ص: 5

الجزء السادس‏

(الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين. و رضي الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعي التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه: هذا هو الجزء السادس و العشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله بالنبي و آله عليه و عليهم أفضل الصلاة و السلام أوله حسين بن حيدر و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

تتمة حرف الحاء

السيد عز الدين أبو عبد الله حسين بن السيد حيدر بن علي بن قمر الحسيني العاملي الكركي ثم الاصفهاني‏

كان حيا سنة 1038 على بعض الاحتمالات من اتحاده مع السابق.

الأقوال فيه‏

ذكره الأمير محمد حسين بن محمد صالح الخاتون‏آبادي في اجازته الكبيرة المسماة بمناقب الفضلاء فقال: كان فاضلا محققا مدققا اه. و قال المجلسي في إجازات البحار في حقه: السيد الحسيب النسيب الفاضل الكامل السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي المفتي باصفهان و مر قول صاحب الرياض فيه بناء على الاتحاد و لا ذكر له في أمل الآمل كما لا ذكر للمتقدم.

اشتباهات في المقام من أساطين العلماء

الأول ذكر بعضهم انه يعرف بالمجتهد و بالمفتي و المفتي بأصبهان و قيل ان تلقيبه بذلك اشتباه بالسيد حسين بن ضياء الدين حسن بن حسن الموسوي الكركي ثم الأصفهاني المتقدمة ترجمته سبط المحقق الثاني الذي كانت هذه الألقاب له لا للمترجم و لكن المجلسي في أول اربعينه صرح بان المترجم يلقب بالمفتي بأصبهان كما ياتي و كذلك صرح في إجازات البحار بتلقيبه بالمفتي و المفتي بأصبهان.

الثاني ذكر صاحب الرياض ترجمتين إحداهما المتقدمة بعنوان السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي العاملي (و الثانية) بالعنوان الآنف الذكر و قال ان الثاني هو الذي وجده بخط المترجم على كتاب تهذيب الحديث و ان كان في بعض المواضع منه قال السيد حسين ابن 5 المرحوم السيد حيدر العاملي الكركي و قد عرفت في الترجمة السابقة ما يمكن أن يستأنس به لاتحادهما و لتغايرهما فراجع.

الثالث عن إجازة الخاتون‏آبادي المقدم ذكرها ان المترجم هو سبط المحقق الكركي و ان أمه بنت المحقق المذكور و قيل ان هذا اشتباه بالسيد حسين بن ضياء الدين حسن ابن محمد الموسوي المتقدم الذي هو ابن بنت المحقق الكركي بلا ريب كما حصل الاشتباه بالألقاب كما عرفت و حصول الاشتباه مع اتحاد الاسم و البلد و اللقب يقع كثيرا و علل ذلك صاحب الروضات أيضا بعدم مساعدة الطبقة لرواية المترجم عن جماعة في أوائل المائة الحادية عشرة كما ياتي عند تعداد مشايخه و 1 المحقق الكركي توفي في 1 أواسط المائة العاشرة 1 سنة 940 و فيه ان وفاة الكركي في 1 أواسط المائة العاشرة لا تنافي بقاء سبطه إلى أوائل المائة الحادية عشرة و روايته عن جماعة بذلك التاريخ لأن المسافة بين التاريخين نحو ستين أو سبعين سنة على ان المترجم يروي عن سبط الكركي حسين بن حسن المقدم ذكره كما ياتي عند تعداد مشايخ المترجم و حينئذ فطبقته لا تنافي ان يكون سبط الكركي فان كان هو أيضا سبط الكركي كانا أخوين و كيف يكونان أخوين و المترجم حسين بن حيدر و سبط الكركي حسين بن حسن.

الرابع ذكر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في فوائده في الفائدة الخامسة و الأربعين المعقودة لبيان حال الفقه الرضوي و هي خاتمة الفوائد نقلا عن المجلسي انه قال اخبرني بالفقه الرضوي السيد الفاضل المحدث القاضي أمير حسين طاب ثراه إلخ ثم قال: و عن المولى المقدس التقى والد شيخنا الخال صاحب البحار انه قال من فضل الله علينا انه كان السيد الفاضل الثقة المحدث القاضي أمير حسين مجاورا عند بيت الله الحرام ثم ذكر مجيئه بكتاب الفقه الرضوي إلى أصبهان ثم قال: و القاضي أمير حسين الذي حكى عنه الفاضلان المجلسيان ذلك هو السيد أمير حسين بن حيدر العاملي الكركي ابن بنت المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي و كان قاضي أصفهان و المفتي بها في الدولة الصفوية أيام السلطان العادل الشاه طهماسب الصفوي و هو أحد الفقهاء المحققين و الفضلاء المدققين مصنف مجيد طويل الباع كثير الاطلاع وجدت له رسالة مبسوطة في نفي وجوب الجمعة عينا في زمن الغيبة و كتاب النفحات القدسية في اجوبة المسائل الطبرسية و كتاب دفع المناواة عن التفضيل و المساواة و هو كتاب جليل ينبئ عن فضل مؤلفه النبيل و له كتاب الإجازات فيه إجازة جم غفير من العلماء المشاهير له منهم خاله المحقق المدقق الشيخ عبد العالي بن المحقق الشيخ علي الكركي و ابن خالته السيد العماد محمد باقر الداماد و الشيخ الفقيه الأوحد و [] الشيخ بهاء الدين محمد العاملي و قد وصفه جميعهم بالعلم‏

ص: 6

و الفضل و الفقه و النبل و في إجازة شيخنا البهائي له بخطه: أجزت لسيدنا الأجل الأفضل صاحب المفاخر و النسب الطاهر و التحقيق الفائق و التدقيق الرائق جامع محامد الخصال و محاسن الخلال المتجلي عن ربقة التقليد المتحلي بحلية الاستدلال شرفا للسيادة و النقابة و الإفادة و الإفاضة ادام الله أفضاله و كثر الله في علماء الفرقة التاجية [الناجية] أمثاله و ذكر غيره في اجازته نحو ذلك قال و نحن نروي عن هذا السيد الأمجد و السند الأوحد ما صحت له روايته و اتضحت لديه درايته بطرقنا المتكثرة من شيخنا العلامة المجلسي عن والده و قد دخل في ذلك هذا الكتاب و هو كتاب الفقه الرضوي إلى آخر ما ذكره.

و في ذلك اشتباه غريب من قلمه الشريف مع تبحره و فضل تتبعه و تحقيقه و لكن العصمة لله وحده و لمن عصمه أولا انه جعل المترجم هو سبط المحقق الكركي و قد عرفت آنفا انه غيره فسبط الكركي حسين ابن حسن و المترجم حسين بن حيدر ثانيا المؤلفات التي ذكرها هي لسبط الكركي لا للمترجم ثالثا أنه جعل القاضي حسين الاصفهاني الذي جاء بكتاب الفقه الرضوي إلى أصفهان و رواه عنه المجلسيان هو المترجم و هو غيره قطعا فالأول اصفهاني كان مجاورا بمكة المكرمة و جاء منها بالفقه الرضوي و لم يذكر أحد انه عاملي كركي و الثاني عاملي كركي الأصل سكن أصفهان و لم يذكر أحد أنه جاور بمكة و لا أنه جاء بالفقه الرضوي رابعا أنه ذكر ان الذي جاء بالفقه الرضوي و رواه عنه المجلسيان كان في دولة الشاه طهماسب الصفوي و 2 طهماسب كان جلوسه على سرير الملك 2 سنة 930 و المجلسيان اللذان رويا عنه الكتاب و أخذاه منه كانا في دولة الشاه حسين و أبيه سليمان و 3 الشاه حسين قتل 3 سنة 1139 فبينه و بين طهماسب نحو مائتي سنة هكذا في الروضات فهنا ثلاثة اشخاص قد جعلهم بحر العلوم شخصا واحدا و هم القاضي الاصفهاني الذي جاء بكتاب الفقه الرضوي.

و الحسين بن ضياء الدين حسن العاملي الكركي سبط المحقق الثاني.

و الحسين بن حيدر صاحب الترجمة و قد أصاب صاحب الروضات في قوله ان بين طهماسب و حسين نحو مائتي سنة لكنه لم يصب فيما زاده على ذلك بقوله: مع ان راوي الفقه الرضوي غير معلوم السيادة لان المجلسيين لم يزيدا في وصفه على القاضي أمير حسين و القاضي المطلق (اه) فان المجلسي وصفه بالسيد كما مر في ترجمته و كما مر هنا في كلام بحر العلوم.

الخامس قد علم مما مر من كلام بحر العلوم ان سبط المحقق الكركي له كتاب الإجازات التي اجازه بها مشايخه و قد فاتنا ذكره في ترجمته السابقة و لكن صاحب الروضات نسبه إلى المترجم و الصواب انه لسبط الكركي لقول بحر العلوم السابق ان فيه إجازات مشايخه له و هم خاله ابن المحقق الكركي و ابن خالته الداماد و الشيخ البهائي و هذا نص في انه سبط المحقق الكركي.

ليس هو والد ميرزا حبيب الله‏

في الرياض لا تتوهمن اتحاده مع السيد حسين المجتهد بأصبهان والد ميرزا حبيب الله الصدر كما لا يخفى و ان كانا متعاصرين.

مشايخه‏

و كلهم مشايخ إجازة على الظاهر عدى الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني و الشيخ البهائي فهما شيخاه في التدريس و الإجازة و في روضات الجنات رأيت له صورة إجازة بخطه ذكر فيها اثني عشر طريقا له إلى روايات الأصحاب اه 1 الشيخ البهائي و تاريخ اجازته له 1010 2 الشيخ 6 عبد العالي بن المحقق الثاني يروي عنه عن أبيه بواسطة و دون واسطة كما شافهه 3 السيد حسين ابن السيد حسن الحسيني الموسوي ابن بنت المحقق الكركي قال اروي جميع ما سلف قراءة و إجازة عنه عن عدة من أصحابنا منهم والده 4 الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي 5 الشيخ محمد ابن صاحب المعالم كما في رياض العلماء قال و قد قرأ اي المترجم علي الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني و رأيت نسخة من تهذيب الحديث قد قرأها عليه و أجازه فيها بمدحه و ذلك بمكة المكرمة سنة 1029 (6) السيد أبو الولي ابن الشاه محمد الحسني الشيرازي عن أبيه الشاه محمود عن الشيخ إبراهيم القطيفي‏ (7) الشيخ أبو محمد الشهير ببايزيد البسطامي الثاني كتب له إجازة بتاريخ أواسط المحرم سنة 1004 (8) الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله كما حكاه صاحب الرياض عن أربعين المجلسي كما مر في الترجمة الأولى و هذا بناء على الاتحاد. و ذكر روايته عنه أيضا المجلسي في إجازات البحار (9) السيد شجاع الدين محمود بن علي الحسيني المازندراني و هو والد سلطان العلماء السيد حسين وزير الشاه عباس ذكر روايته عنه المجلسي في إجازات البحار (10) الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي (11) الشيخ محمد الأردكاني عن السيد علي الصائغ العاملي عن الشهيد الثاني‏ (12) الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبيلي ثم الجبعي تلميذ صاحبي المعالم و المدارك و تلميذ البهائي ذكرت روايته عنه في إجازات البحار و في الذريعة انه كتب له إجازة بخطه (13) المولى تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي يروي عنه إجازة بتاريخ 997 و ذكر روايته عنه المجلسي في البحار (14) السيد حيدر ابن علاء الدين بن علي بن حسن الحسني الحسيني اليزدي (البيروي التبريزي) يروي عنه إجازة بتاريخ 7 رجب سنة 1003 (15) المولى محمد بن محمود القاشاني عن المقدس الأردبيلي (16) المولى أبو الحسن ابن المولى احمد الشريف القائني‏ يروي المترجم عنه عن والده عن الشيخ عبد العالي ابن المحقق الكركي‏ (17) المحقق محمد باقر الداماد يروي عنه إجازة بتاريخ 1038 قال في اجازته له بعد ذكر اسمه و لقبه و كنيته و أجداده و نسبته كما ذكرناه قد اختلف إلى محفلي المعقود للمدارسة و مجلسي المعهود للمفاوضة ليالي و أياما و شهورا و أعواما فقرأ و أمعن و سمع و اتقن و استفاد و اقتبس و اصطاد و اقتنص فاستخرت الله و أجزت له ان يروي عني مصنفاتي العقلية و السمعية و مصنفات جدي المحقق الامام (يعني جده لأمه المحقق الكركي) و معلقات خالي المدقق المقدام (يعني الشيخ عبد العالي ابن المحقق الثاني). (18) السيد تاج الدين حسن الأصفهاني الفلاورجاني كما ياتي و يروي عن غير أولئك من مشايخه الكثيرين كما عن إجازات البحار في حدود ألف و نيف.

تلاميذه‏

(1) السيد محمد باقر الداماد. في رياض العلماء هو من مشايخ السيد الداماد و رأيت نسخة رسالة الجمعة للشهيد الثاني و قد كتب له عليها إجازة بخطه كما مر في الترجمة السابقة و هذا بناء على اتحادهما و مر ان الداماد من مشايخه عكس ما هنا و انه قرأ على الداماد و قلنا ان ذلك يمكن ان يستدل به على التعدد مع احتمال ان يروي التلميذ عن الأستاذ و بالعكس (2) صاحب الذخيرة محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوادي [السبزواري‏] يروي عنه باجازة قيل انها موجودة في مجلد إجازات البحار و لكن في الذريعة لم أجدها في النسخة المطبوعة (3) المجلسي الأول محمد تقي فقد مر في الترجمة الأولى‏

ص: 7

قول المجلسي الثاني محمد باقر في صدر اربعينه: اخبرني والدي العلامة عن السيد الحسيب النسيب الفاضل السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي المفتي بأصبهان طاب ثراه إلخ. و هذا بناء على اتحاد بين صاحبي الترجمتين و في مجلد الإجازات من البحار عند ذكر حكاية في رؤية الجن:

حدثني والدي عن السيد حسين بن حيدر الكركي قال حدثنا المولى السيد الجليل تاج الدين حسن الأصفهاني الفلاورجاني‏ إلخ قال و عن السيد حسين عن المولى الكامل ميرزا تاج الدين حسين بن محمد الصاعدي إلخ‏

مؤلفاته‏

نسب اليه الخاتون‏آبادي في اجازته المتقدمة تأليفات منها كتاب مفيد نفيس فيه تحقيقات انيقة اه و ربما قيل بأنه اشتباه بكتاب 4 دفع المنافاة عن التفضيل و المساواة في شان علي مع سائر أهل البيت (ع) الذي هو لسميه المتقدم فوقع الاشتباه في نسبة الكتاب كما وقع في انه سبط المحقق الكركي و هذا بناء على عدم الاتحاد بين صاحبي الترجمتين مضافا إلى ما عرفت من ان صاحب الرياض رأى نسخة منه تاريخ تاليفها 4 سنة 959 قيل و هو لا يلائم طبقة المترجم و في عدم الملائمة نظر ظاهر و حكي عن صاحب الرياض انه رأى من مؤلفاته رسالة في الصلاة تاريخ كتابتها سنة 981 و نسب اليه صاحب الروضات كتاب الإجازات و قد عرفت انه لسبط الكركي‏

السيد حسين بن حيدر المرعشي التبريزي‏

عالم فاضل له كتاب جامع الكنوز و نفائس التقريرات من أهل المائة الثانية [عشرة] توجد نسخة منه ضمن مجموعة فيها آداب البحث في مكتبة قوله بمصر كذا في الذريعة.

الحسين بن خالد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ع في بعض النسخ. و في التعليقة روى عنه البزنطي في الصحيح في المهر من التهذيب (اه). و هو محتمل للصيرفي و ابن طهمان الاتيين.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية جماعة عن الحسين بن خالد و هم سفيان بن عميرة و الحسين بن علي ابن يقطين و احمد بن محمد بن أبي نصر و إبراهيم بن هاشم و محمد بن حفص و محمد بن عيسى و علي بن معبد و عبيد الله الدهقان.

الحسين بن [أبي‏] العلاء خالد بن طهمان الخفاف أو الخصاف الزندجي الكوفي الأزدي أبو علي الأعور

مولى بني أسد أو مولى بني عامر (الخفاف) بالقاء [بالفاء] صانع الخفاف أو بائعها جمع خف بالضم نوع من الأحذية و وصفه بالخصاف يدل على الأول.

و في لسان الميزان الحفار بدل الخفاف و هو تصحيف (و الخصاف) بالصاد المهملة من يخصف النعال اي يخرزها و الظاهر ان الخفاف أو الخصاف وصف لأبيه لا له بدليل قولهم في أخيه عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي الخفاف (و الزندجي) ياتي عن رجال الشيخ انه بائع الزندج و لم يتضح لي معناه و لعله مصحف. 7 قال الكشي قال محمد بن مسعود عن علي بن الحسن: الحسين بن أبي العلاء الخفاف كان أعور و قال حمدويه الحسين هو ازدي و هو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف و كنية خالد أبو العلاء أخوه عبد الله ابن أبي العلاء اه.

و قال النجاشي: الحسين بن أبي العلاء الخفاف أبو علي الأعور مولى بني أسد ذكر ذلك ابن عقدة و عثمان بن حاتم بن منتاب (متاب) و قال احمد بن الحسين هو مولى بني عامر و أخواه علي و عبد الحميد. روى الجميع عن أبي عبد الله (ع). و كان الحسين أوجههم. له كتب منها ما أخبرناه و أجازه محمد ابن جعفر الأديب عن احمد بن محمد الحافظ: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي و محمد بن احمد ابن الحسين القطواني قالا حدثنا احمد بن أبي بشر عن الحسين بن أبي بشر [] عن الحسين بن أبي العلاء اه (أقول) [قول‏] الكشي هو ازدي ربما يتوهم منافاته لقول النجاشي انه مولى بني أسد و يمكن الجواب بأنه ازدي جرى على أحد أجداده الرق ثم صار مولى عتاقة بني أسد و كذا كونه مولى بني أسد ربما ينافي ما ياتي من كونه مولى بني عامر و لعل بني عامر من بني أسد.

و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) فقال الحسين بن أبي العلاء الخفاف و ذكره في أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن أبي العلاء العامري أبو علي الزندجي الخفاف الكوفي مولى بني عامر يبيع الزندج أعور و ذكره في الفهرست قال الحسين بن أبي العلاء له كتاب يعد في الأصول‏ أخبرنا به جماعة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير و صفوان عن الحسين بن أبي العلاء اه و قال ابن داود الحسين بن أبي العلاء الخفاف أبو علي الأعور و قيل مولى لبني عامر فيه نظر عندي لتهافت الأقوال فيه و قد حكى سيدنا جمال الدين رحمه الله في البشرى تزكيته و أخواه علي و عبد الحميد رويا عنه (اي الصادق (ع) و كان هو أوجههم فلا يبعد عد روايته في الحسان اه و في النقد قال النجاشي عن ترجمة أبيه خالد بن طهمان أبو العلاء كان من العامة اه في منهج المقال:

الظاهر ان احمد بن الحسين هذا (الذي في عبارة النجاشي) هو ابن الغضائري و ظامر [ظاهر] الأصحاب قبول قوله مع عدم المعارض فقوله و كان الحسين أوجههم مع كون عبد الحميد ثقة على ما في موضعه ربما يفيد مدحا على انه غير معلوم كون عبد الحميد ثقة عند ابن الغضائري حتى يفهم الوثيق [التوثيق‏] منه بكونه أوجه منه بل ربما يكون الظاهر منه خلافه اه (قال المؤلف) ابن الغضائري صريح الأصحاب جلالته و قبول قوله و ترجيحه على غيره [و] انما توقفوا في قبول قوله في الجرح مع المعارض الأقوى لكثرة ما وقع منه من الجرح فتوثيقه أحرى بالقبول من توثيق غيره فقول صاحب منهج المقال ان قوله و كان الحسين أوجههم ربما يفيد مدحا في غير محله و ابن الغضائري و ان لم يذكر أخويه بمدح و لا قدح صراحة الا ان قوله كان الحسين أوجههم يدل على وجاهتهما و إذا انضاف إلى ذلك توثيق عبد الحميد و لو من غير ابن الغضائري أفاد ذلك توثيق الحسين على ان إثبات الوجاهة في نفسه لا يقصر عن التوثيق و قول ابن داود فيه نظر عندي لتهافت الأقوال فيه يرده انه لم يوجد في كتب الرجال قدح فيه فاي تهافت في الأقوال فيه. و عن السيد الداماد انه قال في الرواشح أما ما حكي ابن داود من تهافت الأقوال فيه فمما لا اكتراث به و لا تعويل عليه فقد نص الأصحاب على عبد الحميد بن أبي العلاء الخفاف‏

ص: 8

مولى بني عامر بالثقة و فضلوا الحسين بن أبي العلاء على أخويه عبد الحميد و علي اه.

و قال المجلسي: لا يخفى عدم دلالة قوله و كان أوجههم على التوثيق صريحا فان الظاهر ان المراد بالأوجه الأشهر و الأعرف بين الناس و هو لا يدل على التوثيق الا ان يقال المراد الأوجه بين أرباب الحديث و هو مستلزم لأكثرية الاعتماد عليه (أقول) الأوجه ظاهر في مثل المقام في الأشهر و الأعراف [الأعرف‏] بين أهل الحديث و لا يكون ذلك الا بالوثاقة و الاعتماد عليه فهو لا يقصر عن التوثيق ان لم يزد عليه فلا ينبغي الوسواس في ذلك و في التعليقة انه غير معلوم كون عبد الحميد ثقة عند ابن الغضائري حتى يفهم التوثيق منه بكونه أوجه منه بل ربما يكون الظاهر منه خلافه (اه) (و أقول) توثيق عبد الحميد من النجاشي لا من ابن الغضائري و من أيهما كان فهو يشير إلى وثاقة الحسين اما كون الحسين أوجههم فالظاهر انه من كلام ابن الغضائري و يحتمل كونه من كلام النجاشي و في التعليقة: رواية ابن أبي عمير عنه تشعر بوثاقته و كذا رواية صفوان عنه و كونه كثير الرواية يشعر بالاعتماد عليه و كذا كون رواياته مقبولة إلى غير ذلك من الأمارات (اه) و في مستدركات الوسائل مع اننا في غنى عن هذا الاستظهار (يعني مما مر من القرائن) برواية ابن أبي عمير عنه و صفوان و عبد الله بن المغيرة و فضالة بن أيوب هؤلاء من أصحاب الإجماع و الأولان لا يرويان الا عن ثمة [ثقة] و من الاجلاء احمد بن محمد بن عيسى و علي بن الحكم الثقة و علي بن النعمان و جعفر بن بشير و علي بن أسباط و العباس بن عامر [و] القاسم بن محمد الجوهري و يحيى بن عمران الحلبي و موسى بن سعدان اه (أقول) و روى عنه من الاجلاء الثقات يونس بن عبد الرحمن و قد ظهر من مجموع ما مر و [] وثاقته و ان التأمل فيها نوع من الوسواس مضافا إلى قول الشيخ ان له كتابا يعد في الأصول و للصدوق في الفقيه طريق اليه فلا يبقى بعد ذلك مجال للتامل في وثاقته و في لسان الميزان الحسين بن أبي العلاء الحفار (صوابه الخفاف) ذكره الطوسي في رجال الصادق من الشيعة روى عنه علي بن الحكم و روى هو عن يحيى بن القاسم و ذكر في مصنفي الشيعة الحسين بن أبي العلاء و غاير بينهما و قال في الثاني روى عن أبي مخلد السراج روى عنه جعفر بن بشير اه و ظاهره انه أخذ الأول من رجال الشيخ و الثاني من فهرسته مع انه لا أثر لذلك في رجاله و لا في فهرسته و ليس له في الرجال غيرهما حتى يأخذ منه و الحسين بن أبي العلاء خالد الخفاف لم يذكر الشيخ رواية من ذكره عنه و لا روايته عمن ذكره نعم ذكر غير الشيخ رواية علي بن الحكم و جعفر بن بشير و يحيى بن القاسم عنه اما روايته عن يحيى بن القاسم و أبي مخلد السراج فلم يذكره الشيخ و لا غيره و الله اعلم.

ثم ان المذكور في كلام الكشي المتقدم عن حمدويه ان له أخا اسمه عبد الله و في كلام النجاشي السابق عن ابن الغضائري ان له أخوين عليا و عبد الحميد اما عبد الله فغير مذكور في كتب الرجال و اما علي و عبد الحميد فذكرا مع الحسين كما مر لكنهم قالوا عبد الحميد بن أبي العلاء بن عبد الملك.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين انه ابن أبي العلاء برواية احمد بن بشير و محمد بن أبي عمير و صفوان عنه و زاد الكاظمي في مشتركاته رواية علي بن الحكم الثقة و عبد الله بن المغيرة عنه هكذا في نسختين عندي 8 و لكن في كتاب لبعض المعاصرين ان الكاظمي زاد أيضا رواية القاسم بن محمد الجوهري و جعفر بن بشير عنه و زاد بعضهم رواية ثابت بن شريح و أبي بصير يحيى بن القاسم عنه و عن جامع الرواة انه روى عنه فضالة بن أيوب و العباس بن عامر و علي بن النعمان و موسى بن القاسم و عبد الله بن القاسم و يحيى بن عمران الحلبي و محمد بن علي و موسى بن سعدان و علي بن أسباط و محمد بن القاسم و احمد بن محمد بن عيسى و محمد ابن عائذ و عبد الرحمن بن أبي هاشم و علي بن أبي حمزة اه هؤلاء ذكرهم في ترجمة الحسين بن أبي العلاء و ذكر في ترجمة الحسين بن خالد بن طهمان انه يروي عنه عمرو بن عثمان و صالح بن سعيد السند و يونس بن عبد الرحمن و يعقوب بن شعيب.

الحسين بن خالد الصيرفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) و يحتمل اتحاده مع السابق و في التعليقة

عن العيون في الحسن بإبراهيم بن هاشم بن صفوان‏:

كنت عند أبي الحسن (ع) فدخل الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك أريد الخروج إلى الأعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يسمع ذلك فخرج يريد الأعوص فقطع عليه الطريق و أخذ كل شي‏ء كان معه من المال‏

قال و الظاهر ان الحسين بن خالد الذي يظهر من رواياته في التوحيد فضله هو هذا الرجل و أمثال تلك الأوامر ليست على الوجوب بل هي لمصلحة أنفسهم و لهذا كان الأجلة و الثقفات [الثقات‏] ربما يخالفونها كما سنذكر (و الأعوص) بالصاد المهملة موضع قرب المدينة و في لسان الميزان الحسين [بن‏] خالد الصيرفي ذكره الطوسي و ابن النجاشي في رجال الشيعة و

أسند عنه محمد بن العباس أثرا باطلا عن علي بن موسى الرضا من طريق موسى بن جعفر عن عبيد الله ابن عبد الله عنه قال‏ كنت عند علي ابن موسى فسألته عن شي‏ء فاجابني بشي‏ء لم أفهمه فقال لي يا عبد الله الصالح فبكيت فقال لم تبكي قلت فرحا بقولك لي الصالح فقال قال الله‏ أُولئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ‏ الآية قال فالنبيون محمد و الصديقون و الشهداء نحن و أنتم الصالحون فو الله ما نزلت الا فيكم و لا عني بها غيركم‏

اه و الذي ذكره هو الطوسي وحده و لم يذكره النجاشي و محمد بن العباس لا يدري من هو و لعله وقع خطا في اسمه و ما ينكر ابن حجر من ان اتباع أهل بيت النبوة هم الصالحون دون أعدائهم حتى جزم ببطلان هذا الأثر.

التمييز

عن جامع الرواة نقل رواية ابن عمير عن الحسين بن خالد الصيرفي‏

الحسين بن خالويه‏

مر بعنوان الحسين بن احمد بن خالويه و ان ما يوجد في نسخة الإقبال المطبوعة من انه الحسين بن محمد تحريف‏

المولى حسين خان‏

كتب له الوحيد البهبهاني آقا محمد باقر بن محمد أكمل إجازة بالفارسية كما في الذريعة لا يدري من هو.

الآقا حسين الخوانساري‏

ياتي بعنوان حسين بن جمال الدين محمد بن حسين‏

ص: 9

الحسين الخراساني‏

عن جامع الرواة انه كان خبازا روى محمد بن عيسى عن أبي اسحق الشعيري عنه عن أبي عبد الله (ع) في باب دعاء العلل و الأمراض من الكافي.

الشيخ حسين الخراساني المشهدي‏

توفي في أواسط المائة الثانية بعد الألف في المشهد المقدس الرضوي عن سبعين سنة.

في فردوس التواريخ انه من أحفاد 1 الشيخ حافظ المدفون في احدى قرى المشهد المقدس و قبره مزور كان من جملة العرفاء و توفي في 1 أواخر المائة الثامنة و قال في حق المترجم العالم المبرأ من كل مين و شين مولانا الجليل الشيخ حسين كوكب علمه في سماء الجلالة لامع و بدر فضله من أفق المهابة طالع كان امام الجمعة و الجماعة في المشهد المقدس في ذلك الوقت له حظ وافر من كل علم و يدرس في غالب الفنون و الذين كانوا من حوزة درسه نالوا درجة الكمال كان في الفقه و الأصول مفتي البلد و صاحب الأمر و النهي و رأسا في العلوم الرياضية قرأ عليه العلوم الرياضية من فضلاء عصره ميرزا مهدي الشهيد المذكور في محله و كان يدرس في المسجد الجامع و ينسب اليه كرامات كثيرة.

المولى حسين ابن خزيمة

في الرياض من علماء الامامية و الظاهر انه في عصر الشيخ الطوسي أو ما قاربه له كتاب في أحوال الأئمة ع ينشر عنه ابن طاوس في الإقبال و قال في بعض المواضيع منه ان له كتاب المواليد و أورده في عدد أسامي علماء الأصحاب.

الشيخ سديد الدين أبو علي الحسين بن خشرم الطائي‏

في أمل الآمل فاضل جليل يروي عنه السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاوس جميع كتب أصحابنا السالفين و مروياتهم اه لكنه لم يصفه بالطائي. و في مستدركات الوسائل عند ذكر السيد احمد بن طاوس و عد مشايخه قال السادس أبو علي الحسين بن خشرم قال النقاد الخبير صاحب المعالم (الشيخ حسن) يروي العلامة عن السيد احمد بن طاوس عن الشيخ السعيد أبي علي الحسين بن خشرم جميع كتب أصحابنا السالفين و رواياتهم و إجازاتهم و مصنفاتهم و في إجازات البحار ص 19 (فائدة) في إيراد اسامي جماعة من العلماء نقلتها من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد: قرأ كتاب النهاية الشيخ سديد الدين أبو علي الحسين بن خشرم الطائي على الشيخ زين الدين علي بن حسان الرهمي و كتب عنه باسمه في 5 شعبان سنة 600 و رواها له عبد الجبار الطوسي عن السيد الصفي أبي تراب الرازي عن الشيخ المفيد عبد الجبار عن المصنف‏ (إلى ان قال) و أجاز له (أي الرهمي للمترجم) رواية كتب المفيد و المرتضى و الرضي و كتب ابن البراج و سلار و الكراجكي و أجاز له جميع مجموعات و مسموعات القطب الراوندي (اه) محل الحاجة و في الذريعة: إجازة الشيخ زين الدين علي بن حسان الرهمي (الرهيمي) للشيخ سديد الدين أبي علي الحسين بن خشرم الطائي مختصرة تاريخها 5 شعبان سنة 600.

9

الشيخ حسين ابن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى الجناجي المالكي‏

أخو الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و تقدم تمام نسبه في أخيه الشيخ جعفر.

ولد حدود سنة 1129 و توفي سنة 1197 كما يشهد به تاريخ وفاته الآتي:

|  |
| --- |
| (تنسى الرزايا دون رزء الحسين) |

(و الجناجي) نسبة إلى جناجية اسم قرية (و المالكي) نسبة إلى الموالك و هم طوائف من سكان البوادي يرجعون بالنسب إلى مالك الأشتر رضي الله عنه و منهم آل علي الذين هم عشيرة المترجم و أخيه و هم طائفة كبيرة بعضهم الآن في نواحي الشامية و بعضهم الآن في نواحي الحلة و إلى انتسابه لمالك الأشتر يشير السيد صادق الفحام بقوله:

|  |
| --- |
| (يا منتمي فخرا إلى مالك) |

و اليه يشير أيضا الشيخ صالح التميمي الحلي بقوله من قصيدة يهنئ بها الشيخ محمد سبط الشيخ جعفر الفقيه أخي المترجم و قد تزوج بامرأة من بنات أحد شيوخ آل مالك و رؤسائهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأى درة بيضاء من آل مالك‏ |  | تضي‏ء لغواص البحار ركوب‏ |
| رأى انه اولى بها لقرابة |  | تضمنها أصل لخير نجيب‏ |
|  |  |  |

كان عالما فاضلا فقيها أصوليا من العلماء المعروفين في عصره ذكره الشيخ عبد الرحيم البادكوبي في كتابه نقد العلماء و اطنب في مدحه بالعلم و التقوى و ذكره النوري في المستدرك عند ذكر أبيه و أخيه و قال انه من المجتهدين المعروفين في عصره و رثاه السيد صادق الفحام بقصيدة منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيها الزائر قبرا حوى‏ |  | من كان للعلياء إنسان عين‏ |
| كيف على ضيق المجال احتوى‏ |  | جنباك جنبي يذبل أو حنين‏ |
| و كيف واريت الهلال الذي‏ |  | عم ضياه الغرب و المشرقين‏ |
| و كيف غيضت الخضم الذي‏ |  | كان بعيد القعر و الساحلين‏ |
| أصبح فيك العز مستسلما |  | للقدر المنزل معطي اليدين‏ |
| و الشرف السامي و محض التقى‏ |  | في رمسك الداثر مستوطنين‏ |
| خلفت يا بدر لنا سلوة |  | بدرين في أفق العلي طالعين‏ |
| ذا جعفر فينا و ذا محسن‏ |  | فان تشا فأدعهما المحسنين‏ |
| يا منتمي فخرا إلى مالك‏ |  | ما مالكي إلاك في المعنيين‏ |
| نعاك ناعيك بفيه الثرى‏ |  | فابتدر الدمع من المقلتين‏ |
| فقلت لما ان نعى ارخوا |  | تنسى الرزايا دون رزء الحسين‏ |
|  |  |  |

و المراد بجعفر أخوه الشيخ جعفر الفقيه و بمحسن أخوه الآخر و هو جد الشيخ راضي بن الشيخ محمد الفقيه المشهور.

و للشيخ حسين المترجم أولاد و أحفاد كثيرون اشتهروا بال الشيخ خضر منهم ولده الشيخ عيسى كان شاعرا مفلقا و حفيده الشيخ موسى ابن الشيخ عيسى كان عالما فقيها. و قد رثاه السيد محمد زيني بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كذا فليفض دم المحاجر من دمي‏ |  | و ذا ماتم انسى الورى كل ماتم‏ |
| فأين الصدوق القول في كل موعد |  | و اين المفيد الرشد في كل مبهم‏ |
| و اين البهي الوجه و الليل حالك‏ |  | و اين النقي البرد من كل مأثم‏ |
| فتى مل‏ء برديه سماحة حاتم‏ |  | و حكمة لقمان و زهد ابن أدهم‏ |
| هي الشمس لا تخفى بإخفاء حاسد |  | (و ان خالها تخفي على الناس تعلم) |
| لئن خاض ذاك البحر فالبحر جعفر |  | و ناهيك من بحر من الفضل مفعم‏ |
|  |  |  |

ص: 10

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما مات من أحيا بعيسى و احمد |  | فضائله احياء عيسى بن مريم‏ |
| قضى واحد الدنيا فقلت مؤرخا |  | ندبنا حسينا فجعة في المحرم‏ |
|  |  |  |

و لا يخفى انه قد حسب الهاء تاء كما تنطق لا كما تكتب و هو خلاف المعروف في التاريخ و أشار إلى زيادته واحدا بقوله قضي واحد الدنيا.

الشيخ حسين بن الشيخ خلف‏

الشهير بعسكر الحائري من علماء كربلاء و لا نعلم من أحواله شيئا

السيد حسين‏

المعروف بخليفة سلطان أو سلطان العلماء ياتي بعنوان حسين بن محمد بن علي‏

الميرزا حسين ابن الطبيب الميرزا خليل بن الميرزا إبراهيم الطهراني الأصل النجفي‏

المسكن و المدفن توفي في مسجد السهلة آخر ليلة الجمعة 11 أو 10 شوال سنة 1326 من عمر بلغ الخمس و التسعين سنة و حمل إلى النجف فدفن في الموضع الذي كان أعده لدفنه بجنب مدرسته المعروفة باسمه.

كان عالما فقيها مدرسا الا انه لم يدرس غير الفقه زاهدا عابدا كثير التهجد يمشي على قدميه لزيارة الحسين (ع) و يتزود السويق تخشنا و تزهدا لا لاحتياج و يتنقل و هو يسير رأس و قلد بعد وفاة الميرزا حسن الشيرازي في ايران و العراق و غيرهما.

أخذ الفقه عن صاحب الجواهر و يروي عنه إجازة و قرأ مدة على الشيخ مرتضى الأنصاري. و سمع الناس منه بعد الأنصاري. له كتب في الفقه لم تخرج إلى المبيضة سوى رسالة عملية و لم يدرس في غير الفقه و كتب بعض تلاميذه تقرير بحثه في الفقه رأيته بالنجف الأشرف و سمعته يدرس على المنبر في حلقة كبيرة من العرب و الفرس.

و كان حسن الأخلاق حلو العشرة مليح النادرة لقيه بعض السادات في الطريق و قد إبل السيد من مرض فاخذ بلجام دابته و جعل يطالبه مطالبة شديدة و يعاتبه معاتبة مرة على عدم بره له و هو مريض فسأله الشيخ من كان طبيبك قال فلان قال كافاه الله فإنه قد سبب لك الجنون.

مشايخه في التدريس و الإجازة

(1) صاحب الجواهر (2) الشيخ مرتضى الأنصاري أخذ عنهما و روى عن الأول كما مر (3) أخوه الملا علي ابن الميرزا خليل (4) السيد أسد الله الأصفهاني (5) الملا زين العابدين الكلبايكاني شارح الدرة و هؤلاء الثلاثة من مشايخه في الإجازة و لعله قرأ عليهم أو على بعضهم.

تلاميذه‏

تلاميذه الحاضرون حلقة درسه كثيرون يعسر تعدادهم منهم ولده الشيخ محمد المتوفى في عصرنا و من تلاميذه في الإجازة الشيخ احمد و الشيخ محمد حسن ولدا الشيخ علي من آل صاحب كشف الغطاء اجازهما بتاريخ 1325 و لعلهما قرأ عليه و من اجلاء تلاميذه السيد كمال الدين المشهور بميرزا آقا بن محمد علي الرضوي الخوانساري الدولت‏آبادي.

10

مدائحه‏

للسيد جعفر الحلي فيه مدائح كثيرة في عدة مناسبات منها قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلى الحق اليقين نظرت حتى‏ |  | كان سنا الصباح لك استضاء |
| و لا تزداد بالباري يقينا |  | و لو كشف الإله لك الغطاء |
| درى العلماء انهم استراحوا |  | بسعيك يا أشدهم عناء |
| لظلك يلجئون بكل ضيق‏ |  | و يتبعون رأيك حيث شاءا |
| امامك قد تقول لهم اماما |  | و خلفك إذ تقول لهم وراء |
| لأنك أنت أبسطهم يمينا |  | و أكبرهم و أكثرهم عطاء |
| و أقدرهم على الجلي احتمالا |  | و أطيبهم و أرحبهم فناء |
| و ابذلهم و أمنعهم جوارا |  | و أوصلهم و أفصلهم قضاءا |
| جبينك و هو مشكاة البرايا |  | به نور الامامة قد اضاءا |
| و ما للدهر مثلك من امام‏ |  | به يستدفع الدهر البلاء |
| تميت نهاره بالصوم صيفا |  | و تحيي الليل منتفلا شتاء |
| امام المسلمين بك اهتدينا |  | كمن يسترشد النجم اهتداءا |
| تجي‏ء لك الورى من كل فج‏ |  | بهم ريح الرجا تجري رخاء |
| فللجهلاء تمنحهم علوما |  | و للفقراء تمنحهم غذاء |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة يهنئه بها بعرس ولده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ترك الحب فعادا |  | مذ رأى البيض تهادى‏ |
| يا خليلي اعذراني‏ |  | ان تعشقت سعادا |
| و بقد يخجل البان‏ |  | إذا اهتز و مادا |
| يا له بالجزع خشف‏ |  | ليس يصفينا ودادا |
| كلما حاولت قربا |  | منه اولاني بعادا |
| يا غزالا تخذ الصدد |  | عن الصب اعتيادا |
| زر معنى نهبت منه‏ |  | الصبابات فؤادا |
| ساهرا قد بات لا |  | تألف عيناه الرقادا |
| قلقا امسى و منه‏ |  | أنت اقلقت الوسادا |
| يا خليلي فؤادي‏ |  | كاسير لا يفادي‏ |
| ان أيام بني اللذاذات‏ |  | كالخيل تعادي‏ |
| و الذي يذهب منها |  | فمحال ان يعادا |
| هنئا المولى حسينا |  | من سمى الناس وسادا |
| من رقى بالفضل حتى‏ |  | وطئي السبع الشدادا |
| اسبل اليوم علينا |  | هاطل الأنس عهادا |
| و الثنا قام خطيبا |  | و منادي السعد نادى‏ |
| يا هداة الدين يا من‏ |  | علموا الناس الرشادا |
| دمتم للدين ما دام‏ |  | دعاما و عمادا |
| كم لكم غر مزايا |  | لست أحصيها عدادا |
|  |  |  |

و قال من قصيدة اخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نهدي التهاني للحسين فيمنه‏ |  | نعم النعيم لنا بيوم الابؤس‏ |
| قد أسس الدين الحنيف و شاده‏ |  | لله اي مشيد و مؤسس‏ |
|  |  |  |

ص: 11

الشيخ حسين بن خير أو جبير

تلميذ نجيب الدين أبي الحسين بن علي بن فرح عالم فاضل له نخب المناقب لأن [لآل‏] أبي طالب منتخب من مناقب ابن شهرآشوب و الظاهر ان خير مصحف جبير فان السيد هاشم البحراني ينقل في كتابه غاية المرام عن النخب ناسبا له إلى ابن جبير و عن الرياض ان ابن جبير هذا ليس هو الشيخ العالم علي بن يوسف الشهير بابن جبير صاحب نهج الامان في الامامة و المناقب فيظهر منه ان الصواب جبير يدل [بدل‏] خير كما ان ما في بعض الكتب من قوله روى أبو عبد الله الحسين ابن الحسين في كتاب نخب المناقب تصحيف.

أبو عبد الله الحسين بن داود البشنوي الكردي‏

توفي سنة 370 [380] و البشنوي بالباء الموحدة المكسورة و الشين المعجمة الساكنة و النون المفتوحة و الواو نسبة إلى الطائفة الكردية المعروفة بالبشنوية أصحاب قلعة الفنك بنواحي ديار بكر و كأنها منسوبة إلى بشنو و هي لفظة فارسية معناها استمع.

كان من أمراء الأكراد البشنوية أصحاب قلعة الفنك بنواحي ديار بكر و كان شاعرا مجيدا مكثرا و أورد ابن شهرآشوب في المناقب مقطعات كثيرة من شعره في أهل البيت سياتي نقلها و أورد له غيره أيضا و ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين و لا بد ان يكون له أشعار كثيرة في جميع مناحي الشعر لكنه لم يصل إلينا شي‏ء منها في غير أهل البيت سوى الأبيات الثلاثة الآتية التي ذكرها ابن الأثير.

أشعاره‏

قال ابن الأثير في حوادث سنة 380 ان أبا طاهر إبراهيم و أبا عبد الله الحسين ابني ناصر الدولة ابن حمدان لما ملكا بلاد الموصل طمع فيها باذ الكردي و جمع الأكراد فأكثر و ممن أطاعه الأكراد البشنوية أصحاب قلعة فنك و كانوا أكثر فقتل باذ و كان أبو علي بن مروان ابن أخت باذ فملك بعده جميع ما كان لخاله من البلاد و ذلك ابتداء دولة بني مروان الذين ملكوا بعد البشنوية و لعلهم أكراد أيضا ففي ذلك يقول الحسين البشنوي الشاعر لبني مروان يعقد عليهم بنجدتهم خاله باذا من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| البشنوية أنصار لدولتكم‏ |  | و ليس في ذا خفا في العجم و العرب‏ |
| أنصار باذ بارجيش و شيعته‏ |  | بظاهر الموصل الحدباء في العطب‏ |
| بباجلايا جلونا عنه غمفمة |  | و نحن في الروع جلاءون للكرب‏ |
|  |  |  |

ما ذكره ابن شهرآشوب في المناقب من شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا صارف النص جهلا عن أبي حسن‏ |  | باب المدينة عن ذي الجهل مقفول‏ |
| مولى الأنام علي و الوصي معا |  | كما تفوه عن ذي العرش جبريل‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فمدينة العلم التي هو بابها |  | اضحى قسيم النار يوم مآبه‏ |
| فعدوه أشقى البرية في لظى‏ |  | و وليه المحبوب يوم حسابه‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدينة العلم ما عن بابها عوض‏ |  | لطالب العلم إذ ذو العلم مسئول‏ |
|  |  |  |

11 و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قارئ القرآن مع تأويله‏ |  | مع كل محكمة أتت في حال‏ |
| أ عمارة البيت المحرم مثله‏ |  | و سقاية الحجاج في الأمثال‏ |
| أم مثله التيمي أم عدويهم‏ |  | هل كان في حال من الأحوال‏ |
| لا و الذي فرض علي وداده‏ |  | ما عندي العلماء كالجهال‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كيف تحرقني نار الجحيم إذا |  | كان القسيم لها مولاي ذا الحسب‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد خان من قدم المفضول خالقه‏ |  | و للاله فبالمفضول لم اخن‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لست ابالي باي البلاد |  | قضى الله نحبي إذا ما قضاه‏ |
| و لا اين خط إذا مضجعي‏ |  | و لا من جفاه و لا من قلاه‏ |
| إذا كنت أشهد ان لا اله‏ |  | سوى الله و الحق فيما قضاه‏ |
| و ان محمد المصطفى‏ |  | نبي و ان عليا أخاه‏ |
| و فاطمة الطهر بنت الرسول‏ |  | رسول هدانا إلى ما هداه‏ |
| و ابناهما فهما سادتي‏ |  | فطوبى لعبد هما سيداه‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خير البرية خاصف النعل الذي‏ |  | شهد النبي بحقه في المشهد |
| و بعلمه و قضائه و بسيفه‏ |  | شهد النبي بحقه في المشهد |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| التالي التنزيل غضا هكذا |  | قال النبي الطهر ذو الإرسال‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يوم الغدير لذي الولاية عيد |  | و لدى النواصب فضله مجحود |
| يوم يوسم في السماء بأنه‏ |  | العهد فيه ذلك المعهود |
| في الأرض بالميراث اضحى وسمه‏ |  | لو طاع موتور و كف حسود |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقف الندا في موضع عبرت‏ |  | فيه البتول عيونكم غضوا |
| فتمر و الأبصار خاشعة |  | و على بنان الظالم المعض‏ |
| تسود حينئذ وجوههم‏ |  | و وجوه أهل الحق تبيض‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد شهدوا عيد الغدير و اسمعوا |  | مقال رسول الله من غير كتمان‏ |
| أ لست بكم اولى من الناس كلهم‏ |  | فقالوا بلى يا أفضل الإنس و الجان‏ |
| فقام خطيبا بين أعواد منبر |  | و نادى بأعلى الصوت جهرا بإعلان‏ |
| و شال بعضديه و قال و قد صغى‏ |  | إلى القول أقصى القوم بالحفل و الداني‏ |
| علي أخي لا فرق بيني و بينه‏ |  | كهارون من موسى الكليم بن عمران‏ |
| و وارث علمي و الخليفة في غد |  | على امتي بعدي إذا رث جثماني‏ |
| فيا رب من والى عليا فواله‏ |  | و عاد معاديه و لا تنصر الشانئ‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ناصبي بكل جهدك فاجهد |  | اني علقت بحب آل محمد |
| الطيبين الطاهرين ذوي الهدى‏ |  | طابوا و طاب وليهم في المولد |
| واليتهم و برئت من أعدائهم‏ |  | فاقلل ملامك لا أبا لك أو زد |
|  |  |  |

ص: 12

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فهم أمان كالنجوم و انهم‏ |  | سفن النجاة من الحديث المسند |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ أترك مشهور الحديث و صدقه‏ |  | غداة بخم قام احمد خاطبا |
| أ لست بكم اولى و مثلي وليكم‏ |  | علي فوالوه‏ |
| و قد قلت واجبا أتيتك ربي بالهدى متمسكا |  | باثني عشر بعد النبي مراتبا |
| أ أبغي عن البيت المطهر اهله‏ |  | بيوت قريش للدنانير طالبا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سليل أئمة سلكوا كراما |  | على منهاج جدهم الرسول‏ |
| إذا ما مشكل أعيا علينا |  | أتونا بالبيان و بالدليل‏ |
|  |  |  |

و أورد له محمد بن علي بن حسن الجباعي في مجموعته قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حبي لآل المصطفى فرض‏ |  | و جزاء من عادهم بغض‏ |
| فعلائق الايمان أوثقها |  | الحب في الرحمن و البغض‏ |
| ان كان هذا عندكم‏ |  | فيما ترون فديني‏ |
| قدمتموا قوما برأيكم‏ |  | و لهاشم الإبرام و النقض‏ |
| يا امة ضلت ببدعتها |  | أ تكون فوق سمائها الأرض‏ |
|  |  |  |

.

الحسين الشاعر بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب‏

. وصفه صاحب عمدة الطالب بالشاعر و لا نعلم من أحواله شيئا.

أبو عبد الله الحسين المحدث بن داود بن أبي تراب علي النقيب بن عيسى بن محمد بن البطحاني بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع‏

في عمدة الطالب: قال الشيخ أبو الحسن العمري طعن فيه أهل نيسابور و قال أبي أبو الغنائم النسابة انه ثبت نسبه عنده و له عقب بنيسابور سادات علماء نقباء متوجهون اه.

الشريف حسين بن داود الفوعي‏

توفي سنة 739 بالفوعة في تاريخ أبي الفدا في حوادث سنة 739 فيها في 1 أوائل رجب توفي 1 إبراهيم بن عيسى و هو من أصحاب الشيخ مهنا الفوعي و كان داعيا إلى السنة بتلك البلاد و توفي بعده بأيام الشريف حسين بن داود الفوعي بالفوعة و كان داعيا إلى بتلك البلاد اه.

الحسين بن داود اليعقوبي‏

ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع) و في لسان الميزان الحسين بن داود اليعقوبي ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

السيد حسين بن دانيال الموسوي‏

ياتي بعنوان السيد حسين رهنما ابن شمس الدين دانيال الموسوي.

السيد حسين بن السيد دلدار علي بن السيد محمد معين الدين النقوي النصيرآبادي الرضوي اللكهنوئي‏

المعروف بسيد العلماء ولد 14 ربيع الثاني سنة 1211 و توفي 17 صفر سنة 1274 و دفن إلى 12 جنب أبيه في حسينية غفران مآب في لكهنؤ و قد ارخ وفاته تلميذه السيد المفتي محمد عباس التستري بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نادى له الروح الأمين مؤرخا |  | لتهدمت و الله أركان الهدى‏ |
|  |  |  |

(و دلدار) كلمة فارسية معناها ذو القلب و كأنه يراد به ذو الجنان القوي‏

الأقوال فيه‏

قال قريبه السيد علي النقوي المعاصر في حقه فيما كتبه إلينا: كان نادرة الدهر و فقيه العصبة الجعفرية طار صيت كماله في الأغوار الجعفرية و الأنجاد و شاع حديث فضله في الأصقاع و البقاع. تربى في حجر أبيه و قرأ عليه حتى بلغ مرتبة الاجتهاد و هو ابن 17 سنة و صنف رسالة في تجزي الاجتهاد و اخرى في حكم الشك في الأولتين فأعجب بهما والده و قال لا يشك الناظر فيهما انهما تحرير بارع منته و لما وصل مجلد الصلاة من كتابه مناهج التحقيق إلى صاحب الجواهر كتب فيما كتب اليه:

بالله اقسم أنها كاسمها إذ هي منهج التدقيق لمن أراد إلى التدقيق سبيلا و معارج التحقيق لمن رام على التحقيق دليلا و هداية الحق لطالب الحق و نجاة الصدق لمريد الصدق كيف لا و هي من مصنفات فرع تلك الذات الملكوتية و غصن تلك الشجرة الزيتونية المتبحبح من الابوة بين الامامة و النبوة الامام ابن الامام و الهمام ابن الهمام لا يقف على حد حتى ينتهي إلى أشرف جد ذُرِّيَّةً بعضهما [بَعْضُها] مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ‏ و لما وصلت إلينا رتعت النواظر في خمائل رياضها الزاهرة و ابتهجت الخواطر بتحقيقاتها الباهرة (إلى ان قال) ان رجائي ممن هو كعبة رجائي ان ترسلوا ممن هو كعبة ان كانت له بقية الا فمامولي و التماسي رجائي أن ترسلوا باقي اجزاء المناهج المصنفات بدرا ساطعا و نورا لامعا ان كانت له بقية و الا فمامولي و التماسي السعي في إتمامه فانني رأيته ما بين فقد اشتمل على مزيد التحقيق و لعمري لهو بذلك حقيق فالتماسي لكم بل إلزامي إياكم الجد في ذلك ليقربه ناظري و يبتهج به خاطري إلخ (اه).

و أنت ترى في هذه الكتابة أثرا ظاهرا لمراعاة المصلحة العامة فصاحب الجواهر يطلب و يؤكد ان ترسل بقية الأجزاء اليه فهل كان في حاجة إليها؟! و إذا كان يرسل بواسطته ثمانين ألف ليرة عثمانية إلى الشيخ لإيصال الماء إلى النجف و ان لم يساعد التوفيق على وصوله، و ألوف الروبيات لتفضيض ضريح العباس (ع) و تعمير قبري مسلم و هانئ كما ياتي فلا حرج على الشيخ فيما كتب.

قال: و وصفه السيد حسين بن السيد رضا بن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في بعض مراسلاته بقوله: كاشف اللثام عن غوامض المسائل ببيانه و مبين (دروس) الأحكام (بلمعة) من (تبيانه) خواض (بحار) أنوار الحقائق برأيه الصائب و مبين اسرار الدقائق بذهنه الثاقب شيخ الإسلام و المسلمين و آية الله في العالمين زبدة المجتهدين و قدوة العلماء المتقدمين و المتأخرين من حاز ما حازه الغر الكرام فلم يدع لأولها فخرا و آخرها (انتهى). و هذه المبالغات قد صارت كالعادة مع ان أكثرها خارج عن المعقول، فإذا كان قد أدركه العلماء المتأخرون فاقتدوا به فالعلماء المتقدمون لم يدركوه ليقتدوا به و اولى به ان يقتدي هو بهم فيكون ذلك من مدائحه. و حسبنا ان نقول فيه: كان فقيها من أكابر الفقهاء مدرسا ساعيا في الخير و في المصالح العامة. و قد ألف تلميذه السيد محمد عباس كتابا في‏

ص: 13

ترجمة أحوال استاذه المذكور سماه أوراق الذهب.

آثاره و مساعيه‏

قال السيد علي تقي [النقوي‏] السابق الذكر في جملة ما كتبه إلينا: كانت له مساع باقية و آثار خالدة (منها) المدرسة السلطانية و هي أول مدرسة دينية أسست في الهند و كان تأسيسها بإشارته على 1 السلطان امجد علي شاه المتوفى 1 سنة 1263 و سعيه الجميل، و أمر تلميذه السيد محمد عباس بتأليف رسالة في هذا الشأن و عرضها على السلطان ولد المترجم السيد محمد تقي فأجاب السلطان إلى ذلك و بذل الأموال لرفع منارها و تشييد دعامها و كان بدء تأسيسها 3 جمادى الأول سنة 1259 و شد طلاب العلوم الدينية إليها رحالهم و كفوا بما قرر لهم من الرواتب عن مئونة الارتزاق و عين لها مدرسون كالسيد محمد تقي ولد المترجم و السيد احمد علي المحمدآبادي و المفتي السيد محمد عباس و غيرهم و تخرج فيها كثير من أهل العلم و الفضل.

قال: و منها، انه أرسل أكثر من ثمانين ألف ليرة عثمانية إلى 2 صاحب الجواهر لإيصال الماء إلى النجف فتولى الشيخ بنفسه ذلك و جمع المهندسين و الفعلة فحفروا نهرا عظيما من نهر آصف الدولة إلى قرب باب النجف الشرقي و أطلقوا فيه الماء فوصل إلى مكان يعرف بالطبيل و وقف هناك لارتفاع الأرض و كان الشيخ عازما على إتمامه فتوفي 2 سنة 1266 و النهر يعرف اليوم بين النجفيين بكري الشيخ و هو الآن ظاهر يراه كل من يمر على النجف على طريق الكوفة اه و لكن العمل كان على غير هندسة صحيحة فذهبت تلك الأموال هدرا و لم ينتفع الناس منها بشي‏ء. قال: و منها خمس عشرة ألف روبية أرسلها إلى صاحب الجواهر لعمارة مشهد مسلم بن عقيل و هاني بن عروة و قد تم تعمير المشهدين و قبتيهما سنة 1263. (و منها) ثلاثون ألف روبية أرسلها لتفضيض الباب و تذهيب الإيوان في مشهد مولانا أبي الفضل العباس سلام الله عليه أرسلها إلى السيد صاحب الضوابط و كان في كربلاء المشرفة. إلى غير ذلك من الآثار الخالدة، و كان المؤازر له في كل ذلك و المطيع له فيما يشير اليه من المشاريع الخيرية هو السلطان امجد علي شاه و تبعه في ذلك نجله السلطان واجد علي شاه آخر ملوك الشيعة في قطر (اوده). قال: و كان هو المدرس الوحيد في عصره للفقه و الأصول حيث ان أخاه الأكبر سلطان العلماء السيد محمد قد تفرد بمهام الزعامة الدينية و الرئاسة الروحية و وكل امر البحث و التدريس إلى أخيه المترجم.

مشايخه‏

قرأ على أبيه و على أخيه السيد محمد الملقب سلطان العلماء و يروي عنهما إجازة.

تلاميذه‏

قال السيد علي النقوي المقدم ذكره فيما كتبه إلينا: خف اليه الطلاب من كل جانب و أكب عليه الأفاضل للاستفادة و لم يعهد لأحد من علماء الهند انه تخرج عليه مثلما تخرج على المترجم من أساطين الدين و العلماء الأعلام (1) المفتي السيد محمد عباس من ذرية السيد نعمة الله الجزائري و يروي عنه إجازة (2) ولد المترجم. السيد محمد تقي و يروي عنه إجازة بتاريخ (1262) (3) السيد حامد حسين الكنتوري اللكهنوئي صاحب عبقات الأنوار الذي لم يؤلف مثله في بابه (4) ابن أخي المترجم و صهره على ابنته السيد محمد 13 هادي بن مهدي بن دلدار علي و يروي عنه إجازة (5) السيد أولاد حسين الشكوه‏آبادي (6) الميرزا محمد الأخباري (7) السيد علي تقي الزيدفوري و غيره.

مؤلفاته‏

(1) رسالة في تجزي الاجتهاد (2) رسالة في الشك في الركعتين الأولتين (3) مناهج التحقق [التحقيق‏] و معارج التدقيق في الفقه برز منه مجلد في الصلاة و يظهر انه مطبوع لقول صاحب الذريعة ان إجازة المترجم لولده السيد محمد تقي مطبوعة في آخر مناهج التحقيق للمجاز اه و الظاهر ان صوابه للمجيز لا للمجاز. (4) رسالة أصالة الطهارة قرضها السيد إبراهيم صاحب الضوابط تقريضا طبع على ظهرها و هذا يدل على انها مطبوعة (5) الوجيز الرائق في الفقه متن ألفه لولده السيد محمد تقي (6) روضة الأحكام في مسائل الحلال و الحرام برز منها مجلد في الطهارة و مجلد في الصلاة و مجلد في الصوم و مجلد في المواريث و شي‏ء من الحج (7) الإفادات الحسينية في تصحيح العقائد الدينية أو في صفات رب البرية رد أباطيل الاحساوية رد بها على الشيخ احمد الاحسائي و تلميذه السيد كاظم الرشتي (8) الحديقة السلطانية في العقائد الايمانية أربعة مجلدات في العقائد الأربع (9) حاشية على الصوم و الهبة من الرياض (10) حاشية على شرح الهداية في الحكمة للصدر الشيرازي (11) رسالة في النسبة بين الحقيقة و المنقول (12) أمالي في التفسير و المواعظ فيه تفسير الفاتحة و الإخلاص و الدهر و آيات من أوائل سورة البقرة و آية كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ‏. و جَعَلْناكُمْ [أُمَّةً] وَسَطاً رد فيه على الفخر الرازي (13) المجالس المفجعة في مصائب العترة الطاهرة (14) رسالة في الميراث (15) طرد المعاندين (16) رسالة في التجويد (17) وسيلة النجاة في الكلام إلى أواخر مباحث النبوة فارسي (18) كتاب اعمال السنة مذكور في مسودة الكتاب و لم يذكر في الذريعة إلى غير ذلك من فوائد و مسائل و إجازات.

الحسين بن دندان‏

في التعليقة هو الحسين بن سعيد اه أقول و ذلك لأن سعيدا والد الحسن و الحسين الأهوازيين يلقب دندان.

الحسين بن راشد

مولى بني العباس عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم ع و قال بغدادي و مر بعنوان الحسن مكبرا.

الشيخ رضي الدين حسين بن راشد

الشهير بابن راشد القطيفي في الرياض فاضل عالم فقيه جليل له عدة من المشايخ الكبار أشهرهم ابن فهد الحلي و يروي عنه الشيخ كريم الدين يوسف الشهير بابن القطيفي كذا ظهر من أوائل غوالي اللآلي لابن جمهور الاحسائي و قال فيه في وصفه الشيخ العلام و البحر القمقام رضي الدين حسين الشهيد بان [ابن‏] راشد القطيفي اه.

السيد حسين بن السيد راضي بن السيد جواد بن السيد حسين بن السيد احمد القزويني‏

توفي سنة 1330 هو سبط السيد مهدي القزويني جد الأسرة القزوينية في النجف و الحلة و تخرج على أخواله انجال السيد مهدي. و أحفاده يسكنون اليوم ناحية الدغارة.

ص: 14

كان عالما شاعرا أديبا له تفريض [تقريض‏] الرحلة المكية المنظومة للحاج محمد حسن كبة البغدادي التي نظمها حين تشرف بحج بيت الله الحرام فقرضها أدباء عصره بخمسة عشر تقريضا لأنه كان يومئذ تاجرا عظيما مع أخيه الحاج مصطفى و كانت جوائزهما و عطاياهما تملأ أكف العلماء و الشعراء و كان يدعى يومئذ الحاج محمد حسن كبة التاجر. و لو قالها بعد ما املق و صار يدعي الشيخ محمد حسن الفقيه لما قرضها أحد أو لما قرضها هذا العدد.

و له الأبيات المشهورة التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ناشد الركب المصلي‏ |  | اين لا أين استقلا |
|  |  |  |

و لم يتيسر لنا الآن الاطلاع على باقيها و لا على شي‏ء من شعره.

الحسين بن رئاب‏

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا (ع) و في لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة و كان في حدود السبعين و مائتين اه كأنه استفاد ذلك من كونه من رجال الرضا (ع) لكن 1 الرضا توفي 1 سنة 203 و الرجاليون يذكرونه بعد الحسين الروندي و كأنهم جعلوا رئاب بالياء لا بالهمزة.

الحسين بن رباط

في رجال الكشي عن نصر بن الصباح انه من أصحاب أبي عبد الله (ع) كما مر في أخيه الحسن. في رجال بحر العلوم و اما الحسين بن رباط فلم يذكره أحد إلا نصر و الكتب خالية منه بالمرة اه.

الشيخ مهذب الدين أو شهاب الدين الحسين بن ردة الحلي النيلي‏

في مجموعة الجباعي توفي بالنيل سنة 644 و حمل إلى الحلة و صلى عليه بها ثم حمل إلى المشهد المقدس مشهد الحسين بن علي بن أبي طالب ع فدفن فيه اه.

(و النيلي) نسبة إلى النيل قرية من قرى الحلة كانت على نهر حفره الحجاج و سماه النيل و كانت عليه قرية تعرف بالنيل و لا تزال آثاره باقية إلى اليوم و القرية باقية تقع على بعد حوالي خمسة أميال من مدينة الحلة و في معجم البلدان النيل بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف و سماه بنيل مصر و قيل ان النيل هذا يستمد من صراة جاماسب.

اختلاف كلماتهم في التعبير عنه‏

بعضهم لقبه مهذب الدين و بعضهم شهاب الدين و بعضهم اقتصر على الحسين بن ردة و بعضهم قال الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي و بعضهم الحسين بن ردة الحلي كما يعلم من كلماتهم الآتية و في الرياض المعروف تارة بابن ردة و تارة بالشيخ مهذب الدين بن ردة و مر الحسين بن احمد بن ردة و انه يمكن اتحاده مع هذا و حينئذ فيمكن كون أبي الفرج كنية أبيه احمد و ياتي تخطئة صاحب الرياض للاتحاد.

أقوال العلماء فيه‏

في مجموعة الجباعي: الشيخ الفقيه الامام العلامة الحسين بن ردة الحلي. 14 و في أمل الآمل الشيخ مهذب الدين الحسين بن ردة عالم محقق جليل له مؤلفات يرويها العلامة عن أبيه عنه و يروي هو عن الحسن ابن الفضل بن الحسن الطبرسي و غيره و تقدم ابن حمد بن ردة اه و في الرياض الشيخ الفقيه الفاضل مهذب الدين الحسين بن ردة و ذكر كلام الأمل فيه ثم قال ظاهر سياقه يعطي اتحاده مع من تقدم من حيث أن الانتساب إلى الجد شائع و هو خطا لأن من تقدم يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه فكيف يمكن ان يروي العلامة عن أبيه عنه إذ على هذا لا بد ان يكون في درجة العلامة نفسه لا ان يكون شيخ والده كيف و هو يروي عن ولد صاحب مجمع البيان نعم لا بد ان يكون هذا جد من تقدم (أقول) لا يخفى انه لا دلالة في كلام صاحب الأمل على الاتحاد و ما خطاه به قد مر في الحسين بن أحمد بن ردة إمكان عدم الخطا به ثم قال صاحب الرياض سيجي‏ء في عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الحسن بن علي بن نصير الدين الطوسي ان الشيخ حسين بن ردة يروي عنه. و صرح ابن أبي جمهور في أوائل غوالي اللآلي ان والد العلامة يروي عن الحسين بن ردة و هو يروي عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي عن والده أبي علي و يظهر من كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين للحموئي من علماء أهل السنة المعاصرين للعلامة ان الحموئي المذكور يروي عن الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة عن الشيخ الأعلم الفقيه الفاضل مهذب الدين (و في نسخة شهاب الدين) أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد التميمي عن جديه عن أبيهما علي و عن المفيد بن أبي علي كليهما عن أبي جعفر الطوسي قال أنبأنا أبو العباس أنبأنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني‏ إلخ. قال و يظهر من موضع آخر من كتاب الحموئي ان‏ الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي يروي عن محمد عن أبيه عن جماعة عن الصدوق‏ و في موضع آخر منه‏ في سند اعلام الورى للطبرسي اخبرني سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي فيما كتب لي بخطه ان الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي أنبأه عن الشيخ الحسن ابن أبي علي الطبرسي إجازة بروايته عن والده‏ جميع رواياته و تصانيفه و فيه هكذا من كتاب الأمالي لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي‏[[1]](#footnote-1) كتب إلي الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلبي [الحلي‏] أخبرنا الشيخ مهذب الدين إلخ قال و اما الاختلاف في النسب لو صح فالأمر فيه هين كما علمت مرارا اه الرياض.

مشايخه و تلاميذه‏

في الرياض‏ يروي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسين الحوزي العلوي‏ كذا يظهر من فرائد السمطين و يروي ابن ردة هذا عن جماعة اخرى كما يظهر من فرائد السمطين المذكور منهم الحسن بن الشيخ أبي علي الطبرسي و هو من مشايخ الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة اه.

مؤلفاته‏

قد عرفت قول صاحب الأمل ان له مصنفات يرويها العلامة عن أبيه عنه. و في الرياض اعلم ان هذا الشيخ مع جلالته و وفور مؤلفاته و رواته لم‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كان في العبارة نقصا و صوابها من سنده إلى كتاب الامالي إلخ.- المؤلف-

ص: 15

يشتهر له كتاب الا انني قد رأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه و النظائر مقروءة على بعض الأفاضل انه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبد الله و تاريخ كتابة النسخة 674 فيحتمل ان يكون المراد به المترجم و يحتمل غيره فإنه لم يذكر ان اسم جده ردة مع ان المشهور ان كتاب نزهة الناظر تأليف نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق اه.

الحسين الرسي النسابة

ذكره صاحب عمدة الطالب عند الكلام على القاسم بن العباس بن الكاظم (ع) فقال ما لفظه قال الشيخ رضي الدين حسن بن قتادة للحسين الرسي النسابة سالت الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي النسابة عن المشهد الذي بشوشى المعروف بالقاسم فقال سالت والدي فخار عنه إلى آخر ما ذكره و يعلم من ذلك انه كان نسابة و هو غير الحسين بن القاسم الرسي الآتي لان ذلك لم يصفه أحد بالنسابة.

السيد الأمير حسين ابن الأمير رشيد بن قاسم الحسيني النقوي الرضوي نسبا الهندي أصلا النجفي ثم الحائري مسكنا و مدفنا

المنتهي نسبه إلى الامام علي بن محمد النقي ع.

توفي بكربلاء بعد سنة 1156 و قبل سنة 1160 و في الطليعة و غيرها انه توفي سنة 1156 و في الذريعة سنة 1170[[2]](#footnote-2) و لكن الباحث 1 يعقوب سركيس نزيل 1 بغداد يقول انه وجد على ظهر نسخة ديوانه انه توفي قبل الستين و بعد 1156 قال و منه نعلم انه وفاته لم تكن سنة 1156 بل كانت بعد ذلك بمدة لا تزيد على ثلاث سنوات على أكثر تقدير لانه لم يبلغ الستين.

الأقوال فيه‏

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا أحد شعراء العراق في القرن الثاني عشر الهجري له بديعية على وزن و قافية البردة و على غرار بديعية الصفي الحلي و أمثالها.

قال الباحث يعقوب سركيس فيما كتبه في مجلة الاعتدال النجفية:

ظفرت بنسخة من ديوان هذا الشاعر بخطه الجميل و فيما يلي ترجمته نقلا عن ظهر النسخة المذكورة لبعض معاصريه أو لبعض اهله و ذويه و هو هذا:

السيد مير حسين بن السيد مير رشيد النجفي الرضوي. جاء به أبوه إلى النجف- يعني من الهند- فاشتغل بها و رحل إلى كربلاء فتتلمذ عند السيد نصر الله الحائري مدة ثم عاد إلى النجف و تتلمذ عند السيد صدر الدين شارح وافية التوني ثم مرض مرضا شديدا بقي يلازمه مدة و توفي قبل الستين و بعد الالف و المائة و الست و الخمسين قبل شهادة استاذه السيد نصر الله. و كان يكتب خطا جيدا. انتهى.

و في نشوة السلافة و محل الإضافة للشيخ محمد علي بن بشارة من آل موحي الخيقاني النجفي الغروي المعاصر للسيد نصر الله الحائري ما صورته: الأديب السيد حسين بن رشيد الحسيني الرضوي حاز الأدب على صغر سنه و أدرك غوره. لا بظنه فهو الشاعر الذي عز له المماثل و قصر عن مباراته المناضل اه. و في الطليعة: 15 السيد حسين بن الرشيد بن القاسم الحسيني الرضوي النجفي الحائري توفي سنة 1156 و كان فاضلا جم المعارف جاء به أبوه إلى النجف فاشتغل بها مدة بطلب العلم ثم رافقها إلى كربلاء و قرأ على السيد نصر الله الحائري و اختص به ثم عاد إلى النجف و تجول بالعراق و كان شاعرا أديبا رقيق النظم منسجمة سهلة ممتنعة و له ديوان صغير.

و في مسودة الكتاب و لا أدري الآن من ابي [اين‏] نقلته: السيد حسن ابن الأمير رشيد النجفي من عرفاء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي مع انه من الشعراء لا العرفاء و فيها أيضا و لا أدري الآن من اين نقلته كان فاضلا أديبا متفننا من مشاهير شعراء العراق و ادبائه ورد كربلاء و تتلمذ على السيد نصر الله الحائري و جمع ديوان استاذه المذكور في حياته و لما استشهد السيد نصر الله بقي في كربلاء مجدا في التحصيل و له ديوان شعر يزيد على اربعة آلاف بيت.

شعره‏

له ديوان كبير اسمه ذخائر المال في مدح النبي المصطفى و الآل جمعه في حياته و قسمه على خمسة فصول افتتحها بمدح النبي ص فيه بديعية عدد أبياتها مائة و خمسون بيتا خالية عن تسمية الأنواع البديعية أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حيا الحيا ربع أحباب بذي سلم‏ |  | و ملعب الحي بين البان و العلم‏ |
|  |  |  |

و قصائد في مدح السيد صفي الدين أبي الفتح نصر الله الحائري و سائر اساتيذه كالسيد صدر الدين القمي شارح الوافية و الشيخ احمد النحوي. و مر قول صاحب الطليعة: له ديوان صغير و مر أيضا ان ديوانه يزيد على اربعة آلاف بيت و الديوان الذي يزيد على اربعة آلاف بيت لا يعد صغيرا و يمكن ان يكون له ديوانان صغير و كبير أو ان صاحب الطليعة عد ما فيه اربعة آلاف بيت صغيرا و الله اعلم.

و من شعره في الغزل قوله كما عن ديوانه المخطوط:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جيرة الحي اين ذاك الوفاء |  | ليت شعري و كيف هذا الجفا |
| لي فؤاد أذابه لاعج الشوق‏ |  | و جفن تفيض منه الدماء |
| كلما لاح بارق من حماكم‏ |  | أو تغنت في دوحها الورقاء |
| فاض دمعي و حن قلبي لعصر |  | قد تقضي و عز عنه العزاء |
| يا عذولي دعني و وجدي و كربي‏ |  | ان لومي في حبهم إغراء |
| هم رجائي ان واصلوا أو تناءوا |  | و موالي أحسنوا أم أساءوا |
| هم جلوا لي من حضرة القدس قدما |  | راح عشق كئوسها الأهواء |
| خمرة في الكؤوس كانت و لا كرم‏ |  | و لا نشوة و لا صهباء |
| ما تجلت في الكأس الا و دانت‏ |  | سجدا باحتسائها الندماء |
| ثم مالوا قبل المذاق سكارى‏ |  | من شذاها فنطقهم إيماء |
| ثم باتوا و قد فنوا في فناها |  | ان عين البقاء ذاك الفناء |
| سادتي سادتي و هل ينفع الصب‏ |  | على نازح المزار النداء |
| كنت جارا لهم فابعدني الدهر |  | فمن لي و هل يرد القضاء |
| أ تروني نايت عنكم ملالا |  | لا و من شرفت به البطحاء |
| سر خلق الأفلاك اية مجد |  | صدرت من وجوده الأشياء |
| من مزاياه غالبت أنجم الأفق‏ |  | فكان السنا لها و السناء |
| رتب دونها العقول حيارى‏ |  | حيث أدنى غايائها الأسراء |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) جاء في مقال بمجلة الرشاد النجفية انه توفي سنة 1170.- المؤلف-

ص: 16

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| محتد طاهر و (خلق عظيم) |  | و مقام دانت له الأصفياء |
| خص بالوحي و الكتاب و ناهيك‏ |  | كتابا فيه الهدى و الضياء |
| يا أبا القاسم المؤمل يا من‏ |  | خضعت لاقتداره العظماء |
| قاب قوسين قد رقيت علاء |  | (كيف ترقي رقيك الأنبياء) |
| و لك البدر شق نصفين جهرا |  | (يا سماء ما طاولتها سماء) |
| و دعوت الشمس المنيرة ردت‏ |  | لعلي تمدها الاضواء |
| أنت نور علا على كل نور |  | ذي شروق بهديه يستضاء |
| لم تزل في بواطن العجب تسري‏ |  | حيث لا آدم و لا حواء |
| فاصطفاك الإله خير نبي‏ |  | شانه النصح و التقى و الوفاء |
| داعيا قومه إلى الشرعة السمحة |  | يا للاله ذاك الدعاء |
| و غزا المعتدين بالبيض و السمر |  | فردت بغيظها الأعداء |
| و له الآل خير آل كرام‏ |  | علماء أئمة أتقياء |
| هم رياض الندى و دوح فخار |  | و سماح ثمارها العلياء |
| يبتغي الخير عندهم و العطايا |  | كل حين و يستجاب الدعاء |
| سادتي أنتم هداتي و أنتم‏ |  | عدتي ان المت البأساء |
| و إلى مجدكم رفعت نظاما |  | كلآلئ قد تم منها الصفاء |
| خاطري بحرها و غواصها الفكر |  | و نظام عقدهن الولاء |
| و عليكم صلى المهيمن ما لاح‏ |  | صباح و انجابت الظلماء |
| أو شدا مغرم بلحن أنيق‏ |  | (جيرة الحي اين ذاك الوفاء) |
|  |  |  |

قال و من شعره كما في نشوة السلافة هذه الأبيات يمدح بها الملا محمود ابن عبد المطلب بن الملا عبد الله الكليتدار (للحضرة الشريفة العلوية) دام ظله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ محمود الفعال و يا جواد |  | غدا طلق اليدين مع المحيا |
| و من نشرت له فينا اياد |  | طوت عنا بساط الفقر طيا |
| لقد اسكرتني بسلاف نظم‏ |  | يفوق شذاه كاسات الحميا |
| به افتخر القريض فصار يسمو |  | و لم يك قبل نظمك قط شيا |
| لأنك في سماء الشعر شمس‏ |  | فما الشعري العبور و ما الثريا |
|  |  |  |

و قوله كما في النشوة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحبابنا و حياتكم‏ |  | لا تسألوا عن حاليه‏ |
| قاسيت يوم فراقكم‏ |  | فرأيت نارا حامية |
| هل تنجلي بوصالكم‏ |  | منا القلوب الصادية |
| و أشم رائحة الوصال‏ |  | من الركاب الغادية |
| أ رخصتم بصدودكم‏ |  | درر الدموع الغالية |
| و أذبتم قلبا غدا |  | مثل الجبال الراسية |
| حكم الزمان ببعدنا |  | ما للزمان و ما ليه‏ |
|  |  |  |

و قوله في أمير المؤمنين ع كما في النشوة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الم و قد هجع السامر |  | و اعطل عن سيره السائر |
| خيال لعلوي اتى زائرا |  | وقيت الردى أيها الزائر |
| طرقت فجليت ليل العنا |  | و قر بك القلب و الناظر |
| نشدتك بالله كيف اهتديت‏ |  | إلى مضجعي و الدجى ساتر |
| و كيف عثرت بجفني و قد |  | غدا و هو طول المدى ساهر |
| فقال هداني إليك الحنين‏ |  | و نار جوى شبها الهاجر |
| 16 سقى ربع علوي و ذاك الخيال‏ |  | و ليل الوصال حيا هامر |
| ملث يحاكي نوال الأمير |  | و من روض ألطافه زاهر |
| علي أبو الحسن المرتضى‏ |  | علي الذري الطيب الطاهر |
| امام هدى فضله كامل‏ |  | و بحر ندى بذله وافر |
| وصي النبي بنص الإله‏ |  | عليه و برهانه الباهر |
| فتى راجح الحلم لا وجهه‏ |  | قطوب و لا صدره واغر |
| له الشرف الضخم و السؤدد |  | المفخم و النسب الطاهر |
| و بيت على شاد أركانه‏ |  | قنا الخط و الأبلج الباتر |
| إلى حيث لا ملك سابق‏ |  | هناك و لا فلك دائر |
| إذا ساجل الناس في رتبة |  | فكل لدى عزه صاغر |
| و ان صال فالحتف من جنده‏ |  | و رب السماء له ناصر |
| كان قلوب العدي ان بدا |  | من الرعب يهفو بها طائر |
| أيا جد ان لسان البليغ‏ |  | عن حصر اوصافكم قاصر |
| فاي مزاياك يحصي المديح‏ |  | و أيتها يذكر الذاكر |
| كفاكم على ان رب السماء |  | في الذكر سعيكم شاكر |
| فحاد ربوعك من لطفه‏ |  | سحاب برضوانه ماطر |
| مدى الدهر ما قد طوى سبسبا |  | لتقبيل اعتابكم زائر |
|  |  |  |

و من شعره كما في الطليعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا مخجلا حدق ألمها |  | أوقعت قلبي بالمهالك‏ |
| و معيد صبحي كالمسا |  | ضاقت علي به المسالك‏ |
| يا منيتي دون الملا |  | انحلت جسمي في ملالك‏ |
| هب لي رقادي انه‏ |  | مذ بنت أبخل من خيالك‏ |
| لله كم لك هالك‏ |  | بشبا اللواحظ اثر هالك‏ |
| يا موقف التوديع كم‏ |  | دمع نثرت على رمالك‏ |
| هل لي مقيل من ضلالي‏ |  | أم مقيل في ظلالك‏ |
| لهفي على عصر مضى‏ |  | لي بالحبيب على تلالك‏ |
| بالله ابن غزالك‏ |  | الفتان و يلي من غزالك‏ |
| لم أنسه و يد النوى‏ |  | تستل أنفسنا هنالك‏ |
| أومى يسائل كيف‏ |  | حالك قلت داجي اللون حالك‏ |
| فافتر من عجب و قال‏ |  | بنو الهوى طرا كذلك‏ |
| فأجبته لو كنت تعلم‏ |  | قدر من أصبحت مالك‏ |
| لعلمت اني عاشق‏ |  | ما ان يقصر عن منالك‏ |
| انا كاتب أظهرت اسرار |  | الكتابة من جمالك‏ |
| ألف حلت فكأنها |  | من حسن قدك و اعتدالك‏ |
| ميم كمبسمك الشهي‏ |  | ختامة من مسك خالك‏ |
| صاد كغدران جرت‏ |  | من أدمعي يوم ارتحالك‏ |
| سين كطرتك التي‏ |  | القت فؤادي في حبالك‏ |
| داك كصدغك شوشت‏ |  | بيد الدلال و غير ذلك‏ |
| و مقطعات قد حكت‏ |  | قلبي المروع من زيالك‏ |
| و مركبات كالعقود |  | تزين أجياد الممالك‏ |
| و إذا تناسقت السطور |  | سوافرا كنا كمالك‏ |
| ياقوت أصبح قائلا |  | في الجمع ما انا من رجالك‏ |
| قسما بها لو لا الهوى‏ |  | ما كنت من جرحى نبالك‏ |
|  |  |  |

ص: 17

و خمس قصيدة ابن الساعاتي التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حميت الأسيل بحد الأسل‏ |  | أجل ما لحاظك الا أجل‏ |
|  |  |  |

و من شعره قوله في أهل البيت ع كما في الطليعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا آل بيت الوحي انكم‏ |  | اسمى الورى قدرا و أفضلها |
| و أدقها علما و أوفرها |  | حلما و أزكاها و أكملها |
| تبت يدا فكر بغيركم‏ |  | نظمت عقود المدح انملها |
| ان الرسالة في بيوتكم‏ |  | و الله اعلم حيث يجعلها |
|  |  |  |

و من شعره قوله مؤرخا عام تذهيب القبة المرتضوية و المنارتين و صدر الإيوان المقدس بامر السلطان نادر شاه 1155:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ مطلع الشمس قد راق النواظر أم‏ |  | نار الكليم بدت من جانب الطور |
| أم قبة المرتضى الهادي بجانبها |  | منارتا ذكر و تقديس و تكبير |
| و صدر إيوان عز راح منشرحا |  | صدر الوجود به في حسن تصوير |
| بشائر السعد أبدت من كتابتها |  | آي الهدى ضمن تسطير و تحرير |
| قد بان تذهيبها عن أمر معتضد |  | بالنصر للحق سامي القدر منصور |
| غوث البرايا شهنشاه الزمان علا |  | النادر الملك مغوار المغاوير |
| فحين تمت و راقت بهجة و رقت‏ |  | على المرام بسعي منه مشكور |
| ثنى الثناء ابتهاجا عطفه و شدا |  | شخص السرور بنجم منه مأثور |
| يا طالبا علم إبداء البناء لها |  | ارخ تجلى لكم نور على نور |
|  |  |  |

سنة 1155 و قوله مخمسا كما في الطليعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بنو المصطفى ينجو الأنام بحبهم‏ |  | و تزهو رياض الجود من فيض محبهم‏ |
| سنا نورهم قد تم من نور ربهم‏ |  | أناس إذا الدنيا دجت أشرقت بهم‏ |
| و ان أجدبت يوما بهم نزل القطر |  | بهم جملة الأشياء بان وجودها |
| و ضاءت باجياد الكمال عقودها |  | فلاح شقاما فيهم و سعودها |
| مشوا فوق ظهر الأرض فاخضر عودها |  | و حلوا ببطن الأرض فاستوحش الظهر |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مدامة حمراء رائقة |  | امست تفوق الشمس و البدرا |
| لا تستقر بكاسها طربا |  | فكأنها من نفسها سكرى‏ |
| نهنهت عن أوصافها فكري‏ |  | صونا و داعية الصبا تترى‏ |
| بمهفهف لسلاف ريقته‏ |  | عند الترشف نشوة أخرى‏ |
| و لقد غضضنا الطرف عنه و لي‏ |  | كبد إلى نيل العلى أحرى‏ |
| متعللا بالشعر انظمه‏ |  | طوعا و أنشده الملا قسرا |
| 17 و الشعر مزر بالرجال فيا |  | للمجد يا للآية الكبرى‏ |
|  |  |  |

و له في وصف الخال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انظر لخال بان في جانب‏ |  | من وجنة تهزأ بالشمع‏ |
| يصلى بجمر لاح من خده‏ |  | كأنه مسترق السمع‏ |
|  |  |  |

و له مقرضا على نشوة السلافة و محل الإضافة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذه نشوة السلافة تجلى‏ |  | في كئوس من البها و اللطافة |
| فأضف معلنا لها كل وصف‏ |  | بارع تلقها محل الإضافة |
|  |  |  |

و له مدائح كثيرة في استاذه السيد نصر الله الحائري.

و من بديعيته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حيا الحيا ربع احباب بذي سلم‏ |  | و ملعب الحي بين البان و العلم‏[[3]](#footnote-3) |
| و جاد أعلام جمع و العقيق فكم‏ |  | فرقن جمع همومي باجتماعهم‏[[4]](#footnote-4) |
| يا صاح عج بي قليلا في معاهدهم‏ |  | تشف غليل محب ذاب من ألم‏[[5]](#footnote-5) |
| وقف معنى بمعنى قد عفا، و اطل‏ |  | بذلك الرسم وقف الاينق الرسم‏[[6]](#footnote-6) |
| و الدار سل بي فسلبي عن خواطرهم‏ |  | اثار لاعج كرب غير منكتم‏[[7]](#footnote-7) |
| و كيف للصبر بالصبر الجميل و قد |  | عاد البعاد فاشجاه بفقدهم‏[[8]](#footnote-8) |
| يسقى مدام عناء شاب ريقها |  | منه مدامع ناء عن ربوعهم‏[[9]](#footnote-9) |
| ما ان سوى لمع برق من منازلهم‏ |  | الا تاوه مشتاقا لقربهم‏[[10]](#footnote-10) |
| من بعد ناضر عيش بات ناظره‏ |  | يرعى خمايل حسن من جمالهم‏[[11]](#footnote-11) |
| يرى أبا ثابت للعين منظرهم‏ |  | أذودهم لي ابنه أيام وصلهم‏[[12]](#footnote-12) |
| ما راق لي وصف غزلان النقا غزلا |  | لو لا مراعاة معنى من نفارهم‏[[13]](#footnote-13) |
| ان ادن يناوا و ان أرضيتهم غضبوا |  | أو ابذل الروح ضنوا بالتماحم‏[[14]](#footnote-14) |
| لعتبهم همت في وادي الاسى فرقا |  | من الصدور و من يقوى لعتبهم‏[[15]](#footnote-15) |
| جار الزمان فلم يسمح بوصلهم‏ |  | و ما حمته يد الأقدار لم يرم‏[[16]](#footnote-16) |
| و حال ما بيننا دهر جفا و عنا |  | يا دهر حسبك من ظلمي ببينهم‏[[17]](#footnote-17) |
| و يا صبا خطرت من أرضهم سحرا |  | رياك أم نشر مسك غير مكتتم‏[[18]](#footnote-18) |
| و يا أحباي بالجرعاء من أضم‏ |  | هل عائد زمن الجرعاء من اضم‏[[19]](#footnote-19) |
|  |  |  |

-

الاستعارة

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا اجتلى الوجه الآمال مسفرة |  | كأنها حين تجلى ثغر مبتسم‏ |
|  |  |  |

-

الاستطراد

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و صادح الإنس يشدو ساجعا طربا |  | على غصون الهنا شدوى بمدحهم‏ |
|  |  |  |

-

التذييل‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاليوم عز احتمالي للفراق و قد |  | عدمت رشدي و ما الوجدان كالعدم‏ |
|  |  |  |

-

الجمع مع التقسيم‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| باؤوا و بان سروري مزمعا معهم‏ |  | فالجسم للسقم و الأحشاء للضرم‏ |
|  |  |  |

-

المقابلة

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كنت اطلب يوم الوصل مجتهدا |  | فصرت اندب ليل الهجر من سام‏ |
|  |  |  |

-

الانسجام‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و سوموا بالتجني وعد مغرمهم‏ |  | فليت شعري ما الداعي لمطلهم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) براعة المطلع‏

(2) الجناس التام‏

(3) اللاحق‏

(4) المصحف و المحرف‏

(5) المركب‏

(6) المذيل و المطرف‏

(7) التفيق‏

(8) اللقب‏

(9) اللفظي‏

(10) المعنوي‏

(11) حسن التعليل‏

(12) الطباق‏

(13) رد العجز على الصدر

(14) إرسال الممثل‏

(15) الالتفات‏

(16) تجاهل العارف‏

(17) التفهم‏

ص: 18

المغايرة

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهوى السهاد لان السهد ان بعدوا |  | أعان طرفي على تمثيل شخصهم‏ |
|  |  |  |

-

الكلام الجامع‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كم أحب امرؤ شيئا فهون ما |  | يلقاه من تعب فيه و من ألم‏ |
|  |  |  |

-

المواربة و التهكم‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دع يا عذول ملامي في محبتهم‏ |  | فأنت عني غني و اعف عن كرم‏ |
|  |  |  |

-

التسلم‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فان سمعي لا يصغي إلى عذل‏ |  | و هبه اصغى فما شوقي بمنصرم‏ |
|  |  |  |

-

التفويف‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أكثر أقل انطقن اصمت اعزاهن‏ |  | أبهم اضح اعذار انذر الطف انتقم‏ |
|  |  |  |

-

الاحتباك‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تروم بالعذل لي نصحا و اتبعهم‏ |  | طوع الهوى فكاني غير متهم‏ |
|  |  |  |

-

الهزل الذي يراد به الجد

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خل التوغل في عذل المشوق و قل‏ |  | كيف المقام على التقيد و السلام‏ |
|  |  |  |

-

عتاب المرء نفسه‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وثقت يا نفس بالذال فابتدروا |  | إلى الملام و لجوا في احتكامهم‏ |
|  |  |  |

-

التخيير

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حسبت قربهم يبقي علي فما |  | أبقى و يغني فما أغنى من العدم‏ |
|  |  |  |

-

المنزلة

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هم معشر لا يحل الوفد ساحتهم‏ |  | و لا تلوح لهم نار على علم‏ |
|  |  |  |

-

الهجاء في معرض المدح‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما ان أصيب طعين وسط معركة |  | منهم و لا جادلوا خصما لدى حكم‏ |
|  |  |  |

-

القول بالموجب‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالوا و قد بالغوا في العذل و اجتهدوا |  | عدلت قلت لحفظ العهد و الذمم‏ |
|  |  |  |

-

المراجعة

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالوا تغيرت قلت الدهر ذو غير |  | قالوا جننت فقلت الصب ذو لمم‏ |
|  |  |  |

-

الاستدراك‏

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالوا الاحبة حلوا القلب منك و قد |  | حلوا و لكن مذقي في ودادهم‏ |
|  |  |  |

-

الاكتفاء

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالوا أ لم تسل جيران العذيب و لم‏ |  | يان الرجوع عن التهيام قلت لم‏ |
|  |  |  |

-

المناقضة

-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هيهات أسلو بلى أسلو إذا انقطعت‏ |  | مني الحياة وعدت أنجم الظلم‏ |
|  |  |  |

إلى آخر القصيدة التي لم يتيسر لنا الآن الاطلاع على باقيها الموجود في مجلة الرشاد.

مشايخه‏

منهم (1) السيد نصر الله الحائري الشهيد (2) السيد صدر الدين القمي شارح الوافية (3) الشيخ احمد النحوي.

18

السيد حسين بن السيد رضا الحسيني البروجردي‏

ولد في 23 شوال سنة 1228 و قيل 1238 و توفي سنة 1276 أو 77.

عالم فاضل جليل فقيه متكلم مفسر.

مشايخه‏

قرأ في الفقه على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب أنوار الفقاهة و على صاحب الجواهر و في الأصول على السيد شفيع الجابلقي البروجردي و على صاحب الفصول. و في التفسير على السيد جعفر الدارابي.

مؤلفاته‏

له من المؤلفات (1) زبدة المقال أو نخبة المقال في علم الرجال منظومة في 1313 بيتا فرغ منها سنة 1260 أو 1270 مطبوعة و ترك المجاهيل و جملة من العلماء المتأخرين فتممها المولى علي بن عبد الله بن محمد بن محب الله بن محمد جعفر العلياري القراجه‏داغي التبريزي بمنظومة سماها بهجة الآمال في زبدة المقال ثم شرح الأصل و التتمة بشرح سماه بهجة الآمال في شرح زبدة المقال و منتهى الآمال في خمسة مجلدات ثلاثة منها في شرح زبدة المقال و مجلدتان في شرح منتهى الآمال و في الذريعة سميت في المطبوع منها بنخبة المقال و سماها العلياري الشارح لها بزبدة المقال. و علم الرجال لا يليق به النظم كما لا يخفى (2) رسالة في الكنى و الألقاب مطبوعة مع نخبة المقال (3) تفسير القرآن خرج منه مجلد كبير في مقدمات التفسير و تفسير الفاتحة و نحو الثلث من سورة البقرة.

السيد حسين بن رضا بن علي أكبر ابن السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري التستري‏

مولدا و منشا و رئاسة و النجفي تحصيلا و مدفنا.

توفي في النجف سنة 1291.

فقيه كامل من أجلة تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري و السيد علي التستري و صاحب الجواهر صنف في الفقه فواكه الأحكام و في الأصول فواكه الأصول و رسالة فوز العباد.

السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي.

ولد بالنجف سنة 1221 و توفي سنة 1306 أراد النزول من سطح داره فزلت رجله و سقط من الدرج و بقي من الفجر إلى الزوال و توفي و دفن بالنجف في مقبرة جده بجنب قبة الشيخ الطوسي.

كان فقيها ماهرا أصوليا أديبا شاعرا جليلا نبيلا زاهدا ورعا عرضت عليه الأموال الهندية المعروفة و هي الموضوعة في البنك الانكليزي من قبل امرأة هندية من الشيعة ليكون ريعها يصرف في النجف و كربلاء على يد المجتهدين و هي في كل شهر خمسة آلاف روبية فلم يقبلها بل خرج من النجف و سكن كربلاء مدة فرارا من الرئاسة و انزوى و كان لا يأذن لاحد بالدخول عليه كف بصره في آخر عمره فسافر إلى بلاد ايران سنة 1284 للمداواة و زار مشهد الرضا (ع) فلما قارب الحضرة الشريفة انشد قصيدته التي مطلعها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كم انحلتك على رغم يد الغير |  | فلم تدع لك من رسم و لا أثر |
|  |  |  |

ص: 19

و لم يتيسر لنا العثور على باقيها حين التأليف، و أقام في خراسان مدة فانجلى بصره ثم عاد إلى العراق و مر في طريقه على بني أعمامه في بروجرد فأقام فيها برهة قرأ عليه فيها كثير من الأفاضل ثم غادرها و وصل النجف سنة 1287 و أقام فيها مواظبا على العبادة و مجانبة الناس حتى أجاب داعي ربه.

قال الشيخ محمد رضا الشبيبي في بعض مجامعيه [مجاميعه‏] في حقه: الفقيه الأديب أخذ الفقه عن صاحب الجواهر و انفرد بالتدريس بعده و أخذ عنه جماعة و كان خاصا بالشيخ عباس مقصود علي صاهره على أخته اه. و لم يظهر مرجع ضمير أخته. و في الطليعة: كان أحد مجتهدي الزمن الذين انتهى إليهم امر التقليد و كان مشاركا في أغلب العلوم ناسكا ورعا خفيف الروح رقيق الحاشية نظيف القلب و اللسان و البرد صبيح الوجه بهي الشكل أديبا شاعرا اه.

مشايخه‏

(1) الملا مقصود علي (2) شريف العلماء المازندراني قرأ عليهما أصول الفقه. (3) صاحب الجواهر قرأ عليه الفقه و يروي عنه إجازة (4) الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء يروي عنه إجازة.

تلاميذه‏

(1) الميرزا جعفر ابن الميرزا علي نقي الطباطبائي يروي عنه إجازة بتاريخ 1281 (2) 1 السيد محمد بن إسماعيل الموسوي الساروي المتوفى 1 بالمشهد الرضوي 1 سنة 1310 يروي عنه إجازة بتاريخ 1305 (3) السيد مرتضى الكشميري النجفي (4) الشيخ فضل الله المازندراني الحائري (5) الميرزا صادق التبريزي (6) الميرزا محمد الهمداني صاحب فصوص اليواقيت.

أولاده‏

(1) السيد إبراهيم الشاعر المشهور (2) السيد محسن من العلماء.

(3) السيد عبد الحسين‏

(مؤلفاته)

(1) كتاب في الفقه (2) كتاب في الأصول (3) شرح منظومة جده بحر العلوم نظما بطريق الاستدلال. و النظم لا يتسع لذلك (4) ديوان شعره أكثره في أهل البيت ع.

أشعاره‏

من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زدنا هوى و البين انحلنا ضنى‏ |  | فالبين فينا لم يزل بمزيد |
| لكنني عود الخلال من الضنى‏ |  | احكي و تحكيه هلال العيد |
|  |  |  |

و له في مدح أمير المؤمنين (ع)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هاتها صهباء تحكي للندامى‏ |  | لون خديك لهيبا و ضراما |
| قام يجلوها و يسقيني من الثغر |  | حاما و من الصهباء جاما |
| فحباني بحميا ريقه‏ |  | و انثني يسقي نداماي المداما |
| انس الصب المعنى بالهوى‏ |  | من سنا وجنته نارا فهاما |
| جل من قد جعل النار بها |  | أية للحسة بردا و سلاما |
| 19 ان بدا ذاك المحيا في دجى‏ |  | بسنا طلعته يجلو الظلاما |
| طلعة يشبهها البدر إذا |  | ما حوى البدر كمالا و تماما |
| عبقت في الحي من انفاسه‏ |  | نفحة تزري بانفاس الخزامي‏ |
| مفرد في حسنه مهما انثنى‏ |  | اخجل الاغصان عطفا و قواما |
| أ فاسلوه و في قلبي هوى‏ |  | البس الجسم نحولا و سقاما |
| لا و عينيه و لو اقضي اسى‏ |  | لست اسلوه فدع عنك الملاما |
| رحت تلحو في ملامي جاهدا |  | أو يجدي اللوم صبا مستهاما |
| يا خليلي إذا ما جئتما |  | أهل ودي فاقرءا عني السلاما |
| البسوا جسمي سقاما بعد ما |  | سلبوا بالهجر من عيني المناما |
| و اسالا بدر ثم غاب عن‏ |  | ناظري هل حل هاتيك الخياما |
| عجبا أشكو نواه و لقد |  | حل في أكناف قلبي و أقاما |
| حبذا أيام انس سلفت‏ |  | بالحمى أذكرها عاما فعاما |
| طال شجوي يا منى النفس فكم‏ |  | ذا التجني و إلى ما و على ما |
| كلما ازددت صدودا و قلى‏ |  | زدت في حبك شوقا و هياما |
| أ فهل من نظرة تحيي حشي‏ |  | مدنف أم رشفة تشفي الأواما |
| ذاب قلبي من شجي فيك فجد |  | لي بوصل قبلما القى الحماما |
| و ترفق بمعنى طالما |  | ناح حتى علم النوح الحماما |
| فإلى من اشتكى جور رشا |  | لا يراعي لي عهدا و ذماما |
| و يرى سفك دمي حلا له‏ |  | و وصال الوامق العاني حراما |
| فاتر اللحظ متى نحوي رنا |  | سل من أجفان عينيه حساما |
| فاق أرام الحمى جيدا كما |  | فقت أهل الحب وجدا و غراما |
| و سما البدر سناء مثلما |  | قد سما خير الوصيين الأناما |
| ذاك صنو المصطفى الهادي و من‏ |  | شرف الله به البيت الحراما |
| العلي المرتقي في عزه‏ |  | و علاه مرتقى عز مراما |
| خصه الله بعلم و على‏ |  | و اصطفاه للورى طرا اماما |
| و حباه بمزايا لم تنل‏ |  | أبد الدهر و جلت ان تراما |
| اسمها المشتق من أسمائه‏ |  | ينعش الأرواح بل يحيي العظاما |
| و ولاه العروة الوثقى التي‏ |  | لا ترى فيها انقصاما و انفصاما |
| معدن الأسرار و العلم فكم‏ |  | كشف الأستار عنه و اللثاما |
| آية الله و لولاه لما |  | عرف الله و لا الدين استقاما |
| حيدر الكرار حامي الجار و |  | القاسم الجنة و النار سهاما |
| قوله الحق إذا قال و ان‏ |  | صال يوما صدم الجيش اللهاما |
| طلق الدنيا ثلاثا عفة |  | و رأى تطليقها ضربا لزاما |
| يا اماما شاد اعلام الهدى‏ |  | و غدا للدين و الدنيا قواما |
| لم تزل للخلق ملجا و رجا |  | و ثمالا للايامى و اليتامى‏ |
| و حمى يستدفع الخطب به‏ |  | ان دهى الخطب و للكون نظاما |
| جللته قبة حفت بها |  | زمر الأملاك عزا و احتراما |
| كعبة الوفاد لم تبرح على‏ |  | بابها الناس عكوفا و قياما |
| و إلى نحو حماه لم تذل‏ |  | بهم ايدي المهارى تترامى‏ |
| اخجل البحر صلات و ندى‏ |  | و قضى الدهر صلاة و صياما |
| طاهر من نسل طهر طاهر |  | والد الاطهار من سادوا الأناما |
| يا هداة بدأ الله بهم‏ |  | و بهم قد جعل الله الختماما [الختاما] |
| بكم استمسكت للعفو و من‏ |  | بكم استمسك لم يلق أثاما |
| ذخر الباري لمن والاكم‏ |  | غرفا فيها يلقون سلاما |
|  |  |  |

ص: 20

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لمن عاداكم نار لظى‏ |  | انها ساءت مقرا و سقاما [مقاما] |
| أهل بيت قد علا بيتهم‏ |  | ركن بيت الله قدرا و احتراما |
| و به تزدحم الأملاك و |  | المورد العذب ترى فيه ازدحاما |
| حجج الله على الخلق و من‏ |  | بهم في الجدب نستسقي الغماما |
| و لكم في محكم الذكر لهم‏ |  | مدح فاقت على العقد انتظاما |
| اعرضوا عن كل لغو و زكوا |  | فإذا مروا به مروا كراما |
| و مشوا في الأرض هونا و إذا |  | جاهل خاطبهم قالوا سلاما |
| و سيصلي الله من خالفهم‏ |  | لهب النار و ان صلى و صاما |
| صاح ان جئت إلى أبوابهم‏ |  | فالزم الاعتاب لثما و استلاما |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتا م يرمي بالنوى متيما |  | قد أخلص الحب له و امحضا |
| يا خير آرام النقي رفقا بمن‏ |  | يرى هواك خير فرض فرضا |
| هب انه يغضي و لكن الحشي‏ |  | ملهبة منك بنيران الغضا |
| لو انه يفضي إليك بعض ما |  | يكتمه لضاق عن ذاك الفضا |
| يجرع ما يجرع بالهجر و هل‏ |  | لذي الهوى الا الرضا ان رفضا |
| قد اضرم الأحشاء حب شادن‏ |  | علقته دون الظباء عرضا |
| لم أدر ان رنا بأسهم اللخط |  | قضت أم بأسياف القضا |
| نواظر ترمي على البعد الحشى‏ |  | أشد من وقع السهام مضضا |
| يعبث في سفك دمي لا عن رضا |  | يا حبذا لو كان ذاك عن رضا |
| ملكته كلي طوعا فلما |  | غادرني يوم النوى مبعضا |
| لم انقض العهد و لم أسل و ان‏ |  | نسي العهود ساليا أو نقضا |
| كم من عذول لا مني فيه و لا |  | أراه الا حاسدا أو مبغضا |
| هيهات لا اصغي للوم لائم‏ |  | ان صرح اللائم بي أو عرضا |
| و ليس لي عمر الزمان في الورى‏ |  | من غرض حسبي رضاه غرضا |
| فاحكم بما شئت علي لست في‏ |  | حكمك يا احلى الورى معترضا |
| غدوت من فرط الصدود و الجفا |  | أكابد الوجد و أشكو المرضا |
| و لم يزل بعدك طرفي ساهرا |  | فلا و عينيك غفا أو غمضا |
| و طالما اعترضت دمعي مغريا |  | فهل ترى اليوم فتى لي معرضا |
| لله أيام مضت بقربكم‏ |  | و صفو عيش بالغضى قد انقضى‏ |
| فلست ارضى أحدا من الورى‏ |  | عنكم و رب المأزمين عوضا |
| أهل قضى الدهر علي بالنوى‏ |  | و الدهر لا يعدل كيفما قضى‏ |
| بالرغم قد صوح روض حسنه‏ |  | مثل شهاب في دجى الليل أضا |
| راع الظباء الراعيات و خطه‏ |  | بأبيض يحكي الحسام المنتضي‏ |
| متيم فرط الهوى انحله‏ |  | فكاد لا يقوى على ان ينهضا |
| بالرغم قد صوح روض حسنه‏ |  | و الروض يذوي بعد ما قد روضا |
| شاب و لكن لم تشب آماله‏ |  | أبعد شيب المرء عيش يرتضى‏ |
| يأمل بعد أربعين حجة |  | ان يرجع العمر له و قد مضى‏ |
| اما يرى به الهموم طنبت‏ |  | و الشيب حل و الشباب قوضا |
| عالج و داو داء حب مزمن‏ |  | أعياك يا صاحب بمدح المرتضى‏ |
| من كون الكون له و من له‏ |  | فصل القضا حتما بيوم الانقضا |
| من فاق آفاق السماء رفعة |  | بها سوى الباري تعالى خفضا |
| من كان نفس المصطفى فهل ترى‏ |  | يحكي علاه جوهرا أو عرضا |
| من بات في مضجعه وقا له‏ |  | فقام في عب‏ء العلى منتهضا |
| 20 من مرد الصم العتاة سيفه‏ |  | سيف يهابه القضا ان ومضا |
| من بارئ الخلق بفرض وده‏ |  | في محكم الذكر عيانا فرضا |
| من بغدير خم في أمرته‏ |  | هادي البرايا للبرايا حرضا |
| سر الوجود حجة المعبود من‏ |  | اليه أمر النشأتين فوضا |
| محض كمال نوره القدسي من‏ |  | أنوار بارئ الورى تمحضا |
| جدل كل ضيغم إذا سطا |  | بصارم يجلو الدياجي ابيضا |
| ما مسكت كف القضا مقبضة |  | الا و للأرواح طرا قبضا |
| يا محرزا اسرار اعلام الورى‏ |  | بأسرها و للضلال مدحضا |
| و ماضي العزم فما ماثله‏ |  | قط نبي من اولي العزم مضى‏ |
| نور سامي ذكرك الأكوان ما |  | أنار بدر في الدياجي و أضا |
|  |  |  |

مراثيه‏

اما مرثية الحبوبي فلم يمكننا استخراجها من ديوانه لان طابعيه اقتضى رأيهم السديد ان لا يصرحوا بأسماء الأكثر ممن قيلت فيهم أشعاره و أما مرثية العطار فلم يتيسر لنا العثور عليها. و من مرثية ولده السيد إبراهيم قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا الدهر أصلح من جانب‏ |  | ألح فأفسد من جانب‏ |
| فلم يجد منه و عدوائه‏ |  | احتراز المقيم و لا الهارب‏ |
| لكل امرئ أجل محرز |  | بذاك جرى قلم الكاتب‏ |
| ارى الموت أقرب من حاجب‏ |  | لعين و عين إلى حاجب‏ |
| أبا محسن ان حسن الفعال‏ |  | يعقب حسنا إلى الراغب‏ |
| أطاعك عزم و لا صارم‏ |  | إذا السيف عاصى يد الضارب‏ |
| لقد كنت في زمن ما حل‏ |  | كمثلك في زمن خاصب‏ |
| رثيت و لم اقض من واجب‏ |  | علي و لا البعض من واجب‏ |
| سقيت و ان كنت صوب الحيا |  | سكوبا بصوب الحيا الساكب‏ |
|  |  |  |

السيد حسين الفاري ابن السيد رضا على الطبيب الهندي‏

المعروف بالامامي توفي بسامراء 24 جمادى الثانية سنة 1330 أو 34 و دفن في الرواق القبلي.

عالم فاضل من تلاميذ السيد هادي صدر الدين الكاظمي ذكره صاحب الذريعة في موضعين فقال في أحدهما:

السيد حسين الفاري ابن السيد رضا علي الطبيب الهندي المتوفى بسمراء [بسامراء] و المدفون بالرواق القبلي سنة 1330 له كتاب الادعية و الزيارات و قال في الموضع الآخر السيد حسين ابن السيد رضا علي الطبيب الهندي المعروف بالامامي المتوفى بسامراء في 24 جمادى الثانية سنة 1334 تلميذ السيد هادي صدر الدين الكاظمي املى عليه شيخه المذكور أصول الدين من حفظه اه و الظاهر انهما واحد و اختلاف تاريخ وفاتهما خطا و وصف أحدهما بما لم يوصف به الآخر لا يضر [و] يحتمل تغايرهما.

الحسين بن رطبة السوراوي‏

ياتي بعنوان الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي.

الحسين بن الرماس العبدي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

الحسين بن الرواسي‏

هو الحسين بن عثمان بن زياد الرواسي الآتي.

ص: 21

الحسين بن الروندي [الراوندي‏] الدينوري‏

يكنى أبا محمد كوفي الأصل مولى بجيلة.

ذكره الشيخ في رجاله بهذا العنوان في أصحاب الرضا (ع) و يوجد الحسن مكبرا و الظاهر انهما واحد و ان ذكرهما الشيخ بعنوانين فان مثل ذلك كثير في كلامه للشخص الواحد و الله اعلم.

أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي‏

توفي في شعبان سنة 326 ببغداد و دفن بها.

(و النوبختي) نسبة إلى نوبخت جدهم ذكر في إبراهيم بن إسحاق.

محل قبره ببغداد

قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: اخبرني الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس احمد بن علي بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري‏ ان قبر أبي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ إلى التل و إلى درب الأجر و إلى قنطرة الشوك اه و يوجد اليوم في الجانب الشرقي من بغداد قبر ينسب اليه و يزار فيه و قد حقق الدكتور مصطفى جواد البغدادي فيما كتبه في مجلة العرفان ج 24 ص 379 بطلان هذه النسبة و ان قبره في الجانب الغربي و قد درس فيما درس من قبور العظماء و العلماء في ذلك الجانب و استدل لذلك بقول ابن خلكان في ترجمة الحسن بن محمد المهلبي الوزير انه دفن بمقابر قريش في مقبرة النوبختية فعلم من هذا ان مقبرة النوبختية كانت في مقابر قريش التي دفن فيها الامام موسى الكاظم (ع) بالجانب الغربي من بغداد.

و ان أراد الطوسي من النوبختية محلة النوبختية لا مقبرتهم لم يضر لأن محلة النوبختية كانت في الجانب الغربي أيضا يدل عليه قول هبة الله الكاتب المتقدم ان النوبختية في الدرب النافذ إلى درب الأجر ففي مراصد الاطلاع ص 3 طبع ايران‏[[20]](#footnote-20) عند الكلام على لفظ أجر ان درب الأجر محلة من محال نهر طابق ببغداد و خربت و بنهر معلى درب الأجر بالجعفرية عامر أهل اه و نهر طابق كان في الجانب الغربي ففي المراصد أيضا نهر طابق محلة كانت ببغداد من الجانب الغربي و نهر معلى كان بالجانب الشرقي و أراد هبة الله الكاتب يدرب [بدرب‏] الأجر المحلة التي كانت بالجانب الغربي لذكره معه قنطرة 21 الشوك التي هي في الجانب الغربي ففي المراصد ان نهر عيسى كورة كبيرة في غربي بغداد يأخذ من الفرات (إلى ان قال) ثم يتفرع منه انهار تخرق إلى مدينة السلام و تمر بعدة قناطر و عد منها قنطرة الشوك ثم يصب في دجلة فعلم من ذلك ان نهر عيسى الذي على بعضه قنطرة الشوك ياتي من الفرات و يصب في دجلة فتكون قنطرة الشوك غربي دجلة و الخطيب في تاريخ بغداد ج 1 ص 91 قال انها في الجانب الغربي و كذلك ياقوت في معجم الأدباء ج 5 ص 403 و ابن الجوزي في مناقب بغداد ص 18 اه.

أقوال العلماء فيه‏

هو ثالث السفراء الأربعة في الغيبة الصغرى أولهم عثمان بن سعيد العمري و ثانيهم ابنه محمد بن عثمان و ثالثهم هو و رابعهم علي بن محمد السمري ثم حصلت الغيبة الكبرى و انقطعت السفارة قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة كان أبو القاسم رحمة الله من اعقل الناس عند المخالف و الموافق و يستعمل التقية ثم روى عن أبي عبد الله بن غالب حمو أبي الحسن بن أبي الطيب قال ما رأيت من هو اعقل من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح‏

(قال) و اخبرني جماعة عن أبي عبد الله محمد بن احمد الصفواني حدثني الحسين بن روح (رض) ان يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر ع في احدى و عشرين رطبة و بها مات و ان النبي ص [و] الأئمة (ع) جميعا ما ماتوا الا بالسيف أو السم.

و قد ذكر الرضا (ع) انه سم و كذلك ولده و ولد ولده (قال) و ساله بعض المتكلمين و هو المعروف بترك الهروي فقال له كم بنات رسول الله ص؟ فقال اربع قال فأيهن أفضل؟ قال فاطمة قال و لم صارت أفضل و كانت أصغرهن سنا و أقلهن صحبة لرسول الله ص؟ قال لخصلتين خصها الله بهما تطولا عليها و تشريفا و إكراما لهما [لها] (إحداهما) انها رثت [ورثت‏] رسول الله ص و لم يرثه غيرها من ولده و الاخرى ان الله تعالى أبقى نسل رسول الله ص منها و لم يبقه من غيرها و لم يخصصها بذلك الا لفضل إخلاص عرفه من نيتها قال الهروي فما رأيت أحدا تكلم و أجاب في هذا الباب بأحسن و لا أوجز من جوابه.

(و روى) الشيخ في كتاب الغيبة قال اخبرني ابن إبراهيم عن ابن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن بنت أبي جعفر (رض) قالت: كان أبو القاسم الحسين بن روح (رض) وكيلا لابي جعفر (رض) سنين كثيرة ينظر له في املاكه و يلقي باسراره لرؤساء [الرؤساء] من الشيعة و كان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه و بين جواريه لقربه منه و انسه به قالت و كان يدفع اليه في كل شهر ثلاثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء و الرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات و غيرهم لجاهه و موضعه و جلالة محله عندهم فحصل في أنفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص أبي إياه و توثيقه عندهم و نشر فضله و دينه و ما كان يحتمله من هذا الأمر فمهدت له الحال في طول حياة أبي إلى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف في امره و لم يشك فيه أحد الا جاهل بامر أبي أولا مع اني لست اعلم ان أحدا من الشيعة شك فيه و قد سمعت هذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل أبي الحسن بن كبرياء و غيره.

اقامة محمد بن عثمان العمري الحسين بن روح مقامه بامر الامام (ع)

روى الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن أبي جعفر بن علي الأسود

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) قال الدكتور مصطفى الجواد انه تأليف 1 صفى الدين عبد المؤمن عبد الحق الحنبلي المتوفى 1 سنة 739 و انه ليس لياقوت لذكره حوادث 0 سنة 700 0 656 (أقول) أول خطبة الكتاب يدل على انه لياقوت و انه اختصره من معجم البلدان حيث قال اما بعد فقد ألفت الكتاب الكبير المسمى بمعجم البلدان (إلى ان قال) فجاء مطولا و في حمله مثقلا فاستخرت الله سبحانه و تعالى و اقتبست من مشكاته إلخ و لكن باقيها يدل على انه لغيره حيث قال و اقتبست من مشكاته ما اتفق من أسماء البقاع لفظا و خطا و و زدت ما احتاج إلى الزيادة و وضعت في كتابي هذا ما يكتفى به من طالعة معتمدا فيه على الكتاب المذكور فقيدت ما قيده و أهملت ما أهمله و ربما زدته بيانا و أصلحت ما فيه من خلل و قد يكون مما رأيته في سفري و خاصة في اعمال بغداد فإنه كثير الخطا فيها و لم اقبل منه شرطه في اختصاره و تغييره فان ذلك شرط لا يلزم. يشير بذلك إلى ما ذكره ياقوت في مقدمة معجم البلدان من انه لا يرضي باختصاره و شدد النكير على من يختصره و أطال في ذلك. و كذا ما في تضاعيف الكتاب من قوله قال كذا و الصواب كذا أو كذا في الأصل و الصواب كذا إلى غير ذلك. و في كشف الظنون انه اختصره المصنف و ذكر في خطبته ما يوافق المطبوع بايران و اختصره السيوطي أيضا و سمياه مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع و اختصره الحافظ ابن عساكر و أبو عبيد البكري و صفي الدين عبد المؤمن اه و كون المطبوع بايران هو لعبد المؤمن لا شاهد عليه الا ان يكون قوله و خاصة في اعمال بغداد ان كان بغداديا و اخبرني الآن بعض الفضلاء ان مختصر عبد المؤمن مطبوع باروبا و هو أكبر بكثير من المطبوع بايران و الله اعلم.

ص: 22

قال: كنت احمل الأموال التي تحصل في باب الوقف إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الأموال في آخر أيامه قبل موته بسنتين أو ثلاث سنين فامرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي فكنت أطالبه بالقبوض فشكا ذلك إلى أبي جعفر فامرني ان لا أطالبه بالقبوض و قال كل ما وصل إلى أبي القاسم فقد وصل إلي فكنت احمل بعد ذلك الأموال اليه و لا أطالبه بالقبوض.

و روى الشيخ في كتاب الغيبة أيضا مسندا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد المدائني قال: كان من رسمي إذا حملت المال الذي في يدي إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره ان أقول له ما لم يكن أحد يستقبله بمثله هذا المال و مبلغه كذا و كذا للإمام فيقول لي نعم دعه فأراجعه فأقول له تقول لي انه للإمام فيقول نعم للإمام فصرت اليه آخر عهدي به و معي اربعمائة دينار فقال لي امض بها إلى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها أنت مني على الرسم فقال كالمنكر لقولي قم عافاك الله فادفعها إلى الحسين بن روح فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج إلي الخادم فقلت استاذن لي فراجعني و هو منكر لقولي فقلت لا بد من لقائه فخرج و جلس على سرير و رجلاه فيهما نعلان تصف حسنهما و حسن رجليه فقال لي ما الذي جرأك على الرجوع فقلت لم أجسر على ما رسمته لي فقال و هو مغضب قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامي و نصبته منصبي فقلت بامر الامام فقال قم عافاك الله كما أقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت إلى أبي القاسم بن روح و هو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر به و شكر الله عز و جل و دفعت اليه الدنانير و ما زلت احمل اليه كلما يحصل في يدي بعد ذلك (و روى) فيه بإسناده عن جعفر بن احمد بن متيل القمي انه كان لمحمد بن عثمان العمري من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس و أبو القاسم بن روح فيهم و كلهم كانوا أخص به من أبي القاسم بن روح حتى انه كان إذا احتاج إلى حاجة ينجزها على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي أبي جعفر وقع الاختيار عليه و كانت الوصية اليه. ثم حكى عن جعفر بن محمد المدائني انه قال: قال مشايخنا كنا لا نشك انه ان كانت كائنة من أبي جعفر لا يقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متيل أو أبوه لما رأيناه من الخصوصية به و كثرة وجوده في منزله حتى انه كان في آخر عمره لا يأكل طعاما الا ما أصلح في منزل جعفر و أبيه بسبب وقع له فلما وقع الاختيار على أبي القاسم سلموا و لم ينكروا و كانوا معه و بين يديه كما كانوا مع أبي جعفر (رض) و منهم جعفر بن احمد بن متيل. و روى الشيخ في كتاب الغيبة أيضا عن أبي محمد هارون بن موسى قال: اخبرني أبو علي محمد بن همام رضي الله عنه و أرضاه ان أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته و كنا وجوه الشيعة و شيوخها فقال لنا ان حدث علي حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد أمرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه و عولوا في امروكم [أموركم‏] عليه. و روى فيه أيضا بسنده عن جماعة من بني نوبخت ان أبا جعفر العمري لما اشتدت به حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام و أبو عبد الله بن محمد الكاتب و أبو عبد الله الباقطاني و أبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي و أبو عبد الله بن الوجناء 22 و غيرهم من الوجوه الأكابر فدخلوا على أبي جعفر فقالوا له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي و السفير بينكم و بين صاحب الأمر و الوكيل له و الثقة الأمين فارجعوا اليه [في‏] أموركم و عولوا عليه في مهماتكم فبذلك أمرت و قد بلغت (أقول) و كانت مدة سفارته بعد موت محمد بن عثمان نحوا من احدى و عشرين أو اثنين و عشرين سنة قال ابن الأثير في حوادث 2 305 فيها في 2 جمادى الأولى مات 2 أبو جعفر محمد بن عثمان العمري رئيس الامامية و كان يدعي انه الباب إلى الامام المنتظر و أوصى إلى أبي القاسم الحسين بن روح اه.

و في لسان الميزان الحسين بن روح بن بحر[[21]](#footnote-21) أبو القاسم أحد رؤساء الشيعة في خلافة المقتدر و له وقائع في ذلك مع الوزراء ثم قبض عليه و سجن في المطمورة و كان السبب في ذلك (بياض في الأصل) و مات سنة 326[[22]](#footnote-22) و قد افترى له الشيعة الامامية حكايات و زعموا ان له كرامات و كشفات و زعموا انه كان في زمانه الباب إلى المنتظر و انه كان كثير الجلالة في بغداد و العلم عند الله اه و سبب حبسه لم اظفر به في تاريخ ابن الأثير و في غيبة الطوسي ما يشير إلى حبسه فإنه روى عن محمد بن الحسن بن جعفر ابن إسماعيل بن صالح الصيمري انه قال لما حبس الحسين بن روح انفذ من محبسه في دار المقتدر توقيعا في ذم الشلمغاني في ذي الحجة سنة 312 إلى أبي علي بن همام و املاه أبو علي علي و عرفني ان أبا القاسم الحسين بن روح راجع في ترك إظهاره فإنه في يد القوم و حبسهم فأمر بإظهاره و ان لا يخشى و يأمن فتخلص و خرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة اه و نسبته إلى الشيعة انها اقترت [افترت‏] له حكايات: من باب المرء عدو ما جهل فهؤلاء كلما رأوا شيئا لم تالفه نفوسهم نسبوه إلى الافتراء و لا عجب فالأمم السالفة كانت كذلك كما حكاه الله تعالى عنها في الكتاب العزيز.

مؤلفاته‏

له كتاب التأديب‏ قال الشيخ في كتاب الغيبة ص 254: اخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن روح كتاب التأديب إلى قم و كتب إلى جماعة الفقهاء بها و قال لهم انظروا في هذا الكتاب و انظروا فيه شي‏ء يخالفكم فكتبوا اليه انه كله صحيح و ما فيه شي‏ء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من الطعام و الطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع اه.

السيد حسين بن روح الله الحسيني الطبسي ثم الحيدرآبادي‏

نزيل حيدرآباد الدكهن المتخلص باسان المعروف بصدر جهان في الرياض: فاضل جليل كان يسكن حيدرآباد من بلاد الهند إلى ان توفي بها و هو من المتأخرين رأيت من مؤلفاته ذخيرة الجنة في اعمال السنة و الادعية و الآداب بالفارسية ألفه 1 للسلطان إبراهيم قطب‏شاه ملك حيدرآباد الشيعي اه. و له الرسالة الصدرية في الصيد و الذبائح الفها للسلطان قطب‏شاه ذكر فيها أسماء الحيوانات و الطيور و الحشرات بالفارسية و العربية و التركية و الدكهنية مرتبة على حروف المعجم و ذكر حكم كل واحد منها و حكمته و فائدته الطبية و غيرها مع حكاية متعلقة به جيدة نافعة يروي بالاجازة عن الشيخ محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهيجي تلميذ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الذي في كتب أصحابنا ابن أبي بحر.

(2) و في نسخة المطبوعة مات سنة ست و اثنين و اختلاله ظاهر. المؤلف‏

ص: 23

الشهيد بتاريخ 23 شوال سنة 974 و يروي بالاجازة أيضا عن السيد حسن بن نور الدين الحسيني الشفتي و في الذريعة ان صاحب الرياض ترجمه في موضعين بعنوان حسن و حسين اه لكني لم أجده في الرياض الا بعنوان حسين.

السيد حسين رهنما الشهيد ابن السيد شمس الدين دانيال الموسوي الصفوي الكشميري‏

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل قم فيما كتبه إلينا ما صورته: كان من أعيان عصره في العلم و الورع و التقى و الفضل قتل ظلما بكشمير و قبره بقرية يقال لها (تولرزو) اي محل الزنابير مزور معروف و له آثار خيرية من المساجد و الحسينيات و تواليف في الفقه و الامامة و العرفان و بسبه استبصر جماعة من أهل كشمير و عقبه كثيرون منتشرون ببلاد كشمير و تبت و يتصل نسبهم مع نسب الصفوية و ذكرت نسبهم مفصلا في كتابي المشجر اه.

الحسين بن رئاب‏

مر بعنوان الحسين بن رائب [رئاب‏].

الحسين بن زايدة

في التعليقة: روى النص على الأئمة الاثني عشر عن الصادق ع عن الرسول ص و الظاهر انه الحسين بن زيد الآتي و وقع تصحيف في اسمه.

الحسين بن الزبرقان القمي‏

يكنى أبا الخزرج قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع الحسين بن الزبرقان روى عنه البرقي و في الفهرست الحسين بن الزبرقان يكنى أبا الخزرج له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبي عبد الله عنه‏ و ذكره النجاشي بعنوان الحسن و تقدم و في لسان الميزان الحسين بن الزبرقان ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة.

الحسين بن زرارة بن أعين‏

أخو الحسن ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و مر في أخيه الحسن دعاء الصادق (ع) لهما برواية الكشي بسند صحيح و في رواية صفوان عنه ما يشير إلى وثاقته و في لسان الميزان ذكره الكشي في رجال جعفر الصادق رحمة الله عليه.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن بكير و صفوان بن يحيى و البرقي و بشير و علي بن أسباط عنه.

الشيخ حسين بن زعل البحراني‏

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال كان عالما محدثا شاعرا أديبا قدم إلينا في أوائل حاله و لبث مدة ثم سافر إلى بلاد العجم لطلب العلم و سكن أخيرا في الأهواز ببلدة رامهرمز و رأيته هناك ثم انتقل إلى بهبهان و الدورق و خلف‏آباد و غير محاريبها و مقابرها و أصر على ذلك ثم سافر إلى الحج و توفي راجعا في الطريق و بلغني انه لما نظر إلى البيت و تأمل وضعه و أركانه و مطلع الشمس و مغربها 23 انكشف له خطا اجتهاده و تصويب القبلة القديمة في البلاد المذكورة و اعترف بذلك و أشهد به أصحابه عند الوصية.

و في نشوة السلافة: الفاضل الشيخ حسني [حسين‏] بن زعل تنصب له في الأدب الراية البيضاء و يحسن لمثله المدح و الثناء شعره كأنه الرياض الزاهرة فكم طال على غيره به في مقام المفاخرة فمن شعره ما مدح به صاحب نشوة السلافة من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا الفضل ان شاهدت عيبا فسده‏ |  | فانك أهل ان تسد المعائبا |
| فسحبان بين القوم ان رحت ناظما |  | و قس امام الناس ان رحت خاطبا |
| أبا الفضل أنت اليوم حصن و معقل‏ |  | إذا انشبت فينا الليالي مخالبا |
| فيا رمحي العسال في كل حومة |  | اطاعن فيها للزمان كتائبا |
| و يا صارمي ان صال دهر يريبه‏ |  | و فلت يد الأيام مني مضاربا |
| و يا درعي الحامي إذا اشتجر القنا |  | و صادمت من جيش الخطوب مقانبا |
| انا اليوم في ارض العراق و ليس لي‏ |  | معين إذا ناديت لبى مجاوبا |
| و اني لأرجو و الرجاء يقودني‏ |  | إليك و لم أعهد رجائي كاذبا |
| و لي شيعة [شيمة] لا ترتضي الذل مألفا |  | و ان أدركت مني العداة ماربا |
| عليك ثنائي اين حلت ركائبي‏ |  | كما اثنت القفرا على الغيث ساكبا |
|  |  |  |

الشيخ عز الدين حسين بن زمعة المدني‏

عالم فاضل يروي إجازة عن الشهيد الثاني بتاريخ أوائل شوال سنة 948.

الحسين بن زياد

ذكره الشيخ في رجاله في موضعين في أصحاب الرضا (ع) و في بعض النسخ ابدال أحدهما بالحسن مكبرا و إبقاء الآخر و قال في الفهرست الحسن بن زياد له كتاب الرضا (ع) رواه الوليد بن حماد عنه و يمكن كونهما أخوين و في لسان الميزان الحسين بن زياد الكوفي ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان عنه عن أبي عبد الله (ع) و رواية علي بن القاسم عن جعفر بن محمد عنه و إذا كان من أصحاب الرضا (ع) فروايته عن الصادق (ع) مرسلة.

أبو عبد الله الحسين ذو الدمعة أو ذو العبرة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع المدني الكوفي،

جدنا الذي ينتهي اليه نسبنا

مولده و وفاته و مدفنه‏

ولد بالشام سنة 114 أو 115 و توفي سنة 190 أو 191 عن 76 سنة و ينبغي ان تكون وفاته و دفنه بالمدينة لأنها محل سكناه كما يشير اليه قول الشيخ، كما ياتي انه مدني لكن بنواحي الحلة مشهد منسوب اليه و اعراب تلك الجهات يسمون صاحبه أبو دميعة و لعله توفي هناك أيام تردده إلى الكوفة أو سكناه بها كما يشير اليه وصف الذهبي له بالكوفي، و تاريخ مولده و وفاته كما ذكرنا يستفاد من الجمع بين قول صاحب عمدة الطالب انه كان عمره عند شهادة أبيه سبع سنين و قول المؤرخين ان أباه استشهد سنة 121 أو 122 كما في كامل ابن الأثير و غيره و قولهم ان عمر الحسين 76 سنة كما

ص: 24

عن أبي نصر البخاري فإذا أسقطنا 7 من 121 بقي 114 فإذا أضفنا 76 بلغت 190 و في تهذيب التهذيب قرأت بخط الذهبي انه توفي في حدود 190 و له أكثر من 80 سنة اه و عن تقريب ابن حجر مات و له ثمانون سنة في حدود 190 و إذا كان له عند وفاته ثمانون سنة أو أكثر و قد ولد سنة 114 تكون وفاته سنة 194 أو أكثر و تاريخ مولده لم يذكره أحد صريحا و الأقوال في تاريخ وفاته عدا ما ذكرناه لا تكاد تصح ففي عمدة الطالب انه توفي سنة 135 و هو المنقول عن مؤلف بحر الأنساب و سراج الدين المخزومي و قال السيد تاج الدين بن زهرة في غاية الاختصار مات سنة 134 و في عمدة الطالب قيل مات سنة 140 قال أبو نصر البخاري و هو الصحيح اه. و عن الميرزا حسين النوري المعاصر انه اختار في الحكاية 93 من الباب السابع من كتابه النجم الثاقب انه توفي سنة 125 لكنه في خاتمة المستدركات قال انه توفي سنة 135 و يدل على بطلان هذه الأقوال ما سياتي في اخباره عن ابن الأثير في حوادث سنة 145 انه كان في عسكر محمد بن عبد الله و الله أعلم كم بقي بعد ذلك و يدل على بطلانها أيضا انه إذا كانت وفاة أبيه حدود 120 و وفاته هو سنة 135 أو 34 أو 25 أو 45 و عمره عند وفاة أبيه 7 سنين يكون عمره 20 سنة أو 19 أو 10 سنين أو 30 سنة لا 76 و الحاصل انه لا يمكن الجمع بين تاريخ وفاة أبيه و مدة عمره عند وفاة أبيه و مدة عمره هو و بين أحد هذه الأقوال الأربعة فلا بد ان يكون واحد من هذه الأمور خطا و الا فالصواب في وفاته ما ذكرناه موافقا لما قاله الذهبي و ابن حجر. و ذكر الفاضل السيد محمد علي المعروف بهبة الدين الشهرستاني المعاصر في رسالته في أحوال ذي الدمعة عدة وجوه لبطلان ان وفاته سنة 135 (منها) انهم ذكروا انه زوج ابنته من المهدي العباسي و 1 المهدي توفي 1 سنة 169 عن 1 43 سنة فتكون ولادته 1 سنة 127 فلو كان ذو الدمعة توفي سنة 135 و قد زوجه ابنته سنة وفاة ذي الدمعة على الأكثر لكان قد زوجه إياها و عمر المهدي 1 تسع سنين (و منها) ان أخاه 2 يحيى كان أكبر ولد أبيه و قتل 2 سنة 125 و عمره 2 18 سنة فلو كانت وفاة الحسين سنة 135 مع انه عمر 76 سنة لكان عمره عند قتل أخيه 66 سنة فكيف يكون يحيى أكبر منه (و منها) انه إذا كان عمره 76 سنة و قتله سنة 135 يلزم ان يكون أكبر من أبيه بخمس و ثلاثين سنة لأن أباه قتل حدود 121 عن 0 43 سنة و (منها) روايته عن 3 الكاظم ع المولود 3 سنة 129 فلو كانت وفاة الحسين سنة 135 لزم ان يكون روى عنه و عمر الكاظم 3 6 سنين (و منها) رواية أصحاب الرضا و الجواد ع عنه المتاخرة اعصارهم 4 كمحمد بن أبي عمير المتوفى 4 سنة 217 ممن أدركوا عصر الكاظم (ع) المتوفى 3 183 و لم يرووا عنه و لم يدركوا عصر 5 الصادق (ع) المتوفى 5 سنة 148 فكيف أدركوا ذا الدمعة لو كانت وفاته 135

(أمه)

أم ولد.

كنيته‏

في عمدة الطالب و مقاتل الطالبيين يكني أبا عبد الله و كذا كناه غير واحد من النسابين و المؤرخين و غيرهم فيكون أبوه قد سماه باسم جده و كناه بكنيته و لكن عن كتاب بحر الأنساب و جملة من كتب الأنساب انه يكنى أبا عاتقة و مثله عن كتاب النجم الثاقب للنوري و عن بعض أبو عاتكة و هي كنية متروكة.

لقبه‏

يلقب ذا الدمعة و ذا العبرة لكثرة بكائه حتى أضر في آخر عمره‏ في 24 مقاتل الطالبيين حدثني علي بن العباس حدثنا عباد بن يعقوب‏ قال كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه. حدثني علي بن احمد بن حاتم حدثنا الحسن بن عبد الواحد حدثنا يحيى بن حسين بن زيد قال قالت امي لابي ما أكثر بكاءك فقال و هل ترك السهمان و النار سرورا يمنعني من البكاء يعني السهمين الذين قاتل [قتل‏] بهما أبوه زيد و أخوه يحيى اه اما النار فالظاهر انه أراد بها نار الآخرة التي يبكي من خوفها و يحتمل ان يريد النار التي أحرق بها جسد أبيه. و في مستدركات الوسائل انما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلاة الليل و قال غيره سمي بذي العبرة لكثرة بكائه في تهجده و عند صلاته في الليل و النهار.

أقوال العلماء فيه‏

يستفاد من مجموع كلام من ترجمه انه كان عالما ورث علما جما من ابن عمه الامام جعفر الصادق (ع) محدثا مؤلفا نسابة زاهدا عابدا خاشعا ثقة ورعا جليلا شيخ اهله و كريم قومه. من رجال بني هاشم لسانا و بيانا و علما و فضلا و نفسا و جمالا و زهدا و احاطة بالنسب.

في عمدة الطالب: الحسين ذو الدمعة و ذو العبرة و يكنى أبا عبد الله و أمه أم ولد و عمي في آخر عمره و زوج ابنته من المهدي محمد بن المنصور العباسي و هو من أصحاب الصادق جعفر بن محمد قتل أبوه و هو صغير فرباه جعفر بن محمد و قال النجاشي: الحسين بن زيد بن علي بن الحسين أبو عبد الله يلقب ذا الدمعة كان أبو عبد الله (ع) تبناه و رباه و زوجه بنت الأرقط، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع. و في مستدركات الوسائل: رباه الصادق (ع) فأورثه علما جما و كان زاهدا اه و كفى في فضله تربية الصادق (ع) له و تبنيه إياه و ايراثه إياه علما جما، و للصدوق في الفقيه طريق اليه هكذا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عنه‏ و رجال السند من الاجلاء.

و في الفهرست: الحسين بن زيد له كتاب و ذكره الشيخ فيه [في‏] رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أبو عبد الله مدني. و في التعليقة: روى النص على الاثني عشر عن الصادق عن الرسول ص و يروي عن الحسين بن زيد صفوان بن يحيى و فيه اشار [إشارة] بوثاقته و يكفي له تبني الصادق ايا [إياه‏] و تربيته بل هذا غاية المدح اه و في المستدركات عن رياض العلماء- و لم أجده في نسختين منه- يروي عنه غير ابن أبي عمير [و] صفوان و يونس بن عبد الرحمن و ابان بن عثمان و ذكر محل روايتهما عنه من الكافي و خلف بن حماد و علي بن أسباط و غيرهم قال فلا مجال للتامل في وثاقته و ذلك لرواية هؤلاء الاجلاء عنه و فيهم من أصحاب الإجماع و عن كتاب عيون الرجال: الحسين بن زيد بن علي ثقة جليل روى عن الصادق و الكاظم ع. و عن مشجر نسب العبيدلي: الحسين بن زيد الشهيد محدث جليل ورع. و عن بعضهم انه أحد المصنفين الأربعمائة و عن ابن عقدة انه ذكر اسمه في أصحاب الصادق المعظمين. و في كتاب غاية الاختصار: و من أعاظمهم- اي بني زيد الشهيد- الحسين ذو الدمعة لكثرة بكائه كان سيدا جليلا شيخ اهله و كريم قومه و كان من رجال بني هاشم لسانا و بيانا و علما و زهدا و فضلا و احاطة بالنسب روى عن الصادق جعفر بن محمد (ع). و عن 6 الشريف عز الدين إسماعيل بن الحسين الديباجي المروزي المتوفى 6 بعد سنة 614 في كتابه الفخري: الحسين بن زيد ذو الدمعة أو العبرة العالم المحدث‏

ص: 25

الناسك مات و له 76 سنة و كان رجل بني هاشم لسانا و بيانا و نفسا و جمالا و عن النسابة علي بن أبي الغنائم في المجدي: الحسين بن زيد يكنى أبا عبد الله إلى ان قال و قد تكفل به الصادق (ع) بعد قتل أبيه و أخيه يحيى فأصاب الحسين بن زيد عن الصادق علما كثيرا و كان الحسين ورعا. و عن الشيخ أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري أستاذ النسابين في كتاب سر السلسلة العلوية: الحسين بن زيد بن علي ذو العبرة العالم المحدث الناسك مات و له 76 سنة قتل أبوه و هو صغير فرباه جعفر بن محمد و علمه. و كان الحسين رجل بني هاشم لسانا و بيانا و نفسا و جمالا و عن الشيخ سراج الدين المخزومي: الحسين بن زيد المكنى بأبي عبد الله الشريف الخاشع الساجد الراكع و يقال له ذو الدمعة لكثرة بكائه رضي الله عنه مات سنة 135 و لما قتل أبوه ضمه اليه سيدنا الامام جعفر الصادق (ع) و رباه و علمه.

أقوال غيرنا فيه‏

عن ابن حجر في التقريب+ الحسين بن زيد بن علي بن الحسين (ع) (ق) صدوق ربما أخطأ من الثامنة مات و له ثمانون سنة في حدود التسعين و في ميزان الذهبي الحسين بن زيد (ق) بن علي بن الحسين بن علي العلوي أبو عبد الله الكوفي عنه علي بن المديني و قال فيه ضعف و قال أبو حاتم يعرف و ينكر و قال ابن عدي وجدت في حديثه بعض النكرة و أرجو انه لا بأس به. و في تهذيب التهذيب (ق) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي قال ابن أبي حاتم قلت لابي ما تقول فيه فحرك بيده و قلبها يعني يعرف و ينكر و قال ابن عدي أرجو انه لا بأس به الا اني وجدت في حديثه بعض النكرة روى له ابن ماجة حديثا واحدا في الجنائز قلت روى عنه علي بن المديني و قال فيه ضعف و قال ابن معين لقيته و لم اسمع منه و ليس بشي‏ء و وثقه الدارقطني اه و (ق) علامة على رواية ابن ماجة القزويني عنه و قولهم ربما أخطأ و فيه ضعف ليس بشي‏ء و يعرف و ينكر اي تارة يروي ما هو معروف و اخرى ما ليس بمعروف و لعل ذلك كله لروايته هذا الحديث الذي‏

نقله الذهبي في ميزانه عن ابن عدي قال أنبأنا أبو علي أنبأنا عبد الله بن محمد بن سالم أنبأنا حسين بن زيد عن علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن أبيه‏ عن ان [] النبي ص قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك‏ ثم روى عن إبراهيم بن المنذر الخزامي عن حسين بن زيد حدثني شهاب بن عبد ربه عن عمر بن علي بن الحسين حدثني عمي أبو جعفر عن أبيه عن جده عن علي عن النبي ص‏

و ذكر الحديث و قال عند قوله عن عمي: الصواب انه أخوه رواه الحاكم في مستدركه و ما نبه على الخطا في قوله عمي. و لما كان هؤلاء لم يبينوا وجه الضعف و لا وجه النكارة في حديثه و كان المظنون ان يكون الوجه اتباعه مذهب آبائه الطاهرين و روايته ما لا يلائم مشاربه فقدحهم ان لم يفد القوة لم يفد الضعف، و ان تعجب فعجب قبول رواية قاتل الحسين (ع) و توقفهم في سليل بيت النبوة الذي بلغ من تقواه ان سمي ذا الدمعة لكثرة بكائه من خشية الله تعالى.

أحواله و اخباره‏

كان يسكن المدينة المنورة كما يدل عليه قول الشيخ فيما مر انه مدني و قوله انه رباه الصادق (ع) و قول أبي الفرج الآتي انه كان مقيما في منزل جعفر بن محمد (ع) و قوله انه ظهر بالمدينة بعد قتل محمد و إبراهيم ظهورا 25 تاما و يدل وصف الذهبي له بالكوفي انه سكن الكوفة و يدل عليه أيضا وجود قبره بنواحي الحلة القريبة من الكوفة كما مر و لعله سكن أخيرا سواد الكوفة فتوفي هناك و دفن و نسبته إلى الكوفة بهذا الاعتبار و الله اعلم. و ياتي انه خرج بالمدينة ثم خرج إبراهيم [بن عبد] الله بن الحسن و معلوم ان محمدا خرج بلدينة [بالمدينة] ثم خرج إبراهيم بالبصرة فيقتضي ذلك انه كان بالمدينة عند خروج محمد فخرج معه ثم لما قتل محمد خرج متخفيا و جاء إلى البصرة و خرج مع إبراهيم و لما قتل إبراهيم اختفى ثم ظهر ظهورا تاما بالمدينة ثم عاد إلى سواد الكوفة و توفي هناك، الا ان أبا الفرج لم يشر إلى رجوعه إلى الكوفة فربما أشعر كلامه انه بقي بالمدينة إلى آخر عمره و الله اعلم. و كان يحفظ القرآن عن ظهر القلب و يأمر بذلك ولده كما في عمدة الطالب و قد أضر في آخر عمره و كان كثير البكاء من خشية ربه و على مصاب اهله كما ذكره غير واحد.

و كان الحسين بن زيد و أخوه عيسى خرجا مع محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن هكذا في رواية أبي الفرج في المقاتل و في رواية ابن الأثير أخوه علي بدل عيسى. قال ابن الأثير في حوادث سنة 145 كان الحسين و علي ابنا زيد بن علي بن الحسين بن علي خرجا مع محمد ابن عبد الله بن الحسن المثنى لما خرج على المنصور، و لما بلغ المنصور ان ابني زيد أعانا محمدا عليه قال عجبا لهما قد خرجا علي و قد قتلنا قاتل أبيهما كما قتله و صلبناه كما صلبه و احرقناه كما أحرقه اه و في مقاتل الطالبيين:

و ممن توارى منهم ممن شهد مع محمد و إبراهيم (ابني عبد الله بن الحسن) تواريا طويلا فلم يطلب و امن فظهر الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ع و يكنى أبا عبد الله و روى بسنده ان الحسين بن زيد شهد حرب محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن ع ثم توارى و كان مقيما في منزل جعفر بن محمد ع و كان جعفر رباه و نشا في حجره منذ قتل أبوه و أخذ عنه علما كثيرا فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يأنس به من أهله و إخوانه و كان أخوه محمد بن زيد مع أبي جعفر (المنصور) مسودا و لم يشهد مع محمد و إبراهيم حربهما فكان يكاتبه بما يسكن منه ثم ظهر بعد ذلك بالمدينة ظهورا تاما الا انه كان لا يجالس أحدا و لا يدخل اليه الا من يثق به. و بسنده ان أبا جعفر المنصور قال العجب من خروج ابني زيد- يعني الحسين و عيسى- و قد قتلنا قاتل أبيهما كما قتله و صلبناه كما صلبه. و بسنده كان عيسى و الحسين ابنا زيد مع محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن في حروبهما من أشد الناس قتالا و انفذهم بصيرة فبلغ ذلك عنهما أبا جعفر- يعني الدوانيقي- فكان يقول ما لي و لابني زيد و ما ينقمان علينا أ لم نقتل قتلة أبيهما و نطلب بثارهما و نشف صدورهما من عدوهما و بسنده عن الحسين بن زيد بن علي انه قال شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن من ولد الحسين بن علي ع اربعة انا و أخي عيسى و موسى و عبد الله ابنا جعفر بن محمد ع اه و موسى الظاهر انه الكاظم (ع) و لا يصح خروجه معهم.

مؤلفاته‏

مر قول بعضهم انه أحد المصنفين الأربعمائة اي الذين رووا عن الامام جعفر الصادق و الفوا فيما رووا عنه فقد ذكر أهل الرجال ان اربعمائة من الثقات من أصحاب الصادق (ع) الفوا اربعمائة كتاب سميت‏

ص: 26

بالأصول. و ذكر النجاشي ان له كتابا قال و كتابه تختلف الرواية له‏ قال أبو الحسين محمد بن علي بن تمام الدهقان حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي حدثنا عباد بن يعقوب عن الحسين بن زيد اه. و في الفهرست الحسين بن زيد له كتاب‏ رواه حميد عن إبراهيم بن سليمان عن الحسين بن زيد اه. و الظاهر ان كتابه هذا مجموع أحاديث يرويها.

أولاده‏

عن أبي نصر البخاري في السلسلة العلوية ان له من الأولاد (1) عبد الله (2) القاسم (3) يحيى أمهم خديجة بنت عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم [ع‏] اعقبوا جميعا (4) علي الأصغر (5) الحسين اعقبا، أمهما أم ولد و قيل ان أم يحيى حسينية و هي خديجة بنت الباقر (ع) و قيل خديجة بنت عمر الأشرف و زاد بعضهم (6) إسحاق (7) محمد و أسقط عبد الله و قيل كان له سبعة عشر ولدا (1) جعفر الأكبر (2) جعفر الأصغر (3) عمر الأكبر (4) عمر الأصغر (5) يحيى الأكبر (6) يحيى الأصغر (7) زيد (8) عقبة (9) إبراهيم لم يعقبوا (10) الحسن (11) القاسم (12) عبد الله (13) (14) علي الأكبر (15) علي الأصغر (16) محمد (17) الحسين. و له تسع بنات. ميمونة. أم الحسن. كلثم. فاطمة.

سكينة. علية. خديجة. زينب. عاتكة.

من روى عنه الحسين ذو الدمعة

(1) الصادق (ع) و في ميزان الاعتدال انه روى عن الباقر (ع) و الطبقة لا تساعده لان الباقر (ع) توفي و ذو الدمعة يرضع أو يدرج (2) الكاظم (ع) (3) أبوه زيد الشهيد فيكون قد روى عنه في الصغر (4) عمه عمر الأشرف (5) علي بن عمر الأشرف (6) عمه الحسين الأصغر (7) عمه عبد الله الباهر و قيل ان روايته عنه لم تثبت (8) ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنيفة و كانت زوجة أبيه (9) محمد بن سلام الكوفي كما عن أمالي الصدوق (10) علي بن عبد الله الفزاري المشهور بابن غراب (11) أم علي (12) عبد الله بن الحسن بن الحسن (13 و 14) محمد و إبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن (15) أبو عبد الله محمد الأرقط بن عبد الله الباهر (16) شهاب بن عبد ربه (17) عيسى بن عبد الله بن عمر الاطرف و غيرهم.

من روى عن الحسين بن زيد

(1) ولده يحيى (2) ولده الآخر محمد بن الحسين بن زيد (3) ولده الحسن بن الحسين بن زيد (4) ولده عبد الله بن الحسين بن زيد (5) ولده إسماعيل بن الحسين بن زيد ذكر روايتهم عنه الذهبي في ميزان الاعتدال لكن لم يذكروا في أولاده من اسمه إسماعيل و لعله اشتبه عليه بابنه أبي إسماعيل إسحاق (6) أبو محمد علي بن الحسين بن زيد (7) علي بن الحسن العلوي (8) علي بن جعفر بن محمد المعروف بالعريضي (9) أبو مصعب الزهري (10) أبو نعيم الفضل بن دكين (11) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن الطيار (12) يونس بن عبد الرحمن (13) محمد بن أبي عمير و هو محمد بن زياد (14) علي بن المديني (15) شعيب بن واقد (16) عبد الله ابن محمد بن سالم (17) محمد بن عبد الجبار (18) عبد الله بن عبد الرحمن (19) الحسن بن الحسين الأنصاري (20) محمد بن إبراهيم الكوفي (21) إبراهيم بن المنذر الخزامي (22) إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان النهمي الخزاز (23) عباد بن يعقوب 26 الاسدي الرواجني (24) حفص الجوهري (25) صفوان بن يحيى (26) ابان بن عثمان (27) خلف بن حماد الكوفي (28) علي بن أسباط (29) عبد الله بن عبد الرحمن بن عتيبة (30) إبراهيم بن هاشم (31) سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (32) أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي (33) ظريف بن ناصح (34) مالك بن إبراهيم النخعي و غيرهم.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بأنه ابن زيد برواية إبراهيم بن سليمان عنه و زاد الكاظمي في مشتركاته رواية عباد بن يعقوب عنه اه.

و يمكن تمييزه بما مر أيضا.

الحسين المحدث بن زيد النار بن موسى الكاظم (ع)

ذكره صاحب عمدة الطالب و لم يزد على وصفه بالمحدث.

الحسين بن زيد الصرمي‏

قال النجاشي له نوادر أخبرنا محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عنه‏ و في لسان الميزان الحسين بن زيد الكوفي ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة و ذكره الكشي كذلك و هو حزمي منسوب إلى بني حزمة بن مرة بن عوف اه. و المظنون انه الصرمي المتقدم صحف الصرمي و الحزمي أحدهما بالآخر و الصرمي اما منسوب إلى بني صريم حي أو إلى صرمة رجل و لكن الطوسي و الكشي ليس لذلك اثر في كتابيهما و الله اعلم.

حسين الزين الشاعر

ياتي بعنوان حسين بن قاسم.

الشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري‏

توفي في شوال سنة 1230.

كان عالما فاضلا جليلا رأس بعد وفاة والده يروي عنه بالاجازة السيد سبط الحسن اللكهنوئي.

الحسين بن سالم.

للصدوق طريق اليه كما في التعليقة و مستدركات الوسائل و قال بعض المعاصرين واقع في طريق الصدوق في باب ما يجوز للمحرز و ما لا يجوز اه و لم يقع نظري عليه في مشيخة الفقيه و الحسين المذكور مهمل لا ذكر له في كتب الرجال الا ان في كونه صاحب كتاب و عد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ما يوجب قوته و في طريق الصدوق إلى كتابه أبو عبد الله الخراساني و هو مثله في الإهمال و لكن في رواية عبد الله بن جبلة و إبراهيم بن هاشم عن الخراساني كما في طريق الصدوق إلى الخراساني و كونه صاحب كتاب و عد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة مدح عظيم.

ميرزا حسين السبزواري‏

عالم فاضل له كتاب مشكاة الضياء في البداء.

المولى حسين السجاسي الزنجاني‏

توفي حدود 1322.

عالم فاضل له تفسير سورة الرحمن و تفسير سورة الزمر و تفسير سورة الشمس مطبوعة في مجلد واحد.

ص: 27

عز الدين أبو جعفر الحسين بن سعد الله أبي السعادات بن حمزة بن سعد الله العبيدلي المشهدي التاجر

في معجم الآداب من أكابر السادات رأيته بتبريز و قد كان سافر منها إلى بلاد الشام أنشدنا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أسنى ليالي الدهر عندي ليلة |  | لم اخل فيها الكأس من اعمال‏ |
| فرقت فيها بين جفني و الكرى‏ |  | و جمعت بين القرط و الخلخال‏ |
|  |  |  |

و في معجم الآداب أيضا ما صورته: عز الدين أبو عبد الله الحسين بن سعد الله بن حمزة بن أبي السادات الحسيني العبيدلي من سكان المشهد الحائري على حاله أفضل السلام و التحية رأيته سنة سبع و سبعمائة و هو من التجار الذين يترددون إلى بلاد الشام و هو شريف النفس اه و الظاهر انهما شخص واحد كرر ذكره في موضعين اما لعدم تفطنه لذكره في الموضع الآخر أو لغير ذلك فان النسخة التي نقلنا عنها هي نسخة الأصل بخط المؤلف موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق و ليس بينهما فرق الا في الكنية و شي‏ء آخر الظاهر ان سببه خطا الذاكرة في أحد الموضعين و الله اعلم.

الحسين بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي‏

ياتي في أبيه سعيد قول النجاشي و آل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة و في منذر بن محمد بن منذور [منذر] قوله انه من بيت جليل. يروي عنه ابن أخيه محمد بن المنذر [بن‏] سعيد و يروي هو عن أبيه سعيد كما يفهم من سند النجاشي إلى كتاب سعيد بن أبي الجهم حيث قال‏ أخبرنا احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم حدثنا أبي حدثنا عمي الحسين بن سعيد حدثنا أبي سعيد اه و صحف ابن حجر في لسان الميزان اسمه و اسم أبيه و حرف ترجمته كما في النسخة المطبوعة و لا يدرى ان ذلك منه أو من الطابع فقال رأيت في مصنفي الشيعة الامامية الحسن بن سعد بن سعيد بن أبي الجهم روى عن أبيه و عن ابن أخيه محمد بن المنذر بن سعد و له كتاب في قراءات أهل البيت فيه أشياء أنكرت عليه. و احتمل ان يكون هو الحسن بن سعد أبو علي المعتزلي الراوي عن الدبري و الذي قال أبو القاسم بن الطحان في ذيله على تاريخ مصر لابن يونس انه ضعيف اه و في كلامه خلل من وجوه و لعل بعضه من النساخ (أولا) ابدال الحسين بالحسن فسعيد بن أبي الجهم لم يذكروا له غير ولدين الحسين و به يكنى و المنذر كما صرح به بحر العلوم في رجاله في آل أبي الجهم و لو صحت عبارة ابن حجر لكان له ثلاثة الحسن و الحسين و المنذر ثانيا ان الحسن بن سعد بن سعيد بن أبي الجهم لا وجود له في كتب أصحابنا و لا في مصنفيهم و انما الموجود الحسين بن سعيد بن أبي الجهم في سند النجاشي المتقدم خاصة ثالثا لو صح الحسن بن سعد بن سعيد لكان محمد بن المنذر بن سعيد ابن عمه لا ابن أخيه رابعا قوله محمد بن المنذر بن سعد و انما هو محمد بن المنذر بن سعيد خامسا ان ابن أخيه محمد بن المنذر يروي عن عمه الحسين في سند النجاشي المتقدم لا ان عمه يروي عنه فالصواب ان يقول و عنه ابن أخيه ثم الصواب في عبارته كلها ان تكون هكذا: الحسين بن سعيد بن أبي الجهم روى عن أبيه و عنه ابن أخيه محمد بن المنذر بن سعيد كما ان الكتاب الذي نسبه اليه في قراءات أهل البيت لم يذكره أصحابنا. ثم انه حكى عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي عن أبي عبد الله 27 (ع) في باب فضل البنات من كتاب العقيقة من الكافي و الظاهر انه المترجم و أبدل الحسين بالياء بالحسن مكبرا من النساخ و الله اعلم و قد مرت الإشارة إلى هذا كله في باب الحسن بن سعيد.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن سعيد (ابن أبي الجهم) الموثق برواية الحسن بن سماعة عنه.

الحسين بن سعيد [بن‏] حماد بن مهران أبو محمد الاهوازي‏

مولى علي بن الحسين ع قال النجاشي الحسين [الحسن‏] بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين (ع) أبو محمد الاهوازي شارك أخاه الحسن [الحسين‏] في الكتب الثلاثين المصنفة و انما كثر اشتهار الحسين أخيه بها و كان الحسين بن يزيد السوراني يقول الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله الا في زرعة بن محمد الحضرمي و فضالة بن أيوب فان الحسين كان يروي عن أخيه عنهما خاله جعفر بن يحيى بن سعد من رجال أبي جعفر الثاني (ع) ذكره سعد بن عبد الله اه و مر هذا في أخيه الحسن و كان الصواب ذكره هنا فقط و في النقد ما نقله النجاشي عن الحسين بن يزيد السوراني كأنه ليس بمستقيم لأنا وجدنا كثيرا في كتب الاخبار بطرق مختلفة رواية الحسين بن سعيد عن زرعة و فضالة اه و يمكن ان يكون ما وجده من رواية الحسين عنهما قد صحف فيه الحسن بالحسين فان ذلك يقع كثيرا و مر في أخيه الحسن قول ابن النديم الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد الاهوازيان من أهل الكوفة من موالي علي بن الحسين من أصحاب الرضا و صحبا أيضا أبا جعفر بن الرضا أوسع أهل زمانهما علما بالفقه و الآثار و المناقب و غير ذلك من علوم الشيعة و في الخلاصة الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الاهوازي مولى علي بن الحسين (ع) ثقة عين جليل القدر روى عن الرضا (ع) و عن أبي جعفر الثاني و أبي الحسن الثالث ع أصله كوفي و انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن ابان و توفي بقم اه في فهرست الحسين بن سعيد بن مهران مولى علي بن الحسين الاهوازي ثقة روى عن الرضا و أبي جعفر الثاني و أبي الحسن الثالث ع و أصله كوفي و انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن ابان و توفي بقم اه و قال الشيخ في كتاب الرجال في رجال الرضا (ع) الحسين بن سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين صاحب المصنفات الاهوازي ثقة و في رجال الجواد (ع) الحسن و الحسين ابنا سعيد الاهوازيان من أصحاب الرضا (ع) و في أصحاب الهادي (ع) الحسين بن سعيد كوفي اهوازي مولى علي بن الحسين و في التعليقة قال جدي (المجلسي الأول) مدار العلماء على العمل بروايته و كتبه فهو و ان لم ينقل الإجماع عليه لكن المشاهد الاتفاق عليه و على اخباره اه و للصدوق في الفقيه طريقان اليه و قد أكثر فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره من الرواية عنه و ينبغي ان يلاحظ ما مر في أخيه الحسن.

و في لسان الميزان الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الكوفي ثم الاهوازي نزيل قم ذكره الطوسي و الكشي في الرواة عن علي بن موسى الرضا و غيره و له تصانيف روى عنه الحسين بن الحسن بن ابان و احمد بن محمد بن عيسى القمي.

ص: 28

مؤلفاته‏

مر في أخيه الحسن قول الكشي انهما صنفا الكتب الكثيرة و قول النجاشي بعد ما تقدم: و كتب بني سعيد حسنة معمول عليها و هي ثلاثون كتابا و ذكر الثلاثين المتقدمة في ترجمة أخيه الحسن لكن ذكرها في ترجمة الحسين و ذكر طرقه إليها و مرت في ترجمة الحسن و كان الصواب ان نذكرها هنا فلذلك أعدنا ذكرها و في الفهرست في ترجمة الحسين له ثلاثون كتابا لكنه عدها أحد و ثلاثين فزاد فيها كتاب البشارات و لم يذكره النجاشي و نحن نذكرها عن الفهرست و إذا وجد الاختلاف بينه و بين النجاشي أشرنا اليه قال الشيخ في الفهرست له ثلاثون كتابا مع انه عدها أحد و ثلاثين و هي اثنان و ثلاثون 1 الوضوء 2 الصلاة 3 الزكاة 4 الصوم 5 الحج 6 النكاح 7 الطلاق 8 الوصايا 9 الفرائض 10 التجارات و الإجارات 11 الشهادات 12 الايمان و النذور و الكفارات و لم يذكر النجاشي الكفارات 13 الحدود 14 الديات 15 البشارات و لم يذكره النجاشي 16 الزهد ينقل عنه الكفعمي في مجموع الغرائب و سماه مختصر الزهد 17 الاشربة 18 المكاسب 19 التقية 20 الخمس 21 المروة و التجمل و لم يذكر النجاشي التجمل 22 الصيد و الذبائح 23 المناقب 24 المثالب 25 التفسير و قال النجاشي تفسير القرآن 26 المؤمن و قال النجاشي كتاب حقوق المؤمنين و فضلهم و ربما يسعى ابتلاء المؤمن 27 الملاحم 28 المزار و قال النجاشي كتاب الزيارات 29 الدعاء ينقل عنه ابن طاوس في منهج [مهج‏] الدعوات و سماه كتاب الدعاء و الذكر 30 الرد على الغالية (الغلاة النجاشي) 31 العتق و التدبير و زاد النجاشي و المكاتبة قال الشيخ أخبرنا بكتبه و رواياته ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن عن الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد بن مهران‏ قال ابن الوليد و أخرجها إلينا الحسين بن الحسن بن ابان بخط الحسين بن الحسن ابن ابان بخط الحسين بن سعيد و ذكر انه كان ضيف أبيه و أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن محمد بن علي ابن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله و الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد 32 كتاب البهار لم يذكره الشيخ [و] النجاشي في مؤلفاته و في الذريعة كانت نسخته عند 1 السيد رضي الدين علي بن طاوس و نقل عنها في 1 سنة 660 في كتاب اليقين و قال: أخذته من نسخة عتيقة كانت على ظهرها قراءة و إجازة تاريخها 0 شهر صفر سنة 439 و عدم ذكر الشيخ و النجاشي لهذا الكتاب لا يعارض الشهادة و الإجازة من المشايخ بكون هذا الكتاب للحسين بن سعيد الاهوازي لأن كلامهما مختلف في ذكر مؤلفاته زيادة و نقصانا فالنجاشي ذكر المكاتبة و تركه الشيخ و ذكر الشيخ الكفارات و التجمل و تركهما النجاشي فكما جاز ان يترك أحدهما ما ذكره الأخر جاز ان يتركا معا بعض مؤلفاته المقروء على المشايخ لعدم اطلاعهما عليه.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بن سعيد (الاهوازي) الثقة برواية الحسين بن الحسن بن ابان عنه و رواية احمد بن محمد بن عيسى عنه و روايته هو عن القاسم بن عروة و القاسم بن محمد الجوهري و الرضا و أبي جعفر الثاني و أبي الحسن الثالث ع و زاد الكاظمي في مشتركاته روايته عن صفوان بن يحيى و فضلة [فضالة] بن أيوب و عن جامع الرواة انه يروي عنه ابنه احمد و محمد بن علي بن محبوب و بكر بن صالح و محمد بن عيسى 28 العبيدي و إبراهيم بن هاشم و احمد بن الحسن و ابن أبي نجران و سهل بن زياد و إبراهيم بن مهزيار و علي بن الحكم و الحسن بن محبوب و يروي هو عن عثمان بن عيسى و حماد بن عيسى و مر في أخيه الحسن ذكر جماعة آخرين رووا عنه يمكن تمييزه بهم.

تنبيهات‏

(1) في المنتقى مما وقع عليهم فيه الاشتباه و ليس محلا له عند الماهر رواية الحسن بن سعيد عن حماد و المراد به حماد بن عيسى بلا إشكال اه.

(2) في مشتركات الكاظمي انه وقع في الكافي و التهذيب رواية الحسين بن سعيد عن حريز و هو سهو لانه لا يروي عنه الا بواسطة حماد بن عيسى اه. و عن المنتقى انه قال هكذا صورة الحديث بخط الشيخ أبي جعفر الحسين بن سعيد عن حريز و ظاهر ان الحسين بن سعيد انما يروي عن حريز بواسطة عيسى بن عيسى فسها عن ذلك القلم اه. (3) عن المنتقى رواية الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين تارة بلا واسطة و أخرى بتوسط ابن أبي عمير و أخرى بواسطة النضر قال و الطبقة لا تأباه اه و إذا جاز روايته عن يعقوب بواسطة و بدونها فلم لا يجوز في غيره كما مر و ياتي (4) في مشتركات الكاظمي انه وقع في التهذيب رواية محمد بن علي بن محبوب عن الحسين ابن سعيد و هو سهو لان محمدا هذا انما يروي عن الحسين بواسطة احمد بن محمد بن عيسى (5) قال و فيه أيضا رواية سعد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد و هو غلط ظاهر لان سعدا انما يروي عن الحسين بواسطة احمد بن محمد بن عيسى أيضا اه. و يمكن ان يقال ان رواية شخص عن آخر بواسطة كثيرا لا تنافي روايته عنه بلا واسطة نادر الإمكان اجتماعهما (6) قال و في التهذيب في كتاب المزار في فضل الغسل لزيارة الحسين (ع) رواية الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد ع و هي ظاهرة الإرسال اه. (7) عن المنتقى انه قال في اسناد رواية فيه الحسين بن سعيد عن إبراهيم الخزاز عن عبد الحميد بن عواض: في اسناد هذا الحديث نظر لأن إبراهيم الخزاز هو ابن أيوب و الطرق الكثيرة المعتبرة تفيد من تتبعها ان الحسين بن سعيد انما يروي عنه بالواسطة و هي في الغالب ابن أبي عمير و عبد الحميد بن عواض و في أبواب غسل الجناية رواية الحسين بن سعيد و محمد بن خالد عنه بلا واسطة فانعكاس القضية هنا لا يخلو من شي‏ء الا ان الأمر بالنظر إلى الجهة الثانية سهل لعدم تاثيره في وصف الخبر لان تيسر المشافهة في وقت لا ينافي الاحتياج إلى الواسطة في آخر و ان الغالب في اخبارنا عدم اجتماع الأميرين [الأمرين‏] و اما بالنسبة إلى الجهة الأولى فالتاثير متحقق ظاهر لان وجود الواسطة مع عدم ذكرها يقتضي الانقطاع و الظاهر تركها و ما ذلك عندنا بمؤثر و يمكن حل هذا الشك بان السبب الموجب لسقوط أمثال هذه الوسائط على ما أوضحناه انما يتصور حصوله مع تكرر الرواية عن الواسطة المتروكة و تكثرها لا مع ندورها و وحدتها فينبغي بهذا الاعتبار احتمال توسط من ينافي صحة الرواية هنا و المحذور انما هو فيه و قد يقال في الجهة الاخرى ان الظاهر من كتاب الرجال للشيخ بعد رواية الحسين بن سعيد عن عبد الحميد بدون الواسطة لانه ذكر عبد الحميد من أصحاب الباقر و الصادق و الكاظم ع و الحسين بن سعيد من أصحاب الرضا الجواد و الهادي ع و لم يجمعهما وقت واحد و ذلك يقتضي إثبات الواسطة هنا و رجوع النظر إلى عدمها في الرواية السابقة في أبواب غسل الجنابة اه. و في تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل‏

ص: 29

جبل عامل: و يضعف بان الصدوق ذكر في طريق من لا يحضره الفقيه عن علي بن النعمان عن عبد الحميد و علي بن النعمان من أصحاب الرضا (ع) كالحسين بن سعيد قال: نعم يوجد في بعض طرق الحسين بن سعيد عن عبد الحميد بواسطتين و هو يساعد عدم احتمال اللقاء لكن لا بحيث انه يثبت العلة في الخبر مع ان انضمام محمد بن خالد يدفع هذا المحذور عنه لان الشيخ جمع بينه و بين عبد الحميد في أصحاب الكاظم (ع) قال و في باب كيفية الصلاة حديث في طريقه أبو أيوب الخزاز عن عبد الحميد بن عواض و فيه شهادة بصحة توسطه هنا في الرواية عن عبد الحميد (8) و عن المنتقى عن خط الشيخ في التهذيب: الحسين بن سعيد عن جميل قال و نسخ الاستبصار الحسين بن سعيد عن أبي عمير عن جميل قال و هو الصواب و الأول من سهو القلم (9) و عن المنتقى عن خط الشيخ في التهذيب رواية الحسين بن سعيد عن يحيى الحلبي قال و هو من موضع الغلط بالنقيصة فإنه انما يروي عنه بواسطة النضر بن سويد و ذلك متكرر في الأسانيد مذكور في طريق الشيخ إلى يحيى في الفهرست (10) و عن المنتقى وقع رواية الحسين ابن ابان قال و هو ما سقطت فيه الواسطة لان المعهود المتكرر كثيرا توسط فضالة بينهما (11) و عن المنتقى وقع في بعض الأسانيد رواية الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار و حمله على إسقاط الواسطة و هي اما حماد بن عيسى أو صفوان بن يحيى أو ابن أبي عمير أو فضالة بن أيوب قال و قد يجتمع منهم اثنان أو ثلاثة و اجتمع في بعض الأسانيد الأربعة قال و وجدت في النادر توسط النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة و الظاهر في مثله كون الساقط هو الذي يكثر توسطه كما يرشد اليه ملاحظة السبب في هذا السقوط و عن الشيخ البهائي في مشرق الشمسين انه قال قد يتوقف في رواية الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار بلا واسطة ممكنة من حيث ملاحظة الطبقات فان موت 1 معاوية بن عمار قريب من 1 أواخر زمان الكاظم (ع) فملاقاة الحسين بن سعيد إياه غير بعيد فإنه قد يروي عن أصحاب الصادق (ع) (12) و عن المنتقى ان رواية الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان و اما روايته عن عبد الله بن سنان فهو سهو عند الوالد اه. و عن تكملة الرجال انك إذا لاحظت حال الطبقات وجدت روايته عن محمد بن سنان اولى لأن محمدا من أصحاب الكاظم (ع) و الحسين بن سعيد من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي ع فاتصال زمانهما مشكوك فيه بخلاف محمد فان زمانهما متحد قطعا الا ان يكون بالنظر إلى أغلبية الرواية عن عبد الله اه.

أبو عبد الله الحسين بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي‏

أخو أبي فراس الحمدان‏[[23]](#footnote-23) توفي يوم الاثنين 16 جمادى الاخرة سنة 338 بالموصل و دفن بالمسجد الذي بناه بالدير الأعلى قاله ابن خلكان. 29 هو من أمراء آل حمدان و من مشاهيرهم و عظماء شجعانهم قال ابن خلكان في ذيل ترجمة سيف الدولة كان الحسين بن سعيد شجاعا موصوفا و فيه يقول ابن المنجم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إذا رأوه مقبلا قالوا الا |  | ان المنايا تحت راية ذاكا |
|  |  |  |

قال رأيت في تاريخ حلب ان أول من ولي حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد و هو أخو أبي فراس بن حمدان و انه تسلمها في رجب سنة 332 قال و كنت أظن ان دير سعيد الذي بظاهر الموصل منسوب إلى أبيه حتى رأيته في كتاب الديرة منسوبا إلى سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي اه.

اخباره‏

قال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس كان أبو السرايا نصر ابن حمدان و ابن أخيه أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان يتقلدان الموصل و ديار ربيعة و عظم امر الشاري صالح بن ... فاجمع مشيخة أهل الموصل على دفعه بالمال فغضب أبو عبد الله و حرض عمه على الخروج فخرجا و نازلا الشاري و هو مستظهر بكثرة العدد فكلما اتي بأسير قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعني من البهم و هات الجلة |  | أبا السرايا و أبا عبد الله‏ |
|  |  |  |

ثم ناجزاه و أخذاه و قتلا أصحابه و احتووا على ما كان جمعه و كان أبو عبد الله يضبط الجيش و أبو السرايا يمارس الحرب و في نسخة بالعكس فقال بعض أصحاب أبي عبد الله ممن لم يكن يقل الشعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما زلت تهذي بأبي عبد الله‏ |  | حتى أتاك فازاح العلة |
|  |  |  |

و في ذلك يقول أبو فراس في قصيدته الرائية التي يفتخر فيها بقومه و يذكر وقائعهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عمي الذي أفنى الشراة بوقعة |  | شهيدان فيها الزابيان و خازر[[24]](#footnote-24) |
| أصيب وراء السن‏[[25]](#footnote-25) صالح و ابنه‏ |  | و منهن نوء بالبوازيج‏[[26]](#footnote-26) ماطر |
| كفاه أخي و الخيل فوضى كأنها |  | و قد عضت الحرب النعام النوافر |
| غداة و أحزاب الشراة بمنزل‏ |  | يعاشر فيه المرء من لا يعاشر |
|  |  |  |

و ياتي ذلك في ترجمة أبي السرايا نصر بن حمدان إن شاء الله.

و قال ابن خالويه أيضا: سار أبو عبد الله الحسين بن أبي العلاء سعيد بن حمدان إلى آذربايجان بجموعه و بها رستم بن سارية الشاري فلقيه في جموعه فهزمه الحسين و استقامت له آذربيجان اه. و في ذلك يقول أبو فراس أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كان أخي ان يرم امرا بنفسه‏ |  | فلا الخوف موجود و لا العجز ظاهر |
|  |  |  |

المراد بأخيه هو المترجم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كان أخي ان يسع ساع بمجده‏ |  | فلا الموت محذور و لا السم ضائر |
| فان جد أو كف الأمور بعزمه‏ |  | تقل هو موتور الحشا و هو واتر |
| أزال العدي عن أردبيل بوقعة |  | صريعان فيها عادل و مساور |
| و جاز اقاصي آذربيجان بالقنا |  | و أدى اليه المرزبان مسافر |
|  |  |  |

قال و سرى أبو عبد الله الحسين بن أبي العلاء سعيد بن حمدان إلى ديار مضر و فيها الدارمي واليا عليها فحصره بالرقة حتى فتحها عنوة ثم ظفر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ذكرنا في ج 7 ان أبا العشائر بن حمدان اسمه الحسين بن حمدان أخو أبي فراس و هو اشتباه فان أخا أبا فراس المترجم لا يكنى بأبي العشائر و انما كنيته أبو عبد الله و نشا الاشتباه من اشتراك الاسم ثم ذكرنا في ج 10 ان أبا العشائر يقال للحسين بن حمدان أخي أبي فراس و يقال للحسن بي علي بن الحسين بن حمدان و الصواب انه لا يقال لاخي أبي فراس و انما يقال للثاني فقط و اسمه الحسين بالياء لا الحسن.

(2) الزابيان نهران بالموصل يقال لهما الزاب الأعلى و الزاب الأسفل و حازر [خازر] أيضا نهر بالموصل.

(3) في معجم البلدان السن بكسر أوله و تشديد نونه يقال لها سن‏بارما مدينة على دجلة فوق تكريت عندها مصب الزاب الأسفل.

(4) في معجم البلدان البوازيج بلد قرب تكريت على الزاب الأسفل.

ص: 30

به و توجه إلى الشام و فيها يأنس المؤنسي و ابن عباس الكلابي فهربا من حلب و في ذلك يقول أبو فراس أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ناهض منه الرقتين مشيع‏ |  | بعيد المدى عبل الذراعين قاهر |
| فلما استقرت بالجزيرة خيله‏ |  | تضعضع باد بالشام و حاضر |
| مملكنا للبيض بيض سيوفنا |  | سبايا و منها (و هن) للملوك مهائر |
|  |  |  |

و قال ابن خالويه أيضا: قصد الراضي بالله و معه بجكم بني حمدان فأخرجهم من ديارهم فاجتمعوا بأمد و قلد الراضي بالله بدرا الخرشني نصيبين و بالنا[[27]](#footnote-27) التركي كفرتوثا فسار أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان من أمد حتى كبس بالنا و استباح عسكره و هرب وحده و في ذلك يقول أبو فراس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و حل لبالنا عرى الجيش كله‏ |  | و بجكم خيران و مولاه واغر |
|  |  |  |

و هكذا كان طغاة بني العباس و الحال كان ملكهم قد وهن و دولتهم قد أدبرت يقصدون أمثال بني حمدان بالاذى و هم يحمون بلاد الإسلام من غزوات الروم و يغزونهم في عقر دارهم و العباسيون لا يستطيعون غزوا و لا دفعا.

و قال ابن خالويه كبس العدل ابن المهدي بعساكره نصيبين و فيها خزائن سيف الدولة و أمواله فاحتوى عليها و استفحل امره فسار اليه أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان في غلمانه و جماعة من ربيعة فانكشف الناس عن عدل و ثبت في غلمانه فاظفره الله به و اسره و حدره إلى ناصر الدولة إلى بغداد فسمل عينيه فقال الخليع يمدح أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حسب الحسين بان الله عن قدر |  | على يديه أعز الدين و العربا |
| اقام دولة ملك كان جانبها |  | قد كاد يعطب يوم العدل أو عطبا |
| قد كاد يفلت في يوم الوغى هربا |  | من حد سيفك لو لم تحسن الطلبا |
| فان سما سيفها يوما و ناصرها |  | فأنت تاج لها ان أحسنوا اللقبا |
|  |  |  |

أقول و في ذلك يقول أبو فراس من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| له يوم عدل موقف من مواقف‏ |  | رددن إلينا العز و العز نافر |
| غداة يصيب الجيش من كل جانب‏ |  | بصير بضرب الخيل بالخيل ماهر |
| بكل حسام بين حديه شعلة |  | بكف غلام حشو درعيه خادر |
| على كل طيار الظلوع كأنه‏ |  | إذا انقض من علياء فتخاء كاسر |
| إذا ذكرت يوما غطاريف وائل‏ |  | فنحن أعاليها و نحن الجماهر |
|  |  |  |

و قال ابن الأثير في حوادث سنة 326 فيها تغلب لشكري بن مردي على آذربيجان و أخذها من ديسم بن إبراهيم الكردي الا أردبيل و هي دار المملكة باذربيجان ثم ان ديسم حارب لشكري و هزمه ثم ان لشكري سار إلى ارمينية فكمنوا له كمينا فقتلوه فولى أصحابه عليهم ابنه لشكرستان فعزموا بلاد طرم الارمني فبلغه ذلك فمنعهم و قتل منهم كثيرا و سلم لشكرستان فصار فيمن معه إلى ناصر الدولة بالموصل فأقام بعضهم عنده بالموصل فسيرهم مع ابن عمه أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان إلى 30 ما بيده من آذربيجان لما اقبل نحوه ديسم ليستولي عليه و كان أبو عبد الله من قبل ابن عمه ناصر الدولة على معاون أذربيجان فقصده ديسم و قاتله فلم يكن لابن حمدان به طاقة ففارق أذربيجان و استولى عليها ديسم و ذكر ابن الأثير في حوادث سنة 330 ان المتقي خلع على أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان و لقبه ناصر الدولة و جعله أمير الأمراء و خلع على أخيه علي و على أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان ثم قال ان المتقي في ذي القعدة من هذه السنة خلع على ناصر الدولة و أخيه و طوقا و سورا بطوقين طوقين و اربعة اسورة ذهبا و على أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان و طوق بطوق واحد و سوارين ذهبا اه. و قال ابن الأثير في حوادث سنة 331 في هذه السنة ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان بعدل حاجب بجكم و سلمه و سيره إلى بغداد قال و سبب ذلك ان عدلا صار بعد قتل بجكم مع ابن رائق فلما قتل ناصر الدولة ابن رائق صار عدل في جملة ناصر الدولة فسيره ناصر الدولة مع علي بن خلف بن طياب إلى ديار مضر و الشام الذي كان بيد ابن رائق و كان بالرحبة من جهة ابن رائق رجل يقال له مسافر بن الحسن فلما قتل ابن رائق استولى مسافر على الناحية فأرسل اليه ابن طياب عدلا في جيش ففارقها مسافر من غير قتال و ملك عدل البلد و كاتب من ببغداد من البجكمية فقصدوه مستخفين فقوي بهم ثم ان مسافرا جمع جمعا و قصد قرقيسيا فاخرج منها أصحاب عدل و ملكها فسار إليها عدل و استتر عنها مسافر و قصدت العساكر عدلا من بغداد فوصلها في العشرين من شعبان فشهر هو و ابنه فيها اه.

و قال في حوادث سنة 332 ان ابن شيرزاد وصل إلى بغداد في ثلاثمائة غلام جريدة فازداد خوف المتقي و كان المتقي قد انفذ إلى الموصل يطلب من ناصر الدولة إنفاذ جيش اليه ليصحبوه إلى الموصل فانفذهم مع ابن عمه المترجم فلما وصلوا إلى بغداد استتر ابن شيرزاد و خرج المتقي إليهم في حرمه و أهله و وزيره و أعيان بغداد و سافر معهم إلى الموصل و قال في حوادث هذه السنة أيضا ان المرزبان لما كان يحاصر الروسية في حصن شهرستان أتاه الخبر بان أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان قد سار إلى آذربيجان و انه واصل إلى سلماس و كان ابن عمه ناصر الدولة قد سيره ليستولي على آذربيجان فلما بلغ الخبر إلى المرزبان ترك على الروسية من يحاصرهم و سار إلى ابن حمدان فاقتتلوا ثم نزل الثلج فتفرق أصحاب ابن حمدان لان أكثرهم اعراب ثم أتاه كتاب ناصر الدولة يخبره بموت تورون [توزون‏] و انه يريد الانحدار إلى بغداد و يأمره بالعود اليه فرجع و قال في حوادث هذه السنة أيضا فيها في ربيع الأول استعمل ناصر الدولة محمد بن علي بن مقاتل على طريق الفرات و ديار مضر و جند قنسرين و العواصم و حمص ثم استعمل بعده في رجب من السنة ابن عمه أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان على ذلك فلما وصل إلى الرقة منعه أهلها فقاتلهم فظفر بهم و أحرق من البلد قطعة و أخذ رؤساء أهلها و سار إلى حلب و في مروج الذهب سار المتقي إلى نصيبين و رجع عنها إلى الرقة لايام بقين من شهر رمضان سنة 332 و كاتب الإخشيد محمد بن طغج فسار إلى الرقة و حمل اليه مالا كثيرا ثم لم يعبر الإخشيد إلى الرقة و لا إلى شي‏ء من الجزيرة و ديار مضر و أبو الحسن علي ابن عبد الله بن حمدان مقيم بحران طول مقام المتقي بالرقة و قد كان أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان سار عن حلب و بلاد حمص عند مسير الإخشيد إلى بلاد قنسرين و العواصم فانفض جمعه و تفرق جنده عنه و انضافوا إلى أبي‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هكذا في النسخة المنقول عنها بالنا بالنون بعد اللام و في تاريخ ابن الأثير بالباء الموحدة و لا شك انه قد صحف أحدهما بالآخر.- المؤلف-

ص: 31

الحسن علي بن عبد الله اه. و قال المسعودي أيضا ان الحرب لما طالت بين أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان و كان في الجانب الشرقي و معه الأتراك و ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان و بين احمد بن بويه الديلمي في الجانب الغربي و المستكفي معهم اتهم الديلمي المستكفي بمسالمة بني حمدان إلى آخر ما ذكره. و قال ابن الأثير في حوادث سنة 333 كان المتقي قد كتب إلى الإخشيد محمد بن طغج متولي مصر يشكو حاله و يستقدمه اليه فأتاه من مصر فلما وصل إلى حلب سار عنها أبو عبد الله الحسين بن سعيد ابن حمدان اه. و يعلم مما مر ان المترجم كان شجاعا حازما قوي السياسة و لذلك كان ابن عمه ناصر الدولة يعده لمهام الأمور و يوليه جلائل الأعمال.

مدايحه‏

في ديوان السري الرفا: قال يمدح الأمير الحسين بن سعيد بن حمدان و ذكر قصيدة من جملتها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سهادي فيك أعذب من رقادي‏ |  | و غبي فيك أحسن من رشادي‏ |
| و ان حل الفراق عقود دمعي‏ |  | و بينت النوى ما في فادي‏ |
| فما زالت غوادي الدمع تبدي‏ |  | خفي الوجد للظعن الغوادي‏ |
| و كم للبين من شوق طريف‏ |  | أضفناه إلى شوق تلاد |
| و يوم لو ملكت قياد صبري‏ |  | به ألفيتني صعب القياد |
| نصرت على الهوى بالدمع فيه‏ |  | كما نصر الأمير على الاعادي‏ |
| سديد الرأي و الرمح استقامت‏ |  | طرائقه على طرق السداد |
| تفرغ من عدي بين ماضي‏ |  | غرار العزم أو واري زناد |
| فلاح سناه في زمن بهيم‏ |  | و ذاب نداه في سنة جماد |
|  |  |  |

ثم وصف شجاعته و حروبه و دفاعه عن بني العباس و ظفره في الحروب و سخاءه و جوده فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رميت ذوي العناد و قد تمادوا |  | سفاها في العداوة و العناد |
| بجيش للمنايا فيه جيش‏ |  | شديد البأس في النوب الشداد |
| إذا ماج الحديد ضحى عليه‏ |  | حسبت البر بحرا ذا اطراد |
| فألبست الخلافة ثوب عز |  | غداة لبست قسطلة الجياد |
| و أنت مظفر في يوم سعد |  | محا إشراقه ظلم البلاد |
| رأيت الليث في غاب العوالي‏ |  | به و الشمس في ظل الايادي‏ |
| بقيت لنشر عارفة رفات‏ |  | تعم و دفع نائبة ناد |
| فكم حلت بساحتك الاماني‏ |  | فلم يقنع نوالك باقتصاد |
| خلال كلها روض اريض‏ |  | قريب العهد من صوب العهاد |
| يفوز بها كريم عن كريم‏ |  | و يحويها جواد عن جواد |
| زففت اليه من مدحي عروسا |  | معرسة الهوى في كل ناد |
| سواد في بياض لاح حتى‏ |  | حسبناه بياضا في سواد[[28]](#footnote-28) |
|  |  |  |

و ختمها بما يكنه الشاعر في نفسه قاصدا إبداء النكتة فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ان بدأت مواهبه و عادت‏ |  | فمدحي عائد فيه و باد |
|  |  |  |

31 و كان له جار عليه فقطعه فقال يمدحه و يتنجز عود جارية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آثار جودك في الخطوب تؤثر |  | و جميل بشرك بالنجاح يبشر |
| كان ابتداؤك شيمة عدوية |  | تنبي عن الكرم التليد و تخبر |
| و صنيعة سمع الملوك بفضلها |  | و الجود يسمع و الصنائع تشهر |
| فعلا م كف المنع منك اناملي‏ |  | و سماء كفك بالمواهب تمطر |
| لي من نوالك كل شهر عادة |  | مضت الليالي دونها و الأشهر |
| فابسط بها باعا يطول إلى الندى‏ |  | فيضيق باع الخطب فيه و يقصر |
| ان كان لي أمل سواك أعده‏ |  | فكفرت أنعمك التي لا تكفر |
|  |  |  |

الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن أبي علي الطائي الشيزري‏

توفي في 27 رمضان سنة 415.

(و الشيزري) نسبة إلى شيزر بزاي فراء بوزن قنبر في معجم البلدان قلعة تشتمل على كورة قرب المعرة بينها و بين حماة يوم.

في لسان الميزان الحسين بن سعيد بن المنهد [المهند] أبو علي الشيزري حدث عن يوسف الميانخي [الميانجي‏][[29]](#footnote-29) و ابن خالويه و غيرهما حدث عنه عبد العزيز الكناني و كان يتهم و لم أر في صلاحه و عبادته و ورعه مثله مات في سابع عشري‏[[30]](#footnote-30) رمضان سنة 415 اه. و في معجم البلدان ينسب إلى شيزر جماعة منهم الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن أبي علي الطائي الشيزري حدث عن أبي بكر يوسف الميانجي و أبي عبد الله ابن خالويه النحوي [و] أبي الحسين احمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري و غيرهم روى عنه أبو سعيد السمعاني و أبو الحسن الجنابي و علي بن الخضر السلمي و غيرهم كان صالحا مات في سابع عشري رمضان سنة 415 و في تاريخ دمشق لابن عساكر:

الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة أبو علي الطائي الشيزري حدث عن ابن خالويه النحوي و الشريف يحيى بن علي الزيدي و غيرهما و روى عنه جماعة

أسند ابن عساكر من طريقه إلى أبي سعيد الخدري عن النبي ص‏: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز جل ثم قرأ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ‏

توفي في رمضان سنة 415 قال عبد العزيز الكناني و كان يتهم و لم أر في صلاحه و عبادته و ورعه مثله اه. و على ذكر قولهم كان يتهم ينبغي ان يقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عيرها الواشون اني أحبها |  | و تلك شكاة ظاهر عنك عارها |
|  |  |  |

الشيخ نصر الدين أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي‏

ذكره صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة والده سعيد بن هبة الله فقال و له أولاد فضلاء داخلون في الإجازات عد منهم المترجم و في الروضات له أولاد فضلاء متخللون في طرق الإجازات و عد منهم الشيخ الامام الشهيد نصر الدين أبو عبد الله الحسين. و في فهرست منتجب الدين الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ الامام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي عالم صالح شهيد.

أبو عبد الله الحسين بن سفيان البزوفري‏

في الرياض كان من مشايخ المفيد و ابن الغضائري و ابن عبدون و أمثالهم و يروي عن حميد بن زياد و كان أحد العلماء المعروفين بالبزوفري لكن لم أجد له ترجمة في كتب الرجال نعم وجدته كما نقلته في آخر الاستبصار للشيخ الطوسي اه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) البياض في السواد يكون أكثر إشراقا و بهجة.

(2) كان محلها بياضا في نسخة اللسان المطبوعة و أخذناها من معجم البلدان.

(3) الذي في النسخة المطبوعة سابع عشر و صوابه سابع عشري كما في اللسان.- المؤلف-

ص: 32

تنبيه‏

في لسان الميزان: الحسين بن سفيان الكوفي ذكره الكشي في الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمة الله عليه اه.

و ليس لذلك اثر في رجال الكشي و لعله اشتباه بالحسين بن شهاب الكوفي الذي ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع).

السيد حسين ابن السيد سليمان الحلي‏

من علماء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي و لا نعرف من أحواله سوى ذلك.

الشيخ حسين السلمان ابن الشيخ سلمان‏

من آل علي الصغير السالمي العاملي توفي سنة 1265 في بنت جبيل من بلاد جبل عامل و دفن بها.

هو من أمراء جبل عامل المعروفين بال علي الصغير و كان يلقب كل واحد منهم بالشيخ إلى عهد المترجم و يلبسون العمائم و البنشات إلى عهد المترجم و بعده صار يلقب كل منهم بلفظة (بك) على قاعدة الأتراك و قد مر الكلام عليهم مفصلا في ترجمة ولده ثامر بك ج 15. كان المترجم شهما شجاعا ثابت الايمان معظما لذرية أهل البيت الطاهر و كان حاكما في سنة 1255 كما ياتي عن المذكرات لحوادث الشام و لا يدرى مكان حكومته يومئذ و عين حاكما في بنت جبيل سنة 1258 باسم مدير جبل هونين و ساحل قانا كما اخبرني بذلك بعض الشيوخ المعمرين الثقات من أهل بنت جبيل الذين أدركوا عصره و لكن المرسوم الذي صدر من أدهم باشا دفتر دار ايالة صيدا باسم المترجم إلى عمنا السيد محمد الأمين بالفدن الأربعة في قرية شقراء المعطاة لأبيه معاشا عن الإفتاء فحولت اليه لما تقلد منصب الإفتاء بعد أبيه باسم مفتي بلاد بشارة كان تاريخه كما ياتي سنة 1257 فيمكن ان يكون ذلك قبل حكمه في بنت جبيل.

افتخار المشايخ المكرمين محصل هونين و قانا الشيخ حسين السلمان زيد مجده.

ان رافع تحريرنا هذا افتخار العلماء الكرام السيد محمد أمين العالم بيده مراسيم سابقة من حضرات الولاة السابقين مضمونها بخصوص المشد المطلق في قرية شقرة التابعة بلاد بشارة و من كون المشد المطلق المذكور خارجا عن ترتيب القرية التمس منا تجديد التصرف له به كما كان قديما و قد قبلنا التماسه فيقتضي انه يتصرف به معاشا له و لذريته من بعده بدون ان يعارضهم بذلك معارض و لا ينازعهم منازع بناء على ذلك اقتضى إصدار تحريرنا هذا لكي بعد الوقوف على مضمونه و اجراء العمل بموجبة يرجع ليد المومى اليه ليبقى محفوظا لمحل الحاجة اليه اعلموا ذلك و السلام.

10 ن سنة 1257 الختم السيد إبراهيم أدهم الإمضاء الحاج إبراهيم أدهم دفتر دار ايالة صيدا و توابعها حالا و لما ولي المترجم الحكم في بنت جبيل جاء إليها و سكن في بعض دورها سنتين ثم عمر السرايا التي كانت غربي البلدة و سكنها خمس سنوات 32 ثم توفي فكانت مدة حكمه سبع سنوات و لما توفي دفن في مقبرة بنت جبيل و بنيت على قبره قبة تعرف بقبة الشيخ و كتب على قبره هذا التاريخ و لا يعرف لمن هو و فيه دلالة على انحطاط أكثر الشعر العاملي في ذلك العصر و ما قبله و هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الأرض قبلك آذنت برجيف‏ |  | و البدر بعدك صادع بخسوف‏ |
| فكلاهما قد اعلنا بعبارة |  | فيها اعتبار الحاذق العريف‏ |
| فالأرض تنبئ عن إزالة طودها |  | و البدر يحكي صورة التكييف‏ |
| أعني به الندب الحسين و من له‏ |  | جاء الزمان لنا بكل مخوف‏ |
| أ حسين جاء اللطف تاريخ بها |  | فكفاك ان الله خير لطيف‏ |
|  |  |  |

سنة 1265 فيه إشارة إلى وقوع زلزلة و خسوف القمر أيام وفاته و كان مكتوبا على قبره أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أصبحت ضيف الله في دار البقاء |  | و على المضيف كرامة الضيفان‏ |
| يعفو الملوك عن النزيل بحيهم‏ |  | كيف النزيل بساحة الرحمن‏ |
|  |  |  |

ثم خربت القبة و خربت السرايا و بيعت فسبحان من لا يدوم الا ملكه. ثم حكم بعده ولده ثامر بك كما مر في ترجمته. و من اخباره الدالة على ثبات ايمانه و حسن اعتقاده و تعظيمه لذرية أهل البيت الطاهر النبوي ما حدثني به بعض المعمرين الثقات من أهل بنت جبيل انه لما حضره الموت توجه إلى القبلة و قال: إلهي انقطع الرجاء الا منك و خابت الآمال الا فيك‏ يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلى‏ رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً. و انه تنازع رجلان من السادة الاشراف فأدمى أحدهما الآخر فجاء المضروب يشتكي اليه من خصمه فأراد ولده ثامر بك ان يرسل جنديا خلف السيد الضارب فمنعه أبوه و قال له ما تريد ان تصنع؟ قال نرسل خلف الضارب و نعاقبه فقال ويحك أ تريد ان أكون مكان عبيد الله بن زياد أو عمر بن سعد فاعاقب سيدا لانه ضرب ابن عمه، و ارضى المضروب و أصلح بينهما. و من اخباره الدالة على كمال شجاعته ما في كتاب المذكرات التاريخية لحوادث الشام تأليف بعض كتاب الحكومة من المسيحيين المجهول الاسم في حوادث سنة 1255 ما خلاصته ان الشيخ حسين جنبلاط الدرزي عصى على الدولة و ذهب مع عصابته إلى ناحية سعسع و صار يقتل و ينهب حتى انه جاء إلى محلة الميدان بدمشق و نهب سبعين بعيرا و ان الشيخ حسين السلمان الشيعي حاكم بلاد الشيعة في بلاد بشارة كان يومئذ في دمشق مع الأمير خليل الشهابي فأرسل معه الأمير خليل رجالا من اهالي الجبل و حصروا حسين جنبلاط في وعرة زاكية بالقرب من سعسع و وقع الحرب بينهم فقتل من أصحاب حسين جنبلاط اربعة انفار و قبض عليه مع أحد عشر رجلا من أصحابه فقتلوا بدمشق و ذلك في 28 حزيران سنة 1839 اه. و روى بعض مؤرخي جبل عامل ان الدروز عاتبوا الشيخ حسين السلمان على ذلك فأجابهم ان هذا مقابل قتلهم حسين الصعبي.

أبو عبد الله الحسين بن سلمان الكناني الكوفي‏

ياتي بعنوان الحسين بن سلمان.

الحسين بن سلمة أبو عمار [عمارة] الهمداني الخازقي [المحاربي‏] الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في لسان الميزان‏

ص: 33

الحسين بن سلمة الهمداني ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله.

الحسين بن سليمان الطلحي.

في لسان الميزان: الحسين بن سليمان الطلحي عن عبد الملك بن عمير لا يعرف قال ابن عدي لا يتابع على حديثه حدث عن عبد الملك بمناكير نحو الخمسة (منها)

عن عبد الملك عن انس‏: يا علي كذب من زعم انه يحبني و يبغضك‏ رواه عنه هشام بن يونس اللؤلئي‏

(قلت) و روى عن عبد الملك حديث الطير و لم يصح انتهى. و قال العقيلي حسين بن سليمان مولى قريش مدني مجهول لا يتابع على حديثه و لا يعرف الا به اه. و من روايته حديث الحب و البغض و حديث الطير يظن.

الشاه حسين بن سليمان الصفوي‏

استشهد يوم الثلاثاء 22 المحرم سنة 1140 باصفهان على يد الافغانيين ثم نقل بعد مدة إلى قم فدفن بجوار مشهد أخت الرضا (ع).

نسبه‏

هو الشاه حسين ابن الشاه سليمان ابن الشاه عباس الثاني ابن الشاه صفي بن صفي ميرزا ابن الشاه عباس الأول ابن الشاه محمد ابن الشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل ابن السلطان حيدر ابن السلطان الجنيد ابن السلطان الشيخ إبراهيم ابن السلطان خواجه علي المشهور بسياه پوش ابن السلطان الشيخ صدر الدين موسى ابن القطب الشيخ صفي إسحاق الأردبيلي ابن أمين الدين جبرئيل بن محمد صالح ابن قطب الدين بن صالح الدين رشيد بن شمس الدين محمد الحافظ بن عوض شاه الخواص بن فيروز شاه الخواص بن فيروز شاه زرين كلاه ابن نور الدين محمد بن شرف شاه بن تاج الدين حسن بن صدر الدين محمد بن مجد الدين إسماعيل بن ناصر الدين بن شاه فخر الدين أحمد بن محمد الاعرابي بن أبو محمد القاسم بن أبو القاسم حمزة بن الامام موسى الكاظم (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نسب تضاءلت المناسب دونه‏ |  | و الفجر منه ببهجة و ضياء |
|  |  |  |

كذا في كتاب فضائل السادات للسيد محمد أشرف العاملي سبط المحقق الداماد.

عدد الملوك الصفوية و مدة ملكهم‏

الملوك 1 الصفوية كانوا 11 ملكا و المترجم تاسعهم و استمرت دولتهم من 1 سنة 906 ه إلى 1 سنة 1139 و ذلك نحو 236 سنة.

(1) إسماعيل الأول (2) طهماسب (3) إسماعيل الثاني بن طهماسب (4) محمد خدا بنده بن طهماسب (5) عباس الأول ابن محمد خدا بنده بن طهماسب (6) صفي بن سام ميرزا ابن عباس الأول (7) عباس الثاني ابن صفي (8) سليمان بن عباس الثاني (9) حسين بن سليمان و هو المترجم (10) طهماسب بن حسين (11) عباس بن طهماسب.

جلس المترجم على سرير الملك سنة 1105 و تنازل عن السلطنة صبيحة الجمعة المحرم سنة 1139 فمدة ملكه نحو 34 سنة و هو آخر الملوك الصفوية لأن ولده طهماسب و ان تسمى بالسلطنة بعده الا انه كان آلة 33 الانقلاب الذي دبره نادر شاه و كذلك عباس بن طهماسب كما ياتي و ألف النصيري تاريخا خاصا به ينقل عنه صاحب كتاب مطلع الشمس و له مسائل بالفارسية سال عنها الآقا جمال الدين محمد الخوانساري فأجابه عنها تقرب من مائتي مسألة في الفقه و غيره تسمى الاسئلة السلطانية.

ابتداء اختلال سلطنته إلى انقراض الدولة الصفوية

في كلام المؤرخين بعض الاختلاف في ذلك و نحن ننقل ما ذكروه على اختلافه. في الشجرة الطيبة للسيد باقر المدرس انه في سنة 1120 ابتدأ اختلال سلطنة الشاه حسين و في سنة 1125 خلع الشاه حسين التاج و التخت بمحمود الافغاني و لكن سياتي عن الروضات ان ذلك كان سنة 1133 أو سنة 1136 و في الجزء الثاني من كتابنا معادن الجواهر و لا نعلم الآن من أين نقلناه انه تنازل عن الملك أول سنة 1135 و ولي الملك ولده طهماسب الثاني و كانت المملكة على عهده في قلاقل و القائم بامره فتح علي خان القاجاري نائب السلطنة و نادر الافشاري الذي ولي الملك بعده و صار يعرف بنادر شاه و كان شجاعا بعيد النظر فطمع في الملك و لقب نفسه لفرط دهائه بطهماسب قلي اي عبد طهماسب و رأى أن العقبة الكئود في سبيل تنفيذ سياسته هو 2 فتح علي القاجاري فسعى به إلى طهماسب حتى قتله في 2 12 المحرم سنة 1139 و بعد زمان قصير خلع طهماسب و سجنه و نقل اسم السلطنة إلى ولده عباس ميرزا و هو طفل رضيع و جعل الخطبة و السكة باسم عباس و بعد ثلاث سنين و شهور غير السكة و الخطبة إلى اسمه ثم قتل طهماسب و لكن نادرا هذا مات قتلا تصديقا لما جاء بشر القاتل بالقتل و لو بعد حين. و في الشجرة الطيبة:

كان محمود السيستاني المقيم في بلدة تون قد تسلط على المشهد المقدس و صار مرجع الحكم فيه اليه و هو مقيم بتون و في سنة 1135 كان حاكم مشهد خراسان علي قلي خان شاملو و كان إسماعيل خان سبهسالار خراسان مخالفا له فاتفق الحاكم مع أوباش البلد فاخرجوا سبهسالار من داره بأقبح وجه و حبسه الحاكم في داره و في جمادى الأولى من هذه السنة هجموا على دار علي قلي خان حاكم المشهد و قتلوه و أطلقوا إسماعيل خان و نصبوه حاكما على البلد و لأجل تقوية أمره طلب محمودا السيستاني إلى المشهد و تسلط محمود على المشهد و بعض ولايات خراسان و ادعى السلطنة و لبس التاج و ضرب السكة باسمه و خطب له على المنابر و بقي على هذه الحال إلى سنة 1139 فجاء الشاه طهماسب الثاني مع أحد قواده فتح علي خان القاجاري الذي كان حاكم المشهد سابقا فحاصروا المشهد و معهم نادر الافشاري و في أثناء هذه المحاصرة لقب نادر نفسه بطهماسب قلي خان اي عبد طهماسب و وصل إلى منصب قورشي باشي و في أثناء المحاصرة قتل فتح علي خان بسعاية نادر و دفن في 2 جوار الخواجة ربيع و كانت هذه الواقعة 2 يوم الجمعة 12 المحرم سنة 1139 و بعد عدة شهور فتحت المشهد و أرسل الملك محمود التاج و أثاث السلطنة إلى عسكر الشاه طهماسب و لبس لباس الدراويش و جلس في حجرته و أقيم حاكما على المشهد رضا قلي خان بن نادر. و في تاريخ جهان گشا ان تسلط علي قلي خان شاملو على إسماعيل خان كان في 11 المحرم سنة 1135 يوم فتح الافغانيين أصفهان و ان المشهد حوصر شهرين و لم يستطع الشاه طهماسب و نادر فتحه و في آخر الأمر كان رجل اسمه بير محمد من اتباع الملك محمود كفر نعمة محمود و فتح باب مير

ص: 34

علي اموية في ليلة 16 ربيع الثاني و أرسل إلى نادر و سلمه البلد و تسلم طهماسب دار الحكومة و بعد يومين لبس محمود أثواب الدراويش و اعتكف في احدى حجرات الصحن المقدس و بعد أيام أساء الظن نادر بالملك محمود و ظن ان التشويش الذي يقع في البلد هو بتحريكه فقتله مع اتباعه الذين كانوا مقيمين بالصحن المقدس. و في سنة 1135 في الزمان الذي استولى خان الافغان على هرات و قندهار حاصر المشهد المقدس اربعة أشهر ثم يئس من فتح خراسان و رجع اه.

و في روضات الجنات في ذيل ترجمة محمد بن الحسن الاصفهاني الملقب بالفاضل الهندي نقلا عن بعض المعتمدين الحاضرين في تلك المعارك ان الافغانيين بعد محاصرتهم أصفهان مدة طويلة اضطر أهل البلد إلى فتح أبوابها لهم فدخلها أميرهم المسمى بالسلطان محمود بجيشه و ذلك في حدود سنة 1133 و قيل سنة 1136 و حبس الشاه حسين ابن الشاه سليمان و قتل اخوته الأربعة و قتل اربعة و عشرين شخصا من أولاده و أحفاده و ذلك في أواخر جمادى الأولى سنة 1137 و في اليوم السابع و العشرين من شهر رمضان من تلك السنة امر بقتل ستة من أركان الدولة و بقي السلطان حسين محبوسا إلى زمن جلوس أشرف سلطان الذي كان أولا ملازما لركاب السلطان محمود المقدم ذكره ثم ان محمودا عرض له شبه الجنون فحبسه أشرف إلى ان مات في الحبس فجلس أشرف مكانه على سرير الملك و ذلك عصير [عصر] يوم الأحد 8 شعبان سنة 1137 و بني في أصفهان قلعة عظيمة خرب لأجلها نحو خمسمائة ما بين حمام و مدرسة و مسجد و ذلك في أقل من ستة شهور و توجه لمحاربته جيش من قبل السلطان العثماني فخاف على نفسه بعد تكرر مقابلته لقائد الجيش من بقاء السلطان حسين حيا فأمر بقتله في الحبس و سبى اهله و نهب أمواله و ذلك يوم الثلاثاء 22 المحرم سنة 1140 ثم نقل بعد مدة إلى قم فدفن في جوار آبائه تحت جناح عتبة أخت الرضا (ع).

الشيخ حسين المشهور بأبي خليل ابن الحاج سليمان ابن الشيخ علي ابن الحاج زين بن حسن بن خليل العاملي الشحوري الصيداوي الجبشيثي.

ولد سنة 1252 بصيدا و توفي في الدجيل راجعا من زيارة سامراء سنة 1313 و نقله ولده الشيخ عبد الكريم إلى النجف بعد ثلاثة أشهر فدفنه في وادي السلام قريبا من قبر هود و صالح.

أصل أبيه من قرية شحور تنازع مع أمراء البلاد فرحل إلى صيدا و توطنها و ولد بها ولده المذكور ثم سكن مع ولديه الشيخ محمد و المترجم قرية جبع و قرأ المترجم مع أخيه في مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة في جبع فقرأ المترجم فيها النحو و الصرف و المعاني و البيان و المعالم و العضدي في أصول الفقه و قرأ على الشيخ عبد الله الشرائع و شرح اللمعة في الفقه و كان يقال له سيبويه الثاني لشدة إتقانه علم العربية و بقي مع أخيه في جبع نحوا من عشرين سنة و اشتريا بها دارا و بستانا و لكن مدرسة جبع التي كان والده الحاج سليمان يقوم بقسط وافر من نفقاتها كان ينقصها حسن الادارة فكان يقضي الطلبة فيها عشر سنوات فأكثر في تعلم النحو و الصرف لذلك لم يكن انتاجها متناسبا مع مدة الإقامة فيها و الا فعشرون سنة يقضيها الطالب في مدرسة يجب ان تخرجه من فحول العلماء في فنون كثيرة ثم رحل المترجم إلى جبشيث من عمل الشقيف فتوطنها باقي حياته و كان من أهل العلم و الفضل 34 و التقوى و الصلاح و الأخلاق الحسنة عابدا زاهدا متنسكا كريما سخيا حسن الخلق متواضعا محمود السيرة طيب السريرة متجنبا الترف لا يبالي بأمور الدنيا كيف كانت و لا بيد من حصلت محبا للفقراء لا سيما الأتقياء متجنبا مجالس الأغنياء و مخالطتهم حج و زار مرارا عاصرناه و عاشرناه سفرا و حضرا فوجدناه خليقا بهذه الصفات.

الحسين بن سليمان الكناني كوفي أبو عبد الله‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في بعض النسخ ابن سلمان بدون ياء و في لسان الميزان الحسين بن سليمان الكناني ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى.

الحسين بن سهل بن نوح‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع) و في لسان الميزان الحسين بن سهل أبو علي البرمكي روى عن أبيه عن يحيى بن أكثم حديثا موضوعا في قصة (فيها مجون فأعرضنا عن نقلها) و فيها دلالة على انه كان قاضيا قال ابن حجر بعد نقلها: الآفة فيه من الراوي عنه جعفر بن علي بن سهل الدقاق فقد تقدم انه كذاب و اما الحسين فلا يعرف هو و لا أبوه و وجدت في رجال الشيعة للطوسي الحسين بن سهل بن نوح فكأنه هذا و قد وصفه علي بن الحكم بالحفظ و الدين اه. و علي بن الحكم من أصحابنا له كتاب في الرجال كان عند ابن حجر و ينقل عنه في لسان الميزان كثيرا و يقرب ما احتمله ابن حجر كونه من أصحاب الجواد (ع) المعاصر للمأمون و ليحيى بن أكثم.

الحسين بن سيف بن عميرة أبو عبد الله النخعي البغدادي‏

قال النجاشي الحسين بن سيف بن عميرة أبو عبد الله النخعي له كتابان كتاب يرويه عن أخيه علي بن سيف و آخر يرويه عن الرجال‏ أخبرنا علي بن احمد القمي حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن سيف‏ و في الفهرست الحسين بن سيف له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن ابطة [بطة] عن احمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن الحسين بن سيف البغدادي‏ و احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عنه‏ و في المعالم الحسين بن سيف البغدادي له كتاب. و في لسان الميزان الحسين بن سيف بن عميرة النخعي البغدادي ذكره الطوسي في رجال الشيعة قال و هو أخو علي بن سيف و كان أبصر من أخيه و أكثر مشايخ رحل إلى البصرة و الكوفة و كان يعرف الفقه و الحديث يروي عنه علي بن الحكم و غيره اه و لا يخفى ان بعض ما ذكره ليس له اثر في كلام الطوسي و لعله كان في كلام علي بن الحكم الذي له كتاب في الرجال فوقع بعض التغيير في النقل.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بن سيف بن عميرة برواية علي بن الحكم عنه و زاد الكاظمي رواية احمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه اه. و احمد بن أبي عبد الله هو احمد بن محمد بن خالد البرقي و عن جامع الرواة انه زاد رواية أبي بكر بن محمد و الحسن بن علي الكوفي و محمد بن عبد الله الرازي و سلمة بن الخطاب و علي بن الحسن بن فضال و إبراهيم بن هاشم عنه و روايته عن محمد بن سليمان و عن أخيه علي عن أبيه أبي أسامة.

ص: 35

الحسين بن سيف الكندي العدوي‏

كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في لسان الميزان الحسين بن سيف الكندي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى.

الحسين بن شاذان.

مضى بعنون [بعنوان‏] الحسن.

الحسين بن شاذويه أبو عبد الله الصفار الصحاف القمي‏

من أهل أوائل المائة الرابعة بدليل رواية 1 جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى 1 سنة 369 عنه.

(شاذويه) بالشين و الذال المعجمتين و الواو و المثناة التحتية و الهاء.

قال النجاشي الحسين بن شاذويه أبو عبد الله الصفار[[31]](#footnote-31) و كان صحافا فيقال الصحاف‏[[32]](#footnote-32) و كان ثقة قليل الحديث له كتاب الصلاة و الأعمال كتاب أسماء أمير المؤمنين (ع) أخبرنا احمد [محمد] بن محمد بن [عن‏] جعفر بن محمد عنه‏ بها و في الخلاصة قال ابن الغضائري انه قمي زعم القميون انه كان قال و رأيت له كتابا في الصلاة سديدا و الذي أعمل عليه قبول روايته حيث عدله النجاشي و لم يذكر ابن الغضائري ما يدل على ضعفه نصا اه. بل و لا ظاهرا و انما أسند اليه بلفظ الزعم من القميين الذي يظهر منه عدم تحققه عنده و حال القميين معلوم في انهم كانوا يرون ما ليس بغلو غلوا بل قوله و رأيت له ظاهر في براءة ساحته مما رموه به و في لسان الميزان الحسين بن شاذويه الصفار ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة و وثقه روى عن جعفر بن محمد رحمه الله تعالى.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن شاذويه الثقة برواية جعفر بن محمد بن قولويه عنه و عن جامع الرواة زيادة رواية زيادة [زياد] القندي عنه في كتاب المكاسب من التهذيب.

الملا حسين الشاعر الحلي‏

توفي سنة 1212 كما في مجموعة الشبيبي.

هو ملا حسين شاعر وادي شيخ زبيد و الظاهر ان شعره كان مقصورا على اللغة العامية و كان بينه و بين الشيخ عبد الحسين محيي الدين شاعر ذرب شيخ الخزاعل (خزاعة) مراسلات و مطارحات بالشعر الزجلي العامي المسمى ميمر فمنه ما كتبه شاعر ذرب إلى ملا حسين:

|  |
| --- |
| يحسين ذكر الخزاعي كالشمال اليمر |

(إلى ان يقول):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و الفرق ما بين واديك و ذرب معلوم‏ |  | هذا لزيم الصميدا و ذك لازم ... |
|  |  |  |

حدثني الشيخ محمد اللائذ النجفي بالنجف قال: كان للملا حسين صديق من عرب زبيد اسمه حمزة و له زوجة اسمها منصورة فزاره مرة فلم يجده فضيفته منصورة و أكرمت وفادته فقال يمدحها بشعر عامي على طريقة الميمر: 35

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلبي يحب ربيد [زبيد] انا من صوره‏ |  | و الهم جيوش عالعدا منصوره‏ |
| و ان غاب حمزة خلفته منصوره‏ |  | أ تعيض عن كل الرجال و تستر |
|  |  |  |

فقالت له منصورة يا ملا حسين الرجال ما يسد ثناياها غيرها و لكن قل:

|  |
| --- |
| (تعيض عن بعض الرجال و تستر) |

.

السيد حسين شبر النجفي‏

عالم فاضل في مجموعة الشبيبي سافر إلى الهند و تقدم.

حسين بن شبيب ابن الشيخ علي صاحب قلعة الشقيف بن فارس بن احمد الصعبي أبو درويش بك أبي حسين بك الدرويش العاملي‏

من أمراء جبل عامل المعروفين بالصعبية كان فارسا شجاعا له مواقف في الشجاعة و الفروسية تعد من خوارق العادة (منها) ان الحكام كانت تطارده بعد إيقاع الجزار بامراء جبل عامل فحوصر يوما في العقبة التي فوق مطحنة آل يتيم من أمامه و ورائه و ليس له منفذ الا في ذلك الجبل العالي الذي هو كالحائط لا يمكن للراجل اجتيازه فضلا عن الفارس و تحته واد عميق فأقحم جواده في ذلك الجبل و اجتازه و سلم.

الحسين بن شداد ابن رشيد الجعفي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه و في لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى و قال علي بن الحكم كان أفقه أهل الكوفة و أصحهم حديثا اه.

و علي بن الحكم من أصحابنا كان له كتاب في الرجال موجود عند ابن حجر و ينقل عنه في كتابه كثيرا و مفقود عند أصحابنا الذين الفوا في الرجال.

السيد حسين بن شرف الدين النجفي‏

كان حيا سنة 1096.

أحد أشراف النجف و ادبائه في القرن الحادي عشر كانت بينه و بين السيد علي خان الشيرازي مكاتبة و مجاوبة و له قصيدة عاتب فيها السيد علي خان فأجابه عنها سنة 1096 بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الية بانعطاف القامة النضره‏ |  | و نظرة لاختطاف العقل منتظره‏ |
|  |  |  |

و له فيه قصيدة أخرى جاء فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان رمت تنسب يوما سيد العلى‏ |  | فانسب إلى منتهاها سادة النجف‏ |
| و اخصص بني شرف الدين الأولى شرفت‏ |  | بهم بيوت العلى و المجد و الشرف‏ |
| قوم يحلون دون الناس قاطبة |  | بحبوة المجد و الباقون في طرف‏ |
|  |  |  |

الشيخ حسين ابن الشيخ شريف محيي الدين‏

توفي سنة 1296 في النجف بالطاعون كان شريك السيد حسن ابن السيد هادي صدر الدين الكاظمي في الدرس و كان فاضلا شاعرا أديبا.

الحسين بن شعيب المدائني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) و في لسان الميزان انه ذكره في أصحاب الصادق و الصواب ما قلناه.

السيد حسين ابن الشمس الحسيني‏

عالم فاضل وصفه الميرزا حسين النوري صاحب مستدركات الوسائل فيما علقه بخطه على هامش رجال أبي علي بالسيد الحسيب النسيب ذي‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الصفار من يعمل الأواني و غيرها من الصفر و هو النحاس‏

(2) الصحاف من يعمل الصحاف جمع صفحة ككلاب و كلبة و هي إناء كالقصعة أو مستطيل- المؤلف-

ص: 36

المجدين و قال ان له ارجوزة في سني وفاة النبي ص و الأئمة (ع) و تاريخ ولادتهم و بيان موضع قبورهم أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قال أبو هاشم في بيانه‏ |  | و لفظه يخبر عن جنانه‏ |
| الحمد لله على الايمان‏ |  | بالمصطفى و الآل و القرآن‏ |
| لقد حداني من له أطيع‏ |  | لنظم تاريخ له اذيع‏ |
| فهاك تاريخ النبي المصطفى‏ |  | و آله المطهرين الخلفا |
| فمولد 1 النبي 1 عام الفيل‏ |  | 1 بمكة و 1 الحرم الجليل‏ |
| و مولد 2 الوصي أيضا في 2 الحرم‏ |  | 2 بكعبة الله العلي ذي الكرم‏ |
|  |  |  |

الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي‏

من أهل أواخر المائة العاشرة أو أوائل الحادي عشرة.

كان عالما فاضلا فقيها واعظا يروي عنه السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي و له منه إجازة و وصفه الكركي في بعض إجازاته بالمولى الفاضل الواعظ الفقيه و يروي هو عن الشيخ منصور الشيرازي الشهير (براست گو) اي قائل صدق و عن 1 المولى عبد الله بن محمود الشوشتري الملقب بالشهيد الثالث المقتول بيد الازبكية حين استيلائهم على المشهد المقدس الرضوي و المحرقة جثته بميدان بخارى 1 سنة 997 و عن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي و عن ولده الشيخ البهائي و عن السيد حسين بن الحسن.

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر العاملي الكركي الحكيم‏

هكذا عنونه صاحب أمل الأمل و في السلافة حسين بن شهاب الدين ابن حسين بن خاندار الشامي الكركي العاملي و في مستدركات الوسائل حسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الجنيدار العاملي الكركي و لا شك ان خاندار و الجنيدار قد صحف أحدهما بالآخر و لعلهما تصحيف لثالث و الظاهر انه وقع التصحيف أيضا بينهما و بين حيدر.

توفي في حيدرآباد يوم الاثنين 19 صفر سنة 1076 و عمره 64 سنة تقريبا.

أقوال العلماء فيه‏

ذكره صاحب أمل الآمل و وصفه بالحكيم و قال كان عالما فاضلا ماهرا أديبا شاعرا منشئا من المعاصرين سكن أصفهان مدة ثم حيدرآباد سنين و مات بها سنة 1076 و كان عمره 64 سنة و كان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ و الاستحضار اه. و الظاهر ان مراده بالحكيم الطبيب لوجود تأليف له في الطب و اشتغاله به في آخر عمره و لو أريد الحكمة العقلية لاغنى عنه وصفه بالمتكلم و وصفه صاحب أنوار الربيع بالطبيب و ذكره تلميذه صاحب السلافة و وصفه باسجاعه المعروفة التي منها طودرسا في مقر العلم و رسخ و نسخ خطة الجهال بما خط و نسخ رأيته فرأيت منه فردا في الفضائل وحيدا و كاملا لا يحيد الكمال عنه محيدا تحل له الحبي و تعقد عليه الخناصر اوفى على من قبله و بفضله اعترف المعاصر يستوعب قماطر العلم حفظا بين مقروء و مسموع و يجمع شوارد الفضل جمعا هو في الحقيقة منتهى الجموع حتى لم ير مثله في الجد على نشر العلم و احياء مواته و حرصه على جمع أسبابه و تحصيل أدواته كتب بخطه ما 36 يكل لسان القلم عن ضبطه و اشتغل بعلم الطب في أواخر عمره و تحكم في الأرواح و الأجساد غير انه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة و الجدوى لا تزال سهام آرائه فيه طائشة عن الغرض و ان أصابت فلا تخطئ نفوس اولي المرض فكم عليل ذهب و لم يلف لديه له فرج فأنشد:

|  |
| --- |
| (انا القتيل بلا اثم و لا حرج) |

و مع ذلك فقد طوى أديمه من الأدب على أغزر ديمة إلى ظرف و إلمام بنوادر المجون و لم يزل ينتقل في البلاد حتى قدم على الوالد قدوم أخي العرب على آل الملهب و ذلك سنة 1074 فامطره سحائب جوده إلى ان توفي يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة 1076 عن 64 سنة تقريبا اه. و كأنه يشير بقوله آنفا و تحكم في الأرواح و الأجساد إلى قول المترجم له من قصيدة تأتي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لست برمال و لا بمنجم‏ |  | و لكن حكيم في النفوس محكم‏ |
|  |  |  |

و في مستدركات الوسائل: العالم الكامل الحكيم الفاضل الماهر الأديب و في الرياض: الظاهر انه سبط السيد حسين بن حيدر الكركي المعروف بالسيد حسين المفتي المار ذكره اه.

اتباعه طريقة الاخبارية

صرح بذلك الميرزا محمد الاخباري في كتاب رجاله و صرح به هو في المحكي عن رسالته هداية الأبرار قال الميرزا محمد المذكور في رجاله على ما حكاه عنه صاحب الروضات: و منهم- أي الاخبارية- مبدد عساكر الشياطين و مفرق كتائب أصحاب الظن و التخمين المرتقي إلى ذروة العلم بقدم اليقين أفضل المحدثين الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي رفع الله مدارجه في أعلى عليين و تصانيفه الرائقة و تواليقه [تواليفه‏] الفائقة شهود صدق على فضله و تبحره و تدقيقه و تحقيقه و قال أيضا في كتاب رجاله المذكور ان أول من تكلم على المتأخرين لمخالفتهم طريقة قدماء الأصحاب هو محمد أمين الأسترآبادي الاخباري و أحسن و اتقن ثم تكلم المحدث القاشاني (ملا محسن) في سفينة النجاة بقليل لا يشفي الغليل ثم المحدث العاملي (محمد بن الحسن بن الحر) في الفوائد الطوسية اتى بما يروي الغليل ثم الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في هداية الأبرار أشبع التفصيل إلى آخر ما ذكره. و قال الميرزا محمد المذكور أيضا كما في الروضات: ان اختيار المترجم طريقة الأخباريين و نصرته إياها مبين في رسالته الملقبة بهداية الأبرار المتداولة بين الأخباريين. قال و لنذكر قليلا من عباراته قال في هداية الأبرار فصل في بيان أصل الاختلاف و تحرير محل النزاع و تحقيق معنى العلم شرعا:

اعلم ان السبب الداعي إلى الاختلاف هو ما ظهر من مخالفة المتأخرين للقدماء في ثلاثة أمور (الأول) ان جماعة من القدماء كالشيخ المفيد و السيد المرتضى و الشيخ الطوسي صرحوا بأنه لا يجوز إثبات الأحكام الشرعية بالظن و أجاز ذلك المتأخرون (الثاني) ما اجمع عليه القدماء و صرح به الشيخ في بحث الاجتهاد من العدة بعد ان نقل اختلاف الأقوال فيما يجتهد فيه و ان المجتهد المخطى‏ء يأثم أو لا فقال ما هذا لفظه: و الذي اذهب اليه و هو مذهب جميع شيوخنا المتكلمين و اختاره السيد المرتضى و اليه كان يذهب شيخنا أبو عبد الله ان الحق في واحد و ان عليه دليلا و من خالفه كان مخطئا فاسقا اه. كلامه و قال المتأخرون المجتهد المخطى‏ء لا يأثم (الثالث) ان جماعة من القدماء صرحوا بان الاخبار التي نقلوها في كتبهم و عملوا بها كلها صحيحة و انها كلها مما توجب العلم و العمل اما لتواترها أو لقرائن تدلهم على ذلك و لم يفرقوا بين ما رواه ثقة امامي و غيره لذلك و منعوا من العمل‏

ص: 37

بخبر الواحد المجرد عن القرينة المفيدة للعلم بصحته و جواز العمل به و قال المتأخرون انها كلها اخبار آحاد لا تفيد الا الظن و زعم جماعة منهم كالشهيد الثاني و من وافقه انه لا يعمل منها الا بخبر العدل الامامي فقط فضيقوا على أنفسهم و على من قلدهم في ذلك و أكثر كلامنا في هذا الباب مع هؤلاء و توضيح المقام ان القدماء صرحوا بان الاخبار المنقولة في الكتب المعمول عليها مقطوع بصحتها أو صحة مضمونها اما بالتواتر أو بالقرائن التي توجب العلم بها لثبوت ورودها عن المعصومين اه.

و قد تكلمنا عن الأخباريين بما فيه كفاية في حرف الألف من هذا الكتاب بعنوان (الأخباريون) و نذكر هنا شيئا في رد هذا الكلام اما الأمر الأول ففيه (أولا) ان زعم كون القدماء لم يجوزوا إثبات الأحكام بالظن و جوزه المتأخرون يبني على مقدمة فاسدة هي ان الاخبار قطعية الصدور و سنبين فسادها (ثانيا) هب انها قطعية الصدور فليست قطعية الدلالة أو ليس كلها كذلك فينتهي الأمر إلى الظن (ثالثا) الأحكام الشرعية لا يجوز إثباتها الا بالقطع باتفاق الجميع و الظن إذا لم ينته إلى دليل قطعي يدل على وجوب العمل به لم يكن حجة عند أحد. و اما الأمر الثاني فظاهر ان كلام الشيخ فيه راجع إلى التخطئة و التصويب فهو يقول ان الأقوال المختلفة الحق في واحد منها كما يقوله المخطئة لا في جميعها كما يقوله المصوبة و انه تعالى لا بد ان ينصب على الحق منها دليلا أصابه من أصابه و أخطأه من أخطأه إتماما للحجة و من خالفه بعد ظهوره كان مخطئا فاسقا و لا يمكن ان يقول ان من خالفه بعد بذل جهده و عدم عثوره عليه يكون فاسقا لانه تكليف بالمحال و الله تعالى منزه عنه و لا يمكن سلامة الاخبارية من هذا الفسق و لا تحضرنا الآن العدة. و اما ان الاخبار قطعية الصدور فلا يستطيع أحد اقامة البرهان عليه مع بعد الشقة بيننا و بين رواتها و من رويت عنهم و اختلاف القدماء في أحوال الرجال و كون مرجع الجرح و التعديل فيهم إلى أمور ظنية و كيف يدعى ذلك على المرتضى و هو يصرح دائما بأنها اخبار آحاد لا تفيد علما و لا عملا حتى احتاجوا إلى تأويل كلامه لأنه لا يمكن قبوله على إطلاقه كيف يدعى على القدماء انهم صرحوا بأنها مقطوع بصحتها و المرتضى يخالف ذلك و القدماء كلهم مختلفون في الفتاوى و مستندهم هو هذه الاخبار و ان كان الأمر كذلك فلما ذا وضعوا علم الرجال و ما الفائدة فيه و قد أشبعنا القول في هذا عند الكلام على الأخباريين في حرف في الالف من هذا الكتاب.

مؤلفاته‏

على ما في السلافة و أمل الآمل (1) شرح نهج البلاغة كبير (2) هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الاطهار و يظهر انه في نصرة مذهب الاخبارية منه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف الأشرف و هو على طريقة الاخبارية فرغ من تاليفه في ربيع الثاني سنة 1073 (3) عقود الدرر في حل أبيات المطول و المختصر مطبوع في ايران على الحجر (4) حاشية على المطول (5) حاشية على البيضاوي (6) رسالة في أصول الدين (7) مختصر الاغاني (8) كتاب الطب الكبير (9) كتاب الطب الصغير (10) كتاب الاسعاف (11) ارجوزة في النحو (12) ارجوزة في المنطق (13) ديوان شعره (14) رسالة في طريقة العمل.

شعره‏

له شعر جيد مطبوع منسجم قوي رقيق يندر فيه اثر التكلف يشف 37 عن ملكة في نظم الشعر قوية و تفنن فيه و قد مدح السيد نظام الدين احمد والد صاحب السلافة حين وفد عليه إلى بلاد الهند بعدة قصائد جيدة أدرجها صاحب السلافة السيد علي صدر الدين في سلافته و أورده فيها غيرها من نظمه و قال صاحب أمل الآمل عندي من شعره كثير بخطه في مدح أهل البيت ع و أورد له مقطعات من ذلك و من غيره مما لم يذكره صاحب السلافة و وجدنا له في مسودة الكتاب أيضا شعرا لا أدري الآن من أين نقلناه.

فمن شعره في مدح أهل البيت ع قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فخاض أمير المؤمنين بسيفه‏ |  | لواها و أملاك السماء له جند |
| و صاح عليهم صيحة هاشمية |  | تكاد لهاشم الشوامخ تنهد |
| غمام من الأعناق تهطل بالدما |  | و من سيفه برق و من صوته رعد |
| وصي رسول الله وارث علمه‏ |  | و من كان في خم له الحل و العقد |
| لقد خاب من قاس الوصي بغيره‏ |  | و ذو العرش يأبى ان يكون له ند |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رهنت لنفسي حب آل محمد |  | طريقة حق لم يضع من يدينها |
| و حب علي منقذي حين تجتوى‏ |  | لدى الحشر نفس لا يفادى رهينها |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن هذا الذي استطيعه‏ |  | بمدحك و هو المنهل السائغ العذب‏ |
| فكن شافعي يوم المعاد و مؤنسي‏ |  | لدى ظلمات اللحدان ضمي الترب‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لاح برق من ربي حاجر |  | الا استهل الدمع من ناظري‏ |
| و لا تذكرت عهود الحمى‏ |  | الا و سار القلب عن سائري‏ |
| اواه كم احمل جور الهوى‏ |  | ما أشبه الأول بالآخر |
| يا هل ترى يدري نؤوم الضحى‏ |  | بحال ساه في الدجى ساهر |
| تهب ان هبت شمالية |  | أشواقه للرشا النافر |
| يضرب في الآفاق لا ياتلي‏ |  | في جوبها كالمثل السائر |
| كان مما رابه قلبه‏ |  | علق في قادمتي طائر |
| طورا تهاميا و طورا عراقيا |  | إلى الكوفة و الحائر |
| يطيب عيشي في ربي طيبة |  | بقرب ذاك القمر الزاهر |
| محمد البدر الذي أشرق‏ |  | الكون بباهي نوره الباهر |
| كونه الرحمن من نوره‏ |  | من قبل كون الفلك الدائر |
| حتى إذا أرسله للهدى‏ |  | كالشمس تغشى ناظر الناظر |
| أيده بالمرتضى حيدر |  | ليث الحروب الأروع الكاسر |
| فكان إذ كان نصيرا له‏ |  | بورك في المنصور و الناصر |
| مجدل الأبطال يوم الوغى‏ |  | بذي الفقار الصارم الباتر |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خير الأنام محمد |  | المختار ذو المجد الأثيل‏ |
| و المعجزات الباهرات‏ |  | الواضحات بلا شكول‏ |
| ماحي الضلال بسيف‏ |  | وارث علمه بعل البتول‏ |
| حامي حمى الإسلام يوم‏ |  | الروع بالسيف الصقيل‏ |
| لولاه ما نضرت رياض‏ |  | الحق من بعد الذبول‏ |
|  |  |  |

ص: 38

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كلا و لا اضحى سلا |  | ما حر نيران الخليل‏ |
| ان الأولى جنحوا إلى‏ |  | طرق الضلال بلا دليل‏ |
| لو فكروا في أمرهم‏ |  | وجدوا السلامة في العدول‏ |
|  |  |  |

و من شعره قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل عجيب خبث البنين إذا ما |  | خبث الأمهات و الآباء |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جودي بوصل أو ببين‏ |  | فالياس احدى الراحتين‏ |
| أ يحل في شرع الهوى‏ |  | ان تذهبي بدم الحسين‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كن قنوعا بحاضر العيش و البس‏ |  | من غنى النفس كل يوم غلاله‏ |
| و اقصر النفس عن بروق الاماني‏ |  | فالأماني ادام خبز البطالة |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و للمجد فضل حيث كان و انه‏ |  | إذا كان في زاكي الارومة أفضل‏ |
| كذا الدر يزهو حيث نيطت عقوده‏ |  | و لكنه فوق الترائب أجمل‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلى الله أشكو حاجة لا أنالها |  | و دهرا إذا حاولت اضحى معارضا |
| و اخوان سوء ليس فيهم إذا نبت‏ |  | بي الدار الا خاذلا أو مناقضا |
| اراني إذا عاهدتهم في ملمة |  | و رمت الوفا منهم على الماء قابضا |
| و لست ابالي كنت للنار واطئا |  | لما نابني أو كنت للماء خائضا |
| فشأنك يا دهري و ما أنت صانع‏ |  | فلست لعهد الخل ما عشت ناقضا |
| فليس ينال المجد الا ابن حرة |  | يكون باعباء العشيرة ناهضا |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هي العيس ما زالت تغور و تتهم‏ |  | و ما زال صرف الدهر يبني و يهدم‏ |
| دع السانحات البارحات فإنما |  | حديث الليالي غير ما يتوهم‏ |
| تشطرت دهرا مذ نشات فلم أجد |  | صديقا يواسيني و لا يتألم‏ |
| سوى ناصح يبدي الوداد و نصحه‏ |  | علي من الشكوى أشد و أعظم‏ |
| و لست برمال و لا بمنجم‏ |  | و لكن حكيم في النفوس محكم‏ |
| ثلاثين عاما لم أجد لي معارضا |  | سوى حاسد من غيظه يتضرم‏ |
| إذا عرض الداء العضال رأيته‏ |  | يقبل كفي عاجزا و هو محجم‏ |
| و رب أخ اهدى إلي نصيحة |  | بامر على الدنيا به اتحكم‏ |
| فقلت له ان البلاد فسيحة |  | و كل مكان للكريم مخرم‏ |
| و أشياء اخرى لو أشاء لقلتها |  | و لكنني عن منطق اللغو ملجم‏ |
| رأيت ركوب البحر أجمل بالفتى‏ |  | و ذو العقل يمضي للتي هي أسلم‏ |
| فتلك ركابي لا سرير يقله‏ |  | على رأسه في الهند تيس معمم‏ |
| و في الأرض مسرى للكريم و مسرح‏ |  | و ما هي الا جنة أو جهنم‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا شقيق البدر اخفي‏ |  | فرعك المسدول بدرك‏ |
| فارحم العشاق و اكشف‏ |  | يا جميل الستر سترك‏ |
|  |  |  |

قال صاحب السلافة دخل علي يوما فانشدني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد تاملت الزمان و أهله‏ |  | فرأيت نار الفضل فيهم خامدة |
| فتن تجوش و دولة قد حازها |  | أهل الرذالة و العقول الفاسدة |
| 38 فقلوبهم مثل الحديد صلابة |  | و أكفهم مثل الصخور الجامدة |
| فرأيت ان الاعتزال سلامه‏ |  | و جعلت نفسي واو عمرو الزائدة |
|  |  |  |

و من شعره قوله أورده صاحب أنوار الربيع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فوا خجلتا ان كان في الدمع قلة |  | إذا جمع العشاق موعدنا غدا |
| أفاق الأولى عاطيتهم خمرة الصبى‏ |  | و راح فؤادي مغرما مثلما غدا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اقسم ما الفلك الجواري تلاعبت‏ |  | بها صرصر نكباء في لجة البحر |
| بأكثر من قلبي وجيبا و شملنا |  | جميع و لكن خوف حادثة الدهر |
|  |  |  |

مدائحه في والد صاحب السلافة

في السلافة و من شعره قوله مادحا الوالد دام مجده قال و هي من غرر القصائد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدت لنا و ظلام الليل معتكر |  | فقلت شمس الضحى لاحت أم القمر |
| فقل لمن لامني في حبها سفها |  | إليك عني فاني لست اعتذر |
| هي الحبيبة ان جادت و ان بخلت‏ |  | و كل ذنب جناه الحب مغتفر |
| سيان عندي إذا صح الوداد لها |  | أ قل في حبها اللاحون أم كثروا |
| لها المودة مني ما بقيت و لي‏ |  | حظ المحب و حظ العاذل الحجر |
| ما لذة العيش الا ما سمحت به‏ |  | أنت الحياة و أنت السمع و البصر |
| لم يلهني عنك مطلوب و لا وطن‏ |  | و لا نديم و لا كاس و لا وتر |
| لا غرو ان أنكروا حالي فما سمعوا |  | بمثلها في الهوى يوما و لا نظروا |
| هيفاء واقرة الارداف مائلة |  | الأعطاف ما شأنها طول و لا قصر |
| بيضاء وردية الخدين وجنتها |  | يكاد منها سلاف الراح يعتصر |
| لم يبق لي بعدها صبر و لا جلد |  | و لا فؤاد و لا عين و لا أثر |
| لا تجزعي من نحولي و انظري هممي‏ |  | قد يعجز السيف عما تفعل الابر |
| فلا تكوني على قرب المزار لنا |  | كبقلة الرمل لا ظل و لا ثمر |
| ان تهجريني فاني عنك في شغل‏ |  | من لذة العيش حيث الماء و الشجر |
| في ظل أروع ما زالت أوامره‏ |  | تجري على وفق ما يجري به القدر |
| ماضي العزيمة لا ضعف ينهنهه‏ |  | عما يروم و لا في عوده خور |
| بحر من الجود لم تكذب خمائله‏ |  | يوما و لا أخلفت إذ يخلف المطر |
| و ليث غاب يهاب الليث سطوته‏ |  | في مازق يحتويه البدو و الحضر |
| من اسرة شهدت غلب الرجال لهم‏ |  | بالغلب حيث يبين النبع و العشر |
| لا يقبضون من الحسنى أناملهم‏ |  | و لا يجازون بالاسوا إذا قدروا |
| يبيت في الأمن مولاهم و حاسدهم‏ |  | بالويل حشو حشاه الخوف و الحذر |
| لا ينكر الناس ما عاشوا سوابقهم‏ |  | و لا يساجلهم قوم إذا فخروا |
| يا ماجدا يهب الدنيا بأجمعها |  | عفوا و يعطي الضنايا و هو يعتذر |
| تهن بالعيد و العام الجديد معا |  | فالعيش مقتبل و الدهر مؤتمر |
| و دم كرضوى دواما لا زوال له‏ |  | تنهى و تامر لا عي و لا حصر |
|  |  |  |

و قال يمدحه أيضا من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلى كم وقوف العيس في دارس الرسم‏ |  | و حتا م استسقي من الدمع ما يظمي‏ |
| لقد كان لي عما تجشمته غنى‏ |  | و لكنها الأقدار تجري على حتم‏ |
| طحا بفؤادي حب نعم و هجرها |  | فيا ويح قلبي ما يقاسيه من نعم‏ |
| من البيض لم تظعن بعيرا و لم ترع‏ |  | بسبي و لم تلق الرباق على البهم‏ |
| كان على أنيابها ذوب سكر |  | و ماء غمام مازجته ابنة الكرم‏ |
|  |  |  |

ص: 39

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و رب فتاة يغسل الكحل دمعها |  | على ما رأت بي للنوائب من وسم‏ |
| فديتك لا تستكثري ما ترينه‏ |  | فرب نحيف الجسم ذو شرف ضخم‏ |
| حنانيك اني ما تقحمت موردا |  | فاعذبته حتى امر له طعمي‏ |
| خبير بما يرضى الخليط مجرب‏ |  | فأصمت عن حلم و انطق عن علم‏ |
| و اضرب وجه الأرض شرقا و مغربا |  | و برا و بحرا لا أقيم على رسم‏ |
| فان ظفرت عيني برؤية أحمد |  | فقد نلت من أعلى العلى أوفر القسم‏ |
| و حلت ركابي في رحاب ابن حرة |  | له راحة تستهلك البحر إذ تهمي‏ |
| و ليس يبالي من اقام بظله‏ |  | جناية جان أو ظلامة ذي ظلم‏ |
| تضي‏ء دياجي الخطب من نور وجهه‏ |  | و تشرق منه غرة الزمن الجهم‏ |
| إذا فاضل الأعداء عاد بفضله‏ |  | ظهيرا و ولوا بالمذلة و الرغم‏ |
| أشد من الليث الهصور شكيمة |  | و امضى من السيف اليماني و السهم‏ |
| كلا راحتيه معدن البأس و الندى‏ |  | فجود إلى جود و عزم إلى عزم‏ |
| هما رحمة للعالمين و نقمة |  | على من تعدى ما قضاه من الحكم‏ |
| بواعثه مقصورة عن سوى العلا |  | فيسعى لما يرضي و يسمو لما يسمي‏ |
| و ما أعجزته همة عن مرامه‏ |  | و لو كان ما يبغيه في هامة النجم‏ |
| إليك نظام الدين مني مدائحا |  | تفوق عقود الدر في الحسن و النظم‏ |
| لها نسب في الآخرين و انها |  | و حقك يا مولاي فاقت على القدم‏ |
| تهنيك بالنيروز لا زلت باقيا |  | لأمثاله تسمو على العرب و العجم‏ |
|  |  |  |

و قال يمدحه أيضا من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لئن كان رأسي غير الشيب لونه‏ |  | فرقة طبعي لا يغيرها الدهر |
| يقولون دع عنك الغواني فإنما |  | قصاراك لحظ العين و النظر الشزر |
| و ما للغواني و ابن سبعين حجة |  | و حلم الهوى جهل و معروفه نكر |
| فقلت دعوني فالهوى ذلك الهوى‏ |  | و ما العمر الا العام و اليوم و الشهر |
| و هن و ان اعرضن عني حبائب‏ |  | لهن علي الحكم و النهي و الأمر |
| احاشيك بي منهن من لو تعرضت‏ |  | لنوء الثريا لاستهل لها القطر |
| ترقرق ماء الحسن في نار خدها |  | فماء و لا ماء و جمر و لا جمر |
| فيا بعد ما بين الحسان و بينها |  | لهن جميعا شطره و لها الشطر |
| من البيض لم تغمس يدا في لطيمة |  | و قد ملأ الآفاق من طيها نشر |
| تخر لها زهر الكواكب سجدا |  | و تعنو له الشمس المنيرة و البدر |
| تخال بجفنيها من النوم لوثة |  | و تحسبها سكرى و ما ان بها سكر |
| و قالوا إلى هاروت ينسب سحرها |  | ابى الله بل من لحظها يؤخذ السحر |
| تخالف حالي في الغرام و حالها |  | لها محض ودي في الهوى و لي الهجر |
| على انني لا جازع ان تباعدت‏ |  | بها الدار أو عز التجلد و الصبر |
| فمدح نظام الدين دامت سعوده‏ |  | هو القصد لا بيض الكواعب و السمر |
| من النفر البيض الأولى شهدت لهم‏ |  | صدور العوالي و المهندة البتر |
| نهوض باعباء المكارم كلها |  | فان ضاق عنها ما له رحب الصدر |
| له تسعة الأعشار من رتب العلى‏ |  | و سهم بقايا الناس منها هو العشر |
| تجل عن الدنيا و ان جل قدرها |  | يمين ابن معصوم و نائله الغمر |
| و ما بي إلى نوء السماكين حاجة |  | و قد لامست كفي أنامله العشر |
| فلا وعده خلف و لا البرق خلب‏ |  | و لا جوده مطل و لا سيبه نزر |
| علقت بحبل منه لا عن جهالة |  | فلم تلهني عنه العراق و لا مصر |
| و خضت اليه البحر لا أرهب الردى‏ |  | فصادفت بحرا لا يقاس به بحر |
| و أدركت من نعماه ما دونه الغنى‏ |  | فدامت لي النعمى و دام له الشكر |
| 39 و ان أنكر الحساد سابق فضله‏ |  | أقر له الركن اليماني و الحجر |
| فلا زال محروس الجناب مؤيدا |  | من الله ما دام السما كان و النسر |
|  |  |  |

و قال أيضا يمدحه من قصيدة و زعم أنه عارض بها معلقة امرئ القيس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمن طلل أقوى بدارة جلجل‏ |  | ذكرت به ما مر من عيشي الخلي‏ |
| وقفت به و العين عبرى كأنما |  | يذر بجفنيها سحيق القرنفل‏ |
| برغمي ارغام المطي على السري‏ |  | و إنزال ضيف الدمع في كل منزل‏ |
| إلى كم هيامي لا يزول على المدى‏ |  | و حتا م قلبي في اسار التعلل‏ |
| إذا ما مضى يوم من الدهر مدبر |  | فجعت بفينان من العيش مقبل‏ |
| يعنفني في الحب قومي سفاهة |  | و هيهات كم خالفت في الحب عذلي‏ |
| صلى و اقطعي و ارضي إذا شئت و اغضبي‏ |  | علي و جودي ما بدا لك و اعدلي‏ |
| و لست بميال إلى كل صارخ‏ |  | و لا طالب للورد من كل منهل‏ |
| و ان جهلت قدري بلاد هجرتها |  | مشيحا كصوب الوابل المتهلل‏ |
| جزى الله موج البحر عني و فلكه‏ |  | جزاء كريم واسع الفضل مفضل‏ |
| هما انزلاني و الحوادث جمة |  | بروض اريض وافر الظل مخضل‏ |
| إلى معهد حل السماح نطاقه‏ |  | به من قديم ثم لم يتحول‏ |
| جناب نظام الدين احمد من سما |  | على الناس في مجد أخير و أول‏ |
| حوى ما حواه الأكرمون و فاقهم‏ |  | بسعي معم في المكارم مخول‏ |
| فصاحة قس في سماحة حاتم‏ |  | و اقدام عمرو في وفاء السموأل‏ |
| حليف الندى ان حل في صدر محفل‏ |  | و حتف العدا ان سار في صدر جحفل‏ |
| جواد إذا ضن الجواد بماله‏ |  | وقور إذا خفت قواعد يذبل‏ |
| فما روضة بالحزن باكرها الحيا |  | بارعن رجاس من المزن مسبل‏ |
| إذا خطرت فيها الصبا عبقت بها |  | عوابق من ريا عبير و مندل‏ |
| بأطيب نشرا من خلائق احمد |  | و من شك أو لم يدر ما قلت يسال‏ |
| و هيهات ان احصي علاه و جوده‏ |  | دليل على إمكان كون التسلل‏ |
| نديمي أدر لي كاس راح حديثه‏ |  | و دعني من ذكرى حبيب و منزل‏ |
| ففيه و الا فالحديث مضيع‏ |  | و عنه و الا فهو عين التقول‏ |
| إليك نظام الدين مني مدائحا |  | تفوق على نظم الجمان المفصل‏ |
| و ما انا ممن يجعل الشعر همه‏ |  | و ان كان شعري نزهة المتأمل‏ |
| و لكن دعاني ما رأيت و شاقني‏ |  | علاك فطاب المدح فيك و لذ لي‏ |
| تهن بعيد أنت الناس مثله‏ |  | تفوق عليهم بالمعالي و تعتلي‏ |
|  |  |  |

و قال يمدحه أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تبدت لنا و البدر للغرب جانح‏ |  | و كاس الكرى في راحة الظرف طافح‏ |
| بحيث السهى يرنو بعين كليلة |  | و إنسانها في لجة الجو سابح‏ |
| و حيث النجوم الزاهرات كأنها |  | توقد منها في الظلام مصابح‏ |
| فلما تجلى نورها نسخ الدجى‏ |  | فلا اعزل الا غدا و هو رامح‏ |
| لك الله شمس يكسف الشمس نورها |  | و بدر لنور البدر في التم فاضح‏ |
| خليلي عوجا بي على ايمن الحمى‏ |  | لعل سماحا بالوصال تسامح‏ |
| سواء علي الموت أم شطت النوى‏ |  | بسمحاء أم حز الوريدين ذابح‏ |
| تجنبتها لا عن ملال و لا قلى‏ |  | و لكن مصاب يصدع القلب فادح‏ |
| مصاب إذا أخفيته مت لوعة |  | و وجدا و ان أبديته فهو فاضح‏ |
| و ان رمت اسلو حبها حال دونه‏ |  | رسيس جوى ضمت عليه الجوانح‏ |
| قضى الله يا سمحاء بالبين بيننا |  | الا كل ما يقضي به الله صالح‏ |
|  |  |  |

ص: 40

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حنانيك أنت البرء و الداء انما |  | يفوز و يشقى فيك دان و نازح‏ |
| سقى الله هاتيك المعاهد عارضا |  | من المزن تمريه الرياح اللوافح‏ |
| كان خدود الورد و الطل فوقها |  | خدود الغواني فوقها الدمع ناضح‏ |
| كان ابتسام الروض و الجو عابس‏ |  | محيا نظام الدين و الدهر كالح‏ |
| همام إذا يممت اعتاب مجده‏ |  | تحامتك اخطار الزمان الفوادح‏ |
| إذا اظلتم شهب الكمال انارها |  | و ان خمدت زند العلى فهو قادح‏ |
| و ان ضنت الأنواء جادت يمينه‏ |  | و ان منعت أهل الندى فهو مانح‏ |
| أ حاتم أم كعب بن مامة مثله‏ |  | ابى الله ان الفرق كالصبح واضح‏ |
| و كل امرئ رام الغنى دون بابه‏ |  | فقد حجبت عنه المنى و المنائح‏ |
| اقايسه بالبحر لا ينبغي له‏ |  | و هل يستوي عذب فرات و مالح‏ |
| إلى مثله عمدا و في ظل مثله‏ |  | تحت المهارى أو تراح الروازح‏ |
| هو ابن رسول الله و ابن وصيه‏ |  | فما ذا عسى ان يبلغ القول مادح‏ |
| فيا مستفيد المال كيما يفيده‏ |  | إذا غل في الأزم الأكف الشحائح‏ |
| سأكسوك من مكنون نظمي و شائعا |  | تناط بجيد الدهر منها وشائح‏ |
| تدوم دوام الفرقدين على المدى‏ |  | إذا لحقت بالمادحين المدائح‏ |
|  |  |  |

و قال مادحا له أيضا و مهنئا بعيد الفطر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سرت و الليل محلول الوشاح‏ |  | و نسر الليل مبلول الجناح‏ |
| و ثغر الشرق يبسم عن رياض‏ |  | مكللة الجوانب بالاقاح‏ |
| فوا عجباه هل يخفى سراها |  | و قد ارجت برياها النواحي‏ |
| من البيض الحسان إذا تجلت‏ |  | تخال جبينها فلق الصباح‏ |
| مهفهفة ينار البدر منها |  | و يخجل قدها هيف الرماح‏ |
| أبث لطرفها شكوى غرامي‏ |  | و هل يشكو الجريح إلى السلاح‏ |
| و أطمع ان يزاليني هواها |  | و من ينجو من القدر المتاح‏ |
| و لا و أبيك ليس الحب سهلا |  | فكم جد تولد من مزاح‏ |
| و حب الغانيات حياة روحي‏ |  | و راحتها و ريحاني و راحي‏ |
| محبتهن ضاهت في فؤادي‏ |  | محبة احمد طرق السماح‏ |
| همام إذ تجال سهام مجد |  | يكون له المعلى في القداح‏ |
| تروقك منه أخلاق توالت‏ |  | على نهج النجابة و النجاح‏ |
| فمن شرف اناف به مصون‏ |  | يجاوزه إلى مال مباح‏ |
| تمر به الاماني ذات ضنك‏ |  | فتصدر ذات أمال فساح‏ |
| تملك قلبه حب المعالي‏ |  | و جانب ما تزخرفه اللواحي‏ |
| وقور الجأش اثبت من ثبير |  | عشية يصبح النشوان صاحي‏ |
| يخال السمر و البيض المواضي‏ |  | حسان السمر و البيض الصباح‏ |
| ارائض كل مكرمة شموس‏ |  | ملكت عنانها بعد الجماح‏ |
| إليك فريدة كالعقد تزهو |  | على جيد البرهرهة الرداح‏ |
| و لم امدحك كي تزداد فخرا |  | و لكن كي أزين بك امتداحي‏ |
| فدم للخائفين أعز كهف‏ |  | و ساحك للوفود أعز ساح‏ |
| و ذا شهر الصيام مضى حميدا |  | و أعلى فطرة لك بالفلاح‏ |
| فطب عيشا بذاك و قر عينا |  | ففي الأضحى اعاديك الاضاحي‏ |
|  |  |  |

الحسين بن شهاب بن عبد ربه‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في لسان الميزان انه ذكره في أصحاب الرضا و الصواب ما قلناه.

40

الحسين بن شهاب الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

الحسين بن شهاب الواسطي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) في نسخة الحسن.

الحسين الشيباني‏

في التعليقة الظاهر انه ابن زرارة أو ابن شيبان القزويني المتقدمين.

كمال الدين حسين الشيرازي الحكيم‏

في تاريخ عالم آراي عباسي: كان حكيما (طبيبا) فاضلا عالما حسن الأخلاق من أطباء دولة الشاه طهماسب الصفوي و كان في أول امره طبيب الشاه نعمة الله اليزدي و من بعد وفاته اندرج في سلك أطباء الشاه المذكور و كثير من المرضى بالأمراض المزمنة و العلل المختلفة قد شفوا بيمن معالجاته و حيث انه كان مشهورا بالصراحة في مشربه و لم يكن سالكا طريقة أصحاب الرياء و المظهرين الزهد لم يكن له كثير توجه من قبل الشاه بمجرد احتمال شربه الخمر الذي يراه عموم الأطباء جائزا بجهة صحة أبدانهم فاختار ملازمة خان احمد والي كيلان و ذهب إلى تلك البلاد و بقي في خدمته مدة في غاية الإعزاز و الاعتبار و كان الوالي المذكور يذاكره في مسائل الطب و صارت أيام حياته هناك في سعة و رغد عيش.

السيد الأمير نصير الدين حسين الشيرازي الدشتكي‏

في تاريخ عالم آراي كان من أكابر مشاهير السادات و العلماء و المتورعين في عصر الشاه عباس الأول الصوفي بل الشاه طهماسب و تزوج في زمن الشاه عباس ببنت إبراهيم ميرزا ابن أخي طهماسب و كانت زوجته أيضا فاضلة عالمة متورعة اه.

الحسين بن شيرويه بن حماد بن بحر الفارسي‏

في لسان الميزان روى عن محمد بن حميد بن عياض خبرا باطلا في فضل علي رضي الله عنه قال الإسماعيلي و كان فيما ذكر يغلو يعني في اه.

الحسين صاحب فخ‏

ياتي بعنوان الحسين بن علي بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب.

الحسين بن صالح الخثعمي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع).

و في لسان الميزان ذكره الكشي و الطوسي في رجال الشيعة اه. و لم نجد له ذكرا في كتاب الكشي.

السيد حسين بن السيد صالح بن السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي‏

المعروف بالسيد حسون و أبوه صاحب القصائد المشهورة في أهل البيت.

ولد في حدود سنة 1280 و توفي في المائة الرابعة بعد الألف في الطليعة أديب شاعر سليقي لا نحوي و ان [من‏] شعره ما أنشدنيه من لفظه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جعلت عقارب صدغها حراسها |  | من لثمها و جعودها أفعى لها |
|  |  |  |

ص: 41

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد زين الزند البهي سوارها |  | حسنا و زين ساقها خلخالها |
| حوراء حالية المعالم و الطلي‏ |  | عشق المتيم غنجها و دلالها |
|  |  |  |

و قوله مشطرا بيتي 1 الشيخ محمد النقاش المتوفى في 1 حدود سنة 1300 في السماور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (نديم كلما اججت نارا) |  | به شوقا يوانسني بأمن‏ |
| و مهما الماء يصلى للندامى‏ |  | (باحشاه غدا طربا يغني) |
| (يغني ثم يسقيني كئوسا) |  | معسلة المذاق بغير من‏ |
| و يطربني بصوت معبدي‏ |  | (الا أفديه من ساق مغني) |
|  |  |  |

و من شعره في الحسين (ع) قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لي ارى الدمن الخوالي‏ |  | صم المسامع عن سؤالي‏ |
| اني عهدت ربوعها |  | كانت محطا للرحال‏ |
| و فناءها مأوى الضيوف‏ |  | و مركز السمر العوالي‏ |
| ما بالها حكم البلى‏ |  | بعراصها فغدت خوالي‏ |
| و محا الجديد رسومها |  | فغدت مسارح للرئال‏ |
| و استبدلت وحش الفلا |  | سكنا من البيض الحوالي‏ |
| و رياضها قد صوحت‏ |  | بعد الغضارة و الجمال‏ |
| شجوا لخطب قد جرى‏ |  | في آل أحمد خير آل‏ |
| أهل المناقب و الفضائل‏ |  | و الفواضل و المعالي‏ |
| و ذوو الفصاحة و السجاحة |  | و السماحة و النوال‏ |
| قد غالهم ريب الزمان‏ |  | فصرعوا بشبا النصال‏ |
| من كل أشوس باسل‏ |  | جم العلى سامي المنال‏ |
| و أشم أغلب أروع‏ |  | شهم لنار الحرب صالي‏ |
| تلقاه في ليل القتام‏ |  | كأنه بدر الكمال‏ |
| فإذا الجموع تكاثرت‏ |  | رد الرعال على الرعال‏ |
| وقفوا لعمري وقفة |  | ارسى من الشم الجبال‏ |
| حتى قضوا في كربلاء |  | عطشا على الماء الزلال‏ |
|  |  |  |

و قوله من اخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مضى اليوم من عليا نزار عميدها |  | و قوض عنها فخرها و سعودها |
| فيا أيها الغلب الجحاجحة الأولى‏ |  | على هامة الجوزا تسامى صعودها |
| دهاك من الارزاء أعظم فادح‏ |  | له اسودت الأيام و ابيض فودها |
| فتلك بنو حرب بعرصة كربلاء |  | أحاطت على سبط النبي جنودها |
| لقد حشدت من كل فج لحربه‏ |  | جيوش ضلال ليس يحصى عديدها. |
|  |  |  |

المولى حسين بن صدر الدين الطولي الآستارائي‏

في الرياض فاضل عالم حكيم المشرب المذهب و أظن انه من تلاميذ السيد الداماد و له مؤلفات و تعليقات و إفادات رأيت طائفة منها في بلدة رشت من بلاد جيلان منها (1) تعليقات على شرح الهياكل للعلامة الدواني (2) الرسالة المصطفوية في تحقيق الخير و الشر على مسلك الحكماء و الصوفية ملفقة من الفارسية و العربية و عليها حواش منه كثيرة (3) رسالة في وحدة الوجود بالفارسية على مذاق الصوفية و الإشراقيين (4) رسالة في تفسير الأسماء الحسنى بالفارسية مختصرة (5) رسالة حديقة الأنوار في جواب شبهة ابن كمونة في قدم الحوادث اليومية (6) تعليقات على رسالة جام كيتي 41 للقاضي الأمير حسين الميبدي بالفارسية في الحكمة اه. و من ذلك يعلم انصرافه إلى و الحكمة العقلية بكليته و شرحه الأسماء الحسنى لعله كان على مشرب الصوفية و لله في خلقه شئون.

السيد علاء الدين حسين ابن الصدر الكبير

وزير الشاه عباس الصوفي.

توفي سنة 1064 و قيل 1066 و نقل إلى النجف و دفن فيه كما في كتاب ماضي النجف و حاضرها و لا نعلم من حاله شيئا.

الحسين بن صدقة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

الحاج حسين بن الصغاني‏

في الرياض من أجلة علماء الامامية و فقهاء عصره يروي عنه إجازة والد الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشيهد [الشهيد] و هو يروي عن ابن عمه الشهيد كما جاء في إجازة الشيخ شمس الدين ابن المؤذن المذكور للشيخ علي ابن عبد العالي الميسي ثم ان نسخة الإجازة كانت سقيمة و الذي نقلناه غاية ما فهمناه منها اه.

أبو علي الحسين ابن الضحاك بن ياسر الباهلي صليبة أو مولاهم البصري‏

المعروف بالخليع أو الخالع و في الاغاني عن الطيب بن محمد الباهلي انه الحسين بن الضحاك بن فلان بن فلان بن ياسر.

مولده و وفاته‏

في تاريخ دمشق و غيره يقال انه ولد سنة 162 و مات سنة 250 اه.

فيكون عمره 88 سنة و قيل بل عمر أكثر من مائة سنة و كانت ولادته بالبصرة و في الاغاني عن يزيد بن محمد المهلبي سالت حسين بن الضحاك عن سنه فقال لست احفظ السنة التي ولدت فيها بعينها و لكني أذكر و انا بالبصرة موت 1 شعبة بن الحجاج 1 سنة 160 اه. و هذا يقتضي انه ولد قبل سنة 162 فمن يذكر موت شعبة يكون عمره نحو خمس سنين على الأقل.

و في تاريخ دمشق عن أبي الفرج الاصبهاني عمر الخليع عمرا طويلا حتى قارب المائة سنة و مات في خلافة المستعين أو المنتصر اه.

و يدل شعره الآتي الذي بعثه إلى المتوكل انه بلغ 89 سنة و الله اعلم كم عاش بعدها و قد بقي إلى زمن 2 المنتصر الذي بويع 2 4 شوال سنة 247 و بقي في الخلافة خمسة أشهر و أياما و توفي 2 سنة 248 و إذا كان أدرك خلافة المعتضد و هجا كاتبه سنة 286 يكون قد بلغ 119 سنة و الله اعلم كم عاش بعد ذلك و قد ظهر مما مر اضطراب هذه التواريخ.

أ هو عربي أم مولى‏

في الاغاني هو باهلي صليبة فيما ذكر محمد بن داود بن الجراح و الصحيح انه مولى لباهلة ثم حكى عن علي بن يحيى بن المنجم انه مولى لباهلة و أصله من خراسان فكان ربما اعترف بهذا الولاء و ربما جحده و هو و محمد بن حازم الباهلي ابنا خال و حكى عن إبراهيم بن المعلى الباهلي انه من موالي سليمان بن ربيعة الباهلي و عن الطيب بن محمد الباهلي انه قديم الولاء و في معجم الأدباء هو مولى لولد سليمان بن ربيعة الباهلي الصحابي.

ص: 42

تلقيبه بالاشقر و بالخليع‏

الاغاني عن علي بن يحيى انه كان يلقب بالاشقر اه. و لقب بالخليع أو الخالع لكثرة مجونه و خلاعته و إذا كان من يتسمى باسم الخلافة و امارة المؤمنين في تلك الأزمان منغمسا في الملاذ و الشهوات و الخلاعة و المجون و يصرف الأموال العظيمة على الشعراء و الندماء و المجان فاحر بغيره ان يكون خليعا ماجنا و قد قيل الناس على دين ملوكهم و لا سيما من نادم مثل الأمين و قد ذكر له أبو الفرج في الاغاني ترجمة طويلة فيها خلاعة و مجون لم نستجز ان ننقل منه شيئا.

الذين يقال لهم‏

في معجم الشعراء للمرزباني ان من يقال له من الشعراء ثلاثة (1) و يقال له و هو أحد بني عطارد بن عوف بن كعب بن زيد بن مناة بن تميم (2) المترجم (3) متأخر اسمه فيما يقال شاعر خبيث كان بينه و بين عامر الكلبي لحاء و هجاء و هو صاحب القصيدة المشهورة التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شتمت مواليها عبيد نزار |  | شيم العبيد شتيمة الأحرار |
|  |  |  |

اه. و قال صاحب اليتيمة الخليع الشامي كنيته و قد ذهب عني اسمه و كان شاعرا مفلقا قد أدرك 3 زمان البحتري و بقي إلى 3 أيام سيف الدولة و انخرط في سلك شعرائه فحدثني أبو بكر الخوارزمي قال رأيت [الخليع‏] بحلب شيخا قد أخذت منه السن العالية و ثقلت عليه الحركة فمما أنشدنيه لنفسه و ذكر له عدة مقطعات أوردها صاحب اليتيمة.

الأقوال فيه‏

أورد له صاحب الاغاني ترجمة استغرقت 41 صفحة نأخذ منها ما خلا عن المجون قال: هو بصري المولد و المنشأ من شعراء الدولة العباسية و أحد ندماء الخلفاء من بني هاشم و يقال انه أول من جالس منهم محمد الأمين شاعر أديب ظريف مطبوع حسن التصرف في الشعر حلو المذهب لشعره قبول و رونق صاف و كان أبو نواس يأخذ معانيه في الخمر فيغير عليها و إذا شاع له نادر في هذا المعنى نسبه الناس إلى أبي نواس و له معان في صفتها و سبق إليها فاستعارها أبو نواس و هاجى مسلم بن الوليد فانتصف منه و له غزل كثير جيد و هو من المطبوعين الذين تخلو أشعارهم و مذاهبهم جملة من التكلف و عمر عمرا طويلا حتى قارب المائة سنة و مات في خلافة المستعين أو المنتصر اه. و لكن ما ياتي في أشعاره يدل على انه أدرك عصر 4 المعتضد المتوفى 4 سنة 289 و بويع له بالخلافة 4 سنة 279 و يظهر من كلام ابن عساكر الآتي انه أدرك زمن الرشيد و في معجم الأدباء عداده في الطبقة الأولى من شعراء الدولة العباسية المجيدين كان شاعرا مطبوعا حسن التصرف في الشعر و هو أحد الشعراء المطبوعين الذين أغناهم عفو قرائحم [قرائحهم‏] عن التكلف اه. و ذكره ابن خلكان و أورد فيه ما أورده هؤلاء و قال ذكره ابن المنجم في كتابه البارع.

و في معجم الشعراء للمرزباني عند ذكر من يقال له الخليع: و منهم الخليع البصري الشاعر المتأخر يكنى أبا علي و اسمه الحسين بن الضحاك 42 كان ظريفا صاحبا لابي نواس انشد له أبو عبد الله محمد بن داود ابن الجراح عن أبي زيد بن شبة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا شئت ان تلقى خليلا معبسا |  | و جداه في الماضين كعب و حاتم‏ |
| فحاوله عما في يديه فإنما |  | تكشف أخلاق الرجال الدراهم‏ |
|  |  |  |

و حكى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن المرزباني- و كأنه في غير معجم الشعراء- انه شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان في فنون الشعر و أنواعه و بلغ فيه مبلغا عاليا و اتصل له من مجالسة الخلفاء ما لم يتصل لأحد الا لإسحاق بن إبراهيم الموصلي فإنه قاربه في ذلك أو ساواه صحب الأمين في سنة 188 و لم يزل مع الخلفاء بعده إلى أيام المستعين اه. فيكون قد صحب الأمين و عمره نحو 26 سنة فصحبه نحو عشر سنين خمسا قبل خلافته و خمسا بعدها لأن 5 الأمين ولد 5 سنة 170 و بويع 5 سنة 193 و قتل 5 سنة 198 و عاش سنه 5 28 و قد ذكروا انه عاصر الرشيد.

شاعريته‏

هو شاعر مطبوع رقيق الشعر منسجمه يكاد يسيل شعره رقة و ظرفا و شعره من الذي يسمى بالسهل الممتنع فإذا سمعه السامع يظن انه يحسن مثله فإذا حاوله امتنع عليه و هو يشبه في شعره و خلاعته أبا نواس مشابهة تامة بحيث لا يكاد يتميز عنه مع كونهما خليطين متعاصرين و الناظر في شعره يعرف ذلك بأقل نظرة و هذا النوع من الشعر المسمى بالسهل الممتنع يكشف عن رقة في طبع الشاعر و قوة على النظم و ملكة في القائه على البديهة مع السلامة من التكلف و الحشو و سهولة فهم السامع له و هذا النوع من أجود أنواع الشعر و أجلها رتبة في نظر البلغاء و هناك نوع آخر من الشعر لا يقل عن هذا مزية و مرتبة و هو الشعر الرصين الفخم إذا سمعه السامع عرف قوته و صعوبة مرامه و مشقة الإتيان بمثله الا بعد فكر و روية و قد يتيسر إلقاؤه على البداهة لمن كانت له ملكة قوية في النظم و كلا النوعين يستعمل في جميع مناحي الشعر الا ان النوع الثاني يكثر استعماله في الحماسة و وصف الحروب و شبه ذلك. و بالجملة فقد تطابق أهل عصر المترجم على سمو مرتبته في الشعر كما تطابقوا على ذلك في حق أبي نواس و كفى لتقدمه في صناعة الشعر في ذلك العصر المملوء بفحول الشعراء ان يصعق مثل أبي نواس المجمع على تقدمه عند سماعه شعره و ان يشهد له المأمون بأنه أشعر شعراء البصرة و أظرف ظرفائها و أن بيتا قاله فيه لم يقل أحد من شعراء زمانه بيتا أبلغ منه و ان يجيزه عليه بثلاثين ألف درهم و هو غائب مع هجوه للمأمون و تمنيه هلاكه و ان يستدعيه المعتصم من البصرة مع علمه بهجائه أخاه و يملأ فاه جوهرا و يعطيه عن كل بيت من قصيدته ألف درهم و هي أكثر جائزة لشعر مدح به في دولتهم و ان يقول المتوكل فيه انه أشعر أهل زمانه و أملحهم مذهبا و اظرفهم نمطا و ان يقول الرياشي- و تقدمه في فنون الأدب مشهور- انه ارق الناس طبعا و أكثرهم ملحا و أكملهم ظرفا و ان يقول فيه ابن الرومي انه أغزل الناس و اظرفهم و ان يقول ثعلب ما بقي من يقول مثل شعره.

يمكن ان يستدل على بما نسبه اليه جماعة انه قاله في رثاء الحسين (ع) و قد ذكرناه نحن في الدر النضيد و لا ندري الآن من أين نقلناه و هو:

ص: 43

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مما شجا قلبي و اوكف عبرتي‏ |  | محارم من آل النبي استحلت‏ |
| و مهتوكة بالطف عنها سجوفها |  | كعاب كقرن الشمس لما تبدت‏ |
| إذا حفزتها وزعة (روعة) من منازع‏ |  | لها المرط عاذت بالخضوع و رنت‏ |
| و ربات خدر من ذؤابة هاشم‏ |  | هتفن بدعوى خير حي و ميت‏ |
| أرد يدا مني إذا ما ذكرته‏ |  | على كبد حرى و قلب مفتت‏ |
| فلا بات ليل الشامتين بغبطة |  | و لا بلغت آمالها ما تمنت‏ |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة كما في الطليعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هتكوا بحرمتك التي هتكت‏ |  | حرم الرسول و دونها السجف‏ |
| سلبت معاجرهن و اختلست‏ |  | ذات النقاب و نوزع الشنف‏ |
| قد كنت كهفا يستظل به‏ |  | و مضى فلا ظل و لا كهف‏ |
|  |  |  |

قال المؤلف الأبيات التالية ذكر ابن الأثير انه قالها في رثاء الأمين و أوردها كما أوردناها الا انه ذكر بدل بالطف بالخلد و بدل ربات خدر و سرب ظباء و أورد منها أبو الفرج في الاغاني ثلاثة أبيات كما ياتي و لم يذكرها الطبري في رثاء الأمين و اما القصيدة الفائية فذكرها الطبري و ابن الأثير في رثاء الأمين و تأتي عند ذكر أشعاره لكن الأبيات الثلاثة التي أوردها صاحب الطليعة لم يذكرا منها الا الأولين دون البيت الثالث. و يمكن ان يقال ان في الأبيات التائية ما يرشد إلى انها في الحسين (ع) لا في الأمين كقوله:

|  |
| --- |
| محارم من آل النبي استحلت‏ |

فان مثله لا يقال في حرب المأمون مع أخيه و كذا قوله:

|  |
| --- |
| و مهتوكة عنها سجوفها |

و إذا حفزتها إلخ فان هذا جرى بالطف و لم يجر في بغداد و كذا قوله‏

|  |
| --- |
| هتفن بدعوى خير حي و ميت‏ |

و المراد به الرسول ص أو أمير المؤمنين علي (ع) أو هما فان الهاتفات بذلك هن نساء آل أبي طالب يوم الطف لا نساء بني العباس يوم قتل الأمين و لا يحسن و لم يعتد ان يقال خير حي و ميت في غير من ذكر و يرشد إلى ذلك ان الطبري الذي هو المتبوع لابن الأثير لم يذكرها في مراثي الأمين و في الطليعة: المسلك ينفي انها في الأمين مع نص جملة اه. و يمكن ان يكون له أبيات في رثاء الحسين (ع) و مثلها وزنا و قافية في رثاء الأمين و ادخل الرواة من إحداهما في الاخرى اشتباها لاتحاد الوزن و القافية فقد وقع مثله في أبيات الفرزدق في السجاد (ع) و غيرها و الله اعلم.

خبره مع الرشيد

في تاريخ دمشق: قال علي بن الحسين الاصبهاني الكاتب في ذكر الديارات: دير مران بنواحي الشام على قلعة قلة (ظ) مشرفة على مزارع و رياض حسنة نزله الرشيد و نزله المأمون بعده و كان الخليع مع الرشيد لما نزله فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا دير مران لا عريت من سكن‏ |  | قد هجت لي حزنا يا دير مرانا |
| هل عند قسك من علم فيخبرني‏ |  | ان كيف يسعد وجه الصبر من بانا |
| سقيا و رعيا لكرخايا و ساكها |  | بين الجنينة و الروحاء من كانا |
|  |  |  |

قل [قال‏] و حكى أبو الحسن الشابستي ان الخليع قال هذه الأبيات في دير مديان و هو الذي على نهر كرخايا قرب بغداد و كرخايا نهر يشق من الحول الكبير و يمر على العباسية و يشق الكرخ و يصب في دجلة و كان قديما عامرا و كان الماء فيه جاريا ثم انطم و انقطع الماء عنه بالبثوق التي حدثت في الفرات و الله اعلم و قال عمرو بن بأنه: خرجنا مع المعتصم إلى الشام في 43 غزاة فنزلنا في طريقنا بدير مران فذكر هذه الحكاية و هذه أشبه إلى الصواب من الأولى اه. و في معجم البلدان دير مديان على نهر كرخايا قرب بغداد و كرخايا نهر- و ذكر ما مر إلى قوله في الفرات- ثم قال و هو نهر نزه و فيه يقول الحسين الخليع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اني طربت لرهبان مجاورة |  | بالقدس بعد هدوء الليل رهبانا |
| فاستنفرت شجنا مني ذكرت به‏ |  | كرخ العراق و أحزانا و أشجانا |
| فقلت و الدمع من عيني منحدر |  | و الشوق يقدح في الأحشاء نيرانا |
| يا دير مديان لا عريت من سكن‏ |  | ما هجت من سقم يا دير مديانا |
| هل عند قسك من علم فيخبرني‏ |  | ان كيف يسعد وجه الصبر من بانا |
| سقيا و رعيا لكرخايا و ساكنه‏ |  | بين الجنينة و الروحاء من كانا |
|  |  |  |

قال و روى غير الشابستي هذا الشعر في دير مران و أنشده كذا و الصواب ما كتب لتقارب هذه الأمكنة المذكورة بعضها من بعض و الله اعلم اه. و لم يذكر شيئا من ذلك في دير مران و ياتي قول المترجم انه لم يصل إلى الرشيد و قد ظهر مما مر ان لقاءه الرشيد غير محقق.

اخباره مع صالح بن الرشيد

في الاغاني اخبرني جعفر بن قدامة حدثني أبو العيناء عن الحسين بن الضحاك قال كنت يوما عند صالح بن الرشيد فجرى بيننا كلام فرددت عليه ردا أنكره فهاجرني فكتبت اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ابن الامام تركتني هملا |  | ابكي الحياة و أندب الأملا |
| ما بال عينك حين تلحظني‏ |  | ما ان تقل جفونها ثقلا |
| لو كان لي ذنب لبحث به‏ |  | كي لا يقال هجرتني مللا |
| ان كنت اعرف زلة سلفت‏ |  | فرأيت ميتة والدي عجلا |
|  |  |  |

فرضي عنه‏

اخباره مع الأمين‏

في الاغاني عن الحسين ابن الضحاك قال اتصلت بمحمد بن زبيدة في أيام أبيه و خدمته ثم اتصلت خدمتي له في أيام خلافته و روى صاحب الاغاني أيضا ان حسين بن الضحاك دخل على محمد الأمين بعقب وقعة أوقعها أهل بغداد باصحاب طاهر فهزموهم فهنأه، بالظفر ثم استاذنه في الإنشاد فاذن له فأنشده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمين الله ثق بالله‏ |  | يعط العز و النصره‏ |
| كل الأمر إلى الله‏ |  | كلأك الله ذو القدرة |
| لنا النصر باذن الله‏ |  | و الكرة و الفره‏ |
| و للمراق أعدائك‏ |  | يوم السوء و الدبرة |
| و كاس تورد الموت‏ |  | كريه طمعها [طعمها] مره‏ |
| سقونا و سقيناهم‏ |  | فكانت بهم الحسرة |
| كذاك (رايت) الحرب‏ |  | أحيانا علينا و لنا مره‏ |
|  |  |  |

فأمر له بعشرة آلاف درهم و لم يزل يتبسم و هو ينشده.

مراثيه في الأمين‏

في الاغاني لحسين بن الضحاك في محمد الأمين مراث كثيرة جياد و كان‏

ص: 44

كثير التحقيق به و الموالاة له لكثرة إفضاله عليه و ميله اليه و تقديمه إياه و بلغ من جزعه عليه انه خولط فكان ينكر قتله و من مراثيه إياه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سألونا ان كيف نحن فقلنا |  | من هوى نجمه فكيف يكون‏ |
| نحن قوم أصابنا حدث الدهر |  | فظلنا لريبه نستكين‏ |
| نتمنى من الأمين إيابا |  | لهف نفسي و اين مني الأمين‏ |
|  |  |  |

و من جيد مراثيه إياه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اعزي يا محمد عنك نفسي‏ |  | معاذ الله و الايدي الجسام‏ |
| فهلا مات قوم لم يموتوا |  | و دوفع عنك لي يوم الحمام‏ |
| كان الموت صادف منك غنما |  | أو استشفى بقربك من سقام‏ |
|  |  |  |

اخباره مع المأمون‏

روى أبو الفرج في الاغاني انه لما قدم المأمون من خراسان إلى بغداد امر بان يسمى له قوم من أهل الأدب ليجالسوه و يسامروه فذكر له جماعة فيهم الحسين بن الضحاك و كان من جلساء محمد المخلوع فقرأ أسماءهم حتى بلغ إلى اسم حسين فقال أ ليس هو الذي يقول في محمد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هلا بقيت لسد فاقتنا |  | ابدا و كان لغيرك التلف‏ |
| فلقد خلفت خلائفا سلفوا |  | و لسوف يعوز بعدك الخلف‏ |
|  |  |  |

لا لا حاجة لي فيه و الله لا يراني ابدا الا في الطريق و لم يعاقب الحسين على ما كان من هجائه له و تعريضه به و انحدر الحسين إلى البصرة فأقام بها طول أيام المأمون. و روى أيضا صالح بن الرشيد قال دخلت يوما على المأمون و معي بيتان للحسين بن الضحاك فقلت يا أمير المؤمنين أحب أن تسمع مني بيتين قال أنشدهما فأنشدته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حمدنا الله شكرا إذ حبانا |  | بنصرك يا أمير المؤمنينا |
| فأنت خليفة الرحمن حقا |  | جمعت سماحة و جمعت دينا |
|  |  |  |

فقال لمن هذان البيتان يا صالح فقلت لعبدك يا أمير المؤمنين حسين ابن الضحاك قال قد أحسن قلت و له يا أمير المؤمنين أجود من هذا قال و ما هو فأنشدته قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ يبخل فرد الحسن فرد صفاته‏ |  | علي و قد أفردته بهوى فرد |
| رأى الله عبد الله خير عباده‏ |  | فملكه و الله اعلم بالعبد |
|  |  |  |

فأطرق ساعة ثم قال ما تطيب نفسي له بخير بعد ما قال في أخي محمد ما قال. و في رواية ابن عساكر بعد ذكر البيتين فوجه اليه بخمسة آلاف درهم و خمس خلع. و في الاغاني أيضا عن عمرو بن نباتة انهم كانوا عند صالح بن الرشيد قال فبعث صالح إلى منزلي فجي‏ء اليه بدفاتر الغناء ليختار منها ما يلقيه على جواريه و غلمانه فاخذ منها دفترا فمر به شعر الحسين بن الضحاك يرثي الأمين و يهجو المأمون و هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أطل حزنا و ابك الامام محمدا |  | بحزن و ان خفت الحسام المهندا |
| فلا تمت الأشياء بعد محمد |  | و لا زال شمل الملك منها مبددا |
| و لا فرح المأمون بالملك بعده‏ |  | و لا زال في الدنيا طريدا مشردا |
|  |  |  |

فقال لي صالح أنت تعلم ان المأمون يجي‏ء إلي في كل ساعة فإذا قرأ هذا ما تراه يفعل ثم دعا بسكين و جعل يحكه و صعد المأمون من الدرجة 44 و رمى صالح الدفتر فقال المأمون يا غلام الدفتر فاتي به فرأى الحك فقال ان قلت لكم ما فيه تصدقوني قلنا نعم ينبغي ان يكون أخي قال لك ابعث فجي‏ء بدفاترك ليتخير منها ما يطرح فوقف على هذا الشعر فكره ان أراه فأمر بحكه قلنا كذا كان فقال عنه يا عمرو و قلت الشعر لحسين بن الضحاك فقال و ما يكون غنه فغنيته فقال ردده فرددته ثلاث مرات فأمر لي بثلاثين ألف درهم و قال حتى تعلم انه لم يضررك عندي. و لكن في رواية أخرى أن المأمون رضي عنه بعد ذلك روى أبو الفرج عن محمد بن عباد قال لي المأمون و قد قدمت من البصرة كيف ظريف شعرائكم و واحد مصركم قلت ما أعرفه قال ذاك الحسين بن الضحاك أشعر شعرائكم و اظرف ظرفائكم أ ليس هو الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأى الله عبد الله خير عباده‏ |  | فملكه و الله أعلم بالعبد |
|  |  |  |

ما قال في أحد من شعراء زماننا بيتا أبلغ من بيته هذا فاكتب اليه فاستقدمه و كان حسين عليلا و كان يخاف بوادر المأمون لما فرط منه فقلت انه عليل علته تمنعه من الحركة و السفر قال فخذ كتابا إلى عامل خراجكم بالبصرة حتى يعطيه ثلاثين ألف درهم فأخذت الكتاب و أنفذته اليه فقبض المال اه. لكن لم يذكر مجيئه إلى بغداد و يدل خبره الآتي مع المعتصم انه بقي بالبصرة إلى زمن المعتصم. و لكن في خبر آخر في الاغاني ان المأمون استقدمه و رضي عنه لكنه امتنع من استخدامه و ان ابن البواب قدم اليه رقعة فيها الأبيات التي منها هذا البيت و تعدد الواقعة ممكن و لعله عاد إلى البصرة و بقي فيها إلى زمن المعتصم و بذلك يمكن الجمع بين الاخبار المختلفة فروى فيه ان ابن البواب (الحاجب) ادخل إلى المأمون رقعة فيها أبيات و قال ان رأى أمير المؤمنين ان يأذن لي في إنشادها فظنها له فقال هات فأنشده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أجرني فاني قد ظمئت إلى الوعد |  | متى تنجز الوعد المؤكد بالعهد |
| أعيذك من خلف الملوك و قد بدا (فقد |  | ترى) تقطع أنفاسي عليك من الوجد |
| أ يبخل فرد الحسن عني بنائل‏ |  | قليل و قد أفردته بهوى فرد |
|  |  |  |

إلى ان بلغ فيها إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأى الله عبد الله خير عباده‏ |  | فملكه و الله اعلم بالعبد |
| الا انما المأمون للناس عصمة أ |  | مميزة بين الضلالة و الرشد |
|  |  |  |

فقال المأمون أحسنت يا عبد الله فقال يا أمير المؤمنين أحسن قائلها قال و من هو فقال عبدك حسين الضحاك فغضب (فقطب) ثم قال لا حيا الله من ذكرت و لا بياه و لا قربه و لا أنعم به عينا أ ليس هو القائل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ عيناي جودا و ابكيا لي محمدا |  | و لا تذخرا دمعا عليه و أسعدا |
| فلا تمت الأشياء بعد محمد |  | و لا زال شمل الملك فيه مبددا |
| و لا فرح المأمون بالملك بعده‏ |  | و لا زال في الدنيا طريدا مشردا |
|  |  |  |

هذا بذاك و لا شي‏ء عندنا فقال له ابن البواب فأين فضل إحسان أمير المؤمنين و سعة حلمه و عادته في العفو فأمر بإحضاره فسلم فرد عليه السلام ردا جافيا (خفيفا) ثم قال اخبرني قبل كل شي‏ء هل عرفت يوم قتل أخي هاشمية سلبت أو هتكت قال لا قال فما معنى قولك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و سرب ظباء من ذؤابة هاشم‏ |  | هتفن بدعوى خير حي و ميت‏ |
| أرد يدا مني إذا ما ذكرته‏ |  | على كبد حرى و قلب مفتت‏ |
|  |  |  |

ص: 45

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلا بات ليل الشامتين بغبطة |  | و لا بلغت آمالها ما تمنت‏ |
|  |  |  |

فقال يا أمير المؤمنين لوعة غلبتني و روعة فاجاتني و نعمة فقدتها بعد ان غمرتني و إحسان شكرته فانطقني و سيد فقدته فاقلقني فان عاقبت فبحقك و ان عفوت فبضلك [فبفضلك‏] فدمعت عينا المأمون قال قد عفوت عنك و أمرت بادرار ارزاقك و اعطائك ما فات منها و جعلت عقوبة ذنبك امتناعي من استخدامك اه. و قوله هل عرفت يوم قتل أخي هاشمية سلبت أو هتكت يدل على ان مع الأبيات الثلاثة بيتان من الستة السابقة هما و مهتوكة البيت إذا احفزتها البيت و قد أوردهما القاضي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة قبل الأبيات الثلاثة المتقدمة عند ذكر هذه القصة و لم يوردهما أبو الفرج معها و مر عند ذكر ان قوله هتفن بدعوى و قوله مهتوكة لا يناسب ان يكن قد قيل في غير يوم الطف و روى في الاغاني أيضا انه لما أعيت حسين بن الضحاك الحيلة في رضا المأمون عنه رمي بامره إلى عمرو بن مسعدة و كتب اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت طودي من بين هذي الهضاب‏ |  | و شهابي من دون كل شهاب‏ |
| أنت يا عمرو قوتي و حياتي‏ |  | و لساني و أنت ظفري و نابي‏ |
| أ تراني انسى أياديك البيض‏ |  | إذا اسود نائل الأصحاب‏ |
| اين عطف الكرام في ماقط الحاجة |  | يحمون حوزة الآداب‏ |
| اين أخلاقك الرضية حالت‏ |  | في أم اين رقة الكتاب‏ |
| انا في ذمة السحاب و أظمأ |  | ان هذا لوصمة في السحاب‏ |
| قم إلى سيد البرية عني‏ |  | قومة تستجر حسن خطاب‏ |
| فلعل الإله يطفئ عني‏ |  | بك نارا علي ذات التهاب‏ |
|  |  |  |

فلم يزل عمرو يلطف للمأمون حتى أوصله اليه و أدر ارزاقه.

اخباره مع المعتصم‏

لم يكن الخلفاء يصبرون عن مثله فالمعتصم مع علمه بما قاله في أخيه المأمون استدعاه من البصرة و نادمه و مدحه فأجازه بالجوائز السنية و روى صاحب الاغاني انه لما ولي المعتصم الخلافة سال عن حسين بن الضحاك فأخبر بإقامته بالبصرة لانحراف المأمون عنه فأمر بمكاتبته بالقدوم عليه فقدم فلما دخل استاذن في الإنشاد فاذن له فأنشده قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هلا سالت تلذذ المشتاق‏ |  | و مننت قبل فراقه بتلاق‏ |
| ان الرقيب ليستريب تنفسا |  | صعدا إليك و ظاهر الاقلاق‏ |
| و لئن اربت لقد نظرت بمقلة |  | عبرى عليك سخينة الآماق‏ |
| نفسي الفداء لخائف مترقب‏ |  | جعل الوداع إشارة بعناق‏ |
| إذ لا جواب لمفحم متحير |  | الا الدموع تصان بالاطراق‏ |
|  |  |  |

حتى انتهى إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خير الوفود مبشر بخلافة |  | خصت ببهجتها أبا إسحاق‏ |
| وافته في الشهر الحرام سليمة |  | من كل مشكلة و كل شقاق‏ |
| أعطته صفقتها الضمائر طاعة |  | قبل الأكف باوكد الميثاق‏ |
| سكن الأنام إلى امام سلامة |  | عف الضمير مهذب الأخلاق‏ |
| فحمى رعيته و دافع دونها |  | و أحبار مملقها من الإملاق‏ |
|  |  |  |

45 حتى أتمها فقال له المعتصم ادن مني فدنا منه فملأ فمه جواهر من جوهر كان بين يديه ثم أمره بان يخرجه من فيه فأخرجه و أمر بان ينظم و يدفع اليه و يخرج إلى الناس و هو في يده ليعلموا موقعه من رأيه و يعرفوا فعله فكان أحسن ما مدح به يومئذ قال: و مما قدمه أهل العلم على سائر ما قالته الشعراء قول حسين بن الضحاك (في المعتصم و الظاهر انه من تتمة القصيدة السابقة) حيث قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل للأولى صرفوا الوجوه عن الهدى‏ |  | متعسفين تعسف المراق‏ |
| اني أحذركم بوادر ضيغم‏ |  | درب بحطم موائل الأعناق‏ |
| متأهب لا يستفز جنانه‏ |  | زجل الرعود و لامع الابراق‏ |
| لم يبق من متعزمين توثبوا |  | بالشام غير جماجم افلاق‏ |
| من بين منجدل تمج عروقه‏ |  | علق الاخادع أو أسير وثاق‏ |
| و ثنى الخيول إلى معاقل قيصر |  | تختال بين اجرة و دقاق‏ |
| يحملن كل مشمر متغشم‏ |  | ليث هزبر اهرت الأشداق‏ |
| حتى إذا أم الحصون منازلا |  | و الموت بين ترائب و تراق‏ |
| هرت بطارقها هرير قساور |  | بدهت باكره منظر و مذاق‏ |
| ثم استكانت للحصار ملوكها |  | ذلا و ناط حلوقها بخناق‏ |
| هربت و أسلمت الصليب عشية |  | لم يبق غير حشاشة الارماق‏ |
|  |  |  |

فأمر المعتصم لكل بيت بالف درهم و قال له أنت تعلم يا حسين ان هذا أكثر ما مدحني‏[[33]](#footnote-33) به مادح في دولتنا فقبل الأرض بين يديه و شكره و حمل المال معه اه. و في الاغاني عن الحسين بن الضحاك. غضب المعتصم علي في شي‏ء فقال و الله لأؤدبنه و حجبني أياما فكتبت اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غضب الامام أشد من أدبه‏ |  | و قد استجرت و عذت من غضبه‏ |
| أصبحت معتصما بمعتصم‏ |  | أثنى الإله عليه في كتبه‏ |
| لا و الذي لم يبق لي سببا |  | أرجو النجاة به سوى سببه‏ |
| ما لي شفيع غير حرمته‏ |  | و لكل من أشفى على عطبه‏ |
|  |  |  |

فلما قرئ عليه التفت إلى الواثق ثم قال بمثل هذا الكلام يستعطف الكرام ما هو الا ان سمعت أبيات حسين هذه حتى أزالت ما في نفسي عليه فقال له الواثق هو حقيق بان يوهب له ذنبه و يتجاوز عنه فرضي ثم حكى ان هذه الأبيات انما كتب بها إلى المعتصم على يد الواثق لما بلغه انه مدح العباس بن المأمون و تمنى له الخلافة فطلبه فاستتر فأوصلها الواثق و شفع له فرضي عنه و هجا العباس بن المأمون فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خل الضعيف و ما اكتسب‏ |  | لا زال منقطع السبب‏ |
| يا عرة الثقلين لا |  | دينا رعيت و لا حسب‏ |
| حسد الامام مكانه‏ |  | جهلا حذاك على العطب‏ |
| و أبوك قدمه لها |  | لما تخير و انتخب‏ |
| ما تستطيع سوى التنفس‏ |  | و التجرع للكرب‏ |
| ما زلت عند أبيك‏ |  | منتقص المروءة و الأدب‏ |
|  |  |  |

و روى صاحب الاغاني ان المعتصم اقطع الناس الدور بسر من رأى و أعطاهم النفقات لبنائها و لم يقطع الحسين بن الضحاك شيئا فدخل عليه فأنشده قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أمين الله لا خطة لي‏ |  | و لقد أفردت صحبي بخطط |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لعل صواب العبارة أكثر عطاء لما مدحني إلخ- المؤلف-

ص: 46

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انا في دهياء من مظلمة |  | تحمل الشيخ على كل غلط |
| صعبة المسلك يرتاع لها |  | كل من اصعد فيها و هبط |
| بوأني منك كما بوأتهم‏ |  | عرصة تبسط طرفي ما انبسط |
| أبتني فيها لنفسي موطنا |  | و لعقبي فرطا بعد فرط |
| لم يزل منك قريبا مسكني‏ |  | فأعد لي عادة القرب فقط |
| كل من قربته مغتبط |  | و لمن أبعدت خزي و سخط |
|  |  |  |

فاقطعه دارا و أعطاه ألف دينار لنفقته عليها.

اخباره مع الواثق‏

روى أبو الفرج في الاغاني انه لما بويع الواثق بالخلافة دخل عليه الحسين بن الضحاك فأنشده قصيدته التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ لم يرع الإسلام موت نصيره‏ |  | بلى حق ان يرتاع من مات ناصره‏ |
| سيسليك عما فات دولة مفضل‏ |  | اوائله محمودة و أواخره‏ |
| ثنى عطفه و ألف الله شخصه‏[[34]](#footnote-34) |  | على البر مذ شدت عليه مازره‏ |
| يصيب ببذل المال حتى كأنما |  | يرى بذله للمال نهبا يبادره‏ |
| و ما قدم الرحمن الا مقدما |  | موارده محمودة و مصادره‏ |
|  |  |  |

فقال الواثق ان كان الحسين لينطق عن حسن طوية و يمدح بخلوص نية ثم أمر بان يعطى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم و قال إسحاق الموصلي نقل حسين كلام أبي العتاهية في الرشيد حتى جاء بألفاظه بعينها حيث يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جرى لك من هارون بالسعد طائره‏ |  | امام اعتزام لا تخاف بوادره‏ |
| امام له رأي حميد و رحمة |  | موارده محمودة و مصادره‏ |
|  |  |  |

و روى عن إبراهيم بن الحسن بن سهل: كنا مع الواثق بالقاطول و هو يتصيد فصاد صيدا حسنا من الأوز و الدراج و طير الماء و غير ذلك ثم رجع فتغدى و قال من ينشدنا فقام الحسين بن الضحاك فأنشده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقى الله بالقاطول مسرح طرفكا |  | و خص بسقياه مناكب قصركا |
|  |  |  |

حتى انتهى إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تحين للدراج في جنباته‏ |  | و للغر آجال قدرن بكفكا |
| حتوفا إذا وجهتهن قواضيا |  | عجالا إذا أغررتهن بزجركا |
| قضيت لبانات و أنت مخيم‏ |  | مريح و ان شطت مسافة عزمكا |
| و ما نال طيب العيش الا مودع‏ |  | و ما طاب عيش نال مجهود كدكا |
|  |  |  |

فقال الواثق ما يعدل الراحة و لذة الدعة شي‏ء فلما انتهى إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلقت أمين الله للخلق عصمة |  | و امنا فكل في ذراك و ظلكا |
| وثقت يمن سماك بالغيب واثقا |  | و ثبت بالتأييد أركان ملككا |
| فأعطاك معطيك الخلافة شكرها |  | و أسعد بالتقوى سريرة قلبكا |
| و زادك من أعمارنا غير منة |  | عليك بها أضعاف أضعاف عمركا |
| و لا زالت الأقدار في كل حالة |  | عداة لمن عاداك سلما لسلمكا |
| إذا كنت من جدواك في كل نعمة |  | فلا كنت ان لم أفن عمري بشكركا |
|  |  |  |

فطرب الواثق فضرب الأرض بمخصرة كانت في يده و قال لله درك يا 46 حسين ما أقرب قلبك من لسانك فقال يا أمير المؤمنين جودك ينطق المفحم بالشعر و الجاحد بالشكر فقال لن تنصرف الا مسرورا ثم أمر له بخمسين ألف درهم اه. و هذا الشاعر يطلب من الله تعالى ان يعطي الواثق من أعمارهم أضعاف أضعاف عمره و لو طلب يوما واحدا من عمره لما سمح له به و مع ذلك يقول له الواثق ما أقرب قلبك من لسانك و يجيزه بخمسين ألف درهم. و روى صاحب الاغاني انه لما ولي الواثق الخلافة جلس للناس و دخل اليه المهنئون و الشعراء فمدحوه و هنئوه ثم استاذن حسين بن الضحاك بعدهم في الإنشاد و كان من الجلساء فترفع عن الإنشاد مع الشعراء فاذن له فأنشده قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أكاتم وجدي فما ينكتم‏ |  | بمن لو شكوت اليه رحم‏ |
| و اني على حسن ظني به‏ |  | لاحذر ان بحت ان يحتشم‏ |
| و لي عند لحظته روعة |  | تحقق ما ظنه المتهم‏ |
| و قد علم الناس اني له‏ |  | محب و احسبه قد علم‏ |
| و اني لمغض على لوعة |  | من الشوق في كبدي تضطرم‏ |
| عشية ودعت عن مقلة |  | سفوح و زفرة قلب سدم‏ |
| فما كان عند النوى مسعد |  | سوى العين تمزج دمعا بدم‏ |
| سيذكر من بان أوطانه‏ |  | و يبكي المقيمين من لم يقم‏ |
|  |  |  |

و قال فيها يصف السفنية [السفينة]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلى خازن الله في خلقه‏ |  | سراج النهار و بدر الظلم‏ |
| رحلنا غرابيب زفافة |  | بدجلة في موجها الملتطم‏ |
| إذا ما قصدنا لقاطولها |  | و دهم قراقيرها تصطدم‏ |
| سكنا إلى خير مسكونة |  | تيممها راغب من أمم‏ |
| مباركة شاد بنيانها |  | بخير المواطن خير الأمم‏ |
| كان بها نشر كافورة |  | لبرد نداها و طيب النسم‏ |
| كظهر الأديب إذا ما السحاب‏ |  | صاب على متنها و انسجم‏ |
| مبرأة من وحول الشتاء |  | إذا ما طمى وحله و ارتكم‏ |
| فما ان يزال بها راجل‏ |  | يمر الهوينا و لا يلتطم‏ |
| و يمشي على رسله آمنا |  | سليم الشراك نقي القدم‏ |
| و للنون و الضب في بطنها |  | مراتع مسكونة و النعم‏ |
| غدوت على الوحش مغترة |  | رواتع في نورها المنتظم‏ |
| و رحت عليها و أسرابها |  | تحوم بأكنافها تبتسم‏ |
|  |  |  |

ثم قال يمدح الواثق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يضيق الفضاء به ان عدا |  | بطودي اعاريبه و العجم‏ |
| ترى النصر يقدم راياته‏ |  | إذا ما خفقن امام العلم‏ |
| و في الله دوخ أعداءه‏ |  | و جرد فيهم سيوف النقم‏ |
| و في الله يكظم من غيظه‏ |  | و في الله يصفح عمن جرم‏ |
| رأى شيم الجود محمودة |  | و ما شيم الجود الا قسم‏ |
| فراح على نعم و اغتدى‏ |  | كان ليس يحسن الأنعم‏ |
|  |  |  |

فأمر له الواثق بثلاثين ألف درهم و لم يزل من ندمائه.

اخباره مع المتوكل‏

روى أبو الفرج في الاغاني ان المتوكل أحب ان ينادمه حسين بن الضحاك فأحضره و قد كبر و ضعف و في مروج الذهب و نحوه في الاغاني ذكر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) ثنى الله عطفيه و ألف شخصه خ ل. المؤلف‏

ص: 47

محمد بن أبي عون قال حضرت مجلس المتوكل في يوم نيروز و عنده محمد بن عبد الله بن طاهر و بين يديه الحسين بن الضحاك الخليع الشاعر فأمر المتوكل خادما على رأسه حسن الصورة ان يحيي الحسين بتفاحة عنبر ففعل فالتفت المتوكل إلى الحسين فقال قل فيه أبياتا فأنشأ يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كالدرة البيضاء حيا بعنبر |  | و كالورد يسعى في قراطق كالورد |
| له عبثات عند كل تحية |  | بعينيه تستدعي الخلي إلى الوجد |
| تمنيت ان أسقي بكفيه شربة |  | تذكرني ما قد نسيت من العهد |
| سقى الله دهرا لم أبت فيه ساعة |  | من الليل الا من حبيب على وعد |
|  |  |  |

و في رواية الاغاني فقال المتوكل يحمل إلى حسين لكل بيت مائة دينار فالتفت اليه محمد بن عبد الله ابن طاهر كالمتعجب و قال لم ذاك يا أمير المؤمنين فو الله لقد أجاب فأسر و ذكر فاوجع و أطرب فامتع و لو لا ان يد أمير المؤمنين لا تطاولها يد لاجزلت له العطاء و لو أحاط بالطارف و التالد فخجل المتوكل و قال يعطى الحسين بكل بيت ألف دينار.

و في الاغاني عن علي بن الجهم: دخلت يوما على المتوكل و هو جالس في صحن خلدة و في يده غصن آس و هو يتمثل بهذا الشعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بالشط لي سكن أفديه من سكن‏ |  | أهدى من الآس لي غصنين في غصن‏ |
| فقلت إذ نظما ألفين و التبسا |  | سيفا و رعيا لفال فيكما حسن‏ |
| الآس لا شك آس من تشوقنا |  | شاف و آس لما يبقى على الزمن‏ |
| بشرتماني بأسباب ستجمعنا |  | ان شاء ربي و مهما يقضه يكن‏ |
|  |  |  |

فقال لي و كدت انشق حساد [حسدا]: لمن هذا الشعر يا علي فقلت للحسين ابن الضحاك يا سيدي فقال لي هو عندي أشعر أهل زماننا و أملحهم مذهبا و أطرفهم نمطا فقلت و قد زاد غيظي: في الغزل يا مولاي قال و في غيره و ان رغم انفك و مت حسدا. و روى صاحب الاغاني انه كان للحسين بن الضحاك ابن يسمى محمدا له أرزاق فمات فقطعت ارزاقه فقال يخاطب المتوكل و يسأله ان يجعل أرزاق ابنه المتوفى لزوجته و أولاده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اني أتيتك شافعا |  | بولي عهد المسلمينا |
| و شبيهك المعتز أوجه‏ |  | شافع في العالمينا |
| يا ابن الخلائف الأولين‏ |  | و يا أبا المتأخرينا |
| ان ابن عبدك مات و الأيام‏ |  | تخترم القرينا |
| و مضى و خلف صبية |  | بعراصه متلددينا |
| و مهيرة عبرى خلاف‏ |  | أقارب مستعبرينا |
| أصبحن في ريب الحوادث‏ |  | يحسنون بك الظنونا |
| قطع الولاة جراءة |  | كانوا بها متمسكينا |
| فامنن برد جميع ما |  | قطعوه غير مراقبينا |
| أعطاك أفضل ما تؤمل‏ |  | أفضل المتفضلينا |
|  |  |  |

فأمره المتوكل له بما سال فقال يشكره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا خير مستخلف من آل عباس‏ |  | أسلم و ليس على الأيام من بأس‏ |
| أحييت من أملي نضوا تعاوره‏ |  | تعاقب الياس حتى مات باليأس‏ |
|  |  |  |

و روى صاحب الاغاني ان المتوكل أمر ان ينادمه حسين بن الضحاك و يلازمه فلم يطق ذلك لكبر سنه فقال للمتوكل بعض الحاضرين هو يطيق 47 الذهاب إلى القرى و أماكن اخرى و يعجز عن خدمتك فبلغه ذلك فأرسل إلى المتوكل هذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أما في ثمانين وفيتها |  | عذير و ان أنا لم اعتذر |
| فكيف و قد جزتها صاعدا |  | مع الصاعدين بتسع آخر |
| و قد رفع الله أقلامه‏ |  | عن ابن ثمانين دون البشر |
| سوى من أصر على فتنة |  | و ألحد في دينه أو كفر |
| و اني لمن أسراء الإله في‏ |  | الأرض نصب صروف القدر |
| فان يقض لي عملا صالحا |  | أثاب و ان يقض شرا غفر |
| فلا تلح في كبر هدني فلا |  | ذنب لي ان بلغت الكبر |
| هو الشيب حل بعقب الشباب‏ |  | فاعقبني خورا من أشر |
| و قد بسط الله لي عذره‏ |  | فمن ذا يلوم إذا ما عذر |
| و اني لفي كنف مغدق‏ |  | و عز بنصر أبي المنتصر |
| يباري الرياح بفضل السماح‏ |  | حتى تبلد أو تنحسر |
| له أكد الوحي ميراثه‏ |  | و من ذا يخالف وحي السور |
| و ما للحسود و أشياعه‏ |  | و من كذب الحق الا الحجر |
|  |  |  |

فأمر له المتوكل بعشرين ألف درهم فحملت اليه. و في الاغاني عن حسين بن الضحاك: ضربني الرشيد بصحبتي ولده الأمين ثم ضربني الأمين لممايلة ابنه عبد الله ثم ضربني المأمون لميلي إلى الأمين ثم ضربني المعتصم لمودة كانت بيني و بين العباس بن المأمون ثم ضربني الواثق لذهابي إلى المتوكل ثم تغاضب المتوكل علي و لعا بي فقلت ان كنت تريد ضربي كما ضربني آباؤك فان آخر ضرب ضربته بسببك فضحك و قال بل أحسن إليك و أصونك و أكرمك.

و قال في المتوكل و الفتح بن خاقان كما في مروج الذهب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان الليالي لم تحسن إلى أحد |  | الا أساءت اليه بعد إحسان‏ |
| أ ما رأيت خطوب الدهر ما فعلت‏ |  | بالهاشمي و بالفتح بن خاقان‏ |
|  |  |  |

اخباره مع المنتصر

روى أبو الفرج في الاغاني انه لما ولي المنتصر الخلافة دخل عليه الحسين بن الضحاك فهنأه بالخلافة و أنشده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تجددت الدنيا بملك محمد |  | فأهلا و سهلا بالزمان المجدد |
| هي الدولة الغراء راحت و بكرت‏ |  | مشمرة بالرشد في كل مشهد |
| لعمري لقد شدت عرى الدين بيعة |  | أعز بها الرحمن كل موحد |
| هنتك أمير المؤمنين خلافة |  | جمعت بها أهواء أمة أحمد |
|  |  |  |

فأظهر إكرامه و السرور به و قال ان في بقائك بهاء للملك و قد ضعفت عن الحركة فكاتبني بحاجاتك و لا تحمل على نفسك بكثرة الحركة و وصله بثلاثة آلاف دينار ليقضي بها دينا بلغه انه عليه و قال الحسين فيه و قد ركب و هو آخر شعر قاله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا ليت شعري أ بدر بدا |  | نهارا أم الملك المنتصر |
| امام تضمن أثوابه‏ |  | على سرجه قمرا من بشر |
| حمى الله دولة سلطانه‏ |  | بجند القضاء و جند القدر |
| فلا زال ما بقيت مدة |  | يروح بها الدهر أو يبتكر |
|  |  |  |

ص: 48

خبره مع المعتضد

قال ابن الأثير في حوادث سنة 286 فيها سار المعتضد من آمد إلى الرقة و كاتبه الحسين بن عمرو النصراني فكان ينظر في الأموال فقال الخليع في ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حسين بن عمرو عدو القرآن‏ |  | يصنع في العرب ما يصنع‏ |
| يقوم لهيبته المسلمون‏ |  | صفوفا إذا يطلع‏ |
| فان قيل قد اقبل الجاثليق‏ |  | تحفى له و مشى يظلع‏ |
|  |  |  |

اخباره مع الحسن بن سهل‏

روى صاحب الاغاني ان المأمون لما اطرح حسين بن الضحاك لهواه كان في أخيه محمد و جفاه لان الحسين بالحسن بن سهل و طمع ان يصلحه له فقال يمدحه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ارى الآمال غير معرجات‏ |  | على أحد سوى الحسن بن سهل‏ |
| يباري يومه غده سماحا |  | كلا اليومين بان بكل فضل‏ |
| ارى حسنا تقدم مستبدا |  | ببعد من رئاسته و قبل‏ |
| فان حضرتك مشكلة بشك‏ |  | شفاك بحكمة و خطاب فصل‏ |
| سليل مرازب برعوا حلوما |  | و راع صغيرهم بسداد كهل‏ |
| ملوك ان جريت بهم ابروا |  | و عزوا ان توازيهم بعدل‏ |
| ليهنك ان ما أرجيت رشدا |  | و ما أرضيت من قول و فعل‏ |
| و انك مؤثر للحق فيما |  | أراك الله من قطع و وصل‏ |
| و انك للجميع حيا ربيع‏ |  | يصوب على قرارة كل محل‏ |
|  |  |  |

فاستحسنها الحسن بن سهل و دعا بالحسين فقربه و آنسه و وصله و خلع عليه و وعده إصلاح المأمون له فلم يمكنه ذلك لسوء رأي المأمون فيه و لما عاجل الحسن من العلة. و روى أيضا ان الحسن بن سهل قال لحسين بن الضحاك ما عنيت بقولك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا خلي الذرع من شجني‏ |  | انما أشكو لترحمني‏ |
|  |  |  |

قال قد بينته بقولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| منعك الميسور يؤيسني‏ |  | و قليل الياس يقتلني‏ |
|  |  |  |

فقال له انك لتضيع بالخلاعة ما أعطيته من البراعة.

اخباره مع أبي نواس و المقارنة بينهما

اعلم ان الخليع شديد الشبه بأبي نواس في أكثر صفاته فهما في عصر واحد الا ان أبا نواس مات قبله و كلاهما شاعر مشهور من أشهر شعراء عصره و كلاهما شاعر مطبوع مشهور بالمجون و يصعب التفضيل بينهما في الشاعرية الا ان أبا نواس كان أوفر حظا منه عند الناس فكانوا ينسبون مستحسن شعره إلى أبي نواس و قد يمكن الاستدلال بذلك على ان أبا نواس أشعر منه و شعرهما متشابه في انه سهل ممتنع مشتمل على الرقة و العذوبة و الظرف و الإكثار من وصف الخمر و الاجادة في وصفها و ربما كانت خمريات أبي نواس أكثر و أشيع و كلاهما سلك في الشعر طريقة لم يسلكها غيره و امتاز 48 بها كما أوضحناه في ترجمة أبي نواس و كلاهما نادم الأمين و مدحه و أخذ جوائزه و كلاهما مدح سائر ملوك بني العباس و أخذ جوائزهم و كلاهما نسب إلى نسبة غير جلية و بينهما مطارحات و محاورات ياتي بعضها.

و يشهد لكون الناس ينسبون شعره إلى أبي نواس ما رواه صاحب الاغاني عن الحسين بن الضحاك قال أنشدت أبا نواس لما حججت قصيدتي الخمرية و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدلت من نفحات الورد باللاء |  | و من صبوحك در الإبل و الشاء |
|  |  |  |

فلما انتهيت إلى قولي منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى إذا أسندت في البيت و احتضرت‏ |  | عند الصبوح ببسامين اكفاء |
| فضت خواتمها في نعت واصفها |  | عن مثل رقراقة في جفن مرهاء |
|  |  |  |

فصعق صعقة أفزعتني و قال أحسنت و الله يا أشقر فقلت ويلك يا حسن انك أفزعتني و الله فقال بل و الله أفزعتني و رعبتني هذا معنى من المعاني التي كان فكري لا بد ان ينتهي إليها أو أغوص أقولها فسبقتني اليه و اختلسته مني و ستعلم لمن يروى أ لي أم لك سمعت من لا يعلم يرويها له و رأيتها في دفاتر الناس في أول أشعاره.

و من اخباره مع أبي نواس ما رواه صاحب الاغاني عن حسين بن الضحاك: كنت انا و أبو نواس تربين نشانا في مكان واحد و تادبنا بالبصرة كنا نحضر مجالس الأدباء متصاحبين ثم خرج قبلي عن البصرة و أقام مدة و اتصل بي ما آل اليه أمره و بلغني إيثار السلطان و خاصته له فخرجت عن البصرة إلى بغداد و لقيت الناس و مدحتهم و أخذت جوائزهم و عدت و هذا كله في أيام الرشيد الا اني لم أصل اليه. و في الاغاني عن حسين بن الضحاك: أنشدت أبا نواس قصيدتي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و شاطري اللسان مختاق التكرير |  | شاب المجون بالنسك‏ |
|  |  |  |

حتى بلغت إلى قولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تخالها نصب كاسه قمرا |  | يكرع في بعض أنجم الفلك‏ |
|  |  |  |

فانشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا عب فيها شارب القوم خلته‏ |  | يقبل في داج من الليل كوكبا |
|  |  |  |

فقلت له يا أبا علي هذه مصالبة فقال لي أ تظن انه يروى لك في الخمر معنى جيد و انا حي.

و قال إبراهيم بن المدبر ان الحسين كان يزعم ان أبا نواس سرق منه هذا المعنى حين يقول:

|  |
| --- |
| (يقبل في داج من الليل كوكبا) |

فان كان سرقه منه فهو أحق به لأنه قد برز عليه. و في الاغاني عن حسين بن الضحاك لقيني أبو نواس فأنشدته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اخواي حي على الصبوح صباحا |  | هيا و لا تعدا الصباح رواحا |
| هذا الشميط[[35]](#footnote-35) كأنه متحير |  | في الأفق سد طريقه فالاحا |
| ما تامران بقهوة قروية |  | قرنت إلى درك النجاح نجاحا |
|  |  |  |

فلما كان بعد أيام لقيني في ذلك الموضع فانشدني يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا |  | و أمله ديك الصباح صياحا |
|  |  |  |

فقلت له أ فعلتها فقال دع هذا عنك فو الله لا قلت في الخمر شيئا ابدا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الشميط الفجر. المؤلف‏

ص: 49

و انا حي الا نسب لي. و في الاغاني عن حسين بن الضحاك الخليع كنت في المسجد الجامع بالبصرة فدخل علينا أبو نواس و عليه جبة خز جديدة فقلت من أين هذه فلم يخبرني فتوهمت انه أخذها من موسى‏[[36]](#footnote-36) ابن عمران لانه دخل من باب تميم فقمت فوجدت موسى قد لبس جبة خز اخرى (و في تاريخ دمشق فما زلنا ننقب حتى علمنا انها من جهة يونس بن عمران بن جميع فانسللت من الحلقة و صرت إلى يونس) فقلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان لي حاجة فرأيك فيها |  | اننا في قضائها سيان‏ |
|  |  |  |

فقال هاتها على اسم الله و بركته فقلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جبة من جبابك الخز حتى‏ |  | لا يراني الشتاء حيث يراني‏ |
|  |  |  |

قال خذها على بركة الله فأخذتها فقال أبو نواس من أين لك هذه فقلت من حيث جاءتك تلك.

و في تاريخ دمشق: صلى يحيى بن المعلى الكاتب في مجلس فيه أبو نواس و والبة بن الحباب فقرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فغلط فقال أبو نواس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أكثر يحيى غلطا |  | في‏ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ |
|  |  |  |

فقال والبة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قام طويلا ساكنا |  | حتى إذا أعيا سجد |
|  |  |  |

فقال علي بن الخليل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يزحر في محرابه‏ |  | زحير حبلى بولد |
|  |  |  |

فقال الخليع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كأنما لسانه‏ |  | شد بحبل من مسد |
|  |  |  |

و روى صاحب الاغاني انه حج أبو نواس و حسين بن الضحاك فجمعهما الموسم فتناشدا قصيدتني [قصيدتي‏] لهما و تنازعا أيهما أشعر في قصيدته فقال أبو نواس هذا ابن مناذر و هو بيني و بينك فأنشده أبو نواس قصيدته التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دع عنك لومي فان اللوم إغراء |  | و داوني بالتي كانت هي الداء |
|  |  |  |

حتى فرغ منها فقال ابن مناذر ما أحسب ان أحدا يجي‏ء بمثل هذه و هم بتفضيله فقال له الحسين لا تعجل حتى تسمع فقال هات فأنشده قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدلت من نفحات الورد باللاء |  | و من صبوحك در الإبل و الشاء |
|  |  |  |

حتى انتهى إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فضت خواتمها في نعت واصفها |  | عن مثل رقراقة في عين مرهاء |
|  |  |  |

قال له ابن مناذر حسبك قد استغنيت عن ان تزيد فيها شيئا و الله لو لم تقل في دهرك كله غير هذا البيت لفضلتك به فحكم له. و روى صاحب الاغاني انه لما مات أبو نواس كتب حسين بن الضحاك على قبره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كابرنيك الزمان يا حسن‏ |  | فخاب سهمي و أفلح الزمن‏ |
| ليتك إذ لم تكن بقيت لنا |  | لم تبق روح يحوطها بدن‏ |
|  |  |  |

اخباره مع أبي العتاهية

في الاغاني عن الحسين بن الضحاك: كنت امشي مع أبي العتاهية 49 فمررت بمقبرة و فيها باكية تبكي بصوت شج على ابن لها فقال أبو العتاهية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ ما تنفك باكية بعين‏ |  | غزير دمعها كمد حشاها |
|  |  |  |

أجز يا حسين فقلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تنادي حفرة أعيت جوابا |  | فقد ولهت و صم بها صداها |
|  |  |  |

و فيه عن الحسين بن الضحاك كنت عازما على ان ارثي الأمين بلساني كله و أشفي لوعتي فقال لي أبو العتاهية انا إليك مائل و لك محب و قد علمت مكانك من الأمين و انه لحقيق بان ترثيه الا انك قد أطلقت لسانك بالتلهف عليه و التوجع له بما صار هجاء لغيره و ثلبا له و تحريضا عليه و هذا المأمون منصب إلى العراق فابق على نفسك يا ويحك أ تجسر على ان تقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تركوا حريم أبيهم نفلا |  | و المحصنات صوارخ هتف‏ |
| هيهات بعدك ان يدوم لهم‏ |  | عز و ان يبقى لهم شرف‏ |
|  |  |  |

فعلمت انه قد نصحني فجزيته و قطعت القول فنجوت برأيه و ما كدت أنجو.

خبره مع أبي شهاب الشاعر

روى أبو الفرج في الاغاني انه جاءت جماعة فيها حسين ابن الضحاك و أبو شهاب الشاعر فتلاحى حسين و أبو شهاب في دابتيهما و تراهنا على المسابقة فسبقه أبو شهاب فقال حسين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كلوا و اشربوا هنئتموا و تمتعوا |  | و عيشوا و ذموا الكودنين جميعا |
| فأقسم ما كان الذي نال منهما |  | مدى السبق إذ جد الجراء سريعا |
|  |  |  |

هي قصيدة معروفة فقال أبو شهاب يجيبه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا شاعر الخصيان حاولت خطة |  | سبقت إليها و انكفأت سريعا |
| تحاول سبقي بالقريض سفاهة |  | لقد رمت جهلا من حماي منيعا |
|  |  |  |

و هي أيضا قصيدة فكان أصحابه إذا أرادوا العبث به يقولون له أيا شاعر الخصيان.

مقطوعات من شعره غير ما مر

في فهرست ابن النديم عند تعداد الشعراء: الحسين الخليع بن الضحاك شعره مائة و خمسون ورقة و ذكر قبل ذلك ان كل صفحة من الورقة عشرون سطرا و في الاغاني عن المبرد حسين بن الضحاك أشعر المحدثين حيث يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اي ديباجة حسن‏ |  | هيجت لوعة حزني‏ |
| إذ رماني القمر الزاهر |  | عن فترة جفن‏ |
| بأبي شمس نهار |  | برزت في يوم دجن‏ |
| قربتني بالمنى حتى‏ |  | إذا ما اخلفتني‏ |
| تركتني بين ميعاد |  | و خلف و تجني‏ |
| ما ارى لي من (جنى) |  | الصبوة الا حسن ظني‏ |
| انما دامت على الغدر |  | لما تعرف مني‏ |
| أستعيذ الله من أعراض‏ |  | من اعرض عني‏ |
|  |  |  |

و في الاغاني سمع الرياشي ينشد هذين البيتين و يستظرفهما جدا و هما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا ما الماء أمكنني‏ |  | و صفو سلافة العنب‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في الاغاني موسى و في التاريخ يونس. المؤلف‏

ص: 50

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صببت الفضة البيضاء |  | فوق قراضة الذهب‏ |
|  |  |  |

فسئل من قائلهما فقال ارق الناس طبعا و أكثرهم ملحا و أكملهم ظرفا حسين بن الضحاك. و قال باقتراح صالح بن الرشيد كما في الاغاني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليبلغ بنا هجر الحبيب مرامه‏ |  | هل الحب الا عبرة و نحيب‏ |
| كأنك لم تسمع بفرقة ألفة |  | و غيبة وصل لا تراه يؤوب‏ |
|  |  |  |

و قال في غلام جالس في القمر و حوله نرجس أورده صاحب الاغاني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصف البدر حسن وجهك حتى‏ |  | خلت اني و ما أراك اراكا |
| و إذا ما تنفس النرجس الغض‏ |  | توهمته نسيم شذاكا |
| خدع للمنى تعللني فيك‏ |  | باشراق ذا و نفحة ذاكا |
| لأقيمن ما حييت على الشكر |  | لهذا و ذاك إذ حكياكا |
|  |  |  |

و في الاغاني عن علي بن العباس الرومي: حسين بن الضحاك أغزل الناس و اظرفهم حين يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا مستعير سوالف الخشف‏ |  | اسمع لحلفة صادق الحلف‏ |
| ان لم أصح ليلي أيا حربي‏ |  | من وجنتيك و فترة الطرف‏ |
| فجحدت ربي فضل نعمته‏ |  | و عبدته ابدا على حرف‏ |
|  |  |  |

و قال يصف الروض من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ لست ترى الصبح قد اسفرا |  | و مبتكر الغيث قد امطرا |
| و أسفرت الأرض عن حلة |  | تضاحك بالأحمر الاصفرا |
|  |  |  |

و قال كما في تاريخ دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و احور محسود على حسن وجهه‏ |  | يزيد تماما حين يبدو على البدر |
| دعاني بعينيه فلما أجبته‏ |  | رماني بأسباب القطيعة و الهجر |
| و كلفني صبرا عليه فلم أطق‏ |  | كما لم يطق موسى اصطبارا على الخضر |
| شكوت الهوى يوما اليه فقال لي‏ |  | مسيلمة الكذاب جاء من القبر |
|  |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صل بخدي خديك تلق عجيبا |  | من معان يحار فيها الضمير |
| فبخديك للربيع رياض‏ |  | و بخدي للدموع غدير |
|  |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا و حبيك لا أصافح‏ |  | بالدمع مدمعا |
| من بكى شجوه استراح‏ |  | و ان كان مولعا |
| كبدي في هواك أسقم‏ |  | من ان تقطعا |
| لم تدع صورة الضنى‏ |  | في للسقم موضعا |
|  |  |  |

و قال أورده صاحب الاغاني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كنت حرا فصرت عبد اليماني‏ |  | من هوى شادن هواه براني‏ |
| و هو نصفان من قضيب و دعص‏ |  | زان صرد القضيب رمانتان‏ |
|  |  |  |

و قال لما بلغ الثمانين. في الاغاني عن محمد بن مروان الابزاري دخلت على حسين بن الضحاك فقلت له كيف أنت جعلني الله فداك فبكى ثم أنشأ يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أصبحت من أسراء الله محتسبا |  | في الأرض نحو قضاء الله و القدر |
| ان الثمانين إذ وفيت عدتها |  | لم تبق باقية مني و لم تذر |
|  |  |  |

50

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري‏

في أمل الآمل فاضل فقيه جليل يروي عنه السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحلبي اه. و لكنه ذكره في القسم الثاني المعد لغير علماء جبل عامل مع ان صور ان لم تكن من بلاد جبل عامل فكرك نوح اولى بذلك و قد عد علماءها في القسم الأول من كتابه و يروي المترجم عن الشيخ أبي الفتوح.

الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي‏

هو من أمراء آل طاهر ولي عدة ولايات.

قال ابن الأثير في الكامل كانت الطاهرية كلها اه. و كان لهم دولة و امارة في ملك بني العباس من يوم قتل طاهر بن الحسين الأمين و فتح بغداد للمأمون و قبل ذلك. و قال ابن الأثير في حوادث سنة 262 ان احمد بن عبد الله الخجستاني استولى على نيسابور و أخذها من يعقوب بن الليث الصفار و خرج على الخجستاني رجل يعرف بأبي طلحة منصور بن شركب فسار أبو طلحة إلى نيسابور و كان بها الحسين بن طاهر (والي خراسان) قد وردها من أصبهان طمعا ان يخطب لهم أحمد الخجستاني كما كان يظهر من نفسه فلم يفعل فخطب له أبو طلحة بها و أقام معه ثم قال و لما أيس الطاهرية من الخجستاني و كان أحمد بن محمد بن طاهر بخوارزم واليا عليها انفذ أبا العباس النوفلي في جيش ليخرج احمد من نيسابور فأرسل اليه أحمد ينهاه عن سفك الدماء فأمر النوفلي بضرب الرسل و حلق لحاهم و أراد قتلهم فبينا هو كذلك أتاه الخبر بقرب جيش احمد فقبضوا على النوفلي و احضروه عند أحمد فقال له أن الرسل لتختلف إلى بلاد الكفار فلا تتعرض لهم أ فلا استحييت أن تامر في رسلي بما أمرت فقال لكني أصيب في أمرك فقتله و أقام بمرو فجبى خراجها ثم وافاها الحسين بن طاهر فأحسن فيهم السيرة قال الطبري و ابن الأثير و فيها سار الحسين بن طاهر بن عبيد الله ابن طاهر من بغداد إلى الجبل في صفر و قالا في حوادث سنة 263 فيها أخرج أخو شركب الحسين بن طاهر عن نيسابور و غلب عليها و أخذ أهلها بإعطائه ثلث أموالهم و سار الحسين إلى مرو و بها ابن خوارزم شاه يدعو لمحمد بن طاهر و قالا في حوادث سنة 265 فيها غلب أحمد بن عبد الله الخجستاني على نيسابور و سار الحسين بن طاهر بن عبد الله عامل أخيه محمد بن طاهر عليها إلى مرو فأقام بها و قالا في حوادث سنة 267 فيها حبس السلطان محمد بن طامر بن عبد الله [عبد الله بن طاهر] و عدة من أهل بيته بعقب هزيمة الخجستاني عمرو بن الليث و تهمة عمرو بن الليث محمد بن طاهر بمكاتبة الخجستاني و الحسين بن طاهر و دعا الحسين و الخجستاني لمحمد بن طاهر على منابر خراسان.

الشريف أبو محمد الحسين أمير المدينة بن طاهر أمير المدينة ابن محمد الملقب بمسلم بن الحسن بن أبي القاسم طاهر بن يحيى الفقيه النسابة بن الحسن بن جعفر حجة الله بن أبي جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب ع‏

هكذا ذكر نسبه صاحب صبح الأعشى.

كان حيا سنة 397 كذا في صبح الأعشى عن العتبي.

ولي امارة المدينة المنورة بعد أبيه طاهر و كان موجودا سنة 397 و غلبه على امارتها بنو عم أبيه أبي أحمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجة الله و استقلوا بها.

ص: 51

الحسين بن طحال المقدادي‏

مر بعنوان الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال.

الحسين بن ظريف أو طريف‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ع و في منهج المقال الظاهر فيه الحسن كما تقدم و في لسان الميزان الحسين بن طريف ذكره الطوسي في رجال الشيعة و قال روى عنه علي بن محمد الأسترآبادي و ذكر عنه كرامة اه. و لا اثر لما حكي عن الاسترآبادي في كتب الشيخ و يمكن ان يكون وقع اشتباه منه أو من النساخ.

الشيخ حسين بن ظهير العاملي‏

ذكره الشيخ علي سبط الشهيد الثاني في الدر المنثور و ذكر انه قرأ عليه و انه من تلاميذ جده أبي منصور الحسن بن زين الدين و والده الشيخ محمد بن الحسن و انه في طبقة الشيخ نجيب الدين و السيد نور الدين الموسوي و الشيخ زين الدين سبط الشهيد و له مشاركة في مساجلة شعرية جرت في بعلبك بين عشرة علماء أدباء ذكرت في ترجمة الشيخ حسن بن علي الحانيني و مر بعنوان الشيخ حسين [حسن‏] الظهيري و قلنا هناك الأرجح انه الشيخ حسين.

المولى حسين العارف‏

المشهور بالتفليسي عالم فاضل له تفسير القرآن توفي باصفهان و دفن بها في مقبرة آب بخشان عن الجزي في كتاب تذكرة القبور انه كان معاصرا 1 لآقا محمد بن محمد رفيع الجيلاني المتوفى 1 سنة 1197.

المولى كمال الدين حسين العاملي‏

كان حيا سنة 1018.

عالم فاضل يروي إجازة عن السيد محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي المكي و تاريخ الإجازة 1018.

الشيخ حسين العاملي التبنيني‏

المشهور بابن سودون عالم فاضل من مشاهير العلماء في طبقة صاحب المعالم و السيد فيض الله التفريشي من تلاميذه الشيخ المتبحر الأجل محمد العاملي التبنيني صاحب جامع الأقوال في علم الرجال لم يذكره صاحب أمل الآمل لأنه لم يطلع عليه و كم فاته غيره ممن تقدم على عصره.

الشيخ حسين العاملي أصلا المشهدي‏

موطنا.

في الشجرة الطيبة كان عالما فاضلا كاملا محققا مدققا متبحرا ثبتا ضابطا حكيما مهندسا متكلما ماهرا في الفنون الرياضية لا سيما أحكام النجوم اكسيرا و الأستاذ المير مهدي الشهيد الحسيني الصادقي المشهدي تتلمذ عنده كثيرا ثم تزوج ابنة الشيخ حسين فولد له منها ثلاثة أولاد ميرزا هداية و ميرزا عبد الجواد و ميرزا داود و ترجموا في محلهم.

السيد حسين ابن السيد عباس الاشكوري الجيلاني‏

ولد في نفط خان احدى قرى جيلان و توفي في الكاظمية 13 شوال سنة 1349 و حملت جنازته إلى النجف فدفن هناك أرسل إلينا ترجمته ولده و العهدة فيها عليه فقال كان عالما فاضلا مقلدا زاهدا ورعا تقيا متقللا في العيش هاجر إلى قزوين و هو لم يبلغ الحلم فقرأ على السيد علي القزويني صاحب حاشيتي المعالم و القوانين العلوم الأدبية سطحا ثم هاجر إلى النجف 51 و قرأ خارجا على الميرزا حبيب الله الرشتي و اختص به و كان من مقرري بحثه ثم قرأ على الشيخ حسن المامقاني و الشيخ آقا رضا الهمذاني ثم على الشيخ ملا كاظم الخراساني ثم استقل في زمانه بالتدريس و اجتمع عنده عدة من الطلاب جلهم من جيلان له من المؤلفات (1) كتاب في البيع (2) كتاب في أصول الفقه (3) حاشية على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري (4) كتاب في الصوم (5) كتاب في القضاء (6) حاشية على الكفاية لم تتم (7) حاشية على المكاسب لم تتم اه. حاصل ما أرسله ولده إلينا و أنت ترى ان هؤلاء يصرفون أعمارهم في علمي الأصول و الفقه و قليلا ما يتقنونهما و في تحشية الرسائل و المكاسب و الكفاية بما لا يستفيد منه أحد و الرسائل اولى بان تختصر من ان تحشى و الكفاية اولى بان توضح عباراتها و التأليف في الفقه و الأصول ما لا يغني عن مؤلفات السالفين و لا يلحق بها و يا ليتهم صرفوا أعمارهم في مؤلف واحد يمتاز عما سبقه و ينتفع منه الناس.

الشيخ حسين بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي‏

هو أخو الشيخ حسن صاحب تنقيح المقال في أحوال الرجال المار ترجمته في ج 22 الذي كان حيا سنة 1105 و قال سبطه الشيخ جواد البلاغي فيما كتبه إلينا لم اعرف من آثاره- اي المترجم- الا انه كان من أهل العلم و الفضل اه.

الشيخ حسين بن عباس النهاوندي الطهراني‏

توفي حدود 1311.

عالم فاضل تقي ورع كان أبوه من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري توفي 0 حدود 1311 و توفي ابنه المترجم قبله بأربعين يوما و للمترجم أخ اسمه الشيخ محمد تقي كان من المدرسين و أئمة الجماعة بطهران و المترجم أكبر منه و أفضل و اتقى و للمترجم من الأولاد الشيخ علي و الشيخ جعفر من الفضلاء المعاصرين و أئمة الجماعة بطهران كذا في الذريعة.

القاضي خطير الدين أبو منصور الحسين بن عبد الجبار الطوسي‏

نزيل قاسان في فهرست منتخب [منتجب‏] الدين فقيه ثقة فاضل اه.

المولى كمال الدين أو جلال الدين حسين بن الخواجة شرف الدين عبد الحق الأردبيلي‏

المعروف بالالاهي.

توفي باردبيل سنة 950 و قد جاوز عمره سبعين سنة كما عن التحفة السامية لسام ميرزا و كما في كشف الظنون و دفن فيها كان مولده و مسكنه و محتده باردبيل و في بعض المواضع من الذريعة ان وفاته 940 و في مستدركات الوسائل 905 و لعله خطا من الطابع.

و صرح صاحب الرياض و غيره بان اسم أبيه عبد الحق و لكن في الذريعة جعل اسم أبيه علي و لعله من سهو القلم.

أقوال العلماء فيه‏

في الرياض فاضل عالم متبحر كامل شاعر جامع ماهر في العلوم العقلية و النقلية و التعليمية و الطبية كما يظهر من إجازاته و إفاداته و تعليقاته.

و قال استاذاه 1 المحقق الدواني الشيعي و 2 جمال الدين عطاء الله ابن فضل الله الحسيني السني في حقه ما ياتي في إجازتيهما له.

و في مستدركات الوسائل ج 3 ص 513 المولى الجليل جلال الدين‏

ص: 52

الحسين ابن الخواجة شرف الدين عبد الحق الأردبيلي المعروف بالالاهي الفاضل المتبحر المعاصر للسلطان الغازي الشاه إسماعيل الصفوي المتوفى سنة 905 و قد جاوز عمره السبعين صاحب المؤلفات الكثيرة اه.

في الرياض: كان متصلبا في و لذلك قد يرمى و الارتفاع و حاشاه من ذلك كما يظهر من تصريحاته في تاليفه فلا تخبط قال و قد نسب أيضا إلى و ليست هذه النسبة بصحيحة و لعلها نشات من استجازته منهم و اجازتهم له و قراءته عليهم و تاليفه كتابا 3 للأمير شير علي المعروف تسننه وزير السلطان حسين ميرزا بايقرا و غير ذلك و لا يخفى ان شيئا من ذلك لا يوجب صحة هذه النسبة اليه فالاستجازة منهم و اجازتهم و القراءة عليهم لا تدل على ذلك و هو ظاهر لمن عرف أحوال علماء الشيعة لا سيما العلامة و الشهيدين و أمثالهم و قس على ذلك تأليف الكتاب للأمير شير علي فان مثله شائع ذائع بين فضلاء الامامية قديما و حديثا و خاصة الخواجة نصير الدين و ابن ميثم البحراني في تأليف شرح نهج البلاغة و غيرهما على ان كتبه و مؤلفاته مصرحة صراحة تامة لا سيما الكتب الفقهية و الاصولية الدينية و قد رأيت أكثر مؤلفاته في أردبيل بخطه و في بعضها ينادي لا سيما في بعض إجازاته لبعض تلاميذه و كلام أهل التواريخ لا سيما ما نقلناه عن التحفة السامية صريح في و بالجملة امر واضح ظاهر اه.

ميله إلى‏

في الرياض كان له ميل إلى كما يلوح من فحاوي تاليفه و يفوح من مطاوي تصانيفه اه. و يدل عليه استرشاده من الشيخ حيدر ابن الشيخ صفي جد السلاطين الصفوية كما ياتي و أخذه طريقة الدراويش عنه التي هي نوع من و شرحه بلسان المتصوفة المسمى بلسان أهل الذوق ديوان شيخهم الشبستري المعروف بگلشن راز كما ياتي أيضا و الفرس يكثر فيهم الميل إلى ذلك و إن خرج عن حظيرة الزهد في الدنيا طبق ما أمر به الشرع الإسلامي كان من تسويلات الشيطان و البدع التي لا سماس [مساس‏] لها بالدين و التمويه الذي لا طائل تحته.

أحواله و أخباره‏

في الرياض كان في زمن ظهور السلطان المؤيد من عند الله تعالى السلطان إسماعيل الصفوي المجاهد في سبيل الله و يقال انه كان في زمن الشاه طهماسب أيضا و هو أول من صنف في الشرعيات على مذهب الشيعة في ذلك الزمان بالفارسية و أظهر ما أبطنه طول الدهر من مخافة المعروفين بالسنوية. هاجر في أول نشاته من وطنه إلى شيراز و هراة و غيرهما لتحصيل الفضائل و الكمالات و بعد ان استكملت نفسه الشريفة عاد إلى وطنه و أقام به و قد قرأ العقليات و النقليات و قال سام ميرزا بن الشاه إسماعيل الصفوي في كتابه الفارسي المسمى بالتحفة السامية ان المترجم كان في أوائل عمره قد استرشد (اي أخذ طريقة الدراويش) من الشيخ حيدر ابن الشيخ صفي الأردبيلي جد السلاطين الصفوية في أردبيل ثم سافر بإشارته إلى خراسان 52 لتحصيل العلوم و صار ماهرا في العلوم العقلية و النقلية ثم عاد إلى أردبيل و اشتغل بنشر العلوم و مات سنة 905 و قد جاوز عمره سبعين سنة اه. قال و قد وقع بينه و بين الشيخ علي الكركي مناظرات في المسائل و آل الأمر إلى النفرة و المعاداة بينهما غفر الله لنا و لهما (قال المؤلف) ليس هو من رجال الشيخ علي الكركي و لا من اقرانه قال و كان لا يرى صحة صلاة الجمعة في زمن الغيبة.

مشايخه‏

قرأ و روى عن جماعة من الخاصة و العامة (1) الشيخ علي الآملي في الرياض قال في أول حاشيته على القواعد: ممن أخذنا العلم الشرعي عنه العالم الزاهد علي الآملي و هو عن أبي الحسين محمد الحلي عن شرف الدين المكي عن الشيخ الفاضل المقداد بن مقداد بن عبد الله السيوري الأسدي الغروي عن الشيخ الشهيد و السعيد و الشريف عن العلامة[[37]](#footnote-37) مصنف هذا الكتاب (2) المولى جلال الدين محمد الدواني و يروي عنه إجازة و تأتي صورة الإجازة (3) السيد الأمير غياث الدين منصور (4) الأمير صدر الدين محمد الشيرازي و في الروضات قرأ على السيد الأمير غياث الدين ابن الأمير صدر الدين الشيرازي فيراجع (5) السيد الأمير جمال الدين عطاء الله ابن فضل الله الحسيني قرأ عليه في هرات كما في إجازة هذا السيد له الآتية بتاريخ 24 ذي العقدة سنة 899 و هو من علماء السنة و هو غير الخواجة جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ المولى جلال الدين الدواني.

تلاميذه‏

منهم السيد الميرزا كمال الدين إبراهيم الصفوي الأردبيلي يروي عنه إجازة و لا بد ان يكون له تلاميذ عدة لم تصلنا اسماؤهم.

أولاده‏

في الرياض كان له ولد فاضل اسمه المولى محمد بن الحسين ياتي في بابه ثم قال و له أحفاد هم الآن رؤساء باردبيل و خدمة الروضة الصفوية بها.

مؤلفاته‏

في الرياض له في أكثر العلوم مؤلفات و رسائل و فوائد و إفادات و كتب مدونة و حواشي متفرقة و تعليقات بالفارسية و العربية و رأيت في أردبيل كتبا كثيرة في أنواع الفنون بخطه و قد أجاد في جميع تلك المصنفات و المدونة منها تزيد على ثلاثين كتابا رأيت جلها بل كلها عند أحفاده و ذكر بعضها في اجازته للسيد كمال الدين الميرزا إبراهيم الصفوي الأردبيلي (1) شرح تهذيب الأصول للعلامة (2) حاشية على شرح المواقف تشتمل على رد ما ذهب اليه الجبرية و الفرق المخالفة للشيعة و تحقيق ما تذهب اليه الشيعة (3) حاشية على شرح الشمسية للقطب الرازي (4) حاشية على شرح المطالع للقطب (5) حاشية على شرح مرك حكيم لشرح هداية الميبدي لاثير الدين الأبهري (6) حاشية على الحاشية الجلالية و الحاشية الصدرية على الشرح الجديد للتجريد (7) حاشية أخرى على الشرح الجديد للتجريد من بحث الأمور العامة غير الحاشية السابقة مع ذكر البراهين في جميع المسائل (8) شرح إشكال التأسيس مع بيان البرهان على مسائله و لعله شرح على أصل أشكال التأسيس (9) حاشية على شرح الجغميني أو شرح للجغميني في‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هكذا في النسخة و فيه تحريف ظاهر و لا يبعد ان يكون الصواب عن الشهيد السعيد ثم عن رجل يروي عن العلامة و لعله كان شريفا. المؤلف‏

ص: 53

الهيئة (10) حاشية على شرح تذكرة الهيئة النصيرية أو شرح للتذكرة و هذان الأخيران ألفهما للأمير شير علي المذكور آنفا (11) شرح أو حاشية على رسالة بيست باب (عشرين بابا) في الأسطرلاب للخواجة نصير الدين الطوسي مع ذكر البراهين في المطالب (12) حاشية على شرح تحرير أقليدس في الهندسة هذا ما ذكره في الإجازة المذكورة (13) تعليقات على شرح الجلالي لرسالة إثبات النقل للخواجة نصير الدين الطوسي رآها صاحب الرياض ينسبه اليه أهل أردبيل و لم أره و لعله كتاب الفقه الفارسي الذي سيجي‏ء باسم خلاصة الفقه فإنه في الحقيقة ترجمة لمسائل الإرشاد (16) منهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة فارسي ألفه للشاه إسماعيل الصفوي و في الذريعة انه ترجمة نهج البلاغة إلى الفارسية (17) كتاب في فضائل الأئمة الاثني عشر و أدلة إمامتهم فارسي طويل الذيل ألفه للشاه طهماسب (18) ترجمة منهج الدعوات لابن طاوس إلى الفارسية (19) رسالة في الامامة بالتركية الفها للشاه إسماعيل أو لأحد أصحابه (20) شرح گلشن راز للشيخ الشبستري المشهور في بالفارسية (21) كتاب التفسير بالعربية كبير جيد لكن لم يخرج منه الا تفسير الفاتحة و بعض آيات من سورة البقرة في نحو عشرة آلاف بيت (2) تفسير آخر فارسي في مجلدين لتمام القرآن الكريم (23) خلاصة الفقه ألفه للشاه إسماعيل الصفوي في جميع أبواب الفقه كبير و تاريخ تاليفه لفظة خلاصة الفقه (24) حاشية على قواعد العلامة إلى آخر صلاة المسافر (25) شرح إثبات الواجب لاستاذه الدواني وجدته في مسودة الكتاب و لا اعرف الآن من أين نقلته.

إجازاته‏

نقل صاحب الرياض اجازتين له من مشايخه ننقلهما هنا لما فيهما من الفوائد الأولى إجازة شيخه المحقق الدواني محمد بن أسعد له رآها صاحب الرياض بخط المجيز علي ظهر كتاب شواكل الحور في شرح هياكل النور للمحقق المذكور قال فيها:

قرأ علي المولى السند الفاضل الزكي البارع جامع الفضائل مرضي الشمائل في تكميل نفسه بجد جديد و ذهن حديد و طبع سديد جلال الملة و السعادة و الفضيلة و الفطانة و الدين حسين الأردبيلي أسبغ الله تعالى فضائله و أبد بين الاقران شمائله هذا الكتاب المسمى بشواكل الحور في شرح هياكل النور من تصانيفي قراءة دالة على فطانته و رزانته و ذكائه و متنانته [متانته‏] مشتملة على التنقير و الفحص عن النقير و القطمير و استجازني في روايته سائر ما يجوز لي روايته فاستخرت الله و أجزت له ان يرويه عني و كذا سائر تصانيفي في العلوم الشرعية و العقلية و جميع ما يجوز لي روايته من الكتب في العلوم كل ذلك بالشرائط المعتبرة و أوصيه أولا بتقوى الله في السر و العلن و التجنب عن رذائل الأخلاق ما ظهر منها و ما بطن و التجافي عن دار الغرور و التوجه إلى عالم النور و الله الموفق‏ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ قال ذلك و كتبه الفقير إلى اللطف الرحماني أبو عبد الله محمد بن أسعد ابن محمد الموسوي المدعو بجلال الدين الدواني ملكهم الله نواصي الاماني في 14 جمادى الأولى سنة 892 و الحمد لله رب العالمين و صلواته على خير الخلق محمد و آله و صحبه أجمعين اه. (الثانية) إجازة الأمير جمال الدين عطاء الله ابن فضل الله الحسيني المقدم ذكره قال فيها بعد المقدمة (و بعد) فقد صاحبني برهة من الزمان المولى المعظم و الفاضل المكرم قدوة الأذكياء و اسوة النضلاء ذو الفكر 53 النقاد و الطبع الوقاد و الفضل الوافي و الذهن الصافي و العلم المتين و الحلم الرصين و الرأي السديد و الخلق الحميد العالم الكامل النحرير الكاشف صدأ الشبه بمصقل التقرير الذي فاق اقران وقته في المعقول و المنقول و أحرز قصبات السبق في مضمار الفروع و الأصول مولانا كمال الدين حسين ابن الصاحب المعظم و الصدر المكرم خواجه شرف الدين عبد الحق الأردبيلي ادام الله معاليه و قرن بصنوف السعادات أيامه و لياليه فأفاد و استفاد و أحسن و أجاد و سمع علي كتاب مشكاة المصابيح الذي صنفه ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي من أوله إلى آخر أحكام المياه و من كتاب الاعتكاف إلى باب الحوض و الشفاعة و سمع علي تفسير أنوار التنزيل للإمام القاضي البيضاوي من أوائل سورة البقرة إلى أواخر سورة آل عمران سماع بحث و تدقيق و تحقيق و ناولته أيضا الصحيحين مناولة معتبرة مقرونة بالاجازة ثم انه التمس مني ان اكتب له صورة الإجازة فاستخرت الله و أجزت له ان يروي عني ما سمع علي و سائر ما صح أو يصح عنده انه من مروياتي و مسموعاتي و مقروءاتي و مناولاتي و مجازاتي و مكتباتي و وجاداتي و مؤلفاتي بالشروط المعتبرة عند اولي العلم و بشرط البراءة من الخطا و الخلل و العراءة من التصحيف و التحريف و الزلل ثم ذكر طريقه إلى صحيح البخاري و انه يرويه عن عمه أصيل الدين أبي المفاخر عبد الله الواعظ الحسيني الشيرازي عن مشايخه و عدهم عن البخاري و طريقه إلى صحيح مسلم و طريقه إلى كتاب مشكاة المصابيح و أنوار التنزيل ثم قال و المأمول من المستجيز ان لا ينساني في مظان اجابة دعواته و صوالح أوقاته و وصيته بما وصاني به مشايخي من ملازمة التقوى و الورع و مجانبة الأهواء و البدع و التأمل و الاحتياط فوق الغاية في كل ما يتعلق بالرواية هذا عهدي اليه و الله سبحانه و تعالى ولي التوفيق و بتحقيق الآمال حقيق و كتبه الفقير إلى الله الغني عطاء الله ابن فضل الله الشهير بجمال الحسيني عفا الله عنهما في يوم الأربعاء 24 من شهر ذي القعدة سنة 899 هجرية حامدا لله تعالى على نبيه ص.

الحسين بن عبد الحميد بن بكير بن أعين‏

سيجي‏ء في ترجمة عمه عبد الله بن بكير ان ولد عبد الحميد محمد و الحسين و علي رووا الحديث.

الحسين بن عبد ربه‏

قال الكشي في ترجمة علي بن بلال و أبي علي بن راشد:

وجدت بخط جبرائيل بن احمد: حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال‏ كتب (ع) إلى علي بن بلال في سنة 232 بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله إليك و أشكر طوله و عوده و أصلي على محمد النبي و آله صلوات الله و رحمته عليهم ثم اني أقمت أبا علي مقام الحسين بن عبد ربه و ائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده إلى آخر الكتاب.

محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثني احمد بن محمد ابن عيسى قال نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها و المدائن و السواد و ما يليها أحمد الله إليكم بما انا عليه من عافيته و حسن عائدته و أصلي على نبيه و آله أفضل صلواته و أكمل رحمته و رأفته و أني أقمت أبا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه و من كان قبله من وكلائي و صار في منزلته عندي‏

إلخ. و في الخلاصة الحسين بن عبد ربه‏ روى الكشي عن محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثنا احمد بن محمد بن عيسى‏ انه كان وكيلا و هذا سند صحيح اه. و لكن المحكي عن اختيار الشيخ الطوسي لرجال الكشي ان الذي فيه في الرواية

ص: 54

الثانية أقمت أبا علي ابن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه و ذكر نحوه في كتاب الغيبة و عليه فوكالة الحسين بن عبد ربه غير متحققة و انما الوكيل علي بن الحسين بن عبد ربه و في النقد الذي يظهر من الكشي ان علي بن الحسين بن عبد ربه وكيل لا الحسين بن عبد ربه و قد سبق ابن طاوس العلامة في كون الحسين وكيلا و في المنتقى المروي بالطريق المذكور- اي في الرواية الثانية على ما رأيته في عدة نسخ للاختيار بعضها مقروء على السيد و كان عليه خطه ان الوكيل علي بن الحسين بن عبد ربه نعم روي فيه من طريق ضعيف صورته وجدت بخط جبرائيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني ان الحسين كان وكيلا و في الكتاب ما يشهد بان نسبة الوكالة إلى الحسين غلط مضافا إلى ضعف الطريق اه. و هو يدل على ان الموجود في نسخته من الكشي كان الحسين في الرواية الأولى و علي بن الحسين في الثانية و في التعليقة قوله الحسين بن عبد ربه فيه ما سيجي‏ء في ترجمة علي بن الحسين بن عبد ربه هذا و حكم السيد ابن طاوس بكون الحسين وكيلا في ترجمته و ترجمة أبي علي بن راشد و أبي علي بن بلال و استند في ذلك في ترجمته و ترجمة ابن راشد إلى‏ رواية محمد بن مسعود عن محمد بن نصر عن احمد بن محمد بن عيسى‏ و في ترجمة ابن بلال قال وجدت بخط جبرائيل إلخ و سيجي‏ء في ترجمة 1 علي بن الحسين انه وكيل قبل علي بن راشد و انه مات 1 سنة 229 أو سبع و عشرين فالتاريخ في هذا الحديث الضعيف يشهد بكونه علي بن الحسين و مما يؤيده ان الظاهر وقوع السقط من النساخ لا الزيادة.

الحسين بن عبد الرحمن الشجري الحسني‏

وصفه صاحب عمدة الطالب بالسيد في المدينة فدل على انه كان له رئاسة و سيادة بالمدينة و قال ان أمه حسينية.

الميرزا حسين و يقال محمد حسين بن الشيخ عبد الرحيم الملقب بشيخ الإسلام النائيني النجفي‏

ولد في حدود 1273 في بلدة نائين و توفي بالنجف ظهر يوم السبت 26 جمادى الأولى سنة 1355 عن نحو 82 سنة و دفن في بعض حجرات الصحن الشريف.

(النائيني) نسبة إلى نائين بلدة من نواحي يزد على عشرين فرسخا منها تتبع في الادارة أصفهان تصنع بها العباءات الفاخرة و في معجم البلدان نائن بعد الالف ياء مهموزة و نون و يقال لها نائين أيضا من قرى أصبهان.

أبوه و عشيرته‏

كان أبوه يلقب بشيخ الإسلام في أصفهان و هو لقب سلطاني و كذلك آباؤه من قبله و بعد وفاته لقب به أخوه الأصغر اما هو فكان شيخ الإسلام بحق لا بفرمان سلطاني.

صفته‏

كان عالما جليلا فقيها أصوليا حكيما عارفا أديبا متقنا للأدب الفارسي عابدا مدرسا مقلدا في الأقطار، و يقال انه كان كثير العدول عن آرائه السابقة. رأيناه بالنجف أيام اقامتنا بها من سنة 1308 إلى سنة 1319 و كان في تلك المدة منحازا عن الناس الا ما قل و رأيناه مرة في كربلاء جاءها للزيارة فنزل في مدرسة الشيخ عبد الحسين الطهراني في الطابق السفلي 54 و بعد ما فارقنا النجف إلى الديار الشامية و تسلمه اريكة الرئاسة كانت تأتينا كتبه و رسائله الودادية التي يثني فيها على جهودنا و ما وفقنا له بعون الله و منه من خدمة الدين و الأعمال النافعة في تلك الديار و الإرشاد و الهداية.

و لما وردنا النجف للزيادة [للزيارة] عام 1352- 1353 زارنا في منزلنا مرارا و كان قد ثقل سمعه و كان قوي الحافظة حسن الذاكرة قال لنا لما زارنا قد مضى لكم من يوم مفارقتكم النجف إلى الآن ثلاثون سنة و كان الأمر كذلك و زرناه في منزله و كان يفرط في شرب الشاي.

أحواله‏

قرأ أول مبادئ العلوم في نائين و في سنة 1293 أو 95 هاجر إلى أصفهان فقرأ على الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم و على الميرزا محمد حسن النجفي و الميرزا أبي المعالي و الشيخ محمد تقي المعروف بآقا نجفي و في سنة 1300 سافر شيخه الشيخ محمد باقر المذكور إلى العراق و توفي و بقي المترجم في أصفهان إلى أواخر سنة 1302 ثم هاجر إلى العراق و دخل سامراء في المحرم سنة 1303 و قرأ فيها على 1 الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير إلى سنة وفاته 1 1312 و في أثناء إقامته بسامراء توفي والده الشيخ عبد الرحيم و بقي هو في سامراء مدة بعد وفاة الميرزا الشيرازي مع جماعة من تلاميذ الشيرازي كالسيد محمد الاصفهاني و الميرزا الشيخ محمد تقي الشيرازي و السيد إسماعيل صدر الدين العاملي الكاظمي و الميرزا حسين النوري و غيرهم رجاء ان يبقى ما أسسه الميرزا الشيرازي مستمرا لكن تشتت الأهواء و تشعب الآراء حال دون ذلك و انضاف اليه ما كانت تدسه الدولة التركية و أعوانها في العراق لتشتيت شمل مدرسة سامراء و تقويض بنيانها الذي ابتدأ من أواخر عهد الميرزا الشيرازي ثم هاجر المترجم من سامراء إلى كربلاء و بقي فيها مدة ثم هاجر إلى النجف سنة 1314 و قيل ان هجرته إلى كربلاء كانت سنة 1314 و بقي فيها سنين ثم هاجر إلى النجف و الله اعلم و كان الملا كاظم الخراساني قد استقل بالتدريس في حياة استاذه الميرزا الشيرازي و زادت حلقة درسه بعد وفاة استاذه المذكور و كان يعقد في داره مجلسا خاصا لأجل المذاكرة في مشكلات المسائل يحضره خواص أصحابه فكان المترجم يحضر معهم و لم يحضر درس الملا كاظم العام. و بعد وفاة الملا كاظم استقل بالتدريس و بعد وفاة الميرزا محمد تقي الشيرازي رأس و قلد في سائر الأقطار هو و السيد أبو الحسن الاصفهاني و استقامت لهما الرئاسة العلمية في العراق بل انحصرت فيهما و كان هو اعرف عند أكثر الخاصة و السيد الاصفهاني عند العامة و كثير من الخاصة و بعد وفاته انحصر ذلك في السيد الاصفهاني و بعد إعلان السلطنة المشروطة في ايران سنة 1324 كان من أكبر الدعاة إليها و ألف في ذلك كتابا بالفارسية اسماه تنبيه الأمة و تنزيه الملة في لزوم مشروطية دستورية الدولة لتقليل الظلم على أفراد الأمة و ترقية المجتمع و طبع و عليه تقريض للشيخ ملا كاظم الخراساني و الشيخ عبد الله المازندراني ثم بعد ذلك بمدة بعد وفاة الخراساني جمع ما أمكن جمعه من نسخه بل كان يشتريها بقيمة غالية و أتلفت بامره و بقيت منه نسخ لم يمكن اتلافها و قد عرب منه بعض الفصول و أدرجت في مجلة العرفان.

و لما فتحت العراق على يد الإنكليز بعد الحرب العامة الأولى و أقيم الملك فيصل ملكا على العراق و أرادوا تعيين وزراء للدولة الجديدة و مجلس‏

ص: 55

نيابي كان هو و السيد الاصفهاني معارضين في ذلك الوضع لأنهما يريدان خيرا منه و لهما الكلمة النافذة فابعدا إلى ايران في أواخر سنة 1341 و جاءا إلى قم و أقاما بها سنة كاملة و احتفى بهما الشيخ عبد الكريم الزيدي [اليزدي‏] المقيم في قم في ذلك الوقت احتفاء زائدا و جعلت طلاب مدرسته تقرأ عليهما و حصل لهما في ايران استقبالات حافلة في كل بلد مرا به ثم أعيدا إلى العراق بعد ما شرط عليهما ان لا يتدخلا في أمور الملكة السياسية و عادا إلى النجف.

مشايخه‏

(1) الشيخ محمد باقر الاصفهاني (2) الميرزا محمد حسن النجفي (3) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي (4) السيد محمد الفشاركي الاصفهاني (5) المولى فتح علي جونابادي (6) الميرزا حسين النوري (7) الشيخ محمد تقي الشيرازي و غيرهم و قال السيد هبة الدين الشهرستاني فيما كتبه في حقه كنت أراه في سامراء يراجع في علمي التفسير و الحديث المولى فتحلى الجونابادي و الميرزا حسين النوري و في علمي الفقه و الأصول الميرزا محمد تقي الشيرازي و السيد محمد الاصفهاني اه. و ما يقوله البعض من انه حضر درس الشيخ مرتضى الأنصاري مستشهدا بأنه كان يقول: و إلى هذا القول ذهب استأذنا الأنصاري في بحثه لا يكاد يصح 2 فالانصاري توفي 2 سنة 1281 و هو ولد حوالي سنة 1273 كما مر فيكون عمره عند وفاة الأنصاري سبع سنين.

تلاميذه‏

و هم كثيرون منهم (1) السيد أبو القاسم الخوئي النجفي (2) الشيخ محمد علي الكاظمي الخراساني صاحب فوائد الأصول (3) الشيخ موسى الخوانساري النجفي صاحب منية الطالب في شرح المكاسب و غيرهم.

مؤلفاته‏

(1) تنبيه الأمة المشار اليه آنفا مطبوع (2) رسالة لعمل المقلدين مطبوعة (3) حواشي العروة الوثقى مطبوعة على حدة (4) رسالة في اللباس المشكوك (5) رسالة في أحكام الخلل في الصلاة (6) رسالة في نفي الضرر (7) رسالة في التعبدي و التوصلي (8) اجوبة مسائل المستفتين جمعها بعض تلاميذه (9) تقريرات بحثه في الأصول المسمى أجود التقريرات لتلميذه السيد أبو القاسم الخوئي في مجلدين و عليها تعليقة منه و لتلاميذه عدة مؤلفات اكتسبوا فوائدها من محاضرات درسه.

مراثيه‏

رثي بمرات كثيرة فمن قصيدة الشيخ محمد علي اليعقوبي قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بكى البلد الأمين عليك شجوا |  | فجاوب صوته البلد الحرام‏ |
| و راع الخطب فارس فاستشاطت‏ |  | و شاطرت العراق به الشام‏ |
| و عم بك الاسى شرقا و غربا |  | كما عمت مواهبك الجسام‏ |
| أهالوا الترب منك على محيا |  | به في المحل يستسقى الغمام‏ |
| تجهم وجه هذي الأرض حزنا |  | عليك و طبق الأفق الظلام‏ |
| فجرح الدين بعدك ليس يؤسى‏ |  | و صدع العلم ليس له التئام‏ |
| فكم لك دونه وقفات عز |  | تخبر انك البطل الهمام‏ |
| هي الأيام لم تحفظ لديها |  | عهود لا و لا يرعى ذمام‏ |
| 55 و رحت مزودا عملا و علما |  | و زاد سواك في الدنيا الحطام‏ |
| مضيت و عمرك الثاني سيبقى‏ |  | و كم ذكر به تحيى الكرام‏ |
| و ما الإنسان بعد الموت الا |  | ماثر تستفيد بها الأنام‏ |
| و هان الخطب بعدك مذ وثقنا |  | بان حمى الشريعة لا يضام‏ |
| لئن فقد (الحسين) فما المعزى‏ |  | به الا (أبو الحسن) الامام‏ |
| به الأحكام قد شدت عراها |  | و هل (للعروة الوثقى) انفصام‏ |
| و كيف تضل قوم عن هداها |  | و في يمنى أبي الحسن الزمام‏ |
| إذا النادي حواه فليس يدري‏ |  | أ يذبل قد تصدر أم شمام‏ |
| أبا حسن و أنت لنا غياث‏ |  | لدى الجلي و في البلوى عصام‏ |
| ففيك و قد سلمت لنا عزاء |  | و للدين السلامة و السلام‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة الشيخ محمد رضا المظفري قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبيح الحمى لا السيف سيف و لا الفم‏ |  | غداة قضى فيه الامام المعظم‏ |
| و لن ترفع الرأس الرجال كرامة |  | إذا لم يرق من تحت اقدامها الدم‏ |
| نعاه لنا الناعي فقلنا صواعق‏ |  | قصفن ربوع العلم قال و أعظم‏ |
| و أقطاب فضل ارشد الله أمرهم‏ |  | بهم يرتجى ان يخلف النجم أنجم‏ |
| بني العلم للعليا فلا تتسمروا |  | إذا كان عز في البلاد فأنتم‏ |
| قفوا وقفة الغلب الاباة عن الهدى‏ |  | فان مجاريه إليكم و منكم‏ |
| و سلوتنا نجل الحسين و شبله‏ |  | (علي) إذا عد الكرام فمنهم‏ |
| و صنوان أصل الفخر أعرق فيهما |  | فطابا و في شتى الفضائل توأم‏ |
| لئن حل منا الدهر عقدا فان في‏ |  | (أبي حسن) عقد الامامة يبرم‏ |
| إذا الناس أمسى أمرها متشابها |  | فأنت بهم يا آية الله محكم‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة الشيخ عبد الحسين الحلي قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعرني لسانا أو فدعني و ما بيا |  | فقد أخرس الخطب الممض لسانيا |
| مضى لا مضى من كان في الله فانيا |  | فخلد ذكرا في البرية باقيا |
| ستنسى الكرى بعد الحسين محاجري‏ |  | و تألف فيض الدمع ينصب قانيا |
| تقام له الذكرى و في كل ساعة |  | تذكرنا الأيام منه المساعيا |
| يناجي الدجى مستسرا و انما |  | بغرته الأضواء تجاوي الدياجيا |
| إذا ما انثنى يتلو بديع بيانه‏ |  | تلقت به الأسماع سبعا مثانيا |
| تذكرني ليلا بغر خصاله‏ |  | زواهره اللاتي تزين اللياليا |
| اعددها لو كنت اسطيع عدها |  | و من ذا الذي بالعد يحصي الدراريا |
| لقد عاش في الدنيا كما عاش أهلها |  | سوى انه من عارها كان عاريا |
| و من بعدك الأعواد يقرع متنها |  | فينظم منثور المعاني لآليا |
| لك القلم العالي على الخمس سابحا |  | تشيعه العشر العقول جواريا |
| تقاصر عنه السمهري و طالما |  | بابرامه فل الجراز اليمانيا |
| محاسن اطريها فيحسب جاحد |  | باقي له فيها أعد المساويا |
| و هيهات أحصيها بشعري و ان أكن‏ |  | تخذت له الزهر الدراري قوافيا |
| رضى بالقضا الجاري و من لم يكن به‏ |  | ليرضى اختيارا كان بالكرة راضيا |
|  |  |  |

و من قصيدة السيد محمود الحبوبي قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سكت اللسان فيا دموع تكلمي‏ |  | فلقد أحال إليك منطقه فمي‏ |
| قد لا يطيق مفوه شرح الاسى‏ |  | و تطيق ذلك دمعة المتألم‏ |
| فعن الدموع خذوا أحاديث الأسى‏ |  | مشروحة لا من فم المتكلم‏ |
| فمن القصائد أدمع منظومة |  | و من الدموع قصائد لم تنظم‏ |
|  |  |  |

ص: 56

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ مجلي العلم المشار لسبقه‏ |  | في كل مضمار و فارسه الكمي‏ |
| حسد الزمان علاك إذ نازعته‏ |  | شرف الخلود و هيبة المستعظم‏ |
| كل البلاد ماتم لك ماتم‏ |  | ينهي التفجع و النواح لماتم‏ |
| فكان يومك إذ تفجر عن بكا |  | يوم الحسين و قد تفجر عن دم‏ |
| ولدتهما الدنيا معا و تمخضت‏ |  | حبلى الليالي فيهما عن توأم‏ |
| و أعاد يومك يومه فكأنما |  | اطلعت في رجب هلال محرم‏ |
| أ مقصر الليل الطويل يقومه‏ |  | في عين لا سئم و لا متبرم‏ |
| كم زنت بالسمر الدجى لكنه‏ |  | من ذوب قلب بالفضيلة مفعم‏ |
| و لقد تعاف به لذاذات الكرى‏ |  | لعيون قوم كالبهائم نوم‏ |
| ان الثمانين التي بك قد مشت‏ |  | نحو الحقيقة في الصراط الأقوم‏ |
| بلغت بك الشرف العظيم و سؤددا |  | يعزى لمحرزه الفخار و ينتمي‏ |
| و حدوتها بالذكر سائرة إلى‏ |  | أبقى مسرات هناك و أدوم‏ |
| و حثثتها فوصلت أبعد غاية |  | فاضت عليك بها هبات المنعم‏ |
| ان أوحشت منك المنابر انها |  | انست بشخص أبي الحليم الأكرم‏ |
| و به العزا للدين بعدك ضيغم‏ |  | اودى و قد حمى العرين بضيغم‏ |
| يا ابن الأولى كشفوا الغطاء بعامهم‏ |  | عن كل غامضة و ستر مبهم‏ |
| و جلوا عن الإسلام كل حقيقة |  | بليت بطول تحجب و تكتم‏ |
| و بنوا لهم في الدين خير ماثر |  | تبقى مخلدة بقاء الأنجم‏ |
| ان الذي استهدى بنورك يهتدي‏ |  | بالبدر في غسق الضلال المظلم‏ |
| و ارى بك المتمسكين تمسكوا |  | بالعروة الوثقى التي لم تفصم‏ |
| لك في يراعك أجر كل مجاهد |  | عن دين طه بالحسام المخذم‏ |
| و مداده أغلى كما قد خبروا |  | و أعز عند الله من ذاك الدم‏ |
| شوق الطروس إلى يراعك فوقها |  | شوق الثرى لحيا السحاب المرزم‏ |
| كم وقفة لك دون شرعة احمد |  | رد العدي عنها بانف مرغم‏ |
| فلتبق للدين الحنيف مؤيدا |  | بالنصر من رب السما و لتسلم‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة الشيخ عبد المنعم الفرطوسي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غرور كلها هذي الحياة |  | و ما فيها لمعتبر عظات‏ |
| علينا للاسى سمة لوجه‏ |  | مضى و عليه للتقوى سمات‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة السيد مسلم الحلي قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا دهر جئت بها فما شئت اصنع‏ |  | لم تبق في قوس الردى من منزع‏ |
| رزء تخارست المقاول دونه‏ |  | و تصاممت أذن الرجال فلا تعي‏ |
| و جموا فلا ذاك الأديب بشاعر |  | و كلا و لا ذاك الخطيب بمصقع‏ |
| ما كل ماء يستبين لناظر |  | خال من الأقذاء عذب المشرع‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة السيد مهدي الاعرجي قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا يا ميتا يبكيه دين الهدي‏ |  | شجوا و ينعاه الكتاب‏ |
| رحلت فذي العلى ثكلى و هذي‏ |  | ربوع العلم مقفرة يباب‏ |
| دوارس بعد فقدك موحشات‏ |  | على أكنافها نعب الغراب‏ |
| كان سرير نعشك فلك نوح‏ |  | له دمع الورى بحر عباب‏ |
| لقد فقد الهدى بك أي حبر |  | له في كل معضلة جواب‏ |
| همام ذي مزايا قد تعالت‏ |  | كشهب الأفق ليس لها حساب‏ |
| فمن للمشكلات يحل عقدا |  | إذا وقع اختلاف و اضطراب‏ |
| و من للوافدين إذا اكفهرت‏ |  | لهم سنة و أعوزها السحاب‏ |
|  |  |  |

56

الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري‏

قال النجاشي شيخ ثقة من أصحابنا القميين روى أبوه عن حنان عن أبي عبد الله (ع) له كتاب نوادر اه. و مر بعنوان الحسن مكيرا [مكبرا].

الشيخ حسين بن عبد الصمد الأول بن محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي‏

ابن أخي الشيخ البهائي في روضات الجنات عن رياض العلماء انه كان من العلماء الاعلام و كان قاضيا بهراة أيام الدولة الصفوية و سكنها و له أولاد و أحفاد متصلة إلى هذا العصر موجودون في تلك البلدة و غيرها و لهم التصدي للشرعيات الآن بهراة قال و قد يشتبه بالشيخ حسين بن عبد الصمد الأول اه. و لكني لم أجد شيئا من ذلك في نسخة رياض العلماء التي عندي.

الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن علي بن حسين بن محمد بن صالح العاملي الجبعي الحارثي الهمداني‏

والد الشيخ البهائي‏

مولده و وفاته و مدفنه‏

في الرياض عن خط المترجم له انه قال: مولد هذا الفقير الكاتب أول يوم من المحرم سنة 918 و كتب ولده الشيخ البهائي بخطه تحت مولد أبيه انتقل إلى دار القرار و مجاورة النبي ص و الأئمة الأطهار في 8 ربيع الأول سنة 984 فكان عمره 66 سنة و شهرين و سبعة أيام اه. و كانت وفاته بالبحرين بقرية المصلى من قرى هجر و دفن بها.

نسبته‏

(الحارثي) نسبة إلى الحارث ابن عبد الله الأعور الهمداني صاحب أمير المؤمنين (ع) و من أخص أصحابه (و الهمداني) نسبة إلى همدان بسكون الميم و بالدال قبيلة من اليمن و للحارث مع أمير المؤمنين (ع) اخبار كثيرة ذكرت في ترجمته.

أقوال العلماء في حقه‏

كان المترجم تلميذا للشهيد الثاني و هو صاحبه في سفر اسلامبول كما ياتي و أجازه الشهيد الثاني باجازة طويلة مفصلة ذكرها بتمامها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله و هي بتاريخ 941 قال فيها: ثم ان الأخ في الله المصطفى في الاخوة المختار المرتقي عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين الشيخ الامام العالم الأوحد ذا النفس الطاهرة الزكية و الهمة الباهرة العلية و الأخلاق الزاهرة الإنسية عضد الإسلام و المسلمين عز الدنيا و الدين حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتفن المتفنن خلاصة الأخيار الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي أسعد الله جده و جدد سعده و كبت عدوه و ضده ممن انقطع بكليته إلى طلب المعالي و وصل يقظة الأيام باحياء الليالي حتى أحرز السبق في مجاري ميدانه و حصل بفضله السبق على سائر اترابه و أقرانه و صرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم و حصل منه على أكمل نصيب و أوفر سهم فقرأ على هذا الضعيف و سمع كتبا كثيرة في الفقه و الأصولين و المنطق و غيرها فمما قرأه من كتب أصول الفقه مبادئ الوصول و تهذيب الأصول من مصنفات الداعي إلى الله تعالى جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر قدس سره و شرح جامع البين في مسائل الشرحين للشيخ الامام الأعلى شمس الدين محمد ابن مكي عرج الله‏

ص: 57

بروحه إلى دار القرار و جمع بينه و بين أئمته الاطهار و من كتب المنطق رسائل كثيرة منها الرسالة الشمسية للإمام نجم الدين الكاتبي القزويني و شرحها للإمام العلامة سلطان المحققين و المدققين قطب الدين محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه (بويه) الرازي أنار الله برهانه و أعلى في الجنان شانه و مما سمع من كتب الفقه كتاب الشرائع و الإرشاد و قرأ جميع كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال و الحرام من مصنفات شيخنا الامام الأعلم اساتذ [أستاذ] الكل في الكل جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر قراءة مهذبة محققة جمعت بين تهذيب المسائل و تنقيح الدلائل حسبما وسعته الطاقة و اقتضت الحال و قرأ و سمع كتب اخرى اه. ما أردنا نقله منها. و في أمل الآمل كان عالما ماهرا محققا مدققا متبحرا جامعا أديبا منشئا شاعرا عظيم الشأن جليل القدر ثقة من فضلاء تلاميذه [تلاميذ] شيخنا الشهيد الثاني و قد اجازه الشهيد الثاني إجازة عامة مطولة مفصلة نقلنا منها كثيرا في هذا الكتاب و كان المحقق الكركي الشيخ علي بن عبد العالي أمر أهل عراق العجم و خراسان أن يجعلوا الجدي حال الصلاة بين الكتفين و غير محاريب كثيرة فخالفه المترجم في ذلك و ألف فيه رسالة سماها تحفة أهل الايمان في قبلة عراق العجم و خراسان لأن طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيرا و كذا عرضها فليزم انحرافهم عن الجنوب إلى المغرب كثيرا ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمسا و أربعين درجة و في بعضها أكثر و في بعضها أقل و كان سافر إلى خراسان و أقام في هراة و كان شيخ الإسلام بها ثم انتقل إلى البحرين و بها مات سنة 984 و كن [كان‏] عمره 66 سنة اه. و في رياض العلماء كان فاضلا عالما جليلا أصوليا متكلما فقيها محدثا شاعرا ماهرا في صنعة اللغز و له الغاز مشهورة خاطب بها ولده البهائي فأجابه هو بأحسن منها و هما مشهوران و في المجاميع مسطوران و كان والده و جده أيضا من العلماء و كذا ولده الآخر الشيخ عبد الصمد و كان معظما عند الشاه طهماسب الصفوي بعد ما جاء إلى بلاد العجم لما توفي المحقق الشيخ علي الكركي و هو من القائلين بوجوب الجمعة في زمن الغيبة عينا و المواظبين على إقامتها في بلاد العجم لا سيما خراسان و قال المولى مظفر علي أحد تلاميذ ولده البهائي في رسالته الفارسية التي عملها في أحوال شيخه البهائي على ما حكاه صاحب الرياض: و كان والد هذا الشيخ (أي البهائي) في زمانه من مشاهير فحول العلماء الاعلام و الفقهاء الكرام و كان في تحصيل العلوم و المعارف و تحقيق مطالب الأصول و الفروع مشاركا و معاصرا للشهيد الثاني بل لم يكن له قدس الله سره في علم الحديث و التفسير و الفقه و الرياضي عديل في عصره و له فيها مصنفات اه. قوله مشاركا و معاصرا للشهيد الثاني. لفظ المشاركة يستعمل عادة في المشاركة في الدرس عند الشيخ و المترجم له كان تلميذ الشهيد الثاني لا شريكه في الدرس نعم كان يقابل معه بعض كتب الحديث و لعل الاشتباه حصل من ترجمة العبارة الفارسية إلى العربية و هذا كما ياتي عن (تاريخ عالم آراي عباسي) من انه كان مشاركا للشهيد الثاني في تصحيح الكتب و تحصيل مقدمات الاجتهاد و أجبنا عنه هناك بما يمكن ان يجاب به هنا.

و قال المولى نظام الدين محمد القرشي تلميذ ولده البهائي أيضا في كتابه نظام الأقوال في أحوال الرجال في حقه الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني الشيخ العالم الأوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية و الهمة الباهرة العلية والد شيخنا و استأذنا و من اليه في العلوم استنادنا ادام الله ظله البهي من اجلة مشايخنا قدس الله روحه الشريفة كان عالما 57 فاضلا مطلعا على التواريخ ماهرا في اللغات مستحضرا للنوادر و الأمثال و كان ممن جدد قراءة كتب الأحاديث ببلاد العجم له مؤلفات جليلة و رسالات جميلة اه. و يدل على اعتنائه بعلم الحديث انه كتب التهذيب بخط يده و قابله مع شيخه الشهيد الثاني على النسخة التي بخط المؤلف. في الرياض رأيت نسخة التهذيب التي بخط المترجم و هي التي قابلها مع الشهيد الثاني بالنسخة التي بخط الشيخ الطوسي و رأيت مجلدين من النسخة التي بخط الشيخ الطوسي أيضا بين كتب الشهيد الثاني و عليها خط المترجم بأنه قابل بها. و قرأ فهرست الشيخ الطوسي على شيخه المذكور و صححه و ضبطه و اشتغل بذلك في شهر رمضان الذي تشتغل الناس فيه بالعبادة لأنهما رأيا أن ذلك من أفضل العبادات في الرياض رأيت نسخة من فهرست الشيخ الطوسي قرأها المترجم على الشهيد الثاني و كتب الشهيد الثاني بخطه في آخرها: أنهاه أيده الله تعالى و سدده و ادام مجده و أسعده قراءة و تصحيحا و ضبطا في مجالس آخرها يوم الأحد منتصف شهر رمضان المبارك سنة 954 و أنا الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي حامدا مصليا مسلما اه. و أنا رأيت هذه النسخة بعينها في طهران 0 عام 1353 و عليها خط الشهيد الثاني المذكور كما ذكر، و هو خط جميل و قد كتب تحته هذا خط شيخنا الشهيد الثاني و أظن أن الكاتب الشيخ البهائي و كتب كاتب النسخة في آخرها ما لفظه وافق الفراغ من هذا الكتاب عشية نهار السبت العاشر من شهر ربيع الأول سنة 954 و كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن محمد الحسيني البعلي و كانت هذه النسخة ملك المترجم ثم انتقلت إلى ولديه الشيخ البهائي و أخيه عبد الصمد و كتب عليها الشيخ البهائي بخطه الجميل: هذا مشترك بيني و بين أخي عبد الصمد أطال الله بقاءه ثم انتقلت النسخة إلى من وقفها و كتب صورة وقفها على ظهرها و كانت رؤيتي لها قبل مغادرتي طهران بيسير فتعهد لي السيد الفاضل الصالح النجيب السيد مصطفى الموسوي الشيرازي البيرمي مولدا الرازي موطنا الحجازي لقبا بنسخها فنسخها و أحضرها لي معه إلى دمشق في طريقه إلى الحجاز جزاه الله عني خيرا.

و بالجملة فقد دلت مؤلفاته على رسوخ قدمه و تقدمه في العلوم الدينية من الفقه و علم الحديث و الدراية و التفسير و العلوم الأدبية و الرياضيات حتى خطا المحقق الثاني في أمر القبلة و مكانته بين العلماء معروفة و ذكره اسكند [إسكندر] بك التركماني منشئ الشاه عباس الصفوي في كتابه (تاريخ عالم آراي عباسي) الذي هو في تاريخ دولة الشاه عباس الأول الصفوي فقد عقد فيه فصلا في آخر سيرة الشاه طهماسب الصفوي لذكر المشايخ و العلماء الاعلام و الفضلاء ذوي العز و الاحترام الذين كانوا في دولة الشاه طهماسب و عد منهم الشيخ البهائي و ذكر ترجمة والده أولا ثم ترجمته فقال في ترجمة والده ما تعريبه كان من مشايخ جبل عامل العظام و كان فاضلا عالما في جميع العلوم خصوصا الفقه و التفسير و الحديث و العربية و صرف خلاصة أيام شبابه في صحبة الشهيد الثاني زبدة العلماء الشيخ زين الدين عليه الرحمة و كان مشاركا و مساهما له في تصحيح كتب الحديث و الرجال و تحصيل مقدمات الاجتهاد و كسب الكمال. و بعد ما نال الشيخ زين الدين درجة الشهادة بسبب على يد الروميين (الملوك العثمانية) توجه المشار اليه (المترجم له) من وطنه المألوف إلى بلاد العجم فحظي عند الشاه طهماسب و صار مصاحبا له معظما عنده في الغاية و أذعن له علماء العصر بمرتبة الفقاهة و الاجتهاد و سعى سعيا بليغا في اقامة صلاة الجمعة و كانت متروكة لاختلاف‏

ص: 58

العلماء في شروطها و صار يقيمها و يأتم به خلق كثير ثم فوض اليه منصب شيخ الإسلام (و هو أكبر منصب ديني) و تصدى للشرعيات و القضاء بالنيابة في ممالك خراسان عموما و في بلدة هراة خصوصا و تقلد تلك المناصب بها برهة طويلة و كان يشتغل فيها بترويج الشريعة و تنسيق بقاع الخير و إفادة العلوم الدينية و إفاضة المعارف اليقينية و تصنيف الكتب و الرسائل و حل المشكلات و كشف غامض المعضلات إلى ان اشتاق إلى حج بيت الله الحرام و زيارة قبر سيد الأنام و قبور ابنائه الأئمة الكرام عليه و عليهم أفضل الصلاة و السلام فتوجه إلى الحج و الزيارة و بعد ما وفق لذلك ذهب إلى بلد الإحساء و البحرين و أقام بها و صاحب علماءها و فضلاءها إلى ان وافاه أجله في بلد البحرين اه. و في الرياض في قوله انه كان مشاركا و مساهما له في تصحيح الكتب إلخ نظر لأنه من مشاهير تلاميذ الشهيد الثاني اه.

(و أقول) المشاركة و المساهمة له في تصحيح الكتب لأنه كان يقابلها معه و في تحصيل مقدمات الاجتهاد و كسب الكمال لأنه كان يقرأ عليه فالشيخ يقرئ و التلميذ يقرأ فهما شريكان في تحصيل مقدمات الاجتهاد و كسب الكمال. و بالجملة فهذا الرجل مفخرة من مفاخر جبل عامل فهو لا يقتصر على ان يكون فقيها بارعا و محدثا جامعا حتى تصبو نفسه إلى السفر مع شيخه الشهيد الثاني إلى عاصمة ملك العثمانيين و أخذ التدريس في أحد مدارس المدن العثمانية و يسافر في البلاد و يدخل بعض علماء حلب في مذهب أهل البيت بحجته البالغة ثم لما وقع على شيخه ما وقع من القتل الفظيع بسبب التعصب الديني الشنيع الذي أوجب الخوف و الاستذلال في علماء بلاده لم ترض نفسه بتحمل ذلك فهاجر بأهله و عياله و أولاده إلى بلاد ايران و لم تمنعه الغربة عن ان يكون المقدم على علماء تلك البلاد أول وروده إليها فيسند اليه أكبر منصب ديني فيها و يكون معظما إلى الغاية عند ملوكها و أمرائها و علمائها و ان يختاره ملكها المسلط الواسع المملكة لمشيخة الإسلام في عاصمة ملكه قزوين فيقيم فيها سبع سنين يدرس و يعظ و ينشر علوم أهل البيت و لا بد ان يكون تعلم الفارسية لسان أهلها و أتقنه حتى يتيسر له ذلك و يقيم صلاة الجمعة المتروكة ثم يختاره لمشيخة الإسلام في المشهد المقدس الرضوي أحد مدن ايران الكبرى ثم شيخنا [شيخا] للإسلام في هراة عاصمة بلاد الافغان بعد فتح الصفوية لها و ما اختاره لذلك الا لما رأى فيه من الكفاءة التامة لإرشاد أهلها و جلهم على غير مذهب أهل البيت و غير خفي حراجة مثل هذا الموقف فيتمكن ببراعته و سعة علمه و قوة معرفته من تادية هذه الرسالة على أكمل وجه فيقيم فيها ثمان سنين ثم يفارقها و يترك تلك المناصب زهدا في الحياة الفانية و هي من أنزه بلاد الله و أجملها و أكثرها خيرات كما يدل عليه وصف البهائي لها في ارجوزة تأتي في ترجمته و يعزم على مجاورة بيت الله الحرام و ما كان طلبه للرخصة في الحج الا بهذا القصد فقد جرت العادة بان من يريد ترك خدمة السلطان يتعلل بالحج فيطلب الرخصة فيه حيث لا يمكن ان لا يأذن له لئلا يقال انه يصد عن حج بيت الله فيحج ثم لا يعود (و في عصرنا كان من يريد ملوك ايران تبعيده من العلماء يقولون له صار لك مدة لم تحج فلو ذهبت إلى الحج فيعلم انه مبعد بصورة مجملة فيذهب للحج فإذا أراد العودة لم يرخصوه) ثم يعدل المترجم عن هذا العزم و يسكن بلادا على الضد مما كان فيه فيسكن البحرين بلد الفقر و الفاقة كجبل عامل لطيف يراه و يستدل منه على ان سكناها أقرب لمرضاة الله و لم يكتف بذلك لنفسه حتى طلب الرخصة لولده و حاول أن يحمله على مثل ذلك و كتب اليه في ذم سكني ايران ليس ذلك الا زهدا في الدنيا و حبا 58 بالعزلة و الا فلم يلق هو و ولده في ايران الا كل تعظيم و إكرام. ان رجلا كهذا لهو قوي الإرادة ماضي العزيمة حاكم على شهوة نفسه قبل ان تحكم عليه و لم تشغله هذه الحالات عن ان يصنف و يؤلف المؤلفات النافعة و يستنسخ كتب الحديث بيده و يقابلها بنفسه و كان ما كتبه المترجم إلى ولده البهائي بقي في مخيلته و انطبع في نفسه فلم تمض مدة طويلة حتى ترك الرئاسة العظيمة و فارق ايران- و لعله كان ذلك برخصة الحج- و ساح في الدنيا ثلاثين سنة بزي الدراويش و تحمل مشقة الاسفار على تلك الصفة و شظف العيش ليس سنة أو سنتين بل ثلاثين سنة و هو يقول في كشكوله- تبرما بما هو فيه من الرياشة لو لم يأت والدي إلى بلاد ايران لما ابتليت بصحبة السلطان. و يأسف على أن لا يكون عيشه كعيش شيخ والده الشهيد الثاني الذي يحرس كرمه في الليل و يحضر إلى الدرس نهارا و يبني داره بيده و كعيش شيخ الشهيد الثاني الشيخ علي الميسي الذي يحتطب بنفسه ليلا له و لتلاميذه- كل ذلك يدلنا على زهد هؤلاء في الدنيا الفانية و انصراف انظارهم إلى الدار الباقية.

و قد أصاب علماء جبل عامل في عصر الملوك الصفوية لا سيما عصر الشاه عباس الأول و عصر الشاه طهماسب الذي ملك أربعا و خمسين سنة حظا عظيما فكانوا شيوخ الإسلام في هذه الدولة في أهم مدنها و كان هذا المنصب أعظم منصب علمي ديني و قال صاحب الرياض و أمل الآمل ان معناه قاضي القضاة و فوضت إليهم الأحكام و شئون الدولة الدينية و اطيعت أوامرهم و كان إلى جملة منهم القضاء و الإفتاء و كفى ان الشاه طهماسب يأمر وزيره بإلزام ابنه خدا بنده محظور درس المترجم له و وعظه كل جمعة، و ذلك كالمحقق الكركي و ولده و الشيخ علي المنشار و المترجم و ولده البهائي و السيد حسين بن حسن الموسوي الكركي و السيد حسين بن حسن الاعرجي الحسيني الكركي و السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي و محمد ابن الحسن بن الحر و غيرهم ممن ذكرنا أحوالهم و اعتلاء شأنهم في ايران، و مما سمعت تعلم اجتهاد الملوك الصفوية في اركام العلماء و تأييد المذهب الجعفري و الدعاية اليه، و تعيين والد البهائي لمشيخة الإسلام بهراة بعد فتحها و في غيرها قبل ذلك دليل على ما ذكرناه.

أحواله و اخباره‏

علاقته بالشهيد الثاني و سفره معه إلى اسلامبول‏

كان مواطنا للشهيد الثاني في جبع و قرأ عليه و تخرج به و صاحبه في سفره إلى اسلامبول سنة 952 لطلب تدريس مدرسة من المدارس و كانت لهذه المدارس أوقاف يقبضها المدرسون و يأخذون بذلك مرسوما من السلطان العثماني في اسلامبول فذهبا جميعا برا من طريق حلب إلى اسلامبول و وصلا إلى حلب يوم الأحد 16 المحرم سنة 952 و أقاما بها إلى 7 صفر من السنة المذكورة ثم ارتحلا إلى اسلامبول فوصلا في 17 ربيع الأول منها فاخذ الشهيد الثاني تدريس المدرسة النورية ببعلبك و المترجم تدريس مدرسة في بغداد و أقاما في اسلامبول ثلاثة أشهر و نصفا و خرج الشهيد منها يوم السبت 11 رجب سنة 952 إلى اسكدار و اقام بها ينتظر وصول صاحبه الشيخ حسين بن عبد الصمد لأنه احتاج إلى التأخر عنه تلك الليلة قال الشهيد الثاني و من غريب ما اتفق لي حينما نزلت باسكدار أني اجتمعت برجل هندي له فضل و معرفة بفنون كثيرة منها الرمل و النجوم فقلت له ان قاضي العسكر أشار علي بان أسافر يوم الاثنين و خالفته و جئت في يوم السبت حذرا

ص: 59

من نحس يوم الاثنين لكونه ثالث عشر الشهر و كان قد ذكر لي قاضي العسكر ان يوم الاثنين جيد للسفر لا يكاد يتفق مثله بالنسبة إلى أحكام النجوم و ان سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثالث عشر فقال لي الهندي على البديهة صدق القاضي و أما يوم السبت الذي خرجت فيه فهو صالح لكنه يقتضي انك تقيم في هذه البلدة أياما كثيرة فاتفق الأمر كما قال فان الشيخ حسين بعد مفارقتي بحث أمر المدرسة التي كان أعطاه إياها القاضي ببغداد فوجد أوقافها قليلة فاحتاج إلى إبدالها بغيرها فتوقف لأجل ذلك أحد و عشرين يوما.

هذا ما نقله الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني تلميذ الشهيد الثاني عن الشهيد الثاني في رسالته في أحوال شيخه المذكور عرضا من أحوال المترجم و هذا من الشهيد الثاني و تلميذه يدل على علو الهمة و بعد النظر و عدم الجمود في علماء جبل عامل مع ما كانوا فيه من الضغط و الاضطهاد من ملوك الدولة العثمانية و امرائها و علمائها و لم يعلم تدريس أي مدرسة أخذ بعد أن ترك مدرسة بغداد أم أنه لم يأخذ تدريس غيرها لكن علمنا من تاريخ ولادة ولده 3 الشيخ البهائي ببعلبك في 3 18 ذي الحجة سنة 953 انه كان في ذلك الوقت ببعلبك و لعله أخذ تدريس مدرسة أخرى بها أو جاء مع الشهيد الثاني إليها و بقي يقرأ عليه، الله اعلم فان الصواب ان ولادة البهائي كانت ببعلبك و من قال انه ولد بقزوين فقد اشتبه بأخيه عبد الصمد مع ان سفر المترجم إلى ايران كان بعد قتل شيخه 4 الشهيد الثاني الذي استشهد 4 سنة 965 كما ستعرف فيمكن ان يكون المترجم سافر مع الشهيد الثاني من اسلامبول إلى خراسان لزيارة المشهد الرضوي ثم إلى العراق لزيارة المشاهد الشريفة بها ثم عادا إلى الوطن و يمكن ان يكون المترجم فارق الشهيد الثاني من اسكدار و عاد إلى بعلبك أو غيرها فالشهيد الثاني يقول في وصف رحلته هذه خرجنا من اسكدار يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة 952 و وصلنا إلى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان و خرجنا منها يوم الأحد 2 شهر رمضان و خرجنا في حال نزول الثلج و بتنا ليلة الاثنين على الثلج و من غريب ما اتفق لي تلك الليلة ان نمت يسيرا فرأيت كاني في حضرة شيخنا الجليل الكليني و معي جماعة من أصحابي منهم رفيقي و صديقي الشيخ حسين بن عبد الصمد إلخ و ظاهر قوله رفيقي انه رفيقه في ذلك السفر حال رؤيته المنام لا الذي كان رفيقه قبلا ثم انه ما انتظره في اسكدار الا ليرافقه و لو كان فارقه من اسكدار لذكر ذلك و لم يذكر انه بقي معه لانه باق على ما كان عليه قبل و إذا كان الشهيد الثاني وصل اسكدار 11 رجب سنة 952 و انتظر المترجم بها 21 يوما ثم خرجا يكون خروجهما منها في 2 شعبان سنة 952 كما ذكره الشهيد الثاني في الرحلة هذا و لكن الشهيد الثاني قال في آخر الرحلة و كان وصولنا إلى البلاد 15 صفر سنة 953 و بعدها باشر التدريس في بعلبك و لم يعلم مدة بقائه فيها. قال: ثم فارقناها إلى بلدنا و بقينا في بلدنا إلى سنة 955 و إذا كانت ولادة البهائي في بعلبك في 3 18 ذي الحجة سنة 953 تكون ولادته قبل ورود الشهيد الثاني إليها بشهرين الا يومين فيكون المترجم قد وردها في ذلك التاريخ أو قبله الا ان يكون البهائي ولد في غياب أبيه أو يكون قد فارق الشهيد الثاني من العراق و جاء قبله بمدة إلى بعلبك أو فارقه من اسكدار، 59 الله أعلم. ثم ان المترجم كان في سنة 954 باقيا في جبل عامل كما يدل عليه مقابلته كتب الحديث مع شيخه المذكور بهذا التاريخ كما مر.

سفره إلى ايران و سببه‏

ثم سافر بأهله و عياله و اتباعه و فيهم ولده البهائي إلى ايران بعد شهادة شيخه الشهيد الثاني كما صرح به صاحب تاريخ عالم آراي فيما مر و كما يدل عليه قول المترجم في خطبة رسالته في الدراية- التي يظهر انه ألفها في ايران-: و مما حثني على تأليف هذه الرسالة بعد هربي من أهل الطغيان و النفاق و أوجبه علي بعد اتصالي بدولة الايمان و الوفاق إلخ. فدل على أنه كان الباعث على سفره ما حدث من الخوف على العلماء في جبل عامل بسبب ما جرى على الشهيد الثاني و لم يكن لهم ملجا في ذلك الوقت غير ايران التي عرف ملوكها بتعظيم أهل العلم مضافا إلى علو همته و اعتياده على الاسفار و تحمل المشاق اما تاريخ سفره إلى ايران فيمكن كونه في أثناء سنة 965 التي استشهد فيها شيخه المذكور و يمكن كونه في السنة التي بعدها أو أكثر و الاعتبار يقتضي ان يكون سفره فيها أو بعدها بقليل أما ما حكاه صاحب اللؤلؤة عن بعض مشايخه المعاصرين من ان المترجم لما سافر من جبل عامل إلى ايران كان عمر ولده البهائي 3 سبع سنين فلا يكاد يصح لأن البهائي ولد 3 سنة 953 فإذا كان عمره عند سفر أبيه 3 سبع سنين يكون سفر أبيه سنة 960 فيكون سفره في حياة الشهيد الثاني لا بعد شهادته و قد عرفت انه كان بعد شهادته.

وصوله إلى أصفهان و انتقاله إلى قزوين‏

فوصل أولا إلى أصفهان و كانت عاصمة الملك يومئذ قزوين و بها الشاه طهماسب الصفوي الأول و كان في أصفهان عالم من علماء جبل عامل و هو الشيخ زين الدين علي العاملي المعروف أبوه بمنشار و هو الذي تزوج الشيخ البهائي بعد ذلك ابنته و كان الشيخ علي المذكور شيخ الإسلام باصفهان في ذلك الوقت فعطفته على المترجم عاطفة الوطن بكون كل منهما عامليا و ما رأى من فضل المترجم و من مهاجرته بأهله و عياله مع قلة ذات يده في مثل تلك الحال و هو في بلاد الغربة و لا بد أن الشيخ علي كان على جانب من التقوى و الإخلاص فلم تخالجه سجية الحسد الموجودة في جملة من أهل العلم الذين يخافون من تفوق غيرهم ان يفوتهم شي‏ء من عرض الدنيا فأخبر الشيخ علي الشاه طهماسب بورود المترجم إلى أصفهان و وصف له علمه و فضله و جلالة قدره و كان الملوك الصفوية في حاجة إلى مثل المترجم لينصبوه في مرتبة شيخ الإسلام فأرسل الشاه اليه بهدايا و لعل هذه العاطفة سببت تزوج البهائي بابنة الشيخ علي المنشار المذكور.

و في الرياض ان‏[[38]](#footnote-38) المترجم توجه في زمن الشاه طهماسب الصفوي من جبل عامل مع جميع توابعه و أهل بيته إلى أصفهان و أقام بها ثلاث سنين مشتغلا بافادة العلوم الدينية و إفاضة المعارف اليقينية و يستفيد منه فيها علماء عراق العجم و لما اطلع الفاضل الشيخ علي الملقب بالمنشار الذي هو شيخ الإسلام باصفهان على وروده أخبر الشاه طهماسب بوروده و كان الشاه في بلدة قزوين فكتب الشاه كتابا بخط يده إلى المترجم و أرسل له الخلعة و طلب منه الحضور إلى بلدة قزوين مقر سلطنته في ذلك الوقت فحضر إلى قزوين فعظمه الشاه و بجله غاية التعظيم و التبجيل و جعله شيخ الإسلام بقزوين و هو أكبر منصب علمي ديني في الدولة الصفوية كما كان في الدولة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) يمكن ان يكون ذلك من كلامه و يمكن كونه من تتمة كلام مظفر علي في رسالته الفارسية المار ذكرها و ذكر صدر كلامه فيها.- المؤلف-

ص: 60

العثمانية، و صاحب الرياض يقول انه بمنزلة منتصب قاضي القضاة، و استمر على ذلك سبع سنين. و كان يقيم بها صلاة الجمعة بدل الظهر فإنه ممن يرى وجوب صلاة الجمعة عينا كما هو رأى شيخنا الشهيد الثاني اه.

قال المؤلف: ربما كان رأي الشهيد أولا ثم عدل عنه إلى الوجوب التخييري.

و العلماء العامليون الذين هاجروا من أوطانهم إلى بلاد اخرى قد ظهر فيهم نوابغ ظهرت لهم مقامات عالية في كل عصر و زمان. ثم ان في كلام صاحب الرياض المتقدم ما يوشك ان يكون متدافعا فهو يقول في أوله انه توجه من جبل عامل إلى أصبهان و اقام بها ثلاث سنين ثم يقول لما اطلع الشيخ علي المنشار على وروده أخبر الشاه بذلك فأحضره إلى قزوين و التدافع بينهما ظاهر فصدر الكلام يقتضي انه حضر إلى قزوين بعد إقامته بأصبهان ثلاث سنين و ما بعده يدل على انه حضر إليها بعد وروده إلى أصفهان بمدة يسيرة و لم تطل إقامته باصفهان ثم العادة قاضية بان يكون أخبار الشيخ علي للشاه عند أول وروده إلى أصفهان لا بعد أن يقيم بها ثلاث سنين على انه إذا كان جاء إلى أصفهان سنة 965 و اقام بها ثلاث سنين و في قزوين سبع سنين و مدة في المشهد كما ياتي و أقل ما يفرض فيها سنة أو بعض سنة و في هراة ثمان سنين كما ياتي يكون قد بقي في هراة إلى سنة 984 مع ان وفاته كانت في تلك السنة فأين ذهبت مدة إقامته في البحرين فالظاهر ان إقامته ثلاث سنوات بأصبهان وقع سهوا من النساخ فان الرياض كانت اجزاؤه باقية في المسودات و بيضها من جاء بعده فوضع بعض ما كان في الهامش في غير موضعه و ان اقامة ثلاث سنين كانت في البحرين لا في أصفهان و ان قوله و يستفيد منه فيها علماء عراق العجم إلى إقامته في قزوين كل هذه في الهامش فوضعها النساخ في غير مواضعها.

سفره إلى المشهد المقدس الرضوي‏

قال ثم فوض اليه منصب شيخ الإسلام في المشهد المقدس الرضوي و الإقامة فيه فأقام فيه مدة.

سفره إلى هراة

قال ثم لما كان أكثر 5 أهل هراة في ذلك الوقت غير عارفين بالائمة الاثني عشر و بمذهب أهل البيت ع أمره الشاه المذكور بالتوجه إلى هراة و الإقامة بها لإرشاد أهلها و أعطاه ثلاث قرى من قرى تلك البلاد و أمر الشاه المذكور الأمير (شاه قلي سلطان يكان أعلى) حاكم بلاد خراسان بان يحضر الأمير محمد خدا بنده ميرزا ولد الشاه طهماسب كل يوم جمعة بعد الصلاة إلى الجامع الكبير بهراة إلى خدمة المترجم لاستماع الحديث و الفقه و أمر حاكم خراسان المذكور ان يكون منقادا لأوامر المترجم و نواهيه و ان لا يخالفه أحد فأقام المترجم بهراة ثمان سنين على هذا المنوال مشتغلا بافادة العلوم الدينية و اجراء الأحكام الشرعية و إظهار الأوامر الملية فتشيع لذلك خلق كثير ببركة انفاسه في هراة و نواحيها و توجه إلى حضرته الطلبة بل و العلماء و الفقهاء من الأطراف و الأكناف من أهل ايران و توران لأجل مقابلة الحديث و أخذ العلوم الدينية و تحقيق المعارف الشرعية ثم انه توجه من هراة إلى قزوين لملاقاة الشاه بها و طلب الرخصة منه له و لولده البهائي بحج بيت الله الحرام فاذن الشاه له و لم يأذن لولده لئلا تخلو هراة من مرشد و أمر ولده الشيخ البهائي بالاقامة في هراة و الاشتغال بتدريس العلوم الدينية. و بالطبع 60 كان ولده المذكور مقيما معه في هراة مدة مقامه بها و كذلك في قزوين و المشهد و قد اقتفى طريق أبيه في هذه المدة و تعلم منه و سلك مسلكه و هو في ريعان الشباب لا يزيد سنه عن 3 خمس و عشرين سنة الا قليلا فإنه كان عمره لما جاء مع أبيه 3 سبع سنين على قول البعض أو أكثر و بقي معه في قزوين سبع سنين و في المشهد نحو سنة أو أكثر و في هراة ثمان سنين فهذه ثلاث و عشرون سنة فإذا أضفنا إليها سنتين مما يمكن ان يكون اقامه في المشهد مع بعض الكسر كانت 3 خمسا و عشرين أو أزيد بقليل فأقام البهائي في 3 هراة مكان أبيه مشتغلا بما كان يشتغل به سادا مسده أو موفيا عليه و قد تعلم اللغة الفارسية و أتقنها فإنه دخل ايران و عمره حوالي 3 سبع سنين و توجه أبوه إلى الحج و زار المدينة المنورة و رجع من طريق البحرين و توطنها و كتب إلى ولده الشيخ البهائي ما معناه ان كنت تريد الدنيا فاذهب إلى الهند و ان كنت تريد الآخرة فاذهب إلى البحرين و ان كنت لا تريد الدنيا و لا الآخرة فتوطن ببلاد العجم، و لكن ما أسداه اليه الشاه لا يوجب ذلك، و قد نظم في نظير ذلك بعض شعراء العجم فقال في رباعية له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دنيا خواهي بجانب هند گذر |  | عقبى خواهي بكربلا ساز مقر |
| در [أر] آن كه نه دنيا و نه عقبى خواهي‏ |  | رفتهار [زنهار] از ايران تنهى [ننهي‏] پاي به در |
|  |  |  |

قال و أقام المترجم في بلاد البحرين و اشتغل بتدريس العلوم الدينية برهة من الزمان في أواخر عمره إلى ان توفي بها و قبره معروف مزور متبرك به انتهى ما في الرياض.

ميله إلى‏

في رياض العلماء: كان له رضي الله عنه رغبة في مدح مشايخ الصوفية و نقل كلماتهم كما هو ديدن ولده الشيخ البهائي أيضا و كأنه أخذ ذلك من استاذه الشهيد الثاني لكن زاد في الطنبور نغمة و من ذلك ما أورده في رسالته المسماة بالعقد الطهماسي حيث قال في أواخرها في أثناء موعظته للشاه طهماسب الصفوي ما لفظه: و لهذا كان بعض الملوك و الأكابر من أهل الدنيا إذا علت همتهم و كثر علمهم بالله و لحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا بالكلية و تعلقوا بالله وحده كإبراهيم بن أدهم و بشر الحافي و أهل الكهف و أشباههم فإنهم لكمال رشدهم لا يرضون ان يشغلوا قلوبهم بغير الله لحظة عين و لكن هذه مقامات آخر وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ‏ (قال المؤلف):

قد ذكرنا في ترجمة ولده البهائي ان الميل إلى الصحيح لا منقصة فيه كما كان عليه جماعة من علمائنا كالشيخ احمد بن فهد الحلي و غيره اما الباطل فينزه عنه أمثال المترجم و ابنه و شيخه الشهيد الثاني و أما مدح مشايخ الصوفية و نقل كلماتهم فلا شك انه كان لهم فيه غرض صحيح و من مدحوهم كانوا غالبا على طريقة مستقيمة و تصوف إبراهيم بن أدهم و بشر الحافي و أهل الكهف كان محض الزهد في الدنيا و من مثل أهل الكهف غير الأنبياء و المرسلين، فقوله زاد في الطنبور نغمة هفوة منه سامحه الله، و كفى هؤلاء العلماء مدحا و فخرا ما جرى على أيديهم من المنافع العامة و الهداية و الإرشاد و المؤلفات التي انتفع بها الناس إلى اليوم و إلى يوم القيامة.

و في الرياض هو ثاني مؤلف في علم الدراية من طريقة أصحابنا و قد سبقه استاذه الشهيد الثاني بذلك اه. يعني من العلماء المتأخرين و الا فقد

ص: 61

سبقهما إلى ذلك الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك و لكنه بطرز غير هذا الطرز المتأخر الذي انفرد به الشهيد الثاني و تلميذه فهذه مفخرة للعلماء العامليين انفردوا بها.

سبب سكناه البحرين و ما جرى له فيها

في لؤلؤة البحرين: ذكر بعض مشايخنا المعاصرين انه لما هاجر من بلاد العجم كان لابنه 3 البهائي 3 سبع سنين و في اللؤلؤة و كشكول البحراني:

اخبرني والدي قدس الله سره و بحظيرة القدس سره ان السبب في مجي‏ء الشيخ إلى البحرين انه كان في مكة المشرفة قاصدا الجوار فيها إلى ان يموت و انه رأى في المنام ان القيامة قد قامت و جاء الأمر من الله سبحانه بان ترفع ارض البحرين و ما فيها إلى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها و الموت في أرضها و رجع من مكة المشرفة و جاء البحرين و لما سمع علماء البحرين بقدومه و كان لهم مجتمع يجتمعون فيه للدرس و يحضره الفضلاء منهم في مسجد من مساجد قرية جد حفص علموا ان أن الشيخ لا بد ان يحضر بعد قدومه هذا المجتمع و كان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن أبي شافير و كانت له يد طولي في علم الجدل و قد كانت بينهم و بينه منافرة أوجبت غضبه و عدم حضوره ذلك المجتمع مدة و خروجه من جد حفص و لما سمعوا بقدوم الشيخ أرسلوا للشيخ داود المذكور و اصلحوه و التمسوا منه الحضور كما كان سابقا فاتفق ان الشيخ لما وصل إلى البحرين زاروه و عظموه بما هو اهله فاتفق انه سمع بذلك المجتمع فحضره ذات يوم و ليس في ذلك الوقت فيهم من هو في مرتبته و اتفق البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الأصقاع فابتدر الشيخ داود لمنازعة الشيخ و البحث معه مع انه لا نسبة له في ذلك فأطال النزاع و الجدال معه فلما انقضى المجلس مضى الشيخ قدس سره و كتب هذين البيتين ثم لم يحضر بعد هناك حتى توفي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أناس في أوال قد تصدوا |  | لمحو العلم و اشتغلوا بلم لم‏ |
| فان باحثتهم لم تلق منهم‏ |  | سوى حرفين لم لم لا نسلم‏ |
|  |  |  |

يعني انه متى ادعى دعوى طلبوا منه الدليل و إذا اقام الدليل منعوا.

و أقام الشيخ في البلاد المذكورة حتى توفي إلى رحمة الله و قبره في قرية المصلى من قرى البحرين معروف إلى الآن اه و عن السيد نعمة الله الجزائري انه كان قاضيا بالبحرين في قرية هجر و لم نجده لغيره.

أخلاقه مع عياله‏

في مجموعة الشيخ محمد بن علي ابن حسين بن محمد بن صالح الجباعي بخط الشيخ البهائي ما صورته: كان والدي طاب ثراه إذا استشير في طبخ طعام جعل الخيرة إلى المستشير و لم أذكر انه امر بطعام يشتهيه ابدا اه.

مناظرة جرت بينه و بين أحد فضلاء حلب سنة 951

و ذلك قبل سفره إلى ايران و كتب في ذلك رسالة فريدة في بابها. و قد رأيت في النجف الأشرف مجموعة فيها عدة رسائل فقهية للشهيد الثاني بخط تلميذه من آل سليمان العامليين الذي غاب عني اسمه الآن و عليها إجازة للتلميذ بخط الأستاذ و مع هذه الرسائل رسالة المترجم المذكورة و قد استنسخت يومئذ أكثر تلك الرسائل ثم طبعت و لم استنسخ الرسالة المذكورة لأنها لم تكن همتي يومئذ متوجهة إلى مثلها لأنها ليست فقيهة [فقهية] ثم اسفت على عدم استنساخها و بحثت عنها فلم اعثر عليها ثم اني وجدتها و الحمد لله في كرمانشاه في سفري إلى خراسان 0 سنة 1353 فاستنسخها لي السيد البار التقي السيد جواد بن إسماعيل الحسيني جزاه الله خيرا. و تدل هذه 61 المناظرة على ان المترجم كان لا يترك التجوال في البلاد للهداية و الإرشاد و يستصحب معه الكتب و يرحل إلى حلب و غيرها التي تبعد عن وطنه مسيرة أيام. و ها انا انقل هنا أكثر تلك الرسالة قال فيها، هذه صورة بحث وقع لهذا الفقير إلى رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الجباعي في حلب سنة 951 اضافني بعض فضلائها و كان ذكيا بحاثا و كان لي معه خصوصية و صداقة وكيدة بحيث لا اتقيه و كان أبوه من أعيان حلب. فقلت له انه يقبح بمثلي و مثلك بعد ان صرف كل منا عمره في تحصيل العلوم الإسلامية و تحقيق مقدماتها ان يقلد في مذهبه الذي يلقي الله به و التقليد مذموم بنص القرآن و ليس حجة منجية لأن كل أحد يقلد سلفه فلو كان حجة كان الكل ناجين و ليس كذلك فقال: هلم نبحث، فقلت هل عندكم نص على وجوب اتباع الامام أبي حنيفة فقال لا فقلت فما سوغ لك تقليده فقال انه مجتهد و انا مقلد و المقلد فرضه ان يقلد مجتهدا من المجتهدين قلت فما تقول في جعفر بن محمد الصادق هل كان مجتهدا. فقال هو فوق الاجتهاد و فوق الوصف في العلم و التقى و النسب و عظم الشأن و قد عدد بعض علمائنا من تلاميذه نحو اربعمائة رجل كلهم علماء فضلاء مجتهدون و الامام أبو حنيفة أحدهم. فقلت قد اعترفت باجتهاده و تقواه و جواز تقليد المجتهد و نحن قد قلدناه فمن اين تعلم انا على الضلالة و انكم على الهداية مع انا نعتقد عصمته و انه لا يخطئ بل ما يحكم به هو حكم الله و لنا على ذلك أدلة مدونة و ليس كأبي حنيفة يقول بالقياس و الرأي و الاستحسان و يجوز عليه الخطا، و بعد التنزل عن عصمته و الاعتراف بأنه يقول بالاجتهاد كما تزعمون فلنا دلائل على جواز اتباعه ليس في أبي حنيفة واحد منها (أحدهما) إجماع أهل الإسلام حتى الأشاعرة و المعتزلة على غزارة علمه و وفور تقواه و عدالته و عظم شانه بحيث اني إلى يومي هذا مع كثرة ما رأيت من كتب أهل الملل و التواريخ و السير و كتب الجرح و التعديل و نحو ذلك لم أر قط طاعنا طعن عليه بشي‏ء من مخالفيه و أعداء شيعته مع كثرتهم و عظم شأنهم في الدنيا لأنهم كانوا ملوك الأرض و الناس تحب التقرب إليهم بالصدق و الكذب و لم يقدر أحد ان يفتري عليه كذبا في الطعن ليتقرب به إلى ملوك عصره و ما ذاك الا لعلمه انه إذا افترى كذبا كذبه كل من سمعه و هذه مزية تميز هو و آباؤه و ابناؤه الستة بها عن جميع الخلق فكيف يجوز ترك تقليد من اجمع الناس على علمه و عدالته و جواز تقليده و تقليد من وقع فيه الشك و الطعن مع ان الجرح مقدم على التعديل كما تقرر و هذا امامكم الغزالي صنف كتابا سماه النجل موضوعه الطعن عليه بل فوق الطعن و صنف بعض فضلائكم كتابا اسماه النكت الشريفة في الرد عليه رأيته في مصر ذكر فيه جميع ما ذكره الغزالي و زاد أشياء اخر و لا شبهة في وجوب تقليد المتفق على علمه و عدالته لان ظن الصواب معه أغلب و لا يجوز العمل بالمرجوح مع وجود الراجح إجماعا و الجرح مقدم على التعديل كما تقرر (و ثانيها) انه عندنا من أهل البيت المطهرين بنص القرآن و التطهير هو التنزيه من الآثام و عن كل قبيح كما نص عليه ابن فارس في مجمل اللغة و هذا نفس العصمة التي يدعيها الشيعة و أبو حنيفة ليس منهم إجماعا و يتحتم تقليد المطهرين بنص القرآن لتيقن النجاة معهم. فقال نحن لا نسلم انه من أهل البيت إذ قد صح في أحاديثنا انهم خمسة. فقلت سلمنا انه ليس من الخمسة و

لكن حكمه حكمهم في العصمة و وجوب الاتباع لوجهين (الأول) ان كل من قال بعصمة الخمسة قال بعصمته و من لا فلا و قد ثبتت عصمة الخمسة بنص القرآن‏

ص: 62

فثبتت عصمته لأنه قد وقع الإجماع على انه لا فرق بينه و بينهم فالقول بعصمتهم دونه خلاف إجماع المسلمين (الثاني) انه قد اشتهر بين أهل النقل و السير ان جعفر الصادق و آباءه ع لم يترددوا إلى مجالس العلماء أصلا و لم ينقل ترددهم مخالف و لا مؤالف مع كثرة المصنفين في الرجال و طرق النقل و تعداد الشيوخ و التلاميذ و انما ذكروا انه أخذ العلم عن أبيه محمد الباقر- و ذكروا انه أخذ العلم عن أبيه زين العابدين و هو أخذ عن أبيه الحسين (ع) و هو من أهل البيت إجماعا و قد صح عندنا عنهم (ع) انه لم يكن قولهم بطريق الاجتهاد و لهذا لم يسال أحد منهم قط صغيرا و لا كبيرا عن مسألة فتوقف في جوابها أو احتاج إلى مراجعة و قد صرحوا (ع) بان قول الواحد منهم كقول آبائهم و قول آبائهم كقول النبي (ص).

و ثبت ذلك عندنا بالطرق المصححة المتصلة بهم فقوله هو قول المطهرين بنص القرآن (و ثالثها) ما ثبت في صحاح أحاديثكم بالطرق الصحيحة المتكثرة المتحدة المعنى المختلفة اللفظ من‏

قوله (ع) اني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض‏

و

في بعض الطرق‏ اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله و عترتي‏

فصرح بان المتمسك بكتاب الله و عترته لن يضل و لم يتمسك بهما الا الشيعة كما لا يخفى و اما باقي الطوائف فإنهم جعلوا عترته كباقي الناس و تمسكوا بغيرهم و لم يقل مخلف فيكم كتاب الله و فلان و فلان من أهل المذاهب فكيف يجوز ترك التمسك بمن يتحقق النجاة بالتمسك به و يتمسك بمن لم تعلم النجاة معه ان هذا لمحض السفه و الضلال و هذا يقتضي العلم بوجوب اتباعهم و ان نوزع فيه فلا ريب في اقتضائه ظن وجوب الاتباع و ذلك كاف لوجوب العمل بالراجح و حيث لهم هذه المرجحات على غيرهم من المجتهدين فلا يكون العدول عنهم الا اتباعا للهوى و التقليد المألوف (فقال) انا لا أشك في اجتهادهم و غزارة علمهم و نجاة مقلدهم و لكن مذهبهم لم ينقل و لم يشتهر كما نقلت مذاهب الأربعة (فقلت) ان كان مرادك ان الحنفية و الشافعية لم ينقلوه فمسلم و لكن لا يضرنا لأنا لم ننقل مذهبهما أيضا و الشافعية لم ينقلوا مذهب أبي حنيفة و بالعكس، و كذا باقي المذاهب و ليس ذلك طعنا فيها عندكم. و ان كان مرادك انه لم ينقله أحد من المسلمين فهذه مكابرة محضة لان شيعتهم و كثيرا من أهل السنة و باقي الطوائف قد نقلوا أقوالهم و آدابهم و عاداتهم و اعتنى الشيعة بذلك أشد الاعتناء و بحثوا عن تصحيح الناقلين و جرهم [جرحهم‏] و تعديلهم أشار البحث و هذه صحاح أحاديثهم و كتب الجرح و التعديل عندهم مدونة مشهورة بينهم لا يمكن إنكارها و علماء الشيعة و ان كانوا أقل من علماء السنة و لكن ليسوا أقل من فرقة من فرق المذاهب الأربعة خصوصا الحنابلة و المالكية فان الشيعة أكثر منهم يقينا و لم يزل بحمد الله علماء الشيعة في جميع الاعصار اعلم العلماء و أتقاهم و احذقهم في فنون العلم اما في 0 زمان الائمة الاثني عشر فواضح انه لم يساوهم أحد في علم و لا عمل حتى فاق تلاميذهم بغزارة العلم و قوة الجدل كهشام بن الحكم و هشام بن سالم و جميل بن دراج و زرارة بن أعين و محمد بن مسلم و أشباههم ممن قد عرفهم مخالفوهم في المذهب و اثنوا عليهم بما لا مزيد عليه و اما 0 بعد زمان الائمة فمنهم مثل بني بابويه و الشيخ المفيد و الشيخ الطوسي و السيد المرتضى و أخوه و ابن طاوس و خواجه نصير الدين الطوسي و ميثم البحراني و الشيخ أبي القاسم المحقق و الشيخ جمال الدين بن المطهر الحلي و ولده فخر المحققين و أشباههم من المشايخ المشاهير الذي قد ملأوا الخافقين بمصنفاتهم و مباحثهم و من وقف 62 عليها علم علو شأنهم و بلوغهم مرتبة الاجتهاد و قوة الاستنباط و انكار ذلك اما لتنصب أو جهل فقد لزمك القول بصحة مذهبنا و ارجحية من قلدنا بل يلزم ذلك كل من وقف نفسه على جادة الإنصاف و لا يلزمنا القول بصحة مذهبك لأنا قد شرطنا في المتبع العصمة فنكون نحن الفرقة الناجية إجماعا و أنتم و ان لم تقولوا بصحة مذهبنا و لكن يلزمكم ذلك بحسب قواعدكم للدليل المسلم المقدمات عندكم إذ سبب نجاتكم انكم قلدتم مجتهدا و هذا بعينه حاصل لنا باعترافكم مع ترجيحات فيمن اتبعناه لا يمكنكم إنكارها فبهت و لم يجب بشي‏ء، و لكن عدل عن البحث و قال اني سائلك عن قولكم في أكابر الصحابة و أقربهم من رسول الله ص الذين نصروه بأموالهم و أنفسهم حتى ظهر الدين بسيوفهم في حياته و بعد موته حتى فتحوا البلاد و نصروا دين الله بكل ما أمكنهم و الفتوحات التي فتحها الخليفة الثاني لم يقع مثلها في زمن أحد من الخلفاء و هي أكثر من الفتوحات التي وقعت في 0 زمن النبي ص كمصر و الشام و بيت المقدس و الروم و العراق و خراسان و عراق العجم و توابع ذلك مما يطول شرحه و لا يمكن إنكاره كما لا يمكن انكار قوته في الدين و سطوته و شدة بأسه و اني إذا نظرت في أدلتكم وجدتها واضحة قوية و إذا نظرت قولكم في أكابر أصحاب رسول الله ص و خواصه الذين سبقوا في الإسلام و كانوا من المقربين عنده حتى تزوج بناتهم و زوجهم ببناته و مدحهم الله في كتابه بقوله تعالى‏ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً) إلى آخر الآية فإذا رأيت ذلك نفرت نفسي و جزمت بفساد مذهبكم فقلت له ليس في مذهبنا وجوب القدح في أحد منهم و إنما قد يقع ذلك من عوام الناس المتعصبين و أما علماؤنا فلم يقل أحد منهم‏

بذلك، و أقسمت له أنه لو عاش أحد ألف سنة و هو يتدين بمذهب أهل البيت و يتولاهم و يبرأ من أعدائهم و لم يقم منه ما قلت لم يكن مخطئا و لا في إيمانه قصور، فتهلل وجهه، فقلت له: فإذا ثبت عندك غزارة علم أهل البيت و اجتهادهم و عدالتهم و ترجيحهم على غيرهم فهم اولى الاتباع فتابعهم، فاقل [فقال‏] أشهد اني متابع لهم، لكني لا أقدح في الصحابة فقلت له لا تقدح في أحد منهم و لكن ان اعتقدت عظم شان أهل البيت عند الله و رسوله فما تقول فيمن عاداهم و آذاهم؟ فقال انا بري‏ء منه. و أشهد الله و ملائكته و رسله انه محب لهم و متابع و بري‏ء من أعدائهم، و طلب مني كتابا في فقههم فأعطيته المختصر النافع. و تفرقنا (إلى ان قال): فقلت له في ليلة اخرى ما تقول في الصحابة الذين قتلوا الخليفة الثالث؟ فقال ان ذلك وقع باجتهادهم و انهم غير ماثومين و قد صرح أصحابنا بذلك فقلت له ما تقول في الصحابة الذين حاربوا عليا يوم الجمل و قتل في حربهم من الفريقين نحو ستة آلاف؟ و ما تقول في الذين حاربوه في صفين و قتل من الفريقين نحو ستين ألفا؟ فقال كالأول، فقلت: هل جواز الاجتهاد مقصور على فرقة من المسلمين دون فرقة، فقال لا، كل أحد له صلاحية الاجتهاد فقلت إذا جاز الاجتهاد في قتل أكابر الصحابة و قتل خلفاء المسلمين و حرب أخي رسول الله ص و ابن عمه و زوج فاطمة سيدة نساء العالمين اعلم الخلق و أزهدهم و أقربهم من رسول الله ص و وارث علمه الذي قام الإسلام بسيفه و من اثنى عليه الله و رسوله بما لا يمكن إنكاره حتى جعله الله ولي الناس كافة بقوله تعالى: (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا) يعني علينا [عليا] بالإجماع و

قال النبي ص‏: من كنت مولاه فعلي مولاه، انا مدينة العلم و علي بابها، اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، أنت مني بمنزلة هارون من موسى‏

و أشباه ذلك مما يطول تعداده فلم لا يجوز

ص: 63

الاجتهاد فيما هو دون ذلك؟ فنحن نوالي المخلصين منهم و نسكت عن المجهول حاله، و مدح الله لهم في القرآن نقول به لأنهم ممدوحون بقول مطلق لأن فيهم أتقياء أبرار و ليس كلهم كذلك جزما بنص القرآن، و حديث الحوض يوضح ذلك و هو

ما رواه صاحب الجمع بين الصحيحين في الحديث 131 من المتفق عليه من مسند انس بن مالك ان النبي ص قال‏: ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني إذا رأيتهم و رفعوا إلي رؤوسهم اختلجوا فلأقولن أي ربي، أصحابي فليقالن لي انك لا تدري ما أحدثوا بعدك‏ و رواه أيضا في الجمع بين الصحيحين من مسند ابن عباس بلفظ آخر و المعنى متفق، و في آخره زيادة انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم‏ و رواه أيضا في الجمع بين الصحيحين من مسند سهل بن سعد في الحديث 22 من المتفق عليه و في آخره زيادة فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي‏ و رواه أيضا في الحديث 267 من مسند أبي هريرة من عدة طرق و في آخره زيادة: فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. و قد روي مثل ذلك من مسند عائشة بعدة طرق و من مسند أم سلمة بعدة طرق و من مسند سعيد بن المسيب بعدة طرق.

و ذكرت له أمثال ذلك مما يطول شرحه، و اتفق الأشاعرة و المعتزلة على نقله فلم يمكنهم إنكاره فلذا تأولوه بتكلفات تصغر عن النقل و يحكم بفسادها كل ذي عقل، و كان يجيبني في المجلس بما ذكروه من التكلفات فأرده بأيسر وجه، و قلت له: ان اتباع الحق يحتاج إلى انصاف و ترك الهوى و التقليد المألوف و إلا فمعاجز نبينا الدالة على صدقه لا يبقي لاحد شك فيها و الكفار لما سلكوا التعصب و العناد و التقليد المألوف لهم لم تشرب أنفسهم قبول ذلك و قابلوه بالشبهات فبقوا على كفرهم، فاعترف بذلك. و دخلت إلى عنده يوما فرأيت بين يديه كتبا منها صحيح البخاري فتذكرت الأحاديث التي فيه يذكر فيها ان الأئمة اثنا عشر فأريته إياها و ذلك انه‏

روي في صحيح البخاري بطريقين (أحدهما) إلى جابر بن سمرة سمعت رسول الله ص يقول‏ يكون بعدي اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي كلهم من قريش‏

(و ثانيهما) إلى‏

ابن عيينة: قال رسول الله ص‏ يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسالت أبي ما ذا قال رسول الله ص فقال كلهم من قريش‏

و

روي في صحيح البخاري بطريق آخر إلى ابن عمر: قال رسول الله ص‏ لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان‏

و ذكرت له ان مسلما روى في صحيحه هذا الحديث بلفظه و روى مسلم أيضا في صحيحه هذا الحديث بلفظه [] و روى مسلم أيضا في صحيحه الحديث الأول بطرق متعددة و كان صحيح مسلم عنده فاتى به فأريته ذلك فيه و في بعضه: لا يزال هذا الدين عزيزا فقلت له هذا عين ما تقوله الشيعة و شاهد بصحة معتقدهم لأنهم هم المتمسكون بالخليفتين اللتين لن يفترقا حتى يردا الحوض القائلون بالاثني عشر خليفة الموادون أهل بيت نبيهم الذين جعل الله ودهم أجر الرسالة بقوله تعالى‏ (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى‏) فان غير الشيعة لم يميزوهم عن غيرهم بل قدموا غيرهم عليهم، ثم باحثته في مسائل كلامية كالرؤية و القضاء و القدر و في مسائل فرعية كالمسح و المتعة و ذلك بعد ان أذعن و استقر الايمان في قلبه و صار من خواص الشيعة و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين إلى يوم الدين. انتهى ما أردنا نقله من هذه الرسالة و تركنا منها أشياء لم ننقلها).

ما وجد بخطه من تواريخ اخوته و أولاده و غيرهم‏

و لا يخلو ذكره من فائدة في الرياض: رأيت في أردبيل على ظهر 63 نسخة من إرشاد العلامة نقلا عن خط المترجم له و كتبه الكاتب في حياته ما صورته: مولد أخي الأكبر 6 الشيخ نور الدين 6 سنة 898 و أخي 7 الشيخ محمد 7 (903) و وفاته 7 (952) و أختي .. 0 سنة 950 و وفاتها 0 970 و تولد أخي 8 الحاج زين العابدين أطال الله بقاءه 8 (909) ثم كتب غيره أو هو بعده بزمان ان وفاته 8 (965) ثم كتب الشيخ و تولد ابنه (أي ابن أخيه المذكور) 9 الشيخ تقي الدين 9 سنة 920 و وفاته 9 972 و مولد هذا الفقير الكاتب أول يوم من المحرم (918) و توفيت زوجتي 10 خديجة بنت الحاج علي رحمهما الله تعالى في مدينة هراة 10 26 شهر ... سنة 976 و نقلت إلى 10 جوار ثامن الائمة علي بن موسى الرضا (ع) و كتب الشيخ البهائي تحته ما صورته كتب الوالد ولدت المولودة الميمونة بنتي ... ليلة الاثنين 0 3 صفر سنة 950 و أخوها 11 أبو الفضائل محمد بهاء الدين أصلحه الله و أرشده 11 عند غروب الشمس يوم الأربعاء 17 ذي الحجة سنة 953 و أختهما 12 أم أيمن سلمى 12 بعد نصف الليل 16 المحرم سنة 955 و أخوهم 13 أبو تراب عبد الصمد 13 ليلة الأحد و قد بقي من الليل نحو ساعة 3 صفر سنة 966 في 13 قزوين و ابن أخته 14 السيد محمد 14 ليلة السبت صفر من السنة المذكورة و توفي (قده) و مولد شيخنا 15 الشيخ زين الدين رفع الله قدره 15 سنة 911 و وفاته 15 965 اه. و قد كنى أولاده و لقبهم كما هو المستحب.

أسرته‏

في روضات الجنات عن صاحب حدائق المقربين عن المولى محمد تقي المجلسي الأول عن الشيخ البهائي انه كان يقول ان آباءنا و أجدادنا في جبل عامل كانوا دائما مشتغلين بالعلم و العبادة و الزهد و هم أصحاب كرامات و مقامات.

و قد كان والده و جده شمس الدين محمد بن علي الذي ينقل صاحب البحار عن خطه كثيرا صاحب المجموعة من كبار العلماء و كذلك كثير من بني ابنه و عمومته و كذلك أخوه العالم الفقيه الشاعر نور الدين أبو القاسم علي بن عبد الصمد و ابن ابنه الشيخ حسين بن عبد الصمد بن حسين بن عبد الصمد المار ذكره و من ذرية ولده عبد الصمد آل مروة العامليون.

أولاده‏

له من الذكور ولدان (أحدهما) الشيخ البهائي الذائع الصيت المشتهر زيادة عن أبيه و لذلك يعرف به أبوه فيقال والد الشيخ البهائي (ثانيهما) الشيخ عبد الصمد و له صنف الشيخ البهائي الصمدية في النحو سمي باسم جده.

مشايخه‏

(1) الشهيد الثاني (2) السيد حسن بن جعفر الكركي و روى عنهما بالاجازة.

تلاميذه‏

(1) ولده البهائي و يروي عنه إجازة (2) حسن صاحب المعالم يروي عنه إجازة (3) السيد حسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني يروي عنه إجازة (4) الشيخ رشيد الدين بن الشيخ إبراهيم الاصفهاني و يروي عنه إجازة و رأى صاحب الرياض اجازته له على ظهر إرشاد العلامة (5) الشيخ أبو محمد الشهير ببايزيد البسطامي في الذريعة يروي عن الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (6) المسمى ملك علي يروي عنه إجازة و رأينا اجازته له بخط يده في طهران في مكتبة فضل الله النوري الشهيد و هذا صورتها.

ص: 64

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله على ما أنعم و كفى و صلاة و سلام على سيدنا محمد المصطفى و على آله و خلص أصحابه أهل الكرم و الوفاء. و بعد فيقول فقير و رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الحارثي أصلح الله شانه و صانه عما شانه اني اروي كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني رفع الله درجته و كتابي التهذيب و الاستبصار للشيخ الطوسي رحمه الله تعالى و جميع كتب من نظم في هذه السلسلة بالطريق المذكور فيها و هو ما

أخبرنا به السيد الجليل الورع الرباني المتأله ذو المفاخر و المناقب خلاصة آل أبي طالب السيد حسن ابن السيد جعفر الحسيني نور الله تربته و رفع درجته و الشيخ الجليل النبيل زبدة الفضلاء العظام و فقيه أهل البيت (ع) زين الدنيا و الدين بن علي بن احمد العاملي أفاض الله على روحه الزكية المراحم الربانية و أسكنه مع أئمته الطاهرين في الدرجة العلية عن شيخهما التقي الفاضل الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميسي رحمه الله تعالى عن الشيخ الجليل التقي الأصيل شمس الدين محمد بن داود المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده السعيد الشهيد محمد بن مكي عن السيد فخار (ح و عن الشيخ ضياء الدين بن محمد بن مكي عن السيد تاج الدين بن معية الحسيني عن الشيخ العلامة جمال الدين بن مطهر عن الشيخ المحقق نجم الدين ابن سعيد عن السيد فخار عن شاذان ابن جبرئيل عن أبي القاسم محمد ابن أبي القاسم الطبري عن الشيخ الفقيه أبي علي الحسن عن أبيه شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الأعظم أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الشيخ الامام أبي جعفر بن قولويه عن الشيخ الامام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا ع ان أمير المؤمنين ص كان يقول‏ طوبى لمن أخلص لله العبادة و الدعاء و لم يشغل قلبه بما ترى عيناه و لم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه و لم يحزن صدره بما اعطي غيره‏

و قد أجزت للأخ في الله المحبوب لوجه الله ملك علي أعلى الله قدره رواية جميع كتب من اندرج في هذه السلسلة فليرو ذلك بشرائطه محتاطا لي و له فهو أهل ذلك لا زال مسددا مؤيدا إلى يوم الدين انتهى.

مؤلفاته‏

(1) رسالة في الدراية مطبوعة 2 تحفة أهل الايمان في قبلة عراق العجم و خراسان رد فيها على المحقق الكركي كما مر عند ذكر أقوال العلماء فيه 3 شرح الأربعين حديثا في الأخلاق ألفه باسم الشاه طهماسب الصفوي 4 شرح قواعد الأحكام للعلامة 5 شرح ألفية الشهيد في فقه الصلاة ممزوج مع المتن مبسوط فرغ من تاليفه في بلدة هراة في أواخر الشهر الأول من السنة الأولى من العشر التاسع بعد التسعمائة في نظام الأقوال لم يعمل مثله 6 شرح آخر على الفية الشهيد فيه مناقشات مع الشهيدين و المحقق الكركي ذكره صاحب رياض العلماء 7 الرسالة الطهماسية و في الرياض التحفة الطهماسية في المواعظ الفقهية بالبال انها له اه و الظاهر ان الصواب ما في رسالة مظفر علي 8 الرسالة الوسواسية كما في رسالة مظفر علي و في أمل الآمل رسالة في الرد على أهل الوسواس سماها العقد الحسيني أو الحسني الفها باسم الشاه طهماسب و في الرياض رأيت من مؤلفاته العقد الطهماسي فيه مسائل عديدة من الطهارة و الصلاة و من جملتها مسألة الوسواس الفها باسم السلطان المذكور أورد فيها مسألة الوسواس و أطال الكلام في المنع عنه حيث كان 64 السلطان المزبور مبتلى به اما العقد الحسيني فلم اظفر به و الظاهر انه الطهماسي 9 الرسالة الرضاعية 10 حاشية الإرشاد لم تنم [تتم‏] 11 وصول الأخيار إلى أصول الاخبار في الرياض و هو كتاب حسن طويل الذيل في علم الدراية و ذكر في أوله أدلة الامامة و أطل فيها و هو كثير الفوائد 12 رسالة في الرحلة يذكر فيها وقائع ما اتفق له في أسفاره و هذه لا وجود لها و لو وجدت لكانت من الرسائل الممتعة لانه مع علمه و كثرة اطلاعه قد طاف شرق الأرض و غربها فلا بد أن يكون حصل له أمور شتى نادرة 13 رسالة في مناظرته مع بعض علماء حلب في الامامة سنة 951 رأيتها بالنجف الأشرف و عليها خط الشهيد الثاني باجازتها لبعض آل سليمان العامليين ثم استنسختها في كرمانشاه سنة 1353 و نقلت أكثرها فيما مر من اخباره 14 رسالة في عينية صلاة الجمعة 15 رسالة في الاعتقادات الحقة 16 تعليقات على الصحيفة الكاملة السجادية 17 تعليقات على خلاصة العلامة في الرجال 18 كتاب الغرر و الدرر في الرياض رأيت في بعض المواضع فائدة في مسألة صلاة الجمعة منقولة من كتاب الغرر و الدرر للشيخ حسين بن عبد الصمد 19 رسالة في طهارة الحصر و البواري بالشمس 20 رسالة في صرف سهم الامام من الخمس إلى فقراء السادة في الرياض لطيفة حسنة فرغ منها سنة 968 21 رسالة في الواجبات الملكية و هي في الأمور الواجب معرفتها و جعلها ملكة في الاعتقادات و العمليات مذكورة في الرياض قال و هي حسنة الفوائد و لعلها رسالة الاعتقاديات الحقة المتقدمة 22 تعليقات عديدة على كتب الحديث و الفقه غير مدونة كما في الرياض 23 فتاوى كثيرة متفوقة [متفرقة] في الرياض رأيت بعضها 24 إصلاح جامع البين من فوائد الشرحين و ذلك ان العلامة الحلي له تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول و عليه شرحان للأخوين الاعرجيين السيد عميد الدين و السيد ضياء الدين ابني أخت العلامة الحلي و قد جمع الشهيد الأول الشرحين في كتاب و زاد عليهما و سماه جامع البين من فوائد الشرحين عن كتاب كشف الحجب ان الشهيد ألف هذا الكتاب في أوائل شبابه و لم يراجع المسودة لذلك بقيت النسخة غير منقحة فوجدها المترجم و أصلحها سنة 941 جامعا فيها كلا الشرحين و زيادة الشهيد 25 جوابات الاعتراضات العشرة على قول النبي (ص) اني أحب من دنياكم ثلاثا النساء و الطيب و قرة عيني الصلاة 26 جواب كتاب السلطان سليمان العثماني إلى الشاه طهماسب الصفوي يطلب منه اطلاق ولده فكتب الجواب المترجم و الجواب مدرج في كتاب فضائل السادات المطبوع 27 ديوان شعر كبير.

أشعار [أشعاره‏]

قد عرفت ان له ديوان شعر كبير و من شعره قوله أورده ولده في الكشكول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما شممت الورد الا |  | زادني شوقا إليك‏ |
| و إذا ما مال غصن‏ |  | خلته يحنو عليك‏ |
| لست تدري ما الذي قد |  | حل بي من مقلتيك‏ |
| ان يكن جسمي تناءى‏ |  | فالحشى باق لديك‏ |
| كل حسن في البرايا |  | فهو منسوب إليك‏ |
| رشق القلب بسهم‏ |  | قوسه من حاجبيك‏ |
| ان ذاتي و ذواتي‏ |  | يا منايا في يديك‏ |
| آه لو أسقي لاشفى‏ |  | خمرة من شفتيك‏ |
|  |  |  |

ص: 65

و له قصيدة طويلة تبلغ 69 بيتا قال ولده في الكشكول عارض بها البردة و قال صاحب السلافة يزعم انه عارض بها البردة مشيرا إلى انحطاطها عن البردة و زاد في ذلك التزامه أنواع البديع المتكلفة التي تؤثر انحطاطا في الشعر البارع فضلا عن غيره كقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انا الملوم و قلبي مولع برشا |  | ساق غدا قلبه قاس على الأمم‏ |
| قلبي غضى و ضلوعي منحنى و له‏ |  | عقيق جفني بسفح ناب عن ديم‏ |
| و ما سقاني رحيقا بل حريق اسى‏ |  | و كان من املي منه شفا ألمي‏ |
| بكيت و الشمل مجموع لخوف نوى‏ |  | فكيف حالي و شملي غير ملتئم‏ |
| و كلما مت هجرا عشت من املي‏ |  | فكم أموت و كم أحيا من القدم‏ |
| دمع طليق و قلب في قيود هوى‏ |  | و الرشد ظل بذات الضال و السلم‏ |
| و قد أقام قوام القد لي حججا |  | و بالعذار بدا عذري فلا تلم‏ |
| وجدي عليك و نفسي في يديك و ذا |  | قلبي لديك فقل ما شئت و احتكم‏ |
| اصغي إلى العذل اجنى و رد ذكرك‏ |  | مما بين شوك ملام اللائم النهم‏ |
| و نحن في سفر نمضي إلى حفر |  | فكل آن لنا قرب من العدم‏ |
|  |  |  |

نقلنا منها هذا نموذجا لما تركناه منها لا لأنه مما يختار و أوردها ولده في كشكوله بتمامها يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان الإقامة في دار تضام بها |  | و الأرض واسعة عجز فلا تقم‏ |
| أرجو الخلاص و ما أخلصت في عمل‏ |  | أرجو النجاة و ما ناجيت في الظلم‏ |
| لكن لي شافعا ذو العرش شفعه‏ |  | أرجو الخلاص به من زلة القدم‏ |
| محمد المصطفى الهادي المشفع في‏ |  | يوم الجزاء و خير الخلق كلهم‏ |
| كفاك فخرا كمالات خصصت بها |  | أخاك حتى دعوه بارئ النسل [النسم‏] |
| خليفة الله خير الخلق قاطبة |  | بعد النبي و باب العلم و الحكم‏ |
| رب اللوء [اللواء] و مخصوص الولاء و محفوف‏ |  | الكساء وصي المصطفى العلم‏ |
| و البيض في كفه سود غوائلها |  | حمر غلائها تدلى على القمم‏ |
| بيض متى ركعت في كفه سجدت‏ |  | لها رؤوس هوت من قبل للصنم‏ |
| و لا ألومهم ان يحسدوك فقد |  | حلت نعالك منهم فوق هامهم‏ |
| مناقب أدهشت من ليس ذا نظر |  | و أسمعت في الورى من كان ذا صمم‏ |
| من لم يكن بقسيم النار معتصما |  | فما له من عذاب النار من عصم‏ |
| من لم يكن ببني الزهراء مقتديا |  | فلا نصيب له من دين جدهم‏ |
| فان يشاركهم الأعداء في نسب‏ |  | فالتبر من حجر و المسك بعض دم‏ |
| هم الولاة و هم سفن النجاة و هم‏ |  | لنا الهداة إلى الجنات و النعم‏ |
| و من سرى نحوهم أغناه نورهم‏ |  | عن الدليل و نجم الليل في الظلم‏ |
| عذاب قلبي عذب في محبتهم‏ |  | و مر ما مر بي حلو لاجلهم‏ |
| رجوتهم لعظيم الهول من قدم‏ |  | و هل يرجى سوى ذي الشأن و العظم‏ |
|  |  |  |

و منها في المهدي (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا مظهر الملة العظمى و ناصرها |  | لانت مهديها الهادي إلى اللقم‏ |
| يا وارث العلم برويه [يرويه‏] و يسنده‏ |  | إلى جدود تعالوا في علومهم‏ |
| ماثر الفخر فيكم غير خافية |  | و الشمس أكبر ان تخفي على الأمم‏ |
| اوضحتم للورى طرق الوصول كما |  | صيرتم العلم بين الناس كالعلم‏ |
| لم يبق غيرك إنسان يلاذ به‏ |  | فأنت إنسان عين الأمن و الكرم‏ |
| و لا تقل قل أنصاري فناصرك‏ |  | الباري و من ينصر الرحمن لم يضم‏ |
| اقصر حسين فلن تحصي فضائلهم‏ |  | لو ان في كل عضو منك ألف فم‏ |
| عليهم صلوات لا انتهاء لها |  | كمثل قدرهم العالي و علمهم‏ |
|  |  |  |

65 و قال البهائي في الكشكول مما أنشدنيه والدي طاب ثراه و كان كثيرا ما ينشده لي (أقول) فيمكن كونه من نظمه و يمكن كونه لغيره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صل من دنا و تناس من بعدا |  | لا تكرهن على الهوى أحدا |
| قد أكثرت حواء ما ولدت‏ |  | فإذا جفا ولد فخذ ولدا |
|  |  |  |

و قال الشيخ حسين بن عبد الصمد على طريقة أهل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاح ريح الصبا و صاح الديك‏ |  | فانتبه و انف عنك ما ينفيك‏ |
| و اخلع النعل في الهوى و لها |  | و ادن منا فانا ندنيك‏ |
| و استامها سلافة سلمت‏ |  | من أذى من بغى لها تشريك‏ |
| و أدر مدحها الفصيح و قل‏ |  | كل مدح لغير تلك ركيك‏ |
| و تعشق و كن إذا فطنا |  | كل شي‏ء عشقته يغنيك‏ |
| و انف عنك الوجود و أفن تجد |  | نفحة من قبولنا تبقيك‏ |
| ان تسر صوبنا تسر و ان‏ |  | مت في السير دوننا نحييك‏ |
| و إذا هانك الحميم فحم‏ |  | في حمانا فاننا نحميك‏ |
| و تخلق بما خلقت له‏ |  | فهو من مورد الردى منجيك‏ |
| جد بنفس تجد نفيس هدى‏ |  | كف كفا عن غيرنا نكفيك‏ |
| خل خلي مناك لي بمنى‏ |  | و اجعل النفس هدينا نهديك‏ |
| و انتصب رافعا يديك بها |  | و اخفض القدر ساكنا نعليك‏ |
| و ابك تمحو قبائحا كتبت‏ |  | قبل ان تلتقي الذي يبكيك‏ |
| تدعي غير ما وصفت به‏ |  | و الذي فيك ظاهر من فيك‏ |
| تجترئ و الجليل مطلع‏ |  | ما كان النهى إذا ناهيك‏ |
| تتلاهى عن الهدى و لها |  | مبتلى دائما بما يبليك‏ |
| تلبس الكبر تائها سفها |  | و النجاسات كائنات فيك‏ |
| و إذا ما ذكرت موعظة |  | حدت عنها كأنها تنسيك‏ |
|  |  |  |

و في أنوار الربيع من الاقتباس (من الفقه) قول أبي الفضل الدارمي و قيل القاضي عبد الوهاب المالكي.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يزرع وردا ناضرا ناظري‏ |  | في وجنة كالقمر الطالع‏ |
| امنع ان اقطف أزهاره‏ |  | في سنة المتبوع و التابع‏ |
| فلم منعتم شفتي قطفها |  | و الحكم ان الزرع للزارع‏ |
|  |  |  |

قال و قد أجاب عن ذلك جماعة من الأدباء منهم شيخنا الشيخ حسين ابن عبد الصمد العاملي رحمه الله فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لأن أهل الحب في حكمنا |  | عبيدنا في شرعنا الواسع‏ |
| و العبد لا ملك له عندنا |  | فحقه للسيد المانع‏ |
|  |  |  |

مراثيه‏

في الرياض رثاه جماعة من الشعراء و في كشكول البهائي رثى السيد الأجل والد جامع الكتاب بقصيدة مطلعها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جارتي كيف تحسنين ملامي‏ |  | أ يداوي كلم الحشى بكلام‏ |
|  |  |  |

و لم يذكر من هو هذا السيد الأجل و يمكن كونه الذي ذكره البهائي في كشكوله في موضع آخر فقال مما كتبته إلى السيد الأجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه، و ممن رثاه ولده الشيخ البهائي بقصيدة ذكرها في كشكوله أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قف بالديار و سلها أين سلماها |  | و رو من جرع الأجفان جرعاها |
| و ردد الطرف في أطراف ساحتها |  | و أرج (و روح) الروح من أرواح ارجاها |
| و ان يفتك من الاطلال مخبرها |  | فلن يفوتك مرآها و رياها |
|  |  |  |

ص: 66

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ربوع فضل تباهي التبر تربتها |  | و دار انس تحاكي الدر حصباها |
| عدا على جيرة حلوا بساحتها |  | صرف الزمان فابلاهم و ابلاها |
| بدور تم (علم) غمام الموت جللها |  | شموس فضل سحاب القرب غشاها |
| فالمجد يبكي عليها جازعا أسفا |  | و الدين يندبها و الفضل ينعاها |
| يا حبذا ازمنا في ظلهم سلفت‏ |  | ما كان أقصرها عمرا و أحلاها |
| أوقات انس قضيناها فما ذكرت‏ |  | الا و قطع قلب الصب ذكراها |
| يا جيرة هجروا و استوطنوا هجرا |  | واها لقلبي المعنى بعدكم واها |
| رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت‏ |  | سقيا لايامنا بالخيف سقياها |
| لفقدكم شق جيب المجد و انصدعت‏ |  | أركانه و بكم ما كان أقواها |
| و خر من شامخات العلم ارفعها |  | و هد من باذخات الحلم أرساها |
| يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر |  | كسيت من حلل الرضوان أرضاها |
| أقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت‏ |  | ثلاثة كن أندادا و أشباها |
| ثلاثة أنت أنداها و أغزرها |  | جودا و أعذبها طبعا و أصفاها |
| حويت من درر العلياء ما حويا |  | لكن درك أعلاها و أغلاها |
| يا أعظما وطئت هام السهى شرفا |  | سقاك من ديم الوسمي أسماها |
| و يا ضريحا سما فوق السماك على‏ |  | عليك من صلوات الله أزكاها |
| فيك انطوى من شموس الفضل أضوؤها |  | و من معالم دين أسناها |
| و من شوامخ أطواد الفتوة |  | أرساها و أرفعها يدرأ و أبهاها |
| فاسحب على الفلك الأعلى ذيول على‏ |  | فقد حويت من العلياء أعلاها |
| عليك منا سلام الله ما صدحت‏ |  | على غصون أراك الدوح ورقاها |
|  |  |  |

الشيخ عز الدين حسين بن عبد العالي العاملي الكركي‏

والد المحقق الشيخ علي الكركي المشهور.

في الرياض كان من أكابر العلماء وصفه الشيخ نعمة الله بن خاتون في بعض إجازاته بالفقيه العارف يروي عنه علي بن هلال الجزائري أستاذ ولده الشيخ علي المذكور و هو يروي عن أحد ولدي الشهيد اه و هو والد الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المعروف بالمحقق الثاني لا جده فالمحقق الثاني هو علي بن الحسين بن عبد العالي و كثيرا ما يقال علي بن عبد العالي نسبة إلى الجد و ما يتوهم من انه جده لا صحة له كما حكاه في الرياض انه يحتمل من لفظ بعض الإجازات و قال هو [و] الحق خلافه.

الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي.

(آل الخمايسي) بيت علم في النجف و لا تعرف هذه النسبة إلى أي شي‏ء هي و في النجف نوع من الكاغد القوي يسمى الخمايسي.

كان عالما فاضلا محققا زاهدا من مشايخ الشيخ احمد بن إسماعيل الجزائري النجفي صاحب آيات الأحكام إجازة و قراءة من أهل المائة الثانية بعد الالف ذكره الشيخ السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري في اجازته الكبيرة فقال عند ذكر الشيخ احمد الجزائري انه يروي عن استاذه العلامة الفهامة المحقق الزاهد الشيخ حسين الخمايسي عن أبيه و ذكره تلميذه الشيخ احمد الجزائري في اجازته لولده محمد طاهر بن احمد الجزائري فقال فمنها ما رويته قراءة و سماعا عن شيخنا الأجل الفاضل الأكمل الشيخ حسين ولد العالم العلامة الشيخ عبد العلي الخمايسي النجفي.

66

المولى أمين الدين حسين حسن خ بن عبد الغني الفتوحي الاصبهاني‏

المشتهر بشاه ملا.

في الرياض: فاضل عالم متكلم فقيه كامل من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي بل و الشاه عباس الأول و رأيت في بلدة أردبيل بعض الكتب بخطه و منها رسالة المعضلات تأليف السيد الأمير عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الجرجاني و الظاهر انه من تلاميذ المترجم و كتب المؤلف على ظهر تلك النسخة ما صورته بعد إصلاح ما وقع فيه من الخطا الراجع للقواعد العربية: قد وفقنا الله لتاليف هذه الرسالة المباركة المسماة بالمعضلات و أعانني بفضله و كرمه على إتمامها الفاضل العامل الكامل الصمداني المدعو بمولانا أمين الدين حسن حسين الاصفهاني المشهور بين العلماء بشاه ملا أبقاه الله تعالى إلى يوم الدين‏[[39]](#footnote-39) و أفاض عليه أنوار اليقين ثم انه اتفق معه المقابلة من الأول إلى الآخر في أوائل جمادى الثانية المنتظم في شهور سنة 960 و لعمري ما قصر[[40]](#footnote-40) في ادراك مقاصده و تحقيق مطالبه و تنقيح دقائقه و تفصيل حقائقه لعل الله يغفر له و لنا و يرحم الله عبدا قال آمينا ثم اني التمست منه ان يذكرني في خلواته و ان لا ينساني في مظان دعواته و كتبت هذه الاسطر في التاريخ المذكور تأكيدا لما رجوت منه من الإحسان و الإكرام و تحصيلا لما قصدته من وجوه الإفضال و الاحترام و انا العبد المذنب المحتاج إلى الشهود العيني عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الجرجاني خصمهم [خصهم‏] الله بمزيد اليقين و أتاهم كتابهم باليمين آمين يا رب العالمين (اه).

الحسين بن عبد الكريم الزعفراني.

مر في بكار بن احمد ان كتبه رواها الحسين بن عبد الكريم الزعفراني عنه و هو يدل على معروفيته و فضله. و في لسان الميزان الحسين بن عبد الكريم الزعفراني روى عن إبراهيم بن محمد الثقفي و بكار بن احمد روى عنه علي بن محمد الكاتب ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه و الطوسي لم يذكره في رجال الشيعة و انما ذكره في الفهرست روايته عن بكار بن احمد.

الأمير أبو الفتح الحسين بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار

المعروف بابن أبي حصينة المعري.

توفي بسروج منتصف شعبان سنة 457 ذكره ياقوت في معجم الأدباء و وصفه بالاديب الشاعر و يدل ما أورده من شعره انه كان شاعرا مجيدا. و ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال:

الحسين بن عبد الله ابن أبي حصينة المعري شاعر مشهور قدم دمشق و حضر وفاة القاضي أبي يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني و رثاه بقصيدة و ذكر منها أبياتا تأتي و يمكن ان يستدل على بالابيات الآتية و ان قالها في الخلفاء الفاطميين مع اتصاله بامراء الشيعة من آل منقذ و غيرهم و إحسانهم الجزيل اليه. و في معجم الأدباء: كان سبب تقدمه و نواله الامارة ان الأمير تاج الدولة ابن مرداس أوفده إلى حضرة المستنصر العبيدي رسولا سنة 437 فمدح المستنصر بقصيدة قال فيها[[41]](#footnote-41):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ظهر الهدى و تجمل الإسلام‏ |  | و ابن الرسول خليفة و امام‏ |
| مستنصر بالله ليس يفوته‏ |  | طلب و لا يعتاص عنه مرام‏ |
| حاط العباد و بات يسهر عينه‏ |  | و عيون سكان البلاد نيام‏ |
| قصر الامام أبي تميم كعبة |  | و يمينه ركن لها و مقام‏ |
| لو لا بنو الزهراء ما عرف التقى‏ |  | فينا و لا تبع الهدى الأقوام‏ |
| يا آل احمد ثبتت أقدامكم‏ |  | و تزلزلت بعداكم الاقدام‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لا يخفي ما في هذا الدعاء

(2) هذا قد ينافي كونه شيخه.

(3) (يكفي في الدلالة على اعتماد بني مرداس عليه ليكون رسولهم إلى الفاطميين و الدولة 1 المرداسية دولة شيعية عربية.- المؤلف-

ص: 67

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لستم و غيركم سواء أنتم‏ |  | للدين أرواح و هم أجسام‏ |
| يا آل طه حبكم و ولاؤكم‏ |  | فرض و ان عذل اللحاة و لاموا |
|  |  |  |

قال و هي طويلة ثم مدحه سنة 450 فوعده بالامارة و أنجز له وعده سنة 51 [451] فتسلم سجل الامارة من بين يدي الخليفة في ربيع الآخر من هذه السنة فمدحه بقصيدة منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اما الامام فقد وفى بمقاله‏ |  | صلى الإله على الامام و آله‏ |
| لذنا بجانبه فعم بفضله‏ |  | و ببذله و بصفوه و جماله‏ |
| لا خلق أكرم من معد شيمة |  | محمودة في قوله و فعاله‏ |
| فاقصد أمير المؤمنين فما ترى‏ |  | بؤسا و أنت مظلل بظلاله‏ |
| زاد الامام على البحور بفضله‏ |  | و على البدور بحسنه و جماله‏ |
| و علا سرير الملك من آل الهدى‏ |  | من لا تمر الفاحشات بباله‏ |
| النصر و التأييد في اعلامه‏ |  | و مكارم الأخلاق في سرباله‏ |
| مستنصر بالله ضاق زمانه‏ |  | عن شبهه و نظيره و مثاله‏ |
|  |  |  |

و كان الذي سعى في تأميره و كتب له سجل الامارة أبو علي صدقة بن إسماعيل بن فهد الكاتب فمدحه الأمير أبو الفتح بقصيدة منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد كان صبري عيل في طلب العلا |  | حتى استندت إلى ابن اسماعيلا |
| فظفرت بالخطر الجليل و لم يزل‏ |  | يحوي الجليل من استعان جليلا |
| لو لا الوزير أبو علي لم أجد |  | ابدا إلى الشرف العلي سبيلا |
| ان كان ريب الدهر قبح ما مضى‏ |  | عندي فقد صار القبيح جميلا |
| اليوم أدركت الذي انا طالب‏ |  | و الأمس كان طلابه تعليلا |
|  |  |  |

و قال يمدح أسد الدولة عطية بن صالح بن مرداس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سرى طيف هند و المطي بنا تسري‏ |  | فأخفى دجى ليل و ابدى سنا فجر |
| خليلي فكاني من الهم و اركبا |  | فجاج البوادي الغبر في النوب الغمر |
| إلى ملك من عامر لو تمثلت‏ |  | مناقبه أغنت عن الأنجم الزهر |
| إذا نحن اثنينا عليه تلفتت‏ |  | إلينا المطايا مصغيات إلى الشكر |
| و فوق سرير الملك من آل صالح‏ |  | فتى ولدته أمه ليلة القدر |
| فتى وجهه ابهى من البدر منظرا |  | و أخلاقه أشهى من الماء و الخمر |
| أبا صالح أشكو إليك نوائبا |  | عرتني كما يشكو النبات إلى القطر |
| لتنظر نحوي نظرة ان نظرتها |  | إلى الصخر فجرت العيون من الصخر |
| و في الدار خلفي صبية قد تركتهم‏ |  | يطلون اطلال الفراخ من الوكر |
| جنيت على روحي بروحي جناية |  | فاثقلت ظهري بالذي خف من ظهري‏ |
| فهب هبة يبقى عليك ثناؤها |  | بقاء النجوم الطالعات التي تسري‏ |
|  |  |  |

فلما فرغ من إنشاده احضر الأمير أسد الدولة القاضي و الشهود و أشهد على نفسه بتمليكه ضيعة من ضياعه لها ارتفاع كبير و اجازه فأحسن جائزته فاثرى و تمول. و لما ملك محمود بن نصر بن صالح بن مرداس حلب سنة 452 مدحه بقصيدة منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كفي ملامك فالتبريح يكفيني‏ |  | أو جربي بعض ما القى و لوميني‏ |
| برمل يبرين أصبحتم فهل علمت‏ |  | رمال يبرين ان الشوق يبريني‏ |
| أهوى الحسان و خوف الله يردعني‏ |  | عن الهوى و العيون النجل تغويني‏ |
| ما بال أسماء تلويني مواعدها |  | أ كل ذات جمال ذات تلوين‏ |
| كان الشباب إلى هند يقربني‏ |  | و شاب راسي فصار اليوم يقصيني‏ |
| يا هند ان سواد الرأس يصلح الدنيا |  | و ان بياض الرأس للدين‏ |
| لست امرأ غيبة الأحرار من شيمي‏ |  | و لا النميمة من طبعي و لا ديني‏ |
| دعني وحيدا اعاني العيش منفردا |  | فبعض معرفتي بالناس تكفيني‏ |
| 67 ما ضرني و دفاع الله يعصمني‏ |  | من بات يهدمني و الله يبنيني‏ |
| و ما ابالي و صرف الدهر يسخطني‏ |  | و سيب نعماك يا ابن الصيد يرضيني‏ |
| أبا سلامة عش و أسلم حليف علا |  | و سؤدد بشعاع الشمس مقرون‏ |
| أشنا عداكم و أهوى ان أدين لكم‏ |  | فللعدى دينهم فيكم و لي ديني‏ |
|  |  |  |

فقال له تمن قال اتمنى ان أكون أميرا فجعله أميرا يجلس مع الأمير و يخاطب بالأمير و قربه (و هذه امارة شرف غير التي وجهت اليه سنة 51 [451]) و وهبه مكانا بحلب تجاه حمام الواساني فجعله دارا و زخرفها و نقش على جانب الدرابزين فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دار بنيناها و عشنا بها |  | في دعة من آل مرداس‏ |
| قوم محوا بؤسي و لم يتركوا |  | علي في الأيام من بأس‏ |
| قل البني الدنيا الا هكذا |  | فليحسن الناس إلى الناس‏ |
|  |  |  |

و لما تكامل البناء عمل دعوة حضرها الأمير محمود المذكور فلما راى حسن الدار و قرأ هذه الأبيات قال كم صرفت على بنائها فقال المعمار غرم عليها ألفا دينار مصرية فأمر بإحضار ألفي دينار و ثوب اطلس و عمامة مذهبة و حصان بطوق ذهب و سرفسار ذهب فسلمها اليه و قال له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل لبني الدنيا الا هكذا |  | فليحسن الناس إلى الناس‏ |
|  |  |  |

و حضر رجل من أهل المعرة من رعاع الناس و أسافلهم يقال له الزقوم فطلب رزق جندي فاعطي ذلك و جعل من أجناد المعرة فقال احمد بن محمد المعروف بابن الزويدة المعري في ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهل المعرة تحت أقبح خطة |  | و بهم أناخ الخطب و هو جسيم‏ |
| لم يكفهم تأمير ابن حصينة |  | حتى تجند بعده الزقوم‏ |
| يا قوم قد سئمت لذاك نفوسنا |  | يا قوم اين الترك اين الروم‏ |
|  |  |  |

فشاعت الأبيات و سمعها الأمير أبو الفتح ذهب إلى بيت ابن الزويدة، فقال له ابن الزويدة: الآن و الله كان عندي الزقوم و قال لي و الله ما بي من الهجو ما بي من انك قرنتني بابن أبي حصينة، فقال له ابن أبي حصينة: قبحك الله و هذا هجو ثان.

و قال يمدح قريش بن بدران بن المقلد بن المسيب صاحب نصيبين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبت عبراته الا انهمالا |  | عشية أزمع الحي ارتحالا |
| أجدك كلما هموا بناي‏ |  | ترقرق ماء عينك ثم سالا |
| تقاضينا مواعد أم عمرو |  | فضنت ان تنيل و ان تنالا |
| و سار خيالها الساري إلينا |  | فلو علمت لعاقبت الخيالا |
| إذا بلغت ركائبنا قريشا |  | فقد بلغت بنا الماء الزلالا |
| فتى لو مد نحو الجو باعا |  | و هم بان ينال الشهب نالا |
| إذا انتسب ابن بدران وجدنا |  | مناسبة العلية لا تعالى‏ |
| تتيه بها إذا ذكرت معد |  | و تكسب كل قيسي جمالا |
| أيا علم الهدى نجوى محب‏ |  | يحبكم اعتقادا لا انتحالا |
| مننت فلم تجشمني عناء |  | و جدت فلم تكلفني سؤالا |
| إذا عدم الزمان مسيبيا |  | أتاح الله للدنيا وبالا |
|  |  |  |

و هي طويلة. و قال يرثي 2 زعيم الدولة أبا كامل بركة بن المقلد بن المسيب و توفي 2 بتكريت 2 سنة 443:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من عظيم البلاء موت العظيم‏ |  | ليتني مت قبل موت الزعيم‏ |
| يا جفوني سحي دما أو فحمي‏ |  | صحن خدي بعبرة كالحميم‏ |
|  |  |  |

ص: 68

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بعد خرق من الملوك كريم‏ |  | ما زمان اودى به بكريم‏ |
| جعفري‏[[42]](#footnote-42) النصاب من صفوة الصفوة |  | و الفخر و الصميم الصميم‏ |
| يا أبا كامل برغمي ان‏ |  | يشقيك سكنى التراب بعد النعيم‏ |
| أو تبيت القصور خالية منك‏ |  | و من وجهك الوضي الوسيم‏ |
| و انقراض الكرام من شيم الدهر |  | و من عادة الزمان اللئيم‏ |
| قد بكت حسرة عليه المذاكي‏ |  | و شكت فقده بنات الرسيم‏ |
|  |  |  |

و هي طويلة و قال يرثى أبا العلاء المعري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العلم بعد أبي العلاء مضيع‏ |  | و الأرض خالية الجوانب بلقع‏ |
| اودى و قد ملأ البلاد غرائبا |  | تسري كما تسري النجوم الطلع‏ |
| ما كنت اعلم و هو يودع في الثرى‏ |  | ان الثرى فيه الكواكب تودع‏ |
| جبل ظننت و قد تزعزع ركنه‏ |  | ان الجبال الراسيات تزعزع‏ |
| و عجبت ان تسع المعرة قبره‏ |  | و يضيق بطن الأرض عنه الأوسع‏ |
| لو فاضت المهجات يوم وفاته‏ |  | ما استكثرت فيه فكيف الادمع‏ |
| تتصرم الدنيا و ياتي بعده‏ |  | أمم و أنت بمثله لا تسمع‏ |
| لا تجمع المال العتيد و جد به‏ |  | من قبل تركك كل شي‏ء تجمع‏ |
| و ان استطعت فسر بسيرة احمد |  | تأمن خديعة من يغر و يخدع‏ |
| رفض الحياة و مات قبل مماته‏ |  | متطوعا بابر ما يتطوع‏ |
| عين تسهد للعفاف و للتقى‏ |  | ابدا و قلب للمهيمن يخشع‏ |
| شيم تجمله فهن لمجده‏ |  | تاج و لكن بالثناء ترصع‏ |
| جادت ثراك أبا العلاء غمامة |  | كندى يديك و مزنة لا تقلع‏ |
| ما ضيع الباكي عليك دموعه‏ |  | ان البكاء على سواك مضيع‏ |
| قصدتك طلاب العلوم و لا ارى‏ |  | للعلم بابا بعد بابك يقرع‏ |
| مات النهى و تعطلت أسبابه‏ |  | و قضى العلا و العلم بعدك اجمع‏ |
|  |  |  |

و قال يرثى (القاضي) أبا يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني الدمشقي و كان يوم وفاته بدمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هوى الشرف العالي بموت أبي يعلى‏ |  | و لا غرو ان جلت رزية من جلا |
| سيصلى بنار الحزن من كان آمنا |  | به انه في الحشر بالنار لا يصلى‏ |
| تحلت به الدنيا فحل به الردى‏ |  | فعطلها من ذلك الحلي من حلا |
| فقدناه فقد الغيث اقلع وبله‏ |  | عن الأرض لما أنفذت ذلك الوبلا |
| لقد فل منه الدهر حد مهند |  | تركنا به كل حد له نصلا |
| فلست ابالي بعده اي عابر |  | من الناس املى الله مدته أم لا |
| تقل دموعي و الهموم كثيرة |  | كذاك دخان النار ان كثرت قلا |
| و آنف ان ابكي عليك بعبرة |  | إذا لم يكن غربا من الدمع أو سجلا |
|  |  |  |

و قال يرثي 3 معتمد الدولة قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلي صاحب الموصل و توفي مسجونا بقلعة الجراحية و قيل قتله ابن أخيه قريش 3 مستهل رجب سنة 444 بتل توبة من مدينة نينوى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ مثل قرواش يذوق الردى‏ |  | يا صاح ما اوقح وجه الحمام‏ |
| حاشا لذاك الوجه ان يعرف‏ |  | البؤس و ان يختشى عليه الرغام‏ |
| و للجبين الصلت ان يسلب‏ |  | البهجة أو يعدم حسن الوسام‏ |
| يا أسف الناس على ماجد |  | مات فقال الناس مات الكرام‏ |
| غير بعيد يا بعيد الندى‏ |  | و لا ذميم يا وفي الذمام‏ |
| 68 زلت فلا القصر بهي و لا |  | بابك معمور كثير الزحام‏ |
| و لا الخيام البيض منصوبة |  | بوركت يا ناصب تلك الخيام‏ |
| قبحا لدينا حطمت أهلها |  | و اخذتهم باكتساب الحطام‏ |
| تأخذ ما تعطي فما بالنا |  | نكثر فيما لا يدوم الخصام‏ |
| يا قبر قرواش سقيت الحيا |  | و لا تعدتك غوادي الغمام‏ |
| قضى و لم اقض على اثره‏ |  | اني لمن ترك الوفا ذو احتشام‏ |
| انظم شعرا و الجوى شاغلي‏ |  | يا عجبا كيف استقام الكلام‏ |
|  |  |  |

و لما وصل ارمانوس ملك الروم إلى حلب سنة 421 و معه ملك الروس و ملك البلغار و الالمان و البلجيك و الخزر و الأرمن في ستمائة ألف من الفرنج قاتلهم شبل الدولة نصر بن صالح صاحب حلب فهزمهم و تبعهم إلى إعزاز و أسر جماعة من أولاد ملوكهم و غنم المسلمون منهم غنائم عظيمة فقال ابن أبي حصينة في ذلك و أنشدها شبل الدولة بظاهر قنسرين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ديار الحق مقفرة يباب‏ |  | كان رسوم دمنتها كتاب‏ |
| نات عنها الرباب و بات يهمي‏ |  | عليها بعد ساكنها الرباب‏ |
| تعاتبني امامة في التصابي‏ |  | و كيف به و قد فات الشباب‏ |
| نضا مني الصبا و نضوت منه‏ |  | كما ينضو من الكف الخضاب‏ |
| إلى نصر و اي فتى كنصر |  | إذا حلت بمغناه الركاب‏ |
| أ منتهك الفرنج غداة ظلت‏ |  | حطاما فيهم السفر الصلاب‏ |
| جنودك لا يحيط بهن وصف‏ |  | و جودك لا يحصله حساب‏ |
| و ذكرك كله ذكر جميل‏ |  | و فعلك كله فعل عجاب‏ |
| و ارمانوس كان أشد بأسا |  | و حل به على يدك العذاب‏ |
| أتاك يجر بحرا من حديد |  | له في كل ناحية عباب‏ |
| إذا سارت كتائبه بأرض‏ |  | تزلزلت الأباطح و الهضاب‏ |
| فعاد و قد سلبت الملك عنه‏ |  | كما سلبت عن الميت الثياب‏ |
| فما أدناه من خير مجي‏ء |  | و لا أقصاه عن شر ذهاب‏ |
| فلا تسمع بطنطنة الاعادي‏ |  | فإنهم إذا طنوا ذباب‏ |
| و لا ترفع لمن عاداك رأسا |  | فان الليث تنبحه الكلاب‏ |
|  |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أشد من فاقه الزمان‏ |  | مقام حر على هوان‏ |
| فاسترزق الله و استعنه‏ |  | فإنه خير مستعان‏ |
| و ان نبا منزل بحر |  | فمن مكان إلى مكان‏ |
|  |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بكت علي غداة البين حين رأت‏ |  | دمعي يفيض و حالي حال مبهوت‏ |
| فادمعي ذوب ياقوت على ذهب‏ |  | و دمعها ذوب در فوق ياقوت‏ |
|  |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تخدعنك بعد طول تجارب‏ |  | دنيا تغر بوصلها و ستقطع‏ |
| أحلام نوم أو كظل زائل‏ |  | ان اللبيب بمثلها لا يخدع‏ |
|  |  |  |

و قال يمدح ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو ان دارا أخبرت عن ناسها |  | لسالت رامة عن وباء كناسها |
| بل كيف تخبر دمنة ما عندها |  | علم بوحشتها و لا ايناسها |
| ممحوة العرصات يشغلها البلى‏ |  | عن ساحبات المرط فوق دهاسها |
| و زمان لهو بالمعرة مونق‏ |  | بشياتها و بجانبي هرماسها |
| أيام قلت لذي المودة استقني‏ |  | من خندريس حناكها أو حاسها[[43]](#footnote-43) |
| حمراء تغنينا بساطع لونها |  | في الليلة الظلماء عن نبراسها |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لعله يشير إلى انه من اتباع جعفر الصادق (ع)

(2) حناك حصن كان بمعرة النعمان و حاس مكان في ارض المعرة المؤلف‏

ص: 69

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كأنما حبب المزاج إذا طفا |  | در ترصع في جوانب طاسها |
| رقت بما أدري أ كاس زجاجها |  | في جسمها أم جسمها في كاسها |
| و كأنما زرجونة جاءت بها |  | سقيت مذاب التبر عند غراسها |
| فاتت مشعشعة كجذوة قابس‏ |  | راعت أكف القوم عند مساسها |
| لله أيام الصبا و نعيمها |  | و زمان جدتها و لين مراسها |
| ما لي تعيب البيض بيض مفارقي‏ |  | و سبيلها تصبو إلى أجناسها |
| نور الصباح إذا الدجنة أظلمت‏ |  | ابهى و أحسن من دجى أغلاسها |
| ان الهوى دنس النفوس فليتني‏ |  | طهرت هذي النفس من أدناسها |
| و مطامع الدنيا تذل و لا ارى‏ |  | شيئا أعز لمهجة من ياسها |
| من عف لم يذمم و من تبع الخنا |  | لم تخله التبعات من اوكاسها |
| زين خصالك بالسماح و لا ترد |  | دنيا تراك و أنت بعض خساسها |
| و متى رأيت يد امرئ ممدودة |  | تبغي مؤاساة الكريم فواسها |
| خير الأكف السابقات بجودها |  | كف تجود عليك في افلاسها |
| اما نزار فكلها لكريمة |  | لكن أكرمها بنو مرداسها |
|  |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا المرء لم يرض ما امكنه‏ |  | و لم يأت من امره أحسنه‏ |
| فدعه فقد ساء تدبيره‏ |  | سيضحك يوم و يبكي سنه‏ |
|  |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الدهر خداعه خلوب‏ |  | و صفوه بالقذى مشوب‏ |
| فلا تغرنك الليالي‏ |  | فبرقها خلب كذوب‏ |
| و أكثر الناس فاعتزلهم‏ |  | قوالب ما لها قلوب‏ |
|  |  |  |

الحسين بن عبد الله الارجاني‏

ياتي بعنوان الحسين بن عبد الله بن بكر الارجاني.

الحسين بن عبد الله ابن أسلم‏

في لسان الميزان ذكره الأزدي من كتب أبي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه. اي ذكره الأزدي في رجال و لم أجد له ذكر في كتب الشيعة نقلا من كتب أبي جعفر الطوسي و لعله اشتباه بالحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي.

الحسين بن عبد الله الأشعري القمي‏

في لسان الميزان من ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة و قال كان يعاب عليه روى عنه احمد بن علي العائذي و محمد بن يحيى و غيرهما اه. و لا اثر لذلك في رجال النجاشي و كان المراد به الحسين بن عبيد الله القمي فقد قال الشيخ انه يرمى لا النجاشي و لم يذكر رواية هؤلاء عنه.

الحسين بن عبد الله البجلي الكوفي‏

مولى حريز بن عبد الله.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

الحسين بن عبد الله بن بكر أو بكير الارجاني‏

(الارجاني) نسبة إلى أرجان في أنساب السمعاني بفتح الالف و سكون الراء و فتح الجيم في آخرها النون من كور الأهواز من بلاد خوزستان و يقال لها ارغان بالغين و هي أرجان و قال أبو بكر الخوارزمي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلو أبصرت في أرجان نفسي‏ |  | عليها من أبي يحيى زمام‏ |
|  |  |  |

و في معجم البلدان أرجان بفتح أوله و تشديد الراء و جيم و ألف و نون قال الاصطخري مدينة كبيرة بينها و بين شيراز ستون فرسخا و بينها و بين سوق الأهواز ستون فرسخا و قد خفف المتنبي الراء فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرجان أيتها الجياد فإنه‏ |  | عزمي الذي يدع الوشيج مكسرا |
|  |  |  |

69 و أنشدني محمد بن السري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أراد الله ان يخزي بجيرا |  | فسلطني عليه بارجان‏ |
|  |  |  |

اه. فقد جعل السمعاني الراء ساكنا و جعله ياقوت مشددا و نسب تخفيفه إلى المتنبي اي بالفتح بغير تشديد و ما قاله الخوارزمي محتمل للسكون و الفتح مخففا و من ذلك يعلم انه مشدد و قد يخفف بالإسكان أو الفتح.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) بعنوان الحسين الارجاني و ذكره في أصحاب الباقر (ع) بعنوان الحسين بن عبد الله الارجاني و ذكره أيضا في أصحاب الصادق (ع) بعنوان الحسين بن عبد الله الرجاني و قال روى عنه صالح بن حمزة و ياتي في عبد الله بن بكر أو بكير الارجاني أو الرجاني ان له ابنا اسمه الحسين و ان النسخ في نسبته مختلفة بين الارجاني و الرجاني و غيرهما و ان في نسخة الكشي المطبوعة الجرجاني و هو والد الحسين هذا و من ذلك يظهر اتحاد الحسين الارجاني و الحسين بن عبد الله الارجاني و ان الرجاني تصحيف الارجاني و كذلك الجرجاني.

و في لسان الميزان ذكر الحسين بن عبد الله الارجاني مع جماعة و قال ذكرهم الأزدي من كتب أبي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه. و قوله ذكرهم الأزدي إلخ قد مر نظيره.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين جماعة لا حظ لهم في التوثيق و يمكن استعلام انه ابن عبد الله الرجاني برواية صالح بن حمزة عنه.

الحسين بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري.

أشار اليه النجاشي في ترجمة أخيه محمد فقال ان محمدا كاتب صاحب الأمر (ع) و كان له اخوة جعفر و الحسين و احمد كلهم كان له مكاتبة اه.

أبو عبد الله الحسين الحراني بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن علي الطيب العلوي العمري‏

في عمد [عمدة] الطالب قال الشيخ أبو الحسن العمري كان متقدما بحران مستوليا عليها و قوي أمر أولاده حتى استولوا على حران و ملكوها على آل وثاب و كان أبو إبراهيم محمد الحراني بن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن ممدوح أبي العلاء المعري لبيبا عاقلا و لم تكن حاله واسعة فزوجه المترجم بنته خديجة المعروفة باسم سلمة و امده المترجم بماله و جاهه.

السيد رضي الدين الحسين ابن أبي الرضا عبد الله بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي‏

في فهرس منتجب الدين: فقيه صالح ورع و في لسان الميزان الحسين بن عبد الله بن علي المرعشي ذكره الأزدي من كتب أبي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اي ان الأزدي ذكره في رجال الشيعة نقلا من كتب أبي جعفر الطوسي و الظاهر ان المراد به المترجم و لا ذكر له في كتب أبي جعفر انما ذكره منتجب الدين في فهرسته كما سمعت.

الشيخ أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين أو الحسن بن علي بن سينا

المعروف بالشيخ الرئيس.

مولده و وفاته‏

ولد بافشنة من بلاد بخارى كما في عيون الأنباء و قال ابن خلكان بخرميثنا سنة 375 كما في العيون أو 370 قاله ابن خلكان أو 373 عن روضة الصفا و توفي بهمذان يوم الجمعة في شهر رمضان كما في لسان الميزان أو في شعبان كما في كامل [ابن‏] الأثير سنة 428 أو 427 عن 58 أو 57 أو 55 أو 53 سنة حسب الاختلاف في تاريخ المولد و الوفاة و في عيون الأنباء قبره تحت السور من جانب القبلة من همذان و قال ابن الأثير توفي بأصبهان قال ابن خلكان و الأول أشهر و في عيون الأنباء قيل انه نقل إلى أصفهان و دفن‏

ص: 70

في موضع على باب كونكنبد قال و كان الشيخ كمال الدين بن يونس يقول ان مخدومه سخط عليه أو اعتقله فمات في السجن و كان ينشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأيت ابن سينا يعادي الرجال‏ |  | و في السجن مات أخس الممات‏ |
| فلم يشف ما ناله بالشفاء |  | و لم ينج من موته بالنجاة |
|  |  |  |

(و الشفاء و النجاة) كتابان له، و لكن ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء حين أورد البيتين قال في البيت الأول (و بالحبس) بدل (و في السجن) و قال أراد بالحبس انحباس البطن من القولنج الذي أصابه (اه.) فيكون قول من قال انه مات في السجن اشتباها و الله اعلم (و سينا) بكسر السين و سكون التحتية و القصر.

أصله‏

في عيون الأنباء عن أبي عبيد عبد الواحد الجوزجاني تلميذ الشيخ الرئيس قال حدثني استاذي أبو علي بن سينا عن نفسه قال كان أبي من أهل بلخ و انتقل منها إلى بخارى في 0 أيام نوح بن منصور[[44]](#footnote-44) و تولى العمل بقرية يقال لها خرميثنا أو خرميشن و بقربها قرية يقال لها أفشنة فتزوج من أفشنة بوالدتي و اسمها ستارة[[45]](#footnote-45) و توطنها فولدت انا بها و بعد خمس سنين من ولادتي ولدت أخي محمودا ثم انتقلنا إلى بخارى.

أقوال العلماء فيه‏

في عيون الأنباء: كان أشهر من ان يذكر و فضائله أظهر من ان تسطر قال تلميذه الجوزجاني: و كان من عجائب أمر الشيخ اني صحبته و خدمته خمسا و عشرين سنة فما رأيته إذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه و المسائل المشكلة فينظر ما قال مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم و درجته في الفهم و ذكره محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في الملل و النحل لما سرد اسامي فلاسفة الإسلام فقال: و علامة القوم أبو علي بن سينا و كانت طريقته أدق و نظره في الحقائق أغوص و كل الصيد في جوف الفرا. و في كشف الظنون ان الشهرستاني عده في فلاسفة الإسلام الذين فسروا و نقلوا من اليونانية إلى العربية. و قال ابن أبي الحموي (كذا) الفقيه الشافعي شارح الوسيط في كتابه الملل و النحل على ما حكاه عنه ابن حجر في لسان الميزان لم يقم أحد من هؤلاء- يعني فلاسفة الإسلام- مقام أبي نصر الفارابي و أبي علي بن سينا و كان أبو علي أقوم الرجلين و أعلمهما و قال ابن خلكان انتقل في البلاد و اشتغل بالعلوم و حصل الفنون و كان نادرة عصره في علمه و ذكائه و تصنيفه و هو من فلاسفة المسلمين و له رسائل بديعة و انتفع الناس بكتبه و له شعر و تقدم عند الملوك و خدم علاء الدولة بن كاكويه و علت درجته عنده و فضائله كثيرة مشهورة اه. و عن الكشكول عن بعض المواضع انه كان ماهرا في جميع العلوم الواضحة و الغريبة و الحكمية و الرسمية بأقسامها.

و في الروضات عن كتاب سلم السموات للشيخ أبي القاسم بن أبي حامد بن أبي نصر الحكيم الشيرازي الكازروني انه قال في حقه: كان تلميذا لتصانيف الفارابي و استاذا للحكماء الإسلاميين و لم ينتفع أهل الحكمة النظرية و الأطباء بعد أرسطاطاليس و أفلاطون الالاهي من أحد مثلما انتفعوا من آثاره و تعليقاته و لذا لقبوه بالشيخ الرئيس و قد خالف الفارابي في بعض المطالب الحكمية مثل مفهوم القضية الذهنية و جالينوس في بعض المسائل الطبية مثل قوله بان جراحة السل لا تقبل الالتئام لأنها في عضو متحرك و هو الرئة و التئام المتحرك لا يتيسر الا بالسكون فنقضه بسل الغنم فان التئامه امر محسوس و ذكر البيهقي في تاريخه ان الشيخ أصلح كثيرا في الاهوية المختلفة و الأمكنة 70 المتباعدة جراحة السل و عالجها بالورد المقند و اللبن و الحليب و عن روضة الصفا ان أباه وضعه في المكتب في بخارى فلما بلغ عشرا كان قد فرغ من أصول العربية و قواعد الأدب ثم اشتغل بالطبيعي و الالهي ثم بعد ذلك بالطب فبلغ بقليل من الزمان مرتبة لم يبلغها أحد قبله و كان يحضر مجلسه الأطباء الحذاق و مع هذا كان يتردد إلى مجلس إسماعيل الزاهد لقراءة الفقه و الأصول و لم يكن في آن فارغا من المطالعة و الكتابة و قليل من الليل يهجع اه. و كتب ابن مندويه احمد بن عبد الرحمن الاصبهاني الطبيب رسالة في البواسير و علاج شقاقها و أرسلها اليه (قال المؤلف) هو فيلسوف الإسلام نبغ في الطب و الفلسفة و الحكمة العقلية و اتقن الفقه و اللغة و الأدب و الشعر و الحساب و أوتي من قوة الحفظ و حدة الذهن و الصبر على الجد و الاجتهاد و قوة العزم في ذلك ما كاد يكون خارقا للعادات و فاق من سبقه و أعجز من لحقه و يكفيك انه عاش 58 أو 57 سنة ألف فيها ما ينيف على مائة مجلد منها القانون في الطب الذي صنفه و له 16 سنة و الذي كان يدرس في اوروبا إلى عهد قريب و ترجم إلى اللاتينية و منها الإشارات و ان يحفظ تسعة كتب كبار و بعضها كبير جدا في اللغة و النحو و الصرف و الأدب و الشعر و غيرهما في مدة سنة و نصف و له دون عشر سنين و ان يقرأ الفقه و له دون 12 سنة فلما بلغ 12 سنة كان يفتي في بخارى. على مذهب أبي حنيفة و هذا يكاد يلحق بالمعجزات و ان تسمو همته إلى غير الفلسفة و الحكمة من الفقه فيدرسه و يناظر فيه و يحفظ القرآن و كثيرا من الأدب و له عشر سنين و يبرز في الطب في مدة يسيرة حتى أخذ الأطباء يقرءون عليه و ان تسمو نفسه إلى إتقان لغة العرب لكلمة سمعها من لغوي انه لا يرضى من كلامه في اللغة فيتقنها و يكون ذلك سببا لأن يصنف فيها مصنفا في عشرة مجلدات يسميه لسان العرب و لعل ابن منظور أخذ اسم كتابه منه، و ان يكون جل تحصيله لنفسه بنفسه بكده و اجتهاده و ان تمضي عليه سنة و نصف سنة لا ينام فيه ليلة واحدة بطولها بل يسهر أكثر الليل و يشتغل كل النهار و ان يكون لما بلغ 24 سنة ليس شي‏ء من العلوم لا يعرفه و ان تسمو نفسه إلى الوزارة فيتولاها و لا يشغله عنها ما هو فيه من النظر في الطب و الفلسفة و التأليف و التصنيف و ان يصنف جملة من مصنفاته المهمة في حال حبسه أو في حال استتاره و خوفه من دون رجوع إلى كتاب و ان يعيد تأليف مصنفاته بعد تلفها عن ظهر القلب و الحاصل ان الرجل هو اوحدي الزمان لا اوحدي زمانه فقط و ان جملة من حالاته هي من خوارق عادات الدهر و معجزاته و قد جاء في ترجمته ما يدل على قوة معرفته بعلم الهيئة و النجوم و تعبير الرؤيا فقد ذكر صاحب الروضات عن بعض مترجميه انه انتهى بعض مسائل الهيئة و النجوم التي استند فيها بطليموس الحكيم و غيره إلى أدلة الظنون عنده إلى درجة الحس و اليقين مثل كون الشمس في الفلك الرابع و الزهرة في الثالث كما انه يقول رأيت الزهرة كخال على وجه الشمس قال: و له في علم التعبير معرفة تامة و ينقل عنه صاحب التعبير القادري كثيرا اه.

القادحون في عقيدته‏

قال الذهبي في ميزانه: الحسين بن عبد الله بن سينا أبو علي الرئيس ما أعلمه روى شيئا من العلم و لو روى لما حلت الرواية عنه لانه فلسفي النحلة ضال لا رضي الله عنه. و قال ابن أبي الحموي الفقيه الشافعي فيما حكاه عنه ابن حجر: قد اتفق العلماء على ان ابن سينا كان يقول بقدم العالم و ينفي المعاد الجسماني و لا ينكر المعاد النفساني و نقل عنه انه قال ان الله لا يعلم الجزئيات بعلم جزئي بل بعلم كلي فقطع علماء زمانه و من بعدهم من الائمة ممن يعتبر قولهم أصولا و فروعا بكفره و بكفر أبي نصر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الذي في كثير من الكتب نوح بن نصر المؤلف‏

(2) معناها بالفارسية النجم‏

ص: 71

الفارابي من أجل اعتقاد هذه المسائل و انها خلاف اعتقاد المسلمين و قال ابن حجر أيضا أطلق الغزالي و غيره القول بتكفير ابن سينا اه. و في كامل ابن الأثير في حوادث سنة 428 فها [فيها] في شعبان توفي أبو علي ابن سينا الحكيم الفيلسوف المشهور صاحب التصانيف السائر على مذاهب الفلاسفة و كان موته بأصبهان و كان خدم علاء الدولة أبا جعفر ابن كاكويه و لا شك ان أبا جعفر كان فاسد الاعتقاد فلهذا قدم ابن سينا على تصانيفه في الإلحاد و الرد على الشرائع في بلده اه. و ممن قدح في عقيدته من علمائنا هما صاحبا البحار و الدر المنثور فيما حكي عنهما و قد شاع في الإسلام التسرع إلى التكفير و هو ليس بالأمر السهل لا سيما بعد

قوله ص‏ من كفر مسلما فقد باء به أحدهما

فيلزم عدم التسرع ما لم يستند إلى أمر محقق واضح كالشمس الضاحية و قد استند القادحون في عقيدته إلى ما يحكى عنه في الشفاء من القول بقدم العالم كما هو رأي الفلاسفة و نفي المعاد الجسماني و ثبات المعاد الروحاني و في مرآة الجنان لليافعي طالعت كتاب الشفا فلم أره الا جديرا بقلب الفاء قافا مشتمل على فلسفة كثيرة لا ينشرح لها صدر متدين و إلى ما يحكى عنه في رسالة المبدأ و المعاد من ان اللذات الاخروية للأرواح لا للأجسام و ما يظهر من استحلاله الشراب بحكايته عن نفسه كما ياتي في اخباره انه كان إذا غلبه النوم شرب قدحا من الشراب. (و أجيب) عن ذلك بأنه معارض بما ذكره في الإشارات من ايكال امر المعاد الجسماني إلى صاحب الشريعة و بما ذكره في الشفاء نفسه فقد حكي عن تلميذه الجوزجاني انه قال الشيخ في آخر الشفاء ليس لنا دليل عقلي على وجوب حشر الأجساد كما لا دليل على امتناعه لكن لما أخبر يه [به‏] الصادق المصد [المصدق‏] (ع) نصدقه فيما أخبر به و لهذا يلزم حبس اللسان عن الطعن فيه. و بان له رسالة في إثبات المعاد الجسماني و حينئذ فيكون المراد بما في الشفا تحرير مطالب المتقدمين لا بان معتقده. و يدل على صحة عقيدته بعد كونه على ظاهر الإسلام بإقامته الصلاة و غير ذلك قوله عند ذكر بعض الادوية كما ياتي: هو كما قال صاحب شريعتنا الدال على اعترافه بان شريعته شريعة الإسلام و قوله في وصيته الآتية: في آخر الترجمة أفضل الحركات الصلاة و أفضل السكنات الصيام و قوله فيها ثم لا يقصر في الأوضاع الشرعية و يعظم السنن الالهية و المواظبة على التعبدات البدنية و انه كلما تحير في مسألة تردد إلى الجامع و ابتهل إلى الله في حلها. و انه لما كان مايوسا من معرفة علم ما بعد الطبيعة ثم وجد كتابا للفارابي أرشده إلى معرفة ما يئس منه سجد لله شكرا مرات و تصدق بمقدار واسع. و انه كان يختلف في تعلم الفقه و يناظر فيه. و انه ألف رسالة في أسرار الصلاة. و ألف في تفسير القرآن. و ألف في إثبات النبوة و وصف النبي ص بالصادق المصدق. و انه اغتسل عند دنو اجله غسل التوبة و تاب من ذنوبه و تصدق و رد كثيرا من المظالم و لازم تلاوة القرآن 71 و ختمه في كل ثلاثة أيام و في مرأة الجنان لليافعي و قد ذكروا انه تاب و اشتغل بالتنسك فان صح ذلك فقد أدركه الله تعالى (بعفوه) لسابق عنايته و واسع رحمته حتى أحدث فيه لاحق توبته و الله اعلم بحقيقة ذلك و صحته اه و في الروضات عن سلم السماوات المار ذكره انه قد تمسك في رسالته التي كتبها في الصلاة بالادلة النقلية. و الاعتراف بالنبوة و سائر أركان الدين ظاهر من سائر مؤلفاته اه.

فمثل هذا كيف يجرؤ ذو دين على تكفيره و يقول انه ضال لا رضي الله عنه و لا يخاف ان يبوء به أحدهما و اما القول بمقالات الفلاسفة في الحكمة العقلية الباحثة عن حقائق الأشياء على ما هي عليه بحسب الطاقة البشرية من الجواهر و الاعراض فهذا لا يوجب تكفيرا و لا ضلالا و لا خروجا عن الإسلام سواء أ قلنا بان ذلك لازم و مفيد أم قلنا بأنه غير لازم و غير مفيد مع ان الحق ان ذلك مفيد و موجب لقوة الحجة و تشريح الذهن و صحة الاحتجاج على العقائد الحقة و كان قوم يقولون يحرمه [بحرمة] تعلم علم المنطق، و ما ذاك الا من جمود الذهن و قصور النظر قال صاحب السلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فابن الصلاح و النواوي حرما |  | و قال قوم ينبغي ان يعلما |
| و القولة الواضحة الصحيحة |  | جوازه لسالم القريحة |
|  |  |  |

و هذا الحافظ ابن حجر يظهر منه عدم ارتضاء القول بتكفيره فهو بعد ما نقل عن الغزالي اطلاق القول بتكفيره قال بعده بلا فصل و قال ابن سينا في الكلام على بعض الادوية هو كما قال صاحب شريعتنا ص فأورد هذا الكلام الدال على ان شريعته شريعة الإسلام ليكون كالرد على الغزالي و الأبيات الآتية التي أوردها و استظهرنا انها من نظم ابن سينا شاهدة بصحة عقيدته اما جزم ابن الأثير بفساد عقيدة علاء الدولة فهفوة منه و تسرع لم يعهد له مثلهما كقوله ان ابن سينا صنف في الإلحاد و الرد على الشرائع اما ما دل على تعاطيه الشراب و آلات اللهو فمعصية قد تاب منها لا توجب تكفيرا و لا تضليلا.

تعاطيه الشراب و آلات اللهو

قال تلميذه الجوزجاني فيما حكاه عنه صاحب عيون الأنباء كان يجتمع كل ليلة في داره (في همذان) طلبة العلم و كنت اقرأ من الشفا و غيري من القانون فإذا فرغنا حضر و هيئ مجلس الشراب و كنا نشتغل به و مر قوله مهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت إلى شرب قدح من الشراب و انه امر حضار الشراب بعد صلاة العشاء و جعل يشرب إلى نصف الليل و امر تلميذه و أخاه بتناوله و قال صاحب روضة الصفا: لم يكن أحد من حكماء الإسلام شرب قبله بل حكماء قبل الإسلام من اليونانيين لم ينسبوا إلى هذا الأمر الشنيع اه و لكن ينافي هذا ما حكاه الجوزجاني نفسه عن وصية ابن سينا الآتية من قوله اما المشروب فإنه يهجر شربه تلهيا بل تشفيا و تداويا.

و كيف كان فقد مر انه تاب عند حضور اجله من جميع المعاصي و الله يقبل التوبة عن عباده و هو التواب الرحيم.

ما ربما يعاب من أفعاله و أخلاقه‏

يعاب من أخلاقه و أفعاله سوى ما مر إفراطه في الميل إلى الشهوة الحيوانية حتى اودت بحياته و تهافته على خدمة الملوك و الأمراء المزرية به و تطلعه إلى الوزارة حتى أدى ذلك إلى تشريده في البلاد و قد كان في غنى عن ذلك بما أوتيه من علم في جميع الفنون و لا سيما الطب الذي فاق فيه أهل عصره و سلطان العلم أقوى من كل سلطان و صناعة الطب التي فاق فيها و يحتاجها كل أحد كافلة بادرار أوسع الأرزاق عليه و لكن تأبى الطباع على‏

ص: 72

الناقل و لكن [لكل‏] امرئ في هذه الحياة نهج هو ناهجه.

ان الكلام على فرع تصحيح اعتقاده بالدين الإسلامي و قد مر ذلك و ترجح صحة عقيدته الإسلامية و قد رجحنا في الجزء الأول كونه‏[[46]](#footnote-46) و هو و ان لم يكن من شرط كتابنا على هذا لاختصاصه بالامامية الاثني عشرية أو من شايع عليا ع قبل ظهور بعض الفرق الا اننا قد نذكر غيرهم ممن له نباهة و شان في العلم و الأدب و لكن ياتي فيما حكاه عن نفسه ما ربما ينافي ذلك من قوله فلا تقبله نفسي و كيف كان فقد نسب إلى و الله اعلم بحاله و ممن قال و انه ولد على فطرة و الايمان القاضي نور الله في مجالس المؤمنين. و هو و ان قيل عن كتابه بالفارسية (شيعة تراش) الا انه قد اقام امارات على ذلك من ملازمته الملوك الشيعة دون غيرهم- أمثال آل بويه و علاء الدولة بن كاكويه الديلمي و اشتراطه الافضلية في خليفة الله و ثبوت النص و الإجماع عليه خصوصا النص يشير إلى ذلك ما ذكره في نبوات كتاب الشفاء من ان رأس الفضائل فقه و حكمة و شجاعة و من اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد سعد و من فاز مع ذلك بالخواص النبوية كان [كاد] أن يصير ربا انسانيا تحل عبادته بعد الله تعالى و هو سلطان العالم الارضي و خليفة الله فيه إلى غير ذلك مما قد بالغ في اشتراطه في الخلافة مضافا إلى ما نقل عنه من قوله: علي بين الخلق كالمعقول بين المحسوس، كاد ان يصير ربا انسانيا إلخ و ان كان فيه سوء تعبير إلا انه لم يقصد به معنى شيئا و قوله بان صفاته تعالى عين ذاته كما ياتي.

رأيه في علم الكيمياء

عن الكشكول انه كان في أول امره ينكر علم الكيمياء و تعرض لابطاله كما هو حقه في كتاب الشفاء و لكنه في آخر الأمر كتب رسالة في صحته سماها حقائق الاشهاد.

خبره مع أبي سعيد الصوفي‏

في الروضات عن بعض مصنفات ملا احمد النراقي انه كان بين ابن سينا و بين الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير الزاهد المتصوف المشهور مكاتبات و مراسلات تكلم كل منهما فيما كتبه على مشربه و مذاقه و عن تاريخ حمد الله المستوفي انهما تلاقيا في موضع فلما افترقا سئل كل منهما عن صاحبه فقال أبو سعيد ما انا أراه هو يعلمه و قال أبو علي ما انا أعلمه هو يراه اه و مرتبة الرؤية في المكاشفة أعلى من مرتبة العلم فقد اعترف كل منهما ان أبا سعيد أعلى مرتبة في المكاشفة.

مذهبه في ذات الله تعالى‏

قال صاحب سلم السماوات في تتمة ما حكي عنه في الروضات:

و مذهبه كمذهب أرسطاطاليس و أكثر الحكماء المشائيين ان حقيقة الواجب تعالى شانه وجود خاص متعين بذاته المقدسة و صفاته الكمالية التي هي عين ذاته مثل العلم و القدرة و الحياة و الإرادة اه.

مبدأ تحصيله إلى نهايته‏

كتب تلميذه الجوزجاني المقدم ذكره جزأ في اخباره ذكر فيه ما حكاه 72 ابن سينا عن نفسه في مبدأ تحصيله إلى نهايته و هو مذكور في عيون الأنباء و جملة منه وجدناه منقولا عن تلخيص الآثار و روضة الصفا و في تاريخ الحكماء و نحن ننقله بطوله لما فيه من عبرة و من نتائج مهمة للجد و الاجتهاد تحث عليه و تدعو اليه قال عن تلخيص الآثار فلما بلغت سن التمييز (اي نحو سبع سنين) سلمت في (بخارى) إلى معلم القرآن ثم إلى معلم الأدب فكان كل شي‏ء قرأ الصبيان على الأديب احفظه و الذي كلفني استاذي كتاب الصفات و كتاب غريب المصنف ثم أدب الكاتب (الكتاب) ثم إصلاح المنطق ثم كتاب العين ثم شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومي ثم تصريف المازني ثم نحو سيبويه فحفظت تلك الكتب في نحو سنة و نصف و لو لا تعويق الأستاذ لحفظتها في دون ذلك هذا مع حفظي وظائف الصبيان في المكتب و عن روضة الصفا: و كان أبوه بعد فراغه من الاشغال الديوانية يطالع في كتاب اخوان الصفا و كذا أبو علي في بعض الأحيان (اه) و في عيون الأنباء عن الجوزجاني عن ابن سينا انه قال: لما انتقلنا من أفشنة إلى بخارى أحضرت معلم القرآن و معلم الأدب و ما أكملت العشر من عمري حتى تعلمت القرآن و كثيرا من الأدب حتى كان يقضي مني العجب. و مراده بالكثير من الأدب ما مر ذكره عن تلخيص الآثار من النحو و الصرف و اللغة و الشعر ففي النحو كتاب سيبويه و في الصرف تصريف المازني و في اللغة كتاب العين للخليل و كتاب الصفات و غريب المصنف و أدب الكاتب و إصلاح المنطق و في الشعر ديوان الحماسة و ديوان ابن الرومي. فانظر كيف كان الاعتناء باللغة العربية في ايران قال: و كان أبي ممن أجاب داعي المصريين و يعد من الإسماعيلية و قد سمع منهم ذكر النفس و العقل على الوجه الذي يقولونه و يعرفونه و كذلك أخي و كانوا ربما تذاكروا بينهم و انا أسمعهم و أدرك ما يقولونه و لا تقبله نفسي و ابتدأوا يدعونني اليه و يجرون ذكر الفلسفة و حساب الهند (و لم يذكر ان نفسه قد قبلته بعد ذلك و هذا قد ينافي ما قيل من انه كان) قال: و وجهني أبي إلى رجل في بخارى كان يبيع البقل (يسمى محمود المساح) و يعرف حساب الهند (و الجبر و المقابلة) لا تعلمه منه و كنت اشتغل بالفقه و أتردد فيه إلى إسماعيل الزاهد و كنت من أجود السالكين و قد ألفت المطالبة و وجوه الاعتراض على المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به. و عن تلخيص الآثار: ثم شرعت في الفقه فلما بلغت 12 سنة كنت أفتي في بخارى على مذهب أبي حنيفة قال ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الناتلي‏[[47]](#footnote-47) و كان يدعى المتفلسف و أنزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه فبدأت اقرأ عليه بكتاب ايساغوجي و لما ذكر لي حد الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو أخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله و تعجب مني كل العجب و حذر والدي من شغلي بغير العلم و كان اي مسألة قالها لي اتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه و اما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة ثم أخذت اقرأ الكتب على نفسي و اطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق و كذلك كتاب أقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسي حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت إلى المجسطي و لما فرغت من مقدماته و انتهيت إلى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها و حلها بنفسك ثم اعرضها علي لأبين لك صوابه من خطئه و ما كان الرجل يقوم بالكتاب و أخذت أحل فكم من شكل ما عرفه إلى وقت ما عرفته عليه و فهمته إياه ثم فارقني الناتلي متوجها إلى كركانج و اشتغلت بقراءة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) المقصود من في هذا الكتاب هو ان يكون ممن عرفوا اليوم باسم (البهرة) أو الامامية السبعة مقابل الامامية الاثني عشرية لا ممن عرفوا (بالآغاخانية) و شتان بين الفريقين و يرى الشيخ محمد كاظم الطريحي انه كان لا و استدل على ذلك بأنه قد صرح بضرورة الاجتهاد في كتبه منها قوله في آخر القسم الالاهي من كتاب الشفاء: و يجب ان يفوض كثير من الأحوال خصوصا في المعاملات إلى الاجتهاد فان للأوقات احكاما لا يمكن ان يضبط كما ظن جماعة من العلماء. لان المذهب الإسماعيلي يكتف بالنص على الامامة تسلسلا بدون التوقف. هذا مضافا إلى تهربه من ملاقاة السلطان محمود الغزنوي و ما رمى به من البهتان و الاتهام و الكفر و الزندقة. ثم أقوال من انتصر له من أكابر علماء الامامية الحاضرين كالخواجه نصير الدين الطوسي و العلامة الحلي و اضرابهما من المشاهير و سلسلة تلاميذه التي لا تزال متصلة تروي عنه إلى اليوم كل ذلك يدل على و اخذه بمذهب للاجتهاد

(2) ناتل بنون و ألف و مثناة فوقية مكسورة بامل طبرستان و بطن من الصدف و بطن من قضاعة و الظاهر ان الناتلي نسبة إلى الأول و يحتمل كونه نسبة إلى أحد الأخيرين. المؤلف.

ص: 73

الكتب من المتون و الشروح من الطبيعي و الالاهي و صارت أبواب العلم تنفتح علي ثم رغبت في علم الطب و صرت اقرأ الكتب المصنفة فيه و علم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في أقرب مدة حتى بدأ فضلاء علم الطب يقرءون علي و تعهدت المرضى فانفتح علي من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف.

و عن تلخيص الآثار: و صنفت القانون و انا ابن 16 سنة قال و انا مع ذلك اختلف إلى الفقه و اناظر فيه و انا في ذلك الوقت من أبناء 16 سنة ثم توفرت على العلم و القراءة سنة و نصفا فأعدت قراءة المنطق و جميع اجزاء الفلسفة و في هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها و لا اشتغلت في النهار بغيره- اي المنطق و اجزاء الفلسفة- و كنت اراعي شرائط قواعد المنطق في تحصيل المطالب و كنت كلما تحيرت في مسألة و لم اظفر بالحد الأوسط في القياس ترددت إلى الجامع و صليت و ابتهلت إلى مبدع الكل حتى يفتح لي المغلق و يتيسر المتعسر و كنت ارجع بالليل إلى داري و أضع السراج بين يدي و اشتغل بالقراءة و الكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت إلى شرب قدح من الشراب ريثما تعود إلي قوتي ثم ارجع إلى القراءة و مهما اخذني أدنى نوم أحلم بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام و كذلك حتى استحكم معي جميع العلوم و وقفت عليها بحسب الإمكان الإنساني و كل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما أعلمه الآن لم ازدد فيه إلى اليوم حتى أحكمت علم المنطق و الطبيعي و الرياضي ثم عدلت إلى الالهي و قرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيه و التبس علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة و حفظته و انا مع ذلك لا أفهمه و لا المقصود به و أيست من نفسي و قلت هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه. و في بعض الأيام حضرت وقت العصر في الوراقين و بيد دلال مجلد ينادي عليه فعرض علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا فإنه رخيص أبيعكه بثلاثة دراهم و صاحبه محتاج إلى ثمنه فاشتريته فإذا هو كتاب لابي نصر الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الطبيعة و رجعت إلى بيتي و أسرعت إلى قراءته فانفتح علي في الوقت أغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان محفوظا على ظهر القلب و فرحت بذلك و تصدقت بشي‏ء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى. و كان سلطان بخارى في ذلك الوقت نوح ابن منصور و اتفق له مرض تلج الأطباء فيه و كان اسمي اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكري بين يديه و سألوه احضاري فحضرت و شاركتهم في مداواته و صرت برسم خدمته. (و عن تلخيص الآثار انه أول حكيم لازم باب الحكام) قال فسألته يوما الإذن لي في دخول دار كتبهم و مطالعتها و قراءة ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية و الشعر و في آخر الفقه و كذلك في كل بيت كتب علم مفرد فطالعت فهرست كتب الأوائل و طلبت ما احتجت اليه منها و رأيت من الكتب ما لم يقع اسمه إلى كثير من الناس قط و ما كنت رأيته من قبل و لا رأيته أيضا من بعد فقرأت تلك الكتب و ظفرت بفوائدها و عرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت 18 سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها و كنت إذ ذاك للعلم احفظ و لكنه اليوم معي انضج و الا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شي‏ء. و كان في جواري رجل يقال له أبو الحسين (الحسن) العروضي فسألني ان أصنف له كتابا جامعا في هذا العلم فصنفت له المجموع و سميته به و أتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي 73 و لي إذ ذلك 21 سنة. و كان في جواري أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد في الفقه و التفسير و الزهد مائل إلي هذه العلوم فسألني شرح كتب له فصنفت له كتاب الحاصل و المحصول في قريب من عشرين مجلدة و صنفت له في الأخلاق كتاب البر و الإثم و هذا [هذان‏] الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعر أحدا ينتسخ منهما.

و في كشف الظنون عن حاشية المطالع لمولانا لطفي ان المأمون جمع مترجمي مملكته فترجموا له كتب الفلسفة من اليونانية إلى العربية بتراجم متخالفة غير محررة فبقيت كذلك إلى 0 زمن الفارابي فالتمس منه ملك زمانه منصور بن نوح الساماني ان يجمع تلك التراجم و يجعل من بينها ترجمة ملخصة محررة مهذبة ففعل و سمى كتابه التعليم الثاني فلذلك لقب بالمعلم الثاني و كان هذا في خزانة المنصور إلى زمان السلطان مسعود من أحفاد منصور مسودا بخط الفارابي غير مخرج إلى البياض و كانت تلك الخزانة باصفهان و تسمى صوان الحكمة و كان الشيخ أبو علي بن سينا وزيرا لمسعود و تقرب اليه بسبب الطب حتى استوزره و سلم اليه خزانة الكتب فاخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب و وجد فيما بينها التعليم الثاني و لخص منه كتاب الشفا ثم احترقت الخزانة فاتهم أبو علي بأنه أحرقها لئلا يطلع الناس على انه أخذ منها قال و هو بهتان و أفك لأن الشيخ مقر بأنه أخذ الحكمة من تلك الخزانة كما صرح به في بعض رسائله و أيضا يفهم من كثير من مواضع الشفا انه تلخيص التعليم الثاني اه و أيضا اعرف الناس بقدر الكتب هم العلماء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا يعرف الوجد الا من يكابده‏ |  | و لا الصبابة الا من يعانيها |
|  |  |  |

فكيف تطاوعهم أنفسهم على إحراقها مع أن ابن سينا بمكانته في العلم لم يكن عاجزا عن عمل مثلها ثم أن الظاهر وقوع خلل فيما ذكر في كشف الظنون فقد مر أن ذلك كان في 0 زمن نوح بن منصور و هو يقول انه كان في زمن مسعود من أحفاد منصور و يقول ان مسعودا استوزر ابن سينا و الحال انه لم يستوزره انما استوزره شمس الدولة بن بويه نعم يقول هو عن نفسه كما ياتي انه تقلد ببخارى شيئا من عمل السلطان و لعله الوزارة و يقول ان تلك الخزانة كانت باصفهان مع انها كانت ببخارى كما يدل عليه آخر كلامه أيضا.

جده و اجتهاده في العلم‏

من عجيب جده و اجتهاده ما حكاه تلميذه السابق الذكر قال كان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الأصغر في المنطق و هو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة و وقعت نسخته إلى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه في مسائل منها فكتبوها في جزء و بعث قاضي شيراز الشيخ أبي القاسم الكرماني مع ركابي بذلك الجزء مع كتاب اليه يسأله فيه عرض الجزء على الشيخ و طلب الجواب فدخل أبو القاسم على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صائف و عرض عليه و ترك الجزء بين يديه فجعل ينظر فيه و الناس يتحدثون و خرج أبو القاسم قال الجوزجاني و أمرني الشيخ بإحضار البياض و قطع اجزاء منه فشددت خمسة اجزاء كل اجزاء كل [] جزء منها عشر أوراق بالربع الفرعوني و صلينا العشاء و قدم الشمع فأمر بإحضار الشراب و اجلسني و أخاه و أمرنا بتناول الشراب و ابتدأ هو بجواب تلك المسائل و كان يكتب و يشرب إلى نصف الليل حتى غلبني و أخاه النوم‏

ص: 74

فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فإذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرته و هو على المصلى و بين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها إلى الشيخ أبي القاسم و قل له استعجلت في الاجوبة عنها لئلا يتعوق الركابي فلما حملتها إليه تعجب كل العجب و أعلمهم و صرف الفيج‏[[48]](#footnote-48) بهذه الحالة و صار هذا الحديث تاريخا بين الناس (اه).

سبب تصنيفه لسان العرب‏

في لسان الميزان و عن تلخيص الآثار كلاهما عن تلميذه أبي عبيد عبد الواحد الجوزجاني انه كان سبب تصنيفه لسان العرب انه كان في حضرة الأمير علاء الدولة و قد امتلأ المجلس من أكابر العلماء فتكلم الشيخ فناظرهم و قطعهم إلى ان جاءت مسألة في اللغة فتكلم فيها فقال له الشيخ أبو منصرو [منصور] اللغوي الأديب الاصفهاني أنت حكيم و هذه مسألة من اللغة تحتاج إلى السماع و أنت ما تتبعته و لا قرأت في اللغة، و حكى صاحب عيون الأنباء عن تلميذه المذكور قال: كان الشيخ جالسا دوما بين يدي علاء الدولة و أبو منصور الجبائي حاضر فجرى ذكر مسألة في اللغة فتكلم فيها الشيخ فقال له أبو منصور انك فيلسوف و حكيم و لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام و توفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين و استهدى من خراسان كتاب تهذيب اللغة لابي منصور الازهري فبلغ في اللغة درجة قلما يتفق مثلها و نظم ثلاث قصائد ضمنها ألفاظا غريبة من اللغة مما لا عهد لاحد به و كتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد و الثاني على طريقة الصابي و الثالث على طريقة الصاحب و عتقها بان كتبها على قراطيس بالية و جلدها بجلد عتيق و أرسلها مع رسول من الأمير إلى الشيخ أبي منصور الجبائي فأعطاه إياها في المجلس و أبو علي حاضر و قال له انه وجدها ملقاة في الفلاة وقت الصيد فنظر فيها فوقف على تلك الألفاظ الغريبة و لم يعرف معناها فكان كلما وقف على كلمة و اشبته [اشتبه‏] فيها يقول له أبو علي هذه مذكورة في الباب الفلاني من الكتاب الفلاني ففطن أبو منصور لذلك و عرف انها منه و ان الذي حمله عليه ما جبهة به في ذلك اليوم و اعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف في اللغة مثله و لم ينقله إلى البياض حتى توفي فبقي عن مسودته لا يهتدي أحد إلى ترتيبه اه.

عمله الرصد لعلاء الدولة بن كاكويه‏

قال تلميذه الجوزجاني جرى ليلة بين يدي علاء الدولة الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الأمير الشيخ بالاشتغال برصد هذه الكواكب و أطلق له من الأموال ما يحتاج اليه و ابتدأ الشيخ به و ولاني اتخاذ آلاتها و استخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل فكان يقع الخلل في امر الرصد لكثرة الاسفار و عوائقها ثم قال و وضع في حال الرصد آلات ما سبق إليها و صنف فيها رسالة و بقيت انا ثمان سنين مشغولا بالرصد و كان غرضي تبيين ما يحكيه بطليموس عن قصته في الارصاد فتبين لي بعضها.

بعض معالجاته‏

قال تلميذه المذكور كما في عيون الأنباء و كان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من العلاجات عزم على تدوينها في كتاب القانون و كان قد 74 علقها على اجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما فتصور ان مادة تريد النزول إلى حجاب رأسه و انه لا يأمن ورما يحصل فيه فأمر بإحضار ثلج كثير و دقة و لفه في خرقة و تغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوي الموضع و امتنع عن قبول تلك المادة و عوفي.

قال و من ذك [ذلك‏] ان امرأة مسلولة بخوارزم أمرها ان لا تتناول شيئا من الادوية سوى الخلنجين السكري حتى تناولت على الأيام مقدار مائة من و شفيت.

أخباره بعد فراغه من التحصيل‏

قال تلميذه الجوزجاني حكاية عنه بعد قوله السابق فلم يعد أحدا نسخ منها: ثم مات والدي (قال ابن خلكان كان عمره لما مات والده 22 سنة) و تصرفت بي الأحوال و تقلدت شيئا من اعمال السلطان و دعتني الضرورة إلى الإخلال ببخارى و الانتقال إلى كركانج و كان أبو الحسين السهيلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا و قدمت إلى الأمير بها و هو علي بن مأمون و كنت على زي الفقهاء إذ ذاك بطيلسان و تحت الحنك و اثبتوا لي مشاهرة داره بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة إلى الانتقال إلى نسا و منها إلى باورد و منها إلى طوس و منها إلى شقان و منها إلى سمنيقان و منها إلى جاجرم رأس حد خراسان و منها إلى جرجان و كان قصدي الأمير قابوس فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس و حبسه في بعض القلاع و موته هناك ثم مضيت إلى دهستان و مرضت بها مرضا صعبا و عدت إلى جرجان فاتصل أبو عبيد الجوزجاني بي و انشات في حالي قصيدة فيها بيت القائل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لما عظمت فليس مصر واسعي‏ |  | لما غلا ثمني عدمت المشتري‏ |
|  |  |  |

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه و مما شاهدت انا من أحواله انه كان بجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم و قد اشترى للشيخ دارا بجواره و أنزله بها و انا اختلف اليه في كل يوم اقرأ المجسطي و استملي المنطق فأملى علي المختصر الأوسط في المنطق و صنف لابي محمد الشيرازي كتاب المبدأ و المعاد و كتاب الارصاد و صنف هناك كتبا كثيرة كأول القانون و مختصر المجسطي و كثيرا من الرسائل ثم صنف في ارض الجبل بقية كتبه اه.

اما ما أجمله بقوله: و دعتني الضرورة إلخ فقد فصل فيما حكاه صاحب الروضات عن بعض المؤرخين و عن تلخيص الآثار و فيما ذكره صاحب عيون الأنباء و بين كلامهم بعض التفاوت فنحن ننقله مقتبسا من المجموع و هو ان الدولة السامانية التي كان ابن سينا في ظلها لما وقع فيها تزلزل عظيم أدى إلى انقراضها و انتقل الحكم لبني سبكتكين و تولى السلطان محمود بن سبكتكين توجه أبو علي إلى خوارزم و اتصل بصاحبها خوارزم شاه علي بن مأمون و كان في ملازمة علي هذا كثير من العلماء و الحكماء مثل أبي سهل المسبحي و أبي ريحان البيروتي [البيروني‏] و أبي الخير الخمار و غيرهم فقرر لابي علي المعيشة. فتكلم بعض حساد أبي علي عند السلطان محمود في مذهب أبي علي فأرسل السلطان في طلبه إلى والي خوارزم فهرب إلى نواحي خراسان و طبرستان و عزم على خدمة الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمگير فصار من المعظمين عنده مدة حكمه ثم حبس قابوس و مات ثم مضى إلى دهستان ثم إلى جرجان كما مر ثم انتقل إلى الري ثم توجه إلى ارض الجبال (همذان و نواحيها) لخدمة آل بويه الديلميين فورد همذان و في أول وروده إليها صنف‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الفيج بوزن بيت الساعي أو رسول السلطان على رجليه فارسي معرب و يمكن كونه عربيا- المؤلف‏

ص: 75

كتاب الادوية القلبية و اتصل بها بخدمة السيدة زوجة فخر الدولة بن بويه و ابنها مجد الدولة و عرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره و كان من حسن الاتفاق انه عرض لولدها السلطان مجد الدولة غلبة السوداء من الماليخوليا الصعبة العلاج فاشتغل بمداواته فشفي فحصل له عند ذلك البيت وقع عظيم و أصابه منهم الخير الكثير و صنف هناك كتاب المعاد باسم ذلك السلطان و اقام بها إلى ان قصدها شمس الدولة بن بويه أخو مجد الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه و هزيمة عسكر بغداد ثم لما ورد القاصد إليهم بتوجه السلطان محمود إلى المملكة و ظهر الفتور في نظامها لاجل ذلك خرج الشيخ إلى قزوين و منها إلى همذان و اتصل بخدمة بانويه (كأنها أم مجد الدولة) و النظر في أسبابها و عرف به شمس الدولة فأحضره اليه بسبب قولنج أصابه و عالجه حتى شفاه الله و فاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة و رجع إلى داره بعد ما اقام هناك أربعين يوما و صار من ندماء الأمير ثم اتفق نهوض الأمير إلى قرميسين لحرب عناز و خرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همذان منهزما راجعا ثم سألوه تقلد الوزارة (لشمس الدولة) فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه و إشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره و أخذوه إلى الحبس و أغاروا على أسبابه و أخذوا جميع ما كان يملكه و سألوه الأمير قتله فامتنع منه و عدل إلى نفيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم فتوارى في دار الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين يوما فعاود الأمير شمس الدولة القولنج و طلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الأمير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته و اقام عنده مكرما مبجلا و أعيدت الوزارة اليه (قال تلميذه الجوزجاني): ثم سالته انا شرح كتب ارسطوطاليس [أرسطاطاليس‏] فذكر انه لا فراغ له إلى ذلك في ذلك الوقت و لكن ان رضيت مني بتصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين و لا رد عليهم فعلت فرضيت به فابتدأ بالطبيعات [بالطبيعيات‏] من كتاب سماه الشفاء و كان قد صنف الكتاب الأول من القانون قال و كان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة للأمير فقضينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة إلى طارم لحرب الأمير بها و عاوده القولنج مع امراض اخر لسوء تدبيره و قلة القبول من الشيخ فرجع العسكر به إلى همذان و توفي في الطريق و بويع ابنه تاج الملك أو تاج الدولة صاحب أصفهان و ابن خالة ملك الزمان و طلبوا استيزار الشيخ فأبى و كاتب علاء الدولة ابن كاكويه الديلمي يطلب خدمته و الانحياز اليه و توارى في دار أبي غالب العطار و طلبت منه إتمام كتاب الشفاء فطلب من أبي غالب الكاغد و المحبرة فأحضرهما و كتب الشيخ في قريب من عشرين جزءا على الثمن بخطه رؤوس المسائل كلها من حفظه في يومين بلا كتاب يحضره و لا أصل يرجع اليه ثم كان ينظر في كل مسألة و يكتب شرحها فيكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى اتى على جميع الطبيعيات و الإلهيات خلا كتابي الحيوان و النبات و ابتدأ بالمنطق و كتب منه جزءا ثم علم تاج الدولة بمكاتبته علاء الدولة فجد في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فاخذ و حبس في قلعة فردجان و أنشأ هناك قصيدة منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دخولي باليقين كما تراه‏ |  | و كل الشك في امر الخروج‏ |
|  |  |  |

و بقي فيها أربعة أشهر صنف خلالها كتاب الهدايات و رسالة حي بن يقظان و كتاب القولنج و كتاب الطير ثم قصد علاء الدولة همذان و أخذها و انهزم تاج الملك و تحصن في تلك القلعة التي كان الشيخ محبوسا فيها ثم رجع علاء الدولة إلى أصفهان و عاد تاج الملك إلى همذان و حمل الشيخ معه إلى همذان و نزل في دار العلوي و اشتغل بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء 75 و انقضى زمان و تاج الملك يمنيه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه إلى أصفهان فخرج متنكرا و انا و أخوه و غلامان معه في زي الصوفية حتى وصلنا طبران على باب أصفهان بعد ان قاسينا شدائد في الطريق فاستقبلنا أصدقاء الشيخ و ندماء علاء الدولة و خواصه و حمل اليه الثياب و المراكب الخاصة و انزل في محلة يقال لها كونكنبد في دار عبد الله بن بأبي و فيها من الآلات و الفرش ما يحتاج اليه و حضر مجلس علاء الدولة فصادف في مجلسه الإكرام و الإعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم علاء الدولة ليالي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم و الشيخ من جملتهم فما كان يطاق في شي‏ء من العلوم و صنف في أثناء ذلك كتابه الموسوم بالحكمة العلائية و اشتغل بتتميم كتاب الشفاء و فرغ من المنطق و المجسطي و كان قد اختصر اوقليدس و الارتماطيقي و الموسيقى و أورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى ان الحاجة إليها داعية اما في المجسطي فأورد عشرة أشكال في اختلاف المنظر و أورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها و أورد في أقليدس شبها و في الارتماطيقي خواص حسنة و في الموسيقى مسائل غفل عنها الأولون و أتم كتاب الشفاء ما خلا كتابي البنات [النبات‏] و الحيوان فإنه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة إلى سابورخواست في الطريق و صنف أيضا في الطريق كتاب النجاة و اختص بعلاء الدولة و صار من ندمائه و ما زال مع علاء الدولة بمزيد كرامة و تعظيم إلى ان توجه السلطان محمود الغزنوي و ابنه السلطان مسعود ثانيا إلى العراق و ذلك في سنة 420 فخاف هو و الأمير علاء الدولة على أنفسهما و انصرفا إلى حدود سابورخواست مختفيين بها إلى ان عاد السلطان محمود و خلف ولده مسعودا بأصبهان حاكما فاشخص عند ذلك الأمير علاء الدولة ولده بالهدايا و التحف الفاخرة إلى حضرة السلطان مسعود يستعطفه فقبلها منه و أعطاه الامان و ولاه الحكم بأصبهان كما كان أولا و خرج هو منها فكان علاء الدولة بها إلى ان استقل بها ثانيا فصدر منه تقصير و تهاون في الخدمة فاقبل اليه في هذه المرة بجنود غير معدودة و هزمه ثم لما توفي السلطان محمود و عاد ولده مسعود إلى خراسان و كان قد فوض امر العراق إلى الأمير أبي سهل الحمدوني و جرت بينه و بين العلاء في همذان وقائع فانهزم العلاء و هجم أبو سهل على أصبهان و نهب العسكر فيما نهبوه جميع كتب الشيخ و أسبابه بحيث انه لم يبق منها كتاب غير ما جدد تصنيفه عن ظهر القلب قال ابن الأثير في حوادث سنة 425 فيها انهزم علاء الدولة ابن كاكويه من عساكر خراسان التي مع أبي سهل الحمدوني و لما استولى أبو سهل على أصبهان نهب خزائن علاء الدولة و كان أبو علي ابن سينا في خدمة علاء الدولة فأخذت كتبه و حملت إلى غزنة فجعلت في خزائن علاء الدولة و كان أبو علي بن [إلى ان أحرقها عساكر] الحسين بن الحسين الغوري اه ثم أعاد العلاء الكرة على أبي سهل بأصبهان‏

سبب موته‏

قال تلميذه و كان الشيخ قوي القوى كلها و أقواها فيه قوة المباشرة حتى صار امره إلى ان اخذه قولنج في السنة التي حارب فيها علاء الدولة تاش فراش على باب الكرخ و الشيخ معه و لحرصه على البرء و إشفاقه من ان لا يتمكن من هزيمة مفاجئة حقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات فتقرح بعض امعائه و ظهر به سحج و اضطر إلى المسير مع علاء الدولة فأسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القولنج و مع ذلك كان يدبر نفسه و يحقن نفسه لاجل السحج و لبقية القولنج فأمر يوما باتخاذ دانقين من‏

ص: 76

برز الكرفس في جملة ما يحتقن به طلبا لكسر الرياح فوضع بعض الأطباء الذي كان يتقدم هو اليه بمعالجته من بزر الكرفس خمسة دراهم قال الجوزجاني لا أدري أ عمدا فعله أم خطا لأنني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر. و كان يتناول المئرود بطوس لاجل الصرع فطرح بعض غلمانه فيه شيئا كثيرا من الأفيون و ناوله إياه فأكله و ذلك لان غلمانه كانوا أخذوا مالا كثيرا من خزائنه فأرادوا هلاكه ليامنوا عاقبة أعمالهم و نقل الشيخ كما هو إلى أصفهان فاشتغل بتدبير نفسه و كان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي و حضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ و يكثر المباشرة و لم يبرأ من العلة كل البرء فكان ينتكس و يبرأ ثم قصد علاء الدولة همذان فسار الشيخ معه فعاودته تلك العلة في الطريق إلى ان وصل همذان و علم ان قوته قد سقطت و انها لا تفي بدفع المرض فاهمل المداواة و بقي أياما و توفي.

و في لسان الميزان و محكي تلخيص الآثار عن تلميذه أبي عبيد الجوزجاني في آخر الجزء الذي جمعه في اخباره انه لما اشتد ضعفه اغتسل و تاب و تصدق بأمواله على الفقراء و أعتق مماليكه و رد كثيرا من المظالم و لازم التلاوة و مات بعد ثلاث ثم أورد ابن حجر بعد هذا الكلام بلا فصل هذه الأبيات بدون ان ينسبها إلى أحد و الظاهر انها لابن سينا و ان في الكلام سقطا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نعوذ بك اللهم من شر فتنة |  | تطوق من حلت به عيشة ضنكا |
| رجعنا إليك الآن فاقبل رجوعنا |  | و قلب قلوبا طال اعرضها عنكا |
| فان أنت تبرئ عليل نفوسنا |  | و تبقى على أعمارها فلمن تشكى‏ |
|  |  |  |

[[49]](#footnote-49)

مشايخه‏

يفهم مما مر اساء [أسماء] ثلاثة من مشايخه (1) محمود المساح البقال قرأ عليه الحساب (2) الشيخ إسماعيل الزاهد قرأ عليه الفقه و الأصول (3) الحكيم الفيلسوف أبو عبد الله الناتلي قرأ عليه المنطق و أقليدس و المجسطي و لا شك ان له مشايخ غيرهم كثيرين لم تتصل بنا اسماؤهم.

تلاميذه‏

(1) أبو عبيد عبد الواحد الجوزجاني (2) أبو الحسن بهمن يار ابن المرزبان (3) أبو سعيد الفضل بن عيسى اليمامي في عيون الأنباء ذكر لي انه من تلامذة ابن سينا (4) السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين. في عيون الأنباء هو من تلامذة الشيخ الرئيس و الآخذين عنه و قد اختصر كتاب القانون اه (5) أبو منصور ابن زيلا. و لا بد ان يكون له تلاميذ كثيرين لم تتصل بنا اسماؤهم.

مؤلفاته‏

و هي تنيف عن مائة مجلدة ننقلها من كشف الظنون و عيون الأنباء و كتب متفرقة مرتبة على حروف المعجم مع ذكر المطبوع منها (1) الاجرام العلوية أو السماوية (2) أقسام العلوم أو أقسام الحكمة مطبوعة بمطبعة الجوائب مع سبع رسائل اخرى (3) اسرار الصلاة و ماهيتها مطبوعة (4) 76 الإشارات و التنبيهات في المنطق مجلدة و لعله الإشارة إلى علم المنطق الآتي.

شرحه أعاظم العلماء و في عيون الأنباء هو آخر ما ألفه في الحكمة و أجوده و كان يضن به (5) الاجوبة عن المسائل العشر (6) الارصاد الكلية صنفه لأبي محمد الشيرازي مجلدة (7) الآلة الرصدية و في عيون الأنباء مقالة في آلة رصدية صنعها باصفهان عند رصده لعلاء الدولة اه و هي غير المقالة في كيفية الرصد الآتية لأن صاحب العيون ذكرهما معا (8) إبطال أحكام النجوم مقالة (9) الاضحوية رسالة في المعاد مبسوطة مرتبة على سبعة فصول و لعلها و [هو] المبدأ و المعاد الآتي الفها للشيخ الأمير السيد أبي بكر محمد بن عبد الله (ابن عبيد) الذي كتب له النيروزية و أكثر فيها من الثناء عليه و أهداها اليه في الأضحى كما اهدى النيروزية في النيروز و فيها إثبات المعاد الجسماني و حل شبهاته و في الفصل السابع منها ذكر أحوال طبقات الناس بعد الموت و سماها صاحب كشف الظنون رسالة في الاضحية و الصواب ما ذكرناه (10) الأفعال و الانفعالات في المعجزة و السحر و النيرنجات (11) الافيونية رسالة في الأفيون (12) الإكسير الأبيض (13) الإكسير الأحمر (14) الأوسط الجرجاني لانه ألفه بجرجان (15) الإنصاف و الاتصاف عشرون مجلدة شرح فيه جميع كتب أرسطاطاليس و أنصف فيه بين المشرقين و المغربين (16) أسباب حدوث الحروف ألفه بالتماس الشيخ أبي منصور محمد بن علي بن عمر الخيام مطبوع بمصر و كأنه المذكور باسم رسالة في الحروف أو مقالة في مخارج الحروف (17) إثبات النبوة و تأويل ما في كلمات الأنبياء من الرموز و لعله كتاب النبوة الآتي (18) الادوية القلبية مجلدة صنفها بهمذان و كتب بها إلى الشريف السعيد أبي الحسين علي بن الحسين الحسيني (19) الأربع مسائل في المعاد مطبوع مع شرح الهداية صنفها بأصبهان للجبائي (20) ارجوزة في المجربات تعرف بمجربات ابن سينا (21) ارجوزة في الكحل (22) ارجوزة في تدبير الصحة في الفصول الأربعة و لعل الاخيرة هي التي شرجها [شرحها] ابن رشد أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الطب حفظ صحة برء مرض‏ |  | من سبب في بدن المرء عرض‏ |
|  |  |  |

مطبوعة مع الشرح توجد هذه الثلاثة مع ارجوزة النبض و البول المسماة كفاية المرتاض الآتية ضمن مجموعة مخطوطة في مكتبة الكلية الأميركية كما في فهرستها (23) استبصار (24) إشارة إلى علم المنطق (25) إشارة في إثبات النبوة و لعلها بعض كتاب الإشارات السابق و لعل الثاني كتاب النبوة الآتي (26) البرهان في المنطق و في الذريعة لعله الفن الخامس من منطق الشفا (27) البر و الإثم في الأخلاق مجلدتان صنفه للفقيه أبي بكر البرقي (28) بعض الحكمة المشرقية مجلدة و لعله الحكمة المشرقية الآتية (29) بيان ذوات الجهة مجلدة (30) تعبير الرؤسا جمع فيه بين طريقتي العرب و اليونانيين أهداه إلى بعض أمراء زمانه و كأنه علاء الدولة و ذكر فيه ان كتب التعبير من اليونانية و العربية كثيرة نطرح منها الحشو و الخرافات و نثبت الصحيح المجرب لنا في الأيام (31) التعليقات في الحكمة و لعله كتاب تعاليق الذي علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا (32) تدارك أنواع خطا الحدود (33) تدبير المسافرين (34) تدبير المنزل أو السياسة الاهلية مطبوع (35) تفسير آية ثم استوى إلى السماء مطبوع (36) تفسير سورة الاخص [الإخلاص‏] (37) تفسير سورة الفلق (38) تفسير سورة الناس و الأربعة مطبوعة بهامش شرح الهداية (39) تقسيم الموجودات (40) تقسيم النفوس الأربعة. الفلكي. الحيواني. النباتي الطبيعي فارسي. (41) تهذيب الأخلاق و تطهير الاعراق و لعله كتاب البر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هذا الشطر في الأصول هكذا:

|  |
| --- |
| (و تبقي عماراها فلمن تشكا) |

فاحتملنا ان يكون صوابه كما ذكرنا. المؤلف.

ص: 77

و الإثم و رسالة في الأخلاق المطبوعة مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب و في ايران على هامش شرح الهداية (42) تعليقات متفرقة في خواص الاعداد و قد صح بعضها بتجربة المؤلف (43) تحقيق اسم الباري تعالى رسالة (44) تقاسيم الحكمة و لعله بعض ما مر (45) ترجمة ظفر نامه إلى الفارسية بامر مخدومه نوح بن منصور الساماني (46) تفسير السماع الطبيعي لأرسطو (47) تعقب المواضع الجدلية (48) التدارك لانواع خطا التدبير لسبع مقالات ألفه لأحمد بن محمد السهلي و مر تدارك أنواع خطا الحدود فلعلهما واحد (49) كتاب تدبير الجند و الممالك و العساكر و أرزاقهم و خراج الممالك (50) تعاليق مسائل حنين في الطب (51) التذاكير اسم لعدة مسائل (52) تعليقات استفادها أبو الفرج الطبيب الهمذاني من مجلسه و جوابات له (53) تبيين ما الحزن و أسبابه (54) كتاب الجدل الملحق بالاوسط و لعله الأوسط الجرجاني السابق (55) جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب (56) جوابات مسائل أبي الحسن العامري و هي أربع عشرة مسألة (57) جامع البدائع مجموعة من رسائله مطبوعة بمصر (58) جواباته لابي الريحان البيروني و هي (18) مسألة حكيمة [حكمية] سال البيروني المترجم عنها فأجاب عن كل واحدة منها و ترجمت إلى الفارسية و أدرجت في نامه دانشوران المطبوع في ذيل ترجمة أبي عبد الله المعصومي الاصفهاني و كأنها هي التي في عيون الأنباء و غيره بعنوان جواب ست عشرة مسألة لأبي الريحان و وقع الاشتباه بين 18 و 16 (59) جواباته لبعض المتكلمين توجد في خزانة أيا صوفيا ضمن مجموعة كما عن تذكرة النوادر و لعله الذي قبله (60) جواباته لتلميذه بهمن يار طبع بعضها في حواشي شرح الهداية (61) الرسالة الجودية كتبها للسلطان محمود (62) الحواشي على القانون (63) الحدود مطبوع مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب (64) الحاصل و المحصول في الفلسفة عشرون مجلدة صنفه للفقيه أبي بكر البرقي في أول عمره (65) الحكمة العلائية أو كتاب العلائي و كأنه ما يسمى بالفارسية دانش نامه علائي (66) الحكمة العرشية و هو كلام مرتفع في الإلهيات (67) الحكمة المشرقية (68) الحكمة القدسية (69) حقائق الاشهاد في صحة علم الكيمياء حكى عنه صاحب كشف الظنون انه قال- و لعله في الكتاب المذكور:

نسلم إمكان صبغ النحاس بصبغ الفضة و الفضة بصبغ الذهب و ان يزال عن الرصاص أكثر ما فيه من النقص فاما ان يكون المصبوغ يسلب أو يكسى فلم يظهر لي إمكانه بعد إلخ (70) حد الجسم مقالة (71) خطب الكلام (72) الخطب التوحيدية في الإلهيات و لعله الذي قبله (73) خطب و تمجيدات و اسجاع و يحتمل اتحاد الثلاثة (74) دانش نامه علائي فارسي في الحكمة و المنطق صنفه باصفهان لعلاء الدولة بن كاكويه الديلمي كأنه الحكمة العلائية السابق (75) الدر النظيم في أحوال العلوم و التعليم و الظاهر التعليم و الظاهر) [] انه غير أقسام العلوم المتقدم (76) دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية ألفه للوزير احمد بن احمد ابن احمد السهيلي (77) رسالة في جواب الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير و شرحها و لعلها المذكورة في العيون يعنوان [بعنوان‏] رسالة إلى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي في الزهد (78) رسالة تجزي الانقسام (79) رسالة في الحدث (80) رسالة في السياسة و لعلها رسالة تدبير المنزل المسماة بالسياسة الاهلية (81) رسالة في زيارة القبور و الدعاء (82) الرسالة الطبرية (83) رسالة في ان علم زيد غير علم عمرو (84) رسالة في علة قيام الأرض في 77 حيز (85) رسالة الفراسة (86) رسالة المعراج فارسية حقق فيها إمكانه (87) رسالة الموسيقى (88) رسالة في النفس الفلكي (89) رسالة في الهندبا (90) رسالة في العظمة (العظة) و الحكمة (91) رسالة في النهاية و اللانهاية (92) رسالة في ان ابعاد الجسم غير ذاتية (93) رسالة في انه لا يجوز ان يكون شي‏ء واحد جوهريا و عرضيا (94) رسالة فيما يوصل إلى علم الحق (95) رسالة في السكنجبين (96) رسالة في الكيمياء إلى الشيخ أبي الحسن سهل بن محمد السهيلي و كأنها المتقدمة باسم حقائق الأشهاد (97) رسائل بالفارسية و العربية و مخاطبات و مكاتبات و هزليات هكذا في عيون الأنباء و لا ريب ان بعض الرسائل المتقدمة من جملتها (98) رسالة إلى علماء بغداد يسألهم الإنصاف بينه و بين همذاني يدعي الحكمة (99) رسالة إلى صديق يسأله الإنصاف بينه و بين الهمذاني الذي يدعي الحكمة (100) رسالة أو قصة حي بن يقظان صنفها و هو محبوس بقلعة فردجان رمزا عن العقل الفعال (101) رسالة سلامان و آبسال (102) رسالة الطير (103) الرسائل الاخوانية (104) الرسائل السلطانية (105) رسالة إلى أبي سهيل المسيحي في الزاوية صنفها بجرجان (106) زبدة في القوى الحيوانية (107) الشفا في الحكمة (108) مجلدة في عيون الأنباء جمع جميع العلوم الأربعة فيه و صنف طبيعياته و إلهياته في عشرين يوما بهمذان (108) كتاب الشعراء (109) الشبكة و الطير و لعلها رسالة الطير مرموزة (110) شرح كتاب النفس لارسطوطاليس [لأرسطاطاليس‏] و في العيون يقال انه من كتب الإنصاف (111) طبيعيات عيون الحكمة مطبوع مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب (112) طرق المطالبة و وجوه الاعتراض على المجيب (113) العهد رسالة مطبوعة مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب و هو عهد كتبه لنفسه (114) عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة و كان المراد بها الطبيعي و الالهي و ما وراء الطبيعة و مر طبيعيات عيون الحكمة و كأنه جزء منه (115) عمل التأليف و التبغيض رسالة (116) العلائي مجلدة و لعله هو دانش نامه العلائي المتقدم (117) عشر قصائد و أشعار في الزهد و غيره يصف فيها أحواله الحكمية الآتية (118) عشرون مسألة ساله عنها بعض أهل العصر (119) العشق رسالة كتبها إلى الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد المعصومي و في كشكول البهائي ذكر فيها ان العشق سار في المجردات و الفلكيات و العنصريات و المعدنيات و النباتات و الحيوانات حتى ان أرباب الرياضي قالوا الاعداد المتحابة و استدركوا ذلك على أقليدس و قالوا فاته ذلك و لم يذكره و هي (220) عدد زائد على اجزاء أكثر منه و إذا جمعت كانت (284) بغير زيادة و لا نقصان و هي عدد ناقص اجزاؤه أقل منه و إذا جمعت كانت جملتها (220) فكل من العددين المتحابين له اجزاء مثل الآخر فالمائتان و العشرون لها نصف (110) و ربع (55) و خمس (44) و عشر (22) و نصف عشر (11) و جزء من (11) و جزء من (22) و جزء من (44) و جزء من (55) و جزء من (110) و جزء من (220) و جملة ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة (284) و المئتان و اربعة و ثمانون ليس لها إلا نصف و ربع جزء من (71) و جزء من (142) و جزء من (284) فذلك مائتان و عشرون فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين. و أصحاب العدد يزعمون لذلك خاصية عجيبة في المحبة مجربة (اه) (120) الفصول و هي فعالة في النفس (121) فصول الإلهية في إثبات الأول (122) فصول في النفس و طبيعيات و هي غير الفصول السابقة لأن صاحب العيون ذكرهما معا (123) رسالة في القوى الطبيعية

ص: 78

إلى أبي سعد اليمامي (124) رسالة في القوى الإنسانية و إدراكاتها مطبوعة مع ثمان رسائل بمطبعة الجوائب (125) كتاب القولنج مجلدة صفنه [صنفه‏] و هو محبوس بقلعة فردجان (126) القانون في الطب (14) مجلدة لم يؤلف مثله كان يدرس في اوروبا إلى عهد قريب و ترجم إلى اللاتيني مطبوع بمصر (127) قصيدته العينية في النفس (128) رسالة القضاء و القدر و لعلها مقالة القضاء و القدر الآتية (129) القصائد في العظة و الحكمة (130) القصيدة المزدوجة في المنطق نظمها للرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي بكركانج (131) قوانين و معالجات طبية (132) كفاية المرتاض في علمي الأبوال و الأمراض ارجوزة موجودة مع ارجوزتي الكحل و تدبير الصحة في مكتبة الكلية الأميركية في بيروت (133) كنوز المعزمين في النيرنجات و الطلسمات و الرقية (134) كلام في تبيين مائية الحروف (135) كلام في الجوهر و العرض (136) لسان العرب في اللغة عشرة مجلدات في عيون الأنباء صنفه باصفهان و لم ينقله إلى البياض و لم يوجد له نسخة و لا مثله و وقع إلي بعض هذا الكتاب و هو غريب التصنيف اه (137) اللواحق في عيون الأنباء يذكر انه شرح الشفاء (138) المجموع العروضي و يعرف بالحكمة العروضية فيه سائر العلوم عدى الرياضي مجلدة ألفه لابي الحسن العروضي و سماه باسمه لا لانه في علم العروض (139) المبدأ و المعاد مجلدة صنفه لابي محمد الشيرازي (140) المعاد مجلدة و هي غير المبدأ و المعاد كما في كشف الظنون صنفه بالري للملك مجد الدولة (141) الموجز الصغير مجلدة (142) الموجز الكبير كلاهما في المنطق الا ان الصغير في منطق النجاة (143) المباحث أو المباحثات بسؤال تلميذه أبي الحسن بهمنيار بن المرزبان و جوابه له مجلدة (144) مخاطبة الأرواح بعد فراق الأشباح (145) مقتضيات الكبر السبعة (146) المختصر الأوسط في المنطق مجلدة و لعله الأوسط الجرجاني (147) مختصر المجسطي (148) المنطق بالشعر القصيدة المزدوجة (149) مختصر أقليدس في عيون الأنباء أظنه المضموم إلى النجاة (150) مختصر في النبض أو مقالة في النبض فارسي (151) مسائل جرت بينه و بين بعض الفضلاء (152) مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية (153) مقالة في عكوس ذوات الجهة (154) مقالة في الممالك و بقاع الأرض (155) مقالة في تحصيل السعادة و تعرف بالحجج الغر (156) في القضاء و القدر صنفهما في طريق أصفهان عند خلاصه و هربه إلى أصفهان (157) مقالة في الهندبا (158) مقالة في تقاسيم الحكمة و العلوم (159) مقالة في خواص خط الاستواء (160) مقالة في هياة الأرض من السماء و كونها في الوسط و كأنه هو كتاب قيام الأرض في وسط السماء الذي ألفه لابي الحسن احمد بن محمد السهلي (161) مقالة في تعقل المواضع الجدلية (162) المدخل إلى صناعة الموسيقى في عيون الأنباء و هو غير الموضوع في النجاة (163) مقالة في كيفية الرصد مطابقته مع العلم الطبيعي (164) مقالة إلى أبي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في امر مشوب (165) مقالة في الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج ابن الطبيب (166) مقالة في الأخلاق و لعلها تهذيب الأخلاق المتقدم (167) معتصم الشعراء في العروض صنفه و له 17 سنة (168) مناظرات في النفس مع أبي علي النيسابوري (169) مقالة الارتماطيقي (170) مسائل عدة طبية (171) الملح في النحو (172) مسائل جرت بينه و بين بعض الفضلاء في فنون العلوم (173) مختصر في ان الزاوية من المحيط و المماس 78 لا كمية لها و لعلها رسالة الزاوية المتقدمة (174) مفاتيح الخزائن في المنطق (175) مقالة في غرض قاطيغورياس (176) كتاب النبوة (177) النيروزية أو معاني حروف الهجاء رسالة الفها للأمير أبي بكر محمد بن عبد الله و أهداها اليه في النيروز و لعلها رسالة الحروف مطبوعان مع سبع رسائل اخرى بمطبعة الجوائب (178) النجاة ثلاثة مجلدات في عيون الأنباء صنفه في طريق سابورخواست و هو في خدمة علاء الدولة (179) نتيجة المطلوبات في معرفة الحميات (180) الهداية في الحكمة مجلدة في عيون الأنباء صنفه و هو محبوس بقلعة فردجان لأخيه علي.

هذا ما وقفنا عليه من أسماء مؤلفاته و لا بد ان يكون وقع فيها تكرير كثير باختلاف التعبير عن أسمائها.

وصيته‏

في عيون الأنباء: من كلام الشيخ الرئيس وصية اوصى بها بعض اصدقائه و هو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال: ليكن الله تعالى أول فكر له و آخره و باطن كل اعتبار و ظاهره و لتكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه و قدمها موقوفة على المثول بين يديه مسافرا بعقله في الملكوت الأعلى و ما فيه من آيات ربه الكبرى و إذا انحط إلى قراره فلينزه الله تعالى في آثاره فإنه باطن ظاهر تجلى لكل شي‏ء بكل شي‏ء. ففي كل شي‏ء له آية تدل على انه واحد.

فإذا صارت هذه الحالة له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت و تجلى له قدس اللاهوت فألف الإنس الأعلى و ذاق اللذة القصوى و أخذ من نفسه ما هو بها اولى و فاضت عليه السكينة و حقت له الطمأنينة و تطلع على العالم الأدنى اطلاع راحم لأهله مستوهن لحبله فستخف لثقله تذكر نفسه و هي به لهجة و ببهجته بهجة فتعجب منها و منهم تعجبهم منه ليعلم أن أفضل الحركات الصلاة و أمثل السكنات الصيام أنفع البر الصدقة أزكى السير الاحتمال أبطل السعي المراآت و لن تخلص النفس عن الدرن ما التفتت إلى قيل و قال مناقشة و جدال انفعلت بحال من الأحوال و خير العمل ما صدر عن خالص نية و الحكمة أم الفضائل معرفة الله أول الأوائل‏ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [وَ] الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ‏ كذلك يهجر الكذب قولا تخيلا حتى تحدث للنفس هياة صدوقة فتصدق الأحلام و الرؤيا و أما اللذات فيستعملها على إصلاح الطبيعة و إبقاء الشخص أو النوع أما المشروب فإنه يهجر شربه تلهيا بل تشفيا و تداويا و يعاشر كل فرد بعادته و رسمه و يسمح بالمقدور و التقدير من المال يركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الأوضاع الشرعية و يعظم السنن الالهية و المواظبة على التعبدات البدنية عاهد الله انه يسير بهذه السيرة و يدين بهذه الديانة و اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا و هو حسبنا و نعم الوكيل.

شعره‏

كان شاعرا بالعربية و الفارسية فمن شعره القصيدة العينية المشهورة في النفس أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هبطت إليك من المحل الأرفع‏ |  | ورقاء ذات تعزز و تمنع‏ |
| محجوبة عن كل مقلة عارف‏ |  | و هي التي سفرت و لم تتبرقع‏ |
| وصلت على كره إليك و ربما |  | كرهت فراقك و هي ذات تفجع‏ |
| انفت و ما انست فلما واصلت‏ |  | ألفت مجاورة الخراب البلقع‏ |
| و أظنها نسيت عهودا بالحمى‏ |  | و منازلا بفراقها لم تقنع‏ |
|  |  |  |

ص: 79

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها |  | من ميم مركزها بذات الاجرع‏ |
| علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت‏ |  | بين المعالم و الطلول الخضع‏ |
| تبكي إذا ذكرت عهودا بالحمى‏ |  | بمدامع تهمي و لما تقلع‏ |
| و تظل ساجعة على الدمن التي‏ |  | درست بتكرار الرياح الأربع‏ |
| إذ عاقها الشرك الكثيف فصدها |  | قفص عن الأوج الفسيح الأرفع‏ |
| حتى إذ قرب المسير إلى الحمى‏ |  | و دنا الرحيل إلى الفضاء الأوسع‏ |
| سجعت و قد كشف الغطاء فأبصرت‏ |  | ما ليس يدرك بالعيون الهجع‏ |
| و غدت مفارقة لكل مخلف‏ |  | عنها حليف الترب غير مشيع‏ |
| و بدت تغرد فوق ذروة شاهق‏ |  | و العلم يرفع كل من لم يرفع‏ |
| إن كان أرسلها الاله لحكمة |  | طويت عن الفطن اللبيب الأروع‏ |
| فهبوطها إذ كان ضربة لازم‏ |  | لتكون سامعة لما لم تسمع‏ |
| و تعود عالمة بكل خفية |  | في العالمين فخرقها لم يرفع‏ |
| فلاي شي‏ء أهبطت من شاهق‏ |  | سام إلى قعر الحضيض الأوضع‏ |
| و هي التي قطع الزمان طريقها |  | حتى لقد غربت بغير المطلع‏ |
| فكأنها برق تالق بالحمى‏ |  | ثم انطوى فكأنه لم يلمع‏ |
|  |  |  |

و نقل عن صاحب الاثني عشرية لصاحب الزكام قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في أول النزلة فصد و في‏ |  | أواخر النزلة حمام‏ |
| بينهما ماء شعير به‏ |  | صحت من النزلة أجسام‏ |
|  |  |  |

و من شعره ما في عيون الأنباء و هو قوله في الحكمة [و] الزهد من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ ما أصبحت عن ليل التصابي‏ |  | و قد أصبحت عن ليل الشباب‏ |
| شبابك كان شيطانا مريدا |  | فرجم من مشيبك بالشهاب‏ |
| عفا رسم الشباب رسم دار |  | لهم عهدي بها مغنى رباب‏ |
| فذاك ابيض من قطرات دمعي‏ |  | و ذاك أخضر من قطر السحاب‏ |
| فذا ينعى إليك النفس نعيا |  | و ذلكم نشور للروابي‏ |
| كذا دنياك ترأب لانصداع‏ |  | مغالطة و تبنى للخراب‏ |
| و يعلق مشمئز النفس عنها |  | باشراك تعوق عن اضطراب‏ |
| فلولاها لعجلت انسلاخي‏ |  | عن الدنيا و ان كانت اهابي‏ |
| عرفت عقوقها فسلوت عنها |  | فلما عفتها أغريتها بي‏ |
| بليت بعالم يعلو أذاه‏ |  | على صبري و يسفل عن عتابي‏ |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليت الطلول أجابت من به ابدا |  | في حبهم صحة في حبهم سقم‏ |
| اوعلها بلسان الحال ناطقة |  | قد تفهم الحال ما لا تفهم الكلم‏ |
| الشيب يوعد و الآمال واعدة |  | و المرء يغتر و الأيام تنصرم‏ |
| ما لي أرى حكم الأفعال ساقطة |  | و اسمع الدهر قولا كله حكم‏ |
| ما لي ارى الفضل فضلا يستهان به‏ |  | قد أكرم النقص لما استنقص الكرم‏ |
| سيان عندي ان بروا و ان فجروا |  | فليس يجري على أمثالهم قلم‏ |
| ليسوا و ان نعموا عيشا سوى نعم‏ |  | ربما نعمت في عيشها النغم‏ |
| الواجدون غنى العادمون نهى‏ |  | ليس الذي وجدوا مثل الذي عدموا |
| أسكنت بينهم كالليث في أجم‏ |  | رايت ليثا له من جنسه أجم‏ |
| باي ماثرة ينقاس بي أحد |  | باي مكرمة تحكيني الأمم‏ |
| اني و ان كانت الأقلام تخدمني‏ |  | كذاك يخدم كفي الصارم الخذم‏ |
| قد أشهد الروع مرتاحا فاكشفه‏ |  | إذا تناكر عن تياره البهم‏ |
| و البيض و السمر حمر تحت عثيره‏ |  | و الموت يحكم و الأبطال تختصم‏ |
| 79 أما البلاغة فاسالني الخبير بها |  | انا اللسان قديما و الزمان فم‏ |
| و لو وجدت طلاع الشمس متسعا |  | لحط رحل عزيمي كنت اعتزم‏ |
| و غشيت صفحات الأرض معدلة |  | فالأسد تنفر عن مرعى به غنم‏ |
| لكنها بعقة حف الشقاء بها |  | فكل صاغ إليها صاغر سدم‏ |
|  |  |  |

و قوله من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو الشيب لا بد من وخطه‏ |  | فقرضه و أخضبه أو غطه‏ |
| فلا تجزعن لطريق سلكت‏ |  | كم أنبت غيرك في وسطه‏ |
| و لا تجشعن فما ان ينال‏ |  | من الرزق كل سوى قسطه‏ |
| و كم حاجة بذلت نفسها |  | ففوتها الحرص من فرطه‏ |
| إذا أخصب المرء من عقله‏ |  | نشا في الزمان على قحطه‏ |
| و من عاجل الحزم في عزمه‏ |  | فان الندامة من شرطه‏ |
| إذا ما أحال أخو زلة |  | على العذر فأعجل على بسطه‏ |
| و كم عاند النصح ذو شيبة |  | عناد القتاد لدى خرطة |
| يحاول حطي عن رتبتي‏ |  | قد ارتفع النجم عن حطه‏ |
| يظل على دهره ساخطا |  | و كم يضحك الدهر من سخطه‏ |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قفا نجزي معاهدهم قليلا |  | نغيث بدمعنا الربع المحيلا |
| لقد عشنا بها زمنا قصيرا |  | نقاسي بعدهم زمنا طويلا |
| و من يستثبت الدنيا بحال‏ |  | يرم من مستحيل مستحيلا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اوليتني نعمة مذ صرت تلحظني‏ |  | كافي الكفاة بعيني مجمل النظر |
| كذا اليواقيت فيما قيل نشاتها |  | من حسن تأثير عين الشمس في القمر |
|  |  |  |

و في عيون الأنباء شكا اليه الوزير أبو طالب العلوي آثار بثر بدا على جبهته و نظم شكواه شعرا و أرسله اليه و هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صنيعة الشيخ مولانا و صاحبه‏ |  | و غرس انعامه بل نش‏ء نعمته‏ |
| يشكو اليه ادام الله مدته‏ |  | آثار بثر تبدي فوق جبهته‏ |
| فامنن عليه بحسم الداء مغتنما |  | شكر النبي له مع شكر عترته‏ |
|  |  |  |

فأجابه الشيخ عن أبياته و وصف له في جوابه علاجا كان به برؤه فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الله يشفي و ينفي ما بجبهته‏ |  | من الأذى و يعافيه برحمته‏ |
| أما العلاج فاسهال يقدمه‏ |  | ختمت آخر ابياتي بنسخته‏ |
| و ليرسل العلق المصاص يرشف من‏ |  | دم القذال و يغني عن حجامته‏ |
| و اللحم يهجره الا الخفيف و لا |  | يدني اليه شرابا من مدامته‏ |
| و الوجه يطليه ماء الورد معتصرا |  | فيه الخلاف مدافا وقت هجمته‏ |
| و لا يضيق منه الزر مختنقا |  | و لا يصيحن أيضا عند سخطته‏ |
| هذا العلاج و من يعمل به سيرى‏ |  | آثار خير و يكفي امر علته‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذب النفس بالعلوم لترقى‏ |  | و ذر الكل فهي للكل بيت‏ |
| إنما النفس كالزجاجة و العلم‏ |  | سراج و حكمة الله زيت‏ |
| فإذا أشرقت فانك حي‏ |  | و إذا أظلمت فانك ميت‏ |
|  |  |  |

و قوله في الخمر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صبها في الكأس صرفا |  | غلبت ضوء السراج‏ |
| ظنها في الكأس نار |  | فطفاها بالمزاج‏ |
|  |  |  |

ص: 80

و قوله فيها أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قم فاسقنيها قهوة كدم الطلا |  | يا صاح بالقدح الملا بين الملا |
| خمرا تظل لها النصارى سجدا |  | و لها بنو عمران أخلصت الولا |
| لو انها يوما و قد ولعت بهم‏ |  | قالت أ لست بربكم قالوا بلى‏ |
|  |  |  |

و قوله فيها أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نزل اللاهوت في ناسوتها |  | كنزول الشمس في أبراج يوح‏ |
| قال فيها بعض من هام بها |  | مثل ما قال النصارى في المسيح‏ |
| هي و الكأس و ما مازجا |  | كاب متحد و ابن و روح‏ |
|  |  |  |

و قوله فيها أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شربنا على الصوت القديم قديمة |  | لكل قديم أول هي أول‏ |
| و لو لم تكن في حيز قلت انها |  | هي العلة الأولى التي لا تعلل‏ |
|  |  |  |

و قوله في الحساد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجبا لقوم يحسدون فضائلي‏ |  | ما بين غيابي إلى عذالي‏ |
| عتبوا على فضلي و ذموا حكمتي‏ |  | و استوحشوا من نقصهم و كمالي‏ |
| اني و كيدهم و ما عتبوا به‏ |  | كالطود يحقر نطحة الأوعال‏ |
| و إذا الفتى عرف الرشاد لنفسه‏ |  | هانت عليه ملامة الجهل‏ |
|  |  |  |

قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أكاد اجن فيما قد اجن‏ |  | فلم ير ما ارى انس و جن‏ |
| رميت من الخطوب بمصميات‏ |  | نوافذ لا يقوم بها مجن‏ |
| و جاورني أناس لو اريدوا |  | على منفت ما أكلوه ضنوا |
| فان عنت مسائل مشكلات‏ |  | اجال سهامهم حدس و ظن‏ |
| و ان عرضت خطوب معضلات‏ |  | توارءوا و استكانوا و استكنوا |
|  |  |  |

و قوله في شكوى الزمان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أشكو إلى الله الزمان فصرفه‏ |  | ابلى جديد قواي و هو جديد |
| محن إلي توجهت فكانني‏ |  | قد صرت مغناطيس و هي حديد |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تنهنه و حاذر ان ينالك بغتة |  | حسام كلامي أو كلام حسامي‏ |
|  |  |  |

و أورد له صاحب عيون الأنباء أبياتا يقال انها قيلت عند رؤية عطارد تفيد علما و خيرا قصيدة رائية تزيد على خمسين بيتا تنسب إليه و هو مشكك في صحة نسبتها و هي فيما يحدث من الأمور عند قران المشتري و زحل أعرضنا عن ذكرهما لعدم الاعتقاد بصحة ذلك.

قصيدة المجربات‏

و له قصيدة المجربات لم يتيسر لنا وجدانها حين التأليف و كان قد علق بذهننا أبيات منها نثبتها فيما يلي فمن عثر عليها فليحقها [فليلحقها] بهذا الموضع أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ابدأ باسم الله في نظم حسن‏ |  | اذكر ما جربته طول الزمن‏ |
|  |  |  |

في النشاذر

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فريحه تقتل الافاعي‏ |  | و للهوام و الدبيب الساعي‏ |
| و وزن مثقال إذا ما شربا |  | مع وزنه من الرجيع انجبا |
| و خلص السميم من مماته‏ |  | من بعد يأس الناس من حياته‏ |
|  |  |  |

لوجع الضرس يضع يده على الوجع في أول الشهر و يقول حرمت الاكل من لحم الجمل و الكرفس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقل حرمت الاكل من لحم الجمل‏ |  | مع الكرفس أيما منه حصل‏ |
|  |  |  |

80 الطيون‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ليس للجراح كالطيون‏ |  | يبرئ جرح السيف و السكين‏ |
|  |  |  |

نجم التوأم للمحبة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في شولة العقرب نجم توأم‏ |  | لكل راء من رآه يعلم‏ |
| إذا تراه امرءان اصطحبا |  | و اتفقا و ذا و ذا تحببا |
| لا سيما ان قال ذا محبب‏ |  | بعض لبعض كوكبان كوكب‏ |
|  |  |  |

النجم المسمى كف الخضيب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كف الخضيب فرقة إلى الأبد |  | لكائن من كان من كل أحد |
| إذا رآه اثنان أو جماعة |  | تفرقوا إلى قيام الساعة |
|  |  |  |

لدفع العقرب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و من رأى عشية نجم السهى‏ |  | لم تؤذه عقربة بمسها |
|  |  |  |

و

هذا وارد في اخبار أهل البيت ع و فيها ان يقول عند رؤيته‏ سَلامٌ عَلى‏ نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ‏

السقنقور للباه‏

في القاموس انه دابة تنشأ بشاطئ بحر النيل لحمها باهي و في تاج العروس و منها نوع ببحيرة طبرية و هو في القوة دون الأول و لكن ابن سينا ذكر الذي في عين ثول فقط فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بثول عين بها حيوان‏ |  | في شكله كأنه إنسان‏ |
| و ثول قرية بأرض الشام‏ |  | من عمل الشقيف ذي الآكام‏ |
| الطخ على التؤول دهن القمح‏ |  | من وسخ الأسنان عند الصبح‏ |
| و قل حرمت الاكل من لحم الفرس‏ |  | و الهندبا و كل ذا منه احترس‏ |
|  |  |  |

و قال ابن خلكان و من المنسوب اليه و لا أتحققه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اجعل غذاءك كل يوم مرة |  | و احذر طعاما قبل هضم طعام‏ |
| و احفظ منيك ما استطعت فإنه‏ |  | ماء الحياة يراق في الأرحام‏ |
|  |  |  |

و في عيون الأنباء قصيدة على هذا الوزن فيها بيتان قريبان من هذين البيتين قال مؤلفه انها تنسب لابن سينا و الصواب انها لمحمد بن المجلي.

قال ابن خلكان و ينسب اليه أيضا البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في أول كتاب نهاية الاقدام و هما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد طفت في تلك المعاهد كلها |  | و سيرت طرفي بين تلك المعالم‏ |
| فلم أر الا واضعا كف حائر |  | على ذقن أو قارعا سن نادم‏ |
|  |  |  |

قال و له أيضا في معنى ما ورد

عن علي ع انه قال‏ خصلتان لا شي‏ء أحسن منهما الايمان بالله و النفع للمسلمين و خصلتان لا شي‏ء أقبح منهما الشرك بالله و الإضرار بخلقه‏

قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كن كيف شئت فان الله ذو كرم‏ |  | فما عليك بما تأتيه من بأس‏ |
| سوى اثنتين فلا تقربهما ابدا |  | الشرك بالله و الإضرار بالناس‏ |
|  |  |  |

و له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اعتصام الورى بمعرفتك‏ |  | عجز الواصفون عن صفتك‏ |
| تب علينا فاننا بشر |  | ما عرفناك حق معرفتك‏ |
|  |  |  |

و له جملة أشعار بالفارسية.

الشيخ حسين بن عبد الله الحوري البحراني الأوالي.

عالم فاضل يروي إجازة عن الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي بن‏

ص: 81

سليمان بن حمد البارباري السنبسي البحراني.

الحسين بن عبد الله الرجاني‏

مر بعنوان الحسين بن عبد الله الارجاني.

الحسين بن عبد الله بن سهل.

ذكره الشيخ في الفهرست و قال له كتاب المتعة أخبرنا به احمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم عنه‏ و ذكره في رجاله بعنوان الحسين بن عبيد الله بتصغير عبيد و ياتي و ستعرف القول بالاتحاد. و في لسان الميزان ذكر جماعة أحدهم الحسين بن عبد الله بن سهل ثم قال ذكرهم الأزدي من كتب أبي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه و كأنه يريد أن الأزدي ذكرهم في رجال الشيعة نقلا من كتب أبي جعفر.

التمييز

ميزه الطريحي و الكاظمي في المشتركات برواية علي بن حاتم عنه و بناء على اتحاده مع الحسين بن عبيد الله بالتصغير فله مميزات آخر تأتي.

الحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع.

الحسين بن عبد الله بن ضميرة المدني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و يمكن كونه الذي قبله بان يكون سليما [سلميا] مدنيا و في ميزان الذهبي الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة سعيد الحميري المدني روى عن أبيه و عنه زيد بن الحباب و غيره كذبه مالك. أبو حاتم متروك الحديث كذاب. احمد لا يساوي شيئا. ابن معين ليس بثقة و لا مأمون. البخاري منكر الحديث ضعيف. أبو زرعة ليس بشي‏ء يضرب على حديثه و في لسان الميزان:

احمد بن حنبل متروك الحديث البخاري تركه علي و احمد. الدارقطني متروك. ابن أبي اويس كان يتهم بالزندقة. أبو داود ليس بشي‏ء.

النسائي ليس بثقة و لا يكتب حديثه. ابن الجارود كذاب ليس بشي‏ء الادريسي لما خرج إسماعيل بن أبي اويس حديثا اليه فبلغ مالكا هجره أربعين يوما. العقيلي الغالب على حديثه الوهم و النكرة اه و أورد الذهبي من طريق إسماعيل بن بي اويس عنه و من طريق غيره أحاديث ليس فيها شي‏ء من النكارة مثل‏

كل مسكر حرام‏

و

ليس في الدين إشكال.

كل مسكر خمر.

اشتدي ازمة تنفرجي.

المجالس بالامانة في الحديث‏

و الظاهر انه المذكور في رجال الشيخ للاتحاد في الاسم و اسم الأب و الجد و النسبة لكن وصفه بالحميري يفهم منه ان السلمي السابق غيره و إفراطهم في تكذيبه مع استقامة ما حكوه من حديثه قد يكون راجعا إلى نحلته و الله أعلم.

أبو عبد الله الحسين الملقب بالأبيض الشاعر بن عبد الله بن العباس بن عبد الله الشهيد بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

توفي بالري سنة 319 و قبره ظاهر يزار. 81

من هو الملقب بالأبيض الشاعر

في عمدة الطالب قال أبو نصر البخاري الأبيض الشاعر هو الحسين بن عبد الله بن العباس إلخ و قال مات بالري سنة 319 و قبره ظاهر يزار انقرض عقبه. و قال الشيخ أبو الحسن العمري الأبيض هو عبد الله ابن العباس- يعني والد الحسين- و قال العمري أيضا عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأبيض ابن عبد الله الأفطس كان شاعرا مجيدا و كان أبو القاسم- أظنه يعني الحسين بن عبد الله- لسنا مقداما و كان الأبيض عبد الله بن العباس بليدا قال وجدت في المبسوط ان يحيى بن عمر حين ظهر امره أن يصلي بالناس فلم يخرج حتى أعلمه المؤذنون اه و هذا دليل بلادته قوله أظنه الحسين بن عبد الله قد ينافيه أن الحسين يكنى بأبي عبد الله لا بأبي القاسم الا أن يكون له كنيتان و منشا الظن وصفه بأنه كان لسنا مقداما و يمكن ان يكون كل من الحسين و والده عبد الله يلقب بالأبيض الشاعر لكن الأبيض الشاعر هو المترجم لأن الآخر كان يوصف بالبلادة و الله أعلم و كان ابنه عبد الله شاعرا و له حكاية مع سيف الدولة تأتي في ترجمة عبد الله إن شاء الله.

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.

مات سنة 141 أو 140.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع قال مدني تابعي سمع ربيعة بن عباد الديلمي.

أقوال غيرنا فيه‏

ذكره الذهبي في ميزانه و وضع عليه ت ق إشارة إلى أنه روى عنه الترمذي و ابن ماجة القزويني و قال الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس الهاشمي المدني‏[[50]](#footnote-50) قال ابن معين مرة ضعيف و مرة و ليس به بأس يكتب حديثه احمد. له أشياء منكرة. أبو زرعة: ليس بقوي. النسائي:

متروك. الجوزجاني لا يشتغل به. البخاري: يتهم بالزندقة ثم روى عدة أحاديث من طريقه ليس فيها ما يستنكر سوى‏

حديث واحد ضعيف مرفوع فيه‏ انه النبي ص كان جالسا و أصحابه جالسون سماطين و جارية يقال لها سيرين معها مزمر تختلف به بين القوم و هي تغنيهم و تقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل علي ويحكم‏ |  | ان لهوت من حرج‏ |
|  |  |  |

فتبسم النبي ص و قال لا حرج ان شاء الله‏

اه و حاشا الرسول ص و أصحابه من ذلك و لو فعل هذا اليوم بعض الجهلة لعيب عليهم و لا شك انه من وضع بعض أعداء الإسلام و في تهذيب التهذيب الحسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني روى عن ربيعة بن عباد و له صحبة و عن مكرمة و أم يونس خادم ابن عباس و عنه هشام بن عروة و ابن جريج و ابن المبارك و ابن إسحاق و ابن عجلان و إبراهيم بن أبي يحيى و شريك النخعي و غيرهم. ابن أبي مريم عن يحيى ليس به بأس كتب حديثه. علي تركت حديثه و تركه احمد أيضا. أبو حاتم ضعيف و هو أحب إلي من حسين بن قيس يكتب حديثه و لا يحتج به. ابن عدي أحاديثه يشبه بعضها بعضا و هو ممن يكتب حديثه فاني لم أجد في حديثه حديثا منكرا قد جاوز المقدار. ابن سعد كان كثير الحديث و لم أرهم يحتجون بحديثه.

الحسن بن علي بن محمد النوفلي كان الحسين بن عبد الله صديقا لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر و كانا يرميان بالزندقة فقال الناس انما تصافيا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في النسخة المطبوعة الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس و الظاهر انه تحريف.- المؤلف-

ص: 82

على ذلك ثم انهما تهاجرا و جرت بينهما في الاشعار معاتبات قال الآجري عن أبي داود: عاصم بن عبيد الله فوقه و قال الحاكم أبو احمد ليس بالقوى عندهم و قال ابن حبان يقلب الأسانيد و يرفع المراسيل اه و في حاشية العتب الجميل للمؤلف: ذكر بعض المؤرخين ان المهدي العباسي خافه على الملك فاتهمه بالزندقة اه و يوشك ان يكون تضعيف من ضعفه لتهمة الزندقة و الكذبة و الله أعلم بحاله.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين جماعة لا حظ لهم في التوثيق و يمكن استعلام انه ابن عبد الله بن عبيد الله برواية قيس بن الربيع عنه و حيث يعسر التمييز فلا إشكال لما عرفت اه يعني من اشتراك الجميع في عدم التوثيق و يمكن التمييز أيضا بروايته عن ربيعة بن عباد الديلمي و عن جامع الرواة انه نقل‏ رواية احمد بن النضر عنه عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين (ع) و رواية عبد الله بن محمد أخي حماد و عبد الله بن يحيى و الحسين بن المختار عنه عن أبي عبد الله (ع) اه و يمكن تمييزه بأشياء اخر مما مر في ترجمته.

الحسين بن عبد الله القرشي.

عن جامع الرواة انه نقل‏ رواية الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عنه عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله النوفلي عن زاذان عن أبي عبد الله (ع) في باب الفقاع من كتاب الاشربة من الكافي.

الحسين بن عبد الله الكرخي ثم الاصفهاني.

وجدت في مسودة الكتاب ما صورته: وصفه في الرياض بالمولى الفاضل العالم العابد كان من عبيد الشاه عباس الصفوي و من المقربين عنده أصبته جراحة في محاصرة الشاه عباس لقلعة ايروان و مع ذلك لازم العلم قرأ على التقي المجلسي و غيره من أفاضل عصره حتى بلغ ما بلغ من مراتب العلم و العمل و صنف كتبا منها زبدة المعارف في أصول الدين فارسي اه و لكني لم أجد له ذكرا في رياض العلماء في باب من اسمه الحسين.

الحسين بن عبد الله الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال كوفي.

أبو عبد الله الحسين صاحب صدقة النبي ص ابن عبد الله الأزرق بن محمد المعمر بن أبي طاهر احمد الحربي بن الحسين غضارة بن عيسى مؤتم الاشبال ابن زيد الشهيد [بن‏] علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

لا نعلم من أحواله شيئا إلا وصف صاحب عمدة الطالب له بأنه صاحب صدقة النبي ص.

الحسين بن عبد الله النيسابوري‏

والي سجستان.

كان واليا على سجستان في عهد الامام أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد و كان من موالي أهل البيت ع و محبيهم‏

روى الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى و محمد بن احمد عن السياري عن احمد بن 82 محمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من أهل بست و سجستان قال‏ رافقت أبا جعفر (ع) في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم فقلت له و انا معه على المائدة و هناك جماعة من أولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت و يحبكم و علي في ديوانه خراج فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالإحسان إلي فقال لا أعرفه فقلت فداك انه على ما قلت من محبيكم أهل البيت و كتابك ينفعني عنده فاخذ القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا و أنه ما لك من عملك الا ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك و اعلم ان الله عز و جل سائلك عن مثاقيل الذر و الخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري و هو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله و وضعه على عينيه و قال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك قال فأمر بطرحه عني و قال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سالني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي و لهم بما يقوتنا و فضلا فما أديت في عمله خراجا ما دام حيا و لا قطع عني صلته حتى مات‏

اه.

الحسين بن عبد الملك الأودي.

غير مذكور الا في سند الشيخ في الفهرست إلى كتاب المشيخة للحسن بن محبوب قال‏ أخبرنا بكتاب المشيخة قراءة عليه احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن [الحسن بن عبد الملك الأودي عن‏] الحسين [الحسن‏] بن محبوب‏ و في رواية ابن الزبير عنه و روايته عن ابن محبوب نوع مدح له و لا يبعد كونه من مشايخ الإجازة و هو يشير إلى الوثاقة.

الحسين بن عبد الملك بن عمر الأحول.

في لسان الميزان روى عن أبيه و عنه الحسين بن سعيد ذكروه في رجال الشيعة اه.

الشيخ حسين بن عبد النبي.

له الاسئلة الحسينية و هي خمسون مسألة سال عنها الشيخ عبد الله السماهيجي فكتب في جوابها الرسالة الحسينية.

الحسن بن عبد الواحد القصري.

لعله نسبة إلى قصر ابن هبيرة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

الحسين بن عبد الوهاب.

في الرياض: كان من اجلة علمائنا المعاصرين للسيد المرتضى و الرضي و يشاركهما في بعض مشايخه كأبي التحف و أمثاله و كان معاصرا للشيخ الطوسي أيضا إذ يروي عن هارون بن موسى التلعكبري بواسطة واحدة كالشيخ الطوسي و كان بصيرا بالأخبار للاحاديث [و الأحاديث‏] فقيها شاعرا مجيدا اه.

مؤلفاته‏

قال له من المؤلفات (1) عيون المعجزات (2) الهداية إلى الحق (3)

ص: 83

البيان في وجوه الحق في الامامة و الأخيران قد صرح بنسبتهما إلى نفسه في كتاب العيون (4) بصائر الدرجات في تنزيه النبوات الذي اختصر منه عيون المعجزات فان الظاهر انه له يحتمل كونه لغيره.

الكلام على عيون المعجزات.

هذا الكتاب ينقل عنه السيد هاشم البحراني [و] المجلسي و في الرياض النسخ في اسمه مختلفة ففي بعضها عيون المعجزات و فنون الكرامات المنتخب من بصائر الدرجات و في بعضها فنون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات و في بعضها بعناوين أخرى أيضا: قال و كان الشروع في تاليفه كما رأيته في نسخة عتيقة بكازرون في السابع من شهر رمضان سنة 448 و فراغه منه يوم الفطر من السنة المذكورة و تاريخ كتابة النسخة 0 سنة 556 قال و صرح جماعة بأنه للسيد المرتضى و كذا رأيت على ظهر نسخة عتيقة منه و ذكر الأستاذ في أول البحار القول بنسبته إلى المرتضى لكنه قال انه لم يثبت ذلك عندي لأن مؤلفه يروي عن أبي علي بن همام و محمد علي بن إبراهيم و هما من القدماء ثم قال لا يخفي أن نسبة هذا الكتاب إلى المرتضى سهو بين لأن مؤلفه قد صرح في عدة مواضيع منه بان اسمه الحسين بن عبد الوهاب فلا وجه لهذا القول رأسا أما روايته عن ذينك الشيخين فهي سهو أيضا لأنه لم يرو عنهما الا بالواسطة قال ثم اعلم ان نسخ كتاب العيون المذكور العتيقة التي وقفنا عليها في كازرون و الحسا و البحرين و غيرها أكثرها مقطوعة الأول و لا يعلم منها اسم هذا الكتاب و قد قال المؤلف في ديباجته كما في بعض النسخ التي فيها ديباجة اني لما رأيت الكتاب المترجم ببصائر الدرجات في تنزيه النبوات قد احتوى على ما لا مزيد عليه و جمع ما لا بد منه أحببت ان اختصره بحذف الأسانيد و ان أقرب على قارئيه ما بعد من السير و الحديث و الفضائل لان فضائل النبي و أهل بيته (ع) أجل من ان تحصى و أكثر من ان تعد و تستقصى و سميته بعيون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات و قال في آخر الكتاب: و قد كنت حاولت ان اثبت في هذا الكتاب البعض من المعجزات لسيد المرسلين و خاتم النبيين فوجدت كتابا ألفه السيد أبو القاسم علي بن احمد بن موسى بن محمد التقي الجاد [الجواد] (ع) ساه [سماه‏] تثبيت المعجزات و أوجب في صدره من طريق النظر و الاختبار و التفحص و الاعتبار وجود المعجزات للأنبياء و الأوصياء بكلام بين و حجج واضحة و دلائل نيرة لا يرتاب فيها الا ضال غافل غوي ثم اتبعها بالمشهور من المعجزات لرسول الله ص و ذكر في آخرها ان معجزات الأئمة الطاهرة تنساق على أثرها فلم أر شيئا في آخر كتابه هذا الذي سماه تثبيت المعجزات و تفحصت عن كتبه و مؤلفاته التي عندي و عند اخواني فلم أر له كتابا اشتمل على معجزات الأئمة الطاهرين ص أو تفرد بها فلما أعياني ذلك استخرت الله و استعنت به في تأليف شطر وافر من براهين الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين و معجزاتهم [و] دلائلهم مما يخالفنا فيه المرتفعة القائلون بالباطن و كذا المقصرة في الامامة لا و [و لا] ينفرد برواية خبر منه أحد منهم و من أراد من المرتفعة ان يقف على ما ينفردون به هم من ذلك فعليه بتفحص كتاب لي سميته كتاب الهداية إلى الحق فإنه يشتمل على حقائق توحيد الله تعالى و حكمته و عدله و في أبواب هذه الأحاديث التي ينفردون بروايتها من المعجزات [و] البراهين كفاية الا ان الحجة في الإجماع أوكد و القول به الزم اه و حاصل ما ذكر انه لما رأى كتاب بصائر الدرجات في تنزيه النبوات أراد اختصاره بحذف الأسانيد و كان في نيته ان يبتدئ 83 بفضائل النبي ص و معجزاته لكنه لما رأى كتاب أبي القاسم العلوي المسمى تثبيت المعجزات و قد اقتصر فيه على معجزات النبي ص اختصر من بصائر الدرجات ما يتعلق بمعجزات الائمة الاثني عشر فقط و ترك التعرض لمعجزات النبي ص لوجودها في كتاب التثبيت فعيون المعجزات بمنزلة التتمة لكتاب تثبيت المعجزات و منتخب من بصائر الدرجات لاختصاره منه و في مسودة الكتاب انه كتب بعد الخطبة ولاءهم و ابتدأ فيه بولاء أمير المؤمنين و معجزاته إلى ان قال ثم صارت الإمامة إلى الحسن بن علي ع فشرع في ولائه و هكذا إلى تمام الأئمة (ع) قال في الرياض ثم لا يخفي بصائر الدرجات على ما هو المعروف الآن لمحمد بن الحسن الصفار (و الاخرى) لسعد بن عبد الله و أما بصائر الدرجات في تنزيه النبوات فلم أجد له ذكرا في كتب أصحابنا سواء كان من تصنيف مؤلف عيون المعجزات نفسه كما في بعض نسخة أو كان لغيره كما يلوح من النسخ الآخر (أقول) بل الظاهر انه من تاليفه. و في الذريعة ينقل الشيخ حسين بن عبد الوهاب‏

في كتابه عيون المعجزات عن كتاب الاستشهاد 1 للشيخ أبي القاسم علي بن احمد العلوي المتوفى 1 سنة 352 بإسناده إلى ولد المصنف أبي محمد عن والده أبي القاسم و في الذريعة أيضا يظهر من الشيخ ابن الحران اسم الكتاب الأنوار المحمدية.

مشايخه‏

في الرياض اما مشايخه فهم كثيرون على ما يظهر من مطاوي كتاب عيون المعجزات و ذكر منهم ما يلي و هم مشايخه الذين يروي عنهم (1) الشيخ أبو النجف و هو أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيب المصري الذي كان من مشايخ المرتضى و الرضي أيضا روى عنه بالغندجان و هي من بلاد فارس في سنة 415 (2) الشيخ أبو علي احمد بن يزيد بن دادارة (3) الشيخ أبو الحسين احمد بن الخضر المؤذن (4) الشيخ أبو عبد الله الكازراني الكاغدي و كان اماما ورعا (5) الشيخ أبو الغنائم أحمد بن منصور المشتري (المصري) بالأهواز (6) أبو طاهر احمد بن الحسين بن منصور الحلاج و كان ممن يستوطن الغندجان و تاهل بها (7) الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر (8) أبو القاسم بندار بن الحسين بن زوزان يروي عن خطه (9) الأسعد أبو نصر (10) القاضي أبو الحسن علي بن وديع الطبراني.

السيد الأمير نصر الدين حسين بن عبد الوهاب الحسيني الحسني الطباطبائي البهبهاني.

عالم فاضل من علماء الدولة الصفوية له ترجمة احقاق الحق إلى الفارسية كتبه باسم الشاه سليمان الصفوي و سماه إيضاح احقاق الحق.

أبو عبد الله الحسين بن عبد الله إبراهيم الغضائري.

توفي في 15 صفر سنة 411.

و يقال الحسين بن عبيد الله الغضائري و المذكور في كلام النجاشي و الشيخ و غيرهما من جميع الرجالين [الرجاليين‏] الذين وصلت إلينا كلماتهم ان اسم أبيه عبيد الله و لكن في الرياض عن فلاح السائل لرضي الدين علي بن طاوس عند إيراد نافلة الظهرين ما لفظه: نقلته من نسخة كانت للشيخ أبي جعفر الطوسي و عليها خط أبي عبد الله الحسين بن احمد بن عبيد الله تاريخه‏

ص: 84

صفر سنة 411 و قد قابلها جدي أبو جعفر الطوسي و احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الله و صححاها اه قال و الظاهر ان مراده بأبي عبد الله هو الغضائري هذا و بأحمد بن الحسين هو ولده ابن الغضائري و لا ينفي [ينافي‏] ذلك قولهم الحسين بن عبيد الله لأن الاختصار في الأنساب شائع كما لا ينافي كون تاريخ الكتاب في صفر سنة 411 تاريخ وفاته لجواز كون إتمام الكتاب في صفر قبل وفاته ثم وقته بلا فاصلة في ذلك الشهير بعينه اه و بناء على ما ذكر ترجمه في الرياض بالحسين بن أحمد بن عبيد الله و لكننا اتبعنا في ترجمته ما هو المشهور و ان أمكن كونه نسبة إلى الجد و الله اعلم (و الغضائري) بغين معجمة مفتوحة [و] ضاد معجمة و ألف بعدها همزة مكسورة و راء و ياء للنسبة منسوب إلى الغضائر جمع غضارة كسحابة في القاموس الغضارة الطين اللازب الأخضر الحر اه هذا بحسب الأصل و لكن يظهر ان الغضارة سمي به بعد ذلك إناء من خزف يعمل من ذلك الطين و يوضع فيه الطعام فببالي اني رأيت في ترجمة أبي الفرج الاصفهاني و لا أتذكر الآن اين رأيته- ان أبا الفرج كان يأكل على مائدة الوزير المهلبي فتنخم فوقعت قطعة من البلغم في الغضارة إلخ و حينئذ فالغضائري هو من يعمل الغضارة أو يبيعها و لعله كان هو في أول امره أو حد [أحد] آبائه كذلك (و الغضائر) هي بالهمزة لا بالياء كما نص عليه علماء الصرف في مثلها العلامة في الخلاصة نسبه بالغضائري و في إيضاح الاشتباه قال الغضائري بفتح العين و الضاد المعجمتين و الراء بعد الالف بلا فصل و قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة ان الغضاري أي بدون همزة قبل الراء هو الموافق لإيضاح العلامة اه و حينئذ فيكون منسوبا إلى الغضارة لا إلى الغضائر و هو والد احمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري المتقدم في ج 8 صاحب كتاب الرجال المراد بابن الغضائري عند الإطلاق ابنه لا هو كما مر هناك ان قال بعض المعاصرين كما مر هناك أيضا ان لقب الغضائري لا يطلق الا على الحسين و ادعى دلالة التتبع على ذلك فان التتبع دال على خلافه و الحاصل ان الغضائري يوصف به كل منهما اما ابن الغضائري فيطلق على الابن بلا ريب ان لم يكن هو المتبادر عند الإطلاق اما إطلاقه على الأب فموقوف على ان يكون أحد آبائه يوصف بذلك. و في الرياض في ترجمة الأب انه المعروف بالغضائري و ان ولده احمد يعرف بابن الغضائري و الناس يغلطون في ذلك يسمون كلا منهما بابن الغضائري اه في النقد اعلم ان ابن الغضائري المذكور في الخلاصة و غيره الذي له كتابان في الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري كما يظهر من كلام السيد احمد بن طاوس في كتاب الرجال عن نقله عن ابن الغضائري حيث قال و من كتاب أبي الحسين احمد بن عبيد الله الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء إلخ و قال في آخر كتابه اما احمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري و كذا يظهر من الخلاصة عند ذكر إسماعيل بن مهران و أبي الشداخ اه.

قال الأستاذ في أول البحار: و كتاب الرجال للشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري كذا ذكره الشهيد الثاني و يظهر من كتاب رجال السيد ابن طاوس على ما نقل عنه شيخنا الأجل مولانا عبد الله التستري ان صاحب الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله و لعله أقوى اه و قال في الفصل الثاني من البحار و كتاب رجال الغضائري ان كان الحسين فهو من أجل التأليفات و ان كان احمد كما هو الظاهر فلا اعتمد عليه 84 كثيرا و على أي حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب رد أكثر اخبار الكتب المشهورة.

أقوال أصحابنا فيه‏

في الرياض الشيخ أبو عبد الله و قيل أبو جعفر الحسين بن عبيد الله ابن إبراهيم الغضائري الفاضل العالم الفقيه المعروف بالغضائري أستاذ الشيخ الطوسي و النجاشي و اضرابهما اه و ستعرف ان الشيخ و النجاشي كنياه أبا عبد الله اما أبو جعفر فلم نجد من كناه بذلك و لعله رحمة الله له كتب و عدها ثم [] قال النجاشي الحسين بن عبد [عبيد] الله شيخنا رحمه الله له كتب و عدها ثم قال اجازنا جميعها و جميع رواياته عن شيوخه و مات رحمة الله في نصف صفر سنة 411 و قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) الحسين بن عبيد الله الغضائري يكنى أبا عبد الله كثير السماع عارف بالرجال و له تصانيف ذكرناها في الفهرست سمعنا منه و أجاز لنا بجميع رواياته مات سنة 411 و في النقد قوله ذكرناها في الفهرست ليس بمستقيم لاني لم أجده في الفهرست أصلا و كذا ذكره ابن داود راويا عن الفهرست و في منهج المقال: لم أجد في النسخ التي رأيت من الفهرست شيئا من ذلك اه و انا أيضا لم أجد له في الفهرست ذكرا و لا لمؤلفاته و كأنه كان يريد ان يذكره فسها عن ذلك و قال المحقق البحراني لعل ترجمته كانت موجودة في المسودة ثم سقطت من قلم النساخ و في الخلاصة ذكر نحوا مما ذكره النجاشي و قال له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير شيخ الطائفة سمع الشيخ الطوسي منه أجاز له جميع رواياته و كذا أجاز النجاشي و في التعليقة كونه شيخ الطائفة يشير إلى وثاقته و كذا كونه شيخ الإجازة و كونه كثير الرواية مقبولها و قال جدي وثقه ابن طاوس في النجوم اه (أقول) يكفي ما ذكر لاثبات وثاقته بل و جلالته و قال السيد الداماد الحسين بن عبيد الله الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال و الاخبار و يروي الشيخ الطوسي الصحيفة الكاملة عنه عن مشايخه. في الرياض: رأيت في أردبيل نسخة من الصحيفة الكاملة صدر سندها هكذا قال الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي: أخبرنا الحسن بن عبيد الله الغضائري قدس سره حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني في شهور سنة 385 حدثنا الشريف أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر إلخ و في رجال بحر العلوم: الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري أبو عبد الله شيخ الطائفة سمع منه الشيخ الطوسي و أجاز له النجاشي جميع رواياته قاله العلامة ثم نقل كلام الشيخ و النجاشي فيه ثم قال و هو أحد الفقهاء القدماء القائلين بطهارة ماء البئر و عدم انفعاله بمجرد الملاقاة (قال المؤلف) و هذا يدل على قوة فقاهته لان المعروف بين القدماء نجاسته بمجرد الملاقاة فمخالفته لهم اتباعا للدليل دليل قوة فقاهته. قال و يستفاد توثيقه من تعظيم المشايخ له و اطرائهم في نعته و سماعهم منه و إجازاتهم له و استناد النجاشي اليه في مواضيع كثيرة من كتابه و من توثيق الشهيد الثاني للمشايخ المشهورين من لدن 0 عصر الكليني إلى زمانه و وثقه السيد الجليل علي بن طاوس في كتاب النجوم و السيد الداماد في رواشحه و حكى الداماد عن العلامة و من تأخر عنه إلى زمانه تصحيح حديثه في كتبهم الاستدلالية قال الداماد و هو أجل من ذلك فإنه من أعاظم فقهاء الأصحاب و علمائهم و قال السيد في الوسيط و يستفاد من تصحيح العلامة طريق الشيخ إلى محمد بن علي بن محبوب توثيقه قال و لم أجد إلى يومنا من خالفه و بالجملة فالامر فيه واضح‏

ص: 85

جلي انتهى رجال بحر العلوم في روضات الجنات الشيخ أبو جعفر حسين بن عبيد الله بن إبراهيم المعروف بالغضائري أو الغضائري هو والد شيخنا احمد المتقدم ذكره كان وجها من وجوه الشيعة و شيخا من مشايخهم المعظمين مفضلا على اقرانه و مجمعا على علو مرتبته و جلالة شانه بمنزلة شيخنا المفيد في زمانه حتى ان غير واحد من علماء غيرنا ذكروا انه كان شيخ الرافضة في زمانه و ناهيك به منقبة و فضلا اه.

أقوال غيرنا فيه‏

في ميزان الذهبي: الحسين بن عبيد الله أبو عبد الله الغضائري شيخ الرافضة يروي عن الجعابي صنف كتاب يوم الغدير مات سنة 411 كان يحفظ شيئا كثيرا و ما أبصر اه و ما أحق الذهبي بعدم البصرة و ان لقب بالحافظ (فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ) و في لسان الميزان فيمن أبوه عبد الله مكبرا الحسين بن عبد الله بن إبراهيم العطاردي الغضائري من كبار شيوخ الشيعة كان ذا زهد و ورع و حفظ و يقال كان من احفظ الشيعة بحديث أهل البيت روى عنه أبو جعفر الطوسي و ابن النجاشي يروي عن الجعابي و سهل بن احمد الديباجي و أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال الطوسي كان كثير السماع خدم العلم لله و كان حكمه لم لله و كان حكمه [] انفذ من حكم الملوك و قال ابن النجاشي كتبت من تصانيفه الغدير. مواطن أمير المؤمنين الرد على الغلاة و غر [غير] ذلك توفي منتصف صفر (411) و ذكره فيمن أبوه عبيد الله مصغرا و هو الصواب فقال الحسين بن عبيد الله أبو عبد الله الغضائري ذكره الطوسي في رجال الشيعة [و] مصنفيها و بالغ في الثناء عليه و سمى جده إبراهيم و قال كان كثير الترحال كثير السماع خدم العلم و كان حكمه أنفذ من حكم الملوك له أدب العاقل و تنبيه الغافل في فضل العلم. كشف التمويه. النوادر في الفقه. الرد على المفوضة. مواطن أمير المؤمنين. فضل بغداد الكلام علي: قول علي خير هذه الأمة بعد نبيها و قام [قال‏] ابن النجاشي في مصنفي الشيعة و ذكر له تصانيف كثيرة و قال طعن عله و يرمى بالعظائم و كتبه صحيحة و روى عنه احمد ابن يحيى اه و بعض ما نقله عن الطوسي و النجاشي ليس في كلامهما السابق و ما نقله عن الطوسي من تصانيفه انما ذكره النجاشي لا الطوسي الا ان يكون في نسخة الفهرست و يكون قد عثر عليها هو و لم تصل إلينا.

مشايخه‏

قد سمعت قول الشيخ انه كثير السماع و في الرياض يروي عن جماعة كثيرة (1) أبو عبد الله احمد بن محمد الصفواني (2) أبو غالب احمد بن محمد الزراري (3) أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري (4) أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (5) أبو عبد الله احمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري (6) أبو الفضل الشيباني (7) أبو جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري (8) أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (9) احمد بن محمد بن يحيى العطار (10) أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري (11) أبو عبد الله الحسين بن سفيان البزوفري (12) أبو الحسن احمد بن محمد بن داود القمي (13) الحسن بن محمد بن حمزة قال و لعله الحسن بن حمزة السابق (14) الحسين بن علي بن سفيان قال و الظاهر انه البزوفري السابق (15) الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (16) عمر بن محمد بن سليم المعروف بابن الجعابي (17) 85 محمد بن احمد بن داود القمي شيخ الطائفة و فقيهها قال و لعله ولد أبي الحسن احمد المذكور أو الأول من باب الاشتباه (18) محمد بن الحسين بن سفرجلة الثقة (19) الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الفضل (20) الحسن بن علي بن صالح عن شعيب الجوهري عن محمد بن يعقوب الكليني قال و لعله غير صاحب الكافي عن محمد بن محمد عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق (ع) و غيرهم كما يظهر من الاستبصار و غيره اه (21) محمد بن علي القلانسي كما في الروضات (22) سهل بن احمد الديباجي قال الشيخ في رجاله في ترجمة سهل هذا:

أخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله و مر قول ابن حجر انه يروي عن سهل بن احمد الديباجي (23) ابن همام في الرياض يروي عن جماعة كثيرة منهم ابن همام على ما قيل (24) أبو عبد الله حسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أخو الصدوق كما يجي‏ء في ترجمته.

تلاميذه‏

1 ولده احمد بن الحسين 2 الشيخ الطوسي 2 النجاشي صاحب الرجال. و يمكن ان يكون له تلاميذ كثيرون لم نطلع عليهم.

مؤلفاته‏

قال النجاشي له كتب منها (1) كشف التمويه و الغمة (2) التسليم على أمير المؤمنين (3) تذكير العاقل [و] تنبيه الغافل في فضل العلم و سماه ابن حجر فيما مر أدب العاقل (4) عدد الائمة و ما شف على الصنفين من الإنسان (الرحمن خ) (6) النوادر ذلك (5) البيان عن حبوة (حياة) [ (4) عدد الائمة و ما شذ على المصنفين من ذلك (5) كتاب البيان عن حياة الرحمن (6) كتاب النوادر] في الفقه (7) مناسك الحج (8) مختصر مناسك الحج (9) يوم الغدير (10) الرد على الغلاة و المفوضة (11) سجدة الشكر (12) مواطن أمير المؤمنين (ع) (13) فضل بغداد (14) في قول أمير المؤمنين (ع) أ لا أخبركم بخير هذه الأمة (جميعها خ) اه هكذا ذكر النجاشي اسم الكتاب الأخير و مر ان ابن حجر ذكر اسمه هكذا الكلام على قول علي خير هذه الأمة بعد نبيها و لعل الصواب ما ذكره ابن حجر مع قراءة علي بالرفع أي الكلام على قول من قال علي إلخ.

بعض الفتاوى المنقولة عنه‏

قال الشهد [الشهيد] في أوائل شرح الإرشاد عند الكلام على ماء البئر ان القول بعدم نجاسته بالملاقاة هو مذهب الشيخ أبي علي بن أبي عقيل العماني بناء على مذهبه من عدم انفعال الماء القليل بالملاقاة قال و نقله السيد الشريف أبو يعلى الجعفري عن أبي عبد الله الحسين بن الغضائري اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف [الحسين‏] بن عبيد الله انه ابن عبيد الله الغضائري برواية الشيخ الطوسي عنه فإنه سمع منه و أجاز له جميع رواياته و قال الكاظمي: و النجاشي أيضا فإنه سمع منه و أجاز له جميع رواياته عن شيوخه.

أبو عبد الله الحسين بن عبد الله أو عبيد الله بن إبراهيم الواسطي.

كان حيا في آخر سنة 368 كان عالما فقيها محدثا مؤلفا جليل القدر من تلاميذ أبي غالب الزراري‏

ص: 86

أي احمد بن محمد يروي عنه رسالته إلى ابن ابنه محمد بن عبد الله ابن احد [احمد] كما هو مذكور في صدر الرسالة في النسخة التي نسختها بخطي بمدينة طهران 0 سنة 1353 و في النسخة التي نقلها المحدث البحراني الشيخ يوسف في كشكوله و يروي إجازة عن جعفر بن محمد بن قولويه و هو كثير الشيوخ و أوصى اليه كثير من الاجلاء فقام بما اوصي به اليه الا ما عجز عنه كما ياتي مما دل على انه كان محل ثقتهم و انه ذو جد في تنفيذ أمور الخير و هو غير 1 الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري المتقدم و ان رافقه في الاسم و الكنية و اسم الأب على بعض النسخ و اسم الجد [و] جملة من مشايخه و كانا في عصر واحد أو متقارب فهذا كان حيا آخر سنة 368 و ذاك توفي 1 سنة 411 إلا أنه خالفه في النسبة فهذا واسطي كما في موضعين من رسالة أبي غالب التي عندي اما المنقولة في كشكول البحراني فليس فيها ابن إبراهيم الواسطي بل اقتصر فيها على الحسين بن عبيد الله و ذاك غضائري و لم ينسبه أحد بالواسطي و قد الحق برسالة أبي غالب المذكورة ما صورته:

قال شيخنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الواسطي أعانه الله على طاعته: وجدت في المنتخبات التي اجازناها جعفر بن محمد بن قولويه إلخ ثم قال وجدت أيضا لزرارة ابنا اسمه محمد حدثني محمد بن موسى القزويني اخبرني إسماعيل بن علي الدجيلي إلخ ثم قال و توفي 2 احمد بن محمد الزراري الشيخ الصالح رضي الله عنه في 2 جمادى الأولى سنة 368 و توليت جهازه و حملته إلى مقابر قريش على صاحبها السلام ثم إلى الكوفة و نفذت ما اوصى بإنفاذه و اعانني على ذلك هلال بن محمد رضي الله عنه ثم توفي 3 هلال بن محمد في 3 شوال من هذه السنة فتوليت امره و جهازه و وصيته و حملته إلى المشهدين بمقابر قريش ثم إلى الكوفة و قبراهما رحمهما الله 3 2 بالغري ثم توفي في هذه السنة في 4 ذي الحجة 4 محمد بن احمد بن داود رضي الله عنه بالبطيحة من شفتنى و دفن هناك ثم نقل إلى 4 بغداد و حيل بيني و بين إنفاذ وصيته و القيام بامره رضي الله عنه و عن جميع شيوخنا و جمع بيننا في جنات النعيم و صلى الله على عباده الذين اصطفى اه.

مشايخه‏

قد سمعت انه قرأ على الشيوخ المعتمدة و قد فهم مما مر أسماء جماعة من مشايخه (1) أبو غالب احمد بن محمد الزراري (2) جعفر بن محمد بن قولويه (3) محمد بن موسى القزويني (4) هلال بن محمد (5) محمد بن احمد بن داود و هذان الأخيران لا سيما الأخير منهما يفهم انهما من مشايخه من قوله السابق رضي الله عنه و عن جميع شيوخنا إلخ و ياتي أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي و يمكن كونه المترجم و يمكن كونه غيره كما سنفصله هناك (إن شاء الله)

الحسين بن عبيد الله بن حمران الهمداني‏

المعروف بالمسكوني [بالسكوني‏].

في الخلاصة عبيد الله بضم العين و الياء بعد ألباء و نحوه في رجال ابن داود قال النجاشي من أصحابنا الكوفيين ثقة له كتاب نوادر أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر حدثنا احمد بن إدريس عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عنه‏ به اه و في لسان الميزان ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة و قال روى عنه الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة اه. 86

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عنه.

الحسن [الحسين‏] بن عبيد الله بن الخصيب الابرازي [الابزاري‏] البنداري منقار.

توفي سنة 295.

في ميزان الذهبي انه حدث عن هناد [بن‏] السري و غيره قال احمد بن كامل انه كان كذابا قلت فمن اكاذيبه:

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري عن المأمون عن أبيه عن جده عن أبيه عن ابن عباس‏ كان 1 النبي ص يقبل فاطمة و قال ان جبريل ليلة اسري بي ادخلني الجنة فاطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت خديجة فإذا قبلتها أصبت من رائحة تلك الثمار.

و

وضع عمرو بن زياد الثوباني قال الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعا اتاني جبريل 1 ليلة اربع و عشرين من رمضان و معه طبق من رطب الجنة فأكلت و واقعت خديجة حملت [فحملت‏] بفاطمة

قلت 2 فاطمة ولدت قبل ان ينزل جبريل بسنوات اه. أي ولدت 2 قبل البعثة و لكن تاريخ ولادة فاطمة مختلف فيه و في لسان الميزان قال أبو الحسين بن المنادي كتب عنه فريق من الناس و أبى ذلك الأكثرون اه و مما ذكر قد يظن.

الحسين بن عبيد الله السعدي بن سهل أبو عبد الله.

ياتي بعنوان الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي.

الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي أبو عبد الله.

قد ذكر في كتب الرجال بعناوين مختلفة ففي الفهرست الحسين بن عبد الله (و عبد الله مكبر) بن سهل له كتاب المتعة أخبرنا به احمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم عنه‏ و ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) بعنوان الحسين بن عبيد الله بالياء في حسين و عبيد له كتاب المتعة إلى آخر ما في الفهرست، و في رجال الهادي (ع) 1 الحسن مكبرا) ابن عبيد الله القمي يرمي بالغلو و مثله في الخلاصة في القسم الثاني قال الكشي: في الحسين بن عبيد الله المحرر قال أبو عمر و ذكر أبو علي احمد بن علي السكوني شقران قرابة الحسن بن خرزاد و ختنه على أخته ان الحسين بن عبيد الله القمي اخرج من قم في وقت كانوا يخرجون عنها من اتهموه فدل على ان القمي و المحرر واحد و قال النجاشي الحسين بن عبيد الله السعدي أبو عبد الله بن عبيد الله بن سهل ممن طعن عليه و رمي له كتب صحيحة الحديث و ذكرها و قال النجاشي في ترجمة الحسين بن علي بن أبي عثمان عن احمد بن إدريس قال حدثنا الحسين بن عبيد الله بن سهل في حال استقامته (أي قبل أن يظهر منه) و في الخلاصة في القسم الثاني أيضا كما في رجال النجاشي إلى قوله قال الكشي إلى قوله اه و في لسان الميزان الحسين بن عبيد الله بن سهل ذكره الأزدي من كتب أبي جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه أي ذكره الأزدي من رجال الشيعة نقلا عن أبي جعفر الطوسي ثم انه لا ينبغي الريب في ان المذكور في الفهرست و فيمن لم يرو عنهم (ع) واحد و ان صوابه عبيد بالياء و كذلك ما ذكره النجاشي اما المذكور في رجال الهادي و الخلاصة فهو غيره لذكر الأول فيمن روى عن‏

ص: 87

الهادي ع و كذلك الذي ذكره الكشي و في النقد ذكر ابن داود في هذا المقام خمسة رجال (الأول) الحسن بن عبيد الله له كتاب المتعة (لم جح) و الظاهر انه الذي ذكره النجاشي و الشيخ بعنوان الحسين بن عبيد الله و ذكره بعنوان الحسن اشتباه (الثاني) 1 الحسن بن عبد الله القمي يرمى بالغلو (الثالث) 2 الحسين بن عبد الله القمي يرمى بالغلو (دي جح) و الظاهر ان الثاني هو الأول أو الثالث لاني لم أجد في كتب الرجال بهذه الصفة غيرهما و هما الحسين بن عبد الله لا الحسن بن عبد الله (الرابع) الحسين بن عبيد الله السعدي أبو عبد الله بن عبيد الله بن سهل قال النجاشي و الكشي قمي يرمي و الظاهر انه الأول (الخامس) 3 الحسين بن عبيد الله المحرر روي انه اخرج من 3 قم مع المتهمين بالغلو. و هذا هو الذي ذكره الكشي و هو الذي ذكر في أصحاب الهادي و هو الحسين لا الحسن قال و بالجملة الذي يخطر ببالي انهما رجلان كما يظهر من مطالعة كتب الرجال بأدنى تأمل اه و في التعليقة عن الوجيزة و النقد ان الحسين بن عبيد الله السعدي غير الحسين بن عبيد الله القمي و ظاهر منهج المقال انهما واحد و هو الظاهر اه و لا يخفي ان النجاشي لم يقل انه قمي (و الحاصل) انه لو لا وجود واحد من أصحاب الهادي (ع) و واحد ممن لم يرو عنهم (ع) لأمكن كون الجميع واحدا ثم ان أهل قم كانت لهم مكانة في التقوى و الورع و ولاية أهل البيت (ع) حتى في الأوقات العصبية و لكن كان فيهم نوع جمود فكانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا و كانوا يخرجون من قم من اتهموه بذلك و كان رئيسهم احمد بن محمد بن عيسى الذي كان له جاه عند السلطان يفعل ذلك حتى انه اخرج بعض الاجلاء لذلك ثم تاب و قول النجاشي له صحيحة الحديث بعد نقل الطعن عليه و الرمي كالرد على ذلك فالرجل ان لم يكن من الثقات فهو من الحسان.

مؤلفاته‏

منها (كتاب المتعة) ذكره الشيخ و ذكر سنده اليه كما مر و ذكره النجاشي و ذكر سنده اليه كما ياتي و وجدت في مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته ما صورته: الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي له كتاب المتعة و هذا الكتاب لم يره صاحب البحار و لا صاحب الوسائل و رواياته صالحة للتأييد و صورة اسناده في أول الكتاب هكذا قال الشريف أبو القاسم الحسين بن الحسن العلوي المعروف بابن أخي الكوكب حدثني أبو علي احمد بن إسماعيل السلماني قراءة عليه قال حدثنا أبو عمر احمد بن علي الفائدي حدثنا الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي عن الحسن بن الظريف بن ناصح عن محمد بن أبي عمير إلى آخر ما رواه في الأبواب و قد استنسخ هذا الكتاب من نسخة كتبت قديما عليها إجازة السيد فخار بن معد الموسوي أستاذ المحقق بخطه و تلك النسخة الآن في البحرين لكنه سقط اجزاء من أولها و وسطها و كتب الباقي من نسخة اخرى جديدة و توجد نسخة اخرى عتيقة عند السيد هاشم البحراني قد أكلت الارضة كثيرا من مواضعها كذا وجد بخط السيد السعيد الشهيد الرابع السيد نصر الله الحائري في الهامش و وجد في آخر المنتسخ بخط السيد السعيد الشهيد هكذا صورة خط 4 السيد فخار الدين بن معد الموسوي الذي كتبه لمن قرأ عليه المنتسخ انتهى قراءة كتاب المتعة من أوله إلى آخره نفع الله به و كتب فخار الموسوي في 4 جمادى الأولى سنة ثمانين و ستمائة حامدا مصليا اه.

و ها نحن نذكر ما أورده النجاشي من أسماء مؤلفاته قال له كتب 87 صحيحة الحديث منها (1) التوحيد (2) المؤمن و المسلم (3) المقت و التوبيخ (4) الامامة (5) النوادر (6) المزار (7) المتعة. أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان حدثنا علي بن حاتم حدثنا أحمد بن علي الفائدي عن الحسين‏ بكتابة المتعة خاصة و أخبرنا محمد بن علي بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا الحسين بن عبيد الله‏ بكتبه و هي (8) الايمان (9) صفة المؤمن (10) الايمان لا يثبت الا بالعمل (11) الايمان يزيد و ينقص (12) فضل الايمان (13) دعائم الايمان [ (14) شعب الايمان‏] (15) نفي الايمان (16) طعم الايمان (17) حقيقة الايمان (18) أركان الايمان (19) أصناف الايمان (20) أقسام الايمان (21) المروة حلاوة الايمان (22) ما جاء ان الايمان حسن الخلق (23) ما جاء في زين الايمان (24) الحسد يأكل الايمان (25) من تعصب خلع ربقة الايمان من عنقه (26) أعجب الخلق ايمانا (27) أدنى الايمان (28) تحديد الايمان (29) و ما يثبت منه في القلب و في نسخة تحديد الايمان و ما يثبت منه في القلب (30) لا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان (31) في من أعير الايمان (32) لا يزني الزاني و هو مؤمن (33) أسرار الايمان و إظهار الشرك (34) الايمان يشارك الإسلام و الإسلام لا يشارك الايمان (35) من كان مؤمنا فعمل خيرا ثم كفر ثم مات بعد كفره (36) إثبات الايمان و إثبات الكفر (37) لا ايمان لمن لا تقية له (38) ما جاء في المؤمن (39) ما يلحق به الأطفال بإيمان آبائهم (40) نوادر الايمان (41) إدخال السرور على المؤمن (42) زيارة المؤمن (43) مصافحة المؤمن (44) حق المؤمن على أخيه المؤمن (45) السعي في حوائج المؤمن (46) المؤمن أخو المؤمن (47) حب المؤمن (48) كرامة المؤمن (49) ثواب من أعان المؤمن و نصره (50) حرمة المؤمن (51) من قضى حاجة المؤمن (52) مواساة المؤمن (53) من نفس عن مؤمن كربة (54) من أقرض مؤمنا (55) من أطعم مؤمنا و سقاه (56) من كسا مؤمنا (57) من عاد مؤمنا في مرضه (58) موت المؤمن (59) قضاء دين المؤمن (60) ما جاء في الايمان و الإسلام (61) ان الصبغة هي الإسلام (62) من اصطفى الإسلام (63) ارتضى الله الإسلام دينا (64) من اختار الله له الإسلام دينا (65) كمال الإسلام (66) دعائم الإسلام (67) عرى الإسلام (68) بناء الإسلام (69) الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا (70) أدنى الإسلام (71) من رغب عن الإسلام و ارتد عنه (72) فرع الإسلام و أصله و ذروته و سنامه (73) سهام الإسلام (74) فضل الإسلام (75) فيمن يعادي الإسلام (76) حرمة الإسلام (77) نوادر الإسلام (78) يقين المرء المسلم (79) عماد الإسلام (80) في حسن الإسلام (81) ما يجب على المسلم ان لا يقيم في دار الشرك (82) ما جاء في ان المسلمين هم المسلمون (83) معرفة المرء المسلم (84) أ يؤخذ الرجل بما كان عمل في الجاهلية (85) أشرفكم في الإسلام (86) ان الأرض لم تكن الا و فيها مسلم يعبد الله (87) الصبي يختار النصرانية و أحد أبويه مسلم (88) في أطفال المسلمين (89) في حبس حق امرئ مسلم (90) في مصالحة المسلم (91) في زيادة المسلم (92) في إدخال السرور على المسلم (93) فيمن نفس عن مسلم كربة (94) فيمن أطعم مسلما (95) في مشي المسلم لأخيه المسلم (96) حق المسلم على المسلم (97) المسلم أخو المسلم (98) في حب المسلم (99) حرمة المسلم (100) من عاد

ص: 88

مسلما في مرضه (101) في قضاء دين المسلم (102) ثواب من أقرض مسلما (103) في موت المسلم ثم قال النجاشي هذه أبواب الكتاب نقلته من خط أبي العباس احمد بن علي بن نوح اه و قد فهم من هذا ان هذه كلها أبواب لكتاب واحد و هو كتاب الايمان الذي رواه بسنده السابق إلى المؤلف و سماها كتبا باعتبار ان كلا منها يصلح ان يكون كتابا برأسه و ان كانت هي أبوابا لكتاب واحد ثم ان هذه الكتب أو الأبواب تدل على اطلاع واسع و تبحر كثير و سعة في الفكر و سليقة مستقيمة في التأليف.

التمييز

في مشتركات الطريحي: يعرف الحسين بن عبيد الله السعدي برواية احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عنه و زاد الكاظمي رواية احمد بن عبد الله بن سهل [و] رواية علي بن حاتم عنه.

الحسين بن عبيد الله الصغير.

عن جمع [جامع‏] الرواة انه نقل رواية سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى و عبد الله بن جعفر و أحمد بن إدريس جميعا عنه عن الحسن بن علي بن أبي عثمان.

الحسين بن عبيد الله العبدري [العبدوي‏].

عن جامع الرواة نقل رواية محمد بن عمار عنه عن احمد بن ربيعة الهاشمي في باب الدعاء بين الركعات من التهذيب.

أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي.

توفي قبل سنة 420.

(و الواسطي) نسبة إلى واسط العراق بوزن واحد سميت بذلك لتوسطها بين بغداد و البصرة في الرياض عن الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القاهر القرشي انه اسم لخمسة مواضيع (1) واسط العراق (2) واسط الرقة (3) واسط لوقان على باب لوقان (4) واسط ميرزاآباد (5) واسط بلخ قرية من قراه (أقول) (6) واسط الجولان ببلاد الشام.

في الرياض فاضل عالم فقيه معروف و قال بعض العلماء بعد نقل اسمه ان له تصانيف قد قرأ على الشيوخ المعتمدة و مات قبل (420) و هو بعينه الحسين بن عبيد الله الواسطي الذي كان أستاذ القاضي أبي الفتح الكراجي [الكراجكي‏] يروي عن التلعكبري على ما يظهر من كتاب كنز الفوائد للكراجكي. و من مؤلفاته كتاب النقض على من أظهر الخلاف لأهل بيت النبي ص قال ابن طاوس في رسالة المواسعة و من ذلك ما رأيته في كتاب النقض على من أظهر الخلاف لأهل بيت النبي ص إملاء أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بالواسطي فقال ما هذا لفظه: مسألة من ذكر صلاة و هو اخرى قال أهل البيت ع يتم هو فيها يقضي ما فاته و به قال الشافعي ثم ذكر خلاف الفقهاء المخالفين لأهل البيت (ع) و قال دليلنا على ذلك ما

روي عن الصادق (ع) انه قال‏ من كان في صلاة ثم ذكر صلاة اخرى فاتته أتم التي هو فيها ثم يقضي ما فاته‏

انتهى ما في رسالة ابن طاوس و في مستدركات الوسائل العالم الفقيه المعروف صاحب كتاب من أظهر الخلاف لأهل البيت ع الذي ينقل عنه السيد علي بن طاوس في رسالة المواسعة في فوائت الصلاة يروي عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري اه و في لسان الميزان: الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي من رؤوس الشيعة 88 يشارك المفيد في شيوخه و مات قبل 420 اه و قد يوجد الحسين بن عبد الله الواسطي و في الرياض الحق اتحاده مع المترجم (أقول) بل يحتمل ذلك كما يحتمل انه الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الواسطي المتقدم. و في الروضات في ذيل ترجمة الشيخ أبي جعفر الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري انه غير الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبد الله ابن علي الواسطي الذي هو من رواة كتاب الزراري و ثقات فضلاء الطائفة في ظاهر الأحوال و له كتاب نقض في ظاهر الأحوال و له كتاب نقض [] و غير ذلك من المصنفات الكثيرة اه (أقول) رواي [راوي‏] كتاب الزراري هو أبو عبد الله الحسن بن عبد الله بن إبراهيم الواسطي المتقدم و اتحاده مع المترجم غير معلوم بل الظاهر انه غيره فهذا جده علي و لم يذكر أحد في أجداده إبراهيم و ذلك جده إبراهيم و لم يذكر أحد في أجداده عليا الا على احتمال ان يكون جده علي بن إبراهيم أو إبراهيم بن علي فاقتصر على أحدهما و هو بعيد اما مغايرة المترجم للغضائري فأوضح من أن تخفى لاختلافهما في الكنية و اسم الجد و النسبة و استبعاد صاحب الروضات تغايرهما لأن توافق الطبقة و الاسم و الوالد و الشيوخ مما لم يتفق و لانه لو كان غير الغضائري و هو بهذه الدرجة لتعرض له أصحاب الرجال لا يلتفت إليه فالتوافق في الأشياء المذكورة غير عزيز و مع ذلك لا يعارض ما ذكر و إغفال أهل الرجال لبعض ذوي الدرجات قد حصل.

الحسين بن عبيد الله الغضائري.

مر بعنوان الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري.

الحسين بن عبيد الله القمي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) و قال يرمى و يوجد في بعض النسخ الحسن و الصواب الحسين و مر في الحسين بن عبيد الله بن سهل ما ينبغي ان يلاحظ من رواية الكشي انه اخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه و انه و الحسين بن عبيد الله المحرر واحد.

الحسين بن عبيد الله المحرر.

مر ذكره في الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي و انه مع القمي الذي قبله واحد فراجع و يوجد في بعض النسخ ابن عبد الله مكبرا و الصواب عبيد الله مصغرا.

الحسين بن عثمان الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي.

في أنساب السمعاني: احمس طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة.

قاد [قال‏] النجاشي الحسين بن عثمان الاحمسي البجلي كوفي ثقة ذكره أبو العباس في رجال أبي عبد الله (ع) كتابه رواية محمد بن أبي عمير أخبرناه محمد بن محمد عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين‏ و قال الشيخ في الفهرست الحسين بن عثمان له كتاب‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن أبي عمير عنه‏ و في الفهرست أيضا الحسين الاحمسي له كتاب‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن‏

ص: 89

أبي عمير عنه‏ و قال الشيخ في رجاله في رجال الصادق (ع) الحسين بن عثمان الاحمسي مولى كوفي و لا ينبغي الريب في ان مراد، بالحسين بن عثمان و بالحسين الاحمسي المترجم لان ابن عثمان الرؤاسي مذكور في الفهرست بترجمة على حدة و سنده إلى كتابه غير هذا السند فإذا ليس هو المراد بالحسين بن عثمان و يدل اتحاد السند إلى كتاب الحسين الاحمسي و كتاب الحسين بن عثمان الاحمسي و اتحاد الاسم و النسبة على انهما واحد و الشيخ عادته ان يذكر الواحد بعدة عناوين و يدل عليه اتحاد السند إلى كتابه في رجال النجاشبي [النجاشي‏] مع هذا السند الا بعض اختلاف في أوله لا يضر ثم ان الجاشي [النجاشي‏] روى كتابه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير و كذلك الشيخ في الفهرست في أحد طريقته و في الطريق الآخر عن ابي [ابن‏] عيسى عن [صفوان عن‏] ابن أبي عمير فكان ابن عيسى تارة يرويه ان [عن‏] ابن أبي عمير بلا واسطة و تارة بواسطة صفوان و في رواية صفوان و ابن أبي عمير عنه ما يشير إلى وثاقته مضافا إلى توثيق النجاشي.

التمييز

ميزه الطريحي في مشتركاته برواية ابن أبي عمير عنه و زاد الكاظمي رواية صفوان عنه.

الحسين بن عثمان بن زياد الرؤاسي.

قال الكشي: (في حماد الناب و جعفر و الحسين أخويه). حمدويه سمعت أشياخي يذكرون ان حمادا و جعفرا و الحسين أبناء عثمان بن زياد الرؤاسي و حماد لقب بالناب كلهم فاضلون خيار ثقات. 1 حماد بن عثمان مولى غني مات 1 سنة 190 1 بالكوفة اه و في الفهرست الحسين بن عثمان الرؤاسي له كتاب‏ روية [رويناه‏] عن احمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن أبي جعفر محمد بن عياش [عباس‏] عن الحسين بن عثمان‏ اه و ياتي في الحسين بن عثمان بن شريك عن الخلاصة ما يدل على اتحاده مع هذا و هو اشتباه كما ياتي و في لسان الميزان الحسين بن عثمان الرؤاسي ذكره الطوسي في منصفي [مصنفي‏] الشيعة.

التمييز

ميزة الطريحي برواية أبي جعفر محمد بن عياش عنه و زاد الكاظمي رواية محمد بن أبي عمير و فضالة بن أيوب عنه.

الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي الكوفي.

قال النجاشي الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن (ع) ذكره أصحابنا في رجال أبي عبد الله (ع) له كتاب تختلف الرواية فيه فمنها ما رواه ابن أبي عمير أخبرناه إجازة محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد حدثنا 1 محمد بن مفضل بن إبراهيم 1 سنة 265 حدثنا محمد بن أبي عمير عن الحسين بن عثمان‏ اه و في الخلاصة: ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن (ع) له كتاب يرويه محمد بن أبي عمير عن الحسين بن عثمان قال الكشي عن حمدويه عن أشياخه ان الحسين بن عثمان خير فاضل ثقة اه و الكشي انما ذكر ذلك في الحسين بن عثمان بن زياد الرؤاسي كما تقدم و احتمال الاتحاد بعيد بل مقطوع بعدمه و في النقد بعد نقل كلام الخلاصة العجب ان الكشي ذكر هذه الرواية في شان الحسين بن عثمان بن 89 زياد الرؤاسي و أعجب منه أن العلامة ذكر هذه الرواية في شان جعفر بن عثمان بن زياد الرؤاسي و مرة في شان أخيه حماد و قال الحسين أخوه و جعفر أولاد عثمان بن زياد الرؤاسي فاضلان خيار ثقات قاله الكشي عن حمدويه عن أشياخه اه. و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن عثمان بن شريك العامري الكوفي أسند عنه و في لسان الميزان الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي ذكره الطوسي في رجال الصادق رحمه الله تعالى و ابن النجاشي في مصنفي الشيعة اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي يمكن استعلام ان [انه‏] ابن عثمان بن شريك الثقة برواية ابن أبي عمير عنه كالسابق مع احتمال الاتحاد كما في الخلاصة و حيث يفقد التمييز فلا إشكال لاشتراك الجميع في التوثيق اه فالطريحي جعل مشتركا بين ثلاثة ثقات و ميزهم بما مر مع احتمال الاتحاد بين الأخيرين كما في الخلاصة و الكاظمي قال ابن زياد الرؤاسي هو ابن شريك الثقة عند المحققين و لذلك جعل مشتركا بين ثقتين فقط و ميزه بما مر و ابن عثمان بن زياد الرؤاسي و ميزه برواية أبي جعفر محمد بن عياش و محمد بن أبي عمير و فضالة بن أيوب عنه و لكن الظاهر عدم الاتحاد بين الأخيرين إذ لا دليل عله و نسبته إلى المحققين في غير محلها فلم نجد محققا واحدا قال به غير العلامة و قد نسب إلى الوهم.

الشيخ حسين بن عدار.

عالم فاضل من تلاميذ المحقق الشيخ علي الكركي يروي عن الشيخ حسين هذا إجازة تلميذه الشيخ حمزة بتاريخ 22 شوال سنة 950 يذكر فيها جملة من الكتب منها كتاب فتاوى شيخه المحقق الكركي التي كتبها المحقق بخطه متفرقة و جمعها تلميذه الشيخ حسين المذكور و عندي نسخة منها.

زين الدين الحسين بن شرف الدين عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني.

توفي سنة 769 أو 770.

ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة في موضعين في أحدهما بعنوان الحسن مكبرا و قال ولي نقابة الاشراف سنة 747 و استمر إلى ان مات سنة 769 أو 770 و في الآخر بعنوان الحسين مكبرا و قال تقدم في الحسن و عن خط السخاوي في هامش الدرر الكامنة الصواب انه الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الآتي في محله قال المؤلف ما استصوبه ليس بصواب لأن الآتي عم أبي المذكور هنا.

الحسين بن عديس.

في لسان الميزان: ذكره الطوسي في رجال الشيعة و قال روى عن علي بن موسى الرضا رحمه الله تعالى اه و الذي ذكره الطوسي هو الحسن مكبرا لا الحسين مصغرا و قد ذكر في محله و ذكر ابن حجر هناك كلاما فيه لعلي بن الحكم.

السيد حسين ابن الميرزا عزيز الرضوي القمي‏

نزيل طهران.

ينتهي نسبه إلى 1 السيد رشيد الإسلام من أعيان 1 عصر الشاه إسماعيل‏

ص: 90

الأول و منه إلى موسى المبرقع.

توفي ليلة الثلاثاء لتسع مضين من شهر ربيع الثاني سنة 1352 في طهران و نقل إلى قم و دفن في جوار السيدة فاطمة.

كان عالما فقيها أصوليا حكيما متكلما قرأ على الشيخ ملا كاظم الخراساني و غيره من الاعلام و انتقل إلى طهران و صار مدرسا بمدرسة الصدر له شرح كفاية الأصول لاستاذه المذكور طبع منه مبحث القطع و الظن يروي عن استاذه المذكور و عن السيد مرتضى الكشميري و الميرزا حسين النوري صاحب المستدركات له أخ شاعر يعرف بقدرة.

الشيخ حسين العصامي النجفي‏

المعاصر لصاحب الجواهر.

عالم فاضل له تنقيح الكلام في شرح شرائع الإسلام و آل العصامي بيت علم في النجف.

الحسين بن عطية

ذكره 1 الشيخ في 1 رجاله في أصحاب الصادق (ع) و لا يبعد ان يكون هو الآتي بعده.

الحسين بن عطية أبو ناب الدغشي‏

أخو مالك و علي.

(الدغشي- بالفتح و سكون المعجمة و شين معجمة نسبة إلى دغش بطن من طيئ و مر في الحسن بن عطية الدغشي ما ينبغي ان يلاحظ.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في لسان الميزان الحسين بن عطية الدغشي المحاربي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه و الطوسي ذكر لفظ المحاربي الكوفي في الحسين [الحسن‏] لا قى [في‏] الحسين ثم أن المظنون ان الحسين بالياء لا وجود له و انما هو الحسن مكبرا و لفظ الحسن و الحسين كثيرا ما يقع الاشتباه بينهما و يؤكد ذلك أن النجاشي قال في الحسن كما مر و أخواه محمد و علي و الكشي قال كما مر أيضا في الحسن و أخويه علي و مالك و كلاهما لم يذكرا الحسين من جملة إخوته.

الحسين بن عطية الحناط السلمي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و استظهر صاحب التعليقة اتحاده مع الدغشي المتقدم لقول الشيخ في باب علي:

علي بن عطية السلمي مولاهم الكوفي الحناط.

الحسين بن عقبة بن عبد الله البصري الضرير:

توفي سنة 441.

و في لسان الميزان قرأ على الشريف أبي القاسم المرتضى القرآن و حفظه و له 17 سنة و كان من أذكياء بني آدم و كان من أعيان الشيعة.

الأمير السيد حسين العقيلي.

من ذرية عقيل بن أبي طالب ذكره صاحب مجالس المؤمنين و قال ان العقيلية طائفة كبيرة تشتمل على نحو ألف بيت يسكنون الصحراء في ولاية شوشتر في الخيام و رئيسهم الأمير السيد حسين العقيلي الذي هو في الجود و السخاء حاتم زمانه و في الشجاعة و الرجولة فريد أوانه و ظاهره انه كان في عصره.

90

الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي الاصولي،

توفي سنة 507 أو 557.

(الاصولي) لم يظهر المراد و الظاهر انه عم عبد الله بن محمد منه و لعله العالم بعلم الأصول ابن 1 سعيد بن سنان الخفاجي الشيعي الشاعر المشهور المتوفى 1 سنة 466.

في لسان الميزان: من رؤوس الشيعة صنف في مذهبهم كتابا سماه المنجي من الضلال في الحرام و الحلال في عشرين مجلدة ذكر فيه الخلاف و أوسع و هو دال على تبحره مات سنة 557 اه. و عن الذهبي في وفيات 557 أنه قال الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي المعدل الأصولي له كتاب المنجي من الضلال في الحرام و الحلال فقه بلغ عشرين مجلدة ذكر فيه خلاف الفقهاء يدل على تبحره اه.

حسين بن علاء الدولة ابن احمد بن أويس الاليخاني [الايلخاني‏].

توفي سنة 835.

في شذرات الذهب في وفيات سنة 835 فيها توفي حسين بن علاء الدولة بن احمد بن أويس آخر ملوك العراق من ذرية أويس كان تيمور لنك اسره و أخاه حسنا فاما حسن فاتصل بالناصر فرج و صار في خدمته و مات عنده قديما و أما حسين هذا فتنقل في البلاد إلى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس و كان أبوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين قد حضره الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة و واسط و غيرها ثم حاربه أصبهان شاه بن قرا يوسف فانتهى حسين إلى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء اليه و ملك الموصل و أربل و تكريت و كانت مع قرا يوسف فقوي أصبهان شاه استنقذ البلاد و كان يخرب كل بلد و يحرقه إلى أن حاصر حسينا بالحلة منذ سبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن أعطاه الامان فقتله خنقا اه.

الحسين بن علوان الكلبي مولاهم.

قال النجاشي الحسين بن علوان الكلبي مولاهم كوفي و أخوه الحسن يكنى أبا محمد رويا عن أبي عبد الله (ع) و ليس للحسين كتاب و الحسن أخص بنا و أولى روى الحسين عن الأعمش و هشام بن عروة و للحسين كتاب تختلف رواياته. أخبرنا إجازة 1 محمد بن علي القزويني قدم علينا 1 سنة 400 قال أخبرنا احمد بن محمد بن يحيى: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عنه‏ به اه و مر في أخيه الحسن ان الموجود في جميع النسخ و ليس للحسين كتاب و هو مناف لقوله ثانيا للحسين كتاب تختلف رواياته إلخ و ان الصواب انه ليس للحسن كتاب و ان ذكر الحسين أولا بدل الحسن سبق قلم من النجاشي و ان النجاشي لكون كتابه موضوعا لذكر المصنفين خاصة ذكر فيه الحسين لانه له كتبا و لم يذكر فيه الحسن لانه ليس له كتاب و انما ذكره في ضمن ترجمة أخيه الحسين و لو كان للحسن كتاب لكان أولى بالذكر من الحسين لان الحسن ثقة و الحسين لم يوثق فان قول النجاشي يكنى أبا محمد ثقة كلاهما راجع إلى الحسن لا إلى الحسين و الحاصل ان قوله و ليس للحسين كتاب سهو قطعا و صوابه الحسن أما قوله و الحسن أخص بنا بلفظ الظاهر دون الضمير فهو لزيادة الإيضاح و دفع الاشتباه و هو متعارف في كلام الرجاليين لاهمية الإيضاح عندهم فلا

ص: 91

يقتضي كون الذي قبله الحسين فهو كقوله ثانيا و للحسين كتاب بلفظ الظاهر مع تقدم ذكره قريبا بقوله روى الحسين و مر في الحسن قول ابن عقدة: الحسن كان أوثق من أخيه و أحمد عند أصحابنا و في الفهرست الحسين بن علوان له كتاب‏ أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن عبيد الله عن الحسين بن علوان الصفار عن أبي الجوزاء المنبه بن سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن [سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان‏] و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن علوان الكلبي مولاهم كوفي. و قال الكشي بعد ذكر جماعة فيهم الحسين بن علوان الكلبي هؤلاء من رجال العامة الا ان لهم ميلا و محبة شديدة و قد قيل ان الكلبي كان مستورا و لم يكن مخالفا و في التعليقة قال جدي (المجلسي الأول) في شرح الفقيه: يظهر من رواياته كونه و تقدم بعضها في باب الاطعمة (يعني من الفقيه) اه و رواية الاجلاء مثل سعد و الصفار عنه يومي اليه و لو بواسطة المنبه ابن عبيد الله و يظهر من الاستبصار انه من رجال العامة و الزيدية و يؤيده أن ديدن‏ روايته عن 2 عمرو بن خالد البتري العامي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (ع) و ربما يظهر ذلك من نفس رواياته أيضا و

في بصائر الدرجات عنه عن الصادق (ع) ان الله خلق أولى العزم من الرسل و فضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم و علم رسول الله ص ما لم يعلموا و علمنا علم الرسول و علمهم‏

و هذا يشهد بأنه اه التعليقة و قول الشيخ في الاستبصار انه من رجال العامة و الزيدية معناه أنه و البترية طائفة من الزيدية قالوا بامامة علي مع امامة الشيخين كما أن بعض الزيدية احناف في الفروع لما يروي من أن الامام أبا حنيفة كان يرى امامة زيد و قال بعضهم أن الكلبي النسابة هو أحد بني علوان و هو اشتباه اه فان الكلبي النسابة هو هشام بن محمد.

و في ميزان الذهبي الحسين بن علوان الكلبي عن الأعمش و هشام بن عروة يحيى: كذاب. علي: ضعيف جدا. أبو حاتم و النسائي و الدارقطني: متروك الحديث. ابن حبان: كان يضع الحديث على هشام و غيره وضعا لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب‏

روى عنه الحسن بن السكين البلدي و إسماعيل بن عباد الأرسوفي و له عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعا أربع لا يشبعن من أربع ارض من مطر و عين من نظر و أنثى من ذكر و عالم من علم‏

قلت و كذاب من كذب. قال المؤلف و ناصبي من نصب. و به:

السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها قاده إلى الجنة و البخل شجرة في النار (الحديث)

قال و ذكر له ابن حبان أحاديث من هذا النمط مما يعلم وضعه على هشام. و به:

إياكم و رضاع الحمقاء فان لبن الحمقاء يعدي.

قال‏

و مما كذب على مالك‏ عن ازهري [الزهري‏] عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه‏

اه. و في لسان الميزان: النسائي في الجرح و التعديل:

كذاب. أبو حاتم واهي الحديث ضعيف متروك الحديث. محمد بن عبد الرحيم صاعقة[[51]](#footnote-51) كان ابن علوان يحدث عن هشام و ابن عجلان أحاديث موضوعة. صالح جزرة كان يضع الحديث. محمود بن غيلان: أسقط حديثه أحمد و ابن معين و أبو خيثمة و ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة و قال روى عن [ [أبي‏]] عبد الله يعني جعفر الصادق رحمه الله و أورد له‏

عن جعفر انه 91 سمعه يحدث عن علي رضي الله عنه مرفوعا حسن البشر [نصف العقل و التدبير نصف العيش‏] و المرأة الصالحة

[[52]](#footnote-52) و به‏

ثلاثة لا ينصفون من ثلاثة شريف من وضيع و حليم من سفيه و وقور من فاجر

اه و من كذبه أو ضعفه و من ترك حديثه أو نسبه إلى الوضع لم يذكر مستندا و ربما فهم من كلام الذهبي أنه علم ذلك من نفس أحاديثه لقوله ذكر له ابن حبان أحاديث من هذا النمط مما يعلم وضعه على هشام و ليس فيما نقله من الأحاديث ما يوجب جزما بكذبها.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن استعلام الحسين بن علوان برواية هارون بن مسلم و أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عنه اه. و مر قول الذهبي روى عنه الحسن بن السكين البلدي و إسماعيل بن عباد الارسوفي و عن جامع الرواة أنه نقل فيه رواية الحسين بن سعيد و الحسين بن راشد و الهيثم بن عبد الله أبي مسروق النهدي و الحسن بن علي بن فضال و أحمد بن عبيد و جعفر بن محمد التميمي و محمد بن عيسى الأرمني و الحسن بن ظريف بن ناصح و عبد الصمد بن بندار عنه اه، و روى هو عن عمرو بن ثابت و عن صالح جزرة و مر قول النجاشي روى عن الصادق و الأعمش و هشام بن عروة.

الميرزا السيد حسين العلوي السبزواري.

توفي في 5 ذي القعدة سنة 1352.

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي النسابة فيما كتبه إلينا: هو المعروف بالميرزا حسين الكبير تمييزا له عن سميه الميرزا حسين السبزواري الصغير، كان من مشاهير تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي في المنقول و الملا هادي السبزواري المتأله الحكيم في المعقول له تواليف كثيرة أكثرها في الفقه و الكلام يروي عنه جماعة بالاجازة منهم العبد شهاب الدين الحسيني النجفي النسابة و يروي هو عن جماعة منهم أستاذه الشيرازي المذكور اه و في الذريعة له تفسير آية الخلافة و تفسير آية قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين و الجمع بينها و بين الخلق في ستة أيام و تفسير آية النور.

الحسين بن علي‏

. ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) و قال روى عن حميد بن زياد و روى عنه ابن نوح اه و يمكن كونه البزوفري الآتي فان ابن نوح يروي عنه.

الحسين بن علي.

في الرياض من أجلة قدماء الأصحاب‏ يروي عن هارون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار كما في كتاب كفاية الأثر للخزاز و ظني أن هارون بن موسى هو التلعكبري المشهور فالمترجم من المعاصرين للمفيد.

الحسين بن علي بن إبراهيم العلوي.

في لسان الميزان ابن عقدة في رجال الشيعة قال كان ممن جمع شرف الفضل إلى شرف الأصل اه و هو غير الآتي بعده لتقدم ابن عقدة على ذلك التاريخ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) صاعقة لقب محمد بن عبد الرحيم.

(2) سقط هنا خبر المبتدأ من النسخة المطبوعة.- المؤلف-

ص: 92

السيد شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علاء الدين أبي الحسن بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن بن أبي المحاسن زهرة بن المواهب علي بن أبي سالم محمد بن إبراهيم محمد النقيب ابن أبي علي أحمد بن أبي جعفر محمد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي إبراهيم إسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق (ع) الحسيني الاسحاقي الحلبي‏

نسبه‏

هكذا ذكر نسبه العلامة الحلي في اجازته الكبيرة المنقولة في البحار و الموجود في أمل الأمل السيد شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي هكذا في نسخة مخطوطة منقولة عن خط المؤلف فما في الرياض نقلا عن الأمل أنه الحسين بن عبد الله بن علي إلخ من سهو النساخ و لعل أصله الحسين أبو عبد الله فأبدل أبو بابن ثم قال في الرياض: سيجي‏ء في ترجمة والده تحقيق الحق و باقي النسب سبق في ترجمة جمال الدين أبي محمد الحسن ابن عمه و سيجي‏ء في ترجمة والده مع الاختلاف في نسبة اه و الذي سبق في ترجمة ابن عمه انه حسن زهرة بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن الصادق (ع) و اختلافه مع ما مر ظاهر و الذي ذكر في ترجمة والده أنه السيد علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي إبراهيم محمد و في نسخة ابن أبي علي الحسن بن أبي المحاسن زهرة إلى آخر ما مر و يمكن ان يكون الصواب ابن أبي الحسن علي أو ابن علي أبي الحسن.

الأقوال فيه‏

هو من اجلاء سادات بني زهرة نقباء حلب و أشرافها و علمائها و يعرفون ببني زهرة نسبة إلى جدهم زهرة المذكور و هو بضم الزاي مأخوذ من اسم النجم و يعرفون أيضا بالإسحاقيين نسبة إلى جدهم إسحاق يروي باجازة عن العلامة الحلي و هي إجازة كبيرة مبسوطة مذكورة في جزء الإجازات من البحار مؤرخة 25 شعبان سنة 723 أجاز بها خمسة من آل زهرة[[53]](#footnote-53) (1) علي بن إبراهيم والد المترجم (2) المترجم (3) محمد بن إبراهيم أخو المترجم (4) احمد بن محمد بن إبراهيم ابن أخي المترجم (5) الحسن بن محمد بن إبراهيم ابن أخيه أيضا و وصف العلامة المترجم في تلك الإجازة بقوله بعد ذكره والده: و لولده المعظم و السيد المكرم شرف الملة و الدين أبي عبد الله الحسين اه، و ربما يستشعر من قول العلامة هذا انه ليس بمكانة من العلم و الفقاهة و الا لوصفه بها خصوصا في الإجازات و لم يقتصر على المعظم و المكرم و في أمل الآمل كان فاضلا فيها [فقيها] جليل القدر روى عن 92 العلامة و استجازة فأجازه اه. و في الرياض هو من اجلاء الامامية و أحد السادات المعروفين بابن زهرة و إجازة العلامة له و لوالده و لعمه و ابني عمه إجازة مشهورة طويلة.

السيد رضي الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي الرضا الحسيني المرعشي.

قال منتخب [منتجب‏] الدين في الفهرست صالح الدين.

الشيخ حسين بن علي بن أبي سروال البحراني‏

. ياتي بعنوان حسين بن علي بن حسان بن أبي سروال محمد.

السيد حسين ابن السيد علي الطبطبائي [الطباطبائي‏] البروجردي.

ولد في بروجرد[[54]](#footnote-54) بايران أواخر صفر سنة 1292 و توفي في مدينة قم صباح الخميس 13 شوال سنة 1380 و دفن فيها.

ينتهي نسبه من جهة الأب إلى الامام السبط الحسن بن علي (ع).

اما من جهة الأم فهو ينتسب بالواسطة إلى 2 الملا محمد تقي المجلسي الأول المتوفى 2 سنة 1070 والد 3 الملا محمد باقر المجلس الثاني المتوفى 3 سنة 1110 صاحب (بحار الأنوار) إذ ان الجد الخامس للمترجم 4 السيد محمد البروجردي الطباطبائي و كان من أعاظم علماء 4 القرن الحادي عشر هو صهر زوج بنت مير أبو طالب أبو المعالي الكبير و هذا صهر الملا صالح المازندراني و هو صهر الملا محمد تقي المجلسي الأول لأنه تزوج بنته السيدة آمنة بكم. كما ان مير أبو طالب كان زوجا لبنت الملا عبد الله ابن الملا محمد تقي المجلسي الأول و شقيق العلامة المجلسي الثاني. فالمترجم و قبله السيد محمد مهدي بحر العلوم و أفراد هذه الاسرة كانوا و ما زالوا يعبرون دوما عن المجلسي الأول بالجد الأممي [الأمي‏] و عن المجلسي الثاني مؤلف (بحار الأنوار) بالخال.

هذا بالاضافة إلى انه كان للسيد محمد المذكور اربعة أولاد و بنت تزوجها الوحيد آقا باقر البهبهاني الذي يصبح زوج عمة جد المترجم الثالث.

دراسته و أساتذته في ايران و العراق.

ترعرع المترجم في بروجرد مسقط رأسه في حجر أبيه السيد علي إبان طفولته كما اعتنى والده بتربيته منذ صغره عناية فائقة. إذ عند ما بلغ السابعة من عمره سنة 1299 سلمه لمعلم خاص يقوم بتعليمه و قد تدرج لدى هذا المعلم إلى ان بلغت دراسته لديه كتاب (جامع المقدمات) و قسما من (السيوطي) و بعض أبواب المنطق. ثم نقله والده إلى مدرسة (نوربخش) الدينية و خصص له غرفة و أوصى معلمه بالإشراف على تحصيله. و قد أتم المترجم في هذه الدورة من حياته التحصيلية علوم العربية و المنطق و مقدمات علمي الأصول و الفقه عند أساتذة معروفين. و في عام 1310 أي حين بلغ الثامنة عشرة من سنه أرسله والده إلى (أصفهان) التي كانت تضم آنذاك نخبة من رجال الفضل و العلم فمكث فيها أربع سنوات مكبا على طلب العلم.

و في سنة 1314 استقدمه والده إلى بروجرد حيث زوجه و مكث مدة قليلة في مسقط رأسه ثم عاد إلى أصفهان لاستئناف الدراسة بقي فيها مدة خمس سنوات محصلا العلم.

و قد درس الفقه و الأصول و الفلسفة و الرياضيات في أصفهان على‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مما استدركناه على الطبعة الأولى و هذه بقلم السيد صالح الشهرستاني نزيل تهران.

(2) مدينة تاريخية أصلها (بروگرد) بالكاف بالفارسية حاضرة محافظة (لرستان) الواقعة غربي بايران و يقال انها من المدن التي أنشأتها الاسرة الساسانية و يبلغ عدد سكانها حوالي (30) ألف نسمة و ترتفع عن سطح البحر (1700) متر و تقع في منتصف الطريق بين الطهران و المحمرة و سكانها خليط من قبائل الكرد و اللر و البختيارية و أرضها زراعية تنتج الغلال و القطن و تحتوشها من أطرافها البساتين النضرة و ذات الفواكه المختلفة و هي معروفة بزراعة الزعفران اما طقسها فمعتدل و فيها ابنية آثار تاريخية منها مسجد قديم البناء و كان يحيط بها سور مرتفع ذو عد أبواب تهدم بمرور الأيام و قد استوطنها منذ الخلافة العباسية بعض السادة الحسينيين الطباطبائيين و امتلكوا فيها العقارات الوافرة و الأملاك الشاسعة و أصبحوا من ذوي النفوذ الكبير فيها منهم أجداد المترجم و آباؤه كما أن 1 السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى 1 سنة 1212 و المدفون في 1 النجف كان من هذه المدينة انتقل مع أبيه إلى 1 كربلاء و 1 النجف و استوطنهما. المؤلف‏

ص: 93

أساتذة معروفين كالميرزا أبو المعالي الكلباسي و السيد محمد تقي المدرس و السيد محمد باقر درجه‏اي و الملا محمد الكاشاني و جهانكير قشقائي و غيرهم.

و في عام 1319 استدعاه والده إلى مسقط رأسه مرة اخرى و أوفده إلى النجف لاستكمال دراسته فيها. و كان المترجم آنذاك قد بلغ السابعة و العشرين من عمره فانتسب فيها إلى حلقة 5 الآخوند الملا محمد كاظم الخراساني المتوفى 5 سنة 1330 صاحب (كفاية الأصول)، مدة عشر سنوات، مترددا أيضا على درس شيخ الشريعة الاصفهاني. و أصبح نتيجة اكبابه على طلب العلم و تحقيقه و دقة عمقه في المسائل الفقهية و الأصولية من أبرز تلامذة هذين الاستاذين و من المقربين إليهما و خاصة العلامة الخراساني. و نال المترجم من استاذيه إجازة الاجتهاد.

و في خلال فترة حضوره درس استاذه الخراساني ألف كتابه (حاشية كفاية الأصول).

هذا و قد اشترك في درس السيد محمد كاظم اليزدي مؤلف (العروة الوثقى) أيام إقامته في النجف.

عودته إلى ايران‏

و في أواخر سنة 1328 عاد إلى بروجرد. و بعد ستة أشهر من وصوله توفي والده فحال ذلك بينه و بين رغبة استاذه العلامة الخراساني في العودة إلى النجف. و قد أصبح المترجم في بروجرد الرئيس الأعلى للاسرة الطباطبائية و المرجع الأكبر للشئون الدينية فيها و في القسم الغربي في ايران.

و استغرقت مدة مكوثه في مسقط رأسه هذه المدة (33) سنة قائما فيها بادارة مدرسته العلمية الدينية و إماما لبعض المساجد الكبرى و منها مسجد أجداده العظام في بروجرد و أصبحت لديه حلقة علمية يدرس فيها يوميا أكثر من مائتي طالب، كما أنه استطاع خلال هذه المدة أن يؤلف بعض مصنفاته. و قد تخرج على يده في بروجرد كثير من رجال الفضل و العلم.

و استطاع في هذه الفترة تحشية كتاب (العروة الوثقى) للسيد محمد كاظم اليزدي و هي أول حاشية للكتاب المذكور.

و في عام 1344 حج بيت الله الحرام عن طريق العراق و عند عودته من الحج مكث مدة ثمانية أشهر في النجف. و حين رجوعه عام 1345 إلى ايران منعته حكومتها من الذهاب إلى بروجرد و استقدمته من الحدود إلى طهران حيث استبقته فيها مدة (100) يوم متهمة إياه باشتراكه في الحركة القائمة عند ذاك ضد الحكومة من قبل رجال الدين في أصفهان. ثم سمحت له بمغادرة طهران فبارحا إلى مشهد لزيارة ضريح الامام الرضا (ع) التي مكث فيها مدة (13) شهرا عاد بعدها إلى بروجرد عن طريق (قم) التي بقي فيها عدة أشهر أيضا نشر خلالها (رسالته العملية) التي كانت السبب لانتشار صيته و ازدياد مقلديه في كثير من مدن ايران.

و في أواخر عام 1363 أصيب بداء الفتق مما اضطره إلى الشخوص إلى طهران لإجراء العملية التي أجريت له في مستشفى (فيروزآبادي) و استغرقت مدة علاجه شهرين في المستشفى المذكور. و في هذه الفترة 93 توافدت عليه الوفود العلمية و الدينية من (قم) داعية إياه للاقامة في هذه المدينة المقدمسة [المقدسة].

أربعة عشر عاما زعامة

و في يوم الخميس 26 صفر سنة 1364 حل المترجم و أسرته و بعض تلامذته و أخصائه في مدينة (قم) التي استقبلته من عشرات الكيلومترات، و كان في مقدمة المستقبلين له كبار علماء (قم) و هم الصدر و الخونساري و الفيض و غيرهم.

و بحلول المترجم مدينة (قم) دب دبيب نهضة علمية دينية فيها و أخذت وفود الطلبة تنهال عليها و ابتدأت هذه المدينة تستعيد سالف مجدها العلمي و الديني بصورة تدريجية. و فور حلول المترجم فيها بدأ بإلقاء محاضراته و دروسه على طلابه في الفقه و الأصول فكانت حوزته العلمية في الصباح مقتصرة على تدريس الفقه و في العصر على تدريس الأصول.

و لكنه ترك محاضرات الأصول بعد سنة و أناط بها غيره من الفحول، و بقي مثابرا على إلقاء دروسه في الفقه دون انقطاع في كل يوم من الأيام الاخيرة من حياته. كما كان يلقي في ليالي الجمع على بعض خصيصيه دروسا في علم الرجال. و كان يؤم الجماعة في الصلاة في الصحن الكبير.

و في عام 1365 زار المترجم للمرة الثانية مدينة مشهد الرضا و بقي فيها شهرين.

و بعد وفاة 6 السيد أبو الحسن الاصفهاني في الكاظمية 6 عام 1365 و وفاة 7 آقا حسين القمي في كربلاء 7 عام 1366 انحصرت الزعامة الدينية في المترجم و أصبحت مدينة (قم) العاصمة الدينية الأولى للشيعة في العالم و شخصت الابصار إليها من جميع الأصقاع و انتقل مركز الزعامة الدينية من النجف في العراق إلى (قم) في ايران و زاد عدد طلاب العلوم الدينية فيها خلال مدة وجيزة من ألفي طالب إلى ستة آلاف.

إضافة إلى الحركة العمرانية الواسعة التي دبت في أرجاء هذه المدينة نتيجة للنشاط العلمي و الديني الذي زاد من أهميتها و نتيجة لكثرة الوافدين عليها من طلاب العلوم الدينية و زوار المرقد المطهر و أصحاب الحاجات.

الأمر الذي أدى طبعا إلى اتساع رقعة البلدة و ازدياد سكانها و احياء ما دثر من آثارها و كثرة المطبوعات من صحف و مجلات و كتب علمية و دينية و أدبية فيها.

شخصيته و حياته الخاصة و أسلوبه العلمي‏

كان المترجم بالاضافة إلى زعامته ذا شخصية جذابة موفورة الوقار ذا مهابة عظيمة تملأ العين جلالا كثير الأناة، لا تأخذه في الحق لومة لائم، مؤمنا ايمانا راسخا، صادقا يضرب بصدقة المثل، زاهدا في الحياة، باذلا سخيا، كريما، ورعا متهجدا ليله، خائفا ربه خاشعا له، تاليا لآيات القرآن الكريم أكثر أوقاته، حافظا نصفه لا سيما الآيات الخمسمائة الخاصة بالاحكام، لا تفوته صلاة الليل رغم كثرة أعماله في النهار، متواضعا، عزيز النفس، كثير الشفقة، غيورا على مصالح الإسلام و المسلمين، ضليعا بأنساب العلويين من حسنيين و حسينيين و موسويين حافظا للكثير منها، كثير المطالعة و الدراسة.

ص: 94

هذا و كان المترجم حافظا لجملة كبيرة من الأحاديث في جميع أبواب الفقه و الأصول مع أسانيدها. كما كان ذا خبرة واسعة في علم الرجال و كان لا يصدر الفتوى الهامة دون ان يشير إلى الرأي المشهور فيها مع دلائلها و مداركها.

و كان المترجم أديبا أيضا في العربية و الفارسية و له فيهما نظم و قصائد و كان ملما بالفلسفة و الحكمة و الهيئة و الرياضيات.

و كان يحضر دروسه في كل يوم أكثر من ألف طالب يكتبون تقريراته و يستمعون إلى محاضراته العلمية العليا.

و أما في علم الرجال فان أسلوبه و مؤلفاته فيه تختلف عن الأسلوب الذي كان مرعيا من قبل. حيث انه سار على نظام الطبقات بترتيب العصور منذ 0 عصر النبي (ص) إلى القرون المتاخرة و اعتبر الطبقة التالية تلميذه للطبقة التي سبقتها من حيث العصر فمثلا جعل طبقة 0 عصر جعفر بن محمد بن قولويه القمي متلمذة على طبقة 0 عصر محمد بن يعقوب الكليني. و هكذا صاعدا و نازلا. كما أنه سار في كل طبقة على حروف الهجاء تسهيلا للمطالع و المراجع.

و كان يعيش ببساطة و بدون أي تكلف. و كان لا يستعمل الا الاقمشة الوطنية في ملبسه، و مما يذكر أن نفقاته الشخصية و كذا مصاريف داره كان من إيرادات ما تدره عليه أملاكه و عقاراته الموروثة له في مسقط رأسه بروجرد.

مؤلفاته.

لقد تجاوزت مؤلفات المترجم العشرين في مختلف العلوم الدينية و الفقه و الأصول و الرجال و قد طبع بعضها و أكثرها لا زال مخطوطا و هي:

1 حاشية على كفاية الآخوند الخراساني في الأصول.

2- حاشيته على نهاية الشيخ.

3- كتاب كبير في الفقه من أول الطهارة إلى الديات و هو من أمهات كتبه.

4- حواشيه و مستدركاته على فهرست الشيخ منتخب [منتجب‏] الدين الرازي و هو كتاب يدل على سعة اطلاع المترجم في الرجال.

5- حواشيه على كتاب (المبسوط) للشيخ الطوسي.

6- رسالة في التحقيق عن أسانيد الصحيفة السجادية رد فيها على اعتراضات البعض بشأن هذه الأسانيد. و ذكر المترجم سلسلة إجازاته في هذه الرسالة.

7- تجديد أسانيد (الكافي).

8- كتاب (بيوت الشيعة) الذي يبحث فيه عن الأسر الشيعية العلمية و الدينية.

9- أسانيد كتاب (التهذيب).

10- أسانيد كتاب (من لا يحضره الفقيه) 11- أسانيد رجال (الكشي).

12- أسانيد (الاستبصار). 94 13- أسانيد كتاب (خصال الشيخ الصدوق).

14- أسانيد كتاب (الامالي).

15- تجديد أسانيد علل الشرائع.

16- تجديد فهرست الشيخ.

17- تجديد رجال النجاشي.

18- إصلاح و مستدرك رجال الشيخ.

19- رسالته العملية.

20- كتابه في الرجال ثلاثة مجلدات باسم (الطبقات).

إلى غيرها من الرسائل و الحواشي التي لم تخرج بعد إلى عالم التبييض. كما أن بعض المسودات من مؤلفاته قد فقدت منه أثناء تنقلاته لا سيما في هجرته الاخيرة من بروجرد إلى (قم).

أولاده‏

خلف المترجم ولدين هما السيد محمد حسين وصيه القائم مقام أبيه في امامة الصلاة بقم و السيد أحمد.

السيد كمال الدين حسين بن على الاخلاطي الحسيني الافطسي الجفري.

(الاخلاطي) نسبه إلى اخلاط و يقال خلاط مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد ارمينية.

عالم فاضل له معرفة بالعلوم الغريبة مما يسمونه الجفر و الرمل و علم الحروف و التكسير. له كتاب ذخائر الأسماء كبير في علم الجفر بالفارسية و له الرسالة المشهورة بسرخاب في علم الرمل و كلا العلمين كغيرها [كغيرهما] مما هو من سنخهما لا يخرجان عن الأوهام و الظنون على أن أصل الجفر هو جلد كتب فيه أمير المؤمنين (ع) بإملاء رسول الله (ص) اخبارا عن المغيبات لم يطلع عليه الا بعض الخواص و كان عند أئمة أهل البيت (ع) و ليس الجفر علما من العلوم و ان توهم ذلك المتوهمون.

مؤيد الدين الحسين بن علي الاصبهاني المنشئ‏

المعروف بالطغرائي).

ياتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد.

الشيخ بهاء الدين الحسين بن علي بن أميركا القوسيني.

قال منتخب [منتجب‏] الدين في الفهرست متكلم فقيه دين.

الحسين بن علي أبو عبد الله البصري‏

يعرف بالجعل.

ولد سنة 293 و توفي ببغداد يوم الجمعة 2 ذي الحجة سنة 369 عن 76 سنة و دفن في تربة استاذه أبي الحسن الكرخي بدرب الحسن بن زيد كذا حكاه الخطيب في تاريخ بغداد لكنه حكى عن هلال بن المحسن انه توفي عن نحو من ثمانين سنة مع أن الصواب 76 سنة و في لسان الميزان عن أبي القاسم التنوخي انه مات في ذي الحجة سنة 399 تسع و تسعين و ثلاثمائة و له بضع و سبعون سنة و لعله صحف ستين بتسعين.

و هذا الرجل قد ذكر في كتب الرجال بثلاثة عناوين أحدها ما ذكرناه و هو الذي ذكره الخطيب البغدادي و تبعه ابن حجر في لسان الميزان و هو أتمها

ص: 95

(ثانيها) الحسين الجعل ذكره ابن شهرآشوب كما ياتي (ثالثها) أبو عبد الله المعروف بجعل كما في ترجمة المفيد و الكل واحد.

أقوال العلماء فيه‏

أصله من البصرة و سكن بغداد و توفي فيها و كان عالما مشهورا فقيها متكلما مقدما في علمي الفقه و الكلام مدرسا فيهما كثيرا مؤلفا مكثرا و هو من مشايخ المفيد. قال ابن شهرآشوب في معالم العلماء الحسين الجعل المتكلم البصري له مصنف في جواز رد الشمس. و في الرياض لعله غير أبي عبد الله الجعل المعروف بالجعلي الذي قرأ عليه الشيخ المفيد إذ الظاهر انه من العامة نعم يجوز ان يكون أبو عبد الله من أولاد الحسين هذا اه (أقول) بل هما واحد فقد قالوا عن شيخ المفيد انه أبو عبد الله المعروف بجعل، لا بالجعلى و قالوا عنه أبو عبد الله جعل و الظاهر انه من أصحابنا لا من العامة كما ياتي و في تاريخ بغداد الحسين بن علي أبو عبد الله البصري يعرف بالجعل سكن بغداد و كان من شيوخ المعتزلة و له تصانيف كثيرة على مذهبهم و ينتحل في الفروع مذهب أبي حنيفة- و قال لي القاضي أبو عبد الله الصيمري: كان أبو عبد الله البصري مقدما في علم الفقه و الكلام مع كثرة أماليه فيهما و تدريسه لهما و في لسان الميزان قال أبو إسحاق في الطبقات في فقهاء الحنفية كان رأس المعتزلة صلى عليه أبو علي الفارسي اه و 1 أبو علي الفارسي كان يقال عنه انه 1 معتزلي.

: يمكن ان يستدل على بذكر ابن شهرآشوب له في المعالم المعد لذكر علماء الشيعة و بتصنيفه في جواز رد الشمس، و يمكن ان يكون تصنيفه في ذلك هو مستند ابن شهرآشوب في الحكم أو هو مع غيره مما اطلع عليه و يمكن ان يستدل على أيضا بقراءة المفيد عليه فقد ذكر أصحاب كتب الرجال ان الشيخ المفيد كان من أهل عكبرا ثم انحدر و هو صبي مع أبيه إلى بغداد و اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بجعل و كان منزله في درب رياح من بغداد و انه ذهب إلى مجلس علي بن عيسى الرماني و جرت له هناك قصة لقبه الرماني لأجلها بالمفيد و هي ان بصريا ساله عن الغار و الغدير فقال: الغار دراية، و الغدير رواية و الرواية لا تعارض الدراية فقال له المفيد ما تقول فيمن خرج على الامام العادل فقال كافر ثم استدرك فقال فاسق فقال ما تقول في علي بن أبي طالب قال امام عادل فقال ما تقول في أصحاب الجمل هل خرجوا عليه فقال تابوا فقال الخروج دراية و التوبة رواية و الرواية لا تعارض الدراية و كتب معه بالحكاية إلى شيخه أبي عبد الله جعل و انه لقبه بالمفيد فجعل يقرؤها و يضحك و اما انه كان من شيوخ المعتزلة أو رأس المعتزلة فالظاهر انه من باب خلط المعتزلة بالشيعة لموافقتهم إياهم في بعض الأصول المعروفة فقد وصف جماعة من علماء الشيعة بأنهم معتزلة حتى قال الذهبي ذلك في حق السيد المرتضى و أما أنه كان ينتحل مذهب الحنيفة [الحنفية] في الفروع و ذكر أبي إسحاق له في طبقات الحنفية فلعله كان يتستر بذلك و الله اعلم.

الحسين بن علي البصري أبو عبد الله.

ذكره صاحب الرياض في موضعين و وصفه في كليهما بالشيخ المرشد و قال في أحدهما كان من قدماء أكابر علماء أصحابنا و عندنا رسالة لطيفة له 95 مشتملة على مسائل في فضائل أمير المؤمنين علي (ع) استنسخناها من مجموعة عتيقة بخط الوزير الفاضل و قال في الآخر من أكابر العلماء و له كتاب الإيضاح و لعله في الامامة نسبه اليه سبط الحسين بن جبير اه.

الشيخ حسين بن علي البصير الحلي‏

المعروف بابن زقوم.

ولد أكمه في الحلة عام 1290 كما أرخه اليعقوبي أو 1296 كما وجدناه في مسودة الكتاب و توفي سنة 1329 و نقل إلى النجف الأشرف فدفن فيه.

(و زقوم) لقب أحد أجداده و به تعرف أسرته اليوم.

ننقل ترجمته مما ذكره الشيخ محمد علي اليعقوبي النجفي في مجلة الاعتدال النجفية و مما وجدناه في مسودة الكتاب فنقول:

نشا في الحلة بين أدبائها و تخرج بالسماع من الأدباء و الفضلاء و كان متوقد الذهن قوي الحافظة شديد الذكاء حفظ القرآن الكريم في صغره و قرأ شيئا كثيرا من الفقه و التفسير على العالم المعروف السيد محمد القزويني و كان سريع البديهة نظم الشعر الجيد المطبوع حتى عبر عنه ببشار الفيحاء و قد أشار إلى ذلك في احدى قصائده بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لي أدب زان بين الورى‏ |  | بديع القوافي بتبيانها |
| فبعض دعاني بشارها |  | و بعض دعاني بحسانها |
|  |  |  |

كان يزور بيوت العلماء و الأفاضل و يغشى اندية الزعماء و الأكابر و هو يسكن محلة (الجباويين) احدى محلات الحلة الشمالية في الجانب الغربي فإذا قصد زيارة احمد [أحد] من قاطني المحلات الجنوبية النائية عن داره يتوكأ على هراوة ذكائه و يهتدي على مصباح فطنته في الليل و يعتمد على قائد بصيرته في النهار قال اليعقوبي و كنت أراه يقطع تلك الشوارع في المحلات الشاسعة وحده من دون أحد يدله على السبيل على سعة الحلة و ترامي أطرافها. و إذا سئل عن (الساعة) يضع يده ملتمسا على عقربيها ثم يجيب السائل عن عدد الساعة و دقائقها و إذا ما سئل عن آية من كتاب الله تعالى أخذ المصحف الكريم و فتحه ثم يضع يده على الصفحات التي هي مظنة تلك الآية التي يسال عنها و لربما تقع يده على نفس الصفحة صدفة و اتفاقا إلى كثير من أمثال تلك الغرائب. و قد جمع ديوان شعره في حياته بل قبيل وفاته بقليل و أهداه لاحد ممدوحيه من أصحابه و كان منقطعا اليه و هو حبيب بك ابن محمد نوري باشا بن عبد الجليل و لكنه تلف أثره و قد أخذ عنه جماعة من معاصريه أشهرهم الأديب الشيخ عبد الرزاق السعيد و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بذكراها يلذ لي الهيام‏ |  | فكيف إذا يلوح لي الوشام‏ |
| اسوم وصالها فتقول كبرا |  | أ ما تدري وصالي لا يسأم‏ |
| و من خلف اللثام بها فؤادي‏ |  | يهيم فكيف لو كشف اللثام‏ |
| و مما زادني كلفا ملام العذول‏ |  | و بالهوى يغري الملام‏ |
| يقول أ ما علمت هوى العذارى‏ |  | حمام قلت لذ لي الحمام‏ |
| أما و فتور ألحاظ مراض‏ |  | بأحشاء المحب لها سهام‏ |
| كاني و العذول على هيامي‏ |  | بها العيوق و البدر التمام‏ |
| مهفهفة لها طرف سقيم‏ |  | إلى جسمي سرى منه السقام‏ |
| و قال المرجفون لها ضرير |  | و هل عشق الضرير لها حرام‏ |
|  |  |  |

ص: 96

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هبوا أني ضرير العين لكن‏ |  | بصير هوى و لي شهد الغرام‏ |
| يعز عليكم سهري و أنتم‏ |  | أعز الله مجدكم نيام‏ |
|  |  |  |

له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حيتك ترفل بالحرير |  | هيفاء كالقمر المنير |
| بجناس مطلق حسنها |  | عدمت مراعاة النظير |
| ما بين بارق ثغرها |  | و عقيقه حلب العصير |
| يا أهل حلة بابل‏ |  | ظبياتكم سحرت ضميري‏ |
| ما ضرها لو أنها |  | جادت بوصل للضرير |
| قولوا لظبية حكيم‏ |  | الله في العاني الأسير |
| كم في حمى الأكراد من‏ |  | غيداء تهزأ بالبدور[[55]](#footnote-55) |
| ريا المراشف و المعاطف‏ |  | و الروادف و الحصور |
| لم انس أياما بهن‏ |  | خلعت عن نسكي ستوري‏ |
| و لبست أثواب العناق‏ |  | يزرها لثم الثغور |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و مما شجاني انني بين معشر |  | لهم ثروة اخفت وجوه المعائب‏ |
| يقولون ان الفقر صعب فقلت وا |  | أسى يلتظي بين الحشى و الترائب‏ |
| أرى أصعب الأشياء في الدهر هينا |  | إذا لم تصب عرضي سهام المثالب‏ |
| و قالوا ترى أعلى المراتب امرة |  | فقلت لهم في العلم أعلى المراتب‏ |
| طلاق الرجال العزل عن كل منصب‏ |  | كمثل طلاق الغانيات الكواعب‏ |
| لحى الله أقواما علي لحقدهم‏ |  | قلوبهم محشوة بالعقارب‏ |
| و لو أهل دهري انصفوني لكنت في‏ |  | زمانهم كالبدر بين الكواكب‏ |
| فما كل من قال القريض بتاعر [بشاعر] |  | و لا كل من أجرى اليراع بكاتب‏ |
|  |  |  |

و له من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا نافرا عني و لست بمذنب‏ |  | ما ذا جناه الصب حتى تنفرا |
| يا أيها الظبي الذي بخدوده‏ |  | جمر على ماء الجمال تسعرا |
| رضوان جنة وجنتيك أباح لي‏ |  | من خمر ريقك في الهوى ان اسكرا |
| أ حسبت اني منك اطلب منكرا |  | الله يعلم لست اعرف منكرا |
| قالوا أ تعشق من بشمس جماله‏ |  | يسبي البدور و أنت أعمى لا ترى‏ |
| فأجبتهم ان كان عيني لا ترى‏ |  | منه الجمال ففي فؤادي صورا |
| و لقد أقول لمن يشبه وجهه‏ |  | بالبدر كم بين الثريا و الثرى‏ |
|  |  |  |

و له من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ظهرت علي من الغرام أدلة |  | بهواه ليس لآيها تأويل‏ |
| سقم و فيض مدامع و تاوه‏ |  | كل على شوقي اليه دليل‏ |
| رشا إذا ما مال قلت لعاذلي‏ |  | أ رأيت غصن البان كيف يميل‏ |
| يا أيها الرشا الغني بحسنه‏ |  | و على المتيم بالسلام بخيل‏ |
| أهوى اقبل ورد خدك مرة |  | فاسمح فليس يضرك التقبيل‏ |
| رق العذول لما لقيت من الهوى‏ |  | و من العجائب أن يرق عذول‏ |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خبر الصبابة قد روته دموعي‏ |  | عما أجنت من هواك ضلوعي‏ |
| 96 و تحدثت عني العواذل في الملا |  | علنا بسر محبتي و ولوعي‏ |
| و لقد جزعت من الفراق و انني‏ |  | لو لا فراقك لم أكن بجزوع‏ |
| لله أيام الوصال فإنها |  | كانت بمن أهواه زهر ربيع‏ |
| أيام أنس بالحبيب قضيتها |  | يا حبذا لو عاودت برجوع‏ |
| حيث الحبيب و أهله جار لنا |  | و الشمل مجتمع بغير صدوع‏ |
| بانوا فلو لا حر نار تنفسي‏ |  | اوشكت أغرق في بحار دموعي‏ |
| يا غائبين قضيتي بهواكم‏ |  | قد أنتجت قتلي فأين شفيعي‏ |
| جرتم و لو عدل الزمان بحكمه‏ |  | يوما لانصف صبوتي و ولوعي‏ |
| أشكو الزمان لأن أيسر فعله‏ |  | رفع الوضيع و وضع كل رفيع‏ |
|  |  |  |

و له مطلع أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حياك من نوء السحائب مغدق‏ |  | وادي احبتي الأولى لا الأبرق‏ |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ناديت من خوف الرقيب و قلت هل‏ |  | من شربة يا أهل هذا المورد |
| ما الماء من طلبي و لكن ربما |  | لمست إذا مدت إلى يدها يدي‏ |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ماست فمس الترب منها المعجر |  | و غدا الثرى من نشره يتعطر |
| تختال في حلل الجمال كأنها |  | بدر على غصن بدر مثمر |
| و تخال منها الخال مسكا أذفرا |  | لا دونه المسك الذكي الأذفر |
| و الغصن يثنى عن تثني عطفها |  | و الظبي من لفتاتها متحير |
| حورية جنات عدن خدرها |  | قد أزلفت و رضاب فيها الكوثر |
| يا جنة فيها أعد عذاب من‏ |  | أضحى لآية حسنها يتدبر |
| أ تراك تصدر من مناهل وصلها |  | يا قلب اني لا إخالك تصدر |
| اني بذاك و قد حماها أبيض‏ |  | من لحظها و من القوام الأسمر |
| و من الحواجب أسهم ثعلية |  | و من الخدود لظى تشب و تسعر |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبو علا النظم أضحت كنيتي فلذا |  | أصبحت فيه معرى الكيس من نشب‏ |
| قالوا نراك فقيرا قلت ويحكم‏ |  | انا الغني و لكن ثروتي أدبي‏ |
|  |  |  |

الشيخ حسين بن علي البطيطي‏

وصفه في الذريعة بالشيخ الحافظ و قال ان له تعريب تبصرة العوام و معرفة مقالات الامام للسيد صفي الدين أبي تراب المرتضى ابن الداعي بن القاسم الحسيني و المرتضى الرازي من مشايخ منتجب الدين صاحب الفهرست.

حسين بن علي البيهقي‏

ياتي بعنوان الحسين بن علي الكاشفي الواعظ البيهقي.

الشيخ أبو الطيب الحسين بن علي التمار

ياتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد التمار النحوي أبو الطيب.

الشيخ الحسين بن علي بن الحاجي الشيعي الطبري‏

بهوسم.[[56]](#footnote-56)

في فهرست منتجب الدين ثقة صالح فقيه هكذا نقلت ترجمته في أمل الآمل عن الفهرست و في الرياض عن الفهرست حسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الحاجي الشيعي الطبري هوشم و في نسخة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الأكراد محلة قديمة في جانب الغربي من الحلة ذكرها ابن بطوطة في رحلته قاله اليعقوبي المؤلف‏

(2) في معجم البلدان: هو بالفتح و السكون و السين مهملة من نواحي بلاد الجبل خلف طبرستان و الديلم المؤلف‏

ص: 97

الفهرست المطبوعة كما في الآمل و هوسم الظاهر أنه بلد بطبرستان.

الشيخ عز الدين حسين بن زين الدين علي بن الحسام العاملي العينائي‏

كان حيا سنة 856.

هذا الرجل مذكور في كلام العلماء بعدة عناوين (منها) عز الدين حسين بن الحسام العاملي العينائي (و منها) عز الدين حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد ظهير الدين بن علي زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العينائي الجبعي و قد تقدما (و منها) العنوان المذكور هنا و الجميع لشخص واحد و استوفينا ترجمته في العنوان الثاني. في الذريعة ان لصاحب العنوان المذكور هنا إجازة لبعض تلاميذه تاريخها سنة 856 يروي فيها عن أخيه ظهير الدين محمد بن علي بن الحسام و يروي أخوه ظهير الدين عن أبيهما زين الدين علي بن الحسام الراوي عن أخيه جعفر بن الحسام‏ قال صاحب الذريعة رأيت هذه الإجازة اه.

أبو عبد الله الحسين بن علي العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب ع الحسني المدني‏

المعروف بالحسين صاحب فخ.

استشهد بفخ في ذي الحجة يوم التروية سنة 169 أو 170.

(و فخ) بفتح الفاء و تشديد الخاء المعجمة بئر بينه و بين مكة نحو فرسخ. و في مروج الذهب فخ على ستة أميال من مكة (أقول) و هو ميقات الإحرام بالصبي للحج إذ يجوز تأخير الإحرام به إلى فخ.

أمه:

في مقاتل الطالبيين أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب و أمها هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة ابن الأسود و هي أخت محمد و إبراهيم و موسى لأبيهم و أمهم و كانت زينب ترقص الحسين و هو صغير و أخاه الحسن و تقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعلم يا ابن زينب بن هند |  | كم لك بالبطحاء من معد |
| من خال صدق ماجد و جد |  |  |

و كان يقال لزينب و زوجها علي بن الحسن الزوج الصالح لعبادتهما و لما قتل أبو جعفر أباها و أخاها و عمومتها و بنيهم و زوجها كانت تلبس المسوح و لا تجعل بين جسدها و بينها شعارا حتى لحقت بالله عز و جل و كانت تندبهم و تبكي و لا تذكر أبا جعفر بسوء (لئلا ينقص أجرها) و لا تزيد أن تقول:

يا فاطر السماوات و الأرض يا عالم الغيب و الشهادة الحاكم بين عباده أحكم بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الحاكمين اه.

أقوال العلماء فيه‏

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع): الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب مدني اه، و في التعليقة: آخر دعاة الزيدية قتل في زمن الهادي موسى بن المهدي العباسي و حمل رأسه اليه‏

نقل البخاري النسابة عن الجواد (ع) أنه قال‏ لم يكن لنا 97 بعد الطف مصرع أعظم من فخ.

و في البلغة: ممدوح و فيه ذم أيضا اه.

و لعل المراد بالذم خروجه بالسيف و دعوته الامام إلى البيعة. و يمكن دفعه بأنه خرج داعيا إلى الرضا من آل محمد آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر كما يرشد اليه ما رواه أبو الفرج في المقاتل أنه لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال أبايعكم على كتاب الله و سنة رسوله و على أن يطاع الله و لا يعصى و أدعوكم إلى الرضا من آل محمد ص. و

عن عدة من رجاله أنهم قالوا جاء الجند بارؤس إلى موسى بن عيسى العباسي و فيها رأس الحسين بن على و عنده جماعة من ولد الحسن و الحسين ع فلم يسال أحدا منهم الا موسى بن جعفر قال له هذا رأس الحسين؟ فقال‏ نعم‏ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ‏ مضى و الله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله‏

فلم يجبه بشي‏ء اه. و كان هذا هو المراد بالمدح الذي ذكره و يؤيد ما ذكرناه ما جاء من المدح الكثير في حق زيد الشهيد مع خروجه بالسيف. أما دعوته الامام إلى البيعة فلم تكن بيعته على انه امام و خليفة بل كانت إلى ما مر مما ذكره أبو الفرج فأراد ان يتقوى ببيعة الامام له على ذلك. فلما قال له الامام ما قال لم يلزمه و أجابه بكل أدب. و

روى الكليني في الكافي بسنده‏ انه لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ و احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر إلى البيعة فأتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك أبا عبد الله فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله ما لم يكن يريد، فقال له الحسين: انما عرضت عليك أمرا فان أردته دخلت فيه و ان كرهته لم أحملك عليه و الله المستعان، ثم ودعه، فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر ع حين ودعه:

يا ابن عم انك مقتول فأجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا و يسرون خلافه و إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ‏ و أحتسبكم عند الله من عصبة

، ثم خرج الحسين و كان من أمره ما كان قتلوا كلهم اه. و

روى أبو الفرج في المقاتل بسنده‏ ان الحسين قال لموسى بن جعفر في الخروج، فقال له انك مقتول فأجد الضرب فان القوم فساق يظهرون ايمانا و يضمرون نفاقا و شكا فانا لله و إنا اليه راجعون و عند الله جل و عز أحتسبكم من عصبه.

و

بسنده‏ انه رئي موسى بن جعفر بعد عتمة و قد جاء إلى الحسين صاحب فخ و قال أحب ان تجعلني في سعة من تخلفي عنك، فأطرق الحسين طويلا لا يجيبه، ثم رفع رأسه اليه فقال أنت في سعة

و في عمدة الطالب: من ولد العابد ابن الحسن المثلث الحسين بن علي و هو الشهيد صاحب فخ خرج و معه جماعة من العلويين زمن الهادي موسى بن المهدي بن المنصور بمكة و جاء موسى بن عيسى بن علي و محمد بن سليمان بن المنصور فقتلاهم بفخ يوم التروية سنة 169 و قيل سنة 170 و حملا رأسه إلى الهادي فأنكر الهادي فعلهما و امضاءهما حكم السيف فيهم و

نقل أبو نصر البخاري عن محمد الجواد بن علي الرضا[[57]](#footnote-57) أنه قال‏ لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ‏

اه. و في غاية الاختصار كان الحسين بن علي شهيد فخ جوادا عظيم القدر لحقته ذلة زمن الخليفة الهادي من أمير المدينة فخرج عليه. و قال ابن الأثير: كان الحسين شجاعا كريما اه.

ما جاء في كرم الحسين صاحب فخ‏

قال ابن الأثير: قدم الحسين على المهدي فأعطاه أربعين ألف دينار ففرقها في الناس ببغداد و الكوفة. و في مقاتل الطالبيين بسنده عن الحسن بن هذيل ابتعت‏[[58]](#footnote-58) من الحسين بن علي صاحب فخ حائطا بأربعين ألف دينار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) تعبير 1 صاحب العمدة عن الامام الجواد و أبيه الامام الرضا بهذه العبارة المجردة و بما [ربما] يشعر بما يقال من انه كان زيديا مع امارات آخر و الله اعلم بحاله.

(2) الذي في النسخة المطبوعة بعت الحسن و لكن السياق يقتضي أن يكون الصواب ابتعت من الحسن [الحسين‏]

ص: 98

فنثرها على بابه فما دخل إلى أهله منها حبة كان يعطيني منها كفا كفا فاذهب به إلى فقراء أهل المدينة. و بسنده عن الحسن بن هذيل: قال لي الحسين صاحب فخ اقترض لي أربعة آلاف درهم فذهبت إلى صديق لي فاعطاني ألفين و قال تعال غدا حتى أعطيك ألفين فخرجت فوضعتها تحت حصير كان يصلي عليه فلما كان من الغد أخذت الألفين الآخرين ثم جئت أطلب الذي وضعته تحت الحصير فلم أجده فقلت له يا ابن رسول الله ص ما فعلت بالالفين فقال لا تسأل عنها و اعذر تبعني رجل من أهل المدينة فقلت أ لك حاجة فقال لا و لكني أحب أن أصل جناحك فأعطيته إياها اما انني احسبني ما أجرت على تلك لاني لم أجد لها حبا و قال الله عز و جل‏ لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ. و بسنده عن يحيى بن سليمان اشترى الحسين بن علي صاحب فخ ثوبين فكسى أحدهما خادمه أبا حمزة و ارتدى هو بالآخر فأتاه سائل و هو ذاهب إلى المسجد فقال أعطه يا أبا حمزة ثوبك فقلت له أمشي بغير رداء فلم يزل بي حتى أعطيته ثم مشى السائل معه حتى أتى منزله فنزع رداءه و قال ائتزر برداء أبي حمزة و ارتد بهذا فتبعته فاشتريت الثوبين منه بدينارين و أتيته بهما فقال بكم اشتريتهما قلت بدينارين فأرسل إلى السائل يدعوه فقلت له امرأتي طالق ان رددتهما عليه فحين حلفت تركه. و بسنده أتى رجل الحسين بن علي صاحب فخ فسأله فقال ما عندي شي‏ء أعطيك و لكن أخي حسنا يجي‏ء فيسلم علي فإذا جاء فقم خذ الحمار و ما كان بأسرع من أن جاء الحسن مكفوفا فأشار الحسين إلى الرجل أن قم فخذ الحمار فجاء ليأخذه فمنعه الغلام فأشار اليه الحسين أن يدفعه اليه فدفعه فلما أراد الحسن الانصراف قال يا غلام قدم الحمار قال جعلت فداك أمرني أخوك أن أدفعه إلى رجل فدفعته اليه فقال لأخيه جعلت فداك أعرت أم وهبت بل ما أرى و الله أن مثلك يعير يا غلام قدني.

و بسنده أنه ركب الحسين بن علي صاحب فخ دين كثير فقال لغرمائه ألحقوني إلى باب المهدي و جاء فقال لآذنه: قل له هذا ابن عمك على الباب، و كان راكبا على جمل، فقال له: ويلك أدخله إلي على جمله فادخله حتى أناخه في وسط الدار فوثب المهدي فسلم عليه و عانقه و أجلسه إلى جنبه و جعل يسأله عن أهله، ثم قال يا ابن عم ما جاء بك؟ قال ما جئتك و ورائي أحد يعطيني درهما، قال أ فلا كتبت إلينا قال أحببت ان أحدث بك عهدا فدعا المهدي بعشر بدر دنانير و عشر بدر دراهم و عشر تخوت ثياب فدفعها اليه و خرج فطرح ذلك في دار ببغداد و جعل يقول للواحد من غرمائه: كم لك علينا؟ فيقول: كذا و كذا فيعطيه إياه، ثم يقول: هذا صلة منا لك حتى لم يبق من ذلك المال الا شي‏ء يسير ثم انحدر إلى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر ابن هبيرة في خان فقيل لصاحب الخان هذا رجل من ولد رسول الله ص فاخذ له سمكا فشواه و جاء به و معه رقاق و قال له لم أعرفك يا ابن رسول الله فقال لغلامه كم بقي معك من المال قال شي‏ء يسير و الطريق بعيد قال ادفعه اليه فدفعه. و بسنده جاء رجل إلى حسين بن علي صاحب فخ فسأله فلم يكن عنده شي‏ء فبعث إلى أهل داره أن يغسلوا ثيابه فأخرجوها ليغسلوها فلما اجتمعت قال للرجل خذها. و بسنده عن الحسن بن هذيل: كنت أصحب الحسين بن علي صاحب فخ فقدم إلى بغداد فباع ضيعة له بتسعة آلاف دينار فخرجنا فنزلنا سوق أسد فبسط لنا على باب الخان فجاء رجل معه سلة فقال له مر الغلام يأخذ مني هذه السلة فقال له و ما أنت قال أصنع الطعام الطيب فإذا نزل هذه القرية رجل من أهل المروة أهديته له قال يا غلام خذ السلة منه و عد إلينا لتاخذ 98 سلتك ثم اقبل رجل عليه ثياب رثة فقال اعطوني مما رزقكم الله فقال لي الحسين ادفع اليه السلة و قال له خذ ما فيها و رد الإناء و قال لي إذا رد السائل السلة فادفع اليه خمسين دينارا و إذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائة دينار فقلت له جعلت فداك بعت عينا لتقتضي دينا عليك فسألك سائل فأعطيته طعاما هو مقنع له فلم ترض حتى أمرت له بخمسين دينارا و جاءك رجل بطعام لعله يقدر فيه دينارا أو دينارين فأمرت له بمائة دينار فقال يا حسن ان لنا ربا يعرف الحساب إذا جاءك السائل فادفع اليه مائة دينار و إذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائتي دينار و الذي نفسي بيده اني لأخاف ان لا يقبل مني لان الذهب و الفضة و التراب عندي بمنزلة واحدة اه.

خبر مقتله و السبب فيه‏

روى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين بأسانيده عن رواة حديثه و يدخل في بعضه ما ذكره ابن الأثير، قالوا: كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن موسى الهادي (ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور) ولى المدينة إسحاق بن عيسى بن علي (بن عبد الله بن العباس) فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله (ابن عمر بن الخطاب) فحمل على الطالبيين و أساء إليهم و أفرط في التحامل عليهم و طالبهم بالعرض (إثبات الوجود) في كل يوم و كانوا يعرضون في المقصورة و أخذ كل واحد منهم بكفالة قريبه و نسيبه.

و أخذ الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن و مسلم بن جندب الهذلي الشاعر و عمر بن سلام مولى آل عمر بن الخطاب و هم مجتمعون، و أشاع أنه وجدهم على شراب، و ابن الأثير قال على نبيذ فأمر بضربهم فضرب الحسن ثمانين سوطا و ابن جندب خمسة عشر سوطا و ابن سلام سبعة أسواط و جعل في أعناقهم حبال و طيف بهم في المدينة مكشفي الظهور ليفضحهم. (قال المؤلف): الظلم بالسوية عدل فان كان وجدهم على شراب كما أشاع فليجعل حد كل واحد ثمانين.

قال أبو الفرج فبعثت الهاشمية صاحبة الراية السوداء في أيام محمد بن عبد الله فقالت له: و لا كرامة لا تشهر أحد من بني هاشم و تشنع عليهم و أنت ظالم، فكف عن ذلك و خلى سبيلهم. و قولها (و أنت ظالم) دال على أن ذلك مجرد اشاعة لا حقيقة له. و قال ابن الأثير: فجاء الحسين بن علي إلى العمري و قال له: قد ضربتهم و لم يكن لك ان تضربهم لأن أهل العراق لا يرون بالنبيذ بأسا، فلم تطوف بهم؟ فأمر فردوا و حبسهم، ثم أن الحسين بن علي بن عبد الله بن الحسن كفل الحسن بن محمد فأخرجه العمري من الحبس. قال أبو الفرج: و وافى أوائل الحاج و قدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا فنزلوا دار ابن أفلح بالبقيع و لقوا حسينا و غيره و بلغ ذلك العمري فأنكره و غلظ أمر العرض و ولى على الطالبيين رجلا يعرف بأبي بكر بن عيسى الحائك مولى الأنصار فعرضهم يوم جمعة فلم يأذن لهم في الانصراف حتى بدأ أوائل الناس يجيئون إلى المسجد، ثم أذن لهم فكان قصارى أحدهم أن يغدو و يتوضأ للصلاة و يروح إلى المسجد، فلما صلوا حبسهم في المقصورة إلى العصر ثم عرضهم فدعا باسم حسن بن محمد فلم يحضر، فقال ليحيى و حسين بن علي لتاتياني به أو لاحبسنكما فان له ثلاثة أيام لم يحضر العرض، و قال ابن الأثير فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين، قال أبو الفرج: فراده بعض المرادة و أسمعه يحيى و خرج فمضى ابن الحائك فدخل على العمري فأخبره فدعا بهما فتهددهما و أغلظ لهما (قال‏

ص: 99

المؤلف) هنا موضع قول أبي تمام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فعلتم بأبناء النبي و رهطه‏ |  | أفاعيل أدناها الخيانة و الغدر |
|  |  |  |

و قول الشريف الرضي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس هذا لرسول الله يا |  | امة الطغيان و البغي جزا |
|  |  |  |

و تسليط الحائك عبد الأنصار على آل رسول الله ص يحبسهم و يتهددهم بغير ذنب أقل بقليل مما فعل معهم من الفظائع. قال أبو الفرج:

فتضاحك حسين في وجه العمري و قال أنت مغضب يا أبا حفض [حفص‏]، فقال له العمري أ تتهزؤني و تخاطبني بكنيتي، فقال لقد كان أبو بكر و عمر و هما خير منك يخاطبان بالكني فلا ينكران ذلك و أنت تكره الكنية و تريد المخاطبة بالولاية. فقال له: آخر قولك شر من أوله، فقال معاذ الله يأبى الله لي ذلك و من انا منه فقال له: أ فإنما أدخلتك إلي لتفاخرني و تؤدبني، فغضب يحيى فقال له فما تريد منا؟ قال أريد ان تاتياني بحسن بن محمد، فقالا لا نقدر عليه، هو في بعض ما يكون فيه الناس، فابعث إلى آل الخطاب فاجمعهم كما جمعتنا ثم أعرضهم رجلا رجلا فان لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبة حسن عنك قد أنصفتنا. فحلف على الحسين بطلاق امرأته و حرية مماليكه أنه لا يخلي عنه أو يجيئه به في باقي يومه و ليلته و انه ان لم يجي‏ء به ليركبن إلى سويقة (و هي موضع قرب المدينة فيه مساكن و نخيل للحسنيين) فيخربها أو يحرقها و ليضربن الحسين ألف سوط، و حلف بهذه اليمين ان عينه ان وقعت على الحسن بن محمد ليقتله من ساعته.

(قال المؤلف) بمثل هذه السياسات الخرقاء كانت تدار بلاد الإسلام يولى على أشراف الناس من في قلبه الضغائن عليهم حتى يحرجهم و يضطرهم إلى فعل ما لا يمكن أن يفعلوه أو الخروج عليه فتراق الدماء و تنتهك حرمات الله و تنهب الأموال و يجري أفظع الظلم و الفساد، كيف يمكن أن يجي‏ء حسين و يحيى بابن عمهما إلى العمري فيقتله، أو لا يجيئان به فيخرب ملكهما الذي به معاشهما و يضرب الحسين ألف سوط، و هل بعد هذا مخرج الا الخروج عليه و ما هو الذنب الذي استوجبوا به هذا؟ فوثب يحيى مغضبا فقال له أنا أعطي الله عهدا و كل مملوك لي حر ان ذقت الليلة نوما حتى آتيك بحسن بن محمد، أو لا أجده فاضرب عليك بابك حتى تعلم أني قد جئتك. و خرجا من عنده مغضبين و هو مغضب، فقال حسين ليحيى: بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتأتينه به و أين تجد حسنا؟

فقال لم أرد ان آتيه بحسن لا و الله بل أردت أن دخل عيني نوم حتى أضرب عليه بابه و معي السيف اقتله به ان قدرت عليه فقال حسين هذا ينقض علينا ما كان بيننا و بين أصحابنا من الميعاد و كانوا تواعدوا ان يظهروا بالموسم فقال يحيى قد كان ذلك و انما بيننا و بين ذلك عشرة أيام حتى نسير إلى مكة فوجه الحسين إلى حسن بن محمد فقال يا ابن عم قد بلغك ما كان بيني و بين هذا الفاسق فامض حيث أحببت فقال الحسن لا و الله يا ابن عم بل اجي‏ء معك الساعة حتى أضع يدي في يده فقال له الحسين ما كان الله ليطلع علي و أنا جاء إلى محمد ص و هو خصيمي و حجيجي في أمرك و لكني أفديك بنفسي لعل الله أن يقي نفسي من النار و عملا في الخروج من ليلتهم و وجه الحسين فجاءه يحيى و سليمان و إدريس بنو عبد الله بن حسن بن عبد الله بن حسن و عبد الله بن حسن الأفطس و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا 99 و عمر بن الحسن بن علي بن حسن بن حسن و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي و عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب و وجهوا إلى فتيان من فيتانهم [فتيانهم‏] و مواليهم فاجتمعوا ستة و عشرين رجلا من ولد علي (ع) و عشرة من الحاج و نفر من الموالي و جاء يحيى فضرب على العمري باب داره فلم يجده و جاءوا فاقتحموا المسجد وقت الصبح ثم نادوا: أحد، أحد. و صعد عبد الله بن حسن الأفطس المنارة التي عند رأس النبي ص عند موضع الجنائز فقال للمؤذن أذن بحي على خير العمل فلما نظر إلى السيف بيده أذن بها و سمعه العمري فأحس بالشر و دهش و صاح اعلقوا البغلة بالباب و اطعموني حبتي ماء فولده الآن بالمدينة يعرفون ببني حبتي ماء ثم مضى هاربا على وجه يسعى و يخرج منه الريح هذه رواية المقاتل و تدل رواية ابن الأثير الآتية ان العمري بقي إلى ما بعد ذلك فصلى بالناس الصبح فلما فرغ من الصلاة صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال (أيها الناس) انا ابن رسول الله على منبر رسول الله و في حرم (مسجد) رسول الله أدعوكم إلى سنة رسول الله ص (و في رواية) أدعوكم إلى كتاب الله و سنة رسول الله استنقاذا مما تعملون أيها الناس أ تطلبون آثار رسول الله في الحجر و العود تتمسحون بذلك و تضيعون بضعة منه فقام الناس فبايعوه. و روى أبو الفرج في المقاتل بسنده أنه لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال أبايعكم على كتاب الله و سنة رسول الله ص و على ان يطاع الله و لا يعصي و أدعوكم إلى الرضا من آل محمد و على أن نعمل فيكم بكتاب الله و سنة نبيه ص و العدل في الرعية و القسم بالسوية و على ان تقيموا معنا و تجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا و ان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم. قال أبو الفرج و دعا بالشهود العدول الذين كان العمري أشهدهم عليه بان ياتي بالحسن اليه و قال للشهود هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمري و الا و الله أخرجت من يميني و لم يتخلف عنه أحد من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن فإنه استعفاه فلم يكرهه و موسى بن جعفر بن محمد (ع). قال و جاء حماد البريدي‏[[59]](#footnote-59) و كان مسلحة للسلطان بالمدينة و معه أصحابه في السلاح حتى وافوا باب المسجد الذي يقال له باب جبرئيل فقام اليه يحيى فضربه بالسيف على جبينه و عليه البيضة و المغفرة و القلنسوة فقطع ذلك كله و أطار مخ رأسه و حمل على أصحابه فانهزموا و يدل كلام ابن الأثير ان يحيى و إدريس معا قتلا البريدي فإنه قال: و جاء خالد البريدي في مائتين من الجند و جاء العمري و معهم ناس كثير فدنا خالد منهم فقام اليه يحيى و إدريس ابنا عبد الله بن الحسن فضربه يحيى على أنفه فقطعه و دار إدريس من خلفه فضربه فصرعه ثم قتلاه فانهزم أصحابه و دخل العمري في المسودة فحمل عليهم أصحاب الحسين فهزموهم من المسجد و انتهبوا بيت المال و فيه بضعة عشر ألف دينار و قيل سبعون ألفا و تفرق الناس و أغلق أهل المدينة أبوابهم فلما كان الغد اجتمع عليهم شيعة بني العباس فقاتلوهم و

فشت الجراحات في الفريقين و اقتتلوا إلى الظهر و كان مبارك التركي قد حج في تلك السنة فبدأ بالمدينة فبلغه خبر حسين و قد اختلف قول المؤرخين في أمره فقيل أنه أتى شيعة بني العباس فقاتل معهم فاقتتلوا أشد قتال إلى منتصف النهار ثم تفرقوا و رجع أصحاب الحسين إلى المسجد و واعد مبارك الناس في الرواح إلى القتال فلما غفلوا عنه ركب رواحله و انطلق و راح الناس فلم يجدوه فقاتلوا شيئا من قتال إلى المغرب ثم تفرقوا و قيل ان مباركا لم يقاتل الحسين بل أرسل إلى الحسين من الليل اني و الله ما أحب ان تبتلي بي و لا ابتلي بك و الله لأن أسقط من السماء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) سماه ابن الأثير فيما ياتي خالد البريدي و لا شك انه صحف أحدهما بالآخر.

ص: 100

فتخطفني الطير أيسر علي أن تشوكك شوكة أو أقطع من رأسك شعرة فابعث الليلة إلي نفرا من أصحابك و لو عشرة يبيتون عسكري حتى انهزم و اعتل بالبيات فوجه حسين عشرة من أصحابه فلما دنوا من عسكره صاحوا و كبروا في نواحي عسكره فطلب دليلا يأخذ به على غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى إلى مكة فصار مع بني العباس و اعتل عليهم بالبيات فغضب عليه الهادي و أخذ ماله و جعله سائس الدواب.

قال ابن الأثير و أقام الحسين و أصحابه أياما يتجهزون فكان مقامهم بالمدينة أحد عشر يوما ثم خرجوا إلى مكة لست بقين من ذي القعدة فعاد الناس إلى المسجد. و نقل ابن الأثير هنا ما لا يمكن وقوعه من أن أهل المدينة وجدوهم قد أحدثوا في المسجد فغسلوه فان الحسين مع ما عرف من دينه لم يكن يدعهم ان يفعلوا ذلك لو أرادوه و لكن أهل المدينة لم تكن سيرتهم مع أهل البيت ع بمستحبة. قال ابن الأثير: و بلغ خبرهم إلى الهادي و كان جماعة من أهل بيته قد حجوا في تلك السنة منهم سليمان بن المنصور و محمد بن سليمان بن علي و العباس بن محمد بن علي و موسى و إسماعيل ابنا عيسى بن موسى فولى الهادي محمد بن سليمان على الحرب و عسكروا بذي طوى قال المسعودي و كانوا أربعة آلاف فارس و روى بسنده ان موسى بن عيسى دعا جمالا فجاءه بمائة جمل ذكر فختم أعناقها و قال لا افقد منها وبرة الا ضربت عنقك ثم تهيأ للمسير إلى حسين فسار حتى ان بستان بني عامر فنزل و أرسل من ينظر له عسكر حسين فرجع الرسول له و قال ما رأيت خللا و لا فللا و لا رأيت الا مصليا أو مبتهلا أو ناظرا في مصحف أو معدا السلاح فقال هم و الله أكرم خلق الله و أحق بما في أيدينا منا و لكن الملك عقيم ثم سار إليهم قال و لقيته الجيوش بفخ فأمر موسى بن عيسى بالتعبئة فصار محمد بن سليمان في الميمنة و موسى في الميسرة و سليمان بن المنصور و العباس بن محمد في القلب فالتقوا في يوم التروية وقت صلاة الصبح و كان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي و حمل عليهم ابن سليمان من خلفهم فقتل أكثر أصحاب الحسين و جعلت المسودة تصيح يا حسين: لك الأمان، فيقول الامان أريد؟ ما أريد الامان، و يحمل عليهم يحيى و كان حماد التركي ممن حضر وقعة فخ فقال اروني حسينا فأروه إياه فرماه بسهم فقتله فوهب له محمد بن سليمان مائة ألف درهم و مائة ثوب و قال ابن الأثير اقتتلوا يوم التروية فانهزم أصحاب الحسين و قتل منهم و جرح و انصرف محمد بن سليمان و من معه إلى مكة و لا يعلمون ما حال الحسين فلحقهم خراساني يقول البشرى البشرى هذا رأس الحسين فأخرجه و بجبهته ضربة طولى و على قفاه أخرى و قال المسعودي: قتل الحسين و أكثر من كان معه و أقاموا ثلاثة أيام لم يواروا حتى اكلتهم السباع و الطير قال أبو الفرج و أصاب الحسن بن محمد (و هو الذي تأخر عن العرض كما مر) نشابة في عينه فتركها فيها و جعل يقاتل أشد القتال فناداه محمد بن سليمان يا ابن خال اتق الله في نفسك لك الامان فقال و الله ما لكم أمان و لكن أقبل منكم ثم كسر سيفا هنديا كان في يده و دخل إليهم فصاح العباس بابنه عبد الله قتلك الله ان لم تقتله فقال له موسى بن عيسى أي و الله عاجلوه فحمل عليه عبد الله فطعنه و ضرب العباس و قيل موسى بن عيسى عنقه بيده صبرا و نشب الخصام بين العباس ابن محمد و محمد بن سليمان و قال آمنت ابن خالي فقتلتموه فقالوا نحن نعطيك رجلا من العشيرة تقتله مكانه (و انتهت مهزلة نكث الامان بهذا الجواب الفارغ) و قال ابن الأثير: كانوا قد نادوا بالأمان فجاء الحسن 100 ابن محمد بن عبد الله فوقف خلف محمد بن سليمان و العباس بن محمد فأخذه موسى بن عيسى و عبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه فغضب محمد بن سليمان غضبا شديدا (و لكن غضبه هذا الشديد لم يكن له اثر) و غضب الهادي على موسى بن عيسى في قتل الحسن بن محمد و قبض أمواله و كان يحيى الأقطع والد الفراء النحوي قد قطعت يده في الحرب مع الحسين صاحب فخ قال ابن الأثير و أخذت رؤوس القتلى فكانت مائة رأس و نيفا و فيها رأس الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي و اختلط المنهزمون بالحاج و أفلت من المنهزمين إدريس بن عبد الله بن الحسن فاتى مصر و خرج منها إلى ارض المغرب فأسس هناك دولة الادارسة اه.

و قال أبو الفرج و جاء الجند بالرؤوس إلى موسى و العباس و عندهما جماعة من ولد الحسن و الحسين فلم يسال موسى أحدا منهم الا موسى بن جعفر إلى آخر ما مر. قال المسعودي: و كان معه سليمان ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي فأسر في هذا اليوم و ضربت رقبته بمكة صبرا و قتل معه عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم أبي الحسن ابن علي و أخذ لعبد الله بن الحسن بن علي و للحسين بن علي الأمان فحبسا عند جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك و قتلا بعد ذلك قال أبو الفرج: قالوا: و لما بلغ العمري و هو بالمدينة قتل حسين بن علي صاحب فخ عمد إلى داره و دور أهله فحرقها و قبض أموالهم و نحلهم فجعلها في الصوافي المقبوضة (و هكذا يكون سوء الغلبة) و حملت الرءوس و الأسرى إلى الهادي ببغداد قال ابن الأثير فلما وضع رأس الحسين بين يديه قال كأنكم جئتم برأس طاغوت من الطواغيت أن أقل ما أجزيكم أن أحرمكم جوائزكم فلم يعطهم شيئا و قال المسعودي: غضب الهادي على موسى بن عيسى لقتل الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن و ترك المصير به اليه ليحكم فيه بما يرى و قبض أموال موسى و قال ابن الأثير غضب الهادي على موسى بن عيسى في قتل الحسين بن محمد و قبض أمواله قال المسعودي و أظهر الذين أتوا بالرأس الاستبشار فبكى الهادي و زجرهم و قال اتيتموني مستبشرين كأنكم اتيتموني برأس رجل من الترك أو الديلم أنه رجل من عترة رسول الله ص الا أن أقل جزائكم عندي أن لا أثيبكم شيئا قال ابن الأثير و اتي الهادي بستة أسرى فقتل بعضهم و استبقى بعضهم و قال أبو الفرج حملت الأسرى إلى موسى الهادي و فيهم العذافر الصيرفي و علي بن سابق القلانسي و رجل من ولد حاجب بن زرارة فأمر بهم فضربت أعناقهم و بين يديه رجل آخر من الأسرى واقف فقال له من أنت قال أنا مولاك يا أمير المؤمنين فقال مولاي يخرج علي و مع موسى الهادي سكين فقال و الله لأقطعنك بهذه السكين مفصلا مفصلا و غلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات و سلم الرجل من القتل و روى بسنده أنه لما قتل أصحاب فخ جلس موسى بن عيسى بالمدينة و أمر الناس بالرفيعة على آل أبي طالب (أي بذكر قصص تشينهم أو اقامة دعاوى عليهم كأنه لم يكف في عقابهم قتلهم و بقاؤهم ثلاثا بلا دفن حتى أكلتهم السباع و الطير و قتل أسراهم و حرق دورهم و سلب عقارهم حتى يؤمر بالرفيعة عليهم) فجعل الناس يرفعون عليهم حتى لم يبق أحد فقال أ بقي أحد قيل له بقي موسى بن عبد الله (كأنه موسى الجون بن عبد الله المحض) و أقبل موسى بن عبد الله على أثر ذلك و عليه مدرعة و إزار غليظ و في رجليه نعلان من جلود الإبل و هو أشعث أغبر حتى قعد مع الناس و لم يسلم عليه أي- على موسى بن عيسى-، و إلى جنبه- أي إلى جنب موسى بن عيسى-

ص: 101

اليسر بن عبد الله من ولد الحارث بن عبد المطلب فقال اليسر لموسى بن عيسى دعني أكسف اليه بآله و أعرفه نفسه قال أخافه عليك قال دعني فاذن له فقال له: يا موسى، قال أسمعت، فقل. قال: كيف رأيتم مصارع البغي الذي لا تدعونه لبني عمكم المنعمين عليكم؟ آ فقال موسى: أقول في ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بني عمنا ردوا فضول دمائنا |  | ينم ليلكم أولا لا يلمنا اللوائم‏ |
| فانا و ايلكم و ما كان بيننا |  | كذي الدين يقضي دينه و هو راغم‏ |
|  |  |  |

فقال اليسر: و الله ما يزيدكم البغي الا ذلة و لو كنتم مثل بني عمكم سلمتم يعني موسى بن جعفر لو كنتم مثله فقد عرف بني عمه و فضلهم عليه فهو لا يطلب ما ليس له فقال له موسى بن عبد الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فان الأولى تثني عليهم تعيبني‏ |  | أولاك بنو عمي و عمهم أبي‏ |
| فانك ان تمدحهم بمديحه‏ |  | تصدق و ان تمدح أباك تكذب‏ |
|  |  |  |

و في مقاتل الطالبيين بسنده عن جماعة من موالي محمد بن سليمان انه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا ليت امي لم تلدني و لم أكن‏ |  | لقيت حسينا يوم فخ و لا حسن‏ |
|  |  |  |

مراثي شهداء فخ‏

قال المسعود [المسعودي‏] و في الحسين بن علي صاحب فخ يقول بعض شعراء ذلك العصر من أبيات و في مقاتل الطالبيين مسندا انها لعيسى بن عبد الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلأبكين على الحسين‏ |  | بعولة و على الحسن‏ |
| و على ابن عاتكة الذي‏ |  | اثووه ليس له (بذي) كفن‏ |
| تركوا بفخ غدوة |  | في غير منزلة الوطن‏ |
| كانوا كراما قتلوا (هيجوا) |  | لا طائشين و لا جبن‏ |
| غسلوا المذلة عنهم‏ |  | غسل الثياب من الدرن‏ |
| هدي العباد بجدهم‏ |  | فلهم على الناس المنن‏ |
|  |  |  |

و فيهم يقول دعبل بن علي الخزاعي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قبور بكوفان و أخرى بطيبة |  | و اخرى بفخ نالها صلواتي‏ |
|  |  |  |

و في مقاتل الطالبين: انشدني احمد بن عبد الله بن عمار: انشدني عمر بن شبة: انشدني سليمان بن داود بن علي العباسي لابنه (لأبيه ظ) يرثي من قتل بفخ و انشدنيها احمد بن سعد: أنشدنا يحيى بن الحسن:

انشدني موسى بن داود السلمي لأبيه يرثيهم فلا أدري الوهم ممن هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا عين بكي بدمع منك منهتن‏ |  | فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن‏ |
| صرعي بفخ تجر الريح فوقهم‏ |  | أذيالها و غوادي دلج المزن‏ |
| حتى عفت أعظم لو كان شاهدها |  | محمد ذب عنها ثم لم تهن‏ |
| ما ذا يقولون و الماضون قبلهم‏ |  | على العداوة و البغضاء و الإحن‏ |
| ما ذا يقولون إذ قال النبي لهم‏ |  | ما ذا صنعتم بنا في سالف الزمن‏ |
| لا الناس من مضر حاموا و لا غضبوا |  | و لا ربيعة و الأحياء من يمن‏ |
| يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما |  | و قد رعى الفيل حق البيت ذي الركن‏ |
|  |  |  |

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) بعد ما ذكر الذي قبله و ظاهره أنهما اثنان و ان الأول ابن عم هذا و لكن ينافي ذلك قول 101 صاحب عمدة الطالب ان الحسن المثنى أعقب من خمسة رجال عبد الله و إبراهيم و الحسن المثلث و داود و جعفر و على كونهما اثنين يكون قد أعقب من ستة و السادس علي فإذا هما واحد و أسقط اسم الحسن المثلث من ترجمة المذكور ثانيا و يؤيده وجوده في بعض النسخ دون بعض و التكرير في رجال الشيخ غير عزيز و يمكن كونه هنا من النساخ و الله أعلم.

السيد شمس الدين حسين بن علي بن الحسن أو الحسين بن زهرة الحلبي الاسحاقي الحسيني‏

توفي في المحرم سنة 711 بعد عوده من الحج كذا في الدرر الكامنة.

كان نقيب الاشراف بحلب و هو غير أبي عبد الله شرف الدين الحسين ابن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة المتقدم الذي أجازه العلامة الحلي مع أبيه و أخيه لأن هذا توفي سنة 711 و تاريخ إجازة 1 العلامة 1 سنة 723 مع الاختلاف في اللقب.

السيد الحسين بن علي بن الحسين بن شدقم المدني‏

يأتي بعنوان حسين بن علي بن حسن بن شدقم بن ضامن بن محمد ابن عرمة.

السيد حسين بن علي بن حسين بن علي بن حسن بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة الحسيني المدني‏

ولد في الساعة التاسعة من يوم الجمعة 15 شعبان سنة 1026 بالمدينة المنورة و تاريخ مولده فيض العادل و توفي سنة 1090 تقريبا

أقوال العلماء فيه‏

ذكره السيد ضامن بن شدقم في كتابه في الأنساب كما في نسخة مخطوطة رأيناها في طهران بخط المؤلف من بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النوري فقال السيد حسين بن علي بن حسن المؤلف لزهرة الرياض و زلال الحياض الحسيني المدني تاريخ مولده فيض العادل في الساعة التاسعة من يوم الجمعة 15 شعبان سنة 1026 بالمدينة المنورة و نشا بها و سافر في شبابه إلى الهند سنة 1047 و عمره 22 سنة فدخلها و نال بها عزا و فخرا و اتجه بميرزا محمود الطوسي الخراساني أحد كبار امرائها و وزير ارتق زيب بن خرم شاه جهان سلطانها فزوجه محمود باحدى بناته لرؤيا رآها في منامه كان رسول الله ص يقول له يا محمود تريد أن تناسبنا ما أحسن من ذلك فالتمس محمود من حسين مصاهرته فلم يقبل فقص رؤياه على ولي نعمته ارتق زيب و التمس منه إتمام الأمر فكلف حسينا بذلك كذا حكاه لي عقيل بن ميزان بن محمد بن جعفر المدني و مبارك بن خضر المدني فسلك حسين نهج آبائه الكرام و صاحب الأمراء و امتزج بالعلماء و الفضلاء الأكابر و جد في اكتساب المآثر و اجتني أنوار الفضائل و الكمال و فاز بسعد العز و الإقبال فسما ذروة الجد و الفخر و المجد و عرج معارج الفضل كالأب و الجد و رقى بهمته العليا من المكارم أعلاها و تمسك من محامد الفخر بأوثق عراها و تحلى بأحسن المحاسن فجمع أزهار أنوار الآداب و حاز غرر الفضائل و أجاد و أحسن الاكتساب فسطعت أنواره بأعلى المجالس و ناف برئاسته على كل مجالس فهو امام الأدب الذي بهرت فوائده.

و ذكره صاحب السلافة فقال السيد حسين بن علي بن الحسن بن شدقم المدني هو ممن دخل الديار الهندية فسطع بها بدره و علا صيته و ارتفع قدره و ذكره صاحب أمل الآمل بالعنوان الذي في السلافة و قال فاضل جليل‏

ص: 102

شاعر معاصر سكن في الهند و في الرياض بعد نقل كلام الأمل قال سبق ترجمة جده السيد حسن و أنه سال الشيخ البهائي مسائل عديدة و هو السيد حسن بن علي بن الحسن ابن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة و ذكره صاحب حديقة الافراح بالعنوان الذي في السلافة فقال سيد فاضل نحرير ابدع في التحرير و فاق الأكثرين في التقرير.

أشعاره‏

في كتاب ضامن بن شدقم المار ذكره له أشعار حسنة غراء دالة على غزارة ذكائه و جودة فضله فمنها قوله مادحا جده رسول الله ص و اقتصر صاحب السلافة على مديحها من قوله: الا يا رسول الله إلى الآخر و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقيما على الجرعاء في رملتي سعد |  | و قولا لحادي العيس عيسك لا تحدي‏ |
| فان بذاك الحي ألف ألفته‏ |  | قديما و لم أبلغ برؤيته قصدي‏ |
| عسى نظرة منه أبل بها الصدى‏ |  | فيسكن ما القاه من لاعج الوجد |
| و الا فقولا يا اميمة اننا |  | تركنا قتيلا من صدودك في الهند |
| يحن إلى لقياك بالطلح و الغضى‏ |  | و يصبو إلى تلك الاثيلات و الرند |
| قفا نندب الاطلال اطلال عامر |  | و نبك لها شوقا لعل البكاء يجدي‏ |
| إلى ذات دل يخجل البدر حسنها |  | مرنحة الأعطاف مياسة القد |
| جهنم و الفردوس فلبى و وجهها |  | من الشوق و الحسن البديع بلا حد |
| سقاها الحيا ما كان أطيب يومنا |  | بموردها و الحي ورد على ورد |
| و قد نشرت ايدي الغمام مطارفا |  | كستها أديم الأرض بردا على برد |
| بدوت لحبيها و الا فانني‏ |  | من الساكني الأمصار مذ كنت في المهد |
| و غادرت نخلا بالمدينة يانعا |  | و ملت إلى السرحات من عارضي نجد |
| و حاربت اقوامي و صادقت قومها |  | و بالغت في صدق الوداد لهم جهدي‏ |
| و لا اثم في حبي لها و لقومها |  | و ان كان ربي يغفر الذنب للعبد |
| و لا سيما ان جئته متوسلا |  | بمرسله خير النبيين ذي المجد |
| أبي القاسم المبعوث من آل هاشم‏ |  | نبيا لإرشاد الخلائق للرشد |
| الا يا رسول الله يا أشرف الورى‏ |  | و يا بحر فضل سيبه دائم المد |
| لانت الذي فقت النبيين رفعة |  | من الله رب العرش مستوجب الحمد |
| يناجيك عبد من عبيدك نازح‏ |  | عن الدار و الأوطان بالأهل و الولد |
| و يسال قربا من حماك فجد له‏ |  | بقرب فقرب الدار خير من العبد |
| ليلثم اعتابا لمسجدك الذي‏ |  | به الروضة الفيحاء من جنة الخلد |
| فإنه له سبعا و عشرين حجة |  | غريبا بأرض الهند يصبو إلى هند |
| إذا الليل واراني اهيم صبابة |  | إلى طيبة الغراء طيبة الند |
| و اسبل من عيني دمعا كأنه‏ |  | عقيق غدا وادي العقيق له خدي‏ |
| سميراي في ليل غرام و زفرة |  | تقطع أفلاذ الحشاشة و الكبد |
| عليك سلام الله ما ذر شارق‏ |  | و ما لاح في الخضراء من كوكب يهدي‏ |
| كذا الآل أصحاب الكرامة حيدر |  | و بضعتك الزهراء زاكية الجد |
| و سبطك من حاز الفضائل كلها |  | و سجادهم و الباقر الصادق الوعد |
| و كاظمهم ثم الرضا و جوادهم‏ |  | كذاك علي ذو المناقب و الزهد |
| كذا العسكري الطهر ذو الفضل و التقى‏ |  | و قائمهم غوث الورى الحجة المهدي‏ |
|  |  |  |

و له مهنئا بعيد النيروز للسيد الشريف نظام الدين ميرزا أحمد بن السيد محمد معصوم جمال الدين كما في أنساب ضامن:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هواي لربات الخدور العواتق‏ |  | و خيل جياد صافنات سوابق‏ |
| 102 و قوم ظهور العاديات حصونهم‏ |  | و مصباحهم لمع السيوف البوارق‏ |
| غطاريف كم بل النجيع ثيابهم‏ |  | كماة لدى حرب حماة الحقائق‏ |
| اسود إذا ما زارهم ذو تهور |  | تولى بقلب بين جنبيه خافق‏ |
| إذا ولجت نحو العدو خيولهم‏ |  | رأيت ليوث الغاب شبه الخرانق‏ |
| منازلهم ما بين نجد و يثرب‏ |  | جنوبا و شاما في رؤوس الشواهق‏ |
| وددتهم إذ اشبهوا بفعالهم‏ |  | فعال كريم طاهر الأصل صادق‏ |
| أخا الجود جم الفضل أحمد من سما |  | على الناس طرا من قديم و لاحق‏ |
| تناهت اليه المكرمات فلا فتى‏ |  | يجاريه في ريعانها و السمالق‏ |
| تراه إذا ما جئته متيقظا |  | لإسعاد مخلوق و طاعة خالق‏ |
| أتيتك يا ذا الفضل و الله شاهد |  | بقلب سليم من نفاق المنافق‏ |
| فخذها ابن معصوم الهمام قصيدة |  | اتنك كعقد ناضر اللون رائق‏ |
| تهني بنوروز جديد تجددت‏ |  | سعودك فيه مشرقات السرادق‏ |
| قضيت بها فرضا لشكرك فائقا |  | و شكرك مفروض على كل ناطق‏ |
| و أبرزتها من بحر فكري عند ما |  | تذكرت ما بين العذيب و بارق‏ |
| و دم راعيا نرعى بأكناف ظله‏ |  | و نأمن فيه من شرور الطوارق‏ |
|  |  |  |

و له معارضا مرثيته للسيد أحمد في ابنة له توفيت منها كما في كتاب الأنساب المذكور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما هذه الأيام الا مراحل‏ |  | إذا ما طويناها و ردنا ردى صرفا |
| سلوني فاني بالليالي لعارف‏ |  | و أكثر أبناء الزمان بها عرفا |
| فكم أشرعت صم العوالي لحربنا |  | و جرت علينا من نوائبها زحفا |
| إذا وعدت لم تلق صدقا لوعدها |  | و ان أوعدت لم تلق في قولها خلفا |
| إلى الله أشكو ما لقيت من الاسى‏ |  | على حادث أجرى مدامعنا و كفا |
| نعي التي أودى بها الموت فجاة |  | و خلف بالأحشاء من بعدها لهفا |
| حديثة سن ما عصت قط ربها |  | كذا أبواها لم تقل لهما أفا |
| تزودت التقوى عشية ودعت‏ |  | و شيعها التوحيد لله و الزلفى‏ |
| و كانت كشمس في منازل سعدها |  | تضي‏ء و لا تخشى أفولا و لا كسفا |
| فلو كان داعي الموت يقبل فدية |  | لشاطرتها عمري و أعطيتها النصفا |
| و لكن قضاء الله غير معارض‏ |  | و تقديره ما لا نطيق له كفا |
| لعمرك ما ماتت و لا مات ذكرها |  | و قد مات حزنا من غدا بعدها يلفى‏ |
| و لكنها حلت محل كرامة |  | و مد عليها الله رضوانه سقفا |
| سقى قبرها الحادي المكارم هاطل‏ |  | من المزن ما زق الحمام و ما رفا |
| تاس أباها العمر و أصبر لما أتى‏ |  | من الله و أحسب كل أفعاله لطفا |
| تاس برزء المصطفى و ابن عمه‏ |  | أبيك و شبليه قدها ألفا (كذا) |
| فإنهم ذاقوا المصائب قبلنا |  | و آباؤهم من قبل حتى الذي وفى‏ |
| و دم بعد هذا لا ترى الدهر مكرها |  | و ساحتك العليا بها الا من قد حفا |
|  |  |  |

غياث الدين الحسين ابن أبي تغلب عميد الدين علي الثاني ابن جلال الدين الحسن النقيب النسابة

ابن أبي تغلب عميد الدين علي الأول بن عز الدين أبي عبد الله الحسن بن عز الشرف محمد بن أبي الفضل علي بن الحسن الأصم السوراوي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع وصفه في عمدة الطالب بالعالم الفاضل صاحب الأموال العظيمة و القدر الرفيع.

ص: 103

أبو عبد الله الحسين بن أبي الحسن علي العسكري ابن الحسن بن علي الأصغر بن عمر الأشرف بن زين العابدين بن [] علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

و قد وصفه صاحب عمدة الطالب بالشاعر المحدث.

الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ مهدي آل مغنية العاملي‏

ولد سنة 1280 أو 1275 بالنجف الأشرف و توفي في صيدا سنة 1359 و نقل إلى قريته طيردبا بتشييع حافل حضره العلماء و الحكام و الخواص و العوام من جميع الطوائف و صلى عليه ولده الشيخ خليل و حضرت تشييعه و الصلاة عليه و دفنه.

كان والده قد هاجر إلى النجف لطلب العلم كما ذكرناه في ترجمته و تزوج بكريمة ابن عم والدي العلامة المحيط السيد كاظم الأمين فولد له صحاب [صاحب‏] الترجمة و بنت و بعد ولادته بثلاث سنوات توفي والده و بقي مع والدته عند جده لأمه و لما صار عمره ثماني سنوات حضر مع والدته و خاله السيد أحمد بقصد التوجه إلى جبل عامل و لما كانوا في أثناء الطريق خرجت عليهم الاعراب لتسلبهم فدافع خاله فقتل و هو في ريعان شبابه فعادت به والدته إلى النجف ثم سافرت به ثانيا إلى جبل عامل و كانت جدته لأبيه البارة سافرت إلى العراق لأجله مرتين ذكره عم أبيه الشيخ محمد ابن الشيخ مهدي آل مغنية في كتابه جواهر الحكم فقال قرأ القرآن عند بني عمنا لثمانية أشهر ثم وضعته في المدرسة الرشدية في صور عند الأستاذ الفاضل بن العم الشيخ جعفر و بعد وفاة استاذه المذكور نقلته مع بني عمه إلى مدرسة حنويه عند العلامة الفقيه الشيخ محمد علي عز الدين نفعنا الله ببره و بركته ثم لما حضر إلى جبل عاملة بدرها الكامل و شمس الفضائل نبعة العرفان و مرجع أبناء هذا الزمان الشيخ موسى آل شرارة اخذتهم اليه و اعتمدت في تعليمهم عليه ففتح لهم صدرا رحيبا و حباهم جنابا خصيبا فجد و كد و حصل و استعد و في صغر سنه حاز التقى و التهجد و الورع مواظبا مجتهدا على العبادة و التحصيل و الإفادة كامل أديب لسن بارع فظن [فطن‏] ذكي اه. و كان عالما فاضلا فقيها كاملا شاعرا أديبا تقيا نقيا عاقلا كريما سخيا حسن الأخلاق محمود السيرة لم يعثر له على زلة قرأ أولا في جبل عاملة المقدمات من النحو و الصرف و البيان و المنطق و أصول الفقه إلى نهاية المعالم في مدرسة الفقيه الشيخ محمد علي آل عز الدين و لما حضر 1 الشيخ موسى آل شرارة من العراق إلى بنت جبيل من جبل عامل انتقل إلى مدرسته فقرأ فيها عليه القوانين و اللمعة و شيئا من الرسائل و كان الفقير مؤلف هذا الكتاب يقرأ أيضا في تلك المدرسة ثم توفي الشيخ موسى 1 سنة 1304 و لم يكن في جبل عامل في ذلك الوقت من يصلح لاقامة التدريس فطلبوا من العراق من يقوم بذلك فحضر السيد مهدي الحكيم النجفي إلى بنت جبيل فلم يحصل ما كان يؤمل و انصرف المذكور إلى الاسفار و الوعظ و تفرق الطلاب كل إلى بلده و بعضهم سافر إلى العراق و بقوا كذلك إلى سنة 1308 فحضر المترجم إلى قريتنا شقراء و قال اني عزمت على السفر إلى العراق فلنسافر معا و كان والدي قد كف بصره فعرضت عليه ذلك فقال لي استخر بذات الرقاع فان خرجت جيدة فسافر و أما أنا فالله يدبرني فذهبت إلى المسجد و استخرت الله بنية صافية فخرجت الاستخارة جيدة فتوجهنا جميعا من جبل عامل إلى بيروت في أواخر شهر رمضان من تلك السنة و منها بحرا إلى اسكندرونة 103 و منها في العربات إلى حلب فبقينا فيها نحوا من 15 يوما و فيها خسف القمر ليلة 15 من شوال و على مقتضى عيد أهل بيروت و خلافهم يلزم ان يكون خسفه ليلة 16 و وجدنا في حلب المكارية العراقيين قد حملوا الحجاج إلى حلب و يريدون الرجوع و لا يجدون ما يحملون فاكترينا منهم بأرخص الأجور و وجدنا معهم كلما يحتاجه المسافر من خيام و قرب و مبارز و مناصب للنيران و عكامين و غير ذلك فأخذناه بابخس ثمن و ذهب معنا العكامون بقوت بطونهم. و مرض المترجم في الطريق ثم شفي باذنه تعالى و بقينا في الطريق ثلاثين يوما و السير منها في 25 يوما فقط و كان طريقنا على دير الزور حتى وردنا الكاظمية و ذهبنا للزيارة في سامراء و أدركنا زيارة عرفة في كربلاء و ذهبنا منها إلى النجف. و كان المترجم شريكنا في الدرس فقرأنا الرسائل على الشيخ شريعة الاصفهاني و كان شريكنا في درس الأصول الخارج ليلا عند الشيخ ملا كاظم الخراساني و في درسي الفقه خارجا عند الشيخ آقا رضا الهمذاني و الشيخ محمد طه نجف و بعد ما بقينا في النجف نحوا من عشر سنوات و نصف سنة عدنا جميعا إلى جبل عامل.

و قد شهد باجتهاد المترجم كل من الشيخ آقا رضا و الشيخ محمد طه نجف و السيد محمد ابن السيد محمد تقي الطباطبائي آل بحر العلوم.

و يروي إجازة عن الآخرين و أقام المترجم في وطن آبائه و أجداده طيردبا في ساحل صور و رأس و اجتمع عليه الطلاب للدرس و تخرج به جماعة منهم الشيخ محمد عسيلي العاملي و ابن عمه الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمود مغنية و غيرهم كثيرون و قضى بين الخصوم و انتفع العامة و الخاصة بعلمه و إرشاده و جاهه.

أشعاره‏

قال يرثي الفقيه الشيخ عبد الله آل نعمة العاملي الجبعي و يعزي عنه الفقيه الشيخ موسى شرارة و ولد المتوفى الشيخ حسن و الفاضل الرئيس الشيخ علي الحر رحمهم الله جميعا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زال فانهالت الجبال انهيالا |  | طود حلم على السماء تعالى‏ |
| و لقد زلزل البسيطة خطب‏ |  | طبق الأرض سهلها و الجبالا |
| حيث جاءت به الليالي مصابا |  | أورث الناس دهشة و خبالا |
| كان بدرا للمجتلين منيرا |  | و هلالا إذ يفقدون الهلالا |
| و غياثا للمجتدين مريعا |  | و ثمالا إذ يعدمون الثمالا |
| و إذا ما احتبى بدست تراهم‏ |  | خشعا منه هيبة و جلالا |
| فل [قل‏] لمن يبتغي محامد عبد الله‏ |  | حصرا لقد بغيت محالا |
| أ فهل تستطيع تحصر زخر البحر |  | أو تستطيع تحصي الرمالا |
| حملوه و اثاقل النعش فيه‏ |  | فاستخفوا به الجبال الثقالا |
| هل درى حاملوه بالنعش ان قد |  | حملوا الدين و الهدى و الكمالا |
| أم درى مودعوه في اللحدان قد |  | أودعوا حكمة الإله تعالى‏ |
| أم درى هائل التراب عليه‏ |  | ان فوق العلا التراب اهالا |
| فلئن نالت المنايا مناها |  | فمساعيه في الورى لن تنالا |
| و لئن ناله الزمان بسهم‏ |  | فلكم للزمان راش نبالا |
| و لئن سود البلاد مصابا |  | فلقد بيض الكتاب فعالا |
| و لئن ضمه مضيق ضريح‏ |  | فلكم أوسع البرايا نوالا |
| يا عمادا به الشريعة قامت‏ |  | و وهت مذ وهى العماد و مالا |
| لا تخف مذ وهت عليها انتفاضا |  | قد أبى الله نقضها و الزوالا |
|  |  |  |

ص: 104

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جعل الله منك موسى دعاما |  | حافظا سقفها به ان يطالا |
| قام عرش الدين الحنيفي فيه‏ |  | و هو لولاه كان ثل انثلالا |
| و حماها به فصان حماها |  | و استقرت به فعزت منالا |
| علم الله ان عامل تحتاج‏ |  | إلى من يقوم الاعمالا |
| فاجال الرجال جول قداح‏ |  | فرآه ارضي الرجال خصالا |
| و بوادي الغري لا طور سينا |  | تجلى له الإله تعالى‏ |
| لا و لا قال في ظلال شعيب‏ |  | بل بظل العلى استراح و قالا |
| فإذا ما أتيت وادي طواه‏ |  | و حماه فاخلع هناك النعالا |
| و إذا ما الرجال لجلجها العي‏ |  | حجاجا فلن تحير مقالا |
| وعرتهم عمياء وعر إذا ما |  | سلكوها كان السلوك ضلالا |
| كان داود في الحكومة ينفي‏ |  | كان لبس و يوضح الاشكالا |
| فجرى في العلاء يمشي خفيفا |  | و مشوا فيه ظالعين هزلا [هزالا] |
| و رقى و هو لم يوف ثلاثا |  | و ثلاثين مرتقى لن ينالا |
| فتراه ماء يسوغ شرابا |  | و ترى غيره سرابا و آلا |
| و إذا ما الغمام جف حياة أن‏ |  | بالندى يداه انهمالا |
| أيها الراكب المغلس يمم‏ |  | حسنا و الق في حماه الرحالا |
| فهو قصد الأنام بعد أبيه‏ |  | و كذا الشبل يخلف الريبالا |
| حسن الخلق أنت ان جل خطب‏ |  | كنت للناس ملجا و مالا |
| لا عرتك الخطوب من بعدها قط |  | و لا في حماك شدت عقالا |
| و بربع العلي أنت فعرج‏ |  | فهو المرتجي إذا الخطب هالا |
| ماجد مفرد تجمع فيه‏ |  | شاردات العلى فعز مثالا |
| طاب فرعا مذ طاب أصلا فامسي‏ |  | طيب المحتدين عما و خالا |
|  |  |  |

و قال يرثي 2 الشيخ محمد ابن الشيخ أمين شرارة العاملي و قد توفي 2 بالنجف مهاجرا لطلب العلم في 2 15 شعبان سنة 1303:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ارى الدنيا على عجل تزول‏ |  | و لا يبقى بساحتها نزيل‏ |
| و ما هي للمقيم بدار لبث‏ |  | و لا لظعينها ابدا قفول‏ |
| تدور بأهلها كاس المنايا |  | كما دارت بشاربها الشمول‏ |
| و نحن بها إلى أجل قريب‏ |  | يرينا بعده أمل طويل‏ |
| و ان الموت غاية كل حي‏ |  | و أيام الحياة لها سبيل‏ |
| فلا بطل تمنعه العوالي‏ |  | و لا أسد الشري يحميه غيل‏ |
| و لا ينجو لعزته عزيز |  | و لا يبقى لذلته ذليل‏ |
| فقل للغافلين على غرور |  | الا هبوا فقد أزف الرحيل‏ |
| الا لله ما صنعت بنفسي‏ |  | مصائب ليس يحملها حمول‏ |
| فجعت بكل وضاح المحيا |  | كان جبينه سيف صقيل‏ |
| و زرء محمد أودى بصبري‏ |  | و هاج به لي الداء الدخيل‏ |
| كريم الأصل من سروات قوم‏ |  | بهم يستدفع الخطب الجليل‏ |
| علا من دوحة العلياء فرعا |  | فلما طال عاجله الذبول‏ |
| و أشرق من سماء المجد بدرا |  | فلما تم أدركه الأفول‏ |
| مضى من كان للغافلين غيثا |  | إذا ما أجدب العام المحيل‏ |
| مضى و أقام في الأحشاء منه‏ |  | جوى بين الجوانح لا يزول‏ |
| لقد فقد الأنام به حساما |  | على نوب الزمان به نصول‏ |
| تعاجل نصله قدر متاح‏ |  | فعاد و في مضاربه فلول‏ |
|  |  |  |

104 و قال يرثي الفقيه 1 الشيخ موسى شرارة العاملي و قد توفي 1 سنة 1304 من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جبل هوى في عامل فتزايلت‏ |  | في كل ناحية له اجبالها |
| تنعى الشريعة كهفها و عمادها |  | من في يديه حرامها و حلالها |
| و رقت به فوق الثريا منزلا |  | همم تدوس النيرات نعالها |
| فغدا منارا للبرية هاديا |  | تهدى به من غيها ضلالها |
| قاد البرية لا بتجريد الظبا |  | أو بالقنا اللاتي شر عن طوالها |
| لكن بخلق مثل ازهار الربى‏ |  | و بعزمة لا يستطاع منالها |
| و إذا السنون الشهب اقلع مزنها |  | يوما وهب من الرياح شمالها |
| فاضت يداه بابحر زخارة |  | عم البرية كلها سلسالها |
| سكن الثرى فهو البعيد و ذاته‏ |  | بالفكر باق لا يزال خيالها |
| يا بلغة السارين انى اتهمت‏ |  | أو أنجدت في السائرين جمالها |
| اني استطاع بان ينازلك الردى‏ |  | أو يستطاع من الليوث نزالها |
| حملوا سريرك فاستخفوا حمله‏ |  | اني يخف من الجبال ثقالها |
| عهد علي فليس بعدك منطقي‏ |  | يلد القوافي المستنير هلالها |
| أ أباه أنت لها إذا عظمت و ان‏ |  | دهم الورى غصصن فأنت بلالها |
| أفرغ لها صبرا و كن متمسكا |  | بالعروة الوثقى الشديد حبالها |
|  |  |  |

مراثيه‏

قال الشيخ سليمان ظاهر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طوى مطمئن النفس صفحة أعوام‏ |  | يكفكف من غربي هموم و أسقام‏ |
| يكافح لكن في لبوس من الاسى‏ |  | عداءهما لا في لبوس من اللام‏ |
| فما غيرا منه طلاقة ماجد |  | طليق المحيا رائع الحزم مقدام‏ |
| إلى أن قضى لا واهن العزم نحبه‏ |  | و لا شاكيا يوما تباريح آلام‏ |
| و من غمرت تقوى المهيمن قلبه‏ |  | فهيهات يثني جيده داء أجسام‏ |
| مشى الداء يسري في حنايا ضلوعه‏ |  | كمشية ضرغام جري‏ء لضرغام‏ |
| و أمعن فيه فتك لا مترفق‏ |  | بنجعة هلاك و ملجا أيتام‏ |
| و من كحسين في جميل اصطباره‏ |  | إذا حلقت بالصبر أحداث أيام‏ |
| و كان حسين كالحسين بصبره‏ |  | و ان لم يمت ما بين كر و اقدام‏ |
| فقدناه فقدان الربيع وراءه‏ |  | و فقد جديب الأرض صوب الحيا الهامي‏ |
| فقدناه و الدنيا تموج نوائبا |  | كما ماج في تياره الأخضر الطامي‏ |
| و لم تخطئ الاهداف يوما رماتها |  | إذا أخطأت أهدافها أسهم الرامي‏ |
| و حيث الظبي تستل و السمر شرع‏ |  | و كل صعيد من دماء الورى دامي‏ |
| امام على التقوى يلوث إزاره‏ |  | و ما لاثه يوما على وزر آثام‏ |
| لقد كان غيث المسلمين و غوثهم‏ |  | كما كان للإسلام كعبة إسلام‏ |
| و ما طاف في أجفانه طائف الكرى‏ |  | و ان زاره يوما فزورة إلمام‏ |
| لقد كان مأمون البوادر لا يرى‏ |  | به مغمز يوما لعاب و لا ذام‏ |
| و قد كان في يوم الحكومات حيث لا |  | تصيب النهى أحكامها باب أحكام‏ |
| أمينا على فصل القضايا كأنما استمد |  | القضاء الفصل من فيض إلهام‏ |
| بصير بحل المشكلات و ما التوت‏ |  | له حجة يوما بنقض و إبرام‏ |
| خؤولته خير الخئولات محتدا |  | و أعمامه في الدهر أكرم أعمام‏ |
| نضا بردة العيش الحسين زهادة |  | غداة رآه مثل أضغاث أحلام‏ |
| كان جماهيرا مشت بسريره‏ |  | تزاحم اقدام مواطئ أقدام‏ |
| صفوف صلاة أو صلات طوائفا |  | بأفضل صوام على الخير قوام‏ |
|  |  |  |

ص: 105

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و حشد حجيج طائفين حياله‏ |  | طوافهم بالبيت أحلاس إحرام‏ |
| طووه على رغم المعالي بحفرة |  | بها طوى الإسلام و الشرف النامي‏ |
| عزاء بنيه انما الموت غاية |  | و لم ينج منه حاسرا أو أخو لام‏ |
| و ليست بمنجي منه شهب طوالع‏ |  | و شامخ اعلام و راسخ اهرام‏ |
| و صبرا خليل الفضل عن خير راحل‏ |  | فأنت منى قطر و بلغة أقوام‏ |
| و حيا ثرى ضم الحسين برمسه‏ |  | ملث من الرضوان دائم تسجام‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة السيد نور الدين فحص:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| على غير ما أهوى أتيت مودعا |  | أبا كان للغرا اماما و مرجعا |
| بكاك كتاب الله و السنة التي‏ |  | حملت لواها مدة العمر أجمعا |
| فكنت لها دون البرية حافظا |  | تهب لداعي الحق بالحق ان دعا |
| بكى ذلك المحراب حزنا لفقده‏ |  | امام الهدى جم الفضائل اورعا |
| أجل ان ناي عنا الحسين فشبله‏ |  | مكان الذي تهوى الرئاسة مفزعا |
| خليل و من مثل الخليل بفضله‏ |  | على خير ما تهوى الفضيلة مرجعا |
| ترى الصدق و الإخلاص و الفضل و التقى‏ |  | و سبل الهدى فيه تجمعن اجمعا |
|  |  |  |

و قال الشيخ علي شمس الدين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فم عز شرعة أحمد بحماها |  | و منار حجتها و قطب رحاها |
| المعتلي هام الأثير و من إلى‏ |  | علياه كل كريمة تتناهى‏ |
| و المانح الهدي الصحيح لأمة |  | كادت تضل طريقها و هداها |
| و الثابت الاقدام عند مزالق‏ |  | العصم خوف هلاكها تأباها |
| مرت به التسعون و هو أمامها |  | الهادي السبيل الفذ ابن جلاها |
| ما زال مذ عقدت يداه إزاره‏ |  | يرتاد أبعد غاية أسماها |
| حتى ارتقى رتبا تقاعس دونها |  | كل البرية شيخها و فتاها |
| سل عنه اعلام الشريعة و الهدى‏ |  | تنبئك حقا انه أقضاها |
| و أسدها رأيا إذا ما مشكل‏ |  | حارت بحل دقيقة علماها |
|  |  |  |

و قال ولده الشيخ خليل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذه الروضة اضحت مرقدا |  | و مقاما لرئيس العلما |
| هي في الأرض و لكن قدرها |  | فاق في رفعته هام السما |
| و هو فيها راقد لكنما |  | شخصه في كل قلب رسما |
| طيها يعبق مسكا و السنا |  | قد تجلى فجلى ليل العمى‏ |
| تهبط الرحمة فيها دائما |  | و بها الله عليه سلما |
|  |  |  |

و قال أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيها السائر مهلا فهنا |  | يقف الركب لنيل البركات‏ |
| هاهنا يرقد من كان له‏ |  | مجلس الأحكام فوق النيرات‏ |
| و هنا يرقد ذو القدس الذي‏ |  | لم يدنس برده في الشبهات‏ |
| عيلم العلم الذي في علمه‏ |  | هتك الجهل و اجلى الظلمات‏ |
| فعليه رحمة فياضة |  | تتوالى في صباح و غداة |
|  |  |  |

المولى حسين ابن الحاج زين العابدين علي بن الحسين الأنصاري‏

المعروف بالحاج زين العابدين العطار كان طبيبا له كتاب إصحاح الادوية فارسي و هو تتميم لكتاب أبيه 1 الحاج زين العابدين علي الذي كان طبيبا و ألف كتابا في الطب بالفارسية اسماه اختيارات البديعي لأنه ألفه باسم السلطان بديع الجمال و لعله من سلاطين الهند فرغ منه 1 سنة 770 و هو مشتمل على ذكر الادوية المفردة 105 و الادوية المركبة و لما لم تكن أسماء تلك الادوية مشروحة مضبوطة عمد ولده المذكور إلى تصحيحها و تبيينها بهذا الكتاب.

الأمير أبو الفضل الملقب بالراضي الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن البصري بن القاسم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع‏

وصفه في عمدة الطالب بالأمير الملقب بالراضي و قال ان أمه بنت الصاحب بن عباد.

الشيخ حسين ابن الشيخ كمال الدين أبي الحسن علي ابن الشيخ شرف الدين بن جمال الدين حماد بن أبي الخير الليثي الواسطي.

كان حيا سنة 756.

في الرياض كان من أفاضل عصره فقيه فاضل شاعر كاتب منشئ بليغ كامل جامع و هو من المعاصرين للشيخ فخر الدين و نظرائه و أبوه الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي أيضا من مشاهير الفقهاء اه. و كان مراده بفخر الدين ولد العلامة و قصائده في مدائح أهل البيت ع و رثائهم مشهورة و كثيرا ما يستشهد ابن شهرآشوب بشعره بعنوان ابن حماد و جده حسين بن حماد مضى في محله و قد يشتبه أحدهما بالآخر.

مشايخه‏

في الرياض يروي عن جماعة من علماء العامة في شيراز و الهند و واسط و غيرها كما في اجازته الآتي ذكرها و عن جماعة من علماء الخاصة كما في تلك الإجازة و فيها أيضا أنه أجازه في تلك الإجازة و غيرها (1) والده كما في تلك الإجازة و فيها أيضا انه اجازه في شيراز جماعة من العلماء سنة 750 منهم (2) الشيخ الجليل الفاضل شمس الدين محمد الآملي صاحب كتاب نفائس الفنون الفارسية الذي قال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين أنه من علماء الامامية (3) الشيخ الجليل الفاضل عماد الدين الكاشي.

تلاميذه‏

يروي عنه إجازة الشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارآبادي في 3 شوال سنة 756 في الرياض رأيت اجازته له و هي مشتملة على فوائد جليلة أوردناها في مطاوي هذا الكتاب ثم أورد قطعة منها و فيها و أجزت له أن يروي عني مؤلفاتي من الكتب و الرسائل و الاشعار و الكتب و مما أجاز له أن يروي عنه القصائد في مدح الرسول و الأئمة عليهم الصلاة و السلام و منها البائية و التائية و اللامية و هي أطولهن (إلى أن قال) و جميع ما ألفته أو قرأته و سمعته و أجازه لي المشايخ إجازة جامعة أذنت له أن يروي عني جميع ما ذكر في هذه الكراسة و كتب العبد الحسين بن علي بن جمال الدين حماد بن الحسين بن أبي الخير الليثي نسبا الواسطي منشا و لقبا في يوم الأحد ثالث شوال سنة 756 و كتب بعد إيراد فوائد أخر هكذا: كتبه الحسين بن علي بن حماد.

مؤلفاته‏

التي ذكرها في اجازته المشار إليها (1) قوت الأرواح و ياقوت الأرباح في مبدأ العالم و قصص الأنبياء و تواريخ الملوك و الخلفاء (2) روضة نهاية السئول في فضائل الرسول (3) الازهار في الرسائل و الاشعار (4) عيون الصفا في أخلاق المصطفى ص و زادهم كرما و شرفا (5) المقامات الست التي‏

ص: 106

قال حذوت فيها طريقة الحريري لكني أودعت كل مقامة منها علما منفردا (6) قصائدي المنظومة في مدح الرسول و في الأئمة الاثني عشر منها القصيدة البائية و التائية و اللامية و هي أطولها (رسائلي في متون البديع) (7) الرسالة الجامعة لسائر أقسام البديع المسماة بالكاملة (8) رسالة القوافي التي تضمنت طرفا من ذلك العلم (9) كتاب الرسائل الذي ألفته بمدينة القطيف و يحتوي على مائتين و ثمانين رسالة في جميع فنون المكاتبات و الاجوبة

أبو العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي‏

مات أسيرا في بلاد الروم و لم نعلم تاريخ موته على التحقيق لكنا نعلم أنه مات في أواسط المائة الرابعة لأنه مات في حياة 1 أبي فراس الذي قتل 1 سنة 357 بدليل رثاء أبي فراس له كما ياتي.

الصواب في اسمه و نسبه و كنيته‏

الصواب في اسمه و نسبه ما ذكرناه و ما في ديوان المتنبي المطبوع من أنه الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن حمدان ليس بصحيح فالحسن الأول تصحيف الحسين و الحسن الثاني زيادة لعدم وجوده في كلام المترجمين و المؤرخين و كذلك ما وجدناه في نسخة مخطوطة قديمة من ديوان المتنبي من أنه الحسن مكبرا ابن علي ليس بصحيح يدل على ذلك وجوده في كثير من كتب التاريخ و الأدب الحسين مصغرا و يدل عليه صراحة قول أبي فراس من قصيدة يخاطب بها أبا العشائر المذكور لما أسر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فمن مبلغ عني الحسين الوكة |  | تضمنها در الكلام المنظم‏ |
|  |  |  |

و يدل عليه أيضا قول المتنبي فيه من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعلى قناة الحسين أوسطها |  | فيه و أعلى الكمي رجلاه‏ |
|  |  |  |

و قوله فيه أيضا من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ كل وداد لا يدوم على الأذى‏ |  | دوام ودادي للحسين ضعيف‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لي لا أمدح الحسين و لا |  | أبذل مثل الود الذي بذله‏ |
|  |  |  |

كما مر في ج 22.

و ليس المراد به هنا الحسين بن سعيد أخو أبي فراس (أولا) لأن أخا أبي فراس لا يكني بأبي العشائر (ثانيا) لأنه في الديوان المخطوط القديم جدا المشار اليه آنفا المرتب على الممدوحين لا على الحروف ذكر أولا أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان ثم ذكر مدائح المتنبي فيه على نسق واحد و منها المدائح المشار إليها التي سماه فيها الحسين فدل على أنه هو المذكور أولا و هو الحسين بن علي لا الحسين بن سعيد بل ليس للمتنبي مدح في الحسين بن سعيد أصلا و قد عبر أبو فراس عن أبي العشائر في شعره باخي مرارا كثيرة و لعل ذلك هو الذي أوهمنا فذكرنا خطا في ج 7 أن أبا العشائر اسمه الحسين بن حمدان أخو أبي فراس و ذكرنا في ج 10 فيما 106 استدركناه على ج 7 ان الحسين بن حمدان أخو أبي فراس ابن حمدان و الصواب ان أخا أبي فراس الحسين بن سعيد بن حمدان كنيته أبو عبد الله و لا يكنى بأبي العشائر و ان أبا العشائر كنية الحسين بن حمدان فقط و ان المكنى به يسمى الحسين مصغرا لا الحسن مكبرا.

و أبو العشائر المترجم كما يظهر من نسبه المذكور هو ابن ابن عم سيف الدولة و أبي فراس و ما ذكرناه في ج 8 من انه ابن أخي سيف الدولة ليس بصواب و كان من مشاهير أمراء بني حمدان البارزين المقدمين و كان فارسا شجاعا شاعرا مجيدا ممدحا و للمتنبي فيه مدائح كثيرة موجودة في ديوانه و مدحه السري الرفا و مدحه أبو و راسله أبو فراس، و أبو العشائر أسير و قد شهد له المتنبي بالشاعرية و التقدم بالامارة كما ياتي و كفى بهذه الشهادة من مثل المتنبي المعلوم حاله في عنجهيته و تعاظمه و احتقاره من عداه.

أخباره مع أبي فراس‏

كان أبو فراس متزوجا ابنة أبي العشائر و كتب أبو فراس إلى أبي العشائر عند أسره إلى بلد الروم و كان قد لحقه أبو فراس إلى مرعش فلم يصل اليه و كتب أبو فراس إلى أبي العشائر و هو في الأسر بهذه القصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ أبا العشائر ان أسرت فطالما |  | أسرت لك البيض الرقاق رجالا |
| لما أجلت المهر فوق رؤوسهم‏ |  | نسجت له حمر الشعور عقالا[[60]](#footnote-60) |
| يا من إذا حمل الحصان على الوجى‏ |  | قال اتخذ حبك التريك‏[[61]](#footnote-61) نعالا |
| ما كنت نهزة آخذ يوم الوغى‏ |  | لو كنت أوجدت الكميت مجالا |
| حملتك نفس حرة و عزائم‏ |  | قصرن من قلل الجبالا طوالا |
| وارين بطن العير ظهر عراعر |  | و الروم وحشا و الجبال رجالا |
| أخذوك في كيد المضائق غيلة |  | مثل النساء تربب الرئبالا |
| أ لا دعوت أخاك‏[[62]](#footnote-62) و هو مصاقب‏ |  | يكفي العظيم و يدفع الأهوالا |
| ألا دعوت أبا فراس انه‏ |  | ممن إذا طلب الممنع نالا |
| وردت بعيد الفوت أرضك خيله‏ |  | سرعا كأمثال القطا إرسالا |
| زلل من الأيام فيك يقيله‏ |  | ملك إذا عثر الزمان أقالا |
| ما زال سيف الدولة القرم الذي‏ |  | يكفي العظيم و يحمل الاثقالا |
| بالخيل شعثا (ضمرا) و السيوف قواضبا |  | و السمر لدنا و الرجال عجالا |
| و معود فتك القناة معاود |  | قتل العداة إذا استغار أطالا |
| صفنا بخرشنة و قظنا آلسا (بالسا) |  | و بني البوادي في القمير حلالا |
| و سمت بهم همم إليك منيعة |  | لكنه حجز الخليج و حالا |
| و غدا تزورك بالفكاك خيوله‏ |  | متناقلات تنقل الأبطالا |
| ان ابن عمك ليس عم الأخطل‏ |  | اجتاح الملوك و فكك الاغلالا |
|  |  |  |

قال ابن خالويه مات أبو العشائر أسيرا في بلاد الروم و تقول عليه بالموت قبل الموت فكتب اليه أبو فراس هذه القصيدة (أقول) و أبياتها في ديوان أبي فراس الذي جمعناه نحو من 72 بيتا و هي في المطبوع ناقصة و هذا منتخبها و يذكر في هذه القصيدة طلبه له لما أسر و وصوله إلى مرعش في أثره و لم يلحقه و يمدح سيف الدولة و يحثه على فدائه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نفى النوم عن عيني خيال مسلم‏ |  | تأوب من أسماء و الركب هوم‏ |
| و سائلة عني فقلت تعجبا |  | كأنك ما تدرين كيف المتيم‏ |
| يئست من الإنصاف بيني و بينه‏ |  | و من لي بالانصاف و الخصم يحكم‏ |
| و خطب من الأيام انساني الهوى‏ |  | و أحلى بفي الموت و الموت علقم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هذا اعتذار عن أسر الروم له يقول السبب في أخذهم لك أنك لما أجلت المهر فوق رؤوس القتلى منهم علقت قوائمه بشعورهم فصارت شعورهم عقالا له و انما قال حمر الشعور لأن الروم يوصفون بالشقرة و قد يعبر عن الشقرة بالحمرة.

(2) التريك جمع تريكة و هي بيضة الحديد.

(3) أراد من هو بمنزلة أخيك لأنه ليس أخاه بل ابن عمه.- المؤلف-

ص: 107

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فمن مبلغ عني الحسين الوكة |  | تضمينها در الكلام المنظم‏ |
| لذيذ الكرى حتى أراك محرم‏ |  | و نار الاسى بين الحشى تتضرم‏ |
| و اترك ان ابكي عليك تطير[[63]](#footnote-63) |  | و قلبي يبكي و الجوانح تلطم‏ |
| و ان جفوني ان ونت للئيمة |  | و ان فؤادي ان سلوت لألام‏ |
| سأبكيك ما أبقى لي الدهر مقلة |  | فان عزني دمع فما عزني دم‏ |
| و حكمي بكاء الدهر فيما ينوبني‏ |  | و حكم لبيد فيه حول محرم‏[[64]](#footnote-64) |
| و ما نحن الا وائل و مهلهل‏ |  | صفاء و الا مالك و متمم‏[[65]](#footnote-65) |
| و اني و إياه لعين و أختها |  | و اني و إياه لكف و معصم‏ |
| و اني لغران رضيت بصاحب‏ |  | يبش و فيه جانب متجهم‏ |
| و ما أغربت فيك الليالي و انها |  | لتصدعنا من كل شعب و تثلم‏ |
| فما عرفتني غير ما أنا عارف‏ |  | و لا علمتني غير ما كنت اعلم‏ |
| تهين علينا الحرب نفسا عزيزة |  | إذا عاضنا عنها الثناء المتمم‏ |
| و ندعو كريما من يجود بماله‏ |  | و من جاد بالنفس النفيسة أكرم‏ |
| و ما الأسر غرم و البلاء محمد |  | و ما النصر غنم و الفرار مذمم‏ |
| لعمري لقد أعذرت لو ان مسعدا |  | و أقدمت لو ان الكتائب تقدم‏ |
| و ما عابك ابن السابقين إلى العلى‏ |  | تأخر أقوام و أنت مقدم‏ |
| دعوت خلوقا حين تختلف القنا |  | و ناديت صما عنك حين تصمم‏ |
| إذا لم يكن ينجي الفرار من الردى‏ |  | على حالة فالصبر احجى و أحزم‏ |
| و ما لك لا تلقى بمهجتك القنا |  | و أنت من القوم الذين هم هم‏ |
| و نحن أناس لا تزال سراتنا |  | لها مشرب مر المذاق و مطعم‏ |
| لعا يا أخي لامسك السوء انه‏ |  | هو الدهر في حاليه بؤس و أنعم‏ |
| و ما ساءني اني مكانك عانيا |  | أسلم نفسي للاسار و تسلم‏ |
| طلبتك حتى لم أجد لي مطلبا |  | و أقدمت حتى قل من يتقدم‏ |
| و ما قعدت بي عن لحاقك همة |  | و لكن قضاء فاتني فيك مبرم‏ |
| فان جل هذا الرزء فالله فوقه‏ |  | و ان عظم المطلوب فالله أعظم‏ |
| و لو انني وفيت رزءك حقه‏ |  | لما خط لي كف و لا قال لي فم‏ |
|  |  |  |

ثم تخلص إلى مدح سيف الدولة فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نحف إذا ضاقت علينا أمورنا |  | بأبيض وجه الرأي و الخطب مظلم‏ |
| إلى رجل يلقاك في شخص واحد |  | و لكنه في الحرب جيش عرمرم‏ |
| ثقيل على الأعداء أعقاب وطئه‏ |  | صليب على أفواهها حين يعجم‏ |
| و نمسك عن بعض الأمور مهابة |  | فيعلم ما يخفي الضمير و يفهم‏ |
| و نجني جنايات عليه يقيلها |  | و نخطئ أحيانا اليه فيحلم‏ |
|  |  |  |

إلى ان قال يذكر الروم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سنضربهم ما دام للسيف قائم‏ |  | و نطعنهم ما دام للسيف لهذم‏ |
| و نفقوهم خلف الخليج بضمر |  | تخوض بحورا بعض خلجانها دم‏ |
| و نجنب ما القى الوجيه و لاحق‏ |  | إلى كل ما أبقى الجديل و شدقم‏ |
| و نعتقل الصم العوالي انها |  | طريق إلى نيل المعالي و سلم‏ |
|  |  |  |

107 و مات أبو العشائر في الأسر فقال أبو فراس يرثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ أبا العشائر لا محلك دارس‏ |  | بين الضلوع و لا مكانك نازح‏ |
| اني لأعلم بعد موتك انه‏ |  | ما مد للاسراء يوم صالح‏ |
|  |  |  |

مدائح السري الرفا في أبي العشائر.

قال السري الرفا الموصلي يمدح أبا العشائر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس التجلد شيمة العشاق‏ |  | الا إذا شيب الهوى بنفاق‏ |
|  |  |  |

إلى ان قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أعوذ من شرق البلاد بغربها |  | فأؤوب من وصب إلى اخفاق‏ |
| مثل الهلال أغد شهرا كاملا |  | فرماه آخر شهره بمحاق‏ |
| سفر رجوت به النهاية في الغنى‏ |  | فبلغت منه نهاية الإملاق‏ |
| و لكم طلعت على الشام فنفست‏ |  | شيم الأمير التغلبي خناقي‏ |
| جددت أخلاق المكارم بعد ما |  | أشفت خلائقها على الأخلاق‏ |
| و فعلت في نوب الحوادث مثل ما |  | فعلت ظباك بمعشر مراق‏ |
| و ملكت بالمنن الرقاب و انما |  | منن الملوك جوامع الأعناق‏ |
| المجد ما سلمت خلالك سالم‏ |  | و الجود ما بقيت يمينك باقي‏ |
| علمتني النظر المديد إلى العلى‏ |  | من بعد ما ألف العدا اطراقي‏ |
| فلا جلبن إليك كل غريبة |  | تضحي الكرام لها من العشاق‏ |
|  |  |  |

اخبار [اخباره‏] مع المتنبي‏

كان أبو العشائر أول من لقيه المتنبي من بني حمدان و اتصل به و مدحه ثم أوصله أبو العشائر إلى سيف الدولة و مر طرف من أخباره معه في ترجمة المتنبي ج 8 و ذكرنا هناك عن ياقوت الرومي ان المتنبي بعد خروجه من الاعتقال لم يزل في خمول و ضعف حال حتى اتصل بأبي العشائر بن حمدان و كان والي انطاكية من قبل سيف الدولة و مدحه بعدة قصائد ذكرنا هناك بعضا من جملة منها و شهد له المتنبي بالتقدم في الشعر مع ما عرف من تيه المتنبي و شدة ترفعه و احتقاره الشعراء و غيرهم ففي الصبح المنبي: سئل المتنبي عن سبب تراجع شعره بعد مفارقة سيف الدولة فقال قد تجوزت في قولي و أعفيت طبعي و اغتنمت الراحة منذ فارقت آل حمدان و فيهم من يقول. و ذكر شعرا لأبي فراس. و فيهم من يقول و ذكر شعرا لابي زهير مهلهل بن نصر بن حمدان و فيهم من يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ أخا الفوارس لو رأيت مواقفي‏ |  | و الخيل من تحت الفوارس تنحط |
| لقرأت منها ما تخط يد الوغى‏ |  | و البيض تشكل و الاسنة تنقط |
|  |  |  |

يعني أبا العشائر. و في اليتيمة أخبرني جماعة من أهل الأدب ان المتنبي لما عوتب في آخر أيامه على تراجع شعره إلى آخر ما مر سوى إنه لم يذكر أبا فراس و هو الأقرب إلى خلق المتنبي. و من مدائح المتنبي في أبي العشائر قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس الا أبا العشائر خلق‏ |  | ساد هذا الأنام باستحقاق‏ |
| ضارب الهام في الغبار و ما يرهب‏ |  | ان يشرب الذي هو ساقي‏ |
| ثاقب العقل ثابت الحلم لا يقدر |  | أمر له على اقلاق‏ |
| كيف يقوى بكفك الزند و الآفاق‏ |  | فيها كالزند في الآفاق‏ |
| كم ثراء فرجت بالرمح عنه‏ |  | كان من بخل أهله في وثاق‏ |
| فالغنى في يد اللئيم قبيح‏ |  | قدر قبح الكريم في الإملاق‏ |
| ليس قولي في شمس فعلك كالشمس‏ |  | و لكن في الشمس كالاشراق‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) و قد تحقق تطيره فمات أبو العشائر في أسر الروم‏

(2) إشارة إلى قول لبد [لبيد] بن ربيعة العامري الذي قاله لما حضرته الوفاة يخاطب ابنتيه من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقوما و قولا بالذي قد علمتا [علمتما] |  | و لا تخمشا وجها و لا تحلقا شعر |
| و قولا هو المرء الذي لا خليله‏ |  | أضاع و لا خان العهود و لا غدر |
| إلى الحول ثم اسم السلام عليكما |  | و من يبك حولا كاملا فقد اعتذر |
|  |  |  |

(3) وائل هو كليب (و مهلهل) أخوه (و مالك) هو ابن نويرة و متمم أخوه.- المؤلف-

ص: 108

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ |  | كلانا رب المعاني الدقاق‏ |
| لم تزل تسمع المديح و لكن‏ |  | صهيل الجيال غير النهاق‏ |
|  |  |  |

و قال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس: كبس عسكر الإخشيد مع يأنس المؤنسي أبا العشائر و هو منصرف من الميدان غرة بانطاكية فأصابته نشابة في وجهه خرج نصلها بعد أيام فشد في أوساطهم فلم يزل يضرب و يحتمي‏[[66]](#footnote-66) حتى تخلص من الجيش اه. و هذه غاية الشجاعة و الاقدام أن يلقى جيش الإخشيد وحده و قد كبسه على حين غرة فلم ينهزم و لكنه جعل يضرب فيهم و يبدي النخوة و الحمية حتى تخلص منهم و سلم و لم يقدروا عليه بعد ما أصابته نشابة في وجهه بقي نصلها فيه أياما و في ذلك يقول أبو فراس في رائيته الطويلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و منا الحسين القرم مشبه جده‏ |  | حمى نفسه و الجيش للجيش حاجر [غامر] |
|  |  |  |

أراد بجدة الحسين بن حمدان- و الميدان الساحة التي كانوا يتمرنون فيها على السباق و اجراء الخيول و اللعب بالكرة و أمثال ذلك و ذكر جامع ديوان المتنبي هذه القصة فقال كما في نسخة مخطوطة قديمة من هذا الديوان دون النسخ المطبوعة ما صورته: كان جيش للسلطان [اي الإخشيد الذي كان في دمشق‏] قد كبس انطاكية و قصد دار أبي العشائر فلم يجده بها لبكوره إلى الميدان فعاد من الميدان و تفرق الناس عنه و لقي أول الخيل في السوق فهزمها إلى باب فارس فأصابه سهم في خده فاضربه و ضرب رجلا منهم على رأسه فقتله و كثر الناس عليه و رجع حتى خرج من باب مسلمة و مضى إلى حلب ثم إلى الرقة و عاد بعد ذلك إلى انطاكية و اتصل خبر عودته بأبي الطيب و هو بالرملة فسار متوجها إلى طرابلس فعاقه ابن كيغلغ عن طريقه شهوة ان يمتدحه فلم يفعل و هجاه بالقصيدة الميمية و سار إلى دمشق و توجه منها إلى انطاكية هذا ما في النسخة المخطوطة و اقتصر في المطبوعة على قوله و قال يمدح أبا العشائر و يذكر إيقاعه باصحاب باقيس (يأنس) و مسيره من دمشق و القصيدة التي مدح بها المتنبي أبا العشائر أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مبيتي من دمشق على فراش‏ |  | حشاه لي بحر حشاه حاشي‏ |
|  |  |  |

يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقد أضحى أبا الغمرات يكنى‏ |  | كان أبا العشائر غير فاشي‏ |
| و قد نسي الحسين بما يسمى‏ |  | ردى الأبطال أو غيث العطاش‏ |
| لقوه حاسرا في درع ضرب‏ |  | دقيق النسج ملتهب الحواشي‏ |
| كان على الجماجم منه نارا |  | و أيدي القوم أجنحة الفراش‏ |
| فولوا بين ذي روح مفات‏ |  | و ذي رمق و ذي عقل مطاش‏ |
| فيا بحر البحور و لا أوري‏ |  | و يا ملك الملوك و لا احاشي‏ |
| كأنك ناظر في كل قلب‏ |  | فما يخفى عليك محل غاشي‏ |
| أ أصبر عنك لم تبخل بشي‏ء |  | و لم تقبل على كلام واشي‏ |
| فما خاشيك للتكذيب راج‏ |  | و لا راجيك للتخييب خاشي‏ |
| ارى الناس الظلام و أنت نور |  | و اني منهم لاليك عاشي‏ |
| اتى خبر الأمير فقيل كروا |  | فقلت نعم و لو لحقوا بشاش‏ |
| يقودهم إلى الهيجا لجوج‏ |  | يسن قتاله و الكر ناشي‏ |
| 108 فسرت إليك في طلب المعالي‏ |  | و سار سواي في طلب المعاش‏ |
|  |  |  |

و ابن كيغلغ كان بالرملة فمر به المتنبي مجتازا إلى أبي العشائر ليمدحه فطلب منه ابن كيغلغ ان يمدحه فاعتذر بيمين عليه ان لا يقول شعرا إلى مدة فحبسه ابن كيغلغ عنده لتنقضي المدة فهرب في اثنائها و هجا ابن كيغلغ بذلك الهجاء المقذع القبيح و جاء إلى أبي العشائر فمدحه و أشار إلى ذلك في هجاء ابن كيغلغ فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا |  | و لشد ما قربت عليك الأنجم‏ |
| و ارغت‏[[67]](#footnote-67) ما لابي العشائر خالصا |  | ان الثناء لمن يزار فينعم‏ |
| و لمن يهين المال و هو مكرم‏ |  | و لمن يجر الجيش و هو عرمرم‏ |
| و لمن إذا التقت الكماة بمازق‏ |  | فنصيبه منها الكمي المعلم‏ |
| و لربما أطر القناة بفارس‏ |  | و ثنى فقومها باخر منهم‏ |
| و الوجه أزهر و الفؤاد مشيع‏ |  | و الرمح أسمر و الحسام مصمم‏ |
| أفعال من تلد الكرام كريمة |  | و فعال من تلد الأعاجم أعجم‏ |
|  |  |  |

و هذا يدل على اشتهار شعر المتنبي و انتشار صيته إلى الغاية و على انفته الشديدة حتى صار يرغب في مدحه جميع الأمراء و يبذل له الصاحب بن عباد نصف ما يملك ليمدحه فيأبى و يأنف من مدح الوزير المهلبي. و خرج أبو العشائر ذات يوم يتصيد بالانشون و معه أبو الطيب فأرسل بازيا على حجلة فأخذها فقال أبو الطيب ارتجالا من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و طائرة تتبعها المنايا |  | على آثارها زجل الجناح‏ |
| فقلت لكل حي يوم سوء |  | و ان حرص النفوس على الفلاح‏ |
|  |  |  |

فقال له أبو العشائر أ في هذه السرعة قلت هذا فقال مجيبا ارتجالا أسرع من اللمح:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ تنكر ما نطقت به بديها |  | و ليس بمنكر سبق الجواد |
| أ راكض معوصات القول قسرا |  | فاقتلها و غيري في الطراد |
|  |  |  |

و دخل المتنبي على أبي العشائر و عنده إنسان ينشده شعرا في وصف بركة في داره فقال ارتجالا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لئن كان أحسن في وصفها |  | لقد ترك الحسن في الوصف لك‏ |
| لأنك بحر و ان البحار |  | لتانف من حال هذي البرك‏ |
| كأنك سيفك لا ما ملكت‏ |  | يبقى لديك و لا، ملك‏ |
| فأكثر من جريها ما وهبت‏ |  | و أكثر من مائها ما سفك‏ |
|  |  |  |

و قال المتنبي أيضا يمدحه من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مستحييا من أبي العشائر ان‏ |  | اسحب في غير أرضه حلله‏ |
| لما رأت وجهه خيولهم‏ |  | اقسم بالله لا رأت كفله‏ |
| و كلما امن البلاد سرى‏ |  | و كلما خيف منزل نزله‏ |
| ما لي لا امدح الحسين و لا |  | ابذل مثل الود الذي بذله‏ |
| و صاحب الجود ما يفارق‏ |  | لو كان للجود منطق عذله‏ |
| القاطع الواصل الجميل فلا |  | بعض جميل عن بعضه شغله‏ |
| فواهب و الرماح تشجره‏ |  | و طاعن و الهبات متصله‏ |
| قد هذبت فهمه الفقاهة لي‏ |  | و هذبت شعري الفصاحة له‏ |
| فصرت كالسيف حامدا يده‏ |  | لا يحمد السيف كل من حمله‏ |
|  |  |  |

و كان عنده أبو الطيب في بعض الليالي فنهض لينصرف وقت انصرافه‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) يحتمي اي يبدي حميته و يثيرها و هو بمعنى قولهم في هذا الزمان ينتخى اي يبدي نخوته و يثيرها.

(2) الاراغة الإرادة و الطلب المؤلف.

ص: 109

فسأله الجلوس فجلس فخلع عليه ثيابا نفيسة، ثم نهض لينصرف فسأله الجلوس فجلس فأمر بثمن جارية فحمل اليه و نهض فسأله الجلوس فجلس فأمر له بقود مهره فقال له ابن الطواشي الكاتب لا تبرحن الليلة يا أبا الطيب فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ عن أذني تهب الريح رهوا |  | و يسري كلما شئت الغمام‏ |
| و لكن الغمام له طباع‏ |  | تبجسه بها و كذا الكرام‏ |
|  |  |  |

كان ابن الطواشي أراد بقوله لا تبرحن الليلة ان المصلحة عدم ذهابك فانك كلما أردت ان تذهب أو قلت بيتا من الشعر جاءتك جائزة و من كانت هذه حاله لا ينبغي له الذهاب و كأنه أخرجه مخرج المزاح و المداعبة فأجابه المتنبي بان كرم الممدوح ليس بسبب بقائي و لا يضر به ذهابي فكما ان هبوب الريح رهوا اي سهلا ليس باذني و سرى الغمام ليس بمشيئتي بل له طبع كذلك الممدوح الكرم له طبيعة. و أراد أبو العشائر سفرا فقال أبو الطيب عند توديعه إياه ارتجالا من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الناس ما لم يروك أشباه‏ |  | و الدهر لفظ و أنت معناه‏ |
| و الجود عين و فيك ناظرها |  | و البأس باع و فيك يمناه‏ |
| أفدي الذي كل مازق حرج‏ |  | أغبر فرسانه تحاماه‏ |
| أعلى قناة الحسين أوسطها |  | فيه و أعلى الكمي رجلاه‏ |
|  |  |  |

يقول أعلى قناة الحسين في ذلك المأزق أوسطها لأنه يحمل الكمي برمحه فيتأطر الرمح للينه حتى يصير أوسطه أعلاه و يكون الكمي منكسا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تنشد اثوابنا مدائحه‏ |  | بالسن ما لهن أفواه‏ |
|  |  |  |

يعني ان اثوابنا التي خلعها علينا إذا رآها الناس علينا علموا فرط كرمه فكأنها تنشد مدائحه كما قال نصيب:

|  |
| --- |
| (و لو سكتوا اثنت عليك الحقائب). |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا راحلا كل من يودعه‏ |  | موزع دينه و دنياه‏ |
|  |  |  |

و قال قوم لأبي العشائر انه ما كناك و انما تعرف بكنيتك (و هو اعتراض بارد) فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالوا أ لم تكنه فقلت لهم‏ |  | ذلك عي إذا وصفناه‏ |
| لا يتوقى أبو العشائر من لبس‏ |  | معاني الورى بمعناه‏ |
|  |  |  |

و أخرج اليه أبو العشائر درعا حسنا أراه إياه بميافارقين فقال أبو الطيب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| به و بمثله شق الصفوف‏ |  | و زلت عن مباشرها الحقوف‏ |
| فدعه لقا فانك من كرام‏ |  | جواشنها الاسنة و السيوف‏ |
|  |  |  |

و ضرب لابي العشائر مضرب بميافارقين على الطريق فكثر سائله و غاشيته فقال له إنسان جعلت مضربك على الطريق فقال أحب ان تذكر هذا يا أبا الطيب فقال من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لام أناس أبا العشائر في جود |  | يديه بالعين و الورق‏ |
| و انما قيل لم خلقت كذا |  | و خالق الخلق خالق الخلق‏ |
| قالوا أ لم يكفه سماحته‏ |  | حتى بنى بيته على الطرق‏ |
| فقلت ان الفتى شجاعته‏ |  | تريه في الشح صورة الفرق‏ |
| 109 الشمس قد حلت السماء و ما |  | يحجبها بعدها عن الحدق‏ |
|  |  |  |

و في ديوان المتنبي انه دخل على المترجم يوما فوجده بيده بطيخة من ند في غشاء من خيزران على رأسها قلادة لؤلؤ فحياه المترجم بها و قال اي شي‏ء تشبه هذه يا أبا الطيب فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و بنية من خيزران ضمنت‏ |  | بطيخة نبتت بنار في يد |
| نظم الأمير لها قلادة لؤلؤ |  | كفعاله و كلامه في المشهد |
| كالكأس باشرها المزاج فأبرزت‏ |  | زبدا يدور على شراب اسود |
|  |  |  |

ثم ان المتنبي فسدت حاله مع أبي العشائر ففي نسخة من الديوان مخطوطة انه انتسب له بعض من رماه على باب سيف الدولة ليلا بعد قوله:

|  |
| --- |
| (وا حر قلباه ممن قلبه شبم) |

إلى أبي العشائر و ذكر انه هو الذي امره بذلك و نحوه في شرح العكبري لديوان المتنبي. و في الديوان المطبوع كان أبو العشائر قد غضب على أبي الطيب فأرسل غلمانا له ليوقعوا به فلحقوه بظاهر حلب ليلا فرماه أحدهم بسهم و قال خذه و انا غلام أبي العشائر فقال أبو الطيب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و منتسب عندي إلى من أحبه‏ |  | و للنبل حولي من يديه حفيف‏ |
| فهيج من شوقي و ما من مذلة |  | حننت و لكن الكريم ألوف‏ |
| و كل وداد لا يدوم على الأذى‏ |  | دوام ودادي للحسين ضعيف‏ |
| فان يكن الفعل الذي ساء واحدا |  | فأفعاله اللائي سررن ألوف‏ |
| و نفسي له نفسي الفداء لنفسه‏ |  | و لكن بعض المالكين عنيف‏ |
| فان كان يبغي قتلها يك قاتلا |  | بكفيه فالقتل الشريف شريف‏ |
|  |  |  |

و يفهم من ذلك ان سبب غضب أبي العشائر عليه هو إساءته الأدب مع سيف الدولة في تلك القصيدة التي أولها:

|  |
| --- |
| (وا حر قلباه ممن قلبه شبم) |

فان السبب في إنشائه تلك القصيدة انه جرى له خطاب مع قوم متشاعرين و ظن الحيف عليه و التحامل من سيف الدولة (و ربما يكون أبو فراس من أولئك الذين يسميهم المتنبي متشاعرين) فغضب أبو العشائر لصهره و لابن عمه هذا مع إحسانه العظيم إلى المتنبي و كونه السبب في اشتهاره و اتصاله بسيف الدولة فهو ينسب سيف الدولة في تلك القصيدة إلى عدم العدل في معاملته بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا اعدل الناس الا في معاملتي‏ |  | فيك الخصام و أنت الخصم و الحكم‏ |
|  |  |  |

ثم يزيد في سوء الأدب فينسبه إلى انه لا يفرق بين الجيد و الردي‏ء و لا بين النور و الظلمة بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعيذها نظرات منك صادقة |  | ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم‏ |
| و ما انتفاع أخي الدنيا بناظره‏ |  | إذا استوت عنده الأنوار و الظلم‏ |
|  |  |  |

ثم يفتخر في هذه القصيدة بما لا يفتخر به امام ملك كسيف الدولة و بما يقتضي انه خير منه بل خير من الأنبياء و المرسلين كقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا |  | بانني خير من تسعى به قدم‏ |
| انا الذي نظر الأعمى إلى ادبي‏ |  | و أسمعت كلماتي من به صمم‏ |
| الخليل و الليل و البيداء تعرفني‏ |  | و السيف و الرمح و القرطاس و القلم‏ |
|  |  |  |

ثم يجي‏ء باساءة الأدب بلون آخر فينسب سيف الدولة إلى انه يطلب عيبه و لا عيب فيه و يفعل ما يكرهه الله و يأباه الكرم بقوله:

ص: 110

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم‏ |  | و يكره الله ما تأتون و الكرم‏ |
| ما أبعد العيب و النقصان من شرفي‏ |  | أنا الثريا و ذان الشيب و الهرم‏ |
|  |  |  |

ثم يتهدد سيف الدولة بمفارقته و انه سيندم على ذلك فيقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ارى النوى تقتضيني كل مرحلة |  | لا تستقل بها الوخادة الرسم‏ |
| لئن تركن ضميرا عن ميامننا |  | ليحدثن لمن ودعتهم ندم‏ |
|  |  |  |

فهذا تفصيل ما أجملوه في سبب غضب أبي العشائر عليه.

أشعاره‏

مرت شهادة المتنبي له بالتقدم في الشعر ببيتين قالهما و من شعره قوله أورده الثعالبي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| للعبد مسألة لديك جوابها |  | ان كنت تذكره فهذا وقته‏ |
| ما بال ريقك ليس ملحا طعمه‏ |  | و يزيدني عطشا إذا ما ذقته‏ |
|  |  |  |

و في اليتيمة أنشدت لأبي العشائر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سطا علينا و من حاز الجمال سطا |  | ظبي من الجنة الفردوس قد هبطا |
| له عذاران قد خطا بوجنته‏ |  | فاستوقفا فوق خديه و ما انبسطا |
| و ظل يخطو فكل قال من شعف‏ |  | يا ليته في سواد الناظرين خطا |
|  |  |  |

و له في غلام أورده في اليتيمة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أسقم هذا الغلام جسمي‏ |  | بما بعينيه من سقام‏ |
| فتور عينيه من دلال‏ |  | اهدى فتورا إلى عظامي‏ |
| و امتزجت روحه بروحي‏ |  | تمازج الماء بالمدام‏ |
|  |  |  |

(و ليكن هذا آخر الجزء السادس و العشرين من أعيان الشيعة و كان الفراغ من اعادة النظر فيه ثانيا في 1 أحد الربيعين من سنة 1367 بمدينة بيروت على يد مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغني 1 محسن الأمين الحسيني العاملي حامدا مصليا مسلما.)

(التقريظ جاءتنا هذه القصيدة من صاحب التوقيع السامي بفضله و الدال بجميل فعله على طيب أصله و اننا لنعترف بالعجز عن أداء بعض حقه و واجب شكره أحسن الله جزاءه في الدنيا و الآخرة قال حفظه الله:

إلى امام عصره العلامة الأكبر مولانا سيادة السيد محسن الأمين المعظم دام ظله العالي ارفع هذه القصيدة اعترافا بفضله العظيم و بما يسديه من الخدم الجلي للإسلام و المسلمين في هذا العصر المادي الذي كادت تجهل فيه القيم الروحية السامية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل كان غير المحسن بن أمين‏ |  | للدين من حام و خير أمين‏ |
| ما زال ينصره بأمضى من شبا |  | صافي الفرند مهند مسنون‏ |
| و كأنما هو جائلا بيمينه‏ |  | برق تالق في السحاب الجون‏ |
| و كأنما من سدرة علوية |  | وحي الإله يخطه بيمين‏ |
| ما كان يخطئ فيه منهج احمد |  | في الواجب المفروض و المسنون‏ |
| و لرب إلهام كوحي الله لم‏ |  | تودع رسالته إلى جبرين‏ |
| و كأنما كل الذي هو كاتب‏ |  | في طرسه ضرب من التلقين‏ |
| و كان في الأسماع رجع صريره‏ |  | ما ترسل العيدان من تلحين‏ |
| و كان منه للسواجع ما حوت‏ |  | من رقة في شدوها و حنين‏ |
| 110 ما زال ينشر من ماثر امة |  | اخنى عليها الدهر كل دفين‏ |
| تغلو صحائفها و يرخص دونها |  | مهما غلا في الدهر كل ثمين‏ |
| ما ان يقاس الدر منتظما به‏ |  | تاج الملوك بدرها المكنون‏ |
| من ذا الذي يا محسن يحكيك في‏ |  | علم و حلم كالجبال رصين‏ |
| و من الذي حاز ما قد حزت من‏ |  | بكر لكل فضيلة أو عون‏ |
| لكأنما سواك ربك من معادن‏ |  | حكمة لا صلصل مسنون‏ |
| و كان ليلك و النهار تصافيا |  | من بعد طول تقاطع و شطون‏ |
| ألفت بينهما بوصلك حبل بينهما |  | بيقظة همة و جفون‏ |
| أتعبت كل الناس حتى لا يرى‏ |  | لك فيهم من مشبه و قرين‏ |
| و كفاك (بالأعيان) ساطع حجة |  | بظهورها غنيت عن التبيين‏ |
| نقبت فيه عن مناقب معشر |  | كل بسبق الفضل جد قمين‏ |
| فهو الكتاب و كل من قد حازه‏ |  | هو آخذ يوم الجزاء بيمين‏ |
| أبرزته كالتبر من بطن الثرى‏ |  | أخفته ظلمة احقب و قرون‏ |
| فيه عن الألباب كشف بصائر |  | و به لنظاره جلاء عيون‏ |
| كم من خلال سطوره منظومة |  | أحرزت من فتح أغر مبين‏ |
| و كأنما أسفاره ألواح موسى‏ |  | يوم ألقاها إلى هارون‏ |
| و كأنما نفحاته منشورة |  | قد ضمخت بالنشر من دارين‏ |
| أو من خمائل روضة قد فوقت‏ |  | ازهارها بالورد و النسرين‏ |
| و جمعت بني مشارق و مغارب‏ |  | فيه و اقطاب الدني و الدين‏ |
| يغني مطالعه بما في طيه‏ |  | من نشوة عن نشوة الزرجون‏ |
| ما كان من قد حازه بنفيس ما |  | كفاه قد حازته بالمغبون‏ |
| و يراه أغلى قيمة من كل ما |  | حوت الورى من تبرها المخزون‏ |
| و به لمغمور بليل شكوكه‏ |  | القى بكلكله صباح يقين‏ |
| و كفى باربعة و عشرين انجلت‏ |  | اسفارها و السفر مثل مئين‏ |
| و بما سيعقبها و قد نربو فوائدها |  | على الكثبان من يبرين‏ |
| ما فيه برهان على الأمد الذي‏ |  | أدركته بجهادك الميمون‏ |
| فأسلم و دم ذخرا لامة احمد |  | ما غرد القمري فوق غصون‏ |
|  |  |  |

النبطية 1 14 جمادى الأولى سنة 1367.

1 سليمان ظاهر) (الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما. و رضي الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعي التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي المعروف بالأمين نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه: هذا هو الجزء السابع و العشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله بالنبي و آله عليه و عليهم أفضل الصلاة و يجعله خالصا لوجهه الكريم و حجابا بيننا و بين نار الجحيم و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

الشريف الحسين بن علي بن الحسين بن زهرة الحسيني الحلبي.

توفي في المحرم سنة 711.

ص: 111

في الرياض كان من أكابر سادات بني زهرة و قال العسقلاني كان نقيب الاشراف بحلب مات بعد عوده من الحج في المحرم سنة 711 اه و مر نظير هذا عنه في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة و الحق الاتحاد و اشتبه عليه فتارة أورده مكبرا و تارة مصغرا اه و مرت ترجمته في ج 26.

أبو عبد الله الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

توفي سنة 157 و قيل 159 و قيل 158 و له 57 سنة أو 64 أو 76 و دفن بالبقيع.

أمه أم ولد اسمها ساعدة أو سعادة و لقب بالاصغر تمييزا له عن أخيه الحسين الأكبر الذي مات عقيما.

أقوال العلماء فيه.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن علي بن الحسين عم أبي عبد الله (ع) تابعي مدني مات سنة 157 و دفن بالبقيع يكني أبا عبد الله و له 64 سنة و ذكره في رجال الباقر (ع) فقال الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب تابعي أخوه و في رجال علي بن الحسين فقال الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ابنه روى عن أبيه اه و في إرشاد المفيد كان الحسين بن علي بن الحسين (ع) فاضلا ورعا روى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين و عمته فاطمة بنت الحسين و عمه [أخيه‏] أبي جعفر (ع) اه و في عمدة الطالب: كان عفيفا محدثا فاضلا و عقبه عالم كثير في الحجاز و العراق و الشام و العجم و العرب. و قال عبد الله بن سراج الدين محمد الرفاعي في رسالته المسماة بصحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار: و أما الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين (ع) فهو المحدث الفاضل العلامة البحر الغطمطم، قال الشريف مؤيد الدين نقيب واسط عند ذكره: أما عقبه فعالم كثير بالحجاز و العراق و الشام و بلاد العجم و المغرب منهم أمراء المدينة شرفها الله تعالى و سادات العراق و ملوك الري، و روى حرب بن الطعان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال اني لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين ع فلم أر أشد خوفا منه كأنما داخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه و روى أحمد بن عيسى قال حدثنا أبي قال كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو بخضوع و خشوع فما يضع يده حتى يستجيب الله تعالى له في الخلق جميعا و روى يحيى بن سليمان بن الحسن عن عمه إبراهيم بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين (ع)، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي و يشتمه فحضرت يوما و قد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر و أغفيت و رأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي أبا عبد الله لا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى و الله قال فافتح عينيك فانظر ما ذا يصنع الله به فإذا هو ذكر عليا فرمي من فوق المنبر فمات و عن نجعة الازهار ان الحسين كان يتصدق كل جمعة بدينار و روى عنه الحديث جماعة فمنهم عبد الله بن المبارك بخراسان و محمد بن عمر الواقدي و غيرهما من الفضلاء 111 و المراد من الحسين من هذه الروايات هو الأصغر فإنه الملقب بأبي عبد الله و هو المعروف المعقب و هو المقصود مما ذكره الشريف المرتضى في المسائل الناصرية قال‏

روى أبو الجارود زياد بن المنذر قال‏ قيل لابي جعفر الباقر (ع) أي أخوتك أحب إليك و أفضل فقال (ع) اما عبد الله فيدي التي ابطش بها و كان عبد الله أخاه لأبيه و أمه و اما عمر فبصري الذي أبصر به و اما زيد فلساني الذي انطق به و اما الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً

انتهى و ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب و وضع قبل اسمه (ت س) دلالة على انه اخرج حديثه الترمذي و النسائي فقال الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني يقال له حسين الأصغر روى عن أبيه و أخيه أبي جعفر و وهب بن كيسان قال النسائي ثقة و ذكره ابن حبان في الثقات و اخرجا له حديثا واحدا في امامة جبريل.

من روى عنهم‏

(1) أبوه السجاد (2) أخوه الباقر (3) ابن أخيه الصادق (ع) (4) عمته فاطمة بنت الحسين (ع) (5) وهب بن كيسان.

الذين رووا عنه‏

(1) عبد الله بن المبارك بخراسان (2) محمد بن عمر الواقدي و في تهذيب التهذيب عنه (3) موسى بن عقبة (4) ابن أبي الموالي و ابن المبارك و أولاده (5) إبراهيم (6) و محمد (7) و عبد [عبيد] الله بنو الحسين و غيرهم.

أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن بادان أو باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيرزان بن يزدجرد بن بهرام جور

المعروف بالوزير المغربي.

ولد بمصر عند طلوع الفجر يوم الأحد 13 ذي الحجة سنة 370 و في لسان الميزان سنة 390 و هو تصحيف و توفي بميافارقين منتصف شهر رمضان و قيل 28 منه قال ابن خلكان و الأول أصح و قيل 18 منه سنة 418 و قيل مات مسموما قال ابن الأثير كان عمره 46 سنة و في الشذرات عاش 48 سنة و بمقتضى تاريخ ولادته و وفاته يكون عمره 46 سنة و تسعة أشهر و يومين و يدل شعره الآتي انه عاش 45 سنة و لعله قال قبل وفاته بسنة و حمل إلى الكوفة بوصية منه فدفن بجوار مشهد أمير المؤمنين (ع) في النجف أو بنفس المشهد و أوصى ان يكتب على قبره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كنت في سفرة الغواية و الجهل‏ |  | مقيما فحان مني قدوم‏ |
| تبت من كل مأثم فعسى يمحى‏ |  | بهذا الحديث ذاك القديم‏ |
| بعد خمس و أربعين لقد ماطلت‏ |  | الا ان الغريم كريم‏ |
|  |  |  |

قال و لما أحس بالموت كتب كتاب عن نفسه إلى كل من يعرفه من الأمراء و الرؤساء الذين بينه و بين الكوفة يعرفهم ان حظية له توفيت و انه قد سير تابوتها إلى مشهد أمير المؤمنين علي (ع) و خاطبهم في المراعاة لمن في صحبته و كان قصده ان لا يتعرض أحد لتابوته بمنع و ينطوي خبره فلما توفي سار به أصحابه كما أمرهم و أوصلوا الكتب فلم يتعرض أحد إليه فدفن بالمشهد و لم يعلم به أحد الا بعد موته اه و هذا من جملة دهائه‏

ص: 112

و تدبيره فقد أظهر الدهاء و حسن التدبير في حياته و استمر أثره إلى ما بعد موته.

أمه‏

فاطمة بنت محمد بن إبراهيم النعماني صاحب الغيبة النعمانية.

نسبه‏

قال ابن خلكان بعد ما ذكر نسبه كما ذكرناه و نقلت نسبه المذكور من خط أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي المصري صاحب الرسائل و ذكر أنه منقول من خط الوزير المذكور.

(و بلاس) في بعض المواضع بالسين المهملة و في بعضها بالمعجمة و رأيت في بعضها النص على انها بالمهملة و في الرياض بلاش في النسخة المقروءة من الخلاصة على العلامة و في المشيخة أيضا بالشين المعجمة و لكن المضبوط في إيضاح الاشتباه بالسين المهملة اه و الظاهر ان كتابتها بالمعجمة اشتباه نشا من أن القدماء كانوا يضعون ثلاث نقط تحت السين المهملة كما يضعونها فوق الشين المعجمة و الله اعلم.

نسبته‏

في حاشية الرياض عن ابن خلكان عن ابن النجار في تاريخه أن أصلهم يعني أجداد الوزير المغربي من البصرة و انتقل سلفه إلى بغداد و كان جد أبيه أبو الحسن على ديوان المغرب فقيل له المغربي نسبة إلى بلاد المغرب قال ابن خلكان رأيت في بعض المجاميع انه لم يكن مغربيا و انما أحد أجداده و هو أبو الحسين علي بن محمد كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد و كان يقال له المغربي فأطلقت عليهم هذه النسبة و لقد رأيت خلقا كثيرا يقولون هذه المقالة ثم نظرت بعد ذلك في كتابه الذي سماه أدب الخواص فوجدت في أوله و قد قال المتنبي و إخواننا المغاربة يسمونه المتنبه. فهذا يدل على انه مغربي حقيقة لا كما قالوه ثم أعاد هذا القول بعينه لما ذكر النابغة الجعدي و انشد بيتا للمتنبي و وقع في لسان الميزان المطبوع ابن المثوي و الظاهر انه تحريف ابن المغربي.

الأوارجي [الأوراجي‏] خال أبيه لا خاله‏

قال ابن خلكان رأيت جماعة من أهل الأدب يقولون ان أبا علي هارون بن عبد العزيز الأوراجي ممدوح المتنبي هو خاله ثم أني كشفت عنه فوجدته خال أبيه.

الأقوال فيه‏

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا ناثرا كاتبا عاقلا ذكيا داهية شجاعا قائما بأمور الوزارة جامعا للفضل و العقل و الشعر و الأدب له ديوان شعر و نثر و لابي العلاء المعري اليه رسائل و بينهما مراسلات و كان خطه في غاية الجودة تولى وزارة الملك مشرف الدولة بن بويه و كتب لقرواش بن بدر أمير الموصل و غيره و وزر لابن مروان صاحب ديار بكر و قلب بدهائه رأي ابن الجراح عن الحاكم و أقنع أمير مكة بقبول امارة المؤمنين و أحضره إلى الرملة و استمر اثر دهائه إلى ما بعد موته في قصة دفنه المتقدمة و أينما وجد كان يتولى أكبر منصب الوزارة أو الكتابة و حصل العلوم و الفضائل و صنف الكتب و الرسائل قبل ان يبلغ أربعا و عشرين سنة. و قال والده في حقه على ما حكاه ابن 112 خلكان قال: وجدت في بعض المجاميع ما صورته: وجد بخط والد الوزير المغربي على ظهر مختصر إصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله: ولد سلمه الله تعالى و بلغه مبالغ الصالحين في أول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة 370 و استظهر القرآن العزيز و عدة من الكتب المجردة في النحو و اللغة و نحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم و نظم الشعر و تصرف في النثر و بلغ من الخط إلى ما يقصر عنه نظراؤه و من حساب المود و الجبر و المقابلة إلى ما يستقل بدونه الكاتب و ذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنة و اختصر هذا الكتاب فتناهى في اختصاره و أوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شي‏ء من ألفاظه و غير من أبوابه ما أوجب التدبير تغييره للحاجة إلى الاختصار و جمع كل نوع إلى ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فابتدأ به و عمل منه عدة أوراق في ليلة و كان ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة ارغب إلى الله في بقائه و دوام سلامته.

و قال النجاشي الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير أبو القاسم المغربي من ولد بلاس بن بهرام جور و أمه فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني شيخنا صاحب كتاب الغيبة توفي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة 418 و ذكر العلامة في الخلاصة هذه العبارة بعينها في ترجمته بدون أن يشير إلى انها عبارة النجاشي كما هي عادته حتى قوله شيخنا مع انه إذا كان النعماني شيخ النجاشي فليس شيخ العلامة و لذلك اعترضه في هذا صاحب الحاوي الا ان يريد بشيخنا مجرد التعظيم و لكن الحقيقة انه نقل عبارة النجاشي برمتها و لم يتفطن إلى لزوم حذف كلمة شيخنا منها و وصفه ياقوت في معجم الأدباء بالاديب اللغوي الشاعر الكاتب و قال حفظ القرآن و عدة كتب في النحو و اللغة و كثيرا من الشعر و اتقن الحساب و الجبر و المقابلة و لم يبلغ من العمر اربعة عشر ربيعا و كان حسن الخط سريع البديهة في النظم و النثر و قال ابن خلكان أمه بنت محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني ذكره في أدب الخواص قال و كان من الدهاة العارفين.

و قال ابن الأثير: كان محتالا حسودا إذا دخل عليه ذو فضيلة ساله عن غيرها ليظهر للناس جهله اه و الله اعلم بصحة ذلك و مصدره أ هو الحقيقة أم بعض من كان يحسده و في شذرات الذهب في حوادث سنة 418 فيها توفي أبو القاسم ابن المغربي الوزير و اسمه حسين بن علي لما قتل الحاكم بمصر أباه و عمه و إخوته هرب و قصد حسان بن مفرج الطائي و مدحه فأكرم مورده ثم وزر لصاحب ميافارقين احمد بن مروان الكردي و له شعر رائق و عدة تأليف و كان من أدهى البشر و أذكاهم و قال ابن عساكر كان أديبا مترسلا و شاعرا فاضلا ذا معرفة بصناعتي الكتابة الإنشائية و الحسابية و في لسان الميزان: الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم ابن المغربي كان أبوه من وزراء خلفاء مصر فقتله الحاكم و قتل أقاربه و فر أبو القاسم إلى الرملة و أراد قلب الدولة الا ان الظفر آل إلى الحاكم فدخل أبو القاسم العراق و ولي الوزارة في عدة بلاد و لم يزل في تقلبه إلى ان مات في رمضان سنة 418 و كان مولده في ذي الحجة سنة 390 و كان يسال النحوي عن الفقه و الفقيه عن التفسير و المفسر عن العروض و أمثال ذلك و كان ينسب إلى الدهاء مع ما فيه من و ذكر له ابن بسام في الذخيرة رسالة فيها اسئلة عن عدة فنون دالة على تبحره في العلوم و وصفه أبوه و مؤدبه علي بن منصور بن‏

ص: 113

طالب المعروف بدوخلة بالذكاء المفرط زاد مؤدبه وصفه بالحقد و الملل و الاقدام و الجرأة مع عدم الحزم و ارتكاب العظائم في حصول غرضه حتى انه لما أراد انقلاب دولة بني عبيد حسن لأمير مكة ان يطلب الخلافة و عمد إلى حلية الكعبة من ذهب و فضة فضربها دنانير و دراهم فأنفقها في العرب ثم لما خدع الحاكم عرب الرملة الذين استنصر بهم أبو القاسم و رجعوا لطاعته فر أبو القاسم فدخل العراق و توصل حتى ولي الوزارة بالموصل و بيمافارقين [بميافارقين‏] و ببغداد ثم فجاه الموت و يقال انه سم و الله أعلم اه و في الرياض الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف المغربي الفاضل العالم الأديب الشاعر المنشئ الكامل المعروف بالوزير أبو القاسم المغربي و تارة بالوزير المغربي و يظهر من كلام الشيخ في الفهرست في ترجمة السيد المرتضى ان المرتضى يروي عنه اه و لا أثر لذلك في الفهرست.

أخباره‏

قال ابن الأثير في حوادث سنة 414 و ابن خلكان و ياقوت في معجم البلدان و ابن عساكر في تاريخ دمشق و ابن حجر في لسان الميزان و اللفظ مقتبس من مجموع كلامهم: كان أبوه من أصحاب سيف الدولة بن حمدان فسار إلى مصر فتولى بها الوزارة و كان معه ابنه أبو القاسم (المترجم) فلما قتل الحاكم العبيدي أبا المترجم و عمه و أخويه هرب المترجم من مصر إلى الشام فلما بلغ الرملة و اجتمع بصاحبها المتغلب عليها حسان بن الحسن بن دغفل بن الجراح الطائي و بنيه و بني عمه مدحه و استجار به فاجاره و سكن جاشه و أزال خوفه و ايحاشه فأقام عنده محترما و بقي مدة أفسد في خلالها نيته و نية بنيه و بني عمه على الحاكم و حمله على مخالفته و الخروج عن طاعته ففعل و حسن له ان يبايع أبا الفتوح الحسن بن جعفر العلوي أمير مكة فأجابه إلى ذلك فرحل عنه إلى الحجاز مجتازا بالبلقاء من أعمال دمشق فلما وصل إلى مكة أطمع أبا الفتوح المذكور في مملكة الحاكم و أحضره إلى الرملة فبايعوه بالخلافة و لقبوه بالرشيد بتدبير أبي القاسم المذكور فقلق الحاكم لذلك و خاف على ملكه فلم يزل الحاكم يعمل الحيلة حتى استمال بني الجراح ببذل الأموال فأنفذ إلى حسان مالا جليلا و أفسد معهم حال أبي الفتوح و انتقض أمره و إعادة حسان إلى وادي القرى و سار أبو الفتوح منه إلى مكة و قصد الوزير أبو القاسم العراق هاربا من الحاكم و مفارقا لبني الجراح و قصد فخر الملك أبا غالب بن خلف وزير القادر بالله فرفع الوزير امره إلى القادر فاتهمه القادر لأنه من مصر بأنه حضر لإفساد الدولة العباسية و راسل فخر الملك في ابعاده و كيف يتوهم ذلك القادر و الحاكم قد قتل أباه و عمه و أخويه و نجا هو هاربا و لا بد ان يكون ذلك قد شاع و ذاع و بلغ القادر و لكن الظاهر ان القادر خاف منه لما اشتهر من نباهته و اقتداره و دهائه و إفساده الظاهر ان القادر خاف منه لما اشتهر من نباهته و إفساده [] بني الجراح على الحاكم و حملهم على مبايعة أمير مكة فخاف ان يجري معه شبه ذلك فطلب ابعاده مظهرا ان ذلك لكونه من مصر و الحقيقة انه طلب ابعاده لكونه الوزير المغربي سواء كان من مصر أم غيرها قال ابن الأثير فأبعده فخر الملك فقصد قرواشا بالموصل فكتب له ثم عاد عنه و تنقلت به الحال إلى أن وزر لمشرف الدولة بن بويه و ذلك أن مشرف الدولة قبض في هذه السنة أي سنة 414 على وزيره أبا الحسين بن الحسن الرخجي و عزله و استوزر بعده أبا القاسم هذا و أما ابن خلكان فقال ان المقتدر راسل فخر الملك في ابعاده فاعتذر عنه فخر الملك و قام في اسره و اتفق انحدار فخر الملك من بغداد إلى واسط فاخذ أبا القاسم في جملته 113 و أقام معه بواسط في جملة من الرعاية إلى توفي فخر الملك مقتولا و شرع الوزير أبو القاسم في استعطاف قلب القادر و التنصل مما نبز به حتى صلح له بعض الصلاح و عاد إلى بغداد و اقام قليلا ثم أصعد إلى الموصل و اتفق موت أبي الحسن بن أبي الوزير كاتب معتمد الدولة أبي المنيع قرواش أمير بني عقيل فتقلد كتابته موضعه ثم شرع أبو القاسم يسعى في وزارة الملك مشرف الدولة البويهي و لم يزل يعمل السعي إلى أن قبض على الوزير مؤيد الملك أبي علي فكوتب الوزير أبو القاسم بالحضور من الموصل إلى الحضرة و قلد الوزارة من غير خلع و لا لقب و لا مفارقة الدراعة و قال ابن الأثير في حوادث سنة 414: فيها قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملك الرخجي و عزله و استوزر أبا القاسم المغربي و اقام كذلك حتى جرى من الأحوال ما أوجب مفارقة مشرف الدولة بغداد فخرج معه منها و قصد أبا سنان غريب بن محمد بن مقن و نزلا عليه و أقاما باوانا و بينا هو على ذلك إذ عرض له إشفاق من مخدومه مشرف الدولة دعاه إلى مفارقته فانتقل إلى أبي قرواش بالموصل و أقام عنده ثم تجدد من سوء رأي القادر فيه ما ألجأته الضرورة بسبب ما كوتب به قرواش و غريب في معناه إلى مفارقته و الابعاد عنه و قصد أبا نصر ابن مروان بميافارقين و أقام عنده على سبيل الضيافة إلى ان توفي و قيل انه لما توجه إلى ديار بكر وزر لسلطانها احمد بن مروان و اقام عنده إلى أن توفي 13 شهر رمضان‏

سنة 418 و قيل 28 و الأول أصح و قال ابن الأثير في حوادث سنة 411 فيها قبض معتمد الدولة قرواش بن المقلد على وزيره أبي القاسم المغربي و على أبي القاسم سليمان بن فهد و كان ينظر في ضياع قرواش- سخط عليهما فحبسهما و طولب سليمان بالمال فادعى الفقر فقتل و اما المغربي فإنه خدع قرواشا و وعده بمال له في الكوفة و بغداد فأمر بحمله و ترك. و قال في حوادث سنة 415 فيها تأكدت الوحشة بين الأثير عنبر الخادم و معه الوزير ابن المغربي و بين الأتراك فاستأذن الأثير و الوزير الملك مشرف الدولة في الانتزاح إلى بلد يامنان فيه على أنفسهما فقال انا أسير معكما فساروا جميعا إلى السندية و بها قرواش فأنزلهم ثم ساروا كلهم إلى اوانا فلما علم الأتراك ذلك انزعجوا و أرسلوا يعتذرون فكتب إليهم أبو القاسم المغربي اننى تاملت مالكم من الجامكيات فإذا هي ستمائة ألف دينار و عملت دخل بغداد فإذا هو اربعمائة ألف دينار فان استقطتم [اسقطتم‏] مائة ألف دينار تحملت بالباقي فقالوا نسقطها فاستشعر منهم أبو القاسم المغربي فهرب إلى قرواش فكانت وزارته عشرة أشهر و خمسة أيام (قال) و فيها وقعت بالكوفة مباينة بين المختار أبي علي بن عبيد الله العلوي و بين الزكي أبي علي النهرسابسي و أبي الحسن علي بن [] [أبي‏] طالب [بن‏] عمر فاعتضد المختار بالعباسيين فساروا إلى بغداد و شكوا ما يفعل بهم النهرسابسي فتقدم القادر بالإصلاح بينهم مراعاة لأبي القاسم الوزير المغربي لأن النهرسابسي كان صديقه و ابن أبي طالب كان صهره فعادوا و جرى بينهم قتال ظهر فيه العلويون و قتل من العباسيين ستة و أحرقت دورهم و نهبت فأمر القادر بصرف ابن أبي طالب عن نقابة الكوفة و ردها إلى المختار فأنكر الوزير المغربي ما يجري على صهره ابن أبي طالب من العزل و كان عند قرواش بسر من رأى فاعترض أرحاء كانت للخليفة بدزنجان [بدرزيجان‏] فأرسل الخليفة إلى قرواش يأمره بابعاد المغربي عنه ففعل فسار المغربي إلى ابن مروان بديار بكر و ذكر ذلك في حوادث 416 فقال فيها أرسل القادر إلى قرواش يأمره بابعاد الوزير أبي القاسم المغربي و كان عنده فأبعده فقصد نصر الدولة احمد بن مروان الكردي بميافارقين.

ص: 114

روايته الحديث‏

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق و ياقوت في معجم الأدباء ان له رواية عن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن خنزابة حكى عنه بسنده إلى المدائني انه كان بالمدينة رجل من بني سليم يقال له 1 جعدة كان يتحدث اليه النساء بظهر المدينة و ذلك في 1 زمن عمر إلى ان قال فضربه مائة و نفاه إلى عمان (اه) و في لسان الميزان سمع صحيح البخاري من الحافظ أبي ذر و محمد بن الحسين التنوخي و احمد بن إبراهيم بن فراس و غيرهم و ذكر في رسالة له بخطه انه سمع الموطأ و الصحيحين و جامع سيار و عدة مسانيد قال و اما الأحاديث المنثورة فأكثر من أن تحصى و انه املى عدة مجالس في تفسير القرآن و الاحتجاج في التنزيل بكثير من الأحاديث المسموعة له و انه سمع السنن رواية المزني‏ عن الشافعي على من حدثه به عن الطحاوي عن المزني‏ (اه).

مشايخه‏

(1) مؤدبه علي بن منصور بن طالب المعروف بدوخلة (2) أبو ذر (3) محمد بن الحسين التنوخي (4) احمد بن إبراهيم بن فراس (5) الوزير ابن خنزابة.

تلاميذه‏

(1) ابنه عبد الحميد (2) أبو الحسن بن الطيب الفارقي كما في لسان الميزان (3) السيد المرتضى كما مر في الرياض و لم يثبت.

مؤلفاته‏

قال النجاشي له كتب منها (1) خصائص علم القرآن (2) اختصار إصلاح المنطق (لابن السكيت) و هو غير تهذيب إصلاح المنطق للدينوري (3) اختصار غريب المصنف و في بعض المواضع مختصر غريب الكلام (4) رسالة في القاضي و الحاكم (5) الإلحاق بالاشتقاق (6) اختيار شعر أبي تمام (7) اختيار شعر البحتري (8) اختيار شعر المتنبي و الطعن عليه اه (9) اختيار الاغاني مذكور في كشف الظنون و ذكر له ابن خلكان من المؤلفات (10) الديوان الشعر و النثر و في لسان الميزان له ديوان نظم كثير المحاسن (11) الإيناس قال و هو مع صغر حجمه كثير الفائدة و يدل على كثرة اطلاعه (12) أدب الخواص و يظهر من كشف الظنون أن الإيناس و أدب الخواص كتاب واحد حيث قال الإيناس و أدب الخواص في المحاضرات و هو مع صغر حجمه كثير الفائدة و لكنه ذكر أدب الخواص منفردا فدل على انهما اثنان و في لسان الميزان أدب الخواص و الإيناس في النوادر و ظاهره أيضا انهما كتاب واحد (13) المأثور في ملح الخدور (14) نظم مختصر إصلاح المنطق لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري مذكور في كشف الظنون و جعله صاحب الذريعة غير اختصار إصلاح المنطق المتقدم (16) المصابيح في تفسير القرآن ذكره ابن شهرآشوب في المعالم و استظهر صاحب الرياض انه هو خصائص علم القرآن المتقدم و قد نقل القطب الراوندي في فقه القرآن عن الحسين بن علي المغربي أن معنى قوله تعالى‏ إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا الآية هو إذا عزمتم على الصلاة و هممتم بها و أورد بيتين شاهدا على هذا المعنى في كلام العرب و ان القيام هنا قيام عزم لا قيام جسم و الظاهر ان المراد المترجم (17) رسالة فيها اسئلة عن عدة فنون كما عن ابن بسام في الذخيرة.

114

شعره‏

قد سمعت ان له ديوان شعر و نثر و يظهر من ابن خلكان ان ديوانه كان مشهورا معروفا حيث قال هو صاحب الديوان الشعر و النثر و في تتمة اليتيمة كان يجري في طريق ابن المعتز نظما و نثرا و يجاذبه طرفيهما فمن شعره الذي أورده ابن خلكان في تاريخه و أورده الجباعي في مجموعته بزيادة الأول و الخامس قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و محجوبة في الخدر عن كل ناظر |  | و لو برزت بالليل ما ضل من يسري‏ |
| أقول لها و العيس تحدج للسرى‏ |  | اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر |
| سانفق ريعان الشبيبة آنفا |  | على طلب العلياء أو طلب الأجر |
| أ ليس من الخسران ان لياليا |  | تمر بلا نفع و تحسب من عمري‏ |
| و انا لفي الدنيا كراكب لجة |  | نظن قعودا و الزمان بنا يسري‏ |
|  |  |  |

و قوله أورده ابن خلكان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت‏ |  | مراعيه حتى ليس فيهن مرتع‏ |
| فماء بلا مرعى و مرعى بغير ما |  | و حيث ترى ماء و مرعى فمسبع‏ |
|  |  |  |

و قوله في غلام حسن الوجه حلق شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حلقوا شعره ليكسوه قبحا |  | غيرة منهم عليه و شحا |
| كان صبحا عليه ليل بهيم‏ |  | فمحوا ليله و ابقوه صبحا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اني ابتك من حديثي‏ |  | و الحديث له شجون‏ |
| غيرت (فارقت) موضع مرقدي‏ |  | ليلا ففارقني (فنافرني) السكون‏ |
| قل لي فأول ليلة |  | في القبر كيف ترى أكون‏ |
|  |  |  |

اه و روى الثعالبي في تتمة اليتيمة قال انشدني ابن المغربي الوزير لنفسه بسنده عن محمد بن الحسن العثماني في بلوغ الغاية من السلوة و لم اسمع في معناه أبلغ منه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حبيب ملكت الصبر بعد فراقه‏ |  | على أنني علقته و ألفته‏ |
| محاسن ياسي شخصه من تفكري‏ |  | فلو انني لاقيته ما عرفته‏ |
|  |  |  |

قال و انشدني محمود بن الحسن الطبري قال انشدني ابن المغربي الوزير في أيام انتقاله إلى بغداد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجبت هند من تسرع شيبي‏ |  | قلت هذا عقبى فطام السرور |
| عوضتني يد الثلاثين من مسك‏ |  | عذاري رشا من الكافور |
| كان لي في انتظار شيبي حساب‏ |  | غالطتني فيه صروف الدهور |
|  |  |  |

و له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كن حاقدا ما دمت لست بقادر |  | فإذا قدرت فخل حقدك و اغفر |
| و اعذر أخاك إذا أساء فربما |  | لجت إساءته إذا لم تعذر |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما ظبية أدماء تحنو على طلا |  | ترى الإنس وحشا و هي تأنس بالوحش‏ |
| غدت فارتعت ثم انثنت لرضاعه‏ |  | فلم تلف شيئا من قوائمه الحمش‏ |
| فطافت بذاك القاع ولهى فصادفت‏ |  | ضباع الفلا ينهشنه أيما نهش‏ |
| بأوجع مني يوم ظلت أنامل‏ |  | تودعني بالدر من شبك النقش‏ |
| و اجمالهم تحدي و قد خبل الهوى‏ |  | كان مطاياهم على ناظري تمشي‏ |
|  |  |  |

ص: 115

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أعجب ما في الأمر ان عشت بعدهم‏ |  | على انهم ما خالفوا لي من بطش‏ |
|  |  |  |

و في معجم البلدان قال الوزير الكامل أبو القاسم الحسين بن علي المغربي و كان الحاكم قتل اهله بمصر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا كنت مشتاقا إلى الطف تائقا |  | إلى كربلاء فانظر عراض المقطم‏ |
| ترى من رجال المغربي عصابة |  | مضرجة الأوساط و الصدر بالدم‏ |
|  |  |  |

و قال أيضا يرثي أباه و عمه و أخاه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تركت على رغمي كراما أعزة |  | بقلبي و ان كانوا بسفح المقطم‏ |
| اراقوا دماهم ظالمين و قد دروا |  | و ما قتلوا غير العلى و التكرم‏ |
| فكم تركوا محراب آي معطلا |  | و كم تركوا من خيمة لم تيمم‏ |
|  |  |  |

و له في غلام يسبح ليعبر أورده صاحب مختصر دمية القصر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علمت منطق حاجبيه‏ |  | و البين ينشر راحتيه‏ |
| و لقد أراه في الخليج‏ |  | يشقه من جانبيه‏ |
| و النهر مثل السيف و هو |  | فرنده في صفحتيه‏ |
| لا تشربوا من مائه‏ |  | ابدا و لا تردوا عليه‏ |
| قد دب فيه السحر من‏ |  | أجفانه أو مقلتيه‏ |
| أنا قد رضيت من الحياة |  | بنظرة مني اليه‏ |
|  |  |  |

و قال ابن عساكر سمعت من ينشد لابي القاسم الوزير المغربي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الدهر سهل و صعب‏ |  | و العيش مر و عذب‏ |
| فاكسب بذلك حمدا |  | فليس كالحمد كسب‏ |
| و ما يدوم سرور |  | فاختم و طيبك (و قلبك) رطب‏ |
|  |  |  |

قال و له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خف الله و استدفع سطاه و سخطه‏ |  | و سائله فيما تسأل الله تعطه‏ |
| فما تقبض الأيام من نيل حاجة |  | بنان فتى ابدى إلى الله بسطه‏ |
| و كن بالذي قد خط باللوح راضيا |  | فلا مهرب مما قضاه و خطه‏ |
| و ان مع الرزق اشتراط التماسه‏ |  | و قد يتعدى ان تعديت شرطه‏ |
| و لو شاء القى في فم الطير قوته‏ |  | و لكنه أفضي (اوحى) إلى الطير لقطه‏ |
| إذا ما احتملت العب‏ء فانظر قبيل ان‏ |  | تنوء به ان لا تروم محطه‏ |
| و أفضل أخلاق الفتى العلم و الحجى‏ |  | إذا ما صروف الدهر انهجن (اخلقن) مرطه‏ |
| فما رفع الدهر امرأ عن محله‏ |  | بغير التقى و العلم الا و حطه‏ |
|  |  |  |

قال و له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تأمل من أهواه صفرة خاتمي‏ |  | فقال حبيبي (بلطف) لم تجنبت احمره‏ |
| فقلت له في أحمر كان لونه‏[[68]](#footnote-68) |  | و لكن سقامي حل فيه فغير |
|  |  |  |

قال و له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من بعد ملكي رمتم ان تغدروا |  | ما بعد فرقة ما ملكت تخير |
| ردوا الفؤاد كما عهدتم للحشى‏ |  | و المقلتين إلى الكرى‏[[69]](#footnote-69) ثم اهجروا |
|  |  |  |

قال و له بيت مفرد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجبا لقلبي و هو نار كيف لا |  | يؤذيك مع طول الإقامة فيه‏ |
|  |  |  |

115 و أورد له ياقوت في معجم البلدان قوله في بابلا بكسر ألباء و تشديد اللام قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حن قلبي إلى معالم بابلا |  | حنين الموله المشيوف‏ |
| مطلب اللهو و الهوى كناس الخرد |  | العين و الظباء الهيف‏ |
| حيث شطا قويق مسرح طرفي‏ |  | و الاسامي مؤانسي و أليفي‏ |
| ليس من لم يسل حنينا إلى الأوطان‏ |  | ان شتت النوى بظريف‏ |
| ذاك من شيمة الكرام و من عهد |  | الوفاء المحبب الموصوف‏ |
|  |  |  |

و أورد ابن شهرآشوب في المناقب أبياتا للمغربي في الامام الباقر و الظاهر انه أراد به الوزير المغربي لأنها لا توجد في ديوان ابن هانئ و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ابن الذي بلسانه و بيانه‏ |  | هدي الأنام و نزل التنزيل‏ |
| عن فضله نطق الكتاب و بشرت‏ |  | بقدومه التوراة و الإنجيل‏ |
| لو لا انقطاع الوحي بعد محمد |  | قلنا محمد من أبيه بديل‏ |
| هو مثله في الفضل الا انه‏ |  | لم يأته برسالة جبريل‏ |
|  |  |  |

و أورد له ياقوت في معجم الأدباء قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لي كلما ابتسم النهار تعلة |  | بمحدث ما شان قلبي شانه‏ |
| فإذا الدجى وافى و اقبل جنحه‏ |  | فهناك يدري الهم أين مكانه‏ |
|  |  |  |

و أورد له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا ما الأمور اضطربن اعتلى‏ |  | سفيه تضام العلى باعتلائه‏ |
| كذا الماء ان حركته يد |  | طفا عكر راسب في إنائه‏ |
|  |  |  |

و أورد له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ساعرض كل منزلة |  | يعرض دونها العطب‏ |
| فان أسلم رجعت و قد |  | ظفرت و انجح الطلب‏ |
| و ان أعطب فلا عجب‏ |  | لكل منية سبب‏ |
|  |  |  |

و أورد له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة |  | أعلى من الشكر عند الله في الثمن‏ |
| إذا منحتكها مني مهذبة |  | حذوا على حذو ما واليت من حسن‏ |
|  |  |  |

و أورد له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تشاور من ليس يصفيك ودا |  | انه غير سالك بك قصدا |
| و استشر في الأمور كل لبيب‏ |  | ليس يألوك في النصيحة جهدا |
|  |  |  |

و قال مرتجلا فيما حكاه في الطليعة عن البدائع عن الفرج بن إبراهيم الكاتب صاحب سريرة الألباب و ذخيرة الكتاب قال فيها:

دخلت على الوزير أيام وزارته لمشرف الدولة الديلمي و بيدي جزء من شعر شداد بن إبراهيم المعروف بالطاهر فسألني عنه فأخبرته به فقال انشدني منه فأنشدته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا منكرا شغفي به‏ |  | و مكذبا طول اشتياقي‏ |
| في أي أحوالي تشك‏ |  | فهن أحوال السياق‏ |
| أ مدامعي أم ضر جسمي‏ |  | أم ضناي أم احتراقي‏ |
| كل إذا انصفتني‏ |  | حجج عليك بما الاقي‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1):

|  |
| --- |
| فقلت لعمري كان احمر لونه‏ |

(خ)

(2) و لطرفي الساهي الكرى (خ)- المؤلف-.

ص: 116

فارتجل عليها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الله يعلم انني‏ |  | التذ فيكم باشتياقي‏ |
| و أكاد من انس التذكر |  | لا أذم يد الفراق‏ |
| و أغض طرفي بعد ما |  | ملأته غزلان العراق‏ |
| و أفر من خجل العتاب‏ |  | إلى مغالطة العناق‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صلى عليك الله يا من دنا |  | من قاب قوسين مقام النبيه‏ |
| أخوك قد خولفت فيه كما |  | خولف في هارون موسى أخيه‏ |
| هل برسول الله من أسوة |  | لم يقتد القوم بما هن فيه‏ |
|  |  |  |

و هي أطول من هذا و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا غامصين المزايا الجليلة |  | من المرتضى و السجايا الجميلة |
| و يا غامضين عن الواضحات‏ |  | كان العيون لديها كليلة |
| إذا كان لا يعرف الفاضلين‏ |  | الا شبيههم في الفضيلة |
| فمن أين للأمة الاختيار |  | عفا لعقولكم المستحيلة |
| عرفنا عليا بطيب النجار |  | و فصل الخطاب و حسن المخيلة |
| تطلع كالشمسي رأد الضحى‏ |  | بفضل عميم و أيد جزيلة |
| فكان المقدم بعد النبي‏ |  | على كل نفس بكل قبيلة |
|  |  |  |

و كتب إلى المعري و أخيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتعاطى نزح البكاء و قد قصر |  | عن ان ينال ماء رشاء |
| و لعهدي بفكرتي و هي تنجاب‏ |  | لها عن صباحها الظلماء |
| غير اني و ان تعاورني الهم‏ |  | و شاء الزمان ما لا أشاء |
| و رماني مستيقنا ان قلبا |  | بين جنبي صخرة صماء |
| لا ابالي باليوم طال أم الليل‏ |  | كلا الترتيبين عندي سواء |
| المغادي هو المرواح من هم‏ |  | فهذا الصباح ذاك المساء |
| و إذا العين لم تعاين سوى السوء |  | فسيان ظلمة أو ضياء |
| و ابني الهم لا ابنه انا إذ قيل‏ |  | ابن هم بلية عمياء |
|  |  |  |

[[70]](#footnote-70)

نثره‏

في مختصر دمية القصر: قرأت من رسائل أبي العلاء المعري اليه ما نبهني عليه و عرفني درجته في البلاغة و اختصاصه من صناعة النثر و النظم بحسن الصياغة و في تتمة اليتيمة: من لطيف كلامه ما كتب به إلى بعض الرؤساء: ثقتي بكرمك تمنع من اقتضائك و علمي باشغالك يبعث على أذكارك و هذه قصيرة من طويلة و كان يقول: لا تعتذر إلى من لا يحب ان يجد لك عذرا و لا تستعن الا بمن يحب ان تظفر بحاجتك. و مر بمكتب و المعلم يضرب صبيا ضربا مبرحا فالتفت إلى من معه و قال ان الله تعالى أعان على عرامة الصبيان برقاعة المعلمين. و من كلامه: العمر علق نفيس لا ينفقه العاقل الا فيما هو أنفس منه.

ابن أخيه‏

في حاشية الرياض: للوزير المغربي هذا ابن أخ كان وزيرا أيضا في 2 دولة المنتصر الخليفة العلوي 2 بمصر و هو 2 الوزير أبو الفرج ابن أخي الوزير المغربي قبض عليه 2 بمصر 2 سنة 455.

116

الشيخ حسين بن علي بن حسين بن أبي سروال محمد الأوالي الهجري البحراني.

كان حيا سنة 956.

هكذا ذكر نسبه صاحب الرياض ما عدى كلمة البحراني و قال انه وجده بخطه في اجازته لتلميذه الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم النجار و وقع في الذريعة التعبير عنه بالسيد في موضعين و هو سهو لانه ليس من الاشراف.

(و الأوالي) نسبة إلى أول [أوال‏] بفتحتين (و الهجري) نسبة إلى هجر كمطر كلاهما من قرى البحرين.

في أمل الآمل: الشيخ حسين بن علي بن حسين بن أبي سروال الأوالي الهجري من تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي كان فاضلا فقيها و في الرياض الشيخ الجليل من اجلة تلامذة الشيخ علي الكركي و يروي عنه و له منه إجازة و قد جمع فوائد استاذه المذكور على الفية الشهيد و ضم معها فوائد اخر و جعلها شرحا على الالفية المزبورة سماه الاعلام الجلية في شرح الرسالة الالفية.

مؤلفاته‏

(1) الاعلام الجلية في شرح الالفية للشهيد (2) الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية للشيخ علي بن عبد العالي في أمل الآمل رأيت هذين الكتابين في خزينة الكتب الموقوفة في مشهد الرضا (ع) بخط مؤلفهما. قال المؤلف: و انا قد رأيت نسخة الاعلام الجلية في شرح الالفية في الخزانة الرضوية بخط مؤلفها فرغ منها سنة 950 و هي التي رآها صاحب الرياض في الخزانة المذكورة و رأيت نسخة أخرى منها في الخزانة المذكورة من موقوفات الشيخ أسد الله بن محمد مؤمن بن خاتون تاريخ كتابتها سنة 951 عند تشرفي بزيارة الرضا (ع) 0 عام 1353 (3) شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلي رأيت منه نسخة في كرمانشاه في مكتبة آقا فخر الدين ابن آقا أكبر من أحفاد الوحيد البهبهاني 0 عام 1353.

أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوبة [بابويه‏] القمي‏

أخو الصدوق.

كان حيا سنة 378.

أقوال العلماء فيه‏

قال النجاشي: الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي أبو عبد الله ثقة روى عن أبيه إجازة له كتب منها كتاب التوحيد و نفي التشبيه و كتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله اه و الظاهر ان المراد به ابن الغضائري و قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كثير الرواية روى عن جماعة و عن أبيه و عن أخيه محمد بن علي ثقة و مثله في الخلاصة و في أمل الآمل ثقة جليل عظيم الشأن روى عن أبيه و أخيه له كتب منها كتاب الرد على الواقفة و كتاب عمله للصاحب بن عباد و غير ذلك روى النجاشي عن الحسين بن عبيد الله عنه و وثقه النجاشي و الشيخ و العلامة و ذكره منتجب الدين و ذكر ابنه الحسن و ابنه الحسين و قال فقهاء صلحاء و في الروضات ذكره حفيده الشيخ منتجب‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في الجزء 41 ص 64 الطبعة الثانية ترجمة للوزير المغربي ذكر فيها خطا باسم (علي بن الحسين) تضمنت زيادات مهمة، تراجع و تضم هنا. (ح) المؤلف‏

ص: 117

الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين المذكور و ذكر ولديه الفقيهين الصالحين الحسن المذكور و الحسين و في الرياض من اجلاء الطائفة و كبراء علمائها و كان هو و أخوه الصدوق من أم واحدة و كانت جارية و سيجي‏ء في ترجمة أبيهما انهما ولدا بدعاء الصاحب ع يروي عنه السيد المرتضى و الشيخ الطوسي و هو و أخوه الصدوق و ابن المترجم و سبطه و أحفاده نازلا إلى 0 زمن الشيخ منتجب الدين كلهم كانوا من أكابر العلماء و لم اعثر فيما بعد الشيخ منتجب الدين كيف كانت أحوالهم و كان الشيخ منتجب الدين من أعاظم أسباطه اما سلسلة الصدوق فالظاهر انه لم يكن فيهم عالم سوى ولد الصدوق و سيجي‏ء في ترجمة أبيه و أخيه الصدوق ما يتعلق بأحواله و منها انه كتب الصاحب إلى أبيه حين سجله في رقعة الدعاء له بان يرزق ولدا فكتب اليه قد دعونا الله لك بذلك و سترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له الصدوق و المترجم من أم ولد و قال الشيخ في كتاب الغيبة: قال أبو عبد الله بن بابويه: عقدت المجلس و لي دون عشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الأسود فإذا نظر إلى اسراعي في الاجوبة في الحلال و الحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لأنك ولدت بدعاء الامام (ع) و في كتاب الغيبة أيضا عن أبي العباس بن نوح:

حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي قدم علينا حاجا عن جماعة من مشايخ قم ذكرهم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (والد الصدوق) كان تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ان يسال الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه أولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه و ستملك جارية ديلمية و ترزق منها ولدين فقيهين قال و قال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله و لابي الحسن بن بابويه (والد الصدوق) ثلاثة أولاد محمد (و هو الصدوق) و الحسين (و هو المترجم) فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم و لهما أخ اسمه الحسن و هو الأوسط اشتغل بالعبادة و الزهد لا يختلط بالناس لا فقه له قال ابن سورة كلما يروي أبو جعفر (الصدوق) و أبو عبد الله (المترجم) ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما يقولان لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام و هذا امر مستفيض في أهل قم اه و في لسان الميزان الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ذكره ابن النجاشي فقال من فقهاء الامامية روى عنه الحسين الغضائري و صنف كتاب نفي التشبيه و قدمه للصاحب بن عباد و كان الصاحب يعظمه [و] يرفع مجلسه إذا حضر عنده اه و من مراجعة كلام النجاشي السابق يعلم انه ليس كل ما ذكر موجودا في كلام النجاشي.

مشايخه‏

(1) أبوه علي بن الحسين (2) أخوه الصدوق محمد بن علي بن الحسين (3) الحسين بن عبيد الله و الظاهر انه ابن الغضائري (4) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسين النحوي في الرياض كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري (5) علي بن أحمد بن عمران الصفار (6) علوية الصفار (7) الحسين بن أحمد بن إدريس قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال سمعت علوية الصفار و الحسين بن احمد بن إدريس و قال فيه أيضا يروي جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه انه قال حدثني جماعة من 117 أهل قم منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار و قرينه علوية الصفار و الحسين بن أحمد بن إدريس اه.

تلاميذه‏

(1) الشيخ الطوسي قال في كتاب الغيبة حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الأول سنة 378 (2) السيد المرتضى في الرياض قد يروي عنه السيد المرتضى كما يظهر من كلام الشيخ في الفهرست في ترجمة المرتضى (3) الشريف الزاهد أبو هاشم محمد بن حمزة بن الحسين بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن موسى الكاظم (ع) في الرياض كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري (4) أبو جعفر محمد بن علي الأسود مر انه كان يحضر مجلس درسه.

مؤلفاته‏

يفهم مما مر ان له (1) التوحيد و نفي التشبيه (2) الرد على الواقفة (3) كتاب عمله للصاحب بن عباد.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الثقة بروايته عن أبيه و رواية الحسين بن عبيد الله عنه و زاد الكاظمي روايته عن أخيه محمد بن علي.

السيد أبو عبد الله الحسين ابن السيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى الموسوي.

توفي سنة 443 كما في كامل ابن الأثير.

في الرياض لعله كان من العلماء.

السيد علاء الدين الحسين بن علي الحسيني‏

بسبزوار.

في فهرست منتجب الدين صالح دين‏

السيد حسين بن علي الحسيني العاملي الجبعي.

في أمل الآمل فاضل عالم صالح من تلاميذ شيخنا الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رأيت الإرشاد بخطه و في آخره ما يدل على أنه قرأه على الشيخ حسن تاريخ قراءته سنة 1001.

الأمير علاء الدين الحسين بن الأمير نظام الدين علي الحسيني المرعشي.

كان عالما فقيها محدثا له كتاب في النسب كبير غير خارج من المسودة توفي باصفهان و خلف ابنه السيد هداية الله.

الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان.

مر بعنوان الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان.

حسين علي خان.

من أمراء ايران أو غيرها في أوائل المائة الثانية عشرة أو أواخر المائة الحادية عشرة أرسل كتابا إلى 1 الآقا جمال الدين محمد ابن آقا حسين الخوانساري المتوفى 1 سنة 1125 فأجابه عليه برسالة تزيد على 500 كما في الذريعة و وصفه في الجواب بالأمير المعظم‏

ص: 118

و الجواب فارسي يشتمل على المواعظ و الأخلاق و حل كثير من مسائل الجبر و الاختيار و القضاء و القدر و الظاهر ان الكتاب كان مشتملا على السؤال عن هذه الأمور و الظاهر انه غير الآتي بعده.

حسين علي خان‏

الساكن في كنتور.

توفي سنة 1240 و نيف.

كان عالما فاضلا له معتمد الكلام فارسي نقض فيه إيضاح لطافة المقال الذي كتبه الفاضل الرشيد تلميذ عبد العزيز الدهلوي صاحب التحفة الاثني عشرية و له معتمد الشيعة في الامامة فارسي صنفه لمعتمد الدولة. و الظاهر انه غير 1 حسين علي خان المتقدم الذي كتب كتابا إلى 2 جمال الدين الخوانساري فأجابه عليه برسالة مفصلة لان المجيب توفي 2 سنة 1125 و المجاب 1 بعد 1140 و هذا يقتضي ان يكون المجاب عاش أكثر من 0 115 سنة فيكون من المعمرين و لو كان كذلك لذكر.

الحسين بن علي الخزاز القمي أبو عبد الله.

قال النجاشي روى عن حمزة بن القاسم و غيره له كتاب الزيارات.

الحسين بن علي الخزاعي الرازي.

ياتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد.

الشيخ حسين بن علي بن خضر بن صالح العاملي الفرزلي.

هكذا في أمل الآمل.

و (الفرزل) بوزن قنفذ قرية من قرى بعلبك فكان نسبته بالعاملي من باب التوسع كما في الكركيين و غيرهم أو انه عاملي و سكن الفرزل.

في أمل الآمل فاضل صالح من تلاميذ السيد حسين بن محمد بن أبي الحسن العاملي سكن خراسان بالمشهد و بها مات اه و في الرياض الظاهر ان المراد باستاذه هو والد صاحب المدارك.

الحسين بن علي الخواتيمي‏

قال الكشي هو من الغلاة في وقت علي بن محمد العسكري (ع) قال نصر بن الصباح الحسين بن علي الخواتيمي كان ملعونا و كان أدرك الرضا (ع): و تعجب أبو علي من تضعيف المجلسي له لتضعيف نصر إياه مع تضعيفه هو نصرا اه و ان لم يثبت بقول نصر فلا يخرج عن الجهالة.

السيد أبو عبد الله الحسين بن علي ابن الداعي الحسيني السليقي.

(السليقي) نسبة إلى السليق في تاج العروس السليق كامير بطن من العلويين و هم بنو الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر الخطيب الحسني فيهم كثرة بالعجم و بطن آخر من بني الحسين ينتهون إلى محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر لقب بالسليق قال أبو نصر البخاري لقب بذلك لسلاقة لسانه و سيفه من قولهم لسان مسلق حديد ذلق اه وصفه في الرياض بالزاهد و قال: كان من أجلة مشايخ السيد الزاهد أبي طالب يحيى بن محمد بن الحسن بن عبد الله الحوالي الطبري الحسيني 118 و يروي عن السيد الجليل أبي إبراهيم جعفر بن محمد الحسيني كما في بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري فهو في درجة الشيخ الطوسي و أمثاله و لعله من سلسلة الداعي الحسني المشهور و هو ابن عم المجتبى و المرتضى ابني الداعي الحسني اه.

أبو عبد الله الحسين الثائر بقزوين ابن علي بن داود ابن أبي الكرام عبد الله بن محمد الرئيس بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب.

في عمدة الطالب توفي بقزوين و قبره بها و وصفه بالثائر بقزوين.

الحسين بن علي الرازي أبو الفتوح.

ياتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي.

الحسين بن علي بن زهرة.

مر بعنوان الحسين بن علي بن الحسن بن زهرة.

الحسين بن علي بن زكريا بن صالح بن زفر العدوي أبو سعيد البصري.

في الخلاصة: قال ابن الغضائري انه ضعيف جدا كذاب اه و في التعليقة روى الثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاز في كتابه الكفاية عن شيخه 1 أبي المفضل الشيباني و عندي انه جليل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي إلى آخر الحديث ثم قال: قال أبو المفضل هذا حديث غريب لا أعرفه الا عن الحسين بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد و كنا عنده ببخارى 1 يوم الأربعاء و كان يوم العاشوراء كان من أصحاب الحديث الا أنه كان ثقة في الحديث و كثيرا ما كان يروي من فضائل أهل البيت اه و ربما يظهر منه كونه موثقا و تضعيف ابن الغضائري مع ما فيه من الضعف مر ما فيه في الفائدة الثانية اه التعليقة.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله عنه في باب فضل زيارة الحسين (ع) من التهذيب.

الشيخ حسين بن علي بن زين الدين العاملي العيناثي.

مر بعنوان حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف إلخ.

الحسين بن علي السري.

عن جامع الرواة انه نقل رواية عبد الله بن مسكان عنه عن أبي عبد الله (ع) في باب النفر من منى من التهذيب.

الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبد الله البزوفري.

(البزوفري) نسبة إلى (بزوفر) في معجم البلدان: بفتحتين و سكون الواو و فتح الفاء قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط و بغداد على النهر الموفقي في غربي دجلة اه و عن توضيح الاشتباه ضبطه بضم ألباء و الزاي و ياقوت بذلك اعرف.

في الرياض أبو عبد الله البزوفري الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان الشيخ المتقدم يروي عنه التلعكبري و كان من مشايخ المفيد و يعبر عنه بالبزوفري.

و قال النجاشي: شيخ جليل من أصحابنا له كتب منها: 1. كتاب الحجج، 2- الأعمال 3- أحكام العبيد قرأت هذا الكتاب على شيخنا

ص: 119

أبي عبد الله (المفيد) رحمه الله. 4- كتاب الرد على الواقفة. 5- سير النبي و الأئمة (ع) في المشركين أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد[[71]](#footnote-71) أبو عبد الله البزاز عنه و ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) فقال الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يكنى أبا عبد الله له كتب ذكرناها في الفهرست روى عنه التلعكبري و أخبرنا عنه جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون و في منهج المقال لم أجده فيما عندي من نسخ الفهرست.

و أنا أيضا لم أجده فيما عندي من نسخه و كأنه كان يريد أن يذكره فسها عن ذلك و مضى في الحسن بن سعيد قول ابن نوح أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن علي بن سفيان أبو عبد الله البزوفري الثقة برواية احمد بن عبد الواحد عنه و رواية التلعكبري عنه و بأخبار جماعة عنه منهم محمد بن محمد بن النعمان المفيد و الحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون و حيث لا تميز فالوقف.

الشيخ حسين بن علي بن سلمان [سليمان‏] البحراني الستري.

توفي في أواخر المائة السابعة و أوائل الثامنة فإنه كان معاصرا للنصير الطوسي و العلامة الحلي و ميثم البحراني و في مستدركات الوسائل الحسن مكبرا و هو تصحيف.

في أمل الآمل فاضل جليل من مشايخ العلامة و يروي عنه مصنفات أبيه علي ابن سليمان: و في الرياض انه من مشاهير العلماء و الحكماء و سيجي‏ء شطر من أحواله في ترجمة أبيه علي بن سليمان و لكنه لم يذكر في ترجمة أبيه شيئا من ذلك. و في أنوار البدرين انه من مشايخ العلامة الحلي في الإجازة كما ذكره العلامة في اجازته و غيرهما. و رأى صاحب الذريعة كتابا باسم إشارات الواصلين إلخ لم يذكر فيه اسم مؤلفه و جعله مؤلفه ختما لكتابه كشف الأسرار و النسخة بخط ولد المصنف فرغ من نسخها سنة 685 و احتمل قويا ان يكون ذلك هو لأولاد زهرة الحلبيين و كذلك في اللؤلؤة كتاب الإشارات لأبيه و أن يكون كاتب النسخة المترجم.

الحسين بن علي بن شعيب الجوهري.

في التعليقة يروي عنه الصدوق مترضيا.

أبو عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القرزويني [القزويني‏].

في طريق الشيخ إلى علي بن حاتم من مشايخ المفيد و أحمد بن عبدون يروي عن علي بن حاتم القزويني الثقة و في الفهرست في ترجمة احمد بن علي الفائدي انه يروي عن المترجم احمد بن عبدون و يروي المترجم عن علي بن حاتم القزويني و يروي عن المترجم النجاشي إجازة كما في تلك الترجمة و في التعليقة مضى في أحمد بن علي الفائدي انه شيخ إجازة و هو يشير إلى الوثاقة الحسين بن احمد بن شيبان المتقدم و أحدهما نسبة إلى الجد كما هو الظاهر اه أقول الذي مضى يشارك هذا في كنيته بأبي عبد الله و في رواية احمد بن عبدون عنه و من مضى يروي عنه التلعكبري إجازة و الاتحاد ممكن بان يكون ابن علي بن احمد أو ابن احمد بن علي نسب تارة إلى الأب و اخرى إلى الجد و الطبقة لا تأبى و يمكن كونهما ابني عم و كلاهما شيخ إجازة و الله اعلم.

119

الشيخ حسين بن علي بن صادق البحراني.

عالم فاضل اخلاقي من متاخري المتأخرين من فقهاء النجف و علمائها في الحديث و الرجال و العرفان رأينا له رسالة في الأخلاق أولها و بعد فيقول علي بن صادق البحراني اني مستعين بربي و متوكل عليه و متوجه اليه باحب خلقه اليه في جمع نبذ من نصائح اهل [] العبد الجاني و الأسير الفاني حسين بن صادق البحراني: اني مستعين بربي و متوكل عليه متوجه اليه بأحب خلقه اليه في جمع نبذ من نصائح أهل البيت (ع) و شيعتهم و إرشادهم لمواليهم إلخ .. و صاحب الذريعة سماها أخلاق بحراني و وجدت في مسودة الكتاب انه ذكر في آخرها ان المفيد يروي عن صاحب تحف العقول و إنها رسالة حسنة و لم يبق ببالي الآن مشخصاتها و قال بعض من رآها انها من أحسن ما كتب في هذا الفن و بعض قال انها رسالة في السلوك على طريقة أهل البيت.

الشيخ حسين بن علي الصغير السالمي العاملي.

من أمراء جبل عامل المعروفين بال علي الصغير.

توفي 11 جمادى الأولى سنة 1067 ذكره العنقاني في تاريخه و مر في ابنه حسن ما يلزم ان يلحظ.

الحسين بن علي الصوفي.

في التعليقة يروي عنه الصدوق مترضيا.

الحسين بن علي الطغرائي.

ياتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد.

الشيخ عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي العاملي.

عالم فاضل من تلاميذ الشهيد الأول اجازه الشهيد الأول مع جماعة من العلماء قرءوا عليه كتاب علل الشرائع للصدوق كانت بخطه عند صاحب الرياض و نقلها فيه تاريخها 12 شعبان سنة 757.

أبو عبد الله الحسين بن علي بن عباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت النوبختي.

توفي سنة 326 بعلة السل كما عن التكملة.

كان بنو نوبخت قد تقدموا في الدولة العباسية من 0 عهد المنصور و ما بعده إلى أواخرها و نبغ منهم عدد كثير فيهم العلماء و الشعراء و الأمراء و المنجمون و ولوا الولايات الجليلة و كان منهم أحد نواب صاحب الزمان (ع) و كانوا من الشيعة و ذكرنا كلا في بابه من هذا الكتاب.

و ألف الأستاذ عباس إقبال الآشتياني كتابا بالفارسية استقصى فيه أحوالهم و اخبارهم سماه خاندان نوبختي مطبوع و منهم المترجم كان في زمن الراضي العباسي و كان عاقلا مدبرا سديد الرأي و كان صديق أبي بكر محمد ابن رائق و هو الذي سعى لابن رائق حتى صار أمير الأمراء فجعله ابن رائق كاتبا بمنزلة الوزير و يفهم من قول صاحب تجارب الأمم الآتي ان أحمد بن علي الكوفي و الحسين بن علي بن نوبخت كانا صنيعتي إسحاق بن إسماعيل النوبختي و ان المترجم كان قبل اتصاله بابن رائق متصلا بإسحاق بن إسماعيل و داخلا في اعماله و كانت واسط و نواحيها داخلة في ضمان إسحاق المذكور. قال ابن الأثير في الكامل: في سنة 324 قلد الراضي ابن رائق امارة الجيش و جعله أمير الأمراء و ولاه الخراج و المعاون في جميع‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هو المعروف بأحمد بن عبدون- المؤلف-

ص: 120

البلاد و الدواوين و أمر بان يخطب له على جميع المنابر و بطلت الدواوين من ابن رائق المترجم و استكتبه فكان ابن رائق و وزيره المترجم ينظران في الأمور جميعها و كذلك كل من تولى ذلك الوقت و بطلت الوزارة و استوزر امرة الأمراء بعده و صارت الأموال تحمل إلى خزائنهم فيتصرفون فيها كما يريدون و يطلقون للخليفة ما يريدون و بطلت بيوت الأموال و لم يبق للخليفة غير بغداد و أعمالها و الحكم في جميعها لابن رائق. و كان رجل يدعى أبا عبد الله البريدي قد استولى على خوزستان و خرج عن أمر السلطان.

و البريديون طائفة كبيرة من أهل البصرة كان لهم وجاهة و نفوذ في الدولة العباسية و كانت البصرة في ذلك الوقت في يد ابن رائق. و في تجارب الأمم ان الوزير أبا علي بن مقلة (وزير الراضي) أشار على الراضي سرا ان يخرج و معه الجيش ليدفع محمد بن رائق عن واسط و البصرة فقبل الراضي ذلك فافتتح الوزير الأمر مع ابن رائق فأنفذ اليه براسلة من الراضي مع ينال الكبير و ماكرد الديلمي يأمره فيها ان يبعث بالحسين بن علي النوبختي ليواقف على ما جرى على يده من ارتفاع واسط و البصرة فلم يستجب ابن رائق إلى إنفاذ الحسين و وهب للرسولين مالا و سألهما ان يتحملا إلى الراضي رسالة في السر و هي انه إذا استدعي إلى الحضرة و فوض اليه التدبير قام بكل ما يلزم الراضي فلم ينشط الراضي لتسليم وزيره و أمسك. و لما رأى الوزير امتناع ابن رائق من تسليم الحسين بن علي عمل على ان يخرج اليه و يحاربه مظهرا ان خروجه إلى الأهواز لا اليه و ان ينفذ اليه القاضي أبا الحسين برسالة من الراضي يعرفه ان الخروج ليس إليه فجاء الوزير مع القاضي إلى دار الراضي ليسمع القاضي منه الرسالة فقبض الجند على الوزير قبل وصوله إلى الراضي و نكب و حضر ابن رائق إلى بغداد و صار اليه تدبير المملكة و في تجارب الأمم و كامل ابن الأثير و ذلك مأخوذ من مجموع كلاميهما ان الراضي باشارة ابن رائق عمل على الشخوص إلى الأهواز و دفع البريدي عنها فانحدر إلى واسط أول المحرم سنة 325 و معه ابن رائق ليقرب من الأهواز و يراسل البريدي فان أجاب إلى ما يطلب منه و الا كان قصده قريبا ثم أخرجت المضارب نحو الأهواز و بلغ البريدي ذلك فقلق قلقا شديدا و انفذ اليه برسالة انه اخر الأموال و استبد بها و أفسد الجيوش و انه كان كاتبا صغيرا فرفع إلى جليل الأعمال و انه ان حمل المال و سلم الجند أقر على عمله و الا عومل بما يستحق فلما سمع الرسالة جدد ضمان الأهواز بمال مقسط و أجاب إلى تسليم الجيش لمن يؤمر بتسليمه اليه فعرض ذلك ابن رائق على الراضي و شاور فيه الحسين بن علي النوبختي فأشار بان لا يقبل منه ذلك فإنه خداع يمكر لقربهم منه و مني [متى‏] عدتم عنه لم يف بما بذله و أن يتمم ما شرع فيه من قصده و كان رجل يسمى أبا بكر بن مقاتل يتعصب للبريدي فأشار بإجابته إلى ما طلب من الضمان و قال انه لا يقون [يقوم‏] غيره مقامه فمال ابن رائق إلى الهوينا و قبل رأي ابن مقاتل و ترك رأي النوبختي و كان هي الرأي الصحيح و عادوا إلى بغداد فما سلم البريدي من المال شيئا و لا سلم الجند.

حيلة لابن مقاتل لاجل عزل النوبختي‏

كان ابن مقاتل متمكنا من ابن رائق منحرفا عن الحسين بن علي النوبختي بعد المودة الوكيدة و كان هو أوصله إلى ابن رائق و ادخله في كتابه و لكن ابن مقاتل حسد النوبختي لكون النوبختي فوقه و منفردا بابن رائق و هو المدبر للملك و الذي بنى لابن رائق تلك الرتبة العظيمة و الذي ساق اليه تلك النعمة و جمع له تلك الأموال التي كان مستظهرا بها من ضمان واسط 120 و البصرة فاخذ يحسن لابن رائق عزل النوبختي وزيره و أشار عليه بالاعتضاد بالبريدي و ان يستوزره و يستكتبه لتتفق الكلمة و يجتمع جيش الأهواز إلى جيشه و قال له أيها الأمير لك في ذلك جمال عظيم لانه اليوم كالنظير لك فإذا استكتبته صار تابعا لك و جاز حكمك عليه و أنت الآن غير قادر عليه الا بحرب لا تدري عاقبتها فحطه من الامارة إلى الكتابة ليصير تابعا لك فذلك أولى من حربه و قد حمل إلى الأمير مع هذا ثلاثين ألف دينار هدية هي في منزلي فلم يجبه إلى ذلك و قال ما كنت لاصرف الحسين بن علي مع نصحه لي و تبركي به و له حق علي كثير هو الذي سعى لي حتى بلغت هذه الرتبة فلا ابتعي [ابتغي‏] به بديلا فقال ان كرهت هذا فضمنه واسطا و البصرة فقال هذا أفعله ان رضي به أبو عبد الله الحسين بن علي. قال فتكتمه خوضنا في الكتابة و لا نذكرها. و حضر النوبختي بعد ذلك و عرض عليه هذا الرأي فضج منه و عدد مساوئ البريدي و غدره و كفره الصنائع ثم التفت إلى ابن مقاتل فقال ما قضيت حق هذا الأمير و لا نصحته ثم قال انا عليل أيها الأمير فان عشت و انا معك فهيهات أن يتم عليك شي‏ء و ان مضى في حكم الله فنشدتك الله ان تأنس بالبريدي أو تسكن اليه بشي‏ء من أصناف حيله فدمعت عين ابن رائق و قال بل يحييك الله و يهلكه و كان الحسين بن علي عليلا من حمى و سعال ثم انصرف الحسين بن علي و ابن مقاتل مغضب فقال لابن رائق قد حمل الرجل إليك ثلاثين ألف دينار و لا بد من أن تعمل به جميلا فاقبل احمد بن علي الكوفي خليفة و نائبا عنه بحضرتك إلى ان ترى رأيك فقال أما هذا فنعم. و في تجارب الأمم ان أبا عبد الله احمد بن علي الكوفي استوحش من البريدي و خافه و أراد البعد منه و خاف بوادره فاطمعه في إفساد امر الحسين بن علي النوبختي مع ابن رائق و كان الحسين بن علي من أعدى الناس للبريديين فقبل منه البريدي و وافقه على ما يعمل به و يبذله من المال لازالة امر الحسين بن علي النوبختي اه فكان هذا أحد الأسباب في إزالة أمر النوبختي و كتب ابن مقاتل إلى البريدي بما جرى بينه و بين ابن رائق فأنفذ احمد بن علي الكوفي إلى بغداد نائبا عنه و ثقل الحسين بن علي النوبختي فتأخر عن الخدمة أياما و اقام مقامه ابن أخيه و صهره علي بن احمد ليخلفه في مجلس ابن رائق و يوقع عنه فقال ابن رائق: حسن العهد من الايمان و هو من الأمير حسن و لكن إضاعة الأمور ليس من الحزم و النوبختي لا مطمع في عافيته فانظر لنفسك فان الأمور قد اختلت فقال ان الطبيب سنان ابن ثابت قد اخبرني الساعة بأنه صلح و أكل الدراج فقال ابن سنان رجل عاقل و لا يحب ان يلقاك فيمن يعز عليك بما تكره و لا سيما هو وزير الدولة اليوم و لكن صهره و ابن أخيه و خليفته أحضره و حلفه ان يصدقك و اساله عنه سرا يخبرك بحاله و اجتمع ابن مقاتل بعلي بن أحمد و قال له قد قررت لك مع الأمير ابن رائق الوزارة مهدت لك أمرها و عمك ذاهب فإذا سالك عنه فأعلمه أنه على الموت لتتم لك الوزارة فاني ساطلب منه أن يقلدك إياها فيخلع عليك قبل ان يطمع فيها غيرك فاغتر علي بن احمد بذلك و ساله ابن رائق عن عمه فغشي عليه ثم بكى و لطم و قال يبقي الله الأمير و يعظم أجره في أبي عبد الله فلا يعده الا من الأموات فاسترجع ابن رائق و حوقل و قال اعزر علي به لو فدي حي ميتا لغديته [لفديته‏] بملكي كله، و قال لابن مقاتل قد كان الحق معك قد يئسنا من النوبختي فما ذا نعمل قال هذا أبو عبد الله أحمد بن علي الكوفي نظير الحسين بن علي و كانا- هو في نهاية الثقة و العفاف و

هو صنيعتي إسحاق بن إسماعيل النوبختي خصيص أبي عبد الله البريدي و ان أنت استكتبته اجتمع لك‏

ص: 121

إلى كفايته حصول اولئك في جملتك و انقطاعهم إليك و تعتد بذلك على البريدي بانك استكتبت من ينوب عنه في وزارتك فقال اكتب اليه بإنفاذه فأنفذه و استكتبه فدبر الأمور كلها كما كان يدبرها النوبختي و أسقط من الكتب التي تكتب عن ابن رائق و كتب فلان ابن فلان و كان النوبختي يكتب ذلك على رسم الوزارة و انطلت الحيلة على ابن رائق و على علي بن أحمد. و بذلك يعلم ان الإنسان يصل بحيلته لما لا يصل إلى بعضه الشيطان و تمشي حال البريدي بذلك فان النوبختي كان عارفا به لا يتمشى حاله معه فكانت مدة تدبير الحسين بن علي النوبختي لأمور المملكة ثلاثة أشهر و ثمانية أيام و في تجارب الأمم و استقل الحسين بن علي النوبختي من علته و صح جسمه و عوفي فكتم ذلك عن ابن رائق ثم قال: و زاد في مرض أبي عبد الله الحسين بن علي النوبختي ما رآه من انتقاض كل ما كان نظمه و ما تم عليه من الحيلة فال امره إلى السل اه و التنافي بين الكلامين ظاهر.

و ذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة البحتري خبرا عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي الكاتب عن البحتري و الظاهر ان المراد بالحسين بن علي الكاتب هو المترجم.

الحسين بن علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري.

قال الشيخ منتخب [منتجب‏] الدين في فهرسته فقيه ثقة بعد وصفه بالشيخ الامام و في الرياض هو أخو محمد و علي ابني علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري أستاذ ابن شهرآشوب و القطب الراوندي و كان والدهم تلميذ الشيخ الطوسي و غيره و كان ولده الشيخ الامام ركن الدين محمد بن الحسين أيضا من الفقهاء و ابن أخيه الشيخ محمد المذكور أعني الشيخ علي بن محمد أيضا من العلماء و في كتاب فرائد السمطين للحموئي ان الشيخ محمد بن الحسين بن علي هذا يروي عن والده عن جده محمد عن السيد أبي البركات الحوري و هو يقتضي ان يكون نسب هذا الشيخ هكذا الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد أو الحسين بن محمد بن علي بن عبد الصمد إلى الحسين أو إلى محمد و الحموئي [] بان يكون الضمير في عن جده راجعا إلى الحسين أو إلى محمد و الحموئي نفسه جعل نسبه محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد و مع ذلك قال عن جده محمد.

الحسين بن علي بن عبد الصمد.

ياتي بعنوان الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد.

السيد حسين بن علي بن عبد الله الجعفري.

قال منتجب الدين في الفهرس صالح فقيه.

السيد الميرزا حسين بن علي بن الفاضل العلامة المير شرف الدين علي الحسيني الشولستاني‏

نزيل الغري.

ذكره صاحب نشوة السلافة بهذه الترجمة و وصفه بالاديب الكامل ثم قال: فاضل تحلى بجميل الأوصاف و تهدلت فروعه من دوحة هاشم و عبد مناف بعيد الخنا و طيب المجتنى أشعاره أرق من نسمات السحر فمن محاسن نظمه ما أرسله من الهند إلى بعض أصحابه في المشهد الغروي متأسفا على خروجه من النجف و مادحا فيها أمير المؤمنين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ليتني كنت لم أخرج من النجف‏ |  | و لا أبدل ذاك الدر بالصدف‏ |
| و لا أطيع هوى نفسي و شهوتها |  | و لا أبيع جنان الخلد بالجيف‏ |
| ما كنت ارغب في هند و بهجتها |  | فكيف صرت بحب الهند ذا شغف‏ |
| 121 حرمت تلك المعاني الغر مذ كلفت‏ |  | نفسي بهذا الذي أوهى من الكلف‏ |
| نفسي لاي اعتزاز حسنت سفري‏ |  | حتى ابتليت بهذا الذل و لأسفي‏ |
| ضيعت عمري بها من غير فائدة |  | عليه يا حسرتي الطولى و يا لهفي‏ |
| أشكوك يا نفس ان لم ترعوي و تعي‏ |  | مقالة البطل المغموس في الشرف‏ |
| هذا الذي جاءت التوراة ناطقة |  | بفضله بل جميع الكتب و الصحف‏ |
| شق الإله له من اسمه علما |  | و زين العرش فيه و هو غير خفي‏ |
| متى اقبل أعتاب الوصي متى‏ |  | حتى يكون مع الأملاك مختلفي‏ |
| متى اعانق أحبابي الأولى سكنوا |  | بربعه كاعتناق اللام و الالف‏ |
| صنعت يا خالقي من درة جسدي‏ |  | فكيف ترضى حلولي بين ذي الخزف‏ |
| خذها محبرة بكرا مخدرة |  | إليك مرسلة من مغرم دنف‏ |
| يرجو الحسين بها يوم الجزاء غدا |  | تنجيه من زلة الاقدام و التلف‏ |
| عليك مني سلام الله ما سجعت‏ |  | قمرية الايك في الأسحار و الزلف‏ |
|  |  |  |

و له أيضا يمدح الشيخ خلف آل موح جد الشيخ محمد علي بن بشارة صاحب نشوة السلافة لما حضر مجلس درسه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لله درك من شيخ سما شرفا |  | منزها عن قبيح العيب و الزلل‏ |
| لسانه حال تقرير الدروس يرى‏ |  | كالسيف عري متناه عن الخلل‏ |
|  |  |  |

حسين بن علي بن فلاح.

عالم فاضل من مشايخ الشيخ محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد ابن سليمان المقابي البحراني من أهل المائة الثانية عشرة.

الحسين بن علي القمي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع).

المولى كمال الدين حسين بن علي الكاشفي الواعظ البيهقي السبزواري ثم الهروي‏

المعروف بالمولى حسين الكاشفي و بالمولى حسين الكاشفي البيهقي و بالواعظ الهروي.

توفي في هراة سنة 910 كما في كشف الظنون و عن أحسن التواريخ لحسن بك روملو و ذلك بعد مضي اربع سنين من سلطنة الشاه إسماعيل الصفوي و في مسودة الكتاب بعد ظهور الدولة الصفوية بأربع سنين.

أقوال العلماء فيه‏

في رياض العلماء الصوفي الشاعر الأديب المنشي الفاضل العالم الفقيه المحدث المفسر المنجم الجامع لاكثر العلوم حتى لعلوم السحر و الاعداد و النجوم و اسرار الحروف و الجفر و غير ذلك و له في كل فن تأليفات و كان في عصر السلطان حسين ميرزا بايقرا أيام وزارة الأمير بشير علي أو علي شير له بل أدرك زمن السلطان الغازي الشاه إسماعيل الصفوي و كان يتهم في هراة و سائر بلاد ما وراء النهر و في سبزوار و سائر بلاد الشيعة و و و خاصة من صحبته للأمير شير علي و مصاهرته المولى الجامي و هما من غير الشيعة حتى انه كان ذات يوم في كاشان أو سبزوار يعظ الناس على المنبر و يفسر لهم القرآن فجرى ذكر نزول جبرائيل على الرسول ص فقال انه نزل عليه ألف مرة فقام رجل من أهل المجلس فقال له و كم مرة نزل على علي (ع) فتحير في الجواب لأنه ان قال لم ينزل عليه خشي ان يظن العوام به غير و ان قال نزل عليه فجبرائيل لم ينزل الا على الأنبياء فقال نزل عليه ألفي مرة فقال السائل و كيف ذلك فقال‏

لان‏

ص: 122

الرسول (ص) قال‏ انا مدينة العلم و علي بابها

و إذا كان جبرائيل قد نزل على النبي (ص) ألف مرة فلا بد ان يدخل من الباب و يخرج منه فكلما نزل على النبي (ص) مرة يكون قد نزل على علي (ع) مرتين فتخلص من جهال العوام بهذا الجواب و أكثر تصانيفه لا سيما تفسيراه مؤلفه على طريقة غير الشيعة و أدرج فيها طرائق الأحاديث الصوفية. قال و له ولد فاضل اسمه علي بن الحسين اه. و قال حسن بك روملو في تاريخه في حق المترجم انه كان فائقا على أهل زمانه في علم النجوم و الإنشاء و له حظ في سائر العلوم اه و في مسودة الكتاب و لا أعلم الآن من أين نقلته: واعظ جامع للعلوم الدينية عارف بالمعارف اليقينية عالم بعلم الحديث و التفسير و الرياضي و الحرف حسن التقرير هاجر في أول أمره إلى هراة و لازم سلطانها مير شير علي و تزوج أخت ملا عبد الرحمن الجامي الصوفي و لهذا نسبه أهل بلده المتصلبين في إلى فلما رجع إلى سبزوار أراد أهلها امتحانه فبينما هو يعظ يوما على المنبر إذ جاء شيخ و بيده عصا و وقف على درجة من المنبر و أراد ان يسأله فاتفق ان ذكر المترجم إن جبرائيل نزل على رسول الله (ص) اثني عشر ألف مرة[[72]](#footnote-72) فقال له الشيخ فكم مرة نزل على مولانا علي أمير المؤمنين فتحير في الجواب ثم قال أربعا و عشرين ألف مرة إلى آخر ما مر. و في الرياض عن مجالس المؤمنين ما ترجمته ان المولى الفاضل الحسين الواعظ الكاشفي السبزواري كان مجموعة للعلوم الدينية و سفينة للمعارف النفسية و كان له اطلاع على العلوم الغريبة كالجفر و التكسير و السيمياء و كان ماهرا في علم النجوم و كان له نفس مؤثرة و عبارات مقبولة و كان في غاية البلاغة و الفصاحة و فيه عن التاريخ المسمى حبيب السير ان المولى حسين الواعظ هذا كان لا نظير له في علم النجوم و الإنشاء و كان متفوقا على اقرانه في سائر العلوم و كان يعظ الناس بصوت حسن جميل و يبين معاني الآيات البينات القرآنية و غوامض اسرار مقاصد الاخبار النبوية بعبارات لائقة و إشارات رائقة و كان يعظ الناس صباح يوم الجمعة في المسجد الجامع الذي بناه الأمير شير علي بهراة و يوم الثلاثاء في المدرسة السلطانية و يوم الأربعاء في مزار الخواجة أبي الوليد أحمد و كان في أواخر أيام حياته يعظ الناس مرة يوم الخميس في حظيرة السلطان احمد ميرزا و مصنفاته كثيرة و آثاره غزيرة و كان شاعرا بالفارسية و له قصائد في مدح أمير المؤمنين علي (ع) و أورد بيتين من بعض قصائده حاصل ترجمتها ان سؤال إبراهيم (ع) بقوله‏ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي‏ بعد قوله تعالى انه‏ [إِنِّي‏] جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً و مطابقة الجواب للسؤال بقوله تعالى‏ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ‏ و علو مقام إبراهيم (ع) عن طلب المحال دليل واضح على أن الامامة لا تليق بمن كان أكثر عمره في الخطا اه و في الرياض أدرج في تفاسيره بل في غيرها من كتبه مسالك الصوفية و مذاهب أهل السنة و لذلك يظن لكن عندي واضح اه.

مؤلفاته‏

(1) جواهر التفسير لتحفة الأمير لانه ألفه للأمير نظام الدين علي شير الجغتائي الوزير بهراة للسلطان حسين ميرزا بايقرا و هو تفسير فارسي كبير لم 122 يتم وصل فيه إلى الجزء الخامس يزيد على خمسين ألف بيت و البيت خمسون حرفا (2) التفسير المختصر الوجيز بالفارسية أيضا لتمام القرآن المجيد في عشرين ألف بيت (3) التفسير الوسيط المسمى بالمواهب العلية فارسي في مجلد ألفه باسم الأمير علي شير الوزير أيضا على طريقة أهل السنة فرغ منه سنة 909 (4) تفسير سورة يوسف بلسان العرفان (5) روضة الشهداء في الرياض فارسي فيه شرح وفاة الرسول و الائمة و فاطمة (ع) لا سيما شهادة الحسين (ع) و هو كتاب متداول معروف بين الناس، يظهر منه مع مراعاة جانب المداراة و كان تاليفه سنة 847 و أورد في خاتمته أحوال باقي الأئمة الاثني عشر[[73]](#footnote-73) ألفه باسم مرشد الدين عبد الله المشتهر بالسيد ميرزا من أبناء ملك ذلك العصر و ينقل فيه عن كثير من الكتب و ينقل عن بعض كتب الشيعة كعيون اخبار الرضا (ع) للصدوق و إرشاد المفيد و اعلام الورى للطبرسي و كتاب الآل لابن خالويه لكن أكثر رواياته بل كلها ماخوذة من كتب غير مشهورة بل غير معول عليها و قد ترجم كتابه هذا 1 المولى الفضولي البغدادي الامامي الشاعر بالتركية ترجمة في غاية الحسن و استحسنها أهل هذه اللغة جدا من جميع الجهات اه و حكي في الرياض عن كتاب حبيب السير انه صنفه في كبر سنه بل في آخر عمره و هو ينافي كون تاليفه سنة 847 (6) أنوار السهيلي فارسي معروف مطبوع مرارا و هو على ما في الرياض تلخيص و توضيح لترجمة كتاب كليلة و دمنة الفارسية و تلك الترجمة هي لأبي المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد و ذلك ان الترجمة الفارسية لما كانت محتاجة إلى مزيد فكر و ملاحظة كتب اللغة امر الأمير الشيخ احمد المشتهر بالسهيلي من أمراء السلطان حسين ميرزا المترجم بتلخيص تلك الترجمة و إيرادها بعبارات واضحة فلخصه و سماه أنوار السهيلي و هو كاصله في القصص و الحكايات عن لسان الطيور و الحيوانات و نحوها مشتمل على اربعة عشر بابا و هو في الحقيقة في الحكم و المواعظ لكن بشكل قصص و حكايات عجيبة مضحكة غريبة و قد اشتهر عند الناس بأنه غير ميمون لن يملكه و يوجد عنده و لذلك لا يملكه الآن أحد في بلاد العجم الا و يوقفه و يخرجه عن ملكه (أقول) و هذا من التخيلات التي لا أصل لها و قد اشتهر في العصر القريب من عصرنا مثل ذلك عن كتاب الاغاني و أصل ذلك أن رجلا يشتري هذا الكتاب فيصاب بمصيبة عقيب شرائه فيظن ان ذلك من شؤم الكتاب و انما هو أمر حصل اتفاقا.

كتاب كليلة و دمنة

في الرياض أصل هذا الكتاب باللغة الهندية ألفه بعض حكماء الهند لسلاطين الهند 0 قبل الإسلام بزمان طويل و في 0 زمن كسرى انوشروان ملك الفرس الذي يبعث نبينا (ص) في زمانه استحضره من بلاد الهند و امر بترجمته إلى اللغة الفارسية الفهلوية و في 0 زمن المنصور الدوانيقي ثاني ملوك بني العباس أمر بترجمته إلى اللغة العربية فترجمه بامره عبد الله بن المقفع كاتب المنصور (و هي النسخة العربية الموجودة اليوم المطبوعة مرارا) و في 0 زمن السلطان أبي الحسن نصر بن احمد الساماني أمر بعض فضلاء عصره فترجمه إلى الفارسية ثم أمر السلطان المذكور الرودكي الشاعر فنظمه بالفارسية ثم ترجمه الشيخ أبو المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد مرة ثانية عن الأصل العربي لابن المقفع بامر السلطان المظفر بهرام شاه ابن السلطان مسعود الغزنوي ممدوح الحكيم السنائي الشاعر الفارسي المشهور من أولاد السلطان محمود الغزنوي ممدوح الحكيم الفردوسي الشاعر و هذه‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مر في رواية الرياض ألف مرة و هنا اثني عشر ألف مرة و الله اعلم.- المؤلف-

(2) هكذا في الرياض فكأنه اقتصر في أوله على ذكر كيفية الوفاة و ذكر أحوال الحسين (ع) عند ذكر شهادته ثم ذكر في الخاتمة أحوال باقي الأئمة الاثني عشر (ع) و الله اعلم.- المؤلف-

ص: 123

الترجمة الاخيرة هي التي اختصرها المترجم بعبارات واضحة اه‏

(7) أخلاق محسني (الأخلاق المحسنية) في المواعظ و الآداب و الأخلاق في الرياض و قد سماه جواهر الأسرار عندي منه نسخة ابتعتها في طهران.

مشتمل على أربعين بابا ألفه باسم السلطان أبي المحسن ميرزا ابن السلطان حسين ميرزا اه و لذلك سماه أخلاق محسني لتأليفه باسم أبي محسن و لكن في الذريعة انه ألفه باسم السلطان حسين ميرزا بن بايقرا الخراساني و ولده المحسن ميرزا و في كشف الظنون ألفه بالفارسية لميرزا محسن ابن حسين ابن بيقرا بعبارات سهلة و هو مرتب على أربعين بابا معتبر متداول في بلاد الشرق و وجدت في مسودة الكتاب من مؤلفاته كتاب الأربعين في المواعظ و الظاهر انه بعينه أخلاق محسني لاشتماله على أربعين بابا في المواعظ و لكن ياتي ان كتاب الأربعين اسم للرسالة العلية (8) مصابيح القلوب نسبه اليه حسن بك روملو في تاريخه و لكن في الرياض ظني أن مصابيح القلوب ليس من مؤلفاته بل من مؤلفات 1 المولى حسن بن حسين الشيعي السبزواري و هو في 1 حدود ما بعد السبعمائة كيف لا و هو ينقل من مصابيح القلوب كثيرا في روضة الشهداء (9) الرسالة العلية في الأحاديث النبوية فارسية صنفها باسم أبي المعالي علي المختار النسابة العبيدلي رأينا نسخة منها في كرمانشاه قال في أولها ما ترجمته و هي هدية و تحفة للمجلس العالي ملجا النقابة و معدن النجابة و موئل المعالي و مرجع طلاب الهداية و أهل الولاية سلطان أعاظم السادات و برهان جماعة الاشراف بمحاسن الأوصاف نقيب السلاطين خلاصة الماء و الطين المستخرج من أطيب الاعراق المنتجب من نقباء الآفاق المؤيد بالنفس القدسية المختص باستكمال الملكات انسية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سنا لاوج العلي من رفعة السند |  | و الشمس بالنور لا تخفى على أحد |
|  |  |  |

شرف الإسلام و المسلمين نظام الطريقة و التقوى و الدين شمس الشريعة و الحقيقة أبي المعالي علي المختار النسابة العبيدلي خلد الله ظلال جلال معاليه على مفارق أهل الإسلام و أيد شرائف بركات ذاته الصافية الصفات بين طوائف الأنام و هذه التحفة و ان كانت لدى حضرة منبع العلم و معدن الحلم و مجموعة الكمال و فهرست الفضل و الإفضال كنقل التمر إلى هجر و لكن الهدايا على مقدار مهديها فأقدم بلسان الحال مقدمات الاعتذار (و العذر عند كرام الناس مقبول) و بواسطة انتماء هذا الكتاب إلى مطالعة الملازمين لعالي ذلك الجناب سمي بالرسالة العلية في الأحاديث النبوية اه و في الرياض رأيت بعض الفوائد المنقولة عنها. و يظهر من الذريعة انها مشتملة على أربعين حديثا و انها تسمى بكتاب الأربعين (10) روضة الصفا في مقتل الحسين (ع) و الظاهر انه غير روضة الشهداء المتقدم (11) مخزن الإنشاء في أدب الكتابة فارسي (12) الرصد أو المرصد الأسنى في استخراج الأسماء الحسنى و الظاهر انه هو شرح أسماء الله المذكورة في عداد مؤلفاته (13) التحفة العلية في علم الحروف و اسرارها نسبها اليه ولده المولى علي بن الحسين في كتاب حرز الامان من فتن الزمان و هي غير الرسالة العلية المتقدمة لأن تلك في الأحاديث النبوية و هذه في اسرار الحروف (14) فضل الصلاة على النبي (ص) و لعلها هي تحفة الصلوات الفارسية المذكورة في عداد مؤلفاته (15) تحفة الصلوات فارسي مختصر مرتب على مقدمة و ثمانية فصول و خاتمة فرغ منه في شهر رمضان سنة 899 و في الرياض له سبع رسائل في النجوم معروفة بالسبعة الكاشفية و كلها بالفارسية و فهرسها كما ذكره هو في ديباجة لوائح القمر التي هي سابقة 123 هذه السبعة و آخرها تأليفا هكذا. (16) مواهب زحل في افتتاح أبواب مداخل هذا العلم الشريف- علم النجوم- على وجوه المستفتحين لابواب الأعمال و الأحكام بأسهل الوجوه (1) ميامن المشتري في الأرقام التقويمية و العمل و الجد تسهيلا و تحقيقا (17) قواطع المربخ [المريخ‏] في أعمال المواليد (18) لوامع الشمس في أحكام طوالع سني العالم (19) مباهج الزهرة في أحكام المواليد حالا و مالا (20) مناهج عطارد في بيان تحقيق مسائل طالع المسألة (21) لوائح القمر في اختيار الساعات و لوقت الأفعال و الأعمال الضرورية لكل شخص كبيرة مشهورة الفها في عشر ذي الحجة سنة 878 كما صرح به في أواسطها و هي بعينها رسالة الاختيارات و اختيارات النجوم الموجودة في كلام القاضي نور الله و غيره و بها تنتهي الرسائل السبع و لا يخفي ان علم النجوم قد ورد في الاخبار النهي عن تعلمه الا فيما يرجع إلى معرفة القبلة و نحوها و ما ينتفع به في السير برا و بحرا و عن اعتقاد تأثير النجوم على انه مبني على قواعد كثيرة الخطا نادرة الاصابة أو معدومة الاصابة (22) كتاب الادعية و الأوراد المأثورة (23) كتاب الأسرار القاسمي (القاسمية) بالفارسية في علم السحر في الرياض رأيته و لا يخلو من غرابة و هو كتاب حسن جامع في هذا العلم اه و في الذريعة ألفه باسم مير قاسم من أمراء الدولة الصفوية و اختصره ولده علي بن الحسين و سمي المختصر كشف الأسرار القاسمي مطبوع بالهند مرتب على خمسة مقاصد. الكيمياء الليمياء. السيمياء.

الريميا. الهيميا. (24) شرح له سماه جواهر الأسرار. (25) شرح المثنوي للمولوي الرومي ينقل عنه المولى محمد صالح القزويني في كتاب نوادر الأدب و العلوم تلك اللطائف (26) لب المثنوي للمولوي الرومي (27) لب اللب للمثنوي (28) بدائع الأفكار في صنائع الاشعار فارسي في الرياض هو في أقسام الصنائع الشعرية و المحسنات البديعية و أمثالها و هو كتاب حسن جامع مع اختصار ألفه باسم الأمير شجاع الدين السيد حسن (29) آينه اسكندري فارسي فيه ثمانية جداول و عشرون دائرة في استخراج المطلوب و عن فهرس المكتبة الرضوية انه تهذيب لدائرة جهان نما و في بعض المواضع آينه اسكندرية أو جام جم (30) قصيدة فارسية صرح فيها و استدل على عصمة الائمة (ع) بآية لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ‏ (31) ترجمة التعريف بالمولد الشريف للشيخ محمد بن محمد الجزري إلى الفارسية (32) رشحات عين الحياة في مناقب مشايخ النقش‏بندية (33) فيض النوال في بيان الزوال (34) ما لا بد منه في المذهب (35) مرآة الصفا في صفات المصطفى (36) ميامن الاكتساب في قواعد الاحتساب هذا ما وصل إلينا من أسماء مؤلفاته و يلاحظ أن جلها أو كلها بالفارسية و ان جملة منها فيما لا ثمرة فيه كالنجوم و السحر و أسرار الحروف و الاعداد و الجفر و غير ذلك مع ان الجفر لا يصح عده علما لأن الجفر هو الجدي و قد ورد ان النبي (ص) املى على علي (ع) كتبه في جلد جفر كما أشار اليه المعري بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد عجبوا لأهل البيت لما |  | أروهم علمهم في مسك جفر |
|  |  |  |

و بقي هذا المكتوب مخزونا عند أئمة أهل البيت لم يطلع عليه الا بعض خواصهم، فتوهم انه علم يمكن استخراجه بشي‏ء من الحساب و نحوه توهم سخيف. و وجدت في مسودة الكتاب و لا أعلم الآن من أين نقلته ما صورته و اعلم أن جماعة كثيرة من العرفاء و الصوفية كتبوا كتبا في علم الحروف مثل أبي العباس أحمد بن علي المعروف بالبوني ألف شمس المعارف‏

ص: 124

و محيي الدين بن العربي ألف المدخل في علم الحروف و الغزالي ألف السر المصون و الجوهر المكنون و عبد الله بن أسعد اليمني اليافعي ألف الدر النظيم في منافع القرآن العظيم و محمد بن إبراهيم الكازروني ألف خواص القرآن و فخر الدين الرازي ألف لوامع البيان و يعقوب الجرخي و المترجم و ابنه الملا علي و غيرهم أيضا الفوا في هذا العلم.

الشيخ حسين بن علي بن محفوظ الوشاحي العاملي الهرملي‏

نزيل الكاظمية.

عالم فاضل من تلاميذ 1 السيد عبد الله شبر الحسيني الكاظمي المتوفى 1 سنة 1246 ذكره السيد محمد معصوم في رسالته التي هي في أحوال السيد عبد الله شبر الكاظمي عند تعداد تلاميذه فقال و منهم العالم الفاضل و الفقيه الكامل أفضل أهل زمانه على الإطلاق التقي النقي و المولى الصفي شيخنا و مولانا الشيخ حسين محفوظ و في تكملة أمل الآمل كان صهر جدنا السيد صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين العاملي على ابنته الشريفة رحمة عمة والدي و حدثني جماعة من الشيوخ عن فضله و زهده و ورعه و اجتهاده حتى كانوا يقولون ان من حسنات هذا العصر الحسينين الشيخ حسين محفوظ و الشيخ حسين نجف و قال في موضع آخر رأيت سلسلة آبائه على ظهر بعض كتبه متصلة بالشيخ محفوظ بن وشاح الآتي في بابه و كل تلك السلسلة من أهل العلم و الفضل.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي ابن أبي سعيد محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري.

من أهل المائة السادسة كان حيا سنة 552 و لما توفي دفن في الري بجوار عبد العظيم في صحن حضرة امام زادة حمزة على يمين الداخل أمام الحجرة الأولى بوصية منه.

و سياتي عن ابن حمزة انه توفي بالري و دفن بجوار عبد العظيم فما في مجالس المؤمنين سمعت من بعض الثقات ان قبره الشريف بأصبهان الظاهر انه اشتباه فان ابن حمزة كان حاضرا عند وفاته و دفنه كما ياتي و احتمل صاحب الروضات ان يكون ذلك اشتباها بقبر 1 الشيخ أبي الفتوح أسعد البجلي الذي ذكر ابن خلكان انه توفي 1 بأصبهان 1 سنة 600 و في مستدركات الوسائل قبره في صحن حمزة بن موسى بن جعفر ع في مزار عبد العظيم الحسني و عليه اسمه و نسبه بخط قديم.

اختلاف كلماتهم في التعبير عنه‏

في الرياض الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن احمد و في مجالس المؤمنين و روضات الجنات الحسين بن علي بن محمد بن أحمد ثم قال ان عمه عبد الرحمن بن أحمد بن احمد بن الحسين و في فهرست منتجب الدين و مجموعة الجباعي الحسين بن علي بن محمد و في المعالم أبو الفتوح بن علي و في الرياض بعد ما نسبه كما مر قال و يروي عن والده عن جده المذكورين و عن والده عن جده المذكور و هو احمد اه اي يروي عن والده عن جده و عن والده عن جد والده احمد الشيخ أبو بكر احمد بن الحسين بن أحمد و هو يقتضي ان يكون نسبه هكذا الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين بن أحمد و في الرياض أيضا في نسب الشيخ أبو الفتوح المذكور أشكال لأن الشيخ منتجب الدين في فهرسته قد أورده مرة عند ترجمته كما نقلناه عنه و مرة في أثناء ترجمة 2 أبي بكر احمد ابن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي نزيل 2 الري أورده كما صدرنا الترجمة به أعني بزيادة 124 لفظة ابن احمد و قال في ترجمة أبي بكر المذكور انه ولد الشيخ عبد الرحمن و قال في ترجمة عبد الرحمن انه عم الشيخ أبي الفتوح الرازي إذ على هذا يلزم ان يكون أبو بكر احمد الجد القريب لأبي الفتوح فكيف يكون جده القريب علي بن محمد بن احمد و هو نفسه قال في ترجمة أبي بكر احمد المذكور اخبرني الشيخ أبو الفتوح الرازي عن والده عن جده عنه إذ هذا يدل على ان أبا بكر احمد والد والد جد أبي الفتوح و حينئذ يصير نسبه هكذا أبو الفتوح الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر احمد بن الحسين بن احمد.

أقوال العلماء فيه‏

في الرياض الشيخ الامام السعيد قدوة المفسرين ترجمان كلام الله الفقيه المفسر الكامل المعروف بالشيخ جمال الدين إلى آخر ما مر الفاضل أبو الفتوح الرازي صاحب التفسير الفارسي الكبير المشهور من أجله علماء الامامية و عظمائهم كان كثير العلم وافر الفضل غزير الرواية عن العلماء و المشايخ جامعا للفضائل و له ميل إلى و كلام الصوفية على ما يظهر من تفسيره الفارسي و شرح الشهاب الآتيين و كان أصله من نيسابور و نزل و [] أجداده بالري و أقاموا بها و سيجي‏ء في ترجمة ابن حمزة انه كان معاصرا له و ان ابن حمزة قال كنت حاضرا بالري و قد توفي الشيخ أبو الفتوح بها و دفن بجوار عبد العظيم بموجب وصيته اه و قال منتجب الدين في الفهرس الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي محمد الخزاعي الرازي واعظ عالم مفسر دين له تصانيف و ذكر منها روض الجنان في تفسير القرآن و روح الأحباب في شرح الشهاب و قال قرأتهما عليه و قال في ترجمة احمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي ما لفظه أخبرنا الشيخ الامام السعيد ترجمان كلام الله جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي عن والده عن جده عنه اه و ذكره ابن شهرآشوب في المعالم في باب الكنى فقال شيخي أبو الفتوح ابن علي الرازي عالم له روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن فارسي الا انه عجيب و شرح الشهاب و قال في المناقب و أجاز لي أبو الفتوح رواية روض الجنان في تفسير القرآن اه و استغرب صاحب الرياض ذكره له بكنيته دون اسمه مع انه تلميذه فكيف لم يعرف اسمه، لكن لا يخفى ان ذكره بكنيته فقط لا يدل على عدم معرفة اسمه و أورده صاحب أمل الآمل في باب الأسماء مقتصرا على ما ذكره منتجب الدين و في باب الكنى مقتصرا على ما ذكره ابن شهرآشوب و لعله ظن التعدد و ليس كذلك و في مجموعة الجباعي الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي الرازي عالم واعظ مفسر دين له تصانيف و ذكر منها روض الجنان و روح الأحباب و قال المجلسي في مقدمات البحار عند تعداد ماخذ كتابه التي يعتمد عليها كتاب شرح شهاب الاخبار و كتاب التفسير الكبير كلاهما للنحرير الشيخ أبو الفتوح الرازي ثم قال و الشيخ أبو الفتوح في الفضل مشهور و كتبه معروفة مالوفة اه و قال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ما ترجمته: قدوة المفسرين الشيخ أبو الفتوح الحسين ابن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي كان من علماء التفسير و الكلام و عظماء أدباء الأنام و بالجملة ماثر فضله و مساعيه الجميلة في تفسير كتاب الله العظيم و إبطال كل تأويل سقيم من المخالف الأثيم لا تخفي على كل ذي طبع سليم و فيهم [فهم‏] مستقيم و يظهر من تفسيره الفارسي انه كان معاصرا لصاحب الكشاف و قد وصل اليه بعض أبياته و لكن لم يصل اليه الكشاف‏

ص: 125

قال و قد ذكره الشيخ الجليل الرازي في بعض مصنفاته فقال الامام أبو الفتوح الرازي مصنف عشرين مجلدا في تفسير القرآن و العلماء من جميع الطوائف طالبون له راغبون فيه و في التعليقة الحسين بن علي بن محمد [بن‏] احمد الخزاعي النيسابوري مضى في ترجمة جده احمد ما يظهر منه جلالته اه و في مستدركات الوسائل: الامام السعيد قدوة المفسرين ترجمان كلام الله جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي النيسابوري الفاضل العالم الفقيه المفسر الأديب العارف الكامل البليغ المعروف بأبي الفتوح الرازي المنتهي نسبه الشريف إلى 3 عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الصحابي المستشهد 3 بصفين بين يدي أمير المؤمنين (ع) و أبوه بديل كان من الصحابة أيضا و المترجم جمع إلى شرافة النسب الأخذ بمجامع العلوم المنبئ عنه تفسيره الكبير العجيب اه.

مشايخه‏

(1) أبوه علي بن محمد في الرياض يروي المترجم عن والده عن جده المذكورين و عن والده عن جده المذكور و هو الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي نزيل 2 الري عن السيدين المرتضى و الرضى و عن الشيخ الطوسي اه و معناه غير واضح و يمكن ان يريد ان المترجم تارة يروي عن والده علي عن جده محمد و تارة عن والده علي عن جد والده احمد بن الحسين و يروي جد والده عن المرتضي و الرضي و عن الشيخ الطوسي و في الروضات يروي أبو الفتوح عن أبيه علي بن محمد و عن عمه عن جده ثم عن جده عن والد جده المشار إلى اسمائهم مميزاتهم اه و هو يريد ما اراده صاحب الرياض: فجاء بعبارة كعبارته في الأغلاق و هؤلاء يريدون ان يكتبوا بالعربية و لا يجيدونها فتقع عباراتهم مغلقة و الظاهر ان مراده ان أبا الفتوح يروي عن أبيه و عن عم أبيه و هو عبد الرحمن بن احمد بن الحسين المتقدم ذكره في كلامه فيكون راويا عن عم أبيه كما روى عن أبيه (2) عم أبيه عبد الرحمن ابن احمد على احتمال تقدم (3) الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار ابن عبد الله بن علي المقري الرازي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي عن المفيد كما في الرياض (4) الشيخ أبو علي ابن الشيخ الطوسي عن أبيه كما في الروضات قال و كان قد قرأ عليه.

تلاميذه‏

(1) ابن شهرآشوب صاحب المناقب و المعالم (2) ولده قرأ عليه تفسيره روض الجنان كما وجده صاحب الرياض على ظهر النسخة لكنه لم يسمه و حيث ان له ولدين فلا يعرف انه أيهما لكن الظاهر انه تاج الدين محمد ففي الروضات انه يروي عنه (3) الشيخ نصير الدين أبو طالب عبد الله بن حمزة الطوسي في الرياض انه يروي عنه (4) منتجب الدين صاحب الفهرست ذكر في فهرسته انه قرأ عليه روض الجنان و شرح الشهاب و انه يروي عنه كما مر.

أسرته‏

في الرياض كان هو و ولده الشيخ الامام تاج الدين محمد و والده و جده القريب و جده الأعلى الشيخ أبو بكر احمد و عمه الأعلى الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر أحمد المذكور كلهم من مشاهير العلماء و بالجملة هؤلاء سلسلة معروفة من علماء الامامية و لكل واحد منهم تأليفات جياد و تصنيفات عديدة حسان و في الرياض أيضا سيجي‏ء في ترجمة المحسن بن الحسين بن 125 احمد النيسابوري الخزاعي انه عم الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري فهو عم لعم الشيخ أبي الفتوح و في مجالس المؤمنين هو من أهل بيت الفضل و الجلال و من ذرية بديل بن ورقاء الخزاعي الذي كان من أكابر الصحابة و من كبار خزاعة و كانت خزاعة من محبي أهل البيت و شيعتهم و لا سيما عبد الله و محمد و عبد الرحمن أولاد بديل بن ورقاء المذكور و ممن شهدوا مع علي (ع) حرب صفين و حاربوا حتى قتلوا في سبيل الله و كان جد الشيخ أبي الفتوح هذا الشيخ أبو سعيد (محمد بن الحسين) و صنف كتاب الروضة الزهراء في مناقب الزهراء من اعلام علماء زمانه و عمه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن احمد بن الحسين النيسابوري من مشاهير العصر اه و في الروضات اما جده الأول الذي هو والد أبيه و يروي هو عن والده عنه فهو الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب الروضة الزهراء و عد له سبعة مؤلفات غيرها منها منى الطالب في إسلام أبي طالب و كذا عم أبيه الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الملقب بالمفيد و وصفه بصفات جليلة و ذكر له عدة مؤلفات و كذا ولده الامام تاج الدين محمد بن الحسين و ابن أخته العالم الصالح الثقة الامام فخر الدين أبو سعيد احمد بن محمد الخزاعي (الملقب بالجملكي) و بالجملة فالرجل و أقوامه الصالحون من اجلاء بيوتات العرب المستوطنين ديار العجم و ليس تفي هذه العجالة بالثناء على كل واحد منهم بالخصوص اه و في الرياض من جدوده العلية الشيخ أحمد بن الحسين بن احمد الخزاعي نزيل 2 الري قرأ على السيدين و الشيخ الطوسي و ذكر له عدة مؤلفات قال و كذا والده الامام تاج الدين محمد الراوي عنه.

أولاده‏

يظهر ان له ولدين (أحدهما) تاج الدين محمد وصفه صاحب الرياض بالشيخ الامام (و الآخر) صدر الدين علي ذكره منتجب الدين في الفهرست.

بعض اخباره‏

في الرياض انه ذكر في شرح الشهاب عند ذكر

قوله (ص) ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

بعد نقل اخبار المؤلفة قلوبهم حجة لقوله ع ما لفظه و قد وقع لي مثل هذا كنت في أيام شبابي اعقد المجلس في الخان المعروف بخان علان و كان لي قبول عظيم فحسدني جماعة من أصحابي فسعوا بي إلى الوالي فمنعني من عقد المجلس و كان لي جار من أصحاب السلطان و كان ذلك في أيام العيد و كان قد عزم على ان يشتغل بالشرب على عادتهم فلما سمع بذلك ترك ما كان عزم عليه و ركب و اعلم الوالي ان القوم حسدوني و كذبوا علي و جاء حتى اخرجني من داري و أعادني إلى المنبر و جلس في المجلس إلى آخره فقلت للناس هذا ما

قال النبي (ص) ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

اه.

مؤلفاته‏

(1) روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن في عشرين مجلدة بالفارسية مشهور متداول و في الرياض هو من أجل الكتب و أفيدها و أنفعها رأيته فرأيت منه بحرا طمطاما و أدرجه الأستاذ (المجلسي) أيده الله في بحار الأنوار و في مجالس المؤمنين تفسيره الفارسي مما لا نظير له في رشاقة التحرير و عذوبة التقرير و دقة النظر و الفخر الرازي في تفسيره الكبير قد أخذ منه‏

ص: 126

و بنى عليه أساسه و لكن أضاف اليه بعض تشكيكاته كل مجلدة بقدر ثلاثين ألف بيت و قد أورد شطرا من فوائده في مطاوي هذا الكتاب و فيه أيضا الظاهر ان أكثر تلك المجلدات من تفسيره العربي لأن تفسيره الفارسي أربعة مجلدات و لعله يجعل ثمانية مجلدات فالباقي منه إلى العشرين يكون من تفسيره العربي وفقنا الله لتحصيله اه. و هذا شي‏ء انفرد به فالجميع و منهم تلاميذه الذين هم أعرف بمؤلفاته قالوا ان تفسيره الفارسي عشرون مجلدا اما تفسيره العربي فمشكوك الوجود و صاحب المجالس مع اعترافه بأنه لم يره كيف يقول ان أكثر مجلدات الفارسي هي منه و في الرياض أن المجلس [المجلسي‏] لا يرتضي ما قاله بل يقول ان تفسيره الفارسي عشرون مجلدا و في مستدركات الوسائل ان تفسيره الكبير العجيب الذي يقرب من 150 ألف بيت (البيت خمسون حرفا) و ان كان بالفارسية الا انه حاو لكل ما تشتهيه الأنفس و تقر به الأعين، و من نظر اليه و تأمل في مجمع البيان للطبرسي يجده كالمختصر منه و بالجملة فتفسيره هذا كتاب لا يمل قارئه و لا يضجر الناظر اليه ينتفع منه الفقيه و المفسر و الأديب و المؤرخ و الواعظ و طالب الفضائل و المناقب و المثالب اه. (أقول) لم يتيسر لي الاطلاع عليه لاحكم فيه بشي‏ء. و في الذريعة انه يذكر الآية و تحتها ترجمتها بالفارسية كلمة كلمة ثم يشرع في تفسيرها صنع هكذا من أول القرآن إلى آخره (2) تفسير آخر بالعربية في الرياض نسبه اليه بعض متاخري العلماء و قد صرح هو في أول تفسيره الفارسي الكبير بأنه وعد أصحابه بتفسيرين أحدهما بالفارسية و الآخر بالعربية و انه قدم الفارسي في التأليف على العربي فالظاهر انه قد ألفه أيضا اه. (3) روح الأحباب و روح الألباب في شرح الشهاب ألفه باسم تاج الدين و الشهاب هو جمعه القاضي القضاعي من كلام النبي ص في الأحكام و المواعظ و الآداب و الحكم في الرياض رأيت نسخة من شرح الشهاب في طهران و أخرى في هراة و هو حسن الفوائد و أدرجه الأستاذ (المجلسي) في بحار الأنوار و قد أورد في شرح الشهاب عند

قوله ص‏ احفظ لي أصحابي فإنهم خيار امتي‏

طرفا من الاخبار في فضائل الخلفاء الثلاثة (4) رسالة يوحنا بالفارسية في الرياض نسبت إليه و هي رسالة لطيفة معروفة مشتملة على تصحيح المذهب الجعفري و أجرى الكلام فيها على لسان يوحنا الذمي الإنجيلي النصراني على انه كان نصرانيا ثم أسلم و تفحص و بحث عن المذاهب فاختار مذهب الشيعة على نهج الطرائف لابن طاوس في الامامة حيث تكلم فيه على لسان عبد المحمود الذمي (5) الرسالة الحسنية بضم الحاء و سكون السين و كسر النون و تشديد المثناة التحتية و آخره هاء في الرياض نسبت اليه و هي رسالة مشهورة جيدة نفيسة في الامامة حسنة الفوائد و كانت بالعربية و ترجمها بعضهم إلى الفارسية و وضعها على لسان جارية اسمها حسنية كانت كافرة ثم أسلمت و تكلمت بحضرة هارون الرشيد في الاحتجاج لمذهب الشيعة، و لكن لم يثبت انتسابها اليه و مر في ترجمة الشيخ إبراهيم الأسترآبادي ان هذه الرسالة تنسب اليه و لكن ذلك لانه ترجمها إلى الفارسية و أصلها العربي لابي الفتوح و يحتمل ان تلك الرسالة مروية عن أبي الفتوح لا انها من مؤلفاته كما يلوح من أول تلك الرسالة و هي غير الرسالة الحسنية بالحاء و السين المهملتين المفتوحتين و النون و المثناة التحتية المشددة و الهاء لأنها من مؤلفات بعض المتأخرين في أصول الدين و العبادات الفها لآقا حسين وزير مازندان [مازندران‏] (6) تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام فارسي رأيت منه نسخة في مكتبة الشيخ فضل الله النوري في طهران تشتمل على ستة و عشرين بابا كتبت في الثمانمائة و نيف و قد وجد على 126 ظهر نسخة من هذا الكتاب هذه العبارة منقولة من خط شيخ الإسلام في أصفهان ميرزا قاضي: و قد ذم الشيخ أبو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي الرازي الحسين بن منصور الحلاج في كتابه الموسوم بتبصرة العوام و قد رأيت هذا الكتاب بخطه رحمه الله اه. و في الكتاب المذكور كلام طويل في ذم الحلاج و الكتاب جيد جدا و في آخره دفع بعض الأكاذيب المسندة إلى الامامية و الاحتجاج لصحة مذهبهم و في الرياض نسب اليه بعضهم تبصرة العوام و الظاهر انه سهو لأنه من مؤلفات السيد المرتضى على ما قيل أو لغيره فلعل المراد غير هذا الكتاب المعروف و هذا الكتاب مرتب على ثمانية و عشرين بابا و فيه ذم الصوفية و هذا مما يؤيد عدم صحة نسبته اليه اه.

(أقول) النسبة اليه صحيحة و وجود كتاب بهذا الاسم للسيد المرتضى ان صح لا ينافي ذلك و الصوفية الذين ذمهم هم أمثال الحلاج السالك سبيل الاعوجاج فلا ينافي ميله إلى صوفية أهل العرفان و أبواب الكتاب في النسخة التي رأيناها ستة و عشرون لا ثمانية و عشرون.

الميرزا حسين ابن الميرزا علي ابن الميرزا محمد الاخباري النيسابوري‏

المقتول.

ولد سنة 1259 و توفي سنة 1318.

أصل هذه الاسرة من نيسابور و انتقل جدهم الأعلى 1 الميرزا عبد النبي من ايران إلى الهند في 1 أيام السلطان نادر شاه و لما دخل بلاد الهند أكرم السلطان محمد شاه الكوركاني ملك الهند مثواه فولد له ببلدة 2 شاه جهان‏آباد 2 الميرزا محمد المقتول 2 سنة 1178 ثم لما ترعرع الميرزا محمد خرج إلى الهند إلى الحج مع والديه فبقي في إيابه في العراق و أكب على التحصيل و انتقل ابنه الميرزا علي بعد قتل والده من الكاظمية إلى سوق الشيوخ و بها أعقب و انتشر عقبه منهم بالمحمرة و منهم بالبصرة و منهم بالكويت و منهم في بوشهر و منهم بسوق الشيوخ و منهم بالهند و منهم بهمذان و منهم بالنجف و أكثرهم أهل علم و فضل. قرأ المترجم على والده الميرزا علي و من آثاره المدرسة الكائنة بسوق الشيوخ بالعراق خلف عدة أولاد منهم 3 الميرزا عناية الله نزيل 3 سوق الشيوخ و 4 الميرزا محمد تقي نزيل 4 البصرة المتوفى 4 سنة 1357 يرويان عن والدهما عن والده عن جده عالمان فقيهان محدثان.

الحسين الكوكبي بن علي أو أحمد الرخ بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

في عمدة الطالب خرج في أيام المستعين و تغلب على قزوين و أبهر و زنجان و ذلك في سنة 255 و معه إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن العباس بن علي بن أبي طالب فخرج اليه طاهر بن عبد الله بن طاهر فقتل إبراهيم بموضع من قزوين و انهزم الحسين الكوكبي إلى طبرستان و التجأ إلى الداعي الحسن بن زيد ثم بلغ الداعي عنه كلام فغرقه في بركة و لا عقب له اه.

المولى حسين علي بن محمد نقي الهروي الاصفهاني الحائري‏

المعروف بالفاضل الهروي.

عالم فاضل مؤلف من تلاميذ الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم و أخيه صاحب الفصول له حاشية على الرياض في الفقه و أخرى على‏

ص: 127

القوانين و شرح الأربعين حديثا و كتاب في علمي الدراية و الرجال.

الحسين بن علي بن محمد التمار النحوي‏

يكنى أبا الطيب.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان بهذا العنوان و قال: روى عن ابن الأنباري و علي بن ماهان و غيرهما روى عنه الشيخ المفيد ذكره الطوسي عن المفيد في الامامية اه. و في الرياض الشيخ أبو الطيب الحسين بن علي التمار: كان من اساتيذ المفيد و يروي عن احمد بن مازن عن القاسم بن سليمان‏ كما في أمالي الشيخ الطوسي. و في تاريخ بغداد: الحسين بن علي بن محمد أبو الطيب النحوي المعروف بالتمار حدث عن محمد بن أيوب الرازي روى عنه احمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجرجاني ثم‏

ذكر حديثا مسندا في سنده أبو العباس احمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجرجاني عن المترجم عن محمد بن أيوب الرازي و ساق السند إلى ابن عباس قال‏: لعن رسول الله ص زائرات القبور و المتخذين عليها المساجد و السرج‏

. الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحر العاملي المشغري‏

في أمل الآمل انه عم صاحب الآمل قال كان فاضلا عالما فصيحا شاعرا صالحا سافر إلى أصفهان و أسكنه شيخنا البهائي في داره و كان يقرأ عنده (اي عند البهائي) حتى مات شيخنا البهائي و مات بعده بمدة يسيرة يروي عن الشيخ بهاء الدين و اروي عن والدي عنه و كان الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني جده لامه بنت الشيخ حسن و كذا أخوه الشيخ محمد بن الحر و ياتي.

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي‏

ولد سنة 1056 و توفي في أصفهان سنة 1078 و دفن في المشهد الرضوي.

في أمل الآمل كان فاضلا صالحا محققا قرأ على أبيه و ذكره أبو في كتاب الدر المنثور و اثنى عليه اه. و ذرية الشهيد الثاني كلهم علماء فضلاء و لذلك عرفوا بسلسلة الذهب. و في الرياض ليس من العلماء المهرة.

الشيخ عز الدين حسين بن علي بن محمد بن سودون الشامي العاملي الميسي‏

كان حيا سنة 974.

في رياض العلماء فاضل فقيه جليل رأيت في أسترآباد من مؤلفاته حاشية على الرسالة الالفية للشهيد و على النسخة خطه و اجازته و صرح بنسبته في تلك الإجازة كما نقلناه و هي حاشية حسنة بل شرح مشتمل على الاستدلال في المسائل و في آخر النسخة هكذا فرغ منه العبد الفقير يوم الاثنين في العشر الأخير من جمادى الآخرة حسين بن علي ابن سودون العاملي سنة 974 فهو معاصر للشهيد الثاني اه. و لا ذكر له في أمل الآمل.

مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد ابن عبد الصمد الاصبهاني الوزير المنشي‏

المعروف بالطغرائي صاحب لامية العجم من ذرية أبي الأسود الدؤلي ولد سنة 453 في جي‏[[74]](#footnote-74) من أصبهان و قتل سنة 513 أو 514 أو 127 515 أو 518 عن عمر تجاوز الستين و ناهز السبعين و في شعره ما يدل على سنه بلغ 57 سنة لانه قال و قد جاءه مولود:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا الصغير الذي وافى على كبر |  | أقر عيني و لكن زاد في فكري‏ |
| سبع و خمسون لو مرت على حجر |  | لبان تأثيرها في ذلك الحجر |
|  |  |  |

و الله أعلم كم عاش بعد ذلك و في كشف الظنون انه قتل ذبحا.

(و الطغرائي) عن مختصر تاريخ ابن خلكان نسبة إلى (الطغرا) بضم الطاء المهملة و سكون الغين المعجمة و بعد الراء ألف مقصورة و هي الطرة التي تكتب على أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ و مضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه و هي لفظة أعجمية اه. و في معجم الأدباء: الطغرائي نسبة إلى من يكتب الطغراء و هي الطرة التي تكتب في أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجلي تتضمن اسم الملك و ألقابه و هي كلمة اعجمية محرفة من الطرة اه. و في الرياض في كونها اعجمية نظر كيف و هي مشتملة على الطاء المهملة و هي لا تكون في اللغة العجمية بل في كونها بالألف المقصورة نظر أيضا لأن الظاهر انها بالممدودة اه. و كاتب الطغرا يسمى الطغرائي و كان هو طغرائيا لسلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي.

و في الرياض: انما لقب بالطغرائي لأنه كان يكتب الطغرا في ديباجة الأحكام السلطانية كما هو المتعارف الآن في بلاد الروم (البلاد العثمانية) و في خطبة الصدور في بلاد العجم اه. و فيه أيضا أن قد يطلق على الوزير الجليل 1 أبي الفتح وزير السلطان بركيارق بن سنجر و قد عزله 1 سنة 497 و كثيرا ما يشتبه أحدهما بالآخر.

أقوال العلماء فيه‏

في مسودة الكتاب: انه كان وزيرا للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل و فيها أيضا انه كان صاحب الطغراء للسلطان محمد ابن ملك شاه السلجوقي و يمكن أن لا يكون بينهما تناف و كان مشتغلا بعلم الكيمياء و صنف فيه كتبا كما في كشف الظنون. و يدل على اشتغاله به تاليفه الكثيرة فيه الآتي ذكرها. و في معجم الأدباء: الأستاذ مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المعروف بالطغرائي كان آية في الكتابة و الشعر خبيرا بصناعة الكيمياء له فيها تصانيف أضاع الناس بمزاولتها أموالا لا تحصى و خدم السلطان ملك شاه بن ألب ارسلان و كان منشئ السلطان محمد مدة ملكه متولي ديوان الطغراء و صاحب ديوان الإنشاء تشرفت به الدولة السلجوقية و تشوفت اليه المملكة الايوبية و تنقل في المناصب و المراتب و تولى الاستيفاء و ترشح للوزارة و لم يكن في الدولتين السلجوقية و الايوبية من يماثله في الإنشاء سوى أمين الملك أبي نصر العتبي و له في العربية و العلوم قدم راسخ و له في البلادة المعجزة في النظم و النثر، قال الامام محمد بن الهيثم الاصفهاني كشف الأستاذ أبو إسماعيل بذكائه سر الكيمياء و فك رموزها و استخرج كنوزها و قوله: كان خبيرا بصناعة الكيمياء، لم يظهر المراد منه أ هو العلم بصناعتها فقط أم انه كان يعلم كيفية صنعها و صحت معه فحول المعادن إلى ذهب و فضة؟ ربما ظهر من قوله: أضاع الناس بمزاولتها أموالا لا تحصى، الأول. و لو صحت معه لاشتهر ذلك و كان ذا ثروة عظيمة! و قال ابن خلكان في تاريخه: الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني الطغرائي غزير الفضل لطيف الطبع فاق بصنعة النظم و النثر توفي سنة 515. و في‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في جي هذه و نهرها زندرود يقول إسماعيل عن محمد الجربازقاني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد اعتدلت أوقاتها و فصولها |  | و ما استكرهت يقظاتها و منامها |
| فمن حل جيا ليس يثني رحاله‏ |  | و أنسي حاجات بأخرى انتظامها |
| لتشرب مياه (الزندرود) إذا اشتكت‏ |  | من السقم نفس كي يخف سقامها |
|  |  |  |

ص: 128

أنساب السمعاني في المنشي: هذه النسبة إلى إنشاء الكتب الديوانية و الرسائل و المشهور بهذه النسبة الأستاذ أبو إسماعيل الحسين بن علي بن عبد الصمد المنشي الاصبهاني صدر العراق و شهرة الآفاق و ذكر معه رجلا آخر.

و في مرآة الجنان في حوادث سنة 514: فيها توفي الوزير مؤيد الدين الحسين بن علي الاصبهاني كاتب ديوان الإنشاء للسلطان محمد ابن ملك شاه كان من أفراد الدهر و حامل لواء النظم و النثر و هو صاحب لامية العجم.

و في أمل الآمل: مؤيد الدين الحسين بن علي الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب قتل ظلما و قد جاوز ستين سنة و شعره في غاية الحسن و من جملته لامية العجم المشتملة على الآداب و الحكم و هي أشهر من ان تذكر و له ديوان شعر جيد. و في الرياض: الشيخ العميد الوزير مؤيد الدين فخر الكتاب أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي الشهيد المقتول ظلما الشاعر الفاضل الجليل المشهور صاحب لأمية العجم التي شرحها الصندي بشرح كبير معروف و كان مشهورا بمعرفة علم الكيمياء و يعتقد صحة ذلك و له فيه تاليفه اه.

و لاشتهاره بعلم الكيمياء قيل عن لاميته المعروفة بلامية العجم انها رمز إلى علم الكيمياء و هو خيال فاسد كما قيل عن كتاب كليلة و دمنة مثل ذلك.

و في تاريخ السلجوقية لعماد الدين محمد بن محمد الاصفهاني بعد ما ذكر مرض السلطان محمد ابن ملك شاه السلجوقي ما لفظه: و اما الأستاذ أبو إسماعيل الطغرائي فإنهم لما لم يروا في فضله مطعنا و لا على علمه من القدح مكمنا أشاعوا بينهم انه ساحر و انه في السحر عن ساعد الحذق حاسر و ان مرض السلطان ربما كان بسحره و انه ان لم يصرف عن تصرفه فلا امن من امره فبطلوه و عطلوه و اعتزلوه و عزلوه اه.

قتله و السبب فيه‏

عن العماد الكاتب في كتاب نصرة الفترة و عصرة الفطرة، و هو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغرائي كان ينعت بالاستاذ و انه كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل و انه لما جرى بينه و بين أخيه السلطان محمود المصاف بالقرب من همذان و كانت النصرة لمحمود فأول من أخذ الأستاذ أبو إسماعيل وزير مسعود فأخبر به وزير محمود و هو الكمال نظام الدين أبو طالب علي بن أحمد بن حرب السميرمي فقال الشهاب أسعد و كان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب: هذا الرجل ملحد، يعني الأستاذ، فقال وزير محمود: من يكن ملحدا يقتل. فقتل ظلما و قد كانوا خافوا منه لاقبال محمود عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة و كانت هذه الواقعة سنة 513 و قيل انه قتل سنة 514 و قيل 518 و قد جاوز ستين سنة و قتل 2 الكمال السميرمي الوزير المذكور الذي سعى بقتل الطغرائي 2 يوم الثلاثاء سلخ صفر سنة 516 في السوق 2 ببغداد عند المدرسة النظامية و قيل قتله عبد اسود كان للطغرائي لانه قتل استاذه (بشر القاتل بالقتل و لو بعد حين).

و قال الصفدي في شرح لامية العجم: أخبرني العلامة شمس الدين 128 محمد بن إبراهيم بن مساعد الأنصاري بالقاهرة المحروسة ان الطغرائي لما عزم أخو مخدومه على قتله امر ان يشد إلى شجرة و ان يوقف تجاه جماعة ليرموه بالسهام، ففعل ذلك به و أوقف إنسانا خلف الشجرة من غير ان يشعر به الطغرائي، و أمره ان يسمع ما يقول، و قال لأرباب السهام: لا ترموه الا إذا أشرت إليكم، فوقفوا و السهام في أيدهم مفوقة لرميه فأنشد الطغرائي في تلك الحال هذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد أقول لمن يسدد سهمه‏ |  | نحوي و أطراف المنية شرع‏ |
| و الموت في لحظات احور طرفه‏ |  | دوني و قلبي دونه يتقطع‏ |
| بالله فتش في فؤادي هل يرى‏ |  | فيه لغير هوى الاحبة موضع‏ |
| أهون له لو لم يكن في طيه‏ |  | عهد الحبيب و سره المستودع‏ |
|  |  |  |

فلما سمع ذلك رق له و أمر باطلاقه ذلك الوقت ثم ان الوزير عمل على قتله فيما بعد و قتل اه.

مؤلفاته المذكورة في معجم الأدباء

(1) جامع الأسرار و تراكيب الأنوار في الإكسير (2) حقائق الاستشهادات في كشف الظنون بين فيه إثبات الصناعة و رد على ابن سينا في أبطالها بمقدمات من كتاب الشفاء و الظاهر أنه غير الرد على ابن سينا الآتي و قد ذكرا معا في كشف الظنون (3) ذات الفوائد (4) الرد على ابن سينا في إبطال الكيمياء (5) مصابيح الحكمة و مفاتيح الرحمة.

في الرياض نسبه اليه صاحب كتاب المصباح في علم المفتاح الذي هو في ذلك العلم و ذكر فيه ان الطغرائي قد استوفى في ذلك الكتاب الكلام على الدلائل السمعية و الاخبار و الآثار في ثبوت هذا العلم و عبر عنه في كشف الظنون بالمصابيح و المفاتيح و هذه الخمسة كلها في الكيمياء (6) ديوان شعره مطبوع بمطبعة الجوائب (7) الإرشاد للأولاد مختصر في الإكسير مذكور في كشف الظنون.

أشعاره‏

هو شاعر مجيد[[75]](#footnote-75) و له ديوان شعر مطبوع بمطبعة الجوائب في الاستانة و ينسب اليه أشعار كثيرة في مدح أهل البيت (ع) لا توجد في ديوانه و كأنها أسقطت منه.

لامية العجم‏

و من مشهور شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم لأن ناظمها عجمي أصبهاني‏[[76]](#footnote-76) نظمها ببغداد سنة 505 أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أصالة الرأي صانتني من الخطل‏ |  | و حلية الفضل زانتني لدى العطل‏ |
|  |  |  |

و ذلك في مقابلة لامية العرب للشنفرى العربي التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقيموا بني أمي صدور مطيكم‏ |  | فاني إلى قوم سواكم لأميل‏ |
|  |  |  |

و كلاهما مشتمل على معان تعلم علو الهمة و مكارم الأخلاق، و روي علموا أولادكم لامية الشنفري فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق و لا تعلموهم مقاطعة آل غسان. و قد شرح لامية العجم صلاح الدين بن ايبك الصفدي. و شرحها غير الصفدي حتى زادت شروحها على العشرة، كما عارضها و شطرها كثير من الشعراء و سارت أبياتها مسير الأمثال، و قال عنها إسماعيل مظهر و هو يتحدث عن شعر الطغرائي: ان في شعر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كان في الواقع الشاعر الأول في عصره.

(2) إذا اعتبرنا مكان الولادة فهو اصفهاني و لكن رأيت فيما تقدم انه من سلالة أبي الأسود الدؤلي‏

ص: 129

الطغرائي، الثورة يخيم عليها هدوء نفسي قلما تانسه في شاعر غيره.

و عندي ان هذه الصفة لم تتجل في شعر الطغرائي بقدر ما تجلت في لاميته. و تاثر الغربيون بعناية العرب باللامية فعنوا بها و ترجموها أكثر من مرة و في أكثر من لغة و بلاد. و أول ما ترجمت إلى اللاتينية 0 عام 1629 و عنها ترجمت إلى الفرنسية 0 عام 1660 و يقول عنها كرنكو: لعلها أقدم نص من الشعر العربي كان في متناول دائرة واسعة من اوروبا. و في الرياض لامية العجم قصيدة طويلة تنيف على ستين بيتا و قد أودعها كل غريبة اه، و قد أوردها ياقوت في معجم الأدباء بتمامها إعجابا بها و كذلك ابن خلكان أوردها بتمامها. و لشهرتها تركناها.

مختارات من شعره‏

في أمل الآمل من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا ما لم تكن ملكا مطاعا |  | فكن عبدا لخالقه مطيعا |
| و ان لم تملك الدنيا جميعا |  | كما تهواه فاتركها جميعا |
| هما نهجان من نسك و فتك‏ |  | يحلان الفتى الشرف الرفيعا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قلب ما لك و الهوى من بعد ما |  | طاب السلو و اقصر العشاق‏ |
| أو ما بدا لك في الافاقة و الأولى‏ |  | نازعتهم كاس الغرام أفاقوا |
| مرض النسيم و صح و الداء الذي‏ |  | أشكوه لا يرجى له إفراق‏ |
| و هدا خفوق النجم و القلب الذي‏ |  | ضمت عليه جوانحي خفاق‏ |
|  |  |  |

و في خريدة القصر للعماد الكاتب انه كتب اليه الدهخدا أبو شجاع ابن أبي الوفاء و كان من معاصريه باصفهان و هو تائب من شرب الخمر يستهديه شرابا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا من سما بجلاله‏ |  | فخرا على كل الأنام‏ |
| و غدت مكارم كفه‏ |  | تغني العفاة عن الغمام‏ |
| ان كنت قد نزهت نفسك‏ |  | عن مساورة المدام‏ |
| فاسير جودك نحو ما |  | نزهت نفسك عنه ظام‏ |
| فامنن عليه بالشراب‏ |  | و عش سعيدا ألف عام‏ |
| فالعمر يركض كالسحاب‏ |  | و كل عيش كالمنام‏ |
| و أجل ما ادخر الفتى‏ |  | شكر يبوح على الدوام‏ |
|  |  |  |

فأجابه الأستاذ الطغرائي بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من تاب من شرب المدام‏ |  | و من مقارفة الحرام‏ |
| و سمت به النفس العزوب‏ |  | عن التورط في الاثام‏ |
| فاستحي ان تلقاه‏ |  | منتجعا لإهداء المدام‏ |
| و ابني أحق بما سالت‏ |  | لديه من بلل الأوام‏ |
| فاستسقه فلديه ما |  | يغنيك عن سقي الغمام‏ |
| و أسرق من الأيام حظك‏ |  | من حلال أو حرام‏ |
| فالدهر ليس ينام عنك‏ |  | و أنت عنه في منام‏ |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جامل عدوك ما استطعت فإنه‏ |  | بالرفق يطمع في صلاح الفاسد |
| 129 و احذر حسودك ما استطعت فإنه‏ |  | ان نمت عنه فليس عنك براقد |
| ان الحسود و ان أراد توددا |  | منه أضر من العدو الحاقد |
| و لربما رضي العدو إذا رأى‏ |  | منك الجميل فصار غير معاند |
| و رضا الحسود زوال نعمتك التي‏ |  | أوتيتها من طارف أو تالد |
| فاصبر على غيظ الحسود فناره‏ |  | ترمي حشاه بالعذاب الخالد |
| أ و ما رأيت النار تأكل نفسها |  | حتى تعود إلى الرماد الهامد |
| تضفو على المحسود نعمة ربه‏ |  | و يذوب من كمد فؤاد الحاسد |
|  |  |  |

و قوله في مدح العلم قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من قاس بالعلم الثراء فإنه‏ |  | في حكمه أعمى البصيرة كاذب‏ |
| العلم تخدمه بنفسك دائما |  | و المال يخدم عنك فيه نائب‏ |
| و المال يسلب أو يبيد لحارث‏ |  | و العلم لا يخشى عليه سالب‏ |
| و العلم نقش في فؤادك راسخ‏ |  | و المال ظل عن فنائك ذاهب‏ |
| هذا على الإنفاق يغزر فيضه‏ |  | ابدا و ذلك حين تنفق ناضب‏ |
|  |  |  |

و قال يسلي معين الملك فضل الله في نكبته و يحضه على الصبر[[77]](#footnote-77):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فصبرا معين الملك ان عن حادث‏ |  | فعاقبة الصبر الجميل جميل‏ |
| و لا تياسن من صنع ربك انه‏ |  | ضمين بان الله سوف يديل‏ |
| فان الليالي إذ يزول نعيمها |  | تبشر ان النائبات تزول‏ |
| أ لم تر أن الليل بعد ظلامه‏ |  | عليه لاسفار الصباح دليل‏ |
| أ لم تر ان الشمس بعد كسوفها |  | لها منظر يغشى العيون صقيل‏ |
| و ان الهلال النضو يقمر بعد ما |  | بدا و هو شخت الجانبين ضئيل‏ |
| و لا تحسبن السيف يقصر كلما |  | تعاوره بعد المضاء كلول‏ |
| و لا تحسبن الدوح يقلع كلما |  | يمر به نفح الصبا فيميل‏ |
| فقد يعطف الدهر الأبي قياده‏ |  | فيشفى عليل أو يبل غليل‏ |
| و يستأنف الغصن السليب مضاره‏ |  | فيورق ما لم يعتوره ذبول‏ |
| و يرتاش مقصوص الجناحين بعد ما |  | تساقط ريش و استطار نسيل‏ |
| و للنجم من بعد الرجوع استقامة |  | و للحظ من بعد الذهاب قفول‏ |
| و بعض الرزايا يوجب الشكر وقعها |  | عليك و أحداث الزمان شكول‏ |
| و لا غرو ان اخنت عليك فإنما |  | يصادم بالخطب الجليل جليل‏ |
| و اي قناة لم ترنح كعوبها |  | و اي جسام لم يصبه فلول‏ |
| أسات إلى الأيام حتى وترتها |  | فعندك اضغان لها و ذحول‏ |
| و صارفتها فيما أرادت صروفها |  | و لولاك كانت تنتحي و تصول‏ |
| و ما أنت الا السيف يسكن غمده‏ |  | ليردى به يوم النزال قتيل‏ |
| أ ما لك بالصديق يوسف اسوة |  | فتحمل وطء الدهر و هو ثقيل‏ |
| و ما غض منك الحبس و الذكر سائر |  | طليق له في الخافقين ذميل‏ |
| فلا تذعنن للخطب آذاك ثقله‏ |  | فمثلك للأمر العظيم حمول‏ |
| و ان امرأ تعدو الحوادث عرضه‏ |  | و ياسى لما ياخذنه لبخيل‏ |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي‏ |  | منها فما احتاج ان أتعلما |
| و عرفت أسرار الحقيقة كلها |  | علما أنار لي البهيم المظلما |
| و ورثت هرمس سر حكمته الذي‏ |  | ما زال ظنا في الغيوب مرجما |
| و ملكت مفتاح الكنوز بحكمة |  | كشفت لي السر الخفي المبهما |
| لو لا التقية كنت أظهر معجزا |  | من حكمتي تشفي القلوب من العمى‏ |
| أهوى التكرم و التظاهر بالذي‏ |  | علمته و العقل ينهي عنهما |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) معين الملك فضل الله بن محمد صاحب ديوان الإنشاء و الطغراء و بعد ان كان الأب و ابنه من مؤيدي الوزير السلجوقي نظام الملك المقربين اليه خاصماه فكانت نكبتهما و كان السجن و التعذيب.- المؤلف-

ص: 130

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أريد لا القى غيبا مؤسرا |  | في العالمين و لا لبيبا معدما |
| و الناس إما جاهل أو ظالم‏ |  | فمتى أطيق تكرما و تكلما |
|  |  |  |

و قوله يصف طلوع الشمس و غروب البدر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كأنما الشمس المنيرة إذ بدت‏ |  | و البدر يجنح للغروب و ما غرب‏ |
| متحاربان لذا مجن صاغه‏ |  | من فضة و لذا مجن من ذهب‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ايكية صدحت شجوا على فنن‏ |  | فأشعلت ما خبا من نار اشجاني‏ |
| ناحت و ما فقدت ألفا و لا فجعت‏ |  | فذكرتني اوطاري و أوطاني‏ |
| طليقة من اسار الهم ناعمة |  | اضحت تجدد وجد الموثق العاني‏ |
| تشبهت بي في وجد و في طرب‏ |  | هيهات ما نحن في الحالين سيان‏ |
| ما في حشاها و لا في جفنها أثر |  | من نار قلبي و لا من ماء أجفاني‏ |
| يا ربة البانة الغناء تحضنها |  | خضراء تلتف أغصانا باغصان‏ |
| ان كان نوحك إسعادا لمغترب‏ |  | ناء عن الأهل ممني بهجران‏ |
| فقارضيني إذا ما اعتادني طرب‏ |  | وجدا بوجد و سلوانا بسلوان‏ |
| ما أنت مني و لا يعنيك ما أخذت‏ |  | مني الليالي و لا تدرين ما شاني‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقول لنضوي و هي من شجني خلو |  | حنانيك قد أدميت كلمي يا نضو |
| تعالي أقاسمك الهموم لتعلمي‏ |  | بانك مما تشتكي كبدي خلو |
| تريدين مرعى الريف و البدو ابتغي‏ |  | و ما يستوي الريف العراقي و البدو |
| هوى ليس يسلي القرب عنه و لا النوى‏ |  | و شجو قديم ليس يشبهه شجو |
| فأسر و لا فك و وجد و لا أسى‏ |  | و سقم و لا برء و سكر و لا صحو |
| عناء معن و هو عندي راحة |  | و سم زعاف طعمه في فمي حلو |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انظر تر الجنة في وجهه‏ |  | لا ريب في ذاك و لا شك‏ |
| أ ما ترى فيه الرحيق الذي‏ |  | ختامه من خاله مسك‏ |
|  |  |  |

شعره في أهل البيت‏

أورد له ابن شهرآشوب في المناقب قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نجوم العلى فيكم تطلع‏ |  | و غائبها نحوكم يرجع‏ |
| على يستقل فلا يستقر |  | به لهما دونكم مضجع‏ |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| توعدني في حب آل محمد |  | و حب (ابن فضل الله) قوم فأكثروا[[78]](#footnote-78) |
| فقلت لهم لا تكثروا و دعوا دمي‏ |  | يراق على حبي لهم و هو يهدر |
| فهذا نجاح ظاهر لمعيشتي‏ |  | و ذاك نجاة ارتجي يوم أحشر |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حب اليهود لآل موسى ظاهر |  | و ولاؤهم لبني أخيه بادي‏ |
| و امامهم من نسل هارون الأولى‏ |  | بهم اهتدوا و لكل قوم هادي‏ |
| و ارى النصارى يكرمون محبة |  | لنبيهم نجرا من الأعواد |
| 130 و إذا تولى آل أحمد مسلم‏ |  | قتلوه أو وسموه بالإلحاد[[79]](#footnote-79) |
| هذا هو الداء العياء بمثله‏ |  | ضلت حلوم حواضر و بوادي‏ |
| لم يحفظوا حق النبي محمد |  | في آله و الله بالمرصاد |
|  |  |  |

أبو عبد الله الحسين بن علي المصري‏

قال النجاشي الحسين بن علي أبو عبد الله المصري متكلم ثقة سكن مصر و سمع من علي بن قادم و أبي داود الطيالسي و أبو سلمة و نظرائهم له كتب منها كتاب الامامة و الرد على الحسن بن علي الكرابيسي اه. و في الخلاصة فقيه بدل ثقة و في النقد لعله اشتباه اه. و معلوم ان العلامة انما يتبع النجاشي في مثل هذا فيظن ان نسخته من رجال النجاشي كان فيها فقيه بدل ثقة لكن جميع نسخ النجاشي و المنقول عنها مما رأيناه فيها ثقة بدل فقيه و الله اعلم، و في منهج المقال اعلم ان علي بن قادم لم يذكره أصحابنا الا في مثل هذه الوسائل و في تقريب ابن حجر 1 علي بن قادم الخزاعي الكوفي يتشيع إلخ اه. و في تهذيب التهذيب عن ابن سعد كان علي بن قادم شديد التشيع اه، و تأتي ترجمته في بابها و اما 2 أبو داود الطيالسي فهو 2 سليمان بن داود البصري في منهج المقال لعله يتشيع أيضا أقول لم يذكره أحد بالتشيع لكن ذكره غيرنا و بالغوا في حفظه لكنهم قالوا كان كثير الغلط و له ترجمة مطولة في تهذيب التهذيب و أما أبو سلمة ففي منهج المقال كأنه منصور بن سلمة بن عبد العزيز و 3 أبو سلمة هذا ليس من الشيعة و يستفاد من هذه الترجمة روايته عن غير الشيعة و اختلاطه بهم و سعة روايته و انه من أهل 3 أواخر المائة الثانية أو 3 أوائل الثالثة فعلي بن قادم توفي 1 (213) أو 1 (212) و الطيالسي 2 (203) أو 2 (204) و 3 أبو سلمة 3 (209) أو (7) أو (10).

أبو علي الحسين بن علي المقري المعروف بابن الدمنشي‏

مات سنة 491.

هكذا ترجمه ياقوت في معجم البلدان نقلا عن تاريخ دمشق و الذي في تاريخ دمشق المطبوع الحسين بن علي المعروف بالمقري الدمنشي.

(و الدمنشي) نسبة إلى دمنش كما في معجم البلدان فما في تاريخ ابن عساكر المطبوع من وصفه بالدمشقي الظاهر انه تصحيف.

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: سمع الحديث من ابن أبي الحديد (سمع أبا الحسن بن أبي الحديد) و بلغني انه كان و هو الذي سعى 1 بأبي بكر الخطيب (صاحب تاريخ بغداد) إلى أمير الجيوش و قال هو ناصبي يروي فضائل الصحابة و اخبار خلفاء بني العباس في الجامع فكان ذلك سبب إخراج الخطيب من دمشق و حكى عنه انه كان لا يقرئ سورة الفاتحة لاحد و يزعم انه قرأها على جبرائيل. مات سنة 491 اه. و هكذا ضاع الإسلام بين النبز بالرافضي و الناصبي و مما يكاد يقضي منه العجب قوله لا يقرئ سورة الفاتحة لاحد و يزعم انه قرأها على جبريل فهل كان مدعيا للنبوة و لا شي‏ء أعجب من إيداع ابن عساكر أمثال هذه الأكاذيب الفاضحة في كتابه و من الكذب عليه بهذا تعلم حال باقي ما نقل عنه.

السيد علاء الدين حسين بن علي بن مهدي الحسيني.

في الرياض كان من أكابر سادات العلماء و من مشايخ قطب الدين الكيدري كما يظهر من مطاوي كتاب مناهج النهج له و قد اثنى عليه فيه فقال: أخبرنا السيد الامام الأجل الأفضل علاء الدين شهاب الإسلام افتخار العترة سيد الاشراف و العلماء الحسين بن علي بن مهدي الحسيني دام شرفه و هو يروي عن الشيخ الأجل كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) يقصد بابن فضل الله معين الملك المتقدم ذكره، و هو ذو الفضل علي الطغرائي الممهد له الوصول إلى (نظام الملك). و بعد نكبة معين الملك و دخوله السجن ظل الطغرائي وفيا له، ينظم الشعر في تعزيته و يصف تخلي الناس عنه و شماتة الشامتين و يعدد سجاياه و لكنه عاد بعد ذلك إلى نظام الملك.

(2) مما يذكر ان الطغرائي نفسه قتل بهذه التهمة كما تقدم.- المؤلف-

ص: 131

أبي نزار الواسطي بمدينة الموصل الشرقية في 27 من شوال في سنة 593 عن الفقيه رشيد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرائيل القمي‏ اه.

الشيخ حسين بن الشيخ علي بن نجم‏

الملقب بأبي قفطان السعدي من آل رباح الدجيلي القفطاني.

توفي بعد سنة 1280 بالنجف و دفن في الصحن الشريف في جهة باب الطوسي و قد تجاوز التسعين.

كان شاعرا و له قصائد في رثاء الحسين (ع) تقدمت في ترجمة أخيه الحسن.

الحسين بن علي بن نجيح الجعفي مولاهم الكوفي أبو عبد الله.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق.

الحسين بن علي النوبختي‏

مر بعنوان أبو عبد الله الحسين بن علي بن عباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت.

الشيخ حسين علي بن نوروز علي الملايري التويسركاني الاصفهاني.

توفي 28 صفر سنة 1286 كما في الذريعة و مسودة الكتاب و كتاب شهداء الفضيلة و في مستدركات الوسائل سنة 1296 و دفن في أصفهان في تخت فولاذ.

أقوال العلماء فيه‏

في مستدركات الوسائل العالم العلم و الفقيه المسلم الحبر الصمداني المولى حسين علي الملايري التويسركاني و في كتاب شهداء الفضيلة وصفه بالعلامة و قال نال في أصبهان رئاسة التدريس و القضاء و الإفتاء.

مشايخه‏

منهم 1 الشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الطهراني المتوطن 1 بأصبهان صاحب حاشية المعالم المشهورة و يروي عنه إجازة.

تلاميذه‏

(1) السيد عبد الغفار ابن السيد محمد حسين الحسيني التويسركاني (2) الشيخ عبد الحسين الطهراني باقر الهمذاني كما في شهداء الفضيلة و يروي عنه إجازة كما في المستدركات (3) الشيخ محمد تقي ابن الآقا (4) الميرزا حبيب الله بن فتح علي الكرماني.

مؤلفاته‏

(1) كشف الأسرار في شرح الشرائع 11 مجلدا (2) المقاصد العلية حاشية على القوانين في مجلدين (3) فصل الخطاب في أصول الفقه مجلدان و لتلميذه الميرزا حبيب الله بن فتح علي الكرماني حواش عليه (4) تعليقات على الجامع العباسي (5) أصول العقائد و مكارمم [مكارم‏] الأخلاق.

الميرزا حسين ابن الملا علي النوري الاصفهاني الفيلسوف.

(النوري) نسبة إلى نور بوزن لفظ الضياء بلدة في بلاد العجم خرج من أصفهان بلدة في بلاد العجم خرج من أصفهان إلى العراق و أقرأ 131 الفلسفة في كربلاء لجماعة منهم علي محمد خان نظام الدولة و كان فيلسوفا جامعا بين المعقول و المنقول رجع إلى طهران و اقام بها محترما معززا من الأعيان و ولاة الأمور.

السيد حسين الحمامي بن علي ابن السيد هاشم.

[[80]](#footnote-80)

مولده وفاته‏

. ولد سنة 1298 في النجف الأشرف و توفي ببغداد حيث كان يستشفي في جمادى الأولى سنة 1379 و نقل إلى النجف و دفن فيها مقابل مرقد الشيخ الطوسي. و لقبه (الحمامي) جاءه من قبل جده السيد هاشم الذي كان يملك حماما في حي المشراق في النجف.

دراسته و اساتذته‏

درس في النجف القراءة و الكتاب ثم تابع دراسة المقدمات من نحو و صرف و منطق و معان و بيان على يد اساتيذ ايرانيين و عامليين. و في خلال ذلك توفي والده فرعاه عمه السيد جواد. و واصل الدرس و التدريس بتقدم حتى جاءت الحرب العالمية الأولى فكان مع العلماء الذين لبوا داعي الجهاد و سار تحت لواء السيد مهدي الحيدري حتى نهاية تلك الأحداث التي استمرت ستة أشهر، فعاد إلى النجف منصرفا إلى ما كان عليه.

و قد درس الأصول على الشيخ كاظم الخراساني و الفقه على السيد كاظم اليزدي و الشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الاصفهاني، و ظل ملازما درس الخراساني اثنتي عشرة سنة، و بعد وفاته لزم درس اليزدي ثماني سنين، ثم لزم درس شيخ الشريعة حتى وفاته كما حضر مدة درس الشيخ علي باقر الجواهري. و بعد وفاة شيخ الشريعة استقل في الدرس و التدريس طيلة عشرين سنة.

و يعد من اساتذته مضافا إلى من تقدم كل من ميرزا محمد الطهراني و الشيخ علي النوري و السيد علي أصغر و كانت دراسته عليهم في دروس الحكمة و الكلام.

مرجعيته‏

بعد وفاة السيد أبو الحسن الاصفهاني عاد اليه كثيرون من مقلدي السيد أبو الحسن و قام مقامه في امامة الصلاة و اصدر رسالته العملية (هداية المسترشدين). و كان في أول عهده يلقي دروسه في المدرسة البادكوبية بمحلة المشراق ثم انتقل إلى داره و لما كثر طلابه انتقل إلى مسجد صاحب الجواهر ثم إلى المسجد الهندي فكان يدرس فيه ليلا أصول الفقه و صبحا الفقه. و لما بني المسجد المقابل لمسجد الطوسي صار درسه الصباحي في هذا المسجد و قد تخرج عليه العديد من العراقيين و العامليين.

مراثيه‏

من قصيدة الشيخ عبد المهدي مطر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أي نفس لك قد روضتها |  | لم يخف راكبها يوما عثارا |
| طبعت من لمحة اللطف فلم‏ |  | تنفجر غيظا و لم تقدح شرارا |
| عفة لم تتخذ زبرجها |  | مركضا كلا و لا الدنيا مغارا |
| العفاة استقبلت محنتها |  | دهشة بعدك إذ عادت حيارى‏ |
| لك نفس في الرضا هادئة |  | تخمد النار إذا شبت أوارا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مما استدركناه على الطبعة الأولى (ح)

ص: 132

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد كنت بعيد الأفق عن‏ |  | فتنة الناس و ان ماجت بحارا |
| فلذاك امتزجت فانصهرت‏ |  | في القلوب الطهر دنياك انصهارا |
| شربت حبك عبا أ ترى‏ |  | كيف فجرت ماقيها غزارا |
| قد فقدنا اي نفس سمحة |  | لا ترى ممن يدانيها نفارا |
| و جمال خفة الطبع بمن‏ |  | يملأ النادي إذ اكتظ وقارا |
|  |  |  |

و قال السيد موسى بحر العلوم مؤرخا وفاته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا للهدى من حادث قد جرى‏ |  | له دم القلب من المقلتين‏ |
| دهى الغريين و راحت لظى‏ |  | اشجانها تلتهم الخافقين‏ |
| فقلت في موجز تاريخه: |  | (روعت الدنيا بموت الحسين) 1379 ه. |
|  |  |  |

مؤلفاته‏

ترك العديد من المؤلفات طبع بعضها و البعض الآخر لم يطبع.

(1) تعليقة على كتاب ذخيرة الصالحين رسالة عملية مطبوعة.

(2) حاشية على كتاب وسيلة النجاة طبعت مرتين بكلا جزءيهما العبادات و المعاملات في مجلدين. (3) هداية المسترشدين رسالة عملية جزءين عبادات و معاملات طبع مرتين العبادات و مرة واحدة المعاملات.

(4) مناسك الحج مطبوع. (5) كتاب سؤال و جواب يتضمن الاسئلة التي ترد عليه من مراجعيه مع أجوبتها و هو كتاب فقهي مرتب و مبوب و لربما تكون في طية مسائل أصولية أو غيرها مطبوع (6) حاشية على رسالة المرحوم الميرزا النائيني غير مطبوع. (7) تقريرات في الأصول متلقاة من دروس استاذه الآخوند صاحب الكفاية غير مطبوع. (8) تقريرات في الفقه أخذها عن استاذيه السيد كاظم اليزدي و شيخ الشريعة غير مطبوع.

(9) تقريرات في الحكمة و الكلام و الفلسفة أخذها عن اساتذته الميرزا محمد الطهراني و الشيخ علي النوري و السيد علي أصغر هزار جريبي غير مطبوع. (10) المسائل النجفية و هو كتاب استدلالي مفصل يشمل على جملة كثيرة من مسائل الفقه و الأصول ساله بها جماعة العلماء في النجف فأجاب عنها استدلالا و تفصيلا، غير مطبوع.

أولاده‏

خلف المترجم ثلاثة أولاد السيد محمد علي و هو أكبرهم، و 1 السيد عبد الكريم و قد توفي 1 بعد والده بثلاث سنين، و السيد محسن و هو أصغرهم.

الشيخ حسين بن علي بن هند

في الرياض من قدماء الأصحاب و يروي ابن طاوس في المهج بعض الاخبار و الادعية عن كتاب بخطه و لم اعلم من أحواله أزيد من هذا اه.

الحسين بن علي الواعظ البيهقي‏

المدعو بالكاشفي مر بعنوان الحسين بن علي الكاشفي.

الحسين بن علي بن يقطين‏

أخو الحسن ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب أبي الحسن الرضا ع و قال انه ثقة و في لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن موسى الكاظم و كان أبوه من كبار الدعاة في الدولة العباسية اه. و قد سمعت ان الشيخ ذكره في أصحاب الرضا لا في أصحاب الكاظم. 132

التمييز

في مشتركات الكاظمي يعرف الحسين بن علي بن يقطين برواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه و أحمد بن محمد بن أبي نصر و حيث لا تمييز فالوقوف و لم يذكره المصنف يعني الطريحي و زاد بعض المعاصرين نقلا عن مشتركات الكاظمي انه قال و روايته هو عن أبيه قال و قد وقع في التهذيب رواية الحسين هذا عن أبي الحسن الأول (ع) بغير واسطة و هو سهو اه.

و عن جامع الرواة انه نقل فيه رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عنه و رواية علي بن أبي حمزة عنه.

الحسين بن عمارة البرجمي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في رواية ابن محبوب عنه كما ياتي ما يشير إلى وثاقته.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن محبوب عنه مرارا.

الحسين بن عمار الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و يحتمل كونه الأول.

الحسين بن عمرو بن إبراهيم الهمذاني.

في التعليقة حكم الصدوق بجهالته و جهالة أبيه و جده. روى عنه الحسن بن علي الكوفي و سيجي‏ء عمرو بن يزيد الهمذاني إن شاء الله.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل‏ رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن عن الحسين بن عمرو عن أبيه عمرو بن إبراهيم الهمذاني‏ و رواية أحمد بن النضر عن الحسين بن عمرو بن إبراهيم الهمذاني عن يحيى بن سعيد بن المسيب‏.

الحسين بن عمرو بن شداد الأزدي مولاهم كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الحسين بن عمرو بن يزيد.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع. و في التعليقة لا يبعد ان يكون ابن عمرو السابق و الذي ذكره قبل هذا الحسين بن عمرو بن محمد بن شداد فأين هو من عمرو بن يزيد و كذا ان أراد ابن عمرو بن إبراهيم.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن سليمان و يونس عن عمرو بن يزيد عن الصادق ع فيوشك ان يكون هو هذا.

الحسين بن عمران بن شاهين‏

صاحب البطيحة قتل سنة 372.

و أبوه عمران بن شاهين هو المنسوب اليه مسجد عمران بالمشهد العلوي الشريف بالنجف كان أمير البطيحة بعد أبيه محبوبا عند الناس قال ابن الأثير في حوادث سنة 372 فيها قتل الحسين بن عمران بن شاهين‏

ص: 133

صاحب البطيحة، قتله أخوه أبو الفرج و استولى على البطيحة و كان سبب قتله انه حسده على ولايته و محبة الناس له فاتفق ان أختا لهما مرضت فاقل [فقال‏] له أبو الفرج ان أختنا مشفية فلو عدتها ففعل و رتب أبو الفرج في الدار نفرا يساعدونه على قتله فلما دخل الحسين الدار تخلف عنه أصحابه و دخل أبو الفرج معه و بيده سيف فقتله و وقعت الصيحة فصعد إلى السطح و أعلم العسكر بقتله و وعدهم الإحسان فسكتوا و بذل لهم المال فأقروه في الأمر و كتب إلى بغداد يظهر الطاعة و يطلب تقليده الولاية و كان متهورا جاهلا اه.

الحسين بن عمرو [عمر] بن سلمان‏

قال النجاشي الحسين بن قتلا [عمر بن‏] سليمان‏ أخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن الحسين بن عمرو [عمر] اه. و من المعلوم ان النجاشي انما يذكر المؤلفين فهل هذا السند لرواية كتاب له الله اعلم.

الحسين بن عمر بن يزيد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب أبي الحسن الرضا ع و قال ثقة و قال الكشي (في الحسين بن عمر)

جعفر بن أحمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قلت له أي للرضا ان أبي أخبرني انه دخل على أبيك فقال له اني احتج عليك عند الجبار انك امرتني بترك عبد الله و انك قلت انا أمام، فقال نعم، فما كان من أثم ففي عنقي فقال و اني احتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك فانك اخبرتني بان أباك قد مضى و انك صاحب هذا الأمر من بعده فقال نعم فقلت له اني لم اخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر و ذلك ان فلانا اقرأني كتابك تذكر ان تركة صاحبنا عندك فقال صدقت و صدق اما و الله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا و لقد قلته على مثل جدع انفي و لكني خفت الضلال و الفرقة

اه. و المراد بالحسين بن عمر في هذا الخبر هو ابن يزيد و الخطاب مع الرضا الذي هو من أصحابه و يدل عليه قوله بترك عبد الله و هو الأفطح ابن الصادق ع الذي ادعى فيه الفطحية الامامة و قوله أيضا بان أباك قد مضى إشارة إلى ما يقوله الواقفة بان الكاظم حي و قوله قلته على مثل جدع انفي إشارة إلى الخوف و التقية من إظهار ذلك. و

روى الكشي أيضا عن نصر بن الصباح حدثني إسحاق بن محمد البصري عن القاسم بن يحيى عن حسين بن عمر بن يزيد دخلت على الرضا ع و انا شاك في إمامته و كان زميلي في طريقي رجلا يقال له مقاتل بن مقاتل و كان قد مضى على إمامته بالكوفة فقلت له عجلت فقال عندي في ذلك برهان و علم، قال الحسين فقلت للرضا ع مضى أبوك فقال اي و الله و انه لفي الدرجة التي فيها رسول الله ص و أمير المؤمنين (ع) و من كان أسعد ببقاء أبي مني ثم قال ان الله تبارك و تعالى يقول: وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ‏ العارف للامامة حين يظهر الامام ثم قال ما فعل صاحبك قلت من قال مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الأقنى الأنف و قال اما اني ما رأيته و لا دخل علي و لكن آمن و صدق فاستوص به فانصرفت من عنده إلى رحلي فإذا مقاتل راقد فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا أخبرك بها حتى تحمد الله ماية مرة ففعل ثم أخبرته بما كان‏

و

روى الكليني في الكافي في باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في الامامة بسنده عن الحسين بن عمر بن يزيد قال‏ دخلت على الرضا ع و انا يومئذ و قد كان أبي سال أباه عن 133 سبع مسائل فأجابه في الست و أمسك عن السابعة فقلت و الله لاسالته كما سال أبي أباه فان أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة فسألته فأجاب بمثل جواب أبي في المسائل للست فلم يزد في الجواب واوا و لا ياء و أمسك عن السابعة و قد كان قال أبي لأبيه أني لاحتج عليك عند الله يوم القيامة بانك زعمت ان عبد الله لم يكن إماما فوضع يده على عنقه فقال له نعم احتج علي: ذلك عند الله الحديث‏

و ياتي في مقاتل بن مقاتل صدر هذا الحديث و في التعليقة: مر في الفائدة الأولى عدم ضرر أمثال ذلك و في الخلاصة الحسين بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا ع ثقة اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن عمر بن يزيد الثقة صاحب الرضا ع برواية يونس بن عبد الرحمن عنه و زاد الكاظمي رواية الحسن بن محبوب عنه قال و قد وقعت في أسانيد الشيخ رواية سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن يزيد و هي محتملة له على بعد اه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية القاسم بن محمد الجوهري و علي بن الحكم و محمد بن أحمد بن يحيى عنه.

السيد حسين العميدي النجفي‏

من أهل أواخر القرن العاشر.

عالم فاضل مؤلف و هو شيخ مشايخ السيد حسين بن حيدر العاملي الكركي له شرح تهذيب العلامة في الأصول.

الحسين بن عنبسة الصوفي‏

قال النجاشي وجدت بخط ابن نوح فيما وصى إلي به من كتبه حدثنا الحسين بن علي البزوفري حدثنا حميد سمعت من الحسين بن عنبسة الصوفي‏ في كتابه النوادر. و مر عن النجاشي الحسن بن عنبسة الصوفي له كتاب نوادر يرويه عنه حميد و حمل ذكر النجاشي له هنا على التصحيف.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن عنبسة برواية حميد عنه.

الحسين بن عون ابن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي‏

في لسان الميزان دورى [روى‏] عن أبيه و غيره و عنه محمد بن عبد الجبار السدوسي ذكر له أبو الفضل الشيباني خبرا ظاهر البطلان في وفاة السيد الحميري اه و ظهور بطلانه لعله لاشتماله على كرامة للإمام الصادق ع مما لا يقتضي بطلانا.

السيد حسين الغريفي الموسوي البحراني‏

مضى بعنوان حسين بن حسن.

الحسين الغزال الكنتجي‏

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال يروي عن العياشي.

الشيخ حسين بن غلام رضا الفيروزآبادي الحائري‏

ذكر صاحب الذريعة ان له مجموعة ذكر فيها ان مؤلف جنة الملوك الشيخ علي بن رستم.

ص: 134

الشيخ حسين بن فادار بن الحسين‏

عالم فاضل يروي عنه إجازة الشيخ الرشيد أبو الحسن علي ابن محمد بن علي القاشاني و اجازته له مذكورة في رياض العلماء في ترجمة المجاز له. و في الذريعة المظنون ان المجاز له هو الشيخ رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعري أو الشعيري الذي كتب له 1 الشيخ عبد الرحيم بن أحمد المشهور 1 بأبي الفضل بن الاخوة البغدادي اجازتين مختصة و مشتركة في كاشان 1 سنة 542 و المجيز هو الشيخ أفضل الدين الحسن بن فادار القمي امام اللغة و والد الشيخ سديد الدين أبي محمد بن الحسن بن فادار القمي المذكورين في فهرس منتجب الدين و في الرياض الحسن بن وفادار اه أقول لعله الصواب اي صاحب الوفا اما فادار فلا يظهر له معنى و يكون الصواب أيضا انه الحسن مكبرا لا الحسين مصغرا و الله أعلم.

الشيخ موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني.

في فهرست منتجب الدين بعد وصفه بالشيخ الامام الواعظ قال فقيه صالح ثقة قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي و قرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي رحمهم الله اه. و في الرياض: صرح الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في مكارم الأخلاق بان والده أبا علي الفضل بن الحسن الطبرسي يروي عن الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني هذا في مشهد الرضا ع و ان الحسين هذا يروي عن الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي حديث وصية النبي ص لأبي ذر الغفاري اه.

الشيخ حسين بن الفتوني العاملي النباطي.

في أمل الآمل كان فاضلا صالحا جليل القدر.

الحسين أبو علي بن الفرج أبي قتادة البغدادي‏

ذكره الشيخ في الفهرست و قال له كتاب في صفة النبي ع‏ أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد و الحميري عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي علي الحسين بن الفرج أبي قتادة البغدادي عن رجاله‏ و ذكره فيمن لم يرو عنهم ع و قال روى عنه أحمد بن أبي عبد الله البرقي‏

التمييز

في مشتركات الكاظمي يعرف أنه أبو علي بن الفرج برواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي عنه.

الشيخ حسين بن فقيه علي حامد

عالم فاضل من أهل أواخر المائة التاسعة في الذريعة وجدت شهادته على بيع كتاب تفسير أبي الفضل الديلمي بما صورته انه اشترى الكتاب المذكور السيد ناصر كيا بن السيد رضى كيا التيمجاني سنة 892 بشهادة شرف الموالي و الفضلاء مولانا حسين بن فقيه علي حامد.

الحسين بن القسام [القاسم‏]

في كشف الظنون: كتاب الطبائع من كلام المهدي من الشيعة و هو لحسين بن القاسم و هو مشتمل على كثير مما سال عنه و رزين بن أحمد الهلالي و لذلك كان الثالث من كتب المعجزة اه. و رغم إغلاق هذا الكلام و عدم ظهور المراد منه يظن ان الحسين بن القاسم من شرط كتابنا.

134

الحسين بن القاسم‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ع و يمكن كونه العياشي الآتي المذكور في أصحاب الكاظم ع.

أبو عبد الله المهدي بالله الحسين بن القاسم الرسي ابن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج‏

بن إبراهيم الشبيه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع.

توفي بصعدة سنة 298.

في عمدة الطالب كان سيدا كريما اه. و في الذريعة له جوابات المسائل الواردة من البلاد ذكره في شرح الرسالة الناصحة و له كتاب الامامة في إثبات الامامة و الوصية و له التوحيد و العدل اه.

السيد فخر الدين الحسين بن جلال الدين أبي جعفر القاسم النقيب ابن الزكي الثالث أبي منصور الحسن‏

ابن النقيب أبي طالب الزكي الثاني بن أبي منصور الحسن الزكي الأول بن أحمد بن الحسن بن أبي عبد الله الحسين القصري نزل قصر ابن هبيرة فنسب اليه ابن أبي الطيب محمد بن الحسين الفيومي بن أبي القاسم علي بن أبي عبد الله الحسين الخطيب بن أبي القاسم علي المعروف بابن معية و هي امة ابن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع.

في عمدة الطالب كان على قاعدة أبيه صدرا نقيبا بالبلاد الفراتية اه. و بنو معية كانوا سادة علماء حلماء اجلاء و فيهم نسابون.

الحسين بن قاسم بن حمزة نقيب الأهواز بن أحمد ابن أبي الحسين علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

مذكور في عمدة الطالب في سلسلة النسب.

الحسين بن القاسم العياشي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ع.

الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شمون أبو عبد الله الكاتب.

قال النجاشي كان أبوه القاسم من أجلة أصحابنا له كتاب أسماء أمير المؤمنين ع من القرآن و كتاب التوحيد أخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا أبو طالب الأنباري عنه بكتبه و في الخلاصة قال النجاشي كان أبوه القاسم من أجلة أصحابنا و لم ينص على تعديل الحسين و قال ابن الغضائري الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب ابن شمون ضعفوه و هو عندي ثقة قال، و لكن بحث فيمن يروي عنه قال و كان أبوه القاسم من وجوه الشيعة و لكن لم يرو شيئا اه. و توثيق ابن الغضائري له مع كثرة غمزه في الرجال يكون أقرب إلى الاعتماد.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن القاسم بن محمد برواية أبي طالب الأنباري عنه‏

حسين بن قاسم بن يحيى بن زين بن يوسف بن موسى بن خليل بن زين ابن حسين الشحوري الصيداوي العاملي.

هو خال الحاج علي الزين والد صاحب مجلة العرفان قال العالم‏

ص: 135

الفاضل الشيخ عبد الكريم الزين فيما كتبه إلينا: كان أديبا لبيبا شاعرا كاتبا حاسبا ماهرا حسن الخط العربي و كتب القرآن الشريف بالقلم الغليظ الأعلى و كان يكتب بيده اليسرى من جهة اليمين و قد شطر الازرية. و لقد سمعته مرة يتلوها على جماعة منهم الشيخ موسى شرارة و السيد يوسف شرف الدين و ذلك سنة 1301 و الآن لم أعثر على شي‏ء منها. و له تشطير كثير و مقاطيع و قد ذهبت أشعاره و آثار كتبه إذ لم يخلف غير بنت واحدة اه. و كان في عصرنا و لم أره و حدثني عنه بعض بني عمنا انه كان يكتب الخط الجيد بيده اليسرى من جهة اليمين و انه أنشدهم تشطير الازرية و لم يتيسر لنا الاطلاع على تاريخ ولادته و وفاته و له شعر كثير لو جمع لكان ديوانا كبيرا لكنه ضاع و له مشطرا هذه الأبيات و قد أدرجت في مجلة العرفان م 20 ص 501 لكن مزج الأصل بالتشطير و لم يميز بينهما و جعل الجميع له و وقع فيها سقط أشرنا اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (إلا م تسر وجدك و هو باد) |  | و كم تخفي الهوى و الدمع صب‏ |
| و تزعم قلبك النشوان صاح‏ |  | (و تلهج بالسلو و أنت صب) |
| (و لو لا الحب لم تك مستهاما) |  | و لا ألف الصبابة منك قلب‏ |
| تهيم صبابة في كل شعب‏ |  | (و غير الصب لا يصيبه شعب) |
| (و ليس هوى المهى إلا عذاب) |  | و حتف للنفوس أجل و سلب‏ |
|  |  |  |

سقط هنا بيت مع تشطيره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (تشب و منزل الأحباب دان) |  | فكيف وطيسها ان جد ركب‏ |
|  |  |  |

سقط هنا شطر من الأصل و شطر من التشطير:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (لحا الله الحوادث كم رمتني) |  | بكرب لا يفل عراه عضب‏ |
| و من دهري المعاند بت أرمي‏ |  | (بفادحة لها ظهري أجب) |
|  |  |  |

و له مشطرا قصيدة الملا عباس ابن الملا علي النجفي الشهيرة و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (عديني و امطلي و عدي عديني) |  | و بعد المطل ان شئت صليني‏ |
| و جودي بالتواصل و التداني‏ |  | (و ديني بالصبابة فهي ديني) |
| (و مني قبل بينك بالاماني) |  | فقد حانت بان تقضي ديوني‏ |
| نشدتك بالهوى ان لا تبيني‏ |  | (فان منيتي في ان تبيني) |
| (سلي شهب الكواكب عن سهادي) |  | و سحب الغيث عن دمعي الهتون‏ |
| خذي خبر المجرة عن لحاظي‏ |  | (و عن عد الكواكب فاسأليني) |
| (صلى دنفا بحبك أوقفته) |  | دواعي البين في ألم مهين‏ |
| الا رقي لصب غادرته‏ |  | (نواك على شفا جرف المنون) |
| (أما و هوى ملكت به فؤادي) |  | إليك صبابتي و مدى حنيني‏ |
| فأقسم بالعيون و ان سبتني‏ |  | (و ليس وراء ذلك من يمين) |
| لانت أعز من نفسي عليها |  | و من أهلي و ما ملكت يميني‏ |
| و من ريب الزمان فدتك نفسي‏ |  | و لست ارى لنفسي من قرين‏ |
| أ ما لنواكم أمد فيقضي‏ |  | و يدني الوصل نائية الظعون‏ |
| و أحظى باللقاء و لو بطيف‏ |  | إذا لم تقض عندكم ديوني‏ |
| و كنت أظن ان لكم وفاء |  | و يأبى ذاك مخضوب اليمين‏ |
| و كنت أظن ان لكم ذماما |  | لقد خابت لعمر أبي ظنوني‏ |
| هبوني ان لي ذنبا و ما لي‏ |  | ذنوب في الغرام فانصفوني‏ |
| هبوني مذنبا فاعفوا بما لي‏ |  | سوى كلفي بكم ذنب هبوني‏ |
| يمينا لا سلوتكم يمينا |  | و لم تحنث و حقكم يميني‏ |
| سلا قلبي الفراق و ما سلاكم‏ |  | (و شلت ان سلوتكم يميني) |
| 135 لقد ظعنوا بقلبي يوم راحوا |  | و في طوفان دمعي أغرقوني‏ |
| الا من ناشد قلبا أضاعوا |  | فها هو بين هاتيك الظعون‏ |
| فمن لمتيم اصمت حشاه‏ |  | نبال الهجر ذي داء دفين‏ |
| و ما أصمته سهم القوس لكن‏ |  | سهام حواجب و عيون عين‏ |
| (إذا ما عن ذكركم عليه) |  | يذوب جوى بنيران الشجون‏ |
| و ان مرت بخاطره نواكم‏ |  | (يكاد يغص بالماء المعين) |
| (و لو أبقت لي الزفرات صوتا) |  | لكن علا نياحي أو انيني‏ |
| و لو هتفت بقرب ساجعات‏ |  | (لاسكت السواجع بالحنين) |
| (بنفسي من وفيت لها و خانت) |  | عهودا أوثقتها باليمين‏ |
| حفظت لها الوداد و قد أضاعت‏ |  | (و أين أخو الوفاء من الخئون) |
| (أضن على النسيم يهب وهنا) |  | بنشر عبير واضحة الجبين‏ |
| و أكره أن تضوع صبا لغيري‏ |  | برياها و ما انا الضنين‏ |
| و إن يك دونها شرفي فاني‏ |  | مدار للعلى و منار دين‏ |
| سما شرفي على الجوزا و اني‏ |  | لأحسب هامة العيوق دوني‏ |
| و من مثلي بيوم وغى و جود |  | ببذل النفس و الذخر المصون‏ |
| فاي فتى له كرمي و جودي‏ |  | و أي فتى له حبي و ديني‏ |
| (و حلم لا توازيه الرواسي) |  | يحار بوصفه فكر الفطين‏ |
| و اقدام به حتف الاعادي‏ |  | (تقاعس دونه أسد العرين) |
|  |  |  |

الأمير حسين القاضي‏

مر بعنوان السيد القاضي الأمير حسين الاصفهاني المجاور بمكة المكرمة.

رضي الدين الحسين بن قتادة المدني الحسيني النسابة

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشيخ السيد العالم النسابة و قال ان له مشجرة في النسب و قال عن بعض الاشراف انه لم يعقب و لكن الحسين المذكور ذكر في مشجرته ان له عقبا ثم قال: و لا يظن بمثله مع علو منزلته في العلم و التقوى انه يثبت ما لا يصح و لكنه ذكره في موضع آخر الحسن مبكرا بغير ياء.

السيد حسين القزويني المفتي‏

مر بعنوان حسين بن إبراهيم بن محمد معصوم بن محمد فصيح ابن أولياء الحسيني التبريزي القزويني و لكن وجدنا في مسودة الكتاب ترجمة له نقلناها عن تجربة الأحرار لم تذكر فيما مر فذكرناها هنا قال: مولانا السيد حسين القزويني المفتي: تاج العارفين سيد المدققين سند المحققين نور الملة و الدين كان يلقي على الطلاب و المشتغلين الدروس بكل طلاقة و كان زاهدا دينا فاضلا أمينا توفي سنة 1208 عن عمر يقارب الثمانين في دار السلطنة قزوين.

نصير الدين الحسين بن قطب الدين الراوندي‏

مضى في ج 26 بعنوان الحسين بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي و أعدنا ذكره في آخر ذلك الجزء بعنوان المستدرك خطا مع أنه قد تقدم.

السيد حسين قلي ابن السيد حامد حسين الهندي‏

عالم فاضل له كتاب كشف الحجب و الأستار في بيان الكتب و الاسفار على نحو كشف الظنون مطبوع لكنه غير واف بالمراد.

ص: 136

حسين قلي خان بن مصطفى قلى خان ابن الحاج شهباز خان الكلهري الكرمانشاهي‏

المتخلص بسلطاني.

ولد سنة 1247 و توفي سنة 1353.

شاعر أديب أريب: من شعراء الفرس و هو تلميذ الأديب الشاعر الحاج ميرزا محمد الملقب ببيدل الكرمانشاهي له عدة كتب (1) باغستان ديوان شعر فارسي نظير گلستان و معنى باغستان بلاد البساتين (2) مطلع الشعراء فارسي في تذكرة شعراء عصره (3) تمثال البديع مثنوى على زنة مخزن الأسرار للنظامي.

الملا حسين قلي الهمذاني الدرجزيني النجفي الاخلاقي‏

توفي زائرا بكربلاء سنة 1311 و دفن في الحجرة الرابعة من الصحن الشريف على يسار الداخل من باب الزينبية (و قلي) بالفارسية بمعنى الغلام اي عبد الحسين كان فقيها أصوليا متكلما اخلاقيا إلهيا من الحكماء العرفاء السالكين مراقبا محاسبا لنفسه بعيدا عن الدنيا و أسبابها و الرئاسات لم يتعرض للفتوى و لم يتصد للزعامة اقرأ في الفقه و الأصول ما سمعه من استاذه الشيخ مرتضى الأنصاري و ما استخرجه بنفسه و عرف بعلم الأخلاق و كان يدرس فيه كل يوم صباحا في داره و يدرس بعده في الفقه و الأصول و كتب بعض تلاميذه ثلاث مجلدات من تقرير بحثه في الفقه (1) صلاة المسافر (2) الخلل (3) القضاء و الشهادات. و لم يكن في زمانه و لا قبله بسنين و لا بعده كذلك من يماثله في علم الأخلاق و تهذيب النفوس. و كان جارنا أول ورودنا إلى النجف سنة 1308 و حضرنا درسه في الأخلاق أياما قليلة و صدنا عن المداومة عليه اشتغالنا بما هو أهم و مع ذلك فقد أسفنا على عدم المداومة عليه باي نحو كان و انتفع بدرسه الاخلاقي خلق كثير من فضلاء العرب و العجم ممن أراد الله بهم الخير رأينا جملة منهم و وجدنا أثر ذلك فيهم كما أننا رأينا بعض من حضر عليه و لم ينتفع بذلك بل كان على العكس‏ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ\* و صقال السيوف الهندية يجعلها صالحة للضراب أما صقل الأخشاب فلا يجعلها سيوفا و كان يصلي جماعة في داره ببعض خاصته و حضر مرة إلى مسجد السهلة فأقام أياما و نحن هناك فكان أصحابنا يذهبون و يصلون خلفه.

مشايخه‏

كانت عمدة قراءته على الشيخ مرتضى الأنصاري و كان يدرس في الأصول في كتابه الذي كتبه من تقرير بحث استاذه المذكور.

تلاميذه‏

منهم من تتلمذ عليه في الأخلاق و في الأصول و الفقه (1) 1 الشيخ محمد بن محمد البهاري نسبة إلى بهار من قرى همذان المتوفى 1 سنة 1325 و أوصى اليه استاذه المذكور عند وفاته (2) 2 السيد أحمد ابن السيد إبراهيم الطهراني المعروف بالكربلائي لتولده في 2 كربلاء المارة ترجمته في بابه المتوفى 2 سنة 1332 شيخنا و استأذنا (3) 3 الآقا رضا التبريزي المتوفى 3 سنة 1321 (4) 4 السيد كمال المشهور 4 بميرزا آقا الدولت‏آبادي [الدولت‏آبادي‏] المتوفى 4 سنة 1328 (5) 5 السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي الشاعر المشهور المتوفى 5 سنة 1333 (6) 6 الشيخ موسى شرارة العاملي المتوفى 6 (1304) (7) 7 السيد حسن صدر 136 الدين العاملي الكاظمي المتوفى 7 1354 (8) 8 السيد مهدي الحكيم النجفي المتوفى 8 1312 (9) 9 الشيخ باقر القاموسي النجفي المتوفى 9 1353 (10) السيد عبد الغفار المازندراني (11) 10 الشيخ محمد باقر النجم‏آبادي شيخنا و استأذنا المارة ترجمته في باقر المتوفى 10 1353 (12) السيد علي الهمذاني (13) الشيخ علي بن إبراهيم القمي حي يرزق (14) صهره على ابنته السيد أبو القاسم الاصفهاني ولده الشيخ علي و غيرهم.

مؤلفاته‏

1 تقرير بحث استاذه الشيخ مرتضى في الأصول 2 مجلد في صلاة المسافر تقرير بحث استاذه المذكور 3 مجلد في أحكام الخلل في الصلاة 4 مجلد في الرهن و قال بعض الفضلاء انه وجد 5 تقرير بحثه في الفقه في أربعة مجلدات و لعل من جملتها المجلدات الثلاثة المار ذكرها 6 ما كان يمليه في درسه الاخلاقي جمعه بعض تلاميذه 7 تذكرة المتقين جمعها 11 الميرزا إسماعيل بن حسين التبريزي نزيل 11 المشهد الرضوي من كلمات الأعاظم في الأخلاق و مكاتباتهم الصادرة في آداب السلوك منها مكاتبة المترجم و تلميذيه البهاري و الكربلائي مطبوعة.

السيد حسين القمي‏

المعاصر ياتي بعنوان حسين بن محمود

المولى حسين القمي النجفي‏

كتاب دار المكتبة الغروية كان خازن الكتب في المكتبة الغروية و الظاهر ان المراد بها المكتبة الموقوفة في الحضرة الشريفة له ترجمة الرسالة الاعتقادية المنسوبة إلى الرضا ع من العربية إلى الفارسية ترجمها للإمام قلي بك المازندراني و طبعت الترجمة مع مفاتيح الغيب.

الحسين بن قياما الواسطي‏

في منهج المقال الحسين بن قياما من أصحاب الكاظم ع لا يقول بامامة الرضا ع و قال الشيخ في رجال الكاظم ع الحسين بن قياما و

في رجال الكشي: حمدويه بن نصير حدثنا الحسين بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسن بن بشار قال‏ استأذنت أنا و الحسين بن قياما على الرضا ع في (صرنا)[[81]](#footnote-81) فاذن لنا ثم قال أفرغوا من حاجتكم فقال له الحسين تخلو الأرض من أن يكون فيها امام فقال لا قال فيكون فيها اثنان قال لا الا و أحدهما صامت لا يتكلم قال فقد علمت انك لست بإمام قال و من أين علمت قال انه ليس لك ولد انما هي في العقب فقال له و الله لا تمضي الأيام و الليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي يقوم مثل مقامي يحيى الحق و يمحق الباطل.

أبو صالح خلف بن حماد قال حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الادمي عن علي بن أسباط عن الحسين بن الحسن قال‏ قلت لابي الحسن الرضا ع اني تركت ابن قياما أعدى خلق الله لك قال ذلك شر له قلت ما أعجب ما اسمع منك جعلت فداك قال أعجب من ذلك إبليس كان في جوار الله عز و جل في القرب منه فأمره فأبى و تعذر و كان من الكافرين فاملى الله له و الله ما عذب الله بشي‏ء أشد من الإملاء و الله يا حسن ما عقابهم [عذبهم‏] الله بشي‏ء أشد من الإملاء

. و

في العيون عن حمزة بن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي نجران و صفوان ابن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما و كان من رؤساء الواقفة فسألنا ان‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بالنون و في موضع بالباء و لعله الصواب: قرية من قرى المدينة.- المؤلف-

ص: 137

نستأذن له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال له أنت امام قال نعم قال فاني أشهد الله انك لست بإمام (إلى ان قال) و كان الحسين بن قياما واقفا في الطوائف فنظر اليه أبو الحسن الأول فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة اه‏

و

روى الكليني عن أحمد بن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي‏ دخلت على الرضا (ع) فقلت له أ يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا أنت ليس لك صامت و لم يكن ولد له أبو جعفر بعد فقال لي و الله ليجعل الله مني ما يثبت به الحق و اهله فولد بعد سنة أبو جعفر

و كان ابن قياما و في رواية اخرى فقيل لابن قياما أ لا تقنعك هذه الآية فقال اما و الله انها آية عظيمة و لكن كيف اصنع بما قال أبو عبد الله في ابنه.

المولى حسين الكاشفي‏

مر بعنوان حسين بن علي الكاشفي‏

الحسين بن كثير الخزاز الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و لا يبعد كونه الكلابي الآتي.

الحسين بن كثير الكلابي الجعفري الخزاز

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه و لا يبعد كونه الأول.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل‏ رواية ابان بن عثمان عنه عن أبيه عن أمير المؤمنين ع‏ و رواية محمد بن الحسين عنه.

الحسين بن كثير القلانسي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الحافظ الحسين الكربلائي القزويني و التبريزي‏

نزيل دمشق ذكره الشيخ أحمد المنيني الدمشقي في شرحه على قصيدة الشيخ البهائي الرائية في مدح صاحب الزمان ع في أثناء ترجمة البهائي و قال انه صاحب الروضات الذي صنفه في مزارات تبريز و انه اجتمع بالشيخ البهائي في دمشق عند قدومه إليها في سياحته و نزوله بمحلة الخراب قال فاستنشدته شيئا من شعره و الظاهر ان الحافظ استنشد البهائي‏

السيد حسين الكركي‏

مر بعنوان حسين بن حيدر.

الشيخ حسين الكركي العاملي الجبعي‏

توفي في النجف في المائة الثانية عشرة.

أصل أجداده من الكرك فلهذا تنسب طائفته إليها أما هو فلم يكن منها و انما كان من أهل جبع.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا قرأ أولا في جبع في مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة العاملي الجبعي ثم هاجر إلى العراق لطلب العلم في النجف الأشرف حتى عرف بالعلم و الفضل فطلبه أهل دمشق ليكون عندهم و أرسلوا له مبلغا من المال لنفقة سفره و شراء الكتب و لكنه اشترى به دارا و لم يحضر إليهم و الله أعلم بسبب ذلك و خربت الدار و توفي في النجف عن ولد 137 يسمى 1 الشيخ عباس سكن 1 1 الكاظمية و توفي بها و لم يعقب. و ذكر الشيخ احمد رضا انه كان شريك الشيخ محمد علي عز الدين في الدرس و بينهما مراسلات نظما و نثرا بعضها في سوق المعادن كان يرسلها الكركي اليه من العراق إلى جبل عامل.

و ذكره الشيخ علي السبيتي العاملي في بعض مجاميعه فقال الشيخ حسين الكركي العاملي الجبعي عالم بارع قرأ على الفية ابن مالك و المطول في البيان و لاحظه الحظ فطار عني إلى النجف الأشرف للطلب اه و كانت قراءاته عليه في جبع و ذكره صاحب جواهر الحكم فقال هو من الشيوخ الكبار أهل السبق و الفضل لا يجارى و لا يبارى في حلبة الفضائل كان كاتبا أديبا بارعا منشئا تقيا زاهدا قرأ مدة بقرية جبع على الشيخ الأكبر برفقة آل عز الدين و آل السبيتي ثم توجه للعراق و ما زال يطلب العمل و يفيده لمريده نحوا من ثلاثين سنة إلى ان انتقل لرحمة الله و غفرانه اه و له شعر حسن جيد في مراسلة إخوانه و شكوى زمانه منه ما قاله مادحا صديقه المتبحر ابن عم والدي 1 السيد كاظم بن أحمد بن محمد الأمين الحسيني العاملي النجفي المتوفى 1 سنة 1303:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا سيد الصيد و ابن السادة الغرر |  | و أشرف الناس من بدو و من حضر |
| اصفيتك الحب لا غرا بموقعه‏ |  | ما الجهل بالحب من شاني و لا وطري‏ |
| أكر بالطرف فيما استريب به‏ |  | حتى أرى العين تهديني إلى الأثر |
| و أوقف القلب عن ورد و عن صدر |  | حتى يطابق بين الخبر و الخبر |
| و مذ رأيتك تبدي للعلى همما |  | بها تحك مناط الأنجم الزهر |
| حتى بلغت من العلياء منزلة |  | جاذبت أردانها الاشراف من مضر |
| كنت المحكم في نفسي و ما ملكت‏ |  | خلاله من نعيم السمع و البصر |
| فادرأ بها ما تشاء عما تشاء و ان‏ |  | قل الفداء فقد بالغت في العذر |
| رقيت بالفضل مرقى لا تلام بان‏ |  | تقابل البدر فيه غير مستتر |
| جللت في الناس حتى كل ذي رشد |  | يعيك بالقلب إجلالا عن النظر |
| و ان تكن بين هذا الخلق لا عجب‏ |  | فأنت فيهم مناط الشمس و القمر |
| أضاء نورهما في كل ناحية |  | و جل شانهما عن فخر مفتخر |
| من راح يطلب مجدا أنت مدركه‏ |  | أبت مطامعه في حاسر البصر |
| يفديك ذو حنق غادرت مهجته‏ |  | تهفو اسى كجناح الطائر الذعر |
| اصماه بعد العلى عن ظل ساحته‏ |  | حتى تراه أكيل البيض و السمر |
|  |  |  |

و قرأت بخط السيد كاظم المذكور في بعض مجامعيه ما لفظه للأخ الفاضل الشيخ حسين العاملي الكركي أرسله في صدر كتاب إلينا من طهران:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من لي بنقل ركائبي لمناقل‏ |  | فيهن أسواق الكمال تقام‏ |
| أعني معالم بالعراق اواهلا |  | للصيد في ارجائهن زحام‏ |
| من كل ميمون النقيبة ماجد |  | خصب المرابع و السحاب جهام‏ |
| سهل الخليفة ما احتبى بفضاضة |  | ينقض رضوى دونها و شمام‏ |
| هيهات حالت دونهن مهامه‏ |  | من دونهن مهامه و اكام‏ |
| يعيي المراسيل النجائب قطعها |  | مشيا فتحبو و الرغاء بغام‏ |
| قد أبدلوني عنهم بمعاشر |  | لم يرج فيهم للنزيل ذمام‏ |
| فتراهم في راحة مما له‏ |  | تعبت لادراك السباق كرام‏ |
|  |  |  |

قال و له حرسه الله:

ص: 138

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من ناشد لي بين أهل المغرب‏ |  | قلبا تنكب في السري عن مذهبي‏ |
| حتا م اسكن للاماني طامعا |  | في الالف بين مشرق و مغرب‏ |
| فزعا إلى الأوهام تبلغ بي المنى‏ |  | فزع الظماء إلى بروق الخلب‏ |
| و الدهر ينكب عن قضاء ماربي‏ |  | كالسيف ينكب عن يمين الأعضب‏ |
| تلوي الوجوه صوارفا عني كما |  | صد الصحاح عن الطلي الأجرب‏ |
| اني أحن إلى منازل أسرتي‏ |  | شوق المطي إلى الحداء المطرب‏ |
| من كان أيام الشبيبة عيشه‏ |  | نكدا و صدع فؤاده لم يرأب‏ |
| هل يرتجي بالشيب لم خصاصة |  | أو لين صعبة مقود لم تركب‏ |
|  |  |  |

و قرأت بخطه أيضا ما صورته: مما كتب به العالم الكامل الشيخ حسين العاملي الكركي إلى الأقل محرره عفا الله عنه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طربت و ما داعي الغرام استفزني‏ |  | و لا رغد في العيش يلهي و يطرب‏ |
| و لا هاجني تذكار عين نوافر |  | كريمات أطراف أبوهن يعرب‏ |
| بعيدات مهوى القرط قد قصر الحيا |  | مدى خطوها إذ طال منها التحجب‏ |
| و لازمني اسدى إلى جميلة |  | اصعد طرفي نحوها و أصوب‏ |
| و لكن و ان جلت لدي صروفه‏ |  | و اسار في احشاي نارا تلهب‏ |
| أرى ساعة ارتاح فيها لذكركم‏ |  | أجل زمان في أغانيه اطرب‏ |
| و ها انني ثلج الفؤاد بطولكم‏ |  | اسرح فيه ناظري و اقلب‏ |
| اياد بها طوقت جيدي على النوى‏ |  | تغالبيني المعروف إذ أنت أغلب‏ |
| كفعل أخيك الغيث عند انسكابه‏ |  | سواء عليه من يقيم و يعزب‏ |
| جلوت علي عيني سطورا بها انجلت‏ |  | غياهب ليل أنت عنه المغيب‏ |
| كررت عليها اللثم طورا و تارة |  | اصيخ لما عنه من الفضل تعرب‏ |
| اقابلها بالشكر و العجز دونه‏ |  | فكيف بان أقوى و أنت لها أب‏ |
| شربت بها عذب الرضاب على الصبا |  | كنيل أمان من أياديك تطلب‏ |
| إذا كان قلبي في الشراب مخيرا |  | فهن له احلى الشراب و أعذب‏ |
| وجوبا ارى أفراد علياك بالولا |  | لأنك فرد في الأنام مهذب‏ |
| رضيت بان ترضى ودادي و ان يكن‏ |  | زماني و اهلوه علي تالبوا |
| و حسبي بها يا ابن المناجيب منحة |  | من الدهر لا أشكو و لا اتعتب‏ |
| و ليس علو الجد فيما انا له‏ |  | من المال ينمو في يدي و يخصب‏ |
| و غاية كدحي في مساعيه لمغة |  | من العيش أو حمق على العقل يغلب‏ |
| و لكنه الكيس الذي يصحب الفتى‏ |  | فيبعده مما عليه يؤنب‏ |
| و عل حديث الالمعي لروحه‏ |  | يدير عليه الكأس صفوا و يشرب‏ |
| إذا كانت الأرواح صفرا من القرى‏ |  | فخير قرى الأشباح ما عشن اثلب‏ |
| و من يرتضع ثدي المعارف و النهى‏ |  | يصدقنه ان الفخار له أب‏ |
| يمر و يحلو كل عيش و ينقضي‏ |  | و تلبث أمواه السحاب فتنضب‏ |
| عليك سلام الله ما انجد الثنا |  | و اتهم في أحسابكم ليس يحجب‏ |
|  |  |  |

السيد حسين الكليتدار

للحضرة الشريفة الحايرية على ساكنها السلام.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحايري فقال قطب دائرة الفخار السيد الجليل السيد حسين الكليتدار و قال السيد نصر الله يهنيه بالقدوم من سفر الهند:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد لاح صبح الفتح من مشرق النصر |  | فجلى ظلام الهم عن ساحة الصدر |
| بمقدم مولانا الحسين أخي العلا |  | و نجل الهداة الطاهرين اولى الأمر |
| غدا خازنا سر الإله ابن فاطم‏ |  | فيا لك من فخر غدا شامخ القدر |
| صفوح إذا وافيته بجناية |  | تلقاك من قبل اعتذارك بالعذر |
| 138 هو الماجد السامي الذي عن يمينه‏ |  | روى البحر أخبار الساماحة للقطر |
| فيا أيها المولى الذي جل قدره‏ |  | فقصر عنه المدح في النظم و النثر |
| فليس غرابا مركب قد ركبته‏ |  | و لكنه طير السعادة و النصر |
| و لمن نر بحرا قبل ذا البحر حاملا |  | من الجود بحرا يغرق العسر باليسر |
| و لا يستوي البحران في طيب مورد |  | بل الفرق اجلى من سنا غرة الفجر |
| فعذب فرات سائغ الورد بحرنا |  | و ملح أجاج ورد ذلك البحر |
|  |  |  |

السيد حسين بن كمال الدين بن الابزر الحسيني الحلي‏

(الابزر) في السلافة بفتح الهمزة و سكون ألباء الموحدة و ضم الزاي و بعدها راء مهملة هكذا النطق به و لا اعرف معناه.

في أمل الآمل السيد حسين بن الابزر الحسيني الحلي عالم فقيه محدث جليل شاعر معاصر له كتب منها كتاب الرجال و كتاب في النحو و غير ذلك و ذكره صاحب السلافة و اثنى عليه و ذكر له شعرا اه و في السلافة السيد حسين بن كمال الدين بن الابزر الحسيني الحلي سيد ساد بالجهد و الجد فقطع طمع اللاحق به و جد و انشد لسان حاله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما سودتني هاشم عن وراثة |  | أبى الله ان اسمو بام و لا أب‏ |
|  |  |  |

و هو في الأدب عمدة أربابه و منار لاحبه و لجة عبابه وقفت له على رسالة في علم البديع سماها درر الكلام و يواقيت النظم و اثبت فيها من نثره في باب الملائمة قوله فيمن ألف الرسالة باسمه. مكي الحرم. برمكي الكرم. هاشمي الفصاحة. حاتمي السماحة. يوسفي الخلق. محمدي الخلق. خلد الله ملكه و اجرى في بحار الاقتدار فلكه و لم اسمع من شعره غير قوله مذيلا لقول أبي الطيب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتى الزمان بنوه في شبيته‏ |  | فسرهم و أتيناه على الهرم‏ |
| و هم على كل حال أدركوا هرما |  | و نحن جئناه بعد الموت و العدم‏ |
|  |  |  |

قال و كنت أظنه هو المبتكر لهذا المعنى حتى وقفت على قول الحافظ الحجازي في كتابه المسهب في اخبار المغرب قال سالت عمي أبا محمد عبد الله بن إبراهيم عن أفضل من لقي من أجواد حلبة عصره و هم المعتمد بن عباد و من في طبقته فقال يا ابن أخي لم يقدر لي الاتصال بهم في شباب أمرهم و عنفوان رغبتهم في المكارم و لكن اجتمعت بهم و أمرهم قد هرم و ساءت بتغير الأحوال ظنونهم و ملوا الشكر و ضجروا من المروءة و شغلتهم المحن و الفتن فلم يبق فضل للأفاضل و كانوا كما قال أبو الطيب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اتى الزمان بنوه في شبيبته‏ |  | فسرهم و أتيناه على الهرم‏ |
|  |  |  |

ثم قال الحجازي قلت انا ان يكن أتاه على الهرم فانا أتيناه و هو في سياق الموت اه فصاحب السلافة قال انه ابن كمال الدين و صاحب الأمل مع انه ناقل عن السلافة قال ابن الابزر و لم يذكر كمال الدين فيكون قد نسبه إلى جده و صاحب الرياض ذكره تارة بعنوان الأمل و اخرى بعنوان السلافة و قال الحق الاتحاد يروي عنه إجازة الشيخ عبد علي بن محمد الخماسي النجفي.

السيد حسين الكوه‏كمري‏

ياتي بعنوان حسين بن محمد بن حسن‏

الحسين بن كيسان‏

قال الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم ع‏

ص: 139

الميرزا حسين اللاهجي النجفي‏

توفي في وباء سنة 1306 في الكاظمية.

أحد الأفاضل العلماء الاجلاء المعمرين كان عالما محققا و فاضلا مدققا فقيها معروفا بالورع و شدة الاحتياط.

قرأ أولا في كربلاء على السيد محمد الطباطبائي الحائري المعروف بالسيد محمد المجاهد صاحب مفاتيح الأصول ثم سكن النجف و حضر درس الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر و بعد وفاته اختص بدرس الشيخ مرتضى الأنصاري إلى ان توفي 1 الأنصاري 1 عام 1281 و شوهد سنة 1288 و هو أحد المدرسين بالنجف. و لقي جماعات من أصحاب بحر العلوم و الشيخ جعفر الجناحي و يروي عنهم حكايات.

الحسين المؤدب القمي‏

ذكره صاحب الرياض و وصفه بالاديب و قال فاضل جليل عالم كامل يروي عن الشيخ جعفر بن محمد بن العباس الدروسيتي [الدوريستي‏] و يروي عنه القطب الراوندي (سعيد بن هبة الله) على ما يظهر من كتاب قصص الأنبياء للقطب المذكور و لم اعثر على مؤلف له اه و مر في الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب احتمال ان هذا جده أو متحد معه و لكن في روضات الجنات ان القطب الراوندي يروي عن الحسين بن المؤدب القمي لا ان ابن المؤدب يروي عن القطب فلعل كلمة عنه في عبارة الرياض تحريف و صوابها عن.

الحسين بن ماذويه الصفار

قال الشيخ في الفهرست له كتاب‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير.

الحسين بن مالك القمي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ع و قال ثقة و مر في ج 23 عن الخلاصة انه ذكره بعنوان الحسن بغير ياء و نسبه ابن داود إلى الاشتباه و ان الشهيد الثاني وجده بخط ابن طاوس من رجال الشيخ بغير ياء و ان صاحب منهج المقال وجده بالياء و كذا في النقد و في أسانيد بعض الروايات من التهذيب. و في النقل [النقد] لعل ما في الخلاصة اشتباه و ذكر في منهج المقال في باب الحسن ثم قال و ياتي في موضعه- أي في الحسين. لكنه لم يذكره هناك فكأنه سها عنه.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن أحمد بن يحيى و عبد الله بن جعفر الحميري عنه.

الملا حسين بن مؤمن اليزدي الكرماني‏

ذكره صاحب الروضات في أثناء ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي و قال انه تلميذ الشيخ أحمد المذكور و وصفه بالواعظ العارف الصالح الكامل و قال انه ذكر جملة من أشعار استاذه المذكور في أهل البيت في كتبه الكثيرة الفارسية في المقتل و النصيحة اه و من نظر فيما ذكره صاحب الروضات في حق استاذه المذكور مما نقلناه في ترجمته علم قيمة ما وصف به التلميذ. و في الذريعة الملا حسين الكرماني له مسائل سال عنها الشيخ أحمد 139 الاحسائي فأجابه عنها و الظاهر ان المراد به المترجم.

الحسين بن المبارك‏

قال النجاشي قال ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن الحسين بن المبارك‏ بكتابه و قال الشيخ في الفهرست الحسين بن المبارك له كتاب‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه‏.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن المبارك المجهول حاله برواية أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه.

الحسين بن متويه السندي‏

مر بعنوان الحسن بن متويه مكبرا ج 23.

السيد حسين المجتهد

مر بعنوان أبو عبد الله حسين بن ضياء الدين أبي تراب الحسن بن شمس الدين أبي جعفر الحسيني الموسوي العاملي الكركي.

حسين بن محدوج أو مخدوج بن بشر بن خوط بن مسعر بن عتود بن مالك بن الأعور بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر الشيباني.

قتل مع علي ع يوم الجمل سنة 36.

في الاصابة عن ابن الكلبي انه كان معه لواء علي ع يوم الجمل فأخذه أخوه حذيفة فقتل فأخذه عمهما الأسود فقتل حتى اخذه منهم خمسة كلهم قتلوا قال و اخرج عمر بن شبة في وقعة الجمل من طريق قتادة قال كانت راية بكر بن وائل في بني ذهل مع الحارث بن حسان فقتل و قتل معه ابنه و خمسة من اخوته اه.

أبو محمد الحسين بن محسن‏

من ذرية زيد النار بن موسى الكاظم ع في عمدة الطالب كان نقيب أرجان.

السيد الميرزا حسين ابن الميرزا محسن العلوي السبزواري‏

المشهور بالحاج ميرزا حسين الكبير المنتهي نسبه إلى 1 الشريف علي المدفون في 1 يزد ابن عبيد الله بن أحمد الشعراني بن علي العريضي ابن الامام الصادق ع.

ولد سنة 1268 و توفي 23 ذي القعدة أو شوال سنة 1352 ببلدة سبزوار.

كان عالما فقيها متكلما حكيما متالها أديبا شاعرا قوي الحافظة عميق النظر قرأ في العقليات على الملا هادي السبزواري صاحب المنظومة الشهير و في النقليات على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير و يروي عنه و عن الفاضل الأردكاني و من تلاميذه السيد عبد الله البرهان السبزواري له تواليف حسنه منها (1) ارجوزة في الفلسفة العالمية يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و بعد يا طلاب نهج المعرفة |  | لا علم في العلوم مثل الفلسفة |
|  |  |  |

(2) رسالة في البداء (3) رسالة في علم الامام (4) تعليقة على‏

ص: 140

شرح المنظومة لاستاذه السبزواري (5) تعليقة على الاسفار لملا صدرا (6) تفسير آية الخلافة (إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (7) رسالة جعل الطريق و الحكم الظاهري في قبال الواقع.

السيد حسين بن محسن بن مرتضى بن محمد ابن الأمير السيد علي الكبير ابن منصور ابن شيخ الإسلام أبي المعالي محمد بن أحمد

نقيب البصرة المنتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة الحسيني الحائري.

ولد سنة 1246 و توفي سنة 1319 هو والد السيد هبة الدين الشهرستاني المعاصر كان عالما فاضلا شاعرا له مجموعة الاشعار و النوادر جمعها من شعره سائر الفوائد سنة 1299 و له مجموعة في الادعية و الختوم تسمى بياض الادعية و الختوم في الذريعة توجد بخطه عند ولده السيد هبة الدين الشهير بالشهرستاني كما اخبرني به و الظاهر انه غير ما ياتي من الفتوحات الغيبية في الختوم و الاحراز و الادعية اه.

الشيخ حسين محفوظ العاملي الهرملي الكاظمي.

مضى بعنوان حسين بن علي بن محفوظ الوشاحي العاملي الهرملي نزيل الكاظمية.

الحسين بن محمد بن أبي الرضا الحسيني العلوي الآوي.

عالم فاضل له كتاب خصائص و محاسن أصفهان رتبه على ثمانية فصول و هو فارسي و هو ترجمة لكتاب 1 المفضل بن سعد بن الحسين المفروخي الذي ألفه 1 سنة 421 و ذكر فيه أن عصر المترجم سنة 729 و مما ذكره فيه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أني إذا افتخر الأنام بمالهم‏ |  | و بما لهم من نعمة أو سؤدد |
| فتفاخري بين الورى و تعظمي‏ |  | بمحمد و بحب آل محمد |
|  |  |  |

رأينا منه نسخة مخطوطة قديمة في طهران في مكتبة شريعتمدار الرشتي و كتاب المفضل بن سعد الذي هو الأصل العربي لهذه الترجمة الفارسية مطبوع في طهران.

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الرئيس بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع).

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشيخ الشريف النسابة ثم حكى عن أبي الحسن العمري انه قال لقيته و قرأت عليه و كاتبته في الأنساب و يمكن من ذلك معرفة عصره.

الحسين بن محمد بن أبي طلحة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع).

السيد جلال الدين حسين بن الأمير عضد الدولة محمد بن أبي يعلى بن أبي القاسم المجتبى بن أبي محمد العريضي بن سليمان بن حمزة بن عبد المطلب ابن المحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد الشعراني بن علي العريضي ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

في عمدة الطالب كان شاعرا بالفارسية محمودا مشهورا انتقل من يزد 140 إلى شيراز و أقام بها و له عقب.

الشيخ حسين بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة الدرازي الشاخوري البحراني‏

ابن أخي صاحب الحدائق و أمه بنت الشيخ سليمان الماحوزي المعروف بالشيخ حسين عصفور.

توفي ليلة الأحد 21 شوال سنة 1216 في بلدة الشاخورة محل سكناه و قبره بها مزور معروف. و قيل انه قتل في وقعة حصلت بين أهل البحرين و الخوارج. و قيل ان خارجيا ضربه بحربة مسمومة في ظهر قدمه فمات منها و أرخ بعضهم وفاته بقوله:

|  |
| --- |
| (طور الشريعة قد وهى و تهدما) |

و بعضهم بقوله:

|  |
| --- |
| (قد كانت الجنة مثواه) |

و وجدت في مسودة الكتاب ما لفظه: و عن فارسي نامه الناصري أنه توفي 1290 و قبره في اصطهبانات مزور معروف اه و لعله اشتباه بشخص آخر.

و ما يوجد في بعض المواضع من أنه حسين بن احمد بن إبراهيم فهو من باب النسبة إلى الجد.

أقوال العلماء فيه‏

كان شيخ الاخبارية في عصره و علامتهم متبحرا في الفقه و الحديث طويل الباع كثير الاطلاع انتهت اليه الرئاسة و التدريس و اجتماع طلبة العلم عليه من تلك البلاد و بلاد القطيف و الإحساء و غيرها.

قوة حافظته‏

في أنوار البدرين كان يضرب به المثل في قوة الحافظة حدثني الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله القطيفي عمن يثق به ان المترجم اتى بلاد القطيف في سفر حجة فرأى عنه السيد محمد الصنديد كتابا في الحديث فطلب منه إعارته ليسنخه [لينسخه‏] في سفره فأبى خوفا من ضياعه لانه ليس له نسخة ثانية و أبقاه عنده مدة مقامه بالقطيف ثم رده اليه و سافر فلما رجع طلب منه إحضار الكتاب فأحضره فاخرج نسخة جديدة منه و طلب مقابلتها معه فقال له السيد هل عثرت على نسخة منه بمكة فنقلت عنها فقال لا و لكني لما استعرته حفظته ثم نسخته من حفظي بأبوابه و ترتيبه و أسانيده و قابله فلم يختلف عنه الا يسيرا فعجب السيد و الحاضرون من ذلك و يحكى انه املى على كاتبه كتاب النفحة القديسة [القدسية] في فقه الصلاة اليومية مع ذكر الأقوال و الأدلة في ثلاثة أيام من حفظه.

مشايخه‏

يروي عن أبيه الشيخ محمد و عن عميه الشيخ يوسف صاحب الحدائق و الشيخ عبد علي و كتب عمه الشيخ يوسف الإجازة المسامة [المسماة] بلؤلؤتي البحرين لقرتي العين و هما ابنا أخويه الشيخ حسين بن محمد المترجم و الشيخ خلف بن عبد علي.

تلاميذه‏

في الرواية أو التدريس يروي عنه إجازة (1) الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي بتاريخ 1214 (2) الشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي (3) الشيخ حسن بن عبد المحسن (4) الشيخ عبد الله بن علي بن يحيى الجدحفصي البحراني (5) الشيخ محمد بن خلف السري (6) الشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني (7) الشيخ عبد علي بن محمد

ص: 141

ابن عبد الله بن الحسين بن قصيب القطيفي (8) الشيخ مرزوق الشويكي الخطي (9) الشيخ عبد علي بن علي بن محمد التوبلي الجدحفصي الأوالي (10) الشيخ فرزدق بن محمد بن عبد الله البحراني و غيرهم.

مؤلفاته‏

1 الحقائق الفاخرة أو عيون الحقائق الناظرة في تتميم الحدائق الناضرة لعمه الشيخ يوسف بدأ فيه من أول النقص من الظهار إلى آخر الكفارات في مجلدين ثم العتق و ما بعده في مجلد آخر و طبع المجلدان في مجلد واحد 2 النفحة القدسية في فقه الصلاة اليومية 3 المصابيح اللوامع أو الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع لملا محسن الكاشي في 14 مجلدا و مختصره للشيخ عبد الله بن علي بن يحيى الجدحفصي البحراني تلميذ المؤلف في مجلدين سماه أنوار المصابيح في مختصر شرح المفاتيح 4 الرواشح السماوية أو السبحانية أو رواشح العناية الربانية في شرح الكفاية الخراسانية و هي كفاية السبزواري في الفقه خمسة مجلدات رأينا منه نسخة في بهار من قرى همذان في مكتبة الشيخ رضا البهاري 0 عام 1353 سماه فيها رواشح العناية الربانية في مجلدين كبار فرغ من أحدهما 29 المحرم سنة 1206 و النسخة بخط تلميذه الشيخ عبد علي بن علي بن محمد التوبلي الجد حفصي الأوالي الموالي منقولة عن نسخة الأصل (5) السوانح النظرية في شرح البداية الحرية شرح لبداية الهداية المختصرة في الفقه لابن الحر العاملي صاحب الوسائل في مجلدين رأيت نسخة منه في كرمانشاه 0 عام 1353 (6) الأنوار الوضية أو الضوية اي الأربعمائة حديث التي كتبها الامام الرضا (ع) للمأمون في شرائع الدين 7 مفاتيح الغيب و التبيان في تفسير القرآن 8 الجنة الواقية في أحكام التقية 9 الفوادح الحسينية على نهج منتخب الطريحي لعشر المحرم 10 كتب في وفيات النبي و الأئمة عليه (و عليهم الصلاة و السلام) على عددهم 11 الدرة الغراء في وفاة الزهراء (ع) 12 منظومة في النحو و لعلها هي المذكورة في بعض المواضع بعنوان ارجوزة في ظن و أخواتها 13 منظومة في أصول الدين اسمها شارحة الصدور شرحها ابنه الشيخ حسن 14 منظومة في الفقه لم تتم 15 رسائل أهل الرسالة و دلائل أهل الدلالة في العبادات من كتب الفقه 16 رسالة في الحبوة 17 رسالة الاشراف في المنع عن بيع الأوقاف 18 رسالة باهرة العقول في نسب الرسول (ص) و شرح أحوال آبائه إلى آدم (ع) (19) القول الشارح 20 محاسن الاعتقاد 21 المنسك الكبير 22 المنسك الصغير 23 المنسك الوسيط 24 الفرحة الإنسية 25 المراثي ثلاثون مجلسا 26 ديوان رثاء الحسين (ع) 27 كشف اللثام في شرح اعلام الأنام بعلم الكلام للشيخ سليمان الماحوزي البحراني 28 الحدق النواظر في تتميم النوادر لملا محسن الكاشي 29 البراهين النظرية في جواب المسائل البصرية 30 المحاسن النفسانية في جواب المسائل الخراسانية 31 العوامل السماعية و القياسية 32 الحجة لثمرات المهجة في المعارف الالاهية. و كأنه على غرار كشف المحجة لثمرة المهجة لابن طاوس 33 السداد في الفقه من الطهارة إلى المعاملات 34 مريق الدموع في ليالي الأسبوع 35 شرح و ما كانت لاحد فيها مقرا و لا مقاما من دعاء كميل.

141

مراثيه‏

قال الشيخ إبراهيم اين [بن‏] الشيخ ناصر يرثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لست أدرى و ذاك شي‏ء عجاب‏ |  | أ شموس مضيئة أم قباب‏ |
| انه الطور يخلع النعل فيه‏ |  | و للثم يناط فيه النقاب‏ |
| لكريم يحفى له اخمص الرجل‏ |  | و تلوي ذلا لديه الرقاب‏ |
| كيف لم تنقض جميع المباني‏ |  | عن مبانيه و هو عبر عباب‏ |
| كيف لم تنطوي السما بيمين‏ |  | الله طي السجل هو كتاب‏ |
| و لهذا الامام يسجد من في الأرض‏ |  | طوعا لأمره فتثاب‏ |
| فله عند ذي الجلالة جاه‏ |  | طأطأ العرش دونه و الحجاب‏ |
| كان بالأمس قطب دائرة الناس‏ |  | لهم مرجع له و إياب‏ |
| يا سقى الله قبره بغواد |  | فانسكاب لها به و انصباب‏ |
| أصلح الله في ذراريه قوما |  | فاتى منهم الامام المهاب‏ |
| فله في صنيعة سابقات‏ |  | عظمت ان تحيطها الكتاب‏ |
| كعبة ضلت المصلون عنها |  | فهداهم نجم لها فأصابوا |
| و لأهل الحياة هذا أمان‏ |  | من شياطين جنها و شهاب‏ |
| فانا ان أمت فذاك مابى‏ |  | و إذا ما حييت هذا مآب‏ |
| قيل أرخ بناءه يا سايل‏ |  | في جنبيه يتم الخطاب‏ |
| و قباب من حمرة الشمس تكسى‏ |  | أم علوم يحثى عليها التراب‏ |
| و حسيب تنمى اليه المعالي‏ |  | فلها ربطة به و انتساب‏ |
| كيف لم تكشط السقوف و تلوي‏ |  | حق ان لا يميل عنه حجاب‏ |
| سجدت عند يوسف أبواه‏ |  | فاتته ملامة و عتاب‏ |
| فانحه زائرا وقف مستجيرا |  | و ادع ما شئت انه مستجاب‏ |
| أنت في ذمة الإله خفير |  | يكشف الكرب عنده و العذاب‏ |
| و هو اليوم حيث قد كنزوه‏ |  | فلهم مرفد به و ذهاب‏ |
| و جزى الله من أشاد بناه‏ |  | بجزاء تعبى له الحساب‏ |
| خلف وارث فما مسه الحجب‏ |  | بشي‏ء لا منبر و لا محراب‏ |
| فكان الكنوز تبدو لديه‏ |  | و لديه تفتح الأبواب‏ |
| قد رآه أم ذاك إلهام قدس‏ |  | سبقت فيه رحمة و كتاب‏ |
| كان للميتين ذاك أمان‏ |  | من مخاويف برزخ و حجاب‏ |
| فبما رحمة من الله أنى‏ |  | لأن لي جانباهما و الجناب‏ |
| فسواء بعد اعتقادي لهذا |  | أ سماء أظلني أم تراب‏ |
|  |  |  |

و قال الحاج هاشم الكعبي يرثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أطيلي البكاء فالرزء أضحى مجددا |  | إذا غبنا في اليوم باكرنا غدا |
| و لا تسامي فرط النياحة و اهتفي‏ |  | بخطب عرا شمل الهدى فتبددا |
| و خلي التعزي للخليين و اندبي‏ |  | فما كل صبر يا ابنت القوم احمدا |
| أ لم تعلمي الخطب الذي هد وقعه‏ |  | نظام الهدى و انهد منه ذرا الهدى‏ |
| و باتت له أم المكارم ثاكلا |  | تعالج طرفا ممطر الدمع أرمدا |
| أرى الموت يحدو بالكرام كأنما |  | جنوا ترة لا عفو فيها و لا ودا |
| غدا حكمه الا قضاء فيهم فليته‏ |  | يكون له في بعضهم نية البدا |
| غدا بالبحور الفعم عنا لقصده‏ |  | و هان عليه ما نلاقيه من صدى‏ |
| سلوه فهل من غاية ننتهي لها |  | فديتكم أم ليس يجري إلى مدا |
| أخا قسوة في قلبه غير عاطف‏ |  | على ضعفنا منا و لا قابل الفدا |
| أهاب باخوان الصفا فاصطفاهم‏ |  | و ثنى بأرباب العلا متفردا |
|  |  |  |

ص: 142

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رمى شملهم صدع الزجاجة قد رمى‏ |  | بها أيد صلد الصفا متعمدا |
| قفوا بي على اطلالهم نبك ساعة |  | و ان لم يكن فيها مجيب سوى الصدى‏ |
| نسائلها اي المنازل يمموا |  | و اي مقام اعجلوا نحوه الحدا |
| خلا منهم الوادي فصوح نبته‏ |  | و بانوا عن النادي فأصبح اسودا |
| فراحوا و كم قد خلفوا من ندا هوى‏ |  | به يهتدى بين الوراء أو هدا ندا |
| يضم الثرى منهم صدورا تضمنت‏ |  | من العلم معروف الرواية مسندا |
| أقاسمها الأحباب لا متوقعا |  | على نظر فيهم و لا مترددا |
| تعجلتهم للقبر حتى كأنني‏ |  | على ودي المعلوم اعدا من العدا |
| ففي كل يوم لم تزل نصب مقلتي‏ |  | علا ترتمي أو شمل مجد مبددا |
| بنفسي ان الأكرمين تتابعوا |  | كأنهم قد اسلفوا البين موعدا |
| أهابهم داعي المنايا فأزمعوا |  | له السير لا يألون مثنى و موحدا |
| الو امتي بعد الحسين قضى الجوى‏ |  | لقلبي أني لا أزال مسهدا |
| و كيف العزايا سعد من بعد خطة |  | قضت للمعالي حزنها أن يخلدا |
| و راح إلى روح الجنان وطيه‏ |  | بأحمد سعي في العلاء المحض إذ غدا |
| تناقل أعداه أحاديث فضله‏ |  | فلم تستطع منهم جحودا فتجحدا |
| تؤيدها بالرغم منها و لو رأت‏ |  | سبيلا إلى إنكارها لن يؤيدا |
| بليغ و ان تلفه متفوها |  | كذا السيف سيفا مغمدا أو مجردا |
| ملي بإملاء المسائل ساكتا |  | فان قال جلا في المقال و سددا |
| يحيي بها العذب النمير سلاسة |  | إذا الغير يحكيها الهجين المعقدا |
| يلوك بلحييه لسان كأنه‏ |  | أخو نجدة يبلو الحسام المهندا |
| إذا قر قلت الطود في الحلم راسيا |  | و ان هاج قلت البحر بالعلم مزبدا |
| فلهفة أكباد العلا بعد يومه‏ |  | لهيف الظوامي لا يصادفن موردا |
| و حيرة أهل الفضل لا سيما الذي‏ |  | يؤم الدهى ان ينتحى الرشد مسندا |
| لتبكي المعالي شجوها بعد هذه‏ |  | بكاء العذارى حين افقدن مفقدا |
| امام الهدى من ظل بعدك للهدى‏ |  | لباغ بغى أو مارد قد تمردا |
| تركت ربوع الدين قفرا و ليلها |  | عقيبك ان لم يرحم الله سرمدا |
| و غر المساعي ضائعات حريمها |  | فراقد تبكي كافلا و مسددا |
| فمن لحدود الله فيها يقيمها |  | و قد أكثر اللاحي علينا و فندا |
| و من لشكوك الدين يكشف لبسها |  | كاني ثكلاء حين تسأل مرشدا |
| و من يفحم الباغي على الحق ناطقا |  | بحق فان يأبى الهدى اتبع المدا |
| فديناك لو يرضى الزمان بنا فدا |  | و ان قل ان يفدي المسود مسودا |
| تقاسمني فيك المسرة و الجوى‏ |  | فلم أدر نفسي والها أو معربدا |
| يهجيني الناعي برزئك هاتفا |  | و يطربني الشادي بفضلك منشدا |
| فلم أدر ان اصغي لذاك معددا |  | لنوحك أو أصغي لهذا مغردا |
| بكتك البواكي إذ هتفن بماجد |  | اقام عماد الدين سعيا و شيدا |
| بكتك للدين الحنيف تحوطه‏ |  | إذا غار غار في الضلال و انجدا |
| و لليل تحي ليله متهجدا |  | و للدهر تقضي عمره متزهدا |
| و للسائرات الغر تعقلها دجى‏ |  | فيصبحن في الآفاق كالنجم شردا |
| و للحجج اللد الصوائب لا ترى‏ |  | لهن سوى قلب المضلين مقعدا |
| قضيت بها حق الوصي و حزبه‏ |  | أصولا اصيلات و فرعا ممهدا |
| أقول لحادي البرق يزجي بسوطه‏ |  | نعائم يحملن الغمام المنضدا |
| أقم حيث تلق البحر في ضمن تربة |  | يفوح الرضا منها مراحا و مغتدا |
| و حل عقود المزن ان كنت ساقيا |  | امام هدى أو راعيا حق مقتدى‏ |
| سقاك من الرضوان ما أنت أهله‏ |  | على مرر الأزمان مجدا و سؤددا |
|  |  |  |

142

الحسين بن محمد الأكبر المعروف بالرملي البغدادي ابن أحمد السكين بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع‏

في عمدة الطالب أعقب محمد الأكبر بن احمد السكين ببغداد من الحسين المعروف بالرملي المحدث كان من سادات الطالبيين و أعيانهم لا عقب له.

أبو طاهر الحسين بن أبي الحسين محمد بن أحمد بن أبي الحسن علي كتيلة بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع‏

كان أبوه نقيب الأهواز اما هو فلا نعلم من أحواله شيئا.

عز الدين حسين بن محمد الإربلي الشاعر الضرير

توفي سنة 660.

في كتاب الفلاكة و المفلوكين انه تلميذ أفضل الدين الخلنجي و قال كان الشاعر المذكور بصيرا بالعربية رأسا في العقليات كلها الا انه كان فيلسوفا تاركا للصلاة قذرا لا يتوقى النجاسات رث الهيئة زري الشكل قبيح المنظر يصدر منه ما يشعر بفساد العقيدة و الانحلال و ابتلي مع العمى بطلوعات و قروح و كان يهين الأكابر إذا حضر مجلسهم و لا يعتني بهم و مع ذلك كان له هيبة و حرمة اه. قوله الا انه كان فيلسوفا مخرجا ذلك في مخرج الذم اما الفيلسوف فممدوح ما لم يخل بشي‏ء من العقائد الحقة و لا يلزمه الإخلال و اما فحق ان يتمثل له بقول العبدي شاعر أهل البيت ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقبت لما ان منحتهم‏ |  | ودي و أحسن ما أدعى به لقبي‏ |
|  |  |  |

أما ترك الصلاة فشهادة على النفي و لعله صلى و لم يره و اما رثاثة الهيئة و ما إليها فلا يستغرب حصوله من أعمى به طلوعات و قروح لا سيما ان كان فقيرا و اما صدور ما يشعر بفساد العقيدة و الانحلال فلم يذكره لنعلم صحته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كم من عائب قولا صحيحا |  | و آفته من الفهم السقيم‏ |
|  |  |  |

و اعترافه بان له هيبة و حرمة ينافي ما نسبه اليه.

المولى حسين بن شمس الدين محمد الأسترآبادي.

عالم فاضل يروي إجازة عن المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الميسي بتاريخ 11 شوال سنة 907.

الآخوند الملا حسين ابن الملا محمد إسماعيل الأردكاني الحائري.

ولد سنة 1235 و توفي سنة 1302 و دفن في الحائر الحسيني و صار له تشييع عظيم و عطلت الأسواق و أقيم له سبعة و عشرون مجلس فاتحة.

(و الأردكاني) نسبة إلى أردكان بفتح الهمزة و سكون الراء و فتح الدال المهملتين و بالكاف بعدها ألف و نون قرية من قرى يزد.

كان من مشاهير العلماء الرؤساء ثقة صالحا سكن كربلاء حتى مات قرأ على عمه المولى محمد تقي الأردكاني و يروي عنه بالاجازة قال المترجم في اجازته لبعض علماء الهند و عن عمي القمقام و البحر الطمطام و شيخي و استاذي و من بيمن تربيته طارفي و تلادي و من عليه في العلوم الشرعية

ص: 143

اعتمادي و اعتقادي النفس الرحماني المولى محمد تقي الأردكاني اه و قرأ على السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط. نشا في طهران و بقي فيها مدة تحت كنف عمه المذكور ثم هاجر منها إلى كربلاء و بقي فيها مدة عمره و كان مدرسا اماما و عمر مجلس درسه في كربلاء و رحل اليه الطلاب و تخرج به خصوصا في الأصول كثيرون و من جملة الآخذين عنه الميرزا محمد حسن الشهرستاني و السيد علي اليزدي و الشيخ علي اليزدي البفروني (البارو فروشي ظ) و غيرهم من مشايخ العرب و العجم صنف شرح نتائج الأفكار لشيخه السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط و غير ذلك و قال السيد جعفر الحلي يرثيه من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لله عين رأت نعش الحسين و قد |  | سارت ملائكة الباري به زمرا |
| لو لا مساعي حسين قط ما نشرت‏ |  | اعلام فضل و لا حق امرئ ظهرا |
| مولى تريه خبايا الغيب فطنته‏ |  | فلا ترى عنه شيئا قط مستترا |
|  |  |  |

الحسين بن محمد الاشناني أبو عبد الله الرازي العدل.

في منهج المقال كذا وصفه بالعدل الصدوق في بعض الأسانيد في عيون اخبار الرضى و في التعليقة و في غيره كتوحيده اه.

و في الرياض هو من اجلاء مشايخ الصدوق و يروي عن علي بن محمد ابن مهرويه القزويني.

الشيخ حسين بن محمد البحراني الماحوزي.

فاضل علامة و محقق كامل فهامة أستاذ صاحب الحدائق و كان في عصره مسلم الفضيلة عند الكل حتى ان 1 السيد صدر الدين محمد المجاور 1 بالنجف الأشرف مع ما كان عليه من الفضل أمسك عن الإفتاء حين تشرف المترجم بزيارة أئمة العراق و وكله اليه و في اللؤلؤة أنه قارب التسعين و لم يتغير ذهنه و لا شي‏ء من حواسه و مع كمال فضله لم يظهر له منصف [مصنف‏] يروي عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي.

الميرزا حسين ابن الشيخ محمد تقي بن محمد علي أو علي محمد النوري الطبرسي.

ولد في 18 شوال سنة 1254 في قرية بالو من قرى نور بلفظ اسم الضياء احدى كور طبرستان و توفي بالنجف ليلة الأربعاء 27 جمادى الآخر في سنة 1320 و دفن في الصحن الشريف في الإيوان الثالث منه عن يمين الداخل من جهة القبلة.

كان عالما فاضلا محدثا متبحرا في علمي الحديث و الرجال عارفا بالسير و التاريخ منقبا فاحصا ناقما على أهل عصره عدم اعتنائهم بعلمي الحديث و الرجال زاهدا عابدا لم تفته صلاة الليل و كان وحيد عصره في الاحاطة و الاطلاع على الاخبار و الآثار و الكتب الغربية و جمع من نفائس المخطوطات كتبا كثيرة دخلت عليه مرة و هي منضدة حوله لكنها تفرقت بعد موته أيدي سبا و كان لا يفتر عن المطالعة و التأليف يحكى عنه رجوعه في السوق امرأة بيدها كتابان تريد بيعهما فنظرهما فإذا هما من نفائس الكتب و قد كان له مدة يطلبهما و لا يجدهما فساومها عليهما فطلبت منه قيمة فدفع لها باقي نفقته فلم تكف فنزع عباءته و أعطاها الدلال فباعها فلم 143 تكف قيمتها فنزع قباءه و باعه و أتم لها القيمة. و مؤلف هذا الكتاب يجد من نفسه انه لو اتفق له ما اتفق للمترجم لم يتوقف عن أن يفعل كما فعل و كان يقرأ بنفسه في مجالس الذكرى التي يقيمها في داره لوفيات أهل البيت (ع) و حضرت يوما في بعض تلك المجالس فسمعته يقول‏

ان الكلام المنسوب إلى الأصبغ بن نباتة انه خاطب به أمير المؤمنين (ع) لما ضربه ابن ملجم الذي فيه‏ ان البرد لا يزلزل الجبل الأشم و لفحة الهجير لا تجفف البحر الخضم و الليث يضرى إذا خش و الصل يقوى إذا ارتعش‏

لا أصل له و لم يرو في كتاب و تذكرت ما سمعته من بعض علماء جبل عامل الذين درسوا في العراق و سمعوا هذا الكلام من أفواه الخطباء فظنوه حقا لما فيه من التزويق و التسجيع الفارغ و لم يعلموا انه موضوع لبعدهم عن الاطلاع على التاريخ و الآثار و تقصيرهم في ذلك فكان يعجب بهذا الكلام و يكرر تلاوته ثم اني حينما ألفت في سيرة أمير المؤمنين علي ع فتشت فلم أجد له أثرا.

أحواله و أخباره‏

ترجم نفسه في آخر كتابه مستدركات الوسائل فقال: ولدت في 18 شوال سنة 1254 في قرية بالو من كور طبرستان و توفي والدي و أنا ابن ثمان سنين فبقيت سنين لا أجد مربيا حتى بلغت أوان الحلم فأنعم الله علي بملازمة العالم الجليل الفقيه الزاهد الورع النبيل المولى محمد علي ابن آقا زين العابدين بن موسى رضى المحلاتي. و هاجرت معه إلى العراق سنة 1273 ثم رجع و بقيت في النجف قريبا من اربع سنين ثم سافرت إلى بلاد العجم لتشتت الأمور ثم رجعت ثانيا إلى العراق سنة 1278 و لازمت العالم النحرير الفقيه الجامع الشيخ عبد الحسين الطهراني و هو أول من أجازني و بقيت معه برهة في كربلاء ثم سنتين في الكاظمية و في آخرهما و هي سنة 1280 رزقني الله تعالى زيارة بيته الحرام ثم رجعت إلى النجف فحضرت مجلس بحث الشيخ مرتضى الأنصاري أشهرا قلائل إلى ان توفي ثم سافرت إلى بلاد العجم سنة 1284 و زرت الرضا (ع) و رجعت إلى العراق سنة 1286 و فيها توفي شيخنا العلامة الطهراني و رزقت ثانيا زيارة بيت الله الحرام و رجعت إلى النجف و بقيت سنين إلى ان ساعدني التقدير بالمهاجرة إلى سامراء لما هاجر إليها الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي و بقيت فيها سنين و رزقني الله تعالى فيها الحج ثالثا و لما رجعت سافرت إلى بلاد العجم ثالثا سنة 1297 و زرت مشهد الرضا (ع) ثانيا و رجعت مسافرا إلى حج بيت الله الحرام رابعا سنة 1299 و رجعت و بقيت في سامراء إلى سنة 1314 ثم رجعت مهاجرا إلى النجف عازما على التوطن فيه ان شاء الله تعالى و قد ناهزت‏[[82]](#footnote-82) من العمر فوق الستين و مضى كثير من عمري في الاسفار و الانقطاع عن العلماء الأخيار و مع ذلك رزقني الله تعالى في خلال ذلك جمع شتات الاخبار و نظم متفرقات الآثار ثم ذكر مؤلفاته و كانت هجرته من سامراء إلى النجف بعد وفاة الميرزا بسنتين و كنا يومئذ هناك فرأيناه و عاشرناه و جاءت و هو في النجف القصيدة الرائية البغدادية فألف رسالة في جوابها سماها كشف الأستار عن وجه الغائب عن الابصار و نظمنا نحن قصيدة في ردها فطلبها منا حال تاليفه الرسالة فاطلع عليها مما دل على مزيد عنايته بالتنقيب و البحث و الاطلاع ثم سافرنا إلى دمشق 0 سنة 1319 و بقي هو في النجف و توفي في السنة الثانية من سفرنا و هي سنة 1320.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في الأصل: ناهضت بدل ناهزت، و هذه نتيجة عدم إتقان اللغة العربية- المؤلف-

ص: 144

مشايخه‏

(1) الفقيه الشيخ عبد الرحيم البروجردي والد زوجته قرأ عليه في طهران (2) الشيخ عبد الحسين الطهراني الملقب شيخ العراقين قرأ عليه في كربلاء و الكاظمية (3) الشيخ مرتضى الأنصاري قرأ عليه أشهرا في النجف (4) الميرزا الشيرازي قرأ عليه في سامراء.

تلاميذه‏

منهم (1) الشيخ عباس القمي (2) آقا بزرگ الطهراني صاحب الذريعة (3) الشيخ إسماعيل ابن الشيخ محمد باقر الاصفهاني يروي عنه إجازة.

مؤلفاته‏

(1) مواقع النجوم و مرسلة الدر المنظوم في سلسلة إجازات العلماء من عصره إلى 0 زمن الغيبة و هو أول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين 24 رجب سنة 1275 في النجف الأشرف (2) نفس الرحمن في فضائل سلمان ألفه بعد مواقع النجوم مطبوع (3) اللؤلؤ و المرجان في الشرائط اللازمة لذاكري العزاء فارسي مطبوع ألفه بعد نفس الرحمن (4) مستدركات الوسائل و مستنبط المسائل و هو أكبر مؤلفاته استدرك به على صاحب الوسائل مطبوع في ثلاثة مجلدات كبار تقرب من تمام الوسائل و أدرج فيه الفقه الرضوي بتمامه لانه يرى صحة انتسابه إلى الرضا (ع) و لكن صاحب الوسائل لم تكن هذه الأخبار معتبرة عنده فلذلك لم يدرجها في كتابه. و ذكر في مجلس درس شيخنا الآقا رضا الهمذاني حديث قال ذاكره انه موجود في مستدركات الوسائل فقال له الآقا رضا هذا لا يساوي فلسا و في المجلد الثالث تراجم و فوائد رجالية كثيرة (5) دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام مطبوع في مجلدين (6) ترجمة المجلد الثاني من دار السلام إلى الفارسية لم يتم (7) فصل الخطاب مطبوع و لم يكن مرضيا عند علماء عصره- و هو كذلك- فلذلك رد بعضهم عليه فرد هو على الرد بالرسالة الآتية (8) رسالة في رد بعض الشبهات على كتاب فصل الخطاب (9) معالم العبر في استدراك جزء البحار السابع عشر مطبوع (10) جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة في الغيبة الكبرى من الذين لم يجمعوا في البحار مطبوع (11) الفيض القدسي في أحوال المجلسي مطبوع (12) الصحيفة الثانية العلوية مطبوعة (13) الصحيفة الرابعة السجادية مطبوعة (14) النجم الثاقب في أحوال الامام الغائب فارسي مطبوع (15) ميزان السماء في تعيين مولد خاتم الأنبياء فارسي مطبوع (16) الكلمة الطيبة بالفارسية مطبوعة (17) الأربعونيات مقالة مختصرة كتبها على هامش نسخة الكلمة الطيبة المطبوعة جمع فيها أربعين امرا من الأمور التي أضيف إليها عدد الأربعين في أخبار الائمة (ع) (18) ظلمات الهاوية (19) البدر المشعشع في ذرية 1 موسى المبرقع ابن الامام الجواد (ع) و هجرته من الكوفة إلى قم 1 سنة 256 إلى ان توفي بها 1 سنة 296 و ذكر ذرياته و أحفاده و اثبت صحة نسب جمع من المنتمين اليه مطبوع و عليه تقريض للميرزا الشيرازي (20) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الابصار مطبوع و هو في جواب أبيات وردت من بغداد في شان الامام المهدي (ع) (21) سلامة المرصاد مطبوعة و هي رسالة فارسية في زيارة لعاشوراء غير معروفة و اعمال لمقامات مسجد الكوفة غير ما هو المعروف بين الناس 144 مطبوعة (22) رسالة مختصرة فارسية في مواليد الأئمة ع على ما هو الأصح عنده مطبوعة (23) مستدرك مزار البحار لم يتم (24) حواش على رجال أبي علي لم تتم (25) شاخت [شاخه‏] طوبى (شجرة طوبى) فارسية (26) تحية الزائر و بلغة المجاور استدرك بها على تحفة الزائر للمجلسي و هي آخر مؤلفاته توفي قبل إتمامها فأتمها تلميذه الشيخ عباس القمي. و وجدنا في مسودة الكتاب ان جميع مؤلفاته التامة مطبوعة في ايران عدا ظلمات الهاوية و مواقع النجوم و شاخت [شاخه‏] طوبى.

السيد حسين ابن السيد محمد تقي الهمذاني النجفي.

توفي في طهران حدود 1330.

عالم فاضل من تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي قرأ عليه سنين في سامراء له (1) تنبيه الراقدين و جمال الوافدين في الأخلاق و غيرها فارسي 2 شرح الزيارة الجامعة بالفارسية 3 ملخص الأصول في أصول الدين فارسي.

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد جعفر الماحوزي البحراني.

توفي سنة 1170 أو 1171.

مر بعنوان حسين بن محمد البحراني الماحوزي و كرر ذكره سهوا فلنذكر هنا ما فاتنا هناك يروي عنه إجازة السيد نصر الله الحائري بتاريخ 14 شوال سنة 1153 و الشيخ محمد بن علي بن عبد النبي المقابي البحراني وصفه في المستدركات بالفاضل العلامة و الكامل الفهامة و مدحه في تتميم الأمل بأنه استطار فضله في الآفاق و تلقى علماؤها فضله بالقبول بالاتفاق قال و بالجملة كان رحمه الله في عصره مسلم الكل لا يخالف فيه أحد من أهل العقد و الحل حتى ان السيد الأجل السيد صدر الدين محمد المجاور بالنجف الأشرف مع ما كان فيه من الفضل أمسك عن الإفتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق و وكله اليه على ما اخبرني به الفاضل الحاج محمد حسين نيل فروش (و هو من المبالغات المعتادة) قال و ينقل عنه رحمه الله انه كان يرى من الواجب على العلماء و العدول تقسيم الوجوه التي يجعلها الظلمة على الناس و يصادرونهم بها بينهم على حسب حالهم لئلا يتضرر الضعيف قيل و كان يباشر ذلك بنفسه.

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد الباقي الرافقي البغدادي‏

المعروف بالخالع النحوي.

مولده و وفاته‏

في تاريخ بغداد كان يذكر أنه ولد في يوم السبت مستهل جمادى الأولى سنة 333 و توفي يوم الاثنين 10 شعبان سنة 422 ببغداد و في لسان الميزان توفي سنة 422 عن 90 سنة و في كشف الظنون في موضع توفي حدود 389 و في موضع آخر بعد سنة 380 و في معجم الأدباء توفي سنة 388 و التفاوت بين التاريخين نحو 44 سنة فلا شك أن أحدهما غلط.

نسبته‏

(و الرافقي) نسبة إلى الرافقة بلد متصل بالرقة و هما على ضفة الفرات في تاريخ بغداد رافقي الأصل سكن الجانب الشرقي من بغداد (و الخالع) في أنساب السمعاني أنه عرف به المترجم و لم يذكر وجه تلقيبه به.

ص: 145

أقوال العلماء فيه‏

قال النجاشي الحسين بن محمد بن جعفر الخالع أبو عبد الله الشاعر الأديب. و في معجم الأدباء الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي المعروف بالخالع أحد كبار النحاة كان اماما في النحو و اللغة و الأدب و له شعر و يقال انه من ذرية معاوية بن أبي سفيان اه و من الطريف ان يكون و من ذرية معاوية كما كان 1 أبو الفرج شيعيا و من ذربة [ذرية] مروان بن الحكم و قال تلميذه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن عبد الباقي أبو عبد الله الشاعر المعروف بالخالع و مثله بعينه في أنساب السمعاني نقلا عن الخطيب فياقوت قال ابن محمد بن الحسين و الخطيب قال ابن الحسن بن محمد بن عبد الباقي. و في بغية الوعاة الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي النحوي المعروف بالخالع قال الصفدي كان من كبار النجاة [النحاة] و كان من الشعراء و في ميزان الاعتدال: الحسين بن محمد الشاعر الملقب بالخالع كذاب و في تاريخ بغداد قال لي أبو الفتح محمد بن أحمد المصري الصواف لم اكتب ببغداد عمن أطلق فيه الكذب غير أربعة أحدهم أبو عبد الله الخالع و 1 الذهبي حاله معلوم في شدة النصب و المسارعة إلى القدح و السبب [السب‏] و ظاهر رواية أبي الفتح المصري عنه عدم ثبوت كذبه عنده.

مشايخه‏

في تاريخ بغداد و أنساب السمعاني أنه حدث عن جماعة (1) أحمد بن الفضل بن خزيمة (2) أبو بكر احمد بن كامل القاضي (3) و أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب أو غلام ثعلب (4) أبو سهل احمد بن محمد بن زياد القطان (5) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. و زاد الخطيب (6) أبو علي الطوماري (7) علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري و زاد ياقوت و غيره (8) أبو علي الفارسي (9) أبو سعيد السيرافي.

تلاميذه‏

(1) أبو بكر الخطيب قال في تاريخ بغداد كتب عنه (2) أبو الفتح محمد المصري كما مر.

مؤلفاته‏

(1) صنعة أو صناعة الشعر (2) الدارات (3) أمثال العامة ذكرها النجاشي (4) تخيلات العرب نسبه اليه الصفدي و ابن قاضي شهبة و ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج ج 4 ص 436 باسم آراء العرب و أديانها (5) شرح شعر أبي تمام (6) صناعة الشعر ذكرهما ياقوت (7) الأودية و الجبال و الرمال 8 الرجال ذكرهما الصفدي و ياقوت.

شعره‏

أورد له صاحب معجم الأدباء الاشعار الآتية و هي قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأيت العقل لم يكن انتهابا |  | و لم يقسم على قدر السنينا |
| فلو ان السنين تقسمته‏ |  | حوى الآباء أنصبة البنينا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خطرت فقلت لها مقالة مغرم‏ |  | ما ذا عليك من السلام فسلمي‏ |
| 145 قالت بمن تعنى فحبك بين‏ |  | من سقم جسمك قلت بالمتلكم‏ |
| فتبسمت فبكيت قالت لا ترع‏ |  | فلعل مثل هواك بالمتسم‏ |
| قلت اتفقنا في الهوى فزيارة |  | أو موعدا قبل الزيارة قدمي‏ |
| فتضاحكت عجبا و قالت يا فتى‏ |  | لو لم أدعك تنام بي لم تحلم‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ ما لظلام ليلى من صباح‏ |  | أ ما للنجم فيه من براح‏ |
| كان الأفق سد فليس يرجى‏ |  | به نهج إلى كل النواحي‏ |
| كان الشمس قد مسخت نجوما |  | تسير مسير رواد طلاح‏ |
| كان الصبح مهجور طريد |  | كان الليل مات صريع راح‏ |
| كان بنات نعش متن حزنا |  | كان النسر مكسور الجناح‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعبسن بوجه عاف سائل‏ |  | خير المواهب أن ترى مسئولا |
| لا تجبهن بالرد وجه مؤمل‏ |  | فبقاء عزك أن ترى مأمولا |
| يلقى الكريم فيستدل ببشره‏ |  | و يرى العبوس على اللئيم دليلا |
| و أعلم بانك لا محالة صائر |  | خبرا فكن خبرا يروق جميلا |
|  |  |  |

الشيخ حسين بن محمد الجمي‏

الملقب بفاضل جم.

(و الجمى) نسبة إلى قرية بينها و بين سيراف اربعة فراسخ و تعرف سيراف اليوم ببندر طاهري فاضل واعظ في الذريعة له كتاب جام جم في آثار العجم مجلد كبير يشبه الكشكول فيه فوائد علمية و تاريخية منها تواريخ سيراف و ذكر الآثار القديمة منها.

عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حابس الحلي المقري.

في معجم الآداب هو سبط الشيخ الفقيه سديد الدين عبد الواحد الشفائي و قد سافر و عانى التجارة و له أخلاق حميدة رأيته في حضرة المولى المعظم صفي الدين أبي عبد الله بن النقيب تاج الدين ابن طباطبا سنة 687 و روى لنا عن جده عبد الواحد الشفائي اه.

الحسين بن محمد بن الحسن.

من قدماء الأصحاب و مؤلفيهم قال المجلسي كما ياتي: زمانه قريب من عصر الصدوق و يروي عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم اه.

و ياتي عن الرياض انه ينقل في نزهة الناظر عن نهج البلاغة فيكون متأخرا عن الشريف الرضي و انه ينقل فيه عن أبي يعلي الجعفري فيكون متأخرا عنه أيضا في الرياض نسب اليه هذا الكتاب في كتاب الهداة و في أمل الآمل الحسين بن محمد بن الحسن له نزهة الناظر و تنبيه الخاطر قال ابن شهرآشوب و قد رأيت له كتاب مقصد الطالب في فضائل علي بن أبي طالب (ع) اه و قد علم من ذلك ان له كتابين (1) نزهة الناظر و تنبيه الخاطر و يظهر انه في الآداب و الحكم و نحوها المروية عن النبي و أهل بيته ص في الرياض رأيت نسخة من كتاب نزهة الناظر في المشهد الرضوي و عندي منه نسخة و قد صرح في آخره باسم مؤلفه كما أوردناه و هو كتاب مختصر مشتمل على كلمات مختصرة للنبي و الائمة (ع) حسنة الفوائد و يظهر من مطاويه انه متأخر الطبقة عن السيد الرضي فإنه ينقل كلامه عن نهج البلاغة و في بعض مواضعه عند ذكر كلمات القائم (ع) هكذا: اخبرني الشيخ أبو القاسم‏

ص: 146

علي بن محمد بن محمد المفيد[[83]](#footnote-83) قال حدث أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري حدثنا أبو علي محمد بن همام حدثني أبو نعيم محمد بن احمد الأنصاري‏ قال كنت حاضرا عند المستجار الحديث و نقل في بعض مواضعه كلاما عن محمد بن الحسن الجعفري و في بعضها هكذا تفسير الشريف أبي يعلي محمد بن الحسن الجعفري الطالبي لذلك الجواب: و في بعضها قال الراوي قلت للمفيد الجرحاني [الجرجاني‏] و في آخر الكتاب ما لفظه: على ان الذي أوردته فيه تبصره المبتدي و تذكره المنتهي و غنى عن كتب ابن المقفع و علي بن عبيدة الريحاني و سهل بن هارون و غيرهم و من تصفح كتب الريحاني و رسائله عرف ان جميعها منقول من خطبهم و رسائلهم و مواعظهم و حكمهم و آدابهم ص و لو وفق هذا الفاضل- يعني الريحاني- و نسب إلى كل امام ما اليه لكان أوفى لأجره و أبقى لذكره اه. ثم أنه لا حاجة إلى بيان أن نزهة الناظر هذا غير نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه و الناظر في الفقه للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق و الاستدلال عليه بوجوه كما في الرياض فإنه من توضيح الواضحات (2) مقصد الراغب أو الطالب في فضائل علي بن أبي طالب في الرياض نسب اليه هذا الكتاب في كتاب الهداة و قال الأستاذ المجلسي أيده [الله‏] في أول البحار و كتاب مقصد الراغب في فضائل علي بن أبي طالب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن و زمانه قريب من عصر الصدوق بن علي بن إبراهيم بن هاشم و قال في الفصل الثاني و كتاب المقصد و يروي كثيرا من الاخبار عن إبراهيم مشتمل على أخبار غريبة و أحكام نادرة نذكر منها تأييدا و تأكيدا اه و في الرياض أيضا قد يروي فيه عن أبيه محمد عن محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي عن علي بن محمد الأنباري عن جعفر بن مالك بن عبد الله ابن يونس عن المفضل بن عمر عن الصادق (ع) اه و فيه أيضا عن بعض المواضع ان الحسين بن محمد بن الحسن له الرسالة الحسنية الفارسية المشهورة المذكورة في ترجمة الشيخ أبو الفتوح الرازي في الامامة المنسوبة اليه المحكية عن امرأة تسمى الحسنية قال وطني [و ظني‏] ان نسبة هذه الرسالة اليه سهو نشا من ان الشيخ أبو الفتوح اسمه الحسين بن علي بن محمد فظن الاتحاد.

الشيخ عز الدين حسين بن شمس الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي.

عالم فاضل يروي إجازة عن المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي بتاريخ 11 شوال سنة 907 بعد قراءة قواعد العلامة عليه كما في إجازات البحار و لكن في الذريعة انه اشتباه فان هذه الإجازة كتبها له الشيخ علي به [بن‏] عبد العالي الميسي ثم ذكر أن الميسي اجازه بتاريخ 11 شوال سنة 907 و انه ذكر فيها شيخه محمد بن المؤذن الجزيني و محمد بن أحمد الصهيوني و ان اجازتهما له و اجازته للاستيرابادي [للاسترآبادي‏] كلها موجودة في إجازات البحار و كأنه استفاد ان المجيز له هو الميسي لا الكركي من بعض القرائن الخارجية.

الشيخ عز الدين الحسين بن محمد بن الحسن الحموياني.

عالم فاضل يروي إجازة عن الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلي 146 تلميذ الشهيد الأول بتاريخ 23 المحرم سنة 802 كتبها له على ظهر خصال الصدوق.

السيد حسن [حسين‏] بن محمد بن حسن بن حيدر الحسيني الكوه‏كمري أصلا الارونقي مولدا التبريزي النجفي‏

مسكنا و مدفنا المعروف بالسيد حسين الترك.

توفي عقيما بالنجف في 23 رجب سنة 1299 و دفن في مقبرته الملاصقة لمقبرة السيد باقر القزويني و قيل في نفس مقبرة السيد باقر في محلة المشراق مرض بالسل و قيل بالفالج منذ سنة 1291 و اخره ذلك عن الدرس العام و أرسل الشاه ناصر الدين القاجاري بعض أطبائه لمداواته فلم تنفع فيه المداواة و توفي بالتأريخ المذكور.

(و الكوه‏كمري) نسبة إلى كلمة مركبة من كلمتين (كوه) بوزن قوت فارسي بمعنى الجبل و (كمر) بوزن جبل فارسي بمعنى الصلب بلدة من بلاد الترك في ايران (و الارونقي) نسبة إلى ارونق و لم اعثر عليها و كأنها بلدة من بلاد الترك.

كان من رؤساء علماء النجف المبرزين في عصره اماما جليلا مشهورا معروفا ذا جماعة و أشياع و اتباع و مدرسة كبرى مدرسا في الفقه و الأصول درس فيهما في حياة استاذه الشيخ مرتضى الأنصاري المذكور ثم انتهت اليه نوبة التدريس فيهما في النجف بعد وفاة الأنصاري 1281 و كان يحضر مجلس درسه أكثر من ثمانمائة من العلماء و الفضلاء و جملة منهم رأسوا بعده و اشتهروا منهم الشيخ حسن المامقاني و الملا محمد الشرابياني و انتهى اليه أيضا امر التقليد بعد وفاة شيخه المذكور فقلد في قفقاسيا و تركستان و أذربيجان و بلاد الفرس و بعد وفاته قلد الترك ملا محمد الايرواني و الفرس الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي و بعد وفاة الايرواني قلد الميرزا الشيرازي و أملى تلميذاه الشيخ حسن المامقاني و الملا محمد الشرابياني ما سمعاه منه في الأصول فجاء في عشرة مجلدات و نحو ذلك في الفقه. و أي حاجة إلى عشرة مجلدات في الأصول لقد كان يكفي عنها مجلد واحد و هل هذا الا تضييع للعمر و تبعيد لا تعبيد للطريق و ياتي ان بعض تلاميذه كتب تقرير بحثه في الأصول في مجلدين و وجد تقرير بحثه لجامع مجهول سماه الذخيرة هاجر من وطنه إلى تبريز فقرأ على علمائها ثم هاجر إلى كربلاء فسمع دروس علمائها ثم إلى النجف فحضر مجالس درس علمائها و كان آخرهم الشيخ مرتضى الأنصاري و كان يدرس في حياة استاذه المذكور خارجا فيحضر درسه فوق المائتين ثم يحضر درس استاذه المذكور. و كان قوي الحافظة جيد التقرير حسن البيان و العبارة ذا شوق عظيم إلى البحث و التدريس.

مشايخه‏

حكي عن تلميذه المامقاني أن له 14 شيخا و الذين حفظت اسماؤهم منهم ثمانية 1 الميرزا احمد امام الجمعة في تبريز 2 ولده الميرزا لطف علي امام الجمعة أيضا قرأ عليهما في تبريز في السطوح لما هاجر إليها 3 شريف العلماء المازندراني 4 صاحب الضوابط 5 صاحب الفصول قرأ على هؤلاء الثلاثة في كربلاء لما هاجر إليها من تبريز 6 الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء (7) صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر (8) الشيخ مرتضى الأنصاري و هو آخر مشايخه و اختص به.

! 115 (1) فقلت لعمري كان احمر لونه (خ)! 115 (2) و لطرفي الساهي الكرى (خ)! 116 (1) في الجزء 41 ص 64 الطبعة الثانية ترجمة للوزير المغربي ذكر فيها خطا باسم (علي بن الحسين) تضمنت زيادات مهمة، تراجع و تضم هنا. (ح)! 118 (1) هو المعروف بأحمد بن عبدون! 122 (1) مر في رواية الرياض ألف مرة و هنا اثني عشر ألف مرة و الله اعلم.

! 122 (2) هكذا في الرياض فكأنه اقتصر في أوله على ذكر كيفية الوفاة و ذكر أحوال الحسين (ع) عند ذكر شهادته ثم ذكر في الخاتمة أحوال باقي الأئمة الاثني عشر (ع) و الله اعلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هكذا وقعت هذه العبارة في نسخة الرياض التي عندي و لست اعرف فيمن يلقب رجلا بهذا الاسم و هذه الكنية راويا عن التلعكبري و يحتمل ان يكون وقع نقص في العبارة و ان يكون الصواب علي بن فلان عن محمد بن محمد المفيد و ان المراد به الشيخ المفيد المشهور فان اسمه محمد بن محمد بن النعمان و لعل الراوي عنه هو الشيخ أبو القاسم علي بن محمد الخزاز فإنه في طبقة المفيد و يحتمل ان يكون هو المفيد الجراجاني الآتي في كلامه فلا نقص و الله اعلم.- المؤلف-

ص: 147

تلاميذه‏

تتلمذ عليه جملة من مشاهير العلماء (1) الشيخ حسن بن عبد الله المامقاني قال في المجلد الثامن من بشرى الوصول انه كلما قال الأستاذ فمراده به شيخه المترجم (2) الملا محمد الشرابياني المعروف بالمقرر لانه كان يقرر درس استاذه المذكور و هذان هما أشهر تلاميذه و مر انهما كتبا عشر مجلدات في الأصول و نحوها في الفقه من تقرير بحثه (3) الميرزا موسى التبريزي صاحب حاشية الرسائل المطبوعة و يروي عنه إجازة و كتب تقريرات بحثه (4) الميرزا جواد آقا التبريزي (5) ملا محمد علي الخوانساري (6) الشيخ عبد الله المازندراني (7) الآقا علي أكبر الزنجاني (8) الميرزا محمد علي الرشتي الجهاردهي و يروي عنه إجازة (9) ملا هادي التبريزي (10) الملا علي بن عبد الله العلباري التبريزي و يروي عنه إجازة (11) الملا آقا بن محمد علي اللنكراني كتب تقرير بحثه في الأصول في مجلدين (12) الشيخ محمد تقي البيرجندي يروي عنه إجازة و لعله من تلاميذه قراءة (13) الشبستري و لم اعرف اسمه (14) السيد محمد بن هاشم بن شجاعت علي الهندي و كثير منهم عاصرناهم و رأيناهم.

مؤلفاته‏

له مؤلفات كثيرة حكي عن تلميذه المامقاني انه قال رأيناها مل‏ء عدل الا ان أكثرها تلف لرداءة خطه و تعسر معرفة ترتيبها لعدم وضع قيود في آخر الصفحات. و أظن ان في ذلك شيئا من المبالغة و الإفراط و الذي حفظت أسماؤه منها (1) رسالة في الاستصحاب كانت تدرس في عصره (2) رسالة في مقدمة الواجب (3) كتاب الصلاة (4) أحكام الخلل (5) كتاب الزكاة الا أن الصلاة و الزكاة غير مرتبين (6) الحج غير تام (7) المتاجر (8) الاجارة (9) المواريث (10) القضاء (11) شرح الشيخ مرتضى في الأصول (13) تقرير درس استاذه صاحب الضوابط (14) تقرير بحث شيخه صاحب الجواهر (15) رسالة عملية. و كتب تلاميذه من تقرير ابحاثه كتاب كثيرة مخطوطة و مطبوعة مرت إليها الإشارة.

السيد حسين بن السيد محمد حسين ابن السيد أحمد الحسيني العاملي الشقرائي.

توفي حوالي سنة 1340 في شقراء و دفن بجنب قبر جدنا السيد أبي الحسن موسى الكبير غربي الجامع الكبير.

هو من أبناء أعمامنا جده ابن أخي السيد أبي الحسن موسى بن حيدر بن احمد بن إبراهيم كال صاحب مفتاح الكرامة.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا ناثرا قرأ أولا في جبل عامل ثم هاجر إلى النجف و نحن هناك و بقي مدة في طلب العلم ثم عاد إلى وطنه شقراء و سكن خربة سلم مدة و له مؤلف في علم الأصول. فمن نثره و شعره ما كتب به إلى السيد علي ابن عمنا السيد محمود الأمين من العراق إلى جبل عامل مهنئا له بعوده من حج بيت الله الحرام سنة 1320 و هذه صورته:

الحمد لله بارئ النسم ذي المنن و النعم و الصلاة و السلام على نبيه الصادع بامره محمد سيد العرب و العجم و على آله و صحبه مصابيح الدجى و خيرة الأمم (اما بعد) فان نعم الله على عباده لا تحصى و آلاءه لا تستقصى و أجلها نعمة و أعظمها و أهنؤها و أكرمها التي أسدلت على الكون جلابيب المسرة و الفرح و أذهبت عن القلوب لوعات الزفرة و الترح عود طود الحلم 147 الأشم و بحر العلم الخضم زعيم هاشم و سيدها و فخار نزار و عميدها محيي الشريعة و مشيدها و هادي الخلق و رشيدها نائب الحجة و موضح المحجة من توجه الله بتاج الرئاسة و أعطاه علمي الأحكام و السياسة من الحج الشريف و زيارة قبر جده النبي المصطفى و أبنائه الهداة الشرفا مشتملا ببرد السلامة خافقة من فوقه ألوية العز و الكرامة قد أسدلت عليه الجلالة سجافها و رنحت به المعالي اعطافها و ضربت المهابة عليه أستارها محدقة بن عين [بعين‏] العناية ذهابا و إيابا فنحده [فنحمده‏] سبحانه و تعالى على ما أنعم و بشكره على ما وفق و تفضل و تكرم و لما انتشرت صحف التهاني بقدومه في الآفاق حتى ملأت الشئام [الشام‏] و العراق استفزني الأنس و الطرب و حركتني لواعج الاشواق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقمت انشد من انس و من فرح‏ |  | مستنهضا للتهاني همة القلم‏ |
| فقال لي و هو في لجي فكرته‏ |  | سعيا على الرأس لا سعيا على القدم‏ |
|  |  |  |

ثم قال و اني مع جرياني لعاجز عن ان أدرك مدى غاياته و احيط بكنه صفاته و لكن الميسور لا يسقط بالمعسور فمرني فاني السامع المطيع فأخذته في بعض ليالي الفراغ و نظمت هذه الأبيات الآتية مع تشتت البال و انصراف النفس عن هذا المجال فجاءت بحمد الله و يمن الممدوح لابسة من الملاحة أسنى الحلل جامعة بين عذوبة العراق و متانة الجبل و هي هذه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| برق بدا بمحاني الضال و السلم‏ |  | يشق شوء سناه حندس الظلم‏ |
| ذكرت مذ لاح ليلات سلفن و قد |  | لهوت بالملهيين الراح و النغم‏ |
| في روضة عانق الآس الشقيق بها |  | و صافح الورد فيها راحة العنم‏ |
| جرى النسيم على غدرانها سحرا |  | و زهرها بين منثور و منتظم‏ |
| و مذ علا الطل ليلا فوقها برزت‏ |  | تفتر أكمامها عن ثغر مبتسم‏ |
| لا زال صوب الحيا يسقي معاهدها |  | بعارض بين منهل و منسجم‏ |
| معاهد علقت نفسي بها رشا |  | لم يرع في حبه عهدي و لا ذممي‏ |
| ساجي المحاجر فرد في محاسنه‏ |  | لا حسن الا اليه في الأنام نمي‏ |
| يفتر عن لؤلؤ رطب تنظم في‏ |  | ياقوته سقيت بالبارد الشبم‏ |
| غزيل راق في أوصافه غزلي‏ |  | و حبه قد جرى في الجسم جري دمي‏ |
| أشكو اليه غرامي و الصدود معا |  | و سمعه راح عن شكواي في صمم‏ |
| اواه من ظالم أشكو له سقمي‏ |  | و ظلمه فيه لي برء من السقم‏ |
| الفضل بالجد و الأرزاق بالقسم‏ |  | و المرء يعرف بالآراء و الهمم‏ |
| لا يلبث في غاب على سغب‏ |  | حتى يخضب فاه من دم النعم‏ |
| ما كل من طار يعلو في الهواء و لا العقاب‏ |  | مثل بغاث الطير و الرخم‏ |
| قومي الذين هم لم يرتدوا بسوى‏ |  | يرد الفضائل و العلياء و الكرم‏ |
| شم الأنوف مصاليت السيوف مساميح‏ |  | الكفوف بعام الجدب كالديم‏ |
| أسد العرين هداة الخلق ما نهضوا |  | يوما بغير الوغى و العلم و الحكم‏ |
| من هاشم الغر من ازكى مغارسها |  | من دوحة فرعت من سيد الأمم‏ |
| من كل أبلج و ضاح الجبين غدا |  | بنور غرته يجلو دجى الظلم‏ |
| بالدين معتصم بالصدق ملتزم‏ |  | بالعدل متسم بالحق محتكم‏ |
| هذا علي أبو عبد الحسين سرى‏ |  | بهمة لف فيها السهل بالاكم‏ |
| من فوق ناجية هوجا مغامرة |  | نجيبة من جياد الأينق الرسم‏ |
| يؤم أم القرى فيها و ليس له‏ |  | سوى زيارة بيت الله من أمم‏ |
| و لو درى البيت ان قد جاءه لسعى‏ |  | بشرا للقياه يمشي لا على القدم‏ |
| يا كعبة الفضل عن شوق دعتك إلى‏ |  | لقائها كعبة الإسلام و الحرم‏ |
|  |  |  |

ص: 148

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سعيت الصفا و المروتين بها |  | يا خير ساع سعى فيها و مستلم‏ |
| لبيت فيها و أديت المناسك في‏ |  | حمد و شكر فيا لله من نعم‏ |
| وعدت بالعفو و الغفران مشتملا |  | برد السلامة في عز و في كرم‏ |
| عود به عادت الأرواح و انتعشت‏ |  | من بعد ما أشرفت وجدا على العدم‏ |
| و سر قلب الهدى و الدين و انتشرت‏ |  | صحف التهاني إلى العليا بكل فم‏ |
| اثلجت أفئدة كادت تذوب جوى‏ |  | و رب أفئدة عادت على ضرم‏ |
| يا واحد الدهر يا من في فضائله‏ |  | ساد البرية من عرب و من عجم‏ |
| يا عمادا له القت أزمتها العليا |  | فأمسى ملاذ الناس كلهم‏ |
| اوصافك الغر لا تحصى و ليس لها |  | حصر و يعجز عن تعدادها قلمي‏ |
| يهنيك حجك مبرورا و سعيك مشكورا |  | و فعلك مشهورا لدى الأمم‏ |
| و أنت مرجع أحكام الاله و قد |  | أصبحت أشهر من نار على علم‏ |
| مر و انه و احكم و جد بالبذل و انتقم‏ |  | و اصفح و طل و ابق و أسلم في الورى و دم‏ |
| و بالرضا[[84]](#footnote-84) الماجد الفذ الكريم أخي‏ |  | العلياء قرت عيون المجد و الكرم‏ |
| فرد الكمال سما في عزم همته‏ |  | فوق الضراح بسيما الزهد متسم‏ |
| ذو فكرة يدرك الأمر الخفي بها |  | قد فاق اقرانه بالفضل و الشيم‏ |
| و اجهد النفس في كسب الكمال و لم‏ |  | يعرف بنيل المعالي لذة الحلم‏ |
| هنئت يا قمر العليا بحجك إذ |  | رجعت بالخير فأسلم دائم النعم‏ |
|  |  |  |

و قال أيضا و أرسلها من العراق إلى ابن عمنا السيد علي المذكور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جاد ربع العلا و حيا رباه‏ |  | ماطر ينعش القلوب حياه‏ |
| و سقى مربعا به حل قوم‏ |  | بهم قد زكا و طاب شذاه‏ |
| يا له مربعا سمى بعلي‏ |  | من سمت كل ذي علاء علاه‏ |
| لم يزل هاديا لنهج رشاد |  | نيرا تهتدي الورى بهداه‏ |
| هو للدين و الشريعة قطب‏ |  | و عليه اضحت تدور رحاه‏ |
| فعلي باب المدينة بالنص‏ |  | سعيد بين الورى من أتاه‏ |
| لم يزل يقتفي ماثر خير الرسول‏ |  | طه مذ الاله براه‏ |
| فعليه تحية و سلام‏ |  | من محب ملازم لولاه‏ |
| هل سلاني حاشاه من غير ذنب‏ |  | سال قلبي ان كان يوما سلاه‏ |
| انا أرعى عهود كل صديق‏ |  | و أليف و ان طال جفاه‏ |
| طبعت شيمتي عليه و فكري‏ |  | في نفوس طباعها تأباه‏ |
| كم رمتني هذي الليالي بخطب‏ |  | لو على يذبل لهد قواه‏ |
| جربتني فلم تجد غير عضب‏ |  | قاطع الحد لا يفل شباه‏ |
| فاصنع الخير ما قدرت عليه‏ |  | حمدت دون غيره عقباه‏ |
| كم قريب تراه عنك بعيدا |  | و بعيد تراه ما أدناه‏ |
| قل لقومي نصيحة من خبير |  | محكم الرأي لا يطيش حجاه‏ |
| قد قبلت الرجال ظهرا لبطن‏ |  | لم أجد من تسرني رؤياه‏ |
| غير أن الهدى بنهج علي‏ |  | فاسلكوه أطال ربي بقاه‏ |
|  |  |  |

و قال يرثي السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة و يعزي عنه ابن عمنا المذكور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مصابك اهدى لجسمي‏ |  | و بث بقلبي نار الأسف‏ |
| أذاب فؤادي ناع نعاك‏ |  | أصم المسامع لما هتف‏ |
| عهدتك تدفع صعب الخطوب‏ |  | عليك لواء المعالي يرف‏ |
| فكيف رمتك دواهي الردى‏ |  | بسهم أصاب صميم الشرف‏ |
| 148 فمن بعد فقدك للمكرمات‏ |  | جواد المعالي و طاميك جف‏ |
| بمن يهتدي بعدك المدلجون‏ |  | و كانت بنورك تجلى السدف‏ |
| مضيت كريما فريد الزمان‏ |  | حميد الصفات نقي الطرف‏ |
| و لو لا علي أبو المكرمات‏ |  | عماد الشريعة محيي السلف‏ |
| فخار العشيرة كهف الأنام‏ |  | امام سفير الامام الخلف‏ |
| لطارحت بالشجو ورق الحمام‏ |  | و حاكيت بالدمع غيثا و كف‏ |
| عزاء و صبرا اسود الشري‏ |  | يجازى الصبور بأسنى التحف‏ |
| فأنتم لنا سلوة بعده‏ |  | و يسلى الفقيد بنعم الخلف‏ |
|  |  |  |

و له أشعار اخر تأتي في ترجمة ابن عمنا السيد علي المذكور.

السيد حسين بن محمد رضي الدين بن حسين بن حسن بن مير مظفر بن محمد الحسيني اللاجوردي الكاشاني.

ولد سنة 1215 و توفي سنة 1285 و دفن في مقبرة اللاجورديين خارج باب كاشان.

عالم فاضل فقيه مفسر بارع قرأ على السيد محمد تقي بشت مشهدي و على علماء النجف مدة سبع سنوات و كان مرجع الأمور الشرعية في كاشان و له مصنفات (1) الفقه الأصيل متن مع شرح مزجي كلاهما له خرج منه مجلد في الطهارة و مجلد في الصلاة إلى آخر صلاة الآيات و على آخر مجلد الصلاة تقريظان للشيخ زين العابدين المازندراني الحائري و الملا محمد الايرواني النجفي صرحا فيه باجتهاده (2) تفسير القرآن من سورة مريم إلى الآخر. في الذريعة ذكر فيه أنه لما رأى الجزء الأول من جوامع الجامع للطبرسي استحسنه فكتب تفسير النصف الثاني على منواله فيكون عنده تمام جوامع الجامع لكن هذا مزجي و جوامع الجامع غير مزجي اه و فيه غرابة فجوامع الجامع تفسير كامل و نسخة منتشرة فكان يمكنه تحصيل الجزء الثاني بدلا عن ان يؤلف عوضه مزجا و هو غير مزجي أو أن يؤلف تفسيرا مستقلا (3) كتاب في المواعظ (4) كتاب في المقتل (5) رسالة تقليدية (6) قصيدة شعر ملمع عربي و فارسي تقرب من أربعة آلاف بيت اسمها أخلاق السيد حسين كذا في الذريعة نقلا عن ولده السيد محمد الكاشاني الحائري (أقول) كأنها في الأخلاق و فائدتها ضئيلة و أبوه أيضا من العلماء و جده الأعلى مير مظفر و كان طبيبا ماهرا يلقب بالشفائي و هو صاحب قراباذين شفائي الموجود.

حسين بن جمال الدين محمد بن حسين الخوانساري الأصل الاصفهاني‏

المسكن و المدفن.

(و الخوانساري) نسبة إلى خوانسار في الروضات بلا إشباع الخاء المضمومة كما هو على السنة العامة أو يفتح الخاء المائلة كما هو المشهور بين الخواص و كما وجد بخطه و خط ولديه أو خانيسار كما يشهد بذلك الاعتبار في وجه التسمية- و لم يذكر وجه الشهادة- أو خانسار كما وجدناه بخط الشيخ علي المحقق في اجازته للمولى ميرك الخوانساري أو بخاء مضمومة بلا إشباع كما في بعض اربعينات قدماء أهل السنة و كما في السلافة اه و في معجم البلدان خانسار بنون مكسورة (أقول) و العجم يكتبونها بالواو و الالف و ينطقونها بالألف و تنطق بالألف.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هو السيد رضا ابن عمنا السيد علي و كان حج معه تلك السنة- المؤلف-

ص: 149

مولده و وفاته و مدفنه‏

ولد في ذي القعدة سنة 1016 كما عن جامع الرواة و توفي باصفهان سنة 1099 أو 1098 و دفن بها في صحراء بابا ركن الدين بوصية منه و بنى الشاه سليمان الصفوي على قبره قبة عالية و قبره بها مشهور مزور كما في الرياض و في الذريعة توفي بأصبهان 1098 و دفن بتخت فولاذ و في الروضات كان على قبره لوح من اليشم المرتفع القيمة كتب عليه تاريخ وفاته فكسره الافاغنة حين استيلائهم على أصفهان ثم جدد على قبره و قبر ولده الآقا جمال الدين حجران من المرمر اه. و الصواب في تاريخ وفاته انه سنة 1099 كما هو مكتوب على لوح قبره على ما في حاشية أمل الآمل و هو المنقول في الروضات عن حدائق المقربين فقال انه توفي باصفهان في آخر سنة 1099 و قيل انه توفي سنة 1098 ذكره صاحب الرياض و في مستدركات الوسائل المطبوع ج 3 ص 408 انه توفي سنة 1058 بالرقم الهندي و الظاهر انه خطا من الطابع أبدل تسعين بخمسين و وجدت في مسودة الكتاب و لا أعلم الآن من أين نقلته انه توفي سنة 1131 و لا ريب انه اشتباه و لعله اشتباه بوفاة ولده و من العجيب ما في الروضات من أن تاريخ وفاته بالفارسية امروز هم ملائكة گفتند يا حسين و بالعربية ادخلي جنتي مع ان الأول يوافق ما عن حدائق المقربين ان حسبت صورة الياء مع الهمزة المكسورة في ملائكة الثاني يبلغ ألف و مائة ثمانية و لعل الاختلاف نشا من كسر الافغانيين للوح الذي كان فيه تاريخ وفاته حين استيلائهم بعد ذلك على أصفهان ثم إعادته على لوح آخر.

أقوال العلماء فيه‏

في أمل الآمل فاضل عالم حكيم عظيم الشأن علامة العلماء فريد العصر متكلم محقق مدقق ثقة جليل القدر من المعاصرين أطال الله بقاءه و قد ذكره في سلافة العصر و اثنى عليه ثناء بليغا. و ذكره صاحب السلافة في ضمن أعيان العجم و فضلائهم الذين لم يفردهم بترجمة لانه لم يعثر لهم على شعر و لا نثر فقال و منهم الآغا حسين الخنساري علامة هذا العصر الذي عليه المدار و أمامه الذي يخضع لمقداره الأقدار اه. و عن مناقب الفضلاء انه قال في حقه: العلامة الفهامة المحقق المدقق النحريري أفضل العلماء في القرون و الأدوار و مفخر الفضلاء في الأمصار و الأقطار أستاذ الحكماء و المتكلمين و مربي الفقهاء و المحدثين محط رحال أفاضل الزمان و مرجع الفضلاء في جميع الأحيان أكمل المتبحرين المولى الثقة العدل. و في رياض العلماء الأستاذ المحقق و الملاذ المدقق الفاضل العلامة و العالم الفهامة أستاذ الاساتيذ في عصره فضائله لا تعد و لا تحصى كان وحيد دهره و فريد عصره لم ير من يدانيه فكيف بمن يساويه و كان ظهرا و ظهيرا لكافة أهل العلم و حصنا حصينا لأرباب الفضل و الحلم و هو شاعر منشئ حسن الشعر و الإنشاء بالعربية و الفارسية و إنشاءاته و أشعاره على الألسن مشهورة و في لمجاميع [المجاميع‏] مسطورة و عن جامع الرواة انه قال الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري المعروف بآقا حسين فريد عصره و وحيد دهره قدوة المحققين سلطان الحكماء المتألهين برهان أعاظم المتكلمين انتهت رئاسة الفضيلة في زمانه اليه و أمره في علو قدره و عظم شانه و سمو رتبته و تبحره في العلوم العقلية و النقلية و دقة نظره و إصابة رأيه و حدسه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من ان يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة و كان ملجا للفقراء و المساكين ساعيا في حوائجهم جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين له تلامذة اجلاء و له 149 كتب جيدة و في مستدركات الوسائل: أستاذ الحكماء و المتكلمين و مربي الفقهاء و المحدثين محط رحال أفاضل الزمان المحقق المدقق مقامه أعلى من أن يسطر و فضائله أشهر من أن تذكر اه و من مراجعة أحواله و أسماء مؤلفاته يبدو انعكافه على علم الحكمة العقلية ككثيرين أمثاله.

أحواله‏

في الروضات: انتقل في زمن صباه من خوانسار إلى أصفهان لطلب العلم و سكن في مدرسة خواجه ملك بجنب مسجد الشيخ لطف الله العاملي الميسي و كانت منذ بنيت محطا لرجال [لرحال‏] أكابر الفضلاء و أعاظم العلماء حتى بلغ في مدة قليلة درجة عالية في العلوم و أصابه فيها ضر شديد من الفقر و كان يقول مر علي في زمن تحصيلي في هذه المدرسة شتاء بارد لم يتيسر لي فيه ان أوقد نارا استدفئ بها و كان لي لحاف خلق كنت ألفه على بدني ثم ترقت به الحال إلى أن جعله الشاه سليمان الصفري [الصفوي‏] نائبا عنه في السلطنة حين عزم على بعض الاسفار و خلع عليه جبة محلاة بأنواع الجواهر و في الرياض كان في أول تحصيله قليل المطالعة لفرط ذكائه و كان قليل الكلام عند قراءته و عند اقرائه بقدر الضرورة و كان لا يأخذ كتابا بيده حال التدريس.

مشايخه‏

في الرياض: كان يقول انا تلميذ البشر إشارة إلى كثرة مشايخه و هم (1) الملا محمد المجلسي الأول و له منه إجازة بتاريخ ربيع الثاني سنة 1062 اثنى عليه فيها ثناء بليغا (2) العلامة السبزواري صاحب الذخيرة قرأ عليهما في المنقول (3) الأمير أبو القاسم الفندرسكي (4) المولى حيدر بن محمد الخوانساري صاحي [صاحب‏] زبدة التصانيف بالفارسية قرأ عليهما في المعقول.

تلاميذه‏

في الرياض قرأ عليه فضلاء الزمان و العلماء الأعيان في العلوم العقلية و الاصولية و الفقهية و هم (1) و (2) ولده الآقا جمال الدين محمد محشي شرح اللمعة و أخوه رضي الدين محمد (3) و (4) صاحب الرياض و أخوه و لم يذكر اسمه (5) الأمير محمد صالح الخاتون‏آبادي ختن المجلسي قرأ عليه في الكلام و الأصول و الفقه عشرين سنة (6) المدقق الشيرواني محشي المعالم المعروف بملا ميرزا (7) الشيخ جعفر القاضي (8) السيد نعمة الله الجزائري (9) المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب (10) المولى علي رضا الشيرازي المعروف بتجلي (11) فخر الدين المشهدي الخراساني (12) صاحب أمل الآمل قال نروي عنه إجازة (13) المولى محمد حسين المازندراني في الذريعة يروي عنه إجازة بتاريخ 1089 و غيرهم.

مؤلفاته‏

ذكر أكثرها صاحب الرياض و ما نذكره في وصفها هو من كلامه.

الفقه‏

(1) مشارق الشموس في شرح الدروس مطبوع كبير جدا لم يعمل مثله الا أنه لم يتم و لم يخرج منه الا بعض الطهارة إلى الفقاع من النجاسات كتب أولا شطرا منه ثم كتب شطرا آخر و قال تلميذه الشيرواني ان ما كتبه أولا أحسن مما كتبه ثانيا و عن جامع الرواة انه في غاية البسط و كمال الدقة مشتمل على جميع أخبار الائمة ع و أقوال فقهائنا الامامية بحيث لا يشذ عنه شي‏ء (2) المائدة السليمانية ألفه للشاه سليمان‏

ص: 150

الصفوي في الاطعمة و الاشربة و ما يناسبها.

الأصول‏

(3) رسالة في نفي وجوب مقدمة الواجب رد فيها على الفاضل القزويني و الفاضل النائيني و صاحب الذخيرة مطبوعة و رأيت منها نسخة في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني بكربلاء.

الدعاء

(4) ترجمة الصحيفة السجادية إلى الفارسية ذكرت في الأمل.

الكلام و الحكمة

(5) رسالة في الجبر و الاختيار مختصرة حسنة الفوائد كتبها على شرح المختصر العضدي في الأصول على ذلك المبحث (6) الجواهر و الاعراض (7) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد من أحسن الحواشي و أفيدها و أدقها (8) حاشية اخرى جديدة عليها لم تتم (9) حاشية على إلهيات الشفا لم يراجعها أصلا و لما تعرض صاحب الذخيرة في حاشيته على الشفا للرد عليه فيها كتب ثانيا (10) حاشية اخرى رد فيها عليه و هي من أواخر مؤلفاته (11) حاشية على حاشية اخرى على حاشية صاحب الذخيرة على شرح الإشارات ذكرت في جامع الرواة مع حاشية الرد المتقدمة فعلم انهما اثنان (12) حاشية على شرح الإشارات من الطبيعي و الالاهي جيدة جدا كاملة (13) حاشية اخرى عليه لعلها لم تتم (14) حاشية على الحاشية الجلالية على تصديقات شرح المطالع في الرياض لم تتم و لم تخرج من المسودة حتى ضاعت كما سمعته منه عند قراءتي عليه شرح الإشارات و هي من أول مؤلفاته (15) رسالة في التشكيك حسنة الفوائد (16) رسالة شبهة الطفرة لطيفة جدا (17) رسالة في شبهة الاستلزام رد فيها على الفاضل النائيني و الفاضل القزويني (18) ترجمة نهج الحق للعلامة في الامامة إلى الفارسية ترجمه للسلطان سليمان الصفوي.

التفسير

(19) تفسير سورة الفاتحة (20) ترجمة القرآن الشريف ذكره صاحب الآمل في مؤلفاته و في الرياض ترجمة القرآن لم اسمع به منه و لا من أولاده و لا كتب إلي به ولده في جملة مؤلفاته فهو سهو من صاحب الآمل.

متفرقات‏

(21) رسالة في مسائل متفرقة من الحكمة و المنطق و الأصول و غيرها رد فيها على تلميذه الشيرواني الذي تتبع مؤلفات شيخه هذا و رد على موضع منها فلما اطلع شيخه على ذلك رد عليه بهذه الرسالة و هي آخر ما ألفه (22) رسالة في دفع شبهات متفرقة و هي شبهة الايمان و الكفر و شبهة الاستلزام و شبهة الطفرة و غير ذلك لكن مر ان شبهتي الاستلزام و الطفرة في كل منهما رسالة مستقلة (23) جواب كتاب شريف مكة إلى الشاه سليمان الصفوي ينقل عنه صاحب فضائل السادات منه نسخة في المكتبة الحسينية بالنجف‏

الحسين بن محمد بن الحسين أبو القاسم الدهقان الصريفيني المقري.

ولد سنة 324 و توفي سنة 410.

في لسان الميزان متأخر سمع من جناح بن نذير و زيد بن جعفر العلوي 150 و غيرهما و عاش 86 سنة و كان رأس الزيدية و مفتيهم ذكره ابن السمعاني و قال ختم عليه كتاب الله جماعة و كان فهما قارئا محدثا مكثرا سالت عنه ابن الأنماطي فقال ثقة مأمون روى عنه إسماعيل التيمي و ابن الأنماطي و آخرون مات سنة 410 اه.

قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن مجد الدين محمد بن قطب الدين الحسين العلوي النقيب.

توفي في ربيع الآخر سنة 681.

في مجمع الآداب و معجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطي من أولاد السادات النقباء رأيته سنة 677 و كان شابا كيسا سخيا و توفي شابا في 13 ربيع الآخر سنة 681 و به انقرض بيت النقيب بن الاقساسي و دفن بالكوفة.

السيد شمس الدين حسين ابن النقيب الطاهر تاج الدين أبي الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن علي بن زيد بن الداعي ابن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن التنج بن أبي الحسن علي بن أبي محمد الحسن الرئيس بن علي بن محمد بن علي بن علي الحوري بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر ابن على زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

قتل في ذي القعدة سنة 711.

كان يتولى نقابة العراق في عهد السلطان الجايتو محمد المغولي و فيه ظلم و تغلب فاحقد ذلك سادات العراق عليه و كان أبوه مقربا عند السلطان قلده نقابة النقباء في جميع البلاد التي في ملكه فحسده الوزير رشيد الدين الطبيب مع أمور أخر زادت في حقده عليه فأغرى الوزير جماعة من السادات بان يذموه عند السلطان ففعلوا فاستشار السلطان الوزير في امره فاغتنم الفرصة و أشار عليه بان يسلمه إلى العلويين فيخلص من شكايتهم و لا يكون على السيد في ذلك كثير ضرر لأنهم اهله و أقرباؤه فلا يبالغون في ضرره فرضي السلطان بهذا التدبير و أمره ان يسلمه إليهم فاحضر الوزير بعض أشرارهم و وعده بنقابة العراق- و حب الدنيا و الامارة أصل كل شر- فسلمه السيد تاج و ولده المترجم و أخاه عليا فقتلهم حكى ذلك صاحب عمدة الطالب في كتابه فقال كان السيد تاج الدين محمد (والد المترجم) أول أمره واعظا و اعتقده السلطان أولجايتو محمد (المغولي) و ولاه نقابة الممالك بأسرها العراق و الري و خراسان و فارس و سائر ممالكه و عانده الوزير رشيد الدين الطبيب (الظاهر انه كان يناصر اليهود) و أصل ذلك ان مشهد ذي الكفل النبي (ع) بقرية ملاحا (كذا) على شط التاجية بين الحلة و الكوفة و اليهود يزورونه و يترددون اليه و يحملون النذور اليه فمنع السيد تاج الدين اليهود من قربه و نصب في صحنه منبرا و أقام فيه جمعة و جماعة فحقد ذلك الرشيد الطبيب مع ما كان في خاطره منه بجاهه العظيم و اختصاصه بالسلطان و كان ولده السيد شمس الدين حسين المترجم هو المتولي لنقابة العراق و كان فيه ظلم و تغلب فاحقد سادات العراق بأفعاله فتوصل الرشيد الطبيب و استمال جماعة من السادات و أوقعوا في خاطر السلطان من السيد تاج الدين و أولاده حكايات ردية فلما كثر ذلك على السلطان استشار الرشيد الطبيب في أمره و كان به حفيا فأشار عليه أن يدفعه إلى العلويين و أوهمه انه إذا سلمه إليهم لم يبق لهم طريق في الشكاية و التشنيع و ليس على السيد تاج الدين من ذلك كثير ضرر فطلب الرشيد الطاهر جلال الدين ابن الفقيه و كان سفاكا جريئا

ص: 151

على الدماء و قرر معه ان يقتل السيد تاج و ولديه شمس الدين حسين المترجم و شرف الدين علي و يكون له حكم العراق نقابة و قضاء و صدارة فامتنع السيد جلال الدين من ذلك و قال اني لا اقتل علويا قط ثم توجه من ليلته إلى الحلة فطلب الرشيد السيد ابن أبي الفائز الموسوي الحائري و أطعمه [أطمعه‏] في نقابة العراق على ان يقتل السيد تاج الدين و ولديه فامتنع من ذلك و هرب إلى الحائر من ليلته و علق السيد جلال الدين إبراهيم بن المختار في حبالة الرشيد و كان يختصه بعد وفاة أبيه و يقربه و يحسن اليه و يعظمه فاطعمه [فاطمعه‏] الرشيد في نقابة العراق و سلم اليه السيد تاج و ولديه شمس الدين حسين المترجم و شرف الدين علي فأخرجهم إلى شاطئ دجلة و امر أعوانه بهم فقتلوهم و قتل ابني السيد تاج الدين قبله عتوا و تمردا موافقة لامر الرشيد و ان لم يكن رشيدا و كان ذلك في ذي القعدة سنة 711 و أظهر عوام بغداد و الحنابلة التشفي بالسيد تاج الدين و قطعوه قطعا و أكلوا لحمه و نتفوا شعره و بيعت الطاقة من شعر لحيته بدينار فغضب السلطان لذلك غضبا شديدا و أسف من قتل السيد تاج الدين و ابنيه و أوهمه الرشيد ان جميع السادات بالعراق اتفقوا على قتله فأمر السلطان بقاضي الحنابلة ان يصلب ثم عفا عنه بشفاعة جماعة من أرباب الدولة فأمر ان يركب على حمار أعمى مقلوبا و يطوف به في أسواق بغداد و شوارعها و تقدم بان لا يكون من الحنابلة قاض و في هذه الواقعة عظات و عبر و أمور يجب على العاقل ان يتحرز من مثلها (أولا) ان ما كان في المترجم من ظلم و تغلب احقد سادات العراق عليه فوجد الوزير من ذلك وسيلة إلى الوشاية به التي أدت إلى هلاكه فيجب على من ولي ولاية ان يكون له رادع عن الظلم من خوف الله تعالى و خوف العاقبة الوخيمة في الدنيا (ثانيا) على المرء ان يحذر الوشاة و يبحث عن صحة أقوالهم فشياطين الإنس كثيرا ما يلبسون الغش ثوب النصيحة و الفساد ثوب الصلاح لئلا يقع في الندم كما وقع فيه هذا السلطان (ثالثا) ان يجتنب المرء الإضرار بالناس لا سيما بسفك الدماء طمعا في ولاية و امارة فإنه كثيرا ما يخسر بذلك الدنيا و الآخرة فيحصل له الإثم و سوء الاحدوثة في الدنيا و لم يتول ما طمع فيه من النقابة فان السلطان بعد اطلاعه على جلية الحال لم يكن ليوليه (رابعا) على المرء ان يتجنب التشفي و الشماتة فإنه خلق دني‏ء و قد يوقع في مثل ما وقع فيه قاضي الحنابلة نسأله تعالى العصمة من دنايا الأخلاق و قبائح الأفعال.

السيد حسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي.

ولد في جبع سنة 906 و توفي ليلة التاسع من رجب سنة 963 مسموما في صيدا و دفن في جبع.

مرت ترجمته في ج 25 بعنوان حسين بن أبي الحسن العاملي الجبعي و ان نسبه كما ذكرناه هنا و ما مر نسبة إلى الجد و هي متعارفة و انه جد السادة الموسوية في الشامات و الكاظمية و كلهم يعرفون بال أبي الحسن نسبة اليه و مر هناك قول صاحب أمل الآمل فيه. و عن السيد هادي صدر الدين العاملي الكاظمي انه قرأ أولا على والد الشهيد الثاني ثم ارتحل إلى ميس فقرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الميسي و قرأ في كرك نوح على السيد حسين ابن السيد جعفر الكركي الموسوي و قرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الشامي أحد شيوخ الشهيد الثاني و كان السيد صهره 151 و كان أبوه و جده الأدنى و سائر آبائه و أجداده من العلماء الاجلاء اه.

الشيخ حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن زغيب بالتصغير بن علي بن إبراهيم بن رشيد مصغرا بن دعيبس بن إسماعيل بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن حسين اللاكودي الجشعمي البعلبكي اليونيني.

ولد في قرية يونين من أعمال بعلبك و توفي بها سنة 1294- كتب لنا نسبه بهذه الصورة بعض أحفاده مع ترجمة طويلة انتخبنا منها ما ياتي و العهدة في جميع ذلك عليه.

كان عالما فاضلا شاعرا أديبا تقيا نقيا يتعاطى الطب على طريقة أطباء اليونان القديمة قرأ القرآن و تعلم الخط في يونين و هو ابن سبع سنين و نشا على العبادة و التقوى و التفقه في الدين و لما بلغ 18 سنة رحل إلى الكوثرية من جبل عامل فقرأ في مدرسة السيد علي إبراهيم الفقيه المشهور النحو و الصرف و المنطق و البيان و قرأ عليه الأصول و الفقه و بقي عنده 12 سنة و عاد إلى يونين فبقي فيها ثلاث سنوات ثم هاجر إلى العراق فقرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري مدة ست سنوات ثم عاد إلى يونين و بنى فيها مدرسة و باشر التدريس و تخرج به جماعة.

مشايخه‏

(1) السيد علي إبراهيم العاملي.

(2) الشيخ مرتضى الأنصاري كما مر.

تلاميذه‏

تخرج به في مدرسته في يونين جماعة (1) السيد علي القاضي آل عودة اللبناني (2) الشيخ تقي شمس الدين الفوعي (3) الشيخ إبراهيم محفوظ (4) الشيخ محمد محفوظ (5) الشيخ حيدر محفوظ الهرمليون (6) الشيخ خليل العميري (7) أخوه الشيخ محمد أمين العميري (8) أخوهما الشيخ عبد الله العميري (9) أخوهم الشيخ جواد العميري النحليون (10) ولده الشيخ صادق زغيب (11) الشيخ عباس ابن الشيخ محمد أمين زغيب.

مؤلفاته‏

(1) مؤلف في الأصول كتبه في الكوثرية حال قراءته على السيد علي إبراهيم (2) شرح على اللمعة كتبه في النجف (3) مناسك الحج مرتب على مقدمة و سبعة فصول و خاتمة (4) ديوان شعر في رثاء الحسين (ع) سماه شفاء الداء في رثاء سيد الشهداء مرتب على حروف الهجاء.

شعره‏

لم يتسير لنا الاطلاع على ديوان شعره الذي ذكره حفيده و لا نقل هو منه شيئا لنا و ذلك دليل عدم اطلاعه عليه و كونه مفقودا مع أن ناظمه من أهل هذا العصر و لكنه ذكر من شعره هذين البيتين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما خلت لمع البرق في ديجوره‏ |  | الا ضياء الثغر حين تبسما |
| في ريقه العذب العذاب فهل ترى‏ |  | أحدا يقلب في العذاب منعما |
|  |  |  |

أصل عشيرته‏

على ما كتبه لنا حفيده المذكور و العهدة عليه قال: أتى حسين‏

ص: 152

اللاكودي الجشعمي هو و أخوه علي من العراق من شط الهندية إلى حوران و سكنا مدة في السويدا و كثر فيها نسلهما فنسل علي يقال لهم بنو فريح نسبة إلى ولده فريح بن علي ثم انتقل نسل علي إلى الجيدور و يقال لهم للآن بنو فريح و انتقل نسل حسين إلى الحارة بتشديد الراء من حوران و بقوا فيها اسم لاكود و كان فيها طائفة يقال لهم السردية فوقعت معركة بين السردية و اللكايدة قتل فيها رجل من اللكايدة اسمه طالب و له أخ اسمه إبراهيم من الشجعان و لإبراهيم سبعة أولاد و عبدان و لطالب المقتول ولدان و لطالب و إبراهيم عم اسمه داود هو شيخ اللكايدة فأرسل شيخ السردية إلى داود يطلب الصلح و أخذ الدية فقبل و أخذ الدية فاستاء من ذلك إبراهيم و فارق عمه و حلف ليقتلن شيخ السردية فقصد منزله ليلا فوجده نائما مع زوجته في خيمة على سطح فانف من قتله بتلك الحالة فوضع خنجره عند رأسه علامة على دخوله الخيمة ثم خرج بأهله و أولاده إلى دمشق فبعلبك حتى وصل يونين فخيم على عقبة في جنوبها تسمى إلى اليوم عقبة الخيمة و هي مقبرة آل زغيب و عزم على سكنى يونين لطيب هوائها و عذوبة مائها فأبى ذلك عليه أهل القرية فسكنها رغما عنهم و ذلك سنة 1140 ه و كان عرب كبادية يومئذ يغيرون على بلاد بعلبك الشمالية فيستنجدون بالحرافشة فيبعثون لمكافحتهم أهل البأس و النجدة و لما شاع اسم إبراهيم و اتباعه صار الحرافشة يبعثونهم لمثل ذلك و كانت آخر وقعة لهم في سهل البقاع قتل فيها لإبراهيم ثلاثة أولاد و بقي اثنان و تخلف علي بزغيب و زغيب بأحمد و أحمد بمحمد و محمد بحسين و حسين بمحمد و محمد بالشيخ حسين المترجم.

أما الذين بقوا في الحارة مع داود فلا يزالون إلى الآن مشايخ و أهل سيادة و تاريخ دار إبراهيم في الحارة باق إلى الآن و الكايدة [اللكايدة] يفتخرون به و يقولون انهم سادة أشراف و الحقيقة ان شرفهم لأنهم نزارية لا انهم علوية.

أما في آل زغيب فأول من تشيع منهم 1 علي بن احمد بن زغيب لأن أباه تزوج امرأة من آل محفوظ في الهرمل ثم مات فربي علي يتيما عند أخواله و فيهم أهل علم فقرأ عليهم و عاد إلى يونين و شيع أقاربه بالتدريج و الذين بقوا خارج يونين تسننوا قال جامع الترجمة: و لما كنت في العراق تشرفت بخدمة السيد الجليل السيد هادي ابن العالم الكبير الشهير السيد مهدي القزويني في (طويريج) فأخبره صاحبي انني حفيد الشيخ حسين زغيب الذي قرأ مع والده فالتفت إلي و قال الشيخ ابن جشعم فسألته عن المراد به فقال العادة في العراق إذا دخل أمير على آخر يقول له مرحبا بالشيخ فيقول الداخل استغفر الله الشيخ ابن جشعم ثم قال هم بنو خثعم فصحف اسمهم إلى جشعم و ليسوا باشراف علوية انما شرفهم لأنهم نزارية و لهم عندنا قصة هي انه لما دخل السلطان سليمان القانوني العراق لم يجسر على مقابلته أحد من رؤساء العشائر سوى رئيس جشعم و كانت له الرئاسة العامة على اعراب العراق فلما تشرف بزيارة العتبات المقدسة بنى منارتين في صحن الكاظمين و هما المنارتان الأولتان و كان رئيس جشعم يصرف الأموال الطائلة في سبيل استقبال السلطان و الاحتفاء به فاقطعه السلطان اقطاعا في السواد عامرا فسموه السليمانية و أعطاهم سواد كربلاء بأسره و مكانا يسمى الحسينية يقطنونه إلى الآن و كان عددهم ثلاثمائة ألف بيت و لهم السيادة على جميع عرب العراق إلى ان دهمت قبيلة من الاعراب أهل الحلة و جلهم سادة أشراف فهربوا و استجاروا بجعشم فلم يحموهم و خانوا بهم فقرضهم الله 152 انتقاما للاشراف و ذهبت السليمانية منهم و الجانب الكبير من كربلاء و لم يبق لهم سوى القليل من كربلاء و الحسينية التي تبعد ثلاث ساعات عن كربلاء فجشعم الباقية في الحسينية يقارب عددهم المائة و العشرين بيتا و القسم الكبير ساكن في الأهواز بنواحي البصرة و أبو جشعم الطميح الايادي القائد عند كسرى انوشروان فأنتم يادية [أيادية] و جدكم نزار لان ايادا هو ابن عزار و عمكم كعب بن مامة الذي ضرب المثل بوجوده [بجوده‏] اه.

الحسين المحترق و قيل اسمه الحسن بن أبي جعفر محمد الأمير ابن الحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع).

هو من بيت الامارة الذين كانت لهم امارة مكة المكرمة لكنه لم يل الامارة و أول من وليها منهم أخوه 1 الأمير جعفر 1 بعد سنة 340 كما في عمدة الطالب.

الشيخ حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف ابن أبي جامع العاملي النجفي.

توفي في أوائل القرن الرابع عشر قال الشيخ جواد آل محيي الدين في كتيبه: فاضل محقق محصل له المكانة العليا في الصلاح و الايمان اه.

السيد حسين ابن السيد محمد بن حسين ابن السيد ناصر الملقب كمونة.

أحد نقباء النجف و حكامها سنة 950 ورث ذلك عن اسلافه خصوصا والده النقيب المستشهد 0 سنة 921 و هو الذي نجى الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن أبي جامع العاملي النجفي لما طلبه عمال العثمانيين، مات عن ولد اسمه ناصر كانت له رئاسة و نقابة.

السيد الأمير حسين بن محمد الحسيني النيسابوري‏

المعروف بالمعمائي و المتخلص بشفيعي.

توفي سنة 912 كما عن الرياض أو حدود 904 كما عن التاريخ المسمى أخبار البشر و كانت وفاته بهراة.

(و المعمائي) نسبة إلى المعمى اي اللغز لتعاطيه ذلك في شعره الفارسي كثيرا كما ياتي.

ذكره صاحب روضات الجنات في ذيل ترجمة حسين بن معين الدين الميبدي فقال الفاضل المولى الأمير حسين بن محمد الحسيني النيسابوري المعمائي من الشعراء الماهرين و العرفاء الكبراء و كان من تلاميذ مولانا (عبد الرحمن) الجامي أيام إقامته بهراة و من المستفيدين من بركات انفاسه له كتاب طريق في فن المعمى جامع لمقاصده و شقوقه و مصطلحاته و مقدار وافر من الأشعار الواردة على الأسماء المعميات كتبه باشارة السلطان الأمير شير علي الهروي المشهور و ذكر اسمه في مفتتح الكتاب بطريق التنمية شعرا بالفارسية و أورد له أيضا أشعارا كثيرة فارسية في المعمى باسم جامي و غيره ثم قال و قد ظهر من هذه الاشعار انه كان من أعاظم الشعراء و ان تخلصه الشفيعي (و ذلك على قواعد علماء و شعراء العجم في ان كلا منهم يختار لنفسه لقبا يذكره في شعره و غيره فيشتهر به و يسمونه تخلصا مثل المجلسي و الشفيعي و غيرهما) و ذكر له أيضا معميات باسم الله و الرحمن و الملك و القدوس و السلام. و في مسودة الكتاب ان له رسالة في المعمى في أسماء

ص: 153

الله تعالى التسعة و التسعين و أورد له أيضا معميات باسم محمدي و علي و وصي و حسيني و حسن و حسين علي و إسماعيل ثم حكى عن صاحب الرياض انه أشار إلى المترجم في ذيل ترجمة شرف الدين علي اليزدي المعمائي فقال عن اليزدي المذكور انه فائق في أكثر الفنون لا سيما في علم الإنشاء و المعمى و اللغز بل هو مبدع ذلك قال بعض علماء هذا العلم من متاخري العامة في رسالة له.

فن المعمى و اللغز

و أما واضع هذا الفن و مدونه ابتداء فهو مولانا 1 شرف الدين علي اليزدي دون علم المعمى و ألف فيه رسالة طويلة الذيل سماها البرد المطرز في المعمى و اللغز في 1 عام 830 و ما زال فضلاء العجم يقتفون اثره و يوسعون دائرة هذا الفن و يتعمقون فيه إلى ان ألف فيه مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي عدة رسائل قد دونت و شرحت و كثر فيه التصنيف إلى ان نبغ في عصره مولانا الأمير حسن المعمائي النيسابوري فاتى فيه بالسحر الحلال و فاق فيه لتعمقه و دقة نظره و غوصه كافة الاقران و الأمثال و كتب فيه رسالة تكاد تبلغ حد الاعجاز أتى فيها بغرائب التعمية و الالغاز بحيث ان مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي مع جلالة قدره و دقة نظره لما أطلع على هذه الرسالة قال لو اطلعت عليها قبل الآن ما ألفت شيئا في علم المعمى و لكن سارت الركبان برسائلي فلا يفيد الرجوع عنها و ارتفع شان مولانا الأمير حسين بسبب علم المعمى مع تفننه في سائر العقليات و دقة نظره فصار سلاطين خراسان و ملوكها و وزراؤها و أعيانها يرسلون أولادهم اليه ليقرءوا رسالته عليه [إلى‏] ان توفي عام 912 بعد وفاة الجامي باربعة عشر عاما و ستعرف في ترجمة الخليل بن أحمد العروضي انه أول من وضع المعمى و كذلك في ترجمة أبي الأسود الدئلي ظالم بن عمر و و نقل عن الجاحظ انه كان يقول ليس المعمى بشي‏ء كان كيسان مستملي أبي عبيدة يسمع خلاف ما يقال و يكتب خلاف ما يسمع و يقرأ خلاف ما يكتب و كان أعلم الناس باستخراج المعمى و كان النظام مع قدرته على أصناف العلوم يتعسر عليه استخراج أخف نكتة من المعمى اه و قد أنكر الفائدة في استخراج المعمى المولى محمد أمين الأسترآبادي في بعض كتبه الفارسية و قال صاحب الروضات: الإنصاف أن الأمر كما ذكره و المعمى ليس من فنون أهل الضنة على أعمارهم و لا يزيد الرجل الا اعوجاجا في سليقته و هو من أشد الأشياء ضررا بمن يريد النظر في أدلة الفقه و الأصول قال و في تاريخ اخبار البشر ان وفاة المترجم كانت بهراة حدود سنة 904 اه. الروضات (قال المؤلف) النظر في استخراج المعمى ربما أفاد تشحيذ الذهن اما انه يؤثر اعوجاج السليقة فهو من اعوجاج السليقة لكن لا ينبغي كثرة الاشتغال به فإنه من تضييع العمر.

الرئيس أبو عبد الله الحسين بن محمد الحلواني.

هكذا في أكثر النسخ و في نسخة الحسين بن احمد بن محمد (و الحلواني) نسبة إلى حلوان بالضم فالسكون مدينة في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد.

في معالم العلماء لابن شهرآشوب له لوامع السقيفة. و الدار.

و الجمل. و صفين. و له مثالب الأدعياء اه. و في الرياض قد يظهر من 153 أواخر بعض النسخ العتيقة لكتاب الروضة في الفضائل انه من مؤلفاته اه.

الشيخ ناصر الدين الحسين بن محمد بن حمدان الحمداني القزويني.

قال منتجب الدين في الفهرست فقيه ثقة و وصفه بالإمام و في الرياض هؤلاء سلسلة كبيرة جليلة فضلاء.

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)

الذي ظهر بالكوفة.

توفي بواسط سجينا سنة 271.

هكذا ترجمه الطبري في تاريخه و أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين و مر عن تاريخ ابن الأثير انه الحسن بن احمد بن حمزة و قلنا هناك أن ملاحظة ما في عمدة الطالب ربما يرجح ما قاله ابن الأثير فراجع قال أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين: الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع يعرف بالحرون خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان في عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها و خالفه في الطريق حتى صار إلى سر من رأى و قد بويع المعتز فبايع له و انصرف مزاحم عن الكوفة فمكث الحسين الحرون مدة أراد الخروج ثانية فرد و حبس بضع عشرة سنة فاطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة 268 فخرج أيضا بسواد الكوفة فعاث و أفسد فظفر به آخر سنة 269 فحمل إلى الموفق فحبسه بواسط فمكث في محبسه إلى سنة 271[[85]](#footnote-85) ثم توفي فأمر الموفق بدفنه و الصلاة عليه و لم يكن ممن يحمد مذهبه في خروجه و لقد رأيت جماعة من الكوفيين يعيرون من خرج معه بذلك و يسبونه به و كان خليفة الحسين الحرون محمد ابن جعفر بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فخرج بعده بالكوفة فكتب اليه ابن طاهر بتوليته الكوفة و خدعه بذلك ثم اخذه خليفة أبي الساج فحمله إلى سر من رأى فحبس بها حتى مات اه و قال الطبري في تاريخه في حوادث سنة 251 فيها خرج بالكوفة رجل من الطالبيين يقال له الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فاستخلف بها رجلا منهم يقال له محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن حسن و يكنى أبا احمد فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان ارطوج و كان العلوي بسواد الكوفة في ثلاثمائة رجل من بني أسد و ثلاثمائة رجل من الجارودية و الزيدية و عامتهم صوفية و كان العامل يومئذ بالكوفة أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي فقتل العلوي من أصحاب ابن نصر أحد عشر رجلا منهم من جند الكوفة اربعة و هرب احمد بن نصر إلى قصر ابن هبيرة فاجتمع- يعني مزاحم- هو و هشام بن أبي دلف و كان يلي بعض سواد الكوفة فلما صار مزاحم إلى قرية شاهي كتب اليه في المقام حتى يوجه إلى العلوي من يرده إلى الفيئة و الرجوع فوجه اليه داود بن القاسم الجعفري و امر له بمال فتوجه اليه و ابطا داود و خبره على مزاحم [فزحف مزاحم‏] إلى الكوفة من قرية شاهي فدخلها و قصد العلوي فهرب فوجه في طلبه قائدا و كتب بفتحه الكوفة و قد ذكر ان أهل الكوفة عند ورود مزاحم حملوا العلوي علي قتاله و وعدوه النصر فخرج في غربي الفرات فوجه مزاحم قائدا من قواده في الشرقي من الفرات و امره ان يمضي حتى يعبر قنطرة الكوفة ثم يرجع فمضى القائد لذلك و امر مزاحم بعض أصحابه‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الذي في النسخة إلى سنة سبع و إحدى و سبعين فظننا ان يكون صوابه كما ذكرنا- المؤلف-

ص: 154

الذين بقوا معه ان يعبروا مخاضة الفرات في قرية شاهي و ان يتقدموا حتى يحاربوا أهل الكوفة و يصافوهم من أمامهم فساروا و معهم مزاحم و عبر الفرات فلما رآهم أهل الكوفة ناوشوهم الحرب و وافاهم قائد مزاحم فقاتلهم من ورائهم [و] مزاحم من امامهم فاطبقوا عليهم جميعا فلم يفلت منهم أحدا [أحد]. و ذكر أن مزاحما قتل من أصحابه قبل دخول الكوفة ثلاثة عشر رجلا و قتل من الزيدية أصحاب الصوف سبعة عشر رجلا و من الاعراب ثلاثمائة رجل و انه لما دخل الكوفة رمي بالحجارة فضرب ناحيتي الكوفة بالنار و أحرق سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع و هجم على الدار التي فيها العلوي فهرب ثم اتى به. قال و ذكر ان هذا العلوي كان ظهر بنيونى [بنينوى‏] في آخر جمادى الآخرة من هذه السنة أي سنة 251 فاجتمع اليه جماعة من الاعراب و قد كان قدم إلى تلك الناحية هشام بن أبي دلف فواقعهم العلوي في جماعة نحو من خمسين رجلا فهزمه هشام و قتل عدة من أصحابه و أسر عشرين رجلا و هرب العلوي إلى الكوفة فاختفى بها ثم ظهر بعد ذلك.

قال و في شهر رمضان من هذه السنة- اي سنة 251 التقى هشام بن أبي دلف و العلوي الخارج بنينوى و معه رجل من بني أسد فاقتتلوا فقتل من أصحاب العلوي نحو من أربعين رجل ثم افترقا فدخل العلوي الكوفة فبايع أهلها المعتز و دخل هشام بغداد و في مروج الذهب انه ظهر بالكوفة الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب‏[[86]](#footnote-86) فسرح اليه محمد بن عبد الله بن طاهر من بغداد جيشا عليه ابن خاقان فانكشف الطالبي و اختفى لترك أصحابه له و تخلفهم عنه و كان ذلك في سنة 251.

الحسين بن محمد بن حي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع).

الحسين بن محمد الخالع‏

مضى بعنوان حسين بن محمد بن جعفر الخالع.

الآقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري.

مضى بعنوان حسين بن محمد بن حسين الخوانساري.

الحسين بن محمد بن خسرو البلخي السمسار أبو عبد الله.

في ميزان الذهبي الحسين بن محمد بن خسرو البلخي محدث مكثر أخذ عنه ابن عساكر كان انتهى و في لسان الميزان رأيت بخط هذا الرجل جزءا من جملته نسخة عن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله الواسطي حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بجامع واسط حدثنا الدقيقي عن يزيد بن هارون عن حميد عن انس‏ و النسخة كلها مكذوبة على الدقيقي فمن فوقه ما حدثوا بشي‏ء منها (فمنها) حديث‏

من كنت مولاه‏

و حديث‏

لا صلاة الا بفاتحة الكتاب‏

و حديث‏

أصحابي كالنجوم‏

و غير ذلك و هذه الأحاديث و ان كانت رويت من طرق غير هذه فإنها بهذا الاسناد مختلفة و ما أدري هي من صنعة الحسين أو شيخه أو شيخ شيخه و ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة و قال صنف مناقب أهل البيت و كلام الأئمة و روى عن طراد الزينبي و دونه و هو الذي جمع مسند الامام أبي حنيفة و أتى فيه بعجائب و ترجمه أبو سعد بن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد فقال البلخي السمسار أبو عبد الله مفيد بغداد في عصره سمع الكثير و سالت 154 أبا القاسم يعني ابن عساكر عنه فقال سمع الكثير غير انه ما كان يعرف شيئا و سالت ابن ناصر عنه فقال كان فيه لين و كان حاطب ليل و يذهب إلى. و مما يستنكر انه نسب القاضي أبا بكر الأنصاري قاضي المرستان إلى انه خرج مسند أبي حنيفة من مروياته و لم يصف أحد من الحفاظ القاضي المذكور انه صنف في شي‏ء من فنون الحديث شيئا و لا خرج لنفسه بل الموجود من مروياته تخريج من أخذ عنه كابن السمعاني و غيره اه (أقول) علم مما مر انه من علماء الشيعة بشهادة ان أبي طي الحلبي الذي هو اعرف به (و صاحب الدار أدرى بالذي فيه) أما نسبته إلى فناشئة من الخلط بين و للاشتراك في بعض الأصول المعروفة كما بيناه في غير موضع من هذا الكتاب و لذلك نسبوا 1 الشريف المرتضى إلى الاعتزال و اما جزم ابن حجر بان النسخة مكذوبة على الدقيقي و انه ما حدث يشي‏ء [بشي‏ء] منها فشهادة على النفي فلا تعارض الشهادة على الإثبات و كفاه شهادة السمعاني بأنه مفيد بغداد في عصره و شهادة الجميع بكثرة سماعه و اما قول ابن عساكر انه ما كان يعرف شيئا و قول ابن ناصر فيه لين فلعله ناشئ من نسبته إلى أو و روايته مناقب أهل البيت التي قد يعودنها [يعدونها] و كذلك نسبته إلى انه خاطب [حاطب‏] ليل أي يروي كلما يسمع مع انه لو صح ذلك لم يقدح في وثاقته و علمه و اما ما نسبه إلى القاضي الأنصاري مما لم يذكره الحفاظ فلا يمتنع ان يطلع على ما لم يطلعوا عليه مع كثرة روايته.

مشايخه‏

في لسان الميزان عن ابن السمعاني في الذيل: ان من شيوخه (1) الحميدي (2) مالك البانياسي (3) أبو القاسم بن أبي عثمان (4) طراد الزينبي (5) عبد الواحد بن فهد العلاف (6) علي بن محمد بن علي بن عبيد الله الواسطي و جمعا كثيرا.

المولى قوام الدين حسين بن المولى شمس الدين محمد بن احمد الخفري.

عالم فاضل ذكره صاحب رياض العلماء في حرف القاف باسم المولى قوام الدين ابن المولى شمس الدين محمد بن احمد الخفري و قال فاضل ماهر في العلوم الرياضية على نهج أبيه رأيت في أردبيل من مؤلفاته الرسالة الجعفرية في المسائل المشكلة الحسابية بالفارسية الفها للسلطان شاه جعفر و لعل هذا السلطان كان حاكما على فارس من جانب الشاه طهماسب الصفوي و هي رسالة حسنة الفوائد جيدة المطالب و في الذريعة الجعفرية في المسائل الحسابية لقوام الدين حسين بن شمس الدين محمد الخفري فارسي حسن الفوائد جيد المطالب صنفه للشاه السلطان جعفر و رتبه على مقدمة و خمس مقالات و خاتمة رأيت نسخة منه نفيسة بخط الشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني من علماء القرن الحادي عشر المجاز من السيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني بتاريخ 1063.

حسين بن محمد خليفة سلطان‏

ياتي بعنوان حسين بن محمد بن محمود.

الحسين بن محمد الدباس‏

المعروف بالبارع.

ياتي بعنوان الحسين بن محمد بن عبد الوهاب.

السيد حسين بن محمد رضا الحسيني البروجردي.

ولد في شوال سنة 1238 و توفي سنة 1284.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كأنه سقط من النساخ علي بن الحسين- المؤلف-

ص: 155

عالم جليل نبيل شاعر فاضل مفسر ماهر قرأ على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و على صاحب الجواهر و صاحب الفصول له من المؤلفات (1) نخبة المقال منظومة في الرجال (2) تفسير سورة البقرة كبير جدا و له في أمير المؤمنين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو الذي كان بيت الله مولده‏ |  | و صاحب البيت أدرى بالذي فيه‏ |
|  |  |  |

و كان والده من العلماء يروي بالاجازة عن السيد عبد الله الشبري له أخ اسمه 1 السيد علي محمد كان فقيها متبحرا توفي 1 سنة 1292.

السيد حسين بن محمد رضا بن علي بن محمد الحسيني الاصفهاني.

ولد بالنجف 11 ذي الحجة سنة 1287 و توفي بسامراء يوم الخميس 12 جمادى الأولى سنة 1344.

عالم فاضل يروي إجازة عن السيد حسن بن السيد هادي صدر الدين العاملي الكاظمي بتاريخ 1335.

الحسين بن محمد الريحاني‏

المجاور بالحرمين.

قال الشيخ منتخب الدين في فهرسته صالح و وصفه بالفقيه.

الحسين بن محمد الزينوآبادي.

في فهرست منتجب الدين صالح واعظ و وصفه بالفقيه.

الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله الخزاعي.

في التعليقة قد أكثر من الرواية عنه الثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاعي و هو علامة الوثاقة.

الحسين بن محمد سلطان العلماء.

ياتي بعنوان الحسين بن محمد بن محمود.

الحسين بن محمد بن سليمان.

قال الشيخ في الفهرست له كتاب‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه [عنه‏].

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن محمد بن سليمان برواية احمد بن أبي عبد الله (محمد بن خالد البرقي) عن أبيه عنه.

الشيخ حسين بن محمد السوراوي.

من مشايخ السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس صاحب فلاح السائل وصفه صاحب مستدركات الوسائل بالعالم الصالح و قال انه قال في فلاح السائل اجازتي في جمادى الآخرة سنة 609 و ياتي السيد عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن أبي الفضل العلوي السوراوي الفقيه الأديب و الظاهر انه غيره.

155

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي‏

من مشايخ ابن نوح.

قال الشيخ في كتاب الغيبة قال ابن نوح حدثني أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن سورة القمي رحمه الله حين قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي محمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال و غيرهما من مشايخ أهل قم‏ ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه و لم يرزق منها ولدا فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رضى الله عنه) ان يسال الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه أولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه و ستملك جارية ديلمية و ترزق منها ولدين فقيهين‏

قال و قال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: و لأبي الحسن ابن بابويه ثلاثة أولاد محمد و الحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم و لهما أخ اسمه الحسن الأوسط مشتغل بالعبادة و الزهد لا يختلط بالناس و لا فقه له قال ابن سورة كلما روى أبو جعفر و أبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما و يقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما و هذا امر مستفيض في أهل قم.

المولى شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي.

في الرياض كان من علماء حوالي عصرنا بل توفي في عصرنا و كان يسكن بمكة و رأيت بعض كتبه و مجاميعه عند الفاضل الهندي بأصبهان و قد كتب جماعة من الفضلاء في تلك المجموعة بخطوطهم فوائد و مدحوه فيما كتبوه له و من جملتها ما كتبه الأستاذ الفاضل السبزواري فيها سنة مجاورته بمكة و هي في شرح حديث بر الوالدين المروي في الكافي حيث ان مقصوده (ع) في ذلك الخبر لا يخلو من إشكال و كتب في آخره هكذا:

كتب هذه الكلمات في شرح هذا الحديث الشريف مؤلفها الفقير إلى عفو الله الرب الباري محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري اجابة لالتماس الفاضل الكامل العالم العامل الورع التقي المتعفف الالمعي الراقي بعلو همته رفيع المراتب في الفضائل الساعي بأقصى جهده في إكمال النفس و تكميل جلائل الخصائل مولانا شمس الدين حسين الشيرازي بلغه الله تعالى أقصى مراقي المآرب و أوصله أسنى درجات المطالب ليكون تذكرة في أيام الفرقة و الهجران و بالله التوفيق و عليه التكلان و كان ذلك في شهر شوال من شهور سنة اثنتين و ألف من النبوية (اه).

الميرزا تاج الدين حسين بن شمس الدين محمد الصاعدي.

فاضل كامل من أهل المائة الحادية عشرة من مشايخ السيد حسين ابن حيدر العاملي الكركي الاصفهاني يروي عنه الكركي إجازة و يروي هو عن الشيخ منصور الشهير براستگو شارح تهذيب الأصول كذا يستفاد مما ذكره المجلسي في إجازات البحار عند ذكر رواية للمجلسي تتضمن رؤية الجن و قد وصفه المجلسي عند ذكر تلك الرواية بالمولى الكامل.

الحسين بن محمد بن طحال المقدادي.

مر بعنوان الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال.

الحسين بن محمد بن عامر

ابن أخي عبد الله بن عامر.

في التعليقة هو الحسين بن محمد بن عمران الآتي و مر أيضا بعنوان الحسن بن احمد بن عامر.

ص: 156

الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البحراني البلادي.

عالم فاضل مؤلف معاصر 1 للشيخ أحمد الجزائري النجفي صاحب آيات الأحكام المتوفى 1 سنة 1151 يروي عنه السيد عبد العزيز بن أحمد الصادقي النجفي و له منه إجازة بتاريخ 15 ذي الحجة سنة 1167 له من المؤلفات (1) منهاج الأعمال في أصول الدين (2) معراج الكمال في العبادات ذكرهما في اجازته السيد عبد العزيز المذكور فقال عن منهاج الأعمال و هو و ان كان مختصرا لكن فوائده كثيرة و معراج الكمال و هو صغير الحجم واف بالفوائد مذكور فيه الدلائل اه. و قد ذكر في الإجازة المذكورة مشايخه و هم (1) الشيخ حسين الماحوزي (2) الشيخ عبد الله بن علي البلادي (3) الشيخ إبراهيم القطيفي (4) المولى محمد رفيع الجيلاني (5) المولى محمد باقر النيسابوري المكي و قد ذكرت ترجمة أخرى للشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي بن سليمان بن احمد البارباري السنبسي البحراني و ذكر فيها انه يروي عنه إجازة الشيخ حسين بن عبد الله الحورى الأوالي بتاريخ 6 ذي الحجة سنة 1179 و ذكر فيها ان من مشايخه الشيخ عبد الله بن علي البلادي و الشيخ حسين الماحوزي و الشيخ ناصر الجارودي و المولى رفيع الجيلاني المشهدي و المولى محمد باقر النيسابوري الطائفي المكي و أنه يروي بالاجازة عن السيد عبد العزيز بن احمد الصادقي النجفي و اتحاده مع المتقدم ممكن بل قريب جدا للاشتراك في اسم الأب و الجد و جملة من المشايخ لكن ينافيه ان الأول يروي إجازة عنه السيد عبد العزيز الصادقي و الثاني يروي عن السيد عبد العزيز المذكور و لكن الظاهر انه وقع خطا بين الأمرين فأبدل أحدهما بالآخر و الله أعلم.

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن (الحسين) بن عبيد الله (عبد الله) بن القاسم الوزير ابن عبد الله (عبيد الله) بن سليمان بن وهب الحارثي البكري (البدري) البغدادي‏

النحوي اللغوي الشاعر المشهور الأديب النديم المعروف بالبارع ابن الدباس.

ولد ببغداد 10 صفر سنة 443 و توفي صبيحة يوم الثلاثاء و قيل ليلة الثلاثاء 17 جمادى الثانية سنة 524.

و ما ذكرناه أصح ما جاء في نسبه و هو الموجود في طبقات القراء للجزري و المنقول عن خط محمد بن علي الجبعي جد البهائي و فيه ذكر الحسن و عبد الله مكبرين جميعا كما ياتي و في معجم الأدباء المطبوع تقديم و تأخير في نسبه.

(و الحارثي) قال ابن خلكان عن بني الحارث بن كعب بن عمرو (و البكري) مذكور في معجم الأدباء و بغية الوعاة و ذكر ابن خلكان بدله البدري و قال هذه النسبة إلى البدرية محلة ببغداد (و الدباس) من يعمل الدبس أو من يبيعه.

أقوال العلماء فيه‏

في معجم الأدباء كان لغويا نحويا مقرئا قرأ القرآن على أبي علي ابن البنا و غيره و أقرأ خلقا كثيرا و كان حسن المعرفة بصنوف الآداب فاضلاة و له مصنفات حسان في القراءات و غيرها و له ديوان شعر جديد [جيد] و هو من بيت الوزارة فان جده القاسم بن عبيد الله كان وزير المعتضد (و المكتفي بعده قال ابن خلكان و هو الذي سم ابن الرومي الشاعر و عبيد الله بن القاسم كان وزير المعتضد أيضا قبل ابنه القاسم (و زاد ابن خلكان: و سليمان بن 156 وهب الوزير تغني شهرته عن ذكره) و أضر في آخر حياته (اه) و في إجازات البحار عن خط الشيخ محمد ابن علي الجبعي جد الشيخ البهائي:

البارع بن الدباس هو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد ابن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب أضر في آخر عمره و كان نحوي زمانه و له ديوان شعر. و في بغية الوعاة الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد الحارثي البكري الدباسي المعروف بالبارع النحوي قال ابن النجار (في تاريخ الكوفة: ثم الصفدي (في تاريخه) كان نحويا لغويا مقرئا حسن المعرفة بصنوف الآداب اقرأ القرآن و هو من بيت الوزارة و كان فاضلا عارفا بالآداب و له شعر في الغاية و قال ابن خلكان كان نحويا لغويا مقرئا حسن المعرفة بصنوف الآداب و أفاد خلقا كثيرا خصوصا باقراء القرآن الكريم و هو من أرباب الفضائل و له مصنفات حسان و تواليف غريبة و ديوان شعر جيد. و في طبقات القراء للجزري: مقرئ صالح و أديب مفلق صاحب رواية كتاب الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة ألفه له أبو محمد سبط ابن الخياط و في الرياض كان من اجلة مشايخ السيد ضياء الدين بن أبي الرضا فضل الله الراوندي و هو يروي عن الرئيس أبي الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الواسطي كما يظهر من بعض تعليقات السيد فضل الله المذكور على كتاب الغرر و الدرر للسيد المرتضى و الظاهر انه و المروي اه و يدل على ذلك أشعاره في أهل البيت ع و قال ابن الأثير هو أخو أبي الكرم بن فاخر النحوي لامه.

مؤلفاته‏

نسب اليه صاحب كشف الظنون كتاب الشمس المنيرة في القراءات السبع الشهيرة و لكن مر عن طبقات القراء انه صاحب رواية الكتاب المذكور لا مؤلفه و انه لسبط ابن الخياط ألفه للمترجم و أنه في التسع لا السبع و يمكن ان يكون وقع تصحيف في نسخة الطبقات المطبوعة فصحف سبع بتسع لأن القراءات سبع و عشر و خطا في كشف الظنون فنسب اليه الكتاب و انما هو راويه عن مؤلفه و له ديوان شعر و في كشف الظنون و ديوانه جيد.

مشايخه‏

في القراءة و غيرها (1) أبو علي بن البنا الحسن بن أحمد بن عبد الله قرأ عليه القرآن (2) أبو يعلى الموصلي قال ياقوت سمع منه (3) الرئيس أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الواسطي مر عن الرياض انه يروي عنه (4) أبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط قرأ عنه كما في الطبقات و الشذرات (5) أبو جعفر بن المسلمة روى عنه كما في الشذرات (6) أبو بكر احمد بن الحسين بن اللحياني (7) أبو القاسم يوسف ابن الغوري (8) الحسين بن الحسن الإسكاف (9) أبو الخطاب احمد بن علي (10) أبو الفضل محمد بن محمد بن علي البصير الحوزراني (الجوزجاني ظ).

تلاميذه‏

(1) السيد فضل الله بن علي الراوندي في الرياض صرح به السيد فضل الله نفسه في طي تعليقاته على كتاب الغرر و الدرر (2) الحافظ أبو القاسم بن عساكر روى عنه (3) الحافظ أبو الفرج بن الجوزي (4) أبو عبد الله الحسين بن علي بن مهجل الباقدرائي سمعا منه قاله ياقوت (5) أبو

ص: 157

جعفر عبد الله بن أحمد بن جعفر الواسطي المقرئ الضرير كما في الطبقات و غيره (6) أبو العلاء الهمذاني الحسن بن أحمد بن الحسن بن سهل بن سلمة العطار قرأ على البارع ببغداد القرآن بالروايات كما في الطبقات و بغية الوعاة عن القفطي (7) علي بن المرجب البطائحي (8) نصر الله بن الكيال (9) عوض المراتبي (10) أبو بكر محمد بن خالد بن بختيار (11) يوسف بن يعقوب الحربي اه.

شعره‏

من شعره قوله كما في معجم الأدباء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم اهيم إلى الرياض و حسنا |  | و أظل منها تحت ظل ضافي‏ |
| و الزهر حياني بثغر باسم‏ |  | و الماء وافاني بقلب صافي‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يوم من الزمهرير مقرور |  | عليه ثوب الضباب مزرور |
| كأنما حشو جوه أبر |  | و أرضه فرشها قوارير |
| و شمسه حرة مخدرة |  | ليس لها من ضبابه نور |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا المرء أعطى نفسه كلما اشتهت‏ |  | و لم ينهها تاقت إلى كل باطل‏ |
| و ساقت اليه الإثم و العار بالذي‏ |  | دعته اليه من حلاوة عاجل‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تنازعني النفس أعلى مقام‏ |  | و ليس من العجز لا انشط |
| و لكن بقدر علو المكان‏ |  | يكون هبوط الذي يسقط |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفنيت ماء الوجه من طول ما |  | اسال من لا ماء في وجهه‏ |
| انهي اليه شرح حالي الذي‏ |  | يا ليتني مت و لم انهه‏ |
| فلم ينلني أبدا رفده‏ |  | و لم أكد أسلم من جبهة |
| و الدهر إذ مات نحاريره‏ |  | قد مد أيديه إلى بلهه‏ |
|  |  |  |

و له فيما يكتب على مجمرة عود:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انا من اظرف ما |  | يتخذ الناس لطيب‏ |
| للندامى فلك‏ |  | فيه طلوعي و غروبي‏ |
| و يغطى بذيول القوم‏ |  | من غير رقيب‏ |
| ثم يبدو سري المكتوم‏ |  | من بين الجيوب‏ |
| حظ من يملكني الجنة |  | و النار نصيبي‏ |
|  |  |  |

و من شعره قوله كما ذكره ابن الأثير و هي طويلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ردى علي الكري ثم اهجري سكني‏ |  | فقد قنعت بطيف منك في الوسن‏ |
| لا تحسبي النوم قد أوحشت اطلبه‏ |  | الا رجاء خيال منك يؤنسني‏ |
| تركتني و الهوى فردا أغالبه‏ |  | و نام ليلك عن هم يؤرقني‏ |
|  |  |  |

و في معجم الأدباء و وفيات الأعيان: كان بين البارع بن الدباس و بين الشريف أبي يعلى بن الهبارية الأديب الشاعر مداعبات لطيفة فإنهما كانا رفيقين و متحدين في الصحبة منذ نشا فاتفق ان تعلق البارع بخدمة بعض الأمراء و حج فلما عاد ذهب اليه الشريف مرارا فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة يعاتبه فيها و يشير إلى انه تغير عليه بسبب الخدمة أولها: 157

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ابن ودي و اين مني ابن ودي‏ |  | غيرت طبعه الرئاسة بعدي‏ |
|  |  |  |

و فيها مداعبة بلغت حد السخف قال ابن خلكان و لو لا ما فيها من السخف و الفحش لذكرتها فأجابه البارع بقصيدة طويلة مطلعها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصلت رقعة الشريف أبي يعلى‏ |  | فحلت محل لقياه عندي‏ |
| فتلقيتها باهلا و سهلا |  | ثم الصقتها بعيني و خدي‏ |
| و فضضت الختام عنها فما ظنك‏ |  | بالصاب إذ يشاب بشهد |
| بين حلو من العتاب و مر |  | هو اولى به و هزل و جد |
| و تجنى علي من غير جرم‏ |  | بملام يكاد يخرق جلدي‏ |
| يدعي انني احتجبت و قد زار |  | مرارا حاشاه من قبح رد |
| دعك من ذمك الرئاسة و الحج‏ |  | و قل لي بغير حل و عقد |
| فيما ذا علمت بالله اني‏ |  | قد تنكرت أو تغير عهدي‏ |
| من تراني أ عامل أم وزير |  | لأمير أم قائد للجند |
| أ تراني لو كنت في النار مع هامان‏ |  | أنساك أو بجنة خلد |
| أو لو اني عصبت بالتاج اسلوك‏ |  | و لو كنت عانيا في القيد |
| انا أضعاف ما عهدت على العهد |  | و ان كنت لا تكافي بود |
| أم لاني قنعت من سائر الناس‏ |  | بفرد بين الأكارم فرد |
| صان وجهي عن اللئام و اولاني‏ |  | جميلا منه إلى غير حد |
| فتعففت و اقتنعت و قد صرت‏ |  | بقنعي نسيج دهري و وحدي‏ |
| أم لاني انفت مع ذا من اللكدية |  | اين الكرام حتى اكدي‏ |
|  |  |  |

قال ياقوت و ابن خاكان [خلكان‏]: و في القصيدة أبيات سخف و فحش أعرضنا عن ذكرها و له شعر في أهل البيت غاب عنا الآن.

الحسين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ص.

في التعليقة عن الكافي انه شهد على وصية أبي جعفر الثاني إلى ابنه علي (ع) و الظاهر انه ابن محمد الجواني الذي مر في ترجمة الجواني و سيجي‏ء في باب الألقاب ففي الموضعين يكون الحسين كما مر في الحسن بن محمد بن يحيى.

الشريف زين الدين أبو علي الحسن بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني‏

المعروف بابن أبي الحسن نقيب الاشراف بدمشق.

ولد سنة 653 و توفي 5 ذي القعدة سنة 708.

في الدرر الكامنة لابن حجر هو والد الشريف علاء الدين نقيب الاشراف ولاه الافرم نظر ديوانه بعد كمال الدين الزملكاني سنة 708 و كان ناظر الجامع أيضا نقيب الاشراف و ولي نظر حلب قال البرزالي كان فاضلا في كتابة الإنشاء و الديوان مليح الشكل عارفا بليغا فصيحا و يعرف شيئا من كلام الامامية و المعتزلة و كان ممن قام في جباية الأموال لغازان فلما عاد إلى بلاده عوقب و اهين و صورد و سجن و كانت وفاته في ذي القعدة سنة 708 اه و عن خط السخاوي في هامش الدرر ذكره أبو الحسن بن ايبك فقال في تتمة صلة التكملة له: و في الخامس من ذي القعدة سنة 708 توفي السيد الشريف العالم زين الدين أبو علي الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني نقيب الاشراف بدمشق و دفن بمقبرة باب الصغير و مولده سنة 653 و كان فاضلا في كتابة الديوان و الإنشاء عارفا بليغا فصيحا له معرفة بكلام الامامية و المعتزلة و له نظم و من شعره قوله و كتبهما عنه البرزالي:

ص: 158

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عامل الناس بالصفاء تجدهم‏ |  | مثلما تشتهي و فوق المراد |
| و دع المكر و الخداع جميعا |  | فقلوب الأنام كالاكباد |
|  |  |  |

الحسين بن محمد بن علي الأزدي أبو عبد الله.

قال النجاشي ثقة من أصحابنا الكوفيين كان الغالب عليه علم السير و الأدب و الشعر له كتب منها كتاب الوفود على النبي (ص) أخبار أبي محمد سفيان بن مصعب العبدي و شعره كتاب اخبار ابن أبي عقب و شعره ذكر ذلك‏ أحمد بن الحسين أخبرنا أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني و محمد بن عثمان قالا حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن صالح بن السبيعي بحلب حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي‏ بكتبه اه و في الذريعة هو من أهل المائة الثالثة لانه يروي عنه المنذر بن محمد بن المنذر الذي هو من مشايخ 1 ابن عقدة المتوفى 1 سنة 333.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن علي بن محمد الأزدي الثقة برواية المنذر بن محمد بن المنذر عنه.

الحسين بن محمد علي البهشتي‏

ياتي بعنوان الحسين بن محمد علي القاري البهشتي.

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الاعسم الزبيدي النجفي.

آل الاعسم بيت علم و فضل و أدب و نجابة من بيوتات النجف الشهيرة و العريقة في ذلك خرج منهم علماء فضلاء و شعراء أدباء ذكرنا من عثرنا على ترجمته منهم في هذا الكتاب كلا في بابه و ذكرنا في ترجمة والد صاحب الترجمة في حرف الميم بيان نسبتهم و أصلهم فراجع.

كان المترجم عالما فاضلا من تلاميذ السيد علي صاحب الرياض له شرح على منظومة والده الرضاعية و له كتاب إيضاح الكلام في شرح شرائع الإسلام و هو شرح مزجي وجد منه كتاب الطهارة في مجلد واحد كبير رأيته بالنجف 0 سنة 1352 و عقب الشيخ محمد علي من ولده هذا و ولده الآخر الشيخ محمد و ولده الثالث الشيخ عبد الحسين شارح اراجيز والده و قال الشيخ درويش علي البغدادي الحائري في كتابه كنز الأديب على ما حكي عنه في ترجمة الشيخ علي الاعسم: و كان له ولد عالم فاضل جليل و أديب شاعر نبيل أعني الشيخ محمد حسين له منظومة في آداب الاكل و الشرب و له منظومات كثيرة في الفقه و العربية لم أقف على تاريخ ولادته غير انه كان في عصر الفقيه الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي طاب ثراه انتهى و الظاهر انه هو صاحب الترجمة فتارة سمي بحسين و تارة بمحمد حسين و منظومة آداب الطعام و الشراب المعروفة هي للوالد لا للولد الا أن تكون منظومة اخرى فغير معروفة و الله اعلم.

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي الشجاعي.

في التعليقة سيجي‏ء في ترجمة محمد بن إبراهيم بن جعفر ذكره على وجه يشير إلى حسن حاله و المذكور هناك قول النجاشي: رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب يقرأ على محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم النعماني و وصى لي ابنه أبو 158 عبد الله الحسين بن محمد الشجاعي بهذا الكتاب و بسائر كتب [كتبه‏] اه.

الشيخ حسين بن محمد بن علي الصيرفي.

في الرياض من أكابر مشايخ القاضي أبي الفتح الكراجكي و يروي عن محمد بن عمر الجعابي كما صرح به الكراجكي نفسه في كنز الفوائد فهو في درجة الشيخ المفيد اه.

الشيخ حسين الشهير بالكسائي ابن محمد بن علي بن عبد الغفور بن غلام علي البافقي اليزدي الحائري.

توفي بكربلاء حدود سنة 1310.

عالم فاضل له التحفة الكسائية في أحوال الخمسة الطاهرة أصحاب الكساء.

السيد شرف الدين حسين بن محمد بن علي العلوي الحسيني.

عالم فاضل من تلاميذ العلامة الحلي كتب له العلامة إجازة بخطه على ظهر الإرشاد بتاريخ 704 و أرسل إلينا صورة هذه الإجازة الشيخ فضل الله الزنجاني فقال وجدت هذه الإجازة بخط العلامة على ظهر نسخة من كتاب إرشاد الأذهان من تصانيفه و النسخة بخط المجاز و على الورقة التي فيها الإجازة خط الشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي بتملكه ذلك الكتاب و خطوط و خواتيم جماعة غيره ممن تملكه و كان الخط على وشك الضياع و الاندراس لقدم الورق و هذه صورة الإجازة.

بسم الله الرحمن الرحيم قرأ علي هذا الكتاب السيد الأجل الأوحد العالم الفقيه الفاضل الحسيب النسيب مفخر السادة و الاشراف زين آل عبد مناف شرف الملة و الحق و الدين حسين بن محمد بن علي العلوي الحسيني يديم الله تعالى إفضاله و سال أثناء قراءاته و تضاعيف مباحثته عما أشكل عليه من فقه الكتاب فبينت له ذلك بيانا شافيا و أشرت إلى الخلاف الواقع بين أصحابنا الماضين رضوان الله عليهم أجمعين و قد أجزت له رواية هذا الكتاب و غيره من مصنفاتي و رواياتي لمن شاء و أحب على الشروط المعتبرة في الإجازة و هو أهل لذلك و كتب العبد الفقير إلى الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي مصنف الكتاب حامدا مصليا مستغفرا في سلخ ذي الحجة سنة اربع و سبعمائة.

السيد عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي أبي الفضل العلوي الحسيني السوراوي‏

الفقيه الأديب.

في مجمع الألقاب قرأت بخطه في كتاب: رأيتني فيما أتعاطى من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الزاهر و القمر الباهر الذي لا يخفى على ناظر و أيقنت انني حيث انتهي من القول منسوب إلى العجز مقصر عن الغاية فانصرف عن الثناء عليك إلى الدعاء لك و وكلت الاخبار عنك إلى أعلم الناس بك.

السيد حسين بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي‏

ابن صاحب المدارك.

توفي سنة 1069 كما في اللؤلؤة.

ص: 159

و في أمل الآمل رأيت نسبه بخطه هكذا حسين بن محمد بن علي بن حسين بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن حسين بن إبراهيم ابن الامام موسى الكاظم (ع) و قال كان عالما فاضلا فقيها ماهرا جليل القدر عظيم الشأن قرأ على أبيه صاحب المدارك و على الشيخ بهاء الدين و غيرهما من معاصريه و سافر إلى خراسان و سكن بها و كان شيخ الإسلام يعني اقضى القضاة بالمشهد المقدس على مشرفه السلام و كان مدرسا في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية و أعطيت التدريس مكانه و مدحه الشيخ إبراهيم العاملي البازوري بقصيدة تقدم في ترجمته أبيات منها و مدحه جماعة منهم السيد محمد بن محمد العاملي العيناثي نروي عن العم الشيخ محمد الحر عنه و رأيت بخطه ما صورته عمر 1 العلامة و 1 المفيد كل واحد 1 77 سنة و عمر 2 الشيخ الطوسي 2 75 سنة و عمر 3 السيد المرتضى 3 81 سنة و عمر 4 السيد الرضي 4 47 سنة اه و في اللؤلؤة ان له حاشية على ألفية الشهيد و من تلامذته السيد محمد بن علي بن محيي الدين الموسوي العاملي قاضي المشهد الرضوي و شارح شواهد شرح الالفية لابن الناظم و في اللؤلؤة نسب في أمل الآمل كتاب شواهد ابن الناظم إلى السيد حسين المذكور و الكتاب على ما رأيته انما هو لأبيه السيد محمد اه أقول ما نقله عن الآمل من نسبته الشواهد إلى السيد حسين المذكور لا أثر له في الأمل و نسبته إلى أبيه أيضا اشتباه و إنما هو لقاضي المشهد المذكور تلميذ السيد حسين و الموجود في الآمل نسبته إليه أيضا.

الشيخ حسين بن محمد بن علي بن عيثان البحراني الاخباري.

توفي قبل سنة 1240 فقد دعا له تلميذه 1 الشيخ فتح علي نزيل 1 شيراز بالرحمة بالتأريخ المذكور في الفوائد الشيرازية.

كان عالما فاضلا له ارجوزة في الاجتهاد و الاخبار أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| باسم إله الحق ذي الجلال‏ |  | و الطول و الإفضال و المنال‏ |
| و بعد فالجاني حسين القاري‏ |  | نجل ابن عيثان فتى‏ |
|  |  |  |

المولى حسين بن محمد علي الفومني الرشتي.

(الفومني) نسبة إلى فومنات بلد في نواحي رشت.

توفي في رشت سنة 1287 و في 1 سنة 1289 نقله ولده 1 الشيخ علي إلى كربلاء بوصية منه.

في كتاب شهداء الفضيلة كان من زهاد العلماء حائزا ثقة الأهلين في رشت قرأ في العتبات المقدسة ثم عاد إلى رشت فقام فيها باعباء الامامة و التدريس و نشر العلم.

المولى حسين بن محمد علي القاري البهشتي.

في الرياض كان عالما فاضلا متكلما من تلاميذه شمس الدين محمد والد السيد شريف الجرجاني معاصرا للشاه إسماعيل الأول.

السيد سراج حسين ابن المفتي السيد محمد علي قلي ابن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي النيسابوري الكنتوري الهندي.

توفي حدود 1282.

عالم فاضل عريق في العلوم العقلية لا سيما الرياضي و الهندسة و له 159 إلمام بلسان أهل الغرب و فنونهم و هو أكبر أولاد السيد محمد علي قلي من مصنفاته (1) حل معادلات الجبر و المقابلة (2) رسالة في المخروطات المنحنية سوى الدائرة كالاشكال البيضوية.

الشيخ شهاب الدين حسين بن محمد بن علي الكيال أو الميكالي.

كان حيا سنة 610.

له كتاب العمدة في الدعوات ذكره الكفعمي في حواشي مصباحه فقال كتاب العمدة في الدعوات للشيخ الأجل الحسين بن محمد بن علي الكيال اه. و في الرياض الشيخ الشهيد السيد شهاب الدين حسين بن محمد بن علي الميكالي فاضل عالم فقيه جليل و هو من معاصري ابن طاوس و نظائره بل أقدم و رأيت بعض الفوائد المنقولة عنه في عدة مواضع. و من مؤلفاته كتاب العمدة في الدعوات. صنفه سنة 610 نسبه اليه بعض العلماء و نقل بعض الأفاضل شطرا من الأعمال و الادعية المذكورة في ذلك الكتاب و الظاهر ان ذلك الفاضل حكاه عن خط الشهيد و الشهيد نقله من ذلك الكتاب و عندنا نسخة من مختصر المصباح للشيخ الطوسي و على هوامشه أعمال و أدعية كثيرة منقولة بخط بعض العلماء من ذلك الكتاب اه و الكيال و الميكالي لا ريب في أنه صحف أحدهما بالآخر و وصفه بالشهيد لم يعلم وجهه ان لم يكن وضع في غير موضعه من الناسخ و أصله للشهيد المنقول من خطه و في شهداء الفضيلة ان صاحب الرياض ذكره في موضع آخر و صرح بأنه من شهداء علمائنا.

السيد حسين ابن السيد محمد المجاهد ابن السيد علي صاحب الرياض ابن السيد محمد علي بن أبي المعالي الصغير ابن أبي المعالي الكبير الحسني الطباطبائي.

عالم فاضل اصولي كامل له مصنفات توجد عند أحفاده تدل على فضله و غزارة علمه و تبحره في الفقه و الحديث كانت وفاة أبيه 1 السيد المجاهد 1 سنة 1242 و قام مقام أبيه و كان أفضل أولاده و اعلم تلاميذه و عاش بعد أبيه زمانا قليلا ثم توفي و قام مقامه ولده الأجل العالم 2 الميرزا زين العابدين المتوفى 2 سنة 1292 و كان المترجم صهر فتح علي شاه على حفيدته بنت علي ميرزا.

المولى الحاج حسين بن محمد علي النيسابوري المكي‏

مولدا و موطنا.

كان حيا سنة 1056.

في الرياض كانت وفاته بمكة في أوان صغري و كان من أكابر علماء حوالي عصرنا و صلحائه يروي عن جماعة من العلماء المعاصرين له منهم السيد السند الأمير شرف الدين علي الشولستاني و السيد الأجل الأمير انور حسن الرضوي القائني على ما في اجازته لتميزه [لتلميذه‏] المولى نوروز علي التبريزي و تاريخ تلك الإجازة سنة 1056 بمكة المعظمة و خلف ولدا يسمى الشيخ محمد باقر اه.

الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي أبو عبد الله.

قال النجاشي ثقة له كتاب النوادر أخبرنا محمد بن محمد عن أبي غالب الزراري عن محمد بن يعقوب عنه‏ و في الخلاصة الحسين الأشعري القمي أبو عبد الله ثقة و الظاهر انه الذي ذكره النجاشي و ما في رجال الصادق غير هذا و في منهج المقال الظاهر أيضا انه الحسين بن محمد بن‏

ص: 160

عامر بن عمران كما ينبه عليه ما ياتي في عمه عبد الله بن عامر و عن المحقق الداماد انه أحد اجلاء مشايخ الكليني و قد أكثر الرواية عنه في الكافي و صرح باسم جده عامر الأشعري في مواضع عديدة و قال الشيخ البهائي في حواشي الحبل المتين ان الحسين بن محمد هو شيخ الكليني ثقة من أكابر القميين الأشعريين.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف محمد بن عمران الثقة برواية محمد بن يعقوب الكليني عنه.

الحسين بن محمد بن عمران كوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

الحسين بن محمد بن الفرزدق بن بجير بن زياد الفزاري أبو عبد الله‏

المعروف بالقطعي.

قال النجاشي كان يبيع الخرق ثقة له كتب منها كتاب فضائل الشيعة كتاب الجنائز أخبرنا محمد بن جعفر التميمي عنه بهما قال العلامة في الإيضاح القطعي بضم القاف و إسكان الطاء كان يبيع الخرق بالخاء المكسورة المعجمة و القاف أخيرا و كل من قطع بموت الكاظم (ع) كان.

و في التعليقة لا يخلو من بعد لأنا لم نجد من يوصف به غيره مضافا إلى انه من مشايخ التلعكبري فكيف يناسبه هذا الوصف اه أقول لا ينبغي التأمل في أن القطعي نسبة إلى بيع القطع و هي الخرق أما القطعي بمعنى من قطع بموت الكاظم (ع) فإنما كان يقال في ذلك العصر أعني 0 عصر الكاظم (ع) و ما بعده مما قاربه اما إطلاقه على من تأخر عصره فغير معهود و لا مناسب و لا أظن أن العلامة أراد أن القطعي يحتمل إرادة هذا المعنى منه هنا و لكن حين فسر القطعي بمن يبيع الخرق استنسب ان يفسر القطعي بالفتح و ان لم يكن مرادا هنا و كأنه قال هذا قطعي بالضم لا قطعي بالفتح و الشهيد الثاني نقل كلام الإيضاح في حاشية الخلاصة و كتب عليها كذا قال المصنف في الإيضاح في حاشية الخلاصة و كتب عليها كذا قال المصنف في الايضاح [] و كذا في النسخة المقروءة و كتب ولد المصنف على حاشية الإيضاح انها بفتح القاف لا بضمه قال و انما هو من سهو القلم اه (أقول) القطعي الذي قطع بموت الكاظم (ع) هو بفتح القاف لانه منسوب إلى القطع مصدر قطع لذلك حكم ولد العلامة بان الضم من سهو القلم و لكن الصواب انه منسوب إلى القطع جمع قطعة و هي الخرق لانه كان يبيعها فالسهو إذا من ولد العلامة و قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) الحسين بن محمد بن الفرزدق المعروف بالقطعى يكني أبا عبد الله كوفي روى عنه التلعكبري و سمع منه سنة 328 و له منه إجازة و روى عنه ابن عياش.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن محمد بن الفرزدق الثقة برواية محمد بن جعفر التميمي عنه و رواية التلعكبري عنه و حيث لا تمييز فالوقف و زاد الكاظمي و روى عنه ابن عياش.

160

الحسين بن محمد بن الفضل بن تمام.

في التعليقة مر في ترجمة حريز ما يدل على كونه صاحب أصل و كتاب.

و يظهر منها كونه من المشايخ اه و أشار بذلك إلى قول النجاشي في ترجمة حريز: أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا الحسين بن محمد بن الفضل بن تمام من كتابه و أصله حدثنا محمد بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي داود من كتابه في جمادى الأولى سنة 309 إلخ و قد علم من ذلك تلميذه و شيخه و عصره.

أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل أو الفضل بن محمد

المعروف بالراغب الاصفهاني.

توفي سنة 502 و في كشف الظنون في أخلاق راغب خمسمائة و نيف و في الروضات الظاهر ان وفاته ببغداد لا باصفهان و في بغية الوعاة انه كان في أوائل المائة الخامسة و لكن الصواب في أوائل المائة السادسة و أخطا أيضا في اسمه فسماه المفضل بن محمد الاصفهاني مع ان اسمه الحسين و في الروضات ص 256 عن تاريخ اخبار البشر انه توفي سنة 565 و هو غلط فإنه قال بعد ذلك ان وفاته قبل وفاة جار الله الزمخشري مع ان 1 الزمخشري توفي 1 سنة 538 و ياتي عن كشف الظنون ان الغزالي كان يستصحب كتاب الذريعة للمترجم و 2 الغزالي توفي 2 سنة 505.

أقوال العلماء فيه‏

فضله أشهر من أن يذكر و علمه اعرف من ان يوصف و مؤلفاته سائرة مسير الشمس و القمر و في رياض العلماء: الشيخ الامام الراغب أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل بن محمد الاصفهاني العالم الفاضل الأديب المفسر اللغوي المتكلم الحكيم الصوفي المعروف بالراغب الاصفهاني كان من مشاهير حكماء الإسلام.

في الرياض: اختلف في كونه. فالعامة صرحوا بكونه و بعض الخاصة صرح بذلك و لكن الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتاب اسرار الامامة بأنه كان من حكماء الشيعة قال و نحن قد اوردنا مفصل أحواله في القسم الثاني و شطرا من ترجمته في هذا المقام من القسم الأول و الله يعلم حقيقة حاله اه. و في بغية الوعاة كان في ظني انه حتى رأيت بخط بدر الدين الزركشي على ظهر نسخة من القواعد الصغرى لابن عبد السلام ان الامام فخر الدين الرازي في تأسيس التقديس في الأصول ذكر أنه من أئمة السنة و قرنه بالغزالي و هي فائدة حسنة فان كثيرا من الناس يظنون انه اه أقول يؤيد قول من قال انه فإنهم كثيرا ما يخلطون بين و للتوافق في بعض الأصول و يؤيده أيضا كثرة روايته عن أئمة أهل البيت (ع) و تعبيره عن علي (ع) بأمير المؤمنين و

قوله في محاضراته كما في روضات الجنات‏ قال النبي (ص) لأمير المؤمنين أ لا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال بلى قال فأنت كذلك‏

و

قال‏ علي مني و انا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي و أخذ بيده فقال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره و أخذل من خذله.

ص: 161

و

قال (ص) النظر إلى علي عبادة

اي إذا برز يكبر الناس فيقولون لا إله الا الله ما احمله ما أعلمه ما اشجعه ما أشرفه. و

قال عن انس قال النبي (ص) ان خليلي و وزيري و خليفتي و خير من اترك من بعدي يقضي ديني و ينجز موعدي علي بن أبي طالب‏

و

قال رسول الله (ص) لفاطمة لقد زوجتك سيدا في الدنيا و الآخرة لا يبغضه الا منافق‏

و

قال (ص) الحق مع علي و علي مع الحق لن يزولا حتى يردا علي الحوض.

قال و سال بعض أهل العراق ابن عمر عن قتل المحرم الذباب فقال يا أهل العراق تسالونني عن قتل المحرم الذباب و قد قتلتم ابن بنت رسول الله الذي‏

قال (ص) فيه و في أخيه‏ هما ريحانتاي من الدنيا.

و قال عمر بن عبد العزيز يوما و قد قام من عنده علي بن الحسين: من أشرف الناس فقالوا أنتم فقال كلا أشرف الناس هذا القائم من عندي آنفا من أحب الناس ان يكونوا منه و لم يحب أن يكون من أحد و ذكر الحسن و الحسين فقال بخ بخ ما تقولون في غلامين حسن خلقهما الجليل و ناغاهما جبرائيل و هما ولدا أمين التنزيل و التحريم و التحليل هل لذين من عديل جدهما الرسول و أمهما البتول و أبوهما القتول و قال عن ابن عباس كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة و عمر على بغل و أنا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب فقال اما و الله يا بني عبد المطلب لقد كان على فيكم اولى بهذا الأمر مني و من صاحبي فقلت في نفسي لا اقالني الله ان قلت فقلت أنت تقول ذاك يا أمير المؤمنين و أنت و صاحبك اللذان وثبتما و انتزعتما منا الأمر دون الناس فقال إليكم يا بني عبد المطلب اما انكم أصحاب عمر بن الخطاب فتأخرت و تقدم هنيهة فقال سر لا سرت فقال أعد علي كلامك فقلت انما ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه و لو سكت سكتنا فقال انا و الله ما فعلنا الذي فعلناه عن عداوة و لكن استصغرناه و خشينا ان لا تجتمع عليه العرب و قريش لما قد وترها فأردت ان أقول كان رسول الله (ص) يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره أنت و صاحبك فقال لا جرم فكيف ترى و الله ما نقطع امرا دونه و لا نعمل شيئا حتى نستاذنه. قال و قال يحيى ابن أكثم لشيخ بالبصرة بمن أفتيت في جواز المتعة فقال بعمر بن الخطاب فقال كيف هذا و عمر كان أشد الناس فيها قال لأن الخبر الصحيح قد اتى انه صعد المنبر فقال ان الله و رسوله أحلا لكم متعتين و انا احرمهما عليكم و أعاقب عليهما فقبلنا شهادته و لم نقبل تحريمه اه ما نقل في الروضات عن المحاضرات.

مؤلفاته‏

(1) المحاضرات المشهور في عشرة مجلدات (2) مفردات القرآن في تحقيق مواد لغات العرب المتعلقة بالقرآن في مجلدين (3) جامع التفسير الذي يستمد منه البيضاوي في تفسيره كثيرا طبع الجزء الأول منه (4) درة التأويل في عزة التنزيل في توجيه الآيات المكررة و المتشابهة (5) أفانين البلاغة (6) تحقيق البيان في تأويل القرآن (7) الذريعة إلى مكارم الشريعة في علم الأخلاق فارسي في كشف الظنون قيل ان الغزالي يستصحبه دائما و يستحسنه لنفاسته (8) كتاب الايمان و الكفر (9) تفصيل النشأتين و تحصيل السعادتين مطبوع (10) أخلاق راغب نسبه اليه في كشف الظنون.

شعره‏

عن محاضراته انه ذكر لنفسه هذين البيتين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عتاب كأيام الحياة أعده‏ |  | لألقى به بدر السماء إذا حضر |
| فان أخذت عيني محاسن طرفه‏ |  | دهشت لما ألقى فيملكني الحصر |
|  |  |  |

161

منتخبات مستحسنة مما ذكره في محاضراته‏

ننقلها من روضات الجنات نقلا عن المحاضرات.

في باب الكذب‏

إذا أردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان أنكره فهو عاقل و ان صدقه فهو أحمق.

تكاذب أعرابيان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس فإذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت إليها فإذا قطعة من الليل فما زلت احمل عليها حتى اضطررتها إلى الهرب فقال آخر رميت ظبيا مرة بسهم فعدل الظبي و عدل السهم خلفه ثم علا فعلا السهم ثم انحدر فانحدر السهم حتى أصابه.

قال رجل لرؤبة الشاعر ان حدثتني بحديث لم أصدقك عليه فلك عندي جارية فقال ابق لي يوما غلام فاشتريت بطيخة فلما قطعتها وجدته فيها قال صدقت. فقال دبر لي فرس فعالجته بقشور الرمان فنبت على ظهره شجرة رمان تثمر كل سنة فقال صدقت. فقال لما مات أبوك كان لي عليه ألف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة خذ الجارية:

و قال بعضهم كان لابي مناقش اشتراه بعشرين ألف درهم فقيل له أ كان من جوهر أو كان مكلالا به فقال لا و لكن إذا نتف به شعرة بيضاء عادت سوداء.

في باب نوادر أئمة الجماعة و المصلين‏

قرأ امام‏ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ‏ فلما بلغ قوله‏ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ‏ ارتج عليه فاخذ يكرره و خلفه اعرابي فاخذ بمسكة و صفعه و قال أما انا فأريد كلواذى و هؤلاء الكشاخنة لا اعرف مقصدهم.

و صلى رجل بقوم فجعل يردد أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَ مَنْ مَعِيَ‏ فقال اعرابي أهلك الله وحدك و قرأ الرشيد يوما وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي‏ فارتج عليه فاخذ يردد ذلك و ابن أبي مريم بقربة في الفراش فصاح لا أدري الله لم لا تعبده فضحك الرشيد حتى قطع صلاته.

في باب التعلم في الصغر

سمع الحسين (ع) رجلا يقول التعلم في الصغر كالنقش في الحجر فقال‏ الكبير أجود فهما لكنه أشغل قلبا

و قيل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من لا يتعلم في حال الصغر |  | هان في حال الكبر |
|  |  |  |

كما قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل الحفظ الا للصبي فذو النهى‏ |  | يمارس أشيا لا تشرد بالذكر |
|  |  |  |

و نظر رجل إلى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع قال أغسل حبشيا لعله يبيض.

في باب نوادر المعلمين‏

قرأ صبي على معلم‏ فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّكَ رَجِيمٌ\* فقال ذاك أبوك الكشخان. فقرأ وَ إِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلى‏ يَوْمِ الدِّينِ‏ و أخذ يكرر و يقف فقال‏

ص: 162

عليك و على أبويك فقال الصبي ليس على أبويك و لكن عليك. و قال صبي لمعلمه رأيت في المنام كاني مطلي بعذرة و أنت مطلي بعسل فقال هذا عملك السوء و عملي الصالح ألبسناه الله تعالى فقال الصبي فاستمع تمام الرؤيا و كنت تلحسني و انا الحسك فقال اعزب لعنك الله.

في باب الاجوبة الحاضرة

كان بعض أمراء بغداد يقال له كوتكين أصابه قولنج فأمره الطبيب بالحقنة فقال و ما الحقنة فوصفها إلى أن قال و توضح الأنبوبة في الاست فانتفخت أوداج الأمير و ظهرت آثار الغضب في وجهه و قال في است من فخاف الطبيب و قال في استي أيها الأمير.

في باب الحكايات عن لسان الحيوانات‏

قيل ان البوم أراد التزوج و كان الهدهد دلالا فأتاه و قال انهم ضمنوا لك خمس قرى عامرة فقال لا حاجة لي في العمران فقال خذها فولايتها إلى امرأة فما تولت امرأة أرضا الا خربت فقبلها و قال صدقت.

نبش قبور بني امية

قال عمرو بن هانئ الطائي: بعثني أبو غانم المروزي على نبش قبور بني امية فانتهيت إلى قبر هشام فاستخرجته صحيحا و ما فقدت منه شيئا الا طرف انفه الا أنه كان كرمة فاحرقناه ثم استخرجنا سليمان من ارض دابق فلم نجد الا صلبه و جمجمته و أضلاعه و استخرجنا مسلمة فبقي جمجمته و كذلك كان عبد الملك و وجدنا معاوية كخط اسود كأنه رماد و لم يوجد في قبر يزيد الا عظم واحد و ما وجد من عظامهم أحرق.

الشطرنج‏

قال الشطرنج كلمة فارسية أصلها هشت رنگ (ثمانية ألوان)

مر أمير المؤمنين بقوم يلعبون به فقال‏ ما هذِهِ التَّماثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَها عاكِفُونَ‏.

قال و كان أهل المدينة إذا خطب إليهم من يلعب بالشطرنج لم يزوجوه.

بين الجاثليق و الموبذ

قال جلس المأمون يوما و بحضرته المتكلمون و الجاثليق (و هو عالم النصارى) فاقبل الموبذ (و هو عالم المجوس) قال الجاثليق أ تحب يا أمير المؤمنين ان أضحكك من الموبذ فقل [فقال‏] نعم، فلما جلس اقبل عليه الجاثليق فقال يا أمير المؤمنين هذا يزعم ان الجنة بباب حرأمة فكلما أكثر من جماعها كان أقرب إلى الجنة، قال الموبذ ما كنا نفعل ذلك حتى أخبرنا ان إلهكم خرج من ثم فاخجله و ضحك المأمون حتى فحص برجله.

المتنبئون‏

تنبأ رجل في 0 زمن المأمون فقال أنا إبراهيم الخليل فأحضره المأمون فقال ان إبراهيم القي في النار فصارت بردا و سلاما فنلقيك فيها لنعرف معجزتك قال هات أخف من هذا فقال براهين موسى و عيسى قال جئتني بالطامة الكبرى، فقال ما لك معجزة، فقال سالتهم و قلت لهم انكم توجهونني إلى شياطين فاعطوني حجة و الا لم اذهب فقال جبرائيل أخذت في الشؤم من الآن اذهب و انظر ما يقولون فضحك المأمون و خلى سبيله‏

اه.

ما انتخبناه من محاضراته.

162

الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد.

قال النجاشي شيخ من الهاشمين [الهاشميين‏] ثقة روى أبوه عن أبي عبد الله و أبي الحسن (ع) ذكره أبو العباس و عمومته كذلك إسحاق و يعقوب و إسماعيل و كان ثقة صنف مجالس الرضا (ع) مع أهل الأديان قوله كان ثقة الظاهر رجوعه إلى الأب و قال المفيد في الإرشاد الحسين بن محمد ابن الفضل بن يعقوب من خاصة الكاظم (ع) و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفضل من شيعته و في التعليقة الذي يظهر من العيون و الاحتجاج ان مصنف مجالس الرضا مع أهل الملل هو الحسن مكبرا اه. (أقول) ذكر النجاشي في كتابه ترجمتين إحداهما للحسن مكبرا و مرت في بابه و ثانيتهما للحسين بالياء و هي ما سمعت و اتفقت الترجمتان في الأب و الأجداد و الكنية و اختلفتا في قوله في الأولى ثقة جليل القدر روى عن الرضا (ع) نسخة و عن أبيه عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى (ع) له كتاب كبير قال ابن عياش ثنا عبد الله بن أبي زيد ثنا الحسن بن محمد بن جمهور عنه‏ به و قوله في الثانية شيخ من الهاشميين إلى آخر ما مر و كلام النجاشي هذا صريح في أن مصنف مجالس الرضا هو الحسين بالياء لا الحسن و ما في العيون و الاحتجاج يظهر انه تحريف لتقارب حروف الكلمتين و هو كثير في مثله و ظاهر هذا انهما اثنان لاختلافهما في الخصوصيات فالحسن روى عن الرضا عن أبيه و له كتاب كبير و الحسين لم يرو عن الرضا و لا عن أبيه و له كتاب مجالس الرضا فإذا هما اخوان و لكن العلامة و جماعة غيره عدوهما رجلا واحدا و هو في غير محله و ان كان ممكنا بان يكون النجاشي ترجمه في موضع ثم ذهل عن ذلك فترجمه في موضع آخر فاختلفت الترجمتان في بعض الخصوصيات و الله اعلم و العلامة ترجمه الحسن مكبرا و جمع في ترجمته بين ما ذكره النجاشي في الترجمتين و مر اعتراض الشهيد الثاني عليه و جوابه.

الشيخ بهاء الدين حسين بن محمد قاسم العاملي.

عالم فاضل رأى صاحب الذريعة بخطه منظومة صاحب الوسائل الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي في تاريخ المعصومين الأربعة عشر كتبها في المشهد الرضوي سنة 1113 بالتماس العلامة الشيخ محمد باقر النيسابوري المكي.

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن احمد بن إبراهيم طباطبا البغدادي النسابة.

توفي يوم الخميس 23 صفر سنة 449 كذا في تاريخ بغداد.

وصفه صاحب الذريعة الامام الزاهد و كان نسابة اماما مرجوعا اليه في علم الأنساب له تهذب الأنساب ينقل عنه السيد أحمد بن محمد بن مهنى العبيدلي في كتابه تذكرة النسب و له جريدة نيسابور و ينقل عنها العبيدلي أيضا في تذكرته و في عمدة الطالب قال أبو الحسن العمري كتبت من الموصل إلى أبي عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا المقيم ببغداد اساله عن أشياء في النسب من جملتها نسب علي بن احمد الكوفي فجاء الجواب بخطه الذي لا أشك فيه ان هذا الرجل كاذب مبطل و انه ادعي إلى بيوت عدة لم يثبت له نسب في جميعها و ان قبره بالري يزار على غير أصل اه. و في تاريخ بغداد: الحسين بن محمد بن القاسم أبو عبد الله العلوي الحسني‏

ص: 163

يعرف بابن طباطبا كان متميزا من بين أهله بعلم النسب و معرفة أيام الناس و له حظ من الأدب و قول الشعر و كان كثير الحضور معنا في مجالس الحديث و ذكر لي سماعه من أبي الحسن بن الجندي و القاضي أبي عبد الله الضبي و علقت عنه حكايات و مقطعات من الشعر عن عبد السلام بن الحسين البصري و احمد بن علي البتني و أبي الفرج الببغا و غيرهم اه.

القاضي سديد الدين أبو محمد الحسين بن محمد القريب.

في أمل الآمل و الرياض عن فهرست منتجب الدين: فاضل عالم له نظم و نثر رائق و كان قاضي راوند اه. و لكني لم أجده في فهرست منتجب الدين.

الميرزا حسين و يقال محمد حسين ابن السيد محمد القصير الرضوي المشهدي.

في الشجرة الطيبة: ولد في أصفهان و كان أبوه أيام إقامته بها تزوج امرأة منها فولد له المترجم و تربى على يد أبيه علما و عملا حتى وصل إلى مرتبة الكمال و كان يدرس في مدرسة النواب رأيت كتاب تمهيد القواعد للشهيد الثاني بخطه و كتب في آخره قد تم الكتاب بخطه و كتب في آخره قد تم الكتاب [] على يد أقل السادات المحتاج إلى عفو رب الأرباب محمد حسين ابن الفاضل الكامل المحقق المدقق جامع المعقول و المنقول حاوي الفروع و الأصول محمد بن معصوم بن محمد الرضوي الخراساني المشهدي الوطن و المسكن في عصر يوم الجمعة من الأسبوع الأول من رجب سنة 1241.

الحسين بن محمد القمي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع) و في منهج المقال ربما يحتمل كونه ابن عمران الأشعري المتقدم و فيه بعد ظاهر اه. و في التعليقة حكم خالي (المجلسي) بكونه ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه. و في مستدركات الوسائل عند ذكر طرق الصدوق: و إلى الحسين بن محمد القمي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن محمد القمي عن الرضا (ع) و في الكافي بسنده عن الحميري عن الحسين بن محمد القمي عن الرضا (ع) و في التهذيب بسنده عن الخيبري عن الحسن بن محمد القمي. و في كامل الزيارة بسنده عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي‏ ففي الكافي الحميري و فهما الخبيري و اما ما في التهذيب من ذكر الحسن فهو من سهو القلم كما نص عليه في الجامع (أقول) و الظاهر ان الحميري و الخيبري صحف أحدهما بالآخر و مع كون الكليني اضبط يغلب على الظن ان الصواب الحميري قال و في الفقيه في باب ثواب زيارة النبي ص رواية عنه عن الرضا (ع) و من هذه الاخبار يظهر انه لا يجوز احتمال كون أبي علي الأشعري شيخ الكليني و اعتماد المشايخ الثلاثة عليه و إخراج أحاديثه و عد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة يورث الظن القوي بحسن حاله و كونه ممن يعتمد عليه (اه).

التمييز

يعرف بروايته عن الرضا و الجواد ع بل في مستدركات الوسائل ان في خبر روايته عن الكاظم (ع) و برواية إبراهيم بن هاشم و الحميري أو الخبيري [الخيبري‏] عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية الخيبري عنه عن أبي الحسن الرضا (ع) و رواية إبراهيم بن هاشم عنه عن الرضا (ع).

163

الحسين بن محمد القمي.

في الرياض كان من مشايخ الصدوق و يروي عن أبي علي ابن البغدادي كما في كتاب الخرائج للقطب الراوندي قال و لا يخفي ان رواية مثل الصدوق عنه بلا واسطة أعظم مدح له بل هو توثيق له في المعنى و لعل المراد بابن البغدادي هو الحسن بن علي بن محمد المعروف بأبي علي البغدادي اه. و هذا غير المتقدم الذي للصدوق طريق اليه لأن ذاك من أصحاب الجواد (ع) و هذا يروي عنه الصدوق بلا واسطة.

أبو عبد الله الحسين بن أبي الطيب محمد بن محمد ملقطة بن محمد الكوفي بن علي الضرير بن محمد الصوفي بن يحيى الصالح بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف بن علي بن أبي طالب (ع).

يظهر من عمدة الطالب انه كان عالما نسابة حيث قال انه اثبت نسب الخلفاء بمصر و لم يكتب خطه بما كتب سواه من نفيهم اه.

عز الدين أبو المعالي الحسين بن محمد نصير الدين بن محمد بن نصير الدين بن محمد بن صدر الدين أبي الفضائل القزويني التبريزي‏

القاضي بتبريز.

في مجمع الآداب من بيت الحكم و القضاء و العلم و هو ابن مولانا نصير الدين أرسله سلطان الشرق إلى بلاد الشام سنة 698 و قدم عز الدين حسين مدينة السلام لما ولي والده صدرية الوقف و رتبه ناظرا في الخلاطية و هو شاب كيس عارف بالحساب.

خواجه حسين بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برزا القمي‏

توفي سنة 643 ذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعة في حوادث سنة 643 فقال و فيها توفي خواجه حسين بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برزا القمي أخو الوزير قدم مع أخيه و انقطع في دار مجاور داره و انقضى عمره على ذلك و دفن في مشهد موسى بن جعفر (ع) اه. و الظاهر ان مراده بالوزير الذي هو أخوه هو مؤيد الدين القمي وزير المستنصر العباسي.

الميرزا السيد حسين خان ابن الميرزا السيد محمد ابن الميرزا محمد رضا الناظر ابن الميرزا محمد مهدي الشهيد بن محمد إبراهيم ابن ميرزا بديع الرضوي المشهدي‏

و باقي النسب مر في ميرزا بديع.

في الشجرة الطيبة: هو من جملة العباد و الزهار [الزهاد] صاحب مكارم أخلاق و مع انزوائه عن الخلق فهو متصلب في الدين مهتم في ترويج أحكام الشرع و من أولاده 1 ميرزا مهدي المتوطن في 1 يزد.

الشيخ عز الدين حسين ابن الشيخ شمس الدين محمد الحر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكي بن الحر العاملي.

كان حيا سنة 903.

في البحار: هو من سلسلة الشيخ محمد الحر العاملي الذي أجاز لنا اه و مراده به صاحب الوسائل و هذا الرجل لم يذكره صاحب أمل الآمل مع انه من أجلاء سلفه و لا صاحب الرياض و هو يروي إجازة عن المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي و قد نقل تلك الإجازة المجلسي في إجازات البحار و قال انه رآها بخط المجيز و قد وصفه فيها بقوله الشيخ‏

ص: 164

الجليل الفاضل القدوة النبيل ذي النفس المباركة و الأخلاق الميمونة المخلص لله في اعماله المتوجه اليه سبحانه متقربا في أقواله و أفعاله ما أضمر أحدكم شيئا الا ظهر على صفحات وجهه و فلتات لسانه سيدنا العلامة عز الملة و الدين حسين ابن المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمد الحر لقبا ابن المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن مكي أعلى الله تعالى في تحصيل المعالي همته و ايقظ للاكتحال بمراود الكمال بصيرته و قال في آخرها و كتب العبد الفقير إلى كرم الله الغني 1 علي بن عبد العالي بدمشق 1 16 شهر رمضان المعظم قدره عام 903 و الظاهر ان هذه الإجازة قبل سفره [سفر] المحقق الكركي إلى ايران حال تردده من الكرك إلى شيعة دمشق فإنه توفي 1 سنة 937.

السيد أبو طالب علاء الدين حسين ابن الميرزا رفيع الدين الحسيني المرعشي الآملي الأصل محمد ابن الأمير شجاع الدين محمود الاصفهاني‏

المنشأ المعروف بخليفة سلطان محشي المعالم و اللمعة.

و مر باقي نسبه كاملا في ج 5 في ترجمة ولده إبراهيم.

مولده و وفاته و مدفنه‏

ولد سنة 1001 كما في جامع الرواة و توفي ببلدة أشرف من بلاد مازندران و هو راجع مع الشاه عباس الثاني من فتح قندهار حدود 1064 و نقل نعشه إلى الغري و قبره الآن بها معروف يزار كذا في الروضات و في الرياض توفي بمازندران في خدمة الشاه عباس الثاني عائدا من فتح قلعة قندهار سنة 1064 و نقل نعشه إلى الغري و قال الآميرزا صائب في تاريخ وفاته:

آه از دستور عالم واي از سلطان علم كما عن رسالة الوزراء الفارسية للميرزا حبيب الله ابن الميرزا عبد الله الاصفهاني مع أن الكلمات المذكورة تبلغ بحساب الجمل 1140 و في جامع الرواة توفي 1064 و في السلافة انه توفي سنة 1066.

و في الرياض: لعل في تاريخ وفاته سهوا لانه توفي بعد الرجوع من فتح قندهار في أوائل دولة الشاه عباس الثاني و هو ليس بأزيد من خمسين سنة إلى عصرنا و هو 0 سنة 1106 اه و رثاه جملة من شعراء العرب و العجم منهم الميرزا صائب التبريزي الشاعر المعروف رثاه بقصيدة طويلة و ارخ وفاته بشطر منها تقدم مر انه ليس مطابقا و حمل نعشه إلى النجف الأشرف و دفن في موضع الكشوانية في الجنوب الشرقي من الحضرة الشريفة التي يصعد منها إلى الإيوان المذهب و كان قبره معمورا معروفا و الآن هو في داخل حجرة صغيرة في الكشوانية.

صفته‏

قال السيد شهاب الدين التبريزي فيما كتبه إلينا: رأيت في نسخة انه كان خفيف اللحية معتدل القامة يلبس العمامة الخضراء و البرود اليمانية و المنسوجات الكشميرية.

أقوال العلماء فيه‏

في أمل الآمل السيد الجليل الحسين المشهور بخليفة سلطان الحسيني عالم محقق مدقق عظيم الشأن جليل القدر صدر العلماء له كتب و عدها قال و قد ذكره صاحب السلافة و اثنى عليه و قال انه توفي سنة 1066 (أقول) ان 164 صاحب السلافة بعد الفراغ من القسم الرابع في محاسن أهل العجم و البحرين و العراق قال أعيان العجم و أفاضلهم الذي هم من أهل هذه المائة كثيرون غير أن أكثرهم لم يتعاط نظم الشعر العربي و لعل لهم إنشاء بالعربية لم أقف عليه فلهذا لم أذكر منهم الا من ذكر ثم عد جماعة منهم بتراجم موجزة و لم يزد في حق المترجم على قوله و منهم السيد حسين الشهير بخليفة سلطان صهر سلطان العجم توفي سنة 1066 و قد انتقدهما صاحب الروضات على عادته و انتقاداته فقال و لقد فرط في حقه صاحبا الآمل و السلافة حيث لم يحسنا حسب ما يستحقه أوصافه و ان حمل ذلك فيهما على القصور لكون الغالب في اهمالاتهما مبنيا على عدم العثور اه. فانظر و أعجب فان صاحب السلافة موضوع كتابه أدباء العرب و صاحب الأمل أدى في وصفه بهذه الكلمات القصار ما لم يؤده هو في كلماته الطوال المسجعة بتسجيعه المعروف التي نترك نقلها لأنها ليست مما ينقل و ننقل حاصل بعضها مع إصلاحه قال كان من أعاظم الفضلاء الأعيان محققا في كل ما جاء به حق التحقيق مدققا في كل ما تصدى له كل التدقيق عجيب الفطرة غريب الفكرة بديع التصرف في العلوم وسيع التدرب في الرسوم مالك أزمة الحكومة بين الخلائق في زمانه صدر الائمة و العلماء في أوانه مفوضا اليه أمر النصب و العزل من أهل العلم و الفضل و في الرياض فاضل عالم محقق مدقق جامع في أكثر الفنون شاعر (أي بالفارسية) منشئ كان علامة عصره و أستاذ علماء دهره صاحب التصانيف المحررة و التأليف المجودة المقررة اه. و مجمل القول انه فقيه اصولي محدث حكيم متكلم مفسر محقق مدقق اخلاقي جامع لاصناف العلوم العقلية و النقلية مؤلف مهذب التأليف هذا مع تحمله اعباء الوزارة و شئون ادارة المملكة.

و في جامع الرواة جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة من وجوه هذه الطائفة و ثقاتها و إثباتها و أعيانها امره في الجلالة و عظم الشأن و سمو الرتبة و الثقة أشهر من ان يذكر و فوق ما يحوم حوله العبارة كان عالما بالعلوم العقلية و النقلية له تصانيف و عدها.

أحواله و اخباره‏

تولية الوزارة و ما جرى له خلالها

من محاسن الدولة الصفوية انه كان يتولى الوزارة فيها العلماء الاكفياء و ينفذون أحكام الشرع الإسلامي و يقيمون الحدود و يحافظون على نواميس الدين و في الرياض كان صهر الشاه عباس الصفوي الأول على ابنته (و اسمها خان آغا بيگم)، و بعد وفاة 1 الوزير سلمان خان 1 سنة 1033 جعله وزيرا في حياة والده الميرزا رفيع محمد الصدر و في تاريخ عالم آراي عباسي و قد قيل في تاريخها بالفارسية وزير شاه شد سلطان داماد ثم في الرياض كان هو وزيرا و الوالد صدرا في وقت واحد و كانا يجلسان في دار واحدة و تراجعهما جميع الناس فيما يرجع إلى الوزارة و الصدارة إلى ان مات والده و من ذلك يعلم ان منصب الصدارة غير منصب الوزارة فلعل الصدارة كانت فيما يرجع إلى جميع أمور المملكة و الوزارة بمنزلة وزارة البلاط و لذلك قيل له خليفة سلطان أي خليفة السلطان في تفويض أموره له و كانت وزارته نحو خمس سنين كما في الروضات. في الرياض: كان تقلده الوزارة قبل وفاة الشاه بأربع سنين تقريبا ثم تقلد بعد وفاته وزارة الشاه صفي مدة سنتين. و في تاريخ عالم آراي ثم صدرت منه جسارة في بعض المغازي فعزله عن الوزارة و كحل جملة من أولاده فأعماهم و نفاه إلى قم فاشتغل هناك بمطالعة الكتب و مراجعة

ص: 165

العلم من رأس و لم يذكروا ما هي تلك الجسارة و أنا أظن أنه شي‏ء يوجب الخوف منه على الملك و لذلك سمل عيون أولاده و الا فإذا كانت صدرت منه جسارة فما ذنب الأولاد فكأنه خاف منهم على الملك لا سيما ان أمهم من العائلة المالكة و في الرياض عن رسالة ميرزا حبيب الله ابن ميرزا عبد الله الاصفهاني في الوزراء ان الشاه صفي كحل عيون أولاده و عزله في 23 رجب سنة 1041 بعد ما تقلد الوزارة في زمانه سنتين و أمره بالاقامة في قم ثم طلبه إلى أصفهان فأقام فيها مدة ثم توجه إلى حج بيت الله الحرام ثم رجع و أقام باصفهان إلى أوائل دولة الشاه عباس الثاني (أقول) تحقق بما فعله معه الشاه صفي صدق ما قيل: صاحب السلطان كراكب الأسد إذا غفل عنه افترسه و ما قيل من أعان ظالما بلي به و لعله كان له عذر في تولي الوزارة و هو اقامة العدل ثم قال في الرياض و في أوائل سلطنة الشاه عباس الثاني بعد قتل الوزير أمير محمد تقي استدعاه الشاه المذكور و استوزره و ذلك في أواسط سنة 1055 و بقي متقلدا للوزارة ثمان سنين و ستة أشهر ثم توجه معه إلى فتح قلعة قندهار ففتحها له إلى أن توفي بمازندران عائدا من فتحها في خدمة ذلك السلطان سنة 1064 هذه خلاصة ما في الرياض عن الرسالة المذكورة.

تدريسه‏

قال السيد شهاب الدين المذكور: كان من أشهر مدرسي عصره يحضر درسه نحو الألفين و يصعد المنبر و يلقي الدرس بل قيل انه لم ينصب في عصر الصفوية منبر لمدرس كما نصب له.

مكتبته‏

كانت له مكتبة حافلة بأنواع الكتب يقصدها المطالعون من كل صقع.

أسفاره‏

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي فيما كتبه إلينا: سافر إلى مصر و اجتمع بعلماء القاهرة و غيرها و أفاد و استفاد. و دخل اليمن على امامها القائم الزيدي. و سافر مرتين إلى القسطنطينية للسفارة بين الدولتين و له مناظرات مع أبي السعود المفتي. صاحب التفسير المعروف و قد جمع تلك المناظرات سؤالا و جوابا ولده النواب السيد علي في كتاب.

جملة من أعماله الخيرية و آثاره الجميلة

عن الميرزا محمد طاهر النصيرآبادي في التذكرة انه كان يعول كثيرا من بيوت العلويين و الفقراء و أهل العلم، و كان يحمل الطعام على عاتقه في الليالي المظلمة و يوزعه عليهم و لما توفي بقيت بيوت من هؤلاء بلا معاش و قال السيد شهاب الدين المار ذكره ان البيوت المنسوبة اليه و مساكن ذريته باقية إلى الآن. و كانت للبيوت المتعلقة به طرق من سراديبها لاستطراق النساء كيلا يخرجن إلى الازقة و من آثاره اقامة صلاة الجمعة بأصبهان و غيرها و حج البيت مرارا و في بعضها راجلا و عمر مشهد أئمة البقيع في سفره إلى الحج و بنى المدارس بأصبهان و هو أول من بنى المستشفيات في الدولة الصفوية. و من آثاره أنه رتب اوقافا للمشاهد الشريفة و عين لها دفاتر و مناصب لخدمتها باقية إلى الآن و من آثاره مباشرة تعمير القباب على قبور 165 أئمة أهل البيت (ع).

أولاده‏

كان له أولاد اربعة من بنت الشاه عباس كلهم علماء فضلاء مع كونهم كلهم أو بعضهم كانوا فاقدي البصر لكون الشاه صفي كحلهم فأعماهم قرءوا على أبيهم و أخذوا عنه (1) الميرزا إبراهيم النواب (2) الميرزا علي النواب (3) الميرزا حسن النواب (4) الميرزا رفيع الدين محمد النواب.

آباؤه و أجداده و ذريته‏

في الرياض هو من أولاد 2 الأمير قوام الدين والي مازندران المعروف بمير بزرگ و في الحاشية ان قبر الأمير المذكور معروف إلى الآن في بلدة 2 آمل من بلاد مازندران معمور و له موقوفات و في الرياض كان والده و جده من مشاهير العلماء و له أولاد و أحفاد ذكور و إناث و أكثرهم مع ما كانوا عليه من العمى في زمن الصبى بامر الشاه صفي و و الشاه عباس الأول كانوا من الفضلاء و العلماء اه. و في الروضات سادات بني الخليفة إلى الآن معروفون بأصبهان يرتزقون من قليل ما بقي من أوقافه الكثيرة على الخاص و العام و ابنه الأوسط الميرزا إبراهيم (الذي مرت ترجمته في محلها) كان خليفة للسلطان المذكور (الشاه عباس الثاني) و نائبا منابه في الأمور و متوليا من قبله فيما أطلعنا عليه على الأوقاف انتهى و قال السيد شهاب الدين التبريزي فيما كتبه إلينا: من اسلافه الملوك المرعشية ببلاد طبرستان و له العقب الكثير ببلاد ايران و أصفهان و طهران و تبريز و قم و كربلاء من بلاد العراق اه.

مشايخه‏

(1) والده المذكور و معظم قراءته عليه (2) الشيخ البهائي و له منه إجازة و كان شريكا في الدرس عند البهائي مع المولى خليل القزويني (3) المولى سلطان حسين اليزدي الندوشني (4) المولى الحاج محمود الرفاتي المشهور و معظم قراءته عليه بعد والده.

تلاميذه‏

(1) الآقا حسين الخوانساري صاحب مشارق الشموس (2) المولى خليل القزويني و هو أيضا شريكه في الدرس عند البهائي كما مر (3) الميرزا عيسى والد صاحب الرياض (4) المير عبد الرزاق الكاشاني (5) المولى أبو الخير محمد التقي الفارسي صاحب رسالة معرفة التقويم و يروي عنه إجازة (6) المجلسي صاحب البحار (7 و 8 و 9 و 10) أولاد المترجم الأربعة المار ذكرهم هكذا كتبه إلينا السيد شهاب الدين التبريزي و العهدة عليه.

مؤلفاته‏

له مؤلفات جيدة نافعة مهذبة أكثرها حواش و أكثرها مختصر و نحن نذكرها موزعة على العلوم.

علم الكلام‏

(1) حاشية على الحاشية القديمة الحلالية على الشرح الجديد للتجريد (2) حاشية على حاشية الخفري لإلهيات التجريد بالخصوص.

ص: 166

أصول الفقه‏

(3) حاشية على معالم الأصول معروفة مطبوعة مستقلة و مع المعالم مشتملة على تحقيقات انيقة و صارت مرجع العلماء و محل اعتنائهم و مما حققه فيها و كان أول من ابتكره و تابعه عليه العلماء بعده إلى اليوم ان تقييد المطلق لا يوجب التجوز فيه بخلاف تخصيص العام و كان المعروف إلى زمانه ان التقييد كالتخصيص كلاهما يوجب التجوز في العالم [العام‏] و المطلق فبين ان المطلق موضوع للماهية المجردة عن كل قيد حتى عن قيد الإطلاق فتقييده لا يوجب استعمال اللفظ في غير ما وضع له بخلاف العام الذي هو موضوع للعموم فاستعماله في الخصص [الخصوص‏] مجاز حتى صار يضرب بذلك المثل فيقال لمن لا يتقيد بشي‏ء مطلق سلطاني (4) حاشية زبدة الأصول لشيخه البهائي (5) حاشية على شرح المختصر العضدي.

الفقه‏

(6) حاشية على شرح اللمعة على الطهارة خاصة مطبوعة مع الشرح غير مدونة و قد رد عليه الشيخ علي حفيد الشارح جميع ايراداته (7) حاشية على مختلف العلامة (8) حاشية على قواعد العلامة (9) حاشية على الشرائع (10) رسالة في آداب الحج فارسية.

الحديث‏

(11) حاشية على الكافي (12) حاشية على بعض أبواب الفقيه (13) حاشية على تهذيب الشيخ الطوسي (14) حاشية على الاستبصار (15) حاشية على شرح الأربعين حديثا للبهائي.

التفسير

(16) حاشية على الكشاف (17) حاشية على تفسير البيضاوي.

الادعية و الأعمال‏

(18) حاشية على مفتاح الفلاح.

المنطق‏

(19) حاشية على شرح الشمسية 20 حاشية على شرح المطالع.

الحساب‏

21 حاشية على خلاصة الحساب للبهائي.

الأخلاق‏

22 توضيح الأخلاق للنصير الطوسي بالفارسية ألفه بامر الشاه صفي و غير عبارات الأصل الغير المأنوسة بالعبارات الشائعة المأنوسة.

المناظرة و الجدل‏

23 رسالة مناظراته مع الشيخ أبي السعود في القسطنطينية جمعها ولده السيد علي.

نماذج العلوم‏

24 رسالة نماذج العلوم أو أنموذج العلوم و يقال لها الرسالة الجليلة أيضا فيها مباحث من عدة علوم.

166

الشعر

25 ديوان شعره الفارسي نحو عشرة آلاف بيت.

أشعاره‏

في حاشية الرياض: رأيت بعض أشعاره بالفارسية اه. و قد عرفت ان له ديوان شعر فارسي نحو عشرة آلاف بيت و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آن را كه فنا عين تمنا باشد |  | از كش مكش و هر چه بر أو باشد |
| و انكس كه بلا كمال نعمت داند |  | الوان تنعمش مهيا باشد |
|  |  |  |

الحسين بن محمد المدائني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع). و عن المجلسي عده ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه.

الشيخ حسين بن محمد المقري.

في الرياض فاضل عالم من مؤلفاته كتاب نزهة الاشراف بالفارسية في الآداب و السنين و الادعية و الاخبار ينقل عن كتابه هذا المولى محمد حسين الأردبيلي في مؤلفاته بعض الروايات و لم أعلم عصره و الظاهر أنه من علماء دولة الصفوية اه.

الشيخ حسين بن محمد مهدي الشاه عبد العظيمي.

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري له تقرير بحث استاذه المذكور في مقدمة الواجب و اجتماع الأمر و النهي و التعادل و التراجيح و الاجتهاد كتبه سنة 1262 و مر في حسن فليراجع.

عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن المهنا العلوي العبيدلي الحلي‏

الفقيه الأديب توفي سنة 675.

في مجمع الآداب: من السادة الأكابر قد تقدم نسبه في ترجمة أخيه شيخنا جمال الدين و ذكره في مشجره الذي قرأته عليه سنة 681 و قال كتب إلي أخي عز الدين حسين من دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شغلت نفسي عن الدنيا و لذتها |  | فأنت و القلب شي‏ء غير مفترق‏ |
| و حق من أوجد الدنيا و زينها |  | و صور العالم الإنسي من علق‏ |
| لقد هجرت لذيذ النوم بعدكم‏ |  | اساهر النجم حيرانا إلى الفلق‏ |
| فان تطابقت الأجفان عن سنة |  | سهوا رأيتك بين الجفن و الحدق‏ |
|  |  |  |

أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود ابن حماد السلمي الحراني‏

صاحب التاريخ توفي سنة 318.

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ و وصفه بالحافظ الامام محدث حران و قال كان أول طلبه لهذا الشأن سنة 236 سمع مخلد بن مالك السلمسيني و محمد بن الحارث الرافقي و محمد بن وهب بن أبي كريمة و إسماعيل بن موسى الفزاري و عبد الجبار بن العلاء و المسيب بن واضح و خلائق من طبقتهم و بعدهم و كان من نبلاء الثقات حدث عنه أبو حاتم و ابن حيان و أبو أحمد بن عدي و ابن المقري و أبو احمد الحاكم و محمد بن المظفر و القاضي أبو بكر الابهري و عمر بن علي القطان و خلق ترحلوا إلى لقيه. قال ابن عدي كان عارفا بالرجال و بالحديث و كان مع ذلك مفتي أهل حران شفاني حين‏

ص: 167

سالته عن قوم من المحدثين، و قال أبو أحمد في الكنى سمع أبا عثمان عبد الرحمن بن عمرو البجلي و أبا وهب بن مسرح و كان من اثبت من أدركناه و أحسنهم حفظا يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث و الفقه و الكلام و قد ذكره ابن عساكر في ترجمة معاوية فقال كان أبو عروبة غاليا في شديد الميل على بني امية (إلى أن قال) و أبو عروبة فمن أين جاءه المفرط، نعم قد يكون ينال من ظلمة بني أمية كالوليد و غيره اه.

الحسين الأمير بن محمد الأكبر الثائر بن موسى الثاني عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن [الحسن المثنى بن الحسن بن‏] علي بن أبي طالب ع.

في عمدة الطالب يقال لأبيه 1 الثائر على انه خرج بالمدينة في 1 أيام المعتز ثم قال و أما الحسين الأمير ابن محمد الثائر فكانت في ولده الامارة بالحجاز و مقتضى وصفه له بالأمير انه كان قد تولى الامارة أيضا و لكنه قال ان أول من ملك مكة من بني موسى الجون أبو محمد جعفر بن الحسن أو الحسين المحترق بن أبي جعفر محمد الأمير بن محمد الثائر بن موسى الأكبر و ذلك بعد 0 سنة 340 الا أن تكون امارته في غير مكة.

الحسين بن محمد بن موسى بن هدية

في الرياض من مشايخ النجاشي يروي عن جعفر بن محمد بن قولويه و قد يعبر عنه بالحسين بن هدية و تارة بالحسين بن موسى اختصارا فيظن التعدد و ليس كذلك و في بعض النسخ وقع الحسن بدل الحسين و في بعضها احمد بدل محمد و لم أجد له ترجمة في كتب الرجال اه.

السلطان حسين كاركيا ابن السلطان محمد كاركيا بن ناصر بن الحسن المثني بن الحسن السبط ابن محمد المشهور بأمير سيد بن مهدي الحسيني العلوي سلطان كيلان‏

و باقي النسب في ترجمة أحمد بن محمد بن مهدي قتل غيلة ليلة الخميس 5 رمضان سنة 911.

في مجالس المؤمنين انه في سنة 910 أظهر الخلاف على أخيه السلطان علي كاركيا بنواحي ديلمان و بعد قتل أخيه علي كما ذكر في ترجمته استقل بالسلطنة و بقي فيها سنة و نصفا ثم قتل غيلة بالتأريخ المذكور و تولى السلطنة بعده ولده السلطان احمد بن حسين.

أبو الجواد الشيخ حسين بن محمد بن الحاج نجف علي التبريزي النجفي‏

المعروف بالشيخ حسين نجف الكبير ولد سنة 1159 بتاريخ غلام حليم و توفي سنة 1251 بتاريخ حللت حسين جنات النعيم بالنجف و دفن في الصحن الشريف عند الباب القبلي. و في ديوان السيد محمد زيني أنه أرخ وفاة الشيخ حسين نجف بقوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فجاء لما جاء تاريخه‏ |  | أحسن إذ حج و زار الحسين‏ |
|  |  |  |

و هو يوافق سنة 1204 فكأنه غيره أو أنه تاريخ مجيئه من الحج.

و آل نجف أصلهم من تبريز، جاء جدهم نجف علي إلى العراق و سكن النجف و بقيت ذريته بها و هم بيت علم و فضل و تقوى و صلاح و زهد و نسك تغلب عليهم سلامة الضمير حتى صار يضرب بهم المثل في ذلك فيقال إذا صدر أمر عن أحد عن سلامة ضمير: (رحم الله نجفا).

كان المترجم فقيها ناسكا زاهدا عابدا أديبا شاعرا أورع أهل زمانه و أتقاهم. كتب سبطه ابن بنته الشيخ محمد طه نجف شيخنا الفقيه المشهور 167 رسالة في أحواله باستدعاء 1 السيد ريحان الله بن جعفر الدارابي البروجردي نزيل 1 طهران قال فيها: عين الأعيان و نادرة الزمان سلمان عصره كان مثلا في التقوى و الصلاح و طهارة النفس و كان من أظهر أوصافه السكوت و إذا تكلم لم يتكلم الا بكلمة حكمة أو آية أو رواية و كان حاضر الجواب جدا قال له بعضهم: أرى بعينك (حمارا) بفتح الحاء يريد احمرارا فقال: و أنا أرى بها حمارا بكسر الحاء و كان يقول لمن يريد أن يستاجره على عبادة:

دعني أجس نبضك أي أختبر قراءتك و معرفتك باحكام العبادة فجاءه رجل فقرأ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ‏ بكسر النون من نستعين فقال له الشيخ نس فأعادها فقال له الشيخ نس نس أي اذهب عني مختفيا. و كان يقول قوله تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ‏ الاية هذا في ما مضى أما الآن فان أعطوا سخطوا و ان لم يعطوا إذا هم يكفرون. و كان الشيخ عبد الحسين الحوايزاوي يفرغ من صلاة الجماعة قبله فقيل له في ذلك فقال أ ما تدرون أن الحويزاوي يدرك قبل الشنبة و الحويزاوي و الشنبة نوعان من أنواع الأرز. و أعطى مرة رجلا علويا دراهم كاملة فجاءه بعد أيام و هو يظن انه لم يعرف انها كاملة فقال له يا شيخنا انها انصاف فقال له الشيخ: يا سيد ما من أنصاف. و كتب اليه بعض علماء الاخبارية كتابا فيه هذين البيتان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| التتن شي‏ء عبث‏ |  | فيه كثير مفسده‏ |
| فمن رأى تحليله‏ |  | عليه نار مؤصده‏ |
|  |  |  |

فكتب اليه الجواب فورا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| التتن شي‏ء حسن‏ |  | فيه كثير منفعه‏ |
| فمن رأى تحريمه‏ |  | شدوا عليه برذعه‏ |
|  |  |  |

و كان يأكل يوما مع الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فسقط اللحم إلى جهة الشيخ جعفر فقال الشيخ جعفر (عرف الخير اهله فتقدم) فقال المترجم نبش الشيخ تحته فتهدم و حج مرة على طريق الشام و مكث في دمشق برهة فاضافوه و اكرموه و قالوا ان أهل العراق يأكلون الفاكهة قبل الطعام و أهل الشام يأكلونها بعده فما ذا تأمرنا أ نقدمها قبل الطعام أو بعده فقال إذا كانت المسألة محل خلاف فانا أعمل على الاحتياط آكلها قبل الطعام و بعده.

و كان يطيل في صلاته جدا حتى أحصى عليه سبعون تسبيحة في الركوع و مع ذلك كان الناس يتهافتون على الصلاة خلفه، و كان مسجده هو المسجد الجامع الأعظم و هو المعروف بمسجد الهندي و كان يمتلئ على سعته فربما جاء المصلي فلا يجد مكانا، و كان العلماء في المصلين أهل الصف الأول و كانت صلاة الجماعة في زمانه مختصة به و كان بجانب مسجده حمام قال له رجل من باب المطايبة: أنت تسمع حركة الاقدام على الطريق و أنت في الركوع فتطيل الركوع لأنك تظن أنهم يريدون الصلاة خلفك و انما هم ذاهبون إلى الحمام فقال: نعم أعلم ذلك و لكني أنتظرهم حتى يخرجوا من الحمام و قيل له لما وقع الطاعون و خرج أكثر الناس أ لا تخرج؟ فقال انظروا إلى هذه المأذنة فان خرجت خرجت و روى الرسالة المذكورة عن خاله الشيخ جواد نجف أن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كان يقول: لو أن هذا الرجل في بلاد بعيدة عنا و تأتينا اخباره بما نشاهده فيه من صفات الكمال و انه يرضي الخالق و المخلوق لم أصدق بذلك لكن كيف اصنع بمن انا مصاحب له من المكتب إلى يومنا هذا.

قرأ على السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي و كان خصيصا به و جعله‏

ص: 168

السيد وصيا له و قرأ عليه جماعة منهم السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة.

له من المؤلفات: الدرة النجفية في الرد على الاشعرية في مسألة الحسن و القبح العقليين المشهورة و لبعض معاصريه شرح عليها و نقلها برمتها تلميذه السيد جواد العاملي في كتاب له في الأصول و سئل هل لك تصنيف غيرها فقال: هذه بيضة ديك و له ديوان شعر كله في الأئمة ع و لم ينظم بيتا واحدا في غيرهم و لما توفي رثاه الشعراء بمراث عديدة في بعضها هذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان لم تكن فينا نبيا مرسلا |  | فلانت في شرع النبي امام‏ |
| لم أدر بعدك من اعزي فالورى‏ |  | من بعد فقدك كلهم أيتام‏ |
| اليوم أعولت الملائك في السما |  | و المسلمون تضج و الإسلام‏ |
|  |  |  |

و من شعره قوله في أمير المؤمنين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعلي مناقب لا تضاهى‏ |  | لا نبي و لا وصي حواها |
| من ترى في الورى يضاهي عليا |  | أ يضاهى فتى به الله باهى‏ |
| فضله الشمس للأنام تجلت‏ |  | كل راء بناظريه يراها |
| و هو نور الإله يهدي اليه‏ |  | فاسال المهتدين عمن هداها |
| و إذا قست في المعالي عليا |  | بسواه رأيته في سماها |
| غير من كان نفسه و لهذا |  | خصه دون غيره باخاها |
| ذنبي الليل و الولاية شمس‏ |  | جعل الله محوه بضياها |
|  |  |  |

و قد خمس هو هذا البيت فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بالموالاة لي أمان و انس‏ |  | يوم لا تأمن العقوبة نفس‏ |
| ما جنى ما جنيت جن و انس‏ |  | ذنبي الليل و الولاية شمس‏ |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة في العسكريين ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بك العيس قد سارت إلى نحو من تهوى‏ |  | فاضحى بساط الأرض في سيرها يطوى‏ |
| و تجري الرياح العاصفات وراءها |  | تروم لحوق الخطو منها و لا تقوى‏ |
| تروم حمى فيه منازل قد سمت‏ |  | علوا و تشريفا على جنة المأوى‏ |
| إذا هاج فيها كامن الشوق هزها |  | فتحسبها من هز أعطافها نشوى‏ |
| إلى قبة فيها الذين اصطفاهم‏ |  | على الناس طرا عالم السر و النجوى‏ |
| إلى قبة فيها قبور أئمة |  | بهم و بها يستدفع الضر و البلوى‏ |
|  |  |  |

و قوله من قصيدة في أمير المؤمنين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا علة الإيجاد حار بك الفكر |  | و في فهم معنى ذاتك التبس الأمر |
| و قد قال قوم فيك و الستر دونهم‏ |  | بانك رب كيف لو كشف الستر |
|  |  |  |

و هي تزيد على اربعمائة و خمسين بيتا.

الشيخ أبو محمد الحسين بن محمد بن نصر

في الرياض من مشايخ الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للشيخ الطوسي و قد يروي عنه ابن عبد الوهاب في كتابه في معجزات الزهراء و الأئمة و دلائلهم ع و هو يروي عن الأسعد منصور بن الحسين بن علي المرزباني الأنبوراني عن الأستاذ أبي القاسم الحسين بن محمد أبي الحسن ولي نعمته إلخ و الظاهر انه من علماء الشيعة و مر بعنوان أبي الحسن مكبرا حيث اختلفت النسخ في تصغير اسمه و تكبيره.

168

الحسين بن محمد بن نوفل‏

من ولد نوفل بن عبد المطلب عن آخر كتاب العقيقة من الكافي‏ رواية أبي علي الأشعري عن محمد ابن حسان عنه عن محمد بن جعفر عن محمد بن علي بن عبيس.

الشيخ حسين بن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد ابن سعيد التلعكبري‏

في الرياض: كان من اجلة علمائنا و هو و أبوه و جده من أكابر أصحابنا و هو سبط التلعكبري المعروف فهو في درجة الشيخ الطوسي و أمثاله يروي عن أبي الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي و غيره و روى ابن طاوس في جمال الأسبوع بإسناده عن الحسين بن محمد بن هارون موسى التلعكبري هذا دعاء السمات و قال الحسين هذا نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه إلي الشيخ الفاضل أبو الحسين خلف الماوردي بسر من رأى بحضرة مولانا أبي الحسن علي بن محمد و أبي محمد الحسن ص في شهر رمضان سنة 400 و وجدت في نسخة هذا الحديث‏ عن أبي علي بن عبد الله هكذا حدثني محمد بن علي بن الحسين بن يحيى قال حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن سعيد العمري‏ إلخ.

الشيخ عز الدين حسين بن محمد بن هلال الكركي‏

عالم فاضل فقيه من تلاميذ الشهيد الأول كتب له الشهيد إجازة و لجماعة غيره من العلماء و هم ستة مع المترجم و ذلك حين قرءوا عليه علل الشرائع للصدوق بتاريخ 12 شعبان سنة 757 و وصفه فيها بالفقيه.

المولى سلطان حسين ابن المولى سلطان محمد الواعظ الأسترآبادي‏

ياتي في حرف السين لان سلطان جزء اسمه.

الملا حسين بن الملا محمد الواعظ التستري.

عالم فاضل من تلاميذ السيد محمد الطباطبائي الحائري المعروف بالسيد المجاهد أمره باختصاره رسالته التقليدية إصلاح العمل ففعل و سمي المختصر تحفة المقلدين.

الرئيس بهاء الدين الحسين بن محمد الورشاهي أو الورساني‏

في فهرس منتجب الدين صالح خير.

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن يحيى الخمايسي النجفي‏

توفي سنة 1193 و رثاه السيد أحمد العطار و ارخ وفاته.

و هو من علماء النجف، و آل الخمايسي بيت علم معروفون في النجف.

الحسين بن محمد بن يزيد السوراني‏

في التعليقة: مضى في الحسن بن سعيد و سيجي‏ء في فضالة ما يظهر منه كونه محلا للاعتماد و من المشايخ الذي يستند إلى قولهم و يعتد بهم اه.

فقد اعتمد عليه النجاشي في أن الحسن بن سعيد شريك أخيه الحسين في كتبه و اعتنى بقوله في ان الحسين لم يرو عن فضالة بل الراوي عنه الحسن إلى غير ذلك.

السيد حسين ابن السيد محمود القمي‏

نزيل المشهد المقدس الرضوي ولد في قم سنة 1282 و توفي في 15 ربيع الأول سنة 1366 في بغداد عن 84 سنة و نقل إلى النجف.

ص: 169

ذكره الشيخ عباس القمي في كتابه الفوائد الرضوية في علماء الامامية فقال السيد الأجل الذي هو من أعاظم فضلائنا المتأهلين للثناء بكل جميل عادم العديل و فاقد الزميل المسلم تحقيقه في الأصول و الماهر في المعقول و المنقول حسن الأخلاق طيب الاعراق لم أر في قدسية الذات ثانيه و لا في حسن الصفات مدانية كأنه ما جبل الا بالرضا و التسليم و ما أتى الله الا بقلب سليم اه.

و كان عالما فاضلا فقيها أصوليا متكلما حكيما مدرسا مقلدا تقيا نقيا مقبولا عند العامة و الخاصة سليم الباطن حسن الطوية رأيته في دمشق في سفره إلى الحج في أوائل سلطنة الشاه رضا بهلوي و إلزامه الناس بلبس القبعة فسألته عن ذلك و عن رأي العلماء فيها فقال لما قرروا توحيد الشكل في ايران أحضروا نماذج إلى المجلس النيابي فقرروا هذا الشكل الحاضر من القبعات و قال: ان الذي جعل ايران دولة بين الدول هو البهلوي فلم يقدح في شي‏ء من أعمال البهلوي في تنظيم المملكة فعلمت إخلاصه لوطنه و بعث فاستعار مني بعض مجلدات الجواهر مما دل على انه لا يترك المطالعة حتى في السفر ثم رأيته في المشهد الرضوي عند تشرفي بالزيارة عام 1353 فوجدته أوجه علماء المشهد و أقبلهم و دعانا مرتين إلى داره لتناول الطعام و جرت بيننا مباحثات علمية في بعض المسائل و كانت داره لا تخلو يوما من عدد وافر من الضيوف و لما كنت في المشهد المقدس الرضوي طلبت منه أن يكتب لي ترجمته فأمر بعض من يختص به فكتب لي ما تعريبه:

ولد في قم سنة 1282 و بقي فيها إلى أوائل بلوغه مشتغلا بتحصيل المقدمات من النحو و الصرف و المنطق و نحوها ثم تشرف بزيارة العتبات العاليات ثم عاد إلى قم و بقي فيها عدة سنوات مشتغلا بقراءة السطوح- القراءة على الشيوخ من الكتب مقابل قراءة الخارج اي القراءة عليهم عن ظهر القلب- و في سنة 1303 أو 1304 تشرف بحج البيت الحرام و بعد رجوعه اقام سنتين في النجف و سامراء و في مدة إقامته في سامراء كان يحضر بحث الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ثم سافر إلى طهران ثانيا حدود سنة 1306 و بقي فيها خمس سنين أي من سنة 1306 إلى سنة 1311 يشتغل بتحصيل المعقول و العرفان و الرياضي على جماعة من العلماء المعروفين في هذه العلوم و يقرأ على الشيخ فضل الله النوري و الميرزا حسن الآشتياني و في سنة 1311 عاد إلى العراق لإكمال تحصيل العلوم الشرعية في النجف تسع سنوات اي من سنة 1311 إلى سنة 1320 قرأ فيها على عظماء العلماء و في حدود سنة 1321 هاجر إلى سامراء فبقي فيها تسع سنين يحضر درس الميرزا محمد تقي الشيرازي أي من سنة 1321 إلى سنة 1330 و في حدود 1331 جاء إلى المشهد المقدس الرضوي و بقي فيه إلى حين تحرير هذه الكلمات سنة 1353 مشغولا بالتدريس و اجوبة الاستفتاءات من سائر الأطراف هذا آخر ما كتبه لنا المكلف من قبله بكتابة ترجمته من إملائه ثم خرجنا من المشهد المقدس بذلك التاريخ و هو على الحالة التي وصفنا، ثم بعد سنين فسد ما بينه و بين الشاه رضا، فان الشاه كان يعمل على أضعاف أو محو نفوذ كل من له نفوذ في ايران من العلماء و غيرهم بالقتل أو النفي أو غيرهما، فاتفق ان الشاه جاء إلى خراسان في عشر المحرم فأمر ان تقام له زينة و معالم فرح و استقبال في المشهد الرضوي فمنع المترجم من ذلك لأنها أيام حزن فحقدها عليه الشاه ثم جاء المترجم إلى طهران ليشفع عند الشاه في بعض الأمور المهمة فلم يشفعه و قال له أن يذهب إلى العراق و أعطاه نفقة السفر فعلم انه منفي و لم يقبل نفقة و ذهب إلى العراق و سكن كربلاء 169 و درس فيها و صارت له وجاهة و بعد خروج الشاه من ايران و تقلب الأحوال عاد المترجم إلى زيارة المشهد الرضوي و أذاع منشورا على أهل ايران يدعو فيه إلى التمسك بالدين و الرجوع إلى الحجاب و ترك السفور فاذاع جماعة بإمضاء غير صريح منشورا ضد هذا المنشور ثم عاد إلى كربلاء و زادت وجاهته بعد وفاة السيد أبي الحسن الاصفهاني و مال الناس في ايران و غيرها إلى تقليده و طبع من رسالته ألوف فلم تطل المدة و توفي.

مشايخه‏

(1) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي قرأ عليه في سامراء و على غيره في النجف مدة سنتين من سنة 1304 إلى سنة 1306 (2) آقا علي المدرس (3) الميرزا السيد أبو الحسن جلوة الحكيم (4) الميرزا هاشم الرشتي و هؤلاء الثلاثة كانوا من معاريف حكماء العصر (5) الميرزا أبو الحسن الكرمانشاهي (6) الميرزا علي أكبر اليزدي (7) العالم الجليل الشيخ علي النوري (8) الميرزا محمود القمي (9) الشيخ عبد الحسين المدرس الرياضي و هؤلاء الثمانية عدا الميرزا الشيرازي قرأ عليهم في طهران في المعقول و العرفان و الرياضي (10) الشيخ فضل الله النوري (11) الميرزا حسن الآشتياني و هذان قرأ عليهما في طهران و كانت قراءته على العشرة في طهران ضمن خمس سنوات من سنة 1306 إلى 1311 (12) السيد كاظم اليزدي (13) الملا كاظم الخراساني (14) الشيخ آقا رضا الهمذاني (15) ملا علي النهاوندي و هؤلاء قرأ عليهم في النجف مدة تسع سنين من سنة 1311 إلى سنة 1320 (16) الميرزا محمد تقي الشيرازي قرأ عليه في سامراء مدة تسع سنوات من سنة 1321 إلى سنة 1330.

مؤلفاته‏

(1) رسالة مختصرة الأحكام لأجل عمل المقلدين مطبوعة و كتب عدة حواشي على عدة رسائل عملية (2) حاشية رسالة مجمع المسائل مطبوعة (3) حاشية الرسالة الرضاعية (4) حاشية الرسالة الربائية (5) حاشية رسالة صحة المعاملات (6) حاشية الرسالة الارثية مطبوعة و هذه الرسائل الخمس كلها من تأليف الملا هاشم الخراساني صاحب منتخب التواريخ و للمترجم حواش عليها (7) حاشية على العروة الوثقى إلى أوائل الزكاة.

السيد حسين ابن السيد محمود ابن السيد احمد ابن السيد محمد رضا ابن السيد علي أكبر ابن السيد عبد الله الجزائري التستري الخرم‏آبادي.

توفي في جمادى الثانية سنة 1323.

عالم فاضل له نجوم العلوم ابتدأ فيه بذكر فضائل العلم ثم الصرف ثم النحو و كان بعزمه ان يكتب كل العلوم الشرعية، لكن منعه مصادفة الأجل خرج منه مجلدان و له مختصره أيضا.

الشيخ حسين بن محيي الدين بن حسين بن محيي الدين بن أبي جامع الحارثي الهمذاني العاملي النجفي‏

عده الشيخ جواد محيي الدين في كتيبه الذي جعله ملحقا لأمل الآمل من علماء آل أبي جامع و قال كان عالما فاضلا و لم أقف على أخباره و آثاره اه. و كأنه حفيد الآتي بعده و في رسالة الشيخ علي بن رضي الدين المار إليها الإشارة ما يدل على انه الشيخ حسين بن علي بن محيي الدين حيث قال بعد ذكر الشيخ حسين بن محيي الدين المتقدمة ترجمته انه ذكره ابن الحر العاملي ثم قال و قد عثرت على حاشية الشيخ جواد بخطه قال فيها و من‏

ص: 170

أولاد الشيخ حسين المذكور الشيخ محيي الدين كان عالما فاضلا شاعرا كاتبا و من أولاده الشيخ علي بن محيي الدين و من أولاده الشيخ حسين بن علي و من أولاده الشيخ محمد بن حسين و من أولاده الشيخ حسين [بن‏] الشيخ علي و ابنه الشيخ جعفر عالم فاضل و ابن الشيخ جعفر الشيخ يوسف من العلماء اه.

الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي جامع الحارثي الهمذاني العاملي النجفي‏

كان حيا سنة 1090.

في أمل الآمل فاضل عالم فقيه معاصر يروي عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائي‏ له شرح قواعد العلامة و كتاب في الفقه و كتاب في الطب و ديوان شعر و غير ذلك اه. و في الرياض رأيت في بلدة بارفروش من بلاد مازندران شرح القواعد لابن أبي جامع العاملي و لعله له اه. و وصف في مستدركات الوسائل بالشيخ الوحيد الجليل و في رسالة الشيخ علي بن رضي الدين بن علي بن أحمد بن أبي جامع التي بعثها إلى صاحب أمل الآمل في تراجم آل محيي الدين أن المترجم لقي السيد نعمة الله الجزائري و استجاز كل منهما صاحبه فكل منهما يروي عن الآخر إجازة فقال السيد في اجازته له بتاريخ 2 ربيع الأول سنة 1090 ما صورته: ان الزمان و ان أكثر من إساءته لكنها عندنا من الذنوب المغفورة حيث جمع بيننا و بين العالم الرباني و المحقق الثاني عمدة المجتهدين و أدق المدققين و خليفة خليفة رب العالمين أخينا في الله شيخنا الشيخ حسين ابن العالم التقي الشيخ محيي الدين ابن العلامة شيخنا الشيخ عبد اللطيف الجامعي سقى الله ثراه شآبيب الغفران و شفعه في أهل هذا الزمان فتذاكرنا معه جملة من العلوم العقلية و النقلية فوجدناه بحرا لا ينزفه النازفون و محققا لا يصل إلى بعض تحقيقه الا العالمون العاملون فاستجزناه فيما رواه عن آبائه و أجداده من متن الحديث و لفظه و اسناده فاجازنا ما صح له روايته و أطلعنا على بعض مقالته و لما كان أيده الله شديد الاهتمام لضبط أخبار أهل البيت ع أشار إلى داعيه الحقيقي باجازة ما صح له اجازته و روايته عن مشايخه الكرام و اساتيذه العظام فاجزناه رواية ما تحملنا روايته عن جماعة من المحدثين و الفقهاء تم [ثم‏] ذكرهم بألقاب التعظيم التي اختصرناها منهم‏ صاحب البحار عن أبيه عن البهائي‏ و عن الشيخ عبد علي الحويزي عن شيخه المولى علي تقي عن البهائي‏ و عن شيخي الصالحين الورعين الشيخ جعفر البحراني و الشيخ الأجل صالح البحراني بحق اجازتهما عن السيد نور الدين عن أخويه صاحبي المعالم و المدارك. و عن سيدنا راوية الحديث السيد ميرزا صاحب جوامع الكلم عن شيخه المحقق محمد بن خاتون عن البهائي‏ و عن الزاهد العالم السيد هاشم الاحسائي عن الشيخ جواد الكاظمي عن البهائي‏ و عن المولى محمد باقر الخراساني و الآقا حسين الخوانساري كلاهما عن المجلسي الأول عن البهائي‏ و المرجو من نفحاته القدسية و ألطافه الربانية ان يجرينا على صفحات خاطره الشريف في مكان الاجابة.

الحسين بن مخارق السلولي‏

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) الحسين ابن مخارق و في نسخة الحصين بالصاد و ياتي. و في الفهرست الحسين بن مخارق 170 له كتاب التفسير و له كتاب جامع العلم‏ أخبرنا بهما أحمد بن محمد بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسين بن سعيد [بن‏] أبي عبد الله عن أبيه عن الحسين بن مخارق السلولي‏ و في التعليقة عن روضة الكافي عن أحمد ان [بن‏] محمد بن خالد عن أبي جنادة الحسين بن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن جنادة السلولي صاحب رسول الله ص و سيجي‏ء بعنوان الحصين بن مخارق اه.

الحسين بن المختار أبو عبد الله القلانسي الكوفي‏

مولى احمس من بجيلة قال النجاشي بعد هذه الترجمة و أخوه الحسن يكنى أبا محمد ذكرا فيمن روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى و غيره‏ أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن السندي عن حماد و قال الشيخ في الفهرست الحسين بن المختار القلانسي له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله و الحميري عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمد بن الحسين و أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن الحسين بن المختار و أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن الحسين‏ و أخبرنا به أحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحسين‏ و ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) الحسين بن المختار القلانسي الكوفي و قال في أصحاب الكاظم (ع) الحسين بن المختار القلانسي له كتاب و قال المفيد في الإرشاد: و ممن روى النص على الرضا علي بن موسى ع بالإمامة من أبيه و الإشارة اليه منه بذلك من خاصته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته داود بن كثير إلى أن قال و الحسين بن المختار و في الخلاصة الحسين بن المختار القلانسي من أصحاب أبي الحسن موسى (ع) و قال ابن عقدة عن علي بن الحسن انه كوفي ثقة و الاعتماد عندي على الأول اه. و قال الشهيد الثاني فيما علقه بخطه على الخلاصة لا منافاة بين الوقف و التوثيق الا أن يكون غرضه عدم الاعتماد على توثيق 1 ابن عقدة لأنه زيدي و يظهر من كلامه في المختلف في بحث مس المحدث خط المصحف انه يعتمد على توثيقه له اه.

و روايته عن الكاظم النص على الرضا ع تنافي و في التعليقة ظاهر عبارة علي بن الحسن انه كما أن ظاهر ما في رجال الكاظم عدم الوثاقة و في نسبة التوثيق لابن عقدة ما لا يخفى لأن الموثق له علي بن الحسن بن فضال و رواية حماد عنه تشعر باعتداد بقوله و قوته لا سيما بملاحظة رواية الاجلاء عنه لا سيما القميين منهم مثل ابن الوليد و الصفار و سعد و أحمد بن إدريس و ابن بابويه و أبيه و غيرهم من الأعاظم و يروي عنه ابن أبي عمير و فيه أشعار بوثاقته و كذا البزنطي و يروي عنه ابن مسكان و فيه أشعار بقوته و يروي عنه غيرهم من الاجلاء مثل يونس بن عبد الرحمن و عبد الله الحجال و علي بن الحكم و غيرهم و فيه أيضا أشعار بالوثاقة و في العيون عنه قال خرج إلينا ألواح من أبي إبراهيم (ع) و هو في الحبس‏[[87]](#footnote-87) عهدي إلى أكبر ولدي و فيه شهادة على على أن علي بن الحسين [الحسن‏] أعرف و أثبت من الشيخ كما لا يخفى على المطلع على أحوالهما و كلام المفيد أيضا مؤيد اه. و جعله كلام المفيد مؤيدا لا دليلا لما اشتهر من عدم اعتماد العلماء على توثيقات المفيد في الإرشاد و روى الكليني في الكافي عن الحسين بن المختار ان الصادق (ع) قال له رحمك الله و ربما كان فيه شي‏ء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لا يخفى انه ليس في رواية العيون و هو في الحبس و انما هو في رواية الكافي كما سياتي فكأنه وقع في العبارة سقط. المؤلف‏

ص: 171

من التأييد و من الطريف ما ذكره الشيخ البهائي في مشرق الشمسين في ذيل رواية رواها عنه انها لا تنهض لاثبات التحريم لاشتمال سندها على الحسين بن المختار و هو و استناد العلامة في المختلف إلى توثيق ابن عقدة له ضعيف لنقل ابن عقدة ذلك عن 2 علي بن الحسن بن فضال و توثيق بما ينقله زيدي عن فطحي لا يخفى ضعفه انتهى و الأصحاب قبلوا توثيق ابن فضال لوثاقته و لما ورد في بني فضال من الأخذ بما رووا و ترك ما رأوا فما ذكره البهائي ضعيف مع انه طريف و قد بان ان الأرجح وثاقته و للصدوق في الفقيه طريق اليه كل رجاله من الاجلاء الثقات و هو مما يقوي جانبه و في مستدركات الوسائل: يروي عنه ابن أبي عمير كما في الكافي في باب ذكر الله في الغافلين و حماد بن عيسى كما في رجال النجاشي و عبد الله بن المغيرة في باب الإشارة و النص على أبي الحسن الرضا (ع) و يونس بن عبد الرحمن في باب الرواية على المؤمن و هؤلاء الأربعة من أصحاب الإجماع و من الاجلاء عثمان بن عيسى في باب اختلاف الحديث و محمد بن سنان و علي بن الحكم و أحمد بن حمزة و موسى بن القاسم و سليمان بن سماعة و عبد الله بن مسكان و الحسن بن زياد الوشاء و احمد بن عائذ و إبراهيم بن أبي البلاد و محمد بن عبد الله بن زرارة و محمد البرقي فلا مجال للتشكيك في وثاقته بل و جلالته و قول الشيخ في رجال الكاظم (ع) انه يوهنه أنه ذكره في رجال الصادق (ع) و لم ينسبه إلى و كذا في الفهرست و كذا النجاشي فإنه لم يذكر انه و لو كان عنده لكان ذكره أهم و اخرج الصدوق في العيون (بسند صحيح) عن الحسين بن المختار لما مر بنا أبو الحسن (ع) بالبصرة خرجت إلينا منه ألواح بالعرض عهدي إلى أكبر ولدي‏ في الكافي عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن علي عن [] محمد بن سنان و علي بن الحكم معا عن الحسين بن المختار خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى (ع) و هو في الحبس عهدي إلى أكبر ولدي ان يفعل كذا و ان يفعل كذا الحديث و رواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الكليني و استند اليه و إلى نظائره في إثباته موت الكاظم (ع) و وصايته إلى ابنه الرضا ردا على الواقفة المنكرين الموت و الوصاية فاحتمال كون الحسين منهم من الوهن بمكان اه. و لا يخفى ان الكاظم (ع) حمل أولا إلى البصرة فحبس بها ثم نقل إلى بغداد فقوله لما مر بنا بالبصرة و قوله و هو في الحبس لا تنافي بينهما.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن المختار الموثق على قول برواية حماد بن عيسى عنه و رواية أحمد بن أبي عبد الله (محمد بن خالد البرقي) عن أبيه عنه و رواية عبد الله بن زرارة عنه اه. و روى الكليني في الكافي في باب النص على الرضا (ع) عن ابن سنان و علي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار و عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار و عن جامع الرواة نقل رواية ابن أبي عمير و أحمد بن عبد الله الغروي‏[[88]](#footnote-88) و موسى بن القاسم و محمد بن جمهور و عثمان بن عيسى و أبي إسماعيل السراج و سليمان بن سماعة و ابن مسكان و الوشاء و أحمد بن عائد و محمد بن إبراهيم النوفلي و صالح بن أبي حماد و أحمد بن الحسن الميثمي و إبراهيم ابن أبي البلاد و عبد الله بن عبد الرحمن عنه.

171

الحسين بن مخلد بن الياس الخزاز

في الفهرست الحسين بن مخلد له كتاب‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن الحسين بن مخلد و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن مخلد بن الياس خزاز.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن مخلد برواية أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عنه و الفارق بينه و بين ابن المختار القرينة.

السيد عز الدين حسين بن السيد المرتضى بن السيد إبراهيم الحسيني الشاري (كذا).

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ عز الدين حسين بن زين الدين علي بن الحسام العاملي العيناثي يروي عنه إجازة بتاريخ 13 رجب سنة 873.

السيد حسين بن مرتضى الحسني الحسيني اليزدي الطباطبائي الحائري الواعظ

توفي 14 المحرم سنة 1307 في كربلاء عالم فاضل واعظ له (1) كتاب الرق المنشور و لوامع الظهور في تفسير آية النور مطبوع فرغ منه سنة 1291 (2) اخبار الأوائل مطبوع و في الذريعة معه فهرست تصانيفه اه. و هو يدل على ان له عدة تصانيف و لم يتيسر لنا الاطلاع على فهرسها (3) تنبيه الخواطر.

حسين بن مرتضى نظام الشاه‏

قتل 16 جمادى الأولى سنة 996.

كان من السلاطين النظام‏شاهية في بلاد الهند ذكره صاحب النور السافر عن اخبار القرن العاشر فقال في حوادث سنة 996 فيها تسلطن حسين بن مرتضى نظام شاه بعد موت أبيه في 19 رجب و كانت سلطنته عشرة أشهر و قتل يوم 16 جمادى الأولى قتله الخراسانيون اه.

السيد عز الدين حسين بن مساعد بن الحسين بن المخزوم بن أبي القاسم ابن عيسى الحسيني الحائري.

في الذريعة ذكر نسبته كذلك في آخر عمدة الطالب الذي كتبه لنفسه و فرغ منه 25 ربيع الأول سنة 893 و عليه حواش له بخطه إلى تاريخ سنة 917.

في أمل الآمل: كان فاضلا صالحا له كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار حسن و غير ذلك اه. و في الرياض من أجلة العلماء و أكابر الفضلاء و كان شاعرا ماهرا و قال الكفعمي في حواشي مصباحه: السيد النجيب الحسيب النسيب عز الإسلام و المسلمين أبو الفضائل أسعد الله جده و أمد سعيه اه. فهو من المعاصرين له و قال الأستاذ في بحار الأنوار: و كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الاطهار للسيد الشريف حسين بن مساعد الحسيني الحائري أستاذ الكفعمي و اثنى عليه الكفعمي كثيرا في كتبه و قال في الفصل الثاني و كتاب التحفة كتاب كثير الفائدة لكن لم ننقل منه الا نادرا لكون اخباره ماخوذة من كتب أشهر منه و عبر عنه صاحب الآمل في كتاب الهداة بالسيد حسين بن محمد الحائري و نسب إليه‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لعل صوابه احمد بن أبي عبد الله البرقي. المؤلف‏

ص: 172

تحفة الأبرار و لكن الصواب ما في الأمل و في كتاب فرج الكرب للكفعمي ان بينه و بين هذا السيد مراسلات نظما و نثرا اه. الرياض و كتاب تحفة الأبرار ينقل عنه الكفعمي و وجدت في مسودة الكتاب و لا أعلم الآن من أين نقلته انه كتاب جيد استخرجه من كتب أهل السنة و وجد بخط المترجم نسخة من بغية الطالب في إسلام أبي طالب للسيد محمد بن حيدر الموسوي العاملي و ذكر الكفعمي في حواشي كتابه المعروف بالمصباح عند ذكر أبيات لأبي نواس في المناجاة ما لفظه و ما روي في هذا المقام عن السيد الحسيب النسيب عز الإسلام و المسلمين أبو الفضائل حسين بن مساعد أسعد الله جده و أجد سعده أنه أنشد بيتين لأبي نواس و هما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من أنا عند الله حتى إذا |  | أذنبت لا يغفر لي ذنبي‏ |
| العفو يرجى من بني آدم‏ |  | فكيف لا أرجوه من ربي‏ |
|  |  |  |

قال و روى انه رئي- أي أبو نواس- في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر الله لي ببيتين قلتهما و ذكر البيتين ثم قال الكفعمي انه نقله من كتاب لسان المحاضر و النديم و بستان المسافر و المقيم جمع الشيخ الفاضل علي بن محمد بن يوسف بن ثابت عفا الله عنه برحمته اه. و وجدت في بعض المجاميع العاملية المخطوطة ما صورته: السيد الجليل الفاضل الحسيب النسيب السيد حسين بن مساعد العاملي العينائي كان من أهل عيناثا ثم انتقل هو و اخوته السيد عبد الحق و السيد زين العابدين إلى العراق لأمر أوجب لهم الانتقال و بها ماتوا و بقي والدهم 1 السيد مساعد في 1 عيناثا إلى أن توفي بها و كانوا مشهورين ببيت الطغي يغي قدس الله أرواحهم و نفعنا ببركاتهم و بركات أسلافهم اه. و لا يبعد انه هو المترجم بان يكون أصله من عيناثا ثم انتقل إلى العراق و سكن الحائر الحسيني و يكون اتصال الكفعمي به أما في الحائر لان 2 الكفعمي سكن 2 كربلاء مدة و بنى لنفسه ازجا فيها ليدفن فيه ثم عاد إلى 2 جبل عاملة فمات فيه و أما في جبل عاملة قبل سفرهما منه إلى الحائر قال كاتب المجموعة و كان السيد حسين المذكور أديبا شاعرا و من شعره قوله في مدح أهل البيت و رثاء الحسين ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لطي قريضي في مديحكم نشر |  | و منشور شعري في علاكم له نشر |
| فوصلكم روح و راح و راحة |  | و بعدكم موت و قربكم نشر |
| و ظاهر شعري فيكم المدح و الثنا |  | و باطنه يا سادتي الحمد و الشكر |
| و طالعة كالشمس زهر و نوره‏ |  | تقاصر عنه في مطالعه البدر |
| عرائسه تجلى فتجلى صوادئ القلوب‏ |  | و من ألفاظها ينثر الدر |
| يقر لها حسان بالحسن إذ بدت‏ |  | و قال زهير ان أوجهها زهر |
| الا أيها الغادون عني و علمهم‏ |  | أحاط باني ليس لي عنهم صبر |
| و اني كالخنساء فيكم و قد غدا |  | مفارقها محبوب مهجتها صخر |
| وقفت على المغني الذي كنتم به‏ |  | حلولا و مغناكم و قد بنتم قفر |
| و كادت تروح الروح مني تأسفا |  | بذكر مصاب كلما دونه نزر |
| مصاب رسول الله في آله الأولى‏ |  | تقاصر زيد عن علاهم كذا عمرو |
| أئمة هذا الخلق بعد نبيهم‏ |  | بناة العلى قد طاب من ذكرهم ذكر |
| هم التين و الزيتون هم شافعو الورى‏ |  | هم السادة الاطهار و الشفع و الوتر |
| هم مهبط الوحي الشريف و هم غدا |  | سقاة الزلال العذب من ضمه الحشر |
| هم ان ترد علما وسيلة آدم‏ |  | و نوح نبي الله حين طمى البحر |
| بهم سال الله الخليل و ناره‏ |  | تؤجج غيظا فانطفى ذلك الجمر |
| و يعقوب لما أن توسل سائلا |  | بهم جمعته مع أحبته مصر |
| 172 و أيوب في بلواه لما بهم دعا |  | شفاه من البلوى و فارقه الضر |
| فدتهم نفوس الجاحدين فطالما |  | هم جاهدوا حقا فكروا و ما فروا |
| و كم قصرت أعمار قوم تسرعوا |  | إليهم و كم طالت باقدامهم بتر |
| و كم انجزوا وعدا و كم موعد وفوا |  | و كم من وعيد اصدقوه و كم بروا |
| سيوفهم في النقع تحسب انها |  | تؤلف برقا و الدماء لها همر |
| و تحسب ان زجر الرجال زماجر الرعود |  | و وجه الأرض أسود مغبر |
| قواضبهم مبيضة يوردونها |  | فتصدر حمرا بالنجيع لها غمر |
| و كم نصبوا صدرا لرفع مهند |  | و كم جزموا امرا و كم ذابل جروا |
| أحاط بهم في كربلاء عصابة |  | يزيدية عن غدرها ما لها عذر |
| فقاموا بما قد أوجب الله ربهم‏ |  | إلى أن تفانوا و انقضى ذلك العمر |
| فديتهم كم جالدوا دونه و كم‏ |  | أعد لهم في يوم حشرهم أجر |
| إلى أن قضى الله العلي قضاءه‏ |  | و قد حان حين السبط و اقترب الأمر |
| بكته السموات الشداد فدمعها |  | دم ظل منه وجهها و هو محمر |
| سأبكيه ما دام الدوام فان أمت‏ |  | بكاه لعمري بعدي الشعر و النثر |
| فديتك ليت الدهر بعدك لم يكن‏ |  | و لا انعقدت سحب و لا قطر القطر |
| و لا طلعت شمس و لا ذر شارق‏ |  | و لا أخضر نوار و لا انفجر الفجر |
| و ان سلوي للمصاب محرم‏ |  | بعيد إذا هل المحرم و العشر |
| بني احمد سيقت إليكم قصيدة |  | مهذبة ألفاظها الدرر الغر |
| حسينية تزهو بكم حائرية |  | منزهة عما يعاب به الشعر |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلبي لطول بعادكم يتفطر |  | و مدامعي لفراقكم تتقطر |
| و إذا مررت على معاهدكم و لا |  | ألفي بها من بعدكم من يخبر |
| هاجت بلابل خاطري و وقفت في‏ |  | أرجائها و دموع عيني تهمر |
| غدر الزمان بنا ففرق شملنا |  | و الغدر طبع فيه لا يتغير |
| ردوا الركاب لعل من يهواكم‏ |  | يوما بقربكم يفوز و يظفر |
| قد كدت لما غبتم عن ناظري‏ |  | لاليم هجركم أموت و اقبر |
| لكن مصاب محمد في آله‏ |  | انسى سواه فغيره لا يذكر |
| السادة الأبرار أنوار الهدى‏ |  | قوم ماثر فضلهم لا تنكر |
| أمر الخلافة ليس الا فيهم‏ |  | فقد ارتدوا بردائها و تازروا |
| أهل المكارم و الفوائد و الندى‏ |  | و بذلك القرآن عنهم يخبر |
| الحافظون الشرع و الهادون من‏ |  | امسى بنور هداهم يتبصر |
| أ فهل سمعت بهل أتى لسواهم‏ |  | مدحا و ذلك بين لا ينكر |
| فهم النجاة لمن غدا متمسكا |  | بهم و هم نور لمن يتحير |
| فالعلم علم محمد مستودع‏ |  | فيهم و عند سواهم لا يذخر |
| و الرجس أذهبه المهيمن عنهم‏ |  | من فضله فتقدسوا و تطهروا |
| كم مثل ميكال و حق أبيهم‏ |  | بهم يسود و جبرئيل يفخر |
| و كفاهم فخرا بان أباهم‏ |  | المتبتل المزمل المدثر |
| و به تشرفت البسيطة و اغتدي‏ |  | ايوان كسرى هيبة يتفطر |
| مولى تظلله الغمامة سائرا |  | و تقيه من حر الهجير و تستر |
| و بكفه نطق الحصى و لكم غدت‏ |  | منها المياه فضيلة تتفجر |
| قد كنت أهوى ان أراك‏ |  | غداة يوم الطف حيا في البرية ينظر |
| لترى الحسين بكربلاء و قد غدا |  | لقتاله الجيش اللهام يسير |
| و غدا الحسين يقول في أصحابه‏ |  | قوموا لحرب عدوكم و استبشروا |
| من كل أشوس باسل لا ينثني‏ |  | من فوق مهر سابق لا يدبر |
|  |  |  |

ص: 173

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| باعوا نفوسهم لأجل تجارة الاخرى‏ |  | فنعم جزاؤهم و المتجر |
| لله درهم شروا دار الفناء |  | ببقاء أخراهم و لم يتأخروا |
| جادوا أمام امامهم بنفائس‏ |  | من أنفس طهرت و طاب العنصر |
| و استعذبوا مر الحتوف و جاهدوا |  | حق الجهاد و جالدوا و تصبروا |
| أفنوا جسومهم بكل مهند |  | و بقوا على مر الزمان و عمروا |
| سلوا مواضيهم فسال من العدي‏ |  | فان على وجه البسيطة أحمر |
|  |  |  |

المولى كمال الدين حسين ابن المولى مسعود الكاشي الطبيب‏

توفي سنة 953.

في الرياض عن أحسن التواريخ لحسن بك روملو انه كان جليلا ماهرا فاضلا عالما جامعا و هو من المعاصرين للشاه طهماسب الصفوي و كان والده طبيبه و صار بعد وفاة والده مسعود طبيب الشاه المذكور و كان مكرما معظما عنده و توفي المترجم سنة 953 اه.

الحسين بن مسعود الكردي‏

من أمراء الأكراد ببلاد الجبل و هي نواحي همذان ذكر ابن الأثير في حوادث سنة 405 انه في هذه السنة سار 1 بدر بن حسنويه أمير الجبل إلى الحسين بن مسعود الكردي ليملك عليه بلاده فحصره بحصن كوسحد فضجر أصحاب بدر منه لهجوم الشتاء فقتله طائفة منهم و تركوه و ساروا فنزل الحسين بن مسعود فرآه ملقى على الأرض فأمر بتجهيزه و حمله إلى 1 مشهد علي (ع) ليدفن فيه ففعل ذلك.

الحسين بن مسكان‏

في الخلاصة قال ابن الغضائري لا لا [] أعرفه الا ان جعفر بن محمد بن مالك روى عنه أحاديث فاسدة و ما عند أصحابنا من هذا الرجل علم اه.

و في التعليقة قال المحقق الشيخ محمد انه في آخر السرائر عند ذكر رواية الحسين بن عثمان عن ابن مسكان اسم ابن مسكان الحسن و هو ابن أخي جابر الجعفي عريق في ولايته لأهل البيت اه. وفي الرجال الحسين فيحتمل ان يكون الحسن سهوا اه. قال و ظاهر كلام ابن إدريس عدم ضعفه بل و جلالته و في تضعيف ابن الغضائري ضعف مع ان ابن الغضائري ما ضعفه و مجرد رواية الأحاديث الفاسدة لا دخل له في الفسق.

الحسين بن مسلم‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع).

الشيخ حسين بن مشرف العاملي العيناثي‏

في أمل الآمل كان فاضلا فقيها صدوقا يروي عن الشهيد الثاني.

المولى آقا حسين المشهدي‏

في كتاب مطلع الشمس محقق فاضل مدقق كامل كان له منصب رئيس الخدمة في المشهد المقدس الرضوي ذكره صاحب وسيلة الرضوان اه.

الشيخ حسين المشهدي الطوسي‏

توفي في أواسط المائة الثانية بعد الالف.

في كتاب مطلع الشمس من أهل البيوتات القديمة في خراسان و كان امام الجمعة في المشهد المقدس و من الاساتيذ في الفقه و الأصول و الرياضيات و كان يدرس بالمسجد الجامع في المشهد قرأ عليه مدة المير سعيد و الميرزا 173 مهدي الشهيد و ينقل عنه الناس عدة كرامات و هو من أحفاد العارف الكامل المشهور 1 بالشيخ حافظ المدفون في 1 احدى قرى المشهد المقدس و قبره هناك مزور و توفي في 1 أواخر المائة الثامنة الهجرية اه.

الحسين بن مصعب‏

قال الشيخ في الفهرست له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن التلعكبري عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن عمر بن كيسبة عن الطاطري عن محمد بن زياد عنه‏ و ذكر في رجاله في أصحاب الباقر الحسين بن مصعب و يحتمل كونه الآتي و في التعليقة محمد بن زياد هو ابن أبي عمير و في روايته عنه أشعار بوثاقته و كذا في رواية الطاطري و يروي عنه صفوان بن يحيى و فيه الاشعار أيضا و مضى الحسن بن مصعب يروي عنه ابن أبي عمير و يحتمل الاتحاد على بعد و كونه أخاه و هو الأقرب و في كتاب [كتب‏] الاخبار ورد كلاهما اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن مصعب برواية محمد بن زياد عنه اه. و قد سمعت انه يروي عنه صفوان بن يحيى.

الحسين بن مصعب بن مسلم البجلي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و يحتمل كونه المتقدم.

الحسين بن مصعب الهمذاني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال كوفي و ذكر فيهم الحسين بن مصعب و قال همذاني.

الشيخ حسين بن مطر الجزائري‏

في أمل الآمل فاضل زاهد صالح له كتب منها تحفة الأبرار و تفسير القرآن و رسالة في الكلام.

الشيخ الامام محيي الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني‏

نزيل قزوين في فهرس منتجب الدين ثقة وجه كبير قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام و له تصانيف منها (1) هتك أستار الباطنية (2) و كتاب نصرة الحق (3) و كتاب لؤلؤة التفكير في المواعظ و الزواجر أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدي عنه اه. و مثله بعينه في مجموعة الجباعي إلى قوله و الزواجر و قد علمنا بالتتبع انه ينقل عين عبارة منتجب الدين في مثل هذه المقامات عدى السند و في الرياض: هو من أكابر علماء الطائفة و فقهائهم و المعروف بالحمداني القزويني ثم نقل عبارة منتجب الدين ثم قال: لعله ألف الكتاب الأول بقزوين ردا على القرامطة الباطنية لما شاع ذكرهم و مذهبهم الباطل هناك في تلك الأوقات اه. يروي عنه السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي.

الشيخ حسين بن علاء الدين المظفر بن فخر الدين بن نصر الله القمي‏

في الرياض كان من مشايخنا و من تلاميذ ابن فهد الحلي على ما نقله بعض تلاميذ الشيخ علي الكركي في رسالة اسامي المشايخ‏

ص: 174

الحسين بن معاذ بن مسلم الأنصاري الهراء الكوفي‏

ذكره الشيخ في الصحاب الصادق (ع) و أبوه معاذ بن مسلم من علماء النحو و هو مخترع علم التصريف و في التعليقة سيجي‏ء في أبيه معاذ ان ابن عمير يروي عن الحسين هذا و فيه أشعار بوثاقته.

الحسين بن المعدل‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال كوفي.

الحسين بن معين الدين‏

كان حيا سنة 908.

في الرياض كان من أكابر علماء أوائل دولة الشاه إسماعيل الأول الصفوي رأيت من مؤلفاته شرحا مختصرا على كلام مولانا الحسن العسكري أعني‏

قوله (ع): قد صعدنا ذرى الحقائق‏

و تاريخ تاليفه سنة 908.

القاضي الأمير حسين بن معين الدين الميبذي الترمذي‏

توفي سنة 870.

(الميبذي) نسبة إلى ميبذ بميم مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و موحدة مضمومة و ذال معجمة في أنساب السمعاني بلدة بنواحي أصبهان من كور إصطخر قريبة من يزدجرد (و ترمذ) كزبرج مدينة على نهر جيحون.

عالم فاضل حكيم صوفي مؤلف و في الروضات انه كان من أعاظم متاخري فضلاء العامة و متكلميهم البارعين و صوفييهم المتشرعين اه. و هو يدل على انه ليس من شرط كتابنا و لكن صاحب الذريعة أدرج بعض مصنفاته في كتابه و يمكن ان يستأنس بقوله في أول شرحه على كافية ابن الحاجب انه اقتبس في سائر المواضع المهمة من شرح نجم الائمة الشيخ الامام الرضي حشره الله مع النبي و الولي و انه خصص في مقدمات شرحه لديوان أمير المؤمنين (ع) المقدمة السابقة لذكر شطر من مناقبه و فضائله الباهرة و معجزاته و انه يخرج من الحروف المقطعة في أول السور (على صراط حق تمسكه) و الله أعلم بحاله.

مؤلفاته‏

(1) شرح ديوان أمير المؤمنين (ع) بالفارسية جعل له سبع مقدمات على طريقة أهل التصوف رأينا منه نسخة مخطوطة بدمشق تاريخها 0 سنة 924 و هو مطبوع (2) جام كيتي نما فارسي في الحكمة و الفلسفة القديمة فرغ من تاليفه سنة 897 و قال صاحب الرياض ان للمولى حسين بن صدر الدين الطولي الاستاري حاشية عليه و في معجم المطبوعات انه طبع في باريس مع ترجمته اللاتينية (3) شرح الكافية في النحو سماه مرضي الرضي.

الشيخ نصير الدين حسين ابن الشيخ مفلح بن حسن بن راشد (رشيد) بن صلاح الصيمري البحراني.

توفي مفتتح المحرم سنة 933 و قد تجاوز الثمانين و دفن في سلماآباد[[89]](#footnote-89) احدى قرى جزائر خوزستان.

(و جده) حسن مكبرا كما وجده صاحب الرياض بخطه فما يوجد في بعض المواضع من أنه الحسين بالياء تصحيف. 174 (و الصيمري) بصاد مهملة مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و ميم مفتوحة و راء و ياء (و عن المغرب ضم الميم خطا) منسوب إلى صيمرة اسم مكانين أحدهما في البصرة على فم نهر معقل مشتمل على عدة قرى و الآخر بلد بين بلاد الجبل و خوزستان و بلاد الجبل هي عراق العجم و عن المطرزي في المغرب كورة من كور الجبال.

أقوال العلماء فيه‏

عن رسالة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني انه قال في حقه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع أورع أهل زمانه و أعبدهم و أفضلهم كان مستجاب الدعوة كثير العبادات و الصدقات قل أن يمضي له عام في غير حج أو زيارة لم يعثر له على زلة و كان للناس فيه اعتقاد عظيم و راج الشرع الأقدس في عصره غاية الرواج و كان أذكى أهل زمانه و اجتمع في بعض أسفاره بالشيخ العلامة مروج المذهب في المئة التاسعة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي و استجاز منه و أجازه. قرأ على أبيه (و يروي عنه) له كتاب المناسك الصغيرة و قبره و قبر أبيه في سلماآباد و قد زرتهما اه. و في أمل الآمل: الشيخ حسين بن مفلح الصيمري فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة و الصوم و الصلاة و الحج حسن الخلق واسع العلم له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد و رسائل أخر توفي سنة 933 و عمره يزيد على الثمانين اه. و في الرياض كان فاضلا عالما محبا للفقراء و المساكين و كان من عباد أهل زمانه و زهادهم و له انقطاع عن الدنيا و حظوظها و كان هو و والده من مشاهير العلماء و أبوه هو شارح الشرائع مشهور و كانا معاصرين للشيخ علي الكركي و رأيت بعض الكتب الفقهية التي قرئت عليه و عليها اجازته بخطه منها القواعد للعلامة و التحرير له و قال تلميذه الشيخ يونس المفتي باصفهان في رسالته المعمولة في ذكر طائفة من مشايخ الشيعة في حقه كما حكاه في الرياض: الشيخ الكامل الفاضل نصير الحق و الملة و الدين حسين بن المفلح ابن حسن ذو العلم الواسع و الكرم الناصع استفدت منه و عاشرته زمانا طويلا ينيف على ثلاثين سنة فرأيت منه خلقا حسنا و صبرا جميلا و ما رأيت منه كبيرة فعلها و لا صغيرة أصر (اجترأ) عليها و كان له فضائل و مكرمات كان يختم القرآن في كل ليلة الاثنين و الجمعة مرة كثيرة النوافل الراتبة في اليوم و الليلة كثير الصوم حج مرارا متعددة و مات بقرية سلماآباد احدى قرى البحرين مفتتح شهر المحرم سنة 933 اه. و يحكى عنه القول بجواز القضاء لغير المجتهد مع فقد المجتهد للضرورة. في كشكول البحراني فائدة هل لغير المجتهد من طلبة العلم الناقلين عن المجتهد القضاء بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة و اختاره الشيخ الصالح الشيخ حسين بن مفلح الصيمري في رسالة عملها في المسألة و حكى فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوي الجواز اه.

مشايخه‏

قرأ على أبيه و يروي إجازة عن المحقق الكركي.

تلاميذه‏

(1) الشيخ يونس المفتي باصفهان (2) الشيخ يحيى بن الحسين ابن عشرة قرأ عليه و اجازه بتاريخ 926 رأى صاحب الرياض اجازته له بخطه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في بعض المواضع سلماآباد أي عمارة سلم و في بعضها مسلماآباد أي عمارة مسلم.

ص: 175

مؤلفاته‏

(1) المناسك الصغير (2) المناسك الكبير قال تلميذه الشيخ يونس كثير الفوائد (3) كتاب إلزام النواصب نسبه اليه صاحب الرياض و قال هو كتاب معروف و قد اشتبه مؤلفه على أكثر أهل عصرنا و قد وجدت عدة نسخ عتيقة منه في البحرين و بلاد الإحساء و غيرها و كان فيها انه من مؤلفات الشيخ حسين هذا و قد يظن أنه تأليف والده (4) فوائد و تعليقات على كتب الفقه و غيرها قال صاحب الرياض انه رأى بعضها (5) محاسن الكلمات في معرفة النيات ذكره بحر العلوم في فوائده و قال ان فيه كثيرا من فتاوى والده في كتابيه شرح الموجز و شرح الشرائع أما جواهر الكلمات فهو لوالده اه. (6) اجوبة مسائل و بعض الفتاوي (7) الاسئلة الصيمرية و هي مسائل فقهية أرسلها إلى المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي فأجاب عنها تقرب من مائتي بيت (8) الايقاظات في العقود و الإيقاعات (9) رسالة في جواز الحكومة الشرعية للمقلد مع عدم وجود المجتهد للضرورة.

السيد عز الدين الحسين بن المنتهي بن الحسين بن موسى بن علي الحسيني المرعشي.

في فهرس منتجب الدين فقيه صالح.

الحسين بن المنذر

روى الكشي عن حمدويه قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر قال‏ كنت عند أبي عبد الله جالسا فقال لي معتب خفف عن أبي عبد الله فقال أبو عبد الله (ع) دعه فإنه من فراخ الشيعة

و في الخلاصة روى الكشي عن الصادق (ع) انه من فراخ الشيعة و في الطريق محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر عن الصادق (ع) و هذه الرواية لا تثبت عندي عدالته لكنها مرجحة لقبول قوله اه. و قال الشهيد فيما علقه بخطه على الخلاصة لا يخفى ان هذه الرواية مع ضعف سندها بمحمد بن سنان و كونها شهادة الحسين لنفسه لا تدل على ترجيح قوله بوجه لأن مجرد كونه من الشيعة أعم من قبول قوله اه. و في منهج المقال لا يبعد ان يكون مراد العلامة انها مرجحة عند التعارض أو مؤيدة لذلك أو مرجحة مطلقا اما لاعتماد على مجرد ذلك فشي‏ء آخر اه. و لا يخفى انه لم يأت في الاعتذار عن العلامة بشي‏ء و لا يبعد ان يكون قوله انه من فراخ الشيعة فيه زيادة عن كونه و هو إظهار العطف و الحنان عليه بالتعبير بكونه من فراخهم و لم يقل منهم و معتب كان يعلم انه من الشيعة و كونه منهم لا يوجب أن لا يؤمر بالتخفيف فقول الصادق (ع) في جواب قول معتب خفف دعه فإنه من فراخ الشيعة لا بد ان يكون المراد به انه ليس ممن يستثقل منه و هذا يدل على نوع خصوصية فيه و الله أعلم و يمكن ان يراد بكونه من فراخ الشيعة احتياجه إلى التعلم اما لصغر سنه أو لقلة روايته و ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) الحسن و الحسين ابني منذر و هو محتمل للاتحاد مع المذكور و للتعدد.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن المنذر برواية محمد بن سنان عنه و عن جامع الرواة انه زاد رواية حسان [حنان‏] بن سدير و ابان بن عثمان و حفص بن سوقة عن الحسين بن المنذر و رواية محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن المنذر.

175

الحسين بن المنذر بن أبي طريقة [طريفة] البجلي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال كوفي و ذكر النجاشي في ترجمة محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة ان المنذر بن أبي طريفة والد الحسين هذا عم أبيه و ان ابن عمه الحسين بن منذر بن أبي طريفة روى عن علي بن الحسين و أبي جعفر و أبي عبد الله ع و يمكن اتحاده مع السابق و الآتي.

الحسين بن المنذر

أخو أبي حسان ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و يحتمل اتحاده مع من سبق.

الحسين بن منصور الحلاج‏

في فوائد الخلاصة من الكذابين (المذمومين) ذكر الشيخ له أقاصيص اه. و ليس من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر أصحابنا له لتجنب الرواية عنه.

حسين منصور

مذكور في كتاب تاريخ الجزار المطبوع و هو من الأمراء المناكرة حكام ناحية الشومر.

الشيخ حسين بن منصور

صاحب الحاوي في كشكول البحراني عنه ذكر فائدة في انه هل لغير المجتهد الناقل عن المجتهدين القضاء بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة و اختاره الشيخ حسين بن مفلح الصيمري في رسالة عملها في المسألة و نقل فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوي قال فإنه قال فيه لو لم يوجد جامع الشرائط جاز نصب فاقد بعضها مع عدالته للحاجة اليه بل يجب من جهة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر إلى آخر ما قاله.

كمال الدين السلطان حسين ابن السلطان منصور بن بيقرا أو بايقرا بن عمر شيخ ابن تيمور.

ولد في المحرم سنة 779 و توفي 16 ذي الحجة سنة 911.

هو أحد السلاطين التيمورية كان مقر سلطنته في هراة هاجر اليه الأديب الشاعر خواجه مسعود القمي من قم إلى هراة و تقرب اليه و حظي عنده فأمره بنظم تاريخ أحواله فنظم تاريخا بالفارسية فيما يقرب من عشرة آلاف بيت و ترجمه معاصره صاحب روضة الصفا و لم يتيسر لنا حال التأليف الاطلاع عليها. و ألف له معين الدين حسين بن علي الواعظ الكاشفي مخزن الإنشاء في أدب الكتابة بالفارسية و قال الشيخ البهائي في توضيح المقاصد في 16 ذي الحجة توفي السلطان العادل السلطان حسين بن ميرزا بايقرا سنة 911 و كان له ميل تام إلى و لم يتمكن من إظهاره و كانت ولادته في المحرم سنة 779.

له (1) ديوان شعر اسمه ديوان الحجة حسيني نوائي (2) مجالس العشاق و هي سبعة و سبعون مجلسا فارسية جمع فيها كلمات العشاق نظما و نثرا من العلماء و المشايخ و غالبهم مشايخ المتصوفة.

عز الدين أبو القاسم الحسين بن منيع بن سلطان العلوي الحسيني الأمير.

في مجمع الآداب من أعيان السادة الأكابر انشدني في حالة حصلت له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جار الزمان على ديار احبتي‏ |  | جور الزمان على اولي الألباب‏ |
|  |  |  |

ص: 176

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلبت محاسنها تصاريف النوى‏ |  | سلب الخمول محاسن الآداب‏ |
|  |  |  |

السيد حسين ابن السيد مهدي بن السيد حسين بن السيد احمد الحسني الحلي النجفي‏

المعروف بالقزويني.

ولد بالحلة سنة 1268 و توفي فجاة بالنجف في الربع الأخير من ليلة الأحد 21 ذي الحجة سنة 1325 و دفن بالنجف في مقبرتهم.

و رثاه جملة من الشعراء منهم السيد رضا بن السيد محمد الهندي فقال من قصيدة مؤرخا عام وفاته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عذرتك إذ ينهل دمعك جاريا |  | لمثل حسين فابك ان كنت باكيا |
| سأبكي حسينا ثاويا في ثرى الحمى‏ |  | بكائي حسينا في ثرى الطف ثاويا |
| و أبكي حسينا في قميصه مدرجا |  | بكائي حسينا من قميصه عاريا |
| و يا قلمي أمسك فقد أبرم القضا |  | (و ارخ عظيم بالحسين مصابيا) |
|  |  |  |

1325 (و آل القزويني) بيت علم و سيادة جليل من أجل البيوتات العلمية في النجف و الحلة و طويريج لهم رئاسة علمية دينية، و رئاسة دنيوية (و المترجم) من أعيانهم و أعيان عصره علما و رئاسة و جلالة و هيبة و خلقا رأيناه و عاصرناه بالنجف أيام اقامتنا هناك و كانت داره مجمع الفضلاء و الأدباء تلقى فيها المحاضرات و ينشد فيها الشعر و مجلسه ملتقط الفوائد و الفرائد و هو واسطة القلادة و موضع الإفادة و المهابة تعلوه و الجلالة رداؤه و الرقة تتقاطر من ألفاظه. كان عالما فاضلا فقيها أديبا شاعرا بليغا من الحفاظ كريم الأخلاق جهبذا مهيبا. و في الطليعة: كان هذا الفاضل موضع المثل ملعا يا ظليم و الا فالتخوية فقد كان أخف طبعا من النسيم و ارسى وقارا من ثهلان و ابسط وجها من الروض المطول و أطلق كفا من السحاب الهتان فقيها مشاركا في أغلب العلوم أديبا شارعا [شاعرا] ناثرا ظريفا اه.

أمه‏

بنت الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير الفقيه الشهير.

مشايخه‏

(1 و 2) أخواه الميرزا صالح و السيد محمد ولدا السيد مهدي و هما أول من أخذ عنهما (3) والده السيد مهدي و يروي عنه إجازة (4) الآخوند ملا لطف الله المازندراني (5) الملا محمد الايرواني (6) الشيخ ملا كاظم الخراساني (7) الميرزا حبي [حبيب‏] الله الرشتي و هو آخر من أخذ عنه.

مؤلفاته‏

(1) تعليقه على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري في الأصول (2) رسالة في مقدمة الواجب (3) حاشية على شرح اللمعة (4) كتاب في الفقه.

شعره و نثره‏

كتب ابن أخيه السيد أحمد بن السيد ميرزا صالح القزويني كتابا إلى عمه السيد محمد بن السيد مهدي القزويني يطلب منه سرابيل للشتاء فلم يجبه عليه فقال له عمه السيد حسين انا أجيبك عليه فأنشأ السيد حسين هذا الكتاب و هو بمنزلة مقامة مطولة و قد اختصرنا بعضه. قال: 176

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نصبت شراك النثر في جبهة الطرس‏ |  | لتصطاد أبرادا تزينك في اللبس‏ |
| و أوسعت نفثات اليراع فصاحة |  | فلو قيل قس قلت أفصح من قس‏ |
| و نظمت في سمط الكمال فرائدا |  | نفائس لا تستام بالثمن البخس‏ |
| و أبرزتها في غير سوق عكاظها |  | عرائس لم تمهر سوى الطرد و العكس‏ |
| تهادى و لا مثل العذارى سوافرا |  | سوانح لا مثل المذعرة الخرس‏ |
| فما ارتضعت من غير ثدي غمامة |  | و لا حملتها غير واردة الخمس‏ |
|  |  |  |

و لا انتشقت غير شيحة و بشام و لا تقبلت غير كناس الارام و لا ترعرعت بغير مهد الخزامي و لا هزتها سوى بنان كف النعامى و لا رجلتها غير ماشطة الصبا و لا عقبتها غير نافحة الند و ما سامرتها غير جازية ألمها و لا طارحتها غير صادحة الورق سل بها الشمس فهل قد رسمت ظلها يوما على وجه الأديم ما مشى الطيف إليها مذ درت كان مشاء عليها بنميم لم أجد استغفر الله لها في الحسن مثلا تحوطها و لا حياطة الغيور لعرسه و تصونها و لا صيانة الجبان لنفسه. و تمنعها و لا ممانعة الأسد المشبل. و تكفلها و لا كفالة السموأل ترتاد لها المناهل و المنازل و تمنحها ضروع الغمائم المطافل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من حاجر فإلى زرود |  | فرمل عالج فالغوير |
|  |  |  |

فهي يتيمة فكرك و غوالي نظمك و نثرك و عقود جيد بلاغتك و قلائد عنق فصاحتك و قذا عين حاسديك و شجا قلب معاديك و معانديك فلو حبتك بفرشها بوران. و انزلتك عرشها بلقيس سليمان. و منحتك وصلها زبيدة ابنة جعفر أو المتجردة بنصيفها المشهر أو اليتيمية بجمالها و الاخيلية بكمالها ما ظفرت منك بامل. و لا رغبت بجميعها بدل لا تفارقها الا ان يرجع القارضان أو يفترق الفرقدان حتى إذا قلب الدهر لك ظهر المجن و أظهر من حقده ما كان أبطن فتشت بيت رويتك و رفعت سجف قريحتك لم تظفر بغير بنات فكرك خلية و نتائج فهمك ذخيرة و أمنية فأجلت طرف وهمك و سرحت في ميدان النظر إنسان بصيرتك و بصرك إلى اي منزل تزف و على أي ماجد تعكف فطاش سهمك عن الغرض و كبت بك مطيتك فلم تنهض فوقفت و لا وقفة الحيران و اجهدك الطمع إلى صفقة أبي غبشان فأركبتها متون المراسيل و واصلت بسيرها الوخد بالذميل حتى القت بزمامها يد السري و أراحت خياشيمها من جذب البري بين طلول دم السماح بينها مطلول و بيوت أقوام حبل المكارم بينهم مبتول فانسابت و لا انسياب الأيم و أجفلت و لا إجفال الظليم تتهجم المنازل و تقف و لا وقوف الغيث الهاطل قد أذالت دمعة الاغتراب و شقت جيب قميص الشباب و ناحت و لا نوح الحمام على فنن و هدرت شقشقة قولها بين هاتيك المرابع و الدمن شعرا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ من بعد أيام اللوى و زرود |  | و رنة أوتار و نغمة عود |
| و روضة أنوار سقتها مذالة |  | دموع الغوادي بانتحاب رعود |
| و ترجع ذات الطوق يطرب لحنها |  | إذا ملئت اقفاصها بنشيد |
| اردد انفاسا و اكظم حسرة |  | تعيد جديد العمر غير جديد |
| و ابذل وجها للسؤال و طالما |  | مشى الدهر ممتاحا لنيل رفودي‏ |
| كاني باسر الرق زنجية غدت‏ |  | ينادي بها نخاسها بمزيد |
| تلاعب في ايدي الهوان و ليتني‏ |  | أباع بنقد لا بفضل برود |
| فاجهشت و يا ويح قلبها بالبكاء |  | و رفعت عقيرتها بالنداء |
| هل بالطلول لسائل رد |  | أم هل لها بتكلم عهد |
|  |  |  |

فلم تجد مقيلا لعثرة و لا منهنها لعبرة فحنت حنين الهيم و صعقت‏

ص: 177

صعقة الكليم حتى إذا راجعتها النفس و استكملت حواسها الخمس هتفت هتوف الورقاء و أعولت و لا إعوال الخنساء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا هل لايام مضين بطيبها |  | سقاهن رجاف العشي رجوع‏ |
| و هل لي على تلك الاجارع وقفة |  | بحيث العذارى شملهن جميع‏ |
| يقر لعيني ان أرى بطن وجرة |  | و فياح نور الابرقين يضوع‏ |
| و ملعب غزلان الأراك و رامة |  | و هن إلى تلك المياه شروع‏ |
| تقيلن أفنان الأراك أو انسا |  | و طرف النوى عن سربهن هجوع‏ |
| تناقلن اسرار الحديث و ما انطوت‏ |  | لهن على جمر الفراق ضلوع‏ |
| و بي زفرت لو باعلام بارق‏ |  | تزايلن أو قد مسهن صدوع‏ |
| أ من بعد ازمان الأراك يطيب لي‏ |  | منازل أو تحلو لدي ربوع‏ |
|  |  |  |

ثم افترشت أديم الغبراء و التحفت ديباجة الخضراء فلم تشعر الا و قد نشر القر عليها مطارف الثلوج و هتف بها هاتف‏ وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ‏ الخروج الخروج ما لهذه البيوت من ولوج فتولت تتقاذفها الشوارع و تترامى بها المشارع. إذ اعترضها عريض القفا الذي لا يسد رمقة كبش إسماعيل و لا ناقة صالح مع الفصيل الذي ما زال إلى البلادة ياوي الشيخ عليوي فنفرت نفرة الريم فلاطفها و قال و أم القرى ما في هذا المصر لطالب قرى أ و ما بلغك عن آل زيون انهم يراءون و يمنعون الماعون فان كان و لا بد من مكان فعليك بباب ابن أصلان. و كاني بحظك المشئوم أنزلك بيت ابن طروم. أو ان طالع نجمك النحس أحلك دويرة ابن دبس. و ان رأيت من الزمان صكة فاعلمي انك في بيت عكة. فاعتمدت على نصيحته و قالت ان المستشار لمؤتمن. و لا يدري العواقب الا من حنكته التجارب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و من صحب الدنيا كثيرا تقلبت‏ |  | على عينه حتى يرى صدقها كذبا |
| هلم فاستمع ما أنا بأول رفيع وضع‏ |  | و لا بدع ان يستاقني الدهر موثقا |
| و يقتادني قود الجنيب المطاوع‏ |  | فكم سام قبلي خطة الضيم أغلبا |
| يرد قريع الحتف غير مقارع‏ |  | و حط ابن ذي يزن من رأس غمدان‏ |
| و طوحت طوائحه ببني عبد المدان‏ |  | و أغص بني المهلب بريقة أرقم‏ |
| و ساق الحتف إلى قتيبة بن مسلم‏ |  |  |

و هل ينكر فعله بصاحب الإيوان. و ملوك بني ساسان. و تمزيق آل مروان و هل أبقى ليحيى بن خالد من طريف و تالد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ابن الأشج القيل ساق نفسه‏ |  | إلى الردى حذار إشمات العدي‏ |
|  |  |  |

و انزل مصعبا من ظهر مفتول الذراع و غادر ابن صفية بوادي السباع و صير الجذع لزيد سكن و ما أخطات سهامه بني الحسن و لا راقب ليحيى الذمام و حكم في أبي مسلم حد الحسام. فان كنت ممن يتجنب مواضع التهمة و الا صنعت صنيع الزباء و قلت بيدي لا بيد عمرو فقال و الذي نصبك للعشاق صنما و جعلك مطافا و مستلما ما هممت بريبة و لا كدرت صفو النقيبة فتوسمت فيه مخايل عمرو بن عبيد و علمت انه ليس بطالب صيد ففاوضته و لا مفاوضة ما لك و عقيل و أسمعته ما لا يسنح للملك الضليل فوقع في مسالك الطريق لا يعرف العدو من الصديق فكأنما هو ابن أكثم فاندفعت تغنيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ظن أني من غانيات العراق‏ |  | جلبتها الاشواق للعشاق‏ |
| ليس يدري اني ربيبة سجف‏ |  | تحسب البدر عمره في محاق‏ |
| عوذت خدها أغيلمة الحي‏ |  | بخطية و بيض رقاق‏ |
| 177 يصدقون الطعان ان صرت الحرب‏ |  | بناب أو شمرت عن ساق‏ |
| و إذا شم جارهم نفح ضيم‏ |  | ركبوها صواهلا للسباق‏ |
| كل مشبوب عزمة ليس يطفيها |  | سوى عارض الدم المهراق‏ |
| ضربوها على الطريق قبابا |  | تطلع الشهب تحت سمك الرواق‏ |
| و إذا ما اقشعرت الأرض كانت‏ |  | بنداهم مخضرة الأوراق‏ |
| كل رطب البنان يوم امتياح‏ |  | لقبوها مدرة الأرزاق‏ |
| لو يجوز النسيم منهم خلالا |  | لخدور ما كان بالخفاق‏ |
| حق ان أذرف الحشاشة دمعا |  | مثل شؤبوب وابل دفاق‏ |
| و أعير الحمام رنة نعي‏ |  | منه يغدو مقطع الاطواق‏ |
| قد شربت الأوصاب كأسا دهاقا |  | بعد شرب الصبوح و الاغتباق‏ |
| و لافعى الاسى وجدت بقلبي‏ |  | لدغة ما لها مدى العمر راقي‏ |
|  |  |  |

ثم قالت يا هذا اني ما حملتني بنات العيد و لا فرت بأخفافها بطون البيد الا لتميط لغب الاسفار و تريح الغوارب من الأكوار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بحيث بيوت المجد مرفوعة الذري‏ |  | أبت عزة عن وطئها بالمناسم‏ |
| يكاد و لا بدع يلبي رضيعهم‏ |  | نداء المنادي قبل شد التمائم‏ |
|  |  |  |

ففهم منها القصد و قال لها هلم بنا إلى حرم المجد فعند ما وقفت بالباب و استافت كافورة تلك الاعتاب تقدمها لسان النشيد بمدح لم تنسجه قريحة لبيد و لا وعاه سمع ابن العميد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا من لغير أخي الكمال محمد |  | أمت ركائبه و أصبح مدلجا |
| لو كنت أوقفت القلوص ببابه‏ |  | لوجدته للنائبات مفرجا |
| مولى أبت بسواه السنة الثنا |  | و عميم اكفه ان تلهجا |
| ما جال سابق فكره في مشكل‏ |  | الا و اطلعه الطريق الابلجا |
| نيطت تمائمه باروع اصيد |  | بنفائس الشرف الرفيع تتوجا |
| ما الزهر الا روضة من خلقه‏ |  | عبقت بها انفاسه فتارجا |
| كم فك من عان بأيسر دعوة |  | و سواه لو جاذبته ما عرجا |
| ورث الرئاسة كابرا عن كابر |  | جمعوا النبوة و الامامة و الحجى‏ |
| سبقوا فكانوا بدء كل فضيلة |  | و أتوا أخيرا في العلى سفن النجا |
| من كل وضاح الجبين تخاله‏ |  | قمرا أضاء الدست منه و الدجى‏ |
| يا خير منتجع بكل ملمة |  | و أبر مفضال و امنع ملتجى‏ |
| ما الديمة الوطفاء الا راحة |  | لو لم يكن لك درها ما انتجا |
| و لابت كاشف كل معضلة إذا |  | نزلت و لا يجدون عنها مخرجا |
|  |  |  |

ثم حسرت عن لثامها و أطلقت ذروا من كلامها قد زفني إليك من الغري ابن أخيك أحمد و خلفته اعرى من الغصن المجرد و اضطره الإملاق إلى لبس الرقاق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو في القر مثله في المصيف‏ |  | ما عليه سوى رداء خفيف‏ |
|  |  |  |

فاعرض عنها بجانبه و اقبل على مصاحبه و قال من لهذه الفضولية الزاعمة انها الاخيلية أظن النصيب ساقها إلى نصيب فمشت كالمثقل بقيد أو خاتل يدنو لصيد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انزلني الدهر على حكمه‏ |  | و ابتزني ثوب شباب قشيب‏ |
| و من ثنايا مفرقي أو مضت‏ |  | بوارق للشيب قبل المشيب‏ |
| أدعو فلا مستمع دعوتي‏ |  | و ان أكن أدعى لشي‏ء أجيب‏ |
|  |  |  |

ص: 178

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شلت يد الدهر فيا طالما |  | ساء و يا تعسا لهذا النصيب‏ |
| ابرزني من ظل فياحة |  | صادحة القمري و العندليب‏ |
| يغازل النرجس حوذانها |  | بين شقيق و اقاح رطيب‏ |
| مطلولة الارجاء قد مزقت‏ |  | أنامل البهجة قلب الرقيب‏ |
| اصطبح القهوة صرفا و لا |  | مزج سوى ريقة ثغر الحبيب‏ |
|  |  |  |

فألقيت في زوايا الحجر لا يعرف شخص لها و لا اثر حتى إذا جنها المساء و رأت انها أضيع من بدر الشتاء صرفت وجهها إلى الغري بالعتاب و انشات تقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ مثلي من يقيم بدار هون‏ |  | و يمسي و هو مغلول اليدين‏ |
| كاني قد جنيت عليك ذنبا |  | به قابلتني دينا بدين‏ |
| برغمي ان تبات بلا قرين‏ |  | و ان أشربتني عرق الجبين‏ |
| أ تنسى كم زففت إليك كأسا |  | يرقص راحها قلب الحزين‏ |
| معتقة تدير لنا عيونا |  | إذا شجت مثال عيون عين‏ |
| و أقرع مسمعيك بلحن عود |  | بعيد الهم مقطوع الوتين‏ |
|  |  |  |

و كتب إلى السيد مهدي البغدادي و قد عرض له خروج دم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و بالرغم مني ان تبيت مسهدا |  | و مل‏ء عيون الشامتين منامها |
| و تصبغ برديك الدماء و انها |  | جواري دموع الصب فض ختامها |
| فصدت فكان البرء فيما فصدته‏ |  | فما بال نفسي جد فيها سقامها |
| و أعظم داء الحب بث شكاية |  | لمن ليس يدري ما جنى مستهامها |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نثرن نظيم الدمع لا اللؤلؤ الرطبا |  | عيون بغير النجم لم تعقد الهدبا |
| تؤنبني حتى تركن جوانحي‏ |  | لتضعف عن خدش النسيم إذا هبا |
| و ما خلت ان البين أظفار غدره‏ |  | تمزق احشائي و تستلب اللبا |
| إلى ان سرت خوص الركاب نوافحا |  | تؤم من الزوراء منهلها العذبا |
| تخب لفتان اللحاظ مدعج‏ |  | لو اعترضت للعضب كهمت العضبا |
| متى هتفت ذات الجناح بسحره‏ |  | تهيج مشوقا لم يزل دنفا صبا |
| ربطت فؤادي باليدين و انه‏ |  | لينزو وراء الركب يتبع الركبا |
| فيا لا جرى طير الفراق بينكم‏ |  | و لا ذعر التوديع من حيكم سربا |
| فان بأكناف الغريين ثاويا |  | على رمق قد كاد يقضي بكم نحبا |
| تقلبه ايدي الغرام و انه‏ |  | على مثل أطراف القنا يطرح الجنبا |
| يهيم بمهضوم المخصر اهيف‏ |  | و لكن بماضي العزم يقتحم الصعبا |
| و تضعف عن حمل الرداء متونه‏ |  | و بالهمة القعساء يقتلع الهضبا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كلما مر من صدودك يحلو |  | صل معنى فالحب قطع و وصل‏ |
| لك في شرعة الهوى معجزات‏ |  | هن في فترة من الرسل رسل‏ |
| آمنت فيك امة العشق لكن‏ |  | تحت داج من ليل شعرك ضلوا |
| قبلة العاشقين أنت و لكن‏ |  | كل وجه توجهوا فليصلوا |
| أنت معنى الجمال و الكل وهم‏ |  | و من الوهم قولهم لك مثل‏ |
| شرع عاشقوك فيك و لكن‏ |  | انا وحدي بعبئهم مستقل‏ |
| لك في النيرات أسنى ظهور |  | و هي لولاك نورها مضمحل‏ |
| لاح للناس من جبينك في الأفق‏ |  | هلال فكبروا و استهلوا |
| سبقت فيك للمحبين دعوى‏ |  | حققت مدعى الأوائل قبل‏ |
| 178 وحدة في الجمال كل جمال‏ |  | عرض زائل و معناك أصل‏ |
| أكثر العاذلون فيك ملامي‏ |  | لا ابالي ان أكثروا أو أقلوا |
| قد قرأنا صحف الجمال فصولا |  | ليس فيها لغير وصفك فصل‏ |
| يا معافى من ابتلاء المعاني‏ |  | و طليقا و هو الأسير المغل‏ |
| هل بتلك الربوع نهلة ظام‏ |  | ان عداه وبل الوصال فطل‏ |
|  |  |  |

و مرت له أبيات في ترجمة الشيخ جواد الشبيبي و قصيدة في مدح الجوادين ع و قد خمسها السيد جعفر الحلي و من شعره قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاطل ان تشا لديك عذابي‏ |  | أنت صيرتني قتيل غرام‏ |
| كلما رمت قاب قوسين أدنو |  | اخرتني مهابة الاقدام‏ |
| أ ترى قد أنكرت مني خصالا |  | يا جميلا بها كرهت مقامي‏ |
| صل و لو بالتعذيب نفس محب‏ |  | ما بجرح الحبيب من إيلام‏ |
| ضقت مما لقيت في الحب ذرعا |  | و حياتي ان ذقت فيه حمامي‏ |
| ما ثبوت الوجود في غير موجود |  | و لا في خواطر الأوهام‏ |
|  |  |  |

و في كتاب سمير الحاضر و أنيس المسافر اجتمع يوما المترجم مع السيد جعفر الحلي و الشيخ عبد الحسين صادق العاملي في دار السيد حسين ابن السيد راضي القزويني فقال الشيخ عبد الحسين يصف السماور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سماور بات يحكي در مرضعة |  | مشبوبة القلب تنعى صبية هلكوا |
| ما خص أهل اللحى في درة ابدا |  | لكن أهل اللحى في درة اشتركوا |
|  |  |  |

فاجازهما السيد جعفر قائلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كأنما عقله من عقل صاحبه‏ |  | كلاهما ان تفتش عنهما تنك‏ |
|  |  |  |

فقال المترجم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سماور ظل يحكي در مرضعة |  | مشبوبة القلب تنعى صبية هلكوا |
| كأنما عقله من عقل صاحبه‏ |  | من جوهر الفكر و الاعراض منسبك‏ |
| و العاملي مع الحلي عقلهما |  | كلاهما ان تفتش عنهما تنك‏ |
|  |  |  |

الشيخ حسين بن الشيخ مهدي بن محمد بن علي بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي.

توفي سنة 1274 في النجف الأشرف.

ذكره أخوه الشيخ محمد في كتابه جواهر الحكم و درر الكلم فقال كان ورعا فاضلا برا تقيا زاهدا عابدا شاكرا حامدا ذا هيبة و وقار له معان الطف من النسيم و أعذب من النعيم جزلا فكها مع وقار طلق المحيا ما رئي يوما عابسا قرأ المقدمات في أيام والده و بعد وفاة والده هاجر إلى جبع ثم إلى كفرا فقرأ عند الشيخ محمد علي عز الدين الفقيه العلامة الشهير أيام وجوده بها ثم في ارشاف عند الشيخ سلمان عسيلي فقرأ عنده في الأصول و الفقه نحوا من سنة ثم توجه إلى العراق مع ابن أخيه الشيخ علي فأقام نحو أربع سنين يجد في الاشتغال و طلب العلم ثم جاءه أجله فتوفي في النجف الأشرف و دفن في الصحن الشريف بجنب أخيه الشيخ حسن الماضي ذكره و تخلف بولد واحد بقي بعد أبيه مدة و توفي قال صاحب الكتاب: و قد صحبته من صغري و رباني و أحسن تربيتي و كان يحمل على نفسه الضيم و يكرم مكانتي و قد أعزني و رفه بالي و نشات في حجره و لم أخرج عن أمره و نهيه و لما جاءني نعيه أظلمت الدنيا بوجهي و أقمت سنة محزونا و كنت بعد فقد أخي حسن أتسلى‏

ص: 179

باخي حسين فلما فقد فقد الصبر و الأسى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و استرد الدهر ما جاد به‏ |  | و كذا الدهر إذا جاد استرد |
| عمدت أيدي الردى نحو الهدى‏ |  | فأمالت بغتة أقوى العمد |
| ما على صرف الردى لو يرتضي‏ |  | بالفدا عن واحد كل أحد |
|  |  |  |

ثم تجلدت و قلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اني و ان أظهرت فيه جلادة |  | و صانعت اعدائي عليه لموجع‏ |
| ملكت دموعي العين حتى رددتها |  | إلى ناظري و العين كالقلب تدمع‏ |
|  |  |  |

و قلت قول أبي القاسم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بكيت دما حتى بقيت بلا دم‏ |  | بكاء فتى فرد على سكن فرد |
| أ أبكي الذي أهواه بالدمع وحده‏ |  | لقد جل قدر الدمع فيه إذا عندي‏ |
|  |  |  |

الحسين بن مهران الكوفي مولى.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في التعليقة لعله أخو صفوان بن مهران الجمال كما ياتي عن النجاشي في ترجمته (حيث قال و أخواه حسين و مسكين).

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن مهران برواية احمد بن نهيك (برواية عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه خ) و عن جامع الرواة انه نقل‏ رواية محمد بن اليسع عن أبيه عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله (ع) في باب الجراحات من الفقيه.

الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني.

في الخلاصة (مهران) بالراء و النون اه (و السكوني) نسبة إلى السكون حي باليمن قال النجاشي روى عن أبي الحسن موسى و الرضا 179 (ع) و كان و له مسائل‏ أخبرنا أبو الحسين محمد بن عثمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك حدثنا الحسين بن مهران‏ و في الفهرست الحسين بن الهذيل له روايات الحسين بن مهران له كتاب‏ رواهما حميد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنهما و ذكره الشيخ أيضا في رجال الرضا (ع) و في الخلاصة كان ضعيف اليقين له كتاب عن أبي الحسن موسى (ع) لا أعتمد على روايته و عن خط الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة: قال ابن داود هو السلولي بلامين منسوب إلى سلول أم بني جندل بن مرة بن صعصعة ابن معاوي بن بكر بن هوازن و قد ذكره الحارفي في العجالة و نسب- أي ابن داود- قول المصنف إلى الوهم اه و الذي في رجال ابن داود الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني قال النجاشي كان و هذا الذي نقله عنه الشهيد الثاني ذكره في الحصين بن مخارق السلولي لا في الحسين بن مهران فكان النظر سبق منه اليه و بالجملة فهو السكوني بلا ريب و قال الكشي (ما روى في الحسين بن مهران):

حمدويه: حدثنا الحسين بن موسى حدثنا إسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد قال‏ كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا (ع) كتابا قال كان شاكا في‏[[90]](#footnote-90) قال فكتب إلى أبي الحسن يأمره و ينهاه فأجابه أبو الحسن بجواب و بث به إلى أصحابه فنسخوه و رد اليه لئلا يسره (يستره) حسين بن مهران و كذلك كان يفعل إذا سئل عن شي‏ء فأجاب ستر الكتاب‏[[91]](#footnote-91) فهذه نسخة الكتاب الذي أجاب به.

بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله و إياك. جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه‏[[92]](#footnote-92) الخيانة و الغي و تقول احذره‏[[93]](#footnote-93) و تذكر ما تلقاني به و تبعث إلي بغيره‏[[94]](#footnote-94) فاحتججت فيه فأكثرت و عبت عليه امرا و أردت الدخول في مثله‏[[95]](#footnote-95) تقول انه عمل في أمري بعقله و حيلته نظرا منه لنفسه و اراداة [إرادة] ان تميل اليه قلوب الناس ليكون الأمر بيده و إليه يعمل فيه برأيه و يزعم‏[[96]](#footnote-96) اني طاوعته فيما أشار به علي و هذا أنت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل و الحيلة بعد[[97]](#footnote-97) لا يستقيم الأمر الا بأحد الأمرين اما قبلت الأمر على ما كان يكون عليه و أما أعطيت القوم ما طلبوا و قطعت عليهم و الا فالأمر عندنا معوج و الناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال و ذاهبون به‏[[98]](#footnote-98) فالامر ليس بعقلك و لا بحيلتك يكون و لا تفعل الذي تجيله بالرأي و المشورة و لكن الأمر إلى الله عز و جل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء من يهد الله فلا مضل له و من يضلله فلا هادي له و لن تجد له مرشدا فقلت و اعمل في أمرهم و احتل فيه و كيف لك الحيلة[[99]](#footnote-99) و الله يقول‏ وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلى‏ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا في التوراة و الإنجيل إلى قوله عز و جل‏ وَ لِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ‏ فلو نجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا و سلموا و قد كان مني ما أنكرت و أنكروا من بعدي و مد لي لقائي و ما كان ذلك مني الا رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين ص اقتربوا اقتربوا و سلوا و سلوا فان العلم يفيض فيضا و جعل يمسح بطنه و يقول ما ملئ طعاما و لكن ملأته علما و الله ما آية أنزلت في بر و لا بحر و لا سهل و لا جبل الا انا أعلمها و اعلم فيمن نزلت و قول أبي عبد الله (ع) إلى الله أشكو أهل المدينة انما انا فيهم كالشعرة انتقل (ما انتقل) يريدونني ان لا أقول الحق و الله لا أزال أقول الحق حتى أموت فلما قلت حقا أريد به حقن دمائك [دمائكم‏] و جمع أمركم على ما كنتم عليه ان يكون سركم مكتوما عندكم غير فاش في غيركم و قد قال رسول الله (ص) سرا اسره الله إلى‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في نسخة الكشي المطبوعة (قال فكان يمشي شاكا في) و معنى العبارة على النسختين غير واضح و لعل المراد ان الرضا كان شاكا في الحسين حتى جاءه الكتاب أو الحسين كان شاكا في امامة الرضا لا جازما.

(2) في نسخة الكشي المطبوعة (فأجيب سرا بكتاب) و ظاهر انها تصحيف الأولى و المعنى على كليهما غير واضح و لعل الصواب فأحب نشر الكتال [الكتاب‏] اي انه كان إذا سئل عن شي‏ء فأجاب و أحب نشر جوابه يبعثه إلى أصحابه فينسخوه ثم يبعث به إلي السائل.

(3) لعل الصوال [الصواب‏] غلب عليه‏

(4) هنا أيضا وقع اخترف [اختلاف‏] في النسخ كثير لا فائدة في نقله لظهور انه غلط و الصواب ما نقلناه و هذا من جملة أوامره للرضا (ع).

(5) اي بغير ذلك الكتاب.

(6) أي أردت ان تصنع مثل الأمر الذي عبته عليه فقلت انه عمل في أمري بعقله و حيلته و أنت تريد ان تعمل في أمري بعقلك و حيلتك.

(7) كذا في النسخ يزعم بالمثناة التحتية و الظاهر انه تزعم بالمثناة الفوقية.

(8) هنا وقع أيضا اختلاف في النسخ ففي منهج المقال بعد و في نسخة الكشي المطبوعة بعدك و في نسخة بغيرك و لعل الصواب الأول اي بعد ما عبت عليه أشرت بمثل ما عبته.

(9) كان للكاظم (ع) اموال عند جماعة فانيروا [فأنكروا] موته لياكلوها

يقول الرضا (ع) لا يستقيم امر الناس بان يكونوا راضين الا بأحد أمرين اما بقبولي الأمر كيفما حصل أو اعطي الواقفية ما طلبوا من أن أبي حي و كلا الأمرين لا يمكنني الاعتراف به و لذلك بقي الأمر معوجا و أكل الناس ما في أيديهم من مال أبي‏

. (10) في نسخة و كيف لك و الحيلة و لا يبعد ان يكون الصواب و كيف أنت و الحيلة.- المؤلف-

ص: 180

جبرئيل و اسره جبرئيل إلى محمد و اسره محمد إلى علي ص و اسره علي إلى من شاء ثم قال: قال أبو جعفر (ع) ثم أنتم تحدثون به في الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم ان ألف أمركم عليكم لئلا تضعوه في غير موضعه و لا تسألوا عنه غير اهله فيكون في مسألتكم إياهم هلاككم فكم (فلما) دعا إلى نفسه و لم يكن داخله (داخلا) ثم قلتم لا بد إذا كان ذلك منه أن يثبت على ذلك و لا يتحول عنه إلى غيره قلتم (قلت) لانه كان (له) من التقية و الكف أولا (أولى) و اما إذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما سئل عنه فصار الذي كتم تزعمون انكم تذمون به فان الأمر مردود إلى غيركم و ان الفرض عليكم اتباعهم فيه إليكم فصيرتم ما استقام في عقولكم و آرائكم و صح به القياس عندكم بذلك لازما لما زعمتم من ان لا يصلح أمرنا زعمتم حتى يكون ذلك علي (علم) لكم فان قلتم ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر ان وقع إليكم نبذتم امر ربكم وراء ظهوركم ف لا أَتَّبِعُ أَهْواءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ‏ و لم يكن بد ان تكونوا كما كان من قبلكم قد أخبرتم انها السنن و الأمثال القذة بالقذة و ما كان ما يكون ما طلبتم من الكف أولا و من الجواب آخرا شفاء لصدوركم و لا ذهاب شككم و ما كان بد من ان يكون ما قد كان منكم و لا يذهب عن قلوبكم حتى يذهبه الله عنكم و لو قدر الناس كلهم على ان يحبونا و يعرفوا حقنا و يسلموا لأمرنا فعلوا و لكن الله يفعل ما يشاء وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنابَ‏ فقد أجبتك في مسائل كثيرة فانظر أنت و من أراد المسائل منها و تدبرها فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى إليكم مني ما فيه حجة و معتبر (و مغنى) و كثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة انما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا إلى الشبهة و الضلالة و من أراد لبسا لبس الله عليه و وكله إلى نفسه و لا ترى أنت و أصحابك اني أجبت بذلك و ان شئت صمت فذلك إلي لا ما تقوله أنت و أصحابك لا تدرون كذا و كذا بل لا بد من ذلك إذ نحن منه على يقين و أنتم منه في شك اه.

و قد وقع في هذا الكتاب تحريف و تصحيف كثير من النقلة الذين لا يعرفون العربية و من التزام عدم التصريح في بعض مضامينه فأوجب ذلك عدم فهم كثير من معانيه و قلة الانتفاع به و في التعليقة في العيون بإسناده إلى مسروق قال دخل على الرضا (ع) جماعة من الواقفة منهم محمد ابن أبي حمزة الطيالسي و محمد بن إسحاق بن عمار و الحسن بن أبي سعيد المكاري فقال له علي بن أبي حمزة (إلى ان قال) فقال له الحسين بن مهران قد أتانا ما نطلب ان أظهرت هذا القول قال تريد ما ذا تريد ان اذهب إلى هارون فأقول له اني امام و أنت لست في شي‏ء الحديث (اه).

الشريف الحسين أمير المدينة ابن مهنا أمير المدينة ابن أبي هاشم داود بن أبي احمد القاسم‏[[100]](#footnote-100) بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر حجة الله بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

كان موجودا في أوائل المائة الخامسة للهجرة.

ولي امارة المدينة المنورة بعد أبيه قال صاحب صبح الأعشى عن الشريف الحراني النسابة و ذكره صاحب غاية الاختصار و قال كان أمير المدينة و ذكره صاحب عمدة الطالب الا انه قال اسم مهنا حمزة.

180

الشريف الحسين أمير المدينة بن المهنا بن الحسين بن المهنا

إلى آخر ما مر في الذي قبله.

هو ولد المتقدم قبله في صبح الأعشى عن الشريف الحراني النسابة ولي امارة المدينة المنورة بعد أبيه اه. و ذلك في المائة الخامسة.

الحسين بن موسى.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) و قال و ذكره في أصحاب الرضا (ع) و لم يقل فكأنهما اثنان.

المولى حسين بن موسى الأردبيلي ثم الأسترآبادي.

في أمل الآمل كان فاضلا فقيها صالحا معاصرا لشيخنا البهائي له كتب منها شرح الرسالة الصومية 1 للبهائي ذكر في موضع منه انه لما وصل إلى ذلك الموضع سمع بوفاة المصنف 1 باصفهان و انه حمل إلى 1 مشهد الرضا (ع) له حواش على شرح تهذيب الأصول للعميدي و غير ذلك.

السيد حسين بن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد ابن السيد إبراهيم الحسيني العاملي الشقرائي النجفي‏

عم جد المؤلف.

توفي بالنجف الأشرف يوم الخميس 14 ذي الحجة سنة 1230 كما هو مرسوم في الكاشي الموضوع على بعض شبابيك الحجرة التي فيها قبره الشريف بجنب داره في محلة الحويش بالنجف الأشرف هو عم والد السيد جواد بن محمد بن محمد بن حيدر بن احمد بن إبراهيم صاحب مفتاح الكرامة كان عالما محققا مدققا أصوليا فقيها شاعرا أديبا ثقة ورعا جليل القدر عظيم الشأن قرأ في جبل عامل على أبيه و بعد وفاة أبيه سافر إلى العراق لطلب العلم و معه ابن أخيه جدنا السيد علي و ابن ابن عمه صاحب مفتاح الكرامة و كان أبوه قد خلف له و لإخوته مالا طائلا فلم يعرج عليه و قنع بالبلغة و تخلى عن ذلك لأخيه السيد محمد الأمين فيقال ان أخاه المذكور استأثر بذلك عليه فادى ذلك إلى إنفاذ العتاب اليه فقرأ في كربلاء على المحقق الآقا محمد باقر البهبهاني و بعد وفاته ارتحل إلى النجف و أكب على طلب العلم حتى فاق اقرانه فقرأ على السيد مهدي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم كما يظهر من مرثيته للبهبهاني و على غيره من فحول العلماء حتى ظهر امره و اشتهر ذكره و عرف بالفضل و التحقيق و التدقيق و صارت له اليد الطولى في جميع العلوم لا سيما أصول الفقه و قال سبطه السيد محمد الهندي في كتابه نظم اللآل في علم الرجال كان عالما فاضلا معروفا مشهورا جليلا تتلمذ عليه صاحب الجواهر كما تتلمذ على صاحب مفتاح الكرامة و كان السيد حسين مفضلا على السيد جواد عند السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم قال و اخبرني بعض الثقات ان الميرزا أبا القاسم القمي صاحب القوانين لما ورد إلى النجف و أراد المباحثة مع العلماء في مسألة حجية الظن المطلق فطال الكلام بينه و بين السيد حسين و كلما في قوانينه في مبحث الاجتهاد من قوله فان قلت فهو للسيد حسين و الجواب بقلت هو للميرزا القمي اه. و المعروف بين علماء النجف ان المحقق القمي صاحب القوانين حين قدومه إلى العراق طلب المباحثة مع علماء النجف في مسألة حجية مطلق الظن التي كان يقول بها و يخالفه باقي العلماء فوقع اختيارهم على المترجم فأورد على المحقق القمي إيرادات لم يجب المحقق عن جميعها في المجلس و أوردها مع أجوبتها في مبحث الاجتهاد و التقليد من كتاب القوانين‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) وقع في غاية الاختصار المطبوع ابن داود بن أحمد بن عبيد الله و هو تحريف و الصواب ما ذكرناه.- المؤلف-

ص: 181

بعنوان فان قلت قلت و أمرها مشهور و لما اشتهر ذكره اتصل بشيخ خزاعة الأمير حمد بن حمود و تقدم عنده و تزوج بابنته و قيل ان المتزوج بها أحد ولديه السيد علي و السيد أبو الحسن و الله اعلم و كان يصلي جماعة في مسجد الطوسي بالنجف و يوضع له منبر فيعظ الناس عليه بعد الصلاة و بني في النجف دارا فخمة في محلة الحويش بقيت عامرة إلى عصرنا هذا و رأيتها و رأيت عليها آثار الفخامة و الإتقان و لكنه قد اخنى عليها الزمان و اثر القدم باد عليها و السواد يعلو جدرانها و حجرها و قد انتقلت إلى سبطه السيد محمد الهندي فسبحان من لا يدوم الا ملكه.

مشايخه‏

(1) والده السيد أبو الحسن موسى (2) المحقق آقا محمد باقر البهبهاني (3) السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي و غيرهم.

تلاميذه‏

عرف منهم (1) الفقيه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (2) ابن أخيه جدنا السيد علي بن السيد علي بن السيد محمد الأمين.

أولاده‏

ولد له من الذكور السيد أبو الحسن و مرت ترجمته و السيد علي و تأتي ترجمته في بابها (إن شاء الله) و ابنتان إحداهما أم السيد محمد الهندي و الاخرى أم السيد محمد زيني الشاعر الشهير في عصر بحر العلوم و لذلك انتقلت دار السيد حسين في النجف إلى السيد محمد الهندي.

أشعاره‏

من شعره قوله متقاضيا الحضور للتدريس من العلامة بحر العلوم الطباطبائي إذ كان عدم الحضور لمانع ثم ارتفع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا قل لمهدي الورى السيد المهدي‏ |  | إذا غبت عنا يا هدانا فمن يهدي‏ |
| و من لاحاديث النبي و آله‏ |  | إذا أنت لا تبدو لغامضها يبدي‏ |
| تنوب عن المهدي للناس في الهدى‏ |  | و تحجب عنهم مثلما حجب المهدي‏ |
|  |  |  |

و قوله مهنئا له و مؤرخا عام ولادة ولده السيد محمد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بشرى بأكرم وافد |  | أحيا النفوس و خير قادم‏ |
| من حير البلغاء كنه‏ |  | صفاته فالكل واجم‏ |
| نجل الذين سموا على‏ |  | بالكرمات على الأكارم‏ |
| و اكفهم قد اخجلت‏ |  | في فيضها السحب السواجم‏ |
| قرت به عين العلى‏ |  | و تهللت سحب المكارم‏ |
| و به المرابع أخصبت‏ |  | و تهاتفت ورق الحمائم‏ |
| مذ زال أقصى الريب من‏ |  | تاريخه فالحق باسم 1197 |
| ارخته بعث الإله‏ |  | محمدا من آل هاشم‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |
| --- |
| مذ زال أقصى الريب‏ |

(البيت) إشارة إلى ان في التاريخ زيادة سنتين و أقصى الريب ألباء و هي اثنان بحساب الجمل و له قصيدة يمدح بها احمد باشا ممدوح الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي الذي كان متوليا بعض المناصب في العراق ثم ولي مثلها في الشام و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سنا بارق بالابرقين تالقا |  | فنبه لوعات المشوق و أرقا |
| 181 و ذكرني عهدا و ما كنت ناسيا |  | و ريق عيش زاد في الوصل رونقا |
| الا ليت شعري هل إلى معهد اللقا |  | سبيل فتزجى الشدقميات للقى‏ |
| و من لي بالمام عليه و دونه‏ |  | سباريت في أرجائها الموت احدقا |
| يباب فلو وهم تخطى بدورها |  | ألم به خطب جليل و اوبقا |
| أديرا على الصب الشجي سلافة |  | من الوجد في تذكار شمل تفرقا |
| و قصا على سمعي أحاديث راهط |  | لينهل دمع العين منها و يغدقا |
| اعلل نفسي باللقا و هي لا تعي‏ |  | و من لي بان أبقى إلى زمن اللقا |
| عسى نلتقي يوما فأحيا بنظرة |  | و ان كنت ميتا لا حراك به لقى‏ |
| سقاني سلاف الحب سالف وصلهم‏ |  | و صبح بالاشجان قلبي و غبقا |
| معتقة من 0 عهد آدم لم تزل‏ |  | تزيد على مر الليالي ترقرقا |
| و ما زال بعد البين قلبي مقيدا |  | و دمعي على طول التفرق مطلقا |
| كان ملث الدمع نائل أحمد |  | و قد ملأ الآفاق غربا مشرقا |
| هو الغاية القصوى هو الكعبة التي‏ |  | تحج و لم يبرح بها الوفد محدقا |
| و تأتي إليها الناس من كل وجهة |  | تحث هجانا تحسب الحزن سملقا |
| لقد طبق الآفاق صيت كماله‏ |  | و طار إلى السبع الطباق و حلقا |
| فيا أيها الساري المغذ إلى العلى‏ |  | رويدا فما فوق السموات مرتقى‏ |
| تخذناه كهفا و النوائب جمة |  | فبدد شمل النائبات و مزقا |
| له همة تلقي عليه مهمنا |  | فلم نخش من خطب و ان كان موبقا |
| فيا منجدا رد من معاليه منحدا |  | و يا متهما عرج و دونك جلقا |
| به حظيت أرض الشئام فأسبلت‏ |  | سحائبه فيها ملثا و ريقا |
| سحائب جرت في سما الجود ذيلها |  | و جادت فبذت عارض المزن مغدقا |
| كست ربعها برد الربيع موشعا |  | بانجم أزهار كعقد تنسقا |
| و عبقت الآفاق بالنشر و الشذا |  | فلست ترى في الكون الا معبقا |
| و أزهر ناديه و رقت رياضه‏ |  | بازهر فاق الشمس نورا و رونقا |
| لقد أجدبت ارض العراق لنايه‏ |  | و شيب منها الوجد صدغا و مفرقا |
| فلا نبت الا صاح بعد غضارة |  | و لا مورد الا و اضحى مرنقا |
| فيا ديمة في كل أرض تهللت‏ |  | و بدر علا في كل فيفاء أشرقا |
| مزاياك عد لا تعد فلو رقى‏ |  | إليها خطيب مصقع خر مصعقا |
|  |  |  |

و قال راثيا الآقا محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني و معزيا عنه أولاده و معزيا عنه السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي و كان من تلامذته في كربلاء فلما توفي حضر إلى النجف و قرأ على السيد مهدي الطباطبائي و أشار إلى ذلك في هذه القصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقى دارهم من صيب الدمع وابل‏ |  | و ان جادها من ريق المزن هاطل‏ |
| رسالة مشتاق و تلك تعلة |  | و هل تنفع العاني المشوق الرسائل‏ |
| الا ليت شعري هل إلى ذلك الحمى‏ |  | سبيل فتزجى اليعملات المراقل‏ |
| و من لي بالمام عليه و دونه‏ |  | سباسب بهم دونهن غوائل‏ |
| سباريت لم تنسج بها الريح مطرفا |  | و لا وضعت فيها الغوادي الحوامل‏ |
| يباب فلو وهم تخطى بدوها |  | أصاب نكالا و انثنى و هو نأكل‏ |
| و ما عذر مثلي لا يروض صعابها |  | و لا يصطلي جمر الغضى و هو شاعل‏ |
| فما سئمت نفس السري من السري‏ |  | و لا عاقها عما تروم الحبائل‏ |
| لي الله كم أدلجت فيها تهزني‏ |  | نوازع نفس في العلي و مخائل‏ |
| لي الشوق هاد و العزيمة مركب‏ |  | و حبي زاد و الدموع مناهل‏ |
| فلما انتهينا للحمى لا خلا الحمى‏ |  | إذ الدار قفر و الخليط مزايل‏ |
| خليلي قوما و اسعداني فقد طحا |  | بقلبي داء من جوى البين قاتل‏ |
|  |  |  |

ص: 182

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمركما ما شب لاهب لوعتي‏ |  | كواعب من احياء بكر عقائل‏ |
| تثني باعطاف نشاوى من الصبا |  | كما يتثنى الشارب المتمايل‏ |
| و لكن شجاني ما شجاني و شفني‏ |  | مصاب له في الخافقين زلازل‏ |
| فكم ثل عرش منه و انهار شامخ‏ |  | و كم خر مصعوق و القت حوامل‏ |
| قضى شمس دين الحق أكرم من قضى‏ |  | و ناحت على الدين الحنيف الثواكل‏ |
| قضى باقر العلم الذي سن للهدى‏ |  | طريقة حق لا يدانيه باطل‏ |
| قضى باقر العلم الذي سن شرعة |  | عليها لرواد الرشاد دلائل‏ |
| و خط لها رسما و ارسى قواعدا |  | لها فوق هام النيرات كلاكل‏ |
| مراسم للبيت الحرام قواعد |  | قواعد للدين الحنيف معاقل‏ |
| تبسم منها الدهر و الدهر عابس‏ |  | و أخصب منه القطر و القطر ماحل‏ |
| و أشرق منها الصبح و الليل سافع‏ |  | و أسفر منها العلم و الجهل شامل‏ |
| و عبقت الافاق بالنشر و الشذا |  | و قد شعت بالنور تلك الخمائل‏ |
| و سار على منهاجها كل عالم‏ |  | فما عالم الا بها اليوم عامل‏ |
| تصرم أعمار الليالي و تنطوي‏ |  | و لا تنطوي تلك العلى و الفضائل‏ |
| بنفسي حي خالد و هو ميت‏ |  | مقيم على طول المدى و هو راحل‏ |
| بنفسي من أمسى رهين جنادل‏ |  | ففاخرت الشهب الحصى و الجنادل‏ |
| بنفسي من لا اختشي بعده الردى‏ |  | و لست ابالي من تغول الغوائل‏ |
| لئن أقفرت تلك الربوع فطالما |  | أناخ من الهلاك فيها قبائل‏ |
| فمن سائل فضلا و من طالب هدى‏ |  | ابى الله فيها ان يخيب سائل‏ |
| لقد انعش الله الهدى بخلائف‏ |  | له في العلى كل لكل يشاكل‏ |
| فما غاص بحر من نداه تهللت‏ |  | سحائب غر موجها متواصل‏ |
| و ما صاح روض في ذراه ترنحت‏ |  | فوارع للمجد الأثيل أماثل‏ |
| و ما غاب بدر من سناه تالقت‏ |  | نجوم بها للمهتدين دلائل‏ |
| و ليس يزول الهم الا برحلة |  | إلى منزل من دونه النجم نازل‏ |
| إلى روضة غناء قس و جرول‏ |  | و سحبان للاطراء فيها عنادل‏ |
| إلى بلد فيه الشريف ابن فاطم‏ |  | منيل الاماني للبرية كافل‏ |
| هو السيد المهدي من سار ذكره‏ |  | كما سار في الكون الصبا و الشمائل‏ |
| هو البحر علما و السحاب مواهبا |  | و ما الناس الا سائل و مسائل‏ |
| جواد جرى و الغيث في حلبة الندى‏ |  | فغبر في وجه الحيا و هو هاطل‏ |
| لئن كان قد وافى أخيرا فإنه‏ |  | لآت بما لم تستطعه الأوائل‏ |
|  |  |  |

الحسين بن موسى‏

الراوي عن جعفر بن محمد بن قولويه.

مر بعنوان الحسين بن محمد بن موسى بن هدية.

عز الدين الحسين بن موسى ابن ردة النيلي السوراوي الصوفي.

ذكره عبد الرزاق الفوطي في مجمع الآداب و معجم الألقاب كما في النسخة التي بخط المؤلف المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق و طمست ترجمته في النسخة و مر في كتابنا هذا الحسين ابن ردة النيلي من أهل العلم و التحقيق و التأليف و الله يعلم ما هي نسبته مع هذا.

الحسين بن موسى بن سالم الحناط أبو عبد الله‏

مولى بني أسد ثم بني والبة.

مر في ج 23 عن النجاشي بعنوان الحسن مكبرا فأغنى عن إعادته هنا و لكن الموجود في نسخة النجاشي المطبوعة الحسين بالياء و لعله تصحيف لأن النجاشي لم يميز من اسمه الحسن عمن اسمه الحسين و الشيخ لم يذكره في 182 الفهرست الا مكبرا كما مر في موضعه نعم المحكي عنه انه قال في رجاله في أصحاب الصادق (ع) الحسين بن موسى الاسدي الحناط كوفي و لعله تصحيف و في التعليقة رواية ابن أبي عمير عنه تشير إلى وثاقته.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن موسى الاسدي برواية ابن أبي عمير عنه و الفارق بينه و بين من سبق القرينة ان وجدت قال الكاظمي القرينة كروايته عن أبيه عن أبي عبد الله و عن أبي حمزة و عن معمر بن يحيى و بريد و أبي أيوب و محمد بن مسلم.

الشيخ عز الدين حسين بن موسى العاملي البابلي.

نسبة إلى البابلية من قرى الشقيف في جبل عامل.

في أمل الآمل: كان عالما فاضلا علامة صالحا معاصرا للشيخ إبراهيم الكفعمي و ذكر في مصباحه انه ساله نظم الصوم المندوب فنظم ارجوزة قال فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و بعد فالمولى الفقيه الأمجد |  | الكامل المفضل المؤيد |
| العالم البحر (الحبر) الفتى العلامة |  | البابلي صاحب الكرامة |
| أعني به الحسين عز الدين‏ |  | و من رقي في درج اليقين‏ |
| ذاك ابن موسى و سمي جده‏ |  | و ذلك في الزهد مسيح عهده (نسيج وحده) |
| أشار ان انظم ما قد ندبا |  | من الصيام دون ما قد وجبا |
|  |  |  |

.

و مقتضى كونه معاصرا الكفعمي [للكفعمي‏] ان يكون من أهل المائة التاسعة و الظاهر انه أخذ ما ذكره من صفاته من هذه المنظومة و لم يطلع على شي‏ء من أحواله من غيرها لكنه لم يذكر في صفاته الفقيه مع انه مذكور في المنظومة و لعله سقط من النساخ و أخذ قوله صالحا من قوله صاحب الكرامة و قوله ذاك ابن موسى و سمي جده اي ان جده اسمه أيضا الحسين و يحتمل قريبا ان يكون قوله و سمي جده إشارة إلى انه سيد حسيني و لكن صاحب الأمل فهم منه الأول فوصفه بالشيخ لا بالسيد و الكفعمي ليس في كلامه ما يشعر بأنه حسيني أو غير حسيني سوى ما يمكن ان يفهم من قوله سمي جده و قال بعد ذلك مما لم ينقله صاحب الأمل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقلت سمعا و استعنت الله‏ |  | مولى قديما ملكا آلها |
|  |  |  |

و يدل ذلك على انه من المشايخ الكبار و الذي في الأمل مسيح عهده بدل نسيج وحده و كلاهما جيد فنسيج وحده بمعنى منفرد و مسيح عهده بمعنى انه يشبه المسيح (ع) في الزهد في الدنيا.

السيد حسين بن موسى بن علي بن الحسين العلوي الحسيني الموسوي‏

نقيب بعلبك و باقي النسب ذكر في علوان بن علي.

هو جد 1 السيد علوان المشهور المتوفى 1 سنة 945 و صاحب الأوقاف بقرية داريا على مزار السيدة زينب و تولى نقابة الاشراف في بعلبك.

الشيخ شرف الدين الحسين بن نصير الدين موسى ابن العود.

في الرياض فاضل عالم فقيه من تلاميذ الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود. و رأيت في بلدة تبريز نسخة من السرائر بن [لابن‏] إدريس عتيقة قرأها المترجم على استاذه المذكور و كتب له بخطه في ظهر النصف‏

ص: 183

الأول من ذلك الكتاب هذه العبارة: انها أيده الله تعالى قراءة و بحثا و شرحا و استشراحا الشيخ الامام نصير الدين موسى بن شرف الدين الحسين ابن المرحوم العود تغمده الله برحمته بمحمد و آله و ذلك في عدة مجالس آخرها سادس عشر شهر رجب المرجب من سنة 761 أحسن الله تقضيها و كتب الفقير إلى الله تعالى محمد بن موسى بن الحسين بن العود عفا الله عنه بمحمد و آله الطاهرين اه. قال و الظاهر منه ان المجيز و المجاز له أبناء عم و ان والد المجاز له أيضا من العلماء و لا يبعد ان يكون أحدهما من أجداد ابن العودي المعروف تلميذ الشهيد الثاني فيكون هؤلاء من جبل عامل اه.

النقيب أبو احمد الحسين بن موسى الأصغر يعرف بالابرش ابن محمد الأعرج بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)

والد الشريفين المرتضى و الرضي.

ولد سنة 304 و توفي ليلة السبت لخمس ليال بقين من جمادى الأولى سنة 400 عن 97 سنة و إلى ذلك يشير ولده الشريف الرضي بقوله في مرثيته له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سبع و تسعون اهتبلن لك العدي‏ |  | حتى مضوا و غبرت غير مذمم‏ |
|  |  |  |

و ذلك بعد ان أضر و وقف بعض املاكه على البر و صلى عليه ابنه الأكبر الشريف المرتضى و توفي في ليلة مطيرة و أشار إلى ذلك مهيار في مرثيته و دفن أولا في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين ع فدفن قريبا من قبر الحسين ع و ورد الخبر بان البحر قد نقص ماؤه و قد أشار إلى ذلك أبو العلاء المعري في أثناء مرثيته له.

أقوال العلماء فيه‏

في شرح النهج الحديدي كان جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس و دولة بني بويه و لقب بالطاهر ذي المناقب و خاطبه بهاء الدولة أبو نصر بن بويه بالطاهر الأوحد و ولي نقابة الطالبيين خمس دفعات و مات و هو متقلدها بعد ان حالفته الأمراض و ذهب بصره و هو الذي كان السفير بين الخلفاء و بين الملوك من بني بويه و الأمراء من بني حمدان و غيرهم و كان مبارك الغرة ميمون النقيبة مهيبا نبيلا ما شرع في إصلاح امر فاسد الا و صلح على يديه و انتظم بحسن سفارته و بركة همته و حسن تدبيره و وساطته قال المؤلف و قد سفر عدة سفرات كان فيها الصلح على يديه كما ياتي في اخباره و إلى ذلك يشير الشريف الرضي بقوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و هذا أبي الأدنى الذي تعرفونه‏ |  | مقدم فضل فيكم و مخلف‏ |
| مؤلف ما بين الملوك إذا هفوا |  | و أشفوا على حز الرقاب و أشرفوا |
|  |  |  |

قال و لاستعظام عضد الدولة امره و امتلاء صدره و عينه به حين قدم العراق قبض عليه و حمله إلى القعلة بفارس فلم يزل بها إلى ان مات عضد الدولة فاطلقه شرف الدولة أبو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة و استصحبه في جملته حيث قدم إلى بغداد و ملك الحضرة هكذا يقول ابن أبي الحديد و لكن مجرد ذلك لا يوجب ان يعتقله عضد الدولة عند التأمل الصادق بل السبب الحقيقي لاعتقاله هو ميله أو الخوف من ميله إلى خصم عضد الدولة و هو بختيار من بني بويه و قد كانت بينه و بينه نسابة و قال عضد 183 الدولة في بعض المناسبات ما معناه انا لم نغتفر إلى اعتقاله المترجم و يدل كلام صاحب ذيل تجارب الأمم على ان عضد الدولة كان قد صادر أملاكه لقوله ان شرف الدولة لما ملك أطلق الشريف أبا احمد الموسوي و رد عليه املاكه قال و لما توفي عضد الدولة ببغداد كان عمر 1 الرضي أبي الحسن 1 اربع عشرة سنة فكتب إلي أبيه و هو معتقل بالقلعة بشيراز:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبلغا عني الحسين الوكا |  | ان ذا الطود بعد عهدك ساخا |
| و الشهاب الذي اصطليت لظاه‏ |  | عكست ضوءه الخطوب فباخا |
| و الفنيق الذي تدرع طول‏ |  | الأرض خوى به الردى فاناخا |
| ان ترد مورد القذى و هو أرض‏ |  | فيما يكرع الزلال النقاخا |
| و العقاب الشغواء أسقطها النبق‏ |  | و قد ارعت النجوم صماخا |
| اعجلتها المنون عنا و لكن‏ |  | خلقت في ديارنا أفراخا |
| و على ذلك الزمان بهم عاد |  | غلاما من بعد ما كان شاحا |
|  |  |  |

و في شرح النهج أيضا عند ذكر المفاخرة بين الأمويين و الهاشه بين [الهاشميين‏] و من رجالنا النقيب أبو احمد الحسين بن موسى شيخ بني هاشم الطالبيين و العباسيين في عصره و من أطاعه الخلفاء و الملوك في أقطار الأرض و رجعوا إلى قوله و في عمدة الطالب هو النقيب الطاهر ذو المناقب كان نقيب نقباء الطالبيين ببغداد قال الشيخ أبو الحسن العمري هو أجل من وضع على رأسه الطيلسان و جر خلفه رمحا و أجل من جمع بينهما و كان قوي المنة شديد العصبية يتلاعب بالدول و يتجرأ على الأمور ولاه بهاء الدولة قضاء القضاة مضافا إلى النقابة فلم يمكنه القادر بالله و حج بالناس مرات أميرا على الموسم و عزل عن النقابة مرارا ثم أعيد إليها و أسن و أضر في آخر عمره و كان فيه مواساة لأهله قال أبو الحسن العمري حدثني الشريف أبو الوفاء محمد بن علي بن مسلطة البصري المعروف بابن الصوفي قال و كان أبو عم جدي لحا قال احتاج أبي أبو القاسم علي بن محمد و كانت معيشته لا تفي لعياله فخرج في متجر ببضاعة فلقي أبا احمد الموسوي و لم يقل أبو الوفاء اين لقيه فلما شكا له خف على قلبه و ساله عن حاله فتعرف بالعلوية و البصرية و قال خرجت في متجر فقال يكفيك من المتجر لقائي قال العمري فالذي استحسنت من هذه الحكاية قوله يكفيك من المتجر لقائي و كان لابي احمد مع الملك عضد الدولة سير لأنه كان في حيز بختيار بن معز الدولة فقبض عضد الدولة عليه و حبسه في قلعة بفارس و ولى على الطالبيين أبا الحسن علي بن احمد العلوي العمري فبقي على النقابة اربع سنين فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن إلى الموصل و أعيد الشريف أبو أحمد إلى النقابة اه. و وصفه صاحب أمل الآمل بالسيد الجليل و قال عظيم الشأن في العلم و الدنيا و الدين اثنى عليه أصحابنا و غيرهم من المحدثين و المؤرخين و في الرياض العالم الفاضل الكامل المعروف بالشريف أبو احمد الموسوي و قد تزوج بنت الناصر و كان نقيب النقباء ببغداد و سائر العراق و في النجوم الزاهرة في اخبار مصر و القاهرة انه كان سيدا عظيما مطاعا و كانت هيبته أشد هيبته و منزلته ارفع المنازل عند بهاء الدولة و لقبه بالطاهر الأوحدي ذي المناقب و كان فيه كل الخصال الحسنة الا انه كان هو و أولاده على مذهب القوم اه. و ما احقه بقول القائل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عيرها الواشون اني أحبها |  | و تلك شكاة ظاهر عنك عارها |
|  |  |  |

ص: 184

و في غاية الاختصار: الطاهر ذو المناقب الشريف الأوحد نقيب النقباء أمير الحجيج السفير بين الملوك أمه موسوية ولي القضاء بين الطالبيين و خصومهم من العامة قال العمري هو أجل من وضع على كتفيه الطيلسان و جر خلفه رمحا كان قوي المنة شديد العصبية يتلعب بالدول و يتجرأ على الأمور و فيه مواساة لأهله قبض عضد عليه و حبسه في القلعة و رتب على الطالبيين علي بن احمد العلوي العمري تولى نقابة الطالبيين اربع سنين فلما مات عضد الدولة خرج العمري إلى الموصل و أعقب بها و لما مات عضد الدولة ببغداد و كان الطاهر أبو أحمد بفارس كتب اليه ابنه الرضي يخبره بموت عضد الدولة قوله معرضا غير مصرح:

|  |
| --- |
| (أبلغا عني الحسين) |

الأبيات تزوج الطاهر أبو احمد فاطمة بنت الحسين (الحسن) ناصرك ابن ناصر العلوي العمري الاشرفي فأولدها الرضي و المرتضى فلما ماتت رثاها الرضي اه. يقول في رثائها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو كان مثلك كل أم برة |  | غني البنون بها عن الآباء |
| الله يعلم انها لنجيبة |  | بدليل من ولدت من النحباء [النجباء] |
|  |  |  |

و هي التي جاءت بولديها المرتضى و الرضي إلى الشيخ المفيد بمسجده و هما صغيران و قالت يا شيخ خذ ولدي هذين و علمهما الفقه و كان المفيد رأى في تلك الليلة ان فاطمة الزهراء دخلت عليه في مسجده و معها الحسن و الحسين و قالت يا شيخ خذ ولدي هذين و علمهما الفقه و ذلك لأن أباهما كان يومئذ في حبس عضد الدولة بفارس و لو كان موجودا ببغداد لجاء هو بهما إلى المفيد و لم تحتج أمهما ان تجي‏ء بهما اليه و لكنها برهنت عن عقل رزين و همة عالية فلم تهمل تعليم ولديها بسبب غيبة أبيهما و قامت مقام الرجال ففتح الله عليهما من أبواب العلم ما شاع و ذاع.

اخباره‏

قال ابن الأثير في حوادث سنة 354 فيها رابع جمادى الآخرة تقلد الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى والد الرضي و المرتضى نقابة العلويين و امارة الحاج و كتب له منشور من ديوان الخليفة و يظهر من مجالس المؤمنين انه استعفى من النقابة في آخر عمره و تقلدها ابنه السيد الرضي و لكن ابن أبي الحديد يقول انه لم يزل متقلدا لها حتى مات و لعله كان يتقلدها نيابة عن أبيه و لكنهم قالوا ان القادر العباسي صرف الرضي عن النقابة لما امتنع ان يتبرأ من الأبيات التي أولها:

|  |
| --- |
| (ما مقامي على الهوان) |

و ذلك في حياة أبيه و قال في حوادث سنة 358 فيها أرسل بختيار النقيب أبا أحمد الموسوي والد الشريف الرضي إلى أبي تغلب بن ناصر الدولة الحمداني في الصلح مع أخيه حمدان فاصطلحا و قال في حوادث سنة 359 فيها كانت الخطبة بمكة للمطيع لله و للقرامطة الهجريين و خطب بالمدينة للمعز لدين الله العلوي و خطب أبو أحمد الموسوي والد الشريف الرضي خارج المدينة للمطيع لله و قال في حوادث سنة 361 فيها تخرب الناس و ظهر العيارون فنهبت الأموال و قتل الرجال و أحرقت الدور و في جملة ما احترق محلة الكرخ و كانت معدن التجارة و الشيعة و جرى بسبب ذلك فتنة بين النقيب أبي احمد الموسوي و الوزير أبي الفضل الشيرازي و عداوة و قال في حوادث سنة 362 فيها في ذي الحجة أرسل عز الدولة بختيار الشريف أبا احمد الموسوي والد الرضي و المرتضى في رسالة إلى أبي تغلب بن حمدان بالموصل فمضى اليه و عاد في المحرم سنة 363 و قال في حوادث سنة 363 فيها خرج بنو هلال و جمع من 184 العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا و ضاق الوقت فبطل الحج و لم يسلم الا من مضى مع الشريف أبي احمد الموسوي والد الرضي على طريق المدينة فتم حجهم و قال في حوادث سنة 368 كان متولي ديار مضر لأبي تغلب بن حمدان سلامة البرقعيدي فأنفذ اليه سعد الدولة ابن سيف الدولة من حلب جيشا فجرت بينهم حروب و كان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة و عرض نفسه عليه فأنفذ عضد الدولة النقيب أبا أحمد والد الرضي إلى البلاد التي بيد سلامة فتسلمها بعد حرب شديد و دخل أهلها في الطاعة و في حوادث 369 فيها قبض عضد الدولة على النقيب أبي احمد الحسين الموسوي والد الشريف الرضي و على أخيه أبي عبد الله و سيرا إلى فارس، و في حوادث سنة 380 فيها في ربيع الأول قلد الشريف أبو أحمد والد الرضي نقابة العلويين و المظالم و امارة الحج و حج بالناس بالنيابة عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي و قال في حوادث سنة 382 كان بهاء الدولة قد أرسل الشريف أبا أحمد الموسوي رسولا إلى أبي الذواد محمد بن المسيب العقيلي أمير بني عقيل فاسره العرب ثم اطلقوه فورد إلى الموصل و انحدر إلى بغداد. و في حوادث سنة 383 فيها عقد للقادر على بنت بهاء الدولة و الولي النقيب أبو احمد الحسين بن موسى والد الرضي و في حوادث سنة 384 فيها ولي نقابة الطالبيين أبو الحسن النهرسابسي و عزل عنها أبو احمد الموسوي و كان ينوب عنه فيها ابناه المرتضى و الرضي و قال في حوادث سنة 389 فيها كان النقيب أبو احمد الموسوي بشيراز و قد وردها رسولا من بهاء الدولة إلى صمصام الدولة فلما قتل صمصام الدولة و نودي بشعار بهاء الدولة ظن ان الفتح قد تم فقصد الجامع و كان يوم الجمعة و أقام الخطبة لبهاء الدولة ثم عاد ابنا بختيار و اجتمع إليهما أصحابهما فخاف النقيب فاختفى و حمل في سلة إلى أبي علي بن إسماعيل و في حوادث سنة 394 فيها قلد بهاء الدولة النقيب أبا احمد الموسوي والد الشريف الرضي نقابة العلويين بالعراق و قضاء القضاة و الحج و المظالم و كتب عهده بذلك من شيراز و لقب الطاهر ذا المناقب فامتنع الخليفة من تقليده قضاء القضاة و امضى ما عداه اه. فقال الشريف المرتضى: يخاطب أباه الطاهر ذا المنقبتين عند رجوع النقابة اليه بعد قدومه من فارس من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آن ان تقتضي حقوق تراخت‏ |  | آذنت بعد فرقة باجتماع‏ |
| زاولوها و أنت ترغب عنها |  | و الاحاظي نتائج الامتناع‏ |
| ظعنت لم تراعها باشتياق‏ |  | و انابت لم تدعها بزماع‏ |
| ربعت مذ نفضت كفك منها |  | بين حق ثاو و حكم مضاع‏ |
| قصرت دونها الأكف فألقت‏ |  | اوقها عنه مستطيل الذراع‏ |
| كلف الرأي بالمحامد سار |  | في أقاصي الآمال و الأطماع‏ |
| ثاقب الزند منجح الوعد ضافي الرفد |  | ماضي الشبا فسيح الرباع‏ |
| و إذا سربل الخداع نفوس‏ |  | حسرت نفسه قناع الخداع‏ |
| كل غل لم يشفه يوم حلم‏ |  | برؤه في دواء يوم المصاع‏ |
| ما اصطفاه فيك الخليفة جلى‏ |  | عن نفوس بين الشكوك رتاع‏ |
| قد رأوه مستدينا لك حتى‏ |  | أعوزته مواطن الارتفاع‏ |
| حيث تستوجف القلوب و تعنو |  | لجلال المقام نفس الشجاع‏ |
|  |  |  |

و في حوادث سنة 398 ان أبا العباس احمد بن إبراهيم الضبي وزير مجد الدولة لما حضرته الوفاة اوصى ان يدفن بمشهد الحسين (ع) فقيل للشريف أبي أحمد والد الشريف الرضي ان يبيعه بخمسمائة دينار موضع‏

ص: 185

قبره فقال من يريد جوار جدي لا يباع و امر ان يعمل له قبر و سير معه من أصحابه خمسين رجلا فدفنه بالمشهد اه.

و هكذا تكون الأخلاق العلوية السامية.

مدائحه‏

لولده الشريف المرتضى علم الهدى فيه عدة مدائح منها قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شد غروض المطي مغتربا |  | فلم يفز طالب و ما دأبا |
| لا در في الناس در مقتصد |  | يأخذ من رزقه الذي اقتربا |
| يترك ان يحمي الذمار إذا |  | ضيم و يحمي اللجين و الذهبا |
| هل لي في الدهر من أخي ثقة |  | يحتقر الحادثات و النوبا |
| رب مقام دحض ثبت به‏ |  | و لو خطاه غير الجواد كبا |
| لا تعطني بالزمان معرفة |  | قد ضاق بي مرة و قد رحبا |
| اي خطوب لم تشفني عظة |  | و أي دهر لم أفنه عجبا |
| ساعات لهو تمر مسرعة |  | عنا و يبقي العناء و التعبا |
| لا تطمع النفس ان تمتع بالآتي‏ |  | و لا تسترد ما ذهبا |
| و كيف يرجو الحياة منتقص‏ |  | يغرم منها ضعف الذي اكتسبا |
| اني من معشر إذا انتسبوا |  | طابوا فروعا و نجبوا حسبا |
| إذا رضوا أوسعوا الورى نعما |  | أو سخطوا أوسعوهم نوبا |
| لا يجد الذم في حريمهم‏ |  | مسعى و لا العائبون مضطربا |
| كل جري الجنان ان هتفت‏ |  | يوما به حرمة الوغى وثبا |
| و مد فيها ذراع قسورة |  | ترد صدر القناة مختصبا |
| إلى متى احمل الهموم و لا |  | الفى مدى الدهر بالغا أربا |
| تزور عني الحقوق معرضة |  | متى أرمها فتنثني هربا |
| ان لم أثرها مثل القطا الكدر لا |  | تعرف الا الرسيم و الخببا |
| تنصاع مثل النعام جافلة |  | تترك أقصى مرادها كثبا |
| فلا دعوت الحسين يحرز لي‏ |  | حر المعالي يوم الفخار أبا |
| قرم إذا حفت الخطوب به‏ |  | نزعن عن أخذ لها أهبا |
| مجتمع الرأي بينهن و كم‏ |  | شعبن آراء غيره شعبا |
| يأبى و تأبى له حفيظته‏ |  | يركب امرا الا إذا صعبا |
| أو يبتغي في نجاح حاجته‏ |  | الا ظبي البيض و القنا سببا |
| و كم له من غريب ماثرة |  | تعجب من ليس يألف العجبا |
| يكون قول الذي تاملها |  | ليس المعالي و نيلها لعبا |
| لا يرهب الواصف البليغ و ان‏ |  | أفرط فيها عيبا و لا كذبا |
|  |  |  |

و قال الشريف المرتضى يهنئ أباه الطاهر ذا المنقبتين بعيد الفطر من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا ان جار الذل من بات يتقي‏ |  | سنانا طريا أو حساما مهندا |
| و ما خيفة الإنسان الا غباوة |  | و خوف الردى للمرء شر من الردى‏ |
| سقى الله قلبي ما اعف عن الهوى‏ |  | و أقسى على ناي الحبيب و اجلدا |
| و اني متى ضن الصديق بقربة |  | أكن منه أسخى بالبعاد و اجودا |
| إذا الله لم يدن الفتى من مرامه‏ |  | فما زاده الاقدام الا تبعدا |
| لقد الصقتني بالحسين خلائق‏ |  | اعدن قديم المجد غضا مجددا |
| هو المرء ان قل التقدم مقدم‏ |  | و ان عز زاد في العشيرة زودا |
| أبي على قول العواذل سمعه‏ |  | إذا عرضوا دون الحفيظة و الندا |
| 185 و أروع من آل النبي إذا انتمى‏ |  | أصاب عليا والدا و محمدا |
| أناس سعوا للمجد في كل وجهة |  | كما بسطوا في كل مكرمة يدا |
| و يوم طردت العدم عنه كأنما |  | طردت به جندا عليك مجندا |
| و لم تلق الا باسطا من يمينه‏ |  | ببذل الندى أو ضاربا فيه موعدا |
| هنيئا لك العيد المخلف سعده‏ |  | عليك من النعماء ظلا ممددا |
|  |  |  |

و قال الشريف المرتضى يهنئ أباه بعيد النحر من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل العز الا في متون السوابق‏ |  | لتصرفها قدما حماة الحقائق‏ |
| و ما أربي الا لقاء عصابة |  | ذوي مهجات ما حلون لذائق‏ |
| يسود فتاهم لم يوف شبابه‏ |  | و يدعى إلى الجلي و لما يراهق‏ |
| سقطت وراء الحزم ان لم أشنه‏ |  | على الجور يوما مستطير البوائق‏ |
| مليا بتشييد المعالي إذا مضى‏ |  | اقام ثناه في بطون المهارق‏ |
| رأيت اضطراب المرء و الجد عاثر |  | كما اضطرب المخنوق في حبل خانق‏ |
| و لما بدا لي الكاشحون فصرحوا |  | تمنيت أيام العدو المنافق‏ |
| و ما بدلت مني الولاية شيمة |  | لناء بعيد أو قريب ملاصق‏ |
| و بين وجيف اليعملات و وخدها |  | بلوغ لباغ أو سلو لعاشق‏ |
| و لو لا ابن موسى ما اهتدين لطية |  | و لو وصلت أصبارها بالبوارق‏ |
| تجاوز آمال العفاة و أشرقت‏ |  | يداه على فيض الغيوث الدوافق‏ |
| إذا هم لم يسترجع الريث همه‏ |  | و لم يعترض حاجاته بالعوائق‏ |
| لك الفعلات البيض ما غض فضلها |  | بتال و لم تغلب عليها بسابق‏ |
| معالم تستقصي الثناء و تنتمي‏ |  | إلى شرف فوق السماكين سامق‏ |
| أبى العيد الا أن يعود صباحه‏ |  | كما عاد موموق إلى قرب وامق‏ |
|  |  |  |

و قال الشريف المرتضى يهنئ أباه بعيد الفطر من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ملوح الخدين تحمله‏ |  | ابدا على أعناقها السبل‏ |
| ناب عن الأوطان فهو متى‏ |  | ظفرت به الأوطان مرتحل‏ |
| ترك البلاد لمن اقام بها |  | و تقطعت عن عيشه العقل‏ |
| و إذا الفتى كتب النجاء له‏ |  | فالكلم يعفو و الأذى جلل‏ |
| ديني و ان ألوى المطال به‏ |  | تلويه نحوي البيض و الأسل‏ |
| أ يقودني أملي فاتبعه‏ |  | و الذل يصحب من له أمل‏ |
| و علي تستعلي الرجال و ما |  | يبدو لعيني منهم رجل‏ |
| و إذا وصلت إلى الحسين فدى‏ |  | و صلى له الخلان و الخول‏ |
| ذاك الذي جمع الولاة له‏ |  | و تتابعت في حبه الملل‏ |
| في كل عارفة له قدم‏ |  | و لكل مكرمة له مثل‏ |
| و الجود حيث الوعد مفتقد |  | و القول معقود به العمل‏ |
| و إذا أعاد القول منطقه‏ |  | خفت الكلام و أمسك الزجل‏ |
| و لانت ان عد امرؤ سلفا |  | من معشر ان فوضلوا فضلوا |
| المفضلون إذا الورى بخلوا |  | و المقدمون إذا هم نكلوا |
| و المعجلو الجرد العتاد و لا |  | الأرسان تمسكها و لا الجدل‏ |
| لا يطمحون إلى بلهنية |  | في طيها التأنيب و العذل‏ |
| غلبوا على خطط العلاء و كم‏ |  | قد رامها قوم فما وصلوا |
| لله درك و الثرى ضرج‏ |  | و البيض حمر و القنا خضل‏ |
| و مروع حصنت مهجته‏ |  | و قد اشرأب لاخذها الأجل‏ |
| هجر الحسود تباع زفرته‏ |  | و تحسرت عن صدره الغلل‏ |
| و رآك أسبق ان جريت و لو |  | أعطته سبق لحاظها المقل‏ |
|  |  |  |

ص: 186

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و الياس أروح للقلوب إذا |  | كانت إلى المطلوب لا تصل‏ |
| ما ضر من يرضاك جنته‏ |  | ان حكمت فيه القنا الذبل‏ |
| أعليت طرفي و هو منخفض‏ |  | و حميت ربعي و هو مبتذل‏ |
| و بلغت بي في العز منزلة |  | كل الورى عن مثلها نزل‏ |
| فلأشكرنك ما مشت بفتى‏ |  | قدم و حنت للنوى إبل‏ |
| و ليهنك العيد الذي عزبت‏ |  | عنه الهموم و أطبق الجذل‏ |
| فاسعد به فالعز مؤتنف‏ |  | بقدومه و المجد مقتبل‏ |
|  |  |  |

و قال يهنئه بعيد النحر من قصيدة و هي من أول قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعني افلقل أحشاء البلاد فما |  | غضارة العيش الا من ذرى الاكم‏ |
| حسب المعالي باني نلت غايتها |  | و انني زيرها من سائر الأمم‏ |
| و كيف لا تلهب الأفلاك هاجرتي‏ |  | و من زناد ابن موسى يعتلي ضرمي‏ |
| من كالحسين إذا ما الخيل اطربها |  | قرع الفوارس بالهندية الخذم‏ |
| يأبى لك الله الا مثل عادته‏ |  | في حاسديك فدم في شكرها تدم‏ |
| وفاهم البغي أجر العاملين به‏ |  | و زارع البغي يجني حوطة النقم‏ |
| تهن يوما سقاك الله من يده‏ |  | غيثا تروض منه منبت النعم‏ |
| و اعقر بذا العيد آمال العداة لنا |  | فإنها بالردي أولى من النعم‏ |
| بالشعر مفخر من قلت فضائله‏ |  | و مفخر الشعر ان حليته كلمي‏ |
| لولاك لم أجر طرفي في سرارته‏ |  | و لا أدرت به للسامعين فمي‏ |
|  |  |  |

و قال يهنئ أباه بعيد الفطر من قصيدة و هي من أول قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يوم اختلسنا من يد الخدر لحظة |  | و قد آذنتنا بالفراق الأصابع‏ |
| عذرت أمسك ابدي الاسى و هو حازم‏ |  | و صم على عذاله و هو سامع‏ |
| و شم من الفتيان حصنت سرهم‏ |  | و سر الفتى ما بين جنبيه ذائع‏ |
| سروا يسألون الدهر ما في غيوبه‏ |  | و ليس لهم غير التجارب شافع‏ |
| وليك ذعرت الهم عن كل بغية |  | أسف إلى أمثالها و أسارع‏ |
| و أنت الذي لو لم أفض في ثنائه‏ |  | تحمل عني القول ما هو صانع‏ |
| شديد ثبات الرأي بين مواطن‏ |  | رياح الخطوب بينهن زعازع‏ |
| تقصت نهايات المعالي أصولها |  | و ساعفها فرع على النجم فارع‏ |
| كريم إذا هز الرجاء عطاءه‏ |  | تقصر باع الغيث و الغيث هامع‏ |
| إذا بادروه المأثرات شاهم‏ |  | و دون المدى منهم طليح و ضالع‏ |
| و دون بلوغ الطالبين مكانه‏ |  | طريق على رب الحفيظة شاسع‏ |
| و كم بحثوه عن خفايا غيوبه‏ |  | فشاعت معان تصطفيها المسامع‏ |
| و ما الناس الا واحد غير انهم‏ |  | تفاوت منهم في الفعال الطبائع‏ |
| فداؤك من يتلو الندي ندامة |  | و قد مرقت من راحتيه الصنائع‏ |
| بعيد على الآمال لا يستخفه‏ |  | سؤال و لا يرجو عطاياه طامع‏ |
| و قد علم الأقوام انك فيهم‏ |  | سنان إلى قلب الملمات شارع‏ |
| نضوت زمان الصوم عنك كما نضا |  | رداء الحياء سبط من الروض يانع‏ |
|  |  |  |

مراثيه‏

رثاه ولداه المرتضى و الرضي و رثاه أبو العلاء المعري و رثاه مهيار الديلمي و غيرهم فمن مرثية ولده الشريف المرتضى قوله كما في نسخة ديوانه المخطوط الموجود عندنا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا يا قوم للقدر المتاح‏ |  | و للأيام تكثر من جراحي‏ |
| و يا لملمة نزعت يميني‏ |  | و حصت بالقوادم من جناحي‏ |
| 186 الأقل للاخاير من قريش‏ |  | و سكان الظواهر و البطاح‏ |
| هوى من بينكم جبل المعالي‏ |  | و عرنين المكارم و السماح‏ |
| و لا تنتظروا مني ارتياحا |  | فقد ذهب ابن موسى بارتياحي‏ |
| لوأني ما لوأني عن مرادي‏ |  | و حال الدهر دون مدى اقتراحي‏ |
| فلا دو تخب به ركابي‏ |  | و لا جو تهب به رياحي‏ |
| فمن للخيل يقدمها مغذا |  | ينازعن الاعنة كالقداح‏ |
| و من للبيض يولغها نجيعا |  | من الأعداء في يوم الكفاح‏ |
| و من للحرب يوقد في لظاها |  | إذا احتدمت أنابيب الرماح‏ |
| و من لمسربل بالقدعان‏ |  | على وجل يذاد على السراح‏ |
| و من للمال يعصي فيه بذلا |  | أساطير العواذل و اللواحي‏ |
| و من لمسوف بالوعد يلوي‏ |  | و مطرود عن الجدوى مزاح‏ |
| هي الدنيا تجمجم ثم تأتي‏ |  | من الأمر المبرح بالصراح‏ |
| تنيل عطية فترد أخرى‏ |  | و تطوي الجد في غبن المزاح‏ |
| سلام الله تنقله الليالي‏ |  | و يهديه الغدو إلى الرواح‏ |
| على جدث تشبث من لؤي‏ |  | بينبوع العبادة و الصلاح‏ |
| خفيف الظهر من حمل الخطايا |  | و عريان الصحيفة من جناح‏ |
| مسوق في الأمور إلى هداها |  | و مدلول على باب النجاح‏ |
| من القوم الذين لهم قلوب‏ |  | بذكر الله عامرة النواحي‏ |
| بأجسام من التقوى مراض‏ |  | لمبصرها و أديان صحاح‏ |
| بني الآباء قوموا فاندبوه‏ |  | بالسنة بما تثني فصاح‏ |
| و ان شئتم له عفرا فسلوا |  | نفوس ذوي اللقاح عن اللقاح‏ |
| أصابك كل منهمر دلوح‏ |  | و جادك كل مثقلة رداح‏ |
| و رواك الغمام الجون يسري‏ |  | بطي‏ء الخطو كالإبل الرزاح‏ |
| تراب طاب ساكنه فباتت‏ |  | تارج منه انفاس الرياح‏ |
|  |  |  |

و من مرثية ولده الشريف الرضي قوله من قصيدة تبلغ 90 بيتا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رسمتك حالية الربيع المرهم‏ |  | و سقتك سارية الغمام المرزم‏ |
| قد كنت اعذل قبل موتك من بكى‏ |  | فاليوم لي عجب من المتبسم‏ |
| ان ابن موسى و البقاء إلى مدى‏ |  | أعطى القياد بمارن لم يخطم‏ |
| و مضى رحيض الثوب غير مدنس‏ |  | و قضى نقي العود غير موصم‏ |
| و حماه أبيض عرضه و ثنائه‏ |  | ضم اليدين إلى بياض الدرهم‏ |
| ملأ الزمان منائحا و جرائحا |  | خبطا ببؤسى في الرجال و أنعم‏ |
| و استخدم الأيام في اوطاره‏ |  | فبلغن أبعد غاية المستخدم‏ |
| و غدت عرانين العلى و اكفها |  | من بين أجدع بعده أو أجذم‏ |
| يرمي المغارم بالتلاد و ينثني‏ |  | ثلج الضمير كأنه لم يغرم‏ |
| الواهب النعم الجراجل عادة |  | من ذي يدين إذا سخا لم يندم‏ |
| بيدي أغر يرد ألوية القنا |  | غب الوقائع يعتصرن من الدم‏ |
| و يقول للنفس الكريمة سلمي‏ |  | يوم اللقاء و لا يقول لها اسلمي‏ |
| هتف الحمام به فكان وصاته‏ |  | بذل الرغائب و احتمال المغرم‏ |
| هل يورث الرجل الكريم إذا مضى‏ |  | الا بواقي من على و تكرم‏ |
| ملأت فضائلك البلاد و نقبت‏ |  | في الأرض يقذفها الخبير إلى العمي‏ |
| فكان مجدك بارق في مزنه‏ |  | قبل العيون و غرة في أدهم‏ |
| انعاك للخيل المغيرة شزبا |  | خبط المغار بهن من لم يجرم‏ |
| كالسرب أوجس نباة من قانص‏ |  | فمضى يلف مؤخرا بمقدم‏ |
|  |  |  |

ص: 187

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اليوم مقذ للعيون بنقعه‏ |  | لا يهتدي فيه البنان إلى الفم‏ |
| و مقاوم عرض الكلام يروده‏ |  | فيهن بين معضد و مسهم‏ |
| أغضى لها المتشدقون و سلموا |  | لهدير شقشقة الفنيق المقرم‏ |
| بالرأي تقبله العقول ضرورة |  | عند النوائب لا بكيف و لا لم‏ |
| حمل العظائم و المغارم ناهضا |  | و مضى على وضح الطريق الأقوم‏ |
| رفد الملوك بحزم أبلج رأيه‏ |  | فلق لعاشية العقول النوم‏ |
| فكأنما قرعوا القنا بعتيبة |  | و لقوا العدي بربيعة بن مكدم‏ |
| رقاء اضيان يسل شباتها |  | حتى يعبر طبع سم الأرقم‏ |
| سبع و تسعون اهتبلن لك العدي‏ |  | حتى مضوا و غبرت غير مذمم‏ |
| لم يلحقوا فيها بشاوك بعد ما |  | أملوا فعاقهم اعتراض الازلم‏ |
| الا بقايا من غبارك أصبحت‏ |  | غصصا و اقذاء لعين أو فم‏ |
| ان يتبعوا عقبيك في طلب‏ |  | فالذئب يعسل في طريق الضيغم‏ |
| هل من أب كأبي لجرح ملمة |  | أعيا و شعب عظيمة لم يلأم‏ |
| ان الخطوب الطارقات فجعننا |  | بحمى الأبي و جنة المستلئم‏ |
| الطاهر ابن الطاهرين و من يكن‏ |  | لأب إلى جذم النبوة يعظم‏ |
| من معشر تخذوا المكارم طعمة |  | و رووا من الشرف الأعز الأقدم‏ |
| من جائد أو ذائد أو عاقر |  | أو ماطر أو منعم أو مرغم‏ |
| يتعاورون المكرمات ولادة |  | من بين جد في المكرام و ابنم‏ |
| تلك الأسود فمن يجر فريسها |  | أم من يمر بغابها المتاجم‏ |
|  |  |  |

و من مرثية مهيار الديلمي قوله من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كذا تنقضي الأيام حالا على حال‏ |  | و تنقرض السادات باد على تالي‏ |
| و لا كضريح أمس هلنا ترابه‏ |  | على جسد باقي العلى في النقى بالي‏ |
| على الطاهر ابن الطاهرين و انه‏ |  | لهالة بدر منه بل غاب رئبال‏ |
| بآية نفس ليلة السبت روحت‏ |  | يد الموت لم تنقد لها قود إخلال‏ |
| تباشرت الأملاك ليلا بقربة |  | و أصبح منها في قبيل و في آل‏ |
|  |  |  |

و منها مشيرا إلى وقوع المطر عند موته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقينا به ميتا كما كان جاهه‏ |  | لدى الله حيا عام جدب و امحال‏ |
| فلله نفس كان وقت ارتفاعها |  | إلى الله و الغيث المنزل في حال‏ |
| لئن بايعتنا المزن روحا بروحه‏ |  | لقد غبنتناه مع الثمن الغالي‏ |
| قنوطا بني الحاجات ان نجاحها |  | بلا كافل بعد الحسين و لا والي‏ |
| اجموا المطايا انه عام قعدة |  | و في غير الأحوال تغيير أحوال‏ |
| قفوا فانفضوا ازوادكم حول قبره‏ |  | فلا حظ في حط عداه و ترحال‏ |
| أبا أحمد عودتني ان تجيبني‏ |  | فما وجه أعراض زوى وجه إقبال‏ |
| بكيتك لليوم الشريق بنقعه‏ |  | و ما رش فيه الطعن من دم أوصال‏ |
| و عمياء من طرق الحجاج تلجلجت‏ |  | بأصوات خطاب و أفواه نقال‏ |
| توسعت مع ضيق الخصام بفلجها |  | و أوضحت منها كل لبس و إشكال‏ |
| و للأرض يحيا تربها و هو ميت‏ |  | و ان لم يجدها صوب اسحم هطال‏ |
| و لليلة الظلماء قمت سراجها |  | على رجل قوال مع الله عمال‏ |
| و بيت صلاة شدته فوقفته‏ |  | على دعوات صالحات و اعمال‏ |
| على كل مأمول سلامي فانني‏ |  | يئست و ماتت يوم موتك آمالي‏ |
| وفي بالجوى قلبي و قصر منطقي‏ |  | فأكثر قولي فيك أيسر اعمالي‏ |
| و مولاكم منكم على ما شرطتم‏ |  | و ان بان عنكم في عموم و أخوال‏ |
|  |  |  |

187 و منها في ذكر ولديه المرتضى و الرضي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا ليث لا يعدم وفودك عادة |  | بشبليك من عطف عليهم و إسبال‏ |
| فما مات من عاشا لسد مكانه‏ |  | و لا حضرا و موضع منك بالخالي‏ |
|  |  |  |

و قصيدة أبو العلاء المعري أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اودى فليت الحادثات كفاف‏ |  | قال المسيف و عنبر المستاف‏ |
|  |  |  |

و هي مشهورة موجودة في ديوانه.

و كتب الأستاذ الجليل أبو سعد علي بن محمد بن خلف إلى الشريف المرتضى بقصيدة يرثي بها أباه و يعزيه عنه كما في ديوان المرتضى أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا برق حام على حماك و غاير |  | ان تستهل بغير ارض الحاير |
|  |  |  |

و لم يذكر منها غير هذا البيت فأجابه المرتضى بقصيدة طويلة مذكورة في ديوان المرتضى.

الحسين بن موسى النحاس النخاس (خ ل)

في طريق الصدوق إلى أسماء بنت عميس في خبر رد الشمس من رجال العامة مجهول.

الحسين بن موسى الهمداني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال كوفي و ذكر في أصحاب الصادق (ع) الحسين بن موسى و قال كوفي و الظاهر اتحادهما.

السيد حسين الموسوي الكركي‏

مضى بعنوان حسين بن حيدر الموسوي الكركي.

الحسين بن موفق‏

مر بعنوان الحسن مكبرا.

الحسين بن مياح المدائني‏

في الخلاصة مياح بالميم و المثناة التحتية المشددة و الحاء المهملة روى عن أبيه قال ابن الغضائري انه ضعيف اه الخلاصة.

حسين الميبدي‏

مر بعنوان حسين بن معين الدين.

الميرزا حسين نائب الصور

توفي بالحائر سنة 1315.

عالم فاضل له ترجمة الباب الحادي عشر إلى الفارسية.

الميرزا حسين النائيني‏

المعاصر مر بعنوان حسين بن عبد الرحيم.

الحسين بن ناجية الاسدي مولى كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

الشريف حسين بن الشريف ناصر أمير الحاج العراقي.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال رب المفاخر الشريف حسين ابن الشريف ناصر و قال السيد نصر الله يمدحه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يمينا لقد فاقت يمينكم البحرا |  | و يسراكم أولت جميع الورى اليسرا |
| و ازرى بنشر العنبر الورد نشركم‏ |  | و وجهكم قد اخجل الشمس و البدرا |
|  |  |  |

ص: 188

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و حجت أناس بعد يأس بيمنكم‏ |  | وصلت بهام الشوس أسيافكم حمرا |
| و مهدتم سبل العراق بهيبة |  | تدين الجبال الراسيات لها ذعرا |
| و قيدتم كل الأنام بجودكم‏ |  | على انكم ما زلتم مطلقي الإسرا |
| و حليتم ذا الدهر في عقد فخركم‏ |  | و حليتم ما كان من عيشه مرا |
| و نلتم مقاما فيه طرف السهى سها |  | فما قيصر يوم الفخار و ما كسرى‏ |
| فيا ابن الهداة الغر من آل هاشم‏ |  | عليهم صلاة الله طول المدى تترى‏ |
| و يا ابن الصفا و المأزمين و زمزم‏ |  | و يا ابن منى و الخيف أعظم بها قدرا |
| و يا من إذا ما صال يوم اللقا حكت‏ |  | عداه بغاث الطير إذ تلمح الصقرا |
| تبختر ببرد طرزته يد العلا |  | و زرره الإقبال باليمن و البشرى‏ |
| و سد و اسم و أسمح و انتقم و أسلمن لنا |  | و سدد و سخر و استطل و استزد شكرا |
| و لسنا نهني بالامارة مثلكم‏ |  | و كيف و قد نالت بسعدكم الفخرا |
| فأنت الحسين المحسن الحسن الذي‏ |  | غدا صادقا في قلبه ساميا ذكرا |
| و أنت الشريف المرتضى الماجد الذي‏ |  | مدائحه قد زانت النظم و النثرا |
| فلا زلت منصور اللوايا ابن ناصر |  | أخي الجود ما جاد الحيا روضة خضرا |
|  |  |  |

الشيخ حسين بن ناصر الكربلائي الخادم‏

وجدنا بخطه رسالة المقادير للشيخ حسام الدين بن درويش علي الحلي النجفي فرغ من نسخها 19 ربيع الأول سنة 1110 و وجد بخطه مختصر مغني اللبيب لابن هشام و من المحتمل ان يكون هو المختصر و في آخر النسخة تمت الرسالة الشريفة يوم السبت 23 شهر ذي الحجة سنة 1100 في البقعة المباركة الشريفة ارض كربلاء على يد الفقير الشيخ حسين بن ناصر عفى الله عنه و عن والديه و عن المؤمنين جميعا.

السيد عز الدين حسين ابن السيد ناصر الدين كمونة الحسيني النجفي‏

(و كمونة) ذكرت في السيد عبد الحسين بن علي.

كان المترجم نقيبا بالنجف على الاشراف و رأينا وثيقة عند بعض أحفاده بخط جميل في النجف 0 سنة 1352 تاريخها سنة 958 لا بأس بإيرادها فإنها من الآثار التاريخية القيمة و هي هذه:

هذه حجة صحيحة شرعية و وثيقة صريحة مرعية يعرب مضمونها و ينبئ مكنونها عن انه حضر بمحضر الشرع الشريف السيد الأجل رفيع القدر و المحل زبدة السادات الكرام و خلاصة النقباء العظام المستغني عن الاطناب في الألقاب السيد عز الدين حسين بن السيد ناصر كمونة و حضر معه الرجال المدعوون بجرو و مير علي ابنا حمزة بن معن الزرفاة و سحور ابن صالح بن حمزة المذكور و باعوه في عقد واحد و صفقة واحدة جميع الأرض المعروفة بالسلهوة الكائنة في جانب الزبيد العربي أصالة عن أنفسهم و وكالة عن مطرود و جدوع ابني صالح بن حمزة المذكور بعد دعوى أخيهما سحور بن صالح المذكور الوكالة عنهما و شهادة السيد محمد بن احمد و نصر الله بن حسين على وفق دعواه عنهما يحيط بمجموع الأرض المذكورة و يحويها حدود اربعة: الحد الأول: شرقا أم الغزلان و يتم بالاشان الذي بين الأرض المذكورة و بين الطويلة متصلا إلى الثريا، و الحد الثاني: قبلة، تل الشجر و يتم بتل خفاجة، و الحد الثالث: غربا، أشان هور صيالة، و الحد الرابع:

شمالا، لممشى من هور صيالة إلى أم الغزلان بجميع حقوقها و متعلقاتها و منسوبها و مضافاتها و مجرى مائها بثمن مبلغه ثلاثمائة و أربعون شاهية نصفه حفظا لأصله و ضبطا لكميته مائة و سبعون شاهية سليمانية بيعا صحيحا شرعيا و شراء معتبرا مرعيا مشتملا على الإيجاب و القبول الصحيحين 188 الشرعيين الصادرين عن أهلهما طوعا و اختيارا خاليا عن كافة المبطلات لا غبن فيه و لا خيار و قبض البائعون المذكورون من المشتري المذكور جميع الثمن المسطور بالتمام و الكمال و لم يبق لهم من ثمن المبيع المذكور عند المشتري المزبور حق و لا بعض حق و لا دعوى و لا طلبة و خلوا بينه و بين المبيع المزبور التخلية الشرعية فبموجب ذلك صارت السلهوة المذكورة ملكا من أملاك السيد المذكور و حقا من حقوقه يتصرف فيها تصرف الملاك في أملاكهم و ذوي الحقوق في حقوقهم من غير منازع ينازعه و لا معارض يعارضه و مهما كان من درك أو استحقاق في المبيع المذكور فضمانه على البائعين المذكورين حيث يوجبه الشرع الشريف و يقتضيه.

جرى ذلك في الحادي و العشرون من شهر شوال سنة 958.

شهود المجلس السيد ناصر الدين بن حمزة ريان، الشيخ نعمة بن إبراهيم الخطيب السيد تاج الدين بن أبو الفتح، السيد سيف الدين بن ناصر الدين كمونة، السيد شرف الدين بن السيد ناصر الغوش، السيد سيف عن [بن‏] السيد حسن عياش، الفقير صدر الدين بن محمد الحسيني، و كذا شهد خشمان ابن محمد خليفة و كذا شهد فلاح بن ماجد آل شعلة، أشهدت بصحة هذه الورقة و كتب محمد بن احمد المزيدي: من الشاهدين بما في هذه الوثيقة المباركة بإقرار البائعين المذكورين الفقير عبد الحسن ابن عبد الله القطيفي، شهد بصحة مضمونه و كتبه عنه و باذنه الفقير محمد اليعقوبي المجاور بالنجف، و في أعلاها: صح ما تضمنته مطاوي هذه الوثيقة لدى العبد الفقير من العترة الطاهرة الحسينية من الشجرة الطيبة الفاطمية محمد بن محمد القاضي بمدائن بغداد المحمية و المشهدين الشريفين الغروية و الحايرية و المفتي بالعراقين لا زالا محفوفين بالعناية الإلهية.

الحسين بن نبهان الكوفي‏

في كتاب لبعض المعاصرين ان بعضهم نسب إلى رجال الشيخ عده من أصحاب الامام الصادق (ع) و النسخ المعتمدة خالية منه.

الشيخ حسين نجف الكبير

معاصر بحر العلوم مر بعنوان حسين بن محمد بن نجف علي.

الشيخ حسين النجفي‏

من تلاميذ الشيخ راضي الفقيه النجفي توفي قريبا من سنة 1300.

عالم فاضل له رسالة في المفاهيم و العموم و الخصوص.

الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري‏

يروي عن أبيه نصر و يروي عنه احمد بن عيسى.

الحسين بن النضر الفهري‏

لا نعلم من أحواله شيئا سوى ان ابن شهرآشوب أورد له في المناقب هذين البيتين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان النبي محمدا و وصيه‏ |  | في كل سابقة هما اخوان‏ |
| قمران نسلهما النجوم فثاقب‏ |  | منها و خاف خامد اللمعان‏ |
|  |  |  |

الشيخ حسين نعمة العاملي الجبعي‏

توفي سنة 1220.

آل نعمة بيت علم قديم في جبل عامل يقطنون في جبع نبغ فيهم‏

ص: 189

الشيخ عبد الله بن الشيخ علي نعمة الفقيه الشهير و الظاهر ان المترجم من أجداده ففي بعض التواريخ القديمة العاملية انه في سنة 1220 توفي الشيخ حسين نعمة في جبع اه. و الظاهر أنه كان من أهل العلم و لذلك صاحب التاريخ يذكر تاريخ وفاته و منهم الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله نعمة و ابنه الشيخ حسين مرا في بأبيهما.

الحسين بن نعيم‏

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال يروي عن العياشي.

الحسين بن نعيم الصحاف الكوفي‏

مولى بني أسد في الخلاصة نعيم بضم النون و فتح العين المهملة.

قال النجاشي: الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني أسد ثقة و أخواه علي و محمد رووا عن أبي عبد الله (ع) قال عثمان بن حاتم بن منتاب قال محمد بن عبدة عبد الرحمن بن نعيم الصحاف مولى بني أسد أعقب و أخوه الحسين كان متكلما مجيدا له كتاب بروايات كثيرة فمنها رواية ابن أبي عمير أخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسين بن حمزة الحسيني قالا حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن نعيم‏ به و ذكر الشيخ في رجاله الحسين بن نعيم الصحاف الكوفي في رجال الصادق (ع) و في الفهرست الحسين بن نعيم الصحاف له كتاب‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن أبي عمير عنه‏.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن نعيم الثقة برواية ابن أبي عمير عنه و الفارق بينه و بين من سبق القرينة و زاد الكاظمي رواية عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن محبوب و حماد بن عثمان عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن محبوب عنه عن علي بن يقطين و رواية عثمان بن عيسى و محمد بن سنان و زياد القندي عنه و رواية احمد بن مهران عن محمد بن علي عنه.

علم الدين الحسين النقيب الطاهر

من ذرية زيد الشهيد ولد سنة 509 و توفي سنة 593 ببغداد و دفن بمقبرة عبد الله ظاهر سور بغداد.

في غاية الاختصار هو من ذرية زيد الشهيد كان شيخا مهيبا وقورا فاضلا شاعرا مجيدا مكثرا قدم بغداد و مدح المقتفي و المستنجد و المستضي‏ء و الناصر و له ديوان شعر محتو على أشعار كثيرة قلده الناصر نقابة الطالبيين بمدينة السلام في سنة 589 و لم يزل على ولايته إلى ان عزل في سنة 593 فلازم منزله إلى ان مات في السنة المذكورة بعد عزله بعشرين يوما و دفن بمقبرة عبد الله ظاهر سور بغداد، قال ابن أنجب اخبرني ولده النقيب الطاهر قطب الدين (حسين ابن مجد الدين حسين بن الحسين المترجم) ان مولد أبيه الطاهر علم الدين في سنة 509 و من شعره ما كتب به إلى المستضي‏ء بن المستنجد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لهو الهوى أعرضت أو لم تعرض‏ |  | و نقضت عهد الود أو لم تنقض‏ |
| قضي الغرام على محبك و الجوى‏ |  | أبدا و لن ترضى عليه بما قضي‏ |
| 189 رحل الشباب و كان من شيع الهوى‏ |  | و علقت منه ببغية المتبرض‏ |
| و لقد سئمت العيش لو لا انه‏ |  | أفضى إلى مدح الامام المستضي‏ |
|  |  |  |

و من شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أشكو إلى الليل التمام صبابتي‏ |  | و مدامعي و تصاعد الأنفاس‏ |
| و أود لو ان الظلام يدوم لي‏ |  | فبذاك انسى لا بلقيا الناس‏ |
| يا حبذا الشكوى اليه فإنه‏ |  | من اكتم الندماء و الجلاس‏ |
|  |  |  |

و من شعره أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اصبر على كيد الزمان‏ |  | فما يدوم على طريقه‏ |
| سبق القضاء فكن به‏ |  | راض و لا تطلب حقيقة |
| كم قد تغلب مرة |  | و أراك من سعة و ضيقه‏ |
| ما زال في أولاه و |  | الاخرى على هذي الخليقة |
|  |  |  |

و من شعره يمدح عز الدين نجاحا الشاربي الناصري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من مبلغ عني الأمير أبا |  | اليمن نجاحا ذا الجود و الكرم‏ |
| و المتصدي لكل مكرمة |  | و المتحلي بأحسن الشيم‏ |
| و الاريحي الذي شمائله‏ |  | تدعو اليه طوائف الأمم‏ |
| و الحافظ العهد للولي و ان‏ |  | طال المدى و الوفي بالذمم‏ |
| و فارس الخيل للهياج و |  | حاميها إذا ما الوطيس منه حمي‏ |
| و الثابت الجأش حين ترعد من‏ |  | خوف المنايا فرائص الهمم‏ |
| و الصائب الرأي و القلوب بلا |  | لب و مبدئ غرائب الحكم‏ |
| و الواهب السابقات و الخرد البيض‏ |  | حسانا و مانح النعم‏ |
| إليك عز الورى اشتكائي من الدهر |  | حادثات شديدة الألم‏ |
| و غادرتني خطوبه بأذى‏ |  | البأساء و الصبر ظاهر العدم‏ |
| و كنت أرجو في جنب ملككم‏ |  | اني أحظى بأوفر النعم‏ |
| فانشر هداك الاله ما طوت‏ |  | الأيام عند الأيام من حرم‏ |
| فلي حقوق الولاء و هو الذي‏ |  | يبنى عليه و حرمة الرحم‏ |
|  |  |  |

السيد حسين النهاوندي‏

من علماء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي و لا نعرف من أحواله شيئا.

توفي سنة 1174.

السيد حسين ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الموسوي الجزائري‏

صاحب الأنوار النعمانية كان عالما فاضلا و لا نعلم من أحواله شيئا.

الحسين بن نوف الناعطي‏

(الناعطي) نسبة إلى ناعط بالطاء المهملة حي من همدان ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام علي (ع).

المولى الحاج حسين النيشابوري المكي‏

في الرياض كان فاضلا عالما فقيها محدثا و هو من مشاهير العلماء و له تلاميذ فضلاء و كان يجاور بيت الله الحرام و كان مقاربا لعصرنا و له الآن سبط أو ولد ساكن بمكة المعظمة و كان من الأخيار يروي عن السيد الأمير شرف الدين علي الشولستاني النجفي و عن الأمير السيد حسن الرضوي القائني اه. و يروي عنه إجازة المولى نوروز علي التبريزي.

ص: 190

السيد أبو عبد الله الحسين بن الهادي بن الحسين الحسيني الشجري‏

في فهرس منتجب الدين فاضل واعظ محدث.

الحسين بن هاشم‏

في التعليقة: يظهر من كتاب طلاق الكافي معروفيته و الظاهر انه الحسين بن أبي سعيد المكاري.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بن هاشم برواية فضالة عنه و روايته هو عن ابن مسكان.

الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكاري أبو عبد الله‏

مضى بعنوان الحسن.

الشيخ أبو عبد الله جمال الدين الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي‏

(السوراوي) مر الكلام على هذه النسبة في ج 24 و نهر سورا يشبه به بياض الصبح لصفائه و بياض مائه.

الموصوفون و

(منهم) و هو غير المترجم كما مر في ترجمته (و منهم) الموافق للمترجم في كل ما مر سوى ابدال الحسين بالحسن و مر في بابه و انه متحد مع المترجم و صحف اسم أحدهما بالآخر و يحتمل انهما اخوان و منهم الحسين ابن رطبة السوراوي ذكره في أمل الآمل بهذا العنوان ثم قال و ياتي ابن هبة الله بن رطبة و الظاهر الاتحاد و في الرياض الحق الاتحاد إذ هما في درجة واحدة و النسبة إلى الجد شائعة قال و يظهر من إجازة الشيخ حسين ابن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارآبادي ان الشيخ حسين بن هبة الله بن رطبة المترجم في درجة واحدة مع الشيخ أبي البقاء هبة الله ابن انما الربعي الحلي لكن ابن رطبة يروي عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي بلا واسطة و هبة الله بن نما يروي عنه بتوسط ابن طحال اه.

أقوال العلماء فيه‏

في فهرست منتجب الدين: الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي فقيه صالح كان يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي و في أمل الآمل الحسين بن رطبة السوراوي فاضل يروي عن أبي علي الطوسي و ياتي ابن هبة الله بن رطبة و الظاهر الاتحاد اه. ثم ذكر ما في فهرس منتجب الدين ناسبا له اليه و جزم صاحب الرياض أيضا بالاتحاد لأنهما في درجة واحدة و النسبة إلى الجد شائعة و قال: الشيخ الفقيه حسين بن رطبة السوراوي من أجلاء طائفة الامامية و فقهائهم و سيجي‏ء بعنوان الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي ثم قال الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين بن الشيخ جمال الدين هبة الله بن الحسين ابن رطبة السوراوي كان من أكابر مشايخ أصحابنا و في مستدركات الوسائل الفقيه الجليل الموصوف في الإجازات بكل جميل.

مشايخه‏

يروي عن الشيخ أبو علي ولد الشيخ الطوسي و اسمه الحسن بن 190 محمد بن الحسن صرح بروايته عنه الشيخ منتجب الدين و صاحبا الأمل و الرياض و غيرهم.

تلاميذه في الرواية

في الرياض يروي عنه جماعة من العلماء (1) عربي بن مسافر العبادي أستاذ ابن إدريس (2) الشيخ إبراهيم الصنعاني (3) محمد بن أبي البركات هكذا في موضع من الرياض و في موضع آخر يروي عنه محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني فقد وقع تحريف في احدى العبارتين (4) السيد موسى بن طاوس والد رضي الدين علي بن طاوس صاحب الإقبال ذكر رواية هؤلاء عنه صاحب الرياض (5) السيد أبو الحسن علي بن العريضي الحسيني ففي الرياض في إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني ان أبا الحسن علي بن العريضي الحسيني يروي عن الحسين بن رطبة عن أبي علي المفيد ولد الشيخ الطوسي (6) الشيخ رشيد الدين أبو البركات العبداد بن جعفر بن محمد بن علي بن خسرو الديلمي كما يظهر من بعض نسخ فهرس الشيخ الطوسي (7) الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي كما في إجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني للمولى محمد أمين الأسترآبادي و كما في آخر الخلاصة للعلامة (8) الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن المشهدي الحائري كما في المزار الكبير للشيخ محمد المذكور فإنه قال فيه و أخبرني عاليا الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة رضي الله عنه عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي و كما في إجازة الشيخ حسين بن حماد الليثي محمد بن نعيم المطارآبادي ذكر رواية الواسطي للشيخ نجم الدين خضر بن محمد نعيم المطارآبادي. ذكر رواية هؤلاء عنه من الخامس إلى الآخر صاحب الرياض (9) موفق الدين أبو كامل منصور بن علي بن خشرم (10) أبوه علي بن خشرم يرويان عنه إجازة كما عن مجموعة خط 1 الشهيد بتاريخ 1 557.

الحسين بن هبة الله بن رطبة

مر بعنوان الحسن.

الحسين بن هذيل‏

مر في الحسين بن مهران قول الشيخ في الفهرست الحسين بن الهذيل له روايات. الحسين بن مهران له كتاب رواهما حميد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عنهما.

الحسين بن الهيثم‏

في طريق الصدوق إلى حفص بن غياث غير مذكور في كتب الرجال.

المولى حسين الواعظ التستري‏

عالم فاضل واعظ من تلاميذ 1 السيد محمد المجاهد بن السيد علي الطباطبائي الحائري المتوفى 1 سنة 1242 له جامع المسائل من فتاوى استاذه المذكور.

المولى كمال الدين حسين الواعظ الكاشفي‏

مر بعنوان حسين بن علي الكاشفي‏

الحسين الوراميني‏

مر في ج 1 ص 560 من الطبعة الأولى عند الكلام على ورامين قول‏

ص: 191

السمعاني في أنسابه: كان في زماننا في ورامين رئيس متمول يعمر الحرمين و ينفق الأموال عليهما و ابنه الحسين الوراميني ممن كان يكثر الحج و يرغب في الخير و الصدقة غير انه في ذلك اه.

الحسين بن وفادار

مر بعنوان الحسين بن فادار لعل الصواب ما هنا اي صاحب الوفا.

الحسين بن الوليد

وقع في طريق الصدوق في باب نوادر الميراث من الفقيه.

أبو محمد الحسين بن يحيى‏

توفي 25 شهر ربيع الأول سنة 604 و دفن في مشهد موسى بن جعفر ع.

فيما كتبه الدكتور مصطفى جواد البغدادي في مجلة العرفان م 26 ص 27 ما لفظه كان شيخا من أعيان الكتاب في الدولة العباسية كثير الفضل تولى كتابة نهر عيسى الذي كان يستمد من الفرات فوق الفلوجة و يصب في دجلة بشعبتين و كانت كتابة هذا النهر من الرتب الكبيرة اه.

الحسين بن يحيى بن الحسين الرسي العلوي‏

هو من العلويين الذين ظهروا باليمن قال المسعودي في مروج الذهب كانت وفاة أبيه 1 يحيى بن الحسين الرسي بعد ان قطن بمدينة صعدة من ارض اليمن في 1 سنة 278 و قام بعده ولده الحسين بن يحيى.

الحسين قاضي المدينة و خطيبها بن يحيى المدعو بركات بن الحسين صاحب صدقات النبي ص بن عبد الله الأزرق بن محمد المعمر بن أحمد الحربي بن الحسين عضارة بن عيسى مؤتم الاشبال بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

لا نعلم من حاله شيئا سوى وصف صاحب عمدة الطالب له بقاضي المدينة و خطيبها.

السيد حسين بن يحيى بن الحسين بن مانكديم الحسيني‏

في فهرس منتجب الدين صالح محدث اه. و في الرياض سيجي‏ء السيد أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسيني و الظاهر انهما أبناء عم و اما تحقيق لفظة مانكديم فلم أجده في الكتب المتداولة و لعلها لفظة اعجمية في لسان الفرس القديم أو من لغات أهل الري و دار المرز و سيجي‏ء لفظ مانكديم في باب الزاي و غيره كثيرا اه.

الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي‏

في التعليقة يروي عنه الصدوق مترضيا.

الحسين بن يحيى الكرخي البجلي مولى‏

في كتاب لبعض المعاصرين عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع) اه. و لا ذكر له في منهج المقال و لا يعتمد على ضبط الناقل فليراجع.

المولى الحاج حسين اليزدي‏

و وجدت في مسودة الكتاب زيادة وصفه بالاردكاني.

في الرياض متكلم جليل ماهر فاضل عالم عظيم القدر من علماء دولة الشاه عباس الأول الصفوي و من بعده و صار أولا مدرسا بالمشهد المقدس 191 الرضوي ثم جعل في آخر عمره مدرسا بمدرسة المعصومة بقم و سئل عن جعله مدرسا بمدرسة المعصومة بقم بعد ان كان مدرسا بالروضة المقدسة الرضوية فقال ان العبد إذا صار شيخا هرما يجعل خادما للحرم و يصير محرما لهم.

مشايخه‏

في الرياض كان من اجلاء تلاميذ الشيخ البهائي.

تلاميذه‏

في الرياض له تلاميذ فضلاء منهم (1) المولى محمد مؤمن بن شاه قاسم المشهدي (2) المولى محمد حسين الهراتي و أمثالهما (3) المولى خليل ابن الغازي القزويني (4) في الذريعة ان من تلاميذه السيد كمال الدين شاه فتح الله بن هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني السلامي الشامي الشيرازي اللاري صاحب كتاب البديع في علم البديع.

مؤلفاته‏

في الرياض: له من الملفات [المؤلفات‏] (1) شرح على خلاصة شيخه البهائي لم يتم و لذلك شرحه ثانيا تلميذه الأمير محمد شرف الدين الطباطبائي الشيرازي و لكن وجدت في مسودة الكتاب ان له شرح خلاصة البهائي و للبهائي تقريض على الشرح (2) شرح التجريد للمحقق الطوسي و هو شرح كبير (3) شرح على إثبات الواجب للعلامة الدواني ثم قال و لعلها من مؤلفات الحاج محمود الزماني.

(تنبيه ذكر الذهبي في ميزانه في ترجمة الحسن بن الحسين العرني ما صورته:

الحسن بن الحكم الحيري حدثنا حسن بن حسين العرني حدثنا حسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن النبي ص قال‏ يصلي قائما فان لم يستطع صلى جالسا الحديث.

أخرجه الدارقطني و هو حديث منكر و حسين بن يزيد لين أيضا اه. قال ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة الحسن بن الحكم ما صورته:

الحسن بن الحكم عن الحسن بن أبي الحسين عن الحسين بن يزيد عن جعفر الصادق (ع) قال ابن القطان لا يعرف و الصواب انه الحسين بضم أوله و زيادة المثناة التحتية و شيخه هو الحسن بن الحسين العرني و شيخ العرني الحسين بن زيد بفتح الزاي و قد ساق صاحب الميزان الحديث المشار اليه هنا في ترجمة العرني فكأنه وقع فيه لابن القطان تصحيف في ثلاثة أسماء متوالية اه. و هي الحسين بن الحكم صحف بالحسن و الحسن بن الحسين صحف بالحسن بن أبي الحسين و الحسين بن زيد صحف بالحسين بن يزيد فعليه الحسين بن يزيد هنا لا وجود له.)

الحسين بن يزيد السوراني‏

هو ابن محمد بن يزيد المتقدم.

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي نوفل النخع مولاهم كوفي أبو عبد الله‏

قال النجاشي: كان شاعرا أديبا و سكن الري و مات بها و قال قوم من القميين انه في آخر عمره و الله أعلم و ما رأينا له رواية تدل على هذا له كتاب التقية أخبرنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله‏

ص: 192

ابن جعفر الحميري حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي به‏ و له كتاب السنة اه. قال العلامة في الخلاصة بعد نقل ما مر عن النجاشي و أنا عندي توقف في روايته لمجرد ما نقله عن القميين و عدم الظفر بتعديل الأصحاب له و ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) الحسين بن يزيد النخعي يلقب بالنوفلي و في الفهرست الحسين بن يزيد النوفلي له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبي عبد الله عنه‏ (أقول) قد علم ان القميين كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا فنسبتهم أحد إلى لا يعتنى بها. و في التعليقة قوله كان شاعرا أديبا يؤخذ مدحا مضافا إلى كونه كثير الرواية سديدها مقبولها و رواية جمع من القميين عنه مثل إبراهيم بن هاشم و غيره بل أكثروا من الرواية عنه إلى غير ذلك من امارات الجلالة و القوة الموجودة فيه و يظهر في إبراهيم بن هاشم ما ينبه على الاعتماد به و مر في إسماعيل بن أبي زياد ما يشير إلى اعتماد تام عليه و يؤيده رواية الاجلاء عنه منهم الحسن بن علي الكوفي اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الحسين بن يزيد النوفلي برواية إبراهيم بن هاشم و رواية احمد بن احمد [محمد] بن [عن‏] أبي عبد الله البرقي عنه.

و عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن أخيه موسى بن عمران النخعي و الياس ابن معروف و محمد بن احمد بن يحيى و الحسن بن علي الكوفي و صالح بن أبي حماد و أبي محمد الرازي و علي بن إبراهيم بن هاشم عنه و يتميز أيضا بروايته عن السكوني فإنه أكثر رواياته عنه و قد روى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة و اليعقوبي و الحسين بن المختار و غيرهم.

الحسين بن يسار

مضى بعنوان الحسين بن بشار.

الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد نجف التبريزي الأصل النجفي‏

المولد و المسكن و المدفن توفي بعد سنة 1318.

كان عالما فاضلا تقيا صالحا مدرسا خلف جده الشيخ جواد في امامة الجماعة و كثر اقتداء الناس به و كان أبوه توفي في حياة جده كما قدمناه في ترجمة جده عاصرناه و رأيناه في النجف الأشرف أيام اقامتنا بها و كان يدرس في كتاب المدارك.

الشيخ حسين بن جمال الدين يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي العينائي [العيناثي‏].

في أمل الآمل الشيخ حسين بن جمال الدين يوسف بن خاتون العاملي العينائي [العيناثي‏] فاضل عالم صالح فقيه معاصر اه. هكذا في النسخة المطبوعة و في نسخة عندي مخطوطة عالم فاضل صالح محقق مدقق تقي ورع معاصر قرأ على الفقير و أجزته. له كتاب وسيلة الغفران في عمل شهر رمضان و قطعة من شرح المختصر (أقول) وسيلة الغفران هذا جيد حسن الترتيب أوله الحمد لله الذي جعل الصوم جنة من النار و خصه من بين سائر عباداته بنسبته اليه فقال الصوم لي و أنا أجزي عليه إلى أن قال اما بعد فيقول العبد المفتون حسين بن جمال الدين الشهير بابن خاتون لما رأيت أدعية شهر رمضان و أعماله و فضيلته و سننه الموجودة في كتب أصحابنا التي وصلت إلينا في هذا الآن غير جيدة الترتيب بل و لا يشتمل كتاب منها على جميع ذلك أحببت ان اجمع ما وصل إلينا من ذلك و أرتبه ترتيبا يسهل تناوله إلى ان قال 192 و رتبته على مقدمة و فصول اثني عشر و خاتمة اه. رأيت منه نسختين بين كتب أقاربنا في جبل عامل إحداهما ناقصة من أولها و الأخرى من آخرها و رأيت غيرهما و وجد منقوشا على صخرة من رخام في احدى الحجر المجاورة للمشهد المعروف بمشهد شمع ما صورته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حجرة بل نزهة للناظرين‏ |  | غرفة مبنية للزائرين‏ |
| في حمى شمعون زادت رفعة |  | إذ له فضل و سر مستبين‏ |
| أيها الزوار طبتم أنفسا |  | فاقصدوها نعم دار المتقين‏ |
| جاء في التاريخ عز كامل‏ |  | ادخلوها بسلام آمنين‏ |
|  |  |  |

بنيت بامر الشيخ حسين خاتون سنة 1099 و كأنه هو صاحب الوسيلة و الله أعلم.

المولى حسين بن يوسف الهروي.

كان موجودا قبل أوائل المائة العاشرة فاضل له ترجمة أربعين حديثا من قصار كلمات أمير المؤمنين (ع) و شرح كل واحدة منها برباعية فارسية.

المولى حشري التبريزي‏

فاضل صوفي أديب شاعر عصره مقارب لعصر صاحب الرياض له تذكرة الأولياء مطبوع. في الرياض في ترجمة سلار بن عبد العزيز الديلمي ما لفظه: و ليعلم ان المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر المقارب عصره لهذه الاعصار قال في كتاب تذكرة الأولياء الذي وضعه لذكر الأولياء و العلماء و الصلحاء و الأكابر و المشاهير المدفونين في تبريز و نواحيها و بيان المقابر و المشاهد فيها ان 1 سلار بن عبد العزيز الديلمي مدفون في 1 قرية خسرو شاه من قرى تبريز اه.

الحصكفي‏

اسمه يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد.

(تنبيه في التعليقة المطبوعة بهامش منهج المقال: الحصين بن أبي الحصين (أبي الحسين) روى عنه الحسين بن سعيد و فيه ما مر في الفائدة الثالثة (اي من انه يشير إلى الوثاقة) و مع ذلك يظهر من روايته كونه شيعيا مخلصا لأبي جعفر (ع) و ترحم عليه في روايته مرتين و لعله أحد المذكورين اه. و قال أبو علي في منتهى المقال نقلا عن التعليقة: الحصين بن الحصين هو أبو الحصين بن الحصين و قد وقع في التهذيب اشتباه و يدل عليه ان الكليني في الكافي روى تلك الرواية هكذا اه. فما في هامش منهج المقال يخالف ما في منتهى المقال كما ترى و هو غريب و كيف كان فالحصين بن أبي الحصين أو الحصين بن الحصين لا وجود له و انما أبو الحصين بن الحصين الحصيني و هو الذي مرت ترجمته في ج 6 و ان الذي كان وجد الحصين بن أبي الحصين أو الحصين بن الحصين في سند بعض الروايات في التهذيب فهو اشتباه و الصواب أبو الحصين بن الحصين كما في الكافي.)

الحصين بن تميم الحميري.

ذكره نصر في كتاب صفين في جملة من أصيب من أصحاب الامام علي بن أبي طالب (ع).

ص: 193

حصين بن جندب‏[[101]](#footnote-101) بن عمرو بن الحارث بن مالك بن وحشي بن ربيعة بن منبه‏[[102]](#footnote-102) بن يزيد بن حرب بن علة[[103]](#footnote-103) بن جلد[[104]](#footnote-104) بن مالك ابن أدد[[105]](#footnote-105) بن مذحج‏[[106]](#footnote-106) أبو ظبيان الجنبي المذحجي الكوفي‏

مات سنة 90 قاله ابن سعد و عن جامع الأصول مات بالكوفة سنة 90 و قيل سنة 89 عن ابن أبي عاصم و عن تهذيب الكمال قيل سنة 5 أو 6 و 90.

نسبته‏

(ظبيان) عن جامع الأصول قيل بكسر الظاء المعجمة و أكثر أصحاب اللغة و الحديث على الفتح (الجنبي) بفتح الجيم و سكون النون و آخره ألباء الموحدة نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن عن لب اللباب و قال ابن سعد في الطبقات: يقال لستة من ولد يزيد بن حرب جنب منهم منبه بن يزيد اه.

و ظاهره ان الجنبي نسبة إلى أبي القبيلة منبه بن يزيد الذي يقال له جنب و في أنساب السمعاني الجنبي نسبة إلى جنب قبيلة ينسب إليها جماعة من حملة العلم قال و ذكر المبرد في كتاب مختصر نسب عدنان و قحطان جنبا عدة قبائل و هم العلى و سنجان و شعران و هفان و منبه و الحارث بنو يزيد بن حرب بن علة و هؤلاء الستة يقال لهم جنب، قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انكحها فقدها الاراقم من جنب‏ |  | و كان الحباء من أدم‏ |
|  |  |  |

و انما سمعوا جنبا لأنهم كانوا منفردين أولا فلما اجتمعوا صاروا قبيلة و قوي بعضهم ببعض و قيل هو بطن من مذحج و هم بنو منبه بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك و هو مذحج و انما قيل لهم جنب لأنهم جانبوا أخاهم صدا و خالفوا سعد العشيرة اه.

أقوال العلماء فيه‏

هو من التابعين قال الشيخ في رجاله في أصحاب الامام علي (ع) الحصين بن جندب يكنى أبا ظبيان الجنبي كوفي و عن رجال البرقي أبو ظبيان الجنبي في أصحاب علي من اليمن اه. و عن جامع الأصول أبو ظبيان الجنبي المذحجي من أهل الكوفة تابعي مشهور الحديث اه. و في طبقات ابن سعد له أحاديث و كان ثقة و في تهذيب التهذيب قال ابن معين و العجلي و أبو زرعة و النسائي و الدارقطني ثقة و ذكره ابن حيان في الثقات و في تاريخ دمشق حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبي الكوفي ذكر في غزوة قسطنطنية سنة 50 و قال يحيى بن معين ليس في الدنيا (يعني من المحدثين) أبو ظبيان الا هذا الواقدي انه غزا مع يزيد بن معاوية و رجل يروي عنه مسعر.

من يروي عنهم‏

قال ابن سعد في الطبقات روى أبو ظبيان عن علي و أبي موسى الأشعري و أسامة بن زيد و عبد الله بن عباس. و عن جامع الأصول سمع عليا و عمارا و أسامة بن زيد. و في أنساب السمعاني يروي عن ابن أبي طالب و ابن عباس و ابن مسعود و في تاريخ دمشق روى عن جرير بن عبد الله البجلي و في تهذيب التهذيب روى عن عمر و علي و ابن مسعود و سلمان و اسامة بن زيد و عمار و حذيفة و أبي موسى و ابن عباس و ابن عمر 193 و عائشة و غيرهم و من التابعين عن علقمة و أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود و محمد بن سعد بن أبي وقاص و غيرهم ثم حكى عن عباس الدوري عن ابن معين ان أبا ظبيان الذي روى عن عمر غير أبي ظبيان الذي يروي عن علي.

الراوون عنه‏

في تهذيب التهذيب: عنه ابنه قابوس و أبو إسحاق السبيعي و سلمة ابن كهيل و الأعمش و حصين بن عبد الرحمن و أبو حصين و عطاء بن السائب و سماك بن حرب و عدة.

حديثان من طريقه‏

(1)

في طبقات ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا حنش بن الحارث عن قابوس بن حصين بن جندب عن أبيه‏ رأيت عليا يبول في الرحبة حتى ارغى بوله ثم يمسح على نعليه و يصلي‏

اه. و في هذا الحديث ان عليا (ع) لم يكن ليبول في الرحبة بحيث يراه الناس و يرون رغوة بوله. و قوله ثم يمسح على نعليه و يصلي المراد به مسح الوضوء و لعله مسح و ادخل يده تحت الشراك على ان الصادق (ع) كذب أبا ظبيان في هذا الحديث لكن بابداله نعليه بالخفين.

روى الشيخ في التهذيب في باب زيادات الطهارة عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان عن محمد بن النعمان عن أبي الورد قلت لأبي عبد الله (ع) ان أبا ظبيان حدثني انه رأى عليا أراق الماء ثم مسح على الخفين فقال كذب أبو ظبيان أ ما بلغك قول علي فيكم سبق الكتاب الخفين فقلت فهل فيها رخصة قال لا الا من عدو تتقيه أو ثلج تخاف على رجليك‏

اه. (2)

في تاريخ دمشق: روى المترجم عن جرير بن عبد الله قال رسول الله ص‏ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.

هل هو من شرط كتابنا

ليس بيدنا ما يدل على انه من شرط كتابنا سوى عد الشيخ له من أصحاب علي (ع) و روايته عنه.

(تنبيه)

ذكر ابن حجر في الاصابة حصين بن جندب أبو جندب و انه روى عنه ابنه جندب و هو غير صاحب الترجمة لانه يكنى بأبي ظبيان لا بأبي جندب و الراوي عنه ابنه قابوس و ذاك صاحبي و هذا تابعي.

الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي.

توفي سنة 33 و قيل 31 و قيل 32 و قيل 30.

و الموجود في الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة و ذيل المذيل للطبري الحصين بن الحارث بن المطلب إلخ كما ذكرناه و لكن في كامل ابن الأثير كما ياتي الحصين بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و هو منه غريب مع ذكره له في أسد الغابة ابن الحارث بن المطلب و كذلك في كتب الرجال لأصحابنا الحصين بن الحارث ابن عبد المطلب و هو اشتباه فالصواب انه ابن المطلب أخي هاشم لا ابن عبد المطلب بن هاشم فالمطلب لما توفي أخوه هاشم كان ابنه شيبة الحمد الملقب بعبد المطلب بالمدينة عند أمه سلمى فامتنعت من تسليمه لعمه المطلب فجاء و أخذه خلسة و اركبه خلفه فكان إذا سئل عنه يقول هذا عبدي فاشتهر بعبد المطلب و كما وقع الاشتباه فيه وقع الاشتباه في أخيه عبيدة فقيل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب و انما هو ابن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بضم الجيم و سكون النون و فتح الدال‏

(2) بوزن اسم الفاعل من نبه‏

(3) بضم العين و فتح اللام المخفضة

(4) بفتح الجيم و سكون اللام‏

(5) بضم الهمزة و فتح الدال‏

(6) بفتح الميم و سكون الذال و كسر الحاء

ص: 194

الحارث بن المطلب و ذلك لاشتهار عبد المطلب دون المطلب.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) فقال الحصين بن الحارث بن عبد المطلب و قال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة 33 فيها توفي الطفيل و الحصين ابنا الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف شهدا بدرا و أحدا و قيل ماتا سنة 31 و قيل 32. و في الاستيعاب الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي هو أخو عبيدة بن الحارث شهد بدرا و أخواه عبيدة و الطفيل ابنا الحارث فقتل عبيدة ببدر شهيدا و مات الحصين و الطفيل جميعا سنة 30. و في أسد الغابة حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي أخو عبيدة و الطفيل شهد بدرا هو و أخوه فقتل عبيدة بها شهيدا قال ابن إسحاق و قال عبيد الله بن أبي رافع شهد الحصين مع علي بن أبي طالب (ع) مشاهده و قد أخرجه أبو موسى على ابن منده فقال حصين بن الحارث. ذكر أبو الوفاء البغدادي عن ابن عباس في قوله تبارك و تعالى‏ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ‏ قال نزلت في علي و حمزة و جعفر و عبيدة و الطفيل و الحصين بني الحارث أخرجه الثلاثة و أبو موسى. و في الاصابة حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي أخو عبيدة ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرا و روى عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس انه نزل فيه‏ (الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللَّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ) الآية. و يقال نزلت فيه‏ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ‏ الآية. قال أبو عمر مات سنة 33 و قيل قبل ذلك، و روى الطبراني من طريق عبيد الله بن أبي رافع انه شهد صفين مع علي و الاسناد إلى عبيد الله ضعيف و للحصين هذا ولد ذكره المرزباني في معجم الشعراء اه. و أبو عمر الذي نقل عنه تاريخ وفاته هو صاحب الاستيعاب مع ان المذكور فيه كما مر انه مات سنة ثلاثين و مع فرض ضعف السند إلى عبيد الله فلم يكن الحصين ليتخلف عن علي بصفين و قال الطبري في ذيل المذيل الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف أخو عبيدة و الطفيل ابني الحارث توفي سنة 32 بعد أخيه الطفيل بأشهر و قد شهد الحصين بدرا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله ص.

الحصين بن حذيفة العبسي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حصين بن الذيال الجعفي الكوفي‏

(الذيال) بالمثناة التحتية من الأسماء العربية و ما يوجد في بعض النسخ بالموحدة الظاهر انه تصحيف.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حصين بن زياد الحنفي مولاهم كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حصين بن عامر أبو الهيثم الكلبي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) و قال أسند عنه اه. و هو والد بسطام بن حصين المتقدم في بابه و مر هناك قول النجاشي كان بسطام وجها في أصحابنا و أبوه و عمومته و هم بيت في الكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة و كونه وجها ان لم يفد توثيقا أفاد حسنا و مر 194 في إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي ان المترجم دخل على الامام الصادق (ع) فأدناه و ساله عن مخلفي أخيه إسماعيل فقال نحن جميعا بخير ما بقي لنا مودتكم فقال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما أستصغرها و لكن احمد الله عليها و في ذلك ما يشير إلى انه من المقربين الخلص.

حصين بن عبد الرحمن السلمي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام علي بن أبي طالب (ع).

حصين بن عمير الهمداني الكوفي المشعاري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام علي بن الحسين ع (و المشعاري) كأنه نسبة إلى ذي المشعار و هو لقب لرجلين أحدهما مالك بن نمط الهمداني الخارفي الصحابي و الآخر 1 حمزة بن أيفع الناعطي الهمداني هاجر 1 زمن عمر إلى 1 الشام كما في القاموس.

حصين الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) و قال روى عنه ابن بكير.

الحضين الربعي‏

ياتي بعنوان الحضين بن المنذر بن وعلة الرقاشي الربعي.

الحضين بن سعيد الجرشي‏

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين أصيب في المبارزة في جملة من أصيب من أصحاب الامام علي (ع) بصفين. وجدناه مرسوما في النسخة.

الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي الرقاشي الربعي البصري‏

من ربيعة البصرة

ميلاده و وفاته و مدة عمره‏

يظن ان ميلاده حوالي سنة 3 من الهجرة و وفاته بعد سنة 96 و ان عمره قد تجاوز 93 سنة.

قال ابن عساكر أدرك حضين خلافة سليمان بن عبد الملك و ذكر خليفة بن خياط ان سليمان بويع سنة 96 اه. و قد صرح حضين بأنه عند فتح قتيبة سمرقند الذي كان سنة 93 كان قد بلغ 90 سنة حيث قول [قال‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| امزح بشيخ بعد تسعين حجة |  | طوتني كاني من بقية جرهم‏ |
|  |  |  |

و إذا كان قد بقي إلى خلافة سليمان الذي بويع سنة 96 يكون قد بلغ 93 و الله أعلم كم عاش بعدها. و يكون عند وقعة صفين التي كانت سنة 37 قد بلغ 34 سنة.

بقي في المقام إشكال و هو انه إذا كان قد ولد حوالي سنة 3 من الهجرة يكون قد أدرك عصر النبي ص فيكون صحابيا مع انه لم يعده أحد من الصحابة بل عدوه من التابعين و ذكره ابن سعد في الطبقات في الطبقة الثانية من التابعين و يمكن ان يكون عدم عده من الصحابة لانه لم يلق النبي ص و لم يرو عنه و ان أدرك عصره و الله أعلم.

ضبط اسمه‏

في خزانة الأدب و تاريخ دمشق عن العسكري في كتابه التصحيف‏

ص: 195

المتعلق بعلم الحديث: الحضين بضم الحاء المهملة و فتح الضاد المعجمة و النون قال و لا اعرف من يسمى حضينا بالضاد المعجمة و النون غيره و غير من ينسب اليه من ولده اه. و في الخلاصة حضين بالحاء المهملة المضمومة و الضاد المعجمة بن المنذر هكذا في نسخة الخلاصة المطبوعة. و في نسخة مخطوطة مقابلة على نسخة ولد ولد المصنف لكن في منهج المقال نقلا عن الخلاصة بالضاد المهملة و هو غريب. و ذكره في منهج المقال قبل الحضين بن مخارق الذي هو بالضاد المعجمة لكن ذلك لا يدل على انه بالصاد لعدم التزامه الترتيب على حروف المعجم في أسماء الآباء بدليل ذكره الحصين بن الحارث قبل الحصين بن جندب.

كنيته‏

كنيته المشهورة أبو ساسان و في ذيل المذيل للطبري كان يكنى أبا محمد و كان يكنى في الحرب بأبي ساسان.

عشيرته‏

كان الحضين بن المنذر من قبيلة ربيعة القاطنة بالبصرة و كانت ربيعة بصفين من أخلص الناس لعلي ع سوى ما كان من خالد بن المعمر السدوسي فإنه كان له باطن سوء مع معاوية قال نصر كان بصفين أربعة آلاف محجف من عنزة- يعني مع علي (ع)- و عنزة بطن من ربيعة.

و منهم عنزة الموجودون اليوم و قد مدحها أمير المؤمنين (ع) يوم صفين بنثر و شعر ليس فوقه مدح و مدح صاحب رايتها الحضين بن المنذر و حسب ربيعة من فخر ان يقول لهم أمير المؤمنين (ع) يا معشر ربيعة أنتم أنصاري و مجيبو دعوتي و من أوثق حي في العرب في نفسي و قوله عن راياتهم هي رايات الله عصم الله أهلها و صبرهم و ثبت اقدامهم و قوله فيهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جزى الله قوما صابروا في لقائهم‏ |  | لدى البأس خيرا ما اعف و أكرما |
| ربيعة أعني انهم أهل نجدة |  | و بأس إذا لاقوا خميسا عرمرما |
|  |  |  |

و قال نصر و أصبح علي في بعض أيام صفين و إذا مكانه الذي هو به ما بين الميسرة و القلب بالأمس فقال من القوم قالوا ربيعة و قد بت فيهم البارحة فقال فخر طويل لك يا ربيعة. و تاخروا عن الخروج إلى القتال في صبيحة يوم من أيام صفين فبعث إليهم أمير المؤمنين (ع) الأشتر فقال يا معشر ربيعة ما منعكم ان تنهدوا و أنتم أصحاب كذا و أصحاب كذا و جعل يمدد ايامهم و كان سبب تاخرهم ان معاوية كان قد بعث عبيد الله بن عمر في أربعة آلاف و ثلاثمائة لياتوا عليا من ورائه فقالوا للأشتر ما نفعل حتى ننظر ما تصنع هذه الخيل التي خلف ظهورنا فقل لأمير المؤمنين فليبعث إليهم من يكفيه أمرهم و راية ربيعة يومئذ مع حضين بن المنذر فقال لهم الأشتر فان أمير المؤمنين يقول لكم اكفونيها انكم لو بعثتم إليهم طائفة منكم لفروا كاليعافير فوجهت إليهم ربيعة تيم اللات و النمر بن قاسط و عنزة فهربوا و انتشروا انتشار الجراد فذكرت قول الأشتر كأنهم اليعافير.

أقوال العلماء فيه‏

كان الحضين من الأولين السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (ع) و قرنه الباقر و الصادق ع بسلمان و أبي ذر و المقداد و بقية 195 السبعة الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع و هي درجة عالية و ذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة المعد للثقات و من يعتمد على روايته فقال حضين بن المنذر يكنى أبا ساسان الرقاشي صاحب راية علي بن أبي طالب (ع) و في باب يكنى أبو ساسان و ذكر رواية الكشي التي فيها فأين أبو ساسان و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) فقال حضين بن المنذر يكنى أبا ساسان الرقاشي صاحب راية علي (ع) و

في رجال الكشي:

محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن بن فضال حدثني العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة سمعت عبد الملك بن أعين يسال أبا عبد الله (ع) فلم يزل يسأله حتى قال له فهلك الناس إذا فقال ما معناه انقلب الناس الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان و عمار و شتيرة و أبو عمرة الأنصاري فصاروا سبعة.

علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال أبو جعفر (ع) انقلب الناس الا ثلاثة نفر سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار جاض جيضته ثم رجع إلى ان قال ثم أناب الناس بعد و كان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري و أبو عمرة و شتيرة و كانوا سبعة فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين (ع) الا هؤلاء السبعة

اه.

محمد بن إسماعيل حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قلت لأبي عبد الله (ع) انقلب الناس الا ثلاثة أبو ذر و سلمان و المقداد فقال أبو عبد الله (ع) فأين أبو ساسان و أبو عمرة الأنصاري‏

اه. و هنا إشكال و هي ان ولادة المترجم إذا كانت حولي 3 من الهجرة فعمرة عند وفاة النبي ص نحو سبع سنين و مثله لا يقال انه رجع إلى أمير المؤمنين (ع) و لا يصح نظمه في سلك سلمان و أبي ذر و عمار و اضرابهم فلا بد ان يكون أبو ساسان هذا غير الحضين بن المنذر و يمكن دفعه بان الروايات تضمنت رجوعه و لم تعين تاريخ ذلك فيمكن ان يكون المراد فيها انه رجع بعد ذلك لما بلغ سن التكليف و الله اعلم و عده ابن سعد في الطبقات في الطبقة الثانية من التابعين و قال ابن عساكر عن احمد بن صالح كان حضين تابعيا ثقة و في خزانة الأدب و تاريخ دمشق عن العسكري: كان من سادات ربيعة و صاحب راية أمير علي و فيه يقول أمير المؤمنين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمن راية سوداء يخفق ظلها |  | إذا قيل قدمها حضين تقدما |
|  |  |  |

و كان يبخل و فيه يقول زياد الأعجم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يد حضين بابه خشية القرى‏ |  | بإصطخر و الشاة السمين بدرهم‏ |
|  |  |  |

قال صاحب الخزانة: و فيه يقول الضحاك بن هنام‏[[107]](#footnote-107) الرقاشي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أنت امرؤ منا خلقت لغيرنا |  | حياتك لا نفع و موتك فاجع‏ |
|  |  |  |

قال و هذا البيت نسبه شراح أبيات الكتاب لرجل من بني سلول و نسبه العسكري للضحاك بن هنام الرقاشي و كذاك الحصري و زاد الحصري بعده بيتين هما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أنت على ما كان منك ابن حرة |  | أبي لما يرضى به الخصم مانع‏ |
| و فيك خصال صالحات يشينها |  | لديك جفاء عنده الود ضائع‏ |
|  |  |  |

(أقول) اعتقاد بخله بأقوال الشعراء الذين يتبعهم الغاوون و يمدحون من لا يستحق المدح و يهجون من لا يستحق الهجو و ما يصنع الحضين و هو وال لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) على إصطخر الذي يعاتب عامله على البصرة عثمان بن حنيف لأنه دعي إلى وليمة فذهب إليها فلم‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في خزانة الأدب ضبط العسكري هنام بفتح الهاء و النون المشددة قال و قد وقع في بعض كتب الأدب مصحفا بهمام بالميم بدل النون.- المؤلف-

ص: 196

يكن الحضين ليسير في ولايته الا بما سنه له إمامه و مقتداه أمير المؤمنين في المحافظة على بيت مال المسلمين و عدم إنفاقه على الشعراء و المداحين كما كان يفعله بعض الولاة و روى الطبري في ذيل المذيل بسنده ذكروا الحضين بن المنذر عند الأحنف فقالوا ساد و ما بقلت لحيته فقال الأحنف السؤدد مع السواد قبل ان يشيب الرجل قال و كان حضين بن المنذر يوم صفين صاحب لواء ربيعة و إياه عنى علي (ع) بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمن راية سوداء يخفق ظلها |  | إذا قيل قدمها حضين تقدما |
|  |  |  |

و في مروج الذهب: كان على راية هذيل بن سنان و غيرها من ربيعة الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي و فيه يقول علي (و ذكر البيت) و بالجملة كان الحضين بن المنذر من أخلص الناس في ولاء أمير المؤمنين (ع) حضر معه بصفين و هو غلام شاب و يظن ان عمره يومئذ كان 34 سنة كما مر و لما اختلفت رؤساء ربيعة على الراية يوم صفين اصطلحوا على ان يعطوها الحضين مع انه أصغرهم سنا و لو لا وفور عقله و شجاعته و مكانته في العشيرة لما رضوا ان يتركوا الشيوخ و الكهول و يولوها شابا حدث السن و دل على ذلك انه لما قال له أمير المؤمنين (ع) يا فتى أ لا تدني رايتك هذه ذراعا فقال له غير متلكئ و لا هياب نعم و الله و عشرة أذرع، و إلى أين يدنيها؟! يدنيها إلى الموت. و حسب الحضين فخرا و شرفا مدح أمير المؤمنين (ع) له بشعر يتلى مر الدهور و يحكم العلماء بصحة نسبته و ذلك لما رآه يزحف بالراية فأعجبه زحفه. و موقفه مع أخي قتيبة بن مسلم الباهلي يوم فتح سمرقند كما ياتي أوضح دليل على سمو مكانه و رجاحة عقله و فصاحة لسانه و براعة بيانه و قوة حجته و برهانه و كفى في رجاحة عقله ان يكون عدوه قتيبة بن مسلم يعظمه و يستشيره في أمور و هو أمير.

أولاده‏

في خزانة الأدب عن العسكري: من أولاده يحيى بن حضين و ساسان ابن حضين و عياض بن حضين و في يحيى يقول الفرزدق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اصرف الكأس عن الفاتر |  | يحيى بن حضين‏ |
|  |  |  |

اخباره‏

في تاريخ الطبري: كتب الحجاج إلى عبد الملك يذم يزيد بن الملهب إلى ان أذن له في عزله فكره الحجاج ان يكتب اليه بالعزل فكتب اليه ان استخلف المفضل و أقبل فاستشار يزيد حضين بن المنذر فقال له أقم و اعتل فان عبد الملك حسن الرأي فيك و انما أتيت من الحجاج فلم يقبل و سار اليه و ولى الحجاج مكانه قتيبة بن مسلم فقال حضين ليزيد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| امرتك امرا حازما فعصيتني‏ |  | فأصبحت مسلوب الامارة نادما |
| فما انا بالباكي عليك صبابة |  | و ما انا بالداعي لترجع سالما |
|  |  |  |

فلما قدم قتيبة خراسان قال لحضين كيف قلت ليزيد قال قلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| امرتك امرا حازما فعصيتني‏ |  | فنفسك اولى اللوم ان كنت لائما |
| فان يبلغ الحجاج ان قد عصيته‏ |  | فانك تلقى أمره متفاقما |
|  |  |  |

قال فما ذا أمرته به فعصاك قال أمرته ان لا يدع صفراء و لا بيضاء الا حملها إلى الأمير فقال رجل لعياض بن حضين اما أبوك فوجده قتيبة حين 196 فره‏[[108]](#footnote-108) قارحا بقوله أمرته ان لا يدع صفراء و لا بيضاء الا حملها إلى الأمير.

و ذكر ابن الأثير و غيره انه لما أرسل معاوية عبد الله بن عامر الحضرمي إلى البصرة ليوقع الفتنة و كان زياد أميرا عليها، استخلفه ابن عباس، بعث زياد إلى الحضين بن المنذر و مالك بن مسمع فدعاهما و قال أنتم أنصار أمير المؤمنين و شيعته و ثقته فاجيروني حتى ياتيني امر أمير المؤمنين، فاما مالك فقال ارجع إلى من ورائي و استشير و كان رأيه مائلا إلى بني امية و اما الحضين بن المنذر فقال نعم نحن فاعلون و لن نخذلك و لن نسلمك.

اخباره بصفين‏

شهد الحضين صفين مع علي (ع) و كانت اليه راية بكر البصرة و تدل بعض الروايات على ان أمير المؤمنين (ع) امره عليهم من أول الأمر و بعضها على انه أعطاه إياها لما حصل التنافس عليها ثم اتفق عليه المتنافسون قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان عليا (ع) لما عقد الالوية و أمر الأمراء و كتب الكتاب بصفين جعل على بكر البصرة حضين بن المنذر و روى نصر أيضا بسنده عن الحضين قال اعطاني علي الراية يوم صفين ثم قال سر على اسم الله يا حضين و اعلم انه لا يخفق على رأسك راية أبدا مثلها انها راية رسول الله ص و روى نصر أيضا عن عمر بن سعد حدثني الصلت بن يزيد بن أبي الصلت التميمي سمعت أشياخ الحي من بني تميم بن ثعلبة يقولون كانت راية ربيعة كلها كوفيتها و بصريتها يوم صفين مع خالد بن المعمر السدوسي من ربيعة البصرة ثم نافسه في الراية شفيق [شقيق‏] بن ثور السدوسي من بكر بن وائل من أهل الكوفة فاصطلحا على ان يوليا الراية الحضين بن المنذر الرقاشي من أهل البصرة و قالا هذا فتى له حسب و نجعلها له حتى نرى رأينا و كان الحضين بن المنذر و هو يومئذ غلام يزحف براية ربيعة قال السدي و كانت حمراء فأعجب عليا زحفه و ثباته فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمن راية حمراء يخفق ظلها |  | إذا قيل قدمها حضين تقدما |
| و يدنو بها في الصف حتى يزيرها |  | حياض المنايا تقطر الموت و الدما |
| تراه إذا ما كان يوم عظيمة |  | ابى فيه الا عزة و تكرما |
| جزى الله قوما صابروا في لقائهم‏ |  | لدى البأس خيرا ما اعف و أكرما |
| و أحزم صبرا حين يدعى إلى الوغى‏ |  | إذا كان أصوات الكماة تغمغما |
| ربيعة أعني انهم أهل نجدة |  | و بأس إذا لاقوا خميسا عرمرما |
|  |  |  |

و أورد ابن عساكر البيت الأول: (

|  |
| --- |
| لمن راية سوداء |

إلخ) و كذلك الطبري في ذيل المذيل و المسعودي في مروج الذهب و الثاني:

|  |
| --- |
| (فيوردها في الصف حتى يقيلها) |

و الثالث:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم‏ |  | لدى الموت قدما ما أعز و أكرما |
|  |  |  |

و الرابع:

|  |
| --- |
| (و أطيب اخبارا و أكرم شيمة) |

قال ابن أبي الحديد ان سائر الرواة غير نصر رووا له (ع) هذه الأبيات الستة فقط و لكن نصرا زاد روايته عليها أبياتا و سائر الرواة يروون هذه الزيادة للحضين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قد صبرت عك و لخم و حمير |  | لمذحج حتى لم يفارق دم دما |
| و نادت جذام يا لمذحج ويلكم‏ |  | جزى الله شرا أينا كان اظلما |
| أ ما تتقون الله في حرماتكم‏ |  | و ما قرب الرحمن منها و عظما |
| أذقنا ابن حرب طعننا و ضرابنا |  | بأسيافنا حتى تولى و أحجما |
| و حتى ينادي زبرقان بن أظلم‏ |  | و نادى كلاعا و الكريب و أنعما |
| و عمرا و سفيانا و جهما و مالكا |  | و حوشب و الغاوي شريحا و اظلما |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) من قولهم: فر الدابة يفرها فرا إذا كشف عن أسنانها لينظر ما سنها.- المؤلف-

ص: 197

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كرز بن نبهان و عمرو بن جحدر |  | و صباحا القيني يدعو و أسلما |
|  |  |  |

قال نصر و ذكروا ان عليا (ع) كان لا يعدل بربيعة أحدا من الناس فشق ذلك على مضر و أظهروا لهم القبيح و أبدوا ذات أنفسهم فقال حضين ابن المنذر شعرا أغضبهم فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأت مضر صارت ربيعة دونهم‏ |  | شعار أمير المؤمنين و ذا الفضل‏ |
| فابدوا إلينا ما تجن صدورهم‏ |  | علينا من البغضا و ذاك له أصل‏[[109]](#footnote-109) |
| فقلت لهم لما رأيت رجالهم‏ |  | بدا بهم قطو[[110]](#footnote-110) كان بهم ثقل‏[[111]](#footnote-111) |
| إليكم اهيبوا لا أبا لأبيكم‏ |  | فان لكم شكل و ان لنا شكل‏ |
| و نحن أناس خصنا الله بالتي‏ |  | رآنا لها أهلا و أنتم لها أهل‏ |
| فابلوا بلانا أو أقروا بفضلنا |  | و لن تلحقونا الدهر ما حنت الإبل‏ |
|  |  |  |

فغضبوا من شعر حضين و جاء رؤساؤهم إلى أمير المؤمنين و طلبوا منه ان يعفي ربيعة من القتال و يجعله نوبا بينهم ليعرف بذلك بلاؤهم فأعطاهم ذلك و روى نصر بسنده ان أبا عرفاء جبلة بن عطية الذهلي قال للحضين يوم صفين هل لك ان تعطيني رايتك احملها فيكون لك ذكرها و يكون لي أجرها فقال له الحضين و ما غناي عن أجرها مع ذكرها قال لا غنى بك عن ذلك استعيرها منك ساعة فما أسرع ما ترجع إليك فعلم انه يريد ان يستقتل قال فما شئت فاخذ الراية أبو عرفاء ثم حرضهم و قال فإذا رأيتموني قد شددت فشدوا فشد و شدوا معه و أخذ الحضين يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شدوا إذا ما شد باللواء |  | ذاك الرقاشي أبو عرفاء |
|  |  |  |

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين بسنده عن الحضين بن المنذر في حديث إلى ان قال: فلما كان يوم الخميس انهزم الناس من الميمنة فجاءنا علي حتى انتهى إلينا و معه بنوه فنادى بصوت عال جهير كغير المكترث لما فيه الناس و قال لمن هذه الرايات قلنا رايات ربيعة قال بل هي رايات الله عصم الله أهلها و صبرهم و ثبت اقدامهم ثم قال لي يا فتى أ لا تدني رايتك هذه ذراعا فقلت له نعم و الله و عشرة أذرع فقلبت (فملت) بها فأدنيتها فقال لي حسبك مكانك و بسنده عن يحيى بن مطرف العجلي شهد مع علي صفين قال لما نصبت الرايات اعترض علي الرايات ثم انتهى إلى رايات ربيعة فقال لمن هذه الرايات فقلت رايات ربيعة فقال بل هي رايات الله و روى نصر في كتاب صفين انها لما رفعت المصاحف يوم صفين تكلم رؤساء القبائل فتكلم من ربيعة و هي الجبهة العظمى كردوس بن هانئ البكري فدعا إلى طاعة علي (ع) ثم قام شقيق بن ثور البكري فدعا إلى الموادعة ثم قام حريث بن جابر البكري فدعا إلى الحرب ثم قام خالد بن المعمر فدعا إلى الموادعة قال ثم ان الحضين‏[[112]](#footnote-112) الربعي و هو من أصغر القوم سنا قام فقال أيها الناس انما بني هذا الدين على التسليم فلا توفروه بالقياس‏[[113]](#footnote-113) و لا تهدموه بالشفقة[[114]](#footnote-114) فانا و الله لو لا انا لا نقبل الا ما نعرف لأصبح الحق في أيدينا قليلا و لو 197 تركنا و ما نهوى لكان الباطل في أيدينا كثيرا و ان لنا راعيا قد حمدنا ورده و صدره و هو المصدق على ما قال المأمون على ما فعل فان قال لا قلنا لا و ان قال نعم قلنا نعم فلما بلغ ذلك معاوية بعث إلى مصقلة بن هبيرة فقال ما لقيت من أحد ما لقيت من ربيعة فقال ما هم منك بأبعد من غيرهم و انا باعث إليهم فيما صنعوا فبعث إلى الربعيين بهذه الأبيات يصوب رأي من دعا إلى الموادعة و يذم من دعا إلى الحرب و منهم الحضين و فيها اقواء و إبطاء و ربما تحريف لم نهتد إلى صوابه فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لن يهلك القوم ان تبدي نصيحتهم‏ |  | الا شقيق أخو ذهل و كردوس‏ |
| و ابن المعمر لا تنفك خطبته‏ |  | فيها البيان و امر القوم ملبوس‏ |
| اما حريث فان الله ضلله‏ |  | إذ قام معترضا و المرء كردوس‏ |
| طأطأ حضين هنا في فتنة جمحت‏ |  | ان ابن وعلة فيها كان محسوس‏ |
| منوا علينا و مناهم و قال لهم‏ |  | قولا يهيج له البزل القناعيس‏ |
| كل القبائل قد أدى نصيحته‏ |  | الا ربيعة رغم القوم محبوس‏ |
|  |  |  |

و قال خالد بن المعمر و ذكر في أبياته حضين بن المنذر و مدحه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وفت لعلي من ربيعة عصبة |  | بصم العوالي و الصفيح المذكر |
| شقيق و كردوس بن سيد تغلب‏ |  | و قد قام فيها خالد بن المعمر |
| و قارع بالشورى حريث بن جابر |  | و فاز بها لو لا حضين بن منذر |
| لأن حضينا قام فينا بخطبة |  | من الحق فيها منية المتجبر[[115]](#footnote-115) |
| أمرنا بمر الحق حتى كأننا |  | خشاش تفادى من قطام بقرقر |
| و كان أبوه خير بكر بن وائل‏ |  | إذا خيف من يوم أغر مشهر |
| نماه إلى عليا عكابة عصبة |  | و أب أبي للدنية أزهر |
|  |  |  |

قال فلما ظهر قول حضين رمته بكر بن وائل بالعداوة ثم ان عليا أصلح بينهم اه. كان المراد بقول حضين هو قوله المتقدم: أيها الناس لأن فيه حثا على مداومة القتال الذي يكرهونه.

اخباره مع معاوية

قال ابن عساكر قدم وفد العراق على معاوية و فيهم حضين الذهلي و كان يؤذن له في أولهم و يدخل في آخرهم فقال له معاوية ما لك يا أبا ساسان انا نحسن إذنك فأنشأ حضين يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كل خفيف الشأن يسعى مشمرا |  | إذا فتح البواب بابك إصبعا |
| و نحن الجلوس الماكثون رزانة |  | و حلما إلى ان يفتح الباب اجمعا |
|  |  |  |

قال و شهد الحضين صفين مع علي (ع) و بقي بعد ذلك إلى أيام معاوية فوفد عليه و كان لا يعطي البواب و لا الحاجب شيئا فكان الحاجب لا يأذن له الا في أخريات الناس فدخل يوما فقال البيتين السابقين فأومأ معاوية بيده ان أعطهم شيئا فانك لا تعطي أحدا شيئا (الا نفعك).

اخباره مع قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي بخراسان‏

قال ابن عساكر كان الحضين بخراسان أيام قتيبة بن مسلم فيقال انه كان عنده فدخل على قتيبة مسعود بن خراش العبسي و الحضين عنده و هو شيخ كبير معتم بعمامة فقال مسعود لقتيبة من هذه العجوز المعتمة عند الأمير فقال قتيبة بخ بخ هذا حضين بن المنذر فقال حضين من هذا أيها الأمير قال مسعود بن خراش العبسي فقال انا و الله لم نجد في قومه في 0 الجاهلية الا عبدا حبشيا يعني عنترة و لا في الإسلام الا امرأة بغيا فكست [فسكت‏]

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هو السوء و البغضاء و الحقد و الغل (خ).

(2) القطو الثقل في المشي.

(3) فيه الإقواء و كذا الذي بعده.

(4) في النسخة المطبوعة الحصين بالصاد المهملة و هو تحريف و صوابه بالمعجمة

(5) اي لا تتبعوا في أحكامه الرأي بل سلموا لمن يعلمها و لا يمكن توفير أحكام هذا الدين و تكثيرها مستندا إلى الرأي بل إلى قول المرشد الذي هو اعلم منكم‏

(6) اي لا تهدموا أحكامه اتباعا للشفقة و الرحمة و العاطفة فتخالفوا امامكم و تميلوا إلى الدعة شفقة على أنفسكم من الموت.

(7) هكذا في الأصل المتجبر بالجيم و يمكن ان يكون صوابها المتخير بالخاء المعجمة و المثناة التحتية.

ص: 198

مسعود. قال و لما نزل حضين بمرو كان قتيبة بن مسلم يستشيره في أموره و كان الحضين ينطوي على بغض له قال و قال قتيبة لوكيع بن أبي سور ما السرور قال لواء منشور و جلوس على السرير و سلام عليك أيها الأمير و قال للحضين ما السرور فقال دار قوراء و امرأة حسناء و فرس مربوط بالفناء و قال لرجل من بني قشير ما السرور فقال الأمن و العافية فقال صدقت اه.

و الأخير أحسن الاجوبة، و شرها و أقربها إلى النفاق الأول، و أوسطها الوسط

خبره معه و مع أخيه لما فتح قتيبة سمرقند

أورده المبرد في الكامل و أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق و بين روايتهما بعض التفاوت قال المبرد لما فتح قتيبة بن مسلم سمرقند أفضى إلى أثاث لم ير مثله و إلى آلات لم ير مثلها فأراد ان يري الناس عظيم ما أنعم الله عليه و يعرفهم اقدار القوم الذين ظهر عليهم فأمر بدار ففرشت و في صحنها قدور يرتقى إليها بالسلالم و قال ابن عساكر و امر بقدور من الصفر فنصبت في صحن الدار فلم ير الناس مثلها في الكبر و انما يرتقى إليها بالسلالم و الناس منها متعجبون و أذن للعامة فدخلوها قال المبرد فإذا بالحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشي قد اقبل و الناس جلوس على مراتبهم و الحضين شيخ كبير فلما رآه عبد الله بن مسلم قال لأخيه قتيبة ائذن لي في معاتبته (و أراد ان يكلمه على جهة التعنت به) قال المبرد فقال لا ترده لانه خبيث الجواب و قال ابن عساكر فنهاه قتيبة و قال هو باقعة العرب و داهية الناس و من لا تطيقه فخالفه و أبى الا ان يكلمه و كان عبد الله يضعف (يحمق) فاقبل على الحضين و قال أ من الباب دخلت يا أبا ساسان فقال:

أجل، أسن عمك عن تسور الحيطان (و كان عبد الله تسور حائطا إلى امرأة قبل ذلك) قال أ فرأيت هذه القدور قال هي أعظم من ان لا ترى قال ابن عساكر قال أ فتقدر ان رقاشا رأت مثلها و قال المبرد قال ما أحسب بكر بن وائل رأى مثلها قال أجل و لا عيلان و لو رأى مثلها لسمي شبعان و لم يسم عيلان فقال له عبد الله أ فتعرف يا أبا ساسان الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عزلنا و أمرنا و بكر بن وائل‏ |  | تجر خصاها تبتغي من تحالف‏ |
|  |  |  |

قال نعم أعرفه و اعرف الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فادى الغرم من فادى قشيرا |  | و من كانت له اسرى كلاب‏ |
| و خيبة من يخيب على غني‏ |  | و باهلة بن يعصر و الرباب‏ |
|  |  |  |

و زاد ابن عساكر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و باهلة بن يعصر شر قيس‏ |  | و أخبث من وطا عفر التراب‏ |
| فلا غفر الإله لباهلي‏ |  | و لا عافاه من سوء الحساب‏ |
|  |  |  |

قال أ فتعرف الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كان فقاح الأزد حول ابن مسمع‏ |  | إذا (و قد) عرفت أفواه بكر بن وائل‏ |
|  |  |  |

فقال نعم أعرفه و اعرف الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان كنت تهوى ان تنال لرغبة |  | في دار باهلة بن يعصر فارحل‏ |
| قوم قتيبة أمهم و أبوهم‏ |  | لو لا قتيبة أصبحوا في مجهل‏ |
|  |  |  |

و اقتصر المبرد على البيت الثاني قال ابن عساكر و الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علمت قيس و قيس عائله‏ |  | ان أشر الناس طرا بأهله‏ |
| آباؤهم في كل حي نافله‏ |  | في أسد و مذحج و عامله‏ |
| 198 و ما رجعت هبلتك القابلة |  |  |

ثم قال يا أبا ساسان من الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد أفسدت أستاه بكر بن وائل‏ |  | من التمر ما قد أصلحته ثمارها |
|  |  |  |

و من الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يسد حضين بابه خشية القرى‏ |  | بإصطخر و الكبش العظيم بدرهم‏ |
|  |  |  |

قال الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا أنكرت نسبة باهلي‏ |  | فرفع عنه ناحية الإزار |
|  |  |  |

قال المبرد قال اما الشعر فأراك ترويه فهل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم اقرأ منه الأكثر الأطيب‏ (هَلْ أَتى‏ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً) فأغضبه فقال و الله لقد بلغني ان امرأة الحضين حملت اليه و هي حبلى من غيره قال فما تحرك الشيخ عن هيئته الأولى ثم قال على رسله و ما يكون تلد غلاما على فراشي فيقال فلان ابن الحضين كما يقال عبد الله بن مسلم فاقبل قتيبة على عبد الله و قال لا يبعد الله غيرك. و قال ابن عساكر ثم اقبل حضين على قتيبة و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قتيبة ان تكفف أخاك تكفه‏ |  | و في الوصل مني مطمع يا ابن مسلم‏ |
| و لا فاني و الذي حجها له‏ |  | رجال قريش و الحطيم و زمزم‏ |
| لئن لج عبد الله في بعض ما ارى‏ |  | لارتقين في شتمكم رأس سلم‏ |
| امزح بشيخ بعد تسعين حجة |  | طوتني كاني من بقية جرهم‏ |
| فما رد مزح قط خيرا علمته‏ |  | و للمزح أهل لست منهم فاحجم‏ |
|  |  |  |

و قتيبة هذا و أخوه و أبوه كانوا من أولياء بني امية و أعداء علي (ع) و ولده و أبوه مسلم بن عمرو البالهي [الباهلي‏] هو صاحب القصة مع مسلم ابن عقيل حين اتي بمسلم أسيرا إلى ابن زياد و على باب القصر قلة ماء باردة فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال اسقوني من هذا فقال [] له مسلم الباهلي أ تراها ما أبردها و الله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما أجفاك و أفظك و أقسى قلبك أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم و الخلود في نار جهنم مني. و الحضين كان على العكس منهم فلا جرم ان كان ينطوي على بعض [بغض‏] قتيبة. اما قتيبة فكان عاقلا مدبرا فهو و ان كان ينطوي على بغض الحضين لكنه لا يظهر ذلك و لا يعمل بمقتضاه و يعظم الحضين و يستشيره في أموره لما يعلم من عقله و تدبيره و الحضين لا يالوه نصحا اما أخوه عبد الله بن مسلم فما حمله على التعرض للحضين الا البغض و العداوة التي في نفسه و لا يستطيع كتم ذلك و قد نهاه أخوه عن التعرض للحضين فلم يقبل ففضحه الحضين و أخزاه.

ما اثر عنه من كلمات حكيمة [حكمية]

ابن عساكر: كان حضين إذا دخل عليه زوج بنته أو زوج أخته يقول مرحبا كفانا المئونة و ستر العورة و قال ابن عساكر عن احمد بن صالح قيل لحضين باي شي‏ء سدت قومك فقال بحسب لا يطمعن فيه و رأي لا يستغنى عنه و من تمام السؤدد ان يكون الرجل ثقيل السمع عظيم الرأس و في لباب الآداب قال حضين بن المنذر صاحب راية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): ابتذال النفس في الحرب أبقى لها إذا تأخرت الآجال.

و في كتاب البخلاء للجاحظ عن رسالة سهل بن هارون بن راهيون‏

ص: 199

إلى بني عمه من آل راهيون: قال الحضين بن المنذر وددت ان لي مثل أحد ذهبا لا انتفع منه بشي‏ء قيل فما ينفعك من ذلك قال لكثرة من يخدمني عليه و قال أيضا عليك بطلب الغنى فلو لم يكن لك فيه الا انه عز في قلبك و شبهة (و شهية ظ) في قلب غيرك لكن الحظ فيه جسيما و النفع فيه عظيما اه.

من روى عنهم‏

قال ابن عساكر و العسكري فيما حكي عنه في خزانة الأدب: روى الحديث عن عثمان و علي و المهاجر بن قنفذ و مجاشع بن مسعود و روى عنه الحسن و غيره.

الذين رووا عنه‏

قال العسكري روى عنه الحسن و عبد الله بن الداناج و عبد العزيز بن معمر و علي بن سويد بن منجوف.

بعض ما روي من طريقه‏

روى ابن عساكر بسنده عنه خبر شرب الوليد بن عقبة الخمر بالكوفة و صلاته بالناس صلاة الفجر اربع ركعات و هو سكران و ذلك في خلافة عثمان و ضرب علي له الحد.

الخضين [الحضين‏] بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة أبو جنادة السلولي.

اختلاف النسخ في اسمه و نسبته.

مر بعنوان حسين بن مخارق بالسين و بعضهم قال حضين بالضاد المعجمة و بعضهم بالصاد المهملة و ضبطه العلامة في الخلاصة كما في النسخة المطبوعة و نسخة مخطوطة مقابلة على نسخة ولد ولد المصنف و كما في إيضاح الاشتباه في نسخة مخطوطة بضم الحاء و فتح الضاد المعجمة و لكن عن حاشية الخلاصة بخط الشهيد الثاني انه في الإيضاح بالصاد المهملة قال و يشهد له الخلو من النقطة في غيرها و الله اعلم. (أقول) الظاهر ان ما في نسخة الشهيد الثاني خطا من النساخ لوجود النص في باقي النسخ على انه بالصاد المعجمة و رسمه ابن حجر في لسان الميزان بالصاد المهملة و وضعه قبل حضرمي (و السلولي) في رجال ابن داود من أصحابنا من أثبته السكوني و هو وهم فان السلولي منسوب إلى سلول و هي أم بني جندل ابن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن و ولد جندل بها يعرفون و هي سلول بنت ذهل بن شيبان و قد ذكره الحازمي في العجالة اه.

و في الاصابة السلولي بفتح السين المهملة و تخفيف اللام المضمومة نسبة إلى سلول و هي أم بني مرة بن صعصعة اه.

قال النجاشي حضين بن المخارق ابن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة أبو جنادة السلولي و حبشي صاحب النبي (ص) روى عنه ثلاثة أحاديث أحدها

علي مني و انا منه‏

و قيل في حضين بعض القول و ضعف بعض التضعيف له كتاب التفسير و القراءات كتاب كبير قرأت على أبي الحسن العباس بن عمر بن العباس ابن محمد بن عبد الملك الفارسي الكاتب و كتب ذلك لي بخطه‏ أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني حدثنا احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي حدثنا أبي عن حضين‏ و قال العلامة في الخلاصة بعد حكاية كلام النجاشي إلى قوله بعض التضعيف: و قال الشيخ انه من أصحاب الكاظم (ع) 199 و انه و قال ابن الغضائري انه ضعيف و نقل هو عن ابن عقدة انه كان يعني حضينا يضع الحديث و هو من الزيدية لكن حديثه يجي‏ء في حديث أصحابنا يشير إلى ابن عقدة اه. و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال الحضين بن المخارق أبو جنادة السلولي الكوفي و ذكره في أصحاب الكاظم كما عن بعض النسخ فقال ابن مخارق و في نسخة اخرى بالسين كما في الفهرست و قد سبق و في ميزان الذهبي:

حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة عن الأعمش قال الدارقطني يضع الحديث و نقل ابن الجوزي ان ابن حبان قال لا يجوز الاحتجاج به. و في لسان الميزان: و هو كما قال و اخرج الطبراني في المعجم الصغير من طريقه حديثا و قال حصين بن مخارق كوفي ثقة و نسبه ابن النجاشي في مصنفي الشيعة فقال ابن مخارق ابن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي لجده حبشي بن جنادة صحبة و ذكر انه ضعيف و ان له تفسير القرآن و القراءات و هو كبير حديثا و قال غريب من حديث حصين و اخرج الخليلي في فوائده من طريقة ابن مخارق عن يوسف بن ميمون الصباغ اه.

خطان [حطان‏] بن خفاف أبو جويرية الجرمي.

عن تقريب ابن حجر (حطان) بكسر الحاء و تشديد الطاء المهملتين و خفاف بضم الخاء المعجمة و فائين الأولى خفيفة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين (ع).

و عن تقريب ابن حجر مشهور بكنيته ثقة من الثالثة و عن مختصر الذهبي ثقة أيضا.

حطيط الزيات الكوفي.

قال صاحب (النجوم الزاهرة) في الجزء الأول: كان عابدا زاهدا يصدع بالحق، قتله الحجاج و لميله لابن الأشعث. قيل: انه لما أحضره بين يديه قال له الحجاج: ما تقول في أبي بكر و عمر؟ قال: أقول فيهما خيرا، قال ما تقول في عثمان؟ قال ما ولدت في زمانه. فقال له الحجاج: يا ابن اللخناء، ولدت في زمان أبي بكر و عمر و لم تولد في زمان عثمان؟! فقال له حطيط: يا ابن اللخناء، اني وجدت الناس اجتمعوا في أبي بكر و عمر فقلت بقولهم، و وجدت الناس اختلفوا في عثمان فوسعني السكوت، فقال له معد لعنه الله (معد صاحب عذاب الحجاج): اني أريد ان تدفعه إلي فو الله لاسمعنك صياحه، فسلمه اليه فجعل يعذبه ليلته كلها و هو ساكت، فلما كان وقت الصبح كسر ساق حطيط، ثم دخل عليه الحجاج لعنه الله فقال له: ما فعلت بأسيرك، فقال: ان رأي الأمير انه يأخذه مني، فقد أفسد علي أهل سجني، فقال الحجاج: علي به، فعذبه بأنواع العذاب و هو صابر، فكان ياتي بالمسال فيغرزها في جسمه و هو صابر، ثم لفه في بارية و القاه حتى مات و ذلك سنة 84.

الحفار

هو أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

حفص‏

هو حفص بن غياث القاضي.

ص: 200

حفص أبو عمرو الكلبي‏

حفص أبو النعمان الكوفي‏

و في نسخة ابن النعمان.

حفص بن أبي إسحاق المدائني‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص ابن الأبيض‏

حفص بن الأبيض التمار الكوفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) و اتحادهما محتمل و روى الكشي في ترجمة معلى بن خنيس ما ربما يستفاد منه كون الثاني من أهل سر الامام الصادق (ع).

حفص بن أبي عائشة المنقري الكوفي مولى.

هو أخو عمار الآتي.

حفص بن أبي عيسى الكوفي‏

حفص أخو مرازم‏

و في الكافي عن ابن أبي عمير عن حفص ابن أخي مرازم.

حفص بن اسحق بن عيسى الحنفي مولاهم الكوفي‏

أخو سليم المقري و في بعض النسخ ابن عيسى.

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص الأعرج الخازري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال روى عنه ابن مسكان اه. و فيه إشارة إلى قوته برواية الاجلاء عنه.

حفص الأعور الكناسي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص الأعور الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) و قال روى عنه و عن أبي عبد الله (ع). و في التعليقة الظاهر اتحاد الاعورين مع ابن عيسى و ابن قرط الآتيين بل لا يبعد اتحاد كثير منهم و سيجي‏ء في ترجمة زياد بن أبي إسماعيل انه شريك حفص الأعور و فيه شهادة على معروفيته.

حفص بن البختري البغدادي أصله كوفي.

(البختري) بفتح ألباء الموحدة و سكون الخاء المعجمة و فتح التاء المثناة الفوقية.

في القاموس الحسن المشي و الجسم و المختال.

قال الشيخ في رجاله: حفص بن البختري البغدادي أصله كوفي و قال في الفهرست حفص بن البختري له أصل‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا 200 عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري‏ و قال النجاشي حفص بن البختري مولى بغدادي أصله كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن (ع) ذكره أبو العباس و انما كان بينه و بين آل أعين نبوة فغمزوا عليه بلعب الشطرنج له كتاب يرويه عنه جماعة منهم محمد ابن أبي عمير أخبرنا أبو عبد الله القزويني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري حدثنا محمد بن أبي عمير عنه‏ به قوله و ذكره أبو العباس اي ذكر ما تقدم كله أو خصوص روايته عن الصادق و الكاظم اما رجوعه إلى خصوص التوثيق فلا وجه له بل هو اما راجع إلى الكل أو خصوص الأخير قوله غمزوا عليه اي عابوه و طعنوا فيه بنسبة لعب الشطرنج اليه و ظاهره عدم صحة ذلك و انه مفتري عليه و ذلك جزم بوثاقته أولا و لم يلتفت إلى غمزهم لان منشاه النبوة بينه و بينهم و قد يستشكل في هذا بان آل أعين من اجلاء الرواة الثقات و ذلك لا يجتمع مع قدحهم فيه لمجرد العداوة و بالجملة كيف تجتمع وثاقة آل أعين و وثاقة حفص مع قدحهم فيه فاما ان يكون قدحهم بحق فلا يكون هو ثقة أو بباطل فلا يكونون هم ثقات و يجاب بان القدح قد صدر من بعضهم لا من جميعهم و فيه انه خلاف الظاهر و لعله كان لا يرى لعب الشطرنج محرما و ان أخطأ في ذلك فان الخطا في الاجتهاد لا ينافي العدالة. و في التعليقة علم ان المتأخرين يحكمون بصحة حديثه من غير توقف و قال المحقق الشيخ محمد ان المحقق في المعتبر في مسألة شك الامام مع حفظ المأموم حكم بضعفه و لعله لاحتمال رجوع ذكره إلى التوثيق أيضا لعدم معلومية كون أبي العباس بن نوح أو ابن عقدة اه. و أجاب صاحب التعليقة بان الظاهر انه ابن نوح مع انه لو كان ابن عقدة فتوثيقه معتد به (أقول) يمكن أن يكون تضعيفه لغمز آل أعين. و في الوجيزة ثقة و في البلغة ثقة في المشهور و في نفسي منه شي‏ء و في الخلاصة نقل كلام النجاشي على عادته و لم يستدركه بشي‏ء و كيف كان فالارجح وثاقته لتوثيق النجاشي له سواء كان ذلك منه أم من ابن نوح أم من ابن عقدة و غمز آل أعين فيه لم يعلم انه مضر لما عرفت و لعدم التفات النجاشي اليه و يؤيد وثاقته رواية ابن أبي عمير عنه بل إكثاره من الرواية عنه و كونه كثير الرواية مقبولها.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين من يوثق به و غيره و يمكن استعلام انه ابن البختري الثقة برواية محمد بن أبي عمير عنه و زاد الكاظمي و البرقي و عن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن عيسى و صفوان بن يحيى و عبد الله بن سنان و علي بن الحكم و هشام بن الحكم أيضا عنه و قال الكاظمي وقع في الكاظمي [الكافي‏] في باب ما يستحب من الصدقة عند الخروج من مكة و في التهذيب أيضا سند هذه صورته‏ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن معاوية بن عمار و حفص بن البختري عن أبي عبد الله (ع) في المنتقى: اتفقت نسخ الكافي و التهذيب على ما في طريقه من رواية الحلبي عن معاوية بن عمار و حفص و لا ريب انه غلط و الصواب فيه عطف معاوية و المعطوف عليه في حماد عن الحلبي و حفص معطوف على معاوية فرواية ابن أبي عمير عن أبي عبد الله من ثلاثة طرق إحداها بواسطتين و هي رواية حماد عن الحلبي و الاخريان بواسطة واحدة و هما معاوية و حفص و بالجملة فمثل هذا عند

ص: 201

الممارس أوضح من أن يحتاج إلى بيان اه.

حفص الجوهري أبو عبد الله.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع) و قال و روى عن الهادي (ع) أيضا.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل‏ رواية عمر بن يزيد [بياع‏] السابري عن أبي عبد الله حفص الجوهري عن الحسن بن يزيد عن أبي عبد الله (ع) و رواية الصفار عن محمد بن عيسى بن [عن‏] حفص الجوهري.

حفص بن حبيب الكوفي‏

و في بعض النسخ الكلبي الكوفي.

حفص بن حميد مولى همدان أبو علي الابار الكوفي‏

حفص بن خالد بن جابر البصري‏

حفص الدهان‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

حفص بن سابور.

تقدم في ترجمة أخيه بسطام بن سابور عن النجاشي انه ثقة.

حفص بن سالم أبو ولاد الحناط.

هكذا عنونه النجاشي ثم قال و قال ابن فضال حفص بن يونس مخزومي روى عن أبي عبد الله (ع) ثقة لا بأس به و قيل انه من موالي جعفي ذكره أبو العباس له كتاب يرويه الحسن بن محبوب‏ أخبرنا ابن نوح حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا محمد بن الحسن حدثنا احمد بن محمد حدثنا الحسن بن محبوب عن حفص‏ بكتابه اه. و في الفهرست حفص بن سالم يكنى أبا ولاد الحناط ثقة كوفي مولى جعفي له أصل‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن حفص. و في الفقيه عن أبي ولاد الحناط و اسمه حفص بن سالم مولى بني مخزوم، و في الخلاصة حفص بن سالم يكنى أبا ولاد الحناط ثقة كوفي مولى جعفي له أصل و قال ابن فضال انه حفص بن يونس مخزومي روى عن أبي عبد الله (ع) ثقة لا بأس به و قال ابن عقدة حفص بن سالم خرج مع زيد بن علي و ظهر من الصادق (ع) تصويبه لذلك اه. و لا يخفي ان 1 ابن عقدة زيدي يهمه تصويب الصادق (ع) الخروج مع زيد و قال الشيخ في رجاله في أصحاب [الصادق‏] حفص بن يونس أبو ولاد الحناط الآجري ثم فيهم حفص بن سالم أبو ولاد الحناط مولى جعفي كوفي اه.

فالنجاشي و العلامة جعلاهما رجلا واحدا اسمه اما حفص بن سالم و اما حفص بن يونس و هو مولى بني مخزوم أو مولى جعفي و سبب ذلك ان كلا منهما يكنى أبا ولاد و يوصف بالحناط و ابن فضال قال عن ابن يونس انه 201 مخزوني [مخزومي‏] و قيل من موالي جعفي و الشيخ في الفهرست جعل ابن سالم مولى جعفي و الصدوق في الفقيه جعل ابن سالم مولى بني مخزوم و لو لا ذلك لأمكن كونهما رجلين أحدهما مولى بني مخزوم و الآخر مولى جعفي و الشيخ في رجاله و ان كان ظاهره انهما اثنان الا انه كثيرا ما يذكر الرجل الواحد في رجاله بعنوانين.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف حفص بن سالم أبو ولاد الحناط برواية الحسن بن محبوب عنه و زاد الكاظمي: و روى عنه فضالة بن أيوب و حماد ابن عثمان و محمد بن أبي حمزة قال و قد يوجد في الأسانيد رواية الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن عبد الله بن سنان‏ و هو خلاف المعهود المتكرر من رواية الحسن بن محبوب عن كل منهما بغير واسطة و عن جامع الرواة انه زاد رواية علي بن الحكم و احمد بن دوبل بن هارون عنه.

حفص بن سالم صاحب السابري.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و ياتي في أخيه عمر بن سالم قول النجاشي هو و أخوه حفص ثقتان.

حفص بن سالم الكوفي التمالي أبو علي.

ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص بن سليم العبدي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) و قال أسند عنه.

حفص بن سليمان.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الكاظم (ع).

حفص بن سليمان أبو عمرو الاسدي الغاضري المقري البزاز الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) و قال أسند عنه.

أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني الكوفي‏

مولى السبيع من همدان.

قتل سنة 132 بالهاشمية قرب الكوفة و دفن بها و قيل قتل بالأنبار و الأول أصح سياتي عن المسعودي انه كان فكها ممتعا أديبا عالما بالسياسة و التدبير و كان من وجوه أهل الكوفة و ممن قام بالدعوة العباسية أشد قيام ثم أراد تحويل الأمر عنهم إلى آل أبي طالب فكان ذلك سبب هلاكه و كان يسمى وزير آل محمد، قال المسعودي كان أول من وقع عليه اسم الوزارة في دولة بني العباس و يمكن لنا ان نستفيد من مجاري الأحوال انه كان علوي النزعة معاديا للاموية بالطبع يحب زوال دولتهم على أي حال كان، فكراهته للاموية بعثته على القيام بالدعوة العباسية و ميله إلى آل أبي طالب حداه على إرادة صرف الأمر عنهم إلى آل أبي طالب و بهذا الاعتبار صح لنا إدخاله في موضوع الكتاب قال ابن عساكر في تاريخ دمشق كان أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال من دعاة بني العباس و قدم الحميمة من أرض الشراة (مقر بني العباس) و أشخصه أبو العباس السفاح‏[[116]](#footnote-116) اه. و الدعوة العباسية قامت باسم الرضا من أهل بيت رسول الله (ص) قال ابن الأثير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كان في الكلام نقصا و لعل أصله و أشخصه أبو العباس السفاح إلى خراسان لبث الدعوة أو نحو ذلك- المؤلف-.

ص: 202

كان أبو زينب الخزاعي طلحة بن زريق أحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من السبعين الذين استجابوا له حين بعث رسوله إلى خراسان و كان عالما بحجج الهاشمية و معايب الأموية و كان أبو مسلم يشاوره في الأمور و كان هو الذي يأخذ البيعة بامر أبي مسلم و هي أبايعكم على كتاب الله و سنة رسوله (ص) و الطاعة للرضا من أهل رسول الله (ص) و قال قحطبة بن شبيب أحد قواد أبي مسلم الخراساني في بعض خطبه مشيرا إلى بني امية فاخافوا أهل البر و التقوى من عترة رسول الله (ص) فسلطكم عليهم و قال أهل خراسان لما جاءهم أبو مسلم رجل من أهل البيت ذكره الطبري و قال السفاح لما خطب على منبر الكوفة و خصنا الله برحم رسول الله (ص) و قرابته و وضعنا من الإسلام و أهله بالموضع الرفيع فقال تعالى‏ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى‏.

و ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى‏ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى‏ فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى‏.

وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْ‏ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى‏ و قال و رجع الحق إلى نصابه في أهل بيت نبيكم فبنو العباس استمالوا الناس باسم أهل البيت و قالوا انهم هم آل رسول الله و أهل بيته ثم فعلوا الأفاعيل بال رسول الله الأقربين الذين هم أحق بآية الطهارة و غيرها منهم و الذين هم أحد الثقلين و مثل سفينة نوح و باب حطة قال أبو فراس الحمداني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ أنتم آله فيما ترون و في‏ |  | أظفاركم من بنيه الطاهرين دم‏ |
|  |  |  |

و قال الكميت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بحقكم امست قريش تقودنا |  | و بالفذ منها و الرديفين نركب‏ |
|  |  |  |

و قال أبو تمام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فعلتم بأبناء النبي و رهطه‏ |  | أفاعيل أدناها الخيانة و الغدر |
|  |  |  |

و قال الشريف الرضي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا ليس فعل الأولين و ان علا |  | على قبح فعل الآخرين بزائد |
|  |  |  |

و قال آخر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تالله ما نالت امية منهم‏ |  | معشار ما فعلت بنو العباس‏ |
|  |  |  |

قال ابن الأثير في حوادث سنة 172 [127] فيها كتب بكير بن ماهان (أحد دعاة بني العباس) إلى إبراهيم الامام انه في الموت و انه قد استخلف أبا سلمة حفص بن سليمان و هو رضا للأمر فكتب إبراهيم لابي سلمة يأمره بالقيام بامر أصحابه و كتب إلى أهل خراسان يخبرهم انه قد أسند أمرهم اليه و مضى أبو سلمة إلى خراسان فصدقوه و قبلوا امره و دفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة و خمس أموالهم و قال الطبري في تاريخه ان محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بعث رجلا إلى خراسان و امره ان يدعو إلى الرضا و لا يسمي أحدا ثم مات محمد بن علي و أوصى إلى ولده إبراهيم فبعث إبراهيم إلى خراسان أبا سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع و كتب معه إلى النقباء بخراسان فقبلوا كتبه و قام فيهم ثم رجع اليه فرده و معه أبو مسلم و قال الطبري و ابن الأثير: كان قحطبة بن شبيب يحارب يزيد بن عمر بن هبيرة (أمير العراق من قبل بني امية) فقتل قحطبة في بعض الوقائع و قال لأصحابه قبل موته إذا قدمتم الكوفة فوزير آل محمد أبو سلمة الخلال فسلموا هذا الأمر اليه اه. و كان هذا أصل تسميته بوزير آل محمد و لما قتله أبو مسلم غيلة قال فيه سليمان بن المهاجر البجلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان الوزير وزير آل محمد |  | اودى فمن يشناك كان وزيرا |
|  |  |  |

202 ثم مات قحطبة و بايعوا بعده ابنه الحسن بالامرة و كان رجل يسمى حوثرة بن سهيل الباهلي من قواد مروان فامد مروان به ابن هبيرة و كان محمد بن خالد بن عبد الله القسري خرج بالكوفة مسودا و على الكوفة زياد بن صالح الحارثي فأخرجه محمد منها و دخل قصر الامارة و سمع حوثرة الخبر فسار نحو الكوفة فتفرق عن محمد عامة من كان معه و أرسل أبو سلمة و لم يظهر بعد إلى محمد يأمره بالخروج من القصر تخوفا عليه من حوثرة و دخل الحسن بن قحطبة الكوفة من الغد فكانوا يسألون في الطريق اين منزل أبي سلمة وزير آل محمد فدلوهم عليه فجاءوا حتى وقفوا على بابه فخرج إليهم فقدموا له دابة من دواب فحطبة [قحطبة] فركبها و جاء حتى وقف في جبانة السبيع و بايع أهل خراسان فمكث يقال له وزير آل محمد فعسكر بالنخيلة يومين ثم ارتحل إلى حمام أعين و وجه الحسن بن قحطبة إلى واسط لقتال ابن قحطة [قحطبة] و بايع الناس أبا سلمة و استعمل محمد بن خالد بن عبد الله القسري على الكوفة و كان يقال له الأمير حتى ظهر أبو العباس و بعث العساكر و القواد إلى البلاد إلى المدائن و دير قنى و عين التمر و الأهواز و البصرة. ثم ان بني العباس ساروا من الحميمة إلى الكوفة و معهم أبو العباس محمد بن عبد الله المعروف بالسفاح و قال ابن الأثير في حوادث سنة 132 كان مروان بن محمد يجد في الكتب صفة رجل يقتلهم و يسلبهم ملكهم و كانت الصفة منطبقة على أبي العباس السفاح فبعث مروان جماعة و وصف لهم تلك الصفة و أمرهم بالقبض على إبراهيم بن محمد الامام لانه كان يظن انه هو صاحب الصفة فقدموا فأخذوا أبا العباس بالصفة فلما ظهر إبراهيم و امن قيل للرسل انما أمرتم بإبراهيم و هذا عبد الله فتركوا أبا العباس و أخذوا إبراهيم فانطلقوا به إلى مروان فقال ليس هذا صاحب الصفة التي وصفت لكم فقالوا قد رأينا صاحب الصفة التي وصفت و انما سميت إبراهيم فحبس إبراهيم ثم خنقه في جراب النورة و أعادهم في طلب أبي العباس فلم يروه (و إذا أراد الله امرا هيا أسبابه).

قال الطبري و في سنة 129 كتب سليمان بن كثير (أحد دعاة بني العباس) إلى أبي سلمة الخلال ان يكتب إلى إبراهيم ان يوجه رجلا من أهل بيته فبعث إبراهيم أبا مسلم. و كان إبراهيم بن محمد الملقب بالإمام أوصاهم لما قبض عليه بالمسير إلى الكوفة مع أخيه السفاح و جعله الخليفة بعده فقدموا الكوفة و شيعتهم من أهل خراسان ظاهر الكوفة بحمام أعين فأنزلهم أبو سلمة الخلال دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في بني أود و كتم أمرهم نحوا من أربعين ليلة من جميع القواد و الشيعة و أراد أبو سلمة بذلك فيما ذكر تحويل الأمر إلى آل أبي طالب لما بلغه الخبر عن موت إبراهيم بن محمد فقال له أبو الجهم (أحد القواد في عسكره) ما فعل الامام قال لم يقدم فالح عليه فقال أكثرت السؤال ليس هذا وقت خروجه لان واسطا لم تفتح بعد و كان أبو سلمة إذا سئل عن الامام يقول لا تعجلوا قال 1 المسعودي بنو أود حي من اليمن قال و قد ذكرنا مناقب أود و فضائلها فيما سلف من هذا الكتاب و براءتهم من علي و الطاهرين من ذريته و لم أر إلى هذا الوقت و هو 1 سنة 302 فيما ردت من الأرض و تغربت من المماليك رجلا من أود الا وجدته إذا استبطنت ما عنده متوليا لآل مروان و حزبهم قال الطبري و كتم أمرهم نحوا من أربعين ليلة من جميع القواد و الشيعة قال المسعودي و وكل بهم و كان وصولهم في صفر سنة 132 قال و قد كان أبو سلمة لما قتل إبراهيم الامام خاف انتقاض الأمر و فساده عليه فبعث بمحمد بن عبد الرحمن‏

ص: 203

ابن أسلم مولى رسول الله (ص) و كتب معه كتابين على نسخة واحدة إلى أبي عبد الله جعفر الصادق و إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي يدعو كل واحد منهما إلى الشخوص اليه فاما الصادق (ع) فلقيه الرسول ليلا فأعلمه انه رسول أبي سلمة و دفع اليه كتابه فقال له أبو عبد الله و ما انا و أبو سلمة و هو شيعة لغيري فقال له اني رسول فتقرأ كتابه و تجيبه بما رأيت فوضع كتاب أبي سلمة على السراج حتى احترق و قال عرف صاحبك بما رأيت و تمثل بقول الكميت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها |  | و يا حاطبا في غير حبلك تحطب‏ |
|  |  |  |

فخرج الرسول من عنده و اتى عبد الله بن الحسن فقرأ الكتاب و ابتهج و جاء في غد ذلك اليوم إلى منزل أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق و كان أبو عبد الله أسن من عبد الله فقال يا أبا محمد امر ما اتى بك قال نعم هو هو أجل من ان يوصف هذا كتاب أبي سلمة يدعوني و قد قدمت عليه شيعتنا من أهل خراسان فقال و متى كان أهل خراسان شيعة لك أنت بعثت أبا مسلم إلى خراسان و أنت أمرته بلبس السواد و هؤلاء الذين قدموا العراق أنت كنت سبب قدومهم و هل تعرف أحدا منهم فنازعه عبد الله الكلام إلى ان قال انما يريد القوم ابني محمدا لانه مهدي هذه الأمة فقال أبو عبد الله و الله ما هو مهدي هذه الأمة و لئن شهر نفسه ليقتلن فقال عبد الله و الله ما يمنعك من ذلك الا الحسد فقال أبو عبد الله و الله ما هذا الا نصح مني لك و لقد كتب إلي أبو سلمة بمثل ما كتب به إليك فأحرقت كتابه قبل ان اقرأه فانصرف عبد الله مغضبا و لم يصل رسول أبي سلمة اليه حتى بويع السفاح بالخلافة و ذلك ان أبا حميد الطوسي (محمد بن إبراهيم الحميري). اتى من حمام أعين محل عسكر أبي سلمة و دخل الكوفة فلقي في سوق الكناسة خادما لإبراهيم الامام اسمه سابق فسأله عن إبراهيم الامام فقال قتله مروان في الحبس و أوصى إلى أخيه أبي العباس قال و اين هو قال معك بالكوفة هو و أخوه و عمومته و جماعة من أهل بيته فقال منذ متى هم هنا قال من شهرين قال فامض بي إليهم قال الموعد بيني و بينك غدا في هذا الموضع و كره سابق ان يدخله عليهم الا بإذنهم فأخبر أبا العباس بذلك فلامه إذ لم يأت به معه إليهم و رجع أبو حميد إلى أبي الجهم فأخبره و هو في عسكر أبي سلمة في حمام أعين فأمره ان يلطف للقائهم فرجع أبو حميد من الغد فادخله سابق على أبي العباس و أهل بيته فسال عن الخليفة فقال داود بن علي هذا امامكم و خليفتكم و أشار إلى أبي العباس فسلم عليه بالخلافة و قبل يديه و رجليه و عزاه بإبراهيم و رجع إلى أبي الجهم فأخبره عن منزلهم و ان الامام أرسل إلى أبي سلمة يسأله مائة دينار يعطيها الجمال كراء الجمال التي حملتهم فلم يفعل فبعثوا إلى الامام بمائتي دينار و ذهب جماعة منهم إلى الامام فيهم أبو الجهم و أبو حميد و موسى بن كعب و بلغ ذلك أبا سلمة فسال عنهم فقيل دخلوا الكوفة في حاجة و دخل القوم على أبي العباس فسلموا عليه بالخلافة و عزوه بإبراهيم و رجع موسى بن كعب و أبو الجهم و أمر أبو الجهم الباقين فتخلفوا عند الامام فأرسل أبو سلمة إلى أبي الجهم اين كنت قال ركبت إلى امامي فركب أبو سلمة إلى الامام فأرسل أبو الجهم إلى أبي حميد ان أبا سلمة قد أتاكم فلا يدخلن على الامام الا وحده فلما انتهى إليهم أبو سلمة منعوه ان يدخل معه أحد فدخل وحده فسلم بالخلافة على أبي العباس فقال له أبو حميد على رغم انفك يا ماص بظر أمه فقال له أبو العباس مه و امر أبا سلمة بالعودة إلى معسكره فعاد ثم خرج أبو العباس فعسكر بحمام أعين في عسكر أبي سلمة و نزل معه في حجرته بينهما ستر و أقام أبو العباس أشهرا في 203 العسكر ثم ارتحل فنزل المدينة الهاشمية بقرب الكوفة قال الطبري و ابن الأثير: و كان تنكر لابي سلمة حتى عرف ذلك و كتب السفاح إلى أبي مسلم يعلمه رأيه في أبي سلمة و ما كان هم به من الغش فكتب اليه أبو مسلم ان كان أمير المؤمنين اطلع على ذلك منه فليقتله فقال داود بن علي السفاح [لسفاح‏] لا تفعل فيحتج بها أبو مسلم عليك و أهل خراسان الذين معك أصحابه و لكن اكتب اليه فليبعث اليه من يقتله فكتب اليه فبعث أبو مسلم مرار بن انس الضبي لقتله فقدم على السفاح و أعلمه بسبب قدومه فأمر السفاح فنودي ان أمير المؤمنين قد رضي عن أبي سلمة و دعاه فكساه ثم دخل عليه بعد ذلك ليلة فلم يزل عنده حتى ذهب عامة الليل ثم انصرف إلى منزله وحده فعرض له مرار بن انس و من معه فقتلوه و قالوا قتله الخوارج ثم اخرج من الغد فصلى عليه يحيى بن محمد بن علي و

دفن بالمدينة الهاشمية ثم ان أبا مسلم وجه محمد بن الأشعث على فارس و أمره بقتل عمال أبي سلمة ففعل ثم ان المنصور قتل أبا مسلم بعد ذلك هذه رواية الطبري و ابن الأثير، و لكن المسعودي قال كان في نفس أبي العباس منه شي‏ء لانه كان حاول رد الأمر عنهم إلى غيرهم فكتب أبو مسلم إلى السفاح يشير عليه بقتله و يقول له قد أحل الله لك دمه لانه نكث و غير و بدل فقال السفاح ما كنت لافتتح دولتي بقتل رجل من شيعتي لا سيما مثل أبي سلمة و هو صاحب هذه الدعوة و قد عرض نفسه و بذل مهجته و أنفق ماله و ناصح إمامه و جاهد عدوه و كلمه أبو جعفر أخوه و داود بن علي عمه في ذلك و كان أبو مسلم كتب إليهما ان يشيرا على السفاح بقتله فقال ما كتب لأفسد كثير إحسانه بزلة كانت منه فقالا فينبغي ان تحترس منه فانا لا نامنه عليك فقال كلا اني لآمنه في ليلي و نهاري و سري و جهري و وحدتي و جماعتي فلما بلغ ذلك أبا مسلم أكبره و أعظمه و خاف من أبي سلمة ان يقصده بالمكروه فوجه جماعة من ثقات أصحابه لقتل أبي سلمة و كان أبو العباس يأنس بأبي سلمة و يسمر عنده و كان أبو سلمة فكها ممتعا أديبا عالما بالسياسة و التدبير فانصرف ليلة من عند السفاح من مدينته بالأنبار و ليس معه أحد فوثب عليه أصحاب أبي مسلم فقتلوه فلما اتصل خبره بالسفاح أنشأ يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلى النار فليذهب و من كان مثله‏ |  | على أي شي‏ء فاتنا منه ناسف‏ |
|  |  |  |

و كان يدعى وزير آل محمد فلما قتل غيلة قال في ذلك الشاعر من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان المساءة قد تسر و ربما |  | كان السرور بما كرهت جديرا |
| ان الوزير وزير آل محمد |  | اودي فمن يشناك كان وزيرا |
|  |  |  |

اه. و ينبغي ان يكون الشطر الأول:

|  |
| --- |
| (ان المسرة قد تسوء و ربما) |

و لا يبعد ان يكون الصواب هو الرواية الأولى و يؤيده البيت الذي أنشده السفاح لما بلغه قتله ثم ان في الرواية الأولى انه قتل بالهاشمية و في الثانية في الأنبار. ثم ان أبا مسلم وجه محمد بن الأشعث على فارس و أمره بقتل عمال أبي سلمة ففعل ثم ان المنصور قتل أبا مسلم و هكذا تكون عاقبة الظلمة و اتباعهم.

حفص بن سوقة العمري‏

مولى عمرو بن حريث المخزومي.

قال النجاشي روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما (اي الصادق و الكاظم) و أخواه زياد و محمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر و أبي عبد الله (ع) ثقات ثم ذكر روايتين لهما تأتيان في ترجمتهما (إن شاء الله) و قال له كتاب‏ رواه احمد بن‏

ص: 204

محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم حدثنا محمد بن أبي عمير عن حفص بن سوقة بكتابه و في رجال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) حفص بن سوقة و في الفهرست حفص بن سوقة له أصل‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حفص بن سوقة.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف حفص بن سوقة الثقة برواية محمد بن أبي عمير عنه و الفارق بينه و بين حفص بن البختري القرينة ان وجدت و عن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن أبي بكر عنه.

حفص بن الضبي أبو عمرو كوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص بن عاصم أبو عاصم السلمي المدني.

قال النجاشي روى عن جعفر بن محمد (ع) ثقة له كتاب رواه عنه محمد بن علي الصيرفي أبو سمينة أخبرنا علي بن احمد أبو الحسن القمي حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه حدثنا محمد بن علي أبو سمينة عن حفص بن عاصم بكتابه‏ و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) حفص بن عاصم أبو عاصم المدني.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف حفص بن عاصم الثقة برواية محمد بن علي أبي سمينة عنه و محمد ابنه أيضا عنه.

حفص بن عبد ربه الكناسي الكوفي. حفص بن عبد الرحمن الأزدي الكوفي. حفص بن عبد الرحمن الكلبي أبو سعيد الكوفي. حفص بن عبد العزيز الكوفي.

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

حفص بن العلاء.

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب يرويه عنه محمد بن أبي عمير أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عنه‏ به.

التمييز

يعرف برواية ابن أبي عمير عنه.

حفص بن عمرو بن بيان التغلبي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

حفص بن عمرو

المعروف بالعمري.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري (ع):

حفص بن عمرو العمري المعروف و يدعى بالجمال و له قصة في ذلك اه.

هكذا في جميع كتب الرجال النقالة عن رجال الشيخ و يوشك ان يكون 204 أصل العبارة ابن عمرو المعروف بالعمري فسها قلم الشيخ و تبعه المؤلفون و قال الكشي (في حفص بن عمرو المعروف بالعمري) إلى ان قال و حفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد (ع) و اما أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري و كان وكيل الناحية و كان الأمر يدور عليه اه. و قال أيضا (ما روى في إسحاق بن إسماعيل النيسابوري و إبراهيم بن عبدة و المحمودي و العمري و البلالي و الرازي)

حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (ع) توقيع و ذكر توقيعا طويلا (إلى ان قال) فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضائي عنه فتسلم عليه و تعرفه و يعرفك فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا و إلينا فكل ما يحمله إلينا من شي‏ء من النواحي فإليه يصير آخر امره ليوصل ذلك إلينا و الحمد لله كثيرا.

و في هامش النسخة على لفظ العمري هو حفص بن عمرو. و هو كذلك فان الموصوف بالعمري هو المترجم و محمد بن عثمان بن سعيد العمري أحد الأبواب و محمد بن حفص بن عمرو وكيل الناحية الا ان الإطلاق ينصرف إلى المترجم لقولهم المعروف بالعمري و لم يقولوا ذلك في غيره و اما محمد بن حفص فالظاهر انه تصحيف محمد بن عثمان من أبواب الصاحب و هذا من وكلاء أبيه و قال أيضا في آخر ترجمة الفضل بن شاذان عند ذكر رقعة من العسكري (ع) في حق الفضل ما لفظه: على انه قد ذكرنا ان هذه الرقعة و جميع ما كتب (ع) إلى إبراهيم بن عبدة كان مخرجهما من العمري و ناحيته. و في ترجمة فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني نزيل العسكر قال أبو النصر سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت قال كنت بسر من رأى أتنفل في وقت الزوال و جاء إلي عبد الله بن عبد الغفار فقال لي اتاني العمري رحمه الله فقال لي يأمرك مولاك ان توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمر العطار قدم من قزوين و هو ينزل في جنبات (خبيات) دار احمد بن الخصيب فقلت سماني فقال لا و لكن لم أجد أوثق منك فدفعت إلى الدرب الذي فيه علي فإذا هو عند فارس فأتيت عليا فأخبرته فركب و ركبت معه فدخل على فارس إلى ان قال فدله عليه فأخذه بيده فأعلمه اني رسول أبي الحسن (ع) و وعد ان يصير اليه من غد ففعل فأوصله العمري و ساله عما أراد الحديث و كل هذا دال على وكالته للعسكري (ع) و الوكالة ان لم تزد على الوثاقة لم تنقص. و مر في ج 16 عن الخلاصة جعفر بن عمرو المعروف بالعمري و ان جعفرا لا وجود له و انما هو تصحيف عمرو هذا.

حفص بن عمر بن ميمون الابلي.

(و الآبلي) نسبة إلى الآبلة بضم أوله و ثانيه و تشديد اللام و فتحها في معجم البلدان بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة و هي أقدم من البصرة و نسب إلى الآبلة جماعة من رواة العلم و عد منهم حفص بن عمر بن إسماعيل الابلي ثم قال و ابنه إسماعيل بن حفص أبو بكر الابلي اه. و الآبلة أحد جنان الدنيا الأربع و هي نهر الآبلة بالبصرة و شعب بوان بشيراز و صغد سمرقند و غوطة دمشق و هي أحسنها.

اختلاف كلماتهم في ترجمته‏

الموجود في كتب أصحابنا انه ابن عمرو بسكون الميم هكذا رسم بواو

ص: 205

بعد الراء و ذكر قبل حفص بن عمرو. و في ميزان الذهبي ابن عمر بدون واو. و في رجال الشيخ كما سمعت ابن عمرو بن ميمون. و في الميزان تارة ابن عمر الابلي قال و هو ابن عمر بن دينار و تارة ابن عمر أبو إسماعيل الآبلي و تارة ابن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الآبلي.

أقوال العلماء فيه‏

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) حفص بن عمر بن ميمون الابلي. و في ميزان الذهبي حفص بن عمر بن دينار الابلي قال ابن عدي أحاديثه كلها اما منكرة المتن أو السند و هو إلى الضعف أقرب و قال أبو حاتم كان شيخا كذابا قال العقيلي و حفص بن عمر هذا يحدث عن شعبة و مسعر و مالك بن مغول و الائمة بالبواطيل اه. و في لسان الميزان قال الساجي كان يكذب و قد كتبت عن ابنه إسماعيل بن حفص و قال أبو احمد الحاكم ذاهب الحديث اه. و الظاهر ان تكذيبهم و تضعيفهم له و نسبتهم أحاديثه إلى النكارة و البطلان هو لروايته بعض الأحاديث التي لا تلائم ما اعتادوه مثل ما

نقله الذهبي عن ابن حبان انه قال روى (اي حفص) عن ابن أبي ذئب و إبراهيم بن سعد و يزيد بن عياض و مالك بن انس قالوا حدثنا الزهري عن سعيد قلت لسعيد (لسعد) أنت سمعت رسول الله ص يقول غير مرة لعلي ان المدينة لا تصلح الا بي أو بك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى‏ حدثناه محمد بن جعفر البغدادي بالرملة ثنا [حدثنا] محمد بن سليمان بن الحارث ثنا [حدثنا] حفص بن عمر الابلي‏

و صدر الحديث بطال [باطل‏] اه.

من روى عنهم‏

في ميزان الذهبي انه يروي عن جماعة (1) ثور بن يزيد (2) مسعر ابن كدام (3) جعفر بن محمد (الصادق) (4) عبد الله بن المثني. و في معجم البلدان روى عن (5) الثوري و مسعر بن كدام و مالك بن انس و ابن أبي ذئب.

من رووا عنه‏

في ميزان الذهبي عنه (1) إبراهيم بن مرزوق (2) أبو حاتم (3) يزيد بن سنان القزاز (4) محمد بن سليمان الباغندي.

حفص بن عمرو النخعي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص بن عمران الغزاري البرجمي الأزرق الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع) و قال أسند عنه.

حفص بن عمر الأنصاري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام علي بن الحسين ع و في نسخة ابن عمرو بالواو.

حفص بن عمر البجلي‏

في باب النوادر من آخر كتاب المعيشة من الكافي رواية العباس بن عامر عن أبي عبد الرحمن المسعودي عنه قال‏ شكوت إلى أبي عبد الله (ع) الحديث.

205

حفص بن عمر الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق (ع). و في كتاب لبعض المعاصرين روى هارون بن الجهم عنه عن أبي عبد الله (ع) و روى عنه أبو إسماعيل السراج أيضا.

حفص بن عمر بن محمد

مؤذن علي بن يقطين روى الكليني في الكافي في باب أجناس اللباس عن حفص بن عمر بن محمد مؤذن علي بن يقطين و الظاهر انه هو المذكور في رجال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) بعنوان حفص المؤذن و ياتي.

حفص بن عيسى الأعور

حفص بن عيسى الكناسي الأعور

بياع القرب و الاداة

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و لا يبعد اتحادهما.

حفص بن عيسى الحنفي مولاهم الكوفي‏

أخو سليم المقري مر بعنوان حفص بن إسحاق بن عيسى.

أبو عمرو حفص بن غياث ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن ربيعة بن عامر بن خثيم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد (أود) أبو عمرو الكوفي‏

قاضي الكوفة و بغداد.

ولد سنة 117 و توفي آخر سنة 194 عن 75 سنة كذا قيل و الصواب 77.

أقوال العلماء فيه‏

قال الكشي في ترجمة محمد بن إسحاق حفص بن غياث.

و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) حفص بن غياث. و في أصحاب الصادق (ع) ابن غياث النخعي أسند عنه و قال فيمن لم يرو عنهم ع: حفص بن غياث القاضي‏ روى ابن الوليد عن محمد بن حفص عن أبيه. و لكنه لم يذكره في أصحاب الكاظم (ع) مع روايته عنه أما ذكره في باب من لم يرو عنهم ع مع روايته عن الباقر و الصادق و الكاظم ع فإنما هو لبعض المناسبات لا لكونه لم يرو عنهم ع. و في الفهرست حفص بن غياث القاضي المذهب له كتاب معتمد أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله و الحميري عن محمد بن الوليد عن محمد بن حفص عن أبيه حفص بن غياث‏ و قال ابن شهرآشوب في المعالم و العلامة في الخلاصة تبعا للشيخ له كتاب معتمد. و قال النجاشي بعد ما ذكر نسبه كما ذكرناه: كوفي روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) و ولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون ثم ولاه قضاء الكوفة و مات بها سنة 194 له كتاب‏ أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد سمعت عبد الله بن اسامة الكلبي يقول سمعت عمرو بن حفص بن غياث يقول‏ و ذكر كتاب أبيه عن جعفر بن محمد و هو

ص: 206

سبعون و مائة حديث أو نحوها و روى حفص عن أبي الحسن موسى (ع) أخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا محمد بن الوليد عن عمرو بن حفص عن أبيه‏ اه. و في ميزان الاعتدال في ترجمة جعفر بن محمد الصادق (ع) عن يحيى بن معين:

خرج حفص بن غياث إلى عبادان و هو موضع رباط فاجتمع اليه البصريون فقالوا أ لا تحدثنا عن ثلاثة أشعث بن عبد الملك و عمرو بن عبيد و جعفر بن محمد فقال اما أشعث فهو لكم و انا اتركه لكم و اما عمرو فأنتم اعلم به و اما جعفر فلو كنتم بالكوفة لاخذتكم النعال المطرقة. و وصفه في شذرات الذهب بالإمام ثم قال قال يحيى القطان حفص أوثق أصحاب الأعمش و قال سجادة كان يقال ختم القضاء بحفص بن غياث و قال ابن معين جميع ما حدث به حفص بالكوفة و بغداد فمن حفظه و قال حفص و الله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة و قال ابن ناصر الدين كان حفص ثقة متقنا تكلم في بعض حفظه اه. (أقول) ظاهر حاله انه من غير الشيعة و مظنون بظن قوي. و كيف كان يقول الشيخ له كتاب معتمد دال على وثاقته و للصدوق في الفقيه طريق إلى كتابه و حكى الشيخ في العدة الإنفاق [الاتفاق‏] على العمل بروايته. و جماعة من أصحابنا ضعفوه و الأصح وثاقته و ربما كان في الباطن و يتستر كما كان السكوني و ذكر صاحب التعليقة من جملة ما يستظهر منه انه من العامة ما رواه الصدوق في الأمالي عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث انه كان إذا حدث عن جعفر بن محمد قال‏ حدثني خير الجعافير (الجعافرة) جعفر بن محمد (فمثل هذا التعبير لا يكون من شيعي) و يمكن الجواب بان تعبيره بذلك خارج مخرج المداراة إذ لا يستطيع و هو في مثل مقامه ان يمدح الصادق (ع) الا بأمثال هذه العبارة و ما رواه في العيون عن عبد الرحمن بن الحجاج عن إسحاق و علي ابني أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) انهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة في السنة التي أخذ فيها موسى بن جعفر (ع) و معهما كتاب أبي الحسن (ع) بخطه فيه حوائج قد أمر بها فقالا انه أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من أمره شي‏ء فادفعه إلى ابنه علي فإنه خليفته و القيم بامره و أشهد إسحاق و علي ابنا أبي عبد الله (ع) الحسين بن أحمد المنقري و ثلاثة آخرين على شهادتهما ان أبا الحسن علي بن موسى وصي أبيه و خليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة و اثنان قالا خليفته و وكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي اه. قال و مما ذكر ظهر كونه من العامة و اعلم ان صاحب التعليقة اختصر الحديث الثاني اختصارا أوجب عدم فهم المراد منه و نحن نقلنا كل ما يتوقف عليه فهم معناه و حاصله إلى إسحاق و عليا ابني الصادق (ع) دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة و معهما كتاب من أخيهما الكاظم (ع) بخطه و دفعا اليه الكتاب و قالا ان كان من أمره شي‏ء فادفع هذا الكتاب إلى ابنه الرضا فإنه خليفته و القيم بامره و أشهدا أربعة أشخاص على شهادتهما ان الرضا وصي أبيه و خليفته فاثنان من الأربعة أديا الشهادة على وجهها فقالا انه وصيه و خليفته و اثنان غيرا الشهادة فقالا خليفته و وكيله فقبل حفص بن غياث القاضي شهاداتهم و لا يعلم كيف قبلها و هي غير متطابقة الا ان يكون قبل الشهادة بأنه وصيه و خليفته و وكيله لعدم التنافي و كان وجه الاستظهار منه انه من العامة انه لو كان لما احتاج إلى شهادة هؤلاء الشهود و يمكن الجواب بنحو ما أجبنا به عن الرواية الأولى بان ذلك نوع من المداراة إذ لا يمكنه المجاهرة بأكثر من ذلك فاثبت ما هو الحق و أظهر انه استند إلى شهادة الشهود و ذكر صاحب التعليقة مما يستدل به على‏

ما في روضة الكافي عنه عن الصادق (ع) و انه قال‏ 206 ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا (إلى ان قال) فو الله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز و جل منه عملا الا بولايتنا أهل البيت الا و من عرف حقنا و رجا الثواب (إلى ان قال) أتوا و الله بالطاعة مع المحبة و الولاية و هم في ذلك خائفون ان لا تقبل منهم و ليس و الله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من إصابة الدين و لكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا و طاعتنا (إلى ان قال) اني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة الا لأحد ثلاثة صاحب سلطان جائر و صاحب هوى و الفاسق المعلن (إلى ان قال) يا حفص كن ذنبا و لا تكن رأسا الحديث‏

قال و فيه شهادة على كون حفص من الشيعة و إيماء إلى ان الصادق (ع) كان يحذره عن أمر القضاء و المعروفية عند السلطان قال و في الكافي في باب فضل القرآن عنه عن موسى بن جعفر ع انه قال‏ يا حفص من مات من أوليائنا و شيعتنا الحديث و فيه أيضا شهادة على ما قلنا قال بل ربما يظهر من سائر رواياته كونه من الشيعة اه. و ما مر عن روضة الكافي لا يخاطب به الامام غير الشيعة و فيه دلالة أيضا على كونه موضع سر الصادق (ع) و ما حكي في التعليقة عن المجلسي الأول من ان حفص هذا روى خبر الرشيد في جواز الرهن على الطير فسموه كذابا لذلك اشتباه فان المحكي عنه انه نقل حديث جواز الرهن على الطير هو غياث بن إبراهيم نقله للمهدي و وهب بن أبي وهب نقله للمنصور، بل فيما مر عن ميزان الاعتدال ما يومي إلى.

مشايخه‏

في شذرات الذهب روى عن الأعمش و طبقته.

حفص بن القاسم الكوفي حفص بن قرط الأعور كوفي عربي جمال‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

حفص بن قرط النخعي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن أبي عمير و يونس بن عبد الرحمن و ابن سنان و إسحاق بن عمار عنه.

حفص بن قرعة

في التعليقة روى عنه ابن أبي عمير و فيه إشعار بوثاقته و يحتمل انه ابن وهب الآتي اه.

حفص المؤذن‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). و في منهج المقال يفهم من الكشي في ترجمة علي بن يقطين انه ابن محمد يكنى أبا محمد و انه مؤذن علي بن يقطين روى عنه أيضا روى عنه الحسن بن علي بن يقطين و الظاهر انه المتقدم بعنوان حفص بن عمر بن محمد مؤذن علي بن يقطين.

حفص المروزي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع).

حفص بن مسلم البجلي مولى كوفي القسري‏

ذكره الشيخ في رجاله بهذا العنوان في أصحاب الصادق (ع). و في‏

ص: 207

جميع النسخ ذكره القسري مؤخر يوشك ان يكون آخر سهوا من النساخ.

حفص بن ميمون الجماني الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و

روى الكشي في رجاله عن حمدويه بن نصير حدثنا أيوب بن نوح عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله (ع) قال‏ اني لأنفس على أجساد أصيبت معه- يعني أبا الخطاب- النار ثم ذكر ابن أشيم فقال كان ياتيني فيدخل علي هو و صاحبه حفص بن ميمون و يسالوني فأخبرهم بالحق و يخرجون من عندي إلى أبي الخطاب فيخبرهم بخلاف قولي فيأخذون بقوله و يذرون قولي‏

و في بعض النسخ و حفص بالواو قال العلامة في الخلاصة في هذا الطريق 1 حنان و هو واقفي الا انه ثقة فالوجه عندي التوقف في روايته اه.

حفص نسيب ابن عمارة

حفص بن النعمان الكوفي‏

و مر أبو النعمان ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

حفص [بن‏] وهب الافرعي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع).

حفص بن هيثم الأعور

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

حفص بن يونس أبو ولاد الحناط الآجري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و مر اتحاده مع حفص بن سالم.

(الخاتمة تم الجزء السابع و العشرون من أعيان الشيعة و كان الفراغ من اعادة النظر فيه آخر 0 يوم الثلاثاء 12 جمادى الأولى سنة 1367 بمدينة بيروت ثم بمدينة دمشق 0 28 شعبان من السنة المذكورة على يد مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغني محسن الأمين الحسيني العاملي حامدا مصليا مسلما.)

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما و رضي الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعي التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني المحسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه:

هذا هو الجزء الثامن و العشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله و نسأله تعالى أن ينفع به المستفيدين و يجعله خالصا لوجهه الكريم و حجابا بيني و بين نار الجحيم و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

الحكاك‏

لم نعرف اسمه و لا شيئا من أحواله سوى أننا وجدنا له في مناقب ابن شهرآشوب هذا البيت: 207

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يدينون بالسب الصراح لحيدر |  | ألا قبح الرحمن من دينه السب‏ |
|  |  |  |

الحكم بن أبي العاصم الثقفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص و قال سكن البصرة.

الحكم أخو أبي عقيلة كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الحكم بن أبي نعيم‏

في التعليقة هو ابن عبد الرحمن الآتي.

الحكم بن أزهر بن فهد الحميري‏

كان من أصحاب علي ع و قتل معه بصفين سنة 39 [37] قتله حجر بن يزيد الكندي المعروف بحجر الشر برز إليه و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا الغلام اليمني الكندي‏ |  | قد لبس الديباج و الأفرندي‏ |
| يا حكم بن أزهر بن فهد |  | لقد أصبت غارتي وحدي‏ |
| أثبت أقاتلك الغداة وحدي‏ |  |  |

ثم حمل عليه فقتله فحمل رفاعة بن ظالم الحميري على حجر الشر و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا ابن عم الحكم بن أزهر |  | الماجد القمقام حين يذكر |
| في الذروتين من ملوك حمير |  | الواضح الوجه الكريم العنصر |
| أقدم إذا شئت و لا تأخر |  |  |

ثم حمل على حجر الشر فقتله فقال علي ع الحمد لله الذي قتل حجرا بالحكم بن أزهر.

الحكم الأعمى‏

في الفهرست له أصل‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن [ابن‏] أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن الحكم الأعمى‏ و في التعليقة قال جدي (المجلسي الأول) الظاهر أنه و الحكم بن مسكين واحد و هو غير بعيد اه. و كذا في النقد و عن الحاوي (أقول) و ذلك لوصف الآتي بالمكفوف.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية الحسن بن محبوب عنه‏

الحكم بن أيمن الخياط مولى قريش أبو علي الكوفي‏

قال الشيخ في الفهرست ابن أيمن و قال الشيخ في رجاله في [] [له أصل أخبرنا به عدة من‏] أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن‏ و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع ابن أيمن مولى قريش الخياط كوفي و قال النجاشي ابن أيمن الخياط مولى قريش أبو علي جد فقاعة الحميري و هو أحمد بن علي بن الحكم و كان أبو الحسن علي بن عبد الواحد من ولده رحمه الله يذكر أنه من ولد فهد بن زيد روى حكم عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع له كتاب يرويه ابن أبي عمير أخبرنا عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة الطبري حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حكم‏ به و في‏

ص: 208

التعليقة في رواية ابن أبي عمير عن [عنه‏] أشعار بوثاقته و كذا في رواية صفوان عنه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية ابن أبي عمير عنه اه و في كتاب لمعاصر يعرف أيضا برواية صفوان بن يحيى و علي بن عقبة و محمد بن سماعة و عبد الله بن المغيرة و محمد بن سنان و إبراهيم بن عبد الحميد و ابن بقاح و صباح بن الأزرق عنه اه.

الحكم بن أيوب‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

الحكم بن بشار

في الخلاصة و رجال ابن داود قال لا شي‏ء و في نسخة يسار و ياتي و احتمل في النقد كونه أحكم بن بشار المتقدم كما تقدم‏

الحكم بن الحارث السلمي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص‏

الحكم بن حزام أبو خالد

عم الزبير بن العوام ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص و قال مات سنة ستين و كان له 120 سنة و في نسخة الحكيم‏

الحكم بن حزن الكلبي‏

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص الحكم بن حزن الكلبي على قول ابن أبي خيثمة و قال البخاري هو الحكم بن حزن الكلبي من بني تميم اه و في منهج المقال عن تقريب ابن حجر (حزن) بفتح المهملة و سكون الزاي (الكلفي) بضم الكاف و فتح اللام ثم فاء صحابي قليل الحديث اه و بنو كلفة بطن من حنظلة من تميم.

الحكم بن الحكم الصيرفي الأسدي مولاهم كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الحكم بن الحكيم أبو خلاد الصيرفي الكوفي‏

(حكيم) في الخلاصة بضم الحاء قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع: ابن حكيم أبو خلاد الصيرفي و في الفهرست ابن حكيم له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي الفضل عن حميد بن زياد عن سماعة عنه‏ و أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن سعد و الحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن أبي عمير عنه‏ و قال النجاشي ابن حكيم أبو خلاد الصيرفي كوفي مولى ثقة روى عن أبي عبد الله ع ذكر ذلك أبو العباس في كتاب الرجال له كتاب يرويه عنه صفوان بن يحيى‏ أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر عن حميد عن الحسن بن سماعة عن صفوان عن حكم بن حكيم‏ و قال ابن نوح هو ابن عمر خلاد بن عيسى‏ أخبرنا بكتابه محمد بن علي الحسين عن ابن الوليد عن سعد و الحميري عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن أبي عمير عن حكم بن حكيم‏ و في الخلاصة بعد نقل عبارة النجاشي إلى قوله في كتاب الرجال قال و قال ابن بابويه حكم بن 208 حكيم ابن أخي خلاد انتهى فابن نوح قال انه ابن عم خلاد و ابن بابويه قال ابن أخيه ثم أن قول النجاشي ذكر ذلك أبو العباس يمكن رجوعه إلى قوله روى عن أبي عبد الله و اليه و إلى التوثيق معا و أبو العباس محتمل لابن عقدة و ابن نوح و عليه فلم يعلم كون التوثيق من النجاشي قال البهائي في حواشي مشرق الشمسين بعد تصحيح روايته لا يقال النجاشي نقل توثيقه عن أبي العباس و هو مشترك بين 1 ابن نوح الامامي و 2 ابن عقدة الزيدي لأنا نقول:

(أولا أن أبا العباس الذي نقل عنه النجاشي كثيرا هو ابن نوح.

(ثانيا ان ابن عقدة ثقة مأمون بل توثيقه للامامي أقوى اه مخلصا و يمكن أن يقال بان تصريح النجاشي بعد ذلك بابن نوح يشهد بان أبا العباس المذكور أولا هو ابن عقدة و في التعليقة في بسطام بن سابور يظهر أنه في المواضع التي يقول فيها النجاشي ثقة روى عن فلان ذكر ذلك أبو العباس أن مراده جميع ما ذكر حتى التوثيق لا خصوص روى عن فلان مع أن أبا العباس هو ابن نوح الثقة الجليل كما مر في الفوائد قال و رواية صفوان عنه تشهد بالوثاقة و كذا ابن أبي عمير و يؤيدها رواية الأجلاء عنه مثل حماد بن عثمان و غيره.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي ابن حكيم الثقة عنه صفوان بن يحيى و سماعة و ابن أبي عمير و زاد الكاظمي رواية حماد بن عثمان عنه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية ايان [ابان‏] و هشام بن سالم و الفضيل بن غزوان و السندي بن محمد و جميل بن دراج و ابن سماعة عنه.

الحكم بن حنظلة الكندي‏

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن شمر عن جابر:

سمعت تميم بن جذيم الناجي يقول‏ أصيب في المبارزة من أصحاب علي.

و ذكر جماعة ثم قال و الحكم بن حنظلة الكندي.

الحكم بن زياد و يقال زياد الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الحكم السراج الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في التعليقة يظهر من رواية أبي بكر الحضرمي في حكاية بيع السلاح لأهل الشام حسن عقيدته.

الحكم بن سعد الأسدي الناشري‏

(الناشري) نسبة إلى بني ناشر عد الشيخ في رجاله الحكم بن سعد الأسدي من رجال الصادق ع و قال النجاشي حكم بن سعد الأسدي الناشري عربي قليل الحديث و هو أخو مشمعل و مشمعل أكثر رواية منه و شارك الحكم أخاه مشمعلا في كتاب الديات‏ أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن‏

ص: 209

محمد بن سعيد حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي حدثنا عباس بن هشام أبو الفضل الناشري حدثنا مشمعل بن [و] الحكم به.

الحكم بن سعيد بن العاص الأموي‏

و اسمه عبد الله‏

الحكم بن سفيان الثقفي الحجازي‏

عدهما الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص‏

الحكم بن شعبة الأموي‏

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي‏

و قيل الحكم بن أبي خالد توفي قريبا من سنة 180 قاله ابن عدي عن تقريب ابن حجر (ظهير) بالمعجمة مصغرا في تهذيب التهذيب عن ابن معين سمعت منه و ليس بثقة ليس حديثه بشي‏ء. ابن أبي شيبة لا يرضاه. الجوزجاني ساقط لميله و أعاجيب حديثه و هو صاحب حديث نجوم يوسف أبو زرعة واهي الحديث متروك الحديث. أبو حاتم متروك الحديث لا يكتب حديثه البخاري متروك الحديث تركوه. الترمذي تركه بعض أهل الحديث النسائي متروك ليس بثقة و لا يكتب حديثه. ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة روى الترمذي له حديثا واحدا في القول عند الأرق. أبو داود لا يكتب حديثه. صالح جزرة كان يضع الحديث. الحاكم ليس بالقوي عندهم. يحيى كذاب. ابن حبان كان يقول في الصحابة و يروي عن الذي روى عن عاصم عن ذر عن عبد الله إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه. ابن نمير سمعت منه و ليس بثقة و أنكر عليه العقيلي حديثه في تسمية النجوم التي رآها يوسف عليه الصلاة و السلام و حديث إذا رأيتم معاوية و حديث إذا بويع لخليفتين اه و لعله أخو ابن أبي ليلي القاضي الذي ستعرف أنه و أباه من الشيعة و هو يؤيد و قول الجوزجاني لميله و أعاجيب حديثه لعله يومي إلى ذلك فيكون قدحهم فيه لروايته ما لا تقبله عقولهم و في العتب الجميل: ذكرت النقل في تصحيح سند الحديث الأول و طرقه و ان رجاله كلهم رجال الصحيح كتاب تقوية الايمان و الحديث الثاني رواه مسلم.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب روى عن 1 السدي 2- و أبي الزناد موج ابن علي الكوفي (و قيل اسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان 3- و عاصم بن أبي النجود 4- و علقمة بن مرتد [مرثد] 5- و ليث بن أبي سلم 6- و الربيع بن أنس الخرساني [الخراساني‏] و غيرهم.

تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب عنه 1- الثوري و هو أكبر منه 2- و ابنه إبراهيم بن الحكم 3- و أبو معمر القطيعي 4- و وهب بن بقية 5- و يوسف بن عدي 6- و أبو توبة 7- و إسماعيل بن موسى الفزاري 8- 209 و إسحاق بن شاهين الواسطي 9- و حمد بن حاتم الزمي 10- و الحسن بن عرفه و جماعته اه 11- ابن معين‏

الحكم بن الصلت الثقفي‏

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر و الصادق ع و زاد في أصحاب الصادق كوفي و في التعليقة روى عنه ابن مسكان و فيه أشعار بقوة و يظهر من روايته كونه اه.

الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي الكوفي و الدابي.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي و الدابي و في أصحاب الصادق ع الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي الكوفي و في الخلاصة الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم روى ابن عقدة عن الفضل بن يوسف قال الحكم بن عبد الرحمن خيار ثقة ثقة ثقة و هذا الحديث عندي لا أعتمد عليه في التعديل لكنه مرجع و قال الشهيد الثاني فيما علقه بخطه على الخلاصة الفضل بن يوسف مجهول و ابن عقدة حاله معلوم و ذلك وجه عدم الاعتماد اه و في رجال أبي علي صرح الشيخ في التهذيب في باب صفة الوضوء بان 1 الفضل بن يوسف عامي أو زيدي و

في الكافي في باب ان الائمة قائمون بامر الله بسنده عن الحكم هذا قال‏ أتيت أبا جعفر فقلت لله علي نذر بين الركن و المقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا فلم يجبني بشي‏ء فأقمت ثلاثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم و إنك لهاهنا بعد قلت إني أخبرتك بما جعلت لله علي (إلى أن قال) يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فأنت المهدي. قال: كلنا يهدي إلى الله قلت فأنت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف وراثة قلت فأنت الذي تقتل أعداء الله و يقربك أولياء الله و يظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف أكون (الحديث).

و قد وقع هنا من الميرزا اشتباه في رجاله الكبير أول من نبه عليه أبو علي في رجاله فيما علمت قال الميرزا في رجاله نقلا عن رجال الباقر (ع) الحكم بن عبد الرحمن أبي نعيم البجلي والد أبي الحكم بن مختار بن عبيد كنيته أبو محمد ثقة روى عنه و عن أبي عبد الله ع فادخل ترجمة الحكم بن مختار في ترجمة الحكم بن عبد الرحمن مع ان الثانية انتهت بقوله ابن أبي و هو بضم الهمزة و فتح ألباء و تشديد الياء و ابتدأت ترجمة ثانية للحكم بن مختار بن عبيد و هو أدمجهما فجعل أبي بفتح الهمزة و كسر ألباء و سكون الياء مضافا إلى الحكم و العصمة لله وحده.

الحكم بن عبد الرحمن الأعور الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في التعليقة لا يبعد اتحاده مع سابقة لما مر في آدم بن المتوكل و إبراهيم بن صالح‏

الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم الكوفي‏

مولده و وفاته‏

ولد سنة 50 عن ابن منجويه أو 47 عن ابن قانع. و توفي في سنة 113 أو 114 عن الواقدي كذا في تهذيب التهذيب أو 115 عن شعبة و الفضل بن دكين في ذيل المذيل و طبقات ابن سعد عن شعبة و هو المنقول‏

ص: 210

عن تقريب ابن حجر و عن رجال الشيخ الطوسي توفي سنة 114 و قيل 115 و قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة عن الإكمال توفي سنة 115 و قال الواقدي 114.

(عتيبة) عن تقريب ابن حجر بالمثناة ثم الموحدة مصغرا و في الخلاصة بضم العين المهملة اه و ما يوجد في بعض المواضع من رسمه بالمثناتين التحتانيتين تصحيف و منه ما عن كشف الغمة عنه في قوله تعالى‏ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ‏ كما ياتي من رسمه بالمثناتين التحتانيتين و احتمال صاحب التعليقة ان يكون أخا سفيان بن عيينة ليس بصواب بل هو تصحيف و الحكم بن عيينة بيائين لا وجود له. و في تهذيب التهذيب ليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس.

كنيته‏

في تهذيب التهذيب أبو محمد و يقال أبو عبد الله و يقال أبو عمرو و في ذيل المذيل اختلف في كنيته فقيل أبو محمد و قال ابن سعد عن الفضل بن دكين عن أبي إسرائيل‏ أن كنيته أبو عبد الله و قال الشيخ في رجاله في موضع أبو محمد و قيل أبو عبد الله و في موضع أبو محمد.

ولاؤه‏

في ذيل المذيل اختلف في ولائه فقال ابن سعد كان مولى لكندة و قال علي بن محمد كندي و يقال أسدي مولى لهم و في رجال الشيخ مولى الشموس بن عمر الكندي.

أقوال العلماء فيه‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع فقال الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي و قيل أبو عبد الله توفي سنة 114 و قيل 115 و في أصحاب الباقر ع فقال الحكم بن عتيبة أبو محمد الكوفي الكندي [مولى‏] الشموس ابن عمر الكندي و في أصحاب الصادق ع فقال الحكم بن عتيبة أبو محمد الكوفي الكندي مولى و في الخلاصة مذموم و كان من فقهاء العامة و كان و

قال الكشي في رجاله: حدثني أبو الحسن و أبو إسحاق حمدويه و إبراهيم ابنا نصير قالا حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور و أبي أسامة و يعقوب الأحمر قالوا كنا جلوسا عند أبي عبد الله ع فدخل زرارة بن أعين فقال ان الحكم بن عتيبة روى عن أبيك انه قال تصلى المغرب دون المزدلفة فقال له أبو عبد الله ع بإيمان ثلاثة ما قال أبي هذا قط كذب الحكم بن عتيبة على أبي.

حدثني محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن أبي مريم الأنصاري‏ قال لي أبو جعفر ع قل لسلمة ابن كهيل و الحكم بن عتيبة شرقا أو غربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا صحيحا إلا شيئا خرج [] من عندنا أهل البيت‏

و 1 سلمة بن كهيل كان بتريا و رواه الكليني في الكافي بسنده إلا أن فيه أن أبا جعفر قال لهما ذلك.

محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن بن فضال حدثني العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن أبي 210 بصير سالت أبا جعفر ع عن شهادة ولد الزنا أ تجوز قال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز (إلى أن قال) ما قال الله للحكم و إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ‏ فليذهب الحكم يمينا و شمالا فو الله لا يجد العلم إلا في أهل بيت نزل عليهم جبرئيل ع و رواه الكليني في الكافي بسنده عن أبي بصير مثله‏

و حكى الكشي عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال كان الحكم من فقهاء العامة و كان أستاذ زرارة و حمران و الطيار قبل أن يروا هذا الأمر و قيل انه كان و ياتي في كثير النواء ذكر الباقر ع له مع جماعة و أنهم أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء و أنهم ممن قال الله عز و جل‏ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ‏. وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. و

روى الكليني في الكافي بسنده عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال قال لي- أي الباقر ع‏-:

الحكم بن عتيبة ممن قال الله تعالى‏ (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) فليشرق الحكم و ليغرب أما و الله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل‏

و

في ترجمة حمران بن أعين‏ ان الباقر ع قال لزرارة قل له أي لحمران لم حدثت الحكم بن عتيبة عني أن الأوصياء محدثون لا تحدثه و أشباهه بمثل هذا الحديث.

أقوال غيرنا فيه‏

في تذكرة الخواض [الخواص‏] لسبط بن الجوزي كان عالما نبيلا جليلا في زمانه و في تهذيب التهذيب: قال الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير و عبيدة بن [أبي‏] لبابة ما بين لابيتها [لابتيها] أفقه من الحكم و قال مجاهد بن رومي رأيت الحكم في مسجد الخيف و علماء الناس عيال عليه و قال جرير عن مغيرة كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي ص يصلي إليها و قال عباس الدوري كان صاحب عبادة و فضل و قال ابن عيينة ما كان بالكوفة بعد إبراهيم و الشعبي مثل الحكم و حماد و قال ابن مهدي الحكم بن عتيبة ثقة ثبت و لكن يختلف معنى حديثه و قال احمد اثبت الناس في إبراهيم الحكم ثم منصور و قال ابن معين و أبو حاتم ثقة و قال النسائي ثقة ثبت و كذا قال العجلي و زاد و كان من فقهاء أصحاب إبراهيم و قال ابن سعد كان ثقة فقهيا [فقيها] عالما رفيعا كثير الحديث و قال يعقوب بن سفيان كان فقيها ثقة و قال ابن حبان في الثقات كان يدلس اه تهذيب التهذيب و في ذيل المذيل و كان الحكم بن عتيبة مقدما في العلم و الفقه كثير الحديث و عن تقريب ابن حجر ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس و عن مختصر الذهبي فقيه عابد ثقة.

رأيه و مذهبه‏

قد سمعت قول الشيخ أنه و قول العلامة انه من فقهاء العامة و قول ابن فضال انه [من فقهاء العامة] و في تهذيب التهذيب قال العجلي كان صاحب سنة و اتباع و كان فيه إلا أن ذلك لم يظهر منه اه و عده ابن رستة في الاعلاق النفسية [النفيسة] من الشيعة و في ذيل المذيل عن عبد الرحمن بن صالح عن نوح بن دراج عن ابن أبي ليلى‏ كنت عند الحكم فجاءه داود الأودي فقال ان الناس يزعمون انك تنال من أبي بكر و عمر فقال ما أفعل و لكني أزعم ان عليا خير منهما

و عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتاب معالم العترة الطاهرة عن الحكم بن عتيبة في قوله تعالى‏ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ‏ قال كان و الله محمد بن علي يعني الباقر منهم. و روى أبو نعيم في حلية الأولياء بإسناده عن عبد الله بن عطاء المكي ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن‏

ص: 211

علي بن الحسين و لقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه. و في رواية سبط ابن الجوزي عن عطاء ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبي جعفر لقد رأيت الحكم عنده كأنه عصفور مغلوب يعني بالحكم الحكم بن عتيبة اه و هذان الخبران يفيدان اختصاصه بالباقر ع و خضوعه له و معرفته حقه. و

روى الكليني في الكافي بسنده عن الحكم بن عتيبة بينا انا مع أبي جعفر و البيت غاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال أبو جعفر و عليك السلام و رحمة الله و بركاته ثم سلم على أهل البيت ثم قال يا ابن رسول الله أدنني منك جعلني الله فداك فو الله إني لأحبكم و أحب من يحبكم و الله ما ذلك لطمع في دنيا و أني لابغض عدوكم و ابرأ منه و و الله ما ذلك لوتر كان بيني و بينه و الله أني لأحل حلالكم و أحرم حرامكم و انتظر أمركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال أبو جعفر إلي حتى أقعده إلى جنبه ثم قال ان أبي علي بن الحسين أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سالتني عنه فقال له أبي ان تمت ترد على رسول الله ص و على علي و الحسن و الحسين و على علي بن الحسين و يثلج قلبك و يبرد فؤادك و تقر عينك و تستقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا و أهوى بيده إلى حلقه و إن تعش تر ما يقر الله عينك و تكن معنا في السنام الأعلى فقال الشيخ كيف يا أبا جعفر فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله أكبر ان أنا مت أرد على رسول الله إلخ و أن أعش أر إلخ ثم أقبل الشيخ ينتحب و ينشج حتى لصق بالأرض و أقبل أهل البيت ينتحبون و ينشجون لما يرون من حاله و أقبل أبو جعفر يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه و ينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها و وضعها على عينيه و خده ثم حسر عن بطنه و صدره فوضع يده على بطنه و صدره ثم قام فقال السلام عليكم و اقبل أبو جعفر ينظر في قفاه و هو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم أر ماتما قط أشبه ذلك المجلس‏

اه و هذا الحديث يدل على اختصاص الحكم بالباقر ع و يؤيد.

و لكن الأخبار المتقدمة التي رواها الكشي و غيره تنافي ذلك و كذلك أقوال العلماء السابقة الدالة على أنه كان ربما تنافي ذلك و الذي يتحصل من الجمع بين الروايات و أقوال العلماء أنه كان و هو منشا القول من القائلين بامامة علي مع إمامة الشيخين و هو منشا القول بأنه كان من العامة و من فقهائهم و أنه يصاحب الباقر و يجالس أصحابه و له محبة و ميل لأهل البيت.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب: أنه روى عن جماعة: 1- أبو جحيفة 2- زيد بن أرقم و قيل لم يسمع منه 3- عبد الله بن أبي أوفى هؤلاء صحابة 4- شريح القاضي 5- قيس بن أبي حازم 6- موسى بن طلحة 7- يزيد بن شريك التيمي 8- عائشة بنت سعد 9- عبد الله بن شداد بن الهاد 10- سعيد بن جبير 11- مجاهد 12- عطاء 13- طاوس 14- القاسم بن مخيمرة 15- مصعب بن سعد 16- محمد بن كعب القرظي 17- ابن أبي ليلى و غيرهم من التابعين 18- عمر بن شعيب و هو أكبر منه اه.

211

تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب يروي عنه: 1- الأعمش 2- منصور 3- محمد بن جحادة 4- أبو إسحاق السبيعي 5- أبو إسحاق الشيباني 6- قتادة و غيرهم من التابعين 7- ابان بن صالح 8- حجاج بن دينار 9- سفيان بن حسين 10- الأوزاعي 11- مسعود 12- شعبة 13- أبو عوانة و عدة اه.

الحكم بن علياء [علباء] الأسدي‏

روى الشيخ في باب زيادات خمس التهذيب و باب ما أباحوه لشيعتهم من الخمس في 0 زمان الغيبة عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن الحكم بن علباء الأسدي قال‏ وليت البحرين و أصبت مالا كثيرا فأنفقت و اشتريت متاعا كثيرا و اشتريت رقيقا و أمهات أولاد و ولد لي ثم خرجت إلى مكة فحملت عيالي و أمهات أولادي و نسائي و حملت خمس ذلك المال فدخلت على أبي جعفر ع فقلت له إني وليت البحرين فأصبت بها مالا كثيرا و اشتريت ضياعا و اشتريت رقيقا و اشتريت أمهات أولاد و ولد لي و أنفقت و هذا خمس ذلك المال و هؤلاء أمهات اولادي و نسائي و قد أتيتك به فقال اما انه كله لنا و قد قبلت ما جئت به و قد حللتك من أمهات أولادك و نسائك و ما أنفقت الحديث‏

و في رجال الميرزا الكبير الحكم بن علباء الاسدي في صة [الخلاصة] الحسين بن سعيد إلى آخر الرواية المتقدمة مع انه ليس لذلك في الخلاصة عين و لا اثر و لا سبق ان روى العلامة في الخلاصة عن الحسين بن سعيد و الذي يغلب على الظن ان الميرزا نقل الخبر عن الاستبصار و رمز له بلفظ صا فوقع الاشتباه من النساخ و العلماء انه رمز للخلاصة و في التعليقة سيجي‏ء نقل هذه الحكاية عن أبيه علباء بن ذراع و لعله الأظهر من الاخبار مع احتمال تعدد الواقعة بالنسبة إلى كل واحد منهما اه و تعدد الواقعة ممكن.

الحكم بن عمرو الجماني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق و ما في رجال ابن داود من قوله ثقة ناسبا له إلى رجال الشيخ من أغلاط كتاب ابن داود.

الحكم بن عمرو الغفاري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص و قال سكن البصرة و قد ذكروا في ترجمته في الكتب الخاصة بالصحابة ان زيادا كتب إليه و هو على خراسان و قد أصاب مغنما أن أمير المؤمنين معاوية كتب إلى أن تصطفي له الصفراء و البيضاء فلا تقسم بين الناس ذهبا و لا فضة فكتب إليه أني وجدت الله قبل كتاب أمير المؤمنين و الله لو أن السماوات و الأرض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل له مخرجا ثم قال للناس اغدوا على مالكم فقسمه بينهم. و قال الحكم: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك فمات بخراسان بمرو. و من ذلك قد يظن.

الحكم بن عمير

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص و الظاهر أنه الأول‏

الحكم بن عمير الهمداني‏

مولى كوفي يكنى أبا الصباح ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

ص: 212

(تنبيه ذكر العلامة في الخلاصة في القسم الأول ترجمة للحكم بن عيص و قال فيها روى الكشي عن محمد بن الحسن الرازي عن إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم بن عيص ابن خالة سليمان بن خالد قال لأبي عبد الله‏ أنه يعرف هذا الأمر اه و الرواية المشار إليها أوردها الكشي في الواقفة- فقال محمد بن الحسن البراثي حدثني أبو علي الفارسي حدثني عبدوس الكوفي إسماعيل بن محمد بن موسى ابن سلام عن الحكم عن عيص قال‏ دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله ع فقال يا سليمان من هذا الغلام؟. فقال ابن أختي، فقال يعرف هذا الأمر؟ فقال نعم، (الحديث) و قد وقع في الخلاصة عدة اشتباهات (أحدها) جعل ارازي موضع البرائي (ثانيا) قوله عن الحكم بن عيص و صوابه عن الحكم عن عيص فجعل موضع ابن عن و كذلك هو في نسخه الكشي المطبوعة عن الحكم بن عيص و هو سهو من النساخ صوابه عن الحكم عن عيص و المراد بالحكم هو الحكم بن مسكين و بعيص هو عيص بن القاسم فإنه هو ابن أخت سليمان بن خالد هو و أخوه الربيع أما عيص بن الحكم فلا وجود له و ليس لسليمان بن خالد هو و أخوه الربيع أما عيص بن الحكم فلا وجود له و ليس لسليمان بن خالد [] ابن أخت يقال له الحكم بن عيص إنما ابنا أخته عيص و الربيع ابنا القاسم (ثالثها) جعل الحكم بن عيص المتوهم وجوده ابن خالة سليمان بن خالد و لو صح لكان ابن أخته لا ابن خالته و يزيد ذلك وضوحا بملاحظة ما ذكرناه في ترجمة عيص بن القاسم و سبحان من لا يسهو. و العجب ان الشهيد الثاني فيما علقه على الخلاصة لم يتنبه لذلك و إنما قال في طريقه إسماعيل المذكور مجهول و مع ذلك لا دلالة فيه على مدح يوجب قبول الرواية كما لا يخفي اه قال الميرزا في الوسيط بعد نقل عبارة الخلاصة السابقة و هو كذلك في التحرير الطاوسي إلا أن الذي وجدته في كتاب الكشي في ترجمة الواقفة و في اختيار الشيخ له في موضعين محمد بن الحسن البراثي حدثني أبو علي الفارسي إلخ ما مر ثم قال و في بعض النسخ المعتبرة عن الحكم عن عيص و هو أنسب و أوفق بالسند الأول و بما سيجي‏ء عن الكشي في عيص لفظا و معنى اه و قال في الرجال الكبير بعد نقل عبارة الخلاصة: الذي وجدته في كتاب الكشي محمد بن الحسن البراثي حدثني أبو علي الفارسي تأمل ذلك فإنه قد روى مثل هذا عن عيص انه دخل مع خاله ع و في بعض النسخ أيضا عن الحكم عن عيص اه.)

الحكم القتات‏

قال النجاشي كوفي ثقة قليل الحديث له كتاب يرويه عن [عنه‏] أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي‏ أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن حكم‏ بكتابه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية عبد الرحمن ابن أبي هاشم عنه.

أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي‏

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع الحكم بن 212 المختار بن أبي عبيد كنيته أبو محمد ثقة روى عنه و عن أبي عبد الله ع اه و لكن المذكور في ترجمة المختار أن ولده أبو الحكم و لعل له ولدين أحدهما الحكم يكنى أبا محمد و الآخر أبو الحكم.

الحكم بن مسكين أبو محمد كوفي مولى ثقيف المكفوف.

قال النجاشي روى عن أبي عبد الله ع ذكره أبو العباس له كتاب القضايا كتاب الطلاق كتاب الظهار أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم‏ بكتاب الطلاق و الظهار و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع فقال الحكم بن مسكين المكفوف مولى ثقيف. و في التعليقة يروي عنه ابن أبي عمير و فيه إشعار بوثاقته و يؤيده رواية الحسن بن محبوب و الحسن بن علي بن فضال و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و الحسن بن موسى الخشاب و غيرهم من الأجلة عنه و كونه كثير الرواية مقبولها و صاحب كتب متعددة و في النقد يظهر من مشيخة الفقيه أن كنيته أبو عبد الله و قال جدي (المجلسي الأول) قال الشهيد لما كان كثير الرواية و لم يرد فيه طعن فانا أعمل على روايته و اعترض الشهيد الثاني بأنه لا يكفي عدم الجرح بل لا بد من التوثيق و الظاهر ان الشهيد الأول يكتفي في العدالة بحسن الظاهر و ذهب اليه الشيخ رحمه الله اه (قلت) قبول الرواية لا يلزم ان يكون من خصوص العدالة و عن الشهيد في مبحث الجمعة من الذكرى ان ذكر الحكم بن مسكين غير قادح و لا موجب للضعف لأن الكشي ذكره و لم يطعن عليه (اه التعليقة) (أقول) ذكرنا في غير موضع أن تعديل الرواة مبني على حصول الظن و الاطمئنان لا على التوثيق بعدلين كما قاله جماعة و هو حاصل هنا من هذه الأمارات بل أصل قبول الرواية مداره على حصول الاطمئنان بالصدور.

التمييز

يعرف الحكم أنه ابن مسكين برواية الحسن بن موسى الخشاب عنه و زاد الكاظمي رواية الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عنه اه و يتميز برواية من مر عنه أيضا.

الحكم بن هشام بن الحكم أبو محمد

مولى كندة.

قال النجاشي سكن البصرة و كان مشهورا بالكلام كلم الناس و حكى عنه مجالس كثيرة و ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله تعالى أنه رأى كتابا له في الامامة اه و من يشابه أباه فما ظلم.

الحكم بن يسار

مر بعنوان الحكم بن بشار

الميرزا حكيم الأردكاني‏

ذكره 1 الشيخ عبد النبي القزويني تلميذ 1 السيد مهدي بحر العلوم في تتمة أمل الآمل، فقال: الميرزا حكيم والد مخدومنا ميرزا أبي الحسن الأردكاني دام ظله، من مشاهير الفضلاء و معاريفهم خصوصا في العلوم الرياضية فإنه بلغ فيها الغاية و تجاوز النهاية.

ص: 213

حكيم بن جبلة بن حصن أو حصين بن أسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار العبدي الربعي.

استشهد بالبصرة سنة 36 (حكيم) في الاستيعاب و أسد الغابة بضم الحاء و قبل بفتحها و الأول أكثر ابن جبلة و هو الأكثر و يقال ابن جبل اه (و العبدي) نسبة إلى عبد القيس و كانت و هي من ربيعة.

أقوال العلماء فيه‏

عن الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع و عن مجالس الصدوق انه من أصحاب رسول الله ص و انه كان رجلا صالحا مطاعا في قومه و حارب طلحة و الزبير قبل قدوم أمير المؤمنين ع و استشهد و قال المسعودي في مروج الذهب عند ذكر وقعة الجمل ان أصحاب الجمل قتلوا حكيم بن جبلة العبدي و كان من سادات عبد القيس و زهاد ربيعة و نساكها اه و قال أبو مخنف كان حكيم شجاعا مذكورا اه و في الاستيعاب أدرك حكيم النبي ص و ما أعلم له عنه رواية و لا خبر يدل على سماعه منه و لا رؤية و كان رجلا صالحا له دين مطاعا في قومه بعثه عثمان إلى السند فنزلها ثم قدم على عثمان فسأله عنها فقال ماؤها وشل و لصها بطل و سهلها جبل ان كثر الجند بها جاعوا و ان تلوا [قلوا] بها ضاعوا فلم يوجه عثمان إليها أحدا حتى قتل اه. و في الدرجات الرفيعة: كان رجلا صالحا شجاعا مذكورا مطاعا في قومه و هو من خيار أصحاب أمير المؤمنين ع مشهورا بولائه و النصح له و فيه يقول أمير المؤمنين (ع) على ما ذكره ابن عبد ربه في العقد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعا حكيم دعوة سميعه‏ |  | نال بها المنزل الرفيعة |
|  |  |  |

أخباره و مقتله‏

روى الطبري في تاريخه و ذكر ابن الأثير في الكامل ان طلحة و الزبير لما قدما البصرة مع عائشة قبل قدوم علي و توافقوا مع عثمان بن حنيف و أصحابه أقبل حكيم بن جبلة و قد خرج و هو على الخيل فانشب القتال و أسرع أصحاب عائشة كافون إلا ما دافعوا عن أنفسهم و حكيم يذمر خيله و يركبهم بها و يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ضربا دراكا أنها قريش‏ |  | ليردينها جبنها و الطيش‏ |
|  |  |  |

و اقتتلوا على فم السكة و أشرف أهل الدور ممن كان له في واحد من الفريقين هوى فرموا باقي الآخرين بالحجارة و حجز بينهم الليل و بات أصحاب عائشة يتاهبون و أصبح عثمان بن حنيف فغاداهم و غدا حكيم بن جبلة و هو يبربر و في يده الرمح فقال له رجل من عبد القيس على من تتكلم قال على عائشة قال يا ابن الخبيثة أ لأم المؤمنين تقول هذا فوضع حكيم السنان بين ثدييه فقتله ثم مر بامرأة فجرى له معها ما جرى مع الرجل فطعنها بين ثدييها فقتلها ثم سار فاقتتلوا بدار الرزق من بزوغ الشمس إلى الى [] الزوال ثم تهادنوا على ان يصلي عثمان بالناس حتى يكتب إلى علي فلم يلبث إلا يومين حتى وثبوا عليه فقاتلوه بالزابوقة عند مدينة الرزق فظهروا و أخذوا عثمان و أرادوا قتله ثم خشوا غضب الأنصار فنتفوا 213 كل شعرة في وجهه و ضربوه و أصبح طلحة و الزبير و بيت المال في أيديهما و بلغ حكيم بن جبلة ما صنع بعثمان بن حنيف فقال لست أخاف الله إن لم أنصره فجاء في جماعة من عبد القيس و من تبعه من ربيعة و توجه نحو دار الرزق و بها طعام أراد عبد الله بن الزبير ان يرزقه أصحابه فقال له عبد الله ما لك يا حكيم قال نريد ان نرتزق من هذا الطعام و ان تخلوا عثمان فيقيم في دار الامارة على مال [ما] كتبتم بينكم حتى يقدم علي و ايم الله لو أجد أعوانا ما رضيت بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتم و لقد أصبحتم و ان دماءكم لنا لحلال بمن قتلتم أ ما تخافون الله بم تستحلون الدم الحرام قال بدم عثمان قال فالذين قتلتم هم قتلوا عثمان أ ما تخافون مقت الله فقال له عبد الله لا نرزقكم من هذا الطعام و لا نخلي سبيل عثمان حتى يخلع عليا فقال حكيم اللهم أنك حكم عدل فاشهد و قال لأصحابه لست في شك من قتال هؤلاء القوم و تقدم فقاتلهم و نادي أصحاب عائشة من لم يكن من قتله عثمان فليكفف فانا لا نريد قتاله فانشب حكيم القتال و لم يرع للمنادي فاقتتلوا أشد قتال و مع حكيم اربعة قواد هو أحدهم فكان حكيم بحيال طلحة فزحف طلحة لحكيم و هو في ثلاثمائة رجل و جعل حكيم يضرب بالسيف و يقول‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أضربهم باياس‏ |  | ضرب غلام عابس‏ |
| من الحياة آيس‏ |  | في الغرفات نافس‏ |
|  |  |  |

فضرب رجل رجله فقطعها فاخذ حكيم رجله فرماه بها فأصاب عنقه فصرعه و وقذه ثم حبا اليه فقتله و اتكأ عليه و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا فخذ لا تراعي‏ |  | إن معي ذراعي‏ |
| أحمي بها كراعي‏ |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقول لما جدني زماعي‏ |  | للرجل يا رجلي لن تراعي‏ |
| إن معي من نجدة ذراعي‏ |  |  |

و قال و هو يرتجز:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس علي إن أموت عار |  | و العار في الناس هو الفرار |
| و المجد لا يفضحه الدمار |  |  |

فاتى إليه رجل و هو رثيث رأسه على آخر فقال ما لك يا حكيم قال قتلت قال من قتلك قال وسادتي فاحتمله فضمه في سبعين من أصحابه فتكلم يومئذ حكيم و انه لقائم على رجل واحد و ان السيوف لتاخذهم فما يتعتع و يقول انا خلفنا هذين و قد بايعا هذين و قد بايعا [] عليا و أعطياه الطاعة ثم أقبلا مخالفين محاربين يطلبان بدم عمان [عثمان‏] ففرقا بيننا و نحن أهل دار و جوار اللهم أنهما لم يردا عثمان. و هذا منتهى الشجاعة و الصبر و الجلد قال ابن الأثير و قتلوا و قتل معهم قتله يزيد ابن الأسحم الحداني فوجد حكيم قتيلا بين يديه و أخيه كعب و قيل قتله رجل يقال له ضخيم و قتل معه ابنه الأشرف و أخوه الرعل ابن جبلة اه و في الاستيعاب كان حكيم بن جبلة ممن يعيب عثمان من أجل عبد الله بن عامر و غيره من عماله و لما قدم الزبير و طلحة و عائشة البصرة و عليها عثمان بن حنيف واليا لعلي بن أبي طالب بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدي في سبعمائة من عبد

ص: 214

القيس و بكر بن وائل فلقي طلحة و الزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالا شديدا فقتل رحمه الله قتله رجل من بني حدان هذه رواية الاستيعاب في قتل حكيم ابن جبلة قال و قد روي أنه لما غدر ابن الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصلح الذي كان عقده عثمان مع طلحة و الزبير أتاه ابن الزبير ليلا في القصر فقتل نحوا من أربعين رجلا من الحرس على باب القصر و فتح بيت المال و أخذ عثمان مع طلحة و الزبير أتاه ابن الزبير ليلا في القصر فقتل نحوا من أربعين رجلا من الحرس على باب القصر و فتح بيت المال و أخذ عثمان [] بن حنيف فصنع به ما ياتي و ذلك قبل قدوم علي البصرة فبلغ ما صنع ابن الزبير بعثمان بن حنيف و حكيم بن جبلة فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ثم كروا عليه فقاتل حتى قطعت رجله ثم قاتل و رجله مقطوعة حتى ضربه سحيم الحداني فقطع عنقه و استدار رأسه في جلدة عنقه حتى سقط وجهه على قفاه. و قال أبو عبيدة قطعت رجل حكيم بن جبلة يوم الجمل فأخذها ثم زحف إلى الذي قطعها فلم يزل يضربها حتى قتله.

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا نفس لن تراعي‏ |  | دعاك خير داعي‏ |
| إن قطعت كراعي‏ |  | إن معي ذراعي‏ |
|  |  |  |

قال أبو عبيدة (معمر بن المثنى) و ليس يعرف في جاهلية و لا إسلام أحد فعل مثل فعله قال أبو عمر هكذا قال أبو عبيدة قطعت رجله يوم الجمل و هذا منه على المقاربة لأنه قتل قبل الجمل بأيام و قد عرض لمعاذ بن عمرو بن الجموح يوم بدر في قطع يده من الساعد قريب من هذا. قال و ذكر المدائني عن شيوخه بعدة أسانيد انه لما أخذ عثمان بن حنيف استشاروا عائشة فيه فقالت اقتلوه فقالت لها امرأة نشدتك الله يا أم المؤمنين في عثمان بن حنيف و صحبته لرسول الله ص فقالت احبسوه و لا تقتلوه فقال لهم مجاشع بن مسعود اضربوه و انتفوا شعر لحيته فضربوه أربعين سوطا و نتفوا شعر لحيته و حاجبيه و أشفار عينيه فلما كانت الليلة التي أخذ فيها عثمان بن حنيف غدا عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة و مدينة الرزق و فيها طعام يرزقونه الناس فأراد ان يرزقه أصحابه و بلغ حكيم بن جبلة ما صنع بعثمان بن حنيف فقال لست أخاه ان لم انصره فجاءه في سبعمائة من عبد القيس و بكرين [بكر بن‏] وائل و أكثرهم عبد القيس فاتى ابن الزبير في مدينة الرزق فقال ما لك يا حكيم قال نريد ان نرتزق من هذا الطعام و ان تخلوا عثمان بن حنيف فيقيم في دارة [دار] الامارة على ما كنتم كتبتم بينكم حتى يقدم علي و ايم الله لو أجد أعوانا عليكم ما رضيت بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتم من إخواننا أ ما تخافون الله بم تستحلون الدماء قالوا بدم عثمان قال و الذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حضروا قتله فقال ابن الزبير لا نرزقكم من هذا الطعام و لا نخلي عثمان حتى يخلع عليها [عليا] فقال حكيم اللهم اشهد اللهم اشهد و قال لأصحابه اني لست في شك من قتال هؤلاء فمن كان في شك فلينصرف فقاتلهم فاقتتلوا قتالا شديدا و ضرب رجل ساق حكيم فقطعها فاخذ حكيم الساق فرماه بها فأصاب عنقه فصرعه و وقذه ثم حجل اليه فقتله و قتل يومئذ سبعون رجلا من عبد القيس اه قال ابن الأثير فلما انتهى علي ع إلى الآساد أتاه ما لقي حكيم بن جبلة فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعا حكيم دعوة الزماع‏ |  | حل بها منزلة النزاع‏ |
|  |  |  |

214 و أتاه و هو بذي قار الخبر بما لقيت ربيعة و خروج عبد القيس فقال عبد القيس خير ربيعة و في كل ربيعة خير قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا لهف ما نفسي على ربيعة |  | ربيعة السامعة المطيعة |
| قد سبقتني فيهم الوقيعة |  | دعا حكيم دعوة سميعة |
| حلوا بها المنزلة الرفيعة |  |  |

و روى أبو مخنف بسنده عن ابن عباس ان طلحة و الزبير أغذا السير بعائشة حتى وصلا حفر أبي موسى الأشعري و هو قريب من البصرة و كتبا إلى عثمان بن حنيف عامل علي على البصرة ان اخل لنا دار الامارة فأرسل إلى الأحنف فأخبره فقال انهم جاءوك بزوجة رسول الله للطلب بدم عثمان و هم الذين ألبوا على عثمان الناس و سفكوا دمه و أراهم و الله لا يزايلون حتى يلقوا العداوة بيننا و يسفكوا دماءنا و أراهم و الله سيركبون منك خاصة ما لا قبل لك به ان لم تتأهب لهم بالنهوض إليهم فيمن معك من أهل البصرة فانك اليوم الوالي عليهم و أنت فيهم مطاع فسر إليهم بالناس و بادرهم قبل ان يكونوا معك في دار واحدة فيكون الناس لهم أطوع منهم لك فقال له عثمان الرأي ما رأيت لكنني اكره الشر و ان ابدأهم و أرجو العافية و السلامة إلى ان ياتيني كتاب أمير المؤمنين و رأيه فاعمل به ثم أتاه بعد الأحنف حكيم بن جبلة العبدي من بني عمرو بن وديعة فاقرأه كتاب طلحة و الزبير فقال له مثل قول الأحنف فأجابه بمثل جوابه للأحنف فقال له حكيم فائذن لي حتى أسير إليهم بالناس فان دخلوا في طاعة أمير المؤمنين و الا نابذتهم على سواء فقال عثمان لو كان ذلك رأيي لسرت إليهم بنفسي قال حكيم اما و الله ان دخلوا عليك هذا المصر لينقلن قلوب كثير من الناس إليهم و ليزيلنك عن مجلسك هذا، و أنت اعلم، فأبى عليه عثمان و قال أبو مخنف أيضا بعد ما ذكر اختلاف الناس بالبصرة فرقة مع ابن حنيف و فرقة مع عائشة و طلحة و الزبير اقبل طلحة و الزبير يريدان عثمان بن حنيف فوجدا أصحابه قد أخذوا بأفواه السكك فاستقبلهم أصحاب ابن حنيف فشجرهم طلحة و الزبير و أصحابهما بالرماح فحمل عليهم حكيم بن جبلة فلم يزل هو و أصحابه يقاتلونهم حتى أخرجوهم من جميع السكك و رماهم النساء من فوق البيوت بالحجارة ثم تحاجزوا و اصطلحوا على ان لعثمان بن حنيف دار الامارة و الرحبة و المسجد و بيت المال و المنبر و ان لطلحة و الزبير و من معهما ان ينزلوا حيث شاءوا من البصرة ثم ان طلحة و الزبير خرجا في ليلة مظلمة ذات ريح و مطر و معهما أصحابهما إلى المسجد وقت صلاة الفجر و قد سبقهم عثمان بن حنيف اليه و أقيمت الصلاة فتقدم عثمان ليصلي بهم فأخره أصحاب طلحة و الزبير و قدموا الزبير فجاء جماعة فاخروا الزبير و قدموا عثمان فغلبهم الآخرون فقدموا الزبير و أخروا عثمان حتى كادت الشمس تطلع فغلب الزبير فصلى بالناس فلما فرغ صاح بأصحابه خذوا عثمان بن حنيف فأخذوه و ضربوه ضرب الموت و نتفوا حاجبيه و أشفار عينيه و كل شعرة في رأسه و وجهه فلما بلغ حكيم بن جبلة ما صنعوا بعثمان بن حنيف خرج في ثلاثمائة من عبد القيس مخالفا لهم و منابذا فخرجوا اليه و حملوا عائشة على جمل فسمي ذلك اليوم يوم الجمل الأصغر و يوم علي يوم الجمل الأكبر و تجالد الفريقان بالسيوف فشد رجل من الأزد من عسكر عائشة على حكيم بن جبلة فضرب رجله فقطعها و وقع الأزدي عن فرسه فجثا حكيم فاخذ رجله فرمى بها الأزدي فصرعه ثم دب اليه فقتله متكئا عليه خانقا حتى زهقت نفسه فمر بحكيم إنسان و هو يجود

ص: 215

بنفسه فقال من فعل بك هذا قال وسادتي فنظر فإذا الأزدي تحته و قتل مع حكيم اخوة له ثلاثة و قتل أصحابه كلهم و هم ثلاثمائة من عبد القيس و القليل منهم من بكر بن وائل. و في مروج الذهب ان الناس لما نقموا على عثمان ما نقموا سار فيمن سار إلى المدينة حكيم بن جبلة العبدي في مائة رجل من أهل البصرة.

حكيم بن جبير الأسدي و يقال مولى [آل‏] الحكم بن العاص الثقفي الكوفي.

ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب و كل ترجمته نقلناها منه:

أقوال العلماء فيه‏

أحمد: ضعيف الحديث مضطرب. ابن معين ليس بشي‏ء. ابن المديني سالت يحيى بن سعيد عنه فقال كم روى إنما روى شيئا يسيرا فقلت من تركه قال شعبة من أجل حديث الصدقة يعني حديث من سال و له ما يغنيه. قيل لشعبة حدثني بحديث حكيم بن جبير قال أخاف النار.

يعقوب بن شيبة ضعيف الحديث. ابن أبي حاتم سالت أبا زرعة عنه فقال في رأيه شي‏ء قلت ما محله قال الصدق ان شاء الله أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث له رأي غير محمود نسأل الله السلامة. النسائي ليس بالقوي. الدارقطني متروك: ابن مهدي إنما روى أحاديث يسيرة و فيها منكرات. الفلاس كان يحيى يحدث عنه و عبد الرحمن لا يحدث عنه. البخاري في التاريخ كان يحيى و عبد الرحمن لا يحدثان عنه. الساجي غير ثبت في الحديث فيه ضعف و روى عنه الحسن بن صالح حديثا منكرا. أبو داود ليس بشي‏ء اه و يلوح مما مر أن تضعيفه و ترك حديثه لرواية ما يرونه منكرا و لعله في المناقب و لذا نسبوه إلى مع كون محله الصدق.

مشايخه‏

روى عن أبي جحيفة و أبي الطفيل و علقمة و موسى بن طلحة و أبي وائل و إبراهيم النخعي و جميع ابن عمير التميمي [التيمي‏] و محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي و أبي صالح السمان و غيرهم.

تلاميذه‏

و عنه الأعمش و السفيانان و زائدة و فطر بن خليفة و شعبة و شريك و علي بن صالح و جماعة

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع‏

حكيم بن حزام أبو خالد

عم الزبير بن العوام مر بعنوان الحكم‏

حكيم بن حكم بن عباد بن حنيف الأنصاري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين و قال روى عنه و عن أبي جعفر و أبي عبد الله‏

حكيم بن سعيد أو سعد الحنفي أبو يحيى‏

قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع حكيم بن سعيد 215 الحنفي كان من شرطة الخميس يكنى أبا يحيى و قال العلامة في الخلاصة في باب الكنى أبو يحيى حكم بن سعد الحنفي قال البرقي كان من شرطة الخميس من الأولياء من أصحاب علي ع و في تاريخ بغداد حكيم بن سعد كوفي تابعي و كان ممن شهد مع علي وقعة النهروان ثم روى بسنده عن حيكم [حكيم‏] بن سعد قال ما هو إلا أن لقينا أهل النهر فما لبثناهم كأنما قيل لهم [موتوا] فماتوا قبل أن تشتد شوكتهم و تعظم نكايتهم ثم روى بسنده عن أحمد بن عبد الله العجلي قال أبو يحيى حكيم بن سعد كوفي تابعي ثقة و في مجالس المؤمنين أبو يحيى حكيم بن سعد الحنفي من جملة شرطة الخميس.

من روى عنهم و من رووا عنه‏

في تاريخ بغداد حدث عن علي بن أبي طالب و أبي موسى الأشعري و أم سلمة زوج النبي ص روى عنه أبو إسحاق السبيعي و عمران بن ظبيان و جعفر بن عبد الرحمن و عبد الملك بن مسلم بن ثمامة الكوفيون.

حكيم بن سلامة

أرسله أمير المؤمنين علي ع إلى أصحاب الجمل مع مالك بن حبيب إن كنتم على ما فارقتم عليه القعقاع فكفوا حتى ننزل و ننظر في هذا الأمر. و القعقاع كان أرسله إليهم أمير المؤمنين قبل ذلك لطلب الألفة و الجماعة فأظهروا الميل لذلك.

حكيم بن صهيب أبو صهيب الصيرفي بن شبيب‏

مولى بني ضبة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع.

حكيم بن عجيبة الكوفي‏

في لسان الميزان: قال أحمد العجلي في تاريخه ضعيف متروك‏

مجد الدين أبو الحسن أو أبو إسحاق الحكيم الكسائي المرزوي‏

ولد سنة 341 في شوال لسبع و عشرين خلون منه و توفي حدود سنة 391 في كتاب سخن و سخن‏واران [سخنوران‏] (الشعر و الشعراء) في ترجمته قال النظامي العروضي يكنى أبا الحسن و قال صاحب مجمع الفصحاء يكنى أبا إسحاق و يلقب بمجد الدين، من أكابر شعراء الفرس و يظهر مما وصل إلينا من أشعاره سعة فكره و دقة خياله و حسن بلاغته و براعة طبعه و أشعاره من حيث اللطافة و دقة التشبيه ممتازة و قليل من الشعراء من يصل إلى درجته في هذا الفن و ذكره ناصر خسرو في عدة مواضع و عارض جملة من أشعاره و لعل ذلك بواسطة كونه مرزويا كما يقوله تقي زاده في شرح حال الحكيم ناصر خسرو أو بواسطة كما يقوله صاحب مجمع الفصحاء و غيره و مع ذلك يمكن الاستدلال على شهرة الكسائي الأدبية و استاذيته بمعارضة الحكيم ناصر له لأنه لا يعارض أيا كان و عده محمد العوفي في لباب الألباب و أمين أحمد الرازي و صاحب مجمع الفصحاء في عداد الصوفية و لكن شعره الموجود ليس فيه ما يدل على ذلك و كان أبو الحسين العقبي [العتبي‏] وزير نوح بن‏

ص: 216

منصور الساماني محسنا إليه و مدحه الكسائي حتى قال السوزني الشاعر في ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كرد عتبي با كسائي همچنين كردار خوب‏ |  | ماند عتبي از كسائي تا قيامت زنده نام‏ |
|  |  |  |

اه و ترجمته: عمل العتبي الجيد مع الكسائي أبقى اسم العتبي بسبب الكسائي حيا إلى يوم القيامة.

حكيم مؤذن بني عبس‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع، و في التعليقة في الكافي في نسختي مؤذن بن عيسى فتأمل.

حكيم بن معاوية

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و في التعليقة لعله حكيم بن معاوية بن عمار والد معاوية بن حكيم و سنشير في ترجمة محمد بن مقلاص إلى ما يشعر بارتضائه عند الكشي و مقبولية قوله لديه اه و ذلك أنه ذكره في سند و ناقش في واحد من رجاله و لم يناقش في الباقين فدل على ارتضائه عنده اه و ستعرف في الذي بعده نفي بحر العلوم اتخاذهما [اتحادهما] لبعد الطبقة.

حكيم بن معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب ابن عبد الله الدهني البجلي.

(خباب) بمعجمة و بائين موحدتين كما في رجال بحر العلوم و (الدهني) نسبة إلى دهن بضم الدال و سكون الهاء بعدها نون كما عن تقريب ابن حجر و هو دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار و في عبد القيس دهن بن عذرة و عمار جده مولى الحكم بن نفيل و ما يوجد في بعض المواضع من إبدال البجلي بالعجلي تصحيف.

ذكره بحر العلوم في رجاله فقال حكيم بن معاوية بن عمار ممن روى الحديث و لم يذكره علماء الرجال في أصحاب الأئمة ع و هو غير حكيم بن معاوية الذي ذكره الشيخ في أصحاب الباقر ع لبعد الطبقة فإنه قد ذكر أباه و جده من أصحاب الصادق ع فكيف يكون هو من أصحاب الباقر (ع).

حكيم بن منقذ الكندي‏

كان من التوابين أرسله سليمان بن صرد الخزاعي هو و الوليد بن عصير الكناني من النخيلة إلى الكوفة فناديا بها يا لثارات الحسين و كانا أول خلق الله دعا يا لثارات الحسين و ذلك سنة 65 من الهجرة ذكره ابن الأثير.

الميرزا حكيم اليزدي‏

توفي في يزد سنة 1116. 216 في رياض العلماء: فاضل عالم زاهد عابد ماهر في العلوم الرياضية تتلمذ على جماعة من فضلاء العصر أمثلهم الأستاذ المحقق (كأنه السبزواري) و تتلمذ في الرياضيات على المولى محمد حسين أن المولى محمد حسين [] ان [بن‏] المولى محمد باقر اليزدي و سمعت الأستاذ العلامة (المجلسي) يصف علمه و فضله لا سيما في العلوم التعاليمية و الآن يسكن يزد و اتفق لي ملاقاته بمشهد الرضا ع و هو أورع أهل زمانه و يلبس اللباس الخشن و يخدم نفسه و عياله و بعد ما توطن يزد صار مدرسا في بعض المدارس الجديدة بها إلى أن توفي بها سنة 1116 و هذا الرجل عندي أنه ليس من فحول العلماء [و لكن لغاية مهارته في الصناعة الرياضيات‏] و غاية ورعه و تقواه أوردناه في كتابنا هذا تيمنا.

حلاش بن عمرو الهجري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع و قيل أنه عد حلاش بن عمرو من دون وصفه بالهجري من أصحاب الحسين ع.

هو عند الرواة و عند العلماء يراد به.

يراد بهما في كلام الشهيد و غيره من الفقهاء، و السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة صاحب 1 الغنية.

يراد بهم، و السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة صاحب 1 الغنية، و أبو الحسن علي بن أبي الفضل الحسن بن أبي المجد الحلبي صاحب 2 إشارة السبق‏

أيضا جماعة من فقهاء الإمامية و علمائها من أهل حلب كانوا فيها أيام كان أهلها شيعة نسب إليهم القول بوجوب الاجتهاد عينا و الثلاثة السابقون من جملتهم و نسرد هنا أسماء جملة ممن اتصلت بنا أسماؤهم سردا و التفصيل نحيله إلى تراجمهم في هذا الكتاب.

1- 2- حفيده 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- أبو صالح الحلبي صاحب كتاب 1 المعراج في الأحاديث المجموعة نسب إليه الشهيد في شرح الإرشاد القول بوجوب التسليم و هو غير أبي الصلاح لأن الشهيد ذكره مع أبي الصلاح حيث قال و الحلبيون و و لكن يحتمل أن لا يكون‏

ص: 217

حلبيا كما مر فيما بدئ باب لأن الشهيد قال بعده و أبي سعيد و المصنف لكن صاحب الرياض وصفه 10- السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة صاحب 2 الغنية و في آل زهرة من العلماء عدد كثير.

حكيمة بنت الامام محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

مدفونة بسامراء هي و نرجس أم المهدي مع الإمامين العسكري و الهادي و لا يحضرنا الآن تاريخ وفاتها.

و الصواب أن اسمها حكيمة بالكاف كما هو الموجود في كتب التواريخ و الأخبار. و ما يجري على السنة العامة من تسميتها حليمة باللام تحريف.

كانت من الصالحات العابدات الفاتنات [القانتات‏] لها أخبار في تزويج الامام الحسن العسكري بنرجس أم المهدي و في ولادة الإمام المهدي عليه و على أبيه السلام. قال المسعودي في كتاب إثبات الوصية: روى لنا الثقات من مشايخنا ان بعض أخوات أبي الحسن علي بن محمد الهادي ع كانت لها جارية ولدت في بيتها و ربتها تسمى نرجس فلما كبرت و عبلت دخل أبو محمد الحسن العسكري ع فنظر إليها فأعجبته فقالت له عمته أراك تنظر إليها فقال إني ما نظرت إليها إلا متعجبا أما ان المولود الكريم على الله جل و علا يكون منها ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن ع في دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك اه المسعودي كما ترى لم يسمها و لكن الصدوق في كمال الدين سماها حكيمة فروى بسنده عن الطهري عن حكيمة بنت الامام محمد الجواد ع قالت كانت لي جارية يقال لها نرجس فزراني [فزارني‏] ابن أخي (أي الحسن العسكري) و أقبل يحد النظر إليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك فقال لا يا عمة لكن أتعجب منها سيخرج منها ولد كريم على الله عز و جل الذي يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما فقلت فأرسلها إليك يا سيدي فقال استاذني أبي فأتيت منزل أبي الحسن ع فبدأني و قال يا حكيمة ابعثني بنرجس إلى ابني أبي محمد فقلت يا سيدي على هذا قصدتك فقال يا مباركة إن الله تبارك و تعالى أحب أن يشركك في الأجر فزينتها و وهبتها لأبي محمد (ع) فمضى أبو الحسن (ع) و جلس أبو محمد مكانه فكنت أزروه [أزوره‏] كما كنت أزور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي و قالت يا مولاتي نالوليني [ناوليني‏] خفك فقلت بل أنت سيدتي و مولاتي و الله لا دفعت إليك خفي و لا خدمتني بل أخدمك على بصري فسمع أبو محمد (ع) ذلك فقل [فقال‏] جزاك الله خيرا يا عمة فلما غربت الشمس صحت بالجارية ناوليني ثيابي لأنصرف فقال يا عمتاه بيتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز و جل الذي يحيى الله به الأرض بعد موتها. و روى الصدوق في إكمال الدين رواية أخرى في حضور حكيمة عمة الحسن العسكري ولادة المهدي ليلة النصف من شعبان نقلناها في الجزء الخامس من المجالس السنية. و روى الصدوق في إكمال الدين و الكليني في الكافي و الشيخ في كتاب الغيبة بألفاظ متقاربة عن بشر بن سلمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري و أحد موالي أبي الحسن و أبي محمد العسكريين و جارهما بسر من رأى ذكر حديثا طويلا ذكرناه في الجزء الخامس من المجالس السنية أيضا 217 و فيه ان الإمام عليا الهادي ع أرسل بشرا هذا إلى بغداد فاشترى أم المهدي و أن اسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم و أنها لحقت بجيش الروم الخارج لقتال المسلمين متنكرة و سمت نفسها نرجس باسم الجواري فكان من أمرها ما كان و هو يخالف ما مر.

الحلي‏

هو محمد بن إدريس صاحب السرائر.

هما و

بصيغة الجمع عبارة عن و ابن عمه مع و. و يعبر بالحليين و يصفهم بالثلاثة إلى الأحد عشر و هم 1- 2- 3- 4- العلامة 5- ولده 6- 7- 8- 9- 10- 11-.

الشريفة حليمة الاسحاقية بنت السيد عز الدين الإسحاقي.

توفيت ليلة الأحد 11 المحرم سنة 861 بحلب و دفنت بسفح جبل الجوشن هي من سادات بني زهرة الحلبيين كانت عالمة فاضلة راوية للحديث. في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء قال أبو ذر في حوادث سنة 861 في الليلة المسفر صباحها عن نهار الأحد 11 المحرم توفيت الشيخة المسندة حليمة بنت السيد عز الدين الاسحاقي نقيب الأشراف و صلى عليها بجامع حلب و دفنت بالمشهد بسفح الجبل عند أسلافها اه.

حماد بن أبي حميد الهمداني المرهبي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال مولى كوفي‏

حماد بن أبي زياد الشيباني الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حماد بن أبي سليمان الأشعري الكوفي‏

مولى أبي موسى ياتي بعنوان حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم‏

حماد بن أبي طلحة بياع السابري‏

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب يرويه عنه جماعة منهم أحمد بن أبي بشير عن حماد و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

و في التعليقة في سند بعض الروايات حماد بن طلحة و السند صحيح إلى صفوان بن يحيى و هو يروي عنه و الظاهر انه حماد بن أبي طلحة الثقة اه.

التمييز

في مشتركان [مشتركات‏] الطريحي و الكاظمي يعرف برواية أحمد بن أبي بشر عنه‏

ص: 218

و زاد الكاظمي روايته عن زرارة و قيل روى عنه محمد بن سنان.

أبو المستهل حماد بن أبي العطارد الطائي الكوفي‏

توفي سنة 161 عن 84 سنة.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع حماد بن أبي العطارد الطائي الكوفي و ذكره في أصحاب الصادق ع و قال كوفي يكنى أبا المستهل مات سنة 161 و له 84 سنة.

حماد بن أبي المثنى الكوفي حماد بن أسحم التميمي الكوفي حماد الأعشى الكوفي‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

حماد بن بشر اللحام‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و عن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن علي بن فضال عنه عن أبي عبد الله ع.

حماد بن بشر الطنافسي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبي عبد الله ع و في رجال الصادق (ع) ابن بشير الطنافسي كوفي ثم حماد بن بشير كوفي و في التعليقة يروي عنه صفوان بن يحيى و فيه إشعار بوثاقته.

التمييز

عن جامع الرواة انه ذكر رواية ابن بكير و ثعلبة بن ميمون و علي بن عقبة و يحيى الأزرق و ابان بن عثمان عنه.

حماد بن ثابت الأنصاري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حماد بن حبيب العطار الكوفي‏

عن ابن طاوس أنه روى في كتاب الاستخارات عن محمد بن أبي عبد الله من رواة أصحابنا في أماليه عن عيسى بن جعفر عن العباس بن أيوب عن أبي بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال‏ خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة و تهت في تلك الصحاري ثم ساق حديثا طويلا في وصف عبادة السجاد ع و انه أوصله في ليلته إلى مكة و عن ابن شهرآشوب انه رواه في المناقب و حكى بعض أهل العصر عن أبي نعيم في الحلية انه رواه عن حماد هذا. و لم يذكر صاحب الحلية حمادا هذا فيمن ترجم لهم و لا وجدت هذا الخبر في ترجمة السجاد ع من الحلية.

218

حماد بن حبيب الكوفي أبو سليمان الأزدي حماد بن حكيم. حماد بن حكيم كوفي حماد بن خليفة أبو سليمان الكوفي حماد بن خليفة الكتاني الكوفي‏

و يحتمل اتحاده مع سابقة ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حماد بن نور الدولة دبيس بن علي بن مزيد

هو من أمراء آل مزيد أصحاب الحلة السيفية المزيدية قال ابن الأثير أنه أسر في الوقعة التي جرت بين البساسيري و عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي سنة 450 هو و إخوته منصور و بدر اسرهم عسكر طغرلبك و لا نعلم من أحواله شيئا سوى هذا

حماد بن راشد الأزدي البزاز أبو العلى الكوفي‏

توفي سنة 156 عن 77 سنة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر و الصادق ع و قال أسند عنه و قال في أصحاب الصادق توفي سنة 156 و زاد في أصحاب الباقر و هو ابن سبع و سبعين سنة

حماد بن زيد البصري أبو إسماعيل الأزدي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب حماد ابن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم و نقل انه ولد سنة 98 و مات في رمضان سنة 179 و ذكر صاحب حلية الأولياء حماد بن زيد أبو إسماعيل و ذكر الجزري في طبقات القراء حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل البصري. و قال انه توفي سنة 179 و المذكور في الكتب الثلاثة واحد انما الكلام في اتحاده مع المذكور في رجال الشيخ مقتضى اتحاد الاسم و اسم الأب و الكنية و البلد و القبيلة الاتحاد لكن ينافي ذلك ان ظاهر عد الشيخ له في أصحاب الصادق ع انه من أصحابنا و ما ذكره صاحبا الحلية و تهذيب التهذيب يدل على انه ليس من أصحابنا خصوصا تصريح ابن سعد بأنه و احتمال التعدد بعيد و ان كان ممكنا و يمكن ان يكون الشيخ ذكره في أصحاب الصادق (ع) لأن له رواية عنه و ان فقد روى عن الصادق (ع) جماعة ليسوا من الامامية.

ما قاله هؤلاء في حقه‏

وصفه الجزري في الطبقات بالإمام العلم و قال روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود و عبد الله بن كثير و أبي عمرو بن العلاء و هو الذي روى عن ابن كثير لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا خُلَّةٌ وَ لا شَفاعَةٌ لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ‏ بالرفع فيها و التنوين تفرد بذلك عن ابن كثير روى القراءة عنه شيبة بن عمر بن ميمون المصيصي توفي سنة 179.

و ذكر له صاحب الحلية: ترجمة طويلة قال فيها: نزل من العلوم‏

ص: 219

بالمحل الرفيع اقتبس الآثار عن الأخيار أكبر فوائده في الأقضية و الأحكام.

أدرك معظم التابعين من البصريين و غيرهم.

ثم روى عن عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحدا أعرف بالسنة من حماد بن زيد. و انه عده من الأئمة مع مالك بن أنس و سفيان بن سعيد. و عن أبي عاصم مات حماد بن زيد يوم مات و لا اعلم له في الإسلام نظيرا في هيبته و عن يزيد بن ذريع انه قال يوم مات حماد مات اليوم سيد المسلمين. و عن عبد الله بن المبارك انه قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيها الطالب علما |  | ائت حماد بن زيد |
| فاطلب العلم بحلم‏ |  | ثم قيده بقيد |
| لا كثور و كجهم‏ |  | و كعمرو بن عبيد |
|  |  |  |

يعني ثور بن يزيد و عن خالد بن خداش: حماد بن يزيد من عقلاء الناس و ذوي الألباب. ثم حكى عنه ذم الجهمية ثم روى عنه أنه ذكر الجهمية فقال إنما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شي‏ء و انه قيل له يا أبا إسماعيل امام لنا يقول القرآن مخلوق أصلي خلفه؟ قال لا و لا كرامة، و انه ذكر رجل عنده شيئا من قول أبي حنيفة فقال اسكت لا يزال الرجل منكم داحضا في بوله يذكر أهل البدع في مجلس عشيرته حتى يسقط من أعينهم ثم قال أ تدرون ما كان أبو حنيفة إنما كان يخاصم في الأرجاء فلما تخوف على مهجته تكلم في الرأي فقال سنن رسول الله ص بعضها ببعض ليبطلها و سنن رسول الله لا تقاس و انه قال لئن قلن [قلت‏] ان عليا أفضل من عثمان قلت ان أصحاب رسول الله ص قد خانوا.

و ذكر له ابن حجر ترجمة طويلة أيضا حكى فيها انه كان ضريرا و ذكر له مدحا كثيرا و حكى عن محمد بن سعد أنه كان و كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث اه و هذا ان صح لم يكن من شرط كتابنا.

مشايخه‏

يفهم من حلية الأولياء أنه يروي عن 1- ثابت البناني 2- عبد الله بن أبي بكر بن أنس 3- حميد 4- الحجاج بن أبي عثمان الصواف البصري 5- أيوب السختياني 6- يونس 7- المعلى بن زياد 8- هشام بن عروة 9- هدبة بن خالد 10- عبد الله بن الجراح القهستاني و ياتي أنه تلميذ [تلميذه‏] 11- بديل 12- إسحاق بن سويد 13- عطاء بن السائب 14- يحيى بن عتيق 15- عاصم بن بهدلة 16- حبيب بن الشهيد 17- عمرو بن دينار 18- شعيب بن الحبحاب 19- يزيد الرقاشي 20- أبو حازم سلمة بن دينار 21- ليث 22- معمر 23- النعمان 24- ابان بن تغلب و زاد في تهذيب التهذيب أنه يروي عن 25- انس بن سيرين 26- عبد العزيز بن صهيب 27- عاصم الأحول 28- محمد بن زياد القرشي 29- أبو حمزة الضبعي 30- الجعد أبو عثمان 31- صالح بن كيسان 32- عبد الحميد صاحب الزيادي 33- أبو عمران الجوني 34- عبيد الله بن عمر لكن الذي في الحلية كما ياتي ان عبيد الله بن عمر يروي عنه لا انه من مشايخه و يفهم مما مر عن الطبقات انه يروي عن 35- ابن أبي النجود 36- عبد الله بن كثير 37- أبو عمرو بن العلاء.

تلاميذه‏

يفهم من الحلية أنه يروي عنه 1- سليمان بن حرب 2- فطر بن 219 حماد بن واقد 3- إسحاق بن عيسى بن الطباع 4- خالد بن خداش 5- أبو روح الفرج بن سعيد الصوفي 6- روح بن عبادة 7- عبد الملك بن عبادة 7- عبد الملك بن عاصم الحماني 8- أبو ربيعة زيد بن عوف 9- فضيل بن عبد الوهاب 10- أبو يعلى معلى بن مهدي 11- خالد بن أبي يزيد القرني 12- يحيى بن إسحاق السليحيني 13- يزيد بن هارون 14- شهاب بن عباد 15- خلف بن هشام 16- عبيد الله بن عمر 17- المقدمي 18- عبد الواحد بن غياث 19- محمد بن الفضل أبو النعمان 20- حازم 21- علي بن المديني 22- محمد بن معاوية النيسابوري 23- جبارة بن المغلس 24- هدبة بن خالد 25- عبد الله بن الجراح القهستاني 26- ابن المبارك 27- ابن وهب 28- القطان و هو من اقرانه 29- الثوري و هو أكبر منه 30- إبراهيم بن أبي عبلة و هو في عداد شيوخه. و يفهم مما مر عن الطبقات انه يروي عنه 31- شيبة بن عمرو المصيصي‏

حماد بن زيد بن عقيل الحارثي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في التعليقة سيجي‏ء عن النجاشي في محمد بن حماد بن زيد الحارثي أن أباه روى عن الصادق ع و كأنه هو هذا.

حماد السراج الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حماد السري‏

في التعليقة روى عنه ابن أبي عمير و فيه أشعار بوثاقته‏

( (تنبيه) ذكر ابن داود في رجاله نقلا عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق ع حماد بن سليمان و قال تابعي كوفي أستاذ أبي حنيفة اه. و هذا من أغلاط كتابه فالذي هو أستاذ أبي حنيفة حماد بن أبي سليمان مسلم الآتي لا حماد بن سليمان كما نص عليه الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيل [التهذيب‏] و غيره.)

حماد السمندري‏

(السمندري) نسبة إلى سمندر بالسين المهملة و الميم المفتوحتين و النون الساكنة و الدال المهملة المفتوحة و الراء مدينة خلف باب الأبواب بأرض الخزر

في رجال الكشي حدثني محمد بن مسعود حدثني محمد بن أحمد النهدي الكوفي عن معاوية بن حكم الدهني عن شريف بن سابق التفليسي عن حماد السمندري‏ قلت لأبي عبد الله ع أني لأدخل إلى بلاد الشرك و ان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم فقال لي يا حماد إذا كنت تذكر أمرنا و تدعو إليه؟ قلت: نعم. قال: فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا و تدعو إليه قلت لا فقال لي أن مت ثم حشرت أمة وحدك و سعى نورك بين يديك‏

و في الخلاصة في طريقة شريف بن سابق التفليسي و قد ضعفه ابن الغضائري قال و هذا الحديث من المرجحات لا إنه من الدلائل على التعديل. و قال الشهيد الثاني في حشاية [حاشية] الخلاصة في كتاب‏

ص: 220

الشيخ السمندلي و سمى أباه عبد العزيز اه و في رجال الشيخ في رجال الصادق ع حماد بن عبد العزيز السمندلي الكوفي و في رجال ابن داود عن الكشي حماد السمندري ممدوح و لم أر في رجال الصادق إلا حماد بن عبد العزيز السمندلي باللام بخط الشيخ رحمه الله و في منهج المقال و على كل حال فهما واحد كما يفهم من رجال ابن داود و في النقد لم أجد في النسخ التي عندنا إلا السمندي و قال النجاشي في ترجمة الفضل ابن أبي قرة ان السمند بلد من آذربايجان اه و لكن سمعت ان الذي في النسخ و منها بخط الشيخ السمندلي.

حماد بن سويد العامري مولاهم كوفي حماد بن سيار الجواليقي الكوفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

حماد بن شعيب أبو شعيب الحماني.

توفي حدود سنة 170.

(الحماني) في الخلاصة بكسر الحاء المهملة و تشديد الميم و النون بعد الألف.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه و في الخلاصة قال ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن أبي حكيمة عن ابن نمير أنه صدوق و هذه الرواية من المرجحات اه.

و في لسان الميزان: حماد بن شعيب الحماني الكوفي عن أبي الزبير و غيره ضعفه ابن معين و غيره و قال يحيى مرة لا يكتب حديثه البخاري: فيه نظر. النسائي ضعيف. ابن عدي أكثر حديثه مما لا يتابع عليه و من مناكيره ما

رواه جماعة [عنه‏] عن أبي الزبير عن جابر نهى رسول الله ص أن يدخل الماء إلا بمئزر.

أبو حاتم ليس بالقوي. أبو زرعة ضعيف. ابن عدي يكنى أبا شعيب و يكتب حديثه مع ضعفه. ابن الجارودي عن البخاري منكر الحديث و في موضع تركوا حديثه. الساجي فيه ضعف. أخرج له مع هذا الحاكم في مستدركه. عنه يحيى لوحاظي [الوحاظي‏] و عبد الأعلى بن حماد و جماعة و أقدم شيخ له سلمة بن كهيل و احسبه بقي إلى حدود 170 اه.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية علي بن مهزيار عنه‏

حماد بن صالح الأزدي البارقي الكوفي‏

يلقب أبو تراب‏

حماد بن صالح الكوفي الجعفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حماد بن ضمخة الكوفي‏

(ضمخة) في الخلاصة بالضاد المعجمة المفتوحة و الحاء المعجمة بعد الميم اه و ضبطه ابن داود بالمهملة و تسكين الميم و الحاء المهملة و قال كذا رأيته بخط بعض مشايخنا و بعض أصحابنا ضبطه بالمعجمتين اه و كأنها أمه 220 و في القاموس: الضمخة بالكسر المرأة و الناقة السمينة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال روى عنه وهيب بن حفص و كان ثقة و قال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة لم يذكر المصنف في الكتاب وهيب بن حفص و قد ذكره النجاشي و قال انه روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع و وقف عليه و كان ثقة و كيف كان فذكر المصنف هنا رواية 1 وهيب بن حفص عن حماد لا يظهر له فائدة لجهالة حال المذكور أو ضعفه بالوقف اه و في منهج المقال لا يخفى ان ذلك عين عبارة الشيخ في كتاب الرجال و الظاهر أن نقله كما هو لاحتمال ان يكون المراد توثيق وهيب بن حفص لا حماد فتأمل على أنه يظهر له فائدة فإنه يصلح قرينة على التعيين في بعض الأوقات اه و الظاهر رجوع التوثيق في كلام الشيخ إلى حماد لذكره في عنوانه لا إلى وهيب: و احتمال رجوعه إلى وهيب بعيد و لذلك ذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول.

التمييز

في رجال الطريحي و الكاظمي يعرف برواية وهيب بن حفص عنه‏

حماد بن عبد الرحمن الأنصاري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال تابعي روى عن عبد الله بن حكيم و هو مولى آل أبي ليلى و في تهذيب التهذيب حماد بن عبد الرحمن الأنصاري كوفي. روى عن إبراهيم بن محمد بن الحنيفة عن أبيه عن علي‏ في طواف القارن و عنه إسرائيل بن يونس ذكره ابن حيان [حبان‏] في الثقات و ضعفه الأزدي و روى مندل بن علي عن [حماد بن‏] عبد الرحمن الأنصاري عن محمد بن عبد الله الشعبثي [الشعيثي‏] فكأنه هذا اه.

حماد بن عبد العزيز الجهني مولاهم كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حماد بن عبد العزيز السمندلي الكوفي‏

مر في حماد السمندري‏

حماد بن عبد العزيز الهلالي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في التعليقة لا يبعد اتحاد حماد بن عبد العزيز السمندلي مع السمندي و كذا مع الهلالي و كذا اتحاد الجميع لما مر في آدم بن المتوكل و إبراهيم بن صالح و غيرهما.

حماد بن عبد الكريم الجلاب الكوفي حماد بن عبد الله المصري حماد بن عتاب السكري الكوفي‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

حماد بن عثمان بن زياد الرواسي‏

مولى الأزد أو مولى غني الملقب بالناب.

توفي سنة 190 بالكوفة قال الكشي في حماد الناب و جعفر و الحسين أخويه. حمدويه سمعت‏

ص: 221

أشياخي يذكرون ان حمادا و جعفرا و الحسين أبناء عثمان بن زياد الرواسي و حماد لقب بالناب كلهم فاضلون خيار ثقات. حماد بن عثمان مولى غني مات سنة 190 بالكوفة اه و عده الكشي في أصحاب الإجماع و هم الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و تصديقهم لما يقولون و أقروا لهم بالفقه كمات [كما] سبق في ابان و جميل بن دراج و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع: حماد بن عثمان ذو الناب‏[[117]](#footnote-117) مولى غني كوفي و في أصحاب الكاظم ع حماد بن عثمان لقبه الناب مولى الأزد كوفي له كتاب و في أصحاب الرضا ع حماد ابن عثمان الناب و من أصحاب أبي عبد الله ع و في الفهرست حماد بن عثمان الناب ثقة جليل القدر له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله و الحميري عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان‏ و أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير و الحسن بن علي الوشاء و الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عثمان.

ثم أنه قد يقال ان ظاهر الكشي مغايرة مولي غني للناب لذكره لهما بعنوانين و لكن أصحاب الرجال جعلوهما واحدا و الشيخ كما سمعت نص على ان الناب مولى غني و ربما يقال باتحاد مولى غني مع الفزاري السابق مولى فزارة لأن غنيا حي من عطفان [غطفان‏] و فزارة أبو قبيلة من غطفان و يبقى الكلام في الجمع بين كونه مولى غني و مولى الأزد و حكى صاحب التعليقة عن جده المجلسي الأول انه قال الذي يظهر إتحاد الناب مع الفزاري المتقدم لتاريخ الموت و لعدم ذكر النجاشي و الشيخ إلا واحدا و أجاب بان اتحاد الموت لا يدل على الاتحاد مع اختلاف الجد و النسبة و الولاء و الأخوة و بان ذكر النجاشي و الشيخ الواحد من المتعدد و عدم تعرضهما لما تعرض له الآخر من الكثرة بمكان و الأمر كما قال بل من الغريب احتمال الاتحاد.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف بالناب [الناب‏] برواية ابن أبي عمير و الحسن بن علي الوشاء و الحسن بن علي بن فضال و حماد بن عيسى عنه و روايته هو عن الصادق و الكاظم و الرضا ع و زاد الكاظمي رواية عبد الله الحجال و احمد بن محمد بن أبي نصر و فضالة بن أيوب و جعفر بن بشير و ثعلبة بن ميمون و جعفر بن محمد بن يونس عنه و مر عن الفهرست رواية محمد بن الوليد الخزاز عنه. و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية علي بن مهزيار و صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و عيسى بن يونس و جعفر بن سماعة و أبي بصير و الحسن بن محبوب و الحسن بن علي بن النعمان و محمد بن يحيى الخثعمي و ابن أبي نجران و أبي يحيى الواسطي و إسماعيل بن مهران و الحسين بن سعيد و سعد بن عبد الله و الحسين بن سيف و محمد بن يحيى الصيرفي و يزيد بن إسحاق و ابان بن عثمان و عبد الله بن عمرو و علي بن الحكم و الحسن بن الجهم و عمر بن عبد العزيز و محمد بن جمهور و السندي بن محمد البزاز و عبد الله بن يحيى و العباس بن عامر و غيرهم عنه و في مشتركات الكاظمي: تكرر في الكافي رواية إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عثمان و الصواب فيه عن ابن أبي عمير عن حماد كما هو الشائع 221 المعهود و في الكافي في باب النفر من سند هذه صورته‏ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال‏ في المنتقى كذا صورة اسناد هذا الخبر و لا ريب ان قوله فيه عن حماد غلط و الصواب و عن أو الاكتفاء بالواو مكان عن اه.

و عن المنتقى وقع في بعض أسانيد التهذيب هكذا عن حماد بن عثمان عن محمد بن علي الحلبي عن عبد الله الحلبي‏ و المعروف المتكرر رواية حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي بغير واسطة فتوسط محمد الحلبي بينهما في هذا الخبر موضع نظر اه و في المشتركات أيضا وقع في الكافي و التهذيب رواية إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عثمان على ما ذكره أصحاب الرجال و هو سهو لانه لم يلق ابن عثمان. و وقع في الكافي في باب صوم الصبيان و في كتاب الحج أيضا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن الحلبي‏ و هو من الأغلاط الواضحة لأن الراوي عن الحلبي حماد بن عثمان و الحلبي هنا هو عبيد الله بن علي و الصواب فيه عن أبيه عن [ابن‏] أبي عمير عن حماد كما هو الشائع اه.

حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولاهم الكوفي.

توفي سنة 190 بالكوفة قال النجاشي كان يسكن عرزم فنسب إليها و هو و أخوه عبد الله ثقتان رويا عن أبي عبد الله ع و روى حماد عن أبي الحسن الرضا ع و مات حماد بالكوفة سنة 190 ذكرهما أبو العباس في كتابه روى عنه جماعة منهم أبو جعفر محمد بن الوليد بن خالد الخزاز البجلي‏ أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد الجندي حدثنا أبو علي محمد بن همام حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن الوليد بكتاب حماد بن عثمان‏ و في التعليقة قوله ذكرهما أبو العباس يحتمل إرادة نفس ذكرهما و كون باقي ما ذكر منه نفسه و يحتمل إرادة الجميع و ربما يتأمل في ثبوت التوثيق بمثل هذا لاحتمال كون أبي العباس ابن عقدة اه (أقول) الظاهر ان التوثيق من النجاشي و قوله ذكرهما لا يدل إلا على مجرد الذكر و توثيق ابن عقدة لو كان التوثيق منه لا يقصر عن توثيق ابن نوح.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية محمد بن الوليد بن خالد الخزاز البجلي عنه و زاد الكاظمي روايته عن الصادق و الكاظم و الرضا ع.

حماد بن عمرو الصنعاني حماد بن عمرو بن معروف العبسي الكوفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل أبو محمد الجهني الكوفي ثم البصري‏

غريق الجحفة مولى و قيل عربي توفي سنة 209 أو 208 غرقا بطريق الحج و له نيف و تسعون أو نيف و سبعون سنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هكذا في منهج المقال و لا يخفى ان لقبه النائب كما صرح به في رجال الكاظم (ع) لا ذو الناب‏

ص: 222

قال العلامة في الخلاصة كان متحرزا في الحديث و قال الكشي (ما روي في حماد بن عيسى الجهني البصري و دعوة أبي الحسن ع له و كم عاش). حمدويه و إبراهيم ابنا نصير قالا حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى البصري: سمعت أنا و عباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله ع‏ فحفظ عباد مائتي حديث و قد كان يحدث بها عنه عباد و حفظت سبعين حديثا قال حماد فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا التي لم يدخل فيها الشكوك (أقول) و هذا معنى قول العلامة كان متحرزا في الحديث عيسى أبو محمد الجهني مولى [] و قال النجاشي: حماد بن عيسى أبو محمد الجهني مولى و قيل عربي أصله الكوفة سكن البصرة و قيل أنه روى عن أبي عبد الله ع عشرين حديثا و أبي الحسن (الكاظم) و الرضا مات في حياة أبي جعفر الثاني (الجواد) ع و لم يحفظ عنه رواية عن الرضا و لا عن أبي جعفر و كان ثقة في حديثه صدوقا قال سمعت من أبي عبد الله ع سبعين حديثا فلم أزل أدخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين و له حديث مع أبي الحسن موسى ع في دعائه له بالحج و بلغ من صدقه انه روى عن جعفر بن محمد و روى عن عبد الله بن المغيرة و عبد الله بن سنان و عبد الله بن المغيرة عن أبي عبد الله ع له كتاب الزكاة أكثره من حريز و يسير عن الرجال. أخبرنا به الحسين بن عبيد الله حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا محمد بن إسماعيل الزعفراني عن حماد به‏ و كتاب الصلاة له. أخبرنا محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن مسعود. حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال الحسن بن فضال‏ و رجل يقرأ عليه كتاب حماد في الصلاة قال احمد بن الحسين رحمه الله رأيت كتابا فيه عبر و مواعظ و تنبيهات على منافع الأعضاء من الإنسان و الحيوان و فصول من الكلام في التوحيد و ترجمته التلميذ و تصنيفه عن جعفر بن محمد بن علي و تحت الترجمة بخط الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني: التلميذ حماد بن عيسى و هذا الكتاب له و هذه المسائل سال عنها جعفرا و أجابه و ذكر أن [ابن‏] شيبان ان علي بن حاتم أخبره بذلك عن أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا محمد بن الحسن الطائي رفعه إلى حماد و هذا القول ليس يثبت [بثبت‏] و الأول من سماعه من جعفر بن محمد أثبت و مات حماد بن عيسى غريقا بوادي قناة و هو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة و هو غريق الجحفة في سنة 209 و قيل سنة 208 و له نيف و تسعون سنة رحمه الله اه و قوله و بلغ من صدقه إلخ لا يخلو من غموض و يوشك ان يكون قول الكشي نيف و سبعون و قول النجاشي نيف و تسعون صحف أحدهما بالآخر للتقارب بين سبعين و تسعين في الحروف.

و في الفهرست: حماد بن عيسى الجهني غريق الجحفة ثقة له كتاب النوادر و كتاب الزكاة و كتاب الصلاة أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي المفصل [المفضل‏] عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد و رواه ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي بحران [نجران‏] و علي بن حديد عن حماد بن عيسى‏ و أخبرنا بها ابن أبي جيد [عن‏] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن أبي الصهيان [الصهبان‏] عن أبي القاسم الكوفي عن إسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى الجهني. و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع فقال حماد بن عيسى الجهني البصري أصله كوفي و بقي إلى زمان الرضا ع ذهب به السيل في طريق مكة بالجحفة و في 222 أصحاب الكاظم ع فقال حماد بن عيسى الجهني بصري له كتب ثقة اه.

و هو معدود في أصحاب الإجماع الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم.

و في تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (ت ق) إشارة إلى أنه أخرج حديثه الترمذي و ابن ماجة القزويني و قال حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيلي [الطفيل‏] الجهني الواسطي و قيل البصري غريق الجحفة روى عن الن جريح [ابن جريج‏] و حنظلة بن أبي سفيان و الثوري و معمر و موسى بن عبيد [عبيدة] الربذي و جعفر الصادق و عنه الحسن بن علي الحلواني و أحمد بن سعيد الدرامي [الدارمي‏] و عبد بن حميد و أبو موسى و محمد بن إسحاق الصغاني [الصاغاني‏] و إبراهيم الجوزجاني و الكديمي و غيرهم قال ابن معين شيخ صالح و قال أبو حاتم ضعيف الحديث و قال الآجري عن أبي داود ضعيف روى أحاديث و قال أبو موسى مات سنة 208 قلت و قال الحاكم و النقاش يروي عن ابن جريح [جريج‏] و عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة يتخايل إلى من هذا الشأن صناعته انها معمولة لا يجوز الاحتجاج به و قال ابن مأكولا ضعفوا أحاديثه اه و منه يظهر اختلاطه بغير أصحابنا و روايته عنهم و روايتهم عنه و ان تضعيفهم له أو لحديثه مع قول ابن معين انه شيخ صالح إنما هو لروايته ما يرونه موضوعا.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف حماد بن عيسى الثقة برواية محمد بن إسماعيل الزعفراني و الحسين بن سعيد و إبراهيم بن هاشم و عبد الرحمن ابن أبي نجران (و في التهذيب في الأذان إبدال عبد الرحمن بعبد الله و لا ريب أنه سهو) و علي بن حديد و إسماعيل بن سهل و محمد بن عيسى و ابن أبي عمير و علي بن السندي عنه و زاد الكاظمي في مشتركاته انه روى عنه أبو علي ابن راشد و موسى بن القاسم و احمد بن محمد بن أبي نصر و مختار بن زياد و محمد بن خالد البرقي و العباس بن معروف و علي بن مهزيار و الحسن بن ظريف و علي بن إسماعيل بن عيسى و هو علي بن السندي نفسه و الفضل بن شاذان و يعقوب بن يزيد و في كتاب لبعض المعاصرين لا يعتمد على ضبطه ان الكاظمي زاد في مشتركاته انه روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى و يونس بن عبد الرحمن و سعد بن عبد الله و علي بن راشد و لم أجد ذلك في نسختين عندي من مشتركات الكاظمي مع ان علي بن راشد ذكره الكاظمي بعنوان أبو علي بن راشد.

و في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف أيضا بروايته عن حريز و ربعي بن عبد الله بن الجارود و معاوية بن عمار و زاد الكاظمي روايته عن عبد الله بن المغيرة و عبد الله بن سنان و عبد الرحمن بن أبي عبد الله و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية جماعة عنه و هم علي بن الحسين الضرير و الحسن بن راشد و الفضيل بن عبد ربه و داود و علي ابني مهزيار و محمد بن الحسن بن شمون و محمد بن الحسن البصري و الحسن بن محبوب و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد بن أبي نصر و محمد بن الحسن بن أبي خلف و محمد بن جهور [جمهور] و عبد الله بن الصلت و إبراهيم بن عمرو و عبد الرحمن بن سيابة و سليمان بن داود المنقري و محمد بن أبي عمير و محمد بن الحسين الضرير و الحسن بن سنان‏

ص: 223

و صالح بن السندي و الحسن بن الحسين الطبري و غيرهم عنه و روايته هو عن أبي بصير و بكر بن كرب و قاسم بن سليمان.

قال الطريحي و الكاظمي و قد يجي‏ء رواية سعد بن عبد الله عن حماد بن عيسى أو عن جميل و الظاهر منها الإرسال لان المعهود رواية سعد عن حماد و جميل بالواسطة و قال الكاظمي وقع في التهذيب رواية علي بن حديد و عبد الرحمن بن أبي نجران عن حريز و هو سهو لأنهما يرويان عنه بواسطة حماد بن عيسى. و وقع في التهذيب عن علي بن إبراهيم عن حريز و هو من الاغلاط الواضحة و وقع في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى و هو سهو أيضا لان إبراهيم يروي عنه حماد بن عيسى بغير واسطة فعن وقعت موضع الواو و ابدال الواو بعن و عكسه وقع كثيرا في الأسانيد خصوصا في كتابي الشيخ رحمه الله اه.

حماد بن المختار

ياتي بعنوان حماد بن يحيى بن المختار

حماد بن مروان البكري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي‏

أستاذ الإمام أبي حنيفة توفي سنة 120 في قول أبي بكر ابن أبي شيبة و نقل ابن سعد إجماعهم عليه أو سنة 119 في قول البخاري و ابن حبان حكاه ابن حجر في تهذيب التهذيب‏

أقوال العلماء فيه‏

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع حماد بن أبي سليمان الأشعري مولى أبي موسى كوفي و في أصحاب الصادق ع حماد بن أبي سليمان الأشعري مولى أبي موسى تابعي كوفي و عن بعض نسخ رجال الشيخ أنه عد في رجال الصادق ع بعد السابق حماد بن أبي سليمان أستاذ أبي حنيفة و ابن داود في رجاله قال نقلا عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) حماد بن سليمان تابعي كوفي أستاذ أبي حنيفة و هذا من أغلاط كتابه فالذي هو أستاذ أبي حنيفة حماد بن أبي سليمان لا حماد بن سليمان كما مر.

و في طبقات ابن سعد حماد بن أبي سليمان و يكنى أبا إسماعيل مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري و روي أن أبا سليمان أبا حماد كان اسمه مسلما و كان ممن أرسل به معاوية بن أبي سفيان إلى أبي موسى الأشعري و هو بدومة الجندال [الجندل‏] اه فقد جعله مولى إبراهيم بن أبي موسى و الشيخ جعله مولى أبي موسى نفسه و ربما يفهم من إرسال معاوية أباه إلى أبي موسى أنه كان في جانب معاوية و مع ذلك صار هو في جانب أهل البيت.

و روى أنه رئي حماد يكتب عند إبراهيم في ألواح و يقول و الله ما أريد به الدنيا اه و المراد به إبراهيم النخعي لأن حمادا تلميذه. و روى عن مغيرة انه لما مات إبراهيم رأينا ان الذي يخلفه الأعمش فسألناه عن الحلال و الحرام فإذا لا شي‏ء فسألناه عن الفرائض فإذا هي عنده فأتينا حمادا فسألناه عن الفرائض فإذا لا شي‏ء فسألناه عن الحلال و الحرام فإذا هو صاحبه فأخذنا 223 الفرائض عن الأعمش و الحلال و الحرام عن حماد عن إبراهيم. و روي ان حماد بن أبي سليمان قدم البصرة على بلال بن أبي بردة و هو واليها فلما رجع إلى الكوفة سألوه كيف رأيت أهل البصرة فقال قطعة من أهل الشام نزلوا بين أظهرنا يعني ليس هم في امر علي مثلنا اه فان أهل البصرة كان يغلب عليهم الانحراف عن علي ع و أهل الكوفة بالعكس و هذا من امارات و قال: قالوا كان حماد ضعيفا في الحديث فاختلط في آخر امره و كان و كان كثير الحديث. و قال مغيرة قلت لإبراهيم من نسأل بعدك قال حماد. و عن عثمان البتي كان حماد إذا قال برأيه أصاب و إذا قال عن غير إبراهيم أخطأ اه.

و في تهذيب التهذيب وضع له علامة بخ م إشارة إلى أنه اخرج حديثه البخاري و مسلم و قال حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي الفقيه احمد: مقارب ما روى عنه القدماء سفيان و شعبة. سماع هشام منه صالح لكن حمادا يعني ابن سلمة عنده عنه تخليط كثير كان يرمى و هو أصح حديثا من أبي معشر (زياد بن كليب).

مغيرة قلت لإبراهيم ان حمادا قعد يفتي فقال و ما يمنعه ان يفتي و قد سالني هو وحده عما لم تسألوني كلكم عن عشره. ابن شبرمة ما أحد آمن علي بعلم من حماد. معمر: ما رأيت أفقه من الزهري و حماد و قتادة بقية عن شعبة كان صدوق اللسان. ابن المبارك عن شعبة كان لا يحفظ. القطان و ابن معين حماد أحب إلى من مغيرة. ابن معين ثقة. أبو حاتم صدوق لا يحتج بحديثه (كأنه يقدح في حفظه) و هو مستقيم في الفقه فإذا جاء الآثار شوش. العجلي كوفي ثقة أفقه أصحاب إبراهيم. النسائي ثقة الا انه. داود الطائي كان سخيا على الطعام جوادا بالدنانير و الدراهم. ابن عدي حماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم و يقع في حديثه أفراد و غرائب و هو متماسك في الحديث لا بأس به. ابن حبان في الثقات يخطئ و كان و كان لا يقول بخق [بخلق‏] القرآن. أبو أحمد الحاكم: كان الأعمش سي‏ء الرأي فيه. مغيرة: حج فلما قدم أتيناه فقال أبشروا يا أهل الكوفة رأيت عطاء و طاوسا و مجاهدا، فصبيانكم بل صبيان صبيانكم أفقه منهم. الذهلي كثير الخطا و الوهم. مالك بن انس كان الناس عندنا هم أهل العراق حتى وثب إنسان يقال له حماد فاعترض هذا الدين فقال فيه برأيه.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب روى عن أنس و زيد بن وهب و سعيد بن المسيب و سعيد بن جبير و عكرمة و أبي وائل و إبراهيم النخعي و الحسن و عبد الله بن بريدة و الشعبي و عبد الرحمن بن سعد مولى آل عمر

تلاميذه‏

و عنه ابنه إسماعيل و عاصم الأحول و شعبة و الثوري و حماد بن سلمة و مسعر بن كدام و هشام الدستوائي و أبو حنيفة و الحكم بن عتيبة و الأعمش و مغيرة و هم من أقرانه جماعة.

حماد بن المظفر بن المصطنع إسماعيل بن أبي الجبر

قال ابن الأثير في حوادث سنة 500 فيها اختلف سيف الدولة صدقة ابن مزيد صاحب الحلة و مهذب الدولة السعيد بن أبي الجبر صاحب البطيحة و انضاف حماد بن أبي الجبر إلى صدقة و أظهر معاداة ابن عمه مهذب‏

ص: 224

الدولة فان المصطنع إسماعيل جد حماد و المختص محمدا والد مهذب الدولة اخوان ثم اتفقوا فصار حماد تحت حكم ابن عمه و كان حماد شابا فأكرمه مهذب الدولة و زوجه بنتا له و زاد في اقطاعه فكثر ماله فصار يحسد مهذب الدولة و يضمر بغضه و ربما أظهره في بعض الأوقات و كان مهذب الدولة يداريه بجهده ثم انتقل حماد عن مهذب الدولة و أظهر ما في نفسه فاجتهد مهذب الدولة في إعادته إلى ما كان فلم يفعل فسكت عنه فجمع النفيس بن مهذب الدولة جمعا و قصد حمادا فهرب منه إلى سيف الدولة صدقة بالحلة فاعاده و أرسل معه جنده و قصد حمادا فجعل له حماد الكمناء في الطريق فلم يسلم من عسكر مهذب الدولة الا من لم يحضر أجله فقوي طمع حماد و أرسل إلى صدقة يستنجده فأرسل اليه جيشا فرأوا أمرا محكما فلم يمكنهم الدخول و كان حماد بخيلا و مهذب الدولة جوادا فأرسل مهذب الدولة إلى مقدم جيشه الاقامات الوافرة و الصلات الكثيرة و استماله فمال اليه و أرسل مهذب الدولة ابنه إلى صدقة فرضي عنه و أصلح بينهم و بين حماد.

حماد بن المغيرة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع‏

حماد بن ميمون بن السائب الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

السيد حماد بن ناموس ابن ركن بن لقطان بن إبراهيم بن زهير بن الأمير هبة الحسيني المدني‏

ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتابه تحفة الرياض في أنساب أشراف المدينة تولى حماد بن ناموس الشيخة على آل جماز من حياة أبيه و في سنة 1038 تولى إمارة المدينة و كان شيخا عظيما جليلا فارسا شجاعا مقداما ذا صلابة و دهاء و رأي سديد و ذا مكر و حيل و خداع لا ينحرف عما أراد و قيل ان جماعة من مطير قتلوا أخويه حجي و حمدانا في زمن أبيهم ناموس فطلبهم بالأمن و الامان و ترك عنهم الطلب و استنزلهم بإزائه و اجرى عليهم نعماءه و منع والده و بنيه عن أذاهم و ثار بهم على أعدائه.

حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت السلمي القفلي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و ليس هو بابن صاحب المذهب أحد الأئمة الأربعة و ان اتحد معه في الاسم و اسم الأب لأن ذلك يتحلى بالولاء لبني تيم الله و ليس بسلمي و لا قفلي و الاتحاد في الثلاثة و في أكثر منها يقع كثيرا بين المتغايرين.

حماد النواء الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع بعنوان حماد النواء و قال روى عنه ابن فضال ثم بعنوان حماد النواء الكوفي و الظاهر انهما واحد. و في التعليقة لعل في رواية ابن فضال عنه إيماء إلى اعتداد ما به و حكم خالي بكونه ممدوحا و لعله لان للصدوق طريقا اليه اه.

حماد بن واصل البكري الكوفي‏

حماد بن واقد البصري الصفار

حماد بن واقد اللحام الكوفي‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في 224 التعليقة حماد بن واقد اللحام روى عنه جعفر بن بشير و فيه إشعار بوثاقته لما مر في ترجمته و في الكافي في باب التقية عنه استقبلت الصادق ع في طريق فأعرضت عنه بوجهي و مضيت فدخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لألقاك فاصرف وجهي كراهية ان أشق عليك فقال لي رحمك الله (الحديث).

حماد بن هارون البارقي الكوفي حماد بن يبس حماد بن يحيى الجعفي مولاهم الكوفي‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حمادة بنت رجاء

أخت أبي عبيدة الحذاء ذكرها الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ع و قال النجاشي في ترجمة زياد بن عيسى أبي عبيدة الحذاء و أخته حمادة بنت رجاء و قيل بنت الحسن روت عن أبي عبد الله (ع) قاله ابن نوح عن أبي سعيد و قال سعد بن عبد الله أبو عبيدة زياد بن أبي رجاء و اسم أبي رجاء منذر و قيل زياد بن أحزم و لم يصح اه و عليه فتكون حمادة بنت أبي رجاء لا بنت رجاء و عن الشيخ في باب المهور من التهذيب ان الأجود حمادة بنت الحسن اه و لا يخفى ان أبا عبيدة و ان اختلفوا في اسم أبيه فلم يقل أحد أن اسم أبيه الحسن الا ان تكون أخته من أمه.

حماد بن يحيى بن المختار

في ميزان الاعتدال عن عطية العوفي قال ابن عدي مجهول.

يوسف بن عدي حدثنا حماد بن يحيى بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن انس قال‏ اهدي إلى النبي ص طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك (الحديث) هذا حديث منكر و ساق له ابن عدي حديثا آخر موضوعا في العترة انتهى. و في لسان الميزان: و لفظه‏

لا يشرب منه يعني من الكوثر من خفر ذمتي و وتر عترتي و قتل أهل بيتي‏

قال ابن عدي ليس بالمعروف و لا اعرف له غير هذين الحديثين و دلا على أنه من شيعي الكوفة اه.

حماد بن يزيد

عامي‏

حماد بن اليسع الكوفي‏

حماد بن يعلى السعدي الثمالي‏

حماد بن يونس‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

الشيخ حمادي بن حسين بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي الأصلي النجفي‏

آل محيي الدين أو آل أبي جامع طائفة كبيرة في جبل عامل ذهب بعض أفرادها إلى العراق و سكنوا النجف و كثروا هناك و خرج منهم علماء فضلاء ذكرناهم في مطاوي هذا الكتاب و ألف أحد علمائهم المسمى الشيخ جواد الذي عاصرناه في النجف و مرت ترجمته كتيبا في ترجمتهم فقال عن‏

ص: 225

المترجم أنه عالم فاضل تقي توفي بعد أبيه بأشهر قليلة اه لكنه لم يذكر وفاة أبيه.

الشيخ حمادي الكواز الحلي‏

اسمه محمد بن مهدي‏

الشيخ حمادي نوح‏

اسمه محمد بن سليمان بن نوح‏

الحماني‏

بالحاء المهملة الشاعر العلوي المشهور هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال السمعاني في الأنساب الحماني بكسر الحاء المهملة و فتح الميم المشدودة و في آخرها نون بعد الألف هذه النسبة إلى بني حمان و هي قبيلة نزلت الكوفة اه و المذكور نزل في بني حمان بالكوفة فنسب إليهم و ليس منهم و ما يوجد من وسمه بالجيم فهو تصحيف من النساخ و ان قال في تاج العروس في باب الجيم الجمانيون بطن من العلويين لكنه ليس منهم.

حماية حسين النيسابوري الكنتوري‏

المشتهر بالسيد علي بخش الحكيم من أهل المائة الثالثة عشرة عالم فاضل من تلاميذ 1 السيد دلدار علي النصيرآبادي له ترجمة أساس الأصول بالفارسية لشيخه المذكور المتوفى 1 1235

حمد بن حمد الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع. و وجدته في نسخة من النقد معربا بفتح الحاء و سكون الميم.

و في لسان الميزان حمد بن حمد روى عنه علي بن رباط من شيوخ الشيعة قاله ابن فضالة ذكره الدارقطني في المؤتلف.

حمد الله بن أتابك أو ابن أبي بكر بن حمد بن نصر المستوفي القزويني‏

توفي سنة 750 في الذريعة ابن أتابك و في كشف الظنون ابن أبي بكر و لا يبعد كون أحدهما تصحيف الأخر (و المستوفي) من موظفي المالية في الدولة الإيرانية.

كان عالما فاضلا مؤرخا و اشتهر بعلم التاريخ و ألف فيه عدة مؤلفات. و في كشف الظنون انه ذكر في تاريخ گزيده انه اكتسب المعارف في خدمة الوزير رشيد الدين فضل الله و ان أوقات الوزير مستغرقة في مجالسة العلماء و مباحث العلوم عموما و علم التواريخ خصوصا و هو يستفيد من روايات المجالس استفادة كثيرة فيكون ذلك سببا لمراجعة كتب التواريخ و مطالعتها فوجد الفن المذكور طويل الذيل كما قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقد وجدت مكان القول ذا سعة |  | فان وجدت لسانا قائلا فقل‏ |
|  |  |  |

استدل عليه صاحب الذريعة بأنه ذكر في كتابه نزهة القلوب فضل 225 زيارة أول رجب قال و ان كان قد عده الشيخ علي بن داود الخادم الأسترآبادي في كتاب أنساب النواصب من غير الشيعة كما عد هشام الكلبي من الشافعية مع اختصاصه بمذهبنا بتصريح النجاشي‏

مؤلفاته‏

1- تاريخ گزيده فارسي في كشف الظنون ألفه لغياث الدين محمد الوزير و هو من الكتب المعتمد عليها في التاريخ و كلامه و نقله كالحجة فيما بينهم كتب فيه من 0 عهد آدم إلى وقت التأليف سنة 730 و رتبه على فاتحة و ستة أبواب و خاتمة ذكر فيه أول الخلق و الأنبياء و الملوك 0 قبل الإسلام و سير النبي ص و الخلفاء الأموية و العباسية و الملوك الإسلامية و الائمة الستة و العلماء و المشايخ و أحوال قزوين و أنساب الأنبياء و الملوك على طريق التشجير، (2) تاريخ منظوم من أول العهد إلى زمانه جاء في نحو خمسين ألف بيت لم يبيض (3) نزهة القلوب.

حمدان‏

في البحار هو حمدان بن سليمان النيسابوري يروي عنه ابن قتيبة

حمدان بن إبراهيم الاهوازي كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ع‏

حمدان بن احمد بن خاقان‏

هو محمد بن احمد بن خاقان الآتي‏

حمدان بن إسحاق الخراساني‏

قال النجاشي له كتاب علل الوضوء و كتاب النوادر

الأمير أبو المظفر حمدان بن ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي‏

هو من أمراء بني حمدان المشهورين الممدحين [الممدوحين‏] الشجعان الأجواد و كان أشجع اخوته و أبوه ناصر الدولة أخو سيف الدولة الحمداني المشهور صاحب حلب و كان لناصر الدولة تسعة أولاد ذكور (1) حمدان هذا (2) و إبراهيم (3) و الحسين (4) و أبو الفضل (5) و أبو الفوارس محمد (6) و أبو القاسم هبة الله (7) و المرجى (8) و أبو البركات (9) و أبو تغلب الغضنفر و أم الأخيرين فاطمة بنت احمد الردية و كانت مالكة امر ناصر الدولة و لهما أخت اسمها جميلة مرت ترجمتها في محلها و وقع بين أولاد ناصر الدولة اختلاف كان سببه النساء و تفضيل بعضهم على بعض. و قضت التجارب ان تفضيل بعض الأولاد على بعض يوقد نار الحسد بينهم فيقع النزاع و التخاصم و ربما أدى إلى القتل و القتال و ما كان سبب إلقاء أولاد يعقوب أخاهم يوسف في الجب الا حسدهم له على كونه أحب إلى أبيه منهم كما قضى التتبع بان جل البلايا التي وقعت في الدنيا كانت بسبب النساء فخروج أبينا آدم من الجنة كان بسبب النساء و قتل هابيل أخاه قايين الذين [قابيل الذي‏] هو أول قتل حصل من بني آدم على وجه الأرض كان بسبب النساء قال ابن الأثير في حوادث سنة 358 كان سبب اختلاف أولاد ناصر الدولة انه كان قد اقطع ولده حمدان مدينة الرحبة و ماردين و غيرهما فاتفقت زوجته فاطمة

ص: 226

الكردية مع ابنها أبي تغلب على القبض على ناصر الدولة- كما مر في ترجمته- فكتب إلى ابنه حمدان يستدعيه ليقوى به عليهم فظفروا بالكتاب و خافوا أباهم و نقلوه إلى قلعة كواشي و بلغ ذلك حمدان فعظم عليه و صار عدوا مباينا لهم و كان قد سار عند وفاة عمه سيف الدولة من الرحبة إلى الرقة فملكها و سار إلى نصيبين و جمع من أطاعه و طالب اخوته بالافراج عن والده و كان أشجعهم فسار أبو تغلب اليه ليحاربه فانهزم إلى الرقة قبل اللقاء فنازله أبو تغلب و حصره ثم اصطلحا على ذلك فلما مات 1 ناصر الدولة في 1 ربيع سنة 358 قبض أبو تغلب أملاك أخيه حمدان و سير أخاه أبا البركات إلى حرب أخيه حمدان فلما قرب من الرحبة استامن اليه كثير من أصحاب حمدان فانهزم حمدان و قصد العراق مستأمنا إلى بختيار فوصل بغداد في شهر رمضان سنة 358 فأكرمه بختيار و عظمه و حمل اليه هدية كثيرة جليلة المقدار و معها كل ما يحتاج اليه مثله و أرسل إلى أبي تغلب النقيب أبا احمد الموسوي والد الشريف الرضي في الصلح مع أخيه فاصطلحوا و كان أبو احمد ميمون النقيبة يصلح بين الملوك و الأمراء كما قال الشريف الرضي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مؤلف ما بين الملوك إذا هفوا |  | و أشفوا على حز الرقاب و أشرفوا |
|  |  |  |

و عاد حمدان إلى الرحبة و كان مسيره من بغداد في جمادى الأولى سنة 359 فلما سمع أبو البركات بمسير أخيه حمدان على هذه الصورة فارق الرحبة و دخلها حمدان و أرسله أبو تغلب في الاجتماع به فامتنع فسير اليه أبا البركات فلما علم حمدان بذلك فارقها فاستولى عليها أبو البركات و استناب بها من يحفظها و عاد منها فلما سمع حمدان بعوده عنها و كان في برية تدمر عاد إليها ليلا في شعبان فاصعد جماعة من غلمانه السور و فتحوا له باب البلد فدخله و لا يعلم بذلك من به من الجند فلما أصبح امر بضرب البوق فبادر من بها من الجند متقطعين يظنون ان البوق من خارج البلد و كل من وصل إلى حمدان اسره حتى أخذهم جميعا فقتل بعضا و استبقى بعضا فلما سمع أبو البركات بذلك عاد إلى قرقيسا و اجتمع هو و أخوه حمدان فلم يستقر بينهما قاعدة فقال أبو البركات لحمدان انا أعود إلى عربان و أرسل أنت إلى أبي تغلب لعله يجيب إلى ما تلتمسه منه فسار عائدا إلى عربان و عبر حمدان الفرات من مخاضة و سار في اثره فأدركه بعربان و هو آمن و اشتد القتال بينهم و حمل أبو البركات في وسطهم فضربه حمدان فألقاه و اخذه أسيرا فمات من يومه و تجهز أبو تغلب ليسير إلى محمد إلى نصيبين فلما وصلها حمدان و قدم أمامه أخاه أبا الفوارس كاتب أخاه حمدان و مالا على أبي تغلب فأرسل إلى أبي الفوارس يستدعيه ليزيد في اقطاعه فلما حضر عنده قبض عليه فسار إبراهيم و الحسين ابنا ناصر الدولة إلى أخيهما حمدان خوفا من أبي تغلب و ساروا إلى سنجار و سار أبو تغلب إليهم و لم يكن لهم به طاقة فراسله إبراهيم و الحسين في العودة اليه خديعة منهما ليقتلاه غيلة فقبل فهربا اليه و تبعهما كثير من أصحاب حمدان فعاد حمدان من سنجار إلى عربان و استامن إلى أبي تغلب صاحب حمدان و اطلعه على حيلة أخويه عليه فأراد القبض عليهما فهربا. ثم ان نما غلام حمدان و نائبه بالرحبة أخذ جميع ماله بها و هرب إلى أصحاب أبي تغلب بحران فاضطر حمدان للعود إلى الرحبة و أرسل أبو تغلب سرية عبروا الفرات و كبسوا حمدان بالرحبة فهرب و سار حمدان إلى بغداد فدخلها آخر ذي الحجة سنة 360 ملتجئا إلى بختيار و معه أخوه إبراهيم فحمل إليهما بختيار هدايا جليلة كثيرة المقدار و أكرمهما و احترمهما. و قال ابن الأثير أيضا في حوادث سنة 362 فيها في شوال ملك 226 أبو تغلب بن حمدان قلعة ماردين سلمها اليه نائب أخيه حمدان فاخذ أبو تغلب كل ما كان لأخيه فيها من أهل و مال و أثاث و سلاح و حمل الجميع إلى الموصل. و في ديوان أبي فراس انه قال هذه الأبيات عند اجتماع الأمراء بالرقة لما حاصر أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة أخاه حمدان بها و كتب بها إلى أبي الفضل بن ناصر الدولة فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المجد بالرقة مجموع‏ |  | و الفضل مرئي و مسموع‏ |
| ان بها كل عميم الندى‏ |  | يداه للجود ينابيع‏ |
| و كل مبذول الندى بيته‏ |  | بيت على العلياء مرفوع‏ |
| لكن اتاني خبر رائع‏ |  | يضيق منه السمع و الروع‏ |
| ان بني عمي و حاشاهم‏ |  | شعبهم بالخلف مصدوع‏ |
| ما لعصى قومي قد شقها |  | تفارط منهم و تضييع‏ |
| بنو أب فرق ما بينهم‏ |  | واش على الشحناء مطبوع‏ |
| عودوا إلى أحسن ما بينكم‏ |  | سقتكم الغر المرابيع‏ |
| لا يكمل السؤدد في ماجد |  | ليس له عود و مرجوع‏ |
| انبذل الود لأعدائنا |  | و هو عن الاخوة ممنوع‏ |
| و يوصل الأبعد من غيرنا |  | و النسب الأقرب مقطوع‏ |
| لا يثبت العز على فرقة |  | غيرك بالباطل مخدوع‏ |
|  |  |  |

مدائح السري الرفا فيه‏

قال يمدحه و يهنئه بالبرء من علة نالته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعن الاهلة في الدياجر |  | سفرت لنا و البين سافر |
| أم عن محاجر ربرب‏ |  | كشفت لنا تلك المعاجر |
| إظباء و جرة اقصدتك‏ |  | بسحر أجفان فواتر |
| جنت الهوى و تنصلت‏ |  | باللحظ من تلك الجرائر |
| حتى أخذن من المناطق‏ |  | للذي تحوى المآزر |
| لأخاطرن و ما المنى‏ |  | في الحب الا للمخاطر |
| فلأوضحن صبابتي‏ |  | بالدمع في الدمن الدواثر |
| تالله أغدر بالهوى‏ |  | ما دمت مسود الغدائر |
| و لكم هصرت غصون عيش‏ |  | مورق الأفنان ناضر |
| و وجدت عدل الدهر حكم‏ |  | مسفه و وفاء غادر |
| و على الأمير أبي المظفر |  | في الندى تثني الخناصر |
| و عليه تزدحم العلى‏ |  | دون البرية و المآثر |
| ملك إلى أفعاله‏ |  | تنمى المناقب و المفاخر |
| كثرت مواهبه و قلت‏ |  | عند طالبها المعاذر |
| ذخر الثناء و فرقت‏ |  | يمناه مجتمع الذخائر |
| و أقام يعمل في العدو |  | ظبا العواسل و البواتر |
| متقبلا شرف الاراقم‏ |  | كابرا منهم فكابر |
| أقمار مجد تنجلي‏ |  | بضيائها ظلم الدياجر |
| و جبال أحلام تقلهم‏ |  | الاسرة و المنابر |
| آساد كل كريهة |  | فتكت باساد خوادر |
| و ترى السوابغ و القنا |  | مثل الغلائل و المخاصر |
| و تركن وسم اهلة |  | في الصخر من وقع الحوافر |
| فبكرن يحجبن الصباح‏ |  | بقسطل في الجو ثائر |
| غدوا و طيب ثنائهم‏ |  | ينبيك عن طيب العناصر |
|  |  |  |

ص: 227

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ناصر الكرم الذي‏ |  | لولاه كان لغير ناصر |
| شيم إذا ما شمتها |  | أغنت عن الديم الهوامر |
| و شمائل هن الشموس‏ |  | لباطن منها و ظاهر |
| فكأنما هي روضة |  | منظومة فيها الازاهر |
| يهني المكارم انها |  | أمنت ببرئك ما تحاذر |
| لا زال لطف الله يدرأ |  | عنك مكروه الدوائر |
| لاحظت ربعك فاكتحلت‏ |  | بمخصب الجنبات زاهر |
| و وردت بحرا منك محمود |  | الموارد و المصادر |
| و تركت مدحك سائرا |  | في الناس من باد و حاضر |
| فتحل منه محبر |  | الابراد منظوم الجواهر |
| لم يعز در عقوده‏ |  | الا إلى بحر الخواطر |
|  |  |  |

و قال يمدحه و يهنئه بزفاف باحدى بنات عمه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سعد حبيت به و جد مقبل‏ |  | و سعادة تضفو عليك و تكمل‏ |
| ظفرت يداك أبا المظفر بالتي‏ |  | كان الزمان بها يضن و يبخل‏ |
| و بنات عم المرء خير نسائه‏ |  | ان الكريم إلى الكريمة أميل‏ |
| فالمجد عندهما ضحوك مسفر |  | و النسل بينهما معم مخول‏ |
| فرعان ضمهما الظلال المرتضى‏ |  | في العز و الشرف الرفيع الأطول‏ |
| يا غرة الأمراء ان زماننا |  | ما عشت في الدنيا أغر محجل‏ |
| علمت ربيعة انك العلم الذي‏ |  | يهدي إلى سنن الندى من يجهل‏ |
| الكوكب الفرد الذي يسرى به‏ |  | و الليل معتكر الجوانب أليل‏ |
| و المبتني الشرف الذي لا يبتنى‏ |  | و الحامل العب‏ء الذي لا يحمل‏ |
| و الجور يكره غير ان يمينه‏ |  | ابدا تجور على اللهى فتقبل‏ |
| لما ذكرت الحادثات بذكره‏ |  | جاءت إلي صروفها تتنصل‏ |
| هنئت ما أعطيته من نعمة |  | غراء تحسن في العقول و تجمل‏ |
| فكانني بك بين نسل طاهر |  | يردي امامك في الحديد و يرغل‏ |
| كالبدر حفته كواكب أفقه‏ |  | و الليث تخطل في حماه الأشبل‏ |
| ما جملتك مدائحي لكنها |  | اضحت بذكرك في الورى تتجمل‏ |
| فأسلم لكل فضيلة تعلو بها |  | من دونها انخفض السماك الأعزل‏ |
| متجنبا خطل الكلام كأنما |  | بعث البعيث له و عاش الأخطل‏ |
| فكأنه سيف بكفك منتضي‏ |  | و كأنه عقد عليك مفصل‏ |
|  |  |  |

و قال يمدحه و يهنئه بمولود سماه تغلب و كناه أبا السرايا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غدا تبدي مدامعنا الخفايا |  | إذا زمت لطيتها المطايا |
| كان خدودهن إذا استقلت‏ |  | شقيق فيه من طل بقايا |
| و قد وفقن بالالحاظ نبلا |  | قلوب العاشقين لها رمايا |
| ارى الآفاق قد ملئت سرورا |  | بتغلب الأمير أبي السرايا |
| بمولود براه الله ليثا |  | و غيثا يستهل على البرايا |
| نجيب انتجته كرام قوم‏ |  | فجاء شبيههم حزما و رأيا |
| و قطع أنفس الحساد غيظا |  | بسؤدده فطيرها شظايا |
| يجور على التلد إذا استميحت‏ |  | أنامله و يعدل في القضايا |
| فقل لابي المظفر قد ظفرنا |  | بما نرجو لديك من العطايا |
| و قد جاءت مدائحنا نقودا |  | فلا تجعل جوائزها نسايا |
|  |  |  |

تنبيه‏

في معجم البلدان: بالقرب من نهر أبي فطرس أوقع القائد فضل بن 227 صالح بأبي تغلب حمدان فقتله اه و لا يدري حمدان هذا من هو فليس هو المترجم لان كنيته أبو المظفر و ليس هو المترجم لان كنيته ابو المظفر [] و ليس هو حمدان بن حمدون الاتي لان كنيته أبو العباس.

حمدان بن الحسين‏

في التعليقة: للصدوق طريق اليه و حكم خالي بممدوحيته لذلك و قال جدي الظاهر انه الحسين بن حمدان و وقع التقديم و التأخير من النساخ اه قلت يظهر من آخر سند الصدوق اليه ان اسمه احمد بن الحسين حيث قال و ما كان فيه عن حمدان بن الحسين فقد رويته‏ عن علي بن حاتم إجازة قال أخبرنا القاسم بن محمد حدثنا احمد بن الحسين‏ و ذلك ينفي احتمال التقديم و التأخير.

أبو العباس حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان العدوي التغلبي‏

هكذا في مروج الذهب و في غيره الحارث بن لقمان‏

هل حمدان اسمه احمد

ذكرنا في ج 8 احمد بن حمدون و انه أخو حمدان هذا. و لكن يظن ان احمد هو حمدان هو حمدان [] بعينه و ان أصل حمدان احمد فتصرف فيه فقيل حمدان كما يسمونه حمود و كما يقول أهل العصر فيمن أوله عبد عبود و نحو ذلك و يدل عليه قول ابنه سعيد والد أبي فراس كما ياتي في ترجمته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انا سعيد و أبي احمد |  | بالسيف ضري و به أنفع‏ |
|  |  |  |

و عندي نسخة مخطوطة من ديوان أبي فراس علق على هامشها نقلا عن ابن خالويه في شرح قوله:

|  |
| --- |
| (و كان له جد من القوم مائر) |

كان جده أبو العباس احمد بن حمدون مار المعتضد و حاشيته وقت اصعاده إلى حرب الطولونية و لقد حدث عن أبي العباس حمدان بن حمدون قال كنت عديل المعتضد في طريقه ذلك من الحديثة إلى رأس عين إلى آخر ما ياتي في صدر العبارة جعله احمد و في آخرها حمدان فدل على انهما واحد و ربما يدل على التغاير بين احمد و حمدان قول أبي فراس في رائيته الطويلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و منا الذي ضاف الامام و جيشه‏ |  | و لا جود الا ما تضيف العساكر |
|  |  |  |

فقال و منا و لم يقل و جدي كما قال في بيت آخر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و جدي الذي انتاش البلاد و أهلها |  | و للدهر ناب فيهما و اظافر |
|  |  |  |

و لو كان احمد هو حمدان لكان جده فيكون المراد بقوله و منا احمد و بقوله جدي حمدان و الله اعلم.

أقوال العلماء فيه و اخباره‏

هو جد سيف الدولة و ناصر الدولة و أبي فراس الأدنى و اليه ينتسب بنو حمدان. كان أميرا مطاعا جوادا نهاية في الجود فارسا شجاعا عالي الهمة له آثار عظيمة و اعمال جليلة و فيه يقول أبو فراس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حمدان جدي خير من وطئ الحصى‏ |  | و أبي سعيد في المكارم أوحد |
|  |  |  |

ص: 228

و قال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس: قد ذكرت من الاخبار التي ذكرها أبو فراس في شعره ما حدثني به الثقات ممن شاهد تلك الأحوال و ان كانت ماثر أبي العباس حمدان و من تبعه من بنيه لا تحتاج إلى دليل اه.

و من اخباره ما ذكر ابن الأثير في حوادث سنة 254 ان مساور بن عبد الحميد الخارجي كان قد استولى على أكثر اعمال الموصل و قوي امره فجمع له الحسن بن أيوب المعدوي التغلبي و كان خليفة أبيه بالموصل عسكرا كثيرا منهم حمدان بن حمدون جد الأمراء الحمدانية و في حوادث سنة 260 ان اساتكين و هو من أكابر قواد الأتراك في خلافة المعتمد استعمل على الموصل إسحاق بن أيوب التغلبي فخرج في جمع يبلغون عشرين ألفا منهم حمدان بن حمدون التغلبي. و في حوادث سنة 266 قال فيها فارق إسحاق بن كنداج احمد بن موسى بن بغا و سبب ذلك ان احمد لما ولى موسى بن انامش ديار ربيعة أنكر ذلك إسحاق بن كنداج و فارق عسكره و سار إلى بلد فأوقع بالاكراد اليعقوبية و سار إلى الموصل فقاطع أهلها على مال قد أعدوه و كان بمعلثابا [بمعلثايا] قائد كبير اسمه علي بن داود هو المخاطب له عن أهل الموصل و المدافع فسار ابن كنداج اليه فلما بلغه الخبر فارق معلثايا و عبر دجلة و معه حمدان بن حمدون إلى إسحاق بن أيوب التغلبي العدوي فاجتمعوا نحو خمسة عشر ألفا فعبر إليهم ابن كنداج في ثلاثة آلاف تصافوا للحرب فأرسل مقدم عسكره ميسرة بن أيوب إلى ابن كنداج ان احمل علي لانهزم ففعل فانهزمت ميسرة ابن أيوب و تبعها الباقون فسار حمدان بن حمدون و علي بن داود إلى نيسابور. و في حوادث سنة 267 فيها كانت وقعة بين إسحاق بن كنداجيق و إسحاق بن أيوب و حمدان بن حمدون و من اجتمع إليهما من ربيعة و تغلب و بكر و اليمن فهزمهم ابن كنداجيق و في حوادث 272 فيها دخل حمدان بن حمدون و هارون الشاري مدينة الموصل و صلى بهم الشاري في جامعها. و فيها نزل بنو شيبان و من معهم بين الزابين من اعمال الموصل و عاثوا و أفسدوا و اجمع هارون الخارجي على قصدهم و كتب إلى حمدان بن حمدون التغلبي في المجي‏ء اليه إلى الموصل و ساروا جميعا إلى نهر الخازر و قاربوا حلل بني شيبان فوافقه طليعة لبني شيبان على طليعة هارون فانهزمت طليعة هارون و انهزم هارون.

و في حوادث 279 فيها اجتمع الخوارج و مقدمهم هارون بن عبد الله الشاري و متطوعة أهل الموصل و غيرهم و حمدان بن حمدون التغلبي على قتال بني شيبان لأنهم قصدوا الاغارة على الموصل و أعمالها فالتقوا و اقتتلوا و انهزمت بنو شيبان و لما لم يجدوا مفرا عادوا و قاتلوا فكسروا أهل الموصل و أنصارهم و من ذلك يعلم ان الأمراء و غيرهم و منهم هارون الشاري كانوا يستعينون به في حروبهم مما دل على شجاعته و مكانته اما اتصاله بهارون الشاري مع مباينته له في المذهب فيجوز ان يكون للاستعانة به على دفع الفساد أو تحصيل بعض المآرب. و قال الطبري و ابن الأثير في حوادث سنة 281 فيها خرج المعتضد إلى الموصل قاصدا لحمدان بن حمدون قال ابن الأثير لانه بلغه انه مال إلى هارون الشاري و دعا له- و كأنها وشاية كاذبة- و سار المعتضد عامدا لقلعة ماردين و كانت يد [بيد] حمدان بن حمدون فلما بلغه مجي‏ء المعتضد هرب و خلف ابنه الحسين بها فنزل عسكر المعتضد عليها فحاربهم من فيها يومهم ذلك و في الغد صعد المعتضد إلى باب القلعة و صاح يا ابن حمدون فأجابه الحسين لبيك فقال افتح الباب ويلك ففتحه 228 فقعد المعتضد في الباب و امر بنقل ما فيها من المال و الأثاث و بهدمها (قال المسعودي و كان حمدان أنفق عليها أموالا جليلة) ثم وجه خلف حمدان بن حمدون فطلب أشد الطلب و أخذت اموال له كانت مودعة فجي‏ء بها إلى المعتضد.

و في حوادث سنة 282 قال كتب المعتضد من الموصل إلى حمدان بن حمدون بالمسير اليه فتحصن في قلاعه و غيب أمواله و حرمه فوجه اليه المعتضد الجيوش مع وصيف موشكير و نصر القشوري و غيرهما. و كان لحمدان قلعة بموضع يعرف بدير الزعفران من ارض الموصل (و قال المسعودي ان القعلة تعرف بالصوارة نحو (عين الزعفران) و فيها الحسين ابنه فقصدها العسكر فطلب الحسين الامان فأومن و صار إلى المعتضد و سلم القلعة فأمر بهدمها و أغذ وصيف موشكير السير في طلب حمدان و كان بموضع يعرف بباسورين بين دجلة و نهر عظيم و الماء زائد فعبر أصحاب وصيف اليه فركب هو و أصحابه و دافعوا عن أنفسهم حتى قتل أكثرهم فركب حمدان زورقا كان معدا له في دجلة و معه كاتب له نصراني و حمل معه مالا و عبر إلى الجانب الغربي من دجلة من ارض ديار ربيعة و قد [قصد] اللحاق بالاعراب لما حيل بينه و بين اكراده الذين في الجانب الشرقي و عبر في اثره نفر يسير من الجند فاقتصدوا اثره حتى أشرفوا على دير كان قد نزله فهرب و معه كاتبه و نزلا في زورق و خلفا المال في الدير فحمل إلى المعتضد و خرجوا في طلبه فلحقوه فخرج من الزورق إلى ضيعة له بشرقي دجلة فكرب [فكري‏] دابة أو كيله و سار ليله كله إلى ان وافق مضرب إسحاق بن أيوب (العنبري) في عسكر المعتضد مستجيرا به فأحضره اصحاق [إسحاق‏] إلى المعتضد فأمره بالاحتفاظ به و حبسه و بث الخيل في طلب أسبابه فظفر بكاتبه و عدة من قراباته و غلمانه و ذلك في آخر المحرم من هذه السنة اه و هكذا كان جزاء المعتضد لحمدان على إحسانه اليه كما مر فنكبه بعد ما استجار به و لم يتبع سنة الكرام في العفو و الصفح و نكب أقاربه و سائر بني حمدان الذين كانوا سدا في وجه الروم.

و في حوادث سنة 283 ان المعتضد سار في هذه السنة إلى الموصل بسبب هارون بن عبد الله الشاري الخارجي من الخوارج الصفرية فوجه اليه المعتضد الحسين بن حمدان و جرى للحسين ما تقدم في ترجمته حتى قبض على الشاري و اتي به إلى المعتضد فانصرف المعتضد فانصرف المعتضد [] إلى بغداد فوصلها في ربيع الأول من هذه السنة و خلع على الحسين بن حمدان و اخوته و امر بحل قيود أبيه حمدان بن حمدون و التوسعة عليه و الإحسان اليه و وعد باطلاقه.

و من آثاره العظيمة و اعماله الجليلة ما ذكره ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس قال عم أبو العباس حمدان بلد الموصل و ديار ربيعة بالميرة ثلاثة أعوام تواترت بالمحل و القحط فسمي مكايد المحل. و قيل انه وهب في سنة واحدة ثلاثة آلاف كر و الكر يومئذ ظنه بثلاثة آلاف درهم و وفد عليه فيمن وفد بنو حبيب و كانوا أعداءه و أعداء أهل بيته فساواهم بأقرب عترته و فيه يقول شاعر غيرهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما زلت في كيد المعيشة جاهدا |  | حتى أتيت مكايد المحل‏ |
| أعطى و قد بخل الزمان و لج في‏ |  | إعطائه إذ لج في البخل‏ |
|  |  |  |

و بنى حمدان هذا سورا على مدينة ملطية أنفق عليه تسعين ألف دينار و وقف (عليه) اربعمائة حجرة[[118]](#footnote-118) من خيله قال أبو فراس قال سيف الدولة دخلتها انا و عمي أبو العلى في سنة 318 فقرأت اسم جدي على‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كذا في النسخة حجرة بالهاء و الحجر بكسر الحاء و سكون الجيم في القاموس الأنثى من الخيل و بالهاء لحن جمعها حجور و حجورة. و يوجد

في الحديث‏ ليس في حجرة و لا بغلة زكاة

ص: 229

سورها قال و دخلتها انا مع سيف الدولة بعد فتحها بعشرين سنة و قد اجتزنا بها في بعض غزواته و قصدنا موضع الاسم فوجدناه مكتوبا اه و في ذلك يقول أبو فراس في قصيدته الرائية التي يفتخر فيها بآبائه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و جدي الذي انتاش الديار و أهلها |  | و للدهر ناب فيهما و اظافر |
| ثلاثة أعوام يكايد محلها |  | أشم طويل الساعدين عراعر[[119]](#footnote-119) |
| فأبوا بجدواه و آب بشكرهم‏ |  | و ما منهما في صفقة المجد خاسر |
| اسى داء ثغر كان أعيا دواؤه‏ |  | و في قلب ملك الروم داء مخامر |
| بنى الثغر الباقي على الدهر ذكره‏ |  | تتايح‏[[120]](#footnote-120) فيه السابقات الضوامر |
| و سوف على رغم العدو يعيدها |  | معود رد الثغر و الثغر دائر |
|  |  |  |

الظاهر ان المراد بهذا البيت سيف الدولة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لما المت بالديارين ازمة |  | جلالها و ناب الموت كاشر |
| كفت غدوات الغيث درات كفه‏ |  | فامرع باد و اجتني العيش حاضر |
|  |  |  |

و يقول فيها مشيرا إلى سيف الدولة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبو الفيض مار الجيش حولا محرما |  | و كان له جد من القوم مائر |
|  |  |  |

قال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس: كانت العرب تدعو 1 سيف الدولة أبا الفيض لفيضه عليهم بالإحسان و سرنا معه إلى ديار بكر 1 سنة 33 [330] و اقام يمير الناس على طبقاتهم مدة مقامه و كان جده جده [] أبو العباس حمدان بن حمدون مار المعتضد و حاشيته وقت اصعاده إلى حرب الطولونية و لقد حدث عن أبي العباس حمدان قال كنت عديل المعتضد في طريقه ذلك من الحديثة إلى رأس عين و هو يتمنى ان يصير اليه الأمر فيكافئني فلما وصل اليه الأمر لم يبتدئ بغيره فاخذ منه أموالا نحو ثلاثمائة ألف دينار و حبسه إلى ان أخذ ابنه الحسين هارون الشاري فسال الحسين في اطلاق أبيه فاطلقه اه. و كان المعتضد كما مر نكب بني حمدان و حبس منهم جماعة فيهم المترجم بعد إحسانهم اليه و تقديمهم الميرة له في مسيره لحرب الطولونية ثم خرج هارون الشاري على المعتضد فأشار عليه بدر المعتدي بإنفاذ الحسين ابن حمدان في جيش فأنفذه و أبوه محبوس فأوقع بالشاري و اسره و قتل رجاله و سار به متوجها إلى المعتضد و خالفه موسكير [موشكير] إلى الموصل فلم ير الحسين بها فكتب إلى المعتضد بهزيمته و مطابقته للشاري فأمر بقتل أبيه حمدان فسأله بدر التوقف و قدم الحسين بالشاري فحكمه المعتضد في ثلاث حوائج إحداها اطلاق أبيه فاطلقه كما مر في ترجمة الحسين‏

حمدان الديواني‏

وقع في طريق الصدوق في باب زيارة النبي ص و الائمة ع من الفقيه و في التعليقة حكم خالي (المجلسي) بكونه ممدوحا لذلك و ربما يظهر من بعض الاخبار كونه موافقا (قيل هو روايته بعض الاخبار في ثواب زيارة الأئمة) قلت يروي عنه إبراهيم بن هاشم‏

حمدان بن سليمان بن عميرة أبو سعيد النيسابوري‏

المعروف بالتاجر قال النجاشي حمدان بن سليمان أبو سعيد النيسابوري ثقة من وجوه أصحابنا ذكر ذلك أبو عبد الله احمد بن عبد الواحد أخبرنا أبو الحسين علي بن احمد حدثنا محمد بن سعيد القزويني حدثنا حمدان‏ و أخبرنا ابن شاذان 229 عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن حمدان‏ بكتابه و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ع حمدان بن سليمان بن عميرة النيسابوري المعروف بالتاجر و في رجال العسكري ع حمدان بن سليمان نيسابوري و فيمن لم يرو عنهم ع حمدان بن سليمان النيسابوري روى عنه محمد بن يحيى العطار. و اعترض ابن داود بان هذا يناقض كونه روى عن الهادي و العسكري و أجيب بان هذا كثير في رجال الشيخ و مراده به انه يروي عن الامام بلا واسطة فكان من أصحابه و بواسطة فكان ممن لم يرو عنه و الله اعلم و في التعليقة سيجي‏ء في عبد الله بن العباس تكنيته بأبي الخير.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن استعلام ان هو ابن سليمان بن عميرة الثقة بروايته [برواية] محمد بن يحيى العطار عنه و زاد الكاظمي رواية علي بن محمد بن سعد القزويني عنه. و زاد بعضهم رواية علي بن محمد بن قتيبة.

حمدان القلانسي النهدي‏

هو حمدان النهدي الاتي و حمدان النقاش و هو حمدان بن احمد بن خاقان و هو محمد بن احمد بن خاقان النهدي الاتي فالكل رجل واحد و الكلام عليه في الأخير.

حمدان بن المعافي أبو جعفر الصبيحي‏

من قصر صبيح مولى جعفر بن محمد.

توفي سنة 265 قال النجاشي روى عن موسى و الرضا ع و روى عنه مسعدة بن صدقة و غيره له كتاب شرائع الايمان و كتاب الاهليلجة أخبرنا محمد بن علي الكاتب حدثنا هارون بن موسى حدثنا محمد بن علي بن معمر عن حمدان بن المعافي‏ قال ابن نوح مات حمدان سنة 265 لما دخل أصحاب العلوي البصري قسين و أحرقوها و قال قال ابن المعمر ان أبا الحسين [الحسن‏] موسى و الرضا دعوا له اه و قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة ممدوح يدخل في الحسين [الحسان‏]. و في التعليقة سيجي‏ء في محمد بن علي بن معمر ما يظهر منه معروفيته و شهرته‏

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية محمد بن علي بن معمر عنه‏

حمدان بن الملهب القمي‏

قال النجاشي له كتاب يرويه محمد بن أبي عمير

التمييز

في المشتركات يعرف برواية محمد بن أبي عمير عنه‏

حمدان النقاش‏

مر في ترجمة أيوب بن نوح نقل النجاشي اعتماد محمد بن مسعود على شهادته و هو حمدان النهدي‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) العراعر السيد الكريم‏

(2) تتايح: تتمايل في مشيها

ص: 230

حمدان النهدي‏

هو حمدان القلانسي و هو محمد بن احمد بن خاقان النهدي و حمدان النقاش‏

الأمير حمد الحرفوش الخزاعي البعلبكي‏

حمد بفتح الحاء و الميم هو من أمراء آل الحرفوش المنتسبين إلى خزاعة و كان لهم حكم بلاد بعلبك و شرقي البقاع و مركز امارتهم مدينة بعلبك و تولوا الإمارة بتلك البلاد نحو أربعة قرون و لهم تاريخ مجيد و وقائع مشهودة و هم أهل شهامة بالغة و شجاعة فائقة الا أن تاريخهم قد كتبه متقطعا من لا يؤمن منه التحامل عليهم فجاء فيه بعض التشويه و لا شك أنه قد ضاع منه الكثير و أن كثيرا من محاسنهم قد اسدل عليها الستار و قد ذكرنا عددا وافيا ممن وصلت إلينا أخبارهم من رجالاتهم في مطاوي هذا الكتاب قال صاحب المذكرات التاريخية لحوادث الشام في عهد إبراهيم أنه لما عزل إبراهيم باشا الأمير جواد الحرفوشي عن متسلميه بعلبك اقام فيها الأمير حمد الحرفوشي و كان حمد ذا عقل رزين و إدارة في الأحكام اه و في كتاب دواني القطوف انه في سنة 1840 م- 1258 ه وقع خلاف بين المشايخ الحمادية و جماعة من المسيحين [المسيحيين‏] بسبب الصيد و جرح بعض المسيحيين فجاء الأمير حمد الحرفوش حاكم بعلبك و بعض انسبائه و معهم بعض الأمراء لإجراء المصالحة و شفي الجريح و انتهى الأمر و لكن صاحب الكتاب حمل ذلك على قصد الخداع من الحرافشة و الله وحده يعلم ما تكنه الضمائر قال و في سنة 1845 م- 1263 ه كان هذا الأمير متوليا حكم بعلبك فذهب ابن عمه الأمير محمد إلى دمشق و أخذ من الوالي أمرا بعزله و أرسل معه الوالي محمد آغا بوظو الكردي مع ألف و خمسمائة من الجنود الأكراد فأتوا إلى قرية بر الياس من بلاد البقاع و لما علم بها الأمير حمد جمع جندا و خيم بهم في تمنين التحتا من بلاد بعلبك و لبث فيها ثلاثة أيام حتى علم بخروج الأمير محمد بجنوده قاصدا بعلبك فلاقاهم الأمير حمد بجيشه إلى قرية الدلهمية و هناك وقع القتال بينهم و كادت فرسان الأمير حمد تتقهقر لو لا انجاد المشاة لهم و تم النصر للأمير حمد و قتل من عسكر الأكراد نحو ستين و قتل من عسكر الأمير احمد [حمد] ثلاثة (منهم الشيخ شبلي حيدر و وقع منهم عدة جرحى) اه و في تاريخ بعلبك ان إبراهيم باشا لما استولى على بعلبك ولى عليها الأمير جواد الحرفوش ثم عزله و عين مكانه أحمد آغا الدزدار ثم عزله و عين مكانه خليل آغا وردة ثم الأمير حمد الحرفوش و لما رجع إبراهيم باشا لبلاده سنة 1840 م- 1258 ه خلف الأمير حمد 1 الأمير خنجر فبقي حاكما إلى 1 سنة 1842 م- 1 1260 ه فذهب جماعة من أمراء الحرافشة إلى دمشق و أخرجوا امرا بقائمامية [بقائم مقامية] بعلبك للأمير حسين بن قبلان و لكونه صغير السن أقيم وصيا له الأمير سعدون و بعد سنة توفي هذا فاستولى على أعنة الأحكام الأمير حمد و بقي حاكما إلى سنة 1845 م- 1263 ه فذهب الأمير محمد إلى دمشق و أخذ أمرا بولاية بعلبك و جرى له مع الأمير حمد ما تقدم و بقي حمد بعد ذلك في الحكم ستة أشهر و ما زال الأمير محمد يسعى في دمشق حتى أخذ أمرا ثانيا بحكم بعلبك فهرع الأمراء يوسف بن حمد و شديد و خنجر إلى دمشق لإفساد أمر الأمير محمد فارتات حكومة دمشق تجزئة بعلبك و شرقي البقاع إلى مقاطعات صغيرة يتولاها هؤلاء الأمراء و في 230 سنة 1850 عصى الأمير محمد على الدولة (و ربما يكون السبب سوء تصرف امرائها) فأرسلت ثلاثة آلاف جندي بقيادة مصطفى باشا فاضطر الأمراء إلى التسليم فأرسل زعماءهم و فيهم الأمير حمد إلى دمشق و من هناك نفوا إلى جزيرة كريت.

حمد بن حمود الخزاعي‏

أمير خزاعة كان أميرا جليلا مهيبا مكرما للعلماء و السادات و أهل البيوتات و له و لباقي أمراء عشيرته تاريخ مجيد لم يحفظ منه الا النادر المتقطع و محل إمارتهم بالعراق و كان هو في عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي و جرت حرب مرة بينه و بين عشيرة المتفق [المنتفق‏] فكان له الغلب عليها فقتل و أسر ثم من على الأسرى و كساهم و اطلقهم و كان بينه و بين عرب المنتفق مرة نزاع على ارض فاجتمعوا لوضع الجنود فقال حمد حدنا إلى هنا فقالوا له و من يشهد بذلك قال هذا و رفع سيفه و قال الشيخ حميد بن الشيخ نصار العراقي يمدحه و هو منوال غريب اخترعه أهل الحويزة و يسمى (البند):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيها الراكب يفري. |  | شقق البيد. |
| على امثلة السيد. |  | و أشباه القنا الميد. |
| لك الله و حياك. |  | و أرشدت بمسراك. |
| إذا شمت من البرق غماما مسبل الودق. |  | و عاينت من البحر. |
| خضما مزبد الزخر. |  | و يممت من الروض ربيعا. |
| و من الغيث مريعا. |  | و من الليث منيعا. |
| فترى الوفد على الوفد. |  | بالطاف من الرفد. |
| و أمال من القصد. |  | قياما و قعودا. |
| و صدورا و ورودا |  | فهناك أعقل يد البكر. |
| و يمم أحد الدهر. |  | و شاهد ملك الفخر. |
| و قم و التثم الترب. |  | و لا يزعجك الرعب. |
| ترى تبع قحطان و سابور بإيوان. |  | و سيفا وسط غمدان. |
| و كفين يمجان. |  | إذا شاءا نعيما و حياة و عذابا و مماتا. |
| و لديه الأسد البهم. |  | و أملاك ذوي الحفد الشهم قياما و خضوعا. |
| و سجودا و ركوعا. |  | فطورا لمزاياه و طورا لعطاياه‏ |
| و طورا لمناياه. |  | و لديه السبق الشيب. |
| بأداء و تأديب فجودا يخجل البحر. |  | و بأسا يفلق الصخر. |
| فتى ساحله اللج. |  | و مغناه هو الحج. |
| و مرمى جوده النهج. |  | و ان قامت وغى الحرب. |
| على ساق من الضرب‏ |  | و حارت أعين البهم. |
| و ضاع الفكر و الحزم. |  | ترى السابق و اللاحق. |
| و الضارب و الفالق. |  | فيها حمد القرم‏ |
| بصمصام من العزم. |  | فلا يسبق في الورد. |
| و لا يقصد في الرد. |  | كذا من أنجبت فيه الغطاريف. |
| و رامته التكاليف. |  | فلا يعشق الا الجود و البأس. |
| خفاء و جهارا كالشمس‏ |  |  |

و لبعض شعراء عصره يمدحه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و رب قائلة لما رأت جزعي‏ |  | من الزمان و كنز الصبر قد نفدا |
| ما لي أراك تذم الدهر قلت لها |  | لا احمد الدهر الا ان ارى حمدا |
|  |  |  |

الأمير حمد البك بن محمد بن محمود بن نصار

والد ناصيف الشهير بن نصار بن علي الصغير

وفاته‏

توفي في شوال سنة 1269 كما عن بعض مسودات الشيخ علي السبيتي العاملي مؤرخ جبل عامل و كما عن سوق المعادن للشيخ محمد علي عز الدين و أرخ وفاته الشيخ على زيدان بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ رأيت كيف المجد راح مقوضا |  | و قضى الزمان على بنيه بما قضى‏ |
|  |  |  |

ص: 231

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يد المنايا في الثرى قد أغمدت‏ |  | سيفا على ريب الحوادث منتضى‏ |
| أسقي ضريحك ديمتان فديمة |  | تهمي بغفران و اخرى بالرضى‏ |
| تاريخ ذاك المجد مات فارخوا |  | لجوار آل محمد حمد مضى‏ |
|  |  |  |

سنة 1265 و هو ينقص اربعة من تاريخ السبيتي و ظاهره ان الشطر الأول تاريخ أيضا مع أنه يبلغ 1237 و رثاه و ارخ وفاته الشيخ إبراهيم صادق بهذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمر العلى مهما ترى من عجائب‏ |  | تجد أمر هذا الرمس أكبر إعجابا |
| لقد وسع البحر الذي وسع الورى‏ |  | نوالا و معروفا و فضلا و آدابا |
| بمن شئت أظفارا طوالا و أنيابا |  | بلى و أبيه ان من أجل فقده‏ |
| فؤاد المعالي و الندى أسفا ذابا |  | و قد فقئت عين المفاخر مذ رأت من‏ |
| الأفق أرخ بدرها حمد غابا |  |  |

سنة 1268 و هو ينقص سنة عن تاريخ السبيتي و لعل في البيت الأخير و الذي قبله إشارة إليه و لما حضرته الوفاة أوصى أن يدفن في المشهد المنسوب إلى يوشع بن نون ع فوق الحولة فدفنه هناك ابن أخيه علي بك الأسعد و بنى على قبره قبة عظيمة و هي الموجودة اليوم شرقي القبة التي على القبر المنسوب إلى يوشع ع و رثاه شعراء جبل عامل في ذلك الوقت و ابنه الشيخ علي السبيتي بخطبة قرئت أمام القصائد قرأها الشيخ حبيب الكاظمي و مدح فيها ابن أخيه علي بك الذي قام مقامه في الحكم في تبنين و أما هو فمات عقيما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و حاز الذي ما انفك للمجد حائزا |  | و للحمد كسابا و للمال وهابا |
| فبورك مثوى نال بابن محمد |  | تراه الثريا رفعة و به طوبا |
| عميد الأولى من آل أنصار أوثقوا |  | لبيت علاهم في ذرى النجم اطنابا |
| هم القوم ما انفكوا قديما و حادثا |  | لأرحية العلياء في الكون أقطابا |
| و راح فقل للخيل من بعده اخلعي‏ |  | عذارا و لا تعطي الأعنة ركابا |
| و يا لهوات المجد غصي شجا و يا |  | عيون الندى غضبي على الشوك اهدابا |
| و قل للمعالي يا معالي تدرعي‏ |  | عليه من الدهم الحوالك أثوابا |
| و قل للعوالي السمر ما شئت أعولي‏ |  | و للبيض يا بيض اندبي الندب أحقابا |
| و يا أيها الساعون للرفد اقصروا |  | فقد غاب من بعده سعيكم خابا |
| و يا نوب الأيام ما شئت حكمي‏ |  |  |

أحواله‏

كان من أهل العلم و الفضل شاعرا أديبا ممدحا قرأ على الشيخ حسن القبيسي في مدرسة الكوثرية و تولى حكم بلاد بشارة في القرن الثالث عشر و سكن قلعة تبنين و جدد بناءها سنة 1258 و كان قد بناها قبله الشيخ ناصيف بن نصار و وجدنا في بعض المخطوطات العاملية تاريخا لتجديد بنائها منه لم يذكر اسم ناظمه و هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حصن تبنين رفيع شامخ‏ |  | شاده بالعز غوث المسلمين‏ |
| 231 ذاك ناصيف ملاذ الملتجي‏ |  | مأمن الخائف غيث المعتفين‏ |
| و به نالت فخارا عامل‏ |  | ذكره باق لها في الآخرين‏ |
| ما الذي حل بها من بعده‏ |  | و دهاها من فعال الجائرين‏ |
| جدد اليوم لها الفخر فتى‏ |  | عود السيف على قطع الوتين‏ |
| دارة البدر لقد جددها |  | حمد القرم لامن الخائفين‏ |
| فهي الدنيا و بانيها الورى‏ |  | و لها الدهر كبعض الخادمين‏ |
| مربعا للعز قد شاد لنا |  | ناصر الإسلام غوث العالمين‏ |
| يا لها من قلعة تاريخها |  | تبنين برج السعد حصن المؤمنين‏ |
|  |  |  |

سنة 1258 و يلاحظ أن الشطر الأخير خارج عن الوزن بزيادة التاء و ألباء في تبنين و هو أول من لقب بلقب بك من آل علي الصغير و لبس الطربوش و اللباس الفرنجي و كانوا قبل ذلك يلقبون بالمشايخ و يلبسون العمائم و الأقبية و البنشات و الجباب فلما خلع سلاطين آل عثمان العمائم و لبسوا الطربوش و اللباس الفرنجي لبس آل علي الصغير و غيرهم مثلما لبسوا لأن الناس على دين ملوكهم و أول من لبس الطربوش من السلاطين العثمانية السلطان محمود و كان لقب الشيخ لآل على الصغير و للصعبية و المناكرة في جبل عامل و للحمادية و لقب مير للحرافشة و كان المترجم كسائر أسرته مكرما للعلماء و السادات و أهل الدين و ذوي البيوتات. و غضب الأمير بشير الشهابي مرة على الشيخ عبد النبي الكاظمي العالم الشهير نزيل جويا لوشاية رفعت اليه. و أرسل في طلبه فحضر حمد البك بنفسه من تبنين إلى جويا و منع من أن يصاب الشيخ بأقل أذى و لم يخرج من جويا حتى رجع الذين جاءوا بطلبه و رضي الأمير بشير عنه و كانت داره محط رحال العلماء و الأدباء و الشعراء. و للشيخ حبيب الكاظمي نزيل جبل عامل فيه مدائح كثيرة مرت في ترجمته.

أخباره‏

لما كان في تبنين توجه الحاج قاسم الزين العاملي مع جملة من وجوه البلاد و شيوخها شاكين لوالي الشام حينما حضر لبيروت من حمد البك و قالوا ان العشائر على رأسهم رئيسهم حمد البك فضلا عن ظلمهم و تعديمهم على الفقراء و الفلاحين قد اتلفوا المرزوعات [المزروعات‏] بالصيد و القنص. و حملوا معهم شيئا من الزرع المتلف و اروا الوالي إياه فصدر أمر الوالي بعزل حمد من المديرية و عرضتها الحكومة على سائر العشائر من الصعبية و المناكرة فما قبلها أحد احتراما لحمد و كان رجل يسمى الشيخ حسين مروة في النبطية يتزيا بزي أهل العلم فلما سمع بذلك قبلها فأقيم مديرا مكان حمد و لكن الشيخ كان يتعمم بعمامة بيضاء على زي أهل العلم و كان الرسم انه إذا ركب الحاكم تضرب النقارات أمامه فعيب عليه في ذلك كثيرا و ظهر منه و من خيالته ظلم زائد ثم ان حمدا ذهب لمواجهة الوالي و رجع و معه البلوردي بتعيينه مديرا بعد ستة أشهر تولاها الشيخ حسين مروة و توفي لما وصل حمد إلى حارة صيدا استقبل استقبالا حافلا من العشائر و الوجوه و من شعره هذان البيتان يرويهما صاحب العرفان عن علي نصرة بك‏

ص: 232

ابن شبيب باشا الأسعد عن أبيه عن محمود باشا الشلبي عن المترجم و هما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حضرت فكنت في بصري مقيما |  | و غبت فكنت في وسط الفؤاد |
| و ما شطت بنا دار و لكن‏ |  | نقلت من السواد إلى السواد |
|  |  |  |

أخباره السياسية بقلم الأستاذ محمد جابر

ثورة حمد البك ضد المصريين لم تشب نارها الا بسوء ادارة المصريين الذين اوكلوا ادارة البلاد للامراء من آل شهاب مع العلم بما بين البلدين (جبل عامل و لبنان) من خلاف قديم و احن و أحقاد و كانت سياسية المصريين في جبل عامل أو مع الشيعيين على الإطلاق غيرها في بقية البلدان التي شملها عدلهم و عم أنحاء سوريا و لم يظهر له اثر في بلاد الشيعة.

لقد صورها الشهابيون في عيون المصريين بلادا ثائرة و شعبا متمردا يجب أن تحكم بالشدة و البطش فصبوا عليها غضبهم و نكلوا بالزعماء و الأعيان و زجوا معظمهم في أعماق السجون قامت الثورات في جبل عامل (و الضغط يولد الانفجار) و دافع الشيعيون عن كرامتهم و قاتلوا قتال المستميت فمن ثورة حسين بك الشبيب و أخيه محمد علي بك و قد دامت ثلاث سنين إلى ثورة حمد بك التي شبت في ظروف مناسبة و كانت وساعة النطاق محكمة التدبير فرافقها الفوز و النجاح كما سيجي‏ء.

كان حمد البك المحمود (و هو أشهر زعيم من آل علي الصغير قام بعد ناصيف النصار) يرقب الحوادث بعين يقظى و يتحين الفرص للانقضاض على المحتلين حتى إذا رأى بارقة أمل و دب الوهن بالحكومة المصرية و اتفقت الدول في مؤتمر لندرا في تموز سنة 1840 على انتزاع سوريا من محمد علي باشا و إعادتها للحكم العثماني و وصل الجيش التركي إلى حلب برا تظاهره اساطيل انكلترا بحرا رفع حمد البك علم الثورة و اصطدم بالأمير مجيد الشهابي عند جسر القاقعية و كان هذا ينوي الهجوم على جبل عامل الجنوبي فرده على أعقابه ثم سار بجنده فانضم للجيوش العثمانية و كانت وصلت إلى حمص و أظهر ضروبا من البسالة و التدبير لفتت نظر عزت باشا قائد الجيش التركي للعام فاستدعاه و اثنى عليه و عينه حاكما عاما على جبل عامل (بلقب شيخ من مشايخ بلاد بشارة) و عهد إليه بمطاردة الجيش المصري في الجنوب.

عاد حمد البك إلى جبل عامل و انقض على الجيش المصري فاشتبك معه في عدة معارك. في رميش و وادي الحبيش و شفا عمرو و كان النصر حليفه و استولى على صفد (و عين الشيخ حمد الغزي و كان من أخصائه حاكما لها) و طبريا و الناصرة و اجلى عمال المصريين منها و تولى إخراج الأسارى و السجناء الذين حشرهم المصريون في سجون عكا.

و فيما يلي نص الخطاب الذي أرسله إلى حمد البك جوقسموس باشا أحد القواد العثمانيين:

افتخار العشائر الكرام حضرة متسلم بلاد بشارة بك علي قدر حفظه الله 232 قبل تاريخه اصدرنا لجنابكم أوامر كافية بشأن سرعة توجهكم لنواحي صفد و من حيث وردت لنا أخبار الآن عن عزم إبراهيم باشا بالقيام من الشام و المرور من نواحي جسر بنات يعقوب اقتضى و الحالة هذه أن أسرعنا بإصدار أمرنا تكرارا لجنابكم لكي بحال وصوله إليكم تقوموا حالا بجميع خيلكم و زلمكم إلى صفد و متى بلغكم قدوم إبراهيم باشا سواء كان من نواحي جسر بنات يعقوب أو من جسر المجامع يلزم منكم بالحال و الساعة ان تسرعوا بكامل جيوشكم لضربه و تتبعوا آثاره أينما توجه و تبطشوا به و بالأكثر ليلا و لا نقبل لكم أي عذر كليا عن عدم قيامكم عاجلا حيث هذه آخر الوقعات و نحن بحوله تعالى عازمون على القيام بالذات لصفد و لا يلزم زيادة تأكيد عن ذلك اعتمدوا أمرنا هذا و الله تعالى يحفظكم.

في 6 آذار سنة 1256 محل الختم و لشعراء جبل عامل قصائد غراء في مديح حمد البك بعد انتصاره على المصريين وصفوا فيها تلك الحروب الدامية و ما أظهره من ضروب الشجاعة التدبير و قد الم بعضهم بحالة البلاد التعيسة في ذلك العهد و كيف كان حكامها يجرعون الأهالي مرارة الصبر لاخماد جذوة حماسهم و أضعاف شأنهم فلم يظفروا ببغيتهم و لم ينتج عن هذا السلوك الملتوي الا ازدياد البغضاء و امتلاء القلوب غلا و حقدا.

و من لوازم الفتح و التوسع أعداد المال و الرجال فالتجا الخديوي لفرض الضرائب و مضاعفتها و اتخاذ السخرة و تجنيد السكان لامداد جيوشه المتوغلة في الأناضول و كان شريف باشا (حكمدار ايالة بر الشام) ينفذ أوامره بشدة و قساوة و لا قانون عنده الا الرصاص و السياط الأسباب التي دعت أبناء الشيعة للانضمام للاتراك و لا بد لنا من كلمة توضح الأسباب التي دعت العامليين لتبديل خطتهم القديمة و تقاليدهم التاريخية التي درجوا عليها من مناواة حكام الترك و عدم الاعتراف بسلطتهم و اشتباكهم بحروب دامية مع ولاة عكا و صيدا و دمشق و قد تكلمنا عنها غير مرة غير ان الباحث المدقق إذا استعرض الحوادث لا تخفى عليه الأسباب التي ألجأتهم لهذا الانقلاب الفكري التي تكاد تنحصر أسبابه باخطاء الشهابيين و ما تركوه من اثر غير محمود في جبل عامل و لهذا السبب نفسه كان العامليون في جملة من عضدوا الدولة العثمانية و أجابوا طلب رجالها فوقعوا العرائض و رفعوها للباب العالي ضد الشهابيين و لهم عذرهم فيما صنعوه لما أصابهم في عهدهم من ضيم و جور.

أقوال الشعراء في انتصار حمد البك على المصريين‏

نقتصر فيما يلي على محل الشاهد من القصائد التي نظمها شعراء ذلك العصر و هي كثيرة في مدح حمد البك و وصف انتصاراته فمن قصيدة للشاعر المعروف الشيخ حبيب الكاظمي تتجاوز مائة بيت أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بشرت بالمزن أرواح النعامى‏ |  | فأجل لي الكأس على ايدي الندامى‏ |
| و طوى البشر الأماني إذ وطا |  | حمد البيك من الظهر السناما |
| حلب الدهر به ضرع الندى‏ |  | فارتوى صوبا و ما استسقى غماما |
|  |  |  |

ص: 233

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد شكا السيف الظما حتى ارتوى‏ |  | و انحنى عبود القنا حتى استقاما |
| و اطي‏ء الهام احتكم فيما بما |  | تنصف الحكمة في البين اقتساما |
| و دع الحكمة تعطي قسمها |  | للظبي هاما و للتيجان هاما |
| احيها سنة من سنوا على‏ |  | سنن الدهر مقاما لن يراما |
| لست بالآخذ عن مستحدث‏ |  | و لك السبق قديما و دواما |
| انها جاءتك تزجي خيلها |  | و لقد القت بناديك الزماما |
| و تخطى المجد أعناق الورى‏ |  | فإذا حل بناديك أقاما |
| و اصطفاك الملك عينا و يدا |  | و حباك المجد نصرا و احتشاما |
| حيث ألفاك حساما قاطعا |  | حادث الخطب فاهداك حساما |
| برميش كيف أوطات العدي‏ |  | ضمر الخيل فنكست النظاما |
| إذ لوى مير اللوا عنه اللوا |  | و التوى كالظبي يحتل الاجاما |
| هل درى الوادي من استنزله‏ |  | أجدل شام بواديه حماما |
| خر منقضا على أوكارها |  | فغدا يوسعها منه اصطلاما |
| بفلسطين جيوش حشدت‏ |  | قدت بالحزم لها جيشا لهاما |
| رأت التسليم منها سلما |  | منك ينجيها فوافتك اعتصاما |
| و رئيس القوم ولى مدبرا |  | حين الفى قسور الحرب إماما |
| و على الأردن منك انتفضت‏ |  | ردن الموت هجوما و اقتحاما |
| كم شفى سيفك قلبا موجعا |  | في شفا عمرو و أحييت رماما |
| ثم أطلقت أسارى بعثت‏ |  | للحشا نارا و للدمع انسجاما |
| هكذا من لرضا سلطانه‏ |  | يجعل الأعداء أشلاء حطاما |
| يا ليوثا في حماهم اشبلوا |  | كعلي القدر مقداما هماما |
| عطر الكون ثناء فيهم‏ |  | ينشر الطيب على رغم الخزامي‏ |
| خذ أبا فدعم مني غادة |  | أسفرت عن غرة الصبح اللثاما |
| دم و عش و أسلم و صل و اغنم و طل‏ |  | للورى عزا و للمجد دعاما |
| لم يزل ذكرك يعلو كلما |  | بشرت بالمزن أرواح النعامى‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة لسلمان الصولي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقسمت بمنحلك الشعر |  | و بما في الغرة من فجر |
| و بسهم لواحظها و بما |  | قد أودع فيه من سحر |
| و هنالك رأس عساكرهم‏ |  | حمد يتهلل بالبشر |
| و هناك هناك اتى حمد |  | كهزبر فك من الأسر |
| و انقض بجيش جرار |  | كالليث بأثر ظبا عفر |
| و اتبعه الجيش يصيح بهم‏ |  | إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ |
| لله بنو نصار و ما |  | نسلت للمجد و للفخر |
|  |  |  |

و منها قصيدة الشيخ علي السبيتي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تفاخرني السراة و ان قومي‏ |  | لقوم جلبوا الشمس الظلاما |
| لنا يوم الحبيش و أي يوم‏ |  | منعنا شوس مصر ان تناما |
| غدا عمرو رئيسهم شريدا |  | يرى خلفا و ليس يرى إماما |
| دهته المشرفية و العوالي‏ |  | و كم فج تخيله ركاما |
| و قبلا يوم حمص لو ترانا |  | اثرنا نقع حرب قد أغاما |
| تقاعس كل أشوس مشمخر |  | و بحر الموت يلتطم التطاما |
| أطعنا الملك إذ يعصيه قوم‏ |  | على حال ترى الصبح الظلاما |
|  |  |  |

233

حمد البك الحاكم العام بعد المصريين في جبل عامل‏

و لما انقضى امر المصريين و عادت البلاد إلى حكم الأتراك أغدقت الدولة على حمد البك العطايا فأهدت اليه سيفا مرصعة قبضته بالجواهر باسم الحضرة السلطانية (مرت الإشارة اليه في قصيدة الكاظمي) و وجهت عليه رتبة إصطبل عامرة مديري و فوضت اليه حكومة جبل عامل كما كان اسلافه من قبله و أهداه (شاه إيران) شالا من الكشمير الثمين و طائرا من البزاة و انتدبته الدولة لتاديب عرب اللجاه في حوران و قد نبذوا الطاعة فجهز حملة من رجاله و جنده و عسكر على الحدود غير ان اشتباك الدولة مع الروس في حرب القرص حملها على العدول عن عزمها و تغيير خطتها فاوعزت اليه بالكف عن تعقيب الثوار فعاد إلى تبنين بعد ان نال ثقة رجال الدولة و ثناءهم.

و فيما يلي نص رسالة أرسلها اليه محمد باشا القبرصي و كان يومئذ مثيرا (لاورد و عربستان) و تولى بعدها منصب الصدارة العظمى يشير بها لما لحمد البك من حسن الخدمة:

غب التحية الوفية و التسليمات البهية نبدى أنه بتاريخه ورد تحريركم الجالب السرور و حصل به كمال الأنس و الحبور بما أفاده من نيلكم رتبة اسطبل عامره مديري شاهانية بساية الإحسانات العميمة الملوكانية و في الحقيقة ان ذلك من ثمرات شجرة صداقتكم المعهودة و مكافاة لما قد ابرزتموه في خدمة الدولة العلية من الغيرة المشهورة بناء على تكرر تقديم الإنهاء من طرفنا بمسارعتكم لخدمة الدين و الدولة وقت سوق الاردو الهمايوني لانفاذ الإرادة السنية و ما اجريتموه حينئذ من الهمة المخلصة الوفية و من كان مثلكم من عبيد الدولة العلية المتصفين بالصدق و الاستقامة يستحق فوق هذا من الرفعة و الكرامة بعون عناية ذي القدرة الصمدانية و ساية ولي نعمة العالم و البرية لا تزالون مشمولين بالرضا السامي الملوكاني جائزين الترقي و بلوغ الأماني إلى ان نهنيكم برتبة الوزارة العظيمة المقدار في ظل صاحب الشوكة و الاقتدار و الآن بناء عليه و خاصة لتهنيتكم بهذه المسرة حررنا لكم شقة المحبة و الإخلاص فواصلونا بمشعرات صحتكم المرغوبة مع إفادة المهام المطلوبة.

عن شام في 11 آذار سنة 1269 محل الختم‏

حمدويه بن نصير بن شاهي أبو الحسن‏

في رجال ابن داود: (حمدويه) بفتح الحاء و الدال المهملتين و الصوت يعني ويه (نصير) بالفتح (شاهي) بالمعجمة و في الخلاصة (شاهي) بالشين المعجمة ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال:

حمدويه بن نصير بن شاهي سمع يعقوب بن يزيد روى عنه العياشي يكنى أبا الحسن عديم النظر في زمانه كثير العلم و الرواية ثقة حسن المذهب‏

ص: 234

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف حمدويه بن نصير الثقة برواية العياشي عنه‏

حمران بن أعين بن سنسن الشيباني‏

مولاهم أبو الحسن و قيل أبو حمزة الكوفي أخو زاراة [زرارة] بن أعين توفي حدود سنة 130 أو قبلها (و الأعين) بفتح الهمزة و المثناة التحتية و سكون العين المهملة و النون شديد سواد العين مع سعتها

أقوال العلماء فيه‏

في مسودة الكتاب النحوي العالم بالحديث و اللغة و القرآن أخذ النحو و القراءة عن أبي الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين (ع) و عنه أخذ القراءة حمزة أحد السبعة و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع فقال حمران بن أعين الشيباني مولاهم يكنى أبا الحسن و قيل أبو حمزة تابعي و في رجال الصادق ع حمران بن أعين الشيباني مولى كوفي تابعي و في التعليقة قوله تابعي لانه روى عن أبي الطفيل و هو آخر من مات من الصحابة اه و قال الشيخ في كتاب الغيبة عند ذكر من كان يختص بكل امام و يتولى له الأمر من كان ممدوحا منهم حسن الطريق و من كان مذموما ثم قال فمن المحمودين حمران بن أعين‏

أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزروفري [البزوفري‏] عن احمد بن إدريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة. قال أبو جعفر ع و ذكرنا حمران بن أعين فقال لا يرتد و الله ابدا ثم أطرق هنيهة ثم قال أجل لا يرتد و الله ابدا

و في الخلاصة: حمران بن أعين الشيباني مولى كوفي تابعي مشكور

روى الكشي عن محمد بن الحسن عن أيوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين عن أبي جعفر ع‏ انه قال له أنت من شيعتنا في الدنيا و الاخرة

و روى انه من حواري محمد بن علي و جعفر بن محمد ع و قد سبق في حجر بن زائدة قال علي بن احمد العقيقي انه عارف و

روى ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله حدثنا حسن بن علي حدثني عبد الله بن بكير عن زرارة عن شهاب بن عبد ربه قال‏ جرى ذكر حمران عند أبي عبد الله ع فقال مات و الله مؤمنا

اه و قال الشهيد في حاشية الخلاصة سعيد العطار مجهول و مع ذلك فهي شهادة لنفسه و هذه الطرق كلها ضعيفة لا تصلح متمسكا للمدح فضلا عن غيره اه و أجاب صاحب التعليقة بان الأخبار الواردة في كتب الرجال و في كتب الأخبار ربما تواترت في مدحه حتى انه يظهر منها انه كان أجل و أحسن من زرارة قال جدي (المجلسي الأول) لا شك ان هذه الأخبار لا تقصر عن توثيق ابن الغضائري فتأمل و لا تكن من المقلدين الجاهلين اه. و سيجي‏ء في الخاتمة عن الشيخ ما يظهر منه كونه من القوام و الوكلاء و مرت الإشارة إلى ظهور وثاقتهم و جلالتهم اه.

و قال أبو غالب الزراري في رسالته إلى ابن محمد بن عبد الله بن احمد 234 في آل أعين: لقي عمنا حمران سيدنا و سيد العابدين علي بن الحسين ص و كان حمران من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم فكان حملة القرآن و من يعد و يذكر اسمه في كتب القرآن و روي انه قرأ على أبي جعفر محمد بن علي ع و كان مع ذلك عالما بالنحو و اللغة و لقي حمران و جدانا زرارة و بكير أبا جعفر محمد بن علي و أبا عبد الله جعفر بن محمد

ما جاء فيه من الاخبار

روى الكليني في الكافي بسنده عن يونس بن يعقوب في حديث ذكرناه في سيرة الصادق ع‏ انه ورد على الصادق (ع) رجل من أهل الشام و قال له اني رجل صاحب كلام و فقه و فرائض و قد جئت لمناظرة أصحابك إلى ان قال ثم قال اخرج إلى الباب و انظر من ترى من المتكلمين فادخله فخرجت فوجدت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام و عد جماعة معه قال فأدخلتهم عليه إلى ان قال ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه إلى ان قال و اقبل أبو عبد الله (ع) على حمران بن أعين فقال يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب.

ما رواه الكشي في مدحه‏

قال الكشي (في اخوة زرارة حمران و بكير و عبد الملك و عبد الرحمن بني أعين). حدثني محمد بن مسعود حدثنا محمد بن نصير حدثني محمد بن عيسى بن عبيد. و حدثني حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن يقطين حدثني المشايخ‏ ان حمران و زرارة و عبد الملك و بكيرا و عبد الرحمن بني أعين كانوا مستقيمين و مات منهم اربعة في زمان أبي عبد الله ع و كانوا من أصحاب أبي جعفر ع و بقي 1 زرارة إلى 1 عهد أبي الحسن فلقي ما لقي.

حدثني حمدويه بن نصير حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله‏ قال ربيعة الرأي لابي عبد الله ع ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر في أصحابك خيرا منهم و لم اهيا قال أولئك أصحاب أبي يعني ولد أعين. و قال (حمران بن أعين)

حمدويه حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين‏ قلت لابي عبد الله ع اني أعطيت الله عهدا ان لا اخرج عن المدينة حتى تخبرني عما أسألك فقال لي سل قلت أ من شيعتكم انا قال نعم في الدنيا و الاخرة.

محمد حدثني محمد بن عيسى عن زياد الكندي عن أبي عبد الله ع‏ انه قال في حمران انه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال روى عن ابن أبي عمير عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال كان يقول‏ حمران بن أعين مؤمن لا يرتد و الله ابدا.

محمد بن مسعود حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال حدثني عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قلت لحمران بن أعين ان الحكم بن عتيبة يروي عن علي بن الحسين ع ان علم علي ع في آية فنسأله فلا يخبرنا. قال حمران سالت أبا جعفر ع فقال ان عليا كان بمنزلة صاحب سليمان و صاحب موسى و لم يكن نبيا و لا رسولا قال‏ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ‏ و لا محدث قال فعجب أبو جعفر

(قال المؤلف) النسخ في هذا الحديث فيها تحريف و تصحيف و الذي غلب على ظننا صحته هو ما نقلناه و يمكن ان يكون بقي فيه شي‏ء من ذلك و معناه‏

ص: 235

غير واضح و صاحب سليمان آصف و صاحب موسى الخضر.

محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان عن الحارث سمعت أبا عبد الله ع يقول‏ ان حمران كان يقول يمد [بمد] الحبل من جاوزه من علوي أو غيره برئنا منه‏

(قال المؤلف) كأنه عني بمد الحبل عدد الأئمة الاثني عشر.

حدثني محمد بن الحسين (الحسن) البرناني (البرزاني) و عثمان بن حامد قالا حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن العلاء بن رزين القلاء عن أبي خالد الأخرس‏ قال حمران بن أعين لابي جعفر ع جعلت فداك اني حلفت لا أبرح المدينة حتى اعلم ما انا فقال أبو جعفر أ تريد ما ذا يا حمران فقال تخبرني ما انا قال أنت لنا شيعة في الدنيا و الاخرة.

حمدويه بن نصير حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال‏ قدمت المدينة و انا شاب امرد فدخلت سرادقا لابي جعفر ع (إلى ان قال) فقال أ من بني أعين أنت فقلت نعم قال انما عرفتك بالشبه أ حج حمران قلت لا و هو يقرؤك السلام فقال انه من المؤمنين حقا لا يرجع ابدا إذا لقيته فأقرئه مني السلام و قل له لم حدثت الحكم بن عتيبة عني ان الأوصياء محدثون لا تحدثه و أشباهه بمثل هذا (الحديث)

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي حدثني سعد بن عبد الله القمي حدثنا عبد الله الجمال عن صفوان قال‏ كان يجلس حمران مع أصحابه فلا يزال معهم في الرواية عن آل محمد ع فان خلصوا في ذلك لغيره ردهم اليه فان صنعوا ذلك ثلاث مرات قام عنهم و تركهم.

إسحاق بن محمد حدثنا علي بن داود الحداد عن حريز بن عبد الله‏ كنت عند أبي عبد الله ع فدخل عليه حمران بن أعين و جويرية بن أسماء فلما خرجا قال اما حمران فمؤمن و اما جويرية فزنديق لا يفلح ابدا

فقتل هارون جديرة بعد ذلك.

يوسف بن السخت حدثني محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن بكير بن أعين‏ حججت أول حجة فصرت إلى منى فسالت عن فسطاط أبي عبد الله فدخلت عليه إلى ان قال قال يا غلام من بني أعين أنت فقلت نعم جعلني الله فداك فقال لي ما فعل حمران [قلت‏] لم يحج العام على شوق شديد منه إليك و هو يقرأ عليك السلام قال عليك و عليه السلام حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب ابدا و لا و الله لا و الله و لا تخبره.

محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمن رواه عن زيد الشحام‏ قال لي أبو عبد الله ع ما وجدت أحدا أخذ بقولي و أطاع امري و حذا حذو أصحابي غير رجلين رحمهما الله تعالى عبد الله بن أبي يعفور و حمران بن أعين اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا اسماؤهما عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمدا.

علي بن محمد حدثني محمد بن موسى عن محمد بن خالد عن مروك بن عبيد عمن أخبره عن هشام بن الحكم قال سمعته يقول‏ حمران مؤمن لا يرتد ابدا ثم قال نعم الشفيع انا و آبائي لحمران بن أعين يوم القيامة نأخذ بيده و لا نزايله حتى ندخل الجنة جميعا.

و مر في اويس القرني في حديث‏

ثم ينادي المنادي اين حواري محمد بن علي و جعفر بن محمد ع فيقوم جماعة و عد منهم حمران بن أعين.

و في التعليقة وجدت في بعض كتب الرجال ان حمزة القاري قرأ على حمران بن أعين و سيجي‏ء في هشام بن الحكم مضافا إلى ما يظهر منه جلالته انه كان ماهرا في علم القراءة اه.

235

أقوال غيرنا فيه‏

في ميزان الاعتدال حمران بن أعين الكوفي و وضع عليه علامة (ق) اي انه اخرج حديثه ابن ماجة القزويني و قال: روى عن أبي الطفيل و غيره و قرأ عليه حمزة كان يتقن القرآن قال ابن معين ليس بشي‏ء و قال أبو حاتم شيخ صالح و قال أبو داود و قال النسائي ليس بثقة و

روى حمزة عن حمران بن أعين‏ ان النبي ص قرأ إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا وَ جَحِيماً فصعق.

و به ان رجلا قال يا نبي الله قال لست بنبي‏ء الله و لكنني نبي فلم يهمز اه و في تهذيب التهذيب حمران بن أعين الكوفي مولى بني شيبان و وضع عليه علامة (ق) اي انه اخرج له ابن ماجة القزويني و قال عن ابن معين ليس بشي‏ء. أبو حاتم شيخ صالح. الآجري عن أبي داود كان. عثمان الدرامي [الدارمي‏] عن ابن معين ضعيف. احمد كان هو و أخوه. النسائي ليس بثقة و ذكره ابن حبان في الثقات. ابن عدي ليس بالساقط اه.

و في طبقات القراء للجزري حمران بن أعين أبو حمزة الكوفي مقري كبير و كان ثبتا في القراءة يرمى قال الذهبي توفي حدود الثلاثين و المئة أو قبلها اه. و ذكره الذهبي في طبقات القراء ص 644 و قد بان مما سمعت جلالة شانه و علو مكانه و انه محل اعتماد الائمة ع و موضع سرهم و انه ربما كان أجل و اعرف من أخيه زرارة و ان قدح الشهيد الثاني في الروايات الواردة في مدحه مندفع بكثرتها و تظافرها حتى ادعى والد المجلسي تواترها مع عدم المعارض لها و اعتضادها بالقرائن الاخرى على صحتها التي تفهم مما مر اما قدح فيه من غيرنا مع قول أبي حاتم انه شيخ صالح و قول ابن عدي ليس بالساقط فإنما هو:

|  |
| --- |
| (و تلك شكاة ظاهر عنك عارها) |

.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب روى عن: 1- أبي الطفيل 2- و أبي حرب بن أبي الأسود 3- و أبي جعفر الباقر 4- و عبيد بن نضلة (نضيلة) و قرأ عليه و زاد الجزري في الطبقات 5- عن أبي الأسود الدؤلي 6- و يحيى بن وثاب و قال ان اخذه القراءة عن أبي حرب و أبيه و الباقر و عبيد و ابن وثاب كان عرضا.[[121]](#footnote-121)

تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب عنه 1- الثوري 2- و حمزة الزيات قال الجزري روى عنه عرضا و زاد ابن حبان 3- إسرائيل الدوري و عن جامع الرواة انه روى عنه 4 و 5- ابناه محمد و حمزة 6- أخوه زرارة. 7- أبو جميلة 8- أبو أيوب الخزار 9- يونس بن يعقوب 10- أبو ولاد 11- محمد الأحول 12- ابان بن عثمان 13- عبد الله بن مسكان 14- عمر بن اذينة 15- علي بن رئاب 16- حريز 17- حجر 18- صفوان بن يحيى 19- أبو اليسع داود الابزاري 20- أبو عبد الله نشيب اللفائفي 21- أبو خالد القماط 22- ابنه يحيى بن أبي خالد 23- عبد الله بن بكير 24- عبد الرحمن بن أبي عبد الله 25- عبد الرحمن بن أبي عقبة 26- عبد الله بن سليمان 27- الحارث بن المغيرة 28- عبد الله بن سنان 29- ثعلبة بن ميمون 30- محمد بن أبي حمزة 31- محمد بن جمهور 32- أبو هاشم الجعفري عن أبيه عنه.

أبو الخطاب حمزة بن إبراهيم.

ولد سنة 339 و توفي بكرخ سامراء سنة 418 قاله ابن الأثير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) العرض عند المحدثين ان يقرأ الراوي على الشيخ من كتاب أو من حفظه- المؤلف-

ص: 236

كان هذا الرجل عارفا بالنجوم متصلا ببهاء الدولة الديلمي ذا منزلة رفيعة و مرتبة عالية حتى بلغ من علو منزلته ان يمدحه الشريف المرتضى بعدة مدائح موجودة في ديوانه و يصفه فيها بأوصاف الإجلال و التعظيم و يسميه سيدنا الأجل و يصفه بالاستاذ الأجل أبو الخطاب حمزة بن إبراهيم و ان يرثيه بعد وفاته قال ابن الأثير في حوادث سنة 408 فيها توفي أبو الخطاب حمزة ابن إبراهيم و كان سبب اتصاله ببهاء الدولة معرفة النجوم و بلغ منه منزلة لم يبلغها أمثاله فكان الوزراء يخدمونه و حمل اليه فخر الملك مائة ألف دينار فاستقلها و صار امره إلى ما صار من الضيق و الفقر و الغربة و مات بكرخ سامراء مفلوجا غريبا قد زال عنه امره و جاهه اه و عندنا قطعة من ديوان الشريف المرتضى فيها ثلاث قصائد في مدحه اما مرثيته فيه فليست في هذه القطعة و يظهر انه كانت بينه و بين الشريف المرتضى صداقة و مودة و يمكن ان يستفاد من ذلك و من اتصاله ببهاء الدولة انه من شرط كتابنا.

مدائح المرتضى فيه‏

في ديوان الشريف المرتضى كما في قطعة عندي منه مخطوطة ما لفظه:

قال يشكر الأستاذ الأجل أبا الخطاب حمزة بن إبراهيم على نيابته عنه بالحضرة السامية (حضرة بهاء الدولة) و قيامه بإنشاد بعض شعره بها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لنشر فضلك آثاري و اخباري‏ |  | و في ولائك اعلاني و اسراري‏ |
| و أنت من بين من بتنا نسوده‏ |  | صفر من العاب عريان من العار |
| أوليت ما لم أكن أرجوه مبتديا |  | و جزت غاية تاميلي و ايثاري‏ |
| و كيف يبلغ شكري من أطال يدي‏ |  | مدا و اعلق بالعلياء اظفاري‏ |
| ان الأجل أبا الخطاب اسكنني‏ |  | في عرضة العز دارا أيما دار |
| أعلى بحضرة ملك الأرض منزلتي‏ |  | عفوا و رفع في مثواه مقداري‏ |
| و قام لا حصر منه و لا عجل‏ |  | يجلو على سمعه أبكار أشعاري‏ |
| فالان قدحي المعلى في مجالسه‏ |  | إذا ذكرت و زندي عنده الواري‏ |
| فقد جزاء بما أوليت من حسن‏ |  | زمام كل شرود الذكر سيار |
| ما كان قبلك طلاعا إلى أحد |  | و لا لغيرك في الدنيا بزوار |
| و خذ إليك مقاليدي مسلمة |  | فلست أرخص الا فيك أشعاري‏ |
|  |  |  |

و في ديوان المرتضى أيضا و قال يهنئ الأستاذ الأجل أبا الخطاب بالنيروز و يشكره على جميل أقواله و أفعاله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ ترى يعود لنا الابيرق‏ |  | و المنى للمرء شغل‏ |
| طلل لعمرة ما يزال‏ |  | على ثراه دم يطل‏ |
| قل للذين على‏ |  | مواعدهم لنا خلف و مطل‏ |
| كم ضامني من لا اضيم‏ |  | و ملني من لا أمل‏ |
| يا عاذلا لعتابه‏ |  | كل على سمعي و ثقل‏ |
| ان كنت تامر بالسلو |  | فقل لقلبي كيف يسلو |
| و تعجبت جمل لشيب‏ |  | مفارقي و تشيب جمل‏ |
| و رأت بياضا في سواد |  | ما رأته هناك قبل‏ |
| اي المفارق لا يزار |  | بذا البياض و لا يحل‏ |
| يا ضائع البكرات و السر |  | روحات تنقله شمل‏ |
| ينبو به في كل‏ |  | شارقة مراد أو محل‏ |
| هذا أبو الخطاب ذو |  | النعماء سيدنا الأجل‏ |
| أحلل به عقد الرجال‏ |  | فليس بعد اليوم حل‏ |
| 236 و اعقر قلوصك عنده‏ |  | فهناك مال ثم أهل‏ |
| يا مفزع الملهوف مما |  | خاف يعمد أو يزل‏ |
| و محصن المهجات لما |  | ان غدون و هن أكل‏ |
| و على الوسائد منك‏ |  | للاقوام مرهوب مجل‏ |
| رهب و رغب عنده‏ |  | فكأنه شمس و ظل‏ |
| و لرب داهية يضيق‏ |  | بكيدها السمع الأزل‏ |
| كنت ابن بجدتها و قد |  | دعي الرجال لها فقلوا |
| و لقد تحققت النوائب‏ |  | ان غربك لا يفل‏ |
| و حريز أمرك لا يراع‏ |  | و ذود أرضك لا يشل‏ |
| أقسمت بالبيت الحرام‏ |  | يزوره ركب و رجل‏ |
| و بزمزم و الكارعين‏ |  | لمائها نهل و عل‏ |
| و بمسقط الجمرات في‏ |  | الوادي أحل بها المحل‏ |
| و المحرمين و قد علوا |  | وادي المغمس و استهلوا |
| اما السجايا الغر عندك‏ |  | ليس يعدلهن مثل‏ |
| كرم و عدل فائض‏ |  | منواله كرم و عدل‏ |
| كم نعمة لك جمة |  | عندي و معروف و فضل‏ |
| و صنائع مشهورة |  | طرق إلى شكري و سبل‏ |
| ما انس لا انس اهتمامك‏ |  | بي و قد شحط المحل‏ |
| و مواقف لي قمتها |  | و الحاسدون إلي قبل‏ |
| و كفيتني شطط السؤال‏ |  | و اي عضب لا يسل‏ |
| و كثير ما قمنا به‏ |  | في جنب حقك مستقل‏ |
| و اسمع فذا النيروز يخبر |  | ان جدك فيه يعلو |
| و خلود عزك لا يحال‏ |  | و لا يزال و لا يمل‏ |
| و أسلم فانا لا نبالي‏ |  | بعد بعدك من يعل‏ |
| و إذا بقيت محرما |  | فجميع ما نخشاه حل‏ |
|  |  |  |

و في ديوان المرتضى أيضا و قال طاب مرقده يهنئ الأستاذ الأجل أبا الخطاب حمزة بن إبراهيم بالمهرجان الواقع في سنة 403 و يعاتبه على تأخر بعض جوابات كتبه الصادرة إلى جليل حضرته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عرفت الديار كسحق البرود |  | كان لم تكن لانيس ديارا |
| ذكرت بها نزوات الصبي‏ |  | بساحاتها و الشباب المعارا |
| أمنت على القلب خوانة |  | تطيع جهارا و تعصي سرارا |
| أقاد إليها على ضنها |  | و لو لا الهوى لملكت الخيارا |
| و مفترش صهوات الجياد |  | إذا ما جرى لا يخاف العثارا |
| تراه قويما كصدر القناة |  | لا يطعم الغمض الا غرارا |
| فلما ثناه جناب الأجل‏ |  | نفض عن منكبيه الغبارا |
| و شرد عنه زماع الرحيل‏ |  | فالقى عصاه و ارخى الازارا |
| مزار إذا زاره الرائدون‏ |  | أبوا ان يؤموا سواه مزارا |
| و مغنى إذا اضطربت بالرجال‏ |  | رحال الركائب كان القرارا |
| فلله درك من آخذ |  | و قد وتر المجد للمجد ثارا |
| و من جبل ما استجار العفاة |  | به في البوائق الا اجارا |
| فتى لا ينام على ريبة |  | و لا يأخذ الهم الا اقتسارا |
| و لا يصطفى غير سيارة |  | من الذكر خاض إليها الغمارا |
| فما كنت للرمح الا السنان‏ |  | و لا كنت للسيف الا الفرارا |
|  |  |  |

ص: 237

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كم لك دون مليك الملوك‏ |  | مقام ركبت اليه الخطارا |
| و ملتبس كالتباس الظلام‏ |  | أضرمت فيه من الرأي نارا |
| و كنت اليمين بتلك الشعوب‏ |  | و كان الأنام جميعا يسارا |
| و لما تبين عقبى الأمور |  | و أسفر ديجورها و استنارا |
| درى بعد ان زاد ذاك المراء |  | من بالصواب عليه اشارا |
| و لي نفثة بين هذا المديح‏ |  | صبرت فلم اعط عنها اصطبارا |
| أ أدنو إليك بمحض الوداد |  | و تبعد عني ودا و دارا |
| و آنسني فلا ذكر لي في المغيب‏ |  | و ما زادني ذاك الا ادكارا |
| و اني لأخشى و حوشيت منه‏ |  | ان يحسب الناس هذا ازورارا |
| و لست بمتهم للضمير |  | و لكنني استزيد الجهارا |
| و لو قبل الناس عذر امرئ‏ |  | لاوسعتهم عن سواي اعتذارا |
| فليس لهم غير ما ابصروه‏ |  | عيانا و عدوا سواه ضمارا |
| و كانت جوابات كتبي تجي‏ء |  | إلي سراعا بفخر غزارا |
| فقد صرن اما طوين السنين‏ |  | و اما وردن خفافا قصارا |
| و كيف تخيب صغار الأمور |  | لدى من أنال الأمور الكبارا |
| و كم لي فيك من السائرات‏ |  | انجد سار بها ثم غارا |
| و من كلم كنبال المصيب‏ |  | و بيت شرود إذا قيل سارا |
| يغني بهن الحداة الركاب‏ |  | و يسقي بهن الرطوب العقارا |
| فلا زلت يا فارج المشكلات‏ |  | تنال المراد و تكفى الحذارا |
| و هنئت بالمهرجان الذي‏ |  | يعود كما تبتغيه مرارا |
| و لم لا يتيه زمان رآك‏ |  | فضلا لأيامه و افتخارا |
|  |  |  |

حمزة أبو الحسن الليثي‏

ختن أبو حمزة الثمالي كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع.

حمزة أبو يعلى السماكي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف بن علي بن أبي طالب‏

ذكره صاحب عمدة الطالب و وصفه بالنسابة.

الشيخ شمس الدين أبو يعلى حمزة بن أبي عبد الله الغفاري البغدادي‏

في فهرست منتجب الدين فاضل له كتاب النهاية المرتضوية في التعبير اه. و مثله في مجموعة الشهيد التي ينقل فيها عين عبارة منتجب الدين بغير زيادة و في رياض العلماء من المتأخرين عن الشيخ الطوسي و المقاربين لعهده.

حمزة بن احمد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ع‏

حمزة بن احمد بن الحسين بن احمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسن العلوي‏

توفي بالاسكندرية سنة 379.

في تاريخ دمشق لابن عساكر: سكن دمشق و هو الذي قال بمصر في مجلس كافور الاخشيدي قولا صعبا و كان يسكن باب الفراديس و هو الذي حزحزة شنيعة عند قراءة نسب المصريين على منبر دمشق مات بالاسكندرية 237 سنة 379 اه. و هذا الإجمال و الإبهام: (قولا صعبا حزحزة شنيعة) لا تدري أ هو من ابن عساكر أم من المهذب أو المخرب كما يسميه بعضهم و يظن انه من الثاني.

حمزة البربري‏

هو حمزة بن عمارة الآتي‏

حمزة بن بزيع‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ع و قال الكشي في رجاله (في حمزة بن بزيع)

روى أصحابنا عن الفضيل بن كثير عن علي بن [عبد] الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين (الحسن) ابن صالح الجثعمي [الخثعمي‏] قال‏ ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا ع حمزة بن بزيع فترحم عليه فقيل له انه كان يقول بموسى و فترحم عليه ساعة ثم قال من جحد حقي كمن جحد آبائي ع‏

اه و ربما يقال:

ترحمه عليه بعد ما أخبر دليل عدم ثبوت عنده فيكون دالا على المدح لا القدح لكن العلامة كما ياتي فهم منه القدح و كيف كان فضعف سنده يسقطه عن معارضة ما ياتي و قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة و قد روى السبب الذي دعا قوما إلى القول فروى الثقات ان أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني و زياد بن مروان القندي و عثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا و مالوا إلى حطامها و استمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال نحو حمزة بن بزيع و ابن المكاري و كرام الختعمي [الخثعمي‏] و أمثالهم. ثم قال و

روى احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال‏ قال الرضا ع ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا قد قدم فقال يزعم ان أبي حي هم اليوم شكاك و لا يموتون غدا الا على الزندقة

قال صفوان فقلت فيما بيني و بين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب أماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث و في الخلاصة: حمزة بن بزيع من صالحي هذه الطائفة و ثقاتهم كثير العمل قال الكشي روى أصحابنا إلى آخر ما مر ثم قال و هذا الطريق لم يثبت صحته عندي اه و في منهج المقال ما ذكره في صدر كلامه هو كلام النجاشي في حق محمد بن إسماعيل بن بزيع و قد جعل من أحوال حمزة بن بزيع عن اشتباه و الرجل بعيد عن هذه المرتبة مردود قطعا ثم نقل ما مر عن الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة و عبارة النجاشي محمد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى المنصور و ولد بزيع بيت منهم حمزة بن بزيع و كان من صالحي هذه الطائفة و ثقاتهم كثير العمل له كتب منها ثواب الحج فجعل العلامة ضمير كان راجعا إلى حمزة و هو راجع إلى محمد بدليل قوله له كتب فان هذه الكتب لمحمد لا لحمزة و حمزة ليس له كتاب و أول من نبه على ذلك صاحب المعالم في مقدمات المنتقى و بين سبب اشتباه العلامة.

التمييز

قال بعض المعاصرين يعرف برواية ابن أخيه محمد بن إسماعيل‏

المولى حمزة الجيلاني‏

ذكره 1 الشيخ عبد النبي الاصفهاني القزويني تلميذ 1 بحر العلوم الطباطبائي في كتابه تتمة أمل الآمل فقال هو الفيلسوف الأعظم و الحكيم‏

ص: 238

الأفخم محقق مدقق حقق المسائل الحقيقية و غاص فكره فاخرج من بحار الحقيقة دررا مكنونة فاق أساطين الحكمة و قدماء للصناعة [الصناعة] و بالجملة هو أعظم عمدة لصناعة الحكمة و الفلسفة و كان تلميذ المولى محمد صادق الارجستاني و اشتهر بالفضيلة التامة في عصر استاذه المذكور اه. و في مسودة الكتاب: المولى حمزة الجيلاني الحكيم الماهر من أجل تلاميذ 2 المولى محمد صادق الأرجستاني الاصفهاني المتوفى 2 سنة 1134

مؤلفاته‏

(1) رسالة في تحقيق مطالب النفس و مسائلها جارى بها الكتاب السادس من طبيعيات الشفا قال القزويني و هو كتاب في غاية الحسن لنا على الفصل الأول و الثاني منه تعليقة (2) مقالة في تحقيق قول المحقق الطوسي في الجوهرية و العرضية من ثواني المعقولات و هذان ذكرهما القزويني في التتمة (3) تقريرات في الحكمة من تقرير بحث استاذه المذكور تسمى الحكمة الصادقية كتبها قبل حدوث فتنة الافغان باصفهان و لم تتم لحدوث الفتنة ثم تممها المولى محمد علي بن محمد رضا و عليها حواش للمولى صالح الخلخالي تلميذ الارجستاني (4) رسالة التشكيك‏

أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات القارى‏ء الكوفي‏

مولى آل عكرمة بن ربعي التيملي تيم الله أحد القراء السبعة ولد سنة 80 أيام عبد الملك بن مروان و توفي بحلوان العراق أيام أبي جعفر المنصور سنة 151 و قيل 156 و قيل 154 و نسب الذهبي القول بوفاته سنة 158 إلى الوهم و قبره بحلوان مشهور مزور (و الزيات) في أنساب السمعاني بفتح الزاي و تشديد المثناة التحتية و في آخرها المثناة الفوقية هذه النسبة إلى بيع الزيت و هو نوع من الادهان يكون أكثرها بالشام و كذلك إلى جبله [جلبه‏] و نقله من بلد إلى بلد و المشهور بالنسبة إلى جلبه و نقله أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات المقري من أهل الكوفة اه (و التيملي) نسبة إلى تيم الله و [ولاء] لا نسبا.

أقوال العلماء فيه‏

ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب رجاله في أصحاب الصادق ع فقال: حمزة بن حبيب أبو عمارة التيملي مولاهم المقري الكوفي. و ذكره ابن النديم في الفهرست عند ذكر اخبار القراء السبعة و أسماء رواياتهم و قراءتهم فقال: اخبار حمزة بن حبيب الزيات أحد السبعة و قد قيل انه ابن عمارة و يكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي و كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان و يحمل من حلوان الجبن و الجوز إلى الكوفة في الطبقة الرابعة من الكوفيين و كان فقيها توفي سنة 156 في خلافة أبي جعفر. و قال ابن قتيبة في المعارف عند ذكر أصحاب القراءات: حمزة الزيات هو حمزة بن حبيب بن عمارة و يكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي مات بحلوان سنة 156 في خلافة أبي جعفر اه و في ذيل المذيل: حمزة بن حبيب الزيات مولى تيم الله كان من القراء المتقدمين في حفظ القرآن و هو قليل الحديث ثقة و كان من ساكني الكوفة توفي سنة 156 حدثني محمد بن منصور الطوسي حدثنا صالح بن حماد عن شيخ قد سماه عن حمزة الزيات قال‏ رأيت النبي ص في النوم فعرضت عليه 238 عشرين حديثا فعرف منها حديثين و في تهذيب التهذيب وضع عليه علامة م 4 إشارة إلى انه اخرج له مسلم اربعة أحاديث و قال حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القاري أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم قال ابن معين ثقة. النسائي ليس به بأس. الآجري عن احمد بن سنان كان يزيد بن هارون يكره قراءة حمزة كراهية شديدة احمد بن سنان سمعت ابن مهدي يقول لو كان لي سلطان على من يقرأ قراءة حمزة لأوجعت ظهره و بطنه. أبو بكر بن منجويه كان من علماء زمانه القراآت [بالقراءات‏] و كان من خيار عباد الله عبادة و فضلا و ورعا و نسكا و كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان و ذكره ابن حبان في الثقات و قال فيه مثل كلام ابن منجويه سواء و منه أخذ ابن منجويه. و قال العجلي ثقة رجل صالح و قال ابن سعد كان رجلا صالحا عنده أحاديث و كان صدوقا صاحب سنة و قال ابن فضيل ما أحب ان الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة الا بحمزة و رآه الأعمش مقبلا فقال‏ وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ‏ و قال حسين الجعفي ربما عطش حمزة فلا يستسقي كراهة ان يصادف من قرأ عليه و قال الساجي صدوق سي‏ء الحفظ ليس بمتقن في الحديث و قد ذمه جماعة من أهل الحديث في القراءة و أبطل بعضهم الصلاة باختباره من القراءة و قال الساجي و الأزدي يتكلمون في قراءته و ينسبون إلى حالة مذمومة فيه و هو في الحديث صدوق سي‏ء الحظ ليس بمتقن في الحديث قال الساجي سمعت سلمة بن شبيب يقول كان احمد يكره ان يصلي خلف من يقرأ بقراءة حمزة و قال أبو بكر بن عياش قراءة حمزة عندنا بدعة و قال ابن دريد اني لاشتهي ان يخرج من الكوفة قراءة حمزة. قرأت بخط الذهبي يريد ما فيها من المد المفرط و السكت و تغيير الهمزة في الوقف و الامالة و غير ذلك و قد انعقد الإجماع باخرة على تلقي قراءة حمزة بالقبول و يكفي حمزة شهادة الثوري له فإنه قال ما قرأ حمزة حرفا الا بأثر و قال أبو حنيفة غلب حمزة على القرآن و الفرائض اه و قال أبو محمد قاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي في قصيدته في القراءات المسماة بالشاطبية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و حمزة ما أزكاه من متورع‏ |  | اماما صبورا للقرآن مرتلا |
| روى خلف عنه و خلاد الذي‏ |  | روا سليم متقنا و محصلا |
|  |  |  |

و قال ابن الفاصح أبو القاسم علي بن عثمان العذري في شرحها المسمى بسراج القاري هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي و يكنى أبا عمارة كان كما وصفه الناظم زكيا متورعا متحرزا عن أخذ الاجرة على القرآن صبورا على العبادة لا ينام من الليل الا القليل مرتلا لم يلقه أحد الا و هو يقرأ القرآن‏ قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه علي بن أبي طالب‏ رضي الله عنهم و قرأ حمزة أيضا على الأعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود و قرأ حمزة أيضا على محمد بن أبي ليلى على أبي المهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب‏ و قرأ حمزة أيضا على حمران بن أعين على أبي الأسود على عثمان و علي (رض) و قرأ عثمان و [] علي ابن مسعود و أبي‏

على النبي ص و مات بحلوان سنة اربع أو ثمان و خمسين و مائة أيام المنصور أو المهدي اما خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام البزار آخره راء مهملة و هو صاحب الاختيار و خلاد هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفي رويا عن حمزة بواسطة سليم فخلف و خلاد قرءا على سليم و سليم قرأ على حمزة اه و عن خط الشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلي ما صورته: قرأ الكسائي القرآن على حمزة و قرأ حمزة

ص: 239

على أبي عبد الله الصادق و قرأ على أبيه و قرأ على أمير المؤمنين علي اه و قال ابن خلكان في وفيات الأعيان أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي كان أحد القراء السبعة و عنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة و أخذ هو عن الأعمش و انما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت إلى آخر ما مر فعرف به توفي سنة 156 بحلوان و له ست و سبعون سنة و حلوان بضم الحاء المهملة و سكون اللام و فتح الواو و بعد الالف نون مدينة في أواخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل و ربعي بكسر الراء و سكون ألباء الموحدة و كسر العين المهملة و تشديد الياء المثناة من تحتها اه.

و في شذرات الذهب في سنة 156 و قيل 158 توفي قارئ الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيب التيمي مولى تيم الله بن ربيعة الكوفي الزيات الزاهد قرأ على التابعين و تصدر للإقراء و قرأ عليه جل أهل الكوفة و حدث عن الحكم بن عيينة (عتيبة ظ) و طبقته و كان رأسا في القرآن و الفرائض قدوة في الورع قال حمزة القرآن 373250 حرفا اه و ذكر في آخر الترجمة حكاية خرافية حمزة منزه عن ان يحكي مثلها و في طبقات القراء للجزري حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الامام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم و قيل من صميمهم الزيات أحد القراء السبعة ولد سنة 80 و أدرك الصحابة بالسن فيحتمل ان يكون راى بعضهم و اليه صارت الامامة في القراءة بعد عاصم و الأعمش و كان اماما حجة ثقة ثبتا رضا قيما بكتاب الله بصيرا بالفرائض عارفا بالعربية حافظا للحديث عابدا خاشعا زاهدا ورعا قانتا لله عديم النظير قال أبو حنيفة لحمزة شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن و الفرائض و قال سفيان الثوري غلب حمزة الناس على القرآن و الفرائض و قال أيضا عنه ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله الا بأثر و قال عبيد الله بن موسى كان حمزة يقري القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلي اربع ركعات ثم يصلي ما بين الظهر إلى العصر و ما بين المغرب و العشاء و كان شيخه الأعمش إذا رآه قد اقبل يقول هذا حبر القرآن و اما ما ذكر عن عبد الله بن إدريس و احمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة فان ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلا عن حمزة: (و ما آفة الاخبار الا رواتها) قال اي مجاهد قال محمد بن الهيثم و السبب في ذلك ان رجلا ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس فسمع ابن إدريس ألفاظا فيها إفراط في المد و الهمز و غير ذلك من التكلف و كره ذلك ابن إدريس و طعن فيه قال محمد بن الهيثم و قد كان حمزة يكره هذا و ينهى عنه (قلت) اما كراهة الإفراط من ذلك فقد روينا عنه من طرق انه كان يقول لمن يفرط عليه في المد و الهمز لا تفعل أ ما علمت ان ما كان فوق البياض فهو برص و ما كان فوق الجعودة فهو قطط و ما كان فوق القراءة فليس بقراءة توفي سنة 156 و قيل سنة 154 و قيل سنة 158 و هو وهم قال الذهبي و قبره بحلوان مشهور قال عبد الرحمن بن أبي حماد زرته مرتين اه و في مرآة الجنان في سنة 156 و قيل في سنة 158 توفي قارئ الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيب التيمي مولى تيم الله بن ربيعة الكوفي الزيات السيد الجليل أحد القراء السبعة قرأ على التابعين و تصدر للإقراء فقرأ عليه جل أهل الكوفة و كان رأسا في القرآن و الفرائض قدوة في الورع. ثم ذكر له قصة خرافية في رؤيته الحق تعالى في المنام تركنا ذكرها كما ذكر له ياقوت في معجم الأدباء ج 6 ص 121 قصة مع الجن أعرضنا 239 عن ذكرها أيضا و ترجمه في ج 4 ص 150 فقال: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الامام أبو عمارة التيمي تيم الله ولاء و قيل نسبا الكوفي المعروف بالزيات و هو الامام الحبر شيخ القراء و أحد السبعة الائمة و اليه المنتهى في الصدق و الورع و التقوى و قال شعيب بن حرب أ لا تسألوني عن الدر يعني قراءة حمزة و اما ما يذكر عن جماعة انهم كرهوا قراءته لما فيها من المد المفرط و السكت و اعتبار الهمزة في الوقف و الامالة و نحو ذلك من التكلف فان حمزة كان يكره ذلك أيضا و ينهى عنه و بعد فقد انعقد الإجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول و الإنكار على من تكلم فيها توفي بحلوان سنة 156 و قيل 158 و له 76 سنة اه.

مشايخه‏

(1) الامام جعفر الصادق ع و في تهذيب التهذيب روى عن جماعة (2) أبو إسحاق السبيعي (3) أبو إسحاق الشيباني (4) الأعمش في طبقات الجزري أخذ القراءة عنه عرضا[[122]](#footnote-122) (5) عدي بن ثابت (6) الحكم بن عتيبة (7) حبيب بن أبي ثابت (8) منصور بن المعتمر (9) أبو المختار الطائي و زاد الجزري (10) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (11) حمران بن أعين (12) طلحة بن مصرف (مطرف) (13) مغيرة بن المقسم (14) ليث بن أبي سليم و في طبقات الجزري و قيل قرأ الحروف على الأعمش و لم يقرأ عليه جميع القرآن قالوا استفتح حمزة القرآن من حمران و عرض علي الأعمش و أبي إسحاق و ابن أبي ليلى و كان الأعمش يجود حرف ابن مسعود و كان ابن أبي ليلي يجود حرف على و كان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف و من هذا الحرف و كان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود و لا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف معاني عبد الله و لا يخرج من موافقة مصحف عثمان و كان هذا اختيار حمزة اه.

تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب عنه (1) يحيى بن المبارك اليزيدي (2) حسين بن علي الجعفي (3) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي (4) سليم بن عيسى في طبقات الجزري و هو اضبط أصحابه) روى عنه و قرأ عليه (5) عيسى بن يونس (6) أبو احمد الزبيري (7) محمد بن فضيل ابن غزوان (8) وكيع (9) قبيصة بن عقبة و غيرهم و قال ابن النديم تسمية من روي عن حمزة (10) خالد بن يزيد الطبيب (11) عائذ بن أبي بشر الكوفي (12) الكسائي أجل أصحابه (13) حسن بن عطية (14) عبد الله بن موسى العبسي و في طبقات الجزري قرأ عليه و روى القراءة عنه (15) إبراهيم بن أدهم (16) إبراهيم بن إسحاق بن راشد (17) إبراهيم بن طعمة (18) إبراهيم بن علي الأزرق (19) إسحاق بن يوسف الأزرق (20) إسرائيل بن يونس السبيعي (21) أشعث بن عطاف (22) بكر بن عبد الرحمن (23) جعفر بن محمد الخشكني (24) حجاج بن محمد (25) الحسن بن بنت الشمالي (26) الحسين بن عيسى (27) حمزة بن القاسم الأحول (28) خلاد بن خالد الأحول (29) ربيع بن زياد (30) سعيد بن أبي الجهم (31) سليم الأبرش المجذر (32) أبو الأحوص سلام بن سليم (33) سليمان بن أيوب (34) سليمان بن يحيى الضبي (35) سليم بن منصور (36)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) العرض هو القراءة على الشيخ من كتاب أو من حفظه.- المؤلف-

ص: 240

سفيان الثوري (37) شريك بن عبد الله (38) شعيب بن حرب (39) زكريا بن يحيى بن اليمان (40) صباح بن دينار (41) عبد الرحمن بن أبي حماد (42) عبد الرحمن بن قلوقا (43) عبيد الله بن موسى (44) علي بن صالح بن حي (45) أبو عثمان عمرو بن ميمون القناد (46) غالب بن فائد (47) محمد بن حفص الحنفي (48) محمد بن زكريا (49) محمد بن عبد الرحمن النحوي (50) محمد بن أبي عبيد الهذلي (51) محمد بن عيسى النخعي (52) محمد بن الهيثم النخعي (53) محمد بن واصل المؤدب (54) مندل بن علي (55) منذر بن الصباح (56) نعيم بن يحيى السعيدي (57) يحيى بن زياد الفرا (58) يحيى بن علي الخزاز (59) يوسف بن أسباط (60) محمد بن مسلم العجلي و زاد ياقوت (61) يحيى بن آدم‏

مؤلفاته‏

قال ابن النديم له من الكتب (1) كتاب قراءة حمزة (2) كتاب الفرائض و زاد صاحب الذريعة (3) اسباع القرآن‏

حمزة بن الحسن الاصفهاني‏

كان حيا سنة 350 في فهرست ابن النديم من أهل أصفهان و كان أديبا مصنفا و في تاريخ آداب اللغة العربية كان مقيما ببغداد في أوائل القرن الرابع و أصله من أصفهان كان يتعصب لغير العرب و عول فيما كتبه على المصادر الفارسية

مؤلفاته‏

في فهرست ابن النديم له من الكتب الشعرية (1) الأمثال على افعل و يدخل في الشعرية و النثرية (2) الأمثال الصادرة عن ثبوت الشعر (3) أصفهان و اخبارها (4) التشبيهات (5) أنواع الدعاء (6) التنبيه على حروف المصحف (7) رسائل (8) التماثيل في تباشير السرور و في تاريخ آداب اللغة العربية أشهر كتبه (9) تاريخ سني ملوك الأرض و الأنبياء رتبه على عشرة أبواب و يوجه همه بالأكثر إلى تحقيق سنة الولادة و الوفاة طبع في ليبسك مع ترجمة لاتينية سنة 1844 و في مقدمته أسماء الكتب الفارسية التي استعان بها في تاليفه و في معجم المطبوعات العربية وصل فيه إلى سنة 350 و طبع في كلكتة و برلين باسم تاريخ ملوك الأرض (10) الخصائص و الموازنة بين العربية و الفارسية في تاريخ آداب اللغة العربية منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية اه.

و ليس بيدنا ما يشعر و لكن صاحب الذريعة ذكره في مصنفي الشيعة و لم يذكر مستنده في ذلك و أهل أصفهان لم يكونوا في ذلك الوقت من الشيعة.

عز الدين أبو المكارم حمزة بن الحسن بن الحسن بن علي بن طاوس العلوي الحسني‏

ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب و معجم الألقاب و وصفه بالفقيه العابد

240

حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن الشريف‏

المعروف بفخر الدولة ولد في المحرم سنة 369 و توفي في شهر ربيع الأول سنة 434 بدمشق قاله ابن عساكر.

في تاريخ دمشق لابن عساكر: كان سماعة للحديث سنة 407 و ولي قضاء دمشق من قبل الظاهر بن الحاكم العبيدي بعد سلمان بن علي بن النعمان و ولي النقابة بمصر و جدد بدمشق مساجد و منابر و قنوات و اجرى الفوارة التي في جيرون و ذكر انه وجد في تذكرته سبعة آلاف دينار صدقة في كل سنة و هو الذي أنشا القيسارية المعروفة بالفخرية قال الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد النسابة الحسيني أردت المسير إلى دمشق فودعت الشريف فخر الدولة و هو بمصر فقلت وقت توديعي له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| استودع الله مولاي الشريف و ما |  | يحويه من نعم تبقى و يوليها |
| فانني عند توديعي لحضرته‏ |  | ودعت من اجله الدنيا و ما فيها |
|  |  |  |

فلما سمع البيتين اقسم علي ان أقيم فأقمت و أنعم علي و انشدني أبياتا لقس بن ساعدة الايادي (أقول) هي بعيدة عن نفس قس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علم النجوم على العقول وبال‏ |  | و طلاب شي‏ء ما ينال ضلال‏ |
| ما ذا طلا بك علم شي‏ء أغلقت‏ |  | من دونه الأبواب و الأقفال‏ |
| افهم فما أحد بغامض فطنة |  | يدري متى الأرزاق و الآجال‏ |
| الا الذي من فوق سبع عرشه‏ |  | فلوجهه الأكرم و الإجلال‏ |
|  |  |  |

حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي أمير المؤمنين ع‏

يكنى أبا القاسم في عمدة الطالب: كان يشبه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع خرج توقيع المأمون بخطه يعطى حمزة بن الحسن الشبيه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب مائة ألف درهم اه و هو صاحب المشهد بنواحي الحلة على أحد الاحتمالات و عن رسالة السيد مهدي القزويني انه حمزة بن الحسن بن حمزة بن علي بن القاسم بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين ع.

صدر الدين حمزة بن الحسن بن محمد بن حمزة بن أميركا بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر الكاظم ع‏

في عمدة الطالب الدفتردار زمن السلطان اولجايتو سملت عينه في واقعة الوزير سعد الدين الساوي‏

حمزة بن حمران بن أعين بن سنسن الشيباني‏

في رسالة أبي غالب الزراري انه لقى أبا عبد الله جعفر بن محمد ع و روى عنه اه و في رجال الشيخ في أصحاب الباقر ع حمزة بن حمران بن أعين كوفي [و في‏] رجال الصادق ع حمزة بن حمران بن أعين الشيباني الكوفي و في الفهرست حمزة بن حمران له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن حميد بن زياد عن سماعة

ص: 241

عنه‏ و قال النجاشي حمزة بن حمران بن أعين الشيباني روى عن أبي عبد الله ع و أخوه أيضا عقبة بن حمران روى عنه له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي بن قوني حدثنا حميد بن زياد قراءة حدثنا القاسم بن إسماعيل حدثنا صفوان بن يحيى عن حمزة بكتابه و في التعليقة في الفهرست أيضا ما سيجي‏ء في زرارة و رواية صفوان و ابن أبي عمير و ابن مسكان في الصحيح عنه تشعر بوثاقته و يؤيدها رواية ابن بكير و غيره من الاجلة عنه و كون رواياته شديدة [سديدة] و مقبولة إلى غير ذلك من الأمور التي منها قول النجاشي و الشيخ في الفهرست ان كتابه يرويه عدة من أصحابنا و عده خالي (المجلسي) ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه و قال جدي (المجلسي الأول) الحق ان رواياته سديدة ليس فيها ما يشينه مع صحة طريقه يعني الصدوق عن ابن أبي عمير و هو من أهل الإجماع اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن معرفة حمزة بن حمران برواية ابن سماعة و صفوان بن يحيى عنه و زاد الكاظمي رواية أخيه عقبة بن حمران عنه. و عن جامع الرواة انه ذكر انه روى عنه محمد بن أبي عمير و عبد الله بن بكير و جميل بن صالح و جميل بن دراج و محمد بن القاسم بن فضيل و ابن مساكن [مسكان‏] و عبد الكريم بن عمرو الخثعمي و عبيد بن زرارة و الحسن بن علي بن عبد الله و علي بن رباط و عبد العزيز العبدي و هشام بن سالم و خالد بن نافع و إبراهيم بن محمد الأشعري و أبي ولاد و يونس و أبي العباس الزيات و منصور بن يونس و حريز و محمد بن سنان و أبي مالك الحضرمي‏

السيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني‏

عالم فاضل من تلاميذ فخر الدين ولد العلامة الحلي وصفه استاذه المذكور في اجازته له بالسيد المعظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة بن حمزة و كتب له استاذه المذكور كتاب تحصيل النجاة في أصول الدين سنة 736 و لما قرأه المترجم على المؤلف كتب له المؤلف بخطه إجازة عليه في سنة 736 في الرياض رأيت النسخة المقروءة على المؤلف مع اجازته و للمترجم اسئلة سال عنها شيخه المذكور و اجابه عنها و اجازه في [أن‏] يرويها عنه رآها صاحب الرياض مع كتاب تحصيل النجاة.

السيد حمزة بن السيد حيدر

من علماء عصر السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ذكره في كتابه المذكور في بحث القراءات السبع و العشر من كتاب الصلاة فقال و السبب الباعث على التعرض لهذا الفرع الذي لم يذكره المصنف و بسط الكلام فيه ان بعض فضلاء اخواني و صفوة خلاصة خلاني ادام الله تعالى تأييده سال عن بعض ذلك و رأيته يحب كشف الحال عما هنالك و قال في الحاشية هو السيد السند المقدس الفاضل العامل المعتبر السيد حمزة بن المرحوم السيد حيدر اه‏

حمزة بن ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي البصري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

241

أبو المختار حمزة بن الربيع بن محمد بن حمزة بن محمد بن علي بن عبيد الله بن الكاظم ع‏

في عمدة الطالب قال الشيخ العمري من ولد علي بن عبد الله بن الكاظم ان شاء الله أبو المختار حمزة الفقيه المقري بشيراز قال و هذا أبو المختار ورد معه اثنان يقال لهما الحسين و شيث لا اعلم كانا أخوي حمزة أو عميه و ثبتوا في جريدة شيراز و قاسموا الطالبيين بها و دفعهم كثير من العلويين لانه لم يثبت في المشجرات لمحمد بن علي بن عبيد الله سوى ولد درج يقال له إبراهيم و بنات و لم يعرف لمحمد ولد يقال له حمزة و الله اعلم بصحة نسب حمزة هذا كلام الشيخ العمري الذي نقله صاحب العمدة

حمزة بن زياد البكائي مولاهم الكوفي أبو الحسن‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

الشريف أبو يعلى حمزة بن زيد بن الحسين الحسني الأفطس‏

في رياض العلماء كان من تلاميذ السيد المرتضى.

عز الشرف حمزة بن سعد الشرف‏

توفي سنة 710 في مجمع الآداب و معجم الألقاب لابن الفوطي: هو أخو كمال الدين علي و كان عز الشرف حمزة ابن سعد الشرف كثير العبادة و الوسوسة رأيته سنة 631 بالحلة السيفية و كتبت عنه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلا تأمنن الناس اني بلوتهم‏ |  | فلا يبد لي منهم سوى الشر فاعلم‏ |
| فان تلق ذئبا فاطلب الخير عنده‏ |  | و ان تلق إنسانا فقل رب سلم‏ |
|  |  |  |

المولى حمزة بن سلطا [سلطان‏] محمد القائني الخراساني مولدا الطبسي‏

سكنا أحد اعلام الامامية من الخراسانيين تلميذ الميرزا مهدي الشهرستاني له إجازة للاقا احمد بن آقا محمد علي بن الوحيد البهبهاني يروي فيها عن 1 الميرزا مهدي بن هداية الله الحسيني الموسوي الاصفهاني المشهدي الشهيد في 1 سنة 1218.

الشيخ حمزة بن شمس الدين النجفي‏

عالم عامل و فاضل كامل و محدث خبير وجد بخطه كتاب الاستبصار نسخه لنفسه و كتب عليه الحواشي الدالة على فضله فرغ من نسخه 10 جمادى الأولى سنة 1076 و عليه قراءته أيضا من أوله إلى آخره على بعض المشايخ الاجلة

نصير الدين حمزة الطوسي المشهدي‏

في كتاب تاريخ رويان تأليف مولانا أولياء الله الآملي ص 60 عند ذكر العهد الذي كتبه المأمون للرضا ع و ان الرضا في التوقيع الذي كتبه فيه قال ان الجامعة و الجفر يدلان على ان ذلك لا يتم قال ما ترجمته ذكروا ان السلاطين الغورية غياث الدين و شهاب الدين جاءوا إلى خراسان و استخلصوا نيشابور و حضروا الزيارة الامام علي بن موسى الرضا ص و كان معهم أستاذ العلم و مجتهد العصر فخر الدين‏

ص: 242

الرازي مع جميع العلماء الغورية و الغزنوية و سلاطين المشهد قرءوا ذلك العهد و طالعوه و سألوا فخر الدين الرازي عن الجامعة و الجفر ما هما فقال لا أدري الا ان في هذا المشهد رجل عالم فاضل اسمه نصير الدين حمزة فاسألوه فاحضروه و سألوه فبين لهم معنى ذلك و من ذلك يعلم ان نصير الدين حمزة هذا بلغ درجة في العلم و الفضل بحيث ان فخر الدين الرازي مع جلالة قدره يعترف بفضائله.

حمزة بن الطيار

هذا الرجل قد ذكر في الرجال بعدة عناوين الطيار و ابن الطيار و حمزة الطيار و حمزة بن محمد الطيار و الكل واحد. و ذكر أبوه بعنوان محمد بن عبد الله الطيار. و ذكره ابن داود بعنوان محمد بن عبد الله مولى فزازة [فزارة] الطيار. و قال و ابن الطيار و حمزة بن الطيار و قال ابن داود في رجاله حمزة الطيار كذا في خط الشيخ رحمه الله و بعض أصحابنا أثبته حمزة بن الطيار و هو التباس و الظاهر انه رأى في كتاب الرجال حمزة بن محمد الطيار فظنه صفة أبيه و هو له اه و مراده ببعض أصحابنا العلامة في الخلاصة و في التعليقة الذي يظهر من الاخبار و كلام الأخيار ان الطيار لقب أبيه في قول الصادق ع ما فعل ابن الطيار و الكشي فيما ياتي سماره [سماه‏] تارة الطيار و اخرى ابن الطيار فدل على ان يوصف به هو و أبوه و الشيخ سمى أباه محمد بن عبد الله الطيار و كذلك ابن داود و كذا الكشي في ترجمة محمد الطيار فإذا الالتباس وقع فيه ابن داود لا العلامة و لذلك قال صاحب النقد في قوله التباس التباس.

تلقيبه بالطيار

لا يبعد ان يكون تلقيبه بالطيار مأخوذا من قول الصادق ع الآتي اما كلام مثلك فلا نكرهه من إذا طار أحسن ان يقع و إذا وقع أحسن ان يطير

أقوال العلماء فيه‏

في رجال الشيخ في أصحاب الصادق ع حمزة بن محمد الطيار كوفي و في أصحاب الباقر ع حمزة الطيار و في الخلاصة روى الكشي عن أبي عبد الله ع الترحم عليه بعد موته و الدعاء له بالنضرة و السرور و انه كان شديد الخصومة عن أهل البيت و في السند محمد بن عيسى و هو و ان كان فيه قول لكن الأرجح عندي قبول روايته و في التعليقة يروي عنه ابن أبي عمير بواسطة جميل بن دراج و فيه إشعار بوثاقته و سيجي‏ء في هشام بن الحكم ما يشير إلى حسنه اه‏

ما رواه الكشي في حقه‏

قال الكشي في رجاله (ما روى في الطيار و أبيه)

قال محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار سالني أبو عبد الله ع عن قراءة القرآن فقلت ما انا بذلك قال لكن أبوك و سالني عن الفرائض فقلت ما أنا بذلك فقال: لكن أبوك. ثم قال ان رجلا من قريش كان لي صديقا و كان عالما قاريا فاجتمع هو و أبوك عند أبي جعفر ع و قال ليقبل كل واحد منكما على صاحبه و يسال كل واحد منكما صاحبه ففعلا فقال القرشي لابي جعفر ع قد علمت ما أردت أردت ان تعلمني ان في أصحابك مثل هذا قال هو ذاك فكيف رأيت.

طاهر بن عيسى حدثني جعفر بن محمد حدثني الشجاعي عن محمد بن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن أبيه محمد قال‏ جئت إلى باب أبي جعفر ع استاذن عليه فلم يأذن لي 242 و أذن لغيري فرجعت إلى منزلي و انا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار و ذهب عني النوم فجعلت أفكر و أقول المرجئة تقول كذا و القدرية تقول كذا و الحرورية تقول كذا و الزيدية تقول كذا نتفسد عليهم قولهم فانا أفكر في هذا حتى نادى المنادي فإذا بالباب يدق فقلت من هذا فقال رسول لابي جعفر ع يقول لك أبو جعفر ع أجب فأخذت ثيابي و مضيت معه فدخلت عليه فلما رآني قال يا محمد لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا الحرورية و لا إلى الزيدية و لكن إلينا انما حجبتك لكذا و كذا فقبلت و قلت به‏

حمدويه و محمد بن نصير قالا حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان الأحمر عن الطيار قلت لابي عبد الله ع بلغني انك كرهت مناظرة الناس و كرهت الخصومة فقال اما كلام مثلك للناس فلا يكره من إذا طار أحسن ان يقع و ان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى عن أبي جعفر الأحول عن أبي عبد الله ع‏ فقال ما فعل ابن الطيار فقلت توفي فقال رحمه الله ادخل الله عليه الرحة [الرحمة] و نضره فإنه كان يخاصم عنا أهل البيت.

حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم‏ قال لي أبو عبد الله ع ما فعل ابن الطيار قلت مات قال رحمه الله و لقاه نضرة و سرورا فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت‏

فضالة بن جعفر عن ابان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله ع قال‏ أخذ أبو عبد الله (ع) بيدي ثم عد الائمة (ع) اماما اماما يحسبهم بيده حتى انتهى إلى أبي جعفر (ع) فكف فقلت جعلني الله فداك فلو فلقت رمانة فحللت بعضها و حرمت بعضها لشهدت ان ما حرمت حرام و ما حللت حلال فقال فحسبك ان تقول بقوله و ما انا الا مثلهم لي ما لهم و علي ما عليهم فان أردت ان تجي‏ء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى‏ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ‏ فقل بقوله‏

اه و الظاهر رجوع ضميره إلى الباقر (ع).

حمزة بن عبادة العنزي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حمزة بن عبد العزيز الديلمي‏

ياتي بعنوان سالار أو سلار و هو لقبه اشتهر به‏

حمزة بن عبد الله الغنوي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حمزة بن عبد الله بن محمد بن الحسين‏

ذكره ابن الأثير فيمن كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من المشهورين حين خرج على المنصور

حمزة بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب‏

في مروج الذهب عده ممن قتل في وقعة الحرة من بني هاشم من غير آل أبي طالب‏

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف‏

عم النبي ص ولد قبل النبي ص بسنتين و قيل بأربع سنين و استشهد يوم أحد في‏

ص: 243

النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة على رأس اثنين و ثلاثين شهرا من الهجرة و عمره 59 سنة.

و كان أسن من النبي ص بسنتين و قيل بأربع سنين و في الاستيعاب الثاني لا يصح عندي لان الحديث الثابت ان حمزة و عبد الله بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رسول الله ص الا ان تكون أرضعتهما في زمانين. و في الدرجات الرفيعة: كان أخا رسول الله ص من الرضاعة، أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب بلبن ابنها مسروح و كان أسن من النبي بأربع سنين، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: هذا يرد ما ذكر من تقييد رضاعة ثويبة بلبن ابنها مسروح إذ لا رضاع الا في حولين و لو لا التقييد بذلك لأمكن حمل الرضاع على زمانين مختلفين و أجيب بإمكان ارضاعها حمزة في آخر سنته في أول ارضاعها ابنها و ارضاعها النبي ص في أول سنته في آخر ارضاعها ابنها فيكون أكبر بأربع سنين و قيل أكبر بسنتين.

اسمه‏

في الجاهلية و الإسلام حمزة (و الحمزة) في اللغة الأسد كما في القاموس و يقال انه لحموز لما حمزة اي ضابط لما ضمه و منه اشتقاق حمزة أو من الحمازة و هي الشدة

كنيته‏

أبو يعلى و أبو عمارة بولديه يعلى و عمارة

لقبه‏

أسد الله و أسد رسوله. في الدرجات الرفيعة: كان يدعى بذلك اه و في كتاب لأمير المؤمنين علي ع إلى معاوية: و منا أسد الله و أسد رسوله و منكم أسد الاحلاف. و في الاصابة: لقبه رسول الله ص أسد الله و سماه سيد الشهداء و في الاستيعاب: كان يقال له أسد الله و أسد رسوله‏

أبوه‏

اسم أبيه شيبة الحمد و اشتهر بعبد المطلب لان أباه هاشما لما توفي بغزة كان عند أمه بالمدينة فأبت أمه ان تسلمه إلى أعمامه فاتعد عمه المطلب معه على وقت ياتي فيه إلى المدينة و يأخذه خفية فجاء في الوقت المعين و اردفه خلفه فكان إذا سئل من هذا معك يقول هذا عبدي حتى اتى به مكة فاشتهر بعبد المطلب‏

أمه‏

في طبقات ابن سعد: أمه هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة. و في الاصابة: هي بنت عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف أم النبي ص و في الاستيعاب: أمه و أم صفية و ابنين آخرين هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة.

أولاده‏

كان له من الولد يعلى و عمارة و بهما كان يكنى كما مر. و في الدرجات الرفيعة: و لم يعقب واحد منهما و كان يعلى قد ولد خمسة رجال و ماتوا كلهم 243 من غير عقب و توفي رسول الله ص و لكل واحد منهما أعوام و لم يحفظ لواحد منهما رواية و كانت له بنت يقال لها أم أبيها و قيل اسمها آمنة و كانت تحت عمران ابن أبي سلمة المخزومي ربيب رسول الله ص و هي التي ذكرت لرسول الله ص و قيل له [أ] لا تتزوج ابنة حمزة فإنها أحسن أو أجمل فتاة فيب [في‏] قريش فقال انها ابنة أخي من الرضاعة و ان الله عز و جل قد حرم من الرضاع ما حرم من النسب و مضى في الجزء الثاني من هذا الكتاب في السيرة النبوية ان بعض المؤرخين زاد في الفواطم اللاتي اتى بهن علي (ع) من مكة يوم الهجرة فاطمة بنت حمزة و في طبقات ابن سعد له من الولد يعلى و كان يكنى به و عامر درج و عمارة و قد كان يكنى به أيضا و امامة و أمها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس الخثعمية و امامة التي اختصم فيها علي و جعفر و زيد بن حارثة و أراد كل واحد منهم ان تكون عنده فقضى بها رسول الله ص لجعفر من أجل ان خالتها أسماء بنت عميس كانت عنده و زوجها رسول الله ص سلمة ابن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي و قد كان ليعلى بن حمزة أولاد عمارة و الفضل و الزبير و عقيل و محمد درجوا فلم يبق لحمزة ولد و لا عقب اه و قد سماها صاحب الدرجات آمنة و ابن سعد امامة فيوشك ان يكون الأول صحف اسمها و لعل اسمها فاطمة و امامة لقب كما ان الأول جعل زوجها عمران و الثاني سلمة

اخوته‏

في الاستيعاب كان لعبد المطلب اثنا عشر ولدا و عبد الله أبو النبي ص ثالث عشر و بعضهم جعلهم عشرة و بعضهم تسعة عدا عبد الله و لم يختلفوا انه لم يسلم منهم الا حمزة و العباس اه اي لم يظهر إسلامه و الا فابو طالب كان مسلما يكتم إسلامه ليتمكن من نصر رسول الله ص‏

إسلامه‏

في الاستيعاب: أسلم في السنة الثانية من المبعث و قيل بل كان إسلامه بعد دخول رسول الله ص دار الأرقم في السنة السادسة من البعثة و لازم نصر رسول الله ص و هاجر معه و قد ذكر ابن إسحاق قصة إسلامه مطولة اه و القصة التي ذكرها ابن إسحاق هي هذه. قال ابن إسحاق:

حدثني رجل من أسلم كان واعية ان أبا جهل مر برسول الله ص عند الصفا فاذاه و شتمه و نال منه بعض ما يكره من العيب لدينه و التضعيف لأمره فلم يكلمه رسول الله ص و مولاة لعبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد من قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له و كان صاحب قنص يرميه و يخرج له و كان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى اهله حتى يطوف بالكعبة و كان إذا فعل ذاك لم يمر على ناد من قريش الا وقف و سلم و تحدث معهم و كان أعز فتى في قريش و أشد شكيمة. فلما مر بالمولاة و قد رجع رسول الله ص إلى بيته، قالت له يا أبا عمارة لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد آنفا من أبي الحكم بن هشام، وجده هاهنا جالسا فاذاه و سبه و بلغ منه و [] ما يكره ثم انصرف عنه و لم يكلمه محمد. فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله به من كرامته فخرج يسعى لم يقف على أحد معدا لابي جهل إذا لقيه ان يوقع به فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة، ثم قال أ تشتمه؟

فانا على دينه أقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت. فقامت رجال من‏

ص: 244

بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة فاني و الله قد سببت ابن أخيه سبا قبيحا. و تم حمزة رضي الله عنه على إسلامه و على ما تابع عليه رسول الله ص من قوله فلما أسلم حمزة عرفت قريش ان رسول الله ص قد عز و امتنع و ان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه اه و في الدرجات الرفيعة: قال حمزة حين أسلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حمدت الله حين هدى فؤادي‏ |  | إلى الإسلام و الدين الحنيف‏ |
| لدين جاء من رب عزيز |  | خبير بالعباد بهم لطيف‏ |
| إذا تليت رسائله علينا |  | تحدر دمع ذي اللب الحصيف‏ |
| رسائل جاء احمد من هداها |  | بآيات مبينة الحروف‏ |
| و احمد مصطفى فينا مطاع‏ |  | فلا تغشوه بالقول العنيف‏ |
| فلا و الله نسلمه لقوم‏ |  | و لما نقض منه بالسيوف‏ |
|  |  |  |

المؤاخاة

قال ابن سعد في الطبقات: آخى رسول الله ص بين حمزة بن عبد المطلب و زيد بن حارثة

صفته‏

في طبقات ابن سعد كان رجلا ليس بالطويل و لا بالقصير

هجرته‏

كان حمزة من المهاجرين الأولين و روى ابن سعد في الطبقات الكبير بسنده انه لما هاجر حمزة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم و قيل على سعد بن خيثمة. و لعله نزل على أحدهما أولا ثم انتقل إلى الأخر

ما ورد في فضله‏

عن جابر قال رسول الله ص‏ سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب و رجل قام إلى رجل جائر فأمره و نهاه.

و قال ص- و قد وقف عليه يوم أحد و رأى ما صنع به- ما وقفت موقفا [قط أغيظ] لقلبي من هذا الموقف و قال رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات و في السيرة الحلبية عن ابن مسعود ان رسول الله ص وقف على جنازة حمزة يقول يا عم رسول الله و أسد الله و أسد رسول الله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب يا مانع عن وجه رسول الله.

و في شرح النهج ج 3 ص 37 قد روى كثير من المحدثين ان عليا ع عقيب يوم السقيفة قال: وا جعفراه و لا جعفر لي اليوم وا حمزتاه و لا حمزة لي اليوم. و

في الدرجات الرفيعة: روى عن الباقر ع انه قال‏ كان أمير المؤمنين ع دائما يقول و الله لو كان حمزة و جعفر حيين ما طمع فيها فلان و لكنني ابتليت بعقيل و العباس‏

و

روى الكليني في الكافي بسنده عن ابن مسكان عن سدير كنا عند أبي جعفر ع فذكرنا ما جرى على أمير المؤمنين ع بعد النبي ص فقال رجل من القوم أصلحك الله فأين كان عز بني هاشم و ما كانوا فيه من العدد فقال أبو جعفر من كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر و حمزة فمضيا و بقي معه رجلان 244 ضعيفان عباس و عقيل اما و الله لو ان حمزة و جعفرا كانا بحضرتهما لما وصلا إلى ما وصلا اليه و لو كانا شاهديه لأتلفا أنفسهما.

كونه من شرط الكتاب‏

في الدرجات الرفيعة: دل هذان الحديثان على ان حمزة و جعفرا كانا يعتقدان استحقاق على ص الخلافة بعد رسول الله ص و انهما لو كانا حيين لم يطمع فيها غيره و لذلك ذكرناهما في طبقات الشيعة.

أقوال العلماء فيه‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص فقال حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أسد الله أبو عمارة و قيل أبو يعلى رحمه الله رضيع رسول الله ص أرضعتهما ثويبة امرأة أبي لهب قتل شهيدا بأحد رحمه الله تعالى و في الخلاصة حمزة بن عبد المطلب من أصحاب رسول الله ص قتل بأحد رحمه الله تعالى ثقة اه و كان من المهاجرين الأولين شهد بدرا و ابلى فيها بلاء حسنا و شهد أحدا و ابلى فيها كذلك و استشهد بأحد. و في الاستيعاب شهد حمزة بدرا و ابلى فيها بلاء حسنا مشهورا قال موسى بن عقبة قتل عتبة بن ربيعة مبارزة يوم بدر و قال ابن إسحاق و غيره بل قتل شيبة بن ربيعة مبارزة و قتل يومئذ طعيمة بن عدي أخا لمطعم بن عدي و قتل سباعا الخزاعي و قيل بل قتله يوم أحد و شهد أحدا فقتل شهيدا و روى صاحب الاستيعاب بسنده عن عمير بن إسحاق قال كان حمزة يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله ص بسيفين فقال قائل اي أسد هذا. و في الاصابة لازم نصر رسول الله ص و هاجر معه و شهد بدرا و ابلى في ذلك اليوم و قتل شيبة بن ربيعة و شارك في قتل عتيبة بن ربيعة أو بالعكس و قتل طعيمة بن عدي و عقد له رسول الله ص لواء و أرسله في سرية فكان ذلك أول لواء عقد في الإسلام في قول المدائني و لقبه النبي ص و سماه سيد الشهداء و يقال انه قتل بأحد قبل ان يقتل ثلاثين نفسا اه.

و في شرح النهج ج 1 ص 81 من صفات الشجاع قولهم فلان مغامر و فلان غشمشم اي لا يبصر ما بين يديه في الحرب و ذلك لشدة تقحمه و ركوبه المهلكة و قلة نظره في العاقبة و كان حمزة بن عبد المطلب مفاخرا غشمشما لا يبصر أمامه قال جبير بن مطعم لعبده وحشي يوم أحد ان قتلت عليا أو محمدا أو حمزة فأنت حر فقال اما محمد فان أصحابه دونه و اما علي فرجل حذر مرس و لكن سأقتل لك حمزة فإنه رجل مغامر لا يبصر أمامه في الحرب.

اخباره‏

أول لواء عقد في الإسلام لواء حمزة

قال ابن الأثير في حوادث السنة الأولى من الهجرة فيها على رأس سبعة أشهر عقد رسول الله ص لعمه حمزة لواء ابيض في ثلاثين رجلا من المهاجرين ليتعرضوا لعير قريش فلقي أبا جهل في ثلاثمائة رجل فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني و كان يحمل اللواء أبو مرثد و هو أول لواء عقده رسول الله ص. و في الطبقات الكبيرة لابن سعد بسنده: أول لواء عقده رسول الله ص حين قدم المدينة لحمزة بن عبد المطلب بعثه سرية في ثلاثين راكبا حتى بلغوا قريبا من سيف البحر يعترض لعير قريش و هي منحدرة إلى مكة قد جاءت من الشام و فيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب‏

ص: 245

فانصرف و لم يكن بينهم قتال قال محمد بن عمر (الواقدي) و هو الخبر المجمع عليه عندنا ان أول لواء عقده رسول الله ص لحمزة بن عبد المطلب‏

خبره في غزوة بواط و الأبواء أو ودان‏

قال ابن الأثير في حوادث أول سنة من الهجرة كان حمزة يحمل لواء رسول الله ص في غزوة بواط و كانت في أول سنة من الهجرة قال و فيها كانت غزوة الأبواء و قيل ودان و كان لواؤه ابيض مع حمزة بن عبد المطلب. و في طبقات ابن سعد قال محمد بن عمر (الواقدي) حمل حمزة لواء رسول الله ص في غزوة بني قينقاع و لم تكن الرايات يومئذ

خبره في وقعة بدر

بالغ حمزة في نصر رسول الله ص و حماية الدين شهد بدرا و ابلى فيها بلاء حسنا و شهد أحدا و ابلى فيها كذلك و كان قائد الجيش و لما كانت وقعة بدر برز عتبة بن ربيعة و أخوه شيبة و ابنه الوليد من الصف و دعوا إلى البراز فبرز إليهم فتيان ثلاثة من الأنصار و هم بنو عفراء معاذ و معوذ و عوف بنو الحارث فقالوا لهم ارجعوا فما لنا بكم من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج إلينا أكفاءنا من قومنا فقال النبي ص لعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف و حمزة بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله- و قد كان معه من قومهم قريش جماعة فلما ذا لم يخرجهم إليهم فهل كانوا غير اكفاء لهم أو ليست فيهم شجاعة تبعثهم على المبارزة و الثبات فيجري لهم ما جرى لهم يوم الخندق و يوم خيبر- فبرزوا فقال عتبة تكلموا نعرفكم فان كنتم أكفاءنا و كان عليهم البيض فلم يعرفوهم فقال حمزة انا حمزة بن عبد المطلب أسد الله واسد رسوله فقال عتبة كفو كريم و انا أسد الحلفاء اي الاحلاف أو الحلفاء اي الاجمة و من هذان معك قال علي بن أبي طالب و عبيدة بن الحارث بن المطلب قال كفوان كريمان- و هذا يدل على ان تلقيب حمزة بأسد الله و أسد رسوله كان قديما و ان مقام حمزة كان أعلى من مقام عبيدة و لذلك كان هو المجيب لعتبة مع ان عبيدة أسن منه اما علي فكان صغير السن لا يناسب ان يتقدم على عمه حمزة- فبارز علي الوليد و كانا أصغر القوم فاختلفا ضربتين أخطأت ضربة الوليد عليا و ضربه علي على حبل عاتقه الأيسر فاخرج السيف من إبطه ثم ضربه اخرى فصرعه و بارز عبيدة شيبة و هما أسن القوم و 1 لعبيدة 1 سبعون سنة فاختلفا ضربتين فضربه عبيدة على رأسه ضربة فلقت هامته و ضربه شيبه على ساقه فقطعها و سقطا جميعا و بارز حمزة عتبة و هما أوسط القوم سنا و عمر حمزة نحو من 57 سنة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما و اعتنقا و صاح المسلمون يا علي أ ما ترى الكلب قد بهر عمك حمزة و كان حمزة أطول من عتبة فقال علي يا عم طأطئ رأسك فادخل حمزة رأسه في صدر عتبة فضرب علي عتبة فطرح نصفه و كر علي و حمزة على شيبة فاجهزا عليه و حملا عليه فألقياه بين يدي رسول الله ص فمات بالصفراء و قيل ان حمزة بارز شيبة و عبيدة بارز عتبة و هو مخالف للنقل و للاعتبار فالأصغر للاصغر و الأسن للاسن و الأوسط للأوسط. و قال ابن سعد كان حمزة معلما يوم بدر بريشة نعامة و ذكر ابن الأثير في الكامل انه كان يوم بدر معلما بريشة نعامة في صدره و قال امية بن خلف يومئذ لعبد الرحمن بن عوف من الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره قال حمزة بن عبد المطلب قال امية هو الذي فعل بنا الأفاعيل. 245 و روى ابن سعد في الطبقات بسنده عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم أنزلت هذه الابيات [الآيات‏] هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا إلى قوله‏ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر حمزة بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب و عبيدة بن الحارث و عتبة و شيبة ابني ربيعة و الوليد بن عتبة.

من قتلهم حمزة يوم بدر

1- أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة البسه بنو مخزوم لامة أبي جهل فصمد له حمزة و هو يراه أبا جهل فقتله فضربه و هو يقول خذها و انا ابن عبد المطلب 2- عتبة بن ربيعة 3- شيبة بن ربيعة شرك في قتله 4- طعيمة بن عدي قتله حمزة في رواية الواقدي و علي في رواية ابن إسحاق 5- عقيل بن الأسود بن المطلب قيل اشترك في قتله علي و حمزة و قيل قتله علي وحده و قيل غيرهما 6- الأسود بن عبد الأسد 7- عمارة بن مخزوم‏

خبره في يوم أحد

قال ابن الأثير في حوادث السنة الثالثة من الهجرة ان رسول الله ص لما خرج إلى أحد خرج حمزة بالجيش بين يديه قال و قاتل حمزة حتى مر به سباع بن عبد العزى الغيشاني فقال له حمزة هلم إلي يا ابن مقطعة البظور و كانت أمه أم أنمار ختانة بمكة فلما التقيا ضربه حمزة فقتله. قال الواقدي:

حمل لواء المشركين بعد طلحة بن أبي طلحة (الذي قتله علي بن أبي طالب) أخوه عثمان بن أبي طلحة و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان على رب اللواء حقا |  | ان تختضب الصعدة أو يندقا |
|  |  |  |

فتقدم باللواء فحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده و كتفه فبدا سحره (اي رئته) و رجع فقال انا ابن ساقي الحجيج و قال ابن هشام: و قتل حمزة ارطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قال ابن الأثير و أمعن في الناس أبو دجانة و حمزة بن عبد المطلب و علي ابن أبي طالب في رجال من المسلمين و مرت رواية صاحب الاستيعاب انه كان يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله ص بسيفين فقال قائل اي أسد هذا و في طبقات ابن سعد بسنده كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله ص بسيفين و يقول انا أسد الله و جعل يقبل و يدبر و مر نقل صاحب الاصابة انه قتل بأحد قبل ان يقتل ثلاثين نفسا.

مقتله‏

استشهد يوم أحد و لا تصريح في كلام المؤرخين بان شهادته كانت بعد انتقاض صفوف المسلمين أو قبله قتله وحشي بن حرب و هو عبد حبشي يرمي بالحربة قلما يخطئ و لم تكن العرب تعرف ذلك بل هو مخصوص بالحبشة و تسمى تلك الحربة المزراق و هي بمنزلة رمح قصير.

كيفية شهادته‏

في شرح النهج ج 3 ص 385 قال الواقدي كان وحشي عبدا لابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف و يقال كان لجبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف و قالت له ابنة الحارث ان أبي قتل يوم بدر فان أنت‏

ص: 246

قتلت أحد الثلاثة فأنت حر محمدا أو علي بن أبي طالب أو حمزة بن عبد المطلب فاني لا ارى في القوم كفوا لابي غيرهم فقال اما محمد فقد علمت اني لا اقدر عليه و ان أصحابه لن يسلموه و اما حمزة فو الله لو وجدته نائما ما أيقظته من هيبته و اما علي فالتمسه قال وحشي فكنت يوم أحد التمسه فبينا انا في طلبه طلع علي فطلع رجل حذر مرس كثير الالتفات فقلت ما هذا بصاحبي الذي التمس إذ رأيت حمزة يفري الناس فريا فكمنت له إلى صخرة فاعترض له سباع بن أم أنمار و كانت أمه ختانة بمكة مولاة لشريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي و كان سباع يكنى أبا نيار فقال له حمزة و أنت أيضا يا ابن مقطعة البظور ممن يكثر علينا هلم إلي فاحتمله حتى إذا برقت قدماه رمى به فبرك عليه و شحطه شحط الشاة ثم اقبل علي مكبا حين رآني فلما بلغ المسيل وطئ على جرف فزلت قدمه فهززت حربتي حتى رضيت منها فاضرب بها في خاصرته حتى خرجت من مثانته و كر عليه طائفة من أصحابه فاسمعهم يقولون أبا عمارة فلا يجيب فقلت قد و الله مات الرجل و ذكرت هندا و ما لقيت على أبيها و أخيها و انكشف عنه أصحابه حين أيقنوا بموته و لا يروني فاكر عليه فشققت بطنه و استخرجت كبده فجئت بها إلى هند بنت عتبة فقالت ما ذا لي ان قتلت قاتل أبيك قالت سلبي فقلت هذه كبد حمزة فمضغتها ثم لفظتها فنزعت ثيابها و حليها فاعطيتنيه [فأعطتنيه‏] ثم قالت إذا جئت مكة فلك عشرة دنانير ثم قال ارني مصرعه فأريتها مصرعه فقطعت مذاكيره و جدعت انفه و قطعت أذنيه ثم جعلت ذلك مسكتين و معضدين و خدمتين حتى قدمت بذلك مكة و قدمت بكبده أيضا معها ثم ذكر رواية اخرى عن الواقدين [الواقدي‏] بسنده عن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه مر مع جماعة بحمص عصرا فسألوا عن وحشي فقيل لا تقدرون عليه هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح فلما كان الصبح سألوه عن قتل حمزة فقال كنت عبدا لجبير بن مطعم بن عدي فلما خرج الناس إلى أحد دعاني فقال قد رأيت مقتل طعيمة بن عدي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر فلم تزل نساؤنا في حزن شديد إلى يومي هذا فان قتلت حمزة فأنت حر فخرجت مع الناس و لي مزاريق و كنت امر بهند بنت عتبة فتقول اية أبا دسمة اشف و أشنف [اشتف‏] فلما وردنا أحدا نظرت إلى حمزة يقدم الناس يهذهم هذا قرآني [فرآني‏] و قد كمنت له تحت شجرة فاقبل نحوي و تعرض له سباع الخزاعي فقال و أنت أيضا يا ابن مقطعة البظور ممن يكثر علينا هلم إلي و اقبل نحوه حتى رأيت برقان رجليه ثم ضرب به الأرض و قتله و اقبل نحوي سريعا و يعترض له جرف فيقع فيه و ازرقه بمزراق فيقع في لبته حتى خرج من بين رجليه فقتله و مررت بهند بنت عتبة فاذنتها فاعطتني ثيابها و حليها و كان في ساقيها خدمتان من جزع ظفار و مسكنان من ورق و خواتيم من ورق كن في أصابع رجليها فاعطتني كل ذلك.

قال ابن الأثير قال وحشي اني و الله لأنظر إلى حمزة و هو يهذ الناس بسيفه ما يلقى شيئا يمر به الا قتله فهززت حربتي و دفعتها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه و اقبل نحوي فغلب فوقع فأمهلته حتى مات فأخذت حربتي ثم تنحيت إلى العسكر قال و وقعت هند و صواحباتها على القتلى يمثلن بهم و اتخذت هند من آذان الرجال و آنافهم خدما و قلائد و اعطت خدمها و قلائدها وحشيا و بقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها.

و وجد حمزة ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده و مثل به فحين رآه 246 الرسول ص بكى، ثم قال: لن أصاب بمثلك، ما وقفت موقفا قط أغيظ علي من هذا الموقف. و كان من رثائه له قوله: يا عم رسول الله و أسد الله و أسد رسول الله، يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب يا مانع عن وجه رسول الله. قال لو لا ان تحزن صفية أو تكون سنة بعدي لتركته حتى يكون في أجواف السباع و حواصل الطير و لئن اظهرني الله على قريش لأمثلن بثلاثين رجلا منهم فانزل الله في ذلك‏ وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ‏ فعفا رسول الله ص و صبر و نهى عن المثلة.

و أقبلت صفية بنت عبد المطلب فقال رسول الله ص لابنها الزبير لتردها لئلا ترى ما باخيها حمزة فلقيها الزبير فأعلمها بامر النبي ص فقالت انه بلغني انه مثل باخي و ذلك في الله قليل فما ارضانا بما كان من ذلك لاحتسبن و لأصبرن فاعلم الزبير النبي ص بذلك فقال خل سبيلها فاتته و صلت عليه و استرجعت (و كانت أخته لامه و أبيه) و امر به رسول الله ص فدفن.

و صلى رسول الله على القتلى فكان كلما اتي بشهيد جعل حمزة معه و صلى عليهما و جلس على حفرته و لما رجع رسول الله ص إلى المدينة مر بدار من دور الأنصار فسمع البكاء و النوائح فذرقت عيناه بالبكاء و قال حمزة لا بواكي له فرجع سعد بن معاذ إلى دار بني عبد الأشهل فأمر نساءهم ان يذهبن فيبكين على حمزة اه. قال الواقدي فيما حكاه ابن أبي الحديد فقال رسول الله ص رضي الله عنكن و عن أولادكن قالت أم سعد بن معاذ فما بكت منا امرأة قط الا بدأت بحمزة إلى يومنا هذا و في الاستيعاب ذكر الواقدي قال لم تبك امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله ص هذا الا بدأت بالبكاء على حمزة ثم بكت ميتها و روى ابن سعد في الطبقات ان فاطمة (ع) كانت تأتي قبر حمزة ترممه و تصلحه.

ما رواه من الدعاء

في الاصابة عن الغيلانيات بسنده عن حمزة بن عبد المطلب عن النبي ص قال‏ الزموا هذا الدعاء اللهم اني أسألك باسمك الأعظم و رضوانك الأكبر (الحديث)

و لم يتيسر لنا العثور على باقية.

ما نسب إلى حمزة من الشعر

من ذلك [ما نسب‏] اليه صاحب البحار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد عجبت لأقوام ذوي سفه‏ |  | من القبيلين من سهم و مخزوم‏ |
| القائلين لما جاء النبي به‏ |  | هذا حديث اتانا غير ملزوم‏ |
| فقد أتاهم بحق غير ذي عوج‏ |  | و منزل من كتاب الله معلوم‏ |
| من العزيز الذي لا شي‏ء يعدله‏ |  | فيه مصاديق من حق و تعظيم‏ |
| فان تكونوا له ضدا يكن لكم‏ |  | ضدا بغلباء مثل الليل علكوم‏ |
| فامنوا بنبي لا أبا لكم‏ |  | ذي خاتم صاغه الرحمن مختوم‏ |
|  |  |  |

و من الشعر الذي نسبه ابن إسحاق إلى حمزة قوله لما بعثه رسول الله ص إلى سيف البحر يعترض عير قريش و هو أول لواء عقد في الإسلام كما مر:

ص: 247

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا يا لقومي للتحلم و الجهل‏ |  | و للنقض من رأي الرجال و للعقل‏ |
| و للراكبينا بالمظالم لم نطا |  | لهم حرمات من سوام و لا أهل‏ |
| كانا نبلناهم و لا نبل عندنا |  | لهم غير امر بالعفاف و بالعدل‏ |
| و امر بإسلام فلا يقبلونه‏ |  | و ينزل منهم مثل منزلة الهزل‏ |
| فما برحوا حتى انتدبت لغارة |  | لهم حيث حلوا ابتغي راحة الفضل‏ |
| بامر رسول الله أول خافق‏ |  | عليه لواء لم يكن لاح من قبلي‏ |
| لواء لديه النصر من ذي كرامة |  | اله عزيز فعله أفضل الفعل‏ |
| عشية ساروا حاشدين و كلنا |  | مراجله من غيظ أصحابه تغلي‏ |
| فلما ترائينا أناخوا فعقلوا |  | مطايا و عقلنا مدى غرض النبل‏ |
| فقلنا لهم حبل الإله نصيرنا |  | و ما لكم الا الضلالة من حبل‏ |
| فثار أبو جهل هنالك باغيا |  | فخاب و رد الله كيد أبي جهل‏ |
| و ما نحن الا في ثلاثين راكبا |  | و هم مائتان بعد واحدة فضل‏ |
| فيا ل لؤي لا تطيعوا غواتكم‏ |  | و فيئوا إلى الإسلام و المنهج السهل‏ |
| فاني أخاف ان يصب عليكم‏ |  | عذاب فتدعوا بالندامة و الشكل [الثكل‏] |
|  |  |  |

فأجابه أبو جهل بن هشام بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجبت لاسباب الحفيظة و الجهل‏ |  | و للشاغبين بالخلاف و بالبطل‏ |
| و للتاركين ما وجدنا جدودنا |  | عليه ذوي الاحساب و السؤدد الجزل‏ |
| أتونا بافك كي يضلوا عقولنا |  | و ليس مضلا افكهم عقل ذي عقل‏ |
| فقلنا لهم يا قومنا لا تخالفوا |  | على قومكم ان الخلاف مدى الجهل‏ |
| فإنكم ان تفعلوا تدع نسوة |  | لهن بواك بالرزية و الثكل‏ |
| و ان ترجعوا عما فعلتم فاننا |  | بنو عمكم أهل الحفائظ و الفضل‏ |
| فقالوا لنا انا وجدنا محمدا |  | رضا لذوي الأحلام منا و ذي العقل‏ |
| فلما أبوا الا الخلاف و زينوا |  | جماع الأمور بالقبيح من الفعل‏ |
| تيممتهم بالساحلين بغارة |  | لاتركهم كالعصف ليس بذي أصل‏ |
| فوزعني مجدي عنهم و صحبتي‏ |  | و قد وازروني بالسيوف و بالنبل‏ |
| لأل علينا واجب لا نضيعه‏ |  | أمين قواه غير منتكث الحبل‏ |
| فان تبقني الأيام ارجع عليهم‏ |  | ببيض رقاق الحد محدثة الصقل‏ |
| بايدي حماة من لؤي بن غالب‏ |  | كرام المساعي في الجدوبة و المحل‏ |
|  |  |  |

ما رثي به حمزة رضوان الله تعالى عليه:

قال ابن اسحق قالت صفية بنت عبد المطلب ترثي أخاها حمزة رضي الله عنهما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ سائلة أصحاب أحد مخافة |  | بنات أبي من أعجم و خيبر [خبير] |
| فقال الخبيران حمزة قد ثوى‏ |  | وزير رسول الله خير وزير |
| فيا ليت شلوي عند ذاك و اعظمي‏ |  | لدى اضبع تعتادني و نسور |
| أقول و قد أعلى النعي عشيرتي‏ |  | جزى الله خيرا من أخ و نصير |
| دعاه اله الحق ذو العرش دعوة |  | إلى جنة يحيا بها و سرور |
| فذلك ما كنا نرجي و نرتجي‏ |  | لحمزة يوم الحشر خير مصير |
| فو الله لا أنساك ما هبت الصبا |  | بكاء و حزنا محضري و مسيري‏ |
| على أسد الله الذي كان مدرها |  | يذود عن الإسلام كل كفور |
|  |  |  |

قال ابن 247 إسحاق و قال عبد الله بن رواحة يبكي حمزة بن عبد المطلب قال ابن هشام انشدنيها أبو زيد الأنصاري (عمر بن شبة) لكعب بن مالك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بكت عيني و حق لها بكاها |  | و ما يغني البكاء و لا العويل‏ |
| على أسد الإله غداة قالوا |  | أ حمزة ذاكم الرجل القتيل‏ |
| أصيب المسلمون به جميعا |  | هناك و قد أصيب به الرسول‏ |
| أبا يعلى لك الأركان هدت‏ |  | و أنت الماجد البر الوصول‏ |
| عليك سلام ربك في جنان‏ |  | مخالطها نعيم لا يزول‏ |
| الا يا هاشم الأخيار صبرا |  | فكل فعالكم حسن جميل‏ |
| رسول الله مصطبر كريم‏ |  | بامر الله ينطق إذ يقول‏ |
| الا من مبلغ عني لؤيا |  | فبعد اليوم دائلة تدول‏ |
| و قبل اليوم ما عرفوا و ذاقوا |  | وقائعنا بها يشفى الغليل‏ |
| نسيتم ضربنا بقليب بدر |  | غداة أتاكم الموت العجيل‏ |
| غداة ترى أبا جهل صريعا |  | عليه الطير حائمة تجول‏ |
| و عتبة و ابنه خرا جميعا |  | و شيبة عضه السيف الصقيل‏ |
| و هام بني ربيعة سائلوها |  | ففي أسيافنا منها فلول‏ |
| الا يا هند لا تبدي شماتا |  | بحمزة ان عزكم ذليل‏ |
| الا يا هند فابكي لا تملي‏ |  | فأنت الواله العبري الثكول‏ |
|  |  |  |

قال ابن إسحاق و قال حسان بن ثابت يبكي حمزة (قال المؤلف) و القصيدة طويلة اقتصرنا منها على هذا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا حمزة لا و الله لا |  | أنساك ما صر اللقائح‏ |
| لمناخ أيتام و أضياف‏ |  | و ارملة تلامح‏ |
| و لما ينوب الدهر في‏ |  | حرب لحرب و هي لاقح‏ |
| يا فارسا يا مدرها |  | يا حمز قد كنت المصامح‏[[123]](#footnote-123) |
| عنا شديدات الخطوب‏ |  | إذا ينوب لهن فادح‏ |
| ذكرتني أسد الرسول‏ |  | و ذاك مدرهنا المنافح‏ |
| عنا و كان يعد إذا |  | عد الشريفون الجحاجح‏ |
| يعلو القماقم جهرة |  | سبط اليدين أغر واضح‏ |
| بحرا فليس يغب جارا |  | منه سيب أو منادح‏ |
| اودى شباب اولى الحفائظ |  | و الثقيلون المراجح‏ |
| لهفي لشبان رزئناهم‏ |  | كأنهم المصابح‏ |
| شم بطارقة غطارفة |  | خضارمة مسامح‏ |
| المشترون الحمد بالأموال‏ |  | ان الحمد رابح‏ |
| و الجامزون بلجمهم‏ |  | يوما إذا ما صاح صائح‏ |
| القائلون الفاعلون‏ |  | ذوي السماحة و الممادح‏ |
| من لا يزال ندى يديه‏ |  | له طوال الدهر مائح‏ |
|  |  |  |

و قال كعب بن مالك يرثي حمزة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طرقت همومك فالرقاد مسهد |  | و جزعت ان سلخ الشباب الأغيد |
| و لقد هددت لفقد حمزة هدة |  | ظلت بنات الجوف منها ترعد |
| و لو انها فجعت حراء بمثله‏ |  | لرأيت رأسي صخرها يتبدد |
| قرم تمكن في ذؤابة هاشم‏ |  | حيث النبوة و الندى و السؤدد |
| و العاقر الكوم الجلاد إذا غدت‏ |  | ريح يكاد الماء فيها يجمد |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في القاموس صمحه بالسوط ضربه و الاصمح الشجاع يتعمد رؤوس الابطال بالضرب. و في نسخة المصامخ- المؤلف-

ص: 248

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و التارك القرن الكمي مجدلا |  | يوم الكريهة و القنا يتقصد |
| و تراه يرفل في الحديد كأنه‏ |  | ذو لبدة شثن البراثن اربد |
| عم النبي محمد و صفيه‏ |  | ورد الحمام فطاب ذاك المورد |
| و اتى المنية معلما في اسرة |  | نصروا النبي و منهم المستشهد |
| و لقد إخال بذاك هندا بشرت‏ |  | لتميت داخل غصة لا تبرد |
| مما صبحنا بالعقنقل قومها |  | يوما تغيب فيه عنها الأسعد |
| و ببئر بدر إذ يرد وجوههم‏ |  | جبريل تحت لوائنا و محمد |
| حتى رأيت لدى النبي سراتهم‏ |  | قسمين نقتل من نشاء و نطرد |
| فأقام بالعطن المعطن منهم‏ |  | سبعون عتبة منهم و الأسود |
| و امية الجمحي قوم ميله‏ |  | عضب بايدي المؤمنين مهند |
| فأتاك فل المشركين كأنهم‏ |  | و الخيل تنفثهم نعام شرد |
| شتان من هو في جهنم ثاويا |  | ابدا و من هو في الجنان مخلد |
|  |  |  |

قال ابن إسحاق و قال حسان بن ثابت أيضا يبكي حمزة بن عبد المطلب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ تعرف الدار عفا رسمها |  | بعدك صوب المسبل الهاطل‏ |
| دع عنك دارا قد عفا رسمها |  | و ابك على حمزة ذي النائل‏ |
| المالى‏ء الشبرزي إذا اعصفت‏ |  | غبراء في ذي الشيم الماحل‏ |
| و التارك القرن كذي لبدة |  | يعثر في ذي الخرص الذابل‏ |
| و اللابس الخيل إذا أحجمت‏ |  | كالليث في غابته الباسل‏ |
| ابيض في الذروة من هاشم‏ |  | لم يمر دون الحق بالباطل‏ |
| مال شهيدا بين أسيافكم‏ |  | شلت يدا وحشي من قاتل‏ |
| أظلمت الأرض لفقدانه‏ |  | و اسود نور القمر الناصل‏ |
| صلى عليه الله في جنة |  | عالية مكرمة الداخل‏ |
| كنا نرى حمزة حرزا لنا |  | في كل ما امر بنا نازل‏ |
| و كان في الإسلام ذا تدرإ |  | يكفيك فقد القاعد الخاذل‏ |
| لا تفرحي يا هند و استجلبي‏ |  | دمعا و اذري عبرة الثاكل‏ |
| و ابكي على عتبة إذ قطه‏ |  | بالسيف تحت الرهج الحائل‏ |
| إذ خر في مشيخة منكم‏ |  | من كل عات قلبه جاهل‏ |
| ارداهم حمزة في اسرة |  | يمشون تحت الحلق الفاضل‏ |
| غداة جبريل وزير له‏ |  | نعم وزير الفارس الحامل‏ |
|  |  |  |

أشعار هند و جواباتها و هجاؤها

روى محمد بن إسحاق في كتاب المغازي قال علت هند يومئذ صخرة مشرفة و صرخت بأعلى صوتها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نحن جزيناكم بيوم بدر |  | و الحرب بعد الحرب ذات سعر |
| ما كان عن عتبة لي من صبر |  | و لا أخي و عمه و بكري‏ |
| شفيت نفسي و قضيت نذري‏ |  | شفت وحشي غليل صدري‏ |
| فشكر وحشي على عمري‏ |  | حتى ترم اعظمي في قبري‏ |
|  |  |  |

248 قال فاجابتها هند بنت اثالة بن المطلب بن عبد مناف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خزيت في بدر و غير بدر |  | يا بنت غدار عظيم الكفر |
| أفحمك الله غداة الفخر |  | بالهاشميين الطوال الزهر |
| بكل قطاع حسام يفري‏ |  | حمزة ليثي و علي صقري‏ |
| إذ رام شيب و أبوك قهري‏ |  | فخضبا منه ضواحي النحر |
|  |  |  |

قال و من الشعر الذي ارتجزت به هند بنت عتبة يوم أحد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شفيت من حمزة نفسي بأحد |  | حين بقرت بطنه عن الكبد |
| اذهب عني ذاك ما كنت أجد |  | من لوعة الحزن الشديد المعتمد |
| و الحرب تعلوكم بشؤبوب برد |  | نقدم اقداما عليكم كالأسد |
|  |  |  |

و روى الطبري في تاريخه ان حسان بن ثابت قال يهجو هندا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أشرت لكاع و كان عادتها |  | لؤما إذا أشرت مع الكفر |
| لعن الإله و زوجها معها |  | هند الهنود عظيمة البظر |
| أخرجت مرقصة إلى أحد |  | في القوم مقتبة على بكر |
| أخرجت ثائرة محاربة |  | بأبيك و ابنك يوم ذي بدر |
| و بعمك المتروك منجدلا |  | و أخيك منعفرين في الحفر |
| و نسيت فاحشة أتيت بها |  | يا هند ويحك سبة الدهر |
| فرجعت صاغرة بلا ترة |  | منا ظفرت بها و لا نصر |
| زعم الولائد انها ولدت‏ |  | ولدا صغيرا كان من عهر |
|  |  |  |

حمزة بن عبد الله الجعفري‏[[124]](#footnote-124)

وقع في طريق الصدوق في باب الصلاة في السفر من الفقيه‏

حمزة بن عبد الله الطوسي‏

في فهرست منتجب الدين فقيه ثقة

حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

حمزة بن عتبة بن أبي وقاص‏

أخو هاشم المرقال كان مع علي ع بصفين قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: أرسل معاوية عمرو بن العاص في خيل عظيمة فلقيه حمزة بن عتبة فقاتله حمزة و جعل يطعن بالرمح و يقول‏[[125]](#footnote-125):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما ذا يرجى من رئيس ملا |  | لست بفرار و لا زملا |
| في قومه مستبدلا مدلا |  | قد سئم الحياة و استملا |
| و كل أغراض له تملي‏ |  |  |

و ذلك عند غروب الشمس و قال حمزة أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعاني عمرو للقاء فلم أقل‏ |  | و اني جواد لا يقال له هن‏[[126]](#footnote-126) |
| و ولى على طرف يجوب بشكة |  | مقلصة احشاؤه ليس ينثني‏ |
| فلو أدركته البيض تحت لوائه‏ |  | لغودر مخذولا تعاوره القني‏ |
| عليه نجيع من دماء تنوشه‏ |  | قشاعم شهب في السباسب تجتني‏ |
|  |  |  |

فرجع عمرو إلى معاوية فحدثه فقال لقد لقيت اليوم رجلا خليقا ان تدوسه الخيل بسنابكها كدوس الحصرم و هو ضعيف الكيد شديد البطش‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هذا و الذي بعده اخرا عن محلهما سهوا

(2) في النسخة غلط كثير و تحريف في هذه القصة لم يمكنا معرفة الصواب فيه و تركنا جملة من الكلام الذي جاء فيها لاغلاقه‏

(3) كأنه امر من هان يهون- المؤلف-

ص: 249

يتلمظ تلمظ الشمطاء المفجعة فأتاه عمرو فدخل تحت بطن فرسه فطعنه حتى جدله عن فرسه و جاء أصحابه حتى حملوه فعاش ثلاثة أيام ثم مات و قتل حمزة يوم التليد المنفرد (كذا) و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بلغا عني السكون و هل لي‏ |  | من رسول إليهم غير آني‏ |
| لم أصد السنان عن سبق الخيل‏ |  | و لم اتق هدام السنان‏ |
| حين ضح الشعاع من نوب الحرب‏ |  | و هر الكماة وقع الجبان‏ |
| و مشى القوم بالسيوف إلى القوم‏ |  | كمشي الجمال بين الاداني‏ |
|  |  |  |

حمزة بن عطاء الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و ذكره في أصحاب الصادق ع و زاد أسند عنه‏

حمزة العلوي‏

هو حمزة بن محمد بن احمد العلوي‏

أبو القاسم حمزة بن علي بن الحسين بن احمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم ع‏

في عمدة الطالب: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أعقاب و أولاد منهم بالدينور و غيرها رأيت منهم أبا القاسم حمزة هذا و كان نعم الرجل و مات بقزوين و له اخوة و بنو عم. هذا كلام ابن طباطبا و نص الشيخ تاج الدين على ان إبراهيم لم يعقب الا من موسى و جعفر اه.

السيد أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الاسحاقي الحلبي‏

صاحب الغنية المعروف بالشريف الطاهر ولد في شهر رمضان سنة 511 و توفي في رجب بحلب سنة 585 و دفن في تربتهم بسفح جبل الجوشن و قبره ظاهر معروف إلى اليوم و عليه نسبه و تاريخ وفاته‏

نسبه الشريف‏

في مسودة الكتاب و لا اعرف الآن من اين نقلته: الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة بن أبي سالم علي بن أبي الحسن زهرة بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد الحراني و هو المنتقل من حران إلى حلب ابن احمد الحجازي بن محمد بن الحسين الذي وقع إلى حران بن أبي محمد إسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع و هو مطابق لما هو مكتوب على لوح قبره كما ياتي و مطابق لما في مجمع الآداب و معجم الألقاب حيث قال:

عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب ع الحسيني الحلبي النقيب بحلب.

249

بنو زهرة

في القاموس بنو زهرة بحلب و في تاج العروس بل سادة نقباء علماء فقهاء محدثون كثر الله من أمثالهم و هو أكبر بيت من بيوت الحسين ثم قال و في هذا البيت كثرة و في عمدة الطالب بنو زهرة هم بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدمون كثر الله من أمثالهم و في اعلام النبلاء قال العمري (النسابة) جدهم أبو إبراهيم الحراني محمد ممدوح أبي العلاء المعري نبغ و تقدم و خلف أولادا سادة فضلاء علماء نقباء و قضاة ذوي وجاهة و تقدم و جلالة و عقبه من رجلين جعفر و محمد و لأعقابهما توجه و علم و سيادة فهم سادة اجلاء نقباء حلب و غلماؤها [علماؤها] و قضاتها و لهم تربة معروفة مشهورة رحمهم الله تعالى اه.

مقبرة بني زهرة بحلب و قبر المترجم‏

في اعلام النبلاء و قد أبقت ايدي الزمان قبر المترجم في تربتهم الكائنة في سفح جبل جوشن جنوبي المشهد و بينه و بين التربة أذرع و قد كانت تلك التربة مردومة فاكتشفت في 0 جمادى الأولى سنة 1297 و قد حاط جميل باشا ما بقي من هذه التربة بجدران حفظا لها و قبر المترجم ظاهر فيها و على أطرافه كتابة حسنة الخط هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة الشريف الأوحد ركن الدين أبي المكارم‏[[127]](#footnote-127) حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق صلوات الله عليه و على آبائه و ابنائه الائمة الطاهرين و كانت وفاته في رجب سنة 585 رضي الله عنه.

أقوال العلماء فيه‏

في تاج العروس: الشريف أبو المكارم حمزة بن علي المعروف بالشريف الطاهر قال ابن العديم في تاريخ حلب كان فقيها أصوليا نظارا على مذهب الامامية و قال ابن أسعد الجواني الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة ولد في رمضان سنة 511 و توفي بحلب سنة 585 اه و في اعلام النبلاء (و الظاهر انه نقله عن غيره): الشريف حمزة بن زهرة الاسحاقي الحسني أبو المكارم السيد الجليل الكبير القدر العظيم الشأن العالم الكامل الفاضل المدرس المصنف المجتهد عين أعيان السادات و النقباء بحلب صاحب التصانيف الحسنة و الأقوال المشهورة له عدة كتب و قبره بسفح جبل جوشن عند مشهد الحسين له تربة معروفة مكتوب عليها اسمه إلى الامام الصادق ع و تاريخ موته أيضا. و في أمل الآمل حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي فاضل عالم ثقة جليل القدر عظيم المنزلة.

اخباره‏

في اعلام النبلاء عن كتاب الروضتين عن ابن أبي طي، ان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما استولى على دمشق بعد وفاة ملكها نور الدين زنكي سار إلى حلب و نازلها و بها الملك الصالح ولد نور الدين و خاف الملك الصالح من الحلبيين ان يسلموا البلد إلى صلاح الدين كما فعل أهل دمشق فأشير على الملك الصالح ان يجمعهم و يخاطبهم بنفسه انهم الوزر و الملجأ فجمعهم و خاطبهم بما استمال قلوبهم و بكى فضجوا بالبكاء و بذلوا له الطاعة و ترحموا على أبيه و كانوا قد اشترطوا على الملك الصالح انه يعيد إليهم شرقية الجامع يصلون فيها على قاعدتهم القديمة و ان يجهروا بحي على خير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الذي في النسخة ابن أبي المكارم لعل الغلط من الناسخ. ليس المراد ابن المترجم لان تاريخ الوفاة رافق تاريخ وفاة المترجم و لقب المترجم عز الدين و قد لقبه ركن الدين- المؤلف-

ص: 250

العمل في الأذان، و التذكير في الأسواق و قدام الجائز [الجنائز] بأسماء الأئمة الاثني عشر و ان يصلوا على أمواتهم خمس تكبيرات و ان يكون عقود الأنكحة إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني، و ان تكون العصبية مرتفعة و الناموس وازع لمن أراد الفتنة. و أشياء كثيرة اقترحوها مما كان أبطله نور الدين فأجيبوا إلى ذلك. قال ابن أبي طي: فاذن المؤذنون في منارة الجامع و غيره بحي على خير العمل و صلى أبي في الشرقية مسبلا و صلى وجوه الحلبيين خلفه و ذكروا في الأسواق و قدام الجنائز أسماء الائمة و صلوا على الأموات خمس تكبيرات و أذن للشريف في ان يكون عقود الحلبيين من الامامية اليه و فعلوا جميع ما وقعت الايمان عليه اه.

و ذكر نحوا من ذلك ابن كثير في تاريخه في حوادث سنة 570 ان صلاح الدين بعد ما استقرت له دمشق سار إلى حلب فنزل على جبل جوشن ثم ان ابن نور الدين جمع أهل حلب و أشرف عليهم فتودد إليهم و تباكى و حرضهم على قتال صلاح الدين و ذلك باشارة الأمراء المقدمين فأجابه أهل البلد بالطاعة و شرط عليه الروافض منهم ان يعاد الأذان بحي على خير العمل و ان يذكر في الأسواق و ان يكون لهم في الجامع الجانب الشرقي و ان يذكر أسماء الأئمة الاثني عشر بين يدي الجنائز و ان يكبروا على الجنازة خمسا و ان تكون عقود انكحتهم إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة[[128]](#footnote-128) الحسيني فأجيبوا إلى ذلك كله فاذن في الجامع و سائر البلد بحي على خير العمل.

مشايخه‏

في مجمع الآداب روى عن الشيخ الكبير أبي منصور الحسن بن منصور النقاش الموصلي.

تلاميذه‏

في مجمع الآداب روى عنه: 1- ابن أخيه السيد محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني و في أمل الآمل يروي عنه أيضا 2- شاذان بن جبرئيل 3- محمد بن إدريس.

مؤلفاته‏

في أمل الآمل له مصنفات كثيرة منها: 21 [1]- مسألة في الرد على المنجمين 2- مسألة في ان نظر الكامل العقل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية 3- مسألة في نفي الرؤية و اعتقاد الامامية و مخالفيهم ممن ينسب إلى السنة و الجماعة 4- مسألة في كونه تعالى جبارا (حيا) 5- المسألة الشافية في رد من زعم ان النظر على انفراد غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالى 6- الجواب عن الكلام الوارد من ناحية الجبل 7- مسألة في ان نية الوضوء عند المضمضة و الاستنشاق 8- الاعتراض على الكلام الوارد من حمص 9- النكت في النحو 10- مسألة في تحريم الفقاع 11- غنية النزوع إلى علمي الأصول و الفروع قال ابن شهرآشوب حسن 12- نقض شبه الفلاسفة 13- مسألة في الرد على من ذهب إلى ان الوجوب و القبح لا يعلمان الا سمعا 14- مسألة في الرد على من قال في الدين بالقياس 15- 250 جواب المسائل الواردة من بغداد 16 مسألة في إباحة نكاح المتعة 17- الجواب عما ذكره مطران نصيبين 18- جواب الكتاب الوارد من حمص رواها عنه ابن أخيه السيد محيي الدين محمد و غيره 19- قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار ذكره ابن شهرآشوب.

حمزة بن علي بن محمد بن المحسن العلوي الحسيني‏

في فهرست منتجب الدين صالح محدث‏

حمزة بن عمارة البربري أو اليزيدي‏

روى الكشي أحاديث كثيرة في لعنه و ذمه و مع كونه ليس من شرط كتابنا ذكرناه لذكر أصحابنا إياه و لتجنب ما رواه‏

حمزة بن عمارة الجعفي مولاهم الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حمزة بن عمارة العامري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حمزة بن عمرو الأنصاري الأسلمي المدني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص‏

حمزة بن عمران بن مسلم جعفي مولاهم الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ع أبو يعلى‏

قال النجاشي: ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمد ع من الرجال و هو كتاب حسن و كتاب التوحيد و كتاب الزيارات و الشك و كتاب الرد على محمد بن جعفر الاسدي‏ أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا علي بن محمد القلانسي عن حمزة بن القاسم‏ بجميع كتبه اه و يحتمل ان يكون هو صاحب المشهد بنواحي الحلة و بعض المعاصرين جزم بذلك و العلامة في الخلاصة عند ترجمته قال ابن العباس بن أبي طالب فسقط علي من قلمه فتناولت أقلام العلماء ذلك بالتنبيه عليه و لو صدر مثل ذلك من غير العلامة لم يابه له أحد و في رجال الشيخ حمزة بن القاسم العلوي العباسي يروي عن سعد بن عبد الله روى عنه التلعكبري إجازة. و في رجال الشيخ أيضا حمزة بن القاسم يكنى أبا عمرو هاشمي عباسي روى عنه التلعبكري [التلعكبري‏] و استظهر صاحب النقد اتحادهما. و ذلك باعتبار رواية التلعكبري و ان كان وصف الثاني بالهاشمي يبعد ذلك لأن العادة في ذرية علي ع ان يوصف أحدهم بالعلوي و في ذرية العباس بن عبد المطلب ان يوصف بالهاشمي و لا يبعد اتحاد الثلاثة و ان كني الأول بأبي يعلى و أحد الآخرين بأبي عمرو لجواز تعدد الكنية.

عز الدين أبو المكارم حمزة بن محاسن العكرشي‏

الناظر بالحلة في مجمع الآداب: ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل احمد بن المهنا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الذي في النسخة المطبوعة إلى الشريف أبي طاهر بن أبي المكارم و حمزة بن زاهر و هو تحريف- المؤلف-

ص: 251

الحسيني و قال كان قد ارتفع قدره و تولى أقطاع إقبال الشرابي ثم أخذ و اعتقل بدار الشرابي ثم أخذ و اعتقل بدار الشرابي [] شرقي الحلة سنة 654 و كان بين عمي تقي الدين علي بن مهنا و بينه صداقة قال دخلت عليه و كان قوي النفس فقال لي ان اجتمعت بالسيد تاج الدين أبي جعفر معية فقل له عني هجوتني منذ عشرين سنة بأبيات علق منها بخاطري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تركت الزراعة من اجلكم‏ |  | و ما لي من شركم مقبل‏ |
| فمن لي بيوم أغر الصباتح‏ |  | إبل به من أذاكم غليلي‏ |
|  |  |  |

نعم ليبل غليله الفاعل الصانع فحضرت عند تاج الدين و عرفته ما قال فقال ما ارضى له بها و توفي في ذي القعدة ... مظنون‏

حمزة بن محمد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ع‏

حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القزويني العلوي‏

كان حيا سنة 392 ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال حمزة بن محمد القزويني العلوي و قال يروي عن علي بن إبراهيم و نظرائه روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن الحسين بن [] بابويه. و في التعليقة يكثر الصدوق من الرواية عنه مترضيا و ربما يظهر منه كونه من مشايخه و بالجملة غير خفي جلالته و الظاهر انه حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و روايته عن علي بن إبراهيم و نظرائه لعل فيه إيماء إلى قوة قوله.

و ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: حدث بدمشق عن جماعة و روى عنه جماعة سنة 392. و

روى بإسناده إلى كعب بن عجزة قال‏ لما نزلت هذه الآية: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً) جاء رجل إلى النبي ص فقال: قل اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم انك حميد مجيد

قال الخطيب البغدادي قدم حمزة بغداد حاجا و حدث بها.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عنه ورايته [و روايته‏] هو عن علي بن إبراهيم‏

الشيخ أبو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن‏

في فهرست منتجب الدين فاضل يروي عن أبي علي الطوسي‏

أبو طالب حمزة بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين‏

وصفه صاحب عمدة الطالب بالنقيب و قال عن حفيده محمد بن يحيى بن حمزة أنه كان يحفظ القرآن و كذا آباؤه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي 251 طالب ع و هذه فضيلة حسنة اه.

حمزة بن محمد الجعفري أبو يعلى البغدادي‏

توفي سنة 465 في لسان الميزان: كان من كبار علماء الشيعة لزم الشيخ المفيد و فاق في معرفة الاصليين [الأصلين‏] و الفقه على مذهب الامامية و زوجه المفيد بابنته و خصه بكتبه و أخذ أيضا عن الشريف المرتضى و كان عارفا بالقراءات ذكره ابن أبي طي و كان يحتج على حدوث القرآن بدخول النسخ فيه مات سنة 465 و في الرياض السيد الشريف الفاضل أبو يعلى حمزة بن محمد الجعفري المعروف بأبي يعلى الجعفري ثم حكى عن بعض العلماء جميع ما مر عن لسان الميزان بعين عبارته و نسب إليه تتميم الملخص في أصول الدين لاستاذه الشريف المرتضى و حكى عن بعض الفضلاء ان تتميم الملخص هو لابي يعلى حمزة بن عبد العزيز المعروف بسلار و ضعفه بان القائل عبر عن سلار بحمزة بن محمد الديلمي مع انه حمزة بن عبد العزيز و في الذريعة هو غير أبي طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري (المتقدم) و ان احتمله في الرياض لذكر منتجب الدين له في آخر حرف الحاء و المتتبع لكتابه يظهر له انه يذكر أولا المعاصرين للشيخ الطوسي ثم لتلاميذه ثم من بعدهم إلى عصره فيكون هذا معاصرا له اه و هو غير حمزة بن محمد العلوي الآتي لبعد الطبقة.

حمزة بن محمد الطيار كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و مر بعنوان حمزة بن الطيار.

السيد أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري‏

في فهرست منتجب الدين فقيه دين‏

حمزة بن محمد العلوي‏

من نسل محمد المحروق من ولد زيد بن علي الشهيد و تمام نسبه مذكور في مستدركات الوسائل ج 3 ص 340 يروي عنه الصدوق في الامالي و هو يروي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم الحسني العلوي.

أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان‏

في الرياض كان في درجة الشيخ الطوسي‏

أبو المكارم حمزة بن الامام موسى الكاظم ع‏

في كتاب السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في الأنساب كما في نسخة مخطوطة رأيناها في طهران من بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النوري: أمه أم ولد كان عالما فاضلا كاملا صينا دينا جليلا رفيع المنزلة عالي الرتبة عظيم الحظ و الجاه و العز و الابتهال محبوبا عند الخاص و العام سافر مع أخيه الرضا ع إلى خراسان واقفا في خدمته ساعيا في ماربه طالبا لرضاه ممتثلا لأمره فلما وصلا إلى سوسمر احدى قرى سر (كذا) خرج عليهما قوم من رؤساء المأمون (كذا) فقتلوه و قبره أخوه الامام الرضا (ع) في بستان بها.

ص: 252

حمزة بن موسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب‏

في عمدة الطالب كان سيدا متوجها بالمدينة

حمزة مولى علي بن سليمان بن رشيد بغدادي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ع‏

الشيخ حمزة النحوي‏

شاعر أديب و فاضل أريب و الظاهر انه من بيت النحوي الحليين المشهورين و فيهم شعراء أدباء كثيرون ذكروا في مطاوي هذا الكتاب له القصيدة الدالية في الأئمة ع و رثاء الحسين ع نحو 120 بيتا لم يتيسر لنا الاطلاع على جميعها، أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قفوا بديار فاح من عرفها ند |  | ديار سعود ما لأربابها ند |
| و ان أصبحت فقراء من بعد أهلها |  | سلوا ربعها عن ريعها أيها الوفد |
| و خصوا سلام الصب عرب عربيها |  | سلام سليم لا يفارقه الود |
| محارب أعداهم و سلم محبهم‏ |  | و باغض شانيهم و حر لهم عبد |
| لنحوكم النحوي حمزة قاصد |  | فحاشا لديكم ان يخيب له قصد |
| جفاني الكرى حتى أضر بي الجوى‏ |  | و قرح اجفاني لبعدكم السهد |
| فمن وجدهم فان وجودي و قد غدا |  | ودادي لهم باق له خلدي خلد |
| فطوبى لحزوى و العقيق و رامة |  | نجد لعمري للعليل بها نجد |
| إذا فاح طيب من اطائب طيبة |  | تارج منه المندل الرطب و الرند |
|  |  |  |

حمزة بن نصر أو النضر الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

الشريف حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني النيسابوري‏

ولد سنة 429 و توفي سنة 523 قال ابن الأثير في حوادث سنة 523 انه توفي هذه السنة و مولده سنة 429 سمع الحديث الكثير و رواه و جمع مع شريف النسب شرف النفس و التقوى و كان المذهب‏

حمزة بن اليسع الأشعري القمي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ع و قال في رجال الصادق ع حمزة و اليسع ابنا اليسع و قال فيهم أيضا حمزة بن اليسع القمي و في التعليقة إشعار بوثاقته و مر في احمد ابنه ان أباه روى عن الرضا ع‏

حمزة بن يعلى الأشعري أبو يعلى القمي‏

قال النجاشي روى عن الرضا و أبي جعفر الثاني ع ثقة وجه له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا استأذنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابن الوليد عن الصفار عن حمزة بالكتاب.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف حمزة بن يعلى الثقة برواية 252 الصفار عنه و زاد الكاظمي و برواية سعد بن عبد الله عنه و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية محمد بن علي بن محبوب و احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن احمد عنه.

الحمصي‏

هو سديد الدين محمود بن علي الحمصي الرازي‏

الشيخ حمود بن الشيخ إسماعيل العراقي‏

من شعراء عصر السيد مهدي الطباطبائي و من شعره قوله يرثي الآقا محمد باقر البهبهاني سنة 1205 و يعزي عنه السيد الطباطبائي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما بال دمعك لا ينفك في صبب‏ |  | نار وجدك لا تنفك في لهب‏ |
| فقلت و استعجلتني عبرة أخذت‏ |  | على لساني فلم أمسك و لم أجب‏ |
| (طوى الجزيرة حتى جاءني خبر |  | فزعت فيه بامالي إلى الكذب‏ |
| حتى إذا لم يدع لي صدقة املا |  | شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي) |
| ناع نعى الباقر العلم الذي أخذت‏ |  | عن علمه علماء العجم و العرب‏ |
| تاج الأئمة قطب الشرع محكمه‏ |  | علامة الخلق من ناء و مقترب‏ |
| شمس أضاء بها الإسلام قد وجبت‏ |  | لو استعارت سناها الشمس لم تجب‏ |
| من مبلغ آل بيت الله ان حمى‏ |  | علومهم عاجلته صولة النوب‏ |
| من مبلغ آل بيت الله ان حمى‏ |  | علومهم قد رماه الدهر من كثب‏ |
| فما ترى ابحرا في العلم زاخرة |  | الا و امدادها من بحره اللجب‏ |
| يا يوم باقر علم المصطفى علقت‏ |  | يد الردى فيك بالإفضال و الحسب‏ |
| صبرا بنية فان الصبر أجمل بالحر |  | الكريم على الارزاء و النوب‏ |
| كم فيكم منه من علامة علم‏ |  | قرت بعلياه عين العلم و الأدب‏ |
| لو لا الذي شرف الله الوجود به‏ |  | و أنقذ الناس من ويل و من حرب‏ |
| أعني المطهر نجل الطاهرين و من‏ |  | فيه و في الغر من آبائه اربي‏ |
| طهر تكون من طهر و شمس هدى‏ |  | كالشمس لكنها جلت عن الحجب‏ |
| تخاله يوم تأتيه نبي هدى‏ |  | لو كان في الأرض من بعد النبي نبي‏ |
| علامة الأمة المهدي دام له البقاء |  | ما دارت الأفلاك بالشهب‏ |
| لفارقتنا لعظم الرزء أنفسنا |  | و ليس ذا من قضاء الحزن بالعجب‏ |
|  |  |  |

الشيخ حمود حمادة

جاء ذكره في تاريخ الأمير حيدر الشهابي قال في حوادث سنة 1236 كان قد تظاهر بأمور ضد الأمير بشير الشهابي حينما ترك الولاية الأمير سلطان الحرفوشي و أخوه الأمير أمين و الشيخ حمود حمادة تعصبا منهم للمشايخ الحمادية فانعطف عسكر الأمير بقيادة الأمير ملحم الشهابي إلى الهرمل لأجل طردهم من هناك و كان على ولاية بعلبك الأمير نصوح الحرفوشي و كان بينه و بين الأمير سلطان تنازع على الولاية فلما وصل الأمير ملحم بأصحابه إلى بعلبك تلقاه الأمير نصوح و صار معه إلى الهرمل و قبل وصولهم هرب الأمير سلطان و الأمير أمين إلى بلاد عكار و اما الشيخ حمود حمادة فحضر لمواجهة الأمير ملحم فقبله و ضمن له رضا الأمير بشير عنه‏

حمويه بن علي بن حمويه البصري أبو عبد الله‏

من مشايخ الشيخ الطوسي قال الشيخ أخبرنا قراءة عليه ببغداد في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة 413.

ص: 253

حميد بن الأسود أبو الأسود البصري‏

ختن عبد الرحمن بن مهدي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حميد أبو غسان الذهلي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و الظاهر انه حميد بن راشد الآتي‏

حميد بن حماد بن حوار التميمي الكوفي‏

(حوار) في الخلاصة بضم الحاء و بالواو و الالف ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في الخلاصة في القسم الأول‏ روى ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن أبي حكيمة عن ابن نمير انه ثقة و قال الشهيد الثاني في الحاشية: هذا النقل لا يقتضي الحكم بتوثيق المذكور كما لا يخفى فذكره في هذا القسم ليس بجيد و قال أيضا لا يخفى ما في السند الأول و أجيب بان هذا القسم موضوع للمقبول الرواية و ابن نمير و ان كان من غير الشيعة الا انه ثقة و 1 ابن عقدة الزيدي ثقة أيضا.

حميد بن راشد أبو غسان الذهلي‏

قال النجاشي له كتاب قاله ابن نوح‏ أخبرنا نوح عن الحسين بن علي بن سفيان عن سفيان عن حميد بن زياد حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيك حدثنا عبيس بن هشام عن أبي غسان الذهلي و اسمه حميد بن راشد عن المفضل عن أبي عبد الله‏ و ذكر الكتاب و في المعالم أبو غسان الذهلي حميد بن راشد، له المسند. و مر عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق ع حميد أبو غسان الذهلي و يفهم من ذلك انه يروي عن الصادق تارة بلا واسطة و تارة بواسطة المفضل‏

التمييز

في مشتركات الطريحي باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن راشد برواية عبيس بن هشام عنه و زاد الكاظمي و رواية القاسم بن إسماعيل القرشي عنه‏

حميد الرؤاسي‏

ياتي بعنوان حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي‏

حميد بن الربيع‏

قال الشيخ في الفهرست له كتاب البحث و التمييز رواه احمد بن محمد بن عمر الاحمسي‏

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية احمد بن محمد بن عمر الأحمسي عنه‏

حميد بن زياد بن حماد بن حماد (مكررا) ابن زياد هواز الدهقان أبو القاسم‏

من أهل نينوى توفي سنة 310 و في حاشية الخلاصة للشهيد الثاني ان بخط السيد 253 (ابن طاوس) في كتاب النجاشي سنة 320 و عن إيضاح الاشتباه حميد مصغرا ابن زياد بن حماد بن حماد مرتين ابن زياد هواز بفتح الهاء و الواو [بعدها و الالف ثم الزاء الدهقان‏] بكسر الدال المهملة اه. بمعنى رئيس القرية.

قال الشيخ في الفهرست حميد بن زياد من أهل نينوى قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام ثقة كثير التصانيف روى الأصول أكثرها له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول‏ اخبرني برواياته و كتبه احمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد. و اخبرني عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن [ابن بطة عن‏] حميد و أخبرنا بها أيضا احمد بن عبدون عن أبي القاسم علي [ابن حبشي بن محمد] الكاتب عن حميد و ذكره في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال ابن حبشي بن قوني بن محمد [] حميد بن زياد من أهل نينوى قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف قد ذكرنا طرفا من كتبه في الفهرست و قال النجاشي حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان أبو القاسم سكن سورا و انتقل إلى نينوى قرية على العلقمي إلى جنب الحائر على ساكنه السلام كان ثقة واقفا وجها فيهم سمع الكتب و صنع و صنف (1) الجامع في أنواع الشرائع 2- الخمس 3- الدعاء 4- الرجال 5- من روى عن الصادق ع 6- الفرائض 7- الدلائل 8- ذم من خالف الحق و أهله 9- فضل العلم و العلماء 10- الثلاث و الأربع 11- النوادر و هو كتاب كبير أخبرنا احمد بن علي بن نوح حدثنا الحسين بن علي بن سفيان قرأت على حميد بن زياد كتاب الدعاء و أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر بن سفيان عن حميد بكتبه قال أبو المفضل الشيباني اجازنا سنة 310 و قال أبو الحسن علي بن حاتم لقيته سنة 306 و سمعت منه كتابه الرجال قراءة و أجاز لنا و مات حميد سنة 310 و في الخلاصة في القسم الأول حميد بن زياد من أهل نينوى ثقة عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف قال الشيخ الطوسي ثم نقل كلام النجاشي إلى قوله وجها فيهم ثم قال فالوجه عندي ان روايته مقبولة إذا خلت عن المعارض و قال الشهيد الثاني في الحاشية لا وجه لذكره في هذا القسم لان غايته ان يكون ثقة و ليس هذا القسم معقودا لمثله لكن المصنف ذكر جماعة فيه كذلك و أجيب بان القسم الأول معقود لمن تقبل روايته.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف حميد بن زياد الثقة برواية أبي طالب الأنباري و أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني و أحمد بن جعفر بن سفيان و محمد بن يعقوب الكليني عنه و زاد الكاظمي رواية الحسن بن علي بن سفيان و علي بن حبشي بن قوني عنه و عن جامع الرواة زيادة رواية يعقوب و الحسين بن محمد بن علان و علي بن حاتم و أبي الحسن موسى بن جعفر الحائري و أبي علي محمد بن همام عنه.

حميد بن السري العبدي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حميد بن سعدة

يكنى أبا غسان ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال روى‏

ص: 254

عنه جعفر بن بشير و في التعليقة رواية جعفر بن بشير و في التعليقة رواية جعفر بن بشير [] عنه تشير إلى الوثاقة.

حميد بن سويد الكلبي الكوفي حميد بن سيار الكوفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

حميد بن شعيب السبيعي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في الفهرست حميد بن شعيب له كتاب‏ رواه حميد بن زياد عن ابن سماعة عنه‏ اه و تقدم اسناد الشيخ إلى حميد بن زياد و قال النجاشي حميد بن شعيب السبيعي الهمداني الكوفي روى عن أبي عبد الله ع و روى عن جابر له كتاب رواه عنه عدة و أكثر ما يروي رواية عبد الله بن جبلة أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة حدثنا عبد الله بن جبلة عن حميد بن شعيب‏ بكتابه و له كتاب‏ يرويه جعفر بن محمد بن شريح عنه [عن‏] جابر و في التعليقة هاهنا كلام مر في حذيفة بن شعيب و رواية العدة كتابه تشعر بالاعتماد عليه اه و عن ابن الغضائري في رجاله حميد بن شعيب السبيعي الهمداني كوفي يعرف حديثه و ينكر، و أكثره تخليط فيما يروي عن جابر و امره مظلم اه و قيل ان ما يرويه عن جابر هو ما كان يراه القدماء غلوا و تخليطا و ليس كذلك.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف حميد بن شعيب برواية الحسن بن محمد بن سماعة عنه و رواية جعفر بن محمد بن شريح عنه و زاد الكاظمي رواية محمد عبد الله بن جبلة عنه و روايته هو عن جابر.

حميد بن شيبان‏

حميد الصيرفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و لا يبعد كون الثاني هو ابن المثنى‏

حميد الضبي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال روى عنه أبو جميلة

حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي‏

في مرآة الجنان توفي سنة 190 عد ابن رستة في الاعلاق النفيسة حميد الرؤاسي من الشيعة

أبو الغنائم حميد بن مالك بن مغيث بن نصير بن منقذ بن محمد بن نصر بن هشام‏

و باقي نسبه مر في أسامة بن مرشد 254 ولد بشيزر 9 جمادى الآخرة سنة 491 و مات بحلب ليلة النصف من شعبان سنة 564.

في معجم الأدباء: نشا بشيزر و انتقل إلى دمشق فسكنها مدة طويلة و اكتتب في العسكر و كان يحفظ القرآن و ذكر انه حفظه في مدة قريبة و له شعر جيد و فيه شجاعة و عفاف و من شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما بعد جلق للمرتاد منزلة |  | و لا كسكانها في الأرض سكان‏ |
| فكلها لمجال الطرف منتزه‏ |  | و كلهم لصروف الدهر اقران‏ |
| و هم و إن بعدوا عني بنسبتهم‏ |  | إذا بلوتهم بالود اخوان‏ |
|  |  |  |

و له فيها أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و بلدة جمعت من كل مبهجة |  | فما يفوت لمرتاد بها وطر |
| بكل مشترف من ربعها أفق‏ |  | و كل مشترف من افقها قمر |
|  |  |  |

و قال في أخيه 1 يحيى- و قد اشتاق إلى تربته و هو 1 بماردين-:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بالشام لي حدث وجدت بفقده‏ |  | وجدا يكاد القلب منه يذوب‏ |
| فيه من الياس المهيب صواعق‏ |  | تخشى و من ماء السماء قليب‏ |
| فارقت حتى حسن صبري بعده‏ |  | و هجرت حتى النوم و هو حبيب‏ |
|  |  |  |

قال الحافظ علي بن الحسن بن وهبة الله و أنشدنا لنفسه (و قد خرج إلى الحرب و تذكر أخاه يحيى):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يذكرني يحيى الرماح شوارعا |  | و بيض المواضي جرت الوقائع‏ |
| و اقسم ما رؤياه في العين بهجة |  | بأحسن من من أوصافه في المسامع‏ |
|  |  |  |

قال و أنشدنا لنفسه في صديق له يعاتبه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدنو بودي و حظي منك يبعدني‏ |  | هذا لعمرك عين الغبن و الغبن‏ |
| و ان توخيتني يوما بملائمة |  | رجعت باللوم إبقاء على الزمن‏ |
| و حسن ظني موقوف عليك فهل‏ |  | غبرت بالظن بي عن رأيك الحسن‏ |
|  |  |  |

و حكى ابن عساكر عنه أنه قال عملت في الخمر لسبب أوجب لي ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قهوة كدموع الصب صافية |  | تكاد بالكأس بين الشرب تلتهب‏ |
| يطفو الحباب عليها و هي راسبة |  | كأنها فضة من تحتها ذهب‏ |
|  |  |  |

و مر في أسامة بن منقذ بني منقذ.

حميد بن المثني العجلي الكوفي‏

يكنى أبا المعزاء الصيرفي (المثنى) في الخاصة [الخلاصة] بالثاء المثلثة و النون بعدها المشددة (المعزاء) في حاشية [حاشيته‏] للشهيد الثاني ذكر ابن داود انه ممدود و كذلك السيد (ابن طاوس) مده و في الإيضاح اختار المقصور.

و قال النجاشي حميد بن المثنى أبو المعرا [المعزاء] العجلي مولاهم روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع كوفي ثقة ثقة له كتاب‏ أخبرناه أبو عبد الله بن شاذان قال حدثنا العطار عن سعيد [سعد] عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم و الحسين بن سعيد [عن فضالة] عن أبي المغرا [المعزاء] بكتابه و في الفهرست حميد بن المتنى [المثنى‏] العجلي الكوفي يكنى أبا المغراء الصيرفي ثقة له أصل‏ أخبرنا به‏

ص: 255

عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب [عن‏] ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى عن حميد بن المثنى‏ و عده الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب الصادق ع فقال حميد بن المثنى أبو المغراء الكوفي و في الخلاصة وثقه أيضا محمد بن علي بن بابويه رحمه الله. و أشار بذلك إلى قول الصدوق في مشيخة الفقيه عن أبي المغراء حميد بن المثنى العجلي و هو عربي كوفي ثقة و له كتاب.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن استعلام ان هو ابن المثنى برواية فضالة بن أيوب و الحسين بن سعيد و صفوان بن يحيى عنه و زاد الكاظمي رواية ابن أبي عمير و علي بن الحكم الثقة عنه و عن جامع الرواة انه زاد رواية احمد بن محمد و الحسن بن علي بن فضال و محمد بن عيسى و عبد الله بن جبلة و ابن أبي نجران و علي بن حديد و محمد بن محفوظ و يونس بن عبد الرحمن و سيف بن عميرة و العباس بن عامر و محمد بن يحيى و يحيى بن زكريا و ابن همام و احمد بن محمد بن أبي نصر و الحسين بن علي‏[[129]](#footnote-129) عنه.

حميد بن مسعود

قال النجاشي: قال حميد بن زياد سمعت من 1 أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي ينزل 1 وراء أشجع بالكوفة كتاب حميد بن مسعود و قال سمعت منه أيضا كتاب الراهب و الراهبة.

حميد بن مسلم الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع.

حميد بن يزيد البكري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الشريف أبو عبد الله حميدان بن يحيى القاسمي الحسيني‏

عالم فاضل مؤلف له من المؤلفات بيان الاشكال فيما حكي عن أمر المهدي ع من الأقوال توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية و له التصريح بالمذهب الصحيح في أصول الدين.

حميدة بنت المولى محمد شريف و يقال المولى شريفا ابن شمس الدين محمد الرويدشتي الاصفهاني.

توفيت حدود سنة 1087.

منسوبة إلى رويدشت ناحية من توابع أصفهان. في رياض العلماء:

كانت رحمة الله عليها فاضلة عالمة عارفة معلمة لنساء عصرها بصيرة بعلم الرجال نقية الكلام بقية الفضلاء الاعلام تقية لها حواش و تدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار للشيخ الطوسي و غيره تدل على غاية فهمها 255 و دقتها و اطلاعها و خاصة فيما يتعلق بتحقيق الرجال و قد رأيت نسخة من الاستبصار و عليها حواشيها إلى آخر الكتاب و أظن انها كانت بخطها رضي الله عنها و كان والدي قدس سره كثيرا ما ينقل حواشيها في هوامش كتب الحديث و يحسنها و يستحسنها و كان عندنا نسخة من الاستبصار عليها حواشي حميدة المذكورة بخط والدي إلى أواخر كتاب الصلاة حسنة الفوائد و كان والدها من تلاميذ البهائي و أخذ عنه الأستاذ المجلسي و روى عنه إجازة كما صرح به بعض إجازاته و قد قرأت على والدها و كان يثني عليها و يستظرف و يقول تعتني بعلم الرجال و كان يسميها بعلامته بتائين و يقول ان إحداهما للتأنيث و الأخرى للمبالغة و من غريب ما اتفق انها تزوجت لرضا أمها برجل جاهل أحمق من أهل تلك القرية من اقربائها و قد رأيت انا والدها و كنت صغيرا في حياة والدي و كان والدها قد طعن في السن و أظن انه بلغ 0 مائة سنة اه.

الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بن الشيخ باقر النجفي.

توفي سنة 1290.

(حميد) بضم الحاء و تشديد الياء المكسورة.

كان عالما فاضلا قرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري و على السيد حسين الترك و رأس في بيتهم و صاهر السيد حسين ابن السيد رضا الطباطبائي.

الشيخ حميد بن نصار الشيباني اللملومي النجفي‏

توفي سنة 1225 أو 26 في النجف و دفن بها.

(حميد) بضم الحاء و تشديد الياء المكسورة.

في الطليعة: كان فاضلا مشاركا في العلوم أديبا في المنثور و المنظوم مكثرا من مدائح الائمة ع و مراثيهم فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدأت الغضا ارض نحن لقربها |  | حنين فصيل فارقته علوق‏ |
| فعوجا خليلي الغداة بربعها |  | و قولا شج يشكو النوى و فريق‏ |
| سقيم بداء مله منه اهله‏ |  | و ناء جفاه صاحب و رفيق‏ |
| تضيق علي الأرض و هي رحيبة |  | و كل مكان بالغريب يضيق‏ |
| فلا يبعدنك الله يا ليل خلة |  | متى ما تلاقى شانق [شائق‏] و مشوق‏ |
| تسيل دموعي في الركاب إذا بدا |  | من الشرق برق أو أضاء بريق‏ |
| و ان نسمت أرواح حزوى يهيجني‏ |  | لها قرب عهد منكم و عبوق‏ |
| و أصبو لركبان الجنوب كأنني‏ |  | لكل جنوبي المسير صديق‏ |
| فثم منى قد عاقني الدهر دونها |  | و ثم هوى ما لي اليه طريق‏ |
| فهل عهد ليلى لا يغيره النوى‏ |  | وثيق كما عهدي اليه وثيق‏ |
| و هل عادها ما عادني من صبابة |  | لها بين احناء الفؤاد حريق‏ |
| فما بعدها الا فؤاد بوجدها |  | حريق و جفن بالدموع غريق‏ |
|  |  |  |

و له يرثي الحسين ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما انتظار الدمع ان لا يستهلا |  | أو ما تنظر عاشورا أهلا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لعله الحسن بن علي بن فضال و صحف الحسن بالحسين‏

ص: 256

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل عاشور فقم جدد به‏ |  | ماتم الحزن و دع شربا و اكلا |
| كيف لا تحزن في شهر به‏ |  | أصبحت آل رسول الله قتلى‏ |
| كيف لا تحزن في شهر به‏ |  | غودرت فاطمة الزهراء ثكلى‏ |
| كيف لا تحزن في شهر به‏ |  | رأس خير الخلق في رمح يعلى‏ |
| و إذا ما عاينت اهليه ترى‏ |  | نوبا فيها رزايا الخلق تسلى‏ |
| من عليل و سدته البزل حلسا |  | و قتيل وسدته البيد رملا |
|  |  |  |

أقول و له بند مدح به حمد بن حمود أمير خزاعة مر في ترجمته.

هو في لسان الفقهاء و المحدثين و يطلق على في لسان غيرهم.

عز الدين أبو شقرا حميضة ابن الشريف نجم الدين محمد أبي نمى بن أبي سعد الحسني المكي الأمير.

في مجمع الآداب من سادات الحجاز من مكة قدم العراق و التحق بخليفة السلطان الأعظم غياث الدين محمد بن ارغون بن اباقا و أنعم عليه و خصه بأنواع الإكرام سنة 716.

حنان‏

هو حنان بن سدير الآتي.

حنان بن أبي معاوية الضبي‏

في لسان الميزان: من شيوخ الشيعة قاله ابن فضالة ذكره الدارقطني في المؤتلف و ابن مأكولا و هو بتخفيف النون و عن بعض نسخ رجال الشيخ عده في أصحاب الصادق (ع).

حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي الكوفي‏

في نضد الإيضاح (حنان) بفتح المهملة و تخفيف النون (و سدير) بالسين المهملة المفتوحة (و حكيم) بضم الحاء المهملة (و صهيب) بضم المهملة و فتح و إسكان المثناة التحتية اه.

قال النجاشي حنان بن سدير بن حكيم أبو الفضل الصيرفي كوفي روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع له كتاب في صفة الجنة و النار أخبرنا شيخنا أبو عبد الله عن محمد بن احمد بن الجنيد و حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثني إسماعيل بن مهران عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله ع‏ و أول هذا الكتاب إذا أراد الله قبض روح اسماعيل []. إسماعيل بن مهران عن حنان غير ثبت و كان دكان حنان في سده لجامع [الجامع‏] على بابه في موضع البزازين و عمر حنان عمرا طويلا (قوله) غير ثبت ليس بواضح المعنى و لعل معناه ان روايته عنه غير ثابتة و في رجال الشيخ في أصحاب الصادق ع حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي و في رجال الكاظم ع حنان بن سدير الصيرفي و في الفهرست حنان بن سدير ثقة له كتاب‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن 256 ابن أبي عمير [عن الحسن بن محبوب عنه‏] و في الخلاصة حنان بن سدير الصيرفي من أصحاب الكاظم ع قاله الشيخ الطوسي و قال في موضع آخر انه ثقة و عندي في روايته توقف اه و في رجال الكشي: ما روي في أصحاب موسى بن جعفر و علي بن موسى ص منهم حنان بن سدير سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه ان حنان بن سدير أدرك أبا عبد الله و لم يدرك أبا جعفر ع و كان يرتضي به سديدا (كذا) اه و المراد بأبي جعفر هو الباقر و في التعليقة قال جدي فما يوجد من روايته عنه كما ورد كثيرا في التهذيب لسقوط عن أبيه من قلم النساخ فذكرناها و ايدناها بوجوده اما في الكافي أو الفقيه أو غيرهما و في التعليقة أيضا: رواية ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه تشير إلى وثاقته و يؤيدها رواية الاجلاء عنه مثل إسماعيل بن مهران و الحسن بن محبوب و كونه كثير الرواية سديدها مقبولها.

و في لسان الميزان: حنان بالتخفيف ابن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي. قال الدارقطني في المؤتلف و المختلف و في العلل انه من شيوخ الشيعة اه و من مناكيره‏

عن حسن بن حسن عن فاطمة أمه عن أبيها مرفوعا من شرب شربة فلذ منها لم تقبل له صلاة أربعين يوما و ليلة

(قال المؤلف) في النسخة المطبوعة بياض بعد شربة فكأنه سقط منها شي‏ء.

و صحفه الذهبي في ميزانه تارة بحبان بن مديد كما في النسخة المطبوعة أو بحبان بن مدير كما في لسان الميزان المطبوع و قال الذهبي.

قال الأزدي ليس بالقوي عندهم‏

روى عن عمرو بن قيس عن الحسن عن أبي عبيدة (عن عبيدة) عن عبد الله ان رسول الله ص قال‏ إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها فان فيها المهدي اه‏

و صحفه تارة بحسان بن سنيد أو سند و قال لا يدري من هو. و في لسان الميزان بعد نقله قال: و اخرج الحاكم في الفتن من المستدرك من روايته عن عمرو بن قيس عن الحاكم عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود حديثا في المهدي و تعقبه المصنف بأنه موضوع قال و انا أخشى ان يكون هذا هو حنان بفتح المهملة و نونين مخففا و أبوه سدير بفتح السين المهملة بوزن قدير فصحف اسمه و اسم أبيه اه و الأمر كما ذكره كما مر في حبان.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف برواية ابن أبي عمير و إسماعيل بن مهران عنه [و] روايته هو عن أبي عبد الله ع و قد ذكر أيضا في أصحاب الكاظم ع و زاد الكاظمي رواية الحسن بن محبوب عنه و قد ذكر الكشي انه من أصحاب الكاظم و الرضا ع حيث قال (ما روي في أصحاب موسى بن جعفر و علي بن موسى الرضا منهم حنان بن سدير فتدبر اه و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية عبد الصمد بن محمد و موسى بن القاسم و محمد بن إسماعيل بن بزيع و أبي الحسين النخعي و عبد الرحمن بن حماد و احمد بن محمد بن أبي نصر و أبي القاسم و الحسن بن أيوب و الحسن بن محمد بن سماعة و الحسين بن سعيد و أبي ثابت أو ابن ثابت و أبي هاشم البزاز و محمد بن الحسين و الحسن بن علي بن أبي حمزة و يونس بن عبد الرحمن و جعفر بن بشير و محمد بن علي الهمداني و عمرو بن عثمان و عمرو بن شمر و الحسين بن بشار و الحسن بن‏

ص: 257

علي بن فضال عنه. و في لسان الميزان روى عن أبيه و عمر بن قيس الملائي و غيرهما و عنه عباد بن يعقوب و محمد بن ثواب الهنائي.

حنش بن عبد الله بن حنظلة أبو رشدين السبائي الصنعاني‏

من صنعاء دمشق توفي بمصر قاله ابن سعد سنة 100 قاله ابن الأثير و غيره و في تاريخ دمشق قيل ان قبره بسرقسطة.

(حنش) بالحاء المهملة و النون المفتوحتين و الشين المعجمة قاله ابن الأثير (و السبائي) نسبة إلى سبا عامر بن يشجب (و الصنعاني) نسبة إلى صنعاء قرية كانت على باب دمشق ثم خربت.

أقوال العلماء فيه‏

في طبقات ابن سعد: حنش بن عبد الله الصنعاني كان من الأبناء ثم تحول فنزل مصر و قد روى عنه المصريون و مات بها و قال ابن عساكر هو من صنعاء الشام و عداده في المصريين قال ابن الفرضي و هو تابعي كبير و دخل الأندلس و كان مع علي (ع) بالكوفة و قدم مصر بعد قتل علي و غزا المغرب و الأندلس و قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي في كتابه تاريخ الأندلس حنش الصنعاني من التابعين كان مع علي (ع) بالكوفة و قدم مصر بعد قتله و غزا المغرب مع رويفع بن ثابت و غزا الأندلس مع موسى بن نصير و له بها آثار و يقال ان جامع مدينة سرقسطة من ثغور الأندلس من بنائه و انه أول من اختطه و قال العجلي هو تابعي ثقة و وثقه أبو زرعة و أبو حاتم اه و في تهذيب التهذيب حنش بن عبد الله و يقال ابن علي بن عمرو بن حنظلة السبائي أبو رشدين الصنعاني من صنعاء دمشق سكن إفريقية قال العجلي و أبو زرعة ثقة و قال أبو حاتم صالح و قال ابن يونس كان مع علي بالكوفة و قدم مصر و غزا المغرب مع رويفع بن ثابت توفي بإفريقية سنة 100 و قال أبو عبد الله الحميدي يقال ان جامع سرقسطة من بنائه و قال بعض أهل العلم ان قبره بها و وثقه يعقوب بن سفيان و ابن حبان و قال ابن المديني حنش الذي روى عن فضالة هو حنش بن علي الصنعاني و ليس هو حنش بن المعتمر الكناني صاحب علي و لا حنش بن ربيعة الذي صلى خلف علي و لا حنش صاحب التيمي و قال الآجري عن أبي داود هو حنش بن علي.

و في كامل ابن الأثير كان من أصحاب علي فلما قتل انتقل إلى مصر و هو أول من اختط جامع سرقسطة بالأندلس.

اخباره‏

قال ابن عساكر و غيره غزا المغرب و سكن إفريقية و قال قيس بن الحجاج كان حنش إذا فرغ من عشائه و حوائجه و أراد الصلاة من الليل أوقد المصباح و قرب المصحف و إناء فيه ماء فكان إذا وجد النعاس استنشق بالماء و إذا تعايا في آية نظر في المصحف و إذا جاء سائل مستطعم لم يزل يصيح بأهله أطعموا السائل حتى يطعم. و كان يقول قال لي ابن عباس ان استطعت ان تلقى الله و حلية سيفك حديد فافعل و كان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فاتي به عبد الملك في وثاق فعفا عنه و ذلك لان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن خديج نزل عليه بإفريقية سنة 50 فحفظ له ذلك قاله ابن يونس و كان أول من ولي عشور إفريقية في 257 الإسلام و توفي بها سنة 100 و كان له عقب بمصر.

و حكى ابن أبي الحديد عن إبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين انه قال حدثنا [سعيد بن‏] كثير بن [عن‏] قعير [عفير] حدثنا ابن الهيعة [لهيعة] عن ابن هبيرة عن حنش الصنعاني‏ جنت [جئت‏] إلى أبي سعيد الخدري و قد عمي فقلت اخبرني عن هذه الخوارج فقال أ تأتوننا فنخبركم ثم ترفعون ذلك إلى معاوية فيبعث إلينا بالكلام الشديد قلت انا حنش قال مرحبا بك يا حنش المصري‏

سمعت رسول الله ص يقول‏ يخرج ناس يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر أحدكم إلى نصله فلا يرى شيئا فينظر في قذذه فلا يرى شيئا سبق الفرث و الدم يصلى بقتالهم اولى الطائفتين بالله‏

فقال حنش فان عليا صلى بقتالهم فقال أبو سعيد و ما يمنع عليا ان يكون اولى الطائفتين بالله.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب روى عن علي و ابن مسعود و ابن عباس و كعب الاخبار [الأحبار] و غيرهم و في تاريخ دمشق روى عن فضالة بن عبيد و رويفع بن ثابت و أبي هريرة و أبي سعيد.

تلاميذه‏

في تاريخ دمشق عنه ابنه الحارث و قيس بن الحجاج و جماعة و زاد صاحب تهذيب التهذيب خالد بن أبي عمران و بكر بن سوداة [سوادة] و الجلاح أبو كثير و عامر بن يحيى المغافري [المعافري‏] و أبو مرزوق التجيبي و غيرهم و يظهر مما حكاه ابن أبي الحديد عن إبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين انه يروي عنه ابن هبيرة.

حنش بن المعتمر و يقال ابن ربيعة الكناني أبو المعتمر الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع و في طبقات ابن سعد حنش بن المعتمر الكناني و يكنى أبا المعتمر روى عن علي بن أبي طالب ع. و مر في الكنى: أبو المعتمر، روى الكليني في الكافي حديثا عنه عن أمير المؤمنين ع، و قال ابن الأثير في الكامل: انه كان مع التوابين لما اجتمعوا للطلب بثار الحسين ع مع سليمان بن صرد الخزاعي، قال: و قال أبو المعتمر حنش بن ربيعة الكناني: اما انا فو الله لو اعلم انه ينجيني من ذنبي و يرضي ربي عني قتل نفسي لقتلتها، و انا أشهد كل من حضر ان كل ما أصبحت أملكه سوى سلاحي الذي أقاتل به عدوي صدقة على المسلمين اقويهم به على قتال الفاسقين اه و في ميزان الاعتدال علم عليه بعلامة (د ت س) اي انه اخرج حديثه أبو داود و الترمذي و مسلم و قال حنش بن المعتمر و يقال ابن ربيعة الكناني الكوفي وثقه أبو داود و قال أبو حاتم (حنش بن المعتمر هو) صالح لا أراهم يحتجون به و قال النسائي ليس بالقوي و قال البخاري يتكلمون في حديثه و قال ابن حبان لا يحتج به ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه حديث الثقات و

أورد البخاري في الضعفاء هذا الحديث من حديث حماد بن سلمة انا [حدثنا] سماك بن حرب عن حنش‏ ان عليا كان باليمن فحفر ناس زبية لاسد فتردى موقع فيها فازدحم الناس على الزبية فوقع فيها رجل. فتعلق باخر و تعلق الآخر باخر فوقعوا فيها فجرحهم الأسد فمنهم من قتله الأسد و منهم‏

ص: 258

من جرحه الأسد فمات فتشاجروا في ذلك حتى أخذوا السلاح فأتاهم علي فقال أ تريدون ان تقتلوا مائتي نفس من أجل اربعة تعالوا حتى اقضي بينكم بقضاء فان رضيتم و الا فارتفعوا إلى النبي ص فقضى للأول بربع ديته و للثاني بثلث ديته و للثالث بنصف ديته و للرابع الدية و جعل دياتهم على القبائل الذين ازدحموا على الزبية فرضي بعضهم و سخط بعضهم فارتفعوا إلى النبي ص فقال ساقضي بينكم بقضاء فقالوا ان عليا قضى بكذا و كذا فامضى قضاءه‏

و له عن علي أمرني رسول الله ص ان اضحي عنه بكبشين و انا أحب ان أفعله‏ تفرد به شريك عن أبي الحسناء عنه‏ اه.

و في الاصابة حنش بن المعتمر و قيل ابن ربيعة أبو المعتمر الكناني تابعي من أهل الكوفة جاءت عنه رواية مرسلة فذكره بسببها ابن منده في الصحابة ثم قال لا تصح له صحبة و ذكره العجلي في التابعين. و في تهذيب التهذيب ذكره ابن منده و أبو نعيم في الصحابة لكونه أرسل حديثا و في تهذيب التهذيب أيضا في باب الكنى: أبو المعتمر، اسمه حنش بن المعتمر الكوفي الكناني، و قال في باب الأسماء: حنش بن المعتمر و يقال ابن ربيعة الكناني أبو المعتمر الكوفي قال ابن المديني حنش بن ربيعة الذي روى عن علي و عنه الحكم بن عتيبة لا أعرفه و عند ابن المديني ان حنش بن المعتمر غير حنش بن ربيعة و اما ابن حبان فقال حنش بن المعتمر هو الذي يقال له حنش بن ربيعة و المعتمر كان جده و كان كثير الوهم في الاخبار ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج بحديثه و قال العجلي تابعي ثقة و قال البزار حدث عنه سماك بحديث منكر و قال أبو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم و ذكره العقيلي و الساجي و ابن الجارود و أبو العرب الصقلي في الضعفاء و قال ابن حزم في المحلى ساقط مطرح.

حنظلة بن أسعد بن شبام بن عبد الله بن أسعد بن حاشد بن همدان الهمداني الشبامي‏

استشهد مع الحسين ع سنة 61.

و الهمداني بفتح الهاء و سكون الميم و بالدال المهملة نسبة إلى همدان قبيلة (و الشبامي) نسبة إلى شبام بوزن كتاب بطن من همدان.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ع فقال حنظلة بن سعد الشبامي اه و الصواب ابن أسعد. و قال الطبري في تاريخه جاء حنظلة بن أسعد الشبامي فقام بين يدي حسين فاخذ ينادي‏ يا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ وَ يا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ما لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب و قد خاب من افترى فقال له حسين يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق و نهضوا إليك ليستبيحوك و أصحابك فكيف بهم الآن و قد قتلوا إخوانكم الصالحين. قال صدقت جعلت فداك أنت أفقه مني و أحق بذلك أ فلا نروح إلى الآخرة و نلحق بإخواننا فقال رح إلى خير من الدنيا و ما فيها و إلى ملك لا يبلى فقال: السلام عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك و على أهل بيتك و عرف بيننا و بينك في جنته فقال آمين آمين فاستقدم فقاتل حتى قتل و في ابصار العين كان حنظلة وجها من وجوه 258 الشيعة ذا لسن و فصاحة شجاعا قارنا و كان له ولد يدعى عليا له ذكر في التاريخ قال أبو مخنف جاء حنظلة إلى الحسين ع عند ما ورد الطف و كان الحسين يرسله إلى عمر بن سعد بالمكاتبة أيام الهدنة فلما كان اليوم العاشر جاء إلى الحسين ع و ذكر ما مر.

حنظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد بن عباد (العياد) التميمي أبو الحسن القزويني.

قال النجاشي لم يكن بذلك له كتاب الغيبة أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أبو الحسن بن تمام عنه‏ و به و ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال حنظلة بن زكريا بن يحيى بن حنظلة التميمي القزويني يكنى أبا الحسن خاص روى عنه التلعكبري و له من [منه‏] إجازة و في التعليقة في الوجيزة فيه مدح و ذم قلت دلالة لم يكن بذلك على الذم و خاص على المدح لعلها تحتاج إلى التأمل و كونه شيخ إجازة يشير إلى الوثاقة اه.

حنظلة بن سعد التميمي‏

قال نصر في كتاب صفين سمعت تميم بن حذيم الناجي يقول أصيب في المبارزة من أصحاب علي و ذكر جماعة منهم حنظلة بن سعد التميمي.

حنظلة الكاتب‏

في الفهرست: روى كتابا للنبي ص‏ أخبرنا به احمد بن عبدون عن علي بن الزبير عن يحيى بن إسماعيل عن جعفر بن علي عن سيف بن عميرة عن محمد بن ثوير عن أبي عثمان عن حنظلة الكاتب. و في شرح النهج لابن أبي الحديد: و ممن فارقه يعني عليا ع حنظلة الكاتب خرج هو و جرير بن عبد الله البجلي من الكوفة إلى قرقيسا و قالا لا نقيم ببلدة يعاب فيها عثمان. و عليه فليس هو من شرط كتابنا و الظاهر انه هو حنظلة بن الربيع بن صفي التميمي يكنى أبا ربيعي و يلقب بالاسيدي و بالكاتب لأنه كان يكتب للنبي ص و في أسد الغابة انه تخلف عن علي في قتال الجمل بالبصرة و انه انتقل إلى قرقيسا فمات بها.

حنظلة بن النعمان الأنصاري‏

في الاصابة ذكر الباوردي و الطبراني من حديث عبيد الله بن أبي رافع انه عد فيمن شهد صفين مع علي حنظلة بن النعمان الأنصاري و في أسد الغابة حنظلة بن النعمان ثم روى بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي من أصحاب رسول الله ص حنظلة بن النعمان و قال أخرجه أبو نعيم و أبو موسى اه ثم ذكر حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ثم قال لا اعلم أ هو السابق أم غيره.

و كذلك ذكره صاحب الاصابة و تردد في انه هو السابق أم غيره و في رجال الشيخ في أصحاب علي ع حنظلة بن النعمان بن عمر من بني زريق (و مر ابن عمرو).

حويرث بن زياد الهمداني كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

حويرثة بن سمي العبدي‏

(حويرثة) تصغير حارثة. و العبدي نسبة إلى عبد القيس.

ص: 259

كان حويرثة من أصحاب علي ع الذين شهدوا معه صفين و قال بعد انقضاء حرب صفين أورده نصر في كتاب صفين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سائل بنا يوم التقينا الفجرة |  | و الخيل تعدو في قتام الغبرة |
| ثبنا بانا أهل حق نعره‏ |  | كم من قتيل قد قتلنا تخبره‏ |
| و من أسير قد فككنا ماسره‏ |  | بالقاع من صفين يوم عسكره‏ |
|  |  |  |

و مر أبو جويرية أو أبو الحويرية العبدي أو أبو الحويرث العبدي و يوشك ان يكون هو هذا و وقع تحريف من النساخ على تطاول الأيام بإسقاط كلمة أبو و لكن الظاهر ان المترجم هو والد أبي جويرية أو حويرثة الذي كان مع التوابين فالأب شهد صفين و الابن كان مع التوابين و الله أعلم.

حيان بن الابجر الكناني‏

في الاستيعاب حيان بن الابجر له صحبة يعد في الكوفيين شهد مع علي صفين و في أسد الغابة حيان بن الابجر الكناني له صحبة و شهد مع علي صفين روى حديثه عبد الله بن جبلة بن حيان بن الابجر عن أبيه عن جده حيان كنا مع النبي ص و ذكر الحديث و في الاصابة حيان بن ابجر الكناني قال الطبري يقال له صحبة و ذكر الحديث الذي مر قال و روى الحاكم أبو احمد من طريق اخرى إلى عبد الله بن سعيد بن حيان بن ابجر عن أبيه ان حيان بن ابجر شهد مع علي صفين و كناه أبا القنقشر.

حيان السراج‏

في الخلاصة روى الكشي انه كان اه و الكيسانية هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية.

قال الكشي:

حمدويه حدثنا الحسن بن موسى قال روى أصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال أبو عبد الله ع‏ اتاني ابن عم لي يسالني ان آذن لحيان السراج فأذنت له فقال لي يا أبا عبد الله اني أريد ان أسألك عن شي‏ء انا به عالم الا اني أحب ان أسألك عنه اخبرني عن عمك محمد بن علي مات؟ فقلت اخبرني أبي انه كان في ضيعة له فاتي فقيل له أدرك عمك قال فأتيته و قد كانت أصابته غشية فأفاق فقال لي ارجع إلى ضيعتك فأبيت قال لترجعن فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى اتوني فقالوا أدركه فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فأتوا بطشت و جعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته و غسلته و كفنته و صليت عليه و دفنته فان كان هذا موتا فقد و الله مات. فقال لي رحمك الله شبه على أبيك فقلت سبحان الله أنت تصدف على قلبك فقال لي و ما الصدف على القلب قلت الكذب.

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي أخبرنا احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الجبار الذهلي عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الصلت أبي طالب عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الله بن مسكان قال‏ دخل حيان السراج على أبي عبد الله ع فقال له يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون هو حي يرزق فقال أبو عبد الله ع حدثني أبي انه كان فيمن عاده في مرضه و فيمن أغمضه و فيمن ادخله حفرته 259 و تزوج نساؤه و قسم ميراثه فقال حيان انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم فقال ويحك يا حيان شبه على أعدائه قال بلى شبه على أعدائه فقال تزعم ان أبا جعفر عدو محمد بن علي لا و لكنك تصدف يا حيان و قد قال الله عز و جل في كتابه‏ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ‏ فقال أبو عبد الله ع فتبت إلى الله من كلام حيان ثلاثين يوما

اه و المراد و الله اعلم من توبته من ذلك ثلاثين يوما استعظامه لما سمعه منه و عد سماعه بمنزلة الذنب مبالغة.

التمييز

في مشتركات الطريحي يمكن معرفة ان هو السراج بذكر عبد الله بن مكان [مسكان‏] في طبقته و في مشتركات الكاظمي قلت لا وجه لتخصيص عبد الله بالذكر فان بريدا العجلي و عبد الرحمن بن الحجاج ذكرا في طبقته أيضا.

حيان الطائي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

حيان بن عبد الرحمن الكوفي المدني‏

مولاهم يكنى أبا العلاق توفي سنة 177 عن 81 سنة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال مات سنة 177 و هو ابن 81 سنة اه و يوشك ان يكون المدني تصحيف المزني.

حيان بن علي العنزي‏

ذكره ابن داود و العلامة في الخلاصة في باب الحاء المهملة و الياء المثناة من تحت مصرحين بذلك و تبعهما من بعدهما من الرجاليين و الصواب انه بالباء الموحدة كما مر في بابه (و اما العنزي) فقد مر ان الصواب كونه بالعين المهملة و النون و الزاي ان العلامة تارة رسمه العبري و تارة ضبطه العتري بالمثناة الفوقية المفتوحة و الراء و ابن داود تارة رسمه العنزي بالنون و الزاي و اخرى ضبطه العتري بالمثناة الفوقية الساكنة و الراء و ان جعله بالعين و ألباء أو بالعين و التاء خطا فقد كانت نقطة النون و الزاي متقاربتين فظنا انهما نقطتان للتاء و رأي ابن داود ان في العرب عتر بن خيثم بسكون التاء فظنه منسوبا إليه و قد مرت ترجمته مفصلة في حبان بن علي العنزي فراجع.

حيان بن قيس النابغة الجعدي.

توفي باصفهان حوالي سنة 65 في ملك عبد الملك بن مروان و كان من المعمرين أدرك الجاهلية و أدرك المنذر بن المحرق و نادمه بالحيرة و عاش إلى ملك ابن الزبير و عبد الملك بن مروان قال عمر بن شبة عاش 180 سنة و قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين 200 سنة و قال ابن قتيبة عمر 220 سنة و عن الاصمعي انه عاش 230 سنة قال أبو الفرج بعد نقل قول ابن قتيبة و ما ذاك بمنكر لانه انشد عمر بن الخطاب أبياته التي يقول فيها:

|  |
| --- |
| (ثلاثة أهلين أفنيتهم) |

فقال له عمر كم لبثت مع كل أهل قال ستين سنة فهذه مائة و ثمانون ثم عمر بعدهم فمكث بعد قتل عمر إلى خلافة عثمان و علي و معاوية و يزيد و قدم‏

ص: 260

على ابن الزبير بمكة و قد دعا لنفسه فاستماحه و مدحه و بين هؤلاء و عمر نحو ما ذكر ابن قتيبة بل لا شك انه قد بلغ هذا السن اه و قوله:

|  |
| --- |
| (ثلاثة أهلين أفنيتهم) |

شطر بيت من قصيدة. في الاستيعاب روى عمر بن شبة عن أشياخه انه انشد عمر بن الخطاب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقيت أناسا فأفنيتهم‏ |  | و أفنيت بعد أناس أناسا |
| ثلاثة أهلين أفنيتهم‏ |  | و كان الإله هو المستاسا |
|  |  |  |

في خزانة الأدب المستاس المستعاض مستفعل من الأوس و هو العطية عوضا و بعدهما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عشت بعيشين ان المنون‏ |  | تلقى المعايش فيها خساسا |
| فحينا أصادف غراتها |  | و حينا أصادف منها شماسا |
| شهدتهم لا ارجي الحياة |  | حتى تساقا بسعر كئاسا |
|  |  |  |

الخلاف في اسمه و نسبه‏

قيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله و هو الذي صححه أبو الفرج في الأغاني و قيل اسمه قيس بن عبد الله و قيل اسمه عبد الله.

في الأغاني هو على ما ذكر أبو عمرو الشيباني و القحذمي و هو الصحيح حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس (بضم العين و فتح الدال) بن ربيعة بن جعدة (بفتح الجيم) ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر و يكنى أبا ليلى قال و قيل ابن عمر بن عدس مكان وحوح ثم قال هذا النسب الذي عليه الناس اليوم مجتمعون و قد رويت روايات تخالف هذا ذكر الكلبي عن أبيه ان خصفة الذي يقول الناس فيه خصفة بن قيس بن عيلان انما هي أم عكرمة أو حاضنته و هي امرأة من أهل هجر و كان قيس بن عيلان قد مات و عكرمة صغير فربته فكان قومه يقولون هذا عكرمة بن خصفة فبقيت عليه. قال أبو الفرج عن محمد بن سلام.

هو قيس عبد الله بن عدس بن ربيعة بن صعصعة و قال ابن الاعرابي هو قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة و وافق ابن سلام في بعض نسبه و هذا وهم ممن قال ان اسمه قيس و ليس يشك في انه كان له أخ يقال له وحوح بن قيس و هو الذي قتله بنو أسد و رثاه النابغة اه و في الاصابة يحتمل كون وحوح أخاه لأمه و في القاموس سماه قيس بن عبد الله و ذكر نسبه صاحب تاج العروس قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة و قيل بدل عدس بن ربيعة وحوح و في الاستيعاب اختلف في اسمه فقيل قيس بن عبد الله و قيل حيان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة و قيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة.

و في معجم الشعراء للمرزباني اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة هكذا نسبه أبو عبيدة و ابن الكلبي و محمد بن سلام و لقيط و أكثر أهل العلم و قال القحذمي اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة يكنى أبا ليلى.

260

أمه‏

في الأغاني أمه فاخرة بنت عمرو بن جابر بن شحنة الاسدي‏

تلقيبه بالنابغة

و في القاموس النابغة الرجل العظيم الشأن و النابغة في الشعر من قال الشعر و اجاده و لم يكن في إرث الشعر. و في الأغاني اخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قرأت على القحذمي‏: قال الجعدي الشعر في الجاهلية ثم اجبل دهرا ثم نبع [نبغ‏] بعد في الشعر في الإسلام ثم روى عن ابن الاعرابي اقام النابغة الجعدي ثلاثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر اه و في الدرجات الرفيعة يقال اجبل الشاعر إذا صعب عليه قول الشعر فانقطع كأنه وصل إلى جبل من قولهم اجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل و الصخر الذي لا يحيك فيه المعول. و في لسان العرب: و قد قالوا نابغة قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و نابغة الجعدي بالرمل بيته. |  | عليه صفيح من تراب موضع‏ |
|  |  |  |

قال سيبويه اخرج الالف و اللام و جعل كواسط.

من لقب من الشعراء

هم ثمانية ذكرهم صاحب القاموس (الأول) النابغة الجعدي صاحب الترجمة (الثاني) قال أبو الفرج قال القحذمي كان النابغة الجعدي أسن من فان الجعدي عمر مع المنذر بن المحرق قبل النعمان بن المنذر و كان 1 النابغة الذبياني مع النعمان بن منذر و في عصره و مات 1 قبل الجعدي. و لم يدرك الإسلام (الثالث) (الرابع) (الخامس) (السادس) (السابع) (الثامن) و لم يسم.

أقوال العلماء فيه‏

هو من فحول الشعراء المخضرمين اي الذين أدركوا الجاهلية و الإسلام في تاج العروس قدم على رسول الله ص و دعا له روى عنه يعلى بن الأشدق و قد وقع لنا حديثه عاليا في ثمانيات النجيب و عشاريات الحافظ ابن حجر و في الأغاني عن ابن سلام كان الجعدي النابغة قديما شاعرا مفلقا طويل العمر في الجاهلية و الإسلام و في الاستيعاب عن عمر بن شبة كان النابغة الجعدي شاعرا مقدما الا انه كان إذا هاجى غلب هاجى أوس بن مغراء و ليلى الاخيلية و كعب بن جعيل فغلبوه و هو أشعر منهم مرارا ليس فيهم من يقرب منه و كذلك قال فيه ابن سلام و غيره و كان يذكر في الجاهلية دين إبراهيم و الحنيفية و يصوم و يستغفر و قال في الجاهلية كلمته التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحمد لله لا شريك له‏ |  | من لم يقلها فنفسه ظلما |
|  |  |  |

و أورد صاحب الدرجات الرفيعة بعد هذا البيت أبياتا منها و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المولج الليل في النهار و في‏ |  | النهار ليلا يفرج الظلما |
| الخافض الرافع السماء على الأرض‏ |  | و لم يبن تحتها دعما |
| ثم عظاما أقامها عصب‏ |  | ثمة لحما كساه فالتحما |
| ثم كسى الرأس و العواتق ابشارا |  | عليها تخالها أدما |
| من نطفة قدها مقدرها |  | يخلق منها الإنسان و النسما |
|  |  |  |

ص: 261

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اللون و الصوت و المعايش و الأرزاق‏ |  | شي‏ء و فرق الكلما |
| ثمة لا بد ان سيجمعكم‏ |  | و الله جهدا شهادة قسما |
| فائتمروا الآن ما بدا لكم‏ |  | و اعتصموا ما وجدتم عصما |
| في هذه الأرض و السماء و لا |  | عصمة منه الا لمن عصما |
|  |  |  |

و هي قصيدة طويلة قال المؤلف هذا الشعر قد اشتمل على بيان عظمته تعالى و بديع خلقه و على أوضح دليل على قدرته و حكمته و لطيف صنعته مما دل على رجاحة عقله و دقة فهمه لا سيما و قد نظمها في الجاهلية قال صاحب الاستيعاب و في القصيدة ضروب من دلائل التوحيد و الإقرار بالبعث و الجزاء و الجنة و النار و صفة بعض ذلك على نحو شعر امية بن أبي الصلت و قد قيل ان هذا الشعر لأمية و لكنه قد صححه يونس بن حبيب و حماد الراوية و محمد بن سلام و علي بن سليمان الأخفش للنابغة الجعدي اه و قال المرزباني في معجم الشعراء: تروى لامية بن أبي الصلت و الصحيح انها للنابغة و في الأغاني انه دخل على الحسنين ع يودعهما فاستنشداه شيئا من شعره فانشدهما هذه القصيدة فقالا يا أبا ليلى ما كنا نروي هذا الشعر الا لامية بن أبي الصلت فقال يا ابني رسول الله اني لصاحب هذا الشعر و أول من قاله و ان السروق لمن سرق شعر امية اه يعني ان شعر امية لشهرته لا يمكن لأحد ان يسرقه فان سرقه أحد دل على انه سروق مبالغ في السرقة و في الأغاني أيضا عن أبي عبيدة معمر بن المثنى كان النابغة الجعدي ممن فكر في الجاهلية و أنكر الخمر و السكر و ما تفعل بالعقل و هجر الأزلام و الأوثان و كان يذكر دين إبراهيم و الحنيفية و يصوم و يستغفر و يتوقع أشياء لعواقبها و شهد مع علي بن أبي طالب صفين و في الاستيعاب وفد النابغة على النبي ص مسلما و أنشده و دعا له رسول الله ص و قال أيضا انه وفد على رسول الله ص و أسلم و حسن إسلامه و له اخبار حسان ثم حكى عن محمد بن سلام ان النابغة الجعدي و الشماخ بن ضرار و لبيد بن ربيعة و أبو ذؤيب الهذلي طبقة اه و قال المرزباني في معجم الشعراء كان شاعرا مغلقا [مفلقا] طويل البقاء في الجاهلية و الإسلام و هو أحد المعمرين و كف بصره بعد ان أسلم و حسن إسلامه و بلغ إلى فتنة ابن الزبير و مات باصفهان و هو أحد نعات الخيل و كان في صحابة علي بن أبي طالب ع و له مع معاوية اخبار.

اخباره‏

عمر النابغة طويلا كما عرفت. عن السجستاني في كتاب المعمرين فلما أتت عليه مائة و اثنتا عشرة سنة قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مضت مائة لعام ولدت فيه‏ |  | و عشر بعد ذاك و حجتان‏ |
| فأبقى الدهر و الأيام مني‏ |  | كما أبقى من السيف اليماني‏ |
| تفلل و هو مأثور جراز |  | إذا جمعت بقائمه اليدان‏ |
| الا زعمت بنو سعد[[130]](#footnote-130) باني‏ |  | و ما (الا) كذبوا كبير السن فاني‏ |
| فن يحرص على كبري فاني‏ |  | من الفتيان ازمان الخنان‏ |
|  |  |  |

الخنان مرض أصاب الناس في أنوفهم و حلوقهم و ربما أخذ النعم و ربما قتل اه و هو بضم الخاء المعجمة و بعدها نون محقفة [محققة] في القاموس الخنان كغراب زكام الإبل و زمن الخنان كان في عهد المنذر بن ماء السماء و ماتت الإبل منه. 261 و في الاستيعاب: كان أول ما أنشده رسول الله ص قصيدته الرائية قال و هو قصيد مطول نحو مائتي بيت و ما أظن الا و قد أنشده الشعر كله و أوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خليلي غضا ساعة و تهجرا |  | و لوما على ما أحدث الدهر أو ذرا |
| تذكرت و الذكرى تهيج للفتى‏ |  | و من حاجة المحزون ان يتذكرا |
| نداماي عند المنذر بن محرق‏ |  | ارى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا |
| كهول و فتيان كان وجوههم‏ |  | دنانير مما شيف في أرض قيصرا |
| تقضي زمان الوصل بيني و بينها |  | و لم ينقض الشوق الذي كان اكثرا |
| و اني لاستشفي برؤية جارها |  | إذا ما لقائيها علي تعذرا |
| و القى على جيرانها مسحة الهدى‏ |  | و ان لم يكونوا لي قبيلا و معشرا |
| ترديت ثوب الذل يوم لقيتها |  | و كان ردائي نخوة و تجبرا |
| حسبنا زمانا كل بيضاء شحمة |  | ليالي إذ نغزو جذام و حميرا |
| إلى ان لقينا الحي بكر بن وائل‏ |  | ثمانين ألفا دارعين و حسرا |
| فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه‏ |  | ببعض أبت عيدانه ان تكسرا |
| سقيناهم كأسا سقونا بمثلها |  | و لكننا كنا على الموت اصبرا |
| بنفسي و اهلي عصبة اسلمية |  | يعدون للهيجا عناجيج ضمرا |
| و قالوا لنا أحيوا لنا من قتلتم‏ |  | لقد جئتم أدمن الأمر منكرا |
| و لسنا نرد الروح في جسم ميت‏ |  | و كنا نسل الروح ممن تيسرا |
| نميت لا و نحيي كذاك صنيعنا |  | إذا البطل الحامي إلى الموت هجرا |
| ملكنا فلم نكشف قناعا لحرة |  | و لم نستلب الا الحديد المسمرا |
| و لو اننا شئنا سوى ذاك أصبحت‏ |  | كرائمهم فينا تباع و تشترى‏ |
| و لكن أحسابا نمتنا إلى العلى‏ |  | و آباء صدق ان نروم المحقرا |
| و انا لقوم ما نعود خيلنا |  | إذا ما التقينا ان تحيد و تنفرا |
| و ينكر يوم الروع ألوان خيلنا |  | من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا |
| و ليس بمعروف لنا ان نردها |  | صحاحا و لا مستنكرا ان تعقرا |
| بلغنا السماء مجدنا و جدودنا |  | و انا لنرجو فوق ذلك مظهرا |
|  |  |  |

فقال له النبي ص إلى اين يا أبا ليلى قال فقلت إلى الجنة قال نعم ان شاء الله قال صاحب الاستيعاب و هو من أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة سباطة و نقاوة و جزالة و حلاوة قال و لما أنشدته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لا خير في حلم إذا لم يكن له‏ |  | بوادر تحمي صفوه ان يكدرا |
| و لا خير في جهل إذا لم يكن له‏ |  | حليم إذا ما أورد الأمر اصدرا |
|  |  |  |

قال رسول الله ص لا يفضض الله فاك و كان من أحسن الناس ثغرا و كان إذا سقطت له سن نبتت اخرى و قال بعضهم نظرت اليه كان البرد المنهل يتلألأ و يبرق ما سقطت له سن و لا نقلت لقول رسول الله ص أجدت لا يفضض الله فاك. في الدرجات الرفيعة و هذه القصة رويت متسلسلة بالشعراء من‏ رواية دعبل بن علي الشاعر عن أبي نواس عن والبة بن الحباب عن الفرزدق عن الطرماح عن النابغة و هي في كتاب الشعراء لابي زرعة الرازي. و يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتيت رسول الله إذا جاء بالهدى‏ |  | و يتلو كتابا كالمجرة نيرا |
| و جاهدت حتى ما أحس و من معي‏ |  | سهيلا إذا ما لاح ثم تمورا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بنو كعب (خ) بنو أسد- المؤلف-

ص: 262

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقيم على التقوى و ارضى بفعلها |  | و كنت من النار المخوفة احذرا |
|  |  |  |

و في الاستيعاب عن الهيثم بن عدي رعت بنو عامر بالبصرة في الزرع فبعث أبو موسى الأشعري في طلبهم فتصارخوا يا آل عامر فخرج النابغة الجعدي و معه عصابة فاتى به أبو موسى فقال له ما أخرجك قال سمعت داعية قومي فخرجت فضربه أسواطا فقال النابغة يهجوه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأيت البكر بكر بني ثمود |  | و أنت أراك بكر الاشعرينا |
| فان تك لابن عفان أمينا |  | فلم يبعث بك البر الأمينا |
| فيا قبر النبي و صاحبيه‏ |  | الا يا غوثنا لو تسمعونا |
| الا صلى إلهكم عليكم‏ |  | و لا صلى على الأمراء فينا |
|  |  |  |

و روى بسنده عن عروة بن الزبير فقال أقحمت السنة نابغة بني جعد فدخل على عبد الله بن الزبير في المسجد الحرام فأنشده من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتاك أبو ليلى تجوب به الدجى‏ |  | دجى الليل جواب الفلاة عرمرم‏ |
| لتجبر منه جانبا دعدعت به‏ |  | صروف الليالي و الزمان المصمم‏ |
|  |  |  |

فأعطاه سبع قلائص و فرسا و اوقر له الركاب برا و تمرا و ثيابا من مال الصدقة، و في معجم الشعراء للمرزباني روي انه لما انشد النبي ص:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بلغنا السماء مجدنا و جدودنا |  | و انا لنرجو فوق ذلك مظهرا |
|  |  |  |

قال له اين المظهر يا أبا ليلى فقال الجنة قال أجل ان شاء الله تعالى.

قال ثم أنشدته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلا خير في حلم إذا لم تكن له‏ |  | بوادر تحمي صفوه ان يكدرا |
| و لا خير في جهل إذا لم يكن له‏ |  | حليم إذا ما أورد الأمر اصدرا |
|  |  |  |

قال النبي ص أجدت لا يفضضن الله فاك فيقال انه بلغ عشرين و مائة سنة لم تسقط له سن اه و في المجموع الرائق تأليف هبة الدين ابن أبي محمد الحسن الموسوي في نسخة مخطوطة رأيتها في قم 0 سنة 1353: اخبرني 2 أبو الحسين بن زنجي اللغوي البصري في 2 سنة ثلاث و ثلاثين و اربعمائة عن أبي عبد الله النمري عن ابن دريد الأزدي و اخبرني أبو الحسين علي بن المظفر العلامة البندنيجي عن أبي احمد بن عبد الله بن سعيد العسكري عن ابن دريد الأزدي عن أبي حاتم السجستاني عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قال أبو ذؤيب الهذلي‏ بلغنا ان رسول الله ص عليل (الحديث) ثم قال و بهذا الاسناد ان النابغة الجعدي خرج من منزله و سال عن حال الناس فلقيه عمران بن حصين و قيس بن صرمة و قد عادا من السقيفة فقال ما وراءكما فقال عمران بن حصين ان كنت أدري فعلي بدنة من كثرة التخليط أف من أفة و قال قيس بن صرمة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أصبحت الأمة في امر عجب‏ |  | و الملك فيهم قد غدا لمن غلب‏ |
| فقد قلت قولا صادقا غير كذب‏ |  | ان غدا يهلك اعلام العرب‏ |
|  |  |  |

و قال النابغة فما فعل أبو حسن علي قيل مشغول بتجهيز النبي ص فقال: 262

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قولا لاصلع هاشم ان أنتما |  | لاقيتماه لقد حللت ارومها |
| و إذا قريش بالنجار تسجلت‏ |  | كنت الجدير به و كنت زعيمها |
| و عليك سلمت الغداة بامرة |  | للمؤمنين فما رعت تسليمها |
| نكثت على عمد هنالك عهده‏ |  | فتبوأت نيرانها و جحيمها |
| و تخاصمت يوم السقيفة و الذي‏ |  | فيه الخصام غدا يكون خصيمها |
|  |  |  |

و في الأغاني بسنده دخل النابغة الجعدي على عثمان ليودعه فقال و اين تريد يا أبا ليلى قال الحق بابلي فاشرب من ألبانها فاني منكر لنفسي إلى ان قال فدخل على الحسن و الحسين فودعهما (الحديث) و قد تقدم.

و في الأغاني بسنده لما خرج علي ع إلى صفين خرج معه نابغة بني جعدة فساق به يوما فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علم المصران و العراق‏ |  | ان عليا فحلها العتاق‏ |
| ابيض جحجاح له رواق‏ |  | و أمه غالى بها الصداق‏ |
| أكرم من شد به نطاق‏ |  | ان الأولى جاروك لا أفاقوا |
| لهم سياق و لكم سياق‏ |  | قد علمت ذلكم الرفاق‏ |
| سقتم إلى نهج الهدى و ساقوا |  | إلى التي ليس لها عراق‏ |
| في ملة عادتها النفاق‏ |  |  |

و في الأغاني أغار المنتشر الباهلي على اليمن فرجع مظفرا فوجد بني جعدة قد قتلوا ابنا له فأغار على بني جعدة فقتل منهم ثلاثة نفر فتصدعت باهلة فلحقت فرقة منهم يقال لهم بنو وائل بعقال بن خويلد العقيلي فاجارهم فقال النابغة في ذلك قصيدة منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا دار سلمى بالحرورية اسلمي‏ |  | إلى جانب الصمان فالمتثلم‏ |
| أقامت به البردين ثم تذكرت‏ |  | منازلها بين الدخول فجرثم‏ |
| و مسكنها بين الغروب إلى اللوى‏ |  | إلى شعب ترعى بهن فعيهم‏ |
| ليالي تصطاد الرجال بفاحم‏ |  | و ابيض كالاغريض لم يتثلم‏ |
| فأبلغ عقالا ان غاية داحس‏ |  | بكفيك فاستاخر لها أو تقدم‏ |
| تجير علينا وائلا في دمائنا |  | كأنك عما ناب أشياعنا عمي‏ |
| كليب لعمري كان أكثر ناصرا |  | و أيسر جرما منك ضرج بالدم‏ |
| رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة |  | كحاشية البرد اليماني المسهم‏ |
| و ما يشعر الرمح الأصم كعوبه‏ |  | بثروة الأبلج المتوسم‏ |
| و قال بحساس أغثني بشربة |  | تفضل بها طولا علي و أنعم‏ |
| فقال تجاوزت الاحص و ماءه‏ |  | و بطن شبيث و هو ذو مترسم‏ |
|  |  |  |

و في الاستيعاب مما يستحسن و يستجاد للنابغة الجعدي قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فتى كملت خيراته غير انه‏ |  | جواد فما يبقي من المال باقيا |
| فتى تم فيه ما يسر صديقه‏ |  | على ان فيه ما يسوء الأعاديا |
|  |  |  |

و في الأغاني كان معاوية كتب إلى مروان فاخذ أهل النابغة و ماله فدخل النابغة على معاوية و عنده عبد الله بن عامر و مروان فأنشده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من راكب ياتي ابن هند بحاجتي‏ |  | على الناي و الأنباء تنمي و تجلب‏ |
| و يجبر عني ما أقول ابن عامر |  | و نعم الفتى ياوي اليه المعصب‏ |
| فان تأخذوا اهلي و مالي بظنة |  | فاني لحراب الرجال مجرب‏ |
|  |  |  |

ص: 263

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صبور على ما يكره المرء كله‏ |  | سوى الظلم اني ان ظلمت ساغضب‏ |
|  |  |  |

فالتفت معاوية إلى مروان فقال ما ترى فقال ارى ان لا ترد عليه شيئا فقال ما أهون و الله عليك ان ينحجر هذا في غار ثم يقطع عرضي ثم تأخذه العرب فترويه اما و الله ان كنت لممن يرويه اردد عليه كل شي‏ء أخذته منه اه.

و انما كتب معاوية إلى مروان بأخذ أهل النابغة و حبسهم و نهب ماله لأنه حضر صفين مع علي أمير المؤمنين ع و كان مواليا له فانتقم منه بهذا العدوان الشنيع من حبس الأهل و سلب المال بغير حق و لو لا خوفه من هجومه لما رد عليه ما أخذ منه و لكان رأيه فيه رأي مروان و مع ذلك ففي الاصابة عن أبي نعيم في تاريخ أصبهان ان معاوية كان قد سير النابغة إلى أصبهان مع الحارث بن عبد الله بن عوف بن أحزم و كان ولي أصبهان من قبل علي و كانت وفاته بها و عن تاريخ الإسلام للذهبي ان النابغة قال هذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرء يهوى ان يعيش‏ |  | و طول عمر قد يضره‏ |
| و تتابع الأيام حتى‏ |  | ما يرى شيئا يسره‏ |
| تغنى بشاشته و يبقى‏ |  | بعد حلو العيش مره‏ |
|  |  |  |

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات و كان موته في أيام عبد الملك بن مروان. و في الاصابة قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمر [المعمرين‏] انه عاش مائتي سنة و هو القائل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالت امامة كم عمرت زمانة |  | و ذبحت من عنز على الأوثان‏ |
| و لقد شهدت عكاظ قبل محلها |  | فيها و كنت أعد ملفتيان‏ |
| و المنذر بن محرق في ملكه‏ |  | و شهدت يوم هجائن النعمان‏ |
| و عمرت حتى جاء احمد بالهدى‏ |  | و قوارع تتلى من القرآن‏ |
| و لبست في الإسلام ثوبا واسعا |  | من سيب لا حرم و لا منان‏ |
|  |  |  |

و من شعره في الحكم قوله كما في الدرجات الرفيعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كم من أخي عيلة مقتر |  | تأتي له حتى انجبر |
| و آخر قد كان جم الغنى‏ |  | أتته الحوادث حتى افتقر |
| و كم غائب كان يخشى الردى‏ |  | فآب و اودى الذي في الحضر |
| و للصمت أفضل في حينه‏ |  | من القول في خطل أو هذر |
| عليك من أمرك ما تستطيع‏ |  | و ما ليس يعنيك منه فذر |
| و ما البغي الا على اهله‏ |  | و ما الناس الا كهذا الشجر |
| ترى الغصن في عنفوان الشباب‏ |  | يهتز في بهجة قد نضر |
| زمانا من الدهر ثم التوى‏ |  | فعاد إلى صفرة فانكسر |
| و بينا الفتى يعجب الناظرين‏ |  | مال على عطفه فانعقر |
| فاحمد ربي بإحسانه‏ |  | إلي و أشكر فيمن شكر |
| هداني بنعمته للهدى‏ |  | و شق المسامع لي و البصر |
| و أحسن ربي فيما مضى‏ |  | و أرجو المعافاة فيما غبر |
|  |  |  |

حيان بن هوذة النخعي‏

قتل مع على ع بصفين سنة 37.

قال نصر في كتاب صفين و ابن الأثير قاتلت النخع في بعض أيام صفين مع علي ع قتالا شديدا فأصيب منهم حيان و بكر ابنا هوذة قال نصر لما كان في بعض أيام صفين دعا الأشتر بفرسه فركبه و ترك رايته 263 مع حيان بن هوذة النخعي و خرج يسير في الكتائب و يقول من يشري نفسه و يقاتل مع الأشتر يظهر أو يلحق بالله فاجتمع اليه ناس كثير فيهم حيان بن هوذة النخعي. و لما كان صبيحة اليوم الثاني من ليلة الهرير، قال له الأشتر: أقدم، فقدم بالراية. ثم شد الأشتر و شد معه أصحابه حتى وصل بهم إلى عسكر أهل الشام، فقاتلوا عند العسكر قتالا شديدا، فقتل حيان صاحب رايته اه.

و في نسخة كتاب صفين المطبوعة ذكر مرة حنان بالنون و مرة حيان بالياء. و الأول تصحيف، و الصواب انه بالياء، كما في تاريخ ابن الأثير.

(الخاتمة و ليكن هذا آخر الجزء الثامن و العشرين من أعيان الشيعة وفق الله لإكماله. و كان الفراغ من تبييضه في أواخر المحرم من سنة 1368 من الهجرة على يد مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغني محسن الأمين الحسيني العاملي نزيل دمشق المحمية بداره في محلة الأمين حامدا مصليا مسلما.)

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما (و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي الشقرائي نزيل دمشق الشام:

هذا هو الجزء التاسع و العشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله تعالى لإكماله و نفع به المستفيدين و جعله خالصا لوجهه الكريم و حجابا بيني و بين نار الجحيم و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

السيد حيدر الآملي‏

ياتي بعنوان حيدر بن علي بن حيدر.

السيد حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين الحسني البغدادي الكاظمي‏

جد الطائفة المشهورة في الكاظمية المعروفة بال السيد حيدر المنتهي نسبه إلى موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الامام الحسن السبط ع.

ولد سنة 1205 و توفي بالكاظمية سنة 1265 عن 60 سنة و دفن في الحسينية المنسوبة إليهم كما في الذريعة أو في باب مشهد الكاظمين ع المتصل بمدفن الشيخ المفيد كما كتبه لنا بعض أحفاده و كما في الطليعة.

و هو ابن أخي العالم الجليل السيد احمد بن محمد بن علي بن يوسف الدين الشهير بالسيد احمد العطار لنزوله بسوق العطارين ببغداد المار ترجمته في بابها و صهره على ابنته و كان أبوه قاطنا في بغداد و كذلك جده و لكنه هو اختار الكاظمية مسكنا و توفي بها و بقيت ذريته فيها إلى اليوم.

و آل السيد حيدر هم أهل بيت علم و فضل و تقوى و صلاح و فيهم يقول الشيخ جابر الكاظمي الشاعر المشهور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كرام لقد سادوا الكرام بمحتد |  | سما رفعة في مجده كل محتد |
| نمتهم إلى غر المكارم سادة |  | و مدت بضبعيهم إلى كل سؤدد |
| زكت في الورى اعراقهم فزكت لهم‏ |  | عناصر قد متت بأكرم سيد |
|  |  |  |

ص: 264

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما منتم قد ساد الا و سادة |  | فتى ينتمي مجدا لآل محمد |
| و من قد غدا أزكى جده النبيين جده‏ |  | تناهى و ما أبقى علا لممجد |
| فما بعد هذا المجد مجد لماجد |  | و ما بعد هذا الفضل فضل لاصيد |
| لذا قد غدا أزكى الورى آل حيدر |  | و أكرم أبناء العلى آل احمد |
| همو ورثوا العلياء من كل امجد |  | توارثها عن سيد بعد سيد |
| و كل فتى منهم يلفح بالعلى‏ |  | و بالعلم و التقوى و بالمجد يرتدي‏ |
| و كل به في شرعة الحق نقتدي‏ |  | و كل به في منهج الرشد نهتدي‏ |
| و هم قلدوا جيد الوجود مناقبا |  | يروح دوام الدهر فيها و يغتدي‏ |
| فطوق منهم بالعلي كل عاطل‏ |  | و قلد بالمعروف كل مقلد |
| و كم بددوا بين البرية من ندى‏ |  | به جمعوا للمجد كل مبدد |
| أعاروا البرايا العلم منهم و منهم‏ |  | تعود بث الجود من لم يعود |
|  |  |  |

أقوال العلماء فيه‏

في مسودة الكتاب: كان عالما جليلا فقيها نبيلا من أئمة الجماعة في الكاظمية مرجعا للمؤمنين فيها و في بغداد في كثير من المهمات له حكايات و مناظرات حسنة. و في الطليعة: كان فاضلا مشاركا تقيا ناسكا مصنفا أديبا شاعرا قدم النجف و أقام به ثم رحل إلى الكاظمية فبقي بها إلى ان توفي و له فيها ذرية علماء صلحاء. و عن كتاب سعداء النفوس في القرن المنحوس كان سيدا عالما فقيها محدثا جليلا مرجعا للخواص و العوام غيورا في ذات الله مناظرا مع المبدعين و المخالفين.

مؤلفاته‏

(1) الاعتقادات أو العقائد الحيدرية (2) البارقة الحيدرية في الرد على الكشفية فرغ منه سنة 1255 (3) المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية في مجلدين (4) النفحة القدسية الأولى في الاجوبة الحيدرية ألفها جوابا عن مسائل هلاكو ميرزا حفيد فتح علي شاه (5) النفحة القدسية الثانية ألفها للمولى احمد بن الميرزا محمد شفيع الاصفهاني (6) عمدة الزائر و عدة المسافر في الادعية و الزيارات مطبوع و كأنه هو المذكور بعنوان اعمال السنة و بعنوان كتاب المزار (7) رسالة في أحوال بعض علماء الكشفية ذكرها بعض أحفاده و يوشك ان تكون هي البارقة الحيدرية (8) مجموعة في الحكم و المواعظ و الآداب و النوادر (9) حواش على كتاب التحقيق لعمه السيد احمد العطار.

شعره‏

في الطليعة: من شعره الذي ذكره في المجالس قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أميم أقلي من ملامك و اتركي‏ |  | مقالك لا تهلك أسى و تحمل‏ |
| فقد عاد لي عهد الحداد بعوده‏ |  | الا فاعذريني يا أميم أو اعذلي‏ |
| فكم قد أباحوا من دم بمحرم‏ |  | و كم حللوا ما لم يكن بمحلل‏ |
| ابى رأسه الا العلى فسما على‏ |  | ذرى ذابل يسمو على هام يذبل‏ |
|  |  |  |

أولاده‏

له سبعة أولاد أكبرهم و أشهرهم السيد احمد و هو الذي قام مقام أبيه و السيد إبراهيم و السيد باقر و السيد جواد و السيد عبد الرسول و السيد 264 عبد الله و أمه أم ولد و الفاضل الأديب السيد عيسى المتوفى شابا هكذا كتبه لنا بعض أحفاده.

الشيخ حيدر بن أبي نصر الجرجاني.

في فهرس منتجب الدين فقيه مقرئ.

السيد حيدر بن السيد احمد بن السيد إبراهيم الحلي العاملي الشقرائي‏

جد عائلة المؤلف عرف بقشاقش أو قشاقيش و احتمل بعضهم ان تكون تصحيف الاقاسي و الله أعلم.

توفي سنة 1158 كما هو مرسوم على قبره الذي بقرية شقراء في مقبرتها الشرقية.

كان عالما فاضلا جليلا رئيسا جاء أبوه أو جده من الحلة إلى جبل عامل بطلب من أهلها ليكون مرشدا و قدوة و المظنون ان ذلك كان حوالي سنة 1080 و توطن قرية كفرة من عمل صور ثم انتقل إلى مجدل سلم من عمل ناحية هونين ثم انتقل هو أو أحد أولاده إلى شقراء و بقيت ذريته فيها إلى اليوم و في أثناء اقامة المترجم في جبل عامل سافر لزيارة الرضا و أئمة العراق ع و اشترى في مشهد الرضا بعض الكتب كما وجدنا خطه بذلك على ظهرها ولد له ستة أولاد و ابنتان أكبرهم 1 فاطمة مولدها 1 منتصف ربيع الأول سنة 1128 ثم 2 محمد الملقب بالطاهر ولد في 2 29 جمادى الثانية سنة 1130 ثم 3 المرتضى علي ولد في 3 2 شعبان سنة 1132 ثم 4 نور الدين حسن ولد في 4 7 صفر سنة 1135 ثم 5 موسى المكنى بأبي الحسن ولد 5 سنة 1138 ثم 6 علي الملقب بالهادي ولد في 6 2 رمضان سنة 1140 ثم 7 خديجة ولدت في 7 26 ذي الحجة سنة 1142 ثم 8 حسين زين العابدين ولد في 8 8 ربيع الأول سنة 1147 هكذا وجدناه بخط والدهم صاحب الترجمة و نبغ من بينهم ولده أبو الحسن موسى و تأتي ترجمته في بابه.

الشيخ حيدر بن احمد بن حسن المقري.

في فهرست منتجب الدين صالح.

عز الدين أبو علي حيدر بن احمد بن محمد الحسيني العريضي الاصفهاني الأديب.

في مجمع الآداب لابن الفوطي ان له هذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من ذا يبشر جفنا في سرى السهر |  | بطي ثوب الدجى في ساحة السحر |
| و من يجير جنوبا كلما اضطجعت‏ |  | كانت على الفرش بين الشوك و الابر |
| يا أهل حاجر ما أقسى قلوبكم‏ |  | من حاجر أنتم حقا أم الحجر |
| حجبتم عن عياني بدر أرضكم‏ |  | فبات يرعى أخاه في السما بصري‏ |
|  |  |  |

السيد حيدر ابن السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني الكاظمي‏

ولد بسامراء سنة 1309 و توفي في 27 أو 21 جمادى الأولى سنة 1356 بالكاظمية.

عالم فاضل فقيه متميز بحسن الأخلاق و حسن السيرة قرأ على أبيه و قرأ على السيد حسين الفشاركي و الخارج على 1 الشيخ عبد الكريم اليزدي‏

ص: 265

الشهير نزيل 1 قم أيام إقامته في كربلاء و قرأ عليه جماعة و استفادوا منه له من المؤلفات (1) الأوضاع اللفظية و ما يتعلق بمباحث مذكور في الذريعة (2) حاشية على الكفاية (3) رسالة في المعاني الحرفية (4) رسالة في تبعض الأحكام لتبعض الأسباب و الثلاث الاخيرة ذكرها المعاصر السيد محمد صادق الطباطبائي فيما كتب به إلينا و ذكر معها رسالة في الوضع و أقسامه و كأنها هي المعبر عنها في الذريعة بالاوضاع اللفظية كما مر.

حيدر بن أيوب.

في التعليقة: روى عنه صفوان بن يحيى و في العيون في الصحيح عن علي بن الحكم عنه كنا في موضع يعرف بقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا أبو إبراهيم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي و فاطمة فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية و الوكالة في حياته و بعد موته إلى ان قال علي بن الحكم مات حيدر و هو شاك اه على هذا فهو من الواقفة.

الشيخ موفق الدين حيدر بن بختيار بن الحسن السنسني‏

نزيل الري.

في فهرس منتجب الدين صالح عالم فقيه.

السيد حيدر التبريزي الحائري‏

ياتي بعنوان حيدر بن علاء الدين بن علي بن الحسن الحسني التبريزي الحائري.

حيدر جد الملوك الصفوية بن جنيد بن إبراهيم بن علي بن موسى بن صفي الدين اسحق‏

الذي ينسب اليه الملوك الصفوية بن جبرائيل بن صالح بن أحمد بن رشيد بن محمد الحافظ كلام الله بن عوض الخواص ابن فيروز شاه درين كلاه بن محمد شرف شاه بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد العراقي بن محمد قاسم بن حمزة بن حمزة بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص الصفوي الأردبيلي.

قتل سنة 893 كان من المتصوفة هو و جملة من آبائه. و في البدر الطالع: كان هو و سلفه مشايخ متصوفة يعتقدهم الملوك و يعظمهم الناس و يقفون عندهم في زواياهم و كان تيمور يعتقد موسى بن اسحق و شاه رخ يعتقد علي بن موسى فلما جلس جنيد في الزاوية كثر اتباعه فتوهم منه صاحب أذربيجان فأخرجه هو و أتباعه و قتله سلطان شروان ثم اجتمعوا بعد مدة على حيدر فالبس التيجان الحمر فسماهم الناس قزل‏باش فصار كأحد السلاطين فقتل اه. ثم صار أولاده ملوكا و أولهم الشاه إسماعيل بن حيدر و مر في بابه و لم يكن آباؤه ملوكا لكنهم كانوا من مشايخ الصوفية فلقبوا بالسلاطين لذلك و جلس حيدر على سجادة الخلافة بعد أبيه و كثر اتباعه حتى ألبس التاج الذي له اثنتا عشرة تركيبة إشارة إلى مذهب الاثني عشرية و خاطبوه بالسلطان كآبائه.

الأمير حيدر الحرفوشي الخزاعي البعلبكي.

توفي سنة 1774 م 1193 ه. 265 هو أحد أمراء بني الحرفوش الذي تولوا امارة بلاد بعلبك و البقاع عدة قرون و هم من خزاعة و لهم تاريخ حافل بالوقائع الكثيرة لكنه لعدم تدوينه جاء متقطعا غير منتظم و لم يسلم من التشويه و كانوا أهل شهامة و شجاعة و أخلاق عربية سامية اما المترجم فوجدنا نتفا من أخباره في تاريخ بعلبك و كتاب دواني القطوف نقلناها كما وجدناها على ما في بعضها من تناقض ففي تاريخ بعلبك انه في 1 سنة 1702 م 1 1121 ه كان حاكم بعلبك 1 الأمير حسين الحرفوشي ثم قتل 1 سنة 1724 م 1 1143 ه و خلفه ابن عمه الأمير إسماعيل ثم ولي بعده الأمير حيدر و هو الذي ارتحل اليه الشيخ منصور الشدياق سنة 1741 م 1160 ه. و كان هذا الأمير عاتبا فهجر كثيرون المدينة لثقل وطاة الأمراء عليهم و في دواني القطوف تولى الأمير حيدر حكم بعلبك من سنة 1763 م 1182 ه إلى قرب وفاته سنة 1774 م 1193 ه و اشتهر بحبه للعدل و دماثة أخلاقه فخلفه أخوه الأمير مصطفى قبل موته بقليل لانه كان قد عجز عن القيام باعباء الولاية لهرمه اه. و في تاريخ بعلبك انه في سنة 1748 م 1167 ه أناط أسعد باشا (العظم) والي دمشق أمور بعلبك بالأمير ملحم الشهابي لكنه ما لبث ان نقم عليه لتأخره عن دفع المرتبات فحاربه و انضم اليه الأمير حيدر الحرفوشي ثم سافر أسعد باشا إلى الحج فاغتنم الأمير ملحم فرصة غيابه و أرسل جيشا إلى بلاد بعلبك و أزاح الأمير حيدر عن الحكم و ولى مكانه أخاه الأمير حسينا فلما عاد أسعد باشا من الحج أخذ يعبئ العساكر للتنكيل بالأمير ملحم فخانته الأقدار و غضب عليه السلطان فأمر بقتله فقتل فبقي الأمير حسين واليا على بلاد بعلبك و خرج الأمير حيدر إلى بلاد القلمون شرقي بعلبك ثم ذكر انه في سنة 1751 م 1170 ه جاء إلى بعلبك مهندسان انكليزيان لرسم هياكلها و وضعا في ذلك كتابا و ذكرا في مقدمته ان ورودهما إليها كان في امارة الأمير حسين المذكور و ان أخاه الأمير حيدر كان لا يزال في مقدمة عصابة و انه دهم قرية عرسال قبل ورودهما فنهبهما و انه بعد سفرهما من بعلبك بلغهما مقتل الأمير حسين و ان القاتل له أخوه حيدر الذي تولى مكانه ثم قال في سنة 1763 م 1182 ه تمكن الأمير حيدر الحرفوشي من القبض على أزمة الأحكام و بقي سائدا إلى ان توفي سنة 1774 م 1193 ه و كان قد هرم كثيرا فتولى مكانه أخوه الأمير مصطفى اه. و في هذه الأنقال مواضع للنظر.

(أولا) قول صاحب تاريخ بعلبك ان الأمير حيدر ولي بعد الأمير إسماعيل و ان الشدياق التجأ اليه سنة 1741 م ينافي قوله و قول دواني القطوف ان مبدأ ولاية الأمير حيدر سنة 1763 م و كذا ما يفهم من تاريخ بعلبك ان الأمير حيدر كان واليا عليها سنة 1748 م.

(ثانيا) قول دواني القطوف اشتهر بحبه للعدل إلخ ينافي قول تاريخ بعلبك انه كان عاتبا إلخ.

السيد حيدر ابن السيد حسين ابن السيد علي الموسوي اليزدي‏

توفي في حدود سنة 1260.

عالم فاضل أديب كامل من تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي و اجازه شيخه المذكور باجازة مبسوطة بتاريخ 1209 من جملتها و كان ممن جد في الطلب و بذل الجهد في تحصيل هذا المطلب و فاز بسعادتي‏

ص: 266

العلم و العمل و حاز منهما الحظ الأوفر الأكمل ولدنا الحسيب النسيب العالم الفاضل الأديب الأريب ذو الفطنة الوقادة و القريحة النقادة و الأخلاق الكريمة و الفطرة المستقيمة الأعز الابر الأفخر السيد حيدر ابن السيد حسين ابن السيد علي الموسوي أصلا و نسبا اليزدي مسكنا و منتسبا وفقه الله تعالى للعروج إلى أعلى معارج العلماء و الارتقاء إلى أقصى مدارج الفقهاء العرفاء و قد استجازني بعد ان قرأ علي شطرا وافيا من الحديث و الفقه و غيرهما قراءة بحث و تحقيق و تعمق و تدقيق قد كشفت عن نظر دقيق و فكر صائب رشيق و انه بالاجازة حري حقيق فأجزت له أسعد جده و ضاعف كده و جده ان يروي عني الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الأقطار اه. و وصفه صاحب شذور العقيان بالفاضل العالم المنشئ الأديب.

السيد حيدر ابن السيد حسين آل مرتضى العاملي العيثاوي‏

توفي سنة 1336 في أثناء الحرب العامة الأولى.

عالم فاضل معاصر جميل الأخلاق كريم الطباع قرأ في جبل عامل ثم سافر مع أخيه السيد جواد إلى العراق ثم عاد أخوه إلى الجبل و بقي هو ثم رجع أخوه إلى العراق و جاء إلى جبل عامل و درس في المدرسة التي كان أنشاها أخوه في قرية عيثا الزط قرب تبنين و توفي في أثناء الحرب العامة.

أبو سليمان السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر

بن احمد بن عمر بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين الأسمر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبد الله احمد بن أبي الحسين علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبد الله حسين النسابة ابن احمد المحدث ابن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع الحسيني الحلي.

ولد بالحلة في شعبان سنة 1240 أو 42 أو 46 و توفي فيها تاسع ربيع الثاني سنة 1304 و حمل إلى النجف فدفن في الصحن الشريف امام الرأس الشريف.

كان شاعرا مجيدا من أشهر شعراء العراق أديبا ناثرا جيد الخط نظم فأكثر و لا سيما في رثاء الحسين (ع) و مدائح و مراثي أهل البيت ع و له مدائح و مراث و تهان كثيرة في سادات آل القزويني الأعاظم في الحلة و النجف و في آل كبة البغداديين الكرام بل جل شعره مستنفد في هذه الموارد الثلاث و وجدت في مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته انه نشا في حجر عمه السيد مهدي شهما أديبا وقورا تقيا عليه سمات العلماء الأبرار كثير العبادة و النوافل كريم الطبع فاق شعراء عصره في رثاء الحسين ع و في الطليعة كان شاعرا بارعا غير منازع و له إلمام بالعربية مصنفا تقيا ناسكا و يتقرب الله تعالى من مدح أهل البيت بالسبب الأقوى.

بعض ما يحكى عنه‏

في الطليعة: اخبرني السيد حسن ابن السيد هادي الكاظمي قال اخبرني السيد حيدر الحلي قال رأيت في المنام فاطمة الزهراء ع فأتيت إليها مسلما عليها مقبلا يديها فالتفتت إلي و قالت: 266

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اناعي قتلى الطف لا زلت ناعيا |  | تهيج على طول الليالي البواكيا |
|  |  |  |

فجعلت ابكي و انتبهت و انا اردد هذا البيت فجعلت اتمشى و أنا ابكي و أريد التتميم ففتح الله علي ان قلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعد ذكرهم في كربلاء ان ذكرهم‏ |  | طوى جزعا طي السجل فؤاديا |
|  |  |  |

إلى آخر القصيدة قال ثم اوصى ان تكتب و توضع معه في كنفه [كفنه‏].

و قيل انه لما نظم قصيدته العينية في رثاء الحسين ع التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل عهدنا الربوع و هي ربيع‏ |  | أين لا أين انسها المجموع‏ |
|  |  |  |

أنشدها بعض أدباء الحلة فلما وصل فيها إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سبق الدمع حين قلت سقتها |  | فتركت السما و قلت الدموع‏ |
|  |  |  |

قال له ذلك الأديب لو قلت الحيا بدل السما لكان أنسب فقال له إذا أكون مثلك فاخجله.

مؤلفاته‏

(1) ديوان شعره كبير مطبوع (2) العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل يعني آل كبة و هو كتاب ادبي ألفه باسم الحاج محمد حسن ابن الحاج محمد صالح.

شعره‏

من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان لم أقف حيث جيش الموت يزدحم‏ |  | فلا مشت بي في طرق العلى قدم‏ |
| لا بد ان أتداوى بالقنا فلقد |  | صبرت حتى فؤادي كله ألم‏ |
| عندي من العزم سر لا ابوح به‏ |  | حتى تبوح به الهندية الخذم‏ |
| لا أرضعت لي العلى ابنا صفو درتها |  | ان هكذا ظل رمحي و هو منفطم‏ |
| الية بظبى قومي التي حمدت‏ |  | قدما مواقعها الهيجاء لا القمم‏ |
| لأحلبن ثدي الحرب و هي قنا |  | لبانها من صدور الشوس و هو دم‏ |
|  |  |  |

إلى ان يقول في رثاء الحسين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا المحرم قد وافتك صارخة |  | مما استحلوا به أيامه الحرم‏ |
| يملأن سمعك من أصوات ناعية |  | في مسمع الدهر من إعوالها صمم‏ |
| تنعى إليك دماء غاب ناصرها |  | حتى أريقت و لم يرفع لكم علم‏ |
| مسفوحة لم تجب عند استغاثتها |  | الا بادمع ثكلى شفها الألم‏ |
| حنت و بين يديها فتية شربت‏ |  | من نحرهم نصب عينيها الظبي الخذم‏ |
| موسدون على الرمضاء تنظرهم‏ |  | حرى القلوب على ورد الردى ازدحموا |
| سقيا لثاوين لم تبلل مضاجعهم‏ |  | الا الدماء و الا الادمع السجم‏ |
| أفناهم صبرهم تحت الظبي كرما |  | حتى قضوا ورداهم ملؤه كرم‏ |
| و خائضين غمار الموت طافحة |  | أمواجها البيض بالهامات تلتطم‏ |
| مشوا إلى الحرب مشي الضاريات لها |  | فصارعوا الموت فيها و القنا أجم‏ |
| و لا غضاضة يوم الطف ان قتلوا |  | صبرا بهيجاء لم تثبت لها قدم‏ |
|  |  |  |

ص: 267

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد |  | ماتت بها منهم الأسياف لا الهمم‏ |
| ابكيهم لعوادي الخيل ان ركبت‏ |  | رؤوسها لم تكفكف عزمها اللجم‏ |
| و للسيوف إذا الموت الزؤام غدا |  | في حدها هو و الأرواح يختصم‏ |
| و حائرات اطار القوم أعينها |  | رعبا غداة عليها خدرها هجموا |
| كانت بحيث عليها قومها ضربت‏ |  | سرادقا أرضه من عزمهم حرم‏ |
| يكاد من هيبة ان لا يطوف به‏ |  | حتى الملائك لو لا انهم خدم‏ |
| فغودرت بين ايدي القوم حاسرة |  | تسبى و ليس لها من فيه تعتصم‏ |
| نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة |  | بقومها و حشاها ماؤه ضرم‏ |
| عجت بهم مذ على ابرادها اختلفت‏ |  | ايدي العدو و لكن من لها بهم‏ |
| نادت و يا بعدهم عنها معاتبة |  | لهم و يا ليتهم من عتبها أمم‏ |
| قومي الأولى عقدت قدما مازرهم‏ |  | على الحمية ما ضيموا و لا اهتضموا |
| عهدي بهم قصر الأعمار شأنهم‏ |  | لا يهرمون و للهيابة الهرم‏ |
| ما بالهم لا عفت منهم رسومهم‏ |  | قروا و قد حملتنا الاينق الرسم‏ |
| يا غاديا بمطايا العزم حملها |  | هما تضيق به الأضلاع و الحزم‏ |
| عرج على الحي من عمرو العلى فأرح‏ |  | منهم بحيث اطمان البأس و الكرم‏ |
| و حي منهم حماة ليس بابنهم‏ |  | من لا يرف عليه في الوغى العلم‏ |
| المشبعين قرى طير السما و لهم‏ |  | بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم‏ |
| و الهاشمين و كل الناس قد علموا |  | بان للضيف أو للسيف ما هشموا |
| كماة حرب ترى في كل بادية |  | قتلى بأسيافهم لم تحوها الرجم‏ |
| قف منهم موقفا تغلي القلوب به‏ |  | من فورة العتب و أسال ما الذي بهم‏ |
| جفت عزائم فهرام ترى بردت‏ |  | منها الحمية أم قد ماتت الشيم‏ |
| أم لم تجد لذع عتبي في حشاشتها |  | فقد تساقط جمرا من فمي الكلم‏ |
| اين الشهامة أم اين الحفاظ أ ما |  | يأبى لها شرف الاحساب و الكرم‏ |
| تسبى حرائرها في الطف حاسرة |  | و لم تكن بغبار الموت تلتثم‏ |
| لمن أعدت عتاق الخيل ان قعدت‏ |  | عن موقف هتكت منها به الحرم‏ |
| فما اعتذارك يا فهر و لم تثبي‏ |  | بالبيض تثلم أو بالسمر تنحطم‏ |
| أجل نساؤك قد هزتك عاتبة |  | و أنت من رقدة تحت الثرى رمم‏ |
| فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبة |  | فما غناؤك حالت دونك الرجم‏ |
|  |  |  |

و قال في رثاء الحسين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن ابناؤك اليوم حلقت‏ |  | بقادمة الأسياف عن خطة الخسف‏ |
| ثنت عطفها نحو المنية إذ أبت‏ |  | بان تغتدي للذل مثنية العطف‏ |
| لقد حشدت حشد العطاش على الردى‏ |  | عطاشى و ما بلت حشى بسوى اللهف‏ |
| قضت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا |  | و لا قبضت بالرغم منها على كف‏ |
| سل الطف عنهم أين بالأمس طنبوا |  | و اين استقلوا اليوم عن عرصة الطف‏ |
| و هل زحف هذا اليوم أبقى لحيهم‏ |  | عميد وغى يستنهض الحي للزحف‏ |
| فلا و أبيك الخير لم يبق منهم‏ |  | قريع وغى يقري القنا مهج الصف‏ |
| مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم‏ |  | بافئدة حرى إلى مورد الحتف‏ |
| فتلك على الرمضاء صرعى رجالهم‏ |  | و نسوتهم هاتيك اسرى على العجف‏ |
| فان التي لم تبرح الخدر أبرزت‏ |  | عشية لا كهف فتاوي إلى كهف‏ |
| لقد رفعت عنها يد القوم سجفها |  | و كان صفيح الهند حاشية السجف‏ |
| و قد كان من فرط الخفارة صوتها |  | يغض فغض اليوم من شدة الضعف‏ |
| و هاتفة ناحت على فقد الفها |  | كما هتفت بالدوح فاقدة الالف‏ |
| 267 لقد فزعت من هجمة الخيل و لها |  | إلى ابن أبيها و هو فوق الثرى مغف‏ |
| و نادت عليه حين ألفته عاريا |  | على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي‏ |
| حملت الرزايا قبل يومك كلها |  | فما انقضت ظهري و لا أوهنت كتفي‏ |
| و لاويت من دهري جميع صروفه‏ |  | فلم يلو صبري قبل يومك في صرف‏ |
| ثكلتك حين استعضل الخطب واحدا |  | ارى كل عضو منك يغني عن الالف‏ |
| بودي لو ان الردى كان مرقدي‏ |  | و لا ابن أبي نبهت من رقدة الحتف‏ |
| و يا لوعة لو ضمني اللحد قبلها |  | و لم أبد بين القوم خاشعة الطرف‏ |
|  |  |  |

و له في رثائه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وسامته يركب احدى اثنتين‏ |  | و قد صرت الحرب أسنانها |
| فاما يرى مذعنا أو تموت‏ |  | نفس أبى العز إذعانها |
| فقال لها اعتصمي بالاباء |  | فنفس الابي و ما زانها |
| إذا لم تجد غير لبس الهوان‏ |  | فبالموت تنزع جثمانها |
| ترى القتل صبرا شعار الكرام‏ |  | و فخرا يزين لها شأنها |
| فشمر للحرب في معرك‏ |  | به عرك الموت فرسانها |
| و أضرمها لعنان السماء |  | حمراء تلفح أعنانها |
| ركين و للأرض تحت الكماة |  | رجيف يزلزل ثهلانها |
| أقر على الأرض من ظهرها |  | إذا ململ الرعب أقرانها |
| تزيد الطلاقة في وجهه‏ |  | إذا غير الخوف ألوانها |
| و لما قضى للعلى حقها |  | و شيد بالسيف بنيانها |
| ترجل للموت عن سابق‏ |  | له أخلت الخيل ميدانها |
| ثوى زائد البشر في صرعة |  | له العز حبب لقيانها |
| كان المنية كانت لديه‏ |  | فتاة تواصل خلصانها |
| جلتها له البيض في موقف‏ |  | به اثكل السمر خرصانها |
| فبات بها تحت ليل الكفاح‏ |  | طروب النقيبة جذلانها |
| و أصبح مشتجرا للرماح‏ |  | تحلي الدما منه مرانها |
| عفيرا متى عاينته الكماة |  | يختطف الرعب ألوانها |
| فما أجلت الحرب عن مثله‏ |  | ضريعا يجبن شجعانها |
| تريب المحيا تظن السماء |  | بان على الأرض كيوانها |
| غريبا ارى يا غريب الطفوف‏ |  | توسد خدك كثبانها |
| و قتلك صبرا بأيد أبوك‏ |  | ثناها و كسر أوثانها |
|  |  |  |

و له يرثيه ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اناعي قتلى الطف لا زلت ناعيا |  | تهيج على طول الليالي البواكيا |
| أعد ذكرهم في كربلاء ان ذكرهم‏ |  | طوى جزعا طي السجل فؤاديا |
| و دع مقلتي تحمر بعد ابيضاضها |  | بعد رزايا تترك الدمع داميا |
| ستنسى الكرى عيني كان جفونها |  | حلفن بمن تنعاه ان لا تلاقيا |
| و تعطي الدموع المستهلات حقها |  | محاجر تبكي بالغوادي غواديا |
| و أعضاء مجد ما توزعت الظبي‏ |  | بتوزيعها الا الندى و المعاليا |
| لئن فرقتها آل الحرب فلم تكن‏ |  | لتجمع حتى الحشر الا المخازيا |
| و مما يزل القلب عن مستقره‏ |  | و يترك زند الغيظ للحشر واريا |
| وقوف بنات الوحي عند طليقها |  | بحال بها يشجين حتى الأعاديا |
| لقد ألزمت كف البتول فؤادها |  | خطوب يشيح القلب منهن واهيا |
| و غودر منها ذلك الضلع لوعة |  | على الجمر من هذي الرزية حانيا |
|  |  |  |

ص: 268

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن حرب تقاضيك دينها |  | إلى ان أساءت في بنيك التقاضيا |
| مضوا عطري الابراد يارج ذكرهم‏ |  | عبيرا تهاداه الليالي غواليا |
| غذاة ابن أم الموت اجرى فرنده‏ |  | يعزمهم ثم انتضاهم مواضيا |
| و اسرى بهم نحو العراق مباهيا |  | بأوجههم تحت الظلام الدراريا |
| تناذرت الأعداء منه ابن غابة |  | على نشزات الغيل أصحر طاويا |
| تساوره أفعى من الهم لم تجد |  | لسورتها شيئا سوى السيف شافيا |
| فصمم لا مستعديا غير همة |  | تفل له العضب الجراز اليمانيا |
| و أقدم لا مستسقيا غير عزمة |  | تعيد غرار السيف بالدم راويا |
| بيوم صبغن البيض وجه نهاره‏ |  | على لابسي هيجاه قانيا |
| ترقت به عن خطة الضيم هاشم‏ |  | و قد بلغت نفس الجبان التراقيا |
| لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفا |  | إلى الآن لا يزداد الا معاليا |
| هم الراضعون الحرب أول درها |  | و لا حلم يرضعن الا العواليا |
| بكل ابن هيجاء تربى بحجرها |  | عليه أبوه السيف لا زال حانيا |
| طويل نجاد السيف فالدرع لم يكن‏ |  | ليلبسه الا من الصبر ضافيا |
| يرى السمر يحملن المنايا شوارعا |  | إلى صدره ان قد حملن الامانيا |
| من القوم أقمار الندى وجوههم‏ |  | يضئن من الآفاق ما كان داجيا |
| مناجيد طلاعون كل ثنية |  | يبيت عليها ملبد الحتف جاثيا |
| و لم تدر ان شدوا الحبا احباهم‏ |  | ضممن رجالا أم جبالا رواسيا |
|  |  |  |

و له يرثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمري لئن لم يقض فوق وسادة |  | فموت أخي الهيجاء غير موسد |
| و ان أكلت هندية البيض شلوه‏ |  | فلحم كريم القوم طعم المهند |
| و ان لم يشاهد قتله غير سيفه‏ |  | فذاك أخوه الصدق في كل مشهد |
| لقد مات لكن ميتة هاشمية |  | لهم عرفت تحت القنا المتقصد |
| كريم أبي شم الدنية أنفه‏ |  | فاشممه شوك الوشيج المسدد |
| و قال قفي يا نفس وقفة وارد |  | حياض الردى لا وقفة المتردد |
| رأى أن ظهر الذل أخشن مركبا |  | من الموت حيث الموت عنه بمرصد |
| فأثر ان يسعى على جمرة الوغى‏ |  | برجل و يعطي المقادة عن يد |
|  |  |  |

و له يرثيه أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يلقي الكتيبة مفردا |  | فتفر دامية الجراح‏ |
| و بهامها اعتصمت مخافة |  | بأسه بيض الصفاح‏ |
| و تسترت منه حياء |  | في الحشا سمر الرماح‏ |
| فترى الجسوم على الصعيد |  | كأنها بدر الاضاحي‏ |
| ما زال يورد رمحه‏ |  | في القلب منها و الجناح‏ |
| و حسامه في الله يسفح‏ |  | من دماء بني السفاح‏ |
| حتى دعاه اليه ان‏ |  | يغدو فلبى بالرواح‏ |
| و رقى إلى أعلى الجنان‏ |  | معارج الشرف الصراح‏ |
| و بنات فاطمة غدت‏ |  | حسرى تجاوب بالنياح‏ |
| اضحت باجرد صفصف‏ |  | متوقد الرمضاء ضاح‏ |
| من بعد ما ان كن في‏ |  | حرم أجل من الضراح‏ |
| عجبا لها تغدو سبايا |  | و هي من حي لقاح‏ |
| الله أكبر يا جبال‏ |  | تدكدكي فوق البطاح‏ |
| فبنات احمد قد غدت‏ |  | تهدى لمذموم الرواح‏ |
| 268 منهلة العبرات بح‏ |  | الندب من عظم المناح‏ |
| يندبن أول منجد |  | يوم الوغى لهف الصياح‏ |
| و ينحن من جزع على‏ |  | اندى البرية بطن راح‏ |
|  |  |  |

و له في رثائه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما ذا يهجيك ان صبرت‏ |  | لوقعة الطف الفظيعة |
| أ ترى تجي‏ء فجيعة |  | بامض من تلك الفجيعة |
| حيث الحسين على الثرى‏ |  | خيل العدي طحنت ضلوعه‏ |
| قتلته آل امية |  | ظام إلى جنب الشريعة |
| و رضيعه بدم الوريد |  | مخضب فاطلب رضيعه‏ |
| يا غيرة الله اهتفي‏ |  | بحمية الدين المنيعه‏ |
| ما ذنب أهل البيت حتى‏ |  | منهم أخلوا ربوعه‏ |
| تركوهم شتى مصائبهم‏ |  | و أجمعها فظيعه‏ |
| فمغيب كالبدر |  | ترتقب الورى شوقا طلوعه‏ |
| و مكابد للسلم قد |  | سقيت حشاشته نقيعه‏ |
| و مضرج بالسيف آثر |  | عزه و أبى خضوعه‏ |
| فقضى كما اشتهت الحمية |  | تشكر الهيجا صنيعه‏ |
| و مصفد لله سلم‏ |  | امر ما قاسى جميعه‏ |
| و سبية باتت بأفعى‏ |  | الهم مهجتها لسيعه‏ |
| سلبت و ما سلبت محامد |  | عزها الغر البديعة |
| تدعو و من تدعو و تلك‏ |  | كفات دعوتها صريعه‏ |
| واها عرانين العلى‏ |  | عادت انوفكم جديعه‏ |
| حملت ودائعكم إلى‏ |  | من ليس يعرف ما الوديعه‏ |
| آل الرسالة لم تزل‏ |  | كبدي لرزئكم صديعه‏ |
| و لكم أروض من القوافي‏ |  | كل فاركة شموعه‏ |
| فتقبلوها انني‏ |  | لغد اقدمها ذريعه‏ |
| أرجو بها في الحشر راحة |  | هذه النفس الهلوعه‏ |
| و عليكم الصلوات ما |  | حنت مطوقة سجوعه‏ |
|  |  |  |

و قال يرثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذي امية لا سرى في قطرها |  | غض النسيم و لا استهل قطار |
| لبست بما صنعت ثياب خزاية |  | سودا تولى صبغهن العار |
| اضحت برغم انوفكم ما بينها |  | بنسائكم تتقاذف الأمصار |
| من كل باكية تجاوب مثلها |  | نوحا بقلب الدين منه أوار |
| شهدت قفار البيدان ان دموعها |  | منها القفار غدون و هي غمار |
| حملت على الأكوار بعد خدورها |  | الله ما ذا تحمل الأكوار |
| و مروعة تدعو و حافل دمعها |  | ما بين أجواز الفلا تيار |
| أ مجشما أنضاء أغباب السري‏ |  | بهماء تمنع قطعها الاخطار |
| مرهوبة الجنباب قاتمة الضحى‏ |  | ما للأسود بقاعها إصحار |
| ابدا يموج مع السراب شجاعها |  | من حر ما يقد النقى المنهار |
| تهوي سباع الطير حين تجوزها |  | موتى و ما للسيد فيها غار |
| يطوي مخارم بيدها بمصاعب‏ |  | للريح دون ذميلها إحصار |
| من كل جانحة تقاذفها الربى‏ |  | و يشوقها الأنجاد و الاغوار |
| حتى تريح بعقر دار لم تزل‏ |  | حرما تجانب ساحها الأقدار |
|  |  |  |

ص: 269

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| منعت طروق الضيم فيها غلمة |  | يسري لواء العزاني ساروا |
| سمة العبيد من الخشوع عليهم‏ |  | لله ان ضمتهم الأسحار |
| و إذا ترجلت الضحى شهدت لهم‏ |  | بيض القواضب انهم أحرار |
|  |  |  |

و له يرثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عثر الدهر و يرجو ان يقالا |  | تربت كفك من راج محالا |
| اي عذر لك في عاصفة |  | نسفت من لك قد كانوا الجبالا |
| انزعوا بعد ما جئت بها |  | تنزع الأكباد بالوجد اشتعالا |
| قتلت عذرك إذ أنزلتها |  | بالذرى من هاشم تدعو نزالا |
| نلت ما نلت فدع كل الورى‏ |  | عنك أو فاذهب بمن شئت اغتيالا |
| و تجملت و لكن هذه‏ |  | سلبت وجهك لو تدري الجمالا |
| لا أقالتني المقادير إذا |  | كنت ممن لك يا دهر اقالا |
| المطاعين إذا شبت وغى‏ |  | و المطاعيم إذا هبت شمالا |
| و المحامين على أحسابهم‏ |  | جهد ما تحمي المغاوير الحجالا |
| اسرة الهيجاء أتراب الظبي‏ |  | حلفاء السمر سحبا و اعتقالا |
| فهم الأطواد حلما و حجى‏ |  | و الظبا و الأسد غربا و صيالا |
| و لهم كل طموح لا يرى‏ |  | خد جبار الوغى الا نعالا |
| ان دعوا هبوا إلى داعي الوغى‏ |  | و إذا النادي احتبى كانوا ثقالا |
| اهزل الأعمار منهم قولهم‏ |  | كلما جد الوغى زيدي هزالا |
| كل وطاء على شوك القنا |  | اثر مشاء على الجمر اختيالا |
| وقفوا و الموت في قارعة |  | لو بها ارسي ثهلان لزالا |
| فأبوا الا اتصالا بالظبي‏ |  | و عن الضيم من الروح انفصالا |
| ارخصوها للعوالي مهجا |  | قد شراها منهم الله تعالى‏ |
| نسيت نفسي جسمي أو فلا |  | ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا |
| حين تنسى أوجها من هاشم‏ |  | ضمها الترب هلالا فهلالا |
| افتديهم و بمن ذا افتدى‏ |  | من لهلاك الورى كانوا الثمالا |
| عترة الوحي غدت في قتلها |  | حرمات الله في الطف حلالا |
| قتلت صبرا على مشرعة |  | وجدت فيها الردى أصفى سجالا |
| يوم آلت آل حرب لا شفت‏ |  | حقدها ان تركت لله آلا |
| يا حشى الدين و يا قلب الهدى‏ |  | كابدا ما عشتما داء عضالا |
| تلك أبناء علي غودرت‏ |  | بدماها القوم تستشفي ضلالا |
|  |  |  |

و من شعره الذي لم يطبع في ديوانه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لما سرى الحادي بكم فاستفزني‏ |  | و نادى منادي البين ان لا تلاقيا |
| ربطت الحشا بالراحتين و لم أخل‏ |  | تطيح شظايا مهجتي من بنيانا [بنانيا] |
| و عندي مما ثقف البين أضلع‏ |  | غدون على جمر الفراق حوانيا |
| و عين بلا غمض كان جفونها |  | حلفن بمن تهواه ان لا تلاقيا |
|  |  |  |

و من شعره قوله في احمد مدحة باشا والي بغداد بالتماس الحاج مصطفى كبة البغدادي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لي قواف في جنبها البحر رشه‏ |  | سلسلتها روية لي سمحه‏ |
| 269 مدح الدهر حسنها غير أني‏ |  | لست أرضى بها لأحمد مدحه‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نفحات السرور أحيت حبيبا |  | فحبتنا من النسيب نصيبا |
| و أعادت لنا صريع الغواني‏ |  | يسترق الغرام و التشبيبا |
| نعمتنا بناعم الجيد غصن‏ |  | قد كساه الشباب بردا قشيبا |
| زارنا و النسيم نم عليه‏ |  | فكان النسيم كان رقيبا |
| ما نضا برقع المحاسن الا |  | لبس البدر للحياء الغروبا |
| فعلى بانة يجيل وشاحا |  | و على نير يزر جيوبا |
| كم لحاني العذول ثم رآه‏ |  | فغدا شيقا اليه طروبا |
| جاءني لائما فعاد حسودا |  | رب داء سرى فاعدى الطبيبا |
| يا نديمي اطربت سمعي بلمياء |  | و يا رب زدتني تعذيبا |
| لي فيها جعلت ألف رقيب‏ |  | و لشهب السما جعلت رقيبا |
| ذات قد تكاد تقصف منه‏ |  | نسمات الدلال غصنا رطيبا |
| فأعد ذكرها لسمعي فقلبي‏ |  | كاد شوقا لذكرها ان يذوبا |
| بربيب حوى بديع جمال‏ |  | فيه قد أخجل الغزال الربيبا |
| مبسما واضحا و طرفا كحيلا |  | و حشى مخطفا و كفا خضيبا |
| و كورد الرياض وجنة خد |  | يقطف اللثم منه وردا عجيبا |
| ما أجد الفتور لحظك الا |  | و بلب اللبيب كان لعوبا |
|  |  |  |

و لما توفي رثاه جماعة من الشعراء كالسيد إبراهيم الطباطبائي و السيد محمد سعيد الحبوبي النجفيين و من الحليين الشيخ حمادي بن نوح و الشيخ حسون بن عبد الله و الشيخ محمد بن الملا حمزة و الحاج حسن القيم و ولده السيد حسين و ابن أخيه السيد عبد المطلب فمن قصيدة السيد محمد سعيد التي يرثي بها المترجم و يعزي عنه السيد محمد و أخاه السيد حسين ولدي السيد مهدي القزويني و السيد حسين ولد المترجم و ابن عمه السيد عبد المطلب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ابن لي نجوى ان أطقت بيانا |  | أ لست لعدنان فما و لسانا |
| و أبلغ خطابا فالخطابة سلمت‏ |  | لكفيك منها مقودا و عنانا |
| و جل يا جواد السبق في حلباتها |  | فهاشم سامت للسباق رهانا |
| أغيث الايادي قد تقشع غيثها |  | و حين المعادي كيف حينك حانا |
| صرعت و ما خلت الردى يصرع الردى‏ |  | لعمري و ما يفني الزمان زمانا |
| فيا صارما لاقى من الموت صارما |  | بلى و سنانا ذاق منه سنانا |
| رماك الردى فينا بماضي سهامه‏ |  | فاصمى لاحشاء الكمال جنانا |
| أ جوهرة الدنيا التي قد تزينت‏ |  | به و اكتست من بشره اللمعانا |
| حجى حملت منك الرقاب و سؤددا |  | يعدان في الشم الرعان رعانا |
| كان رواسي الهضب اجنحة القطا |  | عليك لما ألزمتها الخفقانا |
| كان مجاري الدمع أودية الحيا |  | تديم عليك الوكف و الهملانا |
| و ما خلت ان الفضل آخر عهده‏ |  | صبيحة عاتبنا به الحدثانا |
| فيا صعدة قد اقصدت فتقصدت‏ |  | بمن بعدك العليا تؤم طعانا |
| فكم لك إذ تدعو ابن احمد ندبة |  | تزلزل رضوى أو تزيل أبانا |
| أطلت و لم تملل بكاك عليهم‏ |  | فطال و لم نملل عليك بكانا |
| و كم قولة اتبعتها صدق فعلة |  | و كم قائل قال الصواب فمانا |
| لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها |  | عقيدين لكن قد وفيت و خانا |
|  |  |  |

ص: 270

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمنت عليك الحتف انك حتفه‏ |  | و هل تركت ايدي المنون أمانا |
| بلى نحن في طيف الكرى و تظننا |  | من السكر يقظى لا بطيف كرانا |
| بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق‏ |  | و شنانة لم نولها الشنانا |
| إلى النزوان العيس تلوي أعنة |  | و هيهات ليست تملك النزوانا |
| و ليست تشيم البرق من أبرق الحمى‏ |  | بلى قد تشم الشيح و العلجانا |
| و ليست تنال الري عبا و علها |  | إذا ظمئت ان تبلغ الرشفانا |
| فيا أخوي المدلجين كليهما |  | إذا جزتما الجرعاء فانتظرانا |
| و يا صاحبي لا تلو عنها معرقا |  | هلم لننعى من نحب كلانا |
| و لا تدع للنهج الذي أنت ناهج‏ |  | سوى من يرى نار الحبيب عيانا |
| و قم نجتلي النار التي قال خابط |  | من الناس حسبي ان رأيت دخانا |
| فمن للقوافي الغر بعدك حيدر |  | يساجل فيها دائنا و مدانا |
| فكم درر أهديتها لمحمد |  | فكنت كمن حلى الجمان جمانا |
| هو ابن أبي شيخ الأباطح طالب‏ |  | فقر مكينا في العلى و مكانا |
| يعد صوابا كل مدح يزوره‏ |  | و ان جازه أعددته الهذيانا |
| نحت بيته العليا فقر قرارها |  | و لولاه فرت تألف الجولانا |
| أناخت بمغناه مناخ اقامة |  | حميدا و ألقت كلكلا و جرانا |
| و هل كلكل الوجناء يمسك كورها |  | إذا أنت لم تشدد عليه بطانا |
| و لن يملك العلياء الا موقف‏ |  | أعين على علاتها و أعانا |
| لئن كان عن ريح الصبا خف طبعه‏ |  | لما أدركت رضوى حجاه وزانا |
| رأى الغيب حقا رأي عين مشاهد |  | فاعرب عن مكنونه و أبانا |
| و حسب حسين انه من محمد |  | كما هو منه خيرة و عيانا |
| رضيعي لبان ثدي أم تحالفا |  | الا طاب ذياك اللبنان لبانا |
| توركتما يا سيدي كلاكما |  | شوارف مجد لم يزلن هجانا |
| و بالانجبين الأطيبين تعزيا |  | أجل بهما عظم الرزية هانا |
| عينت حسينا و الأغر ابن عمه‏ |  | جوادي رهان حائزين رهانا |
| سقى مستهل العفو تربة حيدر |  | و ان حل منها روضة و جنانا |
| و دونكماها وردة في أوانها |  | فان لاثمار القريض أوانا |
| و حسناء قد وافت امام كواكب‏ |  | تطلعن في وشي الجمال حسانا |
| مهذبة ألفاظها عربية |  | مذهبة أبياتها تتدانى‏ |
| عراقية بكر المعاني تخالها |  | لهلهلة في لفظهن عوانا |
| شرود القوافي لم تطع كف لامس‏ |  | فما برحت خلف الحجاب حصانا |
| تضيف إلى علم المعاني معانيا |  | و تنسق من علم البيان بيانا |
| الا و املكوا رق الزمان بقيتم‏ |  | بقية ما أبقى المليك زمانا |
|  |  |  |

أبو القاسم حيدر بن شعيب بن عيسى الطالقاني‏

نزيل بغداد.

قال النجاشي حيدر بن شعيب له كتاب قال حميد بن زياد سمعت كتابه من أبي جعفر محمد بن عباس بن عيسى في بني عامر و ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال حيدر بن شعيب بن عيسى الطالقاني نزيل بغداد يكنى أبا القاسم روى عنه التلعكبري و سمع منه سنة 326 و روى كتب الفضل بن شاذان عن أبي عبد الله محمد بن نعيم بن سادان [شاذان‏] المعروف بالشاذاني ابن أخي الفضل و له منه إجازة و في الخلاصة حيدر بن شعيب الطالقاني اه. قول الشيخ أو اي من الشيعة و في التعليقة عن خاله المجلسي انه اخذه مدحا و تأمل هو فيه باحتمال إرادة كونه من الشيعة مقابل قولهم عامي لا انه 270 من خواصهم (أقول) الظاهر من كلمة أو انه من الشيعة و احتمال انه من خواصهم بعيد ان لم يكن مقطوعا بعدمه و في التعليقة أيضا كونه شيخ إجازة يشير إلى الوثاقة (أقول) و لعله لذلك ذكره العلامة في الخلاصة و ابن داود في القسم الأول و عده بعضهم ممدوحا و الحق انه لا يقصر عن الوثاقة.

التمييز

ياتي في حيدر بن محمد بن نعيم الآتي.

السيد حيدر

صاحب الكشكول فيما جرى لآل الرسول.

ياتي بعنوان حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي.

السيد حيدر الصوفي العارف.

يمكن كونه الآملي الآتي و لكن صاحب الذريعة قال ان السيد حيدر الصوفي العارف غير الآملي.

السيد حيدر بن السيد محمد حسن نور الدين الموسوي العاملي‏

صاحب شرح الشواهد هو من سادات آل نور الدين الكرام المنتشرين في النبطية الفوقا و جباع و جويا و دمشق و غيرها.

ولد سنة 1147 و كان حيا سنة 1187.

له شرح الشواهد و قد وجدت نسخة مخطوطة من هذا الكتاب عند الشيخ محمد حسين الزين العاملي و كتب عنه في مجلة العرفان م 37 ص 416 انه ذكر في أوله اسمه حيدر بن محمد حسن الموسوي العاملي النباطي مولدا و ان الكتاب شرح لشواهد شرحي ابن الناظم و السيوطي على الفية ابن مالك و شرح القطر لابن هشام و ان اسمه محل القلائد في شرح الشواهد و انه كتاب كبير عدد صفحاته 368 صفحة كل صفحة 23 سطرا كل سطر 19- 20 كلمة و النسخة منقولة عن نسخة بخط مؤلفه وفقه الله لكل خير و كفاه كل هم و غم نهار الجمعة المبارك في 20 من شهر ربيع الأول سنة 1187 من الهجرة على يد سليمان بن احمد جواد برسم حضرة ذي الفضل الشيخ مقبل ابن المرحوم الشيخ نصار. و يستفاد من دعاء الناسخ للمؤلف انه كان حيا في الشهر المبارك التاسع في السنة الثالثة من العشر الثامن في المائة الثانية من الالف الثانية (اي في العشر الأول من شهر رمضان سنة 1173) و كان قد مضى من العمر 26 سنة (و من ذلك علم ان ولادته سنة 1147) و فهم من مقدمته انه استمد شرحه المذكور من شرح شواهد العيني و شرح شواهد 1 السيد محمد ابن السيد علي الموسوي العاملي المطبوع الذي فرغ منه مؤلفه 1 سنة 1057 و انه ألف هذا الشرح و هو مسافر في بلاد خراسان و ذلك دليل على علو همته و قد ناقش العيني و السيد محمد و ابن الناظم و السيوطي و ابن هشام في عدة مواضع قال و قد أوردت بعض الإيرادات مع قصر الباع و لكنه قيل كم ترك الأول للآخر فكنت تارة منتصرا لابي محمد بن احمد العيني على شيخ الإسلام السيد محمد العاملي و اخرى له و ثالثة عليهما و على المصنف و الشراح و كان ذلك في أضيق الأوقات‏

ص: 271

علي و أشدها لدي لأني كنت في اسفار العجم و السفر قطعة من سقر فتسليت بذلك عن الأوطان و الخلان في برهة من الزمان في ارض خراسان. كما فهم من مقدمة الشرح المذكور ان له من المؤلفات أيضا تاج اللبيب و خليل الغريب و بغية الطلبة فإنه قال انه ألفه بعد تحريره تاج اللبيب و خليل الغريب و شروعه في بغية الطلبة متوكلا على من له الغلبة اه.

السيد حيدر العاملي المشهدي‏

المجاور بمشهد الرضا ع ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان فاضلا محدثا متبحرا في الأحاديث سنة 1146 ثم في بلاد آذربيجان لما حضرنا هناك سنة 1148 ثم مرة اخرى سنة 1158 يروي عن المولى رفيع الدين الجيلاني المشهدي و غيره و كان خليفة المولى بعد وفاته في صلاة الجمعة و غيرها من الأمور المرجوعة اليه اه. و وجدت في مسودة الكتاب ان له حاشية على مفاتيح الفيض.

حيدر بن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم.

روى الكليني في الكافي و الشيخ في التهذيب في باب فضل الجهاد بسنديهما عنه عن أبي عبد الله ع.

السيد حيدر بن علاء الدين بن علي بن الحسن الحسني الحسيني البيروي التبريزي الحائري.

عالم جليل فاضل نبيه فقيه متبحر محدث متضلع قال تلميذه السيد حسين بن السيد حيدر بن علي بن قمر الحسيني الكركي في بعض إجازاته:

حدثني السيد الجليل النبيل عمدة السادات العظام و زبدة الفضلاء الكرام قطب المحدثين و رئيس المحققين السيد حيدر التبريزي ادام الله أيامه في الحائر الحسيني صلوات الله على مشرفه عصرية نهار الأحد 7 رجب سنة 1003 عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي عن الشهيد الثاني‏ اه.

حيدر علي‏

عالم فاضل متكلم نسب اليه صاحب الذريعة بغية الطلاب في علم الكلام و المناظرات مع الخصوم فارسي مطبوع‏

السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي.

(الآملي) نسبة إلى آمل بالمد و ضم الميم مدينة ببلاد طبرستان عالم فاضل له الكشكول فيما جرى على آل الرسول و قد اشتبه جماعة في مؤلفه منهم المجلسي و في الرياض أخطأ من نسبه إلى العلامة منهم السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز و الشيخ المعاصر (محمد بن الحر العاملي) حيث قال في كتاب الهداية و كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول المنسوب إلى العلامة لكنه عده في آخر أمل الآمل من الكتب المجهولة المؤلف و قال ينسب إلى العلامة و لم يثبت (قال المؤلف) لم يخطئ لانه لم يزد على مجرد النسبة.

و علل صاحب الرياض كون نسبته إلى العلامة اشتباها بأنه قد صرح في أول الكشكول بأنه قد ألف سنة 735 و من المعلوم ان ذلك التاريخ بعد وفاة العلامة بعشر سنين تقريبا قال و أغرب من هذا قول المولى محمد أمين 271 الأسترآبادي في حواشيه على فروع الكافي انه لابن بابويه و فساده واضح لمنافاته للتاريخ المذكور و لتصريح جماعة بخلافة و لدلالة مطاوي ذلك الكتاب من أوله إلى آخره و سياقه على فساده (قال المؤلف) و اسم الكتاب ليس فيه شي‏ء من المناسبة لموضوعه و ليس فيه الا مراعاة السجع. و الظاهر ان مؤلف الكشكول غير 1 الآملي الصوفي الآتي و علل ذلك صاحب الرياض بأمور (أولا) انه لم يذكر فيه من مطالب الصوفية شيئا أصلا و لم يتكلم باصطلاحاتهم و لا بما يناسب ذلك مع غلو صاحب الترجمة السابقة في التصوف (ثانيا) انه قد ذم الصوفية في الكشكول و قد حكى ذلك عنه الشيخ محمد بن الحر العاملي في الرسالة الاثني عشرية في رد الصوفية فكيف يمكن ان يكون منهم و غاليا في طريقتهم (ثالثا) ان تاريخ تأليف الكشكول سنة 735 و صاحب الترجمة الاتية قد سال الشيخ فخر الدين مسائل بتاريخ 1 سنة 759 اي بعد 24 سنة و من المستبعد جدا ان يكون أولا في غاية العلم و الفضل بحيث يؤلف هذا الكتاب و بعد 24 سنة يكون من متوسطي العلماء و بحيث يسال فخر الدين و يستفتيه في بعض المسائل الفقهية (رابعا) انه يظن كون الكشكول من مؤلفات ابن المعمار الاسدي فإنه يوجد بخط عتيق في قزوين على آخر بعض النسخ العتيقة من هذا الكتاب ما صورته ثم الكتاب المسمى بالكشكول فيما جرى لآل الرسول دروزة الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن إسماعيل بن محاسن المعمار الاسدي عفى الله عنه و الدروزة مخفف دريوزة فارسي بمعنى الكدية و هو مناسب للفظ الكشكول و المقصود انه من تاليفه ثم تنظر في ذلك بجواز ان يكون المراد بكونه دروزة له انهه [انه‏] ملكه.

السيد حيدر بن علي بن حيدر بن علي العلوي الحسيني الآملي المازندراني الصوفي‏

المعروف بالآملي.

اختلاف العناوين في المقام‏

اعلم انه قد ذكر في المقام عدة عناوين متقاربة أو متحدة في الألفاظ و الاعصار و اختلفت الأنظار في انها عنوان لشخص واحد أو لعدة اشخاص (1) العنوان المتقدم و هو الذي عنون به صاحب الرياض و ذكر بعده عدة عناوين قال انه قد يعبر بها عن هذا السيد و هي (2) السيد حيدر الآملي (3) و السيد حيدر المازنداري (4) السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني (5) السيد حيدر بن حيدر الآملي ثم قال صاحب الرياض قد يتوهم التعدد لتعدد هذه العناوين لكن الحق ان الكل عبارة عن شخص واحد (6) حيدر بن علي العبيدلي الحسيني الآملي عنون به صاحب مجالس المؤمنين (7) السيد ركن الدين حيدر بن تاج الدين على بادشاه بن ركن الدين حيدر العلوي الحسيني (8) السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي العبيدلي (9) العنوان بعينه مع حذف العبيدلي (10) حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي صاحب الكشكول فيما جرى على آل الرسول (11) حيدر الصوفي و صرح صاحب الرياض ان السادس الذي عنون به صاحب المجالس متحد معها و لم يذكر البقية و لا بد ان تكون إلى التاسع عنده متحدة معها و قال صاحب الذريعة ان الرابع و السابع غير الأول و هما أيضا متغايران و ان كانا متعاصرين و يرويان عن فخر المحققين و هما أيضا غير صاحب الكشكول المؤلف سنة 735 بل هو متقدم عليهما بقليل كما ان السيد حيدر الصوفي متأخر عنهما بقليل و استدل على تغايرهما بوصف أحدهما بالآملي و عدم وصف الآخر به و كيف كان فالظاهر تغاير

ص: 272

الرابع و السابع و مغايرتهما لصاحب العنوان كما ستعرف‏

و لنعد إلى ترجمة صاحب العنوان فنقول:

أقوال العلماء فيه‏

في الرياض: فاضل عالم جليل مفسر فقيه محدث كان من عظماء علماء الامامية كان من أفاضل علماء الإمامية كان من أفاضل علماء [] الصوفية المذهب و هو غير الآملي شارح قانون ابن سينا و غير صاحب كتاب نفائس الفنون و غيره من الكتب فان اسم شارح القانون شمس الدين محمد بن محمود الآملي الفارسي و هو من غيرنا (قال المؤلف) نسب صاحب مجالس المؤمنين كلا من شرح القانون و نفائس الفنون إلى المولى المتبحر شمس الملة و الدين محمد الآملي و قال انه من علماء الامامية ثم قال صاحب الرياض انه كان غاليا في ثم حكى عن القاضي نور الله انه ذكره من أصحابنا الامامية المتألهين و انه السيد العارف المحقق الأوحدي و انه من علماء الشيعة و انه قال فيه أيضا ان مشايخ الصوفية كانوا من الشيعة كالسيد حيدر الآملي الذي هو من أكابر الشيعة ثم حكى عن كتابه جامع الأسرار انه قال فيه ان الحسن البصري كان من أعاظم تلاميذ علي ع و اعترضه بان ذلك لا يخلو من غرابة لان الحسن البصري من أعدائه و مبغضيه بل من محاربيه و قال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ما ترجمته حيدر بن علي العبيدلي الحسيني الآملي أفضل المتألهين من أكابر سادات آمل الرفيعي الدرجات توجه من آمل بقصد زيارة العتبات العاليات في العراق فدخل بغداد ثم القى رحل الإقامة عند المحقق فخر الدين ولد العلامة و الفاضل المدقق مولانا نصير الدين القاشاني المشهور بالحلي و صحب غيرهما من علماء و عرفاء الشيعة الامامية و أورد بيان سلسلة أخذ خرقته كما هو عند الصوفية في أول شرح الفصوص المسمى بفص الفصوص الذي هو من نفائس مصنفاته قال و وصفه الشيخ الفقيه الفاضل محمد بن أبي جمهور في شرح بعض الرسائل الكلامية بالسيد العلامة المتأخر صاحب الكشف الحقيقي. و قال ان علو مرتبته في علوم الظاهر و الباطن ظاهر كالنور على شاهق الطور من هذا الشرح و من تفسيراته و تأويلاته و من كتاب جامع الأسرار و منبع الأنوار و قد حقق في هذا الكتاب مطالب الصوفية الحقة و نقحها تمام التحقيق و التنقيح خصوصا مطلب التوحيد و قال في كتاب جامع الأسرار لم أزل من أيام الشباب بل من زمن الطفولية إلى الآن و هو زمن الكهولة و انا مشغول بتحصيل عقائد اجدادي الطاهرين الائمة المعصومين بحسب ظاهر الشيعة المخصوص بالشيعة الامامية و بحسب الباطن الحقيقي المخصوص بطائفة الصوفية فوفقت بعناية الله تعالى للتوفيق بين الطائفتين و مطابقة كل واحد منهما بالآخر و صرت جامعا بين الشريعة و الحقيقة و قلت‏ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ‏:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كانت لقلبي أهواء مفرقة |  | فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي‏ |
| فصار يحسدني من كنت أحسده‏ |  | و صرت مولى الورى إذ صرت مولائي‏ |
| تركت للناس دنياهم و دينهم‏ |  | شغلا بذكرك يا ديني و دنيائي‏ |
|  |  |  |

اه ما أردنا نقله عن المجالس و في الرياض ما أورده من وصفه بالعبيدلي يومئ إلى انه من أقرباء السيد عميد الدين و السيد ضياء الدين الاعرجي الحسيني و وصفه الشيخ 272 البهائي بالسيد الجليل. في الرياض رأيت على بعض نسخ كتابه جامع الأسرار نقلا عن خط الشيخ البهائي انه كتب عليها ما صورته الذي أظن ان هذا الكتاب تأليف السيد الجليل السيد حيدر المازندراني و له تفسير كبير بلسان الصوفية يدل على علو شانه و ارتفاع مكانه اه. و في الرياض انه جمع في كتابه جامع الأسرار بين الأقوال المتعارضة المتضادة للصوفية و توجيه كلماتهم المعرضة المناقضة للشريعة الحقة و فيه فوائد نافعة و حشو كثير من مطالب الصوفية الشائعة اه. و يظهر من الرياض عدم ارتضائه طريقته التصوفية حتى انه قال لما كان هذا السيد غاليا في جدا ما كان يليق بنا إيراده في هذا القسم لكن أوردته هاهنا تبعا للقوم اه.

(و نقول): طريقة ان خرجت عن مجرد الزهد في الدنيا و التفكر في عجائب قدرة الله تعالى فهي من تسويلات الشيطان و هذا السيد حاول كما سمعت تطبيق شطح الصوفية و أقوالهم المعارضة المناقضة للشرع على ظاهر الشريعة و ما الذي يدعو إلى ذلك و ما الفائدة فيه و هل نزلت فيهم آية أو وردت رواية تقدسهم حتى نحتاج إلى تطبيق أقوالهم على ظاهر الشرع و هل جاء في الشريعة الإسلامية و امر به امام أو صحابي بشكله الذي ظهر في الإسلام كلا و ألف كلا و من أدلة غلوه في شرحه لفصوص محيي الدين. و كان المترجم من تلاميذ فخر الدين ولد العلامة و كتب جملة من المسائل الفقهية و الكلامية و سال عنها شيخه فخر الدين المذكور و قال فيها ان ابتداء ذلك في الحلة السيفية سلخ رجب سنة 759 و انا العبد الفقير حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي رأيناها بخطه و جواباتها بخط فخر الدين و في بعضها كتب الجواب بخط السائل و كتب فخر الدين بخطه هذا جوابي و هو كلامي و كتب في آخر الجوابات في الهامش هكذا صحيح قرأه علي أطال الله عمره و رزقنا بركته و شفاعته عند أجداده الطاهرين و أجزت له رواية الاجوبة عني و كتب محمد بن الحسن بن المطهر اه. و قد رأى صاحب الرياض هذه المسائل و جواباتها و وصفها كما وصفناها. و رأينا أيضا في ضمن المجموعة المشار إليها مسائل مهنا بن سنان المدني للعلامة الحلي المعروفة بالمسائل المدنيات مع جواباتها و على ظهرها بخط فخر الدين ولد العلامة إجازة للسيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني برواية المسائل المدنيات المذكورة عنه عن أبيه العلامة مدحه فيها مدحا بليغا و هذه صورتها.

بسم الله الرحمن الرحيم هذه المسائل و أجوبتها صحيحة سئل والدي عنها فأجاب بجميع ما ذكرها هنا و قرأتها انا على والدي قدس الله سره و رويتها عنه و قد أجزت لمولانا السيد الامام العالم العامل المعظم المكرم أفضل العلماء و اعلم الفضلاء الجامع بين العلم و العمل شرف آل الرسول مفخر أولاد البتول سيد العترة الطاهرة ركن الملة و الحق و الدين السيد حيدر ابن السيد السعيد ركن الدين علي بادشاه ابن السيد السعيد ركن الدين حيدر العلوي الحسيني أدام الله فضائله و أسبغ فواضله ان يروي ذلك عني عن والدي قدس الله سره و ان يعمل بذلك و يفتي به و كتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في أواخر ربيع الآخر لسنة 761 و الحمد لله تعالى و صلى الله على سيد المرسلين محمد النبي و آله الطاهرين.

و استظهر صاحب الذريعة ان صاحب المسائل التي سال عنها فخر

ص: 273

الدين و أجابه عنها هو غير الذي اجازه فخر الدين ان يروي المسائل المدنية عنه عن أبيه لتصريح الأول في توقيعه انه املي و عدم ذكر فخر الدين وصف الآملي في اجازته للثاني رواية المسائل المدنية مع كونه من الأوصاف الظاهرة له و كونه معروفا به و يمكن ان يكون سقوط لفظ الآملي من سهو القلم منه أو من النساخ و الله اعلم و ياتي في ترجمة محمد بن علي الجرجاني انه وجد بخط المترجم رسالة للمذكور و وجدنا بخطه أيضا صورة إجازة العلامة للسيد مهنا بن سنان الحسيني المدني في ضمن المجموعة المتقدمة الذكر قال في آخرها و فرغ من تحريره العبد الحقير الواثق إلى رحمة ربه القدير حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي أصلح الله حاله في غرة ذي القعدة سنة 762 هجرية اه. و تأتي تلك الإجازة في ترجمة مهنا بن سنان ان شاء الله تعالى و وجدت على ظهر كتاب في الأصول في الخزانة الغروية انتقل هذا الكتاب منه بطريق البيع الصحيح الشرعي إلى خدمة المترضى المعظم قدوة الأفاضل و الأمم أفضل المتأخرين زبدة المتبحرين المخصوص بعناية رب العالمين كهف الحاج و المحرمين نظام الحق و الملة و الدين محمود أطال الله معالي ظلاله و كتب ذلك العبد الفقير إلى الله تعالى حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي أصلح الله حاله 27 رجب سنة 766 و الظاهر انه هو المترجم.

مشايخه‏

في الرياض يروي عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة و عن الحسن بن حمزة الهاشمي.

مؤلفاته‏

(1) المحيط الأعظم في تفسير القرآن الكريم و يوجد في الخزانة الغروية المحيط الأعظم في تأويل كتاب الله المحكم لحيدر بن حسين بن سعيد الآملي و الظاهر انه هو السابق و نسب إلى بعض أجداده في احدى النسبتين و إلى غيره في الاخرى (2) البحر الخضم في تفسير القرآن الأعظم (3) منتخب التأويل و احتمل صاحب الذريعة ان يكون هو كتاب التأويلات الآتي و لكن الظاهر اه [أنه‏] منتخب منه (4) التأويلات و هو رابع التفاسير المتقدمة في الرياض انه أول فيه آيات القرآن الكريم على مذاق الصوفية. و في مجالس المؤمنين ان مؤلفه قال ان نسبة تفسيري هذا إلى التفاسير الثلاثة المتقدمة عليه الباهرة الشرف و النور كنسبة القرآن الكريم إلى التوراة و الإنجيل و الزبور فكما ان القرآن ناسخ للكتب الثلاثة فتفسيري ناسخ للتفاسير الثلاثة أقول قد كان في غنية عن هذا التشبيه الذي لا محل له (5) جامع الأسرار و منع [منبع‏] الأنوار في الرياض انه في علم التوحيد و أسراره و حقائقه و أنواره كبير مشتمل على ثلاثة أصول و كل أصل على اربع قواعد و كونه من مؤلفاته مما لا شك فيه اه. و لكن صاحب الذريعة جعله خامس تفاسيره و قال انه ذكر في أوله انه ألفه بعد منتخب التأويل مع ان كلام الرياض يدل كما سمعت على انه في غير التفسير و نسب اليه جامع الحقائق و احتمل صاحب الرياض ان يكون هو جامع الأسرار (6) فص الفصوص في شرح فصوص الحكم للشيخ محيي الدين بن العربي أكثر فيه من الرد على المتن (7) رسالة العلوم العالية ذكر في الذريعة انه ألفها سنة 787 (8) رسالة امثلة التوحيد (9) الأركان في فروع شرايع أهل الايمان بلسان أرباب الشريعة و أهل العرفان و سماها في ديباجة جامع الأسرار برسالة الأركان و قال انها مشتملة على الأركان الخمسة الفرعية الصلاة 273 و الزكاة الصوم الحج الجهاد شريعة و طريقة و حقيقة (10) رسالة رافعة الخلاف و الثلاثة الاخيرة ذكرها صاحب مجالس المؤمنين و قال عن الأخيرة منها انها في بيان ابن [أن‏] سكوت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع كان لعدم القدرة و انه ألفها في زمان الشيخ فخر الدين ابن العلامة و بإشارته و انها من نفائس مؤلفاته (11) رسالة الامانة بالنون كما في الرياض أو بالميم كما في الذريعة الفها بعد جامع الأسرار كما صرح به في أول الجامع (12) رسالة التنزيه أحال إليها في أول جامع الأسرار (13) المسائل الآملية التي سال عنها فخر الدين ولد العلامة في الحلة سنة 759 (14) اصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبي الغنائم عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشاني في كشف الظنون لما كان القسم الأول منه مشتملا على اصطلاحات غريبة و حشو و الثاني غير محرر عن تكرار و تطويل لخصه حيدر بن علي بن حيدر العلوي الآملي و رتبه ترتيبا آخر و قد نسب اليه جماعة منهم القاضي نور الله في المجالس كتاب الكشكول فيما جرى لآل الرسول و ستعرف ان الظاهر كونه لغيره.

الميرزا حيدر علي بن عزيز الله بن محمد تقي بن محمد كاظم بن عزيز الله بن محمد تقي المجلسي‏

ولد سنة 1146 و توفي حدود 1220.

عالم فاضل يروي عنه إجازة الميرزا غلام حسن بن محمد إسماعيل من ذرية المولى محمد صالح المازندراني شارح أصول الكافي. له من المؤلفات تراجم آل المجلسي أو أنساب السلسلة المجلسية فرغ منها سنة 1209 و له إجازة كبيرة لخمسة من أولاده بتاريخ 1205 ذكر فيها مشايخه و جميع أحفاد جده المجلسي ينقل عنها كثيرا الميرزا حسين النوري في الفيض القدسي في أحوال المجلسي.

السيد حيدر بن السيد نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي‏

ابن أخي صاحب المدارك.

في أمل الآمل عالم فاضل فقيه صالح جليل القدر يسكن أصفهان إلى الآن اه. و في بغية الراغبين يروي عن أبيه و عن جده لامه الشيخ نجيب الدين و له كتاب سماه الكشكول رأيت جدنا السيد محمد شرف الدين الكبير (و هو ابن ابن أخيه) ينقل عنه في مجموعة له و هي عندنا بخطه و من جملة ما نقل عنه حكاية عن دغفل ابن حنظلة النسابة السدوسي الشيباني و رأيت شيخنا المتتبع ميرزا حسين النوري ينقل هذه الحكاية في الفائدة الثالثة من خاتمة مستدركات الوسائل عن كشكول السيد حيدر و كان له أولاد باصفهان من أهل الفضل و العلم و هم السيد كمال الدين و السيد مرتضى و السيد علي اه.

الشيخ حيدر قلي بن نور محمد خان بن عطاء محمد خان بن الحاج قربان علي خان بن محمد خان بن ميرزا بيك الكابلي القزلباش‏

نزيل كرمنشاه.

أملى على مؤلف الكتاب ترجمته في منزله بكرمنشاه يوم السبت العشرين من المحرم سنة 1353 في طريق المؤلف إلى زيارة الامام الرضا ع قال:

ولد لساعتين مضتا من يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر المحرم سنة 1293 في مدينة كابل (عاصمة افغانستان ثم خرج مع والده إلى الهند سنة 1311 فقرأ القرآن على السيد حسين الهندي و فرغ من ذلك سنة

ص: 274

1300 ثم شرع تعلم اللغتين الإنكليزية و الأردية الحساب و الجغرافيا طيلة اربع سنين، ثم مرض فترك التحصيل ثم سافر مع والده إلى العتبات العاليات و وصل إلى النجف الأشرف سنة 1304 فانشغل بقراءة العلوم العربية على الشيخ عمران النجفي نحو ستة أشهر ثم عاد إلى الكاظمية فاشتغل على الشيخ ملا علي أصغر التبريزي نحو سنتين بالعلوم العربية و علوم البلاغة و المنطق و الشرائع و المعالم و شي‏ء من القوانين إلى سنة 1307 فسافر استاذه إلى زيارة الامام الرضا ع، ثم ابتلي بالصداع سنين فترك التحصيل ثم انتقلوا إلى ايران فدخلوا في عاشر جمادى الأولى سنة 1310 كرمانشاه فتوطنوا بها إلى الآن.[[131]](#footnote-131)

مؤلفاته‏

(1) كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين في اربعة مجلدات (2) ديوان أبي طالب (3) شرح اللامية لابي طالب (4) غاية التعديل في معرفة حقيقة الأوزان و المكاييل (5) تبصرة الحر في تحقيق الكر (6) خطبة زينب بالكوفة (7) رسالة في معرفة القبلة (8) العلم الشاخص في اسرار ظل الشاخص في الأعمال الفلكية (9) كشف القناع في تحقيق الميل و الذراع (10) شرح تهذيب المنطق (11) ترجمة دعاء الندبة بالفارسية (12) ترجمة كتاب التحسين في صفات العارفين بالفارسية (13) شرح حديث أمير المؤمنين في بيان القطر و المحيط للشمس و القمر و بيان الاختلاف الافقي لشمس مطابقة لاستكشافات العصر (ترجمة كتاب في المساحة الابتدائية من الإنكليزية للفارسية (15) ترجمة الكنز المبذول للغني و الفقير للفارسية (16) ترجمة إنجيل برنابا للفارسية.

و مما ذكره في رسالته غاية التعديل في الأوزان و المكاييل قوله: رأيت في دائرة المعارف البريطانية صفحة 4- 9 الطبعة الثالثة و العشرين عند الكلام على المسكوكات العربية ما تعريبه ملخصا: ان أول من امر بضرب السكة الإسلامية هو 1 الخليفة علي بالبصرة 1 سنة أربعين من الهجرة الموافقة 1 لسنة 660 مسيحية ثم أكمل الأمر 2 عبد الملك الخليفة 2 سنة 76 من الهجرة الموافقة 2 لسنة 695 م اه.

و كتابه في القبلة من أحسن ما ألف في هذا الموضوع، ابان فيه اللازم من الاصطلاحات الرياضية و غيرها و بيان الطول و العرض للبلدان المشهورة. و قد شرع في هذا الكتاب سنة 1336.

شعره‏

له أشعار كثيرة باللغة العربية منها قوله من قصيدة علوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيم الوقوف على الاطلال و الدمن‏ |  | عفى المعالم منها سالف الزمن‏ |
| و هل يحير جوابا مربع طمست‏ |  | اعلامه و غدا خلوا من السكن‏ |
|  |  |  |

منها في أمير المؤمنين ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شمس الهداية من لألاء غرته‏ |  | قد أشرقت و أزالت غيهب الفتن‏ |
| صهر النبي أبو شبليه لابنته‏ |  | أكرم بذينك من صهر و من ختن‏ |
| هو الجواد الذي ما قال قط لمن‏ |  | قد رام منه عطاء لا و لم و لمن‏ |
| قرت برؤيته عين الهدى و غدت‏ |  | عين الضلال به ملأى من السخن‏ |
| أوصافه تترك الألباب حائرة |  | و تجعل المصقع المنطيق ذا لكن‏ |
| ذو باتر تعشق الأرواح شفرته‏ |  | ينمى إلى اليمن لا ينمى إلى اليمن‏ |
| 274 ففي حنين و في بدر و في أحد |  | كم هد بالسيف منهم أعظم الركن‏ |
| و كان في أحد لم يلق من أحد |  | الا على افد قد خر للذقن‏ |
| أيام ثارت على الهادي عشيرته‏ |  | لدعوة أوهنت فيهم عرى الوثن‏ |
| اني عذرت الأولى في حبك افتتنوا |  | عن الهدى و صبوا عن أفضل السنن‏ |
|  |  |  |

المولوي المير حيدر علي اللكهنوتي.

توفي سنة 1302.

ذكره صاحب الذريعة عرضا و لعله من العلماء.

فخر الدين حيدر بن علي بن أبي علي محمد بن إبراهيم البيهقي.

في أمل الآمل فاضل جليل القدر صنف الشيخ فخر الدين ولد العلامة رسالة في النية بالتماسه و اثنى عليه فيها فقال ما هذا لفظه يقول محمد بن الحسن بن المطهر هذه الرسالة الفخرية في معرفة النية حررتها بالتماس أعز الناس علي و أكرمهم لدي و هو الصاحب المعظم و الزاهد العابد الورع العالم الفاضل الكامل المحقق كهف الحاج و المعتمرين الحاجي فخر الملة و الحق و الدين حيدر ابن السعيد المرحوم شرف الدين علي بن أبي علي محمد بن إبراهيم البيهقي ختم الله أعمالهم بالحسنى و وفقه الله تعالى للارتقاء إلى المحل الأسنى.

المولى حيدر علي بن ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني الأصل الاصفهاني الغروي.

كان حيا سنة 1129.

عالم فاضل مؤلف كان ابن أخت المجلسي و صهره على ابنته و أبوه هو المعروف بملا ميرزا و بالفاضل الشيرواني و المدقق الشيرواني صاحب حاشية المعالم و للمترجم عدة رسائل (1) رسالة في الإسلام و الايمان و معنى الناصب (2) فيما ورد في صدر هذه الأمة (3) في أحكام البغاة (4) في العترة (5) في تراجم السفراء و الأبواب الأربعة للمهدي (6) في اربع مسائل تعم بها البلوى (7) في كيفية استنباط الأحكام في غيبة الامام (8) في المسافة الموجبة للقصر و الإفطار (9) في الصلاة على النبي ص (10) في المقادير الشرعية (11) في وجوب توقير ذرية النبي ص (12) حاشية على المسالك (13) في أحكام الأرضين وجدت منها نسخة عليها خط المؤلف بتاريخ 1116 (14) في أحكام المسافر (15) في أحوال الصحابة (16) في أصالة البراءة (17) في الامامة فرغ منه 12 رجب سنة 1129 (18) في التوحيد فرغ منه في الغري 18 رجب سنة 1129.

السيد حيدر خان ابن السيد علي خان المشعشعي‏

أمير الحويزة.

توفي سنة 1092.

هو من السادة المشعشعيين أمراء الحويزة ملكوا الحويزة من قبل الصفويين مدة طويلة فكانوا مستقلين بالملك داخليا و عليهم مال مقطوع يؤدونه كل سنة. ملك المترجم بعد أبيه سنة 1089 و كان أخوه السيد عبد الله قد طلبه الشاه سليمان الصفوي و بعد وصوله بخمسة أشهر أرسل أخوه السيد حيدر يطلب حبسه فحبسه ثم كتب أخوه للشاه انه ما دام حيا لا يستقيم لعربستان امر لانه لا يترك الفتن فأمر الشاه بقتله فتشفع فيه فتح علي خان اعتماد الدولة فنفي إلى خراسان فكتب إلى أخيه السيد فرج الله‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) توفي سنة 1375 و كان من أفاضل العلماء.- المؤلف-

ص: 275

كتابا يأمره فيه بحرب السيد حيدر و أرسله على يد فتح علي خان فجعل المذكور الكتاب في عصى بيضاء و دهنها و أرسلها هدية للسيد فرج الله فلما نظرها رأى انها لا تصلح ان تكون هدية فدخل المتوضأ و كسرها فظهر فيها كتاب فخرج لحرب السيد حيدر و حاربه عدة مرات فراسل السيد حيدر عمر باشا والي بغداد فأرسل اليه عسكرا فانكسرت الاعراب التي مع فرج الله و اتفق ان مات السيد حيدر بعد ذلك بقليل فقلد الشاه سليمان الولاية أخاه عبد الله.

السيد حيدر ابن السيد علي بن محمد الحسيني الموسوي العاملي السكيكي.

توفي حوالي سنة 1063.

(السكيكي) كأنه نسبة إلى سكيك قرية بطرف الجولان من ناحية جبل عامل هي اليوم خراب فيوشك ان يكون أحد آبائه منها و بقرب قريتنا شقراء واد يسمى وادي السكيكي مما دل على ان لأهل عامل علاقة بقرية سكيك في أمل الآمل كان عالما فقيها فاضلا صدوقا شاعرا أديبا منشئا حافظا من المعاصرين له إجازة عن أبيه عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني رأيته بمكة المشرفة في الحجة الثانية سنة 1062 و مات بعدها بسنة أو سنتين بمكة رحمه الله تعالى اه. و هم بيت عليم، ففي الرياض سيجي‏ء ترجمة والده السيد علي بن نجم الدين بن محمد الحسيني السكيكي العاملي و ان الشيخ حسن (ابن الشهيد الثتني [الثاني‏]) اجازه و أجاز أخاه محمد و أباه أعني جد السيد حيدر المذكور.

المولى حيدر علي بن نعمة الله أو حيدر بن نعمة الله الطبسي‏

كان حيا سنة 1006.

في بعض المواضع حيدر علي و في بعضها حيدر فقط (الطبسي) منسوب إلى طبس كفرس في الرياض بلدة نزهة بين يزد و تون.

في الرياض من فضلاء عصر الشاه عباس الأول بل قبله من مؤلفاته كتاب صحائف الأعمال بالفارسية في الأعمال و الادعية و نحوها و هو كتاب معروف متداول في بلاد طبس و تون و توابعهما فرغ من تاليفه سنة 1006 اه. وفي مسودة الكتاب ان اسمه صحائف الأعمال في الادعية المأثورة عن خير آل مرتب على فاتحة و ثلاث صحائف و خاتمة.

السيد حيدر علي الهندي‏

توفي 19 المحرم سنة 1302 أو 3.

كان من اجلة العلماء فقيها محققا من تلاميذ السيد محمد تقي ابن السيد حسين ابن السيد دلدار علي النقوي الهندي له (1) حاشية على الروضة البهية للشخيد [للشهيد] الثاني (2) حاشية على شرح الهداية للصدر الشيرازي (3) تعليقة على شرح السلم للمولى حمد الله في المنطق.

أوحد الدين حيدر بن محمد الحاسي.

وصفه منتجب الدين في الفهرست بالاديب و قال فاضل صالح.

275

شرف الدين حيدر بن محمد بن حيدر بن إسماعيل بن علي بن الحسين بن علي بن شرف شاه بن عباد بن أبي الفتوح محمد بن أبي الفضل الحسين يعرف بكلستانة بن علي بن الحسين بن الحسن البصري بن القاسم بن محمد البطحاني‏[[132]](#footnote-132) بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع.

توفي باصفهان في ربيع الأول سنة 779.

وصفه صاحب عمدة الطالب بالسيد الجليل و قال رأيته باصفهان و توفي بها في ربيع الأول سنة 779.

المولى حيدر بن محمد الخونساري.

في الرياض عالم فاضل محدث و لعله من اساتيذ الأستاذ المحقق على ما هو بالبال يعني الآقا حسين الخونساري له من المؤلفات رسالة مضي‏ء الأعيان بالفارسية في استخراج اسامي النبي ص و الائمة ع و القابهم من الآيات القرآنية بالرمز و البينات ألفه للشاه عباس الصفوي و هو لا يخلو عن غرابة و فوائد كثيرة و لعل المراد الشاه عباس الثاني و يحتمل الأول (قال المؤلف) و هذا من تكلف ما لا يلزم و لا يفيد و يفتح باب الانتقاد، ففي ما ورد فيهم ع مما هو مسلم غني عن ذلك. ثم قال و من مؤلفاته أيضا زبدة التصانيف بالفارسية في أصول الدين و العبادات و أحوال الأنبياء و الائمة ع و ما يناسب ذلك و هو كتاب كبير حسن الفوائد ألفه للشاه عباس الماضي الصفوي أيضا اه. الماضي هو الأول و في مسودة الكتاب المولى حيدر ابن محمد الخونساري أستاذ الآقا حسين الخونساري له زبدة التصانيف فارسي في العقائد و الفروع كتابا و سنة و القصص و التواريخ كتب باسم الشاه عباس الثاني مطبوع في ايران اه.

فانظر مع قوله ألفه للشاه عباس الماضي.

السيد المرتضى كمال الدين أبو الفتوح حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني‏

نقيب الموصل.

في أمل الآمل: السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسيني عالم فاضل يروي عن ابن شهرآشوب و رأيت في نسخة كتاب المجالس و الاخبار للشيخ الطوسي و هي نسخة مولانا عبد الله الشوشتري الشهيد بخطه نقلا من نسخة حيدر بن محمد بن زيد بخط ابن شهرآشوب ما هذا لفظه قرأ علي هذا الجزء و هو الجزء الثاني من الامالي من أوله إلى اخره السيد العالم الأجل النقيب كمال الدين جمال السادة فخر العترة شمس العلى حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني قراءة صحيحة مرضية و أخبرته اني قرأته على الامام الأجل أبي الفضل الداعي ابن علي الحسيني السروي و أجيز لي به عن الشيخ المفيد أبي الوفاء عبد الجبار المقري الرازي عني [عفي‏] عنهم في سنة 570 و كتب ذلك محمد بن علي بن شهرآشوب المازندارني [المازندراني‏] بخطه حامدا لربه مصليا على النبي محمد و آله. و ذكر صاحب رياض العلماء ترجمة للسيد حيدر بن محمد الحسيني و قال فاضل عالم جليل من عظماء علماء الامامية و من مؤلفاته كتاب الغرر و الدرر (غرر الدرر) و قد اعتمد عليه و على كتابه المولى الأستاذ أيده الله تعالى و ينقل الاخبار من كتابه هذا في بحار الأنوار و كان تلميذ ابن شهرآشوب قال الأستاذ أيده الله في أول البحار و كتاب غرر الدرر تأليف السيد حيدر بن محمد الحسيني قدس‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في عمدة الطالب: البطحاني بفتح ألباء منسوبا إلى البطحاء و بضمها منسوبا إلى بطحان، واد بالمدينة. قال العمري: و أحسب انهم نسبوه إلى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه.- المؤلف-

ص: 276

الله روحه و قال في الفصل الثاني و كتاب الغرر مشتمل على اخبار جيدة (قليلة) مع شرحها و مؤلفه من السادة الأفاضل يروي فيه عن ابن شهرآشوب و علي بن سعيد بن هبة الله الراوندي و عبد الله بن جعفر الدوريستي و غيرهم من الأفاضل الاعلام ثم ذكر ترجمة اخرى فقال المرتضى النقيب كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني كان نقيب الموصل من اجلاء تلاميذ ابن شهرآشوب ثم نقل ما مر عن الأمل و انتظهر [استظهر] ام [أن‏] المذكور في الأولى و الترجمة الثانية شخص واحد بدليل رواية كل منهما عن ابن شهرآشوب ثم حكى عن الشهيد في اجازته للشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري انه قال و اروي كتاب نهج البلاغة عن جماعة كثيرة منهم السيد تاج الدين بن معية بسنده إلى ابن بلوجي‏[[133]](#footnote-133) عن السيد العلامة المرتضى قدس الله روحه بسنده المشهور و مراده بالسيد كمال الدين المذكور هو هذا السيد (المترجم) و بابن بلوجي أو بلدجي أو الراجي هو القاضي عبد الله بن محمد بن بلوجي أو بلدجي أو الراجي يدل على ذلك قول الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي في اجازته للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعي المطارآبادي: و من ذلك كتاب نهج البلاغة تأليف السيد الرضي فإنه‏ أجاز لي والدي بقراءتي عليه الكتاب من أوله إلى آخره عن الشيخ السعيد العلامة كمال الدين ميثم بن علي البحراني و ذلك بحق قراءته على الشيخ القاضي عبد الله بن محمود بن بلوجي عن السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد عن شيخه محمد بن علي بن شهرآشوب السروي عن المنتهى بن أبي زيد عن أبيه عن السيد الرضي‏.

المولى ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازي.

كان حيا سنة 697.

في رياض العلماء فاضل عالم من أئمة العلم الرياضي له رسالة في علم الأسطرلاب فارسية سماها الإرشاد رأيتها في آمل من بلاد مازندران حسنة الفوائد مشتملة على خمسين بابا و هي غير خمسين بابا في الأسطرلاب للشيخ ركن الدين ابن أشرف الدين حسين الآملي و لم اعلم عصر ناصر الدين حيدر و لا مذهبه و ظاهر الديباجة انه من غيرنا اه.

و قال صاحب الذريعة ظاهر كلامه هذا انه لم يسبر الرسالة فلذلك لم يعلم عصره و لا عقيدته و لو سبرها لعرفهما فقد قال في الباب الثاني عشر الأسطرلاب الذي عمله الأستاذ نادرة الزمان بهاء الدين عمر بن دولت شاه بن محمد الكرماني سلمه الله في سنة 677 فعرف من الدعاء له بالسلامة انه كان حيا حينئذ و قال في آخر الباب التاسع و الأربعين بعد ذكره معرفات عشرين كوكبا مما لا بد من معرفته لمن عنده الأسطرلاب ما تعريبه: و نحن قد أثبتنا كل عشرين جدول في أول سنة 697 هجرية الموافق سنة 673 يزدجرية فيظهر ان تاليفه كان قرب هذا التاريخ و بذلك علم عصره و اما مذهبه فقد أشار اليه بقوله عند بيان معرفة وقت صلاة المغرب عند غروب الشمس و علامته ذهاب الحمرة المشرقية. ثم قال صاحب الذريعة ان كتاب الإرشاد هذا الذي هو الأسطرلاب نسخه مختلفة في اسم المؤلف ففي نسخة الخزانة الرضوية قد سمي المؤلف في أولها بالسلطان ناصر الدين احمد بن حيدر بن محمد الشيرازي كما مر في بابه و في نسخة مكتبة مدرسة 276 سبهسالار الجديدة المكتوبة سنة 772 سماه ناصر الدين احمد بن محمد الشيرازي و في نسخة عتيقة عندنا انه جمع مولانا الأعظم جاسوس الأفلاك ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازي فالمظنون ان اسم المؤلف ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازي كما في نسختنا الموافقة للنسخة التي رآها صاحب الرياض في بلدة آمل اما ترجمة ناصر الدين احمد بن حيدر بن محمد أو أحمد بن محمد فلم اعثر عليها حتى الآن اه.

أبو احمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي.

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال حيدر ابن محمد بن نعيم السمرقندي عالم جليل يكنى أبا محمد يروي جميع مصنفات الشيعة و أصولهم عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي و عن أبي عبد الله الحسين بن احمد بن إدريس القمي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي و عن أبيه روى عن الكشي عن العياشي جميع مصنفاته روى عنه التلعكبري و سمع منه سنة 340 و له منه إجازة و له كتب ذكرناها في الفهرست و قال في الفهرست حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جليل القدر فاضل من غلمان محمد بن مسعود العياشي و قد روى جميع مصنفاته و قرأها عليه و روى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة و إجازة و هو يشارك محمد بن مسعود في روايات كثيرة يتساويان فيها و روى عن أبي القاسم العلوي و أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و عن محمد بن عبد العزيز الكشي و عن زيد بن محمد الحلقي و له مصنفات منها تنبيه عالم قتله علمه الذي معه و النوادر (و النور) لمن تدبره (لمن يتدبر) أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن حيدر و في الذريعة يظهر من رواية التلعكبري عن العياشي و سماعه منه سنة 340 ان العياشي كان في أوائل المائة الرابعة و حكى ابن النديم في الفهرست فهرس كتب محمد بن مسعود العياشي السمرقندي عن خط أبي احمد بن محمد بن نعيم السمرقندي و في الخلاصة حيدر بن نعيم بن محمد السمرقندي عالم جليل القدر ثقة فاضل من غلمان محمد بن مسعود العياشي يكنى أبا احمد يروي جميع مصنفات الشيعة و أصولهم روى عنه التلعكبري و سمع منه سنة 340 و له منه إجازة و قال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة الموجود حتى في إيضاح الاشتباه حيدر بن محمد بن نعيم بتقديم محمد على نعيم و هنا عكس الترتيب و هو سهو اه. و العجب من قول المجلسي في الوجيزة حيدر بن محمد بن نعيم وثقه العلامة و لعله سهو و ابن نعيم بن محمد ممدوح فالعلامة وثق ابن نعيم و لم يذكر ابن محمد و ليس في كلامه الا واحد و ليس هناك الا واحد و هو جعلهما اثنين و جعل السهو في التوثيق و لا سهو فيه فالحق انه ثقة فان وصفه بالعلم و الفضل و جلالة القدر و سعة الرواية بحيث روى جميع مصنفات الشيعة لا ينقص عن التوثيق بل يزيد و كذا ما يحكى عن البلغة من قوله حيدر بن محمد بن نعيم وثقه العلامة و ابن نعيم بن محمد ممدوح فجعلهما اثنين و هما واحد و لو فرض التعدد فالعلامة وثق الثاني لا الأول.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين و بين ابن محمد بن نعيم الثقة الجليل و يمكن انه هو برواية التلعكبري عنه و كذا الآخر أيضا يعني ان التلعكبري حيث انه يروي عن كل من ابن شعيب و ابن محمد بن نعيم فإذا روى التلعكبري عن حيدر يمكن كونه ابن شعيب و كونه ابن محمد بن نعيم لرواية التلعكبري عنهما قالا لكن ربما ميز

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) النسخ فيه مختلفة ففي بعضها بلوجي و في بعضها بلدجي و في بعضها الراجي.- المؤلف-

ص: 277

ابن محمد بروايته عن محمد بن مسعود العياشي و ابن شعيب بروايته عن أبي عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذاني ابن أخي الفضل بن شاذان. و زاد الكاظمي رواية ابن محمد عن أبي القاسم العلوي و أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي و عن أبيه و محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي و زيد بن محمد الحلقي و عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي و عن أبي عبد الله الحسين بن احمد بن إدريس القمي. و رواية ابن شعيب كتب الفضل بن شاذان عن أبي عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذاني ابن أخي الفضل اه. و مر في ابن شعيب عن النجاشي ما يدل على انه يروي عنه محمد بن عباس بن عيسى.

السيد شمس الدين حيدر بن مرعش الحسيني.

في فهرس منتجب الدين عالم زاهد و في الرياض لا يبعد ان يكون الواقع في ترجمة جماعة من العلماء السادة نسبة إلى هذا السيد لا إلى مرعش البلد المعروف اه. أقول بل هي نسبة إلى المرعش لقب لبعض السادة.

السيد قطب الدين حيدر الموسوي التوني.

ولد في تون و توفي في تبريز سنة 618 و قبره بها مشهور.

ينتهي نسبه إلى عبد الله بن الامام موسى بن جعفر ع كان من العرفاء و حكى له السيد حيدر الآملي المتقدم في شرح الفصوص كرامات و ذكره صاحب كتاب آثار العجم و ذكر في ولادته و وفاته و مدفنه ما ذكرناه و قال في حقه سيد جليل القدر عظيم الشأن و كان جماعة كثيرون من مريديه و الجماعة المشهورون بالحيدرية ينسبون اليه.

الشيخ حيدر الميسي العاملي.

توفي سنة 1152.

كان عالما فاضلا ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقاني في كتيبه و قال في هذه السنة توفي الشيخ الأجل الشيخ حيدر الميسي.

السيد حيدر اليزدي.

عن مرآة الأحوال انه كان فقيها رئيسا ببلدة يزد مرجعا في الأمور الشرعية و من أعيان تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم و له شرح على منظومة استاذه المذكور.

حيدرة بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن أبي الجن أو طاهر الحسيني‏

المعروف بالشريف السيد.

قتل 15 رجب سنة 461.

في تاريخ دمشق لابن عساكر ولي نقابة العلويين بدمشق أيام الملقب بالمستنصر (الفاطمي المصري) و سمع أبا بكر الخطيب و ما أظنه حدث بشي‏ء ورد الخبر في النصف من رجب سنة 461 بان أمير الجيوش قتل السيد يعني المترجم اه.

277

حيدرة بن اسامة الخطيب‏

قال ابن شهرآشوب في معالم العلماء له الحدائق في مناقب أمير المؤمنين ع.

العميد أبو تراب حيدرة بن الحسن بن نجم العسقلاني كاتب الجيش.

في مجمع الآداب: كان كاتب الجيش بديوان مصر غزير العلم كثير المحفوظ من مشايخ الكتاب في زمانه و أحسنهم طريقة في الإنشاء نظما و نثرا و بينه و بين الأمير مؤيد الدولة اسامة بن منقذ معارضات و كان من الشعراء الذين كانوا مخصوصين بمدح ابن رزيك فمن شعره فيه من قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا فارس الإسلام و البطل الذي‏ |  | له صولة الأسد الضراغم في الحرب‏ |
|  |  |  |

حيدرة بن الحسين بن مفلح أبو المكرم‏

المعروف بالمؤيد.

كان حيا سنة 455.

في تاريخ دمشق لابن عساكر كان أمير دمشق من قبل الملقب بالمستنصر (الفاطمي) قدمها واليا عليها مستهل جمادى الأولى سنة 441 فمكث واليا عليها إلى سنة 50 [450] فعزل عنها ثم وليها دفعة ثانية سنة 53 [453] بعد سبكتكين ثم صرف عنها في ربيع الأول سنة 455[[134]](#footnote-134) و ولي بعده بدر المعروف بأمير الجيوش.

حيدرة بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني‏

أمير المدينة.

توفي في جمادى الآخرة و قيل 2 رمضان سنة 846.

في الضوء اللامع ناب في امرة المدينة بعد 840 عن أميرها سليمان بن عزيز ثم استقل بإجماع أهل المدينة إلى ان جاء المرسوم بعد نحو شهرين و قد مات فإنه أصيب في معركة فتعلل نحو شهرين ثم مات في جمادى الآخرة و رأيت ابن فهد قال في 2 رمضان سنة 846.

حيدرة بن ناصر بن حمزة بن الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع‏

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشريف الظاهر الفاطمي بدمشق و قال انه ورد من المغرب فمات بمصر و صلى عليه العزيز الإسماعيلي.

حرف الخاء

خارجة بن محمد بن عبد الله بن نافع الجهني مولاهم الكوفي صيرفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق ع.

خارجة بن مصعب.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام علي ع.

خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب.

توفي سنة 264.

في تهذيب التهذيب هو حفيد الذي قبله و هو أوثق منه و روى عن أبي‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الذي في النسخة المطبوعة 0 555 و هو سهو فان 1 المستنصر مات 1 سنة 487- المؤلف-.

ص: 278

نعيم و علي بن الحسين بن واقد و المغيث بن بديل و غيرهم و عنه محمد بن عبد الرحمن الدغولي و آخرون ذكره ابن حبان في الثقات ذكرته للتمييز اه.

و كونه حفيد السابق يوجب الظن بأنه من شرط كتابنا فان الولد على سر أبيه و جده و الله أعلم.

خارجة بن مصعب الخراساني التميمي المروزي.

توفي في ذي القعدة سنة 168 عن 98 سنة. حكاه في تهذيب التهذيب عن ولده مصعب.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق ع. و في تهذيب التهذيب خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي أبو الحجاج الخراساني السرخسي و وضع عليه علامة (ث ق) إلى انه روى حديثه الترمذي و ابن ماجة القزويني و الظاهر انه هو الذي ذكره الشيخ ثم قال عن احمد لا يكتب حديثه. عبد الله بن احمد نهاني أبي ان اكتب عنه شيئا من الحديث عن ابن نمير ليس بثقة. عباس: كذاب، ضعيف عن ابن معين ليس بشي‏ء. الحسين بن محمد القباني قال لي أبو معمر الهذلي أ تدري لم ترك حديث خارجة قلت لرأيه، قال لا و لكن كان أصحاب الرأي عمدوا إلى مسائل لابي حنيفة فجعلوا لها أسانيد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس‏ فوضعوها في كتبه فكان يحدث بها. مسلم سئل يحيى بن يحيى عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا و لم يكن ينكر من حديثه الا ما يدلس عن غياث بن إبراهيم فانا كنا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها. النسائي متروك الأحاديث ليس بثقة ضعيف. ابن سعد اتقى الناس حديثه فتركوه. الجوزجاني كان يرمى [بالارجاء] ذكره يعقوب بن سفيان في باب يرغب عن الرواية عنهم. أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه و لا يحتج به لم يكن محله محل الكذب. أبو خراش و الحاكم أبو أحمد متروك الحديث. الدارقطني ضعيف ابن عدي له حديث كثير و أصناف فيها مسند و منقطع و عندي انه يغلط و لا يتعمد الكذب. عن ابن المبارك انه ترك حديثه و قال رأيت منه سهولة في أشياء فلم آمن ان يكون اخذه للحديث على ذلك. يعقوب: ضعيف الحديث عند جميع أصحابنا. ابن المديني: هو ضعيف. أبو داود ضعيف ليس بشي‏ء و قال أيضا خارجة أودع كتبه عند غياث بن إبراهيم فافسدها عليه. ابن حبان كان يدلس عن غياث بن إبراهيم و غيره و يروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الإثبات ثم حكى عن جماعة انهم ذكروه في الضعفاء. و الظاهر ان تضعيفهم له لرأيه كما ظنه القباني لا لما ذكره الهذلي و قد اعترف يحيى بن يحيى باستقامة حديثه و اعترف أبو حاتم بأنه ليس محله محل الكذب و ابن عدي بأنه لا يتعمد الكذب و ابن عدي بأنه لا يتعمد الكذب و كلامهم فيه مضطرب فبعضهم رماه بالكذب و بعضهم اقتصر على تضعيفه و لم يبين السبب و بعضهم علل ذلك بان أصحاب الرأي عمدوا إلى مسائل لابي حنيفة فوضعوا لها أسانيد لا أصل لها و دسوها في كتبه فكان يحدث بها و هو قدح عظيم في أصحاب الرأي و كيف جاز الأخذ عنهم بعد هذا القدح و كيف تمكنوا من دسها في كتبه و هو لا يعلم و ان علم فهو يناقض ما قيل انه لم يكن يتعمد الكذب و بعضهم علل ذلك بأنه كان يدلس و بعضهم قال انه كان يدلس وبعضهم قال انه كان [] يرى و ظاهره ان تضعيفه لذلك مع انه لا يقتضي الضعف و لا 278 ينافي الصدق و بعضهم علله باضطراب حديثه و لم يبين وجه الاضطراب و بعضهم بأنه يغلط و بعضهم بأنه رآه يتساهل في أشياء فخاف ان يكون يتساهل في الحديث و لا يخفى وهن هذا التعليل و بعضهم بان غياث بن إبراهيم أفسد كتبه لما وضعها عنده و هو في الوهن كسابقه فكيف يقبل القدح فيه بعد هذا الاضطراب و التدافع في كلامهم.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب انه روى عن جماعة (1) زيد بن أسلم (2) سهل بن أبي صالح (3) أبو خازم سلمة بن دينار (4) بكير بن الأشباح (5) خالد الحذاء (6) شريك أبو تمر (7) عاصم الأحول (8) عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير (9) مالك (10) أبو حنيفة (11) يونس بن يزيد (12) يونس بن عبيد. و خلق.

تلاميذه‏

و قال انه روى عنه جماعة (1) الثوري و مات قبله (2) أبو داود الطيالسي (3) علي بن الحسن بن شقيق (4) زيد بن الحباب (5) شبابة بن سوار (6) عبد الرحمن بن مهدي (7) أبو بدر شجاع بن الوليد (8) وكيع (9) يحيى بن يحيى النيسابوري (10) نعيم بن حماد الخزاعي و غيرهم.

خازم الأشل الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الباقر ع و قال روى عنه و عن أبي عبد الله ع.

خازم بن حبيب بن صهيب الجعفي‏

مولاهم كوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق ع.

خازم بن حسين أبو اسحق الخميسي الكوفي.

في حاشية تهذيب التهذيب في المغني (خازم بمعجمة و زاي و الخميسي) بفتح المعجمة و كسر السين المهملة كذا في الخلاصة و التقريب و في هامش الخلاصة ان السمعاني صاحب الأنساب ضبطه بضم الحاء المهملة و فتح الميم و سكون المثناة التحتانية و هكذا في لب اللباب ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق ع. و في تهذيب التهذيب خازم بن الحسين أبو إسحاق الخميسي البصري سكن الكوفة. عن ابن معين ليس بشي‏ء أبو حاتم شيخ يكتب حديثه و لا يحتج به. ابن عدي عامة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه عليه أحد و أحاديثه تشبه الغرائب و هو ضعيف يكتب حديثه له في الجزء حديث و أحمد [واحد] شاهد [عن مالك بن دينار] عن انس روى مناكير و ذكره ابن شاهين في الضعفاء. الدارقطني كوفي يعرف بكنيته يعتبر به و ليس من الحفاظ.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب روى عن (1) أيوب السختياني (2) مالك بن دينار (3) عطاء بن السائب (4) محمد بن جحادة و غيرهم.

ص: 279

تلاميذه‏

و عنه (1) أبو معاوية (2) إسحاق بن منصور السلولي (3) احمد بن عبد الله بن يونس (4) الحسن بن الربيع البجلي (5) جبارة بن المغلس (6) يحيى الحماني و غيرهم.

الخاقاني‏

اسمه إبراهيم بن علي الشرواني الملقب بحسان العجم.

خالد بن أبي إسماعيل‏

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن خالد بكتابه و قال الشيخ في الفهرست خالد بن أبي إسماعيل له أصل‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابي [ابن‏] بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عنه‏ و عن الوجيزة لعل أبا إسماعيل هو بكر بن الأشعث و عن صاحب منهج المقال انه قال في هامشه يحتمل ان يكون أبو إسماعيل هذا هو بكر بن الأشعث فيكون خالد بن بكر الواقع في طريق بعض الروايات و قد يقيد بالطويل اه. و ياتي في خالد بن بكر الطويل و خالد الطويل ما يجب ان يلحظ.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية صفوان بن يحيى عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن مسكان عنه عن أبي عبد الله ع و رواية جعفر بن بشير عنه.

خالد بن أبي خالد

في تهذيب التهذيب ان خالد بن طهمان السلولي أبو العلاء الخفاف الكوفي هو خالد بن أبي خالد اه. و خالد بن طهمان سياتي.

خالد بن أبي خالد

في أسد الغابة خالد بن أبي خالد غير منسوب روى محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي من صحابة النبي ص خالد بن أبي خالد أخرجه أبو نعيم و أبو موسى اه. و في الاصابة خالد بن أبي خالد الأنصاري ذكره ضرار بن صرد بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة أخرجه الطبري و غيره من طريقه اه. و في كتاب صفين لنصر بن مزاحم خالد بن خالد الأنصاري فاما ان يكون تحريفا من النساخ فاسقطوا لفظة أبي أو ان ما في أسد الغابة و الاصابة تحريف بزيادة لفظة أبي قال نصر ثم خرج خالد بن خالد الأنصاري و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا علي و الهدى أمامه‏ |  | هذا لوا نبينا قدامه‏ |
| يقحمه في نقعه اقدامه‏ |  | لا جنبه نخشى و لا اثامه‏ |
| منه غذاه و به ادامه‏ |  |  |

فطعن ساعة ثم رجع.

279

خالد بن أبي دجانة الأنصاري.

(دجانة) بالدال المهملة المضمومة و الجيم المخففة و النون و الهاء و اسم أبي دجانة سماك بن خرشة.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين علي ع خالد بن أبي دجانة بدري و في أسد الغابة خالد بن أبي دجانة الأنصاري ذكره عبيد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي حربه أخرجه أبو نعيم و أبو موسى. و في الاصابة ذكره ضرار بن صرد فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة.

خالد بن أبي العلاء الخفاف.

(الخفاف) صانع الخفاف جمع خف أو بائعها.

للصدوق في مشيخة الفقيه طريق اليه قال و إلى خالد بن أبي العلاء الخفاف‏ محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عنه‏ اه. و في رواية ابن أبي عمير عنه ما يشير إلى توثيقه.

و في منهج المقال عند ذكر مشيخة الفقيه خالد بن أبي العلاء غير مذكور في رجالنا و لا في غيرنا نعم المذكور عندنا و عندهم خالد بن طهمان أبو العلاء و لنا أيضا خالد بن بكار أبو العلاء الكوفي و لا يبعد ان يكون كلمة ابن من من [] سهو القلم.

و في التعليقة للصدوق طريق اليه و حكم خالي (المجلسي) بكونه ممدوحا لذلك و يروي عنه ابن أبي عمير و فيه إشعار بوثاقته و يحتمل ان يكون ابن بكار أو ابن طهمان الآتيين اه. و ذلك لان الأول هو خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي من أصحاب الباقر و الصادق ع و الثاني خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي من أصحاب الباقر (ع). و إذا كان هو أحد المذكورين يكون الصواب و إلى خالد أبي العلاء لا إلى خالد بن أبي العلاء لان أبا العلاء في ترجمتيهما كنية لخالد لا لبكار و طهمان و عليه فيكون ما في سند الصدوق سهوا منه أو من النساخ و صوابه ترك لفظة ابن كما نفى البعد عنه صاحب المنهج و قيل ان سند الصدوق اليه موجود بعينه في الكافي و في خالد أبي العلاء بإسقاط لفظة ابن و هو شاهد بما ذكرناه و إذا كان هو خالد بن طهمان لم يكن من شرط كتابنا لكن ستعرف ترجيح انه من شرطه و تفصيل الكلام ان هنا خالد بن أبي العلاء الخفاف في مشيخة الفقيه و خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و في أصحاب الصادق ع لكن بدون وصف الخفاف و خالد بن طهمان السلولي أبو العلاء الخفاف الكوفي روى عن الباقر ع و أبو العلاء في خالد بن بكار و ابن طهمان وصف لخالد و في المشيخة جعل أبا لخالد و المظنون أو المتيقن ان الثلاثة واحد و لذلك قال المجلسي الأول فيما حكاه عنه صاحب التعليقة ان زيادة ابن في خالد بن أبي العلاء المذكور في المشيخة وقعت سهوا من النساخ أو وقع السهو في رجال الشيخ فكان الصواب خالد بن بكار أبو العلاء لكون أبي العلاء بدلا من بكار و كنية له فيكون مجرورا لا من خالد فيكون مرفوعا و اعترضه صاحب التعليقة بان وقوع السهو في موضعين منه لا يخلو من بعد بل ربما كان ثلاثة كما ياتي في الكنى و عليه فالسهو في رجال المشيخة كما نفى عنه‏

ص: 280

البعد صاحب المنهج على ما مر قال صاحب التعليقة و مع ذلك لا أدري ما وجه حكمه بكون ما في الفقيه ابن بكار على التعيين إذ سيجي‏ء خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف فكما يمكن ان يكون خالد بن أبي العلاء يمكن كونه خالد بن طهمان فما وجه حكمه بأنه الأول دون الثاني قال نعم يحتمل اتحادهما بان يكون أحدهما لقبا أو نسبة إلى الجد أو غير ذلك و مع التعدد فالظاهر انه ابن طهمان لما مر عن حمدويه في الحسين بن أبي العلاء يعني من قول حمدويه الحسين بن أبي العلاء الخفاف هو الحسين بن خالد و كنية خالد أبو العلاء و ان النجاشي اضبط، و قد ذكروه كذلك اه. و الحاصل ان الظاهر اتحاد الثلاثة خالد أبي العلاء و ابن بكار و ابن طهمان و ان أبا العلاء كنية خالد لا بكار و لا طهمان.

خالد بن أبي عمرو

مولى بني أسد.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق ع.

خالد بن أبي كريمة المدائني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع خالد بن أبي كريمة و في رجال الصادق ع بزيادة المدائني و قال النجاشي خالد بن أبي كريمة روى عن الباقر ذكره ابن نوح روى عنه نسخة أحاديث‏ أخبرنا أبو العباس بن نوح حدثنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن الحسين بن حفص عن عمرو بن عبد الله الأودي عن وكيع عن خالد بن أبي كريمة عن أبي جعفر ع‏ الأحاديث و عن الذهبي خالد بن أبي كريمة الإسكاف عنه وكيع و ابن إدريس صدوق و عن تقريب ابن حجر خالد بن كريمة الاصفهاني أبو عبد الرحمن الإسكاف نزيل الكوفة صدوق يخطئ و يرسل من السادسة.

و في تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (س ق) و قال خالد بن أبي كريمة الاصبهاني أبو عبد الرحمن الإسكاف و روى عن معاوية بن قرة و عكرمة و أبي جعفر الباقر و أبي جعفر المدائني و عنه إسرائيل بن يونس و زهير بن معاوية و السفيانان و شعبة و مسعر و عبد الله بن إدريس سكن الكوفة روى عن معاوية بن قرة و وكيع و غيرهم قال احمد و أبو داود ثقة و قال عباس عن ابن معين ضعيف أبو حاتم ليس بقوي. النسائي ليس به بأس و ذكره ابن حبان في الثقات و قال يخطئ. العجلي كوفي لا بأس به عباس الدوري: سالت يحيى عنه فقال ثقة. احمد عنده مراسيل. يعقوب بن سفيان لا بأس به.

البيهقي أشار الشافعي إلى انه لا يعرف من حاله ما يثبت خبره و في تاريخ بغداد خالد بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المدائني و هو كوفي الأصل و زاد في مشايخه عبد الله بن المسور الهاشمي و لم يذكر أبا جعفر الباقر و زاد في تلاميذه عبد الواحد بن زياد و خارجة بن مصعب و قال قال أبو بكر بن أبي داود اسم أبي كريمة ميسرة. يحيى بن معين خالد بن أبي كريمة ثبت ثقة. علي بن المديني ثقة. عبد الله العجلي كوفي لا بأس به. أبو داود ثقة.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية وكيع عنه.

خالد بن إسماعيل بن أيوب المخزومي المدني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه. و في لسان الميزان خالد بن إسماعيل المخزومي عن مالك و عنه احمد بن يعقوب قال الخطيب مجهول.

280

خالد أبو إسماعيل الخياط الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في التعليقة لا يبعد كونه ابن أبي إسماعيل الآتي.

خالد الأقطع‏

ياتي بعنوان خالد بن خليفة الأقطع.

خالد بن اوفى أبو الربيع العنزي الشامي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع كما في بعض النسخ و في منهج المقال الظاهر انه خليد بن اوفى الاتي و في التعليقة الظاهر ان خليد مصغرة كما في عثمان و سالم و عباس و نظائرها فيقولون عثيم و سليم و عبيس إلى غير ذلك و ربما كان في بعض الموارد تصغيرهم أكثر و أشهر و لعل ما نحن فيه منه اه. و مر في الكنى و ياتي في خليد ما ينبغي ان يلاحظ.

خالد البجلي.

(البجلي) نسبة إلى بجيلة كسفينة أصله اسم امرأة ثم سميت به القبيلة.

قال الكشي في رجاله (في خالد البجلي)

جعفر بن احمد بن أيوب عن جعفر بن بشير عن أبي سلمة الجمال‏ دخل خالد البجلي على أبي عبد الله ع و انا عنده فقال له جعلت فداك اني أريد ان أصف لك ديني الذي أدين الله به و قد قال له قبل ذلك اني أريد ان أسألك فقال له سلني فو الله لا تسالني عن شي‏ء الا حدثتك به على حده و لا أكتمه قال ان أول ما ابدأ ان أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس اله غيره فقال أبو عبد الله ع كذلك ربنا ليس معه اله غيره ثم قال و أشهد ان محمدا عبده و رسوله فقال أبو عبد الله ع كذلك محمد عبد الله مقر له بالعبودية و رسوله إلى خلقه ثم قال و أشهد ان عليا (ع) كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد ص على الناس قال كذلك كان علي (ع) قال و أشهد انه كان للحسن بن علي ع من الطاعة الواجبة على الخلق مثلما كان لمحمد و علي ص فقال كذلك كان الحسن قال و أشهد انه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد و علي و الحسن ع قال فكذلك كان الحسين قال و شاهد [أشهد] ان علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين قال فكذلك كان علي بن الحسين قال و أشهد ان محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين قال فكذلك كان محمد بن علي قال و أشهد انك أورثك الله ذلك كله فقال أبو عبد الله ع حسبك اسكت الآن فقد قلت حقا فسكت فحمد الله و أثنى عليه ثم قال ما بعث الله نبيا له عقب و ذرية الا اجرى لآخرهم مثل ما اجرى لأولهم و انا نحن ذرية محمد ص اجرى لآخرنا مثل ما اجرى لأولنا و نحن على منهاج نبينا ع لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة

اه.

و ذكر الكشي قبل ذلك بفاصلة طويلة خالد بن جرير البجلي و أورد فيه الرواية الآتية في ترجمته و العلامة في الخلاصة جعلهما واحدا فقال في القسم الأول خالد بن جرير بن عبد الله البجلي روى الكشي و أورد الرواية الآتية في ترجمته ثم قال و عن جعفر بن احمد بن أيوب عن صفوان عن منصور عن‏

ص: 281

أبي سلمة الجمال‏ دخل خالد البجلي على أبي عبد الله و انا عنده ثم ذكر ما يدل على ايمانه اه. و قال الشهيد الثاني في الحاشية تعليقا على الرواية:

هذا الحديث مع عدم دلالته على توثيق و لا مدح يدخل في الحسن سنده مجهول مضطرب فان الشيخ في اختباره [اختياره‏] رجال الكشي رواه مثلما ذكره المصنف و في الكشي‏ رواه عن جعفر بن احمد عن جعفر بن بشير عن أبي سلمة الجمال‏ إلخ و مع هذا الاضطراب و الجهالة بحال الراوي لا تفيد فائدة اه. و في منهج المقال ما نقله عن اختيار كأنه سهو من سبق النظر إلى موضعه كما اتفق للعلامة و الله اعلم اه. و الأمر كما قال فان السند في الاختيار مثل ما حكاه عن الكشي بعينه فلا اضطراب و اما الجهالة فهي في أبي سلمة الجمال و ما جزم به من كونهما واحدا ممكن لكن لا دليل عليه مع ان ظاهر الكشي التعدد و يمكن ان يكون في هذا الحديث ما يشير إلى حسن حاله من اهتمامه بوصف دينه الذي يدين الله به و قول الصادق ع له لا تسالني عن شي‏ء الا حدثتك به على حده الدال على انه مؤتمن على ما يحدث و الله أعلم. و اعلم ان المنسوب في كتب الرجال اربعة (1) خالد البجلي المتقدم (2) (3) (4) و ياتي الكلام على كل واحد منهم.

خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و في رجال الصادق ع خالد بن بكار أبو العلاء الكوفي أسند عنه و مر اتحاده مع خالد بن أبي العلاء الخفاف المستظهر ان صوابه خالد أبي العلاء.

التمييز

عن جامع الرواة نقل رواية ابن أبي عمير و شعيب أبي صالح عنه.

خالد بن بكر الطويل‏

روى الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن خالد بن بكر الطويل‏ ان أباه اوصى اليه ان يعمل بمال اخوته الصغار فيأكل نصف الربح و يعطيهم نصفه فمنعه ابن أبي ليلى من التصرف فيه و أشهد عليه انه ان حركه فهو له ضامن قال فدخلت على أبي عبد الله فقصصت عليه ذلك فقال اما قول ابن أبي ليلى فلا أستطيع رده و اما فيما بينك و بين الله تعالى فليس عليك ضمان‏

اه. دل هذا الحديث المعتبر السند على انه متدين و ابن أبي ليلى كان قاضي الكوفة و لهذا لا يستطيع الصادق ع رد قوله و لكنه جوز له فيما بينه و بين الله العمل بالمال بدون ضمان عملا بوصية أبيه و الظاهر انه خالد بن أبي إسماعيل المتقدم و انه خالد الطويل الذي وقع في سند الصدوق في الفقيه في باب الرجل يوصي إلى رجل بولده و في سند الكليني في الكافي في باب النوادر من كتاب الوصية و في سند الشيخ في التهذيب في باب الزيادات من كتاب الوصية و وقعت الرواية في الكل عن عبد الرحمن بن الحجاج عنه عن أبي عبد الله ع و قد صرح في بكر بن الأشعث بان كنيته أبو إسماعيل فإذا هو خالد بن أبي إسماعيل بكر بن الأشعث الطويل.

خالد بياع القلانس‏

هو خالد بن ماد القلانسي الآتي‏

281

خالد بن جرير بن عبد الله البجلي.

قال النجاشي روى عن أبي عبد الله و أخوه إسحاق بن جرير له كتاب رواه الحسن بن محبوب‏ أخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن الصفار [بن الوليد] حدثنا عبد الله بن جعفر و محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير بكتابه و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع خالد بن جرير الكوفي أخو إسحاق بن جرير الكوفي و قال الكشي في رجاله (ما روي في خالد بن جرير البجلي) محمد بن مسعود سالت علي بن الحسن عن خالد بن جرير الذي يروي عنه الحسن بن محبوب فقال كان من بجيلة و كان صالحا اه. و علي بن الحسن هو ابن فضال و العلامة في الخلاصة حكم باتحاد المترجم مع خالد البجلي المتقدم و بينا ذلك هناك ثم ان الحسن بن محبوب الراوي عن خالد بن جرير بكثرة حتى جعله الكشي فيما مر معرفا له هو من أصحاب الإجماع و في ذلك نوع من التوثيق لخالد.

و ياتي خالد بن يزيد بن جرير البجلي الكوفي و هو المترجم بعينه لتصريح النجاشي و الشيخ فيما مر بان المترجم أخو إسحاق بن جرير و مر في إسحاق انه ابن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي و النسبة إلى الجد شائعة.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف خالد بن جرير برواية الحسن بن محبوب عنه.

خالد الجواز

ياتي في خالد الجوان الذي بعده.

أبو عبد الله خالد الجوان الكوفي.

اختلاف النسخ و الكلمات في التعبير عنه‏

(ففي بعضها) خالد الجوان بالجيم المفتوحة و الواو المشددة و النون و كذلك ضبط في الإيضاح قال ابن داود الجوان بائع الجون اه. قيل هو ضرب من القطا و يمكن ان يكون بائع الجون أو صانعه جمع جونة كغرف و غرفة اسم لجونة العطار و هي سفط مغطى بجلد يضع العطار فيه الطيب (و في بعضها) الجواز بالجيم و الزاي و يمكن ان يكون بائع الجوز و الظاهر ان الجوز و الجوان صحف أحدهما بالآخر (و في بعضها) خالد الحوار أو خالد بن نجيح الحوار بالحاء المهملة و الراء و يمكن كونه نسبة إلى نوع من الخبز يعرف بالحواري و هو الموجود في الخلاصة في خالد الحوار و لم يذكر خالد بن نجيح و لكن المحكي عن الخلاصة التي بخط المصنف الجوان بالجيم و النون و كذلك عن حاشية لولده عليها و اليه أشار ابن داود بقوله في ابن نجيح رأيت في تصنيف بعض الأصحاب خالد الحوار و هو غلط (و في بعضها) الخوار بالخاء و الراء حكاه المجلسي الأول عن بعض النسخ و كان ينبغي ان لا يذكر إذ لا ذكر له في كلام غيره و قال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة عند قول العلامة خالد الحوار ما لفظه: في كتاب ابن داود خالد بن نجيح الجوان بالجيم و النون بياع الجون و كذا في الإيضاح و الظاهر ان ما وقع هنا اي في الخلاصة سهو في كتاب الشيخ الجواز ضبط بالزاي و لعل أصله النون فوقع الوهم و يمكن فيه الراء أيضا اه. و الذي في أكثر

ص: 282

النسخ الجوان و الظاهر انه هو الصواب و الباقي تصحيف.

أقوال العلماء فيه‏

هو خالد بن نجيح الجوان الآتي و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) خالد الجوان و في نسخة الجواز. و سيجي‏ء في المفضل بن عمر قول الكشي ان خالدا من أهل الارتفاع اي. و لكن روى في بصائر الدرجات ما يدل على انه كان و رجع. و قال الكشي في رجاله (في نشيط بن صالح و خالد الجواز) حدثنا حمدويه حدثنا الحسين بن موسى قال‏ كان نشيط و خالد يخدمانه يعني أبا الحسن ع‏

فذكر الحسن بن يحيى بن إبراهيم عن نشيط عن خالد الجواز قال لما اختلف الناس في امر أبي الحسن (ع) قلت لخالد أ ما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس فقال لي خالد قال لي أبو الحسن (ع) عهدي إلى ابني علي أكبر ولدي و خيرهم و أفضلهم‏

قال العلامة في الخلاصة هذا الحديث لا يدل صريحا على عقيدة الرجلين لكنه يؤنس بحال خالد و في التعليقة قال ابن طاوس ان الحديث منبه على صحة عقيدته قلت و ظاهر فيها و فيه أيضا إيماء إلى بل و نباهته بملاحظة ان نشيطا ثقة اه. و روى الكشي في ترجمة المفضل بن عمر عن محمد بن مسعود

حدثني إسحاق بن محمد البصري حدثني عبد الله بن القاسم عن خالد الجوان‏ كنت انا و المفضل بن عمر و ناس من أصحابنا بالمدينة إلى ان قال فقلت مروا إلى أبي عبد الله حتى نسأله فقمنا بالباب فخرج إلينا و هو يقول‏ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ‏.

و هذا امارة على و للصدوق طريق إلى خالد بن نجيح المتحد معه و يروي فيه عنه ابن أبي عمير و هو من أصحاب الإجماع و كل ذلك امارة وثاقته مضافا إلى خدمته الامام الكاظم ع و صحبته نشيطا الثقة.

التمييز

يمكن تمييز خالد الجوان برواية عبد الله بن القاسم و عثمان بن عيسى و نشيط و محمد بن أبي عمير و أسد بن أبي العلاء عنه.

خالد بن الحجاج الكرخي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و عن بعض النسخ الكوفي بدل الكرخي و عن بعضها إضافة بغدادي عجمي إلى ما في العنوان.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية جماعة عنه و هم ابنه الحجاج و يعقوب بن يزيد و حفص بن البختري و ابن مسكان و يحيى بن الحجاج أو محمد بن يحيى بن الحجاج و محمد بن حكيم.

خالد بن حصين.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام علي ع.

(تنبيه ذكر ابن داود في رجاله خالد بن حماد القلانسي و هو تصحيف و انما هو 282 خالد بن ماد مع انه ذكر بعد ذلك خالد بن ماد.)

خالد بن حميد الرؤاسي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق ع.

خالد الحوار

تقدم في خالد الجوان.

خالد بن حيان بن أبي حبه الكلبي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق ع.

خالد بن خالد الأنصاري‏

مر بعنوان خالد بن أبي خالد الأنصاري.

خالد بن خليفة الأقطع‏

في المحاسن و المساوي للبيهقي: قيل دخل خالد بن خليفة الأقطع على أبي العباس (السفاح) و عنده علي بن هشام بن عبد الملك فأشار إلى أبي العباس و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان تعاقبهم على رقة الدين‏ |  | فقد كان دينهم سامريا |
| كان فحلا زمانهم يرمح الناس‏ |  | فاضحى الزمان منهم خصيا |
|  |  |  |

خالد الخوايتمي [الخواتيمي‏].

في الخلاصة عن الكشي انه من أهل الارتفاع و في منهج المقال عن الكشي انه و لم أجده في رجال الكشي المطبوع و مر ان القدماء كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا.

خالد بن داود الاسدي مولاهم.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خالد بن راشد الزبيدي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

أبو رويحة خالد بن رباح‏

أخو بلال مؤذن رسول الله ص في تاريخ ابن عساكر له صحبة و ذكر و لا أعلم له رواية سكن داريا و

أخرج البيهقي عن أخي بلال مؤذن رسول الله ص‏ الناس ثلاثة أثلاث فالسالم الساكت و الغانم الذي يأمر بالخير و ينهى عن المنكر و الشاحب الناطق بالخنا و المعين على الظلم‏

(الشاحب) الآثم الهالك و قال أبو زرعة ان خالدا أخو بلال في الإسلام آخى بينهما رسول الله ص و لم يكن أخاه من النسب و روى ابن عساكر بسنده الذي بحلب قبر خالد بن رباح أخي بلال اه.

و مر ذكره في ترجمة أخيه بلال و يمكن استفادة كونه من شرط كتابنا من طلب أخيه بلال ان يهاجر معه إلى الشام و صحبته له.

خالد بن ربيعة بن مر بن حارثة يتصل بغيلان الجدلي‏

في تاريخ ابن عساكر حدث عن أبيه و جابر بن سمرة قيل ان له‏

ص: 283

صحبة روى عنه ابنه معبد بن خالد و شهد فتح مدينة دمشق و له ذكر في المغازي قال ابن منده له ذكر في الصحابة و فيه نظر قال أبو نعيم خالد الجدلي مختلف في صحبته و فيه نظر اه. و قال مهذب تاريخ ابن عساكر كما سمى نفسه: قال المرزباني كان خالد[[135]](#footnote-135) بليغا اجتمعت عليه ربيعة بعد موت علي لما حلف معاوية ان يسبي نساء ربيعة و يبيع ذراريهم لمسارعتهم إلى علي فقال خالد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تالى ابن حرب حلفة في نسائنا |  | و دون الذي ينوي سيوف قواضب‏ |
| سيوف نطاق و القناة فتستقي‏ |  | سوى بعلها بعلا و تبكي الغرائب‏[[136]](#footnote-136) |
| فان كنت لا تغضي على الحنث فاعترف‏ |  | بحرب شجى بين اللهى و الشوارب‏ |
|  |  |  |

و قال فيه أيضا و قد ذكر له عليا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معاوي لا تجهل علينا فاننا |  | نذلك في اليوم العصيب معاويا |
| و دع عنك شيخا قد مضى لسبيله‏ |  | على اي حاليه مصيبا و خاطيا |
|  |  |  |

ثم قال ذكر هذا الحافظ ابن حجر في الاصابة و البيت الأول من الأبيات البائية قد نسبه نصر في كتاب صفين إلى خالد بن المعمر السدوسي كما ياتي في ترجمته و البيتان قد نسبهما ابن عساكر نفسه إلى خالد بن المعمر أيضا في جملة أبيات تأتي في ترجمته. و ما نسبه إلى الاصابة لم نجده فيها في باب و يوشك ان يكون وقع خلل في عبارة ابن عساكر من النساخ أو غيرهم.

خالد بن زياد القلانسي كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في الخلاصة خالد بن زياد بالزاي قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين و قيل ابن باد بغير زاي و عوض الياء باء منقوطة تحتها نقطة واحدة القلانسي روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع ثقة و قال الشهيد الثاني في الحاشية في الإيضاح ابن ماد بالميم أولا و الدال المشددة أخيرا و في كتاب السيد (ابن طاوس) ابن زياد نقلا عن النجاشي و كذلك في كتاب الشيخ الطوسي كما ذكره المصنف و ابن داود اختار الميم كما في الإيضاح و نقل عن الشيخ ما يوافقه و ليس كذلك اه. (أقول) الظاهر ان الصواب فيه خالد بن ماد و الغرابة [لغرابة] ماد صحف بزياد أو باد و ابن داود اقتصر على ماد و قال مشيرا إلى كلام الخلاصة ما لفظه: و اشتبه على بعض الأصحاب فقال خالد بن زياد ثم رآه في نسخة اخرى بغير زاي فتوهم الميم باء فقال ابن باد و كلاهما غلط و قد ذكره الشيخ في كتابه كما قلناه و في منهج المقال: الذي رأيت في كتاب النجاشي في نسخة لا تخلو من صحة و عليها بخط ابن إدريس و عبد الكريم بن طاوس ابن ماد كما ياتي في موضعه و كذا في الخلاصة و اما في رجال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) فابن ماد بالميم موجود أيضا كما سياتي و الله أعلم.

أبو أيوب الأنصاري‏

خالد بن زيد الخزرجي النجاري‏

وفاته و مدفنه‏

توفي غازيا في بلاد الروم في ملك معاوية سنة 50 أو 51 أو 52 و هو 283 الأكثر كذا في الاستيعاب. و في تهذيب التهذيب عن أبي زرعة الدمشقي سنة 55 و في مروج الذهب سنة 45 و لم يقله غيره و في الاستيعاب: دفن قرب سور القسطنطينية و قبره معلوم إلى اليوم معظم يستسقون به فيسقون فيه في الكنى روي عن مجاهد ان خيل المسلمين جعلت تقبل و تدبر على قبره حتى عفي أثره (خافوا من نبشه) و قال البغوي قبر ليلا و عن مجاهد ان الروم قالت للمسلمين صبيحة دفنهم أبا أيوب لقد كان لكم الليلة شان فقالوا هذا رجل من أكابر أصحاب نبينا محمد ص و أقدمهم إسلاما و قد دفناه حيث رأيتم و الله لئن نبش لأضرب لكم ناقوس في ارض العرب ما كانت لنا مملكة قال مجاهد كانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره فمطروا و قال أبو القاسم عن مالك بلغني عن قبر أبي أيوب ان الروم يستصحون به و يستسقون و قال ابن حبان قال إذا انا مت فقدموني في بلاد العدو ما استطعتم ثم ادفنوني فمات و كان المسلمون على حصار القسطنطينية فقدموه حتى دفن إلى جنب حائط.

و قال ابن الأثير في حوادث سنة 49 فيها أو في سنة 50 وجه معاوية جيشا كثيفا إلى بلاد الروم و كان فيه أبو أيوب الأنصاري و توفي أبو أيوب عند القسطنطينية فدفن بالقرب من سورها فأهلها يستسقون به.

و روى الحاكم في المستدرك انه مات في الغزو و كان اوصى ان يدفن في أصل سور القسطنطينية و ان يقضى دين عليه ففعل.

و قبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم و الروم فيما ذكر يتعاهدون قبره و يزورونه و يستسقون به إذا قحطوا اه. و مثله في ذيل المذيل الا انه قال و قبره بأصل حصنها و قال و يرمونه بدل يزورونه و روى الحاكم أيضا انه اوصى فقال إذا انا مت فاسعوا بي في ارض العدو ما وجدتم مساغا فإذا لم تجدوا مساغا فادفنوني ثم ارجعوا.

انقطاع نسله‏

في تاريخ ابن عساكر: انقطع نسل أبي أيوب فلا نعلم له نسلا.

أمه‏

في الاستيعاب و غيره أمه هند بنت سعد (سعيد) بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر.

أقوال العلماء فيه‏

كان أبو أيوب صحابيا من السابقين إلى الإسلام أنصاريا خزرجيا مخلصا في ولاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) مختصا به شهد معه جميع حروبه بعد ما شهد مع النبي محمد ص جميع حروبه و قضى عمره في الجهاد في سبيل الله و غزا بعد وفاة أمير المؤمنين ع حتى مات غازيا في بلاد الروم و كان شاعرا مجيدا و امتاز بأنه صاحب منزل رسول الله ص يوم الهجرة فلم ينزل النبي ص عند أحد و قد عرضت عليه القبائل النزول كلما مر بواحدة منها حتى أخواله فلم يقبل و قال دعوا الناقة فإنها مامورة حتى أناخت بباب أبي أيوب.

و قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: كان أبو أيوب سيدا معظما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في النسخة المطبوعة كان حميد، و لعل صوابه ما ذكرناه‏

(2) هكذا وجدنا هذا البيت فنقلناه بغلطه لأننا لم نتمكن من معرفة صوابه.- المؤلف-

ص: 284

من سادات الأنصار و كان من شيعة الامام علي (ع) و قال الكشي انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع.

و في الخلاصة: خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري مشكور و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص فقال خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري و في أصحاب علي (ع) فقال خالد بن زيد عربي مدني خزرجي يكنى أبا أيوب الأنصاري من الخزرج و في المستدرك للحاكم (ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري) ثم روى بسنده عن عروة ان من تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا النبي محمد ص من بني غنم بن مالك بن النجار أبو أيوب و هو خالد بن زيد بن ثعلبة. و روى أيضا انه شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله ص ثم لم يتخلف عن غزاة فلم تكن غزاة للمسلمين الا و هو فيها الا عاما واحدا استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف و يقول ما علي من استعمل ثم غزا فمرض فمات و كان يقول قال الله عز و جل‏ انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا فلا اجدني الا خفيفا أو ثقيلا اه.

و في الاستيعاب: شهد العقبة و بدرا و سائر المشاهد و عليه نزل رسول الله ص في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة و بنى مساكنه ثم انتقل إلى مسكنه و آخى رسول الله ص بينه و بين مصعب بن عمير و كان مع علي بن أبي طالب في حروبه كلها و روى في أسد الغابة شهد أبو أيوب العقبة و بدرا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله ص قاله ابن عقبة و ابن إسحاق و عروة و غيرهم و شهد مع علي حروبه كلها و لزم الجهاد و لم يتخلف عن الجهاد الا عاما واحدا فإنه استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام و جعل يتلهف و يقول و ما علي من ان استعمل علي. و روى في الاصابة ان الشاب يزيد بن معاوية و روى فيه أيضا انه عبد الملك بن مروان و قال ابن عساكر هو عبد الملك. و يمكن ان يكون أمير الجيش الذي تخلف عنه هو عبد الملك ثم غزا مع يزيد و فيه في الكنى شهد العقبة و بدرا و أحدا و الخندق و سائر المشاهد مع رسول الله ص و كان مع علي بن أبي طالب (ع) و من خاصته قال ابن الكلبي و ابن إسحاق و غيرهما شهد أبو أيوب مع علي الجمل و صفين و كان على مقدمته يوم النهروان و قال شعبة سالت الحكم أ شهد أبو أيوب صفين؟ قال لا، و لكن شهد النهروان اه. و هو مردود بما مر من شهوده الثلاثة و ما كان ليتخلف عن علي و هو من خاصته و بما ياتي من اخباره يوم صفين و غيره.

و في الاصابة: من السابقين شهد العقبة و بدرا و ما بعدها و شهد الفتوح و دوام [داوم‏] الغزو و استخلفه علي على المدينة لما خرج إلى العراق ثم لحق به بعد و شهد معه قتال الخوارج قال ذلك الحكم بن عتيبة.

و في تهذيب التهذيب: شهد بدرا و المشاهد كلها مع رسول الله ص و نزل عنده حين قدم المدينة شهرا حتى بنى المسجد و قال الخطيب حضر العقبة و شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها و كان مسكنه المدينة و حضر مع علي حرب الخوارج و ورد المدائن في صحبته و ذكر الواقدي و أبو القاسم البغوي انه شهد مع علي صفين و قال ابن الأثير في تاريخه شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله ص و شهد صفين مع علي و غيرها من حروبه. 284 و في ذيل المذيل: هو أحد السبعين الذين بايعوا الرسول الله ص ليلة العقبة من الأنصار في قول جميعهم و شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله ص و روى عن رسول الله ص حديثا كثيرا.

و في تاريخ بغداد: بسنده عن الأجلح بن عبد الله الكندي سمعت زيد بن علي و عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد و محمد بن عبد الله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب من أصحاب رسول الله ص كلهم ذكره عن آبائه و عمن أدرك من اهله و سمعته أيضا من غيرهم فذكر أسماء جماعة من الصحابة ثم قال و خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري.

و في الدرجات الرفيعة: كان من الصحابة شهد العقبة و بدرا و سائر المشاهد و كان سيدا معظما من سادات الأنصار و كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ص و ممن أنكر على الخليفة الأول تقدمه عليه. و

فيما كتبه الرضا ع للمأمون‏ من محض الإسلام الولاية لأولياء أمير المؤمنين (ع) الذين مضوا على منهاج الرسول ص و لم يبدلوا و لم يغيروا بعد نبيهم و هم سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و سهل بن حنيف و حذيفة بن اليمان و أبو الهيثم بن التيهان و خالد بن سعيد و عبادة بن الصامت و أبو أيوب الأنصاري و خزيمة بن ثابت و أبو سعيد الخدري و أمثالهم‏

اه. و قال [الكشي‏] في رجاله: سئل الفضل بن شاذان عن بعض قتاله فقال كان ذلك قلة فقه منه و غفلة اه.

أخباره‏

خبره في نزول الرسول ص عنده لما هاجر النبي ص من مكة إلى المدينة

نزل أولا في بني عمرو بن عوف بقبا و بقي هناك خمسا أو أكثر ينتظر قدوم علي بن أبي طالب ع بالفواطم فلما قدم عليه دخل المدينة. قال ابن الأثير في أسد الغابة فيما رواه بسنده عن ابن إسحاق في جملة حديث:

فاعترضه بنو سالم بن عوف فقالوا يا رسول الله هلم إلى العدد و العدة و القوة انزل بين أظهرنا فقال خلوا سبيلها (أي الناقة) فإنها مامورة ثم مر ببني بياضة فاعترضوه فقال مثل ذلك ثم مر ببني ساعدة فقالوا مثل ذلك فقال خلوا سبيلها فإنها مامورة ثم مر بأخواله بني عدي بن النجار فقالوا هلم إلينا أخوالك فقال مثل ذلك فمر ببني مالك بن النجار فبركت على باب مسجده ثم التفتت ثم انبعثت ثم كرت إلى مبركها الذي انبعثت منه فبركت فيه ثم تحلحلت في مناخها و رزمت فنزل رسول الله ص عنها فاحتمل أبو أيوب خالد بن زيد رحله فادخله بيته.

و عن مناقب ابن شهرآشوب مرفوعا عن سلمان الفارسي قال: لما قدم النبي ص إلى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي ص يا قوم دعوا الناقة فهي مامورة فعلى باب من بركت فانا عنده فأطلقوا زمامها و هي تهف في المسير حتى دخلت المدينة فبركت على باب أبي أيوب الأنصاري و لم يكن في المدينة أفقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي ص الخبر. و ظهر من هذه الرواية حكمة نزوله ص عند أبي أيوب دون غيره و هو كونه أفقر رجل في المدينة و في ذلك حكم كثيرة (أولا) قطع طمع الأغنياء في الميل إليهم دون الفقراء (ثانيا) بيان ان المال لا قيمة له عند الله (ثالثا) جبر قلوب الفقراء (رابعا) الحث على الزهد في الدنيا (خامسا)

ص: 285

تعليم الناس التواضع و عدم احتقار الفقير لفقره و عدم احترام الغني لغناه (سادسا) كسر النفس و حملها على التواضع إلى غير ذلك.

اهتمام أبي أيوب براحته ص‏

في الاستيعاب بسنده ان أبا أيوب قال نزل رسول الله ص في بيتنا الأسفل و كنت في الغرفة فاهديق [فأهريق‏] ماء في الغرفة فقمت انا و أم أيوب بقطيفة لنا نتبع الماء شفقة ان يخلص إلى رسول الله ص فنزلت إلى النبي و انا مشفق فقلت يا رسول الله انه ليس ينبغي ان نكون فوقك انتقل إلى الغرفة فأمر النبي ص بمتاعه ان ينقل و متاعه قليل (الحديث). و في رواية الحاكم في المستدرك بسنده عن أبي امامة الباهلي عن أبي أيوب‏ لما نزل على رسول الله ص قلت بأبي و امي اني اكره ان أكون فوقك و تكون أسفل مني فقال انه رفق بي ان أكون في السفلى لما ينتابنا من الناس، فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فاهديق [فأهريق‏] ماؤها فقمت انا و أم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء فرقا ان يصل إلى رسول الله ص شي‏ء يؤذيه. هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

زهده و معرفته‏

روى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن سلم بن عبد الله:

اعرست في عهد أبي فدعا الناس و فيهم أبو أيوب و قد ستروا بيتي بستر أخضر فقال يا عبد الله تسترون الجدر؟ فقال أبي و استحيا غلبنا النساء فقال من خشيت ان يغلبه النساء فلم أخشى ان يغلبني لا ادخل لكم بيتا و لا أطعم لكم طعاما.

قال و دخل نوف البكالي و رجل آخر على أبي أيوب و قد اشتكى فقال نوف اللهم عافه و اشفه فقال لا تقولوا هذا و قولوا اللهم ان كان اجله عاجلا فاغفر له و ارحمه و ان كان آجلا فعافه و اشفه و آجره.

صلاته بالناس بعد مقتل عثمان‏

قال ابن الأثير في اليوم الذي منع فيه عثمان جاء سعد القرظ و هو المؤذن إلى علي بن أبي طالب فقال من يصلي بالناس فقال ادع خالد بن زيد فدعاه فصلى بالناس فهو أول يوم عرف ان اسم أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد.

خبره في دخول علي (ع) البصرة يوم الجمل‏

في مروج الذهب بسنده عن المنذر بن الجارود في وصف دخول علي ع البصرة يوم الجمل قال فورد موكب نحو ألف فارس يقدمهم فارس أشهب عليه قلنسوة و ثياب بيض متقلد سيفا معه راية فقلت من هذا فقيل أبو أيوب الأنصاري و هؤلاء الأنصار و غيرهم.

خبره في قتال الناكثين و القاسطين و المارقين‏

في رجال الكشي روى الحارث بن نصير الأزدي عن أبي صادق عن محمد بن سليمان‏ قدم علينا أبو أيوب الأنصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له فأتيناه فاهدينا له و قعدنا عنده و قلنا يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله ص ثم جئت تقاتل المسلمين فقال ان النبي ص أمرني بقتال 285 القاسطين و المارقين و الناكثين فقد قاتلت الناكثين و قاتلت القاسطين و انا نقاتل ان شاء الله بالسعفات بالطرفات بالنهروانات و ما أدري انى هي و قد روى إبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين و ابن عساكر في تاريخ دمشق ما يقارب مضمون هذه الرواية التي مرت عن الكشي فرواها ابن ديزيل كما في الدرجات الرفيعة بسند يخالف سند الكشي في شي‏ء و يوافقه في شي‏ء و لعل الاختلاف وقع من تحريف النساخ‏ فروى ابن ديزيل عن محمد بن سليمان عن ابن فضيل عن إبراهيم الهجري عن أبي صادق‏ و اقتصر ابن عساكر على قوله أبو صادق قدم علينا أبو أيوب الأنصاري العراق فأهدت له الأزد جزرا فبعثوها معي فدخلت اليه فسلمت عليه و قلت له يا أبا أيوب قد أكرمك الله عز و جل بصحبة نبيه و نزوله عليك فما لي أراك تستقبل الناس بسيفك تقاتل هؤلاء مرة و هؤلاء مرة قال ان رسول الله ص عهد إلينا ان نقاتل مع علي الناكثين فقد قاتلناهم و عهد إلينا ان نقاتل معه القاسطين فهذا وجهنا إليهم يعني معاوية و أصحابه و عهد إلينا ان نقاتل معه المارقين و لم أرهم بعد اه.

و في الدرجات أيضا: روى الخطيب في تاريخه ان علقمة و الأسود أتيا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا أبا أيوب ان الله أكرمك بنزول محمد ص و بمجي‏ء ناقته تفضلا من الله تعالى و إكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعا ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب أهله ان رسول الله ص أمرنا بقتال ثلاثة مع علي ع بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم و هم أهل الجمل و أما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معاوية و عمرو بن العاص و أما المارقون فهم أهل الطرفاوات و أهل السعيفات و أهل النخيلات و أهل النهروانات و الله ما أدري اين هم و لكن لا بد لنا من قتالهم ان شاء الله تعالى‏

ثم قال‏ سمعت رسول الله ص يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية و أنت إذ ذاك مع الحق و الحق معك يا عمار ان رأيت عليا سلك واديا و سلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فإنه لمن [لن‏] يدليك في ردى و لن يخرجك من هدى الخبر

و هذه الروايات و غيرها تنفي قول من زعم انه لم يشهد الا النهروان. و في الدرجات الرفيعة ثم شهد أبو أيوب وقعة النهروان مع أمير المؤمنين ع و هو على مقدمته يقاتل المارقين أيضا كما أمره النبي (ص) بذلك. و فيه أيضا: روى 1 أبو بكر محمد بن الحسن الاجري تلميذ 1 أبي بكر بن داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة بإسناده ان علقمة بن قيس و الأسود بن يزيد قالا أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا أن الله تعالى أكرمك بمحمد ص إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك و كان رسول الله ص ضيفك فضيلة فضلك الله تعالى بها ثم خرجت تقاتل مع علي بن أبي طالب فقال مرحبا بكما و أهلا انني اقسم لكما بالله‏

لقد كان رسول الله ص في هذا البيت الذي أنتما فيه و ما في البيت غير رسول الله ص و علي جالس يمينه و أنا قائم بين يديه و انس إذ حرك الباب فقال رسول الله ص يا انس انظر من بالباب فخرج فنظر و رجع فقلل [فقال‏] هذا عمار بن ياسر قال أبو أيوب فسمعت رسول الله ص يقول يا انس افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله ص فرد ع و رحب به و قال يا عمار سيكون في أمتي بعدي هناة و اختلاف حتى يختلف السيف بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و يتبرأ بعضهم من بعض فان رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني يعني عليا ع و ان سلك الناس كلهم واديا و سلك علي واديا فاسلك وادي علي‏

ص: 286

و خل الناس طرا يا عمار ان عليا لا يزال عن هدى يا عمار ان طاعة علي من طاعتي و طاعتي من طاعة الله تعالى.

أخباره مع معاوية

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن الأعمش قال‏ كتب معاوية إلى أبي أيوب خالد بن زيد[[137]](#footnote-137) الأنصاري صاحب منزل رسول الله ص كتابا و كان سطرا واحدا: حاجيتك لا تنسى شيباء أبا عذرها عذرتها و لا قاتل بكرها فلم يدر أبو أيوب ما هو فاتى به عليا (ع) و قال يا أمير المؤمنين ان معاوية ابن آكلة الأكباد و كهف المنافقين كتب إلي بكتاب لا أدري ما هو فقال له علي (ع) و اين الكتاب فدفعه اليه فقرأه و قال نعم هذا مثل ضربه لك يقول ما انسى الذي لا تنسى الشيباء لا تنسى أبا عذرها (عذرتها) و الشيباء المرأة البكر ليلة افتضاضها لا تنسى بعلها الذي افترعها ابدا و لا تنسى قاتل بكرها و هو أول ولدها كذلك لا انسى انا قتل عثمان و الشيباء الشمطاء و كتب معاوية في أسفل كتاب أبي أيوب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبلغ لديك أبا أيوب مالكة |  | انا و قومك مثل الذئب و النقد[[138]](#footnote-138) |
| أ ما قتلتم أمير المؤمنين فلا |  | ترجوا الهوادة عندي آخر الأبد |
| ان الذي لمتموه (نلتموه) ظالمين له‏ |  | أبقت حرازته صدعا على كبدي‏ |
| اني حلفت يمينا غير كاذبة |  | لقد قتلتم اماما غير ذي أود |
| لا تحسبوا انني انسى مصيبته‏ |  | و في البلاد من الأنصار من أحد |
| اعزز علي بامر لست نائله‏ |  | و اجهد علينا فلسنا بيضة البلد |
| قد أبدل الله منكم خير ذي كلع‏ |  | و اليحصبيين أهل الحق في الجند[[139]](#footnote-139) |
| ان العراق لنا فقع بقرقرة |  | أو شخبة بزها شاو و لم يكد |
| و الشام ينزلها الأبرار بلدتها |  | امن و حرمتها عريسة الأسد |
|  |  |  |

فلما قرأ الكتاب على علي قال لأشد ما شحذكم معاوية يا معشر الأنصار أجيبوا الرجل فقال أبو أيوب يا أمير المؤمنين ما أشاء ان أقول من الشعر شيئا يعبا به الرجال الا قلته قال أنت إذا أنت فكتب أبو أيوب إلى معاوية أنت كما لا تنسى الشيباء ثكل ولدها و لا أبا عذرتها فضربتها مثلا بقتل عثمان و ما انا و قتل عثمان ان الذي تربص بعثمان و ثبط يزيد بن أسد و أهل الشام في نصرته و ان الذين قتلوه لغير الأنصار و كتب في آخر كتابه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا توعدنا ابن حرب اننا بشر |  | لا نبتغي ود ذي البغضاء من أحد |
| فاسعوا جميعا بني الأحزاب كلكم‏ |  | لسنا نريد ولاكم آخر الأبد |
| نحن الذين ضربنا الناس كلهم‏ |  | حتى استقاموا و كانوا عرضة (بيني) الأود |
| و العام قصرك منا ان أقمت (ثبت) لنا |  | ضرب بزائل بين الروح و الجسد |
| اما علي فانا لا نفارقه‏ |  | ما رقرق الال في الدوية الجرد |
| أ ما تبدلت منا بعد نصرتنا |  | دين الرسول أناسا ساكني الجند |
| لا يعرفون أضل الله سعيهم‏ |  | الا اتباعكم يا راعي النقد |
| لقد بغى الحق هضما شر ذي كلع‏ |  | و اليحصبيون طرا بيضة البلد |
|  |  |  |

فلما اتى معاوية كتاب أبي أيوب كسره اه. و في تهذيب تاريخ ابن عساكر اخرج الحافظ ابن عساكر و الخطيب عن عمارة بن غزية: دخل أبو أيوب 286 على معاوية فقال صدق رسول الله ص انكم سترون بعدي اثرة فعليكم بالصبر فبلغت معاوية فقال صدق رسول الله انا أول من صدقه فقال أبو أيوب أ جرأة على الله و على رسوله لا أكلمه ابدا و لا يؤويني و إياه سقف بيت ثم خرج من فوره ذلك إلى الصائفة فمرض فأتاه يزيد بن معاوية يعوده و هو على الجيش فقال هل لك من حاجة أ توصي بشي‏ء فقال ما ازددت عنك و عن أبيك بعد الا غنى (الحديث) و قول معاوية هذا استهزاء بالشرع و صاحبه و لذلك قال أبو أيوب أ جرأة على الله و على رسوله.

و روى الحاكم في المستدرك بسنده ان أبا أيوب اتى معاوية فذكر له حاجة قال أ لست صاحب عثمان قال اما ان رسول الله ص و قد أخبرنا انه سيصيبنا بعده اثرة قال و ما أمركم قال أمرنا ان نصبر حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا فغضب أبو أيوب و حلف ان لا يكلمه ابدا ثم ان أبا أيوب اتى عبد الله بن عباس فذكر له فخرج عن بيته كما خرج أبو أيوب لرسول الله ص عن بيته و قال ايش تريد قال اربعة غلمة يكونون في محلي قال لك عندي عشرون غلاما. هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه. و بسنده عن حبيب بن أبي ثابت ان أبا أيوب الأنصاري قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته و قال لاصنعن بك كما صنعت برسول الله ص و قال كم عليك من الدين قال عشرون ألفا فأعطاه أربعين ألفا و عشرين مملوكا و قال لك ما في البيت. و رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن حبيب بن أبي ثابت مثله.

و في تاريخ دمشق: قدم يوما على معاوية فأجلسه على السرير معه فجعل معاوية يتحدث و يقول فعلنا و فعلنا و أهل الشام حوله ثم التفت إلى أبي أيوب و قال له من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول يوم كذا و كذا فقال أبو أيوب انا قتلته إذ أنت و أبوك على الجمل الأحمر معكما لواء الكفر فنكس معاوية و تنمر أهل الشام لابي أيوب فرفع معاوية رأسه و قال مه مه و الا فلعمري ما عن هذا سألناك و لا هذا أردنا منك.

ثم ان لقاءه معاوية لا بد ان يكون بعد وفاة علي ع اما في حياته فلم يكن ليفارقه و لا لياتي معاوية و بعد وفاته لم يكن ابن عباس أميرا على البصرة فلا بد ان يكون وفوده على ابن عباس بالبصرة في حياة علي و مروره بمعاوية بعد وفاته و حصل اشتباه من الرواة فذكر الواقعتين في واقعة واحدة و قدموا المتاخرة و أخروا المتقدمة و لكن رواية المستدرك الأولى لا يرد عليها ذلك لانه لم يقل فاتى ابن عباس بالبصرة فيجوز ان يكون أتاه بعد وفاة علي ع.

اخباره مع الخوارج‏

قال ابن الأثير عند ذكر الخوارج الذين خرجوا في عهد علي ع و خطبهم أبو أيوب الأنصاري فقال: عباد الله انا و إياكم على الحال الأولى التي كنا عليها ليست بيننا و بينكم فرقة فعلا م تقاتلوننا فقالوا انا لو تابعناكم اليوم حكمتم غدا قال فاني أنشدكم الله ان تعجلوا فتنة العام مخافة ما ياتي في القابل و في مروج الذهب عند ذكر حرب الخوارج: و حمل أبو أيوب الأنصاري على زيد بن حصن فقتله و قتل عبد الله بن وهب الذي قتل هانئ بن حاطب الأزدي و زياد بن خصفة و قتل حرقوص بن زهير السعدي و فيه بسنده عن رجل من الأزد نظرت إلى أبي أيوب الأنصاري في يوم النهروان و قد علا عبد الله بن وهب الراسبي فضربه ضربة على كتفه فأبان يده و قال بؤ بها إلى النار يا مارق فقال عبد الله ستعلم أينا اولى بها صليا قال‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في النسخة المطبوعة خالد بن أيوب في الموضعين و هو غلط.

(2) النقد نوع من الغنم‏

(3) أهل الخوف و الجند (خ).- المؤلف-

ص: 287

و أبيك اني لا اعلم إذ اقبل صعصعة بن صوحان و شرك أبا أيوب في قتله ضربه ضربة بالسيف ابان بها رجله و أدركه بأخرى في بطنه ثم احتزا رأسه و أتيا به عليا ثم قال لهما اطلبا لي ذا الثدية الحديث.

روايته حديث الغدير

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج في كتاب صفين بإسناد ذكره عن رباح ج 1 ص 289 روى إبراهيم بن ديزيل بن الحارث النخعي‏: كنت جالسا عند علي ع إذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا السلام عليك يا مولانا فقال لهم أ و لستم قوما عربا قالوا بلى و لكنا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله‏

فلقد رأيت عليا ع ضحك حتى بدت نواجده ثم قال اشهدوا ثم ان القوم مضوا إلى رحالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم من القوم؟ قالوا نحن رهط من الأنصار و ذاك يعنون رجلا منهم أبو أيوب صاحب منزل رسول الله ص فأتيته فصافحته.

ما رواه عن النبي (ص) من الدعاء

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن أبي أيوب الأنصاري انه قال‏ ما صليت وراء نبيكم ص الا و سمعته حين ينصرف من صلاته يقول:

اللهم اغفر لي خطائي و ذنوبي كلها اللهم انعمني و احيني و ارزقني و اهدني لصالح الأعمال و الأخلاق فإنه لا يهدي لصالحها الا أنت و لا يصرف عن سيئها الا أنت.

سؤال ابن عباس و المسور إياه عن بعض الأحكام‏

روى الحاكم في المستدرك بسنده ان عبد الله بن عباس و المسور بن مخرمة اختلفا في المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة فأرسلا إلى أبي أيوب الأنصاري و هو في بعض مياه مكة يسألانه عن ذلك فذكر الحديث بطوله ثم قال هذه فضيلة لابي أيوب ابن عباس و المسور بن مخرمة رجعا اليه في السؤال.

الراوي عنهم و الراوون عنه‏

في تهذيب التهذيب روى عن النبي ص و عن أبي بن كعب و في أسد الغابة روى عنه من الصحابة ابن عباس و ابن عمر و البراء ابن عازب و أبو امامة و زيد بن خالد الجهني و المقدام بن معديكرب و انس بن مالك و جابر بن سمرة و عبد الله بن يزيد الخطمي و من التابعين سعيد بن المسيب و عروة و سالم بن عبد الله و أبو سلمة و عطاء بن يسار و عطاء بن يزيد (الليثي) و غيرهم. و زاد ابن حجر في من روى عنه من غير الصحابة موسى بن طلحة و عبد الله بن حنين و عبد الرحمن بن أبي ليلى و عروة بن الزبير و أبو عبد الرحمن الجبلي و عمر بن ثابت و جماعة.

خالد بن سدير بن الحكيم بن صهيب الصيرفي‏

ذكره النجاشي و لم يزد على ذلك شيئا و معلوم ان النجاشي لا يذكر غير المصنفين فكأنه كان يريد ان يذكر له كتابا و توقف عن ذلك لما ياتي في خالد بن عبد الله بن سدير من القول بان كتابه موضوع فبقي العنوان في كتابه بدون ذكر مصنف له و يمكن كونه خالد بن عبد الله بن سدير الاتي‏

287

خالد بن السري العبدي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خالد بن سعد بن نفيل الأزدي‏

أزد شنوءة.

استشهد سنة 65 بعين الوردة.

كان من التوابين الذين طلبوا بثار الحسين ع و هو أخو عبد الله بن سعد بن نفيل أحد رؤساء الشيعة بالكوفة قتل هو و أخوه في وقعة عين الوردة. قال ابن الأثير في حوادث سنة 64 لما قتل الحسين اجتمع الشيعة بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤسائهم: سليمان بن صرد الخزاعي و المسيب بن نجبة الفزازي [الفزاري‏] و عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي و عبد الله بن وال التيمي و رفاعة بن شداد البجلي فخطبهم المسيب ثم تكلم الباقون و حثوا على الجهاد و الطلب بثار الحسين ع و قال سليمان في آخر خطبته و كونوا كبني إسرائيل إذ قال لهم نبيهم‏ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلى‏ بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ‏ ففعلوا فكيف بكم لو دعيتم إلى ما دعوا احدوا السيوف و ركبوا الاسنة وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ‏ فقال خالد بن سعد بن نفيل اما انا فو الله لو اعلم انه ينجيني من ذنبي و يرضى ربي عني قتلي نفسي لقتلها [لقتلتها] و انا أشهد كل من حضر ان كل ما أصبحت أملكه سوى سلاحي الذي أقاتل به عدوي صدقة على المسلمين اقويهم به على قتال الفاسقين ثم ولوا أمرهم سليمان بن صرد.

و قال في حوادث سنة 65 ان الذين ساروا مع سليمان كانوا اربعة آلاف ثم جاءه نحو من ألف فلما سار تخلف عنه كثير منهم و كان قد بايعه ستة عشر ألفا فساروا حتى انتهوا إلى عين الوردة و اقبل أهل الشام حتى صاروا من عين الوردة على مسيرة يوم و ليلة فبعث المسيب في اربعمائة فارس فسار يومه و ليلته ثم أشرف عليهم و هم غارون فانهزم عسكر أهل الشام و انصرف المسيب إلى سليمان ثم التفوا و اقتتلوا فانهزم أهل الشام فلما كان الغد جاء أهل الشام المدد بثمانية آلاف فقاتلهم أصحاب سليمان أشد القتال فلما كان اليوم الثالث جاء أهل الشام عشرة آلاف مددا فاقتتلوا قتالا شديدا إلى ارتفاع الضحى ثم ان أهل الشام كثروهم و تعطفوا عليهم من كل جانب فقتل سليمان بن صرد و المسيب بن نجبة و عبد الله بن سعد بن نفيل و حمل خالد بن سعد بن نفيل على قاتل أخيه فطعنه بالسيف و اعتنقه الآخر فحمل أصحابه عليه فخلصوه بكثرتهم و قتلوا خالدا ثم قاتل عبد الله بن وال حتى قتل فلما امسوا رجع رفاعة بن شداد بالناس ليلا و قد ذكر أعشى همدان خالدا هذا في قصيدته الخالدة التي رثي بها التوابين فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عمرو بن بشر و الوليد و خالد |  | و زيد بن بكر و الحليس بن غالب‏ |
|  |  |  |

خالد بن سعيد الأسدي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خالد بن سعيد الأموي‏

ياتي بعنوان خالد بن سعيد بن العاص.

ص: 288

خالد بن سعيد أبو سعيد القماط.

(القماط) بياع القمط أو صانعها جمع قماط ككتاب و كتب و هو حبل تشد به الأخصاص.

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله ع له كتاب‏ أخبرناه ابن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي سعيد بكتابه.

و في الخلاصة خالد بن سعيد أبو سعيد القماط كوفي ثقة روى عن الصادق ع في كتاب الكشي قال حمدويه اسم أبي خالد القماط يزيد و قال الشيخ الطوسي خالد بن يزيد يكنى أبا خالد القماط و قيل أنه ناظر زيديا فظهر عليه فأعجب الصادق ع و قال الشهيد الثاني في الحاشية في طريقه محمد بن جمهور و هو ضعيف جدا و في منهج المقال لا يظهر لما نقله عن الكشي و الطوسي فائدة يعتد بها لاحتمال تعدد يكنى واحد و أخر أبا سعيد و في التعليقة الفائدة ثبت الاحتمالات احتياطا كما هو دأبهم بل و إن كان الاحتمال مرجوحا إلى آخر ما ذكره (قال المؤلف) لم يظهر لي فائدة لما نقله عنهما معتد بها أو غير معتد و لا ارتباط بالمقام و كأنه من سبق القلم و قول صاحب المنهج لاحتمال تعدد غريب المكنى هو و المكنى أبا سعيد هو خالد بن سعيد فهما متعددان و مجرد وصف كل منهما بالقماط لا يوجب الاتحاد و عدم تعرض الشهيد الثاني لكون ما ذكره العلامة غير مرتبط بالمقام و اقتصاره على المناقشة في سند الرواية أيضا غريب.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف خالد بن سعيد أبو سعيد القماط الثقة برواية محمد بن سنان عنه و زاد الكاظمي رواية إسماعيل بن مهران عنه.

خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو سعيد القرشي الأموي.

استشهد باجنادين 28 جمادى الأول يوم السبت نصف النهار سنة 13 للهجرة و قيل بل قتل بمرج الصفر في المحرم سنة 13 أو 14 للهجرة و هو ابن خمسين أو أكثر على أن أهل التاريخ اختلفوا في وقعة اجنادين و مرج الصفر أيهما كان قبل قاله في أسد الغابة و غيره.

(و اجنادين) بفتح الهمزة و سكون الجيم و فتح النون و بعدها ألف و كسر الدال المهملة و سكون المثناة التحتية بعدها نون بلفظ الجمع و بلفظ المثنى موضع بفلسطين كانت فيه الوقعة و مرج الصفر بضم الصاد و تشديد الفاء المفتوحة بعدها راء بنواحي دمشق و حوران و قيل هو المعروف اليوم بأرض المرج بجهة مرج عذرا.

أبوه‏

سعيد بن العاصي يكنى أبا أحيحة مات على كفره و كان أعز من بمكة و كان شديدا عليه و على المسلمين و لكن الله تعالى يخرج الحي من الميت.

288

أمه‏

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن خليفة بن خياط قال: أم خالد بن سعيد بن العاصي لبينة المعروفة بام خالد بنت خباب (أو حباب) ابن عبد باليل بن ناشب بن غيرة بن معد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة. و قال ابن سعد أمه أم خالد بنت خباب بن عبد باليل إلى آخر ما مر إلا انه قال ابن عبد مناة بن كنانة و ساق ابن الأثير في أسد الغابة نسبها إلى غيره و قال من ثقيف.

إخوته‏

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن أحمد بن سيار ان خالد بن سعيد بن العاصي كان لأبيه عشرون ابنا و عشرون ابنة اه. و المعروف أن له ثمانية أولاد ذكور مات منهم ثلاثة على الكفر أحيحة قتل في الجاهلية و العاص و عبيدة قتلا ببدر كافرين و أسلم خمسة خالد و عمرو و سعيد و ابان و الحكم. قتل سعيد مع رسول الله ص بالطائف و قتل خالد و عمرو و أبان بالشام و مرت ترجمة ابان في بابه و في الاستيعاب: كان الحكم تعلم الحكمة اه.

أولاده‏

قال ابن سعد في الطبقات كان لخالد بن سعيد من الولد سعيد ولد بأرض الحبشة درج- أي لم يعقب- و ليس لخالد بن سعيد اليوم عقب اه. و سياتي ان ابنه سعيدا هذا قتل في حرب الروم و قتله باهان من أمراء الروم، ثم روى ابن سعد كما ياتي انه ولد له بالحبشة أم خالد- و اسمها أمة- تزوجها الزبير بن العوام و ولدت له.

أقوال العلماء فيه‏

سياتي عن ابن سعد في الطبقات عن الواقدي ان إسلامه كان قديما و انه أول إخوته أسلم.

و في الاستيعاب: أسلم قديما يقال بعد أبي بكر فكان ثالثا أو رابعا و قيل كان خامسا و قال حمزة بن ربيعة أسلم مع أبي بكر. أقول و في رواية للحاكم في المستدرك أنه أسلم قبل أبي بكر. و بسنده عن أم خالد بنته كان أبي خامسا في الإسلام تقدمه علي بن أبي طالب و ابن أبي قحافة و زيد بن حارثة و سعد بن أبي وقاص هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية و ولد بها ابنه سعيد و ابنته أم خالد و اسمها امة و هاجر معه أخوه عمرو. و روى الواقدي بسنده عن أم خالد هاجر أبي إلى أرض الحبشة المرة الثانية و أقام بها بضع عشرة سنة و ولدت أنا بها ثم قدم على النبي ص بخيبر فكلم المسلمين فاسهموا لنا ثم رجع مع رسول الله ص إلى المدينة و أقمنا بها و شهد أبي مع رسول الله ص عمرة القضية و فتح مكة و حنينا و الطائف و تبوك و بعثه رسول الله ص على صدقات اليمن فتوفي رسول الله ص و أبي باليمن.

و في الطبقات بسنده: أقام خالد بعد أن قدم من أرض الحبشة مع رسول الله ص بالمدينة و كان يكتب له و هو الذي كتب كتاب أهل الطائف لوفد ثقيف و هو الذي مشى في الصلح بينهم و بين رسول الله ص اه.

ص: 289

و في الاستيعاب: روى إبراهيم بن عقبة عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت أبي أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم و كان قدومه من ارض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب و استعمله رسول الله ص على صدقات مذحج و استعمله على صنعاء اليمن فلم يزل عليها إلى ان مات رسول الله ص و لما هاجر أصحاب رسول الله ص إلى ارض الحبشة الهجرة الثانية كان خالد أول من هاجر إليها. و قال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد اخبرني أبي ان أعمامه خالدا و ابان و عمر ابني سعيد بن العاصي رجعوا من عمالتهم حين مات رسول الله ص فقال أبو بكر ما لكم رجعتم عن عمالتكم ما كان أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله ص ارجعوا إلى أعمالكم فقالوا نحن بني أبي أحيحة لا نعمل لأحد بعد رسول الله ص ابدا ثم مضوا إلى الشام فقتلوا جميعا و كان خالد على اليمن و ابان على البحرين و عمرو على تيماء و خيبر [و] قرى عربية و كان الحكم تعلم الحكمة و يقال ما فتحت بالشام كورة الا وجد عندها رجل من بني سعيد بن العاصي ميتا و كان سعيد بن سعيد بن العاصي قد قتل مع رسول الله ص بالطائف. الواقدي بسنده كان إسلام خالد بن سعيد قديما و كان أول اخوته إسلاما اه الاستيعاب ببعض اختصار.

و في أسد الغابة قدم خالد و أخوه عمرو من أرض الحبشة في السفينتين و قال: قال الغساني قرى عريبة [عربية] كذا هو غير منون لهذه التي بالحجاز كذا قيده غير واحد من أهل العلم. و في الاصابة من السابقين الأولين قيل كان رابعا أو خامسا. و روى يعقوب بن سفيان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب‏ و غيره ان الهجرة الأولى إلى الحبشة هاجر فيها جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء بنت عميس و عثمان بن عفان برقية بنت النبي ص و خالد بن سعيد بن العاص بامرأته و كذا قال ابن إسحاق و سماها أمية بنت خالد بن أسعد بن عامر من خزاعة و سياتي لخالد ذكر في ترجمة فروة بن مسيك و ذكر سيف في الفتوح أن أبا بكر أمره على مشارف الشام في الردة.

و قال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله انه نجيب بني أمية و أنه من السابقين الأولين و من المتمسكين بولاء أمير المؤمنين ع.

إسلامه و السبب فيه‏

روى ابن سعد في الطبقات و الحاكم في المستدرك و اللفظ للأول عن الواقدي بإسناده كان إسلام خالد بن سعيد قديما و كان أول إخوته أسلم و كان سبب إسلامه أنه رأى في النوم أنه واقف على شفير النار فذكر من سعتها ما الله به أعلم و يرى في النوم كان أباه يدفعه فيها و يرى رسول الله ص أخذ بحقويه لا يقع ففزع من نومه فقال أحلف بالله ان هذه لرؤيا حق فذكر ذلك لابي بكر فقال أريد بك خير هذا رسول الله فاتبعه فانك ستتبعه و تدخل معه في الإسلام الذي يحجزك من ان تقع فيها و أبوك واقع فيها فلقي رسول الله ص و هو باجياد فقال يا محمد إلى ما تدعو قال أدعو إلى الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله و خلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع و لا يبصر و لا يضر و لا ينفع و لا يدري من عبده ممن لم يعبده قال خالد فاني أشهد ان لا اله الا الله و أشهد انك رسول الله فسر رسول الله بإسلامه و تغيب خالد و علم أبوه بإسلامه فأرسل في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم و رافعا مولاه فوجدوه فأتوا به إلى أبيه 289 أبي أحيحة فأنبه و بكته و ضربه بمقرعة (بصريمة) في يده حتى كسرها على رأسه ثم قال اتبعت محمدا و أنت ترى خلافه قومه و ما جاء به من عيب آلهتهم و عيب من مضى من آبائهم فقال خالد قد صدق و الله و اتبعته فغضب أبو أحيحة و نال من ابنه و شتمه ثم قال اذهب يا لكع حيث شئت فو الله لامنعنك القوت فقال خالد ان منعتني فان الله يرزقني ما أعيش به فأخرجه و قال لبنيه لا يكلمه أحد منكم الا صنعت به ما صنعت به فانصرف خالد إلى رسول الله ص فكان يلزمه و يكون معه. و روى ابن سعد عن الواقدي بسنده عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال كان إسلام خالد بن سعيد بن العاص ثالثا أو رابعا و كان ذلك و رسول الله ص يدعو سرا و كان يلزم رسول الله و يصلي في نواحي مكة خاليا فبلغ ذلك أبا أحيحة فدعاه فكلمه ان يدع ما هو عليه فقال خالد لا أدع دين محمد حتى أموت عليه فضربه أبو أحيحة بقراعة في يده حتى كسرها على رأسه ثم امر به إلى الحبس و ضيق عليه و اجاعه و اعطشه حتى لقد مكث في حر مكة ثلاثا ما يذوق ماء فرأى خالد فرجة فخرج فتغيب عن أبيه في نواحي مكة حتى حضر خروج أصحاب رسول الله ص إلى الحبشة في الهجرة الثانية فلهو أول من خرج إليها.

و روى ابن عساكر في تاريخه سببا آخر في إسلامه شبيها بهذا.

هجرته إلى بلاد الحبشة و رجوعه منها

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن محمد بن إسحاق قال: و ممن خرج من أهل مكة مهاجرا إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله ص من بني أمية بن عبد شمس خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف و معه امرأته فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيد بن خالد اه. و مر أن ذلك في الهجرة الثانية. و في رواية في الاصابة ان هجرته إلى الحبشة كانت في الهجرة الأولى. لكن الأول أشهر.

و روى ابن سعد عن الواقدي بسنده عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بنت العاص قالت كان أبي خامسا في الإسلام أسلم قبل الهجرة الأولى إلى ارض الحبشة و هاجر في المرة الثانية و أقام بها بضع عشرة سنة و ولدت أنا بها و قدم على النبي ص بخيبر سنة سبع فكلم رسول الله ص المسلمين فاسهموا لنا ثم رجعنا مع رسول الله ص إلى المدينة و أقمنا بها و خرج أبي مع رسول الله ص في عمرة القضية و غزا معه الفتح هو و عمي- تعني عمرا- و خرجا معه إلى تبوك و بعث رسول الله ص أبي عاملا على صدقات اليمن فتوفي ص و أبي باليمن. و بسنده عن أم خالد هذه قالت خرج خالد بن سعيد إلى أرض الحبشة و معه امرأته همينة أو أمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية فولدت له هناك سعيدا و أم خالد. و بسنده عن خالد بن سعيد بن العاص أن رسول الله ص بعثه في رهط من قريش إلى ملك الحبشة فقدموا عليه و مع خالد امرأة له فولدت له جارية و تحركت و تكلمت هناك ثم أن خالدا أقبل هو و أصحابه و قد فرغ رسول الله ص‏

ص: 290

من وقعة بدر[[140]](#footnote-140) فاقبل يمشي و معه ابنته فقال أ و ما ترضى يا خالد أن يكون للناس هجرة و لكم هجرتان اثنتان قال بلى يا رسول الله قال فذاك لكم‏[[141]](#footnote-141) ثم أن خالدا قال لابنته اذهبي إلى رسول الله فسلمي عليه فذهبت الجويرية حتى أتته من خلفه فأكبت عليه و عليها قميص أصفر فأشارت به إلى رسول الله ص تريه إياه (فقال لها) (سنه سنه سنه) يعني حسن يعني بالحبشية (ثم قال) أبلي و اخلقي ثم أبلي و اخلقي‏[[142]](#footnote-142) اه.

و هذه أم خالد صحبت بعد ذلك رسول الله ص و قد روت عنه اه.

و في ذلك من الدلالة على كلام أخلاق رسول الله ص و على بساطة أحوال العرب و أخلاقهم ما لا يخفى. و في أسد الغابة هاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد و قدما على النبي ص بخيبر مع جعفر بن أبي طالب في السفينتين فكلم النبي ص المسلمين فاسهموا لهم. و في رجال بحر العلوم: و شهد خالد مع النبي ص الفتح و حنين و الطائف و تبوك ثم ولاه صدقات اليمن فكان في عمله ذلك حتى بلغه وفاة النبي ص فترك ما في يده و أتى بالمدينة و لزم عليا ع اه.

بقية أخباره في عصر النبوة

و روى ابن سعد في الطبقات و الحاكم في المستدرك بالاسناد عن الواقدي بسنده عن خالد بن سعيد ان أباه سعيد بن العاصي بن أمية مرض، زاد صاحب أسد الغابة و كان أبوه شديدا على المسلمين و كان أعز من بمكة فقال لئن رفعني الله من مرضي هذا لا يعبد إله ابن أبي كمبشة [كبشة] ببطن مكة أبدا فقال خالد بن سعيد عند ذلك اللهم لا ترفعه، زاد صاحبا المستدرك و الاستيعاب فتوفي في مرضه ذلك.

و في الاستيعاب فيما أخرجه البغوي بسنده عن خالد بن سعيد انه أتى رسول الله ص و عليه خاتم فضة مكتوب عليه محمد رسول الله قال فأخذه مني فلبسه و هو الذي كان في يده.

و روى الحاكم في المستدرك بسنده أنه أتى النبي ص و في يده خاتم فقال له النبي ما هذا الخاتم قال خاتم اتخذته قال فاطرحه فطرحته اليه فإذا هو خاتم من حديد فقال النبي ص ما نقشته قلت محمد رسول الله فأخذه النبي ص فتختم به حتى مات فهو الخاتم الذي كان في يده. صحيح الاسناد و لم يخرجاه:

و قال ابن عساكر: اخرج الخطيب قال مر النبي ص بقبر أبي أحيحة الفاسق، فقال خالد بن سعيد و الله ما يسرني انه في أعلى عليين و أنه مثل أبي قحافة، فقال النبي ص لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء.

من أخباره باليمن‏

في الاستيعاب قال الزبير- ابن بكار- لخالد بن سعيد بن العاص 290 وهب عمرو بن معديكرب الصمصامة و ذكر شعره في ذلك. ثبت في ديوان عمرو بن معديكرب مدح خالد بن سعيد بن العاص لما بعثه النبي ص مصدقا عليهم مصدقا يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقلت لباغي الخير أن تأت خالدا |  | تسر و ترجع ناعم البال حامدا |
|  |  |  |

و في تاريخ دمشق وهب له عمرو بن معديكرب الصمصامة و قال حين وهبها له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خليلي لم أهبه عن قلاة |  | و لكن التواهب للكرام‏ |
| خليلي لم اخنه و لم يخني‏ |  | كذلك ما خلا لي أو بذام (كذا) |
| حبوت به كريما من قريش‏ |  | فسر به و صين عن اللئام‏ |
|  |  |  |

أخباره بعد عصر النبوة

و

رجوعه من اليمن‏

حكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن الزبير بن بكار في الموفقيات خبرا يتضمن كلاما و شعرا لعمرو بن العاص ضد الأنصار بعد بيعة أبي بكر و كلاما و شعرا للنعمان بن عجلان في الرد عليه و ذكرنا ذلك كله في ترجمة النعمان و ان شعر عمرو و كلامه لما انتهى إلى قريش غضب كثير منها. قال و الفى ذلك قدوم خالد بن سعيد بن العاص من اليمن و كان رسول الله ص استعمله عليها و كان له و لأخيه أثر قديم في الإسلام و هما من أول من أسلم من قريش و لهما عبادة و فضل فغضب خالد للأنصار و شتم عمرو بن العاص و قال يا معشر قريش ان عمرا دخل في الإسلام حين لم يجد بدا من الدخول فيه فلما لم يستطع ان يكيده بيده كاده بلسانه و ان من كيده الإسلام تفريقه و قطعه بين المهاجرين و الأنصار و الله ما جازيناهم للدين و لا للدنيا لقد بذلوا دماءهم لله تعالى فينا و ما بذلنا دماءنا لله فيهم و قاسمونا ديارهم و أموالهم و ما فعلنا مثل ذلك بهم و آثرونا على الفقر و حرمناهم على الغنى و لقد وصى رسول الله ص بهم و عزاهم عن جفوة السلطان فأعوذ بالله أن أكون أنا و إياكم الخلف المضيع و السلطان الجاني اه. قال ابن أبي الحديد قوله و عزاهم عن جفوة السلطان إشارة إلى‏

قول النبي ص‏ ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تقدموا على الحوض.

و جاء النعمان بن بشير في جماعة من الأنصار إلى معاوية فشكوا اليه فقرهم و قالوا لقد صدق رسول الله ص في قوله لنا ستلقون بعدي أثرة فقد لقيناها فقال معاوية فما ذا قال لكم قالوا قال لنا فاصبروا حتى تردوا علي الحوض، قال معاوية فافعلوا ما أمركم به عساكم تلاقونه غدا عند الحوض كما أخبر.

و حرمهم و لم يعطهم شيئا اه. و مر في ترجمة أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد انه قال له نحوا من ذلك و ان ذلك استهزاء بالشرع و صاحبه قال الزبير و قال خالد بن سعيد بن العاص في ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تفوه عمرو بالذي لا نريده‏ |  | و صرح للأنصار عن شناة البغض‏ |
| فان تكن الأنصار زلت فاننا |  | نقيل و لا نجزيهم القرض بالقرض‏ |
| فلا تقطعن يا عمرو ما كان بيننا |  | و لا تحملن يا عمرو بعضا على بعض‏ |
| أ تنسى لهم يا عمرو ما كان منهم‏ |  | ليالي جئناهم من النفل و الفرض‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) اي بعد انقضاء وقعة بدر بمدة لانه جاء بعد وقعة خيبر و بينها و بين بدر سنة.

(2) أسف خالد على عدم شهوده وقعة بدر لانه كان يومئذ بالحبشة فجبر النبي ص قلبه بان للناس هجرة واحدة من مكة إلى المدينة و لهم هجرتان من مكة إلى الحبشة و من الحبشة إلى المدينة.

(3) لفظ الحديث في الطبقات المطبوع فيه نقصان بعض الكلمات و التصحيح من المستدرك.

ص: 291

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قسمتنا الأموال كاللحم بالمدى‏ |  | و قسمتنا الأوطان كل به يقضي‏ |
| ليالي كل الناس بالكفر جهرة |  | ثقال علينا مجمعون على البغض‏ |
| فساروا و آووا و انتيهنا [انتهينا] إلى المنى‏ |  | و قر قرارانا من الأمن و الخفض‏ |
|  |  |  |

امتناعه و أخويه عن العمل بعد وفاة النبي ص‏

قد عرفت انه كان عاملا للنبي ص على صدقات اليمن و على صنعاء و انه بقي عاملا عليها إلى حين وفاته ص و انه بعد وفاته عاد و اخوته إلى المدينة و لم يريدوا أن يعملوا لغيره. روى الحاكم في المستدرك بسنده و صاحب الاستيعاب، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد و اللفظ للثاني قال: اخبرني أبي ان أعمامه خالدا و أبانا و عمرا بني سعيد بن العاص رجعوا عن عمالتهم حين بلغهم وفاة رسول الله ص فقال أبو بكر ما لكم رجعتم عن عمالتكم ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله ص ارجعوا إلى أعمالكم فقالوا نحن بنو أبي أحيحة لا نعمل لاحد بعد رسول الله ص ابدا ثم مضوا إلى الشام فقتلوا جميعا.

امتناعه و أخوه عن البيعة

في أسد الغابة: تأخر خالد و أخوه أبان عن بيعة أبي بكر فقال لبني هاشم انكم لطوال الشجر طيبو الثمر و نحن تبع لكم فلما بايع بنو هاشم أبا بكر بايعه خالد و ابان اه و قال ابن عساكر: روى ابن إسحاق ان خالدا حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ص تربص ببيعته شهرين و في رواية ابن البنا ثلاثة أشهر.

و حكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن أبي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة ان خالد بن سعيد هذا كان قد تخلف عن بيعة أبي بكر و قال لا أبايع إلا عليا و في شرح النهج أيضا قال أبو بكر الجوهري في كتاب السقيفة ثنا [حدثنا] يعقوب عن أبي النصر عن محمد بن راشد عن مكحول‏ ان رسول الله ص استعمل خالد بن سعيد بن العاص على عمل فقدم بعد ما قبض رسول الله ص و قد بايع الناس أبا بكر فدعاه إلى البيعة فأبى فقال عمر دعني و إياه فمنعه أبو بكر حتى مضت عليه سنة ثم مر به أبو بكر و هو جالس على بابه فناداه خالد أبا بكر هل لك في البيعة قال نعم قال فادن فدنا منه فبايعه خالد و هو قاعد على بابه اه و ياتي في خبر آخر أنه جاء اليه فبايعه على المنبر.

توليته إمارة الجيش الموجه للشام ثم عزله‏

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة: أبو زيد عن هارون بن عمر عن محمد بن سعيد بن الفضل عن أبيه عن الحارث بن كعب عن عبد الله بن أبي أوفى الجزاعي قال‏ كان خالد بن سعيد بن العاص من عمال رسول الله ص جاء إلى المدينة و قد بايع الناس أبا بكر فاحتبس عن أبي بكر فلم يبايعه أياما و قد 291 بايع الناس و أتى بني هاشم فقال أنتم الظهر و البطن و الشعار دون الدثار و العصا دون اللحا فإذا رضيتم رضينا و إذا سخطتم سخطنا حدثوني إن كنتم بايعتم هذا الرجل قالوا نعم قال على برد و رضا من جماعتكم قالوا نعم قال فانا أرضى و أبايع إذا بايعتم أما و الله يا بني هاشم أنكم لطوال الشجر الطيب الثمر ثم أنه بايع أبا بكر و بلغت أبا بكر فلم يحفل بها و اضطغنها عليه عمر فلما ولاه أبو بكر الجند الذي أستنفر إلى الشام قال له أ تولي خالدا و قد حبس عنك بيعته و قال لبني هاشم ما قال و قد جاء بورق من اليمن و عبيد و حبشان و دروع و رماح ما أرى أن توليه و ما آمن خلافه فانصرف عنه أبو بكر و ولى أبا عبيدة بن الجراح و يزيد بن أبي سفيان و شرحبيل بن حسنة اه.

و روى ابن سعيد [سعد] في الطبقات بسنده عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت قدم أبي من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لابي بكر فقال لعلي و عثمان أ رضيتم بني عبد مناف أن يلي هذا الأمر عليكم غيركم فنقلها عمر إلى أبي بكر فلم يحملها أبو بكر على خالد و حملها عمر عليه و أقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع ثم مر عليه أبو بكر بعد ذلك مظهرا و هو في داره فسلم فقال له خالد أ تحب أن أبايعك فقال أبو بكر أحب أن تدخل في صالح ما دخل فيه المسلمون قال موعدك العشية أبايعك فجاء و أبو بكر على المنبر فبايعه و كان رأي أبي بكر فيه حسنا و كان معظما له فلما بعث أبو بكر الجنود على الشام عقد له على المسلمين و جاء باللواء إلى بيته فكلم عمر أبا بكر و قال تولي خالدا و هو القائل ما قال فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدوسي فقال ان خليفة رسول الله يقول لك اردد إلينا لواءنا فأخرجه فدفعه اليه و قال و الله ما سرتنا ولايتكم و لا ساءنا عزلكم و ان المليم لغيرك (و هذا يدل على علو الهمة و كبر النفس) قال فما شعرت الا بأبي بكر دخل على أبي يعتذر اليه و يعزم عليه ان لا يذكر عمر بحرف (الحديث) ثم روى بسنده انه لما عزل أبو بكر خالدا ولى يزيد بن أبي سفيان جنده و دفع لواءه إلى يزيد و روى الطبري و تبعه ابن الأثير ان أول لواء عقده أبو بكر لحرب الروم لواء خالد بن سعيد بن العاص ثم عزله قبل ان يسير و ولى يزيد بن أبي سفيان و كان سبب عزله له ان خالد بن سعيد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ص تربص ببيعته شهرين يقول قد أمرني رسول الله ص ثم لم يعزلني حتى قبضه الله- و يبعد ان يكون قال ذلك فإنه لا يصلح حجة للتأخر عن البيعة بل الظاهر انه قال لا أبايع الا علي بن أبي طالب كما مر- قال الطبري: و قد لقي علي بن أبي طالب و عثمان بن عفان فقال يا بني عبد مناف لقد طبتم نفسا عن أمركم يليه غيركم فاما أبو بكر فلم يحقدها و أما عمر فاضطغنها عليه ثم بعث أبو بكر الجنود إلى الشام و كان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد فاخذ عمر يقول أ تؤمره و قد صنع ما صنع و قال ما قال فلم يزل بأبي بكر حتى عزله و امر يزيد بن أبي سفيان.

و رواه الحاكم في المستدرك بسنده عن خالد بن سعيد مثله الا انه قال فلم يحملها بدل فلم يحقدها و حملها بدل فاضطغنها و قال صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. و في تاريخ دمشق فلم يحفلها.

و الذي ذكره المؤرخون ان أبا سفيان لما شاغب بعد بيعة أبي بكر و جاء إلى علي بن أبي طالب يستفزه و رد عليه علي أقبح رد قيل له قد أمر أبو بكر ابنك يزيد قال وصلته رحم و سكت. و روى الطبري بسنده ان عمر بن الخطاب لم يزل يكلم أبا بكر في خالد بن الوليد و خالد بن سعيد ان لا يوليهما فأبى ان يطيعه في خالد بن الوليد و أطاعه في خالد بن سعيد بعد ما

ص: 292

فعل فعلته. و روى أيضا بسنده قال كان خالد بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبي ص و توفي النبي ص و هو بها و قدم بعد وفاته بشهر و عليه جبة ديباج فلقي عمر بن الخطاب و علي بن أبي طالب فصاح عمر بمن يليه مزقوا عليه جبته أ يلبس الحرير و هو في رحالنا في السلم فمزقوا جبته فقال خالد يا أبا حسن يا بني عبد مناف أ غلبتم عليها. فقال علي ع أ مغالبة ترى أم خلافة؟ قال لا يغالب على هذا الأمر اولى منكم يا بني عبد مناف.

و قال عمر لخالد فض الله فاك و الله لا يزال كاذب يخوض فيما قلت ثم لا يضر الا نفسه فأبلغ عمر أبا بكر مقالته فلما عقد أبو بكر الالوية لقتال أهل الردة عقد له فيمن عقد فنهاه عنه عمر و قال انه لمخذول و انه لضعيف التروئة و لقد كذب كذبة لا يفارق الأرض مدل بها و خائض فيها فلا تستنصر به فلم يحتمل أبو بكر عليه و جعله رداء [ردءا] بتيماء بين الشام و وادي القرى أطاع عمر في بعض امره و عصاه في بعض ففصل حتى انزل بتيماء و قد امره أبو بكر ان لا يبرحها (فاما ان يبقى بعيدا بتيماء أو يقتل فتؤمن غائلته على الحالتين) و ان يدعو من حوله بالانضمام اليه و ان لا يقبل الا من لم يرتد و لا يقاتل الا من قاتله فاجتمع اليه جموع كثيرة و بلغ الروم عظم ذلك العسكر فضربوا على العرب الضاحية البعوث بالشام من بهراء و كلب و سليح و تنوخ و لخم و جذام و غسان فكتب خالد بن سعيد إلى أبي بكر بذلك فكتب اليه أبو بكر أقدم و لا تحجم و استنصر الله فسار إليهم خالد فلما دنا منهم تفرقوا فنزل منزلهم و دخل عامة من كان تجمع له في الإسلام و كتب خالد إلى أبي بكر في ذلك فكتب اليه أبو بكر أقدم و لا تقتحمن حتى لا تؤتى من خلفك فسار فيمن كان خرج معه من تيماء و فيمن لحق به فسار اليه بطريق من بطارقة الروم يدعى باهان فهزمه و قتل من جنده فكتب خالد إلى أبي بكر يستمده و كان قد قدم على أبي بكر أوائل مستنفري اليمن و من بين مكة و اليمن و فيهم ذو الكلاع و قدم عليه عكرمة بن أبي جهل قافلا و غازيا فيمن كان معه من تهامة و عمان و البحرين و السرو فقدموا على خالد بن سعيد و أرسل أبو بكر عمرو بن العاص و امره على فلسطين و أرسل الوليد بن عقبة و امره بالأردن و دعا يزيد بن أبي سفيان فأمره على جند عظيم و أمر أبا عبيدة بن الجراح على حمص. و لما قدم الوليد على خالد بن سعيد فسانده و قدمت جيوش المسلمين الذين كان أبو بكر امده بهم مع عكرمة و بلغه عن الأمراء و توجههم اليه اقتحم على الروم طلب الخطوة و اعرى ظهره و بادر الأمراء بقتال الروم و استطرد له باهان و اقتحم خالد في الجيش و معه ذو الكلاع و عكرمة و الوليد حتى نزل مرج الصفر فاجتمعت عليه مسالح باهان و أخذوا عليه الطرق و زحف اليه باهان فوجد ابنه سعيد بن خالد يستمطر[[143]](#footnote-143) في الناس فقتله و من معه و اتى الخبر خالدا فهرب في جريدة فأفلت من أفلت من أصحابه على ظهور الخيل و الإبل و قد اجهضوا عن عسكرهم فوصل في هزيمته إلى ذي المروة بقرب المدينة و اقام عكرمة في الناس ردءا لهم فرد عنهم باهان و جنوده ان يطلبوه و اقام قريبا من الشام. و قدم شرحبيل بن حسنة وافدا من عند خالد بن الوليد فاستعمله أبو بكر على عمل الوليد بن عقبة فاتى شرحبيل على خالد بن سعيد ففصل عنه جماعة من أصحابه و أرسل أبو بكر معاوية بن أبي سفيان و امره باللحاق بأخيه يزيد فلما مر بخالد بن سعيد فصل ببقية أصحابه و كتب أبو بكر إلى خالد بن سعيد لما قدم ذا المروة أن أقم مكانك ثم أذن له بدخول المدينة فدخلها اه. هكذا ذكر المؤرخون هذه القصة و فيها ما يستدعي التأمل من وجوه (أولا) خبر تمزيق الجبة 292 ينافيه ما رواه ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أشياخه‏ ان خالد بن سعيد بن العاص و هو من المهاجرين قتل رجلا من المشركين ثم لبس سلبه ديباجا أو حريرا فنظر الناس اليه و هو مع عمر فقال عمر ما تنظرون من شاء فليعمل مثل عمل خالد ثم يلبس لباس خالد. فان هذا كان من خالد في السلم لا في الحرب و الا لم ينظر الناس اليه نظر انكار لأنه كان من المعلوم جواز لبس الحرير في الحرب و لذلك قال عمر في الرواية الأولى أ يلبس الحرير و هو في رحالنا في السلم و إذا كان لبس الحرير في الرواية الثانية من خالد في السلم فسبق قتله المشرك لا يسوغ له لبس الحرير (ثانيا) إذا كان أمر بتمزيق جبته لأنها حرير و الحرير لا يجوز لبسه في السلم فما معنى قول خالد يا أبا حسن‏

يا بني عبد مناف أ غلبتم عليها فهذا ليس جوابا لتمزيق الجبة بل كان عليه ان يسكت أو يجيب بحجة مقبولة و كيف يقره على هذا الجواب (ثالثا) ما حكي في هذه القصة عن علي انه قال أ مغالبة ترى أم خلافة ما نراه الا ملحقا الحاقا و إذا كان علي قال له ذلك فكيف يقول له لا يغالب على هذا الأمر اولى منكم اي أنتم اولى من يغالب عليه فإنه يدل على انه مغالبة و قد قال له علي انه خلافة لا مغالبة (رابعا) إذا كان هؤلاء الثلاثة ذو الكلاع و عكرمة و الوليد مع خالد بن سعيد فأين ذهبوا حين اجتمعت عليه مسالح باهان و هزمته و قتل باهان ابنه سعيدا و لما ذا لم ينصروه و لما ذا لم يصبهم ما أصابه فان قلنا انهم كانوا بعيدين عنه فالطبري يقول انهم كانوا معه يلوح لنا انهم قصدوا خذلانه و هلاكه فالوليد بن عقبة عدو علي الألد لم يكن لينصر وليه كذلك ذو الكلاع عضد معاوية الأيمن بصفين و قد لا يكون أقل منهما عكرمة. (خامسا) كلام الطبري يدل على ان أبا بكر امره مرتين و عقد له لواءين مرة في قتال الروم و مرة في قتال أهل الردة و ان عمر عارضه في المرتين و منعه من توليته فاطاعه في المرة الأولى و عزله و ولى مكانه يزيد بن أبي سفيان و أطاعه في المرة الثانية في بعض أمره فلم يوله قتال أهل الردة و عصاه في البعض و هو عدم الاستنصار به أصلا فجعله ردءا بتيماء و لم يعارض في ذلك عمر إذ فيه التخلص منه بابعاد أو قتل. و كلام ابن سعد يدل على ان أبا بكر لم يؤمره الا مرة واحدة على غزو الروم ثم عزله بإصرار عمر و انه سار في ذلك الجيش تحت راية شرحبيل بن حسنة فقتل و لم يتعرض لجعله ردءا بتيماء و لا ذكر هذه القصة أصلا فروى بسنده انه لما عزل أبو بكر خالد بن سعيد اوصى به شرحبيل بن حسنة و كان أحد الأمراء فقال انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحق عليك مثلما كنت تحب ان يعرفه لك من الحق عليه لو خرج واليا عليك و قد عرفت مكانه من الإسلام و ان رسول الله ص توفي و هو له وال و قد كنت وليته ثم رأيت عزله و عسى ان يكون ذلك خيرا له في دينه ما أغبط أحدا بالامارة و قد خيرته في أمراء الأجناد فاختارك على غيرك على ابن عمه يعني يزيد بن أبي سفيان ثم أوصاه ان يستشيره بعد أبي عبيدة و معاذ بن جبل. ثم حكى عن الواقدي انه سال موسى بن محمد عن قول أبي بكر قد اختارك على غيرك فروى له عن أبيه ان خالد بن سعيد لما عزله أبو بكر كتب اليه اي الأمراء أحب إليك فقال ابن عمي في قرابته و هذا في ديني فاستحب ان يكون مع شرحبيل بن حسنة اه. و ذلك لما يعلمه من عداوة يزيد له و ان شرحبيل أخف وطاة عليه منه. (سادسا) ان الطبري بعد ما ذكر قتله ابنه و انهزامه حتى بلغ ذا المروة بقرب المدينة ثم دخوله المدينة لم يذكر ما جرى له بعد ذلك و لكنه ذكر إرسال أبي بكر يزيد بن أبي سفيان و شرحبيل و أبا عبيدة و عمرو بن العاص و وصلهم إلى الشام و نزول الروم‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الذي في الأصل يستمطر، و لعل صوابه: يتمطر اي يتنزه غب المطر.- المؤلف-

ص: 293

(بثنية جلق) في سبعين ألفا قال فكتب عمرو بن العاص إلى أبي بكر يذكر له أمر الروم و يستمده و خرج خالد بن سعيد بن العاص و هو بمرج الصفر من ارض الشام في يوم مطير يستمطر[[144]](#footnote-144) فتعاوى عليه أعلاج الروم فقتلوه اه. و هو يدل على انه كان مع الجيش الموجه لحرب الروم و فتح الشام و قال أيضا كان شرحبيل على كردوس و معه خالد بن سعيد و هو يدل أيضا على وجوده في فتح الشام لكن لم يسبق في كلامه ذكر لذلك. ثم قال ثم كانت مرج الصفر استشهد فيه خالد بن سعيد بن العاص أتاهم اربعة آلاف و هم غارون فاستشهد خالد و عدة من المسلمين فكلامه الأول يدل على انه تعاوى عليه اعلاج الروم فقتلوه و كلامه الثاني يدل على انه استشهد بهجوم اربعة آلاف عليهم و هم غارون ثم قال و قيل ان المقتول في هذه الغزوة ابنه و ان خالدا انحاز حين قتل ابنه و ذكر نحوه ابن الأثير على عادته.

و مما مر يعلم وقوع التشويش في كلامهم في هذه القصة و الذي ينبغي ان يكون هو الصواب ان أبا بكر امره في حرب الروم فمنعه عمر فعزله بعد ما امره و امره في حروب الردة فمنعه عمر أيضا فبعثه في جيش إلى تيماء و امره بالمقام هناك ليكون ردءا و يكون بمنزلة تبعيده و لذلك لم يعارض فيه عمر و تخاذل عنه من ذهبوا لنجدته فقتل ابنه و رجع هو إلى المدينة و فرق جيشه بين شرحبيل و معاوية ثم أرسل إلى الجيش الموجه لغزو الروم تحت راية شرحبيل فقتل بعد ما قتل ابنه فلم يبق له نسل.

مقتله‏

مر الخلاف في قتله انه كان باجنادين أو بمرج الصفر و قال ابن عساكر هذا صحيح ما قيل في موضع شهادته و كان يقول و هو يقاتل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل فارس كره القتال يعيرني‏ |  | رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر |
|  |  |  |

و روى ابن سعد في الطبقات عن الواقدي بسنده: شهد خالد بن سعيد فتح اجنادين و فحل و مرج الصفر و قتل باجنادين و كانت أم الحكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها باجنادين فاعتدت اربعة أشهر و عشرا و كان يزيد بن أبي سفيان يخطبها و كان خالد بن سعيد يرسل إليها في عدتها يتعرض للخطبة فحطت إلى خالد بن سعيد فتزوجها على اربعمائة دينار فلما نزل المسلمون مرج الصفر أراد خالد ان يعرس بام حكيم فقالت لو أخرت حتى يفض الله هذه الجموع فقال ان نفسي تحدثني اني أصاب في جموعهم فاعرس بها عند القنطرة فيها سميت قنطرة أم حكيم و أولم عليها في صبح مدخله فدعا أصحابه على طعام فما فرغوا حتى صفت الروم صفوفها و برز رجل منهم معلم فبرز اليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري فنهاه أبو عبيدة فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب و برز خالد بن سعيد فقاتل فقتل و شدت أم حبيب بنت الحارث عليها ثيابها و عدت و ان عليها الردع الخلوق في وجهها فقتلت سبعة بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد بن سعيد معرسا بها و كانت وقعة مرج الصفر في المحرم سنة 14 اه.

خالد بن سعيد الكوفي الاسدي‏

مر بعنوان ابن سعيد الاسدي الكوفي.

خالد بن سفيان الطحان الكوفي‏

يعرف بشاذان.

خالد بن سفيان بن عمرو أو عمير الفزاري البرجمي الكوفي‏

خالد بن السميذغ الكناني المدني‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

293

خالد بن سلمة أبو سلمة الجهني الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

خالد بن صبيح.

في الخلاصة صبيح بالصاد المهملة المفتوحة.

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب عن أبي عبد الله ع يرويه محمد بن أبي عمير اخبرني عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن خالد بن صبيح‏ بكتابه و في الفهرست خالد بن صبيح له أصل‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه‏.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف خالد بن صبيح الثقة برواية محمد بن أبي عمير عنه.

خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف السلولي‏

في حاشية تهذيب التهذيب عن المغني طهمان بمفتوحة و سكون هاء.

قال النجاشي قال البخاري روى عن عطية و حبيب بن أبي حبيب سمع منه وكيع و محمد بن يوسف و قال مسلم بن الحجاج أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواها عن أبي جعفر. كان من العامة. أخبرنا ابن نوح حدثنا احمد بن محمد حدثنا سعد عن السندي بن الربيع عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عنه‏ بالأحاديث و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع فقال خالد بن طهمان الكوفي و ذكره العلامة في الخلاصة و ابن داود في رجاله و قالا تبعا للنجاشي انه من العامة و في التعليقة و هو والد الحسين بن أبي العلاء و عبد الحميد اه. و مر في خالد بن أبي العلاء و خالد بن بكار استظهار اتحادهما مع هذا فراجع و في تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (ت) إشارة إلى إخراج الترمذي حديثه: خالد بن طهمان السلولي أبو العلاء الخفاف الكوفي.

خالد الإسكاف عن الدوري عن ابن معين‏ ضعيف. أبو حاتم هو من عتق الشيعة محله الصدق. أبو عبيد لم يذكره أبو داود الا بخير و ذكره ابن حبان في الثقات و قال يخطئ و يهم. ابن الجارود ضعيف. ابن أبي مريم عن ابن معين ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين و كان قبل ذلك ثقة و كان في تخليطه كلما جاءوا به يقربه (كلما جاء به قرأه). ابن عدي لم أر له فيما يرويه حديثا منكرا. و عن قريب [تقريب‏] ابن حجر خالد بن طهمان الكوفي و هو أبو العلاء الخفاف مشهور بكنيته صدوق رمي و عن مختصر الذهبي صدوق ضعفه ابن معين اه. و بذلك يقوي كونه ليس من العامة و لعل حكم النجاشي بكونه من العامة ناشئ من روايته عنهم و روايتهم عنه و الشيخ ذكره و لم ينسب اليه انه من العامة و يؤيد رواية الكشي في ترجمة معروف بن خربوز [خربوذ] بسنده عن أبي جعفر رواية ظاهرها و قد قال معروف ان لها تفسيرا غير ما يذهب اليه أهل و مر في خالد بن أبي العلاء ما يجب ان يلاحظ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الذي في الأصل يستمطر و لعل الصواب يتمطر اي يتنزه عقيب المطر كما مر في الحاشية السابقة.- المؤلف-

ص: 294

مشايخه‏

ذكر في تهذيب التهذيب روايته عن جماعة (1) انس (2) حبيب بن أبي [حبيب‏] البجلي (3) حبيب بن أبي ثابت (4) حصين بن مالك (5) عطية العوفي (6) نافع بن أبي نافع البزاز و غيرهم.

تلاميذه‏

و ذكر فيه انه روى عنه جماعة (1) الثوري (2) ابن المبارك (3) وكيع (4) أبو احمد الزبيري (5) أبو نعيم (6) الفريابي (7) عبيد الله بن موسى (8) أحمد بن يونس (9) يحيى بن هاشم السمسار خاتمة أصحابه و غيرهم (10) محمد بن يوسف كما مر عن النجاشي.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف خالد بن طهمان برواية ظريف بن ناصح عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان أيضا عنه. أما مشايخه و تلاميذه المقدم ذكرهم فالظاهر ان رواياتهم ليست في كتبنا.

خالد الطويل‏

وقع في طريق الصدوق في الفقيه في باب الرجل يوصي إلى رجل بولده و في سند الكليني في الكافي في باب النوادر من كتاب الوصية و في سند الشيخ في باب الزيادات من كتاب الوصية بروايتهم عن عبد الرحمن بن الحجاج عنه عن أبي عبد الله ع و الظاهر انه خالد بن أبي إسماعيل بكر بن الأشعث لقول الكليني خالد بن بكر الطويل و بكر والد خالد هو أبو إسماعيل لقول النجاشي بكر بن الأشعث أبو إسماعيل و قد مر توثيقه و مضى في خالد بن أبي إسماعيل و خالد بن بكر ما يجب ان يلاحظ.

خالد العاقول أبو إسماعيل الخياط الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع فقال خالد العاقول و هو أبو إسماعيل الخياط كوفي.

خالد بن عامر بن عداس الاسدي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خالد بن عامر بن عياش‏

في لسان الميزان‏ روى عن فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي (ع) حديث من كنت مولاه قال الدارقطني لم يتابع عليه اه. أقول هو حديث الغدير و يوشك ان يكون هو خالد بن عامر و من ذلك يظن كونه من شرط الكتاب و يوشك أن يكون هو خالد بن عامر بن عداس المتقدم و صحف عداس بعياش.

خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار.

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في الخلاصة خالد بن عبد الرحمن‏ قال ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن أبي حكية عن ابن نمير انه ثقة ثقة و في رجال ابن داود خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال ابن عقدة ثقة ثقة و في منهج المقال هذا حكم بالاتحاد اه. و في ميزان الاعتدال خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار العبدي الكوفي عن سماك بن حرب و عنه إسحاق بن الفرات. الدارقطني لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل و ذكر سنده و الحديث‏

بعثت داعيا و مبلغا و ليس إلي من الهدى شي‏ء 294 و جعل إبليس مزينا و ليس اليه من الضلالة شي‏ء.

أبو حاتم صدوق و عنه أبو الوليد العقيلي يخالف في حديثه و ذكر قبل ذلك ترجمة الخالد بن عبد الرحمن العبد و قال عن الحسن و ابن المنكدر و غيرهما و عنه مسلم بن قتيبة رماه عمرو بن علي بالوضع و كذبه الدارقطني. ابن حيان [حبان‏] كان يسرق الحديث و يحدث من كتب الناس اه. و ذكر ترجمة ثالثة لخالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني. و قال ابن حجر في لسان الميزان ان خالد بن عبد الرحمن العبد هو خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار يلقب بالعبد فظن بعض الناس انه العبدي بزيادة الياء و انما هو العبد. ثم حكى عن ابن عدي انه قال لا أشك في ان العبدي هو الخراساني و قال في تهذيب التهذيب جمع ابن عدي بين الخراساني و العبدي و حكي عن الحاكم أبو عبد الله و تبعه النقاش أبو الهيثم الخراساني و يقال العبدي ثم قال وقدوهم الحاكم في جمعه بين العبدي و الخراساني فقد قال ابن يونس ان العبدي قديم و صدق هو أقدم من الخراساني ثم ذكر صاحب لسان الميزان في آخر الباب ترجمة لخالد العبد و قال هو خالد بن عبد الرحمن و انما أعدته لكونه يخفي اسم أبيه. يزيد بن ذريع لئن أقع من هذه المنارة أحب إلي من ان أحدث عن خالد العبد. ثم روى حديثا يتضمن تكذيبه ثم‏

روى عن البخاري مسندا عن خالد العبد عن ابن المنكدر عن النبي ص‏ خياركم من قصر الصلاة في السفر و أفطر

اه.

خالد بن عبد الله الارمني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خالد بن عبد الله بن سدير.

في الفهرست له كتاب ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد انه قال لا أرويه لأنه موضوع وضعه محمد بن موسى الهمداني و في الخلاصة قال الشيخ الطوسي له كتاب الحج ذكر أبو جعفر إلى آخر ما مر عن الفهرست ثم قال و هذا لا يدل على جرح الرجل الا ان كتابه المنسوب اليه لا يعتمد عليه اه. و لكنه مجهول و في التعليقة سيجي‏ء في زيد الزراد ما يظهر منه وهن بالنسبة إلى ما ذكره ابن الوليد اه. و ذلك لأن ابن الوليد قال بوضع كتب زيد الزراد و زيد النوسي [النرسي‏] و خالد بن عبد الله بن سدير و ردوا عليه بان كتابي الزيدين رواهما عنهما ابن أبي عمير و هو يدل على عدم الوضع و ذلك يوهن دعوى ابن الوليد وضع كتاب خالد الذي جمعه معهما و مر خالد بن سدير الصيرفي و يوشك ان يكون هو هذا و قد جمعهما صاحب منهج المقال في ترجمة واحدة.

خالد بن عبد الله السراج الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خالد بن عبيد العتكي أبو عصام البصري‏

سكن مرو.

(العتكي) بفتحتين نسبة إلى العتيك بطن من الأزد.

في لسان الميزان: كان ذا وقار و جلالة و في تهذيب التهذيب:

احمد بن سيار كان شيخا نبيلا و كان العلماء يعظمونه و كان ابن المبارك ربما سوى عليه ثيابه إذا ركب. ابن حيان [حبان‏] و الحاكم حدث عن انس بأحاديث موضوعة. العقيلي لا يتابع على حديثه. العلاء بن عمران كانوا لا ينكرون روايته عن انس. ابن عدي ليس في أحاديثه حديث منكر جدا. العلاء بن‏

ص: 295

عمران انا [حدثنا] خالد بن عبيد سمعت انا فذكر عشرة أحاديث منكرات قال العباس بن مصعب كان الشيخ رجلا صالحا و لا أدري كيف هذا. ابن حيان [حبان‏] يروي عن انس نسخة موضوعة ما لها أصول يعرفها من ليس الحديث صناعته انها موضوعة لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب منها

عن انس عن سلمان‏ قال رسول الله ص لعلي هذا وصيي و موضع سري و خير من اترك بعدي‏

اه. و سنده في ميزان الاعتدال‏ ثنا [حدثنا] عبد الله بن محمود أنبأنا العلاء بن عمران عن أبي خالد عن انس عن سلمان عن النبي ص‏ انه قال لعلي إلخ (أقول) علم من ذلك ان أحاديثه المنكرة هي من سنخ هذا الحديث مما يخالف عقيدتهم و قد روى الطبري في التاريخ و التفسير حديثا مسندا بهذا المضمون و فيه‏

انه قال لعلي أنت أخي و وزيري و وصيي و خليفتي فيهم‏

و مر ذكره في الجزء الثاني من هذا الكتاب هذا مع قول ابن عدي ليس في أحاديثه حديث منكر و اعترافهم له بالصلاح.

مشايخه‏

(1) انس بن مالك (2) عبد الله بن بريدة (3) الحسن البصري و غيرهم‏

تلاميذه‏

(1) ابن المبارك (2) أبو نميلة (3) الفضل بن موسى و غيرهم.

ذكر مشايخه و تلاميذه صاحب تهذيب التهذيب.

خالد بن عمرو بن خالد الأزدي.

له أبيات أولها (صبرا على الموت) تدل على مذكورة في مناقب ابن شهرآشوب ج 2 ص 260.

خالد بن عمرو أبو الأخيل السلفي الحمصي.

توفي سنة 236 أو 226.

(السلفي) عن لب اللباب بضم أوله نسبة إلى سلف بطن من الكلاع في ميزان الذهبي عن بقية كذبه جعفر الفريابي و وهاه ابن عدي و غيره ثم حكى عن سنن الدارقطني حديثا في سنده خالد هذا عن أبيه و فيه مقاتل بن سليمان ثم قال هذا حديث باطل يكفي في رده ثلاث. خالد لين. و شيخه ضعيف و مقاتل ليس بثقة ثم قال و من بلايا أبي الأخيل هذا حديث كذب‏

في مشيخة ابن شاذان الصفري قال ثنا [حدثنا] عبيد الله بن موسى ثنا [حدثنا] سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال النبي ص‏ يا فاطمة لما أردت ان أملكك بعلي امر الله جبرئيل فصف الملائكة ثم خطبهم فزوجك من علي‏

اه. و في لسان الميزان ذكره ابن حيان [حبان‏] في الثقات و قال ربما أخطأ. و قال الدارقطني احمد و عثمان ابنا خالد بن عمرو السلفي ثقتان و أبوهما ضعيف و قال في موضع آخر غيره اثبت منه و قال ابن عدي له أحاديث مناكير و سمعت احمد بن أبي الأخيل يقول مات أبي سنة 236 اه. و من ذلك قد يظن و في تهذيب التهذيب: روى عن الحارث بن عبيدة و بقية محمد بن حرب و غيرهما و عنه ابنه احمد و أبو حاتم الرازي و غير واحد من شيوخ الطبراني وهاه ابن عدي و كذبه جعفر الفريابي و قال الدارقطني ضعيف و قال ابن عدي سمعت احمد بن أبي الأخيل يقول مات أبي سنة 226.

295

خالد بن قثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي.

في تهذيب التهذيب روى حديثه أبو إسحاق السبيعي و اختلف عليه فيه فقيل عن أبي إسحاق عن خالد بن قثم بن العباس و قيل عن أبي إسحاق قال سال عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس من اين ورث علي النبي ص الحديث أخرجه النسائي في الخصائص على الوجهين.

خالد القماط

مر بعنوان خالد بن سعيد أبو سعيد القماط

خالد بن ماد القلانسي الكوفي.

(ماد) في رجال ابن داود بتشديد الدال.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع خالد بن ماد القلانسي و في الفهرست خالد بن ماد القلانسي له كتاب‏ أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر و محمد بن يحيى و احمد بن إدريس عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن [] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي الكوفي روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع‏ مولى ثقة له كتاب يرويه أبو هريرة عبد الله بن سلام قال بعض أصحابنا فيه نظر أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد عن احمد بن هيثم بن أبي نعيم حدثنا أبو هريرة عبد الله بن سلام عن خالد و يرويه أيضا عن النضر بن شعيب الصيرفي‏ أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان و غيره عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن الحميري حدثنا محمد بن عبد الجبار عن النضر بكتاب خالد.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف خالد بن ماد القلانسي الثقة برواية النضر بن شعيب عنه و زاد الكاظمي و برواية أبي هريرة عبد الله بن سلام عنه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية النضر بن سويد و محمد بن سنان و علي بن عبد الله البجلي و ظريف بن ناصح عنه.

خالد بن مازن القلانسي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال كوفي مولى روى عنه حكم بن مسكين الأعمى.

خالد بن محمد الأصم الضبي مولاهم كوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي.

توفي سنة 213 أو 214 في حاشية تهذيب التهذيب عن المغني للذهبي مخلد بفتح الميم و سكون المعجمة و القطواني و في لب اللباب بفتحات نسبه إلى قطوان موضع بالكوفة اه. و في تهذيب التهذيب كان يغضب من القطواني و يقال إنما قطوان بقال و زعم الباجي ان قطوان قرية بالقرب من الكوفة و به جزم ابن السمعاني اه.

أقوال العلماء فيه‏

في تهذيب التهذيب قال عبد الله بن أحمد عن أبيه له أحاديث مناكير.

أبو حاتم يكتب حديثه: أبو داود صدوق لكنه. ابن معين ما به بأس. ابن عدي هو من المكثرين و هو عندي إن شاء الله لا بأس به‏

ص: 296

و ساق له (عشرة) أحاديث و قال لم أجد في حديثه أنكر مما ذكرته و لعلها توهم منه أو محملا على حفظه ابن سعد كان منكر الحديث في مفرطا و كتبوا عنه للضرورة. للعجلي ثقة فيه قليل و كان كثير الحديث. صالح بن محمد (جزرة ثقة في الحديث إلا أنه كان متهما بالغول [].

الجوزجاني كان معلنا لسوء مذهبه و في ميزان الذهبي قال أبو أحمد يكتب حديثه و لا يحتج به. و قال أبو نعيم كوفي المذهب يعني. و في شذرات الذهب في سنة 213 توفي خالد بن مخلد القطواني أحد الحفاظ بالكوفة رحل و أخذ عن مالك و طبقته و قال أبو داود صدوق اه.

و من ذلك تعلم انه لا ذنب للرجل و لا موجب لعدم الاحتجاج بحديثه و الحكم بنكارة بعضه و جعل الكتابة عنه للضرورة الا مع كونه صدوقا ثقة من الحفاظ كثير الحديث:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عيرها الواشون أني أحبها |  | و تلك شكاة ظاهر عنك عارها |
|  |  |  |

من أخرج حديثه‏

وضع على اسمه في تهذيب التهذيب علامة (خ م كدت س ق) إسارة [إشارة] إلى أنه أخرج حديثه البخاري و مسلم و الترمذي و النسائي و ابن ماجة و أبو داود و في تهذيب التهذيب عنه البخاري و روى له مسلم و أبو داود في مسند مالك و الباقون بواسطة من ياتي.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب أنه روى عن جماعة (1) سليمان بن بلال (2) عبد الله بن العمري (3) محمد بن جعفر بن أبي كثير (4) مالك (5) عبد الرحمن بن أبي الموالي (6) إسحاق بن حازم المدني (7) موسى بن يعقوب الزمعي (8) نافع بن أبي نعيم القاري (9) علي بن صالح بن حي (10) الربيع بن منذر الثوري و جماعة (11) أبو الحسن ثابت بن قيس مذكور في ميزان الاعتدال.

تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب أنه روى عنه بواسطة جماعة (1) محمد بن عثمان بن كرامة (2) أبو كريب (3) ابن نمير (4) القاسم بن زكريا (5) عبد بن حميد (6) أبو بكر بن أبي شيبة (7) احمد بن عثمان بن حكيم الأودي (8) صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان (9) علي بن عثمان النفيلي (10) عباس الدوري (11) سفيان بن وكيع بن الجراح (12) إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي (13) احمد بن فضالة النسائي (14) احمد بن الخليل البزار (15) أبو داود الحراني (16) عباس بن عبد العظيم العنبري (17) معاوية بن صالح الأشعري (18) احمد بن يوسف السلمي قال و حدث عنه (19) عبيد الله بن موسى و هو أكبر منه (20) أبو أمية الطرسوسي (21) إسحاق بن راهويه (22) عثمان بن أبي شيبة (23) يوسف بن موسى القطان (24) أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي و هو آخر من روى عنه.

خالد بن معدان الطائي.

في حاشية تهذيب التهذيب عن المغني للذهبي (معدان) بمفتوحة و سكون عين مهملة و خفة دال مهملة. 296 كان خالد هذا من فضلاء التابعين المختصين بأمير المؤمنين علي ع أرسله ابن عباس من البصرة في عسكر مددا لمعقل بن قيس الرياحي حين خرج لحرب الخريت بن راشد الناجي أحد بني ناجية الخارجي و كان الخريت قد خرج على أمير المؤمنين بعد التحكيم و معه قومه بنو ناجية فأرسل إليهم أمير المؤمنين جيشا مع رجل من أصحابه اسمه زياد بن خصفة فقاتلهم و قتل منهم خمسة و من أصحابه رجلان فلما كان الليل هربت الخوارج فكتب زياد بن خصفة إلى أمير المؤمنين يخبره بذلك فندب لحربهم معقل بن قيس قال الطبري في تاريخه في حوادث سنة 38 فيما رواه عن أبي مخنف قال أمير المؤمنين ع لمعقل تجهز إليهم و ندب معه ألفين من أهل الكوفة و كتب إلى ابن عباس ان ابعث رجلا من قبلك صليبا شجاعا معروفا بالصلاح في ألفي رجل فليتبع معقلا فإذا مر ببلاد البصرة فهو أمير أصحابه حتى يلقى معقلا فإذا لقيه فمعقل أمير الفريقين و لما أبطا على معقل مدد ابن عباس سار عبكسره [بعسكره‏] لقتال الخوارج. قال الراوي فو الله ما سرنا يوما حتى أدركنا (فيج) و هو الساعي يشتد بصحيفة في يده من ابن عباس ان لا تبرح المكان الذي ينتهي فيه إليك رسولي و اثبت فيه حتى يقدم عليك بعثنا الذي وجهناه إليك فاني قد بعثت إليك خالد بن معدان الطائي و هو من أهل الصلاح و الدين و البأس و النجدة فاسمع منه و اعرف ذلك له فقرأ معقل الكتاب على الناس و حمد الله و قد كان ذلك الوجه هما لهم قال فأقمنا حتى قدم علينا خالد بن معدان الطائي و جاء حتى دخل على صاحبنا فسلم عليه بالإمرة و اجتمعنا جميعا في عسكر واحد ثم خرجنا فسرنا إليهم اه. و قد نسب إلى خالد بن معدان أبيات في رثاء الحسين ع قالها حين مجي‏ء السبايا و الرءوس إلى الشام و يبعد ان يكون هو الطائي هذا لأنه يكون قد بلغ المائة أو تجاوزها و لو كان كذلك لذكر و يمكن كونه 1 الكلاعي الشامي الحمصي المتوفى 1 سنة 103 أو أكثر و يستأنس له بكونه من أهل الشام فيكون حاضرا اما الطائي فهو عراقي و ذكروا في الكلاعي انه روى عن معاوية فالطبقة لا تنافي ذلك و الله اعلم قال ابن عساكر في تاريخ دمشق خالد بن معدان من أفاضل التابعين و كان بدمشق و لما أتي برأس الحسين بن علي إلى دمشق و صلب بها اختفى من أصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسألوه عن عزلته فقال أ لا ترون ما نزل بنا ثم أنشأ يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد |  | مترملا بدمائه ترميلا[[145]](#footnote-145)- المؤلف- |
| و كأنما بك يا ابن بنت محمد |  | قتلوا جهارا عامدين رسولا |
| قتلوك عطشانا و لم يرقبوا |  | في قتلك التأويل و التنزيلا |
| و يكبرون بان قتلت و إنما |  | قتلوا بك التكبير و التهليلا |
|  |  |  |

و زاد نمير ابن عساكر هذا البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نقضوا الكتاب المستبين و أبرموا |  | ما ليس مرضيا و لا مقبولا |
|  |  |  |

خالد بن المعمر بن سلمان بن الحارث السدوسي‏

من ربيعة البصرة.

(المعمر) بتشديد الميم.

كان من أصحاب علي أمير المؤمنين ع و حضر معه وقعة صفين و كان من الرؤساء في ربيعة و أعطاه أمير المؤمنين ع يوم صفين راية ربيعة كلها كوفيتها و بصريتها كما ياتي عن نصر في كتاب صفين و روى نصر أيضا ان عليا ع لما عقد الالوية و أمر الأمراء جعل خالد بن المعمر السدوسي على ذهل البصرة و قال نصر أيضا في كتاب‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في الصحاح عن ابن السكيت رملة بالدم فترمل و ارتمل اي تلطخ و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان بني رملوني بالدم‏ |  | شنشنة أعرفها من اخزم‏ |
|  |  |  |

ذكر ذلك في فصل الراء المهملة و باب اللام.

ص: 297

صفين جعل علي ع يأمر هذا الرجل الشريف فيخرج معه جماعة فيقاتل و يخرج اليه من أصحاب معاوية رجل معه جمع فيقتتلان و يكرهون أن يتزاحفوا بجميع الفيلق مخافة الاستئصال فكان علي ع يخرج فيمن يخرج خالد بن المعمر السدوسي و لكن سياتي انه كان له باطن سوء مع معاوية و انه انهزم في بعض أيام صفين ليكسر الميسرة على علي ع و ان معاوية وعده بامرة خراسان و وفي له حين بايعه الناس فمات قبل ان يصل إليها.

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان أمير المؤمنين ع لما أراد المسير إلى صفين كتب إلى ابن عباس و هو عامله بالبصرة ان يستنهض الناس للمسير معه فجمعهم ابن عباس و خطبهم و ذكرهم فضل أمير المؤمنين ع و حثهم على الخروج معه فقام فيمن قام خالد بن المعمر السدوسي فقال سمعنا و أطعنا فمتى استنفرتنا نفرنا و متى دعوتنا أجبنا فكان خالد على بكر بن وائل لكن في الكتاب المذكور في موضع آخر أن ناسا أتوا عليا ع فقالوا انا لا نرى خالد بن المعمر السدوسي الا قد كاتب معاوية و قد خشينا ان يبايعه فبعث إليه و إلى رجال من أشرافهم و قال يا معشر ربيعة أنتم أنصاري و مجيبو دعوتي و من أوثق حي في العرب في نفسي و قد بلغني ان معاوية كاتب صاحبكم خالد بن المعمر ثم قال يا خالد ان كان ما بلغني عنكم حقا فاني أشهد و من حضرني من المسلمين انك آمن حتى تلحق بالعراق أو بالحجاز أو أرض لا سلطان لمعاوية فيها و إن كنت مكذوبا عليك فأبر صدورنا بإيمان نطمئن إليها فحلف له بالله ما فعل و قال رجال من ربيعة كثير و الله لو نعلم انه فعل لقتلناه و قال له زياد بن خصفة استوثق منه بالايمان فاستوثق منه اه. هذا مع كونه من ربيعة المعروفة بولائه ع و لكن ابن أبي الحديد يقول في شرح نهج البلاغة: لا ريب عند علماء السيرة ان خالد بن المعمر كان له باطن سوء مع معاوية و انه انهزم يوم صفين ليكسر الميسرة على علي ذكر ذلك الكلبي و الواقدي و غيرهما قال نصر ان ميمنة أهل الشام حملوا على ميسرة أهل العراق و هم ربيعة فثبتت لهم و صبروا صبرا حسنا إلا قليلا من الضعفاء فلما رأى خالد بن المعمر أناسا قد انهزموا من قومه انصرف فلما رأى أصحاب الرايات قد ثبتوا و قومه صبروا رجع و صاح بمن انهزم و أمرهم بالرجوع فقال من أراد أن يتهمه أراد الانصراف فلما رآنا قد ثبتنا رجع إلينا و قال لهم لما رأيت رجالا منا قد انهزموا رأت [رأيت‏] أن استقبلهم ثم أردهم إليكم فأقبلت إليكم بمن اطاعني منهم فجاء بامر مشتبه اه. قال ابن أبي الحديد و يدل على باطنه هذا انه لما استظهرت ربيعة على صفوف أهل الشام اليوم الثاني من هذا اليوم أرسل معاوية إلى خالد بن المعمر ان كف عني و لك إمارة خراسان ما بقيت فكف عنه و رجع بربيعة و قد شارفوا اخذه من مضربه اه. و لكن المتأمل في مجاري أحواله و في محاورته مع معاوية الآتية يتبين له انه كان من شيعة أمير المؤمنين ع العارفين بحقه و ان صح انه صدر منه شي‏ء يدل على انه كان له باطن سوء مع معاوية يكن ذلك ذنبا اتقترفه [اقترفه‏] ميلا مع الدنيا كما يقع من عصاة الشيعة و محاورته الآتية مع معاوية تدل على ان معاوية كان يعلم منه حب علي ع و سياتي عند نقل كلام ابن عساكر ما يدل على و قال نصر كانت ارية [راية] ربيعة كلها كوفيتها و بصريتها مع خالد بن المعمر السدوسي من ربيعة البصرة أعطاه إياها علي بن أبي طالب. و روى نصر ان خالد ابن معمر قام يحرض ربيعة على الحرب فقال في بعض كلام انكم ان تنكلوا عن عدوكم و تحولوا عن 297 مصافكم لا يرض الرب فعلكم و لا تعدموا معيرا يقول فضحت ربيعة الذمار و ان تمضوا مقدمين و تصبروا محتسبين فان الأقدام منكم عادة و الصبر منكم سجية فاصبروا و نيتكم صادقة تؤجروا فان ثواب من نوى ما عند الله شرف الدنيا و كرامة الآخرة و لا يضيع الله أجر من أحسن عملا فقام اليه رجل من ربيعة فقال ضاع و الله أمر ربيعة حين جعلت أمرها إليك تأمرنا أن لا نحول و لا نزول حتى نقتل أنفسنا أ ترى إلى الناس قد انصرف جلهم فقام اليه رجال من قومه فتناولوه بأفواههم و لكزوه بأيديهم فقال لهم خالد اخرجوا هذا من بينكم هذا الذي لا ينقص العدد و لا يملأ البلد و كان معاوية نذر في سبي نساء ربيعة و قتل المقاتلة فقال في ذلك خالد بن المعمر و مر البيت الأول في أبيات لخالد بن ربيعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تمنى ابن حرب نذرة في نسائنا |  | و دون الذي ينوي سيوف قواضب‏ |
| و نمنح ملكا أنت حاولت خلعه‏ |  | بني هاشم قول امرئ غير كاذب‏ |
|  |  |  |

و قال أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و فتنة مثل ظهر الليل مظلمه‏ |  | لا يستبين لها أنف و لا ذنب‏ |
| فرجتها بكتاب الله فانفرجت‏ |  | و قد تحير فيها سادة عرب‏ |
|  |  |  |

و روى نصر أنه لما كان اليوم العاشر من أيام الحرب بصفين قام خالد بن المعمر فنادى من يبايع على الموت و يشري نفسه لله فبايعه [سبعة] آلاف على أن لا ينظر رجل منهم خلفه حتى يرد سرادق معاوية فاقتتلوا قتالا شديدا و قد كسروا جفون سيوفهم فلما نظر إليهم معاوية قد أقبلوا قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا قلت قد ولت ربيعة أقبلت‏ |  | كتائب منهم كالجبال تجالد |
|  |  |  |

ثم قال معاوية لعمرو و ما ترى قال أرى أن لا تحنث أخوالي اليوم فخلى معاوية عنهم و عن سرادقه و خرج فارا عنه إلى بعض مضارب العسكر فدخل و بعث معاوية إلى خالد بن المعمر أنك قد ظفرت و لك إمرة خراسان أن لم تتم فطمع خالد في ذلك و لم يتم فأمره معاوية حين بايعه الناس على خراسان فمات قبل أن يصل إليها و إذا صح أنه كان باطنا مع معاوية يكون قد خسر الدنيا و الآخرة. و في الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي سال معاوية خالد بن معمر فقال على ما أحببت عليا قال على ثلاث خصال على حلمه إذا غضب و على صدقه إذا قال و على عدله إذا حكم. و روى نصر في كتاب صفين أنه لما رفعت المصاحف تكلم أصحاب علي ع فبعضهم رأى الحرب و بعضهم رأى الكف و كان من جملة من تكلم شقيق بن ثور البكري فأشار بالموادعة و كردوس بن هانئ البكري فأشار بمتابعة رأي علي ع و هو القتال و حريث بن جابر البكري فأشار بالحرب و حضين بن المنذر الرقاشي فدعا إلى متابعة على (ع) في رأيه و منهم خالد بن المعمر فإنه قام فقال يا أمير المؤمنين أنا و الله ما اخترنا هذا المقام أن يكون أحد هو أولى به منا غير انا جعلناه ذخرا و قلنا أحب الأمور إلينا ما كفينا مئونته فاما إذ سبقنا في المقام فانا لا نرى الا فيما دعاك اليه القوم إن رأيت ذلك فان لم تره فرأيك أفضل اه. و هذا الكلام يشير من طرف خفي إلى ما تنطوي عليه نفسه قال نصر فبلغ معاوية كلام الربعيين فبعث إلى مصقلة بن هبيرة ما لقيت من أحد ما لقيت من ربيعة قال ما هم منك بأبعد من غيرهم و انا باعث إليهم فيما صنعوا فبعث إليهم بأبيات يصوب فيها رأي من أشار بترك القتال و يخطئ من أشار بالقتال فأجابه جماعة على شعره منهم خالد بن المعمر فقال:

ص: 298

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وفت لعلي من ربيعة عصبة |  | بصم العوالي و الصفيح المذكر |
| شقيق و كردوس ابن سيد تغلب‏ |  | و قد قام فيها خالد بن المعمر |
| و قارع بالشورى حريث بن جابر |  | فاز بها لو لا حضين بن منذر |
| لأن حضينا قام فينا بخطبة |  | من الحق فيها منية المتخير |
| أمرنا بمر الحق حتى كأننا |  | خشاش تفادى من قطام بقرقر |
| و كان أبوه خير بكر بن وائل‏ |  | إذا خيف من يوم أغر مشهر |
| نماه إلى عليا عكابة عصبة |  | و أب أبي للدنية أزهر |
|  |  |  |

و في تاريخ دمشق لابن عساكر خالد بن المعمر بن سلمان بن الحارث يتصل نسبه ببكر بن وائل شهد صفين مع علي كرم الله وجهه ثم غدر بالحسن و لحق بمعاوية فقال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معاوي أمر خالد بن معمر |  | معاوي لو لا خالد لم تؤمر |
|  |  |  |

قال أبو عبيدة قدم على معاوية فسأله مداجاة على علي فلم يقبل و كان معاوية قد وصله و ولاه ارمينية فوصل إلى نصيبين فاحتيل له بشربة فمات بها اه. فانظره مع قول نصر انه ولاه خراسان فمات قبل أن يصل إليها و قوله قدم على معاوية لعل قدومه قبل وقعة صفين ففي ذلك الوقت لم يكن مانع من قدوم أحد من أصحاب علي ع على معاوية و عدم قبوله المداجاة على علي يدل على و لا ينافيه انه كان له باطن سوء مع معاوية و لا غدره بالحسن لأن غاية ذلك فسقه و ميله إلى الدنيا و الظاهر ان الذي احتال له بشربة هو معاوية فوعده و لم يشأ ان ينفذ ذلك و هو أيضا من أمارات. قال و لما كان يوم صفين وثب بنو الحارث مع خالد على سفيان بن ثور فانتزعوا الراية منه و استطال لها ابن الكواء اليشكري و رجا ان تدفع اليه فقال قائل ويلكم يا بني ذهب لا تخرجوها منكم و جي‏ء بحضين بن المنذر فدفعت إليه و حكى يزيد بن أبي الصلت ان معاوية كان صرب يوم صفين لحمير بسهمهم على ثلاث قبائل ربيعة و مذحج و همدان فلما وقع سهم حمير على ربيعة قال ذو الكلاع (الحميري) قبحك الله من سهم كرهت الضراب اليوم (خوفا من ربيعة) ثم أقبل ذو الكلاع في حمير و معهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب في اربعة آلاف من رجال الشام قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة و هي حذاء ميمنة أهل الشام و على ميمنتهم ذو الكلاع حملوا عليها و هم ميسرة أهل العراق و فيهم يومئذ ابن عباس و هو على الميسرة فحمل ذو الكلاع و عبيد الله بن عمر بخيلهم و رجالهم حملة شديدة فضعضعت رايات ربيعة و ثبتوا الا قليلا منهم ثم ان أهل الشام انصرفوا فمكثوا قليلا ثم كروا فشدوا على الناس شدة شديدة و عبيد الله يحرضهم فثبت لهم ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا و صاح بهم خالد بن المعمر بأناس من قومه انهزموا يومئذ فتراجعوا و كان معهم من عنزة اربعة آلاف بصفين. قال أبو عبيدة: و لما قتل علي بن أبي طالب أراد معاوية الناس على بيعة يزيد فتثاقلت ربيعة و لحقت بعبد القيس بالبحرين و اجتمعت بكر بن وائل إلى خالد بن المعمر فلما تثاقلت ربيعة تثاقلت العرب أيضا فضاق معاوية بذلك ذرعا فبعث إلى خالد فقدم عليه فرحب به و قال كيف ما نحن فيه فقال ارى ملكا طريفا و بغضا تليدا فقال معاوية قل ما بدا لك فقد عفونا عنك و لكن ما بال ربيعة أول الناس في حربنا و آخرهم في سلمنا قال له خالد انما أتيتك مستأمنا و لم آتك مخاصما و لست للقوم تجري في 298 حجتهم. و ان ربيعة ان تدخل في طاعتك تنفعك و ان تدخل كرها تكن قلوبها عليك و أبدانها لك فأعط الأمان عامتهم شاهدهم و غائبهم و ان ينزلوا حيث شاءوا فقال افعل فانصرف خالد إلى قومه بذلك ثم ان معاوية بدا له فبعث إلى خالد فدعاه فلما دخل عليه قال كيف حبك لعلي فقال اعفني يا أمير المؤمنين مما أكره فأبى أن يعفيه فقال أحبه و الله على حلمه إذا غضب و وفائه إذا عقد و صدقه إذا أكد و عدله إذا حكم ثم انصرف و لحق بقومه و كتب إلى معاوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معاوي لا تجهل علينا فاننا |  | نذلك في اليوم العصيب معاويا |
| متى تدع فينا دعوة ربعية |  | تجبك رجال يخضبون العواليا |
| أجابوا عليا إذ دعاهم لنصره‏ |  | و جروا بصفين عليكم الدواهيا |
| فان تصطنعنا يا ابن حرب لمثلها |  | نكن خير من تدعو إذا كنت داعيا |
| أ لم ترني أهديت بكر بن وائل‏ |  | إليك و كانوا بالعراق أفاعيا |
| إذا نهشت قال السليم لأهله‏ |  | رويدا فاني لا أرى لك راقيا |
| فاضحوا و قد اهدوا ثمار قلوبهم‏ |  | إليك و إفراق الذنوب كما هيا |
| و دع عنك شيخا قد مضى لسبيله‏ |  | على أي حاليه مصيبا و خاطبا [خاطيا] |
| فانك لا تستطيع رد الذي مضى‏ |  | و لا دافعا شيئا إذا كان جائيا |
| و كنت امرأ تهوى العراق و أهله‏ |  | إذ أنت حجازي فأصبحت شاميا |
|  |  |  |

و كتب الأعور الشني إلى معاوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتاك بسلم الحي بكر بن وائل‏ |  | و أنت منوط كالسقاء الموكر |
| معاوي أكرم خالد بن معمر |  | فانك لو لا خالد لم تؤمر |
| فخادعته بالله حتى خدعته‏ |  | و لم يك خبا خالد بن المعمر |
| فلم تجزه و الله يجزي بسعيه‏ |  | و تشييده ملكي سرير و منبر |
|  |  |  |

فدعاهما معاوية فوصلهما فقال الشني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معاوي اني شاكر لك نعمة |  | رددت بها رشدي علي معاوي‏ |
| و كم من مقام غائظ لك قمته‏ |  | و داهية اسعرتها بعد داهية |
| فموتها حتى كان لم أقم بها |  | عليك و اوتاري بصفين باقية |
| فابلعتني ريقي و كانت مقالتي‏ |  | بكفيك لو لم يكفف السهم باريه‏ |
|  |  |  |

فقال معاوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد رضي الشني من بعد عتبه‏ |  | فايسر بما يرضي به صاحب العتب‏ |
|  |  |  |

و التقى رجلان من بكر بن وائل أحدهما من شيبان و الآخر من بني ذهل فكلاهما ادعى انه أفضل من الآخر فتحاكما إلى رجل من همدان فقال من أيكما علي بن الهيثم المقتول يوم الجمل و هو سيد ربيعة و كان يأخذ الإسلام ألفين و خمسمائة و من أيكما حسان بن مخدوج المقتول يوم الجمل و هو سيد ربيعة و كندة و نزع عنها الأشعث بن قيس و من أيكما كان خالد بن المعمر الذي بايعته ربيعة بصفين على الموت حتى اعتقل‏[[146]](#footnote-146) لأهل الوبر و لأهل المدر و نجا الله به أهل اليمامة و من أيكما كان حضين بن المنذر صاحب الراية السوداء الذي قيل فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمن راية سوداء يخفق ظلها |  | إذا قيل قدمها حضين تقدما |
|  |  |  |

قال الذهلي كانوا كلهم منا فقال له أنتم أنتم اه. و من الغريب ان بعض المعاصرين عد فيما كتبه في بعض المجلات خالد بن المعمر من‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الظاهر ان العبارة مغلوطة.- المؤلف-

ص: 299

الصحابة الشيعة مع أنه لا ذكر له في شي‏ء من الكتب المصنفة في الصحابة.

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي.

هو حفيد 1 خالد بن الوليد الصحابي المشهور الذي أسلم 1 قبل الفتح.

و كان المهاجر والد خالد كما في خزانة الأدب ج 2 ص 202 عن الأصفهاني في الاغاني مع علي ع بصفين و كان خالد على رأي أبيه هاشمي المذهب و دخل مع بني هاشم الشعب (يعني أيام ابن الزبير حين حصرهم فيه و أراد إحراقهم ان لم يبايعوه) فاضطغن ذلك ابن الزبير عليه (يعني حبه لبني هاشم) فالقى عليه زق خمر و صب بعضه على رأسه و شنع عليه بأنه وجده ثملا من الخمر فضربه الحد و كان عمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية في صفين و لهذا كان خالد بن المهاجر أسوأ الناس رأيا في عمه ثم أن معاوية لما أراد أن يظهر العهد ليزيد قال لأهل الشام إني قد كبرت سني و دق عظمي و اقترب اجلي و أريد ان استخلف عليكم فمن ترون فقالوا عبد الرحمن بن خالد فسكت و اضمرها و دس إلى ابن أثال الطبيب فسقاه سما فمات و بلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر خبره و هو بمكة فقال له عروة بن الزبير أ تدع ابن أثال يفني أوصال عمك بالشام و أنت بمكة مسبل إزارك تجره و تخطر فيه متخايلا فحمي خالد و دعا مولى له يدعى نافعا فأعلمه الخبر و قال له لا بد من قتل ابن أثال فخرجا حتى قدما دمشق و كان ابن أثال يمسي عند معاوية فجلس له في مسجد دمشق إلى اسطوانة و جلس غلامه إلى اخرى فلما حاذاه وثب اليه خالد فقتله و ثار به من كان معه فحملا عليهم فتفرقوا حتى دخل خالد و نافع زقاقا صيقا [ضيقا] ففاتا القوم فبلغ معاوية الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر اقلبوا الزقاق الذي دخل فيه فاتي به فقال له معاوية لا جزاك الله من زائر خيرا قتلت طبيبي فقال خالد قتلت المأمور و بقي الأمر فقال عليك لعنة الله و الله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك به أ معك نافع قال لا قال بلى و الله ما اجترأت الا به ثم أمر بطلبه فاتي به فضربه مائة سوط و حبس خالدا و الزم بني مخزوم دية ابن أثال اثني عشر ألف درهم و قال خالد في الحبس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أما خطاي تقاربت‏ |  | مشي المقيد في الحصار |
| فبما أمشي في الأباطح‏ |  | يقتفي اثري إزاري‏ |
| دع ذا و لكن هل ترى‏ |  | نارا تشب بذي مرار |
| ما ان تشب لقرة |  | للمصطلين و لا قتار |
| ما بال ليلك ليس ينقص‏ |  | طوله طول النهار |
| لتقاصر الأزمان أم‏ |  | غرض الأسير من الأسار |
|  |  |  |

ثم أن معاوية أطلقه فرجع إلى مكة و لما لقي عروة بن الزبير قال أما ابن أثال فقد قتلته و ذاك ابن جرموز يفني أوصال الزبير بالبصرة فأقتله ان كنت ثائرا فشكاه عروة إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأقسم عليه ان يمسك عنه ففعل.

و في تاريخ دمشق خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشي المخزومي حدث عن عمر بن الخطاب و ابن عباس و عبد الله بن عمر و روى عنه الزهري و غيره و قدم دمشق فقتل ابن أثال الطبيب لانه كان قتل عمه عبد الرحمن ثم لحق بالحجاز فسكنه اه. و اخرج عنه ابن عساكر حديثا في 299 المتعة. قال و

روي من طريق البيهقي عن خالد عن ابن عمر قال رسول الله ص‏ ابن آدم عندك ما يكفيك و أنت تطلب ما يطغيك ابن آدم لا من قليل تقنع و لا من كثير تشبع ابن آدم إذا أصبحت معافى في جسدك آمنا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا

قال و من كلام خالد في قتل الحسين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ بني امية هل علمتم انني‏ |  | أحصيت ما بالطف من قبر |
| صب الإله عليكم غضبا |  | أبناء جيش الفتح أو بدر |
|  |  |  |

و قال حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية و نصب له الحرب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا ليتني إذ استحلت محارم‏ |  | بمكة قامت قبل ذاك قيامتي‏ |
| و إذ قيل العواذ بالبيت أصبحت‏ |  | تنادي على قبري من الهام هامتي‏ |
| و ان يقتلوا فيها و ان كنت محرما |  | و جدك اشدد فوق رأسي عمامتي‏ |
| فيا عصبة لله بالدين قوموا |  | عصا الدين و الإسلام حتى استقلت‏ |
|  |  |  |

و هو الذي يقول حين اجمع القتال مع ابن الزبير:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تقول ابنة الأعمام هل أنت مشئم‏ |  | مع القوم أم أنت العشية معرق‏ |
| فقلت لها مروان همي لقاؤه‏ |  | بجيش عليه عارض متالق‏ |
| يقودهم سمح السجية باسق‏ |  | يسر و أحيانا يساء فيحنق‏ |
| أخو نجدات ما يزال مقاتلا |  | عن الدين حتى جلده يتخرق‏ |
|  |  |  |

قال و قد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم أحد قال الواقدي ان خالدا هذا قتل ابن أثال بدمشق فضربه معاوية مائتين أسواطا و حبسه و أغرمه ديتين ألفين من الدنانير فألقي ألفا في بيت المال و أعطى ورثة ابن أثال ألفا و لم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية اه. و هذه الرواية تخالف ما مر عن الاغاني ففي رواية الاغاني انه ضرب نافعا مائة سوط و لم يذكر انه ضرب خالدا و في هذه الرواية انه ضرب خالدا مائتي سوط و لم يذكر انه ضرب نافعا و في الأولى ان الدية كانت اثني عشر ألف درهم و في الثانية انه أغرمه ديتين ألفي دينار.

ثم ان ابن عساكر ذكر أولا ترجمة لخالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد قال فيها ان والده عبد الرحمن لما كان بالشام عظم شانه بها و مال اليه أهلها فخاف منه معاوية فأمر ابن أثال الطبيب ان يحتال في قتله و ضمن له ان يرفع عنه خراجه ما عاش و ان يوليه جباية خراج حمص فقدم عبد الرحمن حمص فدس اليه ابن أثال بعض المماليك فسقاه شربة مات منها بحمص ثم ان معاوية استعمل ابن أثال على حمص و كان اركونا من اراكنة النصارى عظيما فاعترض له خالد بن عبد الرحمن فضربه بالسيف فقتله فدفع إلى معاوية فحبسه أياما و أغرمه ديته و لم يقده منه. قال ابن عساكر في آخر ترجمة خالد بن المهاجر المتقدمة: و قد ذكرنا فيما تقدم ان الذي قتل ابن أثال خالد بن عبد الرحمن بن خالد فالله اعلم. و في تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (م) إشارة إلى انه اخرج حديثه مسلم و قال خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي حجازي روى عن عمر و لم يدركه و عظ [عن‏] ابن عمر و ابن عباس و عبد الرحمن بن أبي عمره و عنه الزهري و محمد بن أبي يحيى الأسلمي و ثور بن يزيد الرحبي و إسماعيل بن رافع المدني قال الزبير (ابن بكار) كان مع ابن الزبير و كان اتهم ابن أثال طبيب معاوية انه سم‏

ص: 300

عمه عبد الرحمن بن خالد فاعترض لابن أثال فقتله ثم لم يزل مخالفا لبني امية و قيل ان الذي قتل ابن أثال خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد و ذكره ابن حيان [حبان‏] في الثقات له في مسلم حديث واحد اه.

خالد بن ناجد الأزدي.

قتل مع أمير المؤمنين علي ع بصفين سنة 37.

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص 134 قتل من رهط عبد الله بن ناجد (الأزدي من أزد العراق) خالد بن ناجد.

خالد بن نافع البجلي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خالد بن نجيح الجوان الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في رجال الكاظم ع خالد بن نجيح روى عن أبي عبد الله ع و قال النجاشي خالد بن نجيح الجوان مولى كوفي يكنى أبا عبد الله روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع مر في خالد الجوان ان الصدوق [للصدوق‏] طريقا إلى خالد بن نجيح يروي فيه عنه ابن أبي عمير كما مر هناك اختلاف كلماتهم في التعبير عنه و ان الصواب انه خالد بن نجيح الجوان.

خالد بن الوليد الأنصاري‏

في الاستيعاب لم أقف على نسبه في الأنصار. ذكره ابن الكلبي و غيره فيمن شهد مع علي صفين من الصحابة و كان ممن ابلى هنالك لا أعرفه بغير ذلك اه.

خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي‏

[[147]](#footnote-147) ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص خالد بن الوليد و

في رجال الكشي: خلف حدثنا عمرو بن المرزوق حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن زيد عن الأشتر كان بين عمار و خالد بن الوليد كلام فشكا خالد إلى رسول الله ص فقال رسول الله ص من يعادي عمارا يعاديه الله و من يبغض عمارا يبغضه الله و من يسبه يسبه الله‏

قال سلمة هذا و نحوه اه. و هو من طريق العامة كما صرح به الكشي قبيله.

خالد بن يحيى بن خالد

قال النجاشي ذكره احمد بن الحسين و قال رأيت له كتابا في الامامة كبير اسماه كتاب المنهج‏

300

خالد بن يزيد بن جبل‏

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن موسى ع له كتاب رواه يحيى بن زكريا اللؤلئي‏ أخبرنا عدة من أصحابنا عن أبي غالب احمد بن محمد عن محمد بن جعفر الرزاز حدثني يحيى بن زكريا حدثنا خالد

التمييز

يمكن تمييزه برواية يحيى بن زكريا عنه.

خالد بن يزيد بن جرير البجلي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و هو خالد بن جرير البجلي للتقدم [المتقدم‏] نسبه إلى جده.

خالد بن يزيد

أحد بني الحارث بن لقمان العدوي التغلبي و الحارث بن لقمان هو أحد أجداد سيف الدولة و أبي فراس. فسيف الدولة هو علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان. قال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس: كان بنو شيبان أسروا خالد بن يزيد أحد بني الحارث بن لقمان فاسرى أبو اليقظان عمارة بن داود بن حمدان بن حمدون من سنجار حتى لحقهم ببالس فاستنقذه و قتل من بني شيبان و في ذلك يقول أبو فراس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و منا أبو اليقظان منتاش خالد |  | و منا أخوه الأفعوان المساور |
|  |  |  |

.

خالد بن يزيد

يكنى أبا خالد القماط ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في رجال الكشي (في أبي خالد القماط)

قال أبو عمرو الكشي حدثني محمد بن مسعود كتب إلي أبو عبد الله يذكر عن الفضل حدثني محمد بن جهور [جمهور] القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب عن أبي خالد القماط قال لي رجل من الزيدية أيام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك و ان كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج و الجالس موسع لهما فلم يرد علي بشي‏ء فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله ع فأخبرته بما قال لي و بما قلت له و كان متكئا فجلس ثم قال أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته ثم لم تجعل له مخرجا

قال حمدويه و اسم أبي خالد القماط يزيد و مر في خالد بن سعيد قول الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة ان في طريق الرواية محمد بن جمهور و هو ضعيف جدا و مر هناك أيضا ما ينبغي ان يلاحظ. حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري حدثنا الفضل بن شاذان حدثني أبي حدثني محمد بن جمهور القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب عن أبي خالد القماط و ذكر مثل ما ذكر روى محمد بن مسعود عن أبي عبد الله بن نعيم الشاذاني‏ مثله سواء. اه. و قد وقع التنافي بين كلامي الشيخ و حمدويه فالشيخ جعل أبا خالد القماط كنية خالد بن يزيد و حمدويه جعله كنية أبيه يزيد و في منهج المقال قد يجمع بين قول حمدويه و قول الشيخ بكون مراد حمدويه ان اسم والد خالد القماط يزيد فابي في كلامه بمعنى والد لا جزء من الكنية و أقول العادة في الاستعمال ان يكون قولهم يكنى كذا راجعا إلى المذكور في أول العنوان و هو خالد في عبارة الشيخ‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) قال المؤلف في الجزء 13 و قد ذكر رجلا من غير الشيعة، بل هو من أعداء علي ع: ... و ذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا شي‏ء مما ذكره أصحابنا ..

كما قال في مقدمة الجزء الأول: نقتصر في كتابنا هذا على تراجم الشيعة الامامية الاثني عشرية، و لا نذكر غيرهم الا نادرا أو مع الجهل، لكننا ذكرنا جميع من ذكرهم الشيخ الطوسي في رجاله من الصحابة و ان لم يكونوا من شرط كتابنا حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا (ح).

ص: 301

كما ان الظاهر من عبارة حمدويه ان أبا خالد القماط كنية ليزيد بدليل قول الكشي في أول الكلام (في أبي خالد القماط) ثم نقله الرواية عن أبي خالد القماط ثم نقله قول حمدويه ان اسم أبي خالد القماط يزيد و خالد القماط لم يسبق له ذكر في كلامه حتى يقال ان اسم والده يزيد و في التعليقة يمكن الجمع برجوع ضمير يكنى إلى يزيد لا إلى خالد و سيجي‏ء عن الخلاصة و النجاشي في باب الياء ان يزيد يكنى أبا خالد (أقول) و هو خلاف الظاهر لان العادة رجوع الضمير في مثله إلى المذكور في أول العنوان و هو خالد على ان هذا ليس وجها آخر للجمع بل هو داخل فيما ذكره صاحب المنهج إذ بدونه لا يتم الجمع و يبقى التنافي و في رجال ابن داود خالد بن زيد أبو خالد القماط ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع مهمل مع ان الذي ذكره الشيخ خالد بن يزيد لا خالد بن زيد.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف أبو خالد القماط برواية علي بن رئاب عنه.

خالد بن يزيد العكلي‏

(العكلي) بضم العين المهملة و فتح الكاف نسبة إلى عكل أبي قبيلة قال النجاشي كوفي ثقة روى عن جعفر بن محمد ع له نوادر أخبرنا أبو العباس احمد بن علي بن نوح حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي حدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي حدثنا موسى بن الحسن الوشاء حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني حدثنا أبو يزيد خالد بن يزيد العكلي بنوادره عن جعفر بن محمد ع.

التمييز

يمكن تمييزه برواية عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني عنه‏

واحد نسبة إلى الخالدية قرية من قرى الموصل و هما و هو الأكبر و و هو الأصغر ابنا هاشم كانا ينظمان الشعر سوية فتارة ينسب إليهما فيقال و تارة ينسب إلى أحدهما بغير اسمه فيقال للخالدي فلا يدرى لأيهما و هو تارة ينسب إلى إحداهما باسمه و نحن نذكر هنا ما نسب إلى أحدهما بغير اسمه ثم ما نسب إليهما بغير اسمهما، و نذكر ما نسب إلى أحدهما باسمه كلا في بابه. في معاهد التنصيص نسبة هذه الأبيات إلى الخالدي و لا يدري أيهما هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و صبغ شقائق النعمان يحكي‏ |  | يواقيتا نظمن على اقتران‏ |
| و أحيانا تشبهها خدودا |  | كساها الراح ثوبا ارجواني‏ |
| شقائق مثل أقداح ملاء |  | و خشخاش كفارغة القناني‏ |
| و لما غازلتنا الريح خلنا |  | بها جيشي وغى يتقاتلان‏ |
|  |  |  |

و في اعلام النبلاء عن ابن بطوطة في رحلته انه قال و في قلعة حلب يقول الخالدي شاعر سيف الدولة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و حرقاء قد تاهت على من يرومها |  | بمرقبها العالي و جانبها الصعب‏ |
| يجر عليها الجو جيب غمامة |  | و يلبسها عقدا بانجمه الشهب‏ |
| 301 إذ ما سرى برق بدت من خلاله‏ |  | كما لاحت العذراء من حلل الحجب‏ |
| فكم من جنود قد أماتت بغصة |  | و ذي سطوات قد أبانت على عقب‏ |
|  |  |  |

و فيها يقول أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قلعة عانق العيوق سافلها |  | و جاز منطقة الجوزاء عاليها |
| لا تعرف القطر إذ كان الغمام لها |  | أرضا توطأ قطريه مواشيها |
| إذا الغمامة راحت عاض ساكنها |  | حياضها قبل ان تهمي عواليها |
| يعد من أنجم الأفلاك مرقبها |  | لو انه كان يجري في مجاريها |
| على ذرى شامخ و عرقد امتلأت‏ |  | كبرا به و هو مملوء في خوافيها |
| ردت مكايد أقوام مكايدها |  | و قصرت بدواهيهم دواهيها |
| أوطأت همتك العلياء هامتها |  | لما جعلت العوالي من مراقيها |
| فلم تقس بك خلقا في البرية إذ |  | رأت قسي الردى في كف باريها |
|  |  |  |

و من قول السري الرفا يهجو الخالدي من قصيدة في أبي تغلب الحمداني كما في اليتيمة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لا بد ان أشكو إليك ظلامة |  | و غارة مغوار سجيته الغصب‏ |
| يخيل شعري انه قوم صالح‏ |  | هلاكا و ان الخالدي له سقب‏ |
|  |  |  |

و له في الخالدي هجاء قبيح في ارجوزة نزهنا كتابنا عنه و له من قصيدة يهجو بها الخالدي و علي بن العصب الملحي الشاعر و كان يتعصب للخالديين عليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شققت قذال الخالدي بمنطق‏ |  | يشق من الأعداء كل قذال‏ |
| و ناضلني الملحي عنه فأصبحت‏ |  | جوارحه مجروحة بنبالي‏ |
|  |  |  |

و قال ياقوت عند الكلام على جملة من الاديرة انه ذكرها الخالدي و الظاهر انه نقل ذلك عن كتاب الديارات و لكنه عبر بالخالدي توسعا فقال عند الكلام على دير الثعالب ما لفظه ذكر الخالدي انه الدير الملاصق لقبر معروف الكرخي غربي بغداد و المشهور و المتعارف اليوم انه في كورة نهر عيسى على طريق صرصر بينه و بين بغداد ميلان أو أقل اه.

و قال عند الكلام على دير مران. قال الخالدي انه بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران و رياض حسنة و بناؤه بالجص و أكثر فرشه بالبلاط الملون و في هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني اه. و التعبير بالخالدي هنا أيضا توسع و قال عند الكلام على دير مرجرجيس انه فوق بلد بينها و بين جزيرة ابن عمر و على جبل عال يبصره المتأمل من فراسخ كثيرة و على بابه شجرة لا ندري ما هي ثمرها شبه اللوز طيب الطعم و بها زرازير كثيرة لا تفارقها شتاء و لا صيفا و لا يقدر صياد على صيد طيره نهارا و اما ليلا ففي جبله أفاعي لا يقدر أحد على السير فيه من أجلها قاله الخالدي اه.

نسبة إلى الخالدية قرية قرب الموصل هما اخوان أحدهما اسمه و هو الأكبر و الثاني اسمه و هو الأصغر ابنا هاشم ينظمان الشعر سوية و منفردين و يؤلفان سوية و تأتي ترجمة كل منهما بانفراده في بابه ان شاء الله تعالى و انما نذكر هنا ما يتعلق بهما مما نسب إليهما باسم الخالديين من غير تصريح باسميهما.

ص: 302

قال الثعالبي في يتيمة الدهر في وصف الخالدين ان هذان لساحران يغربان فيما يجلبان و يبدعان فيما يصنعان و كان ما يجمعهما من اخوة الأدب مثلما ينظمهما من اخوة النسب فهما في الموافقة و المساعدة يحييان بروح واحدة و يشتركان في قرض الشعر و ينفردان و لا يكادان في السفر و الحضر يفترقان و كانا في التساوي و التشابك و التشاكل و التشارك كما قال أبو تمام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رضيعي لبان شريكي عنان‏ |  | عتيقي رهان حليفي صفاء |
|  |  |  |

بل كما قال البحتري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كالفرقدين إذا تأمل ناظر |  | لم يعل موضع فرقد عن فرقد |
|  |  |  |

بل هما كما قال أبو إسحاق الصابي فيهما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ارى الشاعرين الخالديين سيرا |  | قصائد يفنى الدهر و هي تخلد |
| جواهر من أبكار لفظ و عونه‏ |  | يقصر عنها راجز و مقصد |
| تنازع قوم فيهما و تناقضوا |  | و مر جدال بينهم يتردد |
| و صاروا إلى حكمي فأصلحت بينهم‏ |  | و ما قلت الا بالتي هي ارشد |
| هما في اجتماع الفضل زوج مؤلف‏ |  | و معناهما من حيث يثبت مفرد |
| كذا فرقدا الظلماء لما تشاكلا |  | على أشكلا هل ذاك أم ذاك امجد |
| فزوجهما ما مثله في اتفاقه‏ |  | و فردهما بين الكواكب أوحد |
| فقاموا على صلح و قال جميعهم‏ |  | رضينا و ساوي فرقد الأرض فرقد |
|  |  |  |

قال و ما اعدل هذه الحكومة من أبي إسحاق فما منهما الا محسن ينظم في سلك الإبداع ما فاق و راق و يكاثر بمحاسنه و بدائعه الافراد من شعراء الشام و العراق اه.

و في أنوار الربيع عند ذكر القسم الذي هو من أنواع البديع قال:

و من بديع النوع قول الخالديين الشاعرين و قد مدحا أبا الحسن محمد بن عمر الزيدي الحسيني فأبطأ عليهما بالجائزة و أراد الخروج إلى بعض الجهات فدخلا عليه و انشداه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل للشريف المستجار |  | به إذا عدم المطر |
| و ابن الأئمة من قريش‏ |  | و الميامين الغرر |
| أقسمت بالريحان و النغم‏ |  | المضاعف و الوتر |
| لئن الشريف مضى و لم‏ |  | ينعم لعبديه النظر |
| لنشاركن بني أمية |  | في الضلال المشتهر |
| و نقول لم يفعل أبو بكر |  | و لم يفعل عمر |
| و نرى معاوية أما |  | ما من يخالفه كفر |
| و نقول أن يزيد ما |  | قتل الحسين و لا أمر |
| و نعد أهل النهروان‏ |  | من الميامين الغرر |
| و يكون في عنق الشريف‏ |  | دخول عبديه سقر |
|  |  |  |

فضحك من قولهما و انجزهما جائزتهما قال و على هذا الأسلوب نظم ابن منير قصيدته المشهورة التي انتهت الإشارة إليها في اسلوبها و مرت في ترجمته.

حكاية عن كتابهما الهدايا و التحف‏

حكى صاحب مرآة الجنان عن كتاب الهدايا و التحف لهما قالا اهدى نصر بن أحمد الخبزارزي الشاعر الأمي المشهور البصري إلى والي البصرة فصا و كتب معه: 302

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهديت ما لو ان أضافه‏ |  | مطرح عندك ما بانا |
| كمثل بلقيس التي لم يبن‏ |  | اهداؤها عند سليمانا |
| هذا امتحان لك ان ترضه‏ |  | بان لنا انك ترضانا |
|  |  |  |

قال و في الكتاب المذكور ان اللبادي الشاعر خرج من بعض مدن آذربيجان و تحته مهر له رائع و السنة مجدبة فضمه الطريق و غلاما حدثا على حمار له قال فرأيته أديبا راوية للشعر خفيف الروح حاضر الجواب جيد الحجة فأمسينا إلى خان فطلبت من صاحبه شيئا نأكله فلم يكن عنده شي‏ء فرفقت به إلى ان جاءني برغيفين فأخذت واحدا و أعطيت الغلام الآخر فسالت صاحب الخان عن الشعير للمهر فلم يكن عنده منه حبة واحدة فجعلت له جعلا على ان يطلبه فمضى و عاد بعد زمن طويل و قال وجدت مكوكين عند رجل حلف بالطلاق انه لا ينقصهما عن مائة درهم فدفعت اليه خمسين و جاءني بمكوك فعلقته على دابتي و حماره واقف بغير علف فأطرق مليا ثم انشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا سيدي شعري نقاية شعركا |  | فلذلك نظمي لا يقاوم نثركا |
| و قد انبسطت إليك في إنشاد ما |  | هو في الحقيقة قطرة من بحركا |
| آنستني و بررتني و قرينتي‏ |  | و جعلت أمري من مقدم أمركا |
| و أريد أذكر حاجة ان تقضها |  | أك عند مدحك ما حييت و شكركا |
| انا في ضيافتك العشية هاهنا |  | فاجعل حماري في ضيافة مهركا |
|  |  |  |

فضحكت و اعتذرت اليه من إغفال أمر حماره و ابتعت المكوك الآخر بخمسين درهما و دفعته اليه اه‏

اخبارهما مع السري الرفا الموصلي‏

كان السري هذا شاعرا مجيدا من مشاهير شعراء عصره و كان معاصرا لهما فنسب إليهما أنهما يسرقان شعره و شعر غيره و قد ظلم و هجاهما باهاج كثيرة. و قال صاحب اليتيمة ان السري دس أحسن أشعارهما في شعر كشاجم قال و كان أفاضل الشام و العراق إذ ذاك فرقتين إحداهما و هي في شق الرجحان تتعصب عليه لهما لفضل ما رزقاه من قلوب الملوك و الأكابر و الأخرى تتعصب له عليهما و نحن نذكر شيئا من قول السري الرفا فيهما في ادعائه سرقة شعره و نترك باقية لنذكره في ترجمة السري قال الثعالبي فمما قاله السري يتظلم منهما إلى سلامة بن فهد (من أبيات):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و في كل يوم للغبيين غارة |  | تروع ألفاظي المحجلة الغرا |
| فمهلا أبا عثمان مهلا فإنما |  | يغار على الأشعار من عشق الشعرا |
| أ لا طفاتما تلك النجوم بأسرها |  | و دنستما تلك المطارف و الازرا |
| فويحكما هلا بشطر قنعتما |  | و ابقيتما لي من محاسنه شطرا |
|  |  |  |

و قال السري من قصيدة مدح بها أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة يتظلم اليه منهما و يقول انهما ادعيا شعره و شعر غيره و مدحا به المهلبي و غيره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أشكو إليك حليفي غارة شهرا |  | سيف الشقاق على ديباج افكاري‏ |
| ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم‏ |  | لمزقاه بأنياب و أظفار |
| سلا عليه سيوف البغي مصقلة |  | في جحفل من صنيع الظلم جرار |
| و ارخصاه فقل في العطر ممتهنا |  | لديهما يشترى من غير عطار |
| ان قلداك بدر فهو من لججي‏ |  | أو ختماك بياقوت فاحجاري‏ |
| باعا عرائس شعري بالعراق فلا |  | تبعد سباياه من عون و أبكار |
|  |  |  |

ص: 303

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما كان ضرهما و الدر ذو خطر |  | لو حلياه ملوكا ذات اخطار |
| و ما رأى الناس سيبا مثل سيبهما |  | بيعت نفيسه ظلما بدينار |
| و الله ما مدحا حيا و لا رثيا |  | ميتا و لا افتخرا الا باشعاري‏ |
| كأنه جنة راحت حدائقها |  | من الغبيين في نار و اعصار |
| عار من النسب الوضاح منتسب‏ |  | في الخالديين بين العر و العار |
|  |  |  |

و قال من قصيدة يمدح بها أبا الخطاب المفضل بن ثابت الضبي و قد سمع ان الخالديين يريدان الرجوع إلى بغداد و ذلك أيام الوزير المهلبي كما في اليتيمة. و الخالديان شاعران مجيدان ليس السري بأطول باعا منهما في نظم الشعر و لكنها عداوة الصنعة و الحرفة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بكرت عليك مغيرة الاعراب‏ |  | فاحفظ ثيابك يا أبا الخطاب‏ |
| ورد العراق ربيعة بن مكدم‏ |  | و عتيبة بن الحارث بن شهاب‏ |
| أ فعندنا شك بأنهما هما |  | في الفتك لا في صحة الأنساب‏ |
| جلبا إليك الشعر من أوطانه‏ |  | جلب التجار طرائف الأجلاب‏ |
| فبدائع الشعراء فيما جهزا |  | مقرونة بغرائب الكتاب‏ |
| شنا على الآداب أقبح غارة |  | جرحت قلوب محاسن الآداب‏ |
| فحذار من حركات صلى قفرة |  | و حذار من فتكات ليثي غاب‏ |
| لا يسلبان أخا الثراء و إنما |  | يتناهبان نتائج الألباب‏ |
| ان عز موجود الكلام عليهما |  | فانا الذي وقف الكلام ببابي‏ |
| أو يهبطا من ذلة فانا الذي‏ |  | ضربت على الشرف المطل قبابي‏ |
| كم حاولا امدي فطال عليهما |  | ان يدركا الا مثار ترابي‏ |
| عجزا و لم تقف العبيد إذا جرت‏ |  | يوم الرهان مواقف الأرباب‏ |
| و لقد حميت الشعر و هو لمعشر |  | رمم سوى الأسماء و الألقاب‏ |
| و ضربت عنه المدعين و إنما |  | عن حوزة الآداب كان ضرابي‏ |
| فغدت نبيط الخالدية تدعي‏ |  | شعري و ترفل في حبير ثيابي‏ |
| نظرا إلى شعري يروق فتربا |  | منه خدود كواعب أتراب‏ |
| شرباه فاعترفا له بعذوبة |  | و لرب عذب عاد سوط عذاب‏ |
| اني احذر من يقول قصيدة |  | غراء خدني غارة و نهاب‏ |
| اني نبذت على السواء إليكما |  | فتاهبا للفادح المنتاب‏ |
|  |  |  |

و قال من قصيدة في أبي إسحاق الصابي و قد ورد عليه كتاب الخالديين بأنهما منحدران إلى بغداد في سرعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد أظلتك يا أبا إسحاق‏ |  | غارة اللفظ و المعاني الدقاق‏ |
| فاتخذ معقلا لشعرك تحميه‏ |  | مروق الخوارج المراق‏ |
| كان شن الغرات في البلد القفر |  | فاضحى على سرير العراق‏ |
|  |  |  |

و كان علي بن العصب الملحي الشاعر يتعصب للخالديين على السري فقال فيهما و فيه من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و من عجب أن الغبيين أبرقا |  | مغيرين في أقطار شعري و ارعدا |
| فقد نقلاه عن بياض مناسبي‏ |  | إلى نسب في الخالدية اسودا |
| و ان عليا بائع الملح بالنوى‏ |  | تجرد لي بالسب فيمن تجردا |
|  |  |  |

(و من أخبار الخالديين) ما في نسمة السحر في ترجمة جعفر بن 303 محمد بن الحسن الحسيني الكوفي المعروف بابن معية ان أبا الحسن السلامي الشاعر المشهور أجاد الشعر في حداثته فارتاب به شعراء عصره و الخالديين و الشهاب التلعفري و اجتمعوا على امتحان خاطره و كان قد ورد إلى الموصل و هم بها فجمعهم على انس في منزله و كان بينهم أصناف الريحان و الفاكهة و اتفق ان غيمت السماء و جاءت بوابل عظيم و برد ستر وجه الأرض فالقى من النارنج الذي بين أيديهم على البرد و قال يا أصحابنا من يصفه فبدرهم السلامي فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لله در |  | الأوحد الندب الخطير |
| اهدى لماء المزن عند |  | جموده نار السعير |
| حتى إذا صدر العتاب‏ |  | اليه عن حر الصدور |
| بعثت اليه هدية |  | عن خاطري ايدي السرور |
| لا تعذلوه فإنه‏ |  | اهدى الخدود إلى الثغور |
|  |  |  |

فشهدوا بفضله الا التلعفري فإنه بقي على ريبه فهجاه الاسلامي [السلامي‏]

مؤلفاتهما

(1) كتاب في شعر بشار و مقابلته بشعر الأقدمين و تحليله أحيانا و شرحه و نقده (2) كتاب الهدايا و التحف مذكور في مرآة الزمان (3) تاريخ الموصل مذكور في معجم البلدان في الصاحلية [الصالحية] و فات المعاصر ذكره (4) كتاب الديارات و هما أول من أفرد هذا الموضوع بتصنيف خاص و ألف بعدهما أبو الفرج الاصبهاني كتاب الديارات. (5) أخبار مسلم بن الوليد ذكره علي بن ظافر الأزدي في كتاب بدائع البداية و فات المعاصر ذكره (6) كتاب الحماسة يعرف بالأشباه و النظائر نسخته في دار الكتب المصرية.

الخالع‏

اسمه الحسين بن محمد الرافقي‏

خان آقا بيگم بنت الشاه عباس‏

ترجم لها بعض الفضلاء كتاب أنيس العابدين لمحمد بن محمد الطيب من فضلاء دولة الصفوية ينقل عنه الكفعمي‏

السيد خان ميرزا ابن الوزير معصوم بك‏

استشهد بالحجاز سنة 976 وصفه صاحب شهداء الفضيلة بالصفوي فيمكن أن يكون من عائلة الصفوية ملوك إيران كما يدل عليه ما ياتي من مخاطبة الشاه إسماعيل له بابن العم و لعله استفاد كونه صفويا من ذلك و يمكن كون تلك المخاطبة لكونه من السادة الأشراف و السادة كلهم أبناء عم و صاحب الرياض لم يصفه بالصفوي في رياض العلماء السيد العالم الجليل خان ميرزا ابن الوزير الكبير معصوم بك الشهيد كان من مشاهير علماء عصر الشاه إسماعيل و الشاه طهماسب و كان والده المذكور وزير الشاه إسماعيل و كان يخاطبه الشاه بابن العم و لما وقع الصلح بين الشاه إسماعيل و السلطان سليم بن مراد العثماني و صار حجاج العجم يترددون إلى الحجاز استاذن الوزير معصوم بك الشاه‏

ص: 304

إسماعيل و السلطان سليم في الحج و حج مع ولده خان ميرزا فغدر به العثمانيون و أغاروا على القافلة التي هم فيها ليلا حال الإحرام بزي اعراب البادية فقتلوا الأب و الابن مع جماعة من رفقائهم كذا نقله صاحب تاريخ عالم آرا بالفارسية اه.

أبو عبد الله أو أبو يحيى أو أبو محمد خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي الصحابي‏

توفي سنة 37 بالكوفة و قيل 39 و سنه 73 أو 63 سنة.

(و خباب بخاء معجمة مفتوحة و باء موحدة مشددة و ألف و باء (و الأرت) بهمزة و راء مهملة مفتوحتين و مثناة فوقانية مشددة و أصل الأرت من في لسانه عقدة لا يطاوعه لسانه عند إرادة الكلام فإذا شرع فيه اتصل كلامه و لعل أباه كان كذلك.

الخلاف في نسبه‏

(قال) ابن هشام في سيرته هو من بني تميم و يقال هو من خزاعة اه (و في الاستيعاب) اختلف في نسبه فقيل هو خزاعي و قيل تميمي لم يختلف أنه حليف لبني زهرة و الصحيح أنه تميمي النسب لحقه سباء في الجاهلية فبيع بمكة فاشترته امرأة من خزاعة اسمها أم أنمار بنت سباع الخزاعية فأعتقته و أبوها سباع حليف عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فهو تميمي النسب خزاعي الولاء زهري بالحلف و قيل بل أم خباب هي أم سباع الخزاعية و لم يلحقه سباء و لكنه انتمى إلى حلفاء أمه بني زهرة اه (و في الاصابة) التميمي و يقال الخزاعي سبي في الجاهلية فبيع بمكة فكان مولى أم أنمار الخزاعية و قيل غير ذلك ثم حالف بني زهرة (و في الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي) كان أصابه سباء فبيع بمكة فاشترته أم أنمار و هي أم سباع الخزاعية حليف عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة و يقال بل أم خباب و أم سباع بن عبد العزى الخزاعي واحدة و كانت ختانة بمكة و هي التي عنى حمزة بن عبد المطلب يوم أحد حين قال لسباع بن عبد العزى هلم إلي يا ابن مقطعة البظور فانضم خباب بن الأرت إلى آل سباع و ادعى حلف بني زهرة بهذا السبب اه و في الخصال ما يدل على أنه نبطي لا عربي و هو ما

رواه بسنده عن علي (ع) السباق خمسة فانا سابق العرب و سلمان سابق فارس و صهيب سابق الروم و بلال سابق الحبش و خباب سابق النبط

فمع ضعف سنده و إرساله و اشتماله على ما لم يصح عندنا معارض باقوى منه و في المستدرك للحاكم: كثر الاختلاف في نسبه فقيل حليف بني زهرة ثم رواه بسنده عن عروة بن الزبير. و قيل مولى بني زهرة ثم رواه بسنده عن الزهري و قال انه أصح الأقاويل لصحة الرواية به إلى الزهري. و قيل مولى ثابت بن أم أنمار ثم رواه بسنده عن خليفة بن خياط قال و ثابت مولى الأخنس بن شريق الثقفي. و قيل مولى عتبة بن غزوان ثم رواه بسنده عن إبراهيم بن سعد.

وفاته و مدفنه‏

في طبقات ابن سعد مسندا انه سئل عبد الله بن خباب متى مات أبوك قال سنة 37 و هو يومئذ ابن 73 سنة و في موضع آخر منه انه توفي بالكوفة منصرف علي (ع) من صفين سنة 37 فصلى عليه علي و دفنه بظهر الكوفة و كان يوم مات ابن 73 ثم قال قال محمد بن عمر و سمعت من يقول هو أول من قبره (ع) بالكوفة و صلى عليه منصرفه من صفين و كان الناس يدفنون 304 موتاهم بالكوفة في جبابينهم فلما ثقل خباب اوصى ابنه فقال ادفني بهذا الظهر فانك لو قد دفنتني به قيل دفن بالظهر رجل من أصحاب رسول الله ص فدفن الناس موتاهم فدفنه بالظهر فكان أول مدفون بظهر الكوفة اه.

و روى الحاكم في المستدرك هذا الحديث بسنده عن عبد الله بن خباب الا انه قال حتى جاء خبابا سهم فلما ثقل الحديث (و في الاستيعاب) نزل الكوفة و مات بها سنة 37 منصرف علي (ع) من صفين و قيل بل مات سنة 39 بعد ان شهد مع علي صفين و النهروان و صلى عليه علي بن أبي طالب و كانت سنه إذ مات 63 سنة و قيل بل مات خباب سنة 19 بالمدينة و صلى عليه عمر اه. (و في الاصابة) نزل الكوفة و مات بها سنة 37 زاد ابن حبان منصرف علي (ع) من صفين و صلى عليه علي و قيل مات سنة 19 و الأول أصح و يقال انه أول من دفن بظهر الكوفة و عاش 63 سنة اه.

و في رجال العلامة الطباطبائي انه نزل الكوفة و مات بها سنة 37 بعد ان شهد صفين و النهروان مع أمير المؤمنين (ع) و كان عمره 63 سنة و صلى عليه أمير المؤمنين (ع) و في تهذيب التهذيب نزل الكوفة و مات بها سنة 37 و هو ابن 73 سنة أو 63 و صلى عليه علي بن أبي طالب و حكى صاحب الاستيعاب أنه شهد صفين مع علي و قال أبو الحسن بن الأثير الصحيح انه لم يشهد صفين منعه من ذلك مرضه و قال ابن حبان مات منصرف علي من صفين و صلى عليه علي اه. و قال ابن الأثير أيضا في حوادث سنة 37: فيها مات خباب بن الارث [الأرت‏] شهد بدرا و ما بعدها و شهد صفين مع علي و النهروان و قيل لم يشهدها كان مريضا و مات قبل قدوم علي إلى الكوفة و قيل مات سنة 39 و كان عمره 63 سنة و في التعليقة عن الشيخ أبي جعفر الطوسي انه مات بالكوفة و صلى عليه أمير المؤمنين (ع) و قبره هناك و روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين و الطبراني و ابن الأثير في الكامل ان خبابا مات بعد خروج أمير المؤمنين (ع) إلى صفين‏

فروى نصر عن عبد الرحمن بن جندب قال‏ لما اقبل علي (ع) من صفين أقبلنا معه فجزنا النخيلة و رأينا الكوفة و رأينا بيوت الكوفة ثم مضى حتى جزنا دور بني عوف فإذا نحن عن ايماننا بقبور سبعة أو ثمانية فقال أمير المؤمنين (ع) ما هذه القبور فقال له قدامة بن عجلان الأزدي يا أمير المؤمنين ان خباب بن الارث [الأرت‏] توفي بعد مخرجك فاوصى ان يدفن في الظهر و كان الناس يدفنون في دورهم و أفنيتهم فدفن الناس إلى جنبه فقال علي (ع): رحم الله خبابا قد أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلى في جسده أحوالا و لن يضيع الله أجر من أحسن عملا. فجاء حتى وقف عليهم ثم قال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة و المحال المقفرة من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات أنتم لنا سلف و فرط و نحن لكم تبع و بكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا و لهم و تجاوز عنا و عنهم ثم قال:

الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتا احياء و أمواتا الحمد لله الذي جعل منها خلقنا و فيها يعيدنا و عليها يحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد و عمل للحساب و قنع بالكفاف و رضي عن الله بذلك‏

اه. و ذكر نحوه ابن الأثير في أسد الغابة و في الكامل و قال أيضا في حوادث سنة 37 و فيها مات خباب بن الارث [الأرت‏] شهد بدرا و ما بعدها و شهد صفين مع علي (ع) و النهروان و قيل لم يشهدهما كان مريضا و مات قبل قدوم علي (ع) إلى الكوفة اه. و

في الاصابة روى الطبراني من طريق زيد بن وهب قال‏ لما رجع علي (ع) من صفين مر بقبر خباب فقال: رحم الله خبابا أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلي في جسمه أحوالا و لن يضيع الله اجره‏

اه.

ص: 305

(أقول) لا يبعد ان يكون موته في غياب علي ع بصفين سنة 37 لان الوقعة كانت في تلك السنة و من قال ان وفاته منصرف علي (ع) من صفين و انه صلى عليه لعله توهم ذلك من تابينه له فظن انه كان حاضرا عند وفاته و من قال انه توفي سنة 39 لعله بناه على انه توفي بعد النهروان أو بني ان وفاته بعد النهروان على انه توفي سنة 39 و الظاهر انه وقع تصحيف بين 37 و 39 و ان الصواب الأول و كذلك الظاهر ان الخلاف في مدة عمره نشا من التصحيف بين الستين و السبعين لتقارب الحروف في الرسم اما القول بأنه مات بالمدينة سنة 19 فالظاهر انه اشتباه برجل آخر.

في أسد الغابة الصحيح انه مات سنة 37 و انه لم يشهد صفين فإنه كان مريضا قد طال به المرض فمنعه من شهودها و اما 1 الخباب الذي مات 1 سنة 19 فهو مولى عتبة بن غزوان ذكره أبو عمر أيضا و قد ذكر ابن منده و أبو نعيم ان خباب بن الأرت مولى عتبة بن غزوان و ليس كذلك انما خباب مولى عتبة بن غزوان رجل آخر ياتي ذكره و هما قد ذكرا فيمن شهد بدرا من بني نوفل بن عبد مناف من حلفائهم عتبة بن غزوان و خباب مولى عتبة ثم قال أبو نعيم عن مولى عتبة انه لم يعقب و لا نعرف له رواية فكفى بهذا دليلا على انهما اثنان لان ابن الأرت قد أعقب عدة أولاد منهم 2 عبد الله قتله الخوارج 2 أيام علي (ع) و لابن الأرت رواية عن النبي ص ثم ان بني زهرة غير بني نوفل و قد ذكر ابن إسحاق و غيره من أصحاب السير من شهد بدرا من بني زهرة من حلفائهم خباب بن الأرت و ذكروا أيضا من حلفاء بني نوفل خبابا مولى عتبة بن غزوان فظهر ان مولى عتبة غير خباب بن الأرت اه.

أقوال العلماء فيه‏

قال ابن أبي الحديد هو قديم الإسلام قيل انه كان سادس ستة و شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد و هو معدود في المعذبين في الله و هو أول من دفن بظهر الكوفة و ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص خباب بن الأرت مقتصرا على ذلك و قال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله: خباب بن الأرت التميمي أبو عبد الله أحد السابقين الأولين الذين عذبوا في الدين فصبروا على أذى المشركين روي ان قريشا أوقدت له نارا و سحبوه عليها فما اطفاها الا ودك ظهره و كان اثر النار ظاهرا عليه في جسده، و قال اليافعي في تاريخه و فضائل صهيب و سلمان و أبي ذر و خباب لا يحيط بها كتاب اه.

و ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبير في موضعين في البدريين من المهاجرين و في الكوفيين فقال سمعت من يذكر انه رجل من العرب من بني سعد بن زيد مناة بن تميم و كان أصابه سباء فاشترته أم أنمار فأعتقته و نزل في الكوفة و ابتنى بها دارا في جهار سوج خنيس و توفي بها روى بسنده انه أسلم قبل ان يدخل رسول الله ص دار الأرقم و قبل ان يدعو فيها و كان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجع عن دينه و قال خباب لقد رأيتني يوما اخذوني و أوقدوا لي نارا ثم سلقوني فيها ثم وضع رجل رجله على صدري فما اتقيت الأرض الا بظهري ثم كشف عن ظهره فإذا هو قد برص و روى أيضا ان المقداد بن عمرو و خباب بن الأرت لما هاجرا إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهدم فلم يبرحا منزله حتى توفي قبل أن يخرج رسول الله ص إلى بدر بيسير فتحولا فنزلا على سعد بن عبادة فلم يزالا عنده حتى فتحت بنو قريظة و آخى رسول 305 الله ص بين خباب بن الأرت و جبر بن عتيك و شهد خباب بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله ص و لما مرض اكتوى في بطنه سبعا و قال لو لا اني‏

سمعت رسول الله ص يقول‏ لا ينبغي لاحد ان يتمنى الموت‏

لتمنيته و اتي بكفنه قباطي فبكى ثم قال لكن حمزة عم النبي ص كفن في بردة فإذا مدت على قدميه قلصت عن رأسه و إذا مدت على رأسه قلصت عن قدميه حتى جعل عليه إذخر و لقد رأيتني مع رسول الله ص ما أملك دينارا و لا درهما و ان في ناحية بيتي في تابوتي لأربعين ألف واف‏[[148]](#footnote-148) و لقد خشيت ان تكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا و عاده نفر من أصحاب رسول الله ص فقالوا ابشر يا أبا عبد الله إخوانك تقدم عليهم غدا فبكى و قال عليها[[149]](#footnote-149) من حالي اما انه ليس بي جزع و لكن ذكرتموني أقواما و سميتموهم لي إخوانا و ان أولئك مضوا باجورهم كما هي و اني أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أوتينا بعدهم اه و روى الحاكم بسنده عن خباب قال لقد خشيت ان يذهب باجورنا مع رسول الله ص ما أصبنا من الدنيا قال هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه و في أسد الغابة بسنده قيل له ان أصحابك اجتمعوا إليك لتحدثهم أو لتامرهم قال بم آمرهم و لعلي آمرهم بما لست فاعلا. و في الدرجات الرفيعة كان خباب من فقراء المسلمين و خيارهم كان فاضلا من المهاجرين الأولين و كان في الجاهلية قينا يعمل السيوف روي ان الزبير و عثمان تكالما فقال الزبير ان شئت تقاذفنا فقال عثمان أبا لبعر يا أبا عبد الله فقال الزبير بل يضرب خباب و ريش المقعد يعني بالسيوف و السهام (و المقعد) بفتح العين المهملة رجل كان يريش السهام و كان مبتلى في جثمانه مرض لا يزايله اه و في شرح النهج هو معدود في المعذبين في الله ساله عمر بن الخطاب أيام خلافته ما لقيت من أهل مكة فقال انظر إلى ظهري فنظر فقال ما رأيت كاليوم ظهرا فقال خباب أوقدوا لي نارا و سحبت عليها فما اطفاها الا ودك ظهري و جاء خباب إلى عمر فجعل يقول ادنه ادنه ثم قال ما أحد أحق بهذا المجلس منك الا ان يكون عمار بن ياسر و ابنه عبد الله بن خباب هو الذي قتله الخوارج فاحتج أمير المؤمنين ع و طالبهم بدمه اه.

(و في الاستيعاب) كان قينا (حدادا) يعمل السيوف في الجاهلية و كان فاضلا من المهاجرين الأولين شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد مع النبي ص و كان قديم الإسلام ممن عذب في الله و صبر على دينه و كان رسول الله ص قد آخى بينه و بين تميم مولى خراش بن الصمة و قيل بل آخى بينه و بين جبر بن عتيك و الأول أصح نزل الكوفة و مات بها سئل عما لقي من المشركين فقال انظر إلى ظهري أوقدت لي نار و سحبت عليها فما اطفاها الا ودك ظهري (الودك الشحم) و عده في الاستيعاب ممن فضل عليا على غيره و في أسد الغابة هو من السابقين الأولين إلى الإسلام و ممن عذب في الله كان سادس ستة في الإسلام ألبسوه الدرع الحديد و صهروه في الشمس فبلغ منه الجهد ما شاء ان يبلغ من حر الحديد و الشمس قال الشعبي ان خبابا صبر و لم يعط الكفار ما سألوه فجعلوا يلصقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم متنه و نزل الكوفة و مات بها.

(و في الاصابة) كان من السابقين الأولين روى البارودي انه أسلم سادس ستة و هو أول من أظهر إسلامه و عذب عذابا شديدا لأجل ذلك ثم شهد المشاهد كلها و كان يعمل السيوف في الجاهلية ثبت ذلك في الصحيحين و ثبت فيهما أيضا انه تمول و انه مرض مرضا شديدا حتى كاد ان‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) نوع من الدراهم يسمى الوافي‏

(2) كذا في النسخة و لعل صوابه اها. المؤلف‏

ص: 306

يتمنى الموت اه. و في أسد الغابة قال بعض العلماء ان خباب بن الأرت لم يكن قينا و انما القين مولى عتبة بن غزوان و الله اعلم.

اخباره‏

في سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق في إسلام عمر ان أخته فاطمة و زوجها سعيد بن عمرو بن نفيل و رجل من بني عدي بن كعب اسمه نعيم بن عبد الله النحام كانوا قد أسلموا و هم مستخفون بإسلامهم و كان خباب بن الأرت يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن فخرج عمر يوما متوحشا سيفه يريد رسول الله ص و قد ذكر له انه مع جماعة من أصحابه قريبا من أربعين رجلا و امرأة في بيت عند الصفا فيهم عمه حمزة و أبو بكر و علي بن أبي طالب فلقيه نعيم بن عبد الله فقال اين تريد فقال أريد محمدا هذا الصابئ الذي فرق امر قريش و سفه أحلامها و عاب دينها و سب آلهتها فأقتله فقال لقد غرتك نفسك من نفسك أ ترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض و قد قتلت محمدا أ فلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم قال و اي أهل بيتي قال أختك فاطمة و زوجها ابن عمك فرجع عمر إلى أخته و ختنه و عندهما خباب بن الأرت معه صحيفة فيها سورة طه يقرئهما إياها فلما سمعوا حسه تغيب خباب في مخدع لهم و جعلت فاطمة الصحيفة تحت فخذها و قد سمع عمر حين دنا إلى البيت قراءة خباب عليهما فقال ما هذه الهيمنة التي سمعت قالا ما سمعت شيئا قال بلى لقد أخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه و بطش بختنه فقامت اليه أخته لتكفه عن زوجها فضربها فشجها فقالا له قد أسلمنا و آمنا بالله و رسوله فاصنع ما بدا لك فلما رأى ما بأخته من الدم ندم و قال لأخته اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرأون آنفا فقالت انا نخشاك عليها فحلف لها ليردنها إذ قرأها فقالت انك نجس على شركك فقام فاغتسل فلما قرأ منها صدرا قال ما أحسن هذا الكلام و أكرمه فلما سمع ذلك خباب خرج اليه و دعاه إلى الإسلام فقال دلني على محمد لآتيه فأسلم فدله فطرق الباب فنظر اليه رجل من خلل الباب متوحشا السيف فأخبر رسول الله ص فقال حمزة ائذن له فان كان جاء يريد خيرا بذلناه له و ان كان يريد شرا قتلناه بسيفه فقال رسول الله ص ائذن له فلما دخل أخذ رسول الله ص يجمع رداءه ثم جبذه جبذة شديدة و قال ما جاء بك و الله ما ارى ان تنتهي حتى يزل الله بك قارعة قال جئتك لاومن بالله و برسوله (الحديث).

و في سيرة ابن هشام أيضا قال ابن إسحاق كان خباب بن الأرت صاحب رسول الله ص قينا بمكة يعمل السيوف و كان قد باع من العاص بن وائل سيوفا عملها له حتى إذا كان له عليه مال فجاء يتقاضاه قال له يا خباب أ ليس يزعم محمد صاحبكم هذا الذي أنت على دينه ان في الجنة ما ابتغي أهلها من ذهب و فضة أو ثياب أو خدم قال خباب بلى قال فانظرني إلى يوم القيامة حتى ارجع إلى تلك الدار فاقضيك هنالك حقك فو الله لا تكون أنت و أصحابك آثر عند الله مني و لا أعظم حظا في ذلك فانزل الله تعالى فيه‏ (أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالًا وَ وَلَداً) إلى قوله تعالى‏ (وَ نَرِثُهُ ما بقول‏ [يَقُولُ‏] وَ يَأْتِينا فَرْداً):. و روى محمد بن سعد هذا الخبر في الطبقات بسنده إلى خباب بنحو آخر قال كنت رجلا قينا و كان لي على العاصبن [العاص بن‏] وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لن أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت له لن أكفر به حتى تموت ثم تبعت [تبعث‏] قال اني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال و ولد فنزلت فيه‏ (أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ 306 بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالًا وَ وَلَداً- إلى قوله- فَرْداً)

نزول بعض الآيات فيه و في جماعة مثله‏

في خباب و جماعة من فقراء المؤمنين انزل الله تعالى‏ (وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) الآية روى الواحدي في أسباب النزول بسنده عن خباب بن الأرت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي ص بالغداة و العشي فعلمنا القرآن و الخير فجاء الأقرع بن حابس التميمي و عيينة بن حصن الفزاري فقال انا من أشراف قومنا و انا نكره ان يرونا معهم فاطردهم إذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضى حتى نكتب بيننا كتابا فاتي بأديم و دواة فنزلت هؤلاء الآيات. أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو بكر بن حبان حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا أسباط بن محمد عن أشعث عن كركوس عن ابن مسعود قال‏ مر الملأ من قريش على رسول الله ص و عنده خباب بن الأرت و صهيب و بلال و عمار قالوا يا محمد رضيت بهؤلاء أ تريد ان تكون تبعا لهؤلاء فانزل الله تعالى‏ وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ‏ و روى الثعلبي في تفسيره بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله ص و عنده صهيب و خباب و بلال و عمار و غيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد أ رضيت بهؤلاء من قومك أ فنحن نكون تبعا لهم أ هؤلاء الذين من الله عليهم اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله تعالى‏ وَ لا تَطْرُدِ إلخ و في مجمع البيان قال سلمان و خباب فينا نزلت هذه الاية جاء الأقرع بن حابس التميمي و عيينة بن حصن الفزاري و ذووهم من المؤلفة قلوبهم فوجدوا النبي ص قاعدا مع بلال و صهيب و عمار و خباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم و قالوا يا رسول الله لو نحيت هؤلاء عنك حتى نخلو بك فان وفود العرب تأتيك فنستحي ان يرونا مع هؤلاء الأعبد ثم إذا انصرفنا فان شئت فأعدهم إلى مجلسك فأجابهم النبي ص إلى ذلك فقالا له اكتب لنا بهذا على نفسك كتابا فدعا بصحيفة و احضر عليا (ع) ليكتب و نحن قعود في ناحية إذ نزل جبرئيل بقوله‏ وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ‏ إلى قوله‏ أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ‏ فنحى رسول الله ص الصحيفة و اقبل علينا و دنونا منه و هو يقول كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فإذا أراد ان يقوم قام و تركنا فانزل الله عز و جل‏ وَ ابر [اصْبِرْ] نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ‏ الآية فكان رسول الله ص يقعد معنا و يدنو حتى كادت ركبنا ان تمس ركبتيه فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا و تركناه حتى يقوم و قال لنا الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني ان أصبر نفسي مع قوم من امتي معكم المحيا و معكم الممات.

و في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى‏ وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ‏ الآية: نزلت الأولى في سلمان و أبي ذر و صهيب و عمار و خباب و غيرهم من فقراء أصحاب النبي ص و ذلك ان المؤلفة قلوبهم جاءوا إلى رسول الله ص عيينة بن حصن و الأقرع بن حابس و ذووهم فقالوا يا رسول الله ان جلست في صدر المجلس و نحيت عنا هؤلاء و أرواح صنانهم و كانت عليهم جباب الصوف جلسنا نحن إليك و أخذنا عنك فلا يمنعنا من الدخول عليك الا هؤلاء فلما نزلت الآية قام النبي ص يلتمسهم فأصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله عز و جل فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني ان أصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا و معكم الممات اه. و قد أطبق المفسرون على نزول هذه الآيات في خباب و أصحابه و استقصاء الروايات فيها يطول به الكلام.

و روى نصر في كتاب صفين بسنده عن ابن عباس ان خباب بن‏

ص: 307

الأرت و جماعة أخذهم المشركون فقتلوا بعضهم و عذبوا بعضهم و ذلك بعد ما خرج النبي ص من مكة حتى قالوا بعض ما أراد المشركون ثم أرسلوا فنزلت فيهم هذه الاية وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما فتنوا [ظُلِمُوا] لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ.

و في معجم البلدان ان عثمان بن عفان اقطع خباب بن الأرت استينا قرية بالكوفة.

روايته و الراوون عنه‏

في الاصابة روى عن النبي ص و في ذيل المذيل روى عن رسول الله ص حديثا كثيرا و في أسد الغابة روى عنه ابنه عبد الله و مسروق بن الأجدع و قيس بن سنجرة و أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل و الشعبي و حارثة بن مضرب و غيرهم و زاد صاحب تهذيب التهذيب روى عنه أبو امامة الباهلي و أبو معمر عبد الله بن الشخير و علقمة بن قيس و أبو وائل و حارثة بن مضرب و أبو الكنود الأزدي و أبو ليلى الكندي قال و أرسل عنه مجاهد و الشعبي و سليمان بن أبي هند

خباب المسلمي الكوفي خباب النخعي الكوفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

الخباز البلدي‏

اسمه محمد بن أحمد.

الخبزارزي البصري‏

اسمه نصر بن أحمد

الختلي‏

عن مجمع الرجال اسمه إبراهيم بن محمد بن العباس‏

ختن آل التمار

عن مجمع الرجال اسمه ابان بن عمر

ختن محمد بن مسلم‏

عن مجمع الرجال اسمه محمد بن مارد

الخثعمي‏

عن مجمع الرجال اسمه حبيب بن المعلل‏

خدانجش [خدا بخش‏]

غير منسوب و معناه بالعربية عطاء الله عالم فاضل له شرح خطبة همام في صفات المتقين بالفارسية رواها بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين ع رأينا منه نسخة مخطوطة في كرمانشاه فرغ منها المؤلف سنة 1089

الشاه خدا بنده بن طهماسب الصفوي‏

اسمه محمد خدا بنده‏

307

خداش بن إبراهيم الكوفي‏

(خداش) بوزن كتاب عن توضيح الاشتباه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في التعليقة في كتب الأخبار خراش و خداش بالراء و الدال و مضى في الحسن بن علي بن زكريا انه روى عن خداش عن انس و لعله غيره و روايته في قبلة المتحير تدل على كونه من الشيعة و عمل الأصحاب بها يشير إلى اعتماد عليه مع أن الراوي عنه عبد الله بن المغيرة و فيه إشارة اخرى إلى الاعتماد اه و الرواية المذكورة

رواها الشيخ بسنده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن عباد عن خراش عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع‏ قلت جعلت فداك أن هؤلاء المخالفين علينا يقولون إذا أطبقت علينا أو أظلمت فلم نعرف السماء كنا و أنتم سواء في الاجتهاد فقال ليس كما يقولون إذا كان ذلك فليصل لأربع جهات.

و رواه أيضا بسنده عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل عن عباد عن خراش.

خداش العبدي‏

في باب ما يفرق به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة من أصول الكافي بسنده عن أبي عبد الله ع قال‏ بعث طلحة و الزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش إلى أمير المؤمنين ع و ذكر رسالة طويلة من جملتها قل له ان أخويك في الدين و ابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة و يقولان لك أ ما تعلم انا تركنا الناس لك و خالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عز و جل محمدا ص فلما نلت أدنى منال ضيعت حرمتنا و قطعت رجاءنا فلما اتى خداش أمير المؤمنين ص صنع ما أمره [أمراه‏] به و أخبره بما قالاه له فقال له قل لهما كفى بمنطقكما حجة زعمتما أنكما أخواي في الدين و ابنا عمي في النسب فاما النسب فلا أنكره و ان كان السبب [النسب‏] مقطوعا إلا ما وصله الله بالإسلام و اما قولكما انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز و جل و عصيتما أمره بأفعالكما في أخيكما في الدين و أما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا ص فان كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي أخيرا و ان فارقتماهم بباطل فقد وقع أثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي أحدثتما مع ان صفتكما [صفقتكما] بمفارقتكما الناس لم تكن الا لطمع الدنيا زعمتما و ذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا. ثم قال خداش لنفسه و الله ما رأيت لحية قط أبين خطا منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا أنا أبرأ إلى الله منهما. قال علي (ع) ارجع إليهما و أعلمهما ما قلت قال لا و الله حتى تسأل الله ان يردني إليك عاجلا و ان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث أن انصرف و قتل معه يوم الجمل‏

اه قال الفاضل الصالح في الشرح قوله تركنا إشارة إلى عدم مبايعة الخلفاء الثلاثة و ادعاء أن عليا أولى بالخلافة منهم (و أقول) هذا خاص بالزبير في عدم مبايعته الخليفة الأول أول الأمر قال فضيعت إشارة إلى ما فعله ع في تقسيم الخراج حيث قسم في بدء خلافته الموجود في بيت المال على المسلمين بالسوية الشريف و الوضيع لكل واحد ثلاثة دنانير و لم يفضلهما على غيرهما و بعد ذلك على هذا النحو اه و في تهذيب التهذيب ترجمة لخداش بن عياش البصري و من الممكن كونه هو.

ص: 308

خدامة بنت وهب‏

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص و في منهج المقال الأصح جذامة اه و هي في أسد الغابة و غيره هي جذامة بنت وهب الأسدية من أسد بن خزيمة و لا ذكر لخدامة في الكتب المؤلفة في الصحابة فكان الأصح ما في المنهج.

خداويردي بن القاسم الأفشاري‏

من أهل المائة الحادية عشرة (خداويردي) معناه عطاء الله مركب من لفظ فارسي و هو خدا و تركي و هو ويردي و الفرس و الترك يقدمون المضاف اليه على المضاف (و الأفشاري) نسبة إلى أفشار قبيلة معروفة من الأتراك و بعضهم يسكنون الآن في بوادي آذربايجان في ناحية قلعة دمدم المعروفة.

عالم فاضل صالح رجالي من أجلاء تلاميذ 1 ملا عبد الله التستري المتوفى 1 1031 و شريك في الدرس عنده مع الأمير مصطفى التفرشي صاحب كتاب نقد الرجال المشهور و هو من أهل بيت لم يكن فيه صاحب علم و فضل غيره قبله و لا بعده عن جامع الرواة جليل القدر ثقة عين كثير العلم من فقهاء هذه الطائفة و مجتهديهم تلميذ مولانا عبد الله التستري له مؤلفات (1) كتاب الامامة عن جامع الرواة اثبت فيه الامامة بالدلائل العقلية و النقلية و الاخبار من الكتاب و السنة في غاية التهذيب و الحسن (2) زبدة الرجال اكتفى فيه بإيراد أسامي الممدوحين و الثقات و أمثالهم بالخصوص و علق عليه لنفسه حواشي كثيرة عن جامع الرواة حسن الترتيب مشتمل على فوائد حسنة.

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية

أم المؤمنين صلوات الله و سلامه و رضوانه عليها

مولدها و وفاتها و مدفنها و مدة عمرها

روى في تاريخ دمشق انها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة و توفيت في شهر رمضان سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع أو خمس و في المستدرك للحاكم عن أبي معشر أنها توفيت قبل الهجرة بسنة قال ابن الأثير في أسد الغابة و الأول هو الصواب بعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير و قيل بسنتين و عمرها 65 سنة و في المستدرك للحاكم أنه قول شاذ و الذي عندي انها لم تبلغ ستين سنة و في الاستيعاب توفيت و هي بنت 64 سنة و ستة أشهر و دفنت بالحجون و نزل رسول الله ص في حفرتها و لم تكن يومئذ سنت صلاة الجنازة و توفيت هي و أبي طالب في عام واحد توفي أبو طالب ثم توفيت خديجة بعده بثلاثة أيام و قال ابن الأثير في الكامل توفي 1 أبو طالب في 1 شوال أو 1 ذي القعدة و كانت خديجة ماتت قبله بخمسة و ثلاثين يوما و قيل كان بينهما خمسة و خمسون يوما و قيل ثلاثة أيام فعظمت المصيبة على رسول الله ص بهلاكهما اه و سمى رسول الله ص ذلك العام عام الحزن و قال ابن إسحاق فتتابعت على رسول الله ص المصائب موت خديجة و أبي طالب كان يسكن إليهما اه و إذا صح ان موتها في شهر رمضان 308 و موت أبي طالب في 1 شوال أو 1 ذي القعدة كان الصواب تقدم موتها على موته و الله اعلم.

أمها

في الاستيعاب و مقاتل الطالبيين و غيرهما: أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي و في الاستيعاب: الأصم اسمه جندب و في الاستيعاب عن ابن إسحاق أمها فاطمة بنت زائدة و أمها هالة بنت عبد مناف.

كنيتها

قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: تكنى أم هند و في ذيل المذيل ص (2) كانت تكنى أم هند و هند ابن لها من أبي هالة بن النباش ابن زرارة زوج كان لها قبل النبي ص كنيت به و فيه أيضا ص 65 كانت تكنى أم هند بابنة لها ولدتها من عتيق بن عائذ بن عبد الله بن مخزوم يقال لها هند و بابن لها ولدته من أبي هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جذوة بن أسيد بن عمر بن تميم يقال له هند.

تزوج النبي ص بها

في ذيل المذيل و غيره هي أول امرأة تزوجها رسول الله ص و أولاده كلهم منها غير إبراهيم بن مارية اه و لم يتزوج غيرها حتى ماتت.

في تاريخ دمشق روى محمد بن عباس أن مهرها كان (12) أوقية و كذلك كان مهر نسائه.

مقدار عمرها و عمر النبي ص يوم تزوجه بها و إقامتها معه.

في الاستيعاب كانت عند تزوجه بها بنت أربعين سنة و 2 النبي ص ابن 2 احدى و عشرين و قيل 2 خمس و عشرين و هو الأكثر و قيل 2 ثلاثين فأقامت معه 24 سنة و توفيت اه و عن مجمع البحرين كانت عند تزوجها به بنت أربعين سنة و ستة أشهر و في المستدرك للحاكم عن محمد بن إسحاق كان لها يوم تزوجها 28 سنة و في تاريخ دمشق روي من طريق الزبير بن بكار ان عمرها كان يوم زواجها ثلاثين سنة قال و روى محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس‏ ان عمرها كان يومئذ 28 سنة.

هل تزوجت قبل النبي ص‏

المعروف بين المؤرخين انها تزوجت أولا و ثانيا و ولد لها ثم تزوجت بالنبي ص و أنكر صاحب كتاب الاستغاثة تزوجها قبله ص و قال ان ما نسب إليها من الأولاد هم أولاد أختها و حكي مثل ذلك عن المرتضى في الشافي و أحمد البلاذري في كتابه و أبي جعفر في التلخيص، حكي عن صاحب البحار حكاية ذلك عنهم و الله أعلم.

القائلون بتزوجها قبله‏

في مقاتل الطالبيين: تزوجت خديجة ص قبل رسول‏

ص: 309

الله ص رجلين يقال لأحدهما عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم و ولدت له بنتا يقال لها هند ثم توفي عنها فخلف عليها أبو هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن حرزة بن أسيد بن عمرو بن تميم و ولدت له ابنا يقال له هند روى عن النبي ص و روى عنه الحسن بن علي ع حديث صفة رسول الله ص المشهورة و قال فيه: سالت خالي هند بن أبي هالة عن صفة رسول الله ص و كان له وصافا اه. و في الاستيعاب كانت خديجة تحت أبي هالة بن زرارة بن نباش بن عدي بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي هكذا نسبه الزبير و قال الجرجاني النسابة كانت عند أبي هالة هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم اه فقد وقع اختلاف بين المقاتل و ذيل المذيل و كلام الزبير بن بكار و الجرجاني في أسماء آباء من تزوجها كما ترى و بعضه سببه التصحيف- قال ثم اتفقا أي الزبير و الجرجاني- فقالا ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم خلف عليها بعد عتيق رسول الله ص و قال قتادة كانت أولا تحت عتيق ثم خلف عليها أبو هالة و القول الأول أصح ان شاء الله تعالى.

القول بأنها لم تتزوج قبله ص‏

في تكملة نقد الرجال عن كتاب الاغاثة أو الاستغاثة تأليف 1 الشريف أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي العلوي المتوفى 1 سنة 352 و ان نسبه هو في ترجمة علي بن الحسين الأكبر إلى كمال الدين ميثم البحراني تبعا لغيره. و انه أنكر فيه كون خديجة تزوجت قبل رسول الله ص بغيره و قال قد صحت الرواية عندنا بأنه كان لها أخت من أمها تسمى هالة قد تزوجها رجل من بني تميم يقال له أبو هند فأولدها ابنا اسمه هند بن أبي هند و ابنتين زينب و رقية و مات أبو هند و قد بلغ ابنه مبالغ الرجال و الابنتان طفلتان و كانت موجودتين حين تزوج رسول الله ص خديجة بنت خويلد و رسول الله ص حين تزوج بها و مات هالة بعد ذلك بمدة يسيرة و خلفت الطفلتين زينب و رقية في حجر رسول الله ص و حجر خديجة و كان من سنة العرب في الجاهلية أن من يربي يتيما ينسب ذلك اليتيم اليه و لا يستحل التزوج بمن يربيها لأنها كانت عندهم يزعمهم بنتا لمربيها فلما ربي رسول الله ص و خديجة هاتين البنتين نسبتها إليهما و هما بنتا أبي هند زوج هالة أخت خديجة و لم تزل العرب على هذه الحالة إلى أن ربي بعض الصحابة يتيمة 0 بعد الهجرة فقالوا لو سالت رسول الله ص هل يجوز في الإسلام تزويج اليتيمة بمن رباها فانزل الله جل ذكره‏ وَ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّساءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَ ما يُتْلى‏ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ فِي يَتامَى النِّساءِ اللَّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَ‏ الآية فأطلق الله سبحانه في الإسلام تزويج اليتيمة لمن يربيها فكان رسول الله ص في نسب ابنتي أبي هند كما وصفناه في سنة العرب في الجاهلية فدرج نسبهما عند العامة كذلك ثم نسب أخوهما هند إلى خديجة و كان اسم خديجة نابها معروفا 309 و كان اسم أختها خاملا مجهولا فظنوا لما غلب اسم خديجة على اسم هالة أختها ثم نسب هند إليها ان أبا هند كان متزوجا بخديجة قبل رسول الله ص و ان 3 هندا كان قد عمر حتى لحق 3 أيام الحسين ع فقتل بين يديه و هو شيخ فذكر أنه قتل 3 قبل قتل الحسين هند التميمي و انه كان هند ابن خالة فاطمة بنت الحسين قال و لما وقع بيني و بين من نسب إلى هند من ولده مجاوبات و مناظرات فيما ينسبون اليه من خديجة و ما يجهلون من جدتهم هالة و لما عرفتهم الصحيح اشتد عليهم و جادلوني أشد مجادلة انهم من ولد خديجة فأعلمتهم ان ذلك جهل منهم بنسبهم و ان خديجة لم تتزوج غير رسول الله ص و ذلك أن الإجماع من الخاص و العام و من أهل الآثار و نقله الأخبار على أنه لم يبق من أشراف قريش و من ساداتهم و ذوي الجدة منهم أحد الا خطب خديجة و رام تزويجها فامتنعت على جميعهم فلما تزوج بها رسول الله ص غضب عليها نساء قريش و هجرنها و قلن لها خطبك أشراف قريش و امراؤهم فلم تتزوجي أحدا منهم و تزوجت محمدا يتيم أبي طالب فقيرا لا مال له فكيف يجوز في نظر أهل الفهم ان تكون خديجة يتزوجها اعرابي من تميم و تمتنع من سائر قريش و أشرافها. قال: ثم قلت لمن يجادلني منهم ليس ما ذهب عنكم و جهلتموه من معرفة جدتكم أ هي خديجة أم أختها هالة بأعجب مما لحق ولد الحسين من الاختلاف في نسبهم الذي هو أشرف الأنساب في الدنيا و ارجاها سعادة في الآخرة فلم يمنعهم شرفهم و عظم قدرهم من اختلافهم فيه على فرقتين و ذلك انه كان للحسين ع ابنان كل منهما يسمى بعلي أحدهما أكبر من الآخر قتل أحدهما بكربلاء و بقي الآخر و العقب كله من الباقي بغير خلاف ثم اختلف فيه ما بين الأصغر و الأكبر فمن كان من ولد الحسين قائلا بالإمامة بالنصوص يقول أنه من ولد علي بن الحسين و انه الباقي بعد أبيه و المقتول هو الأصغر منهما و هذا هو قولنا و به نأخذ و عليه نعول و ان 4 علي بن الحسين الباقي كان يوم قتل أبيه الحسين من أبناء 4 ثلاثين سنة و ان ابنه 5 محمد بن علي بن الحسين الباقر كان يومئذ من أبناء 5 خمس عشرة سنة و كان المقتول هو 6 علي بن الحسين الأصغر من أبناء 6 اثنتي عشرة سنة[[150]](#footnote-150) و الفرقة الأخرى و هم جميع من يقول بمذهب الزيدية منهم من يقول ان العقب من الأصغر و انه في اليوم الذي قتل فيه الحسين ع من أبناء 4 سبع سنين و منهم من يقول‏

4 اربع سنين و على هذا النسابون من العوام و هو عندنا قول فاسد، و مشايخنا كلهم من أهل العلم من الامامية من العلوية و غيرهم من الشيعة على خلاف هذه الأقوال فلينظر ذوو الفهم إلى الاختلاف الذي وصفناه من ولد الحسين ع مع جلالة نسبهم و عظم قدرهم في جميع ولد آدم و قربه من عدد الآباء فلم يكن فيهم من الحفظ لهذا النسب العالي الشريف الذي يتمنى جميع الناس ان يكونوا منه و لا يتمنى اهله أن يكونوا من أحد من البريات ما يحيطون بمعرفته على حقيقته حتى لا يجهلوا جدهم الذي ينتسبون اليه في الأخوين من الأكبر إلى الأصغر و انما الأكثر ما بينهم الآباء إلى عصرنا هذا من ستة آباء أو سبعة فذهب عنهم أو عن أكثرهم معرفة من ولده من الأخوين مع ما وصفناه من قربه و شرفه أ تعجب أن يذهب على ولد أبي هند معرفة جدتهم حين جهلوها من أختين فلا يعرفونها أ هي خديجة أم هالة هذا مع ما كان من سلفهم فيه من الرغبة في الافتخار و الشرف على قومهم و غيرهم بمناسبة رسول الله ص فانتساب منتسبهم إلى خديجة لتثبت له خؤولة ولد الرسول ص قصدا منه و تعمدا طلبا للافتخار أو جهلا من المنتسب الأول منهم بنسبته على ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هكذا في الأصل و الذي ذكرناه في الجزء 4 من هذا الكتاب ان عمر علي بن الحسين زين العابدين (ع) يوم كربلاء كان 4 24 سنة على الأكثر و 4 22 سنة على الأقل و ان ابن سعد قال كان عمره 4 23 سنة و ذكرنا هناك ان عمر الباقر ع كان يوم كربلاء 5 اربع سنين أو 5 ثلاث سنين و ان عمر المقتول بكربلاء كان 6 19 سنة أو 6 18 أو 6 25 و لعله وقع تحريف في الأصل المنقول عنه و الله اعلم- المؤلف-

ص: 310

وصفناه ليس بأعجب من جهل أكثر ولد الحسين ع معرفة نسبهم في علي بن الحسين و هذا غير منكر عند ذوي الفهم لغلبة الجهل على عوام الناس و قلة معرفة كثير منهم بالأنساب حتى ان اليمن كلها مجتمعة في نسبها إلى قحطان بن عابر لا يدرون من ولد عابر، حتى قالوا ان عابر هو هود النبي و زعمت اليمن و النسابون من العوام أن إسماعيل بن إبراهيم تعلم العربية من جرهم قبيلة من اليمن كانت نازلة بمكة و حولها و قد ألف في ذلك كتاب المبتدأ فخرجوا بهذا القول الفاسد بينهم إسماعيل بن إبراهيم و ولده من العرب و هم لا يعلمون و كان قائل هذا موجبا لإخراج رسول الله ص من العرب و في هذا الكفر بالله و برسوله فقد بطل قول القائل بذلك و ثبت قول علماء أهل البيت ان أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم ع و ان قحطان بن عابر تفسيره بلسان قوم هود في 0 زمن عاد هود فقدر من وقف على ذلك أن هذا عابر ولد قحطان و هو هود النبي فأخطأ و ليس أحد من اليمن اليوم ينتسب إلى إسماعيل بن إبراهيم و لو قيل لهم ذلك أنكروه أشد نكرا و هذا من اشتباهات العامة و ان العامة لتروي جميعا ان الرسول انتسب إلى معد ثم قال عند ذلك كذب النسابون لأنها إذا جاوزت في النسب الرسول ص لم يحل حالكم من ان يكون ما قاله الرسول من تكذيب النسابين حقا أو باطلا و الأول شهادة على من تجاوز في النسب باستعمال الكذب و الثاني كفر و قد روينا من طريق علماء أهل البيت ع ان قوما ينسبون إلى قريش و ليسوا من قريش و ذلك أن العرب في الجاهلية إذا كان لاحد عبد فأراد أن يلحقه بنسبة فعل ذلك و جاز عندهم و زوجه كريمة من العرب فيلحقه بنسبها فكان هذا من سنن العرب و قد فعل ذلك رسول الله ص بزيد بن حارثة الكلبي فما [فلما] أظهر رسول الله ص الدعوة سارعت خديجة إلى الإسلام فسارع زيد اليه فاستوهبه الرسول ص من خديجة ليعتقه ففعلت فبلغ أباه خبره فاتى مكة في طلبه و كان أبوه من وجوه بني كلب فصار إلى أبي طالب في جماعة من العرب فحمل بهم على رسول الله ص في أن يرد عليه ابنه زيدا ببيع أو عتق فقال هو حر فليذهب حيث شاء فقال له أبوه يا بني الحق بقومك و نسبك فأبى و قال يا معاشر قريش و العرب اني قد تبرأت من زيد فليس هو ابني و لا أنا أبوه فقال [رسول‏] الله ص يا معاشر قريش زيد ابني و أنا أبوه فدعي زيد بن محمد على رسمهم الذي كان في الجاهلية فلما تزوج رسول الله ص بامرأة زيد أنكر ذلك جماعة من الجهال فخاضوا فيه فنزلت‏ ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ‏ الآية وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ‏ أبناء (الآية ثم ذكر العلة (فَلَمَّا قَضى‏ زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها لئلا [لِكَيْ لا] يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً) انتهى ما أردنا نقله من كلام صاحب الاستغاثة و هو كلام يدل على تبحره و مهارته في اقامة الحجج سواء أسلمنا له ما قاله أم لم نسلم و ان صلح ما قاله كان قول الحسن ع المتقدم سالت خالي هند بن أبي هالة مبينا على الظاهر.

سبب اتصالها برسول الله ص و تزوجها به‏

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن جابر قال استأجرت خديجة رضوان الله عليها رسول الله ص سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص.

هذا الحديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه و في أسد الغابة كان سبب تزوجها برسول الله ص ما أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال‏ كانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف و مال تستأجر الرجال في مالها تضاربهم إياه بشي‏ء تجعله لهم منه فلما بلغه عن رسول الله ص ما بلغها من صدق 310 حديثه و عظم أمانته و كرم أخلاقه بعثت اليه و عرضت عليه أن يخرج في مالها إلى الشام تاجرا و تعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها و خرج في مالها و معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم باع رسول الله ص سلعته التي خرج بها و اشترى ما أراد ثم اقبل قافلا إلى مكة فباعت خديجة ما جاء به فاضعف أو قريبا و حدثها ميسرة عن قول الراهب و كانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة مع ما أراد الله بها من كرامتها فبعثت إلى رسول الله ص اني قد رغبت فيك لقرابتك مني و شرفك في قومك و أمانتك عندهم و حسن خلقك و صدق حديثك و كانت أوسط نساء قريش نسبا و أعظمهم شرفا و أكثرهم مالا فذكر ذلك رسول الله ص لأعمامه فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها اليه فتزوجها رسول الله ص. و هذه الرواية تدل على أن أباها هو الذي زوجه إياها و قال ابن الأثير في أسد الغابة قبل ذلك زوجه إياها عمها عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي و ان أباها كان قد مات و حكى ذلك عن الزبير بن بكار و غيره و ان عمها عمرا قال حين أراد تزويجها من رسول الله ص: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل لا يقذع انفه و في المستدرك بسنده عن الزهري انكحها أبوها خويلد بن أسد

أولادها

قد عرفت انه ولد لها من أبي هالة ابن يقال له هند كانت تكنى به و بنت من عتيق اسمها هند أيضا كانت تكنى بها أيضا فان هندا من أسماء الرجال و النساء و في أسد الغابة عن ابن إسحاق انه ولد لها من عتيق بن عائذ بنت اسمها هند و من أبي هالة مالك بن النباش ابن يقال له هند و بنت يقال لها هالة اه و هذا كله بناء على المشهور المعروف من انها كانت متزوجة قبل النبي ص بعتيق ثم بمالك أو بالعكس اما أولادها من رسول الله ص ففي الاستيعاب: لم يختلفوا في ان ولد النبي ص كلهم من خديجة حاشا إبراهيم و قال: أجمعوا على انها ولدت له اربع بنات كلهن أدركن الإسلام و هاجرت زينب (و هي أكبرهن تزوجها أبو العاص بن الربيع ابن أخت خديجة) و فاطمة (الزهراء و هي أصغرهن تزوجها علي بن أبي طالب و انحصرت ذرية الرسول ص في ولدها) و رقية و أم كلثوم (تزوجها عثمان واحدة بعد الاخرى) و أجمعوا على انها ولدت له ابنا يسمى القاسم و به كان يكنى قال الزبير بن بكار و هو أكبر ولده مات بمكة و هو أول من مات من ولده و عاش حتى مشى و ولدت بعده زينب و اختلفوا في سواه فعن بعض العلماء ما نعلمها ولدت له من الذكور الا القاسم و زعم بعضهم انها ولدت له ولدا يسمى الطاهر و قيل ولدت له عبد الله مات صغيرا و كان يقال له الطيب و يقال له 6 الطاهر ولد 6 بعد النبوة و قيل ولد له القاسم و الطاهر و الطيب ماتوا بمكة و قال مصعب الزبيري ان عبد الله هو الطيب و الطاهر لانه ولد بعد الوحي له ثلاثة أسماء و قال علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة القاسم أكبر أولاده ثم زينب و قال الكلبي زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله يقال له الطيب و الطاهر قال هذا هو الصحيح و غيره تخليط اه و في المستدرك للحاكم بسنده عن ابن‏

ص: 311

عباس قال ولدت خديجة لرسول الله ص غلامين و أربع نسوة القاسم و عبد الله و فاطمة و زينب و رقية و أم كلثوم و قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: روى الزبير بن بكار عن ابن عباس‏ في سبب نزول‏ إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ ان خديجة ولدت عبد الله بن رسول الله ص ثم ابطا عليها الولد من بعد فبينما رسول الله ص يكلم رجلا و العاص بن وائل (والد عمرو بن العاص) ينظر اليه إذا قال له رجل من هذا قال هذا الأبتر فانزل الله تعالى‏ إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ اي مبغضك هو الأبتر الذي بتر من كل خير ثم ولدت له زينب فرقية فالقاسم فالطاهر فالمطهر فالطيب فالمطيب فأم كلثوم ففاطمة و كانت أصغرهم و كانت خديجة إذا ولدت ولدا دفعته لمن يرضعه فلما ولدت فاطمة لم ترضعها أحدا غيرها و جميع أولاده ص من خديجة الا إبراهيم و يقال ان الطاهر هو الطيب و هو عبد الله و يقال ان الطيب و المطيب ولدا في بطن و الطاهر و المطهر في بطن اه فتحصل من ذلك أقوال خمسة (1) انه لم يولد لها من النبي ص ذكر الا القاسم (2) انها ولدت له القاسم و الطاهر (3) انها ولدت القاسم و عبد الله و الثاني يلقب بالطيب و الطاهر (4) انها ولدت القاسم و الطيب و الطاهر (5) انها ولدت عبد الله ثم زينب فرقية فالقاسم فالطاهر فالمطهر فالطيب فالمطيب و لا يبعد كون الطيب و المطيب و الطاهر و المطهر القابا فظن البعض انهما أسماء فعداهما من الأسماء

إسلامها

في الاستيعاب مسندا عن جماعة انها أول من آمن بالله و رسوله من الرجال و النساء صلى رسول الله ص يوم الاثنين و صلت خديجة آخر يوم الاثنين و ذكر انه روي مسندا عن ابن عباس: كان علي بن أبي طالب أول من آمن بالله من الناس بعد خديجة اه. و الذي ترويه الشيعة أن عليا ع أسلم قبل خديجة ثم أسلمت خديجة لكنهم رووا أن رسول الله ص بعث يوم الاثنين و أسلم علي يوم الثلاثاء فان صح الخبر المتقدم ان خديجة أسلمت آخر يوم الاثنين كان إسلامها متقدما على إسلامه بليلة و الاعتبار يقضي بان لا يتقدم إسلامها لأنها و ان كانت زوجته لم تكن أشد خلطة به من علي و لا أطوع له منه و لم يكن ليؤخر رسول الله ص دعوته لعلي إلى الإسلام و لم يكن علي ليتأخر عن اجابته إلى ذلك و لعل رواية تقدم إسلامها كانت ممن لم يتركوا وسيلة للغض من علي الا توسلوا بها و كيف كان فخديجة أول من أسلم من النساء و علي أول من أسلم من الرجال و لم يسبق عليا و خديجة أحد إلى الإسلام فلم يكن في الأرض من يعبد الله الا ثلاثة:

رسول الله ص و علي ع و خديجة رضوان الله عليها فكان يصلي رسول الله ص و علي عن يمينه متأخرا عنه و خديجة عن يمين علي متاخرة عنه.

و روى الحاكم في المستدرك بسنده عن عفيف بن عمرو أو ابن قيس كنت امرأ تاجرا و كنت صديقا للعباس بن عبد المطلب في الجاهلية فقدمت لتجارة فنزلت على العباس بمنى فجاء رجل فنظر إلى الشمس حين مالت فقام يصلي ثم جاءت امرأة فقامت تصلي ثم جاء غلام حين راهق الحلم فقام يصلي فقلت للعباس من هذا فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي يزعم انه نبي و لم يتابعه على امره غير هذه المرأة و هذا الغلام و هذه المرأة خديجة بنت خويلد امرأته و هذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب قال عفيف الكندي- و أسلم و حسن إسلامه- لوددت اني كنت أسلمت يومئذ فيكون لي ربع الإسلام. هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه و له شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو. و روى الحاكم في المستدرك و ابن إسحاق 311 و اللفظ للثاني بسنده عن عروة عن عائشة أول ما بدئ به رسول الله ص من الوحي الرؤيا الصادقة لا يرى من النبوة حين أراد الله كرامته و رحمة العباد به رؤيا في نومه الا جاءت كفلق الصبح. ثم روى ابن إسحاق بسنده عن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي: كان رسول الله ص يجاور في حراء (و هو جبل) من كل سنة شهرا و كان ذلك مما تتحنث به قريش في الجاهلية. و التحنث و التبرر و قال الحاكم التحنث التعبد حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله به فيه ما أراد من كرامته خرج إلى حراء كما كان يخرج و معه أهله حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله تعالى فيها برسالته جاءه جبريل بامر الله تعالى (إلى أن قال) اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ‏ (الآية) فقرأتها و هببت من نومي فكأنما كتبت في قلبي كتابا فخرجت حتى إذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء: يا محمد أنت رسول الله و انا جبريل، فرفعت رأسي فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء يقول يا محمد أنت رسول الله و انا جبريل (إلى ان قال) فما زلت واقفا حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا أعلى مكة و رجعوا إليها و انا واقف في مكاني ثم انصرف عني و انصرفت راجعا إلى اهلي حتى أتيت خديجة فقال يا أبا القاسم اين كنت فو الله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة و رجعوا إلي ثم حدثتها بالذي رأيت فقالت ابشر يا ابن عم و اثبت فو الذي نفس خديجة بيده اني لأرجو ان تكون نبي هذه الأمة ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي و هو ابن عمها و كانت 7 ورقة قد تنصر و قرأ الكتب و سمع من أهل التوراة و الإنجيل فأخبرته بما أخبرها به رسول الله ص انه رأى و سمع فقال ورقة بن نوفل قدوس قدوس و الذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان ياتي موسى و انه لنبي هذه الأمة فقولي له فليثبت فرجعت خديجة إلى رسول الله ص فأخبرته بقول ورقة. و في أسد الغابة و مستدرك الحاكم عند ذكر هذا الحديث: قال يعني جبريل ع‏ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ‏ فرجع بها رسول الله ص يرجف فؤاده (و في رواية الحاكم ترجف بوادره) فدخل على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عند [عنه‏] الروع و قال لخديجة و أخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له كلا و الله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم و تصدق في الحديث و تحمل الكل و تكسب المعدوم و تقري الضيف و تعين على نوائب الحق و انطلقت به إلى عمها ورقة بن نوفل بن أسد و كان امرأ تنصر في الجاهلية و كان يكتب العربية و يكتب الكتاب العبراني و يكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب و كان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة ما ذا ترى فأخبره رسول الله ص فقال يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك و في رواية المستدرك هذا الناموس الذي انزل على موسى. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

أقوال العلماء في حقها

في سيرة ابن هشام ج 2 ص 19 كانت لرسول الله ص وزير صدق على الإسلام و في الاستيعاب: كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة و في الاصابة عن الزبير بن بكار كانت تدعى قبل البعثة الطاهرة. و في السيرة الهشامية عن ابن إسحاق: آمنت خديجة برسول الله ص و صدقت بما جاء به من الله و وازرته على امره و كانت أول من آمن بالله و برسوله و صدق بما جاء به فخفف الله بذلك عن نبيه ص لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه‏

ص: 312

و تكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته و تخفف عنه و تصدقه و تهون عليه امر الناس اه و خديجة هي التي قامت تنصر رسول الله ص ما استطاعت و تحملت الأذى في سبيل نصره و لما انزل عليه‏ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ و أعلن بالدعوة و آذاه قومه و أخرجوه ذهبت خديجة و علي بن أبي طالب يطلبانه الخبر و قال ابن إسحاق كانت وزيرة صدق على الإسلام اه و قام الإسلام بأموال خديجة و سيف علي بن أبي طالب و كانت خديجة من أهل الثروة و الغنى فورثها رسول الله ص و ولدها فكان ينفق من ذلك ما أراد في سبيل نشر الدعوة و لما أراد الهجرة من مكة إلى المدينة اوصى من يشتري ناقتين له و لصاحبه فقال صاحبه عندي ناقتان يا رسول الله فأبى ان يأخذهما الا بثمنهما و أمر عليا فنقده الثمن فسئل الراوي من اين كان له المال فقال و اين ذهبت أموال خديجة و قد ورثها هو و ولده كما مر في السيرة النبوية و كان يذبح الشاة فيفرقها على صديقات خديجة و لما قالت له عائشة غيرة منها على خديجة بعد موتها. و الغيرة و الحسد تنطفي جمرتها بعد الموت: و الله ما كانت الا عجوزا حمراء الشدقين و قد أبدلك الله خيرا منها، غضب و قال و الله ما ابدلني الله خيرا منها. و ذلك حينما سمعته يطريها مرارا و يكثر الثناء عليها فغاظها ذلك منها و هي ميتة و قد ابان هذا القول من الرسول ص انها أفضل نسائه. اما أم سلمة فكانت على العكس من ذلك لم تأخذها غيرة و لا حسد لخديجة حين جعل النبي ص يثني على خديجة في خبر زفاف فاطمة بل قالت هناها الله ما أعطاها و أكثرت من الثناء عليها كما مر هناك.

مناقبها و فضائلها

كفاها فضلا انها أسبق نساء الأمة إلى الإسلام و الايمان و

في أسد الغابة بسنده عن انس قال رسول الله ص‏ خير نساء العالمين مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد ص‏

(و

بسنده) عن ابن عباس‏ خط رسول الله ص في الأرض اربعة خطوط قال أ تدرون ما هذا قالوا الله و رسوله أعلم فقال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

و رواه الحاكم في المستدرك و قال هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة. و

في أسد الغابة بسنده عن عبد الله بن جعفر سمعت علي بن أبي طالب (ع) يقول سمعت رسول الله ص يقول‏ خير نسائها خديجة بنت خويلد و خير نسائها مريم بنت عمران و أشار الراوي إلى السماء و الأرض‏

و

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ص يقول‏ خير نسائها مريم بنت عمران و خير نسائها خديجة

اتفق الشيخان على إخراجه. و

بسنده عن عروة قالت عائشة لفاطمة بنت رسول الله ص أ لا أبشرك اني سمعت رسول الله ص يقول‏ سيدات نساء أهل الجنة اربع مريم بنت عمران و فاطمة بنت رسول الله ص و خديجة بنت خويلد و آسية.

و لا ينافي هذه الروايات ما ورد من أن فاطمة الزهراء ع سيدة نساء العالمين فان الذي في هذه الروايات ان هذه النساء أفضل نساء أهل الجنة أما ان أيهن أفضل من الاخرى فلم يذكر فيها و اما الرواية الاخيرة فيحمل ما فيها على إرادة نساء أهل زمانهما كما ذكر في بعض الروايات فلا منافاة أيضا. و في أسد الغابة عن عائشة: ما غرت على أحد من أزواج النبي ما غرت على خديجة و ما بي أن أكون أدركتها (أي و الحال 312 اني لم أكن أدركتها) و ما ذاك لكثرة ذكر رسول الله ص و ان كان ربما يذبح الشاة يتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن. (و بسنده) عن عائشة كان رسول الله ص لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ذكرها يوما من الأيام فادركتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا فقد أبدلك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال و الله ما ابدلني الله خيرا منها آمنت إذ كفر الناس و صدقتني و كذبني الناس و واستني في مالها إذ حرمني الناس و رزقني الله منها أولادا إذ حرمني أولاد النساء الحديث. و في تاريخ دمشق لابن عساكر قالت عائشة: كان رسول الله ص إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من الثناء عليها و الاستغفار لها فذكرها ذات يوم فاحمتني الغيرة فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن فرأيت رسول الله ص غضب غضبا شديدا (إلى ان قال) كيف قلت و الله لقد آمنت بي إذ كذبني الناس و آوتني إذ رفضني الناس و صدقتني إذ كذبني الناس و رزقت منها الولد إذ حرمتهن مني فغدا و راح بها علي شهرا (اي بقي شهرا يذكر ذلك غدوة و رواحا). و روى الحاكم في المستدرك بسنده عن وعوة [عروة] عن عائشة:

ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة و ما تزوجني رسول الله ص الا بعد ما ماتت- و بالموت تنطفي جمرة الحسد- و ذلك أن رسول الله ص بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. و بسنده عن عروة عن عائشة: ما رأيت خديجة قط و لا غرت على امرأة من نسائه ص أشد من غيرتي على خديجة و ذلك من كثرة ما كان يذكرها. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. و في أسد الغابة بسنده: دخل رسول الله ص على خديجة في مرضها الذي ماتت فيه فقال بالكرة منى ما أتى عليك يا خديجة و قد يجعل الله في الكره خيرا كثيرا الحديث.

خديجة بنت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ع‏

ذكرها المسعودي في مروج الذهب في عداد أولاده ع و لم يذكر من أحوالها شيئا و مر ذكرها في عداد أولاده في السيرة العلوية.

خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع‏

روى الكليني في أصول الكافي في باب ما يفرق به بين دعوى المحق و المبطل لسنده [بسنده‏] عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفري: أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن (ابن الحسن بن علي بن أبي طالب) فإذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناها ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنة أبي يشكر الرائية قولي فقالت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اعدد رسول الله و اعدد بعده‏ |  | أسد الاله‏[[151]](#footnote-151) و ثالثا عباسا |
| و اعدد علي الخير[[152]](#footnote-152) و اعدد جعفرا |  | و اعدد عقيلا بعده الرؤاسا |
|  |  |  |

فقال أحسنت و اطربتني زيديني فاندفعت تقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و منا امام المتقين محمد |  | و حمزة منا و المهذب جعفر |
| و منا علي صهره و ابن عمه‏ |  | و فارسه ذاك الامام المطهر |
|  |  |  |

فأقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجي‏ء ثم‏

قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي ص و هو يقول‏ انما تحتاج المرأة في المآتم إلى‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هو حمزة بن عبد المطلب‏

(2) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و ذكر الصالح المازنداري في الحاشية في تفسير علي الخير ما يضحك الثكلى- المؤلف-

ص: 313

النوح لتسيل دمعتها و لا ينبغي لها أن تقول هجرا فإذا جاء الليل فلا ينبغي ان تؤذي الملائكة بالنوح‏

ثم خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا اختزال منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد[[153]](#footnote-153) قال فقال‏[[154]](#footnote-154) هذه دار تسمى دار السرقة[[155]](#footnote-155) فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك ثم حكى ان موسى بن عبد الله هذا ذكر لهم خبر مجي‏ء أبيه إلى الصادق ع عند خروج ابنه محمد و ما دار بينهما و ما أخبره به الصادق (ع) و نهيه إياهم عن الخروج و عدم قبولهم منه و وقوع كلما أخبر به و قال موسى بن عبد الله في تتمة حديثه السابق فما أقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة أو نحوها حتى قدمت رسل أبي جعفر فأخذوا أبي و عمومتي سليمان بن حسن و علي بن حسن و سليمان بن داود بن حسن و حسن بن حسن و إبراهيم بن حسن و داود بن حسن و علي بن إبراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا إبراهيم بن حسن و عبد الله بن داود فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها و انطلقوا بهم حتى أوقفوا عند باب مسجد رسول الله ص قال عبد الله بن إبراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما أوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم أبو عبد الله ع و عامة ردائه مطروح بالأرض ثم اطلع من باب المسجد و قال ذاما الأنصار: ما على هذا عاهدتم رسول الله ص و لا بايعتموه اما و الله ان كنت حريصا و لكني غلبت و ليس للقضاء مدفع، ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي الليل و النهار حتى خفنا عليه. فهذا حديث خديجة اه و مما مر يستفاد مكانة خديجة هذه في قومها و عشيرتها و روايتها الحديث عن عمها الباقر ع و في قولها هذه دار إلخ دلالة على صحة عقيدتها

خديجة بنت محمد الباقر بن علي بن الحسين ع‏

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع‏

خديجة بنت الامام محمد الجواد بن علي الرضا

أخت علي الهادي ع كانت عارفة جليلة القدر قائلة بامامة الاثني عشر عالمة بالأخبار روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الكليني عن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال‏ دخلت على خديجة بنت محمد بن علي الرضا ع سنة 262 فكلمتها من وراء حجاب و سالتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن فسمته فقتل [فقلت‏] لها جعلني الله فداك معاينة أو خبرا فقالت خبرا عن أبي محمد ع كتب به إلى أمه إلى أن قال ثم قالت انكم قوم أصحاب اخبار أ ما رويتم‏

ان التاسع من ولد الحسين (ع) يقسم ميراثه و هو في الحياة

قال و روى هذا الخبر التلعكبري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسن بن جعفر بن مسلم 313 الحنفي عن أبي حامد المراغي قال‏ سالت خديجة بنت محمد أخت أبي الحسن العسكري و ذكر مثله.

الخديجي الأصغر

عن النقد اسمه علي بن عبد الله بن محمد

الخديجي الأكبر

عن النقد اسمه علي بن عبد المنعم‏

الخراذيني‏

بالخاء المعجمة و الراء المهملة و الذال المعجمة كما عن إيضاح الاشتباه اسمه علي بن العباس الرازي و ضبط في الخلاصة و رجال ابن داود بالراء بعد الجيم و الذال المعجمة بعد الالف قبل المثناة التحتية بعدها النون‏

الخراساني‏

هو محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري من العلماء.

و ينسب به إبراهيم بن أبي محمود أيضا من الرواة.

خرشة بن الحر الحارثي‏

توفي سنة 74.

(خرشة) في رجال ابن داود في ترجمة سليمان بن مهر أو مسهر بالخاء المعجمة و الراء و الشين المعجمة المفتوحات (و الحر) بالحاء المهملة المضمومة و تشديد الراء اه و عن تقريب ابن حجر خرشة بفتحات و الحر بضم المهملة اه (و الحارثي) هكذا في كتب الرجال لأصحابنا و في كتب غيرهم المحاربي و لعل الصواب هو الثاني فإنهم في هذا الباب اضبط و الأول تصحيف ذكره الشيخ في رجاله في ترجمة سليمان بن مسهر فقال في أصحاب علي ع كما ياتي سليمان بن مسهر كان يروي عن خرشة بن الحر الحارثي و كانا جميعا مستقيمين و في تهذيب التهذيب خرشة بن الحر الفزاري كان يتيما في حجر عمر بن الخطاب روى عنه و عن أبي ذر و حذيفة و عبد الله بن سلام و عنه ربعي بن خراش و سليمان بن مسهر و المسيب بن رافع و أبو زرعة بن عمرو بن جرير و أبو حصين عثمان بن عاصم و غيرهم. الآجري عن أبي داود خرشة بن الحر له صحبة و أخته سلامة بنت الحر لها صحبة. ابن سعد توفي في ولاية بشر به [بن‏] مروان على الكوفة. خليفة مات سنة 74 ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. العجلي كوفي تابعي من كبار التابعين و ذكره ابن عبد البر و أبو نعيم و ابن منده في الصحابة اه تهذيب التهذيب و في الاستيعاب خرشة بن الحر الفزاري و يقال الأزدي نزل حمص له عن النبي ص حديث واحد في الإمساك عن الفتنة ليس له غيره فيما علمت كان يتيما في حجر عمر روى عن عمر و أبي ذر و عبد الله بن سلام و روى عنه جماعة من التابعين منهم ربعي بن خراش و المسيب بن رافع و أبو زرعة. و في أسد الغابة خرشة بن الحر المحاربي قاله أبو نعيم و قال أبو عمر (صاحب الاستيعاب) الفزاري و قيل الأزدي ثم ذكر

رواية أبي نعيم بسنده حديث الفتنة عن خرشة المحاربي عن النبي ص‏ ستكون بعدي فتنة النائم فيها خير من القائم و القائم خير من الساعي فمن أتت عليه فليلتمس بسيفه إلى صفاة فيضربها به فيكسره ثم يضطجع لها حتى تنجلي عم [عما] انجلت‏

اه و في الاصابة خرشة بن الحارث أو ابن الحر المحاربي ثم ذكر روايته حديث الفتنة ثم قال في رواية الطبراني خرشة المحاربي و في رواية احمد بن الحر و في رواية الآخرين‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) اي قطاعها منها و لم يبن كيف كان اختزالها منها.

(2) لم يبين من هو القائل و لعل في النسخة تحريفا و لعل الصواب فقالت هذه دار تسمى دار السرقة و قالت هذا ما اصطفى مهدينا فليراجع.

(3) قال الفاضل الصالح في الحاشية سميت بذلك لوقوع السرقة و نهب الأموال فيها لما في نفس هذا الحديث من ان محمد بن عبد الله بن الحسن لما حبس الصادق ع اصطفى ما كان له و لقومه من مال ممن لم يخرج من محمد و لم يبايعه (اه) و يمكن كون هذه إشارة إلى دارها لا إلى دار الصادق (ع) كما ان قولها هذا إشارة إلى ذلك.- المؤلف-

ص: 314

ابن الحارث و هو الراجح. قال ابن سعد ابن الحارث الاسدي له صحبة نزل حمص له حديث واحد و ذكر حديث الفتنة و الحق انهما اثنان فرق بينهما البخاري فذكر ابن الحر في التابعين و ابن الحارث في الصحابة ثم ذكر في الاصابة خرشة بن الحر الفزاري و قال كان يتيما في حجر عمر عن أبي داود له صحبة و ذكره ابن حبان و العجلي في ثقات التابعين قال خليفة مات سنة 74 اه. و قد اتضح من ذلك ان الذي قال الشيخ عنه انه يروي عنه سليمان بن مسهر و وصفه بالاستقامة هو هذا المذكور في كلمات القوم انه ابن الحارث أو ابن الحر و انه الفزاري أو الأزدي أو المحاربي و انه الذي وثقه ابن حبان و قال فيه العجلي من كبار التابعين اما ما تضمنه حديث الفتنة فان صح وجب حمله على الفتنة بين مبطلين و لكن جماعة سروه إلى الفتنة بين المحق و المبطل فخالفوا قوله تعالى‏ فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي‏.

خرشة بن مالك بن جرير بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن أود الأودي.

في الاصابة قال ابن الكلبي وفد على النبي ص و شهد مع علي مشاهده ذكره الرشاطي.

الأمير أبو العباس خسرو فيروز بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي‏

[[156]](#footnote-156) الموجود في تاريخ ابن الأثير و غيره خره بالخاء المعجمة و الراء و الهاء و في تتمة اليتيمة المطبوعة خسره بالخاء المعجمة و السين المهملة قبل الراء و الهاء و هذا تصحيف و في اليتيمة المطبوعة أبو العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة رحمهم الله تعالى ثم انه جعله ابن فيروز و في التتمة و غيرها لم يذكر لفظ ابن و يؤيد جعله لهم ثلاثة اعادة ضمير الجمع عليهم بقوله:

رحمهم ان لم يكن تحريفا من الناسخ و في خالص [خاص‏] الخاص للثعالبي سماه خسرو فيروز و في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة 373 عند ذكر موت مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة ان الصاحب بن عباد اقام في الوقت خسرو فيروز بن ركن الدولة ليسكن الناس إلى قدوم فخر الدولة فسماه هنا خسرو فيروز و هناك خره فيروز.[[157]](#footnote-157)

في اليتيمة ج 2 ص 7- 8 أنشدت له أبياتا تدل على فضل مستكثر من مثله و لم يحضرني الا هذه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدر الكأس علينا |  | أيها الساقي لنطرب‏ |
| من شمول مثل شمس‏ |  | في فم الندمان تغرب‏ |
| فحكت حين تجلت‏ |  | قمرا يلثم كوكب‏ |
| ورد خديه جني‏ |  | لكن الناطور عقرب‏ |
| فإذا ما لدغت فالريق‏ |  | ترياق مجرب‏ |
|  |  |  |

و أورد له الثعالبي في خاص الخاص هذا البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و الصبح مستظهر بالليل تحسبه‏ |  | قد بارز الليل في ترس من الذهب‏ |
|  |  |  |

و في تتمة اليتيمة لمؤلفها: كان أوحد أبناء الملوك فضلا و أدبا فأدركته 314 حرفة الأدب و أصابته عين الكمال و لما خافه أخوه فخر الدولة على الملك بعده امر باغتياله نظرا لولده و لم يعلم ان المكر السي‏ء لا يحيق الا بأهله و ان الملك لا يلبث أن ينتقل بعده إلى من قدره الله له. و قد كتبت لمعا من شعر أبي العباس يلوح عليها رواء الملك كقوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اني انا الأسد الهزبر لدى الوغى‏ |  | خيسي القنا و مخالبي اسيافي‏ |
| و الدهر عبدي و السماحة خادمي‏ |  | و الأرض داري و الورى اضيافي‏ |
|  |  |  |

و له في الشيب و ذكر جارية له تسمى الثريا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لما ان تنفس صبح شيبي‏ |  | طوى عني رداء الحسن طيا |
| تولت منيتي عني فرارا |  | ترى وصلي لدى الفتيات غيا |
| فقلت هجرت يا سؤلي فقالت‏ |  | و هل تبقى مع الصبح الثريا |
|  |  |  |

و له أيضا في الشيب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لما رأت لمع المشيب بعارضي‏ |  | و قد جردت من جانبيه قواضبه‏ |
| بكت ثم قالت للعذارى تجلدا |  | و ما خير ليل لا تلوح كواكبه‏ |
|  |  |  |

و له فيه و يروى لغيره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قالوا أفق عن رقدة اللهو و الصبا |  | فقد لاح صبح في دجاك عجيب‏ |
| فقلت أخلائي دعوني و لذتي‏ |  | فان الكرى عند الصباح يطيب‏ |
|  |  |  |

أخذه من ابن طباطبا حيث يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قالوا لي استيقظ فصبحك لائح‏ |  | فقلت لهم طيب الكرى ساعة الفجر |
|  |  |  |

و لأبي العباس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انا ابن ركن الدولة المجتبى‏ |  | لا تهمس الأقدار من خوفه‏ |
| عدوه أهلك من ماله‏ |  | و عزمه انفذ من سيفه‏ |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لئن ملك الدنيا على الجور قبلنا |  | ملوك فما للعالمين لها مثل‏ |
| فان سقاة الشرب لا عن كرامة |  | إذا دارت الصهباء تشرب من قبل‏ |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سأصبر حتى يجمع الله بيننا |  | و لم أر حوتا فارق الماء يصبر |
|  |  |  |

و له من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تراهم تحت جنح النقع أسدا |  | تهمهم في معاركها غضابا |
| تقول له العداة إذا تراءت‏ |  | الا يا ليتنا كنا ترابا |
|  |  |  |

بعض ما اثر عنه‏

في تتمة اليتيمة: حدثني أبو غانم معروف بن محمد القصري قال اشتط بعض المنجمين على أبي العباس في مشاهرته و قد أراد ارتباطه و استخلاصه لنفسه فلما أسرف و لج و احتج و أصر على انه لا يقنع في الشهر بأقل من مائة دينار نكت أبو العباس بان قال إذا كان الظن يخطئ و يصيب و الظن يخطئ و يصيب فاستعمال الظن اولى فهو أخف مئونة من المنجم اه- و صدق أبو العباس فما التنجيم الا مخرقة خطؤها أكثر من إصابتها و الظن قد تكون إصابته أكثر من خطئه قال و لما بلغه ان فخر الدولة يتهمه‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الصحيح ان موضع هذا الاسم و ما بعده هو حرف الفاء لان كلمة خسرو هي لقب كما قرر المؤلف في مستدرك أحد الاجزاء و قد تركناه مكانه من هذا الجزء و أشرنا اليه في حرف الفاء (ح).

(2) الصحيح خسرو و هو بمعنى كسرى و هو الملك العظيم و كيخسرو بمعنى عظيم العظماء، فهو لقب يطلق على تلك السلسلة من الملوك و الاسم فيروز و لفظ ابن بين خسرو و فيروز عن بعض النقل و النسخ زائد غير صحيح- المؤلف-

ص: 315

بإضمار السوء له قال ليته يعلم أن شجر الآس يرضى من الفأس رأسا برأس.

أبو نصر خسرو فيروز بن عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي السلطان‏

في مجمع الآداب لابن الفوطي قال الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في تاريخه كتاب المنتظم: حلف الامام القادر بالله لبهاء الدولة أبي نصر و حلف له بهاء الدولة على صحة نية كل واحد منهما لصاحبه و لقب مع بهاء الدولة و ضياء الملة لقبا ثالثا و هو غياث الأمة و هو أول من لقب بألقاب ثلاثة و خطب له بذلك على المنابر اه (أقول) هو عم المتقدم.

أبو نصر خسرو فيروز بن أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه‏

الملقب بالملك الرحيم‏[[158]](#footnote-158).

توفي سنة 450 بقلعة الري.

و هو آخر ملوك بني بويه قال ابن الأثير في حوادث 1 سنة 440 فيها توفي 1 الملك أبو كاليجار المرزبان 1 4 جمادى الأولى فلما وصل خبر وفاته إلى بغداد و بها ولده الملك الرحيم أبو نصر خسره فيروز احضر الجند و راسل الخليفة القائم بامر الله في معنى الخطبة له و تلقيبه بالملك الرحيم و ترددت الرسل بينهما في ذلك إلى أن أجيب إلى ملتمسه سوى الملك الرحيم فان الخليفة امتنع من اجابته (و لكنه تلقب بعد ذلك بالملك الرحيم و لم يصغ إلى امتناع الخليفة) و استقر ملكه بالعراق و خوزستان و البصرة و كان أخوه أبو علي بالبصرة و خلف أبوه من الأولاد المترجم و أبا منصور فلاستون و أبا طالب كامرو و أبا المظفر بهرام و أبا علي كيخسرو و أبا سعد خسرو شاه و ثلاثة بنين صغار فاستولى أخوه أبو منصور على شيراز فسير اليه المترجم أخاه أبا سعد في عسكر فملكوا شيراز و خطبوا للمترجم و قبضوا على أبي منصور و والدته و ذلك في شوال. قال و فيها سار الملك الرحيم من بغداد إلى خوزستان فلقيه من بها من الجند فأطاعوه و لما مات أبو كاليجار سار الملك العزيز بن جلال الدولة إلى البصرة طمعا في ملكها فلقيه من بها من الجند فقاتلوه و هزموه و لما سمع باستقامة الأمور للملك الرحيم انقطع امله و لما سار الملك الرحيم عن بغداد كثرت الفتن بها بين أهل باب الأزج و الاساكفة و فيها في المحرم سار الملك الرحيم من الأهواز إلى بلاد فارس فوصلها و خرج عسكر شيراز إلى خدمته و نزل بالقرب من شيراز ليدخل البلد ثم ان الأتراك الشيرازيين و البغداديين اختلفوا و جرى بينهم مناوشة استظهر فيها البغداديون و عادوا إلى العراق فاضطر الملك الرحيم إلى المسير معهم لأنه لم يكن يثق بالاتراك الشيرازيين و كان ديلم بلاد فارس قد مالوا إلى أخيه فلاستون فاضطر إلى صحبة البغداديين فعاد إلى الأهواز في ربيع الأول و أقام بها و استخلف بارجان أخويه أبا سعد و أبا طالب و لما عاد الملك الرحيم إلى الأهواز انبسط أخوه فلاستون في البلاد و استولى على بلاد فارس. و فيها اقطع الملك الرحيم نور الدولة دبيس بن مزيد حماية نهر الصلة و نهر النضل و هما من أقطاع الأتراك الواسطيين فساروا إلى نور الدولة ليقاتلوه فكمن لهم فانهزموا و قتل و أسر منهم جماعة كثيرة. و فيها في ذي القعدة عاد الملك 315 الرحيم من الأهواز إلى رامهرمز فلما وصل إلى وادي الملح لقيه عسكر فارس و اقتتلوا قتالا شديدا فغدر به بعض عسكره و انهزم هو و جميع العسكر و سار إلى واسط و ملك عسكر فارس الأهواز و في تاريخ آل سلجوق انه في 25 رمضان سنة 447 دخل طغرلبك محمد بن ميكائيل السلجوقي بغداد فقبض على الملك الرحيم أبو نصر الديلمي من نسل عضد الدولة و سيره إلى الري فقطع عليه الأجل الطريق في طريقها و آذنت جموع ممالك الديلم بتفريقها اه و في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة 450 فيها توفي الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه بقلعة الري و كان طغرلبك سجنه أولا بقلعة السيروان ثم نقله إلى قلعة الري فتوفي بها اه فتكون مدة ملكه عشر سنين.

خريم بن فاتك الاسدي‏

قيل مات بالرقة في عهد معاوية. و حكى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن الاكفاني عن عبد العزيز بن احمد الكناني‏ ان قبره بمقبرة باب الصغير بدمشق.

خريم بالخاء المعجمة و الراء عن تقريب ابن حجر بالتصغير.

نسبه‏

في الاستيعاب هو خريم بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك ابن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة و أبوه الاخرم يقال له فاتك و قد قيل ان فاتكا هو ابن الاخرم اه في أسد الغابة قليب بضم القاف و آخره باء موحدة.

كنيته‏

في الاستيعاب يكنى أبا يحيى و قيل أبا ايمن بابنه ايمن.

أقوال العلماء فيه‏

هو من الصحابة في الاستيعاب شهد بدرا مع أخيه سبرة بن فاتك و قد قيل ان خريما و ابنه ايمن أسلما يوم فتح مكة و الأول أصح و صحح البخاري و غيره أنه و أخاه سبرة شهدا بدرا و هو الصحيح ان شاء الله عداده في الشاميين ثم قال يعد في الكوفيين (أي ان فيه قولين) و روينا من وجوه عن ايمن بن خريم انه قال لمروان حين ساله ان يقاتل معه بمرج راهط ان أبي و عمي شهدا بدرا و نهياني ان أقاتل مسلما و

روى بسنده عن خريم‏ قال لي رسول الله ص اي رجل أنت لو لا خلتان تسبل إزارك و ترخي شعرك فجز شعره و رفع إزاره و في رواية فقطع جمته إلى أذنيه و رفع إزاره إلى نصف ساقه‏

اه و في أسد الغابة عداده في الشاميين و قيل في الكوفيين نزل الرقة اه و في تاريخ دمشق عن الواقدي: هذا (أي شهود خريم و أخيه بدرا) مما لا يعرف عندنا و لا عند أحد ممن له علم بالسيرة أنهما شهدا بدرا و لا أحدا و لا الخندق و انما أسلما حين أسلم بنو أسد بعد الفتح فتحولا إلى الكوفة فنزلاها اه و في الاصابة قيل نزلا الرقة فماتا بها في عهد معاوية قال و في حديث عن الشعبي شهد الحديبية و هو الصواب و قيل أسلم و معه ابنه ايمن يوم الفتح و جزم ابن سعد بذلك اه و في تاريخ دمشق سكن دمشق و هو أخو سبرة بن فاتك و أبو أيمن بن خريم. و كان خريم على قسم الدور بدمشق حين فتحت و قيل ان أخاه سبرة هو الذي قسم الدور ثم ذكر حديثا طويلا في سبب إسلامه انه‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مكانه حرف الفاء لان لاسم [الاسم‏] فيروز كما تقدم (ح).

ص: 316

خرج في طلب نعم له فدخل واديا و جنة الليل فسمع هاتفا يهتف بشعر فأجابه و تراد الشعر بينهما مما لم نر فائدة في نقله.

بعض رواياته‏

في تاريخ دمشق‏ أن خريما اتى النبي ص فقال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى في شراك نعلي و جلاز سوطي و ان قومي يزعمون أنه من الكبر قال ليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال و لكن الكبر أن يسفه الحق و يغمض الناس‏

و

في أسد الغابة بسنده عن خريم بن فاتك الاسدي أن النبي ص قال‏ الناس أربعة و الأعمال ستة[[159]](#footnote-159) فالناس موسع عليه في الدنيا و الآخرة.

و موسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة. و مقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة و شقي في الدنيا و الآخرة و الأعمال موجبتان إحداهما توجب الجنة و الأخرى توجب النار. و مثل بمثل. من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له و عشرة أضعاف. من عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها. و سبعمائة ضعف من أنفق في سبيل الله.

يمكن أن يستدل على بقوله يوم الحكمين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو كان للقوم رأي يرشدون به‏ |  | أهل العراق رموكم بابن عباس‏ |
| لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن‏ |  | لم يدر ما ضرب أخماس باسداس‏ |
|  |  |  |

(أهل العراق) بدل من القوم.

و يمكن الاستدلال بغير ذلك.

خبره مع معاوية

في تاريخ دمشق لابن عساكر دخل خريم على معاوية و مئزره مشمر فقال معاوية لو كانت هاتان الساقان لامرأة فقال في مثل عجيزتك يا معاوية.

الذين روى عنهم‏

في تاريخ دمشق روى عن النبي ص و عن كعب الأحبار.

الراوون عنه‏

في الاستيعاب روى عنه المعرور بن سويد و شمر بن عطية و الربيع بن عميلة و حبيب بن النعمان الأسدي و في تاريخ دمشق روى عنه ابنه ايمن و وابصة بن معبد و أبو هريرة و ابن عباس و جماعة من التابعين اه.

الخزاز

هو أبو أيوب إبراهيم بن عيسى.

يطلق على صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل علي أمير 316 المؤمنين و ربما يطلق على حفيده [بن‏] احمد بن الحسين هذا.

السلطان غياث الدين خزبندا المغولي‏

اسمه محمد بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولى بن جنكيز خان المغولي المعروف بخزبندا بالزاي و معناه بالمغولية الثالث و ما في الدرر الكامنة من انه يعرف بخدا بنده اي عبد الله ليس بصواب لان خدا بنده بالهاء و هذا بالألف.

الشيخ خزعل خان الكعبي أمير المحمرة ابن الحاج جابر خان.

توفي في طهران سنة 1355.

تولى امارة المحمرة بعد أن قتل أخاه مزعلا كما ذكرناه في ترجمته و أرسل جنازته إلى النجف فدفن بجنب أبيه في مقبرتهم الكائنة خارج باب البلد الشرقي و كنا يومئذ بالنجف في طلب العلم فأرسلت اليه الدولة الإيرانية الخلعة و التقليد حسب العادة و في عهده تم له الاستيلاء على جميع الأهواز و استولى على الفلاحية و انقرضت امارة شيوخ كعب عنها و كانت الامارة قد انتقلت من ذرية الشيخ رحمه الله الكعبي بمساعي أبناء الحاج جابر إلى أبناء عمهم ثم انقرضت امارتهم جميعا و استولى خزعل على جميع بلاد الأهواز و ارتقت حاله زيادة عما كان عليه أبوه و أخوه و قصده العلماء و الشعراء و الأدباء و غيرهم فعمهم بنواله و جمع الأموال و بنى القصور و أكثر من الحشم و الخدم و اقتنى السيارات و لما وقعت الفتنة في ايران بين المشروطيين و المستبدين في عهد الشاه محمد علي بن مظفر الدين بن ناصر الدين عصى خزعل على الدولة الإيرانية و امتنع عن دفع المال المرتب عليه و لما طالبوه به قال حتى تتفقوا على أمر أدفع لكم و كان قد استفحل امره قبل ذلك و مالأته الدولة البريطانية على عادتها في أمثاله و كانت مراكبها الحربية إذا حاذت قصره في طريقها إلى الهند تطلق له مدافع السلام و أعطته الأوسمة و يقال ان سبب اطلاق الإنكليز مدافع السلام لأمير المحمرة انه سرق مال وافر من بعض سفنها في احدى مواني الخليج الفارسي فكلفت خزعلا بإظهاره فبحث عنه جهده حتى وجده و ارجعه إليها فأرادت إعطاءه جائزة مالية فأبى و طلب أن تكون الجائزة اطلاق مدافع السلام له و الله أعلم. و لما نشبت الحرب العامة الأولى كان خزعل في جانب الدولة الإنكليزية فعم استياء العثمانيين و أهل العراق منه و لما انقضت الحرب العامة سمت نفسه إلى ان يكون ملكا على العراق ففاوض الإنكليز في ذلك إملاء منه ان يساعدوه لما كان قدمه لهم من المساعدة ابان الحرب العامة الأولى فلم يظهروا الامتناع لكنهم قالوا له أن أهل العراق لا يرضون بذلك دهاء منهم فاغتر بذلك و تكفل بارضائهم و بذل الأموال الطائلة في سبيل ذلك فلم يفلح.

و فيما كتب في مجلة العرفان لمراسل من خوزستان ان خزعلا استفحل أمره و أصبح في عربستان أو خوزستان أو المحمرة هو الآمر الناهي و هو من أهل الثروة الطائلة له قصر منيف في المحمرة و هو ذو امال جسام طماح للمعالي كان يطمع في الاستقلال فأبرق للشاه إلى اوربا يدعوه للعودة و يعده بكل مساعدة مالية و عسكرية و أبرق لرضا خان البهلوي انه لا يعرف له احتراما و لا طاعة. و خوزستان يفصلها عن ايران جبال شاهقة وعرة المسالك يقطنها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لا يخفى ان المذكور بعد ذلك خمسة لا ستة. المؤلف‏

ص: 317

عشائر من اللوريين و البختياريين لا يقل عددهم عن مائة ألف مسلح فاثار الشيخ ثائرتهم لكن كان رضا خان البهلوي ممن لا تغمز قناتهم فأرسل جيشا من طريق شيراز إلى بهبهان جنوب خوزستان فجرت هناك مناوشات بين جنود الدولة و اعراب الشيخ خزعل و فرسان البختياريين كان النصر فيها لجنود الدولة و خرجت جيوش اخرى من خرم‏آباد ليدخلوا من شمالي خوزستان فاذعن خزعل حينئذ و سلم و حضر امام قائد الجيش و طلب العفو فأظهر رضا خان العفو عنه بعد ما أحرق قصره الجميل.

هذا ما كتبه المراسل و لكن البهلوي أضمر في نفسه القضاء على خزعل فبعد ان نودي به ملكا على ايران احتال على خزعل فأرسل في سنة 1344 مركبا صغيرا حربيا فيه أربعون جنديا فارسي على ميناء المحمرة و خرج أميره إلى البر و اجتمع بخزعل و أظهر انه جاء للتمرن ثم عاد إلى المركب ثم خرج إلى البر و دعا الشيخ خزعل إلى العشاء و احياء ليلة ساهرة على ظهر المركب بعد ما أناره بالكهرباء و زينه بأنواع الزينة فاغتر خزعل بذلك و لم يقع في هنه ان أربعين جنديا يجسرون ان يقبضوا عليه و عنده مئات الألوف من حاملي البنادق فأجاب إلى ذلك و مضى إلى المركب و قضى ليلته في اللهو و الطرب ثم عاد إلى قصره و لم يعرض له أحد لتزداد طمانينته و بعد أيام دعاه أمير المركب مرة ثانية لمثل ما دعاه اليه أولا و قد طابت له الليلة الأولى فأجاب مسرعا فلما صار على ظهر المركب اقلع به إلى ميناء شوشتر فلما خرج إلى البر اخبروه انه ذاهب إلى طهران فليبعث لأهله ان يوافوه بما يريد و دخل أولئك الأربعون جنديا مع قائدهم المحمرة و ضبطوها و لم ينتطح في ذلك عنزان سوى انه نهب شي‏ء يسير من السوق و أخذ خزعل إلى طهران و عين في المحمرة و جميع مقاطعة الأهواز حاكم ايراني و انقرضت امارة ذرية الحاج جابر في تلك البلاد. و كان الايرانيون عينوا في أول الأمر أحد أبناء خزعل خوفا من الفتنة فلما رأوا ان الأمور هادئة استبدوا بالحكم و لا يزال خزعل منفيا في طهران و حكم البلاد بيد الايرانيين مباشرة بعد الاقطاع إلى يومنا هذا و قد مررنا بجانب القصر الذي عين لمنفاه في طهران عام 1353 ثم توفي بالتأريخ المتقدم.

و كان صديقنا الحاج محمد علي الشوشتري المعروف بالحاج رئيس بمنزلة الوزير عند خزعل و الحاج محمد علي المذكور هو صاحب الخيرات الكثيرة في العراق من إنشاء السقايات في الكاظمية و كربلاء و المشاركة في جلب الماء إلى النجف و كان بذل عشرين ألف روبية لجلب الماء في نهر إلى النجف و سلم المال إلى الحكومة العراقية و شرعت في العمل ثم تبين انه لا يكفي فاستعاد المال أكثره و شارك في جلبه بالآلة الرافعة إلى النجف و كان في ذلك الوقت كل اثنتي عشرة روبية بليرة عثمانية ذهبا و كذلك صديقنا ولده الحاج مشير كان من مقربي الشيخ خزعل خان. و صنف الشيخ خزعل كتابا في أحوال أسرته و طبعه و لم يتفق لنا الوقوف عليه. و نقل لنا عنه هذان البيتان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجبت من شيخي و من زهده‏ |  | و ذكره النار و أهوالها |
| يعاف ان يشرب في فضة |  | و يسرق الفضة ان نالها |
|  |  |  |

و ألف له الفاضل الأديب الشيخ عبد المجيد البصري البهبهاني الرياض الخزعلية كتاب ادبي أخلاقي طبع في جزءين كما نظم له العلوية 317 المباركة و شرح ما نظمه فيه عبد المسيح الأنطاكي صاحب مجلة العمران في كتاب كبير يحتوي على قصيدة هائية.

خزيمة بن ثابت الخطمي الأنصاري الأوسي ذو الشهادتين.

استشهد مع علي أمير المؤمنين ع بصفين سنة 37 قال نصر انه قتل في وقعة الخميس و قال ابن إسحاق بعد قتل عمار بن ياسر.

(خزيمة) بضم الخاء (الخطمي) بفتح الخاء نسبة إلى بني خطمة حي من الأوس احدى قبيلتي الأنصار الأوس و الخزرج.

و في الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة: سمي ذا الشهادتين لأن رسول الله ص جعل شهادته كشهادة رجلين. و في الاصابة روى أبو يعلى عن انس افتخر الحيان الأوس و الخزرج فقال الأوس منا من جعل رسول الله ص شهادته بشهادة رجلين.

كنيته‏

في أسد الغابة و الاصابة يكنى أبا عمارة و في الاستيعاب في النسخة المطبوعة يكنى أبا عبادة و يوشك أن يكون تصحيفا من الناسخ و الصواب عمارة.

نسبه‏

في أسد الغابة هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس (غيان) قيل بفتح الغين المعجمة و تشديد المثناة التحتية و آخره نون و قيل بفتح العين المهملة و بالنونين و قيل بكسر العين المهملة و بالنونين و الله اعلم اه و في الاصابة (الفاكه) بالفاء و كسر الكاف (و غياث) بالمعجمة و التحتانية و قيل بالمهملة و النون (و خطمة) بفتح المعجمة و سكون المهملة و اسمه عبد الله (و جشم) بضم الجيم و فتح المعجمة.

(أمه)

كبشة بنت أوس من بني ساعدة.

خزيمة بن ثابت واحد أم اثنان‏

قال ابن أبي الحديد: من غريب ما وقفت [وقعت‏] عليه من العصبية القبيحة أن أبا حيان التوحيدي قال في كتاب البصائر أن خزيمة بن ثابت المقتول مع علي ع بصفين ليس هو خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين بل آخر من الأنصار صحابي اسمه خزيمة بن ثابت و هذا خطا لأن كتب الحديث و النسب تنطق بأنه لم يكن في الصحابة من الأنصار و لا من غير الأنصار من اسمه خزيمة بن ثابت الا ذو الشهادتين و انما الهوى لا دواء له على ان الطبري صاحب التاريخ قد سبق أبا حيان بهذا القول و من كتابه نقل أبو حيان و الكتب الموضوعة لأسماء الصحابة تشهد بخلاف ما ذكراه ثم أي حاجة لناصري أمير المؤمنين ان يتكثروا بخزيمة و أبي الهيثم و عمار و غيرهم و لو أنصف الناس هذا الرجل و رأوه بالعين الصحيحة لعلموا انه لو كان وحده و حاربه الناس كلهم أجمعون لكان على الحق و كانوا على الباطل اه و صاحب الاصابة بعد ما ذكر خذيمة [خزيمة] بن ثابت بن الفاكه المترجم ذكر ترجمة ثانية فقال خزيمة بن ثابت الأنصاري آخر روى ابن عساكر في تاريخه من‏

ص: 318

طريق الحكم بن عيينة انه قيل له أ شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل فقال لا ذاك خزيمة بن ثابت آخر و مات ذو الشهادتين في زمن عثمان هكذا أورده من طريق سيف صاحب الفتوح و قال الخطيب في الموضح اجمع علماء السير ان ذا الشهادتين قتل بصفين مع علي و ليس سيف بحجة إذا خالف و جزم الخطيب بأنه ليس في الصحابة من يسمى خزيمة و اسم أبيه ثابت سوى ذي الشهادتين اه.

أقوال العلماء فيه‏

في الخلاصة: خزيمة بن ثابت من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع قاله الفضل بن شاذان و قال الشهيد الثاني في الحاشية نقلا عن الإكمال خزيمة شهد بدرا مع رسول الله ص و جعل ع شهادته بشهادة رجلين و كان يسمى ذا الشهادتين شهد صفين مع علي ع و قتل يومئذ سنة 37 اه. و قال الشيخ في رجاله [في‏] أصحاب الرسول ص خزيمة بن ثابت و في أصحاب علي ع خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و

روى الصدوق في العيون بسنده عن الرضا ع فيما كتبه في جواب سؤال المأمون‏ ان من الذين مضوا على منهاج نبيهم لم يغيروا و لم يبدلوا خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين‏

و

روى الكشي في ترجمة عمار بن ياسر بسنده عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع في حديث انه قال‏ ان أقواما يزعمون ان عليا ع لم يكن اماما حتى شهر سيفه خاب إذا عمار و خزيمة بن ثابت و صاحبك أبو عمرة الحديث‏

(أقول) الظاهر ان القائلين بذلك هم الزيدية و قوله خاب إذا عمار إلخ فإنهم اعتقدوا إمامته شهر سيفه أو لم يشهره و في ترجمة أبي أيوب الأنصاري عن الفضل بن شاذان عده من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع و في ترجمة البراء بن عازب انه من جملة الصحابة الذين استشهدهم أمير المؤمنين ع بالكوفة فشهدوا جميعا

انهم سمعوا رسول الله ص يقول يوم غدير خم‏ من كنت مولاه فعلي مولاه‏

و في رجال الكشي أيضا ما صورته (خزيمة بن ثابت) روي عن الفضل بن دكين حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن أبي إسحاق قال‏ لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه و طرح عنه سلاحه ثم شن عليه الماء فاغتسل ثم قاتل حتى قتل. و روى أبو معشر عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال‏ ما زال جدي بسلاحه يوم الجمل و يوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل سل سيفه و

قال سمعت رسول الله ص يقول‏ عمار تقتله الفئة الباغية

فقاتل حتى قتل (أقول) ربما ظهر من هاتين الروايتين و من بعض الروايات الآتية من طرق غيرنا انه كان كافا عن القتال حتى قتل عمار و سياتي ما ينافي ذلك. و يمكن أن يكون المراد انه قبل قتل عمار كان يقاتل قتالا عاديا فلما قتل عمار استقتل فاغتسل و خرج طالبا للشهادة فاستشهد و الله أعلم و في المجلس الثاني من مجالس الصدوق أن ممن شهد لعلي بالولاء و الإخاء و الوصية خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و في الاستيعاب شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد و كانت راية خطمة بيده يوم الفتح و كان مع علي (ع) بصفين فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل و كانت صفين سنة 37 و روي عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت من وجوه في طرق حديث عمار: ما زال جدي خزيمة بن ثابت مع علي بصفين كافا سلاحه و كذلك فعل يوم الجمل فلما قتل عمار بصفين‏

قال سمعت رسول الله ص يقول‏ تقتل عمارا الفئة الباغية

ثم سل سيفه فقاتل حتى قتل اه و لنعم ما قال ابن أبي الحديد أو نقله من غيره عجبا لقوم 318 تأخذهم الريبة لمكان عمار و لا تأخذهم لمكان علي بن أبي طالب اه و لكن ما ياتي من أشعاره يوم الجمل و صفين و ما رواه المرزباني عن ابن أبي ليلى و جملة من اخباره ينافي ذلك. و قال ابن سعد كان هو و عمير بن عدي بن خرشة يكسران أصنام بني خطمة و في أسد الغابة عن أبي احمد الحاكم انه حكى عن ابن القداح انه شهد أحدا قال و أهل المغازي لا يثبتون أنه شهد أحدا و شهد المشاهد بعدها روى عنه ابنه عمارة اه. و في الاصابة من السابقين الأولين شهد بدرا و ما بعدها و قيل أول مشاهده أحد اه و في تهذيب التهذيب: ذكر ابن عبد البر و الترمذي قبله و اللالكائي انه شهد بدرا و اما أصحاب المغازي فلم يذكروه في البدريين و عده ابن البرقي فيمن لم يشهد بدرا و قال العسكري: و أهل المغازي لا يثبتون أنه شهد أحدا و شهد المشاهد بعدها اه و هو مذكور في النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني التي عندنا نسختها المخطوطة و ذكر فيها ترجمة 28 شاعرا من شعراء الشيعة ذكرنا أسماءهم في ترجمة إسماعيل بن محمد الحميري و هو الخامس منهم و ذكرنا تراجمهم في مطاوي هذا الكتاب و في الدرجات الرفيعة كان من كبار الصحابة قال الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع.- و كان خزيمة ممن أنكر على الخليفة الأول تقدمه على علي ع‏

روي عن الصادق ع‏ انه قام ذلك اليوم فقال أيها الناس أ لستم تعلمون ان رسول الله ص قبل شهادتي و لم يرد معي غيري قالوا بلى قال فاشهدوا اني سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق و الباطل و هم الائمة الذين يقتدى بهم و قد قلت ما علمت‏ وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ\*

. و قال ابن عساكر شهد مع النبي ص أحدا و ما بعدها و شهد غزوة الفتح و غزوة مؤتة و في ذيل المذيل ص 52 روى عن رسول الله ص أحاديث ثم‏

روى بسنده عن خزيمة بن ثابت قال رسول الله ص‏ اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام لقول الله عز و جل و عزتي و جلالي لأنصرنك و لو بعد حين‏

و قال ص 13 شهد مع علي بن أبي طالب ع صفين و قتل يومئذ سنة 37.

و في شرح النهج الحديدي ج 1 ص 48 كان خزيمة بدريا و مما رويناه من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمن كون علي ع وصي رسول الله ص قول خزيمة يوم الجمل و أورد الأبيات المتقدمة عن كتاب صفين التي فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا وصي النبي قد أجلت الحرب‏ |  | الاعادي و سارت الاظعان‏ |
|  |  |  |

قال و قال خزيمة أيضا في يوم الجمل و أورد الأبيات المتقدمة التي فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصي رسول الله من دون أهله‏ |  | و أنت على ما كان من ذاك شاهده‏ |
|  |  |  |

اخباره يوم الجمل‏

في مروج الذهب عند ذكر حرب الجمل: و لحق بعلي من أهل المدينة جماعة من الأنصار فيهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين اه فهل لحقه ليشيم سيفه و يكون من المتفرجين كما يقول من قال انه لم يقاتل حتى قتل عمار بصفين ثم قال في صفة دخول علي ع البصرة بسنده عن المنذر بن الجارود بعد ما ذكر جماعة: ثم تلاهم فارس آخر عليه عمامة صفراء و ثياب بيض متقلد سيفا منتكب قوسا معه راية على فرس أشقر في نحو ألف فارس فقلت من هذا فقيل هذا خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين. ثم قال‏

ص: 319

عند ذكر أخذ علي ع الراية من ابنه محمد بن الحنفية و جاء ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت إلى علي فقال يا أمير المؤمنين لا تنكس اليوم رأس محمد و اردد اليه الراية فدعا به و ردها عليه.

أخباره بصفين‏

من أخباره يوم صفين ان معاوية أرسل إلى رجال من الأنصار فعاتبهم منهم خزيمة بن ثابت رواه نصر في كتاب صفين و في النبذة المختارة المتقدم إليها الإشارة روى ان ابن أبي ليلى قال كنت بصفين فرأيت رجلا ابيض اللحية معتما متلثما ما يرى منه الا أطراف لحيته يقاتل أشد قتال فقلت يا شيخ تقاتل المسلمين فحسر لثامه و قال نعم انا خزيمة بن ثابت‏

سمعت رسول الله ص يقول‏ قاتل مع علي جميع من يقاتله.

الراوي عنهم و الراوون عنه‏

في تهذيب التهذيب: روى عن النبي ص و عنه ابنه عمارة و جابر بن عبد الله الأنصاري و عمارة بن عثمان بن حنيف و عمرو بن ميمون و إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص و أبو عبد الله الجدلي و عبد الله بن يزيد الخطيمي على اختلاف فيه و عبد الرحمن بن أبي ليلى و عطاء بن يسار و غيرهم.

أشعاره‏

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: حمل خزيمة بن ثابت يوم صفين و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد مر يومان و هذا الثالث‏ |  | هذا الذي يلهث فيه اللاهث‏ |
| هذا الذي يبحث فيه الباحث‏ |  | كم ذا يرجي ان يعيش الماكث‏ |
| الناس موروث و منهم وارث‏ |  | هذا علي من عصاه ناكث‏ |
|  |  |  |

فقاتل حتى قتل و قال خزيمة يوم الجمل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس بين الأنصار في حجمة الحرب‏ |  | و بين العداة الا الطعان‏ |
| و فراع الكماة بالقضب البيض‏ |  | إذا ما تحطم المران‏ |
| فأدعها تستجب فليس من الخزرج‏ |  | و الأوس يا علي جبان‏ |
| يا وصي النبي قد أجلت الحرب‏ |  | الاعادي و سارت الاظعان‏ |
| و استقامت لك الأمور سوى الشام‏ |  | و في الشام تظهر الاضغان‏ |
| حسبهم ما رأوا و حسبك منا |  | هكذا نحن حيث كنا و كانوا |
|  |  |  |

و قال خزيمة أيضا في يوم الجمل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ عائش خلي عن علي و عيبه‏ |  | بما ليس فيه انما أنت والده‏ |
| وصي رسول الله من دون أهله‏ |  | و أنت على ما كان من ذاك شاهده‏ |
| و حسبك منه بعض ما تعلمينه‏ |  | و يكفيك لو لم تعلمي غير واحدة |
| إذا قيل ما ذا عبت منه رميته‏ |  | بقتل ابن عفان و ما تلك آبدة |
| و ليس سماء الله قاطرة دما |  | لذاك و ما الأرض الفضاء بمائده‏ |
|  |  |  |

و روى الحاكم في المستدرك بسنده عن الأسود بن يزيد النخعي قال لما بويع علي بن أبي طالب على منبر رسول الله ص قال خزيمة بن ثابت و هو واقف بين يدي المنبر: 319

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا |  | أبو حسن مما نخاف من الفتن‏ |
| وجدناه أولى الناس بالناس انه‏ |  | أطب قريش بالكتاب و بالسنن‏ |
| و ان قريشا ما تشق غباره‏ |  | إذا ما جرى يوما على الضمر البدن‏ |
| و فيه الذي فيهم من الخير كله‏ |  | و ما فيهم كل الذي فيه من حسن‏ |
|  |  |  |

و رواها المرزباني عدى الثالث كما في النبذة المختارة و زاد ابن شهرآشوب في المناقب في هذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصي رسول الله من دون اهله‏ |  | و فارسه قد كان في سالف الزمن‏ |
| و أول من صلى من الناس كلهم‏ |  | سوى خيرة النسوان و الله ذو منن‏ |
| و صاحب كبش القوم في كل وقعة |  | تكون لها نفس الشجاع لدى الذقن‏ |
| فذاك الذي تثني الخناصر باسمه‏ |  | امامهم حتى أغيب في الكفن‏ |
|  |  |  |

و في المحاسن و المساوي للبيهقي: قال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين يصف محاسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و من حضره في قصيدة له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأوا نعمة لله ليست عليهم‏ |  | عليك و فضلا بارعا لا تنازعه‏ |
| فعضوا من الغيظ الطويل اكفهم‏ |  | عليك و من لم يرض فالله خادعه‏ |
| من الدين و الدنيا جميعا لك المنى‏ |  | و فوق المنى أخلاقه و طبائعه‏ |
|  |  |  |

و قال يوم السقيفة كما في المجموع الرائق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا |  | عن هاشم ثم منها عن أبي حسن‏ |
| أ ليس أول من صلى لقبلتكم‏ |  | و اعلم الناس بالقرآن و السنن‏ |
| و آخر الناس عهدا بالنبي و من‏ |  | جبريل عون له في الغسل و الكفن‏ |
| ما ذا الذي ردكم عنه فنعرفه‏ |  | ها ان بيعتكم من أغبن الغبن‏ |
|  |  |  |

و قال قد نسبت هذه الأبيات إلى عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب.

و لما ذم عمرو بن العاص الأنصار و رد عليه النعمان بن العجلان ثم عاد عمرو إلى ذلك بتحريض بعض سفهاء قريش فرد عليه علي بن أبي طالب قال خزيمة يخاطب قريشا رواه الزبير بن بكار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ل قريش أصلحوا ذات بيننا |  | و بينكم قد طال حبل التماحك‏ |
| فلا خير فيكم بعدنا فارفقوا بنا |  | و لا خير فينا بعد فهر بن مالك‏ |
| كلانا على الأعداء كف طويلة |  | إذا كان يوم فيه جب الحوارك‏ |
| فلا تذكروا ما كان منا و منكم‏ |  | ففي ذكر ما قد كان مشي التشاوك‏ |
|  |  |  |

و في مناقب ابن شهرآشوب قال خزيمة بن ثابت يوم الجمل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم يغضبوا لله الا للجمل‏ |  | و الموت خير من مقام في خمل‏ |
| و الموت أحرى من فرار و فشل‏ |  |  |

و فيه أيضا عند ذكر التصدق بالخاتم قال خزيمة بن ثابت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فديت عليا امام الورى‏ |  | سراج البرية مأوى التقى‏ |
| وصي الرسول و زوج البتول‏ |  | امام البرية شمس الضحى‏ |
| تصدق خاتمه راكعا |  | فأحسن بفعل امام الورى‏ |
| ففضله الله رب العباد |  | و انزل في شانه هل أتى‏ |
|  |  |  |

و له في ذلك:

ص: 320

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن تفديك نفسي و اسرتي‏ |  | و كل بطي‏ء في الهدى و مسارع‏ |
| أ يذهب مدح من محبك ضائعا |  | و ما المدح في جنب الاله بضائع‏ |
| فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعا |  | علي فدتك النفس يا خير راكع‏ |
| فانزل فيك الله خير ولاية |  | و بينها في محكمات الشرائع‏ |
|  |  |  |

رثاؤه‏

لما قتل قالت ابنته ضبيعة ترثيه كما في كتاب نصر بن مزاحم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عين جودي على خزيمة بالدمع‏ |  | قتيل الأحزاب يوم الفرات‏ |
| قتلوا ذا الشهادتين عتوا |  | أدرك الله منهم بالترات‏ |
| قتلوه في فتية غير عزل‏ |  | يسرعون الركوب في الدعوات‏ |
| نصروا السيد الموفق ذا العدل‏ |  | و دانوا بذاك حتى الممات‏ |
| لعن الله معشرا قتلوه‏ |  | و رماهم بالخزي و الآفات‏ |
|  |  |  |

خزيمة بن حازم خزيمة بن ربيعة الكوفي خزيمة بن عمرو الكندي مولى كوفي‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خزيمة بن ماهان المروزي‏

في ميزان الذهبي: اتى بخبر موضوع فما أدري هو الآفة فيه أو الراوي عنه‏

قال ابن عقدة أنبأنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني أنبأنا خزيمة بن ماهان أنبأنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله ص‏ اني على البراق و أخي صالح على الناقة و عمي حمزة على ناقتي العضباء و أخي علي على ناقة من الجنة على رأسه تاج من نور

الحديث بطوله ساقه ابن عساكر في تاريخه اه و جل رجال السند ان لم يكن كلهم من الشيعة كابن عقدة الزيدي و ابن يونس و الأعمش و ابني جبير و عباس و يوشك ان يكون جزم بوضعه لتضمنه فضيلة لحمزة و علي لا تحتملها نفسه مع حاله المعلومة و ان احتملت حديث يا سارية الجبل و لم نجده في تاريخ دمشق لابن عساكر.

خزيمة بن يقطين‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الأمير خسرو الدهلوي‏

الملقب باملح الشعراء.

من الشعراء بالفارسية لا يحضرنا الآن من أحواله شي‏ء. له قرآن السعدين فارسي مطبوع و له مطلع الأنوار.

الأمير أبو سعد خسرو شاه بن أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي.

كان من أمراء آل بويه قال ابن الأثير في حوادث سنة 441 فيها عاد الملك الرحيم من شيراز إلى الأهواز و استخلف بارجان أخويه أبا سعد و أبا طالب. و فيها انهزم الملك الرحيم من عسكر فارس من الأهواز إلى واسط و معه أخواه أبو سعيد و أبو طالب و في حوادث سنة 443 فيها سير الملك 320 الرحيم أخاه الأمير أبا سعد في جيش إلى بلاد فارس و سببه ان المقيم بقلعة إصطخر أبا نصر بن خسرو كتب إلى الملك الرحيم يبذل له الطاعة و المساعدة و ان يسير اليه أخاه ليملكه بلاد فارس فسير اليه أخاه أبا سعد في جيش فوصل إلى دولت‏آباد فأتاه كثير من عساكر فارس الديلم و الترك و العرب و الأكراد و صار منها إلى قلعة إصطخر فنزل اليه صاحبها أبو نصر و أصعده إلى القلعة و حمل له و لعسكره الاقامات و الخلع ثم ساروا إلى قلعة بهندر فحصروها و أتاه كتب بعض مستحفظي البلاد الفارسية بالطاعة كدارابجرد و غيرهما ثم سار إلى شيراز فملكها فلما سمع ذلك أخوه أبو منصور و من يتبعه ساروا في عسكرهم إلى الملك الرحيم فهزموه ثم جاءوا إلى شيراز لاجلاء أبي سعد عنها فلقيهم و قاتلهم مرارا فهزمهم و في حوادث سنة 444 فيها وصل أصحاب السلطان طغرلبك إلى فارس و بلغوا شيراز و أخذوا ثلاث قلاع و سار من الغز نحو مائتي رجل إلى الأمير أبي سعد فصاروا معه و راسل أبو سعد الذين بالقلاع المذكورة فاستمالهم فأطاعوه و سلموا القلاع اليه و في حوادث سنة 445 فيها عاد الأمير أبو منصور فولاستون ابن الملك أبي كاليجار إلى شيراز مستوليا عليها و فارقها أخوه الأمير أبو سعد فعاد إلى الأهواز و دخل الأمير أبو منصور شيراز مالكا لها و خطب لطغرل بك و للملك الرحيم و لنفسه بعدهما و في حوادث 447 فيها سار قائد كبير من الديلم يسمى فولاذ و هو صاحب قلعة إصطخر إلى شيراز فاخرج الأمير أبا منصور و قطع خطبة طغرلبك و خطب للملك الرحيم و لأخيه أبي سعد و كاتبهما يظهر لهما الطاعة فعلما انه يخدعهما بذلك فسار اليه أبو سعد من أرجان بعساكر كثيرة و معه أخوه أبو منصور متفقين على طاعة أخيهما الملك الرحيم و حصرا فولاذ و طال الحصار إلى ان عدم القوت فخرج فولاذ هاربا و دخل الأميران أبو سعد و أبو منصور شيراز بعساكرهما و ملكوها.

خسرو فيروز بن ركن الدولة الحسن بن بويه‏

مر بعنوان خسرو فيروز.

الأمير خسرو فيروز بن شاهور الديلمي الطبري.

في فهرست منتجب الدين فاضل عفيف رواية [راوية].

خسرو فيروز بن عضد الدولة فنا خسرو بن بويه‏

مر بعنوان خره فيروز.

الملك العزيز أبو منصور خسرو فيروز بن جلال الدولة أبي طاهر فيروز شاه بن بهاء الدولة بن عضد الدولة فنا خسرو الديلمي‏

صاحب واسط.

في مجمع الآداب: ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه و قال ولاه أبوه واسطا فأقام بها مدة حياة والده و اثر بها آثارا حسنة و غرس بها بستانا بديعا على دجلة و كان مستهترا بعمارته و كان مشغولا باللهو و القصف و الخلاعة و له شعر حسن قد دونه و روى عنه جماعة من الأدباء و كان كثير المطالعة لكتب الأدب و من شعره في راقص:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و راقص يستحث الكف بالقدم‏ |  | مستملح الشكل و الأعطاف و الشيم‏ |
| ترى له نبزات من أنامله‏ |  | كأنها نبزات البرق في الظلم‏ |
| يراجع الحث في الإيقاع من طرب‏ |  | تراجع ................ |
|  |  |  |

ص: 321

خسرو فيروز بن المرزبان بن بويه‏

الملقب بالملك الرحيم مر بعنوان خسرو فيروز

الخشاب‏

هو الحسن بن موسى‏

الخشبية

قال ابن الأثير في حوادث سنة 66 (الخشبية) هم الذي جاءوا من الكوفة لنصرة محمد بن الحنفية حين حبسه ابن الزبير و أصحابه بزمزم و جمع الحطب حولهم ليحرقهم ان لم يبايعوا فكاتب ابن الحنفية المختار فأرسل اليه من الكوفة نحوا من 750 راكبا فيهم أبو عبد الله الجدلي في سبعين راكبا و ظبيان بن عمارة التميمي في اربعمائة و أبو المعمر في مائة و هاني بن قيس في مائة و عمير بن طارق في أربعين و يونس بن عمران في أربعين و في ذيل المذيل كانوا ثمانمائة بقيادة أبي عبد الله الجدلي فدخلوا المسجد الحرام و معهم الرايات و هم ينادون يا لثارات الحسين حتى انتهوا إلى زمزم و قد أعد ابن الزبير الحطب ليحرق ابن الحنفية و من معه و أجلهم إلى أجل و قد بقي من الأجل يومان فكسروا الباب و دخلوا على ابن الحنفية و قالوا خل بيننا و بين عدو الله ابن الزبير فقال اني لا استحل القتال في الحرم فقال عبد الله بن الزبير عجبا لهذه الخشبية ينعون الحسين كاني أنا قاتله و انما قيل لهم خشبية لأنهم دخلوا مكة و بأيديهم الخشب كراهة إشهار السيوف في الحرم و قيل لأنهم أخذوا الحطب الذي أعده ابن الزبير.

خشرم بن المنذر

من بني سلمة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع و لا يبعد ان يكون هو الصحابي المذكور في الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة ففي الاستيعاب خشرم بن حباب ذكره أبو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق فقال و من بني الخزرج خشرم بن الحباب شهد المشاهد بعد بدر و كان حارس النبي ص قال و اشتقاقه اما من النحل فهو يسمى الخشرم أو من الخشرم و هي الحجارة التي يتخذ منها الجص اه و في أسد الغابة خشرم بن الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سملة الأنصاري الخزرجي السلمي شهد الحديبية و بايع فيها بيعة الضروان [الرضوان‏] قاله الكلبي اه و في الاصابة خشرم بمعجمتين وزان احمد بن الحباب بضم المهملة و موحدتين الأولى خفيفة الأنصاري السلمي اه و يبقى ان الشيخ نسبه خشرم بن الحارث و هم نسبوه ابن الحباب و النسبة إلى الجد شائعة لكن الشيخ قدم الحارث على المنذر و غيره عكس‏

الشريف خشرم بن دوغلن بن جعفر بن عبد الله بن جماز بن منصور بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع‏

قتل سنة 832 هو من أمراء المدينة الحسينيين و هو أخو حيدرة المتقدم ذكره صاحب ذيل تذكرة الحفاظ ص 298 و صاحب البدر الطالع ص 174

321

خشرم مولى أشجع‏

قال لسعيد بن المسيب لما توفي علي بن الحسين ع أبا محمد أ لا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح قال اصلي ركعتين في المسجد أحب إلي من ان اصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح قال الكشي انه روي ذلك عن بعض السلف و ربما دل ذلك على حسن حال خشرم‏

خشرم بن يسار المدني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع‏

الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم الكلبي التميمي المجاشعي المورودي‏

توفي في المحرم سنة 541 و له 72 سنة منسوب إلى مورود بلدة في الأندلس في مسودة الكتاب و لا أدري الآن من أين نقلته الخصيب الكلبي المورودي بن المؤمل بن محمد بن سلم التميمي المجاشعي عن خط الشهيد الأول انه اه و في لسان الميزان الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم عن علي بن سلم بن العباس بن الخصيب التميمي البغدادي. سمع من ابن النقور و غيره و كان فاضلا الا أنه كان يغلو في قاله أبو سعد بن السمعاني قال و قد سمعت منه و مات في المرحم [المحرم‏] سنة 541 و له 72 سنة اه و في بغية الوعاة خصيب الكلبي المورودي قال الزبيدي و ابن عبد الملك كان نحويا لغويا و له مصنف في اللغة على نحو مصنف أبي عبيد القاسم بن سلام و كان أشياخ مورود يذكرون ان الغرانق كان ياتي من قرطبة من قبل أميرها اليه فيستفتيه في الكلمة من اللغة و المسألة من العربية التي تحدث عندهم فيجيبه عنها ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من نحاة الأندلس‏

الشيخ خضر ابن الشيخ خضر الشهير بعسكر الحائري‏

عالم فاضل من علماء الحائر من قبيلة الشيخ محمد علي بن الشيخ خلف عسكر الحائري (و خضر) بكسر الخاء و سكون الضاد و هو المشهور المتعارف و جعله الجوهري أفصح و قيل بفتح الخاء و كسر الضاد حكي عن جماعة انه الصواب و جعل الأول من لحن العامة و قيل بفتح الخاء و سكون الضاد و لا يبعد جواز الثلاثة

خضر بن سعد بن محمد الخليلي‏

في فهرست منتجب الدين عالم راوية و في نسخة ورع‏

الشيخ خضر بن شلال بن حطاب الباهلي آل خدام العفكاوي النجفي‏

توفي سنة 1255 في النجف و دفن بها و قد تجاوز السبعين و قبره في محلة العمارة مشهور مزور يتبرك به شلال. و حطاب. و خدام. بوزن شداد من أسماء الاعراب بتلك الديار و آل خدام فخذ من آل شيبة الذين هم من باهلة و في كتاب الأنساب للسيد مهدي القزويني آل شيبة قبيلة من عفك باهلة (و العفكاوي) نسبة إلى عفك بعين مهملة مكسورة و فاء مفتوحة و تسكن عند النسبة و كاف قبيلة من الاعراب بين البصرة و بغداد و اسم بلد و هم يلفظون كافها جيما فارسية

ص: 322

أقوال العلماء فيه‏

كان عالما فقيها زاهدا ورعا تنسب اليه كرامات من أجل تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و في الذريعة الفقيه الورع الزاهد. و في دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام للفاضل النوري وصفه بالشيخ المحقق الجليل و العالم المدقق النبيل صاحب الكرامات الباهرة المعروفة كان من أعيان هذه الطائفة و علمائها الربانيين الذين يضرب بهم المثل في الزهد و التقوى و استجابة الدعاء و نسب اليه صاحب الذريعة انه ذكر في التحفة الغروية انه كتب كتاب أبواب الجنان بالقلم الذي كتب به جملة من مجلدات التحفة و هو القلم الذي أعطاه إياه أمير المؤمنين ع في المنام فوجده بيده بعد الانتباه اه و لكن الذي حكاه صاحب الذريعة نفسه عن المترجم أنه قال في أواخر كتاب الميراث من التحفة: و قد عرض على أمير المؤمنين ع بعض اخواني في العالم الذي من رآهم فيه فقد رآهم جملة من طهارة هذا الشرح فاعطاني بعد ان نظر فيه بعين الرضا أشياء نفيسة منها قلم لم ير الراءون مثله اه و هو صريح في ان بعض اخوان الشيخ خضر هو الذي رأى الرؤيا لا الشيخ خضر و قوله فاعطاني اي بواسطة ذلك الأخ الذي رأى تلك الرؤيا أعطاه أمير المؤمنين ع في المنام قلما ليوصله إلى الشيخ خضر لما رأى كتابه في الطهارة و أعجبه فلما أفاق ذلك الأخ وجد القلم في يده فأوصله إلى الشيخ خضر هذا هو الصواب في نقل هذه القصة المختلفة و قد صرح بذلك بعض المعاصرين في كتابه عند ذكر ترجمة الشيخ خضر فقال ان شخصا آخر رأى أمير المؤمنين ع في المنام و أعطاه قلما و أمره أن يوصله إلى الشيخ خضر بن شلال فلما انتبه وجد القلم بيده فأعطاه للشيخ خضر و كتب به هذا هو الصواب في نقل هذه الكرامة التي لا أصل لها فالكرامة تكون بإنجاء من غائلة أو خلاص من شدة أو دفع بلية أو ما شاكل ذلك أما في إهداء قلم لعالم ليكتب به- و الأقلام مل‏ء الدنيا- فلم يقع مثله لنبي مرسل. و لكن رجلا عرف سلامة قلب الشيخ خضر فأخبره أنه رأى في منامه ذلك و جاءه بقلم اختاره على عينه من أجود الأقلام- حتى قال الشيخ خضر بسلامة نفسه أنه لم ير الراءون مثله فهل كان محلى بالذهب أو مزينا بالياقوت و الزبرجد و زعم أنه أعطي له في المنام و لما أفاق وجده بيده فقبله الشيخ خضر و انطلى عليه هذا الكذب لسلامة صدره و اعتقاده في هذا الأخ المحترم أنه لا يكذب و شاع ذلك بين الناس لمكانة الشيخ خضر في نفوسهم و كان الأولى و الأنسب أن يظهر أمير المؤمنين ع للشيخ خضر في منامه يعطيه القلم فان ذلك أظهر في إكرامه لا أن يرسله اليه بواسطة شخص لا يعلم صدقه. و في زماننا هذا و قبله يقع أمثال هذا على ايدي كثير فيزعمون ظهور الكرامات و المعجزات على ايدي أجلاف الاعراب البوالين على الأعقاب و في عصرنا ألف بعض الاغرار كتابا طبعه بعدة لغات ضمنه أمثال هذه الأمور و قد كان فيما صدر و رئي و روي بصحيح الأسانيد غنى عن مثل هذه الخرافات التي شوهت وجه الكرامات و المعجزات الصحيحة الثابتة و رحم الله الامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الذي قال: الزيادة على الحقيقة تذهب الحقيقة.

مؤلفاته‏

(1) التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية كبير في عدة مجلدات 322 إلى آخر الحج و فرغ من كتاب الحج سنة 1240 و ذكر في آخر بحث الخلل في الصلاة منه أنه كان تصنيفه حين وقوع الفتنة الثانية بين الزقرت و الشمرت مبدؤها 2 شهر رمضان سنة 1231 و وجد جزء منه في شرح كتاب المواريث فرغ منه سنة 1245 و لا يعلم أنه أتمه أم لا (2) أبواب الجنان و بشائر الرضوان في الزيارات و أعمال السنة و سائر الاحراز و الادعية. مرتب على ثمانية أبواب و بهذه المناسبة سماه أبواب الجنان و يعرف بمزار الشيخ خضر ذكر فيه أنه لما بلغ في كتاب التحفة إلى آخر كتاب الحج كان المناسب بيان الزيارات و بعض الادعية و الأعمال فأفردها في هذا الكتاب و ألفه في أثناء تأليف التحفة الغروية و جعله كتابا مستقلا و سماه أبواب الجنان و فرغ منه في شعبان سنة 1242 و قال في آخر كتاب الميراث من التحفة أن أبواب الجنان هذا كتاب لم يسمح الدهر بمثله (2) كتاب الادعية يظهر من الذريعة أنه غير أبواب الجنان حيث قال الادعية للشيخ خضر مؤلف أبواب الجنان (3) جنة الخلد و هي رسالة لعمل المقلدين مرتبة على مطلبين (الأول) في أصول الدين (و الثاني) في فروعه من الطهارة إلى آخر الصلاة (4) كتاب المعجز أو كتاب معجز الامامية

خضر الصيرفي‏

وقع في طريق الصدوق في باب القود و ليس له ذكر في كتب الرجال‏

خضر بن عبد الله‏

في كتاب لبعض المعاصرين أنه عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع اه و ليس له ذكر في منهج المقال.

خضر بن علي السمسار

توفي سنة 565 عن تسعين سنة في ميزان الذهبي عن نصر المقدسي قال الزكي البرزالي اه و لنعم ما قال العبدي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقبت لما أن منحتهم‏ |  | ودي و أفضل ما أدعى به لقبي‏ |
|  |  |  |

و زاد ابن حجر في لسان الميزان: و هو آخر من حدث عن نصر روى عنه أبو القاسم بن عساكر في تاريخه و أبو القاسم بن صصري في مشيخته و عمر تسعين سنة مات سنة 565

خضر بن عمارة الطائي الكوفي أبو عامر

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه‏

الخضر بن عمرو عرني‏

في لسان الميزان ذكره ابن عقدة فيمن روى عن جعفر و أبي جعفر أو أحدهما قاله الدارقطني قال أنه من شيوخ الشيعة و يمكن أن يكون عرني مصحف النخعي فيكون هو الآتي‏

خضر بن عمرو الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

ص: 323

خضر بن عمرو النخعي‏

قال النجاشي له نوادر أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن [] سعيد حدثني علي بن الحسن حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم و جعفر بن محمد بن أبي الصباح قالا حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد حدثنا خضر بن عمرو بن [عن‏] أبي جعفر و أبي عبد الله ع‏ بأحاديث نوادر له‏

خضر بن عيسى‏

قال النجاشي رجل من أهل الجبل لا بأس به له كتاب النوادر أخبرنا أبو عبد الله القزويني حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه حدثنا محمد بن علي بن محبوب عنه‏ بكتابه و قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع الخضر بن عيسى [و في فهرسته‏] له كتاب‏ أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عن الخضر بن عيسى‏ و في التعليقة خضر بن عيسى يلقب بالكابلي و يظهر من روايته حسن عقيدته‏

الشيخ نجم الدين خضر بن الشيخ شمس الدين محمد بن الرازي الحبلرودي أصلا النجفي‏

مسكنا الخازن بالمشهد الشريف الغروي من أهل أوائل المائة التاسعة و من علماء أوائل عصر الصفوية و ما قبله (الحبلرودي) نسبة إلى حبل‏رود بفتح الحاء المهملة و سكون ألباء الموحدة و فتح اللام و ضم الراء و سكون الواو بعدها دال مهملة في الرياض قرية كبيرة معروفة من اعمال الري بين بلاد مازندران و الري‏

أقوال العلماء فيه‏

في الرياض فاضل عالم متكلم فقيه جليل جامع لاكثر العلوم من تلاميذ السيد شمس الدين محمد بن الشريف الجرجاني المشهور و من علماء دولة الشاه إسماعيل الصفوي و الشاه طهماسب الصفوي و من معاصري العلامة الدراني و قد رأيت بخط بعض الفضلاء على ظهر بعض مؤلفات هذا الشيخ في وصفه ما هذا لفظه الشيخ الامام العالم العامل العلام خاتم المجتهدين لسان الحكماء و المتكلمين عز الفقهاء المتدينين نجم الملة و الحق و الدنيا و الدين خضر بن الشيخ الأعظم شمس الدين محمد بن علي الرازي الحبلرودي قدس الله روحه و جعل الجنة مثواه بحق محمد و آله الطاهرين و يظهر منه ان والده أيضا من العلماء اه و وصف نفسه في مقدمة التوضيح الأنور بالملازم لخزانة المشهد الشريف الغروي و يحتمل أن يريد بها خزانة الكتب فقط و الله أعلم‏

مؤلفاته‏

في الرياض له مؤلفات عديدة [في‏] علم الكلام و غيره و الذي عثرت عليه منها (1) جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر للعلامة و هو شرح كبير (2) مفتاح الغرر مختصر من الأول (3) التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين للعلامة فرغ من تاليفه في الحلة سنة 828 بعد ما فارق استاذه المذكور من شيراز و تشرف بزيارة العتبات (4) جامع الأصول في شرح رسالة الفصول للمحقق الطوسي في الكلام و رسالة الفصول كانت فارسية فعربها المولى محمد بن علي الجرجاني و هو شرح الرسالة العربية شرح في هذا الشرح في كربلاء و فرغ منه في المشهد الشريف الرضوي في الخمسة الأولى 323 من العشر الأول من شهر المحرم سنة 834 (5) تحفة المتقين في أصول الدين حسنة الفوائد (6) كاشف الحقائق في شرح رسالة درة المنطق لاستاذه المذكور ألفه للشيخ محمد بن الشيخ تاج الدين الحاج خليفة و هو أول ما ألفه فرغ منه سنة 823 (7) جامع الدقائق في شرح رسالة غرة المنطق لاستاذه المذكور (8) القوانين ذكره في آخر الشرح المذكور و الظاهر انه في المنطق (9) حقائق العرفان في خلاصة الأصول و الميزان كما نص عليه في الذي بعده (10) التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور و هو رد لكتاب 1 الشيخ يوسف بن مخزوم الواسطي الأعور الذي ألفه في الرد على الشيعة 1 حدود سنة 700 فألف المترجم التوضيح الأنور في الرد عليه بالحلة السيفية سنة 839 و هو كتاب حسن جدا كثير الفوائد و قد حذا حذوه في رد كتاب الأعور الشيخ الجليل 2 عز الدين حسن بن شمس الدين محمد بن علي المهبلي الحلي بكتاب الأنوار البدرية في رد شبه القدرية الذي ألفه 2 سنة 840 و هو كتاب لطيف نفيس الا ان الذي ألفه الشيخ خضر أحسن و أتم و أفيد و عن كشف الحجب أنه فرغ من التوضيح الأنور في 26 صفر سنة 840 و كأنه اشتباه بتاريخ تأليف الأنوار البدرية (قال المؤلف) رسالة الأعور التي رد عليها المترجم بكتابه التوضيح الأنور اسمها رسالة المعارضة في الرد على الرافضة و رأيت نسخة من هذا الرد في كرمانشاه 0 عام 1353 في مجلد كبير ننقل شيئا من خطبته لما فيه من الفوائد أوله الحمد لله الذي نسخ بمحكم كتابه سنة الجاهلين إلى أن قال (أما بعد) فيقول العبد المفتقر إلى الله الولي المتمسك بالكتاب المبين و العترة الطاهرة بعد النبي خضر بن محمد بن علي الرازي الحبلرودي الملازم لخزانة المشهد الشريف الغروي اني لما عزمت على زيارة الأربعين في سنة 839 و وصلت إلى المدرسة الزينية مجمع العلماء و الفضلاء بالحلة السيفية الفيحاء معدن الأتقياء و الصلحاء أراني أعز الاخوان علي و أتمهم في المودة و الإخلاص لدي المستغني عن أطناب الألقاب بفضله المتين محمد بن محمد بن نفيع عضد الملة و الدين ادام الله إشراق شمس وجوده و أغناه و إيانا عما سواه بجوده رسالة مشحونة بأنواع الشبه و الرد على طريقة الأبرار مرقومة بالاساطير و الأباطيل لواسطي أعور أعمى القلب ينكر فضائل آل الرسول و يبطلها بالتغيير و القلب إلى ان قال فحثني عند ذلك أدام الله توفيقه و جعل سعادة الدارين رفيقه على نقض ما فيها من الشبهات و دحض الحجج الباطلة بقاطع البينات فسارعت إلى مقتضى طلبته لان ذلك من أعظم الطاعات ملتزما حكاية مقاصده بعين عباراته مقتصرا على محصل الأحاديث و زبدة الاخبار و دقائق الحقائق و رائق الاشعار روما للاختصار ثم أخذ في نقل كلامه في الامانة و غيرها و الرد عليه.

الشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارآبادي‏

في رياض العلماء فاضل عالم فقيه و يروي إجازة عن الشيخ حسين بن كمال الدين علي بن حسين بن حماد الليثي بتاريخ 3 شوال سنة 756 فهو في درجة الشهيد و أمثاله رأيت اجازته هذه و قد وصفه فيها بالفقه و العلم و التوفيق اه‏

خضر بن مسلم النخعي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في لسان الميزان خضر بن مسلم أبو هاشم النخعي من شيوخ الشيعة قاله الدارقطني‏

ص: 324

الشيخ خضر بن الشيخ يحيى المالكي الجناجي النجفي‏

والد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ولد سنة 1109 تقريبا و توفي في النجف في رجب حدود 1180 و للسيد صادق الفحام هذان البيتان كتبا على قبره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قبر هل أنت دار من حويت و من‏ |  | عليه حولك ضج البدو و الحضر |
| اضحى بك الخضر مرموسا و من عجب‏ |  | يموت قبل ظهور القائم الخضر |
|  |  |  |

(الجناجي) نسبة إلى جناجية و يقال قناقية قرية من قرى الهندية قريبة من طويريج. و في مستدركات الوسائل هو من العشيرة المعروفة بال علي و هي طائفة كبيرة بعضهم الآن في نواحي الشامية و بعضهم في نواحي الحلة و هي من الموالك و هم طوائف من سكان البوادي يرجعون إلى مالك الأشتر بالنسب و قد أشار إلى ذلك السيد صادق الفحام في قصيدته التي يرثي بها الشيخ حسين بن الشيخ خضر أخا الشيخ جعفر أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أيها الزائر قبرا حوى‏ |  | من كان للعلياء إنسان عين‏ |
| يا منتمي فخرا إلى مالك‏ |  | ما مالكي إلاك في المعنيين‏ |
|  |  |  |

و قال الشيخ صالح التميمي الحلي في قصيدته التي يهنئ بها الشيخ محمد سبط الشيخ جعفر بزواجه بامرأة من شيوخ آل مالك و رؤسائهم الذين كانوا في الدغارة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأى درة بيضاء في آل مالك‏ |  | تضي‏ء لغواص البحار ركوب‏ |
| رأى انه اولى بها لقرابة |  | تضمهما أصلا لخير نجيب‏ |
|  |  |  |

قال ولده الشيخ جعفر في رسالته في الرد على الميرزا محمد الاخباري الذي نسب الشيخ جعفر إلى بني امية كما نقله عنها صاحب روضات الجنات: انك أتيت بالعجب حيث نسبت إلى بني امية شخصا من أهل عراق العرب و قد علم الناس ان عراق العرب محل بني العباس و من كان فيه من بني امية فروا منه و لم يبق منهم أحد و لم يعرف أحد من أهل العراق الصحاري و البلدان بهذا النسب إلى ان قال ثم ان جناجية من أدنى القرى و أهلها من أفقر الناس فكيف عرفت أصلهم و ما ظهر اسم جناجية الا بظهور والدي حيث خرج منها إلى النجف و اشتغل بتحصيل العلم و عرف بالصلاح و التقوى و الفضيلة و كان الفضلاء و الصلحاء يتزاحمون على الصلاة خلفه و السيد السند الواحد الأوحد واحد عصره و فريد دهره العابد الزاهد و الراجع الساجد العالم العامل و الفاضل الكامل المرحوم المبرور السيد هاشم قال في حقه: من أراد ان ينظر إلى وجه من وجوه أهل الجنة فلينظر إلى وجه الشيخ خضر و لما حضرت السيد الوفاة اوصى أن يقف الشيخ خضر على غسله و كانت الكرامات تنسب اليه و جميع العلماء مطلعون على حاله اه و السيد هاشم هذا يعرف بالحطاب و كان شيخ الشيخ خضر و هو جد آل السيد سلمان أحد شيوخ الزقرت.

و قال ولده المذكور في كشف الغطاء كان الوالد محافظا على قول و تقبل شفاعته في أمته و ارفع درجته و قرب وسيلته في التشهد الأوسط. و حكى بعض المعاصرين عن كشف الغطاء و شرح القواعد ان ولده المذكور نقل فيهما بعض آرائه في بعض المسائل و انه سمعها منه في مجلس درسه 324 و في مستدركات الوسائل كان الشيخ خضر من الفقهاء المتبتلين و الزهاد المعروفين و علماء عصره كانوا يزدحمون على الصلاة خلفه اه و قد سمعنا من بعض شيوخ النجف أن سبب مجي‏ء الشيخ خضر إلى النجف أن والده بعد وفاة أمه تزوج بغيرها فكانت زوجة أبيه تسلك معه مسلك أكثر أمثالها مع أبناء أزواجهن فكان يتلقى الزوار فيقول لهم من أراد الضيافة فليذهب إلى منزل فلان أي إلى منزل أبيه فيأتون زرافات فيقربهم أبوه فسأله هو عن سبب فعله ذلك فقال لانه إذا كان عندنا ضيوف أكلت الطعام الجيد فاتفق أنه ضرب جاموسة لأبيه فقتلها فهرب إلى النجف و كان ذلك سبب طلبه العلم و خروج فحول العلماء من ذريته و نيله سعادة الدارين و ربما يومي إلى ذلك قول ولده فيما مر ان جناجية من أدنى القرى و أهلها من أفقر الناس و ما ظهر اسم جناجية الا بظهور والدي حيث خرج منها إلى النجف و اشتغل بطلب العلم توفي عن أربعة أولاد الشيخ جعفر الفقيه المشهور و الشيخ محسن و الشيخ حسين و آخر غير معروف‏

خضيب بن عبد الرحمن الوابشي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه‏

خطاب بن داود الكوفي خطاب بن سعيد الحميري‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

خطاب بن سلمة البجلي الجريري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في التعليقة يظهر من روايته في كتاب الطلاق من الكافي انه من أصحاب الكاظم أيضا بل ربما يومي إلى حسن حاله في الجملة بل يحتمل اتحاده مع ابن مسلمة الثقة فان وقوع اشتباه النساخ في أمثال هذا غير عزيز و الرواية المشار إليها هي‏

ما رواه الكليني بسنده عن عبد الله بن حماد عن خطاب بن سلمة:

كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر و أبوها كذلك و كانت سيئة الخلق و كنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها و ايمان أبيها فلقيت أبا الحسن موسى ع (إلى أن قال) فقال كان أبي زوجني ابنة عم لي و كانت سيئة الخلق و كان أبي ربما يغلق علي و عليها الباب فأتسلق الحائط و أهرب منها فلما مات أبي طلقتها (الحديث)

التمييز

يعرف برواية عبد الله بن حماد عنه. و بروايته عن الكاظم (ع) و في كتاب لبعض المعاصرين و رواية يونس و الحسين بن خالد و عمرو بن عبد العزيز عنه اه و لم يذكر مأخذه‏

خطاب بن عبد الله الهمداني الأعور

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع قال بعض‏

ص: 325

المعاصرين و يستفاد من روايته في باب ميراث المنقود عن أبي إبراهيم انه من أصحاب الكاظم (ع) أيضا اه‏

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن الحكم و هشام بن سالم عنه‏

خطاب العصفري الكوفي‏

في كتاب لبعض المعاصرين انه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع اه و ليس له ذكر في منهج المقال و لا في منتهى المقال‏

خطاب بن مسروق الكرخي‏

ذكره الشيخ في رجاله [في‏] أصحاب الصادق ع و في نسخة الكوفي بدل الكرخي‏

خطاب بن مسلمة الكوفي‏

في الخلاصة مسلمة بفتح الميم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال النجاشي حطاب [خطاب‏] بن مسلمة كوفي روى عن أبي عبد الله ع ثقة له كتاب يرويه عدة منهم محمد بن أبي عمير أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم حدثنا محمد بن أبي عمير عن خطاب‏ بكتابه و قال بعض المعاصرين يظهر من خبر في باب تطليق المرأة الغير الموافقة من كتاب الطلاق من الكافي أنه من أصحاب الكاظم ع أيضا

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين جماعة لا حظ لهم في التوثيق الا بان [ابن‏] مسلمة فإنه ثقة و يمكن استعلام حاله برواية محمد بن أبي عمير عنه‏

يوصف به و يوصف به و و غيرهم.

الخطيب الباهر

اسمه محمد بن النعمان القزاز المطيري كذا يفهم من المعالم‏

خطيب خوارزم‏

لا نعرف اسمه و لا شيئا من أحواله سوى أنه شاعر خطيب و لم يصل إلينا من شعره سوى أبيات في مدح الوصي ع أوردها ابن شهرآشوب في المناقب متفرقة قال فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان النبي مدينة لعلومه‏ |  | و علي الهادي لها كالباب‏ |
| فتح المبشر باب مسجده له‏ |  | إذ سد عنهم سائر الأبواب‏ |
| و ذو الفقار العضب لم يحكه‏ |  | سيف و ان السيف بالضارب‏ |
| قد اصطفى الغالب زوج البتول‏ |  | بعد أبيها من بني غالب‏ |
|  |  |  |

325

الخطي‏

يوصف به الشيخ جعفر بن محمد بن الحسن البحراني الشاعر

مر انه يوصف به اه و يوصف به أيضا و و و غيرهم و في النقد ينصرف الإطلاق إلى الأخير

يوصف به و و غيرهما

يوصف به جماعة منهم و و في النقد ينصرف الإطلاق إلى الثاني‏

الخليدي‏

يوصف به عيسى بن حماد

الخمري‏

يوصف به احمد بن علي بن الحكم‏

الخميسي‏

يوصف به خازم بن الحسين‏

الخندقي‏

الخندقي بالفاء أو القاف يوصف به داود بن زربي‏

يوصف به جماعة منهم و

الخوارزمي‏

يوصف به محمد بن عباس‏

الخورجاني‏

يوصف به محمد بن موسى‏

الخولاني‏

يوصف به إدريس بن الفضل‏

يوصف به و ابنه‏

الخيروي‏

يوصف به الحسين بن ابرايم [إبراهيم‏]

الخيري‏

يوصف به زكريا بن إبراهيم‏

ص: 326

يوصف به و

الدابقي‏

يوصف به عبيد الله الدابقي.

يوصف به جماعة منهم و.

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما و رضي الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعي التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين ابن الامام الفقيه العلامة السيد علي ابن السيد محمد الأمين ابن الفقيه السيد أبي الحسن موسى ابن العالم الفاضل السيد حيدر بن احمد بن إبراهيم المنتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع الحسيني العاملي الشقرائي المعروف بالأمين نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه:

هذا هو الجزء الثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله تعالى لإكماله و نفع به المستفيدين و جعله خالصا لوجهه الكريم و حجابا بيني و بين نار الجحيم و منها تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

الخطيب المنبجي‏

أو خطيب منبج ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المقتصدين و لم يذكر اسمه و أورد له في المناقب قصيدة متفرقة في عدة مواضع فجمعنا ما وجدناه منها في موضع واحد و هي قوله:

في مدح رسول و آله ص:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و من أخذت سراقة حين أهوى‏ |  | اليه الأرض اخذة قاطنينا |
| فصاح به و ناداه اقلني‏ |  | فلست لمثلها في العائدينا |
| و من نثر الحصى في يوم بدر |  | فصاح بهم فولوا هاربينا |
| و من نصرته امداد عليهم‏ |  | ملائكة السماء مسمومينا [مسومينا] |
| و من اضحى عليه الجذع لما |  | تولى عنه مكتئبا حزينا |
| و حن اليه من كلف و شوق‏ |  | فأظهر معلنا منه الحنينا |
| و من غرس النوى فاتت بنخل‏ |  | لذيذ طعمها للذائقينا[[160]](#footnote-160) |
| و من قدم البعير اليه يشكو |  | فامنه شفار الجازرينا |
| و خبرنا بان الذئب امسى‏ |  | بمبعثه من المتكلمينا |
| و من فاضت أنامله بماء |  | سقاه لواردين و صادرينا |
| و قرب جفنة صنعت لعشر |  | على قدر فأطعمها مئينا |
| و عادت بعد أكل القوم ملأى‏ |  | تفور عليهم لحما سمينا |
| و من حلب الضئيلة و هي نضو |  | فأسبل درها للحالبينا |
| 326 و كانت حائلا فغدت و راحت‏ |  | بيمن المصطفى الهادي لبونا |
| و من هز الجريدة فاستحالت‏ |  | رهيف الحد لم يلق الفتونا |
|  |  |  |

في مدح أمير المؤمنين ع‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا دار الهدى و العلم فيكم‏ |  | و هذا بابها للداخلينا |
| أطيعوني بطاعته و كونوا |  | بحبل ولائه متمسكينا |
| علي جامع القرآن جمعا |  | يقصر عنه جمع الجامعينا |
| و قال جعلتم السقيا كمن لا |  | يزال مجاهدا لا يستوونا |
| و من نهض النبي به فاضحى‏ |  | بأصنام البنية مستهينا |
| و كان إذا مضى يوما علي‏ |  | لحرب عدائه المتظافرينا |
| يقول لربه لا قول سخط |  | و لكن قولة المتضرعينا |
| أخذت عبيدة مني ببدر |  | فألم اخذه قلبي الحزينا |
| و من أخذ لحمزة قد أصابت‏ |  | طوايلها أكف الطالبينا |
| و جعفر يوم مؤتة قد سقته‏ |  | كئوس الموت أيدي الكافرينا |
| و قد أبقيت لي منهم عليا |  | يكابد دوني الحرب الزبونا |
| إلهي لا تذرني منه فردا |  | و أنت اليوم خير الوارثينا |
| فلا تقدم علي الموت حتى‏ |  | أراه قادما في القادمينا |
| و زار البرة الزهراء يوما |  | رسول الله خير الزائرينا |
| فجاءت توقظ الهادي عليا |  | و كان موسدا في النائمينا |
| فقال لها دعيه و لا تريدي‏ |  | له الإيقاظ فيمن توقظينا |
| و من وافاه جبريل بماء |  | من الفردوس فعل المكرمينا |
| و صب عليه إسرافيل منه‏ |  | فكان به من المتطهرينا |
| و من كانت له بالشعب مما |  | أتاه الجن فيه راجمينا |
| فظلله المطرق جبرئيل‏ |  | و ميكائيل خير مظلينا |
| و حين طغى الفرات و جاش ملأ |  | و بات له الورى متخوفينا |
| أتاه فرده و غدا يسيرا |  | و ظل الناس منه آمنينا |
| و من حملته ريح الله حتى‏ |  | اتى أهل الرقيم الراقدينا |
| و من نادى بأهل الكهف حتى‏ |  | أقروا بالولاية مفرحينا |
| و يوم النجم حين هوى فقاموا |  | على اقدامهم متاملينا |
| فقالوا ضل هذا في علي‏ |  | و صار له من المتعصبينا |
| و انزل ذو العلى في ذاك وحيا |  | تعالى الله خير المنزلينا |
| بان محمدا ما ضل فيه‏ |  | و لكن أظهر الحق المبينا |
| و قال لهم رضيتم بي وليا |  | فقالوا يا محمد قد رضينا |
| فقال وليكم بعدي علي‏ |  | و مولاكم فكونوا عارفينا |
| فقام لقوله رجل سريعا |  | و قال له مقال الواصفينا |
| هنيئا يا علي أنت مولى‏ |  | علينا ما بقيت و ما بقينا |
| و من بالامرة اجتمعت عليه‏ |  | ملائكة السماء مسلمينا |
| و سلم فيه جبريل عليه‏ |  | علانية برغم الساخطينا |
|  |  |  |

يوم حنين‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قد ضاقت فجاج الأرض جمعا |  | عليهم ثم ولوا مدبرينا |
| و ليس مع النبي سوى علي‏ |  | يقارع دونه المتحاربينا |
| و عباس يصيح بهم أثيبوا |  | ليثبتهم و هم لا يثبتونا |
| فأومأ جبريل إلى علي‏ |  | و قد صار الثرى بالنقع طينا |
| فقال هو الولي فهل رأيتم‏ |  | و فيما مثله في العالمينا |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) يشير إلى قصة سلمان- المؤلف-

ص: 327

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد غرس الاله بدار عدن‏ |  | قضيبا و هو خير الغارسينا |
| من الياقوت يستعلي و ينمو |  | على قضبانها حسنا و لينا |
| فان شئتم تمسكتم فكونوا |  | بحبل أخي من المتمسكينا |
|  |  |  |

المباهلة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعالوا ندع أنفسنا جميعا |  | و أهلينا الأقارب و البنينا |
| فنجعل لعنة الله ابتهالا |  | على أهل العناد الكاذبينا |
|  |  |  |

في مدح الزهراء ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| توافي في النشور على نجيب‏ |  | به أملاك ربك محدقونا |
| و يسمع من خلال العرش صوت‏ |  | ينادي و الخلائق شاخصونا |
| الا ان البتول تجوز فيكم‏ |  | فغضوا من مهابتها العيونا |
| و كان الله يرضى حين ترضى‏ |  | و يغضب ان غدت في الغاضبينا |
| و يوم كانت الأملاك فيه‏ |  | لتزويج الزكية شاهدينا |
| و كان وليها جبريل منهم‏ |  | و ميكائيل خير الخاطبينا |
| و زخرفت الجنان فظل فيها |  | لها ولدانها متزينينا |
| و كان نثارها حللا و حليا |  | و ياقوتا و مرجانا ثمينا |
| و عقيانا و حور العين فيها |  | و ولدان كرام لاقطونا |
| و كان من النثار كما روينا |  | صكاك ينتشرن و ينطوينا |
| بها للشيعة الأبرار عتق‏ |  | جرى من عند رب العالمينا |
|  |  |  |

الخفاجي الحلبي‏

اسمه عبد الله بن سعيد بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي.

خفاف بن إيماء

عن تقريب ابن حجر خفاف بضم أوله و فائين الأولى خفيفة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص.

خفاف بن عبد الله الطائي‏

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: في حديث صالح بن صدقة بإسناده قال قام عدي بن حاتم الطائي إلى علي ع فقال يا أمير المؤمنين ان عندي رجلا من قومي لا يجارى به (لا يوازي به رجل خ) و هو يريد ان يزور ابن عم له حابس بن سعد (سعيد) الطائي بالشام فلو أمرناه ان يلقى معاوية لعله ان يكسره و يكسر أهل الشام فقال له علي نعم فمره بذلك و كان اسم الرجل خفاف بن عبد الله فقدم على ابن عمه حابس بن سعد (سعيد) بالشام و حابس سيد طيئ بها فحدث خفاف حابسا انه شهد عثمان بالمدينة و سار مع علي إلى الكوفة و كان لخفاف لسان و هياة و شعر فغدا حابس و خفاف إلى معاوية فقال حابس هذا ابن عمي قدم الكوفة مع علي و شهد عثمان بالمدينة و هو ثقة فقال له معاوية هات يا أخا طيئ حدثنا عن عثمان قال نعم حصره المكشوح و حكم فيه حكيم و وليه محمد و عمار و تجرد في امره ثلاثة نفر عدي بن حاتم و الأشتر النخعي و عمرو بن الحمق و جد في أمره رجلان طلحة و الزبير و ابرأ الناس منه علي قال ثم مه قال ثم تهافت الناس على علي بالبيعة تهافت الفراش حتى ضلت النعل و سقط الرداء و وطئ الشيخ و لم يذكر عثمان و لم يذكر له ثم تهيأ للمسير و خف معه المهاجرون و الأنصار و كره القتال معه ثلاثة نفر سعد بن 327 مالك و عبد الله بن عمر، و محمد بن مسلمة فلم يستكره أحدا و استغنى بمن خف معه عمن ثقل ثم سار حتى اتى جبل طيئ فأتاه منا جماعة كان ضاربا بهم الناس حتى إذا كان في بعض الطريق أتاه مسير طلحة و الزبير و عائشة إلى البصرة فسرح رجالا إلى الكوفة يدعونهم فأجابوا دعوته فسار إلى البصرة فإذا هي في كفه ثم قدم الكوفة فحمل اليه الصبي و دبت اليه العجوز و خرجت اليه العروس فرحا به و شوقا اليه و تركته و ليس له همة الا الشام فذعر معاوية من قوله و قال حابس أيها الأمير لقد اسمعني شعرا غير به حالي في عثمان و عظم به عليا عندي قال معاوية اسمعنيه يا خفاف فاسمعه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قلت و الليل ساقط الأكتاف‏ |  | و لجنبي عن الفراش تجافي‏ |
| ارقب النجم ما يلازمني الغمض‏ |  | بعين طويلة التذراف‏ |
| ليت شعري و انني لسئول‏ |  | هل لي اليوم بالمدينة شافي‏ |
| من صحاب النبي إذ عظم الخطب‏ |  | و فيهم من البرية كافي‏ |
| أ حلال دم الامام بذنب‏ |  | أم حرام بسنة الوقاف‏ |
| قال لي القوم لا سبيل إلى ما |  | تطلب اليوم قلت حسب خفاف‏ |
| عند قوم ليسوا باوعية العلم‏ |  | و لا أهل صحة و عفاف‏ |
| قلت لما سمعت قولا دعوني‏ |  | ان قلبي من القلوب الضعاف‏ |
| قد مضى ما مضى و مر به الدهر |  | كما مر ذاهب الاسلاف‏ |
| انني و الذي يحج له الناس‏ |  | على الحق البطون عجاف‏ |
| تتبارى مثل القسي من النبع‏ |  | بشعث مثل الرصاف (السهام) نحاف‏ |
| أرهب اليوم ان أتاكم علي‏ |  | صيحة مثل صيحة الأحقاف‏ |
| انه الليث غازيا و شجاع‏ |  | مطرق نافث بسم ذعاف‏ |
| فارس الخيل كل يوم نزال‏ |  | و نزال الفتى من الإنصاف‏ |
| واضع السيف فوق عاتقه الأيمن‏ |  | يذري به شئون القحاف‏ |
| لا يرى القتل في الخلاف عليه‏ |  | ألف ألف كانوا من الإسراف‏ |
| سوم الخيل ثم قال لقوم‏ |  | تابعوه إلى الطعان خفاف‏ |
| استعدوا لحرب طاغية الشام‏ |  | فلبوه كالبنين اللطاف‏ |
| ثم قالوا أنت الجناح لك الريش‏ |  | القدامى و نحن منه الخوافي‏ |
| أنت وال و أنت والدنا البر |  | و نحن الغداة كالاضياف‏ |
| و قرى الضيف في الديار قليل‏ |  | قد تركنا العراق للانحاف‏ |
| و هم ما هم إذا نشب البأس‏ |  | ذوو الفضل و الأمور الكوافي‏ |
| فانظر اليوم قبل بادرة القوم‏ |  | بسلم أردت (تهم) أم بخلاف‏ |
| ان هذا رأي الشفيق على الشام‏ |  | و لو لا ما خشيت مشاف‏ |
|  |  |  |

فانكسر معاوية و قال يا حابس اني لا أظن هذا الا عينا لعلي أخرجه عنك لا يفسد أهل الشام و كنا (كذا) معاوية بقوله ثم بعث اليه بعد فقال يا خفاف اخبرني عن أمور الناس فأعاد عليه الحديث فعجب معاوية من عقله و حسن وصفه للأمور.

خفقة

في طريق الصدوق إلى محمد بن خالد القسري مجهول‏

خلاد بن أبي عمرو الوابشي‏

كوفي‏

خلاد بن أبي مسلم الصفار

و في نسخة ابن مسلم‏

خلاد بن اسود بن خلاد أبو الأسود الكلبي الكوفي‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في المنهج‏

ص: 328

الظاهر اتحاد الثاني مع خلاد الصفار الآتي.

خلاد بن خالد المقري‏

قال الشيخ في الفهرست له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبي عبد الله عن أبيه و احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير و صفوان جميعا عنه‏ و في التعليقة في كونه صاحب كتاب و رواية صفوان الذي هو من أصحاب الإجماع و ابن أبي عمير الذي لا يروي الا عن ثقة عنه ما يشير إلى وثاقته و لا يبعد اتحاده مع خلاد السندي اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن معرفته برواية ابن أبي عمير و صفوان جميعا عنه.

خلاد بن زيد الجعفي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خلاد السندي البزاز الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال النجاشي خلاد السندي البزاز كوفي روى عن أبي عبد الله ع و قيل انه خلاد بن خلف المقري خال محمد بن علي الصيرفي أبي سمنة له كتاب يرويه عدة منهم ابن أبي عمير أخبرنا احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان و محمد بن مفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري حدثنا ابن أبي عمير عن خلاد بكتابه و قال الشيخ في الفهرست خلاد السندي له كتاب‏ أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابن أبي عمير عن خلاد السندي. و عن السيد صدر الدين العاملي في حاشية رجال أبي علي انه رأى كتابه هذا و هو كتاب صغير يرويه أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن محمد بن أبي عمير عنه‏ و أحاديثه كلها نقية جيدة و الأخير منها في فضل علي و شيعته و ياتي في خلاد بن عيسى ما ينبغي ان يلاحظ و في التعليقة رواية ابن أبي عمير عنه تشعر بالوثاقة و كونه صاحب كتاب مدح.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية ابن أبي عمير وحده عنه.

خلاد الصفار

في الخلاصة في القسم الأول:

قال ابن عقدة عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة عن ابن نمير انه ثقة ثقة و هو أيضا من المرجحات عندي اه. و في منهج المقال الظاهر اتحاده مع خلاد بن أبي مسلم الصفار المتقدم‏

خلاد بن عامر المسلمي العبدي خلاد بن عطية مولى غني الكسائي الكوفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

328

خلاد بن عمارة

يروي احمد بن محمد بن أبي نصر عنه عن أبي عبد الله ع في باب الزيادات من كتاب الصيام من التهذيب و في التعليقة في رواية ابن أبي نصر عنه إشعار بوثاقته.

خلاد بن عمرو بن خالد الملائي الكوفي خلاد بن عمر البكري الكوفي خلاد بن عمير الكندي مولاهم الكوفي‏

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خلاد بن عيسى‏

في التعليقة مضى في الحكم بن حكيم ما يظهر منه مشهوريته و نباهة شانه في الجملة (و ذلك لجعل النجاشي خلاد بن عيسى معرفا للحكم بن حكيم الثقة بكونه ابن عمه) و سيجي‏ء في محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى عن النجاشي ما يشير إلى ذلك و انه خاله و انه يلقب بالمقري (لقول النجاشي محمد بن علي بن إبراهيم القرشي مولاهم صيرفي ابن أخت خلاد المقري و هو خلاد بن عيسى فجعل خلاد بن عيسى الآتي أو غير ذلك أو ان القبل اشتبه على بعد و الأول أظهر فلو كان هو السندي على ما قيل فرواية ابن أبي عمير عنه و كونه صاحب كتاب يشير إلى الوثاقة كما مر و الظاهر من ترجمة الحكم كون خلاد هذا صيرفيا و اشتهاره و معروفيته و يؤيده كون محمد بن علي صيرفيا اه. و لكن ليس في ترجمة الحكم ما يدل على ان خلادا كان صيرفيا.

خلاد القلانسي‏

روى علي بن إبراهيم عن أبيه عنه عن أبي عبد الله ع‏ في باب زيارة الرضا ع من الكافي.

خلاد بن واصل بن سليم التميمي المنقري الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خلب النائحة البغدادية

عن نشوار المحاضرة فكانت ببغداد نائحة مجيدة حاذقة تعرف بخلب تنوح بهذه القصيدة و هي قصيدة لبعض الشعراء الكوفيين و أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيها العينان فيضا |  | و استهلا لا تغيضا |
| لم أمرضه فاسلو |  | لا و لا كان مريضا |
|  |  |  |

فسمعناها في دور بعض الرؤساء لأن الناس كانوا إذ ذاك لا يتمكنون من النياحة الا بعز سلطان أو سرا لأجل الحنابلة و لم يكن النوح الا مراثي الحسين و أهل البيت ع فقط فبلغنا ان البربهاري قال بلغني ان نائحة يقال لها خلب تنوح فاطلبوها فاقتلوها اه.

الشيخ خلف ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن عصفور البحراني‏

نزيل بوشهر.

ولد حدود سنة 1280 و لا ندري تاريخ وفاته.

ص: 329

عالم فاضل له (1) الأنوار الجعفرية في جواب سؤال الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الستراوي عن الحق و الحقيقة (2) قصد السبيل (3) منتخب الفوائد و غيرها.

الشيخ خلف بن بشارة و آل موحي الخيقاني الغروي‏

في نشوة السلافة لسبطه:

عنده من علم البلاغة غامضة و مصونة و عليه تهدلت فروعه و غصونه زين المجالس و المحافل في الدروس و وشح في تحقيقه الدفاتر و الطروس شم من روض الأدب اقحوانه و عرارة و جنى من تباشير ربيعه بهاره و نواره و هو عم والدي و جدي و اليه ينتهي رسمي و حدي أدركته و انا صغير و حظي لديه كبير لانه كان يؤثرني على أولاده و يخصني بنوافله و إرفاده و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ابك المنازل عند منعرج اللوى‏ |  | فلعلنا نطفي لهيبا للجوى‏ |
| دار بها قمر المحاسن طالما |  | جذب القلوب اليه من أهل الهوى‏ |
| لله أيام خلت في وصله‏ |  | ماشا بها مر الصدود و لا النوى‏ |
| و لكم قطعت اليه برا واسعا |  | من فوق طرف سابح عبل الشوا |
|  |  |  |

قال و وجدت في مجموع له بخطه ما صورته: قال كنت مع جماعة من الفضلاء و الأدباء في مقام زين العابدين ع المشرف على بحر النجف فجرى ذكر الشعر فأنشدتهم أبياتا كنت قد نظمتها في عصر الشباب في وصف حديقة جلسنا فيها مع بعض الأحباب فاستحسنوها ثم بلغني ان شخصا منهم صدر منه كلام يدل على اعابتها تلويحا و كم من عائب قولا صحيحا فكتبت اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا عالما بقوافي الشعر قد برعا |  | و للعلوم على أنواعها جمعا |
| اعبت نظمي بلا نقص وجدت به‏ |  | فهل يعاب هلال عند ما طلعا |
| و ذاك أول شعر قلته حدثا |  | و الشعر ما لاح في وجهي و لا وزعا |
| فان أخذت طريقا في مخاصمتي‏ |  | تجد هزبرا لروح الخصم منتزعا |
| لا تحقرن صغيرا في مخاصمة |  | فربما قتل الزنبور إذ لسعا |
|  |  |  |

و قال في صباه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تبسم ثغر الصبح و الليل عباس‏ |  | و طابت بهبات الصبا منه انفاس‏ |
| و غنى حمام الدوح و الروض زاهر |  | و هبت لشرب الراح بالكأس أكياس‏ |
| غطارفة أقمار تم وجوههم‏ |  | مطاعيم للاضياف في الحرب نهاس‏ |
| و في حيهم ريم حمته رماحهم‏ |  | إذا ما مشى للحلي صوت و اجراس‏ |
| فكم زرته و الليل وحف فروعه‏ |  | و ما ارتاع لي قلب و ان طاف حراس‏ |
|  |  |  |

قال صاحب نشوة السلافة: و هذا المقدار هو الذي رواه لي والدي منها و ذكر انها قصيدة طويلة لم يبق في حفظه منها الا هذا و انها كانت مكتوبة في مجموع ذهب منه في بعض أسفاره و انه مدح بها العلامة المفتي ابن الكواكبي لما حج على طريق الشام و اجتمع معه في حلب.

خلف بن حماد

يكنى أبا صالح من أهل كش ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و هو من جملة المشايخ الذين يروي عنهم الكشي كثيرا معتمدا عليهم فهو من جملة مشايخه و عن السيد الداماد في حواشيه على رجال الكشي انه صرح بكونه من المشايخ.

329

خلف بن حماد الاسدي‏

في الفهرست له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله و الحميري عن احمد بن محمد و احمد بن [أبي عبد الله محمد بن‏] خالد البرقي عن خلف بن حماد بن خالد البرقي عن [] خلف بن حماد و الظاهر انه هو ابن ناثر الآتي كما في منهج المقال و عن جامع الرواة.

خلف بن حماد الكوفي‏

روى الصدوق في المجالس عن أبيه عن خلف بن حماد الكوفي‏ و ذكر حديثا فيه انه سال الكاظم ع عن رجل تزوج بكرا فبقي الدم سائلا نحوا من عشرة أيام فقال تستدخل قطنة فان كان الدم مطوقا في القطنة فمن العذرة و الا فمن الحيض.

خلف بن حماد بن ناشر بن المسيب‏

قال النجاشي كوفي ثقة سمع من موسى بن جعفر ع له كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب‏ أخبرنا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميري و أبي قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن خلف‏ بكتابه. و عن ابن الغضائري خلف بن حماد بن ناشر بن ليث الاسدي كوفي امره مختلط نعرف حديثه تارة و ننكره اخرى و يجوز ان يخرج شاهدا اه. و من كلامه عرف ان حماد الاسدي الذي في الفهرست متحد مع المترجم و قول ابن الغضائري لا يلتفت اليه مع ما علم من حاله و مع توثيق النجاشي و كونه صاحب كتاب و رواية الاجلاء كتابه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن حماد الثقة برواية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه و رواية محمد بن خالد البرقي عنه. و في كتاب لبعض المعاصرين زاد الكاظمي التمييز برواية جعفر بن محمد بن يونس الثقة و جعفر بن محمد بن عودة عنه اه. و لا اثر لذلك في مشتركات الكاظمي كما في نسختين عندي و عن جامع الرواة انه ذكر رواية علي بن أسباط و عمرو بن إبراهيم و محمد بن أسلم و محمد بن سنان و الحسن بن علي الوشاء و محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم و صفوان بن يحيى عنه.

خلف بن حوشب الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع. و في تهذيب التهذيب: خلف بن حوشب الكوفي العابد أبو زيد و يقال أبو عبد الرحمن و يقال أبو مرزوق الأعور روى عن أبي اسحق السبيعي و اياس بن سلمة بن الأكوع و عطاء بن أبي رياح و عمرو بن مرة و جماعة و عنه شعبة و مسعر و ابن عيينة و شريك و أبو بدر شجاع بن الوليد و مروان بن معاوية و جماعة اثنى عليه سفيان بن عيينة و قال النسائي ليس به بأس و ذكره ابن حبان في الثقات و عن الربيع بن أبي راشد أنه كان معجبا بخلف و قال انه نشا على طريقة حسنة فلم يزل عليها ذكره البخاري في الفتن من جامعه و أخرج له النسائي في مسند علي رضي الله عنه حديثا واحدا و له ذكر في سند اثر أخرجه في الأدب و قال العجلي ثقة و ذكر الذهبي في ترجمته انه بقي إلى حدود 140 اه.

ص: 330

و الظاهر انه المترجم 1 فالصادق ع توفي 1 سنة 148.

أبو سلمة خلف بن خلف اللفائفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) في باب الكني فقال أبو سلمة و قيل اسمه خلف بن خلف اللفائفي خادم أبي الحسن ع و قال في باب الأسماء خلف بن خلف من أصحاب موسى بن جعفر ع مجهول.

خلف بن سلمة البصري‏

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا ع و قال في أصحاب الجواد ع خلف البصري من أصحاب الرضا و موسى ابن جعفر ع.

خلف بن خليفة المقري أو القري‏

وجدنا له قصيدة في بعض المجاميع العراقية التي فيها شعر لجملة من شعراء الشيعة و لم يذكر اسمه غير انه في آخرها ذكر نفسه و أباه و نسبته.

أول القصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمصاب الحسين لا تعذلوني‏ |  | و على رزئه الجليل اعذروني‏ |
|  |  |  |

يقول في آخرها مخاطبا أهل البيت ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنتم أنتم دليل دليلي‏ |  | أنتم أنتم أصول لديني‏ |
| و يقيني بكم يقيني و اني‏ |  | بولائي لكم يصح يقيني‏ |
| و لكم قد عرفت لا لسواكم‏ |  | و على الصدق أنتم تعرفوني‏ |
| و تمسكت في شذاكم كما استمسكت‏ |  | من حبكم بحبل متين‏ |
| هاكموها مراثيا من فتى القري‏ |  | فمنكم غلت بدر ثمين‏ |
| خلف من خليفة عل يسقيه‏ |  | امامي و لي بكأس معين‏ |
| وزن ما قاله الخليعي فيكم‏ |  | أضرمت نار قلبي المحزون‏ |
|  |  |  |

يشير بالبيت الأخير إلى قصيدة للخليعي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أضرمت نار قلبي المحزون‏ |  | صادحات الحمام فوق الغصون‏ |
| غردت لا دموعها تقرح الجفن‏ |  | كدمعي و لا تحن حنيني‏ |
| ما بكاء الحزين من الم الثكل‏ |  | و باك يشكو فراق القرين‏ |
|  |  |  |

الشيخ خلف بن عبد علي بن حسين بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة آل عصفور البحراني‏

عالم فاضل صالح كان في بوشهر اماما في الجمعة و الجماعة و توفي بها له كتاب مزيل الشبهة في أصول الفقه و قيل انه شرح كتاب السداد لجده الشيخ حسين المعروف بالعلامة و له جواب جملة من المسائل و رسالة تحوي جملة من المسائل الفقهية و لعله الذي قبله و الشيخ يوسف صاحب الحدائق عم جد المترجم الشيخ حسين.

الشيخ خلف بن عبد علي بن احمد بن إبراهيم‏

إلى آخر ما مر في الذي قبله آل عصفور البحراني في كتاب شهداء الفضيلة من أعيان علماء الطائفة و من فضلائها المحققين له حواش كثيرة على المجلد الرابع من البحار نشا في البحرين 330 و تخرج فيها على اساتذتها و سكن القطيف مدة ثم هاجر منها بما جرى له مع بعض رؤسائها و نزل المحمرة و نواحي الهند إلى ان توفي و له ذرية طيبة علماء أدباء اه. و هو عم جد الذي بعده.

السيد خلف بن عبد المطلب و يقال ابن مطلب بن حيدر ابن السلطان محسن بن محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح الموسوي المشعشعي الحويزي‏

والي الحويزة و الدورق.

توفي سنة 1074 اسم والده عبد المطلب و اما تسميته بالمطلب فمن باب الاختزال (و المشعشعي) نسبة إلى أحد أجدادهم الملقب بالمشعشع بلفظ اسم المفعول (و الحويزي) نسبة إلى الحويزة بالتصغير اسم للقطر واسع قصبته تسمى الحويزة و اليه ينسب الارز الحويزاوي في العراق (و الدورق) مر في بدر بن مبارك.

طائفة المشعشعيين‏

هي طائفة شريفة موسوية حسينية علوية ملكت الحويزة و تلك الأصقاع مدة طويلة بالاقطاع من الدولة الإيرانية و بهذه المناسبة يطلق عليهم اسم خان ثم انقرضت دولتهم و يسمى الحكام منهم أو طائفة منهم بالموالي و يسمون أيضا بالمشعشعيين خرج منهم علماء شعراء مؤلفون أمثال المترجم و ولده السيد علي خان و ذكرناهم جميعا في مطاوي كتابنا هذا كلا في بابه كما ان من اوائلهم من كانوا غلاة أصحاب مخرقة و خروج عن الإسلام فهداهم الله تعالى على يد السيد عبد المطلب والد المترجم.

في الرياض: اشتهر ان طائفة من المشعشعية من الغالين يبتلعون السيف و قد جاء أحدهم في عصرنا هذا إلى حضرة السلطان و فعل ذلك بحضرته اه. اي انه موه على أعين الناس فرأوا انه ابتلع السيف. هذا هو معناه الذي لم يدر صاحب الروضات ما معناه. و مر في ترجمة احمد بن فهد الحلي ان أحد أجدادهم كان تلميذه و عثر الشيخ على كتاب شعوذة فأمره ان يلقيه في النهر فأخذه و لم يلقه و استعمل الشعوذة التي فيه. و في الرياض: ان علي بن محمد بن فلاح الذي كان حاكما بالجزائر و البصرة نهب المشهدين النجف و كربلاء و قتل أهلهما قتلا ذريعا و ساق باقيهم إلى داري ملكه البصرة و الجزائر و ذلك في 0 صفر سنة 858 (و في الروضات 0 سنة 508) و ليس هو الملقب بالمشعشع اه و حكى صاحب الرياض أيضا عن السيد علي خان ولد المترجم أن له مجموعة انتخبها من مؤلفاته و أرسلها للشيخ علي سبط الشهيد الثاني ذكر فيها ما كان عليه بعض أجداده من الغلو فقال بعد نقل كلام طويل من كتابه الفوز المبين ما صورته: أحمد الله و أشكره لنظمي في سلك ما كان عليه والدي و جدي من الطاعات و أحرزاه بحب أهل البيت ع من الخدمات فان جدي 1 السيد عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي كان من خدمته لهم ع ان كان بين جماعة من قومه و عشائره و كانوا على طريق ضلالة و مذهب جهالة فأنكر عليهم و خامرة الشك في سوء عقائدهم و هو إذ ذاك شاب لم يبلغ الحلم في طرف 1 الاثنتي عشرة سنة و نقم على مذهبهم في الباطن و قال كيف يعبد من قتل و دفن إشارة إلى علي ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى‏ |  | فصادف قلبا خاليا فتمكنا |
|  |  |  |

فخرج يوما لبعض ماربه و إذا برجل يصلي و كان الرجل من أهل العلم و ليس من أهل بلادهم بل وردها لبعض شانه فسأله ما ذا تصنع‏

ص: 331

بقيامك و قعودك فاني لم أر أهل هذه البلاد يفعلون مثلما تفعل؟ فقال له: ما عليك مني امض لشأنك فأقسم عليه ان يخبره، فقال اني اصلي لله رب العالمين الصلاة المفروضة التي افترضها الله و رسوله على العباد و اما أهل بلادك هؤلاء فهم على ضلالة و ان الرب هو الله و محمد ص رسوله و علي خليفته من بعده و هو الامام المفترض الطاعة بامر الله و رسوله و انما هو عبد اصطفاه الله و أكرمه و قتل في سبيله قتله ابن ملجم فشكرته و قلت قد ابنت لي ما كنت اطلب بيانه فقال لي اين مقرك فقلت بموضع كذا ثم اني رجعت إلى أبي السيد حيدر و سالته ان يرخصني بان اصلي فرخصني و قال أنت و شانك و لا أمنعك من ذلك و رأيت في وجهه البشر و الاستحسان لفعلي فتجاسرت عليه و قلت يا والدي إذا رضيت لي بذلك لم لا تفعله أنت فقال لا عليك مني و ما ذا تريد بهذا السؤال فسكت عنه احتشاما و رعاية لحقه و لعله كان في الباطن مسلما يخفي إسلامه للمصلحة كما كان أبو طالب يخفي إسلامه للمصلحة في نفع رسول الله ص و أظن ذلك منه و لم أتحققه لان الباعث على اخفائه إسلامه كونه أكبر القوم و لم يكن في زمانه من أولاد المحسن من هو حي فهم يرجعون اليه في أمورهم و ان كان الحاكم غيره منهم فرجعت إلى الشيخ المذكور فرحا بما رخصني به أبي و أخبرته بما صار لي معه من الكلام فسر بذلك فصرت أتردد عليه حتى تعلمت منه معرفة الله تعالى و معرفة واجبات الطهارة و الصلاة و الصوم فتبعني اخوتي على اسلامي و أسلم أهل بيتنا و الاتباع و الخدام و صرنا معروفين بين قبائل المشعشعيين بهذا الدين فلما وفق الله تعالى لاستيلائنا على هذا الأمر (يعني الامارة) و انتزاعه من بني عمنا أعني آل سجاد و آل فلاح لم يكن لي هم الا رجوع الناس و الأقوام من الكفر إلى الإسلام بالسيف و اللسان و بذل المال فصرت أدعو قبيلة قبيلة إلى الإسلام فمن أطاع أنعمت عليه و من ابى قتلته حتى وفق الله في أيام قليلة لان رجع الناس إلى الإسلام و حسن إسلامهم و زال الكفر و اهله.

قال حفيده السيد علي خان الناقل لهذا الكلام ثم انه شرع ببناء المساجد و المدارس و هرعت اليه العلماء و طلبة العلم من البلدان و جاوروه و انتفعوا به و نفعهم فجزاه الله عنا و عن المسلمين كل خير و جمعنا و إياه في مستقر رحمته انه كريم رحيم و ماثره و مناقبه لا تعد و لا تحصى فكانت له الاسوة بجدة إبراهيم لتبصره بالدين كتبصر إبراهيم و بجدة رسول الله ص لقتاله المشركين حتى أتوه طائعين مذعنين.

أقوال العلماء فيه‏

في أمل الآمل: السيد الجليل خلف بن مطلب بن حيدر الموسوي المشعشعي الحويزي حاكم الحويزة كان عالما فاضلا محققا جليل القدر شاعرا أديبا من المعاصرين لشيخنا البهائي. و في رياض العلماء: السيد الجليل المولى خلف ابن السيد عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي الموسوي الحسيني المشعشعي الحويزي الحاكم بالحويزة الفاضل العالم الشاعر المعروف بالمولى خلف و كان له ميل إلى و هو جد ولاة الحويزة المعروفين بالموالي و ولده السيد علي خان أيضا من العلماء و الأكابر اه. و والده السيد عبد المطلب كان من أكابر فضلاء عصره و بامره كتب الشيخ حسن بن محمد الأسترآبادي شرحا على فصول الخواجة نصير الدين. و في الطليعة كان فاضلا و صنف كتبا مفيدة و كان أديبا شاعرا و اجتمع بالشيخ البهائي في فارس و بالميرزا محمد الأسترآبادي (صاحب كتاب الرجال) في الحجاز و أضر في آخر عمره. و قال ولده السيد علي خان 331 في رسالته المتقدم إليها الإشارة: كان زاهدا مرتاضا يأكل الجشب و يلبس الخشن (مع انه كان واليا) اقتداء بسيرة آبائه ع و كانت عبادته يضرب بها المثل حتى انه لما كان بصره سالما كان أكثر ليالي الجمع يختم بها القرآن و لا تفوته النوافل و كان كثير الصيام لم يفته ذلك في سنة من السنين الا انه كان تارة يصوم رجب و يفطر في شعبان أياما و مع ما كان عليه من الزهد و التقوى كانت شجاعته تضرب بها الأمثال و أيامه فيها مشهورة و مواقفه معلومة و لو لا خوف الاطالة لعددناها و كان ذا عزم و شدة على هجوم النوائب و نزول الحوادث و يتلقاها بالعزم الشديد الذي تميد له الجبال و لا يميد و لو عدت مناقبه و مفاخره و ماثره لكانت كتابا مفردا و لكنا اقتصرنا على ما أوردناه هاهنا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أولئك آبائي فجئني بمثلهم‏ |  | إذا جمعتنا يا جرير المجامع‏ |
|  |  |  |

و في مسودة الكتاب و لا أدري الآن من اين نقلته ما صورته: السيد خلف بن مطلب المشعشعي ولد و نشا عند أخواله بني تميم حتى بلغ خمس عشرة سنة و طلبه أبوه إلى الدورق فاقرأه العلوم على الشيخ عبد اللطيف ابن أبي جامع العاملي فبلغ في المدة القليلة ما لم يبلغه غيره في المدة الطويلة و مصنفاته و تفاسيره تدل على ذلك مع انه كان متصلا بخدمة أخيه السيد مبارك و حضر جملة من مواقعه و مغازيه و ابلى في بعضها بلاء حسنا و ظهرت منه شجاعة عظيمة و كان ذلك من أقوى الأسباب لقلع عينيه فبعد هذا بمدة بعد رجوع أخيه مبارك إلى ولاية الحويزة قلع عيني أخيه خلف في سنة 1013 و توفي السيد مطلب و لم تطل أيام السيد مبارك فانتقل السيد خلف بعياله إلى خلف‏آباد فعمرها و حفر نهرها و سميت باسمه بعد ان طلب من امام قلى خان ان يستأذن الشاه في ذلك فاذن له و كان يصف لهم المواقع و يأمرهم بحفر الأنهار فتاتي حسب المرام و لما حفروا كلانترية شوشتر لمقرهم المعروف إلى الآن بالكلانترية صرفوا عليه أموالا عظيمة فلم يتم امره فأتوا اليه و معهم هدية و قال لو اعلمتموني من أول الأمر لأرحتكم ثم ارشدهم إلى كيفية حفره و وصف لهم المواقع فجرى النهر بدون تعب و بقي معمورا إلى الآن فسجلوا له نصفه ملكا و أتوه بالهدية فقبل الهدية و رد القبالة و قال انما أرشدتكم لوجه الله. و ذكره الفاضل النوري في كتابه دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام و وصفه بالسيد الجليل و العالم النبيل صاحب التصانيف الكثيرة الرائقة. اما انه كان حاكم الحويزة فقد صرح به صاحب الرياض كما مر و بعض المعاصرين و الظاهر انه كان حاكما في بعض مدنها لان الحاكم العام أولا كان أباه و ولي بعد أبيه أخوه مبارك ثم سمله و انتقل هو إلى بلاد فارس.

اخباره‏

خبر سمل أخيه له‏

كان أبوه ملك الدورق من قبل ملوك ايران الصفوية ثم ملكها بعده أخوه السيد مبارك ابن السيد عبد المطلب فاتهم أخاه خلفا بأنه يريد الاستيلاء على ملكه فاسمل عيني أخيه خلف جريا على تلك العادة السيئة التي كان يستعملها الأمراء و الملوك في اقربائهم الذين يخافون منهم على ملكهم و في غيرهم من الذين لا يريدون قتلهم فانتقل خلف إلى الهندجان من ارض فارس و مر ان سمله كان سنة 1013 و ان أقوى أسبابه كان ما ظهر لأخيه من شجاعته في حروبه معه فخاف منه و سمله.

تقسيمه اعماله اليومية

و قال ولده السيد علي خان على ما حكاه عنه صاحب الرياض في‏

ص: 332

رسالته المتقدم إليها الإشارة: اما والدي المرحوم المبرور السيد خلف بن عبد المطلب فكان من شانه انه بعد ما تعدى عليه أخوه و سلبه نور البصر عوضه الله منه بنور البصيرة و كان يصرف عمره في طاعة الله و عبادته و قسم فعله على قسمين قسم بالتصنيف و التأليف فصنف كتبا كثيرة و رسائل فمنها الستة التي صنفها قبل وقوع هذه المصيبة عليه و لم أدرك زمان تاليفها و ذكرها و منها السبعة التوالي و هي مما وقفت عليها و كنت أخدمه بتسويد أكثرها أيام التأليف و ذكرها و اما القسم الثاني من أفعاله فقد كان ماهرا في معرفة تعمير الأرض و احياء الموات منها و قد عمر عدة قرى في الأرض التي توطنها بعد خروجه من بلاد الدورق عقيب مصيبته ففارق أباه و نزل أولا بلاد زيدان على الشط العربي المعروف بالهندجان فعمر بها ثلاث قرى و ذلك انه يسال العارفين بالتعمير عن الماء و الأرض و عن علوه و انخفاضه فيحكم من طريق المعرفة و السير القاطع بركوب الماء من الموضع الذي يستخرجه منه على الأرض المرادة من غير وزن الأرض بميزان فيأمرهم بقدر ما تحتاجه الأرض من الحفر فيحفرون فيركب الماء تلك الأرض على ما قرر ثم بعد ذلك انتقل إلى الشط الشمالي من تلك الأرض و هو الشط المعروف بالحراحي الذي ينزل إلى بلاد الدورق و أحدث منه تسعة انهر من الجانبين و صارت قرى عامرة بيمن توجهه و سعيه و كل ذلك بمعرفته و تعليم المعامرة و دلالتهم على ما لم يعرفوه فصارت قرى معمورة.

تقسيمه القرى بين أولاده‏

و قد أعطاه الله من أولاده ذرية طيبة مباركة فاعطى كل ولد قرية من تلك القرى فكأنه قصد بتعميرها عددهم و قد ملكها لأولاده في حياته لئلا يقع النزاع بينهم بعد وفاته و ذلك من الرأي الصائب و الحكمة التي لم يوفق لها غيره اه.

خلف‏آباد

و من جملة البلاد التي عمرها بلدة تسمى خلف‏آباد اي عمارة خلف لا تزال باقية إلى اليوم و في الرياض هي قصبة كبيرة معمورة بتلك البلاد اه. و مر انه طلب من امام قلى خان ان يستأذن الشاه في عمارتها فاذن له.

ما كان يفعله في محاصيله‏

قال ولده السيد علي خان في رسالته المتقدم إليها الإشارة: كان مدة حياته يصرف محاصيله من قراه التي أحدثها كما مر بهذه الطريقة فبعضها يصرفه في الزكاة و يكتب عليه في الدفتر (ز) و بعضها في الصدقة المستحبة فيكتب عليه في الدفتر (ق) اي القربة و بعضها للرحم فيكتب عليه (ص) اي صلة الرحم و بعضها للوفود و الشعراء و مخالفي المذهب فيكتب عليه (س) اي ستر العرض و كانت هذه مصارفة و كان يؤثر على نفسه و لا يرغب في جمع المال فإذا رأى شيئا فاضلا على ما أنفقه يقول رب لا تجعلني من الذين يكنزون الذهب و الفضة و لا ينفقونها في سبيل الله.

كلام له في الرؤيا و المنام الصادق‏

حكي في دار السلام عن كتابه مظهر الغرائب في شرح دعاء عرفة للإمام أبي عبد الله الحسين بن علي ع انه قال عند

قوله (ع) و ما أقلت الأرض مني و نومي و يقظتي‏

ان الرؤيا مدارها على تزكية النفس و صفاء السر و اليقين في الاعتقاد و الصدق في القول و العمل فهناك تحصل 332 المكاشفة بالرؤيا الصالحة فتاتي عيانا و هذا الأمر قد جرت به التجربة و ورد في الكتاب العزيز و انا العبد المذنب قد صدرت علي.

حكايتان في نوادر الرؤيا

(الأولى) اني بعثت مرة إلى رامهرمز رجلا اعتمد عليه بدراهم ليشتري لي طعاما بالف درهم و أوصيته ان لا يشتري من أرباب الديوان هربا من الشبهة فرأيت في المنام كأنه قدم و سالته عن شراء الطعام فقال اشتريته فقلت لعلك لم تشتر من أرباب الديوان شيئا قال قد اشتبه علي الأمر في منين اختلطا مع الطعام من حيث لا اعلم و سالته عن حاله قال قد اضرني وجع في بطني و كويته بالنار كيا منكرا فلما أصبحت قدم الرجل فسألته فاخبرني بما رأيت في المنام من جهة الطعام و الألم الذي في بطنه.

(و الثانية) كان لي معتمد عندي و والدي في بلد الحويزة و كنت في نواحي ارض فارس فرأيت كان الرجل قد قام و معه ألفا درهم من الوالد قد بعثها لي صلة منه فقلت اني أخشى ان تكون من اعمال الديوان فقال ليست منه فاستحلفته فسكت فأعدت القسم عليه فقال حيث احلفتني فهي من اعمال الديوان الا اني أوصيت ان لا أخبرك بها و ان اصرفها في بعض المهام الخارجة عنك فقلت ارجعها اليه و انتبهت فإذا به قد قدم و أخبرت بها قبل قدومه فجاء و معه الدراهم بذلك العدد فسألته فقال ما قال في المنام حتى ألححت عليه و أقسمت عليه فأقر بها فقلت الله أكبر ان الله قد حمانا عن هذه و ارجعتها في الحال فعوض الله عنها بمنه و طوله بعد مدة يسيرة بعشرين ألف درهم و ذلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنا وَ عَلَى النَّاسِ‏.

خبره مع الشيخ جعفر الخطي‏

قال جامع ديوان الخطي: كان قبل حدوث تلك المصيبة عليه من سمل عينيه أرسل إلى الشيخ جعفر الخطي البحراني عدة كتب يستقدمه اليه فأجابه يعتذر اليه عن التوجه بشعر على طريقة أهل تلك الأطراف يسمى المواليا فلما جرى عليه ذلك كتب إلى الخطي من الهندجان يشكو ما جرى عليه و يستقدمه اليه و يعاتبه في عدم تعزيته عما جرى عليه فعرض للخطي سفر إلى فارس فأنشأ قصيدة و استصحبها معه فتوافيا بمحروسة شيراز فأنشده إياها و ذلك في سنة 1016:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا هاشم انهي إليك تحية |  | يحييك رياها برائحة العطر |
| و أشكو لك الدهر الذي عض جاهدا |  | فأدمى و سام العظم نازلة الكسر |
| و انحنى على عودي فما زال عابثا |  | باوراقه حتى ألح على القشر |
| و حظا لو استسريت ناسمة الصبا |  | شتاء لاسراها أحر من الجمر |
| و اخوان سوءان رمى الدهر سهمه‏ |  | فاخطاني كانوا سداد يد الدهر |
| و أتبع تسليمي إذا ما لقيتهم‏ |  | ببشري فاجزى بالعبوس عن البشر |
| تعوضتهم عن معشر حال بيننا |  | و بينهم ريب المنون إلى الحشر |
| أطالوا ايدي فالشبر باع فمذ مضوا |  | تقاصر باعي عن مطاولة الشبر |
| عققتهم ان لم أكاثر بادمعي‏ |  | عليهم غمار البحر أو سبل القطر |
| برغمي ان القى بني الدهر بعدهم‏ |  | قذى و شجى للعين مني و للصدر |
| قضى من قضى منهم و أصبح من بقي‏ |  | أخا نكبات يستقيل من العمر |
| تقسمهم ريب الزمان فأصبحوا |  | فريقين في ناب الحوادث و الظفر |
| اسفت لهذا الشطر منهم و انني‏ |  | لذو كمد باق على ذلك الشطر |
| و متسم بالبر[[161]](#footnote-161) يبطن ضده‏ |  | و أضيع شي‏ء خلطك الحلو بالمر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في الأصل بالبرد.

ص: 333

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدافع عنه ما استطعت و انه‏ |  | ليخذلني ما شاء أن سمته نصري‏ |
| ارى قربه غنمي و لم أدر انه على‏ |  | عكس ما عندي يرى غنمه هجري‏ |
| سلكت به نهج الوفاء فغرني‏ |  | فنكب منحازا إلى جانب الغدر |
| سقى الله حيا من تميم بقدر ما |  | شربنا بأيديهم من النائل الغمر |
| هم أوطئونا ساحة[[162]](#footnote-162) و يسر بعد ما |  | أزلت خطى اقدامنا عثرة العسر |
| فلم تبلغ الأم الرءوم ببرها |  | بنيها مدى ما اسلفونا من البر |
| و أنت ابن أخت القوم و الخال والد |  | و ان كانت الأعمام من ضئضئ النظر |
| و أنت الذي يعدي على المحل جوده‏ |  | و يعشب من معروفه يابس الصخر |
| و ان قعودي عنك حين بعثتني‏ |  | إليك على قرب المكانين عن عذر |
| أمور لو اني سمتها الحصر لم يكن‏ |  | لياتي على معشار معشارها حصري‏ |
| و الافقي نفسي إلى (هندجانكم) |  | تباريح يصدعن الجوانح لو تدري‏ |
| فمن لي ان تأتيكم برسائلي‏ |  | على الناي انفاس الصبا و القطا الكدري‏ |
| و شكوى أناخت بي فضقت تجلدا |  | بنازلها و استرحلت قاطن الصبر |
| هرقت لها كاس الكرى و تجرعت‏ |  | لها النفس ما تحلو له جرعة الصبر |
| شكوت أخا عق الإخاء و حسنت‏ |  | له زهرة الدنيا القبيح من الأمر |
| لعمر أبي ان عاق عينيك لم يعق‏ |  | جنانك عن اعمال راي و لا فكر |
| و لا قبض الكف التي هي و الغنى‏ |  | جوادا رهان يجريان على قدر |
| خليلي ان الممتما (بمبارك) |  | ثمال اليتامى في المحول (أبي بدر) |
| أخا الجفنات الدهم تنزو جواثما |  | جثم القطا من فوقها جزر الجزر[[163]](#footnote-163) |
| و رب القنا الرجاف تندى فروعه‏ |  | إذا غص بالريق الجبان من الذعر |
| و طاعن اولى الخيل لا تستكفه‏ |  | بشي‏ء سوى إبدالها الكر بالفر |
| فقولا له عن شاعر (الخط) قولة |  | يداوي بها سمع الأصم من الوقر |
| أ حين صرفت العمر في طلب العلى‏ |  | و سيرت ما سيرت من صالح الذكر |
| و أصبحت سلطان الشمال و أعملت لك‏ |  | العيس من نزوى (عمان) إلى (الشحر) |
| عمدت إلى معطي الاخوة حقها |  | و مستعمل الإخلاص في السر و الجهر |
| و من لو شراه المستسيم مغاليا |  | بما نسلت حواء ما كان ذا خسر |
| فاوجرته كأسا يضيق بمرها |  | يدا و لو استسقى لها نطف الغدر |
| و أسلمت عينيه فاجثمت ضيغما |  | إذا ترك اختار الوثوب على الخدر |
| و أثكلت أيام الوغى و بني الوغى‏ |  | إذا التقت الخيلان بالبطل الذمر |
| أخا الضرب ما أغنى الحسام فان بنت‏ |  | مضاربه فالطعن بالأسل السمر |
| فهل تبلغينه على ناي داره‏ |  | قلائص يعفين الحداة من الزجر |
| إذا هن سابقن النجوم لغاية |  | سبقن و خلفن النجوم على الأثر |
| اما و تراميها إليك مشيحة |  | تصوب فتخاء الجناح إلى وكر |
| كان تميطها إذا الريح اعصفت‏ |  | بها و تعالى تحتها ثبج البحر |
| إذا ابتعثتها الريح زفت كأنما |  | ينوء طويلاها بقادمتي نسر |
| ظليم رعى حينا فأوجس خيفة |  | فأقحم يعلو نشر ارض إلى نشر |
| و ما حملت من مدحه عربية |  | تريك إذا ما أنشدت عمل السحر |
| لانت على قرب المكان و بعده‏ |  | إلى القلب أدنى من سحاب إلى بحر |
|  |  |  |

مؤلفاته‏

ذكر بعضها صاحب أمل الآمل و غيره و أكثر من ذكرها استيفاء لها ولده 333 السيد علي خان فيما حكاه صاحب الرياض عن رسالته المار إليها الإشارة فان صاحب البيت أدرى بما فيه فنحن ننقلها عنه (1) حق اليقين في علم السلوك و الطريقة خمسة عشر ألف بيت. و البيت خمسون حرفا على نهج لم يسبق اليه و هو ان ماخذها كلها من أحاديث أهل البيت ع و هي موافقة للطريقة و الشريعة سالمة من شطحات الصوفية و الحاداتهم و قولهم بالحلول و الاتحاد قال و الحق انها طريقة الأنبياء و الصالحين (أقول) و من هنا قال صاحب الرياض كما مر ان له ميلا إلى طريقة الصوفية و اي حاجة لاستعمال مصطلحات الصوفية و تكلف تطبيقها على أحاديث أهل البيت و صاحب الأمل قال ان حق اليقين في الكلام (2) الحق المبين 8000 بيت في معرفة العلم و المنطق و الكلام (3) سبيل الرشاد ستة آلاف بيت في الصرف و النحو و الأصول و الفروع من العبادات (4) مظهر الغرائب عشرة آلاف بيت في شرح دعاء الحسين ع يوم عرفة و ذلك انه اجتمع مع الميرزا محمد الأسترآبادي صاحب كتاب الرجال في الحج يوم عرفة قال السيد علي خان فقال له والدي يا سيدنا هذا الدعاء قابل للشرح و ينبغي ان تشرحه فقال انا التمس منك ذلك فقال والدي اني لست من فرسان هذا الميدان كسرا لنفسه فقال له أنت أهل له و من أحق به منك قال فقبلت التماسه فلما رجعت من حجتي إلى الوطن لم يكن لي هم الا شرح الدعاء المبارك فشرحه كما ينبغي و أودعه اسرارا و علوما جمة و معارف وفق لجمعها فلما أتمه بعث بنسخته اليه فأعجب بها كل الاعجاب و طلبت نسختها الأكابر من والدي و استنسخوها و قال بعضهم: انه نفيس جدا يدل على كثرة علمه و فضله و تبحره و حسن سليقته (5) النهج القويم من كلام أمير المؤمنين ع جمع فيه ما فات نهج البلاغة لكنه لم يتم (6) البلاغ المبين جمع فيه الأحاديث القدسية المنزلة على الأنبياء و الرسل إلى محمد ص و جمع فيه كلام الأنبياء و حكمهم و مواعظهم و كلام الائمة الطاهرين و الأولياء الصالحين و المشايخ المعتبرين و نبذة من واردات خاطره من الحكم و الأمثال و هذه هي السنة التي الفها قبل ذهاب بصره (7) فخر الشيعة نحو 8000 بيت في فضائل أمير المؤمنين ع و معجزاته و كراماته (8) سيف الشيعة في المطاعن نحو ثلاثة و عشرين ألف بيت (9) الحجة البالغة خمسة عشر ألف بيت في إثبات خلافة أمير المؤمنين ع بالنصوص القرآنية و الاخبار النبوية من طريق غير الشيعة ثم يتبعها بما ورد من طرق الشيعة (10) برهان الشيعة ثلاثة و ثلاثون ألف بيت في إثبات امامة أمير المؤمنين علي ع بالبراهين العقلية و النقلية مشتمل على أربعين برهانا و أربعين مجلسا (11) سفينة النجاة في فضائل الائمة الهداة في عشرة آلاف بيت في فضائل و مناقب أمير المؤمنين و باقي الائمة الاثني عشر ع (12) المودة في القربى ثلاثة و ثلاثون ألف بيت في فضائل الزهراء و أمها و الائمة الاثني عشر ع و إثبات إمامتهم بالنص و فضائلهم و معجزاتهم و كراماتهم و عدد أولادهم و تاريخ مولدهم و وفاتهم و الاحتجاج على من لم يقل بإمامتهم كالزيدية و الكيسانية و الواقفية و غير ذلك (13) خير الكلام في المنطق و الكلام و إثبات امامة كل امام سبعة و عشرون ألف بيت و هذه السبعة الاخيرة الفها بعد ذهاب بصره (14) الاثنا عشرية في الطهارة و الصلاة (15) دليل النجاح في الدعاء (16) كتاب في الدعاء يشبه الدروع الواقية و هذه الثلاثة ذكرها صاحب الرياض (17) رسالة في النحو (18) ارجوزة في النحو (19) ديوان شعر عربي (20) ديوان شعر فارسي و هذه الأربعة ذكرها صاحب الأمل:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) كلمة ساحة لم تكن في الأصل فاثبتناها بالمناسبة.

(2) الذي في الأصل (جزر الخبر) و لعل الصواب ما أثبتناه و الجزر بفتحتين القطع من الجزر و هو القطع و الجزر بضمتين جمع جزور و هو البعير.- المؤلف-

ص: 334

شعره‏

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و خريدة قد زار ليلا طيفها |  | و إلى الخلافة صبحه يترشح‏ |
| أعرضت عما دون انس كلامها |  | ثم انتبهت و عفتي تترجح‏ |
|  |  |  |

و قوله في مدح علي (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا حسن يا حمى المستجير |  | إذا الخطب وافى علينا و جارا |
| لانت أبر الورى ذمة |  | و أكبر قدرا و امنع جارا |
| فلا فخر للمرء ما لم يمت‏ |  | إليك انتسابا فينمي النجارا |
|  |  |  |

رثاؤه‏

و لما توفي رثاه الشهاب الحويزي بقوله من قصيدة ضاهى بها رائية أبي تمام في محمد بن حميد الطائي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مضى خلف الأبرار و السيد الطهر |  | فصدر العلى من قلبه بعده صفر |
| و غيب منه في الثرى نير الهدى‏ |  | فغارت ذكاء الدين و انكسف البدر |
| و مات الندى فلترثه السن الثنا |  | و ليث الوغى فلتبكه البيض و السمر |
| هو المرء يوم الحرب تثني حرابه‏ |  | عليه و في المحراب يعرفه الذكر |
| فمن لليتامى و الأرامل بعده‏ |  | و ممن ترجي النفع ان مسنا الضر |
|  |  |  |

و هي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع‏

أولاده و ذريته‏

في الرياض اما كثرة أولاده و بركة نسله فهو على حد يبلغ في عصرنا هذا انه إذا ركب الوالي يركب معه أزيد من خمسمائة من أقربائه و عشائره مع انه قتل منهم جم غفير في عصرنا هذا دفعة واحدة في وقعة و مع ما قتل منهم في المعارك سابقا.

الشيخ خلف بن عبد الملك بن مسعود

في رياض العلماء له كتاب المستغيثين في الادعية و كثيرا ما ينقل عن كتابه هذا الكفعمي في المصباح و الظاهر انه من قدماء علماء الشيعة.

الشيخ خلف ابن الحاج عسكر الحائري‏

توفي في كربلاء سنة 1246 و هي سنة الطاعون و قيل سنة 1250 و كيف كان فلا شك ان وفاته في العشر الخامس بعد مائتين و ألف و دفن في دكة في الصحن الشريف قرب باب السدرة. و طاق الشيخ خلف في كربلاء منسوب اليه.

هو من العلماء المشهورين و له ذرية في كربلاء معروفون. و في روضات الجنات: كان من اجلاء الفقهاء و المجتهدين و الصلحاء المتورعين قرأ على صاحب الرياض و كان لا يرى لمن جاء بعده كثير فضل نعم كان يعجبه كثرة تتبع السيد صاحب مطالع الأنوار له شرح على الشرائع اه. و قيل ان شرحه على الشرائع يقرب من الجواهر و في الشجرة الطيبة نقل لي بعض أرحامه ان له شرحا على المعارج و رسالة عملية اه. و له كتاب الخلاصة تلخيص فتاوى استاذه صاحب الرياض في الطهارة و الصلاة من شرحه الصغير لخصها في حياته سنة 1228 و له تلخيص الرياض و قام مقامه ولده الشيخ حسين في الامامة و سائر الوظائف الشرعية في مسجده القريب من 334 داره و من تلاميذه الشيخ عبد الجبار بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الجبار الخطي البحراني نسخ بامر استاذه المذكور كتاب الاجتهاد و الاخبار في الرد على الاخبارية للاقا البهبهاني بتاريخ 1215.

خلف بن عيسى‏

قال النجاشي له كتاب يرويه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي عبد الله ع‏ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الخمري الكوفي حدثنا الحسين بن احمد بن المغيرة اخبرني أبو القاسم تميم بن عيسى الحميري اخبرني مهدي بن عتيق اخبرني خلف بن عيسى‏ بكتابه و في الفهرست خلف بن عيسى له كتاب عن سليمان بن جعفر رواه مهدي بن عتيق و في نسخة مهتدي.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية مهدي بن عتيق عنه و زاد الكاظمي روايته هو عن سليمان بن جعفر الجعفري.

خلف بن المبارك‏

في ميزان الذهبي: عن شريك لا يدري من هو و لا يتابع على حديثه قاله العقيلي و قال‏

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفارسي ثنا [حدثنا] محمد بن يحيى بن الضريس ثنا [حدثنا] خلف بن المبارك ثنا [حدثنا] شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي‏: أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي. يقضي ديني. و يواري عورتي. و هو الذائد عن حوضي. و لوائي معه يوم القيامة. و اما الخامسة فاني لا أخشى ان يكون زانيا بعد إحصان و لا كافرا بعد ايمان.

ليس له أصل من حديث أبي إسحاق اه. و في لسان الميزان: لفظ العقيلي كوفي مجهول بالنقل و لا يتابع على حديثه من وجه ثبت و ليس لحديثه أصل عن أبي إسحاق و لا عن شريك و قد جاء بإسناد لين اه. و من كونه كوفيا و روايته مثل هذا الحديث يمكن استفادة.

خلف بن محمد بن أبي الحسن الماوردي البصري‏

حكى العلامة في الخلاصة عن ابن الغضائري انه قال كان في مذهبه ضعيفا لا يلتفت اليه اه. و ابن الغضائري و ان كان لا يعتني بتضعيفه الا ان الرجل يخرج من الضعف إلى الجهالة و يوشك ان يكون هو أبو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي الآتي و حينئذ يكون الرجل لا يقصر عن الوثاقة و الله اعلم.

الشيخ خلف بن محمد بن حردان الحلي النجفي‏

الشهير بالشيخ خلف حردان الغطاوي عالم فاضل من تلاميذ الآقا محمد باقر البهبهاني له كتاب تسلية العالم في شرح المعالم اي معالم الأصول في مجلد كبير تام و يعبر عن استاذه المذكور في هذا الشرح بالاستاذ و بالشيخ الأستاذ توجد نسخته بالنجف بخط حمزة بن عبد الله بن ربيع النجفي و في آخرها بخط المؤلف ما صورته بلغ مقابلة على يد مؤلفه أقل عباد الله خلف بن حردان الحلي أصلا النجفي مسكنا و كتب الجاني الفاني و الحمد لله وحده و الصلاة على من لا نبي بعده و لا تاريخ للتاليف و لا للكتابة انما عليها تملك المولى عبد الكريم لها سنة 1231.

ص: 335

الشيخ أبو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي.

في الرياض في ترجمة الحسين بن أبي الحسن محمد بن أبي محمد هارون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعيد التلعكبري انه يروي عن أبي الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي. و في تلك الترجمة أيضا روى ابن طاوس في جمال الأسبوع بإسناده عن الحسين بن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري هذا دعاء السمات و قد قال الحسين هذا نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه إلي الشيخ الفاضل أبو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي بسر من رأى بحضرة مولانا أبي الحسن علي بن محمد و أبي محمد الحسن ص في شهر رمضان سنة اربعمائة.

خلف بن محمد الكشي‏

الملقب بمنار روى عنه الكشي في رجاله في ترجمة عمار بن ياسر قال و من طريق العامة خلف بن محمد الملقب بمنار الكشي قال إلخ فلا يكون من أصحابنا.

خلف بن ياسين بن عمرو الكوفي الزيات‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه. و

في ميزان الذهبي خلف بن ياسين بن معاذ الزيات عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب بحديث‏ من خرج يريد الطواف خاض في الرحمة فإذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما الا كتب الله له بكل خطوة خمسمائة حسنة فإذا فرغ و صلى خلف المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و شفع في سبعين من أهل بيته الحديث‏

ثم أسنده عن يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن خلف ثم‏

حكى مسندا عن محمد بن إسماعيل الجبلي عن خلف بن ياسين عن ابن أشوس عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك مرفوعا تفترق امتي على احدى و سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا و من هم قال الزنادقة أهل القدر

هذا موضوع و هو كما ترى متناقض قال ابن عدي لم أر لخلف سواه اه. و في لسان الميزان بقية كلامه و ان يكن له غيره فدون الخمسة و قال العقيلي هو و شيخه مجهولان بالنقل و الحديث غير محفوظ و ساقه بلفظ غير متناقض اه. و لا تناقض فيه على كل حال و الظاهر انه المترجم نسب إلى أحد أجداده تارة و تارة إلى آخر و الله اعلم.

الخلقاني‏

لقب إسماعيل بن زكريا بن مرة

خليد بن طريف‏

من أصحاب علي أمير المؤمنين ع بعثه إلى خراسان بعد وقعة الجمل و كانوا قد ارتدوا و عصوا ففتحها و قيل انه بعث خليد بن قرة اليربوعي روى الطبري في تاريخه بسنده عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي قال بعث علي خليد بن قرة اليربوعي و يقال خليد بن طريف إلى خراسان اه. فيمكن ان يكون اسمه خالد بن قرة بن طريف أو خالد بن طريف بن قرة نسب تارة إلى أبيه و اخرى إلى جده اما نصر بن مزاحم فإنه روى انه بعث خليدا و لم ينسبه و المراد به خالد بن طريف بن قرة هذا روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان عليا ع حين قدم الكوفة من البصرة بعد حرب الجمل اقام بها و استعمل العمال و ذكر فيمن استعمله خليدا (و لم ينسبه) فقال و بعث خليدا إلى خراسان فسار خليد حتى إذا دنا من نيسابور بلغه ان 335 أهل خراسان قد كفروا و نزعوا يدهم من الطاعة و قدم عليهم عمال كسرى من كابل فقاتل أهل نيسابور فهزمهم و حصر أهلها و بعث إلى علي بالفتح و السبي ثم صمد لبنات كسرى فنزلن على أمان فبعث بهن إلى علي ع فلما قدمن عليه قال أزوجكن قلن لا الا ان تزوجنا ابنيك فانا لا نرى لنا كفوا غيرهما فقال علي اذهبا حيث شئتما فقام نرسا فقال من لي بهن فإنها منك كرامة فبيني و بينهن قرابة ففعل فأنزلهن نرسا معه و جعل يطعمهن و يسقيهن في الذهب و الفضة و يكسوهن كسوة الملوك و يبسط لهن الديباج اه.

خليد بن عبد الله أبو سليمان العصري‏

عن لب اللباب (العصري) بفتح المهملتين و راء نسبة إلى عصر بطن من عبد القيس و من طيئ في تاريخ بغداد تابعي حضر مع علي بن أبي طالب يوم النهروان ثم‏

روى بسنده عن خليد العصري سمعت أمير المؤمنين عليا يقول يوم النهروان‏ أمرني رسول الله ص بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين‏

روى عن علي و أبي ذر الغفاري و أبي الدرداء. و روى عنه قتادة بن دعامة و ابان بن أبي عياش اه و في تهذيب التهذيب خليد بن عبد الله العصري أبو سليمان ذكره ابن حبان في الثقات. و زاد فيمن روى عنهم سلمان و الأحنف و زيد بن صوحان قال و قرأ عليه القرآن و فيمن رووا عنه أبا الأشهب العطاردي و عوفا الاعرابي و قال ابن حبان في الثقات لما ذكره يقال ان هذا مولى لابي الدرداء اه.

خليف بن قرة اليربوعي‏

مر في خليد بن طريف‏

خليدة السجستاني‏

في معجم البلدان في سجستان عن محمد بن بحر الرهني السجستاني قال عند مدحه لسجستان: منها حريز بن عبد الله صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه و منها خليدة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد قال الرهني و أجل من هذا كله انه لعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق و الغرب و لم يلعن على منبرها الا مرة و امتنعوا على بني امية و اي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله ص على منبرهم و هو يلعن على منابر الحرمين مكة و المدينة اه.

الخليع الشاعر

اسمه الحسين بن الضحاك و مر في بابه‏

الملقب بالخليعي ثلاثة اشخاص كلهم شعراء (الأول) مادح بني حمدان 1 ناصر الدولة و ابن عمه الحسين بن سعيد أخي 1 أبي فراس و هو مجهول الاسم و النسبة (الثاني) قال صاحب الطليعة اسمه و ياتي في بابه و هو متأخر عن الأول بنحو اربعمائة سنة (الثالث) و هو متأخر أيضا حتى عن الثاني على الظاهر و هو الذي ينسب اليه المراثي الكثيرة في الحسين ع و مر في بابه فنذكر هنا الأول فقط.

ص: 336

الخليعي‏

مادح بني حمدان لسنا نعرف اسمه و هو شاعر مجيد و قد أورد له ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس شعرا و لم يسمه فقال:

كبس العدل بن المهدي بعساكره نصيبين و فيها خزائن سيف الدولة فاحتوى عليها فسار اليه أبو عبد الله الحسين بن أبي العلاء سعيد بن حمدان أخو أبي فاسره فقال الخليعي بمدحه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حسب الحسين بان الله عن قدر |  | على يديه أعز الدين و العربا |
| أقام دولة ملك كان جانبها |  | قد كاد يعطب يوم العدل أو عطبا |
| قد كاد يفلت في يوم الوغى هربا |  | من حد سيفك لو لم تحسن الطلبا |
| فان سما سيفها فيها و ناصرها |  | فأنت تاج لها ان أحسنوا اللقبا |
|  |  |  |

و قال أيضا لما غدرت الأتراك بالاميرين (سيف الدولة و ناصر الدولة) و اصعدا إلى ديارهما كاتبهما الخليفة المتقي بالرجوع إلى بغداد فأبيا فقال الخليعي يمدح ناصر الدولة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الله ربك دع بغدادهم لهم‏ |  | و احفظ بلادك و أحم الدين و الثغرا |
| فما افتقرت إلى امر تدبره‏ |  | حتى يكون إليك الأمر مفتقرا |
|  |  |  |

الشيخ خليفة بن أبي اللجيم القزويني‏

في فهرست منتجب الدين صالح شهيد و في رياض العلماء ظاهر السياق انه ليس من العلماء و هو كذلك و لكن في كتاب شهداء الفضيلة و الظاهر انه نقله عن كتاب ضيافة الاخوان في علماء قزوين: هو أخو العلامة 1 الشيخ أمير كابن أبي اللجيم المتوفى 1 سنة 514 كان أحد المشايخ الاجلة و عمدة عمد المذهب و الملة في القرن السادس و كان من حملة اعباء العلم ذا فضل خطير و ورع موصوف و زهد معروف و قد أبقى بذلك كله ذكرى ابدية بالصلاح و السعادة بالشهادة ذكره صاحب ضيافة الاخوان و احتمل كون شهادته بيد الإسماعيلية الملاحدة القوية في ذلك الزمان الراغبين في قتل المسلمين و نهب أموالهم خصوصا أهل قزوين و ارباضها.

السيد خليفة بن ذياب بن عقير بن عسكر بن ضامن بن محمد بن عرمة الحسيني المدني.

ذكره السيد ضامن بن شدقم في كتابه فقال كان ذا صلابة و شهامة و سجايا حسنة فصيحا شاعرا أديبا ولي المدينة نائبا ثم سافر إلى مصر و قتل قبل وصوله و كان أبوه ذياب شجاعا قيل كان يرد الجمع وحده و كان له دم في اربع طوائف فاستوفاه و قتل واحدا منهم بين قومه قتل رحمه الله و دمه في آل نبهان من بني لام قاله في الزهرة اه.

خليفة سلطان‏

وزير الشاه عباس اسمه السيد حسين بن محمد بن محمود الحسيني و هو المعروف بسلطان العلماء صاحب حواشي المعالم و الروضة و غيرها.

خليفة بن الصباح بن خليفة

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال‏ روى عن أبيه عن ابان بن عثمان الأحمر عن أبي بصير روى عنه و سمع منه الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن ابان.

336

خليفة و يقال عليفة بالعين المهملة بدل الخاء المعجمة ابن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة البياضي الأنصاري.

هكذا نسب في الاصابة و بنو بياضة قوم من الأنصار و في أسد الغابة عن أبي نعيم انه نسبه خليفة بن عدي بن المعلى و فيه عن ابن الكلبي و ابن شاهين عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة بن عامر بن بياضة و قال عبدان المعلى هو ابن امية بن بياضة بن عامر بن زريق ساق نسبه عن ابن إسحاق.

في أسد الغابة قال ابن الكلبي و ابن شاهين و موسى بن عقبة شهد بدرا و أحدا و قال عبيد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي من أصحاب الرسول ص خليفة بن عدي من بني بياضة بدري أخرجه أبو نعيم و أبو عمرو موسى. و في الاصابة ذكره ابن إسحاق و موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا و ذكره ضرار بن صرد بإسناده إلى عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة أخرجه الطبراني.

السيد صفي الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي‏

في فهرست منتجب الدين عالم صالح واعظ و في رياض العلماء العلوي نسبة إلى علي ع بالنسب و كذا الجعفري نسبة إلى جعفر الصادق ع و اما الشرفشاهي فهي على الظاهر نسبة إلى السيد الشرفشاه و سيجي‏ء السيد عز الدين ذو الفقار بن أبي طاهر بن خليفة الجعفري الشرفشاهي نقيب السادة بإرم و الظاهر أنه سبط المترجم و سيجي‏ء أيضا السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري الارمي و الظاهر انه السبط الأخر للمترجم اه.

السيد خليل ابن السيد إبراهيم‏

الخازن للروضة الحايرية ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحايري فقال الجليل النبيل السيد خليل و قال السيد نصر الله يهنيه بمولود:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحمد لله بدر السعد قد طلعا |  | و نشر مسك التهاني في الورى سطعا |
| ذو راحة للموالي راحة وهبت‏ |  | و للاعادي عنا أكبادهم صدعا |
| و طلعة ان تبدت في الظلام لنا |  | نظن ان ضياء الشمس قد سطعا |
| اضحت كراماته للناس باهرة |  | إذ من أصابعه ماء السخا نبعا |
| سخاؤه للذي يرجوه واسطة |  | و حلمه للذي يخشاه قد شفعا |
| لا زال يلبس أثواب المسرة من‏ |  | كف التهاني و يكسو المادح الخلعا |
|  |  |  |

الميرزا خليل ابن الملا إبراهيم الطهراني النجفي‏

الطبيب الشهير أبو أطباء النجف توفي في النجف سنة 1270 طاعنا في السن.

حصل الطب اليوناني القديم في ايران و اشتهر به و تردد كثيرا بينها و بين العراق إلى ان سكن بالنجف و كان كثير العلاقة بالعلماء المجتهدين يداوي مرضاهم كان له خمسة أولاد ثلاثة أطباء ماهرون مشهورون و طبابتهم على الطريقة القديمة اليونانية و هم 1 الميرزا محمد الطبيب الشهير في 1 طهران و الميرزا حسن و 2 الميرزا باقر عاصرناهم و رأينا الثالث منهم في 2 النجف و تداوينا عنده و اثنان من العلماء المجتهدين المقلدين و هما الحاج ملا علي و الحاج ميرزا حسين عاصرناهما و رأينا الثاني منهما و ذكرت تراجم الجميع في أبوابها فيما مر و ياتي و لكل من الميرزا حسن و الميرزا باقر ذرية تعاطوا الطب في النجف منهم‏

ص: 337

ميرزا محسن و ميرزا محمود ولدا ميرزا حسن و ميرزا صادق بن ميرزا باقر و هو الذي يقول فيه السيد جعفر الحلي على سبيل المطايبة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و صادق في قوله صادق‏ |  | الا إذا ما قال يشفي العليل‏ |
| ليس له في الطب شي‏ء سوى‏ |  | نسبته للحاج ميرزا خليل‏ |
|  |  |  |

و آل خليل كثيرون في النجف و طهران و غيرها فيهم العلماء و الفضلاء و الكتاب و الأطباء أهل شهرة و نجابة

الشيخ خليل بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن سليمان العاملي الصوري النجفي‏

نزيل كوت الامارة ولد سنة 1283 في صور و توفي سنة 1342 في بلدة الكوت و نقلت جنازته إلى النجف فدفن فيها.

كان عالما فاضلا قرأ أولا في جبل عامل و هاجر معنا إلى النجف لطلب العلم سنة 1308 و قرأ على جماعة منهم مؤلف هذا الكتاب و رجعنا من النجف سنة 1319 و هو باق فيها ثم بلغنا انه سكن كوت الامارة من بلدان العراق و حصلت له فيها رئاسة و جاه و اتسعت حاله و بقي فيها إلى ان توفي و بلغنا أن له عدة مؤلفات و لم نرها من جملتها (1) النور البهي و الحق الجلي في أصول الدين (2) حياة النفوس أو أنيس النفوس في أخبار المواعظ و الأخلاق (3) النفحات الغروية مجموعة (4) صفوة الكلام في أحوال الحسين ع (5) نفائس الكلام في فضل العلم (6) الفوائد الخليلية مجموعة فوائد.

الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم أبو عبد الرحمن و قيل أبو الصفا الفراهيدي و يقال الفرهودي اليحمدي العتكي الأزدي و يقال الباهلي البصري النحوي العروضي‏

ولد بالبصرة سنة 100 قاله ابن خلكان و عن خط الذهبي 105 و توفي سنة 160 قاله ابن الأثير و في مرآة الجنان توفي سنة 170 و قيل 175 و قيل 160 و قيل 130 و غلط هذا الأخير و ممن نقله ابن الجوزي و الواقدي.

و قال ابن خلكان قيل انه عاش 74 سنة.

(و الفراهيدي) بالدال المهملة في كل ما عثرنا عليه و شذ صاحب لب اللباب فيما حكي عنه في هامش اللباب نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد في معجم الأدباء هو فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر الأزدي اه. و عن الاصمعي سالت الخليل بن احمد ممن هو فقال من أزد عمان من فراهيد قلت و ما فراهيد قال جرو الأسد بلغة عمان اه و في القاموس الفرهود أبو بطن منهم الخليل بن احمد و هو فرهودي و فراهيدي اه و في بغية الوعاة الفرهود واحد الفراهيد و في الرياض عن ابن دريد الفرهود ولد السبع و يقال الغلام الغليظ (و اليحمدي) نسبة إلى يحمد في القاموس كيشفع و يعلم مضارع أعلم أبو قبيلة و في الرياض يحمد بطن من الأزد (و العتكي) نسبة إلى العتيك في القاموس كامير فخذ من الأزد في ذيل المذيل الخليل بن احمد الفراهيدي من العتيك عن هشام بن محمد اه.

أبوه‏

في الشذرات يقال ابن [إن‏] أباه أول من سمي احمد بعد النبي ص. و في الروضات عن المبرد فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا ص من اسمه احمد 337 قبل أبي الخليل اه فإذا لا يوجد من اسمه الخليل بن أحمد قبله.

أقوال العلماء فيه‏

في الخلاصة الخليل بن احمد أفضل الناس في الأدب و قوله حجة فيه و اخترع علم العروض و فضله أشهر من أن يذكر و كان المذهب و عن ابن إدريس في مستطرفات السرائر انه عده من كبراء أصحابنا الا انه سماه الخليل بن إبراهيم بن أحمد العروضي. و في رياض العلماء: كان الخليل على ما قاله الأصحاب من أصحاب الصادق و يروي عنه و الخليل جليل القدر عظيم الشأن أفضل الناس في علم الأدب و كان المذهب و كان في عصر مولانا الصادق بل الباقر ع و كان اماما في علم النحو و اللغة و سيجي‏ء في ترجمة أبي الأسود الدئلي عن شرح اللباب القول بان الخليل بن احمد هو أول من استنبط علم النحو لكنه محل نظر و كان الخليل رجلا صالحا عالما حليما وقورا حسن الكلام و قال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة انه كان من أصحاب الصادق ع و قال الكفعمي من علمائنا ان الخليل كان من ازهد الناس و أرفعهم نفسا و كان الملوك يقصدونه و يبذلون له فلا يقبل و كان يحج سنة و يغزو سنة حتى جاءه الموت اه الرياض و ذكره الجزري في طبقات القراء فقال: الامام المشهور روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود و عبد الله بن كثير و هو من المقلين عنهما و هو الذي روى عن ابن كثير غَيْرِ الْمَغْضُوبِ‏ بالنصب تفرد بذلك عنه روى عنه الحروف بكار بن عبد الله العودي اه.

و قال ابن الأثير في حوادث سنة 160 فيها مات الامام النحوي المشهور الخليل بن أحمد و في مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته هو واضع أول ديوان جامع للغة العرب و هو كتاب العين على نهج من الترتيب لم يسبق اليه و لم يشاركه أحد من أبناء عصره فيه اه. و في تهذيب التهذيب عن حماد بن زيد كان الخليل يرى رأي الاباضية حتى من الله عليه بمجالسة أيوب السختياني و عن النضر بن شميل ما رأيت أحدا يطلب اليه ما عنده أشد تواضعا منه و كان من الزهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم و قصته مع سليمان أمير البصرة أو السند مشهورة و هي انه أرسل اليه يستدعيه لتاديب ولده فاخرج خبزا يابسا و قال ما دام هذا عندي لا حاجة لي فيه و كان يقول من الشعر البيتين و الثلاثة و قال إبراهيم الحزمي كان أهل البصرة يعني أهل العربية منهم أصحاب الأهواء الا اربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة و عد منهم الخليل بن احمد و قال ابن حبان في كتاب الثقات كان من خيار عباد الله المتقشفين في العبادة قال العباس بن يزيد النجراني ثنا [حدثنا] امية بن خالد و لم يكن بالبصرة أوثق منه الا الخليل بن احمد و قيل لسيبويه هل رأيت مع الخليل كتبا يملي عليك منها قال لم أجد معه كتبا الا عشرين رطلا بخط دقيق. ما سمعته من لغات العرب و ما سمعته من النحو فاملاء من قلبه اه تهذيب التهذيب. و في معجم الأدباء: سيد الأدباء في علمه و زهده قال السيرافي: كان الغاية في تصحيح القياس في النحو و استخراج مسائل النحو و تعليله و قال ياقوت هو أول من استخرج العروض و ضبط اللغة و حصر أشعار العرب يقال انه دعا بمكة ان يرزقه الله تعالى علما لما يسبق به فرجع و فتح عليه بالعروض و كانت له معرفة بالإيقاع و هو الذي أحدث له علم العروض و كان يقول الشعر فينظم البيتين و الثلاثة و نحوها و كان سفيان الثوري يقول من أحب ان ينظر إلى رجل خلق من الذهب و المسك فلينظر إلى الخليل بن أحمد و يروى- عن النضر بن شميل انه قال: كنا نمثل بين ابن عون و الخليل بن أحمد أيهما تقدم في الزهد و العبادة فلا ندري أيهما تقدم‏

ص: 338

و كان يقول ما رأيت رجلا اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد و كان يقول أكلت الدنيا بعلم الخليل بن احمد و كتبه و هو في خص لا يشعر به و كان يحج سنة و يغزو سنة و كان من الزهاد المنقطعين إلى الله تعالى و كان يقول ان لم تكن هذه الطائفة (أي الزهاد) أولياء الله فليس لله ولي اه.

و في شذرات الذهب في حوادث سنة 170 فيها مات امام اللغة و العروض و النحو الخليل بن احمد الفراهيدي و قيل سنة 175 و هو الذي استنبط علم العروض و حصر اقسامه في خمس دوائر و استخرج منها خمسة عشر بحرا و زاد فيها الأخفش بحرا اسماه الخبب و هو في اختراعه بديهة كاختراع أرسطاطاليس علم المنطق و من تأسيس بناء كتاب العين الذي يحصر لغة امة من الأمم و هو أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت‏ |  | يحظى الضجيع بها نجلاء معطار |
|  |  |  |

و كان مع ذلك صالحا قانعا قال النضر اقام في خص بالبصرة لا يقدر على فلس و علمه قد انتشر و كسب به أصحابه الأموال و كان من الزهد في طبقة لا تدرك حتى قيل ان بعض الملوك طلبه ليؤدب له أولاده فأتاه الرسول و بين يديه كسر يابسة يأكلها فقال قل لمرسلك ما دام يلقى مثل هذه لا حاجة به إليك و لم يأت الملك. و قال الواحدي في تفسيره الإجماع منعقد على انه لم يكن أحد اعلم بالنحو من الخليل. و في العبر الخليل بن احمد الأزدي البصري أبو عبد الرحمن صاحب العربية و العروض كان اماما كبير القدر خيرا متواضعا فيه زهد و تقشف (و في لفظ آخر ذا زهد و عفاف) اه الشذرات. و في الرياض عن هامش جمهرة ابن دريد قال و لعله من الأصل قال أبو داود المصاحفي سمعت النضر بن شميل يقول: ما رأى الراءون مثل الخليل و لا رأى الخليل مثل نفسه و في الرياض عن الازهري استخرج الخليل من العروض و استنبط من النحو و من علله ما لم يستخرج أحد و لم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم اه. و بلغ من زهده ما حكاه النضر قال كان الخليل أشعث الرأس شاحب اللون شعث الهيئة منخرق الثياب منقطع القدمين مغمورا في الناس لا يعرف اه و ما ضره ذلك و قد بقي ذكره أبد الدهر زاهيا زاهرا اضوع من المسك و انور من النيرين و في مرآة الجنان في حوادث سنة 170 فيها توفي امام اللغة و العروض و النحو الخليل بن احمد و هو الذي استنبط علم العروض قال حمزة بن الحسن الاصفهاني في كتابه التنبيه على حدوث التصحيف ان دولة الإسلام لم تخرج ابدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل. و ليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم اخذه و لا على مثال تقدمه احتذاه و انما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة و لا بيان يؤديان إلى غير حليتهما أو يفسران غير جوهرهما فلو كانت أيامه قديمة و رسومه بعيدة لشك فيه بعض الأمم لصنعته ما لم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره و من تاسيسه بناء كتاب العين الذي يحصر لغة أمة من الأمم قاطبة ثم من امداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الإسلام اه و في مرآة الجنان و قيل هو في اختراعه علم المنطق الذي هو ميزان المعالي و صحة البرهان اه و تشبيه العروض بالمنطق مناسب جدا فالعروض لا يحتاجه معتدل السليقة بل يمكنه معرفة الوزن الصحيح من الفاسد بفهمه و سليقته كما كانت تعرفه العرب و ان كانت العرب قد 338 تخرج عن ذلك كما قالوا في:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اشدد حيازيمك للموت‏ |  | فان الموت لاقيكا |
| و لا تجزع من الموت‏ |  | إذا حل بناديكا |
|  |  |  |

فجعلوا اشدد زائدة و وزن البيت (حيازيمك للموت) كما انها قد تخالف قواعد النحو فيسمون ذلك ضرورة أو شذوذا و في الشعر اقواء كذلك المنطق الذي انما يعصم عن الخطا في صورة الاشكال لا في مادتها يمكن الاستغناء عنه لذي الفطنة القوية و تعصم مراعاته عن الخطا الذي قد يقع أحيانا. و في مرآة الجنان عن بعض المؤرخين: كان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا. و قال ابن شهرآشوب في المناقب: من دار علي ع خرج العروض روي ان الخليل بن احمد أخذ رسم العروض من رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر أو علي بن الحسين ع فوضع لذلك أصولا اه و في كتاب الفلاكة و المفلوكين كان الخليل اماما في علم النحو و هو الذي استنبط العروض و عنه أخذ سيبويه و غيره كان متقللا من الدنيا صبورا على العيش الخشن الضيق و كان يقول لا يجاوز همي ما وراء بأبي و في مروج الذهب عند ذكره خلافة الراضي أن عمرو بن بحر الجاحظ ذكر في كتابه في تفصيل صنعة الكلام و هي الرسالة المعروفة بالهاشمية أن الخليل بن أحمد من أجل إحسانه في النحو و العروض وضع كتابا في الإيقاع و تراكيب و هو لم يعالج وترا قط و لا مس بيده قضيبا قط و لا كثرت مشاهدته للمغنين و كتب كتابا في الكلام و لو جهد كل بليغ في الأرض أن يتعمد ذلك الخطا و التعقيد لما وقع له و لو أن محرورا استغرق قوى مرته في الهذيان لما تهيأ له مثل ذلك منه و لا يتأتى مثل ذلك لاحد الا بخذلان الله الذي لا يقي منه شي‏ء و لو لا ان أسخف الكتاب و اهجر الرسالة و أخرجها من حد الجد إلى الهزل حكيت صدر كتابه في التوحيد و بعض ما وصفه في العدل و لم يرض بذلك حتى عمد إلى الشطرنج فزاده في الدولاب حملا فلعبت به أناس من حاشية الشطرنجيين ثم رموا به اه و قد شهد له الجاحظ بأنه و ان ألف في الإيقاع و تراكيب الأصوات لم يباشر شيئا من ذلك بل كان تاليفه من باب العلم بالسحر و عدم العمل به لكن ذم تاليفه في الكلام و بالغ في ذلك و لسنا ندري مبلغ الصحة في هذا الذم لأننا لم نر الكتاب الا أننا نعلم ان الجاحظ بقوة بيانه إذا ذم شيئا أو مدحه يصوره بخلاف ما هو عليه في الواقع و أنه إذا تعصب لامر أخرجه عن صفته تهجينا و مدحا و استنبط الاساليب في ذلك فلسنا نطمئن إلى صحة قوله و في بغية الوعاة كان آية في الذكاء و كان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة أذكى منه ثم ذكر حكاية الدواء لظلمة العين. و في محاضرات الراغب قيل اربعة لم يدرك مثلهم في الإسلام في فنونهم و عد منهم الخليل بن أحمد.

و في بعض المجلات المصرية: كان الخليل آية من الآيات في الذكاء و دقة التصور و توقد الفطنة و صدق الحدس و سعة الحافظة و قوة الذاكرة و رجاحة العقل حتى كانوا يقولون: لا يجوز على الصراط أحد بعد الأنبياء أدق ذهنا من الخليل و لا حاجة بنا إلى برهان انصع من هذه المبتكرات التي أخرجها للناس من العروض و الموسيقى و كتاب العين و الشكل كما ياتي و قد نقل عنه أهل العلم حكايات من هذا الشأن تتجاوز حد التصديق لو لا ثقة رواتها و تكاثر نقلتها من ذلك انه جاءته رسالة غربية مكتوبة بالحرف السرياني فقرأها و هو لا يعرف شيئا عن الحرف السرياني و لكنه استعان بما

ص: 339

عرف انها تصدر عادة بالبسملة و الحمدلة و نحوهما. و هذه الحكاية نقلها صاحب الروضات عن محاضرات الراغب و انه جاءته رسالة من بعض اليونانيين بلسانهم فخلا بها شهرا حتى فهمها فقيل له في ذلك فقال علمت انه لا بد ان يفتتح الكتاب باسم الله فبنيت على ذلك و قسمت عليه.

مخترعاته و مبتكراته‏

ابتكر الخليل و اخترع في العلم أمورا لم يسبقه إليها أحد و تبعه فيها كل من تأخر عنه حتى اليوم و بعد اليوم (1) العروض (2) الموسيقى (3) ضبط لغة العرب كلها بكتاب (4) الشكل و هذه قد وفق فيها و حاول امرا خامسا و هو اختراع قاعدة في الحساب تسهل على كل أحد فحالت المنية بينه و بين ذلك. في بغية الوعاة: سبب موته انه قال أريد أن أعمل نوعا من الحساب تمضي به الجارية إلى الفامي‏[[164]](#footnote-164) فلا يمكنه ان يظلمها فدخل المسجد و هو يعمل فكره فصدمته سارية و هو غافل فانصدع و مات.

العروض‏

هو من مبتكرات الخليل و لو لم يكن له من المبدعات الا هذا العلم لكفاه منقية [منقبة] فإنه ابدع في تنسيق قواعده و ضبط أبوابه كما بهر الألباب باختراعه فقد حصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا على كيفية أدهشت الفطن و حيرت الأفئدة و نحن نعلم أن كل مبتكر يعتريه في بادئ الأمر الاضطراب و يعتوره النقص حتى يتم عمله من بعده سنة الله في خلقه و لكنا رأينا علم الخليل بلغ الرشد يوم ولادته فلم يستدرك عليه من جاء بعده بابا أهمله أو قاعدة أخل بها أو فصلا ذهل عنه الا ما كان من أمر البحر الذي زاده تلميذه الأخفش و سماه الخبب و لا يعسر رد هذا البحر إلى واحد من بحور الخليل‏

سؤال الأخفش له عن أسماء بحور العروض‏

في الشذرات ساله الأخفش عن بحور العروض لم سميتها بأسمائها فقال (الطويل) لانه تمت اجزاؤه (و البسيط) لانه انبسط على حد الطويل (و المديد) لتمدد سباعيه حول خماسيه (و الكامل) لكمال اجزائه السباعية ليس فيه غيرها (و الوافر) لوفور أجزائه لان فيه ثلاثين حركة لا تجتمع في غيره (و الرجز) لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة الرجزاء (و الرمل) لانه يشبه رمل الحصير يضم بعضه إلى بعض (و الهزج) لانه يضطرب (يتصرف) شبه هزج الصوت (و السريع) لسرعته على اللسان (و المنسرح) لانسراحه و سهولته (و الخفيف) لانه أخف السباعيات (و المقتضب) لانه اقتضب من الشعر لقلته (و المضارع) لانه ضارع المقتضب (و المجتث) لانه اجتث أي قطع من طول دائرته (و المتقارب) لتقارب اجزائه و أنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا اه و سمي الذي زاده الأخفش الخبب لانه يشبه خبب الناقة في السير و سميت هذه الأبحر بهذه الأسماء إلى اليوم و إلى آخر الدهر.

الموسيقى‏

لم يكن الخليل يميل إلى اللهو و القصف و ينافي ذلك زهده و ورعه و عبادته و لكنا رأيناه ألف كتابا في الموسيقى جمع فيه أصناف النغم و حصر أنواع اللحون و حدد ذلك كله و لخصه و ذكر مبالغ اقسامه و نهايات اعداده 339 فصار الكتاب آية في بابه و لما وضع إسحاق بن إبراهيم الموصلي كتابه في النغم و اللحون عرضه على إبراهيم بن المهدي فقال له أحسنت فقال إسحاق بل أحسن الخليل لانه جعل لي السبيل إلى الإحسان فقال بعض أهل العلم ان مهارة الخليل في علم الالحان هي التي اعانته على علم العروض.

الشكل‏

كان الخط في صدر الإسلام خلوا من الشكل و الاعجام فوضع 1 أبو الأسود الدؤلي المتوفى 1 سنة 69 ه علامات للحركات الثلاث فجعل علامة الفتحة نقطة فوق الحرف و الكسرة تحته و الضمة بين يديه و جعل التنوين نقطتين كل ذلك بمداد يخالف مداد الحرف (و هكذا وجدناه في المصحف المنسوب إلى خط مولانا أمير المؤمنين ع في المكتبة الرضوية) فلما وضع نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر بامر من الحجاج نقط الاعجام اضطرب الأمر و اشتبه الاعجام بالشكل فتصدى الخليل لازالة هذا اللبس فوضع الشكل على الطريقة المعروفة اليوم و بقي ذلك على مقاييس مضبوطة و علل دقيقة بان جعل للفتحة ألفا صغيرة مضطجعة فوق الحرف و للكسرة رأس ياء صغيرة تحته و للضمة واوا صغيرة فوقه فان كان الحرف المحرك منونا كرر الحرف الصغير فكتب مرتين فوق الحرف أو تحته ذلك لان الفتحة جزء من الالف و الكسرة جزء من الياء و الضمة جزء من الواو و وضع للتشديد رأس شين بغير نقط () و وضع للسكون دائرة صغيرة و هي الصفر من الأرقام العربية القديمة و ذلك لان الحرف الساكن خلو من الحركة و وضع للهمزة رأس عين (ء) لقرب الهمزة من العين في المخرج و وضع لالف الوصل رأس صاد (ص) توضع فوق الالف الوصل مهما كانت الحركة فيها و للمد الواجب ميما صغيرة مع جزء من الدال هكذا (آ) فكان مجموع ما تم له وضعه ثماني علامات الفتحة و الكسرة و الضمة و السكون و الشدة و الهمزة و الصلة و المدة كلها حروف صغيرة أو ابعاض حروف بينها و بين ما دلت عليه اجلى مناسبة بخلاف علامات أبي الأسود و اتباعه فإنها مجرد اصطلاح لم يبن على مناسبة بين الدال و المدلول و ألف الخليل في هذا الموضوع كتابا نفيسا فلم يزد أحد على طريقته هذه شيئا و لا أصلح منها رأيا فكأنه به ابتدأها و به ختمت.

اما كتاب العين الذي ضبط به لغة العرب فياتي الكلام عليه مفصلا عند ذكر مؤلفاته.

أخباره‏

طاف الخليل على قبائل العرب كقيس و تميم و أسد و غيرهم و شافههم و أخذ منهم و في الروضات: قال أبو عبيدة ضاقت المعيشة على الخليل بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من أهل البصرة ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث أو نحوي أو لغوي أو اخباري فلما صار بالمربد قال يا أهل البصرة يعز علي فراقكم و الله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا ما فارقتكم فلم يكن فيهم من يتكلف له ذلك فسار إلى خراسان فأفاد بها أموالا و في معجم الأدباء: روي انه كان يقطع بيتا من الشعر فدخل عليه ولده في تلك الحالة فخرج إلى الناس و قال ان أبي قد جن فأخبروه بما قال ابنه فقال له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو كنت تعلم ما أقول عذرتني‏ |  | أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا |
| لكن جهلت مقالتي فعذلتني‏ |  | و علمت انك جاهل فعذرتكا |
|  |  |  |

(أقول) و نظيره ما يحكى عن ابن النحاس النحوي انه كان جالسا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الفامي ما يقال له البقال في هذا الرمان [الزمان‏].

ص: 340

على شاطئ النيل يقطع بيتا من الشعر فرآه رجل فقال هذا يريد ان يسحر النيل لئلا يزيد فاجتمع عليه العامة فقتلوه. و جاءت امرأة إلى بقال فسمعته يقطع بيتا و يقول (فاعلاتن فاعلاتن) فقالت له أمك الفاعلة.

قال ياقوت و وجه اليه سليمان بن علي والي الأهواز لتاديب ولده فاخرج الخليل لرسول سليمان خبزا يابسا و قال ما دمت أجده فلا حاجة لي إلى سليمان فقال الرسول فما أبلغه عنك فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبلغ سليمان اني عنه في سعة |  | و في غنى غير اني لست ذا مال‏ |
| شحا بنفسي اني لا ارى أحدا |  | يموت هزلا و لا يبقى على حال‏ |
| فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه‏ |  | و لا يزيدك فيه حول محتال‏ |
| و الفقر في النفس لا في المال تعرفه‏ |  | و مثل ذاك الغنى في النفس لا المال‏ |
|  |  |  |

و في مرآة الجنان الذي كتب اليه هو سليمان بن حبيب بن المهلب و كان في ولايته ارض فارس و الأهواز و في كتاب الفلاكة و المفلوكين كان له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن صفرة الأزدي و كان والي فارس و الأهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب الخليل جوابه:

|  |
| --- |
| (أبلغ سليمان اني عنه في سعة) |

الأبيات فقطع سليمان عنه الراتب فأنشد بيتين في ذلك (أقول) هما قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان الذي شق فمي كافل‏ |  | للرزق حتى يتوفاني‏ |
| حرمتني مالا قليلا فما |  | زادك في مالك حرماني‏ |
|  |  |  |

فبلغت سليمان فكتب اليه يعتذر و أضعف له الراتب فقال الخليل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و زلة يكثر الشيطان ان ذكرت‏ |  | منها التعجب جاءت من سليمانا |
| لا تعجبن لخير زل عن يده‏ |  | فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا |
|  |  |  |

و روي انه اجتمع الخليل بن احمد و عبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان إلى الغداة فقيل للخليل كيف رأيت ابن المقفع فقال رأيت رجلا علمه أكثر من عقله و قيل لابن المقفع كيف رأيت الخليل قال رأيت رجلا عقله أكثر من علمه و قد صدقا في ذلك فعقل الخليل أدى به إلى الزهد في الدنيا و عقل ابن المقفع أدى به إلى طلب الدنيا حتى قتل في سبيل طلبها و قال ابن أبي الحديد قيل للاصمعي أيما كان أعظم ذكاء و فطنة الخليل أم ابن المقفع فقال كان ابن المقفع أفصح و احكم و الخليل آدب و اعقل ثم قال شتان ما بين فطنة أدت بصاحبها إلى القتل و فطنة أفضت بصاحبها إلى النسك و الزهد في الدنيا اه و كان ابن المقفع كتب كتاب عهد عن لسان المنصور أغضبه و كان يسخر بأمير البصرة فقتله الأمير و تغاضى المنصور عنه فذهب دمه هدرا.

و في شذرات الذهب قال تلميذه النضر بن شميل جاءه رجل من أصحاب يونس يسأله عن مسألة فأطرق الخليل يفكر و أطال حتى انصرف الرجل فعاتبناه فقال ما كنتم قائلين فيها قلنا كذا و كذا قال فان قال كذا و كذا قلنا نقول كذا و كذا فلم يزل يغوص حتى انقطعنا و جلسنا نفكر فقال ان العاقل يفكر قبل الجواب و قبيح ان يفكر بعده و قال ما أجيب بجواب حتى اعرف ما علي فيه من الاعتراضات و المؤاخذات و قرأ عليه رجل في العروض فلم يفهم فقال له الخليل قطع هذا البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا لم تستطع شيئا فدعه‏ |  | و جاوزه إلى ما تستطيع‏ |
|  |  |  |

340 قال الخليل فشرع الرجل في تقطيعه على مبلغ علمه ثم قام فلم يرجع إلي فعجبت من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه و لكن في الروضات ان ذلك الرجل هو يونس بن حبيب النحوي اه و يبعد أن يكون يونس في علمه و فضله يقع منه ذلك. و قيل لما دخل البصرة لمناظرة أبي عمرو بن العلاء جلس اليه و لم يتكلم بشي‏ء فسئل عن ذلك فقال هو رئيس منذ خمسين سنة فخفت ان ينقطع فيفتضح في البلد اه الشذرات (أقول) أبو عمرو بن العلاء شيخه فكيف يجتمع ذلك مع مجيئه لمناظرته و قوله هذا القول. و في خاص الخاص قال ابن المبارك كنت اماشي الخليل فانقطع شسع نعلي فخلعتها و طفقت امشي فخلع الخليل أيضا نعليه فقلت بأبي أنت يا أبا عبد الرحمن لم خلعتهما فقال لاساعدك على الحفاء. و في الرياض يحكى عن الخليل أنه كان ينشد كثيرا هذا البيت (و هو للأخطل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد |  | ذخرا يكون كصالح الأعمال‏ |
|  |  |  |

و في مرآة الجنان: من براعة ذكائه ما ذكر في كتاب المقتبس أنه كان رجل يعطي دواء لظلمة العين ينتفع به الناس فمات و لا يعرف ذلك الدواء غيره فذكر ذلك للخليل فقال هل له نسخة فقالوا لا فقال هل كان له إناء يعمل الدواء فيه قالوا نعم فاتى به فجعل يتشممه و يخرج نوعا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوعا ثم سئل عن جمعها و مقدارها فعرف ذلك فعمله و أعطاه الناس فشفوا به ثم وجدت نسخته و الاخلاط المذكورة فيها ستة عشر لم يغفل الا واحد.

و في الرياض: نقل انه دخل رجل على الخليل بن احمد و معه ولده فقال أريد أن تعلم ابني هذا النحو و النجوم و الطب و الفرائض و الحمار بالباب فقال الرفع للفاعل في الأسماء و الثريا في الشتاء على وسط السماء و السقمونيا مسهل للصفراء و إذا مات رجل و له ابنان فالمال بينهما على السواء ثم قال قوله أريد ان تعلم ابني إلى قوله بالباب مثل مشهور بين العجم و لكنه ينسب إلى بعض القرويين و له قصة مشهورة اه. و عن كشف الغمة عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي تلميذ الخليل‏[[165]](#footnote-165) قلت له أريد ان أسألك عن مسألة فتكتمها علي قال قولك يدل على ان الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه أيضا قلت نعم، أيام حياتك، قال سل قلت ما بال أصحاب النبي ص كأنهم كلهم بنو أب واحد و أم واحدة و علي من بينهم كأنه ابن علة[[166]](#footnote-166) قال من اين لي الجواب قلت قد وعدتنيه قال و قد ضمنت لي الكتمان قلت: أيام حياتك قال ان عليا تقدمهم إسلاما و فاقهم علما و بذهم شرفا و رجح عليهم زهدا و طالهم جهادا و الناس إلى أشكالهم و أشباههم أميل منهم إلى من بان عنهم و عن الصدوق في أماليه عن أبي زيد النحوي الأنصاري سالت الخليل بن أحمد لم ترك الناس عليا و قربه من رسول الله ص قربه و موضعه من المسلمين موضعه و غناؤه في الإسلام غناؤه فقال بهر و الله نوره أنوارهم و غلبهم على صفو كل منهل و الناس إلى أشكالهم أميل أ ما سمعت قول الأول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كل شكل لشكله آلف‏ |  | أ ما ترى الفيل يألف الفيلا |
|  |  |  |

قال و أنشدنا الرياشي في معناه للعباس بن الأحنف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قائل كيف تهاجرتما |  | فقلت قولا فيه انصاف‏ |
| لم يك من شكلي فهاجرته‏ |  | و الناس أشكال و آلاف‏ |
|  |  |  |

مشايخه‏

في معجم البلدان أخذ عن أبي عمرو بن العلاء و روى عن أيوب‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) لم يذكره المترجمون في تلاميذه فليراجع عصره.

(2) ابن العلة الولد من أم وحدها لان أباه قد عل منها بعد ما نهل من غيرها.- المؤلف-

ص: 341

السختياني و عاصم الأحول و غيرهما و زاد في تهذيب التهذيب عن عثمان بن حاضر و العوام بن حوشب و غالب القطان و في الرياض‏ قرأ الخليل على عيسى بن عمر الثقفي و أبي عمرو و هو عن عبد الله بن إسحاق الحضرمي عن أبي عبد الله ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل و هو عن أبي الأسود الدئلي عن علي ع‏ لكن قال ابن شهرآشوب في المناقب‏ ان الخليل يروي علم النحو عن عيسى بن عمرو الثقفي عن عبد الله بن إسحاق الحضرمي عن أبي عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل عن أبي الأسود الدئلي عن علي ع.

تلاميذه‏

قال ياقوت و أخذ عنه الاصمعي و سيبويه و النضر بن شميل و أبو فيد مؤرخ السدوسي و علي بن نصر الجهضمي و غيرهم و زاد في تهذيب التهذيب حماد بن زيد و أيوب بن المتوكل و سيبويه و هارون بن موسى النحوي و وهب بن جرير بن حازم و داود و هذاب ابنا المحبر و غيرهم و في بغية الوعاة من تلاميذه عيينة بن عبد الرحمن المهلبي و فيه عن السيرافي: هو أستاذ سيبويه و عامة الحكاية في كتابه عنه و كلما قال سيبويه و سالته أو قال من غير أن يذكر قائله فهو الخليل و في كتاب الفلاكة و المفلوكين كان إذا قدم عليه سيبويه يقول مرحبا بزائر لا يمل.

ذريته‏

في الرياض سماعي انه كان من أولاده 2 الآقا أشرف الحكيم مجد السلطان 2 بأصبهان و ان كتاب العين موجود الآن عندهم و قد أخذ والدهم ذلك الكتاب من مدرسة أشرف في بلاد مازندران.

مؤلفاته‏

(1) زبدة العروض منها نسخة في مكتبة المدرسة الفاضلية في ايران و في معجم الأدباء له كتاب العروض (2) كتاب العين و ياتي الكلام عليه و قال النجاشي في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد العدوي السميساطي أنه عمل كتاب العين للخليل بن أحمد فذكر المستعمل و ألغى المهمل و الشواهد و التكرار و زاد على ما في الكتاب (3) فائت العين (4) كتاب في الامامة أورده بتمامه محمد بن جعفر المراغي في كتابه و سماه كتاب الخليلي و قال النجاشي في ترجمة المراغي هذا ان له كتاب الخليلي و في معجم الأدباء له (5) كتاب الإيقاع (6) النغم (7) الجمل أي جمل الاعراب في النحو (8) الشواهد (9) النقط و الشكل (10) كتاب في معاني أسماء الحروف قال جرجي زيدان في الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية: من الكتب التي تنسب إلى الخليل كتاب في معاني الحروف في مكتبة لندن و مكتبة برلين اه و قال مكاتب نجفي لمجلة العرفان م 4 ص 190 انه وجد في مجموعة مخطوطة رسالة نسبت للخليل بن أحمد في تفسير حروف الهجاء أقول الصواب أن يقال في معاني أسماء حروف الهجاء و لعلها ماخوذة من كتاب العين و فيها أغلاط لم نتمكن من معرفة صوابها لعدم وجود مرجع لغوي عندنا ساعة التحرير و هذا ما وجد فيها: قال الخليل بن أحمد في تفسير حروف الهجاء عند العرب:

الالف الرجل الفرد ألباء الرجل الكثير الجماع و فيه يقول الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نبئت انك باء حين تلقاها |  | و في المعارك لا يستعمل الباها |
|  |  |  |

341 التاء البقرة تحلب يقول الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انا فارس الهيجاء في كل حومة |  | و أنت ابن تاء تحلب التاء دائبا |
|  |  |  |

الثاء العين من كل شي‏ء و فيه يقول الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا ما عشيي ضيف و قد ظلل الدجى‏ |  | أجي‏ء بثاء الخبز و اللحم و السكر |
|  |  |  |

الجيم الجمل المغتلم و ينشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تجدني جيما في الوغى ذا شكيمة |  | ترى البزل منه رائعات هواويا |
|  |  |  |

الحاء المرأة السليطة قال المخيل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نماني بنو العنقاء و ابن محرق‏ |  | و أنت ابن حساء بظرها مثل منجل‏ |
|  |  |  |

الخاء شعر الاست قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لاستك خاء في التواء كأنه‏ |  | حبال بايدي الساقيات المواتح‏ |
|  |  |  |

الدال المرأة السمينة قال الشنفري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حوراء عطبولة برهرهة |  | دال كان الهلال حاجبها |
|  |  |  |

الذال عرف الديك قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| به وهن يلوح بحاجبيه‏ |  | كذال الديك يأتلق ائتلاقا |
|  |  |  |

الراء القراد الصغير الزاي الرجل الأكول قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا اختلف السراة يكون راء |  | و عند الاكل زاي جفطري‏ |
|  |  |  |

السين الرجل الكثير التنحنح قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تجود على العفاة بغير من‏ |  | إذا ما السين نحنح ثم راغا |
|  |  |  |

الشين الرجل الكثير النكاح قال أبو الحوزيق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا ما الغلب تاه بحاجبيه‏ |  | فأنت الشين تفخر بالجماع‏ |
|  |  |  |

الصاد الديك التمرغ في التراب قال ابن قيس الرقيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اني إذا ما غبت عني متيم‏ |  | كاني صاد في الثرى يتململ‏ |
|  |  |  |

الضاد الهدهد برفع [يرفع‏] رأسه و يصيح قال متمم بن نويرة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كاني ضاد يوم فارقت مالكا |  | انوء إذا رمت القيام و أكسل‏ |
|  |  |  |

الطاء الرجل الشيخ الكثير الجماع قال حكيم بن منه (كذا)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انا و ان قل من كل الرجا املي‏ |  | طاء الجماع قوي غير عنين‏ |
|  |  |  |

الظاء ثدي المرأة إذا انثنى قال العجاج:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نكحت من حي عجوزا هوزمه‏ |  | ظاء الثدي كالحداة هرمة |
|  |  |  |

العين سنام البعير الغين الإبل الواردة قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا رب غين قد نحرت لطارق‏ |  | فأطعمته من عينه و اطائبه‏ |
|  |  |  |

الفاء زبد البحر قال زياد بن الأعجم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما مزبد طام يجيش بفائه‏ |  | بأجود منه حين يأتيه سائله‏ |
|  |  |  |

القاف المستغني عن الناس قال أبو النجم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مهذب الخلقة اريحي‏ |  | قاف بسيط الكف عبقري‏ |
|  |  |  |

الكاف المليح الأمور (كذا) و ينشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جواد إذا ما جئت تبغي سيوبه‏ |  | و كاف إذا ما الحرب شب شبابها |
|  |  |  |

اللام الشجرة الناضرة قال رؤبة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كان عينيها لدى اسفارها |  | لام بدا من حسنها ازهارها |
|  |  |  |

ص: 342

الميم النبيذ و قال (مزج الميم بماء الضحل) النون السمك و الدواة أيضا الهاء اللطمة في خد الظبي قال بعضهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كان خديه و قد لثمته‏ |  | هاء غزال يافع لطمته‏ |
|  |  |  |

الواو البعير ذو السنام قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و كم مجتد أغنيته بعد فقره‏ |  | فآب بواو جمة و سوام‏ |
|  |  |  |

الياء النار (التمام ظ) قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تيممت ذاك الحي حتى رأيتها |  | بعيني كبدر طالع ليلة الياء |
|  |  |  |

الكلام على كتاب العين‏

في الرياض كتاب العين في اللغة كتاب معروف متداول إلى الآن و هو داخل في ماخذ كتاب البحار للاستاذ المجلسي اه و كان في خزانة الخلفاء العلويين المصريين عدة نسخ منه إحداها بخط الخليل بن أحمد. و عن ابن دريد في أول الجمهرة انه قال ألف أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد كتاب العين فاتعب من تصدي لغايته و عنى من سما إلى نهايته فالمنصف بالقلب معترف و المعاند متكلف و كل من بعده تبع له أقر بذلك أم جحد و لكنه ألف كتابه بفهمه الثاقب و ذكاء فطنته لتضي‏ء أذهان أهل دهره و في كشف الظنون قال السيوطي في المزهر هو أول من ألف فيها- أي اللغة- و قال الامام فخر الدين أصل الكتب في اللغة كتاب العين اه و الأصل في تاليفه كتاب العين أن لغة العرب لم تكن مدونة قبل الخليل فأداه ثاقب فكره أن يجمعها و ياتي بما لم يسبقه اليه غيره كما أتى بمثل ذلك في أوزان الشعر و علم العروض فاعمل فكره في ذلك و نجح في عمله فجمع مهمل اللغة و مستعملها بمقتضى القسمة العقيلة و لم يغادر شكلا من أشكال الحروف ملتئمة و مفترقة الا أحصاه و اتى عليه و بين ما يتصف به من إهمال و استعمال و ابتدأ كتابه بالحروف على حسب مخارجها فابتدأ بحروف الحلق و ابتدأ منها بالعين لأنها تخرج من أقصى الحلق و لذلك سمى كتابه العين ثم بما يليها من حروف الحلق على ترتيب الخروج ثم بما يخرج من أقصى اللسان ثم من وسطه ثم من طرفه ثم من الشفتين ثم صنف بعده الازهري كتاب التهذيب و ابن سيده كتاب المحكم على ما يشبه ترتيبه من بعض الوجوه ثم ألف الجوهري الصحاح على ترتيب أسهل مراعيا ترتيب الحروف الهجائية في أول الكلمة و آخرها و تبعه الناس على ذلك. و استغنى الناس بهذه الكتب عن كتاب العين و لكن الفضل للمتقدم و بقي الذكر لعمله هذا خالدا خلود الدهر و في الرياض عن الازهري في أول تهذيبه: لم أر خلافا بين أهل المعرفة و طلبة هذا العلم ان التأسيس الأول في كتاب العين لأبي عبد الرحمن خليل بن احمد و ان ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقنه إياه عنه و علمت أنه لم يتقدم أحد الخليل فيما أسسه و رسمه قال الليث بن المظفر[[167]](#footnote-167) لما أراد الخليل بن احمد الابتداء بكتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه ان يبتدئ به من أول ا ب ت ث لأن الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره ان يجعل الثاني أولا و هو ألباء الا بحجة و بعد استقصاء و تدبر نظر إلى الحروف 342 كلها فذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء به أدخلها في الحلق و كان إذا أراد ان يذوق الحرف فتح فاه بالف ثم أظهر الحرف نحو (ات) أخ. أع فوجد العين أقصاها في الحلق و أدلمها فجعل أول الكتابة العين ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالارفع حتى اتى على آخر الحروف قال و قلب الخليل الحروف عن موضعها على قدر مخرجها من الحلق و هذا تاليفه (ع ح ه خ غ ق ك ج ش ص ض س ط ز د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و أ ي اه الرياض فهذه ثمانية و عشرون حرفا بإسقاط الالف المعتلة مع انها من الحروف و الاقتصار على الهمزة و في كشف الظنون نظم أبو الفرج سلمة بن عبد الله المغافري في ترتيب الخليل أبياتها منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العين و الحاء ثم الهاء و الخاء |  | و الغين و القاف ثم الكاف اكفاء |
| و الجيم و الشين ثم الصاد يتبعها |  | ضاد و سين و زاي بعدها طاء |
| و الدال أيضا بها كالتاء متصل‏ |  | بالظاء ذال و ثاء بعدها راء |
| و اللام و النون ثم الفاء و ألباء |  | و الميم و الواو و المهموز و الياء |
|  |  |  |

اه و قد جعل صاحب الرياض و صاحب هذه الأبيات آخر الحروف الهمزة ثم الياء المثناة التحتية و جعلا ألباء الموحدة قبل الميم كما في نسخة الرياض المخطوطة التي عندي و نسخة كشف الظنون المطبوعة و يوشك ان يكون الصواب الهمزة ثم ألباء الموحدة أما الهمزة فكان حقها ان تجعل أول الحروف لأنها من أقصى الحلق كما ياتي لكنه حيث ابتدأ بالعين جعل الهمزة قبل آخر الحروف و اما ألباء الموحدة فلان مخرجها آخر المخارج و هو الشفة و تحصل باطباق الشفتين و اما الياء المثناة التحتية فكان اللازم جعلها قبل الكاف فان ذلك كله هو الموافق لترتيبه الحروف بحسب ترتيب المخارج و في الرياض: قال الخليل كلام العرب مبني على أربعة أوجه على الثنائي و الثلاثي و الرباعي و الخماسي قال: و الظاهر من هذه الجملة انه بسبب كون أوله حرف العين سمي الكتاب بالعين من الخليل نفسه أو ممن جاء بعده اه (أقول) فسمي باسم باب منه كما سمي ديوان الحماسة باسم باب منه و في كشف الظنون قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي ذكر صاحب العين انه بدأ بحرف العين لأنها أقصى الحروف مخرجا و الذي ذكره سيبويه ان الهمزة أقصى الحروف مخرجا. و لو قال بدأت بالعين لأنها أكثر في الكلام و أشد اختلاطا بالحروف لكان اولى اه (أقول) الصواب ان أقصى الحروف مخرجا هي الهمزة كما قاله سيبويه فان مخرجها أقصى الحلق كما يظهر بالوجدان و لذلك جعلوا حروف الحلق (أ ه ع ح غ خ) مرتبة بحسب المخرج اما الالف أحد حروف العلة فحرف هوائي لا يمكن النطق به وحده و لذلك جعلوها مع اللام فقالوا لام ألف و عدوا الحروف الهجائية 29 حرفا و هو الصواب و الهمزة حرف صحيح و لذلك بطل تعليل الليث عدم ابتدائه بالألف لأنه حرف معتل كما مر فان هذا التعليل صحيح في الالف لا في الهمزة.

أعداد الكلمات التي في كتاب العين‏

قال السيوطي في بغية الوعاة بدأ الخليل بسباق مخارج الحروف ثم بإحصاء ابنية الأشخاص و امثلة احداث الأسماء فذكر ان مبلغ عدد ابنية كلام العرب المستعمل و المهمل على مراتبها الأربع من الثنائي و الثلاثي و الرباعي و الخماسي من غير تكرير اثنا عشر ألف ألف و ثلاثمائة ألف و خمسة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) اختلفت عباراتهم عن الليث هذا ففي الرياض الليث بن المظفر و عقد له ياقوت ترجمة بعنوان الليث بن المظفر و حكى عن الازهري في مقدمة كتابه انه قال من المتقدمين الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن احمد تأليف كتاب العين ثم حكى عن ابن المعتز في كتاب الشعراء انه الليث بن رافع بن نصر بن سيار فإذا الليث بن المظفر و الليث بن نصر واحد.- المؤلف-

ص: 343

آلاف و اربعمائة و اثنا عشر الثنائي 756 و الثلاثي 19650 و الرباعي 491400 و الخماسي 11793600 و هذا مجموعها 00000756 الثنائي 00019650 الثلاثي 00491400 الرباعي 11793600 الخماسي---------------- 12305406 فهي تنقص ستة عما قال و لعل الستة سقطت من بعض الاعداد من قلم النساخ. ثم قال السيوطي: ذكر ذلك حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون و هذا صريح في أنه- أي خليل- أكمله- اي كتاب العين اه.

الخلاف في مؤلف كتاب العين‏

المستفاد من كلامهم ان فيه أقوالا ثلاثة (1) انه كله من تأليف الخليل (2) انه من تأليف غيره (3) انه ابتدأ به و أكمله غيره في بغية الوعاة: اختلف الناس في نسبته إلى الخليل فقال أبو الطيب اللغوي ليس له و انما هو لليث بن نصر بن سيار و قيل عمل الخليل منه قطعة من أوله في العين و كمله الليث لأن أوله لا يناسب آخره و قيل بل أكمله الخليل و في معجم الأدباء في ترجمة الخليل له كتاب العين في اللغة و يقال انه لليث بن نصر بن سيار عمل الخليل منه قطعة و أكمله الليث و فيه أيضا في ترجمة القاسم بن معن المسعودي: كان الليث بن المظفر[[168]](#footnote-168) صاحب الخليل بن احمد أحد من أخذ عنه- اي عن القاسم- النحو و اللغة و روى عنه و ادخل- اي الليث- في كتاب الخليل من علم القوم شيئا كثيرا فأفسد الكتاب بذلك و في كشف الظنون: كتاب العين في اللغة اختلف الناس في مؤلفه فقيل الخليل بن احمد و أكثر الناس أنكر كونه من تصنيف الخليل و قالوا بل هو لليث بن نصر بن سيار الخراساني و قيل عمل الخليل قطعة من أوله إلى نهاية حرف العين و كمله الليث اه. و مر قول السيوطي أن كلام حمزة الاصفهاني عند نقل حصر أعداد الكلمات التي في كتاب العين صريح في أن الخليل أكمل كتاب العين و في معجم الأدباء: قال الازهري: من المتقدمين الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن احمد تأليف كتاب العين لينفق كتابه باسمه و يرغب فيه من حوله و ثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال كان الليث رجلا صالحا و مات الخليل و لم يفرغ من كتاب العين فأحب الليث ان ينفق الكتاب كله فسمى نفسه الخليل فما في الكتاب سالت الخليل أو اخبرني الخليل فهو الخليل بن احمد و ما فيه قال الخليل فإنما يعني نفسه و انما وقع الاضطراب فيه من قبل الليث و قال و سئل ثعلب عن كتاب العين فقال ذاك كتاب ملئ غددا و أراد ان في جراب العين حروفا كثيرة قد أزيلت عن صورها و معانيها بالتصحيف و التغيير فهي تضر حافظها كما تضر الغدد آكلها. و عن إسحاق بن راهويه كان الخليل قد عمل منه باب العين و أحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف باقية و سمى نفسه الخليل من حبه له إلى آخر ما مر عن الازهري و حكى عن كتاب نظم الجمان تصنيف أبي الفضل المنذري ان نصر بن سيار كان والي خراسان و الليث بن المظفر بن نصر صاحب العربية و صاحب الخليل بن 343 احمد هو ابنه (أقول) نصر كان والي خراسان من قبل بني امية و في أيامه استولى عليها أبو مسلم صاحب الدعوة لبني العباس قال ياقوت و حدث عبد الله بن المعتز في كتاب الشعراء عن الحسن بن علي المهلبي قال كان الخليل منقطعا إلى الليث بن رافع بن نصر بن سيار و كان الليث من اكتب الناس في زمانه بارع الأدب بصيرا بالشعر و الغريب و النحو و كان كاتبا للبرامكة و كانوا معجبين به فارتحل اليه الخليل و عاشره فوجده بحرا فاغناه و أحب الخليل أن يهدي اليه هدية تشبهه فاجتهد في تصنيف كتاب العين فصنفه له و خصه به دون الناس و حبره و أهداه اليه فوقع منه موقعا عظيما و سر به و عوضه عنه مائة ألف درهم و اعتذر اليه و اقبل الليث ينظر فيه ليلا و نهارا لا يمل النظر فيه حتى حفظ نصفه و كانت ابنة عمه تحته فاشترى جارية نفيسة بمال جليل فغارت و قالت و الله لاغيظنه و ان غظته في المال فلا يبالي و لكني أراه مكبا ليله و نهاره على هذا الدفتر و الله لافجعنه به فأحرقته و اقبل الليث إلى البيت الذي كان فيه الكتاب فلم يجده فسال خدمه عنه فقالوا أخذته الحرة فبادر إليها و ضحك في وجهها و قال ردي الكتاب فقد وهبت لك الجارية فأرته رماده فسقط في يده فكتب نصفه من حفظه و جمع على الباقي أدباء زمانه و أمرهم ان يكملوه على نمطه و قال لهم مثلوا عليه و اجتهدوا فعملوا هذا النصف الذي بايدي الناس فهو ليس من تصنيف الخليل و لا يشق غباره و كان الخليل قد مات اه معجم البلدان [الأدباء]. و في كشف الظنون عن أبي الطيب اللغوي ان الخليل رتب أبوابه و توفي قبل ان يحشيه قال ثعلب فحشاه قوم من العلماء و قال ابن جني في الخصائص ان فيه من التخليط و الخلل و الفساد ما لا

يجوز ان يحمل على أصغر اتباع الخليل فضلا عنه. و قال مختصره أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي لم يصح انه له و لا ثبت عنه و أكثر الظن ان الخليل اثبت أصله و مات قبل كماله فتعاطى إتمامه من لا يقوم في ذلك فكان ذلك سبب الخلل و الدليل على ما قاله ثعلب اختلاف النسخ و اضطراب روايات الكتاب و عن أبي علي القالي لما ورد كتاب العين من بلاد خراسان أنكره أبو حاتم و أصحابه أشد الإنكار لأن الخليل لو كان ألفه لكمله أصحابه و كانوا اولى بذلك من رجل مجهول و الدليل على كونه لغير الخليل ان جميع ما وقع فيه من معاني النحو انما هو على مذهب الكوفيين لا مذهب البصريين الذي ذكره سيبويه عن الخليل و سيبويه حامل علم الخليل و فيه خلط الرباعي و الخماسي من أولهما إلى آخرهما فهذبنا جميع ذلك في المختصر و كان الخليل اولى بذلك اه كشف الظنون (و أقول) يظهر مما مر أن قولهم انه كله لليث أو أنه أكمله يراد به انه املى نصفه الذي حفظه و أمر العلماء باكماله فأكملوه و ان نسبة الإكمال اليه من باب بني الأمير المدينة و ان قول ابن راهويه السابق فصف الليث باقية يراد به هذا و الا فهو غير صواب. ثم ان هذه الأقوال مع تعارضها و تناقضها لا تعارض الشهرة التي كادت تبلغ التواتر أو بلغته في أن كتاب العين كله للخليل فمن قائل كله لليث- و من قائل بعضه للخليل و أكمله الليث أو جمع أدباء عصره لإكماله و هل هذا الا تناقض فإذا كان كله لليث فاجدر ان ينسبه إلى نفسه فيكسب به شهرة عظيمة و ما الذي يدعوه إلى نسبته للخليل و سوق الخليل نافقة لا تحتاج إلى ان ينفقها الليث بنسبة ما ليس للخليل إلى الخليل و كان الليث في نقله و عقله يعرف ان ذلك يكسد سوق الخليل و لا ينفقها على ان ما مر يدل على ان الليث ان كان كمله فبتلقين الخليل و ان كان الخليل رتب أبوابه فقط و لم يحشه و حشاه قوم من العلماء فاجدر ان ينسبوا تحشيتهم إلى نفسهم و ما الذي يدعوهم ان ينسبوها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مر في الحاشية السابقة ان الليث بن نصر و الليث بن المظفر واحد.- المؤلف-

ص: 344

إلى الخليل فيكسبوا اثم الكذب و تفوتهم الشهرة التي يرغب فيها كل أحد و ما نسبه اليه ابن جني من التخليط و غيره لا يمكننا الحكم عليه و لم نره فلعل ما رآه تخليطا و خللا كان عين الصواب و الزبيدي لم يثبت عنده لعدم اطلاعه على المثبت فلا يكون حجة على من أثبته و بنى قوله على الظن و هو لا يغني من الحق شيئا و اختلاف النسخ و الروايات لا يدل على ما قاله ثعلب فاي كتاب لم تختلف نسخه باختلاف الروايات و بغيره و تعليل انكار أبي حاتم له عليل فالمكمل له ان صح ان أحدا أكمله هم العلماء الذين اختارهم الليث و لعلهم أصحاب الخليل و لا يلزم تسميتهم بأعيانهم و الخليل يجوز ان يوافق الكوفيين في مذاهبهم في النحو و ان كان بصريا و خلط الرباعي بالخماسي و عدم فصله عنه لأن المخترع لا بد ان يقع منه مثل ذلك فيستدركه المتأخر كما يقع مثله لكل مخترع. و قد حكى صاحب كشف الظنون عن السيوطي انه قال طالعته فرأيت وجه التخطئة غلبة من جهة التصريف و الاشتقاق و اما كون الخطا في لفظه من حيث اللغة بان يقال هذه اللفظة كذب فمعاذ الله لم يقع ذلك و حينئذ لا قدح فيه فالانكار راجع إلى الترتيب و هذا أمر بين و ان كان مقام الخليل تنزه عن ارتكاب مثل ذلك فلا يمنع الوثوق به و الاعتماد عليه و اما التصحيف فمن ذا الذي سلم من التصحيف اه (أقول) عدم حسن الترتيب لا بد ان يقع فيه المخترع كما مر مهما عظمت منزلته.

المنسوب إليهم التأليف في إكماله و الرد عليه و غيرهما

في كشف الظنون ممن ألف الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي قال أبو الطيب رد أشياء من العين أكثرها غير مردود و ترتيبه ليس على الترتيب المعهود قال و عليه مدخل 3 لابي الحسن النضر بن شميل النحوي المتوفى 3 سنة 204 من أصحاب الخليل و صنف 4 احمد بن محمد الخارزنجي المتوفى 4 سنة 348 تكملة له. و جمع أبو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب فائت العين. و صنف محمد بن عبد الله الإسكافي الخطيب كتابا في غلط العين. و صنف أبو غالب بن التباني كتابا متعلقا به سماه فتح العين. و مر عن الليث بن نصير أو ابن المظفر انه أكمله. و ان جماعة من علماء عصره أكملوه. و ان احمد البشتي أكمله و ان بعض المتحذلقين قال ان الخليل لم يف بما شرط لأنه أهمل من كلمات العرب ما وجد في كلماتهم مستعملا مع وروده. و في الروضات:

صنف محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني أبو عبد الله النحوي المعروف بالوراق تلميذ ثعلب كتاب ما أغفله الخليل في العين و ما ذكر انه مهمل و هو مستعمل و ما هو مستعمل و قد أهمل و عن معجم الأدباء ان محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي صنف كتاب غلط العين و في الرياض قال الازهري في أول تهذيبه هذا ما ألفه الخليل من حروف الهجاء التي عليها مدار كلام العرب و ألفاظها إذ لا يخرج شي‏ء منها عنها أراد ان يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في اشعارها و أمثالها و ان لا يشذ عنه شي‏ء منها قال أبو منصور أشكل هذا الفصل على كثير من الناس حتى ظن بعض المتحذلقين ان الخليل لم يف بما شرط لأنه أهمل من كلمات العرب ما وجد في لغاتهم مستعملا و قال احمد البشتي الذي ألف كتاب التكملة لنقص كتاب الخليل: ما اودعناه كتابنا هذا يشتمل على ضعفي كتاب الخليل و يزيد قال أبو منصور و لما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتي استدللت به على غباوته 344 و قلة فطنته و تمييزه و علمت انه لم يفهم ما اراده الخليل بكلامه و لم يفطن الذي قصده و انما أراد الخليل حروف (ا ب ت ث) التي عليها مدار كلام العرب لا يخرج شي‏ء منها عنها و أراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره و لم يرد انه حصل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها و لكنه أراد ما أسس و رسم بهذه الحروف و ما بين من وجوه ثنائيها و ثلاثيها و رباعيها و خماسيها و سالمها و معتلها على ما بين من وجوهها أولا فأولا حتى انتهت الحروف إلى آخرها فيعرف به يميع [جميع‏] ما هو من ألفاظهم إذا تتبع لا انه تتبعه فحصله و كمله من غير ان فاته من ألفاظهم لفظة أو من معانيهم للفظ الواحد معنى و لا يجوز ان يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته و ثقوب فهمه ان رجلا واحدا ليس بنبي يوحي اليه لا يمكن علمه بجميع لغات العرب و ألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شي‏ء و كان الخليل أعقل من ان يظن هذا أو يقدره و انما معنى كلامه و ما ذهب اليه و همه ما بينته فتفهمه و لا تغلط عليه اه. و حاصل ذلك ان الخليل ألف كتاب العين على ترتيب الحروف إذا اجتمعت ثنائيا أو ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا المهمل من ذلك و المستعمل فذكر كلما يمكن ان يتالف من هذه الحروف من حرفين أو ثلاثة أو اربعة أو خمسة حسبما وصل إليه علمه و ربما تكون كلمة تتالف من هذه الحروف نطقت بها العرب و لم يطلع عليها و ربما تكون اللفظة التي ذكر لها معنى آخر لم يطلع عليه أو تكلم بها فريق من العرب دون فريق و لم يطلع عليه فان الاحاطة بذلك لا تتيسر لغير علام الغيوب و ربما يكون ذكر أصول الكلمات دون متفرعاتها و مشتقاتها لكن لا يخفى انه إذا كانت لفظة مستعملة لم يطلع عليها أو لها معنى لم يطلع عليه و اطلع على ذلك يصح ان يقال انه استدرك عليه.

الذين اختصروا كتاب العين‏

في كشف الظنون اختصره 5 أبو بكر محمد بن الحسن بن مذحج الزبيدي الأندلسي اللغوي المتوفى 5 سنة 379 فقال في أوله: هذا كتاب امر بجمعة و تاليفه الأمير الحاكم المستنصر بالله تعالى و عن مقدمة ابن خلدون انه اختصره مع المحافظة على الاستيعاب و حذف منه المهمل كله و كثيرا من شواهد المستعمل و لخصه للحفظ أحسن تلخيص اه. و في الرياض لخصه الخارزنجي و لكن سياتي عن كشف الظنون ان احمد بن محمد الخارزنجي صنف تكملة له لا انه اختصره و لعله اختصره و أكمله و قال النجاشي في ترجمة علي بن محمد العمدي الشمشاطي انه لخصه و ذكر المستعمل و القى المهمل و الشواهد و التكرار و زاد على ما في الكتاب و اختصره أبو الحسن علي بن القاسم الخوافي كما أشار اليه فخر الدين الرازي في كتاب مناقب الشافعي اه.

مما يتعلق بكتاب العين‏

ما حكاه ياقوت في معجم الأدباء عن القاسم بن محمد الأنباري العالم المشهور قال قدمت بغداد و ليس لي دار فبعث بي ثعلب إلى قوم يقال لهم بنو بدر فاعطوني شيئا لا يكفيني و ذكروا كتاب العين فقلت هو عندي قالوا بكم تبيعه قلت بخمسين دينارا قالوا أخذناه بما قلت ان قال ثعلب انه للخليل فأتيت أبا العباس ثعلب فقلت يا سيدي هب لي خمسين دينارا فقال لي أنت مجنون فقلت لست أريد من مالك و حدثته الحديث قال فأكذب قلت حاشاك و لكن أنت أخبرتنا ان الخليل فرغ من باب العين ثم مات فإذا حضرنا بين يديك فضع يدك على ما لا تشك فيه فقال تريد ان انجش‏[[169]](#footnote-169) لك فلما حضروا ناولوه الكتاب و قالوا هذا للخليل أم لا ففتح حتى توسط باب العين‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) النجش بالنون و الجيم الزيادة في السلعة لا بقصد الشراء.- المؤلف-

ص: 345

و قال هذا كلام الخليل ثلاثا اه. و من ذلك يعلم ما كان لكتاب العين من الشهرة و الرغبة في ذلك الزمان و الخمسون دينارا تزيد على خمسة و عشرين ليرة عثمانية ذهبية في هذا الزمان.

مخطوطات العين‏

قال عبد الله درويش:

لم يكتنف الغموض مخطوطا من المخطوطات كما اكتنف مخطوطة العين التي ضاع خيط الأمل في العثور عليها و شاء سوء الطالع الا تحتفظ بها احدى دور الكتب الرسمية في العالم العربي أو الأقسام الشرقية في مكتبات أوروبا، حتى ان دائرة المعارف الإسلامية اعتبرته مفقودا لا يوجد الا مختصره. و قد ذهب هذا المذهب أيضا بروكلمان. و تبعهما كثير من العلماء المحدثين ممن خاضوا في هذه المسألة اتكالا على دقة بروكلمان و استقصاء دائرة المعارف الإسلامية.

و لكني حين تعرضت للبحث عن هذه المسألة لم افقد الأمل في العثور على نسخة مخطوطة لكتاب العين.

و يشاء الحظ ان يسافر من لندن إلى بغداد المستشرق البروفسور الفريد جيوم ليحضر دورة المجمع اللغوي هناك فيعثر في مكتبة مديرية الآثار على نسخة كاملة بخط الشيخ محمد السماوي. نسخت 0 عام 1936 م في ثمانمائة صحيفة من القطع الكبير بكل صحيفة خمسة و عشرون سطرا، و بخط فارسي واضح. و قد صورت النسخة على مايكرو فيلم أودع في مكتبة معهد الدراسات الشرقية... بلندن. و عنه احتفظت بنسخة خاصة لنفسي.

و في 0 أغسطس- آب- 1945 في مدينة كامبردج عقد مؤتمر المستشرقين الثالث و العشرون، ألقيت فيه بحثا عن اكتشاف مخطوطة العين.

و بطريق المصادفة كان بين المستمعين المستشرق الالماني، الأستاذ كريمر رئيس القسم العربي بجامعة توبنجن فقال ان مكتبة الجامعة تحتفظ بنسخة من الكتاب نقلها من العراق المستشرق الالماني ريتر و كانت محفوظة في مكتبة برلين ثم نقلت أثناء الحرب الكبرى ضمن الكتب العربية كلها إلى توبنجن خوفا عليها من الغارات و قد تفضل الأستاذ كريمر فتبادل معي النسخ. و هذه النسخة الالمانية تقع في 850 صحيفة و في آخرها انها نسخت 0 عام 1926 م عن نسخة في الكاظمية عند آل الصدر.

أبيات في جماعة نسب إليهم السرقة من كتاب العين‏

في معجم الأدباء وجدت على ظهر جزء من كتاب التهذيب لابي منصور الازهري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ابن دريد بقره‏ |  | و فيه عجب و شره‏ |
| و يدعي بجهله‏ |  | وضع كتاب الجمهرة |
| و هو كتاب العين‏ |  | الا انه قد غيره‏ |
| الازهري وزغه‏ |  | و حمقه حمق دغه‏[[170]](#footnote-170) |
| و يدعي بجهله‏ |  | كتاب تهذيب اللغة |
| 345 و هو كتاب العين‏ |  | الا انه قد صبغه‏ |
| في الخارزنجي بله‏ |  | و فيه حمق و وله‏ |
| و يدعي بجهله‏ |  | وضع كتاب التكملة |
| و هو كتاب العين‏ |  | الا انه قد نقله‏ |
|  |  |  |

تعريفه الإقواء و الاكفاء و الايطاء

في خاص الخاص قال الخليل: الإقواء ان يكون بعض القوافي مرفوعا و بعضها منصوبا و بعضها مخفوضا. و الاكفاء ان يكون بعض القوافي على حرف و بعضها على حرف آخر. و الايطاء اعادة القافية من غير اختلاف المعنى قال يزيد بن حرب الضبي يهجو خفض بن وبرة و قد لحن مرقشا في شعر له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تتبع لحنا في كلام مرقش‏ |  | و خلقك مبني على اللحن اجمع‏ |
| فعينك اقواء و انفك مكفأ |  | و وجهك ايطاء و أنت المرقع‏ |
|  |  |  |

روايته الحديث‏

في بغية الوعاة اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى و تكرر في جمع الجوامع.

ما أثر عنه من الكلام في الحكم و غيرها

قال لا تماش من لا يساويك و لا تجالس من لا يشتهيك و لا تتكلم فيما لا يعنيك و لا تغضب على من لا يرضيك و لا تشك الفقر لمن لا يغنيك.

و من كلامه لا يصل أحد من النحو إلى ما يحتاج اليه الا بعد معرفة ما لا يحتاج اليه و من كلامه في علي (ع) استغناؤه عن الكل و احتياج الكل اليه دليل انه امام الكل و قال من نم لك نم عليك و من أخبرك بخبر غيرك أخبر غيرك بخبرك و في ذل [ذيل‏] المذيل بسنده عن الخليل بن احمد صاحب النحو أنه قال إذا نسخ الكتاب ثلاث مرات و لم يعارض تحول بالفارسية قال أبو يعقوب يعني يكثر سقطه. و في خاص الخاص للثعالبي قال اليزيدي دخلت يوما إلى الخليل فوجدته قاعدا على طنفسة فكرهت التضييق عليه فقال لي يا أبا محمد إلي فان سم الخياط لا يضيق على متصادقين و الدنيا لا تسع متعاديين و قال: العزلة توقي العرض، و تبقي الجلالة و تستر الفاقة، و ترفع مئونة المكافاة في الحقوق اللازمة. و من كلامه لا يعلم الإنسان خطا من علمه حتى يجالس غيره. و في بغية الوعاة: من كلامه ثلاثة تنسي المصائب مر الليالي و المرأة الحسناء و محادثات الرجال. و في أحياء العلوم كان الخليل بن أحمد يقول اللهم اجعلني عندك من أرفع خلقك و اجعلني عند نفسي من أوضع خلقك و اجعلني عند الناس من أوسط خلقك و عن محاضرات الراغب أنه قال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ثم أنت في إعطائه إياك بعضه مع اعطائك إياه كلك على خطر و قال: اصفى ما يكون ذهن الإنسان وقت السحر. أكمل ما يكون الإنسان عقلا و ذهنا إذا بلغ أربعين سنة و هي السن التي بعث الله فيها رسول الله ص و كان يقول كما مر ان لم تكن هذه الطائفة اي الزهاد أو العلماء أولياء الله فليس لله ولي و قال اني لاغلق علي بأبي فما يجاوزه همي حكاه النصر [النضر] و قال النضر قيل للخليل أ مؤمن أنت قال لا أقوله أخاف ان يكون تزكية اه و هذا غاية الورع. و قال إذا رأيت من هو أعلى مني فذاك أول يوم استفادتي و إذا رأيت‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) بضم الدال امرأة يضرب بها المثل في الحمق.

ص: 346

من هو دوني في العلم فذاك يوم إفادتي و إذا رأيت من هو مثلي في العلم فذاك يوم مذاكراتي و إذا لم أر أحدا من هؤلاء فذلك يوم مصيبتي. و قال الدنيا مختلفات تأتلف و مؤتلفات تختلف قيل ان هذا و الله لحدها الجامع المانع. و حكى عنه الديلمي في إرشاده: انما يجمع المرء المال لاحد ثلاثة كلهم اعداؤه اما زوج امرأته أو زوج ابنته أو زوجة ولده فمال المرء لهؤلاء ان تركه و العاقل الناصح لنفسه الذي يأخذ معه زادا لآخرته و لا يؤثر هؤلاء على نفسه. و حكى الاصمعي قال قدم رجل من فزارة على الخليل بن احمد و كان الفزاري غبيا فأبطأ الخليل في جوابه فتضاحك الفزاري فالتفت الخليل إلى بعض جلسائه و قال الرجال أربعة رجل يدري و يدري أنه يدري فذلك عالم فذروه و رجل يدري و لا يدري أنه يدري فذلك غافل فأيقظوه و رجل لا يدري و يدري انه لا يدري فذلك جاهل فعلموه و رجل لا يدري و لا يدري انه لا يدري فذلك مائق فاجتنبوه و المائق الأحمق. و مر قوله المجيب يفكر في الجواب قبل الجواب و قبيح أن يفكر بعده و قال: ما أجيب بجواب حتى أعرف ما فيه علي من الاعتراضات و المؤاخذات. و عن مجمع البيان عن النضر بن شميل سئل الخليل عن معنى قوله تعالى‏ (رَبِّ ارْجِعُونِ) ففكر ثم قال سألتموني عن شي‏ء لا أحسنه و لا اعرف معناه فاستحسن منه ذلك.

و في الروضات عنه أنه قال أفضل كلمة ترغب الإنسان في طلب العلم و المعرفة

قول أمير المؤمنين ع‏ (قيمة كل امرئ ما يحسنه).

شعره‏

في شذرات الذهب كان شاعرا مفلقا مطبوعا و بعضهم قال انه كان ينظم البيتين و الأبيات و من شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما هي الا ليلة بعد ليلة |  | و يوم إلى يوم‏[[171]](#footnote-171) و شهر إلى شهر |
| مراحل يدنين‏[[172]](#footnote-172) الجديد إلى البلى‏ |  | و يدنين أشلاء الكرام إلى القبر |
| و يتركن أزواج العبور لغيره‏ |  | و يسلبن‏[[173]](#footnote-173) ما يحوي الشحيح من الوفر |
|  |  |  |

و له أورده البيهقي في المحاسن و المساوي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كفاه لم تخلقا للندى‏ |  | و لم يك بخلهما بدعه‏ |
| فكف عن الخير مقبوضة |  | كما نقصت مائة تسعه‏ |
|  |  |  |

و له في متحد القافية مختلف المعنى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ويح قلبي من دواعي الهوى‏ |  | إذ رحل الجيران عند الغروب‏ |
| اتبعتهم طرفي و قد أمعنوا |  | و دمع عيني كفيض الغروب‏ |
| بانوا و فيهم طفلة حرة |  | تفتر عن مثل اقاحي الغروب‏ |
|  |  |  |

و أورد له صاحب مرآة الجنان قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ لا ينهاك شيبك عن صباكا |  | و تترك ما اضلك من هواكا |
| أ ترجو ان يطيعك قلب سلمى‏ |  | و تزعم ان قلبك قد عصاكا |
|  |  |  |

و ارد [أورد] له ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة الحسن بن أحمد بن البناء قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان كنت لست معي فالقلب منك معي‏ |  | يراك قلبي و ان غيبت عن بصري‏ |
| 346 العين تبصر من تهوى و تفقده‏ |  | و باطن القلب لا يخلو من النظر |
|  |  |  |

و أورد له أيضا في ترجمة عيسى بن عمر الثقفي صاحب كتابي الجامع و الإكمال في النحو قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بطل النحو جميعا كله‏ |  | غير ما أحدث عيسى بن عمر |
| ذاك إكمال و هذا جامع‏ |  | فهما للناس شمس و قمر |
|  |  |  |

و أورد له صاحب الروضات قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كتبت بخطي ما ترى في دفاتري‏ |  | عن الناس في عمري و عن كل غابر |
| و لو لا عزائي انني غير خالد (كذا) |  | على الأرض لاستودعتها في المقابر |
|  |  |  |

و قوله (في الرد على المنجمين):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ابلعا عني المنجم اني‏ |  | كافر بالذي قضته الكواكب‏ |
| عالم أن ما يكون و ما كان‏ |  | فحتم من المهمين [المهيمن‏] واجب‏ |
|  |  |  |

الأمثال في شعره‏

روى فخر الدين أبو القاسم بن عبد المحسن الفريومذي الكاتب بسنده إلى الخليل بن أحمد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما ازددت من ادبي حرفا أسر به‏ |  | الا تزيدت حرفا تحته شوم‏ |
| ان المقدم في حذق بصنعته‏ |  | انى توجه يوما فهو محروم‏ |
|  |  |  |

و له كما في مجموعة الأمثال التي رأيناها في خزانة الكتب الرضوية في القاضي احمد بن أبي داود:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نزلوا مركز الندى و ذراه‏ |  | وعدتنا من دون ذاك العوادي‏ |
| غير أن الربى إلى سبل الأنواء |  | أدنى و الحظ حظ الوهاد[[174]](#footnote-174) |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قبلك داوى الطبيب المريض‏ |  | فعاش المريض و مات الطبيب‏ |
| فكن مستعدا لدار الفناء |  | فان الذي هو آت قريب‏ |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| متاركة اللئيم بلا جواب‏ |  | أشد على اللئيم من السباب‏ |
| و ما شي‏ء أحب إلى لئيم‏ |  | إذا سب الكرام من الجواب‏ |
|  |  |  |

الشيخ خليل الأردبيلي‏

من أفاضل الأتراك فقيه أصولي معاصر قرأ على الشيخ ملا كاظم الخراساني و به تخرج و قرأ على السيد كاظم اليزدي و له حلقة تدريس في النجف يرغب في درسه.

خليل بك بن أسعد بن خليل ابن الشيخ ناصيف المشهور بن نصار بن نصار السالمي العاملي‏

من آل علي الصغير توفي سنة 1314 و دفن في قرية الطيبة.

و آل علي الصغير مر نسبهم و أصلهم في أحمد بن مشرف و هو أخو محمد بك الذي كان بمنزلة الوزير لعلي بك الأسعد صاحب تبنين أحد أمراء جبل عاملة كان المترجم شهما كاملا معظما للعلماء و الاشراف على نهج أسرته و بعد انقضاء الحكم الاقطاعي من جبل عاملة و ذلك بعد سنة 1282 ه و تقسيم المقاطعات إلى مديريات و قائم مقاميات و متصرفيات ثم ولايات تولى المترجم عدة قائم مقاميات كقائم مقامية مرجعيون و صور و حمص و عين متصرفا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) و ما هي الا ليلة ثم يومها و حول إلى حول خ.

(2) مطايا يقربن خ.

(3) و يقسمن خ‏

(4) الذي بالبال ان احمد بن أبي دؤاد متأخر عن عصره فليراجع.- المؤلف-

ص: 347

للبلقاء ثم لنابلس في عهد حمدي باشا والي سورية و كان صديقه الحميم و لما مات حمدي باشا عزل عن متصرفيه نابلس و بقي بعدها عاطلا من الولاية حتى توفي لكنه بقي على جاهه و منزلته عند الناس لأن الولاية لم تفده جاها بل كان ذا جاه في نفسه و في عهد عزله عن الحكم جرى خلاف بين الدروز و شيعة جبل عاملة و جاء الخبر إلى قرية الخيام بان الدروز يريدون الهجوم على الخيام فباقل إشارة منه اجتمع أهل جبل عاملة من أقصاها إلى أدناها إلى قرية الخيام و لما علم الدروز بذلك ارتدوا على أعقابهم و اهتمت الحكومة لذلك اهتماما عظيما و سعت في إصلاح الحال قال الشيخ محمد مغنية في كتابه جواهر الحكم و درر الكلم انه في سنة 1294 حينما كان المترجم قائم مقاما في مرجعيون جاءه طلب إلى بيروت من متصرفها رائف باشا و لم يعلم السبب فلما وصل بيروت قال له المتصرف أنت مطلوب إلى الولاية فلما دخل على الوالي ضيا باشا في دمشق قال له من أنت و لم يكن يعرفه قبل لأن الوالي حضر جديدا لهذه القضية فأجابه بالتركية قائم مقام مرجعيون فأمره بالجلوس و اخرج له عرض حال و ناوله إياه فقرأه و مضمونه انه موجود قائم مقام من العشائر يدعى بأمير الجبل عازم على العصيان و الخروج عن طاعة الدولة العلية و قد استعد على خمس و عشرين ألف بارودة و إذا ما صار قتل هذا الأمير أو نفيه و الا ففي فصل الربيع مراده الخروج عن الطاعة فقال له الوالي استوعبته تماما و كمالا قال نعم فاخرج له تحريرا ثانيا مزورا عن لسانه إلى الحاج حسين فرحات أحد وجوه جبل هونين و فيه بعد المقدمة انه بحسب الاجتماعات و العهود قد أخذنا السلاح اللازم فأنتم اهتموا بتعجيل عمارة قلعة هونين و تبنين و مارون و قلعة دوبيه و بقية القلاع و الاستحكامات الكائنة ضمن البلاد و يحثه على التعجيل لمزاحمة الوقت و التوقيع قائم مقام مرجعيون و الختم (خليل الأسعد) و بعد اطلاعه على هذه الأوراق المزورة من أشقى القوم ساله الوالي و شدد عليه في السؤال فأجابه الاجوبة المسددة التي ليس عليها رد و برهن له انه منذ ستمائة سنة عائلة بيت علي الصغير لم تزل في صدق الخدمة للدولة العلية و النصح و ما فارقت الطاعة في وقت من الأوقات و كانت عتاة و عصاة سورية تذللها الدولة بعشائر بلاد بشارة و شرح له كيفية دخول فؤاد باشا الصدر الأعظم إلى سوريا في حادثة الستين و صدق خدمات بكوات بشارة للدولة و إدخال فؤاد باشا رئيسهم علي بك الأسعد مجلس الخاصة و جعله عضوا في مجلس (فوق العادة) و اصدر عن رأيه حتى غدت سوريا في ظل لوائه فعندها ضاعف الوالي التفاته إلى المترجم و اعتنى بشأنه و كان الوالي حينما وصل إلى ازمير قادما من الاستانة جاءه أمر تلغرافي بان يتدارك سوريا فعجل و بوصوله إلى بيروت أرسل مفتشي السر ممن يعتمد عليهم فانكشف الأمر ان القضية مجرد تزوير و افتراء كذب محض فاثنى على المترجم و أعجبه إدراكه و تصرفاته و اعتنى بشأنه زيادة عن باقي قائم مقامي سوريا و أرادوا إضراره و إهلاكه فكانت عناية و عاقبة محمودة و حاق المكر السيي‏ء بأهله و بينما المترجم بدمشق و إذا بتلغراف ورد من المتصرفية إلى الولاية بان دروز تلك الجهات من مرجعيون و توابعها اجروا حادثا خارجا عن إطاعة الدولة فتوجه حالا و ذلك ان بكوات بيت أبي نكد من دروز جبل لبنان كان لهم علاقة بقرية المطلة من قرى مرجعيون و أهلها دروز فوقع اختلاف بين النكديين و علي الحجار وجه القرية المذكورة و هو درزي أيضا و على عادة الدروز من انهم لا يستندون في أخذ حقوقهم إلى غير قوتهم استنجد الحجار دروز حاصبيا فحضرت جماهير الدروز من حاصبيا و راشيا و مجدل شمس خيالة و رجالة بالسلاح الكامل فلما قاربوا 347 المطلة أرسل النكديون خبرا إلى حكومة مرجعيون و مركزها يومئذ في كفر كلا و وكيل القائم‏مقام الشيخ رشيد الفاخوري نائب القضاء في القائم‏مقامية فتوجه الوكيل و أخذ هياة الحكومة و الضابط مع القوة المسلحة فلما وصلوا تعاطوا أسباب منع الفتنة و حجز الفريقين فلم يلتفت الدروز إلى ذلك و أرادوا الفتك برجال الحكومة لو لا ان تدارك الأمر أحد أعيان الدروز في حاصبيا سليم بك شمس فمنع من ذلك و رجعت هياة الحكومة بالخجالة و حصل قتل و جرح بين فرقتي الدروز و قتل علي الحجار فأخبرت الحكومة المحلية المتصرفية بالأمر و هي أخبرت الولاية فاضطرب الوالي الجديد لذلك اضطرابا شديدا و طلب‏

المترجم و أخبره بالحادثة الجارية بقائم مقاميته و عزز مكانه و رفه حالته و امره بالتوجه إلى ماموريته بعد إظهار إحساسات السرور و التشكر منه لجميع دوائر الولاية و خصوصا لما علم ان الحادث بمركز خطر محتو على مذاهب متفرقة و مشارب مختلفة و انكشف له ذلك التزوير و الافتراء الذي جرى بحق المترجم و كبر في نفسه و تحقق ان هذا المركز الخطير لا يحسن تدبيره و ادارته سوى قائم مقامه الحالي و كانت هذه الحادثة من أكبر أسباب التوفيق و التقدم للمترجم و ساعده على ذلك ان ذوات دمشق و أركان الولاية لهم قرى بالحولة (الأردن) و نواحيها و كانوا دائما يخشون من غارات الدروز و تضييع بعض وارداتها و لما وقع هذا الحادث خافوا خراب املاكهم و ضياعهم فأعرضوا للوالي الجديد انها ما استقامت البلاد و استقرت الراحة الا بوجود المترجم فبعد ما كان خائفا من مجيئه أخذ الوالي و أركان الولاية باستعطاف خاطره و صارت ارادته نافذة مرعية الاجراء و لما عاد إلى مركزه و فحص عمن أوجد ذلك العرض حال ظهر له ان استمداد ذلك كان من رئيس صور و جرى في عكا مع أحد أفراد الشيعة و توافقا على ذلك و صبغوه و زوروه و أرسلوه إلى بيروت إلى السوكيرتا و قدموه إلى الصدارة في إستانبول فردهم الله بغيظهم و الآن هو متصرف البلقاء التي عجز عن ادارتها محمد سعيد باشا و غيره من أمراء دولة تركيا و هو أدارها و أحسن سياستها و قام باعباء رئاستها و عشائرها و امراؤها ممتنة من أفعاله شاكرة منقادة لأوامره و أهل البادية الذين كانوا شاذين عن إطاعة الدولة داخلين في حيازتها اسما لا مسمى لا يدفعون ما عليهم من الرواتب لخزينة الدولة فلما احيلت المتصرفية لعهدته وطد أركان السياسة و ارعب أهل البدو فجاءوه منقادين و دفعوا ما عليهم من الأموال المتاخرة سنين و لزموا الطاعة و السكون (انتهى جواهر الحكم باختصار).

و حضر مرة من نابلس أيام تولية المتصرفية فيها فجرى له استقبال حافل في جبل عاملة.

و في مجلة العرفان م 6 ص 155 انه كان للمترجم ولع شديد بمحاضرة الأديب الشاعر البديهي الفكاهي مصباح رمضان البيروتي فغاب المصباح مدة في طرابلس و كان المترجم في بيروت فكلف الحاج علي الزين نظم بيت من الشعر ليرسله برقية إلى المصباح فنظم هذا البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تغيب مصباحي فأظلم مجلسي‏ |  | فعجل لقد أتعبت قلب خليل‏ |
|  |  |  |

فأجابه المصباح في برقية بهذين البيتين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كرما بتلغرافه‏ |  | أرخت شرفني خليل‏ |
| و صباح يوم الأربعا |  | حظي بمرآة الجليل‏ |
|  |  |  |

ص: 348

خليل بن اميرنشاه و يقال ميران شاه بن تيمور لنك‏

توفي سنة 809.

هو حفيد 1 تيمور لنك الشهير في شذرات الذهب انه كان مع جده تيمور لما حضرت جده الوفاة بضواحي إزار لما كان جده خارجا لغزو بلاد الصين و الخطا سنة 807 و لم يكن معه من أولاده سوى حفيده المذكور فملك خزائن جده و تسلطن و عاد إلى سمرقند برمة جده إلى أن دفنه حفيده محمد سلطان بمدرسته اه و في الضوء اللامع للسخاوي ملك سمرقند بعد جده في حياة والده و أعمامه لكونه كان معه عند وفاته 1 سنة 807 فلم تجد الناس بدا من سلطنته و عاد بجثة جده يريد سمرقند و قد استولى على الخزائن و تمكن من الأمراء و العساكر ببذله لهم الأموال العظيمة حتى دخلوا في طاعته سيما و فيه رفق و تودد مع حسن سياسة و صدق لهجة و جميل صورة فلما قارب سمرقند تلقاه من بها و هم يبكون و معهم التقادم فقبلها منهم و دخلها و جثة جده في تابوت ابنوس بين يديه و جميع الملوك و الأمراء مشاة مكشوفة رؤوسهم حتى دفنوه ثم أخذ في تمهيد مملكته و ملك قلوب الرعية بالإحسان و استفحل أمره و جرت حوادث إلى أن مات بالري مسموما سنة 809 و نحرت زوجته ساد ملك نفسها بخنجر فماتت و دفنا في قبر واحد و طول يوسف بن تغمري ترجمته تبعا للمقريزي في عقوده اه و ترجمه صاحب البدر الطالع بنحو من ذلك و حكى عن مؤلف سيرة تيمور أنه ذكر جملة من أشعاره بلسان قومه (اي الفارسية) و انه و زوجته كانا بارعين في الجمال مفرطين في حب كل منهما للآخر فلذلك قتلت نفسها عند موته.

خليل بن أوفى أبو الربيع الشامي.

الخلاف في اسمه‏

اتفقوا على كنيته و اختلفوا في اسمه فقيل خليل باللام و قيل خليد بالدال و قيل خالد و قيل خلد و في الرياض المشهور أنه باللام الثانية أخيرا و يجي‏ء بالدال أخيرا و لعل الثاني أظهر و في الخلاصة و منهج المقال المطبوعين أبو الربيع الشامي اسمه خليل بن أوفى (خليل) باللام و ما عن بعض نسخ الخلاصة من ابدال اوفى بالواو بارفى بالراء تصحيف و نقل عن الخلاصة خليد بن اوفى بالدال و لعله الصواب لأنه كذلك عند النجاشي قال في باب الأسماء خليد بن اوفى او [أبو] الربيع الشامي العنزي روى عن أبي عبد الله ع له كتاب يرويه عبد الله بن مسكان‏ أخبرناه احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي أبو عبد الله حدثنا عبد الله بن سنان حدثنا ابن مسكان عن أبي الربيع‏ بكتابه و في باب الكني أبو الربيع الشامي‏ أخبرنا ابن نوح عن الحسن بن علي عن أحمد بن إدريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي‏ بكتابه و الشيخ في رجاله سماه خالد فقال في رجال الباقر ع خالد بن اوفى أبو الربيع العنزي الشامي. و مر في خالد بن اوفى ان خليد تصغير خالد و من هنا يقوى الظن بان اسمه خالد و يصغر فيقال خليد و ان كان القياس خويلد و ان خليل باللام تصحيف خليد بالدال. و ان خليل باللام لا وجود له و في الفهرست أبو الربيع الشامي له كتاب‏ أخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن سعد و الحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي‏ و في أمل الآمل ذكره باللام فقال خليل بن اوفى أبو الربيع العاملي الشامي من أصحاب الصادق ع مذكور في كتب الرجال خاليا من الذم بل هو ممدوح 348 كثير الرواية و الحديث له كتب و ذكره الصدوق في آخر الفقيه و ذكر طريقه اليه و روى عنه كثيرا و اعتمد عليه و هو مدح له لما علم من أول كتابه و روى عنه سائر علمائنا و محدثينا و احتجوا برواياته و عملوا بها و ذكر الشيخ و النجاشي أن له كتابا و ذكرا طريقهما اليه و هو نوع مدح حيث ظهر أنه من مؤلفي الشيعة و ذكره الشيخ في أصحاب الباقر ع و قال خلد و في نسخة خالد (و في الرياض الظاهر انه لا تفاوت بين نسختي خلد و خالد كالحرث و الحارث و مثله شائع كثير) و قد استدل الشهيد في شرح الإرشاد على صحة رواياته برواية الحسن بن محبوب عنه كثيرا مع الإجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن و روى عنه ابن مسكان أيضا و هو من أصحاب الإجماع و جملة منهم رووا عنه كثيرا و ذكر النجاشي أنه روى عن أبي عبد الله ع و لو قيل بتوثيقه و توثيق جميع أصحاب الصادق ع الا من ثبت ضعفه لم يكن بعيدا لأن المفيد في الإرشاد و ابن شهرآشوب في معالم العلماء و الطبرسي في اعلام الورى قد وثقوا أربعة آلاف من أصحاب الصادق (ع) و الموجود منهم في جميع كتب الرجال و الحديث لا يبلغون ثلاثة آلاف و ذكر العلامة و غيره ان ابن عقدة جمع الأربعة الآلاف المذكورين في كتب الرجال و نقل بعضهم أنه لم يذكر أبا الربيع (و في نسخة الرياض و نقل بعضهم انه ذكر أبا الربيع). و قال في الحاشية: جميع ما أوردناه في فوائد المقدمة إذا ضم إلى ما ذكر هنا يضعف جانب التوقف في توثيقه و الله أعلم و ما ذكره جيد جدا و لكنه أراد أن يستكثر به في علماء بلاده فنسبه بالعاملي و نحن نود ذلك أيضا لكن نسبته بالشامي التي لم يعلم سببها لا تصحح ادراجه في عداد علماء جبل عاملة و لو توسعا كما في أبي تمام و علماء الكرك و نحوهم.

وثاقته‏

مر عن أمل الآمل ما يمكن أن يستدل به على وثاقته و قال الشهيد في غاية المراد في مسألة بيع الثمرة بعد ذكر خبر في سنده الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي ما لفظه و قد قال الكشي: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب قلت في هذا توثيق لأبي الربيع الشامي و اسمه خليل بن اوفى و لم ينص الأصحاب على توثيقه فيما علمته غير ان الشيخ ذكره في كتابيه و بعض المتأخرين أثبته في المعول على روايته اه و في التعليقة: في الكافي حديث يدل على الا أنه يستفاد منه ذمه اه و في مستدركات الوسائل ان هذا مما يستغرب اما فهو كما قال المحقق السيد صدر الدين غير خفي على من تتبع اخباره (منها) ما في الكافي في باب علم الامام بسندين فيهما صفوان و

في باب حسن المعاشرة بسنده عنه‏ دخلت على أبي عبد الله ع و البيت غاص بأهله فيه الخراساني و الشامي و من أهل الآفاق. فقال ع: أيا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه و من لم يحسن صحبة من صحبه و مخالفة من خالفه و موافقة من وافقه و مجاورة من جاوره و ممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم و لا حول و لا قوة الا بالله‏

اما استفادة الذم من الحديث الذي أشار اليه فعجيب‏

ففيه بإسناده عن أبي الربيع الشامي عن أبي جعفر ع‏ قال لي ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرئاسة و لا تك ذنبا و لا تأكل بنا الناس فيفقرك الله و لا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فانك موقوف و مسئول لا محالة فان كنت صادقا صدقناك و ان كنت كاذبا كذبناك‏

و هذا لا يفيد ذما ففي التنزيل‏ وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ‏

ص: 349

بِهِ عِلْمٌ‏ و لا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ و ما كل ما يوعظ به الرجل و ينهي عنه يكون فيه و قد نهى ع عبد الله بن مسكان و أبا حمزة الثمالي و محمد بن مسلم و هم أجلاء هذه الطائفة عن أشياء مذكورة في هذا الباب من الكافي قبل الخبر و بعده و لم يستشعر أحد من ذلك قدحا فيهم اه بل الصواب ان هذا الخبر أقرب إلى مدحه لدلالته على كمال الشفقة عليه و أنه محل لأن يوعظ و يؤدب مع مخاطبته بويحك التي هي كلمة ترحم و شفقة.

التمييز

في مشتركات الطريحي في باب الكنى مشترك بين رجلين لا حظ لهما في التوثيق و يمكن استعلام انه الشامي العنزي برواية عبد الله بن مسكان و خالد بن جرير عنه.

الشيخ خليل ابن الحاج حسين ابن الحاج إبراهيم ابن الحاج عبيد ابن الحاج علي الشهير بابن عسيران البعلبكي الأصل العاملي الصيداوي‏

آل عسيران طائفة كبيرة لها جاه و جلالة و فيها الأتقياء و الصلحاء و الفضلاء أشرنا إليها في باب أحمد من هذا الكتاب.

كان المترجم فاضلا صالحا تقيا ورعا قرأ في أول امره على السيد علي آل إبراهيم العالم المشهور في قرية الكوثرية هو و الشيخ عبد الله نعمة الفقيه الشهير ثم سافر الشيخ عبد الله إلى العراق و قرأ فيها ثم سكن رشت مدة فبقي المترجم بعد ذهاب رفيقه إلى العراق في صيدا يدير املاكه و يطالع و يراجع إلى ان رجع الشيخ عبد الله من العراق إلى وطنه جبع و أنشأ بها مدرسة و اجتمع فيها الطلاب من جميع أنحاء جبل عامل فذهب الشيخ خليل إليها للدرس و كان من رفقاء الشيخ أحمد رعد الذي كان عنوان تلامذة الشيخ عبد الله و المقدم فيهم و من رفقاء الشيخ حسن مروة والد الشيخ جعفر و الشيخ موسى و الشيخ محمد حسن و من رفقاء الشيخ محمد سليمان الزين و أمثالهم و قد اقامه الشيخ عبد الله معتمدا له و كفى بذلك دلالة على وثاقته و ورعه و تقواه و قبل ان تدركه الوفاة اوعز للحاج محمد بن الحاج إبراهيم عسيران بان يحمله إلى جبع كي يدفن بجوار السيد محمد صاحب المدارك و الشيخ حسن صاحب المعالم فاخذ إلى هناك و بقي أياما حتى أدركته الوفاة و دفن في جوارهما و له كتب موقوفة على طلبة العلم الشريف منها كتاب جمع الجوامع في التفسير للطبرسي و كتاب شرائع الإسلام و له موقوفات على صلة الرحم و قراءة القرآن في صيدا معروفة بوقف آل عسيران هكذا كتب إلينا الشيخ منير عسيران.

الشيخ خليل بن حسين بن علي مغنية

ولد في قرية طيردبا قضاء صور عام 1318 و توفي في صيداء عام 1378 و دفن في مسقط رأسه. بدأ يتلقى علومه على والده شيخ الطائفة الشيخ حسين مغنية و على غيره من العلماء و المدرسين ثم انتقل إلى النجف الأشرف حيث تابع تحصيله العلمي سحابة خمس عشر سنة حتى نال إجازة الاجتهاد. عاد إلى قريته و أقام فيها طيلة حياته منصرفا إلى القضاء بين الناس و التعليم و الهداية و الإرشاد. 349 له بالاضافة إلى كثير من المقالات بضعة مؤلفات مخطوطة أهمها:

1- المرحلة الفكرية في العقائد الدينية 2- التضحية الكبرى، أو بين يدي الامام الحسين.

له كثير من الشعر لم يجمع و لم يطبع بعد، و هذه مختارات منه:

من قصيدة له يمدح فيها النبي ص:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما ذا ننظم في علاك و ننشد |  | و بداية الأقوال إنك مفرد |
| عال على هام الوجود و أنه‏ |  | نور بهالات الهدى يتوقد |
| في كل نحو للثناء مفوه‏ |  | و بكل ناحية تشير له يد |
| في كل سامعة صدى لمغرد |  | بالذكر في حفل الخلود يغرد |
| أقصر فلست ببالغ منه سوى‏ |  | ما يبلغن من الضياء الأرمد |
| من كان فوق العالمين مقامه‏ |  | فله الفخار جميعه و السؤدد |
| راياته بالرفق تخفق فوقه‏ |  | و شعاره في الناس أ لا يعتدوا |
| شرفت مزاياه فكل مزية |  | غرا و طاب نجاره و المولد |
| خلقت يداه لبل كل حشاشة |  | ذابت و نار أوارها لا تخمد |
| العفو يوم النصر يسبق سيفه‏ |  | فيراح من ضرب الرقاب و يغمد |
| لا يحلم الرجل الطموح بمجلس‏ |  | فيه يقوم محمد أو يقعد |
| قرآنه وحي العصور جميعها |  | هاد لكسب الخالدات و مرشد |
|  |  |  |

و من قصيدة له يمدحه ص:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت في جبهة الكرامة ظاهر |  | نور معناك في البرية زاهر |
| لا يضاهيك في الرفاق صفي‏ |  | جوهر جئت بالغوالي الجواهر |
| شاء باريك أن تكون كبيرا |  | دون مرقاك في الوجود الأكابر |
| بحر علم و بحر وجود فهذا |  | مستفيض و ذاك بالمد زاخر |
| واحد أنت في بديع المعاني‏ |  | بين أباد من الأنام و حاضر |
| غرر كلها تضي‏ء و تزهو |  | ساطعات لكل راء و ناظر |
| نفحات تارجت منك طيبا |  | ضمخت منه طيبات السرائر |
| فقت هام الوجود في كل فضل‏ |  | كيف يسمو إلى علائك شاعر |
| إن هذي العقول ترجع حسرى‏ |  | عن مغاني الحمى بصفقة خاسر |
| فضحت ظلمة الجهالة لما |  | جئت بالعلم و الهداية ناشر |
| ما قرأت الدروس يوما و لكن‏ |  | نضبت فيك بالدروس المحابر |
| قد تساوى بك الأنام فهذا |  | يتباهى و ذاك بالحمد ذاكر |
|  |  |  |

و من قصيدة له في مدحه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت نور على الوجود تجلى‏ |  | يرسل اللطف في نواحي الوجود |
| أنت في نظرة الحقيقة فرد |  | ذكره الحمد في لسان الخلود |
| أنت بيت القصيد في كل معنى‏ |  | صاغه شاعر لبيت القصيد |
| لم تكن سيد البرية إلا |  | لمعان سرت بطيب الورود |
| ما رأى الكون قبل شخصك شخصا |  | أشغل الكون ذكره بالنشيد |
| يا نبي الهدى و يا خير داع‏ |  | قد دعا الناس للطريق الرشيد |
| أنت في هالة الكمال رفيع‏ |  | يقصر الطرف عن مداه البعيد |
|  |  |  |

ص: 350

و من قصيدة له في مدح الامام علي (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا يفي شانك الرفيع الثناء |  | يا علي بك استطال العلاء |
| قد حباك الإله خير صفات‏ |  | و بك الناس في الوجود استضاؤا |
| و حكيم الأنام في كل أمر |  | أدركت أمرها بك الحكماء |
| صعدت فيك للحظيرة نفس‏ |  | قدسها ساطع بها و ضاء |
| فضح الفجر ظلمة الليل لكن‏ |  | لا ترى النور مقلة عمياء |
| أي كرب عن النبي جلاه‏ |  | حين حفت بصحبه الدهياء |
| غير ماضيك يا فدته المواضي‏ |  | فهو فصل القضا و فيه الفداء |
| وقفات لوجه ربك كانت‏ |  | لم تقفها من قبلك السفراء |
| لم يكن غيرك الشجاع المفدي‏ |  | إن دهى الخطب و أدلهم القضاء |
| ما سمعنا بعابد منه تخشى‏ |  | أسد الحرب أن يحل البلاء |
|  |  |  |

و من قصيدة له في مدح الامام علي (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحب سبيل من استبصر |  | فدع العذال و لا تغتر |
| و اسلك بالحب طريق الحزم‏ |  | تنل فيه الحظ الأكبر |
| و إذا ما لامك ذو جهل‏ |  | فيه أو عابك ذو منكر |
| بلغ للناس رسالته‏ |  | و اصدع بالأمر بما تؤمر |
| و اقرأ قرآن فضائله‏ |  | بلسان الشكر لكي تشكر |
| فهو الإعجاز دلائله‏ |  | آيات الذكر لمن فكر |
| ظهرت للناس معانيه‏ |  | فتساوى الظاهر و المضمر |
| يا لاحي الصب عداك الرشد |  | بلوم الصب ألا تحذر |
| ارجع عن غيك في لومي‏ |  | من ذاق الشي‏ء به أخبر |
| إني مضنى بهوى رشا |  | غنج المى أحوى أحور |
| فتان اللحظ إذا يرنو |  | و عليل الطرف إذا أبصر |
| و أسيل الخد رشيق القد |  | يريك البرق إذ ما أفتر |
| تحكيه الشمس إذا طلعت‏ |  | و يحاكي الصبح إذا أسفر |
| و إذا ما ماس حكاه الغصن‏ |  | و إن ما مال حكى الأسمر |
| أبداه الله بديع الحسن‏ |  | جميل الصورة و المنظر |
| أ مدير الكأس فدتك النفس‏ |  | أدر لي الكأس لكي أسكر |
| و أطرب رحماك أخا شغف‏ |  | في لحن العود و في المزمر |
| فإذا ما جئت لأسأل عن‏ |  | أعمالي في يوم المحشر |
| ناديت أبا حسن مولاي‏ |  | أغثني اليوم أبا شبر |
| قسما بعلاك فليس سواك‏ |  | يجيب العاجز و المضطر |
| أعطاك الله لواء الحمد |  | و خصك في نهر الكوثر |
| و برى النيران و أنشاها |  | لتعذب شانئك الأبتر |
|  |  |  |

و من قصيدة له في مدح الامام علي (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تسائلني يا سعد و الأمر ظاهر |  | و هيهات نور الحق يخفيه سائر |
| إذا ما دجى ليل من الغي حالك‏ |  | سيفضحه صبح من الرشد زاهر |
| إلا نظرة نحو الحقيقة إنها |  | تضي‏ء و لكن ما هنالك ناظر |
| تبصر فما الأبصار تعمى و إنما |  | عن الحق أي و الحق تعمى البصائر |
| أ يجحد ما للمرتضى من فضائل‏ |  | و ينكر ضوء الشمس إلا المكابر |
| و لو لا أناس نازعوه بامره‏ |  | لما حار في داجي الضلالة حائر |
| 350 سرائرهم يوم الفعيلة مزقت‏ |  | فكيف تراها يوم تبلى السرائر |
| و ما نقموا من حيدر غير انه‏ |  | من الله ناه في الأنام و آمر |
| و ما ذا يهين البدر و البدر ساطع‏ |  | إذا ما تعامت عن سناه النواظر |
| و ما ذا يضير الليث و الليث ظافر |  | إذا قيل خانته الغداة الأظافر |
|  |  |  |

و من قصيدة له في مدح الامام علي (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يصغر المدح حيث شانك أكبر |  | أنت بالحق حجة الله حيدر |
| أنت في عالم الكمال وحيد |  | خالص الدر من معانيك ينثر |
| طوح الفكر في المجال ليلقى‏ |  | مدحة تبلغ المقام فأخبر |
| خزي العاص بابنه في مجال‏ |  | قد حمى حومة النزول الغضنفر |
| و ابن سفيان قلبه في خفوق‏ |  | حذر الموت بين أيدي المظفر |
| و إذا الليث قد بدا و ابن آوى‏ |  | يختفي خشية اللقاء و يحذر |
| يا نعاما أتت لتلقى هصورا |  | ارجعي عنه إن شانك أصغر |
|  |  |  |

و من قصيدة له يصف فيها الأديب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ أرك تقلد جيد الزمان‏ |  | قلائد بان بها الجوهر |
| تنمق زهر رياض البيان‏ |  | فسيان تنظم أو تنثر |
| نسيم الصباح إذا ما سرى‏ |  | و مر على الروضة الزاهرة |
| و ضمخ بالطيب أردانه‏ |  | و أرسلها نفحة عاطره‏ |
| و راح يداعب هيف الغصون‏ |  | لتهفو للغيمة الماطرة |
| هنالك يشبه منك الفنون‏ |  | و رقة صنعتك الفاخرة |
| تموج فيك ضياء النبوغ‏ |  | و بان جليا لمن يبصر |
| و فاض بجنبك صافي الشعور |  | و غيرك في الناس لا يشعر |
| تجملت باللطف في ذي الحياة |  | و فزت ببردتها الضافيه‏ |
| و جئت بآياتك المنجزات‏ |  | لتعلو للرتبة العالية |
| سحرت العقول بلحن الكلام‏ |  | و علمته الطير في الرابية |
| فجاء يوقع الحانة |  | و راحت تردده الساقية |
| فأنت نضارة هذا الوجود |  | تحير فيك الذي ينظر |
| فضحت بفهمك ستر الظلام‏ |  | كوجه الصباح إذا يسفر |
| حكيم تعالج هذي السموم‏ |  | بفائق حكمتك الرائعه‏ |
| و تقضي الحياة بنثر الزهور |  | و نشر العطور على الجامعة |
| ترفرف روحك فوق الكيان‏ |  | حذارا عليه من الواقعه‏ |
| و تلقي الدروس دروس الحياة |  | فتملأ عجبا بها السامعة |
|  |  |  |

ص: 351

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عظيم يكبرك الحاذقون‏ |  | و مثلك في شانه يكبر |
| تفوز بربحك يوم الرهان‏ |  | و غيرك في يومه يخسر |
| تجمع فيك جميع الخصال‏ |  | ففهم وضي‏ء و قلب جري‏ |
| و طبع أرق من الساريات‏ |  | على الروض في ليلة المقمر |
| و فكر يزيل دجى المشكلات‏ |  | و يلقي الهوان على المنكر |
| و نفس تعالت باوج الإباء |  | و فاقت بهمتها المشتري‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له في ذكرى الغدير:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ قرأت آي المدح في أسفاره‏ |  | و شممت آي الذكر في أزهاره‏ |
| و رأيت كيف اللطف و ضاء السنا |  | غمر الجهات الست من أنواره‏ |
| و عرفت اليوم يوم سعادة |  | قد فاز فيها المرتضى بفخاره‏ |
| ردد على الأسماع ذكر ولاية |  | هي تحفة الباري إلى كراره‏ |
| ما في البرية غيره كف‏ء لها |  | فاتته إذ كانت على مقداره‏ |
| لا يستطيع السابقون بحلبة |  | لا و المزايا الغر شق غباره‏ |
| آثاره دلت عليه و هكذا |  | فرد الرجال يبين في آثاره‏ |
| ظهرت فضائله فكل فضيلة |  | منها تشع سنا كشمس نهاره‏ |
| أي الفضائل لم تكن ماخوذة |  | منه فسل ما شئت عن أخباره‏ |
| العلم يعرف أنه زخاره‏ |  | و الناس يغترفون من زخاره‏ |
| و الجود يدفق حيث كان فنبعه‏ |  | باريه أنشاه بساحة داره‏ |
| جمعت به الأضداد حتى قد غدا |  | ذاك الحكيم يتيه في أفكاره‏ |
| عبثا يحاول أن يفوز بقصده‏ |  | من لا يحط رحاله بجواره‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له يمدح فيها الامام عليا (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ضم روحينا الهوى في جسد |  | أ ترى ينفع عقب أو ملامه‏ |
| و إذا صح الهوى لست ترى‏ |  | عاشقا يسمع من واش كلامه‏ |
| عبثا يطلب منا عاذل‏ |  | إننا نغفر للحب ذمامه‏ |
| خمرة صافية في كاسه‏ |  | قد شربناها غلاما و غلامه‏ |
| و سكرنا حيث لا ترجى لنا |  | صحوة الصاحين من ليل المدامة |
| خففي ذلك عني إنني‏ |  | مغرم قد فضح الدمع غرامه‏ |
| و ضعي فوق ضلوعي راحة |  | إنها تطفئ من قلبي ضرامه‏ |
| و اسمعي الشعر الذي قد قلته‏ |  | بإمام زينت فيه الإمامة |
| حجة الله علي المرتضى‏ |  | من له الحكم غدا يوم القيامة |
| لا يساوي قدره ذو رفعة |  | أ تساوي هامة النجم القلامة |
| ليس يخفي فضله ذو منكر |  | كيف تخفي طلعة البدر الغمامة |
|  |  |  |

و من قصيدة له في الامام الحسين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ يفيد أن تروي الثرى من أدمعي‏ |  | و تشب نيران الأسى في أضلعي‏ |
| أ يفيدني إني أبيت مسهدا |  | قد ملني مما عراني مضجعي‏ |
| إني نظرت فلي هنالك ماتم‏ |  | لا أرعوي للعاذلين و لا أعي‏ |
| تتناهب الأحزان باقي مهجة |  | ذابت بنار نلهف و توجع‏ |
| 351 و يحق لي إني أصعد زفرة |  | يمضي بها عمري و القي مصرعي‏ |
| لصائب نزلت بال محمد |  | إذن الزمان بمثلها لم تسمع‏ |
| سل كربلاء عما لقوا من كربة |  | فيها و من خطب فظيع مفجع‏ |
| عميت قلوب أمية فتجمعت‏ |  | لقتال آل اله أي تجمع‏ |
| هاجت بها أحقادها فتذرعت‏ |  | للأخذ بالثارات أي تذرع‏ |
| ثارات أشياخ لها قد جندلوا |  | بشبا الحسام من البطين الأنزع‏ |
| ثارات أصنام لها قد نكست‏ |  | فهوت محطمة لأسفل موضع‏ |
| الله كيف الأرض لم تخسف بهم‏ |  | غضبا و كيف الكون لم يتضعضع‏ |
| يا يومهم أبديت أي فجائع‏ |  | لم تبق قلبا ليس بالمتصدع‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له في الامام الحسين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا فامتط لحرب ظهر المطهم‏ |  | و أطلق له فيها ليغرق بالدم‏ |
| ترفع و لا تعط العدو بذلة |  | يديك و مت موت الأبي المكرم‏ |
| و ليس أبيا من يبيت على الأذى‏ |  | و سيف الردى في كفه لم يحطم‏ |
| و إن هي إلا ميتة فاشتر بها |  | إذا شئت ذكرا طيب النشر بالفم‏ |
| هو المجد صعب المرتقى لا يناله‏ |  | سوى أصيد للصيد يعزى و ينتمي‏ |
| دع الفخر فالفخر الصحيح لسيد |  | يلف أخير الجيش بالمتقدم‏ |
| يلافي عبوس الوجه يبسم ثغره‏ |  | فتتركه شلوا فريسة قشعم‏ |
| تلوذ مصاليت الرجال بمثلها |  | ذا راح يمريها بنظرة أرقم‏ |
| فتلجا لكن للفرار فلا ترى‏ |  | سوى منجد خوف الحسام و متهم‏ |
| يثير عجاج الخيل في حملاته‏ |  | فيطرح ذا حزم على رأس أحزم‏ |
| و قد غرقت فيه البهاليل فاغتدى‏ |  | كريما أتاه الفخر من خير أكرم‏ |
| تفرع من زيتونة احمدية |  | فأكرم به فرعا زكيا و أنعم‏ |
| له من رسول الله نطق و حكمة |  | إذا فاه في در الكلام المنظم‏ |
| و من حيدر الكرار بأس و صولة |  | يذلل فيها كل باغ و مجرم‏ |
| و من كانت الزهراء اما له غدا |  | عظيم مقام فوق كل معظم‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له في الامام الحسين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت الحسين فما المديح و إن علا |  | يدنو إليك فان قدرك أرفع‏ |
| العاليات بجانبيك تجمعت‏ |  | و النور باد و الشذا متضوع‏ |
| ما أبصر النقاد غير خميلة |  | باللطف تزهو بالمحاسن تسطع‏ |
| حرم النبوة و الامامة طاهر |  | ما كان ثمة للمشينة موضع‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له في الامام الحسين (ع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأينا بوجهك وجه النبي‏ |  | يشع سناه إلى الناظر |
| و فيك رأينا وثوب الوصي‏ |  | بسيف المنون على الكافر |
| فأنت الحسين وليد الإبا |  | رضيع لبان الهدى الطاهر |
| أخذت السيادة عن كابر |  | أتته السيادة عن كابر |
| سطوت بعزم يفل الحديد |  | تلف المقدم بالآخر |
|  |  |  |

و من قصيدة له:

ص: 352

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في ظلمة الليل الرهيب‏ |  | و طلعة الصبح المنير |
| في قمة الطل العليل‏ |  | و قد تضمخ بالعطور |
| في ميسة الغصن الرطيب‏ |  | لهائج اليوم المطير |
| في الراسيات الشامخات‏ |  | بجانب الوادي العسير |
| في السهل إذ تبدو المروج‏ |  | كأنها أبراج نور |
| في نظرة الليث الغضوب‏ |  | و لفتة الظبي الغرير |
| في خطوة الراعي أمام‏ |  | قطيعه بين الصخور |
| في ذي السماء تزينت‏ |  | بنجومها روض الزهور |
| أيدي الإله ظواهر |  | فيها لناظره البصير |
|  |  |  |

و من أبيات له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا لمأسور ترامى‏ |  | بين أيدي الفتيات‏ |
| قد فتن اللب فيه‏ |  | بالعيون الفاتنات‏ |
| رحن يمشين اختيالا |  | كالغصون المائسات‏ |
| ثم ينظرن إلينا |  | بالجفون الناعسات‏ |
| أنت يا قلب جريح‏ |  | في سهام اللحظات‏ |
| آه من فتك الغواني‏ |  | بالقلوب الهائمات‏ |
| قد سألنا عن كريم‏ |  | ينزل الركب لديه‏ |
| فاتى كل مشيرا |  | لحماكم بيديه‏ |
| هكذا المرء إذا ما |  | أجمع الكل عليه‏ |
| يأخذون الطيب عنه‏ |  | و يسيرون إليه‏ |
| و كثيرا يخطئ القاتل‏ |  | لا عن سوء نية |
| و لكم في الناس بله‏ |  | ما دروا سر الفضيلة |
| و فروق الناس بالعقل‏ |  | و ما الناس سويه‏ |
| صورة هذا و هذا |  | جوهر الروح الخفية |
|  |  |  |

و من قصيدة له في وصف الوضع الاجتماعي للبلاد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بل الوجود بمعشر لم يفهموا |  | حسبوا الشقاء غنيمة و سعودا |
| ساروا على غير الطريق و أنهم‏ |  | زعموا بان شقوا الطريق جديدا |
| للفتنة العمياء يمشي مسرعا |  | هذا و ذاك يمده تأييدا |
| و ترى الشذوذ بكل نحو سائدا |  | يزداد في حقل الوجود وقودا |
| و الجاحدون غدوا و كل جهودهم‏ |  | أن يحكموا في الناشئين جحودا |
| يسطو القوي على الضعيف كأننا |  | الغاب ضم ارانبا و أسودا |
| إن الأماني المشرقات وجوهها |  | أضحى الغراب بدربها غريدا |
| الموت خير من معاشرة الألى‏ |  | لو يمسخوا كانوا هناك قرودا |
| قد أرسلوها خدعة بمظاهر |  | لو هتكت أبدت ليالي سودا |
|  |  |  |

و من قصيدة له يناجي فيها الباري عز و جل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كيف تخفى و من سناك تجلى‏ |  | كل نور بهذه الكائنات‏ |
| أنت في منتهى الظهور و لكن‏ |  | لا تراك العيون بالنظرات‏ |
| 352 نظرة منك و هي نظرة لطف‏ |  | أوجدتنا جميعا للحياة |
| ما رأينا سوى الجميل جميعا |  | أغرقتنا يداك بالحسنات‏ |
| كل أن تزيدنا منك لطفا |  | في عطايا كثيرة و هبات‏ |
| شانك العفو و التفضيل دوما |  | تنقذ الخلق من يد المهلكات‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يذوب على نغمة الصادحات‏ |  | و هينمة النسمة العابرة |
| يذوب هياما بلقيا الحبيب‏ |  | غداة تمثل في الخاطرة |
| فأرسلها زفرة من حشاه‏ |  | تصعدها الصبوة الثائرة |
| و جن جنون الهوى للقاء |  | فآب بصفقته الخاسرة |
| تبارك منشئ هذا الجمال‏ |  | بوجهك يا فتنة الناظرة |
| رويدا فذي خطرات الخيال‏ |  | تنظمها الفكرة السائرة |
| أ مثلي يطغى عليه الغرام‏ |  | و تاسره اللحظة الآسرة |
| و إني على الحب في شاغل‏ |  | تبيت الجفون له ساهرة |
| أمامي صعاب بهذي الحياة |  | تضيق بأهوالها الدائرة |
|  |  |  |

و من قصيدة له بعنوان اليراع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما الروضة الغنا تداعبها الصبا |  | فتبث من نفخ الزهور عطورها |
| ما الجدول المنساب في أنحائها |  | حيا برقراق الغدير زهورها |
| ما الباسقات و قد ترنم فوقها |  | شاد يفيض على النفوس سرورها |
| ما نغمة الشادي على أغصانه‏ |  | توحي لنظام القريض شعورها |
| أبهى و الطف من فتى ببراعه‏ |  | قد راح ينظم في الطروس سطورها |
|  |  |  |

و من قصيدة له بعنوان صداقة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنزلت آمالي بغير محلها |  | فرجعت عنها خائبا أتوجع‏ |
| صن ماء وجهك لا ترقه فإنه‏ |  | أغلى ثمين في الحياة و ارفع‏ |
| و قديم ود قد حفظت وداده‏ |  | في جانبي فلا ملامة تنفع‏ |
| ذاكرته في معشر قد روعوا |  | بالحادثات من الزمان و ضعضعوا |
| فغدا يلفق من هناك و من هنا |  | أعذاره و يظن إني أسمع‏ |
| و أريه إني قد قنعت و إنني‏ |  | بحلاوة من قوله لا أقنع‏ |
| و إلى جبينك يا جدار صداقة |  | جوفاء لا ترضى و لا هي تطمع‏ |
| لو لا اختبار الناس في أشيائهم‏ |  | ما راح داج عن سنا يتقشر |
|  |  |  |

و من قصيدة له بعنوان هزار الجنوب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لهذا البلبل الصداح‏ |  | في الأغصان و أجم‏ |
| كان لا يسكت آنا |  | في تهان أو ماتم‏ |
| أ تراه قد شجته في الربى‏ |  | تلك المظالم‏ |
| أم عرا الروض ذبول فشجاه‏ |  | لست أدري‏ |
| ما الذي ألهاك يا صداح‏ |  | عن هذي الزهور |
| أ رأيت الصائد الخداع‏ |  | ياتي بالشرور |
| فتخفيت حذارا |  | من خفيات الدهور |
|  |  |  |

ص: 353

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أم تواريت اعتلاء أم إباء |  | لست أدري‏ |
| أيها الصداح ردد نغمة |  | الصوت الرقيق‏ |
| فعسى ينتبه القوم‏ |  | من النوم العميق‏ |
| شربوا بالكأس صرفا |  | خمرة الذل العتيق‏ |
| أ ترى القوم سكارى أم حيارى‏ |  | لست أدري‏ |
| أضرموا الفتنة في الشعب‏ |  | و راحوا بخفاء |
| ثم جاءوا بظلام‏ |  | ليس فيه من ضياء |
| تركوا الناس جميعا |  | في عناء و بلاء |
| حسبوا الناس ترابا أم ذبابا |  | لست أدري‏ |
| أيها الشعب أ تبقى‏ |  | لعبة للاعبين‏ |
| توسع الخطوة بالسير |  | وراء المجرمين‏ |
| لست تدري كيف تمشي‏ |  | في طريق الناهضين‏ |
| أنت أعمى أم تعاميت لأمر |  | لست أدري‏ |
|  |  |  |

و من أبيات له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لك في القلب اشتياق‏ |  | لست أستطيع بيانه‏ |
| و كذا كل مشوق‏ |  | يخرس الشوق لسانه‏ |
| يا لصب مستهام‏ |  | ملك الحب عنانه‏ |
| كتم الحب و لكن‏ |  | دمع عينيه أبانه‏ |
| من شفيعي لحبيب‏ |  | عهده في الحب خانه‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له بعنوان ثروة الإنسان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تكلفني الأيام ما لا أطيقه‏ |  | و احفظ ماء الوجه لست أريقه‏ |
| و هيهات مثلي أن يسير و لم يكن‏ |  | لوجه الإبا في السائرين طريقه‏ |
| لئن ذقت من صرف الزمان مرارة |  | فمر سؤال الناس لست أذوقه‏ |
| و إن ضاع حقي عند خلي عذرته‏ |  | و عندي دوما لا تضيع حقوقه‏ |
| غنيت بنفسي عن سواي و هكذا |  | يكون الذي عزت و طابت عروقه‏ |
| و ليس بحي من يروح و يغتدي‏ |  | و أطماعه نحو الهوان تسوقه‏ |
| و مال الثروة العظمى سوى عفة الفتى‏ |  | يروج بها يوم الفضائل سوقه‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد قرأنا السحر يامي بعينيك دروسا |  | و نظرنا فرأينا فيك حوراء عروسا |
| فاقتطفنا ورد خديك و أحيينا النفوسا |  | و شربنا الحب من فيك كئوسا فكؤوسا |
| و غدونا بهواك كلنا نتبع عيسى‏ |  | لو تكونين من الفرس إذن كنا مجوسا |
|  |  |  |

353 و من قصيدة له بعنوان يا أيها الإنسان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أيها الإنسان إنك صاعد |  | في ذا الوجود إلى المحل الأشرف‏ |
| بالعقل فقت على الجميع كرامة |  | و غدا سواك أمام نورك يختفي‏ |
| الكائنات جميعها لك كونت‏ |  | إذ أنت متحوف بما لم تتحف‏ |
| سر للسعادة إنها لك كلها |  | و إلى سواها بالسرى لا تهدف‏ |
| إن الوجوه تريك في مرآتها |  | كل الذي قد أحرزت في ذاتها |
| أرسل بها نظرا فانك فاضح‏ |  | ذاك الذي أخفته في طياتها |
| و الناس أما في معاني ذاته‏ |  | سام و إما ساقط بصفاتها |
| اثنان هذا ساطع نورا و ذا |  | في ذي الحياة يتيه في ظلماتها |
| كل يقول أنا فمن يبقى إذن‏ |  | من لا يقول بكل محمدة أنا |
| كل يحب المدح في أوضاعه‏ |  | لكن يحق لصاحب الحق الثنا |
| ذا يجتني مرا و هذا يجتني‏ |  | حلوا و كل قانع فيما اجتنى‏ |
| لا كان ذا العيش المزيف بيننا |  | إن كان قانون الدجى يمحو السنا |
|  |  |  |

و من قصيدة له بعنوان آية الزهور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بسمة الزهرة الجميلة دلت‏ |  | إن في الروض مبدعات الحكيم‏ |
| و مرور النسيم مهلا عليها |  | لدليل على اعتلال النسيم‏ |
| قطرات الندى ترقرق فيها |  | تبهج الكون بالصنيع النظيم‏ |
| درة في الربى تضي‏ء و لكن‏ |  | نورها شع في وجوه النجوم‏ |
| يرسل النور للفهيم دليلا |  | تنجلي فيه مشكلات الفهيم‏ |
| و اعتلى الطير فوقها باسقات‏ |  | يتغنى بكل صوت رخيم‏ |
| نظرات لها و ما هي إلا |  | مظهر اللطف من صنيع القديم‏ |
| هذه آية الزهور و هذي‏ |  | دقة النظم في يد التنظيم‏ |
| كل شي‏ء كزهرة الروض يحكي‏ |  | قدرة المنشئ الحكيم العليم‏ |
| منك يا زهرة الرياض عرفنا كيف‏ |  | نمشي على سواء السبيل‏ |
| عنك يا زينة الوجود أخذنا |  | صحة الشكل في نظام الدليل‏ |
| فيك يا منتهى الجمال قرأنا آية النور |  | من كتاب الجليل‏ |
| ضمخي بالعطور منك عقولا |  | شاعرات بشكر فعل الجميل‏ |
| و انثريها على الوجود جميعا |  | لا يشم الشذا عليل العقول‏ |
| ربما يسال اللبيب سؤالا |  | و هو أدرى به من المسئول‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له بعنوان العقل يحكم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الخير و الشر البغيض كلاهما |  | بيديك فلتدع البغيض يداكا |
| للخير لا للشر أنت موجه‏ |  | فلتسلكن سبيله قدماكا |
| آيات لطف الله قد نطقت بذا |  | و بذاك حتى تسمعن أذناكا |
| و تتم حجته عليك و لا ترى‏ |  | ظلما إذا عوقبت في أخراكا |
|  |  |  |

ص: 354

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هيا إلى العقل الصحيح فإنه‏ |  | بالنور يكشف داجيات عماكا |
| هيا فقد عم الطريق أدلة |  | و هاجة فترى الضيا عيناكا |
|  |  |  |

و من أبيات له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أخذت أنصاف عودا |  | ثم قالت فلنغن‏ |
| عاطني الألحان درسا |  | أوخذ الألحان مني‏ |
| ليس يحلو الليل إلا |  | لمغن و مغن‏ |
| رقد السمار طرا |  | عنك في الليل و عني‏ |
| يا فدتك النفس هيا |  | لا تكذب فيك ظني‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيها الغريد ما بين الغصون‏ |  | قد أفقت الصب من سكرته‏ |
| بعثت فيه أغانيك الشجون‏ |  | فغدا يهتز من صبوته‏ |
| و الهوى يبعث في الصب الجنون‏ |  | لا يلام الصب في جنته‏ |
| يرسل الألحان فالعشق فنون‏ |  | يعرف العاشق من غنته‏ |
| و حياة الصب لهو و مجون‏ |  | تلمس الخفة من صورته‏ |
| و كذا العاشق يامي يكون‏ |  | مضرب الأمثال في بلوته‏ |
|  |  |  |

و من قصيدة له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عندي و عندك للصبابة و الهوى‏ |  | عهدان عهد تقى و عهد وفاء |
| ما دنس الحب الطهور دناءة |  | منا فنخشى فتنة الرقباء |
| و الحب يظهر في الوجوه نزيهه‏ |  | يزهو العفاف به لعين الرائي‏ |
| ما الحب إلا أن تراق مدامع‏ |  | و تشب نار الوجد في الأحشاء |
|  |  |  |

و من قصيدة له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كبر العمة حتى‏ |  | بلغت هام السماء |
| و تجلى للبرايا |  | في برود العلماء |
| و اغتدى يخطب لكن‏ |  | في لسان من عياء |
| يحسب المهمل قولا |  | فوق قول البلغاء |
|  |  |  |

و من قصيدة له يرثي فيها السيد محسن الأمين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعاليت عن قولي و إن كان عاليا |  | فلا تبلغ الأقوال منك المعانيا |
| ظهرت و لم تبق مجالا لشاعر |  | ينظم في سلك البيان الدراريا |
| خلدت على رغم الدهور و هكذا |  | صحيح المباني ليس ينفك باقيا |
| و خلدت في وجه الطروس ماثرا |  | تشع بافاق النبوغ لآليا |
| و آليت إلا أن تكون مفوقا |  | فكنت بهالات الفضيلة نائيا |
| أبا العلم لا نستطيع قولا و إنما |  | نكلف ما لا تستطيع القوافيا |
| تطلعت الأنظار في مجمع الهدى‏ |  | فما وجدت فيه لشخصك ثانيا |
| لأنت كما قد شئت في الناس واحد |  | تضمخ في نفح الطيوب النواديا |
| إذا ما دجى ليل من الجهل حالك‏ |  | تجليت لم تترك هنالك داجيا |
| أزلت ظلام الوهم عن طلعة النهي‏ |  | و رحت إلى روح الحقيقة داعيا |
| تعالج هاتيك السموم بحكمة |  | أرتك الذي قد كان في الناس خافيا |
| رفيع فلا تدنو إليك مذمة |  | و تزداد عنها رفعة و تعاليا |
| صريح فلا تخشى من الناس غضبة |  | إذا كنت في نصر الحقيقة راضيا |
| و ما ذا يفيد الصبح أن قيل وجهه‏ |  | أفاض على الدنيا سنة منه ضافيا |
| 354 نعدد آثارا فنعيا و إنها |  | نجوم تجلت و زاهرات زواهيا |
| أيا حجة الإسلام و الخطب فادح‏ |  | أزال به تلك الجبال الرواسبا [الرواسيا] |
| سرى البرق مهتزا من الرعب سلكه‏ |  | يبث بانحاء الوجود المآسيا |
| عزيز علينا أن نرى مجلس القضا |  | علاه شحوب أو نرى الصدر خاليا |
| عزيز علينا أن نقول قصائدا |  | نروم بها مدحا فكانت مراثيا |
| قليل له إنا نذوب كابة |  | و نرسل هتان المدامع داميا |
|  |  |  |

و مما رثي به قصيدة السيد علي إبراهيم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا واعظا ببليغ من روائعه‏ |  | أصبحت موعظة تغني عن الخطب‏ |
| لم ينفع الداء طب لا غناء به‏ |  | حم القضاء و ثنى‏[[175]](#footnote-175) الدهر بالنوب‏ |
| ما قربتك الورى في الأرض من أمل‏ |  | فنلت بالخلد، ما ترجوه من ارب‏ |
| لشد ما كنت للعليا أخا سغر |  | كالشمس تطلع لم تأفل و لم تغب‏ |
| تهفو إلى المجد لا تنفك تطلبه‏ |  | و تتعب الخاطر الطماح بالطلب‏ |
| و طالما همت بالرحمن و اشتغلت‏ |  | قبل المسبب منك النفس بالسبب‏ |
| حدث عن القبر عن اسرار ساكنه‏ |  | فالامر ما زال فيه سر محتجب‏ |
| فالمشكلات بلمح منك تدفعها |  | يا صاحب الخالدات الشم بالأدب‏ |
| يا راحلا بشريف من ماثره‏ |  | يقفو أخاه حللتم عند خير أب‏ |
| الناشر الدين في ارجاء عاملة |  | و القائد الحر لم يفشل و لم يخب‏ |
| ذكرته رابضا كالليث منصلتا |  | كالسيف مزدهرا كالأنجم الشهب‏ |
| فوق الزعامات لم يحفل بزخرفها |  | لا يجتبني غير أهل العلم و الأدب‏ |
| من حوله الشعب يفديه و يحرسه‏ |  | فيزهر المجد في أثوابه القشب‏ |
| نزلتم بحماه فانتشى طربا |  | و فزتم بورود المنهل العذب‏ |
| تالق البشر في مغناه و احتضنت‏ |  | يداه هذا و ذا في صدره الرحب‏ |
| اما الشهيد فأدمى قلب والده‏ |  | و فوده بدم باللحد منسكب‏ |
| تعجب العيلم الزخار من وطن‏ |  | أضاع شهما بحضن الصالحين ربي‏ |
| و تمتمت شفتاه خاشعا و بدا |  | مثل الامام الذي في كربلاء سبي‏ |
| يحنو على الجرح لا يرنو لطاعنه‏ |  | فالشيخ يسمو على الأحقاد و الغضب‏ |
| تعاظم الخطب في لبنان و انبعث‏ |  | دهياء فيه تلف الرأس بالذنب‏ |
| و اوغل القوم بالتنكيل و احتقبوا |  | وزر الجرائم بالمسلوب و السلب‏ |
| الليل للقتل و التدمير و الريب‏ |  | و الصبح يقذفنا بالويل و الحرب‏ |
| نريده موطنا للخير مزدهرا |  | بالعلم يبعد عنه كل مغتصب‏ |
| رعيا و سقيا له ما زال مرتبطا |  | بالقول و الفعل في احرارنا العرب‏ |
| من لي بفطنة إبراهيم‏[[176]](#footnote-176) يحفرزها |  | لتبعث العزم في إخوانه النجب‏ |
| هذي البيوتات لا يرجى تماسكها |  | الا بوثبة حر ناهض فثبي‏ |
| ان الصداقات و الاحلاف ينشدها |  | عبد تعبد بالألقاب و الرتب‏ |
| اما الابي فتغنيه عقيدته‏ |  | و يلتقي نهجه السامي بكل أبي‏ |
|  |  |  |

السيد خليل ابن السيد دلدار علي ابن السيد محمد معين ابن السيد عبد الهادي الرضوي السبزواري اللكهنوئي‏

توفي في لكهنوء سنة 1273 عالم فاضل حصلت له رئاسة دينية في الهند و أرسل كثيرا من الأموال إلى المشاهد من جملة ذلك مائة و خمسون ألف ربية لأجل جر ماء الفرات إلى النجف أرسلها على يد صاحب الجواهر و لكن جر الماء لم يتم و ذهبت تلك الأموال ضياعا لان الحفر كان على غير هندسة صحيحة و أرسل خمسة عشر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) إشارة إلى وفاة شقيقه قبله بحادث مفجع.

(2) المقصود به النجل الأكبر للمترجم.

ص: 355

ألفا لتشييد قبتين على قبر مسلم بن عقيل و هاني بن عروة و ثلاثين ألفا لتذهيب الأيوان و تفضيض الباب في مشهد الحسين (ع) و خمسين ألفا لتطهير نهر الحسينية، أرسلهما إلى صاحب الضوابط، و ألف كتبا في الفقه و الكلام و غيرهما لم يتيسر لنا معرفة أسمائها حين التحرير.

الشيخ خليل الطالقاني‏

معاصر للمجلسيين كان من أفاضل أهل عصره ذكره الشيخ علي المعروف بالحزين في تذكرته على ما قيل و قال كان من الزهاد و العباد كان بأصبهان قرأت عليه في المقدمات العلمية كان جامعا للعلوم الظاهرية و الباطنية ساطعة على وجهه الأنوار الالاهية اكتفى بلقمتين من جريش أربعين سنة من عمره كان حسن الخط كتب عدة مجلدات من الكتب النافعة و أوقفها على الطلاب باصفهان و توفي بها اه.

الشيخ الخليل بن ظفر بن الخليل الكوفي الأسدي‏

من طبقة شيخ الطائفة لأنه يروي عنه جد الشيخ أبي الفتوح الرازي الذي هو من تلاميذ الشيخ الطوسي و يروي عنه أبو الفتوح بواسطة أبيه و جده في فهرست منتجب الدين الشيخ الخليل بن ظفر بن الخليل الأسدي ثقة ورع له تصانيف منها (1) كتاب الإنصاف و الانتصاف (2) كتاب الدلائل (3) كتاب النور (4) كتاب البها (5) جواب الزيدية (6) جوابات الإسماعيلية (7) جوابات القرامطة أخبرنا بها شيخنا السعيد جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي عن والده عن جده عنه‏. و مثله في مجموعة الشهيد سوى السند على عادته في اتباع فهرست منتجب الدين بغير السند: و لفظ الكوفي ليس موجودا فيهما بل في الذريعة. و من موضوع مؤلفاته المذكورة يظهر انه كان متصديا لرد جل الفرق المخالفة لمذهبه.

خليل العبدي‏

قال النجاشي كوفي روى عن أبي عبد الله ع ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم عبيس بن هشام‏ أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا أحمد بن الحسن البصري عن عبيس بن هشام عنه‏ بكتابه و في الفهرست خليل العبدي له كتاب‏ أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام عن خليل العبدي.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف المشترك بين ثقة و غيره أنه العبدي الثقة برواية عبيس بن هشام عنه.

المولى خليل بن الغازي القزويني‏

ولد سنة 1001 في 3 شهر رمضان في قزوين و توفي فيها سنة 1089 و دفن في مدرسته المعروفة بها.

أقوال العلماء فيه‏

في أمل الآمل المولى الجليل خليل بن الغازي القزويني فاضل علامة حكيم متكلم محقق مدقق فقيه محدث ثقة جامع للفضائل ماهر معاصر رأيته 355 بمكة في الحجة الأولى و كان مجاورا بها مشغولا بتأليف حاشية مجمع البيان توفي سنة 1089 و ذكره صاحب السلافة و أثنى عليه ثناء بليغا اه.

و اعترضه صاحب الرياض بان في جعله حكيما نظرا لانه كما ستعرف كان ينكر الحكمة و الاجتهاد و بمجرد معرفة أقوالهما لا يسمى أحد بالحكيم و الفقيه مع أن المعرفة الكاملة باقوالهما غير معروفة عنه و في رياض العلماء:

المولى الكبير الجليل مولانا خليل بن الغازي القزويني فاضل متكلم اصولي جامع دقيق النظر قوي الفكر من أجلة مشاهير علماء عصرنا و أكمل أكابر فضلاء دهرنا و كان معظما مبجلا عند السلاطين الصفوية لا سيما سلطان عصرنا و كذلك عند الأمراء و الوزراء و سائر الناس و كان في زمن الوزير خليفة سلطان المذكور (و هو السيد حسين الحسيني المعروف بخليفة سلطان و بسلطان العلماء) متوليا التدريس بمدرسة عبد العظيم الحسيني [الحسني‏] بالري ثم عزل عنها لقصة طويلة و أعطي التدريس فيها لمولانا نظام الدين تلميذ البهائي و سافر إلى مكة ثم رجع و سكن قزوين و له مع حكام طهران و قزوين أقاصيص و هو أحد القائلين بعدم مشروعية صلاة الجمعة في زمن الغيبة و من جملة الأخباريين القائلين بعدم الاجتهاد المبالغين المفرطين في ذلك و القائلين بعدم جواز العمل بالظن في الفروع زمن الغيبة و المنكرين و الحكمة القادحين فيهم بما لا مزيد عليه و المنكرين لأقوال المنجمين بل و الأطباء و له أقوال في المسائل الأصولية و الفروعية انفرد بها و أكثرها لا يخلو من عجب و غرابة و في بعضها تابع المعتزلة و من ذلك القول بثبوت المعدومات و من أغرب أقواله ان الكافي بأجمعه رآه صاحب الزمان و استحسنه و إن كلما فيه بلفظ روي فهو مروي عنه بلا واسطة و انه لا تقية في أخباره و ان الروضة ليس من تأليف الكليني بل من تأليف ابن إدريس و إن ساعده بعض الأصحاب. و من خواصه تصحيفاته و تحريفاته المضحكة المعجبة في العبارات و الأخبار و الآثار غفر الله له و لنا و لم أوفق لملاقاته في حياته و كان له قوة فكر و تسلط على تحرير العبارات في العلوم و تقريرها و كان أخو العلامة (لعله أخو المجلسي) قد لاقاه في قزوين و كان يصف وفور فضله و غزارة علمه كثيرا بل يرجحه على علماء العصر و كف بصره في آخر عمره. و لا شك أن الكافي من أحسن كتب الحديث و أوثقها قال الشيخ المفيد في حاشية الاعتقادات للصدوق في أثناء الكلام على جواز إقامة الحجج و الاستدلال في المسائل الدينية و العقائد الإسلامية ما هذا لفظه: و كان الأئمة ع يحملونهم على ذلك و يمدحونهم و يثنون عليهم و قد ذكر الكليني قدس سره في كتاب الكافي و هو من أجل كتب الشيعة و أكثرها فائدة حديث يونس بن يعقوب ثم أورد الحديث ثم قال و أما الكلام في توحيده و نفي الشبه عنه و التنزيه له و التقديس فمأمور به و مرغب فيه و قد جاءت بذلك آثار كثيرة و أخبار متظافرة اه و كأنه يريد بهذا الكلام الرد عليه في إنكاره الحكمة و يمكن الجواب بأنه ينكر آراء الحكماء في الطبيعيات لا الإلهيات فلا ينكر إقامة الحجج فيها و الله أعلم و مما مر تعلم أن في ترجمته ما يستلفت النظر فمع كونه أخباريا متصلبا ينكر مشروعية الجمعة زمن الغيبة التي يوجبها الأخباريون و ينكر أقوال الأطباء و فيه شذوذ و لعله ينكر بعض أقوالهم في الطب لا جميعها و من شذوذه انفراده بأقوال عجيبة في الأصول و الفروع و إن كنا لم نطلع عليها و متابعته في بعضها المعتزلة و قوله في الكافي و الروضة.

و تصحيفاته و تحريفاته العجيبة المضحكة تنافي الصفات التي وصفه بها صاحب الأمل و الرياض و وصف صاحب الأمل له حكيم ينافي إنكاره الحكمة و جوابه عن مسائل في الحكمة كما ياتي.

ص: 356

مشايخه‏

في الرياض قرأ على جماعة من العلماء فقرأ في أول أمره على (1) الشيخ البهائي (2) و السيد الداماد و أمثالهما و من مشايخه (3) المولى الحاج محمود الزماني (4) المولى الحاج حسين اليزدي قرأ عليه الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد في المشهد المقدس الرضوي و كان شريكا في الدرس مع الوزير حسين خليفة سلطان المشهور حال القراءة عليهما.

تلاميذه‏

في الرياض له تلاميذ فضلاء ذكرنا بعضهم في تراجمهم و بعضهم لم نفرد لهم ترجمة منهم (1) المولى الحاج بابا بن محمد صالح القزويني (2) أخوه المولى محمد باقر القزويني (3) الآقا رضي الدين محمد بن الحسن القزويني (4) الأمير محمد معصوم القزويني (5) المولى محمد صالح القزويني المعروف بالروغني (6) المولى الحاج علي أصغر القزويني (7) الآميرزا محمد التبريزي المعروف بالمجذوب (8) المولى محمد كاظم الطالقاني (9) السيد محمد مؤمن بن محمد زمان الطالقاني القزويني (10) المولى محمد يوسف بن بهلوان صفر القزويني الأصبهاني.

مؤلفاته‏

في أمل الآمل له مؤلفات (1) شرح الكافي فارسي (2) شرح له عربي (3) شرح العدة في الأصول (4) رسالة الجمعة (5) حاشية مجمع البيان (6) الرسالة النجفية (7) الرسالة القمية (8) المجمل في النحو (9) رموز التفاسير الواردة عن الائمة الصادقين ع الواقعة في الكافي و الروضة و غيرها اه و ذكر صاحب الرياض له (10) رسالة اخرى بالفارسية في الجمعة متوسطة (11) رسالة ثالثة في ذلك (12) جمع تعليقات المولى محمد أمين الأسترآبادي على الكافي و تعليقات استاذه المولى أبي الحسن القائني المشهدي جمع ذلك أيام مجاورته بمكة (13) تعليقات على توحيد الصدوق اه الرياض (14) الاسئلة الخليلية له سال عنها المجلسي و اجابه عنها فجمعا في كتاب (15) أبواب الجنان يوجد في مكتبة فينا عاصمة النمسا و لعله اشتباه بأبواب الجنان لمحمد بن فتح الله القزويني (16) تفسير سورة الفاتحة في الذريعة حكى بعض الفضلاء أنه رآه و هو كبير جدا و فيه لباب كل علم نافع. في الرياض اما شرحه الفارسي فقد وفق لإتمامه و سماه الصافي في شرح الكافي و الشرح العربي شرح فيه عشرين بابا من كتاب الطهارة و سماه الشافي في شرح الكافي أو بالعكس شرع فيه بامر الوزير خليفة سلطان المقدم ذكره و قبل إكماله ورد الشاه عباس الثاني إلى قزوين بعد وفاة الوزير المذكور فأمره بالشرح الفارسي فألفه في عشرين سنة بمقدار زمان تأليف الكافي و هذان الشرحان ممزوجان بالمتن كبيران في عدة مجلدات و أودع فيهما غرائب من أقواله و تصحيفاته و تحريفاته و نحو ذلك (قال المؤلف عندنا بعض اجزاء الشرح العربي) و اما شرح العدة فالمشهورة أنه حاشية العدة في الأصول للشيخ الطوسي لم تتم بل لم تصل إلى أواسطها و هي مجلدان يعرف أولهما بالحاشية الأولى و ثانيهما بالحاشية الثانية و قد أدرج في الحاشية الواحدة حاشية طويلة تساوي أكثر المجلد الأول و أورد فيها مسائل عديدة جدا من الأصول و الفروع و غير ذلك بالتقريبات و قال فيها بأقوال غريبة عجيبة و كانت عادته طول عمره تغيير هذين الشرحين و هذه الحاشية 356 إلى ان أدركه الموت و لذلك اختلفت نسخها اختلافا شديدا بحيث لا ربط و لا مناسبة بين أول ما كتبه و بين آخره و بعض تلاميذه كان يرجح أفكار السابقة في الحاشية و لذلك كان لا يغيرها بما غيره من أفكاره اللاحقة في أواخر عمره و رسالة الجمعة فارسية في عدم مشروعيتها زمن الغيبة أفردها من شرحه الفارسي على الكافي. و ألف الفاضل القمي رسالة في ردها ثم ألف هو رسالة اخرى فارسية في ذلك متوسطة و رسالة ثالثة في ذلك أنصف فيها في الجملة اما الرسالة النجفية فهي في جواب مسألة نجف قلي بك الخصي عن بعض المسائل الحكمية بالفراسية [بالفارسية] مختصرة فلذلك سميت النجفية أو لانه أرسلها من النجف و اما الرسالة القمية فهي في جواب مسألة ندر قلي بك الخصي من قم مختصرة في بعض مسائل الحكمة أيضا اه. و قد رأينا شرحه على روضة الكافي بالفارسية في طهران في مكتبة شريعتمدار الرشتي بخط المؤلف فرغ منه في ربيع الأول سنة 1084 في دار الموحدين قزوين صينت عن كيد الحاسدين. قال و وقع الشروع في الصافي شرح الكافي في أوائل شوال سنة 1064 و قد كتب المولى شمس الدين محمد الشيرازي المعاصر للمترجم ردا على ما كتبه المترجم في حاشية العدة و نسبه إلى الامامية في مسألة المشيئة و الجبر و الاختيار و اثبت براءتهم منه لتصريحهم بالنفي و في الذريعة أن حاشيته على العدة هي على تمام الكتاب الأصول الدينية و الأصول الفقهية و ان هذه الحاشية عليها عدة حواش (1) للمولى أحمد الطالقاني (2) للمولى احمد ابن المؤلف (3) للمولى محمد باقر أخي المؤلف و له أيضا حاشية على الصافي شرح الكافي لأخيه المترجم (4) للمولى علي أصغر تلميذ المؤلف (5) للمؤلف نفسه قال و قد طبعت حاشية العدة مع العدة في ايران و ذكر في سبب تاليفها انه لما رأى رغبة الناس عن كتب أصول الأصحاب بزعم أن أصول العامة أسد تحريرا أراد بهذا التأليف إبطال زعمهم.

و اما شرحه الفارسي على الكافي فقد ذكر في أوله انه شرح كتاب العقل التوحيد الحجة الايمان و الكفر الدعاء فضل القرآن العشرة الطهارة الحيض الجنائز الصلاة الزكاة الصيام و انه شرع في كتاب الحج في شعبان سنة 1072 و وجدنا شرح كتاب الحج في مجلد مخطوط في كرمانشاه و في آخره قد وقف [وفق‏] الله تعالى الشارح خليل بن الغازي القزويني بإتمام شرح الكتاب من الكافي سلخ شعبان المعظم سنة 1074 و في مسودة الكتاب أنه بدأ في شرح كتاب الوصايا منه يوم الخميس 28 جمادى الآخرة سنة 1078 و فرغ منه في قزوين يوم الثلاثاء 12 ذي القعدة سنة 1078

أولاده‏

في الرياض له أولاد فضلاء منهم (1) أحمد (2) أبو ذر (3) سلمان أولاد خليل بن الغازي القزويني.

السيد الجليل الأمير خليل الله التوني ثم الاصفهاني‏

توفي باصفهان سنة 1084 في الرياض كان من زهاد الفضلاء و عباد العلماء بل اتقى أهل عصره و أورع أهل دهره قرأت عليه أول امري شيئا من الشرائع و غيره في الفقه كان كثير الكد في تصحيح الكتب و ضبطها و جمع الحواشي عليها و كل كتبه كذلك و قد علق على هوامش الكتب لا سيما الفقهية و كتب الحديث إفادات و تحقيقات لكن زهده و صلاحه كان أوفر من علمه و أغزر من فضله و كان‏

ص: 357

رجلا مباركا يتبرك به الناس و هو مصداق العدالة

في قوله ع‏ إذا سئل عنه أهل محلته قالوا ما رأينا منه الا خيرا

و لوفور صلاحه و زهده أوردناه في هذا الكتاب تبركا لا لغزارة علمه.

السيد خليل الله بن عبد الله الحسيني المرعشي‏

توفي في المائة الثانية عشر و دفن بشيراز بمشهد أحمد ابن الامام الكاظم ع.

كتب لنا ترجمته 1 السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل 1 قم فقال كان من علماء عصر السلطان كريم خان الزندي و وزرائها فقيه أديب له شرح لطيف على نهج البلاغة و ديوان شعر اه.

المولى خليل بن محمد زمان القزويني‏

عالم فاضل له كتاب إثبات حدوث الإرادة و إبطال أزليتها و انها من صفات الفعل لا من صفات الذات في الذريعة فرغ منه سنة 1148 اثبت فيه مدعاه بالبراهين العقلية و شرح فيه حديث عمران الصابي و حديث سليمان المروزي و فيه تحقيقات لا توجد في غيره و هو كتاب مبسوط اه‏

الميرزا خليل بن ملا محمد الطهراني‏

كان أبوه ملا محمد من تلامذة المحقق الآغا محمد باقر البهبهاني المشهور و صاحب الترجمة ذكره الفاضل النوري في كتابه دار السلام فقال:

كان عالما فاضلا كاملا ناسكا عابدا متخلقا بأخلاق الروحانيين منتظما في سلك العلماء الراسخين الذين تعرف الرهبانية في وجوههم عليه سيماء الخاشعين وفقه الله تعالى لعمارة بقاع العسكريين ع و بناء سور بلدهما من قبل السيد العالم السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل الورع الأمير محمد باقر سلمه الله تعالى لعمارة تلك البقعة الشريفة و تذهيب القبة المنورة من طرف شيخنا الأستاذ العالم الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني أعلى الله مقامه و كان للمولى المذكور نوادر حكايات و غرائب كرامات تقدم بعضها اه.

خليل بن محمود بن خليل أبو إسحاق التبريزي الأصل البغدادي‏

المولد و المنشأ توفي ليلة الجمعة 15 ذي الحجة سنة 600 و دفن في مشهد موسى بن جعفر ع.

فيما كتبه الدكتور مصطفى جواد الدلتاوي البغدادي في مجلة العرفان و لم يذكر مأخذه أنه أحد أمناء الحكم بمدينة السلام بغداد كان شيخا خيرا بغدادي الولادة و النشأة ولاه قاضي القضاة أبو الحسن علي بن احمد المعروف بابن الدامغاني أمينا على اموال الأيتام و لم يزل على ذلك إلى ان توفي بالتأريخ المذكور و دفن في المشهد المذكور.

خليل بن ميران شاه بن تيمور لنك‏

مر بعنوان خليل بن أميران شاه‏

خليل بن هاشم‏

في باب الزيادات من التهذيب من كتاب الصيام قال إبراهيم بن مهزيار كتب الخليل بن هاشم إلى أبي الحسن ع. و المراد بأبي 357 الحسن هنا هو أبو الحسن الثالث الامام علي الهادي (ع) و من ذلك يقوى الظن بأنه الخليل بن هشام الفارسي الآتي.

خليل بن هشام الفارسي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ع.

الشيخ خميس بن صالح الخلف‏آبادي‏

توفي في عشر الستين بعد المائة و ألف.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان عالما ورعا مرضيا مرجوعا اليه اجتمعت به في الحويزة و في بلادنا لما قدم إليها و كان معه مجلدات من كتاب الشفاء و كنا نتفاوض في بعض مقاصده و نتناظر في مواقع أشكالها

الشيخ خميس الجبوري النجفي‏

أصله من عشيرة الجبور بضم الجيم و ألباء المخففة القاطنين في نواحي الحلة هاجر إلى النجف على عهد السيد مهدي بحر العلوم و طلب العلم حتى صار من المبرزين تخلف بولدين و هما الشيخ سلطان و الشيخ محمد حسين و تأتي ترجمة الثاني في بابه و آل خميس الموجودون اليوم في النجف هم من ذرية المترجم منهم الشيخ عباس خميس رأيناه في النجف.

الأمير خنجر الحرفوشي الخزاعي البعلبكي‏

كان حيا سنة 1277 هو أحد أمراء بني الحرفوش المشهورين الذين دامت لهم امارة بلاد بعلبك و البقاع نحو أربعة قرون و كانوا على جانب عظيم من الشجاعة و الفروسية و الأخلاق الكريمة العربية و التجأ إليهم جماعة من أهل جبل عاملة و علماء آل الحر أيام غزو الطاغية احمد باشا الجزار بلادهم و خروجهم منها و تشتتهم في البلاد فحموهم و أكرموا وفادتهم و هم من 1 خزاعة المعروفة بمحالفة بني هاشم 1 قبل الإسلام و محالفة النبي ص 1 بعد الإسلام و الولاء لأمير المؤمنين علي ع. و لكن سوء ادارة عمال الدولة العثمانية و أمور اخر تعود إلى التعصبات المذهبية كانت تحملهم على خلع الطاعة.

في تاريخ بعلبك أن المترجم كان عدوا لإبراهيم باشا المصري و في سنة 1840 م- 1247 ه قدم من حلب إلى بعلبك عثمان باشا بثمانية آلاف جندي لمحاربة العساكر المصرية فاحتل الثكنة العسكرية التي بناها إبراهيم باشا و في أثناء ذلك جمع الأمير خنجر و أخوه الأمير سلمان نحو اربعمائة فارس و انضموا للأمير علي اللمعي و أخذوا يقتفون آثار إبراهيم باشا و يغزون أطراف عسكره و بعد مناوشات عديدة ذهب خنجر و أخوه إلى زوق ميكايل لجمع الرجال فلما وصل إلى المعاملتين قال له بعض رفقائه خذ معك أهل غزير نحن نذهب و ناتي إليك بالرجال و ذهبوا فأخبروا الأمير عبد الله الشهابي حليف إبراهيم باشا بمكانه فسار عبد الله اليه بأصحابه فلما رآهم خنجر ظنهم أهل غزير فقبضوا عليه و على أخيه و على ستة من الشيعة كانوا معهما و أتوا بهم إلى غزير فسجنهم عبد الله و لما شاع الخبر في كسروان انحدر من قرى كسروان و الفتوح نحو مائة رجل إلى غزير و اتفقوا مع أهلها على تخليص الأمير خنجر و من معه فأرسلوا إلى عبد الله ان يطلقهم فأبى فهجموا و كسروا باب السجن و أخرجوهم و سلموهم أسلحتهم فانحدروا إلى جونية و انضم إليهم جماعة

ص: 358

فاتى بهم خنجر إلى المكلس لاثارة المتنية و نهض عباس باشا و سليمان باشا بالعسكر المصري قاصدين حمانا فلما وصلوا تجاه المكلس أطلق عليهم خنجر و أصحابه الرصاص فأرسل إليهم سليمان باشا فرقة الأرناءوط فتفرقوا و فر خنجر إلى جرد العاقورة و انضم إلى عزة باشا قائد الجيش العثماني فأرسله مع عمر بك لمحاربة الأمير مسعود الشهابي. و ما برح الأمير خنجر مخلصا للدولة العثمانية و منجدا للعسكر العثماني إلى ان تم إخراج إبراهيم باشا من سورية و ذلك في سنة 1840 م- 1257 ه فأنعمت عليه الدولة بحكم بعلبك و البقاع بعد الأمير حمد و بقي حاكما إلى سنة 1842 م- 1259 ه فذهب بنو عمه إلى دمشق و اخرجوا امرا بعزله. و في سنة 1860 م- 1277 ه حدثت الفتن بين الدروز فتوجه الأمير خنجر و أولاد عمه باتباعهم إلى زحلة و انجدوا أهلها و حاربوا العريان قائد الدروز في ثعلبايا فهزموه ثم تجمع الدروز و زحفوا على زحلة بثمانية آلاف محارب فالتقاهم الأمراء الحرافشة و أهلها و انتشب القتال بين الفريقين فانهزم الدروز و رجع الأمير خنجر إلى بعلبك. ثم نفي الأمير خنجر و جماعة من الأمراء الحرافشة إلى جزيرة كريت اه.

خندف بن بكر البكري‏

من بكر بن وائل كان مع أمير المؤمنين علي ع يوم صفين قال نصر و قتل ذا الكلاع الحميري في المعركة فجاء ابن ذي الكلاع فاستأذن الأشعث بن قيس في أخذ جثة أبيه فقال أخاف ان يتهمني علي فأطلبه من سعيد بن قيس فاستأذن معاوية أن يدخل عسكر علي يطلب أباه فقال ان عليا قد منع أن يدخل أحد منا إلى عسكره يخاف ان يفسد عليه جنده فأرسل إلى سعيد يستاذنه في ذلك فقال سعيد انا لا نمنعك من دخول العسكر ان أمير المؤمنين لا يبالي من دخل منكم إلى معسكره فدخل فوجده في الميسرة قد ربط رجله بطنب من أطناب بعض فساطيط العسكر فوقف على باب الفسطاط فقال السلام عليكم يا أهل البيت فقيل له و عليك السلام و كان معه عبد له اسود لم يكن معه غيره فقال أ تأذنون لنا في طنب من أطناب فسطاطكم قالوا قد أذنا لكم ثم قالوا معذرة إلى ربنا عز و جل و إليكم اما انه لو لا بغية علينا ما صنعنا به ما ترون فنزل ابنه اليه و كان من أعظم الناس خلقا و قد انتفخ شيئا فلم يستطيعا احتماله فقال ابنه هل من فتى معوان فخرج اليه خندف البكري فقال تنحوا فقال له ابن ذي الكلاع و من يحمله إذا تنحينا قال يحمله الذي قتله فاحتمله خندف ثم رمى به على ظهر البغل ثم شده بالحبال فانطلقوا به و في هذه القصة أمور تستلفت النظر (أولا) ان أمير المؤمنين عليا ع كان لا يمنع أهل الشام من أخذ قتلاهم و دفنهم في حين ان معاوية لم يأذن في دفن عبد الله بن بديل و أراد ان يمثل به لو لا ان منع منه صديق له من أهل الشام بعد جدال مع معاوية (ثانيا) قول الأشعث أخاف ان يتهمني علي دال على انطوائه على النفاق و سوء نيته (كاد المريب) (ثالثا) قول معاوية أن عليا منع ان يدخل أحد منا إلى عسكره مع قول سعيد انه لا يمنع من ذلك دال على أن معاوية ما قصد بذلك الحقيقة بل أراد تقبيح حال علي عند قومه و خاف ان يفسدوا عليه بدخولهم عكس ما أظهره و كان أحب اليه ان لا يأخذوا قتلاهم فيدفنوها ليشتد غيظهم على علي (رابعا) ربط طنب البيت لرجل قتيل بدأ ينتفخ دليل على صدق ما قالته العرب و نحن أغلظ اكبادا من الإبل و على احتمالهم المصاعب (خامسا) وقوف ابن ذلك الرجل على باب بيتهم 358 و تسليمه و قوله أ تأذنون لنا في طنب إلخ فيه من حسن التوسل و الأدب في الطلب و البلاغة ما لا يخفي و كذلك قوله هل من فتى معوان (سادسا) اعتذارهم إلى الله و إليهم حسن أدب و كرم خلق (سابعا) حمل خندف له وحده و إلقاؤه على ظهر البغل بعد ما عجز عنه اثنان دال على قوة و أيد عظيمين في خندف.

خندف بن زهير الاسدي‏

روى الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم مسندا في حديث طويل ان أمير المؤمنين ع دعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع فقال ادخل علي عشرة من ثقاتي فقال سمهم لي يا أمير المؤمنين فسماهم و ذكر خندف بن زهير الاسدي.

خندق الاسدي‏

ياتي بعنوان خندق بن بدر أو ابن مرة.

أبو بدر خندق بن بدر أو ابن مرة الاسدي‏

استشهد سنة 100 كما ذكره بعض المعاصرين في بعض المجلات و لم أره لغيره.

خندق بالقاف في جميع المواضع و يدل عليه شعر كثير الآتي. و في الاغاني عن علي بن محمد النوفلي خندق بن مرة. و غيره يقول خندق بن بدر اه و في شعر كثير الآتي ما يدل على أنه من أولاد مرة و كناه أبا بدر.

في الاغاني بسنده عن جماعة: كان خندق صديقا لكثير و كانا يقولان بالرجعة فاجتمعا بالموسم فتذاكرا فقال خندق لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدي لوقفت بالموسم فذكرت فضل آل محمد ص و ظلم الناس لهم و غصبهم إياهم على حقهم و دعوت إليهم فضمن كثير عياله فقام ففعل ذلك و قال أيها الناس انكم على غير حق قد تركتم أهل بيت نبيكم و الحق لهم و هم الائمة فوثب عليه الناس فضربوه و رموه حتى قتلوه و دفن بقنوني قال بعض المعاصرين في بعض المجلات قتل سنة 100 فترحم الباقر عليه و ساءه مقتله اه فقال كثير يرثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ صادرة حجاج كعب و مالك‏ |  | على كل عجلى ضامر البطن محنق‏[[177]](#footnote-177) |
| بمرثية فيها ثناء محبر |  | لازهر من أولاد مرة معرق‏ |
| كان أخاه في النوائب ملجئا |  | إلى علم من ركن قدس المنطق‏ |
| ينال رجال نفعه و هو منهم‏ |  | بعيد كعيوق الثريا المعلق‏ |
| تقول ابنة الضمري مالك شاحبا |  | و لونك مصفر و ان لم تخلق‏ |
| فقلت لها لا تعجبي من يمت له‏ |  | أخ كأبي بدر و جدك يشفق‏ |
| و امر يهم للناس غب نتاجه‏ |  | كفيت و كرب بالدواهي مطرق‏ |
| كشفت أبا بدر إذا القوم أحجموا |  | و عضت ملاقي أمرهم بالمخنق‏ |
| و خصم أبا بدر ألد ألقمته‏ |  | على مثل طعم الحنظل المتفلق‏ |
| جزى الله خيرا خندقا من مكافئ‏ |  | و صاحب صدق ذي حفاظ و مصدق‏ |
| اقام قناة الود بيني و بينه‏ |  | و فارقني عن شيمة لم ترنق‏ |
| حلفت على ان قد اجنتك حفرة |  | ببطن قنوني لو نعيش فنلتقي‏ |
| لا لفيتني للود بعدك راعيا |  | على عهدنا إذ نحن لم نتفرق‏ |
| إذا ما غدا يهتز للمجد و الندى‏ |  | أشم كغصن البانة المتورق‏ |
| و اني لجاز بالذي كان بيننا |  | بني أسد رهط ابن مرة خندق‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1)

|  |
| --- |
| على كل فتلاء الذراعين محنق‏ |

خ.- المؤلف-

ص: 359

(و قنوني) في الاغاني بالفتح و نونين من اودية السراة في أوائل ارض اليمن من جهة مكة قرب حلى و بالقرب منها قرية يقال لها يبت و لذلك قال كثير يرثي خندقا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بوجه أخي بني أسد قنوني‏ |  | إلى يبت إلى برك الغماد |
|  |  |  |

و في الاغاني اخبرني احمد بن عبد العزيز حدثنا عمر بن شبه‏ ان كثيرا لما انتمى إلى قريش أنكر ذلك الطفيل بن عامر بن وائلة و حلف ليضربنه بالسيف أو ليطعننه فكلمه فيه خندق الاسدي و كان صديقا له و لكثير (يجمعهم) فوهبه له و اجتمعا بمكة فجلسا مع ابن الحنفية فقال طفيل لو لا خندق لوفيت لك بيميني فقال يرثيه و عنه كان أخذ مقالته (في):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و نال رجالا نفعه و هو منهم‏ |  | بعيد كعبوق الثريا المعلق‏ |
|  |  |  |

و ذكر باقي الأبيات اه فأراد ان نفع خندق قد ناله حيث شفع فيه عند طفيل مع انه بعيد منه في النسب و في الاغاني عن اليزيدي عن محمد بن حبيب‏ أنه لما قتل خندق الاسدي بعرفة رثاه كثير فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شجا اظعان غاضرة الغوادي‏ |  | بغير مشورة عرضا فؤادي‏ |
| أغاضر لو شهدت غداة بنتم‏ |  | حنو العائدات على وسادي‏ |
| و عن بخلاء تدمع في بياض‏ |  | إذا دمعت و تنظر في سواد |
| و عن متكارس في العقص جزل‏ |  | اثيث النبت ذي غدر جعاد |
| و غاضرة الغداة و ان ناينا |  | و أصبح دونها قفر البلاد |
| أحب ظعينة و بنات نفسي‏ |  | إليها لو بللن بها صوادي‏ |
| و من دون الذي املث ودا |  | و لو طالبتها خرط القتاد |
| و قال الناصحون تحل‏[[178]](#footnote-178) منها |  | ببذل قبل شيمتها الجماد |
| فقد وعدتك لو أقبلت ودا |  | فلج بك التدلل في تعاد |
| فاسررت الندامة يوم نادى‏ |  | برد جمال غاضرة المنادي‏ |
| تمادى البعد دونهم فأمست‏ |  | دموع العين لج بها التمادي‏ |
| لقد منع الرقاد فبت ليلي‏ |  | تجافيني الهموم عن الوساد |
| عداني ان أزورك غير بغض‏ |  | مقامك بين مصفحة شداد |
| و اني قائل ان لم أزره‏ |  | سقت ديم السواري و الغوادي‏ |
| محل (بوجه) أخي بني أسد قنوني‏ |  | إلى بيت إلى برك الغماد |
| مقيم بالمجازة من قنوني‏ |  | و أهلك بالاجيفر فالثماد |
| فلا تبعد فكل فتى سياتي‏ |  | عليه الموت يطرق أو يغادي‏ |
| و كل ذخيرة لا بد يوما |  | و لو بقيت تصير إلى نفاد |
| يعز علي ان نغدو جميعا |  | و تصبح ثاويا رهنا بواد |
| فلو فوديت من حدث المنايا |  | وقيتك بالطريف و بالتلاد |
| لقد أسمعت لو ناديت حيا |  | و لكن لا حياة لمن تنادي‏ |
|  |  |  |

و البيت الأخير من معجم البلدان و في الاغاني أيضا بسنده ان كثيرا كان ينسب بعزة فغضب لذلك بنو جدي فقعد له فتية منهم ليلا فأوثقوه و أدخلوه جيفة حمار و أوثقوا بطن الحمار فاجتاز به خندق الاسدي فأخرجه و ألحقه ببلاده و روى صاحب الاغاني ما 359 يدل على انه كان فروى بسنده عن أبي عبيدة قال خندق الاسدي هو الذي أدخل كثيرا في مذهب الخشبية (و الخشبية) كما مر عند ذكرهم هم الذين جاءوا من العراق إلى مكة لتخليص بني هاشم لما أراد ابن الزبير إحراقهم ان لم يبايعوا و بأيديهم الخشب تحرجا من إشهار السلاح في الحرم فسموا بذلك و من الغريب ما رواه بعض المعاصرين في بعض المجلات عن السيد محمد الهندي النجفي العالم الشهير ان للمترجم كتاب التنصيص على علي بالخلافة و ان فيه الحديث الذي روى مثله الطبري في التاريخ و التفسير لما انزل عليه‏ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ‏ و الشأن في انه كيف وصل هذا الكتاب إلى هذا العصر و لم يطلع عليه الا رجل واحد لا من المتقدمين و لا من المتأخرين فلم يذكر أصحاب الفهارس و لا أصحاب المكتبات في الشرق و الغرب و لا ذكره المعاصر المتتبع في ذريعته و عصر خندق لم يكن بالعصر الذي توجه الناس إلى التأليف فالظاهر انه وقع اشتباه في هذه الرواية من الراوي أو المروي عنه و الله اعلم.

خوات بن جبير بن النعمان بن امية بن امرئ القيس و هو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري‏

أبو عبد الله و يقال أبو صالح.

توفي بالمدينة سنة 40 في قول الأكثر و عن المرزباني و ابن قانع سنة 42 و عمره 74 سنة في قول جماعة و عن يحيى بن أبي بكر 71 و في الاستيعاب 94 و عن تهذيب الأسماء عمره 94 مائة الا ست سنين قاله ابن منده و أبو نعيم الاصبهاني و ابن عبد البر اه.

(خوات) في الخلاصة بتشديد الواو آخره مثناة فوقانين (جبير) بضم الجيم (البرك) في أسد الغابة بضم ألباء الموحدة و فتح الراء قاله محمد بن نقطة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع و قال بدري اه و هو من الصحابة مذكور في الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة و بعضهم جعله بدريا و بعضهم قال انه خرج إلى بدر فأصابه في ساقه حجر فرد من الصفراء و ضرب له بسهمه و اجره و بذلك يجمع بين القولين في انه بدري أم لا و في الاصابة عن الواقدي و غيره انه شهد أحدا و المشاهد بعدها و في الاستيعاب كان أحد فرسان رسول الله ص و هو راوي حديث‏

ما أسكر كثيره فقليله حرام‏

و صلاة الخوف اه. و في أسد الغابة هو صاحب ذات النحيين و تضرب العرب المثل بها فتقول أشغل من ذات النحيين اه. و في مجالس المؤمنين هو من الرواة عن أمير المؤمنين ع. و في تهذيب التهذيب ذكره عبد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي رضي الله عنه من أهل بدر و قال العسكري شهد أحدا و ما بعدها و كف بصره روى عن النبي ص أحاديث و عنه ابنه صالح و عبد الرحمن بن أبي ليلى و بسر بن سعيد و غيرهم اه. و من الغريب عدم إشارة الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة إلى شهود صفين مع علي ع مع ذكر صاحب الاصابة ذلك في تهذيب التهذيب و

روى الصدوق في الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما ع‏ في قول الله عز و جل‏ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ قال نزلت في خوات بن جبير الأنصاري و كان مع النبي ص في الخندق و هو صائم و امسى على تلك الحال و كانوا قبل ان تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات إلى اهله حين امسى فقال هل عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لك طعاما فاتكى‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في الاغاني تحل أصب يقال ما حليت من فلان بشي‏ء و لا تحليت منه بشي‏ء و منه حلوان الكاهن و الراقي و ما أشبه ذلك اه. و في كلام أمير المؤمنين علي ع لم يتحل من الدنيا بطائل- المؤلف-

ص: 360

فنام قالوا لقد فعلت قال نعم فبات على تلك الحال فأصبح ثم غدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه فمر عليه رسول الله ص فلما رأى الذي به أخبره كيف كان امره فانزل الله عز و جل‏ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ.

أبو نصر خواذ شاه‏

توفي سنة 385.

قال ابن الأثير في حوادث سنة 385 كان من أعيان قواد عضد الدولة توفي في هذه السنة بالبطائح و كان قد هرب إليها بعد ان قبض. و كاتبه بهاء الدولة و فخر الدولة و صمصام الدولة و بدر بن حسنويه كل منهم يستدعيه و يبذل له ما يريده و قال له فخر الدولة لعلك تسي‏ء الظن بما قدمته في خدمة عضد الدولة و ما كنا لنؤاخذك بطاعة من قدمك و مناصحته و قد علمت ما عملته مع الصاحب بن عباد و تركنا ما فعله معنا فغرم على قصده فأدركه اجله قبل ذلك و في تاريخ بغداد ج 1 ص 100 حدثني هلال بن المحسن حدثني أبو نضر خواشاذه خازن عضد الدولة قال‏ طفت دار الخلافة عامرها و خرابها و ما يجاورها فكان مثل مدينة شيراز اه. و الظاهر انه هو الذي ذكره ابن الأثير لاتحاد الكنية و الاسم و ان سماه ابن الأثير خواذ شاه بتقديم الذال على الشين و جعله من أعيان قواد عضد الدولة و سماه الخطيب خواشاذه بتقديم الشين على الذال و جعله خازنه فأحد الاسمين تصحيف الآخر و القائد يجوز ان يصير خازنا و بالعكس.

الخوافي الشاعر

اسمه علي بن أبي عبد الله احمد

خوشحال خان قوال‏

شاعر من اهالي حيدرآباد دكن الهند كان موجودا في سنة 1293 ه 1823 م و مما يدل على ان له أبياتا فارسية في تاريخ بعض عمارات تتعلق بمكان مقدس في حيدرآباد ينسب إلى أمير المؤمنين ع.

خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية

أم محمد بن الحنفية (خولة) بفتح فسكون كانت من سبي بني حنيفة حين قتلهم خالد بن الوليد و قتل رئيسهم مالك بن نويرة و تزوج بامرأته من ليلته و كانت غاية في الجمال و جعل رأسه احدى اثافي القدر قال المؤرخون فما وصلت النار إلى رأسه لكثرة ما عليه من الشعر. و بئس الطعام يطبخ على هذه الاثفية و أراد الخليفة الثاني أن يقيم عليه الحد فتجاوز عن ذلك الخليفة الأول فسكت و قال ابن عبد البر في الاستيعاب أنكر عليه أبو قتادة قتله و خالفه في ذلك و اقسم ان لا يقاتل تحت رايته و قد أكثر أخوه متمم بن نويرة من بكائه و رثائه حتى ضربت بهما الأمثال و قال متمم يخاطب ضرار بن الأزور قاتل أخيه بامر خالد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نعم القتيل إذا الرماح تناوحت‏ |  | بين البيوت قتلت يا ابن الأزور |
|  |  |  |

ثم قال يخاطب خالدا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ دعوته بالله ثم غدرته‏ |  | لو هو دعاك بذمة لم يغدر |
|  |  |  |

و قال يرثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد لامني عند القبور على البكاء |  | صديقي لتذراف الدموع السوافك‏ |
| فقال أ تبكي كل قبر رأيته‏ |  | لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك‏ |
| فقلت له ان الشجي يبعث الشجي‏ |  | فذرني فهذا كله قبر مالك‏ |
|  |  |  |

360 و قد أكثر الشعراء من ذكر هذه الواقعة فقال بعضهم من أبيات:

|  |
| --- |
| (و ما نحن الا مالك و متمم) |

و قال أبو فراس الحمداني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و جرت منايا مالك بن نويرة |  | عقيلته الحسناء أيام خالد |
|  |  |  |

إلى غير ذلك مما لا نطيل بذكره. و خولة هذه تزوجها أمير المؤمنين ع فولدت له محمدا و عرف بابن الحنفية و استدل البعض على اعتراف علي بصحة خلافة الخليفة الأول بتزوجه خولة و الحق انه لا دلالة له فيه لانه لا يمكن الجزم بأنه تزوجها بملك اليمين فلعله تزوجها بالعقد و من القواعد المسلمة أن الاحتمال يبطل الاستدلال. في الاصابة: خولة بنت اياس بن جعفر الحافية والدة محمد بن علي بن أبي طالب رآها النبي ص في منزله فضحك ثم قال يا علي اما انك تتزوجها من بعدي فتلد لك غلاما فسمه باسمي و كنه بكنيتي و انحله‏ رويناه في فوائد أبي الحسن أحمد بن عثمان الآدمي من طريق إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبي جبير عن أبيه قنبر حاجب علي‏ قال رآني علي فذكره و سنده ضعيف اه.

خولة بنت عبد الله بن حمدان‏

أخت سيف الدولة الحمداني توفيت بميافارقين سنة 352.

كانت من فاضلات نساء زمانها و رثاها المتنبي بقصيدة يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أخت خير أخ يا بنت خير أب‏ |  | كناية بهما عن واضح النسب‏ |
| أجل قدرك ان تسمي مؤبنة |  | و من كناك فقد سماك للعرب‏ |
| كان خولة لم تملأ مواكبها |  | ديار بكر و لم تخلع و لم تهب‏ |
| فان تكن خلقت أنثى لقد خلقت‏ |  | كريمة غير أنثى العقل و الحسب‏ |
| و ان تكن تغلب الغلباء عنصرها |  | فان في الخمر معنى ليس في العنب‏ |
| فليت طالعة الشمسين غائبة |  | و ليت غائبة الشمسين لم تغب‏ |
|  |  |  |

السيد شاه خوندكار بن شاه محمد بن شاه علي عرب شاه الحسيني‏

في ماثر دكن هو ابن عمة السلطان عبد الله قطب‏شاه السابع و استوزره السلطان المذكور في السنة الأولى من سلطنته و لكنه فصل من الوزارة بعد سنتين و خلفه في الوزارة الشيخ محمد بن خاتون (ره) و لكنه كان في عهد مخدومه محترما و كان يجوز له الجلوس في يسار سرير السلطنة يدل على ما كتب على قبره و هذا نصه (لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله حقا حقا) لم يذكر تاريخ وفاته.

خويلد بن عمرو الأنصاري السلمي‏

من بني سلمة في أسد الغابة بدري ذكر محمد بن عبيد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي خويلد بن عمرو الأنصاري بدري من بني سلمة أخرجه أبو نعيم و أبو موسى. و في الاصابة خويلد بن عمرو الأنصاري السلمي ذكره محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه فيمن شهد صفين مع علي من أهل بدر و أخرجه الطبراني و غيره.

خويلد بن عمرو و [] أبو شريح الخزاعي‏

توفي بالمدينة سنة 68 ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص‏

ص: 361

الخيبري‏

في الفهرست له كتاب‏ أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبري‏ و في منهج المقال في بعض النسخ الجبيري بالجيم و الموحدة قبل المثناة تحت اه و الظاهر انه هو ابن علي الطحان الآتي بقرينة رواية ابن يزيع [بزيع‏] عنه. و الخيبري نسبة إلى خيبر الحصن الذي بقرب المدينة المنورة.

خيبري بن علي الطحان الكوفي‏

قال النجاشي ضعيف في مذهبه ذكر ذلك احمد بن الحسين يقال في مذهبه ارتفاع‏ روى الخيبري عن الحسين بن ثوير عن الأصبغ‏ و لم يكن في زمن الحسين بن ثوير من يروي عن الأصبغ غيره له كتاب يرويه عنه محمد بن إسماعيل بن بزيع‏ أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي بن قوني حدثنا عباس بن محمد حدثنا أبي حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن خيبري‏ بكتابه اه و المراد بالارتفاع و لا يخفى أن القدماء كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا و أحمد بن الحسين هو ابن الغضائري الذي لم يسلم أحد من قدحه و ياتي عن الخلاصة خيري و في كونه صاحب كتاب يرويه عنه ابن بزيع. و يرويه عنه ابن الوليد المعلوم تشدده و الصفار و غيرهما بناء على اتحاده مع الخيبري السابق ما يشير إلى حسنه.

خيثمة

قال النجاشي لا يعرف بغير هذا كتابه رواية محمد بن عيسى‏ عن عبد الله الأشعري اخبرني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن خيثمة بكتابه. و

في أصول الكافي في باب زيارة الاخوان بسنده عن ابن مسكان عن خيثمة دخلت على أبي جعفر أودعه فقال يا خيثمة أبلغ من ترى من موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و ان يعود غنيهم على فقيرهم و قويهم على ضعيفهم و ان يشهد حيهم جنازة ميتهم و ان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حياة لأمرنا رحم الله عبدا أحيا أمرنا يا خيثمة أبلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل و انهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع و ان أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره‏

اه و ربما يستظهر ان خيثمة الذي في هذه الرواية هو الذي ذكره النجاشي و ان المراد بأبي جعفر في هذه الرواية هو الثاني محمد الجواد لموافقة الطبقة فان محمد بن عيسى الراوي عن خيثمة هو من أصحاب أبي جعفر الثاني. و

روى الشيخ في المجالس بسنده عن محمد بن عيسى عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله ع قال‏ سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة اقرأ موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و ان يشهد احياؤهم جنائز موتاهم و ان يتلاقوا في بيوتهم الحديث‏

و إذا كان محمد بن عيسى قد أدرك بكر بن محمد الراوي عن الصادق ع جاز أن يدرك ولده [والده‏] الباقر و يكون أبو جعفر الذي في الرواية الأولى هو الباقر ع و الله أعلم.

خيثمة بن أبي خيثمة

في التعليقة روى الكليني في الكافي في باب ان الايمان مثبوت على الجوارح في الصحيح عن أبي بصير عن الباقر (ع) رواية متضمنة لتصديقه (ع) 361 قوله مكررا و لعله ابن عبد الرحمن أو ابن الرحيل اه و الرواية المشار إليها

عن أبي بصير قال‏ كنت عند أبي جعفر ع فقال له سلام ان خيثمة بن أبي خيثمة يحدثنا عنك انه سالك عن الإسلام فقلت له كذا و كذا فقال صدق خيثمة و عن الايمان فقلت له كذا و كذا فقال صدق خيثمة اه‏

و أبو جعفر هنا هو الباقر لان كل من يكنى بأبي بصير هو من أصحاب الباقر ع فهو غير خيثمة المتقدم الذي هو من أصحاب أبي جعفر الثاني محمد الجواد (ع) مع إمكان ان يكون هو لما مر هناك و لكن ادراك 3 محمد بن عيسى للباقر و الجواد بعيد جدا 1 فالباقر توفي 1 214 [114] و 2 الجواد 2 220 فلو أدركهما لكان عمره على الأقل 3 106 سنين اما تصديق الامام له مكررا فلا يدل على مدح و لا توثيق لجواز ان يخبر الفاسق بخبر صادق فيصدقه الامام‏

خيثمة التميمي‏

في مناقب ابن شهرآشوب عن مناقب أبي إسحاق الطبري و ابانة الفلكي قال أبو حمزة الثمالي كان رجل من بني نميم [تميم‏] يقال له خيثمة فلما حكموا الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مخيف يقال له ميافارقين فهتف به هاتف فرجع إلى علي و لم يزل معه حتى قتل.

خيثمة بن خديج بن الرحيل الجعفي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خيثمة بن الرحيل بن معاوية الجعفي أبو خديج‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه و يوشك ان يكون هو و الذي قبله واحدا.

خيثمة بن سليمان بن جندرة أبو الحسن الطرابلسي‏

ولد سنة 255 و قيل 217 و قيل 227 و توفي سنة 343 فيكون عمره 88 أو 126 أو 116 سنة.

في لسان الميزان خيثمة بن سليمان الطرابلسي قال عبد العزيز الكتاني ثقة مأمون كان يذكر أنه من العباد غير ان بعض الناس رماه مات سنة 343 قلت و اسم جده جندرة و قد ذكره سلمة بن قاسم في كتاب الصلة و قال يكنى أبا الحسن قال غبث بن علي سالت عنه الخطيب فقال ثقة ثقة فقلت يقال انه كان قال ما أدري الا انه صنف فضائل الصحابة و لم يخص أحدا و ذكر ابن فطيس انه عاش 126 كذا قال فعلى هذا يكون مولده سنة 217 و قال غيره ولد سنة 227 صنف فضائل الصحابة و كان مسند عصره بالشام روى عن أبي عتبة الحمصي و العباس بن الوليد البيروتي و أبي قلابة الرقاشي و إسحاق الدبري و يحيى بن أبي طالب و جمع جم روى عنه ابن جميع و نمام و ابن منده و آخرون و كان مولده سنة 255 و قيل قبل ذلك وثقه الخطيب و قد حدث مرة بدمشق بحديث أنكره عليه زكريا بن أحمد البلخمي قاضيها و أرسل إلى الكوفة يسال عنه ابن عقدة فكتب بتصويب خيثمة.

خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في رجال‏

ص: 362

الباقر ع خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي أبو عبد الرحمن و في الخلاصة خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال علي بن احمد العقيقي انه كان فاضلا و هذا لا يقتضي التعديل و ان كان من المرجحات اه و في التعليقة فيه مضافا إلى قول العقيقي هذا انه أخو إسماعيل بن عبد الرحمن و عم بسطام بن الحسين و مر في ترجمة بسطام انه كان وجها في أصحابنا و أبوه و عمومته و زاد النجاشي و هم بيت في الكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود اه و حال الوجاهة في أصحابنا مر في الفائدة الثانية اه و قول النجاشي يدل على نباهته في الشهادة له بالفضل و الوجاهة و النباهة و كونه من بيت مشهور لا يقصر عن الوثاقة لن [إن‏] لم يزد.

التمييز

في مشتركات الطريحي باب المشترك بين جماعة لا حال لهم في التوثيق الا خيثمة بن عبد الرحمن فإنه قيل فيه كان فاضلا و لم ينقل له رواية و يمكن استعلام انه هو برواية محمد بن عيسى عن أبيه عنه هكذا في نسختين من مشتركات الطريحي و لا يخفى انه لا يوجد رواية لمحمد بن عيسى عن أبيه عنه و كأنه كان أصل العبارة عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عنه فسقط اسم عبد الله من قلمه أو من النساخ فيكون إشارة إلى رواية النجاشي السابقة كتاب خيثمة عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن خيثمة بكتابه و في مشتركات الكاظمي خيثمة بن عبد الرحمن قيل فيه كان فاضلا و لم ينقل له رواية ثم حكى كلام النجاشي في ابن أخيه بسطام ثم قال فحديثه يعد في الحسان اه و عن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن عطية عنه في الكافي في اطلاق القول بأنه شي‏ء و فيمن وصف عدلا و عمل بغيره رواية بكر بن محمد عنه عن أبي عبد الله ع في فضل سويق الحنطة و رواية ابن مسكان عنه في زيارة الاخوان اه و بعض ما ذكره لم يصرح فيه بأنه ابن عبد الرحمن و لكنه حمله عليه.

خيثمة بن عدي الهجري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

خيرات خان‏

توفي في 18 رمضان سنة 1043 ه 1632 م في حيدرآباد الدكن و دفن فيها.

في ماثر دكن ما تعريبه كان أحد وزراء السلطان عبد الله قطب‏شاه السابع نهض بالسفارة من ناحية السلطان المذكور إلى الشاه عباس الصفوي فلما وصل ايران سمع بوفاة الصفوي المذكور و جلوس الشاه صفي الصفوي فوصل اليه و قدم له مكتوب و هدايا مخدومه و كان ذلك في سنة 1037 ه 1627 م و أضافه الشاه صفي عدة سنين عنده ثم رخصه في الرجوع إلى مخدومه سنة 1043 ه 1633 م فدخل حيدرآباد في ذي القعدة سنة 1044 ه 1643 [1634] م فانخرط في زمرة الوزراء و المقربين في البلاط الملكي إلى أن توفي بالتأريخ المذكور يدل على الكتيبة الموجودة على مزاره في حيدرآباد و هذا نصها الحكم لله اللهم صل على النبي و الوصي و البتول و السبطين و السجاد و الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و التقي و النقي و الزكي و المهدي ع اه.

362

خيرات خان‏

باني المدرسة الخيراتية في المشهد الرضوي لا نعلم من أحواله شيئا الا أنه باني المدرسة الخيراتية أو مدرسة خيرات خان في المشهد المقدس الرضوي في دولة الشاه عباس الصفوي الثاني سنة 1057 و هي احدى مدارس المشهد المقدس المشهورة التي لا تزال باقية إلى اليوم و هو غير السابق وزير قطب شاه السابع لأن ذاك توفي 0 سنة 1043 و هذا كان حيا سنة 1057.

خيران بن إسحاق الزاكاني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ع.

خيران‏

مولى الرضا ع و يقال خيران الخادم القراطيسي قال النجاشي خيران مولى الرضا ع له كتاب‏ أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فتني حدثنا محمد بن عيسى العبيدي حدثنا خيران‏ و قال الشيخ في رجاله خيران الخادم من أصحاب أبي الحسن الثالث ع ثقة و قال الكشي في رجاله (في خيران الخادم القراطيسي) وجدت في كتاب محمد بن بندار القمي بخطه: حدثني الحسين بن محمد بن عامر حدثني خيران الخادم القراطيسي قال‏ حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى ع و سالت عن بعض الخدم و كانت له منزلة من أبي جعفر ع فسألته أن يوصلني اليه فلما صرنا إلى المدينة قال لي تهيأ فاني أريد ان امضي إلى أبي جعفر فمضيت معه فلما ان وافينا الباب قال لي كن في حانوت فاستأذن و دخل فلما أبطا علي رسوله خرجت إلى الباب فسالت عنه فاخبروني انه قد خرج و مضى فبقيت متحيرا فإذا انا كذلك إذ خرج خادم من الدار فقال أنت خيران فقلت نعم قال لي ادخل فدخلت و إذا أبو جعفر (ع) قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه فجاء غلام بمصلى فألقاه له فجلس فلما نظرت اليه تهيبته و دهشت فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة فأشار إلى موضع الدرجة فصعدت و سلمت فرد السلام و مد إلي يده فأخذتها و قبلتها و وضعتها على وجهي فاقعدني ص بيده فأمسكت يده مما داخلني من الدهش فتركتها في يدي فلما سكنت خليتها فسايلني و كان الريان بن شبيب قال لي ان وصلت إلى أبي جعفر (ع) فقل له مولاك الريان بن شبيب يقرئك (يقرأ عليك) السلام و يسألك الدعاء له و لولده فذكرت له ذلك فدعا له و لم يدع لولده فأعدت عليه فدعا له و لم يدع لولده فأعدت عليه ثلاثا فدعا له و لم يدع لولده فودعته و قمت فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه و لم افهم ما قال و خرج الخادم في اثري فقلت له ما قال سيدي لما قمت قال لي قال من هذا الذي يرى ان يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما اخرج منها صار إلى من هو شر منهم فلما أراد الله ان يهديه هداه (قال المؤلف) عدم دعائه لولده اما لانه ليس أهلا للهداية ان كان الدعاء للآخرة و اما لانه قد مات ان كان الدعاء للدنيا. و اما قوله من هذا الذي إلخ فهو استفهام انكاري اي ان الإنسان لا يهدي نفسه و انما الهداية منه تعالى فعلي بن مهزيار ولد في بلاد الشرك ثم خرج إلى المجوس و لم تكن الأسباب العادية توجب هدايته فلما أراد الله هدايته هداه.

محمد بن مسعود حدثني سليمان بن جعفر (حفص) عن أبي بصير حماد بن‏

ص: 363

عبد الله القندي‏[[179]](#footnote-179) عن إبراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار كتبت إلى خيران الخادم قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت أهديت إلي من طرسوس دراهم منهم و كرهت ان أردها على صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرك فهل تامرني في قبول مثلها أم لا لأعرفه (لاعرفها) ان شاء الله و انتهي إلى أمرك فكتب و قرأته اقبل منهم إذا اهدي إليك دراهم أو غيرها فان رسول الله ص لم يرد هدية على يهودي و لا نصراني اه. و لا يخفى انه يجب ان يكون المخاطب بقوله دون أمرك فهل تامرني و انتهي إلى أمرك هو الامام ع و قوله كتبت إلى خيران قد وجهت إليك يدل على ان المخاطب بذلك خيران فالظاهر وقوع نقص في العبارة و ان أصلها كتبت إلى الامام على يد خيران الخادم أو نحو ذلك و يمكن كون الخطاب كله لخيران لعلم ابن مهزيار انه لا يصدر الا عن امر الامام و لعله عرف ما قاله له الامام في الرواية الآتية و الله اعلم.

حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى حدثني خيران الخادم قال‏ وجهت إلى سيدي ثمانية دراهم و ذكر مثله سواء و قلت جعلت فداك انه ربما اتاني الرجل لك قبله الحق أو قلت يعرف موضع الحق لك فسألني عما يعمل به فيكون مذهبي أخذ ما يتبرع في سر (ستر) قال اعمل في ذلك برأيك فان رأيك رأيي و من أطاعك اطاعني‏

قال أبو عمرو هذا يدل على انه كان وكيله و لخيران هذا مسائل يرويها عنه و عن أبي الحسن اه الكشي و في قوله اعمل برأيك إلخ مدح عظيم.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين المجهول حاله و بين خيران الخادم الثقة الذي هو من أصحاب أبي الحسن الثالث و يمكن استعلام حاله برواية محمد بن عيسى و محمد بن عامر عنه و حيث يعسر التمييز و ان كان على ندرة فالوقف.

الخيراني‏

في منهج المقال هو ابن خيران مولى الرضا ع و خيران هذا من أصحاب الجواد و الهادي ع ثقة و اما ابنه هذا فلم اظفر باسمه و لا بتصريح بتوثيقه اه و مر ذكر أبيه خيران قبله.

الشيخ خير الدين الحفيد العاملي الطهراني‏

حفيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق الشهيدي العاملي الآتي ذكره فاضل صالح خير كان معاصرا للعلامة المجلسي ذكره صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة جده الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق الآتي فقال و له أولاد و أحفاد معروفون و هم الآن موجودون يسكنون بلدة طهران و منهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا و هو أيضا رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به اه و قوله بعد ذلك و له من المؤلفات كتب في الفقه و الرياضي 363 و غيرهما راجع إلى الجد لا إلى الحفيد كما قد يتوهم و هذه السلسلة إلى الآن بطهران شيوخ الإسلام علماء فضلاء قد استجاب الله سبحانه دعاء الشهيد فيهم حيث قال في بعض إجازاته لأولاده و قد أجزت روايتها و رواية جميع ما صنعته و ألفته و رويته لاولادي الثلاثة اسال الله جل جلاله أن يصلي على محمد و آله و ان يبلغني فيهم املي من كل خير و ان يجعلهم أولياء الله مطيعين له و ان يجعل لهم ذرية صالحة عالمين عاملين انه ارحم الراحمين اه.

الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين بن السعيد الشهيد محمد بن مكي المعروف بالشهيد الأول الشهيدي العاملي ثم الشيرازي‏

في رياض العلماء فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع لجميع العلوم العقلية و النقلية و الادبية و الرياضية و كان معاصرا للشيخ البهائي و سكن شيراز مدة طويلة و نقل انه لما ألف البهائي الحبل المتين أرسله اليه بشيراز ليطالعه و يبدي رأيه فيه و كان البهائي يعتقد فضله و يمدحه و لما طالعة كتب عليه تعليقات و حواشي و تحقيقات و مناقشات و له أولاد و أحفاد و هم الآن يسكنون بلدة طهران معروفون و بالجملة سلسلته قدس الله سره سلفا عن خلف كانوا أهل الخير و البركة اسما و رسما و له مؤلفات في الفقه و الرياضي و غيرهما و وجدت ببلدة سجستان رسالة طويلة الذيل في علم الحساب حسنة المطالب و الفوائد جدا من مؤلفات الشيخ خير الدين و الظاهر أنه المترجم و قد ينقل فيها عن المولى شرف الدين علي اليزدي و تاريخ كتابة النسخة سنة 1061.

الشيخ خير بن يحيى الفقيه‏

في الرياض فاضل عالم من فقهاء الأصحاب و لم اعلم عصره و لا اطلعت على مؤلف له و الظاهر أنه من المتأخرين.

خيري بن علي الطحان‏

مر انه خيبري بالموحدة بعد المثناة التحتية و ذكره العلامة في الخلاصة بدون الموحدة و قال كوفي ضعيف في مذهبه ضعيف الحديث كان و كان يصحب يونس بن ظبيان و يكثر الرواية عنه و له كتاب عن أبي عبد الله ع لا يلتفت إلى حديثه و كان أيضا يروي عن الحسن بن ثوير عن الأصبغ‏ اه و الظاهر ان خيري تصحيف خيبري مع أن العلامة في الإيضاح ظبطه [ضبطه‏] خيبري بالموحدة بعد المثناة و في التعليقة قوله ضعيف الحديث إلى قوله لا يلتفت إلى حديثه مأخوذ من كلام ابن الغضائري و مر حال مثله في الفوائد- اي انه لا يعتد به- و كذا قولهم ضعيف الحديث- أي انه لا يدل على الضعف في نفسه- و- اي انهم كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا- و كثرة الرواية عن مثل يونس و رواية مثل محمد بن إسماعيل بن بزيع و سعد بن عبد الله القمي و الحميري و ابن الوليد و غيرهم تشير إلى جلالته بل وثاقته لا سيما ابن الوليد كما لا يخفى على المطلع على حاله و قوله خيري قد سبق في الحسين بن ثوير عن النجاشي و الخلاصة أيضا كذلك و الظاهر ان ما في الخلاصة وهم اه‏

حرف الدال‏

دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع أبو الحسن التميمي الدارمي الشائح‏

في الخلاصة (دارم) بالراء بعد الالف (قبيصة) بفتح القاف و كسر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هذا الرجل لا ذكر له في الرجال و انما ذكر في سند الكشي هنا و في ترجمة يونس بن عبد الرحمن و مع ذلك فقد اختلفت النسخ في كنيته و في أبيه و نسبته ففي رجال الكشي المطبوع هنا عن أبي نصر بالنون و في ترجمة يونس بصير بالباء و في منهج المقال هنا و في يونس بصير بالباء مع انهم لم يذكروا فيمن يكنى بابى بصير من اسمه حماد و يوشك ان يكون الصواب عن أبي بصير عن حماد فسقط لفظ عن من النساخ و اما أبوه فسمي هنا في رجال الكشي المطبوع عبد الله القندي و في يونس عبيد الله بن أسيد المروي و في منهج المقال هنا عبد الله القندي و في يونس عبيد الله بن أسيد الهروي.- المؤلف-

ص: 364

ألباء الموحدة بعدها ياء ساكنة و صاد مهملة.

قال النجاشي روى عن الرضا ع و له عنه كتاب الوجوه و النظائر و كتاب الناسخ و المنسوخ‏ أخبرنا أحمد بن علي بن العباس حدثنا أبو الحسين بن إبراهيم بن ميسور الصائغ حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة حدثنا دارم‏. و في الخلاصة قال ابن الغضائري لا يؤنس بحديثه و لا يوثق به اه و قدح ابن الغضائري حاله معلوم و سيجي‏ء في محمد بن عبد الله القلاعي مولى بني تميم أنه أخو دارم و ذلك مما يشير إلى نباهة دارم و معروفيته.

دارمية الحجونية الكنانية

كانت من فضليات النساء راجحة العقل فصيحة اللسان قوية الحجة صادقة الولاء لعلي سيد الأوصياء و كانت سوداء اللون و لكن سيرتها بيضاء و ثناءها وضاء و لها حكاية مع معاوية ظهرت بها فصاحتها و قوة حجتها و رجاحة عقلها و صدق ولائها و إشراق ثنائها. في العقد الفريد عن سهل بن أبي سهل التميمي عن أبيه قال حج معاوية فسال عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل بالحجون يقال لها دارمية الحجونية و كانت سوداء كثيرة اللحم فأخبر بسلامتها فبعث إليها فجي‏ء بها فقال ما جاء بك يا ابنة حام فقالت لست لحام ان عبتني انا امرأة من بني كنانة قال صدقت أ تدرين لم بعثت إليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت إليك لأسألك علا م أحببت عليا و ابغضتني و واليته و عاديتني قالت أ و تعفيني قال لا أعفيك قالت اما إذا أبيت فاني أحببت عليا على عدله في الرعية و قسمه بالسوية و أبغضتك على قتالك من هو اولى منك بالأمر و طلبتك ما ليس لك بحق و واليت عليا على ما عقد له رسول الله ص من الولاء و حبه المساكين و إعظامه أهل الدين و عاديتك على سفكك الدماء و جورك في القضاء و حكمك بالهوى قال فلذلك انتفخ بطنك و عظم ثدياك و ربت عجيزتك فقالت يا هذا بهند و الله كان يضرب المثل في ذلك لا بي قال معاوية يا هذه اربعي فانا لم نقل الا خيرا انه إذا انتفخ بطن المرأة تم خلق ولدها و إذا عظم ثدياها تروي رضيعها و إذا عظمت عجيزتها رزن مجلسها فرجعت و سكتت قال لها يا هذه هل رأيت عليا قالت اي و الله قال فكيف رأيته قالت رأيته و الله لم يفتنه الملك الذي فتنك و لم تشغله النعمة التي شغلتك قال فهل سمعت كلامه قالت نعم و الله فكان يجلو القلوب من العمى كما يجلو الزيت صدأ الطست قال صدقت فهل لك من حاجة قالت أ و تفعل إذا سالتك قال نعم قالت تعطيني مائة ناقة حمراء فيها فحلها و راعيها قال تصنعين بها ما ذا قالت اغذوا بألبانها الصغار و استحيي بها الكبار و اكتسب بها المكارم و أصلح بها بين العشائر قال فان أعطيتك ذلك فهل أحل عندك محل علي بن أبي طالب قالت سبحان الله أو دونه فأنشأ معاوية يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا لم أعد بالحلم مني عليكم‏ |  | فمن ذا الذي بعدي يؤمل للحلم‏ |
| خذيها هنيئا و اذكري فعل ماجد |  | جزاك على حرب العداوة بالسلم‏ |
|  |  |  |

ثم قال اما و الله لو كان علي حيا ما أعطاك منها شيئا قالت لا و الله و لا وبرة واحدة من مال المسلمين (قال المؤلف) لما تم الأمر لمعاوية جعل يبعث في طلب شيعة علي من الرجال و النساء فاستدعى ابن هاشم المرقال بعنف و شدة فأشار عليه عمرو بقتله ثم تخلص منه و أرسل إلى أبي الطفيل الكناني عامر واثلة و جرى بينهما حوار انتصر فيه عامر عليه و بعث زياد بن سمية اليه 364 بحجر و أصحابه فقتلهم بمرج عذرا لما امتنعوا من البراءة من علي ع و أرسل إلى دارمية فجرى له معها ما سمعت و أرسل إلى غيرها من النساء فجرى له معهن ما ذكرناه في تراجمهن و الذي يلوح لنا أنه يقصد بذلك اما إظهار الحلم عمن لا يجد عليه سبيلا أو يخاف من عاقبة الفتك به من انتفاض عشيرته أو غير ذلك و اما احتمال ان يجد على المرسل اليه سبيلا بانتقاص أو زلة لسان أو تبكيت المرسل اليه لما يجد في نفسه من غيظ عليه و لكنه كان لا يفلح في ذلك فيكون التبكيت له و سوء الاحدوثة و لم يكن معاوية غبيا و لا غافلا عما سيجره اليه التعرض لهؤلاء و لكن الغيظ و شدة العداوة و حب الانتقام قد يغطي على البصيرة ثم هو في حوارة مع دارمية يبتدئ خطابه لها بقوله ما جاء بك يا ابنة حام و هو الذي أرسل إليها و هي امرأة عربية فيقول لها أنت من ولد حام لأنها سوداء يعيرها بذلك و ما العار الا في الأفعال لا في الألوان و ما الفخر الا بالفضل و العقل لا باللون و الشكل و في النطق بمثل هذا الكلام ما ليس بخاف ثم يسألها عن سبب حبها و ولائها لعلي و بغضها و عدائها له و هو يعلم السبب في ذلك و يعلم ان في جوابها ما لا يرضيه و لكن الغيظ و شدة العداوة و حب الانتقام قد يغطي على النظر للعاقبة ثم يزيد ذلك فيقول لها لما لم يجد جوابا: فلذلك انتفخ بطنك إلخ و في هذا الجواب ما لا خفاء فيه من سقوط و انه ليس من جنس الحوار بين النبلاء فلم يعجزها الجواب بل اجابته بسهولة ان أمه كان يضرب بها المثل في ذلك فأراد ستر ما بدر منه من هذا الجواب بان ذلك ممدوح في المرأة لا مذموم و هيهات سبق السيف العذل و لما أعياه الاستخفاف بها عدل إلى نهج آخر و ختم ذلك بالإحسان إليها تداركا لما صدر.

[الدارمي‏]

يوصف به [ضبيعة] و و و و و غيرهم.

يوصف به جماعة منهم [بديل‏] بن ورقاء و و و و.

الداعي‏

هو محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب ع و ياتي الداعي الصغير و الداعي الكبير.

السيد أبو الخير الداعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني‏

في فهرست منتجب الدين فاضل محدث واعظ له كتاب آثار الأبرار و أنوار الاخبار في الأحاديث أخبرنا السيد الأصيل المرتضى بن المجتبى بن محمد العلوي العمري عنه و في مجموعة الشيخ محمد بن علي الجباعي تلميذ الشهيد الأول و من أجداد الشيخ البهائي مثله سوى السند على عادته في نقل عين عبارة فهرست منتجب الدين بدون السند المذكور فيها إلى كتاب المترجم ان كان له كتاب و يفهم من سند منتجب الدين إلى كتابه أنه شيخ المرتضى بن المجتبى و المرتضى شيخ منتجب و قد ارخ اليافعي وفاة 1 منتجب الدين 1 بعد سنة 585 فإذا المترجم من علماء المائة الخامسة أو أوائل السادسة.

ص: 365

الشيخ أبو العلاء الداعي بن ظفر بن علي الحمداني القزويني‏

في فهرست منتجب الدين فاضل فقيه ثقة.

الداعي بن مهدي بن احمد بن زيد بن يحيى‏

في الرياض كان من اجلة العلماء و الفقهاء و عندنا نسخة عتيقة جدا من كتاب الاعلام هي بخط هذا الرجل‏

السيد أبو محمد الداعي بن مهدي بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي العمري الأسترآبادي‏

في الرياض سيجي‏ء في ترجمة سبطه محمد بن يحيى بن ظفر بن الداعي هذا نقلا عن السمعاني في كتاب الأنساب ان الداعي هذا كان من أئمة الحديث و كذا ولده ظفر و ولده يحيى و محمد بن يحيى و قال السمعاني هؤلاء أهل بيت من علماء الحديث من الامامية بأسترآباد و ان ولادة سبطه 1 محمد 1 سنة 466.

الداعي الصغير أو الداعي إلى الحق‏

اسمه أبو محمد الحسن بن قاسم بن حسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب و مرت ترجمته في محلها.

الداعي الكبير

أو الداعي على الإطلاق.

اسمه الحسن بن زيد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب و مرت ترجمته في محلها.

السيد أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي‏

في أمل الآمل كان عالما فاضلا من مشايخ ابن شهرآشوب.

في الرياض: يظهر من أول المناقل [المناقب‏] أنه من مشايخ ابن شهرآشوب قال و قد يعبر عنه بأبي الفضل الداعي قال و وجدت على ظهر كتاب التبيان للشيخ الطوسي إجازة من الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي بخطه لولده أبي القاسم علي و لهذا السيد أبي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني و كانا شريكين في قراءة ذلك التفسير على الشيخ أبي الوفاء المذكور كما سياتي في ترجمة أبي القاسم علي بن عبد الجبار المذكور و يروي المترجم إجازة عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي عن أبي الوفاء عبد الجبار بن علي المقري الرازي كلاهما عن الشيخ الطوسي كما صرح به ابن شهرآشوب في كتاب المناقب و يلوح من آخر كتاب الجامع للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي اه‏

يوصف به و و.

يوصف به و و و غيرهم.

السيد الداماد

اسمه السيد محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترآبادي الأصفهاني 365 معاصر للبهائي في دولة الشاه عباس الأول و الداماد الصهر بلغة الفرس لأنه كان صهر الشاه.

السيد شمس الدين دانيال الموسوي الصفوي الشهيد ابن السيد شمس الدين محمد العراقي المعروف بمكسر الأصنام.

قال السيد شهاب الدين الحسيني فيما كتبه إلينا كان شمس الدين هذا من نوابغ عصره في العلم و العرفان تتلمذ لدى والده شمس الدين العراقي قتل ظلما و دفن بقرية يقال لها (دب) من قرى كشمير و خلف السيد حسين رهنما المتقدمة ترجمته اه.

داهر بن يحيى الرازي‏

قال الذهبي في ميزانه الذي لا اعتدال فيه: بغيض لا يتابع على بلاياه‏

ذكر العقيلي من حديث عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس عن النبي ص أنه قال‏ يا أم سلمة ان عليا لحمه من لحمي و هو بمنزلة هارون من موسى مني غير أنه لا نبي بعدي‏

قال ابن عباس ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بخصلتين كتاب الله و علي بن أبي طالب‏

قال سمعت رسول الله ص يقول و هو آخذ بيدي‏ علي هذا أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و هو فاروق هذه الأمة بين الحق و الباطل و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و هو الصديق الأكبر و هو خليفتي من بعدي‏

فهذا باطل و لم أر أحدا ذكر داهرا هذا حتى و لا [بد أن‏] ابن أبي حاتم ببلية [بلديه‏] و إنما البلاء من ابنه عبد الله فإنه متروك اه. و في لسان الميزان إنما لم يذكروه لان البلاء كله من ابنه عبد الله و قد ذكروه و اكتفوا به و قد ذكره العقيلي كما مضى و قال كان ثم ساق الحديث المذكور و قال‏

قوله‏ أنت مني بمنزلة هارون من موسى‏

صحيح و أما سائر الحديث فليس بمعروف ثم أخرج في ترجمته طعنا في عباية شيخ الأعمش اه. و قد أدى 1 بالذهبي نصبه البغيض إلى أن يقول ان الحديث باطل لانه اشتمل على ما لا تهواه نفسه و قد كذبه قول العقيلي انه بالنسبة إلى المنزلة صحيح و إذا صح حديث المنزلة كفانا و أغنانا عن الباقي فان الباقي لا يزيد عليه إن لم يزد هو على الباقي و قد ذكرنا حديث المنزلة في الجزء الثالث من هذا الكتاب فليرجع إليه.

الميزار [الميرزا] داود

من تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي يروي عنه إجازة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و في منهج المقال الظاهر أنه إما أو الآتيين عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق ع اه. و هو محتمل لكن استظهاره محل تأمل.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية الحكم بن أيمن و يحيى الحلبي عنه‏

داود بن أبي خالد

في التعليقة هو ابن كثير الآتي‏

ص: 366

داود بن أبي الدجاجي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال في أصحاب الباقر ع داود الدجاجي الكوفي.

داود بن أبي زيد أبو سليمان النيشابوري.

ياتي بعنوان داود بن أبي زيد زنكان‏

الشيخ داود بن أبي شافيز البحراني.

ياتي بعنوان داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز.

السيد بهاء الدين داود بن أبي الفرج العلوي الحسيني‏

في الرياض من أجلة تلاميذ العلامة الحلي و كان شريك فخر الدين ولد العلامة في قراءة رجال الكشي على العلامة كما يظهر من إجازة فخر الدين للشيخ زين الدين علي بن عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر.

داود بن أحمد بن داود النعماني‏

في الرياض محدث فاضل عالم كامل من أجلاء هذه الطائفة و نبلائهم و لعله من قدماء الأصحاب له من المؤلفات كتاب دفع الهموم و الأحزان و قمع الغموم و الأشجان ففي الأدعية و نحوها كثيرا ما ينقل عن كتابه هذا ابن طاوس في كتاب المجتبى من الدعاء المجتبى و غيره و هو غير النعماني صاحب الغيبة و التفسير لان ذلك كان تلميذ الكليني و اسمه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن أبي زينب.

الشيخ داود بن الحسن الجزائري‏

عالم فاضل معاصر لصاحب الحدائق له ترتيب رجال النجاشي على نحو ترتيب رجال ابن داود في الأسماء و أسماء الآباء و الألقاب و النسب و غيرها ذكره صاحب مستدركات الوسائل ج 3 ص 502.

الشيخ داود بن يوسف بن محمد بن عيسى البحراني الأوالي‏

في الرياض فاضل عالم فقيه متكلم جليل من المعاصرين توفي في زماننا و رأيت بعض فتاواه في الرد على الصوفية و في مسألة الاجتهاد و التقليد و يظهر منها فضله و قوته في علمي الأصولين.

داود بن أبي عبد الله مولى الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي الكوفي‏

أخو شقيق ابن أبي عبد الله مولى الحسن بن علي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال كان صفارا

داود بن أبي عوف التميمي البرجمي‏

ياتي بعنوان داود بن أبي عوف سويد.

داود بن أبي هند القشيري السرخسي‏

ياتي بعنوان داود بن أبي هند دينار بن عذافر.

366

داود بن أبي يحيى أبو سليمان اليشكري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

داود بن أبي يزيد الكوفي العطار

قال النجاشي مولى ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن أيضا ع له كتاب يرويه عنه جماعة منهم علي بن الحسن الطاطري‏ أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا حميد بن زياد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب و عوانة بن الحسين و عبيد الله بن إسماعيل و عبيد الله بن أحمد بن نهيك قالوا حدثنا علي بن الحسن الطاطري عن داود به. و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع داود بن أبي يزيد الكوفي و في الفهرست داود بن أبي يزيد له كتاب‏ رواه حميد عن القاسم بن إسماعيل عن داود بن أبي يزيد و أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن بن همام عن حميد عن محبوب بن تسنيم عن الحجال عن داود و سيجي‏ء في داود بن فرقد أن الظاهر إتحادهما.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود بن أبي يزيد الثقة برواية علي بن الحسن الطاطري و الحجال عبد الله بن محمد عنه و زاد الكاظمي رواية القاسم بن إسماعيل عنه و بعض قال انه زاد رواية الحسن بن علي بن فضال عنه و ليس ذلك في نسختين عندي و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية علي بن أسباط و محمد البرقي و فضالة و أبي بكر الحضرمي و الحسن بن محبوب و الحسين بن سعيد عنه و إذا كان متحدا مع داود بن فرقد فيميز كل منهما بما ميز به الآخر.

داود بن أبي يزيد الهمداني‏

سيجي‏ء بعنوان داود بن يزيد.

داود بن إسحاق‏

غير مذكور في كتب الرجال و للصدوق طريق إليه في مشيخة الفقيه و في التعليقة عده خالي (المجلسي) ممدوحا لذلك و الظاهر أنه والد سليمان بن داود الخفاف و في كتاب الملابس من الكافي عن البرقي عن داود بن إسحاق أبي سليمان الحذاء عن محمد بن الفيض‏ و ربما يشير هذا إلى معروفية سليمان فتأمل اه هذا ان حملنا قوله أبي سليمان على ان المراد أنه والد سليمان و ربما كان الظاهر منه أنه يكنى بأبي سليمان و لعل هذا وجه الأمر بالتأمل.

داود بن أسد بن أعفر أو عفير أبو الأحوص البصري أو المصري‏

قال النجاشي داود بن أسد بن أعفر أبو الأحوص البصري رحمه الله شيخ جليل فقيه متكلم من أصحاب الحديث ثقة ثقة و أبوه أسد بن أعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات له كتب منها كتاب في الامامة على سائر من خالفه من الأمم و الآخر مجرد الدلائل و البراهين اه و في الخلاصة داود بن أسد بن عفير بضم العين أبو الأحوص المصري شيخ جليل و ذكر كالنجاشي إلى قوله الثقات و في الفهرست في باب الكني أبو الأحوص المصري من جلة متكلمي الإمامية لقيه الحسن بن موسى النوبختي و أخذ عنه و اجتمع معه في الحائر على ساكنه السلام و كان ورد للزيارة اه و في رجال ابن داود في باب‏

ص: 367

الكنى أبو الأحوص المصري كذا بخط الشيخ أبي جعفر و في بعض النسخ البصري و الأول أقوى من جلة متكلمي الامامية و له مع الجبائي مجلس في الامامة بحضرة أبي القاسم بن محمد الكرخي و قد وقع هنا اختلافات قال النجاشي بن أعفر و في الخلاصة ابن عفير و عفير تصغير اعفر فيمكن أن يكون يقال بهما و نسبه النجاشي البصري بالباء و في الفهرست المصري بالميم و صوبه ابن داود و لا شك أنه صحف أحدهما بالآخر و يوجد في بعض النسخ الأخوص بالخاء المعجمة و هو تصحيف و صوابه الأحوص بالمهملة و في رجال أبي علي وضعه بين أبو أحمد و أبو أحيحة فدل على أنه بالمهملة.

السيد داود ابن السيد إسماعيل بن الحسين الحسيني التفريشي‏

عالم فاضل في الذريعة هو صهر الأمير مصطفى التفريشي صاحب نقد الرجال على ابنته له كتاب أصول الدين شرحه حفيده الميرزا مهدي بدايع نكال [نگار] و سمي الشرح صراط العارفين.

داود بن أعين‏

في التعليقة يظهر من كشف الغمة حسن عقيدته.

الشيخ داود الأنطاكي‏

ياتي بعنوان داود بن عمر.

داود بن بلال بن أحيحة أبو ليلى الأنصاري.

في رجال أبو داود و غيره أحيحة بضم الهمزة فالحائين المهملتين المفتوحتين بينهما مثناة تحتية.

عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي ع و في منهج المقال أنه عد من الأصفياء و في الخلاصة في الكنى أبو ليلى من أصحاب أمير المؤمنين ع من الأصفياء ذكره البرقي و في رجال ابن داود عن علي بن أحمد العقيقي من الأصفياء و في الاستيعاب في الأسماء داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح أبو ليلى والد عبد الرحمن بن أبي ليلى روى عنه ابنه عبد الرحمن و في اسمه اختلاف و في الكنى أبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن بن أبي ليلى اختلف في اسمه فقيل يسار بن نمير و قيل أوس بن خولي و قيل بلال بن بلبل و قال ابن الكلبي اسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس صحب النبي ص و شهد معه أحدا و ما بعدها من المشاهد ثم انتقل إلى الكوفة و له بها دار في جهينة يلقب بالأيس و شهد هو و ابنه عبد الرحمن مع علي بن أبي طالب مشاهده كلها و في أسد الغابة يسار بن بلال بن أحيحة إلى آخر ما مر عن الاصابة [الاستيعاب‏] في الكني ثم قال هكذا نسبه من يجعله من الأنصار صليبة و منهم من يجعله مولى بني عمرو بن عوف و قتل بصفين مع علي اه و فيه أيضا داود بن أبلال بن بليل و قيل بن أحيحة و قيل اسمه يسار و قيل بلال بن بلال و قال ابن الكلبي اسم أبي ليلى يسار بن بليل بن بلال كان مولى الأنصار فدخل فيهم و كان ابنه عبد الرحمن إذا دعي الفقهاء دعي معهم و إذا دعي الأشراف دعي معهم فهذا يدل على إنه غير مولى لان الموالي لم يكونوا أشرافا قال و اما والد أبي ليلى فقيل اسمه داود بن بلال إلخ ما مر عن ابن الكلبي اه لكن مر عن الاستيعاب عن ابن الكلبي ان ذلك 367 اسم أبي ليلى نفسه و في الإصابة في الكني أبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن قيل اسمه بلال و قيل بليل بالتصغير و قيل داود بن [بلال‏] و قيل أوس و قيل يسار و قيل أيسر و قيل اسمه كنيته و قال الكلبي أبو ليلى بن بلال إلى آخر ما مر و قال غيره شهدا [شهد] أحدا و ما بعدها و سكن الكوفة و كان مع علي في حروبه و قيل إنه قتل بصفين روى عن النبي ص عنه ولده عبد الرحمن اه.

داود بن أبو زيد

ياتي بعنوان داود بن أبي زيد زنكان.

داود الجصاص‏

في التعليقة يظهر من الكافي كونه اه و ذلك‏

ما رواه في الكافي عن أبي داود المسترق عنه عن أبي عبد الله ع‏ أن الأئمة هم العلامات‏

. داود الجواربي‏

قال الذهبي في ميزانه الخارج عن الاعتدال: رأس في الرافضة و التجسيم من مرامي جهنم و ذمه ذما عظيما و قال هذا الضرب لا أعلم له رواية مثل بشر المريسي و النظام و أبي الهذيل العلاف و ثمامة بن أشرس و 1 هشام بن الحكم الرافضي المشبه و ذكر جماعة آخرهم أقرب إلى نحلته و قال فكونهم لم يرووا الحديث لم احتفل بذكرهم فأراح الله منهم اه و يوشك ان يكون ذنب الرجل عنده كذنب هشام بن الحكم كما كان ذنب من ذكرهم الاعتزال و أن تكون نسبة التجسيم إليه نسبة باطلة كنسبتها إلى هشام بن الحكم و هو منها بري‏ء كما بين في ترجمته فيكون هو أولى بما وصف به الرجل‏

بهاء الدين داود بن جلال الدين أبي القاسم بن فخر الدين يحيى أبي طاهر هبة الله‏

بن شمس الدين أبي الحسن بن أبي عبد الله محمد مجد الشرف بن أبي نصر أحمد مجد الشرف بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي بن الحسن الأصم السوراوي بن أبي محمد الحسن الفارس (أبي الحسن محمد الفارس) النقيب ابن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

وصفه صاحب عمدة الطالب بنقيب النقباء

داود بن حبيب أبو غيلان الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبي عبد الله ع و ذكره في أصحاب الصادق (ع).

الأمير داود الحرفوشي‏

ياتي بعنوان داود بن عمر.

داود بن حرة

أخو إسحاق بن حرة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال روى عنهما أي الباقر و الصادق ع.

ص: 368

أبو سليمان داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ع‏

ولد حوالي سنة 83 لأنه كان رضيع الامام الصادق الذي ولد في هذه السنة و توفي داود بالمدينة و هو ابن ستين سنة قاله في عمدة الطالب فتكون وفاته حوالي سنة 143.

أمه‏

أم ولد اسمها حبيبة و تكنى بام خالد بربرية و قيل رومية و تكنى أم داود أيضا و إليها ينسب عمل أم داود المشهور في يوم النصف من رجب و قيل اسمها فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم و إنها شريفة علوية و يحتمل كون أم داود اسمها فاطمة و مربيته و مرضعته اسمها حبيبة و الله أعلم.

أقوال العلماء فيه‏

هو جد بني طاوس المشهورين ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و قيل بل عده في رجال الصادق دون الباقر. و في رجال ابن داود معظم الشأن و في الوجيزة و البلغة ممدوح و في عمدة الطالب يكنى أبا سليمان و كان يلي صدقات أمير المؤمنين ع نيابة عن أخيه عبد الله المحص [المحض‏] و كان رضيع جعفر الصادق ع و في عمدة الزائر للسيد حيدر الكاظمي انه كان مقربا عند زين العابدين علي بن الحسين ع و زوجه زين العابدين ابنته أم كلثوم فاعقب منها اه و كأنه أخذه من قول صاحب عمدة الطالب عقب داود من ابنه سليمان أمه أم كلثوم بنت زين العابدين ع اه و فيه نظر (أولا) أنه لو كان كذلك لعده الشيخ في أصحاب علي بن الحسين مع أنه لم يعده الا في أصحاب الباقر فقط و يمكن كون ذلك لصغر سنه في عصر السجاد (ثانيا) ان وفاة 1 زين العابدين ع 1 سنة 95 و ولادة 2 الصادق ع 2 سنة 83 فيكون عمر رضيعه داود عند وفاة زين العابدين نحو 12 سنة فلا يكون قابلا للتزويج الا ان يكون زوجه قبل البلوغ أو يكون رضاعه مع الصادق ع في آخر سنتيه و أول سنتيه هو و الله اعلم.

و كان داود كما سمعت رضيع الصادق ع أرضعته أم داود بلبن ابنها داود و حبسه المنصور لما حبس أخاه عبد الله بن الحسن بن الحسن و حمله من المدينة إلى العراق ثم قتل محمدا و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن و هدم الحبس على عبد الله و باقيهم و سال الصادق ع أم داود عنه فأخبرته بحبسه و حزنها لفراقه و انها لا تعلمه حيا أو ميتا فعلمها العمل المعروف بعمل أم داود فعملته فرأت تلك الليلة في منامها النبي ص فبشرها بخلاص ولدها داود فما مضى الا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجد حتى قدم عليها داود و أخبرها انه كان محبوسا في أضيق حبس و أثقل حديد إلى يوم النصف من رجب حيث دعت أمه فلما كان الليل رأى في منامه كان الأرض قد قبضت له و رأى أمه على حصير صلاتها و رأى النبي ص فقال له ابشر يا ابن العجوز الصالحة فقد استجاب الله لامك فيك دعاءها قال فانتبهت و رسل المنصور على الباب فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني و الإحسان إلي و امر لي بعشرة آلاف درهم و حملت على نجيب و سوقت باشد السير و أسرعه حتى دخلت المدينة و جاءت به أمه إلى الصادق 368 (ع) فقال ان المنصور رأى أمير المؤمنين عليا ع في المنام يقول له أطلق ولدي و الا ألقيتك في النار و رأى كان تحت قدميه نارا فاستيقظ و قد سقط في يده و أطلقك يا داود اه حبسه‏[[180]](#footnote-180) المنصور الدوانيقي فأفلت منه بالدعاء الذي علمه الصادق (ع) لامه أم داود و يعرف بدعاء أم داود و بدعاء يوم الاستفتاح و هو النصف من رجب اه و لكن في مروج الذهب ان داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط كان ممن أخذهم المنصور إلى الكوفة فحبسهم في سرداب تحت الأرض لا يفرقون بين ضياء النهار و سواد الليل و مات منهم إسماعيل بن الحسن فترك عندهم فجيف فصعق داود بن الحسن فمات و كان المنصور قبض عليهم سنة 144 اه و الله اعلم.

الشيخ داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالي البحراني الجزائري‏

عالم فاضل في الذريعة له أصول الدين نسبه إليه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي و له ترتيب معاني الأخبار و ترتيب رجال الكشي و غيرها و هو معاصر لصاحب الوسائل اه و لكن صاحب الوسائل لم يذكره في الآمل.

السيد داود بن داود الحسيني الحلي‏

هو عم السيد حيدر الحلي الشاعر المشهور و هو أديب شاعر. و عثرنا من شعره على قصيدة في رثاء الحسين ع من جملتها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أن أثار لحربه‏ |  | في كربلاء ظلما قتامه‏ |
| و أباد آل الله في‏ |  | حرم النبوة و الإمامة |
| إلا المقدم في المقام‏ |  | و من هما قاما مقامه‏ |
| فاسال بذاك أسامة |  | إن كنت تعلم من أسامة |
| يا أمة لمحمد |  | في الآل لم يرعوا ذمامه‏ |
| قد خالفوا أمر الاله‏ |  | بهم و ما خافوا انتقامه‏ |
| قتلوا الحسين بكربلاء |  | و لم تخالطهم ندامه‏ |
| و رضيعه قبل الفطام‏ |  | رأى بسهمهم فطامه‏ |
| قد أضرموها فتنة |  | عميا إلى يوم القيامة |
|  |  |  |

داود بن الحصين الأسدي مولاهم‏

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع و هو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال كان يصحب أبا العباس البقباق له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن عن أيوب بن نوح عن عباس بن عامر عن داود به و في الفهرست داود بن الحصين له كتاب‏ أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين‏ و رواه حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل القرشي عنه‏ و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع داود بن الحصين الكوفي و في أصحاب الكاظم ع داود بن الحصين.

و في الخلاصة قال الشيخ الطوسي انه و كذا قال ابن عقدة و قال النجاشي ثقة و الأقوى عندي التوقف في روايته اه و ربما يقال لا تعارض‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) قال المؤلف في جدول الخطا و الصواب للطبعة الأولى: وقع هنا نقص بعدم ذكر المنقول عنه أولا و ثانيا لم يمكننا معرفته الآن.- المؤلف-

ص: 369

بين كلامي النجاشي و الشيخ لجواز الجمع بين الثقة و و رد بان المراد من الثقة المطلق هو الامامي و يرجح كلام النجاشي بأنه اضبط و برواية الاجلاء الثقات عنه كصفوان و ابن أبي نصر و جعفر بن بشير فإنها امارة الوثاقة و الجلالة و في التعليقة لعل حكم الشيخ مما قال ابن عقدة.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن استعلام أنه ابن الحصين الموثق برواية عباس بن عامر و القاسم بن إسماعيل القرشي عنه و زاد الكاظمي رواية أحمد بن محمد بن أبي نصر عنه و روايته هو عن أبي العباس البقباق و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية ذبيان بن حكيم الأودي و صفوان بن يحيى و الحكم بن مسكين و علي بن النعمان و يونس جعفر بن بشير عنه.

داود الحمار

ياتي بعنوان داود بن سليمان أبو سليمان الحمار الكوفي.

أبو سليمان داود بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي‏

المعروف بالمزرفن أو المجفجف قتل سنة 320 في وقعة كانت بين مؤنس الخادم و بني حمدان عند دير سعيد غربي الموصل.

هو عم سيف الدولة ابن حمدان كان مع أخيه الحسين بن حمدان لما ذهب إلى مصر لحرب الطولونية في خلافة المقتدر فأحس الأثر و قال ابن الأثير كان من أشجع الناس و قال ابن خالويه و كان أبو سليمان مع أخيه أبي الهيجاء يوم العقبة و مر ذكرها في ترجمة أبي الهيجاء و كان يخترق الرماح و تشرع إليه فلا تعلقه فسمي يومئذ المزرفن و وجد في صدره أربع و عشرون طعنة و طعن عبد الله بن مزروع الضيابي طعنة في صدره كادت تقتله و سالت بعض من شهد الوقعة من شيوخ العرب عن موقف أبي الهيجاء و أبي سليمان فقال لابي سليمان داود بن حمدان المزرفن أول النهار و لأبي الهيجاء آخره و كانت تحت أبي سليمان فرس برشاء صبرت على الطراد و الجراح كصبره فطلبها المقتدر فقادها إليه فبلغني أنه كان يركبها و يكر على الخدم و يقول أنا المزرفن و هكذا كانت حالة خلفاء الإسلام في آخر أمرهم بمثل هذه السخرية- فقال بعض الشعراء يهجو بعض الناس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو كنت في مائتي ألف جميعهم‏ |  | مثل المزرفن داود بن حمدان‏ |
| و تحتك الريح تمضي حين تأمرها |  | و في يمينك ماض غير خوان‏ |
| لكنت أول فرار إلى عدن‏ |  | إذا تحرك سيف في خراسان‏ |
|  |  |  |

و قال ابن الأثير أنه كان يلقب بالمجفجف و لم يقل بالمزرفن و أورد هذه الأبيات و جعل المجفجف بدل المزرفن في البيت الأول و ابن أخيه أبو فراس سماه المزرفن فقال في رائيته الطويلة المشهورة التي يفتخر فيها بآبائه و عشيرته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عمي الذي سمته قيس مزرفنا |  | و قد شجرت فيه الرماح الشواجر |
| و رد ابن مزروع ينوء بصدره‏ |  | و في صدره ما لا تنال تنال المسابر |
|  |  |  |

و قال ابن الأثير في حوادث سنة 293 فيها ولي المكتفي الموصل 369 و أعمالها أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون فجرد معه جماعة لحرب الأكراد الهذبانية لما أفسدوا و معه إخوته سليمان و داود و سعيد و في حوادث سنة 309 فيها قلد داود ابن حمدان ديار ربيعة و في حوادث سنة 320 فيها سار مؤنس المظفري إلى الموصل مغاضبا للمقتدر فلما سمع الوزير الحسين بن القاسم بمسيره كتب إلى سعيد و داود ابني حمدان و إلى ابن أخيهما ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان بمحاربة مؤنس و صده عن الموصل فاجتمع بنو حمدان على محاربته إلا داود بن حمدان فإنه امتنع من ذلك لاحسان مؤنس إليه فإنه كان قد أخذه بعد أبيه و رباه في حجره و أحسن إليه إحسانا عظيما فلم يزل به إخوته حتى وافقهم على محاربته و ذكروا له إساءة الحسين و أبي الهيجاء ابني حمدان إلى المقتدر مرة بعد مرة و إنهم يريدون غسل تلك السيئة فلما أجابهم قال لهم و الله إنكم لتحملونني على البغي و كفران الإحسان و ما آمن أن يجيئني سهم عائر فيقع في نحري فيقتلني فلما التقوا أتاه سهم كما وصف فقتله و كان مؤنس إذا قيل له إن داود عازم على قتالك ينكره و يقول كيف يقاتلني و قد أخذته طفلا و ربيته في حجري و في صلة عريب أن مؤنسا لم يجد في نفسه أوثق من بني حمدان فسار إلى الموصل في الماء يريد بني حمدان فلم يسمع لهم خبرا إلى أن وافاه بشرى النصراني كاتب أبي سليمان داود بن حمدان فادى إليه رسالة صاحبه و رسالة الحسين بن حمدان و أبي العلاء و أبي السرايا بأنهم على شكره و معرفة حقه و لكنهم لا يدرون الخلاص مما وقعوا فيه فان أطاعوا سلطانهم كفروا نعمة مؤنس و إن أطاعوا مؤنسا نسبوا إلى الخلع و سألوه أن يعدل عن بلدهم لئلا يمتحنوا بحربه فقال له مؤنس قل لهم قد كنت ظننت بكم غير هذا فإذا خالفتم الظن فليس إلى العدول عنكم سبيل و أرجو ان إحساني إليكم سيكون من أنصاري عليكم و خذلانكم لي غير صارف لفضل الله عني و كان الأمر كذلك فقتل داود و انهزم بنو حمدان و قال ابن الأثير في حوادث 0 سنة 351 فيها استولى الروم على مدينة حلب دون قلعتها لأن الدمستق سار إليها جريدة في مائتي ألف رجل و لم يشعر به المسلمون و لم يعلم به سيف الدولة فلما علم به أعجله الأمر عن الجمع و الاحتشاد فخرج اليه بمن معه فلم يكن له بهم قوة لقلة من معه فقتل أكثرهم و لم يبق من أولاد داود بن حمدان أحد.

ما قيل فيه من الشعر

في معجم الأدباء في ترجمة جعفر بن محمد الموصلي قال ابن عبد الرحيم نقلت من خط جعفر بن محمد الموصلي من قصيدة في أبي سليمان داود بن حمدان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعيجي بنا قبل انبتات حبالك‏ |  | جمالك إن الشوق شوق جمالك‏ |
| قفي وقفة تبلل عليك أوامها |  | جوانح لا تروى بغير نوالك‏ |
| فقد طلعت شمس الندى باوارها |  | على مستظلات بفي‏ء ظلالك‏ |
|  |  |  |

منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأبناء حمدان الذين كأنهم‏ |  | مصابيح لاحت في ليال حوالك‏ |
| لهم نعم لا أستقل بشكرها |  | و إن كنت قد سيرته في المسالك‏ |
| و خلفت فيه من قريض بدائعا |  | ترى خلفا من كل باق و هالك‏ |
|  |  |  |

(تنبيه)

ذكر المجلسي في الجزء الثاني من المجلد 19 من البحار ص 68- 70 خبر أبي العباس أحمد بن كشمرد الذي أسره القرامطة ثم‏

ص: 370

تخلص منهم بسبب رؤيا رآها رئيسهم أبو طاهر سليمان بن الحسن الهجري حين استغاث ابن كشمرد بالله تعالى و تشفع إليه بأمير المؤمنين و بالأئمة عليه و عليهم السلام و رواها عن أبي المفضل الشيباني عن أحمد بن كشمرد ثم قال قال أبو المفضل فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة 322 إلى أن قال فعجب أبو وائل من ذلك و قال يا أبا المفضل أنت صادق في حديثك إلخ و الظاهر أنه وقع خلل في هذه العبارة و صوابها في مجلس أبي وائل بن داود بن حمدان فسقطت منها كلمة ابن و اسم أبي وائل تغلب بن داود بن حمدان و مرت ترجمته في محلها أما داود بن حمدان فكنيته أبو سليمان لا أبو وائل و أبو سليمان قتل سنة 320 و 1 أبو وائل كان حيا 1 سنة 322 كما سمعت.

داود الدجاجي الكوفي‏

مر بعنوان داود بن أبي داود.

داود بن أبي هند دينار بن عذافر

و يقال طهمان القشيري مولاهم أبو بكر و يقال أبو محمد البصري المعروف بابن أبي هند.

توفي في طريق مكة سنة 139 أو 140 أو 141.

في هامش تهذيب التهذيب عن المغني (عذافر) بضم مهملة و خفة ذال معجمة و كسر فاء (و طهمان) بمفتوحة و سكون هاء و بنون.

أقوال العلماء فيه‏

هو من التابعين في الذريعة ابن أبي هند هو داود بن دينار السرخسي المتوفى في طريق مكة سنة 139 و هو من أصحاب الباقر ع له تفسير يعرف بتفسير ابن أبي هند ذكره ابن النديم ص 51.

و في ميزان الذهبي داود بن أبي هند حجة ما أدري لم لم يخرج له البخاري.

و في تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (خت م 4) إشارة إلى أنه أخرج حديثه البخاري في التاريخ و مسلم و قال داود بن أبي هند و اسمه دينار بن عذافر و يقال طهمان القشيري مولاهم أبو بكر و يقال أبو محمد البصري رأى أنس بن مالك. ابن حيان روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه و كان من خيار أهل البصرة من المتقين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه. الحاكم لم يصح سماعه من أنس. ابن عينية عن أبيه كان يفتي في زمان الحسن. عن الثوري هو من حفاظ البصريين.

عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه ثقة ثقة و سئل عنه مرة أخرى فقال مثل داود يسال عنه. ابن معين ثقة و هو أحب إلي من خالد الحذاء. ابن أبي حاتم سالت أبي عن داود و عوف و قرة فقال داود أحب إلي و هو أحب إلي من عاصم و خالد الحذاء العجلي بصري ثقة جيد الاسناد رفيع و كان صالحا و كان خياطا أبو حاتم و النسائي ثقة. يعقوب بن شيبة ثقة ثبت.

ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ابن خراش بصري ثقة. الاشرم عن أحمد كان كثير الاضطراب و الخلاف.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب: روى عن عكرمة و الشعبي و زرارة بن أبي أوفى 370 و أبي العالية و سعيد بن المسيب و سماك بن حرب و عاصم الأحول و عزرة بن عبد الرحمن و محمد بن سيرين و أبي الزبير و مكحول الشامي‏

من رآهم‏

و فيه رأى أنس بن مالك كما مر و رأى عثمان النهدي و النعمان بن سالم و أبا نصرة و جماعة.

تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب: عنه شعبة [و ابن‏] جريح و الحمادان و وهيب بن خالد و الثوري و مسلمة بن علقمة و ابن و [] عبد الوارث بن سعيد و عبد الأعلى بن عبد الأعلى و يحيى بن القطان و زيد بن ذريع و يزيد بن هارون و غيرهم.

داود بن راشد الكوفي الأبزاري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و مر احتمال أنه داود الأبزاري المتقدم.

التمييز

في مستدركات الوسائل عنه يحيى الحلبي و الحكم بن أيمن و ثابت بن شريح.

داود الرقي‏

ياتي بعنوان داود بن كثير.

داود بن الزبرقان البصري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

داود بن زربي أبو سليمان الخندقي البندار

(زربي) في الخلاصة بالزاي المضمومة و الراء الساكنة و ألباء الموحدة و في رجال ابن داود رأيت بخط الشيخ أبي جعفر بكسر الزاي فالراء و قيل بالعكس (و الخندقي) في الخلاصة بالخاء المعجمة و النون و الدال المهملة و القاف و قال ابن داود الخندفي منسوب إلى خندف و هي امرأة الياس بن مضر بن نزار نسب ولد الياس إليها اه فجعله بالفاء لا بالقاف.

أقوال العلماء فيه‏

قال المفيد في الإرشاد في باب النص على الرضا ع ممن روى النص عليه بالإمامة من أبيه من خاصته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته ثم ذكر جماعة منهم داود بن زربي لكن أهل النقد و التحقيق لم يعتدوا بتوثيقات المفيد في الإرشاد على جلالته و قال النجاشي داود بن زربي أبي سليمان الخندقي البندار روى عن أبي عبد الله ع ذكره ابن عقدة له كتاب‏ أخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا عبيد الله بن أحمد حدثنا علي بن محمد بن رباح و حميد بن زياد قالا حدثنا عوانة بن الحسين أبو الحسين حدثنا علي بن خالد العاقولي عن داود بن زربي‏ بكتابه و في الفهرست داود بن زربي له أصل‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن‏

ص: 371

بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه‏ و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع داود بن زربي الكوفي و في أصحاب الكاظم ع داود بن زربي روى عن أبي عبد الله (ع) و في رجال الكشي (ما روي في داود بن زربي) و كان أخص الناس بالرشد

حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي حدثني أحمد بن سليمان حدثني داود الرقي قال‏ دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك كم عدة الطهارة فقال ما أوجبه الله و أضاف إليها رسول الله ص واحدة لضعف الناس و من توضأ ثلاثا فلا صلاة له فبينا أنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي و أخذ زاوية من البيت فسأله عما سالته في عدة الطهارة فقال له ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلاة له فارتعدت فرائصي و كاد أن يدخلني الشيطان فأبصر أبو عبد الله إلي و قد تغير لوني فقال أسكن يا داود هذا هو الكفر[[181]](#footnote-181) أو ضرب الأعناق فخرجنا من عنده و كان ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور و كان قد القي إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي و أنه يختلف إلى جعفر بن محمد فقال أبو جعفر المنصور اني مطلع إلى طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فاني لأعرف طهارته حققت عليه القول و قتلته فاطلع و داود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثا ثلاثا كما أمره أبو عبد الله ع فما تم وضوؤه حتى بعث أبو جعفر المنصور فدعاه قال داود فلما أن دخلت عليه رحب بي و قال يا داود قيل فيك شي‏ء باطل و ما أنت كذلك قد أطلعت على طهارتك و ليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل و أمر له بمائة ألف درهم فقال داود الرقي التقيت أنا و داود بن زربي عند أبي عبد الله ع فقال له داود بن زربي جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا و نرجو أن ندخل بيمنك و بركتك الجنة فقال أبو عبد الله (ع) فعل الله ذلك بك و بإخوانك من جميع المؤمنين فقال أبو عبد الله لداود بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته فحدثته بالأمر كله فقال أبو عبد الله لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربي: توضأ مثنى مثنى و لا تزدن عليه و إنك إن زدت عليه فلا صلاة لك.

حمدويه حدثنا الحسن بن موسى حدثني أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن علي بن عقبة أو غيره عن الضحاك بن الأشعث قال أخبرني داود بن زربي قال‏ حملت إلى أبي الحسن موسى ع مالا فاخذ بعضه و ترك بعضه فقلت لم لا تأخذ الباقي قال إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك فلما مضى بعث إلي أبو الحسن الرضا أخذه [فأخذه‏] مني. و في الخلاصة أورد الكشي ما يشهد بسلامة عقيدته و قال النجاشي أنه ثقة ذكره ابن عقدة.

و عن حاشية الخلاصة للشهيد الثاني في الطريق ضعف و جهالة و التوثيق راجع إلى ابن عقدة فأعلى درجاته المدح خاصة اه و في رجال ابن داود كان معتقدا في أبي عبد الله ع أهمله الشيخ و وثقه النجاشي (أقول) ما حكياه عن النجاشي من توثيقه لا وجود له في كتاب النجاشي و قد أشغل ذلك بال العلماء لصدوره من رجل عظيم و لو صدر من غيره لم يابه به أحد و لقالوا من أول وهلة أنه اشتباه و خطا و لكن صدوره من مثل العلامة أوجب اعتناء العلماء بالفحص عنه و تحقيق حاله ففي منهج المقال لم أجد التوثيق الذي نقل في الخلاصة و في كتاب ابن طاوس نقلا عن النجاشي كما في الخلاصة اه و في النقد نقل العلامة و ابن داود توثيقه عن النجاشي و لم أجد توثيقه في اربع نسخ من النجاشي عندي و عن والد المجلسي كان التوثيق 371 كان في نسختي العلامة و ابن داود و ليس في النسخ التي عندنا و عن الحاوي انه لم يجده في نسختين عنده لا في بابه و لا في غيره و بالجملة اتفقت كلمة الجميع عدى العلامة و ابن داود على عدم وجوده في كتاب النجاشي و في التعليقة الأظهر انه كان في نسخة ابن طاوس أو كان غفلة منه أو كان في كتابه شي‏ء مغشوش فتوهماه ثقة لان نسخته على ما نقل كانت مغشوشة و العلامة في الخلاصة شديد الاتباع له لزيادة اعتقاده به و لعل هذا هو الأظهر لكن رواية ابن أبي عمير عنه تشير إلى وثاقته اه اما قول الشهيد الثاني ان التوثيق راجع إلي ابن عقدة فلست أدري كيف رجع التوثيق إلى ابن عقدة فالعبارة صريحة في انه من النجاشي و ان أراد ان النجاشي اخده [اخذه‏] من ابن عقدة فمع فرض صحته فتوثيق ابن عقدة لا يقصر عن غيره.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف أنه ابن زربي الذي نقل توثيقه عن ابن عقدة برواية علي بن خالد العاقولي و رواية ابن أبي عمير عنه و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية يونس بن عبد الرحمن و الضحاك بن الأشعث عنه و عن جامع الرواة أيضا إن في أواسط كتاب المكاسب من التهذيب رواية عن الحسين بن سعيد عن داود بن رزين و استظهر كونه داود بن زربي لعدم وجود داود بن رزين في كتب الرجال‏

داود بن أبي زيد زنكان أو زنكار أبو سليمان النيشابوري‏

الموجود في رجال الشيخ زنكان بالنون أخيرا و الموجود في الخلاصة زنكار و ضبطه بالزاي و النون و الكاف و الألف و الراء. و في رجال ابن داود زنكان بالزاي و النون المفتوحتين و اشتبه اسم أبي زيد على بعض أصحابنا فأثبته زنكار بالراء و هو غلط و في حاشية الخلاصة للشهيد الثاني ذكر الشيخ زنكان بالنون أخيرا و هو الذي صححه ابن داود و نسب ما ذكره المصنف إلى الغلط.

في الفهرست داود بن أبي زيد من نيشابور ثقة صادق اللهجة من أهل الدين و كان من أصحاب علي بن محمد ع له كتب ذكرها ابن النديم و ذكره الكشي في كتابه و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ع داود بن أبي زيد اسمه زنكان. يكنى أبا سليمان نيشابوري في النجارين في سكة طرخان في دار سختويه صادق اللهجة و في رجال العسكري داود بن أبي زيد النيشابوري ثقة اه و لم أجد له ذكرا في رجال الكشي و لعله زاغ عنه النظر. و في الخلاصة داود بن أبي زيد اسمه زنكار (و مر أن الصواب زنكان) يكنى أبا سليمان نيشابوري من النجارين في سكة طرخان في دار سختويه صادق اللهجة و قال البرقي داود بن نيورد (بيورد) و يكنى بأبي سليمان و نزل نيسابور في النجارين عند سكة طرخان في دار سختويه معروف بصدق اللهجة و الظاهر أنهما واحد قال الشيخ الطوسي أنه من أصحاب أبي الحسن الثالث علي بن محمد و من أصحاب أبي محمد الحسن ع اه.

و في فهرست ابن النديم أبو سليمان داود بن بو زيد من أهل نيسابور و ينزل بها في النجارين عند سكة طرخان في سكة سختويه من رواة الشيعة المعروفين بصدق اللهجة و من أصحاب علي بن محمد بن علي رضي الله‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أراد بالكفر مخالفة ما جاء عن الرسول ص.- المؤلف-

ص: 372

عنهم و له من الكتب كتاب الهدى اه و يظهر أن بو زيد مخفف أبو زيد بحذف الهمزة كما هو الجاري على السنة العامة اليوم و إن ذلك كان متعارفا في السابق كما هو متعارف اليوم و ان الشيخ قال ابن أبي زيد جريا على القاعدة الأصلية و ان الذي في الخلاصة عن البرقي بن نيورد أو بيورد تحريف بو زيد و لعله من النساخ و لعل الشيخ أخذ ما ذكره في حقه من ابن النديم فان فهرسته كان عنده و نقل عنه في عدة مواضع بل بعض المؤلفات لم يعرفها الشيخ الا منه حيث اقتصر على نقلها عنه و لم يكن فهرسته عند المتأخرين و لا عرفوا ابن النديم من هو و لذلك قالوا يظهر من قول الشيخ عن بعض المؤلفات ذكره ابن النديم ان لابن النديم نباهة هذا غاية ما عرفوه من أحواله ثم عرف فهرسته في هذا العصر بسبب طبعه مرتين أولاهما في ألمانيا و الثانية في مصر و عرف هو بترجمته في معجم الأدباء و لو لا المطابع لبقي فهرسته و ترجمته كنزا مدفونا ثم ان الشيخ يقول له كتب ذكرها ابن النديم مع ان ابن النديم انما قال له من الكتب كتاب الهدى و داود بن بو زيد للصدوق في الفقيه طريق إليه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية علي بن مهزيار عنه و وروده في طبقة رجال الهادي و العسكري لأنه معدود من رجالهما مع شرط عدم المشاركة في ذلك.

داود بن زيد الهمداني الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبي عبد الله ع و عن بعض النسخ ابن أبي زيد و عن المجلسي عده ممدوحا لأن للصدوق طريقا إليه.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن زيد و عن اللاهيجي انه نقل رواية أبي بكر الحضرمي عنه.

داود بن سالم‏

أورد له ابن شهرآشوب في المناقب هذه الأبيات و لا نعلم من حاله شيئا سوى هذا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ابن النبي زارك زور |  | لم يكن ملحفا و لا سالا |
| ذاك خير الأنام أبا و أما |  | و الذي يمنح الندى السؤالا |
| و إذا مر عابرا بسبيل‏ |  | جمع الفاضلين و العقالا |
| بهت الناس ينظرون إليه‏ |  | مثلما ترقب العيون الهلالا |
|  |  |  |

داود بن سرحان العطار الكوفي‏

قال النجاشي: داود بن سرحان كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع ذكره ابن نوح روى عنه هذا الكتاب‏[[182]](#footnote-182) جماعة من أصحابنا رحمهم الله. أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح حدثنا عبيد الله بن نهيك معلمي بمكة حدثنا علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن داود. و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع داود بن 372 سرحان العطار مولى كوفي و في الفهرست داود بن سرحان له كتاب‏ أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و ابن أبي نجران عن داود بن سرحان‏ و رواه حميد بن زياد عن ابن نهيك عن داود بن سرحان‏ اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود بن سرحان الثقة برواية محمد بن أبي حمزة و ابن نهيك و ابن أبي نصر عنه و زاد الكاظمي رواية عبد الرحمن بن أبي نجران و الوشاء عنه و عن مشرق الشمسين و المنتقى التصريح برواية جعفر بن بشير و أحمد بن محمد بن عيسى عنه و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية محمد بن سنان و الحسن بن علي بن فضال و جعفر بن سماعة عنه.

داود بن سعيد أبو عبد الله الكوفي الأبزاري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و مر داود الأبزاري من أصحاب الصادق ع و إن الاتحاد محتمل.

داود بن سليمان‏

عد المفيد في الإرشاد في جملة من روى النص على الرضا ع بالإمامة من خاصته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته داود بن سليمان غير منسوب ثم‏

روى بسنده عن أبي علي الخزار عن داود بن سليمان‏ قلت لأبي إبراهيم ع إني أخاف أن يحدث حدث و لا ألقاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني فلان يعني أبا الحسن ع.

ثم روى المفيد في الإرشاد بعد هذه رواية عن نصر بن قابوس قلت لأبي إبراهيم ع اني سالت أباك إلخ و صاحب منهج المقال ذكر صدر الرواية الأولى إلى قوله قلت لأبي إبراهيم و ترك باقيها ثم أكملها في الرواية الثانية من قوله إني سالت أباك سهوا و سبق نظر و صاحب التعليقة نسب هذا السهو إلى المفيد لانه لم يراجع الإرشاد. ثم ان توثيقات الإرشاد متأمل فيها عند العلماء على جلالة قدر المفيد و المترجم لم يعلم من هو و ريما [ربما] يكون القزويني الآتي.

داود بن سليمان أبو عمارة البكري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني‏

قال النجاشي ذكره ابن نوح في رجاله له كتاب عن الرضا ع‏ أخبرني محمد بن جعفر النحوي حدثنا الحسين بن محمد الفرزدق القطعي حدثنا أبو حمزة بن سليمان قال‏ نزل‏[[183]](#footnote-183) أخي داود بن سليمان و ذكر النسخة و في التعليقة ربما يظهر من عبارة الجنابذي كونه ليس منا و تأتي في عبد الله بن العباس القزويني و من روايته عن الرضا عن آبائه عن الرسول ص و عبارة الجنابذي المشار إليها هي قوله عند ذكر الرضا ع يروي عنه عبد السلام بن صالح الهروي و سليمان بن داود و عبد الله بن عباس القزويني و ما ذكره لا ظهور فيه و المذكور في عبارة الجنابذي التي نقلها سليمان بن داود لا داود بن سليمان.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هذا يدل على سقط في العبارة و أصلها له كتاب روى عنه هذا الكتاب.

(2) هكذا في جميع النسخ و معناه غير ظاهر و لعل فيه تحريفا و أصله تزك أو نحو ذلك.

ص: 373

داود بن سليمان أبو سليمان الحمار

الحمار بفتح الحاء و تشديد الميم قال النجاشي كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله ع ذكره ابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا منهم الحسن بن محبوب‏ أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة حدثنا الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود به‏.

و في الفهرست داود الحمار له كتاب‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه‏ و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع داود بن سليمان الحمار الكوفي و في باب الكنى عن الفهرست ابن [أبو] سليمان الحمار له كتاب‏ رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه‏ اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف بروايته عن الصادق ع و برواية الحسن بن محبوب و أحمد بن ميثم عنه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن علي الوشاء و النضر بن سويد و أبي علي الخزاز عنه.

داود بن سليمان القرشي‏

قال النجاشي ذكره ابن نوح له كتاب‏ قال ابن نوح أخبرنا أبو الحسن بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي الطعان عن سليمان بن داود عن أبيه‏ به.

داود بن سليمان الجرجاني الغازي‏

في ميزان الاعتدال: روى عن علي بن موسى الرضا و غيره. كذبه يحيى بن معين و لم يعرفه أبو حاتم. و بكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن الرضا رواها علي بن محمد بن جهرويه القزويني الصدوق عنه‏

قال حدثنا علي بن موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعا: اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر و أسرع إنباتا للحم. إن الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين يوما.

و

به‏ من أدى فريضة فله دعوة مجابة.

و

به‏ العلم خزائن و مفتاحه السؤال‏

اه و في لسان الميزان بعد نقله زاد: و

به‏ تحشر ابنتي فاطمة و عليها حلة قد عجنت بماء الحيوان‏

الحديث بطوله و هو ركيك اللفظ. و

به‏ أربعة أنا أشفع لهم يوم القيامة و لو أتوني بذنب أهل الأرض الضارب بسيفه أمام ذريتي.

و القاضي لهم حوائجهم. و الساعي لهم في حوائجهم عند ما اضطروا إليه.

و المحب لهم بقلبه و لسانه‏

اه و يظهر مما مر أن تكذيب الذهبي له المعلوم حاله إنما هو روايته من الفضائل ما لا تقبله عقولهم مع أنه ليس فيما نقلوه من الروايات عنه نكارة و لا ما يوجب الجزم بكذبه و قول ابن حجر عن بعضها أنه ركيك اللفظ لعله من هذا القبيل و الأحاديث لم تنقل لبيان الفصاحة و البلاغة و لو جاءت هذه الأحاديث لبيان ما يوافق الهوى لم يلتفت إلى أنها ركيكة أو قوية.

373

داود بن عبد الله أبي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الجعفري أبو سليمان المدني‏

هكذا يفهم من عمدة الطالب في نسبه و لكن في تهذيب التهذيب المطبوع أنه داود بن عبد الله بن أبي الكرام محمد إلخ و الظاهر أنه وقع فيه خطا من المؤلف أو من النساخ و صواية [صوابه‏] ما ذكرناه فان المفهوم من عمدة الطالب أن أبا الكرام كنية عبد الله لا كنية محمد ففيه أن العقب من جعفر الطيار في عبد الله الأكبر الجواد و من ولده علي الزينبي، أمه زينب بنت علي بن أبي طالب، و من ولده [ولد] علي الزينبي محمد الأريس الرئيس، و من عقب محمد الأريس أبو الكرام عبد الله، و من ولد أبي المكارم عبد الله، داود و من عقب داود: سليمان اه.

و في تهذيب التهذيب عن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا داود بن عبد الله و هو ثقة، و قال أبو حاتم: كان عنده عن حاتم بن إسماعيل مصنفات شريك، و كان ثقة. و ذكره ابن حيان [حبان‏] في الثقات، و قال يخطئ. و قال أبو يعلى الخليلي: مقارب الحديث يخطئ أحيانا. و كان جوادا. قال ابن حجر بقية كلام الخليلي أخطا في‏ حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في رفع اليدين و المحفوظ موقوف. و قال العقيلي في حديثه وهم‏

مشايخه و تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب: روى عن مالك و الدراوردي ابن أبي يحيى و غيرهم. و عنه: ابنا أبي شيبة و ابن نمير و أبو حاتم و ابن عفان العامري و غيرهم.

داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي مولاهم أبو الجحاف الكوفي‏

في هامش تهذيب التهذيب عن المغني (البرجمي) بضم باء و سكون راء و ضم جيم و ذكر صاحب لب اللباب أنه نسبة إلى البراجم قبيلة من تميم (و أبو الجحاف) في المغني بمفتوحة و شدة مهملة آخره فاء.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع داود بن أبي عوف أبو الجحاف البرجمي الكوفي و قال العلامة في الخلاصة في باب الكنى من القسم الأول أبو حيان و أبو الجحاف قال ابن عقدة أنهما ثقتان.

و في ميزان الذهبي وضع بجنب اسمه (د س ق) إشارة إلى أنه أخرج حديثه أبو داود و النسائي و ابن ماجة القزويني و قال: داود بن أبي عوف أبو الجحاف وثقه أحمد و يحيى. و قال النسائي ليس به بأس. أبو حاتم صالح الحديث. ابن عدي ليس هو عندي ممن يحتج به عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت. ثم ذكر

رواية له عن أبي ذر مرفوعا يا علي من فارقني فارق الله و من فارقك يا علي فارقني.

ثم قال هذا منكر.

و في تهذيب التهذيب قال عبد الله بن داود كان سفيان يوثقه و يعظمه و قال وكيع عن سفيان عن أبي الجحاف‏ و كان و قال ابن عيينة كان من الشيعة مما يشيعه‏[[184]](#footnote-184) و قال أحمد و ابن معين ثقة و قال أبو حاتم صالح الحديث و قال النسائي ليس به بأس و قال ابن عدي له أحاديث و هو من غالية و عامة حديثه في أهل البيت و هو عندي ليس بالقوي و لا ممن يحتج به و ذكره ابن حيان [حبان‏] في الثقات و قال يخطئ و له في السنن لابن ماجة حديث واحد في فضل الحسن و الحسين قلت و قال العقيلي كان من غلاة الشيعة و قال الأزدي زائغ ضعيف اه و الظاهر أن المذكور في كلام ابن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هكذا في النسخة و معناه غير ظاهر و الظاهر انه محمف [مصحف‏].- المؤلف-

ص: 374

عقدة هو هذا كما ان الظاهر أن تضعيفه بعد توثيق من سمعت إنما هو و كون عامة حديثه في أهل البيت.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب روى عن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة و جميع بن عمير و أبي حازم سلمان الأشجعي و عكرمة و قيس الخارقي و غيرهم.

تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب عنه السفيانان و شريك و إسرائيل و عبد السلام بن حرب و جماعة اه و في الميزان و علي بن عابس.

داود بن صالح الأزدي الكوفي داود بن صالح التميمي الكوفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

داود الصرمي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع و في منهج المقال الظاهر أنه غير 1 ابن مافنة اه و ذلك لان هذا من أصحاب السجاد و ذلك بقي إلى 1 عصر الهادي ع.

داود الصرمي‏

قال الشيخ في الفهرست له مسائل‏ أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن داود الصرمي‏ و في رجال الهادي ع داود الصرمي يكنى أبا سليمان (إسماعيل) اه و هو داود بن مافنة الآتي و غير المتقدم.

داود الضرير

في منهج المقال: في كشف الغمة عنه عن الهادي ع رواية ربما يظهر منها مدحه و لعله الصرمي.

داود بن عامر الأشعري القمي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ع.

داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي داود بن عبد الرحمن أبو سليمان المكي العطار

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

داود بن عطاء أبو سليمان المدني‏

في الخلاصة قال ابن عقدة سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خداش يقول داود بن عطاء المدني ليس بشي‏ء و قال النجاشي داود بن عطاء المدني‏ أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح حدثنا علي بن الحسين حدثنا الحسن بن سكن أبو زيد حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا داود بن عطاء عن جعفر بن محمد ع‏ بأحاديثه النوادبر [النوادر] عنه و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع تارة بعنوان داود بن عطاء المدني 374 و تارة بعنوان داود بن عطاء المدني أبو سليمان. و قال ابن داود في القسم الأول داود بن عطاء المقري له كتاب نوادر قال النجاشي ذكره ابن نوح و في القسم الثاني داود بن عطاء أبو سليمان المدني قال ابن عقدة ليس بشي‏ء فجعلهما اثنين و أبدل في أحدهما المدني بالمقري و الظاهر أنه اشتباه و أنهما واحد.

الشيخ داود بن علي بن داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالي البحراني‏

عالم فاضل معاصر للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي ذكره في إجازته الكبيرة و أثنى عليه.

داود بن علي العبدي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ع و قال كان من أصحاب المهدي.

داود بن علي اليعقوبي الهاشمي أبو علي بن داود.

قال النجاشي روى عن أبي الحسن موسى ع و قيل روى عن الرضا ع ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم عيسى بن عبد الله العمري‏ أخبرني محمد بن علي بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميري حدثنا محمد بن عبد الجبار عن داود بن علي اليعقوبي‏ به و قال الشيخ في أصحاب الكاظم و الرضا ع داود بن علي اليعقوبي.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود بن علي اليعقوبي الثقة برواية محمد بن عبد الجبار عنه و حكى بعضهم عن الكاظمي أنه زاد رواية العباس بن معروف عنه و ليس ذلك في نسختين عندي و قد سمعت قول النجاشي ان كتابه يرويه جماعة منهم عيسى بن عبد الله العمري لكن لم يعلم ان روايته له بغير واسطة.

أبو العباس داود بن عمار بن حمدان بن حمدون العدوي التغلبي‏

لم نجد تصريحا باسمه و لا نجزم بوجود من يسمى بذلك لكن يمكن أن يفهم من شعر أبي فراس أن في بني حمدان من اسمه داود بن عمار بن داود بن حمدان [بن‏] حمدون و أنه يكنى أبا العباس و أنه أسر استنقذه سيف الدولة بفداء أو غيره فابو فراس يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل لابن عمار بن داود و ما |  | قول العليم كقول من لم يعلم‏ |
| إن بت ترسف في الحديد فطالما |  | أصبحت توضع بالحديد إلى الكمي‏ |
| صبرا أبا العباس أنا معشر |  | صبر على صرف الزمان المجرم‏ |
|  |  |  |

فعلمنا من ذلك ان عمار بن حمدان بن حمدون له ولد يكنى أبا العباس و أنه أسر و الظاهر أن الروم أسرته لكنا لم نعرف اسمه و يقول أبو فراس من قصيدة أخرى مخاطبا سيف الدولة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ و ما كشفت عن ابن داود |  | ثقيلات الكبول‏ |
|  |  |  |

ص: 375

و أبدل هذا البيت في نسخة أخرى بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ و ليس عن داود قد |  | فككت أثقال الكيول‏ |
|  |  |  |

و المراد في كل من البيتين شخص واحد قد استنقذه سيف الدولة من الأسر لان أحد البيتين بدل من الآخر فلا يجوز أن يكون المراد بهما مختلفا بل هو شي‏ء واحد و إنما غير اللفظ إلى ما رآه الشاعر أحسن كما ان المراد بقوله قل لابن عمار بن داود هو المذكور في هذين البيتين و هنا يقال كيف سماه في أحدهما ابن داود و في الآخر داود و في السابق ابن عمار بن داود (و الجواب) انه حين جعله ابن داود نسبه إلى جده و النسبة إلى الجد شائعة و حين جعله ابن عمار بن داود نسبه إلى أبيه و حين قال و ليس عن داود ذكره باسمه و لا يبعد ان البيت كان أولا أ و ما كشفت عن ابن داود فغير إلى قوله أ و ليس عن داود فان فيه تصريحا باسمه فهو اولى من التعبير عنه بابن فلان فقوله أ و ليس عن داود لم يرد به داود بن حمدان (أولا) لأنه تقدم ذكره في شعر أبي فراس (ثانيا) لان النسخة الثانية التي أريد بها غير ما في النسخة الأولى كما مر جعلته ابن داود لا داود فالجمع بين هذه الأبيات يدلنا على ان المسمى اثنان (أحدهما) المكنى أبا سليمان الملقب بالمزرفن و الثاني حفيده داود بن عمار بن داود بن حمدان بن حمدون المكنى أبا العباس و لداود بن عمار هذا يقول أبو فراس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صبرا فانك في كفالة سيد |  | ماضي العزيمة كالهزبر الضيغم‏ |
| أ رأيت عمك مرجعا من بعد ما |  | جعلوه في حلق الحديد المحكم‏ |
|  |  |  |

و أراد بعمه أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان الذي أسره القرامطة و استنقذه سيف الدولة منهم كما مر في ترجمة أبي وائل.

الشيخ داود بن عمر الأنطاكي الطبيب المكفوف‏

توفي بمكة المكرمة سنة 1009 و قيل 1008 و قيل 1007 و قيل 1005 و عن هامش شذرات الذهب أنه توفي سنة 1011 كان عالما فاضلا أديبا شاعرا طبيبا ماهرا مع أنه مكفوف البصر و تحكى عنه في الطب أمور عجيبة و كان نص على البستاني في دائرة المعارف و لا بد أن يكون أخذه من مصدر وثيق و على ذلك شواهد و دلائل كايراده التترية في تزيين الأسواق و تتلمذه على بعض فضلاء الفرس المسمى محمد شريف و صلاته خلف الشهيد الثاني إذا صحت و مسيره إلى جبل عامل كما ياتي و كان معاصرا للشهيد الثاني و سمعنا مذاكرة أنه صلى خلفه فلم تعجبه قراءته لأنه كان قد تعلم التجويد بمصر فبلغ ذلك الشهيد الثاني فكان سبب هجرته إلى مصر و تعلم بها تجويد القراءة و ذكره صاحب السلافة باسجاع طويلة على عادة ذلك العصر و ملخص ما فيها أنه أعمى أدرك ببصيرته ما لم تدركه أولو الأبصار و قطن بمصر فسار صيته في الأمصار و جمع فنون العلم و سرد متونه و شروحه عن ظهر القلب إلى أدب بهر بتبيانه و أظهر حكمة شعره و سحر بيانه فهو عالم في شخص عالم و اعتنى بالطب و فاق أربابه حتى كان يقول لو رآني ابن سيد لوقف ببابي أو ابن دانيال لاكتحل بتراب أعتابي و له فيه مؤلفات مطولات و مختصرات و كان قد هاجر في ابتداء حاله إلى مصر فظهر فيها علمه و فضله حتى دب داء الحسد في علمائهم فرموه بالإلحاد و فساد الاعتقاد و زعموا أنه يرى رأي القدماء من الفلاسفة و الحكماء و يعتقد بقدم العالم فخرج من مصر هاربا إلى البلد الحرام 375 و انضوى إلى سلطان الحرمين الشريفين الحسن بن أبي نمي فأكرم وفادته و أبدله من الخوف امنا إلى ان توفي بالتأريخ السابق و في البدر الطالع عن العصامي أنه قال في حقه: هو المتوحد بأنواع الفضائل و المتفرد بمعرفة علوم الأوائل شيخ العلوم الرياضية لا سيما الفلسفة و علم الأبدان القسيم لعلم الأديان فإنه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك له فضل ليس لاحد وراءه فضل و علم لم يحز أحد في عصره مثله حكي ان الشريف حسن لما اجتمع به امر بعض إخوانه ان يعطيه يده ليجس نبضه و قال له الشريف حسن جس نبضي فاخذ يده فقال هذه ليست يد الملك فأعطاه الأخ الثاني يده فقال كذلك فأعطاه قبلها و أخبر كلا بما هو متلبس به و حكي انه استدعاه الشريف لمداواة بعض حرمه فلما دخل قادته جارية و لما خرجت به قال للشريف حسن عن شريف عن ذلك فوجده كما قال و له [] ان الجارية لما دخلت بي كانت بكرا و لما خرجت بي كانت ثيبا ففحص الشريف عن ذلك فوجده كما قال و له عجائب من هذا الجنس اه و في شذرات الذهب في حوادث سنة 989 فيها توفي ظنا داود بن عمر الأنطاكي الطبيب الأكمه العالم العلامة قال الطالوي في السانحات داود بن عمر الأنطاكي نزيل القاهرة المعزية و المميز على من له فيها المزية المتوحد بأنواع الفضائل و المتفرد بمعرفة علوم الأوائل لا سيما علم الأبدان المقدم على علم الأديان فإنه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك و اما معرفته لاقسام النبض فاية له باهرة و كرامة على صدق دعواه ظاهرة و لقد سالته عن مسقط رأسه فاخبرني انه ولد بانطاكية بهذا العارض قال و قد بلغت عدد سيارة النجوم (سبع سنين) و انا لا أستطيع ان أقوم لعارض ريح نحكم في الاعصاب و كان والدي رئيس قرية حبيب النجار و اتخذ قرب مزار حبيب رباطا للواردين و فيه حجرات للمجاورين و رتب لهم طعاما يحمل إليهم كل يوم و كنت احمل إلى الرباط فأقيم فيه سحابة يومي و إذا برجل من أفاضل العجم يدعى محمد شريف نزل بالرباط فلما رآني سال عني فأخبر فاصطنع لي دهنا مدني به في حر الشمس و لفني في لفافة من قرني إلى قدمي حتى كدت أموت و تكرر منه ذلك مرارا من غير فاصل على قدمي ثم أقرأني في المنطق و الرياضي و الطبيعي ثم أفادني اللغة اليونانية و قال لا أعلم الآن على وجه الأرض من يعرفها غيري فأخذتها عنه و انا الآن فيها بحمد الله هو إذ ذاك ثم سافرت إلى جبل عاملة ثم إلى دمشق و اجتمعت ببعض علمائها كأبي الفتح المغربي و البدر الغزي و العلاء العمادي ثم دخلت مصر و ها أنا فيها إلى الآن قال و كان فيه دعابة و حسن سجايا و كرم نجار و خوف من المعاد و خشية من الله كان يقوم الليل الا قليلا و

يتبتل إلى ربه تبتيلا و كان إذا سئل عن شي‏ء من العلوم الحكمية و الطبيعية و الرياضية أملي ما يدهش العقل بحيث يجيب على السؤال الواحد بنحو الكراسة.

و قال المحبي في خلاصة الأثر ناقلا عن سانحات أبي المعالي درويش الطالوي و تلقاه الطالوي عن الشيخ داود نفسه: ثم ما برح (أي الشيخ داود) ان سار كالبدر يطوي المنازل لدياره و انقطعت عني سيارة أخباره ثم جرت الأقدار بما جرت و خلت الديار من أهلها و أقفرت بتنكرها علي لانتقال والدي و اعتقال ما أحرزته من طريفي و تالدي. فكان ذلك داعية المهاجرة. لديار مصر و القاهرة. فخرجت من الوطن في رفقة كرام نؤم بعض المدن من سواحل الشام. حتى إذا صرت في بعض ثغورها المحمية.

دعتني همة عليه أو علوية أن أصعد منه جبل عاملة فصعدته منصوبا على المدح و كنت عامله. و أخذت عن مشايخها ما أخذت و بحثت مع فضلائها

ص: 376

فيما بحثت. و هذا دليل على الطالوي كما مر في ترجمته و قال المحبي بعد كلام: قلت: و له في التذكرة فصل عقدة لدعوة الكواكب و هو الذي فتح عليه باب الوقيعة حتى استهدفه كثير من الناس بسهام الذم بذكر مناجاة الكواكب و السجود لها فان وقع في وهمك شي‏ء من الإنكار فطالع ذلك الفصل من أوله تجده قد قال و منهم من توسل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب و دخانها. و فيه إخلال بنواميس شرعنا. لا يملكها إلا من يخرقه. و حاشا أن مثل هذا الأستاذ يرضى لنفسه خرق الشريعة. و إنما ذكر مثل هذا في كتابه ليكون مشتملا على فنون شتى. نعم قد رأيت مدين القوصولي قد ترجمه و جزم بأنه و عبارته في حقه هكذا: و كان مخالفا لعقيدة الأشعرية و هم الذين يثبتون لله صفات قديمة و يثبتون الامامة بالاتفاق و النص و موافقا لعقيدة الشيعة و هم الذين بايعوا عليا و قالوا بإمامته نصا و وصية. ثم نقل له كلاما صريحا و هو استدلاله على خلافة علي (ع) بحديثين: أولهما:

قول النبي ص له، أ ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

و ثانيهما: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي، قال داود قام الحصر دليلا على القصر، كان قصر قلب فصار كشف كرب، إلا أنه لا نبي بعدي. و قال اخلفني فلا خلاف في الخلافة إثباتا و النبوة محوا ... إلى غير ذلك مما هو صريح.

مؤلفاته‏

في السلافة له في الطب (1) تذكرة الإخوان في طب الأبدان أو تذكرة أولي الألباب في الجامع للعجب العجاب و يقال أن جزأها الثاني لبعض تلاميذه أو أنه أكمله مطبوعة (2) مختصر التذكرة في مجلدة (3) شرح نظم القانون (4) مختصر القانون (5) بغية المحتاج (6) قواعد المشكلات (7) لطائف المنهاج (8) استقصاء العلل و شافي الأمراض و الغلل (9) النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان و تعديل الأمزجة (10) نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان و في غير الطب (11) شرح قصيدة ابن سينا العينية في النفس سماه الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس و هو شرح حافل نفيس (12) تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق مختصر من أشواق العشاق طبع مرارا.

أشعاره‏

ننقل طرفا منها من السلافة و غيرها فمنها قوله و فيه الجناس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هواك مازج روحي قبل تكويني‏ |  | و أنت ظلما بنار الهجر تكويني‏ |
| صبرت فيك على أشياء أيسرها |  | ذهاب نفسي و قوم عنك تلويني‏ |
| و كلما صحت لي محبتها |  | أرى ودادك ممزوجا بتلوين‏ |
| قد حل عقد اصطباري طول هجرك لي‏ |  | و ليس غير وصال منك يبريني‏ |
| إذا شممت شذا رياك منتشقا |  | فما نسيم أتى من نحو يبرين‏ |
|  |  |  |

و له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و سالبة بالحسن عقل أولي النهي‏ |  | لطاعتها أسنى الدراري آفل‏ |
| إذا ما تجلت دك طور قلوبهم‏ |  | و خروا إلى الأذقان و العقل زايل‏ |
| فيا كعبة العشاق هل ثم مطلب‏ |  | سواك إليه تستحث الرواحل‏ |
| عذولي اتئد و أقصر فكل جوارحي‏ |  | لها عن سماع الزور و العذل شاغل‏ |
| إذا ما أطلت اللوم لا بد تنتهي‏ |  | و عند التناهي يقصر المتطاول‏ |
| 376 و إن لم تزرني أو تمن بنظرة |  | و ينعم دهري بالذي أنا آمل‏ |
| فيا موت زر إن الحياة ذميمة |  | و يا نفس جدي إن دهرك هازل‏ |
|  |  |  |

و من شعره قوله موجها باشكال الرمل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سالتها عن بياض‏ |  | في وجنتيها و حمرة |
| إذا طريق حتماع [اجتماع‏] |  | قالت و راية قصره‏ |
|  |  |  |

قال صاحب السلافة و أحسن منه قولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ذي هيف ما زال بالرمل مولعا |  | إذا ما سالت الوصل منه تبلدا |
| و وشى نقي الخد منه بحمرة |  | فقلت طريق للوصال تولدا |
|  |  |  |

أخذه من قول ابن مطروح:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأيت بخديه بياضا و حمرة |  | فقلت لي البشرى اجتماع تولدا |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بروحي آقي من خلتها حين أقبلت‏ |  | على أثر حزن تنثر الدمع في الخد |
| قضيبا من الكافور يمطر لؤلؤا |  | من النرجس الوضاح في فرش الورد |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نظرت إليها و السواك قد ارتوى‏ |  | بريق عليه الطرف مني باكي‏ |
| تردده من فوق در منظم‏ |  | سناه لأنوار البروق يحاكي‏ |
| فقلت و قلبي قد تفطر غيرة |  | أيا ليتني قد كنت عود أراك‏ |
| فقالت أ ما ترضى السواك أجبتها |  | و حقك ما لي حاجة بسواك‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد فقت أرباب المحاسن كلهم‏ |  | و زدت عليهم بالرشاقة و العقل‏ |
| فمذ أعجز المغتاب شي‏ء يقوله‏ |  | رماك بأوصاف القطيعة و البخل‏ |
| فلا تثبتي بالهجر زور مقاله‏ |  | و لكن صليني أو عديني بالوصل‏ |
| و لا تمطلي بالوعد صبا معذبا |  | و إن قيل إن الشي‏ء يعذب بالمطل‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقول لها هل تسعفين بزورة |  | مريضا كواه البين بالهجر و السقم‏ |
| فقالت إذا ما فارق الروح زرته‏ |  | لان محالا جمع روحين في جسم‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفدي فتاة فتنت مهجتي‏ |  | و قد أذيب القلب من صدها |
| ما لي و للدنيا إذا لم تزر |  | و ليس يحلو العيش من بعدها |
| يقول لي الآسى و قد راعه‏ |  | ما بفؤادي من جوى بعدها |
| خذ ماء ورد و لسان معا |  | و أشربه بالماذي من شهدها |
| قد صدق الآسي فهذا الدوا |  | هو الشفا لو كان من عندها |
| و أن يكون الشهد من ثغرها |  | يجني و ماء الورد من خدها |
|  |  |  |

الأمير داود ابن الأمير عمر الحرفوشي الخزاعي البعلبكي‏

قتل سنة 1209 قتله ابن عمه الأمير جهجاه ابن الأمير مصطفى أسمل أعين إخوته أولاد الأمير عمر قاله الأمير حيدر الشهابي في تاريخه‏

ص: 377

من أمراء بني الحرفوش الذين حكموا بعلبك و البقاع و غيرهما عدة قرون و ذكرناهم في أبوابهم من هذا الكتاب. و صاحب تاريخ بعلبك يقول إنه نفي إلى أدرنة مع من نفي من آل الحرفوش و الله أعلم.

داود بن عيسى النخعي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسين بن سعيد عنه في التهذيب في باب الكفارة عن خطا المحرم قريبا من الآخر و لكن في التهذيب في كتاب الحج سند هكذا الحسين بن سعيد عن داود بن عيسى عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار و الممارسة تقتضي ان داود في الطريق تصحيف لعمار و ان إثبات كلمة عن بينه و بين فضالة تصحيف آخر و الصواب عن حماد بن عيسى و فضالة فان هذا من الطرق الشائعة للحسين بن سعيد.

الشيخ داود الغول العاملي الميسي‏

توفي في ذي الحجة سنة 1221 في قرية ميس.

من أهل العلم و الفضل مذكور في بعض التواريخ المخطوطة العاملية القديمة انه توفي بهذا التاريخ.

داود بن أبي يزيد فرقد مولى آل أبي السمال أو مولى بني السمال الاسدي النصري‏

في الخلالاصة [الخلاصة] مولى بني السمال و في رجال النجاشي و ابن داود مولى آل أبي السمال و لكن عن الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة ان الذي في كتاب النجاشي مولى بني السمال و ان في أكثر نسخ الخلاصة و جميع نسخ الكتب غيرها السمال باللام قال و في بعض نسخ الخلاصة بالكاف (و النصري) في الخلاصة بالنون اه.

قال النجاشي داود بن فرقد مولى آل أبي السمال الاسدي النصري و فرقد يكنى أبا يزيد كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع و اخوته يزيد و عبد الرحمن و عبد الحميد قال ابن فضال داود ثقة له كتاب رواه عدة من أصحابنا. أخبرنا أبو الحسن بن الجندي حدثنا أبو علي بن همام عن عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن داود و قد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله كثيرة منهم أيضا إبراهيم بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن النجاشي المعروف بابن أبي السمال‏ أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي بن قوني حدثنا محمد بن جعفر الرزاز حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن أبي السمال عن داود و في الفهرست داود بن فرقد له كتاب‏ أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن احمد بن محمد بن أبي نصر و صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع داود بن فرقد أبي زيد الاسدي مولى آل أبي السمال و في رجال الكاظم ع داود بن فرقد ثقة له كتاب من أصحاب أبي عبد الله (ع) و قال الكشي: (ما روى في داود بن فرقد)

محمد بن مسعود حدثني عبد الله بن محمد حدثني الوشاء عن علي بن عقبة عن فرقد قلت لأبي عبد الله ع 377 جعلت فداك كنت اصلي عند القبر و إذا برجل خلفي يقول‏ أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ‏ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا فالتفت اليه و قد تأول علي هذه الاية و ما أدري من هو و انا أقول و إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى‏ أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ‏ فإذا هو هارون بن سعد فضحك أبو عبد الله (ع) ثم قال إذا أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله‏

حمدويه حدثنا أيوب حدثني صفوان عن داود بن فرقد قلت لأبي عبد الله (ع) ان رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله ص فقال ما لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَ اللَّهُ‏ ارسلهم‏ [أَرْكَسَهُمْ‏] بِما كَسَبُوا [أَ] تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ‏ فعلمت انه يعنيني فالتفت اليه و قلت‏ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى‏ أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ‏ و ذكر مثله سواء إلى آخر الحديث و قال في آخره جعلت فداك لا جرم و الله ما تكلم بكلمة فقال أبو عبد الله ما أحد أجهل منهم ان في المرجئة فتيا و علما و في الخوارج فتيا و علما و ما أحد أجهل منهم‏

و في التعليقة سيجي‏ء في ترجمة 1 هارون بن سعيد انه زيدي و في محمد بن سالم رواية اخرى في ذم هارون اه ثم ظاهر النجاشي و الشيخ في الفهرست و [في‏] رجال الصادق و الخلاصة مغايرة داود بن يزيد العطار لداود بن فرقد لذكرهم لهما ترجمتين مستقلتين و ذكر النجاشي و الشيخ في الفهرست لهما كتابين بسندين متغايرين و لكن عن التهذيب ان داود بن أبي يزيد العطار هو داود بن فرقد و في منهج المقال عند ذكر طرق الصدوق الحكم بالاتحاد.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود بن فرقد الثقة برواية صفوان بن يحيى و إبراهيم بن أبي سمال و علي بن عقبة و علي بن النعمان النخعي عنه و زاد الكاظمي رواية احمد بن محمد بن أبي نصر و علي بن الحكم و ابن أبي عمير و فضالة بن أيوب و مالك بن عطية عنه اه. و يمكن تمييزه بما مر في داود بن أبي يزيد العطار. و عن جامع الرواة انه زاد يونس و سيف بن عميرة و علي بن فضال و فضلة [فضالة] بن أيوب و محمد بن سنان و عبد الله بن مسكان و الحسن بن علي بن أبي حمزة و حمزة بن حمران و الحسن بن محبوب و يعقوب بن سالم و علي بن مهزيار و عبد الرحمن بن أبي نجران و الحجال عنه اه و زاد في المستدكات [المستدركات‏] و أبو مالك الحضرمي.

أبو هاشم داود بن القاسم ابن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري.

توفي سنة 261 كما ذكره ابن الأثير.

أقوال العلماء فيه‏

قال النجاشي: داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يكنى أبا هاشم الجعفري رحمه الله كان عظيم المنزلة عند الائمة ع شريف القدر ثقة روى أبوه عن أبي عبد الله ع اه. و في الخلاصة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة ع شاهد أبا جعفر و أبا الحسن و أبا محمد ع (يعني الجواد و الهادي و العسكري) و كان شريفا عندهم له موقع جليل عندهم و عن حاشية الشهيد الثاني عليها زاد الشيخ الطوسي ان روى أيضا عن الرضا ع مضافا إلى الثلاثة و كذا ذكره ابن داود اه. و ذكره ابن داود في أصحاب الرضا و الجواد و الهادي و العسكري نقلا عن رجال الشيخ و في الفهرست: داود بن القاسم يكنى أبا هاشم من أهل بغداد جليل القدر

ص: 378

عظيم المنزلة عند الائمة ع و قد شاهد جماعة منهم و كان مقدما عند السلطان و له كتاب‏ أخبرناه عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن [بطة عن احمد بن‏] أبي عبد الله عن أبي هاشم‏ و في نسخة صاحب النقد و عن نسخة الشهيد الثاني و قد شاهد جماعة منهم الرضا و الجواد و الهادي و العسكري و صاحب الأمر ع و قد روى عنهم كلهم و له عنهم اخبار و مسائل و له شعر جيد فيهم و كان مقدما إلخ قال الميرزا: في منهج المقال و لعلها اي نسخة الشهيد الثاني أصح (أقول) ليست هذه الزيادة في نسختين من الفهرست و قد صححت إحداهما بمقابلة الشهيد الثاني و قال الشيخ في رجال الجواد داود بن القاسم الجعفري يكنى أبا هاشم من ولد جعفر بن أبي طالب ثقة جليل القدر و في رجال الهادي داود بن القاسم الجعفري يكنى أبا هاشم ثقة و في رجال العسكري داود بن القاسم الجعفري ثقة يكنى أبا الهاشم و عن بعض نسخ رجال الشيخ انه عده في رجال الرضا أيضا قائلا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم و لكن بعض النسخ خال عنه و يدل على إدراكه الرضا ع و روايته عنه ما عن الصدوق في العيون و التوحيد انه روى عنه عن الرضا ع و قال الكشي (في أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري) قال أبو عمرو له منزلة عالية عند أبي جعفر و أبي الحسن و أبي محمد ع و موقع جليل على ما يستدل بما روى عنهم في نفسه و روايته و تدل روايته على ارتفاع في القول اه. و المراد من الارتفاع.

و ذلك لروايته بعض المعجزات عن الائمة ع كما ياتي نقل بعضها فقد كان جملة من علماء الشيعة يعدون مثل ذلك و هو بان يدل على جلالة قدره اولى من ان يدل على و عن المجلسي الأول ان الارتفاع لروايته المعجزات الكثيرة و في التعليقة روى عنه ابن بابويه كثيرا في كتاب التوحيد و في غيره ما يدل على اه. اي بالمعنى الغير الصحيح و لكن هذا ليس مراد من وصفه بل المراد رواية المعجزات الكثيرة كما مر. ثم قال و في الكافي في باب ما جاء في الاثني عشر عن البرقي عنه رواية متضمنة للتصريح باسامي الائمة و كونهم أئمة و أوصياء ثم قال‏ حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم‏ مثله قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن أبي عبد الله اه. فلم يتأمل فيه من جهة أبي هاشم قال و في كشف الغمة في باب مولد أبي جعفر الثاني ع حديث عنه في صدور المعجزة عنه (ع) و في آخره فقلت جعلت فداك اني مولع بأكل الطين فادع الله لي إلخ و اعتذر عنه في الفوائد بأنه لم يثبت أو كان جاهلا بحرمته أو غير ذلك قال و يظهر من الاخبار جلالته و غاية إخلاصه. و اختصاصه بهم ع و كثرة روايته و رواية المشايخ عنه معتمدين عليه اه. و عن جمال الدين بن طاوس في رجاله ان الذي تعلق به في الطعن عليه في تردد لان داود كان شاهدا فيحكي عما رأى و من بعد لا يرى ما يرى. و الذي يبنى عليه ثقة المشار اليه و تعديله و تفخيمه و قد كان مرضيا عند جماعة منهم ع اه. و في مروج الذهب أبو هاشم الجعفري بينه و بين جعفر الطيار ثلاثة آباء و لم يكن يعرف في وقته اقعد نسبا في آل أبي طالب و سائر بني هاشم و قريش و كان ذا زهد و ورع و نسك و علم صحيح العقل سليم الحواس منتصب القامة و قبره مشهور اه. و عن ابن طاوس في ربيع الشيعة انه من وكلاء الناحية الذين لا يختلف الشيعة فيهم. و في معالم العلماء داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم البغدادي له كتاب. و قال عند ذكر شعراء أهل البيت المقتصدين أبو 378 هاشم الجعفري. و مر في ترجمة احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش ان له كتاب اخبار أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري و الطبرسي في اعلام الورى ينقل عن هذا الكتاب و ذكر سنده اليه و في عمدة الطالب عن الشيخ أبي نصر البخاري في ترجمة إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب انه قال ان داود ابن القاسم الجعفري و هو أحد كبار العلماء و ممن له معرفة بالنسب و حكى انه كان حاضرا قصة إدريس بن عبد الله و سمه و [] ولادة إدريس بن إدريس قال و كنت معه بالمغرب و روى أبو هاشم ابيانا [أبياتا] عن إدريس أنشده إياها تقدمت في ترجمة إدريس. و في تاريخ بغداد: داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفري حدث عن أبيه و عن علي بن موسى الرضا روى عنه محمد بن أبي الأزهر النحوي و غيره. اخبرني الازهري عن احمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة: كان أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم مقيما بمدينة السلام و كان ذا لسان و عارضة و سلاطة فحمل إلى سر من رأى فحبس هنالك سنة 252

تقدمه عند السلطان‏

مما يدل على تقدمه عند السلطان كما مر عن النجاشيي [النجاشي‏] ما حكاه الطبري في تاريخه في حوادث سنة 251 انه خرج علوي بالكوفة في خلافة المستعين فوجه اليه المستعين مزاحك [مزاحم‏] بن خاقان و كان العلوي قد قتل جماعة من جند الكوفة و هرب واليها فكتب مزاحم إلى الوالي مزاحم الى الوالي [] ان يقيم حتى يوجه هو إلى العلوي من يرده إلى الفيئة و الرجوع فوجه اليه داود بن القاسم الجعفري و امر له بمال فتوجه اليه و ابطا داود و خبره على مزاحم فزحف إلى الكوفة و هرب العلوي.

و حكى أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين انه لما ادخل رأس يحيى بن الحسين بن زيد إلى بغداد اجتمع أهلها إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه بالفتح و دخل فيمن دخل عليه أبو هاشم داود الجعفري و كان ذا عارضة و لسان لا يبالي ما استقبل به الكبراء و أصحاب السلطان فقال له أيها الأمير جئتك مهنئا بما لو كان رسول الله ص حيا لعزي به فلم يجبه محمد عن هذا بشي‏ء غير انه امر أخته و نسوة من حرمه بالشخوص إلى خراسان و قال ان هذه الرءوس من قتلى أهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمة و زالت عنه الدولة فتجهزن للخروج اه. و كانت 1 الطاهرية كما قال ابن الأثير تتشيع هكذا ذكر أبو الفرج نسب يحيى فجعله من نسل الحسين بن زيد. و قال المسعودي في مروج الذهب في سنة 248 و قيل 250 ظهر بالكوفة أبو الحسن يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد و أمه أم الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار فقتل و حمل رأسه إلى بغداد و دخل الناس إلى محمد بن طاهر يهنونه بالفتح و دخل معهم أبو هاشم الجعفري و قال لابن طاهر أيها الأمير إلى آخر ما مر و خرج من داره و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بني طاهر كلوه وبيا |  | ان لحم النبي غير مري‏ |
| ان وترا يكون طالبه الله‏ |  | لوتر بالفوت غير حري‏ |
|  |  |  |

و في عمدة الطالب: لما حمل رأس يحيى بن عمر صاحب شاهي أحد أئمة الزيدية إلى محمد بن عبد الله بن طاهر جلس بالكوفة للهناء فدخل عليه‏

ص: 379

أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و قال انك لتهنا بقتيل لو كان رسول الله ص حيا لعزي فيه و خرج و هو يقول (يا بني طاهر) البيتين إلى آخر الأبيات قال و كان قتل 2 يحيى في أيام المستعين 2 سنة 250 فجعل ذلك بالكوفة و أبو الفرج و المسعودي جعلاه في بغداد و هو صواب و قال الطبري في تاريخه في الجزء 11 في حوادث سنة 252 فيها لثمان خلون من شعبان حمل بامر المعتز جماعة من الطالبيين إلى سامراء و حمل معهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و كان السبب في ذلك ان طالبيا شخص من بغداد في جماعة إلى ناحية الكوفة و كانت من عمل أبي الساج فأمر محمد بن عبد الله بن طاهر أبا الساج و كان ببغداد بالشخوص إلى عمله بالكوفة فلقي أبو هاشم الجعفري و جماعة أبا الساج و كلموه في امر الطالبي فقال لهم قولوا له يتنحى عني و لا أراه و استخلف أبو الساج على الكوفة رجلا يسمى عبد الرحمن و كان المعتز ولي الكوفة محمد بن جعفر الطالبي فعاث في نواحيها فاحتال عليه عبد الرحمن و قبض عليه و أرسله إلى بغداد فأمر المعتز بحمله و جماعة فيهم داود بن القاسم إلى سامراء- كان داود اتهم بممالاة الطالبي- فودع أبو هاشم اهله و خرج و قيل ان جماعة قالوا للمعتز انك ان كتبت إلى ابن طاهر في حمل داود بن القاسم لم يحمله فاكتب اليه انك تريد توجيهه إلى طبرستان لاصلاح ارض فحمل على هذا السبيل و لم يعرض له بمكروه.

اخباره مع الائمة ع و رواياته عنهم‏

قد مر انه كان عظيم المنزلة عند الائمة و انه شاهد خمسة منهم.

الرضا و الجواد و الهادي و العسكري و صاحب الزمان و روى عنهم كلهم و عن مناقب ابن شهرآشوب انه راى خمسة منهم ع و عن المجلسي في البحار ما يتضمن انه رأى صاحب الزمان ع و في معالم العلماء انه شاهد جماعة من الائمة ع. و له روايات كثيرة عن كل واحد من الائمة الخمسة يتضمن جلها كرامات و معجزات لهم ع و لأجلها نسب إلى الارتفاع في مذهبه و

رواياته عن الرضا ع‏

روى الصدوق في العيون و التوحيد روايات كثيرة عنه عن الرضا ع‏

و من ذلك يعلم انه شاهده و أدركه.

اخباره مع أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد (ع) و رواياته عنه‏

روى الكليني في الكافي بسنده عن داود بن القاسم الجعفري قال‏ دخلت على أبي جعفر ع و معي ثلاث رقاع غير معنونة و اشتبهت علي فاغتممت فتناول إحداهن و قال هذه رقعة ريان بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فقلت نعم فبهث [فبهت‏] انظر اليه فتبسم و أخذ الثالثة فقال هذه رقعة فلان فقلت نعم جعلت فداك فاعطاني ثلاثمائة دينار أمرني ان احملها إلى بعض بني عمه و قال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه قال فأتيته بالدنانير فقال لي يا أبا هاشم دلني على حريف يشتري لي متاعا فقلت نعم قال أبو هاشم و دخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك اني مولع بأكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد أيام ابتداء منه يا أبا هاشم قد اذهب الله عنك أكل الطين قال أبو هاشم فما شي‏ء أبغض إلي منه اليوم‏

. اخباره مع الهادي و العسكري ع‏

عن الخرائج و المناقب و اعلام الورى بسنده عن ابن عياش من كتاب 379 اخبار أبي هاشم عنه انه قال ما دخلت على أبي الحسن و أبي محمد ع الا رأيت منهما دلالة و برهانا.

اخباره مع الهادي ع‏

عن مناقب ابن شهرآشوب انه كان من ثقات أبي محمد ع و

روى الصدوق في الامالي عن احمد بن أبي القاسم عن أبي هاشم الجعفري قال‏ أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد ع فاذن لي فلما جلست قال يا أبا هاشم اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي شكرها فوجمت و لم أدر ما أقول فقال رزقك الله الايمان فحرم به بدنك على النار و رزقك العافية فاعانتك على الطاعة و رزقك القنوع فصانك عن التبذل يا أبا هاشم انما ابتدأتك ان تشكو إلي من فعل بك هذا و قد أمرت لك بمائة دينار فخذها

. و

عن الخرائج: روي‏ ان أبا هاشم كان منقطعا إلى أبي الحسن بعد أبيه أبي جعفر في جده الرضا ع فشكا إلى أبي الحسن (ع) ما يلقى من الشوق اليه إذا انحدر إلى بغداد (إلى ان قال) فادع الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا أبا هاشم و قوى برذونك فكان أبو هاشم بعد ذلك يصلي الفجر ببغداد و يسير على برذونه فيدرك الزوال من يومه في عسكر سر من رأى‏

. و

روى الصدوق في إكمال الدين بسنده عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول‏ الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلني الله فداك فقال لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ص‏

. و

قال الراوندي في الخرائج عند ذكر معجزات الهادي (ع): و منها ما قال أبو هاشم الجعفري‏ انه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص فتنغص عيشه فأشار عليه أبو علي الفهري بالتعرض لابي الحسن و ان يسأله الدعاء فجلس له يوما فرآه فقام اليه فقال تنح عافاك الله و أشار اليه بيده تنح عافاك الله ثلاث مرات فانخذل و لم يجسر ان يدنو منه فانصرف و لقي الفهري و عرفه ما قاله قال قد دعا قبل ان تسأله فاذهب فانك ستعافى فذهب و أصبح و قد برئ.

قال (و منها) ما قال أبو هاشم الجعفري كان للمتوكل بيت فيه شباك و فيه طيور مصونة فإذا دخل اليه أحد لم يسمع و لم يسمع فإذا دخل علي ع سكتت جميعا فإذا خرج عادت إلى حالها.

و قال الطبرسي في اعلام الورى حدثنا أبو طاهر الحسين بن عبد القاهر الطاهري حدثنا محمد بن الحسين الأشتر العلوي قال‏ كنت على باب المتوكل و انا صبي في جمع من الناس ما بين طالبي إلى عباسي إلى جندي و كان إذا جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأكبرنا سنا و الله لا ترجلنا له فقال لهم أبو هاشم الجعفري و الله لتترجلن له صاغرين إذا رأيتموه فما هو الا أن أقبل حتى ترجلوا أجمعين فقال أبو هاشم أ ليس زعمتم أنكم لا تترجلون فقالوا و الله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا.

و

في حواشي مصباح الكفعمي عن الجعفري قال سمعت أبا الحسن‏

ص: 380

ع يقول‏ أبوال الإبل خير من ألبانها و قد يجعل الله الشفاء في ألبانها

اه. ثم قال: الجعفري داود بن القاسم المكنى بأبي هاشم الجعفري نسبة إلى جعفر بن أبي طالب ع و كثيرا ما يطلق على سليمان بن جعفر أيضا فان كان الراوي هو الأول فالظاهر انه يروي عن الرضا ع و من بعده من الائمة ع و ان كان الثاني فالمظنون روايته عن أبي الحسن الأول ع و أبو هاشم الجعفري هو الذي روى خبر زينب الكذابة.

أخباره مع الحسن العسكري ع‏

عن دلائل الحميري عن أبي هاشم قال سمعته يعني أبا محمد ع يقول‏ ان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا أهل المعروف فحمدت الله في نفسي و فرحت بما أتكلفه من حوائج الناس فنظر إلي و قال نعم فدم على ما أنت عليه فان أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم و رحمك‏

(و

عن دلائل الحميري أيضا) عن أبي هاشم الجعفري‏ انه سال أبا محمد ع عن قوله تعالى‏ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا ... فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ‏ فقال كلهم من آل محمد ص الظالم لنفسه الذي لا يقر بالإمام المقتصد العارف بالإمام قال فدمعت عيني و جعلت أفكر في نفسي في عظم ما أعطى الله آل محمد ص فبكيت فنظر إلي فقال الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شان آل محمد ص فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذا دعي كل أناس بإمامهم انك على خير

(و

عن دلائل الحميري أيضا) عن أبي هاشم قال‏ كتب إلى أبي محمد ع بعض مواليه يسأله ان يعلمه دعاء فكتب اليه بهذا الدعاء يا اسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أعز الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا ارحم الراحمين و يا احكم الحاكمين صل على محمد و آل محمد و أوسع لي في رزقي و مد لي في عمري و امنن علي برحمتك و اجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري (إلى ان قال) فاقبل علي أبو محمد ع و قال أنت في حزبه و في زمرته إذ كنت بالله مؤمنا و برسوله مصدقا و باوليائه عارفا و لهم تابعا فأبشر ثم ابشر

. و قال الطبرسي في اعلام الورى عند ذكر معجزات العسكري (ع): فمن ذلك ما

قال أبو هاشم الجعفري‏ كنت عند أبي محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول و امره بالجلوس فجلس إلى جنبي (إلى ان قال) فقال أبو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آباتي [آبائي‏] فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة في جانب منها موضع أملس فأخذها و اخرج خاتمه و طبعها فانطبع و كاني اقرأ الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني ما رأيته قط قبل هذا فقال لا و الله و اني منذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست أراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض و هو يقول رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض أشهد ان حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين و الائمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و إليك انتهت الحكمة و الامامة و انك و الله لا عذر لاحد في الجهل به فسالت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن غانم بن أم غانم الاعرابية اليمانية. صاحب الحصاة التي ختم بها أمير المؤمنين و قال أبو هاشم الجعفري في ذلك شعرا: 380

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى‏ |  | له الله أصفى بالدليل و اخلصا |
| و أعطاه آيات الامامة كلها |  | كموسى و فلق البحر و اليد و العصي‏ |
| و ما قمص الله النبيين حجة (آية) |  | و معجزة الا الوصيين قمصا |
| فمن كان مرتابا بذاك فقصره‏ |  | من الأمر ان يتلو الدليل و يفحصا |
|  |  |  |

قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبة الحصاة و الثانية هي أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية و الثالثة التي طبع فيها رسول الله ص فهي أم سليم و كانت وارثة الكتب و لكل واحدة منهن خبر قد رويته و لم طل [أطل‏] الكتاب يذكره [بذكره‏].

و

روى الكليني بسنده عن أبي هاشم الجعفري قال وجدت في كتاب والدي حدثنا جعفر بن محمد بن حمزة العلوي قال‏ كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ع اساله لم فرض الله تعالى الصوم فكتب إلي فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مس الجوع ليحنو على الفقير

و

روى عن رجاله عن الحافظ البلاذري حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى امام عصره عند الامامية بمكة حدثني أبي علي بن محمد المفتي حدثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب حدثني أبي علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق حدثني محمد الصادق حدثني [] أبي محمد بن علي الباقر حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين حدثني أبي الحسين بن علي أحد سيدي شباب أهل الجنة حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء حدثني جبرائيل سيد الملائكة قال الله عز و جل‏ سيد السادات اني انا الله لا اله الا انا فمن أقر لي بالتوحيد دخل حصني و من دخل حصني امن من عذابي‏

و قال الحاكم و لم نكتبه الا عن هذا الشيخ.

و

عن كتاب الدلائل للحميري عن أبي هاشم الجعفري قال‏ كنت عند أبي محمد فقال إذا خرج القائم امر بهدم المنار و المقاصير التي في المساجد الحديث‏

(و

عن أبي هاشم‏) قال سال محمد بن صالح الارمني أبا محمد عن قول الله‏ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ‏ فقال أبو محمد هل يمحو الله الا ما كان و هل يثبت الا ما لم يكن إلى ان قال تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها الخالق إذ لا مخلوق و الرب إذ لا مربوب و القادر قبل المقدور عليه فقتل [فقلت‏] أشهد انك ولي الله و حجته و القائم بقسطه و انك على منهاج أمير المؤمنين و علمه‏

(و

قال) أبو هاشم‏ كتب [كنت‏] عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله‏ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى‏ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى‏ شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا قال أبو محمد ثبتت المعرفة و نسوا ذلك الموقف و سيذكرونه و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه‏

(و

قال) أبو هاشم سمعت أبا محمد يقول‏ من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق و قد ينبغي للرجل أن يتفقد [من امره و] من نفسه كل شي‏ء فاقبل علي فقال بعد كلام ان الإشراك في الناس أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء و من دبيب الذر على المسح الأسود

(و

عن) أبي هاشم قال سمعت أبا محمد يقول‏ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلي اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها

(و

عنه) قال‏ سال محمد بن صالح الارمني أبا محمد (ع) عن قول الله‏ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ فقال أبو محمد له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد ان يأمر بما شاء فقلت في‏

ص: 381

نفسي هذا قول الله‏ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ‏

(و

عن) أبي هاشم قال‏ سئل أبو محمد ما بان المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين فقال ان المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقة و لا عليها معلقة انما ذلك على الرجل (إلى ان قال) فاقبل أبو محمد علي فقال نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء (لابي عبد الله) و الجواب منا واحد إذ كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لأولنا و أولنا و آخرنا في العلم سواء و لرسول الله عليه و آله السلام و لأمير المؤمنين فضلهما

(و

قال) أبو هاشم سمعت أبا محمد يقول‏ ان لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه و لكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم‏

. شعره‏

كان شاعرا مجيدا و أورد له ابن شهرآشوب في المناقب و أورد له غيره أشعارا كثيرة في أهل البيت ع فمن ذلك قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا آل أحمد كيف اعدل عنكم‏ |  | أ عن السلامة و النجاة أحول‏ |
| ذخر الشفاعة جدكم لكبائري‏ |  | فيها على أهل الوعيد أصول‏ |
| شغلي بمدحكم و غيري عنكم‏ |  | بعدوكم و مديحه مشغول‏ |
|  |  |  |

يقول فيها و هو مما يدل على فضله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لما انبرى لي سائل لأجيبه‏ |  | موسى أحق بها أم إسماعيل‏ |
| قلت الدليل معي عليك و ما على‏ |  | ما تدعيه للإمام دليل‏ |
| موسى أطيل له البقاء فحازها |  | ارثا و نصا و الرواة تقول‏ |
| ان الامام الصادق ابن محمد |  | عزي بإسماعيل و هو جديل‏ |
| و اتى الصلاة عليه يمشي راجلا |  | أ فجعفر في وقته معزول‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ ليس رسول الله آخى بنفسه‏ |  | عليا صغير السن يومئذ طفلا |
| فالا سواه كان آخى و فيهم‏ |  | إذا ما عددت الشيخ و الطفل و الكهلا |
| فهل ذاك الا انه كان مثله‏ |  | فالا جعلتم في اختياركم المثلا |
| أ ليس رسول الله أكد عقده‏ |  | فكيف ملكتم بعده العقد و الحلا |
| أ لم تسمعوا قول النبي محمد |  | غداة علي قاعدة يخصف النعلا |
| فقال عليه بالإمامة سلموا |  | فقد امر الرحمن ان تفعلوا كلا |
| فيا أيها الحبل المتين الذي به‏ |  | تمسكت لا ابغي سواه به حبلا |
|  |  |  |

و دخل على الجواد ع فسأله عن تفسير

ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة

ففسره له قال داود فقلت له يا مولاي قد حضرني في هذا المقام شعر فقال انشد فأنشدته قولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا حجة الله أبا جعفر |  | و ابن البشير المصطفى المنذر |
| أنت و آباؤك ممن مضى‏ |  | روضة بين القبر و المنبر |
| تجلو بتفسيرك عنا العمى‏ |  | و نورك الأشرف و الأنور |
| صلى على المدفون في طيبة |  | جدك و المضمون بطن الغري‏ |
| و أمك الزهراء مضمونة |  | ارض بقيع الغرقد الأزهر |
| و السيد المدعو شبيرا و من‏ |  | يدعى بسبط المصطفى شبر |
| و التسعة الاطهار من لم يكن‏ |  | يعرفهم في الدين لم يعذر |
| هم خلفاء الله في أرضه‏ |  | و هم ولاة البعث و المحشر |
| و هم سقاة الناس يوم الظما |  | شيعتهم ريا من الكوثر |
| 381 و أنتم الذواد أعداءكم‏ |  | في مورد منه و في مصدر |
| و تدخلون النار من شئتم‏ |  | من جاحد حقكم منكر |
| و تدخلون الجنة المقتفي‏ |  | آثاركم في غابر الاعصر |
| اني موال من تولاكم‏ |  | و من يعاديكم فمنه بري‏ |
|  |  |  |

و في اعلام الورى عن عبد الله بن عياش بإسناده عن أبي هاشم الجعفري‏ أنه قال في الامام الهادي ع و قد اعتل من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مادت الأرض بي و آدت فؤادي‏ |  | و اعترتني موارد العرواء |
| حين قالوا الامام نضو عليل‏ |  | قلت نفسي فدته كل الفداء |
| مرض الدين لاعتلالك و اعتل‏ |  | و غارت له نجوم السماء |
| عجبا ان منيت بالداء و السقم‏ |  | و أنت الامام حسم الداء |
| أنت آسي الادواء في الدين و الدنيا |  | و محيي الأموات و الأحياء |
|  |  |  |

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود بن القاسم الجعفري الثقة برواية ابن أبي عبد الله عنه و هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي و زاد الكاظمي رواية علي بن إبراهيم كما في الكافي و إبراهيم بن هاشم كما في التهذيب عنه و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية يحيى بن هاشم و إسحاق بن زياد و محمد بن حسان و أبي أحمد بن راشد و أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن أحمد العلوي و محمد بن زياد عنه اه. و ذكر الكشي في الفضل بن شاذان انه يروي عن جماعة و عد منهم أبا هاشم داود بن القاسم الجعفري.

أبو هاشم داود بن أبي احمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

هو من أمراء المدينة الحسينيين و يفهم من عمدة الطالب ان أباه كان أمير المدينة و ان ابنه أبا عماره المهنا و اسمه حمزة كان أميرها أيضا و في صبح الأعشى كان: من ولد أبي القاسم طاهر بن يحيى النسابة الحسن بن طاهر و من ولده [ولد] طاهر محمد الملقب بمسلم و من ولد مسلم طاهر ولي امارة المدينة و ولي بعده ابنه 1 الحسين بن طاهر و كان موجودا 1 سنة 397 و كان لابي أحمد القاسم من الولد داود و يكنى أبا هاشم و قال العتبي الذي ولي بعد طاهر ابن مسلم صهره و ابن عمه داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر و كناه أبا علي و كان لداود من الولد مهنا و هانئ و الحسن ولي مهنا و هانئ و كان الحسن زاهدا اه.

المولى داود

المعروف بمولانا قاضي زاده الصدخروي توفي حدود 1325 (الصدخروي) نسبه إلى صدخرو قرية من قرى سبزوار هكذا في مسودة الكتاب بالصاد و في الذريعة السودخروي بالسين.

في كتاب مطلع الشمس ما ترجمته وصل إلى مقام رفيع في التخصص في الصناعات العربية و الكمالات الادبية و كان النواب حسام السلطنة سلطان مراد ميرزا قد اعتنى بتربيته و تكحيله و رأيت خطه الجيد و إنشاءه في الرسائل اه.

ص: 382

و في الذريعة: المولى داود بن الحاج قاضي الخراساني المشهدي المعروف بمولى باشي و بقاضي زاده السودخروي المتوفى حدود 1325 و له ترجمة في مطلع الشمس المؤلف سنة 1303 و له تصانيف نظما و نثرا و له البديعية و قد شرحها ولده ميرزا فضل الله و سمي الشرح ازهار الربيع.

داود بن كثير أبي خالد الرقي الكوفي أبو سليمان‏

مولى بني أسد.

توفي بعد سنة 200 بقليل.

الرقى نسبة إلى الرقة، بلد بالشام. في ميزان الاعتدال:

داود بن كثير عن بعض التابعين: مجهول قلت هو من أهل الرقة روى عن ابن المكندر، حدث عنه إسحاق بن موسى الخطمي و يحيى الحماني، ذكره ابن حيان [حبان‏] في الثقات اه و في تهذيب التهذيب زاد روايته عن علي بن زيد بن جدعان و ذكر بدل الخطمي: الأنصاري و قال: قال أبو حاتم: شيخ مجهول و ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع داود بن كثير أبي خالد الكوفي و في أصحاب الكاظم ع داود بن كثير الرقي مولى بني أسد ثقة و هو من أصحاب أبي عبد الله (ع) و في الفهرست داود بن كثير الرقي له أصل‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه‏ و قال النجاشي داود بن كثير الرقي و أبوه كثير يكنى أبا خالد و هو يكنى أبا سليمان ضعيف جدا و الغلاة تروي عنه قال احمد بن عبد الواحد قل ما رأيت له حديثا سديدا له كتاب المزار أخبرنا أبو الحسن بن الجندي حدثنا أبو علي بن همام حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقي عن أبيه عن داود به و له كتاب الاهليلجة اخبرني أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قرة حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عروة الكاتب حدثنا الحسين بن احمد بن الياس‏ قلت لابي عبد الله العاصمي داود بن كثير الرقي ابن من قال ابن كثير بن أبي خالدة روى عنه الجماني [الحماني‏] و غيره قلت له متى قال بعد المائتين قلت بكم قال بقليل بعد وفاة الرضا روى عن موسى و الرضا ع. و في رجال الكشي (ما روي في داود الرقي)

حدثني حمدويه و إبراهيم و محمد بن مسعود قالوا حدثنا محمد بن نصير حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن أبي عبد الله ع قال‏ نزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله ص.

علي بن محمد حدثني أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي يرفعه‏ نظر أبو عبد الله ع إلى داود الرقي و قد ولى فقال من سره ان ينظر إلى رجل من أصحاب القائم ع فلينظر إلى هذا و في موضع آخر أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد

و قال الكشي في موضع آخر (في داود بن كثير الرقي)

محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد بن عيسى عن عمرو بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا عن داود بن كثير الرقي‏ قال لي أبو عبد الله ع يا داود إذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره‏

قال نصر بن الصباح عاش داود بن كثير الرقي إلى وقت الرضا ع. ظاهر [طاهر] بن عيسى حدثنا [قال حدثني‏] الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي‏ قال لي داود ترى ما تقول الغلاة الطيارة و ما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين ع و ما يحكي أصحابه عنه بذلك و الله اراني أكثر منه و لكن أمرني ان لا أذكره لاحد و قلت له اني قد كبرت و دق عظمي أحب ان يختم عمري بقتل فيكم فقال و ما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكن في الآجلة.

ذكر أبو سعيد بن 382 رشيد الهجري ان داود دخل على أبي عبد الله ع فقال يا داود كذب و الله أبو سعيد

قال أبو عمرو يذكر الغلاة انه من أركانهم و قد روي عنه المناكير من و ينسب اليه أقاويلهم و لم اسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه و لا عثرت من الرواية على شي‏ء غير ما أثبته في هذا الباب اه و قال المفيد في إرشاده انه من خاصة أبي الحسن ع و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه [و] من و في الخلاصة من أصحاب موسى بن جعفر ع قال الشيخ الطوسي انه ثقة و روى الكشي من طريق فيه يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره- و ذكر حديث‏

أنزلوه منزلة المقداد

- قال و كذا في حديث آخر بهذا السند انه من أصحاب القائم ع ثم إلى ما قاله الكشي و النجاشي في حقه ثم قال ابن الغضائري انه كان فاسد المذهب ضعيف الرواية لا يلتفت اليه و عندي في امره توقف و الأقوى قبول روايته لقول الشيخ الطوسي و قال أبو جعفر بن بابويه روي عن الصادق (ع) انزلوا داود الرقي إلخ و قال الشهيد الثاني في الحاشية على قوله و أبوه كثير يكنى أبا خالد هذا لفظ النجاشي و في كتاب الشيخ كثير بن أبي خالدة و مثله في كتاب ابن الغضائري الا انه حذف الهاء من خالد و في الإيضاح للمصنف خلاف ذلك كله فإنه جعل الكنيتين (أبو سليمان و أبو خالد) لداود و أما روايته فجعلها النجاشي عن الكاظم و الرضا و الشيخ عن الصادق و الكاظم و على قوله و كذا في حديث آخر بهذا السند في قوله بهذا السند نظر لان السندين مختلفان لكنهما اشتركا في الإرسال و زاد في الأول ضعفا بمحمد بن عيسى و لعل المصنف تجوز في قوله بهذا الاسناد حيث اشتركا في الإرسال قوله و عندي في أمره توقف من قول المصنف لا من قول ابن الغضائري فإنه جزم بجرحه بغير توقف ثم قوله و الأقوى قبول روايته و تعليله بقول الشيخ فيه نظر بين لان الجرح مقدم على التعديل فكيف مع كون الجارح جماعة فضلاء إثبات اه و في التعليقة قال خالي (المجلسي) الأظهر جلالته و هو الأظهر. و أجيب عن تقديم الجرح على التعديل بأنه ليس على إطلاقه فإذا علم أو ظن ان سبب الجرح امر لا يوجب الجرح لم يعبا به و المظنون أو المتيقن ان سبب الجرح هنا ما نسبه اليه من و قول الغلاة انه من أركانها و نسبة أقاويلهم اليه و رواية المناكير من عنه و قوله فيما تقدم و الله اراني أكثر منه و قد عرفت غير مرة ان القدماء كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا فإذا كان ذلك هو سبب جرحه لم يكن مقدما على تعديله و ابن الغضائري الذي لم يسلم أحد من قدحه حتى الاجلاء لا يعتني بقدحه و قول ابن عبدون ما رأيت له حديثا سديدا يعارضه قول الكشي لم اسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه و لا عثرت من الرواية على شي‏ء غير ما أثبته و الذي أثبته ليس فيه الا نسبة الذي علم حاله و رواياته المنقولة عنه كلها سديدة و النجاشي و ان كان ضابطا الا أن المظنون ان تضعيفه مستند إلى رواية الغلاة عنه و ما ذكره ابن عبدون في حقه و الصدوق معتقد لجلالته بما رواه في حقه و ان ضعف السند بالنسبة إلينا لكنه لا يراه ضعيفا و مع ذلك فهو يورث الظن بالنسبة إلينا و ان ضعف السند و يكفي في جلالته قول الكشي لم اسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه مع انه يندر ان يكون جليل لم يطعن فيه أحد من مشايخ العصابة مع رواية الغلاة عنه ما رووا و نسبتهم اليه ما نسبوا فهذا يدل على غاية ظهور جلالته عند مشايخ العصابة و هو من أصحاب الأصول و قد روى عنه الاجلاء و فيهم خمسة من أصحاب الإجماع و رواية ابن أبي عمير عنه تشعر بوثاقته و رواية ابن محبوب عنه امارة القوة و هو كثير الرواية مقبولها و هو امارة القوة و قد ظهر

ص: 383

من مجموع ما مر ان الأظهر وثاقته و قبول روايته.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود بن كثير الثقة برواية شباب الصيرفي الرقي عن أبيه عنه و رواية الحسن بن محبوب عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية احمد بن سليمان و زكريا بن آدم و محمد بن سنان و إسماعيل بن عباد القصري و ابن أبي عمير و جعفر بن بشير و الحسن بن أيوب و عبد الرحمن بن كثير و يونس بن عبد الرحمن و سعدان و أبي سعيد القماط و يحيى بن عمرو و امية بن علي و زكريا بن يحيى الكندي الرقي و الحسن بن علي بن فضال و الحسن بن إبراهيم بن سفيان و الوشاء و السلمي و احمد بن بكر بن عصام و محمد بن أبي حمزة و علي بن أسباط و ابان بن عثمان و علي بن الحكم عنه.

داود الكرخي‏

روى الصدوق في باب أصناف النساء من الفقيه عن الحسن بن محبوب عنه عن أبي عبد الله ع.

داود بن كورة القمي أبو سليمان‏

في التعليقة هو من مشايخ الكليني و الظاهر جلالته و قال النجاشي داود بن كورة أبو سليمان القمي هو الذي بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى و كتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراد على معاني الفقه له كتاب الرحمة في الوضوء و الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج‏ أخبرنا محمد بن علي القزويني حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا داود و قال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم ع داود بن كورة القمي بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى و في الفهرست مثله و زاد له كتاب الرحمة مثل كتاب سعد بن عبد الله اه و هو أحد العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية احمد بن محمد بن يحيى عنه‏

داود بن مافنة الصرمي‏

(مافنة) بالميم و الالف و الفاء المكسورة و النون المشددة كما في التوضيح و قال ابن الأثير في أخبار أبي كاليجار الديلمي فأتاه العادل ابن مافنة بمال و من ذلك قد يظن أنه من أسماء الديلم قال النجاشي داود بن مافنة الصرمي مولى بني قرة ثم بني صرمة منهم كوفي روى عن الرضا ع يكنى أبا سليمان و بقي إلى أيام أبي الحسن صاحب العسكر ع و له مسائل اليه‏ أخبرنا ابن النعمان حدثنا ابن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد عن داود بها اه و قوله ثم بني صرمة منهم اي انه مولى بني صرمة الذين هم بطن من بني قرة و تقدم داود الصرمي من أصحاب علي بن الحسين ع غير هذا. و داود الصرمي من أصحاب الهادي ع و هو هذا و للصدوق طريق إلى داود الصرمي يروي عنه فيه محمد بن عيسى بن عبيد فإذا هو المترجم لا المتقدم الذي هو من أصحاب السجاد ع و في مستدركات الوسائل ذكره الشيخ من 383 غير توثيق و يمكن استظهار وثاقته من رواية احمد بن محمد بن عيسى و أخيه عبد الله عنه بعد ملاحظة حال احمد و سيرته و مداقته في حال الرواة و

في التهذيب عن أحمد بن محمد عن داود الصرمي‏ قلت له يعني أبا الحسن العسكري ع اني زرت أباك و جعلت ذلك لكم فقال لك من الله أجر و ثواب عظيم و منا المحمدة

و يروي عنه أحمد ابن أبي عبد الله أيضا كما في الفهرست.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود الصرمي بن مافنة برواية احمد بن أبي عبد الله عنه و محمد بن عيسى عنه.

الشيخ أبو سليمان داود بن محمد بن داود الجاشي [الحاسي‏]

في فهرست منتجب الدين فقيه ورع قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر.

السيد أبو سليمان فخر الدين داود بن أبي الفضل مولانا تاج الدين محمد بن داود النباكتي‏

نسبة إلى نباكت بنون و باء موحدة مفتوحتين و ألف و كاف و تاء مثناة من فوق بلدة باذربايجان.

في الرياض من سادات علماء عصر السلطان محمد خربندا اولجايتو خان الشيعي من مؤلفاته تاريخ روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ و الإنسان فارسي عندنا منه نسخة يظهر منه فضله و مهارته في أكثر العلوم و يظهر من أوله أنه قد ألف في كل فن من العلوم و قد أخذنا من تاريخه المذكور كثيرا من الفوائد و أوردناها في كتابنا هذا و نسخته التي عندنا سقيمة و قد أخذنا من أوله اسمه و نسبه الذي أوردناه و الظاهر انه من علماء الشيعة كما يلوح من مطاوي تاريخه و يؤيده نقله عن مجمع البيان للطبرسي و كونه في عهد السلطان المذكور و يظهر انه بلغ فيه إلى سنة 918 حيث ختمه بأحوال السلطان علاء الدين أبو سعيد بن السلطان محمد اولجايتو المذكور لكنه لم يذكر قصة تشيع 1 السلطان محمد فيه أصلا و لم يزد على ذكر انه في سني 718 غير السلطان الخطبة و السكة فتأمل ثم انه كان له أخ اسمه 2 السيد نظام الدين علي النباكتي و كان كما ذكره أخوه في هذا التاريخ من المشايخ و الأولياء و الاقطاب شاعرا توفي في 2 عهد السلطان خان في 2 تبريز 2 21 رجب سنة 909 و كان غازان خان يعتقد به و يستمد بدعائه و كان الملوك من عهد أباقا خان إلى غازان خان يحبونه و يجالسونه و يجاورونه و يحاورونه اه.

داود بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ع.

في عمدة الطالب قال شيخ الشرف العبيدلي كان كريما ولي صدقات أمير المؤمنين ع و مات عن ذيل لم يطل اه.

الشيخ داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز الجدحفصي البحراني‏

توفي سنة 1020 تقريبا (الجدحفصي) نسبة إلى جد حفص قرية بالبحرين.

(و شافيز) بالشين المعجمة بعدها ألف و الفاء و المثناة التحتية و الزاي‏

ص: 384

أقوال العلماء فيه‏

عن رسالة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في علماء البحرين انه قال في حقه: واحد عصره في الفنون كلها و شعره في غاية الجزالة و كان جدليا حاذقا في علم المناظرة و آداب البحث ما ناظر أحدا الا و أفحمه و له مع السيد العلامة ذي الكرامات السيد حسين بن السيد حسن الغريفي مجالس و مناظرات و سمعت شيخي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول كان السيد أفضل و أشد احاطة بالعلوم و أدق نظرا و كان الشيخ داود أشد بديهة و أدق في صناعة علم الجدل فكان في الظاهر يكون الشيخ غالبا و في الحقيقة الحق مع السيد و كان الشيخ داود ياتي ليلا إلى بيت السيد و يعتذر منه و يذكر ان الحق معه و له رسائل منها رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصروات [المحصورات‏] و اختار فيها أيضا ان الممكنة تنتج في صغرى الشكل الأول و له أيضا مذاهب نادرة انتهى و ذكره في السلافة فقال الشيخ داود بن أبي شافيز البحراني البحر العجاج الا انه العذب لا الأجاج و البدر الوهاج الا انه الأسد المهاج رتبته في الإنافة شهيرة و رفعته اسمى من شمس الظهيرة و لم يكن في مصره و عصره من يدانيه في مده و قصره و هو في العلم فاضل لا يسامى و في الأدب فاضل لم يكل الدهر له حساما ان شهر طبق و ان نشر عبق و شعره ابهى من شف البرود و أشهر من رشف الثغر البرود و موشحاته الوشاح المفصل بل التي فرع حسنها واصل و في الطليعة كان واحد عصره في الفضل و الأدب و اعجوبة الزمان في الخطابة و هو أستاذ السيد حسين الغريفي البحراني و له معه مكاتبات و رسائل و مطارحات و كان كثير الجدل في المسائل العلمية اه و في أنوار البدرين كان هذا الشيخ من أكابر العلماء و أساطين الحكماء و هو الذي تصدى لمباحثة الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي والد البهائي لما قدم البحرين و سكن في المصلى فزاره العلماء و أعطوه حقه ثم زارهم في مجمع من محافل أهل الفضل و جرى البحث بينه و بينهم فتصدى الشيخ المذكور لمباحثته و كان حاذقا في صناعة الجدل و المناظرة فلما انقض المجلس و رجع الشيخ حسين إلى بيته كتب هذين البيتين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أناس في أوال قد تصدوا |  | لمحو العلم و اشتغلوا بلم لم‏ |
| إذا باحثتهم لم تلق فيهم‏ |  | سوى حرفين لم لم لا نسلم‏ |
|  |  |  |

قال و له شرح جيد حسن على الفصول النصرية في التوحيد رأيته و كان سيدنا المعاصر السيد ناصر بن السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد يعجب منه و من دقته و متانته اه و بيتا والد البهائي يدلان على ان جدله كان في غير محله و هو الخبير العارف و كذلك جدله مع السيد الغريفي و ما الذي يدعوه للمجادلة بغير الحق ثم الاعتذار و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انا و الله المعنى‏ |  | بالهوى شوقي أعرب‏ |
| كل آن مر حالي‏ |  | في الهوى يا صاح أغرب‏ |
| كلما غنى الهوى لي‏ |  | ارقص القلب و اطرب‏ |
| و غدا يسقيه كاسات‏ |  | صبابات فيشرب‏ |
| فالذي يطمع في‏ |  | سلوان قلبي هو أشعب‏ |
| قلت للمحبوب حتا م‏ |  | الهوى للقلب ينهب‏ |
| و بميدان الصبا |  | و اللهو ساه أنت تلعب‏ |
| قال ما ذنبي إذا |  | شاهدت نار الخد تلهب‏ |
| 384 فهوى قلبك فيها |  | ذاهبا في كل مذهب‏ |
| قلت هب ان الهوى‏ |  | هب فألقاه بهبهب‏ |
| أ فلا تنقذ من يهواك‏ |  | من نار تلهب‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طال في الحب غرامي‏ |  | إذ رمى المهجة رامي‏ |
| فأصاب القلب‏ |  | مجروحا بمسموم السهام‏ |
| و الهوى فوقي و تحتي‏ |  | و ورائي و أمامي‏ |
| و يميني و يساري‏ |  | و هو لا شك امامي‏ |
| قائدا قلبي إلى نار |  | هوان و هيام‏ |
| قلت للمحبوب حتا م‏ |  | بنيران الغرام‏ |
| من ضريع الشوق و |  | الأحزان اكلي و طعامي‏ |
| و شرابي من حميم‏ |  | الهجر أغرى بي حمامي‏ |
| لا تغني في أراك‏ |  | الوصل في وقت حمامي‏ |
| قال قف و اصبر على بلوى‏ |  | الهوى صبر الكرام‏ |
| فعسى تحظى بجنات‏ |  | وصالي و سلامي‏ |
|  |  |  |

و له في النبي و أهل بيته عليه و عليهم أفضل الصلاة و السلام هذا الموشح:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدا يختال في ثوب الحرير |  | فعم الكون من نشر العبير |
| فقلنا نور فجر مستطير |  | جبينك أم سنا القمر المنير |
| و قد مائل أم غص بان‏ |  | تثني أم قضيب خيرزاني [خيزراني‏] |
| عليه بدر تم شعشعاني‏ |  | بنور في الدياجي مستطير |
| الا يا يوسفي الحسن كم كم‏ |  | فؤادي من لهيب الشوق يضرم‏ |
| و كم يا فتنة العشاق أظلم‏ |  | و ما لي في البرايا من نصير |
| فهلا يا حبيب القلب أنعم‏ |  | بجنات التداني يا منعم‏ |
| فقلبي في الهوى صلى و سلم‏ |  | و صمت و حر أشواقي فطوري‏ |
| و ديوان الهوى املاه قلبي‏ |  | و كل نافذ من فرط حبي‏ |
| و أهل الحب من زفرات كربي‏ |  | هدوا طرا إلى نار السعير |
| فجد بالوصل يا بدر الدياجي‏ |  | و صب الراح في كاس الزجاج‏ |
| و غن بحق حسنك يا سراجي‏ |  | فان الخيل تشرب بالصفير |
| و روح قلب مشتاق كئيب‏ |  | يريحان الاغاني يا حبيبي‏ |
| و رجع يا ليالي الوصل طيبي‏ |  | و من أقداح إفراحي أديري‏ |
| و قصر في الخطى عند التثني‏ |  | ليعذر عاذل قد نال مني‏ |
| و يخجل كل مياس بغصن‏ |  | و دع بحياة حسنك يا أميري‏ |
| أ تعلم أنني أضحي و أمسي‏ |  | اكرر فيك درسا بعد درس‏ |
| و اصلي من لهيب الشوق نفسي‏ |  | و اتبع فيض دمعي بالزفير |
| فان ضيعت شيئا من ودادي‏ |  | فحسبي حب احمد خير هادي‏ |
| و مبعوث إلى كل العباد |  | شفيع الخلق و الهادي البشير |
| و هل أصلي لظى نار توقد |  | و عندي حب خير الخلق احمد |
| و حب المرتضى الطهر المسدد |  | و حب الآل باق في ضميري‏ |
| به داود يجزى في المعاد |  | نجاة من لظى ذات القتاد |
| و ينجو كل عبد ذي وداد |  | بحب الآل و الهادي البشير |
|  |  |  |

ص: 385

الميرزا داود بن الميرزا محمد مهدي الشهيد الحسيني الصادقي المشهدي‏

و باقي النسب في ترجمة الأب.

ولد سنة 1190 و توفي سنة 1240 في المشهد الرضوي و دفن في الروضة المطهرة الرضوية خلف القبر الشريف في المكان المتصل بدار التوحيد.

عن كتاب رياض الجنة لأبيه الميرزا محمد مهدي ثلاثة أولاد من ابنة العالم المتبحر الشيخ حسن العاملي أصلا و المشهدي موطنا أولهم الميرزا هداية الله و ثانيهم الميرزا عبد الجواد و ترجمهما بما نقلناه عنه في ترجمتهما و ثالثهم الميرزا داود بن الميرزا مهدي و هو أصغر أولاده عالم فاضل دقيق الذهن حسن الإدراك جيد المهارة في الرياضيات و غيرها أطال الله بقاءه اه و في فردوس التواريخ ما ترجمته السيد الأجل و الفاضل الأورع الأكمل له حظ وافر من غالب العلوم قرأ على والده و حصل عليه الفضل و الأدب و تكميل الأخلاق و الحسب ماهر في الفنون الرياضية بأسرها من الهيئة و الحساب و الهندسة و غيرها بل كان مقدما فيها على علماء عصره و يقال انه اجتمع الفضلاء من أطراف البلاد في حضرته لاجل تحصيل هذه العلوم و تتلمذوا عليه و حيث انه توصل إلى عمل البركار المتناسب لم تصل يد محاسب إلى الأعمال الزيجية التي عملها و في مطلع الشمس عند ذكر علماء خراسان ما تعريبه له اليد الطولى في الرياضيات. و لما ذهب الشيخ محمد تقي الاصفهاني صاحب حاشية المعالم إلى المشهد المقدس الرضوي أضافه المترجم 14 شهرا و أدى ديونه البالغة ألف تومان من ماله الخاص و قرأ المترجم عليه في هذه المدة في الفقه و الأصول اه و يقال ان مكتبة المترجم في ذلك الزمان كانت ممتازة على مكاتب سائر العلماء.

داود بن محمد بن النهدي‏

ابن عم الهيثم بن أبي مسروق قال النجاشي كوفي ثقة متأخر الموت روى عنه يحيى بن زكريا اللؤلئي‏ أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن محمد بن سليمان حدثنا محمد بن جعفر الرزاز حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلئي عن داود بكتابه و في الفهرست داود بن محمد النهدي له كتاب‏ رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة و قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع داود بن محمد النهدي روى عنه الصفار.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود بن محمد النهدي الثقة برواية يحيى بن زكريا و الصفار عنه و زاد الكاظمي رواية يونس بن عبد الرحمن عنه و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم و أحمد بن محمد و سهل بن زياد عنه و عن السيد صدر الدين العاملي انه نقل روايته عن علي بن جعفر الصادق (ع).

بهاء الدين داود بن المختار

قتل بيد التتار سنة 656 في بغداد ذكر ذلك ابن الفوطي في الحوادث الجامعة.

و الظاهر انه من بني المختار الطائفة المشهورة من السادة الاشراف بالعراق و ذكر ابن الفوطي له في عداد المقتولين بيد التتار يدل على ان له نباهة.

385

داود بن مهزيار

أخو علي بن مهزيار ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ع و روى عنه موسى بن جعفر بن وهب في باب الأغسال من أبواب الزيادات من التهذيب و روى عنه أخوه إبراهيم في أواخر باب الحج و الصوم من التهذيب أيضا.

الأمير داود بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب ع‏

وصفه صاحب عمدة الطالب بالأمير و قال هو ابن الكلابية أمه محبوبة بنت مزاحم الكلابية و كان أميرا جليلا و انتشر عقبه و هم بوادي الصفراء الا من انتقل منهم.

داود مولى أبي المعزاء

ليس له ذكر في الرجال و روى علي بن الحكم عنه عمن أخبره عن أبي عبد الله ع‏ في باب الحيض و الاستحاضة من الكافي.

داود بن نصير أبو سليمان الطائي الكوفي‏

ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

التمييز

روى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر.

داود بن النعمان‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ع و الظاهر اتحاده مع الآتي.

داود بن النعمان الأنباري‏

مولى بني هاشم أخو علي بن النعمان قال النجاشي داود بن النعمان مولى بني هاشم أخو علي بن النعمان و داود الأكبر روى عن أبي الحسن موسى و قيل أبي عبد الله ع له كتاب و في التعليقة روايته عنه في التهذيب في باب كيفية التيمم و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع داود بن النعمان الأنباري. و في التعليقة ياتي عن النجاشي في أخيه علي أن داود أعلى منه مع توثيقه عليا و تعظيمه اه فقد قال في علي كان ثقة وجها ثبتا صحيحا واضح الطريقة و أخوه داود أعلى منه و قال الكشي (ما روي في داود بن النعمان) حمدويه عن أشياخه قالوا داود بن النعمان خير فاضل و هو عم علي بن النعمان و اوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع و في الخلاصة ثقة عين ثم نقل رواية الكشي. و الحاصل انه يمكن استفادة توثيقه من قول النجاشي انه أعلى من أخيه علي و من رواية الكشي انه خير فاضل.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود بن النعمان الثقة بروايته عن أبي الحسن و قيل أبي عبد الله ع و رواية علي بن الحكم عنه و روايته عن الحسن بن محبوب و زاد الكاظمي رواية ابن أبي عمير عنه و روايته عن أبي أيوب و عن إبراهيم بن عثمان و عن جامع الرواة أنه زاد رواية يونس بن عبد الرحمن و علي بن أسباط و أخيه علي بن النعمان و ابن ناجية عنه.

ص: 386

داود بن الوارع أو الوادع الكوفي داود بن الهيثم الأزدي أبو خالد الكوفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

داود بن يحيى بن بشير الدهقان‏

قال النجاشي كوفي يكنى أبا سليمان ثقة له كتاب علي بن الحسين ع‏ قال أبو محمد هارون بن موسى حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري عنه اخبرني بذلك محمد بن علي الكتاب [الكاتب‏] القناني‏.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف داود بن يحيى الثقة برواية زيد بن محمد بن جعفر العامري عنه.

دبيس بن حميد أبو عيسى الملائي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

(دبيس) كعزير بلفظ المصغر

الأمير دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي نور الدولة

صاحب الحلة السيفية[[185]](#footnote-185) قتل في 21 ذي الحجة سنة 529 قال ابن خلكان كان شابا كريما له نصيب وافر من الأدب و الشعر و ذكره الحريري في بعض مقاماته و تقرب اليه بذكره.

و لقبه صاحب تاج العروس سيف الدولة و كناه أبا الأغر و لقب صدقة والده سيف الدين و المعروف ان سيف الدولة لقب صدقة و لم يذكروا لابنه [لابن‏] صدقة لقبا.

و في شذرات الذهب لقبه مع ذلك بملك العرب و قال انه توفي سنة 529 مع قول ابن الأثير انه توفي سنة 474 و فيها أيضا:

كان فارسا شجاعا مقداما جوادا ممدحا أديبا كثير الحروب و الفتن خرج على المسترشد غير مرة و دخل خراسان و الشام و الجزيرة و استولى على كثير من العراق و كان مسعر حرب و جمرة بلاء قتله السلطان مسعود بمراغة و أظهر انه قتله أخذا بثار المسترشد اه و قال ابن الاثيرة [الأثير] كان يستعين به على المسترشد فلما قتل المسترشد أظهر انه قتله أخذا بثار المسترشد و في الشذرات له نظم حسن منه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تمتع بأيام الشباب فإنما |  | عذار الاماني بالهموم يشيب‏ |
|  |  |  |

قال و نسب العماد الكاتب في الخريدة اليه الأبيات اللامية التي من جملتها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أسلمه حب سليمانكم‏ |  | إلى هوي أيسره القتل‏ |
|  |  |  |

و في تاج العروس ملك دبيس بن صدقة الجزيرة إلى ما بين الأهواز و واسط اه. 386 و قال ابن الأثير في حوادث سنة 496 انه لما استمر ينال بن انوشتكين على الظلم و سوء السيرة في العراق أرسل الخليفة إلى سيف الدولة صدقة يعرفه ذلك و يطلب منه الحضور بنفسه ليكفه عن ذلك فحضر و تقرر الأمر على مال يأخذه ينال و يرحل عن العراق فطلب مهلة فعاد صدقة إلى حلته و ترك ولده دبيسا ببغداد يمنعه من الظلم و التعدي عما استقر الأمر عليه ثم ان ينال أفسد فأرسل الخليفة إلى صدقة فأرسل ألف فارس فرحل عنهم إلى آذربيجان و عاد دبيس بن صدقة و ايلغازي شحنة بغداد إلى مواضعهم.

و فيها أيضا ورد كمشتكين بغداد شحنة لها أرسله السلطان بركيارق فلم يرض سيف الدولة صدقة بذلك و جرت فتن و حروب فأرسل الخليفة إلى سيف الدولة في الإصلاح فلم تستقر قاعدة و كان سيف الدولة جاء إلى صرصر و أرسل إلى ايلغازي و سقمان فحضرا ثم عادا و معهما دبيس بن صدقة و كانت مدينة هيت لمسلم بن قريش ثم صارت إلى رجل من بني عقيل اسمه ثروان و اقام ثروان و جماعة من بني عقيل عند صدقة و كانا متصافيين ثم تنافرا لان ثروان خطب ابنة صدقة فلم يجبه و زوجها من ابن عمه فتحالفت عقيل و هم في حلة صدقة عليه (و قد قيل كل بلاء في الدنيا أصله النساء) فبلغ ذلك صدقة و وكل بثروان و قال لا بد من هيث [هيت‏] فأرسل إلى نائبه بهيت بتسليمها لصدقة و أرسل صدقة ابنه دبيسا ليتسلمها فامتنع النائب من تسليمها فعاد دبيس إلى أبيه و أخبره ثم تسلمها صدقة قهرا.

و في اعلام النبلاء ج 1 ص 438 عن تاريخ ابن العديم انه في سنة 514 هرب ملك العرب دبيس بن صدقة الاسدي من المسترشد و السلطان محمود (السلجوقي) فوصل إلى قلعة جعبر فأكرمه نجم الدولة مالك و أضافه ثم سار إلى ايلغازي إلى ماردين و تزوج ابنته فاشتد به و اجاره و وصل معه الأموال العظيمة و النعمة الوافرة و حمل إلى ايلغازي ما يفوت الإحصاء فاشتغل بدبيس عن العبور إلى الشام فخرب بلد حلب و في اعلام النبلاء أيضا عن ابن العديم في حوادث سنة 515 قيل ان دبيس بن صدقة لما سار مع ايلغازي إلى بلاد الكرج سال ايلغازي في الطريق ان يهب له حلب و يحمل اليه دبيس مائة ألف دينار يجمع بها التركمان و يعاضده حتى يفتح انطاكية فأجابه ايلغازي إلى ذلك فلما وقعت كسرة الكرج بدا له فأرسل إلى ولده سليمان ان أظهر العصيان علي حتى يبطل ما بيني و بين دبيس فعصى عليه حقيقة (و هذا نظير ما جاء

في الحديث‏ لا تتمارضوا فتمرضوا و ربما تموتوا

) ثم ذكر بعد ذلك في ص 455 نقلا عن تاريخ ابن العديم في حوادث سنة 518 انه استقر الأمر بين بغدوين ملك الفرنج صاحب انطاكية و بين تمرتاش بن ايلغازي على أمور و عد منها أن يخرج دبيس بن صدقة من الناس قال و كان دبيس قد وصل منهزما من المسترشد و حمل ما قدر عليه من العين و العروض على ظهور المطايا و وفد على ابن سالم بن مالك بن بدران إلى قلعة دو سر و استجار به فاجاره و غاضب المسترشد و السلطان محمودا في امره و كاتب دبيس قوما من أهل حلب و انفذ لهم جملة دنانير و سلمهم تسليمها اليه و كشف ذلك رئيسها فضائل بن صاعد بن بديع فاطلع على ذلك تمرتاش فاخذهم و عذبهم و شنق بعضهم و صادر بعضا.

و قال ابن الأثير كان جوادا كريما عارفا بالآداب و تمكن في خلافة المسترشد و استولى على كثير من بلاد العراق و هو من بيت كبير اليه أشار أبو محمد الحريري بقوله في المقامة التاسعة و الثلاثين: و الاسدي دبيس لانه كان معاصره و أراد التقرب اليه بذكره لجلالة قدره قال: و له نظم حسن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) راجع كلمة عن بني مزيد في ترجمة دبيس الأول الآتية بعد هذه الترجمة، كما ان فيها ما يتعلق بدبيس بن صدقة صاحب هذه الترجمة.- المؤلف-

ص: 387

و نسب له العماد الكاتب في الخريدة و ابن المستوفي في تاريخ اربل الأبيات اللامية التي منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اسلمني حب سليمانكم‏ |  | إلى هوى أيسره القتل‏ |
|  |  |  |

و نسبها أبو الحسن بن بسام في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة إلى ابن رشيق القيرواني قال و ذكر أبو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل أن بدران بن صدقة أخا دبيس كتب إلى أخيه دبيس و هو نازح عنه و إلى أخويه منصور و مسيب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا قل لمنصور و قل لمسيب‏ |  | و قل لدبيس انني لغريب‏ |
| هنيئا لكم ماء الفرات و طيبة |  | إذا لم يكن لي في الفرات نصيب‏ |
|  |  |  |

فأجابه دبيس بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا قل لبدران الذي حن نازعا |  | إلى أرضه و الحر ليس يخيب‏ |
| تمتع بأيام السرور فإنما |  | عذار الاماني بالهموم يشيب‏ |
| و لله في تلك الحوادث حكمة |  | و للأرض من كاس الكرام نصيب‏ |
|  |  |  |

سبب قتله و كيفيته‏

في نسمة السحر: كان الأمير دبيس في عسكر السلطان مسعود بن محمد ملك شاه و هم على باب مراغة و معهم المسترشد بالله العباسي و كان السلطان يعادي الخليفة لشهامته و لكنه لم يجد أعوانا كما قال الذهبي في دول الإسلام فدس السلطان جماعة من الباطنية فهجموا على خيمة المسترشد و قتلوه فاستشنع السلطان أن ينسب اليه قتل الخليفة و أراد أن ينسب إلى دبيس فتركه إلى أن جاء للخدمة و جلس في الخيمة و أرسل بعض مماليكه فجاء من ورائه و ضرب رأسه بالسيف فابانه فمات شهيدا رحمه الله تعالى و أظهر السلطان انه انما فعل ذلك أخذا بثار الخليفة المسترشد لانه بزعمه قتله و كان قتله بعد قتل المسترشد بشهر و كان قد أحس بتغير السلطان عليه و أراد المسير مرارا فكانت المنية تثبطه و ذكر ابن الأزرق في تاريخه انه قتل على باب تبريز و حمل قتيلا إلى ماردين إلى زوجته كيهان خاتون بنت نجم الدين الغازي فدفنته عند والدها بالمشهد ثم تزوج السلطان مسعود ابنة الأمير دبيس و أمها زبيدة بنت الوزير نظام الملك صاحب نظامية بغداد المدرسة المشهورة اه و هكذا تكون حوادث الزمان الموجعة يتزوج القاتل ابنة المقتول.

أخباره‏

و قال ابن الأثير في حوادث سنة 501 انه أسر في الوقعة التي كانت بين عسكر السلطان محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي و بين أبيه صدقة و قتل فيها أبوه كما ياتي في ترجمته و هرب أخوه بدران بن صدقة إلى الحلة و سير أمه و نساءه إلى البطيحة و أرسل السلطان أمانا لامه و أمرها بالظهور فاصعدت إلى بغداد فأطلق السلطان ابنها دبيسا و انفذ معه جماعة من الأمراء إلى لقائها فلما لقيها ابنها بكيا بكاء شديدا و لما وصلت إلى بغداد اعتذر لها السلطان من قتل زوجها و قال وددت انه حمل إلي لأفعل معه ما بعجب [يعجب‏] الناس به من الجميل لكن الأقدار غلبتني و استحلف ابنها دبيسا أنه لا يسعى بفساد و أحسن اليه و اقطعه اقطاعا كثيرا و لما توفي 1 السلطان محمد 1 سنة 551 و ملك بعده ولده السلطان محمود خاطبه دبيس في العود إلى بلده 387 الحلة فاذن له في ذلك فعاد إليها فاجتمع عليه خلق كثير من العرب و الأكراد و غيرهم.

و في 2 سنة 512 توفي 2 المستظهر بالله الخليفة العباسي و بويع ولده المسترشد بالله فسار أخوه أبو الحسن بن المستظهر إلى دبيس بن صدقة بالحلة فأكرمه و اقام له الاقامات الكثيرة فقلق المسترشد لذلك و اهتم و أرسل إلى دبيس مع نقيب النقباء باعادته فأجاب بانني عبد الخليفة و واقف عند امره و مع هذا فقد استذم بي و دخل منزلي فلا أكرهه على أمر أبدا فقصد النقيب الأمير أبا الحسن و كلمه في العود و ضمن له عن الخليفة كل ما يريده فقال انه لم يفارق أخاه الا خوفا فإذا امنني قصدته و تكفل دبيس بإصلاح الحال بنفسه و المسير معه إلى بغداد فعاد النقيب و اعلم الخليفة ذلك فأجاب إلى ما طلب منه. و اقام أبو الحسن عند دبيس إلى 12 صفر سنة 513 ثم سار عن الحلة إلى واسط فملكها و كثر جمعه فأرسل الخليفة إلى دبيس أنه الآن قد فارق جواره و مد يده إلى بلاد الخليفة و امره بقصده فأرسل دبيس العساكر اليه ففارق واسطا و وصلت عساكر دبيس اليه و إلى أصحابه فصادفوهم عند الصلح فنهبوا أثقاله و هرب الأكراد و الأتراك من أصحابه و عاد الباقون إلى دبيس ثم اخذه بدويان و حملاه إلى دبيس فسيره إلى بغداد إلى الخليفة.

و فيها في جمادى الأول برز اقسنقر البرسقي شحنة بغداد بعسكره و أظهر أنه على قصد الحلة و اجلاء دبيس بن صدقة عنها و جمع دبيس جموعا كثيرة من العرب و الأكراد و فرق الأموال الكثيرة و السلاح و كان مسعود بن السلطان محمد بالموصل فأشير عليه بقصد العراق فإنه لا مانع دونه فسار في جيوش كثيرة فلما علم البرسقي قربهم خافهم و سار إليهم ليقاتلهم فأرسلوا اليه في الصلح و انهم انما جاءوا نجدة له على دبيس و اصطلحوا و تعاهدوا و دخل مسعود بغداد فجاءهم الخبر بوصول الأمير عماد الدين منكبرس في جيش كثير فسار البرسقي عن بغداد ليحاربه فقصد منكبرس دبيس بن صدقة و اجتمعا و كان دبيس قد خاف الملك مسعود و البرسقي فبنى أمره على المحاجزة و الملاطفة فاهدى إلى مسعود و البرسقي فلما بلغه وصول منكبرس راسله و استماله و استحلفه و اتفقا على التعاضد و التناصر و قوي كل منهما بصاحبه فسار الملك و [] مسعود و البرسقي و من معهما إلى المدائن للقاء دبيس و منكبرس فاتتهم الاخبار بكثرة الجمع معهما فعادا و نهبا السواد نهبا فاحشا و استباحوا الاعراض فأرسل إليهما المسترشد ينكر هذه الحال و يأمر بالمصالحة فأجاب البرسقي إلى العود إلى بغداد فأخبر ان منكبرس و دبيسا جهزا ثلاثة آلاف فارس مع منصور أخي دبيس و الأمير حسين ربيب منكبرس ليذهبوا إلى بغداد لخلوها من عسكر يحميها فقصد البرسقي بغداد و وصل إلى ديالى فأتاه كتاب ابنه مسعود يخبره ان الصلح قد استقر بين الفريقين فدخل بغداد و عبر منصور و حسين فسارا في عسكرهما خلفه و دخلوا بغداد و اصعد دبيس و منكبرس فخيما في بغداد و استقر منكبرس في شحنكية بغداد و ودعه دبيس بن صدقة و عاد إلى الحلة بعد ان طالب بدار أبيه بدرب فيروز و كانت قد دخلت في جامع القصر ببغداد فصولح عنها بمال.

و فيها كانت حرب شديدة بين سنجر و ابن أخيه السلطان محمود بالقرب من ساوه فانتصر سنجر على السلطان محمود فأرسل الأمير دبيس بن صدقة إلى المسترشد في الخطبة للسلطان سنجر فخطب له و كان الأمير منكوبرس مع السلطان محمود و عاد إلى بغداد و أراد دخولها فسير اليه دبيس بن صدقة من منعه.

ص: 388

و فيها أمر السلطان سنجر باعادة مجاهد الدين بهروز إلى شحنكية بغداد و كان بها نائب دبيس بن صدقة فعزل عنها.

و فيها تأخر الحج فاستغاث الناس و أرادوا كسر المنبر بجامع القصر فأرسل الخليفة إلى دبيس بن صدقة ليساعد الأمير نظر على تسيير الحجاج فأجاب إلى ذلك.

و فيها أرسل دبيس بن صدقة القاضي أبا جعفر الواحد بن أحمد الثقفي قاضي الكوفة إلى ايلغازي بن أرتق بماردين يخطب ابنته فزوجها منه ايلغازي و حملها الثقفي معه إلى الحلة.

و في حوادث سنة 514 كان المصاف بين السلطان محمود و أخيه الملك مسعود و سببه ان دبيس بن صدقة كان يكاتب جيوش بك أتابك مسعود يحثه على طلب السلطنة للملك مسعود و يعده المساعدة ليختلفوا فينال من الجاه و المنزلة ما ناله أبوه باختلاف بركيارق و محمد ابني ملك شاه كما ياتي في ترجمته و كان البرسقي قد فارق شحنكية بغداد و بينه و بين دبيس عداوة محكمة فكاتب دبيس جيوش بك يشير عليه بقبض البرسقي و ينسبه للميل إلى السلطان محمود و بذل له مالا كثيرا عن قبضه فعلم البرسقي ذلك ففارقهم إلى السلطان محمود فأكرمه و اتصل الأستاذ أبو إسماعيل الحسين بن علي الاصبهاني الطغرائي (صاحب لامية العجم و مرت ترجمته) بالملك مسعود و كان ولده محمد يكتب الطغراء للملك مسعود فلما وصل والده استوزره مسعود فحسن ما كان دبيس يكاتب به من مخالفة السلطان محمود فبلغ الخبر السلطان محمودا فكتب إليهم يخوفهم ان خالفوه و يعدهم الإحسان ان بقوا على طاعته فلم يصغوا إلى قوله فوقع الحرب بينهم و انتهى بانكسار عسكر مسعود و أسر فيمن أسر الأستاذ أبو إسماعيل وزير مسعود فأمر السلطان بقتله و قال قد ثبت عندي فساد دينه و اعتقاده. قال ابن الأثير و كان حسن الكتابة و الشعر يميل إلى صنعة الكيمياء و له فيها تصانيف قد ضيعت من الناس أموالا لا تحصى. و وصل بعض الأمراء إلى مسعود و أشار عليه بمكاتبة دبيس بن صدقة ليجتمع به و يكثر جمعه و يعاود طلب السلطنة. و اما دبيس فإنه كان بالعراق فلما بلغه خبر انهزام الملك مسعود نهب البلاد فأرسل اليه الخليفة المسترشد ينكر عليه و يأمره بالكف فلم يفعل فأرسل اليه السلطان و طيب قلبه و أمره بمنع أصحابه عن الفساد فلم يقبل و سار بنفسه إلى بغداد و ضرب سرادقه بإزاء دار الخلافة و أظهر الضغائن التي في نفسه و كيف طيف برأس أبيه و تهدد الخليفة و قال انك أرسلت تستدعي السلطان فان اعدتموه و إلا فعلت و صنعت فأجيب أن عود السلطان و قد سار عن همدان غير ممكن و لكنا نصلح حالك معه فكف على أن تسير الرسل في الاتفاق بينه و بين السلطان و عاد عن بغداد و وصل إليها السلطان فأرسل دبيس زوجته ابنة عميد الدولة بن جهير اليه و معها مال كثير و هدية نفيسة و سال الصفح عنه فأجيب إلى ذلك على قاعدة امتنع منها و لزم لجاجه و نهب جشيرا للسلطان فسار السلطان من بغداد إلى قصده بالحلة و معه ألف سفينة للعبور فلما علم دبيس بذلك أرسل يطلب الامان فامنه و كان قصده المغالطة ليتجهز فأرسل نساءه إلى البطيحة و أخذ أمواله و سار عن الحلة ملتجئا إلى ايلغازي و وصل السلطان إلى الحلة فلم يجد أحدا فعاد و أرسل المسترشد خلعا إلى ايلغازي و أمره بابعاد دبيس فاعتذر و وعد به و أقام دبيس عند ايلغازي ثم أرسل أخاه منصورا في جيش من قلعة جعبر إلى العراق فنظر الحلة و الكوفة و انحدر إلى 388 البصرة و أرسل إلى برنقش الزكوي يسأله ان يصلح حاله مع السلطان فلم يتم امره فأرسل إلى أخيه دبيس يعرفه ذلك و يدعوه إلى العراق فسار من قلعة جعبر إلى الحلة سنة 515 فدخلها و ملكها و أرسل إلى الخليفة و السلطان يعتذر و يعد من نفسه الطاعة فلم يجب إلى ذلك و سيرت اليه العساكر فلما قاربوه فارق الحلة و دخل إلى الازبر و هو نهر سنداد و وصل العسكر إليها و هي فارغة قد اجلى أهلها عنها فترك مقدم العسكر برنقش الزكوي بها خمسمائة فارس و بالكوفة جماعة تحفظ الطريق على دبيس و أرسل عسكر واسط بحفظ طريق البطيحة و عبر عسكر السلطان إلى دبيس فبقي بين الطائفتين نهر يخاض فيه مواضع فتراسل برنقش و دبيس و اتفقا على أن يرسل دبيس أخاه منصورا رهينة و يلازم الطاعة ففعل و عاد برنقش بالعسكر إلى بغداد سنة 516 و معه منصور أخو دبيس و ولده رهينة فلم يرض الخليفة بذلك و راسل السلطان محمودا في ابعاد دبيس عن العراق و عزم السلطان على المسير إلى همذان فأعاد الخليفة الشكوى من دبيس و انه يطالب الناس بحقوده منها قتل أبيه و ان يولي السلطان البرسقي شحنكية بغداد و العراق ليكون في وجه دبيس ففعل و أمره السلطان بقتال دبيس ان تعرض للبلاد، فلما فارق السلطان العراق تظاهر دبيس بأمور تاثر منها المسترشد فتقدم إلى البرسقي بازعاجه عن الحلة فاحضر البرسقي عساكر الموصل و سار إلى الحلة و اقبل دبيس نحوه فاقتتلوا فانهزم عسكر البرسقي و في جملة العسكر

المنهزم نصر بن النفيس بن أحمد بن أبي الجبر و المظفر بن حماد بن أبي الجبر و بينهما عداوة شديدة فالتقيا بساباط عند نهر الملك فقتله الظفر و سار إلى البطيحة متغلبا عليها و كاتب دبيسا و أطاعه و أما دبيس فإنه لم يعرض لنهر الملك و لا لغيره و أرسل إلى الخليفة انه على الطاعة و لو لا ذلك لاخذ البرسقي و جميع من معه و سال ان يخرج الناظر إلى القرى التي لخاص الخليفة لقبض دخلها و حمى البلد فاحمد الخليفة فعله و لما سمع السلطان بالوقعة قبض على منصور أخي دبيس و ولده و رفعهما إلى قلعة برحين و هي تجاور الكرج ثم ان دبيسا امر جماعة من أصحابه بالمسير إلى اقطاعهم بواسط فمنعهم اتراكها فجهز إليهم عسكرا مع مهلهل بن أبي العسكر و أرسل إلى المظفر بن أبي الجبر بالبطيحة ليتفق مع مهلهل و يساعده و استمد الواسطيون البرسيقي فأمدهم بجيش و عجل مهلهل في عسكر دبيس و لم ينتظر الميعاد بينه و بين المظفر ظنا منه انه ينال وحده منهم ما أراد و ينفرد بالفتح و استمد الواسطيون البرسقي فأمدهم بجيش و عجل مهلهل في عسكر دبيس و لم ينتظر الميعاد بينه و بين المظفر ظنا منه أنه ينال وحده منهم ما أراد و ينفرد بالفتح فانهزم جيش مهلهل و أخذ هو أسيرا و جماعة من أعيان العسكر و قتل ما يزيد على ألف قتيل و لم يقتل من الواسطيين غير رجل واحد و لما سمع المظفر بالهزيمة عاد منحدرا و وجد مع مهلهل تذكرة بخط دبيس يأمر فيها بقبض المظفر و مطالبته بأموال أخذها من البطيحة فأرسلوها إلى المظفر فمال إليهم (و ربما يكون ذلك تزويرا عن دبيس لا يحاش المظفر منه) و لما جرى على أصحاب دبيس من الواسطيين ما ذكر شمر عن ساعده في الشر و بلغه أن السلطان كحل أخاه فجز شعره و لبس السواد و نهب البلاد و أخذ كل ما للخليفة بنهر ملك فأجلى الناس إلى بغداد و سار عسكر واسط إلى النعمانية فاجلوا عنها عسكر دبيس و تقدم الخليفة إلى البرسقي بالتبريز إلى حرب دبيس فبرز.

و في حوادث سنة 516 قبض الخليفة على وزيره جلال الدين بن صدقة فطلب أن يسير إلى حديثة عانة فخرج عليه في الطريق تركماني يقال له يونس الحرامي فاسره و نهب أصحابه فخاف الوزير ان يعلم به دبيس‏

ص: 389

للعداوة التي بينهما فبذل ليونس ألف دينار يعجل له منها ثلاثمائة و يرسل معه من يقبض الباقي من الحديثة و أرسل إلى عامل بلد الفرات ان ينفذ من يضمن المال فاحضر العامل غلاما و البسه ثيابا فاخرة و سير معه غلمانا و أرسله إلى يونس على انه قاضي بلد الفرات فضمن الباقي و أرسل يونس مع القاضي من يقبض الباقي فلما وصل الحديثة قبض على من معهم فأطلق يونس الفلاح و المال الذي أخذه و أطلق الوزير أصحابه و تمت الحيلة على يونس و رأى الوزير في طريقه إنسانا أنكره فوجد معه كتابا من دبيس إلى يونس يبذل له ستة آلاف ليسلم الوزير اليه فكان خلاصة من أعجب الأشياء.

و فيها سار الخليفة المسترشد لحرب دبيس بن صدقة لان دبيسا أطلق عفيفا خادم الخليفة و كان مأسورا عنده و حمله رسالة فيها تهديد للخليفة لارساله البرسقي إلى قتاله و تقويته بالمال و ان السلطان كحل أخاه و حلف لينهبن بغداد و يخربها فاغتاظ الخليفة لهذه الرسالة و تقدم إلى البرسقي بالتبريز إلى حرب دبيس ففعل و تجهز الخليفة و برز من بغداد و استدعى العساكر من الأطراف فحضرت مع امرائها و أرسل دبيس إلى نهر ملك فنهب و وصل اهله إلى بغداد فأمر الخليفة فنودي ببغداد ان لا يتخلف أحد من الأجناد و من أحب التطوع فليحضر فجاء خلق كثير ففرق فيهم الأموال و السلاح فلما علم دبيس الحال كتب إلى الخليفة يستطعفه [يستعطفه‏] و يسأله الرضا عنه فلم يجب إلى ذلك و أخرجت خيام الخليفة و نادى أهل بغداد النفير النفيد [النفير] الغزاة الغزاة و خرج منهم عالم كثير لا يحصون و خرج الخليفة في ابهة الخلافة بالقضيب و البردة و الطرحة و منطقة الحديد الصيني و الشمسية و معه الأعيان و الأكابر و الأمراء تترجل و تقبل الأرض بالبعد منه كل هذا و ليس له مع السلاجقة حكم.

و دخلت سنة 517 و ساروا إلى النبل و نزلوا بالمباركة و عبى البرسقي أصحابه و وقف الخليفة من وراء الجميع و جعل دبيس أصحابه صفا واحدا ميمنة و ميسرة و قلبا و الرجالة بين يدي الخيالة بالسلاح فحمل عنتر بن أبي العسكر في طائفة من عسكر دبيس على ميمنة البرسقى فتراجعت على أعقابها ثم حمل ثانيا فرجعت إلى أعقابها ثم حمل ثانيا فرجعت على أعقابها أيضا و حمل عسكر واسط و من معه على عنتر و أحاطوا به و أسروه و جميع من معه و كان لعسكر الخليفة كمين خمسمائة فارس فلما اختلط الناس حملوا على عسكر دبيس فانهزموا جميعهم و جي‏ء بالأسرى إلى الخليفة فأمر بضرب أعناقهم صبرا و كان عسكر دبيس عشرة آلاف فارس و خمسة آلاف راجل و لما عاد الخليفة إلى بغداد ثار العامة بها و نهبوا مشهد باب التبن و قلعوا أبوابه فأنكر الخليفة ذلك و امر أمير الحاج بالركوب إلى المشهد و تأديب من فعل ذلك و رد المنهوب ففعل و رد البعض و خفي عليه الباقي و نجا صدقة بفرسه و سلاحه و أدركته الخيل ففاتها و عبر الفرات فرأته امرأة عجوز فقالت دبير جئت فقال دبير من لم يجي‏ء و اختفى خبره و ارجف عليه بالقتل ثم أظهر أنه قصد غزية من عرب نجد و طلب محالفتهم فأبوا لئلا يخالفوا الخليفة و السلطان فرحل إلى المنتفق و اتفق معهم على قصد البصرة فدخلوها و قتلوا مقدم عسكرها و اجلى أهلها فعاتب الخليفة البرسقي على إهمال امر دبيس فتجهز البرسقي للانحدار إلى البصرة ففارقها دبيس و سار على البر إلى قلعة جعبر.

و في سنة 519 سار السلطان طغرل ابن السلطان محمد و معه دبيس إلى العراق و كان دبيس بعد ان حاول الاتصال بالفرنج قد قصده فأكرمه طغرل و جعله من خواص أمرائه فحسن له دبيس قصد العراق. فوصلوا دقوقا في عساكر كثيرة و بلغ الخبر إلى بغداد فتجهز الخليفة و امر شحة [شحنة] العراق 389 بالاستعداد للحرب فخرجوا في اثني عشر ألفا سوى الرجالة و أهل بغداد فلما سمع طغرل بخروج الخليفة عدل إلى طريق خراسان و استقر الأمر بين دبيس و طغرل ان يقيم دبيس ليحفظ المعابر و يتقدم طغرل إلى بغداد فيملكها فسارا على هذه القاعدة فقدر الله تعالى ان طغرل لحقته حمى شديدة و نزل عليهم مطر كثير فتأخر طغرل و سار دبيس في مائتي فارس و قصد معرة النهروان فنزلها و هو تعب [تعبان‏] سهران و قد بل المطر ثيابهم و إذ قد طلع عليها ثلاثون جملا تحمل الثياب و أنواع الاطعمة جاءت من بغداد إلى الخليفة فلبسوا الثياب و أكلوا و ناموا و جاء الخبر إلى الخليفة ان دبيسا ملك بغداد فرحل و انهزم العسكر إلى النهروان و تركوا اثقالهم و لو لحقهم مائة فارس لهلكوا و أشرف الخليفة على ديالى و دبيس نازل غرب النهروان فلما أبصر دبيس شمسة الخليفة قبل الأرض و قال انا العبد المطرود فليعف أمير المؤمنين عن عبده فرق الخليفة له و هم بصلحه فثناه عن ذلك وزيره و سار دبيس عائدا إلى الملك طغرل فعادا و سارا إلى الملك سنجر فاجتازا بهمذان و دخلا خراسان إلى سنجر و شكيا اليه من الخليفة و برنقش الزكوي.

و في سنة 522 خرج السلطان سنجر من خراسان إلى الري في جيش كثير لان دبيس بن صدقة لما وصل اليه هو و الملك طغرل أطمعه في العراق و سهل عليه قصده و القى في نفسه ان المسترشد و السلطان محمود متفقان على الامتناع منه فأجابه إلى المسير للعراق فلما وصل الري و كان السلطان محمود بهمذان أرسل اليه يستدعيه ليرى أ هو على طاعته أم تغير كما زعم دبيس فبادر إلى المسير إلى عمه ثم عاد سنجر إلى خراسان و سلم دبيسا إلى محمود و وصاه بإكرامه و إعادته إلى بلده و رجع محمود إلى همذان و دبيس معه.

و في سنة 523 سار محمود إلى العراق و معه دبيس ليصلح حاله مع الخليفة فتأخر دبيس عن السلطان بهمذان و دخل السلطان بغداد فامتنع الخليفة من الاجابة إلى تولية دبيس شيئا من البلاد و بذل مائة ألف دينار لذلك فعلم أتابك زنكي ان السلطان يريد ان يولي دبيسا الموصل فبذل مائة ألف دينار و حمل الهدايا الجليلة إلى السلطان فخلع عليه و إعادة إلى الموصل و سار السلطان إلى همذان و ماتت زوجته ابنة سنجر و هي التي كانت تعنى بامر دبيس و تدافع عنه فانحل امر دبيس و مرض السلطان مرضا شديدا فاخذ دبيس ابنا له صغيرا و قصد العراق فلما سمع المسترشد بذلك جند الجنود و هرب عامل الحلة منها و دخلها دبيس فلما بلغ السلطان الخبر عن دبيس احضر الأميرين قزلو و الاحمديلي و قال أنتما ضمنتما دبيسا و أريده منكما فسار الاحمديلي إلى العراق ليحضر دبيسا إلى السلطان فلما سمع دبيس الخبر أرسل إلى الخليفة يستعطفه و ترددت بينهما الرسل و دبيس يجمع الأموال و الرجال فاجتمع معه عشرة آلاف فارس و كان قد وصل في ثلاثمائة فارس و وصل الاحمديلي بغداد و سار في اثر دبيس ثم ان السلطان سار إلى العراق فأرسل اليه دبيس هدايا جليلة و بذل ثلاثمائة حصان منعلة بالذهب و مائتي ألف دينار ليرضى عنه السلطان و الخليفة فلم يجبه إلى ذلك فرحل دبيس إلى البرية و قصد البصرة و أخذ منها أموالا كثيرة و ما للخليفة و السلطان هناك من الدخل فسير السلطان اثره عشرة آلاف فارس ففارق البصرة و دخل البرية.

و في سنة 525 جاءه قاصد من الشام من صرخد يستدعيه إليها لان صاحبها كان خصيا فتوفي و خلف جارية سرية له فاستولت على القلعة و علمت انه لا يتم لها ذلك الا ان تتصل برجل له قوة و نجدة فوصف لها دبيس بن صدقة و كثرة عشيرته فأرسلت تستدعيه لتتزوج به و تسلمه القلعة

ص: 390

فاخذ الادلاء معه و سار من ارض العراق إلى الشام فضل به الادلاء بنواحي دمشق فنزل بناس من كلب شرقي الغوطة فحملوه إلى تاج الملوك صاحب دمشق فحبسه و سمع عماد الدين زنكي الخبر و كان دبيس يقع فيه فأرسل إلى تاج الملوك يطلبه منه و يطلق ولده و الأمراء المأسورين معه و ان امتنع من تسليمه سار إلى دمشق و حصرها و خربها فسلمه دبيسا و أطلق له ولده و من معه فأيقن دبيس بالهلاك ففعل زنكي معه خلاف ما ظن و أحسن اليه و قدمه حتى على نفسه و فعل معه ما يفعل مع أكابر الملوك و لم يزل دبيس مع زنكي حتى انحدر معه إلى العراق.

و في حوادث سنة 526 وصلت الاخبار بوصول عماد الدين زنكي و دبيس بن صدقة إلى قريب بغداد و ذكر دبيس ان السلطان سنجر اقطعه الحلة و أرسل إلى المسترشد يسال الرضا عنه فامتنع من ذلك و كان السلطان سنجر قد كاتب عماد الدين و دبيسا و أمرهما بقصد العراق و الاستيلاء عليه فلما علم المسترشد ذلك أسرع العود إلى بغداد و وقع الحرب بينهم فحمل زنكي على ميمنة الخليفة فانهزموا و حملت ميسرة الخليفة على ميمنة عماد الدين و دبيس و حمل الخليفة بنفسه فانهزم دبيس ثم انهزم عماد الدين و عاد دبيس بعد انهزامه يلوذ ببلاد الحلة و تلك النواحي و جمع جمعا و أمد عامل الحلة بعسكر من بغداد فالتقى هو و دبيس فانهزم و اختفى في أجمة هناك و بقي ثلاثة أيام لم يطعم شيئا حتى أخرجه حمال على ظهره ثم جمع جمعا و قصد واسطا و انضم اليه عسكرها و جماعة من الأمراء.

و في سنة 527 انفذ إليهم برنقش عسكرا فاقتتلوا في الماء و البر فانهزم الواسطيون و دبيس.

ثم ذكر انه قتل بظاهر مدينة خوي بامر السلطان مسعود فقال في حوادث سنة 529 فيها قتل السلطان مسعود دبيس بن صدقة على باب سرادقة بظاهر مدينة خوي امر غلاما ارمنيا بقتله فوقف على رأسه و هو ينكت الأرض بإصبعه فضربه فقتله و هو لا يشعر و كان ابنه صدقة بالحلة فاجتمع اليه عسكر أبيه و مماليكه و كثر جمعه و استامن اليه الأمير قتلغ و امر السلطان مسعود بعض القواد بأخذ الحلة فسار بعض عسكره إلى المدائن فأقاموا مدة ينتظرون لحاقه بهم فلم يسر إليهم جبنا و عجزا و بقي صدقة بالحلة إلى ان قدم 1 السلطان مسعود إلى بغداد 1 سنة 521 [531] فأصلح حاله معه.

و في هذه الحوادث التي مرت لدبيس بن صدقة ما يستلفت النظر (أولا) انه كان لسوء الادارة و فساد نظام الحكم فيها مدخل ظاهر (ثانيا) كان لوقوع الخلاف بين الأمراء و اتباع شهوات النفوس اثر عظيم في ضعف شوكة الإسلام و أخذ الفرنج لسواحل الشام و ما يليها فصار بأسهم بينهم و سكتوا عن دفع عدوهم مع انه لم يكن في المسلمين يومئذ ضعف و لكن السلاجقة يحارب بعضهم بعضا و المتسمي باسم الخلافة بتنازع [يتنازع‏] مع أمراء العرب و يخرج بابهة الخلافة الفارغة لحربهم و يهمل حماية بلاد الإسلام من غارات الفرنج و عوام بغداد يتنادون النفير النفير الغزاة الغزاة كأنهم يخرجون لحرب الروم أو التتر فيلتقي عسكران من المسلمين عددهما 35 ألفا كان يكفي لدفع الفرنج عن بلاد الإسلام و السلاجقة يبقون على دبيس و أمثاله ليجعلوه عدة لمقاومة المسترشد فلما قتل المسترشد غدروا بدبيس و قتلوه.

(ثالثا) التعصبات المذهبية كان لها الأثر البين في تفرقة كلمة 390 المسلمين و وهنهم فإذا كان الخليفة انتصر على دبيس و عاد إلى بغداد ظافرا و هو أسير السلجوقية فما هي المناسبة بين ذلك و بين قصد عامة بغداد مشهد الإمامين الكاظم و الجواد و نهبه و قلع أبوابه.

الأمير أبو الأغر دبيس بن عفيف الاسدي‏

توفي سنة 386 بخوزستان قاله ابن الأثير.

قال ابن الأثير انه وقع خلاف بين صمصام الدولة المرزبان و شرف الدولة شيرزيل ولدي عضد الدولة ابن بويه و كان شرف الدولة استولى على بلاد فارس و تلقب بتاج الدولة فسير اليه صمصام الدولة جيشا و جهز تاج الدولة عسكرا و استعمل عليهم الأمير أبا الأغر دبيس بن عفيف الاسدي فالتقيا بظاهر قرقوب فانهزم عسكر صمصام الدولة و كانت الوقعة في ربيع الأول سنة 373 و قال أيضا في حوادث سنة 379 ان دبيس بن عفيف الاسدي قصد فخر الدولة بن ركن الدولة لما سار من الري إلى العراق ليأخذها من بهاء الدولة و صار في جملته. و في القاموس الحلة بلدة قرب الحويزة بناها دبيس بن عفيف و في تاج العروس بناها ملك العرب أبو الأغر دبيس بن عفيف الاسدي يجتمع مع المزيديين في ناشرة. ملك الجزيرة و الأهواز و واسط و توفي سنة 386 و خلف ثلاثة عشر ابنا آخرهم 1 همام الدولة أبو الحسن صدقة بن منصور ابن حسين بن دبيس مات 1 سنة 497 و به انقرض ذلك البيت اه.

الأمير نور الدولة أبو الأغر دبيس بن أبي الحسن علي بن مزيد الاسدي‏

توفي في شوال سنة 474 في مطارآباد و عمره ثمانون سنة و كانت امارته 57 سنة.

قاله ابن الأثير و بمقتضى تاريخ ولايته و وفاته تكون مدة امارته 66 سنة و في مجالس المؤمنين كانت امارته 57 أو 67 سنة.

و في تاج العروس كناه أبا الأغر و لقبه سيف الدولة و قال توفي سنة 494 ولي 66 و له اياد على العرب اه و من اخباره ما ذكره ابن الأثير في حوادث سنة 411 أنه فيها اجتمع غريب بن مقن و نور الدولة دبيس بن علي بن مزيد الاسدي و أتاهم عسكر من بغداد فقاتلوا قرواش بن المقلد العقيلي (معتمد الدولة صاحب الموصل) عند كرخ سامراء فانهزم قرواش و أسر و نهبت خزائنه و أثقاله. و في حوادث سنة 417 فيها اجتمع دبيس ابن علي بن مزيد الاسدي و منيع بن حسان أمير بني خفاجة و عسكر بغداد على قتال قرواش لان خفاجة تعرضوا لما في يد قرواش من السواد فسار إليهم فاستعانوا بدبيس فلما علم قرواش انه لا طاقة له بهم رجع عنهم. و فيها سار منيع بن حسان أمير خفاجة إلى الجامعين و هي لنور الدولة دبيس فسار دبيس في طلبه إلى الكوفة ففارقها إلى الأنبار و هي لقرواش فقاتله أهلها فلم يكن لهم بخفاجة طاقة فدخلها منيع و سار قرواش إلى الجامعين فاجتمع هو و نور الدولة دبيس بن مزيد في عشرة آلاف مقاتل و كانت خفاجة في ألف فلم يقدر قرواش في ذلك الجيش العظيم على هذا الالف. و في حوادث سنة 420 ان قرواشا لما دخل الغز الموصل و نهبوها أرسل إلى دبيس في جملة من أرسل إليهم يستمدهم و يشكو ما نزل به فسار اليه دبيس فيمن سار فنصر الله العرب على العز [الغز] بعد ما انتصر الغز عليهم. و في شذرات الذهب اجتمع دبيس و قرواش على محاربة الغز فنصروا عليهم و قتلوا منهم الكثير

ص: 391

و قال ابن الأثير في حوادث سنة 431 فيها شغب الأتراك على الملك جلالة الدولة ببغداد فراسل دبيس بن مزيد و قرواشا صاحب الموصل و غيرهما و جمع عنده العساكر فاستقرت القواعد بينهم و في حوادث سنة 441 فيها كانت حرب شديدة بين نور الدولة دبيس بن مزيد و عسكر واسط من الأتراك و سببه أن الملك الرحيم اقطع نور الدولة حماية نهر الصلة و نهر الفضل و هما من أقطاع الواسطيين فسار إليهما و وليهما فسخط ذلك الواسطيون و ساروا إلى نور الدولة و أرسلوا اليه يهددونه فأجابهم انا نرسل إلى الملك فباي شي‏ء يأمر رضينا به فسبوه و ساروا مجدين اليه فأرسل إلى طريقهم طائفة من عسكره و وضع لهم كمينا فخرج عليهم فقتل و أسر و جرح منهم كثيرا و انهزموا و غنم ما في عسكرهم.

أمراء بني مزيد

المترجم هو أول أمراء بني مزيد الأسديين كانت لهم الامارة بالعراق و كانوا ينزلون أولا بالبيوت العربية ثم بنوا الحلة سنة 495 و أول من بناها و انتقل إليها منهم سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد حفيد المترجم فسميت بالحلة السيفية و الحلة المزيدية و أهلها إلى اليوم إذا انتخوا يقولون اين آل دبيس و لامراء بني مزيد اخبار جميلة و اعمال جليلة و كانوا ملجا لكل ملهوف و نصرة لكل مظلوم. و في مجالس المؤمنين فان هذه الطائفة من شيعة أمير المؤمنين علي ع من قديم الزمان و كانوا متفرقين بين اعراب عراق العرب و خوزستان اه. و استمرت امارتهم نحوا من 142 سنة من سنة 403 إلى 0 سنة 545 ولي الامارة منهم في هذه المدة سبعة أمراء فأول من تقدم منهم 1 أبو الحسن علي بن مزيد فولي الامارة 1 سنة 403 و توفي 1 سنة 408 فوليها بعد ابنه نور الدولة دبيس المترجم و توفي 474 ثم وليها ابنه 2 بهاء الدولة منصور بن دبيس و توفي 2 سنة 479 فوليها ابنه 3 سيف الدولة صدقة بن منصور و هو الذي بنى الحلة فنسبت اليه و قتل 3 سنة 501 فولي بعده ابنه 4 نور الدولة دبيس بن صدقة المتقدمة ترجمته و قتل 4 سنة 529 فولي بعده ابنه 5 صدقة بن دبيس و قتل 5 سنة 531 فولي بعده أخوه 6 علي بن دبيس و توفي 6 سنة 545 و بموته انقرضت امارتهم.

و في الرياض عن الشيخ رضي الدين علي أخي العلامة الحلي في كتاب العدد القوية: في 3 سنة 493 نزل سيف الدولة صدقة بن منصور الاسدي ارض الحلة و هي آجام و وضع الأساس للدور و الأبواب 3 سنة 495 و حفر الخندق حولها 3 سنة 498 و في 3 21 رمضان سنة 500 كان وضع السور حولها و في 3 سنة 501 انتقل إليها و وضع الكشك (السكك ظ) ولده دبيس بعد وفاته و تولى بعده ولده علي و أول من تقدم منهم علي بن مزيد و انقرض ملكهم على يد علي بن دبيس و لهذا يقولون أول ملوكهم علي و آخرهم علي اه.

و قال عماد الدين الاصفهاني في (خريدة القصر) ما صورته: كانوا ملجا اللاجئين، و ثمال الراجين و موئل المعتفين و سيف المستضعفين تشد إليهم رجال الآمال و تنفق عندهم فضائل الرجال و يفوح في أرجائهم أرج الرجاء و تطيب بنداهم اندية الفضلاء، و لا يلقى في ذراهم البائس بؤس اليائس، و كم قصم نجادهم فقار الفقر و الإفلاس. بشرهم للاجئ بشير، و ملكهم للملتجئ ظهير، و أثرهم في الخيرات اثير، و الحديث عن كرمهم كثير، ليوث الوغى و غيوث الندى و غياث الورى، سلكوا محجة الحجى و أودعوا قلوب عداتهم و حلوقها الشجن و الشجى و أحشاء حاسدهم 391 يحسك الحسد قريحة، و نفوس مواليهم و مواليهم بدولتهم مستريحة، و ما زال ذيل نعمهم سابغا و مشرب دولتهم سائغا و أمورهم مستقيمة، و الجدود عندهم مقيمة، إلى ان قتل صدقة (3 سنة 501) و أظلمت أيامه المشرقة و انتقلت الامارة إلى دبيس ابنه، و ان امر الامارة على أساس أبيه لم يبنه، فتارة يقيم و تارة يخرج، و مرة يمر و مرة يدرج و حارب المسترشد مرارا فهزم دبيس و ما برحت دولتهم تنقص و ظلهم يقلص إلى ان اضمحلت في زماننا هذا بالكلية أعاذنا الله من مثل هذه البلية فلقد كانوا ذوي الهمم العلية و منازلهم بالحلة خلت. و بعد ما كانت مصونة أحلت و عقود سعودهم حلت.

أقوال العلماء في دبيس‏

قال ابن الأثير: ما زال ممدحا في كل زمان مذكورا بالفضل و الإحسان و في مجالس المؤمنين عن تاريخ مصر انه كان جوادا ممدحا و محط رحال الرافضة اه. و مما ياتي من اخباره يظهر ما كان له من المكانة عند الملوك و الأمراء و حسن التدبير و في مسودة الكتاب فيه يقول الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سالت الندى و الجود حيان أنتما |  | و هل عشتما من بعد آل محمد |
| فقالا نعم متنا جميعا و ضمنا |  | ضريح و أحيانا دبيس بن مزيد |
|  |  |  |

أخباره‏

قال ابن الأثير في حوادث سنة 404 فيها تزوج أبو الأغر دبيس بن علي بن مزيد بأخت أبي الشوك (فارس بن عناز أمير الأكراد).

و في حوادث 1 سنة 408 فيها في 1 ذي القعدة توفي أبو الحسن علي بن مزيد الاسدي و قام بعده ابنه نور الدولة أبو الأغر دبيس و كان أبوه قد جعله ولي عهده في حياته و خلع عليه سلطان الدولة (ابن بويه) و أذن في ولايته فاختلفت العشيرة على دبيس فطلب أخوه المقلد الامارة و سار إلى بغداد و بذل للاتراك بذولا كثيرة ليعاضدوه فسار معه منهم جمع كثير و كبسوا دبيسا بالشماسية و نهبوا حلته فانهزم إلى نواحي واسط و عاد الأتراك إلى بغداد و قام الأثير الخادم بامر دبيس حتى ثبت قدمه.

و في حوادث سنة 418 فيها عصى أهل البطيحة على الملك أبي كاليجار و مقدمهم أبو عبد الله الحسين بن بكر الشرابي ثم قصدهم ابن المعبراني فاستولى على البطيحة و فارقها الشرابي إلى دبيس بن مزيد فأقام عنده مكرما.

و في حوادث سنة 420 فيها اصعد الملك أبو كاليجار إلى مدينة واسط فملكها و ابتداء ذلك ان نور الدولة دبيس بن علي بن مزيد صاحب الحلة و النيل و لم تكن الحلة بنيت ذلك الوقت خطب لابي كاليجار في اعماله لان أبا حسان المقلد بن أبي الأغر الحسن بن مزيد كان بينه و بين نور الدولة عداوة فاجتمع هو و منيع أمير خفاجة و أرسلا إلى بغداد يبذلان مالا يتجهز به العسكر لقتال نور الدولة فاشتد الأمر على نور الدولة فخطب لابي كاليجار و راسله يطمعه في البلاد ثم اتفق انه ملك البصرة فقوى طمعه فسار من الأهواز إلى واسط و بها الملك العزيز بن جلال الدولة ففارقها العزيز و قصد النعمانية ففجر عليه نور الدولة البثوق من بلده فهلك كثير من اثقالهم و غرق جماعة منهم و خطب في البطيحة لابي كاليجار و ورد اليه نور

ص: 392

الدولة و جمع جلال الدولة عساكره و انحدر إلى واسط و لم يكن بين العسكرين قتال و اشتد الأمر على جلال الدولة لقلة الأموال عنده فأشار عليه أصحابه يقصد الأهواز و أخذ ما بها من اموال أبي كاليجار و بلغ أبا كاليجار ذلك فقال له بعض أصحابه ما عدل جلال الدولة عن القتال الا لضعف فيه و الرأي ان تسير إلى العراق فتأخذ من أموالهم ببغداد أضعاف ما يأخذون منا فأتاهم جاسوس من أبي الشوك يخبر بمجي‏ء عساكر محمود بن سبكتكين و يشير بالصلح و دفعهم عن البلاد فأنفذ أبو كاليجار الكتاب إلى جلال الدولة فلم يلتفت إلى ذلك و سار إلى الأهواز فنهبها و نهب دار الامارة و لما سمع أبوه [أبو] كاليجار الخبر سار ليلقى جلال الدولة فتخلف عنه دبيس بن مزيد خوفا على أهله و حلله من خفاجة. و لما عاد دبيس و فارق أبا كاليجار وصل إلى بلده و كان قد خالف عليه قوم من بني عمه و نزلوا الجامعين فأتاهم و قاتلهم فظفر بهم و أسر منهم خمسة عشر رجلا ثم ان المقلد بن أبي الأغر الحسن بن مزيد و غيره اجتمعوا و معهم عسكر من جلال الدولة و قصدوا دبيسا و قاتلوه فانهزم منهم و نزل الذين أسرهم دبيس إلى حلله فحرسوها و سار دبيس منهزما إلى السندية إلى نجدة الدولة أبي منصور كامل ابن قراد فاستصحبه إلى أبي سنان غريب ابن مقن حتى أصلح امره مع جلال الدولة و تكفل به و ضمن عنه عشرة آلاف دينار سابورية إذا أعيد إلى ولايته فأجيب إلى ذلك و خلع عليه فعرف المقلد الحال و معه جمع من خفاجة فنهبوا مطيرآباد و النيل و سورا و استقاموا مواشيها و أحرقوا منازلها.

و في حوادث سنة 325 [425] فيها كانت حرب شديدة بين دبيس بن علي بن مزيد و أخيه أبي قوام ثابت بن علي بن مزيد و سببه ان ثابتا كان يعتضد بالبساسيري فلما كان سنة 424 سار البساسيري معه إلى قتال أخيه دبيس فدخلوا النيل و استولوا عليه و على اعمال نور الدولة فسير نور الدولة إليهم طائفة من أصحابه فقاتلوهم فانهزم أصحاب دبيس فلما رأى دبيس هزيمة أصحابه سار عن بلده و بقي ثابت فيه إلى هذه السنة فاجتمع دبيس و أبو المغراء عناز بن المغراء و بنو أسد و خفاجة و أعانه أبو كامل منصور بن قراد و ساروا جريدة لاعادة دبيس إلى بلده و اعماله و تركوا حللهم بين خصا و حربي فلقيهم ثابت عند جرجرايا و كانت بينهم حرب قتل فيها جماعة من الفريقين ثم تراسلوا و اصطلحوا ليعود دبيس إلى اعماله و يقطع أخاه ثابتا اقطاعا و تحالفوا على ذلك.

و في حوادث سنة 428 فيها كانت فتنة بين جلال الدولة و حاجب الحجاب حتى اخرجوا جلال الدولة عن بغداد ثم عاد إليها و نزل بالجانب الغربي و معه قراوش بن المقلد العقيلي و دبيس بن علي بن مزيد الاسدي ثم هرب حاجب الحجاب إلى واسط و أرسل جلال الدولة البساسيري و بني خفاجة في طلبه و تبعهم هو و دبيس بن عبي [علي‏] بن مزيد فلحقوه بالخيزرانة فأسر ثم قتل.

و في حوادث سنة 433 دخل الغز الموصل و هرب قراوش صاحبها و أرسل إلى جلال الدولة يعرفه الحال و أرسل إلى دبيس بن مزيد و غيره من أمراء العرب و الأكراد يستنجدهم فاما جلال الدولة فلم ينجده لزوال طاعته عن الأتراك و اما دبيس بن مزيد فسار اليه و انتهى الأمر بالظفر بالغز و قتل كثير منهم و هزيمتهم.

و في حوادث سنة 436 انه لما توفي جلال الدولة راسل الجند الملك 392 كاليجار و خطب له ببغداد و غيرها و خطب له دبيس بن مزيد في بلاده و سار إلى بغداد فلما وصل إلى النعمانية لقيه دبيس بن مزيد.

و في حوادث سنة 440 فيها سار سعدى بن أبي الشوك (الكردي) من حلة دبيس بن مزيد إلى إبراهيم ينال (السلجوقي) و في حوادث سنة 443 انها وقعت فتنة بين السنة و الشيعة فأحرق السنيون الترب التي حول مشهد باب التبن و احترق ضريح موسى بن جعفر و ضريح ابن ابنه محمد بن علي و لما انتهى خبر إحراق المشهد إلى نور الدولة دبيس بن مزيد عظم عليه و بلغ منه كل مبلغ لانه و أهل بيته و سائر اعماله من النيل و تلك الولاية كلهم شيعة فقطعت فيه اعماله خطبة القائم بامر الله فروسل في ذلك و عوتب فاعتذر بان أهل ولايته شيعة و اتفقوا على ذلك فلم يمكنه ان يشق عليهم كما ان الخليفة لم يمكنه كف السفهاء الذين فعلوا بالمشهد ما فعلوا و أعاد الخطبة إلى حالها. و في حوادث سنة 446 فيها في رجب قصد بنو خفاجة الجامعين و اعمال نور الدولة دبيس و نهبوا و فتكوا في أهل تلك الأعمال و كان نور الدولة شرقي الفرات و خفاجة غربيه فاستنجد نور الدولة بالبساسيري فعبر الفرات من ساعته و قاتلهم و اجلاهم عن الجامعين فانهزموا و دخلوا البر ثم تبعهم فلحقهم بخفان فقتل و نهب و أسر. و فيها حصلت وحشة بين الخليفة و البساسيري سببها ان أبا الغنائم و أبا سعد ابني المحلبان صاحبي قريش بن بدران وصلا إلى بغداد سرا فامتعض البساسيري من ذلك و قال هؤلاء و صاحبهم كبسوا حلل أصحابي و نهبوا و فتحوا البثوق و أسرفوا في إهلاك الناس ثم سار البساسيري إلى الأنبار و بها أبو الغنائم ابن المحلبان قد أتاهم من بغداد و ورد نور الدولة دبيس إلى البساسيري معاونا له على حصرها فرماها بالمجانيق و هدم برجا و دخلها قهرا و أسر أبا الغنائم و جاء به إلى بغداد و أراد صلبه و صلب من معه من الأسرى فسأله نور الدولة ان يؤخر ذلك فترك أبا الغنائم لم يصلبه.

و في حوادث سنة 447 فيها اقبل السلطان طغرلبك من الري و وصل إلى حلوان فاصعد الملك الرحيم من واسط إلى بغداد و فارقه البساسيري في الطريق لمراسلة وردت من القائم في معناه إلى الملك الرحيم و سار البساسيري إلى بلد نور الدولة دبيس بن مزيد لمصاهرة بينهما. ثم أرسل طغرلبك إلى نور الدولة دبيس يأمره بابعاد البساسيري ففعل و خطب نور الدولة لطغرلبك في بلاده.

و في حوادث سنة 448 فيها كانت وقعة بين؛ البساسيري و معه نور الدولة دبيس بن مزيد و بين قريش بن بدران صاحب الموصل انهزم فيها قريش و اتى إلى نور الدولة جريحا فأعطاه خلعة كانت قد نفذت من مصر فلبسها و صار في جملتهم و صاروا إلى الموصل و خطبوا لخليفة مصر المستنصر بالله و كانوا قد كاتبوا الخليفة المصري بطاعتهم فأرسل الخلع للبساسيري و لنور الدولة دبيس بن مزيد و من معهما. و فيها توفي نصر بن علي بن خميس صاحب تكريت فخافت أمه اميرة بنت غريب بن مقن ان يملك البلدة أخوه أبو الغنائم فقتلته و سارت إلى الموصل فنزلت على دبيس بن مزيد و في حوادث سنة 449 فيها أرسل نور الدولة دبيس بن مزيد و قريش بن بدران إلى هزارسب يسألانه ان يتوسط لهما عند السلطان و يصلح أمرهما معه ففعل و عفا عنهما السلطان فطلبا ان يرسل إليهما أبا الفتح بن ورام فأرسله فعاد من عندهما و أخبر بطاعتهما و انهما يطلبان ان يمضي‏

ص: 393

هزارسب إليهما ليحلفهما فأمره السلطان بذلك ففعل و أشار عليهما بالحضور عند السلطان فخافا و امتنعا و أرسل قريش عنه نائبا و أرسل دبيس ابنه بهاء الدولة منصورا فانزلهما السلطان و أكرمهما و كتب لهما باعمالهما. و سار السلطان إلى ديار بكر و وصل إبراهيم ينال أخو السلطان فأرسل هزارسب إلى نور الدولة ابن مزيد و قريش يعرفهما وصوله و يحذرهما منه فسارا من جبل سنجار إلى الرحبة فلم يلتفت السباسيري إليهما فانحدر نور الدولة إلى بلده بالعراق بعد ما أصلح حاله مع السلطان و اقام قريش عند البساسيري بالرحبة فوجد دبيس بلاده خرابا لكثرة من مات من الوباء الجارف ليس بها أحد.

و في حوادث سنة 450 فيها فارق إبراهيم ينال أخاه طغرل و كان بنواحي الموصل و سار إبراهيم إلى همذان فسار طغرل خلفه و رد وزيره عميد الملك الكندري إلى بغداد و سار عميد الملك إلى دبيس بن مزيد فاحترمه و عظمه ثم سار من عنده فأرسل الخليفة إلى دبيس يأمره بالوصول إلى بغداد فوردها في مائة فارس في النجمي ثم عبر إلى الاتانين و قوي الإرجاف بوصول البساسيري فأرسل دبيس إلى الخليفة و إلى رئيس الرؤساء الرأي عندي خروجكما من البلد معي فانني اجتمع انا و هزارسب فإنه بواسط على دفع عدوكما من فأجيب بان يقيم حتى يقع الفكر في ذلك فقال العرب لا تطيعني على المقام و انا أتقدم إلى ديالى فإذا انحدرتم سرت في خدمتكم و سار و أقام بديالى ينتظرهما فلم ير لذلك أثرا فسار إلى بلاده و دخل البساسيري بغداد و ملكها و سار إلى واسط و البصرة فملكها و أراد قصد الأهواز فأنفذ صاحبها هزارسب بن بنكير إلى دبيس بن مزيد يطلب منه ان يصلح الأمر على مال يحمله اليه فلم يجب البساسيري إلى ذلك. ثم ان طغرل تغلب على أخيه إبراهيم و قتله و عاد إلى بغداد و أرسل جيشا نحو الكوفة لحرب البساسيري و سار في أثرهم فلم يشعر دبيس بن مزيد و البساسيري الا و السرية قد وصلت إليهم من طريق الكوفة بعد ان نهبوها و أخذ نور الدولة دبيس رحله جميعه و أحدره إلى البطيحة و جعل أصحابه يرحلون باهليهم و يتبعهم الأتراك فتقدم نور الدولة ليرد العرب إلى القتال فلم يرجعوا فمضى إلى البطيحة و قتل البساسيري.

و في حوادث سنة 451 فيها انحدر طغرلبك إلى واسط و حضر عنده هزارسب و أصلح معه حال دبيس بن مزيد و أحضره معه إلى خدمة السلطان و اصعد في صحبته إلى بغداد.

و في حوادث سنة 455 فيها توفي السلطان طغرلبك فكتل [فكتب‏] من ديوان الخلافة إلى جماعة فيهم نور الدولة دبيس بن مزيد بالاستدعاء إلى بغداد فقدم إليها دبيس و خرج الوزير بن جهير لاستقباله و فارق شرف الدولة مسلم بن قريش بغداد و نهب النواحي فسار نور الدولة و الأكراد و بنو خفاجة إلى قتاله ثم أرسل اليه من ديوان الخليفة رسولا معه خلعة و كوتب بالرضا عنه و انحدر اليه نور الدولة دبيس فعمل له شرف الدولة سماطا كثيرا و خلع على دبيس و ولده منصور و عاد إلى حلته.

و في حوادث سنة 460 فيها عزل فخر الدولة بن جهير من وزارة الخليفة فخرج من بغداد إلى نور الدولة دبيس بن مزيد بالفلوجة ثم شفع فيه نور الدولة فأعيد إلى الوزارة.

و في حوادث سنة 462 فيها توفي تاج الملوك هزارسب بن بنكير بن 393 عياض و كان قد علا امره و تزوج بأخت السلطان و بغى على نور الدولة دبيس بن مزيد و أغرى السلطان به ليأخذ بلاده فلما مات سار دبيس إلى السلطان و معه شرف الدولة مسلم (ابن قريش) صاحب الموصل فخرج نظام الملك (وزير السلطان) فلقيهما و تزوج شرف الدولة بأخت السلطان التي كانت امرأة هزارسب و عادا إلى بلادهما من همذان.

و في حوادث سنة 468 فيها انفجر البثوق بالفلوجة و انقطع الماء من النيل و غيره من تلك الأعمال من بلاد دبيس بن مزيد إلى ان سده عميد الدولة بن جهير سنة 472.

دبيس بن يونس البزاز الكرابيسي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الدبيسي‏

يوصف به جعفر بن علي بن عبد الله.

الدجاجي‏

يوصف به داود بن أبي داود الكوفي.

الدرازي‏

يوصف به الشيخ يوسف بن احمد صاحب الحدائق.

الدبيلي‏

اسمه محمد بن وهبان‏

دحمان‏

اسمه عبد الرحمن بن احمد بن نهيك.

أبو الصبح دراج بن عبد الله‏

والد جميل بن دراج في التعليقة مضى في ترجمة ولده جميل ما يظهر منه حسن حاله في الجملة اه (أقول) لم يمر هناك الا أن دراجا مات في أيام الرضا (ع) و هذا لا ظهور له في حسن حاله بوجه.

الدربندي‏

أو الفاضل الدربندي اسمه آقا بن عابدين.

دربيس بن عكبر الكردي‏

من أمراء الشيعة بالعراق و هم أهل بيت امارة و كما ذكرناه في هارون بن موسى التلعكبري و إسكندر بن دربيس بن عكبر.

درست‏

هو درست بن أبي منصور الواسطي.

الدرقي‏

يوصف به جبير بن اياس‏

الدرمكي‏

اسمه سالم بن محمد

ص: 394

يوصف به و.

الشيخ دخيل بن طاهر بن عبد علي بن عبد الرسول بن إسماعيل المالكي الحكامي‏

ولد في سوق الشيوخ سنة 1245 و توفي بها عقيما سنة 1287 و قيل 1285 و حمل إلى النجف الأشرف فدفن هناك.

(و المالكي) نسبة إلى آل مالك قبيلة عراقية يقال انها من نسل مالك الأشتر (و الحكامي) بحاء مهملة مفتوحة فكاف مشدد و هم ينطقونها بجيم فارسية قريبة من الشين فميم نسبة إلى آل حكام فخذ من آل مالك منتشر في العراق.

عالم فاضل قرأ علوم العربية و المنطق و البيان على أبيه في سوق الشيوخ ثم هاجر إلى النجف الأشرف فقرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري و السيد حسين الترك كما أفاده بعض الفضلاء المعاصرين.

له من المؤلفات (1) شرح منظومة والده في المنطق (2) مجموعة ادبية (3) جملة حواش و رسائل (4) تحفة اللبيب في شرح التهذيب للتفتازاني في المنطق و قد قرضه جملة من علماء عصره بتقاريض تجمع النثر و الشعر نقتصر على الشعر منها و الله أعلم بسبب اهتمامهم بتقريضه فقال الفقيه الشيخ محمد طه نجف النجفي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمرك ان ذا حظ عظيم‏ |  | بنا بشراك بالحظ العظيم‏ |
| بلغت به حدود ذرى المعاني‏ |  | بتهذيب الدليل المستقيم‏ |
| فلا عجب إذا عجزت فحول‏ |  | و قد بارتك بالنظر القويم‏ |
|  |  |  |

و قال الشيخ مهدي ابن الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا عجب ان فاق من قد مضى‏ |  | في علمه نجل الفتى الظاهر |
| و ليس بدعا ان اتى آخرا |  | كم ترك الأول للآخر |
|  |  |  |

و قرضه أخوه الشيخ جعفر بن الشيخ علي بتقريض نثري تركناه اختصارا و قال الشيخ موسى شرارة العاملي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لله ما انشات من غرر |  | زينت بهن صحائف الطرس‏ |
| و رقيت كرسي العلوم و ما |  | قد جئت فيه لآية الكرسي‏ |
|  |  |  |

و قال الشيخ عباس الاعسم النجفي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لله درك من كتاب قد حوى‏ |  | بنظام اسطره عقود جمان‏ |
| نسخت به صحف الأوائل قبله‏ |  | فأعجب له إذا جاء كالفرقان‏ |
|  |  |  |

و قال الميرزا جعفر بن السيد مهدي القزويني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلو قال اني للنبوة صالح‏ |  | لكان محقا بالمقال و صادقا |
| و لو لم يكن آي له غير تحفة |  | كفته دليل بالحقيقة ناطقا |
|  |  |  |

و قال والده الشيخ طاهر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتيت بميزان العقول حقائقا |  | قلائد عقيان انيطت على نحر |
| و جئت بما دانت له الشمس رفعة |  | منيرا بأفق الطرس كالكوكب الدري‏ |
| كثوب ابن يعقوب به عدت مبصرا |  | و فيه اتجلى ما كنت فيه من الضر |
|  |  |  |

و قرضه أيضا الشيخ محمد تقي نجل الشيخ أسد الله التستري 394 و الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن قفطان و أمين الدين المدرس المفتي الحنفي في لواء المنتفق و الشيخ عبد الله حفيد الشيخ محمد آل سلوم من علماء السنة في سوق الشيوخ و من شعره ما أرسله إلى الشيخ عباس بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و ضمنه بعض أبيات عبد الباقي العمري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلام مثل انفاس الخزامي‏ |  | يضوع شذا بأذيال النعامى‏ |
| تنظم نثره ايدي محب‏ |  | مشوق كاد ان يقضي غراما |
| أذابت قلبه جذوات وجد |  | تؤجج بين جنبيه ضراما |
| فلم يهنأ له أبدا طعام‏ |  | و لا عرفت نواظره المناما |
| إلى ملك يهاب الدهر منه‏ |  | و ندب عم نائله الأناما |
| له عزم كاشفار المواضي‏ |  | و كف يخجل الغيث انسجاما |
| نتيجة معشر ضربوا فخارا |  | على هام الضراح لهم خياما |
| أماثل قد توارثت المعالي‏ |  | امام للهدى يقفو اماما |
| لهم كشف الغطاء و لا عجيب‏ |  | بان يجلو سنى الشمس الظلاما |
|  |  |  |

و مما كتبه جوابا على كتاب كتبه اليه الشيخ عباس المذكور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من مغرم انحله فرط الجوى‏ |  | و شيق أذاب قلبه النوى‏ |
| ارقه الحب و اضنى جسده‏ |  | و أشمت الحب به من حسده‏ |
| فبات بين السقم و السهاد |  | يبكي بدمع رائح و غاد |
| إلى ملك تهد الشم بأسا |  | عزائمه فيذريها رغاما |
| و اذهب بأسه صرف الليالي‏ |  | و قد اضحى الزمان له غلاما |
| و نال من المسائل ما تمنى‏ |  | فقام بهذه الدنيا اماما |
| و بعد ان لاعج الفراق‏ |  | أذال مهجتي من الآفاق‏ |
| لا عبرتي ترقى و لا حنيني‏ |  | لو لا تمني القرب حان حيني‏ |
| فقلت و القلب إليكم قد صبا |  | (هذا الكتاب المنتقى و المجتنى) |
| دق وراق نظمه كأنه‏ |  | (في نعت أهل البيت أصحاب العبا) |
| (بالقلم الأعلى بكف قدرة) |  | تخاله خط بها و هذبا |
| و تحسب النثر لحسن نظمه‏ |  | (في اللوح من مداد نور كتبا) |
| (ريح الصبا تضخمت بطيبة |  | بطيبة تضخمت ريح الصبا) |
| و منكب العلياء منه كم طوى‏ |  | حقائبا تزري بازهار الربى‏ |
| من طيبه يفوح قبل نشره‏ |  | نشر العوالي و نوافح الكيا |
| فعطرت أنفاسكم و نده‏ |  | كل البرايا مشرقا و مغربا |
|  |  |  |

و ضمن كتابا آخر اليه هذين البيتين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى إذا استنشقت من نشرك ما |  | تضمخت طيبا به ريح الصبا |
| تحمله منك إلي اسطر |  | كأنها في الطرس ازهار الربى‏ |
|  |  |  |

و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المجد و الفخر و العلياء من اربي‏ |  | و الحزم و العزم و الاقدام من حسبي‏ |
| و لي مناقب فضل قد شهدن بها |  | بيض من القضب مع سود من الكتب‏ |
| و همة قد سمت هام السماك على‏ |  | بعزمة كذباب الصارم الذرب‏ |
|  |  |  |

ص: 395

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لم تزل ترتقي بي للعلى همم‏ |  | حتى سموت مناط الأنجم الشهب‏ |
| ان كان ساءك مني ملبس خلق‏ |  | باد ففي طيه ماض من القضب‏ |
| و السيف يحسن ما تمضي مضاربه‏ |  | و ان نبت لم تفده حلية الذهب‏ |
| ان الجواد و ان تخلق شكيمته‏ |  | ينال في جريه الأقصى من الطلب‏ |
| و الشمس تبدو و لا تخفي محاسنها |  | و ان علتها جلابيب من السحب‏ |
|  |  |  |

و قال مصدرا بها كتابا لبعض أصحابه في النجف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلام يلبس الروض الوسيما |  | مطارفا تملأ الدنيا شميما |
| تخال نظامه نثر اللآلي‏ |  | و تحسب نثره عقدا نظيما |
| إلى ذي فكرة كالسيف حدا |  | و كف تخجل الغيث العميما |
| مزايا لو نشرن على الدياجي‏ |  | أحال ضياؤها الليل البهيما |
|  |  |  |

الشيخ دخيل بن محمد بن قاسم الحكامي النجفي‏

موطنا و مدفنا توفي 7 ذي الحجة سنة 1305 و دفن في الصحن الشريف (و الحكامي) مر في الذي قبله كتب لنا ترجمته ولده الشيخ حسن و العهدة عليه فقال عالم بالأصولين محقق فقيه أصولي مدقق ثقة عدل ورع أخذ عن الشيخ مرتضى الأنصاري و عن السيد مهدي القزويني و عن الشيخ محمد حسين الكاظمي و غيرهم له (1) أنوار الفقاهة شرح على شرايع الإسلام للمحقق الحلي خرج منه تسع مجلدات و قال غيره ست مجلدات من أول الطهارة إلى أوائل الصلاة (2) رسالة في الرد على الاخبارية كتب على ظهرها السيد مهدي القزويني شهادة اجتهاد مطلق و ثناء فائقا على المؤلف (3) رسالة عملية (4) حاشية على مكاسب الشيخ مرتضى و من آثاره الخيرية أنه عمر في العراق اربعة مساجد أقام بكل منها جماعة أحدها في مركز الناصرية و الثاني في سوق الشيوخ و الثالث في شطرة المنتفك و الرابع في قلعة سكر اه.

درست بن أبي منصور محمد الواسطي‏

(درست) في الخلاصة بضم الدال و بعدها راء و سين مهملة و مثناة فوقية أخيرا اه و الراء مضمومة و السين ساكنة كلمة فارسية معناها الصحيح.

في الخلاصة درست بن منصور و قال الكشي ابن أبي منصور واسطي كان اه و لا يخفى ان الشيخ و الكشي و النجاشي و ابن داود جميعا قالوا ابن أبي منصور و العلامة جعله ابن منصور و نسب ابن أبي منصور إلى القيل مع انه لا قائل سواه انه ابن منصور. و قال النجاشي درست بن أبي منصور محمد الواسطي روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع و معنى درست أي صحيح له كتاب يرويه جماعة منهم سعد بن محمد الطاطري عم علي بن الحسن الطاطري و منهم محمد بن أبي عمير أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا عمي سعد بن محمد أبو القاسم حدثنا درست‏ بكتابه و أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك حدثنا محمد بن عمير عن درست‏ بكتابه و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع درست بن أبي منصور و زاد في أصحاب الكاظم ع واسطي روى عن أبي 395 عبد الله ع و في الفهرست درست الواسطي له كتاب و هو ابن أبي منصور أخبرنا بكتابه احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن احمد بن عمر بن كيسبة عن علي بن الحسن الطاطري عن درست‏ و رواه حميد عن ابن نهيك عن درست‏ و قال الكشي: حمدويه حدثني بعض أشياخي قال درست ابن أبي منصور واسطي. و في التعليقة الحكم لا يخلو من شي‏ء و الظاهر ان حكم الخلاصة به مما ذكر في رجال الكاظم و الكشي و في الظن ان ما في رجال الكاظم مما في رجال الكشي و بعض أشياخ حمدويه غير معلوم الحال و رواية ابن أبي عمير عنه تشير إلى وثاقته و كذا رواية علي بن الحسين و رواية الجماعة كتابه تشير إلى الاعتماد عليه و كذا كونه كثير الرواية و كون أكثرها سديدا مفتى به اه و الأمر كما قاله من ان ما في الخلاصة مأخوذ مما ذكره و ما في رجال الكاظم من الكشي و عدم حكم النجاشي يوهن لا سيما مع كون القائل به غير معلوم الحال الا ان يقال ليس من لم يطلع حجة على من اطلع و مع فرض فما ذكر مما يفيد وثاقته يجعل حديثه موثقا و يروي عنه علي بن الحسن الطاطري الذي قال الشيخ في الفهرست له كتب رواها عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم.

التمييز

يعرف درست بن أبي منصور محمد الواسطي برواية سعد بن محمد الطاطري و محمد بن أبي عمير و علي بن الحسن الطاطري و ابن نهيك عنه كما يفهم مما مر عن النجاشي و الفهرست و عن جامع الرواة انه نقل رواية جماعة عنه و هم يونس بن عبد الرحمن و عبيد الله بن عبد الله الدهقان و احمد بن عمر الحلبي و النضر بن سويد و الحسن بن علي الوشاء و إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر و محمد بن علي (الراوي عنه أحمد بن محمد بن عيسى) و جعفر بن محمد الأشعري و ابن محبوب و علي بن معبد و الحسين بن زيد و أبو شعيب المحاملي و عبد الله بن بكير و محمد بن المعلى و أمية بن علي القيسي و علي بن الحسن الجرمي و الطاطري و زياد القندي و محمد بن إسماعيل و سلمة بن الخطاب و علي بن أسباط و ابن رباط و أبو عثمان و يوسف بن علي و إبراهيم بن إسماعيل و واصل بن سلمان و أبو يحيى الواسطي اه و زيد في مستدركات الوسائل محمد بن عيسى‏

المولى درويش محمد الأسترآبادي‏

توفي بمرض ذات الصدر لليلتين خلتا من شوال سنة 977 في الرياض فاضل عالم جليل لا بأس به و كان من علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي و من بعده‏

المولى كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي ثم الاصفهاني‏

كان حيا سنة 939 و النطنزي نسبة إلى نطنزة قرية بين أصفهان و كاشان.

في الرياض كان من أكابر ثقات العلماء يروي عن الشيخ علي الكركي و يروي عنه جماعة من الفضلاء منهم المولى محمد تقي المجلسي الأول و الشيخ عبد الله بن جابر العاملي و القاضي أبو الشرف الاصفهاني كما يظهر من آخر الوسائل و كان جد المجلسي الأول من قبل أمه قال المجلسي الثاني في صلاة البحار عند ذكر دعاء الصباح و المساء لعلي ع: هذا

ص: 396

الدعاء من الادعية المشهورة و لم أجده في الكتب المعتبرة الا في مصباح السيد ابن باقي رحمه الله و وجدت منه نسخة قراءة المولى مولانا درويش محمد الاصبهاني جد والدي من قبل أمه على العلامة مروج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه فأجازه و هذه صورة الإجازة.

الحمد لله قرأ علي هذا الدعاء و الذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمد الاصفهاني بلغه الله ذروة الاماني قراءة تصحيح كتبه الفقير علي بن عبد العالي في سنة 039 [939] حامدا مصليا اه ثم أورد سندا آخر لهذا الدعاء نقلا عن خط مولانا علي ع.

و قال في صدر كتاب الغيبة أيضا: اخبرني الشيخ الجليل عبد الله بن الشيخ جابر العاملي عن جد والدي الفاضل المحدث مولانا كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن النطنزي عن الشيخ نور الدين علي مروج المذهب و على هذا أعلى اساتيذي اه و قال في بعض إجازاته لاحد تلاميذه من السادات: و منها ما اجازني الشيخ الجليل الصالح الرضي عبد الله بن الشيخ جابر العاملي ابن عمة والدة والدي من قبل أمه [عن‏] الثقة الفقيه المحدث كمال الدين مولانا درويش محمد ابن الشيخ حسن النطنزي طهر الله ارماسهم عن الشيخ علي الكركي إلخ. و قال الشيخ المعاصر في باب الميم من أمل الآمل الشيخ درويش محمد بن الحسن العاملي كان فاضلا صالحا زاهدا من المشايخ الاجلاء يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي اه و لا يخفى الاعتراض عليه في إيراده في باب الميم بل يجب ذكره في باب الدال و قد نسبه بالعاملي في أمل الآمل و بعض إجازات الأستاذ المجلسي و في آخر وسائل الشيعة حيث قال و عن مولانا محمد باقر المجلسي عن أبيه عن القاضي أبي الشرف الاصبهاني و الشيخ عبد الله بن جابر العاملي عن مولانا درويش محمد بن الحسن العاملي عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي‏ و لا ينافي ذلك اشتهاره بالنطنزي فهو عاملي الأصل سكن نطنز ثم أصفهان فنسب إلى الجميع ثم ان كلام المجلسي في كتاب الأربعين كما سمعت يدل على ان المجلسي يروي عن الشيخ عبد الله بن جابر العاملي بلا واسطة و من كلام صاحب الوسائل ان المجلسي يروي عن أبيه عن عبد الله بن جابر و الأمر سهل (بتعدد الطريق) و في الفوائد الرضوية عالم فاضل تقي زاهد ثقة و هو أول من نشر حديث الشيعة في الدولة الصفوية باصفهان و عن المير محمد بن حسين سبط المجلسي انه قال المولى كمال الدين كان من أهل الزهد و العبادة مدفون في نطنزة و على قبره قبة معروفة و وصفه المجلسي الأول في شرحه على الفقيه كما ياتي بقوله شيخ علماء الزمان في زمانه الشريف جدي مولانا درويش محمد الاصفهاني النطنزي العاملي اه‏

مشايخه‏

هو من تلاميذ الشهيد الثاني كما في الفوائد الرضوية و من تلاميذ المحقق الكركي و يروي عن المحقق الكركي إجازة و قد كتب له إجازة على ظهر دعائي الصباح و السمات و تعقيبات سائر الصلوات الذي ألفه الكركي تاريخها سنة 939 و الظاهر انها التي ذكرنا صورتها في ج 30

تلاميذه‏

يروي عنه القاضي أبو الشرف الاصفهاني و الشيخ عبد الله بن جابر 396 العاملي ابن عمة المجلسي الأول و يروي عنه المجلسي الأول بواسطتهم قال المجلسي الأول في شرح من لا يحضره الفقيه عند ذكر طرقه في الرواية و عن جماعة من الفضلاء منهم أستاذ الفضلاء القاضي أبو الشرف و ابن عمتي الشيخ عبد الله بن جابر العاملي و خالي مولانا محمد قاسم عن شيخ علماء الزمان في زمانه الشريف جدي مولانا درويش محمد الاصفهاني النطنزي العاملي عن الشيخ نور الدي [الدين‏] علي بن عبد العالي اه و صرح في آخر الوسائل بأنه يروي عنه القاضي أبو الشرف عن الشيخ علي الكركي.

الأمير درويش ابن الأمير حيدر الحرفوشي‏

في تاريخ بعلبك انه لما توفي 1 الأمير حيدر الحرفوشي 1 سنة 1874 م تولى مكانه أخوه الأمير مصطفى فقصد الأمير درويش ابن الأمير حيدر الأمير يوسف الشهابي طالبا مساعدته ليكون حاكما مكان أبيه فخيب طلبه فقصد الشيخ ظاهر العمر فطيب خاطره و سال الأمير يوسف فيه فولاه على قسم من قرى بعلبك.

الحاج درويش علي ابن الحاج جعفر ابن الحاج علي ابن الحاج معروف كبة البغدادي‏

ولد حوالي 1120 و توفي حوالي 1200.

هو جد آل كبة البغداديين المشهورين أهل الثروة و البذل في سبيل الخير و أهل الدين و الأخلاق الفاضلة السامية كان المترجم يمتهن التجارة و يسكن بغداد في نفس الدور التي يسكنها أحفاده الآن و التي بقي بعضها على شكله و عمرانه منذ ذلك التاريخ و يدل عظم بنيانها و سعة رقاعها و زخرفتها و زينتها على الابهة و العظمة و النشا في النعمة أعقب المترجم ولدين الحاج مصطفى الكبير و الحاج جواد.

المولى درويش علي الحائري‏

تلميذ أبي علي صاحب الرجال عالم فاضل له تكملة رجال شيخه أبي علي الموسوم بمنتهى المقال ذكر فيه جميع من اسقطه شيخه بزعم انهم مجاهيل. و هو غير الشيخ درويش علي البغدادي الحائري الآتي.

الشيخ درويش علي بن حسين بن علي بن محمد البغدادي الحائري‏

ولد في بغداد سنة 1220 و توفي في الحائر الحسيني سنة 1277 و دفن في الصحن الشريف قريبا من باب الزينبية بوصية منه.

ذكره ولده الشيخ أحمد في كنز الأديب فقال: كان عالما عاملا فقيها أديبا كاملا شاعرا ماهرا متكلما وقورا مهيبا متبحرا في العلوم العربية قرأ في بغداد على علمائها في العلوم الادبية و بعد سنة 1246 هاجر إلى الحائر فاخذ عن علمائه الفقه و الأصول و حاز المعقول و المنقول اه. و في الشجرة الطيبة كان عالما كاملا فقيها فاضلا أديبا شاعرا سريع البديهة في النظم و النثر جامعا بين جودة السبك و حسن المعنى متكلما وقورا مهيبا زاهدا ناسكا تقيا نقيا ورعا عفيفا حسن الخلق و السيرة سليم الذات نقي السريرة عارفا باللغة و التفسير و علم البلاغة و النحو و التاريخ و السير غير مدافع قرأ في بغداد على علمائها ثم هاجر بعد وفاة أمه و أبيه في الطاعون الكبير الذي عم البلاد و أهلك العباد سنة 1246 إلى كربلاء فقرأ على علمائها و بقي مقيما بكربلاء مشتغلا بالتدريس و نشر العلم إلى أن توفي اه و في اليتيمة الصغرى الحاج درويش علي من الشعراء العلماء.

ص: 397

مؤلفاته‏

(1) غنية الأديب في شرح مغني اللبيب في ثلاث مجلدات (2) معني [مغني‏] الواعظين (3) تنبيه الغافلين في المواعظ و الأخلاق و أصول الدين (4) الشهاب الثاقب في الرد على النواصب (5) الجوهر الثمين (6) قبسات الأحزان في مقتل الحسين ع (7) شرح دعاء السمات (8) الاجوبة الحائرية (9) بغية الطلب في شرح الزيارة الجامعة في رجب.

شعره‏

من شعره قوله مخمسا ميمية الفرزدق في الامام زين العابدين ع و ذكر ولده في كنز الأديب نحو خمسة و ثلاثين بيتا و بعض ما ذكره مما الحق بها و ليس منها و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا الذي طيب الباري أرومته‏ |  | قدما و أعلى على الجوزاء رتبته‏ |
| هذا الذي حوت الآيات مدحته‏ |  | هذا الذي تعرف البطحاء وطاته‏ |
| و البيت يعرفه و الحل و الحرم‏ |  | هذا ابن من تعرف التقوى بقربهم‏ |
| و العلم و الدين مقرون بعلمهم‏ |  | و ما السعادة الا نيل حبهم‏ |
| هذا ابن خير عباد الله كلهم‏ |  | هذا التقي النقي الطاهر العلم‏ |
| هذا الذي ضل نهج الحق جاحده‏ |  | و في سبيل الهدى لم يعم قاصده‏ |
| هذا الذي قط لا تحصى محامده‏ |  | هذا الذي احمد المختار والده‏ |
| و ابن الوصي الذي في سيفه النقم‏ |  | هذا الذي سمت العليا بسؤدده‏ |
| هذا الذي لا يضاهى في تهجده‏ |  | هذا الذي لا ترى خلفا بموعده‏ |
| ما قال لا قط الا في تشهده‏ |  | لو لا التشهد كانت لاؤه نعم‏ |
| هذا الذي من قلاه في لظى نبذا |  | و من تولاه حقا لم يصبه أذى‏ |
| كم هالك بولا هذا قد انتقذا |  | من يعرف الله يعرف أولية ذا |
| فالدين من بيت هذا ناله الأمم‏ |  | سل هل اتى هل أتت في غيرهم و طرت‏ |
| و سورة النجم سل في حق من ذكرت‏ |  | و سل بمن آية التطهير قد سطرت‏ |
| ينمى إلى ذروة العز التي قصرت‏ |  | عن نيلها عرب الإسلام و العجم‏ |
| هذا الذي حرمة الجبار حرمته‏ |  | هذا الذي شرعة المختار شرعته‏ |
| هذا الذي صحف الجبار تنعته‏ |  | مشتقة من رسول الله نبعته‏ |
| طابت عناصره و الخيم و الشيم‏ |  |  |

و له أيضا تخميس قصيدة البردة.

الشيخ درويش علي بن الشيخ شمس الدين‏

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال خاتمة الأدباء المتبحرين اه. و بينه و بين السيد نصر الله مراسلات و مكاتبات و أرسل إلى السيد نصر الله أبياتا لم تحضرنا فأجابه السيد نصر الله عليها بهذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لما تقلد مجدي من مديحكم‏ |  | درا غدا سلكه ودي و مرجانا |
| تنطقت هممي الجوزاء و التحفت‏ |  | فضائلي الصبح و استعليت كيوانا |
| لأنكم فقتم معنى بجودكم‏ |  | كما شاوتم بلفظ راق سحبانا |
| و قد غدا مزهرا روض القريض بكم‏ |  | من بعد ما راح ذاوي النبت أحيانا |
| 397 أبوك شمس أيا بدر الكمال به‏ |  | قد اكتسبت سنا مع مخبر زانا |
| و رهطك الشهب في أفق العلا نجموا |  | قدماؤكم رجموا في الحرب شيطانا |
| و لا برحت نقي العرض من دنس‏ |  | مضمخ الخلق مسكا شامخا شانا |
|  |  |  |

و لعله الذي بعده‏

الشيخ درويش علي بن شمس الدين الكاظمي‏

وجدنا له في بعض المجاميع العاملية المخطوطة قصيدة في الإمامين الكاظم و الجواد ع يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عج بالركاب على غربي بغداد |  | قثم نور سليل المصطفى بادي‏ |
| و اخلع إذا جزته النعلين متضعا |  | كفعل موسى كليم الله في الوادي‏ |
| و ادخل إلى حرم فيه الخليل كذا |  | موسى و عيسى و فيه المصطفى الهادي‏ |
| و فيه جبريل مع ميكال و الملأ |  | الأعلى جميعا و فيه المفخر العادي‏ |
| فيه ابن جعفر موسى و الجواد اولي‏ |  | جود و فضل نموا من نسل أجواد |
| الهاديين إلى نهج السبيل لمن‏ |  | ضل السبيل لدى هدي و إرشاد |
| اكفهم في العطا كالغيث هاطلة |  | و عزمهم في سطا حرب كاساد |
| و الأرض ان تخل من قطب و من وتد |  | فهم لها خير اقطاب و أوتاد |
| أقسمت بالمصطفى الهادي النبي و أبناء |  | له خير أبناء و أولاد |
| لو لا بنو الوحي ما سارت مهجنة |  | للبيت كلا و لا يحدو بها حادي‏ |
| و لا انابت إلى التوحيد أفئدة |  | و لا صفا ود سلمان و مقداد |
| و لا تقبل من داع دعاه و لا |  | صحت عبادة عباد و زهاد |
| أئمة حبهم فرض و بغضهم‏ |  | كفر و قربهم منجى لقصاد |
| يا سادتي يا بني الهادي النبي و من‏ |  | بحبهم قد زكا اصلي و ميلادي‏ |
| إليكم يا بني الزهراء قافية |  | غراء ترفل في وشي و ابراد |
| بكرا أتتكم و فرط الشوق يحفزها |  | سعيا على رغم اعدائي و حسادي‏ |
| زففتها نحوكم أرجو القبول لها |  | فإنها خير ما قدمت من زاد |
| فهاكموها من العبد الفقير إلى‏ |  | نوالكم فأوفدوه خير ارفاد |
| وافى بها اليوم درويش العلي إلى‏ |  | أبواب أكرم سادات و أمجاد |
| الكاظمي ابن شمس الدين عبدكم‏ |  | نفسي فداكم و آبائي و اجدادي‏ |
| صلى عليكم إله العرش ما سجعت‏ |  | ورق على غصن في الدوح مياد |
|  |  |  |

أبو المعالي درويش بن محمد الطالوي الشامي‏

مفتي دمشق ولد سنة 950 و توفي سنة 1014 عن معجم الاعلام.

ذكره الشهاب احمد الخفاجي في ريحانة الألباء و زهرة الحياة الدنيا و اثنى عليه ثناء بليغا باسجاعه المعروفة التي كان يستعملها أهل تلك الاعصار و هو شاعر أديب مطبوع كما يدل عليه شعره الآتي و مقتضى كونه مفتي دمشق أن يكون فقيها و مما قاله الخفاجي فيه انه كان سافر إلى بلاد الروم و قال هو من آل طالو الذين سموا في المعالي و طالوا و يفهم من نسمة السحر فيمن تشيع و شعر ان من مؤلفاته كتابا يسمى السانحات و انه ذكر فيه أنه أخذ الطب عن الشيخ داود و ان في شعره نفثات حتى لقد شك الخفاجي في عقيدته لقوله الآتي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بولاء حيدرة الوصي‏ |  | أخي النبي الهاشمي‏ |
|  |  |  |

فقال الخفاجي: اما قوله الوصي فهو ما ترويه الشيعة ان رسول الله ص اوصى لعلي بالخلافة يوم غدير خم و لكنه مخالف لعقيدة أهل السنة و الله‏

ص: 398

اعلم هل كان الطالوي يعتقد مذهب الشيعة أو جرى على مذهب ممدوحه الشريف لانه شيعي اه. (و أقول) لم ترو الشيعة وحدها حديث الغدير بل رواه جميع علماء المسلمين حتى ان الطبري ألف فيه كتابا و القصيدة الآتية التي منها هذا البيت دالة على في عدة مواضع منها، و الله اعلم بحقيقة حاله. و في نسمة السحر أيضا: يقوي الظن انه كان تلميذ الشيخ داود الأنطاكي كما ذكر هو في السانحات أحد مؤلفاته (اي مؤلفات الطالوي) قال: و 1 الشيخ داود قرأ مدة رحلته من بلدة 1 (انطاكية) في 1 جبل عامل على فضلاء الامامية (فهو شيعي) قال و يلوح من نفحات هذه القصيدة له بذكر الزوراء و الغري الشريف و نواحيه عنبر. ثم نقل كلاما للمترجم حكاه كتابه السانحات يصف فيه وروده على الشيخ داود للاخذ منه يقول فيه: وردت اليه على برح اشتياق فمازجته امتزاج الراح بالماء القراح و لزمته لزوم الظل في الغدو و الرواح فسمح لي بشي‏ء من علومه الغريبة بدقائق حكمه العجيبة و لم أزل مدة اقامتي بالقاهرة و دمشق أرد حماه و اجعل سميري فيها قمر محياه تارة بالظاهرية و أخرى بربع قاسيون ممليا علي فيه من لطائف اسماعه و ظرائف نكته البديعة و نوادره و اخباره فمما سمعته (و ذكره ما حكاه له الأنطاكي من ترجمة أحواله كما مر في ترجمته) و من شعره الذي أورده صاحب الريحانة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ نسيمة الروض المطير |  | بالعهد من زمن السرور |
| و أنيق أيام الشباب‏ |  | و عيشه الغض النضير |
| و وثيق أيام التصابي‏ |  | يا لمعهدها الخطير |
| و معاهد كان الشباب‏ |  | و شرخه فيها سميري‏ |
| هومت فيه فصاح بي‏ |  | داعي الصباح المستنير |
| فطفقت انظر منه في‏ |  | أعقاب برق مستطير |
| قد كان حسان المرابع‏ |  | فيه حسان البدور |
| أيام غصن شيبتي‏ |  | ريان من ماء الغرور |
| و ذؤابتي شرك المهى‏ |  | و حبالة الظبي الغرير |
| فتنال في يدها المهاة |  | الرود من ريم الخدور |
| حيث الشبيبة غصة |  | غناء صافية الغدير |
| من كل مخطفة الحشى‏ |  | كاخي الرشا الظبي النفور |
| طلعت بليل ذوائب‏ |  | ابهى من القمر المنير |
| بيضاء وشحت الترائب‏ |  | و النحور من الثغور |
| و كسا معاطفها الشباب‏ |  | الرود حسان الحرير |
| قويت على قتلي و في‏ |  | الحاظها ضعف الفتور |
| و بما جرى يوم النوى‏ |  | من در مدمعها النثير |
| و بوقفة التوديع و |  | الأنفاس تصعد بالزفير |
| و يد الفراق تشب في‏ |  | الأحشاء نيران السعير |
| أ لا سريت مع الصبا |  | يا نسمة الروض المطير |
| 398 فاجتزت من ارض العراة |  | على الخورنق و السدير |
| و وقفت بالزوراء وقفة |  | زائر اوفى مزور |
| و حملت للكرخ التحية |  | من أخي سجن أسير |
| و نزلت من نهر الابلة |  | و الصراة على شفير |
| و وقفت في وسط الفرات‏ |  | بملتقى العذب النمير |
| و سمعت هينمة الرياض‏ |  | و صوت جاسية الخرير |
| و جذبت في تلك الحدائق‏ |  | طوق ساجعة الهدير |
| حفت بسرو كالقيان‏ |  | تلفعت خضر الحرير |
| و ثنيت عطفك و الصباح‏ |  | يكاد يؤذن بالسفور |
| و لثمت خد الروض فيه‏ |  | عذار ريحان طرير |
| و أتيت بابل فاصطبحت‏ |  | بمثل مصباح منير |
|  |  |  |

و منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يغنيك متهمة و منجدة |  | سناها عن خفير |
| و الصبح يخطر في الدجى‏ |  | كالوحي يخطر في الظمير |
| و النسر فيه واقع‏ |  | خوف الصباح لدى الوكور |
| و كواكب الجوزاء ممسكة |  | الاعنة عن مسير |
| خافت سهيلا فانتضت‏ |  | سيفا من الشعري العبور |
| و النجم يهوي للغروب‏ |  | كأنه كف المشير |
|  |  |  |

و ما أورده الخفاجي من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| توشحت كالنجوم الزهر في الظلم‏ |  | سمطين من لؤلؤ رطب و من كلم‏ |
| و قلدت جيد أرام النقى دررا |  | بزت بهن دراري الأفق في القسم‏ |
| و أقبلت في مروط الزهور رافلة |  | تجريتها فضول المرط من أمم‏ |
| جيداء مصلته القرطين مائسة العطفين‏ |  | مخضوبة الأطراف بالعدم‏ |
| كأنها حين وافت و الفؤاد بها |  | صب صبابة شرخ مر كالحلم‏ |
| فما الرياض بكاها المزن ليلته‏ |  | بكاء طرف قريح بات لم ينم‏ |
| شوقا لطرق خيال بات يرقبه‏ |  | من ناقض العهد و الميثاق و الذمم‏ |
| يضاحك المزن فيها الأقحوان ضحى‏ |  | عن ثغر مبتسم بالدر منتظم‏ |
| فالورق صادحة و الروض ضاحكة |  | ثغوره بين منهل و منسجم‏ |
| بجاذب الريح أطراف الغصون بها |  | فتنثني و الهوى ضرب من اللمم‏ |
| يوما بأحسن مرأى من شمائلها |  | و قد أتت بعتاب من أخي كرم‏ |
|  |  |  |

قال و مر الطالوي ببلاد ابن معن قرب صيدا و هو رئيس الطائفة الدروزية أصحاب الحاكم بامر الله بالشام و هم فرقة من الإسماعيلية لهم شهرة و صيت و نسبتهم إلى الحسين الدرزي اي الخياط و الدرز الخياطة، قال بعض الخوارج لما قتل زيد بن علي و كان معه خياطون من الكوفة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ أبا حسين و الأمور إلى مدى‏ |  | أولاد درزة أسلموك و طاروا |
|  |  |  |

و كتب له الشريف أمير الشام كتابا إلى ابن معن يوصيه به فعدا عليه أصحاب ابن معن و انتهبوا ما معه و في جملة ذلك غلام له و الظاهر ان ذلك كان في طريقه من الشام إلى مصر فكتب إلى الشريف بهذه القصيدة يستدعيه عليهم (و لا يعرف من هو هذا الشريف):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بالله يا نشر العبير |  | سرى بروضات الغري‏[[186]](#footnote-186) |
| طاف المشاهد و انثنى‏ |  | نشوان من كاس روي‏ |
| و اقام بالزوراء[[187]](#footnote-187) منها |  | في رياض الحائري‏[[188]](#footnote-188) |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الغري مدفن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و فيها مشهد الامام موسى الكاظم و حفيده الامام محمد الجواد ع [].

(2) الزوراء هي بغداد [و فيها مشهد الامام موسى الكاظم و حفيده الامام محمد الجواد ع‏].

(3) الحائري منسوب إلى الحائر و الحائر المكان الذي فيه مشهد الحسين ع اي في رياض المشهد الحائري و يوشك ان يكون نقص هنا بيت و ان الأصل هكذا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أقام بالزوراء ثم‏ |  | نحا ضريح العسكري‏ |
| و غدا يرود الطرف منه‏ |  | في رياض الحائري‏ |
|  |  |  |

- المؤلف-

ص: 399

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| متنزل الآي الكرام‏ |  | و مهبط الوحي السني‏ |
| ان جئت ربع الشام فاقصد |  | ساحة الشرف العلي‏ |
| أعني الشريف ابن الشريف‏ |  | ابن الشريف الموسوي‏ |
| متحملا مني السلام‏ |  | كنشر دارين الزكي‏ |
| لجناب مولانا الشريف‏ |  | ولي مولانا علي‏ |
| و أشرح له من حال مولاه‏ |  | المحب الطالوي‏ |
| ما ذا لقي في ثغر صيدا |  | من دروزي غوى‏ |
| دين التناسخ دينه‏ |  | لا بل يدين بكل غي‏ |
| و يرى الطبائع انها |  | فعالة في كل شي‏ء |
| وافى بمكتوب الشريف‏ |  | اليه من بلد قصي‏ |
| يوصيه فيه كأنما |  | أوصاه في أخذ الصبي‏ |
| فسقاه يوم فراقه‏ |  | لا كان بالكأس الردي‏ |
| و غدا الشجي من بعده‏ |  | يبكي بدمع عندمي‏ |
| في غربة لا يشتكي‏ |  | فيها إلى خل وفي‏ |
| لا جار يؤويه و لا |  | ياوي إلى ركن قوي‏ |
| الا إلى ركن الشريف‏ |  | الطاهر الشيم الزكي‏ |
| حامي حمى الشرع الشريف‏ |  | بكل ابيض مخذمي‏ |
| مولاي سمعا ان لي‏ |  | حقا عليك بغير لي‏ |
| بولاء حيدرة الوصي‏ |  | أخي النبي الهاشمي‏ |
| لا تهملن من أخذ |  | ثاري من كفور بالنبي‏ |
| و ابعث اليه مقانبا |  | فيها الكمي على الكمي‏ |
| لو حاربت جند القضا |  | لثنت سراه عن المضي‏ |
| جرافة لم تبق في‏ |  | اطلاله غير النؤي‏[[189]](#footnote-189) |
| و أشيعت [أشيعث‏][[190]](#footnote-190) ينعى الديار |  | مع ابن داية[[191]](#footnote-191) في النعي‏ |
|  |  |  |

و مما قاله صاحب الريحانة محمود الخفاجي فيه: سليل المعالي و الكرم رقيق حواشي الطباع و الشيم حسان عصره و أبو عبادة دهره و هو فرع من شجرة آل طالو الذين فاقوا في رتب العلى و طالوا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان حاربوا ملأوا البلاد مصارعا |  | أو سألوا عمروا الديار مساجدا |
|  |  |  |

و ذكر انه كان معاصرا له و بينهما محاورات و مراسلات و ذكر قصيدة سينية أرسلها الخفاجي اليه لكنه لم يذكر انه كان مفتي دمشق و انما ذكر ذلك صاحب نسمة السحر و قال ان الذي شكاه في قصيدته اليائية هو ابن سيفا من الطائفة القائلين بالتناسخ على رأي الحاكم بامر الله و يقال لهم درزية نسبة لحسين الدرزي صاحب دعوة الحاكم. و صاحب نسمة السحر قال انه ابن معن و هو الصواب و قوله على رأي الحاكم غلط فالحاكم لم يقل أحد انه كان يرى ذلك و انما هم ادعوا فيه الالاهية كما انه لا يمكن التصديق بما نسبوه إلى الحاكم من الأمور التي عيب عليه بها فان كلام العدو لا يمكن تصديقه كله في حق عدوه و كم جرت العداوة إلى الافتراء على الأعداء و هذا جلال الدين السيوطي و هو عالم معروف لا يصحح في كتابه تاريخ الخلفاء خلافة الفاطميين المصريين و لا يعدهم من الخلفاء معللا بان الجيدين منهم 399 كانوا رافضة فكيف بغيرهم و يذكر في عداد الخلفاء يزيد بن معاوية و ذكر الخفاجي القصيدة الرائية بأطول مما نقلناه عن نسمة السحر و ذكر في آخرها وادي النيربين فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و خطرت من بطحاء |  | وادي النيربين على الصخور |
| و وقفت في تلك الربى‏ |  | ما بين روض أو غدير |
|  |  |  |

و مدح في آخرها شيخ الجامع الكبير بدمشق و الرئيس قاضي الجماعة القاضي محب الدين و الأديب أبا الضياء حسن و رجلا من سلالة ارتق و الأمير محمد المنجكي قال و قد عارض بهذه القصيدة ما في الحماسة. يعني قصيدة المنخل اليشكري التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان كنت عاذلتي فسيري‏ |  | نحو العراق و لا تحوري‏ |
|  |  |  |

قال و للناس على منوالها قصائد كثيرة أحسنها ما للشريف الرضي‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نطق اللسان عن الضمير |  | و السر عنوان الصدور |
|  |  |  |

قال و على منوالها لابي بكر الخوارزمي قصيدة مطلعها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان الأولى خلف الخدور |  | هم في الضمائر و الصدور |
|  |  |  |

و ذكر الخفاجي للمترجم أشعارا غير ما مر فقال: و مما أنشدنيه قوله من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يراعك امضى من شفار الصوارم‏ |  | و رأيك اجلى من بروق المباسم‏ |
| مضاء يقد المرهفات و عزمه‏ |  | لها في ضرام الخطب فعل الضراغم‏ |
|  |  |  |

منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بسيارة مثل النجوم طوالع‏ |  | قواف لعمري أفحمت كل ناظم‏ |
| تساقط في الأسماع لؤلؤ لفظها |  | تسقط طل فوق زهر الكمائم‏ |
| بقيت لهذا الملك تحمي ذماره‏ |  | بسمر يراع الخط لا بالصوارم‏ |
| جنابك محروس و بابك كعبة |  | لبطحائها حجي و فيها مواسمي‏ |
|  |  |  |

و ذكر له قصيدة قالها في بلاد الروم يمدح بها من اسمه ابن بستان و يتشوق إلى بلاد الشام منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حمى دمشق سقاها غير مفسدها |  | صوب الغمام و روى روضها عللا |
| حتى تظل بها الارجاء باسمه‏ |  | و يضحك النور في اكمامه جذلا |
| و خص بالجانب الغربي منزلة |  | لبست فيها الشباب الروق مقتبلا |
| تلك المنازل لا شرقي كاظمة |  | و لا العقيق و لا شعب الغوير و لا |
| ما كنت لو لا طلاب المجد اهجرها |  | هجر امرئ مغرم بالراح كاس طلا |
| و لا تخيرت ارض الروم لي سكنا |  | و لا تعوضت عنها بالصبا بدلا |
| و لا امتطيت عتاق الخيل رامية |  | بي الموامي تجوب السهل و الجبلا |
| من كل طرف تفوت الطرف سرعته‏ |  | و سابح مثل سيد الرمل ما عسلا |
| حتى اتى بي ارض الروم منتجعا |  | روضا اريضا و ماء باردا وكلا |
| و قال بشراك روض الفضل قلت له‏ |  | روض ابن بستان مولانا فقال بلى‏ |
| هو الجواد الذي سارت مواهبه‏ |  | تدعو العفاة إلى نعمائه الجفلى‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) النؤي ما يحفر حول الخيمة لمنع دخول الماء إليها.

أشيعت [أشيعث‏] تصغير أشعث و هو الوتد لتشعث رأسه بالدق.

(3) ابن داية علم جنسي للغراب- المؤلف-

ص: 400

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و هاكها من بنات الفكر غانية |  | شامية الأصل مهما سائل سالا |
| غريبة في بلاد الروم ليس لها |  | كفو سواك فانقذ مهرها عجلا |
|  |  |  |

قال الخفاجي و انشدني من قصيدة اخرى له أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذكر العقيق فسال من اجفانه‏ |  | فاشتفه وجدا إلى سكانه‏ |
|  |  |  |

(أقول) و في هذه القصيدة مدح ابن بستان المار ذكره يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و شجاه مسجور الفؤاد إلى الحمى‏ |  | ورق سواجع هجن من احزانه‏ |
| تملي من الورق الغرام و طالما |  | درست فنون العشق من افنانه‏ |
| تمسي و تصبح في ارائك ايكها |  | مع الفها و العمر في ريعانه‏ |
| مع صفو عيش إذ رمتها نية |  | للروم فاجتها بسود رعانة |
| تبكي إذا ذكر الحمى حيث الحمى‏ |  | روض تغرد في ذرى أغصانه‏ |
| حتى ترى روض الحمى أو تجتلي‏ |  | وجه ابن بستان وحيد زمانه‏ |
| ذو رتبة في المجد رام بلوغها |  | الفلك المحيط فلج في دورانه‏ |
|  |  |  |

قال و له من اخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لي فيكم كدراري الأفق سائرة |  | هي اللآلي الا انها كلم‏ |
| تبقى على صفحات الدهر خالدة |  | كالأنجم الزهر عقدا ليس ينفصم‏ |
|  |  |  |

قال و له من اخرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حمى الشام جاد الغيث ما حل تربه‏ |  | مغاني الهوى فيها مغاني احبتي‏ |
| و بات بأعلى النيربين مع الصبا |  | تطارحها ذكرى عهود بربوة |
|  |  |  |

قال و له من اخرى في السفن:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ركائب ليس ترضى بالجديل أبا |  | لكنها من بنات الماء و الشجر |
| شم العرانين دهم ما بها وضح‏ |  | الا نجوم الليالي موضع الغرر |
|  |  |  |

و منها في وصف القصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خذها فدتك نفوس الشعر قاطبة |  | فقد علته بمدح فيك مبتكر |
| طائية الأصل الا انها نشات‏ |  | بربوة الشام في روض على نهر |
|  |  |  |

قال و انشدني له أيضا (قلت) و انا اخترت منها أبياتا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس يدري وقعها غير شج‏ |  | فارق الأوطان مثلي و الربوعا |
| و شباب شرخه مقتبل‏ |  | كان للصب لدى الغيد شفيعا |
| لم يكن الا كحلم و انقضى‏ |  | أو خيال في الكرى مر سريعا |
| لست ارضى منه بالسقيا له‏ |  | و سحاب الجفن يسقيه النجيعا |
| و الذي هاج الهوى قمرية |  | بالضحى تهتف بآلائك سجوعا |
| كلما ناحت على أفنانها |  | هاجت الصب غراما و ولوعا |
| حيث ربع اللهو منه آهل‏ |  | و الغواني في مغانيه جميعا |
| كل رود لبست شرخ الصبا |  | و هوى ان تدعه لبى مطيعا |
| لست انسى ساعة التوديع إذ |  | وقفت في موقف البين خضوعا |
| و هي تذري لؤلؤا من نرجس‏ |  | فوق ورد كاد طيبا ان يضوعا |
|  |  |  |

400

المولى درويش محمد الهزارجريبي.

عالم فاضل له كتاب النسائم انتصر فيه للفاضل الهندي الذي ألف كتاب جهار آينه (اربع مرايا) فرد عليه المولى محب علي الاصفهاني بكتاب سماه پنج صيقل (خمسة صياقلة) فانتصر المترجم للفاضل الهندي بكتاب النسائم.

المولى درويش محمد بن درويش فضل الرستماني السمناني‏

من علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي وجد بخطه مجموعة من رسائل المحقق الكركي فرغ من بعض رسائلها سنة 958.

دعبل بن علي الخزاعي‏

ولد سنة 148 و في لسان الميزان 142 و توفي سنة 246 في تاريخ بغداد بالطيب (و هي بلدة بين واسط العراق و كور الأهواز) و عاش 97 سنة و شهورا من سنة ثمان و في عقد الجمان للشيخ مفلح بن حسين الصيمري مختصر مرآة الجنان لليافعي انه توفي سنة 244 و قيل 246 اه.

و في رسالة ما اشتهر من العلوم و العلماء المجهولة المؤلف انه توفي سنة 244 و في الاغاني توفي بقرية من نواحي السوس و دفن بتلك القرية و قيل بل حمل إلى السوس فدفن فيها.

سبب موته‏

في تاريخ دمشق اختلف في سبب موته فقيل هجا المعتصم فقتله و قيل هجا ابن طوق التغلبي فأرسل اليه من سمه بالسوس و في الاغاني انه لما هجا مالك بن طوق بعث مالك رجلا حصيفا مقداما و أعطاه سما و امره ان يغتاله كيف شاء و أعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم فلم يزل يطلب حتى وجده في قرية من نواحي السوس فاغتاله بعد صلاة العتمة فضرب ظهر قدمه بعكاز لها زج مسموم فمات من الغد و دفن بتلك القرية و قيل بل حمل إلى السوس فدفن فيها.

و لما مات و كان صديق البحتري و كان أبو تمام قد مات قبله رثاهما البحتري بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد زاد في كلفي و أوقد لوعتي‏ |  | مثوى حبيب يوم مات و دعبل‏ |
| أخوي لا تزل السماء مخيلة |  | تغشاكما بسماء مزن مسبل‏ |
| جدث على الأهواز يبعد دونه‏ |  | مسرى النعي و رمة بالموصل‏ |
|  |  |  |

نسبه‏

في الاغاني هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداش بن خالد بن عبد بن دعبل بن انس بن حزيمة بن سلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيقيا. و في تاريخ بغداد دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الشاعر و مثله في تاريخ دمشق و زاد يتصل نسبه بمضر الشاعر المشهور. و في معجم الأدباء و الأكثر على الثاني.

هو خزاعي بالولاء أم بالنسب‏

في لسان الميزان هو خزاعي بالولاء. كان جده رزين مولى‏

ص: 401

عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات و قيل انه من ولد بديل بن ورقاء الصحابي اه. و على القول الثاني فهو خزاعي بالنسب لا بالولاء و ياتي في اخباره مع المطلب ابن عبد الله الخزاعي شهادة أبي دلف له امام المأمون بأنه من خزاعة أنفسهم لا من مواليهم.

كنيته‏

في الاغاني و تاريخ بغداد و تاريخ دمشق و غيرها ان كنيته أبو علي و عن محمد بن أيوب ان كنيته أبو جعفر و لمشهور [المشهور] في كنيته هو الأول و لعله يكنى بهما.

الخلاف في اسمه‏

في تاريخ بغداد زعم احمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي ان اسمه الحسن و قال ابن أخيه إسماعيل بن علي بن علي اسمه عبد الرحمن و قال غيرهما اسمه محمد. و لوقوع الخلاف في اسمه ذكرناه بلقبه مع انه مشهور به لا باسمه.

ما هي كلمة دعبل‏

في تاريخ بغداد زعم احمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي ان دعبلا لقب. و بسنده عن إسماعيل بن علي الخزاعي انما لقبته دايته دعبلا لدعابة كانت فيه فأرادت ذعبلا فقلبت الذال دالا. و في الاغاني بسنده عن محمد بن أيوب ان دعبلا لقب لقب به. و بسنده عن أبي هفان عن دعبل قال لي أبو زيد الأنصاري مم اشتق دعبل قلت لا أدري قال الدعبل الناقة التي معها ولدها. و عن أبي عمرو الشيباني الدعبل البعير المسن أو الناقة المسنة و في لسان الميزان هو اسم الناقة الشارف و يقال أيضا للشي‏ء القديم و عن حذيفة بن محمد الطائي الدعبل الشي‏ء القديم. و في القاموس:

الدعبل كزبرج بيض الضفادع و الناقة القوية و الشارف و شاعر خزاعي. و في الاغاني عن الأخفش عن المبرد عن دعبل‏ كنت جالسا مع بعض أصحابنا فلما قمت سال رجل عنه فقالوا هذا دعبل فقال قولوا في جليسكم خيرا كأنه ظن اللقب شتما و بهذا السند عن دعبل قال صرع مجنون مرة بحضرتي فصحت في أذنه دعبل ثلاث مرات فأفاق. و في رواية أفاق من جنونه اه. فهل ذلك من بركة هذا اللقب أو من عدم إطاقة المصروع لسماعه.

أبوه‏

في الاغاني بسنده عن دعبل قال لي أبي علي بن رزين ما قلت شعرا قط الا هذين البيتين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خليلي ما ذا ارتجي من غد امرئ‏ |  | طوى الكشح عني اليوم و هو مكين‏ |
| و ان امرأ قد ضن منه بمنطق‏ |  | يسد به فقر امرئ لضنين‏ |
|  |  |  |

و بيتين آخرين و هما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقول لما رأيت الموت يطلبني‏ |  | يا ليتني درهم في كيس مياح‏ |
| فيا له درهما طالت صيانته‏ |  | لا هالك ضيعة يوما و لا ضاحيي‏ |
|  |  |  |

يظهر ان مياحا هذا كان من البخلاء.

401

صفته‏

في تاريخ بغداد بسنده عن أبي بكر احمد بن القاسم أخي أبي الليث الفرائضي كان دعبل بن علي اطروشا و كان في قفاه سلعة و في رواية في عنفقته. في الاغاني بسنده: نظر دعبل يوما في المرآة فجعل يضحك و كان في عنفقته سلعة فقلت له من اي شي‏ء تضحك قال نظرت إلى وجهي في المرآة و رأيت هذه السلعة التي في عنفقتي فذكرت قول الفاجر أبي سعد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و سلعة سوء به سلعة |  | ظلمت أباه فلم ينتصر |
|  |  |  |

مجمل القول فيه‏

كان شاعرا مفلقا فصيحا شهد له بذلك أشعر شعراء عصره و نقله حسن شعره من الفقر و الخمول إلى الغنى و الظهور و كان سببا في منادمة الرشيد له و كان متفننا في فنون الشعر مادحا هجاء لاذع الهجاء يستميح بشعره على عادة أكثر الشعراء فيمدح الخلفاء و الملوك و الأمراء و يهجو من لم يرضى عطاءه منهم جريئا على الملوك و الأمراء شجاع القلب قوي النفس فطنا ذكيا عالما مؤلفا لأهل البيت ذابا عنهم و تاتيته [تائيته‏] فيه أشهر من قفا نبك و روى الاخبار و رويت عنه أصله من الكوفة أو قرقيسيا و سكن بغداد و جاب البلاد خراسان و الشام و مصر و بلاد المغرب و حكى صاحب الاغاني انه كان يخرج فيغيب سنين يدور الدنيا كلها و يرجع و قد أفاد و أثرى و انه انشد لنفسه في بعض أسفاره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حللت محلا يقصر البرق دونه‏ |  | و يعجز عنه الطيف ان يتجشما |
|  |  |  |

و مدح الملوك و الأمراء و أخذ جوائزهم و هجا جملة منهم و يلوح من كلام ابن طاهر فيما حكاه عنه صاحب تاريخ دمشق ان هجاءه لهم بعد إحسانهم اليه كان قلة وفاء منه و الحق انه ليس كذلك و انما كان هجاؤه لهم لسوء عقيدته فيهم باساءتهم إلى أهل البيت الذين أخلص لهم و بلغ الغاية في ذلك فهو كوفي المنبث و الكوفة منبع خزاعي المنسب و خزاعة كانت حلفاء هاشم في 0 الجاهلية و عرفت لأهل البيت في الإسلام أو يهجوهم لابتدائهم بالاساءة إليه كما ستعرف عند الكلام على شعره.

أقوال أصحابنا فيه‏

في الخلاصة دعبل بكسر الدال و إسكان العين المهملتين و كسر ألباء الموحدة و بعدها لام ابن علي الخزاعي أبو علي الشاعر مشهور في أصحابنا حاله المشهور في الايمان و علو المنزلة عظيم الشأن رحمه الله تعالى و قال النجاشي دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي أبو علي الشاعر مشهور في أصحابنا صنف كتاب طبقات الشعراء كتاب الواحد في مثالب العرب و مناقبها أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة حدثنا موسى بن حماد اليزيدي حدثنا دعبل‏ و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ع دعبل بن علي و قال الكشي في رجاله دعبل بن علي الخزاعي الشاعر من أصحاب الرضا ع و قال النجاشي في ترجمة أخيه علي عن إسماعيل بن علي قال ولد عمي دعبل سنة 148 في خلافة المنصور و رأى موسى و لقي الرضا ع و مات سنة 245 أيام المتوكل و روى الكليني في الكافي ما يدل على أنه لقي الجواد ع أيضا فروى أنه دخل على الرضا فأعطاه شيئا فلم يحمد الله فقال لم‏

ص: 402

لم تحمد الله ثم دخل على الجواد فأعطاه فقال الحمد لله فقال تأدبت. و في روضات الجنات أدرك أربعة من أئمة أهل البيت ع و ولد سنة وفاة الصادق ع اه و الأربعة هم الصادق و الكاظم و الرضا و الجواد و إدراكه للصادق بمعنى أنه ولد في حياته.

و في النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني كما في النسخة المخطوطة التي عندنا و فيها ذكر 28 ترجمة لثمانية و عشرين شاعرا منهم و دعبل هو الثاني و العشرون منهم قال دعبل بن علي الخزاعي كان شاعرا مجيدا و كان على غاية من الفقر ثم ذكر خبره مع الرشيد الذي كان سببا في حسن حاله و سياتي.

و في مجالس المؤمنين عن دولت شاه السمرقندي انه قال في تذكرته ما تعريبه: دعبل بن علي الخزاعي له فضل و بلاغة زيادة عن الوصف و كان متكلما أديبا شاعرا عالما و في أيام هارون الرشيد جاء من بلاد العرب إلى بغداد فأكرمه الرشيد و احترمه. و ذهب دعبل إلى خراسان في خدمة الامام الرضا ع و كان عديله في المحمل محمد بن أسلم الطوسي و قائد بعيره إسحاق بن راهويه الحنظلي و كان دعبل في هذا السفر مسليا للرضا ع بنوادره و أمثاله و أشعاره اه التذكرة. و في مجالس المؤمنين:

قوله ان دعبل في سفره إلى خراسان كان في صحبة الامام الرضا مخالف للخبر المذكور في الكتب مثل كشف الغمة و غيره من ان دعبلا قال لما نظمت قصيدتي مدارس آيات قصدت بها الامام أبا الحسن علي بن موسى الرضا في خراسان الخبر الدال على انه ذهب إلى خراسان بعد ذهاب الرضا ع إليها و لم يذهب معه.

أقوال سائر العلماء المترجمين و العلماء فيه‏

في ميزان الذهبي دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المفلق بغيض هرب من المتوكل و عاش نحوا من تسعين سنة و له عن مالك مناكير ثم قال دعبل أو دغفل عن مالك مهمل في كتاب الدارقطني ضعفه أبو العباس البناتي (النباتي). قلت هو دعبل الشاعر مات بعد 240 و قد شاخ اه. و في لسان الميزان هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي أبو علي الشاعر المشهور من الكوفة و تعاطى في أول أمره الأدب حتى مهر فيه و قال الشعر الفائق قال و قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذي اللسان مولعا بالهجو هجا الخلفاء فمن دونهم و طال عمره فكان يقول لي ثلاثون سنة احمل خشبتي على كتفي ما أجد من يصلبني عليها و ذكر ابن المعتز عن الترمذي قيل لابن الزيات لم لا تجيب دعبلا عن القصيدة التي هجاك بها فقال و كل من قال خشبتي على كتفي يبالي بما قال أو قيل له.

و في الأغاني شاعر متقدم مطبوع هجاء خبيث اللسان لم يسلم عليه أحد من الخلفاء و لا من وزرائهم و لا أولادهم و لا ذو نباهة أحسن اليه أو لم يحسن و لا أفلت منه كثير أحد. و كان من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي ص و لم يزل مرهوب اللسان و خائفا من هجائه للخلفاء فهو دهره كله هارب متوار. و فيه عن القاسم بن مهرويه ختم الشعر بدعبل.

و قد حكى جامع ديوانه حمزة بن الحسن الاصبهاني عن ابن دريد في 402 أماليه في أثناء أوصاف خمسة و عشرين شاعرا منهم دعبل فقال ما ما لفظه قلت فدعبل قال شديد الأسر محكم الصنعة قليل الطلاوة مفحش الهجاء غير مقنع المديح اه. و على تائيته شرح للمولى علي بن عبد الله العلياري التبريزي و أوردها بتمامها علي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة و المجلسي في الجزء الثاني عشر من البحار.

و في تاريخ بغداد أصله من الكوفة و يقال من قرقيسيا و كان ينتقل في البلاد و اقام ببغداد مدة ثم خرج منها هاربا من المعتصم لما هجاه و عاد إليها بعد ذلك و كان خبيث اللسان قبيح الهجاء و قد روي عنه أحاديث مسندة عن مالك بن انس و عن غيره و كلها باطلة نراها من وضع ابن أخيه إسماعيل‏[[192]](#footnote-192) بن علي الدعبلي فإنها لا تعرف الا من جهته و روى عنه قصيدته التي أولها. مدارس آيات و غيرها من شعره [شعر] أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي.

و في لسان الميزان حديث دعبل وقع عاليا في جزء هلال الحفار. و في معجم الأدباء: شاعر مطبوع يقال ان أصله من الكوفة و قيل من قرقيسيا و كان أكثر مقامه ببغداد و سافر إلى غيرها من البلاد فدخل دمشق و مصر و كان هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء و لا من الوزراء و لا أولادهم و لا ذو نباهة أحسن اليه أم لم يحسن و كان بينه و بين الكميت بن زيد و أبي سعد المخزومي مناقضات و كان من مشاهير الشيعة. و في تاريخ دمشق له شعر رائق و ديوان مجموع و صنف كتابا في طبقات الشعراء قدم دمشق و مدح بها نوح بن عمرو بن حوى السكسكي بعدة قصائد ذكر في بعضها قصده اليه و رحلته نحوه و خرج منها إلى مصر و امتدح بها. و في الاغاني بسنده عن الحسين بن علي: قلت لابن الكلبي ان دعبلا قد قطعنا فلو أخبرت الناس انه من خزاعة فقال لي يا فاعل مثل دعبل تنفيه خزاعة و الله لو كان من غيرها لرغبت فيه حتى تدعيه دعبل و الله يا أخي خزاعة كلها (أقول) انما طلب ذلك من ابن الكلبي لأنه نسابة يقبل الناس قوله.

شاعريته‏

كان دعبل شاعرا مقلقا متفننا و حسبك بشاعريته أن يقول له أبو نواس أشعر شعراء زمانه: أحسنت مل‏ء فيك و اسماعنا و ان يكون الرشيد بمجرد سماعه شعرا له يرغب فيه و يبعث اليه أسنى جائزة و يستحضره و يقول للرسول ان ابى فلا تجبره رفقا به و كراما و احتراما له. و ان يقول فيه المأمون و معرفته لا تنكر لله درة ما أغوصه و أنصفه و اوصفه و ان تكون بعض أبياته نصب عينيه إذا عزم على سفر و مسلية له في تاريخ دمشق انشد المأمون أبا دلف شعرا لدعبل قاله في بعض غيباته و هو:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قائلة لما استمرت بي النوى‏ |  | و محجرها فيه دم و دموع‏ |
| أ لم يان للسفر الذين تحملوا |  | إلى وطن قبل الممات رجوع‏ |
| فقلت و لم أملك سوابق عبرة |  | نطقن بما ضمت عليه ضلوع‏ |
| تاني فكم دار تفرق شملها |  | و شمل شتيت عاد و هو جميع‏ |
| كذاك الليالي صرفهن كما ترى‏ |  | لكل أناس جدبة و ربيع‏ |
|  |  |  |

و في الأغاني ثم قال المأمون: ما سافرت قط الا كانت هذه الأبيات نصب عيني في سفري و هجيري و مسليتي حتى أعود.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) إسماعيل هو أخوه لا ابن أخيه فكان لفظة ابن زائدة الا ان يريد ان ابن إسماعيل رواها- المؤلف-

ص: 403

و في تاريخ دمشق يا قاسم ما عزمت على سفر قط الا هيات هذه الأبيات مخاطبة لي و نصبا بين عيني و عدة في أذني و مسلية لي في غربتي ان الفهم إذا فهم المعنى يستحسنه و المستغلق إذا لم يفهمه استبرمه و ان يقول فيه المبرد و مكانته في العلم و الأدب مكانته كان دعبل و الله فصيحا و ان يقول فيه القاسم بن مهرويه ختم الشعر بدعبل و صار قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعجبي يا سلم من رجل‏ |  | ضحك المشيب برأسه فبكى‏ |
|  |  |  |

الشغل الشاغل للعلماء و الأدباء و الشعراء و ان يتداوله الشعراء بينهم فابو هفان يقول اخذه من قول مسلم بن الوليد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مستعبر يبكي على دمنة |  | و رأسه يضحك فيه المشيب‏ |
|  |  |  |

فجاء به أجود من قول مسلم فصار أحق به منه و الاصمعي يستحسه [يستحسنه‏] و يقول أخذه من قول الحسين بن مطير الاسدي‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اين أهل القباب بالدهناء |  | اين جيراننا على الإحساء |
| فارقونا و الأرض ملبسة نور |  | الاقاحي تجاد بالانواء |
| كل يوم باقحوان جديد |  | تضحك الأرض من بكاء السماء |
|  |  |  |

و المبرد يقول أخذ ابن مطير قوله هذا من قول دكين الراجز:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جن النبات في ذراها و زكا |  | و ضحك المزن به حتى بكى‏ |
|  |  |  |

و صاحب معاهد التنصيص يقول تداول الشعراء معنى بيت دعبل فقال الراضي لقرطبي [القرطبي‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ضحك المشيب برأسه‏ |  | فبكى بأعين كاسه‏ |
|  |  |  |

و قال ابن نباتة المصري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تبسم الشيب بذقن الفتى‏ |  | يوجب سح الدمع من جفنه‏ |
| حسب الفتى بعد الصبا دلة |  | ان يضحك الشيب على دقنه‏ |
|  |  |  |

و في الاغاني عن الحمدوني الشاعر سمعت دعبل بن علي يقول انا ابن قولي اي به اعرف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعجبي يا سلم من رجل‏ |  | ضحك المشيب لرأسه فبكى‏ |
|  |  |  |

و سمعت أبا تمام يقول انا ابن قولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نقل فؤادك حيث شئت من الهوى‏ |  | ما الحب الا للحبيب الأول‏ |
|  |  |  |

قال الحمدوني و انا ابن قولي في الطيلسان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طال ترداده إلى الرفو حتى‏ |  | لو بعثناه وحده لتهدي‏[[193]](#footnote-193) |
|  |  |  |

و في تاريخ بغداد بسنده عن أبي طالب الدعبلي أنشدنا علي بن الجهم- و ليست له- و ظاهره انهما لغير دعبل و لكن ابن عساكر في تاريخ دمشق صرح بأنهما له فقال و له- أي لدعبل- و كان علي بن الجهم يستحسنها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لما رأت شيبا يلوح بمفرقي‏ |  | صدت صدود مفارق متجمل‏ |
| فظللت اطلب وصلها بتذلل‏ |  | و الشيب يغمزها بان لا تفعلي‏ |
|  |  |  |

403 قال أبو طالب و من أحسن ما قيل في هذا المعنى قول جدي (دعبل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اين الشباب و ايه سلكا |  | لا اين يطلب ضل بل هلكا |
| لا تعجبي يا سلم من رجل‏ |  | ضحك المشيب برأسه فبكى‏ |
| يا سلم ما بالشيب منقصة |  | لا سوقة يبقي و لا ملكا |
| قصر الغواية عن هوى قمر |  | أجد السبيل اليه مشتركا |
| وعدا بأخرى عز مطلبها |  | صبا يطأمن دونها الحسكا |
| يا ليت شعري كيف نومكما |  | يا صاحبي إذا دمي سفكا |
| لا تاخذا بظلامتي أحدا |  | طرفي و قلبي في دمي اشتركا |
|  |  |  |

و كان لهذه الأبيات قسط عظيم من الشهرة و التداول بين الأدباء و الشعراء و الملوك و الأمراء شاعت و حفظها الناس حتى ان أبا نواس أشعر شعراء عصره قال فيها ما لا يقال الا في أحسن الشعر إعجابا بها. في تاريخ بغداد بسنده عمن سمع دعبلا يقول أنشدت أبا نواس (اين الشباب) البيت (لا تعجبني) البيت فقال أحسنت مل‏ء فيك و اسماعنا قال و كان و الله فصيحا و حتى ان مسلم بن الوليد استاذه لم يأذن له في إظهار شعره حتى سمعها في الاغاني بسنده قال دعبل ما زلت أقول الشعر و اعرضه على مسلم فيقول لي اكتم هذا حتى قلت:

|  |
| --- |
| (اين الشباب و اية سلكا) |

فلما أنشدته هذه القصيدة قال اذهب الآن فأظهر شعرك كيف شئت لمن شئت و حتى غنى به المغنون الجواري و الرجال ففي الاغاني عن عمه عن احمد بن الطيب السرخسي حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر فغنت مغنية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعجبي يا سلم من رجل‏ |  | ضحك المشيب برأسه فبكى‏ |
|  |  |  |

ثم غنت بعده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد عجبت سلمى و ذاك عجيب‏ |  | رأت بي شيبا عجلته خطوب‏ |
| و ما شيبتي كبرة غير انني‏ |  | بدهر به رأس الفطيم يشيب‏ |
|  |  |  |

فقلت لها ما أكثر تعجب سلمى هذه فعلمت اني اعبث بها لأسمع جوابها فقالت متمثلة غير متوقفة و لا متنكرة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فهلك الفتى ان لا يراح إلى ندى‏ |  | و ان لا يرى شيئا عجيبا فيعجبا |
|  |  |  |

فعجبت و الله من جوابها و حدته و سرعته و قلت لمن حضر و الله لو أجاب الجاحظ هذا الجواب لكان كثيرا منه مستظرفا (و بسنده) قال دعبل خرجت إلى الجبل هاربا من المعتصم و المكاري يسوق بي بغلا و قد اتعبني كثيرا فتغنى بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعجبي يا سلم من رجل‏ |  | ضحك المشيب برأسه فبكى‏ |
|  |  |  |

فقلت له- و انا أريد ان أتقرب اليه ليكف عن حث البغل- تعرف لمن هذا الشعر قال لمن فعل كذا- و أفحش- و غرم درهمين فما أدري من أيهما أعجب من هذا الجواب أم من قلة الغرم على عظم الجناية.

(و بسنده) عن أبي ناجية كنت مع دعبل في شهرزور فدعاه رجل إلى منزله فغنت جارية بقول دعبل:

|  |
| --- |
| (أين الشباب و اية سلكا) |

فارتاح دعبل لهذا الشعر و قال قد قلته مذ سبعين سنة و حتى جعلها أبو تمام معرفا لدعبل و قائمة مقام النسب ففي الأغاني بسنده عن الفتح غلام أبي تمام كان أبو سعيد الثغري اشتراه له بثلثمائة دينار لينشد شعره و كان غلاما أديبا فصيحا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) اي لاهتدى.- المؤلف-

ص: 404

و كان إنشاد أبي تمام قبيحا فكان ينشد شعره عنه فقال سالت مولاي أبا تمام عن نسب دعبل فقال هو دعبل بن علي الذي يقول:

|  |
| --- |
| (ضحك المشيب برأسه فبكى) |

. و ياتي ان الرشيد لما سمع قوله لا تعجبي البيت استحسنه و اجازه بعشرة آلاف درهم و خلعة و مركب و نادمة و اجرى عليه رزقا سنيا.

و في الأغاني عن أبي هفان: أنشدت يوما بعض البصريين الحمقى قول دعبل:

|  |
| --- |
| (ضحك المشيب برأسه فبكى) |

فجاءني بعد أيام فقال قد قلت أحسن من هذا:

|  |
| --- |
| (قهقه في رأسك الفتير) |

و نوادر المتشاعرين الحمقى كثيرة فمنها ما في الاغاني بسنده عن دعبل كان لي صديق يقول شعرا فاسدا و انا أنهاه فانشدني يوما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان ذا الحب شديد |  | ليس ينجيه الفرار |
| و نجا من كان لا يعشق‏ |  | من ذل المخازي‏ |
|  |  |  |

فقلت له هذا لا يجوز البيت الأول على الراء و الثاني على الزاي فقال لا تنقطه فقلت الأول مرفوع و الثاني مخفوض فقال أنا أقول له لا تنقطه و هو يشكله. و مما ينتظم في هذا السلك ما حدثنا به بعض الأصحاب عن شاعر عراقي انه قال في موشحة له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاتك الدل سليمى يا سلوم‏ |  | عريت يا سلم أفراس الصبا |
|  |  |  |

و قال فيها:

|  |
| --- |
| (ثم حاكته تباهى قعضبا) |

فقلت له ما قعضب قال اسم حائك أ ما سمعت قول الحاج هاشم الكعبي في الحسين ع و أصحابه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فباتوا على وجه الصعيد تلفهم‏ |  | ثياب على منهن ما حاك قعضب‏ |
|  |  |  |

فقلت له قعضب هنا السيف لا اسم حائك و اشتهر بالهجاء اللاذع حتى ان بني مخزوم لما هاجاه رجل منهم يكنى أبا سعد نفوا أبا سعد عن نسبهم و اشهدوا على ذلك خوفا ان يعمهم دعبل بهجائه و هذه غاية في الخوف من هجائه ليس فوقها غاية.

المفاضلة بينه و بين مسلم بن الوليد

كان مسلم أستاذ دعبل و قد فضله البحتري على مسلم في الاغاني بسنده على البحتري انه قال دعبل بن علي أشعر عندي من مسلم بن الوليد لان كلام دعبل ادخل في كلام العرب من كلام مسلم و مذهبه أشبه بمذاهبهم و كان يتعصب له.

جرأته على الكبراء و قوة قلبه‏

كان دعبل جريئا قوي القلب مقدما على هجو الخلفاء و الأمراء و ما كان هجوه لهم مخالفا لعقيدته فيهم و قد تفنن في ذلك و اتى بالعجب العجاب و قول من قال انه هجا من أحسن اليه و من لم يحسن مبني على الظاهر و الا فهجوه لهم كان لما يراه من سوء أفعالهم و لا سيما بالنسبة إلى أهل البيت و لم يمنعه إحسانهم اليه من المجاهرة برأيه فيهم فهو يقول للمأمون كالمتهدد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ يسومني المأمون خطة عاجز |  | أو ما رأى بالأمس رأس محمد |
| يوفي على هام الخلائق مثلما |  | توفي الجبال على رؤوس القردد |
| لا تحسبن جهلي كحلم أبي فما |  | حلم المشايخ مثل جهل الأمرد |
| 404 اني من القوم الذين سيوفهم‏ |  | قتلت أخاك و شرفتك بمقعد |
| شادوا بذكرك بعد طول خموله‏ |  | و استنقذوك من الحضيض الأوهد |
|  |  |  |

يشير إلى قتل عبد الله بن طاهر الخزاعي الأمين في سبيل خلافة المأمون فلما سمع المأمون الأبيات لم يتغير على دعبل و لا غضب عليه و لا ناله بسوء بل كان غاية ما جرى له ان قال كذب و الله متى كنت خاملا و اني لخليفة و ابن خليفة و متى كنت خاملا فرفعني دعبل و يقول له إبراهيم بن المدبر أنت اجرأ الناس و أقدمهم حيث تقول هذا فقال أنا احمل خشبتي منذ أربعين سنة فلا أجد من يصلبني عليها و يقول في الرشيد و ابنه المأمون خليفة متسلط:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قبران في طوس خير الخلق كلهم‏ |  | و قبر شرهم هذا من العبر |
| ما ينفع الرجس من قرب الزكي و ما |  | على الزكي بقرب الرجس من ضرر |
|  |  |  |

و يقول في أبي عباد وزير المأمون المعروف بشراسته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدنى الأمور لضيعة و فساد |  | امر يدبره أبو عباد |
| خرق على جلسائه فكأنهم‏ |  | حضروا لملحمة و يوم جلاد |
| يسطو على كتابه بدواته‏ |  | فمضمخ بدم و نضح مداد |
| و كأنه من دير هرقل مفلت‏ |  | حرد يجر سلاسل الأقياد |
| فاشدد أمير المؤمنين وثاقه‏ |  | فأصح منه بقية الحداد |
|  |  |  |

و دير هرقل مستشفى المجانين و بقية الحداد أحدهم و قيل للمأمون انه هجاك فقال من أقدم على هجو أبي عباد مع جنونه كيف لا يقدم على هجوي مع حلمي و لما بلغت المأمون أبياته هذه في أبي عباد ضحك و كان إذا نظر إلى أبي عباد يضحك و يقول لمن بقربة و الله ما كذب دعبل في قوله و كان المأمون بكمال عقله يحتمل ما يصدر من دعبل و يحلم عنه و لا يؤاخذه و لعل لميل المأمون إلى أهل البيت النبوي الطاهر أثرا في ذلك أما المعتصم فكان لا يحتمل من دعبل ما يحتمله منه المأمون بل كان يبغضه لما يبلغه عنه من قوله في بني العباس و لا بد أن يكون بلغه ما قاله في أبيه الرشيد بعد موته حتى أنه هم بقتله فبلغه ذلك فهرب إلى الجبل و قال يهجوه بهجاء مقذع في الأبيات البائية الآتية في خبره معه مع أن الدولة في عصره كانت في ابان عظمتها و انما بدأت بالانحطاط بعد ذلك ثم هجاه بعد موته كما ياتي هناك أيضا و هجا المتوكل بهذا البيت فيما حكاه محمد بن جرير عن عبد الله بن يعقوب بأقبح الهجاء و لا يعرف له ثان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لست بقائل بدعا و لكن‏ |  | لامر ما تعبدك العبيد |
|  |  |  |

و مر انه لما ليم على تعرضه لهجاء من تخشى سطوته قال انا احمل خشبتي منذ أربعين سنة فلا أجد من يصلبني عليها ثم ليم بعد ذلك فقال اني احمل خشبتي منذ خمسين سنة و لست أجد أحدا يصلبني عليها و هذا أكبر دليل على جرأته و اقدامه على هجاء من يستحق الهجاء في نظره و لو أدى به إلى الصلب و في الأغاني بسنده إلى أبي خالد الخزاعي الأسلمي قلت لدعبل ويحك قد هجوت الخلفاء و الوزراء و القواد و وترت الناس جميعا فلو كففت عن هذا و صرفت هذا الشر عن نفسك فقال اني وجدت أكثر الناس لا ينتفع بهم الا على الرهبة و لا يبالي بالشاعر و ان كان مجيدا إذا لم يخف شره و عيوب الناس أكثر من محاسنهم و ليس كل من شرفته شرف و لا كل من وصفته بمحاسن الصفات و لم تكن فيه انتفع بقولك فإذا رآك قد أوجعت‏

ص: 405

ظهر غيره اتقاك على نفسه فضحكت من قوله و قلت هذا و الله مقال من لا يموت حتف انفه اه و الذي يلوح لنا أن هذا الجواب ان صح فإنما يراد به مجرد الاقناع و ان الباعث له سواه و هو ما مرت اليه الإشارة من اعتقاده انهم أهل ذلك على ان أكثر من هجاهم اعتدوا عليه فهجاهم فالمعتصم استخف به بأنه يؤجل جائزته إلى مائة سنة و الفضل بن العباس عابه و نال منه فهجاه و ابن أبي داؤد [دؤاد] كان يطعن عليه و يسبه فهجاه و العكلي و عثعث جرتهما القافية لبلاء صبه الله عليهما و الخاركي هجاه و سبه فهجاه دعبل و الجارية عبثت به فهجاها و صالح العبدي و ضيوفه ذبحوا ديكه و أكلوه فهجاهم بقدر جنايتهم و لم يفرط و أبو سعد المخزومي هجاه فأجابه و لما توهم أنه يريد صلحه فرح دعبل بذلك إلى غير ذلك.

و في الأغاني بسنده قال إبراهيم بن المهدي للمأمون قولا في دعبل يحرضه عليه فضحك المأمون و قال انما تحرضني عليه لقوله فيك (ذلك حين أقام العباسيون إبراهيم المغني هذا في الخلافة ببغداد لما بايع المأمون الرضا بولاية العهد و هو بخراسان):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا معشر الأجناد لا تقنطوا |  | و ارضوا بما كان و لا تسخطوا |
| فسوف تعطون حنينية[[194]](#footnote-194) |  | يلذها الأمرد و الأشمط |
| و المعبديات‏[[195]](#footnote-195) لقوادكم‏ |  | لا تدخل الكيس و لا تربط |
| و هكذا يرزق قواده‏ |  | خليفة مصحفه البريط [البربط][[196]](#footnote-196) |
|  |  |  |

قال و زاد فيها جعفر بن قدامة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد ختم الصك بارزاقكم‏ |  | و صحح العزم فلا تغمطوا |
| بيعة إبراهيم مشئومة |  | يقتل فيها الخلق أو يقحطوا |
|  |  |  |

و ذلك انه قل المال عنده فخرج رسوله إلى الناس و قد اجتمعوا فصرح لهم انه لا مال عنده فقال بعض الغوغاء اخرجوا إلينا خليفتنا ليغني لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات و لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاء لهم فأنشد دعبل بعد أيام هذه الأبيات فقال له إبراهيم قد و الله هجاك أنت يا أمير المؤمنين فقال دع هذا عنك فقد عفوت عنه في هجائه اياي لقوله هذا و ضحك ثم دخل أبو عباد فلما رآه المأمون من بعد قال لإبراهيم دعبل يجسر على أبي عباد بالهجاء و يحجم عن أحد فقال له و كان أبا عباد ابسط يدا منك قال لا و لكنه حديد جاهل لا يؤمن و انا أحلم و اصفح و الله ما رأيت أبا عباد مقبلا الا اضحكني قول دعبل فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدنى الأمور لضيعة و فساد |  | امر يدبره أبو عباد |
| و كأنه من دير هقل [هرقل‏] مفلت‏ |  | حرد يجر سلاسل الأقياد |
|  |  |  |

جذبه القلوب في حسن شعره و منادمته‏

يظهر من مجاري أحواله أن حديثه كان جذابا للقلوب ساحرا للالباب فالرشيد حين سمع أبياتا له استحسنها و أرسل اليه قبل أن يراه عشرة آلاف درهم و خلعة من ثيابه و مركبا من مراكبه و طلب حضوره ان اختار ذلك فلما 405 حضر امره بملازمته و اجرى عليه رزقا.

و نادم عبد الله بن طاهر فأعجب به حتى صار ينادمه في الشهر خمسة عشر يوما و يجيزه بعشرة آلاف درهم.

معرفته باللغة

الأغاني بسنده عن محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني: سمعت دعبل بن علي يقول في كلام جرى ليسك فأنكرته عليه فقال دخل زيد الخيل على النبي ص فقال له يا زيد ما وصف لي رجل الا رأيته دون وصفه ليسك يريد غيرك.

إعجابه بشعر بكر بن خارجة

الأغاني بسنده عن علي بن عبد الله بن سعد قال لي دعبل و قد أنشدته قصيدة بكر بن خارجة في عيسى بن البراء النصراني الحربي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زناره في خصره معقود |  | كأنه من كبدي مقدود |
|  |  |  |

فقال و الله ما اعلمني حسدت أحدا على شعر كما حسدت بكرا على قوله كأنه من كبدي مقدود.

أخباره‏

في تاريخ دمشق: من أخباره على ما حكاه (عبد الله) ابن طاهر انه كان في مبدأ امره غلاما خاملا لا يؤبه به و كان بينه و بين مسلم بن الوليد (استاذه) إزار لا يملكان غيره فإذا أراد دعبل الخروج جلس مسلم في البيت عاريا و إذا خرج مسلم جلس دعبل كذلك و كانا إذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئا منه عليه و الآخر الباقي و كانا يعبثان بالشعر فلما قال دعبل:

|  |
| --- |
| (اين الشباب و اية سلكا) |

الأبيات تلقفه بعض المغنين فغنى به هارون الرشيد فسأله عن قائله فقال بعض احداث خزاعة ممن لا يؤبه له و هو دعبل فأرسل له هارون عشرة آلاف درهم و حلة من حلله و مركبا من مراكبه و أجاز المغني و قال للرسول أعطه هذا و مره بالحضور إلي و ان ابى فلا تجبره فلم يمتنع عن الحضور فقربه هارون و رحب به حتى سكن روعه ثم استنشده الشعر فأنشده و أعجب به و اقام عنده يمتدحه و اجرى عليه الرشيد أجزل جراءة و أسناها و كان الرشيد أول من جرأه على قول الشعر و بعثه عليه ثم انه ما غيب هارون الرشيد في حفرته حتى انه أنشأ يمتدح آل الرسول ص و يهجو الرشيد كما ياتي هذا المضمون في اخباره مع الرشيد ثم ذكر الأبيات الرائية المكسورة المذكورة هناك ثم قال ابن طاهر فو الله ما كافاه و ما كان سبب نعمته بعد الله الا هارون فهذه واحدة و ذكرنا هناك ان هجاءه الرشيد لم يكن قلة وفاء منه قال و اما الثانية فان المأمون لما استخلف قال دعبل:

|  |
| --- |
| (علم و تحكيم و شيب مفارق) |

إلى آخر الأبيات الآتية ثم ذكر رضا المأمون عنه و إعطاءه الامان و استنشاده إياه (مدارس آيات) قال و لكنه عتب على المأمون و أرسل اليه يقول (أ يسومني المأمون) و ذكر الأبيات السابقة ثم قال عبد الله بن طاهر فو الله ما كافاه و لا كافى أبي ما اسدى اليه و ذلك أنه لما توفي أنشأ يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أبقى طاهر فينا خلالا |  | عجائب تستخف لها الحلوم‏ |
| ثلاثة اخوة لأب و أم‏ |  | تمايز عن ثلاثتهم أروم‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) الحانا منسوبة إلى حنين المغني.

(2) منسوبة إلى معبد المغني‏

(3) آلة للغناء تشبه صدر البط و هي المسماة اليوم بالكمنجة.- المؤلف-

ص: 406

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فبعضهم يقول قريش قومي‏ |  | و يدفعه الموالي و الصميم‏ |
| و بعض في خزاعة منتماه‏ |  | ولاه غير مجهول قديم‏ |
| و بعضهم يهش لآل كسرى‏ |  | و يزعم أنه علج لئيم‏ |
| فقد كثرت مناسبهم علينا |  | و كلهم على حال زنيم‏ |
|  |  |  |

و أوردها صاحب الأغاني بسنده عن أبي طالب الحراني مع بعض الاختلاف فقال كان دعبل منحرفا عن آل طاهر مع ميلهم اليه و اياديهم عنده فانشدني لنفسه فيهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أبقى طاهر فينا ثلاثا |  | عجائب تستخف لها الحلوم‏ |
| ثلاثة أعبد لأب و أم‏ |  | تميز عن ثلاثتهم أروم‏ |
| فبعض في قريش منتماه‏ |  | و لا غير و مجهول قديم‏ |
| و بعضهم يهش لآل كسرى‏ |  |  |

البيت و الذي بعده و لا يبعد ان يكون الصواب في البيتين الثالث و الرابع ما ذكره ابن عساكر و ما في الأغاني تحريف و الله أعلم.

قال ابن طاهر هذه الثالثة و لكن صاحب الاغاني روى عن ابن أخي دعبل بيتين في طاهر بن الحسن و كان قد نقم عليه امرا أنكره منه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ذي يمينين و عين واحدة |  | نقصان عين و يمين زائدة |
| نزر العطيات قليل الفائدة |  | اعضه الله ... الوالدة |
|  |  |  |

فيوشك ان يكون هجاؤه له لأجل ذلك لا قلة وفاء منه قال ابن طاهر فاما الرابعة فإنه لما استخلف المعتصم دخل عليه دعبل فأنشده قصيدة فقال أحسنت و الله يا دعبل فاسالني ما أحببت قال مائة بدرة قال نعم على ان تمهلني مائة سنة و تضمن لي اجلي معها فقال قد أمهلتك ما شئت و خرج مغضبا فلقي خصيا كان عوده ان يدخل مدائحه إلى الخليفة و يجعل له سهما من الجائزة فقال ويحك اني كنت عند أمير المؤمنين و أغفلت حاجة لي ان أذكرها له أ فاذكرها في أبيات و تدخلها عليه قال نعم و لي نصف الجائزة فماكسه ساعة ثم أجابه فاخذ الرقعة و فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بغداد دار الملوك كانت‏ |  | حتى دهاها الذي دهاها |
| ما غاب عنها سرور ملك‏ |  | عاد إلى بلدة سواها |
| ليس سرور بسر من را |  | بل هي بؤس لمن يراها |
| عجل ربي لها خرابا |  | برغم انف الذي ابتناها |
|  |  |  |

و ختمها و دفعها إلى الخصي فلما راها المعتصم قال: من صاحبها قال دعبل و قد جعل لي نصف الجائزة فطلب فكان الأرض انطوت عليه فلم يعرف له خبر فقال المعتصم أجيزوا الخصي بالف سوط فإنه زعم ان له نصف الجائزة.

قال ابن طاهر و اما الخامسة فان ابن أبي دؤاد كان يعطيه الجزيل من ماله و يقسم له على أهل عمله فعتب عليه فقال فيه ما ياتي في أخباره معه.

قال و كان أهل قم يعطونه الكثير من أموالهم و يمنعون الخلفاء منه فكافاهم بان قال فيهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تلاشى أهل قم و اضمحلوا |  | تحل المحرقات (المخزيات ظ) بحيث حلوا |
| و كانوا شيدوا في الفقر مجدا |  | فلما جاءت الأموال ملوا |
|  |  |  |

406 و قال فيهم أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ظلت بقم مطيتي يعتادها |  | همان غربتها و بعد المدلج‏ |
| ما بين علج قد تعرب فانتمى‏ |  | أو بين آخر معرب مستعلج‏ |
|  |  |  |

قال و هذا المطلب بن عبد الله الخزاعي كان يعطيه فمدحه ثم هجاه كما ياتي في أخباره معه.

قال و هؤلاء بنو أهبان مكلم الذئب و هم بنو عمه هجاهم و قال فيهم ما ياتي في خبره معهم.

قال و هذا الهيثم بن عثمان الغنوي قد دل شعره على أنه قد كان اليه محسنا إذ يقول فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا هيثما يا ابن عثمان الذي افتخرت‏ |  | به المكارم و الأيام تفتخر |
| اضحت ربيعة و الأحياء من يمن‏ |  | تبهى بنجدته لا وحدها مضر |
|  |  |  |

و قال فيه يهجوه (و يشرك معه أحمد بن أبي دؤاد):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سالت أبي و كان أبي عليما |  | بساكنة الجزيرة و السواد |
| فقلت أ هيثم من حي قيس‏ |  | فقال نعم كأحمد من دؤاد |
| فان يك هيثم من حي قيس‏ |  | فاحمد غير شك من اياد |
|  |  |  |

خبره مع الرشيد

(الأغاني) بسنده عن عبد الله بن طاهر كان دعبل أيام ترعرع خاملا لا يؤبه له و كان ينام هو و مسلم بن الوليد في إزار واحد لا يملكان غيره و مسلم استاذه و هو غلام امرد يخدمه و دعبل حينئذ لا يقول شعرا يفكر فيه حتى قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعجبي يا سلم من رجل‏ |  | ضحك المشيب برأسه فبكى‏ |
|  |  |  |

و شاع فغني به بين الرشيد فطرب و سال عن قائله فقيل دعبل بن علي و هو غلام نشا من خزاعة فأمر بإحضار عشرة آلاف درهم و خلعة من ثيابه و مركب من مراكبه و دفع ذلك إلى خادم من خاصته و قال اذهب إلى خزاعة فاسال عن دعبل بن علي و أعطه هذا و قل له ليحضر ان شاء و ان لم يحب ذلك فدعه فسار الغلام إلى دعبل و أعطاه الجائزة و أشار عليه بالمسير اليه فلما دخل عليه و سلم امره بالجلوس و استنشده الشعر فأنشده فاستحسنه و امره بملازمته و أجرى عليه رزقا سنيا فكان أول من حرضه و جرأه على قول الشعر و بعثه عليه قال عبد الله بن طاهر فو الله ما بلغه ان الرشيد مات حتى كافاه على ما فعله من العطاء السني و الغنى بعد الفقر و الرفعة بعد الخمول بأقبح مكافاة و قال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت ع و هجا الرشيد. ثم ذكر أبياتا من القصيدة الرائية الآتية في اخباره مع المأمون التي يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قبران في طوس خير الخلق كلهم‏ |  | و قبر شرهم هذا من العبر |
| ما ينفع الرجس من قرب الزكي و لا |  | على الزكي بقرب الرجس من ضرر |
|  |  |  |

يعني قبر الرضا ع (أقول) ذمه الرشيد لم يكن قلة وفاء منه و لكن لما فعله مع أهل البيت الطاهر الذين يتولاهم دعبل.

و في النبذة المختارة من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني المار إليها الإشارة: كان دعبل على غاية من الفقر و كان له صديق مغن فلما قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اين الشباب و أية سلكا |  | لا اين يطلب ضل بل هلكا |
|  |  |  |

ص: 407

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعجبي يا سلم من رجل‏ |  | ضحك المشيب برأسه فبكى‏ |
|  |  |  |

أصلح المغني في ذلك لحنا و غنى به بحضرة الرشيد فاستحسن شعره و قال لمن هذا الشعر فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل و وصف له علمه و أدبه و فاقته فقال يوجه اليه من ثيابي بثياب و من مراكبي بمركب و عشرة آلاف درهم فحمل ذلك اليه و دخل على الرشيد فقربه و أدناه و أجرى عليه رزقا إلى أن مات الرشيد فقال القصيدة التي يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ارى أمية معذورين ان قتلوا |  | و لا أرى لبني العباس من عذر |
|  |  |  |

خبره مع الأمين‏

قال فلما قام ابن زبيدة قال دعبل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحمد لله لا صبر و لا جلد |  | و لا رقاد إذا أهل الهوى رقدوا |
| خليفة مات لم يحزن له أحد |  | و آخر قام لم يفرح به أحد |
| فمر هذا و مر الشوم يتبعه‏ |  | و قام هذا و قام الشوم و النكد |
|  |  |  |

و استتر من ابن زبيدة اه و لكن سياتي في أخباره مع المعتصم أنه قال البيتين الأولين لما مات المعتصم و قام الواثق.

أخباره مع المأمون‏

قال فلما قام المأمون هجاه فقال من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ يسومني المأمون خطة بجاهل‏ |  | أو ما رأى بالأمس رأس محمد |
| اني من القوم الذين هم هم‏ |  | قتلوا أخاك و شرفوك بمقعد |
|  |  |  |

فطلبه فاستتر منه إلى ان بلغه انه هجا إبراهيم بن المهدي بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان كان إبراهيم مضطلعا بها |  | فلتصلحن من بعده لمخارق‏ |
|  |  |  |

فضحك المأمون و قال قد وهبته ذنبه فليظهر فصار اليه فكان أول داخل عليه. و لما قدم على المأمون و امنه استنشده القصيدة الكبيرة فأنكرها فقال لك الامان أيضا على إنشادها فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تأسفت جارتي لما رأت زوري‏ |  | و عدت الشيب (الحلم) ذنبا غير مغتفر |
| ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائبها |  | و قد جرت طلقا في حلبة الكبر |
| أ جارتي ان شيب الرأس نفلني‏ |  | ذكر المعاد (الغواني) و ارضاني عن القدر |
| لو كنت اركن للدنيا و زينتها |  | إذا بكيت على الماضين من نفري‏ |
| اخنى الزمان على اهلي فصدعهم‏ |  | تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر |
| بعض اقام و بعض قد اهاب به‏ |  | داعي المنية و الباقي على الأثر |
| اما المقيم فأخشى ان يفارقني‏ |  | و لست اوبة من ولى يمنتظر [بمنتظر] |
| أصبحت أخبر عن اهلي و عن ولدي‏ |  | كحالم قص رؤيا بعد مدكر |
| لو لا تشاغل نفسي بالأولى سلفوا |  | من أهل البيت [بيت‏] رسول الله لم أقر |
| و في مواليك للمحزون مشغلة |  | من ان تبيت لمفقود على اثر |
| كم من ذراع لهم بالطف بائنة |  | و عارض من صعيد الترب منعفر (معتفر) |
| انسى الحسين و مسراهم لمقتله‏ |  | و هم يقولون هذا سيد البشر |
| يا امة السوء ما جازيت احمد عن‏ |  | حسن البلاء على التنزيل و السور |
| خلفتموه على الأبناء حين مضى‏ |  | خلافة الذئب في ابقار ذي بقر |
| و ليس حي من الأحياء نعلمه‏ |  | من ذي يمان و لا بكر و لا مضر |
| 407 الا و هم شركاء في دمائهم‏ |  | كما تشارك ايسار على جزر |
| قتلا و اسرا و تحريقا و منهبة |  | فعل الغزاة بأهل الروم و الخزر |
| ارى امية معذورين ان قتلوا |  | و لا أرى لبني العباس من عذر |
| قوم قتلتم على الإسلام أولهم‏ |  | حتى إذا استمكنوا أجازوا على الكفر |
| أبناء حرب و مروان و اسرتهم‏ |  | بنو معيط ولاة الحقد و الوغر |
| اربع بطوس على قبر الزكي بها |  | ان كنت تربع من دين على وطر |
| قبران قبر لخير الخلق كلهم‏ |  | و قبر شرهم هذا من العبر (النكر) |
| ما ينفع الرجس من قرب الزكي و ما |  | على الزكي بقرب الرجس من ضرر |
| هيهات كل امرئ رهن بما كسبت‏ |  | له يداه فخذ ما شئت أو فذر |
|  |  |  |

فلما أتم دعبل إنشاد هذه القصيدة ضرب المأمون الأرض بعمامته و قال صدقت و الله يا دعبل.

(في الأغاني) عن عبد الله بن طاهر ان المأمون لم يزل يطلب دعبلا و هو طائر على وجهه حتى دس اليه دعبل قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علم و تحكيم و شيب مفارق‏ |  | تطميس (طلسن) ريعان الشباب الرائد |
| و امارة في دولة ميمونة |  | كانت على اللذات أشغب عائق‏ |
| فالآن لا أغدو و لست برائح‏ |  | في كبر معشوق و ذلة عاشق‏ |
| نبق ابن شكلة بالعراق و اهله‏ |  | فهفا اليه كل أخرق مائق‏ |
| انى يكون و لا يكون و لم يكن‏ |  | يرث الخلافة فاسق عن فاسق‏ |
| ان كان إبراهيم مضطلعا بها |  | فلتصلحن من بعده لمخارق‏ |
| و لتصلحن من بعد ذاك لزلزل‏ |  | و لتصلحن من بعده للمارق‏ |
|  |  |  |

(ابن شكلة) إبراهيم بن المهدي المعني [المغني‏] الذي بايعه بنو العباس بالخلافة لما بايع المأمون الرضا بولاية العهد (و مضطلعا بها) اي بالخلافة (و مخارق و زلزل) مغنيان مشهوران (و المارق) من مرق من الدين فلما قرأها المأمون ضحك و قال قد صفحت عن كل ما هجانا به إذ قرن إبراهيم بمخارق في الخلافة و ولاه عهده و كتب إلى أبي (يعني طاهر بن الحسين) ان يكاتبه بالأمان و يحمل اليه مالا و ان أراد أن يقيم عنده أو يصير إلى حيث شاء فليفعل فكتب اليه أبي بذلك و كان واثقا به فصار اليه فحمله و خلع عليه و اجازه و أشار عليه بقصد المأمون فلما دخل و سلم عليه تبسم في وجهه ثم قال انشدني:

|  |
| --- |
| (مدارس آيات خلت من تلاوة) |

فجزع فقال له لك الامان فلا تخف و قد رويتها و لكني أحب سماعها من فيك فأنشده إياها إلى آخرها و المأمون يبكي حتى اخضلت لحيته بدمعه فما شعرنا به الا و قد شاعت له أبيات يهجو بها المأمون بعد إحسانه اليه و انسه به حتى كان أول داخل و آخر خارج من عنده (أقول) لعلها الأبيات التي يقول فيها:

|  |
| --- |
| (و يسومني المأمون خطة عاجز) |

و قد تقدمت و هي ان دلت على شي‏ء فإنما تدل على إباء نفسه و عدم خنوعه و جرأته و قوة قلبه لا على قلة وفائه. و ياتي عند الكلام على القصيدة التائية خبره مع المأمون فيما يرجع إلى هذه القصيدة.

و عن أمالي الشيخ الطوسي عن يحيى بن أكثم قال طلب المأمون دعبلا بعد وفاة الرضا ع و أعطاه الامان فبينما انا جالس عند المأمون إذ دخل عليه دعبل فلما قرب من مجلس المأمون قال له انشدني قصيدتك الرائية الكبيرة فأنكر دعبل معرفتها و ان يكون قال قصيدة بهذه الصفة فقال له المأمون أنشدها و لك الامان فأنشد (تأسفت جارتي) القصيدة السابقة.

قال يحيى بن أكثم فلما وصل دعبل إلى قوله (خلفتموه على الأبناء)

ص: 408

البيت ارسلني المأمون بمهمة فلما رجعت وجدت دعبلا قد وصل إلى قوله (و ليس حي من الأحياء) إلى آخر القصيدة اه و هذا يدل على أن القصيدة أكثر من هذا و ان هذا هو الذي رواه يحيى منها و قد فاته سماع بعضها فلم يحفظه و لم يروه.

و في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي أبي علي محسن بن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي: حكى الصولي أنه لما هجا دعبل المأمون قال لهم اسمعوني ما قال فانشدوه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اني من القوم الذين سيوفهم‏ |  | قتلت أخاك و شرفتك بمقعد |
| شادوا بذكرك بعد طول خموله‏ |  | و استنقذوك من الحضيض الأوهد |
|  |  |  |

فقال المأمون قبحه الله ما ابهته متى كنت خامل الذكر و في حجر الخلافة ربيت و بدرها غذيت خليفة و أخو خليفة و ابن ثلاثة خلفاء ثم جد في طلب دعبل حتى ظفر به فلم يشك أحد في أنه قاتله فلما دخل عليه قال لدعبل:

|  |
| --- |
| (و استنقذوك من الحضيض الأوهد) |

فقال يا أمير المؤمنين قد عفوت عن من هو أعظم جرما منه فقال صدقت لا بأس عليك انشدني (مدارس آيات) قال أنشدها و انا امن قال نعم فأنشده إياها فجعل المأمون يبكي لما فيها إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بنات زياد في القصور مصونة |  | و بنت رسول الله في القلوات‏ |
|  |  |  |

أخباره مع المعتصم‏

قد مر شطر منها فيما سلف مثل أن المعتصم كان يبغضه لهجائه إياه و لغير ذلك و أنه مدحه فقال أحسنت فاسالني ما أحببت فطلب مائة بدرة فاستخف به المعتصم و قال نعم على أن تمهلني مائة سنة و تضمن لي أجلي معها و كأنه استكثر هذا الطلب فأجاب بهذا الجواب و كان ينبغي له أن لا يقول له اسالني ما أحببت إذا كان لا يوطن نفسه على إعطاء الكثير و إنه أرسل إليه أبياتا مؤلمة مع خصي احتال عليه و في تاريخ دمشق أنه لم يلبث أن كتب إليه أبياتا من قم يهجوه بها و قد ذكرها صاحب الأغاني و بين ما ذكراه اختلاف بالزيادة و النقصان و نحن نجمع بينهما و أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بكى لشتات الدين مكتئب صب‏ |  | و فاض بفرض الدمع من عينه غرب‏ |
| و قام إمام لم يكن ذا هداية |  | فليس له دين و ليس له لب‏ |
| و ما كانت الأنبياء تأتي بمثله‏ |  | يملك فيها أو تدين له العرب‏ |
| و لكن كما قال الذين تتابعوا |  | من السلف الماضي الذي ضمه الترب‏ |
| ملوك بني العباس في الكتب سبعة |  | و لم تأتنا في ثامن منهم الكتب‏ |
| كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة |  | غداة ثووا فيه و ثامنهم كلب‏ |
| و إني لاعلي كلبهم عنك رفعة |  | لأنك ذو ذنب و ليس له ذنب‏ |
| كأنك إذ ملكتنا لشقائنا |  | عجوز عليها التاج و العقد و الأثب‏ |
| فقد ضاع أمر الناس حين تسوسهم‏ |  | و حل بهم عسر و قد عظم الخطب‏ |
| و قد ضاع ملك الناس إذ ساس ملكهم‏ |  | وصيف و أشناس و قد عظم الكرب‏ |
| و فضل بن مروان سيثلم ثلمة |  | يظل لها الإسلام ليس له شعب‏ |
| و همك ان تدلي عليه مهابة |  | فأنت له أم و أنت له أب‏ |
| و اني لأرجو أن يرى من مغيبها |  | مطالع شمس قد يغص بها الشرب‏ |
|  |  |  |

408 و لئن روى صاحب الأغاني أنه لما سئل عن الذي يقول:

|  |
| --- |
| (ملوك بني العباس في الكتب سبعة) |

قال من أضرم الله قبره نارا إبراهيم بن المهدي فقد روى أيضا أنه سئل عنها فاعترف بها.

و في تاريخ دمشق قال دعبل: دخلت على المعتصم فقال لي يا عدو الله أنت تقول في بني العباس أنهم في الكتب سبعة و أمر بضرب عنقي و ما كان في المجلس إلا من كان عدوا لي و أشدهم علي بن شكلة (إبراهيم بن المهدي) فقام و قال يا أمير المؤمنين أنا الذي قلت هذا و نميته إلى دعبل فقال له و ما أردت بهذا قال لما يعلم ما بيني و بينه من العداوة فأردت أن أشيط بدمه فقال أطلقوه فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة سالتك بالله أنت الذي قلته قال لا و الله يا أمير المؤمنين و ليس أحد أبغض إلي من دعبل و لكنه نظر إلي بعين العداوة و رأيته بعين الرحمة فجزاه المعتصم خيرا اه.

و لم يقتصر هجاؤه المعتصم على زمن حياته بل هجاه بعد وفاته فإنه لما مات المعتصم قال ابن الزيات يرثيه و يمدح الواثق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد قلت إذ غيبوه و انصرفوا |  | في خير قبر لخير مدفون‏ |
| لن يجبر الله أمة فقدت‏ |  | مثلك إلا بمثل هارون‏ |
|  |  |  |

فقال دعبل يعارضه في ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد قلت إذ غيبوه و انصرفوا |  | في شر قبر لشر مدفون‏ |
| اذهب إلى النار و العذاب فما |  | خلتك إلا من الشياطين‏ |
| ما زلت حتى عقدت بيعة من‏ |  | أضر بالمسلمين و الدين‏ |
|  |  |  |

و حدث محمد بن جرير قال كنت مع دعبل بالصيمرة و قد جاءنا [نعي‏] المعتصم و قيام الواثق فقال لي دعبل أ معك ما تكتب فيه قلت نعم فأملى علي بديها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحمد لله لا صبر و لا جلد |  | و لا عزاء إذا أهل البلى رقدوا |
| خليفة مات لم يحزن له أحد |  | و آخر قام لم يفرح به أحد |
|  |  |  |

أخباره مع عبد الله بن طاهر

في الأغاني بسنده عن أبي حفص النحوي مؤدب آل طاهر: دخل دعبل على عبد الله بن طاهر فأنشده و هو ببغداد و في تاريخ دمشق: وفد دعبل بن أبي علي الخزاعي إلى عبد الله بن طاهر فقام تلقاء وجهه و أنشا يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتيت مستشفعا بلا سبب‏ |  | إليك إلا بحرمة الأدب‏ |
| فاقض ذمامي فانني رجل‏ |  | غير ملح عليك في الطلب‏ |
|  |  |  |

فانتعل عبد الله و دخل إلى الحرم و وجه إليه برقعة معها ستون ألف درهم و في القعة [الرقعة] بيتان و هما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعجلتنا فأتاك أول‏[[197]](#footnote-197) برنا |  | قلا و لو أخرته لم يقلل‏[[198]](#footnote-198) |
| فخذ القليل و كن كمن لم يقبل‏[[199]](#footnote-199) |  | و نكون نحن كأننا لم نفعل‏ |
|  |  |  |

و في تاريخ دمشق قال أحمد بن أبي دؤاد خرج دعبل إلى خراسان قنادم [فنادم‏] عبد الله بن طاهر فأعجب به فكان كل يوم ينادمه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم و كان ينادمه فغي [في‏] الشهر خمسة عشر يوما و كان ابن طاهر يصله في كل شهر بمائة و خمسين ألف درهم فلما كثرت صلاته عليه توارى عنه‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في نسخة عاجل بدل أول.

(2) في نسخة و لو انتظرت كثيرة لم يقلل.

(3) في نسخة و كن كأنك لم تسأل- المؤلف-

ص: 409

دعبل يوم منادمته فطلبه فلم يقدر عليه فشق ذلك علي طاهر فلما كان من الغد كتب إليه دعبل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة |  | و هل ترتجى فيك الزيادة بالكفر |
| و لكنني لما أتيتك زائرا |  | فأفرطت في بري عجزت عن الشكر |
| فان زدت في بري تزيدت جفوة |  | و لم نلتق حتى القيامة و الحشر |
|  |  |  |

ثم قال‏

حدثني أمير المؤمنين المأمون عن أمير المؤمنين الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن المهدي عن المنصور عن أبيه [] عن جده عن ابن عباس عن رسول الله ص‏: من لا يشكر الناس لا يشكر الله و من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير

فوصله بثلاثمائة ألف درهم و انصرف.

تاريخ دمشق: كان علي بن القاسم الخوافي مدح أحمد بن نصير و تردد إليه بعد أن مدحه فلم يخرج الجواب كما أحبه فكتب إليه رقعة يقول فيها قال علي بن الجهم في مثل ما نحن فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا من يوقع لا في قصتي أبدا |  | ما ذا يضرك لو وقعت لي نعما |
| وقع نعم ثم لا تنوي الوفاء بها |  | إن كنت من قولها باللفظ محتشما |
| أولا فوقع عسى كيما تعللني‏ |  | فان قولي لا يبكي العيون دما |
|  |  |  |

و كتب في رقعته و من أحسن ما يذكر لعبد الله بن طاهر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| افعل الخير ما استطعت و إن‏ |  | كان قليلا فلن تحيط بكله‏ |
| و متى تفعل الكثير من الخير |  | إذا كنت تاركا لأقله‏ |
|  |  |  |

و كتب في رقعته أن دعبلا كتب إلى عبد الله بن طاهر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما ذا أقول إذا انصرفت و قيل لي‏ |  | ما ذا أخذت من الجواد المفضل‏ |
| إن قلت أعطاني كذبت و إن أقل‏ |  | ضمن [ضن‏] الجواد بماله لم يجمل‏ |
| فاختر لنفسك كيف شئت فاني‏ |  | لا بد مخبرهم و إن لم أسال‏ |
|  |  |  |

أخباره مع أبي القاسم المطلب ابن عبد الله بن مالك الخزاعي‏

الأغاني بسنده قال دعبل حججت أنا و أخي رزين و أخذنا كتبا إلى المطلب بن عبد الله بن مالك و هو بمصر يتولاها فصرنا من مكة إلى مصر فصحبنا رجل يعرف بأحمد السراج فما زال يحدثنا و يؤانسنا طول طريقنا و يتولى خدمتنا و رأيناه حسن الأدب و كان شاعرا و لم نعلم و كتمنا نفسه و علم ما قصدنا له و عرضتنا عليه أن ننحله قصيدة في المطلب ينشده إياها و ينتفع بها فأظهر سرورا بذلك و وردنا مصر و دخلنا على المطلب و أوصلنا إليه الكتب التي معنا و أنشدناه فسر بموضعنا و كانت القصيدة التي مدح بها دعبل المطلب قصيدته المشهورة التي يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ بعد مصر و بعد مطلب‏ |  | ترجو الغنى إن ذا من العجب‏ |
| إن كاثرونا جئنا باسرته‏ |  | أو واجدونا جئنا بمطلب‏ |
|  |  |  |

و وصفنا له أحمد السراح [السراج‏] فاذن له و دخل عليه و نحن نظن أنه سينشده القصيدة التي نحلناه إياها فعدل عنها و أنشده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم آت مطلبا الا بمطلب‏ |  | و همة بلغت بي غاية الرتب‏ |
| أفردته برجاء أن يشاركه‏ |  | في الوسائل أو القاه بالكتب‏ |
|  |  |  |

و أشار إلى الكتب التي أوصلتها إليه و هي بين يديه فكان ذلك أشد من كل شي‏ء مر بي ثم أنشده: 409

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رحلت عيسي إلى البيت الحرام على‏ |  | ما كان من وصب فيها و من نصب‏ |
| القي بها و بوجهي كل هاجرة |  | تكاد تقدح بين الجلد و العصب‏ |
| حتى إذا ما قضت نسكي ثنيت لها |  | عطف الزمام فامت سيد العرب‏ |
| فاممتك و قد ذابت مفاصلها |  | من طول ما تعب لاقت و من نقب‏ |
| إني استجرت باستارين مستلما |  | ركنين مطلبا و البيت ذا الحجب‏ |
| فذاك للأجل المأمول آمله‏ |  | و أنت للعاجل المرجو و الطلب‏ |
| هذا ثنائي و هذي مصر سانحة |  | و أنت أنت و قد ناديت من كشب‏ |
|  |  |  |

فصاح مطلب لبيك لبيك ثم قام إليه فأخذه بيده و أجلسه معه و قال يا غلمان البدر فأحضرت ثم قال الخلع فنشرت ثم قال الدواب فقيدت فأمر له من ذلك بما ملأ عينه و أعيننا و صدورنا و حسدناه عليه و كان حسدنا بما اتفق له من القبول و جودة الشعر و غيظا بكتمه إيانا نفسه و احتياله علينا أكثر و أعظم فخرج بما أمر به و خرجنا صفرا (أقول) قوله باستارين هو تثنية أستار جمع ستر فان الجمع ثنيته كما قالوا جمالين تثنية جمال. جمع جمل في الأغاني عن محمد بن المرزبان حدثني من سال الرياشي عن قوله أستارين قال يجوز على معنى كذا و أستار كذا و أنشدنا الرياشي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا |  | فكيف لو قد سعى عمرو عقالين‏ |
| لأصبح القوم أوقاصا فلم يجدوا |  | يوم الترحل و الهيجا جمالين‏ |
|  |  |  |

(العقال) زكاة عام من الإبل و الغنم قال ابن الأثير نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال اه و الساعي عامل الزكاة. قال في تمام الخبر السابق فمكثنا أياما ثم ولى دعبل بن علي أسوان و كان دعبل قد هجا المطلب غيظا منه فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تلعق مصر بك المخزيات‏ |  | و تبصق في وجهك الموصل‏ |
| و عاديت قوما فما ضرهم‏ |  | و شرفت قوما فلم ينبلوا |
| شعارك عند الحروب النجا |  | و صاحبك الأخور الأفشل‏ |
| خانت [فأنت‏] إذا أقبلوا آخر |  | و أنت إذا انهزموا أول‏ |
|  |  |  |

و قال فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أضرب ندى طلحة الطلحات متئدا |  | بلؤم مطلب فينا و كن حكما |
| تخرج خزاعة من لؤم و من كرم‏ |  | فلا تعد لها لؤما و لا كرما |
|  |  |  |

و بلغ المطلب هجاؤه إياه بعد أن ولاه فعزله عن أسوان و أنفذ إليه كتب العزل مع مولى له و قال أنتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة فإذا علاه فأعطه الكتاب و امنعه من الخطبة و أنزله عن المنبر و أصعد مكانه فلما علا المنبر و تنحنح ليخطب ناوله الكتاب فقال له دعني أخطب فإذا نزلت قرأته قال لا قد أمرني أن أمنعك من الخطبة حتى تقرأه فقرأه و أنزله عن المنبر معزولا فحدثني عبد الله بن أبي الشيص عن دعبل قال المطلب ما تفكرت في قولك قط:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن كاثرونا جئنا باسرته‏ |  | أو واحدونا جئنا بمطلب‏ |
| إلا كنت أحب الناس إلي و ما |  | تفكرت و الله في قولك لي‏ |
| و عاديت قوما فما ضرهم‏ |  | و قدمت قوما فلم ينبلوا |
|  |  |  |

إلا كنت أبغض الناس إلي. و في تاريخ دمشق بعد ذكر هجوه إياه بقوله (أضرب ندى) البيتين قال فدعاه بعد ذلك المطلب و قال له و الله لأقتلنك لهجائك لي فقال له أشبعني إذا و لا تقتلني جائعا فقال قبحك الله‏

ص: 410

هذا أهجى من الأول ثم وصله فحلف أنه يمدحه ما عاش فقال فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سالت الندى لا عدمت الندى‏ |  | و قد كان منا زمانا غرب‏ |
| فقلت له طال عهد اللقا |  | فقد غبت بالله أم لم تغب‏ |
| فقال بلى لم أزل غائبا |  | و لكن قدمت مع المطلب‏ |
|  |  |  |

قال القاضي زكريا بن المعافي في هذا الخبر ما يدل على دهاء دعبل و لطف حيلته و أنباء عن ذكاء المطلب و دقة فطنته و قد روي مثل هذا عن معن بن زائدة فإنه أتى بجماعة فأمر بقتلهم فقال له أحدهم أعيذك تالله أن تقتلنا عطاشى فأمر بسقيهم فلما شربوا قالوا أيها الأمير لا تقتل أضيافك فأمر بتخليتهم اه (قال المؤلف) قصة ممن لا تشبه قصة المطلب فمعن تحرموا بشرابه و المطلب نسبه دعبل إلى البخل إذ علق قتله على امر لا يقع بادعائه و لهذا قال له المطلب هذا اهجى من الأول.

(الأغاني) بسنده: لما قصد دعبل المطلب بن عبد الله بن مالك إلى مصر و لم يرض ما كان منه إليه قال فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ مطلب أنت مستعذب‏ |  | حميا (سمام) الأفاعي و مستقبل‏ |
| فان أشف منك تكن سبة |  | و إن أعف عنك فما تعقل‏ |
| ستاتيك أما وردت العراق‏ |  | صحائف ياثرها دعبل‏ |
| منمقة بين اثنائها |  | مخاز تحط فلا ترحل‏ |
| وضعت رجالا فما ضرهم‏ |  | و شرفت قوما فلم ينبلوا |
| فأيهم الزين وسط الملا |  | عطية أم صالح الأحول‏ |
| أم الباذجاني أم عامر |  | أمين الحمام التي تزجل‏ |
| تنوط مصر بك المخزيات‏ |  | و تبصق في وجهك الموصل‏ |
| و يوم السراة تحسيتها |  | يطيب لدى مثلها الحنظل‏ |
| توليت ركضا و فتياننا |  | صدور القنا فيهم تعسل‏ |
| إذا الحرب كنت أميرا لها |  | فحظهم منك أن يقتلوا |
| فمنك الرءوس غداة اللقا |  | و ممن يحاربك المفصل‏ |
| شعارك في الحرب يوم الوغى‏ |  | إذا انهزموا عجلوا عجلوا |
| هزائمك الغر مشهورة |  | يقرطس فيهن من يفضل‏ |
| فأنت لأولهم آخر |  | و أنت لآخرهم أول‏ |
|  |  |  |

و في الأغاني بسنده عن إبراهيم بن المدبر كنت أنا و إبراهيم بن العباس رفيقين نستكتب الشعر و أنشدني قصيدة دعبل هذه في المطلب بن عبد الله قال و قال لي دعبل نصفها لي و نصفها لإبراهيم بن العباس كنت أقول مصراعا و يجيزه و يقول مصراعا و أجيزه.

(قال المؤلف) مرت أبيات أربعة له برواية الأغاني على الوزن و القافية و هي موجودة في ضمن هذه القصيدة مع بعض التغيير و الظاهر أن سببه اختلاف الرواية.

(1)

|  |
| --- |
| تلعق مصر بك المخزيات) |

و هنا (تنوط مصر) البيت.

(2)

|  |
| --- |
| و عاديت قوما فما ضرهم‏ |

و هنا (وضعت رجالا) البيت.

(3)

|  |
| --- |
| شعارك عند الحروب النجا) |

البيت و هنا (شعارك في الحرب) البيت.

(4)

|  |
| --- |
| (فأنت إذا ما التقوا آخر) |

البيت و هنا (فأنت لأولهم) البيت. 410 و قد جعل هجاء دعبل له مما عيب به دعبل بأنه هجا من هو من عشيرته مع إحسانه إليه و لكن دعبلا كما ذكرنا في غير الموضع لم يهج غالبا إلا من أساء إليه و لم تكن تمنعه هيبة أحد و لا إحسانه من هجوه إذا أساء اليه. و كانت إساءته إليه ما مر في قصة أحمد السراج. في الأغاني بسنده أن المأمون قال لأبي دلف أي شي‏ء تروي لأخي خزاعة يا قاسم قال أي أخي خزاعة يا أمير المؤمنين قال و من تعرف فيهم شاعرا قال اما من أنفسهم فابو الشيص و ابنه و دعبل و داود بن أبي رزين و اما من مواليهم فطاهر و ابنه عبد الله فقال من عسى في هؤلاء ان يسال عن شعره سوى دعبل فقال و أي شي‏ء أقول في رجل لم يسلم عليه أهل بيته حتى هاجم فجعل كل حسنة منهم بإزاء سيئة حين يقول في المطلب بن عبد الله بن مالك و هو أصدق الناس له و أقربهم منه و قد وفد اليه إلى مصر فأعطاه الجزيلة و ولاه و لم يمنعه ذلك ان قال فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اضرب ندى طلحة الطلحات متئدا |  | بلؤم مطلب فينا و كن حكما |
| تخرج خزاعة من لؤم و من كرم‏ |  | فلا تحس لها لؤما و لا كرما |
|  |  |  |

فقال المأمون قاتله الله ما أغوصه و الطفه و أدهاه و جعل يضحك اه.

يستفاد من هذا الخبر فوائد (1) مكانة شعر دعبل في نفس المأمون حتى جعل يسال عنه أبا دلف (2) امتياز دعبل عمن ذكره أبو دلف معه من الشعراء فإذا سئل عن شعر أخي خزاعة لم يتبادر إلى الذهن غيره (3) تجاهل أبي دلف المسئول عنه و عدم عده دعبلا في شعراء خزاعة يدل على شي‏ء في نفسه من دعبل و لعله قد هجاه و الا فلم يكن يخفى عليه انه هو المسئول عن شعره (4) المأمون لم يلتفت إلى قدح أبي دلف فيه بل أعجب بغوصه على المعاني و لطفه و دهاه (5) ان دعبلا من خزاعة أنفسهم و ان آل طاهر من موالي خزاعة لا من أنفسهم.

(الأغاني) بسنده كان سبب سخط دعبل على المطلب أن رجلا من العلويين كان قد تحرك بطنجة فكان يبث دعاته إلى مصر و خافه المطلب فوكل بالأبواب من يمنع الغرباء دخولها فلما جاء دعبل منع فاغلظ للذي منعه فقنعه بالسوط و حبسه فمضى رزين فأخبر المطلب فأمر باطلاقه و دعا به فخلع عليه فقال له لا أرضى أو تقتل المتوكل بالباب فقال له هذا لا يمكن لأنه قائد من وقاد [قواد] السلطان فغضب اه (أقول) طلب دعبل قتل المتوكل بالباب نوع من الجنون يبعد صدوره من دعبل و المعقول أنه طلب معاقبته فلم يعاقبه المطلب فغضب دعبل و أنضاف إلى ذلك ما سبق من أمر أحمد البراج [السراج‏] و يمكن أن يكون انضاف ما لم نطلع عليه و الله أعلم و لكنه لما مات المطلب رثاه بأحسن الرثاء و أجوده.

خبره مع هاشمي يتولى ناحية الشام‏

الأغاني بسنده استدعى بعض بني هاشم دعبلا و هو يتولى للمعتصم ناحية من نواحي الشام فقصده إليها فلم يقع منه بحسن ظن و جفاه فكتب اليه دعبل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دليتني بغرور وعدك في‏ |  | متلاطم من حومة الغرق‏ |
| حتى إذا شمت العدو و قد |  | شهر انتقاصك شهرة البلق‏ |
|  |  |  |

ص: 411

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نشات تحلف إن ودك لي‏ |  | صاف و حبلك غير منحذق‏ |
| و حسبتني فقعا بقرقرة |  | فوطئتني وطئا على حنق‏ |
| و نصبتني علما على غرض‏ |  | ترمينني الأعداء بالحدق‏ |
| و ظننت أرض الله ضيقة |  | عني و أرض الله لم تضق‏ |
| من غير ما جرم سوى ثقة |  | مني بوعدك حين قلت ثق‏ |
| و مودة تحنو عليك بها |  | نفسي بلا من و لا ملق‏ |
| فمتى سالتك حاجة أبدا |  | فاشدد بها قفلا على غلق‏ |
| وقف الإخاء على شفا جرف‏ |  | هار فبعه بيعة الخلق‏ |
| و أعد لي قفلا و جامعة |  | فاشدد يدي بها إلى عنقي‏ |
| أعفيك مما لا تحب بها |  | و أسدد علي مذاهب الأفق‏ |
| ما أطول الدنيا و أعرضها |  | و أدلني بمسالك الطرق‏ |
|  |  |  |

خبره مع رجل من ولد الزبير بن العوام‏

(الأغاني) عن الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبيه‏ قدم دعبل الدينور فجرى بينه و بين رجل من ولد الزبير بن العوام كلام فاستعدى عليه الزبيري عمرو بن حميد القاضي و قال هذا شتم صفية بنت عبد المطلب (و هي أم الزبير) و اجتمع عليه الغوغاء فهرب دعبل و بعث القاضي إلى دار دعبل فوكل بها و ختم بابه فوجه إليه دعبل برقعة فيها ما رأيت قط أجهل منك إلا من ولاك تحكم على خصم غائب و يقبل عقلك إني أشتم صفية بنت عبد المطلب سخنت عينك أ فمن أدين الشيعة شتم صفية قال ابن مهرويه قال أبي فسألني القاضي عن هذا الحديث فحدثته فقال صدق و الله دعبل في قوله لو كنت مكانك لوصلته و بررته.

أخباره مع أبي سعد المخزومي عيسى بن الوليد

كان بين دعبل و أبي سعد المخزومي عداوة و مهاجاة و كان أبو سعد شاعرا و قد روى صاحب الأغاني في سبب المهاجاة بينهما أن دعبلا و رزينا نزلا بقوم من بني مخزوم فلم يقروهما و لا أحسنوا ضيافتهما فقال فيهم دعبل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عصابة من بني مخزوم بت بهم‏ |  | بحيث لا تطمع المسحاة في الطين‏ |
|  |  |  |

ثم قال لرزين أجز فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في مضغ أعراضهم من خبزهم عوض‏ |  | بني النفاق و أبناء الملاعين‏ |
|  |  |  |

قال محمد بن الأشعث فكان هذا أول الأسباب في مهاجاته لأبي سعد (قال المؤلف) كان اولى بدعبل و أخيه أن يقولا كما قال الحماسي الطائي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لست بهاج في القرى أهل منزل‏ |  | على زادهم أبكي و أبكي البواكيا |
| فاما كرام مؤسرون لقيتهم‏ |  | فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا |
| و إما كرام معسرون عذرتهم‏ |  | و إما لئام فادكرت حيائيا |
|  |  |  |

411 فلله درة إذ قسم الذين ينزل بهم إلى ثلاثة أقسام كرام مؤسرون و كرام معسرون و لئام مؤسرون أو معسرون فالقسم الأول لا بد أن يقدموا لي من الزاد ما يكفيني فلما ذا اهجوهم و القسم الثاني لا يقصرون إلا عن عجز فيجب أن أعذرهم و القسم الثالث يمنعني الحياء من هجائهم. و ياتي في المناقضة بين دعبل و الكميت أن دعبلا كان يتعصب للنزارية على القحطانية و أنه قال قصيدة يرد فيها على الكميت في قصيدته التي هجا بها قبائل اليمن فناقض أبو سعد دعبلا بقصيدة فكان هذا هو الذي هاج الهجاء بينهما و قال أبو سعد في دعبل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أعجب ما سمعنا أو رأينا |  | هجاء قاله حي لميت‏ |
| و هذا دعبل كلف معنى‏ |  | بتسطير الأهاجي في الكميت‏ |
| و ما يهجو الكميت و قد طواه الردى‏ |  | إلا ابن ... |
|  |  |  |

و روى صاحب الأغاني أن أبا سعد المخزومي لما ناقض دعبلا في قصيدته التي رد فيها على الكميت و هاجاه و تطاول الشر بينهما خاف بنو مخزوم لسان دعبل و أن يعمهم بالهجاء فنفوا أبا سعد عن نسبهم و أشهدوا بذلك على أنفسهم و كتبوا عليه كتابا أنه ليس منهم فاتى أبو سعد بخاتمه إلى النقاش فنقش عليه أبو سعد العبد بن العبد بري‏ء من بني مخزوم تهاونا بما فعلوه.

و في الأغاني كان أبو سعد يجلس مع بني مخزوم في دار المأمون فتظلموا منه إلى المأمون و ذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسبا فأمرهم المأمون بنفيه فانتفوا منه و كتبوا بذلك كتابا فقال دعبل يذكر ذلك من قصيدة طويلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غير أن الصيد منهم‏ |  | قد نفوه بخزايه‏ |
| كتبوا الصك عليه‏ |  | فهو بين الناس آية |
| فإذا أقبل يوما |  | قيل قد جاء النفاية |
|  |  |  |

و قال فيه أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هم كتبوا الصك الذي قد علمته‏ |  | عليك و شنوا فوق هامتك القفرا |
|  |  |  |

و في الأغاني كان سبب مناقضة دعبل أبا سعد المخزومي و ما خرج إليه الأمر بينهما قول دعبل قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار فحمي لذلك أبو سعد فهجاهم فاجاباه [فأجابه‏] دعبل و لج الهجاء بينهما. و في الأغاني بسنده أن سبب وقوع الهجاء بين دعبل و أبي سعد قول دعبل في قصيدة له يفخر فيها بخزاعة و يهجو نزارا و هي التي يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتانا طالبا وعرا |  | فاعقبناه بالوعر |
| وترناه فلم يرض‏ |  | فاعقبناه بالوتر |
|  |  |  |

فغضب أبو سعد و قال قصيدته التي يقول فيها لدعبل و هي مشهورة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و في الكرخ هوى أبقى‏ |  | من الدهر على الدهر |
| هوى و الحمد لله‏ |  | كفاني كلفة العذر |
|  |  |  |

ص: 412

ثم التحم الهجاء بينهما و بسنده عن أحمد بن مروان مولى الهادي:

لقيني أبو سعد المخزومي فقال يا أحمد أنا أريد شكايتك إلى أبيك فقلت و لم أبقاك الله قال ما فعل دفتر الزاريات (القصائد التي قالها أبو سعد في النزارية فيظهر أنه كان عند أحمد هذا أخذه و لم يرده لأبي سعد) قلت هو ذا أجيئك به و مررت بدعبل فقال ما هذا معك قلت دفتر فيه شعر أبي سعد في النزاريات فأخذه فنظر فيه و ابنه علي معه فلما نظر إلى قوله:

|  |
| --- |
| (مالت إلى قلبك أخزانه) |

قال له ابنه ما كان عليه لو قال:

|  |
| --- |
| (عادت إلى قلبك أحزانه) |

فقال دعبل صدقت و الله يا بني أنت و الله أشعر منه ثم صرت إلى أبي سعد فقال من أين أقبلت قلت من عند دعبل قال و ما دعبلت عنده فأخبرته بما قال ابنه في شعره فقال صدق و الله في أي سن هو قلت قد بلغ.

(الأغاني) عن علي بن سليمان الأخفش عن المبرد كان أبو سعد المخزومي يستعلي على دعبل في أول أمره و كان يدخل إلى المأمون فينشده هجاء دعبل له و للخلفاء يحرضه عليه فلم يجد عند المأمون ما أراده فيه و كان يقول الحق في يدك و الباطل في يد غيرك و القول لك ممكن فقل ما يكذبه فاما القتل فاني لست أستعمله إلا فيمن عظم ذنبه.

(و بسنده) عن أبي سعد المخزومي- و اسمه عيسى بن الوليد- أنشدت المأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها على دعبل قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و يسومني المأمون خطة عاجز |  | أو ما رأى بالأمس رأس محمد |
|  |  |  |

و أول قصيدتي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أخذ المشيب من الشباب الأغيد |  | و النائبات من الأنام بمرصد |
|  |  |  |

ثم قلت له يا أمير المؤمنين ائذن لي أن أجيئك برأسه قال لا هذا رجل فخر علينا فافخر عليه كما فخر علينا فاما قتله بلا حجة فلا.

(و بسنده) عن محمد بن علي الطالبي: أنشدت دعبلا قول أبي سعد فيه من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ بعد خمسين عادت جاهليته‏ |  | يا ليت ما عاد منها اليوم لم يعد |
| و ما تريد عيون العين من رجل‏ |  | كر الجديدان في أيامه الجدد |
| أبدى سرائره وجدا بغانية |  | و لو أطاع مشيب الرأس لم يجد |
| و استمطرت عبرات العين منزلة |  | لم يبق منها سوى الآري و الوتد |
| لدعبل وطر في كل فاحشة |  | لو باد لؤم بني قحطان لم يبد |
| و لي قواف إذا أنزلتها بلدا |  | طارت بهن شياطين إلى بلد |
| لم ينج من خيرها أو شرها أحد |  | فاحذر شابيها إن كنت من أحد |
| تهجو نزارا و ترعى في أرومتها |  | و تنتمي في أناس حاكة البرد[[200]](#footnote-200) |
| إني إذا رجل دبت عقاربه‏ |  | سقيته سم حياتي فلم يعد |
| لو كنت متئدا فيما تلفقه‏ |  | لكان حظك منه حظ متئد |
| لو كنت معتمدا منه على ثقة |  | من المكارم قلنا طول معتمد |
| لله معتصم بالله طاعته‏ |  | قضية من قضايا الواحد الصمد |
|  |  |  |

قال محمد فلما أنشدتها دعبلا قال أنا أشتمه و هو يشتمني فما إدخال 412 المعتصم بيننا و شق ذلك عليه و خافه و نقض هذه القصيدة بقصيدة أولها:

|  |
| --- |
| (منازل الحي من عمران فالنضد) |

و هي طويلة مشهورة في شعره لكنه لم يذكرها.

(و بسنده) عن أحمد بن هارون دخلت على أبي سعد المخزومي يوما و هو يقول: و أي شي‏ء ينفعني أجود الشعر فلا يروي و يرذل فيروى و يفضحني يرديئه و لا أفضحه بجيدي فقتلت من تعني قال من تراني أعني الا دعبلا قلت فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس لبس الطيالس‏ |  | من لباس الفوارس‏ |
| لا و لا حومة الوغى‏ |  | كصدور المجالس‏ |
| ضرب أوتار نفنف‏[[201]](#footnote-201) |  | غير ضرب القوانس‏ |
| و ظهور الجياد غير |  | ظهور الطنافس‏ |
| ليس من ضارس الحروب‏ |  | كمن لم يضارس‏ |
| بأبي غرس فتية |  | من كرام الفارس‏ |
| فتية من بني المغيرة |  | شم المعاطس‏ |
| يطعمون لسديف في‏ |  | كل شهباء دامس‏ |
| في جفان كأنها |  | من جفان العرائس‏ |
| و يخوضون باللواء |  | دماء الأبالس‏ |
| نحن خير الأنام عند |  | قياس المقايس‏ |
|  |  |  |

فو الله ما التفت إليها في مصرنا الا علماء الشعر و قال هو في (يا أبا سعد قوصره)- و ذكر ثلاثة أبيات فيها فحش- فو الله لقد رواه صبيان الكتاب و مارة الطريق و السفل.

(و الأغاني) بسنده عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي ضمرة الخزاعي: سالت دعبلا أن أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها الكميت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيقي من ملامك يا ظعينا |  | كفاك اللوم مر الأربعينا |
|  |  |  |

فقال لي فيها أخبار و غريب فليكن معك رجل يقرأها علي و أنت معه فاخترت صديقا لي يقال له علي من شيبان ربيعة فقال تاتيني برجل أسمعه ما يكره في قومه فقلت له أنه يحتمل و يحب أن يسمع ما له و ما عليه فقال في مثل هذا أريحية فائتني به فقرأنا عليه القصيدة حتى انتهينا إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من أي ثنية جاءت قريش‏ |  | و كانوا معشرا متنبطينا |
|  |  |  |

فقال دعبل معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ثم قال انتقم الله منه يعني أبا سعد المخزومي دسه و الله في هذا الشعر و جرد البيت بحد سكين كان معه. ثم قال أنا أحدثكم عنه بحديث ظريف. جاءني يوما ببغداد أشد ما كان بيني و بينه من الهجاء و بين يدي صحيفة و دواة إذ دخل الغلام و قال أبو سعد المخزومي بالباب قلت كذبت قال بلى و الله و هو به عارف و أمرته برفع الدواة و الجلد و أذنت له في الدخول و جعلت أقول في نفسي:

الحمد لله الذي أصلح ما بيني و بينه من هتك الأعراض و ذكر القبيح و كان الابتداء منه فقمت إليه و سلمت عليه و هو ضاحك مسرور و أنا كذلك ثم قلت أصبحت و الله حاسدا لك قال على ما ذا قلت بسيقك إياي إلى الفضل قال أنا اليوم في دعوة عندك قلت قل ما أحببت فطرح ثيابه و رد دابته فتغدينا ثم طلب مني أن ينشدنا غلامي هجائي فيه فقلت له قد اصطلحنا فما حاجتك إلى هذا فقال سالتك بالله إلا فعلت فليس يشق علي و لو كرهته لما سالته فأنشد الغلام فيه هجاء قبيحا ثم ودعني و انصرف و أمرت غلماني‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) حاكة البرد أهل اليمن يعيرون بالحياكة و قد قيل فيهم انهم بين حائك برد و سائس قرد.

(2) نفنف غلام كان لدعبل.- المؤلف-

ص: 413

فخرجوا معه إلى الباب فعاد أحدهم و بيده قرطاس و قال دفعها إلي أبو سعد المخزومي و أمرني أن أدفعها إليك فإذا فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لدعبل منة يمن بها |  | فلست حتى الممات أنساها |
| أدخلنا داره فأطعمنا |  |  |

و بعده شطر فيه فحش كالبيت الذي أنشده الغلام فقلت هاتوا الجلد و الدواة فردوهما فعدت إلى هجائه و لقيته بعد ذلك فما سلم علي و لا سلمت عليه.

خبره مع الفضل بن العباس بن الأشعث‏

(الأغاني) بسنده عن الحسين بن دعبل كان أبي يختلف إلى الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث و هو خرجه و فهمه و أدبه فظهر له منه جفاء و بلغه أنه يعيبه و ينال منه فقال يهجوه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بؤس للفضل لو لم يأت ما عابه‏ |  | يستفرغ السم من صماء قرضابه‏ |
| ما أن يزال و فيه العيب يجممه‏ |  | جهلا لأعراض أهل المجد عيابه‏ |
| إن عابني لم يعب إلا مؤدبه‏ |  | و نفسه عاب لما عاب آدابه‏ |
| فكان كالكلب حذاه مكلبه‏ |  | لصيده فعدا فاصطاد كلابه‏ |
|  |  |  |

(و بسنده) عن الحسين بن أبي السري: غضب دعبل على أبي نصر بن محمد بن الأشعث و كان دعبل مؤدبه قديما لشي‏ء بلغه عنه فقال يهجو أباه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما جعفر بن الأشعث‏ |  | عندي بخير أبوة من عثعث‏ |
| عبثا تمارس بي تمارس حية |  | سوارة إن هجتها لم تبث‏ |
| لو يعلم المغرور ما ذا حاز من‏ |  | خزي لوالده إذا لم يعبث‏ |
|  |  |  |

فلقيه عثعث فقال له أي شي‏ء كان بيني و بينك حتى ضربت بي المثل في خسة الآباء فضحك و قال لا شي‏ء و الله إلا اتفاق اسمك و اسم ابن الأشعث في القافية أ و لا ترضى أن أجعل أباك و هو أسود خيرا من آباء الأشعث بن قيس اه و هذا جرته القافية.

ما وقع بينه و بين مسلم ابن الوليد

قال ابن خلكان كان بين دعبل و مسلم بن الوليد اتحاد كثير و عليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق أن ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان أو فارس و هي جرجان ولاه إياها الفضل بن سهل فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم إليه ففارقه و عمل:

|  |
| --- |
| (غششت الهوى حتى تداعت أصوله) |

الأبيات الآتية:

و في الأغاني بسنده عن الفتح غلام أبي تمام قال حدثني مولاي أبو تمام قال ما زال دعبل مائلا إلى مسلم بن الوليد مقرا باستاذيته حتى ورد عليه جرجان فجفاه مسلم و كان فيه بخل فهرجه دعبل و كتب إليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا مخلد كنا عقيدي مودة |  | هوانا و قلبانا جميعا معا معا |
| أحوطك بالغيب الذي أنت حائطي‏ |  | و ابخع إشفاقا لأن تتوجعا |
| 413 فصيرتني بعد انتحائك متهما |  | لنفسي عليها أرهب الخلق أجمعا |
| غششت الهوى حتى تداعت أصوله‏ |  | بنا و ابتذلت الوصل حتى تقطعا |
| و أنزلت من بين الجوانح و الحشى‏ |  | ذخيرة ود طال ما قد تمنعا |
| فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع‏ |  | تخرقت حتى لم أجد لك مرقعا |
| فهبك يميني استاكلت فقطعتها |  | و جشمت قلبي صبره فتشجعا |
|  |  |  |

و يروى و حملت قلبي فقدها ثم تهاجرا فما التقيا بعد ذلك اه.

خبره مع إبراهيم بن العباس‏

في تاريخ دمشق قال لإبراهيم بن العباس (و كأنه الصولي) أريد أن أصحبك إلى خراسان فقال له إبراهيم حبذا أنت صاحبا مصحوبا إن كنا على شريطة بشار فقال له و ما شريطته فقال قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أخ خير من آخيت أحمل ثقله‏ |  | و يحمل عني إذ أحمله ثقلي‏ |
| أخ إن نبا دهر به كنت دونه‏ |  | و إن كان كون كان لي ثقة مثلي‏ |
| أخ ماله لي لست أرى أرهب بخله‏ |  | و مالي له لا يرهب الدهر من بخلي‏ |
|  |  |  |

قال ذلك و مزية فاصطحبا.

خبره مع علي بن عيسى الأشعري‏

في تاريخ دمشق عن عبد الله بن طاهر أن دعبلا قال في علي بن عيسى الأشعري يمدحه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلا تفسدن خمسين ألفا وهبتها |  | و عشرة أحوال و حق تناسب‏ |
| و شكرا تهاداه الرجال تهاديا |  | إلى كل مصر بين جاء و ذاهب‏ |
| بلا زلة كانت و إن تك زلة |  | فان عليك العفو ضربة لازب‏ |
|  |  |  |

ثم قال يهجوه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ خزاعة غبر الكرام فاقصروا |  | وضعوا عمائمكم على الأفواه‏ |
| فدعوا الفخار فلستم من أهله‏ |  | يوم الفخار ففخركم بشياه‏ |
|  |  |  |

هكذا جاء في تاريخ دمشق المطبوع فنسبه أولا الأشعري ثم قوله أ خزاعة يدل على إنه خزاعي و الأشعرون ليسوا من خزاعة فيوشك أن يكون وقع سقط في البين و الله أعلم.

بعض أخباره‏

و في تاريخ دمشق قال دعبل: كنت بالثغر فنودي بالنفير فخرجت مع الناس فإذا أنا بفتى يجر رمحه بين يدي فالتفت فنظر إلي فقال لي أنت دعبل قلت نعم قال اسمع مني بيتين فانشدني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا في أمري رشاد |  | بين غزو و جهاد |
| بدني يغزو عدوي‏ |  | و الهوى يغزو فؤادي‏ |
|  |  |  |

ثم قال كيف ترى قلت جيد قال و الله ما خرجت إلا هاربا من الحب فلما التقينا كان أول قتيل قال ابن يونس قدم دعبل مصر هاربا من المعتصم لهجوه إياه و خرج منها إلى المغرب إلى بني الأغلب و كان يجالس بمصر جماعة من أهل الأدب و كان خبيث اللسان قبيح الهجو.

خبره مع بني مكلم الذئب من خزاعة

(الأغاني) بسنده فخر قوم من خزاعة على دعبل يقال لهم بنو مكلم‏

ص: 414

الذئب كان جدهم جاء إلى النبي ص فحدثه أن الذئب أخذ من غنمه شاة فتبعه فلما غشيه بالسيف قال له ما لي و ما لك تمنعني رزق الله فقلت يا عجبا الذئب يتكلم فقال أعجب مني أن محمدا نبي قد بعث بين أظهركم و أنتم لا تتبعونه فبنوه يفخرون بتكليم الذئب جدهم فقال دعبل فيهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تهم علينا بان الذئب كلمكم‏ |  | فقد لعمري أبوكم كلم الذيبا |
| فكيف لو كلم الليث الهصور إذا |  | أفنيتم الناس مأكولا و مشروبا |
| هذا السنيدي لا أصل و لا طرف‏[[202]](#footnote-202) |  | يكلم الفيل تصعيدا و تصويبا |
|  |  |  |

و زاد فيها ابن عساكر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاذهب إليك فاني لا أرى أحدا |  | بباب دارك طلابا و مطلوبا |
|  |  |  |

(السنيدي) كأنه تصغير السندي و هو الفيال و الفيل من أفهم الحيوانات و أقبلها للتعليم و إذا كان السنيدي يكلم الفيل فيفهم ما يأمره به لا ينفي ذلك فصيلة تكليم الذئب أباهم إلا على وجه شعري سوفسطائي نعم يمكن أن يقول قائل أن ذلك معجزة للنبي ص لا فضيلة لأبيهم فيجلب بان جريان ذلك على يد أبيهم إذا صح نوع فضيلة له.

خبره مع أعرابي‏

و من أخباره في تاريخ بغداد عن أحمد بن القاسم المار ذكره كان دعبل بن علي يجي‏ء إلى علوي كان بالقرب منا قد سماه و كان ينشده و أسمع منه. و بسنده عن إسحاق بن محمد بن أبان كنت قاعدا مع دعبل بن علي بالبصرة و على رأسه غلام يقال له نفنف فمر به أعرابي يرفل في ثياب خز فقال لغلامه ادع هذا الأعرابي إلينا فأومأ الغلام إليه فجاء فقال له دعبل ممن الرجل قال من بني كلاب قال من أيهم قال من ولد أبي بكر قال أ تعرف الذي يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و نبئت كلبا من كلاب يسبني‏ |  | و مر كلاب يقطع الصلوات‏ |
| فان أنا لم أعلم كلابا بأنها |  | كلاب و إني باسل النقمات‏ |
| فكان إذا ما قيس عيلان والدي‏ |  | و كانت إذا أمي من الحبطات‏ |
|  |  |  |

يعني بني تميم و هم أعدى الناس لليمن. قال أبو يعقوب: هذا الشعر لدعبل في عمرو بن عاصم الكلابي فقال له الأعرابي ممن أنت فكره أن يقول من خزاعة فيهجوه فقال أنا أنتمي إلى القوم الذين يقول فيهم الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أناس علي الخير منهم و جعفر |  | و حمزة و السجاد ذو الثفنات‏ |
| إذا افتخروا يوما أتوا بمحمد |  | و جبريل و القرآن و السورات‏ |
|  |  |  |

و هذا الشعر أيضا له فوثب الأعرابي و هو يقول محمد و جبريل و القرآن و السورات ما إلى هؤلاء مرتقى. ما إلى هؤلاء مرتقى.

من أخباره‏

الأغاني بسنده كان دعبل قد جنى جناية بالكوفة و هو غلام فأخذه العلاء بن منظور الأسدي و كان لي شرطة الكوفة من قبل موسى بن عيسى فحبسه فكلمه فيه عمه سليمان بن رزين فقال اضربه لعله يتأدب فضربه ثلاثمائة سوط فخرج من الكوفة فلم يدخلها بعد ذلك إلا عزيزا. 414 (و بسنده) كان دعبل يغيب سنين و يرجع و قد أفاد و أثرى و كانت الشراة و الصعاليك يلقونه فلا يؤذونه و يواكلونه و يشاربونه و يبرونه و كان إذا لقيهم وضع طعامه و دعاهم إليه فكانوا قد عرفوه و ألفوه لكثرة أسفاره و كانوا يواصلونه و يصلونه قال أحمد بن كامل أنشدني دعبل لنفسه في بعض أسفاره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حللت محلا يقصر البرق دونه‏ |  | و يعجز عنه الطيف أن يتجشما |
|  |  |  |

و مرت عند الكلام على شاعريته أبيات عينية قالها في بعض غيباته (و بسنده) دخل دعبل الري في أسام الربيع فجاءهم ثلج لم يروا مثله في الشتاء فقال شاعر منهم أبياتا و كتبها في رقعة و ألقاها في دهليز دعبل و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جاءنا دعبل بثلج من الشعر |  | فجادت سماؤنا بالثلوج‏ |
| نزل الري بعد ما سكن البرد |  | و قد أينعت رياض المروج‏ |
| فكسانا ببرده لا كساه الله‏ |  | ثوابا من كرسف محلوج‏ |
|  |  |  |

فلما قرأها ارتحل عن الري‏

ما روي من طريقه‏

أخرج في تاريخ دمشق عنه عن مالك بن أنس عن أبي الزبير جابر أن رسول الله ص قال‏ نعم الإدام الخل‏

و

بسنده عنه سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يحدث هارون الرشيد مسندا عن أبي هريرة: لم يزل رسول الله ص يتختم في يمينه حتى قبضه الله إليه‏

و

روى دعبل بسنده إلى اليراء [البراء] بن عازب عن النبي ص‏ في قوله تعالى‏ (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ): قال في القبر إذا سئل المؤمن.

طرائفه‏

(الأغاني) بسنده: أنشد رجل دعبل بن علي شعرا له ساقطا فجعل يعيبه و ينبهه على خطئه فيه بيتا بيتا إلى أن مر له بيت جيد فقال دعبل أحسنت أحسنت ما شئت فقال يا أبا علي أ تقول لي هذا بعد ما مضى فقال يا حبيبي لو أن رجلا أسمع سبعين مرة ما كان بمنكر أن يكون فيها دستنبوبة واحدة.

بعض ما حكاه من الطرائف‏

(الأغاني) بسنده عن دعبل دخلت على أبي الحارث جمين و قد فلج و كان صديقي لأعوده فقلت ما هذا قال أخذت من شعرات و دخلت الحمام فغلط بي الفالج و ظن أني قد احتجمت فقلت له لو تركت خفة الروح و المجون في موضع لتركتهما في هذا الموضع.

(معاهد التنصيص) قال دعبل: كنا يوما عند سهل بن هارون الكاتب البليغ و كان شديد البخل فاطلنا الحديث و اضطره الجوع إلى أن دعا بغداء له فاتي بقصعة فيها ديك جاس هرم لا تخرقه سكين و لا يؤثر فيه ضرس فاخذ كسرة خبز فخاض بها مرقته و قلب جميع ما في القصعة ففقد الرأس فبقي مطرقا ساعة ثم رفع رأسه و قال للطباخ اين الرأس فقال رميت به فقال و لم قال ظننتك لا تأكله قال بئسما ظننت و الله إني لأمقت من يرمي برجليه يكفف من يرمي برأسه و الرأس رئيس و فيه الحواس الأربع و منه يصيح و لو لا صوته لما فضل و فيه فرقه الذي يتبرك به و فيه عيناه اللتان‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في تاريخ دمشق (لا يسوى اثاوية) بدل (لا أصل و لا طرف)- المؤلف-

ص: 415

يضرب بهما المثل فيقال شراب كعين الديك و دماغه عجيب لوجع الكليتين و لم ير عظم قط أهش من عظم رأسه أ و ما علمت أنه خير من طرف الجناح و من الساق و من العنق فان كان قد بلغ من نبلك أنك لا تأكله فانظر أين هو قال لا أدري و الله أين هو رميت به قال لكني أدري أين هو رميت به في بطنك فالله حسيبك.

مشايخه‏

في تاريخ دمشق حدث عن المأمون و مالك بن أنس و يقال أنه حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري و شعبة بن الحجاج و سفيان الثوري و سالم بن نوح و محمد بن عمر الواقدي و جماعة سواهم اه و من مشايخه في الأدب مسلم بن الوليد تخرج به و تعلم منه و في لسان الميزان له رواية عن مالك و شريك و الواقدي و المأمون و علي بن موسى الرضا و يقال أن له رواية عن شعبة و الثوري.

تلاميذه‏

في تاريخ دمشق روى عنه أحمد بن أبي دؤاد و محمد بن موسى الترمذي و أخوه إسماعيل اه و مر أن أحمد بن القاسم روى عنه قصيدته التائية و في الأغاني أنه خرج الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث و فهمه و أدبه و لعله هو أبو نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث الذي قال صاحب الأغاني أيضا أن دعبلا كان مؤدبه قديما. مر في لسان الميزان روى عنه أخوه علي بن علي و لم يذكر رواية أخيه إسماعيل عنه و قد مر عن النجاشي أنه يروي عنه موسى بن حماد اليزيدي. و عن جامع الرواة أنه نقل رواية علي بن الحكم عنه في باب مولد أبي جعفر الثاني ع من الكافي.

مؤلفاته‏

(1) كتاب طبقات الشعراء (2) كتاب الواحد في مثالب العرب و مناقبها ذكرهما النجاشي (3) ديوان شعره.

شعره‏

له شعر كثير مجموع في ديوان و قد كان هذا الديوان مشهورا في العصر السابق لكنه اليوم مفقود كما فقد غيره من نفائس الدواوين الشعرية مثل ديوان السيد الحميري و غيره و يدل على كثرة شعره ما حكي‏ في الأغاني عن هاشم بن محمد الخزاعي عن الجاحظ عن دعبل‏: مكثت نحو ستين سنة ليس من يوم ذر شارقه إلا و أنا أقول فيه شعرا و قد نظم في جميع فنون الشعر و مر جملة من شعره في مطاوي ما سبق و نورد هنا بقية ما عثرنا عليه من مقطعاته كلا في بابه.

المديح‏

نبدأ منه بالتائية المشهورة في أهل البيت لطول الكلام عليها و نستوفي كل ما يتعلق بها من الروايات و أقوال العلماء فيها و استنشاد المأمون إياها و تطلعه إلى سماعها و ما قاله الرضا ع حين أنشده دعبل إياها و ما جرى لأهل قم مع دعبل في أمر الخلعة التي خلعها عليه و ما جرى له مع لصوص الأكراد و غير ذلك مما يرتبط به. 415

الكلام على قصيدته التائية في أهل البيت ع.

شهرتها

بلغت هذه القصيدة في الشهرة إلى حد أنه لم يبق مؤرخ و لا رجالي إلا و ذكرها أو أشار إليها أو ذكر أبياتا منها و أشار إليها الشعراء في أشعارهم قال الشيخ عبد الحسين الأعسم من قصيدة مخاطبا عليا أمير المؤمنين ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فهب لي يا بحر الندى هبة الرضا |  | لدعبل في استنشاده لمدارس‏ |
|  |  |  |

و في لسان الميزان: له القصيدة المشهورة المطولة لا [] في أهل البيت التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدارس آيات خلت عن تلاوة |  | و منزل وحي مقفر العرصات‏ |
|  |  |  |

و في الأغاني قصيدته:

|  |
| --- |
| (مدارس آيات خلت من تلاوة) |

من أحسن الشعر و فاخر المدائح المقولة في أهل البيت ع و كتبها فيما يقال على ثوب و أحرم فيه و أمر بان يكون في أكفانه. و في معجم الأدباء قصيدته التائية في أهل البيت من أحسن الشعر و أسنى المدائح اه و بلغ من شهرتها أن يحفظها لصوص الأكراد و ينشدوها و يتمثلوا بها و تكون سببا في نجاة دعبل و أصحابه منهم ورد مسلوباتهم إليهم كما ياتي و مر قول المأمون قد رويتها الدال على إنها شاعت حتى رواها المأمون‏

استنشاد المأمون إياها و اهتمامه بها

مر في أخباره مع المأمون أنه استنشده هذه القصيدة فجزع فامنه و قال قد رويتها و لكني أحب سماعها من فيك و أنه أنشده إياها كلها و المأمون يبكي حتى اخضلت لحيته بدمعه.

و في تاريخ دمشق أن المأمون لما ثبت قدمه في الخلافة و ضرب الدنانير باسمه أقبل يجمع الآثار في فضائل آل الرسول فتناهى إليه فيما تناهى من فضائلهم قول دعبل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدارس آيات خلت من تلاوة |  | و منزل وحي مقفر العرصات‏ |
| لآل رسول الله بالخيف من منى‏ |  | و بالركن و التعريف و الجمرات‏ |
|  |  |  |

فما زالت تردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبل فقال له انشدني قصيدتك التائية و لا بأس عليك و لك الأمان من كل شي‏ء فيها فانا أعرفها و قد رويتها الا اني أحب ان أسمعها من فيك فأنشده حتى صار إلى هذا الموضع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ لم ترني مذ ثلاثين حجة |  | أروح و أغدو دائم الحسرات‏ |
| ارى فيئهم في غيرهم متقسما |  | و أيديهم من فيئهم صفرات‏ |
| فال رسول الله نحف جسومها |  | و آل زياد غلظ القصرات‏ |
| بنات زياد في الخدور مصونة |  | و بنت رسول الله في الفلوات‏ |
| إذا وتروا مدوا إلى واتريهم‏ |  | اكفا عن الأوتار منقبضات‏ |
| فلو لا الذي أرجوه في اليوم أو غد |  | تقطع قلبي أثرهم حسرات‏ |
|  |  |  |

فبكى المأمون حتى اخضلت لحيته و جرت دموعه على نحره و كان‏

ص: 416

دعبل أول داخل و آخر خارج من عنده و لم يشعر باسى منه اه.

إنشادها الرضا ثم المأمون بحضرة الرضا ع و اخذه الجائزة من المأمون و الرضا و الفضل بن سهل و خبره مع اللصوص الأكراد و القميين في امر الجبة

ذكر جماعة انه أنشدها الرضا ع بمرو. و في النبذة المختارة للمرزباني المتقدم إليها الإشارة: قال دعبل لما قلت مدارس آيات نذرت ان لا أسمعها أحدا قبل الرضا ع فسرت اليه و كان ولي عهد المأمون بخراسان فلما وصلت اليه أنشدته إياها فاستحسنها و قال لا تنشدها أحدا حتى آمرك و اتصل خبري بالمأمون فاحضرني و أمرني بانشادها فقلت لا أعرفها فقال يا غلام سل ابن عمي الرضا ان يحضر فلما حضر قال له يا أبا الحسن قلت لدعبل ينشدني مدارس آيات فذكر انه لا يعرفها فالتفت إلي الرضا ع و قال أنشدها فاندفعت انشد و لم ينكر علي المأمون إلى ان بلغت إلى قولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و آل رسول الله نحف جسومهم‏ |  | و آل زياد غلظ القصرات‏ |
|  |  |  |

فقال و الله لانحلنها ثم تممتها و امر لي بخمسين ألف درهم و امر لي الرضا ع بمثلها فقلت يا سيدي أريد ان تهب لي ثوبا يلي بدنك أتبرك به و اجعله كفنا فوهب لي قميصا ابتدله و منشفة و قيل و مبطنة و وصلني الفضل بن سهل و حملني على برذون اصفر و كنت أسايره في يوم مطير و عليه ممطر خز سوسي و برنس منه فأمر لي به و دعا بغيره و قال انما آثرتك بذاك لانه خير الممطرين فأعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه و قضيت حوائجي و كررت إلى العراق فلما صرت ببعض الطريق خرج علينا أكراد يعرفون بالشاذنجان فسلبوني و سلبوا القافلة و كان ذلك في يوم مطير فاعتزلت في قميص خلق قد بقي علي و كبر اسفي على الثوب و المنشفة التي وهبها لي الرضا ع و جعلت أحدث نفسي انني أسألهم إياها فبينا انا في غمرة الفكر إياها انا في غمرة الفكر [] إذ مر بي أحد الأكراد و تحته البرذون الأصفر الذي حملني عليه ابن سهل و عليه الممطر فوقف بالقرب مني فلما رأى نهاب القافلة انشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اري فياهم في غيرهم متقسما |  | و أيديهم من فيئهم صفرات‏ |
|  |  |  |

ثم بكى توجعا لأهل البيت ع و استمر في إنشاد القصيدة و هو يبكي فلما رأيت ذلك عجبت من لص كردي يتشيع و طمعت في القميص و المنشفة فدنوت منه فقلت يا سيدي لمن هذا الشعر فقال ما أنت و ذاك ويلك قلت لي فيه سبب أخبرك به قال هذه القصيدة صاحبها أشهر من ان يجهل قلت فمن هو قال دعبل شاعر آل محمد ص و جزاه خيرا قلت فانا و الله دعبل و هذه قصيدتي فقال أ تدري ما تقول قلت الأمر أشهر من ذلك سل من أحببت من أهل القافلة يخبرك بصحة قولي قال إذا و الله لا يذهب لاحد من القافلة خلال فما فوقه و الحمد لله الذي أقدرني على قضاء حقك يا شاعر آل محمد ثم نادى في الناس من أخذ شيئا فليرده على صاحبه فرد علي و على الناس جميع أموالهم حتى لم يضع لاحد منا عقال فلما وصلت قم أعطيت بالمبطنة ألف دينار فقلت لا و الله و لا خرقة منها فلما خرجت منها وقف لي بعض احداث قم فقطعوا علي الطريق و أخذوا المبطنة فعدت إلى قم و ناشدتهم بصاحب المبطنة فاعترفوا لي بها و قالوا لم نفعل هذا الا رغبة في التبرك بها و ما كنا نطوي عنك علم ما فعلنا فخذ الالف دينار 416 و اعطنا اي القشرين شئت فاخترت البطانة لقربها من جسمه ص و اعطوني ألف دينار ثمن الظهارة اه.

و في الأغاني قصد دعبل بهذه القصيدة أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه و خلع عليه خلعة من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فأخذوها فقال لهم انها انما تراد لله عز و جل و هي محرمة عليكم فدفعوا له ثلاثين ألف درهم فحلف ان لا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كفنه فأعطوه فرد كم فكان في أكفانه و في رجال الكشي. قال أبو عمرو (الكشي) بلغني ان دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا (ع) بخراسان فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة و جعلت في نفسي ان لا أنشدها أحدا اولى منك فقال هاتها فأنشد قصيدته التي يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ لم ترني مذ ثلاثين حجة |  | أروح و أغدو دائم الحسرات‏ |
| ارى فياهم في غيرهم متقسما |  | و أيديهم من فيئهم صفرات‏ |
|  |  |  |

فلما فرغ من إنشادها قام أبو الحسن (ع) و دخل منزله و بعث اليه بخرقة فيها ستمائة دينار و قال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك و أعذرنا فقال دعبل لا و الله ما هذا أردت و لا له خرجت و لكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها عليه أبو الحسن (ع) و قال له خذها و بعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قما فنظروا إلى الجبة فأعطوه بها ألف دينار فأبى عليهم و قال لا و الله و لا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه و قد جمعوا عليه و أخذوا الجبة فرجع إلى قم و كلمهم فيها فقالوا ليس إليها سبيل و لكن ان شئت فهذه ألف دينار و خرقة منها. و روى الصدوق في العيون في هذا الخبر بوجه ابسط فروى بسنده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة و آليت على نفسي ان لا أنشدها أحدا قبلك فقال (مدارس آيات) البيت فلما بلغ إلى قوله (ارى فياهم) البيت بكى أبو الحسن و قال صدقت يا خزاعي فما [فلما] بلغ إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا و تروا مدوا إلى واتريهم‏ |  | اكفا عن الأوتار منقبضات‏ |
|  |  |  |

جعل أبو الحسن يقلب كفيه و يقول أجل و الله منقبضات فلما بلغ إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها |  | و اني لأرجو الأمن بعد وفاتي‏ |
|  |  |  |

قال الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الأكبر فلما وصل إلى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قبر ببغداد لنفس زكية |  | تضمنها الرحمن في الغرفات‏ |
|  |  |  |

قال الرضا ع أ فلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك قال بلى فقال ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قبر بطوس يا لها من مصيبة |  | توقد في الأحشاء بالحرقات‏ |
| إلى الحشر حتى يبعث الله قائما |  | يفرج عنا الهم و الكربات‏ |
|  |  |  |

ص: 417

ثم نهض الرضا (ع) بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة و امره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار ثم خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل و الله ما لهذا جئت و لا قلت هذه القصيدة طمعا في شي‏ء يصل إلي و رد الصرة و سال ثوبا من ثياب الرضا (ع) ليتبرك و يتشرف به فأنفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة و قال له الخادم خذ هذه الصرة فأنت ستحتاج إليها و لا تراجعني فيها فاخذ الصرة و الجبة و سار من مرو في قافلة فلما بلغ ميات قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها و كتفوا أهلها و معهم دعبل و جعلوا يقتسمون السلب فتمثل أحدهم بقول دعبل (ارى فياهم) البيت فقال له دعبل لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة اسمه دعبل فقال انا قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل إلى رئيسهم و كان يصلي على رأس تل و كان من الشيعة فأخبره فجاء و أطلق دعبلا و من معه و استنشده القصيدة فأنشدها و رد عليهم ما أخذ منهم كرامة لدعبل و سار دعبل حتى اتي قم فسألوه ان ينشدهم القصيدة فأمرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فاجتمعوا و صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصلوه من المال و الخلع بشي‏ء كثير و اتصل بهم خبر الجبة فجرى له معهم ما مر عن الكشي و انصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان وصله بها الرضا من الشيعة كل دينار بمائة درهم (و انما قيمته عشرة دراهم) فذكر قول الرضا (ع) انك ستحتاج إليها اه.

و في الأغاني بسنده عن موسى بن عيسى المرزوي و كان منزله بالكوفة: سمعت دعبل بن علي و انا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقال لي انشدني شيئا مما أحدثت فنشدته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدارس آيات خلت من تلاوة |  | و منزل وحي مقفر العرصات‏ |
|  |  |  |

حتى انتهيت إلى قولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا وتروا مدوا إلى واتريهم‏ |  | اكفا عن الأوتار منقبضات‏ |
|  |  |  |

فبكى حتى أغمي عليه و أومأ إلي خادم كان على رأسه ان اسكت فسكت ساعة ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضا فأصابه مثل ما أصابه في المرة الأولى و أومأ الخادم إلي ان اسكت فسكت فمكثت ساعة اخرى ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها فقال لي أحسنت ثلاث مرات ثم امر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه و لم تكن وقعت إلى أحد و امر لي من في منزله بحلي كثير أخرجه إلي الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها مني الشيعة فحصل لي مائة ألف درهم فكان أول مال استفدته. قال أبو الفرج و حدثني حذيفة بن محمد ان دعبلا قال له انه استوهب من الرضا ع ثوبا قد لبسه ليجعله في أكفانه فخلع جبة كانت عليه فأعطاه إياها و بلغ أهل قم خبرها فسألوه ان يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها منه غصبا و قالوا له ان شئت ان تأخذ المال فافعل و الا فأنت اعلم فقال لهم اني و الله لا أعطيكم إياها طوعا و لا تنفعكم غصبا و أشكوكم إلى الرضا ع فصالحوه على ان أعطوه الثلاثين الالف الدرهم و فرد كم من بطانتها فرضي بذلك اه 417 و قد وقع بعض الاختلاف بين هذه الروايات ففي رواية المرزباني ان جائزة الرضا كانت خمسين ألف درهم و في رواية الاغاني انها كانت عشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه و في رواية الكشي انها ستمائة دينار و لم يقيد بالرضوية و في رواية العيون انها مائة دينار رضوية و يمكن الجمع بتفاوت الدراهم في ذلك العصر و ان الرضوية كانت تزيد عن أعلى الدراهم المتعارفة و أما الاختلاف في التعبير بين الدراهم و الدنانير فبان أحدهما يؤول إلى الأخر و ان الستمائة دينار لم تكن رضوية و المائة دينار كانت رضوية كل واحد منها مقابل ستة و المبطنة و الجبة لعل معناها واحد. و في خبر المرزباني و الكشي انهم أعطوه بالمبطنة ألف دينار و في رواية الاغاني انهم أعطوه بالخلعة ثلاثين ألف درهم و يمكن الجمع بان الدنانير الرضوية يعادل الواحد منها ثلاثة من غيرها و الدنيار [الدينار] المتعارف يعادل عشرة دراهم و في بعضها انهم أعطوه البطانة و أخذوا الظهارة و في بعضها انهم أعطوه كما منها و في بعضها خرقة و يمكن الجمع بأنه صارت المقاولة أولا على شي‏ء من ذلك ثم اتفقوا على غيره اما التعبير بان أهل قم قطعوا عليه الطريق فالمراد به بعضهم و هم الأحداث كما صرح به في الخبر الآخر و إلا فأهل قم معدن التقوى في كل عصر و فيهم العلماء و رواة الاخبار فلم يكونوا ليستحلوا أخذ الجبة من دعبل قهرا ليتبركوا بها و أهل قم بحبهم لأهل البيت ع و تهالكهم في محبة الامام الرضا ع و التبرك باثاره دفعوا في جبة لعلها لا تساوي مائة درهم ثلاثين ألف درهم. و لما ابى دعبل ان يبيعها أخذها منه الأحداث قهرا شاء أو ابى إذ كيف تفوتهم بركة هذه الجبة و قد مرت ببلدهم و يذهب بها دعبل و لا يرضى ببيعها و قد دفعوا له أضعاف قيمتها إذا فدعبل مستحق لان تؤخذ منه قهرا و يتركها مرغما و أراد دعبل ان يقنعهم بأنهم انما يريدونها للبركة و البركة لا تحصل مع أخذها قهرا لانه مرحم فلم ينفع فيهم ذلك و أصروا على أنه اما ان يرضى بثلاثين ألف درهم أو لا سبيل إلى إرجاعها اليه فلما رأى دعبل ذلك ذكر وجها جامعا للصلح و هو اخذه الدراهم و قطعة منها فهي انما تراد للبركة لا للبس فقبلوا و انتهى الأمر فلله دركم يا أهل قم يا أهل الايمان و أهل الحب الخالص لأهل البيت ع و لله أنتم يا شبان قم و أهل الفتوة فيها بما فعلتم و ان كان أوله غصبا محرما و لا بد ان يكون الباري تعالى غفر لكم ما فرض بخلوص نيتكم. هذا ما كان من أهل قم في شان الجبة.

اما رئيس هؤلاء اللصوص التقي الورع الذي كان يصلي على رأس التل و أصحابه يقتسمون المسلوبات فبما ذا كان يناجي ربه في صلاته و يتضرع اليه أ كان يقول له يا رب استرنا بسترك و لا تطلع أحدا علينا لنفوز بما سلبناه أم كان يقول يا رب اغفر لنا ذنبنا الذي اقترفناه فيجيبه الله تعالى لا مغفرة لكم الا برد المسلوبات لأهلها و هل قرأ في صلاته مع الفاتحة و ما جَزاءُ الَّذِينَ‏. يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً الا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا الآية لا شك انه كان يقرأ غيرها و لو قرأها لرد المسلوب إلى اهله. و تذكرنا هذه القصة بما حكاه لي بعض الايرانيين حين تشرفني بزيارة الامام الرضا ع 0 عام 1353 قال خرج اللصوص الأكراد على قافلة فسلبوها و في جملة الملبوسات [المسلوبات‏] قرآن شريف فلحق الذي اخذه صاحب القرآن و طلب منه ان يجعله في حل منه لانه يريد ان يعلم ولده القراءة فيه فجعله في حل لخوفه منه.

شرح القصيدة و اختلاف نسخها

على هذه القصيدة شرح 1 للشيخ كمال الدين محمد بن معين الدين محمد القنوي الفارسي مطبوع فرغ من تاليفه 1 سنة 1103.

ص: 418

و في معجم الأدباء نسخ هذه القصيدة مختلفة في بعضها زيادات يظن انها مصنوعة ألحقها بها أناس من الشيعة. (و أقول) لعل اختلاف نسخها لان بعضهم لطولها أورد بعضها و ترك البعض و نفسها واحد لا تفاوت فيه فالظن بان الزيادات مصنوعة لا شاهد له و لعل ظنه بان الزيادة مصنوعة لان فيها ما لم تالفه نفسه و أورد منها خمسة و أربعين بيتا أولها: قوله مدارس آيات و قالوا ان ذلك ما صح منها

و هذه هي القصيدة التائية المنوه عنها بتمامها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تجاوين بالأرنان و الزفرات‏ |  | نوائح عجم اللفظ و النطقات‏ |
| يخبرن بالانفاس عن سر أنفس‏ |  | اساري هوى ماض و آخر آت‏ |
| فاسعدن أو اسعفن حتى تقوضت‏ |  | صفوف الدجى بالفجر منهزمات‏ |
| على العرصات الخاليات من المهى‏ |  | سلام شج صب على العرصات‏ |
| فعهدي بها خضر المعاهد مألفا |  | من العطرات البيض و الخفرات‏ |
| ليالي يعدين الوصال على القلى‏ |  | و يعدى تدانينا على الغربات‏ |
| و اذهن يلحظن العيون سوافرا |  | و يسترن بالايدي على الوجنات‏ |
| و إذ كل يوم لي بلحظي نشوة |  | يبيت لها قلبي على نشوات‏ |
| فكم حسرات هاجها بمحسر |  | وقوفي يوم الجمع من عرفات‏ |
| أ لم تر للأيام ما جر جورها |  | على الناس من نقص و صول شتات‏ |
| و من دول المستهزءين و من غدا |  | بهم طالبا للنور في الظلمات‏ |
| فكيف و من انى يطالب زلفة |  | إلى الله بعد الصوم و الصلوات‏ |
| سوى حب أبناء النبي و رهطه‏ |  | و بغض بني الزرقاء و العبلات‏ |
| و هند و ما أدت سمية و ابنها |  | أولوا الكفر في الإسلام و الفجرات‏ |
| هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه‏ |  | و محكمه بالزور و الشبهات‏ |
| و لم تك الا محنة كشفتهم‏ |  | بدعوى ضلال من هن و هنات‏ |
| تراث بلا قربى و ملك بلا هدى‏ |  | و حكم بلا شورى بغير هداة |
| رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة |  | و ردت أجاجا طعم كل فرات‏ |
| و ما سهلت تلك المذاهب فيهم‏ |  | على الناس الا بيعة الفلتات‏ |
| و ما قيل أصحاب الفعيلة جهرة |  | بدعوى تراث في الضلال بتات‏ |
| و لو قلد الموصى اليه زمامها (أمورها) |  | لزمت بمأمون على العثرات‏ |
| أخي خاتم الرسل المصفى من القذى‏ |  | و مفترس الابطال في الغمرات‏ |
| فان جحدوا كان الغدير شهيده‏ |  | و بدر و أحد شامخ الهضبات‏ |
| و آي من القرآن تتلى بفضله‏ |  | و إيثاره بالقوت في اللزبات‏ |
| و غر خلال أدركته بسبقها |  | مناقب كانت فيه مؤتنفات‏ |
| مناقب لم تدرك بخير (بكيد) و لم تنل‏ |  | بشي‏ء سوى حد القنا الذربات‏ |
| نجي لجبريل الأمين و أنتم‏ |  | عكوف على العزى معا و مناة |
| بكيت لرسم الدار من عرفات‏ |  | و أذريت دمع العين بالعبرات‏ |
| و فك عرى صبري و هاجت صبابتي‏ |  | رسوم ديار قد عفت وعرات‏ |
| مدارس آيات خلت من تلاوة |  | و منزل وحي مقفر العرصات‏ |
| لآل رسول الله بالخيف من منى‏ |  | و بالبيت و التعريف و الجمرات‏ |
| ديار لعبد الله بالخيف من منى‏ |  | و للسيد الداعي إلى الصلوات‏ |
| ديار علي و الحسين و جعفر |  | و حمزة و السجاد ذي الثفنات‏ |
| ديار لعبد الله و الفضل صنوه‏ |  | نجي رسول الله في الخلوات‏ |
| و سبطي رسول الله و ابني وصيه‏ |  | و وارث علم الله و الحسنات‏ |
| منازل وحي الله ينزل بينها |  | على احمد المذكور في السورات‏ |
| 418 منازل قوم يهتدى بهداهم‏ |  | فتؤمن منهم زلة العثرات‏ |
| منازل كانت للصلاة و للتقى‏ |  | و للصوم و التطهير و الحسنات‏ |
| منازل لا فعل يحل بربعها |  | و لا ابن فعال هاتك الحرمات‏ |
| ديار عفاها جور كل منابذ |  | و لم تعف للأيام و السنوات‏ |
| فيا وارثي علم النبي و آله‏ |  | عليكم سلام دائم النفحات‏ |
| لقد أمنت نفسي بكم في حياتها |  | و اني لأرجو الأمن بعد مماتي‏ |
| قفا نسأل الدار التي خف أهلها |  | متى عهدها بالصوم و الصلوات‏ |
| و اين الأولى شطت بهم غربة النوى‏ |  | أفانين في الآفاق (الإفطار) مفترقات‏ |
| هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا |  | و هم خير سادات و خير حماة |
| إذا لم نناج الله في صلواتنا |  | بأسمائهم لم يقبل الصلوات‏ |
| مطاعيم في الإعسار في كل مشهد |  | لقد شرفوا بالفضل و البركات‏ |
| و ما الناس الا غاصب و مكذب‏ |  | و مضطغن ذو احنة و ترات‏ |
| إذا ذكروا قتلى ببدر و خيبر |  | و يوم حنين اسبلوا العبرات‏ |
| فكيف يحبون النبي و رهطه‏ |  | و هم تركوا أحشاءهم وغرات‏ |
| لقد لا ينوه في المقال و أضمروا |  | قلوبا على الأحقاد منطويات‏ |
| فان لم تكن الا بقربى محمد |  | فهاشم اولى من هن و هنات‏ |
| سقى الله قبرا بالمدينة غيثه‏ |  | فقد حل فيه الأمن بالبركات‏ |
| نبي الهدى صلى عليه مليكه‏ |  | و بلغ عنا روحه التحفات‏ |
| و صلى عليه الله ما ذر شارق‏ |  | و لاحت نجوم الليل مبتدرات‏ |
| أ فاطم لو خلت الحسين مجدلا |  | و قد مات عطشانا بشط فرات‏ |
| إذا للطمت الخد فاطم عنده‏ |  | و أجريت دمع العين في الوجنات‏ |
| أ فاطم قومي يا ابنة الخير و اندبي‏ |  | نجوم سماوات بأرض فلاة |
| لقد أمنت نفسي بكم في حياتها |  | و اني لأرجو الا من بعد مماتي‏ |
| قبور بكوفان و أخرى بطيبة |  | و اخرى بفخ نالها صلواتي‏ |
| و اخرى بأرض الجوزجان محلها |  | و قبر بباخمرى لدى الغربات‏ |
| و قبر ببغداد لنفس زكية |  | تضمنها الرحمن في الغرفات‏ |
|  |  |  |

فقال الرضا ع أ فلا ألحقت لك بيتين بهذا الموضع بهما تمام قصيدتك‏

فقال بلى يا ابن رسول الله فقال الرضا ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قبر بطوس يا لها من مصيبة |  | الحت على الأحشاء بالزفرات‏ |
| إلى الحشر حتى يبعث الله قائما |  | يفرج عنا الغم و الكربات‏ |
|  |  |  |

فقال دعبل هذا القبر الذي بطوس قبر من قال الرضا ع هو قبري و الحق مجهول بهما هذا البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علي بن موسى ارشد الله امره‏ |  | و صلى عليه أفضل الصلوات‏ |
| فاما الممضات التي لست بالغا |  | مبالغها مني بكنه صفات‏ |
| قبور بجنب النهر من ارض كربلاء |  | معرسهم فيها بشط فرات‏ |
| توفوا عطاشى بالفرات فليتني‏ |  | توفيت فيهم قبل حين وفاتي‏ |
| إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم‏ |  | سقتني بكأس الثكل و الفظعات‏ |
| أخاف بان ازدراهم فتشوقني‏ |  | مصارعهم بالجزع فالنخلات‏ |
| تقسمهم (تغشاهم) ريب المنون فما ترى‏ |  | لهم عقوة مغشية الحجرات‏ |
| خلا ان منهم بالمدينة عصبة |  | مدينين أنضاء من اللزبات‏ |
|  |  |  |

ص: 419

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قليلة زوار سوى ان زورا |  | من الضبع و العقبان و الرخمات‏ |
| لهم كل يوم تربة بمضاجع‏ |  | ثوت في نواحي الأرض مفترقات‏ |
| تنكب لاواء السنين جوارهم‏ |  | و لا تصطليهم جمرة الجمرات‏ |
| و قد كان منهم في الحجاز و أرضها |  | مغاوير نحارون في الأزمات‏ |
| حمى لم تزره المدنيات‏[[203]](#footnote-203) و أوجه‏ |  | تضي‏ء لدى الأستار في الظلمات‏ |
| إذا وردوا خيلا بسمر من القنا |  | مساعير حرب اقحموا الغمرات‏ |
| و ان فخروا يوما أتوا بمحمد |  | و جبريل و الفرقان ذي السورات‏ |
| و عدوا عليا ذا المناقب و العلى‏ |  | و فاطمة الزهراء خير بنات‏ |
| و حمزة و العباس ذا الهدى و التقى‏ |  | و جعفرا الطيار في الحجبات‏ |
| اولئك لا منتوج (ملتوح) هند و حزبها |  | سمية من نوكى و من قذرات‏ |
| ستسأل فعل عنهم و فعيلها |  | و بيعتهم من أفجر الفجرات‏ |
| هم منعوا الاباء عن أخذ حقهم‏ |  | و هم تركوا الأبناء رهن شتات‏ |
| و هم عدلوها عن وصي محمد |  | فبيعتهم جاءت على الغدرات‏ |
| وليهم صنو النبي محمد |  | أبو الحسن الفراج للغمرات‏ |
| ملامك في آل النبي فإنهم‏ |  | احباي ما داموا[[204]](#footnote-204) و أهل ثقاتي‏ |
| تخيرتهم رشدا لنفسي انهم‏ |  | على كل حال خيرة الخيرات‏ |
| نبذت إليهم بالمودة صادقا |  | و سلمت نفسي طائعا لولاتي‏ |
| فيا رب زدني في هواي بصيرة |  | و زد حبهم يا رب في حسناتي‏ |
| سأبكيهم ما حج الله راكب‏ |  | و ما ناح قمري على الشجرات‏ |
| و اني لمولاهم و قال عدوهم‏ |  | و اني لمحزون بطول حياتي‏ |
| بنفسي أنتم من كهول و فتية |  | لفك عناة أو لحمل ديات‏ |
| و للخيل لما قيد الموت خطوها |  | فأطلقتم منهن بالذربات‏ |
| أحب قصي الرحم من أجل حبكم‏ |  | و اهجر فيكم اسرتي (زوجتي) و بناتي‏ |
| و اكتم حبيكم مخافة كاشح‏ |  | عنيد لأهل الحق غير مواتي‏ |
| فيا عين بكيهم و جودي بعبرة |  | فقد آن للتسكاب و الهملات‏ |
| لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها |  | و اني لأرجو الا من بعد وفاتي‏ |
| أ لم ترني مذ ثلاثين حجة |  | أروح و أغدو دائم الحسرات‏ |
| ارى فياهم في غيرهم متقسما |  | و أيديهم من فيئهم صفرات‏ |
| فكيف اداوى من جوى لي و الجوى‏ |  | امية أهل الفسق و النبعات‏ |
| و آل زياد في الحرير (القصور) مصونة |  | و آل رسول الله في الفلوات‏ |
| سأبكيهم ما ذر في الأرض شارق‏ |  | و نادى منادي الخير بالصلوات‏ |
| و ما طلعت شمس و حان غروبها |  | و بالليل ابكيهم و بالغدوات‏ |
| ديار رسول الله أصبحن بلقعا |  | و آل زياد تسكن الحجرات‏ |
| و آل رسول الله تدمى نحورهم‏ |  | آل زياد آمنوا السربات‏ |
| و آل رسول الله تسبى حريمهم‏ |  | و آل زياد ربة الحجلات‏ |
| و آل رسول الله نحف جسومهم‏[[205]](#footnote-205) |  | و آل زياد حفل (غلظ) القصرات‏ |
| إذا وتروا مدوا إلى واتريهم‏ |  | اكفا عن الأوتار منقبضات‏ |
| فلو لا الذي أرجوه في اليوم أو غد |  | تقطع نفسي أثرهم حسراتي‏ |
| خروج امام لا محالة خارج‏ |  | يقوم على اسم الله و البركات‏ |
| يميز فينا كل حق و باطل‏ |  | و يجزي على النعماء و النقمات‏ |
| فيا نفس طيبي ثم يا نفس ابشري‏ |  | فغير بعيد كلما هو آتي‏ |
| 419 و لا تجزعي من مدة الجور انني‏ |  | ارى قوتي قد آذنت بثبات‏ |
| فان قرب الرحمن من تلك مدتي‏ |  | و اخر من عمري و وقت وفاتي‏ |
| شفيت و لم اترك لنفسي غصة |  | و رويت منهم منصلي و قناتي‏ |
| فاني من الرحمن أرجو بحبهم‏ |  | حياة لدى الفردوس غير تبات‏ |
| عسى الله ان يرتاح للخلق انه‏ |  | إلى كل قوم دائم اللحظات‏ |
| فان قلت عرفا أنكروه بمنكر |  | و غطوا على التحقيق بالشبهات‏ |
| تقاصر نفسي دائما عن جدالهم‏[[206]](#footnote-206) |  | كفاني ما القى من العبرات‏ |
| أحاول نقل الصم عن مستقرها |  | و اسماع أحجار من الصلدات‏ |
| فحسبي منهم ان أبوء بغصة |  | تردد في صدري و في لهواتي‏ |
| فمن عارف لم ينتفع و معاند |  | تميل به الأهواء للشهوات‏ |
| كأنك باضلاع قد ضاق ذرعها |  | لما حملت من شدة الزفرات‏ |
|  |  |  |

و في تاريخ دمشق من شعره قوله في أهل البيت ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شكرا و رعيا لايام الصبابات‏ |  | أيام ارفل في أثواب لذاتي‏ |
| أيام غصني رطب من لدونته (ليانته) |  | أصبو إلى غير كناتي و جاراتي‏ |
| دع عنك ذكرى زمان فات مطلبه‏ |  | و اقذف برحلك عن متن الجهالات‏ |
| و اقصد بكل مديح أنت قائله‏ |  | نحو الهداة بني بيت الكرامات‏ |
|  |  |  |

و هي قصيدة أورد منها ابن عساكر في تاريخ دمشق هذه الأبيات الأربعة و ترك الباقي ثم قال و لما تليت هذه القصيدة عند المأمون قال لله درة ما أغوصه و أنصفه و اوصفه. و في الاغاني بسنده دخل عبد الله بن طاهر على المأمون فقال له اي شي‏ء تحفظ لدعبل قال احفظ أبياتا له في أهل بيت أمير المؤمنين فأنشده:

|  |
| --- |
| (سقيا و رعيا لايام الصبابات) |

الأبيات المتقدمة فقال المأمون انه قد وجد و الله مقالا فقال و نال ببعد ذكرهم ما لا يناله في وصف غيرهم اه. و ظاهر تاريخ دمشق انها في الطالبيين و يحتمل ان يريد بني هاشم و ظاهر الاغاني انها في العباسيين و يحتمل إرادة الطالبيين.

و له في مدح أهل البيت من قصيدة كما في لسان الميزان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان اليسير بحب آل محمد |  | ازكى و أنفع لي من القينات‏ |
| في حب آل المصطفى و وصيه‏ |  | شغل عن اللذات و الفتيات‏ |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كل الندى الا نداك تكلف‏ |  | لم ارض غيرك كائنا من كانا |
| اصلحتني بالبر بل أفسدتني‏ |  | و تركتني اتسخط الاحسانا |
|  |  |  |

الهجاء

مر جملة منه في تضاعيف اخباره و أقوال المترجمين فيه كما مر ان هجاءه مقذع و لسانه في الهجاء لا يطاق.

في الاغاني عن الأخفش عن المبرد: بلغ إسماعيل بن جعفر بن سليمان ان دعبلا هجاه فتوعده بالمكروه و شتمه و كان واليا على الأهواز فهرب من زيد بن موسى بن جعفر لما ظهر و بيض في أيام أبي السرايا فقال دعبل يعير إسماعيل بذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد خلف الأهواز من خلف ظهره‏ |  | يريد وراء الزاب من ارض كسكر |
| يهول إسماعيل بالبيض و القنا |  | و قد فر من زيد بن موسى بن جعفر |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في نسخة حمى لم ترده المذنبات.

(2) في نسخة اوداي ما عاشوا.

(3) في نسخة هلب رقابهم.

(4) في نسخة:

|  |
| --- |
| ساقصر نفسي جاهدا عن جدالهم‏ |

.- المؤلف-

ص: 420

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عاينته في يوم خلى حريمه‏ |  | فيا قبحها منه و يا حسن منظر |
|  |  |  |

(الاغاني) بسنده كان عمير الكاتب أقبح الناس وجها فلقي دعبلا يوما بكرة و قد خرج لحاجة له فتطير منه دعبل و قال فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خرجت مبكرا من سر من را |  | أبادر حاجة فإذا عمير |
| فلم أثن العنان و قلت امضي‏ |  | فوجهك يا عمير خ ر أ و خير |
|  |  |  |

هجاؤه دينارا و يحيى ابني عبد الله‏

(الاغاني) بسنده كان دعبل قد مدح دينار بن عبد الله و أخاه يحيى فلم يرض ما فعلاه فقال يهجوهما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما زال عصياننا لله يرذلنا |  | حتى دفعنا إلى يحيى و دينار |
| و غدين علجين لم تقطع ثمارهما |  | قد طال ما سجدا للشمس و النار |
|  |  |  |

هجاؤه لهما و للحسن بن سهل و الحسن بن رجاء و أخيه و أبيه‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا فاشتروا مني ملوك المخزم‏ |  | أبع حسنا و ابني رجاء بدرهم‏ |
| و اعط رجاء فوق ذاك زيادة |  | و أسمح بدينار بغير تقدم‏ |
| فان رد من عيب علي جميعهم‏ |  | فليس يرد العيب يحيى بن أكثم‏ |
|  |  |  |

و في تاريخ دمشق انه هجا بهذه الأبيات الحسن بن رجاء و ابني هشام و دينار بن عبد الله و يحيى بن أكثم و كانوا ينزلون المخرم ببغداد فقال فيهم يهجوهم كلهم و ذكر بدل و ابني رجاء و ابني هشام و قال أيضا في يحيى بن أكثم كما في تاريخ دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رفع الكلب فاتضع‏ |  | ليس في الكلب مصطنع‏ |
| بلغ الغاية التي‏ |  | دونها كل مرتفع‏ |
| انما قصر كل شي‏ء |  | إذا طار ان يقع‏ |
| قل ليحيى بن أكثم‏ |  | ان ما خفت قد وقع‏ |
| لعن الله نخوة |  | كان من بعدها ضرع‏ |
|  |  |  |

هجاؤه احمد بن أبي دؤاد

الاغاني كان احمد بن أبي دؤاد يطعن على دعبل بحضرة المأمون و المعتصم و يسبه تقربا إليهما لهجاء دعبل إياهما فتزوج ابن أبي دؤاد امرأتين من بني عجل في سنة واحدة فقال دعبل يهجوه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غصبت عجلا على فرجين في سنة |  | أفسدتم ثم ما أصلحت من نسبك‏ |
| و لو خطبت إلى طوق و أسرته‏ |  | فزوجوك لما زادوك في حسبك‏ |
| ... من هويت و نل ما شئت من نسب‏ |  | أنت ابن زرياب منسوبا إلى نسبك‏ |
| ان كان قوم أراد الله خزيهم‏ |  | فزوجوك ارتغابا منك في ذهبك‏ |
| فذاك يوجب ان النبع تجمعه‏ |  | إلى خلافك في العبدان أو غربك‏ |
| و لو سكت و لم تخطب إلى عرب‏ |  | لما نشبت الذي تطويه من سببك‏ |
| عد البيوت التي ترضى بخطبتها |  | تجد فزارة العكلي من عربك‏ |
|  |  |  |

فلقيه فزارة العلكي [العكلي‏] فقال له يا با علي ما حملك على ذكري حتى فضحتني و انا صديقك قال يا أخي و الله ما اعتمدتك بمكروه و لكن كذا جاءني الشعر لبلاء صبه الله عز و جل عليك لم اعتمدك به اه. و هذا يدل على ان شعر دعبل ينتشر بين الناس بسرعة فلذلك عد فزارة ذكره في شعره الهجائي فضيحة له 420 و في تاريخ دمشق قال في ابن أبي دؤاد و قد تزوج في بني عجل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا للناس من خبر طريف‏ |  | يغرد ذكره في الخافقين‏ |
| أ عجل تلحق ابن أبي دؤاد |  | و لم يتاملوا فيه اثنتين‏ |
| أرادوا بعض عاجلة فباعوا |  | رخيصا عاجلا نقدا بدين‏ |
| بضاعة خاسر بارت عليه‏ |  | فباعك بالنواة التمرتين‏ |
| و لو غلطوا بواحدة لقلنا |  | يكون الوهم بين العاقلين‏ |
| و لكن شفع واحدة بأخرى‏ |  | تدل على فساد المنصبين‏ |
| لحا الله المعاش بفرج أنثى‏ |  | و لو زوجتها من ذي رعين‏ |
| و لما ان أفاد طريف مال‏ |  | و أصبح رافلا في الحلتين‏ |
| تكنى و انتمى لابي دؤاد |  | و قد كان اسمه ابن الفاعلين‏ |
| فردوه إلى فرج أبيه‏ |  | و زرياب فالام والدين‏ |
|  |  |  |

قال و عتب عليه فقال فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا عبد الإله أصخ لقولي‏ |  | و بعض القول يصحبه السداد |
| ترى طسما تعود بها الليالي‏ |  | إلى الدنيا كما رجعت اياد |
| قبائل جذ أصلهم فبادوا |  | و اودى ذكرهم زمنا فعادوا |
| و كانوا غرزا في الرمل بيضا |  | فأمسكه كما غرز الجراد |
| فلما ان سقوا درجوا و دبوا |  | و زادوا حين جادهم العهاد |
| هم بيض الرماد يشق عنهم‏ |  | و بعض البيض يشبهه الرماد |
| غدا تأتيك إخوتهم جديس‏ |  | و جرهم صرا و تعود عاد |
| فتعجز عنهم الأمصار ضيقا |  | و تمتلئ المنازل و البلاد |
| فلم أر مثلهم بادوا فعادوا |  | و لم أر مثلهم قلوا فزادوا |
| توغل فيهم سفك و جور |  | و أوباش فهم لهم مداد |
| و أنباط السواد قد استحالوا |  | بها عربا فقد خرب السواد |
| فلو شاء الامام اقام سوقا |  | فباعهم كما بيع السماد |
|  |  |  |

هجاؤه محمد بن عبد الملك الزيات‏

(الاغاني) بسنده كان دعبل قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات فأنشده ما قال فيه و في يده طومار قد جعله على فمه كالمتكئ عليه و هو جالس فلما فرغ امر له بشي‏ء لم يرضه فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا من يقلب طومارا و يلثمه‏ |  | ما ذا بقلبك من حب الطوامير |
| فيه مشابه من شي‏ء تسربه‏ |  | طولا بطول و تدويرا بتدوير |
| لو كنت تجمع أموالا كجمعكها |  | إذن جمعت بيوتا من دنانير |
|  |  |  |

هجاؤه مالك بن طوق‏

(الاغاني) بسنده قصد دعبل مالك بن طوق و مدحه فلم يرض ثوابه فخرج عنه و قال فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان ابن طوق و بني تغلب‏ |  | لو قتلوا أو جرحوا قصره‏ |
| لم يأخذوا من دية درهما |  | يوما و لا من ارشهم بعره‏ |
| دماؤهم ليس لها طالب‏ |  | مطلولة مثل دم العذرة |
| وجوههم بيض و أحسابهم‏ |  | سود و في آذانهم صفره‏ |
|  |  |  |

فبعث مالك اليه من قتله كما مر في صدر الترجمة (و بسنده) هجا دعبل مالك بن طوق فقال:

ص: 421

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سالت عنكم يا بني مالك‏ |  | في نازح الأرضين و الدانية |
| طرا فلم تعرف لكم نسبة |  | حتى إذا قلت بني ... |
| قالوا فدع دارا على يمنة |  | و تلك ها دارهم ثانية |
|  |  |  |

فبلغت الأبيات مالكا فطلبه فهرب و اتى البصرة فبعث اليه مالك من ضرب ظهر قدمه بعكاز لها زج مسموم فمات كما مر في صدر الترجمة.

هجاؤه صالح بن عطية الاضجم‏

(الاغاني) بسنده: عرضت لدعبل حاجة إلى صالح بن عطية الاضجم فقصر عنها و لم يبلغ ما أحبه دعبل فيها فقال يهجوه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحسن ما في صالح وجهه‏ |  | فقس على الغائب بالشاهد |
|  |  |  |

(و بعده بيت تركناه) فتحمل عليه صالح بجماعة من إخوانه حتى كف عنه و عرض عليه قضاء الحاجة فاباها و قال فيه أيضا و خاطب فيها المعتصم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل للإمام امام آل محمد |  | قول امرئ حدب عليك محام‏ |
| أنكرت ان تفتر عنك صنيعة |  | في صالح بن عطية الحجام‏ |
| ليس الصنائع عنده بصنائع‏ |  | لكنهن طوائل الإسلام‏ |
| اضرب به جيش العدو فوجهه‏ |  | جيش من الطاعون و البرسام‏ |
|  |  |  |

هجاؤه رجلين من أهل حمص يقال لأحدهما أشعث و للآخر الصناع.

في (الاغاني) بسنده: نزل دعبل بحمص على قوم من أهلها فبروه و وصلوه سوى رجلين منهم يقال لأحدهما أشعث و للآخر الصناع فارتحل من حمص و قال فيهما يهجوهما (و يمدح آل عيسى):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا نزل الغريب بأرض حمص‏ |  | رأيت عليه عز الامتناع‏ |
| سمو المكرمات بال عيسى‏ |  | أحلهم على شرف اليفاع‏ |
|  |  |  |

ثم ذكر بيتا في هجاء أشعث و أبي الصناع نزهنا كتابنا عن ذكره و بعده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فليس بصانع مجدا و لكن‏ |  | أضاع المجد فهو أبو الضياع‏ |
|  |  |  |

هجاؤه نصر بن بسام‏

(الأغاني) بسنده: سال دعبل نصر بن منصور بن بسام حاجة فلم يقضها بشغل عرض له فقال يهجو بني بسام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حواجب كالحبال سود |  | إلى عثانين كالمخالي‏ |
| و أوجه جهمة غلاظ |  | عطل من الحسن و الجمال‏ |
|  |  |  |

هجاؤه جارية عبثت به‏

(الاغاني) بسنده عن أبي خالد الأسلمي الكوفي: اجتمعت مع دعبل في منزل بعض أصحابنا و عنده جارية صفراء فوقع لها العبث بدعبل فنهيناها عنه فما انتهت فقال اسمعوا ما قلت في هذه الفاجرة فقلنا قد نهيناها عنك فلم تنته فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تخضب كفا قطعت من زندها |  | فتخضب الحناء من مسودها |
| كأنها و الكحل في مرودها |  | تكحل عينيها ببعض جلدها |
| أشبه شي‏ء استها بخدها |  |  |

فجلست الجارية تبكي و اشتهرت الأبيات فما انتفعت بنفسها بعد 421 ذلك اه. و الأبيات تدل على ان الجارية كانت سوداء و الراوي يقول انها صفراء فليلاحظ.

هجاؤه أخاه و زوجته‏

و قال في أخيه رزين بن علي الخزاعي يهجوه كما في تاريخ دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مهدت له ودي صغيرا و نصرتي‏ |  | و قاسمته مالي و بوأته حجري‏ |
| و قد كان يكفيه من العيش كله‏ |  | رجاء و يأس يرجعان إلى فقر |
| و فيه عيوب ليس يحصى عدادها |  | فاصغرها عيبا يجل عن الفكر |
| و لو انني أبديت للناس بعضها |  | لأصبح من بصق الاحبة في بحر |
| فدونك عرضي فاهج حيا فان أمت‏ |  | فأقسم الا ما (فعلت) على قبري‏ |
|  |  |  |

و هجا امرأته فقال كما في تاريخ دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ركبتي جزر و ساق نعامة |  | و زبيل كناس و رأس بعير |
| يا من أشبهها بحمى نافض‏ |  | قطاعة للظهر ذات زئير |
|  |  |  |

و بعدها ثلاثة أبيات اكتفينا عنها بما ذكر فلا تفاوت بينها و قال في جاريته غربال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأيت غربال قد أقبلت‏ |  | فابدت لعيني عن مبصقه‏ |
| قصيرة الخلق دحداحة |  | تدحرج في المشي كالبندقة |
| كان ذراعا علا كفها |  | إذا حسرت ذنب الملعقة |
| و انف على وجهها ملصق‏ |  | قصير المناخر كالفستقة |
|  |  |  |

في أبيات ثلاثة اخر اكتفينا عنها بما ذكر فكلها من واد واحد.

و له في الزطاطي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شهدت الزطاطي في مجلسي‏ |  | و قد كان عندي بغيضا مقيتا |
| فقال اقترح بعض ما تشتهي‏ |  | فقلت اقترحت عليك السكوتا |
|  |  |  |

و له فيمن استشفع به في حاجة فاحتاج إلى شفيع يشفع له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا عجبا للمرتجى فضله‏ |  | لقد رجا ما ليس بالنافع‏ |
| جئنا به يشفع في حاجة |  | فاحتاج في الاذن إلى شافع‏ |
|  |  |  |

و له في الجار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ارى منا قريبا بيت زور |  | و زور لا يزور و لا يزار |
| و لا يهدي و لا يهدى اليه‏ |  | و ليس كذلك في العرب الجوار |
|  |  |  |

و له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهملته حين لم أملك مقادته‏ |  | ثم انقبضت بودي عنه و انقبضا |
| و قلت للنفس تنساه متى نزحت‏ |  | به النوى أو من القرن الذي انقرضا |
| فما بكيت عليه حين فارقني‏ |  | و لا وجدت له بين الحشي مضضا |
|  |  |  |

و قال في الهجو أيضا كما في تاريخ دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم‏ |  | و استوثقوا من رتاج الباب و الدار |
| لا يقبس الجار منهم فضل نارهم‏ |  | و لا تكف يد عن حرمة الجار |
|  |  |  |

و قال أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عدو راح في ثوب الصديق‏ |  | شريك في الصبوح و في الغبوق‏ |
|  |  |  |

ص: 422

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| له وجهان ظاهره ابن عم‏ |  | و باطن وجهه ابن أبي عتيق‏ |
| يسرك مقبلا و يسوء غيبا |  | كذاك تكون أبناء الطريق‏ |
|  |  |  |

و قال أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سمت المديح رجالا دون مالهم‏ |  | ود قبيح و قول ليس بالحسن‏ |
| فلم أفز منهم الا بما حملت‏ |  | رجل البعوضة من فخارة اللبن‏ |
|  |  |  |

المناقضة و المهاجاة بينه و بين الشعراء

ناقض دعبل الكميت و أبا تمام و الثلاثة من مشاهير الشيعة السابقين في و كان أبو تمام صديق 2 علي بن الجهم المغالي في نصبه و هذا من الغريب.

مناقضته مع الكميت‏

في الاغاني كان دعبل شديد التعصب على النزارية للقحطانية و قال قصيدة يرد فيها على الكميت بن زيد و يناقضه في قصيدته المذهبة التي هجا بها قبائل اليمن:

|  |
| --- |
| (الا حييت عنا يا مرينا) |

و في موضع آخر من الاغاني يا ردينا و في مروج الذهب يا مدينا فرأى النبي ص (واله) [] في النوم فنهاه عن ذكر الكميت بسوء و ناقضه أبو سعد المخزومي في قصيدته و هاجاه كما ياتي في خبره مع أبي سعد.

و في الاغاني أيضا بسنده عن القاسم بن مهرويه لم يزل دعبل عند الناس جليل القدر حتى رد على الكميت بن زيد:

|  |
| --- |
| (أ لا حييت عنا يا مرينا) |

و ذلك بعد موت الكميت فكان ذلك مما وضعه اه.

و قصيدة الكميت أورد منها المسعودي في مروج الذهب هذه الأبيات و فيها تعريض باليمن فيما كان من امر الحبشة و غيرهم فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ لا حييت عنا يا مدينا |  | و هل ناس تقول مسلمينا |
| لنا قمر السماء و كل نجم‏ |  | تشير اليه ايدي المهتدينا |
| وجدت الله إذ سمى نزارا |  | و أسكنهم بمكة قاطنينا |
| لنا جعل المكارم خالصات‏ |  | و للناس القفا و لنا الجبينا |
| و ما ضربت هجائن من نزار |  | فوالج من فحول الاعجمينا |
| و ما حملوا الحمير على عتاق‏ |  | مطهرة فيلفوا مبلغينا |
| و ما وجدت بنات بني نزار |  | حلائل أسودين و احمرينا |
|  |  |  |

أورد من قصيدة دعبل التي يرد فيها على الكميت هذه الأبيات و هي طويلة و فيها تعريض بما كان من مسخ من مسخوا قردة و خنازير:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اقلي من ملامك يا ظعينا |  | كفاك اللوم مر الأربعينا |
| أ لم تحزنك احداث الليالي‏ |  | يشيبن الذوائب و القرونا |
| احيي الغر من سروات قومي‏ |  | لقد حييت عنا يا مدينا |
| فان يك آل إسرائيل منكم‏ |  | و كنتم بالاعاجم فاخرينا |
| فلا تنسى الخنازير اللواتي‏ |  | مسخن مع القرود الخاسئينا |
| بايلة و الخليج لهم رسوم‏ |  | و آثار قدمن و ما محينا |
| و ما طلب الكميت طلاب وتر |  | و لكنا لنصرتنا هجينا |
| لقد علمت نزار ان قومي‏ |  | إلى نصر النبوة فاخرينا |
|  |  |  |

و قال ابن أبي عيينة أيضا قصيدة يهجو بها نزارا فأمر اسحق بن 422 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب و كان واليا على البصرة شاعرا يقال له الحسن بن زيد و يكنى أبا الذلفاء فنقض قصيدتي دعبل و ابن أبي عيينة بقصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ ما تنفك متبولا حزينا |  | تحب البيض تعصي العادلينا |
|  |  |  |

ذكر ذلك أبو الفرج في الاغاني‏

المهاجاة بينه و بين أبي تمام‏

في الاغاني بسنده: مدح دعبل أبا نضير بن حميد الطوسي فقصر في امره فقال فيه دعبل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا نصير تحلحل عن مجالسنا |  | فان فيك لمن جاراك منتقصا |
| أنت الحمار حرونا ان وقعت به‏ |  | و ان قصدت إلى معروفه قمصا |
| اني هززتك لا آلوك مجتهدا |  | لو كنت سيفا و لكني هززت عصا |
|  |  |  |

فشكا أبو نضير إلى أبي تمام الطائي و استعان به عليه (و العلاقة بين بني حميد و أبي تمام وثيقة فهو مادحهم احياء و أمواتا مع علاقة النسب و لا أنجع من تسليط شاعر على شاعر) فقال أبو تمام يجيب دعبلا عن قوله و يهجوه و يتوعده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ دعبل ان تطاولت الليالي‏ |  | عليك فان شعري سم ساعة |
| و ما وفد المشيب عليك الا |  | بأخلاق الدناءة و الوضاعة |
| و وجهك ان رضيت به نديما |  | فأنت نسيج وحدك في الرقاعة |
| و لو بدلته وجها بوجه‏ |  | لما صليت يوما في جماعة |
| و لكن قد رزقت له سلاحا |  | لو استعصيت ما أعطيت طاعة |
| مناسب طيئ فدعها |  | فليست مثل نسبتك المشاعة |
| و روح منكبيك فقد أعيدا |  | حطاما من زحامك في خزاعة |
|  |  |  |

قال العنزي يقول انك تزاحم خزاعة تدعي انك منهم و لا يقبلونك اه. و مر في ترجمة أبي تمام انه كان صديق ابن الجهم و ان دعبلا كان منافرا للكميت و ان ذلك مما يتعجب منه و الثلاثة عريقون في و ابن الجهم عريق في النصب.

تاريخ دمشق بلغ دعبلا ان أبا تمام قد هجاه عند قوله قصيدته التي رد فيها على الكميت فقال أبو تمام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تغضض للخطيئة ألف بيت‏ |  | فذاك الحي يغلب ألف ميت‏ |
| كذلك دعبل يرجو سفاها |  | و حمقا ان ينال هدى الكميت‏ |
|  |  |  |

فقال دعبل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا عجبا من شاعر مفلق‏ |  | آباؤه في طيئ تنمي‏ |
| انبئته يشتم من جهله‏ |  | امي و ما أصبح من همي‏ |
| فقلت لكن حبذا أمه‏ |  | طاهرة زاكية علمي‏ |
| كذبت و الله على أمه‏ |  | ككذبه أيضا على امي‏ |
|  |  |  |

و لكن صاحب الاغاني قال ان هذه الأبيات له في الخاركي فذكرها مع بعض التغيير كما ياتي‏

المهاجاة بينه و بين الخاركي النصري‏

في الاغاني بسنده عن محمد بن احمد بن أيوب: تعرض الخاركي‏

ص: 423

النصري و هو رجل من الأزد لدعبل بن علي فهجاه و سبه فقال فيه دعبل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و شاعر عرض لي نفسه‏ |  | لخارك آباؤه تنمي‏ |
| يشتم عرضي عند ذكري و ما |  | امسى و لا أصبح من همي‏ |
| فقلت لا بل حبذا أمه‏ |  | خيرة طاهرة علمي‏ |
| كذبت و الله على أمه‏ |  | ككذبه أيضا على امي‏ |
|  |  |  |

العتاب‏

في تاريخ بغداد بسنده اهدى بعض العمال إلى دعبل بن علي برذونا فوجده رديئا فرده و كتب اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أهديته زمنا فانيا |  | فلا للركوب و لا للثمن‏ |
| حملت على زمن شاعرا |  | فسوف تكافى بشعر زمن‏ |
|  |  |  |

و في الاغاني بسنده عن دعبل مدحت عبد الرحمن بن خاقان و طلبت منه برذونا فحمله إلي غامرا فكتب اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حملت على قارح غامر |  | فلا للركوب و لا للثمن‏ |
| حملت على زمن طالع‏ |  | فسوف تكافا بشكر زمن‏ |
|  |  |  |

فبعث إلي ببرذون غيره فاره بسرجه و لجامه و ألف درهم.

(و بسنده) قدم صديق لدعبل من الحج فوعده ان يهدي له نعلا فأبطأت عليه فكتب اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وعدت النعل ثم صدفت عنها |  | كأنك تبتغي شتما و قذفا |
| فان لم تهد لي نعلا فكنها |  | إذا أعجمت بعد النون حرفا |
|  |  |  |

الرثاء

قال في رثاء أهل البيت ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا أضحك الله سن الدهر ان ضحكت‏ |  | و آل احمد مظلومون قد قهروا |
| مشردون نفوا عن عقر دارهم‏ |  | كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر |
|  |  |  |

و في معجم الأدباء مما يختار من شعر دعبل قصيدته العينية التي رثى بها الحسين ع قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رأس ابن بنت محمد و وصيه‏ |  | يا للرجال على قناة يرفع‏ |
| و المسلمون بمنظر و بمسمع‏ |  | لا جازع من ذا و لا متخشع‏ |
| أيقظت أجفانا و كنت لها كرى‏ |  | و انمت عينا لم تكن بك تهجع‏ |
| كحلت بمنظرك العيون عماية |  | و أصم نعيك كل أذن تسمع‏ |
| ما روضة الا تمنت انها |  | لك مضجع و لخط قبرك موضع‏ |
|  |  |  |

و قال يرثي الرضا ع كما في المناقب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا حسرة تتردد |  | و عبرة ليس تنفد |
| على علي بن موسى بن‏ |  | جعفر بن محمد |
|  |  |  |

و قال في رثاء الرضا ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا أيها القبر الغريب محله‏ |  | بطوس عليك الساريات هتون‏ |
| شككت فما أدري أ مسقي شربه‏ |  | فأبكيك أم ريب الردى فيهون‏ |
| أيا عجبا منهم يسمونك الرضا |  | و تلقاك منهم كلحة و غضون‏ |
|  |  |  |

و قال في رثائه أيضا: 423

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا ما لعيني بالدموع استهلت‏ |  | و لو فقدت ماء الشؤون لقرت‏ |
| على من بكته الأرض و استرجعت له‏ |  | رؤوس الجبال الشامخات و ذلت‏ |
|  |  |  |

رثاؤه المطلب بن عبد الله الخزاعي‏

في تاريخ دمشق لابن عساكر:

لما مات المطلب قال دعبل يرثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مات الثلاثة لما مات مطلب‏ |  | مات الحياء و مات الرعب و الرهب‏ |
| لله اربعة قد ضمها كفن‏ |  | اضحت يعزى بها الإسلام و العرب‏ |
| يا يوم مطلب أصحبت أعيننا |  | دمعا يدوم لها ما دامت الحقب‏ |
| هذي خدود بني قحطان قد لصقت‏ |  | بالترب منذ استوى من فوقك الترب‏ |
|  |  |  |

الاغاني- علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد المبرد قال دعبل يرثي ابن عم له قال المبرد و لقد أحسن فيها ما شاء و المرثي هو أبو القاسم المطلب بن عبد الله بن مالك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كانت خزاعة مل‏ء الأرض ما اتسعت‏ |  | فقص مر الليالي من حواشيها |
| هذا أبو القاسم الثاوي ببلقعة |  | تسفي الرياح عليه من سوافيها |
| هبت و قد علمت ان لا هبوب به‏ |  | و قد تكون حسيرا إذ يباريها |
| اضحى قرى للمنايا إذ نزلن به‏ |  | و كان في سالف الأيام يقريها |
|  |  |  |

الغزل‏

من شعره في الغزل ما ذكر في الاغاني و هو قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سرى طيف ليلى حين آب هبوب‏ |  | و قضيت شوقا حين كاد يذوب‏ |
| فلم أر مطروقا يحل برحله‏ |  | و لا طارقا يقرى المنى و يثيب‏ |
|  |  |  |

محاورة بينه و بين جارية

و في تاريخ دمشق بينما دعبل جالس على باب داره بالكرخ إذ مرت جارية لابن الأحدب تخطر في مشيتها و تنظر في اعطافها و كانت شاعرة فقال لها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دموع عيني بها انبساط |  | و نوم عيني به انقباض‏ |
|  |  |  |

فقالت مسرعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذاك قليل لمن دهته‏ |  | بلحظها الأعين المراض‏ |
|  |  |  |

فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فهل لمولاتي عطف قلب‏ |  | أم للذي في الحشى انقراض‏ |
|  |  |  |

فقالت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان كنت تهوى الوداد منا |  | فالود في ديننا قراض‏ |
|  |  |  |

قال فعدلت بها عن ذلك الروي فقلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ ترى الزمان يسرنا بتلاق‏ |  | و يضم مشتاقا إلى مشتاق‏ |
|  |  |  |

فقالت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما للزمان يقال فيه و انما |  | أنت الزمان فسرنا بتلاق‏ |
|  |  |  |

ص: 424

الوداع‏

في تاريخ دمشق قال عوف بن المزرع انشدني دعبل لنفسه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وداعك مثل وداع الحياة |  | و فقدك مثل افتقاد الديم‏ |
| عليك السلام فكم من وفا |  | أفارق منك و كم من كرم‏ |
|  |  |  |

فقلت له قد أحسنت غير انك سرقت النصف الأول من بيت القطامي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما للكواعب ودعن الحياة بان‏ |  | و دعتني و اتخذن الشيب ميعادي‏ |
|  |  |  |

و النصف الثاني من ابن بجرة حيث يقول:

و سقط هنا بيت ابن بجرة من النسخة المطبوعة و ذكر مكانه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عليك سلام الله وقفا فانني‏ |  | ارى الموت وقاعا بكل شريف‏ |
|  |  |  |

مع ان هذا البيت لليلى بنت طريف و الصواب ان قوله عليك السلام مأخوذ من بيت ليلى بنت طريف عليك سلام الله البيت. قال فقال لي بل الطائي و الله سرق هذا البيت بأسره في قصيدته التي تعرف بالمسروقة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي التي أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كذا فليجل الخطب و ليفدح الأمر |  | و ليس لعين لم تقض ماءها عذر |
| عليك سلام الله وقفا فانني‏ |  | رأيت الكريم الحر ليس له عمر |
|  |  |  |

الحماسة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نفسي تنافسني في كل مكرمة |  | إلى المعالي و لو خالفتها أبت‏ |
| و كم زحمت طريق الموت معترضا |  | بالسيف ضيقا فادناني إلى السعة |
| قال العواذل اودى المال قلت لهم‏ |  | ما بين أجر و فخر لي و محمدة |
| أفسدت مالك قلت المال يفسدني‏ |  | إذا بخلت به و المال مصلحتي‏ |
|  |  |  |

النصيحة

في الاغاني عن الحسين بن دعبل عن أبيه انه قال في الفضل بن مروان هذه الأبيات المتحدة القافية نصحت فأخلصت النصيحة للفضل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قلت فسيرت المقالة الفضل‏[[207]](#footnote-207) |  | إلا أن الفضل بن سهل لعبرة |
| أن اعتبر الفضل بن مروان بالفضل‏[[208]](#footnote-208) |  | و للفضل في الفضل بن يحيى مواعظ |
| إذا فكر الفضل بن مروان في الفضل‏[[209]](#footnote-209) |  | فابق جميلا من حديث تفز به‏ |
| و لا تدع الإحسان و الأخذ بالفضل‏[[210]](#footnote-210) |  | فانك قد أصبحت للملك قيما |
| و صرت مكان الفضل و الفضل و الفضل‏[[211]](#footnote-211) |  | و لم أر أبياتا من الشعر قبلها |
| جميع قوافيها على الفضل و الفضل‏[[212]](#footnote-212) |  | و ليس بها عيب إذا هي أنشدت‏ |
| سوى أن نصحي الفضل كان من الفضل‏[[213]](#footnote-213) |  |  |

424 فبعث إليه الفضل بن مروان بدنانير و قال له قد قبلت نصحك فاكفني خيرك و شرك.

في جيد الشعر و رديئه‏

و أورد له الشريف المرتضى في الأمالي هذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نعوني و لم ينعني غير شامت‏ |  | و غير عدو قد أصيبت مقاتله‏ |
| يقولون إن ذاق الردى مات شعره‏ |  | و هيهات عمر الشعر طالت طوائله‏ |
| ساقضي ببيت يحمد الناس أمره‏ |  | و يكثر من أهل الرواية حامله‏ |
| يموت ردي‏ء من قبل ربه‏ |  | و جيدة يبقى و إن مات قائله‏ |
|  |  |  |

في الصديق الذي لا ينفع‏

في معجم الأدباء من مختارات شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خليلي ما ذا ارتجى من غد امرئ‏ |  | طوى الكشح عني اليوم و هو مكين‏ |
| و إن امرأ قد ضن منه بمنطق‏ |  | يسد به فقر امرئ لضنين‏ |
|  |  |  |

و له في العلم كما في تاريخ دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العلم ينهض بالخسيس إلى العلى‏ |  | و الجهل يقعد بالفتى المنسوب‏ |
| و إذا الفتى نال العلوم بفهمه‏ |  | و أعين بالتشذيب و التهذيب‏ |
| جرت الأمور له فبرز سابقا |  | في كل محضر مشهد و مغيب‏ |
|  |  |  |

و له في الإخاء كما في تاريخ دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أخ لك عاداه الزمان فأصبحت‏ |  | مذممة فيما لديه العواقب‏ |
| متى ما تخبره التجارب صاحبا |  | من الناس تردده إليك التجارب‏ |
|  |  |  |

و له في الهدية كما في تاريخ دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هدايا الناس بعضهم لبعض‏ |  | تولد في قلوبهم الوصالا |
| و تزرع في الضمير هوى و ودا |  | و تكسوهم إذا حضروا جمالا |
|  |  |  |

و له في الضيف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كيف احتيالي لبسط الضيف إن حضرا |  | عند الطعام فقد ضاقت به حيلي‏ |
| أخاف يزداد قولي كل فاحشمه‏ |  | و الكف يحمله مني على البخل‏ |
|  |  |  |

ما قاله حين حضره الموت‏

في مجالس المؤمنين عن الشيخ أبي الفتوح الرازي الخزاعي أنه قال في تفسيره عند تفسير قوله‏ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الآية: لما حضر دعبل الخزامي [الخزاعي‏] الموت قال و قال محمد بن الحسن الكرخي أنه رأى ذلك مكتوبا على قبره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعد لله يوم يلقاه‏ |  | دعبل أن لا إله إلا هو |
| يقولها مخلصا عساه بها |  | يرحمه في القيامة الله‏ |
| الله مولاه و النبي و من‏ |  | بعدهما فالوصي مولاه‏ |
|  |  |  |

الأمثال في شعره‏

المنقول من مجموعة الأمثال التي في الخزانة الرضوية.

قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أضيع الغمد بغير نصله‏ |  | و العرف ما لم يك عند أهله‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) أراد به الفضل بن مروان في الشطر الأول و الثاني.

(2) اي بالفضل بن سهل.

(3) اي في الفضل بن يحيى.

(4) بالفضيلة

(5) الأول الفضل بن سهل و الثاني الفضل بن الربيع و الثالث الفضل بن يحيى.

(6) على لفظة الفضل و الفضل.

(7) من الفضول.- المؤلف-

ص: 425

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم‏ |  | الله يعلم إني لم أقل فندا |
| إني لأفتح عيني حين أفتحها |  | على كثير و لكن لا أرى أحدا |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما كنت إذ طلبت يداي بك الغنى‏ |  | إلا كطالب خطبة من أخرس‏ |
|  |  |  |

و له في النساء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مطيات السرور فويق عشر |  | إلى العشرين ثم قف المطايا |
| فان تزدد لهن فهن فزد قليلا |  | و بنت الأربعين من الرزايا |
|  |  |  |

الدعلجي‏

اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله.

الدعوي‏

يوصف به غنيمة بن هبة الله.

في مشتركات الطريحي بالدال المهملة و الغين و الشين المعجمتين:

يوصف به المجهول حاله اه و يوصف به أيضا و و و غيرهم.

الدلغي‏

يوصف به هلال بن إبراهيم.

الدقاق‏

هو علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق أستاذ الصدوق.

السيد دلدار علي بن محمد معين بن عبد الهادي بن إبراهيم بن طالب‏

بن مصطفى بن محمود بن إبراهيم بن جلال الدين بن زكريا بن جعفر بن تاج الدين بن نصير الدين بن عليم الدين بن علم الدين بن شرف الدين بن نجم الدين بن علي بن أبي علي بن أبي يعلى محمد بن أبي طالب حمزة بن محمد بن الطاهر بن جعفر ابن الامام علي الهادي الملقب بالنقي بالنون العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي الحسين بن علي بن أبي طالب ع الرضوي النصيرآبادي.

ولد في نصيرآباد من بلاد الهند سنة 1166 و توفي في 19 رجب سنة 1235 في لكهنوء و دفن في الحسينية التي كان بناها هناك و تعرف بحسينية غفران مآب.

هو من نسل جعفر المعروف بالتواب أخي الحسن العسكري و عم صاحب الزمان (و دلدار) لفظ فارسي معناه ذو القلب و لعله من قوله تعالى‏ (ذلِكَ لَذِكْرى‏ لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ).

كتب لنا ترجمته و نسبه السابق السيد علي نقي النقوي و جميع ما نذكره في ترجمته منقول مما كتب به إلينا.

أصل آبائه‏

قال: أصل آبائه من سبزوار التي تسمى بيهق و أول من هاجر منها 425 إلى بلاد الهند السيد نجم الدين. و كان من أمراء السلطان محمود بن سبكتكين. و كان سفره إليها لنصرة القائد العظيم مسعود الغازي فدوخ تلك البلاد بنجديه و فتح الحصن المسمى (أديانكر) و اتخذه لنفسه مقرا و سماه (جاي عيش) لفظ فارسي معناه محل العيش أي محل الأنس و بكثرة الاستعمال سمى (جائس) و هي الآن قرية تسمى بهذا الاسم ثم أتى من بعده من سلالته السيد زكريا و تطاول إلى قصبة (تباك لوبر) فسيطر عليها و سماها باسم جده السيد نصير الدين (نصيرآباد) عمارة نصير و بها ولد المترجم و كانت مهنة ذويه في تلك القرية الحرث و الزراعة.

تعاطيه طلب العلم‏

فنشأ المترجم بين ظهرانيهم و ليس هنالك ذكر و لا أثر من العلم و المعرفة فتوجهت نفسه إلى طلب العلم (فهو أول من عرف بالاجتهاد و نشر مذهب الامامية الأصولية في الهند و كان قد استولى عليها المتصوفة و جهلاء الشيعة) فقرأ في (سنديلة) من أعمال لكهنوء على 1 المولى حيدر علي بن المولى حمد الله السنديلي المتوفى 1 سنة 1225 و في (إله أباد) على العلم [العالم‏] الرياضي السيد غلام حسين إلى أن توفي هذا الأستاذ فسافر إلى (راي بريلي) و قرأ على المولى باب الله من تلاميذ حمد الله السنديلي فاخذ عنه قسطا وافرا من العلوم العقلية و سافر لتكميلها إلى (فيض‏آباد) و (لكهنوء) مع بعد الشقة بين البلاد و وعورة المسالك على المولى محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني كتابه المعروف بالفوائد الحائرية و استبصار الشيخ الطوسي و قرأ كتاب رياض المسائل على مؤلفه السيد علي الطباطبائي و جملة من كتب الحديث و الاخبار على الميرزا السيد محمد مهدي الشهرستاني و في النجف على السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ثم زار مشاهد الكاظمية و سامراء و توجه إلى مشهد الرضا ع سنة 1194 و أقام هناك برهة من الزمن قرأ فيها على الشهيد الرابع السيد محمد مهدي ابن هداية الله الاصفهاني و كتب له استاذه المذكور إجازة وافية ثم رجع إلى الهند سنة 1200 و أقام في مسقط رأسه نصيرآباد و ابتنى فيها مسجدا للصلاة و العبادة و حسينية لاقامة عزاء الحسين ع و لما وصل خبره إلى (حسن رضا خان) الوزير لحكومة (اوده) في لكهنوء استدعاه للاقامة فيها فهاجر إلى لكهنوء و توطنها و صرف عزيمته إلى اقامة الشعائر و نشر تعاليم الدين الحنيف و ألف في تلك الأيام المولى محمد علي الكشميري المقيم في (فيض‏آباد) رسالة في فضل صلاة الجماعة و حث فيها السلطان آصف الدولة بن شجاع بن صدر جنك سلطان مملكة اوده في لكهنوء على اقامة صلاة الجماعة و ذكر من هو أهل لامامة الجماعة و هم المترجم و تلميذاه المولى محمد خليل و الأمير السيد مرتضى فأمر السلطان باقامة الجماعة فأول صلاة أقيمت للشيعة يومئذ كانت للظهرين في يوم 13 رجب سنة 1200 ثم أقيمت الجمعة يوم 27 منه يوم مبعث النبي ص و أقيمت الجماعات و اندية الذكر و المواعظ و شمر السلطان عن ساق الجد في ترويج الشريعة المراء و تشييد الدين المبين و هرع الطلاب إلى المترجم من كل فج عميق و بعد أن ألف بعض المؤلفات أرسلها للعراق و استجاز من اساتيذه المقدم ذكرهم فأجازوه بالرواية عنهم عدى الوحيد البهبهاني فإنه كان قد توفي قبل ذلك و مما لا شك فيه ان انتشار الشريعة الإسلامية و بث معارف الطائفة الجعفرية في أرجاء الهند الفسيحة انما كان بفضل تعاليمه فهو أول من أسس قواعد الدين في تلك الأقطار و شيد أركان الشريعة و قد ابتدأت منه و انتهت اليه رئاسة الجعفرية في تلك البلاد و وصفه‏

ص: 426

صاحب الجواهر في بعض مكاتيبه بقوله: العلامة الفائق و كتاب الله الناطق خاتم المجتهدين شمس الأنام مصباح الظلام من بهر العقول بدقائق أفكاره و أنار شبهات العقول بكواكب انظاره حجة الله على العالمين و آيته العظمى في الأولين و الآخرين.

مؤلفاته‏

(1) عماد الإسلام في علم الكلام و يسمى أيضا مرآة العقول برز منه خمسة مجلدات في أصول الدين الخمسة طبع منها التوحيد و العدل و النبوة في لكهنوء 0 سنة 1318 في المطبعة التي أسست له و سميت باسمه عماد الإسلام. (2) أساس الأصول في الرد على الفوائد المدنية للمحدث الأسترآبادي مطبوع. (3) منتهى الأفكار في أصول الفقه انتقد به جملة من مطالب القوانين لمعاصره المحقق القمي المطبوع. (4) الشهاب الثاقب في الرد على الصوفية (5) شرح باب الطهارة من حديقة المتقين للتقي المجلسي و هو أول تصانيفه (6) شرح باب الصوم من الحديقة (7) شرح باب الزكاة منها (8) رسالة الأرضين استدلالية في بعض مسائل المعاملات (10) الرسالة الذهبية في حكم أواني الذهب و الفضة (11) حاشية على شرح هداية الحكمة لصدر الدين الشيرازي نقض فيها جملة من أقوال المولوي عبد العلي الحنفي و العلامة تفضل حسين الكشميري (13) الصوارم الالاهية في نقد الباب الخامس من التحفة الاثني عشرية للشيخ عبد العزيز الدهلوي في الالاهيات (13) حسام الإسلام في نقض الباب السادس من التحفة في النبوة (14) إحياء السنة في رد مبحث المعاد و الرجعة منها و هذه الثلاثة طبعت في كلكتة في حياته (15) خاتمة كتاب الصوام [الصوارم‏] في إثبات الامامة (16) رسالة في الغيبة ردا على التحفة أيضا مطبوعة (17) ذو الفقار في رد الباب الثاني عشر منها مطبوع (18) رسالة في الجواب عن أسئلة محمد سميع الصوفي (19) حاشية شرح سلم العلوم للمولى حمد الله السنديلي في المنطق طبع شي‏ء يسير منها على هوامش شرح السلم قديما (20) المواعظ الحسينية و عليها و على أساس الأصول تقريض للسيد مهدي بحر العلوم و لصاحب الرياض (21) إثارة الأحزان في مقتل الحسين ع (22) مسكن القلوب عند فقد المحبوب صنفه عند وفاة ولده الشاب العالم السيد مهدي على منوال مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة و الأولاد للشهيد الثاني (23) أربعون حديثا في فضل العلم و العلماء مطبوع (24) إجازة مبسوطة لولده سلطان العلماء السيد محمد (25) شرح الباب الحادي عشر (26) غفران مآب مطبوع و يقال له تاريخ دلدار و لم يذكره السيد علي نقي فيما كتبه إلينا.

مشايخه‏

(1) حيدر علي بن حمد الله السنديلي (2) السيد غلام حسين (3) باب الله (4) الوحيد البهبهائي [البهبهاني‏] (5) السيد محمد قلى خان والد المير حامد حسين (6) السيد علي صاحب الرياض و يروي عنه إجازة بتاريخ 1205 (7) الميرزا السيد محمد مهدي الشهرستاني و يروي عنه إجازة بتاريخ 20 شعبان سنة 1205 (8) السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم و له منه إجازة (9) السيد محمد مهدي بن هداية الله الاصفهاني الشهيد الرضوي يروي عنه إجازة بتاريخ 1218.

426

تلاميذه‏

قرأ عليه كثير من العلماء الأعلام نذكر هنا مشاهيرهم و من له مؤلفات منهم (1) السيد أحمد المحمدآبادي (2) المفتي السيد محمد علي بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي النيشابوري الكنتوري (3) الأمير سبحان علي خان (4) السيد ياد علي النقوي النصيرآبادي (5) الأمير مرتضى محمد الكشميري (6) السيد حماية حسين النيشابوري الكنتوري (7) السيد كاظم علي (8) الميرزا زين العابدين بن أحمد الملقب بالميرزا محسن (9) السيد أعظم علي البنكوري (10) ولده السيد محمد يروي عنه إجازة بتاريخ 1218.

أولاده‏

2 السيد محمد المتوفى 2 سنة 1284 و 3 السيد علي خرج إلى المشاهد و توفي في 3 كربلاء 3 سنة 1259 و 4 السيد حسن توفي 4 سنة 1270 و 5 السيد خليل رأس رئاسة كبيرة و توفي في 5 لكهنوء 5 سنة 1273

. دلشاد بنت دمشق خواجا جوبان‏

و في نسخة كاتب جوبان.

توفيت في ذي القعدة سنة 752 في الدرر الكامنة ج 2 ص 101 هي زوج الشيخ حسن تزوجها بعد عمتها بغداد فحظيت عنده و كان أمرها نافذا في الممالك و لها في كل شي‏ء يحكم عليه زوجها نائب و كانت تميل إلى الغرباء و تحسن إليهم اه و المراد بالشيخ حسن هو ابن آقبقا ابن ايلكان الايلكاني والي بغداد و والد الشيخ اويس في الدرر الكامنة ج 2 ص 14 في ترجمته كان زوج خاتون بغداد بنت الجوبان ثم طلقها و تزوج دلشاد بنت دمشق خواجا ابن جوبان و هي ابنة أخي امرأته الأولى اه و معلوم أن الشيخ حسن هذا و ابنه اويسا كانوا و نساؤهم مثلهم.

دليل بن عبد الملك الغزاري الحلبي‏

في الكتاب المسمى بميزان الاعتدال روى عن السدي عن زيد بن أرقم روى عنه ابنه عبد الملك نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب قاله ابن حبان قلت فمنها

من أراد أن يمسك بالقضيب الياقوت الأحمر فليمسك [بحب‏] علي بن أبي طالب‏

اه.

الدنابلة

ذكروا في أحمد بن موسى الدنبلي‏

دومرش خان‏

كان واليا على خراسان من قبل الشاه إسماعيل الأول الصفوي في كشف الظنون ج 1 ص 419 عند الكلام على كتاب حبيب السير لغياث الدين ابن همام الدين قال هو تاريخ كبير لخصه من تاريخ والده المسمى بروضة الصفا ألفه بالتماس خواجه حبيب الله من أعيان دولة الشاه إسماعيل ابن حيدر الصفوي سنة 927 ذكر فيه أنه شرع فيه أولا بالتماس مير محمد الحسيني أمير خراسان فلما قتل و نصب مكانه دومرش خان من قبل الشاه إسماعيل استمر على تاليفه إلى أن أتمه و أهداه إليه و إلى حبيب الله المذكور اه.

ص: 427

السيد دوست محمد الحسيني الأسترآبادي‏

خازن المكتبة الرضوية.

عالم فاضل جليل أمين من علماء دولة الشاه طهماسب له عمل السنة بالفارسية و في كتاب شهداء الفضيلة كان يتولى سدانة المكتبة الرضوية في الدولة الصفوية و كان يتولاها ذريته غالبا إلى عهد صاحب الرياض‏

دوست محمد بن عبد الرحيم الحسيني‏

عالم فاضل له أعمال الأشهر الثلاثة رجب و شعبان و رمضان فارسي ألفه للسلطان شاه ولي وجدت منه نسخة تاريخ كتابتها 1053.

المولى دوست محمد الكابلي‏

عالم فاضل له تحفة الأخلاء في عصمة الأنبياء مطبوع.

الأمير دولت شاه بن علاء الدولة بختيشاه الغازي السمرقندي‏

كان حيا سنة 892.

من فضلاء الفرس من أهل أواخر القرن العاشر كان معاصرا للمولى عبد الرحمن الجامي له التذكرة الدولتشاهية فارسية مطبوعة ذكر في مقدمتها عشرين شاعرا من شعراء العرب ثم ذكر شعراء العجم و رتبها على سبع طبقات و لها خاتمة في جملة من شعراء عصره و فتوحات سلطان زمانه السلطان حسين بهادر الذي جلس على سرير الملك في مرور [مرو] الشاه جان سنة 816 قال في أولها: أمير المؤمنين و إمام المتقين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب و الائمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين و كفى بذلك دليلا على فرغ منه سنة 892.

الديلم‏

كانوا و منهم آل بويه ملوك العراق و إيران قال ابن الأثير في حوادث سنة 355 فيها في رمضان خرج من خراسان جمع يبلغون عشرين ألفا إلى الري و فيها ركن الدولة ابن بويه فاجتمع رؤساؤهم و فيهم القفال المرزوي الفقيه المشهور و حضروا مجلس ابن العميد وزير ركن الدولة و اشتطوا في الطلب (إلى أن قال) و كان قد دخل البلد جماعة منهم يكبرون كأنهم يقاتلون الكفار و يقتلون كل من رأوه بزي الديلم و يقولون هؤلاء اه محل الحاجة فانظر و أعجب.

ديلماج‏

اسمه ميرزا محمد.

يوصف به مضافا لما مر ج 30 صاحب 1 إرشاد القلوب و اسمه الحسن بن أبي محمد أو ابن أبي الحسن بن محمد أو ابن أبي الحسن و محمد و لنا الحسن بن أبي الحسن الديلمي المفسر.

و يوصف به و و و و غيرهم.

دلهاث‏

مولى الرضا ع (الدلهاث) كجلباب الأسد سمي به الرجل‏ روى الكليني في الكافي 427 في باب المؤمن و علاماته بسنده عن سهل بن الحارث عنه عن الرضا ع‏.

دلهم بنت عمرو

زوجة زهير بن القين قالت لزوجها زهير لما بعث إليه الحسن [الحسين‏] ع أن يأتيه فكره هو و أصحابه ذلك: سبحان الله أ يبعث إليك ابن رسول الله فلا تأتيه فلو أتيته و سمعت كلامه فأتاه زهير على كره فما لبث أن عاد مستبشرا قد أشرق وجهه و قال لامرأته أنت طالق و قد عزت على صحبة أبي عبد الله و لا أحب أن يصيبك بسببي سوء ثم سلمها إلى بعض بني عمها فودعته و قالت خار الله لك أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين.

يوصف به جماعة منهم و و و و و غيرهم.

في مشتركات الطريحي الدهني نسبة إلى دهن بضم الدال قرية من اليمن ينسب إليها اه و يوصف به و و.

بنو يعقوب بن قيس الدهني‏

الدواني‏

يوصف به جلال الدين محمد بن أسعد.

في مشتركات الطريحي بالدال المهملة و الراء يوصف به أبو بكر أحمد بن جلين (و الدور) قريتان بين سر من رأى و تكريت عليا و سفلى اه و في النقد قد يطلق على أيضا و في رجال أبي علي يوصف الأول و الثاني اه و يوصف به و.

هو و و و غيرهم.

عن مجمع الرجال هو اه و يوصف به و و غيرهم.

بكسر الدال و سكون الياء و فتح النون و الواو يوصف به و و و و و غيرهم.

دندان‏

هو أحمد بن الحسين بن سعيد و عن صاحب مجمع الرجال أنه زاد جده.

ص: 428

كلمة فارسية معناها رئيس القرية.

حكى ابن داود عن الكشي ان الدهقان ملعون فهو إذا ليس من شريط كتابنا و ذكرناه لنستوفي كل من ذكروه في كتب الرجال و في منهج المقال عيارة [عبارة] الكشي سبقت في و في التعليقة في الوجيزة أيضا ذكر الدهقان و حكم بضعفه مع أنه مشترك و فيهم جليل كما ياتي و كلام الكشي سبق في و ليس له ذكر في اه و الأمر كما قال (و أدهقان [الدهقان‏]) يقال و و هما المشهوران المعروفان بذلك و

نقل الكشي في الرازي توقيعا فيه‏: و إذا وردت بغداد فاقرأ السلام على الدهقان وكيلنا و ثقتنا و الذي يقبض من موالينا

و لنا و قد يطلق على و مضى و زاد في المجمع محمد بن علي بن الفضل و علي بن يحيى أخا 1 عروة و و

هو و له أولاد أجلة ربما يطلق عليهم ذلك.

الدولة الصفوية

عدد ملوكها منقول من روضات الجنات صفحة 191.

(1) 1 الشاه إسماعيل الأول مبدأ ظهوره 1 سنة 906 و هو ابن 1 14 سنة خرج من بلاد جيلان مع بعض الصوفية المريدين له و لآبائه العرفاء ففتح بلاد آذربيجان و توفي و هو ابن 1 39 سنة.

(2) 2 الشاه طهماسب الأول ابن إسماعيل الأول ولي الملك بعد أبيه إسماعيل الأول ولي الملك بعد أبيه [] إسماعيل 2 يوم السبت 9 رجب حدود 930 و ملك 54 سنة.

(3) الشاه إسماعيل الثاني بن طهماسب الأول ابن إسماعيل الأول (4) الشاه محمد خدا بنده ملك عشر سنين.

(5) الشاه عباس الأول ملك 44 سنة.

(6) 3 الشاه صفي الأول ملك 14 سنة و توفي 3 بقم.

(7) الشاه عباس الثاني ملك (26) سنة أو قرنا كاملا.

(8) الشاه صفي الثاني.

(9) الشاه سليمان بن صفي الثاني.

(10) الشاه حسين ابن الشاه سليمان آخر الملوك الصفوية. ملك قريبا من 40 سنة.

السيد دولت شاه ابن الأمير علي بن شرف شاه الحسيني الأبهري.

في فهرست منتجب الدين فاضل صالح و له نظم و نثر رائق و خطب بليغة.

الديباج‏

لقب لأحد العلوية لا يحضرني الآن اسمه لقب بذلك لجماله.

428

ديباجة

هو محمد بن جعفر الصادق.

الديباجي‏

هو سهل بن أحمد بن عبد الله.

ديسم بن أبي داود الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال روى عنه أبو مريم و ديسم بوزن حيدر.

ديك الجن‏

اسمه عبد السلام.

دينار أبو حكيم الأزدي مولاهم الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في التعليقة لا يبعد أن يكون هذا هو ذبيان الحكيم الأودي الآتي و يؤيده أنه رجل معروف بخلافه اه أي بخلاف أبو حكيم فإنه غير معروف‏

دينار

يكنى أبا سعيد و لقبه عقيصا ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع و قال إنما لقب بذلك لشعر قاله و [] في أصحاب الحسن [الحسين‏] ع عقيصا يكنى أبا سعيد و في آخر القسم الأول من الخلاصة عن البرقي ان من أصحاب علي ع من ربيعة أبو سعيد عقيصان بالنون في آخره من بني تيم الله بن ثعلبة اه و المذكور في كتب الرجال و كتب الاخبار بغير نون و هو كذلك في القاموس و تاج العروس قالا عقيصا مقصورا لقب أبي سعيد دينار التيمي التابعي مشهور فما في الخلاصة اشتباه و

في أمالي الصدوق بسنده إلى سعد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن الحسين عن أبيه عن الرسول عليهم الصلاة و السلام أنه قال‏ يا علي أنت أخي و أنا أخوك و أنا المصطفى للنبوة و أنت المجتبى للامامة و أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل و انا و أنت أبوا [هذه‏] الأمة أنت وصيي و خليفتي و وزيري و وراثي [وارثي‏] و أبو ولدي و شيعتك شيعتي‏

الحديث.

عقيصى في الخلاصة بفتح العين المهملة و القاف قبل المثناة تحت و الصاد المهملة من بني تيم الله ابن ثعلبة اه و هو دينار أبو سعيد عقيصى التيمي مولاهم و في كتاب صفين أنه مولى المسيب بن خداش من تيم الرباب و ظاهر ما مر عن الخلاصة أن من تيم الله بن ثعلبة أنفسهم و فيه مخالفة من وجهين بجعله من بني تيم و هو مولاهم و بجعله من بني تيم الله بن ثعلبة و هو مولى بني تميم [تيم‏] الرباب و قد صرح ابن حجر فيما ياتي بأنه من موالي بني تيم لا من أنفسهم و كذلك الذهبي.

في كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص 77 نصر عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال سعيد التيمي المعروف بعقيصا كنا مع علي في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا حتى أتينا على صخرة ضرس من الأرض كأنها ربضة عنز فأمرنا فاقتلعناها فخرج لنا ماء فشرب الناس منه و ارتووا ثم أمرنا فأكفأناها عليه و سار الناس حتى إذا مضينا قليلا و قال علي منكم أحد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا أمير المؤمنين قال فانطلقوا إليه فانطلق‏

ص: 429

إليه فانطلق [] منا رجال ركبانا و مشاة فاقتصصنا الطريق حتى انتهينا إلى المكان الذي نرى أنه فيه فطلبناها فلم نقدر على شي‏ء حتى إذا عيل علينا انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم أين الماء الذي هو عندكم قالوا ما قربنا ماء قلنا بل إننا شربنا منه قالوا أنتم شربتم منه قلنا نعم قالوا ما بني هذا الدير إلا لذلك الماء و ما استخرجه إلا نبي أو وصي نبي اه ثم قال ص 136 قتل بصفين- يعني مع علي ع- ثم قال: المسيب بن خداش من تيم الرباب و دينار عقيصا مولاه اه.

و في ميزان الاعتدال: دينار أبو سعيد عيصا [عقيصا] عن علي يعد في موالي بني تيم قال النسائي ليس بالقوي و قال الدارقطني متروك الحديث و قال السعدي غثر [غير] ثقة اه و هو في لسان الميزان قال النسائي فيما نقله ابن عدي ليس بثقة و قال البخاري يتكلمون فيه و قال ابن عدي ليس له رواية يعتمد عليها عن الصحابة و إنما له قصص يحكيها و هو كفي [كوفي‏] من جملة شيعتهم و قال ابن معين ليس بشي‏ء شر من رشيد الهجري و جيه [حبة] العرني و أصبغ بن نباتة و ذكره ابن حبان في الثقات في عقيصا فقال صاحب الكرابيسي روى عن علي و عمر و عنه محمد بن حجادة و قد أخرج له الحاكم في المستدرك و قفال [قال‏] ثقة مأمون و لم يتعقبه المؤلف (يعني الذهبي) في تلخيص المستندرك [المستدرك‏] و قال أبو حاتم هو لبين [لين‏] و هو أحب إلي من أصبغ بن نباتة اه و قال في حرف العين: عقيصا أبو سعيد التيمي عن علي يقال اسمه دينار [شيعي‏] تركه الدارقطني و قال الجوزجاني غير ثقة و روى عنه الأعمش و الحارث ابن حصيرة قال ابن معين رشيد الهجري سي‏ء المذهب و عقيصا شر منه اه و ظاهر أن القدح فيه يرجع إلى و إلى روايته ما لا يوافق ما عندهم بعد ما وثقه ابن حبان و الحاكم و لم يتعقبه الذهبي و يزيد ذلكم وضوحا قرنه برشيد الهجري و حبة العرني و أصبغ بن نباتة الذين لا ذنب لهم إلا و حسبه مدحا أن يكون كموفيا [كوفيا] من شيعتهم.

دينار أبو عمرو الأسدي مولاهم كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال في أصحاب الباقر ع دينار أبو عمرو الأسدي روى عنه و عن أبي عبد الله.

دينار الخصي‏

في التعليقة عن الفقيه في باب ميراث الخنثى فقال علي ع علي بدينار الخصي و كان من صالحي أهل الكوفة و كان يقثق [يثق‏] به و قال الشيخ (في باب ميراث الخنثى من التهذيب) أنه كان معدلا و في الوجيزة و البلغة انه ثقة اه.

دينار بن عمرو مولى شيبان الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الشيخ ديوان‏

شاعر أديب أرسل إلى السيد نصر الله الحائري شعرا يعاتبه فيه على تقديم أعدائه عليه فأجابه السيد نصر الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بعثت أيا ديوان نظما مهذبا |  | كعقد لئال لاح في جيد أغيد |
| و ليس بقلبي للمعادين منزل‏ |  | كنزلك العالي الرفيع المشيد |
| و لكنني أبديت ودي لعلهم‏ |  | يدبون عني باللسان و باليد |
| 429 فلم آلفهم الأسرابا بقيعة |  | إذا جاءه الظامي رأى شر مورد |
|  |  |  |

يوصف به و و غيرهما

(و ليكن هذا آخر الجزء الثلاثين من أعيان الشيعة و فرغ منه مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغني 1 محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم المعروف بالأمين الحسيني العاملي نزيل 1 دمشق في 1 18 جمادى الأولى من سنة 1368 بمدينة 1 بيروت حامدا مصليا مسلما.

و يليه الجزء الحادي و الثلاثون أوله حرف الذال المعجمة.)

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و رضي الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعي التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني 1 محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي المعروف بالأمين نزيل 1 دمشق الشام عامله الله بعفوه و فضله و لطفه: هذا هو الجزء الحادي و الثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله بالنبي و آله ص.)

حرف الذال المعجمة

الشيخ ذاكر حسين الدهلوي‏

المعاصر عالم فاضل له تاريخ إسلام بلسان اردو في خمسة مجلدات مطبوع.

ذبيان بن حكيم أبو عمرو الأودي‏

ذبيان بضم الذال و سكون ألباء و الأودي بفتح الالف و سكون الواو.

لا ذكر له في الرجال و هو عم احمد بن يحيى بن حكيم الأودي ذكره النجاشي في ترجمة عمه احمد المذكور فقال احمد بن يحيى بن حكيم الأودي ابن أخي ذبيان ثقة إلخ و جعله معرفا لابن أخيه احمد الثقة يدل على معروفيته و نباهة شانه مضافا إلى كثرة روايته كما ستعرف و مما ينبغي التنبيه عليه أولا ان في نسخة منهج المقال المطبوعة في احمد بن يحيى بن حكيم الأودي انه أخو ذبيان و في ذبيان بن حكيم الأودي انه عم احمد بن يحيى بن حكيم. و جعله أخا ذبيان سهو من الناسخ و الصواب انه ابن أخيه و ذبيان عمه ثانيا عنون في منهج المقال ذبيان بن حكيم أبو عمرو الأزدي بالزاي و ذبيان بن حكيم الأودي بالواو فجعلهما اثنين و ليس هناك الا واحد و هو الأودي بالواو و بالزاي لا وجود له و ان حكي عن الإيضاح و رجال الشيخ بالزاي فهو تصحيف.

و قد حكي انه‏ روى ابن محبوب عن ابن أبي الخطاب عنه‏ في أبواب الوكالات و آداب الحكام و البينات و فضل المساجد و تلقين المحتضر من التهذيب.

و روى احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عنه‏ مرتين في باب تلقين المحتضر و مرة في باب البينات من التهذيب.

ص: 430

و روى احمد بن الحسين بن عبد الملك الأزدي عنه في باب زيارة أمير المؤمنين ع. و روى احمد بن عبد الله عن محمد بن علي عنه‏ في باب حق المرأة على الزوج من الكافي. و روى محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عنه‏ مرتين في باب كراهية استخدام الضيف من أبواب الاطعمة من الكافي و الظاهر ان ذلك مأخوذ من جامع الرواة.

السيد ذبيح الله بن الميرزا هداية الله بن الميرزا مهدي الشهيد الموسوي الاصفهاني.

في مطلع الشمس يعد في المشهد المقدس الرضوي من أكابر الدين و الدنيا قام مقام أبيه المتوفى 1248 له من المؤلفات (1) ترجمة عيون اخبار الرضي [الرضا] (ع) بالفارسية (2) شرح على كتاب الزكاة و كتاب الخمس من كفاية السبزواري (3) رسالة في المواسعة و المضايقة (4) رسالة في الطهارة كبيرة (5) رسالة فيها صغيرة اه. و كانت شهادة جده في المشهد 0 1218.

الذراع‏

في النقد هو موسى بن حماد.

ذريح بن عباد البصري‏

قتل سنة 35 يوم الجمل. قتله أصحاب الجمل قبل وصول أمير المؤمنين (ع) إلى البصرة.

قال ابن الأثير في حوادث سنة 35 اتعد المنحرفون عن عثمان يوما يخرجون فيه (إلى ان قال) و خرج أهل البصرة و فيهم حكيم بن جبلة العبدي و ذريح بن عباد ثم ذكر قتال حكيم يومئذ و قال و مع حكيم اربعة قواد فكان حكيم بحيال طلحة و ذريح بحيال الزبير إلخ ثم ذكر قتل حكيم بن جبلة و قال قتل ذريح و من معه.

ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي.

(ذريح) كامير و ذال معجمة و راء و مثناة تحتية و حاء مهملة.

قال النجاشي عربي من بني محارب بن خصفة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع ذكره ابن عقدة و ابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا محمد بن علي بن تمام حدثنا أبو عبد الله احمد بن محمد بن المثنى قراءة عليه حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح‏. و في الفهرست ذريح المحاربي ثقة له أصل‏ أخبرنا به أبو الحسين بن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن ذريح‏ و رواه احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح‏. و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع ذريح بن يزيد المحاربي الكوفي يكنى أبا الوليد فنسبه إلى جده أو سقط محمد من قلمه أو قلم الناسخ.

و في رجال الكشي ما صورته (في ذريح المحاربي)

روى أبو سعيد بن سليمان: حدثنا العبيدي حدثنا يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى و جعفر بن بشير جميعا عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله ع‏ ما ترك الله الأرض بغير امام قط منذ قبض آدم ع يهتدى به إلى الله 430 تبارك و تعالى و هو الحجة على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله تعالى.

و

روى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي‏ قلت لابي عبد الله ع بالمدينة ما تقول في أحاديث جابر قال تلقاني بمكة فلقيته بمكة قال تلقاني بمنى فلقيته بمنى فقال لي ما تصنع بأحاديث جابر أله عن أحاديث جابر فإنه إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها

قال عبد الله بن جبلة فاحسب ذريحا سفلة.

حدثني خلف بن حماد حدثني أبو سعيد حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة عن داود الرقي‏ قلت لابي الحسن الرضا جعلت فداك انه و الله ما يلج في صدري من أمرك شي‏ء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر (ع) قال لي و ما هو قلت سمعته يقول سابعنا قائمنا ان شاء الله قال صدقت و صدق ذريح و صدق أبو جعفر فازددت و الله شكا ثم قال لي يا داود بن أبي خالد اما و الله لو لا ان موسى قال للعالم‏ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً ما ساله عن شي‏ء و كذلك أبو جعفر لو لا ان قال ان شاء الله لكان كما قال فقطعت عليه‏

اه أراد- و الله العالم- ان قوله سابعنا قائمنا لم يكن على سبيل القطع و الجزم تعليقه على المشيئة كما ان موسى (ع) لو لا تعليق صبره على المشيئة لما سال العالم عن شي‏ء حيث نهاه عن السؤال عن شي‏ء حتى يحدث له منه امرا.

و

روى الصدوق في الفقيه في باب قضاء التفت [التفث‏] من الحج عن عبد الله بن سنان في الصحيح‏ اتبت [أتيت‏] أبا عبد الله ع فقلت جعلني الله فداك قول الله عز و جل‏ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ‏ قال أخذ الشارب و قص الأظفار و ما أشه [أشبه‏] ذلك قلت جعلني الله فداك فان ذريح المحاربي حدثني عنك انك قلت‏ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ‏ لقاء الامام‏ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ‏ تلك المناسك قال صدق ذريح. و صدقت ان للقرآن ظاهرا و باطنا و من يحتمل ما يحتمل ذريح‏ و رواه الكليني في الكافي في باب زيارة النبي ص‏

. و في النهاية التفت [التفث‏] هو ما يفعله المحرم بالحج إذا أحل كقص الشارب و الأظفار و تحت الإبط و حلق العانة و قيل هو اذهاب الشعب و الدرن و الوسخ مطلقا اه. و في تاج العروس عن ابن الاعرابي‏ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ‏ قال قضاء حوائجهم من الحلق و التنظيف اه و ربمت [ربما] فهم منه ان التفت [التفث‏] مطلق الحاجة و منها الحلق و التنظيف للحاج لأنهما أهم حاجاته و حينئذ فتنطبق على لقاء الامام و الله اعلم. و في التبيان التفث مناسك الحج و قال ابن عباس و ابن عمر التفث جميع المناسك و قيل التفث قشف الإحرام و قضاؤه بالحلق و الاغتسال و نحوه قال الازهري لا يعرف التفث في لغة العرب الا من قول ابن عباس اه و قد تحصل مما مر ان ذريحا ثقة بل فوق الثقة لتوثيق الشيخ له فهو كاف في مثل المقام المؤيد بكونه صاحب أصل يرويه عنه عدة من الأصحاب و برواية الاجلاء عنه كجعفر بن بشير و ابن أبي عمير و صفوان و ابن المغيرة و يونس و كونه كثير الرواية و في منهج المقال‏

قول الصادق ع‏ و من يحتمل ما يحتمل ذريح‏

يدل على علو رتبته و عظم منزلته و يرفع ما يتوهم من التهمة. و الأمر كما قال اما قول ابن جبلة فاحسب ان ذريحا سفلة ففي التعليقة فيه مضافا إلى ان 1 ابن جبلة واقفي لا يظهر تهمته بنفس ظنه مع ان الظاهر من الحديث ان السفلة غير ذريح مع ان الظاهر من أحواله من الخارج أيضا أنه ليس منهم اه و الحاصل ان حسبانه ان كان من الحديث فلا دلالة فيه و ان كان من غيره فلم يبينه و لا يثبت ذلك بمجرد حسبانه مع ظهور خلافه من أحواله. و الامام انما خاف من اشتهاره ان يصل إلى غير ذريح من السفلة.

التمييز

لم يذكره الطريحي و لا الكاظمي في المشتركات و يمكن تمييزه برواية

ص: 431

جعفر بن بشير البجلي و ابن أبي عمير و عبد الله بن المغيرة و يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى و عبد الله بن جبلة و داود الرقي و عبد الله بن سنان عنه كما يفهم مما مر و عن جامع الرواة انه نقل رواية صالح بن رزين و جميل بن صالح و علي بن الحكم و الحسن بن الجهم و معاوية بن وهب و المرتجل بن معمر و البرقي و الحسن بن رباط و مجاهد و ابان بن عثمان و يحيى بن حمران الحلبي و الحسين بن نعيم الصحاف و الحسين بن عثمان عنه و يروى هو عن الباقر و الصادق ع.

ذعلب اليمامي‏

(ذعلب) بكسر الذال المعجمة و سكون العين المهملة و كسر اللام في شرح النهج لابن أبي الحديد ج 2 ص 525 الذعلب في الأصل الناقة السريعة و كذلك الذعلبة ثم نقل فسمي به إنسان و صار علما كما نقلوا بكرا عن فتى الإبل إلى بكر بن وائل اه. (و اليمامي) نسبة إلى اليمامة في معجم البلدان اليمامة معدودة من نجد بينها و بين البحرين عشرة أيام و كان اسمها قديما جوا.

في نهج البلاغة: روى الذعلب اليمامي عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال‏ كنا عند أمير المؤمنين ع و قد ذكر عنده اختلاف الناس الحديث و في شرح النهج ج 3 ص 186 ذعلب و أحمد و عبد الله و مالك من رجال الشيعة و محدثيهم اه. و هو غير ذعلب اليماني الآتي الآن هذا يمامي بالميم و ذاك يماني بالنون و هذا يروي عن أمير المؤمنين ع بثلاث وسائط و ذاك من أصحابه.

ذعلب اليماني.

(ذعلب) مر ضبطه في الذي قبله و (اليماني) نسبة إلى اليمن هو من أصحاب أمير المؤمنين ع و له خبر معه حين‏

قال‏: سلوني قبل ان تفقدوني‏

تختلف العبارات في نقله مع اتفاقها على انه ساله هل رأيت ربك؟

فأجابه بأنه لم يكن ليعبد ما لا يرى فطلب منه ان يصفه له كيف رآه اي يذكر كيفيته فأجابه بما مضمونه انه لا يرى بالعين الباصرة بل يرى بالقلب و الاعتقاد. و في بعض تلك الأنقال ما يقتضي سوء الأدب في حق أمير المؤمنين ع و يدل على جهله بقدره، و هو قوله: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه اليوم لكم في مسالتي إياه و هذا يوجب خروجه عن شرط كتبنا الا ان غشيته و قوله تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت لمثلها ابدا يمكن ان يكون توبة منه. و هذا ما عثرنا عليه من الروايات في ذلك.

روى الصدوق في الامالي بسنده عن الأصبغ بن نباته‏: لما جلس علي ع في الخلافة و بايعه الناس خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله لابسا بردة رسول الله منتعلا نعل رسول الله متقلدا سيف رسول الله ص فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين أصابعه فوضعهما أسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني. إلى ان قال: 431 فقام اليه رجل يقال له ذعلب و كان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب، فقال: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه اليوم لكم في مسالتي إياه، فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي اعبد ربا لم أره فقال كيف رأيته صفه لنا فقال ويلك لم تره العيون بمشاهدة الابصار و لكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لا يوصف بالبعد و لا بالحركة و لا بالسكون و لا بقيام قيام انتصاب و لا بجيئة و ذهاب لطيف اللطافة و لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رءوف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة (لا بمحسة) قائل لا بلفظ هو في الأشياء على غير ممازجة خارج عنها على غير مباينة فوق كل شي‏ء و لا يقال شي‏ء فوقه‏[[214]](#footnote-214) امام كل شي‏ء و لا يقال له امام داخل في الأشياء لا كشي‏ء في شي‏ء داخل خارج منها لا كشي‏ء من شي‏ء خارج.

فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت إلى مثلها ابدا الحديث.

و

في نهج البلاغة ج 2 ص 524 شرح النهج‏ ساله ذعلب اليماني هل رأيت ربك يا أمير المؤمنين فقال أ فأعبد ما لا ارى فقال و كيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان و لكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قريب من الأشياء غير ملامس بعيد منها غير مباين متكلم بلا روية مريد لا بهمة صانع لا بجارحة لطيف لا يوصف بالخفاء بصير بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة تعنو الوجوه لعظمته و تجب القلوب من مخافته.

و قد أشار إلى هذا الكلام المفيد في الإرشاد و الطبرسي في الاحتجاج و ذكر أكثره الفتال في روضة الواعظين و غيرهم و لا يخفى انه ليس في رواية الصدوق وصف ذعلب باليماني و انما ذلك في رواية النهج.

ذكوان‏

مولى بني هاشم أو مولى الحسين ع في رواية لابن شهرآشوب في المناقب في خطبة مروان بنت عبد الله بن جعفر عبر عنه لمولى [بمولى‏] بني هاشم و في رواية اخرى له عن الشعبي عبر عنه بمولى الحسين ع و يمكن كونه رجلا واحدا فإنه إذا كان مولى الحسين (ع) صح ان يقال انه مولى بني هاشم و ياتي في طاوس بن كيسان عن ابن الجوزي ان طاوس لقب ذكوان فيمكن الاتحاد أيضا و كان ذكوان هذا شاعرا مجيدا ذابا عن أهل البيت ع فقد أجاب مروان في امارته و في دولة بني امية بأبيات لا يجيب بها الا جري‏ء القلب ماضي الجنان و مدح الحسين ع بمدح فائق و أشاد بذكره في مجلس و [] معاوية. و في المناقب عن عبد الملك بن عمير و الحاكم و العباس قالوا خطب الحسن بن علي عائشة بنت عثمان فقال مروان أزوجها عبد الله بن الزبير فلما قبض الحسن و مضت أيام من وفاته كتب معاوية إلى مروان و هو عامله على الحجاز يأمره ان يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله ان أمرها ليس إلي انما هو إلى سيدنا الحسين (ع) و هو خالها فأخبر الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص أقبل مروان حتى جلس إلى الحسين (ع) و عنده من الجلة و قال ان أمير المؤمنين‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) هكذا في أكثر النسخ و في نسخة لا يقال له شي‏ء فوقه و المراد انه ليست فوقيته مكانية و العبارة لا تؤدي ذلك و لعل صوابها و لا يقال لشي‏ء انه فوقه.- المؤلف-

ص: 432

معاوية أمرني ان اخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد و ان اجعل مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دين أبيها و اعلم ان من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، و العجب كيف يستمهر يزيد و هو كفو من لا كفو له، و بوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا أبا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه و ارتضانا لدينه و اصطفانا على خلقه ثم قال يا مروان قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته و نسائه و أهل بيته و هو اثنتا عشرة اوقية يكون اربع مائة و ثمانين درهما و اما قولك مع قضاء دين أبيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا، و اما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله فلم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري لقد أعيا النسب فكيف السبب، و اما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر؟ فقد استمهر من هو خير من يزيد و من أبي يزيد و من جد يزيد، و اما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا، و اما قولك بوجهه يستسقى الغمام فإنما كان ذلك بوجه رسول الله ص. و اما قولك من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا فإنما يغبطنا به أهل الجهل و يغبطه بنا أهل العقل. ثم قال: فاشهدوا جميعا اني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة و ثمانين درهما و قد نحلتها ضيعتي بالمدينة، أو قال ارضي بالعقيق و ان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لهما غنى ان شاء الله.

قال فتغير وجه مروان و قال: غدرا يا بني هاشم تأبون الا العداوة.

فذكره الحسين ع خطبة أخيه الحسن عائشة و فعله، ثم قال:

فأين موضع الغدر يا مروان؟ فقال مروان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أردنا صهركم لنجد ودا |  | قد أخلقه به حدث الزمان‏ |
| فلما جئتكم فجبهتموني‏ |  | و بحتم بالضمير من الشنآن‏ |
|  |  |  |

فأجابه ذكوان مولى بني هاشم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أماط الله عنهم كل رجس‏ |  | و طهرهم بذلك في المثاني‏ |
| فما لهم سواهم من نظير |  | و لا كفو هناك و لا مداني‏ |
| أ تجعل كل جبار عنيد |  | إلى الاخبار من أهل الجنان‏ |
|  |  |  |

و في مناقب ابن شهرآشوب أيضا: قال الشعبي في حديثه قال ذكوان مولى الحسين (ع) عند معاوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيم الكلام لسابق في غاية |  | و الناس بين مقصر و مبلد |
| ان الذي يجري ليدرك شاوه‏ |  | في غاية تنمى لغير مسدد |
| بل كيف يدرك نور بدر ساطع‏ |  | خير الأنام و فرع آل محمد |
|  |  |  |

نسبة إلى ذهل في مشتركات الطريحي بضم الذال المعجمة و إسكان الهاء حي من بكر و هما ذهلان ذهل بن شيبان و ذهل بن ثعلبة اه في منهج المقال يقال و في النقد أيضا اه و يقال أيضا و و و و و.

432

ذو الدمعة

أو ذو العبرة هو الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لقب بذلك لكثرة بكائه من خشية الله تعالى.

ذو الشهادتين‏

هو خزيمة بن ثابت الأنصاري‏

السيد ذو الفقار بن أبي الشرف بن طالب كيا الحسيني (الحسني)

في فهرست منتجب الدين عالم واعظ صالح.

السيد عز الدين ذو الفقار بن أبي طاهر بن خليفة الجعفري الشرفشاهي‏

في فهرست منتجب الدين عالم واعظ صالح نقيب السادة بإرم اه و في الرياض (ارم) بكسر الهمزة و فتح الراء و الميم أخيرا.

قال و سبق السيد صفي الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي نقيب السادة بإرم و هو جد الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري الارمي و ياتي السيد جمال الدين الرضا بن و الظاهر انه ابن عم المترجم.

المولى ذو الفقار الاصبهاني‏

ذكره 1 الشيخ عبد النبي القزويني تلميذ 1 بحر العلوم الطباطبائي في تتمة أمل الآمل فقال كان من علماء المائة الحادية عشرة في أصبهان و كان له معرفة بالعلوم العقلية ثم قال و عن 2 المولى محمد رفيع الجيلاني المجاور 2 بالمشهد الرضوي انه قال ذاكرني مرة ذو الفقار في عبارة صاحب الوافي في كتاب الطهارة المتعلقة بالمعاد الجسماني فقال أ ليس ما تضمنته كفرا فقلت ظاهره كذلك فلقيني من الغد فقال أصابتني البارحة حمى لما سمعتك تقول ان ظاهره كفر اه.

السيد ذو الفقار بن كامرو الحسيني‏

في فهرست منتجب الدين فقيه.

السيد عماد الدين أبو الصمصام و أبو الوضاح ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن أبي جعفر احمد الملقب بحميدان أمير اليمامة

ابن إسماعيل قتيل القرامطة ابن يوسف بن محمد بن يوسف الاخيضر بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الزكي ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع الحسني المروزي المرندي نزيل بغداد في تاريخ ابن عساكر ولد سنة 455 و توفي سنة 536 هكذا ساق نسبه السيد علي خان الشيرازي في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة و ابن الفوطي في مجمع الآداب و معجم الألقاب و صاحب عمدة الطالب و غيرهم لكن وقع في بعض النسخ سقوط ابن إبراهيم و هو من النساخ و في مجمع الآداب زيادة المرندي بعد المروزي.

(المرندي) نسبة إلى مرند بفتح أوله و ثانيه و نون ساكنة و دال في معجم البلدان من مشاهير مدن آذربيجان بينها و بين تبريز يومان.

ص: 433

(و المروزي) في الدرجات الرفيعة بفتح الميم و سكون الراء و فتح الواو بعدها زاي نسبة إلى مرو الشاه‏جان احدى كراسي خراسان و هي اربع مدن. مرو الشاه‏جان بناها الإسكندر ذو القرنين. و نيسابور. و هراة.

و بلخ. و زادوا في النسبة إلى مرو زايا كما قالوا في النسبة إلى الري رازي و أكثر أهل العلم يخص زيادة الزاي في النسب ببني آدم دون غيرهم فيقال فلان المروزي و في الثوب و غيره من المتاع مروي و قيل بل تزاد الزاي في الجميع و الله اعلم اه.

ثم ان صاحب أمل الآمل ذكر هنا ترجمتين (إحداهما) ذو الفقار بن محمد السحني [الحسني‏] المروزي و نقل فيها قول منتجب الدين (و الثانية) ذو الفقار بن معبد الحسيني و قال فيها ما ياتي فجعل أولهما حسنيا و ثانيهما حسينيا مع انهما شخص واحد حسني لا حسيني نسب إلى الأب تراة [تارة] و إلى الجد اخرى و ذلك متعارف. في الرياض الظاهر اتحادهما.

قال و يؤيد ذلك ان منتجب الدين نفسه قال في ترجمة الشيخ أبي الخير بركة بن محمد بن بكرة [بركة] الاسيدي [الاسدي‏] تلميذ الشيخ الطوسي هكذا أخبرنا بكتبه السيد عماد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني المروزي عنه اه و قال الشهيد في اربعينه ان السيد فضل الله الراوندي يروي عن السيد ذو الفقار بن محمد بن معبد أبي الصمصام الحسني المروزي عن الشيخ أبي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الكوفي (رض) ثم قال فجعلهما اثنين كما فعله صاحب أمل الآمل فأورد لهما ترجمتين على نحو يدل على التغاير غلط واضح اه و ذلك لان منتجب الدين في ترجمة بكرة [بركة] جعل بدل ابن محمد بن معبد و الشهيد جمع بين محمد و معبد فدل على ان ابن محمد هو ابن معبد نسب تارة إلى أبيه و اخرى إلى جده.

و في الرياض أيضا: وجدت في أول شرح نهج البلاغة لقطب الدين الراوندي هكذا: السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني و في قصص الأنبياء ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسني و في الناقب [المناقب‏] لابن شهرآشوب السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني المروزي و عندي ان الجميع عبارة عن شخص واحد كما لا يخفى إذ درجة جميعهم واحدة و حذف بعض النسب و النسبة إلى المجد [الجد] شائع و حذف بعض الكنى و النسب أيضا واقع و بذلك ظهر اتحاد ابن محمد و ابن معبد و ان ظن صاحب الأمل تعددهما و لكن الحق الاتحاد و لذلك لم يذكر منتجب الدين في فهرسته الا ترجمة واحدة اه و ما في قصص الأنبياء من ابدال محمد بأحمد تحريف. و في الفوائد الرضوية السيد ذو الفقار بن محمد الحسني المروزي هو ابن معبد الحسني من مشايخ ابن شهرآشوب و السيد فضل الله الراوندي و القطب الراوندي اه و في الرياض في باب الكنى يطلق على جماعة أشهرها السيد العماد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني الفاضل المشهور الذي يروي عن النجاشي رجاله و قد يطلق على السيد عماد الدين أبي الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسني المروزي الذي يروي عن السيد المرتضى و الشيخ الطوسي و ظني انهما واحد و ان حسبهما شيخنا المعاصر (صاحب أمل الآمل) اثنين و الوجه في الاشتباه ان الأول قد ينسب إلى جده معبد و قد ينسب إلى أبيه محمد و قد يذكر قيد المروزي فيه و قد يترك و يدل على ما قلناه أمران (الأول) ان القطب الراوندي قال في أول شرح نهج البلاغة السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني 433 (الثاني) ان الشيخ المعاصر قال في آخر أمل الآمل في الكنى السيد العماد أبو الصمصام بن معبد الحسيني يروي عن النجاشي اسمه ذو الفقار و هو يدل على ان العماد لقب لهذا السيد و من المعلوم ان عماد الدين لقب الثاني أيضا و النجاشي في درجة الشيخ و المرتضى فهما واحد.

أقوال العلماء فيه‏

في فهرست منتجب الدين: السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسني المروزي عالم دين يروي عن السيد المرتضى و الشيخ الطوسي و قد صادفته و كان ابن 115 سنة و في مجموعة الجباعي السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي عالم محمد بن معبد الحسني المروزي عالم [] دين روى عن السيد المرتضى و الطوسي و عاش أزيد من 115 سنة اه. و في أمل الآمل في الكنى السيد العماد أبو الصمصام بن معبد الحسني فاضل فقيه يروي عن النجاشي اسمه ذو الفقار و تقدم و في باب الأسماء السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني كان عالما فاضلا من مشايخ ابن شهرآشوب يروي عن أبي العباس النجاشي كتاب الرجال و في عمدة الطالب ذو الفقار العالم المتكلم الضرير المكنى بأبي الصمصام في قول من يصحح نسبه ابن محمد بن معبد و في الرياض السيد الضرير عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني فقيه متكلم عالم فاضل كامل يروي عنه السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي و يروي هو عن الشيخ الطوسي كما يظهر من بعض أسانيد الشهيد الثاني إلى الصحيفة الكاملة من المواضع و يروي عن النجاشي كتاب رجال كما يظهر من اجازة الميرزا محمد الاسترابادي [] و يروي عن النجاشي كتاب رجاله كما يظهر من إجازة الميرزا محمد الأسترآبادي للمولى محمد أمين الأسترآبادي و وصفه ابن الفوطي بالمحدث.

و في رياض العلماء عن صاحب عمدة الطالب في كتاب أنسابه قال الذي هو مختصر من كتاب عمدة الطالب له في ظني: ذكر عقب عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع بعد ان أورد طرفا من أولاد أولاده إلى ان قال و منهم أبو محمد الحسن بن حميدان أعقب من ولده معبد بن الحسن و ذو الفقار الفقيه العالم المتكلم الضرير المكنى بأبي الصمصام في قول من يصحح نسبه شي‏ء اه.

و عن المولى نظام الدين القرشي (تلميذ البهائي) في كتاب رجاله نظام الأقوال انه قال ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن احمد بن إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الجون بن بعد [عبد] الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الصمصام المحدث الأعمى ببغداد من اجلة مشايخنا الامامية قال ابن بابويه في فهرسته انه عالم دين روى عنه السيد فضل الله الراوندي بن علي الحسني و هو يروي عن النجاشي و عن الشيخ الطوسي و محمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى اه.

و في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة بعد ما ترجمه كما سبق قال حسام المجد القاطع. و قمر الفضل الساطع. و الامام الذي عرف فضله الإسلام و أوجب حقه العلماء الاعلام و نطقت بمدحه أفواه المحابر و ألسن الأقلام و سعى جهده في بث أحاديث أجداده الكرام ع قلما خلت إجازة من روايته لسعة علمه و درايته و الثقة بورعه و ديانته كان فقيها

ص: 434

عالما متكلما و كان ضريرا روى عن السيد المرتضى و الشيخ الطوسي و النجاشي صاحب الرجال و روى عنه السيد أبو الرضا فضل الله الراوندي و من في طبقته. و في تاريخ دمشق لابن عساكر ذو الفقار بن محمد بن معبد المعروف بحميدان الحسني العلوي المروزي الضرير الواعظ قدم علينا دمشق قبل العشرين و الخمسمائة و حضرت مجلس وعظه بها و أظهر الميل إلى الروافض و تعصب له جماعة منهم (و هذا يدل على كثرة الشيعة بدمشق في عصر ابن عساكر) و كان يروي الحديث على كرسيه بانساده [بإسناده‏] عن نظام الملك فلم احفظ عنه شيئا و خرج عن دمشق بعد حدوث فتنة جرت و سكن الموصل و سمع عنه بها و استجيز لي منه و

أسند ابن عساكر عنه بسنده عن أبي برزة أتيت رسول الله ص فقلت علمني شيئا لعل الله ان ينفعني به فقال انظر ما يؤذي الناس فنحه عن الطريق‏

اه ثم ان المعروف بحميدان هو احمد جد معبد لا معبد ففي العبارة نقص منه أو من النساخ.

و قال ابن حجر في لسان الميزان في حقه قال ج 2 ص 436 ذو الفقار بن محمد بن جعفر بن معبد بن الحسن بن احمد الحسيني العلوي أبو الصمصام ذكره ابن السمعاني في الذيل فقال لقيته بالموصل فذكر انه ولد سنة 455 و طاف بالآفاق و ذكر لي انه سمع الحديث من جماعة و حدثني عن نظام الملك و كان مسنا لقي كبار المشايخ و كان له ظاهر حسن و كلام حلو و لكني ذكرته لابن عساكر فأساء الثناء عليه و قال قدم علينا دمشق و وعظ و أظهر الزندقة قال أبو سعد و ذكر لي ولد أبي الفرج انه مات سنة 536 اه فزاد في نسبه ابن جعفر عما مر و قد مر عن ابن عساكر في تاريخه انه أظهر الميل إلى الروافض و هنا ينقل عنه السمعاني انه قال له أظهر الزندقة فعلم من ذلك ان الزندقة التي نسب اليه إظهارها هي الميل إلى لاجداده الطاهرين و اولى ان يكون الميل عنها زندقة.

اما ما ذكره ابن عساكر هناك من انه خرج عن دمشق بعد حدوث فتنة و سكن الموصل فما سببه الا العادة المشئومة الممقوتة من التعصب بالباطل على محبي أهل البيت أحد الثقلين و مثل سفينة نوح و باب حطة الذي يثيره المنسوبون إلى العلم و يستغينون عليه بجهله العامة و يسميه ابن عساكر زندقة ثم يستجيزه من الموصل و يروي عنه بعد امتناعه أولا و هل هذا الا تناقض.

مشايخه‏

علم مما مر أن له عدة مشايخ (1) السيد المرتضى (2) الشيخ الطوسي (3) النجاشي صاحب الرجال (4) الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الحلواني تلميذ المرتضى (5) أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي (6) سلار بن العزيز الديلمي كما عن إجازة صاحب المعالم الكبيرة و في الرياض يظهر من بعض المواضع انه يروي عن السيد المرتضى بالواسطة اه و يمكن روايته عنه تارة بالواسطة نه تارة بالواسطة) [] و اخرى بدونها.

تلاميذه‏

(1) السيد فضل الله الراوندي (2) قطب الدين الرواندي [الراوندي‏] (3) ابن شهرآشوب صاحب المناقب (4) الياس بن هشام الحائري. 434 في الروضات ان الياس بن هشام الحائري يروي عن الشيخ الطوسي بواسطة السيد عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي الذي يروي عنه السيد فضل الله بن علي الحسني و القطب الراوندي اه.

الأمير وجيه الدولة أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي المظفر حمدان بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي الحمداني‏

توفي بمصر في صفر سنة 428 ذكرناه في باب الكنى في أبو المطاع لاحتمال كون ذو القرنين لقبه لا اسمه ثم وجدنا المترجمين كابن عساكر و ابن خلكان و غيرهما ترجموه في حرف الذال فعلمنا ان اسمه ذو القرنين فأعدنا ذكره هنا و ذكرنا ما لم يذكر هناك.

هو حفيد ناصر الدولة المشهور صاحب الموصل أخي سيف الدولة صاحب حلب. عن الأمير المختار المعروف بالمسبحي انه قال في تاريخ مصر: ورد من دمشق إلى مصر في خلافة الظاهر ابن الحاكم فولاه الإسكندرية و عملها و ذلك في رجب سنة 414 فلبث بها سنة ثم عاد إلى دمشق و كان فاضلا شاعرا أديبا.

و قال ابن خلكان كان شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد و لعبد العزيز بن نباته الشاعر المشهور في أبيه مدائح جمة و كان أبو المطاع قد وصل إلى مصر في أيام الظاهر.

و قال ابن عساكر في تاريخه: ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو المطاع التغلبي المعروف بوجيه الدولة الشاعر. و كان أديبا فاضلا شاعرا سائسا مدبرا ولي إمرة دمشق سنة احدى أو اثنتين و اربعمائة ثم وليها وجيه الدولة بن حمدان سنة 12 ثم وليها بعده أبو المطاع ثم عزل منها ثم وليها مرة ثالثة سنة 15 [415] و بقي إلى سنة 19 [419].

و في تاريخ ابن عساكر أيضا ج 6 ص 66 في ترجمة 1 سحتكين المكي المعروف بشهاب الدولة قال ولي امرة دمشق في أيام الملقب بالظاهر بعد أبي المطاع بن حمدان في أمرته الثانية و كان ذلك سنة 413 فمات 1 سنة 414 بعد ما وليها سنتين و اربعة أشهر و يومين ثم ولي بعده أبو المطاع ولايته الثالثة اه.

و في معجم الأدباء ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله أبو المطاع بن حمدان التغلبي المعروف بوجيه الدولة كان أديبا فاضلا شاعرا ولي امرة دمشق سنة 412 ثم عزل ثم وليها سنة 415 و بقي إلى سنة 419 اه و لا يخفى ما في كلامهم من الخلل (أولا) ان وجيه الدولة هو ابن ناصر الدولة الثاني و اسمه حمدان لا ابن ناصر الدولة الحسن أخي سيف الدولة بل حفيده و قد جعله ابن عساكر و تبعه ياقوت ابنه و كان الاشتباه حصل من تلقيب كل منهما بناصر الدولة (ثانيا) ان ما في تاريخ دمشق في امر ولايته دمشق وقع فيه اختلال و تشويش من الطابع و لعله لاختلال النسخة المنقول عنها و يدل على ذلك كلام ياقوت و كلام ابن عساكر نفسه المتقدم المذكور في ج 6 عن تاريخ دمشق و يستفاد من مجموع ذلك ان الصواب انه ولي إمرة دمشق سنة 401 أو 402 ثم عزل عنها و وليها غيره‏

ص: 435

ثم وليها وجيه الدولة الولاية الثانية ثم عزل فوليها شهاب الدولة سنة 412 ثم مات في أثناء سنة 415 فوليها أبو المطاع الولاية الثالثة سنة 415- إلى سنة 419 و من ذلك يظهر النظر في قول ياقوت ان أبا المطاع ولي دمشق سنة 412 بل المفهوم من كلام ابن عساكر ان الذي وليها تلك السنة هو سحتكين لا أبو المطاع و يظهر النظر أيضا في قول ابن عساكر ان سحتكين مات 1 سنة 414 بل الصواب 1 سنة 415. و في شذرات الذهب في حوادث سنة 428 فيها في صفر توفي ذو القرنين أبو المطاع ابن الحسن بن عبد الله بن حمدان وجيه الدولة بن ناصر الدولة الموصلي الأديب الشاعر الأمير ولي إمرة دمشق سنة 401 و عزل بعد أشهر من جهة الحاكم ثم وليها لابنه الظاهر سنة 412 و عز ثم وليها ثالثا سنة 15 [415] فبقي إلى سنة 19 [419] و له شعر فائق اه و ليس هو ابن الحسن كما مر.

و في مرآة الجنان في حوادث سنة 428 فيها توفي وجيه الدولة أبو المطاع بن حمدان بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي كان شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد له أشعار كثيرة حسنة شهيرة و كان قد وصل إلى مصر في أيام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحبها فقلده ولاية الإسكندرية و أعمالها فأقام بها سنة ثم رجع إلى دمشق اه.

أشعاره‏

غير ما ذكرناه في الكنى قال ابن عساكر و من كلامه (و كأنها تتمة البيتين المذكورين في الكنى):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو كنت أملك صبرا أنت تملكه‏ |  | عني لجازيت منك التيه بالصلف‏ |
| و بت تضمر وجدا بت أضمره‏ |  | جازيتني كلفا عن شدة الكلف‏ |
| تعمد الرفق بي يا حب محتسبا |  | فليس يبعد ما تهواه من تلفي‏ |
|  |  |  |

و كتب اليه ابن أخيه يقول له لا أحب مخاطبتك و لا مكاتبتك فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا غانيا عن خلتي‏ |  | انا عنك ان فكرت أغني‏ |
| ان التقاطع و العقوق‏ |  | هما ازالا الملك عنا |
| و أظن ان لن يتركا |  | في الأرض مؤتلفن منا |
| يفنى الذي وقع التنازع‏ |  | بيننا فيه و نفنى‏ |
|  |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا من اقام على الصدود |  | لغير جرم كان منا |
| اخطر بقلبك عند ذكرك‏ |  | كيف نحن و كيف كنا |
| لم يغن عني صاحب‏ |  | الا و عنه كنت أغني‏ |
| و إذا أساء فلست احمل‏ |  | في الضمير عليه ضغنا |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأبي من هويته فافترقنا |  | و قضى الله بعد ذاك اجتماعا |
| و افترقنا حولا فلما التقينا |  | كان تسليمه علي وداعا |
|  |  |  |

و له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من كان يرضى بذل في ولايته‏ |  | خوف الزوال فاني لست بالراضي‏ |
| قالوا فتركب أحيانا فقلت لهم‏ |  | تحت الصليب و لا في موكب القاضي‏ |
|  |  |  |

435 و من مستحسن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| موعدي بالبين ظنا |  | انني بالبين أشقى‏ |
| ما ارى بين مماتي‏ |  | و فراقي لك فرقا |
| لا تهددني ببين‏ |  | لست منه أتوقى‏ |
| انما يشقى ببين‏ |  | منك من بعدك يبقى‏ |
|  |  |  |

و أورد له ابن عساكر في وصف دمشق قال أبو المطاع ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اني حننت حنين مكتئب‏ |  | مترادف الأحزان و الكرب‏ |
| متذكر في دار شقوته‏ |  | دار النعيم و منزل الطرب‏ |
| جمعت ما راب كل ذي ارب‏ |  | فيها و نخبة كل منتخب‏ |
| فهواؤها تحيا النفوس به‏ |  | و ترابها كالمسك في الترب‏ |
| تجري بها الأمواه فوق حصى‏ |  | كرضاب ثغر بارد شنب‏ |
| من كل عين كالمراة صفا |  | أو جدول كمهند القضب‏ |
| يشتق أخضر كالسماء له‏ |  | زهر كمثل الأنجم الشهب‏ |
| هذا و من شجر تعطفه‏ |  | يحكي انعطاف الخرد العرب‏ |
| عشنا به زمنا بلذته‏ |  | في غفلة من حادث النوب‏ |
| في فتية فطنوا لدهرهم‏ |  | فتناولوا اللذات من كثب‏ |
| ما شئت من جود و من كرم‏ |  | فيهم و من ظرف و من أدب‏ |
| متواصلين على مناسبة |  | بالفضل تغنيهم عن النسب‏ |
| كم روحة بدمشق رحت بهم‏ |  | و الشمس قد كادت و لم تغب‏ |
| فكأنما صاغ الأصيل بها |  | لقصورها شرفا من الذهب‏ |
|  |  |  |

و مما قال أيضا في دمشق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعاني من اطلال برقة ثهمد |  | و لا تذكر عيشا بصحراء اربد |
| فما لي من وجد بنجد و أهلها |  | و لا بي من شوق إلى أم معبد |
| محلة بؤس لا الحياة لذيذة |  | لديها و لا عيش الكريم بارغد |
| عدتني عنها من دمشق و أرضها |  | مرابع ليس العيش فيها بانكد |
| اناجي نسيم الغوطتين معطرا |  | بانفاس زهر في الرياض مبدد |
| يمر على أذكى من المسك نفحة |  | و يجري على ماء من الثلج أبرد |
|  |  |  |

و في الصبح المنبي عند ذكر قول المتنبي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| امن ازديارك في الدجى الرقباء |  | إذ حيث كنت من الظلام ضياء |
| قلق المليحة و هي مسك هتكها |  | و مسيرها في الليل و هي ذكاء |
|  |  |  |

ثم قال اخذه من قول علي بن جبلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأبي من زارني مكتتما |  | حذرا من كل واش فزعا |
| طارقا نم عليه نوره‏ |  | كيف يخفي الليل بدرا طلعا |
| رصد الخلوة حتى أمكنت‏ |  | و رعى السامر حتى هجعا |
| كابد الأهوال في زورته‏ |  | ثم ما سلم حتى ودعا |
|  |  |  |

و من هذا قول بشار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و توقى الطيب ليلتنا |  | انه واش إذا سطعا |
|  |  |  |

و قال أبو عبادة البحتري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و حاولن كتمان الترحل في الدجى‏ |  | فنم بهن المسك حين تضوعا |
|  |  |  |

ص: 436

و قال أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وكا العبير بها واشيا |  | و جرس الحلي عليها رقيبا |
|  |  |  |

قال و زاد أبو المطاع بن ناصر الدولة على الجميع بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ثلاثة منعتها من زيارتنا |  | و قد دجا الليل خوف الكاشح الحنق‏ |
| ضوء الجبين و وسواس الحلي و ما |  | يفوح من عرق كالعنبر العبق‏ |
| هب الجبين بفضل الكم تستره‏ |  | و الحلي تنزعه- الشأن في العرق‏ |
|  |  |  |

و مر في ترجمته عن اليتيمة بسنده عن علي بن المحسن التنوخي انشدني أبو المطاع لنفسه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفدي الذي زرته بالسيف مشتملا |  | و لحظ عينيه امضى من مضاربه‏ |
| فما خلعت نجادي في العناق له‏ |  | حتى لبست نجادا من ذوائبه‏ |
| فكان أنعمنا عينا بصاحبه‏ |  | من كان في الحب أشقانا بصاحبه‏ |
|  |  |  |

ثم أورد الثعالبي هذه الأبيات الثلاثة في تتمة اليتيمة فقال انشدني أبو محمد خلف بن محمد بن يعقوب الشرمقاني بها قال انشدني أبو المطاع لنفسه و ذكر الأبيات الثلاثة الا انه أورد الشطر الأول من البيت الأخير هكذا:

|  |
| --- |
| (و كان أسعدنا في نيل بغيته) |

و لعله لذلك أوردها في التتمة مع انه أوردها في اليتيمة و لعل ما في التتمة انسب لمقابلة أشقانا باسعدنا و التخلص من تكرير كلمة بصاحبه. و مر في ترجمته أيضا عن اليتيمة بسنده عن التنوخي انه قال انشدني أبو المطاع أيضا بنفسه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالت لطيف خيال زارها و مضى‏ |  | بالله صفه و لا تنقص و لا تزد |
| فقال خلفته لو مات من ظما |  | و قلت قف عن ورود الماء لم يرد |
| قالت صدقت الوفا في الحب عادته‏ |  | يا برد ذاك الذي قالت على كبدي‏ |
|  |  |  |

و الغريب ان صاحب اليتيمة نفسه أورد هذه الأبيات مع تغير يسير للشريف أبي القاسم احمد بن محمد بن طباطبا فقال في ترجمته انشدني له ابن وهب قوله و ذكر عدة مقطعات ثم قال و قوله و هو مما يتغنى به:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالت لطيف خيال زارني و مضى‏ |  | صف لي هواه و لا تنقص و لا تزد |
| فقال أبصرته لو مات من ظما |  | و قلت قف عن ورود الماء لم يرد |
| قالت صدقت وفاء الحب عادته‏ |  | يا برد ذاك الذي قالت على كبدي‏ |
|  |  |  |

و قد تنبه لذلك صاحب نسمة السحر و مر في ترجمته أيضا عن اليتيمة عن التنوخي انه قال و أنشدني أيضا لنفسه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ارى الثياب من الكتان يلمحها |  | ضوء من البدر أحيانا فيبليها |
| فكيف تنكر ان تبلى معاجرها |  | و البدر في كل حين طالع فيها |
|  |  |  |

قال صاحب اليتيمة و قد أحسن غاية الإحسان. و في تتمة اليتيمة انشدني الشرمقاني عن الجوهري عن أبي المطاع لنفسه و ذكر البيتين الا انه ذكر ترى بدل ارى و رقت بدل حين ثم قال و أراه أخذ هذا المعنى من أبي الحسن محمد بن احمد بن طباطبا العلوي في قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعجبوا من بلى غلالته‏ |  | إذ زر كتانها على القمر |
|  |  |  |

و أخذه أيضا الرضي الموسوي النقيب من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كيف لا تبلى غلائله‏ |  | و هو بدر و هي كتان‏ |
|  |  |  |

436 فجعله هو و الرضي آخذين من ابن طباطبا و لكن صاحب نسمة السحر قال: أخذ هو و الشريف أبو الحسن بن طباطبا هذا المعنى من الشريف الرضي فقال ابن طباطبا[[215]](#footnote-215):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعجبوا من بلى غلالته‏ |  | قد زر أزرارها على قمر |
|  |  |  |

و قال الشريف الرضي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كيف لا تبلى غلائله‏ |  | و هو بدر و هي كتان‏ |
|  |  |  |

قال و أهل البيان يوردون قول ابن طباطبا مستحسنين له ذاهلين عن قول الرضي مع انه قصر عن الرضي فإنه لم يذكر في البيت الكتان الذي اختص القمر بابلائه و في رواية قليلة قد زر كتانها اه.

و على ذكر إبلاء القمر الثياب الكتان نذكر ما ورد بهذا الشأن فالشي‏ء بالشي‏ء يذكر و الحديث ذو شجون. في اليتيمة العرب تزعم ان القمر يبلي الثياب الحلوة (كذا). و في تتمة اليتيمة: للقمر خاصية في قرض الكتان و لذلك قال من ذكر عيوب القمر: يهدم العمر و يحل الدين و يوجب اجرة المنزل و يسخن الماء و يفسد اللحم و يشحب الألوان و يقرض الكتان و يضل الساري لانه يخفي الكواكب و يعين السارق و يفضح العاشق الطارق و لابي محمد طاهر بن الحسين المخزومي البصري نظم في نبذ من معايب البدر و تحذير بعض الرؤساء سوء اثر هجائه من قصيدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو أراد الأديب ان يهجو البدر |  | رماه بالخطة الشنعاء |
| قال يا بدر أنت تغدر بالساري‏ |  | و تغري بزورة الحسناء |
| كلف في شحوب وجهك يحكي‏ |  | نكتا فوق وجنة برصاء |
| و يريك السرار في آخر الشهر |  | شبيه القلامة الحجناء |
| و إذا البدر نيل بالهجو فليخش‏ |  | أولو العقل السن الشعراء |
|  |  |  |

و نسب صاحب نسمة السحر هذه الأبيات إلى ابن الرومي و ذكر أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رب عرض مبرء عن خفاء |  | دنست منه حادثات الهجاء |
|  |  |  |

(لو أراد الأديب) البيت (قال يا بدر) البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نمش في بياض وجهك يحكي‏ |  | كلفا فوق وجنة برصاء |
| يعتريك المحاق في كل شهر |  | فترى كالقلامة الحجناء |
| لا لاجل المديح بل خيفة الهجو |  | أخذنا جوائز الأمراء |
|  |  |  |

قال و قال ابن الرومي أيضا في معنى تقبيح الحسن بواسطة سحر الشعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في زخرف القول تزيين لصاحبه‏ |  | و الحق قد يعتريه بعض تغيير |
| تقول هذا مجاج النحل تمدحه‏ |  | و ان تعب قلت ذاقي الزنابير |
| مدح و ذم و ما جاوزت حدهما |  | سحر البيان يري الظلماء كالنور |
|  |  |  |

قال و بالغ ابن سناء الملك المصري فذم الشمس و قال من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا كانت الشمس فكم اصدأت‏ |  | صفحة خد كالحسام الصقيل‏ |
| و كم و كم صدت بوادي الكرى‏ |  | طيف خيال جاءني من خليل‏ |
| يا بصقة المشرق وقت الضحى‏ |  | و سلحة المغرب وقت الأصيل‏ |
|  |  |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) علق السيد محمد علي القاضي الطباطبائي على الطبعة الأولى بقوله: توفي 1 ابن طباطبا 1 قبل ان يولد 2 الرضي فإنه ولد 2 عام 459 و توفي ابن طباطبا 1 عام 322 و توفي 3 أبو المطاع 3 عام 428.

فالحق ان جعل أبي المطاع و الرضي آخذين من ابن طباطبا هو الصواب.- المؤلف-

ص: 437

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت عجوز لم تبرحت لي‏ |  | و قد بدا منك لعاب يسيل‏ |
| و أنت بالشيطان مقرونة |  | فكيف تهدينا سواء السبيل‏ |
|  |  |  |

و أورد له صاحب نسمة السحر قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خذوا بدمي ذاك الغزال فإنه‏ |  | رماني بسهمي مقلتيه على عمد |
| و لا تقتلوه انني انا عبده‏ |  | و في مذهبي لا يقتل الحر بالعبد |
|  |  |  |

السيد ذو المناقب بن طاهر بن أبي المناقب الحسني الرازي‏

في فهرست منتجب الدين فاضل صالح له كتاب التواريخ و كتاب المنهج في المنطق و كتاب الرياض و كتاب السير أخبرنا بها الوالد عنه اه و في مجموعة الجباعي السيد ذو المناقب بن طاهر بن ذو الفقار [أبو] المناقب الحسني الرازي فاضل صالح له كتاب التواريخ و كتاب المنهج في الحكمة و كتاب الرياض و كتاب السير.

ذو المناقب‏

ابن عم فخر الملك بن عمار صاحب طرابلس الشام كان بنو عمار هؤلاء كما ذكرناه في تراجم غير واحد منهم و أصلهم من إفريقية قال ابن الأثير في حوادث سنة 501 فيها قدم فخر الملك بن عمار صاحب طرابلس الشام إلى بغداد للاستنجاد على الفرنج فاستناب بطرابلس ابن عمه ذا المناقب و امره بالمقام بها و رتب معه الأجناد برا و بحرا و أعطاهم جامكية ستة أشهر سلفا و جعل كل موضع إلى من يقوم بحفظه بحيث ان ابن عمه لا يحتاج إلى فعل شي‏ء من ذلك و سار إلى دمشق فأظهر ابن عمه الخلاف له و العصيان عليه و نادى بشعار المصريين فلما عرف فخر الملك ذلك كتب إلى أصحابه يأمرهم بالقبض عليه و حمله إلى حصن الخوابي ففعلوا ما أمرهم.

ذؤيب بن شريح الهمداني‏

استشهد مع علي أمير المؤمنين ع بصفين سنة 37.

قال ابن الأثير ان الأشتر حرض قومه على القتال في بعض أيام صفين فقالوا تجدنا حيث أحببت و استقبله شباب من همدان و كانوا ثمانمائة مقاتل يومئذ و كانوا صبروا في الميمنة حتى أصيب منهم ثمانون و مائة رجل و قتل منهم أحد عشر رئيسا كان أولهم ذؤيب بن شريح و قتل معه خمسة اخوة له واحدا بعد واحد.

ذؤيبة أبو قبيصة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص‏

حرف الراء

أبو الوفاء شرف الدين راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم (أو أبي الهيثم) الاسدي الحلي‏

الشاعر نزيل دمشق ولد بالحلة منتصف ربيع الآخر سنة 580 و توفي بدمشق 27 شعبان سنة 627 و دفن بقبة القلندرية في مقبرة باب الصغير.

هكذا ارخ وفاته البدري الدمشقي و ذكر مدفنه في كتابه سحر العيون و هو كتاب يذكر فيه كلما يتعلق بالعين رأينا منه نسخة ناقصة مخطوطة في النجف 0 سنة 1352 ثم تملكنا نسخته المطبوعة بمصر و قال ابن خلكان دفن بظاهر دمشق بجوار مسجد التاريخ شرقي مصلى العيد. 437

أقوال العلماء فيه‏

في الشذرات راجح بن إسماعيل الحلي شرف الدين صدر نبيل مدح الملوك بمصر و الشام و الجزيرة و سار شعره.

و عن كتاب الوافي بالوافيات لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي انه قال: راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الاسدي أبو الوفاء الشاعر الحلي دخل الشام و جال في بلادها و مدح ملوكها و نادمهم و كان فاضلا جيد النظم عذب الألفاظ حسن المعاني و توفي بدمشق سنة سبع و عشرين و ستمائة و مولده سنة سبعين و خمسمائة ثم ذكر جانبا من شعره قال في آخره (قلت شعر جيد) و عنه أيضا انه ذكره في كتابه (أعوان النصر و أعيان العصر) استطرادا فقال في ترجمة (صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي) الشاعر الشهير ما نصه (أصبح به راجح الحلي ناقصا، و كان سابقا فأصبح على عقبه ناكصا) ثم ذكر قول جمال الدين محمد بن نباتة المصري يذكر رأيه في صفي الدين الحلي و من ماثله من أهل الحلة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا سائلي عن رتبة الحلي في‏ |  | نظم القريض و راضيا بي احكم‏ |
| للشعر حليان ذلك راجح‏ |  | ذهب الزمان به و هذا قيم‏ |
|  |  |  |

و كانت منافرة بين راجح الحلي و 1 عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بدر الدين الكناني العسقلاني الشاعر الهجاء المتوفى 1 سنة 635 فقد ذكر الصفدي في ترجمة عبد الرحمن هذا قوله يهجو راجحا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يقولون لي ما بال حظك ناقصا |  | لدى راجح رب الفهاهة و الجهل‏ |
| فقلت لهم اني سمي ابن ملجم‏ |  | و ذلك اسم لا يقول به حلي‏ |
|  |  |  |

و في هذا دليل على راجح و عموم أهل الحلة. و قال ابن خلكان هو من مشاهير شعراء عصره و عن أبي المظفر يوسف قزأوغلي سبط ابن الجوزي انه ذكره في وفيات سنة 627 من تاريخه مرآة الزمان فقال فيها مات راجح الحلي الشاعر و له مقامة قالها لما أخذ المسلمون دمياط اه. و كان مختصا بالملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف الايوبي و أكثر مدائحه فيه و لما مات رثاه بقصيدة طويلة تأتي و مدح فيها ابنيه الملك العزيز و أخاه الملك الصالح صاحب عينتاب.

و ذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع و شعر و مدحه باسجاع كثيرة على عادة تلك الازمنة في التسجيع و قال فاضل ميزان شعره كاسمه راجح و كان 2 الظاهر غازي بن صلاح الدين بن أيوب المتوفى 2 سنة 613 معجبا بشعره و انه ورد دمشق و حلب و كان شاعر الملك الظاهر المذكور و المقدم عنده و أصله من الحلة و أهلها على الإطلاق اه. قال المؤلف شعراء الحلة قديما و حديثا لهم في الشعر قدم راسخ و في القديم سافر جماعة منهم و مدحوا الأمراء و الملوك كالصفي الحلي الذي مدح بني ارتق و غيرهم و نال الحظوة عندهم و راجح الحلي المترجم و غيرهما.

شعره‏

كان شاعرا مجيدا مكثرا مداحا مدح الملوك و الأمراء و طاف البلاد يمدحهم و نظم في جميع مناحي الشعر فأجاد و ها نحن نذكر مقطعات من‏

ص: 438

شعره مما عثرنا عليه في كتب التراجم و غيرها في جملة من أنواع الشعر.

وصف الروض و مجلس الشراب‏

في نسمة السحر من الشعر المنسوب اليه قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نبه بحي على على الصهباء |  | من كان قد أغفى من الندماء |
| فالفجر قد قبض الدجنة باسطا |  | للشمس طرة راية حمراء |
| و الغرب منه طعينة احشاؤه‏ |  | باسنة من أنجم الجوزاء |
| فانهض إلى جيش الصبوح فقد علا |  | ورد الصباح بنفسج الظلماء |
| و الترب مصقول الترائب نشره‏ |  | متارجح يثني على الأنواء |
| و الأرض ذات خمائل تمشي الصبا |  | فيها فتثنيها من الخيلاء |
| رقصت قدود الروض نصب عيونها |  | و بكت جفون الديمة الوطفاء |
| فاعتل خفاق النسيم و قد جرى‏ |  | متعثرا بمساقط الأنداء |
| فكان عين الشمس قبل ذرورها |  | فيه نتيه (بين ظ) بمقلة رمداء |
| و الورد يقطر ماؤه من حوله‏ |  | و الجو لابس حلة دكناء |
| و غصونها نشوى رضاع غمامة |  | و سماع شدو حمامة ورقاء |
| فانهض إلى فرص السرور و خل من‏ |  | أسر النديم لمطلق الأسراء |
| و اغنم على وجه الربيع و حسنه‏ |  | في صدر يومك بهجة الصهباء |
| و استعجل الساقي الأغر يديرها |  | في مستنير الروضة الغناء |
|  |  |  |

الغزل و النسب‏

من شعره فيه قوله كما في فوات الوفيات [الوافي بالوفيات‏]:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ماء الجفون بوجهه مذ أشرقا |  | كم ناظر بدموعه قد أشرقا |
| رشا يفوق عن قسي حواجب‏ |  | نبلا بغير مقاتلي لا يتقى‏ |
| ثمل المعاطف لم يزر قباؤه‏ |  | الأعلى مثل القضيب و ارشقا |
| انا من تمادي هجره في ماتم‏ |  | فأعجب لخد بالدموع تخلقا |
| كالبدر يسري في نجوم قلائد |  | متبلج من فوق غصن في نقا |
| لم يكف ضعف الخصر عن ارادفه‏ |  | حتى اغتدى بعيوننا متمنطقا |
| أجرى على عاداته دمعي و لو |  | كشف الظلامة رد ذاك المطلقا |
| و رأى دليل خفوق قلبي انه‏ |  | بسلاسل الاصداغ أضحى موثقا |
| جعل الغرام قوى ملاحته فكم‏ |  | نار اثار و كم دم قد اهرقا |
| عبثت ثناياه بخمر رضابه‏ |  | حتى صفا في كاس فيه مروقا |
| و بدت لنا آيات حسن لم يقم‏ |  | برهانها الا و كنت مصدقا |
| فبلحظه و بوجنتيه و ثغره‏ |  | راح سكرت بنشرها مستنشقا |
| كتب العذار على صحيفة خده‏ |  | بالمسك في الكافور سطرا ملحقا |
| أ معنف العشاق و هو من الهوى‏ |  | خالي الحشى لامت حتى تعشقا |
| فزها بنفسجه الجني و قد غدا |  | بالورد في روض الملاحة محدقا |
| اني لاظما ما يكون إذا جرى‏ |  | ماء الحياة بوجهه و ترقرقا |
| قمر سقيم الطرف عقرب صدغه‏ |  | يثني عزائمنا و يهزأ بالرقى‏ |
| يا مثريا من حسنه عطفا على‏ |  | قلب يبيت من التصبر مملقا |
| هل قد رأيت خضوع سائل أدمعي‏ |  | أ فكان عارا ان ترى متصدقا |
| سل عن سوى جلدي فاني لم أدع‏ |  | تعليله حتى قضى فلك البقاء |
| ما بات قلبي للصبابة ممسكا |  | حتى غدا جفني لدمعي منفقا |
| سكن الضنا جسمي سكون مقيد |  | و فشا الغرام إلى فؤادي مطلقا |
| 438 ففداك قلب قد ملكت قياده‏ |  | لم يرج من رق الصبابة معتقا |
| لو كان قلبك مثل عطفك لينا |  | لرنا و رق لفيض دمع مارقا |
| ما ذا تعد لمن تعاديه إذا |  | ما طرفك اغتال المحب المشفقا |
|  |  |  |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا حسنه من رشا منصف‏ |  | مبجل الصد كريم اللقا |
| ان نفث السحر باجفانه‏ |  | عوذني من صدغه بالرقى‏ |
|  |  |  |

و قال ذكره الصفدي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا سعد تلك رسوم سعدى‏ |  | فأحبس فما للعيس مغدى‏ |
| قف لي ارجع انة |  | بعراصها و أبث وجدا |
| دمن بها ماء الجفون‏ |  | يزيد نار القلب وقدا |
| سقيا لها حيث الظباء |  | يصدن باللحظات أسدا |
| و بكاء عين سحابها |  | يستضحك الزهر المندى‏ |
| أيام اجنى لهوها |  | غضا و اقني العيش رغدا |
| و الطل ينظم درة |  | في جيد غصن البان عقدا |
| يا معهدا ضيعت فيه‏ |  | حشاشتي و حفظت عهدا |
| ما بال اثلك ضوعت‏ |  | نفحاته بانا ورندا |
| و أراك قفرا من مهاك‏ |  | فكيف حال ثراك ندا |
| قل لي أجرت فوقه‏ |  | سعدى غداة البين بردا |
| أم حملت ريح الصبا |  | نشرا الم به فاعدى‏ |
| و لزور طيف هاج لي‏ |  | مسراه وجدا مستجدا |
| و أغن يمزج عجبه‏ |  | و دلاله بالوصل صدا |
| و سنان ما طرف السنان‏ |  | كطرفه طرفا وحدا |
| واها لقلب مثلث‏ |  | خفقاته للقلب نجدا |
| اني لأعجب و المدى‏ |  | متقاذف انى تهدى‏ |
| كالحقف ردفا و القضيب‏ |  | تأودا و الورد خدا |
| ساجي اللواحظ كم رنا |  | متعطفا لو كان اجدى‏ |
| يا من يحل عزائمي‏ |  | ان شد فوق الخصر بندا |
| ته كيف شئت فما ارى‏ |  | لي عنك مهما عشت بدا |
|  |  |  |

و قال متغزلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ذي هيف للبان منه و للنقا |  | مشابه جلت ان تضم و تحصرا |
| تأود غصنا فاجتنيت صبابة |  | و صدت غراما إذ تلفت جؤذرا |
| و ارخى على ديباجة الخد صدغه‏ |  | فسبحان كاسيه الجمال مشهرا |
| و ليلة صحت لي مواعيد وصله‏ |  | و قد كان منه جانب الزور ازورا |
| خلوت به أشكو جوى خامر الحشى‏ |  | و مورد حب لم أجد عنه مصدرا |
|  |  |  |

و ذكر الصفدي أيضا ان الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين أنشده منشد أبيات شاعر يقول في مطلعها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقطب حين ارمقه‏ |  | كاني لست اعشقه‏ |
|  |  |  |

فأمر راجحا ان ينظم مثلها فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمن سهم تفوقه‏ |  | إلى قلبعي [قلبي‏] فيرشقه‏ |
| و ما حبب على خمر |  | رضابي تعتقه‏ |
|  |  |  |

ص: 439

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و من هذا الذي ابدى‏ |  | بديع السحر منطقه‏ |
| و ما ذا طارحت عيناه‏ |  | قلبا بات يعشقه‏ |
|  |  |  |

و سرد بعدها (24) بيتا، و من شعره أيضا قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من اطلع البدر في ديجور طرته‏ |  | و أودع السحر في تكسير مقلته‏ |
| و من أدار يواقيت الشفاه على‏ |  | كاس من الدر يحمي خمر ريقته‏ |
| و من لتبريد قلب بات يلهبه‏ |  | ترديد ماء الصبا في نار وجنته‏ |
| ما لي و ما لرشادي فيه أنشده‏ |  | و الغي يقتاد قلبي في أزمته‏ |
| يا مرسل الصدغ ما هذا الدلال و قد |  | بلغت عن طرفه آيات فترته‏ |
| ارشد سواي فقد مثلته صنما |  | ما ساءني انني من جاهليته‏ |
| من لي باغيد ساجي الطرف اجيدلا |  | يرضيه شي‏ء سوى ذلي لعزته‏ |
| يحنو النعيم عليه من لطافته‏ |  | و الدهر ألين منه عند قسوته‏ |
| لم انسه و الدجى مرخى الإزار و قد |  | زار اختلاسا فاحياني بزورته‏ |
| ثنت شمائله كاس الشمول فما |  | قابلت منها الا بقبلته‏ |
| و دمت اكرع في عذب الرضاب فقل‏ |  | في شاعر دأبه إفساد توبته‏ |
| فليت شعري و قد قبلت مبسمه‏ |  | أ من تثنيه سكري أم ثنيته‏ |
| رتعت في ورد خديه و نرجس عينيه‏ |  | و آس عذاريه و خضرته‏ |
| لم اؤت شيئا من الدنيا الذبه‏ |  | الا و زاد عليه حسن صورته‏ |
| ما حرم العذل الا في الغرام به‏ |  | و لا التهتك الا عند جفوته‏ |
| و لا أرانا يدا بيضاء من كرم‏ |  | ترجى و تخشى سوى موسى و آيته‏ |
|  |  |  |

و هذا يدل على ان التخلص إلى مدح الملك الأشرف موسى بن العادل و قال و هو تحت كرم معرش، و ذكر ذلك الصفدي في (الوافي بالوفيات):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا لله يوم صح فيه‏ |  | سروري و هو معتل النسيم‏ |
| و صبح الكأس يطلع شمس راح‏ |  | تنير على ندامى كالنجوم‏ |
| نقبلها و يسترنا أبوها |  | فكم للكرم من فعل كريم‏ |
|  |  |  |

المديح‏

و قال يمدح عماد الدين داود بن موسك بن داود الكردي الأمير و كان أميرا ممدحا جوادا فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أوقع القلب بين الطرف و الجيد |  | و عوض الجفن عن نوم بتسهيد |
| أشكو ظلامة خصر منه مختصر |  | ينحل صبري ببند منه معقود |
| أغن اهيف أغنت عن مدامته‏ |  | لواحظ انا منها في عرابيد |
| بي علة لم أبت أشفي توقدها |  | لو جاد لي ريقه منها بتبريد |
| فيا زمان الصبا هل أنت مرتجع‏ |  | حتى أقول لايام الحمى عودي‏ |
| غاداك داني المدى يروي الصدى كندى‏ |  | يد الأمير عماد الدين داود |
| أغر ينجاب جلباب الكلام به‏ |  | مورث المجد عن آبائه الصيد |
| تنصى اليه ركاب الحمد ظامية |  | ترتاد ري الصدى في منبع الجود |
|  |  |  |

و قال في صلح الافرنج للملك الكامل العادل الايوبي سنة 616 بالمنصورة و كان الكامل قد جلس مجلسا عظيما في خيمة كبيرة عالية و قد مد 439 سماطا عظيما و احضر ملوك الافرنج و وقف أخواه الملك المعظم عيسى و الملك الأشرف موسى في خدمته لانه أكبر أبناء الملك العادل فقال راجح يمدحه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هنيئا فان السعد راح مخلدا |  | و قد أنجز الرحمن بالنصر موعدا |
| حبانا إله الخلق بدا لنا |  | مبينا و انعاما و عزا مؤيدا |
| تهلل وجه الدهر بعد قطوبه‏ |  | و أصبح وجه الشرك بالظلم اسودا |
| و لما طغى البحر الخضم بأهله الطغاة |  | و اضحى بالمراكب مزبدا |
| اقام لهذا الدين من سل سيفه‏ |  | صقيلا كما سل الحسام مجردا |
| فلم ينج الا كل شلو مجدل‏ |  | ثوى منهم أو من تراه مقيدا |
| و نادى لسان الكون في الأرض رافعا |  | عقيرته في الخافقين و منشدا |
| أ عباد عيسى ان عيسى و حزبه‏ |  | و موسى جميعا يخدمون محمدا[[216]](#footnote-216) |
|  |  |  |

و القصيدة طويلة على ما ذكر سبط ابن الجوزي في المرآة، و نقل عنه هذا الخبر و الإنشاد ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ج 6 ص 241

الرثاء

ذكر ابن خلكان ان الظاهر غازي المذكور لما توفي بقلعة حلب رثاه شاعره الحلي المذكور بقصيدة أحسن فيها و منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سل الخطب ان اصغى إلى من يخاطبه‏ |  | بمن علقت أنيابه و مخالبه‏ |
| نشدتك عاتبه على ما اتى به‏ |  | و ان كان نابي السمع عمن يعاتبه‏ |
| لي الله كم ارمي بطرفي ضلالة |  | إلى أفق مجد قد تهاوت كواكبه‏ |
| فما لي ارى الشهباء قد حال صبحها |  | علي دجى لا تستنير غياهبه‏ |
| أ حقا حمى الغازي الغياث ابن يوسف‏ |  | أبيح و عادت خائبات مواكبه‏ |
| نعم كورت شمس المدائح و انطوت‏ |  | سماء العلى و النجح ضاقت مذاهبه‏ |
| فمن مخبري عن ذلك الطود هل وهت‏ |  | قواعده أم لان للخطب جانبه‏ |
| أجل ضعضعت بعد الثبات و زعزعت‏ |  | بريح المنايا العاصفات مناكبه‏ |
| و غيض ذاك البحر من بعد ما طما |  | و طمت لغيبان البلاد غواربه‏ |
| فشلت يمين الخطب اي مهند |  | برغم العلى ثلث و فلت مضاربه‏ |
| لئن حبس الغيث الغياثي قطره‏ |  | فقد سبحت في كل قطر سحائبه‏ |
| فكم من حمى صعب أباحت سيوفه‏ |  | و من مستباح قد حمته كتائبه‏ |
| ارى اليوم دست الملك أصبح خاليا |  | اما فيكم من مخبر اين صاحبه‏ |
| فمن سائلي عن سائل الدمع لم جرى‏ |  | لعل فؤادي بالوجيب يجاوبه‏ |
| فانى يلذ العيش بعد ابن يوسف‏ |  | أخو أمل أكدت عليه مطالبه‏ |
| فيا ملبسي ثوبا من الحزن مسبلا |  | أ يحسن بي ان التسلي سالبه‏ |
| و قد كنت تدنيني و ترفع مجلسي‏ |  | لمفروض مدح ما تعداك واجبه‏ |
| فان يك نور من شهابك قد خبا |  | فيا طالما جلى دجى الليل ثاقبه‏ |
| فقد لاح بالملك العزيز محمد |  | صباح هدى كنا زمانا نراقبه‏ |
| و بالصالح استعلى صلاح رعية |  | لها منه رعي ليس بقلع دائبة |
| سقت قبرك الغر الغوادي و جادة |  | من الغيث الملث و ساربه‏ |
|  |  |  |

و المرثية طويلة ذكرها ابن خلكان قال صاحب نسمة السحر و هي طويلة و قد أغار فيها على كثير من مرثية عمارة اليمني و في الوفيات أيضا و لما توفي 1 سنة 612 ولي عهد الدولة العباسية 1 أبو الحسن علي ابن الامام أبي‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) روي بذلك عن وقوف الملك المعظم عيسى و الأشرف موسى في خدمة أخيهما الكامل محمد.- المؤلف-

ص: 440

العباس احمد الناصر لدين الله و كان يلقب بالملك المعظم و رئيس الفتيان الثاني في العالم الإسلامي رثاه الشعراء فأكثروا منهم راجح هذا، ذكر ذلك القاضي ابن واصل الحموي في تاريخه و أشار إلى ان راجحا فعل ذلك عند ما عمل الملك الظاهر غازي صاحب حلب بها عزاء ولي العهد العباسي و ذكر منها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ كذا يهد الدهر أطواد الهدى‏ |  | و يرد بالنكبات شاردة الردى‏ |
| أ كذا تغيب النيرات و ينطفي‏ |  | ما كان من أنوارها متوقدا |
| يا للرجال لنكبة نبوية |  | طوت العلى قلبا عليها مكمدا |
| و لخطة شنعاء لاحظها الهدى‏ |  | دامي الجفون يغض جفنا أرمدا |
| لو كنت بالشهباء يوم تواترت‏ |  | انباؤها لرأيت يوما اسودا |
| يوما تزاحمت الملائكة العلى‏ |  | فيه فعزت عن علي احمدا |
| قصدت أمير المؤمنين رزية |  | عادات وقع سهامها ان تقصدا |
| شنت على حرم الخليفة غارة |  | شعواء غادرت الفخار مطردا |
| فسقى أبا حسن ثراك صنائع‏ |  | لك ليس تبرح غاديات عودا |
| ما للخلافة أصبحت مفجوعة |  | بأعزها حسبا و ازكى محتدا |
| صلت ملائكة السماء عليه من‏ |  | آفاقها فرقا و ظلت سجدا |
| جليت له حور الجنان و حليت‏ |  | قبل التلاقي لؤلؤا و زبرجدا |
| صبرا أمير المؤمنين و لم تزل‏ |  | في كل حادثة بصبرك يقتدى‏ |
| و أسلم فلا سعت الليالي لعدها |  | ابدا إليك بما تسربه العدي‏ |
|  |  |  |

الرازي‏

نسبة إلى الري و الزاي فيه من زيادة النسب كما قالوا مروزي في النسبة إلى مرو.

مر في إبراهيم بن عبده و إسحاق بن إسماعيل النيسابوري‏

قول الكشي حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد ع توقيع و ذكر توقيعا طويلا و في آخره و كل من قرأ كتابنا هذا فليؤد حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده و ليحمل ذلك إبراهيم إلى الرازي و إلى من يسمي له الرازي فان ذلك عن امري و رأيي ان شاء الله‏

فهذا يفيد مدحا للرازي بل لعله لا يقصر عن الوثاقة و في رجال ابن داود: الرازي قال الكشي انه ممدوح اه. و في منهج المقال في باب الألقاب اما الرازي فالظاهر انه احمد بن إسحاق الرازي أو الاسدي محمد بن جعفر قال الشيخ الطوسي فيمن لم يرو عنهم ع محمد بن جعفر الاسدي يكنى أبا الحسين الرازي و كان أحد الأبواب و احتمال الزراري بعيد جدا اه. (و الرازي) هو جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي النيسابوري.

الرازي العدل‏

قال الصدوق أخبرنا ببلخ.

الراسبي‏

عبد الله بن مسلم‏

440

و و.

الرؤاسي‏

محمد بن الحسن بن أبي سارة و ياتي بالواو

و و غيرهما.

راشد

مولى إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب‏[[217]](#footnote-217) أصل راشد من بني كلاب بن كنانة و كان الحجاج غلب عليهم لما قتل ابن الزبير و سبى أولادهم و غنم أموالهم لصلتهم بابن الزبير. و كان راشد من جملة من بيع من السبي، فاشتراه إدريس بن عبد الله و استوصى به خيرا و أعتقه و بقي معه ملازما لخدمته و في محبته إلى ان فر معه إلى المغرب بعد موقعة فخ فظهر من نصحه ما هو مشهور معلوم‏[[218]](#footnote-218).

و سبي هؤلاء القوم المسلمين هو بعض موبقات الحجاج بن يوسف.

و يقول صاحب كتاب (ذكر مشاهير أعيان فارس [فاس‏]) الذي حققه و نشره في مجلة البحث العلمي المغربية الأستاذ عبد القادر زمامة معلقا على فعلة الحجاج: و ما فعله الحجاج فهو من جملة ما فعل من بيعه للمسلمين الأحرار و وقوعه في الأنبياء و قتله علماء الصحابة و التابعين و يشير صاحب الكتاب إلى انه نشا في فاس بيت علمي من نسل بكار بن راشد عرفوا ببني بكار و يصفهم بأنهم بيت علم متين ولي القضاء منهم بفاس في دول الأدارسة ثلاثة قضاة و انقرضوا و لا عقب لهم.

الشيخ نصير الدين أو ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحراني‏

توفي سنة 605 في فهرست منتجب الدين فقيه دين قرأ هاهنا على مشايخ العراق و اقام مدة اه. و في أمل الآمل: عالم فاضل متكلم أديب شاعر روى عن السيد فضل الله بن علي الراوندي اه. و وصفه الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني في اجازته للمولى محمد أمين الأسترآبادي بالفقيه الأديب المتكلم اللغوي. و وصفه الشهيد في اربعينه في سند الحديث الثالث بالإمام اللغوي الفقيه المتكلم الأديب العالم. و السند هكذا عن السيد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي المعالي عن الشيخ الصدوق كمال الدين أبي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي عن الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين أبي جعفر محمد بن صالح الواسطي (السيبي القسيني) عن والده جمال الدين احمد بن صالح عن المترجم عن السيد أبي الرضا فضل الله الراوندي الحسني عن أبي الصمصام ذي الفقار الحسني عن الشيخ الامام أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن والده. و عن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للشيخ ناصر بن‏

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) مما استدركناه على الكتاب (ح)

(2) ذكر مشاهير أعيان فاس. و التفاصيل مذكورة في إدريس.- المؤلف-

ص: 441

محمد الجارودي الخطي ما صورته‏ عن محمد بن أحمد عن أبيه عن الشيخ راشد البحراني‏ و كان هذا الشيخ فقيها أديبا متكلما لغويا دينا قرأ على علماء العراق و أقام بها مدة و قبره في جزيرة النبي صالح من أوال حرست من الوبال في الدار الجنوبية المقابلة للشمال من حضرة النبي صالح اه و كذا في اللؤلؤة و زاد فيها و معه في الدار العلامة ابن متوج البحراني و في أنوار البدرين: قد ذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال و في الإجازات و بالغوا في الثناء عليه علما و عملا و جزيرة النبي صالح هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر ذان [ذات‏] عيون و انهار و نخيل و أشجار و في طرفها الغربي مقام عظيم ينسب للنبي صالح و فيه جملة من قبور العلماء و لم نعرف وجه النسبة حقيقة الا انه مذكور في الكتب القديمة و الحديثة و تعرف هذه الجزيرة في بعض الكتب بجزيرة أكل بضمتين و رأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خرابا تسمى مدرسة الشيخ داود و مرت ترجمته و ينقل أهل هذه الجزيرة انه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة أربعون أو سبعون عالما و طالب علم و لهذا يسمونها الآن كربلاء و في الرياض يظهر من إجازة العلامة الكبيرة لابن زهرة ان السيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي يروي عن الشيخ راشد هذا و من إجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني المار ذكرها ان راشد بن إبراهيم البحراني يروي عن القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي عن والده عن الشيخ الطوسي‏ و انه يروي عنه الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة و لكن قال صاحب الرياض ان رواية والد العلامة عنه بلا واسطه ما لا يقبله العقل لبعد الطبقة.

راشد أبو الخطاب المنقري مولاهم كوفي راشد أبو معاذ الأزدي (الاسدي) الكوفي‏

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

راشد الحماني‏

قال ابن حجر في الاصابة في ترجمة أبي طالب ج 4 ص 118: وقفت على تصنيف لبعض الشيعة أثبت فيه إسلام أبي طالب إلى أن قال: ثم ذكر من طريق راشد الحماني قال: سئل أبو عبد الله يعني جعفر بن محمد الصادق، و ذكر الحديث، ثم قال: أخرجه‏ عن أبي بشر احمد بن إبراهيم بن أسد عن أبي صالح عن أبيه عن جده: سمعت راشدا الحماني‏، فذكره، و هذه سلسلة اه.

السيد راشد بن سالم المشعشعي‏

قتل سنة 1029 في كتاب مخطوط في تاريخ المشعشعين رأيته في طهران في مكتبة مدرسة سبهسالار و غاب عني اسمه انه لما مات السيد مبارك بقيت البلاد بلا حاكم فنصبوا السيد راشد بن سالم سنة 1026 بغير إرادة منه و بعد مدة ركبت عليه أمراء كربلاء و تجنبت عنه أمراء نيس فقبضوا عليه و جعلوه تحت سرير من جريد النخل سبعة أيام و أميرهم عبد المحسن و هم جالسون على السرير 441 ثم اجتمعت نيس و خلصوه و استقام امره و قتل بعد مدة من أمراء كربلاء علس [على‏] سفرة الطعام ثلاثمائة رجل و انتقلت البقية من كمال‏آباد إلى القيصرية فركب عليهم و قتل منهم خمسمائة رجل ثم امر بعض عسكره فكان فيهم من السادة و توابعهم سبعمائة ملبس فطلب رؤساءهم و قال اين كنتم لما عمل بي عبد المحسن ما عمل فاطرقوا فأمر بحلق لحاهم و أخذ خيولهم و بعد ست سنوات أراد آل غزي لجنايات صدرت منهم فانكسروا و من معهم من التركية و دخلوا على سياب في البصرة و هو مقرب عند علي باشا أو الميازين المعروف بالطيار الذي هو أول باشا ملك البصرة من قبل العثمانيين من السيد مبارك قبل وفاته بسنتين و كان تعاهد سياب و راشد في الكعبة بان كلا منهم إذا وصل لمطلوبه لا يخالف الآخر فأرسل اليه سياب يشفع في آل غزي فلم يشفعه و ركب عليهم فجاء سياب من قبل الباشا منتصرا لآل غزي و أرسل إلى راشد مكررا يذكره العهد فلم يرجع و أصبح سائرا إليهم فانكسرت خيله و قتل هو و اتى برأسه و درعيه حجيل و الأبيض و ذلك سنة 1029.

راشد بن سعيد الرواحي‏

ذكره صاحب حديقة الأفراح في أذكياء عمان فقال روح جثمان الأدب و نور عين الفضل و الحسب الشاعر المجيد البليغ الحديد فمن شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اني لقيت من الهوى و فنونه‏ |  | أمرا عجيبا واقعا في بالي‏ |
| من ذات خال غضة ميادة |  | تصمي قلوبا للورى بالخال‏ |
| تصمي الليوث بلحظها ان أرسلت‏ |  | سهما مصيبا من عيون غزال‏ |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان ظني في سيدي لجميل‏ |  | و رجائي فيه عريض طويل‏ |
| و اليه قد تبت من كل ذنب‏ |  | و متابي إلى رضاه سبيل‏ |
| و إذا نلت بالمتاب رضاه‏ |  | فرضاه على النجاة دليل‏ |
| و اليه فوضت من كل أموري‏ |  | و هو نعم المولى و نعم الوكيل‏ |
|  |  |  |

راشد بن سعيد الفزاري مولاهم كوفي أبو سلمة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الشيخ الموفق راشد بن محمد بن عبد الملك‏

من أولاد أنس بن مالك في فهرست منتجب الدين فقيه ورع‏

و و و بنت راشد مولى المنصور.

السيد راضي ابن السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد رضا الحسيني القزويني النجفي البغدادي‏

توفي سنة 1287 أو 85 في تبريز و كان سافر إليها مع أبيه فمرض هناك و مات و رثاه أبوه بقصيدة مشجية.

ص: 442

قال بعض المعاصرين هو من علماء النجف اه و كان شاعرا مجيدا انتقل مع أبيه من النجف إلى بغداد و كان يجوب البلاد لقي الشيخ علي الطاهر الحلي فتهاجيا في طهران و كان مولعا بالتخميس لا يستحسن أبياتا إلا خمسها و له من هذا القبيل شي‏ء كثير مشهر فمنه قوله في تخميس أبيات أبي نواس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليت شعري كم خضت للشعر بحرا |  | منه توجت مفرق الدهر درا |
| و بشعري لما اكتسى الكون فخرا |  | قيل لي أنت أشعر الناس طرا |
| في المعاني و في الكلام البديه‏ |  | (في فنون من الكلام النبيه): |
| مثلما رق في الزجاج مدام‏ |  | رق معنى له و راق انتظام‏ |
| و كما ضاحك الرياض غمام‏ |  | لك من جيد القريض نظام‏ |
| يثمر الدر في يدي مجتنيه‏ |  | كم معان ابرزتهن شموسا |
| بمبان زينت فيها الطروسا |  | كنت حقا لدرها قاموسا |
| فلما ذا تركت مدح ابن موسى‏ |  | و الخصال التي تجمعن فيه‏ |
| خل ما قلت من بديع نظام‏ |  | و دواعي تشوق و غرام‏ |
| و اصنع المدح في أمام همام‏ |  | قلت لا أستطيع مدح امام‏ |
| كان جبريل خادما لأبيه‏ |  |  |

و له مخمسا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رب نفس رقت من العلم مرقى‏ |  | تركت معشر المعالي أرقا |
| فإذا رمت مفخرا لك يبقى‏ |  | هذب النفس بالعلوم لترقى‏ |
| و ترى الكل فهي للكل بيت‏ |  | هي كالنور في الزجاجة أشرق‏ |
| أو كتاج مرصع فوق مفرق‏ |  | غير بدع إذا تجلى بها الحق‏ |
| انما النفس كالزجاجة و العقل‏ |  | سراج و حكمة الله زيت‏ |
| و هي تلك السراج اماملي‏ |  | صحنها زيت حكمه أو خلي‏ |
| لك فيها يمتاز رشد و غي‏ |  | فإذا أشرقت فانك حي‏ |
| و إذا أظلمت فانك ميت‏ |  |  |

و له مخمسا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ ترجو ان تبل صدى رجاء |  | ببحر السراب لعين راء |
| فوا لهفي لآمال ظماء |  | متى تصل العطاش إلى ارتواء |
| إذا استقت البحار من الركابا |  | تصدرت الصغار بكل ناد |
| و سادت في الكبار بلا سداد |  | و قد جنح الصلاح إلى فساد |
| فمن يثني الا صاغر عن مراد |  | إذا جلس الأكابر في الزوايا |
| إلا م تسومني بالذل سوما |  | و لم تقبل لي الأيام لوما |
| فكم رفعت من الوضعاء قوما |  | و ان ترفع الوضعاء يوما |
| على الرفعاء من أدهى الرزايا |  | تساوى الناس منخفض و عال‏ |
| و ذو نقص يعد كذي كمال‏ |  | فزر يا موت أرباب المعالي‏ |
| إذا استوت الأسافل و الاعالي‏ |  |  |

و له أيضا مخمسا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خل الخمول لمن أضل سبيله‏ |  | و اختار في ظل الهوان مقيله‏ |
| يأبى الكريم مع النزيل خموله‏ |  | و إذا الكريم يرى الخمول نزيله‏ |
| 442 في منزل فالحزم ان يترحلا |  | ما لي أراك سئمت عيشك راقدا |
| و منعت عينك ان تطيب مواردا |  | و مكثت من كدر الدنيئة واردا |
| ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا |  | أ فلا فليت بهن ناصية الفلا |
| نفس الكريم الحر لا ترضى بما |  | يرد المذلة أو تموت مع الظما |
| فإذا اشتكت فقرأ الم فالما |  | للقبر لا للفقر هبها انما |
| مغناك ما أغناك ان تتوسلا |  | فصل المفاوز نفنفا في نفنف‏ |
| صلت المضارب كالحسام المرهف‏ |  | و إذا تخطتك المنى في موقف‏ |
| فارق ترق كالسيف سل فان في‏ |  | متنيه ما أخفى القراب و اخملا |
| فذر الإقامة و اخطب العليا و ف‏ |  | بعهودها و بدونها لا تكتف‏ |
| فالمجد لم يكمل بغير تكلف‏ |  | كالبدر لما ان تضاءل جد في‏ |
| طلب الكمال فحازه منتقلا |  | ما الموت الا أن تعيش رضا بما |
| يروى لقوم كالسراب مع الظما |  | فاقطع بهرهم القفار لتغنما |
| وصل الهجير بهجر قوم كلما |  | امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا |
| فاركب إلى العلياء صعب المركب‏ |  | و انهض بعزم في الأمور مجرب‏ |
| و أهنأ بضاف من أبا مستعذب‏ |  | سفها لحلمك ان رضيت بمشرب‏ |
| رنق و رزق الله قد ملأ الملا |  | أنا كالحسام يروق جوهر نصله‏ |
| كل يقر بفضله و بفصله‏ |  | هيهات لا ياتي الزمان بمثله‏ |
| لله علمي بالزمان و أهله‏ |  | ذنب الفضيلة عندهم أن تكملا |
| غيري بابرام الزمان و نقضه‏ |  | يرضى مخافة خفضه أو نفضه‏ |
| هيهات لم اعط القياد بقبضه‏ |  | انا من إذا الدهر ما هم بخفضه‏ |
| سامته همته السماك الأعز لا |  | ذهب الأولى قد كان يحمد سيرهم‏ |
| لطلاب كل علا و يؤمل خيرهم‏ |  | قوم حووا كرم الطباع و غيرهم‏ |
| طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم‏ |  | إن قلت قال و ان سالت تقولا |
| هل من فتى يرعى الوفاء بعهده‏ |  | زاكي المغارس في أبيه و جده‏ |
| حتام اجزى في الوفاء بضده‏ |  | من غادر خبثت مغارس وده‏ |
| و إذا محضت له الوفاء تأولا |  |  |

قال مخمسا بيتي صفي الدين الحلي‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بين طرفي و النوم اوريت حربا |  | ترك القلب للصبابة نهبا |
| أنت يا من لم تبق لي قط لبا |  | يا مريض الجفون أمرضت قلبا |
| كان قبل الهوى صحيحا سويا |  | عن رقادي عوضتني بسهادي‏ |
| و عن القرب بالنوى و البعاد |  | أنت ان لم تجد بنيل مرادي‏ |
| لا تعذب بناظريك فؤادي‏ |  | فضعيفان يغلبان قويا |
|  |  |  |

و له و قد مر بالسماوة قادما من بغداد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقى الغيث أكناف السماوة إنها |  | مراح لآرام النقا و ملاعب‏ |
|  |  |  |

ص: 443

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| توهمها طرفي سماء محاسن‏ |  | كواكبها البيض الحسان الكواعب‏ |
| فمن ناظر منها على الحسن ناضر |  | و من حاجب عن أعين الناس حاجب‏ |
| و اهتز شوقا كلما اهتز عطفها |  | كما اهتز مرتاح من الراح شارب‏ |
| اجارتنا هل تنجزين مواعدا |  | تصدق فيهن الاماني الكواذب‏ |
| اجوب الفلا شرقا و شوقي مغرب‏ |  | ففي الغرب لي قلب و في الشرق قالب‏ |
|  |  |  |

و له متغزلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدت تختال مسفرة دلالا |  | فاخجلت الغزالة و الغزالا |
| و من سكر الشباب تهز قدا |  | كغصن البان لينا و اعتدالا |
| و في الخدين نار من راها |  | يجد بين الضلوع لها اشتعالا |
| لئن ضاقت معاضدها عليها |  | فان وشاحها في الخصر جالا |
| دبتنا و الحميا و المحيا |  | نرى بهما الكواكب و الهلالا |
|  |  |  |

و له يرثي العباس ابن أمير المؤمنين علي ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا الفضل يا من أسس الفضل و الإبا |  | أبي الفضل الا ان تكون له أبا |
| تطلبت أسباب العلى فبلغتها |  | و ما كل ساع بالغ ما تطلبا |
| و دون احتمال الضيم عزا و منعة |  | تخيرت أطراف الاسنة مركبا |
| لقد خضت تيار المنايا بموقف‏ |  | تخال به برق المنية خلبا |
| وفيت بعهد المشرفية في الوغى‏ |  | ضرابا و ما أبقيت للسيف مضربا |
| و ليث وغى يأبى سوى شجر القنا |  | لدى الروع غابا و المهند مخلبا |
| و تحسب في ليل القتام حسامه‏ |  | لرجم شياطين الفوارس كوكبا |
| يذكرهم بأس الوصي و كلما |  | رمى موكبا بالعزم صادم موكبا |
| و لما أبت ان يشرب الماء طيبا |  | امية لا ذاقت من الماء طيبا |
| جلا ابن جلاليل القتام كأنه‏ |  | صباح هدى جلى من الشرك غيهبا |
| وقفت بمستن النزال و لم تجد |  | سوى الموت في الهيجا عن الضيم مهربا |
| إلى أن وردت الموت و الموت عادة |  | لكم عرفت تحت الاسنة و الظبا |
| و لا عيب في الحر الكريم إذا قضى‏ |  | بحد الظبا حرا كريما مهذبا |
| رعى الله جسما بالسيوف موزعا |  | و قلبا على حر الظما متقلبا |
| و رأس فخار سيم خفضا فما ارتضى‏ |  | سوى الرفع فوق السمهرية منصبا |
| عجبت لسيف قد نبا بعد ما مضى‏ |  | فراعا و لو لا قدرة الله ما نبا |
| و طرف على قد أحرز السبق في الوغى‏ |  | كباليته في عرصة الصف لا كبا |
| و زند خبا من بعد ما اضرم الوغى‏ |  | و اورى ضراما في حشى الدين ما خبا |
| بنفسي الذي واسى أخاه بنفسه‏ |  | و قام بما سن الإخاء و أوجبا |
| رنا ظاميا و الماء يلمع طاميا |  | و صعد انفاسا بها الدمع صوبا |
| و ما همه الا تعطش صبية |  | إلى الماء اوراها الأوام تلهبا |
| على قربه منها تناءى وصوله‏ |  | و أبعد ما ترجو الذي كان اقربا |
| و لم انسه و الماء مل‏ء مزاده‏ |  | يقلب طرف الطرف شرقا |
| تصافحه بيض الصفاح دواميا |  | و تعدو على أشلائه الخيل شزبا |
| و ما ذاق طعم الماء و هو بقربة |  | و لكن رأى المنية اعذبا |
| مصاب لوى عليا نزار بن غالب‏ |  | و خطب كسا ذلا نزارا و يعربا |
| و روع قلب المصطفى و وصيه‏ |  | و ضعضع ركن البيت شجوا و يثربا |
| و للخفرات الفاطميات عولة |  | و قد شرق الحادي بهن و غربا |
| لها الله إذ تدعو أباها و جدها |  | فلم تر لا جدا لديها و لا أبا |
| مضت بالهدى في شهر عاشور نكبة |  | لديها العقول العشر تقضي تعجبا |
|  |  |  |

443 و له يرثي الشيخ جعفر محمد بن علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلت المدارس يوم خف مقيمها |  | و عفت هناك طلولها و رسومها |
| وا حسرة الإسلام بعد محمد |  | لما عراه من الخطوب عظيمها |
| قد أمحلت أرض العراق و كم غدا |  | يزهو بواكب راحتيك أديمها |
| يا كافل الأيتام بعدك من ترى‏ |  | ياوي اليه من الأنام يتيمها |
| هذي حدود الله أن تك عطلت‏ |  | فالله بالمهدي سوف يقيمها |
| أ يشاد ركن العلم فيك و انما |  | نادى المؤرخ فيك غاب عليمها |
|  |  |  |

و كانت للشيخ جابر الكاظمي الشاعر المشهور بنت صغيرة يحبها كثيرا فتوفيت فقال السيد راضي يرثيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقول لجابر صبرا جميلا |  | ستجزى الأجر بالصبر الجميل‏ |
| فتاة كالزهور سنا أضاءت‏ |  | فغالتها النوائب بالأفول‏ |
| تطول على الخطوب إذا المت‏ |  | بياع للعزائم مستطيل‏ |
| لفرقة نبعة طابلت فروعا |  | كذا طيب الفروع من الأصول‏ |
| و يا عضبا يمانيا صقيلا |  | أحد من اليماني الصقيل‏ |
| تعز و صر أشد الناس صبرا |  | أخا ثقة لدى الخطب الجليل‏ |
| فحكم الموت في الأيام جار |  | بكل الخلق جيلا بعد جيل‏ |
| و ما فقد البنات أراه إلا |  | من الفضل الجزيل من الجليل‏ |
| و ما عهدي بانك للرزايا |  | تطأطئ ضارعا شبه الذليل‏ |
|  |  |  |

و كتب إلى عبد الباقي العمري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فسل فصحاء هذا العصر عني‏ |  | انا ابن جلا الفصاحة و الكمال‏ |
| و قومي في القبائل خير قوم‏ |  | و آل المصطفى المختار آلي‏ |
|  |  |  |

و قال و هو في تبريز في مرضه الذي توفي فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إليك ذنوبي مثل سبعة أبحر |  | و لكنها في بحر عفوك كالبلل‏ |
| و لو لا اعتقادي ان فضلك واسع‏ |  | و أنت كريم ما قدمت على زلل‏ |
|  |  |  |

مناظر أدبية خيالية

ذكر السيد حيدر الحلي في كتابه الذي ألفه في مدائح الحاج محمد صالح كبة البغدادي ان الشيخ حسن بن محمد صالح الفلوجي الحلي حضر يوما في بغداد بمجلس الحاج عيسى و الحاج احمد ولدي الحاج أمين و كان في المجلس السيد راضي ابن السيد صالح القزويني فجرى ذكر الشعراء و الأدباء حتى انتهى الكلام إلى أدباء الحلة فهضم الحاج عيسى و أخوه الحاج أحمد من جانبهم فتشاجر معهما الشيخ حسن فأنشأ السيد راضي في مدح الجوادين ع مرتجلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| موسى بن جعفر و الجواد |  | و من هما سر الوجود |
| هذا غياث الخائفين‏ |  | و ذاك غيث للوفود |
| ملكا الوجود فطوقا |  | بالجود عاطل كل جيد |
|  |  |  |

و قال للشيخ حسن ان كان ما تدعيه حقا فليشطروا أو يخمسوا هذه الأبيات فأرسلها الشيخ حسن إلى الحلة و كتب معها و أشار بعرض ذلك على السيد مهدي ابن السيد داود عم السيد حيدر فزاد السيد مهدي على كل واحد من الأبيات حتى أخرجها عن وزنها و نسبها إلى بعض أدباء الحلة و أظهر ان السيد راضي قد سرقها من ناظمها و نقص من كل بيت منها حتى‏

ص: 444

صارت على وزن آخر و كتب إلى الشيخ حسن كتابا نسبه إلى ابن أخيه السيد حيدر يتضمن الإنحاء باللائمة على الحاج عيسى و الحاج أحمد و يقول في آخره ان الأبيات ليست للسيد راضي و إنما هي لرجل من أدباء الحلة و ذلك أن جماعة من الشعراء وردوا من النجف إلى الزوراء و قد صحبهم من الفيحاء جماعة من الأدباء فلما استقر بهم الجلوس أنشا منهم على البديهة في مدح الجوادين ع الشيخ حسن بن نصار فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| موسى بن جعفر و الجواد و من هما |  | سر الوجود و علة الإيجاد |
| هذا غياث الخائفين و ذلك غيث‏ |  | للوفود و روضه المرتاد |
| ملكا الوجود فطوقا بالجود عاطل‏ |  | كل جيد للأنام و هادي‏ |
|  |  |  |

و اقترح عليهم تشطيرها فشطرها من شعراء الفيحاء محمد بن إسماعيل الخلفة فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (موسى بن جعفر و الجواد و من هما) |  | للخلق كالارواح في الأجساد |
| بهما الوجود قد استقام لان هما |  | (سر الوجود و علة الإيجاد) |
| (هذا غياث الخائفين و ذاك غيظ) |  | الحاسدين و حاصد الأجناد |
| بل ذا مغيث الصارخين و ذاك غيث‏ |  | (للوفود و روضة المرتاد) |
| (ملكا الوجود فطوقا بالجود عافي) |  | ذا الورى و قماقم الأمجاد |
| حتى برفد نداهما قد زين عاطل‏ |  | (كل جيد للأنام و هادي) |
|  |  |  |

فضرب الشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد النحوي يده على فخذه مغضبا و قال ما كنت أحسب ان الشيخ حسن على جلالة قدره ينتحل شعري و يزيد لكل بيت كلمتين و يقترح على الشعراء تشطيره و ينشده مفتخرا به و هو قولي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| موسى بن جعفر و الجواد |  | و من هما سر الوجود |
| هذا غياث الخائفين‏ |  | و ذاك غيث للوفود |
| ملكا الوجود فطوقا |  | بالجود عاطل كل جيد |
|  |  |  |

فلما سمع بذلك الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني صاح بأعلى صوته لقد أفسدتما ابياتي بعد ما تانقت فيها و طرزتها بالجناس و التفت إلى الجماعة و انشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| موسى بن جعفر و الجواد و من هما |  | سر الوجود و جعفرا للجود |
| هذا غياث الخائفين و ذاك غيث‏ |  | للوفود به شفا المفئود |
| ملكا الوجود فطوقا بالجود عاطل‏ |  | كل جيد من أجل مجيد |
|  |  |  |

فقال السيد صادق الفحام على أدب الشيخ مسلم السلام إذا كان هذا نظرك فكل ما قالت الشعراء شعرك و انا كلما أجلت فكرتي بالتقاطك لآلئ نظمي من سلكي أعجب كيف سلمت منك قفا نبك و إذا كان هذا ديدنك فما هذه الغفلة منك عن كتاب الله فطرزه بجناسك و افتخر به بين جلاسك فقال مسلم مهلا ما هذا الغضب و كيف أخرجك من الهزل إلى الجد فقال له يا مسلم اتضع سبابتك في فم الأرقم و تزعم انك تسلم و اعرني سمعك و فهمك لأبين لك خطاك فيما سرقت فهل ترى لذكر الواو في قولك في البيت و من هما من فائدة و جعلت في البيت الثاني أحدهما غياث الخائفين و الآخر غيث الوافدين فخصصت أحدهما بالكرم مع ان كلا منهما جامع لجميع صفات الكمال و كان الأولى بعد قولك في البيت الثالث (ملكا 444 الوجود) ان تقول طوقا جميع ما حواه بالجود فهلا سرقته كما وجدته و اندفع ينشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| موسى بن جعفر و الجواد هما |  | سر الوجود و عيبة العلم‏ |
| فهما غياث الخائفين هما |  | غيث الوفود و منتهى الحلم‏ |
| ملكا الوجود فطوقا كرما |  | ما في الوجود بنائل جم‏ |
|  |  |  |

ثم تمثل بهذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا صاح قد الحنت في قولي و ما |  | كان بقلبي فيه امسى مودعا |
| و اللحن في المقال لا يعرفه‏ |  | الا امرؤ برمزه قد برعا |
| فان تجدني قد ذكرت المنحنى‏ |  | فاعلم باني قد قصدت لعلعا |
| أو قلت حزوى فمرادي رامة |  | أو الغضا فقد أردت الاجرعا |
|  |  |  |

فسكت الشيخ مسلم و لم يتكلم فلما وصل الكتاب إلى الشيخ حسن و تلاه عليهم خجل مرتجل تلك الأبيات و أظهر الحاج عيسى و الحاج احمد التنصل و الاعتذار و علما انه واحد الدهر الذي لا يجارى اه.

الشيخ راضي بن محمد حسين بن عبد العزيز بن محمد حسين بن علي بن عبد الله الخالصي الكاظمي‏

ولد بالكاظمية في 23 ذي الحجة سنة 1274 و توفي ليلة 16 جمادى الثانية سنة 1347 ملخصة من ترجمة كتبها ولده الشيخ مرتضى قال: كان أبوه و جده و أبو جده من العلماء فهم سلسلة علم و فضل و تقوى و صلاح.

امر جده أباه ان يهاجر به و بإخوته إلى النجف لطلب العلم فأقام هناك خمس عشرة سنة قرأ فيها من علوم العربية و الأصول و الفقه سطحا اي في الكتب و نظم ارجوزتين في الصرف و التجويد و لكنه لم يأذن في نشرهما (و لعله لعدم ارتضائه إياهما) ثم عاد به أبوه إلى الكاظمية مقرأ فيها على الشيخ عباس الجصاني إلى ان توفي الشيخ عباس فأقام له المترجم مجلس الفاتحة و حضره الشيخ محمد حسين الكاظمي الفقيه المشهور و هو ابن خالة والد المترجم فحثه على الهجرة ثانيا إلى النجف ففعل و قرأ خارجا اي خارج الكتاب على الشيخ محمد حسين المذكور في الفقه و على الميرزا حبيب الله الرشتي في الأصول إلى ان توفي المذكوران فعاد إلى الكاظمية ثم هاجر بأخيه الشيخ مهدي إلى سامراء فحضر بحث الميرزا الشيرازي و بقي فيها إلى ان توفي الميرزا فعاد إلى الكاظمية و استقل بالتدريس و كان السيد إسماعيل الصدر يلقبه بفقيه الكاظمية ثم ذكر في أحواله انه زاره بعض علماء ايران ممن له مصاهرة مع الشاه و الخدم و الحشم واقفون بغاية الخضوع فقال له المترجم هذا فعل الجبابرة و أمرهم بالجلوس و انه قال له انه في طريقه إلى الحج عرج على إستانبول و دخل على السلطان عبد الحميد فاهداه آنية من الذهب فعابه المترجم على ذلك و كسر الآنية بعصاه و انه ممن خرج مع العثمانيين لجهاد الإنكليز في الحرب الحرب العالمية الأولى.

مشايخه‏

(1) الشيخ عباس الجصاني (2) الشيخ محمد حسين الكاظمي (3) الميرزا حبيب الله الرشتي (4) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي‏

ص: 445

تلاميذه‏

(1) الشيخ عبد الحسين البغدادي (2) السيد محمد مهدي القزويني البصري (3) الشيخ أسد الله ابن عم المترجم (4) السيد عيسى الاعرجي من ذرية صاحب المحصول (5) الشيخ مهدي المراياتي (6) الشيخ مهدي جرموقة (7) الشيخ هاشم بوست فروش (8 و 9) الشيخ عبد الحسين و الشيخ علي ولدي الشيخ محمد تقي التستري الكاظمي (10) السيد مصطفى آل السيد حيدر (11) السيد مهدي البغدادي (12) السيد محمد ابن السيد حسن ابن صاحب المحصول (13) الشيخ عباس الحصاني و غيرهم.

مؤلفاته‏

(1) شرح المعالم (2) حاشية القوانين (3) حاشية الرسائل ألف الجميع حين قراءته على الشيخ عباس الجصاني (4) رسالة في مسألة الضد (5) رسالة في اجتماع الأمر و النهي (6) رسالة في الرضاع (7) رسالة في جواز البقاء على تقليد الميت (8) منظومة في الفقه صدرها بمقدمة في أصول العقائد أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بقول راض نجل من قد شرفا |  | باسم الحسين السبط سبط المصطفى‏ |
| فاعلم بان ربنا حاشاه‏ |  | لم يك عابثا بما سواه‏ |
| بل خلق الخلق لغاية كما |  | نص على ذلك فيما احكما |
| فانهض باعباء الهدى مشتملا |  | مجاهدا يهدك ربي السبلا |
| على وجود الواجب الدليل‏ |  | بداهة تقضي به العقول‏ |
| وجود واجب بذاته بلا |  | قبل و الا دار أو تسلسلا |
| و نزه الرب على الصفات‏ |  | فكل وصف هو عين الذات‏ |
| و العالم الحادث للاغيار |  | دل على القدرة باختيار |
| تعلق القدرة بالمقدور |  | على العموم يشبه الضروري‏ |
| عقلا و نقلا سنة كتابا |  | قد ضل من خالفنا و ارتابا |
| و من لزوم العلم للمختار |  | ضرورة تعلم علم الباري‏ |
| بكل معلوم على السواء |  | ضرورة كان بلا امتراء |
| و رسمه بالكشف و الظهور |  | و علمه يختص بالحضور |
| حي مريد كاره مدرك ما |  | يدرك لا بالأدوات فاعلما |
| فهو منزه عن الآلات‏ |  | ما الرب كالمربوب في الصفات‏ |
| و صحة الوصف بذي الصفات‏ |  | هي التي نقصد بالحياة |
| و علمه مصالح الأفعال‏ |  | داعية إيجادها في الحال‏ |
| هو الذي نعنيه بالارادة |  | و ضدها الضد فلا زيادة |
| هو القديم لا بأول يحد |  | باق إلى غير انتهاء للأبد |
| عليه دل ما على الوجوب دل‏ |  | و السمع قاض و به العقل استقل‏ |
| و انه بلا كلام ذو كلم‏ |  | و عندنا حرف و صوت ينتظم‏ |
| و خلقه الكلام في الأجسام‏ |  | يقضي اليه نسبة الكلام‏ |
| و محدث ليس قديما عندنا |  | و السمع و العقل عليه دلنا |
| للناس في تعريفه مذاهب‏ |  | مجانب العقل الهدى مجانب‏ |
| و انه الصادق عقلا و به‏ |  | أعداد أوصاف الكمال تنتهي‏ |
| و أسلب عن الواجب ما ينافي‏ |  | وجوبه من سائر الأوصاف‏ |
| إلى الخلال هذه الأوصاف‏ |  | و ربما الأولى لها تضاف‏ |
| لان عن حقيقة الصفات‏ |  | قد حجبت عقولنا كالذات‏ |
| فليس من وصف الكمال العاقل‏ |  | يدرك الاسلب ما يقابل‏ |
| 445 و نزه الرب عن التركيب‏ |  | ما الرب في الوجود كالمربوب‏ |
| قد دلت الدلائل النقلية |  | على امتناعه مع الجسمية |
| و لازم الجسم المحل و الجهه‏ |  | فما ينافي ظاهرا فوجهه‏ |
| و لازم المزاج لذة الم‏ |  | من امتناعه امتناعه لزم‏ |
| و الاتحاد كون شيئين معا |  | شيئا حقيقة يكون امتنعا |
| صيرورة الشيئين شيئا واحدا |  | ممتنع عقلا محال ابدا |
| فمطلقا بغيره لا يتحد |  | جل و قد ضل بذا من يعتقد |
| ليس محلا حادث و لا يرى‏ |  | عقلا و سمعا ضل من له يرى‏ |
| بلا شريك جل من سلطان‏ |  | عنه انتفى الأحوال و المعاني‏ |
| و أب و لو ذهنا هنا التعددا |  | من وصف الاله ذهنا عددا |
| و خطب التوحيد للإمام‏ |  | كاشفة غياهب الاستقام‏ |
|  |  |  |

الشيخ راضي بن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر ابن الشيخ يحيى المالكي الجناجي النجفي‏

(المالكي) نسبة إلى آل مالك قبيلة عراقية (و الجناجي) نسبه إلى جناجية قرية سواد العراق أصل اسمها قناقية بالقاف لكنهم يقلبون القاف جيما.

توفي في أواخر شعبان سنة 1290 بالنجف و دفن تجاه مقبرة جده لامه الشيخ جعفر الكبير و أخواله أبناء الشيخ جعفر بمحلة العمارة و بني على قبره قبة و قبره معروف مزور و كان قد تجاوز السبعين و ارخ عام وفاته الشيخ جواد الشبيبي النجفي بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما للمنايا التي قد أذنبت و جنت‏ |  | على الشريعة لا تنصاع معتذره‏ |
| هذا الزمان أغار الدين فادحة |  | قسرا و شن على أحكامه غيره‏ |
| فرقان علم طوى عنابه نشر الباري‏ |  | و سير في اعجازها سوره‏ |
| علت به قبة الإسلام و ارتفعت‏ |  | و شوكة الكفر عادت منه منكسرة |
| حتى اتى الأمر من باريه راح له‏ |  | و انه ارخوا راض بما امره‏ |
|  |  |  |

و بني قبره 0 سنة 1323 فارخه المذكور أيضا بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا المقام ترفعت اعتابه‏ |  | شانا و جازت مطلع الجوزاء |
| و ضريح قدس فيه أودع غرة |  | الأيام سر الملة الغراء |
| هذا ملاذ الخائفين فلذ به‏ |  | ارخ 0 و مضجع أفقه الفقهاء |
|  |  |  |

هو جد الطائفة المعروفة في النجف بال الشيخ راضي و هي قسيمة آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في قعدد النسب و جد الجميع هو الشيخ خضر والد الشيخ جعفر تجتمع الطائفتان فيه و فيهما الكثرة و العدد و العلم و الفضل و أول من نبغ في الطائفة الجعفرية الشيخ جعفر و في الاخرى الشيخ راضي فنسبا إليهما. و هو سبط الشيخ جعفر المذكور من ابنته.

كان من أفقه أهل زمانه و أعلمهم بل أفقههم ليس له في عصره نظير في تمهيد قواعد الفقه و التفريع عليها حتى ضرب بفقاهته المثل في عصره كما ضرب المثل بفقاهة جده لامه و عم أبيه الشيخ جعفر و قد أقر له بالفقاهة معاصره الشيخ مرتضى الأنصاري و كان كثيرا ما يتعرض لمطالبه في مجلس الدرس و يورد عليها. كان خاتمة الفقهاء الجعفريين و يقال بموته ماتت طريقة فقه الشيخ جعفر و أولاده و كان قد سلك في الفقه مسلكهم و أخذ

ص: 446

عنهم و كان كثير التفريع كعم أبيه الشيخ جعفر. و كان قوي الذاكرة جيد الفهم حلالا للمشكلات الفقهية حاضر الجواب إذا سئل في المسائل الفقهية أجاب عنها سريعا مهما كانت فإذا قيل له ما هذا التسرع في الفتوى قال ان الفقه كله نصب عيني لا احتاج إلى مراجعة. اقام في النجف و رأس بعد وفاة 1 الشيخ مرتضى الأنصاري 1 سنة 1281 و حملت اليه الأموال من الزكوات و الأخماس و غيرها فكان يقسمها على الفقراء و طلاب العلم و حسنت حاله بعد فقر شديد و كان قبل ذلك يمضي أكثر سنته في جهات السماوة و لملوم لتفقيه أهلها في الدين. تفقه به في النجف خلق من العرب و العجم و كان وجهاء العرب من تلاميذه. و كان يدرس في الفقه صباحا في داره بمحلة العمارة و يحضر درسه أكثر أهل العلم من العرب و ليلا في مسجد الحاج عيسى كبة قرب باب الصحن المعروف بباب الطوسي بعد الفراغ من صلاة الجماعة لانه كان يقيم الجماعة فيه و يحضر درسه أفاضل العجم.

و انتهى اليه التقليد في العرب و بعض أطراف ايران. و ظهرت في أيامه رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري في الأصول فيقال انه لم ينظر فيها فقيل له في ذلك فقال أخاف ان توقعني في تشكيك مما انا فيه و سئل عن الأصل المثبت من أقسام الاستصحاب فقال: الاستصحاب كله حجة، فاتى له بمثال من أمثلته. فقال: هذا ليس بحجة، و لكن احتاج ان أتأمل لأعرف سبب عدم حجيته. و يقال انه استدل على مسألة بالاستصحاب، فقيل له هذا أصل مثبت فقال نحن نريده مثبتا لا نافيا. و ناظره بعض علماء العجم فأعجبته حدة ذهنه فأراد ان يمدحه فقال له يا شيخ احرقتني بنارك و مقصوده إظهار ان ذهنه لحدته كالنار فقيل له ان هذا الذي قلته ذم فاعتذر و ابان مقصوده. و يقال انه كان قليل المطالعة و المراجعة و كان كثير العيال فيقضي جملة من أول الليل في ترتيب عشائهم صبوا لفلان عشوا فلانا تعال يا فلان تعشى. اين فلان ليتعشى. فإذا فرغ من ذلك قرئ له محل الدرس في الغد فوقف على ما يريده فإذا كان الصباح تدفق كالبحر. و لم يخرج له تأليف لكثرة أسفاره غير حاشية على نجاة العباد لعلم [لعمل‏] المقلدين.

مشايخه‏

تخرج بصاحب الجواهر و بخاليه الشيخ علي و الشيخ حسن أبناء الشيخ جعفر و ابن خاله الشيخ محمد

تلاميذه‏

(1) الشيخ إبراهيم الغراوي (2) الشيخ محمد يونس الشروقي (3) الشيخ علي يونس (4) الشيخ حسين ابن الحاج باقر (5) الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي الجعفري (6) السيد إسماعيل الصدر العاملي الاصفهاني (7) السيد محمد كاظم اليزدي (8) الشيخ فضل الله النوري (9) الشيخ جواد الرشتي (10) الحاج ملا محمد الحمامي الرشتي (11) الحاج ملا علي المقدس الرشتي (12) الميرزا محمد بن عبد الوهاب آل داود الهمذاني الكاظمي. و يروي عنه إجازة (13) المولى علي بن عبد الله العلياري التبريزي (14) المولى محمد علي بن حسن الخوانساري النجفي و الأخيران يرويان عنه إجازة و لا اعلم أ قرأ عليه أم لا إلى غير ذلك من فضلاء العرب و العجم خلف ثمانية أولاد ذكور و ابنتين لأمهات شتى أكبرهم الشيخ عبد الحسن و تأتي ترجمته في محلها.

446

الميرزا راضي المشهدي‏

المعروف بدانش في مطلع الشمس: كان من شعراء الفرس من أهل المشهد الرضوي و ذهب إلى الهند في عهد شاه جهان. و كان موجودا في الهند في زمان دار أشكوه و مدحه بقصيدة فأجازه بمائة ألف روپيه تعادل ألف تومان و عاد إلى المشهد سنة 1072

الشيخ راضي بن الفقيه الشيخ نصار النجفي العبسي‏

يظن ان وفاته سنة الطاعون العام سنة 1246 و قيل توفي سنة 1240.

(و العبسي) نسبة إلى آل عبس قبيلة في بادية السماوة على الفرات من العلماء الفقهاء الزهاد مرجوع اليه في أخذ الأحكام لا سيما من العشائر المعروفة بالشروقية من اجلاء تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء شريك في الدرس لصاحب الجواهر و هو والد الشيخ علي و الشيخ حسين و كتب بخطه نسخة من كشف الغطاء مصححة و يقال ان الشيخ عبد الحسين الطهراني لما اردا [أراد] تصحيح كشف الغطاء و جمع لذلك عدة نسخ فلم يكن فيها نسخة صحيحة و اجتهد في تحصيل نسخة صحيحة فلم يتهيأ له فرأى في منامه الشيخ جعفر فأخبره أن النسخة الصحيحة هي بخط الشيخ راضي نصار موجودة على رف حجرته في داره و قد ذرق عليها الحمام و أولاده لا يدرون بها فلما انتبه اتى من كربلاء إلى النجف و جاء إلى دار الشيخ راضي فوجد النسخة على تلك الصفة فأخذها. و في اليتيمة الصغرى الشيخ راضي نصار عالم فاضل شهير مات في عصرنا و هم بيت نصار اه و كان بينه و بين صاحب مفتاح الكرامة مصاهرة. و حكى لي بعض أحفاد صاحب مفتاح الكرامة حكاية في زهده هي انه كان يقرأ عليه بعض طلبة العجم فجاءه بعد المغرب في مسألة فدعاه إلى العشاء فوجد طعاما جشبا و حالة تؤذن بالفقر فجمع ذلك الطالب مبلغا من المال من زوار كانوا عنده و أحضره اليه فرده و قال له فضحتني و أغلق الباب في وجهه. و ذريته في النجف إلى اليوم و قد سكنا في أحد دورهم مدة أيام طلبنا بالنجف.

و توجد عشيرة اخرى في النجف علمية تعرف بال نصار منهم الشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن نصار الجزائري ذكر في بابه و الظاهر انه ابن الشيخ محمد بن نصار صاحب النعي المشهور.

رافع أبو الجعد الغطافي الكوفي‏

في تهذيب التهذيب: روى عن علي و ابن مسعود و عنه ابنه سالم بن أبي الجعد و الشعبي و ذكره ابن حبان في الثقات و روى له مسلم حديثا واحدا في القرين من الجن و قال البغوي يقال انه أدرك النبي ص ذكره أبو نعيم و ابن عبد البر و غيرهما في الصحابة.

رافع أبو سعيد بن المعلى‏

ذكره الشيخ في أصحاب الرسول ص‏

(تنبيه ذكر بعض المعاصرين في عداد الشيعة من الصحابة رافع بن أبي رافع القبطي و لم نجد في أولاد أبي رافع القبطي خازن بيت المال لأمير

ص: 447 447

المؤمنين علي ع و لا في آل أبي رافع من اسمه رافع و لعله يريد رافعا أبو البهي ففي أسد الغابة ج 2 ص 50 رافع أبو البهي مولى رسول الله ص له ذكر في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان رافعا كان مملوكا لسعيد بن العاص بن امية و غيره من شركائه و أعتق كل رجل منهم نصيبه الا رجل فاتى النبي ص يستشفع به على الرجل فوهب الرجل نصيبه للنبي ص فأعتقه فكان يقول انا مولى رسول الله ص و هو أبو البهي أخرجه ابن منده و أبو نعيم اه. و في الاصابة رافع مولى النبي ص يكنى أبا البهي بفتح الموحدة و كسر الهاء الخفيفة له ذكر في حديث أخرجه ابن ماجة و البلاذري و آخران غيرهما كلهم عن هشام بن عمار بالاسناد عن عبد الله بن عمرو قلت يا رسول الله من خير الناس فذكر وصفا فقلنا ما نعرف هذا فينا الا رافعا مولى النبي ص قال هشام بن عمار أخشى ان يكون غير محفوظ و لا احسبه الا أبا رافع قال و له ذكر في حديث أخرجه الطبراني قال كان لسعيد بن العاص عبد فأعتق كل واحد من أولاده نصيبه الا واحدا فوهب نصيبه للنبي فأعتق نصيبه فكان يقول انا مولى للنبي ص و كان اسمه رافعا أبا البهي و روى هشام بن الكلبي هذه القصة و زاد دعاء عمرو بن سعيد بن العاص إياه و ضربه لما قال انا مولى رسول الله ص كما فصلناه في إبراهيم أبو رافع فظهر من ذلك ان وجود من اسمه رافع في أولاد أبي رافع القبطي لم يتحقق و ان الظن قوي بكون رافع أبي البهي ليس من أولاد أبي رافع القبطي و انه ان كان موجودا فهو رجل آخر و مع فرض وجوده فلم يعلم انه في الرأي كأبي رافع و أولاده و الله اعلم.)

رافع بن أشرس الهمذاني الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي الأوسي‏

توفي بالمدينة سنة 74 عن 86 سنة عن الواقدي و قيل أو سنة 73 عن يحيى بن بكير و قيل سنة 59 عن ابن قانع و عن البخاري مات زمن معاوية بين 50- 60.

(خديج) في هامش تهذيب التهذيب عن المغني بفتح معجمة و كسر دال مهملة و بجيم (و تزيد) بفوقية مثناة و كسر زاي.

نسبه‏

ما ذكرناه في نسبه هو الذي حكي في أسد الغابة عن ابن الكلبي و هو أتم ما ذكر في نسبه و في الاصابة رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي و مثله في تهذيب التهذيب الا انه لم يذكر الأوسي و ذكر بدل يزيد تزيد و يمكن ان يكون ذلك من النساخ لان لفظ يزيد هو المعتاد على الألسن دون تزيد و في الاستيعاب رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن يزيد بن جشم الأنصاري الحارثي الخزرجي و في أسد الغابة عن أبي نعيم رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس اللانصاري [الأنصاري‏] الأوسي الحارثي. في أسد الغابة فزاد ابن 447 الكلبي زيدا الثاني و عمرا و هو يدل على ان الذي في كتاب ابن الكلبي زيد أولا و ثانيا لا يزيد بن جشم كما في الاصابة و الاستيعاب و لا تزيد كما في تهذيب التهذيب.

نسبته‏

نسبه الجميع كما سمعت بالاوسي عدى الاستيعاب فنسبه بالخزرجي و ابن حجر لم يذكرهما. و في أنساب السمعاني (الأوسي نسبة إلى الأوس بطن من الأنصار و أنهاه إلى جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمر بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأسد (الأزد) بن الغوث و (الخزرجي) نسبة إلى الخزرج بطن من الأنصار و هو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث اه. و بذلك ظهر انه اوسي كما قاله الأكثر لا خزرجي كما في الاستيعاب و ان الخزرج الذي في أجداده ليس هو الذي تنسب اليه القبيلة و ان وصف الاستيعاب له بالخزرجي ليس جاريا على المصطلح.

كنيته‏

في الاستيعاب و أسد الغابة يكنى أبا عبد الله و قيل أبا خديج و في الاصابة أبو عبد الله أو أبو خديج و في تهذيب الكمال أبو عبد الله و يقال أبو رافع و في تهذيب التهذيب في قول المصنف و يقال في كنيته أبو رافع نظر لأنا لم نر من اكتنى باسم نفسه و لا رأينا من كناه أبا رافع و كأنه سبق قلم.

أمه‏

في الاستيعاب و الاصابة أمه حليمة بنت مسعود بن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن بياضة الأنصاري و في أسد الغابة أمه حليمة بنت عروة بن مسعود إلخ.

صفته‏

في أسد الغابة كان يخضب بالصفرة و يحفي شاربه‏

أقوال العلماء فيه‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص و أصحاب علي ع.

و في الاستيعاب و أسد الغابة شهد صفين مع علي بن أبي طالب و في الثلاثة كان قد عرض نفسه يوم بدر فرده رسول الله ص لانه استصغره و اجازه يوم أحد فشهد أحدا و الخندق و أكثر المشاهد و أصابه يوم أحد سهم في أسد الغابة في ترقوته و قيل في ثندوئته فنرع [فنزع‏] السهم و بقي النصل إلى ان مات و قال له رسول الله ص انا أشهد لك يوم القيامة (و في رواية الاصابة و شهدت لك يوم القيامة انك شهيد) و انتقضت جراحته أيام عبد الملك بن مروان فمات سنة 74 و هو ابن 86 سنة و كان عريف قومه و له عقب كانوا بالمدينة و بغداد و في الاصابة استوطن بالمدينة إلى ان انتقضت جراحته و في تهذيب التهذيب شهد أحدا و الخندق.

من روى عنهم‏

في الاصابة روى عن النبي ص و عن عمه ظهير بن رافع و زاد في تهذيب التهذيب و عم آخر لم يسمه و عن أبي رافع و لعله عمه الآخر.

ص: 448

من روى عن رافع‏

في الاستيعاب و أسد الغابة روى عنه من الصحابة (1) ابن عمر (2) محمود بن لبيد (3) السائب بن يزيد (4) أسيد بن ظهير في تهذيب التهذيب هو ابن عمه و يقال ابن أخيه. و من التابعين له (5) مجاهد (6) عطاء (7) الشعبي (8) ابن ابنه عباية بن رفاعة بن رافع (9) عمرة بنت عبد الرحمن و غيرهم‏و زاد في الاصابة روى عنه (10) ابنه عبد الرحمن (11) سعيد بن المسيب (12) نافع بن جبير بن مطعم (13) أبو سلمة بن عبد الرحمن (14) أبو النجاشي مولى رافع (15) سليمان بن يسار و آخرون و زاد في تهذيب التهذيب (16) و ابنه رفاعة على خلاف فيه و حفداؤه و عد منهم (17) عيسى و يقال (18) عثمان بن سهل (19) هرير بن عبد الرحمن (20) ابن أخيه يحيى بن إسحاق (21) ثابت بن انس بن ظهير (22) حنظلة بن قيس (23) نافع مولى ابن عمر (24) واسع بن حبان (25) محمد بن يحيى بن حبان (26) عبد الله بن عثمان و غيرهم‏

رافع بن زيد الأنصاري‏

قتل بصفين مع أمير المؤمنين ع سنة 37 روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص 304 عن عمرو بن شمر عن تميم بن جذيم الناجي‏ انه عد في جملة من أصيب في المبارزة في أصحاب علي ع رافع بن زيد الأنصاري لكنه ذكر فيهم بعض من أصيب يوم النهر و يوم الجمل لكن أكثرهم أصيب بصفين و الظاهر أن هذا منهم.

رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم كوفي‏

قال النجاشي روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع ثقة من بيت الثقات و عيونهم له كتاب‏ أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني حدثنا بكير بن سالم [عن رافع‏] بكتابه و ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع رافعه [رافع‏] بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي. و في تهذيب التهذيب رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني مولاهم البصري روى عن أبيه و عم أبيه عبد الله بن أبي الجعد و حشرج بن زياد الأشجعي و ثابت البناني و عنه زيد بن الحبان و علي بن الحكم المرزوي و مسلم بن إبراهيم و محمد بن عبد الله الرقاشي ذكره ابن حبان في الثقات و جهل حاله ابن حزم و ابن القطان اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي: باب المشترك بين من يوثق به و غيره و يمكن استعلام انه ابن سلمة الثقة برواية بكير بن سالم عنه و روايته هو عن الباقر و الصادق ع و حيث يعسر التمييز و ان ندر وقفت الرواية على ما عرفت من المذهب.

رافع بن سلمة أبو سفيان البجلي الكوفي‏

في تهذيب التهذيب رافع بن سلمة البجلي كوفي روى عن علي و عنه بشير بن ربيعة و يقال محمد بن ربيعة ذكره ابن حبان في الثقات و قرأت بخط الذهبي لا يعرف اه و في تاريخ بغداد رافع بن سلمة أبو سفيان البجلي 448 يعد في الكوفيين سمع علي بن أبي طالب و شهد معه حرب الخوارج بالنهروان روى عنه بشر بن ربيعة و جراح بن عبد الله الكوفي.

ثم روى بسنده عن جراح بن عبد الله عن أبي سفيان رافع بن سلمة، كنت مع علي يوم النهروان فقال أما و الله لو لا أن تدعوا العمل لنباتكم بما قضى الله على لسان نبيه ص لمن قاتل هؤلاء القوم مبصرا لضلالتهم عارفا للنور الذي نحن عليه‏

. رافع بن عبد الله‏

مولى مسلم بن كثير الأزدي قتل مع الحسين ع سنة 61 عن ابن شهرآشوب في المناقب كان قد خرج مع مولاه مسلم الحسين (ع) من الكوفة فوافياه لدن نزوله بكربلاء و استشهدا معه قتل مولاه في الحملة الأولى و قتل هو مبارزة بعد الظهر.

رافع بن عمرو الغفاري‏

و في نسخة ابن عمير ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص و في أسد الغابة انه ليس من غفار و إنما هو من نعيلة أخي غفار إلا أنه نسب إلى غفار.

شهاب الدولة أبو ذريح رافع بن محمد بن مقن بن مقلد بن جعفر بنت عمرو بن المهيا العقيلي‏

توفي سنة 406 قاله ابن الأثير و قال له شعر حسن منه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما زلت أبكي في الديار تأسفا |  | لبين خليل أو فراق حبيب‏ |
| فلما عرفت الربع لا شك أنه‏ |  | هو الربع فاضت مقلتي بغروب‏ |
| و جربت دهري ناسيا فوجدته‏ |  | أخا غير لا تنقضي و خطوب‏ |
| و عاشرت أبناء الزمان فلم أجد |  | من الناس خلقا حافظا |
| و لم يبق منهم حافظ لذمامه‏ |  | و لا ناصر يرعى جوار قريب‏ |
|  |  |  |

اه و بنو عقيل هؤلاء كانوا

عماد الدولة أبو العلاء رافع بن يمين الدولة مقبل بن بدران العقيلي‏

أمير العرب في كتاب مجمع الآداب [و] معجم الألقاب كان أميرا أديبا ذكره الرئيس هبة الله بن محمد بن بديع المعروف بابن عفان الاصبهاني في كتاب صناعة الشعراء و بضاعة الأدباء و قال عبر الأمير عماد الدولة على قصر المعتصم بن الرشيد بسر من رأى فكتب عليه من نظمه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مررت على المعشوق و الدمع سائح‏ |  | على صحن خدي ما أطيق له ردا |
| فقلت له اين الذين عهدتهم‏ |  | يقضون عيشا في زمانهم رغدا |
| فقال مضوا و استخلفوني كما ترى‏ |  | و بادوا فما يخشون حرا و لا بردا |
|  |  |  |

الرافعي‏

إسماعيل بن الحكم‏

الرافقي‏

عبيد الله‏

ص: 449

الراكاني‏

خيران بن إسحاق‏

الرامشكي‏

علي بن عيسى‏

و و و.

الرباب‏

امرأة داود بن كثير الرقي ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الرباب بنت إمرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب‏

زوجة الحسين ع توفيت بعد شهادته بسنة كمدا عليه سنة 62 من الهجرة.

نسبها

ما ذكرناه في نسبها هو المذكور في طبقات ابن سعد الكبير ج 8 ص 348 و في غيره ما يخالف ذلك كثيرا ففي نسمة السحر الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن حليم بن خباب بن كلب الكلبية زوجة الحسين بن علي ع و في الأغاني بنت إمرئ القيس بن جابر بن كعب بن علي بن وبرة بن ثعلبة بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

(و أمها) هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب المذكور و في الأغاني أمها هند بنت الربيع بن مسعود بن مروان بن حصين بن كعب بن عليم بن كليب اه. و أمها ميسون بنت عمر بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم. و أمها الرباب بنت أوس بنت حارثة ابن الأم الطائي.

في الأغاني قال هشام بن الكلبي كانت الرباب من خيار النساء و أفضلهن و في نسمة السحر كانت من خيار النساء جمالا و أدبا و عقلا أسلم أبوها في 0 خلافة عمر و كان نصرانيا من عرب الشام فما صلى الله صلاة حتى ولاه عمر على من أسلم بالشام من قضاعة و ما أمسى حتى خطب اليه علي بن أبي طالب ابنته الرباب على ابنه الحسين فزوجه إياها. و في الأغاني بسنده خطب اليه علي بناته له و لولديه الحسنين فقال قد أنكحتك يا علي المحياة ابنتي و أنكحتك يا حسن سلمى و أنكحتك يا حسين الرباب بناتي فولدت الرباب للحسين سكينة عقيلة قريش و 1 عبد الله بن الحسين قتل 1 يوم الطف و أمه تنظر اليه و خطبت بعد استشهاد الحسين فأبت و قالت ما كنت لاتخذ حموا بعد رسول الله ص و قالت ترثيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ان الذي كان نورا يستضاء به‏ |  | بكربلاء قتيل غير مدفون‏ |
| سبط النبي جزاك الله صالحة |  | عنا و جنبت خسران الموازين‏ |
| قد كنت لي جبلا صعبا ألوذ به‏ |  | و كنت تصحبنا بالرحم و الدين‏ |
| 449 من لليتامى و من للسائلين‏ |  | يغني و يؤوي اليه كل مسكين‏ |
| و الله لا ابتغي صهرا بصهركم‏ |  | حتى أغيب بين الرمل و الطين‏ |
|  |  |  |

و كان يقول الحسين فيها و في ابنتها سكينة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمرك انني لاحب دارا |  | تحل بها سكينة و الرباب‏ |
| أحبهما و ابذل جل مالي‏ |  | و ليس لعاتب عندي عتاب‏ |
|  |  |  |

و في الأغاني بسنده عن مالك بن أعين سمعت سكينة بنت الحسين ع تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي فقال و ذكر البيتين.

و في تاج العروس ذكر أرضا بدل دارا و بعض بدل جل و ليس للائم فيهم بدل لعاتب عندي. و في الأغاني تكون بدل تحل و كل بدل جل و في رواية الأغاني زاد فيهما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لست لهم و ان عابوا مطيعا |  | حياتي أو يغيبني التراب‏ |
|  |  |  |

و أورد أيضا صاحب التاج للحسين ع فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحب لحبها زيدا جميعا |  | و نتلة كلها و بني الرباب‏ |
| أخوالا لها من آل لام‏ |  | أحبهم و طر بني جناب‏ |
|  |  |  |

و قال ابن الأثير ج 4 ص 45 كان مع الحسين امرأته الرباب بنت إمرئ القيس و هي أم ابنته سكينة و حملت إلى الشام فيمن حمل من أهله من أهله [] ثم عادت إلى المدينة فخطبها الأشراف من قريش فقالت ما كنت لأتخذ حموا بعد رسول الله ص و بقيت سنة لم يظلها سقف بيت جتى [حتى‏] بليت و ماتت كمدا و قيل انها أقامت على قبره سنة و عادت إلى المدينة فماتت أسفا عليه‏

رباح بن أسود التميمي مولاهم كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

رباح بن الحارث بن بكر بن وائل‏

حكى العلامة في خاتمة القسم الأول من الخلاصة عن البرقي انه عده من أصحاب أمير المؤمنين ع من ربيعة. و لكن لم يعلم ان رباح بالموحدة أو المثناة.

رباح بن أبي نصر زيد السكوني الكوفي مولاهم‏

ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع رباح بن أبي نصر السكوني الكوفي مولاهم و في التعليقة اسم أبي نصر زيد أو زياد جد أحمد بن محمد و والد عمرو بن أبي نصر الجليلين.

رباح بن عاصم التميمي السعيدي مولاهم كوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

رباح بن عبيدة أو عبدة الهمداني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع.

في منهج المقال بعد ما ذكر ابن أبي نصر و ابن اسود و ابن عاصم و ابن عبيدة قال: تنبيه: اعلم أن هذه الأربعة ربما توجد بالياء المثناة تحت إلا أن‏

ص: 450

الظاهر ان النقط من الكاتب مع احتمال الصحة فلا تغفل اه.

الرباطي‏

بالراء و ألباء الموحدة هو الحسن بن رباط البجلي الكوفي‏

الشيخ رباعي المشهدي‏

من شعراء الفرس لم نعرف اسمه و حيث انه كان دائما ينظم الرباعيات لقب بذلك.

الربعي‏

حذيفة بن عامر

ربعي بن أحمر العجلي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

(و ربعي) بكسر الراء و سكون ألباء الموحدة و كسر العين المهملة و تشديد الياء.

ربعي بن خراش أو حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد أو نجاد بن عبد بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو مريم الغطفاني العبسي أو القيسي الكوفي‏

توفي سنة 100 أو 101 أو 104 (ربعي) مر ضبطه (و خراش) ضبطه أصحابه بالخاء المعجمة و غيرهم بالحاء المهملة. قال العلامة في الخلاصة خراش بالخاء المعجمة و الراء و الشين المعجمة و كذلك ابن داود ضبط بالخاء المعجمة المكسورة كما ياتي و في خلاصة تذهيب الكمال ربعي بن خراش بكسر المهملة اه اي بكسر الحاء المهملة لأن ربعي كان قد ضبطه قبل ذلك و في تهذيب التهذيب صدوق. و بسنده عن الحارث الغنوي و في تاريخ بغداد رسمه أيضا بالحاء المهملة في سبعة مواضع أما ما عن جامع الأصول انه ضبطه بكسر الخاء المعجمة و تخفيف الراء و بالشين المعجمة فلعله اشتباه من الناقل (و العبسي) نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان و في بعض المواضع (القيسي) كأنه نسبة إلى قيس عيلان.

قال العلامة في الخلاصة في آخر القسم الأول نقلا عن البرقي في رجاله و من خواص أمير المؤمنين ع من مضر- و ذكر جماعة- إلى ان قال و ربعي و مسعود ابنا خراش العبسيان بالباء الموحدة اه و [] محل الحاجة و كفاه ذلك مدحا و توثيقا و ذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله فقال ربعي بالكسر ابن خراش بالخاء المعجمة المكسورة و الراء المهملة و الشين المعجمة لم يزد على ذلك. و في مشتركات الطريحي و الكاظمي في رجال ابن داود و ذكرا ما مر ثم قال الميرزا في حاشية رجاله الكبير: لم أجده في غيره و لا فيه علامة موضع من أخذه منه اه و الظاهر أنه كما قال اه (و أقول) اخذه مما مر عن الخلاصة عن البرقي و لذلك ذكره في القسم الأول. و قال الميرزا في الوسيط ربعي بن خراش ذكره ابن داود لا غير و قد ذكره العامة و قالوا عابد ورع لم يكذب في الإسلام من جملة التابعين و كبارهم روى عن علي ع مات سنة 101 و في حاشية الوسيط ربعي بن خراش أبو مريم العبسي ثقة لم يكذب قط توفي سنة 104. 450 و عن ابن حجر في التقريب ربعي بن حراش أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد من الثانية و عن مختصر الذهبي ربعي بن خراش الغطفاني العبسي الكوفي العالم العامل لن يكذب قط و كان قد إلى على نفسه أن لا يضحك حتى يعلم في الجنة هو أو في النار متفق على ثقته و أمانته و احتجاج به توفي سنة 101 و في هامش تهذيب التهذيب عن الحلبي له في الخصائص عن علي حديث خاصف النعل و عن عمران حديث لاعطيهن [لأعطين‏] الراية غدا رواهما عنه مصنور [منصور]. و في تهذيب التهذيب: ربعي بن خراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد العبسي أبو مريم الكوفي قدم الشام و سمع خطبة عمر بالجابية قال ابن المديني بنو حراش ثلاثة ربعي و ربيع و مسعود لم يرو عن مسعود شي‏ء سوى كلامه بعد الموت و قال العجلي تابعي قال أبو نعيم و غير واحد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز و قال ابن سعد توفي بعد الجماجم في ولاية الحجاج و ليس له عقب و كان ثقة و له أحاديث صالحة و ذكره ابن حبان في الثقات و قال كان من عباد أهل الكوفة و قال اللالكائي مجمع على ثقته اه.

و في تاريخ بغداد بعد ما ذكر نسبه كما في أول الترجمة قال كان ثقة و هو أخو مسعود و ربيع ابني حراش ورد المدائن غير مرة في حياة حذيفة و بعده ثم‏

روى بسنده عن ربعي بن حراش سمعت عليا يقول و هو بالمدائن‏ جاء سهيل بن عمرو إلى النبي ص فقال انه قد خرج إليك ناس من ارقائنا ليس بهم الدين تعبدا فارددهم علينا [فقال‏] له أبو بكر و عمر صدق يا رسول الله فقال رسول الله (لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم و أنتم مجفلون عنه إجفال النعم، فقال أبو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال له عمر أنا هو يا رسول الله قال لا و لكنه خاصف النعل قال و في كف علي نعل يخفصها [يخصفها] لرسول الله ص‏

ثم روى بسنده عن أحمد بن عبد الله العجلي قال و ربعي بن حراش كوفي تابعي ثقة و يقال انه لم يكذب كذبة قط كان ابنان له عاصيان زمن الحجاج فقيل للحجاج ان أباهما لم يكذب كذبة قط لو أرسلت اليه فسألته عنهما فأرسل اليه فقال اين ابناك قال هما في البيت قال قد عفونا عنهما بصدقك. و بسنده عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال الربيع بن حراش كوفي رسمه بالحاء المهملة في موضعين قال آلى الربيع بن حراش أن لا تفتر أسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته و آلى أخوه ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم أ في الجنة هو أو في النار الحديث. و بسنده عن محمد بن سعد قال ربعي بن حراش العبدي توفي في ولاية الحجاج بعد الجماجم و بسنده عن أبي نعيم مات ربعي بن حراش في زمن عمر بن عبد العزيز. و بسنده عن سعيد بن جميل العبسي رأيت ربعي بن حراش رجلا أعور صلى عليه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد اه.

و قال المفيد في كتاب الإيضاح عند ذكر حديث هو في سنده ان ربعي بن خراش عند أصحاب الحديث من المعدودين في جملة الروافض‏

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب روى عن عمر و علي و ابن مسعود و أبي موسى و عمران بن حصين و حذيفة بن اليمان و طارق المحاربي و أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي و أبي مسعود و خرشة بن الحر و عمرو بن ميمون و غيرهم و روى عن أبي ذر و الصحيح ان بينهما زيد بن ظبيان اه و زاد في تاريخ بغداد و عن أبي بكرة.

ص: 451

تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب: و عنه عبد الملك بن عمير و أبو مالك الأشجعي و الشعبي و نعيم بن أبي هند و منصور بن المعتمر و عمرو بن هرم و هلال مولاه و حصين بن عبد الرحمن و غيرهم اه و زاد في تاريخ بغداد: حميد بن هلال و محمد بن علي و إبراهيم بن مهاجر.

ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي أبو نعيم بصري‏

(سبرة) عن تقريب ابن حجر بفتح المهملة و سكون الموحدة قال النجاشي ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع و صحب الفضيل بن يسار و أكثر الأخذ عنه و هو الذي روى حديث الإبل‏

اخبرني احمد بن علي بن نوح حدثني فهد بن إبراهيم حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود سمعت الجارود يحدث قال‏ كان رجل من بني رباح [رياح‏] يقال له سحيم بن اثيل نافر غالبا أبا الفرزدق بظهر الكوفة على ان يعقر هذا من ابله مائة و هذا من ابله مائة إذا وردت الماء فلما وردت الماء قاموا إليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقيبها فخرج الناس على الحميرات و البغال يريدون اللحم و علي ع بالكوفة فجاء على بغله رسول الله ص إلينا و هو ينادي يا أيها الناس لا تأكلوا من لحومها فإنما أهل بها لغير الله.

و له كتاب رواه عنه عدة من أصحابنا رحمهم الله منهم حماد بن عيسى‏ أخبرنا الحسين بن عبد الله حدثنا علي بن محمد حدثنا حمزة حدثنا الحسن بن متبل [متيل‏] حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد [عن حماد] عن ربعي‏ بكتابه. و ذكر أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه كتاب الراهب و الراهبة رواية محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد في فهرسته و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع فقال ربعي بن عبد الله بن الجارود العبدي البصري أبو نعيم و في الفهرست ربعي بن عبد الله بن الجارود له أصل‏ أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن سعد بن عبد الله و الحميري و محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي‏ و أخبرنا الحسين بن عبد الله عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي. و رواه ابن أبي عمير عن ربعي ابن عبد الله. و قال الكشي قال محمد بن مسعود سالت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ربعي بن عبد الله فقال هو بصري هو ابن الجارود ثقة اه.

ثم ان خبر الإبل قد رواه المؤرخون بنحو آخر ففي وفيات الأعيان في ترجمة الفرزدق همام بن غالب كان أبوه غالب من جلة قومه و سوراتهم و له مناقب مشهورة و محاسن ماثورة منها انه أصاب أهل الكوفة مجاعة و هو بها فخرج أكثر الناس إلى البوادي فكان هو رئيس قومه و كان سحيم بن وثيل الرياحي رئيس قومه و اجتمعوا بمكان يقال له صوأر (بوزن جعفر) في أطراف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة فعقر و اهدى إلى قوم من بني تميم لهم جلالة جفانا من ثريد و وجه إلى سحيم جفنة فكفاها و ضرب الذي جاءه بها و قال انا مفتقر إلى طعام غالب إذا نحر هو ناقة نحرت انا اخرى فوقعت المنافرة بينهما و عقر سحيم لأهله ناقة فلما كان من 451 الغد عقر لهم غالب ناقتين فعقر سحيم لأهله ناقتين فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة (آخر الدواء الكي) فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا فلما انقضت المجاعة و دخل الناس الكوفة قال بنو رياح لسحيم جررت علينا عار الدهر هلا نحرت مثلما نحر و كنا نعطيك مكان كل ناقة ناقتين فاعتذر أن أبله كانت غائبة و عقر ثلاثمائة ناقة و كان ذلك في 0 خلافة علي بن أبي طالب فاستفتي في حل الأكل منها فقضى بحرمتها و قال هذه ذبحت لغير مأكله و لم يكمن [يكن‏] المقصود منها الا المفاخرة و المباهاة فألقيت لحومها على كناسة الكوفة فأكلتها الكلاب و العقبان و الرخم و هي قصة مشهورة و عمل فيها الشعراء فأكثروا قال جرير يهجو الفرزدق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعدون عقر النيب أفضل مجدكم‏ |  | بني ضوطرى لو لا الكمي المقنعا |
|  |  |  |

و قال المجلي أخو بني قطن بن نهشل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قد سرني أن لا تعد مجاشع‏ |  | من المجد إلا عقر ناب بصوأرا |
|  |  |  |

اه. و في هذه القصة أمور (أولا) ان فعل غالب كان موافقا للكرم و الشهامة و ان فعل سحيم ابان عن جهل و جلافة فغالب اهدى اليه جفنة كرامة له فأكفأها و ضرب الآتي بها و لا يأبى الكرامة إلا لئيم و إن كان أنف من فعل غالب و حسده على هذه الكرامة فكان عليه ان يقبل الهدية و يفعل مثلما فعل غالب أو أحسن و يهدي اليه كما اهدى له أو أحسن لو كان ممن يعقل (ثانيا) الذين تناولوا الفرزدق و عشيرته بالذم لأجل هذه القصة ما هم إلا من الشعراء الذين يتبعهم الغاوون و يصورون الحسن بصورة القبيح و بالعكس (ثالثا) ما جاءت من نهي أمير المؤمنين ع عن أكل لحومها معللا بأنه أهل بها لغير الله ينبغي حمله على المبالغة في النهي عن المنكر من إتلاف المال و التبذير لغير مصلحة بل لمجرد المفاخرة و المنافرة و أتباع أفعال الجاهلية مما يؤدي إلى مفاسد عظيمة و إلى الحروب و اراقة الدماء المحتدمة فأراد أمير المؤمنين ع من النهي عن أكمل [أكل‏] لحومها المبالغة في الزجر عن مثل ذلك أن لحمها صار محرما بمنزلة لحم الميتة فان الإهلال لغير الله هو ذبحها للأوثان و الأصنام و ذكر أسمائها عليها عند الذبح دون اسم الله تعالى اما مجرد ذبحها للمفاخرة لا لوجه الله تعالى مع ذكر اسم الله عليها عند الذبح فلا يجعلها لحمها حراما و الحاصل أن أمير المؤمنين ع نهى عن أكل لحومها و ان كان أكلها مباحا لمصلحة في هذا النهي و هي التشديد في النهي عن مثل هذا الفعل و ان لزم من ذلك إتلاف مال مباح لكون المصلحة في النهي أهم من المفسدة في إتلاف المال المباح و الله اعلم.

و في تهذيب التهذيب وضع عليه رمز (بخ د) إشارة إلى أنه أخرج حديثه البخاري و أبو داود و قال ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي البصري قال ابن معين صالح و قال أبو حاتم صالح الحديث و قال النسائي ليس به بأس و قال الدارقطني لا بأس به و ذكره ابن حبان في الثقات.

مشايخه و تلاميذه‏

في تهذيب التهذيب روى عن جده و عمرو بن أبي اللجلاج و سيف بن وهب و عنه خالد بن الحارث و يزيد بن هارون و عبد الله بن رجاء الغداني و أبو سلمة و مسدد و يحيى بن يحيى النيسابوري.

ص: 452

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكظامي [الكاظمي‏] باب المشترك بين المجهول و [] حاله و بين ابن عبد الله الثقة و يمكن استعلام انه الثاني برواية حماد بن عيسى عنه كثيرا و حماد بن عثمان عنه و روايته هو عن الفضيل بن يسار و حريز و صفوان بن يحيى و العباس بن معروف و علي بن عمران السقا و أبا عبد الله البرقي و الأسود بن أبي الأسود الدؤلي و القاسم بن الفضيل و أحمد بن يحيى و مسعدة بن صدقة و الحسن بن علي عنه.

ربعي بن عمرو الأنصاري‏

في أسد الغابة شهد بدرا و قال عبيد الله بن أبي رافع شهد صفين مع علي (ع).

ربعي بن كاس التميم‏

استعمله أمير المؤمنين علي ع على سبحستان [سجستان‏] روى نصر ابن مزاحم في كتاب صفين ص 8 بسنده ان عليا ع حين قدم من البصرة إلى الكوفة بعث العمال إلى الأمصار و عدهم ثم قال و استعمل ربعي بن كاس على سجستان و كاس أمه يعرف بها و هو من بني تميم.

الربيع أبو زيد الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الربيع بن أبي مدرك أبو سعيد الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في الفهرست الربيع بن أبي مدرك له كتاب ذكره ابن النديم اه و هو يدل على أن الشيخ لم يطلع على كتابه و عده ابن النديم من فقهاء الشيعة و قال له كتاب و قال النجاشي: ربيع بن أبي مدرك أبو سعيد كوفي و يقال له المصلوب كان صلب بالكوفة على ثقة روى عن أبي عبد الله ع له عن [] كتاب رواه غير واحد أخبرنا احمد بن محمد بن هارون [قال حدثنا] محمد بن عبد الله [احمد بن محمد] بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب و احمد بن عمرو بن كيسبة حدثنا علي بن الحسن عن العلاء بن يحيى عن الربيع‏ به‏

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن أبي مدرك برواية العلاء عنه.

الربيع بن أحمر الأموي‏

مولاهم كوفي‏

الربيع بن اسحم الشيباني‏

مولاهم كوفي‏

الربيع بن اسود الليثي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الربيع الأصم‏

قال الشيخ في الفهرست له أصل‏ أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير 452 عن الحسن بن محبوب عن ربيع الأصم‏ اه و يحتمل اتحاده مع الربيع بن محمد بن عمير بن حسان الأصم الآتي و تفصيل الكلام هناك.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية الحسن بن محبوب عنه.

الربيع بن بدر البصري‏

توفي سنة 178.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و الظاهر انه هو المذكور في ميزان الذهبي و تهذيب التهذيب الموضوع عليه رمز (ت ق) إشارة إلى انه اخرج حديثه الترمذي و ابن ماجة القزويني ففي الميزان الربيع بن بدر أبو العلاء التميمي البصري عليلة. ابن معين: ليس بشي‏ء. أبو داود: ضعيف. النسائي متروك. ابن عدي: عامة رواياته لا يتابع عليها. ثم أورد روايات هو في سندها.

القرآن شافع مشفع‏

-

قبض رسول الله ص و هو مبغض بني امية و بني حنيفة و ثقيف‏

. ما من يوم الا ينزل من بركات الجنة في الفرات‏

. ان الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير

. و في تهذيب التهذيب الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي الاعرجي و يقال العرجي أبو العلاء البصري المعروف بعليلة (مصغرا) و هو لقب و زاد على ما مر. البخاري ضعفه قتيبة.

الجوجزاني [الجوزجاني‏] واهي الحديث. أبو حاتم لا يشتغل به. ابن سعد توفي سنة 187. احمد روى عن الأعمش عن انس‏ حديثا منكرا. العجلي و ابن أبي شيبة ضعيف. عن الحاكم: يقلب الأسانيد. الدارقطني و الأزدي:

متروك اه و ما ذكره الذهبي من أحاديثه ليس فيه ما يستنكر و لعل رواياته التي زعموا انه لا يتابع عليها هي في الفضائل التي لم تعتدها أسماعهم و الله أعلم.

من روى عنهم و رووا عنه‏

في تهذيب التهذيب: روى عن أبيه و سعيد الجريري و سليمان الأعمش و أبي الأشهب العطاردي و أبي الزبير المكي و خالد الحذاء و ابن جريح [جريج‏] و غيرهم و في الميزان و ثابت. و عنه ابن عون و الفضل بن موسى السيناني و آدم بن أبي اياس و أبو توبة و قتيبة بن سعيد و علي بن حجر و إسحاق بن أبي إسرائيل و هشام بن عمار و ليون و جماعة و في الميزان و داود بن رشيد.

الشيخ ربيع بن جمعة العبري العبادي الحويزي‏

كان حيا سنة 912.

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ محمد بن زين الدين علي بن حسام الدين إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الاحسائي صاحب غوالي اللآلي يروي إجازة عن الشيخ محمد بن صالح العزي كتبها له على ظهر الإرشاد للعلامة الذي هو بخط المجاز له كتبها بأسترآباد في يعقوب محلة سنة 897 ذكر فيها انه يروي عن السيد شمس الدين محمد بن حليت الحسيني و عن محمد بن علي بن أبي جمهور الاحسائي و يروي عنه إجازة السيد شرف‏

ص: 453

الغين [الدين‏] محمود بن علاء الدين بن جلال الدين و تاريخ اجازته له التي بخط المجيز 912.

الربيع بن الحاجب‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الربيع بن حبيب الحنفي أبو سلمة البصري‏

. في ميزان الذهبي عن الدارقطني بعد ذكر الربيع بن حبيب العبسي الآتي و انه ضعيف قال و اما الربيع بن حبيب البصري فلا يترك قلت [هو] أبو سلمة الحنفي بصري وثقه أحمد و ابن معين و ابن المديني فقول الدارقطني فيه يترك لبس [ليس‏] بتجريح له اه هكذا في النسخة المطبوعة و لا يخفي انه قال فلا يترك و لم يقل يترك الا أن يكون لا سقط من الناسخ.

مشايخه و تلاميذه‏

في الميزان يروي عن الحسن و محمد و أبي جعفر الباقر و عنه بهر ابن أسد و يحيى القطان و في تهذيب التهذيب روى عن الحسن و ابن سيرين و أبي جعفر الباقر و عبد الله بن عبيد بن عمير و غيرهم. و عنه أبو داود الطيالسي و يحيى القطان و عبد الصمد بن عبد الوارث و حجاج بن منهال و موسى بن إسماعيل و غيرهم.

هو الآتي أم غيره‏

في تهذيب الكمال خلط بعضهم احدى الترجمتين بالأخرى و الصواب التفريق و في تهذيب التهذيب قلت لكن ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة هذا الحنفي أبي سلمة أنه هو الذي يروي عن نوفل بن عبد الملك و حكى عن أحمد و يحيى توثيقه و عن أبيه أنه ليس بقوي ثم قال- اي ابن أبي حاتم:

اتفاق أحمد و يحيى على توثيقه يدل على أن انكار حديثه من نوفل لا منه و قال الحاكم أبو أحمد لم يذكر البخاري ربيع بن حبيب بن الملاح في تاريخه و قال ربيع بن حبيب روى عن نوفل بن عبد الملك منكر الحديث قال أبو أحمد و لعمري ان حديث الربيع عن نوفل منكر و لكن الحمل فيه عندي على نوفل لا على الربيع و الربيع ثقة اه و الشيخ في رجاله لم يذكر الا العبسي الآتي و لم يذكر الحنفي هذا مع أنه من أصحاب الباقر ع فيوشك أن يكونا عنده واحدا و الله أعلم.

الربيع بن حبيب العبسي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و ذكر في أصحاب الباقر ع الربيع العبسي و ياتي و في منهج المقال لعله الربيع بن حبيب و هذا و في التعليقة هذا لا تأمل فيه لأن أخاه عائذ هو عائذ بن حبيب العبسي كما سيجي‏ء اه و وضع عليه في الميزان و تهذيب التهذيب رمز (ق) إشارة إلى ان ابن ماجة القزويني اخرج حديثه في الميزان: الربيع بن حبيب العبسي مولاهم الكوفي وثقه ابن معين.

البخاري و النسائي منكر الحديث. أبو زرعة. أحمد له مناكير الدارقطني ضعيف له في سنن ابن ماجة حديث نهي عن ذبح ذوات الدر.

و في تهذيب التهذيب الربيع بن حبيب أخو عائذ بن حبيب يقال لهما بني الملاح و هما ثقتان كذا قال يعقوب ابن شيبة و قال أبو زرعة. أحمد 453 حدث عنه عبيد الله بن موسى مناكير البخاري و أبو حاتم و النسائي منكر الحديث. ابن أبي حاتم قلت لابي يكتب حديثه قال من شاء كتب هو ضعيف ذكره البخاري في فصل من مات من الخمسين إلى الستين و مائة.

من روى عن الربيع و روى عنه الربيع‏

في ميزان الذهبي روى عن نوفل بن عبد الملك و غيره و عنه وكيع و عبيد الله بن موسى و زيد في تهذيب التهذيب في مشايخه يحيى بن قيس الطائفي.

الربيع بن خثيم‏

في منهج المقال روى عن أبي عبد الله ع كما في التهذيب في باب طواف المريض اه فهو غير الربيع بن خثيم أحد الزهاد الثمانية اه.

و الرواية المشار إليها هي ما رواه الشيخ في التهذيب عن الكليني بسنده عن محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم قال‏ شهدت أبا عبد الله ع و هو يطاف به حول الكعبة في محمل و هو شديد المرض و صاحب الرياض أورده بعنوان ربيع بن خثيم و ضبط خثيم بفتح الخاء المعجمة و سكون المثناة التحتية و فتح الثاء المثلثة ثم الميم و الظاهر انه اشتباه نشا من قراءة الكلمة على غير وجهها و الله أعلم. و روى الصدوق في الفقيه عن أبي بصير قال مرض أبو عبد الله ع فأمر غلمانه ان يحملوه و يطوفوا به و أمرهم ان يخطوا برجليه الأرض في الطواف ثم روى عن محمد بن فضيل عن الربيع بن خثيم انه كان يفعل ذلك كلما بلغ إلى الركن اليماني. و ضمير انه راجع إلى الصادق (ع) و الربيع يحكي فعل الصادق (ع) لا فعل الربيع بن خثيم الذي كان في 0 عصر أمير المؤمنين (ع) و تأتي رواية عن الربيع بن خثيم صاحب أمير المؤمنين (ع) في ترجمته انه كان يفعل مثل ذلك و لعل هذا هو الذي أوجب الاشتباه لعل أصل رواية ذلك عن صاحب أمير المؤمنين (ع) اشتباه و انما هو صاحب الصادق (ع) و من هنا كان الربيع بن خثيم اثنين الراوي عن الصادق و صاحب أمير المؤمنين ع.

أبو يزيد الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن مرهبة بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن مالك بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة و اسمه عامر بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري التميمي الكوفي.

توفي سنة 61 عن تقريب ابن حجر أو 62 عن سبط ابن الجوزي أو 63 قاله ابن الأثير و غيره.

(كنيته)

أبو يزيد و يوجد في بعض المواضع أبو زيد و هو تصحيف.

(و خيثم [خثيم‏]) بضم الخاء المعجمة و فتح الثاء المثلثة و بعدها مثناة تحتية ساكنة و ميم و لكن في خلاصة تذهيب الكمال بفتح المعجمة و المثلثة بينهما تحتانية ساكنة. و هو اشتباه (و عائذ) بلفظ اسم الفاعل من عاذ و في نسخة عابد بالباء الموحدة و الدال المهملة و الظاهر أنه تصحيف و في نسخة (ملكان) بدل مالك (و أد) عن الإكمال في الرجال للذهبي بالضم اسم قبيلة و هو أد بن طابخة بن الياس بن مضر (و طابخة) لقب عامر بن الياس‏

ص: 454

لقبه بذلك أبوه لما طبخ الضب (و الثوري) نسبة إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر.

محل قبره و ما كتب عليه‏

قبره في طوس يبعد قريبا من فرسخ عن المشهد الرضوي و عليه قبة و أهل تلك البلاد يزورونه و يسمونه خواجه ربيع و قد بنى قبته أولا الشاه عباس الصفوي ثم جدد بناؤها في عهد الشاه رضا البهلوي ببناء متقن و هي مجمع أهل الفتوة يذهبون إليها للهو و النزهة و لم نوفق لرؤية قبره حين تشرفنا بزيارة الرضا ع 0 عام 1353 و في الرياض أنه كتب على باب قبته حديث برواية البهائي عن العلامة الحلي لم تثبت صحته‏

ان الرضا ع قال‏ ما حصل لي في القدوم إلى خراسان الا زيارة الربيع بن خثيم‏

اه و أصل ذلك ما كتبه الشيخ البهائي للشاه عباس حين ساله عن الربيع بن خثيم كما عن بعض رسائله المشتملة على اجوبة مسائل الشاه عباس له قال الشاه في سؤاله (چه مى‏فرماييد در باره خواجه ربيع) فأجابه الشيخ: (بعرض عالي مى‏رساند كه خواجه ربيع عليه الرحمة از أصحاب أمير المؤمنين ع است و بسيار مقرب آن حضرت بود و در كشتن فلان دخل داشته و در قتيكه [وقتى كه‏] لشگر إسلام بخراسان بجهاد كفار آمده بوده أو اينجا فوت شده و أر [از] حضرت امام رضا ع منقولنكة [منقول است كه‏] فرمود ما را از آمدن بخراسان فائده ديكز [ديگر] سيده [نرسيده‏] بغير از زيارت خواجه ربيع) و ترجمة السؤال ما تقولون في الخواجة ربيع؟ و الجواب نعرض إلى المقام العالي ان الخواجة ربيع عليه الرحمة من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و كان مقربا عنده كثيرا و لما جاء عسكر الإسلام إلى خراسان لجهاد الكفار توفي هناك و ينقل‏

عن الرضا ع‏ انه قال لم يحصل لي فائدة من المجي‏ء الا [إلى‏] خراسان الا زيارة الخواجة ربيع‏

اه و قد كتب على باب قبة الربيع مضافا إلى ما مر: قد امر بعمارة هذه القبة الشاه عباس الحسيني الموسوي الصفوي كتبها علي رضا العباسي. و في مجالس المؤمنين: قبره على شاطئ نهر طوس قريبا من المشهد المقدس و المسموع من ثقاة تلك الديار أن الرضا ع لما كان مع المأمون بطوس كان يزور الخواجة ربيع و كفاه هذا فضلا و شرفا اه و سياتي عند ذكر أقوال العلماء فيه ان هذا المنقول عن الرضا ع لم يثبت بل المظنون عدم صحته و ان الربيع لم يكن من أهل البصيرة النافذة في ولاء أمير المؤمنين ع و سياتي عن سبط بن الجوزي أنه توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد سنة 62 و قيل توفي بثغر الري و قيل باذربيجان حكاهما في الرياض فالأقوال في محل وفاته اربعة لكن المشهور أنه بطوسي [بطوس‏].

هو عم همام صاحب أمير المؤمنين ع‏

في مطالب السئول في مناقب آل الرسول لمحمد بن طلحة الشافعي ان الربيع بن خثيم هو عم همام بن عبادة بن خثيم صاحب أمير المؤمنين علي ع الذي ساله ان يصف له المتقين فوصفهم له فصعق فمات كما في نهج البلاغة و ان همام بن عبادة هو ابن أخي الربيع بن خثيم المذكورين و في كنز الفوائد للكراجكي ان الربيع بن خثيم هذا عم همام الزاهد المشهور صاحب حديث همام في صفة المؤمنين و ان هماما هو ابن عبادة بن خثيم و لكن ابن أبي الحديد قال عند شرح حديث همام المذكور انه همام بن شريح بن زيد بن مرة.

454

أقوال العلماء فيه‏

أقوال أصحابنا

سياتي في الزهاد الثمانية من حرف الزاي الذين مر ذكرهم أيضا في اويس القرني‏ رواية الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان‏- و السند صحيح- عده أول الأربعة من الزهاد الثمانية و قوله انهم كانوا مع علي و من أصحابه كانوا زهادا أتقياء. و مر عن الشيخ البهائي انه كان من أصحاب أمير المؤمنين و مقربا عنده كثيرا و ذكره‏

عن الرضا (ع):

لم يكن لي فائدة في المجي‏ء إلى خراسان الا زيارة الخواجة ربيع‏

. و حكاية صاحب المجالس ان الرضا كان يزوره و قوله كفاه هذا فضلا و شرفا. لكن قول البهائي انه كان مقربا عنده لم نجد ما يدل عليه ان لم يوجد الدليل على خلافه و قول الرضا فيه و انه كان يزوره لم يثبت بل المظنون أو المتيقن عدم صحته و انه من المشهورات التي لا أصل لها و لا ندري بما ذا نعتذر عن الشيخ البهائي في نقله مثل ذلك و ما هو الا كاشتهار انه معلم الرضا الذي حكاه صاحب الرياض مع انه مما يضحك الثكلى و يأخذنا الخجل المتناهي من نقله و ما كنا لننقله لو لا إرادة الاستشهاد به فالرضا ليس له معلم الا أبوه عن جده عن آبائه عن رسول الله ص عن جبرئيل ع عن الله تعالى و 1 الرضا توفي 1 بعد المائتين و الربيع بعد الستين فبينهما نحو 140 سنة و في الخلاصة في القسم الأول الربيع بن خثيم أحد الزهاد الثمانية قاله الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان‏ و في منهج المقال عبارة الكشي تفيد انه كان الربيع مع ثلاثة آخرين زهادا أتقياء و صرح بطعن ثلاثة و كان ينبغي للعلامة التنبيه على ذلك فان مجرد كونه من الثمانية غير مفيد كما لا يخفى اه و في رجال ابن داود في القسم الأول:

الربيع بن خثيم من أصحاب علي ع في رجال الكشي زاهد ممدوح. و قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة بعد ما ذكر نسبه كما مر نقلا عن الإكمال في الرجال للذهبي سمع عبد الله بن مسعود و غيره و روى عنه جماعة. و في الرياض عن الطبري الامامي في أوائل كتاب المسترشد ان العامة قد جعلوه من جملة الروافض و مع ذلك يعتمدون عليه و ينقلون عنه و قال ابن اعثم الكوفي في تاريخه ان الربيع بن خثيم كان آخر أمير ورد إلى عسكر أمير المؤمنين ع يوم صفين و كان الربيع في الري و أمير المؤمنين ع في انتظاره فجاء في أربعة آلاف فارس كاملي العدة فلما ورد على أمير المؤمنين تحرك إلى صفين و فيما حكاه صاحب الرياض عن ابن اعثم انه لما وصل إلى أمير المؤمنين حرض الناس على التوجه إلى الشام و حرب معاوية اه و قد عرفت ما حكاه نصر و لعله الصواب و في الرياض ان ابن اعثم من العامة لكن الصواب انه من أصحابنا كما ذكرناه في ترجمته.

و في الرياض كان من التابعين و من اتباع ابن مسعود الصحابي المعروف بانحرافه عن علي (ع) و عندي انه ليس بمرضي على ما أحسب و ان نقل الكشي و غيره انه كان من الزهاد الثمانية و ان قالوا انه من الأتقياء منهم و من اتباع أمير المؤمنين حتى انهم صدروا الممدوحين منهم باسمه.

ثم قال انه لم يكن من الثقات المرضيين عند الامامية و لذلك قد يؤخذ على جماعة من علمائنا من أصحاب الرجال (يعني العلامة و ابن داود و غيرهما) عدهم له في القسم الأول من كتبهم المعد لذكر المقبولين بمجرد ما في كلام الكشي المتقدم اليه الإشارة مع ورود ذمه في عدة مواضع منها ما ذكره السيد المرتضى بن الداعي الحسني من أكابر علمائنا في كتابة تبصرة العوام في المجلد الأول منه المسمى بنزهة الكرام و بستان العوام بالفارسية فعد من‏

ص: 455

الذين تخلفوا عن بيعة أمير المؤمنين ع أو لم يبايعوه أصلا من التابعين ثلاثة أحدهم الربيع بن خثيم و من الصحابة سبعة قال و روى نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين أن أصحاب عبد الله بن مسعود أتوا عليا ع لما أراد المسير إلى صفين و فيهم عبيدة السلماني و أصحابه فقالوا انا نخرج معكم و لا ننزل معسكركم و نعسكر على حدة حتى ننظر في أمركم و أمر أهل الشام فمن رأيناه أراد ما لا يحل له أو بدا لنا منه بغي كنا عليه و أتاه آخرون من أصحاب عبد الله بن مسعود فيهم ربيع بن خثيم و هم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا أمير المؤمنين انا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك و لا غنى بنا و لا بك و لا بالمسلمين عمن يقاتل بالمسلمين العدو فولنا بعض هذه الثغور نكن به نقاتل عن أهله فوجه علي ع بالربيع بن خثيم إلى ثغر الري فكان أول لواء عقد بالكوفة لواء ربيع بن خثيم اه و في مجمع البحرين بعد نقل ذلك: و على هذا فيكون الربيع داخلا في جملة المشككين. و الموجود في شرح النهج قال نصر فأجاب عليا (ع) يعني إلى الخروج لحرب معاوية- الا أن أصحاب عبد الله بن مسعود و ساق الخبر كما مر إلى قوله كنا عليه فقال علي ع مرحبا و أهلا هذا هو الفقه في الدين و العلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو جائر خائن و اه و لا يخفي ان في تشكيك أصحاب ابن مسعود في أن معاوية باغ و ان عليا مبغي عليه قلة فقه منهم فيكون قول علي ع لهم هذا هو الفقه في الدين إلخ يراد به مجرد استصلاحهم و دفع غائلتهم و الا فالفقه يقتضي خلافه و لم يخالف أمير المؤمنين (ع) الواقع في قوله هذا هو الفقه تورية أي أن مضمونه هو الفقه لو صادف محله كما ان شك الربيع و أصحابه في قتال معاوية جمود منهم و قصور معرفة فأرسلهم إلى الري تخلصا مما يمكن أن يحدث منهم من غائلة و فساد في عسكره و الا فهو أحوج إلى قتالهم معه من ارسالهم لحفظ الثغور. و تدل بعض الروايات أنه أرسل الربيع مع جماعة من بعض أصحاب ابن مسعود إلى قزوين فعن روضة الصفا ان شرذمة من القراء من أصحاب عبد الله بن مسعود قالوا لأمير المؤمنين (ع) انا لسنا على بصيرة من قتال أهل القبلة و ذلك عند مسيره إلى صفين فلو بعثت بنا إلى ثغر لنجاهد الكفار فبعث بهم إلى قزوين و جعل الأمير عليهم الربيع بن خثيم. و كيف كان فما مر يدل على أنه لم يكن نافذ البصيرة في ولاء أمير المؤمنين (ع) فشك في قتال المسلمين معه و دخلت عليه الشبهة في ذلك، و غاب عنه قوله تعالى: وَ إِنْ طائِفَتانِ‏: الآية و

قوله ص‏: علي مع الحق‏

(الحديث) فكان فيه تقوى الخوارج و جمودهم. و هؤلاء الجامدون في كل زمان أضر على الإسلام و المسلمين من المتجاهرين بالفسق و قد يزيد ضررهم على ضرر المنافقين أو يساويه الذين‏

قال فيهم الرسول ص ما معناه‏ اني لا أخاف على أمتي مؤمنا و لا كافرا بل أخاف عليهم منافقا

فالرجل كان زاهدا تقيا الا انه كان جامدا غبيا و الله المتولي جزاء عباده.

و قال الفاضل المتتبع المعاصر الميرزا حسين النوري صاحب مستدركات الوسائل: لا تغرنك الأعمال البدنية و العبادات العادية و الأعراض عن الدنيا و زهرتها و التنسك في طول الليالي و ظلمتها دون ان تنظر إلى الاعتقاد الصحيح فان الربيع بن خثيم و هو من الزهاد الثمانية و كان من أصحاب أمير المؤمنين ع بلغ في الزهد و العبادة غاية لم يبلغها أحد فقد روي انه لم يتكلم بشي‏ء من أمور الدنيا عشرين سنة فقال يوما لبعض أصحابه هل لكم مسجد في قريتكم فقال نعم أبوك حي أم لا ثم ندم على كلامه و خاطب نفسه قائلا يا ربيع سودت صحيفتك ثم لم 455 يتكلم بعد بشي‏ء من أمور الدنيا إلى ان قتل أبو عبد الله الحسين بن علي فقال له رجل قتل ابن رسول الله فلم يتكلم بشي‏ء ثم جاءه ناع آخر و أخبره بذلك فلم يقل شيئا فلما أخبره الثالث بكى و قال‏ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِي ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ‏ ثم نقل ما ياتي من حفر القبر و وضع القرطاس بين يديه و غير ذلك ثم قال فانظر إلى ضعف ايمانه و نقص عقله لما رواه نصر بن مزاحم و ذكر الخبر المتقدم عن نصر بن مزاحم و روضة الصفا اه.

و عدم تكلمه من أمور الدنيا عشرين سنة و ندمه على سؤاله بعض أصحابه عن وجود مسجد في قريتهم و حياة أبيه و عدم تكلمه بشي‏ء حين نعي اليه الحسين (ع) مرتين و بكاؤه في الثالثة و قراءته الآية دليل واضح على جموده المتناهي فالتقي الورع من يزن كلامه و لا يتكلم بما يسخط الله لا من يترك الكلام كله فالمؤمن لا بد له من الكلام في المباح و لو لأجل تدبير معاشه و قد كان النبي ص و أمير المؤمنين و باقي الائمة ع و الصلحاء يتكلمون في أمور الدنيا و يمزحون و قد ورد ذم من تخلى عن الدنيا و تفرغ للعبادة و هجر الناس من النبي ص و من أمير المؤمنين (ع) و سمي عدي نفسه و لا شك أن الكلام خير من السكون إذا سلم الكلام من الآفة فالمهم بذل الجهد في سلامته منها لا ان يترك الكلام خوفا من عروض الآفة فقد يسوقه ترك الكلام إلى ترك واجب أو مستحب أو فعل محرم فيقع فيما فر منه و قد زاد بعض الفضلاء على ما تقدم من كلام الفاضل النوري قوله ان عدم عده من أصحاب الحسنين و السجاد ع و قد عاصرهم دليل على عدم اخذه عنهم مع أخذه عن ابن مسعود و أبي أيوب و عدم اخذه عن علي (ع) و أخذ الشعبي و إبراهيم النخعي عنه دون رجالنا و ثقاتنا و ذلك يؤيد ما ظن فيه من الانحراف و الاعوجاج بل إدراكه الجاهلية و الإسلام مع عدم عده من الصحابة و لا ممن شهد موقفا واحدا مع النبي ص دليل على تأخر إسلامه و ما ذكره ابن شاذان يدل على زهده و تقواه و أنه ليس متصنعا كالحسن البصري و لا مجاهرا بالعداوة كأبي مسلم الخولاني و مسروق و لا يدل على صحة عقيدته و لا ملازمة بين صحة الاعتقاد و المواظبة على العبادات البدنية كما لا يخفى على من استحضر عبادات خوارج النهروان اه و إدراكه الجاهلية و الإسلام يستفاد من قول ابن حجر انه مخضرم. و في كتاب مطلع الشمس تأليف 2 صنيع الدولة وزير المعارف في 2 عهد الشاه ناصر الدين القاجاري و هو في رحلة الشاه إلى خراسان أن أقوال الربيع بن خثيم تذكر في كتب التفاسير خصوصا مجمع البيان في تفسير الآيات كسائر الروايات و قال حمد الله المستوفي ان الربيع بن خثيم كان واليا على قزوين من قبل أمير المؤمنين ع اه و الشيخ الطوسي في البيان ينتقل [ينقل‏] أقواله كثيرا.

و قال الشيخ زين الدين علي العاملي البياضي في كتابه الصراط المستقيم في تفسير القرآن الكريم و ممن نسب من أهل الكوفة إلى سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و جابر بن عبد الله و الخدري و البراء و عمران بن حصين و حذيفة ذو الشهادتين و عبد الله بن جعفر و ابن عباس و أبو رافع و أبو جحيفة و زيد إلى ان قال و الربيع و اويس القرني و الأشتر و محمد بن أبي بكر و ابنه القاسم فهؤلاء عندهم رافضة و حديث العراق متعلق بهم اه و توقف المجلسي فيه في الوجيزة و في بعض كتبه قال و رأيت بعض الطعون فيه و هو المدفون بالمشهد المقدس الرضوي اه.

ص: 456

أقوال غيرنا فيه.

في الرياض: قال الشيخ الجليل ابن عبد البر الأندلسي المالكي في رسالة فقهاء الأمصار ان الربيع بن خثيم كان من أصحاب عبد الله بن مسعود و قد غلبت عليها لعبادة و لم يكن له كثير فتوى و قال 3 سبط ابن الجوزي الحنبلي في كتاب صفوة الصفوة ما حاصله ان الربيع بن خثيم الثوري يكنى بأبي زيد و انه قد انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين و منهم الربيع بن خثيم صاحب عبد الله بن مسعود و غيره و ان الربيع بن خثيم المذكور توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد سنة 62.

و قال 4 السمعاني الشافعي في كتاب الأنساب اما أبو زيد الربيع بن خثيم الزاهد الثوري التميمي الكوفي فهو من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر من أهل الكوفة من الزهاد الثمانية و ذكره مشهور في الكتب و اخباره في الزهد و العبادة أشهر من ان تحتاج إلى الإغراق في ذكرها يروي عن ابن مسعود و روى عنه أهل الكوفة مات بعد قتل الحسين ع سنة 63 و قال الذهبي في كتاب كاشف الرجال الربيع بن خثيم أبو يزيد الثوري يروي عن ابن مسعود و أبي أيوب- يعني الأنصاري- و يروي عنه الشعبي و إبراهيم ورع قانت مخبت رباني حجة مات قبل السبعين و في الرياض يظهر من كاشف الرجال انه يروي عنه كثيرا جميع مشايخ العامة لا سيما أكثر أصحاب الصحاح الستة و علمائهم المعروفين كالبخاري و مسلم و الترمذي و النسائي و ابن ماجة القزويني و لم يرو عنه أبو داود السجستاني في سننه أصلا و لا مالك في الموطإ و قال ابن حجر في التقريب الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثوري الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثامنة قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله ص لأحبك مات سنة 61 و قيل 63 و قال بعض أصحاب الحواشي عليه 62 و كذا قال غيره اه الرياض و أراد بالثانية أي من الذين جاء في مدحهم تأكيد بصيغة أفعل التفضيل مثل أوثق الناس أو بتكرير لفظ ثقة أو قيل فيه فقيه حافظ كذا قال في أول كتابه و في طبقات القراء للجزري تابعي جليل وردت عنه الرواية في حروف القرآن أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود عرض عليه أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال له عبد الله بن مسعود لو رآك محمد ص لأحبك و ما رأيتك الا ذكرت المخبتين اه و حكى عن شيخه أبي وائل أنه قيل له أيكما أكبر أنت أو الربيع بن خثيم قال انا أكبر منه سنا و هو أكبر مني عقلا و قال الشعبي كان من معادن الصدق و قال ابن معين لا يسال عن مثله و قال منذر الثوري شهد مع علي صفين اه و الأصح انه لم يشهدها.

اخباره في الزهد و العبادة و خوف الله تعالى‏

قال الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى في سورة الزمر وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ [بِالْآخِرَةِ] وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ‏: عن الربيع بن خثيم الزاهد انه كان قليل الكلام فأخبر بقتل الحسين ع فقالوا الآن يتكلم الربيع بن خثيم فما زاد على أن قال آه أ و قد فعلوا و قرأ هذه الآية أنه قال قتل من كان يجلسه رسول الله ص في حجره و وضع فاه على فيه اه. و في كشكول البهائي ان الربيع كان قليل الكلام على النحو الذي ذكر في بعض الكتب المعتبرة أنه في مدة عشرين سنة لم يتكلم بكلمة راجعة إلى أمور الدنيا سوى أنه قال يوما لبعض تلاميذه هل في قريتكم مسجد قال نعم قال أبوك حي أم ميت ثم ندم بعد هذين السؤالين و خاطب نفسه و قال يا ربيع قد سودت صحيفتك ثم لم 456 يتكلم بعدها بشي‏ء راجع إلى الدنيا إلى ان استشهد الحسين (ع) فجاء إليه رجل و قال يا ربيع قتل ابن رسول الله فلم يتكلم إلى أن جاءه رجل آخر أخبره بقتله فلم يتكلم إلى ان جاء رجل آخر أخبره بقتله فبكى الربيع ثم قال‏ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِي ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ‏ ثم لم يتكلم مدة حياته في أمور الدنيا و قال صاحب الكشاف لما جاءه خبر قتل الحسين (ع) قال الناس الآن يتكلم الربيع فلم يزد على قوله آه أ و قد فعلوا ثم تلى الآية.

و في تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي: قال الزهري لما بلغ الربيع بن خثيم قتل الحسين بكى و قال لقد قتلوا فتية لو رآهم رسول الله ص لأحبهم أطعمهم بيده و أجلسهم على فخذه و ذكره ابن سعد أيضا اه و ذكر أبو القاسم القشيري في رسالته المشهورة أنه لما توفي الربيع قالت جارية كانت تجاوره لأبيها كنت أرى عمودا على سطح جيراننا كل ليلة و صار لي مدة لا أراه فقال لها يا بنية ليس ذلك عمودا هذا رجل صالح كان في جوارنا يقوم كل ليلة للعبادة و قد توفي اه و روى الطبرسي في جمع الجوامع عن الربيع بن خثيم ان ابنته قالت له ما لي أرى الناس ينامون و لا أراك تنام فقال يا بنتاه أن أباك يخاف البيات و في الرياض حكي عنه أنه قال لا يقولن أحدكم استغفر الله و أتوب اليه فيكون ذنبا و كذبا و لكن ليقل اللهم اغفر لي و تب علي- يعني أن معنى التوبة الإقلاع عن الذنب فمن قال أتوب إلى الله و لم يقلع عن الذنوب فهو كاذب- و عن خلاصة الاذكار للفيض في باب الاستغفار: يعني إذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة و لا يلجا إلى الله بقلبه فيكون ذلك ذنبا و إذا قال أتوب اليه و لم يتب فذلك كذب و اعترض صاحب الرياض على ذلك بان هذا الاستغفار قد وقع في الادعية و غيرها المأثورة عن الرسول ص و أهل بيته (ع) بما لا يعد و لا يحصى (و أقول) ان كان قصد الربيع المبالغة في الإقلاع عن الذنوب لم يكن عليه اعتراض. و قال الغزالي في الباب السادس من الكتاب العاشر من إحياء العلوم ان الربيع بن خثيم حفر في داره قبرا و كان إذا وجد في قلبه قساوة دخل فيه و اضطجع و مكث ما شاء الله ثم يقول‏ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ‏ يرددها ثم يرد على نفسه يا ربيع قد رجعناك فاعمل.

و عن مصباح الشريعة 5 للشيخ أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلاميذ 5 شيخ الطائفة ان الربيع كان يضع قرطاسا بين يديه فيكتب ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه في عشيته ما له و ما عليه ثم يقول آه نجا الصامتون. و عن جامع التمثيل حكي عن الربيع بن خثيم أنه كان معه دائما دواة و قلم و كاغد من الصبح إلى المغرب و كلما فعله أو قاله يكتبه في ذلك الكاغد إلى ما بعد صلاة العشاء ثم ينظر فيه فما كان طاعة شكر الله عليه و ما كان معصية تاب إلى الله منه و يقول آه نجا الصادقون و انا وقعت في العذاب بعملي و في كشكول البهائي قيل للربيع بن خثيم ما نراك تغتاب أحدا فقال لست لنفسي راضيا فأتفرغ لذم الناس ثم انشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها |  | لنفسي في نفسي عن الناس شاغل‏ |
|  |  |  |

و لما رأت أم الربيع ما يلقى من البكاء و السهر قالت يا بني لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا أماه قالت و من هو حتى نطلب إلى أهله فيعفوا عنك فو الله لو يعلمون ما أنت فيه لرحموك و عفوا عنك.

و في كشكول البهائي أيضا ان الربيع بن خثيم كان يبكي كثيرا و يبيت‏

ص: 457

ساهرا و لا يستقر فضاق صدر أمه من كثرة بكائه فقالت له يا بني هل قتلت أحد ظلما حتى تبكي هذا البكاء قل لي حتى اذهب إلى أولياء المقتول و استحلهم فو الله لو علموا بحالك لرحموك و عفوا عنك فقال يا أماه بلى قد قتلت نفسي و استشهد الشيخ البهائي في الكشكول في مدح العزلة بفعل الربيع و قال قال سليمان الداراني بينما الربيع بن خثيم جالس على باب داره إذ جاء حجر فصك وجهه و شجه فجعل يمسح الدم عن جبهته و يقول لقد وعظت يا ربيع فقام و دخل داره حتى أخرجت جنازته. و في حاشية الفقيه عن مجمع البيان انه عرض فالج للربيع فكان يجر رجليه في وقت الطواف فقيل له يا أبا يزيد إذا جلست كان أخف عليك في هذا المرض فقال كل أحد يسمع نداء حي على الفلاح.

و في مطالب السئول قال نوف البكالي عرضت لي حاجة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فاستتبعت اليه جندب بن زهير و الربيع بن خثيم و ابن أخيه همام بن عبادة بن خثيم فألفيناه حين خرج يؤم المسجد فأفضى و نحن معه إلى نفر متدينين قد أفاضوا في الأحدوثات تفكها و هم يلهي بعضهم بعضا فأسرعوا اليه قياما و سلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم فقالوا انا من شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا و حلية أحبتنا فأمسك القوم حياء فاقبل عليه جندب و الربيع فقالا له ما سمة شيعتكم يا أمير المؤمنين فسكت فقال همام أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت و خصكم و حباكم لما أنبأتنا بصفتهم فوصفهم و ذكر وصفا طويلا.

ما اثر عنه من المواعظ و الحكم‏

المنقول من كشكول البهائي‏

قيل للربيع بن خثيم ما نراك تغتاب أحدا فقال لست عن نفسي راضيا فأتفرغ لذم الناس. و من كلمات الربيع لو كانت الذنوب تفوح روائحها ما جلس أحد في جنب أحد. و قال ان العجب من قوم يعملون لدار يبعدون منها كل يوم مرحلة و يتركون العمل لدار يرحلون إليها في كل يوم مرحلة. و من كلماته ان عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما زوي عنا.

المنقول من احياء العلوم‏

كان الربيع يقول ما دخلت في صلاة قط فاهمني فيها الا ما أقول و ما يقال لي. و قال: الناس رجلان مؤمن فلا تؤذه و جاهل فلا تجاهله و قال لرجل: تفقه ثم اعتزل و كان كلما سئل كيف أصبحت يقول أصبحت من ضعفاء المذنبين نستوفي أرزاقنا و ننتظر آجالنا.

المنقول من مجالس الشيخ الطوسي‏

قالت جارية للربيع بن خثيم كيف أصبحت يا أبا يزيد قال أصبحت في أجل منقوص و عمل محفوظ و الموت في رقابنا و النار من ورائنا ثم لا ندري ما ذا يفعل بنا.

مشايخه‏

في تهذيب التهذيب روى عن النبي ص مرسلا و عن ابن مسعود و أبي أيوب و امرأة من الأنصار و عمرو بن ميمون و عبد الرحمن بن أبي ليلى.

457

تلاميذه‏

و عنه ابنه عبد الله و منذر الثوري و الشعبي و هلال بن يساف و إبراهيم النخعي و بكر بن ماعز و أبو زرعة ابن عمرو بن جرير.

الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه اه. و ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب جده 1 الربيع بن عميلة بفتح العين و حكى توثيقه عن ابن معين و ابن حبان و ابن سعد و قال له أحاديث قال العجلي كوفي تابعي ثقة. البخاري كان في أهل الردة 1 زمن خالد بن الوليد روى عن ابن مسعود و سمرة بن جندب و عمار بن ياسر و أبي سريحة و أبيه عميلة و أخيه يسير و عنه ابنه الركين و عمارة بن عمير و هلال بن يساف و عبد الملك بن عمير.

الربيع بن زكريا الوراق‏

قال النجاشي كوفي طعن عليه له كتاب فيه تخليط ذكر ذلك أبو العباس بن نوح‏ أخبرنا عدة من أصحابنا عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن احمد بن خاقان النهدي حدثنا محمد بن علي أبو سمينة الصيرفي حدثنا محمد بن اورمة عنه‏ به. و في التعليقة وصف في التهذيب بالكاتب اه. و قد ذكرنا مرارا ان القدماء كانوا يرون ما ليس مت [] من الغلو غلوا و لعل التخليط الذي نسبه ابن نوح اليه هو لاجل ذلك.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية محمد بن اورمة عنه.

الربيع بن زياد بن انس بن ديان بن فطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن عمرو بن وعلة بن خالد بن مالك بن أدد أبو عبد الرحمن الحارثي البصري‏

توفي سنة 51 من أصحاب أمير المؤمنين علي ع. حكى الشريف الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة خبرا عن العلاء بن زياد الحارثي من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج 3 ص 12- 13 ان الذي رويته عن الشيوخ و رأيته بخط عبد الله بن احمد بن الخشاب ان صاحب هذا الخبر مع أمير المؤمنين (ع) هو الربيع بن زياد الحارثي و اما العلاء بن زياد الذي ذكره الرضي فلا أعرفه و لعل غيري يعرفه اه هذا مع أن خصوصيات الخبر تدل على أنه لرجل واحد و منها أن له أخا هو عاصم بن زياد أما ما

في النهج فهو قوله‏ و من كلام له ع بالبصرة و قد دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا و أنت في الآخرة كنت أحوج و بلى ان شئت بلغت الآخرة: تقري فيها الضيف و تصل فيها الرحم و تطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة

و رغبة فيها إذا كان يبلغ الآخرة.

و هذا أسلوب عجيب زهده في سعة الدار إذا لم يبلغ بها الآخرة و رغبة فيها إذا كان يبلغ بها الآخرة فقال له العلاء يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد قال ما له قال لبس العباء و تخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء

قال‏ يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث أ ما رحمت أهلك و ولدك أ ترى الله أحل لك الطيبات و هو يكره أن تأخذها أنت أهون على الله من‏

ص: 458

ذلك. قال يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك و جشوبة ماكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله تعالى فرض على أئمة الحق ان يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ (أي يهيج) بالفقير فقره‏

اه و اما الذي رواه ابن أبي الحديد عن الشيوخ و رآه بخط ابن الخشاب فهو

أن الربيع بن زياد الحارثي أصابته نشابة في جبينه فكانت تنتقض عليه في كل عام فأتاه علي ع عائدا فقال كيف تجدك أبا عبد الرحمن قال اجدني يا أمير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي الا بذهاب بصري لتمنيت ذهابه قال و ما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا لفديته بها قال لا جرم ليعطينك الله على قدر ذلك ان الله تعالى يعطي على قدر الألم و المصيبة و عنده تضعيف كثير قال الربيع يا أمير المؤمنين أ لا أشكو إليك عاصم بن زياد أخي قال ما له قال لبس العباء و ترك الملا و غم اهله و أحزن ولده فقال ع ادعوا لي عاصما فلما أتاه عبس في وجهه و قال ويحك أ ترى الله أباح لك اللذات و هو يكره ما أخذت منها لانت أهون على الله من ذلك ثم استشهد بآيات‏ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ‏. وَ مِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها. وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ. قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ‏ (الآية). يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ. يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ‏ و بقوله ص لبعض نسائه ما لي أراك شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن و أكل الجشب فأجابه بنحو ما مر فما قام علي (ع) حتى نزع عاصم العباء و لبس ملاءة

و ياتي ذلك في ترجمة عاصم إن شاء الله قال ابن أبي الحديد و الربيع هو الذي افتتح بعض خراسان و فيه قال عمر دلوني على رجل إذا كان في القوم أميرا فكأنه ليس بأمير و إذا كان في القوم ليس بأمير فكأنه الأمير بعينه و كان خيرا متواضعا و هو صاحب الوقعة مع عمر لما احضر العمال فتوحش له الربيع و تقشف و أكل معه الجشب من الطعام فاقره على عمله و صرف الباقين و كتب زياد بن أبيه إلى الربيع بن زياد و هو على قطعة من خراسان ان أمير المؤمنين معاوية كتب إلي يأمرك ان تحرز له الصفراء و البيضاء و تقسم الخرثي‏[[219]](#footnote-219) و ما أشبهه على أهل الحرب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ثم نادى في الناس ان اغدوا على غنائمكم فاخذ الخمس و قسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات اه. و ما في الاستيعاب و أسد الغابة من ان الذي كتب اليه زياد بذلك هو الحكم بن عمرو الغفاري و كان على خراسان فأصاب مغنما. يمكن حمله على تعدد الواقعة و ان الحكم كان على جزء من خراسان و الربيع على جزء آخر و كون فتح خراسان كان على يد الأحنف لا ينافيه ان فتح بعضه كان على يد الربيع. و في تهذيب التهذيب الربيع بن زياد بن انس الحارثي أبو عبد الرحمن البصري كان عاملا لمعاوية على خراسان و كان الحسن البصري كاتبه فلما بلغه مقتل حجر بن عدي و أصحابه قال اللهم ان كان للربيع خير فأقبضه و عجل فمات في مجلسه و كان قتل حجر سنة 51 روى له أبو داود و النسائي و ابن ماجة.

الذين روى عنهم و الذين رووا عنه‏

في تهذيب التهذيب: روى عن أبي ابن كعب و كعب الأحبار و عنه أبو مجلز و مطرف بن عبد الله بن الشخير و حفصة بنت سيرين.

الربيع بن زياد الضبي الكوفي‏

سكن البصرة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

458

الربيع بن زيد الكندي البصري‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

الربيع بن سعد الجعفي مولاهم كوفي خراز

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في بعض النسخ ابن سعيد. و في التعليقة سيجي‏ء في عتبة بن سعيد انه أخو الربيع السمان على ما هو في نسختي من النقد و هو الظاهر و فيه إشعار بمعروفيته.

الربيع بن سليمان بن عمرو كوفي‏

قال النجاشي صحب السكوني و أخذ عنه و أكثر و هو قريب الأمر في الحديث‏ أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا حميد بن زياد حدثنا إبراهيم بن سلميان [سليمان‏] عن الربيع بن سليمان‏ بكتابه. و في الخلاصة بعد ما نقل كلام النجاشي قال: قال ابن الغضائري امره قريب قد طعن عليه و يجوز ان يخرج شاهدا. و في منهج المقال قولهم قريب الأمر اخذه أهل الدراية مدحا و يحتاج إلى التأمل (أقول) كونه نوعا من المدح غير بعيد إذ المتبادر منه قربه من الجودة فإذا قيل قريب الأمر في الحديث فمعناه قرب حديثه من الصحة و نحو ذلك. و في الفهرست ربيع بن سليمان له كتاب‏ أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنه‏.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف برواية إبراهيم بن سليمان و زاد الكاظمي روايته هو عن السكوني‏

الربيع بن سهل بن الربيع الفزاري الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع ثم ذكر الربيع بن سهل الفزاري الكوفي في أصحاب الصادق ع و في منهج المقال و الاتحاد غير بعيد و ذلك لان الشيخ في رجاله كثيرا ما يذكر الرجل الواحد مرتين إذا كان مذكورا بعنوانين بينهما بعض الاختلاف. و في ميزان الذهبي الربيع بن سهل عن هشام بن عروة قال يحيى بن منين [معين‏] ليس بشي‏ء و قال الدارقطني و غيره ضعيف و قال البخاري يخالف في حديثه و هو الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري‏

قال قاسم بن محمد الدلال حدثنا محمد (احمد) بن صبيح حدثنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة سمعت عليا على منبركم هذا و هو يقول‏ عهد النبي الأمي ص انه لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق‏

اه. و في لسان الميزان: قال أبو زرعة: منكر الحديث. أبو حاتم:

شيخ. ابن معين ليس بثقة. و ضعفه أبو داود. و ذكره العقيلي و الساجي في الضعفاء و أورد له العقيلي من‏ رواية عبيد الله بن موسى عنه عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن علي‏ في قتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

و قال (العقيلي) الرواية في هذا عن علي لينة الا قتاله الحرورية فإنه صحيح اه. و ما لينها الا لعظم الناكثين و القاسطين في نفوسهم فإنهم مجتهدون لم يكن قتالهم و استباحتهم دماء الألوف من المسلمين الا طلبا بثار الخليفة المظلوم الذي حرضوا عليه و خذلوه و لم ينصروه و ذهبوا إلى مكة و هو محصور

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) في القاموس الخرثي بالضم أثاث البيوت أو اردأ المتاع و الغنائم.- المؤلف-

ص: 459

ثم جاءوا يطلبون ثاره ممن هو برئ و لم يكن قتالهم طلبا لأمره و لا لشي‏ء من عرض الدنيا بل خالصا لوجهه تعالى و لئن صح هذا فالخوارج اعذر فإنه ليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فأصابه كما قاله علي (ع) بعد قوله لا تقاتلوا الخوارج بعدي و بعض الجامدين في عصرنا بدمشق كان يقول عن ابن ملجم اجتهد فأخطأ فهو معذور. ثم انه يظهر ان هؤلاء سلسلة من الربيع بن ركين و آبائه إلى الربيع بن عميلة. و في لسان الميزان الربيع بن الركين هو الربيع بن سهل بن الركين‏

الربيع بن صبيح‏

توفي سنة 160 بأرض السند خرج غازيا إلى السند فمات في البحر فدفن في جزيرة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و الظاهر انه هو المذكور في الميزان بعنوان الربيع بن صبيح البصري و وضع عليه رمز (ت ق) و نقل بعض الذموم و حكى عن أبي الوليد انه لا بأس به و عن ابن المديني انه صالح و ليس بالقوي و عن شعبة انه من سادات المسلمين و في تهذيب التهذيب ذكره بعنوان الربيع بن صبيح السعدي أبو بكر و يقال أبو حفص البصري مولى بني سعد بن زيد مناة و وضع عليه رمز (خت ت ق) إشارة إلى انه اخرج حديثه البخاري في التاريخ و الترمذي و ابن ماجة القزويني و ذكر فيه بعض الذموم و حكى عن احمد انه رجل صالح لا بأس به و عن أبي زرعة شيخ صالح صدوق و عن أبي حاتم رجل صالح و عن يعقوب بن شيبة رجل صالح صدوق ثقة ضعيف جدا (اي انه يهم فلا ينافي صدقه و وثاقته) و عن ابن عدي له أحاديث صالحة مستقيمة و لم أر له حديثا منكرا جدا و أرجو انه لا بأس به و برواياته و عن خالد بن خداش هو في هديه رجل صالح و عن الساجي ضعيف الحديث احسبه كان يهم و كان عبدا صالحا و عن العقيلي سيد من سادات المسلمين و عن ابن حبان كان من عباد أهل البصرة و زهادهم و كان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد الا ان الحديث لم يكن من صناعته فكان يهم فيما يروي كثيرا حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر و ذكر الرامهرمزي انه أول من صنف بالبصرة اه. و من ذلك يعلم ان القدح فيه يرجع إلى ضعفه في الحديث بدعوى الوهم منه و انه ثقة في نفسه و لعل نسبته إلى الوهم لروايته ما لم تعتده نفوسهم مع اعتراف بعضهم بان أحاديثه مستقيمة و ليس له حديث منكر.

مشاسخه [مشايخه‏]

في الميزان روى عن الحسن و مجاهد و زاد في تهذيب التهذيب حميد الطويل و يزيد الرقاشي و أبا الزبير و أبا غالب صاحب أبي امامة و ثابت البناني‏

تلاميذه‏

في الميزان عنه ابن مهدي و آدم و علي بن الجعد و زاد في تهذيب التهذيب الثوري و ابن المبارك و وكيع و أبا داود و أبا الوليد الطيالسيين‏

الربيع بن عاصم أبو حماد الأزدي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر و الصادق ع كذا 459 في منهج المقال و قيل ان عده من أصحاب الباقر (ع) غلط كما يشهد بذلك نسخ رجال الشيخ و النسخة المصححة من منهج المقال‏

الربيع بن عبد الرحمن الاسدي مولاهم الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع‏

الربيع العبسي الكوفي‏

و أخوه عائذ ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و قال عربيان و الربيع هو ابن حبيب كما مر

الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي‏

مر في أثناء ترجمة الربيع بن الركين.

الربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصم المسلي‏

(المسلي) مر في إسماعيل بن علي قال النجاشي (و مسلية) قبيلة من مذحج و هي مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد روى عن أبي عبد الله ع ذكره أصحاب الرجال في كتبهم له كتاب يرويه جماعة أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا عباس بن عامر عنه‏ به و قال الشيخ في رجاله في رجال الصادق ع الربيع بن محمد المسلي الكوفي و في الفهرست ربيع بن محمد المسلي له كتاب‏ أخبرنا به ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني عن الربيع بن محمد المسلي‏. و اتحاده مع الربيع الأصم المتقدم محتمل باعتبار وصفهما بالأصم و يبعده اختلاف طريقي الشيخ إلى كتابيهما و يمكن ان يكون للشيخ طريقان إلى كتابه لكن الظاهر خلافه. و في التعليقة رواية جماعة من الأصحاب مثل العباس بن عامر و غيره كتابه تشير إلى الاعتماد عليه و يؤيده رواية ابن الوليد و علي بن الحسن عنه كما لا يخفى على المطلع بحالهما اه.

الربيع بنت معوذ

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص.

ربيع النباطي العاملي‏

نزيل مكة المكرمة توفي سنة 1002 ذكره المحبي في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر فقال:

ربيع النباطي نزيل مكة كان من عظماء العلماء السالكين منهج الرشاد و هو من المشاهير في ذلك العصر بعلو القدر في العلم و العبادة و مدحه كبار الفضلاء و اثنوا عليه و أخذ عنه جماعة كثيرون و كان موصوفا بالسخاء و المكارم و لما توفي رثاه جماعة منهم الشهاب احمد الخفاجي فإنه رثاه مؤرخا وفاته بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صاح هل نافع و هل عاصم من‏ |  | نشر و جد مني بطي الضلوع‏ |
| غير صبر قد مر إذ مر من كان‏ |  | ربيعا لكل غيث مريع‏ |
| كامل وافر رمانا [زمانا] زمان‏ |  | فيه بالبعد بعد فقد سريع‏ |
| هو بر و في المكارم بحر |  | من أصول تزهو بخلق بديع‏ |
| قد فقدنا فيه اصطبار فارخ‏ |  | كل صبر محرم في ربيع‏ |
|  |  |  |

ص: 460

قال و قال شيخنا الشيخ حسن الشامي ابن الشهيد صاحب المعالم مؤرخا أيضا بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صبري تناقص لازدياد دموعي‏ |  | مما حوته من الفراق ضلوعي‏ |
| ذهب الذي كنا له جمعا به‏ |  | و فراق جمعي قد أضر جميعي‏ |
| و إذا ذكرت ربيع أيام مضت‏ |  | ارخ بشوال فراق ربيع‏ |
|  |  |  |

و لم يذكره صاحب أمل الآمل.

الربيع بن واصل الكلاعي‏

استشهد بصفين مع أمير المؤمنين ع سنة 37 روى نصر في كتاب صفين بسنده عن تميم بن جذيم الناجي قال أصيب في المبارزة من أصحاب علي ع و ذكر جماعة إلى ان قال و الربيع بن واصل الكلاعي.

الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة كيسان‏

حاجب المنصور العباسي توفي أول سنة 170 و قيل سنة 169 قال ابن خلكان كان الربيع حاجب المنصور ثم وزر له بعد أبي أيوب المورياني و كان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه و ذكر له معه اخبارا تطلب من هناك و كان الربيع. و من اخباره مع الامام جعفر بن محمد الصادق ع ما ذكره المفيد في الإرشاد قال من آيات الله الظاهرة على يدي الصادق ع خبره مع المنصور لما امر الربيع بإحضار أبي عبد الله (ع) فأحضره و احضر الواشي به فقال له المنصور أ تحلف قال نعم و ابتدأ بالحلف فقال الصادق قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولي و قوتي لقد فعل كذا و مذا [كذا] جعفر فامتنع ثم حلف فما برح حتى ضرب برجله فمات قال الربيع و كنت رأيت جعفر بن محمد حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه و قد رضي عنه فلما خرج أبو عبد الله من عند المنصور اتبعته فقلت له ان هذا الرجل كان من أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه دخلت و أنت تحرك شفتيك و كلما حركتهما سكن غضبه فباي شي‏ء كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي فقلت جعلت فداك و ما هذا الدعاء

قال‏ يا عدتي عند (في) شدتي و يا غوثي عند كربتي احرسني بعينيك [بعينك‏] التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام‏

قال الربيع فما نزلت بي شدة قط الا دعوت بهذا الدعاء ففرج عني و قلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي ان يحلف بالله قال كرهت ان يراه الله يوحده و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله اخذة ريبة. و روى ابن طلحة في مطالب السئول من اخبار الصادق (ع) مع المنصور ان المنصور طلب من الربيع إحضار الصادق (ع) متعبا فتغافل الربيع عنه لينساه ثم أعاد ذكره للربيع و قال ابعث من يأتينا به متعبا فتغافل عنه حتى توعده المنصور و أغلظ له فقال له الربيع يا أبا عبد الله اذكر الله قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله الحديث و من اخباره مع الامام الصادق (ع) ما

رواه السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في مهج الدعوات بسنده عن الربيع‏ انه لما حج المنصور و صار بالمدينة أرسل الربيع ليلا إلى الصادق ع يسأله المصير اليه و ان ييسر و لا يعسر و لا يعنف في قول و لا فعل فدخل عليه في دار خلوته 460 فوجده يصلي و يتضرع قال فأكبرت ان أقول شيئا حتى فرغ فقلت السلام عليك يا أبا عبد الله فقال و عليك السلام يا أخي ما جاء بك فأبلغته رسالة المنصور، فقال ويحك يا ربيع‏ (أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ‏ إلى قوله‏ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ) قرأت على أمير المؤمنين السلام و رحمة الله و بركاته ثم اقبل على صلاته فقلت هل بعد السلام من مستعتب أو اجابة قال نعم قل له (أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى‏ إلى قوله‏ وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى‏ وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرى‏) انا و الله قد خفناك و خافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت اعلم بهن فان كففت و الا أجرينا اسمك على الله عز و جل كل يوم خمس مرات و أنت حدثتنا ان اربع دعوات لا يحجبن عن الله إحداهن دعوة المظلوم فأخبرت المنصور فبكى و قال ارجع اليه و قل له الأمر في لقائك إليك و اما النسوة فقد آمن الله روعهن فرجعت فأخبرته (إلى ان قال) ثم قال يا ربيع ان هذه الدنيا و ان أمتعت ببهجتها و غرت بزبرجها فان آخرها لا يعدو ان يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته إلى آخر كلامه في الموعظة و ذم الدينا [الدنيا] ثم قال نسأل الله لنا و لك عملا صالحا بطاعته و مآبا إلى رحمته و نزوعا عن معصيته و بصيرة في حقه فإنما ذلك له و به فقلت يا أبا عبد الله أسألك بكل حق بينك و بين الله جل و علا الا عرفتني ما ابتهلت به إلى ربك و جعلته حاجزا بينك و بين حذرك و خوفك فلعل الله يجبر بدوائك كسيرا و يغني به فقيرا و الله ما أعني غير نفسي قال الربيع فرفع يده و اقبل على مسجده كارها ان يتلو الدعاء صفحا و لا يحضر ذلك بنية فقال قل اللهم اني أسألك يا مدرك الهاربين و ذكر دعاء طويلا

(و منها)

ما رواه ابن طاوس أيضا في المهج عن الربيع صاحب المنصور قال‏: حججت مع المنصور فلما صرت في بعض الطريق قال لي إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد فو الله العظيم لا يقتله أحد غيري فانساني الله ذكره فلما صرنا إلى مكة قال أ لم أمرك ان تذكرني بجعفر بن محمد قلت نسيت ذلك قال إذا رجعنا إلى المدينة فذكرني به فلما قدمنا المدينة ذكرته به فقال اذهب فائتني به مسحوبا فنهضت و انا في حال عظيم من ارتكاب ذلك فأتيت الامام الصادق فقلت جعلت فداك ان أمير المؤمنين يدعوك قال السمع و الطاعة فلما أدخلته عليه رأيته و في يده عمود يريد ان يقتله به و نظرت إلى جعفر و هو يحرك شفتيه فلما قرب منه قال له ادن مني يا ابن عم و تهلل وجهه و قربه حتى أجلسه معه على السرير ثم دعا بالحقة و فيها قدح الغالية فغلفه بيده و حمله على بغلة و امر له ببدرة و خلعة و خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبي أنت و امي يا ابن رسول الله اني لم أشك فيه انه ساعة تدخل عليه يقتلك و رأيتك تحرك شفتيك فما قلت قال قلت حسبي الرب من المربوبين إلى آخر الدعاء.

(و منها)

ما رواه ابن طاوس في مهج الدعوات أيضا بسنده عن الربيع الحاجب قال‏ بعث المنصور إبراهيم بن حبلة [جبلة] إلى المدينة ليشخص جعفر بن محمد فخبره برسالة المنصور فسمعه يقول اللهم أنت ثقتي في كل كرب إلى آخر دعاء قال الربيع فلما وافى إلى حضرة المنصور دخلت فأخبرته بقدوم جعفر و إبراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع اليه سيفا فقال إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته و أومأت اليه فاضرب عنقه فخرجت اليه فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار قد امر فيك بما اكره ان ألقاك به فان كان في نفسك شي‏ء تقوله و توصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم أخذ بمجامع الستر فقال يا اله جبرائيل إلى آخر الدعاء ثم‏

ص: 461

دخل فحرك شفتيه بشي‏ء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته الا بنار صب عليها الماء فخمدت و أخذ بيده و رفعه على سريره ثم ساله عن حديث كان سمعه منه في صلة الأرحام فذكر له حديثا فقال ليس هذا فذكر آخر فقال ليس هذا فذكر ثالثا فقال ليس هذا فذكر رابعا فقال نعم هذا و دعا بالغالية فغلفه بيده و أعطاه أربعة آلاف دينار و دعا بدابته فقدمت إلى جانب السرير فركبها قال الربيع و عدوت بين يديه فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل و لقد دعا المسيب بن زهير فأعطاه سيفا و أمره بقتلك و أني رأيتك تحرك شفتيك بشي‏ء لم أفهمه فقال ليس هذا موضعه فرحت اليه عشيا فروى له عن أبيه عن جده أن رسول الله ص لما ألبت عليه اليهود و فزارة و غطفان جعل يدخل و يخرج و ينظر إلى السماء و يقول ضيقي تتسعي ثم خرج في بعض الليل فإذا علي بن أبي طالب فقال يا أبا الحسن أ ما خشيت أن تقع عليك عين قال اني وهبت نفسي لله و لرسوله فخرجت حارسا للمسلمين فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام و يقول لك قد رأيت موقف علي منذ الليلة و أهديت له من مكنون علمي كلمات لا يتعوذ بها عند كل شيطان مارد و لا سلطان جائر و لا حرق و لا غرق و لا هدم و لا ردم و لا سبع ضار و لا لص قاطع الا امنه الله من ذلك و هو أن يقول: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام إلى آخر الدعاء قال الربيع و الله لقد دعاني المنصور مرات يريد قتلي فأتعوذ بهذه الكلمات فيحول الله بينه و بين قتلي‏

. (و منها)

ما رواه ابن طاوس في مهج الدعوات أيضا عن محمد ابن الربيع الحاجب قال‏ قعد المنصور في قصره في القبة الخضراء و كانت قبل قتل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن تسمى الحمراء و كان له يوم يسمى يوم الذبح و كان قد اشخص جعفر بن محمد من المدينة فدعا الربيع ليلا و قال ائتني بجعفر بن محمد على الحال التي تجده فيها قال الربيع فقلت‏ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ‏ هذ [هذا] و الله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله و ذهبت الآخرة و ان لم آته ذهبت الدنيا فمالت نفسي إلى الدنيا فبعث الربيع ولده محمدا قال فتسلقت عليه الدار فوجدته قائما يصلي و عليه قميص و منديل قد ائتزر به فلما سلم قلت أجب أمير المؤمنين قال دعني أدعو و البس ثيابي قلت ليس إلى ذلك سبيل فأخرجته حافيا حاسرا في قميصه و منديله فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر و هو بتلك الحال بكى و كان الربيع فقال له جعفر يا ربيع انا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين و أدعو قال شانك و ما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه فاخذ الربيع بدراعته فادخله على المنصور فلما صار في صحن الإيوان وقف ثم حرك شفتيه بشي‏ء لم أدر ما هو ثم أدخلته فجعل المنصور يؤنبه بما لا حاجة إلى نقله و هو يعتذر فأطرق المنصور و كان على لبد و تحت لبده سيف ذو فقار فضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر و أخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب و الله الرجل ثم رد السيف و جعل يؤنبه أقبح تأنيب و هو يعتذر فانتضى من السيف ذراعا فقلت إنا لله ذهب الرجل و جعلت في نفسي انه ان أمرني فيه بامر إن أعصيه لاني ظننت انه يامرني ان آخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت أن أمرني ضربت المنصور و ان اتى ذلك علي و على ولدي و تبت إلى الله فاقبل يعاتبه و جعفر يعتذر ثم انتضى السيف كله الا يسيرا فقلت إنا لله مضى و الله الرجل ثم أغمد السيف و أطرق ساعة ثم رفع رأسه و قال اضنك [أظنك‏] صادقا و دعا بالعيبة و كانت مملوءة غالية فقال ادخل يدك فيها و ضعها في لحيته و قال لي احمله على فاره من دوابي و أعطه عشرة آلاف درهم 461 و شيعه إلى منزله مكرما فخرجنا من عنده و انا مسرور فرح بسلامة جعفر (ع) و متعجبا مما أراده المنصور و ما صار اليه من أمره و سالته عن الذي دعا به عقيب الركعتين و ما حرك به شفتيه في صحن الإيوان فقال لي أما الأول فدعاء الكرب و الشدائد و هو إلى آخر الدعاء و أما الثاني فدعاء رسول الله ص يوم الأحزاب و كان أمير المؤمنين (ع) يدعو به إذا أحزنه أمر و هو اللهم احرسني بعينك التي لا تنام إلى آخر الدعاء ثم قال لو لا الخوف لدفعت إليك هذا المال و لكن قد كنت طلبت مني ارضي بالمدينة و اعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم ابعك و قد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله انما رغبتي في الدعاء الأول و الثاني فإذا فعلت فهذا هو البر و لا حاجة لي الآن في الأرض فقال انا أهل بيت لا نرجع في معروفنا و كتب لي بعهد الأرض و املى علي الدعائين‏

قال الربيع فلما وجدت من المنصور خلوة و طيب نفس سالته عن سبب رضاه عنه بعد غضبه الشديد فأمره بالكتمان و هدده ان أذاع ثم قال يا ربيع كنت مصرا على قتل جعفر فلما هممت به في المرة الأولى تمثل لي رسول الله ص فإذا هو حائل بيني و بينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس و قطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية فإذا انا برسول الله ص قد قرب مني و دنا شديدا و هم بي أن لو فعلت لفعل ثم تجاسرت و قلت هذا بعض فعال فتمثل لي رسول الله ص باسطا ذراعيه قد تشمر و احمر و عبس و قطب حتى كاد يضع يده علي فخفت و الله لو فعلت لفعل فكان مني ما رأيت، و هؤلاء من بني فاطمة لا يجهل حقهم الا جاهل لا حظ له في الشريعة (اه).

و فيما تضمنته هذه الاخبار دلالة صريحة على الربيع و حسن عقيدته في الصادق ع.

ربيعة بن أبي عبد الرحمن‏

المعروف بربيعة الرأي ياتي بعنوان ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ.

ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف‏

ابن عم النبي ص يكنى أبا اروى توفي سنة 23 بالمدينة المنورة (أمه) في أسد الغابة عزة بنت قيس بن طريف من ولد الحارث بن فهر و هو أخو أبي سفيان بن الحارث و فيه و في الاستيعاب كان أسن من عمه العباس بن عبد المطلب بسنتين و هو الذي‏

قال فيه رسول الله ص يوم فتح مكة الا كل دم و ماثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي و ان أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث‏

و ذلك انه قتل لربيعة بن الحارث ابن في الجاهلية يسمى آدم و قيل تمام فأبطل رسول الله ص الطلب به في الإسلام و لم يجعل لربيعة في ذلك تبعة و في ذيل المذيل ص 24 انما

قال النبي ص‏ ان أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث‏

و ربيعة حي لان ذلك دم كان لربيعة الطلب به في الجاهلية و ذلك ان ابنا لربيعة صغيرا كان مسترضعا في بني ليث بن بكر و كان بين هذيل و بين ليث بن بكر حرب فخرج ابن ربيعة بن الحارث و هو طفل يحبو أمام البيوت فرمته هذيل بحجر فأصابه الحجر فرضخ رأسه فجاء الإسلام قبل أن يثأر ربيعة بن الحارث بدم ابنه فأبطل النبي ص الطلب بذلك الدم فلم يجعل لربيعة السبيل على قاتل ابنه فكان ذلك معنى وضع النبي ص دمه و هو إبطاله أن يكون له الطلب به لانه كان من ذحول الجاهلية و قد هدم الإسلام الطلب بها قالوا و لم يحضر ربيعة بن الحارث بدرا مع المشركين كان غائبا بالشام ثم قدم بعد ذلك على رسول الله ص مهاجرا

ص: 462

أيام الخندق و شهد مع رسول الله ص يوم حنين فيمن ثبت معه من أهل بيته و أصحابه و توفي بعد أخويه نوفل و أبي سفيان اه و مر عن الاصابة أنه توفي قبلهما و في تهذيب التهذيب له صحبة قال ابن الكلبي‏

في قول النبي ص في حجة الوداع‏ و أول دم أضع دم ربيعة بن الحارث‏

قال لم يقتل ربيعة و قد عاش إلى خلافة عمر و لكن قتل ابن له صغير و قوله دم ربيعة لانه ولي الدم‏

ثم حكى بالاسناد عن ابن إسحاق ان رسول الله ص قال في خطبته‏ و ان أول دم أضع دم ابن ربيعة هذا آدم بن ربيعة

قال و هو غريب لم أره لغيره ثم رأيته للزبير بن بكار و غيره و الذي يتبادر إلى ذهني و أظنه أنه تصحيف من دم ابن ربيعة بزيادة ألف و يؤديه ما رويناه من حديث ابن عمر في هذه القصة

قال‏ و أول دم أضعه دم الحارث بن ربيعة بن الحارث‏

و قال ابن سعد هاجر مع العباس و نوفل بن الحارث و شهد الفتح و الطائف و ثبت يوم حنين.

و في أسد الغابة و قيل اسم ابن ربيعة المقتول اياس و من قال انه آدم فقد أخطا لانه رأى دم ابن ربيعة فظنه آدم بن ربيعة يقال ان حماد بن سلمة هو الذي غلط فيه. و هو الذي‏

قال عنه النبي ص‏ نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره و شمر ثوبه‏

و في الاصابة قال الدارقطني في كتاب الاخوة أطعمه النبي ص من خيبر مائة وسق كل عام و كذا قال الزبير و ثبت ذكره في صحيح مسلم من طريق عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب بن ربيعة قال اجتمع ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و العباس بن عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذين الغلامين إلى النبي ص فامرهما على الصدقات الحديث بطوله و كان ربيعة شريك عثمان في الجاهلية في التجارة و مات ربيعة قبل أخويه نوفل و أبي سفيان اه و في الاستيعاب روى عن النبي ص أحاديث منها

قوله‏ انما الصدقة أوساخ الناس‏

في حديث طويل و منها حديثه في الذكر في الصلاة و القول في الركوع و السجود روى عنه عبد الله بن الفضل اه و زاد في أسد الغابة روى عنه بانه [ابنه‏] عبد المطلب و في ذيل المذيل ص 38 روى بسنده عن عبد الله بن ربيعة عن أبيه عن رجل من قريش‏ رأيت النبي ص في الجاهلية و هو واقف بعرفات مع المشركين و رأيته في الإسلام واقفا موقفه ذلك فعرفت ان الله عز و جل وقفه ذلك و قال المرتضى في الفصول المختارة من المجالس و من كتاب العيون و المحاسن كلاهما لشيخه المفيد في الفصل الثالث عشر منه عند ذكر الاشعار التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة لعلي بالسبق إلى الإسلام ما لفظه: و منه قول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب حيث يقول عند بيعة أبي بكر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا |  | عن هاشم ثم منها عن أبي حسن‏ |
| أ ليس أول من صلى لقبلتهم‏ |  | و اعلم الناس بالآثار و السنن‏ |
| و آخر الناس عهدا بالنبي و من‏ |  | جبريل عون له في الغسل و الكفن‏ |
| من فيه ما فيهم لا يمترون به‏ |  | و ليس في القوم ما فيه من الحسن‏ |
| ما ذا الذي ردكم عنه فنعلمه‏ |  | ها ان بيعتكم من أول الفتن (الغبن) |
|  |  |  |

الراوي عنهم و الراوون عنه‏

في تهذيب التهذيب روى عن ابن عمه الفضل بن العباس و عنه عبد الله بن نافع بن أبي العمياء على خلاف فيه و ابنه عبد المطلب بن ربيعة. و مر عن الاستيعاب رواية عبد الله بن الفضل عنه و عن ذيل المذيل رواية ابنه عبد الله عنه.

462

ربيعة الرأي‏

ياتي بعنوان ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ.

ربيعة بن سميع‏

قال النجاشي في أول كتابه ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين ع له كتاب في زكاة النعم. اخبرني الحسين بن عبيد الله و غيره عن جعفر بن محمد بن قولويه حدثنا أبي و سائر شيوخي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير حدثنا عبد الله بن المغيرة مقرن عن جده ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين ع‏ أنه كتب له في صدقات النعم و ما يؤخذ من ذلك و ذكر الكتاب‏

ربيعة بن شيبان السعدي أبو الحوراء البصري‏

في تهذيب التهذيب روى عن الحسن بن علي و عنه يزيد بن أبي مريم و ثابت بن عمارة الحنفي و أبو يزيد الزراد قال النسائي ثقة و ذكره ابن حبان في الثقات و قال العجلي كوفي تابعي ثقة

ربيعة بن عبد الله بن عطاء

قال ابن الأثير ج 5 ص 261 كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى من المشهورين‏

ربيعة

أستاذ أبي حنيفة بن عثمان في منهج المقال عن بعض نسخ رجال الشيخ انه ذكره في أصحاب علي بن الحسين ع قال و كأنه ابن عثمان التيمي الآتي المتفق عليه في النسخ‏

ربيعة بن عثمان اليمي [التيمي‏] القرشي المدني‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع.

ربيعة بن علي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين علي ع و قال كان أبو إسحاق يروي عنه.

ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ‏

المعروف بربيعة الرأي المدني قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع ربيعة بن أبي عبد الرحمن و اسم أبي عبد الرحمن فروخ و في أصحاب الباقر ع ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي المدني الفقيه و في الخلاصة ربيعة الرأي من أصحاب الباقر ع.

و روى الكشي في ترجمة زرارة قال جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد و ربيعة الرأي فقال عبد الله يا زرارة سل ربيعة عن شي‏ء مما اختلفتم فيه فقلت ان الكلام يورث الضغائن فقال لي ربيعة الرأي سل يا زرارة فقلت لم كان رسول الله ص يضرب في الخمر قال بالجريد و بالنعل فقلت لو أن رجلا أخذ اليوم شارب خمر و قدمه إلى الحاكم ما كان عليه قال يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط فقال عبد الله بن محمد يا سبحان الله يضرب رسول الله ص بالجريد و يضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله ص و يؤخذ ما فعل عمر.

ص: 463

ربيعة العقيلي‏

استشهد مع علي ع يوم البصرة سنة 36.

كان مع علي أمير المؤمنين ع يوم الجمل قال ابن الأثير ج 3 ص 125 لما قتل عمرو بن يثري الذي كان بيده خطام الجمل أخذ خطام الجمل رجل من بني عدي و تركه بيد رجل و برز فخرج اليه ربيعة العقيلي يرتجز و يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا أمنا اعق أم تعلم‏ |  | و الأم تغدو [تغذو] ولدها و ترحم‏ |
| أ ما [لا] ترين كم شجاع يكلم‏ |  | و تختلى منه يد و معصم‏ |
|  |  |  |

ثم اقتتلا فاثخن كل واحد منهما صاحبه فماتا جميعا قال ابن الأثير بعد إيراد الرجز:

|  |
| --- |
| (كذب فهي إبرام تعلم) |

(أقول) ترجيح أحد القولين يحتاج إلى تفسير معنى البر و العقوق ما هو.

ربيعة بن قيس العدواني‏

(العدواني) نسبة إلى عدوان بن عمرو بن قيس عيلان كذا في أسد الغابة.

في أسد الغابة ذكره محمد بن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة و في الاصابة ربيعة بن قيس العدواني ذكره ضرار بن صرد بسنده إلى عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة و هو من عدوان قيس أخرجه أبو نعيم و غيره اه.

ربيعة بن كعب‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص.

ربيعة بن مالك بن وهبيل النخعي‏

استشهد مع علي أمير المؤمنين ع بصفين سنة 37 قال ابن الأثير ج 3 ص 155 قاتلت النخع يوم صفين قتالا شديدا فأصيب منهم و ذكر جماعة و عد منهم ربيعة بن مالك بن وهبيل‏

ربيعة بن ناجذ أو ناجد الاسدي الأزدي‏

عربي كوفي (ناجذ) في الخلاصة في الخاتمة بالنون و الجيم و الذال المعجمة اه و في هامش تهذيب التهذيب عن خلاصة تذهيب الكمال ناجد بجيم ثم مهملة اه و في تاريخ بغداد رسم بالذال المعجمة في موضعين.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين علي ع و عده البرقي في أصفيائه من اليمن فيما حكاه عنه العلامة في خاتمة القسم الأول من الخلاصة فقال و ربيعة بن ناجذ بالنون و الجيم و الذال المعجمة الأزدي بالنون و الجيم و الذال المعجمة الازدي [] اه و وصفه بالاسدي الأزدي قيل لانه نسبة إلى بني أسد بطن من أزد شنوءة من القحطانية و هم بنو أسد بن عائد بن مالك بن عمرو بن مالك لا من أسد ربيعة و لا من أسد قريش و لا غيرهم و في تهذيب التهذيب ربيعة بن ناجد الأزدي و يقال أيضا الاسدي الكوفي روى عن علي و ابن مسعود و عبادة بن الصامت و عنه أبو صادق الأزدي يقال انه أخوه ذكره ابن حبان في الثقات له في ابن ماجة حديث واحد في الأمر باقامة الحدود و في الخصائص آخر في فضل علي و قال العجلي كوفي ثقة و قرأت بخط الذهبي لا يكاد يعرف اه و الذهبي ببصيرته 463 التي غطت عليها شدة انصافه لا يكاد يعرف أصفياء علي. و في تاريخ بغداد ربيعة بن ناجذ الاسدي الكوفي سمع علي بن أبي طالب و ورد الأنبار في صحبته روى عنه أبو صادق الأزدي و قيل أن أبا صادق هو أخو ربيعة ثم‏

روى بسنده عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ خطبنا علي بالأنبار فقل [فقال‏] يا أيها الناس ان الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه شمله البلاء و سيم الخسف و ديس بالصغار و الله انه بلغني أن المرأة المسلمة كان ينزع عنها رعاتها و يكشف عن ذيلها فما تمتنع ثم انصرفوا موفورين و لم يكلموا ما على هذا فارقت (فارقتم ظ) رسول الله ص اه‏

و هذه الخطبة خطبها لما أغار أصحاب معاوية على الأنبار عملا بالاجتهاد الموفق و ربيعة بن ناجذ كان مع جارية بن قدامة لما خرج لحرب الضحاك بن قيس و في شرح النهج لابن أبي الحديد ج 1 ص 156 عن إبراهيم بن هلال الثقفي في حديث قال سال الضحاك بن قيس الفهري عبد الرحمن بن مخنف حين قدم الكوفة واليا من قبل معاوية و كان أغار على العراق فلحقه جارية بن قدامه السعدي و هو يهزم أمامه حتى واقعه غربي تدمر ثم انهزم الضحاك تحت الليل قال لقد رأيت منكم بغربي تدمر رجلا ما كنت ارى في الناس مثله حمل علينا فما كذب حتى ضرب الكتيبة التي انا فيها فلما ذهب ليولي حملت عليه فطعنته فوقع ثم قال فلم يضره شيئا ثم لم يلبث أن حمل علينا في الكتيبة التي انا فيها فصرع رجلا ثم ذهب لينصرف فحملت عليه فضربته على رأسه بالسيف فخيل لي ان سيفي قد ثبت في عظم رأسه فضربني فو الله ما صنع سيفه شيئا ثم ذهب فظننت أنه لن يعود فو الله ما راعني الا و قد عصب رأسه بعمامة ثم أقبل نحونا فقلت ثكلتك أمك أ ما نهتك الأولتان [الأوليان‏] عن الاقدام علينا قال انها لم تنهني [انهما لم تنهياني‏] انما احتسب هذا في سبيل الله ثم حمل ليطعنني فطعنته و حمل أصحابه علينا فانفصلنا و حال الليل بيننا فقال له عبد الرحمن هذا يوم شهده هذا يعني ربيعة بن ناجد و هو فارس الحي و ما أظنه يخفي عليه أمر هذا الرجل فقال له أ تعرفه قال نعم قال من هو قال انا قال فارني الضربة التي برأسك فأراه إياها فإذا هي ضربة منكرة قد برت العظم فقال له فما رأيك اليوم أ هو كرأيك يومئذ قال رأيي اليوم رأيي [رأي‏] الجماعة قال العجب كيف نجوت من زياد لم يقتلك فيمن قتل أو يسيرك فيمن سير قال اما التسيير فقد سيرني و اما القتل فقد عافانا الله منه اه و كفاه بما تضمنه هذا الخبر جلالة و فخرا و ان لم يعرفه الذهبي و ما ينبغي له ان يجهله و كتاب إبراهيم بن إسحاق في الغارات لا كتاب أشهر منه.

ربيعة بن ناجذ بن كثير أبو صادق الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبي عبد الله ع اه و كأنه الذي قيل انه أخو المتقدم.

رجاء بن الأسود الطائي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

رجاء بن يحيى بن سامان أبو إسماعيل الكوفي‏

في تهذيب الكمال روى عن علي و أبي سعيد الخدري و ابن عمر و الحسن بن علي و البراء بن عازب و زهير بن حرام و عنه ابنه إسماعيل و يحيى بن هانئ بن عروة المرادي ذكره ابن حبان في الثقات له في مسلم و أبي داود و ابن ماجة حديث واحد و في تهذيب التهذيب ذكر ابن خلفون ان أحمد بن صالح يعني العجلي و غيره وثقوه‏

ص: 464

رجاء بن يحيى بن سلمان [سامان‏] أبو الحسين العبرتائي الكاتب‏

(رجا) بالجيم (سامان) بالسين المهملة كذا في الخلاصة (العبرتائي) بالعين المهملة و ألباء الموحدة المفتوحتين و الراء الساكنة و التاء المثناة فوق نسبة إلى عبرتا قرية من اعمال بغداد.

قال النجاشي روى عن أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر و قيل ان سبب وصلته كانت به ان 1 يحيى بن سامان وكل برفع خبر أبي الحسن و كان إماميا فخصت (فحظيت منزلته و روى رجاء رسالة تسمى المقنعة في أبواب الشريعة و روباها [رواها] عنه أبو المفضل الشيباني اه (و قوله) وكل برفع خبر أبي الحسن اي جعل عينا عليه ليرفع اخباره إلى السلطان و بما انه كان كان ولده رجاء يتصل أيضا بخدمة الامام و خصت منزلة الابن عند الامام اي صار من خاصته أو حظيت منزلته عنده فصار ذا حظوة.

و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ع فقال رجاء العبرتائي بن يحيى يكنى أبا الحسين روى عنه أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا اه و قال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن شمون في رواية رواها عنه أبو المفضل و هذا طريق مظلم.

الرجاني‏

الحسين بن عبد الله‏

ملا رجب‏

في اليتيمة الصغرى من أفاضل طلبة كربلاء.

المولى رجب‏

في الرياض من علماء الامامية المتقدمين نقل الديلمي في أواخر المجلد الأول من الإرشاد بعض الاشعار له في مدح أهل البيت ع.

الشيخ رجب بن احمد بن رجب البغدادي‏

كان حيا سنة 1208 عالم فاضل كابيه وجد بخطه قطعة من المسالك تاريخ كتابتها سنة 1208

رجب البرسي‏

ياتي بعنوان رجب بن محمد بن رجب البرسي.

المولى رجب علي التبريزي الاصفهاني‏

من أهل أوائل المائة الثانية عشرة في مسودة الكتاب كان حكيما متكلما ماهرا فاضلا مدققا مبرزا مدرسا في أصفهان في عصر 1 الشاه عباس الثاني المتوفى 1 سنة 1077 معظما عنده و عند أمرائه بحيث يزورونه و أدرك عصر 2 الشاه سليمان بن الشاه عباس الثاني المتوفى 2 سنة 1105 اه لكن وصفه بالفقيه ينافي ما ياتي عن الرياض من أنه لم يكن له معرفة بالعلوم الدينية و الادبية. و ذكره 3 الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي تلميذ 3 بحر العلوم في تتمة أم [أمل‏] الآمل فقال من أعيان الحكماء المتأخرين و فحولهم و من عظماء الفلاسفة المبرزين [و] كبرائهم و الراسخين في الحكمة ماهر 464 في الشفاء و الإشارات و وجدت في مسودة الكتاب بعد هذه العبارة ما صورته (و في الأصل و كان الشفاء و الإشارات في يده كالشمع في يد أحدنا) و لست أدري من أين جاءت هذه العبارة و لا ما هو المراد بالأصل و ليس المراد به أمل الآمل لانه لا ذكر له فيه. ثم قال القزويني في تتمة الأمل: كان أستاذ الفن الا أن حكمه باشتراك لفظ الوجود بين الواجب و غيره حتى كتب رسالة فيه مما استنكره كل من اتى بعده كما استنكره من كان قبله و بالجملة هو تعطيل محض لا يمكن إثبات الواجب معه و لعل له تأويلا يمكن نفي التعطيل (أقول) الظاهر أن المراد به وحدة الوجود لكن ينفيه تسميته بالاشتراك اللفظي. قال و رأيت له رسالة يطبق فيها ما ورد في الشرع الأنور من أمر المعاد على صفات النفس و ملكاتها و علومها فان كان هذا بحيث لا يثبت معه حشر الأجساد فهو انكار لاصل من أصول الإسلام و هو المعاد الجسماني و ان جمع بينه و بين ما ورد في الشرع بان حكم بوقوع كليهما كما ذهب اليه بعضهم فجمع بين المعاد الجسماني و الروحاني فلا مانع منه.

و ذكره تلميذه محمد رفيع الزاهدي الشهير ببير زاده في مقدمة رسالته المعارف الإلهية في الحكمة فقال لما وفقني الله في عنفوان السن و غضاضة الغصن لخدمة السدة السنية للمولى المعظم و العتبة العلية للعالم المكرم شيخ اجلة الحكماء الإلهيين رئيس العرفاء المتبحرين قدوة العلماء الراسخين زبدة الأولياء المتاهلين [المتألهين‏] عين الإنسان و إنسان العين أستاذ البشر العقل الحادي عشر صاحب الملكات الملكية و الصفات الرضية المرضية المتخلق بالأخلاق الإلهية ذي الرأي الصائب و الفكر الثاقب الحكيم التقي النقي مقتدانا مولانا رجب علي التبريزي قدس سره فصرفت برهة من العمر في ملازمته و أخذت عنه فنون الحكمة من الطبيعة [الطبيعية] و الإلهية و سمعت منه درر فوائد كلامية و اقتبست من مشكاته اضواء اسرار خفية و طريق حل مشكلات مسائل معضلة لاني كنت ملازما له ليلا و نهارا و كان بي في غاية الشفقة و الرحمة و يجتهد في تربيتي غاية السعي و الطاقة إلى آخر ما ذكره.

و في الرياض المولى رجب علي التبريزي ثم الاصفهاني كان يسكن أصفهان زاهد فاضل حكيم ماهر صوفي و لم يكن له معرفة بالعلوم الدينية بل و لا بالعلوم الادبية و العربية أيضا مات حوالي عصرنا و كان معظما عند الشاه عباس الثاني الصفوي و اعتلى أمره و بعد صيته و كان السلطان يزوره و يعتني به و مالت اليه قلوب الأكابر و العلماء و له آراء و مقالات في المسائل الحكمية تفرد بها كالقول بالاشتراك اللفظي في الوجود و سائر صفاته تعالى و له تلاميذ فضلاء و لكن في العلوم المنطقية و الطبيعية و الالهية خاصة و لم يكن له قدرة على تحرير العبارة العربية فكان بعض تلاميذه يحررها بالعربية في رسائله اه (قال) المؤلف العجيب من هؤلاء الذين يصرفون أعمارهم فيما لا يعود عليهم و لا على المجتمع الإنساني بفائدة من العلوم العقلية ان لم يعد عليهم بالضرر من الاعتقادات الفاسدة كوحدة الوجود و كون المعاد روحانيا لا جسمانيا و يجرهم إلى سخافات و أشباه ذلك فالعقيدة الإسلامية جاءت ليفهمها كل أحد من العامة و الخاصة و المخدرات في خدورهن لا لتبنى على فلسفة أفلاطون و فيثاغورس و الفارابي و ابن سينا و ما دخل الفساد إلى الإسلام الا من هذا الباب فنشأ من ذلك اختلاف المسلمين في الجبر و الاختيار لما بنوه على مسألة حكمية هي أن الفعل إذا كان في سلسلة علله علة غير اختيارية فهو غير اختياري فخالفوا بذلك بديهة العقول لشبهة جاءت من علم الحكمة و تسربت من ذلك شطحات الصوفية و القول بوحدة

ص: 465

الوجود و غير ذلك و ما أحسن ما قاله ابن أبي الحديد في هذا الباب من أبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من أنت يا رسطو و من‏ |  | افلاط قبلك يا مبلد |
| ما أنتم الا الفراش‏ |  | رأى السراج و قد توقد |
| فدنا فأحرق نفسه‏ |  | و لو اهتدى رشدا لابعد |
| فلتخسا الحكماء عن‏ |  | حرم له الأملاك سجد |
|  |  |  |

اخباره‏

في تتمة أمل الآمل للقزويني: يحكى أنه كان مارا في جهار باغ بأصبهان فاستقبله أسد قد عتا على صاحبه و كر على رصدته فهرب الناس و بقي هو ماشيا فمر به الأسد و لم يلتفت اليه و لا التفت هو إلى الأسد. قال و من طريف ما يحكى عنه ان الشاه سليمان أحب لقاءه و هو يأبى فقيل له انه يجي‏ء أحيانا إلى البستان المعروف بهشت بهشت (ثماني جنان) و هو متصل بدار الشاه فأمر حراس البستان أن يخبروه إذا جاء فجاء يوما و خرج الشاه من باب الحرم و دخل البستان فكان كلما قرب من المترجم مشى المترجم في طريق آخر حتى وصل إلى مكان لا مندوحة فيه فتلاقيا و جلسا يتحدثان ثم افترقا فأمر الشاه بشي‏ء من الطعام فوضع في صحفة من الذهب و غطي بغطاء من الذهب و أرسله اليه مع خادم و قال قل له هذا هدية فان رد الوعاءين فقل ليس من شاننا إذا أهدينا شيئا ان نأخذ الوعاء فأخذهما ثم عمل خبزا بالسمن و السكر و وضعه في الصحفة و أرسله مع خادمه إلى الشاه و قال قل له هذا هدية فان رد الوعاءين فقل ليس من طريقتنا أخذ الوعاء ان أهدينا فيه شيئا فرد الشاه الوعاءين و لم يقبلهما اه و فيما فعله مجال للانتقاد فإذا كان لا يريد لقاء الشاه فما معنى دخوله بستانه الخاص و إذا أهدى اليه الشاه في إناءين من ذهب فلم لم يكسرهما و استعمال اواني الذهب و الفضة محرم.

مؤلفاته‏

(1) الرسالة الموسومة بالأصول الآصفية صنفها باسم آصف ميرزا ذكرها القزويني في تتمة أمل الآمل و قال انه ذكر فيها مسائل مهمة من الحكمة في أمهات المسائل (2) رسالة تطبيق ما ورد في الشرع من أمر المعاد في الشرع من أمر المعاد على صفات النفس و ملكاتها و علومها ذكرها القزويني أيضا كما مر (3) رسالة فارسية في تحقيق القول بالاشتراك اللفظي في وجوده و صفاته تعالى ذكرها صاحب الرياض (4) رسالة في إثبات الواجب فارسية رأينا منها نسخة مخطوطة في طهران تاريخ كتابتها 0 1186.

تلاميذه‏

في الرياض قرأ عليه (1) المولى التنكابني الجيلاني المعروف بسراب المعاصر لصاحب الرياض (2) الحكيم محمد حسين القمي صاحب التفسير الفارسي الكبير (3) أخوه الحكيم محمد سعيد القمي الملقب حكيم كوجك لقمان و المعروف بالقاضي سعيد (4) الأمير محمد قوام الدين الرازي الاصفهاني صاحب عين الحكمة (5) المولى محمد شفيع الاصفهاني اه (6) محمد رفيع الزاهدي الشهير ببير زاده.

(أما مشايخه) فلم يتيسر لنا الاطلاع عليهم.

465

المولى رجب علي الجيلاني الرشتي‏

في تتمة أمل الآمل للقزويني كان من أهل الفضل.

الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي‏

المعروف بالحافظ كان حيا سنة 813 و توفي قريبا من هذا التاريخ.

(و البرسي) نسبة إلى برس في الرياض بضم ألباء الموحدة و سكون الراء ثم السين المهملة قال و يظهر من القاموس أنه بضم ألباء و فتحها و كسرها في القاموس قرية بين الكوفة و الحلة و قيل برس جبل يسكن به أهله و عن مجمع البحرين قرية معروفة بالعراق ذكر ذلك في ذيل قوله في الخبر احلى من ماء برس أي ماء الفرات لأنها واقعة على شفيره أو هو موضع بين البلدتين المذكورتين و ضبطه بكسر ألباء و كذا عن شرح المولى خليل القزويني على الكافي أقول الشائع على لسان أهل العراق اليوم بكسر ألباء و الظاهر انه اسم قرية هي اليوم خراب كانت على ذلك الجبل و هذا الجبل اليوم على يمين الذاهب من النجف إلى كربلاء و أهل العراق يسمونه برس و يضربون به المثل للشخص الذي أينما ذهبت وجدته فيقولون فلان مثل برس و هذا الجبل لعلوه و عدم وجود جبل سواه في تلك السهول أينما كنت تراه و أصل الشيخ رجب من تلك القرية ثم سكن الحلة و ليست النسبة إلى بروسا المدينة المعروفة في الأناضول لان المترجم لم يرها و في الرياض قد يتوهم كون النسبة إليها و حكى عن الصدر الكبير الميرزا رفيع الدين محمد في رد شرعة التسمية للسيد الداماد أن كتاب مشارق أنوار اليقين في كشف اسرار حقايق أمير المؤمنين ع للشيخ الفاضل رضي الدين رجب بن محمد البروسي قال و لا شك ان البروسي نسبة إلى بلدة بروسا اه و كيف كان فكونه نسبة إلى بروسا غير صواب مع إمكان كون الواو من زيادة النساخ.

(و الحافظ) الظاهر انه اشتهر به لكثرة حفظه و في الرياض ذكر للحافظ عدة إطلاقات (أحدها) اصطلاح القراء و هو من حفظ القرآن عن ظهر القلب مع التجويد (ثانيها) اصطلاح المحدثين و هو من كان ضابطا لمائة ألف حديث متنا و اسنادا (ثالثها) من صار له لقبا كالحافظ الشيرازي. و هذا يسميه العجم بالتخلص بان يطلق على نفسه في شعره لقبا فيشتهر به كالمجلسي و غيره. و ياتي في شعره اطلاق ذلك على نفسه مرارا كقوله:

|  |
| --- |
| (منوا على الحافظ من فضلكم) |

و الثلاثة لا تخلو من بعد و يبعد الأخير ان الرجل عربي بعيد عن اصطلاح العجم و الظاهر كما ذكرنا أولا أن اطلاق ذلك عليه لكثرة حفظه فاشتهر به.

أقوال العلماء فيه‏

في مسودة الكتاب كان فقيها محدثا حافظا أديبا شاعرا مصنفا في الاخبار و غيرها. و في أمل الآمل الشيخ رجب الحافظ البرسي كان فاضلا شاعرا منشئا أديبا له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق اسرار أمير المؤمنين و له رسائل في التوحيد و غيره و في كتابه إفراط و ربما نسب إلى. و في الرياض الشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي مولدا و الحلي محتدا الفقيه المحدث المعروف صاحب كتاب مشارق الأنوار المشهور و غيره كان من متاخري علماء الامامية لكنه متقدم على الكفعمي صاحب المصباح و كان ماهرا في أكثر العلوم و له يد طولى في علم اسرار الحروف و الاعداد و نحوها كما يظهر من تتبع مصنفاته و قد ابدع‏

ص: 466

في كتبه حيث استخرج اسامي النبي و الائمة ع من الآيات و نحو ذلك من غرائب الفوائد و اسرار الحروف و دقائق الألفاظ و المعميات و لم أجد له إلى الآن مشايخ من أصحابنا و لم أعلم عند من قرأ (أقول) ستعرف أنه يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي و قال المجلسي في مقدمات البحار عند تعداد الكتب التي نقل منها و كتاب مشارق الأنوار و كتاب الألفين للحافظ رجب البرسي و لا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط و الخلط و الارتفاع و انما أخرجنا منهما ما يوافق الاخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة و في الرياض التأمل في مؤلفاته يورث ما أفاده الأستاذ المجلسي و المعاصر صاحب الأمل من و الارتفاع لكن لا إلى حد يوجب عدم صحة الاعتقاد اه.

و يعلم مما سننقله من بعض كلماته و أسماء مؤلفاته و مضامين كتبه و ما نسب إليها انه كان مولعا بالتسجيع و في طبعه شذوذ و في مؤلفاته خبط و خلط و شي‏ء من المغالاة لا موجب له و لا داعي اليه و فيه شي‏ء من الضرر و ان أمكن أن يكون له محمل صحيح. و علم الاعداد و اسرار الحروف لم يعرف له أثر ممن يدعيه و لا يخرج عن الأوهام و الظنون بل المخرقة و التمويه و أي حاجة إلى استخراج اسمائهم ع من الآيات الذي يتطرق اليه الشك ممن يريد التشكيك و فميا [فيما] جاء في فضلهم مما لا يمكن إنكاره غنى عن ذلك. و اختراع صلاة عليهم و زيارة لهم لا حاجة اليه بعد ما ورد ما يغني عنه و لو سلم أنه في غاية الفصاحة كما يقوله صاحب الرياض و ان مؤلفاته ليس فيها كثير نفع و في بعضها ضرر و لله في خلقه شئون سامحه الله و إيانا.

مؤلفاته‏

في الرياض: له مؤلفات كمثيرة [كثيرة] على ما يظهر من نقل الكفعمي عنها و تاريخ بعضها سنة 813 و ما نذكره في وصفها هو من الرياض (1) مشارق أنوار اليقين في حقائق اسرار أمير المؤمنين المقدم ذكره و قد شرحه 1 الملا حسن الخطيب القاري الشاعر المنشي السبزواري نزيل 1 المشهد الرضوي شريك المصنف في الميل إلى و علم الحروف و الاعداد في الرياض شرحه بامر سلطان زماننا الشاه سليمان الصفوي بالفارسية في مجلدين و للشارح رسالة في الخطب بالفارسية و العربية و شرح على رواية حديث الأسماء المروية في الكافي و مر ما قاله المجلسي في البحار في مشارق الأنوار حق (2) مشارق الامان في حقائق الايمان اخصر من السابق تاريخ تاليفه سنة 811 (3) رسالة في الصلوات على الرسول و الائمة ع من إنشائه (4) زيارة أمير المؤمنين ع طويلة في الرياض في نهاية الحسن و الجزالة و اللطافة و الفصاحة معروفة (5) لمعة كاشف رسالة فيها من اسرار الأسماء و الصفات و الحروف و الآيات و ما يناسبها من الدعوات و يقارنها من الكلمات رتبها على ترتيب الساعات و تعاقب الأوقات في الليالي و الأيام و اختلاف الأمور و الأحكام و فيها فوائد و لا تخلو من غرابة (6) الدر الثمين في خمسمائة آية نزلت من كلام رب العالمين في فضائل مولانا أمير المؤمنين باتفاق أكثر المفسرين من أهل الدين و ينقل عن هذا الكتاب 2 المولى محمد تقي بن حيدر علي الزنجاني تلميذ 2 المولى خليل القزويني في كتاب طريق النجاة. و الصواب انه قد انتخب الشيخ تقي الدين عبد الله الحلبي كتاب المشارق المذكور و ضم اليه بعض الفوائد و تفسير خمسمائة آية في فضل أهل 466 البيت و سماه الدر الثمين في اسرار الإنزاع [الأنزع‏] البطين كما ياتي في ترجمة عبد الله المذكور (7) كتاب في اسرار النبي و فاطمة و الائمة ع مختصر مذكور في مطاوي فصول مشارق أنوار التمجيد و جوامع أسرار التوحيد في أصول العقائد (9) رسالة في تفسير سورة الإخلاص (10) رسالة في كيفية التوحيد و الصلوات على الرسول و الائمة ع مختصرة جدا (11) كتاب في مولد النبي و فاطمة و أمير المؤمنين و فضائلهم ع باختصار في الرياض رأيت قطعة منه و لعله من جملة مشارق الأنوار أوله‏ حدثني الفقيه الفاضل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي حدثني الشيخ محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس القاري‏ و قد رواه كثير من الأصحاب (12) كتاب في فضائل علي ع في الرياض و ليس هو بمشارق الأنوار على الظاهر أوله الحمد لله المتفرد بالأزل و الأبد و الصلاة على أول العدد و خاتم الأبد و آله الذين لا يقاس بهم من الخلق أحد و بعد فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي أعاذه الله من الحسد (13) كتاب الألفين في وصف سادة الكونين.

شعره‏

لم يعرف له شعر إلا في أهل البيت و من شعره الذي أورده في مشارق الأنوار قوله في أهل البيت ع كما في أمل الآمل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فرضي و نفلي و حديثي أنتم‏ |  | و كل كلي منكم و عنكم‏ |
| و أنتم عند الصلاة قبلتي‏ |  | إذا وقفت نحوكم ايمم‏ |
| خيالكم نصب لعيني أبدا |  | و حبكم في خاطري مخيم‏ |
| يا سادتي و قادتي اعتابكم‏ |  | بجفن عيني لثراها الثم‏ |
| وقفا على حديثكم و مدحكم‏ |  | جعلت عمري فاقبلوه و ارحموا |
| منوا على الحافظ من فضلكم‏ |  | و استنفذوه في غد و أنعموا |
|  |  |  |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيها اللائم دعني‏ |  | و استمع من وصف حالي‏ |
| انا عبد لعلي المرتضى‏ |  | مولى الموالي‏ |
| كلما ازددت مديحا |  | فيه قالوا لا تغال‏ |
| و إذا أبصرت في الحق‏ |  | يقينا لا ابالي‏ |
| آية الله التي في‏ |  | وصفها القول حلالي‏ |
| كم إلى كم أيها العاذل‏ |  | أكثرت جدالي‏ |
| يا عذولي في غرامي‏ |  | خلني عنك و حالي‏ |
| رح إذا ما كنت ناج‏ |  | و اطرحني و ضلالي‏ |
| ان حبي لعلي المرتضى‏ |  | عين الكمال‏ |
| و هو زادي في معادي‏ |  | و معاذي في مالي‏ |
| و به أكملت ديني‏ |  | و به ختم مقالي‏ |
|  |  |  |

و من شعره الذي أورده السيد نعمة الله الجزائري كما في الروضات قوله في أمير المؤمنين ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العقل نور و أنت معناه‏ |  | و الكون سر و أنت مبدأه‏ |
| و الخلق في جمعهم إذا جمعوا |  | الكل عبد و أنت مولاه‏ |
| أنت الولي الذي مناقبه‏ |  | ما لعلاها في الخلق أشباه‏ |
| يا آية الله في العباد و يا |  | سر الذي لا إله إلا هو |
|  |  |  |

ص: 467

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقال قوم بأنه بشر |  | و قال قوم لا بل هو الله‏ |
| يا صاحب الحشر و المعاد و من‏ |  | مولاه حكم العباد ولاه‏ |
| يا قسام النار و الجنان غدا |  | أنت ملاذ الراجي و ملجاه‏ |
| كيف يخاف البرسي حر لظى‏ |  | و أنت عند الحساب منجاه‏ |
| لا يختشي النار عبدة حيدرة |  | إذ ليس في النار من تولاه‏ |
|  |  |  |

و له يرثي الحسين ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يمينا بنا حادى السري ان بدت نجد |  | يمينا فللعاني العليل بها نجد |
| و عج فعسى من لاعج الشوق يشتفي‏ |  | غريم غرام حشو احشائه وقد |
| و سربي بسرب فيه سرب جاذر |  | لسربي من جعد العهاد بهم عهد |
| و مر بي بليل في بليل عراصه‏ |  | لاروى بريا تربة تربها ند |
| و قف بي أنادي وادي الأيك علني‏ |  | بذاك أرى ذاك المساعد يا سعد |
| فبالربع لي من عهد جيرون جيرة |  | يجيرون ان جار الزمان إذا عدوا |
| عزيزون ربع العمر في ربع عزهم‏ |  | تقضى و لا روع عرانى و لا جهد |
| و ربعي مخضر و عيشي مخضل‏ |  | و وجهي مبيض و فودي مسود |
| و شملي مشمول و برد شبيبتي‏ |  | قشيب و برد العيش ما شانه نكد |
| معالم كالاعلام معلمة الربى‏ |  | فانهارها تزهو و اطيارها تشدو |
| طوت حادثات الدهر منصور حسنها |  | كما رسمت في رسمها شمال تغدو |
| و اضحت تجر الحادثات ذيولها |  | عليه و لا دعد هناك و لا هند |
| و قد غدرت قدما بال محمد |  | و طاف عليهم بالطفوف لها جند |
| فيا أمة قد أدبرت حين أقبلت‏ |  | فوافقها نحس و فارقها سعد |
| ليوث و في ظل الرماح مقيلها |  | مغاوير طعم الموت عندهم شهد |
| لها الدم ورد و النفوس قنائص‏ |  | لها الفدم فدم و النفوس لها جند |
| حماة عن الأشبال يوم كريهة |  | بدور دجى سادوا الكهول و هم مرد |
| ايادي عطاهم لا تطاول في الندى‏ |  | و آيدي علاهم لا يطاق لها رد |
| مطاعيم للعافي مطاعين في الوغى‏ |  | مطاعين ان قالوا لهم حجج لد |
| مفاتيح للداعي مسابيح للندى‏ |  | مصابيح للساري بها يهتدي النجد |
| زكوا في الورى اما و جدا و والدا |  | و طابوا فطاب الأم و الأب و الجد |
| بأسمائهم يستجلب البر و الرضا |  | بذكرهم يستدفع الضر و الجهد |
| إذا طلبوا راموا و ان طلبوا رموا |  | و ان ضوربوا جدوا و ان ضربوا قدوا |
| وجوههم بيض و خضر ربوعهم‏ |  | و بيضهم حمر إذ النقع مسود |
| كأنهم نبت الربى في سروجهم‏ |  | لشدة حزم لا بحزم لها شدوا |
| يخوضون تيار الحمام ظواميا |  | و بحر المنايا بالمنايا لهم مد |
| تخال بريق البيض برقا له سجا له الدماء |  | و أصوات الكماة لها رعد |
| أحلوا جسوما للمواضي و أحرموا |  | فحلوا جنان الخلد فيها لهم خلد |
| امام الامام السبط جادوا بأنفس‏ |  | بها دونه جادوا و في نصره جدوا |
| فلما رأى المولى الحسين رجاله‏ |  | و فتيانه صرعى و شادي الردى يشدو |
| فيحمل فيهم حملة علوية |  | بها للعوالي في اعالي العدي قصد |
| كفعل أبيه حيدر يوم خيبر |  | كذلك في بدر و من بعدها أحد |
| تزلزلت السبع الطباق لفقده‏ |  | و كادت له شم الشماريخ تنهد |
| و ناحت عليه الطير و الوحش وحشة |  | و للجن إذ جن الظلام به وجد |
| و شمس الضحى اضحت عليه عليلة |  | علاها اصفرار إذ تروح و إذ تغدو |
| فيا لك مقتولا بكته السما دما |  | و ثل سرير العز و انهدم المجد |
| شهيدا غريبا نازح الدار ظاميا |  | ذبيحا و من قاني الوريد له ورد |
| 467 بروحي قتيلا غسله من دمائه‏ |  | سليبا و من سافي الرياح له برد |
| ترض خيول الشرك بالحقد صدره‏ |  | و ترضخ منه الجسم في ركضها الجرد |
| و زينب حسرى تندب الندب عندها |  | من الحزن أوصاب يضيق بها العد |
| تجاذبنا أيدي العدي بعد فضلنا |  | كان لم يكن خير الأيام [الأنام‏] لنا جد |
| و تضحي كريمات الحسين حواسرا |  | يلاحظها في سيرها الحر و العبد |
| و ليس لأخذ الثار الا خليفة |  | هو الخلف المأمول و العلم الفرد |
| هو القائم المهدي و السيد الذي‏ |  | إذا سار أملاك السماء له جند |
| لعل العيون الرمد تحظى بنظرة |  | اليه فتجلى عندها الأعين الرمد |
| إليك انتهى سر النبيين كلهم‏ |  | و أنت ختام الأوصياء إذا عدوا |
| إليكم عروس زفها الحسن ثاكلا |  | تنوح إذا الصب الحزين بها يشدو |
| رجا رجب رحب اليقين بها غدا |  | إذا ما اتى و الحشر ضاق به الحشد |
| و لي فيكم نظم و نثر غذاؤه‏ |  | نقير و هذا جهد من لا له جهد |
| لتذكرني يا ابن النبي غدا إذا |  | غدا كل مولى يستجير به العبد |
| فان مال عنكم يا بني الفضل راغب‏ |  | يظل و يضحى عند من لا له عند |
| فيا عدتي في شدتي يوم بعثتني‏ |  | بكم خلتي من علتي حرها برد |
| عبيدكم البرسي مولى علائكم‏ |  | كفاه فخارا انه لكم عبد |
|  |  |  |

و من شعره يمدح أمير المؤمنين ع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأسمائك الحسنى أروح خاطري‏ |  | إذا هب من قدس الجلال نسيمها |
| لئن سقمت نفسي فأنت طبيبها |  | و ان شقيت يوما فمنك نعيمها |
| رضيت بان القى القيامة خائضا |  | دماء نفوس حاربتك جسومها |
| أبا حسن لو كان حبك مدخلي‏ |  | جحيما لكان الفوز عندي جحيمها |
| و كيف يخاف النار من كان موقنا |  | بانك مولاه و أنت قسيمها |
| فوا عجبا من أمة كيف ترتجى‏ |  | من الله غفرانا و أنت خصيمها |
| و وا عجبا إذ اخرتك و قدمت‏ |  | سواك بلا جرم و أنت زعيمها |
|  |  |  |

و قوله و قد خمسها الإخوان الشيخ محمد رضا و الشيخ هادي النحويان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هم القوم آثار النبوة فيهم‏ |  | تلوح و أنوار الامامة تلمع‏ |
| مهابط وحي الله خزان علمه‏ |  | و عندهم سر المهيمن مودع‏ |
| إذا جلسوا للحكم فالكل ابكم‏ |  | و ان نطقوا فالدهر أذن و مسمع‏ |
| و ان ذكروا فالكون ند و مندل‏ |  | له أرج من طيبهم يتضوع‏ |
| و ان بارزوا فالدهر يخفق قلبه‏ |  | لسطوتهم و الأسد في الغاب تفرع‏ |
| و ان ذكر المعروف و الجود في الورى‏ |  | فبحر نداهم زاخر يتدفع‏ |
| أبوهم سماء المجد و الأم شمسه‏ |  | نجوم لها برج الجلالة مطلع‏ |
| فيا نسبا كالشمس أبيض مشرقا |  | و يا شرفا من هامة النجم ارفع‏ |
| فمن مثلهم أن عد في الناس مفخر |  | أعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع‏ |
| ميامين قوامون عز نظيرهم‏ |  | هداة ولاة للرسالة منبع‏ |
| فلا فضل إلا حين يذكر فضلهم‏ |  | و لا علم الا علمهم حين يرفع‏ |
| و لا عمل ينجى غدا غير حبهم‏ |  | إذا قام يوم البعث للخلق مجمع‏ |
| و لو أن عبدا جاء لله عابدا |  | بغير ولا أهل العبا ليس ينفع‏ |
| فيا عترة المختار يا راية الهدى‏ |  | إليكم غدا في موقفي أتطلع‏ |
| خذوا بيدي يا آل بيت محمد |  | فمن غيركم يوم القيامة يشفع‏ |
|  |  |  |

و له في معنى قوله من قال في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب‏

ص: 468

ع ما أقول في رجل أخفت أولياؤه فضائله [خوفا] و اخفت اعداؤه فضائله حسدا و شاع من بين ذين ما ملأ الخافقين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| روى فضله الحساد من عظم شانه‏ |  | و أعظم فضل راح برويه [يرويه‏] حاسد |
| محبوه أخفوا فضله خيفة العدي‏ |  | و أخفاه بغضا حاسد و معاند |
| و شاع له من بين ذين مناقب‏ |  | تجل بان تحصى و ان عد قاصد |
| امام له في جبهة المجد أنجم‏ |  | تعالت فلا يدنو إليهن راصد |
| فضائله تسمو على هامة السما |  | و في عنق الجوزاء منها قلائد |
| و أفعاله الغر المحجلة التي‏ |  | تضوع مسكا من شذاها المشاهد |
|  |  |  |

و له أيضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو الشمس أم نور الضريح يلوح‏ |  | هو المسك أم طيب الوصي يفوح‏ |
| له النص في يوم الغدير و مدحه‏ |  | من الله في الذكر المبين صريح‏ |
| امام إذا ما المرء جاء بحبه‏ |  | فميزانه يوم المعاد رجيح‏ |
| عليك سلام الله يا راية الهدى‏ |  | سلام سليم يغتدي و يروح‏ |
|  |  |  |

الرجحي‏

اسمه محمد بن الفرج‏

رجل من الأزد

في شرح النهج الحديدي ج 1 ص 48 و مما رويناه من الشعر المنقول في صدر الإسلام المتضمن كون علي ع وصي رسول الله ص قول رجل من الأزد يوم الجمل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا علي و هو الوصي‏ |  | أخاه يوم النجوة النبي‏ |
| و قال هذا بعدي الولي‏ |  | وعاه واع و نسى الشقي‏ |
|  |  |  |

رجل من أصحاب علي‏

في مروج الذهب ج 2 ص 17 قال رجل من أصحاب علي لما استقروا مما يلي الشام يوم صفين من أبيات كتب بها إلى معاوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اثبت معاوي قد أتاك الحافل‏ |  | تسعون ألفا كلهم مقاتل‏ |
| عما قليل يضمحل الباطل‏ |  |  |

اه و هذا يدل على أن أهل العراق كانوا تسعين ألفا و هذه الجيوش لو لا طلب معاوية إمرة زائلة بقيت في عنقه تبعاتها لاكتسحت ممالك العالم‏

رجل آخر من أصحاب علي ع‏

قال نصر في كتاب صفين عند ذكر خبر الحكمين ص 300 و شمت أهل الشام بأهل العراق و قال كعب بن جعيل التغلبي و كان شاعر معاوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كان أبا موسى عشية أذرح‏ |  | يطوف بلقمان الحكيم يواربه‏ |
|  |  |  |

و ذكر تسعة أبيات في مدح معاوية و إظهار الشماتة بأهل العراق و ختمها بقوله في أبي موسى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دحا دحوة في صدره فهوت به‏ |  | إلى أسفل المهوى ظنون كواذبه‏ |
|  |  |  |

468 فرد عليه رجل من أصحاب علي فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غدرتم و كان الغدر منكم سجية |  | فما ضرنا غدر اللئيم و صاحبه‏ |
| و سميتم شر البرية مؤمنا |  | كذبتم فشر القوم للناس كذبه‏ |
| كانت لديكم في ابن حرب بصيرة |  | بلعن رسول الله إذ هو كاتبه‏ |
|  |  |  |

رجل آخر من أصحاب علي ع‏

في مروج الذهب انه لما منع معاوية عليا و أصحابه الماء يوم صفين كان علي يدور في عسكره بالليل فسمع قائلا يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ يمنعنا القوم ماء الفرات‏ |  | و فينا الرماح و فينا الحجف‏ |
| و فينا علي له صولة |  | إذا خوفوه الردى لم يخف‏ |
| و نحن غداة لقينا الزبير |  | و طلحة خضنا غمار التلف‏ |
| فما بالنا أمس أسد العرين‏ |  | و ما بالنا اليوم شاء النجف‏ |
|  |  |  |

و القى رقعة في فسطاط الأشعث بن قيس فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لئن لم يجل الأشعث اليوم كربة |  | من الموت فيها للنفوس تعلة |
| و نشرب من ماء الفرات بسيفه‏ |  | فهبنا أناسا قبل كانوا فموتوا |
|  |  |  |

رجل من الأنصار

قال نصر في كتاب صفين ص 36 لما أراد معاوية السير إلى صفين كتب إلى أهل مكة و المدينة كتابا يذكر لهم فيه امر عثمان و يطلب منهم المساعدة على الأخذ بثاره و أن يكون الأمر شورى فكتب عبد الله بن عمر اليه و إلى عمرو بن العاص كتابا يوبخهما فيه و كتب رجل من الأنصار مع كتاب عبد الله بن عمر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معاوي ان الحق أبلج واضح‏ |  | و ليس بما ربصت أنت و لا عمرو |
| نعيت ابن عفان لنا اليوم خدعة |  | كما نصب الشيخان إذ زخرف الأمر |
| فهذا كهذاك البلا حذو نعله‏ |  | سواء كرقراق يغربه السفر |
| رميتم عليا بالذي لا يضره‏ |  | و ان عظمت فيه المكيدة و المكر |
| و ما ذنبه أن نال عثمان معشر |  | أتوه من الأحياء يجمعهم مصر |
| فثار اليه المسلمون ببيعة |  | علانية ما كان فيها لهم قسر |
| فبايعه الشيخان ثم تحملا |  | إلى العمرة العظمى و باطنها الغدر |
| فكان الذي قد كان مما اقتصاصه‏ |  | رجيع فيا لله ما أحدث الدهر |
| فما أنتما و النصر من و أنتما |  | بعيثا حروب ما يبوح لها جمر |
| و ما أنتما لله در أبيكما |  | و ذكركما الشورى قد فجر الفجر |
|  |  |  |

رجل من بكر بن وائل‏

قال نصر في كتاب صفين ص 185- 186 لما طعن هاشم بن عتبة فسقط أخذ الراية رجل من بكر بن وائل و رفع هاشم رأسه فإذا هو بعبيد الله بن عمر بن الخطاب قتيلا إلى جانبه فحبا حتى دنا منه فعض ثديه حتى ثبت فيه أنيابه ثم مات هاشم و هو على صدر عبيد الله بن عمر و ضرب البكري فوقع فرفع رأسه فإذا عبيد الله بن عمر قريبا منه فحبا اليه حتى عض على ثديه الآخر حتى ثبتت أنيابه فيه و مات أيضا فوجدا جميعا على صدر عبيد الله بن عمر بن هاشم و البكري قد ماتا جميعا.

ص: 469

رجل من النخع‏

في مروج الذهب ج 2 ص 18 أنه لما منع معاوية أهل العراق الماء بصفين سرح علي الأشتر في أربعة آلاف فجعل يؤم الأشعث صاحب رايته و هو رجل من النخع و يرتجز و يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا اشتر الخيرات يا خير النخع‏ |  | و صاحب النصر ذا عال القزع‏ |
| قد خرج القوم و عالوا بالفزع‏ |  | ان تسقنا اليوم فما هو بالبدع‏ |
|  |  |  |

الرجيبي‏

هو عثمان بن حامد

رحمة بن صدقة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

السيد الأمير رحمة الله الفتال النجفي الأصل الاصبهاني‏

المسكن في تاريخ عالم آراي عباسي تأليف إسكندر بيك التركماني عند ذكر علماء دولة الشاه طهماسب ما ترجمته: مير رحمة الله أمام الجماعة كان من سادات النجف الأشرف و فضلاء العصر و كان له منصب امامة الجماعة في معسكر الشاه طهماسب و كان مورد الشفقة الملوكية و مشمولا الإعزاز و الاحترام السلطاني في غاية التقوى له شعر عربي في غاية الجودة و له في الفقه و التفسير و الحديث مرتبة الشيخ زين الدين (الشهيد الثاني) بلا واسطة يصرف أكثر أوقاته الشريفة في الدرس و البحث و لا يخلو من إفادة اه و الظاهر أنه هو الذي ذكره الشيخ البهائي في الكشكول فقال لجامعه و هو مما كتبه إلى السيد الأجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه و ذلك في دار السلطنة قزوين سنة 1001 و ذكر قصيدة أولها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحبتنا ان البعاد لقتال‏ |  | فهل حيلة المقرب منكم فيحتال‏ |
|  |  |  |

و الظاهر انه هو الذي ذكره البهائي في الكشكول أيضا فقال و رثى السيد الأجل والد جامع الكتاب بقصيدة مطلعها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جارتي كيف تحسنين ملامي‏ |  | أ يداوي كلم الحشى بكلام‏ |
|  |  |  |

و طلب منه القول على طرزها فقال مشيرا إلى بعض ألقابه الشريفة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلياني بلوعتي و غرامي‏ |  | يا خليلي و اذهبا بسلام‏ |
| قد دعاني الهوى و لباه لبي‏ |  | فدعاني و لا تطيلا ملامي‏ |
| ان من ذاق نشوة الحب يوما |  | لا يبالي بكثرة اللوام‏ |
| خامرت خمرة المحبة عقلي‏ |  | و جرت في مفاصلي و عظامي‏ |
| فعلى الحلم و الوقار صلاة |  | و على العقل ألف ألف سلام‏ |
| هل سبيل إلى وقوفي بوادي الجزع‏ |  | يا صاحبي أو المامي‏ |
| أيها السائل الملح إذا ما |  | جئت نجدا فعج بوادي الخزام‏ |
| و تجاوز عن ذي المجاز و عرج‏ |  | عادلا عن يمين ذاك المقام‏ |
| و إذا ما بلغت حزوى فبلغ‏ |  | جيرة الحي يا أخي سلامي‏ |
| و انشدن قلبي المعنى لديهم‏ |  | فلقد ضاع بين تلك الخيام‏ |
| و إذا ما رثوا لحالي فسلهم‏ |  | ان يمنوا و لو بطيف منام‏ |
| 469 يا نزولا بذي الأراك إلى كم‏ |  | تنقضي في فراقكم أعوامي‏ |
| ما سرت نسمة و لا ناح في الدوح‏ |  | حمام الا و حان حمامي‏ |
| اين أيامنا بشرقي نجد |  | يا رعاها الاله من أيام‏ |
| حيث غصن الشباب غض و روض العيش‏ |  | قد طرزته ايدي الغمام‏ |
| و زماني مساعدي و ايادي اللهو |  | نحو المنى تجر زمامي‏ |
| أيها المرتقي ذرى المجد فردا |  | و المرجى للفادحات العظام‏ |
| يا حليف العلا الذي جمعت فيه‏ |  | مزايا تفرقت في الأنام‏ |
| نلت في ذروة الفخار محلا |  | عسر المرتقى عزيز المرام‏ |
| نسب طاهر و مجد اثيل‏ |  | و فخار عال و فضل سامي‏ |
| قد قرنا مقالكم بمقال‏ |  | و شفعنا كلامكم بكلام‏ |
| و نظمنا الحصى مع الدر في‏ |  | سمط و قلنا العبير مثل الرغام‏ |
| لم أكن مقدما على ذا و لكن‏ |  | امتثالا لأمركم اقدامي‏ |
| عمرك الله يا نديمي انشد |  | جارتي كيف تحسنين ملامي‏ |
|  |  |  |

الشيخ رحمة الله الكعبي‏

أمير الأهواز كانت اليه امارة الأهواز من قبل الدولة الإيرانية في عهد القاجاريين بوجه الاقطاع و هو شيخ قبيلة كعب العربية المقيمة في الأهواز إلى ان تغلب على المحمرة صنيعته الحاج جابر خان الكعبي ثم انتقلت الامارة إلى أولاد أخيه بسعي أولاد الحاج جابر مزعل و خزعل حتى انقرضت امارتهم و ذكرنا خبر ذلك في ترجمة الحاج جابر و ولديه المذكورين.

الرحيل بن معاوية بن حديج الجعفي الكوفي‏

في حاشية تهذيب التهذيب رحيل بمهملتين مصغرا و حديج بضم المهملة آخره جيم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه. و في تهذيب التهذيب رحيل بن معاوية بن حديج الجعفي روى عن أبي إسحاق السبيعي و أبي الزبير و يزيد الرقاشي و حميد الطويل و غيرهم و عنه أخوه زهير بن معاوية و زياد بن عبد الله البكائي و أبو بدر شجاع بن الوليد و يحيى الجعفي قال أبو حاتم كانوا ثلاثة أوثقهم زهير ثم رحيل و ذكره ابن حبان في الثقات و قال ابن شاهين في الثقات قال ابن معين ليس به بأس.

رحيم‏

روى الشيخ في التهذيب في باب كيفية الصلاة بسنده عن علي بن الحكم عنه عن أبي الحسن ع و يحتمل كونه دحيم بالدال.

الملك الرحيم‏

آخر ملوك بني بويه اسمه خسرو فيروز

رحيم‏

أم ولد الحسين بن علي بن يقطين في كتاب الغيبة للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسين الطوسي: روى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي قال اخبرتني رحيم أم ولد الحسين بن علي بن يقطين و كانت امرأة خيرة فاضلة قد حجت نيفا و عشرين حجة عن سعيد مولى أبي الحسن الكاظم ع و كان يخدمه في الحبس و يختلف في حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى ان قضى ع اه. و هذا قد ينافي ما تواتر من سم الرشيد له‏

ص: 470

السيد الميرزا رحيم بن الميرزا تقي التبريزي‏

قال السيد شهاب الدين التبريزي فيما كتبه إلينا كان من أعيان تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء قاضيا ببلدة تبريز ذكره صاحب المرآة في عداد معاصريه و اثنى عليه و نسبه في كتابي المشجر اه.[[220]](#footnote-220)

الآقا رحيم ابن الآقا جعفر بن محمد باقر السبزواري‏

صاحب الذخيرة في تتمة أمل الآمل للقزويني: كان من مشاهير العلماء في زماننا تولى حكومة الشرع في أصبهان في زماننا نحو أربعين سنة و كان شيخ الإسلام قيل انه لم يعثر له على خطا في حكم و لا فتوى في تلك المدة جالسته و حاورته و كان ذا فضل و تحقيق و علم و تدقيق و عمر كثيرا

الآقا رحيم‏

من أولاد المولى محمد صالح المازندراني في تتمة أمل الآمل للقزويني: كان عالما فاضلا في كمال الفضل.

الرحيم بن محمد مؤمن العقيلي الأسترآبادي الاصبهاني‏

عن جامع الرواة انه قال سيد من ساداتنا جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ثقة ثبت وجه فاضل كامل متبحر عالم بالعلوم العقلية و النقلية حسن البشر كريم الخلق جامع لجميع الخصال الحسنة مشفق على فقراء الطلاب و المؤمنين ساع في حوائجهم و إدخال السرور عليهم جزاه الله تعالى أحسن جزاء المحسنين و ادام بقاءه و ظلاله على رؤوس المؤمنين إلى يوم الدين و هو تلميذ الآقا حسين الخوانساري الشهير اه. و هو أحد العلماء الذين وقعوا خطوطهم في أول خطبة كتاب جامع الرواة في سنة 1100 اه. و ذلك ان مؤلف جامع الرواة الحاج محمد الأردبيلي طلب من علماء عصره ان يكتب كل منهم كلمة في مقدمة الكتاب تبركا ففعلوا و كان المترجم أحدهم.

الرزاز

هو أبو جعفر محمد بن عمرو البختري‏

470

رزام بن مسلم‏

مولى خالد بن عبد الله القسري الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و

قال الكشي: محمد بن الحسين حدثني الحسين بن خرذاذ عن يونس بن القاسم البجلي حدثني رزام مولى خالد القسري قال‏ كنت أعذب بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد و كان صاحب العذاب يعلقني بالسقف و يرجع إلى اهله و يغلق علي الباب و كان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلوا الحبل عني و يحلوني و اقعد على الأرض حتى إذا دنا مجيئه علقوني فو الله إني كنت ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة إلي من الطريق فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة فنظرت فيها فإذا خط أبي عبد الله ع فإذا بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام (يا كائنا قبل كل شي‏ء و يا كائن بعد كل شي‏ء و ما مكون كل شي‏ء ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك) قال رزام فقلت ذلك فما عاد إلي شي‏ء من العذاب بعد ذلك.

و

عن فلاح السائل لابن طاوس عن كنز الفوائد للكراجكي قال جاء في الحديث‏ ان أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد ع فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ان يعتمد أمير المؤمنين على يده فقيل له هذا عبد الله جعفر بن محمد فقال إني و الله ما علمت لوددت أن خد أبي جعفر نعل لجعفر الحديث‏

. التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية إسماعيل بن مهران عنه في أواخر الفقيه.

الرزامي‏

هو محمد بن زيد

الرزمي‏

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله‏

الشيخ المقري أبو محمد رزق بن عبد الوهاب بن عبد العزيز الحارثي التميمي‏

في الرياض من مشايخ أصحابنا و قد تتلمذ عنده الامام أبو القاسم هبة الله صاحب رسالة الناسخ و المنسوخ و السور القرآنية كذا قاله بعض تلامذة الشيخ على الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي المشايخ اه.

رزيق أبو العباس‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في التعليقة هو ابن الزبير (الآتي) و لم التكرار و يروي عنه جعفر ابن بشير و فيه إشعار بكونه من الثقات اه و الحكم باتحاده مع ابن الزبير لما ياتي في رزيق بن دينار انه هو أبو العباس و لا ينافي ذلك ذكر الشيخ لهما بعنوانين فان ذلك وقع من الشيخ في رجاله كثيرا بالنسبة للشخص الواحد بل في فهرسته أيضا بل من غيره. و عن جامع الرواة أنه حكي رواية جعفر بن بشير عنه في روضة الكافي مرتين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
(1) علق السيد محمد علي القاضي الطباطبائي على الطبعة الأولى بما يلي:

نقلتم عن السيد شهاب الدين التبريزي ان الميرزا رحيم المترجم كان (قاضيا ببلدة تبريز) و قد تسامح السيد شهاب الدين في نسبة منصب القضاء اليه فان الميرزا رحيم المذكور هو الميرزا رحيم بن الميرزا محمد تقي القاضي الطباطبائي و هو لم يكن قاضيا في تبريز أصلا بل تصدى مدة لنقابة الاشراف و انما المتصدي لمنصب القضاء هو أخوه الأكبر محمد مهدي القاضي و لم يكن في تبريز في ذلك العصر قاضيا غيره و تصدى لهذا المنصب بعده ابنه الحاج ميرزا عبد الجبار القاضي، و هذه الاسرة تعرف بال الأمير عبد الوهاب و بقي في هذا البيت منصب القضاء الشرعي و مشيخة الإسلام و نقابة الاشراف و غيرها إلى زمان إعلان الحكومة الدستورية في ايران. و لعل وقوع الاشتباه في نسبة التصدي للقضاء اليه انما نشا من وصفه في بعض العبارات بالقاضي و لكن ذلك ليس من جهة تصديه لمنصب القضاء بل لان كلمة القاضي صارت وصفا و لقبا لأولاد الميرزا محمد تقي لا سيما أولاد الميرزا محمد مهدي لبقاء هذا المنصب في أولاده و أحفاده دون اخوته و أولادهم و هذا مما لا شبهة فيه. و اما ما عن صاحب مرآة الأحوال من قوله عند ترجمة أحوال نفسه انه كان يحضر بحث الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في أواسط العشر الثاني بعد المائتين و الالف و ذكر ان الميرزا رحيم كان من تلاميذ الشيخ جعفر المذكور و من أفاضلهم المشهورين و عبر عنه (بالميرزا رحيم بن الميرزا تقي القاضي بتبريز) فكلمة القاضي بتبريز وصف لأبيه الميرزا تقي لا له كما توهمه السيد شهاب الدين، و الميرزا رحيم كان في ذلك التاريخ من تلاميذ الشيخ جعفر و يحضر بحثه في النجف و كان أبوه الميرزا محمد تقي حيا و متصديا للقاء في أذربيجان فكيف يكون الميرزا رحيم قاضيا فيها.

ص: 471

التمييز

يمكن معرفته برواية جعفر بن بشير عنه كما سمعت‏

رزيق بن دينار أبو حماد الكناسي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

رزيق بن الزبير الخلقاني أبو العباس‏

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع رزيق بن الزبير الخلقاني و قال النجاشي رزيق بن الزبير الخلقاني أبو العباس و هو رزيق بن الزبير بن أبي الورقاء و الزبير يكنى أبا العوام روى عن أبي عبد الله ع ذكره ابن نوح‏ أخبرنا أبو الحسن بن الجندي حدثنا أبو علي بن همام حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري [حدثنا] محمد بن خالد الطيالسي حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير بكتابه اه. و في رجال ابن داود في نسخة مصححة رزقي بن الزبير الخلقاني بن أبي ورقاء يكنى أبا العوام ق جش ذكره ابن نوح (أقول) كذا ذكره النجاشي و الذي نقلته (ذكرته) انه رزيق بن الزبير بالمهملة المضمومة فالمعجمة المفتوحة فالياء المثناة تحت فالقاف و قد ذكره الشيخ في كتاب الرجال اه ما ذكره ابن داود بلفظ فهو قد حكى عن النجاشي انه ذكره رزقي براء فزاي فقاف فياء و وضع على الراء فتحته و على الزاي سكون مع ان الذي في رجال النجاشي رزيق و عده ابن النديم في فهرسته من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة ع ثم ان النجاشي ذكره في باب الراء و كذا ابن داود و كذلك الشيخ في رجاله كما سمعت لكنه في الفهرست ذكره مع ذلك في باب الزاي فقال زريق الخلقاني له كتاب‏ أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عن زريق‏ اه و الظاهر انه هو هذا كما في منهج المقال.

التمييز

يمكن معرفته برواية محمد بن خالد الطيالسي و القاسم بن إسماعيل عنه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه‏

رزيق بن مرزوق‏

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب رواه إبراهيم بن سليمان عنه و في الخلاصة رزيق بن مرزوق كوفي ثقة اه هكذا في باب الراء من الخلاصة و كتاب النجاشي و لكن الشيخ في الفهرست ذكره في باب الزاي فقال زريق بن مرزوق له كتاب‏ رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن إبراهيم بن سلمان عنه‏ و تبعه ابن داود فذكره في باب الزاي فقال زريق بن مرزوق ذكره الشيخ في الفهرست و قال الكشي كوفي ثقة و بعض أصحابنا التبس عليهم حاله فتوهم انه رزيق بتقديم المهملة و أثبته في باب الراء و هو وهم و قد ذكره الشيخ أبو جعفر في الفهرست في باب الزاي اه و إبدال النجاشي بالكشي عادة جرى عليها ابن داود و الله اعلم سببها [بسببها] و لكن النجاشي ذكره في باب الراء لا الزاي إلا أن الشهيد الثاني قال ان النجاشي ذكره في باب الراء لا الزاي ناسبا إلى السيد جمال الدين محمد بن طاوس انه نقله عن النجاشي و الصواب ان النجاشي ذكره في باب الراء لا الزاي و أراد ابن داود ببعض أصحابنا العلامة في الخلاصة و العلامة إنما تتبع النجاشي و المعروف انه اضبط من الشيخ في هذه الأمور فنسبه ابن 471 داود العلامة إلى أنه التبس عليه حاله في غير محلها.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي: باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن مرزوق الثقة برواية إبراهيم بن سليمان عنه و انه ابن الزبير بإمكان رواية 1 محمد بن خالد الطيالسي عنه لأنه ممن أخبر بكتابه و روايته هو عن 1 أبي عبد الله ع. و زاد الكاظمي و برواية القاسم بن إسماعيل عنه على تقدير اتحاد رزيق مع زريق بتقديم الزاي و هو الظاهر.

رزيك بن طلائع بن رزيك‏

قتل حوالي سنة 557 (رزيك) براء مضمومة و زاي مشددة لا مكسورة كان أبوه وزير العاضد الخليفة الفاطمي بمصر آخر الخلفاء بها قال ابن الأثير لما ضرب أبوه و [] 1 طلائع الملقب بالملك الصالح 1 سنة 556 أوصى بالوزارة لابنه رزيك و لقب العادل فانتقل الأمر اليه بعد وفاة أبيه قال و كان الصالح إماميا لم يكن على مذهب العلويين المصريين و في النجوم الزاهرة أقام رزيك في الوزارة سنة و كسرا فما رأى الناس أحسن من أيامه و سامح الناس بما عليهم من الأموال البواقي الثابتة في الدواوين و لم يسبق إلى ذلك و كان أبوه طلائع قد ولى شاور قوص ثم ندم و دام رزيك في الوزارة حتى قيل له اصرف شاور من قوص يتم لك الأمر فأشار عليه سيف الدين حسين ابن أخي طلائع بابقائه فقال رزيك ما لي طمع فيما اخذه منه و لكن أريده يطأ بساطي فقيل له ما يدخل عليك ابدا فما قبل و أرسل واليا إلى قوص يقال له ابن الرفعة فخرج شاور الواحات و رأى رزيك مناما فاحضر رجلا يقال له ابن الايتاخي حاذقا في التعبير فقال له رأيت كان القمر قد أحاط به حنش و كأنني رواس في حانوت فغالطه المعبر في التفسير فلما خرج قال له سيف الدين حسين ابن عم رزيك ما اعجبني كلامك و لا بد أن تصدقني فقال القمر عندنا هو الوزير كما أن الشمس خليفة و الحش المستدير عليه هو جيش مصحف و كونه رواسا اقلبها تجدها شاور مصحفا أيضا فقال له حسين اكتم هذا و اهتم حسين في امره و وطا له التوجه إلى المدينة النبوية و كان أحسن إلى المقيمين بها و حمل إليها مالا أودعه عند من يثق به و صار أمر شاور يقوى حتى قرب من القاهرة و صاح الصائح في بني رزيك و كانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس فأول من نجا بنفسه حسين فلما بلغ رزيك توجه حسين خاف و أخذ أمواله و خرج إلى اطفيج فقبض عليه مقدمها و على من معه و سلمهم إلى شاور ثم قتله شاور اه اما تعبير هذا المعبر القمر بالوزير فصحيح و أما تعبير الحنش فله وجه و ان كان الأولى تعبيره بالعدو أما تعبير الرواس بشاور فبعيد فإنه رأى بنفسه رواسا و لا علاقة لذلك بشاور و الأولى تعبيره بأنه يصير ذليلا و تذهب منه الوزارة و لكن هذا التعبير يدل على حذق المعبر و لعل الصواب في حانوت رواس.

رزين الابزاري‏

(رزين) بفتح الراء و كسر الزاي قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع زين [رزين‏] الابزاري و زين [رزين‏] الأنماطي مجهولان و في رجال الصادق ع رزين الابزاري‏

ص: 472

الأنماطي الكوفي اه و ربما فهم منه أن الابزاري و الأنماطي واحد و يمكن التعدد و لعله أظهر

رزين بن أسيد الكوفي صاحب الرمان‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و صاحب الرمان لعله بائع الرمان و ياتي رزين بن حبيب الجهني أو البكري الكوفي الرماني- أي بائع الرمان و لو لا اختلاف الأب لأمكن الاتحاد و يمكن كون أحدهما نسبة إلى الجد.

رزين بن أنس الكلبي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

رزين الأنماطي الكوفي‏

أو بياع الأنماط مر في رزين الابزاري أن الشيخ في رجاله عد رزين الأنماطي في أصحاب الباقر ع و قال انه مجهول و أنه عد في رجال الصادق ع رزين الابزاري الأنماطي الكوفي و صاحب منهج المقال مع نقله ذلك عن رجال الشيخ في رزين الابزاري قال في رزين الأنماطي: في رجال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) رزين بياع الأنماط الكوفي اه فهل ذكره الشيخ مرتين ليست عندنا نسخة رجال الشيخ لنعرف الحقيقة و

في التعليقة في الكافي في باب القول عند الصباح و المساء في الصحيح عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عنه عن أحدهما ع‏ من قال اللهم اني أشهدك (إلى أن قال) و فلان ابن فلان امامي و وليي و أن أباه رسول الله ص و عليا و الحسن و الحسين و فلانا حتى ينتهي اليه أئمتي و أوليائي على ذلك أحيا و عليه أموت و عليه ابعث يوم القيامة الحديث‏

ربما يظهر منه مضافا إلى حسن الاعتقاد كونه من الثقات من رواية ابن أبي عمير عنه الذي لا يروي الا عن ثقة.

رزين بن حبيب الجهني‏

و يقال البكري الكوفي الرماني و يقال التمار و يقال البزار بياع الأنماط في تهذيب التهذيب روى عن الأصبغ بن نباتة و الشعبي و أبي جعفر الباقر و سلمى البكرية و غيرهم و عنه الثوري و ابن المبارك و وكيع و عيسى بن يونس و عبيد الله بن موسى و أبو نعيم و غيرهم قال احمد و ابن معين ثقة. أبو حاتم صالح الحديث ليس به بأس أحب إلى من إسحاق بن جليد و له في الترمذي حديث واحد في قتل الحسين و استغربه و منهم من فرق بين رزين بياع الأنماط يروي عن الأصبغ بن نباتة و عنه عيسى بن يونس و بين رزين الجهني بياع الرمان قال ابن حجر المهذب و التوثيق المقدم هو في الجهني و هو الذي أخرج له الترمذي اما بياع الأنماط فتفرد ابن حبان بذكره في الثقات و لم يذكر فيه ابن أبي حاتم تجريحا و لا تعديلا و قال يعقوب بن سفيان في الجهني كوفي لا بأس به و ذكره ابن حبان في الثقات أيضا اه (قال المؤلف) وصف المترجم بالرماني و البزار و بياع الأنماط و يشاركه في الوصف أي بائع الرمان رزين ابن أسيد صاحب الرمان المتقدم لكن اختلاف الأب يمنع من الاتحاد إلا أن يكون أحدهما نسبة إلى الأب و الآخر إلى الجد و يشاركه في الوصف رزين الابزاري السابق فالاتحاد قريب لا سيما مع كون كليهما كوفيا و راميا [راويا] عن الباقر ع و في الوصف ببياع الأنماط الأنماطي أو بياع الأنماط المتقدم فالاتحاد أيضا قريب لا سيما مع كون كل 472 منهما كوفيا راويا عن الباقر ع و مر في رزين الأنماطي عن رجال الشيخ ما يظهر منه إتحاد الأنماطي و الابزاري. و كيف كان فكلاهم [فكلامهم‏] هنا لا يخلو من تشويش‏

رزين بن عبد ربه الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه‏

رزين بن عبيد السلولي الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع‏

رزين بن عدي الأزدي الكوفي رزين بن عدي الاسدي الكوفي رزين بن علي الأزدي الكوفي‏

عدهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و لا يبعد كون الأولين واحدا.

رزين الكوفي‏

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و يوشك ان يكون أحد السابقين.

رزين الكوفي الأعمى‏

في ميزان الذهبي متروك عن أبي هريرة قاله الأسدي روى عنه حبيب بن أبي ثابت ثم‏

ساق له الأزدي حديثا باطلا عنه عن أبي هريرة مرفوعا من فارقني فارق الله و من فارق عليا فقد فارقني و من تولاه فقد تولاني الحديث‏

اه و يوشك أن يكون تركه لروايته مثل هذا الحديث الذي لا موجب للجزم ببطلانه و اي مسلم يشك بان مفارقة علي مفارقة للحق الذي عليه الرسول ص و يوشك أن يكون هذا أحد السابقين.

الأمير مجد الدولة أبو طالب رستم بن فخر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه البويهي‏

. ولد سنة 379 و كان حيا سنة 434 قال ابن الأثير في حوادث سنة 387 لما توفي فخر الدولة قام بملكه بعده ولده مجد الدولة أبو طالب رستم و عمره اربع سنين أجلسه الأمراء في الملك و جعلوا أخاه شمس الدولة بهمذان و قرميسين إلى حدود العراق و كان المرجع إلى والدة أبي طالب في تدبير الملك و عن رأيها يصدرون و بين يديها في مباشرة الأعمال أبو طاهر صاحب فخر الدولة و أبو العباس الضبي الكافي.

و في تجارب الأمم ص 296- 297 لما توفي 1 فخر الدولة 1 سنة 387 رتب في الامارة بعده ولده مجد الدولة و سنه إذ ذاك اربع سنين فأخذت له البيعة على الجند و أطلقت له الأموال الكثيرة حتى قيل ان الأمرا جعلهم عن حط المال من القلعة على رؤوس الرجال فحطوه بالزبل و البكر و الحبال و الوزيران يومئذ أبو العباس الضبي المتلقب بالكافي الأوحد و أبو علي بن حمولة المتقلب بأوحد الكفاة و بينهما أشد عدواة [عداوة] فبسط ابن حمولة يده في اطلاق الأموال و استمالة الرجال فمالت قلوب الجند اليه و امتنع الضبي من مثل ذلك إلا أنه معظم لمنزلته في القلوب. و حدث أن استولى قابوس بن وشمگير على‏

ص: 473

جرجان فاختلفوا في الرأي و استشاروا بدر بن حسنويه الكردي فأشار بعدم الحرب و بعدم المخاطرة بالأموال فخولف و أشار نصحاء الوزير ابن جمولة [حمولة] عليه بان يذهب لحرب قابوس لأنه إذا حصل بجرجان كان أميرا لا وزير فسار بالعسكر و الأموال فما كانت الا حملة واحدة من أصحاب قابوس حتى انهزم أصحاب ابن حمولة و غنم قابوس غنيمة كثيرة و شرعوا في تجريد العساكر ثانيا فقال ابن حمولة قد خرجت أولا و هذه نوبة الضبي ثم أجمع رأي السيدة أم مجد الدولة و بدر بن حسنويه على القبض على ابن حمولة فقبض عليه و حبس ثم قتل ثم قبضوا على الضبي فخلصه الديلم بعد ثلاثة أيام.

و قال ابن الأثير في حوادث سنة 388 لما مات فخر الدولة سير شمس المعالي قابوس الأصبهبد شهريار بن سروين إلى جبل شهريار و عليه رستم بن المرزبان ابن خال مجد الدولة بن فخر الدولة فاقتتلا فانهزم رستم و استولى أصبهبد على الجبل. و كان باتي بن سعيد بناحية الاستندارية و له ميل إلى شمس المعالي فسار إلى آمل و بها عسكر لمجد الدولة فطردهم و استولى عليها و خطب لقابوس و كتب أهل جرجان إلى قابوس يستدعونه فسار إليهم من نيسابور و سار أصبهبد و باتي بن سعيد إلى جرجان و بها عسكر لمجد الدولة فالتقوا و اقتتلوا فانهزم عسكر مجد الدولة إلى جرجان فلما بلغوها صادفوا مقدمة قابوس قد بلغتها فانهزموا هزيمة ثانية إلى الري فجهزت العساكر من الري نحو جرجان فحصروها فغلت الأسعار بها و توالت الأمطار على العسكر فاضطروا إلى الرحيل و تبعهم قابوس فاقتتلوا فانهزم عسكر الري و قتل و أسر منهم جماعة و في حوادث سنة 397 فيها قبضت والدة مجد الدولة بن بويه صاحب الري و بلد الجبل عليه و سببه أن الحكم كان إليها في جميع أعمال ابنها فلما وزر له الخطير أبو علي بن علي بن القاسم استمال الأمراء و شكاها إليهم و خوف ابنها منها فصارت كالمحجوز عليها فخرجت من الري إلى القلعة فوضع عليها من يحفظها فاحتالت حتى هربت إلى بدر بن حسنويه و استعانت به في ردها إلى الري و جاءها ولدها شمس الدولة و عساكر همذان و سار معها بدر إلى الري فحصروها و جرى بين الفريقين قتال كثير انتصر فيه بدر و دخل البلد و أسر مجد الدولة فقيدته والدته و سجنته بالقلعة و أجلست أخاه شمس الدولة في الملك فبقي نحو سنة فرأت منه تنكرا و تغيرا فأعادت مجد الدولة لانه ألين عريكة و سار شمس الدولة إلى همذان و صارت هي تدير الأمر و تسمع رسائل الملوك و تعطي الاجوبة.

و في سنة 405 سار شمس الدولة أخو مجد الدولة إلى الري بعد ما اتسع ملكه ففارقها مجد الدولة و والدته إلى دنباوند و خرجت والدته فشغب عليه الجند فعاد إلى همدان و أرسل إلى أخيه و والدته بالعودة فعادا.

و في سنة 407 عظمت شوكة ابن فولاذ بعد ما كان وضيعا فنجب في دولة بني بويه فطلب من مجد الدولة و والدته أن يقطعاه قزوين فلم يفعلا فقصد أطراف ولاية الري و أفسد فاستعانا عليه باصبهبد فاعانهما و جرى بينه و بين ابن فولاذ عدة حروب فجرح و انهزم ثم أعاد الكرة على الري فاضطر مجد الدولة و والدته إلى مداراته و سلماه مدينة أصبهان و عاد إلى طاعة مجد الدولة.

و في سنة 418 نزل منوجهر بن قابوس بعساكره على الري و قاتلوا مجد الدولة و من معه و جرى بينهم وقائع استظهر فيها أهل الري [و] في سنة 419 473 توفيت أم مجد الدولة و في سنة 420 سار محمود بن سبكتكين نحو الري و كان مجد الدولة قد كاتبه يشكو اليه جنده و كان متشاغلا بالنساء و مطالعة الكتب و نسخها و كانت والدته تدبر مملكته فلما توفيت طمع جنده فيه و اختلت أحواله فسير إليه محمود و أمر مقدمهم بالقبض عليه فلما وصلوا الري قبض عليه و على ابنه دلف و جاء محمود إلى الري و أخذ من الأموال ألف ألف دينار و من الجواهر ما قيمته خمسمائة ألف دينار و من الثياب ستة آلاف ثوب و غيرها ما لا يحصى و احضر مجد الدولة و قال له أ ما قرأت شاهنامه و هو تاريخ الفرس و تاريخ الطبري و هو تاريخ المسلمين قال بلى قال ما حالك حال من قرأها أ ما لعبت بالشطرنج قال بلى فهل رأيت شاها يدخل على شاه قال لا قال فما حملك على أن سلمتا [سلمت‏] نفسك إلى من هو أقوى منك و في سنة 434 أخذ طغرلبك قلعة طبرك من مجد الدولة و أقام عنده مكرما.

مولانا رستم علي المشهدي‏

في مطلع الشمس: توفي سنة 970 في المشهد الرضوي و دفن بجنب مولانا سلطان علي كان بارعا في خط النستعليق.

شاه مازندران رستم بن علي بن شهريار بن قارن الديلمي‏

توفي سنة 560 قال ابن الأثير في حوادث سنة 554 فيها وقع في أسترآباد فتنة عظيمة بين العلويين و من يتبعهم من الشيعة و بين الشافعية و من معهم سببها أن الإمام محمد البزوي وصل إلى أسترآباد فعقد مجلس الوعظ و كان قاضيها شافعي المذهب أيضا فثار العلويون و من يتبعهم من الشيعة بالشافعية و من يتبعهم أسترآباد و وقعت بين الطائفتين فتنة عظيمة انتصر فيها العلويون فقتل من الشافعية جماعة و هرب القاضي (و لا بد أن يكون هذا الواعظ تعرض في مجلس وعظه لذم الشيعة فاثار ذلك حمية العلويين و وقعت الفتنة كما هي العادة المتبعة في مجالس هؤلاء الوعاظ فيعرضون عن وعظ الناس بما ينفعهم من الأمر بالتخلق بالأخلاق الكريمة الإسلامية و المحافظة على الواجبات و النهي عن الأخلاق و الأفعال الذميمة و يشتغلون بما لا ينفع أو يضر اتباعا لميل العامة كما كنا نشاهده في زماننا و لا [إلا] فمجرد عقد مجلس الوعظ لا يكون سببا في الفتنة إذا خلا عن ذلك) فسمع شاه مازندران الخبر فاستعظمه و أنكر على العلويين فعلهم و بالغ في الإنكار مع أنه شديد و قطع عنهم جراءات كانت لهم و وضع الجبايات و المصادرات على العامة فتفرق كثير منهم و عاد القاضي إلى منصبه و سكنت الفتنة اه و هذا يدل على أن أسترآباد كانت تحت حكمه و قال في حوادث سنة 555 فيها قصد يغمر خان الغز و توسل إليهم لينصروه على ايثاق فأجابوه إلى ذلك فلم يجد ايثاق لنفسه بهم قوة فاستنجد شاه مازندران فجاء و معه من الأكراد و الديلم و الأتراك و التركمان الذين يسكنون نواحي ابسكون جمع كثير فاقتتلوا و دامت الحرب بينهم و انهزم الأتراك الغزية و البرزية من شاه مازندران خمس مرات و يعودون و كان على ميمنة شاه مازندران الأمير ايثاق و تبعه باقي العسكر و وصل شاه مازندران إلى سارية و قتل من عسكره أكثرهم و في حوادث سنة 559 ملك شاه مازندران قومس و بسطام و ذلك انه جهز جيشا و استعمل عليه أميرا له يعرف بساق الدين القزويني فسار إلى دامغان فملكها و استولى عسكر شاه مازندران على تلك البلاد

ص: 474

رستم بن المرزبان‏

خال مجد الدولة بن فخر الدولة البويهي قال ابن الأثير في حوادث سنة 388 لما مات فخر الدولة في هذه السنة سير شمس المعالي قابوس الاصبهبد شهريار بن شروين إلى جبل شهريار و عليه رستم بن المرزبان خال مجد الدولة بن فخر الدولة فاقتتلا فانهزم رستم و استولى أصبهبد على الجبل و خطب لشمس المعالي ثم ان الأصبهبد حدث نفسه بالاستقلال و التفرد عن قابوس فسارت اليه العساكر من الري و عليها [ابن‏] المرزبان خال مجد الدولة فهزموا أصبهبد و أسروه و نادوا بشعار شمس المعالي لوحشة كانت عند [ابن‏] المرزبان من مجد الدولة.

عفيف الدين أبو إبراهيم رسن أبو غلاب بن يحيى بن رسن النيلي الصوفي‏

توفي في صفر سنة 625 في مجمع الآداب ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه و قال كان يعرف بصاحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطي و كان سمع شيئا من الحديث و قال أبو عبد الله بن النجار في تاريخه: أبو الغلاب رسن من أهل النيل سمع مع الشيخ صدقة بن وزير بنت أبي الشيخ محمد بن عبد الباقي البطي كتبت عنه و كان شيخا لا بأس به قال و وقفت له على كتاب يحتوي على أمثال الخاصة و العامة و توفي في صفر سنة 625.

رشد أو رشيد بن زيد الحنفي أو الجعفي‏

قال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم ع رشد ابن زيد الحنفي‏ روى حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنه‏ و في الفهرست رشد بن زياد الجعفي له كتاب‏ أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن 474 إبراهيم بن سليمان عن رشد بن زيد و عن بعض نسخ الفهرست رشيد بالياء و قال النجاشي رشيد بن زيد الجعفي كوفي ثقة قليل الحديث له كتاب‏ أخبرنا الحسين بن عبد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا إبراهيم بن سليمان حدثنا رشيد بكتابه و في الخلاصة رشيد بفتح الراء بن زيد الجعفي كوفي ثقة قليل الحديث له كتاب و في رجال ابن داود رشد بفتح الراء و الشين المعجمة و من أصحابنا (يعني العلامة) من أثبته بياء بعد الشين و رأيته بخط الشيخ في عدة مواضع بغير ياء و الأقرب الأول ابن زيد الجعفي إلخ فالشيخ في رجاله جعله بغير ياء و كذا في أكثر نسخ الفهرست و كذا ابن داود نقلا عن خط الشيخ و النجاشي جعله بالياء و كذا العلامة و لا ريب أن أحدهما صحف بالآخر و الشيخ في رجاله نسبه الحنفي لكنه في الفهرست نسبة الجعفي و كذا النجاشي و العلامة و ابن داود. و من ذلك يظهر أن ما في رجال الشيخ تصحيف و احتمال التعدد منفي برواية حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنهما.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف أنه ابن زيد الثقة برواية إبراهيم بن سليمان عنه‏

(الخاتمة و ليكن هذا آخر الجزء الحادي و الثلاثين من أعيان الشيعة و انتهى تاليفه 1 يوم السبت 28 شعبان المعظم 1368 على يد مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغني 1 محسن الحسيني العاملي نزيل 1 دمشق في منزله في 1 محلة الأمين بدمشق حامدا مصليا مسلما.)

1. ( 1) كان في العبارة نقصا و صوابها من سنده إلى كتاب الامالي إلخ.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-1)
2. ( 1) جاء في مقال بمجلة الرشاد النجفية انه توفي سنة 1170.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-2)
3. ( 1) براعة المطلع [↑](#footnote-ref-3)
4. ( 2) الجناس التام [↑](#footnote-ref-4)
5. ( 3) اللاحق [↑](#footnote-ref-5)
6. ( 4) المصحف و المحرف [↑](#footnote-ref-6)
7. ( 5) المركب [↑](#footnote-ref-7)
8. ( 6) المذيل و المطرف [↑](#footnote-ref-8)
9. ( 7) التفيق [↑](#footnote-ref-9)
10. ( 8) اللقب [↑](#footnote-ref-10)
11. ( 9) اللفظي [↑](#footnote-ref-11)
12. ( 10) المعنوي [↑](#footnote-ref-12)
13. ( 11) حسن التعليل [↑](#footnote-ref-13)
14. ( 12) الطباق [↑](#footnote-ref-14)
15. ( 13) رد العجز على الصدر [↑](#footnote-ref-15)
16. ( 14) إرسال الممثل [↑](#footnote-ref-16)
17. ( 15) الالتفات [↑](#footnote-ref-17)
18. ( 16) تجاهل العارف [↑](#footnote-ref-18)
19. ( 17) التفهم [↑](#footnote-ref-19)
20. ( 1) قال الدكتور مصطفى الجواد انه تأليف 1 صفى الدين عبد المؤمن عبد الحق الحنبلي المتوفى 1 سنة 739 و انه ليس لياقوت لذكره حوادث 0 سنة 700 0 656( أقول) أول خطبة الكتاب يدل على انه لياقوت و انه اختصره من معجم البلدان حيث قال اما بعد فقد ألفت الكتاب الكبير المسمى بمعجم البلدان( إلى ان قال) فجاء مطولا و في حمله مثقلا فاستخرت الله سبحانه و تعالى و اقتبست من مشكاته إلخ و لكن باقيها يدل على انه لغيره حيث قال و اقتبست من مشكاته ما اتفق من أسماء البقاع لفظا و خطا و و زدت ما احتاج إلى الزيادة و وضعت في كتابي هذا ما يكتفى به من طالعة معتمدا فيه على الكتاب المذكور فقيدت ما قيده و أهملت ما أهمله و ربما زدته بيانا و أصلحت ما فيه من خلل و قد يكون مما رأيته في سفري و خاصة في اعمال بغداد فإنه كثير الخطا فيها و لم اقبل منه شرطه في اختصاره و تغييره فان ذلك شرط لا يلزم. يشير بذلك إلى ما ذكره ياقوت في مقدمة معجم البلدان من انه لا يرضي باختصاره و شدد النكير على من يختصره و أطال في ذلك. و كذا ما في تضاعيف الكتاب من قوله قال كذا و الصواب كذا أو كذا في الأصل و الصواب كذا إلى غير ذلك. و في كشف الظنون انه اختصره المصنف و ذكر في خطبته ما يوافق المطبوع بايران و اختصره السيوطي أيضا و سمياه مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع و اختصره الحافظ ابن عساكر و أبو عبيد البكري و صفي الدين عبد المؤمن اه و كون المطبوع بايران هو لعبد المؤمن لا شاهد عليه الا ان يكون قوله و خاصة في اعمال بغداد ان كان بغداديا و اخبرني الآن بعض الفضلاء ان مختصر عبد المؤمن مطبوع باروبا و هو أكبر بكثير من المطبوع بايران و الله اعلم. [↑](#footnote-ref-20)
21. ( 1) الذي في كتب أصحابنا ابن أبي بحر. [↑](#footnote-ref-21)
22. ( 2) و في نسخة المطبوعة مات سنة ست و اثنين و اختلاله ظاهر. المؤلف [↑](#footnote-ref-22)
23. ( 1) ذكرنا في ج 7 ان أبا العشائر بن حمدان اسمه الحسين بن حمدان أخو أبي فراس و هو اشتباه فان أخا أبا فراس المترجم لا يكنى بأبي العشائر و انما كنيته أبو عبد الله و نشا الاشتباه من اشتراك الاسم ثم ذكرنا في ج 10 ان أبا العشائر يقال للحسين بن حمدان أخي أبي فراس و يقال للحسن بي علي بن الحسين بن حمدان و الصواب انه لا يقال لاخي أبي فراس و انما يقال للثاني فقط و اسمه الحسين بالياء لا الحسن. [↑](#footnote-ref-23)
24. ( 2) الزابيان نهران بالموصل يقال لهما الزاب الأعلى و الزاب الأسفل و حازر[ خازر] أيضا نهر بالموصل. [↑](#footnote-ref-24)
25. ( 3) في معجم البلدان السن بكسر أوله و تشديد نونه يقال لها سن‏بارما مدينة على دجلة فوق تكريت عندها مصب الزاب الأسفل. [↑](#footnote-ref-25)
26. ( 4) في معجم البلدان البوازيج بلد قرب تكريت على الزاب الأسفل. [↑](#footnote-ref-26)
27. ( 1) هكذا في النسخة المنقول عنها بالنا بالنون بعد اللام و في تاريخ ابن الأثير بالباء الموحدة و لا شك انه قد صحف أحدهما بالآخر.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-27)
28. ( 1) البياض في السواد يكون أكثر إشراقا و بهجة. [↑](#footnote-ref-28)
29. ( 2) كان محلها بياضا في نسخة اللسان المطبوعة و أخذناها من معجم البلدان. [↑](#footnote-ref-29)
30. ( 3) الذي في النسخة المطبوعة سابع عشر و صوابه سابع عشري كما في اللسان.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-30)
31. ( 1) الصفار من يعمل الأواني و غيرها من الصفر و هو النحاس [↑](#footnote-ref-31)
32. ( 2) الصحاف من يعمل الصحاف جمع صفحة ككلاب و كلبة و هي إناء كالقصعة أو مستطيل- المؤلف- [↑](#footnote-ref-32)
33. ( 1) لعل صواب العبارة أكثر عطاء لما مدحني إلخ- المؤلف- [↑](#footnote-ref-33)
34. ( 1) ثنى الله عطفيه و ألف شخصه خ ل. المؤلف [↑](#footnote-ref-34)
35. ( 1) الشميط الفجر. المؤلف [↑](#footnote-ref-35)
36. ( 1) في الاغاني موسى و في التاريخ يونس. المؤلف [↑](#footnote-ref-36)
37. ( 1) هكذا في النسخة و فيه تحريف ظاهر و لا يبعد ان يكون الصواب عن الشهيد السعيد ثم عن رجل يروي عن العلامة و لعله كان شريفا. المؤلف [↑](#footnote-ref-37)
38. ( 1) يمكن ان يكون ذلك من كلامه و يمكن كونه من تتمة كلام مظفر علي في رسالته الفارسية المار ذكرها و ذكر صدر كلامه فيها.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-38)
39. ( 1) لا يخفي ما في هذا الدعاء [↑](#footnote-ref-39)
40. ( 2) هذا قد ينافي كونه شيخه. [↑](#footnote-ref-40)
41. ( 3)( يكفي في الدلالة على اعتماد بني مرداس عليه ليكون رسولهم إلى الفاطميين و الدولة 1 المرداسية دولة شيعية عربية.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-41)
42. ( 1) لعله يشير إلى انه من اتباع جعفر الصادق( ع) [↑](#footnote-ref-42)
43. ( 2) حناك حصن كان بمعرة النعمان و حاس مكان في ارض المعرة المؤلف [↑](#footnote-ref-43)
44. ( 1) الذي في كثير من الكتب نوح بن نصر المؤلف [↑](#footnote-ref-44)
45. ( 2) معناها بالفارسية النجم [↑](#footnote-ref-45)
46. ( 1) المقصود من في هذا الكتاب هو ان يكون ممن عرفوا اليوم باسم( البهرة) أو الامامية السبعة مقابل الامامية الاثني عشرية لا ممن عرفوا( بالآغاخانية) و شتان بين الفريقين و يرى الشيخ محمد كاظم الطريحي انه كان لا و استدل على ذلك بأنه قد صرح بضرورة الاجتهاد في كتبه منها قوله في آخر القسم الالاهي من كتاب الشفاء: و يجب ان يفوض كثير من الأحوال خصوصا في المعاملات إلى الاجتهاد فان للأوقات احكاما لا يمكن ان يضبط كما ظن جماعة من العلماء. لان المذهب الإسماعيلي يكتف بالنص على الامامة تسلسلا بدون التوقف. هذا مضافا إلى تهربه من ملاقاة السلطان محمود الغزنوي و ما رمى به من البهتان و الاتهام و الكفر و الزندقة. ثم أقوال من انتصر له من أكابر علماء الامامية الحاضرين كالخواجه نصير الدين الطوسي و العلامة الحلي و اضرابهما من المشاهير و سلسلة تلاميذه التي لا تزال متصلة تروي عنه إلى اليوم كل ذلك يدل على و اخذه بمذهب للاجتهاد [↑](#footnote-ref-46)
47. ( 2) ناتل بنون و ألف و مثناة فوقية مكسورة بامل طبرستان و بطن من الصدف و بطن من قضاعة و الظاهر ان الناتلي نسبة إلى الأول و يحتمل كونه نسبة إلى أحد الأخيرين. المؤلف. [↑](#footnote-ref-47)
48. ( 1) الفيج بوزن بيت الساعي أو رسول السلطان على رجليه فارسي معرب و يمكن كونه عربيا- المؤلف [↑](#footnote-ref-48)
49. ( 1) هذا الشطر في الأصول هكذا:\s\iُ( و تبقي عماراها فلمن تشكا)\Z\E\E فاحتملنا ان يكون صوابه كما ذكرنا. المؤلف. [↑](#footnote-ref-49)
50. ( 1) في النسخة المطبوعة الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس و الظاهر انه تحريف.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-50)
51. ( 1) صاعقة لقب محمد بن عبد الرحيم. [↑](#footnote-ref-51)
52. ( 2) سقط هنا خبر المبتدأ من النسخة المطبوعة.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-52)
53. ( 1) مما استدركناه على الطبعة الأولى و هذه بقلم السيد صالح الشهرستاني نزيل تهران. [↑](#footnote-ref-53)
54. ( 2) مدينة تاريخية أصلها( بروگرد) بالكاف بالفارسية حاضرة محافظة( لرستان) الواقعة غربي بايران و يقال انها من المدن التي أنشأتها الاسرة الساسانية و يبلغ عدد سكانها حوالي( 30) ألف نسمة و ترتفع عن سطح البحر( 1700) متر و تقع في منتصف الطريق بين الطهران و المحمرة و سكانها خليط من قبائل الكرد و اللر و البختيارية و أرضها زراعية تنتج الغلال و القطن و تحتوشها من أطرافها البساتين النضرة و ذات الفواكه المختلفة و هي معروفة بزراعة الزعفران اما طقسها فمعتدل و فيها ابنية آثار تاريخية منها مسجد قديم البناء و كان يحيط بها سور مرتفع ذو عد أبواب تهدم بمرور الأيام و قد استوطنها منذ الخلافة العباسية بعض السادة الحسينيين الطباطبائيين و امتلكوا فيها العقارات الوافرة و الأملاك الشاسعة و أصبحوا من ذوي النفوذ الكبير فيها منهم أجداد المترجم و آباؤه كما أن 1 السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى 1 سنة 1212 و المدفون في 1 النجف كان من هذه المدينة انتقل مع أبيه إلى 1 كربلاء و 1 النجف و استوطنهما. المؤلف [↑](#footnote-ref-54)
55. ( 1) الأكراد محلة قديمة في جانب الغربي من الحلة ذكرها ابن بطوطة في رحلته قاله اليعقوبي المؤلف [↑](#footnote-ref-55)
56. ( 2) في معجم البلدان: هو بالفتح و السكون و السين مهملة من نواحي بلاد الجبل خلف طبرستان و الديلم المؤلف [↑](#footnote-ref-56)
57. ( 1) تعبير 1 صاحب العمدة عن الامام الجواد و أبيه الامام الرضا بهذه العبارة المجردة و بما[ ربما] يشعر بما يقال من انه كان زيديا مع امارات آخر و الله اعلم بحاله. [↑](#footnote-ref-57)
58. ( 2) الذي في النسخة المطبوعة بعت الحسن و لكن السياق يقتضي أن يكون الصواب ابتعت من الحسن‏[ الحسين‏] [↑](#footnote-ref-58)
59. ( 1) سماه ابن الأثير فيما ياتي خالد البريدي و لا شك انه صحف أحدهما بالآخر. [↑](#footnote-ref-59)
60. ( 1) هذا اعتذار عن أسر الروم له يقول السبب في أخذهم لك أنك لما أجلت المهر فوق رؤوس القتلى منهم علقت قوائمه بشعورهم فصارت شعورهم عقالا له و انما قال حمر الشعور لأن الروم يوصفون بالشقرة و قد يعبر عن الشقرة بالحمرة. [↑](#footnote-ref-60)
61. ( 2) التريك جمع تريكة و هي بيضة الحديد. [↑](#footnote-ref-61)
62. ( 3) أراد من هو بمنزلة أخيك لأنه ليس أخاه بل ابن عمه.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-62)
63. ( 1) و قد تحقق تطيره فمات أبو العشائر في أسر الروم [↑](#footnote-ref-63)
64. ( 2) إشارة إلى قول لبد[ لبيد] بن ربيعة العامري الذي قاله لما حضرته الوفاة يخاطب ابنتيه من أبيات:

    \s\iُ فقوما و قولا بالذي قد علمتا[ علمتما]\z و لا تخمشا وجها و لا تحلقا شعر\z و قولا هو المرء الذي لا خليله‏\z أضاع و لا خان العهود و لا غدر\z إلى الحول ثم اسم السلام عليكما\z و من يبك حولا كاملا فقد اعتذر\z\E\E [↑](#footnote-ref-64)
65. ( 3) وائل هو كليب( و مهلهل) أخوه( و مالك) هو ابن نويرة و متمم أخوه.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-65)
66. ( 1) يحتمي اي يبدي حميته و يثيرها و هو بمعنى قولهم في هذا الزمان ينتخى اي يبدي نخوته و يثيرها. [↑](#footnote-ref-66)
67. ( 2) الاراغة الإرادة و الطلب المؤلف. [↑](#footnote-ref-67)
68. ( 1):\s\iُ فقلت لعمري كان احمر لونه‏\Z\E\E( خ) [↑](#footnote-ref-68)
69. ( 2) و لطرفي الساهي الكرى( خ)- المؤلف-. [↑](#footnote-ref-69)
70. ( 1) في الجزء 41 ص 64 الطبعة الثانية ترجمة للوزير المغربي ذكر فيها خطا باسم( علي بن الحسين) تضمنت زيادات مهمة، تراجع و تضم هنا.( ح) المؤلف [↑](#footnote-ref-70)
71. ( 1) هو المعروف بأحمد بن عبدون- المؤلف- [↑](#footnote-ref-71)
72. ( 1) مر في رواية الرياض ألف مرة و هنا اثني عشر ألف مرة و الله اعلم.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-72)
73. ( 2) هكذا في الرياض فكأنه اقتصر في أوله على ذكر كيفية الوفاة و ذكر أحوال الحسين( ع) عند ذكر شهادته ثم ذكر في الخاتمة أحوال باقي الأئمة الاثني عشر( ع) و الله اعلم.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-73)
74. ( 1) في جي هذه و نهرها زندرود يقول إسماعيل عن محمد الجربازقاني:

    \s\iُ قد اعتدلت أوقاتها و فصولها\z و ما استكرهت يقظاتها و منامها\z فمن حل جيا ليس يثني رحاله‏\z و أنسي حاجات بأخرى انتظامها\z لتشرب مياه( الزندرود) إذا اشتكت‏\z من السقم نفس كي يخف سقامها\z\E\E [↑](#footnote-ref-74)
75. ( 1) كان في الواقع الشاعر الأول في عصره. [↑](#footnote-ref-75)
76. ( 2) إذا اعتبرنا مكان الولادة فهو اصفهاني و لكن رأيت فيما تقدم انه من سلالة أبي الأسود الدؤلي [↑](#footnote-ref-76)
77. ( 1) معين الملك فضل الله بن محمد صاحب ديوان الإنشاء و الطغراء و بعد ان كان الأب و ابنه من مؤيدي الوزير السلجوقي نظام الملك المقربين اليه خاصماه فكانت نكبتهما و كان السجن و التعذيب.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-77)
78. ( 1) يقصد بابن فضل الله معين الملك المتقدم ذكره، و هو ذو الفضل علي الطغرائي الممهد له الوصول إلى( نظام الملك). و بعد نكبة معين الملك و دخوله السجن ظل الطغرائي وفيا له، ينظم الشعر في تعزيته و يصف تخلي الناس عنه و شماتة الشامتين و يعدد سجاياه و لكنه عاد بعد ذلك إلى نظام الملك. [↑](#footnote-ref-78)
79. ( 2) مما يذكر ان الطغرائي نفسه قتل بهذه التهمة كما تقدم.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-79)
80. ( 1) مما استدركناه على الطبعة الأولى( ح) [↑](#footnote-ref-80)
81. ( 1) بالنون و في موضع بالباء و لعله الصواب: قرية من قرى المدينة.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-81)
82. ( 1) في الأصل: ناهضت بدل ناهزت، و هذه نتيجة عدم إتقان اللغة العربية- المؤلف- [↑](#footnote-ref-82)
83. ( 1) هكذا وقعت هذه العبارة في نسخة الرياض التي عندي و لست اعرف فيمن يلقب رجلا بهذا الاسم و هذه الكنية راويا عن التلعكبري و يحتمل ان يكون وقع نقص في العبارة و ان يكون الصواب علي بن فلان عن محمد بن محمد المفيد و ان المراد به الشيخ المفيد المشهور فان اسمه محمد بن محمد بن النعمان و لعل الراوي عنه هو الشيخ أبو القاسم علي بن محمد الخزاز فإنه في طبقة المفيد و يحتمل ان يكون هو المفيد الجراجاني الآتي في كلامه فلا نقص و الله اعلم.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-83)
84. ( 1) هو السيد رضا ابن عمنا السيد علي و كان حج معه تلك السنة- المؤلف- [↑](#footnote-ref-84)
85. ( 1) الذي في النسخة إلى سنة سبع و إحدى و سبعين فظننا ان يكون صوابه كما ذكرنا- المؤلف- [↑](#footnote-ref-85)
86. ( 1) كأنه سقط من النساخ علي بن الحسين- المؤلف- [↑](#footnote-ref-86)
87. ( 1) لا يخفى انه ليس في رواية العيون و هو في الحبس و انما هو في رواية الكافي كما سياتي فكأنه وقع في العبارة سقط. المؤلف [↑](#footnote-ref-87)
88. ( 1) لعل صوابه احمد بن أبي عبد الله البرقي. المؤلف [↑](#footnote-ref-88)
89. ( 1) في بعض المواضع سلماآباد أي عمارة سلم و في بعضها مسلماآباد أي عمارة مسلم. [↑](#footnote-ref-89)
90. ( 1) في نسخة الكشي المطبوعة( قال فكان يمشي شاكا في) و معنى العبارة على النسختين غير واضح و لعل المراد ان الرضا كان شاكا في الحسين حتى جاءه الكتاب أو الحسين كان شاكا في امامة الرضا لا جازما. [↑](#footnote-ref-90)
91. ( 2) في نسخة الكشي المطبوعة( فأجيب سرا بكتاب) و ظاهر انها تصحيف الأولى و المعنى على كليهما غير واضح و لعل الصواب فأحب نشر الكتال‏[ الكتاب‏] اي انه كان إذا سئل عن شي‏ء فأجاب و أحب نشر جوابه يبعثه إلى أصحابه فينسخوه ثم يبعث به إلي السائل. [↑](#footnote-ref-91)
92. ( 3) لعل الصوال‏[ الصواب‏] غلب عليه [↑](#footnote-ref-92)
93. ( 4) هنا أيضا وقع اخترف‏[ اختلاف‏] في النسخ كثير لا فائدة في نقله لظهور انه غلط و الصواب ما نقلناه و هذا من جملة أوامره للرضا( ع). [↑](#footnote-ref-93)
94. ( 5) اي بغير ذلك الكتاب. [↑](#footnote-ref-94)
95. ( 6) أي أردت ان تصنع مثل الأمر الذي عبته عليه فقلت انه عمل في أمري بعقله و حيلته و أنت تريد ان تعمل في أمري بعقلك و حيلتك. [↑](#footnote-ref-95)
96. ( 7) كذا في النسخ يزعم بالمثناة التحتية و الظاهر انه تزعم بالمثناة الفوقية. [↑](#footnote-ref-96)
97. ( 8) هنا وقع أيضا اختلاف في النسخ ففي منهج المقال بعد و في نسخة الكشي المطبوعة بعدك و في نسخة بغيرك و لعل الصواب الأول اي بعد ما عبت عليه أشرت بمثل ما عبته. [↑](#footnote-ref-97)
98. ( 9) كان للكاظم( ع) اموال عند جماعة فانيروا[ فأنكروا] موته لياكلوها

    \iُ\i يقول الرضا( ع)\E لا يستقيم امر الناس بان يكونوا راضين الا بأحد أمرين اما بقبولي الأمر كيفما حصل أو اعطي الواقفية ما طلبوا من أن أبي حي و كلا الأمرين لا يمكنني الاعتراف به و لذلك بقي الأمر معوجا و أكل الناس ما في أيديهم من مال أبي‏\E

    . [↑](#footnote-ref-98)
99. ( 10) في نسخة و كيف لك و الحيلة و لا يبعد ان يكون الصواب و كيف أنت و الحيلة.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-99)
100. ( 1) وقع في غاية الاختصار المطبوع ابن داود بن أحمد بن عبيد الله و هو تحريف و الصواب ما ذكرناه.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-100)
101. ( 1) بضم الجيم و سكون النون و فتح الدال [↑](#footnote-ref-101)
102. ( 2) بوزن اسم الفاعل من نبه [↑](#footnote-ref-102)
103. ( 3) بضم العين و فتح اللام المخفضة [↑](#footnote-ref-103)
104. ( 4) بفتح الجيم و سكون اللام [↑](#footnote-ref-104)
105. ( 5) بضم الهمزة و فتح الدال [↑](#footnote-ref-105)
106. ( 6) بفتح الميم و سكون الذال و كسر الحاء [↑](#footnote-ref-106)
107. ( 1) في خزانة الأدب ضبط العسكري هنام بفتح الهاء و النون المشددة قال و قد وقع في بعض كتب الأدب مصحفا بهمام بالميم بدل النون.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-107)
108. ( 1) من قولهم: فر الدابة يفرها فرا إذا كشف عن أسنانها لينظر ما سنها.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-108)
109. ( 1) هو السوء و البغضاء و الحقد و الغل( خ). [↑](#footnote-ref-109)
110. ( 2) القطو الثقل في المشي. [↑](#footnote-ref-110)
111. ( 3) فيه الإقواء و كذا الذي بعده. [↑](#footnote-ref-111)
112. ( 4) في النسخة المطبوعة الحصين بالصاد المهملة و هو تحريف و صوابه بالمعجمة [↑](#footnote-ref-112)
113. ( 5) اي لا تتبعوا في أحكامه الرأي بل سلموا لمن يعلمها و لا يمكن توفير أحكام هذا الدين و تكثيرها مستندا إلى الرأي بل إلى قول المرشد الذي هو اعلم منكم [↑](#footnote-ref-113)
114. ( 6) اي لا تهدموا أحكامه اتباعا للشفقة و الرحمة و العاطفة فتخالفوا امامكم و تميلوا إلى الدعة شفقة على أنفسكم من الموت. [↑](#footnote-ref-114)
115. ( 7) هكذا في الأصل المتجبر بالجيم و يمكن ان يكون صوابها المتخير بالخاء المعجمة و المثناة التحتية. [↑](#footnote-ref-115)
116. ( 1) كان في الكلام نقصا و لعل أصله و أشخصه أبو العباس السفاح إلى خراسان لبث الدعوة أو نحو ذلك- المؤلف-. [↑](#footnote-ref-116)
117. ( 1) هكذا في منهج المقال و لا يخفى ان لقبه النائب كما صرح به في رجال الكاظم( ع) لا ذو الناب [↑](#footnote-ref-117)
118. ( 1) كذا في النسخة حجرة بالهاء و الحجر بكسر الحاء و سكون الجيم في القاموس الأنثى من الخيل و بالهاء لحن جمعها حجور و حجورة. و يوجد

     \iُ\i في الحديث‏\E ليس في حجرة و لا بغلة زكاة\E [↑](#footnote-ref-118)
119. ( 1) العراعر السيد الكريم [↑](#footnote-ref-119)
120. ( 2) تتايح: تتمايل في مشيها [↑](#footnote-ref-120)
121. ( 1) العرض عند المحدثين ان يقرأ الراوي على الشيخ من كتاب أو من حفظه- المؤلف- [↑](#footnote-ref-121)
122. ( 1) العرض هو القراءة على الشيخ من كتاب أو من حفظه.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-122)
123. ( 1) في القاموس صمحه بالسوط ضربه و الاصمح الشجاع يتعمد رؤوس الابطال بالضرب. و في نسخة المصامخ- المؤلف- [↑](#footnote-ref-123)
124. ( 1) هذا و الذي بعده اخرا عن محلهما سهوا [↑](#footnote-ref-124)
125. ( 2) في النسخة غلط كثير و تحريف في هذه القصة لم يمكنا معرفة الصواب فيه و تركنا جملة من الكلام الذي جاء فيها لاغلاقه [↑](#footnote-ref-125)
126. ( 3) كأنه امر من هان يهون- المؤلف- [↑](#footnote-ref-126)
127. ( 1) الذي في النسخة ابن أبي المكارم لعل الغلط من الناسخ. ليس المراد ابن المترجم لان تاريخ الوفاة رافق تاريخ وفاة المترجم و لقب المترجم عز الدين و قد لقبه ركن الدين- المؤلف- [↑](#footnote-ref-127)
128. ( 1) الذي في النسخة المطبوعة إلى الشريف أبي طاهر بن أبي المكارم و حمزة بن زاهر و هو تحريف- المؤلف- [↑](#footnote-ref-128)
129. ( 1) لعله الحسن بن علي بن فضال و صحف الحسن بالحسين [↑](#footnote-ref-129)
130. ( 1) بنو كعب( خ) بنو أسد- المؤلف- [↑](#footnote-ref-130)
131. ( 1) توفي سنة 1375 و كان من أفاضل العلماء.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-131)
132. ( 1) في عمدة الطالب: البطحاني بفتح ألباء منسوبا إلى البطحاء و بضمها منسوبا إلى بطحان، واد بالمدينة. قال العمري: و أحسب انهم نسبوه إلى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-132)
133. ( 1) النسخ فيه مختلفة ففي بعضها بلوجي و في بعضها بلدجي و في بعضها الراجي.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-133)
134. ( 1) الذي في النسخة المطبوعة 0 555 و هو سهو فان 1 المستنصر مات 1 سنة 487- المؤلف-. [↑](#footnote-ref-134)
135. ( 1) في النسخة المطبوعة كان حميد، و لعل صوابه ما ذكرناه [↑](#footnote-ref-135)
136. ( 2) هكذا وجدنا هذا البيت فنقلناه بغلطه لأننا لم نتمكن من معرفة صوابه.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-136)
137. ( 1) في النسخة المطبوعة خالد بن أيوب في الموضعين و هو غلط. [↑](#footnote-ref-137)
138. ( 2) النقد نوع من الغنم [↑](#footnote-ref-138)
139. ( 3) أهل الخوف و الجند( خ).- المؤلف- [↑](#footnote-ref-139)
140. ( 1) اي بعد انقضاء وقعة بدر بمدة لانه جاء بعد وقعة خيبر و بينها و بين بدر سنة. [↑](#footnote-ref-140)
141. ( 2) أسف خالد على عدم شهوده وقعة بدر لانه كان يومئذ بالحبشة فجبر النبي ص قلبه بان للناس هجرة واحدة من مكة إلى المدينة و لهم هجرتان من مكة إلى الحبشة و من الحبشة إلى المدينة. [↑](#footnote-ref-141)
142. ( 3) لفظ الحديث في الطبقات المطبوع فيه نقصان بعض الكلمات و التصحيح من المستدرك. [↑](#footnote-ref-142)
143. ( 1) الذي في الأصل يستمطر، و لعل صوابه: يتمطر اي يتنزه غب المطر.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-143)
144. ( 1) الذي في الأصل يستمطر و لعل الصواب يتمطر اي يتنزه عقيب المطر كما مر في الحاشية السابقة.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-144)
145. ( 1) في الصحاح عن ابن السكيت رملة بالدم فترمل و ارتمل اي تلطخ و قال:

     \s\iُ ان بني رملوني بالدم‏\z شنشنة أعرفها من اخزم‏\z\E\E ذكر ذلك في فصل الراء المهملة و باب اللام. [↑](#footnote-ref-145)
146. ( 1) الظاهر ان العبارة مغلوطة.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-146)
147. ( 1) قال المؤلف في الجزء 13 و قد ذكر رجلا من غير الشيعة، بل هو من أعداء علي ع: ... و ذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا شي‏ء مما ذكره أصحابنا ..

     كما قال في مقدمة الجزء الأول: نقتصر في كتابنا هذا على تراجم الشيعة الامامية الاثني عشرية، و لا نذكر غيرهم الا نادرا أو مع الجهل، لكننا ذكرنا جميع من ذكرهم الشيخ الطوسي في رجاله من الصحابة و ان لم يكونوا من شرط كتابنا حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا( ح). [↑](#footnote-ref-147)
148. ( 1) نوع من الدراهم يسمى الوافي [↑](#footnote-ref-148)
149. ( 2) كذا في النسخة و لعل صوابه اها. المؤلف [↑](#footnote-ref-149)
150. ( 1) هكذا في الأصل و الذي ذكرناه في الجزء 4 من هذا الكتاب ان عمر علي بن الحسين زين العابدين( ع) يوم كربلاء كان 4 24 سنة على الأكثر و 4 22 سنة على الأقل و ان ابن سعد قال كان عمره 4 23 سنة و ذكرنا هناك ان عمر الباقر ع كان يوم كربلاء 5 اربع سنين أو 5 ثلاث سنين و ان عمر المقتول بكربلاء كان 6 19 سنة أو 6 18 أو 6 25 و لعله وقع تحريف في الأصل المنقول عنه و الله اعلم- المؤلف- [↑](#footnote-ref-150)
151. ( 1) هو حمزة بن عبد المطلب [↑](#footnote-ref-151)
152. ( 2) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و ذكر الصالح المازنداري في الحاشية في تفسير علي الخير ما يضحك الثكلى- المؤلف- [↑](#footnote-ref-152)
153. ( 1) اي قطاعها منها و لم يبن كيف كان اختزالها منها. [↑](#footnote-ref-153)
154. ( 2) لم يبين من هو القائل و لعل في النسخة تحريفا و لعل الصواب فقالت هذه دار تسمى دار السرقة و قالت هذا ما اصطفى مهدينا فليراجع. [↑](#footnote-ref-154)
155. ( 3) قال الفاضل الصالح في الحاشية سميت بذلك لوقوع السرقة و نهب الأموال فيها لما في نفس هذا الحديث من ان محمد بن عبد الله بن الحسن لما حبس الصادق ع اصطفى ما كان له و لقومه من مال ممن لم يخرج من محمد و لم يبايعه( اه) و يمكن كون هذه إشارة إلى دارها لا إلى دار الصادق( ع) كما ان قولها هذا إشارة إلى ذلك.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-155)
156. ( 1) الصحيح ان موضع هذا الاسم و ما بعده هو حرف الفاء لان كلمة خسرو هي لقب كما قرر المؤلف في مستدرك أحد الاجزاء و قد تركناه مكانه من هذا الجزء و أشرنا اليه في حرف الفاء( ح). [↑](#footnote-ref-156)
157. ( 2) الصحيح خسرو و هو بمعنى كسرى و هو الملك العظيم و كيخسرو بمعنى عظيم العظماء، فهو لقب يطلق على تلك السلسلة من الملوك و الاسم فيروز و لفظ ابن بين خسرو و فيروز عن بعض النقل و النسخ زائد غير صحيح- المؤلف- [↑](#footnote-ref-157)
158. ( 1) مكانه حرف الفاء لان لاسم‏[ الاسم‏] فيروز كما تقدم( ح). [↑](#footnote-ref-158)
159. ( 1) لا يخفى ان المذكور بعد ذلك خمسة لا ستة. المؤلف [↑](#footnote-ref-159)
160. ( 1) يشير إلى قصة سلمان- المؤلف- [↑](#footnote-ref-160)
161. ( 1) في الأصل بالبرد. [↑](#footnote-ref-161)
162. ( 1) كلمة ساحة لم تكن في الأصل فاثبتناها بالمناسبة. [↑](#footnote-ref-162)
163. ( 2) الذي في الأصل( جزر الخبر) و لعل الصواب ما أثبتناه و الجزر بفتحتين القطع من الجزر و هو القطع و الجزر بضمتين جمع جزور و هو البعير.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-163)
164. ( 1) الفامي ما يقال له البقال في هذا الرمان‏[ الزمان‏]. [↑](#footnote-ref-164)
165. ( 1) لم يذكره المترجمون في تلاميذه فليراجع عصره. [↑](#footnote-ref-165)
166. ( 2) ابن العلة الولد من أم وحدها لان أباه قد عل منها بعد ما نهل من غيرها.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-166)
167. ( 1) اختلفت عباراتهم عن الليث هذا ففي الرياض الليث بن المظفر و عقد له ياقوت ترجمة بعنوان الليث بن المظفر و حكى عن الازهري في مقدمة كتابه انه قال من المتقدمين الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن احمد تأليف كتاب العين ثم حكى عن ابن المعتز في كتاب الشعراء انه الليث بن رافع بن نصر بن سيار فإذا الليث بن المظفر و الليث بن نصر واحد.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-167)
168. ( 1) مر في الحاشية السابقة ان الليث بن نصر و الليث بن المظفر واحد.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-168)
169. ( 1) النجش بالنون و الجيم الزيادة في السلعة لا بقصد الشراء.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-169)
170. ( 1) بضم الدال امرأة يضرب بها المثل في الحمق. [↑](#footnote-ref-170)
171. ( 1) و ما هي الا ليلة ثم يومها و حول إلى حول خ. [↑](#footnote-ref-171)
172. ( 2) مطايا يقربن خ. [↑](#footnote-ref-172)
173. ( 3) و يقسمن خ [↑](#footnote-ref-173)
174. ( 4) الذي بالبال ان احمد بن أبي دؤاد متأخر عن عصره فليراجع.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-174)
175. ( 1) إشارة إلى وفاة شقيقه قبله بحادث مفجع. [↑](#footnote-ref-175)
176. ( 2) المقصود به النجل الأكبر للمترجم. [↑](#footnote-ref-176)
177. ( 1)\s\iُ على كل فتلاء الذراعين محنق‏\Z\E\E خ.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-177)
178. ( 1) في الاغاني تحل أصب يقال ما حليت من فلان بشي‏ء و لا تحليت منه بشي‏ء و منه حلوان الكاهن و الراقي و ما أشبه ذلك اه. و في كلام أمير المؤمنين علي ع لم يتحل من الدنيا بطائل- المؤلف- [↑](#footnote-ref-178)
179. ( 1) هذا الرجل لا ذكر له في الرجال و انما ذكر في سند الكشي هنا و في ترجمة يونس بن عبد الرحمن و مع ذلك فقد اختلفت النسخ في كنيته و في أبيه و نسبته ففي رجال الكشي المطبوع هنا عن أبي نصر بالنون و في ترجمة يونس بصير بالباء و في منهج المقال هنا و في يونس بصير بالباء مع انهم لم يذكروا فيمن يكنى بابى بصير من اسمه حماد و يوشك ان يكون الصواب عن أبي بصير عن حماد فسقط لفظ عن من النساخ و اما أبوه فسمي هنا في رجال الكشي المطبوع عبد الله القندي و في يونس عبيد الله بن أسيد المروي و في منهج المقال هنا عبد الله القندي و في يونس عبيد الله بن أسيد الهروي.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-179)
180. ( 1) قال المؤلف في جدول الخطا و الصواب للطبعة الأولى: وقع هنا نقص بعدم ذكر المنقول عنه أولا و ثانيا لم يمكننا معرفته الآن.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-180)
181. ( 1) أراد بالكفر مخالفة ما جاء عن الرسول ص.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-181)
182. ( 1) هذا يدل على سقط في العبارة و أصلها له كتاب روى عنه هذا الكتاب. [↑](#footnote-ref-182)
183. ( 2) هكذا في جميع النسخ و معناه غير ظاهر و لعل فيه تحريفا و أصله تزك أو نحو ذلك. [↑](#footnote-ref-183)
184. ( 1) هكذا في النسخة و معناه غير ظاهر و الظاهر انه محمف‏[ مصحف‏].- المؤلف- [↑](#footnote-ref-184)
185. ( 1) راجع كلمة عن بني مزيد في ترجمة دبيس الأول الآتية بعد هذه الترجمة، كما ان فيها ما يتعلق بدبيس بن صدقة صاحب هذه الترجمة.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-185)
186. ( 1) الغري مدفن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و فيها مشهد الامام موسى الكاظم و حفيده الامام محمد الجواد ع‏[]. [↑](#footnote-ref-186)
187. ( 2) الزوراء هي بغداد[ و فيها مشهد الامام موسى الكاظم و حفيده الامام محمد الجواد ع‏]. [↑](#footnote-ref-187)
188. ( 3) الحائري منسوب إلى الحائر و الحائر المكان الذي فيه مشهد الحسين ع اي في رياض المشهد الحائري و يوشك ان يكون نقص هنا بيت و ان الأصل هكذا:

     \s\iُ و أقام بالزوراء ثم‏\z نحا ضريح العسكري‏\z و غدا يرود الطرف منه‏\z في رياض الحائري‏\z\E\E- المؤلف- [↑](#footnote-ref-188)
189. ( 1) النؤي ما يحفر حول الخيمة لمنع دخول الماء إليها. [↑](#footnote-ref-189)
190. أشيعت‏[ أشيعث‏] تصغير أشعث و هو الوتد لتشعث رأسه بالدق. [↑](#footnote-ref-190)
191. ( 3) ابن داية علم جنسي للغراب- المؤلف- [↑](#footnote-ref-191)
192. ( 1) إسماعيل هو أخوه لا ابن أخيه فكان لفظة ابن زائدة الا ان يريد ان ابن إسماعيل رواها- المؤلف- [↑](#footnote-ref-192)
193. ( 1) اي لاهتدى.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-193)
194. ( 1) الحانا منسوبة إلى حنين المغني. [↑](#footnote-ref-194)
195. ( 2) منسوبة إلى معبد المغني [↑](#footnote-ref-195)
196. ( 3) آلة للغناء تشبه صدر البط و هي المسماة اليوم بالكمنجة.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-196)
197. ( 1) في نسخة عاجل بدل أول. [↑](#footnote-ref-197)
198. ( 2) في نسخة و لو انتظرت كثيرة لم يقلل. [↑](#footnote-ref-198)
199. ( 3) في نسخة و كن كأنك لم تسأل- المؤلف- [↑](#footnote-ref-199)
200. ( 1) حاكة البرد أهل اليمن يعيرون بالحياكة و قد قيل فيهم انهم بين حائك برد و سائس قرد. [↑](#footnote-ref-200)
201. ( 2) نفنف غلام كان لدعبل.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-201)
202. ( 1) في تاريخ دمشق( لا يسوى اثاوية) بدل( لا أصل و لا طرف)- المؤلف- [↑](#footnote-ref-202)
203. ( 1) في نسخة حمى لم ترده المذنبات. [↑](#footnote-ref-203)
204. ( 2) في نسخة اوداي ما عاشوا. [↑](#footnote-ref-204)
205. ( 3) في نسخة هلب رقابهم. [↑](#footnote-ref-205)
206. ( 4) في نسخة:\s\iُ ساقصر نفسي جاهدا عن جدالهم‏\Z\E\E.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-206)
207. ( 1) أراد به الفضل بن مروان في الشطر الأول و الثاني. [↑](#footnote-ref-207)
208. ( 2) اي بالفضل بن سهل. [↑](#footnote-ref-208)
209. ( 3) اي في الفضل بن يحيى. [↑](#footnote-ref-209)
210. ( 4) بالفضيلة [↑](#footnote-ref-210)
211. ( 5) الأول الفضل بن سهل و الثاني الفضل بن الربيع و الثالث الفضل بن يحيى. [↑](#footnote-ref-211)
212. ( 6) على لفظة الفضل و الفضل. [↑](#footnote-ref-212)
213. ( 7) من الفضول.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-213)
214. ( 1) هكذا في أكثر النسخ و في نسخة لا يقال له شي‏ء فوقه و المراد انه ليست فوقيته مكانية و العبارة لا تؤدي ذلك و لعل صوابها و لا يقال لشي‏ء انه فوقه.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-214)
215. ( 1) علق السيد محمد علي القاضي الطباطبائي على الطبعة الأولى بقوله: توفي 1 ابن طباطبا 1 قبل ان يولد 2 الرضي فإنه ولد 2 عام 459 و توفي ابن طباطبا 1 عام 322 و توفي 3 أبو المطاع 3 عام 428.

     فالحق ان جعل أبي المطاع و الرضي آخذين من ابن طباطبا هو الصواب.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-215)
216. ( 1) روي بذلك عن وقوف الملك المعظم عيسى و الأشرف موسى في خدمة أخيهما الكامل محمد.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-216)
217. ( 1) مما استدركناه على الكتاب( ح) [↑](#footnote-ref-217)
218. ( 2) ذكر مشاهير أعيان فاس. و التفاصيل مذكورة في إدريس.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-218)
219. ( 1) في القاموس الخرثي بالضم أثاث البيوت أو اردأ المتاع و الغنائم.- المؤلف- [↑](#footnote-ref-219)
220. ( 1) علق السيد محمد علي القاضي الطباطبائي على الطبعة الأولى بما يلي:

     نقلتم عن السيد شهاب الدين التبريزي ان الميرزا رحيم المترجم كان( قاضيا ببلدة تبريز) و قد تسامح السيد شهاب الدين في نسبة منصب القضاء اليه فان الميرزا رحيم المذكور هو الميرزا رحيم بن الميرزا محمد تقي القاضي الطباطبائي و هو لم يكن قاضيا في تبريز أصلا بل تصدى مدة لنقابة الاشراف و انما المتصدي لمنصب القضاء هو أخوه الأكبر محمد مهدي القاضي و لم يكن في تبريز في ذلك العصر قاضيا غيره و تصدى لهذا المنصب بعده ابنه الحاج ميرزا عبد الجبار القاضي، و هذه الاسرة تعرف بال الأمير عبد الوهاب و بقي في هذا البيت منصب القضاء الشرعي و مشيخة الإسلام و نقابة الاشراف و غيرها إلى زمان إعلان الحكومة الدستورية في ايران. و لعل وقوع الاشتباه في نسبة التصدي للقضاء اليه انما نشا من وصفه في بعض العبارات بالقاضي و لكن ذلك ليس من جهة تصديه لمنصب القضاء بل لان كلمة القاضي صارت وصفا و لقبا لأولاد الميرزا محمد تقي لا سيما أولاد الميرزا محمد مهدي لبقاء هذا المنصب في أولاده و أحفاده دون اخوته و أولادهم و هذا مما لا شبهة فيه. و اما ما عن صاحب مرآة الأحوال من قوله عند ترجمة أحوال نفسه انه كان يحضر بحث الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في أواسط العشر الثاني بعد المائتين و الالف و ذكر ان الميرزا رحيم كان من تلاميذ الشيخ جعفر المذكور و من أفاضلهم المشهورين و عبر عنه( بالميرزا رحيم بن الميرزا تقي القاضي بتبريز) فكلمة القاضي بتبريز وصف لأبيه الميرزا تقي لا له كما توهمه السيد شهاب الدين، و الميرزا رحيم كان في ذلك التاريخ من تلاميذ الشيخ جعفر و يحضر بحثه في النجف و كان أبوه الميرزا محمد تقي حيا و متصديا للقاء في أذربيجان فكيف يكون الميرزا رحيم قاضيا فيها. [↑](#footnote-ref-220)